٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
فق ٦ ديسمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٤
السنة التاسعة عشرة



الريادة في أعمال البر

احتفال
رور
ع
رن
لى
أسيس
معية
صلاح
جتماعي



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٦ ديسمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩٤
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع | الصفحة







باختصار:

الروس يفاوضون مجاهدي افغانستان

يبدو ان الروس راجعوا حساباتهم جيدا هذه المرة فيما يتعلق بالقضية الافغانية حيث استجابوا (سرا) للمفاوضات المباشرة مع قادة المجاهدين الافغان، وقد اذيع ان الروس عينوا يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية لتمثيل الاتحاد السوفياتي ليقابل امير المجاهدين الافغان لهذه الفترة البروفيسور برهان الدين رباني، وسوف تتركز المفاوضات ـ بناء على طلب المجاهدين ـ على:

١ ـ الانسحاب الروسي الكامل في الوقت المحدد من سائر اراضي افغانستان.

٢ ـ مستقبل الحزب الماركسي الحاكم برئاسة نجيب الله ويدعم من الروس.

٣ ـ شكل العلاقات وطبيعتها فيما بعد الانسحاب الروسي بين دولة افغانستان الاسلامية المستقلة ودولة الاتحاد السوفياتي.

وازاء هذه المراجعة التي استجاب الروس فيها اخيرا للمفاوضة مع اصحاب القضية الاصلاء نقول:

○ ان اصرار المجاهدين الافغان على رفض كل الحلول الترقيعية قاد الروس الى قبول المفاوضة معهم.

○ وان قبول الروس بلقاء رباني يطرح السؤال حول حكومة كابول الشيوعية والغاء دورها في حل القضية من الان.

○ وان التمسك بالمبادىء كاملة هو الطريق الذي يوصل اصحاب الحق الى حقوقهم «فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

بقي ان نقول... سيظل المجاهدون الافغان يقظين ان شاء الله... ولن تخدعهم مناورات الاعداء ومساوماتهم... ولن يقبلوا الا بالحل الاسلامي الذي يرتضيه شرع ديننا الحنيف لمثل الحالة الافغانية.

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٤
قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

■ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ■ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

بعد عام من الانتفاضة

مع حلول الثامن من شهر ديسمبر الحالي يكون قد مر عام على انتفاضة ابناء شعب فلسطين الرازحين تحت نير الاحتلال الصهيوني تلك الانتفاضة التي فجرها الغضب الذي في الصدور على اعداء الله واعداء الانسانية وفجرتها النقمة على الغاصب المحتل الذي لم يردعه رادع من شريعة او قانون فعاث في الارض فسادا واعتقل وشرد وهدم المنازل واقتلع الاشجار وضم الممتلكات ظانا ان بوسعه ان يفعل ما يشاء وان ابناء فلسطين لا حول لهم ولا قوة لا سيما بعد ان اجلى نواة جيشهم العسكري من لبنان عام ١٩٨٢ وابعد الفدائيين الى دول مختلفة في المشرق والمغرب العربيين لكن الجيل الجديد من الاطفال والشبان الفلسطينيين سفه احلامه وقلب خططه بل اقض مضجعه ومضجع جنوده الذين جربوا كل الطرق واستنفدوا ما في جعبتهم لايقاف انتفاضة الحجارة ففشلوا، انهم يواجهون اطفالا لا كالاطفال لان ذلك الاحتلال صنع منهم رجالا وابطالا اشاوس استهانوا بالموت في سبيل الحرية وعقدوا العزم على مواصلة المقاومة كلفهم ذلك ما كلفهم ولقد سقط منهم القتلى والجرحى بالمئات ولكنهم لا زالوا على الدرب سائرون لا تلين لهم قناة ولا تخبو لهم جذوة ومن هنا ظهرت الحيرة: حيرة الصهاينة اولا حيث كانوا يرددون مع بداية هذه الانتفاضة المباركة ان الامر لا يعدو ان يكون شغب اطفال وانهم سيعرفون كيف ينهوه.

ولكن ماذا تراهم يقولون الآن بعد ان اعيتهم الحيلة في ايقاف انتفاضة الحجارة ثم ان هذه الحيرة لم تتملك الصهاينة وحدهم بل تملكت كثيرا من العرب والمسلمين وحتى شمل الفلسطينيين الذين ما كانوا يتوقعون انفجار هذه الثورة بهذا العنف واستمراريتها بهذا الشكل واصرار ابنائها على التضحية والفداء دون كلل او ملل ولم تمر اسابيع قليلة حتى ركب الموجة من ركب ولحق بها من لحق وصارت انتفاضة الحجارة على كل لسان وصدرت الدعوات الصادقة لمد يد العون والمساعدة وشد الازر ولكننا نتساءل هل قام كل العرب وكل المسلمين بواجبهم ازاء نضال الرازحين تحت الاحتلال الصهيوني البغيض؟ هل قمنا بواجبنا حتى تبرئة للذمة امام ضمائرنا وامام خالقنا وكما يطلبه منا ديننا الاسلامي الحنيف؟ اننا نطرح هذا التساؤل من منطلق ايماننا بان القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم بل هي قضية المسلمين جميعا وفلسطين جزء من الاراضي الاسلامية والمسجد الاقصى في القدس الشريف الذي تدنسه اقدام الصهاينة تهفو اليه

قلوب كل المسلمين وبالتالي فان مسؤولية تحريره في اعناق كل المسلمين.. واذا كان بعضنا اليوم يؤاخذ بعض القيادات الفلسطينية على تعاملها مع هذه القضية ويتهم بعضا اخر بالتخاذل والتفريط والرضوخ لمطالب الاعداء فانه اولى بهؤلاء وبنا جميعا ان نسأل انفسنا ماذا قدمنا لحل هذه القضية حلا اسلاميا وماذا فعلنا لتخفيف الوطأة عن اخواننا الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والذين يذوقون العذاب الوانا على ايدي الصهاينة الدخلاء؟ اين نحن من الجهاد بالمال والنفس الذي فرضهما علينا ديننا؟

ان هذا العام المنصرم هو بلا شك عام الانتفاضة ولعله لن يكون العام الوحيد ولذا لا بد لنا ان نقرأ احداثه ومستجداته بدقة من اجل غاية واحدة الا وهي دعم مسيرة المقاومة والنضال من اجل التحرير الحقيقي للعباد والبلاد ويمكن القول بايجاز ودون اطالة ان اهم تلك المستجدات تتمثل فيما يلي:

● **على المستوى الدولي** عرت الانتفاضة الفلسطينية الصهاينة وابرزت حقيقتهم العنصرية وتبين للعالم من يضرب من ومن يهدد أمن من وشاهد العالم اجمع كيف يكسر الجنود المدججون بالسلاح عظام الشبان العزل من السلاح وسقطت معظم الادعاءات الصهيونية السابقة التي طالما خدعوا بها من لا يعرفهم على حقيقتهم وعلى هذا الاساس وجد تعاطف اكبر في العالم مع قضية الشعب الفلسطيني وصوتت الجمعية العامة على قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية لكن الموقف الامريكي المتحيز لم يتغير ولا زالت الادارة الامريكية تصر على وصم الفلسطينيين بالارهاب والعنف ويبدو ان الادارة الامريكية بقيادة بوش لن تكون افضل من سابقتها بقيادة ريغان فالتحالف بين الامريكان وبين الصهاينة وصل الى مرحلة التحالف العضوي الاستراتيجي.

● **على المستوى الاسرائيلي** احدثت الانتفاضة هزة في المجتمع اليهودي انعكست في الازمة السياسية والتحالفات الجديدة والانقسامات داخل الحزب الواحد وقد رجحت في النهاية كفة المتصلبين بزعامة شامير الذي لا توجد كلمة فلسطين في قاموسه كما صرح بذلك، لكن كل ما تشهده الساحة السياسية الصهيونية من توتر لا يعكس الخوف من الخارج بقدر ما يعكس الخوف من تجذر الانتفاضة واستمراريتها وحيرة الصهاينة حول كيفية التعامل معها.

● **على المستوى العربي** ساهمت الانتفاضة الى جانب عوامل اخرى في تقريب شقة الخلافات بين العديد من الدول العربية، فانعقد مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي اطلق عليه مؤتمر الانتفاضة لكنه في الحقيقة كان مؤتمر عودة العلاقات بين الدول العربية ومصر التي قطعت على اثر معاهدة كامب ديفيد ورغم ذلك المؤتمر الذي قدم دعما معنويا للمنتفضين فان العرب ظلوا في موقف المتفرج المنتظر في حين كان المنتفضون هم الذين ينتظرون.

● **على المستوى الفلسطيني** كان ابرز حدث هو انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والذي تمخض عن اعلان الدولة الفلسطينية والقبول بالقرارين ٢٤٢ و١٨١ وقد قيل الكثير حول هذا المؤتمر وحول قراراته ومن ابرز ما قيل ان ذلك المؤتمر انما كان استثمارا لعام من الجهاد وتتويجا له ونحن من منطلق اسلامي لسنا ضد اعلان الدولة الفلسطينية اذا كان ذلك مرحلة من مراحل النضال من اجل التحرير الشامل ولكننا ومن منطلق اسلامي ايضا ضد التفريط في الحقوق وضد التفريط في الارض فالاراضي الفلسطينية هي للفلسطينيين ولكنها جزء لا يتجزأ من الاراضي الاسلامية ولا يحق لفئة او جماعة تحت اي عنوان ان تحتكر لنفسها حق التصرف في تلك الارض. لقد ذكر تاريخنا القديم وسجل قرآننا العظيم ان الذين يناصبوننا العداء منذ القدم هم اليهود.. قال الله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة.

فهل يؤمل ان تنقلب العداوة من هؤلاء الى صداقة اليوم؟ او حتى بعد مئات السنين؟

ان اشد ما يحز في نفوس المسلمين اليوم ان يكون الصهاينة وهم المخرجون لقرار التقسيم والمنادون به منذ اربعين سنة واذا بنا — وسبحان مقلب الاحوال — نحن الذين نجري وراء هذا القرار ونطالب الصهاينة بقبوله. ان ما اعتبرناه بالامس مشؤوما كيف يصبح اليوم مصدر عزة وكرامة وافتخار حتى لو فرضنا ان اليهود رضوا بتطبيقه؟ فهل تعبنا من الجهاد حتى تحولت المطالب اليهودية عام ٤٨ الى مطالب عربية عام ١٩٨٨؟

انه برأينا لا حل لهذه المعضلة الا بعقد لواء الجهاد ومتى عقد هذا اللواء بصدق واخلاص نية فانه لا يبقى مجال للتنازلات او التهكم من الذين يرضون بانصاف الحلول على رأي البعض القائل: «ان الامل الباقي لنا يكمن في التعصب الصهيوني الذي افسد على المتنازلين كل تنازلاتهم».

• معضلة الكتاب العربي



المتجول في معرض الكتاب العربي الرابع عشر الذي عقد مؤخرا في الكويت سوف يلاحظ بلا شك قلة عدد رواد المعرض بشكل عام مقارنة بالاعوام الماضية وكذلك انخفاض عدد الكتب على الارفف وبخاصة الجديد منها.

وهذا التراجع في مستوى المعرض يرجع لعوامل عديدة لعل من اهمها ذلك التكرار الممل في اسلوب العرض وطريقة ترتيب المكتبات التي لم تتغير قط، لذلك لم يعد من يرتاد المعرض يتوقع شيئا جديدا مبتكرا يثير اهتمامه.

وربما كان لقلة عدد الكتب الجديدة والجديرة بالقراءة اثر في اعراض الناس عن التردد على المعرض، فالمكتبة العربية بشكل عام باتت تفتقر للكتب الجيدة ولا تصدر المطابع ودور النشر في السنوات الاخيرة الا ذلك السيل من المؤلفات الاكاديمية المكرورة او كتب الادب الهابطة، وهذا الفقر في المؤلفات الجيدة على مستوى العالم العربي ظاهرة واضحة وترجع لاسباب كثيرة حضارية وسياسية.

وربما ساهمت الرقابة على المصنفات في حرمان معرض الكتاب من بعض الكتب التي قد تهم القارىء المتخصص ويراها الرقيب ــ حسب تقديره ــ غير صالحة للتداول بين ايادي العامة من الناس وبخاصة فيما يتعلق بالمؤلفات السياسية.

ومن العوامل الهامة في اعراض الناس عن سوق الكتب والمؤلفات توفر بدائل حديثة تقدم الاثارة والترفيه للقارىء بدلا من الكتاب ومن ابرزها التلفزيون ومن اسوأها الفيديو التي غزا معظم البيوت وشغل الناس عما يفيدهم من علم وثقافة ونشاطات اجتماعية.

على ان كل هذه العوامل قائمة لان يتم التغلب عليها حتى ما توفرت في اسواق الكتاب العربي تلك المؤلفات الجيدة في مضمونها واسلوبها والتي ستجذب في النهاية القارىء الجاد مهما كانت البدائل الترفيهية امامه.

• سعيد

• وزير التعليم العالي... وتحدي المحسوبية



عند الاعلان عن ميلاد وزارة التعليم العالي وتعيين الدكتور علي الشملان وزيرا لها، استبشرنا خيرا ببدء عهد جديد تقام دعائمه على أسس علمية واكاديمية في مقام التعليم العالي بمختلف اقسامه، وبتعلق الامل في بلوغ الكويت الى مصاف الدول المرموقة في هذا المجال.

غير انه كما يبدو ان الامر ليس بالسهولة التي كنا نظن، خاصة في ظل تجذر المحسوبية والواسطة وغيرهما من المعايير غير الموضوعية للاختيار والقبول، فالامثلة الحديثة ــ ناهيك عن القديمة ــ قد بدأت تتحدى الوزير الجديد وتعلن عليه الحرب السافرة في زعزعة المفاهيم الاكاديمية في نظام التعليم العالي.

فقد كنا نشرنا في العدد الماضي من «المجتمع» مثالا على تغلب الواسطة لمعايير القبول والتسجيل في جامعة الكويت وتعطيل الاشتراطات العلمية الموضوعية لضمان سير العملية الاكاديمية في الجامعة، ومنذ ايام نشرت الزميلة «الرأي العام» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٩ امثلة اخرى على تهاوي الصرح الاكاديمي، حيث اوردت حادثة قبول احد المتقدمين للحصول على بعثة من جامعة الكويت رغم افتقاره لاحد الشروط ورفض قبول آخر لافتقاره لذات السبب الذي افتقده من حظي بالقبول رغم ان هذا الشخص المستبعد اكثر خبرة وصاحب مستوى علمي افضل.

ونحن هنا لا تعنينا الاسماء والشخصيات المقبولة او المرفوضة وانما يعنينا اجتراء اصحاب القرار في هذا الصرح الاكاديمي ومن تسلموا المسؤولية في هذا الجهاز الهام، على المعايير والمفاهيم العلمية في التقييم والاختيار، واعتدائهم على المصلحة العامة من موقع مسؤوليتهم، فهذه الحادثة واخواتها تشكل تحديا حقيقيا للوزير الجديد وللاعراف الاكاديمية العريقة التي وئدت من قبل هذه الفئة المتنفذة المتسلطة.

وخطورة دلالات مثل هذه الحوادث تنبثق من كونها قد جاءت في بداية ميلاد وزارة للتعليم العالي وتعيين الدكتور الشملان وزيرا لها، وكأنها تتحدى وتعلن عن بقائها واستمرارها سواء في ظل النظام القديم او اي نظام حديث يوضع لحفظ وتطوير التعليم العالي في بلدنا الحبيب.

لذلك فاننا نعتقد ان العمل على ايجاد وحماية نظام جديد متكامل مبني على أسس علمية تخضع له العملية الاكاديمية بكل دقائقها وجزئياتها، مرهون باجتثاث امراض الواسطة واوباء المحسوبية والرؤوس التي ترعاها وبغير ذلك فليس لنا ان نأمل بعهد جديد للتعليم العالي في الكويت.

• طارق

• محافظة العاصمة... والفرق الامنية!!



بتوجيهات من محافظ العاصمة الشيخ جابر عبدالله الجابر الصباح استحدثت المحافظة فرق امنية لمكافحة ظاهرة المعاكسات ومضايقة العائلات التي تتم في الأسواق التجارية والمتنزهات والحدائق العامة التابعة للمحافظة ومما لا شك فيه ان هذه المبادرة تستحق التشجيع والثناء آملين ان تقتدي بها جميع المحافظات حيث انها اصبحت ظاهرة عامة تعاني منها الاسواق والمرافق السياحية المختلفة، ومباركتنا لهذه المبادرة نابع من ان مجتمعنا الكويتي له عاداته وتقاليده التي تختلف عن المجتمعات الاخرى، فهي المحافظة على عفة الفتاة ووقايتها تحافظ على استقرار المجتمع وسمعة البيوت اضافة الى ان هذا التوجه يأتي تمشيا مع تعاليم



وبيننا الحيف.

والذي نرجوه في هذه المناسبة ان يكون اسلوب التنفيذ مدروسا بحيث يلتزم بضوابط معينة عند ضبط الحالات يجب الا تحرجر الفتاة من اجل اكمال التحقيق كما يجب ان تثبت الحالات بشكل واضح لا تتيح للمتهم ان يفلت من التهمة المنسوبة اليه، كما يجب ان تكون هناك عقوبات واضحة لمثل هذه الممارسات تعلن للجمهور.

● علي السعدون

● لماذا تفشل فكرة مجالس الآباء؟



من الامور التقليدية التي درجت عليها المدارس في الكويت ان تقوم كل مدرسة منها بتشكيل ما يعرف بمجلس الآباء، ويقصد من هذا المجلس كما هو مأمول تحقيق مجموعة من الاهداف والنتائج التي تصب في النهاية نحو نجاح ثنائي (البيت/المدرسة) في خدمة التحصيل العلمي للطالب.

هذه المجالس ـ على الاهمية البالغة لدورها المفترض ـ فانها كما هو ملاحظ بعيدة تماما عن تحقيق اهدافها في معظم الحالات بسبب عدم تفهم كل من ادارة المدرسة من جهة واولياء الامور من جهة اخرى للصورة التي يجب ان يكون عليها مجلس الآباء في المدرسة.

وما يحدث في معظم المدارس مع بدء العام الدراسي ان تختار ادارة المدرسة مجموعة من اولياء الامور في المنطقة ـ ويفضل ان يكونوا من اصحاب الوجاهة او المال ـ ويجتمع بهم الناظر لتدارس بعض حاجات المدرسة من الدعم المادي والمعنوي، ومن ان يكون هناك تركيز ايجابي على خطة ادارة المدرسة لرفع المستوى العلمي للطلبة ومساعدتهم على استيعاب المناهج العلمية المقررة.

وحتى لو وضع مجلس الآباء مجموعة من التوصيات والقرارات فان امر تطبيقها عمليا يوكل الى الناظر نفسه ومساعديه في الادارة، وفي غالب الاحيان تكون اجتماعات مجلس الآباء محدودة ومتباعدة، ولا يهتم معظم الآباء ـ لانشغالهم في اعمالهم الخاصة ـ بمتابعة ادارة المدرسة ومحاسبتها على الالتزام بقرارات مجلس الآباء.

ولذلك فان مجلس الآباء ـ في غالب الاحيان ـ يفقد دوره كمشرف وموجه وناصح لادارة المدرسة فيما يتعلق بدور المدرسة التربوي والتعليمي وواجب سكان المنطقة في المساهمة في جهود الدراسة والتحصيل العلمي لابنائهم..

ومع ضعف دور مجلس الآباء في اداء مهامه فان المدارس في الكويت تعاني بقدر كبير من انصراف معظم اولياء الامور ـ وبخاصة الكويتيون ـ عن متابعة مستوى التحصيل العلمي لابنائهم الطلبة، وهذا الامر ملحوظ اثناء قيام المدرسة باجراء لقاءات التعاون مع اولياء الامور حيث لا يحضر الى هذا اللقاء الا نسبة قليلة من اولياء الامور.. وبخاصة الكويتيون.

بل يحدث في بعض الاحيان ان تتحول هذه اللقاءات المفتوحة الى مناسبة دعائية لصالح ناظر المدرسة لنشر صوره واخباره في الصحافة اليومية ولا يتم التقصيد من هذه اللقاءات وهو الفائدة في الامر بمعنى انه للاطمئنان على حسن تعليمهم للدراسة.

والامر الغريب في تلك اللقاءات ان معظم الحضور هم اولياء امور الطلبة النابغين والمتفوقين دراسيا والذين يأتون للتباهي بانجازات ابنائهم، اما اولياء امور الطلبة الضعفاء فنادرا ما يأتون في حين ان مثل هذه اللقاءات قد اعدت لصالحهم.

ولا تتم لقاءات اولياء الامور الا مرة او مرتين في السنة وغالبا ما تكون بعد توزيع شهادات التقدير في حين ان الجهد المشترك بين المدرسة والبيت ينبغي ان يكون ابتداء من الاسابيع الاولى للعام الدراسي.

ان تعثر فكرة تعاون البيت والمدرسة في الكويت مشكلة يقف كل من اولياء الامور وبعض ادارات المدارس وراءها، ولا شك ان على وزارة التربية ان تبذل جهدها للوصول الى حل لذلك.. واول خطوة تبدأها الوزارة تكون بنشر الوعي بين اولياء الامور باهمية تعاونهم مع المدرسة لصالح مستقبل ابنائهم، ولعله تهتم الوزارة بان يكون القائمون على المدارس اهلا للاتصال باولياء الامور بالمنطقة واقناعهم بصورة عملية بالمشاركة معهم في سبيل مصلحة الطالب في النهاية.

● خالد

● تبرعات كويتية للجامعة الامريكية



نشرت الصحف المحلية خبرا مفاده ان المسؤولين عن الجامعة الامريكية في بيروت وجهوا شكرا للحكومة الكويتية على مساهمتها لدعم الخدمات الانسانية التي يقدمها المركز الطبي في الجامعة الامريكية، واعرب ممثل الجامعة الامريكية عن امتنانه للحكومة الكويتية التي تبرعت بمبلغ مليون دولار لدعم الخدمات الانسانية التي يقدمها المركز الطبي في الجامعة الامريكية في بيروت.

والكويت التي كسبت السمعة العالمية الطيبة في مجال المساعدات الانسانية لا تألو جهدها في تقديمها العون لأي جهة محتاجة، ونحن هنا نعتبر مثل هذا الدور ونرى وجوب استمراريته وتوكيده، غير ان ما يستوقفنا في الخبر الذي ابتدأنا به حديثنا، هو ان هذه المساعدة قد وجهت الى جهة غير موثوقة وتابعة لدولة اجنبية هي اعدى اعداء المسلمين فالجامعة الامريكية هي مركز يمثل الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وبلا شك فان هذه المساعدات قد وصلت للحكومة الامريكية ممثلة بالجامعة الامريكية في بيروت، ومن هنا فاننا ندعو الى توخي الحذر من تسليم المساعدات المالية لهذه الجهات الاجنبية وان كانت الدوافع نبيلة، بل ولو كانت الاغراض المفترض توظيف هذه الاموال فيها نبيلة هي الاخرى، لاننا لا نضمن توظيف اموال هذه المساعدات في تلك الاغراض النبيلة، ثم اننا لا نضمن ألا يكون هناك تمييز طائفي حتى في الخدمات الطبية التي يقدمها المركز التابع للجامعة، وربما يحرم المسلمون مثلا من الاستفادة منه، وهو ما نرى وجوب الحرص على تلافيه والتحذير منه حتى لا تستخدم اموالنا كأسلحة بايدي اعدائنا.

● طارق الحمود

• تذكية الذبائح... ومسؤولية الجهات المختصة

نشرت الزميلة القبس في عددها الصادر في ١٩٨٨/١١/٣٠ دراسة قيمة حول «منع الغش الصحي والشرعي في اللحوم المستوردة» تطرقت



فيها الى عرض كيفية طرق ذبح الحيوانات في الدول الاجنبية والتي يتم استيرادها الى داخل البلاد للاستهلاك الغذائي، وعرضت من خلال الدراسة وصفا دقيقا لعملية الذبح غير الشرعية التي تتم هناك، ولعملية الغش المستخدمة في التضخيم الزائف للقيمة الغذائية للحوم وتسويقها في البلاد على هذا الاساس الزائف وطرحت الدراسة في خاتمتها توصيات مرفوعة للجهات المسؤولة في الدولة.

وهذه الدراسة نذير صادق حول ما نواجهه من خطر شرعي وصحي حقيقي يؤكد الحقيقة الثابتة ان المحظورات الشرعية قد نص الشارع الحكيم على تحريمها لمضار صحية ونفسية واخرى لا نعلمها، او لا نعلم عللها، والمعلومات الطبية التي اوردتها الدراسة تبين صدق ذلك وموثوقيته، وتؤكد من جهة اخرى ان هناك تقصيرا من الجهات المختصة في الدولة لمتابعة ومراقبة دخول هذه اللحوم للبلاد، وهو ما ينبغي تداركه وتلافيه باسرع ما يكون قبل فوات الاوان. ونحن هنا نضم صوتنا الى صوت الزميلة «القبس» منادين بايجاد جهات حكومية مختصة بمراقبة عمليات الذبح لهذه الحيوانات في الخارج، والتوثق من عدم دخول اي لحوم غير مجازة من قبل هذه الجهة، تحقيقا للمطلب الشرعي باذكاء الذبائح وحفاظا على الصحة العامة للمواطنين.

• صلاح العيسى

• وايضا.. حالة تسمم في مدرسة

خلال العام الحالي سجلت عدة حالات تسمم وقعت في المدارس التابعة لوزارة التربية وقد ارتفع معدل وقوع مثل هذه الحوادث في الفترة الاخيرة



بشكل ملحوظ حتى استدعى الامر قيام وزارة التربية بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة للعمل على القضاء على تكرار حصول مثل هذه الحوادث.

غير ان ما حدث مؤخرا من تسمم ١٥ طالبا في ثانوية ابو حنيفة نتيجة لتناولهم طعام الافطار في المدرسة، يؤشر على وجود خلل جسيم في عملية مراقبة التغذية في المدارس، ولولا لطف الله وقيام اعضاء هيئة التدريس في تلك المدرسة باسعاف الطلبة وارسالهم لمستوصف المنطقة، لفقدنا ارواحا بريئة لا ذنب لها.

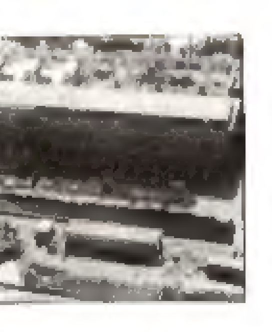
والحديث هنا يرتفع عنه حرج التكرار اذا تعلق الامر بامر ما يملك وهو ارواح ابنائنا خاصة اذا كانت المسؤولية معقودة هنا بيد الجهة المختصة بتخريج النشء القوي صحيا وعقليا وحمايته من كافة الاضرار المادية والمعنوية، فوزارة التربية قد استؤمنت على هؤلاء الشباب على الاقل في فترة الدوام الرسمي، منذ ان يدق جرس طابور الصباح الى حين انتهاء الدوام المدرسي، ولا يعفي عن الوزارة انها لم تعد هي التي تختص بصورة مباشرة بتقديم التغذية للطلاب، خاصة بعد الغاء نظام التغذية الحكومية من المدارس، وانفتاح الباب للشركات الخاصة والافراد لاستغلال المقاصف المدرسية، وهو ما صبغ العملية بالصبغة التجارية البحتة التي تستهدف تحقيق الربح وحتى لو كان عن طريق الغش في الغذاء المقدم للطلاب.

فالامر جد خطير، ويحتاج الى اجراءات فورية حازمة بمعاقبة المسؤولين عن حصول حوادث التسمم ووضع جزاءات رادعة على المتسببين في حصولها، وقبل هذا وذاك اختيار الطرق الوقائية واتخاذ الوسائل الموصلة لها، حتى لا نفجع بذهاب ارواح بريئة راحت ضحية هذا التقصير.

• بو حمود

• خطوة نحو مياه دجلة...

نشرت الزميلة السياسة ان الشركة الفرنسية سيجارو قد انهت مؤخرا الدراسات الاستشارية لجلب المياه من الانهار العراقية الى الكويت بواسطة



انابيب خاصة وقد قامت الشركة باجراء بحوث مكثفة وحددت مآخذ المياه ومسارات الخطوط ومواقع محطات المعالجة والتخزين وطرحت عدة بدائل فنية واقتصادية بهدف الوصول الى افضل وسيلة تضمن وصول المياه الى الكويت.

وكانت وزارة الكهرباء والماء قد وقعت مع الشركة العام الماضي عقدا يتم بموجبه دراسة جلب ٤٠٠ مليون غالون باليوم على مرحلتين، المرحلة الاولى مياه عذبة بمقدار ٢٠٠ مليون غالون يوميا، ومياه للزراعة بمقدار ١٠٠ مليون غالون يوميا اما المرحلة الثانية مياه عذبة بمقدار ١٥٠ مليون غالون يوميا، مياه للزراعة بمقدار ٥٠ مليون غالون يوميا.

و يذكر ان مصادر المياه بالكويت محدودة اذ ان الانتاج يكفي لاغراض المعيشة والخدمات العامة ولذلك نرى ان الدولة تحجم عن الدخول في مشاريع في الصناعة والزراعة وهذا الامر يستدعي البحث عن مصادر اخرى للمياه ولا شك ان استجلاب مياه الانهار من العراق هو مشروع ناجح لو تم تنفيذه ولكن هذا المشروع والذي بدأ التفكير به منذ عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر وحتى اليوم ما زال في طور الاماني ونرجو ان تكون هذه الدراسة جزءا من مراحل تنفيذه.

كما اننا نأمل ان تعمل الكويت على البحث عن مصادر وطنية اخرى كاستخدام اكفأ للمياه الصحية واعادة استخدام المياه المتخلفة عن الصناعة والحفاظ على الآبار الارتوازية التي تستخدم حاليا بشكل غير منظم ومدروس.

• جمال المدساني



• ٥٠ مليون دينار لدعم الزراعة بالبلاد



قال وزير المالية جاسم محمد الخرافي انه تم الانتهاء من الاجراءات اللازمة لانشاء محفظة مالية لدى بنك الكويت الصناعي لاغراض دعم سياسة الائتمان في مجال الانتاج الزراعي.

وذكر الخرافي ان حجم هذه المحفظة يصل الى ٥٠ مليون دينار سيتم تحويلها الى البنك الصناعي على دفعات حسبما تستدعي الحاجة وستمنح للقروض الزراعية المتوسطة او الطويلة الاجل فترة سماح قبل بدء سداد القرض تتراوح من سنتين الى خمس سنوات حسب طبيعة المشروع واكد الوزير الخرافي ان القروض والتسهيلات الجديدة انما هي وسيلة لدعم المزارع الجدي وتشجيع المشاريع ذات الجدوى عن طريق التمويل بشروط ميسرة.

ولعل هذا التصريح من وزير المالية هي بشرى خير طالما انتظرها المزارعون بفارغ الصبر منذ فترة طويلة ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة من الجهات الرسمية لدعم القطاع الزراعي فاننا نأمل ان تجد هذه البادرة الصدى الطيب وآثارها الايجابية على القطاع الزراعي بالبلاد وصولا الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الانتاج، كما واننا نتطلع الى البدء بتطبيق هذه الخطوة في القريب العاجل وضرورة تسهيل اعطاء هذه القروض والحد من الشروط التعجيزية لصرفها للمواطنين المزارعين.

• حمد

• حظر الاغاني المخلة بالآداب العامة



اصدر وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ احمد بن حامد قرارا وزاريا بحظر عرض او بيع او تداول الاشرطة التي تحتوي اغاني (المعلاية) وذلك لتضمنها عبارات والفاظا مخلة بالآداب العامة وتتنافى مع مبادىء الاسلام الحنيف وحدد القرار بالغاء ترخيص المحل المخالف لاحكام هذا القرار.

حبذا لو تنتهج المسؤولون في وزارات الاعلام العربية دائما على هذا المنوال وكانوا بالمرصاد لكل عمل فني هابط يفسد الذوق السليم ويسيء الى الاخلاق الحميدة ويساعد على تفشي الرذيلة، فعالمنا العربي اليوم يعج بالاغاني المبتذلة ذات الكلمات المثيرة التي تتعدى احيانا حدود اللياقة والادب ولكنها للاسف متداولة بين الشباب ولا احد يعترض طريقها.

فهل نسمع قرارات اخرى من هذا القبيل تسهم في تطويق هذا اللون من الفن المبتذل وتضييق الخناق عليه؟

• جاسم

• المسرحيات المصرية الى متى؟



بدأت تتناقل محلات الفيديو على الجمهور بمفاجأة لهم وهي احجز نسختك الفقة من مسرحية «علشان خاطر عيونك» المسرحية التي عرضت في الكويت وما صاحبها من ردود فعل تستنكر فيها الالفاظ البذيئة من قبل فؤاد المهندس والتمييع بالحركات المثيرة.. وما بها من رقصات واستعراضات بملابس مخلة بالآداب العامة من قبل «شريهان» والتي تم محاكمتها في القاهرة واتهمت باداء حركات مثيرة وتبادل فؤاد المهندس والمنتصر بالله الفاظا جارحة!!

وفي هذه الايام تعرض مسرحية «الواد شطارة» ونتساءل الى متى تطرح هذه المسرحيات وما بها من اسفاف والفاظ بذيئة وتطرح بعض المشاكل التي يعاني منها الشعب المصري... فما علاقتنا نحن في الكويت بهذه المشاكل؟ فكل بلد له خصوصياته..

تناشد وزارة الاعلام بمنع استضافة امثال هذه المسرحيات غير الملائمة لبلدنا.

• صالح العامر

• موقف يستحق الثناء

الموقف الشجاع الذي قام به منتج مسرحية «الكرة مدورة» باستبعاد احد «الممثلين» عندما حضر المسرحية وهو في حالة سكر يستحق الثناء خاصة وان هذا «الممثل» تقول في الوقت الذي تسيء فيه بعض المسرحيات الى الكويت ورجالها ودينها ويستنكر الجميع هذا التصرف فانه من الانصاف ان يشاد بهذا الموقف والتشجيع له.

• غلـــــــط

• ان يتكرر في كل عام مسلسل تسمم الاطفال في مدارس الكويت وآخرها ثانوية ابو حليفة بدون رقابة على ما يقدم.

• • •

• لماذا هذا التصرف؟ قام احد افراد دوريات الشرطة بدلا من مخالفة احدى الفتيات بقرب كلية الدراسات التجارية بانه سجل رقم تلفونه على دفتر سيارتها!!

• • •

• تباع اجندة مجلس حماية البيئة عند احد الباعة المتجولين بسعر دينار في منطقة سوق الكويت ولديه كميات كبيرة فمن المسؤول؟

• • •

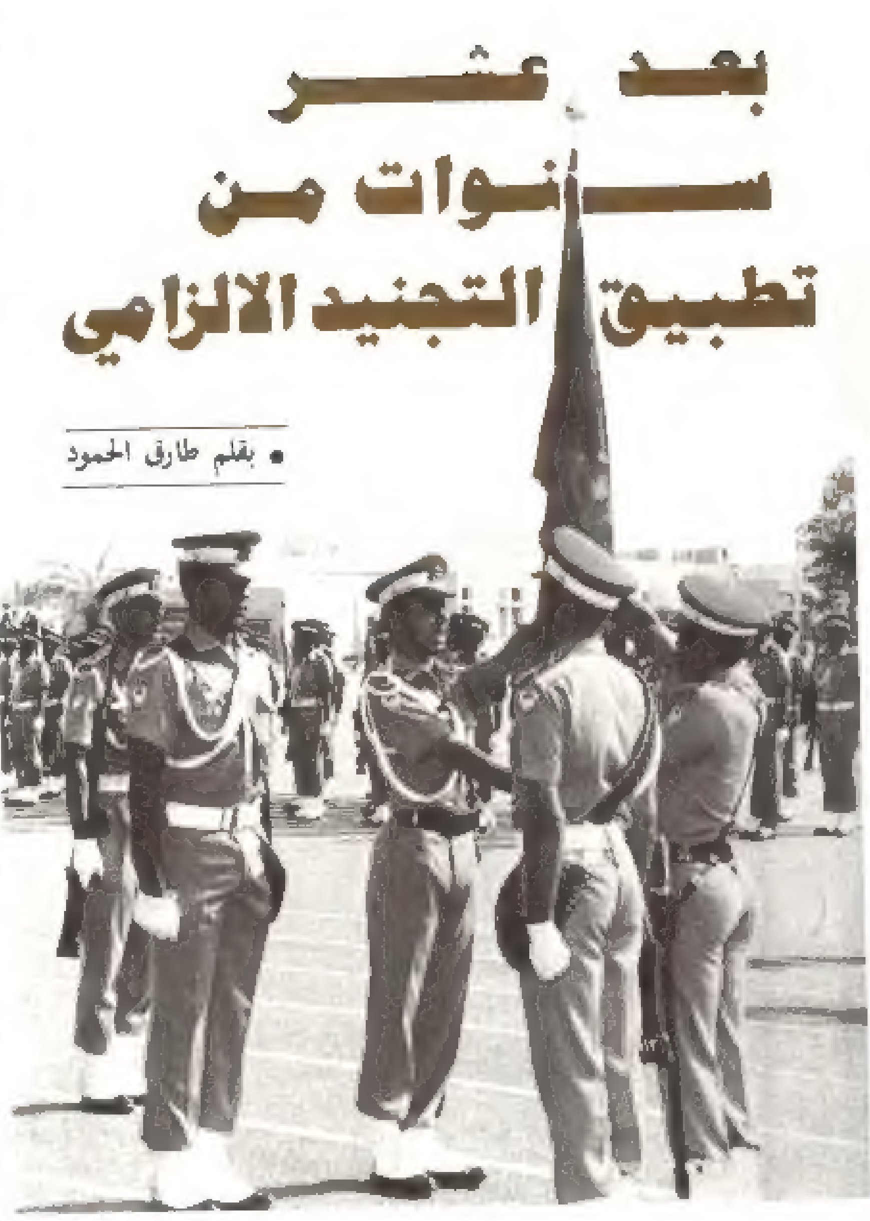
• لا بد من تسهيل مهام المقاولين الخليجيين للدخول الى السوق العراقية فهم اولى من غيرهم من الاجانب فليس من المصلحة تأخيرهم «ومن سبق لبق».

• • •

• صالح العامر

بعد عشر سنوات من تطبيق التجنيد الالزامي

• بقلم طارق الحمود



• المطلوب اعداد جيش احتياطي كامل ليكون ظهيرا ورديفا للجيش النظامي.

• يجب تدريب جنود الاحتياط على كافة اشكال التدريبات العسكرية.

شهد يوم الخامس عشر من ابريل عام ١٩٧٨ ولادة تجربة التجنيد الالزامي وتوافد اول دفعة من شبابنا الى ميدان الخدمة العسكرية الالزامية، وانتهت مدة خدمتها في الثاني من اكتوبر عام ١٩٧٩ حيث شمل سمو الامير حفل تخريج الدفعة الاولى للضباط الاحتياط والمجندين الاحتياط.

وللذكرى فقد كانت مصادر بادارة التجنيد قد صرحت بعد مضي خمس سنوات من تطبيق نظام التجنيد الالزامي ان الخطة الموضوعة بعد استقرار القانون تقضي بأن تصل الكويت في نظام الخدمة الالزامية الى ما هو معمول به في سويسرا حيث ان كل في ذلك البلد يعتبر عسكريا ومن جنود الاحتياط وفقا للتخصص الذي درسه خلال مدة تجنيده واضافت هذه المصادر ان وزارة الدفاع تحتاج فقط الى عشر سنوات اخرى مقبلة (كان التصريح عام ١٩٨٣) من تطبيق القانون حتى يصبح كل كويتي مكلفا جنديا جاهزا للدفاع عن الوطن.

فترة دقيقة واكبت التطبيق:

بلا شك ان تجربة التجنيد الالزامي وقد ولدت بتاريخ يسبق قليلا بداية الحرب العراقية الايرانية، وقد واكبت التسع سنوات الاخيرة من تطبيقها هذه الحرب فانها تكون قد اكتسبت اهمية خاصة من حيث التجهيز التدريبي العسكري للمواطنين في ظل الظروف المحيطة.

الامر الذي اكد على وجوب تشديد تطبيق التجربة بحذافيرها توخيا لتحقيق الاستفادة الكاملة منها، وهو ما استتبع ايضا وجود اخطاء عند التطبيق ـ شأنها كشأن اي تجربة حديثة التطبيق ـ ونحن هنا نجد لزاما علينا بعد مضي عقد كامل من الزمن على بداية تطبيق تلكم التجربة، ان نؤشر بعض الملاحظات التي نرى جدوى طرحها، ايمانا منا بجدوى الاخذ بها وهي كالاتي:

أ ـ الاعتراف باخطاء الماضي وضرورة التصحيح:

عندما نتحدث عن الاخطاء لا نتجنى، فهناك ثمة اخطاء واكبت التنفيذ بدليل ما طرأ من تعديلات على قانون التجنيد، وما صدر من قرارات وزارية وادارية تعديلا للوائح ونظم التجنيد الالزامي، رغبة في تصحيح ما اثبت التطبيق العملي وجوب تصحيحه، واذا كانت تغفر لاخطاء بدايات التجربة حداثة التطبيق، فاننا نعتقد ان تلكم الاخطاء ينبغي ان تنحصر في دائرة ضيقة، بعد مضي عشر سنوات كاملة، وضمت من خلالها، مثالب التطبيق، التي اصبحت كالثوابت لشيوعها بين العامة وعدم انكارها من قبل ادارة التجنيد، وهو ما يستدعي برأينا دعوة الاطراف الحكومية ذات الصلة الى تدارس ومناقشة تلك التجربة وتقييمها بشمولية املا في تقويم مسيرة التجنيد الالزامي، والخلوص الى تأطير نظرة حديثة للتطبيق تستوعب اخطاء الماضي وتأخذ بالمستجدات الطارئة والتطورات العالمية الحديثة التي ادخلت على نظام خدمة جنود الاحتياط.

ب ــ تحديد الأهداف المرحلية للتجنيد الالزامي

د. عندما تم بداءت طرح فكرة التجنيد الالزامي نجد انها كانت تستند الى وجوب سد النقص في القوى البشرية العسكرية، عن طريق تجنيد المواطنين المدنيين بدورات تدريبية، ولمدة معينة محددة، والذي واكب ظروف دقيقة معينة، كان واضحا ان التجربة ستهدف تخريج دفعات من جنود الاحتياط لديها اساسيات ومبادىء التجهيز والتدريب العسكري، يتم حجزها لفترة من الزمن واخضاعها لبرامج تدريبية معينة ثم تسريحها الى حين استدعاء لاحق.

واذا اتفقنا ان هدف الاستراتيجي هو دعم البيان البشري العسكري للدولة، فانه برأينا ينبغي وضع اهداف مرحلية، كتخريج اعداد معينة سنويا على مدى فترة زمنية معينة او تحصيل برامج مكثفة ضمن دورات تدريبية ذات كم عددي معين وفي ظرف فترة زمنية محددة، وعلى الاقل ان ترسم خطة خمسية او اكثر للتجنيد الالزامي حتى نصل في المرحلة التي نعتقد انها مجزية لدينا جيش احتياطي كامل يعتبر ظهيرا ورديفا للجيش النظامي.

جـ ــ تغيير الميكانيكية الحالية للتجنيد الالزامي.

يكاد يجمع الذين خضعوا بالتجنيد الالزامي ان كل ما اخضعوه هو حركات معينة في التجهيز العسكري لا تعدو ان تكون حركات بالمشي والاصطفاف وحمل السلاح وتفكيكه، وبعض الدورات التعليمية التي تعطيهم حدا ادنى من معلومات العسكرية، ولكنهم ايضا لا يرون انهم اصبحوا جديرين بالخدمة القتالية الفعلية لو تطلبت الضرورات ذلك، او استدعت الامور اشتراكهم الفعلي في مواقع قتالية، ويتكرر الامر سنويا عند استدعائهم لعشرة اشهر، التي لا تتعدى تكرار التدريب على الحركات العسكرية، في حين ان الحاجة الفعلية تحتاج لتدريب جنود الاحتياط على كافة اشكال التدريبات العسكرية حتى لو تم ذلك، عبر مطالبتهم سنويا بعلوم عسكرية جديدة اضافة الى ما تلقوه سابقا، بحيث تتشكل لديهم في ظرف سنوات قليلة جاهزية عسكرية مقبولة.

ونحن هنا ابتعدنا عن التركيز على الحوادث العرضية او التمثيل الواقعي الذي يشف عن اخطاء وقعت ابان تطبيق التجربة، واتجهنا نحو النظرة العمومية، فهنا نطلع في توجيه الانظار الى معوقات تقف في وجه تحصيل الفوائد المنشودة من التجنيد الالزامي، وعسانا ان نسهم في تصحيح مسيرة تشكيل البنية البشرية العسكرية لبلدنا الحبيب

تكريم المتفوقين

بقلم الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد

لو نظرنا الى امر التفوق والمتفوقين وتكريمهم لوجدنا الحديث في هذا الموضوع يأخذ جوانب عديدة فنجد ان المواصفات والمقومات عند الله عز وجل ثابتة لا تتغير وقد اخبرنا القرآن الكريم «انا لا نضيع اجر من احسن عملا» سورة الكهف الآية ٣٠، لذلك لا نستغرب كون الله سبحانه وتعالى حق وموازينه القسط فنجد ان من احد اسباب ومقومات التفوق هو العلم والعمل به «أمّن هو قانت آناء الليل ساجدا او قائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب» (سورة الزمر ٩)

وكذلك يخبرنا الله سبحانه وتعالى عن بعض الجوائز للابرار من عباده: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا» (سورة الانسان الآية ١١ ــ ١٢)

هذا واذا نظرنا الى المواصفات او المقومات عند الناس نجدها متغيرة وليست ثابتة لاسباب سياسية وربما للمصالح والاهواء

لذلك قد نجد الموازين مقلوبة فيكرم من لا يستحق التكريم فعلى سبيل المثال نجد كثيرا من نوابغ الناس يمجدون ويكرمون في حياتهم وحتى بعد مماتهم بسبب انهم من المتفوقين امثال اهل الفن والغناء والرقص وقد نجد منهم نساء يكرمن لكونهن يظهرن عاريات الدرجة من الفطرة السليمة في اي زمان ومكان ترقص هنا وهناك نجد التكريم يتم على مرأى ومسمع الكل بحجة انها فنانة موهوبة.. وبالمقابل نجد علماء افنوا حياتهم بجد واخلاص وعملوا خيرا كثيرا للبشرية وماتوا بصمت من غير تكريم او تقدير، وهناك الكثير من المتفوقين من نال العقاب بسبب تفوقه فهذا سنمار بنى قصرا مشيدا جميلا وبكون تكريمه ان يلقى من على سطح ذلك القصر ليموت خوفا من ان يبني قصرا مثله او احسن منه واصبح هذا الحادث مثلا يضرب في الغدر والتنكيل: «وجزاء جزاء سنمار»

وكذلك نجد ان السياسة تلعب دورا اخر في الغدر والتنكيل بهؤلاء المتفوقين فنجد ذلك الجزائري المسلم الذي بنى جسرا معلقا يربط الشطر الشرقي والغربي لمدينة قسنطينة بالجزائر فيكون تكريمه من قبل الفرنسيين الحاكمين للجزائر في ذلك الوقت ان يرموه بالحبال ويلقوه من على ذلك الجسر خوفا من تفوقه ولتبقى سماء بلدته قسنطينة يكسوها الغمامة السوداء حزنا عليه الى يومنا هذا وهناك قصص اخرى كثيرة امثال مقتل العالم المصري بالذرة الذي اسمه المشد الذي اغتاله اليهود لانه انتقل الى العراق ليشارك في بناء المفاعل الذري العراقي.

الذي يدعونا الى الحديث عن هذا الموضوع هو ظهور كثير من المؤسسات العربية والاسلامية في تكريم المتفوقين مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومؤسسة الملك فيصل الخيرية الاسلامية ومؤسسة عبدالحميد شومان وهذا يدعو للفخر والاعتزاز لان تشجيع هؤلاء المتفوقين يزيد من ابداعهم ويكون مردوده خير على الامة العربية والاسلامية. وكذلك من السعادة ان نقول ان الرغبة الاميرية لسمو امير دولة الكويت بتخصيص جوائز للمتفوقين في شهادة الثانوية العامة علاوة على احتضانهم وتيسير امور دراستهم هو الامر المرجو بالاهتمام بتكريم المتفوقين لنبني بركب حضارة.

لا شك ان احتضان المتفوقين هو الخطوة الاكثر اهمية في تكريم هؤلاء المتفوقين، فتوفير الامن والامان علاوة على التشجيع بالتكريم والجوائز حافز للابداع، ولكن هنالك منغصات من الواجب الانتباه لها الا وهي حسد وحقد الفاشلين الذي قد يكون اداة هدم واحباط هؤلاء المتفوقين

فهل من سبيل الى حماية هؤلاء المتفوقين؟ نعم «الله المستعان» ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

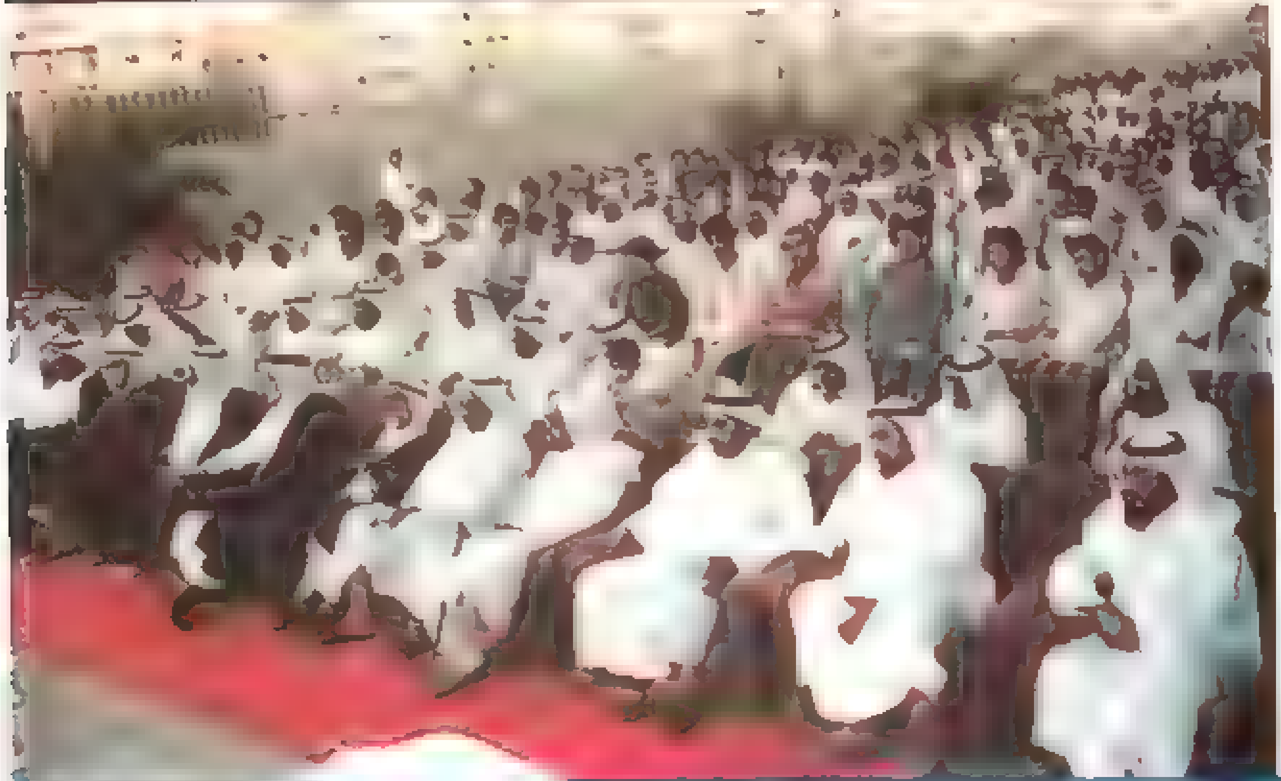
- لا شك ان توفير الاموال من اجل البحث العلمي هو الوسيلة للاستفادة من هذه الطاقات الكامنة هؤلاء المتفوقين بهدف التقدم العلمي لنبني بركب الحضارة، وحتى لا يبقى دولة من دول العالم الثالث المستهلك لصناعات الغرب وعلومه، فان كانت هذه الصناعات والعلوم نافعة لنا فلا بأس ولكن هناك امور اخرى كثيرة تهمنا ولا تهمهم، فيصبح من الواجب علينا توفير مثل هذه العلوم والصناعات

لذلك نجد ان تكريم المتفوقين هو احد الخطوات الرائدة ولكنها ليست الوحيدة المطلوب توفيرها فكذلك تهمنا حاجتنا الى البحث العلمي وتسهيل هذا الامر باحتضان هؤلاء المتفوقين وتوفير الامور اللازمة للبحث العلمي هو كذلك من الخطوات الرائدة والتي نسأل الله ان تكون ميسرة ومباركة حيث يقول الشاعر

بالعلم والمال يبني الناس مجدهم
لم يبن مجد من جهل واقلال

الاحتفال بمرور ربع قرن على تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

الريادة في أعمال البر



يصادف في هذا العام مرور ٢٥ عاما على تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي التي يعود فضل وجودها بعد الله سبحانه وتعالى الى ثلة من رجالات الكويت الاخيار الذين دفعهم شعورهم الاسلامي الحي الى ضرورة ايجاد هذا الكيان الاسلامي

ان نجاح وتقدم المؤسسات والهيئات ـ عموما ـ لا يقاس بعمرها الزمني، وانما يقاس بحجم انجازاتها ومقدار تحقيقها لأهدافها وشعاراتها المعلنة، وجمعية الإصلاح الاجتماعي اذ تحتفل بمرور خمسة وعشرين عاما على نشأتها وقيامها، فانها لا تحتفل بالفترة الزمنية التي انقضت، ولكنها تحتفل بانجازات قد تحققت خلال ربع قرن من العمل الدؤوب، والجهد المضني، حتى اصبحت الجمعية صرحا ورافدا من روافد الخير في ميدان البر والاحسان على الساحة الكويتية، ومنبرا للتيار الاسلامي الاصيل الذي لم يبق شعاعه في اطار الكويت فحسب وانما في مختلف البلاد العربية والاسلامية.

والناظر ـ المدقق ـ في مسيرة الجمعية خلال السنوات الماضية سيلمس الخطوات السريعة التي خطتها نحو تحقيق اهدافها وغاياتها، وفي هذه العجالة سنستعرض ابرز المهام التي قامت بها الجمعية ليرى القارئ الاشواط التي قطعتها في سبيل تحقيق اهدافها، وكيف اصبحت علامة بارزة في جبين الصحوة الاسلامية المباركة في الكويت والعالم العربي والاسلامي

اهداف الجمعية

وفي البداية، قد يتساءل سائل: ما هي اهداف جمعية الإصلاح الاجتماعي؟ والاجابة على هذا السؤال تكون انها:

١ ـ مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.

٢ ـ ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

٣ ـ تقديم النصائح الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.

٤ ـ ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

٥ ـ العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الافراد ليحفظ هذا المجتمع كيانه ومقوماته.

٦ ـ تشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية

٧ ـ جمع الامة على مبادئ الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

وانطلاقا من هذه الاهداف خطت جمعية الاصلاح الاجتماعي خطوات كبيرة على المستويين المحلي والخارجي

على المستوى المحلي:

١ ـ مواقفها: انطلاقا من فهم جمعية الاصلاح الاجتماعي الشامل للاسلام فانها لم تنفصل عن واقعها، ولم تقتصر في دورها على جوانب الخير والبر فحسب ولكنها جاوزتها الى توضيح مواقفها في كافة قضايا المجتمع المختلفة حيث ان كونها جمعية من جمعيات النفع العام لا يتعارض مع مواقفها في النقد السياسي، لانها ادركت انه لا انفصام بين الدين والسياسة

فكان للجمعية موقفا واضحا من المادة الثانية للدستور الكويتي حيث طالبت الحكومة بتعديل المادة الثانية لتصبح الشريعة هي المصدر الاساسي للدستور الكويتي، وقد اقامت الجمعية لهذا الغرض اسبوعا للدستور الاسلامي في عام ١٩٨٠ تحت شعار (إن الحكم الا لله) وطرحت من خلاله تصورها الكامل للدستور الاسلامي الذي ينبغي ان يكون عليه الدستور الكويتي

ولعبت الجمعية دورا كبيرا في قيام (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) والتي كانت حلما يراود الاسلاميين، حيث كانت جهات كثيرة تعمل في الخفاء لتعطيل قيام هذه الكلية، لتبقى قسما لا اكثر في كلية الحقوق

ووقفت الجمعية بحزم وصلابة ووضوح امام تيارات التغريب في المجتمع الكويتي والتي لا تريد للمشروع الحضاري الاسلامي ان يسود ويهيمن بل تريد هيمنة الافكار والتوجهات الغربية والعلمانية

ولم تتوان جمعية الاصلاح عن الوقوف مع الحكومة الكويتية في المحن والازمات، فاعلنت عن شجبها واستنكارها للتفجيرات التي نفذتها بعض العناصر المأجورة، في مواقع مختلفة من البلاد، فضلا عن الاعتداءات الخارجية التي تعرضت لها الكويت اكثر من مرة.. كما كان لجمعية الاصلاح موقفا حازما ازاء جريمتي خطف الطائرتين الكويتيتين في عامي ١٩٨٤، ١٩٨٨ حيث طالبت بتطبيق حكم الله في الخاطفين، الذين اعتبرتهم في بيان صدر لها في عداد المفسدين في الارض

٢ ـ الاشعاع الثقافي:

وقد اشاعت (جمعية الاصلاح الاجتماعي) روح الثقافة الاسلامية في المجتمع الكويتي فبادرت بعمل معرض سنوي للكتاب الاسلامي يقام منذ عام ١٩٧٥، رغبة منها في تيسير ايصال الكتاب النافع والمنهج الصالح الى كل بيت مسلم بأيسر السبل، وارخص الاسعار حرصا منها على نشر الثقافة الاسلامية.. كما اصدرت الجمعية منذ عام ١٩٧٠ مجلتها الاسبوعية التي حملت اسم (المجتمع) حيث ساهمت من خلالها في التوعية الثقافية وتبصير الشباب المسلم بقضاياه الاساسية، واصبحت هذه المجلة ـ ولله الحمد ـ صوت كل مسلم منصف ينشد الحق والصواب

٣ ـ إعادة الدور الريادي للمرأة المسلمة.

وايمانا من جمعية الاصلاح الاجتماعي بدور المرأة في اقامة الاسرة المسلمة، ومن ثم المجتمع الاسلامي، فانها انشأت لجنة تعنى بشؤون النساء، وتعمل على نشر الوعي الاسلامي في صفوفهن... وكان للجنة النسائية التابعة للجمعية دور بارز فاق الجمعيات النسائية المتخصصة، اذ دأبت اللجنة النسائية على اقامة اسابيع سنوية للطفل والاسرة المسلمة، يتم من خلالها عرض للمفاهيم والاسس الاسلامية في بناء الطفل واقامة الاسرة المسلمة... وهكذا اثبتت الجمعية ان المرأة المسلمة يمكن ان تمارس دورها في بناء المجتمع، دونما تقليد ومحاكاة للمرأة الغربية، التي يريد العلمانيون في الكويت وغيرها، ان تحتذي حذوها، وتقتفي آثارها؟

٤ ـ نشر الوعي الاسلامي

وحرصت الجمعية خلال مسيرتها منذ ربع قرن، على توعية الناس بدينهم وقضايا امتهم، واعتمدت لذلك وسائل كثيرة، حيث اقامت الندوات والمحاضرات والاسابيع الثقافية في مختلف مناطق البلاد، واستضافت من خلالها كبار العلماء والمشايخ داخل الكويت وخارجها، كما ان الجمعية قامت بطباعة عشرات الرسائل والكتب، وتوزيعها (مجانا) على كافة فئات الشعب لتوجيههم وتوعيتهم وارشادهم... ونذكر من الكتب المطبوعة: مختصر السيرة النبوية، التشريع الجنائي المقارن بين الفقه والقانون، وسائل الجهاد والتربية الاسلامية، مختار من صحيح البخاري، المسائل الفقهية، ملخص لبروتوكولات حكماء صهيون، معالم الاسرة في الاسلام، خصائص العقيدة الاسلامية، الاسلام والعلم، حكم الاسلام في الاختلاط، حقيقة نوادي الروتاري، مختصر حقوق النساء، مختصر البرهان على سلامة القرآن، رسالة [illegible] في التآخي والخلطة، مرشد الطالب المسلم... هذا فضلا عن طباعتها للآلاف من نسخ القرآن الكريم.

٥ ـ محاربة الفساد والرذيلة

وتحقيقا لاهداف الجمعية في مكافحة الرذيلة، ومقاومة الآفات الاجتماعية، والعادات الضارة، فقد كان موقف الجمعية واضحا في محاربة الفساد الاخلاقي،



والانحلال بالمفردات السيئة للتدخل في منع انتشار الرذيلة

فقد رفعت جمعية في ١٩ شعبان ١٣٨٧ هـ الموافق ٢١/١١/١٩٦٧ كتاباً للشيخ جابر الاحمد جابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ــ آنذاك ــ حول موجة الفساد والتحلل والاباحية التي تجتاح البلاد من ازياء نسائية غير محتشمة، وخاصة بين بعض الفتيات والتلميذات والمدرسات وتطلعت الجمعية الى توجيهات

سموه بمنع الفتيات من الانزلاق بهذه البدعات الغربية الضارة، وان تؤدي وزارة التربية بصفة خاصة دورها في حث المدرسات والمدرسات على الحشمة، وعدم التساهل في ذلك

كما رفعت كتاباً آخر في ٣/٦/١٣٨٨ هـ الموافق

● لقطة من احد معارض الكتاب الاسلامي السنوية.



٢٧/٨/١٩٦٨ لسعادة الشيخ سعد العبدالله السالم رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع ــ آنذاك ــ وتحدثت فيه الجمعية عن تسرب ظاهرة ارتداء بعض الشابات للازياء القصيرة غير المحتشمة تقليداً منهن لما يجري في بعض الاقطار، ولا سيما انتشاره بين طالبات المدارس كما رجت الجمعية من سعادته دراسة هذه الظاهرة الخطيرة، والتكرم باتخاذ قرار بمنعها منعاً باتاً في المجتمع الكويتي والايعاز لوزير التربية بمنع الطالبات حفظاً للاخلاق والاعراض

○ وفي ١٨/٥/١٣٩٦ هـ الموافق ١٧/٥/١٩٧٦ كتبت الى ولي العهد آنذاك الشيخ جابر الاحمد الجابر عن مطعم برج الكويت الذي يحدث فيه من تصرفات ابتذال من كل عيب وخلق ما لا يطيقه مؤمن وطني شريف وذكرت فوق حفلات الخمور فيه، وما يحصل في البرج من الرقص الماجن وجو الانحلال العام الذي

يطغى على كل شيء، وتحدثت فيه عن فساد مصوري (بيتر سيرون) مستأجر مطعم من الخطوط الكويتية الذي حول المطعم (مرقصاً غربياً)

○ وفي ١٩/١٠/١٤٠٥ هـ الموافق ١٦/٧/١٩٨٥ بعثت الجمعية برسالة الى سمو الشيخ سعد العبدالله السالم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حول اهم مساوئ الحفلات في مجتمعنا وذكرت فيها الفنادق وما فيها من مواد ميلية ورقص وغناء ... الخ ثم طلبت رجاءها باتخاذ الاجراءات اللازمة، التي توقف مثل هذه النشاطات الاباحية، حفاظاً على اخلاق الشباب وعقائدهم

○ كما بعثت برسالة مماثلة لولي العهد في ١٩ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٨ وفي اواخر ما ارسلته للمجتمع لولي العهد كان حول ما تناقلته الصحف من دعوة (شيريهان) لاحياء حفلات ... وكان الكتاب في تاريخ ١/٣/١٤٠٨

هـ الموافق ٢٤/١٠/١٩٧٨

هذا، وقد بدأ في الثمانينات من القرن الماضي تجري انتشار الفساد واستشرائه في الفنادق بما يتعارض مع دين الدولة وضمير الامة فقامت الجمعية بتوجيه نداء ذلك، وما اكثر ما كتبت الجمعية حول ذلك او حدث من كتيبة الجمعية من خلال مجلتها فقط للأخذ صحف

ولم يقتصر جهدها في محاربة ما يحدث في الفنادق وحفلات على ما يكتب في جريدتها بل كاتبت ذوي الاختصاص واصحاب القرارات في البلد، حتى يتم تحجيم هذا الفساد ووقف تواته، والاخذ بيد تطرقنا الى طريق الامن والسلام

○ فقد ارسلت الجمعية في ١٥ محرم ١٣٨٦ هـ الموافق ٥/٥/١٩٦٦ كتاباً الى السيد نائب الامين العام لمجلس الوزراء بينت فيه آلامها عما يحدث في بلادنا من اصحاب الفنادق، التي اقامت حفلات ماجنة انتهكت فيها الاخلاق وما يحدث فيها من الامور ... من راقصات ومغنيات وقامت الجمعية بمناشدة الامين العام للمسؤولين التي لها صلة بحفلات الرقص في الفنادق والملاهي وغيرها

○ وقد ارسلت في ٢٥ رمضان ١٣٨٥ هـ الموافق ١٦/١/١٩٦٦ كتابة الى رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد تستنكر فيه الحفلات الماجنة التي جرت عندنا في بلدنا في شهر رمضان المبارك ... من حفلات ورقص خليع، او انتهاك مكة حال او تناول الخمر علناً في اماكن عامة هي الفنادق ... وقد ... بكتاب مجموعة من الصور التي نشرتها الصحف المحلية للحفلات الماجنة ليطلع عليها مجلس الوزراء ويتخذ الاجراءات الكفيلة بذلك تحرص على ... وحرصهم على ما ... الاخلاق

٦ ــ الفن الرخيص

تدوقت الجمعية هذا الفن الرخيص بشتى الصور والاشكال، مرة عن طريق مراسلتها بعض المسؤولين ومرة بالتقائها مع بعض اصحاب القرار وحرى عن طريق مجلتها، كل ذلك بغية الارتقاء باليد عن مساقط الامور وسفسافها، ... تأخذ بيدها الى بر الامان

○ ففي ٢٧/١٢/١٣٩٥ هـ الموافق ٢٩/١٢/١٩٧٥ رفعت الجمعية كتاباً لسمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ــ آنذاك ــ حول فساد السينما والتلفزيون، واستعرضت من خلال الكتاب الفيلم السينمائي «المتبوع» الذي عرض في سينما (الاندلس) وهو تصوير ... وقد قام التلفزيون بدعاية واسعة لفيلم «المتبوع»

○ واستعرض الكتاب كذلك فيلم (المسموع) الذي عرضه التلفزيون يوم الاربعاء ٢٤/١٢/١٩٧٥ وهو يغري بالخيانة الزوجية، ويصورها للناس وكأنها شيء عادي ... وقد ... الكتاب معظم ما يعرض في

بالمجتمع الكويتي، حيث انه يتناقض مع أهداف التربية السليمة وشروط تكوين المواطن الصالح

٧ ــ موقفها من الصحافة الماجنة:

كانت الصحافة الماجنة تخرج في بعض الأحيان عن عقيدة الأمة فتنشر أموراً تخالف شريعة الله... وكان للجمعية دور في تنبيه المسؤولين إلى تلك الأخطاء والمزالق

○ فقد رفعت الجمعية بتاريخ ١٣٨٧/٢/٢٠ هـ الموافق ١٩٦٧/٥/٢٩ كتاباً ناشدت فيه الشيخ جابر الأحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ــ آنذاك ــ بأخذ الأمر مع المسؤولين عن الصحافة، لمنع نشر ما يسيء للأخلاق والآداب العامة وما يخدش عقيدة الأمة

○ وقد أساءت مجلة في الكويت ما نشرته مجلة (مرآة الأمة) الكويتية في عددها (٦٦) الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٨/٣٠ اذ نشرت كلمات لأحد الأشخاص تنطق بصريح الكفر وتعكس الالحاد والاستهزاء بالقرآن والاسلام والكعبة والقدس

قامت الجمعية على أثر ذلك، برفع كتاب الى صاحب السمو رئيس مجلس الوزراء بالنيابة أشارت فيه الى الكفر الصريح في هذا الشعر ونبهت الى خطورته، وناشدت مجلس الوزراء اتخاذ موقف حازم، وذكرتهم بمسؤوليتهم أمام الله، وناشدتهم بوضع سياسة ثابتة تصون عقائد الأمة، وتمنع نشر وترويج هذه الأفكار الالحادية. ولم تكتف الجمعية بهذا الموقف، بل نشرت ذلك في مجلتها (المجتمع) وقامت بالرد عليه ... الى الرسائل التي أرسلت الى المسؤولين حول هذا الموضوع ... وقد قدم الشاعر ورئيس تحرير المجلة للمحاكمة عن ذلك

٨ ــ محاربة الفساد في المدارس:

مرت فترة دأبت فيها بعض المدارس على تحويل المسار التربوي لدى بعض الطلاب ابتداء من استعمالهم في حفلات الرقص، مما لم يكن في حسبان أبناء البلد ورجالاتها وأولياء أمور الطلاب... وقد أشعر الجمعية بواجبها تجاه البلد وحمايته، فقامت الجمعية بكل قوة لدفع هذا الانحراف ولايقاف الانحراف، والأخذ به الى جادة الصواب وطريق الأمان

○ ففي ١٣٨٤/١١/١٤ هـ الموافق ١٩٦٥/٣/١٧ أرسلت الجمعية كتاباً لصاحب السمو رئيس مجلس الوزراء وعرضت فيه عن سمو ما حدث في المهرجان الرياضي المختلط، الذي أقيم في ثانوية الشويخ وما عرض فيه من رقصات قدمتها طالبات المدارس، وما عرض في الحفلة الختامية في اليوم الثاني من أغاني ورقصات، ظهرت بذلك بمظهر لا يليق ولا يتفق مع الأخلاق الفاضلة، ورجت سمو رئيس مجلس الوزراء أن يعاد النظر في مناهج التعليم، وأن تبنى على أساس اسلامي يكفل لأبنائنا الاستقامة والخلق، والشعور بالمسؤولية لكي يكونوا مواطنين صالحين يعتمد عليهم في الحاضر والمستقبل ... الخ

○ وقد ... رفعت الجمعية في ١٩ /١٣٨٥/١١ هـ الموافق ٢٠/٥/ ١٩٦٥ لرئيس مجلس الوزراء حول موافقة المجلس على ايفاد مائة وعشرين طالباً وطالبة وعشرين مدرساً ومدرسة لحضور مهرجان الشباب العالمي الذي عقد في الجزائر في يوليو من ذلك العام... وقد عارضت الجمعية هذا العمل لما فيه من الاختلاط وحضور لأجناس البشرية المختلفة الطباع والأخلاق والمذاهب والأهداف

٩ ــ موقفها من الجامعة والاختلاط فيها:

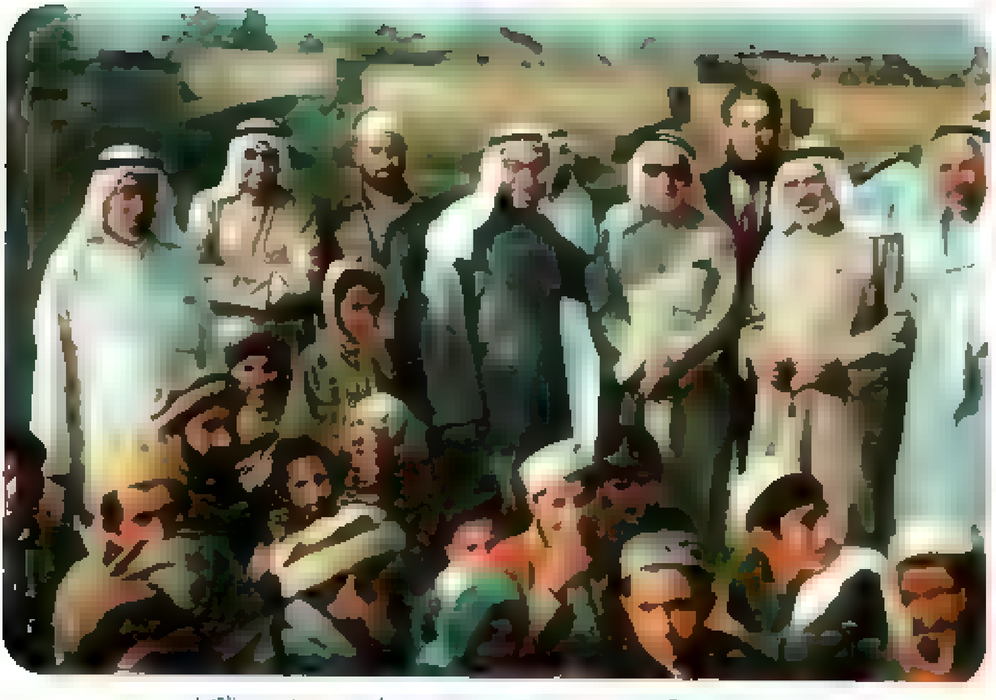
وكان للجامعة نصيب كبير من اهتمامات الجمعية فقد أفردت صفحات لا بأس بها في صفحات مجلة المجتمع الناطقة باسم الجمعية ـ وذلك لأنها الجهاز التعليمي العالي في الكويت. وقد قامت المجتمع وهي لسان الجمعية ـ عند بداية السبعينات بعمل دراسة من عدة حلقات عن جامعة الكويت

وكتبت الجمعية رفضها للاختلاط من ... واعترضت على موجهه الكاتب من هذه القضية، وقالت في ذلك كلمة الحق ... وأعلنت أن الفئة التي تدعو الى الاختلاط لا تمثل ضمير الأمة ولا حسها الديني ولا أصالتها في التمسك بالعرف والتقاليد كيف لا وقد أصبح الاختلاط، تبيح الفضيلة!

قضية الجمعية مع الاختلاط ظهرت مع ظهور دعوى المطالبين بالاختلاط وكان موقفها في غاية الوضوح، وكانت تناقش وتجادل بالتي هي أحسن، حتى سدت الطريق على المطالبين بذلك، فلم يجدوا في سبيلهم الكبيرة من أسسها (الجامعة بدون اختلاط.. الى متى؟) الا اشغال الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للرأي والمناقشة، وقطعوا الميكروفون وأطفأوا الأنوار وتعمدوا استفزاز الذين حضروا الندوة، وقد سجلت الجمعية ذلك في جريدتها المجتمع عدد ٨٩ ــ ٢٨ رمضان ١٣٩١ هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٧١ ونشرت ... في ذلك

○ وفي ١٣٩٦/٣/١٢ هـ الموافق ١٩٧٦/٤/١٨ بعثت الجمعية مذكرة للشيخ جابر الأحمد ولي العهد ــ آنذاك ــ حول الاختلاط في جامعة الكويت، وذكرت فيه ما يترتب على الاختلاط من مفاسد في حق هذا الجيل والبعد عن الاسلام... وإلى انقلاب العلاقة بين الجامعة والمجتمع... وجر الشباب الكويتي الى الضياع، الذي يعانيه شباب العالم من جراء الاختلاط... وقد طالبت المذكرة باتخاذ اجراءات حاسمة تحفظ الأسرة الكويتية على مستقبل كيانها وتحفظ للجامعة مكانتها .. ووقارها العلمي.

○ كما وقفت الجمعية وقفتها الشجاعة ضد بعض الأساتذة ... في الجامعة، ممن يحملون أفكاراً ... وهذا واضح في الأعداد الأولى من المجلة.. والدراسة التي قامت بها مجلتها المجتمع حول جامعة وأساتذتها والأساتذة الماركسيين للجامعة... وقد اتهمت المجلة تجاه ذلك بعض الفئة الطائفية... وصبر الأمر وعندئذ كل ذلك ... في دربها لا تبالي



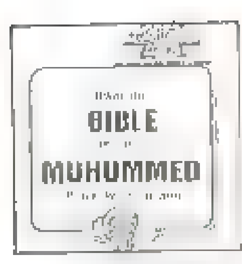
• لقطة من أفاضل الكويت في زيارة لمشاريع الجمعية وسط جمع من مهاجري الأفغان

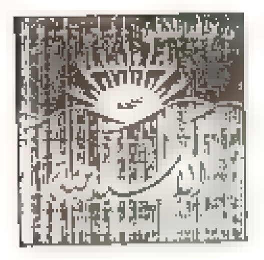












● عشرات من رسائل التوعيه والكتب المطبوعه من قبل الجمعيه وموزعه مجاناً.

يشربهن الشوشين، ولا يتعريص بعرضين

١٠ ـ محاربة الخمور والمسكرات

كان موقف جمعية الاصلاح الاجتماعي تجاه الخمور والمسكرات في البلد واضحا فقد ارسلت فيه رسائل وكتبت فيه مقالات، واصدرت فيه كتيبا، وتابعت بعض القضايا الخاصة به حتى اداتها النهائية. ان قصة الجمعية مع الخمر طويلة... لا سيما وان دعاة الخمر كانوا ينادون باباحتها حتى من داخل مجلس متحديين بذلك جمهور المجلس متحديين بذلك جمهور الشعب الكويتي... بل متحديين بذلك الدين الاسلامي الذي يدين به اهل البلد.. ان مواقف الجمعية الشجاعة تجاه الخمر لتشهد بسالة موقفها من اجل الحفاظ على الدين، وعلى النفس من نزول الى مستوى البهيمة او ادنى

١١ ـ موقفها من نوادي الروتاري

لقد صدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي كتيب يتحدث عن نوادي الروتاري ونشاطاتها وحقيقة لم يكن هذا الكتيب بداية اعلان الحرب على نوادي الروتاري وما شاكلها من منابع الفساد في البلد فبعد ان نشرت جريدة الرأي العام عدة اخبار عن تحركات اعضاء نادي الروتاري (الماسوني) في البحرين وسعيهم لفتح فرع لهم في الكويت، رفعت الجمعية مذكرة في ١٣٨٧/١/١٩ هـ الموافق ١٩٦٧/٤/٢٦ الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ـ آنذاك ـ ابدت فيه اسفها ان يتجرأ اعضاء المحافل الماسونية في الخارج على النشاط مشيرة محاولين فتح فرع لنادي الروتاري الماسوني الذي يحرك اعداء الامه والوطن.. الخ

١٢ ـ محاربتها للربا

بعد اعلن الله عن جلاله الحرب على آكل الربا «فأذنوا بحرب من الله ورسوله» واجماع الامة منعقد على حرمة الربا فهو معلوم من الدين بالضرورة ومن هذا المنطلق لم تأل الجمعية جهدا في محاربة الربا بشتى الوجوه ويعتبر اعضاء الجمعيه من اول من طرح فكرة البنوك الاسلاميه فقد كتبت عن طريق جريدتها الكثير من المواضيع عن الربا، وطرحت قضية البنوك اللاربوية في مجلتها وتركت قراءها مناقشيها ويبدون آراءهم كما ان رؤساء الجمعية وضعوا مع غيرهم فكرة اقامة البنوك الاسلامية التي بدأت بتنفيذ بنك دبي الاسلامي ثم بيت التمويل الكويتي، وكانت من اكثر المتحمسين لبيت التمويل الكويتي وانشاء بنك اسلامي في الكويت وفي البلاد المختلفة من العالم العربي والاسلامي، وقد كان جهد الجمعية في محاربة الربا اكبر الاثر في تعقيب الناس بهذه القضية، وتحذيرهم من الوقوع في شراكه ومن ثم توجيههم للبنك الاسلامي في الثمانينات من القرن الرابع عشر هجري، بدأت تدخل البلاد كتب في الالحاد، وتتسرب مراء ينتمون اليه ويختفون بدخف البلاد مؤلفات (عبد الله القصيمي) المعروف بالكفر والسخرية من الدين، ودخلت كتب عن (نديم البيطار) الرجل الذي حدث فتنه في العراق، فقام بعمل عمده . عدا ان الرجلان بدأت مؤلفاتهم تدخل البلاد وكان هناك خطة مرسومه بدقة لزرع الالحاد في البلاد

○ فقامت الجمعية في ٢٢ ٤ ١٣٨٨ هـ الموافق ١٩٦٨/٧/١٨ برفع كتاب الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ـ آنذاك ـ راجيه منه التكرم بالايعاز لتشديد الرقابة على هذه الكتب الهدامة، التي تفتك في عقيدة الامة، وقد ارسلت بنسخة من الكتاب الى وكيل وزارة الاوقاف ووكيل وزارة الارشاد

○ وفي ١٤ رمضان ١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧١/١١/٢ نشرت جريدة اخبار الكويت بعددها ٣٥٩٦ وعلى صفحتها الاخيرة مقالا عنوانه (١٠٠ رسالة حب مصري)، جاء فيه كلاما خطيرا يمس الذات الالهية، ويشكل خرقا للدستور، وتجاوز على القانون، وقد جاء في المقال «الانني احب يحدث شيء غير عادي في مقاليد السماء يصبح الملائكة احرار في ممارسة الحب والزواج مثله حبيبه»

«احب وزع الله بنفسه على الرجال، واعطاني اياك شعرت انه انحاز بصورة مكشوفة الي، وخالف كل كتب السماوية التي الفها، فاعطاني العيد وعطاهم الحنطة حين عرفني الله عليك وذهب الى بيته، فكرت ان اكتب له رسالة على ورق ازرق . فالله ـ كما قالوا لي ـ لا يستلم الا رسائل الحب ولا يجاوب الا عليها»

○ وعلى اثر ذلك رفعت الجمعيه كتابها الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء صدرته بقوله تعالى «وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا».

وطالبت مجلس الوزراء باتخاذ الاجراءات الصارمة في حق هؤلاء، الذين تجاوزوا حدود الادب مع الله، وخرقوا الدستور بتطاولهم على الذات الالهية، وتعرضهم لله وملائكته وكتبه ورسله، ولم يخشوا غضب الله وسخطه وختمت الجمعية كتابها بقوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه)

وقوله تعالى (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد)

○ هذا وقد قامت الجمعية عن طريق مجلتها الناطقه باسمها «المجتمع» بمواجهة الالحاد في جامعة الكويت حيث تطاول عدد من اساتذة الجامعة بكلمات الكفر، ووصف بعضهم القرآن الكريم بانه اساطير الاولين . وقال احدهم لو عرض علي القرآن كرسالة دكتوراة، لما اعطيته درجه من الدرجات. وقد احدثت القضية ضجة كبيرة في البلاد، وذلك في بداية السبعينات .

هذه بعض مواقف الجمعيه على المستوى المحلي، فماذا عن مواقفها خارج الكويت ؟

على المستوى الخارجي:

لم تقتصر الآثار الايجابية للجمعية على الساحة المحلية فحسب، بل تعدته الى الساحة الخارجية، فكان للجمعية دورا في دعم ومناصرة القضايا الاسلامية المختلفة، نبينها على النحو التالي

● القضية الفلسطينية

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تعتبر قضية فلسطين احدى قضاياها المركزية، وان فلسطين ارض مباركة لا بد من استرجاعها كاملة دون التنازل عنها، فقد كان للجمعية مواقفها الواضحة في دعم الشعب الفلسطيني، فدأبت على اقامة المهرجانات الخطابية والمعارض الخيرية لدعم القضيه، وكان للجمعية مواقف جريئة تجاه الاعتداءات الصارخة التي قامت بها بعض الانظمة العربية لانهاء الوجود العسكري الفلسطيني، وتضامنت الجمعية مع القضية الفلسطينية بعد اشتعال الانتفاضة في (ديسمبر) عام ١٩٨٧، حيث اصدرت بيانا دعت فيه الانظمه الى فتح الحدود امام العمل العسكري الفلسطيني، ووزارة الاتصالات شتى



• قصة القضية

• مواقفها من (كامب ديفيد)

• مناصرة الشعوب الإسلامية

• قصة فلسطين عبر حدى قصص شعبه الاصلاح الاجتماعي المركزية.

• وحدة المسلمين غير العرب

• في كلمة



○ عبدالرحمن العتيقي.

● جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت بانتشال الشباب من براثن الرذيلة



○ احمد سعد الجاسر.

● النجاح الذي حققته جمعية الاصلاح في توجيه الشباب نجاح متميز.



○ عبدالعزيز العيسى

● يدعو بالتوفيق والفلاح للجمعية وللقائمين عليها في خدمة دين الاسلام.

ماذا قالوا عن جمعية الإصلاح الاجتماعي؟

حول مسيرة جمعية الإصلاح الاجتماعي في السنوات الخمس والعشرين، كان للمجتمع عدد من اللقاءات الطيبة مع عدد من الشخصيات الكويتية التي عايشت برامج الجمعية، وشاهدت مسيرتها طيلة ربع قرن.. وكان لقاؤنا بالاخوة الافاضل يدور حول هذه المسيرة.

● **يقول المستشار عبدالرحمن سالم العتيقي**

لقد كنت من المؤسسين «للجمعية الارشاد» والتي صارت جمعية الاصلاح الاجتماعي امتدادا لها، وأقول بانه ليس هناك من شك في ان جمعية الاصلاح قد قامت بدور كبير جدا. حيث اسهمت بشكل فعال في مسيرة الشباب وتوجيههم وتوعيتهم وارشادهم، وللجمعية دور كبير في التوجيه الديني بشكل خاص، اضافة الى اقامة المشروعات الخيرية، كما ان الكويت شهدت انفتاح الجمعية بعدد من الفروع واللجان الخيرية التابعة.

وأردف المستشار العتيقي قائلا:

لقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مجالات الخير بدور كبير لا ينكر، وهو دور مشكور عليه، وهناك نقطة اخرى وهي ان الجمعية قامت بانتشال الشباب من براثن الرذيلة، والمخدرات المحيط الذي نعاني – وللاسف الشديد – منه. وفي ختام اجابته دعا **المستشار العتيقي** للقائمين على الجمعية وقال:

ندعو الله سبحانه وتعالى لكل العاملين في جمعية الاصلاح، ونتمنى لهم كل خير وتوفيق، ونقول لهم جميعا جزاكم الله خيرا على هذه الجهود الطيبة.

● **اما السيد عبدالعزيز العيسى أمين عام مجلس الوزراء** فقد اثنى على ما تقدمه الجمعية وقال: نسأل الله سبحانه للجمعية وللقائمين عليها التوفيق والفلاح في خدمة دين الاسلام وخدمة المسلمين، كما نسأله تعالى ان يسدد خطاهم من اجل اعلاء كلمة الله في هذه الارض، وكذلك خدمة المجتمع وفق ما يرضي الله جل جلاله.

● **وفي لقائنا مع السيد احمد سعد الجاسر قال** عن جمعية الاصلاح الاجتماعي:

لا شك انه يسجل لجمعية الاصلاح الاجتماعي دورها في توجيه مجموعة كبيرة من ابناء المجتمع وبخاصة تلك الشريحة المهمة.. الا وهي شريحة الشباب، وذلك بالحفاظ على وجهة الالتزام في نهج الاسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة، ودفعهم الى تطبيق الاسلام في حياتهم اليومية.

وتابع السيد الجاسر قوله

ان نجاح جمعية الاصلاح الاجتماعي في **مجال تربية الشباب انما هو نجاح متميز لما كان له الفضل في الحفاظ على هؤلاء الشباب من الانزلاق في هوة التيارات المنحرفة والضارة، فكان ان اقامت الجمعية الروابط الطيبة بين الشباب وذلك على اساس التعاون بينهم على ما فيه الخير وصلاح المجتمع باسره... واختتم السيد الجاسر** اجابته بقوله

وهذا – كما اعتقد – هو النجاح الذي قامت به الجمعية خلال مسيرتها في ربع قرن.

● **وفي اجابة قال السيد جاسم الصقر عن** الجمعية وعلاقتها بالمجتمع

لقد ساهمت جمعية الاصلاح الاجتماعي مع مجلتها الاسبوعية المجتمع طوال مدة هذه المسيرة المباركة وذلك من اجل نشر الوعي الاسلامي، وتأصيل المعاني الطيبة في المجتمع، ومن اجل اعلاء كلمة الله عز وجل وتحكيم شريعته السمحاء، ولا ننسى هنا ان نشير الى جمعية الاصلاح الاجتماعي في موقفها الى جانب المسلمين ودعم وتأييد جهادهم ايما تأييد.

واختتم السيد الصقر اجابته بقوله

بهذه المناسبة اقدم للجمعية حق التهاني، والدعو المولى سبحانه وتعالى ان يسدد خطاها ويحفظ القائمين عليها .. على طريق الخير والمحبة

● **وقال السيد عمر الغرير رئيس جمعية المعلمين الكويتية**

اهنىء اخواني اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور (٢٥) سنة على تأسيس الجمعية، وهنا لنحن نشاركهم احتفالها. وقال السيد الغرير:

ان ما قدمته جمعية الاصلاح الاجتماعي فهو كثير جدا وهو من الاعمال الجليلة، سواء على الصعيد المحلي او على المستوى العربي او العالم الاسلامي، والدليل على ذلك ما شهدناه في معرض الاول للعمل التطوعي الذي عقد في جمعية المعلمين الكويتية في العام الماضي، وقد رأينا فيه وشاهدنا نشاطات جليلة لهذه الجمعية الغراء، كما عايشنا ما تقدمه وتساهم فيه من اعمال طيبة وسامية.

وقال السيد الغرير ايضا.

حسبي ان اشيد بما تقدمه اللجان الفرعية في جمعية الاصلاح وبمشاريعها ومنها على سبيل المثال لجنة الزكاة والخيرات التي تقوم بدور كبير في تقديم المعونة والمساعدة للمحتاجين من مسلمين داخل البلاد وخارجها، وكذلك لجنة الكاهرة الخيرية لمسلمي ربيع .. حيث تقوم بدور فعال واجتماعي في الساحتين العربية والاسلامية، ومثل ذلك لجنة الدعوة الاسلامية ونشاطها المعهود لمساعدة المهتدين وللاجئين الافغان.

وتابع السيد الغرير قوله:

ولا بد في هذه العجالة من الاشادة بالمجلة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي وما قدمته وتقدمه من جهود في المعارض الخيرية التي قامت بها ... واخيرا احب ان الفت النظر الى هيئة المكتب الاسلامي الذي يعد له جمعية معرضا سنويا لتنوير اخواننا بما يصلح امرهم في الدنيا والاخرة. وختاما فهنيء مرة اخرى جمعية الاصلاح الاجتماعي على هذه المسيرة الخيرية الطيبة، وعسى الله وللقائمين عليها ونتمنى لهم كل توفيق وتقدم

واشاد السيد خالد الجميعان بنشاط جمعية الاصلاح فقال:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي لها دور ثقافي واجتماعي رائد في المجتمع الكويتي، ويتمثل ذلك طيلة السنوات التي عاشتها الجمعية، ولا ننسى للنظر ذلك الدور الفعال في تربية النشء التربية السليمة، وقد انعكس هذا على طلاب جامعة الكويت، بل على مستوى افراد هذا المجتمع في نشأته وتوجيهه التوجيه الممتاز، والحق يقال فان للجمعية دور واضح في توجيه الشباب التوجيه الاسلامي الطيب.

وتابع السيد الجميعان فقال:

انما نجد الشباب في هذه الفترة يؤمون المساجد ويرتادونها خلافا لفترة الخمسينات حيث كانت المساجد تخلو من جيل الشباب، واردف السيد الجميعان فقال

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت بدور بارز في مجال اعمال الخير وجمع التبرعات من اجل الانفاق في اعمال البر وتخفيف الاعباء عن المحتاجين والمتضررين من ذوي الحاجة والفاقة، سواء في ذلك الاسر الكويتية وغير الكويتية، وهذا دور اجتماعي اسلامي تؤديه الجمعية، ولا املك الا ان ادعو للقائمين على هذا العمل في جمعية الاصلاح الاجتماعي بجزاء خير من الله سبحانه

وقال السيد الجميعان ايضا

اما على مستوى الثقافي فلا احد ينكر تلك الفائدة الكبيرة التي يجنيها الشباب من معارض الكتاب الاسلامي التي دأبت جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامتها سنويا، والى جانب هذه الفعاليات الندوات التي تساهم في التوجه الاسلامي السليم، وابعاد شبابنا عن الافكار الهدامة والمنحرفة

واختتم السيد الجميعان حديثه فاشار الى مساهمات الجمعية الفعالة على المستوى العربي والاسلامي وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي شارك فيها افراد الجمعية، وتمنى للاخوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي كل خير وتقدم وازدهار

المجتمع: نشكر السادة الافاضل لمشاركتهم هذه، وندعو المولى ان يعزز مسيرة المسلمين كما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



○ جاسم الصقر:

● جمعية الاصلاح الاجتماعي جاهدت مع مجلتها المجتمع طوال فترة مسيرتها المباركة.



○ خالد الجميعان:

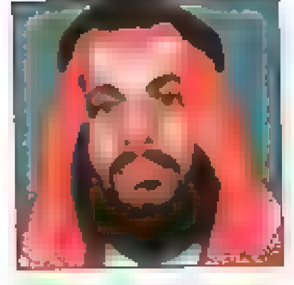
● جمعية الاصلاح دور بارز في تربية النشء التربية السليمة.



○ عمر الغرير:

● الجمعية قدمت اعمالا جليلة على الصعيد المحلي وعلى المستوى العربي والاسلامي.







وقفة مع:
لجان جمعية الإصلاح الاجتماعي

كثيرة هي انجازات جمعية الإصلاح الاجتماعي على المستوى المحلي ومستوى الخارجي معاً، واذا كانت الجمعية الام صنعت وما زالت تقدم عبر برامجها ما يعود على مجتمعنا بالخير، فان اللجان الفرعية للجمعية حققت الكثير من برامجها، كل منها بحسب اختصاصها، وفي لقاء مع بعض مسؤولي اللجان سألت مجتمع الاخوة الافاضل عن الانجازات التي تسعى لجانهم الى تحقيقها في [illegible]

• وقد اجاب السيد عبدالله العتيقي امين عام الجمعية والمشرف على لجنة العالم الاسلامي شارحاً نشاط اللجنة بالقول:

ولما تأسست لجنة العالم الاسلامي عام ١٩٨٣ وتهدف الى مساعدة [illegible] والاقليات الاسلامية في جميع انحاء العالم الاسلامي وبالاخص دول جنوب شرق آسيا، ورفع مستواهم الثقافي وتعريفهم بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة يقفو ضد هجمات الالحادية والتنصيرية المنصبة عليهم والتي تريد ان تخرجهم من دينهم وتقتلعهم من جذورهم، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة بزيارات ميدانية عدة للتعرف على واقع حاجات المسلمين [illegible]، في عدة دول منها بورما - نيبال - سنغافورة - تايلاند - بنغلادش - اندونيسيا - سيريلانكا - المالديف - كشمير - الهند - جنوب الصين [illegible] - هونج كونج - الفلبين - كوريا الجنوبية - مخيمات اللاجئين الكمبوديين - ماليزيا - اليابان

وقامت بمساعدتهم في بناء مراكزهم الاسلامية ومساجدهم ومدارسهم ومعاهدهم، وتبنت اللجنة عدة مشاريع انجز منها مسجد دار الاصلاح بتايلاند ومسجد دار الارشاد [illegible] بتايلاند ومسجد دار الايمان والمركز [illegible] ببنغلادش والمركز الاسلامي [illegible] جنوب الهند و[illegible] في [illegible] مع مسجد ومركز اسلامي، وما زال العمل جارياً في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بتايلاند ومسجد مستشفى ابن سينا باندونيسيا

• من مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية الخيرية





ثانيا: لدى اللجنة مشاريع عديدة قيد البحث والدراسة وهي بصدد تصميمها وجمع التوثيقات اللازمة حولها ومن ثم تقدمها للتجار والمحسنين فاذا رصدت له الاموال اللازمة لها تبنت اللجنة هذه المشاريع وقت متابعتها بالاشراف عليها وزيارتها للاطلاع على سير العمل بها واستلام التقارير المرحلية عنها.

ثالثا: دأبت اللجنة منذ تأسيسها على ارسال بعض الكتب الاسلامية الى مراكز وجمعيات والمدارس الاسلامية في دول جنوب شرق آسيا غير انها لا تفي بالمطلوب ويصل ببريد اللجنة عشرات الرسائل يوميا تطلب الكتب الاسلامية وعلوم العربية ولكثرة هذه الطلبات فان اللجنة بصدد دراسة مشروع للكتاب الاسلامي حيث تنتقي مجموعة من الكتب الاسلامية الهامة ليتم ارسالها عبر طرد بريدي الى هيئات ومراكز ومدارس وافراد في مختلف بلدان العالم الاسلامي والآمال كثيرة والطموحات كبيرة لا تستطيع اللجنة بمفردها القيام بها وبالتالي تدعو المسلمين من تجار ومحسنين الى دعم هذه المشاريع الخيرة.

نرجو من الله عز وجل ان يتقبلها ويجعلها في ميزان الحسنات يوم القيامة سبحانه.

● **وشرح السيد احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان اعمال اللجنة واهدافها فقال:**

احد أهم اهداف اللجنة هو دعم الشعب الفلسطيني بكافة السبل المتاحة والمشروعة، ونظرا لاستمرار الانتفاضة المباركة ما يقارب العام ونظرا لتصدي العدو اليهودي في مواجهة شعبنا المسلم في فلسطين وبكثرة الضحايا والمتضررين فان اللجنة ستركز جهودها في الفترة القادمة لتحقيق ما يلي:

جمع التبرعات بكافة الوسائل عن طريق الجمع في المساجد والاتصال بالمؤسسات الاسلامية كافة في الداخل والخارج لايصال هذه المساعدات الى مستحقيها وتزمع اللجنة التوسع في مشروع كفالة الايتام داخل فلسطين حيث وصل عدد الايتام المتكفل بهم منذ بدء الانتفاضة والى الان ما يقارب ٣٠٠ يتيم كما تنوي اللجنة اقامة العديد من المشاريع الخيرية والتي تهدف الى تثبيت المسلمين على عقيدتهم واشعارهم بان هناك من يقف الى جانبهم وعلى ذلك ستقوم اللجنة بالتكفل ببعض الاسر المحتاجة ومساعدة من تهدمت بيوتهم ما امكن كما تزمع اللجنة انشاء عدد من المساجد في الارض المحتلة والمراكز الاسلامية.

اما على الصعيد الاعلامي فان اللجنة تنوي المشاركة في معارض خارجية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا للجمعيات المسلمة هناك وذلك بعرض بطولة شعبنا في فلسطين وفضح همجية العدو اليهودي كما يهدف الى توجيه الجهود لايصال التبرعات لصالح فلسطين، اما على الصعيد المحلي فستقوم اللجنة بعدد من النشاطات المهمة والتي ستبدأ بسوق خيري ضخم في الفترة ما بين ١٢/١٢ لغاية ١٢/١٨ ويخصص ريعه لصالح المتضررين في الانتفاضة المباركة

● **اما السيد ماجد الرفاعي** رئيس لجنة الدعوة الاسلامية فاجاب

لا زالت لجنة الدعوة الاسلامية تعيش ربيعها الخامس وهي تتطلع للامام لتحقيق مزيد من الانجازات والمشروعات التي تنطلق من اهدافها الخيرة خدمة للاجئين والمحتاجين والمشردين والمرضى من خلال المجالات الطبية والوقائية والتربوية والتعليمية والتأهيل وهي علاوة على الرعاية الاجتماعية للارامل والايتام وحسن عددهم وتأهيلهم.

ومنذ نشأة لجنة الدعوة الاسلامية لم تأل جهدا في تقديم شتى الوان الخدمة الاجتماعية والرعاية الصحية للمهاجرين الافغان فبالامس القريب افتتح مستشفى نوران الجراحي في مدينة بيشاور بسعة اجمالية قدرها ١٢٠ سريرا وقبل اسبوعين فقط تم توقيع عقد انشاء لدار ايتام كويت الخيرة لاستيعاب ٥٠٠ يتيم افغاني وتعليمهم وتأهيلهم ومن المتوقع ان تحتوي هذه الدار على فصول دراسية ومختبرات علمية وورش مهنية وسكن داخلي

وقبل ايام تم توقيع عقد آخر بين لجنة الدعوة الاسلامية وبنك التنمية الاسلامي لانشاء مدرسة «متوسطة وثانوية» في مديرية كويتة بمنطقة بلوشستان الباكستانية لاستيعاب ٦٠٠ طالب افغاني وتشتمل هذه المدرسة على فصول دراسية ومختبرات علمية وورش مهنية وسكن داخلي.

هذا على صعيد المشروعات واما على صعيد الاعلام فان ادارة لجنة الدعوة الاسلامية تولي هذا الموضوع اهمية بالغة لما للاعلام من آثار فعالة على الرأي العام المحلي والخارجي وقد رفعت اللجنة شعارا اسمته «المحفل سنبلة» اشتقته من الآية الكريمة من كتاب الله «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

ارادت اللجنة من ذلك لفت انتباه ملايين المسلمين الى اخوانهم الافغان ابناء عقيدتهم والذين يبلغ تعداد المهاجرين منهم في باكستان فقط حوالي ٥ ملايين مهاجر لا يزالون في عوز شديد وحاجة ماسة لدعم اخوانهم المسلمين وبحاجة لسنابل اهل الخير تمتد لسنابل التي تشفي الجريح وتواسي اليتيم وتشد من ازر الارملة وترعى الاسرة والمعوقين وتوفر الحد الادنى من متطلبات الحياة... ان فعل السنابل في الدنيا عظيم وان اجرها في الاخرة مضاعف الى ما شاء رب العزيز الرحيم

● مستشفى نوران عطاء مخلص وذو ثمره طيبة

بقلم الاستاذ حمود الرومي

منطلقات متميزة،

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

● صور متفرقة من اعمال البناء والخير قامت بها الجمعية











● **الجمعية مطالبة بالاستفادة من الوسائل العلمية الحديثة والعمل على مواكبة التطور التقني واستخدام وسائله في الدعوة.**

تمر خمس وعشرون سنة على انطلاقة جمعية الاصلاح الاجتماعي منذ يوم تأسيسها... ذلك اليوم الذي اجتمع فيه نفر من مصلحي الكويت ورجالاتها الكرام... وتباحثوا في ضرورة قيام كيان اسلامي في هذا البلد، يسهم في الحفاظ على دين وأخلاق المجتمع المسلم، ويعمل على الاصلاح على هدي من كتاب الله سبحانه، وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولقد كان يوما مباركا عندما حددت الجمعية هدفها انطلاقا من قوله تعالى: «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» فكان منهجها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان اسلوبها الموعظة الحسنة والقول الطيب انطلاقا من قوله تبارك وتعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

ولقد تميز نشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي على مستوى محلي بعدد من الجوانب

١ – ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة، وشغل اوقات فراغهم بما يفيد وينفع، واذا كان هذا الجانب هو واحد من ابرز اهداف الجمعية فانها تعمل على تحقيقه بسهم مساهمة فعالة ببعث معاني الصحوة الاسلامية في نفوس شباب في هذا البلد المسلم، وكان لمجلة المجتمع وهي لسان الجمعية دور بارز في صقل معاني الصحوة وذلك بما قدمته كبار رجالات الدعوة الاسلامية من امثال العلامة ابي الحسن الندوي والمرحوم ابي الاعلى مودودي وغيرهم كثير، وتحرص الجمعية بصفة خاصة على الشباب على مستوى التعليمي والثقافي حسب على

تقديم مناهج الصالحة بجهود المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقاً للتشريع الاسلامي، ويذكر هنا ان في كثير من الحالات تلقى الجمعية تجاوباً من المسؤولين المعنيين بهذه الجوانب والحمد لله.

٢ ـ تشجيع اعمال البر والخير واغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج وذلك تحقيق للحديث النبوي «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومن هذا المنطلق انشأت جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة الزكاة والخيرات، وقامت اللجنة بتبصير المسلمين بركن الزكاة، والتذكير بما يجب عليهم في اموالهم، مع الحث على مدى يد العون للقيام باداء هذا الركن العظيم، ومن ثم عملت الجمعية على توزيع الاموال على المحتاجين بعد دراسة حاجاتهم، وكثير ما كانت تمول حالات طارئة شملت المحتاجين وابن السبيل.

٣ ـ مكافحة اشكال الفساد المتعددة ومحاربة الرذائل المستوردة، والوقوف بصلابة في مواجهة المروجين لها والقائمين على اشاعتها، وكان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سبيل الجمعية في تحقيق هدف نبيل ما كانت تخشى لومة لائم وهي تعمل من اجله.

٤ ـ التصدي للحركات والايديولوجيات الهدامة المدمرة كالماسونية والشيوعية والفكر العلماني والحركات الباطنية والعقائد الضالة وذلك على المستوى المحلي والخارجي، واعتمدت الجمعية لتحقيق هدفها هذا بالدرجة الاولى على مجلتها «المجتمع» التي فضحت مخططات هذه الحركات وتلك القوى بطرح موضوعي محذرة من مخاطرها، وكشفت مفاسدها وفضحت من وراءها.

ولم تنس جمعية الاصلاح الاجتماعي اوضاع الشعوب الاسلامية المنكوبة ولا سيما شعبي فلسطين وافغانستان، كما انها مدت يد العون الى الشعوب المسلمة التي اصابتها النكبات والزلازل والفيضانات متمثلة في التشاد المسلمة في نفث البلدان الفقيرة كالسودان وبنغلاديش من نكباتها وبمعاناتها مع جمعيات الخير الاخرى في هذا البلد المسلم.

ومثل هذا النشاط الجاد كسبت جمعية الاصلاح الاجتماعي قلوب تلك الشعوب المسلمة التي امتلأت قلوبها حب الكويت، واهل الكويت.

هذا وما زالت جمعية الاصلاح الاجتماعي جهدها ولم تدخر وسعا في العمل على جمع الامة المسلمة وشعوبها على مبادىء الاسلام ودعوته ولم تتأخر عن الدعوة للاعتصام بحبل الله والتمسك بشريعته السمحاء في كل مجالات الحياة، والجمعية اذ فعلت هذا ومن رأيت مثله فلانها تعتقد ان عملها هذا امانة يجب ان تؤديها وتنبغ بها مهما كانت النتائج.

واليوم اذ تمر ذكرى خمس وعشرين سنة على انطلاقة هذه الجمعية، فانني ادعو سائر اعضائها الكرام وجميع لجانها وفروعها المختلفة ضمن الاهداف العامة الى:

١ ـ المزيد من العمل الاسلامي في مجتمع مسلم، والمزيد من بذل الجهود المخلصة لتخليص هذا المجتمع من كل شائبة تشوبه.

٢ ـ الاخلاص في العمل ابتغاء وجه الله... حتى يتحقق رضا الله، ويتحقق اكتمال العمل لتغيب والجهد المبذول من اجل ان يظل مجتمعنا مسلم دائماً.

٣ ـ الاستفادة من الوسائل العلمية الحديثة في تطبيق الانشطة المختلفة، والعمل على مواكبة التطور التقني واستخدام وسائله في الدعوة.

٤ ـ العمل على وحدة صف المسلم ابتغاء مرضاة الله استناداً الى قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله سبحانه: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وختاماً ادعو المولى سبحانه ان يبارك في خطوات جميع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، وان يلهمهم الرشاد والله ولي التوفيق



● بعض المساعدات التي ارسلتها الجمعية لمنكوبي الفيضانات في السودان وبنغلاديش



الحركة الاسلامية من منظور وسائل الاعلام الغربي

عداء مستحكم ضد الإسلام

بقلم: زياد ابو غنيمة

ان القاعدة الاساسية التي ينبغي ان تحكم العلاقة ما بين وسائل الاعلام، اية وسائل اعلام، وبين القضايا التي تتعامل بها، ان تكون علاقة حيادية، منصفة، موضوعية، تعتمد على تقديم الحقائق والوقائع المجردة، ثم تترك للرأي العام الذي تخاطبه ان يقتنع بما يقتنع به، من خلال محاكمته بنفسه، لما وضعته وسائل الاعلام بين يديه من حقائق ووقائع، دون تدخل منها للتأثير على قناعاته، وقد تشذ وسائل الاعلام في ظروف معينة عن هذه القاعدة الاساسية فتتجاوز مقتضيات الحيادية، والانصاف، والموضوعية، في تعاملها مع قضية من القضايا، ولكن هذا الشذوذ عن الاصل يكون في غالب الاحيان تصرفا تكتيكيا لا يلبث ان ينتهي بانتهاء الظروف والاسباب التي دفعت وسائل الاعلام الى انتهاجه

واستطيع لأقرر بجزم ومن خلال معايشتي الطويلة المتواصلة للحركة الاسلامية ثم من خلال ما وقع بين يدي من مراجع أثناء اعدادي هذه الدراسة، أقرر بجزم ان العلاقة التي حكمت وما تزال تحكم اسلوب تعامل وسائل الاعلام الغربي مع قضايا الحركة الاسلامية لم تكن على نهج القاعدة الاساسية من التزام الحيادية، والانصاف، والموضوعية، بل ولم تكن على نهج الشذوذ التكتيكي عن القاعدة الاساسية لظروف واسباب معينة، وانما كانت وما تزال علاقة تغلب عليها العداء الاستراتيجي المستحكم

ولقد يسأل سائل

لماذا هذا العداء الاستراتيجي المستحكم بين وسائل الاعلام الغربي، وبين قضايا الحركة الاسلامية ؟ واستطيع القول ان وسائل الاعلام اية وسائل اعلام، هي المرآة التي تعكس ضمير الامة التي تصدر فيها، وهي اللسان الذي يفصح عن مكنونات قلب تلك الامة، ونحن ندرك ان للغرب حضارة يعتبرها الغربيون قمة سنام الحضارات، وهذه حضارة وتلك تستندان الى قيم دينية يؤكد كل طرف انها الاصح والاولى بالسيادة والريادة على العالمين، وحين لم تكن هناك اي تنازل من هؤلاء لاولئك ولا من اولئك لهؤلاء، كان لا بد ان يقع حينئذ التصادم، والتصادم هو العداء بعينه، وما فتئت صفحات التاريخ تزخر بصور متعددة لسلسلة طويلة متواصلة من معارك العداء بين الغرب بحضارته وقيمه الدينية، وبين المسلمين بحضارتهم ودينهم، وكان لا بد ان ينسحب تأثير هذا العداء على وسائل الاعلام الغربي لتعكس ضمير الامم الغرب ومكنونات قلوبهم في حرصهم على سيادة وريادة حضارتهم وقيمهم الدينية على النقيض الاسلام والمسلمين دينا وحضارة وامة ووطن

وبعد ادرك الغرب من خلال مراكز ابحاثه الاستراتيجية وجامعاته ووكالات مخابراته ومستشاريه، ان الحركة الاسلامية بنهضة واعية تشكل خطر يهدد كل مكاسبه التي حققها في الوطن الاسلامي ابان السنوات العجاف التي تاهت فيها امة الاسلام عن دينها، وفي مقدمة هذه المكاسب تحقيق حلم الصهيونية باستلاب قبلة المسلمين الاولى ارض الاسراء الطاهرة فلسطين، واقامة كيانهم المغتصب على ارضها الطهور، ومنها استمصاص الغرب لخيرات بلاد المسلمين وثرواتهم وخاصة النفط، الى غير ذلك من المكاسب

ولعل من ابلغ ما وقعت عليه عيناي في تأكيد حقيقة هذه العداوة من وجهة نظر غربية ما قاله مستشار ايوجين روستو مستشار الرئيس الامريكي الاسبق جونسون لشؤون الشرق الاوسط حتى عام ١٩٦٧، يقول روستو: يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول او شعوب، بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية المسيحية، فلقد كان الصراع محتدما بين الحضارتين منذ القرون الوسطى، وهو مستمر حتى هذه اللحظة، ولا تستطيع امريكا الا ان تقف في جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية في صف معاد للعالم الشرقي الاسلامي بعقيدته وعقيدته المتمثلة بالدين الاسلامي

ولعل ابلغ تعبير عن خوف الغربيين من الحركة الاسلامية الواعية قد اجراه الله عز وجل على لسان الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون خلال خطابه الذي القاه في المؤتمر السنوي للجمعية الامريكية لمحرري الصحف في فندق شيراتون بالعاصمة الامريكية مساء ٩ أيار ١٩٨٤

يقول الرئيس الامريكي الاسبق بعد ان يفتخر في مستهل خطابه بانه «تابع لاسرائيل Israelism Pro» «قد يقول البعض ان السوفيات هم مصدر الخطر في الشرق الاوسط، وقد يقول بعض الآخر ان الفلسطينيين هم مصدر الخطر، ولكني أقول ان مصدر الخطر يكمن في المسلمين المتعصبين الذين يريد قادتهم ان يؤسسوا دولة اسلامية من شمال افريقيا الى اندونيسيا و يعيدوا شعوبهم الى الماضي المتخلف».

ومن المفارقات ذات المغزى العميق انه في الوقت



● الاخوان المسلمون صخرة في وجه مخططات الغرب والشرق

الذي كان فيه يتكلمون بغرض ضد الحركة الاسلامية كان وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران يشاركه نفس الشعور حيث يصرح في نفس الوقت تقريبا بقوله: «ان اكبر مشكلة لاوروبا هي ظهور التشدد الاسلامي في دول شمال افريقيا، واذا انتصرت الجماعات الاسلامية المتشددة هناك فان ذلك سيهدد التوازن في منطقة مهمة جدا بالنسبة لاوروبا».

ها هنا يكمن الجواب على من يتساءلون عن سر عداء وسائل الاعلام الغربي للحركة الاسلامية

انه الخوف الذي يشعر به الغرب من ان تقف الحركة الاسلامية سدا منيعا في وجه مخططاتهم ومؤامراتهم ضد الوطن الاسلامي وهذا الخوف يدفعهم شيئا الى معاداة الحركة الاسلامية، ولا بد ان تدخل وسائل الاعلام الغربي في معركة العداء الغربي ضد الحركة الاسلامية تنعكس ضمير الغرب ومكنونات نفسه في العداء على الاسلام والمسلمين دينا وحضارة وامة ووطنا.

ولئن كان خوف الغرب من الحركة الاسلامية هذا الخوف من خلفية عدائية ازلية للاسلام والمسلمين، هو السبب الاول الذي يدفع بوسائل الاعلام الغربي لتصب جام عداوتها ضد الحركة الاسلامية، فان هنالك عاملا اخر يزيد نيران عداوة وسائل الاعلام الغربي للحركة الاسلامية اشتعالا، واعني بهذا العامل تلك السيطرة الخانقة التي تمارسها الصهيونية العالمية على وسائل الاعلام الغربي، والتي لا يتسع الوقت الان للحديث عنها بإسهاب، فهذه السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام الغربي مزيد من حماس بل ومن حقد وسائل الاعلام الغربي في عداوتها للحركة الاسلامية

وينبغي ان اشير الى ان تعامل وسائل الاعلام الغربي مع الحركة الاسلامية جاء متأخرا بضع عشر عاما عن تاريخ تأسيس اول نواة رئيسية للحركة الاسلامية في هذا العصر ممثلة في جماعة الاخوان المسلمين التي اسسها الامام الشهيد حسن البنا في شهر ذي القعدة ١٣٤٧ هـ الموافق آذار ١٩٢٨ م وربما يعزى سبب هذا التأخير الى ان الجماعة كانت في بدايات تأسيسها منهمكة في ترسيخ اقدامها ونشر فكرتها في انحاء مصر دون ضجيج ثم لم يثر الاشياء حولها سواء في داخل مصر او خارجها، ولكن عندما بدأت معالم المؤامرة الصهيونية البريطانية ضد فلسطين تأخذ ابعادها العملية التنفيذية كان لا بد ان تسارع الجماعة للتبني القضية باعتبارها قضية تهم شعب مسلم وارضا هي في موقع القلب من الوطن الاسلامي، وقد زاد من اندفاع الجماعة في تبنيها لقضية فلسطين ان احد طرفي المؤامرة موضع مقاومة عدائية للشعب المصري ومن ضمنه اعضاء جماعة الاخوان المسلمين

ويبدو ان مشاركة الجماعة مشاركة فاعلة في تبني قضية فلسطين كأول حركة شعبية عربية من خارج فلسطين من جهة، ثم مساهمتها في التصدي للاستعمار البريطاني الجاثم على صدر مصر والمصريين من جهة اخرى قد نبه وسائل الاعلام الغربي الى الحركة الاسلامية، فبدأت تبدي اهتمامها بها

ومن اول اشارة الى اهتمام وسائل الاعلام الغربي بالحركة الاسلامية الام في مصر كانت في الربع الاخير من عام ١٩٤٦، عندما نشرت صحيفة التايمز اللندنية في احدى صفحاتها الاسبوعية مقالا عن الروح الوطنية في مصر، وتضمن المقال بعض الحقائق التي لم يخل اسلوب عرضها من تحريض سلطات الاستعمار البريطانية ضد الجماعة، كوصف الاخوان المسلمين بانهم جماعة وطنية تعمل لتحرير مصر واسترداد حقوقها المكتسبة من الانجليز، وانهم كانوا من مشجعي الاعمال المعادية للبريطانيين في مصر حينما نشبت ثورة شعب فلسطين في عام ١٩٣٦.

واعقب ذلك صدور كتاب في شهر ايلول من عام ١٩٤٧ بعنوان (الاخوان المسلمون في مصر) نفث من خلاله مؤلفه الكاتب الصهيوني هيوارث دن احقاده السوداء ضد الجماعة وضد مؤسسها الامام الشهيد حسن البنا

وعندما بدأت الاعمال العسكرية في فلسطين، هبت الحركة الاسلامية لتخوض المعركة في فلسطين ممثلة بمتطوعي الاخوان المسلمين في مصر والاردن وسوريا والعراق وليبيا مما اثار حفيظة الصهيونية، فاوعزت الى وسائل الاعلام الغربي التي تدور في فلكها بشن حملة تحريض ضد الحركة الاسلامية، فانبرت تلك الابواق لتنفيذ اوامر الصهيونية وكان من اشد ما نشرته هذه الابواق مقال نشرته صحيفة «صنداي ميرور» البريطانية في اوائل عام ١٩٤٨ بقلم الصحفية البريطانية اليهودية «روث

كاريف» وبقلته بذات صحيفه المصري القاهره وحاء فيه

ان قادة الحركة الاسلاميه يحاولون اقناع العرب بانهم اسمى الشعوب على وجه البسيطة، وان الاسلام هو خير الاديان جميعا، واصبحوا الان ينادون بالاستعداد للمعركة الفاصلة ضد تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا في شؤون الشرق الاوسط، وتستطرد الصحيفة اليهودية قائلة: انه على الشعب البريطاني والشعب الامريكي ان يدركوا اي خطر تمثله حركة الاخوان المسلمين هذه، وان يدركوا ان اليهود في فلسطين هم الان اهدف خصوم الاخوان المسلمين، وبعد ان شنت هجوما عنيفا ضد الامام الشهيد حسن البنا، اختتمت روث كاريف مقالها قائلة: اذا كان اليهود في فلسطين يطالبون الان مجلس الامن بارسال قوة دوليه لتنفيذ مشروع التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة فانهم لا يطالبون بذلك لان الدولة العبرية في حاجة للدفاع عن نفسها، بل يطالبون بهذه القوة لتواجه رجال الاخوان المسلمين ليدرك العالم كله الخطر الكبير الذي تمثله هذه الحركة، واذا لم يدرك العالم خطر هذه الحركة في وقت قريب فان اوروبا ستواجه هجمة اسلامية هائلة تمتد من شمال افريقيا الى الباكستان ومن تركيا الى المحيط الهندي

ويبقى ان اشير الى ان تعامل وسائل الاعلام الغربي مع قضايا الحركة الاسلامية امتاز منذ ان بدأ وحتى وقتنا هذا بالعديد من الاساليب التي انتهجتها لم يخرج في محصلته النهائية عن الحاق الضرر بالحركة الاسلامية من خلال اهداف محددة يمكن اجمالها على النحو التالي

١ ــ التعتيم على اخبار الحركة الاسلامية ونشاطاتها لمحاصرتها والحيلولة بينها وبين عواطف الجماهير معها، بما يعيق انتشارها

٢ ــ طمس حقيقة الحركة او تشويه مقاصدها او تزوير غاياتها او افتراء الاكاذيب عليها لتشويه سمعتها بين الجماهير بما يعيق انتشارها

٣ ــ التحريض السافر او الخفي ضد بنية المجتمع والجماهير عليها، واستدراج الانظمة لمقاومتها

٤ ــ التشفي الحاقد بالحركة والشماتة بها عندما تواجه الحركة صعوبات او تتعرض الى نكسات

٥ ــ اذكاء الخلافات وتأجيجها بين فصائل الحركة الاسلامية والوطنية عن طريق الدس وتسريب الشائعات المكذوبة بغية شرذمة جهود وهدرها في منازعات جانبية لا يستفيد منها الا قوى الاستعمار والصهيونية. وقبل ان ابدأ في حلقة قادمة في سرد بعض النماذج التي تكشف هذه الاساليب التي ذكرتها ينبغي ان اشير الى ظاهرة عجيبة غريبة لا يقبلها منطق، ولا يرتضيها منصف، وهي ان غالبية المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام الغربي عن الحركة الاسلامية تقوم بالحصول عليها من مصادر معادية عداء سافرا للحركة الاسلامية، او من مصادر تتهم بالجودة الا حين تتعامل مع الحركة الاسلامية كبعض مراكز البحوث والدراسات في بعض الجامعات وخاصة الامريكية منها، او التابعة لبعض الصحف المشهورة في بعض الاقطار العربية ولكني لا ارى ضيرا من الاعتراف بان تمويلها يأتي من مؤسسات غربية تعنى بدعم البحث العلمي وهي مؤسسات لم يعد ارتباطها بوكالات الاستخبارات الغربية سرا

كما وارجو ان اشير الى ان ما سأذكره من نماذج ليس هو كل ما في جعبتي الملئ، وانما هي بعض نماذج تتناسب مع محدودية حيز ما يمكن ان تحمله امكانيات «مجتمع» الزاهر



حقائق في وثائق:

قبل خمسين عاما

أمريكا المتورطة في أفغانستان



بقلم: د. محمد ابراهيم خضر

هناك دليل يرجع تاريخه الى قرن ونصف من الزمان يشهد بهذا التعاون الامريكي البريطاني سواء على المستوى السياسي العسكري او المستوى الكنسي لتنصير المسلمين في افغانستان.

كانت «لوديانا» وهي المحطة الشمالية الغربية لشركة الهند الشرقية التي كانت تملكها بريطانيا تضم معسكرات للجيش البريطاني وضباطه السياسيين وكان يستقر فيها في نفس الوقت لاجئون من الملوك والامراء مثل زمان شاه والشاه شجاع الملك.

كان منطقيا — كما يقول هوبري — ان تفكر الارساليات التنصيرية في افغانستان كأرض مسلمة يجب ان تصنع فرص لتنصير المسلمين بها. وسمحت الظروف لهذه الارساليات لتحقيق ما تصبو اليه حيث شكلت الحكومة البريطانية في الهند في عام ١٨٣٧ بالاتفاق مع الملوك السيخ حملة لغزو افغانستان تحمي فيها الشاه شجاع الملك الى العرش، فارسل الامريكيون البروتستانت احد رجالهم لتوزيع بعض الكتيبات النصرانية على مسلمي افغانستان وامدته بعدة نسخ من الانجيل باللغة الفارسية التي كانت لغة البلاط في ذلك الوقت الا ان الافغان قد قبضوا على هذا المبعوث وطردوه خارج البلاد وسحبوا منه الاناجيل التي قدم بها.

واثر هذه الواقعة اقترح «الميجور كوران» قائد الجيش الانجليزي على الارساليات الامريكية ان تؤسس ارسالية لها في افغانستان بعد ان غزا الانجليز البنجاب واحتلوا بيشاور. وقدم الميجور كوران خمسة الاف جنيه استرليني مساهمة في مواجهة النفقات الداخلية للارسالية.. وبعد عدة مراسلات مع المكتب الامريكي للارساليات في نيويورك وافق المكتب على انشاء اول ارسالية امريكية بروتستانتية في افغانستان.

ويرتبط تاريخ هذه الارسالية بعالم عبراني بارز (كان يهوديا في الاصل) اسمه «ايسدور لوفنتال» وهو استاذ في اللغات الاوروبية القديمة والعبرية ويعرف العربية والكلدانية... نظمت له الارسالية برنامجا لدراسة اللغة الفارسية والاردية في روالبندي ثم استقر في بيشاور ليتعلم لغة الباشتو العامية حتى يأتي الوقت الذي يغادرها فيه الى افغانستان.

وفي نفس الفترة التي كانت تخطط فيها الارسالية الامريكية لبدء عملها في افغانستان كانت هناك ارسالية انجليزية تقوم بمحاولات تنصيرية للمسلمين في بيشاور تمهيدا للدخول لافغانستان ايضا تحت رئاسة «الكولونيل مارتن» كتب «مارتن» الى «لوفنتال» يدعوه للتعاون معه ومواصلة الجهود في سبيل الهدف المشترك، ورغم الخلاف بين الكنيستين فقد تعاونا سريا وبصورة خاصة في ترجمة الانجيل.

كان «دكتور ليدن» استاذ اللغات الهندوسية في كلية «فورت وليام» بكلكتا قد ترجم بعضا من اجزاء الانجيل الى لغة الباشتو، وانتهى في عام ١٨١١ من ترجمة معظم الاناجيل الا ان جهده قد توقف بوفاته ثم اضطلعت الارسالية المعمدانية في سيرامبور بهذه المهمة من بعده وطبعت من الترجمة الف نسخة وصل معظمها الى الافغان عبر القوافل التجارية، كما وزعت الارسالية الامريكية في لوديانا بعضا منها ووجدت عدة نسخ من هذه الترجمة في المكتبات الاوروبية الا ان معظم الارساليات المسيحية في بيشاور قد اقرت بسوء الترجمة والاخطاء الفادحة فيها وفي عام ١٨٢٢ طبعت ارساليات سيرامبور الاسفار الخمسة للعهد القديم بلغة الباشتو كما اصدرت في عام ١٨٣٢ طبعة من الف نسخة لكل سفر. الا انه لم يظهر هناك اي اثر لهذه النسخ باستثناء تلك التي وجدت طريقها للمكتبات الاوروبية

فكرت الارساليات بعد ذلك في جدوى طبع الانجيل مرة اخرى بلغة الباشتو خاصة وان بعضا منها رأى ان طبع الانجيل بالفارسية يكفي ان يعم المطلوب من الافغان. ودرس «لوفنتال» هذا الامر ثم فاجأ الارساليات بانه قد عثر على مؤلفات وترجمات عديدة بلغة الباشتو العامية لمؤلفين من العرب والفرس.

تقدم «لوفنتال» بطلب للارسالية الامريكية طالبا السماح له بدخول افغانستان لكن طلبه قد رفض فتفرغ لتعلم الباشتو حتى اجادها وترجم العهد الجديد اليها ثم قام يحاول تنصير المسلمين في بيشاور والقرى المجاورة لها، ودرس بعد ذلك المشاكل التي تواجه من يعملون على تنصير المسلمين وكتب تقريرا عن هذا الموضوع دعاهم فيه الى تجديد اسلوب العمل باستخدام الغناء والنثر والشعر حتى يردده العامة من الكبار والصغار في الطرق والشوارع

والنصارى مقتنعون بان تنصير المسلمين من عمل الرب وانه هو الذي يعين لهم رجالا ويهبهم القدرات والامكانيات... ورغم بطلان عقيدتهم فهم يتحملون من اجلها الصعاب ايا كانت حتى لو اقتضى الامر حمل البندقية في وجه هذا المسلم الذي يرفض التنصير ذلك لانه في نظرهم (متعصب ومتعطش للدماء).

كتب «لوفنتال» عدة مواصفات هؤلاء الذين تقع على عاتقهم مهمة تنصير المسلمين فيقول: يجب على هؤلاء الذين يقومون بهذه المهمة ان يكونوا اقوياء بدنيا قادرين على الوقوف في الشمس الحارقة ومعرضين لريح السموم الخانقة ولموجات البرد القارصة وان يكونوا قادرين على السير يوميا مسافة من خمسة وعشرين الى ثلاثين ميلا سواء على اقدامهم او فوق ظهور الجمال متحملين صعوبة الطريق وندرة المياه.. يجب ان يكونوا قادرين على التعامل مع تقلبات المناخ ولا يصيبهم غير اصعب

خيامهم، يجب عليهم ان يبدوا رعاية لمبادئ المسيحية والا يشعر الافغان بانهم يتعاملون مع من هم غريبون عنهم في عاداتهم واستخداماتهم، يجب ان تكون لديهم بعض المعلومات الطبية وبعضا من الامدادات الطبية التي تستخدم في العلاج. شائع يجب ان يعتمد كل واحد منهم في اعداد طعامه على مهارته الرياضية، ويجب ان يحمل كل واحد منهم بندقية.. ان الافغاني يحترم الرجل المسلح اكثر من احترامه لغيره.. يجب ان يكون لديهم الارادة القوية للجود بارواحهم اذا ما رغبت القوات البريطانية حتى يتمكنون من مواجهة المتعصبين وعطشى الدماء»

في ٢٧ ابريل عام ١٨٦٤ عانى «بوشتل» من آلام مبرحة حاول ان يخفف منها بالتجول في حديقة منزله، فاصابته رصاصة قتلته في الفور، قالت الارسالية ان حارسه الافغاني اطلقها عليه بطريق الخطأ. وبعد هذا الحادث قررت الارسالية الامريكية ان توقف عملها في افغانستان وتركت المهمة للكنيسة الانجليزية

افغانستان نظيرة لسويسرا:

لم ينس النصارى هذه الجملة الشهيرة التي قالها «ميركل» في حديثه امام احد الهيئات التنصيرية لوسط اسيا منذ حوالي سبعة عقود من الزمان «**ان افغانستان تناظر سويسرا سياسيا وجغرافيا**» ولهذا طوق النصارى حدود افغانستان مع الهند وايران وكشمير ممارساتهم التنصيرية عبر حدودها الغربية والشرقية والجنوبية.

على الحدود الغربية بدأ التنصير اعماله في عام ١٩١١ تحت رئاسة ـ دكتور ـ «ايسلمدين» الذي كان يتبع الكنيسة الامريكية البروتستانتية التي كان مقر ارساليتها في (مشهد) واسس مستشفى بها في عام ١٩١٥، واقتصر العمل فيها في بداية الامر على ثلاثة من رجال المهن وامرأتين مهمتهم التنصير وطبيبين وثلاث ممرضات. وكانت جمعية الانجيل البريطانية قد تمكنت من تنصير احد المسلمين الذي اصبح فيما بعد واحدا من اعضاء الكنيسة في (مشهد). ومع اعياد رأس السنة في عام ١٩٢٠ كانوا قد عمدوا خمسة عشر مسلما اخرين. وبعد ان تطور هذه الكنيسة جيدا ودعموها بنادي ومكتبة ومركز اجتماعي تنصروا واحدا واربعين مسلما، ستة وعشرون منهم من (مشهد)، والاخرون من (ميمسون) و(راهر كانه) و(سبستان) وكانوا يقومون بوعظهم الكنسي في حجرة انتظار المستشفى في يوم الاحد ويعقدون بعده اسبوعيا واحدا للرجال وثلاث نساء وثلاثا للمسلمين للتعرف في مستشفى كما كانوا يقومون بصلاة يومية في اجنحة المستشفى وفي صالة العيادة الخارجية

وعبر النصارى الاميال الحدودية الافغانية العربية من (مشهد) الى (سيستان) في الجنوب وشمالا حتى حدود تركستان. ويعترف «سيرل شامبرز» (**ان للعمل الطبي شعبية كبيرة عند كل الطبقات ويصبح كغطاء واق لعملنا التنصيري**). كان الافغان يترددون على مستشفى يوميا وخاصة من منطقة (هيرات) لاجراء عمليات جراحية ولا سيما عمليات العيون والفتاق. هذا وقد صاحب التقدم في العمل الطبي تقدما غير موازي به في العمل التنصيري. وتقول احصائيات المستشفى انه تردد عليه في عام ١٩٢٣ ٣٦٩ مريضا في العيادات المتخصصة و١٧,٠٧٩ في العيادة الخارجية واجريت ٩٩٧ عملية جراحية بالمستشفى

وفي مايو ويونيو من عام ١٩٢٤ قامت الارسالية بدون حملة تنصيرية لها في افغانستان كانت تعد لها منذ زمن بعيد. وحصل د. هوفمان وزوجته ومستر دونالدسون على تصريح من حكومة مركزية في افغانستان لزيارة مدينة (هيرات) وعندما استقبلهم احد الوزراء مندوب عن الامير «امان الله خان» بحفاوة بالغة وسمح لهم بفتح عيادة وسمح لهم بممارسة العمل الطبي وعاملهم بحرية في كل ما يرونه لازما بنجاح مهمتهم في ذلك زيارة المدارس والاسواق وحتى الاماكن التاريخية

يقول «شامبرز» (**كان الهدف الاساسي من زيارة (هيرات) ان نكسب الاصدقاء وان نحطم تعصب المسلمين**) **ولهذا كثفت الارسالية من العمل الطبي واجرت العديد من العمليات وخاصة تلك التي يتوقع لها الشفاء السريع. وحظيت هذه الجهود بتقدير اناس في (هيرات) الذين عبروا عن امتنانهم بالاستعداد لدفع قيمة بعض الخدمات ودعوتهم لاعضاء الارسالية بالحضور الى (هيرات) مرة اخرى. اما الوزير نفسه فقد اعطاهم خطابا رسميا يعبر فيه عن تقديره وامتنانه لزيارتهم وتأكيده على ترحيبه بهم عند عودتهم مرة اخرى.**

هذا وقد رفع الحاضرون في الاجتماع السنوي لارسالية كنيسة شرق ايران في عام ١٩٢٤ شعارا كان يراودهم كأمل منذ زمن بعيد وهو (يجب ان تنتقل رسالتنا عبر خراسان وحتى افغانستان).

وعلى الحدود الشرقية والجنوبية كانت هناك محطات محدودة للارساليات تمركزت في مواقع استراتيجية على مداخل الممرات شبهها «شامبرز» باحد قنوات نهر السحاب التي تروي وتخصب الارض المحطة الصالحة على جانبيه نتاج الى هيئتها في عملية التنصير

كان النصارى يعلمون ان الافغان الذين يودون تنصيرهم اكثر قربا من عرب بعصره منهم لساكني الهند في سهول الهند ولهذا كانوا يقولون (لقد استمرت جهودنا مع الافغان ثمانين سنة عبر حدودنا للنصارى ورحلات دولتنا من مدنيين او منصرين). وقد سعى ضباط معسكر كابول في عام ١٩٣٩ لتأسيس رسالة كنسية في قندهار وكانوا ترسل منه حيمات الانجيل الى افغانستان.

بدأ العمل التنصيري في منطقة ـ كويتا ـ في نفس الوقت الذي بدأ فيه العمل الطبي وذلك في عام ١٨٨٦ تحت اشراف د. ساتون وجورج شيرت. وفي عام ١٩٠٠ م غادر ساتون ـ كويتا ـ وحل محله د. هولاند الذي كان قد عمل بفترة ستة اسابيع في مستشفى شيكاربور التي زارها «مالشيت» لاول مرة في عام ١٨٥٤ وكتب في سجلاته (**ان كلمة الله يجب ان تنتشر حتى بين اشد الجهلة والمتعصبين من المسلمين في هذه المناطق**».

وفي عام ١٩٠٠ م دفع احد الاثرياء تكاليف علاج المفقر من مرضى العيون في مستشفى الارسالية التي قدم بها المرضى الذين يبحثون عن العلاج حتى من **الشاطىء العربي** وتبين الاحصائيات انه قد اجريت في هذه المستشفى ١٩٦ عملية جراحية وتردد عليها في عياداتها المتخصصة ٧٩٧ مريضا وباعت المستشفى في عام ١٩٢٣ الف وثلاثمائة نسخة من الانجيل بواقع مريض واحد كان يشتري الانجيل من كل سبعة مرضى

اما في ـ ديرا اسماعيل خان ـ فقد بدأ العمل بها في عام ١٨٨١ برئاسة القس «توبي فريش» الذي اسس كنيسة ـ سان جون ـ في (احمر) وفي عام ١٨٦٨ تأسست مدرسة مهنية في الطريق المؤدي الى ديرا اسماعيل خان ويعلق «شامبرز» معلقا على اهم الاعمال التي قام بها النصارى مع تجار الرحالة من جبال خراسان عبر ممرات الحدود الشمالية الغربية (ان عملنا مع هؤلاء التجار من اهم واكثر الاعمال خصوبة وانه على الرغم من ان نمو الشماليين لا يتأمرون مع هذه القبائل فانهم يتواجدون في طريقين من شهر اكتوبر من ـ كابول ـ الى ـ بيشاور ـ كل عام ويتراوح عددهم من خمس الى ستين الف ومعهم ثمانون الف جمل يستقرون بها في ديرا اسماعيل خان، ويبقى النساء في المعسكرات في

حتى يذهب برحان للتجارة وذلك حتى شهر مارس. وهي فرصة ثمينة وان كانت عارضة للعمل التبشيري اضطلع بها د. شيربيرد ومن دبعيد سوت)

اما (بانو) فقد كانت تحت النفوذ المسيحي منذ عام ١٨٤٨ وفي حين يتحدث فيها مدرس والكنائس منذ زمن بعيد فان العمل الطبي بدأ بها في عام ١٨٩٢ وتضم مدرسة بنتي أسست بها مصالة تنصيرية. وفي (كوراك) اشرف على العمل الطبي بمقره ثلاثين سنة طبيب معاني يدعى «جيهان حان» وتقول التقارير (ان مرضى من المسلمين في هذه المنطقة قليلون للغاية)

بدأ النصارى عملهم الطبي مع النساء في عام ١٨٨٤ تحت رئاسة «الامبشنود» التي عاشت اثنين وعشرين عاما في بيشاور ونشأت عائلة سيدي بورانس اول امرأة انجليزية تعيش في المدينة في عام ١٨٩٦ حنحنا تتوليه لنساء في المستشفى التي خصصت لهن اسسا في عام ١٨٩٥ م

كما بدأ النصارى **برنامجهم لتعليم الفتيات في عام ١٨٦٣** وأسسوا في هذه الفترة ثلاث مدارس تضم مائتي تلميذة.

اما عن الارسالية الطبية في بيشاور فقد انشئت في عام ١٨٩٧ م ويقول «شامبرز» عنها (يزيد عدد المرضى الذين يقدمون للعلاج في صباح واحد عن مائة وخمسين، ووصل العدد الكلي الذي يتردد على مستشفى الى تسعة عشر الف وتضم العيادات بالداخل مائة واربعين سريرا عولج فيها ١٣٨٢ مريضا)

(كان المرضى يأتون من القبائل القريبة من وادي بيشاور وكان غيرهم يأتي من مسافات بعيدة من افغانستان ووسط اسيا **وكان يقدم اليهم الوعظ الكنسي حيث لم تكن اتيحت امامهم فرصة الاستماع له من قبل. ان منطقة الحدود مغلقة تماما على الجهود التنصيرية لكن تأثير المستشفى قد توسع وامتد وشمل اماكن بعيدة).**

وهناك شخصيتان يكن لهما النصارى تقدير عظيما هي «لوكاس جوزيف» وابنه الدكتور «بول» ويعتبرون «لوكاس جوزيف» هو **يوسف الثاني** لجرأته وشجاعته ونجاحه في اكتساب ثقة الامير شير على خان والتي تمكن بها من اشرافه على خزانة الحكومة دون ان يتخلى عن نصرانيته او يتحرج من اسمه المسيحي. كان «لوكاس» كما يقول «شامبرز» ابنا لابوين ارمنيين من — كابول — تعلم في بيشاور ورجع الى — كابول — في عام ١٨٦٩ وخدم الامير عشر سنوات ولم يكن الامير يثق في احد قدر ثقته في «لوكس» الذي عهد اليه فيما بعد لاشراف على مصنع البارود ثم على خزينة الحكومة ثم عينه حاكما — جلال آباد — وقد تمكن «لوكاس» من تنصير بعض المسلمين في بلاط الامير لكن امره قد اكتشف فطرده الامير مع الارمن الاخرين وابنه «بول» الصغير الذي صبح فيما بعد جراحا في مستشفى الارسالية

* * *

يبين لنا هذه السطور ان افغانستان كانت محط اعين النصارى منذ زمن بعيد وكان مدخلهم اليها العمل الطبي على الحدود الذي امتزج مع العمل التبشيري واستخدم كوسيلة لتحقيق الاخير وكغطاء واق له. لم يترك النصارى مكانا يقيم فيه المسلمون او يرتحلون اليه الا وصلوا اليهم وقد حاولوا استخدام وسيلة الخدمات الطبية الى درجة دفعت بالسذج من المسؤولين ان يقدموا اليهم التسهيلات والامكانيات التي ساعدتهم على الحاق الضرر بالمسلمين تحت شعار علاجهم. ولقد بلغت بهم جرأة في عام ١٨٦٨ الى ان يمهدوا الى تطبيب «او ميامره» لقبيلة الوزير الافغاني وكبار رجالاته ويقدموا اليهم ما اسموه **(بعضا من التنوير الخاص بالديانة النصرانية).**

لقد نجح النصارى في التسلل الى الملوك والامراء والعرب انيهم حتى حازوا على ثقتهم وعهدوا اليهم بالكثير من امور الدولة وكلما تجحر في احمد حقيقة نواياهم ولم يكتشفوا قالوا «انها عقبة ترب» اما اذا اكتشفوا فان الأوان يكون قد فات.





• القرارات الصادرة عن المجلس الوطني نحترمها، وليس معنى ذلك انها صحيحة... ولكن نحن نحترمها لاننا لا نريد استحداث صراعات بين الفلسطينيين.

الشيخ أحمد الياسين :

الحلــول المطروحة ســراب

حوار اعده وتابعه: عبدالعزيز العمري

الشيخ المجاهد احمد ياسين ابرز القيادات الاسلامية الفلسطينية في فلسطين المحتلة... وفي العالم على الاطلاق.. اعتقلته سلطات الاحتلال اليهودي مع مجموعة من اخوانه بتهمة تجميع وتخزين الاسلحة بهدف محاربة الكيان اليهودي وحكمت عليه بالسجن لمدة (١٣) عاماً، واطلق سراحه بعد مضي عامين في عملية تبادل الاسرى بين الجبهة الشعبية (القيادة العامة) والكيان اليهودي. درجت وكالات الانباء العالمية والصحافة الغربية على تعريفه بأنه الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)..

وحرصنا في (المجتمع) على اجراء هذه المقابلة معه لنتعرف على موقف الحركة الاسلاميه تجاه المستجدات السياسية الاخيرة على ساحة القضية الفلسطينية خاصة بعد اختتام اعمال الدورة التاسعة عشره للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر..

وقد ازدادت اهمية هذه المقابلة مع انتهاء العام الاول للانتفاضة الباسلة لاهلنا وشعبنا في فلسطين المحتلة... واستعدادهم لدخول العام الثاني من الجهاد والتضحيات بثبات وصبر واصرار..

وقد واجهتنا في (المجتمع) عقبات كثيرة في الاتصال بالشيخ احمد ياسين حيث فرضت سلطات الاحتلال حصاراً على شعبنا في الضفة والقطاع وعزلتهم عن العالم الخارجي.. وكانت هذه المقابلة مباشرة بعد ان تيسر الاتصال بالشيخ الفاضل.

المجتمع: [illegible] شروطاً للشرعية الدولية فما رأيكم في ذلك؟

الشيخ ياسين: اقول لك ان الشرعية الدولية في تصوري مع الانسان القوي، الانسان القوي له شرعية والضعيف ما له شرعية، واضرب مثلاً بذلك بشعب كان قد اعطاها مجلس الامن الدولة وعطاها لتنفيذ الاستقلال من زمان، لكن جنوب افريقيا لانها قوية ما رضيت ان تعطيه الاستقلال الا عندما حدثت الحرب ومشاكل والتدخلات الخارجية وبعد ذلك وافقوا اخيراً امام الضغوط، فالشرعية الدولية هي للقوي لكن الضعيف ما له حقوق امام الشرعية

المجتمع: هل انتم مع أم ضد دولة فلسطينية [illegible]

الشيخ ياسين: نحن مع الدولة الفلسطينية المحررة لكن لنا رأي، ان الاعلان عنها كان في وقت لانه لم نحرر اي جزء من وطننا، واي جزء من وطننا يحرر نقيم عليه الدولة، ونحن ما زلنا تحت الاحتلال ولم يزل عنا بعد، فاين نقيم الدولة، في اي مكان، في عمان او القاهرة او الجزائر، لا بد ان يكون لنا ارض نقف عليها بحريتنا ونقيم دولتنا عليها دون شروط مسبقة ودون تقديم تنازلات

المجتمع: [illegible] عرفون رأي لا اعتقد وهل معنى ذلك انكم سترفض

بعد، وهل اغلبية المجلس الوطني بحسب تقديركم شرعية وتمثل غالبية الشعب الفلسطيني؟

الشيخ ياسين: انا قلت نحترم رأي الأغلبية ولكن اقول ومعنى الاحترام غير الشيء الذي انا مقتنع به وراضٍ عنه، الاحترام شيء والرضا شيء آخر، انا لا افرض الاسلام على الناس بالقوة انما ادعو الناس للاسلام حتى يتقبلوه عن قناعة وايمان، وادعو الشعب الفلسطيني والمجلس الوطني لأن يتبنوا الاسلام ويقيموا دولة اسلامية على فلسطين.

المجتمع: في حالة اعتراف دول العالم بهذه الدولة والدعوة الى مفاوضات مباشرة، فما هو تصوركم المستقبلي؟

الشيخ ياسين: احب ان اقول لك ان كل هذا الكلام سيذهب ادراج الرياح لان الطرف الثاني الذي هو (اسرائيل) طرف لا يريد اطلاقا ان يصل الى اعطاء الفلسطيني ولا يتنازل عن نقطة واحدة واعتقد ان المؤتمر الدولي لن يحقق شيئا حتى ولو حدث وانعقد المؤتمر الدولي يبقى لنا رأينا الذي نعلنه على الملأ ان هذا الطريق غير سليم وغير صحيح وغير ناجح.

المجتمع: باعتبار [illegible] نعلم عن موقفكم؟!

الشيخ ياسين: نحن لم نوافق على الدولة.. لكن نؤكد على عدم التنازل عن حقوقنا كاملة نحن نريدها دولة تشمل [illegible] كل ارضنا وكل اهلنا

المجتمع: ما هي انعكاسات قرار المجلس الوطني على الانتفاضة الشعب الفلسطيني؟

الشيخ ياسين: طبعا فرح اليهود حيث انه شعر معنويا ان له دولة ولكن المشكلة ما هو واقع الدولة وأين هي هذه الدولة وما هي الفائدة المرجوة التي [illegible] للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة حيث انها لم تحل مشاكله الحياتية وبهذا اعتبرت غير منظورة وغير معروفة.

وفي الحقيقة ان الشعب الفلسطيني هنا يقول اذا كانت المشكلة قضية ارض مثلا ان آخذ قطاع غزة فانا موجود في غزة اذا كانت المشكلة قضية اخذ القطاع او غيره فهذا لا يحل القضية ومن هنا انا لا ارفض الدولة كما لا يرفضها الشعب الفلسطيني لكننا غير راضين عن الطريقة التي انتهجت، طريق الاعتراف بالقرارات التي تسقط حقوقنا، فقرار ٢٤٢ يعتبر الشعب الفلسطيني ومشكلته شعب لاجيء ومشكلة لاجئين وهذا ما لا يرضاه الشعب هنا.

المجتمع: هل من رائد عند الشعب الفلسطيني برغبة وقدرة على الاستمرار بالانتفاضة؟

الشيخ ياسين: والله يا اخي الناس هنا في مرحلة اللامعرفة فالرجل والمرأة والطفل في واقع ليس عنده استعداد للتراجع لانه لم يبق له شيء يخشى عليه، بدليل فالكل في طريقه ضد الاحتلال حتى يحقق وجوده وكرامته وانا اعتقد ان الشعب الفلسطيني يزداد صلابة مع الاحداث ولا يوجد في صفوفه متخاذل او متردد لان المعاناة دخلت كل بيت فلا يوجد بيت لم يتعرض اهله للضرب او السجن او التشرد او القتل او اي نوع من انواع العقاب فالشعب هنا يرى ان يستمر في طريقه وانتفاضته وليس هناك شيء يستطيع ان يقف في طريق الانتفاضة والحلول المطروحة هي سراب والسراب لا يحقق لهذا الشعب شيئا

المجتمع: مع اقتراب انتهاء العام الاول للانتفاضة ما هي اهم الانجازات التي حققتها؟

الشيخ ياسين: الكلام في انجازات الانتفاضة كثير يكفي على سبيل المثال لا الحصر كانت صورة الشعب الفلسطيني في العالم صورة المجرم قاتل الاطفال وخاطف الطائرات فجاءت الانتفاضة لتبرز صورته الحقيقية ولتظهر حقيقته للعالم انه الانسان المظلوم المسلوب الحق يطارد ويشرد حينا ويقتل حينا وذلك ليس الا لانه يطالب بحقه المسلوب هذه الصورة الواضحة حيث تعاطف العالم معه فاعطته الفرصة لان يعلن عن رغبته باقامة دولة فلسطينية، والان الشعب الفلسطيني يحس بانه يعبر عن نفسه ويرفض واقعه بطرق مختلفة ولو بالحجر وهذه امكاناته وهو يحس الان بالوحدة الشعورية والتضامن مع بعضه ويحس بان اليأس ذهب وان الخوف ذهب والقوة النفسية موجودة وهو يهدف ان يصل الى حقوقه وهذه تعتبر اهم الانجازات بالاضافة الى ان الشعب الفلسطيني كان يتعرض لمرحلة تمييع وتنويم وتضييع في اخلاقه فأزالت الانتفاضة الكثير من هذه العوامل وعززت تعامله بهذه القضية وعرضها

المجتمع: كيف ترون مستقبل الانتفاضة؟

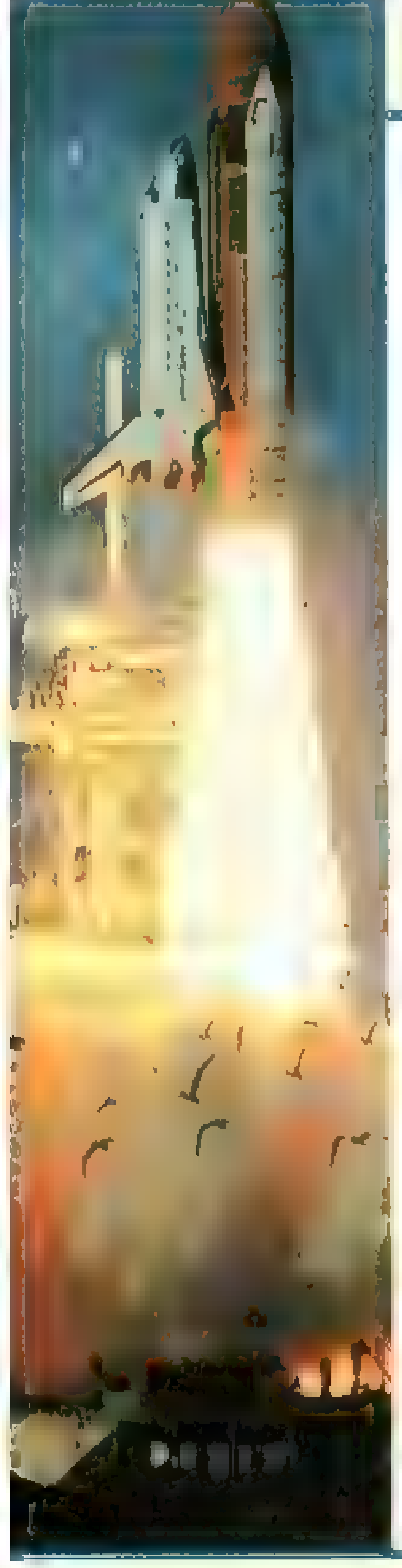
الشيخ ياسين: ان المستقبل بيد الله لكن حسب احساسنا انا فهي مستمرة والعلم عند الله تعالى ولا يعلم الغيب الا الله ولكن احيد واعتقد حسب احساسنا ومعرفتنا بأنها مستمرة واريد ان اقول لك انها تسير كموج البحر مرة هائج ومرة هادىء ومرة مرتفع واخرى منخفض

المجتمع: كلمة اخيرة

الشيخ ياسين: والله كان عندي قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير مقابلة في التلفزيون فسئلت اذا كنت اريد ان اوجه رسالة للمجلس الوطني فقلت احب ان اوجه لهم ثلاث كلمات: ان يتبنوا الاسلام وان يستمروا في صفهم وان يصبروا لان الصبر سبيل النجاح، والصبر هو نصف العلاج للمصيب وانا اقول لكل شاب ورجل فلسطيني ان الامر يحتاج الان الى العودة الى الله والى الدين ثم بعد ذلك يكون النصر، ربنا قال في القرآن الكريم (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) فاذا نحن صبرنا وعدنا الى الله واتخذنا الاسلام طريقا ومنهجا للعمل فانا اعتقد ان قضيتنا في طريقها الى الحل فاليأس لا يجد سبيلا الى نفوسنا ولا يعرفه فالشعب صابر حتى يحكم الله والله خير الحاكمين واضيف ان الروح الاسلامية والوعي الاسلامي عرف ان جميع الامة فرقت في [illegible] ولم يبق ما يفقدها الا كتاب الله وقد اصبح الان كلهم متمسكا بالله واستمساكا بحقهم في الانتصار بالاسلام




● اطفال الحجارة جيل التحرير



بقلم عطا ربن العابدين

بعد اطلاق الكيان الصهيوني للقمر الصناعي افق ــ ١

العرب في عصر المواجهة الجديدة

الدين الاسلامي نور حياتنا ومشعل هدايتنا، وضع لنا معالم الطريق، قال الله تعالى: (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الانفال ٦٠) وحذرنا الاله من الشيطان ومصاحبة اعوانه والسمع والطاعة لجنوده (ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين، بقره ١٦٨) (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء، الممتحنه ١) ووضع لنا الله ما هو حصني لتوحيد كلمتهم وتضامنهم امام اعدائهم (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا الانفال ٤٦)

القمر الاسرائيلي

اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا (افق ــ ١) في ١٩ ايلول (سبتمبر) تم تطويره وانتاجه محليا على يد الصناعات الحربية الاسرائيلية، يعمل بالطاقة الشمسية، يدور حول الكرة الارضية مرة كل ٩٨ دقيقة، يمر هذا القمر فوق الشرق الاوسط في اعلى نقطة على ارتفاع الف كيلو متر و٢٥٠ كيلو متر في ادنى نقطة، هناك من ذكر ان كلفة القمر بلغت حوالي ١٢٠ مليون دولار، وهناك خبراء قدروا كلفة القمر بحدود ٢٠٠ مليون دولار. القمر طوله ٢٫٣ م وعرضه ٢٫٣ م من جهة رأسه و١٫٧٥ م من جهة قاعدته ووزنه ١٥٦ كيلو غرام.

ستطلق اسرائيل اقمارا اخرى قادرة على البقاء في مدارها لمدة طويلة، وستكون مجهزة بالاجهزة الالكترونية والتصنيعية اللازمة لتمكينها من تنفيذ المهام العسكرية الملقاة على عاتقها، كلفة برنامج الفضاء تعادل ستة طائرات، وعلى اسرائيل بان عام ١٩٩٢ هو عام الفضاء الاسرائيلي وستكون اسرائيل في ذلك قد انجزت بعض اهداف برنامجها.

القمر الصناعي اصبح عنصرا اساسيا في عمليات الاستطلاع والتجسس والاتصالات والملاحة، هذه العمليات تساعد على الانذار المبكر قبل نشوب هجوم مضاد

هدف اسرائيل من اطلاق القمر

القمر الاسرائيلي يحظى باهتمامات عالمية، لانه يتطلب معدلات وحسابات استراتيجية كثيرة، فقد قال موردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي سابقا: (ان اسرائيل ماضية في تطوير نظام خاص بواسطة الاقمار الصناعية بعد ان قررت عدم الاعتماد على الولايات المتحدة بالتزود بالمعلومات العسكرية) وقال القادة الاسرائيليون ان تلك المعلومات التي يتلقونها غير كافية، وقالوا ان المعلومات التي تجمعها اقمار التجسس الامريكية تخضع لعمليات انتقاء وتحليل قبل ان تتلقاها اسرائيل.

ان هدف اسرائيل هو جمع اكبر كمية من المعلومات الاستراتيجية والعسكرية والاستطلاع الدائم على مختلف المسافات، والقيام بالرصد والانذار المبكر، ونستطيع ان نقول ان هذا القمر سيكون مصدر تهديد استراتيجي لامن المنطقة ومصالحها، لانه مهمته امداد اسرائيل بادق

اختصاصيين عن اماكن وجود الصواريخ وتحركات اسراب الطائرات وجمع الحشود العسكرية.

وقد قدمت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية: ان القمر الاسرائيلي هو نموذج لقمر استطلاعي للانذار المبكر لفترات قصيرة، واضافت الصحيفة... ان اقمارا من هذا الطراز يتم اطلاقها الى الفضاء على ارتفاع منخفض نسبيا عند ظهور توتر في الشرق الاوسط.

امتلاك اسرائيل للاسلحة الصاروخية

اقتحمت اسرائيل عالم التكنولوجيا منذ عام ١٩٥٧ حين تعاونت مع فرنسا على انهاء مشروع ديمونة النووي، وتعاونت مع امريكا لاقامة مفاعلات نووية لتحلية مياه البحر، واشتركت مع امريكا في تصنيع طائرة (لافي).

اسرائيل تحاول ان تستمر في تطوير قدرتها التكنولوجية حتى استطاعت ان تكون من اوائل الدول المصدرة للاسلحة ومعدات الكترونية، الولايات المتحدة واسرائيل تعاونتا على انشاء محطة تحتمد على اشعة لايزر مبرمجة اجهادية، وهناك من يقول ان اسرائيل امتلكت القنبلة النووية منذ عام ١٩٦٦.

التقدم التقني لدى اسرائيل مكنها من صنع نقمر ومكنها من صنع صواريخ متوسطة وبعيدة مدى، فالصاروخ (اريحا ٢) وضع القمر في مدار ثابت حول الارض، وتستطيع اسرائيل بفضل هذا الصاروخ ان تنفذ عمليات قصف على مسافات لا تقل عن ١٥٠٠ كيلو متر.

في العام الماضي، اعلنت اسرائيل عن نجاح تجربته (صاروخ اريحا ٢) وهو صاروخ استراتيجي يصل مداه الى الاتحاد السوفياتي وال تونس في البحر الابيض المتوسط والى جنوب السودان وجنوب الجزيرة العربية في افريقيا واسيا، وقد اشارت صحف اسرائيل الى ان هذا الصاروخ سيفتح مجالات كثيرة لاسرائيل لاجتياز الفضاء باقمارها.

امريكا حين امتلكت بعض الدول العربية الصواريخ عبرت عن قلقها واحتجت لدى الحكومات العربية، وطالبت بازالتها، وركزت حملة اعلامية على خطورة امتلاك العرب للاسلحة الصاروخية ولم تتكلم امريكا دولة المحبة والسلام عن تطوير اسرائيل لصاروخي (اريحا ١) و(اريحا ٢).

● الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع يقول:

ان اطلاق اسرائيل للقمر الصناعي لا يمثل تهديدا للعرب!!؟

السلاح النووي في نادي الفضاء

اسرائيل الدولة الثامنة التي دخلت ميدان الاقمار الصناعية واصبحت عضوا في نادي الفضاء الدولي بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واليابان وفرنسا والصين وبريطانيا والهند، واصبحت شريكا في حرب الكواكب.

هناك من يقول ان عدد اقمار التجسس الموجودة في العالم يصل عددها الى سبعة آلاف قمر صناعي.

ان الخطر في امتلاك اسرائيل لسلاح نووي، فالقمر سيشكل القمار لاكمال عمليات التجسس والرقابة على كل العمليات العسكرية، فالصواريخ التي تحمل قمرا صناعيا قادرة على حمل مواد هيدروجينية او نووية او غيرها وايصالها الى مسافات بعيدة لا تقل عن ١٥٠٠ كم، اسرائيل الان امتلكت مقومات التسليح النووي واستطاعت ان تحافظ على فجوة تقنية بينها وبين العرب، وتحاول ترسيخ فكرة (نظرية الردع النووي) في اذهان العرب لان لجوء اسرائيل الى الخيار النووي يحقق لها تفوقا في صراعها مع العرب وورقة ضغط على امريكا واوروبا لتزويدها بالسلاح التقليدي وبالمواقف السياسية.

من اهداف اسرائيل لامتلاك السلاح النووي الخشية من ضياع ارض فلسطين التي سلبتها من اهلها

وقد قال كبير المحللين العسكريين الاسرائيليين ان اسرائيل ادخلت الشرق الاوسط في عصر جديد من التسلح امتد الى الفضاء.

الموقف العربي من القمر الاسرائيلي

الدول العربية استنكر اعلامها اطلاق اسرائيل للقمر الصناعي، وعدد اهدافها العدوانية على الامة العربية

وقال الرئيس المصري محمد حسني مبارك في المعرض العسكري الذي اقيم في ذكرى السادس من اكتوبر ان القمر الصناعي الاسرائيلي لا يؤثر مطلقا على المنطقة لانه ليس قمر التجسس الوحيد في الفضاء.

وقال الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع ان اطلاق اسرائيل للقمر الصناعي لا يمثل تهديدا للعرب، ونحن قادرون على انتاج قمر صناعي عربي وغير ذلك من الاسلحة المتقدمة اذا ما اجتمعت الارادة العربية.

السلاح المضاد للقمر الصناعي

الاقمار الصناعية انواع، نوع يصل ارتفاعه الى مسافات بعيدة يستخدم للانذار المبكر وتقدير الهجوم والاتصالات والملاحة، واقمار ذات مدارات منخفضة ما بين ٢٠٠ الى ١٦٠٠ كيلو متر فهي مخصصة للاستطلاع بالصورة.

لدى امريكا نظام مضاد للاقمار الصناعية يستخدم تكتيكا جديدا يعتمد على اطلاق رأس باحثة صغيرة الحجم الى الفضاء للبحث عن القمر الهدف (المراد تدميره) حاملة تلسكوبات تحت الحمراء واجهزة الليزرسكوب لتقوم بتدميره عن طريق الاصطدام معه بسرعة كبيرة ويتم ارسال الرأس الباحثة (اسطوانة قطرها ٣٠ سم) الى الفضاء بواسطة صاروخ ذو مرحلتين يطلق من طائرة اف ــ ١٥.

والنظام الروسي المضاد للاقمار يعتمد على اطلاق رأس باحثة كبيرة الحجم والتي يرفعها صاروخ الى الفضاء لتدور حول الارض قاطعة مدار القمر المستهدف ثم تفجر عبوة لتدميره.

النظامان الامريكي والروسي لا يستطيعان الا تدمير الاقمار المنخفضة المدار المخصصة للاستطلاع العسكري.

أين نحن؟.

العرب دخلوا عصر مواجهة جديدة في صراعهم مع اسرائيل متيجة تمتلك اسرائيل لتكنولوجيا الفضاء، فالقمر الاسرائيلي قمر عسكري سيواصل هو وغيره الرصد للارض العربية والقوات المسلحة العربية طوال ٢٤ ساعة، سيصور المنشآت والمدن وتحركات الفرق والكتائب.

ماذا سيعمل العرب؟ هل سيكتفون بالرد الاعلامي؟ وهذا أمر ميسر وسهل، ام يتغاظون عن قمر اسرائيل ويضيفونه الى قائمة الاقمار التي غزت الارض.

من وحي الجهاد الأفغاني

(إن الحكم إلا لله)



• الجهاد الافغاني الاسلامي على ابواب قطف ثمرته والروس يعضون اياديهم ليسحبوا خربا نادمين.

بقلم: دكتور عبدالله عزام

الحكم بما انزل الله جزء لا يتجزأ من هذا الدين هو مثل هذا الدين بعملة نقود فان وجهها الاول مكتوب عليه (لا إله الا الله محمد رسول الله) والوجه الثاني مسطر عليه (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم) يوسف ٤٠، والا في الآية نكرة وردت بعد النفي (ان) فالا هنا للحصر والقصر اي ان الحكم محصور ومقصور بين يدي الله. والحكم بما انزل الله هو العبودية الحقة، وهو الدين القيم، وان تنحية الحكم الشرعي عن الحياة يعني تنحية العبودية لله، ونهاية الدين الصحيح وان اقيمت الشعائر وبنيت المنائر والمنابر.

وكل كتب الاصول تفتتح باب الحكم والحاكم: بان الحاكم هو الله وحده والرسول صلى الله عليه وسلم انما يحكم بما انزل الله به سواء كان وحيا متلوا (القرآن الكريم) او وحيا غير متلو وهو (سنة الشريفة)

والتشريعية في الشريعة الاسلامية معطلة من قبل الامة التي تختاره بتنفيذ الشريعة الالهية، لا وضع شريعة من عنده تصطدم مع هذه الشريعة

والعلماء واهل الحل والعقد، هم مجتهدون بالنظر في النصوص الالهية بمحاولة معرفة الحكم الرباني في المشاكل التي تواجه المسلمين في حياتهم اليومية

والحكم من الله (الحكم) وهو اسم من اسمائه وصفة من صفاته فمن ادعى الحق بالتشريع فانه يريد ان يدعي الالوهية عملا ويربوها سلوكا وان كان لا ينطق بها لفظا وسواء كان هذا المدعي

هو طبقة من الشعب، او الشعب كله، او حزب، او منظمة عالمية او محلية، او هيئة، او فرد، فالنتيجة واحدة وهي انتزاع حق الله في التشريع للناس، وهذا شرك يخرج اصحابه من دين الله (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) (وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون) فطاعة التشريع البشري الوضعي (القوانين الوضعية) مع الرضا القلبي شرك يخرج صاحبه من الملة

والحكم الاسلامي الذي يمثله شخص الخليفة بتنفيذ دين الله بقي شبحا رهيبا يقض مضاجع الغرب ويؤرق اجفانهم، وبقيت الخلافة بهذا الصرح الشامخ شغل اوروبا الشاغل ثلاثة قرون واعملوا فيه معاولهم حتى اجهزوا عليه في ١٩٢٤/٣/٣ على يد طاغية (مصطفى كمال اتاتورك) بعد معاهدة لوزان التي انعقدت من نوفمبر ١٩٢٢ الى فبراير ١٩٢٣ بين عصمت اينونو نائب أتاتورك وبين كرزون وزير الخارجية البريطاني واتفقوا على اربعة شروط

١ — ان يطاح بصرح الخلافة.

٢ — سحق اية محاولة لاعادة الخلافة

٣ — محاربة الشعائر الاسلامية

٤ — اتخاذ قوانين غربية ووضعية بدل الشريعة الاسلامية.

وبعد الاطاحة بالخلافة اتفق العالم كله على

١ — اجتثاث اي تجمع يدعو للحكم بالاسلام

٢ — سحق طلائع البعث الاسلامي اينما وجدت

٣ ـ تمييع عقيدة الجهاد ومصطلحاته وشن حملة رهيبة على هذه العبادة باعتبارها وحشية همجية لا تصلح الا لشرائع الغاب

٤ ـ اغراق الجيل في مستنقع جنسي آسن يتحول المجتمع فيه الى مجموعات من الحيوانات الشبقة لا هم لها سوى ارواء النزوات واشباع الشهوات

٥ ـ تصفية الاخيرة من ذوي الالتزام الاسلامي بتسخير وخاصة اجهزة الامن والجيوش والاعلام والخارجية والمخابرات

وهنا نجد التفسير الواضح لعمليات القمع والابادة والسحق لحركات البعث الاسلامي في بقاع الارض الاسلامية كلها

ولم يسبق لذلك نظير في جميع ادوار الحرب المشعورة التي تشنها اجهزة الامن والاعلام على كل من فكر بالجهاد او خاض غماره

وقضية تنحية دين الله عن الحياة واحلال شرائع وضعية مكانه خطورة هائلة وقد كانت قاصمة الظهر لدى الامة المسلمة في مشارق الارض ومغاربها ولم تصب البشرية بنكبة اعظم منها

ولم تصب الامة الاسلامية بهذه الداهية خلال مسيرتها التاريخية بهذا الحدث الجلل والرزء العرام الا: يوم ان سقطت دار الخلافة ـ بغداد ـ بيد التتار سنة ٦٥٦ هـ ثم اراد هولاكو تطبيق شريعة جنكيز خان (اليسا او الياسق: السياسات الملكية) على الامة الاسلامية وقف العلماء موقفا واضحا وبارادة حازمة حاسمة امامها فافتوا بكفر من يحكم ومن يتحاكم الى الياسق.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١١٨/١٣ (فمن ترك الشرع المحكم المنزل على محمد بن عبدالله خاتم الانبياء وتحاكم الى غيره من الشرائع المنسوخة فقد كفر. فكيف بمن تحاكم الى الياسا وقدمها عليه، لا شك ان هذا يكفر باجماع المسلمين)

وصدف وقفت الجماهير مسلمة كلها ضد التحاكم الى الياسا. واضطر قازان التتاري ان يفتح نوعين من المحاكم احداها: محكمة الياسا، والثانية محكمة القرآن والسنة

والآن: والجهاد الافغاني الاسلامي على ابواب قطف ثمرته، والروس يسحبون ايديهم يجرون خيبة نادمين بعد ان شهدت ذرى الجبال والسفوح والوهاد والشعاب تطرق هزائم ساحقة للجنود الحمر، وشمخت هندوكوش بقممها تناطح عنان السماء عزة وافتخارا وشكرا لرب العزة الذي نصر عبده وايد جنده وهزم الاحزاب وحده

اقول: الآن جاء دور التكتل العالمي حتى لا ترى هذه البقاع راية لا إله الا الله الحقة ترفرف فوق ارض الدماء والشهداء بعد ان فشل الذريون في اهدافهم، ويئسوا من ان يزلزلوا عقيدة التوكل على الله ... رباها في قلوبهم كفاح مرير بين جند الايمان وجيوش الشيطان. لقد استيأسوا من ان ينالوا من هذا الجهاد رغم الاعلام الذي يظهر قضية الجهاد على انها صراع المطامع ومقايضات المصالح التي يتلاعب بها العملاقان من خلال حرب الفحوم، والذي لا ينى يردد صباح مساء ذكر صاروخ ستنجر الامريكي، وابراز المجاهدين بانهم عبارة عن مجموعات من ابناء القبائل التي هبت للدفاع عن مزارع الحشيش وليس للدين في هذه الساحة ناقة ولا جمل، ولا يخجل التلفاز الامريكي من عرض مجموعة من المجاهدين يتعاطون الحشيش ثم يهجمون على قواعد الروس

شهادة التاريخ: ولقد انتهت الحروب الافغانية الانجليزية الثلاثة بمجيء رجل لم يرق نقطة واحدة من عرق جبينه في الجهاد

فجهاد سنة ١٨٤٢ الذي اباد الجيش الانجليزي بكامله بين كابل وجلال آباد انتهى بتنصيب اسير في يد الانجليز في الهند اسمه (دوست محمد خان) على عرش كابل واشترطوا عليه قتل ابنه (وزير اكبر خان) المجاهد الذي قتل بيده (ماكنتون) الضابط الانجليزي اثناء المفاوضات.

وانتهى جهاد سنة ١٨٨٠ باحضار امير شريد لاجيء في بخارى وسلموه شعب افغانستان وركزوا عرشه على صدورهم واقناعهم

وانتهى جهاد سنة ١٩١٩ باظهار (أمان الله خان) الذي صادق لينين وستالين ونادى بنبذ الحجاب واظهار السفور ومطاردة الشريعة ومحاصرة العلماء وكبت انفاسهم وهو اول افغاني تظهر امرأته سافرة كاسية عارية متبرجة

والآن هنالك التكالب العالمي واجماعه على ان لا تقوم دولة الاسلام بعد هذا الجهاد الاسلامي العريق

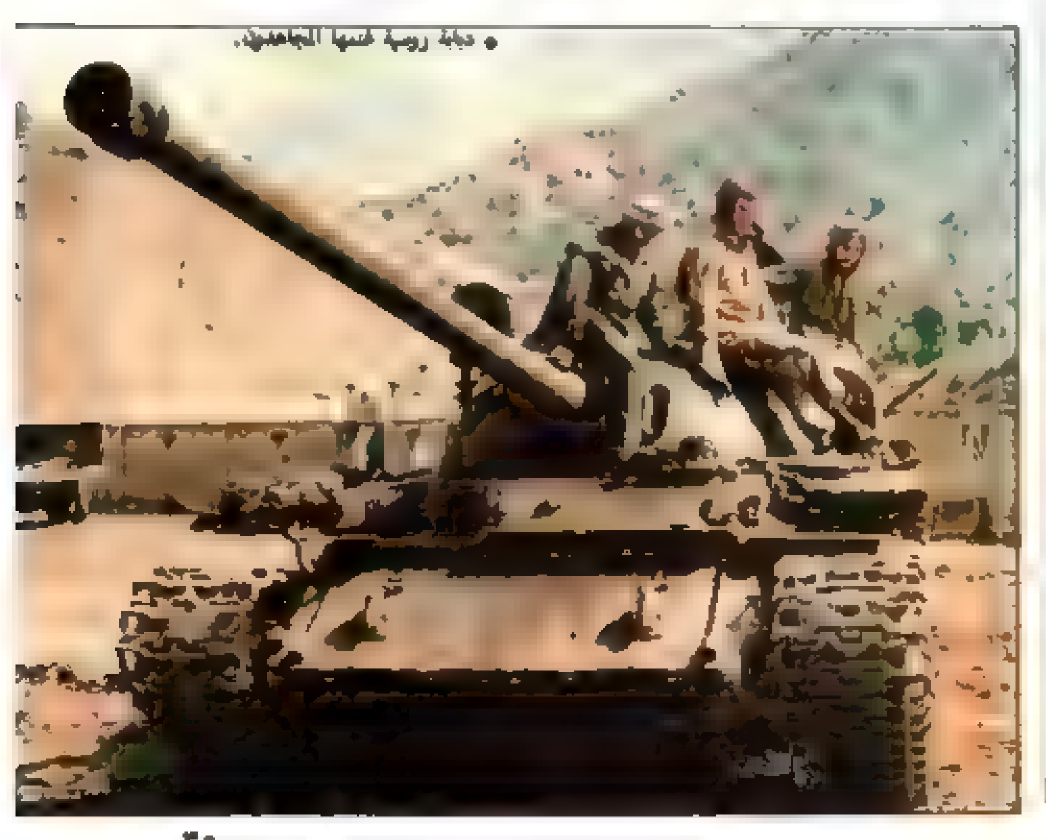
وهنالك تكالب قوى الكفر على حرمان قادة الجهاد من ثمار جهادهم ومنعهم من حصاد جني دماء مليون ونصف شهيد وحجتهم ان هؤلاء القادة اصوليون

ظاهر شاه

وهنالك الاجماع على ارجاع ظاهر شاه ودث بتجميع العلمانيين تحت لوائه وكنفه مع ان ظاهر شاه صنم لا يستطيع ان يزاول حكما ولا يدير بلدية فضلا عن ان يدير مملكة

وظاهر شاه هو الذي غرس الشيوعية في افغانستان، وظاهر شاه هو الذي كان في مجلس شوراه ٣٦ شخصا من الحزب الشيوعي، وظاهر شاه هو الذي اجاز لتراقي ان يخرج جريدة خلق ولبابرك كارمل ان يصدر جريدة (پرشم).

وظاهر شاه هو الذي سير جيشا يقوده خان محمد لمهاجمة قندهار لان سكانها رفض كشف نقاب وسقط قرابة الف شهيد في المعركة. وظاهر شاه هو



• دبابة روسية غنمها المجاهدون.

الذي حمل عار امرأة مسلمة ووضعه تحت قدمه وقال: انتهى عهد الظلام الى الابد.

وظاهر شاه هو الذي سن السنة السيئة في افغانستان بأن يبدأ الحفلات الرسمية بان يرقص الملك مع زوجة اقدم السفراء ثم يرقص السفراء مع نساء بعضهم البعض. وظاهر شاه هو الذي نصب نفسه مشرعا يحل الحرام ويحرم الحلال (وقد انعقد الاجماع على ان من احل الحرام فقد كفر ومن حرم الحلال فقد كفر. ويقول ابن تيمية: من احل المنكر فقد كفر بالاجماع ومن حرم الخير فقد كفر بالاجماع).

فهل يفتي عالم من علماء الاسلام ان الذي يحمل هذه يمضي في حظيرة الاسلام لحظة؟ ان هذا وامثاله قد خلعوا ربقة الاسلام من اعناقهم.

ثم بعد هذا الجهاد المشرف والمجد الاظل والعز الاصيل — الذي قدم له من التضحيات ما ناءت به كواهل الشعب الافغاني — اقول: ابعد هذا نعود الى النقطة التي بدأنا منها؟

ابعد ان جرت الدماء انهارا ودموع الارامل واليتامى والثكالى جداول يحرم الشعب المسلم من العيش في ظلال هذا الدين؟

كل هذا الجهاد الذي خلف وراءه قرابة مليون يتيم مع ثلاثمائة الف ارملة وقرابة مليوني جريح ومسحوق ومشوه، ابعد هذا نرجع الى الطاغوت ظاهر شاه؟

وهل استشهد د. عمر وحبيب الرحمن ونصرت يار ومطيش من اجل ارجاع ظاهر شاه واشباهه الى الحكم.

ان دموع ام البحري (سعد الرشود) وعبدالوهاب الغامدي وابي عثمان وماهر شليك وسبع الليل وابي حفص وابي دجانة والعبلمي لم تجف بعد. هل قبل نعرب على هذا الجهاد ليجنوا تعب الملك المخلوع على جماجم واشلائهم ام من أجل نصرة الاسلام واقامة حكم الله في الارض؟

لقد نص دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان (ان الهدف من هذا الاتحاد اقامة حكم الله في الارض المنبثق من قوله تعالى: «ان الحكم الا لله»)

وان اشتراك اية جهة في حرمان الشعب الافغاني المسلم من رؤية اسلامية متمثلا في نظام حياة جريمة تاريخية وخيانة كبرى لله ورسوله وللمؤمنين وعرة ووصمة عار لن تمسح من جبين مرتكبيها على توالي الايام وتعاقب الازمان.

وختاما نقول: (ان الجهاد مستمر — ان شاء الله — حتى نرى رفع راية لا إله الا الله خفاقة في افغانستان (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) الروم ٤ — ٥

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك



لقـــاء ريغان ـ غورباتشوف العشاء الأخير



• يتداولون أهدافا في العشاء الأخير!!

حين يلتقي ريغان وغورباتشوف في السابع من ديسمبر، يكون هذا هو اللقاء الأخير بينهما في سلسلة لقاءات الوفاق الأمريكي ـ الروسي، التي أذنت بعصر جديد من العلاقات الدولية بين الدول العظمى. وقد تقررت هذه الزيارة عقب الإعلان عن فوز «جورج بوش» الذي سيخلف ريغان في منصب رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة الأمريكية. وستعتبر هذه الزيارة زيارة مجاملة غير رسمية.

قد كان غورباتشوف قد التقى الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» لا ممثلا لفرنسا وحدها وإنما كمندوب غير رسمي للمجموعة الأوروبية كذلك، في حين أن ريغان التقى قبل ذلك بمسز «مارغريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا الأثيرة لدى الرئيس الأمريكي حيث كان لقاؤه بها هو اللقاء الرسمي الأخير لدى اعتزام ريغان قبل تركه البيت الأبيض.

[illegible]

ومن البعيد جدا أن يكون العشاء الأخير لدى ميثاق ريغان وغورباتشوف هو من قبيل المجاملة، فليس هناك ما يدعو إلى المجاملة بين الطرفين، فعلاقة المصالح الخاصة والمصالح الدولية المشتركة لا تخضع للمجاملات بقدر ما تخضع للمصالح الأساسية التي تحددها الأسس العمومية للسياسات العليا لكل دولة. والصحيح أن هذه الزيارة ستكون فرصة للرئيس الجديد بوش ليعرف سياسة الوفاق التي ربما لم يطلع عليها كاملة بحكم موقعه كنائب للرئيس وليس الرئيس، ولتأكيد جدية الاتفاق بين الطرفين، مع استدراك لما غاب عنهما أو استجد على الخارطة الدولية بما فيها مسألة الانسحاب الروسي من أفغانستان المتوقع حاليا، والوضع في باكستان دون ضياء الحق، والقضية الفلسطينية إن كان هناك متسع كاف من الوقت.

وتم تحديد الاتحاد السوفياتي لزيارته فور فوز «جورج بوش» بمنصب الرئاسة الأمريكية بعد أن كان فوز «دوكاكيس» يعني الدخول من جديد في التفاوض مع رئيس جديد عن أسرار المفاوضات وما يتبعها. هذا الأمر من شأنه أن يضيع وقتا غير قليل للتعرف إلى ما يعنيه كلمة الوفاق وما يتضمنه من علاقات تاريخية جديدة بين الطرفين، وفيها اقتسام مناطق النفوذ في العالم، وخاصة دول العالم الثالث. أما بوش فقد كان طرفا في كل ما تم من [illegible].

[illegible]

ويبقى الوفاق هو الخيار الروسي الأكيد إن كانت أوضاع الاتحاد السوفياتي حرجة الآن. إن «غورباتشوف» يدرك جيدا أوضاع الامبراطورية الشيوعية التي وصلت إلى مفترق طريق تاريخي، فالاتحاد السوفياتي يعاني من عدة أدواء منها:

1 ـ التخلف التكنولوجي في مجال الالكترونيات والاتصالات والجينات (علوم الوراثة).

2 ـ التخلف والفساد الاداري.

3 ـ الضعف الاقتصادي (الروبل الروسي لا يساوي دولارا في السوق العالمي).

4 ـ الانهيار بعد تحدي (فشل السياسة الخارجية [illegible]).

5 ـ [illegible] (حروب الجمهوريات [illegible] ذاتي).

6 ـ تدهور المحور الشرقي (بولونيا [illegible]).

7 ـ [illegible] المتحدة.

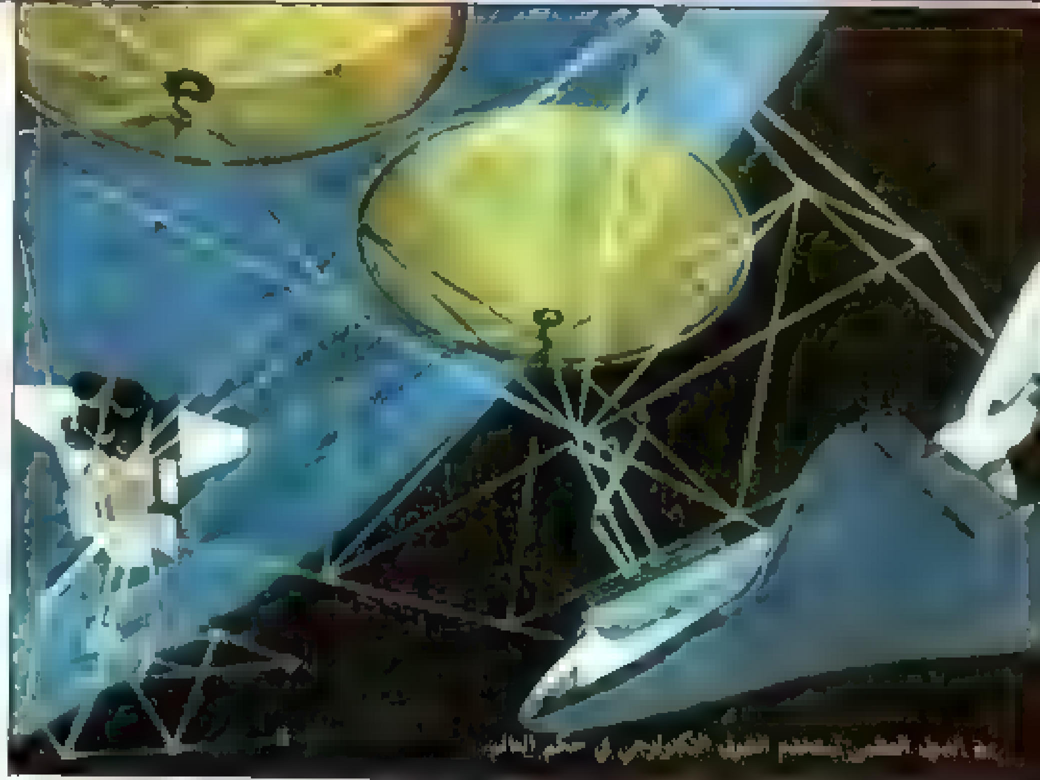
هذه الأمور مجتمعة أدت بغورباتشوف [illegible] للتفكير والاقتناع وملاقاة الغربيين بخطورة الوضع في الاتحاد السوفياتي ولا شك أن ما قاله لهم في الغرب يعود في أثاره كل إصلاحاته الجديدة.

والاتحاد السوفياتي يأمل من خلال «البيريسترويكا» و«غلاسنوست» أي إعادة البناء والانفتاح الاعلامي على العالم، ومن خلال الجسر التكنولوجي أن يحاول تحقيق سبق علمي أو على الأقل موازاة الولايات المتحدة على الأقل، فقد بدت الحقائق واضحة في أن أمريكا أصبحت القوة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية وأن النتيجة [illegible] لم تكن حتما لصالح الروس!

هنا فالاتحاد السوفياتي يحاول استغلال الهدنة [illegible] التي تجلت في شكل الوفاق الحالي لإعادة النظر، وهو متلهف عليها أكثر من الولايات المتحدة. فحسب تصوراته وحساباته ستكون مكاسبه في هذه المرحلة أكبر بكثير من المكاسب الأمريكية. ولا يريد بالتالي لأي شيء أن يصدعها بما في ذلك القضايا الجانبية في مطره والنزعات الاقليمية بما فيها القضية الفلسطينية.

[illegible] الأخير

[illegible] العشاء الأخير الذي سيتناوله غورباتشوف في البيت الأبيض في السابع من ديسمبر سيكون للتأكيد على ثوابت الوفاق واستمراريته دون تغيير في سياسة [illegible] ولا الحاكم الجديد جورج بوش. وأن الوفاق والبيريسترويكا والغلاسنوست [illegible] حتى يستطيع التصدي لمشاكل الغد القادم [illegible] وأحلام الشعوب [illegible] وكل وفاق وأنتم بخير!!



... تستخدم التفوق التكنولوجي في حكم العالم

التقدم العلمي والسحر السياسي

أضواء على الملامح السياسية لعقد التسعينات

بقلم: د. عبدالله موسى

عالمنا الذي يتحرك بسرعة هائلة في هذا الزمن حيث تتسارع الأزمان وتختصر المسافات وتتقارب البلاد، بحيث ثورات علمية كل يوم خاصة في عالم الالكترونيات هذا العالم الذي ترك بصماته واضحة في البنية التكنولوجية للغرب واخذ يختصر مسافات البحث والاكتشاف والتقدم العلمي ليجري في اسابيع اعمالا كانت تأخذ اعواما. ما اثر هذه الثورات العلمية على توجهات السياسة العالمية وخارطة التحالفات الدولية

ان تقدم صناعة الالكترونيات واختراع رقائق السيليكون ثم توالي المكاملة والموصلات الفائقة بعد ذلك، قد اشعل الثورة الثالثة في تاريخ البشرية بعد الثورة الزراعية في بدايات التاريخ البشري ثم الثورة الصناعية التي نبتت جذورها في الاندلس مع الصناعات المائية والتي اثمرت الآلة البخارية في اوروبا فيما بعد. هذه الثورة قد جعلت الاشياء اصغر حجما والاتصالات اسرع واقوى كما جعلت وسائل المواصلات افضل واكثر امانا وراحة، وكان اهم آثارها في عالم الحاسوب الذي اختصر المسافات الزمنية للتفكير البشري ووفر الجهد البشري كي يتفرغ بالابداع في مرحلة الحساب ومعالجة المعلومات ثم التصميم الهندسي بواسطة الحاسوب، من مرحلة التصميم الى مرحلة الطائرة النفاثة؟

لقد اصبح العالم بحق «قرية عالمية» صغيرة وواحدة مترابطة الاطراف على رغم تباعد مسافاتها واختلاف بيئتها سكانيا وسياسيا والاقتصادية. ان مثل هذا الترابط يبرز في مسلسلات وبرامج التلفزيونية الاميركية وتأثيرها الثقافي السلبي وفي الطعام السريع والجينز والموسيقى الغربية، في انهيار بورصات العالم على شاشات الحاسوب في طوكيو وسيدني ولندن وزيوريخ بمجرد ان تنهار على شاشات الكمبيوتر للبورصة الاميركية في «وول ستريت» في نيويورك

ان صورة العالم سوف تهتز حتى اشد الخيالات خصبا في الحسابات لما يمكن ان تكون عليه الصورة السياسية في عقد التسعينات فقد قفز العالم مع نهاية الثمانينات قفزات تاريخية هائلة ، تماثل في ثوريتها اكتشاف النار اضعافا مضاعفة. ان الانحدار العلمي الذي تقطعه البشرية الآن في عام، لم تكن لتقطعه في جهودها السابقة في عقد او قرن كامل وان الانجازات العلمية في عقودها الخمسة الأخيرة يفوق اضعافا مضاعفة ما حققته خلال خمسة الآلاف سابقة من عمر الوجود الانساني على وجه هذه الارض

انحدار هائل ... لكنه غريب

ان المسافات العلمية الهائلة التي قطعها الغرب وخاصة مع انتشار الحاسوب الشخصي منذ طرح في الأسواق الاميركية في عام ١٩٨١ ودخوله الى كل مكان من المصانع والمكاتب الى البيوت، رغم اهميتها في حياة البشرية الا انها تبقى غريبة. وهكذا تحاول الانظمة الغربية ان تبقيها محصورة بالصيغة السياسية الغربية دون تعميمها دوليا حتى لا يسقط عامل التمايز التاريخي بين الامم.

فهي تحول بين الدول الاخرى وبين المعرفة الالكترونية وتجاهد لتسجيل في هذا المضمار سبق لا يستطيع احد غيرها ان يدركها فيه. حتى ان اميركا تخشى منافسة حلفائها الغربيين مثل اليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا في هذا المضمار

ورغم ان هذا التقدم قد ساعد الغرب لتكون حياته اكثر سرعة ويسرا الا ان الجانب القاتم لهذه الصورة المشرقة يبرز في العالم الثالث حيث يقف هذا العالم عاجزا حتى عن اللحاق بركب الثورة الزراعية لتحقيق الاكتفاء والامن الغذائي فضلا عن لحاقه بركب الثورة الثانية الثورة الصناعية!

فان التقدم العلمي الاخير والاختراعات التي قدمها الغربيون في العشر سنوات الاخيرة في مجالات السبق والابداع العلمي تدل كل ما سبق ان قدمه الغرب من قبل من اسهامات وابداعات علمية، لكنها بقيت داخل حدود بلاده في اغلب الاحيان

ان الغرب قد دخل مرحلة الثورة الالكترونية وقطع فيها

شوطا كبيرا سبق فيه كل القوى المنافسة الاخرى في المعسكر الغربي وكذلك المعسكر الشرقي وبسبب هذه الثورة اصبح العالم الثالث مهددا بأمية اشد خطورة من امية القراءة والكتابة، هي «الامية الالكترونية»

الهوة تزداد اتساعا

ومع ازدياد التقدم الغربي علميا وادراك الغرب حقيقة هذه الثورة الجديدة واثرها في التاريخ والتي لم يدركها بعد جزء كبير من دول العالم الثالث، نجد ان الهوة التي تفصل دول الشمال عن الجنوب قد اتسعت بصورة اكبر بكثير مما كانت عليه قبل عقدين من الزمان.

ومن المعروف ان الهوة الكبيرة التي تفصل بين الشمال والجنوب وهي العبارة المهذبة التي يستخدمها البعض لمصطلح الدول المتقدمة والدول النامية تتركز اساسا على ثلاثة اسباب رئيسية

١ — الفجوة في التكنولوجيا التي يعتمدها العالم الثالث وتحول بينه وبين التطور الحقيقي نتيجة لما تعانيه من ضعف الامكانات او قلة الطاقات وهرب الادمغة، او سوء التخطيط وفساد الادارة

٢ — المديونية: والتي ترهق كاهل معظم دول هذه المجموعة، وتمتص اي فوائض مالية يمكن ان تسهم في تقدمها واستقلالها ومن المعروف ان هذه القروض التي قدمها الغرب من خلال دوله ومؤسساته الاقتصادية وتعهد بها في الاصل بتنمية هذه الدول، قد صارت بسبب الربا الفاحش قيودا تعوق تقدم هذه الدول وانطلاقها

٣ — عدم الاستقرار الاساسي: والذي ينعكس في طبيعة الانظمة الحاكمة في العالم الثالث من ناحية تركيبتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية كجزء من عاداتها وتقاليدها الموروثة كما يعود الى قلة خبرة دول الجنوب اضافة الى الارتباط الاقتصادي الوثيق بالغرب، وانعدام التخطيط وعدم وجود استراتيجية ثابتة تعتمد على المدى الطويل بسبب كثرة التقلبات السياسية والاقتصادية كما يشمل اسلوب الادارة ونوعيته.

وقد دفع الادراك الغربي هذه المسألة بالاضافة الى تخوفه من بروز قوى عالمية جديدة تهدد سيادته التاريخية الحالية من الامم الاخرى، دفعه ذلك الى محاولة تجاهل آمال وآلام العالم الثالث، وتعطيل دور المحافل والمنظمات الدولية مثل هيئة الامم المتحدة والتي بدأ الغرب يتجاهلها فامريكا لم تسدد ما عليها من التزامات مالية للامم المتحدة بما يهددها بالافلاس اضافة الى انسحابها من منظمة اليونسكو للتأثير على سياستها التي بدا انها خرجت عن الخط الغربي العام المؤيد للصهيونية

وبدا ان الغرب قد اخذ يستبدل المحافل الدولية العامة بمحافل اخرى خاصة مثل الاحلاف العسكرية والاقتصادية والسياسية (الناتو — القمة السباعية — لقاءات العملاقين) لتنفيذ سياساته الخاصة بعيدا عن الاجواء الدولية والتي يكون فيها لقرار متوازن لصالح ومساندة معظم الاطراف بما فيها العالم الثالث. وقد تركز هذا الاتجاه في سياسة (نيكسون — كيسنجر) التي تركت بصماتها التاريخية غائرة في السياسات والتوجهات الامريكية تجاه القطبين السوفياتي والصيني خاصة بعد الانفتاح على الاتحاد السوفياتي والصين

والغرب الذي بدأ يركز كثيرا على السبق في مجال التقنية العالية HI TECH والالكترونيات وايجاد مصادر جديدة للطاقة اضافة الى تحسين المتوفر منها قد استوعب المتغيرات العصرية واصبح يحث الخطى الى القرن الحادي والعشرين والغرب اليوم لا تهمه الهوة السحيقة بينه وبين دول الجنوب المتخلف بل انه يعمل على توسيعها بعد ان ادرك ان هذا العالم كاد ان يدخل في مجال الثورة الصناعية وحقق تفوقا في بعض المجالات بسبب رخص اليد العاملة وعامل التنافس بين الامم خاصة في دول شرق آسيا القريبة من اليابان، مثل كوريا وتايوان وهونغ كونغ

وهكذا، اخذ الغرب يركز على مسألة البحث والتطوير في كافة قطاعاته الصناعية حتى غدا هذا البند يأخذ حيزا كبيرا من ميزانيات الشركات الصناعية الكبيرة والعريقة التي احست ان مستقبلها بل وجودها يعتمد على البحث والتطوير.

RESEARCH ¢ DEVELOPEMENT

وشجعت الحكومات الغربية وبالاخص الولايات المتحدة هذا التوجه ودعمته بقوة، لادراكها ان السبق التكنولوجي يعني استمرار السيادة والقوة بل والبقاء كذلك .



● الشاب العربي في وضع صاخب

الاتجاهات الكبرى

وفي كتابه الاتجاهات الكبرى MEGA TRENDS يجمع ج. نيسبت J. NAISBITT الادراك الغربي لهذه التغيرات والوعي العلمي الذي يتحدد بناء عليه استراتيجية الغد للعالم الغربي. ويحدد هذه المتغيرات فيما يلي

١ — تحول المجتمع من مجتمع صناعة الى مجتمع معلومات

٢ — من تكنولوجيا قهرية الى التكنولوجيا العالية (يعني بأثر القيمة في العلاقات الانسانية).

٣ — من اقتصاد وطني الى اقتصاد عالمي

٤ — من التكيف على المدى القصير الى التكيف على المدى الطويل

٥ — التحول من المركزية الى اللامركزية (في سياسة والاقتصاد والثقافة)

٦ — من المساعدة المؤسسية الى مساعدة النفس، (العناية الذاتية والتعليم الذاتي بدل مدارس ومصحات)

٧ — من التمثيل الى المشاركة

FROM REPRESENTATION
TO PARICIPATION

(في السياسة ومنظمات جماعية)

٨ — من الهرم المؤسسي المتسلسل الى الشبكات المترابطة

(في الاطر التنظيمية وتعني مشاركة المعلومات والموارد والافكار)

٩ — انسحاب الثقل السكاني والفاعلية الانسانية من الشمال الى الجنوب، والجنوب الغربي

١٠ — من الارادة بصيغتها المحدودة الى الخيارات الواسعة

ان معظم هذه التغيرات في الاتجاهات الانسانية والاجتماعية في الغرب والعالم تأتي نتيجة طبيعية للتطورات الحاصلة نتيجة النظم السياسية والاقتصادية والافكار الاجتماعية التي تسود المجتمعات معبرا عنها بالتأثير المتبادل الصناعية على هذه الوحدات الدولية التي ترتبط فيما بينها بشبكات المواصلات والاتصالات ومؤسسات الاقتصاد والصناعة والاعلام. ولا ننسى دور الاستعمار الحديث في خلق الكيانات السياسية في كثير من مناطق العالم ودوره الحاسم في تشكيل سياستها واقتصادها وربطها الثقافي وما مارسه الغرب من تخريب لهذه الثقافات باسم تمدين الشعوب المتخلفة في نظره واثر ذلك على ركاكة بنائها الاجتماعي المعاصر ومسخ الهوية الشخصية والحضارية لكثير من هذه الشعوب

الفن العربي الاساسي

الا ان اهم ما يتعلق بالغرب في هذه التغيرات في الاتجاهات العديدة هو انتقال الثقل السكاني والفاعلية الانسانية الى الجنوب والجنوب الغربي وهو ما يقصد به دول العالم الثالث وامريكا الجنوبية وهو امر بات

يهدد السيادة الغربية على العالم، وبات الغرب يفكر ويعد العدة لمواجهته في التسعينات والقرن القادم القرن الحادي والعشرين (البند التاسع في التحولات) احد الاساليب هو تشجيع ودعم خطط تحديد النسل في العالم الثالث. اسلوب اخر هو حظر التكنولوجيا المتقدمة على العالم الغربي. اسلوب ثالث يعتمد على تشديد قيد الديون حول دول العالم الثالث وحرمانها من تأسيس البنية التحتية اللازمة لتقدمها ونمائها وتعطيل خطط التنمية فيها. اسلوب رابع هو اثارة الاضطرابات والقلاقل السياسية والاقتصادية وتعكير صفو الاستقرار فيها وخطط واساليب اخرى كثيرة بعضها باد وكثير منها خاف.

بل ان الاتحاد السوفياتي قد اشار مرة الى ان مرض الايدز هو اختراع امريكي لتقليص سكان القارة الافريقية مستودع ثروات العالم الخبيء لكنه ارتد في محور صرعيه اولا لفشلهم في السيطرة على عواقب التجارب التي كانت من المسجونين المحكومين بالاعدام في امريكا بعد اطلاق سراحهم ليموتوا ببطء. لكن المرض سرعان ما انتشر في اوساط الشاذين جنسيا حيث كانوا الفئة الاول التي احتفظ بهم هؤلاء الجناة الاربع!

الاتحاد السوفياتي: البريسترويكا لماذا؟

امام هذه التحولات مظر زعماء الاتحاد السوفياتي «الشباب التصحيحيون» حولهم ومنهم ميخائيل غورباتشوف وهم يحاولون استيعاب التغيرات العالمية بسبب الاثار الصاعدة للتقدم التكنولوجي الغربي على الصناعة وخط الحياة العصرية فوجدوا انهم يتخلفون مع الزمن.

الاقتصاد الاشتراكي لم يثبت نجاحا لكن الاقتصاد الرأسمالي يعاني من مشاكل جمة كذلك. الشيوعية تعاني من مشاكل عديدة في العالم حتى في اقطارها الاصلية، ولكن العالم الغربي له اوقاته العصيبة كذلك

الا ان المحصلة النهائية لجرد الحساب بعد التنافس المستمر بين المعسكرين الشرقي والغربي والذي بدأ منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وتقسيم برلين عام ١٩٤٥ هذه المحصلة الان هي لصالح الغرب

فشل في الاقتصاد

فامريكا تتمتع بنفوذ اقتصادي عالمي قوي، يدعم تحركها السياسي في بؤر النزاع والتوتر العالمية. كما انها تطلب العالم بسلسلة طويلة من القيود تشكل حولا في المعسكر الشرقي المحسوبة على الشيوعية كما ان في بعلاما عالميا قويا ومؤثرا يتمثل في مؤسسات عالمية ناجحة وبحلة استفادت من الاستعمار الانجليزي التي نشر هذه اللغة في كل ارجاء المعمورة بينما المعسكر الشرقي عاطل من هذه الزينة.. وقد استفادت بشكل اكبر من تكنولوجيا الاعلام ووسائل الاتصالات والمواصلات في تحقيق اكبر هيمنة اعلامية ممكنة



• الدولار الامريكي يستخدم لسحق شعوب العالم الثالث

ان الدولار الامريكي يلعب دورا اقتصاديا عالميا اضخم بكثير من الدور الذي يلعبه الروبل الروسي.. وان عملة امريكية واحدة تروج في العالم اضعاف ما تروجه اي عملة سوفياتية معروفة في العالم.. وشركة امريكية مالية واحدة تحقق ما تعجز عنه الوسائل السوفياتية جميعا داخليا وخارجيا. الم تكن شركة التلفون والتلغراف الدولية ITT سببا في سقوط سلفادور الليندي الشيوعي في تشيلي. ان هذه الشركة دفعت رشوة للعسكريين بقيادة الجنرال بينوشيه ليقوم بالانقلاب حتى تحمي مصالحها الدولية من تأميم

اما تقنيا فبالرغم من ان الكتلة الشرقية المرتبطة باساليب خاصة في التصنيع واختيار المواد والتصميم قد اظهرت تفوقا في بعض الجوانب الآلية لدى المعسكر الغربي، الا انها ظلت دونه بمسافات واسعة خاصة في الحجم والطاقة والكفاءة

فشل في الزراعة

اما في الزراعة فقد بقي المعسكر الغربي متفوقا بصورة عامة وفي الاحوال الطبيعية، ما لم تكن هناك تقلبات مناخية شديدة او كوارث طبيعية، متفوقا على المعسكر الشرقي الذي كان يعاني دائما من صعوبات جمة في توفير موارد اساسية كالقمح مثلا، بل ان الاتحاد السوفياتي كان يشتري القمح من امريكا ليعطيه للدول الصديقة له كالهند مثلا. وبقي الغرب باستمرار يحقق فائضا كبيرا في السلع والخدمات الاساسية والكمالية، في حين كان المعسكر الشرقي متعثرا في كفاية الاساسيات، حتى قدت طوابير التموين سمة من سمات الاشتراكية

اما الافكار فقد ظل المعسكران في تنافس في ابداعها وعمقها، رغم اختلاف الاسلوب وطرق التطبيق العلمي والعملي والصناعي

بل ان التقنية الاعلامية ساهمت في نشر نمط الحياة الامريكية بجعله المثل الاعلى في العالم اجمع عن طريق الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية والموسيقى الغربية حتى صار بنطال الجينز وسندويش الهمبرغر من دلالات الحياة العصرية في كثير من بلاد العالم بل وفي الاتحاد السوفياتي نفسه وفي نظر فئات شبابية تصاعد في موسكو مع انها رمز امريكي اصيل.

اما حلفاء امريكا من الدول الاقتصادية السبع فهم اغنياء ومتقدمون صناعيا اليابان — المانيا — بريطانيا — فرنسا — ايطاليا — كندا، ومعظم اموال العالم المشتركة ملك ايديهم او مخزونة في بنوكهم. اما العالم الشرقي فلا يملك الا القليل جدا مقارنة بالقوة الاقتصادية الغربية، مع ان النظرية الماركسية تفترض ان العالم الاشتراكي متقدم على الرأسمالي وثائر له ومتفوق عليه وهي فرضية تحطمت على ارض الواقع الصلبة.

ولم تكن التكنولوجيا وحدها هي المسافة الفاصلة بين المعسكرين بل كان هناك أسس النظام الاقتصادي ومؤسساته، كما كان هناك اسلوب الادارة

مواجهة النجاح الامريكي

وكان على السوفيات ان يواجهوا النجاح الامريكي بواقعية ويدرسوا اسبابه ليواجهوه فيما بعد. اما الان فلا بد من كسب الوقت بشيء من الوفاق وتحطيم بعض الانياب الصاروخية النووية، لعل الوفاق يتيح للمعسكر الشرقي ما فشل في تحقيقه باتباع سياسة التحدي فربما يتيح السوق السمح اي استغلال فترة الوفاق والانفتاح في تحقيق نوع من السبق للمعسكر الشرقي

وكانت سياسة الوفاق هي نتيجة منطقية للدراسة الواقعية التي قام بها المعسكر الشرقي لفهم اسباب نجاح المعسكر الامريكي وفشل معسكر الروسي ان المعسكر الشرقي قد خسر كثيرا بسبب التزامه العقائدي المتزمت بالنظرية الشيوعية على عكس العالم الغربي الذي بدا انه اكثر انفتاحا على العالم وتفاعلا مع الاحداث واكثر مرونة

ان الاتحاد السوفياتي سيركز جهوده في الفترة القادمة على عدة محاور منها:

١ — الاصلاح الاقتصادي والذي ربما يصل الى حد اقتباس اساليب ومبادىء اقتصادية غربية عن اسلوب الانفتاح تدريجي



● هل خرجت الصين من اللعبة الجديدة؟



● ريغان... عربة بؤر التوتر العالمية



● غورباتشوف وتجربة الترميم

٢ ــ الانفتاح الاعلامي والذي سيحدث فيه الاتحاد السوفياتي مضاعفة جهوده الاعلامية بجذب اهتمام العالم اليه وجذب انظار ابنائه الى العالم

٣ ــ مضاعفة جهده في استكشاف اسرار التقنية المعدنية وتصنيع الحاسوب ومحاولة نشره في مدخل يشمل كافة القطاعات (في احصائية امريكية تبين ان هناك حاسوب شخصي لكل اربعين امريكي بينما هذا الرقم اقل بكثير في الاتحاد السوفياتي)

٤ ــ تثوير المجتمع السوفياتي واعادة تكثيفه فيما يتعلق بالبناء الداخلي والعلاقات الدولية الخارجية

٥ ــ تشجيع القطاع الخاص برعاية الدولة

٦ ــ ربط بقية المعسكر الشرقي بعجلة البيريسترويكا

٧ ــ مزيد من الانفتاح الدولي وتمتين العلاقات الدولية وتوظيفها لخدمة وتنشيط الاقتصاد السوفياتي

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي قد رسم لنفسه سياسة صارمة فيما يتعلق بمبدأ الوفاق، وانه جاد في تحقيقه لئلا يخسر فرصة السبق العلمي وتحقيق «التفوق السلمي»، ولو كان ذلك على حساب بعض القضايا الاخرى كصراعات الاقليمية ومنها قضية الشرق الاوسط التي بدا ان الاتحاد السوفياتي يتخذ فيها موقف غير مبالية اطلاقا، وان كفة الميزان الشيوعي تميل بشكل جلي نحو اليهود واسرائيل مضحية بوفاق دولي تمثل له قضية صراع مهمة

والاتحاد السوفياتي يدرك في هذا ما اخطأ الشمانيون قديما في ادراكه، فالقوة العسكرية وحدها لا تضمن التفوق والسيادة النسبية، بل لابد من ضمان التفوق العلمي كذلك وازدهار الصناعة والزراعة ورواج التجارة، وهي امور لم يفطن لها الشمانيون في سابق عهودهم فخسروا امورهم كثير قبل ان تتآمر قوى الشر من يهود وغربيين عليهم حتى سقطت الخلافة وهي معطيات يعتقد بها الاتحاد السوفياتي على نحو يضمن له المنافسة على الساحة العالمية

الصين خارج اللعبة الدولية الكبرى

وحين كان الانفتاح الجديد مؤخرا بين الاتحاد السوفياتي والصين، كانت امريكا تستحوذ على شرف العلاقة مع دولة الالف مليون وهو شرف كان يعتقد اليه الرفاق الشيوعيون في موسكو ولقد كان رائد هذه الخطوة الامريكية هو هنري كيسنجر الذي اراد ان يضم الصين الى اللعبة الدولية بشكل التحكم في هذا المارد كي لا يخرج من قمقمه، وقد كان.

فبعد انضمام الصين الى الامم المتحدة وبعد انفتاحها على الغرب وتحديدا امريكا وجدت الصين نفسها مضطرة الى الانفتاح في محيط الدولي والتقيد بكثير من قوانينه الكثيرة والمحددة بأقل القليل من الاستعداد السياسي والاقتصادي والفكري

وادركت الصين من اتصالها مع الغرب تخلفها التكنولوجي وفقرها الاقتصادي برغم عظمة انجازاتها في تحقيق الكفاية لكثير من مواطنيها باتباعها نهج مساواة وتقشف، فالصين رغم قوتها العسكرية وبرغم دخولها النادي النووي الا انها تفتقر الى كثير من مقومات السيادة والتي لها شروط اخرى تختلف كثيرا عن مقومات وشروط البقاء كأمة مستقلة ذات سيادة!!

فالتقنية الغربية لها الكثير من المزايا التي لا تتوفر في حكمة الصينية القديمة وتوجيهات «ماوتسي تونغ» ورفاقه الغربيين فحضارة الغرب قد سبقت نظام الصين بعبقها الفكرية والثقافية سواء شاءت القوى الاخرى ام أبت وان ارادت اي قوة عالمية ان تتحداها فلا بد لها ان تأتي بأحد امرين

١ ــ قوة تكنولوجية جديدة تغلب وتسبق القوة التكنولوجية الغربية في السلم والحرب، وهو امر غير يسير على الاطلاق حتى على القوى الشيوعية ويحتاج الى جهد بشري جبار ومصمم في كل مجال

٢ ــ منهج فكري شديد رحمي وذو طابع قوي غلاب يعلو على المناهج الفكرية والثقافية الغالبة، وهو امر لا تستطيع القوى الشيوعية ان تحققه لهبوط منهجها وفقره فكريا، رغم انه اذا قورن بمنهج الغرب الفكري خلصه

وهذا الامر لا يأتي الا بمنهاج فطري قريب من النفس البشرية وطبيعة تركيبها، بحيث يكون قادرا على ربط البشر بالله ثم يكون ثم البشر بعضهم البعض من خلال فهم دقة التركيب وغير متناقضة او متضادة مع الانسان او بعضها البعض، ويجمع في مقومات الفطرية والاصالة صفات التطور الملائمة مع البشرية ورغباتها في الفكر والنفس، وهي صفات لا نجد انها تتوفر لغير الاسلام كدين، ويفتقد اليها المسلمون اليوم في منهاج حياتهم

وامريكا تدرك ان الصين تفتقد الى مقومات السيادة العالمية، وان الورقة الكبرى التي يراهن عليها الصينيون هي العاملان السكاني والجغرافي. فاما العامل السكاني فهو التفوق في العدد البشري الذي يناهز الالف مليون واما العامل الجغرافي فهو موقعها في شرق آسيا والقريب من اليابان وجنوب شرق اسيا والتي تحوي اعظم تجمع بشري في الكرة الارضية، والصين لها قوة عسكرية عالمية، ولقد حاولت امريكا استرضاء الصين ثم احتوائها اقتصاديا ثم ثقافيا لترويج النمط الغربي فيها على اساس انه نمط الرفاهية التي يفتقدها اهل الصين بحكم التقشف.

والصين بحاجة ايضا الى الوفاق لتستفيد من تقنية الغرب وتطور تكنولوجيا العصر خاصة لدى جارتها اليابان، وهو امر مرغوب برغبة السيد الغربي في امريكا

وحيث ان الولايات المتحدة الامريكية تدرك جوانب قصور الصين في مجالات عدة بحكم انفتاحها السياسي والاقتصادي، رغم بعض النكسات المؤقتة في العلاقات الثنائية، فانها استطاعت من تنسيق عالي لمستوى حول شؤون الدولية وتعهدات القمة المتعلقة خاصة بالسوفيات وتحدهم. وهذا يعني ان الصين حسب موازين لعبة الوفاق الدولي قد اصبحت خارج اللعبة الدولية، وان بقيت ضمن اطارها الواسع

اوروبا المتحدة: الشريك الجديد

وانه من بعد الاوروبيون اقتصاديا بالكامل ووحدوا عملاتهم في عام ١٩٩٢ كما هو مقرر، ثم تلا ذلك توحيد الشرطة والجيش، فان الوحدة السياسية تصبح مهمة الميدان بين دول اوروبا التي مزقها الصراع على القوة والسيادة فيما بينها .. عندئذ تصبح اوروبا موحدة القوة السياسية والاقتصادية الثالثة عالميا فتصبح شريكا بديلا عن الصين في وفاق دولي اذا قدر له ان يعيش عقد من الزمان، وامريكا تدعم خطوات الوحدوية الاوروبية بقوة، لهذا سيحسبها في مواجهة رأي اوروبي واحد لا عدة آراء متناقضة، كما انه سيخفف من حدة مواجهة اوروبا للولايات المتحدة وبخاصة فرنسا على صعيد الحكم والمانيا على صعيد الشعب! كما انه سيسهل عليها توجيه القوة الاوروبية الموحدة توجيها مركزيا ويوفر عليها الكثير من الجهد

والتنسيق. كما سينحسر من جيشها العسكري في عقد التسعينات لتستغل فائض ميزانية العسكرية في البحث والتطوير استعدادا للقرن الحادي والعشرين، وإيجاد مراكز عالمية جديدة بتواجدها العسكرية تحت سيطرتها العامة

خلاصة البحث

هكذا نرى ان التفوق التقني الغربي قد حقق له اقتحام عالم القوة الثالثة «الثورة الالكترونية» بعد الثورتين الزراعية والصناعية.. ويعتبر استخدام الحاسوب الشخصي أكثر ثورة في تاريخ البشرية من اكتشاف النار.

وان ادراك الغرب لحقيقة تفوقه، ثم ادراك القوى الاخرى كالسوفيات والصين قد دفعها الى قبول الوفاق الدولي كمخرج من ازمتها أملا في تحقيق «التفوق السلمي» اي ان تكسب بالسلام ما عجزت عن كسبه بالتحدي والمواجهة بأنواعها والحرب نوع منها.

وان العالم الثالث والذي كاد ان يلحق بالغرب في الستينات ولاحت له آمال التطور ولحاق ركب الثورة الصناعية، يهدده اليوم شبح الامية الالكترونية وبخاصة في شرق وجنوب آسيا وافريقيا

وتعتبر هذه التسعينات مرحلة تاريخية حرجة ودقيقة في تاريخ البشرية خاصة اذا ما استمر تعمق الاكتشاف العلمي الغربي في دفعه الى الامام لا تزداد الهوة بين الشمال والجنوب فحسب بل بين الشرق والغرب كذلك.

غير ان هناك نقاط جديرة بالاعتبار لانها ذات اثر بالغ في أسس الحياة الغربية واستمرارها وهي الى اي مدى سيستطيع المجتمع الغربي الاستمرار في تقبل صدمات الانجازات الثورية للتكنولوجيا خاصة مع مشاكله العديدة ومن اهمها:

١ ــ التضخم السكاني البطيء (لا يتعدى ٢٪ من العدد [illegible])

٢ ــ ضعف وركاكة الفكر وثقافة الغربيين

٣ ــ انحدار مستوى التعليم والثقافة العامة.

٤ ــ التفسخ الاجتماعي بسبب ضعف الاخلاق والقيم الدينية

٥ ــ [illegible]

٦ ــ الامراض الجنسية وافتكها الايدز

٧ ــ ركاكة النظام الاقتصادي العالمي بشقيه الرأسمالي والاشتراكي، وآثاره السلبية في الفرد والمجتمع.

وهي مشاكل كبيرة في حجمها وفي ابعادها الانسانية والتي قد تؤدي الى الانهيار بتكامل هذه المعضلات اذا ما تضافرت جميعا لتبلغ الذروة في وقت واحد وهو امر ممكن وغير بعيد. كما يعني شبح حرب نووية ولو كانت محدودة وبرغم سياسة الوفاق، فهي بيت أكثر من طرف يحاول استغلاله كل طرف لصالحه، ولذا حدثت فلن ينجو الغرب ولا حضارة ككل منها أبدا وقد يدمر منجزاتها ويعيدها الى ما قبل القرون الوسطى في وسائلها للحياة وبقائها

وان يقف المسلمون بين حجري الرحى دون دور هادي ملموس ومؤثر فانهم مهددون اكثر من غيرهم في عقد التسعينات، وذلك لتصادم القوى العالمية ضد العالم الثالث (او الجنوب) الذي يشكل المسلمون اغلبية فيه وان المسلمين يمكون عنصر التفوق في المنهج الرباني للاسلام كعقيدة وأصل متحكم في الارض اذا ما اعادوا تقديمه للبشرية من جديد في مرحلة تحول كبير في حياتها ووجودها الانساني وبقائها على هذا الكوكب، وذلك بعد فشل المناهج الارضية البشرية في علاج المشاكل الانسانية (رغم تفوقها المذهل في علاج مشاكل التكنولوجيا) وربما كان هذا وحده سببا ليس في تفوقهم فحسب بل ربما في استمرارهم في البقاء.



نداء من الأقصى
أخي المسلم .... أختي المسلمة ....
يسر
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دعوتكم للمشاركة في
أسبوع فلسطين الثاني
تحت شعار
فلسطين نادت .. فلبوا النداء
والذي يقام تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل
الشيخ / ناصر محمد الأحمد الصباح
وذلك على أرض جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة، في الفترة من :-
١٢ - ١٧/١٢/١٩٨٨ بمناسبة مرور سنة على انطلاق واستمرار الانتفاضة المباركة
والدعوة عامة.
وسيرصد ريع الاسبوع
لصالح دعم الانتفاضة
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
هاتف ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٢٥٨٩٣



رفسنجاني: مهارة متقدمة في تدعيم التيار العملي.



● حسين موسوي.. حكومة متشددة



مرحلة الإعمار والتيار الانفتاحي

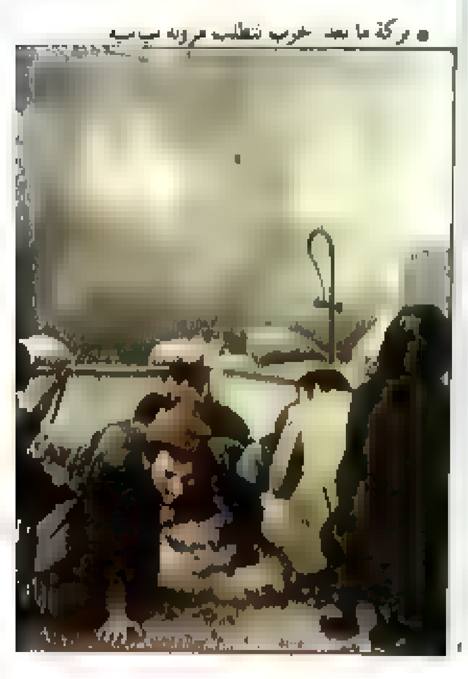
بقلم: محمد امين العباسي

تسببت موافقة القيادة الايرانية المفاجئة على قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ في اضفاء مزيد من الغموض على الاوضاع السياسية للثورة الايرانية. فقد كانت ايران كما تبدو للمراقبين الدوليين دولة مغلقة على قرارها السياسي الاندفاع الآلي بمواصلة الحرب بما كان في الحسبان ان يقلب ذلك النمط السائد بمجرد اجراء بعض التغييرات السياسية. الا ان واقع الساحة السياسية الايرانية ابدى مرونة مدهشة قلبت تلك التوقعات رأسا على عقب. فقد عكس مواقف القيادة الايرانية في احكام التوجه على التوازن السياسية في تدرج بمصلحة نهج عملي تجاوز التوجهية الثورية التي طالما تمسكت الثورة في مسار الثورة عند عهودها الاولى. وفي خضوع الاستقراء التحليلي للوضع السياسي تظهر الى السطح احداث تتصل بجذور بعض الاتجاهات داخل اركان القيادة الايرانية وتبع ذلك البروز ظهور بعض الشخصيات داخل القيادة.. وبالتالي انحسار بعض التوجهات المتشددة واختفاء بعض الشخصيات المتطرفة.. ويبقى السؤال الملح عن طبيعة التحولات وما هو حقيقة الاوضاع السياسية في ايران في ظل المتغيرات السائدة؟

التركة

ربما يرى البعض ان موافقة ايران على وقف الحرب جاء نتيجة طبيعية للوضع العسكري الذي فرض على جبهة القتال. الا ان واقع الامور وبواطنها تعني اعمق من ذلك. وعمق هذه الاوضاع هو الذي نمى بظلاله المتكاثفة على القرار السياسي والوضع السياسي بجملة القيادة الايرانية وحدث ارثا متعاظما لآثار السلبية تبدو للعيون الآنية الى حالية حرب من مناورات غير مضمونة النتائج. ولذا تكوّن ما يشبه خيارات رئيسية حتمت على اركان النظام ان تجدّ في خلق حلول تأخذ في حسبانها الطبيعة الصعبة. فقد كانت التركة ثقيلة التحمل الى جانب معالجة الاوضاع التي سادت قبل وقف الحرب

ففي الجانب المحلي كان الوضع الاقتصادي يشير بالضرورة الى حدوث تغييرات جذرية بعد انخفاض الانتاج الزراعي منذ عام ١٩٨١ ويعزو كثير من اقتصاديي ايران ذلك الوضع الى سياسة الاصلاح الزراعي التي انتهجتها الثورة في مطلع عهدها حيث هيمنت الدولة على النشاط الزراعي وتحديث توجه توجيها شموليا مركزيا مما اعاد للاذهان آثار الاصلاح الزراعي الذي انتهجه الشاه في مطلع الستينات. وزاد تعثر في ايران التجاري وربما يبدو ذلك طبيعيا في ظل استمرار الحرب غير ان المعالجة لا بد وان تضع في حساباتها ان نتائج الطموحات لن تأتي دون تغييرات هيكلية واصلاحات بنيوية في ذات البنية الاقتصادية ككل. والى جانب ذلك فان التضخم بلغ اكثر من ٦٠٪ سنويا منذ عام ١٩٨٥ يعني ان هذا الغلاء الذي يرتفع في السلع الضرورية بنفس النسبة قد زاد في اتساع الطبقات الواسعة في الشعب الايراني فقد ذكر (نخعبادي) احد النواب في مجلس الشورى الايراني بان ١٢ مليون ايراني يعيشون دون مستوى خط الفقر (الدولي) اي دون امتلاك ما يهم الاود ويسد رمق الجوع. وان ٢٢ مليون يعيشون في رحمة دعم الذي تقدمه حكومة للسلع الاساسية



● تركة ما بعد الحرب تتطلب مرونة سياسية

القيادة الايرانية وهي تحس آثار هذه الاوضاع لا بد ستستجيب الى مساعي الحرب والخروج من ضغطها ويكون ذلك مزيد من التلاحم وجمع الصفوف كما يقول الخميني. اذ يقر الخلاف في هذه الفترة يعتبر خطيئة، وتكرر الدعوة الى ابداء السماحة والتنازل في الصور المتشددة كما يقول هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى «اذا ما حسبنا الظروف وتغيب عن قصر النظر ومن بعض تهوراتنا وبعض الاوجه المتطرفة التي اتصفت بها متطلبات المراحل المبكرة للثورة، فانه سنستطيع جذب الاصوات الخارجية» فالدعوة لاعادة البناء وصياغة خطاب معاصر يعتمد في رؤية رفسنجاني على اظهار كثير من المرونة السياسية حتى في صفوف الجبهة الداخلية لاحداث الاهداف والطموحات المنشودة

القرار والمرحلة

في ٢ يونيو ١٩٨٧ صدر قرار رئاسي بحل حزب الجمهورية الاسلامي الذي أسسه آية الله بهشتي عام ١٩٧٩... وحزب كان يضم اكثر الفعاليات السياسية في اوساط المتدينين كما انه لا يمانع في ضم العلمانيين الذين يرغبون في توجيه ايران «على طريق الاسلام والامام الخميني» غير ان الحزب بمرور الايام اصبح يشكل مجلس وجوه اكثر منه حزبا سياسيا معتمدا برنامج سياسي محدد وواضحا فقد ساهمت طبيعته التكوينية في جمع المتناقضات الفكرية والسياسية مما جعل امين الحزب «رفسنجاني» اول المؤيدين لحله يوم جاء قرار الحل وبالمقارنة فان القيادة الايرانية تكاد تتطابق وقائع حلها مع وقائع حزب الجمهورية .. فالقيادة الايرانية كانت وما زالت تجد ان الحوار بين اطرافها الذي قد يرتفع احيانا الى درجة الصراع وانما لا ترى ضرورة في تجاوزه بالصمت



والتحكيم.. وربما يرجع ذلك الصراع الى ان الثورة الايرانية لم تكد تخطو خطواتها الاولى الا وقد وجدت عليها قضايا الحرب وصراع مع المجتمع الدولي مما قلل فرص القرار لقيادة موحدة الاهداف متسقة التصورات وغلب هذا الصراع كان يرتكز الى قناعات سياسية وتصورات عقائدية يظل مرجوحه ان اي حل عاطف ربما ينتج عنه زلزال سياسي عظيم.. وغياب الظروف المساعدة لانضاج ثمرة الحوار والصراع كانت وراء الصراع الذي ادى الى غياب كلي لبعض القادة الايرانيين او جزئي كما هو الحال مع قادة المعارضة الايرانية في الداخل (حزب حركة التحرير) بقيادة مهدي بازركان.. والصراع في السيطرة على القرار حقيقة مقرة من قبل القادة الايرانيين انفسهم ولا ترى القيادة في ذلك ضيرة او حرجا ولكن المرفوض هو ان يتحد ذلك الصراع سببا لاحداث الفتنة وزعزعة الوحدة الوطنية وفي هذا يقول هاشمي رفسنجاني — رجل ايران القوي — ان الخلافات في الرأي بين القادة الايرانيين ما زالت عميقة تجاه العديد من القضايا السياسية منها والاقتصادية. كما ان الخلاف يتسع بينهم عندما يتعلق الامر بالسياسة الخارجية ولم تنجح القيادة في معالجة المظاهر اليومية للحكم الاسلامي.. فالقرار السياسي في ايران يتأرجح بين مجموعتين احداهما معتدلة (براغماتية) والاخرى عاطفة متشددة

تيار المرحلة

في اعقاب الانتخابات التي جرت في مايو الماضي ظهر للعيان بان تيار الاتجاه المتشدد لم يحظ بالثقة التي ظن يحتكرها طيلة الفترات السابقة وان تيار جديد اكثر معتدلا وانفتاحا على الواقع اخذ يوجهه نحو القيادة الاساسية. فقد كان واضحا ان قدرة التيار العملي (البراغماتي) تجاوزت مجرد الحضور القوي في القرار السياسي الى سيطرة فعلية على هذا القرار وجاء اختبار هذه المقدرة عندما عرض رئيس الوزراء مير حسين موسوي حكومته على مجلس الشورى طالبا الموافقة على اختياراته. فقد رفض المجلس تسمية وزير من التشكيلة الذي تقدم به وكان من ابرز الشخصيات التي رفضها المجلس «محسن رفيق دوست» وزير الحرس الثوري والذي يعد احد اعمدة التيار المتشدد، وقد حاول حسين موسوي عمدة التيار المتشدد تقديم استقالته غير ان رئيس الجمهورية على خامنئي رفض تلك الاستقالة فزاد بذلك في حدة الموقف الحرج الذي يعيشه التيار المتشدد... ويدعم التيار المتشدد احمد الخميني ابن الزعيم الايراني وتتمثل قيادته في كل من علي اكبر محتشمي وزير الداخلية ورئيس الوزراء مير حسين موسوي ورئيس الحرس الثوري رفيق دوست في مقابل التيار العملي (البراغماتي) الذي يتزعمه هاشمي رفسنجاني ويدعمه آية الله منتظري الخليفة المنتظر للخميني... من ابرز رجاله حسين حبيبي وزير العدل ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي الذي حظي بثقة عالية في مجلس الشورى كما يحظى التيار العملي بتأييد اردبيلي. وقد ساعد في تمايز المواقف بين التيارين اعلان موقف انهاء الحرب لتصورات المتعلقة بالتطورات الدبلوماسية في السياحة الخارجية لايران ابان وبعد الحرب، فالتيار العملي يرى ضرورة اقامة علاقات جيدة مع اغلب دول العالم كما يسعى الى تحسين علاقاته مع دول الجوار في الخليج العربي ويؤكد على التفريق بين العلاقات الدبلوماسية والحقائق المبدئية التي تدعو لها الثورة اي انه يفرق بين مرحلة الثورة والدولة في حين ان التيار المتشدد يرى عدم التوسع في علاقاته مع الغرب وبعض علاقات حسنة مع الاتحاد السوفياتي في جانب السياسة الداخلية فان التيار العملي يدعو الى اقامة احزاب سياسية متقيدة بالمبادىء الرئيسية للثورة كما يدعو الى تقليص دور الحرس الثوري بالتالي وتدعيم الجيش، وفي مجال الاقتصادي لا يسعى التيار العملي الى احكام القبضة على النشاط الاقتصادي وانما يدعو الى تدعيم السوق (البازار) ومعالجة القضايا المتعلقة بالانتاج والاصلاح الزراعي وفقا لاستراتيجية مرنة الاجل خلافا للتيار المتشدد الذي يعمل من اجل العدالة الاجتماعية ويشدد على التوجيه المركزي للنشاط الاقتصادي.. وفي مجال الاجتماعي فان التيار العملي يعمل على كسب المجموعات والاقوام وفقا للتعددية وثيقة الصلة بالوحدة الوطنية كما ان المرأة عليها ان تلعب دورا رائدا في الحياة الاجتماعية وان تؤدي دورها في اطار الحرية الاسلامية المتاحة للمرأة. ونظرا لان التيار العملي يمتلك جانب كثيرا من مفردات لغة الخطاب السياسي الايراني فان مستقبل مرحلة الاعمار يتصل بتوجهاته الى حد كبير

مستقبل

ويعتمد مستقبل الاوضاع السياسية في ايران على مدى نجاح التيار العملي في كسب ثقة الجماهير بعد ان حاز بصورة جيدة على ثقة مجلس الخبراء ومجلس الشورى وان كان مؤقتا استطاع تحييد كثير من العقبات السياسية شبه المحافظة فقد اظهر مهارة فائقة رفسنجاني في كسب الثقة بزعيم الخميني بعد ثقة حسين منتظري وبذلك يبقى الخطوات المرحلية للتيار قد وجدت لنفسها اسباب النجاح ان يجعل مستقبل العمل السياسي الايراني يبدو انه يسير على التركيز نحو الدولة وسط الشرعية الدستورية وفقا لمقالة منتظري (الوقت الذي كنا نكفر فيه الناس قد ولى او وجه تهم لهم ما ... لانهم يطلبون بعض الحقائق) وفي هذا النطاق ربما تعود التعددية الحزبية في الساحة السياسية كما يعود مجلس الخبراء الى نشاطه في المحافظة الدستورية وسيادة القانون. ويبقى في تقدير الاحداث ان الوقت ما زال مبكرا في تحديد توجهات النظام الايراني تجاه قضاياه المطروحة بالرغم من تبني السمت العام لهذه التوجهات





● نواز شريف رئيس التحالف الإسلامي

● ٥٠٪ من الشعب الباكستاني لم يدل بصوته في الانتخاب

ماذا بعد تعيين بنازير بوتو رئيسة لوزراء الباكستان؟

باكستان ... من [illegible]

دخلت باكستان مرحلة جديدة من مراحل تاريخها المعاصر بعد إعلان الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان مساء الخميس أول ديسمبر عن تعيين بنازير بوتو رئيسة للوزراء في البلاد، وتكليفها بتشكيل الحكومة الجديدة كي تتولى السلطة في البلاد خلال ساعات بعد هذا الإعلان. وفي الثاني من ديسمبر وجهت بنازير بوتو كلمة إلى الشعب الباكستاني بصفتها رئيسة للوزراء، ولم يكن تعيين السيدة بوتو أمرا مستبعدا خاصة بعد فوز حزبها في الانتخابات المركزية بنسبة ٤٥٪ من المقاعد [illegible] إلا أن الفترة التي سبقت الإعلان الرسمي لاختيار السيدة بوتو شهدت بعض التحركات والمناورات التي كانت تؤكد على أنها رئيسة الوزراء القادمة وأن كافة التحركات التي يقوم بها التحالف الجمهوري بقيادة نواز شريف هي محاولات ضعيفة الأمل

التحركات التي سبقت تكليف بنازير

شهدت الساحة الباكستانية قبل تعيين بنازير تحركات كثيرة كانت كلها [illegible] على أن بنازير بوتو هي رئيسة الحكومة القادمة ومن هذه التحركات:

١ ــ اجتماع السفير الأمريكي في باكستان مستر أوكلي مرتين بالسيدة بنازير الأولى كانت يوم ٢٥/١١/١٩٨٨ [illegible] في الوقت نفسه اجتمع مع نواز شريف يوم ٢٦/١١/١٩٨٨ إلا أن مقابلته لبنازير قد حظيت باهتمام واسع من جانب الصحف الموالية لها [illegible]

٢ ــ كان الرئيس الباكستاني بعد اجتماعه مع بنازير ونواز شريف بعد إعلان نتائج الانتخابات قد أعلن أنه سيتم تكليف رئيس الحكومة بعد أول اجتماع للبرلمان يوم ٥ ديسمبر لكن فوجئ الجميع بتغيير هذا الموعد إلى أول ديسمبر وأن يجتمع البرلمان في نفس يوم [illegible] الجمهورية [illegible] رئيس الجمهورية يوم ١٢ ديسمبر وقد أشار بعض المراقبين إلى أن التغيير المفاجئ [illegible] الأمر [illegible] [illegible] بنازير [illegible] مرشح الرئيس اسحاق خان [illegible] كلفها برئاسة الحكومة

٣ ــ في الوقت الذي كان فيه التحالف الجمهوري يبذل جهودا وتحركات في محاولة لضم [illegible] صفوفه حتى يتمكن من الحصول على الأغلبية كان حزب الشعب يركز في مفاوضاته مع المهاجرين ١٣ مقعدا، ووعدهم بقبول بعض مطالبهم وتم [illegible] توقيع اتفاق بينهم على انضمام المهاجرين [illegible] حزب الشعب ليصبح عدد مقاعده [illegible] مقعدا من (٢٠٧) إلا قبل ساعات من إعلان الرئيس الباكستاني عن تكليف بنازير بوتو برئاسة الحكومة وذلك حتى [illegible] المهاجرين من أن يتحالفوا مع التحالف الإسلامي

٤ ــ [illegible] بعض المراقبين [illegible] [illegible]

ولا [illegible] الانتخابات [illegible] [illegible] أنهم يشكلون [illegible] باكستان

[illegible] إلا يكون [illegible] في [illegible] [illegible] علاقة [illegible]

[illegible] ولا يكون [illegible] علاقة [illegible] [illegible] وتطورات الأمور

٥ ــ حرصت الصحف الباكستانية [illegible] والشيوعية على [illegible] بنازير خلال [illegible] تكليفها بل منذ ظهور نتائج [illegible] على أنها رئيسة الحكومة القادمة [illegible] التحليلات والاستطلاعات [illegible] والسعي لإبرازها في صورة [illegible] التحقيقات التي تظهر أن [illegible] رئيسة الحكومة [illegible] مطلب شعبي [illegible] الانتخابات

٦ ــ قيام [illegible] [illegible]

بوتو الى السلطة يوم ٢٩ نوفمبر وقد اعلن على اثر هذا العداء عن التحالف بين حزب الشعب وحزب ماشيوان عوامي «الشيوعي» وذلك على مستوى البرلمان المركزي والبرلمان المحلي في بيشاور مما مكن حزب الشعب كذلك من تكوين الحكومة المحلية في اقليم الحدود بالتحالف مع حزب عوامي الشيوعي الذي يتزعمه ولي خان

٧ ـ اعلان نواز شريف زعيم التحالف الجمهوري عن انسحابه من معركة رئاسة الحكومة يوم ٣٠/١١/٨٨ دعمًا موقف بنازير وجعل تأكيد اختيارها رئيسة للوزراء امر لا شك فيه

بعض هذه التحركات وغيرها كان كل واحد منها كافيا بتأكيده على ان اختيار بنازير لم يكن امر بعيد، او غير محتمل، ولا شك ان الكواليس كانت تدور فيها امور اخرى اشد تأكيدا من هذه، وتحركات دولية لإتمام اللعبة التي ربما كان اغتيال الرئيس الراحل ضياء الحق حلقة مناسبة من حلقاتها، ولكن في ظل تكليف بنازير مهام الحكومة ما هو المتوقع بالنسبة مستقبل باكستان في الفترة القادمة ؟

التوقعات بالنسبة مستقبل باكستان:

لا يختلف اثنان ـ رغم كل ما يمكن ان يقال من ملاحظات ـ على ان مرأى حكم ضياء الحق انه جمع البلاد تحت راية واحدة على الاقل ظاهريا، واستطاع ان يقضي قضاء ايضا على نزعات الفرقة التي تتجاذب البلاد من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها، لكن الانتخابات الاخيرة قد افرزت كثيرا من الحقائق التي ربما تعرضت بعضها في تحليلات سابقة ومن اهم هذه الافرازات هو تأجج العصبية والعرقيات في المجتمع الباكستاني وهذا يجعلنا نقف على بعض الملاحظات والتوقعات بالنسبة مستقبل باكستان ـ خاصة بعد تعيين بنازير بوتو ـ وذلك على الصعيدين الخارجي والداخلي

اولا على الصعيد الخارجي: يرى بعض مراقبي ان السياسة الخارجية لباكستان في الفترة القادمة ربما تمشي في اتجاه مغاير للاتجاه الذي كان يسير فيه ضياء الحق ـ رحمه الله ـ ويرجعون ذلك في نقاط اهمها

١ ـ ان العلاقة بالدول العربية والاسلامية ستشهد فتورا ملحوظا عما كانت عليه في عهد ضياء الحق وربما تتجه بنازير لتقوية علاقتها بالغرب وتدعيم علاقتها بكل من الهند والاتحاد السوفياتي

٢ ـ ان السياسة الخارجية لباكستان ربما تكون ضعيفة في مواقفها من القضايا الاسلامية خاصة كقضية فلسطين والفلبين وغيرها من القضايا

٣ ـ رغم ما يشاع من ان حزب الشعب قد وعد الجيش بعدم التدخل بقضية الافغانية الا ان بنازير علنت مرارا انها سوف تلتزم بالاتفاقات الدولية بشأن افغانستان ولذلك فانه يتوقع ان تبدأ الحكومة الجديدة بتغيير موقفها بصورة تدريجية من هذه القضية

٤ ـ عدم حنكة بنازير وضعف قدراتها السياسية التي جمع عليها كثير من مراقبين حتى الغربيين يجعلنا نترقب بعض التخبط في سياسة من امرأة لم تتعد خامسة والثلاثين من عمرها ولم يسبق لها ان مارست العمل السياسي بصورة يؤهلها هذه مسؤولية ولا تملك اي رصيد سياسي سوى انها وريثة ابيها الفقار علي بوتو رئيس حزب الشعب

ثانيا: على الصعيد الداخلي: يرى البعض ان البنية الداخلية لباكستان وريث الاستعمار في تكوينها مهيأة دائما لتحقيق الاغراض التي ارادها المستعمر بذلك فان المخاوف التي تدور في الاذهان كثيرة خاصة بعدما اصبحت بنازير بوتو رئيسة للوزراء وهناك بعض التوقعات بالنسبة مستقبل الباكستان داخليا ومن هذه التوقعات

١ ـ ان الفترة القادمة ربما تشهد اكبر مناحرة سياسية في تاريخ الباكستان حيث حرب الشعب الى السيطرة والاستحواذ على كافة المؤسسات والمرافق في الدولة خاصة في الولايات التي تمكن من تشكيل حكومات محلية فيها (السند واقليم الحدود) وهذا ولا شك سوف يؤدي الى كثير من العداوات والمزايدات والفساد السياسي في المجتمع

٢ ـ سعي لاستقطاب بعض العناصر البارزة من المستقلين او اعضاء التجمعات الاخرى عن طريق عرض الوظائف والمرجحات عليهم مقابل انضمامهم حزب الشعب

٣ ـ توقع ازدياد تأزم المشكلات العالقة بين السند والبنجاب خاصة في الوقت الذي ستكون فيه الحكومة المحلية في السند تابعة حزب الشعب والحكومة المحلية في البنجاب تابعة للتحالف الجمهوري، كما ان هذا

• صورة من المعركة الانتخابية



سيؤدي الى تأزم المشكلات بين الحكومة المركزية التي ترأسها بوتو وحكومة البنجاب التي يرأسها نواز شريف

٤ ـ ازدياد نفوذ الشيعة في الباكستان بعد بروز كثير منهم في مناصب هامة ومنهم رئيسة الحكومة وقد بعث الرئيس الايراني بعد ذلك حينما ارسل رسالة لرئيس الباكستاني يهنئه فيها على وعي الشعب الباكستاني في اختيار حكامه

٥ ـ تقوية وضع الشيوعيين بعد تحالفهم مع حزب الشعب خاصة في اقليم الحدود «بيشاور» مما يزيد المخاوف من مواجهات بينهم وبين المهاجرين الافغان الذين لا يخفون حقدهم عليهم طوال السنوات الماضية

٦ ـ ازدياد النزاعات العرقية والطائفية بسبب عدم وجود شخصية كافية لدى الحكومة واتاحة الفرصة للجميع بان يعمل ما يريد دون ضوابط مما يهدد بزيادة نشاط الجماعات الانفصالية وتهدد وحدة البلاد.

٧ ـ من المتوقع ايضا ان تكون الحكومة القادمة حكومة ضعيفة بسبب دخولها في تحالفات مع الاخرين وعدم وجود سياسة بارزين بين صفوفها خاصة رئيسة الحكومة مما يجعل الفرصة مهيأة لازدياد الرشوة والفساد الاجتماعي بين طبقات المجتمع

ولكن مع هذه التوقعات التي ربما يكون لها رصيد من واقع ما هو حل الآن وهل هناك سبيل للعلاج ؟

أين المخرج ؟

ان هذا **الركام الهائل من** المشكلات والاختلافات والقصور لفهم الاسلامي، والجهل بابسط قواعد الدين واصوله، وتواجد كمٍّ ضخم من الاحزاب المرتدة والجماعات غير الاسلامية هذا الركام ادى الى هذه الانتخابات وجعلتنا نعيش واقعا ما كنا نتصوره او نتخيله في يوم من الايام وهو ان يختار شعب مسلم برغبته امرأة تحكمه وتسير اموره، هذا الواقع يجعلنا نقف وقفة تأمل لنرى ما سبب ذلك وما المخرج ؟

اما السبب الاساسي فقد احده البعض في عنصر واحد هو ان الخطة التي رسمها اعداء الاسلام للشعب الباكستاني قد آتت اكلها الآن بعد ما يزيد على اربعين عاما ؟

واما المخرج فهو ان تقوم الحركة الاسلامية باعادة الاسلام الى حياة الناس ؟ او اعادة حياة الناس الى الاسلام كما عليها ان تسعى لاستيعاب التجمعات الاسلامية الاخرى الموجودة على الساحة.

وان كل هذا التركام وكل هذه النتيجة لن يتحملها احد امام الله، ثم امام الناس والتاريخ سوى الحركة الاسلامية لان هذا الواجب لن يقوم به احد غيرها

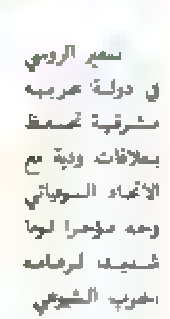
وهذا يلقي عليها عبئا ثقيلا كي تنظّم صفوفها، وتغيّر خططها وترسم برامجها واساليبها كي تنقذ هذا الشعب المسكين الذي يحاط بثلاث قوى كبرى تريد ان تلتهمه وتقضي عليه يوم قبل الغد

فهل سيكون حكم بنازير بوتو حكم البلاد مدعاة لوقفة متأنية يتم من خلالها تصحيح المسار؟!

المجتمع الإسلامي

■ بلبلة في الاحزاب الشيوعية العربية !!



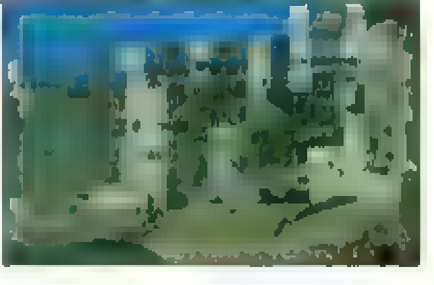


تسعى الرومي في دولة عربيه شرقية تحتفظ بعلاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي وجه مؤخرا لوما شديدا لرئاسة الحزب الشيوعي في تلك الدولة بسبب مصيرف في ... ويج لاجراءات الزعيم السوفياتي غورباتشوف المتمثلة في عمليه «اعادة البناء»

وتفيد الانباء ان رئاسة الحزب الشيوعي في تلك الدولة المشرقية صارح المعم السوفياتي بان اجراءات غورباتشوف الاخيرة اصبحت مصدر احراج كبير للاحزاب الشيوعية العربية، وخاصه بعد ان اصبح معروفا ان الزعماء الشيوعيين الاربعة الذين اعاد لهم غورباتشوف مؤخرا اعتبارهم بعد ان كان ستالين قد اعدمهم بتهمة الخيانة هم من اليهود

كما اوضحت رئاسة الحزب الشيوعي ان مراجع الاتحاد السوفياتي عن البمعيات الاشتراكيه والتي كان اخرها اعلان غورباتشوف عن نيته في الغاء احتكار الدولة للمزارع والاراضي واعادة توزيعها كملكيه فردية لافراد الشعب، قد اصاب الاحزاب الشيوعيه العربية بالبلبلة والاحراج امام قواعدها وانصارها الذين يعتبرون هذه الاجراءات تراجعا عن الاشتراكيه وتنكرا لمبادىء الشيوعيه والماركسيه.

■ كفر بواح في صنعاء !!

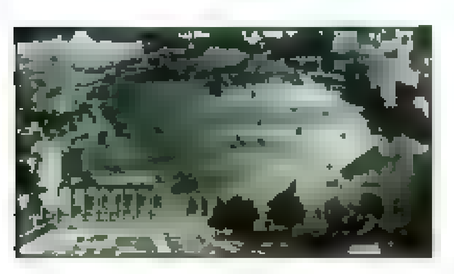


جمعة تساءد السمي يصدرها الصحافي رياض محبوب الرئيس بالله تربه من تسند النسب في عددها لشهر سبتمبر ١٩٨٨ باستغراب عن «وقاحة» بعض المشاركين في الندوة التي كانت قد عقدتها جامعة صنعاء مؤخرا تحت شعار مسيرة الانتفاضة الفلسطينية والتي جاهر خلالها عدد من ... كبار العلمانيين والماركسيين بكفرهم والحادهم وردتهم

ووصف «الناقد» ابناء اليمن الغيورين على اسلامهم الذين استنكروا ذلك الكفر البواح بانهم ليسوا سوى زمرة من «الرجعيين الاصوليين»

ولا شك ان ما اوردته «الناقد» كان عتابه محيس للحقد العارم الذي تمتلات به صدور العلمانيين والماركسيين ازاء الاستنكار الشديد عدي قابل به ابناء صنعاء مسيرة ممارساتهم الالحاديه وردتهم خلال الندوة

■ قيادة مركزية للطائفة البهائية في الاردن !!

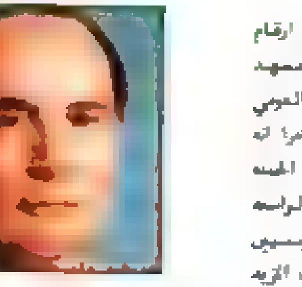




رغم التكتم الشديد الذي احاطت به الطائفة البهائيه في الاردن عمليه اختيار قياداتها المركزيه «اعضاء المحفل المركزي للطائفه البهائية» فقد استطاع «مرصد المجتمع» في عمان الحصول على اسماء اعضاء القيادة الجديدة للمحفل المركزي للبهائيين في الاردن والتي تضم مصطفى صبري رئيسا (صائغ) وعضويه عرفات علي روحي (رئيس مؤسسة المتقاعدين العسكريين) ونبيل اردكاني (صائغ) وعبدالله علي روحي (دكتور في الجامعة الاردنية — رئيس قسم الصيانة) ويوسف مهرجاني (مكتب اليوحنة — سوق الذهب) ونعيم الخلبي.

ورشحت مصادر المحفل البهائي في عمان ان ثلاثة من ... عشر ... للطائفه البهائيه وهم اسماعيل رحال، ومحمد عوده (موظف في وزارة ...) وعبدالرحيم النتشه (من الكرك)

■ ربع اطفال فرنسا غير شرعيين !!



ذكرت ارقام نشرها معهد الاحصاء العومي الفرنسي مؤخرا انه بالرغم من الحمله الوطنية الراميه لحث الفرنسيين على انجاب المزيد من الاطفال الا ان عدد المواليد لعام ١٩٨٧ انخفض ... ٩٠٠ مولود وبلغ ٧٦٧٨٢٨ مولودا فقط

واضافت تلك الاحصائيات ان الانخفاض في عدد المواليد في فرنسا الذي سجل العام الماضي يعزى بصورة رئيسية الى ان عدد مواليد النساء الاجنبيات اللاتي يعشن في فرنسا مع ازواجهن لا سيما الجزائريات والتونسيات والمغربيات انخفض ٧٥٨٠٠ مولود وذلك يمثل نسبه ٣/٦ بالمائة او ٥٠٠٠ مولود اقل من عدد مواليد عام ١٩٨٦

واشارت الى ان عدد مواليد النساء الفرنسيات انخفض بنسبة ... بالمائه فقط وبلغ ٦٩٢٠٠٠ مولود عام ١٩٨٧ بالمقارنه مع ٦٩٧٠٠٠ مولود عام ١٩٨٦

ونسبت مصادر المعهد الفرنسي الى بعض علماء الاجتماع قولهم ان تناقص عدد مواليد المهاجرين الاجانب المقيمين في فرنسا يدلل على انهم بداوا يتبعون اسلوب اغلبية الشعب الفرنسي بتكوين عائلة صغيرة بثلاثة اطفال فقط كأقصى حد

وقالت ان عدد المواليد غير الشرعيين خارج نطاق الاسرة الفرنسيه في تزايد مستمر

وبعد هبوط ١٫٢ بالمائة من اجمالي الموبيد لعام ١٩٨٧ مقارنة مع ٢٫٩ بالمائة عام ١٩٨٦ ومقارنة مع ١٫٣ بالمائة من عام ١٩٨٢.

هذا وتؤكد التقارير ان مالي بمجتمعات القرية والثروة ليست ينقص من مجتمع فرنسي للمسخ ومطلوب من الجاليات الاسلامية في هذه المجتمعات ان تزيد من تماسكها لتستطيع الحفاظ على هويتها الاسلامية

■ حملة شرسة على المسلمين في مالي



في جمهورية مالي المسلمة ذات التاريخ الاسلامي والماضي المجيد في خدمة الاسلام والعلم ومكافحة اعداء الاسلام. الشعب يعاني من الدعاة الرسميين والشعبيين وعقدت منهم نموا خطيرة في البلاد اهمها

أ ــ اقبال الارساليات التبشيرية على بناء الكنائس في عواصم الاقاليم وقراها ففي عام ١٩٨٨ بنيت في مدينة شيجو اربع كنائس وبني في قراها كذلك عدة كنائس وبناء الكنائس مستمر ليل نهار في البلاد كافة

ب ــ عارض امير مدينة كدال من اعمال اقليم قاو بناء كنيسة تقام على ارض بلده برخصة من حاكم المنطقة العسكري وانكر ذلك والتقى بحاكم قاو واعلن له استنكاره لهذا الامر ثم جاء الى العاصمة باماكو وواجه وزير الداخلية وندد بالمشروع ورفضه ثم قابل رئيس الجمهورية واعلن له رفضه لهذا الامر فوافقه الرئيس على طلبه وامر بالغاء البناء

جـ ــ انذر نائب مدينة (منكا) (يحيى بن هامه) الارساليات التبشيرية بانه حيث من مدينة اذا قاموا باي نشاط تنصيري مستمر

د ــ بدأت الارساليات التنصير عملها في اقليم قاو عام ١٩٢٧ وخلال ٥٨ عام نصرت شخصين من المسلمين فقط اما خلال عام ١٩٨٦ ولتاريخه فقد تمكنت من التنصير عدد لا يستهان به من ضعاف الايمان والفقر المرضي بتمويهم واغرائهم للمحاضرين بالمعاصي باغراءاتها التي تقدمها لهم من غذاء وكساء ودواء وتعليم واستشفاء وتأمين شهواتهم لهم عبيد لها

هـ ــ ان بعض الذين بهرتهم الثقافة الفرنسية والحرية الاباحية لدى الفرنسيين عن يتحولون الى نصرانية مسلمة يعملون لصالح فرنسا وارسالياتها التنصيرية و يعملون مقالاتهم الداعية لخطورة الكاذبة لضعاف الايمان مرضى الاخلاق من اهل البلاد ان المسيحيين ارحم بالانسانية من العرب ذلك لانهم يقدمون لكم الاغذية والالبسة والادوية والتعليم والمستشفيات والدول العربية لا تعطيكم بشيء الا ما كان من السعودية وهو قليل لا يؤدي كثير من النفع فالمسيحيون خير من العرب المسلمين . ورغم المجاعة وحاجة الناس الى اللقمة الضرورية فان دعوة هؤلاء المارقين لا تلقى آذانا صاغية

و ــ ان للارساليات التبشير النصراني في العاصمة (قاو) تتلمذ لها من ابناء مسلمي الاقليم انساقوا مع اغراءاتها وسلكوا سبيلها ولا رادع لهم من ضمير ولا زاجر لهم

ز ــ ان في العاصمة (قاو) راهبا نصرانيا متقنا للعربية و علوم الاسلامية

ح ــ الدعوة البهائية قائمة في البلاد ترعاها سفارة الامريكية ولها اتباع في العاصمة وفي مراكز الاقاليم

ط ــ الدعوة القاديانية ــ تباع كتبها في الاسواق وهذا يدل على ان لها اتباع قلة مستورون في البلاد

ي البلاد بسبب الفقر والبطالة مرتع خصب لانتشار الشيوعية

ك صرح احد وجهاء العاصمة باماكو ان ٩٩٪ من بيوت العاصمة فيها للقطاء وانه تعدد في البلاد بشكل كثير والحكومة بنت لبعضهم مركز حضانة والتنصير يسعى لاحتوائهم وتنصيرهم

م ــ تحتاج جمهورية مالي الى الاهتمام الزائد وكافة البلاد الافريقية والاسلامية متخصصة في العالم الى تضافر جهود المسؤولين المسلمين العرب والهيئات الاسلامية والجمعيات الخيرية الاسلامية وتعاضدهم تخصيص لمفكرين لوضع الخطط الحكيمة لانقاذ المسلمين ولابقائهم ضمن المنظمات الاسلامية والخط الاسلامي وعدم تحويلها الى قوة بيد اعداء الامة الاسلامية من شيوعية ورأسمالية و يهودية وصليبية وباطنية

● عبدالباقي محمد الشريقي

■ انتهت حرب الخليج ولم يرحل الاسطول الامريكي



انتهت حرب العراقية الايرانية ولم ترحل القوات البحرية الامريكية عن مياه الخليج رغم علاقات الحكومة الامريكية العسكرية بانتهت سيتهم حجم تلك القوات الى ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب فها هي قطع الاسطول الامريكي لا تزال تمخر عباب مياه الخليج بكثافة دون ان تعطي امريكا تفسير لذلك ولا يعتبر التفسير التقليدي المعروف «بحماية أمن الخليج» ولا كذلك تأمين تدفق النفط سوق النفط لا تشكو من نقص بقدر ما تشكو من وفرة ادت لتدني مستوى الاسعار.

ولكن الذي لا يعلنه الامريكان ان حضورهم العسكري في هذه المنطقة بشكل مكثف له بعد استراتيجي وجغرافي سياسي فهذه القطع البحرية التي ترفع العلم الامريكي هي بمثابة قاعدة عسكرية على جزيرة متنقلة تحرس ما سماه كيسنجر منذ سنوات قليلة « حوض النفطي» الممتد من باب المندب الى جبل طارق مرورا بقنال السويس والوجود الامريكي في هذا الحوض بعد ان استعادت قناة السويس دورها الهام هو ستوحيد علاقة الامريكية الاوروبية الغربية وحضور امريكي في قلب السوق الاوروبي الموحد المزمع الوصول اليه عام ١٩٩٢ بالاضافة الى كون هذا الوجود العسكري رديف لقاعدة الامريكية الكبرى التي تسمى نفسها «اسرائيل» واخر هذا الوجود يصل الى طرف بري اخر هو افغانستان وباكستان حيث لم تهدأ الاوضاع بعد وقد يحدث فيه ما لم تتكهن به امريكا ولا يعجبها وبناء على ذلك فالبلاد العربية قبل غيرها من رائد مطالبة بافادة طرح الاسئلة المتعلقة بالوجود الامريكي على مقربة من اراضيه ويعاد ما يلائم جوبها من ردود

وفد يهودي في ندوة عربية !!

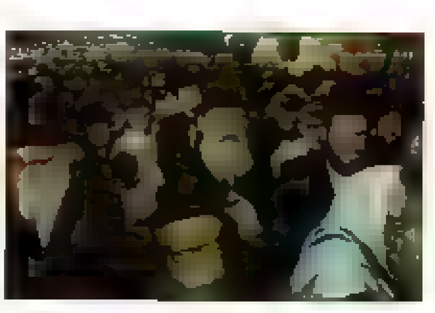


كشفت نشرة منتدى الفكر العربي في عمان (العدد ٣٧ الصادر ٣ تشرين اول ١٩٨٨) عن مشاركة وفد يهودي برئاسة الدكتور توني بيوبيرجر ممثلا لـ ... خاصة بحث في ندوة «حوار الأديان» التي رعاها الأمير حسن ولي عهد الأردن ورئيس منتدى الفكر العربي.

وذكرت النشرة ان اليهودية توني بيوبيرجر قدمت بحثا في الندوة كشفت فيه عن خطورة الربط بين الدين والسياسة وحذرت من محاولات المسلمين التعرض على حد زعمها في استغلال الإسلام كمنهج سياسي ؟ وعقدت الندوة في عمان ... في فندق سياحي ... في احد ضواحي العاصمة ناقشت خلال ثلاثة أيام موضوع ... الإسلامية وشارك في تقديم الأبحاث من الجانب النصراني ... (مطران) وجورج ماكروود (مدير بنك بريطاني) ومايكل فالدوس ... يهودي الدكتور توني بيوبيرجر وزوجة بيوبيرجر.

واوصى المشاركون في الندوة بتشكيل لجنة من ولي عهد الأردن والأمير فيليب دوق ادنبره (زوج الملكة اليزابيث) لوضع مبادىء عامة لقواعد السلوك الفردي والجماعي مستلهمة من مبادىء الأديان الثلاثة الإسلام والنصرانية واليهودية.

احلام العصافير



نود ان نسأل ما هي طبيعة معركتنا مع يهود؟ هل هي معركة قومية ام معركة وطنية او معركة اقتصادية؟ هل هي معركة استراتيجية ام نزاع حدود يمكن اعادة رسم خطوطها؟ أهي معركة نفوذ وسيطرة كتلك التي كانت وما زالت بين معسكري الشيوعية والرأسمالية؟ ام هي معركة قبائل تريد امتلاك الكلأ والماء؟

سيقول المخدوعون من الكتاب انها كذلك او كذلك .. ويشبه المحاولون من المنهزمين ... فكريا وروحيا صراعنا مع يهود بصراع الاغارة مع البيض في جنوب افريقيا. وهو ليس كذلك لا من قريب ولا من بعيد.

ان من يعتقد ان المعركة واحدة من هذه او تلك جاهل حالم فاقد للهوية لا يعرف اليهود ولا يعرف المسلمين.

ان الذي بيننا وبين يهود لمختلف جدا. معسكران متنابذان لم يكن ما بينهم عابرا في يوم من الأيام من عهد ... عهد فجر الإسلام ... او يقف ... ساعة ومن نقول ساعة حتى يطلق الحجر والشجر ...

... على سلام دائم وعادل ومشرف بين يهود والمسلمين ... لا ... الا ذلك ... على ... حياة ...

... كلمات ... عنفها يهود ... على ... في ... كما يفعل ... صرحي ... واحلام العصافير.

انها معركة العقيدة وعوامل النصر اولها بيع النفس خالصة لله ومن يخوضها الا جند الله في فلسطين فهم الغالبون وهم هم المنصورون كما انتصر جند الله في ...

● محمد المقدادي

هل هناك نصوص سرية في اتفاقيات كامب ديفيد ؟



... مصر ... اليوم لاول ... اعلان ... الدولة الفلسطينية ولكنها لم تعترف بها صراحة الا بعد ... من ... علاقاتها في الخامس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ وبعد ... وزير خارجية المصري سفيرة الإسرائيلي واسلامه مذكرة إسرائيلية لم ... من قريب او بعيد ... عقد مؤتمر دولي لحل ما يسمى مشكلة الشرق الأوسط.

وهنا ... مصر الامر وعرف الرئيس المصري صراحة بالدولة الفلسطينية وقال ان هذا الاعتراف يسري مفعوله بأثر رجعي منذ ١٥/١١/١٩٨٨ وقد ... مصر ... بعد ... السهديدات الإسرائيلية بتأخير الانسحاب من منطقة طابا المصرية رغم حكم محكمة الدولية بسيادة مصر على هذه المنطقة بل ان جيئولا كوهين عضو الكنيست الإسرائيلي من حركة هتحيا طالبت صراحة بمعاقبة القاهرة بالامتناع عن اعادة منطقة طابا لمصر.

وقال وزير حرب العدو اسحق رابين ان مصر باعترافها بدولة فلسطينية تكون قد انحرفت عن اتفاقيات كامب ديفيد.

وقال ... مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق شامير ان تكتل الليكود ينظر الى هذا الاعتراف ... كبيرة ...

واعتبر المراقبون في القاهرة ان مصر خطت خطوة جديدة في طريق عودتها الى جامعة الدول العربية وان الحكومة المصرية عززت موقفها الداخلي من خلال اعترافها بالدولة الفلسطينية. ... وكالة الانباء الفرنسية للمراقبين فان مصر ... نهائيا مع هذا الاعتراف من الشق الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد لعام ١٩٧٩.

ومن الجدير بالذكر ان النصوص المعلنة لاتفاقيات كامب ديفيد في شقها الفلسطيني تتحدث عن حكم اداري ذاتي شامل ولو كان هذا الحكم الاداري الذاتي ... الاستقلال لما كان هناك تعارض بين اعلان الاستقلال الفلسطيني وبين هذه الاتفاقيات ولكن اصرار اليهود على تسمية الضفة الفلسطينية بيهودا

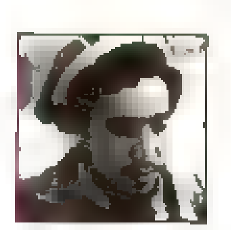
السامرة وتنص على ان الفلسطينيين هم «عرب اسرائيل» وعلى ان الحكم الذاتي للسكان وليس للارض وانه حكم على « ارض اسرائيل » كما اشارت الى ذلك بعض المصادر القريبة من هذه الاتفاقيات يؤكد على ان هناك نصوصا سرية تمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة حتى ولو كانت على جزء من ارض فلسطين وان رئيس الليكود والعمل تكتما على اتفاقهما على ذلك وان تحدث الليكود باسلوب مباشر بينما تحدث حزب العمل باسلوب مراوغ

■ مركز للدراسات العليا الاسلامية بالقيروان



اعلن رئيس الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي عن قرار هام تحدثه ببعث مركز للدراسات العليا الاسلامية بمدينة القيروان التي كانت على مدى قرون من الزمن منارة علم ليس في شمال افريقيا وحدها بل تعدى اشعاعها شمالا نحو اوروبا والمعروف ان القيروان كانت منطلق طارق بن زياد لفتح الاندلس ومنطلق اسد بن الفرات لركوب البحر المتلاطم الامواج وفتح صقلية كرأس جسر ينطلق كتائب الابطال الى ايطاليا ويوغسلافيا ومن جامع عقبة بن نافع في القيروان انطلقت سيدة تونسية اسمها فاطمة الفهرية مهاجرة الى فاس بالمغرب الاقصى حيث اقامت جامعا مهيبا هو جامع القرويين الشهير واكبر معهد اسلامي في المغرب الاقصى منذ اكثر من الف عام ومن جامع القيروان ايضا انطلق المعز لدين الله الفاطمي وقائده جوهر الصقلي الى مصر الذي انشأ الجامع الازهر بالقاهرة وباختصار كانت القيروان وكان جامعها بالخصوص جامعة راقية ساهمت في انتشار الاسلام وتطوير علومه وتقدمها كما ساهمت في تفجير عصر النهضة في بلاد الفرنجة عن القضية الاخرى من البحر الابيض المتوسط فهل تستعيد القيروان دورها ويعود لها اشعاعها وسالف مجدها؟ ان قرار رئيس الدولة التونسي خطوة اولى على الطريق السليم تبشر بالخير وتفتح ابواب الامل ويبقى ان يذكر المسلمين في القيروان وكل مدينة اسلامية بعون من الله عليه وسلم «لو تعلقت همة المرء بما وراء العرش لناله»

■ الروس يهددون مسعود



ذكرت مصادر الجمعية الاسلامية في تقرير لها من وادي بنجشير اليوم ان احد كبار جنرالات الروس في افغانستان قد بعث برسالة تحذير للقائد احمد شاه مسعود في ١٧ نوفمبر يطالبه فيها بالكف عن مهاجمة القوافل العسكرية الروسية التي تستخدم ممر سالانج الاستراتيجي طريقا لها.. على اثر ذلك سقطت ٣ صواريخ روسية من طراز سكود، الذي يبلغ وزنه ٦٠٠ كجم وذلك في اواخر الاسبوع الماضي على وادي بنجشير، في الوقت نفسه قامت الطائرات الروسية بعدة طلعات استطلاعية فوق الوادي

والجدير بالذكر ان المجاهدين بقيادة احمد شاه مسعود يتحكمون في ممر سالانج منذ اوائل شهر نوفمبر عندما شنوا هجوما موسعا على طول الممر في الفترة من ٧ – ١٢ نوفمبر الماضي اسفر عن تدمير حوالي ١٣٥ دبابة وآلية وقتل اعداد كبيرة من القوات الشيوعية بينها ٢٠ من القوات الروسية

ويجيء هذا التصعيد العسكري من جانب القوات الروسية في هذا الوقت بالذات للحيلولة دون احراز اي نصر عسكري كبير على ايدي المجاهدين بعد وقف المفاوضات المزمع اجراؤها في اوائل الشهر المقبل بين المجاهدين والقوات الروسية

■ اسرار

● «منابر الجمعة» في مساجد دولة عربية مشرقية لا تجد في بعض الاحيان من يقف عليها مما يضطر المصلين الى الاسراع الى مساجد اخرى قريبة لادراك صلاة الجمعة. وتفيد الانباء ان سبب ذلك يعود للقرارات المتتالية التي تصدرها وزارة الاوقاف في تلك الدولة بتحريض سافر من جهات امنية بمنع اعداد كبيرة من العلماء والخطباء من القاء خطبة الجمعة او اعطاء دروس دينية في المساجد.

آخر قائمة اصدرتها الوزارة شملت اسماء حوالي ٤٤ عالما وخطيبا منعوا من اداء خطبة الجمعة ومن اعطاء دروس دينية في اي مسجد من مساجد تلك الدولة المشرقية.

● سفارة دولة اجنبية معادية للاسلام في العاصمة التركية انقرة حولت الى السلطات الامنية التركية دراسة عن الحركة الاسلامية في تركيا قام باعدادها فريق متخصص بتكليف من وكالة مخابرات الدولة الاجنبية، وتتضمن الدراسة نصيحة بعدم التمادي في محاربة الحجاب الاسلامي بعد ان تأكد للفريق الذي اعد الدراسة ان الاجراءات المتشددة التي اتخذتها السلطات ضد الحجاب الاسلامي كان لها تأثير عكسي بحيث تزايد عدد الملتزمات بالزي الاسلامي وخاصة بين طالبات المدارس والمعاهد والجامعات.

● الحزب الشيوعي الاردني تعرض مؤخرا لانشقاق رابع جديد على اثر انشقاق عدد من الشيوعيين في مدينة اربد عاصمة الشمال والاعلان عن تشكيلهم لحزب شيوعي جديد بزعامة م. جرادات وهو خريج احدى الجامعات في احد البلدان الاشتراكية. وكان الحزب الشيوعي الاردني قد تعرض بادىء الامر الى انشقاق ادى الى انقسامه الى حزبين احدهما بزعامة الدكتور يعقوب زيادين ويضم في عضويته غالبية الشيوعيين النصارى والآخر بزعامة فائق وراد ويضم في عضويته غالبية الشيوعيين الذين يحملون اسماء اسلامية، ثم انشق ثالث اطلق على نفسه اسم (الحزب الشيوعي الاردني – الكادر) بزعامة الدكتور سمير سماوي وهو نصراني.

نجيب محفوظ ينال جائزة نوبل بسبب تأييده لإسرائيل!



● كتبه د. محمد علي [illegible]

لا شك ان الروائي نجيب محفوظ يعتبر في مصاف الكتاب العالميين المشهورين في عالم القصة.. وهو لا يقل ابدا روعة عن ديستويفسكي او تولستوي او همنجواي او جوركي او تشيكوف

ان قصصه الطويلة والقصيرة التي اصدرها خلال نصف قرن من الزمان تشهد بتمكنه من هذا الفن، ورفعه الى مستويات عالية في عالم العربي..

ورغم ان طه حسين ومحمد حسين هيكل والمازني وتوفيق الحكيم قد سبقوه الى عالم القصة العربية الا ان احدا منهم لم يصل في روعة ادائه في فن القصة الى ما وصل اليه نجيب محفوظ

[illegible] ؟

فليس من المستغرب اذن ان يفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل في الآداب، ولكن المستغرب فعلا هو انه لم يفز بها الا هذا العام

وهذا ما ادى ببرنارد شو الى ان يرفض هذه الجائزة العالمية لانها وصلت اليه متأخرة جدا

كما ان جان بول سارتر رفضها لانها اعطيت لمن هم دونه مكانة وفنا

ونجيب محفوظ ليس اول من عشرات الادباء المشهورين [illegible] قد اعطيت جائزة نوبل في اوقات كثيرة لمن لا يستحقها [illegible] ويكفي ان يفوز مجرم مثل مناحيم بيجن بجائزة نوبل للسلام لنعرف انها تعطى لاسباب سياسية في معظم الاوقات وانها تحجب عمن يستحقها.

وفي عالم الادب اعطيت جائزة نوبل لمجموعة من الادباء (في الاعوام الاخيرة بصورة خاصة) لا يمكن ان يصلوا [illegible] الى مستوى قريب من مستوى نجيب محفوظ، نذكر منهم الاسرائيلي يوسف عجنون، واليهودي الروسي المهاجر [illegible] يوسف برودسكي والكاتب الامريكي [illegible] [illegible] لا نرى ما يستحق هذه الضجة الاعلامية الضخمة من حول جائزة نوبل!!

ونجيب محفوظ كروائي اكبر بكثير من هذه الجائزة التي يحصل عليها من هم دونه مكانة وادبا وفنا

عوامل غير محددة

اذن هناك عوامل اخرى دفعت القائمين على جائزة نوبل للتفكير في اعطائها للاديب المصري الكبير ليس من بينها شهرة ادبه وروعة قصصه والا لكانت الجائزة قد اعطيت له منذ نصف قرن تقريبا عندما ظهرت له ثلاثيته [illegible]

بقصرين وقصر الشوق والسكرية وقد سبقها من قبل عشرات الروايات الناجحة والرائعة مثل زقاق المدق وخان الخليلي ورادوبيس... الخ وتلتها روايات أعظم نجاحا مثل اللص والكلاب وأولاد حارتنا والحرافيش.

والعوامل التي دفعت القائمين على جائزة نوبل لإعطاء نجيب محفوظ جائزة الأدب هذا العام هي نفس العوامل التي دفعتهم لإعطاء جائزة السلام لمناحيم بيغن الملطخ بالدماء وجائزة الأدب للإسرائيلي يوسف أجنون ويهودي الروسي يوسف برودسكي

الاتجاهات السياسية تلعب دورها

أعرف أن نجيب محفوظ الكاتب العظيم في عالم القصة، له اتجاهات سياسية تدعو لتدعيم الصلات بإسرائيل وقد أدى هذا إلى مواقف مضادة ومتسخطة في بعض الأحيان، والرأي العام في مصر والبلاد العربية في كثير من الأوقات. وقد أدى ذلك إلى أن تصدر منظمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للجامعة العربية قرارا تدعو فيه جميع العرب إلى مقاطعة مؤلفات نجيب محفوظ منذ سبع سنوات تقريبا.

ونجيب محفوظ روائي يعاني من غبش شديد في الرؤية الإسلامية ولديه شكوك في عقيدته ودينه، أظهر بعضا منها في ملحمته الرائعة من الناحية الفنية «الحرافيش».

- الروائي نجيب محفوظ يعاني من غبش شديد في الرؤية الاسلامية ولديه شكوك في عقيدته ودينه.

- الروائي نجيب محفوظ اكبر بكثير من هذه الجائزة التي حصل عليها من هم دونه مكانة وادبا وفنا!

ولقد سمعت إذاعة إسرائيل عشية حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل وهي تكيل له المدائح بأكثر مما فعلت الإذاعات العربية... وتدعو لتجديد زيارته وصلاته بإسرائيل التي دافع عن توثيق الروابط بها دفاعا مستميتا، مما أدى لوقوع بعض المشاكل والاتهامات له من جهات متعددة... وقد مدحه شمعون بيريز وكثير من المسؤولين في إسرائيل بعد حصوله على هذه الجائزة.

إن نجيب محفوظ روائي عالمي وكلاسيكي، وهو في نظرنا من الناحية الفنية، أكبر من جائزة نوبل التي تعطى خلافيات الأدب بالنسبة له، وخاصة في السنوات الأخيرة.

ولا شك أن الدوافع لإعطاء نجيب محفوظ جائزة نوبل ليست قدرته الأدبية الرائعة ومهارته المطلقة في الرواية.. بل إن الدافع لإعطائه هذه الجائزة — كما هو معتاد في هذه الجوائز — هو موقفه السياسي المؤيد لإسرائيل والمدافع عن إقامة صلات وطيدة معها

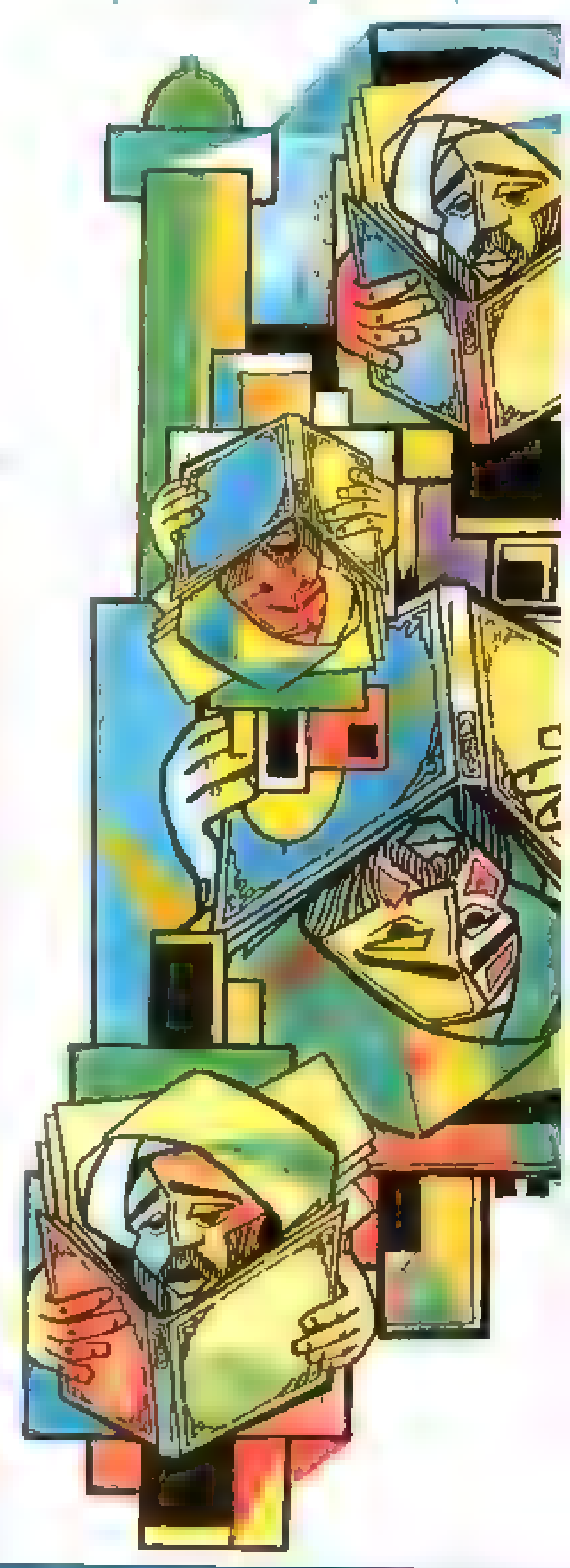
لهذا كان من المؤسف أن تحدث هذه الضجة الكبرى من أجل هذه الجائزة في الإعلام العربي.

هل كل من يأخذ الجائزة يستحقها؟

ولو كانت هذه الجائزة تعطى لمن يستحقها دوما لما أعطيت من قبل لمناحيم بيغن ويوسف أجنون ويوسف برودسكي... ولنجيب محفوظ الروائي والقصصي أكبر في رأينا من جائزة نوبل، ومما يجعلنا نشعر بالامتعاض أنها لم تعط له تقديرا لفنه بل تقديرا لمواقفه السياسية!! وفي ظني أن نجيب محفوظ نفسه ينبغي أن يشعر بهذا الامتعاض لأن هذه الجائزة لم تعط له تقديرا لفنه العظيم بل لمواقف خاصة

بقلم: د. علي محي الدين القره داغي

موقف الفكر الإسلامي من الثقافة الغربية



قبل أن نخوض في غمار الموقف لا بد أن نبين المراد من (الثقافة) حتى لا نقع في خلط ولبس، كما يقع فيه دعاة التبعية الثقافية، حيث سيكشفون عن الجانب المعنوي لها، و يوردون الأمثلة لمحنة للجانب المادي لها

فالثقافة لغة — كما في لسان العرب — تعني الحذاقة والذكاء والفطنة، ولم تكن هذه الكلمة تطلق على ما نفهم من معارف وعلوم، ثم أصبحت في الآونة الأخيرة مصطلحاً له مدلوله الخاص، ولكنه ثار في تحديدها جدل كبير في التوسع فيها، أو تضييقها بشكل كبير، فاتجه بعض المفكرين الى حصرها في عالم الأفكار خصوصاً، في حين ذهب آخرون منهم (وليام أوجبرون) الى التوسع فيها لتشمل (الثقافة المادية) وهي مجموع الأشياء والأدوات والمخترعات التي عملها، و(الثقافة المكيفة) او المعنوية، وهي الجانب الاجتماعي كالعقائد والتقاليد والعادات والأفكار، واللغة ونحوها مما ينعكس في سلوك الأفراد (١) ويرى الأستاذ مالك بن نبي أن الثقافة يدخل فيها العنصر النفسي لكل شعب وأمة، كما انه يرى أن القيمة الثقافية للأفكار والأشياء تقوم على علاقتها بالفرد، فالثقافة هي التعبير الحسي عن علاقة الفرد بهذا العالم، أي بالمحيط الروحي الذي ينمي فيه وجوده النفسي، فهي اذن حياة المجتمع التي بدونها يصبح مجتمعاً ميتاً، ولذلك فكل مجتمع له ثقافته الخاصة تؤثر في سلوك الفرد مع قطع النظر عن منهج الدراسة او كونه تعليمية (٢)

ونحن لسنا بصدد مناقشة ما أثير من تعريفات، وما أثير حولها من جدل، ولكننا نميل الى شمولية لفظ الثقافة للعلوم والمعارف وعلاقتها وتأثيرها بفكر الشعب الذي نبعت فيه

ومن هذا المنطلق نرى أن الجانب المادي والعلمي من الثقافة الغربية لا شك انه قد قطع شوطاً كبيراً في الجانب الصناعي والتكنولوجي وتقدم تقدماً هائلاً في مجالات الصناعة والطب، والفضاء، والمواصلات والاتصالات ونحوها، ولكن هذه الثقافة افرزت فكراً مادياً بحتاً اهتم بالجانب المادي دون العناية الكافية بالجانب الروحي الذي لا يقل أهمية منه، بل هو الأساس، وحدث نتيجة عن ذلك اختلال، وعدم توازن ترتب عليه ذلك القلق الذي يهدد سعادة الفرد والمجتمع الغربي، حتى أدى ذلك الى نسبة كبيرة في الانتحار، وأصبح مراجعة الطبيب النفسي شيئاً ضرورياً بالنسبة لهم الى غير ذلك من المشاكل والاضطرابات الروحية

بالإضافة الى ذلك فإن الجانب المادي نفسه من ثقافة الغرب لم يتخلص من الفكر النفعي والمصلحي لهم مع قطع النظر عن مصالح بقية الشعوب، كل ذلك دفعهم الى الاستعلاء والاستكبار والاستعمار، وجعل مصالحهم هي الميزان، ولذلك لم يفكروا في إسعاد البشرية، ولا نقل سر التكنولوجيا الى غيرهم، فقد دخلت بريطانيا شبه القارة الهندية، وبقيت فيها حوالي ثلاثة قرون، وأقامت امبراطورية عظمى على كاهل هؤلاء الهنود الذين كانوا جنوداً وعمالاً يخدمون الهند و يرفعون رفعتها، ولكن ماذا قدم الانجليز لهذا الشعب من علوم وصناعة وتقدم وتطور؟ لا شيء! بل تركهم بعد حروب الاستقلال والتضحيات يعانون من الجهل والفقر وبعد عصر الاستعمار بالشعب العربي أكثر، حيث بالاضافة الى ذلك فقد مزقهم شر ممزق، وركزوا داخل الجسد بؤرة فساد المتمثلة في دولة الصهاينة، ناهيك عما يعاني منه شعوب العالم الثالث من مشاكل التضخم وأزمات الديون، والحروب المدمرة

التي تعود بالنفع عليهم وان كنت لا ألغي انه سبب مباشر فيه.

ومهما يكن من امر الثقافة والحضارة الغربية فان فيهما جوانب ايجابية من حيث الصناعة والطب والمواصلات ونحوها، كما ان فيهما جوانب سلبية كثيرة لا تخفى من حيث الافكار الالحادية، والوجودية، والتحللية والاباحية.

فما موقف الفكر الاسلامي من هذه الثقافة والحضارة؟ فهل يأخذ بخيرها وشرها، وحلوها ومرها؟ ام يهجرها هجرا مطلقا ويولي ظهوره لها، ام ان هناك طريقا وسطا بين هذا وذاك؟!

لقد اختار الطريق الاول بعض مثقفينا الذين انبهروا بالثقافة الغربية، وعاشوها واشربت قلوبهم بها وما علموا غيرها، وهم قد قصروا طرفهم عليها فلا يرون غيرها، ولم ينظروا الى ما لدى امتهم من فكر ثاقب وتراث اصيل، بل كان السبب لدى بعضهم هو جهلهم بما لدينا، وذلك انه لم يطلع الا بعض كتب التراث الاصيلة استغربوا وتعجبوا، فهذه فئة دعاة التبعية للغرب، ويرون ان التقدم في غير التقليد الشيع للغرب، وانه لا فكر يعلو فكر الغرب، وان الانصهار لا بد ان يتم في بوتقته، والا فلا ثقافة ولا علوم ولا تقدم، فقد كان اغلب هؤلاء ــ ان احسنا الظن بهم ــ فارغي القلوب من الثقافة الاسلامية، ثم احتكوا بالثقافة الغربية من خلال دراستهم في الدول الغربية، ولا شك قد بهرهم الجانب المادي من هذه الحضارة وما فيها من تقدم صناعي، ثم ما هو عليه احوال المسلمين من تخلف وضعف وجهالة وخرافات نتيجة ابتعادهم عن منهج الله تعالى في تعمير الكون، وقد اشار الى هذا الجانب الامام الغزالي حينما تكلم عن علوم الفلاسفة ولا سيما العلم التجريبي، فقال: «اعلم ان علومهم ــ بالنسبة الى الغرض الذي نطلبه ــ ستة اقسام: رياضية، ومنطقية، وطبيعية، والهية، وسياسية، وخلقية... اما الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة، وعلم هيئة العالم، وليس يتعلق شيء منها بالامور الدينية نفيا واثباتا، بل هي امور برهانية لا سبيل الى مجاحدتها بعد فهمها ومعرفتها» ثم بعد ان ذكر ذلك بين بوضوح بعض المشاكل التي تحدث بالنسبة لغير المتعمق فقال «وقد تولدت منها آفتان

الاولى: ان من ينظر فيها يتعجب من دقائقها، ومن ظهور براهينها فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة، فيحسب ان جميع علومهم في الوضوح، وفي وثاقة البرهان كهذا العلم، فحينئذ تردد في جميع افواههم فقد ضعف ثقته ــ عن جهد ــ بقول الشرع، «وكم رأيت من يضل عن الحق بهذا العذر، ولا مستند له سواه» ثم يناقش الغزالي هذا التقليد الاعمى قائلا: «واذا قيل له: الحاذق في صناعة واحدة ليس يلزم ان يكون حاذقا في كل صناعة فلا يلزم ان يكون الحاذق في الفقه والكلام حاذقا في الطب... بل لكل صناعة اهل يبلغون فيها رتبة البراعة والسبق، وان كان الحق والجهل قد يلزمهم في غيرها، فكلام الاوائل في الرياضيات برهاني ــ اي قائم على التجربة والبحث العملي الذي في مقدور الانسان ــ وفي الالهيات تخميني» (٣) اي قائم على الظن وتشبيه الغيوب بالمحسوس.»

فهذه النظرة المتعجلة نابعة من هذا القياس الفاسد، ومن عدم دراستهم للتراث الاسلامي بالاضافة الى مخاطر جسيمة، وان ان تفقد الامة ذاتيتها واصالتها، واستقلالها الفكري والثقافي الذي يترتب عليه على مدى بعيد فقدان الاستقلالية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان وهل تسمى بالامة اذا فقدت اصالتها وذاتيتها واصبحت تبعا لغيرها.

لا شك ان هذا التفكير نابع من شعور بالانهزامية والضعف والضعف، يقول ابن خلدون في المقدمة: «ان المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره، وزيه، ونحلته، وسائر عوائده» وذلك ظنا منه انه ناقص وقد غُلب، وان الغالب كامل وقد غَلب ولكن عكس ذلك قد حصل اثناء هجمة المغول والتتر على المسلمين، ولكن قوة الايمان والثقافة والحضارة الاسلاميتين دفعتهم الى الدخول في الاسلام.

وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى خطورة هؤلاء المقلدين لغير المسلمين فحذر المسلمين منهم فقال: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا، وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: فمن؟» رواه البخاري ومسلم

ومن الناحية العملية فهل نفعت التبعية لحضارة الغرب وثقافتهم التقدم والازدهار؟

الواقع لأن القائم على تجارب الشعوب يحكم بغير هذا. فتركيا في عهد الاتحاد والترقي تخلت قيادتها عن الاسلام، فالغت الخلافة، واعلنت رفضها الكامل لكل ما يمت بصلة بالاسلام، ودخلت في احضان الغرب، حتى بدلت حروفها العربية، وربطت لغتها بالحروف اللاتينية، ومنعت الاذان بالعربية، وحجاب المرأة، وغير ذلك من ثوابتهم، فهل تقدمت من حيث التقدم والازدهار كالغرب؟ الواقع يشهد على غير ذلك، فقد اصبحت تركيا في عهد هؤلاء تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية، لا حصر لها، حتى اصبحت بعض اراضيها قواعد عسكرية للاجانب، ومن الغريب ان دول السوق الاوروبية لم تقبلها كعضو كامل في السوق على الرغم انها تلهث وراءه منذ نشأتها. وقد تعبت تركيا كثيرا اثر هذه التبعية نتج عنها سوء العلاقة مع جيرانها المسلمين، ومشاكل اقتصادية، حتى لم تنهض نهوضا اقتصاديا الا عندما نشطت علاقتها وتجارتها مع الدول العربية. وكذلك الشعب الهندي ــ كما ذكرنا ــ استعمره الانجليز حوالي ثلاثمائة سنة، وبنوا على اكتافه حضارتهم وتوسعاتهم، وكان المقابل هو التخلف والجهل والجوع والحرمان.

وفي مقابل ذلك نجد تجارب أمم اخرى في هذا الميدان نجحت فيه، مثل الصين حيث صمدت ضد تأثير الثقافة الغربية فيها، واعتمدت على سواعد ابنائها، ولم تعتمد على ان تستورد من الغرب شيئا، بعد ان عرفت ان الغرب عند استعماره لها كان يريد تخدير الشعوب من خلال ترويج المخدرات والافيون ونحوها، فأقامت مشاريعها الكبرى على اكتاف الشعب، دون ان تعبأ بتكنولوجيا الغرب، حتى على سبيل المثال كانت تقاوم الذباب والحشرات والغربان بتشجيع الشعب على قتلها دون استعمال مواد القاتلة المستوردة من الغرب (د. د. ت)، وتجربة اليابان فهي قائمة على اخذ الجانب المادي والعلمي من الحضارة والثقافة الغربية، ثم النهوض به بروح يابانية، وبروح التحدي.

وفي مقابل هذا الاتجاه يوجد اتجاه مضاد له يتمثل في موقف سلبي بحت من هذه الثقافة والحضارة الاوروبية، فينبذونها وراء ظهورهم كلها، ويعتبرونها شرا لا ينبغي قبوله ولا الالتفات اليه.

وهذا موقف ايضا غير سليم لا يتفق مع قواعد الاسلام العامة، ولا مع مبادئه الكلية ــ في نظرنا ــ وذلك لان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها» رواه الترمذي وابن ماجه، والتعبير بـ «ضالته» يعني انه مفروض ان يكون المؤمن هو صاحب الحكمة، وكل ما يفيد المجتمع باعتبار انه مكلف بالتعمير يكون على ضوء منهج الله، وكيف يعمر الكون بدون قوة واعداد، واستعمال الوسائل الفعالة؟! ومن هنا فاذا سبق احد الى حكمة، او صنع ما يفيد المجتمع فان ذلك يعني انه ضاع منه هذا الشيء، فعليه ان يجده فهو احق به.



• درس في التفسير لسيد قطب

إن من البيان لسحرًا

بقلم الدكتور
عبدالقدوس أبو صالح

كان ذلك الدرس منذ زمن بعيد ولكنه ما يزال ماثلاً في ذهني وكأنني استمعت إليه في الأمس القريب.. وإنني لأتذكره الآن بمقدماته التي مهدت إليه وبمحتواه ونتائجه التي تمخضت عنه، إذ كان لهذا الدرس الفريد قصة لا تنسى!..

كنا في ذلك الزمن القديم طلاباً في كلية الآداب في دمشق عندما تراءى إلى أسماعنا أن الأستاذ سيد قطب ـ رحمه الله ـ جاء مع وفد مصر إلى حلقة الدراسات الاجتماعية التي نظمتها جامعة الدول العربية وانطلقت مع زميلين من طلاب كلية الآداب لزيارة الداعية الكبير، ونرجوه باسم الطلاب الإسلاميين أن يلقي محاضرة عن الإسلام على مدرج الجامعة. ولم نكن نعرف سيد قطب، ولم نر له صورة من قبل. ولما طرقنا باب غرفته طالعنا رجل في وجهه سمرة مختلطة بصفرة خفيفة، وقد شق شعره في مفرقه ظاهرة وذهب بنا الظن إلى أنه ربما كان مرافقاً للأستاذ سيد قطب، فسألناه عنه وإذا به يجيبنا بتواضع شديد. «أنا سيد».

ودلفنا إلى الغرفة نعرض رجاءنا على استحياء وتحرج شديد قام في أذهاننا أنه لن يستجيب لنا ونحن نفر من الطلاب لا تشفع لنا عنده معرفة مسبقة ولا توصية لاحقة، والرجل لا يزال شاحب الوجه ساهم النظرات ملازم للفراش من وعكة مفاجئة. ولكن سيد قطب ما أن سمع ما جئنا له حتى نسي مرضه أو تناساه فإذا به يرحب بما نعرض عليه في حماسة متدفقة. ثم يخيرنا في موضوع المحاضرة وفيما يجدر أن يتحدث عنه من جوانب الإسلام، ورجوناه أن يختار الموضوع الذي يراه ملائماً فقال: ليكن موضوع المحاضرة عن ثورة الإسلام الاجتماعية. وحملنا الموضوع إلى مدير الجامعة، وكانت البلاد تعيش في ظل حكم عسكري عرف فيما بعد بعهد الشيشكلي وما إن سمع مدير الجامعة بعنوان المحاضرة المقترحة طار صوابه من الخوف والهلع، ولكنه أمام إلحاح وفد الطلاب وافق أن يدعى الأستاذ سيد قطب ليلقي درساً في تفسير القرآن على أحد مدرجات كلية الآداب، وكانت مادة التفسير مقررة على طلاب قسم اللغة العربية فيها..

وجاء يوم الدرس المنتظر، وامتلأ مدرج الكلية بالطلاب على مختلف نزعاتهم، فمنهم من تحدوه الرغبة في رؤية الأديب الداعية والاستماع إليه ومنهم من جاء ليثير الاضطراب والشغب في أثناء الدرس

ووقف سيد قطب على المنبر في هدوء عجيب ـ وكنا أخبرناه بما عسى أن يكون من شغب المشاغبين ـ ثم ما لبث أن مد يده إلى جيبه، فأخرج نسخة من القرآن الكريم، ومضى يتلو قوله تعالى في سورة البقرة «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» إلى قوله تعالى: «أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب، تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء، فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون»

وأخذ سيد قطب يفسر هذه الآيات ويبين ما فيها من إعجاز القرآن وبلاغته، وكان صوته الهادئ الرزين يلقي سكينة على الطلاب، حتى خفتت الأصوات الهامسة، وخيم على الجميع صمت عميق وكأن على رؤوسهم الطير. وكنت مع زميل لي قد اقتعدنا بابي المدرج، ووقف كل واحد منا بين مصراعيه، نرقب حركات الطلاب، وفي عزم كل منا أن نُسكت من تحدثه نفسه بالشغب، ولو اضطررنا إلى إخراجه من المدرج، ولكن المحاضر الذي سحر مستمعيه جميعاً أغنانا عن مثل ذلك

كان سيد قطب يغرف من بحر القرآن وينهل من معينه العذب، ويتنقل بالطلاب بين ظلال القرآن الوارفة، ويسمو بهم في آفاق سحره ومسارب سحره وروعته. وكان يعرض نظريته في «التصوير الفني في القرآن» وهو يفسر هذه الآيات المعدودات، فيحس كل منا، وكأنه لم يسمع بهذه الآيات من قبل!.. وكان مما قاله سيد قطب:

«إن القرآن يعرض هنا صورة من صور الحياة النابضة لعطية الوهبة، صورة الزرع.. هبة الأرض أو هبة الله.. الزرع الذي يعطي أضعاف ما يأخذه، ويهب غلاته مضاعفة بالقياس إلى بذوره... يعرض هذه الصورة الموحية مثلاً للذين ينفقون أموالهم في سبيل الله.. وعندما يصل التأثر الوجداني غايته بعد استعراض الحياة النامية مثلاً للذين ينفقون أموالهم في سبيل الله دون أن يتبعوا ما أنفقوا مناً ولا أذى وبعد التلويح بأن الله غني عن ذلك النوع المؤذي من الصدقة.. عندما يصل

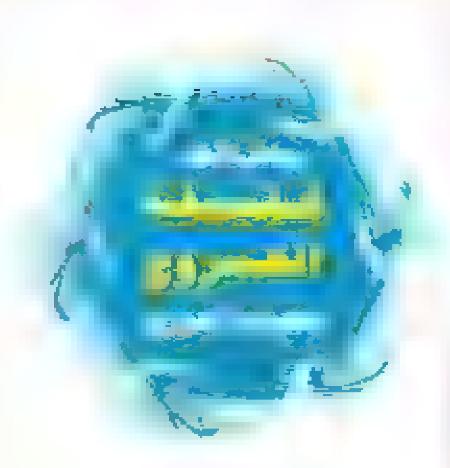
ـأثر الوجداني غايته بعد وذلك يتوجه بالخطاب
، الذين آمنوا الا يبطلوا صدقاتهم بالمن والاذى..
يرسم لهم مشهد عجيباً، او مشهدين عجيبين،
ـقان مع مشهد الاول مشهد الريح والنماء،
صوران طبيعة الانفاق الخالص لله، والانفاق
شوب بالمن والاذى، على طريقة التصوير الفني
لقرآن

.. وهكذا يقوم المشهد حي الشاخص، ما فيه
ل الامر من رضى ورفه ومتعة، وما فيه من
ضرة وروح وجمال، ثم ما يعصف به عصفا من
عصار فيه نار... يقوم هذا المشهد العجيب بالاداء
لشعوري الرغيب، الذي لا يدع مجالا للتردد في
لاختيار، قبل ان تذهب فرصة الاختيار، وقبل ان
تصيب الجنة الورفة العظيمة المثمرة اعصار من
نار. وبعد فان التناسق العجيب الجميل الملحوظ
، تركيب كل مشهد من حدة، وفي طريقة عرضه
بسيطه هذا التناسق لا يقف عند المشاهد مرافق،
ل انه يمتد رواقه فيشمل المشاهد متجمعة من
لطلب الى منتهاها... انها جميعا تعرض في محيط
متجانس، محيط زراعي، حبة انبتت سبع
سنابل... صفوان عليه تراب فاصابه وابل حبة
بربوة فأتت أكلها ضعفين.. حبة من نخيل
واعناب.. حتى الوابل والطل والاعصار التي
تكمل محيط الزراعة لم يخل منها محيط العرض
الفني المثير.

وهنا تأتي الحقيقة الكبيرة وراء العرض الفني
مثير.. حقيقة الصلة بين النفس البشرية والتربة
الارضية... حقيقة الاصل الواحد وحقيقة الطبيعة
الواحدة وحقيقة الحياة النابتة في النفس وفي التربة
من السواء... وحقيقة الموت الذي يصيب
هذه الحياة في النفس وفي التربة على السواء انه
القرآن كلمة الحق الجميلة من لدن حكيم خبير».

وانتهى درس التفسير الذي تلقيناه من سيد
قطب فاذا بالطلاب الذين كان الصمت مخيما
عليهم ينطلقون فجأة في هتاف الاستحسان ويكون
في مقدمة الهاتفين اولئك النفر من الطلاب الذين
جاءوا ليثيروا الشغب، ولكن درسا في ظلال
القرآن، وساعة مع اعجازه ردهم من المعارضة الى
الاعجاب ومن الشغب الى الاستحسان

وعندما رأيت الطلاب يندفعون بحماسة بالغة
يحملون سيد قطب على الاعناق الى غرفة عميد
الكلية لم املك ان ترقرقت في عيني الدموع وان
اقول لصاحبي ان من البيان لسحرا، ويردف
صاحبي قائلا: ولا سيما اذا كان هذا البيان في
ظلال القرآن



من المعاني العميقة التي طواها النسيان مقالة
كتبها الامام الشهيد في مجلة الشهاب المصرية في العدد
الخامس الصادر في غرة جمادى الاول ١٣٦٧ هـ الموافق
مارس ١٩٤٨ بعنوان (أدب الخوارج) ص ٧٣ مبينا
فلسفة الخروج في تاريخ الجماعات والدعوات مختار
منها بعض فقراتها يقول رحمه الله:

واننا اخترت ادب الخوارج لانه ادب قوم دوي
عصبية وان خالطها الكثير من الخطأ. وما اشد
حاجتنا الى ان نكون من اهل العقائد بعد ان طال
عهد التعلق بالناس، وما اروع الايمان على اية صورة
برز وان كان لا ينتج الخير الا مع الحق. ولسنا
نحاكم مذهب الخوارج ولا آراءهم بهذه الكلمات
فامرهم الى الله، وقد افضوا الى ما قدموا، ولا تزال
بقية كثيرة منهم تعيش في الوطن الاسلامي الفسيح
وهم الاباضية في شمال افريقية وفي شرقيها — ورأيت
التي نرجو من ورائه الخير لنا وللمسلمين الا يكون
الخلاف المذهبي سببا للخصومة والفرقة بين طوائفهم
وبخاصة اننا لم يؤد الى تكفير او قتال — ومن حسن
الحظ ان في فقه الاباضية واصول ما ذهبوا اليه من
المرونة ما يسمح بالتقائهم مع غيرهم على هذا بحيث
المسلم منصفا من اصول الدين وقواعده الاساسية فيما
نعلم وفي ذلك الكفاية

فرق الخوارج. وقد كان انتقاض الخوارج اول امرهم
وخروجهم سياسيا مبعثه عدم موافقتهم على التحكيم في
خلافة المسلمين، ومن ثم انكروا ولاية الناس وقالوا
«لا حكم الا لله» ورد عليهم امير المؤمنين علي كرم
الله وجهه بقوله «كلمة حق يراد بها باطل» نعم انه
لا حكم الا لله، ولكن هؤلاء يقولون لا امرة الا لله،
وانه لا بد للناس من امير بر او فاجر يعمل في امرته
المؤمن ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيها الاجل
ويجمع به الفيء، ويقاتل به العدو وتأمن به السبل،
ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر
ويستراح من فاجر.

ثم تحولوا الى خلافات دينية، وجدل في فروع
المسائل والاحكام وصار لهم فقه خاص مصدره تحديد
صلتهم بغيرهم من المسلمين وطريق معاملتهم اياهم،
ورأيهم في الخلافة وفي حقيقة الايمان

وانتهى امرهم الى فرق اربع
«الازارقة» اصحاب نافع بن الازرق.
«والنجدات او النجدية» اصحاب نجدة بن عامر
والاباضية» اصحاب عبدالله بن اباض التميمي
والصفرية» اتباع زياد بن الاصفر

وقد انقرضت هذه الفرق جميعا الا الاباضية فبقيتهم
«بشمال افريقيه من الجزائر وتونس وفي شرقها وفي
مسقط وما اليها» ومن علمائهم الاجلاء صديقنا
الشيخ ابراهيم اطفيش وقد كتب متداولة وهم
ينكرون على غيرهم ان يطلق عليهم اسم الخوارج،
ويقولون نحن فئة من المسلمين لنا ارائنا وما ذهبنا اليه
مع ايماننا بالله ورسوله وكتابه فلما بالكم تفردوننا بهذا
الوصف وتخصوننا به وهو افتراض له وجاهته ولئن
كان لهذه التسمية ما يبررها في الماضي فما احوجنا ان
نتناساها اليوم والمسلم اخو المسلم.

فلسفة الخوارج. وليس غريبا ان يخرج على الجماعة
الصالحة بعض افرادها وليس غريبا كذلك ان يكون
الكثير من هؤلاء الخارجين من خيار ابنائها وخلاصات
رجالها فان من خصائص الجماعة في كل عصر
اختلاف الامزجة وتضارب المصالح والاهواء ولا يقضي
على المعنى الاول الا الثقة التامة بالقيادة ولا يقضي
على الامر الثاني الا الاخلاص الكامل والتجرد للغاية
ولا يعين عليهما معا الا حسن الادراك واكتمال الوعي
وقيام التصحيح والتوازن بين الملكات، ومن هنا كان
ملاك امر الجماعة القوية الموحدة هذه الامور الثلاثة
الثقة بالقيادة والاخلاص للغاية، وحسن الادراك،
ومتى عرض الضعف لواحد من هذه الثلاثة فقد
تخلخل بناء الجماعة وكان من هذا التخلخل ولا شك
تخلف بعض الافراد عن ضعف ثقة بالقائد، او عن
غلبة هوى عارض، او عن سوء تقدير وفهم للظروف
والمواقف ومقتضيات الاحوال.

كانت الجماعة الاسلامية الاولى اقوى الجماعات
التي عرفها التاريخ لان القائد فيها رسول من عند الله
— صلى الله عليه وسلم —، ولان الجند فيها خلاصة
المؤمنين وكملة اهل الاخلاص لله رب العالمين، ولان
اشعة الايمان القوية اضاءت جوانب صدورهم وحنايا
ضلوعهم فكانوا على نور من ربهم وكان احدهم اذا
عرض له عارض من وسوسة او سوء تقدير عصم
بايمانه. والتجأ الى ثقته بقيادته فاطمأن باله وسكن
خاطره

وهؤلاء الذين خرجوا على — علي كرم الله وجهه —
من الصنف الاخير لم تضعف ثقتهم به الا قليلا ولم
يخالطهم هوى او غاية لانهم آثروا ان يحملوا عبء
التضحية والجهاد وحدهم بعد ان كانوا يحملونه مع
غيرهم، ولكنهم ساءوا في تقدير الظروف ومقتضيات
الحوادث ووقفوا دون رأيهم مكابرين. انتهى ملخص
فارجو ان يكون فيها عبرة وفائدة



سلمان رشدي في القائمة السوداء



على الرغم من وقاحة سلمان رشدي في روايته التي سماها «الآيات الشيطانية» والتي نال فيها من شخص النبي - صلى الله عليه وسلم - تعريضاً لا تصريحاً، فان مجلة الوطن العربي الباريسية، في عددها (٨٦ ـ ٦١٢) الجمعة ٤/١١/١٩٨٨، وفي صفحة ثقافة وفنون اوردت ما يلي «سلمان رشدي اسم اليهود، الا ان صاحبه ليس عربياً، انه كاتب انجليزي من اصل باكستاني تباع كتبه بكميات هائلة وتترجم الى مختلف اللغات... ثم مضيف: بعد روايته «اطفال منتصف الليل» صدر له في الاسابيع الاخيرة «اشعار شيطانية» وفيها يستعيد بعض رموز التاريخ الاسلامي، ويصهرها في قصة حديثة» وتتساءل المجلة بلهفة «هل سيترجم رشدي الى العربية في القريب»؟! من هو سلمان رشدي صاحب الاسم الأليف على حد تعبير الوطن العربي الباريسية؟

تقول صحيفة «الرائد» الهندية في عدد ربيع الأول ١٤٠٩ هـ نقلاً عن جريدة «بي دنيا» الاسبوعية الصادرة في دلهي العدد ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨ «مؤلف هذه الرواية المختلقة من سكان كشمير منتمي بالاسلام، عني في البداية بدراسة العلوم الدينية الاسلامية، ثم التحق بجامعة اكسفورد وبدأ ممارسة تأليف الروايات خلال اقامته بالجامعة، وان روايته «اطفال منتصف الليل» اذاعت صيته، وانهالت عليه الثروة الكبيرة ومروره هذه سكر، ثم بدأ يهذي كالمجانين حتى اعترف احب اصدقائه اليه المسيحي الفلسطيني (ادوارد سعيد) و تعد يهودية سكرتيرة له... وتضيف الرائد الهندية: يبدو ان جشع المادة والطمع في المال والشهرة اعمى هذا المؤلف وسلبه وعيه ورشده فان اسواق الولايات المتحدة دائماً ترحب وتحتضن الدعايات المعارضة للاسلام، ولم ير سلمان اي بأس في الحصول على الثروة من الجهات المعادية للاسلام عن طريق النيل من كرامة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتشويه التاريخ وتجريح مشاعر المسلمين وعواطفهم في اقصى العالم.

ولما رواية المذكورة فتحتوي على ٥٤٧ صفحة وفيها نيل من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله رحمة للعالمين والاساءة الى ازواجه امهات المؤمنين في اسلوب مشع يندى له جبين الانسانية و ينم على نوايا المؤلف البغيضة الخاصة، ونعاه الله حتى تكرم.

و يتعلق رواية سلمان رشدي، رسول عربي اسمه محوند (MAHOUND) وهذا النبي منع من عمره انه لم يميز بين نداء الشيطان، ونداء الملك؟!! ان هذا المؤلف الحاقد حينما سمى بطل روايته «محوند» فانه لم يرد بعمله هذه الا الحط من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة محوند لا تعني الا محمداً، وقد نصت القواميس الانجليزية عن ان (MAHOUND) تصحيف من محمد.

وتمضي الصحيفة المتقدمة في تفنيد مزاعم رشدي قائلة. لقد رمى هذا المؤلف الحاقد النبي - صلى الله عليه وسلم - بتهمة انه لم يكن يقدر على التمييز بين نداء الشيطان ونداء الملك وبلغ من جراءته انه يزعم ان القرآن لم ينزله الله عن طريق الملك، وانما هو من وحي الشيطان... ومما يدل على ان هذا المؤلف الحاقد لم يرد بكلمة (MAHOUND) الا النبي محمداً - صلى الله عليه وسلم - انه لقب لزوجات بطله الاثني عشرة تلك الاسماء التي عرفت بها ازواج النبي - صلى الله عليه وسلم - امهات المؤمنين - رضي الله عنهن - وقد ذكر هذا المؤلف المغرض الحاقد كذلك اثنتي عشرة بغيه من البغايا المحترفات وسماهن باسماء امهات المؤمنين، فكتب في وسط الكتاب ان زوجات محوند (MAHOUND) كن يسكن في المنازل المجاورة للمسجد الكبير في يثرب، وانما حمل هذا المؤلف حقده المقيت على ان يسمي المدينة باسمها الكامل.

ولم ينس هذا الافاك المأفون الصديقة بنت الصديق من حقده وكيده فكانت عائشة في روايته اصغر زوجات (MAHOUND) واحبهن اليه، وانهن كانت تظهر ملابس تقيات لمتبرجات الماجنات؟!!! وقد وجد هذا الزيف تشجيعه وترويجاً في انجلترا وغيرها، فنشرت صحيفة «صنداي تايمز» لن الرواية ولن مؤلفها وقالت ان قصائد شيطانية تحفة دينية مفتوحة لا يرقى ن مستواه به تحفة خيالية ادبية في عصرنا الحالي»

واستمرت صحيفة «مسلمون» في عددها «١٩٧» تاريخ ٢/٤/١٤٠٩ هـ قائمة الاشادة من الصحة والتهليل اللذين صاحبا الكتاب كان من الطبيعي ان يرشح الكتاب لنيل جائزة (بوكر) الادبية، وهي ارقى جائزة بريطانية سنوية قيمتها «١٥» الف جنيه استرليني

وفي المقابل دعت صحيفة (بي دنيا) الهندية - وهي صحيفة اسلامية - الى حرام تحرير ضد الكتاب، ودعت مسلمي الهنود الى مطالبة الحكومة بفرض حظر على هذا الكتاب في الهند ومصادرة النسخ المتبقية من مجلة (INDIA TO DAY) التي اجرت مقابلة مع سلمان رشدي وهللت له... وقالت. ان الأمر لا يقتصر على مسلمي الهند وحدهم، فان ما جاء في هذه الرواية قد جرح مشاعر الف مليون مسلم، وانه لا بد من القيام بحملة مكثفة ضد هذا الكتاب في العالم باسره ولا سيما العالم العربي

وبالفعل فان الهيئات الاسلامية في اوروبا قد استنكرت ما جاء في الرواية، وشاركت المسلمون التي اوردت انباً في عددها «١٩٧» الى منع تداول الكتاب في اراضيها.

هذا في الوقت الذي اعتبرت الوطن العربي (سلمان رشدي اسم اليف وعدت تهجمه ووقاحته استعادة لبعض رموز التاريخ الاسلامي في عمل روائي) وتتحدث عن لهفة الى معرفة معرفة (هل سيترجم رشدي الى العربية في القريب)

ويحق في هذا المجال ما تعني لي ذاكرة من قصة اوردها الاستاذ ابو حسن الندوي في كتابه (الطريق الى المدينة) عن حب ابناء الشعوب الاسلامية للنبي - صلى الله عليه وسلم -

محمد الكريم عن ان تستثير حمية بعض العرب المعاصرين «كتب احدهم مقالة في مجلة مصر يشيد فيها بعبدالناصر، ويرفع وحدته فوق الوحدة التي قدمت في جيل الاول ثم في عهد صلاح الذين فلم تلق استنكار ولا شجب سوى ... كان السكوت خير منه

... السيد نزيه: لا يرضيه هذا الكلام» وقارب ... موي بين هذه الحادثة، وحادثة وصف شاعر باكستاني كان مبتلى بالخمرة وكان لا يرى احد من شعراء قومه... فدخل عليه عدد من الشيوعيين والعلمانيين الذين اعتادوا ممازحته وسماع كلماته الجارحة... الى ان قال له احدهم انت افضل ام محمد؟ فلم يكد يتلفظ باسم محمد حتى ثارت حمية الشاعر والشخص ثائر، وامسك بالعصا ... عليها، وحمل يحطم زجاجات الخمر ويرميهم بها وهو يصرخ ايها القذر كيف تتلفظ بهذا الاسم الطاهر في هذا المكان النجس؟ ولم تهدأ ثائرته... فظل يبكي حتى الصباح، ثم اقلع عن الخمرة وتاب الى الله!!

فيبت الذين لا يملكون الرد على سلمان رشدي، والذين لم يظهروا روايته على حقيقتها في الوطن العربي بكل او يأكلوا اسوة بشاعر الاعجمي

«يحيى البشيري»

صدر حديثا:

انتفاضة المباركة ومستقبلها

كتاب من تأليف الاستاذ جهاد ... جهاد يقع في (١٣٧) صفحة من القطع المتوسط وقد انجز الكاتب ... في سبتمبر ١٩٨٨ كما اشار ... في كتابه الذي يتناول ... الانتفاضة المختلفة في اثني عشر فصلا حيث يتحدث في الفصل الاول والثاني عن المخطط الصهيوني في محاربة توجهات الشعب الفلسطيني لمقاومة الاحتلال وكيف واجهت الحركة الاسلامية في فلسطين محنة هذا المخطط وافشلته ثم يتناول الانتفاضة المباركة ذاتها في بقية الفصول، حيث يتعرض لظروف التي احاطت بالانتفاضة ودوافع الكامنة وراءها وابرز الاحداث الانتفاضة موزعة على كل انحاء فلسطين

وخلال ثلاث مراحل زمنية ويبين خلالها دور القوى الشعبية وعلى الاخص حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

ويختتم الكتاب بالحديث عن مستقبل الانتفاضة والاخطار المحدقة بها وضرورة حمايتها. والحقيقة ان الكتاب هو الاول من نوعه في الحديث عن الانتفاضة موضوعية وتجرد لدرجة ان القارئ للكتاب يشعر ان الكاتب يعايش الانتفاضة بفكره وجوارحه متتبعا اخبارها واحداثها لحظة بلحظة وعن طريق مصادر مختلفة للوصول الى الحقائق الموضوعية التي غابت عن كثير من وسائل الاعلام المختلفة

عنوان الناشر: مكتبة الفلاح — ص. ب: ٤٨٤٨ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — الكويت — تلفون ٢٦٤٧٧٨٤

ونحن اذ نشكر الاستاذ جهاد محمد جهاد على هذا الانجاز نطلب من الله تعالى له الاجر والثواب ونرجو ان يكون فيه خيرا للانتفاضة ولامة الاسلام

أخبــــار ثقـــافية

... مركز الوطن العربي للنشر ... في الاسكندرية اعلن عن ... مسابقته الادبية الثانية في الشعر ... وسيبدأ المركز في تلقي الاعمال ... اعتبارا من اول يناير ١٩٨٩ ... آخر سبتمبر من العام المقبل ... معلن النتائج في شهر مارس ... ١٩٩٠

... عكف وزارة الاوقاف على وضع ... الترتيبات الاخيرة تمهيدا لعقد الدورة ... الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي ... الكويت خلال الفترة من ١٠ ... ديسمبر المقبل تحت رعاية الشيخ ... الاحمد امير البلاد بوصفه رئيس ... مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ... وبحث الدورة الخامسة للمجمع ... تسعة عشرة موضوعات هامة تتناول جوانب دينية واجتماعية واقتصادية وتجارية وطبية وفقهية وقانونية وكان مجمع الفقه الاسلامي الدولي الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له قد عقد اربع دورات له منذ تأسيسه حتى الآن في مدينة مكة المكرمة في الفترة من ١٩ — ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤ والثانية مدينة جدة من ٢٢ — ٢٦ ديسمبر عام ١٩٨٥ والثالثة في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ١١ — ١٦ اكتوبر عام ١٩٨٦ والرابعة في مدينة جدة في الفترة من ٦ — ١١ فبراير ١٩٨٨

● اعلن اتحاد الكتاب والادباء بدولة الامارات العربية المتحدة عن انشاء جائزة ادبية جديدة باسم جائزة سلطان العويس الثقافية ومنح كل سنتين لاربعة من الكتاب والمفكرين العرب ومنحهم عن مجمل انتاجهم الفكري في مجال الشعر والقصة والرواية والنقد الادبي وتقسم الجائزة الى اربعة جوائز متساوية قيمة كل جائزة خمسون الف دولار

● على هامش الدورة الرابعة عشرة لمعرض الكتاب العربي المقامة في الكويت حاليا تقرر ان تقام تظاهرة ثقافية تتضمن مجموعة من الندوات الادبية والفنون المختلفة، من بينها ندوة بعنوان «الموريات العربية في ايران» وستلتقي عدة محاضرات ببعض كبار زوار المعرض، كما وجهت اليهم الدعوة لحضور المعرض من المفكرين والادباء والمشتغلين بصناعة الكتاب ونشره وتوزيعه في العالم.

● تقود منظمة مسلمي امريكا الشمالية حاليا حملة تستهدف الضغط على دار نشر (فايكنج) الامريكية لمنعها من نشر كتاب (آيات شيطانية) الذي يسيء الى الاسلام والى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومؤلف الكتاب هو شخص هندي يدعى سلمان رشدي والكتاب محظور نشره في الهند بعد ان قوبل بمظاهرات واحتجاجات بالغة كما حظر نشره في بنغلاديش.



بقلم: محمود مفلح
عضو رابطة الادب الاسلامي

«المشكاة»

أيها الأمل الوليد

يحار المرء وهو يرى مئات المجلات التي تطرح في السوق اسبوعيا، باشكال واحجام والوان متباينة تمثل اتجاهات شتى ورؤى متباينة من اليمين الى اليسار الى الوسط واكثرها يخاطب غرائز القراء الهابطة واهتماماتهم السخيفة ويقدم نماذج رديئة من الادب والفكر، ومن صفحات ينشر المتسلقون ويقتنص دور الصفحات.. ويحار وهو يرى هذا السيل من النشر ولا تقع عيناه على مجلة ادبية اسلامية واحدة، تحتضن المواهب الاسلامية وتقدم الزاد الفكري النظيف، وتعرّف بهذا الادب الوليد، وتشكل اتجاها ادبيا اسلاميا يحمل جراءه ويحدد قسماته ويبلور مفاهيمه وقيمه، في زمن ما عاد يحتمل ان يظل هذا الادب منكمشا صامتا. نحن لا ننكر ما تؤديه مجلات اسلامية رصينة مثل المجتمع وغيرها من خدمة هذا الادب، وحرص على تقديم بعض نماذجه، الا ان هذه المجلات في نهاية المطاف ليست متخصصة، ولا تستطيع ان تحتضن كل هذا الادب لانها مثقلة بخطوط التشعب والتنوع.. ونحن في مرحلة التخصص، مرحلة تفرض ولادة مجلة ادبية اسلامية متخصصة بالادب الاسلامي، وقد اشتد عوده، وبرقت شمسه ونحن الخبير في رسالته، واصبح له قراء وعشاق وله دراسات ومتابعات ومواقع متعددة.

انه لمن المؤسف الا نرى حتى كتابة هذه الكلمات مجلة متخصصة تمثل الاتجاه الاسلامي في الساحة الادبية في المشرق العربي، رغم الامكانات والطاقات ورغم الاقتناع باهمية هذا الامر وجدارته. الا ان هنالك مجلة تصدر في المغرب العربي وهي مجلة ادبية فصلية تدعى «المشكاة» يشرف على تحريرها الشاعر المعروف حسن الامراني، وقد قامت بجهود افراد قلائل نذكر منهم ... وعملوا على عواتقهم مسؤولية اصدار هذه المجلة الادبية الاسلامية الرصينة.

ويكفيها كثيرا انها تصدر في المغرب رغم انها تصدر اربع مرات في العام وقد مر في نفسي ان اقرأ في افتتاحية العدد الاخير عبارة «ان المشكاة — بحمد الله رغم القصور الفاحش في الامكانات ما زالت وفية لمبادئها» نعم ان الامكانات قليلة ناقصة، وحسبي ان اذكر انه لم يصدر منها حتى الآن وبعد ثلاثة اعوام سوى ثمانية اعداد فقط.

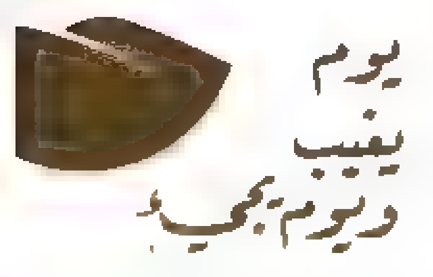
ولو ألقينا نظرة على كتاب العدد الاخير مثلا لادركنا انهم من خيرة الكتاب، ومن صفوة المبدعين في العالم العربي والاسلامي من امثال سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي، والدكتور عبدالقدوس ابو صالح والناقد محمد حسن بريغش وقصص مترجمة للاديب التركي الكبير نجيب فاضل، والدكتور محمود ابراهيم وغيرهم وكلها بحق تقدم وجبة ادبية اسلامية دسمة، وهي البديل الاصيل لكل ما نشاهده من أدب الركاكة والضحالة والجنس، وباختصار انها المجلة الوحيدة التي تمثل بحق وصدق ومسؤولية الادب الاسلامي المعاصر وتقدم الثورة المتكاملة.

ولكن المشكاة غير معروفة لدى جمهير القراء وغير مطروحة في الاسواق بسبب ضيق اليد وقلة الامكانات وقد علمنا انها تغيب اربعة اشهر او اكثر ... من جديد ... الى ... ولنبحث ... عن هذه ... وعن ...

وما لم تدعم هذه المجلة ماديا ومعنويا ... مرتفع الى مستوى طموحها وطموحنا وجرأتها في هذه الظروف الصعبة — ظروف الحصار — فانها سوف تختفي وتمضي باختفائها املنا الوحيد في رؤية مجلة ادبية اسلامية جادة طالما تمنينا وجودها بعد مخاض طويل.

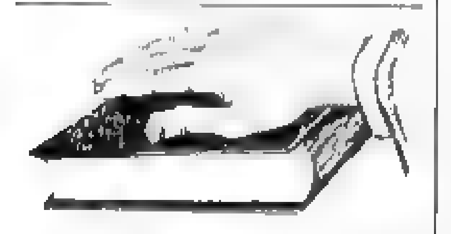
عنوان المجلة: المغرب — وجدة — ص. ب ٢٣٣ — رئيس التحرير حسن الامراني

قصة قصيرة:



يوم يغيب ويوم يجيء

صوت الرصاص المدوي في الخارج، صوت النساء خائفة، صرخات الاطفال ... في كثرة ... كلمات ... يهتفون
— تحيا فلسطين.. تحيا فلسطين
زخات الرصاص والقنابل تطلق على المتظاهرين ... ركض من حي شرقي متواضع ... وطفلها ... لا يتجاوز ... من العمر ... من ... يصرخ من ... الفلسطينية، تقول لابنها:
— لا تأبه يا ولدي ولا تخف، ان ... الرصاص



[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible] بعد بعودته على هذه الأصوات [illegible] هل تذكر [illegible] ولدتي كان في يوم [illegible] بعد [illegible] الصغير (وطن) يوم [illegible] لانتفاضة؟

قالت الأم نعم [illegible] وتحكي [illegible] ثلاثات من [illegible] حميد [illegible] حسن

[illegible] الى [illegible] جرحه ينزف

[illegible] هؤلاء الصهاينة [illegible] ثلاثة [illegible] عدوي ثلاثة، [illegible] الصهيوني على هذه الأرض [illegible] غرفهم [illegible] الأم من [illegible] الزوجة من زوجها والابن من والده [illegible] وهم كما حرموني [illegible] ولاد [illegible] واولاد جيراني. لو عرفوا [illegible]

الكرة واحدة.. لو علموا انهم وضعوا خنجر في صدري ينزف دماء وعموما... لو علموا مدى كرهي لهم، ومدى انتقامي غدا منهم لما فعلوا ما فعلوا [illegible]

قرع الجرس قرعا مدويا. التفتت الأم وابنها بوجهها نحو الباب. اقتحم البيت عشرة من الصهاينة، فتشوا به كل ناحية، كل ركن. لم يتركوا شيئا الا وفتشوه.. لم يتركوا فراشا او وسادة الا مزقوها... توجهوا نحو الأم الباكية وهي تحمل صغيرها (وطن)، فيما التصق بها وبها (حسن)

سألوا الأم اين هو؟!

[illegible]

[illegible] عسكري صهيوني [illegible]

[illegible]

العسكري الصهيوني [illegible]

[illegible] في ظهره

العسكري الصهيوني [illegible]

[illegible] بلاده ووطنه وحق [illegible]

قال العسكري الصهيوني في عصبية [illegible] سكني هذا الولد [illegible]

[illegible] تلك هناك اسم [illegible] عسكري صهيوني [illegible] في وجه [illegible] ونكل الأم [illegible] جسمها الطاهر بضع رصاصات تركتها جثة هامدة وودع طفلها الصغير (وطن) من [illegible] على (حسن) ووجه الصهاينة

وبعد مرور ساعة على الحدث [illegible] (حسن) على صوت اخيه (وطن) وهو يبكي منكبا على امه.. [illegible] المنظر ثم [illegible] هو الآخر في [illegible] النور والأمل التي كانت تنير له الدروب. [illegible] الى عالم الغيب... [illegible] الليل [illegible] الأسود على المدينة [illegible] على مشهد من مسرحية مثلها اوغاد القرن العشرين ثم اشرقت شمس الله [illegible] نهارا جديدا في [illegible] فلسطين، [illegible] يوم جديد بلا أب ولا أم، يوما [illegible] الكون واختفت الابتسامة الى الأبد، [illegible] صفحة [illegible] في كتاب [illegible] صفحة جديدة [illegible] في كتاب [illegible]

عبير الططاوي

د. عبدالله بن احمد قادري

الـــــداء والـــــدواء

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

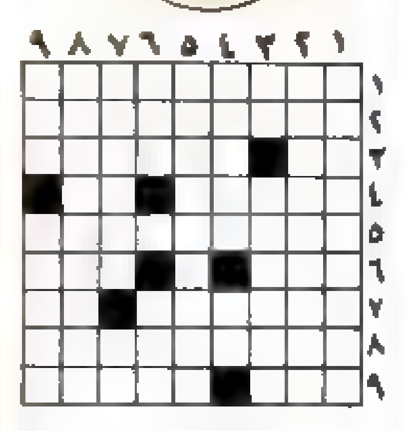
[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

الكلمات المتقاطعة



افقيا وعموديا:

١ ـ من سور القرآن الكريم
٢ ـ دولة عربية اسيوية ـ أقرى
٣ ـ حرف جر ـ عاصمة اوروبية
٤ ـ مدينة فلسطينية ـ ثلثي وصل
٥ ـ بعثنا (معكوسة) + د + للتعريف (معكوسة).
٦ ـ انتهى ـ عصى
٧ ـ رجاجة ـ اصحاب
٨ ـ واستتر ـ احد فصول السنة
٩ ـ شعب ـ اعجل

ومن الشعر لحكمة

غريب

غريب الدار ليس له صديق
جميع سؤاله اين الطريق
تعلق بالسؤال لكل شيء
كما يتعلق الرجل الغريق
فلا تجزع فكل فتى سيأتي
على حالاته سعة وضيق

لكل قاعدة شواذ

لكل قاعدة شواذ فما هو الشاذ في النقاط التالية ؟

١ ـ بدر، أحد، الخندق، حنين، تبوك.
٢ ـ ١٥، ٢٤، ٣٣، ٥١، ٢١٣، ٢٢٣، ٣٢١، ١٠٣
٣ ـ المطرود، المجتمع، الوعي الاسلامي، البلاغ، الاصلاح
٤ ـ الكويت ـ الجزائر ـ تونس ـ دمشق ـ العراق

آداب المسجد

مما رآه بعض الفقهاء في آداب المسجد وحرمته القواعد التالية.

١ ـ ان يسلم وقت الدخول ان كان القوم جلوسا، وان لم يكن في المسجد احد قال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
٢ ـ ان يركع ركعتين قبل ان يجلس.
٣ ـ لا يشتري فيه ولا يبيع.
٤ ـ لا يسل فيه سهما ولا سيفا.
٥ ـ لا يطلب فيه ضالة
٦ ـ لا يرفع فيه صوتا بغير ذكر الله تعالى.
٧ ـ لا يتكلم فيه الا بأحاديث الدنيا.
٨ ـ لا يتخطى رقاب الناس، ولا ينازع في المكان ولا يضيق على احد في الصف
٩ ـ لا يبصق ولا يتمخط فيه، ولا يفرقع اصابعه ولا يعبث بشيء من جسده.
١٠ ـ ان ينزهه عن النجاسات والصبيان.
١١ ـ ان يكثر ذكر الله ولا يغفل عنه.
١٢ ـ النظافة وحسن السمت والهيئة.

اجابات العدد (٨٩٣)

الشبكة اللولبية

١ ـ كونكورد
٢ ـ دولفين
٣ ـ نيروبي
٤ ـ ياسر بن عامر
٥ ـ روابي
٦ ـ عنكث
٧ ـ كيف
٨ ـ فؤاد
٩ ـ دائرة
١٠ ـ هلال
١١ ـ ليمون
١٢ ـ ناعم
١٣ ـ عمر بن الخطاب
١٤ ـ بدر
١٥ ـ ربعي بن عامر
١٦ ـ رب
١٧ ـ داود

أختبر معلوماتك

١ ـ كلا. لان الانسان لا يستطيع قتل نفسه خنقا بيديه، مهما يكن قويا لانه يفقد وعيه
٢ ـ بصمات التوأم قد تكون اشد اختلافا
٣ ـ لا يمكن ذلك
٤ ـ نعم
٥ ـ سبب الموت عند الغرق هو الاختناق لانسداد القصبة الهوائية بالماء والمخاط وليس لامتلاء الرئتين بالماء لذلك لا يتخذ ذلك دليلا
٦ ـ الشعر عامل مهم في تحقيق الشخصية ولكنه ليس دليلا كافيا

من هو:

صهيب بن سنان



ذكــــــاء

١ ــ هل يجيز القانون لرجل ان يتزوج اخت ارملته؟

٢ ــ خرج احد الناس من منزله للسفر الى احدى البلاد ولم يكن باقيا على موعد قيام القطار سوى ٢٠ دقيقة في حين ان بينه وبين المحطة ٢ ميل فقطع الميل الاول بسرعة ٣ اميال في الساعة فبأي سرعة ينبغي ان يقطع الميل الثاني ليلحق بالقطار؟

٣ ــ اراد احد الاندية السهرية تنظيم استعراض لساحة البط بحيث تكون هناك بطتان امام بطة وبطتان خلف بطة وبطة بين بطتين فما اقل عدد ممكن من البط بذلك الترتيب؟

الورود المتشابهة



لكل وردة وردة اخرى تشبهها فهل تستطيع في خلال دقيقتين تحديد كل وردة ومثيلتها.

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من العلماء المخلصين اصحاب الورع والتقوى عرف بزهده واقواله في الزهد والورع والتقوى واسمه من ثلاثة مقاطع.

٦ + ٢ + ٧ + ١١ فريد

٥ + ٣ + ١٠ + ٣ حرف جر

١٠ + ٣ + ٤ + ٨ اخر الدوء

١ + ٩ حرف جر

٥ + ٩ قهوة

من هو ؟

اقوال وحكم

وصية

اوصى رجل عمر بن عبدالعزيز: فقال وصيتك ان تتخذ صغير المسلمين ولدا واوسطهم اخا واكبرهم ابا ودا صنعت معروفا فادمه.

التواضع

سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال:

يخضع للحق وينقاد له ويتقبله من قاله.

حاجة اخي

قال بعض السلف:

«من امتنع ان يمشي مع اخيه خطوات في حاجته امشاه ابه اكثر في غير طاعته».

خصال تدخل الجنة

اوصى احد الصالحين للاعبادة:

١ ــ من لم يكن عنده علم لم يكن له قيمة في الدنيا ولا في الاخرة.

٢ ــ ومن لم يكن عنده حلم لم ينفعه علم.

٣ ــ ومن لم يكن عنده سخاء لم يكن له من ماله نصيب.

٤ ــ ومن لم يكن عنده شفقة على خلق الله لم تكن له شفاعة عند الله.

٥ ــ ومن لم يكن له صبر لم تكن له في الامور سلامة.

٦ ــ ومن لم يكن عنده تقوى لم تكن له منزلة عند الله.

ومن حرم هذه الخصال فليس له منزلة في الجنة.

ذكر الله

ويقول مالك بن دينار:

«ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله تعالى»



متابعات

• معودة الجماهير!! •

في الايام الماضية اذاع التلفزيون في برنامج المجلة الاخبارية الصورة عن فيروز وقالت الجماهير عنها انها معبودة الجماهير

لانها تغني عن الحب والسلام والوطن مع ان الكلمات لا تفيد باتجاه الحرب او الاستعمار [illegible] سمعت فيروز بكلمة محبوبة ... لا ادري هل انها شخصت وسحرت في [illegible]

واذا كانت هذه المخلوقة هي المعبودة فكيف بالله!؟

• منصور مطر الخالدي
الكويت ـ الدوحة



• محاولة جديدة لطمس الصحوة!! •

ان هذه الصحوة الاسلامية المنتشرة في انحاء الدول الاسلامية لتدل على انه لا يزال في هذه الامة الخير الكثير، وان الآمال الآن معقودة على شبابها

لقد كان لا بد من طريقة جديدة لضرب هذه الصحوة فاول ما فكروا فيه اعداء الاسلام هو اشعال الفرقة والفتنة بين شباب هذه الامة [illegible] الاختلافات [illegible] من الاحزاب الاسلامية و [illegible] عنصر [illegible] بالتحزب والتفريق بين [illegible]

فيجب علينا ان نعلم [illegible] جميعا كي نكون على [illegible] هذه الاختلافات

[illegible] لا نجد اختلافا اذ كان هدف واحد وهو الدعوة [illegible]

• عبدالله عبدالرحمن الرزيعي
الرياض

• باقة ورد •



[illegible] وعمري [illegible] على [illegible] جمعية الاصلاح الاجتماعي [illegible] هذه [illegible] لمجهوده [illegible] في [illegible] هذه الجمعية [illegible] وجهوده مشكورة في [illegible] الجمعية [illegible] هذه [illegible] ان شاء الله تعالى

• بدر العازمي ـ الكويت

• متى تطلع الشمس ؟ •

[illegible] الاسلامي [illegible] [illegible] فكره [illegible] متى تطلع الشمس لتشرق للعالم؟ [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] هو القرآن [illegible] لا [illegible] عليهما [illegible] حتى تنقطع من قلوبكم

• محمد عبده سعد الخطامي
اليمن ـ الحديدة

• اسادره في قلبي حجر •

[illegible] سوف [illegible] [illegible] مطلبي [illegible] ماذا باخواتك في بنغلاديش والسودان وفي الدول الاسلامية من الفيضانات والجوع [illegible] انهم يفترشون الارض ويلتحفون بالسماء، واحمد الله ان في الكويت كثيرا من [illegible] الخيرية، فبادر اخي المسلم لكي تعطي من مالك لاخوتك المسلمين، ان الله يحب المحسنين

واخيرا لدي اقتراح هل بامكاني المشاركة في مسراحة المجتمع؟؟ وكذلك اود الاجابة عن [illegible] لكم رسائل كثيرة عن مجلتكم؟

• ابو انبراه
الكويت ـ الصليبخات

المحرر: بامكانك المشاركة في مسراحة المجتمع.. ورسائلك وصلتنا.. ونحن ننشر ما يصلح للنشر... وفقك الله ورعاك.

• كتـــــــب!! •

[illegible] يكون كتاب «معجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم» وكتاب المختص من «رياض الصالحين» في حوزة كل كاتب وذلك للوقوف على الآية المطلوبة بكل يسر وسهولة ومن ثم نقلها بصورة صحيحة من كتاب (المعجم)، والحصول على حديث صحيح وحسن من (رياض الصالحين) بدلا من [illegible] الوقوع في [illegible] الكتابات لاحاديث موضوعة [illegible] او الاجتهاد في لفظ حديث [illegible] يخل معنى الحديث ومدلوله

• احمد الخنيني
السعودية ـ الربعي

• جنة «مايكل جاكسون»! •

واثنا اتصفح صفحات جريدة الرأي العام يوم الاحد ١٩٨٨/٩/١٨ الموافق ١٤٠٩/٢/٧ هـ العدد «٨٩٠٦» واذا بي اقرأ في صفحتها [illegible] موضوع بعنوان «مايكل جاكسون يخطط لتحويل مملكته الى ارض العجائب» وقد اخذ هذا الموضوع من حيز الصفحة [illegible] صفحة كاملة كلاما عن هذا الكافر عن احلامه عن خيالاته عن المملكة التي سوف يعيش فيها والتي يشبهها بكاتب [illegible] جنة عدن استغفر الله العظيم، [illegible] من واجبي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو بالقلم، وكل على قدر استطاعته

• احكم ـ هـ. م. ع
السعودية ـ الرياض

المحرر: نرجو من الاخ المشرف على تلك الصفحة في جريدة الرأي العام الانتباه من مثل هذه التجاوزات!! وشكرا على مساهمتك..

• العهن المنفوش •

«القارعة ما القارعة، وما أدراك ما القارعة، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث، وتكون الجبال كالعهن المنفوش»

تكون الجبال كالعهن المنفوش: أي تصير الجبال كالصوف المنفوش، ان هذه حقيقة كانت قبل عدة قرون ضربا من المستحيل ولا تتحقق الا عبر معجزة... واليوم نقف حائرين مدهوشين امام هذا السبق الاعجازي في قرآننا العظيم لتوجه صفعة مذهلة ولطمة شديدة في وجوه الملحدين والمشككين في مصداقية هذا القرآن وانه ليس من صنع البشر مهما عظم شأن هؤلاء البشر. «انهم يكيدون كيدا، واكيد كيدا، فمهل الكافرين امهلهم رويدا» صدق الله العظيم.

هذه الحقيقة تثبت نبض من نبض الاعجاز الرباني تتجلى للناس في هذا الوقت وهم بأشد وامس الحاجة لزيادة الايمان واليقين بالله سبحانه وتعالى. هدانا الله واياكم اليه

• المهندس محمد عادل عقل
الجامعة الاردنية / كلية الهندسة

نحن نجيب

• سماحة الشيخ الندوي •



• الأخ الفاروق عبدالغني البيروتي — المدينة المنورة

يقول ارجو اعطائي نبذة عن حياة سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي... وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: هو سماحة الشيخ علي ابو الحسن الندوي ولد في قرية (تكيه) من مديرية (راي بريلي) من الولاية الشمالية بالهند، وذلك في المحرم من عام ١٣٣٣ هـ، من اسرة ذات اصل عربي عريق، تعيش في الهند منذ قرون وهو ابن العلامة الشريف عبدالحي الحسني احد كبار مؤلفي عصره

كان اول من هاجر الى الهند من هذه الاسرة الشيخ السيد قطب الدين ابن محمد المدني عام ٦٠٧ هـ كانت ام هذا الشيخ بنت الامام الشيخ عبدالقادر الجيلاني، ويصل نسبه من الطرفين الى السيد عبدالله المحض بن السيد حسن المثنى ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

وكان سبب هجرته الى الهند انه رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة يأمره بالتوجه الى الهند للجهاد، ويبشره بالفتح عليه.

وقد حافظت الاسرة طوال القرون على خصائلها الموروثة والمكتسبة، اذ عرفت بالتزام السنن والوضوح من التوحيد والسنة والوقوف بوجه البدعة والحرص على مبادىء الدعوة الى الاسلام. وقد شارك رجالها في الجهاد ونال الكثير منهم شرف الشهادة في سبيل الله.

ونبغ من هذه الاسرة عدد من العلماء والدعاة سجلت اسماؤهم ولا تزال تسجل في تاريخ الدعوة الاسلامية والكفاح من اجلها، من اشهرهم السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد، قائد كبرى حركات الاصلاح والجهاد في الهند

تلقى الشيخ دراسته الاولية في العربية من الشيخ خليل محمد اليماني، حفيد المحدث الجليل الشيخ حسين بن محسن الانصاري.

ثم تعلم في دار العلوم ندوة العلماء ودار العلوم في ديوبند، وجامعة لكهنو، فرع الادب، ودخل مدرسة الشيخ احمد علي في لاهور حيث تخرج عليه في علم التفسير.

وقد استفاد في الحديث من الشيخ حيدر حسن خان، ونال الاجازة منه ومن الشيخ عبدالرحمن المباركفوري صاحب (تحفة الاحوذي) وحضر دروس العالم الكبير الشيخ حسين احمد المدني في الحديث بدار العلوم في ديوبند، فجمع بين مواهب الادب والحديث والتفسير

• العادة السرية •

• وصلتنا رسائل من عدد من الاخوة وهم: الاخ عبدالصبور هـ. هـ «السعودية» — سلمان محمد «اليمن» احمد اوغلو «تركيا» ح. م. ف — فرنسا

يسألون: ما حكم الشرع في العادة السرية؟! وكيف السبيل الى تركها؟!

المجتمع: يجيب عن هذا السؤال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز — حفظه الله — الذي قال العادة السرية وهي الاستمناء باليد محرمة ومضارها عظيمة وعواقبها وخيمة كما قرر ذلك الاطباء العارفون بها وقد قال الله عز وجل في وصف اهل الايمان «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون» وهذه العادة تخالف ما وصف الله به اهل الايمان فهي من العدوان والظلم للنفس فالواجب تركها والحذر منها واستعمال ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم للعرب من الصوم حيث قال صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) وبهذا العلاج النبوي يتضح ان شاء الله على هذه العادة الخبيثة المحرمة ولا مانع من مراجعة الطبيب لاخذ ما يرشد اليه من العلاج في حق من لم يستطع الصوم او لم يستطع القضاء على هذه العادة الخبيثة فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ما انزل الله داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله) وقال صلى الله عليه وسلم (عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام) نسأل الله لنا ولك ولجميع المسلمين العافية.. والله اعلم

ردود قصيرة

• الأخ ب. ع — الجزائر

عنوان مجلة نور الاسلام

مصر — القاهرة — ص. ب: ١٩٨٢ — مجلة نور الاسلام

اما مجلة الدعوة:

A - 1 70
69 NIENNA - AUSTRAIA
P. O. BOX.

مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق

• • •

• الأخ عبدالكريم محمد علي — امريكا «الاباما»

كتبت ونشرت في مرات عديدة عن مأساة المسلمين في الفلبين... وان كان لديك معلومات جديدة فنرجو ان ترسلها لنا... وجزاك الله خيرا

• • •

• الأخت أ. س. ح — السعودية — جدة

كل الرسائل التي تصلنا تصل لاصحابها.. واذا رددت الانتساب للعضوية فاكتبي عنوانك كاملا.

• • •

الأخ ابو ثابت — السعودية

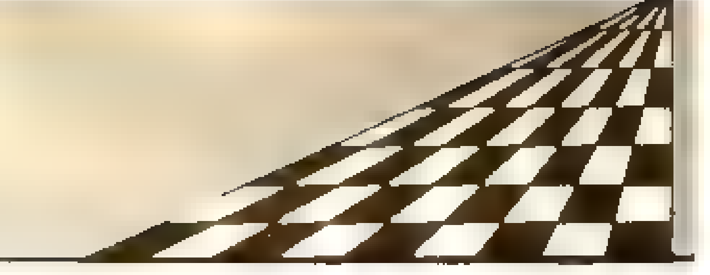
نشاركك في الشعور والرأي... والامكان الاستفادة من الاموال المحرمة في اعمال الخير والبر او المشاريع الاسلامية والاجتماعية... ولكن لا حول ولا قوة الا بالله

• • •

• الأخ علي ابو بلال — اليمن

الاخ الذي سألت عنه مسافر ونشكرك على ثقتك وعواطفك النبيلة

• • •





يكتبها هذا الاسبوع

حروف على رقعة الشطرنج

الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

عندما يتطاول الأقزام !!

هناك نوعان من السقوط، سقوط اخلاقي، وسقوط فكري، واصحاب السقوط الفكري هم مغرورون بالثقافة الضحلة التي عندهم يؤدي بهم غرورهم الى التطاول على المقدسات ويولعون بتحدي مشاعر الناس، والسقوط الفكري يؤدي ايضا الى السقوط الاخلاقي، ولذلك ترى هؤلاء ايضا بلا اخلاق، فاذا رأيت احدا من المنحرفين يطعن في مقدسات الاسلام كأن يتعرض مثلا الى زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من تسع نسوة فاعلم انه من هذا النوع الساقط، وهو منافق يلغ به النفاق مبلغه.

ولا تعجب اذا رأيت هذا المنافق قد احيط بهالة من الحصانة والتكريم، ويرتقي الى اعلى الدرجات في سلم الوظائف، فان امثال هؤلاء يعدون اعدادا خاصا من قبل جهات معادية للاسلام حتى يتمكن ان ينفث سمومه، ويعمل على اضعاف الثقة في المقدسات التي لها في نفوس المسلمين حب وتقديرها لما فيه من مبادئ، تبعث في نفس المسلم العزة والكرامة التي تحول دون تسلط الاعداء على مقدرات الشعوب، ولا تبقى في حالة خضوع وتبعية للغرب، والصهيونية العالمية

فالمستشرقون الذين كانوا يمهدون للاستعمار والصهيونية عن طريق الثقافة، هم الذين قالوا ان تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على شهواتيته، وميوله الجنسية، وعلى رأس هؤلاء جولد سهيرة اليهودي، وقد سبقه في ذلك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود، ورد عليهم القرآن بقوله (ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية) فتعدد الزوجات للانبياء والمرسلين له حكمة فهو يعينهم على اداء واجبات النبوة والرسالة، فابراهيم وداود وسليمان تزوجوا بعدد من الزوجات، ورسولنا عليه الصلاة والسلام معظم اللاتي اقترن بهن ثيبات، قد تجاوزن اعمار الشبيبة، وبعضهن اولاد كأم سلمة (رضي الله عنها) وبعضهن غير جميلات كالسيدة زينب ام المساكين (رضي الله عنها) فزواجه لم يكن دافعه رغبة جنسية كما زعم المزعومون

فقد كان عليه الصلاة والسلام في اوج شبابه في مكة لا يسمو به في شبابه وجماله وعبقريته اي من فتيان مكة، وتتمنى كل فتاة ان يكون زوجا لها، ولم يعرف عند قريش باللهو واللعب ولهو والمجون، بل عرف بالشرف والترفع عن ذلك، وقد تزوج السيدة خديجة (رضي الله عنها) وعمرها اربعون عاما وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين، ولو كان لاهيا شهوانيا لاستغلت ذلك قريش ضده، وهي في اشد عداوتها له فلم يستطع احد ان يتهمه بما يخل بالشرف، بل يعترف اعداؤه قبل اصدقائه بسمو خلقه وترفعه وجماله وصدقه وامانته

اذن هناك حكمة الهية من تعدد زوجاته عليه الصلاة والسلام في نطاق ابلاغ الرسالة عن طريق زوجاته فيما يتعلق بحياته الزوجية ونشر تعاليم الاسلام فيما يخص الاسرة والعلاقات الزوجية، والدليل على ان ذلك هو الهدف انه نهى الزواج منهن من بعده، وذلك لحكمة.

ان الاقزام الذين يحاولون ان ينالوا من عظمته لن يصلوا الى غرضهم بشيء وان ظنوا انهم واصلون، لان الله قد عصمه من الناس، وما هؤلاء الا حشرات ارادت ان ترتفع وتطير وتنسى انها ستظل حشرات يقضي عليها المبيد، لان هذا هو مصيرها باعتبارها حشرات ضارة.

ان المسلمين لن يقبلوا العبث بمقدساتهم من المنحرفين والمنحرفات واذا كانت الشعوب الاسلامية قد ابتليت في بعض ابنائها الذين ذهبوا الى الخارج ليتعلموا على حسابها وتتكلف الشعوب من اجلهم المبالغ الكثيرة، ثم يعودون وقد تنكروا لمقدساتهم، ويسبون اليها، ولا يقدمون لشعوبهم واوطانهم شيئا غير التشدق بالكلام، والثرثرة في المكاتب بما لا يفيد، فقد ستظهر في حياة الافكار المستوردة، وان كانوا قد وجدوا من يلتقطهم ويجري من عادة — لكل ساقط لاقط — فان عهد الوثنية سينهدم على رؤوس الساقطين واللاقطين على سواء

لقد مضى ذلك العهد الذي كانت فيه الشعوب الاسلامية في غفوة، ويبهرها ما يأتي من الغرب من افكار الضلال الخادعة، بعد ان يهيأ لها من يقوم بالدور المرسوم، فيردد اقوال المستشرقين من اعداء الاسلام، ويجعل من نفسه بوقا لصوت سيده.

لقد انتهى ذلك العصر بعد ان انكشف اولئك، ووضحت عمالتهم، وتبين انهم لا يريدون من كبريائهم ومصاحبة الغزو الفكري، وفشلوا في ان يقدموا لاوطانهم ما يفيدها في تقدمها الحضاري لانهم لا يملكون الا الثرثرة والكلام الفارغ، والغرور بالكلمات المحدودة من لغة الطواجنات، ان اولئك يخدعون انفسهم اذ ظنوا انهم سيكون لهم مستقبل بعد اليوم في الحياة المعاصرة في اوطانهم، لانه لم يعد لهم مكان بعد ان وعت الشعوب، وتبينت مكائد الاعداء، ولقد وجد اليوم شباب جادون، نهلوا من العلوم في الغرب ولكنهم حافظوا باصالتهم وثقافاتهم، واستعصوا على الافكار الخادعة من ان تتسرب اليهم فكانوا مثلا في الاخلاق والالتزام، هؤلاء الذين سيخدمون اوطانهم وامتهم بحرارة ويرفعونها من هوة التخلف، فهم الوطنيون المخلصون الذين ربحوا في دنياهم وآخرتهم.

ان الذين يطعنون في مقدسات الاسلام وعقائده انما يلعبون بالنار، وان مصيرهم من غضب الله قبل غضب خلقه، والله غالب على امره ولو كره الكافرون.


المجتمع
جمعية الإصلاح
الاجتماعي تحتفل
باليوبيل الفضي
الانتفاضة
عام
مستمرة


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٤ جمادى الأول ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩٥
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ــ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

باختصار:

ردود يهودية سريعة

على اثر تصريحات ياسر عرفات في استوكهولم بادر كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته اضافة الى بعض كبراء مجرمين من اليهود الى رفض تنازلات عرفات ورفض سياسة منظمة التحرير بشأن السلام مع اليهود

وهذه السرعة اليهودية .. وهذه الحدة التصعيدية في الرد دلالات كثيرة منها

١ ــ ان اليهود لا يريدون اي شكل من اشكال الحل السلمي مع العرب، فهم اولا واخيرا يرفضون الا ان تكون فلسطين بأسرها ملكا كاملا لهم، وكل مناوراتهم ليست الا لكسب الوقت

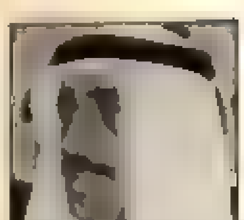
٢ ــ ان الوجهة السياسية العربية لا تنفع مع اشرار العالم من بني اسرائيل، فهم الامكر والاكثر خداعا ومراوغة في شؤون السياسة وطرقها المظلمة.

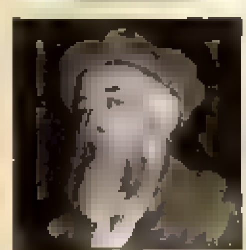
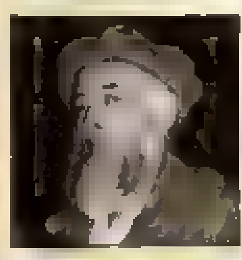
٣ ــ ان ما كان يطالب به اليهود في السنوات الماضية لم يصيبوا به بعد ان صار مطلبا لبعض العرب! حيث ان السياسة اليهودية لا مبدأ لها، وانما هي سياسة استدراج تستهدف ادلال امتنا الى تهشيم مبادئنا

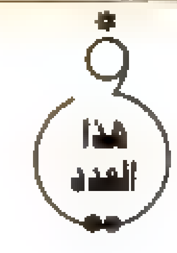
وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

ترى ، هل نحن قانعون بعد ان قال رب العزة كلمته بهؤلاء الاوغاد؟ وهل نحن واعون بعد شاهدناه وشهدناه من مواقف احفاد بني اسرائيل قتلة الانبياء واعداء الانسانية؟ نعم [illegible]؟



الموضوع | الصفحة

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة.

الكويت-دار القبس-هاتف ٤٨١٦٩٤٦٠-٤٨٤٤٥٧٨
السعودية-الشركة السعودية للتوزيع-هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف ٦٣٠١٩١ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤٤٤١٨٢
البحرين-مكتبة الآداب-هاتف. ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف. ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان: شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب. ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٠٣٩/٢٥١٤٤٨٠ ــ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

لانريد قطعة أرض بل نريد فلسطين كلها لنا

لن يرضى اليهود... ولو ملكناهم كل فلسطين – ولا بد من مراجعة دروس التاريخ قديمه وحديثه، فلسطين من النهر الى البحر... هي ملك المسلمين... والكيان اليهودي المزعوم على كل فلسطين او على اي جزء منها... هو كيان باطل... سنظل ندعو الى استئصاله وازالته وتطهير القدس الشريف والاقصى المبارك من دنسه ورجسه.

ان بقاء الكيان اليهودي... المزعوم على كل ارض فلسطين او على اي جزء منها هو حصيلة جهود تآمر قوى الكفر على امة الاسلام من اجل تجزئتها وتقسيمها، ومن اجل تدمير الحضارة الاسلامية وتذويب كيانها، واقامة الخرافة التلمودية... وهذه حقيقة يجب ان لا تغيب عن اعيننا او فكرنا لحظة واحدة..

على ان الحق الاسلامي في فلسطين... حق طبيعي... وحق تاريخي رواه المسلمون بدماء الشهداء والمجاهدين من عصر الصحابة والتابعين وحتى يومنا هذا..

والحق الاسلامي في فلسطين.. حق من صميم الدين... ومن عمق العقيدة الاسلامية، ولا يحق لاحد كائنا من كان ان يتنازل عن حقنا في كل فلسطين او في اي جزء منها... مهما كانت الاسباب ومهما كانت المبررات... فلسطين

ليست عن تكتيك... وهي ليست عن مساومة و مبايعة... فلتعترف الدنيا كلها بالكيان اليهودي المزعوم على ارض فلسطين الاسلامية المباركة ..

ولكن هذا عندنا لا يعني شيئا لان المالك هو الله، وهو الذي استخلف المسلمين على ارض فلسطين التي باركها بنص التنزيل الكريم، ان نقول، سيعترف من اراد من الزعماء والرؤساء بالكيان اليهودي المزعوم على كل فلسطين او على اي جزء منها... فهذ عندنا لن يغير من الحق شيئا... ولن

يشوب اسلامية فلسطين في عمقنا وفي مبدئنا وفي تصميمنا حتى النهاية شيء، فتكثر اللقاءات. وتتصدر التصريحات... مع اليهود او غيرهم.... ولتوضع البصمات على عقود الذل... فليس لذلك عندنا اية قيمة او اعتبار....

ان حق شعب فلسطين ومعه شعوب الامة قاطبة انما هو حق ابدي يشمل كل فلسطين ويخص كل جزء منها... سواء احتل عام ١٩٦٧ او احتل عام ١٩٤٨.... لا يلغيه تصريح او قرار من هيئة دولية او منظمة محلية كما ان هذا الحق لن تلغيه اتفاقية ولا بيان... حقنا في قدس الاقداس وفي حيفا ويافا... ونابلس والخليل... وكل فلسطين اكده الله ولن يلغيه المخاتيل..

كل التنازلات لن ترضي اليهود... لو اعطيناهم الشرعية على الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.... فلن يرضوا... ولو اعطيناهم الشرعية على كل فلسطين فلن يرضوا... ولو سحقنا جنودنا... وبدلنا الواننا... فلن يرضوا، وهذه حقيقة قررها القرآن الكريم بحق اليهود وبحق حلفائهم من الصليبيين حيث قال تعالى:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

وهذا ما اكدته الاحداث.. فرغم ايغال البعض بالتنازلات منذ مؤتمر الكمب وحتى الآن فان للكيان اليهودي... ومعه الادارة الامريكية.. لم يرضوا ولم يعتبروا هذا كافيا «حتى تتبع ملتهم» عندها سيباركون تنازلاتنا... وسيعتبروننا مؤهلين للمشاركة في عملية السلام.

على ان الوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية... لا يجدي معه مفاوضات او سلام... وليس له الا الجهاد المبارك... ليس له الا كتائب الايمان والاستشهاد من اجل قلع وجوده البغيض من جذوره.... حيث لا ينفع الترقيع ولا تنفع انصاف الحلول فالقضية ان نكون مسلمين مؤمنين بكامل حقنا، او لا نكون كذلك.

هذا هو المنطلق الاسلامي القويم، ومن هنا نبدأ... من محراب الجهاد.. وبقوافل الشهداء وغير ذلك لا يعدو ان يكون عبثا ووهما..

وانا لنرى البشرى تأتينا من ارض الجهاد والاستشهاد ومن تلك الانطلاقة الجهادية المباركة لحركة المقاومة الاسلامية التي تقود جموع الشعب الفلسطيني باسم الله وتحت راية القرآن في مواجهة الاحتلال اليهودي وجيشه وآلته القمعية...

هذه هي البداية الجادة التي نعقد عليها الآمال.. للثبات.. والنصر والجهاد... والتمسك بالثوابت كل الثوابت... والتمسك بالارض المقدسة كل الارض.. والاصرار على النصر و الشهادة في سبيل الله.

نعم من هنا نبدأ، ولا النهاية حيث نحن وجود ومصيرا.. فهل تعد الحسابات وفق هذا.... وهل من رجعة الى دروس التاريخ قديمه... وحديثه ؟؟

• العجز في ميزانية الحكومة



في مؤتمره الصحفي الذي عقده وزير المالية جاسم الخرافي بتاريخ ١٩٨٨/١١/٨ اعلن الوزير عن انخفاض العجز في الحساب الختامي للادارة المالية للدولة، بمقدار النصف تقريباً ليقتصر على (٧٧٩) مليون دينار مقابل (١٣٧٦) مليون في ميزانية التقديرية بمصادقة ختامية لعام ٨٨/٨٧

وقد ارجع الوزير هذا النجاح في تخفيض حجم العجز الى تحسين وضبط في مصاريف الدولة لعملية بمقدار (٤٥٢) مليون دينار والى زيادة اخرى في الايرادات ساهمت بدورها ايضا في تخفيف العجز، حيث كانت التقديرات الاولية لايرادات ٨٨/٨٧ (١٩٧٩,٤) مليون دينار، بينما المحصل الفعلي لهذه الايرادات وصل الى (٢٢٥٦,٧) مليون دينار

هذه الارقام التي استطاعت بها نضع امامنا صورة موجزة للميزانية العامة للدولة، والتي شهدت منذ ما يقرب من خمس سنوات او يزيد قليلا، عجزا متواصلا تتم تغطيته من الاحتياطي العام للدولة، وقد تفاءلت بانخفاض العجز هذا العام، واحدث الآمال الى مستقبل قريب ينعدم فيه هذا العجز، كان يجب الا ننسى ان هذا الانخفاض الفعلي للعجز قد تم حسابه غير مقارنته بالعجز التقديري، وهو رقم لا يحكي تقدما ملموسا في تقليص العجز بالميزانية اذا تمت مقارنته بالعجز في ميزانيات الدولة للسنوات الماضية

ففي العام ٨٣ ٨٤ مثلا سجلت الميزانية العامة للدولة عجزا يصل الى ٦٧٣ مليون دينار في حين ان السنة المالية ٨٤ و ٨٥ قد اظهرت عجزا قيمته ٧٧٩ مليون دينار وهو ما يطابق عام العجز الفعلي في ميزانية السنوية لعام ٨٧ ٨٨ وهو اسوأ حالا ايضا من العجز الفعلي لعام ٨٥, ٨٦ والذي بلغ ٧٦١ مليون دينار اذن من خلال استقراء العجز الفعلي للسنوات الماضية لا نجد تقدما ملموسا نحو تقليص فعلي للعجز في العام ٨٨/٨٧

غير ان ما يجعل الامور تبعث من جديد، هو احتمالية ارتفاع اسعار النفط في المدى القريب حيث مؤتمر الاوبيك الاخير في الاوبيك عن تحديد سقف الانتاج، بما ينعكس على ارتفاع الدخل القومي من انتاج النفط، المصدر الاساسي للميزانية الحكومية.

فاذا اضفنا الى ذلك، وجود نية لا بأس بها لدى الحكومة في انتهاج التخطيط المرحلي نحو توجيه الميزانية ودعم الانتاجية في الدولة، وذلك بالتنسيق بين وزارة المالية والمجلس الاعلى للتخطيط، فاننا ربما نكون قريبين من تواقع او تأمل حدوث انخفاض بالعجز يعطي ميزانية سنة مالية تعادلية في سنوات القادمة

وفي النهاية نتمنى ان يرى امنية السيد وزير المالية وهي التي عبر عنها بقوله «وبالرغم من خصوص عن هذا الوفر اتمنى ان تحرص جميع اجهزة الدولة في الاستمرار بترشيد الانفاق وان تصبح هدفا وتصورات لايجاد توازن لميزانية الدولة في المستقبل القريب»!!

وهو ما نأمل ان نشاهده واقعا ملموسا ينعكس على ميزانية الدولة للعام القادم

• بو حمود

• ناظر ثانوية ابو حليفة يرد

نحيطكم علما بانه ورد في مجلتكم مجتمع بعدد ٨٩٤ الصادرة بتاريخ ٢٤ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٨٨ خبرا في الصفحة الثامنة من المجلة مفاده بانه حدثت حالة تسمم في ثانوية ابو حليفة وهذا الخبر نشر ايضا في جريدة القبس بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٧

وهذا الخبر ليس له اي اساس من الصحة والحقيقة هي ان بعض الطلاب وعددهم اربعة قد شعروا بآلام بسيطة في البطن (مغص) اثناء تواجدهم في حصة التربية البدنية بملعب المدرسة وعلل ذلك بانهم تناولوا الافطار بمقصف المدرسة وهو عبارة عن فطيرة بالجبن بها رائحة فاخذهم مدرس التربية البدنية (مسؤول الاسعافات الاولية) (الذي قرر بناء على رأيه الخاص انه حالة تسمم غذائي) فاخذهم الى مستوصف ابو حليفة الذي خرج معه في نفس الوقت بعض الطلبة الاخرين الذين كانوا موجودين معه في الملعب وتم الكشف عليهم في المستوصف بواسطة طبيب المستوصف وطبيب الصحة المدرسية واطباء الصحة الوقائية الذين قرروا انها ليست حالة تسمم وانما هو مغص عادي

وبعد رجع الطلاب الى مدرستهم واكملوا اليوم الدراسي ولم يتم احد غياب من الطلاب ولم يتأكد وجود اي حالة تسمم

لذا نرجو منكم نشر هذا حتى تتضح الحقيقة والسلام عليكم ورحمة الله

• ناظر المدرسة سليمان محمد ناصر النصر الله

• ترويج خمور ومخدرات... الى متى؟



ذكرت احدى الصحف المحلية ان رجال مباحث محافظة العاصمة القوا القبض الاسبوع الماضي على خمسة عشر متهما من جنسيات مختلفة يقومون بالترويج والاتجار في المخدرات والخمور والسؤال الذي يطرح نفسه الى متى تستمر تلك العصابات في ترويج سمومها داخل المجتمع الكويتي؟!!

فحقيقة ان ملف الخمور والمخدرات في الكويت اخذ بالانفتاح والاتساع الى درجة يصعب معها حله بيد واحدة في حين ان الكويت لم تكن تعرف المخدرات قبل عام ١٩٥٥، ومن المحتمل ايضا بعد وقف حرب الخليج بين جارتين العراق وايران ان ينشط تجار الخمور والمخدرات معتقدين ان اجهزة الامن المختلفة ستتناسى فترة تراخ تمكن اختراقها والنفوذ من خلالها لبث سمومهم داخل جسم المجتمع الكويتي

ونحن هنا نسمع في صدد التنبيه عن خطورة تنامي الخمور والمخدرات اذ هي معروفة للمجتمع حتى اولئك الذين يتعاطونها الا انه تنبيه الى تطور وسائل التهريب ونحن على ثقة بقدرة اجهزة الامن وبجدارتها على مجاراة هذه الوسائل والاساليب. كما اننا نود من السلطات المختصة التشدد في العقوبة لانه من امن العقوبة اساء الادب

• علي السعدون

• سوق النخاسه الكويتي



في منتصف الشهر الماضي وبمع موجة البرد مصاحبة تساقط الامطار بالبلاد بمنتصف ايام وقع حادث غريب لم يتعرض له احد وهو قيام مجموعة من العمال الاسيويين (عمال النظافة) باضراب في مستشفى الصباح احتجاجا على ظروف معيشة سيئة والتي كان من اسوئها اضطرارهم للعمل بملابس رقيقه في البرد القارص واضطرار بعضهم للنوم في العراء في مثل هذا الطقس، بسبب اهمال الشركة التي تستخدمهم واستهتارها بحقوقهم في الرعاية في الملبس والسكن.

وقبل هذا الاضراب بنصف الشهر كانت اضرابات اخرى قد وقعت في منطقة جهراء قام بها عمال شركة مقاولات كبيرة بسبب تأخر الشركة في تسديد رواتب هؤلاء العمال لستة اشهر

وهذه الحوادث تكشف في الحقيقة عن قضية انسانية هامة لم يعطها الرأي العام الكويتي حقها من الاهتمام، ربما لكونها لا تمس المواطنين بصورة مباشرة.

وهي قضية آلاف العمال الذين تجلبهم شركات استغلالية وتوزعهم على جهات العمل في الكويت بدون ان تتحمل مسؤولية رعايتهم وايوائهم ... بل الذي يحدث غالبا ان تسعى هذه الشركات هؤلاء العمال لاعتصار كل قطرة ممكنة من مال على حسابهم

والذي يحدث في حالة هؤلاء العمال ان تقوم شركات احداهن كويتية (اسما او لاسميا) والاخرى في البلد الاسيوي بالاتفاق على توريد عدد معين من العمال للعمل في الكويت، ويقوم بعض المسكين هناك بدفع الرشاوي احيانا للحصول على دوره في الطائرة الذاهبة للكويت بعد ان يتم اغراؤه بالحصول على راتب شهري جيد واجازة سنوية وظروف عمل ممتازة.. ويقوم بتوقيع العقد مع الشركة على هذا الاساس

لكنه ما ان يصل حتى تقوم الشركة المستوردة بتوزيعه على شركات المقاولات وبعض الجهات الحكومية والاهلية للعمل فيها حيث تقوم هذه الجهات الجديدة بتوقيعه على عقد جديد مخالف للعقد الذي وقعه في بلده الاصلي وينقص راتب اقل واجازة سنوية لا تذكر. ثم تبدأ محنته مع سكن سيء وظروف العمل السيئة التي تمتد احيانا لتكون ١٨ ساعة في اليوم، وبعضه فيما يتعلق بعمال النظافة

بل ان بعض الشركات تقدم للعمال في عقود المستخدمة وتتقاضى (٥٠) دينار عن العامل فيما يستلم العامل بصورة فعلية (٣٠) او (٢٠) دينار وتقوم الشركة بالاستيلاء على فرق المبلغ

ان هذا النوع من سوق النخاسة في البلاد جدير بان يحظى بالدراسة والاستقصاء ثم المعالجة والمراقبة لانه من ناحية يمثل نوعا من سوق النخاسة والاستغلال لآلاف العمال الذي ساقتهم الاقدار للعمل على ارض الكويت

خاصة وان كل من يعيش على ارض الكويت هو في نهاية جزء من مجتمعها وله مساهماته في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والامني والصحي .. لذلك فان الاهتمام بقضية هؤلاء العمال ليس شأنا هامشيا بل هذه مسائل هامه وبحاجة لتدخل السلطات المختصه

انعقاد الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي



تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر رئيس الدورة الخامسة لمنظمة مؤتمر الاسلامي الخامس تم افتتاح الدورة الخامسة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي في قصر بيان وذلك في الفترة الواقعة ١ ـ ٦ جمادى الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠ ـ ١٥ ديسمبر ١٩٨٨ م وبمشاركة في مؤتمر نخبة من علماء وفقهاء الامة حيث سير جلسات المؤتمر بنجاح والحمد لله

هذا وقد حضر الدورة الخامسة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في بعض الدول الاسلامية والعربية والكثير من الاعضاء في منظمة مؤتمر الاسلامي الى جانب عدد من العلماء والخبراء ورجال الفقه الاسلامي

هذا وتناقش الدورة الخامسة للمجمع حاليا ما لا يقل عن عشرة مواضيع فقهيه هامة تتناول جوانب اقتصاديه واجتماعية وتجاريه وقانونيه من الشريعه الاسلاميه وقد وصل الامانة العامة نحو (٦٠) بحث اعدها عدد من الاعضاء والخبراء في المجمع

كما تتدارس العلماء في هذه الدورة ما وصلت اليه المشاريع العلمية التي اقرها في دوراته السابقة ومن بينها موسوعة الفقهية ومعلمة القواعد الفقهية وتيسير الفقه ومشروع احياء التراث والاطلاع على العدد الرابع من مجلة المجمع العلمية باجزائه الثلاثة التي تم طبعها وتضم (٢٨٠٠) صفحة ويحتوي هذا العدد على البحوث التي وقع عرضها في الدورة الرابعة للمجمع

وقد قام المجمع خلال الفترة الفاصلة بين دورتين بعدد من النشاطات التي تهدف الى دعم التعاون الهيئات والمؤسسات والجامعات الاسلاميه وقد اعدت الامانه العامة تقرير كاملا عن هذه الانشطه

• الحدود الكويتية ـ العراقية

في حديث لوفد جمعية الصحافيين الكويتية في بغداد قال النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان ان العراق لا يرى اي مشكلة بينها وبين الكويت وان فرصة الحوار حول الاتفاق مع الكويت بشأن حل مسألة الحدود قريبه جدا ولن تستمر وقت طويلا وسيتم حل مسألة الحدوديه مع الكويت كما تم حلها مع الاردن والمملكة العربية السعودية واضاف ان من الاشقاء في الكويت ان يطمئنوا ولن يكون هناك الا ما هو خير للجميع

وتعتبر مسألة الحدود الكويتية ـ العراقية احد العوامل الرئيسيه التي تعيق عملية التعاون الواسع بين البلدين، وقد تم تأجيل البحث في هذا الموضوع اثناء فترة الحرب العراقيه الايرانيه ولكن من المتوقع الان وبعد توقف الحرب، ان يطرح هذا الموضوع نفسه في أي مفاوضات جديه بين البلدين الشقيقين

كما من المتوقع انه لو توصل الى حل مشكلة الحدود الكويتية ـ العراقية سيعزز روح الثقه والتنسيق بصورة اكبر بين البلدين وسيفتح آفاق التعاون في مجالات متعددة مثل مشروع تزويد الكويت بمياه الانهار العراقيه.

• مرزوق

• نحو تعضيد المسيرة الخيرة



عندما نتحدث عن بيت الزكاة الكويتي كمؤسسة حكومية قامت من أجل جمع الزكاة وتوزيعها على المعسورين والمستحقين، فانه يحق لنا ان نفتخر بهذا المشروع الرائد الذي سبقت به الكويت غيرها من الدول الاسلامية الاخرى في ايجاده ويحق لنا ان نحوطه بالاهتمام والرعاية والتأييد في استطعنا الى ذلك سبيلا

ونحن هنا من هذا المنطلق، نعتقد من الواجب علينا ان نعضد البيت ودوره في تحقيق الفريضة الشرعية، وان نسعى دائما الى الاسهام بكل الوسائل الممكنة نحو ترسيخ وانماء مقومات تحقيق الزكاة الشرعية على الوجه الاكمل وهو ما نأمل عبر هذا الحديث ان نشير الى شيء منه عسى ان يكون فيه تعزيز ورفعة للدور العظيم الذي يؤديه بيت الزكاة

في فكرة البيت وموارده:

عندما انشيء بيت الزكاة الكويتي كهيئة عامة مستقلة، بالقانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢ حددت موارد البيت بأنها اموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد او من غيرهم، وكذلك الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والافراد بالاضافة الى الاعانات السنوية من الدولة

وفكرة انشاء قانون للزكاة تعود الى ما قبل إثنى عشرة سنة، عندما طرح مجموعة من اعضاء مجلس الامة في ذلك الوقت مثل هذه الفكرة غير انها لم تر النور في حينها وفي مطلع الثمانينات نالت الفكرة التأييد الشعبي والحكومي وتمت مناقشتها واستقر الرأي على التدرج في تنفيذها وذلك عبر انشاء جهة حكومية تقبل الزكاة التطوعية وتتولى انفاقها في اوجه الخير من مصارفها الشرعية

والحق يقال، فان تجربة انشاء هذه المؤسسة او الهيئة قد سجلت عبر سنواتها الست الماضية نجاحا باهرا وسمعة دولية جديرة بالاحترام والتقدير، وسدت فراغا هائلا كان يتهدد الكيان الاجتماعي للمجتمع، بتوفير المساعدات والاعانات لذوي الحاجة من افراده

وقد تنوعت انشطة البيت ومساحته وتضاعفت مسؤولياته عن تلك الفترة التي شهدت بداية تأسيسه، وهو ما ينبغي معه برأينا ان تتضاعف وسائل الدعم المادية لتعضيد هذا الدور وذلك عبر توسيع موارده المالية على نحو يحقق الاغراض التي تأسس من اجلها البيت، ويكون من جهة اخرى خطوة متدرجة نحو تطبيق شرعي للزكاة بفروضه

ومن هنا فانا نعتقد بانه من الممكن ان ينص على تعديلات تطرأ على قانون بيت الزكاة يتم من خلالها توسيع موارده المالية عبر فرض النصيب الشرعي للزكاة على الجهات الحكومية والشركات المساهمة العامة مثلا كنوع من التدرج وخطوة على طريق التطبيق الشامل للزكاة الشرعية، وتحقيق الهدف الاسمى من فرضها

وختاما، فقد تتعدد الاقتراحات التي تستهدف تحقيق هذا الغرض، وقد يصح بعضها ويجانب بعضها الصواب، غير انها تبقى صورة منعكسة للهدف الذي نتوخى تحقيقه، وهو توسيع نطاق الزكاة، والذي نتمنى ان تناله الرعاية والتعضيد من الجهات المسؤولة في الدولة

• طارق الحمود

• شكر وتهنئة من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تتقدم اللجنة النسائية بخالص الشكر والتقدير للاخوة والاخوات الذين شاركوا في مسابقتها حول مشاكل انحراف الشباب والتي سبق ان اعلنت عنها في الملتقى الاسري الذي نشرته مجلة المجتمع في فبراير من هذا العام كما تهنيء الفائزين الثلاثة وهم على الترتيب

١ ـ الاخ عباس مجيد المساجد ٢ ـ الاخت فاطمة خالد احمد الظاهري ٣ ـ الاخ احمد عبدالباسط طه

الذين تم الاعلان عنهم وتكريمهم يوم الثلاثاء الموافق ١٢/٩ ضمن احتفالات جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور خمس وعشرين عاما على انشائها، كما نحيي بقية الاخوة والاخوات المشاركين ونذكر اسماءهم ادناه الذين قربت مستوى اشتراكاتهم عالية في هذه المسابقة بصفة عامة ونقدم تقديرا منا لمشاركتهم وتجاوبهم وهم

الاخت مريم محمد غزال الشمري ـ الكويت، الاخت صفية مصطفى الكرداوي ـ الكويت، الاخت اسماء ابراهيم سعود عجمي، الاخ صلاح عبدالرحمن انور ـ الكويت، الاخ تركي بن محمد بن دهش ـ السعودية، الاخ محمد عظمي حسن حيدان ـ السعودية، الاخ عبدالباسط عبدالخالق ـ قطر، الاخ حضر بخيت احمد ـ السودان، الاخ محمد الادريسي محمات ـ الرباط، الاخ ابو الكلام شفيق الظاهري ـ الهند، الاخ الدكتور وليد محمد طاش

ملحوظة: الرجاء من المشاركة اسماء ابراهيم عجمي والمشارك د. وليد محمد طاش موافاتنا بعنوانيهما كاملة حتى نرسل الجائزة لهما

• سنابل العطاء في كويت الخير

قال رئيس جمعية النجاة الخيرية ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض الثاني للعمل التطوعي في الكويت السيد احمد سعد الجاسر ان العمل التطوعي وانتشار الجمعيات الخيرية والهيئات العاملة في المجالات التطوعية يدل على اصالة التوجهات الخيرية ورسوخها في ضمير المجتمع الكويتي ووجدانه

واضاف في كلمة له بمناسبة افتتاح المعرض السنوي الثاني للعمل التطوعي ان ابلغ تعبير عن هذه الحقيقة يكمن في مشاهدة اسم الكويت محفورا على عشرات ومئات اللوحات التي تشير الى انشاء مشروع هنا او هناك في بقاع عديدة من العالم

وذكر انه اذا كانت مفاهيم العمل التطوعي في الماضي قد اقتصرت على المبادرة الفردية او الجماعية المحدودة فان هذه المفاهيم شهدت تطورا ملحوظا ومتناسبا مع تغير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الكويتي وان هذا التطور شمل بطبيعة الامر حيث انتشرت الجمعيات والهيئات العاملة في المجالات التطوعية انتشارا كبيرا يكاد يتجاوز مثيلاتها في مجتمعات تكبر مجتمعنا

وبين ان الهدف الاساسي من اقامة هذا المعرض هو ابراز النشاطات التطوعية للجمعيات والهيئات العاملة في المجالات التطوعية وبيان دورها الانساني سواء داخل الكويت وخارجها لتوضيح اهمية العمل التطوعي وتشجيع الشباب على المساهمة فيه

ونحن في مجلة المجتمع اذ نحمد الله سبحانه على ان هيأ كافة النعم لاهل الكويت فاننا نسأل الله العلي القدير ان يسدد على ايدي اولئك المتطوعين لاعمال الخير اينما كانوا ليردوا جزءا من جميل النعم التي اسبغها الله عليهم

عزيزي : وكيل وزارة الخارجية

نكل يعرف عن هذه مجلة انها لا تريد الا الاصلاح والنصح الصحيح ليعم الامور كافة ومعاملتها حسن ملهم السائدة عن مجتمع حبيب



وهذا هو طريقنا وهدف الله منكم بهذا الطريق المستقيم في الاسبوع الماضي امران هامان يجب الاشارة اليهما لنشيب ... خطأ متعمدين ونكرر تصحيح محوب به صحيح واخطأ معوب ونشير ان هذا خطأ

الامر الاول وهو ان حكومة الكويت ممثلة في وزارة الخارجية ... العراق الكثيبه لتشارك في حفظ السلام بين الحربين ايران والعراق ... الارضي الكويتيه باسمها ... مصهم ... عسكرات الاخرى وقد تم ذلك ... الاسلحة و ... وهذا الامر يسجل لبادئه الكويت ... التي هي صاحبه مبادئه جبارة

الامر الثاني يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٦ صدر بيان وزارة الخارجية بان الكويت معربة عن ... لاستشهاد ... ممثلي (مجاهدين)

سوقف عند كلمة (مجاهدين) لاول مرة ومنذ ١٠ سنوات دولة ... في بيان رسمي نطلق كلمة المجاهدين بدل كلمة ... الافغانيين وعندما ... هذه الحملة مطالب ... يطلق كلمة مجاهدين بدلا من ثوار ... في الامر ان وكالات الانباء الغربية والدول الاوروبية يطلقون مجاهدين وبعض الدول الاسلامية لا تطلق على اخواننا في ... مجاهدين. لعل بيان الخارجية الرسمي يلزم وزارة الاعلام بتغيير ... في اخبارها وبياناتها الرسمية وتعليقاتها السياسية عن ...

... والتقدير ووافر الاحترام...

● ابو حسن

● خواطـــــر

مهزلة :

تم تشكيل لجنة لانشاء قسم الاعلام بالجامعة.. وعينوا للجنة د. فؤاد زكريا ... ولا ندري ما دخل هذا الرجل بالاعلام

ثم لماذا التركيز على هذا الرجل في معظم اللجان.. ... البحث عن الصحافة... ولجان تقييم ... ولجان التخطيط.. فهذا هو الرجل .. اننا لا نملك هنا وفي كل ما يشبه هذا الا ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله

تكريم الصحافة :

الى متى وصحفنا ... محلية تشكو من ... العناصر الوطنية ... وهي مرتع خصب للتوجهات العلمانية المنحرفة والتي لم تجد لها مجالا في عقر دارها، فجاءت تلوث عندنا ... الى ...

الى متى وتشجيع الشباب الكويتي معدوم في المجال الصحفي... مؤسف ان تكون صحافة معتمدة على الغير بعد مرور اكثر من ٢٥ سنة على الاستقلال

بنت الشاطىء :

فازت الدكتورة بنت الشاطىء بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لكن هناك لم يعجب ذلك (الكاتب) ... فلو كانت الجائزة ... تكشف عن ساقيها وتروّج عن افكارها ... لصفق ذلك الكاتب ومدح اللجنة التي اختارتها لكن بنت الشاطىء المفكرة الاسلامية فتلك هي المصيبة لدى ذلك الرجل

جمعية اعضاء هيئة التدريس :

اتخذت جمعية اعضاء هيئة التدريس موقفا من الانتفاضة وهذا شيء نشكر عليه.

لكن المؤسف انها حسبت انها تمثل كل اعضاء هيئة التدريس، وليس التيار ... العلماني الماركسي ... الماركسي وهذا التيار ... الاسباب ... والماركسية هو الرئيس السوفياتي يحاول ... من آثار الكتاب ... التي حلت بالمجتمع الروسي!! ... لسنا في حاجة الى ان نسمع رأي الماركسيين السودانيين او الفلسطينيين او حتى الكويتيين مع ان عددهم محدود... فنحن نعرف رأيهم بالانتفاضة سلفا ولو كان ... الاتحاد السوفياتي ضرب الانتفاضة لوضعوا معه... وليس موقفهم من ضرب اخواننا في ارتيريا عنا ببعيد.

● مراقب

● غلـــــط

● ان تمرر الرقابة احد اعداد مجلة «النهار العربي والدولي» وبها سلسلة من الدعايات التجارية التي تعتمد على الصور الفاضحة والخادشة للحياء!!

● ● ●

● ان يعرض تلفزيون الكويت بتاريخ ٨٨/١٢/٥ الساعة السابعة والنصف مساء برنامجا عن «دولة تايلند» وفيه لقطات خادشة للحياء وكأنه دعوة لزيارتها.

● ● ●

● في «نشرة ابتسامة» لشركة المشروعات السياحية في عددها (٦١) دعوة صريحة بالا تعقيد مرتادات حوض السباحة في منتزه الخيران بلبس الملابس المخصصة للسباحة وهي الشرعي «بالمايوه» وتقول النشرة ولا داعي عزيزتي المرأة للخجل وانت بين اخواتك.

● صالح الطاير



في العدد قبل الماضي نشرنا مقابلة المجتمع مع النائب العام المستشار عبد عاري السمار ومدير مكافحة المخدرات العقيد عبدالله القرحان عن موضوع المخدرات وقانون مكافحة المخدرات..

وفي هذا العدد التقت المجتمع مع عدد من اساتذة الجامعة ومن كلية التربية الاساسية وطرحت عليهم مشكلة الانحراف الخلقي في الكويت واسبابها وخلفياتها ودور الاسرة ووسائل الاعلام في الحد منها ووسائل علاجها.

وقد اشترك في هذا المنتدى كل من:

ـ د. معدي العجمي من جامعة الكويت ـ كلية التربيه ـ د. عبدالكريم الخياط من جامعة الكويت ـ كلية التربية ـ د. عدنان الشطي من جامعة الكويت ـ كليه الآداب ـ د. احمد الكندري من كليه التربيه الاساسية للبنين.

الاساتذة يحللون

ظـــاهـــرة الانحراف الخلقي فــي الكـــويـــت

المجتمع: ما هي الاسباب التي تجعل الشخص يلجأ الى الانحراف الخلقي؟

د. معدي العجمي: الانحراف الخلقي هو سلوك عن الخروج لاعراف المجتمع ومعتقداته والخروج عن قواعد الاجتماعية والمعايير الخلقية

ويعتبر حاجة بشرية من اكثر الدوافع التي تحرك سلوك الانسان وتتحكم فيه وما يقوم به الانسان من نشاط وسلوكيات عبارة عن محاولات منه لاشباع هذه الحاجات وسلوكياته. فالانسان عندما يشعر بالحاجة الى الطعام مثلا لا يهدأ له بال حتى يأكل حيث يسد جوعه

ومن الحاجات الدافعة للسلوك ما يلي

ا ـ الحاجات العضوية «الفسيولوجية» كالحاجة للطعام والشراب والحاجة للنوم والحاجة للجنس والامن

ب ـ الحاجات الاجتماعية حيث ان الانسان اجتماعي بطبعه يحب الانتماء الى جماعة يقدره ويهتم به ويكون له دور في انشطتها. كما يحتاج الشخص الى الشعور بالرضا عن ذاته الى جانب رضا الجماعة عن سلوكياته

ج ـ الحاجات النفسية فالانسان يحتاج الى الاستقرار النفسي وذلك بازالة الخوف والقلق والشعور بالامن والطمأنينة والراحة النفسية

اعداد: عبدالرزاق شمس الدين



● د. مجدي المحمي



● د. عبدالكريم الخياط

واذا لم يستطع الانسان اشباع حاجاته بالطرق والاساليب المشروعة والمقبولة اجتماعيا فانه غالبا يسعى الى اشباعها بالطرق والسلوكيات المنحرفة والشاذة المنافية للاخلاق وغايات المجتمع مما يوسع الهوة بين هذا الشخص ومجتمعه ويدفعه للثورة والانحراف عن قوانين واعراف هذا المجتمع.

مسببات الانحراف الخلقي

١ ــ سوء التنشئة الاجتماعية: يكون النمو الاجتماعي السليم جزءا هاما من شخصية الانسان السوي، وسوء التنشئة الاجتماعية يزرع عند الشخص حب الذات والانانية وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ويصبح هذا الشخص متمردا على قوانين ومبادئ مجتمعه رافضا كل خلق قويم سالكا درب الانحراف.

٢ ــ الاضطرابات النفسية: حدوث خلل في الصحة النفسية للفرد ينعكس على سلوكياته وتصرفاته، فالقلق على المستقبل والخوف من المجهول والتعرض للفشل وغيرها من الامور قد تسبب اضطرابات نفسية لدى الشخص ويصبح اسيرا لها فتدفعه للانحراف الخلقي.

٣ ــ ضعف النمو الروحي: يعتبر الفراغ الروحي لدى الشخص من اكبر المسببات لانحرافه الخلقي وقيامه بسلوكيات مرفوضة اجتماعيا وخلقيا.

والنمو الروحي السليم يؤدي الى حدوث النمو الاجتماعي الصحيح عند الفرد حيث تقوى علاقاته الاجتماعية والاسرية كبر الوالدين وزيارة المريض ومساعدة المحتاج واغاثة المنكوب، وكلما كان النمو الديني مرتفعا عند الشخص كلما ابتعدت سلوكياته عن الانحراف.

وايضا يعتبر النمو الروحي والديني السليم سببا رئيسيا لاشباع الحاجات النفسية، فممارسة الشعائر الاسلامية من صلاة وصيام وزكاة وتلاوة القرآن تساعد الشخص على الاستقرار النفسي والشعور بالامن والطمأنينة اللازمين لتوفر الصحة النفسية والسلوك الاخلاقي المرغوب اجتماعيا.

د. احمد الكندري: الاسباب التي تجعل الشخص يلجأ الى الانحراف الخلقي هي:

○ سوء التربية الدينية وعدم غرس القيم الدينية في نفوس الابناء منذ الصغر.

○ الحرية الزائدة وعدم الرقابة من قبل الاهل وولي الامر.

□ المشكلات الاسرية والمشاكل المختلفة في المحيط الاسري خاصة بين الآباء والامهات.

○ وسائل الاعلام المختلفة.

○ رفاق السوء ولهم دور في ذلك.

○ كما قد يكون المرض النفسي سببا في حدوث بعض الامور الخاطئة.

□ سوء التصرف في كثير من الاحيان.

■ **د. عبدالكريم الخياط:**

ان الانحراف الخلقي يعتبر ظاهرة عالمية تعاني منها مختلف المجتمعات البشرية كما انها تشكل خطرا على مدى تكيف الفرد مع مجتمعه ويعتبر المجتمع الكويتي الذي يواجه في الوقت الحاضر ازمة خلقية بعد ما شهده من بروز وانتشار الصحوة الاسلامية فيه الا ان المجتمع الكويتي مما يعاني في الوقت الحاضر من مظاهر عدم الاخلاقية بدات تتفشى فيه والتي تتطلب منه ضرورة التخطيط والعمل الدؤوب نحو التغلب عليها والوصول بمجتمعنا الى سلم التقدم والرقي. وفيما يلي بعضا من الاسباب التي اراها والتي ادت الى بروز هذه الظواهر غير الاخلاقية.

اولا: اسباب مرتبطة بالافراد انفسهم اي ان هناك فئات من المجتمع تكون فرص الانحراف اكبر من غيرها كالشباب مثلا حيث تبدأ فيهم تغيرات فسيولوجية ونفسية وهي ما تسمى بمرحلة المراهقة والتي تسميها البعض (مرحلة النزوع والعواصف).

ثانيا: اسباب مرتبطة بخصائص المجتمع الكويتي

أ ــ فالمجتمع سريع واجتماعي وحضري على المجتمع الكويتي نتيجة اكتشاف النفط مما ادى الى زيادة الدخل القومي دون ان يواكب هذا التغير تطور في قوى العمل والانتاج بمعنى ان الثروة الهائلة في المجتمع هي ليست ثمرة تطور قوى العمل والانتاج وبذلك اصبح الكثير من الشباب منغمسا بالصرف والبذخ (الاستهلاك) بالاضافة الى وجود هجرات متنوعة ذات ثقافات مختلفة وانفتاح المجتمع الكويتي على معظم المجتمعات العالمية مما ادى الى نقل الكثير من الافكار والعادات الجديدة.

ب ــ بالاضافة الى هذا فقد اضافت ازمة سوق المناخ وهبوط اسعار النفط والحرب العراقية الايرانية جاءت مؤثرات متعددة على الكيان الاجتماعي مما ادى الى ترسيخ الفروق في المجتمع الكويتي بين الطبقات وحدوث فجوة كبيرة بين الذين لديهم المال ومحدودي الدخل وهذا بدوره يؤدي الى بروز ظاهرة الفساد الاخلاقي.

جـ ــ اثر اجهزة الاعلام من فيديو وتلفزيون ومجلات وخاصة فيما يتعلق بتكوين المفاهيم الخاطئة بالجنس والعنف.

د ــ ضعف مكانة الاسرة في المجتمع، لقد كشفت الدراسات العلمية عن اهمية الاسرة في حياة افرادها ومن ثم فانه اذا تأثرت مكانة الاسرة في نفوس افرادها فان ذلك يؤدي الى ظهور مشكلات تتعلق بدرجة تكيف افرادها وغيرهم وقد كشفت الكثير من الدراسات ان هناك ارتباطا بين عدة اسباب والفساد الاخلاقي مثل كبر حجم الاسرة، ضعف سلطة الوالدين، العلاقة بين الوالدين، التذبذب في المعاملة، مشكلات التنشئة الاجتماعية، افتقاد القدوة الحسنة في الاسرة، ضعف الشعور الديني للاسرة، عدم اشباع الحاجات المادية والمعنوية لافراد الاسرة وخاصة الصغار منهم، تعدد فرص الزواج (الطلاق) ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع او الاسرة.

هـ ــ هناك سبب رئيسي في انتشار الفساد الاخلاقي في الكويت يرجع الى ان بعض المؤسسات في دولة لم تتطور ولم تواكب هذا التغير في المجتمع الكويتي فالاجهزة المسؤولة عن التحكم في منافذ الدخول والخروج مثلا مع شكرنا لجهودهم الجبارة فما زلنا نرى الكثير من المخالفات سواء في ادخال الحبوب المخدرة او الافلام الخليعة او الخمور.. الخ.

والاجهزة المسؤولة عن ملاحقة المجرمين والمنحرفين ايضا لم تصل حتى الآن الى كثير من مواطن الفساد الاخلاقي في الكويت وقد يكون مرجع ذلك المحافظة على الحرية الشخصية للافراد ولكن في نفس الوقت يجب المحافظة على كيان المجتمع الاخلاقي.

والتربية كجهاز مسؤول عن التنمية الاخلاقية للنشء مازالت بعيدا عن هذا الدور وتكتفي المدرسة بالتدريس النظري وحفظ المعلومات وحتى هذه لا نرى تقدما ملموسا فيها.

بالاضافة الى ذلك بعض مظاهر الفساد الاداري كانتشار واستخدام الواسطة والرشوة تكثر هذه الايام مما يستدعي ضرورة الاسراع ببعض الاحتياطات اللازمة للمحافظة على سلامة المجتمع من ممارسات بعض المفسدين.

وهناك سبب رئيسي اخر احب ان اذكره وهو ضعف تأثير الصحوة الاسلامية فالتدين كان ظاهرة قوية

منذ سنوات ونلاحظ في هذه الايام صحف الاعلام تنهي نتيجه للاختلافات فيما بين المتديني انفسهم وبعدم تطور اساليبهم في محاربة الفساد الاخلاقي بل ان هناك مظاهر تدل على ارتداد بعض المتديني عن طبيعة تعدية ان لم يكن ان تنقيض

هذه بعض من اسباب الانحراف الخلقي في المجتمع الكويتي وذلك ليس على سبيل الحصر وانما للتمثيل فقط

و يبقى هنا انه اثير بعض الاستفسارات والتي ارى ضرورة توفير بعض المعلومات عنها بصدق وجدية وهي ما حجم مشكلة الانحراف الخلقي في المجتمع الكويتي؟ (اي الاحصائيات الدقيقة) ومدى نسبة الزيادة فيها من عام لاخر؟

● د. عدنان سطي

هنالك الكثير من الاسباب التي قد تعمل بوحدها او منفصلة او متصلة في بعضها ببعض

أ ـ غياب الرقابة الاجتماعية فطبيعة البشر نجد انه يحترم بكثير من السلوكيات المقيدة والمحبوبة في حالة وجود رقابة اجتماعية سواء كانت قانونية او عائلية او مهنية... الخ

فعلى سبيل المثال عندما يجد الشباب سيارة شرطة امامه نجدهم يحترمون قوانين المرور كذلك لا يتصرفون التصرف البذيء في حالة وجود والديهم وبالتالي تلعب دور مهما في الحفاظ على اخلاق الشباب سواء عن طريق الترغيب كالاحترام والاعجاب او الترهيب كالعقاب و ...

ب ـ غياب الوازع الشخصي

لاوعي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها» هذه الآية الكريمة تبين لنا حقيقة مدى اهمية الشخصية في الحد من السلوكيات السيئة او غير الاخلاقية فالشاب الذي يكون شخصيته متوازنة ما بين حاجاته ومتطلباته الاجتماعية وكذلك يضع لنفسه حدودا بحيث لا يتعدى على مصالح وقيم وحرمات الاخرين ولا يتسبب في خلق جو اجتماعي سيء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» فعندئذ يستطيع الكثير من الشباب ان يختار الطريق السليم وذلك باختيار زملاء جيدين والاخلاقيات النزيهة ومرضه في تحديد الكثير من سلوكياته. وعندما لا تتوفر مثل هذه الشروط فان الشخص يصبح ضحية وفريسة لاحتياجاته الدونية وتفكيره المعيب

جـ ـ ... وهذه ملاحظة هامة اذ انها بدأت تطغى على المجتمع الكويتي وذلك عن طريق الكثير من الجمعيات العلمانية والاشخاص الذين يحاربون بعض الاسلامية والتقاليد العربية حتى وان كان طريقهم غير مباشر فعلى سبيل المثال الكاتبون ... الاستهلاكية يهدفون الى ان يقوم الشاب ... دون الرجوع الى مثل هذه القيم والعادات والتقاليد ويرون بان ... عن الاسلام ومقاصده ... فيصبح ... مشكلته ...

د ـ ... الاعلامي

نلاحظ ان عدم وجود جهاز رقابي مدير ... الاعلام ... وكذلك الكثير من نواحي ... و... الكثير من ... من المجتمعات الغربية ... الكثير من هؤلاء الشباب حتى ... التي تبثها الاعلام في ... الطبيعة ... الشاب وبيئتها خلقت الفجوة العميقة ما بين تفكير بعض الشباب وبين موروثاتهم الوطنية والاسلامية فاصبحوا يراكضون و يلاهثون وراء حضارة الغربية ووطنيتها وخير دليل على ذلك ان الكثير من المسلسلات الاجنبية تمدح حياة الغربية ولولاء للولايات المتحدة الامريكية والتمسك بالمسيحية مما يضعف المحبة الوطنية في نفوس هؤلاء الشباب نظر للفارق ما بين الجو الكويتي والجو الاوروبي

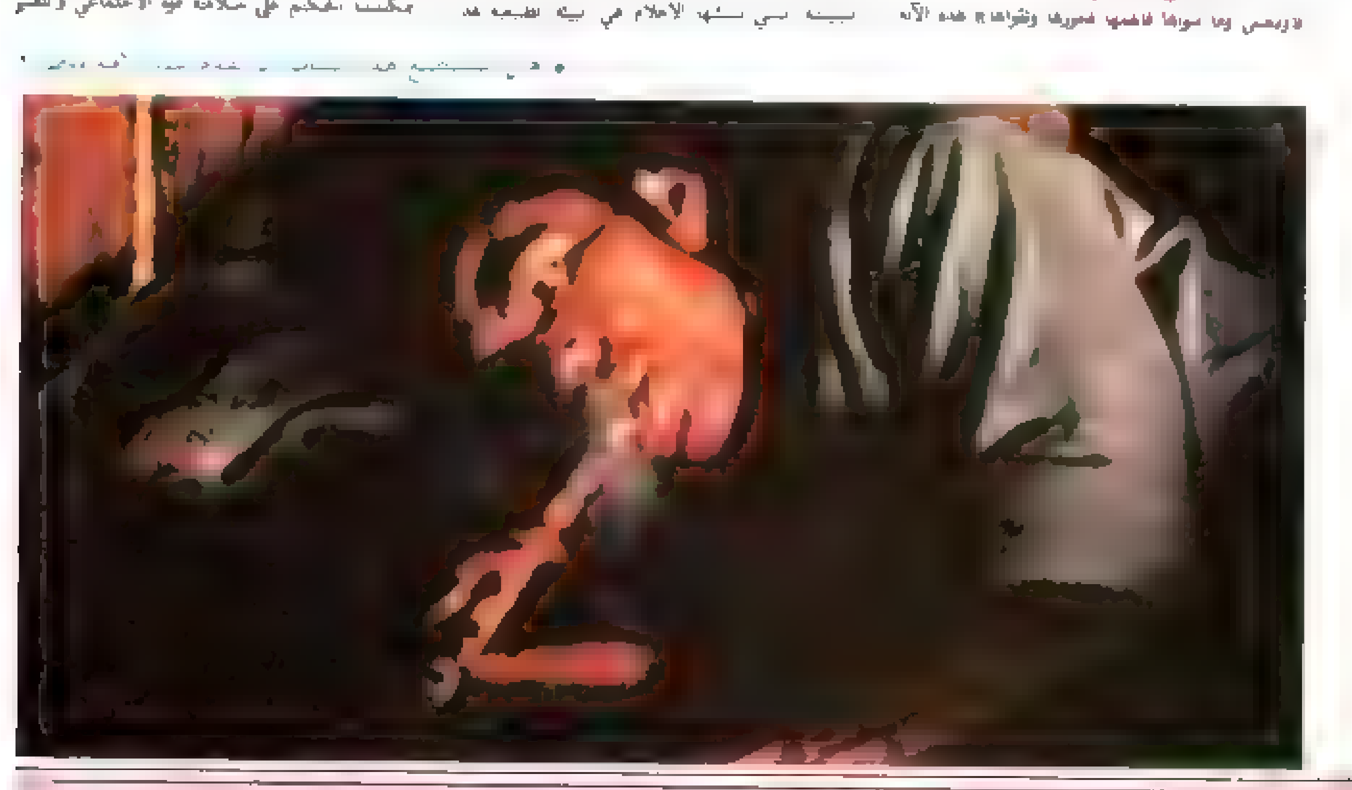
هـ ـ التفكك الاسري

مع انه لا يكون شرطا اساسيا لتدمير شخصية الانسان في مراحل متأخرة من الشباب وجود رقابة و ... مباشر الا ان عدم وجود روابط عائلية بين اولياء الامور في الاسرة تتيح الفرصة للشباب ان يستقل لاختلاف وجهات النظر او التباعد في الابتعاد عن رقابة ... وكذلك عدم وجود الوالدين لتلبية حاجات ابنائهم النفسية كالقدوة الحسنة والحوافز والتشجيع وتكوين الشخصية كل هذا يضطر الشاب ... يبحث عنها في مكان آخر وهذا يعني ان يتصرف حسب ما يشاء

... ... الانحراف ... في ... والمجتمع؟

تعتبر تصرفات وسلوك الشخص مؤشرا قويا على توجيه الاتجاهات والقيم والافكار التي يعتنقها، حيث تعتبر هذه الاتجاهات والمعتقدات والمبادىء هي المحرك والمتحكم في سلوك الفرد من حيث اشباع حاجاته

وعن طريق ملاحظة تصرفات الفرد ونوع سلوكيات يمكننا الحكم على سلامة نموه الاجتماعي والنفسي



والروحي

والانحراف بصورة خصوصا دليل قوي على عدم صلاحية هذا الفرد (ما دام مصر على هذا السلوك) لكي يصبح عضوا نافعا لمجتمعه لذلك تراه لا يستطيع [illegible] واجباته الاسرية او الاجتماعية ولا يقدر على تحمل مسؤوليات ملقاة على عاتقه بل يصبح هذا الشخص عالة على مجتمعه وعنصر فاسد في جسد هذا المجتمع يسبب له كثير من الازعاج والآلام

د. احمد الكندري: يكون الانحراف الخلقي مشكلة بالنسبة للفرد والاسرة والمجتمع

ـ لأن الفرد متى كان منحرفا خلقيا فانه سوف لا يفيد نفسه ولا يفيد اسرته ولا مجتمعه

ـ كذلك فان هذا الفرد يصبح عنصر هدم في اسرته وفي مجتمعه

ـ قد يصل مثل هذا الشخص الى الادمان على المخدرات والكحوليات وارتكاب الجرائم المختلفة في المجتمع

● د. عدنان الشطي

هي مشكلة بحد ذاتها لأنها تسبب ما يلي:

أ ـ تسبب الازعاج للفرد ونفسه فقد تعني تأثر سلبي في دراسته او عمله وكذلك عدم رغبة الآخرين في صحبته

ب ـ تسبب ازعاج الاسرة حيث يزداد القلق او يصبح مصدر للقلق في الاسرة سواء في التخوف من وجوده او غيابه كما يعني به الكثير من الخلافات الاسرية حوله وما بين افراد الاسرة

ج ـ ازعاج المجتمع الذي حوله نظرا لأن الشخصية او السلوك الذي يبرزه لا يقبله المجتمع فبالتالي قد يعتبره المجتمع منبوذا او حتى يتخوف منه او من سلوكه السيء وهذا نجده جليا وواضحا في كثير من الظواهر الاجتماعية كانتشار الرشاوى العامة في الدولة وكذلك الشغب [illegible] وانتشار ظاهرة [illegible] السوء او بجماعات [illegible] تخريب [illegible] وتضعف التماسك الوطني في البلاد

د ـ التكلفة الاقتصادية والمالية

[illegible] من الحوادث سواء في [illegible] او ضد الآخرين او في [illegible] من جراء هذه السلوكيات وهذا يعني تخصيص كثير من موارد مالية سواء للوقاية منها او لمعالجة الامور فعلى سبيل المثال قد يضطر المجتمع لتقديم خدمات علاجية قد تكون مكلفة كالعلاج النفسي او يضطر المجتمع الى ايجاد بديل في اماكن العمل اذا ما ترك [illegible] العمل او وقع ضحية [illegible] وحوادث السيارات والطرق والجرائم

المجتمع: ما هو دور الاسرة ووسائل الاعلام للحد من مشكلة الانحراف الخلقي؟

[illegible]

[illegible] الاسرة في حياة افرادها فهي المحاضنة الاولى لأبنائها [illegible] التنشئة الاجتماعية في الاسرة [illegible]



● د. عدنان الشطي



● د. احمد الكندري

[illegible] يحدث في الاسرة مشكلات فانها دون شك سوف تؤثر على تكيف افرادها ونموهم وقد كشفت الاحصائيات الحالية عن تزايد ظاهرة الطلاق ولذلك فاننا في الواقع نحتاج في الوقت الحاضر الى ابراز حاجة هذه المنظمة الانسانية الى الرعاية والارشاد والمحافظة عليها حتى تستطيع ان تؤدي دورها

اما بالنسبة لوسائل الاعلام فهي بلا شك تؤثر تأثيرا سلبيا في تكوين الكثير من المفاهيم الخاطئة ولذا فانه مع وجود مراقبة واعية للبرامج والافلام والمسلسلات التي تعرض وانتقاء الأفضل والتركيز على كل ما هو تعليمي وتثقيفي وديني ولكن بصورة لا تضر فان ذلك يؤدي الى ترشيد دور اجهزة الاعلام وتوجيهه في الاتجاه السليم والاتجاه الايجابي.

د. حمدي العجمي: تلعب المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الاسرة ووسائل الاعلام دورا هاما واساسيا في الحد من انحراف الشباب اخلاقيا

فالاسرة ووسائل الاعلام هما المصانع الاولى التي تزود الطفل بالاتجاهات والقيم والاخلاقيات والسلوكيات التي تشكل عصمة شخصية هذا الفرد وتؤثر على تصرفاته مستقبلا

فالطفل يكتسب نسبة كبيرة جدا من الاخلاقيات عن طريق ملاحظته لأمه وأبيه في المنزل ومعلمه في المدرسة. كما انه يتأثر بما يعرضه التلفاز من برامج لذا يجب ان تحرص الاسرة على ان يكون افرادها قدوة حسنة في سلوكياتهم وفي اخلاقياتهم لهؤلاء الاطفال وبما ان الطفل يحب تقليد الشخص المحبوب لديه والقريب منه (أي المتواجد بقرب الطفل) فهنا تكمن الخطورة في انشغال الامهات وانشغال الآباء عن ابنائهم مما يدفع هؤلاء الابناء الى [illegible] وسلوكيات [illegible] من الاشخاص الذين لا يصلحون كقدوة حسنة لهم

اما وسائل الاعلام وبالاخص البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال فان لها تأثيرا كبيرا على اخلاق وسلوك هؤلاء الاطفال. فيجب الحرص على انتقاء المسلسلات الاجتماعية الهادفة والبرامج النافعة لا تشجع على الانحراف الاخلاقي

د. احمد الكندري: بالنسبة لدور الاسرة ووسائل الاعلام للحد من مشكلة الانحراف الخلقي اولا لا بد من الاشارة [illegible]

أ ـ دور الاسرة

للاسرة دور هام في الحد من هذه الظاهرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فالاب يمكنه ان يعلم ابناءه منذ الصغر ان يبر بوالديه مثلا.

كذلك الاب يمكن ان يكون قدوة لأبنائه في ذلك فغرس القيم الدينية في نفوس الابناء ـ فالاسلوب تنشئة الوالدين دور هام في تربية الابناء فيما يختص بالانحراف الخلقي ـ حيث عن طريق الاسرة يكتسب الفرد المعايير والقيم السائدة في المجتمع

لذا يمكننا القول ان الانحراف الخلقي دليل على سوء التنشئة الاجتماعية والتي قد تؤدي الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي للفرد مع الآخرين.

ولا يسعنا في النهاية الا ان نقول ما قاله الشاعر

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه

ب ـ دور وسائل الاعلام

لوسائل الاعلام المختلفة سواء المقروءة او المرئية او المسموعة دور هام في تكوين شخصية الفرد وهناك نتائج لعديد من الابحاث تبين ان الاطفال كثيرا ما يقلدون ما يشاهدون من الافلام المختلفة في التلفزيون او الفيديو في العصر الحديث

د. عدنان الشطي

بالنسبة لوسائل الاعلام نود ان نشير الى عدة نقاط هامة وهي

أ ـ لا بد من التحقيق من نشر الاخلاقيات الفاسدة وعدم ابرازها او عرضها بصورة ايجابية لا تغري الشباب بها

ب ـ كذلك لا بد من عرض مساوئ هذه الاخلاقيات ومضارها السيئة على الفرد والمجتمع

ج ـ بالمقابل يجب ان تشجع وسائل الاعلام السلوك الايجابي وتقدمه وتدعو اليه

د ـ [illegible] على تدعيم العادات والاخلاقيات الاجتماعية

هـ ـ العمل على التقليل من السلوكيات الغريبة والغربية

● اما بالنسبة لدور الاسرة

أ ـ يتطلب من الآباء والامهات متابعة ابنائهم في دراستهم ومع زملائهم.

ب ـ التعاون الايجابي والمثمر مع المدرسة

جـ ـ تشجيع السلوكيات الايجابية «للاصدقاء الطيبين وجيدين» ذوي السيرة الخيرة

د ـ مراقبة او انتقاء الصداقة مع اطفالهم

هـ ـ البروز كوحدة صلبة امام الاطفال

المجتمع: هل جامعة الكويت تلعب دورها للحد من مشكلة الانحراف الخلقي بالمجتمع الكويتي؟

د. عبد الكندري: لا... لا اعتقد ان الجامعة قامت بدورها في ذلك!

د. عبدالملك بن خياط: بالنسبة لدور جامعة الكويت ودورها في محاربة الانحراف الخلقي فقد جرت بعض الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية حول هذه المشكلة وان كان التركيز على مرحلة الشباب من ابرزها، وفي اعتقادي ان الجامعة ما زالت مقصرة جدا في جعله هذا جانب من المجتمع والتي تعتبر من الوظائف الرئيسية لانشاء جامعة.

... المؤسسات التربوية اهمية عظمى في بناء الانسان الصالح ذو النمو الاجتماعي والروحي والعقلي والنفسي السليم، ولا شك بان جامعة الكويت تعمل جاهدة على تزويد الشباب بالمعارف والقيم والاتجاهات السليمة وبالتالي تعودهم على السلوك الاخلاقي السليم المرغوب اجتماعيا.. ولكن النمو الاخلاقي السليم ليس مسؤولية الجامعة او المدرسة فقط وانما هي مسؤولية مشتركة تشارك فيها الاسرة والاعلام والمسجد وبقية المؤسسات الاجتماعية الاخرى الى جانب المدرسة

... في الحقيقة لا اعتقد بان الجامعة اصلا تفكر في مثل هذا السؤال!!

بل العكس فانها تدعم الكثير من السلوكيات السيئة لدى الشباب حتى وان كانت عن غير قصد... فعلى سبيل المثال الطالب الجامعي يتأثر ويتشكل حسب زملائه وهذا يعني ان سلوكه سيكون مستمدا من سلوك زملائه

المجتمع: هل هناك مقترحات لعلاج مشكلة الانحراف الخلقي؟

د. عبد الملك بن خياط: هذه بعض المقترحات لعلاج مشكلة الانحراف الخلقي

ـ يجب اولا ان نوفر المعلومات الكاملة والحقيقية من احصائيات لتقدير حجم المشكلات

ـ يجب ان يقوم فريق من المتخصصين برسم الخطوط العريضة للحلول ويجب ان تكون شاملة لكل مظاهر واسباب المشكلة

ـ التركيز على معالجة ضعف الوازع الديني وذلك بالاشارة الى مكانة الشباب في الاسلام والتاريخ الاسلامي

ـ جزء من العلاج هو بتلافي اسباب المشكلة فمثلا ○ لعلاج النمط الاستهلاكي يجب ان نركز على تنمية قيمة العمل والانتاج لدى الشباب من خلال توفير اساليب الانخراط في الاعمال والممارسات المهنية في المدارس والنوادي والجمعيات وهناك يكون دور النوادي والجمعيات دور اساسي في توجيه الشباب الى الاستفادة من الامكانيات

ويجب التركيز على ان التدريب على العمل المهني يجب ان يبدأ من وقت مبكر حتى تصبح عادات مهنية واسلوب صالح

ـ لعلاج اثر اجهزة الاعلام يجب ان يكون هناك جهة توجيه لاختيار الانسب والافضل من الناحية التربوية لما يعرض ويستخدم في كل من برامج التلفزيون وشركات الفيديو والمجلات الفنية وذلك باحكام الرقابة عليها بالاضافة الى طرح القضايا والمشكلات بشكل صريح ومناقشتها بشكل ايجابي

ـ من خلال اجهزة الاعلام

ـ دور المدرسة: التركيز على بناء الشخصية المسؤولة وذلك من خلال التوعية والتدريب فالمناهج في المدارس يجب ان تهتم بتكوين جيل للمستقبل على ان يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية وليس التركيز على المعلومات فقط

ـ الاسرة الكويتية: توفير وسائل الاستشارة والمكاتب الاجتماعية حول المشكلات الاجتماعية من اساسها (مكتب الاستشارات الاجتماعية والنفسية)

المجتمع: في نهاية هذه الندوة نتقدم بالشكر للاساتذة الدكاترة الذين شاركونا في بيان هذه المشكلة الاجتماعية التي اصبحت تهدد كيان المجتمع الكويتي المحافظ وأصبحت آفة من الآفات التي حدثت... فنشكر لكم وجزاكم الله خيرا... ونأمل ان نلتقي في مرات قادمة على صفحات مجلة المجتمع... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





نتائج المسابقة الثقافية الكبرى

قامت اللجنة الثقافية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالإعلان عن مسابقة ثقافية بمناسبة احتفال الجمعية بمرور ٢٥ عاما على تأسيسها وقد خصصت الجمعية جوائز قيمة للفائزين وكانت المسابقة تحتوي على

١ ـ البحوث ٢ ـ المقالات ٣ ـ القصة القصيرة

٤ ـ الصور الفوتوغرافية

وبفضل من الله لاقت هذه المسابقة الاستحسان لدى الناس فقد كان عدد المتقدمين للمسابقة كما هو موضح

في مسابقة البحوث: تقدم ستة وعشرون متسابقا ببحوث تناولت الارهاب في الكويت ـ انحراف الشباب الاسباب والحلول ـ الانتفاضة الفلسطينية وابعادها ـ الوحدة الوطنية بمفهوم اسلامي

وتقدم لمسابقة المقالات: سبع وعشرون متسابقا بمقالات تحتوي على عدد من المواضيع الاسلامية والعامة

وتقدم لمسابقة القصة: سبع واربعون متسابقا حصل معظمهم على الكثير من الفوائد

وقد شكلت اللجنة الثقافية لجنة متخصصة لتقييم هذه المسابقة وبعد التقييم عرضت اللجنة اسماء الفائزين وهي كما يلي

اولا: مسابقة البحوث:

الفائز الاول: ماهر فواز ـ ٣٠٠ د. ك

عن بحثه الذي كان بعنوان (الانتفاضة الفلسطينية وابعادها)

وعنوانه الحركة الاقصى للحاسب الآلي ـ الكويت

الفائز الثاني: وليد خالد محمد ـ ٢٠٠ د. ك

عن بحثه الذي كان بعنوان (مشكلة الشباب وانحراف الشباب)

وعنوانه الكويت ـ الصليبخات ـ قطعة ٥

الفائز الثالث: ابراهيم محمد عادل ـ ١٠٠ د. ك

وكان بحثه بعنوان الانتفاضة الفلسطينية وابعادها

وعنوانه جامعة الكويت

ثانيا: مسابقة المقالات:

١٠٠ د. ك ـ الفائز الاول ـ محمد الادريسي بحاث من المغرب

٧٥ د. ك ـ الفائز الثاني ـ د. حاتم آدم ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

٥٠ د. ك ـ الفائز الثالث: علي بدوي الظريف ـ الكويت ـ الجهراء

ثالثا: مسابقة القصة القصيرة

الفائز الاول: احمد زهران ناشد ـ ٢٥٠ د. ك

وعنوانه: السعودية ـ خميس مشيط ص. ب: ١١٥٩

الفائز الثاني: ماجدة عبدالجواد الخميس ـ الكويت ـ النزهة ـ ١٥٠ د. ك.

الفائز الثالث: محمود حسين مفلح ـ ١٠٠ د. ك

وعنوانه السعودية ـ نجران

رابعا: مسابقة الصور الفوتوغرافية

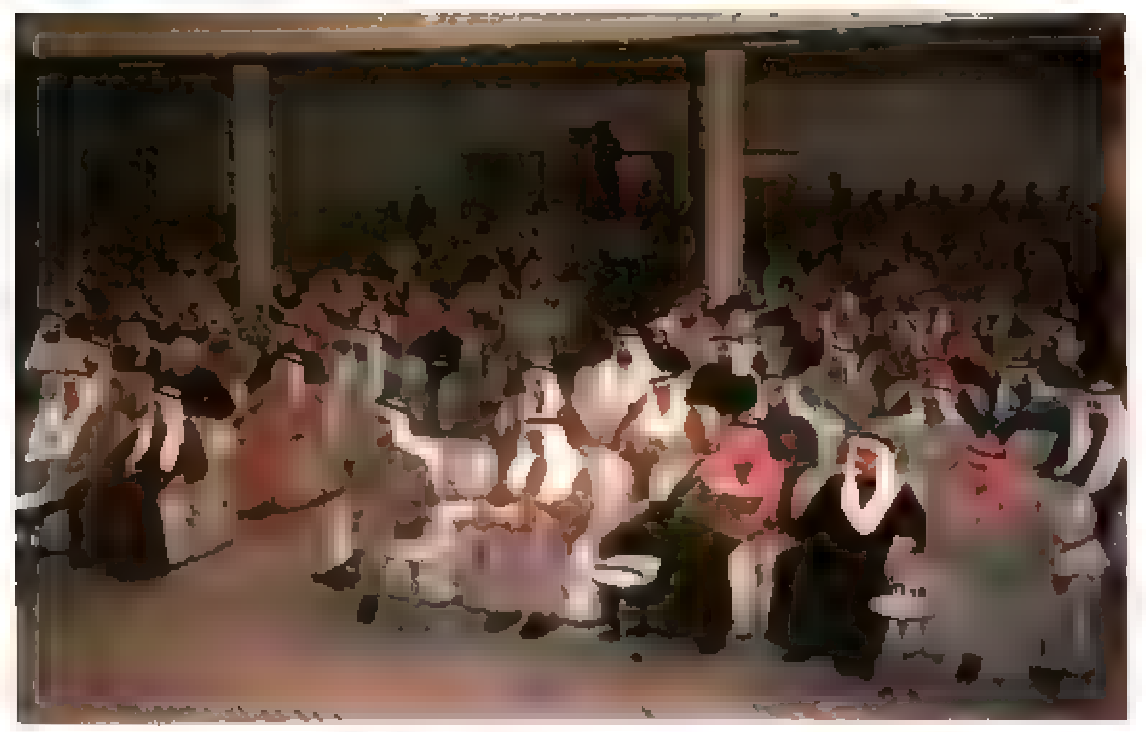
لم يفز اي متسابق بهذه المسابقة وذلك لعدم مطابقة الشروط المطلوبة لهذه الصور فتم استبعاد جميع الصور المشاركة

وفي النهاية تتقدم اللجنة الثقافية من جميع من شارك في هذه المسابقة وندعو من لم يحالفهم الحظ حظا اوفر في المستقبل القريب

وندعو الاخوة الفائزين مراجعة اللجنة الثقافية خلال شهر من تاريخ اعلان النتيجة لاستلام جوائزهم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللجنة الثقافية



● لقطة من الاحتفال

بمناسبة مرور خمس وعشرين عاما أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي حفلا عامرا حضره جمهور غفير وذلك مساء الأحد ١٩٨٨/١٢/٤ وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم تلتها كلمة لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ خالد أحمد الجسار ممثلا عن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح هذا نصها



● وزير الأوقاف

جمعية الإصلاح الاجتماعي تحتفل بـ:

اليوبيل الفضي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين.

فإنه على الرغم من أن الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس الخير هي مهام مطلوبة من جميع المسلمين القادرين عليها، ولا سيما أولو الأمر منهم باعتبار أن الولاية العامة على الناس هي عبارة عن حراسة الدين وسياسة الدنيا به، فإن ذلك لا يغني عن أن ينبري للنهوض بهذه المهام الحيوية ثلة من ذوي الخبرة الإيمانية وتتخصص بالاهتمام بأمور المسلمين.

من أجل هذا كانت المبادرة التي قام بها ثلاثون من فضلاء من الكويت بتأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي قبل ربع قرن وتلقت هذه المبادرة التشجيع والمؤازرة والاسناد من الدولة فصدر مرسوم بإشهار الجمعية في ظل أهدافها الخيرة.

إن أهداف هذه المؤسسة الدعوية الإصلاحية والخيرية ذات طابع مزدوج فهي تجمع من جانب العلاج وحل المشكلات الخطيرة التي تتلبس بها المجتمعات الإسلامية ومن جانب آخر جهاد البناء الاجتماعي برسم منهج تصحيحي للتربية والتعليم والإعلام وإعداد الشباب وتنشئة الدعوة وتوجيه عام لكل ما يجمع الأمة على مبادئ الإسلام والتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

إن القارئ نظرة على ما قدمت هذه الجمعية من جهود خيرة مشروعة يدل على الجمعية في تحقيق أهدافها ومساعيها في تقديم كل ما يعود بالنفع على هذا البلد وسائر بلاد المسلمين وهذه الجهود تتبين من خلال مجالات عمل متخصصة دائبة (وأحب العمل إلى الله أدومه وإن قل). لقد لامست نشاطات جمعية أهم الأنشطة المؤثرة في إصلاح المجتمع حسب تعاليم القرآن الكريم وحرص الأمة بما هو معروف بما فيه سعادتها ونجاحها في دينها ودنياها ومن محاولة نوال وأساليب عصرية لنشر الثقافة الإسلامية تراعيه من ندوات ودروس أسبوعية ومطبوعات دينية ومسابقات هادفة، ولا سيما إقامة المعرض السنوي للكتاب

الاسلامي منذ خمسة عشر عاما حلت الى الآن واخيرا لا ننسى مجلة (المجتمع) التي لا تألو جهدا في توظيف الاعلام لنصرة الحق والخير والتصدي مع المواقف المتميزة في كل قضية اسلامية

ومن جوانب هذه اللجان العامة هنالك اللجان الخاصة كلجنة الزكاة والخيرات ولجنة العالم الاسلامي بتقديم العون بالواجب لمراكز الاسلامية ولجنة نصرة ولجنة مناصرة فلسطين ولبنان

وجدير بالذكر ان نشاط الجمعية لم يحد مرعى فقط بل متد مكانيا من خلال فروعها داخل الكويت وعلاقاتها الوثيقة خارجها بالهيئات والمؤسسات الاسلامية، وتبني قضايا العالم الاسلامي وبخاصة قضية فلسطين والانتفاضة، وقضية الافغانية من خلال تنظيم اسابيع للتضامن مع هذه القضايا والتبرع لها، وكذلك حملات الاغاثة للنكبات التي اصابت عددا من البلاد الاسلامية

كما ان هذه الجمعية قد اولت عناية خاصة للعاملين في مجتمع معرض للاخطار ردحا من الزمن حتى عند منتهى مقدم الاسلام منذ ليث دعواتهم هدامة ودعاياتهم لشعلة ومن قطاع الشباب وقطاع المرأة، فقد انشأت الجمعية (مركز الشباب) لتقديم ما يعنى بالنشء ثقافيا واجتماعيا ورياضيا، واهتمت المرأة والطفل من خلال ندوات متخصصة والمدارس الخيرية والتبيات الاسرية واسابيع الطفل

انك اذ نثمن بهذه الجهود ونذكرها بالاكبار والتقدير نردد قول الله عز وجل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ونشكر العاملين في هذه الجمعية والمساهمين لانشطتها على ما بذلوه في سبيل الصالح العام مراعاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

ان هذا الصرح الاصلاحي الذي له فضل السبق على امثاله في هذا البلد معروف اهله بالتناصح وحب الخير وصنع معروف بأمس به مزيدا من التقدم والنجاح ونسأل الله عز وجل للرواد المؤسسين ومن اقتفى اثرهم عظيم الاجر وهم من اهلهم موصول الشكر، فقد حملوا مسؤولية كبيرة في العمل على الاصلاح ما استطاعوا، وسنوا بهذه سنة حسنة في الاجتماع على التواصي بالحق والتواصي بالصبر فلهم ان شاء الله اجرها واجر العاملين بها بعدهم

ان الدولة ــ وعلى رأسها سمو امير البلاد وولي عهده الامين ــ حفظهما الله لا يألوان جهدا في دعم ومساندة كل المؤسسات والهيئات الداعية الى الاصلاح والخير وما فيه لنفع عام لهذه البلاد، فهما حفظهما الله يقدمان الدعم المادي والمعنوي والادبي لتمكين هذه الجمعيات والهيئات والمؤسسات الخيرية من اداء رسالتها كاملة وتحقيق اهدافها في صالح الوطن العزيز وفي خير الامة الاسلامية.. وان صاحب السمو حفظه الله يرعاها بتوجيهاته وعنايته لتستمر في انشطتها الهادفة ادائها، بالتعاون مع الجهات الرسمية لاصلاح مسيرة النشء وتصحيح البنية الاجتماعية لتأخذ جهدا بيد وطننا العزيز الى ما فيه كل تقدم وازدهار روحيا وعلميا ومن سلاحات لكل امة تصبو الى عزة والمجد

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكلل جهود الجميع بالنجاح والتوفيق ويحفظ البلاد واهلها من كل سوء ومكروه في ظل حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الاستاذ يوسف جاسم الحجي

وبعد ذلك القى رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الاستاذ يوسف جاسم الحجي كلمة نيابة عن مؤسسي الجمعية هذا نصها:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهداه الى يوم الدين وبعد

الأخ الفاضل ممثل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الاخوة الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فان هذا يوم مشهود نحتفل به بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وانها لمناسبة كريمة حيث استطاعت جمعيتكم المباركة معالجة بعض المشاكل الاجتماعية وايجاد حلول مناسبة لها لان من اهداف هذه الجمعية الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومكافحة الآفات الاجتماعية وارشاد الشباب الى ما فيه صلاحهم وتمسكهم بالعقيدة والمحافظة على الاخلاق الاسلامية كما تشجع اعمال البر والخير ومساعدة المحتاجين.

فقد اجتمع بعض رجالات الكويت الغيورين على دينهم وتبادلوا الرأي لتكوين جمعية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر امتثالا لقوله سبحانه وتعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)

وعلى اثر هذا الاجتماع تكونت الفكرة وبعد مواصلة من اشهار هذه الجمعية لكي تحقق اهدافها، وقد باشرت اعمالها عبر سلسلة من الاجتماعات وتشكل مجلس ادارة لتصريف اعمال الجمعية، وتشكلت لجان متعددة لهذا الغرض

ولما كان الشعب الكويتي المسلم قد جبل على حب الخير والاعمال الصالحة فقد آزر هذه الجمعية والقائمين عليها، وقد بذل مجلس الادارة الاول والمجالس التي تلته جهودا كبيرة تمثلت فيما تم على ايديكم من انجازات كان لها ولله الحمد الاثر الطيب في نفوس المسلمين فقد شقت الجمعية طريقها لتحقيق الاهداف السامية فحققت الكثير من الانجازات من تشكيل لجان للشباب والثقافة والاعلام والزكاة والدعوة والعالم الاسلامي والمناصرة



كما حصلت الجمعية على ترخيص باصدار مجلة اسلامية اسبوعية هي مجلة (المجتمع) وهي مجلة توزع في مناطق مختلفة من العالم

ومن جهود الجمعية اقامة معرض الكتاب الاسلامي السنوي ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في عطلة الصيف

وفي هذه المناسبة فان تعاون الوزارات المختصة وهي التربية والاوقاف والشؤون الاجتماعية والداخلية وغيرها من الوزارات اكبر الاثر فيما نعمل، واننا لنتضافر جهود لكي تتحقق الآمال المنشودة ... الامان والاستقرار لهذا البلد الطيب وكل بلاد المسلمين وما ذلك على الله بعزيز

وختاما فاني باسم مؤسسي الجمعية اتقدم بالشكر الجزيل الى حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد امير البلاد والى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على دعمهما لهذه الجمعية والى كل الاعمال الخيرية التي تدعم الكويت

ومن حسن ... ان نحتفل معا في يوم ... ومسرورون ... الكويت من ... تجربة مريرة للمنكوبين والمشردين والمحتاجين فجزى الله كل من ساهم في هذه الاعمال الخيرية كل خير ... الثواب

«ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
السيد عبدالله العلي المطوع

ثم القى كلمة الجمعية السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس الادارة هذا نصها

الأخ الفاضل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

ممثل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الاخوة الضيوف والحاضرين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اتوجه بالحمد والثناء لله رب العالمين ... الذي انعم علينا بالهداية واتم الصالحات بنعمته ... والمدنا بالعون والنصر والتأييد طيلة ربع قرن من عمر هذه الجمعية واصلي واسلم على خاتم المرسلين وامام المصلحين محمد ابن عبدالله الذي ... من سنته ... ونسترشد بنور هديه ... ونتأسى بسيرته

كما اتقدم بالشكر والامتنان لراعي هذا الاحتفال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله الذي ... التقدير والاحترام

كما لا يفوتني ان احيي زملائي العاملين، من المؤسسين... ومن رؤساء مجالس الادارة واعضائها السابقين، ومن الاعضاء العاملين .. واتقدم لهم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني ... والعرفان والدعاء الصادق لما بذلوه من جهد متواصل

وحثيث في رعاية دعائم هذا الصرح الذي قام على دعوة الخير

الاخوة الكرام

منذ ربع قرن ومع بداية عهد الاستقلال واهتمام الكويت ... مجتمع القوي برزت حاجة لقيام كيان اسلامي ... يدعو الى الخير ويسهم في الحفاظ على عقيدة المجتمع الكويتي وقيمه وتقاليده الاسلامية

ولقد كان هناك ... ثلاثين رجلا من رجالات الخير والصلاح في الكويت ... في هذا الامر، ... جمعية ... وعلى رأسهم ... رحمه الله ... في يوم ١٩ محرم من عام ١٣٨٣ هـ الموافق عام ١٩٦٣ واجتمعوا فيه على تأسيس جمعية اسلامية ... باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي ، والتي

● رئيس الهيئة الخيرية اثناء القاء كلمته.

شهرت بعد ذلك في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٦٣/٨/٤

وبما كان هذا ... اسم جديد ... جمعية، الا ان الكويت شهدت قبل هذا التاريخ جهودا كبيرة وانشطة اسلامية كثيرة في مجال الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... فاسست جمعية الارشاد الاسلامية ، ... خيرة ابناء الكويت ورجالاتها ... ونحن نعتبر جمعيتنا هذه امتدادا طبيعيا وتاريخيا لها

لقد بدأت جمعية الاصلاح الاجتماعي منذ اول يوم العمل على تحقيق اهدافها .. واولت الجانب الفكري عناية كبيرة اذ انشأت لجنتها الثقافية منذ البداية ،

وحددت لها خطة للمحاضرات والندوات الاسلامية واصدرت كتيبات ووزعت كتبا حول الاخطار التي تحيط بمجتمعنا الاسلامي، وحول الآفات الاجتماعية واصدرت كتيبات حول خطورة الخمر والاختلاط وتصدت للحملة المشبوهة ضد صحيح البخاري، وحاربت المنظمات اليهودية الماسونية، وجماعات التبشير الماكرة، فاصدرت كتيبات حول ... وأسرار الماسونية، ووزعت كتاب بروتوكولات حكماء صهيون بالعربية والانجليزية، وبلغ عدد ما وزعته ما يقارب من مليوني كتيب وكتاب

وبعد خمس سنوات من تأسيسها ... في عام ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م شرعت الجمعية بتأسيس ... من مراكز تحفيظ القرآن الكريم بدأت بمركز واحد يضم ... وثمانين طالبا ... في مدرسة الارشاد الاسلامي وكانت نواة هذا المشروع الاسلامي الخير . واليوم وبعد مرور عشرين عاما على تأسيس هذه المراكز يبلغ متوسط عدد الطلاب سنويا ما يقرب من خمسة الاف طالب وطالبة موزعين على ... وعشرين مركزا يشرف على تدريسهم مائة وسبعون مدرسا ومدرسة

ويأتي عام ١٣٩٠ هـ وتحصل الجمعية على ترخيص باصدار مجلتها المجتمع لتبدأ هذه المجلة الطيبة بنشر الفكرة الاسلامية والتصدي للعقائد والافكار الدخيلة ومعالجة الاحداث ... من منظور اسلامي، ولقد دأبت المجتمع على ... النصيحة والصدع بالحق ومواجهة الفساد والرذيلة وهي تحتل اليوم مكانة بارزة في الصحافة الاسلامية والعربية.. ... ناطقا باسم ... ان شاء الله

وبعد عشر سنوات من التأسيس، شعرت الجمعية ان دورها في نشر الوعي الاسلامي والاهتمام بالجانب الفكري يجب الا ينحصر في اصدار الكتيبات وتوزيع الكتب فاعتمدت عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م على افتتاح اول معرض للكتاب في المنطقة، وهو معرض الكتاب الاسلامي ... للجمهور الكريم الاتصال بالكتاب الاسلامي مباشرة وما زالت الجمعية في كل عام في رمضان تستقبل الاف المواطنين الزائرين لمعرضها السنوي

وفي نفس العام تم افتتاح مركز الشباب بالجمعية وذلك لاتاحة الفرصة لابنائنا واستثمار طاقاتهم وميولهم وهواياتهم استثمارا صحيحا وسليما ... هذا المركز حتى اليوم يقدم انشطة مختلفة ويستقبل شباب الكويت الصاعد

وقبل عشر سنوات مضت عندما افاض الله بخيره ونعمه على الناس اصبح مجتمعنا الكويتي شكلا ومضمونا... ولم تعد مصارف الزكاة وتحديد مستحقيها امرا سهلا عمدت الجمعية في عام ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م الى تأسيس سلسلة من لجان الزكاة لتقوم بتيسير ... بهدف تركيز وجمع الزكاة والصدقات من المحسنين وصرفها على مستحقيها

وقد بلغ اليوم عدد اللجان التابعة للجمعية (عشر لجان)

موزعة على مناطق الكويت المختلفة، ويرعى ما يزيد عن (٥٠٠) حالة تتقاضى مساعدات شهرية، تبلغ وسطيا ثلاثون ألف دينار

وبهذا اكتسبت الجمعية خلال تاريخها هذا احتراما كبيرا بين الناس، وأصبحت موضع ثقتهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وصارت رمزا للاستقامة مما دفع كثيرا من المواطنين للمطالبة بافتتاح فروع للجمعية قرب مناطقهم واستجابت الجمعية لنداء المواطنين فمضى عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٠ م افتتحت فرعها في جزيرة فيلكا وتلاه فرع الرابية عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م وفي عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ تم افتتاح فرع الجهراء وهي بذلك تمد دعوة الخير الى كل مناطق الكويت.

ولم تنحصر نشاطات الجمعية وجهودها داخل الكويت.. بل دفع صيتها في العالم الاسلامي كله... اذ تأسست جمعيات خيرية على غرارها في مناطق خليجية مختلفة. كما صارت الجمعية موضع استقبال لمعظم الوفود الاسلامية التي تزور الكويت وتوطدت علاقاتها بمعظم الجمعيات الخيرية في العالم الاسلامي وكان هذا دافعا قويا لتأسيس لجنة العالم الاسلامي عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ التي اوكل اليها الاهتمام بشؤون المسلمين في انحاء العالم وبخاصة مسلمو جنوب شرق آسيا وقامت هذه اللجنة بزيارات مختلفة لدول جنوب شرق آسيا ونفذت كثير من المشاريع الخيرية في تلك المناطق.. وساهمت في اغاثة المنكوبين والمتضررين من الكوارث

وفي نفس العام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ اهتمت الجمعية في تأسيس اللجنة النسائية من اجل بناء حركة نسائية دعوية، وترشيد دور المرأة في المجتمع ولقد قامت هذه اللجنة بأنشطة عديدة تفوق انشطة كثير من الجمعيات النسائية وحثت هذه اللجنة على رعاية القيم الاسلامية وأخلاقها وعلى تكريس المنهج الاسلامي في البيت والأسرة وتربية الطفل. وانعكس ذلك كله في معارض الخيرية والملتقيات الأسرية والمحاضرات والندوات والأنشطة المختلفة الموجهة للأسرة والطفل

ومن اجل نشر الدعوة الاسلامية في الخارج تأسست لجنة الدعوة الاسلامية عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م والتي اخذت على عاتقها تنمية مشاكل اخوان اللاجئين الافغان فبنت لأبنائهم المدارس وانشأت لمرضاهم وجرحاهم المستشفيات واقامت المعاهد والمراكز الفنية والمهنية كما فتحت مراكز صحية على الحدود الافغانية الباكستانية بلغ عددها سبع مراكز وتضم ١٥ سيارة اسعاف. بالاضافة الى بناء مستشفى العدوان بطاقة ١١٠ سريرا والى بناء قرية الأمل للأيتام والأرامل

ولم تقف الجمعية مكتوفة الأيدي عند ما يعانيه اخواننا الفلسطينيين في مخيماتهم بلبنان، بل اسست لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان من اجل اغاثة المسلمين في مخيمات الفلسطينية ومساعدة المنكوبين من مسلمي لبنان ضد الدمار الذي تعرضت له مناطقهم.. وقد اقامت اللجنة مشاريع مختلفة في مجالات التعليم والعلاج.

واذا كانت هذه انشطة الجمعية الرسمية التي نعرفها فان اعضاءها البارزين لم يقفوا عند هذا الحد بل كانوا وراء كل مشروع خيري في البلاد. ولعل مساهمات رؤساء الجمعية واعضائها في تأسيس البنوك الاسلامية دليل على رغبة هذه الجمعية في صياغة اسلامية جديدة للاقتصاد الكويتي

الاخوة الكرام

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي حرصت منذ تأسيسها على ترسيخه في اعمال البر والخير. لذلك فهي الرائدة في معارض الكتب المختلفة، والرائدة في اعمال الزكاة والخيرات وهي الأولى في دعم المشاريع الخيرية في العالم الاسلامي

واليوم اذ نحتفل بمرور ربع قرن من الزمان على تأسيس هذه الجمعية المباركة واذ نستعرض سجل عطائها وانجازاتها فانه لا يساورنا شك بل نحمد الله ونشكره ان جعلها خالصة لوجهه الكريم كما نعتبر ذلك استمرار جهود من سبقوا ولنا ان نقول ان دعوة الخير ماضية في الكويت قادرة على مواصلة دورها بحمد الله على تكريس مبادئ الاسلام محافظة على ميزان الاعتدال في امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر متعاونة مع جميع فئات الشعب ومؤسساته الرسمية بما يصلح البلاد ويحقق الصلاح ويسود الطمأنينة والاستقرار.

وختاما فان الجمعية تمد جسور التعاون وتعلن ان الجمعية ماضية في العمل ضمن الاسلام منهجا للحياة وستبقى يدها ممدودة مع جميع ابناء



● شباب الجمعية في نشيد جماعي.

صياغة القوانين في البلاد بما يتفق مع الشريعة الاسلامية... وتصبح المناهج التربوية بالقيم والأخلاق الاسلامية وتنضبط البرامج الاعلامية بالضوابط الاسلامية، كما اننا نأمل ان يسير الاقتصاد الكويتي وفق قواعد ومبادئ الاقتصاد الاسلامي، وانقاذ الكويت من آفة الربا

وانني لأبتهل الى الله العلي القدير ان يبارك جهود جميع الاخوة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية ليس في جمعية الاصلاح الاجتماعي فحسب بل في جميع الجمعيات والهيئات واللجان الاخرى التي يعملون باخلاص في سبيل الله

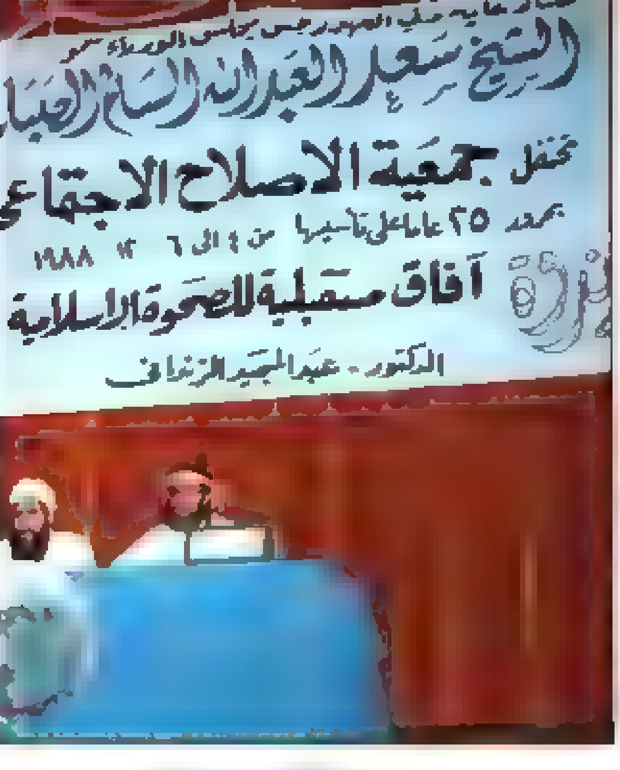
وختاما اشكر السادة الحضور والزائرين وجميع من وقف مع الجمعية لتأدية رسالتها والله اسأل ان يسدد خطانا فيما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مؤتمر صحفي

هذا وكان السيد رئيس الجمعية قد عقد مؤتمرا صحفيا صباح السبت تحدث فيه عن اهداف الجمعية وعن خدماتها العديدة فيها وما تقدمه من انشطة اسلامية في مختلف المجالات

هذا وقد استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي كلا من فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي وفضيلة الشيخ عبدالمجيد الزنداني حيث القى كل منهم محاضرة ضمن ندوة الصحوة الاسلامية التي اقامتها الجمعية بهذه المناسبة





آفاق مستقبلية للصحوة الإسلامية

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي ... بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس الجمعية للحديث في الآفاق المستقبلية للصحوة الاسلامية وهما فضيلة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر وفضيلة الدكتور الشيخ عبد المجيد الزنداني الأمين العام هيئة الاعجاز العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية.

ففي مساء يوم الاثنين ٢٥ ربيع الثاني حاضر الدكتور القرضاوي امام حشد غفير حول موضوع الندوة، وقد جاء في حديثه انه لا بد ان ننظر الى المستقبل ونتحدث عن مستقبل من خلال واقع وامكانات حسب سنن التي وضعها الله سبحانه وتعالى.

وقال د. القرضاوي بعد عاش المسلمون حياة الاضطراب والاغتراب وفي وقت من الأوقات كان المسلمون غرباء ... العربية واستطاع صوت الصحوة ان يرتفع ويحكى الله ببعث روح في الدعاة الصادقين الذين يغيرون الامة وبعض الناس يتوقف ان الصحوة جاءت من فرع واحد ... سنن الله في خلقه واضاف ان الصحوة لم تولد من فرع واحد كانت نتيجة كفاح طويل.

وهذه الصحوة امر طبيعي والله لا يدع هذه الامة ... ولكن يبعث الله من يجدد لها دينها.

واضاف الدكتور القرضاوي لا يمكن ان تجتمع هذه الامة على ضلالة والاسلام من طبيعته انه يجرنا ... في وقت الشدة وتظهر هذه القوة عند ... وتظهر صحوة ... للاسلام وفي اوقات كثيرة من ... حروب ... الى ... وحتى ... الذين استطاعوا خلافة ... انهم وظهر من قال ان التتار قوة لا تقهر ولكن القوة الكامنة في الاسلام استطاعت ان ... من سقوط بغداد حيث كانت معركة عين جالوت ... ان ينتصر فقط على هؤلاء الذين هزموا العباد وكان النصر للمسلمين وانتصر الاسلام على التتار انتصارا عسكريا ومعنويا ... في دين الاسلام وانتصر الاسلام على الصليبيين بعد ١٠٠ سنة وهيأ الله عماد الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي اللذين حررا بلاد المسلمين.

وقال الدكتور القرضاوي ان الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة ولا ينبغي له ان يغمض الناس يكابر ويعرض عن هذه الصحوة؟ ويكفي ما تقوم به هذه الصحوة من انقاذ الالوف والملايين من ... الى الاسلام.

واضاف د. القرضاوي ان الصحوة هي التي صنعت المساجد في فلسطين والجهاد في افغانستان والصحوة وراء البنوك الاسلامية وفي وقت كان الناس لا يحلمون باقامة بنوك اسلامية ... الاسلامي في كل مكان. الصحوة قائمة وهي حقيقة واقعة ... وعلينا ان نحافظ عليها وان نسدد خطاها وان ... نحمد الله عليها والصحوة مواجهة تحديات خارجية

وتحمية واشار الدكتور القرضاوي الى ان اليهود نادية والصليبية عدو الاسلام يتربصون به ويرصدون تحركوا باجهزتهم واوضح انهم عدوا اكثر من ١٠٠ مدوة عن الصحوة الاسلامية يريدون ان يعرفوا كل شيء عنها. وكل شيء عندهم يدرس

وبين د. القرضاوي بان بحاجة الى فقه في معرفة اسرار التشريع والكون وفقه آيات الله في خلقه وبعض الناس يستعجلون الثمار قبل نضجها

وفي امسية الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني شهدت محاضرة الدكتور الزنداني اقبالا كبيرا قال:

الاسلام لن تهدم منابره في الارض ما كنها مشيرا الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» واضاف الزنداني ان هذه الطائفة تبقى لكي تجدد الدين من سوء في سياسة وجهاد وغيرهما من ميادين التجديد الشاملة لكي يحفظ الله الاسلام في ارض المسلمين، وتطرق المحاضر الى التجديد في عصره وبين انه لا بد من وقفة لنستأنف تجديد الدين ولن نعرف اسباب الفساد في مجتمع لنعالجها لانه كلف اتعد الانسان من خلق وقع في الغرق، وحذر الزنداني من ان هناك دعاة على ابواب جهنم قد حذرنا منهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا حيث خرجت اجيال من الامة العربية تنادي بان الدين عند نعم وانه افيون الشعوب ودرست دينها من يشربين والمستشرقين الذين حاربوا الدين

وتحدث المحاضر عن العلاج فقال ان الامة لتعيش في اخوة اهل السنة والجماعة الذين يحافظون على وحدة المسلمين، وان الطريق الصحيح هو الذي بين في القرآن والسنة، ثم اشار الزنداني الى ان بين ابناء الصحوة افراطا وتفريطا افراطا في التعصب لمذهب معين والتقليد

وهذا اهدار لطاقات المسلمين ومن التفريط الذي بينه من يريد ان يجمع المسلمين حتى وان كانوا اهل بدع وشرك في امور العقيدة، وقال ان هذا اجتماع خاطيء قائلا كيف نجمع من انتشر عنده الشرك، وقال ان الحق ان يكون مرء في عقيدته وعبادته على السنة وفي حركته وجهاده مع جماعة تجمع الاخطاء التي تأتي للمسلمين، وبين الزنداني ان الذي عنده المستعمر هو فصل الدين عن الحياة على ايدي جيل نشأ في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا

واضاف الزنداني انه يجب عدم التعتيم على مؤامرات الاستعمار التي قامت على تعليم ابناء المسلمين لانهم يخشون عودة المسلمين الى دينهم، وفي ختام حديثه قدم المحاضر مقترحات لابناء الصحوة الاسلامية ان تكون بايديهم سوق اسلامية وتعاون اقتصادي بين المسلمين وانتشار المجلات الاسلامية في لندن وطالب ان على ان تتضافر مجاهدين في اقتصادهم ومجتمعهم واساسهم

وعلى ابناء الصحوة ان يجتهدوا من اجل نشر الاسلام في بلاد المسلمين وخارج بلاد المسلمين



تلقى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عددا من الرسائل والبرقيات تبارك بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية وتثني على مسيرتها الطيبة واهدافها الاسلامية السامية.

● رسالة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل



الاخ الكريم الحاج عبدالله العلي المطوع حفظه الله
رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تحية طيبة وبعد،

يطيب لي ويسعدني ان انتهز حلول مناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي لابعث لكم شخصيا وللاخوة اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي بخالص التهاني (باليوبيل الفضي) للجمعية آملين ان تعود هذه المناسبة الكريمة على الجمعية واعضائها وقد حققت الجمعية اهدافها في خدمة شباب الامة الاسلامية والعربية، وان تستمر مسيرة الجمعية من كافة الاصعدة وان تلقى ترحيبا لدى الكثيرين من اخواننا المسلمين في شتى ديار الاسلام والعروبة بما يشد من اواصر المحبة ويقوي من عرى الصداقة ويربطها صادقة ورسوخا على مدى الايام

وفق الله الجميع لخدمة قضايانا لما فيه خير ومصلحة امتنا

مع اطيب تمنياتي الشخصية بدوام التوفيق وموفور الصحة والهناء

اخوكم
ناصر محمد الاحمد الجابر
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

وتهنئة من السيد ناصر الروضان
وزير الدولة لشؤون الاسكان



وقد ارسل الوزير الروضان مهنئا ببرقية الى السيد الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الروضة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني بمناسبة احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها ان اتقدم بخالص التهنئة لكم وللاخوة اعضاء الجمعية ومجلس الادارة راجيا من المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير

اخوكم
ناصر عبدالله الروضان
وزير الدولة لشؤون الاسكان

• وبرقية من السيد ضاري العثمان وزير العدل والشؤون القانونية



وتسلم رئيس الجمعية برقية من السيد وزير العدل والشؤون القانونية والتي ورد فيها.

السيد الفاضل عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي ان اتقدم منكم ومن الاخوة اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واعضائها بخالص التهنئة بمناسبة الاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس الجمعية متمنيا لكم موفور الصحة ومتمنيا دوام التوفيق والسداد

اخوكم

ضاري عبدالله العثمان

وزير العدل والشؤون القانونية

ومن السيد جاسم الخرافي وزير المالية



في رده على سؤال من المجتمع حول رأيه بمسيرة جمعية الاصلاح الاجتماعي قال وزير المالية:

ابارك لجمعية الاصلاح الاجتماعي مسعاها طيلة ربع القرن الماضي واؤكد ان ما قدمته من نشاط انما هو في صالح الجيل، وطالما قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي الكثير واني اتمنى لها الخير وادعو المولى سبحانه ان يكلل خطى العاملين على انشطتها بالخير والبركة والتوفيق في هذه المسيرة المباركة

ومشاركة من الشيخ جابر العبدالله الصباح محافظ العاصمة



وتلقى رئيس الجمعية ايضا البرقية التالية من محافظ العاصمة

الى السادة رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة

تقبلوا تهانينا الحارة على مرور ٢٥ عاما على تأسيس جمعيتكم مع جزيل شكرنا على دعوتنا لحضور حفل افتتاح مهرجان المناسبة واعتذارنا لعدم تمكننا من حضور الاربعاء لموعد سابق وتمنيات طيبة لكم بموفور التقدم والرفعة والازدهار

جابر العبدالله الجابر

ومن نادي الفتاة ايضا:

السادة رئيس واعضاء مجلس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترمين

باسمي وباسم مجلس ادارة نادي الفتاة نرفع احر التهاني القلبية والتبريكات لمرور ربع قرن على تأسيس جمعيتكم الموقرة والله ولي التوفيق ونسأله راجين ان يوفقكم لتحقيق ما تصبون اليه من تقدم وازدهار لخدمة بلدنا الحبيب

رئيسة واعضاء مجلس الادارة

وتهنئة من جبهة التحرير الارترية

الى رئيس واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ حفظهم الله

باسم الشعب الارتري المجاهد وثورته الرائدة نبعث اليكم باحر الاماني واسمى التهاني بمناسبة اليوبيل الفضي لجمعيتكم الموقرة والتي كان لها الدور البارز في مناصرة الشعوب المجاهدة من اجل حقوقها المشروعة في الحياة الحرة الكريمة، وان جمعيتكم كانت من اوائل الجمعيات التي قدمت الدعم المادي والمعنوي للشعب الارتري خلال مسيرته النضالية ضد الوجود الاستعماري الاثيوبي، والشعب الارتري يعتز ويفخر بهذا الدعم وتلك المساندة من اخوته في الكويت.

وبهذه المناسبة يطيب لنا ان نكرر تهانينا لكل العاملين والقائمين في رحاب الاسلام في مسيرة مصحوب لهم كل توفيق.

ابراهيم اسماعيل عيشيشو

ممثل جبهة التحرير الارترية

التنظيم الموحد بالكويت

ومن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

تسعد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرنا في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ان نرفع اليكم احر التهاني والتبريكات في موسم احتفالكم باليوبيل الفضي لجمعية الاصلاح الاجتماعي.

داعين الله عز وجل ان يثيبكم على ما قدمتموه في سبيل الله تعالى وان يؤجركم خير الاجر وان يشد على ايديكم في عصر تحقق لنا فيه خير امتنا الاسلامية ورفعة شأنها في جميع الميادين

وفقكم الله وايانا لما يحبه ويرضاه وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،

الامين العام

نصار الخالدي

تهنئة من الشركة السعودية لتوزيع الصحف

السادة جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت ـ المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بمناسبة ذكرى مرور ربع قرن على انشاء جمعية يسرنا ان نبعث لكم اطيب التهاني القلبية سائلين العلي القدير ان يوفقكم ويسدد خطاكم ويحقق اهدافكم على طريق الخير والمحبة

مدير عام الشركة السعودية للتوزيع

د. ماجد طاهر عثمان

واخرى من مطابع الخط

يسر ادارة مطابع الخط ان تبعث لكم باصدق التهاني بمناسبة العيد الفضي لجمعيتكم الموقرة وتأمل ان يوفق الله جمعيتكم في مسيرتها المباركة وخيرها في خدمة الاسلام والمسلمين.

ادارة مطابع الخط

• • •

هذا وقد اجاب السيد رئيس الجمعية على رسائل وبرقيات الاخوة وشكرهم فيها على مواقفهم الاخوية الطيبة، ونسأل لهم كل خير وتوفيق.

إلى جمعية الإصلاح



شعر: سليمان الجار الله

قم حي جمعية الاصلاح وادع لها　　　بالنصر والخير وبالتوفيق آمينا

قم حي جمعية لاصلاح مفتخرا　　　بها فقد بلغت خمسا وعشرينا

واذكر رجالا اقاموا صرح نهضتها　　　فمنهم من قضى ومنهم باقونا

فاذكرهم وترحم كلما ذكروا　　　افاضلا سبقوا للخير ماضونا

جماعة نذروا لله انفسهم　　　بان يكونوا له عونا وتمكينا

سعوا لها قاصدين الله وجهتهم　　　بوجهه لا لدنيا هم يريدونا

فأسسوها على التقوى وما برحت　　　فطاب غرس غرساه بايدينا

لله درك كم احرجتهم زمرا　　　من الشباب بدين الله داعينا

لله درك كم ارشدتهم نفرا　　　من الشباب فصاروا اليوم هديا

لله درهم كم ساعدوا ملك　　　الله كبر كم واسو منكوبينا

لله كبير كم اعطوا وكم بذلوا　　　الله اكبر كم كانوا المعينينا

كم ساعدوا فتية في القدس رافضة　　　كل اليهود الالى احتلوا فلسطينا

كم طال خيرهم الافغان اخوتنا　　　ونال فضلهم الناس لبعيدينا

مثل هدي الايدي البيض ناصعة　　　تحيا البلاد ويبقى الشعب مأمونا

حب العقيدة يجري في دمائهم　　　شبوا عليها فصارت عندهم دينا

في كل بيت ترى اثار نورهم　　　فتياتنا فتيات ولبنينا

مشوا على سنة الهادي وسيرته　　　فاصبحوا نجما زهرا مضيئينا

من كل اروع يعلو نور طلعته　　　من قوله تستشف العطف واللينا

خلق كريم من الاسلام مقتبس　　　نشوا عليه وما زالوا مقيمينا

فليت كل غيراننا تؤازرنا　　　كي ما نكون جميعا مطمئنينا

جمعية الخير دمت الدهر سالمة　　　من كل شر وقاك الله والدينا



التعددية أو البديل السياسي في العالم العربي

بقلم: محمد امين العباسي

علق الرئيس العراقي صدام حسين في السابع والعشرين من نوفمبر المنصرم بان العراق يسعى لـ «توسيع المشاركة في المجالس التمثيلية للشعب وذلك على مستوى السماح لاحزاب جديدة بان تعمل بدورها غير الاحزاب المؤتلفة في الجبهة الوطنية...» واضاف قائلاً «اي تعددية وقد اقرت التعددية في منهج حزبنا واقرت منذ زمن» وكان الرئيس العراقي يتكلم لدى استقباله اعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، وبهذا التصريح تكتمل دائرة واسعة تعمل احداث المنطقة

بالتطورات التي اكتنفت القطاع صحبة الحرب العراقية الايرانية وبعد العراق في ملاءمة الاحداث العربية بالتطورات نحو سلام نهايته الاكيد... فقد بدأت بوادر التوجه نحو التعددية الحزبية في كثير من الدول العربية خلال هذا العام بدءاً بالانتخابات التي شهدتها جمهورية اليمن العربية في ابريل الماضي والتي اقرب بصورة عملية نظام الانتخاب ضمن التوجهات الفكرية (الاتجاهات) وفي تونس صدرت القيادة الجديدة برئاسة بن علي تعليمات بسحب توجيه حاكمية

المصدقة للحزب الدستوري وفتح بالتالي الطريق واسعا امام التعددية الحزبية. وتأتي في هذا الاطار التطورات التي اعقبت الاحداث الجزائرية في مطلع الشهر الماضي حيث اصبح حزب جبهة لا يمانع في ان ينفرد بالسلطة المطلقة واطلق الحوار بين الاتجاهات وصعدت قيادات متعددة كان ابرزها اعتماد التعددية الحزبية وان كان الواقع العملي ما زال يشهد سيطرة جبهة التحرير الوطني الا ان بوادر التغيير وضح من ان يشار اليها ، وفي ليبيا نص العقيد معمر القذافي بان اللجان الثورية لا بد ان تخضع للنقد الذاتي وانها قد مثلت بعض صور القصور في ادائها بما ادى الى حصر قياداتها في اشارة واضحة نحو الخروج على المركزية السياسية بدءت تؤكد الاحداث العربية ثمة تطوراتها في المجال السياسي وتبدو ظاهرة التعددية السياسية ابرز نتائجها العربية في اواخر الثمانينات فما هي الدوافع وراء تصاعد ظاهرة التعددية السياسية في المنطقة ؟

الحزب الحاكم

في مطلع الستينات شهدت كثير من دول المنطقة ثورات عسكرية فيما بعد خضعت هذه الانظمة المركزية لتوجيه سياسي خاصة وان كثير منها قد تبنى الدعوة للاشتراكية وسادت عموما ظاهرة الحزب الحاكم وربما كانت هذه الظاهرة منطقية نوعا ما لفترة ما بعد الاستقلال لا سيما وان الحكم العسكري كان اقرب في كثير من توجهاته الى تدعيم الوحدة الوطنية وخلق تماسك سياسي بعيد عن النعرات العرقية والانقسامات الاقليمية وقد ادت الانظمة وحدة حزب

شعارات سياسية وخاطبت الجماهير العربية بمفردات الوحدة والحرية والتنمية واقامة مجتمع الكفاية والعدل وكانت شرعية النظام السياسي مرتكزة على العمل من اجل تحقيق تلك الشعارات وفي الوقت نفسه ركزت سياسة الحزب الحاكم على اظهار مساوىء النظام التعددي واعتداده لمبررات الانتهاج في البيئة العربية التي تكاد تتناقض تماما مع البيئة الغربية التي نشأت فيها انظمة التعددية

السياسية وساعد على تبرير نظام التعددية السياسية ان الجماهير العربية كانت قريبة العهد بماضي الاستعمار والذي هو الآخر نابع من البيئة الغربية ولذلك وجدت انظمة الحزب الحاكم ارضية صالحة لازدهار نهجها.. غير ان الزمن لم يسعف نظام الحزب الواحد بتحقيق طموحه داخل المنطقة العربية فما ان اطلت السبعينات حتى بدأ القلق في الاوساط الشعبية وتنامت ظاهرة

الاحتجاجات والعصيان والتظاهرات ضد سيطرة الحزب الحاكم فقد صبت الجماهير بتصاعد السيطرة السياسية للحزب وبرز مصطلح اهل الثقة في مقابل اصحاب الخبرة وكانت الافضلية تعطى دوما لاهل الثقة واختل ميزان العدالة السياسية وساعد في حلول الجماهير من الانظمة الوحيدة الحزب انكشاف مصداقيتها لمواجهة بعد هزيمة ١٩٦٧ التي عرفت فيما بعد بالنكسة فقد دلت هزيمة على مدى الضعف الذي تسرب تدريجيا عندما انشغلت بالادارة السياسية وتركت واجباتها الدفاعية وفي جانب الاعلامي انكشف ايضا مصداقية الشعبية حيث انعدمت موازين الكفاءة والعدل في تبعية مطلقة للحزب وانحصاص مروع في مستويات الانتاج ومن ثم تضخمت الديون

الخارجية... وحتى في جانب الوحدة الوطنية فان الحزب الحاكم في كثير من الدول العربية لم يستطع ان يحافظ على الوحدة الوطنية بالصورة المرجوة بل ذهب بوقود النعرات العرقية والتعصبات الاقليمية وبرزت خلال في النطاق القومي بحسب بما هي عليه في التطابق الدعوي فقد شهدت خصومات العربية ــ العربية وكانت سياسة «شد الحبل» بين دول المنطقة ابرز صفات السبعينات وقطعا من الثمانينات وقد وصل الحال في بعض الحالات ان حمل العربي سلاح في وجه اخيه. وهكذا ترتب خفاقات نظام الحزب الواحد ان حتم ضرورة اعادة النظر في مستقبله وهكذا مصب تونس ــ مصر ــ ليبيا ــ الجزائر ــ العراق.

انحسار التوتر

توقيع السادات معاهدة «كامب ديفيد» يعتبر بمثابة انهاء خيار الحرب مع الكيان الصهيوني فقد استبعد تماما خصوصا على شكلها الذي يترك الجيوش العربية تحت القيادة العسكرية الموحدة وقد فطن السادات الى ضرورة اقامة تعددية حزبية (وان كانت شكلية) لضرورة ملء الفراغ السياسي وتوجيه الجهة الاعلامية والسياسية نحو وحدات اصغر مما يضفي بعض الشرعية لاستمرارية النظام. وقد ساعدت معاهدات (كامب ديفيد) على خلق حالة من التبريد البطيء في تيار المواجهة مع الكيان الصهيوني مما ادى الى انحسار كبير لاجواء التعبئة العسكرية وطفت من ثم اصوات فوق صوت المعركة بل افقد الانظمة العسكرية والحزبية الشمولية من مبررات الشرعية في الوجود وفي القيادة ومن هنا برزت التوجهات نحو تعديل الاوضاع السياسية بما يتماشى والمرحلة

الوعي الجماهيري

ان الاحباط الذي منيت به الجماهير العربية نتيجة لاخفاقات الانظمة ذات الحاكمية الواحدية قد ولد للجماهير ردة فعل مضادة لكل ما هو شمولي وبدلت التعصب ضد المركزية الاقتصادية ودعاوى الاشتراكية العربية كما انها تجافت تماما مع المركزية السياسية وحزبها الحاكم وقطعا ان الفترة الماضية قد اورثت المنطقة وعيا متطورا بحيث ارادت كثير من الدول العربية ان تعبر عن ذلك برفع درجة المشاركة في القرار السياسي وتطوير نظامها حتى يتناسب ومبررات شرعية اكثر التصاقا بالجماهير

مستقبل التعددية

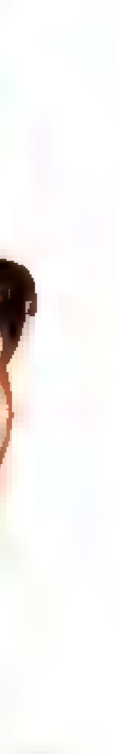
ان تطور الاحداث في المنطقة العربية يوحي بضرورة التغيير وايجاد بدائل عدة في توجيهات الكثير من الانظمة.. وبانتهاء حالة الحرب بين العراق وايران فان مرحلة فاصلة قد اعطت بعناصرها للوجود فالوضع السياسي المتوتر قد تلاشت اسبابه ولا بد ان تنعم الانظمة في المنطقة بالاستقرار السياسي وان كانت صور الاستقرار لا تقاس بشكل النظام وانما بمضامينه. فان التعددية السياسية ربما تبرز في العقد القادم كأحد ابرز سمات المنطقة كما يشير الى ذلك كثير من المراقبين وبالرغم من قناعتنا بان التعددية الحزبية ليست الشكل الامثل في كل الاحوال الا انها بالحتم افضل من نظام (الحزب الحاكم) وان صورتها تتحسن كلما ازداد الوعي لدى الجماهير وارتفعت نسبة التعليم وكانت الظروف المعيشية اكثر استقرارا اما في حالة انتشار الفقر والامية وازدياد اللامبالاة في الدولة فان التعددية السياسية لا تستطيع ان تتخطى تلك العقبات وربما تساعد في تفاقم الاشكالات وتزيد في تعقيدها بخلق اوضاع سياسية اقرب للفوضى.. وكلما التزمت التعددية السياسية باخلاق الامة وتمسكت بالعقيدة الاسلامية كلما كانت اقرب الى نفوس الجماهير والعبرة كما اسلفت بالمضمون وان تعددت الاشكال واختلفت



● خيار الحرب مع الكيان الصهيوني انتهى بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد.



مطالب مستعجلة لمنع الانفجار من جديد



بقلم فضيلة الشيخ احمد سحنون

شهدت بلادنا هذه الأيام احداث دامية مأساوية مؤلمة عبرت عن سخط جماهير الشعب وشعبت الطريق المسدود الذي آلت به سياسة غير الرشيدة منذ عهد الاستقلال وعودة السيادة الى الوطن

تلك السياسة التي فوتت على الامة فرصة تاريخية للانطلاقة حضارية في مختلف ميادين بفضل الموارد المادية الهائلة الناتجة من بيع المواد الاولية وبفضل برغم الثوري المتأجج بالعاطفة الدينية خرج به الشعب من جهاده المبارك وحقق به نصر المبين على الاستعمار الصليبي

سياسة حرصت الى ان تقصت وجهها وعمقت الهوة الفاصلة بين مختلف فئات الشعب فتكونت طبقة اثرت من موارد غير مشروعة تزداد مع الايام ثروة لانها تجمع بين مكاسب مادية معتبرة وتسهيلات ادارية تفسح الطريق امامها في وجه الفئات المختلفة بينما طبقة اخرى يتنامى بؤسها مع الايام بسبب ما يتهددها من مستقبل مجهول مظلم للمصير المظلم الذي يكتنف مسيرة الشعب في ظل سياسة املاها التعصب الايديولوجي احيانا، واملاها الارتجال والحرفية في السلطة ورغبة جامحة في السلطة احيانا اخرى

سياسة لم تنبثق من رادة شعب حرة، لم تعتمد بمعمان عمر طويل الا على القمع والتنكيل وضرب بيد من حديد على رأس كل صوت حر غيور، فكان الابي يكبت في كل مرة قبل ان يرجع مترفين على موائدهم التي يتصور فيها نعماء الشعب غير ان الشعب هذه المرة ابى الا ان يرجع صداه صوت الالم والانين مهما كانت التضحيات موجعة وذلك من اجل ان يعلن الغبن ... آذانهم انه ربع قرن من الزمان قد مضى على الاستقلال وان جيلا كاملا من الغبن ولد في ظل الاستقلال قد اصبح معترك الحياة لا يمكن ان يسكتهم القمع ولا سياسة العصا الغليظة. لذا فان الاحداث الاخيرة قد آذنت بأن ساعة التغيير التي تدخل ارادة الشعب في الحسبان قد دقت

ومساهمة في اخراج البلاد من الطريق المسدود وشعورا بالمسؤولية التي يمليها الواجب الديني والاهتمام بمصالح الامة في معاشها ومعادها، فاني اتوجه بهذه المطالب المستعجلة التي تعبر عن مطامح كل المخلصين من ابناء هذا الوطن مع التركيز في عبارة عن ما يلي

١ ـ تحديد المسؤولين عن القمع الوحشي التي جوبهت به الانتفاضة وعن ارتفاع عدد القتلى والجرحى.

٢ ـ انت متضامنون مع الشعب في مطالبه المشروعة ونحن جزء منه ولا نتخلى عنه

٣ ـ انت مناهضون للاسلوب التخريبي الذي استعمل للتعبير عن الالم والظلم الاجتماعي

٤ ـ تنديد بسياسة التبذير الرسمي التي تبعت طوال سنوات دون مراعاة للاولويات والحاجيات الحقيقية للجماهير العريضة

واهم الاجراءات المستعجلة التي يسمح بتفادي الانفجار لان الوضع ينذر دائما بالانفجار ما دامت اسبابه قائمة وهي كالتالي

١ ـ انهاء سياسة الاحكام بعرقية المستمرة منذ الاستقلال بشكل ممنهج وتطوير حيث يصبح حارسا لارادة الشعب التي يعبر عنها بكل حرية ويكون ولاؤه للشرعية المنبثقة من الاختيار الحر لا لوجهة نظر معينة

٢ ـ اصدار عفو شامل عن كل المعتقلين من جراء آرائهم بغض النظر عن الوضعية التي يعيشونها وفرضتها عليهم اجواء مصادرة الحريات التي خيمت على البلاد ردحا من الزمن والسماح بكل المنفيين بسبب آرائهم بالعودة الى الحياة العادية مع رد الاعتبار لهم.

٣ ـ توفير فرص العمل وتشغيل الطاقات المعطلة

في الشعب مع اعادة الاعتبار والقيمة للجهد وتكريمه وتعميمه، ومحاربة السبل غير المشروعة للترقي والثراء كالمحسوبية والرشوة والغش والتوثب واستغلال النفوذ والاقطاع الاداري

٤ ـ تطبيق قيم العدالة الاسلامية في توزيع ثروات البلاد على مختلف فئات الشعب بحيث يضمن حد كاف لكل مواطن من العيش الكريم فلا يضطر لاهدار كرامته من اجل العيش

ويكافؤ على العمل حسب نوعه ومقداره ومشقته وآثاره لصالحه والآخرين وتعيين قواعد

أ ـ الرجل والمرأة «وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما»

ب ـ كل حسب طاقته «ولا يكلف الله نفسا الا وسعها»

جـ ـ وكل حسب عمله «انما تجزون ما كنتم تعملون»

٥ ـ ضمان حرية نشر الدعوة الاسلامية بكل السبل المشروعة مع توفير الحصانة للامام والواعظ والمدرس عندما كان توجيهه في حدود آداب الاسلام واذا اخل بهذه الاداب يسند امر تقويمه الى هيئة من اهل الحل والعقد في الامة لا الى مصالح خاصة تهينه ولا ترعى مقامه

٦ ـ ضمان الحريات الاساسية لكل افراد الشعب في حدود احترام مقدسات الشعب ومن ذلك حرية الاجتماع وحرية الفكر والنقد لكل من يتصدى للاشراف على المصالح العامة دون التعرض لحياته الخاصة عند بالادب الاسلامي ابتداء من اكبر كبير الى اصغر صغير مع توفير الحصانة القانونية وحرية التعبير عن الآراء والافكار والنتائج بحسب بكل وسائل التبليغ الجماهيرية المختلفة في حدود الاداب الاسلامية

٧ ـ اعادة الكلمة للشعب من حق ان يقرر مصيره ويختار شكل حكمه مع الاخذ بعين الاعتبار بخصوصيته بمعتقداته والثقافية والحضارية والتاريخية والحضارية

٨ ـ ترشيد وسائل الاعلام المختلفة من كل نتاج تربوي وثقافي بحسن صورة المواطن وصالته ويكون بديله والانماط الاستهلاكية الغربية وهو ما يجعل الفرد يتهوك وراء الملذات والرفاهية التي لا تسمح بها امكانات البلاد فيضطر الى التلاعب بمصالح الوطن تحت تأثير وطأة الشهوات المادية فضلا عن المخاطر الاخلاقية على الفرد والاسرة والمجتمع

٩ ـ الاهتمام بالقضاء ليصبح جهازا يتمتع بحرية كرسالة مهمة شريفة ومن ثمة مساويه امام الله، واصلاح القضاء يمكن رؤيته من الزوايا التالية

أ ـ تغذيته بالتربية الاسلامية في برامج تكوين رجل القضاء لتنمية الوازع الديني في نفسه.

ب ـ العناية بكافة حاجاته المشروعة ليكون غنيا عن الناس ولا يكون مطمعا لذوي الاطماع.

جـ ـ اعادة السيادة للحق وحماية رجل القضاء من اصحاب النفوذ والضغوط الناتجة عن استغلال النفوذ او الارادة الاستبدادية للسلطة الحاكمة وتحويل القضاء اداة لتصفية الخصوم السياسيين



● الشاذلي بن جديد

د ـ تمكين رجل القضاء من ممارسة مهمته بشرف وحرية دون مراعاة لاي اعتبار ولاي كان، لان الثورة والدولة ووحدة التراب الوطني كثيرا ما تتخذ ذرائع لتصفية الخصوم والزج بهم في غياهب السجون او النفي او الاضطهاد

هـ ـ تطهير المنظومة القانونية القضائية مما علق بها من القوانين الوافدة مع الاستعمار في نصها وروحها ولا تكفيها الجزأرة اذا كانت تتنافى مع ثوابت الشعب الجزائري

و ـ تجسيد مبدأ حق فوق الجميع وعلاقة الشروع في تطبيق المساواة المطلقة امام القانون وحق مقاضاة اية جهة او هيئة او شخص امام قضاء مستقل نزيه

١٠ ـ اعادة رسالة الصحافة لتكون اداة تبليغ وتربية وتوجيه وسند لكل الجواهر السليمة مهما كان مصدرها مع الحصانة الكاملة لرجال الصحافة في اداء مهمتهم سببة تحميهم بعين الاعتبار شرف مهمة وامانة الكلمة وثوابت الامة

١١ ـ اصلاح المنظومة التربوية بالتماشي مع تطلعات الشعب الجزائري الى غد مشرق وذلك بتحديدها للاهداف التالية

أ ـ تربية الانسان تربية اسلامية شاملة يستوعب مواصفات الانسان القرآني الذي:

○ يتحلى بالفضائل الاخلاقية من صدق وشجاعة ووفاء وصبر وتضحية وروح جماعية

○ يتمتع بما خلق الله في الكون من طيبات ومنافع عن طريق تنمية البحث العلمي والتطبيق التكنولوجي وتفجير المواهب الابتكارية لدى الفرد وتمكينه من اهم الخبرات

○ تنمية القدرات واتاحة الفرصة لتنمية شخصية الانسان ليصبح قادرا على تحمل المسؤولية وحل اية مشكلة مهما كانت عويصة

○ تنمية الروح الجماعية دون مصادرة حق الشخصية الفردية في الوجود والتعبير عن الذات.

○ تنمية الشعور بدوائر الانتماء الحضارية العربية الاسلامية والانسانية والتعامل على اساس الاحسان مع الاشقاء والعدل مع الغير

١٢ ـ اصلاح حال المرأة وذلك بمساعدتها على ادراك رسالتها السامية الخالدة عن طريق تحريرها من التقاليد التي لا تتماشى مع الاسلام وتحريرها من عقدة تقليد المرأة الغربية وينتهي مكافأة جهدها التربوي الرسالي عن الله يبقي العناية بها واهدافها عدادا موحيا يؤهلها للنجاح في رسالتها التي تكمل رسالة الرجل، اذ بهما معا تكون الاسرية الفاضلة

تلك هي بعض معالم حل للازمة الخانقة التي تهدد دوما بالانفجار ما دامت اسبابها قائمة في الاوضاع الناتجة عن سياسة العصا الغليظة واغلاق ابواب الحوار في وجه كل الاصوات الحرة

انه بالفعل آن الاوان لتعود الكلمة للشعب المسلم المجاهد الكريم الذي لم يعد يتحمل السكوت في وجه من يريدون ان يفرضوا عليه الحياة في حضيرة هو طرف فيها

ومرة اخرى فانا نعبر عن اسفنا وألمنا وحزننا على شباب غض المهمة بالرصاص، شباب نبيل الشعب المجاهد، شباب نشأ في عبادة الله نرجو ان لا تذهب دماؤه سدى اذ صححت برامج تسيير تقدمه

ولكن يبقى ان نهيب بالاخوة الكرام ان يتحلوا بالحكمة وضبط النفس وان يقفوا بالمرصاد لكل من يحاول ان يجر القطار الى غير المنهج الذي يختاره الشعب الجزائري المسلم العريق في اسلامه، شعب الثورة الجهادية التي حييت العزة في نفوس المسلمين قاطبة فاصبحت مثالا يحتذى للشعوب التي تريد ان تتحرر من الظلم والاستعباد

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»



[illegible]

البروفيسور برهان الدين رباني للمجتمع:

المفاوضات هي الحل السليم لقضيتنا

حوار اجراه: محمد عبدالهادي

المجتمع: ما هو تقييمكم ولا نقول ... مبدأ التفاوض مع المجاهدين بشكل مباشر

رباني: ان قبول السوفيت بالحوار المباشر معنا هو انتصار كبير لنا، وقهر لغطرستهم وتكبرهم، فهي نفس الدولة التي كانوا يصفوننا فيها من قبل بالمخربين والمتمردين وغير ذلك، الان تقر ادعاءاتهم ووسائل اعلامهم باقامة مفاوضات مع المجاهدين، وهذه خطوة طيبة على الصعيد السياسي.

وعلى كل الاحوال فالسوفيت هم الذين طلبوا اللقاء ونحن ولله الحمد تباحثنا معهم ونحن في موقف القوة ولن نقبل اي امر يمكن ان يكون له تأثير على مسيرة جهادنا.

المجتمع: ألا ترى ان قبول التفاوض مع السوفيات وهم لا يزالون قائمين على ارض افغانستان ينفر كثيرا من المجاهدين خاصة وان السوفيات قد ادخلوا اسلحة جديدة الى افغانستان للاستمرار في الحرب؟

رباني: ابتداء، ليس هناك اي تنازل من قبلنا ولن يكون — ان شاء الله — بل ان قرار السوفيات بالحوار في هذه المرحلة يعتبر تنازلا منهم عن حكومة كابول كما اننا نعمل من خلال هذه المفاوضات في حثهم على التعجيل باخراج قواتهم من افغانستان، وان يكفوا عن استعمال هذه الاسلحة الحديثة التي ادخلوها بغرض المزيد من الدمار والخراب، في هذا الوقت ومع كل ما يعلمون انهم هم في موقع الضعف ونحن بفضل الله — في موقع القوة ونحن نملي الشروط وليسوا هم.

المجتمع: هل كان لزيارتكم الى امريكا مؤخرا علاقة بما يدور الآن من محادثات مباشرة بينكم وبين السوفيات؟

رباني: لا... لم يكن لزيارتي الى امريكا اية علاقة او ترتيب لهذا الامر لان طلب السوفيات باجراء مباحثات مباشرة بيننا وبينهم هو طلب قديم، وقد نوقش قبيل سفري الى امريكا، لأن سفري قد عطل اتمام هذا الامر ثم بحث بعد عودتي وتم الاعداد له.

المجتمع: ما هي المطالب التي قدمتموها خلال المفاوضات مع ممثلي الحكومة السوفيتية في لقاء الطائف؟

رباني: شملت مطالبنا عدة مجالات منها العسكري ومنها السياسي ومنها الانساني، فمن الناحية العسكرية طالبنا بسحب سائر افراد الجيش الروسي وآلياته من افغانستان حيث انه ما زال هناك كثير من الجيش الروسي بالاضافة الى المستشارين والخبراء، لذلك لا بد من الانسحاب في الوقت المقرر لاثبات حسن نواياهم.

والشرط الثاني: يجب قطع المساعدات عن الحكم العميل في افغانستان.

والشرط الثالث: الانسحاب من المدن والقرى الآهلة بالسكان

والشرط الرابع: ان يدفعوا تعويضا عن الخسائر التي لحقت بالشعب الافغاني المسلم من جراء الحرب، وكذلك يجب سحب الصواريخ والطائرات التي ما زالت موجودة والا سوف يضطر المجاهدون لضربها او تكون غنيمة بأيديهم.

● المجال السياسي:

لا بد ان يكون هناك اعتراف بالمجاهدين وان يدعم الروس المشروع الذي يقدمه المجاهدون في تشكيل الحكومة والاعتراف بها.

● عدم التدخل في شؤوننا الداخلية، وايضا التعهد بعدم تكرار العدوان على افغانستان.

وقد طلب منهم ايضا بأن تكون افغانستان بلدا حرا مستقلا محايدا.

● المجال الانساني:

○ اطلاق سراح جميع السجناء الموجودين عند الروس، واعادة الاطفال الذين نفوا الى الاتحاد السوفياتي.

فاذا وافق الروس على هذه الشروط فان المجاهدين لن يعرقلوا الانسحاب الروسي، وسوف يطلقون وقف اطلاق النار برا وجوا، ومن طرف المجاهدين فهم لا يتدخلون بشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي والمجاهدون موافقون على استمرار المفاوضات مع الروس، ونحن قلنا لهم: ان شعب افغانستان يريد الصلح، ونحن نحب صلحا دائما يقوم على مبدأ العدالة والحق، وهذه الشروط تحقق الامن والاستقرار في افغانستان، ونعيد ونكرر القول بأن اهم عامل للصلح حاليا هو الانسحاب الروسي الكامل من جميع مناطق افغانستان، وعدم صنيعة الحكومة العميلة التي كانت وراء التدخل الروسي.. الذي تسبب في قتل وتشريد خمسة ملايين افغاني، ودمر اكثر من ٧٠٪ من افغانستان.

لذلك لا بد من الصلح الذي نحتفظ فيه بكرامتنا وعزتنا.

المجتمع: ذكرت ان هناك اطفالا وسجناء في روسيا كم عددهم؟

رباني: لا نعرف عددهم الدقيق ولكن هناك عشرات الآلاف من الاطفال والمساجين.

المجتمع: ماذا يفعلون بالاطفال؟

رباني: لقد نقلوهم لغسيل المخ.

المجتمع: هل تعتقد ان الروس سيلبون مطالبكم جميعها؟

رباني: انا لا استطيع الحكم لكن اذا اراد الروس السلام في المنطقة وغيروا سياستهم العالمية، وهم يقولون انهم يريدون الصلح. لذلك اذا كانوا صادقين ـ لا بد من قبول هذه الشروط وقد اعلنوا انهم سوف يسحبون قسما كبيرا من جيوشهم الموجودة في اوروبا، لذلك الاحرى بهم ان ينسحبوا من افغانستان، وفي حالة عدم قبولهم هذه المطالب العادلة ادركنا ان تصريحاتهم بقبول الصلح هي من قبيل الاستهلاك العالمي فقط والدعايات فحسب.

المجتمع: كان الروس في الفترات السابقة يرفضون المفاوضات المباشرة مع المجاهدين اصحاب القضية.. ماذا رضخوا اخيرا واستجابوا للمفاوضات هذه...؟؟

رباني: اعتقد ان المفاوضات هي الحل السليم للصلح، وهم بهذا القبول قد اعترفوا بالواقع الذي لا يمكن انكاره، ونحن الآن واقعيا نسيطر على الوضع في افغانستان، ونحن الذين نمثل الشعب الافغاني المسلم وارادة الشعب الافغاني لذلك لا يمكن قبول اي عمل بدون موافقتنا عليه، وهم قد اعترفوا بهذا الواقع ومنه ينطلقون في مفاوضاتهم الذين يعرفون ذلك.

المجتمع: الانتفاضة الفلسطينية قد مر عليها عام بعد استقلال افغانستان وتشكيل حكومة مستقلة من ابناء الشعب الافغاني فيها. كيف سيكون موقف الدولة الافغانية من انتفاضة الشعب الفلسطيني وهل سيكون هناك تعاون بينكم وبين مجاهدي فلسطين؟

رباني: انه لا شك فيه ان امتنا امة واحدة والشعب الافغاني والمجاهدون حتى في ايام محنتهم دائما واصلوا تأييدهم للشعب الفلسطيني وقد باركوا وبارك الانتفاضة الاسلامية والجهادية على ارض فلسطين ولا يمكن لأي مسلم ان يفكر في عدم تأييد مجاهدي فلسطين الذين يدافعون عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى وارض فلسطين هي جزء من الاراضي الغالية الاسلامية فالدولة الاسلامية التي سوف تقوم على ارض افغانستان سوف يكون هناك تعاون بينها وبين مجاهدي فلسطين.

المجتمع: ما هو تقييمكم بعد انتهاء المفاوضات لاثرها على مستقبل القضية الافغانية؟

رباني: لعل هذه الخطوة تكون من الاسباب المهيأة لسرعة خروج الجيش السوفياتي من افغانستان وكذلك تكون عاملا من عوامل اقامة حكومة مجاهدين على ربوع افغانستان في القريب ان شاء الله.

ولعل اهمية هذه المفاوضات بالدرجة الاولى انها جاءت في الوقت الذي كان يصر فيه السوفييت طوال عشر سنوات على عدم اجراء مفاوضات مباشرة بينهم وبين المجاهدين كما انهم لم يقروا بالمجاهدين او يعترفوا بهم كممثل للشعب الافغاني ولكن بعد انكسارهم عسكريا في افغانستان على ايدي المجاهدين اذا بهم يطلبون الجلوس مع المجاهدين والتفاوض معهم ولعل هذا حقق اكثر من نتيجة منها اعترافهم بالمجاهدين كممثل شرعي للشعب الافغاني، كما انه يعتبر نصرا سياسيا بالنسبة للمجاهدين بعد ان ظل الروس وغيرهم يتجاهلونهم طوال السنوات الماضية، ان هذه المفاوضات اثرت كثيرا على الحكومة العميلة في كابول وستحدث شقة الخلاف بينهم وبين السوفييت.

المجتمع: هل ستكون هذه المفاوضات جولة اخرى فيما بعد؟

رباني: بلى... لقد اتفقنا على مواصلة الحوار وقد تكون الجولة القادمة في اسلام اباد في القريب.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله لكم بتمام النصر وكماله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رباني: هذه الامور تخص اللجان الفنية وهم

المجتمع: هل حددتم مقدار التعويضات المالية التي يجب ان يدفعها الروس للشعب الافغاني؟

● وعين باتت تحرس في سبيل الله.





كان لا بد لنا من وقفة جادة ــ والانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة تدخل عامها الثاني ــ ندرس فيها حصيلة عام من الجهاد والتضحيات، ونبرز انعكاساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية على أرض الواقع، متحدثين عن حركة المقاومة الإسلامية التي مثلت علامة أساسية في التجربة، متلمسين التوقعات المستقبلية لهذه الانتفاضة التي تحوطها مشاعر الشعوب الإسلامية بكل أمل في أن تتطور مع الأيام لتقتلع الوجود «الإسرائيلي» على أرضنا المقدسة في الوقت الذي تتعرض فيه الانتفاضة للتخطيط الماكر من الأعداء لسحقها، ومن «الأصدقاء والأقرباء» لتفريغها وتغريبها وصرفها عن مسارها الصحيح.

ولا شك أن هذه الانتفاضة قضية لا يمكن تجاوزها بعد مرور عام على اشتعالها، فهي أكثر الانتفاضات الفلسطينية طولا منذ عام ١٩٦٧ كما أنها أكثرها قوة وصلابة، وأكثرها عطاء وتضحيات في الشهداء والجرحى والأسرى، بالإضافة إلى ما تميزت به من منطلقات ودوافع والتزام إسلامي أكد ارتباط الشعب الفلسطيني بالإسلام واتخاذه عقيدة ومنهجا وسلوكا، وكذلك بالنظر إلى الهزة الكبرى التي أحدثتها الانتفاضة على الصعيد الاقتصادي والسياسي والأمني في «الكيان الإسرائيلي».

ويحاول هذا الملف الذي تقدمه «المجتمع» لقرائها أن يقدم خلاصة متكاملة لتجربة عام مضى على هذه الانتفاضة، والله يهدي إلى سواء السبيل.

بعد مرور عام على الانتفاضة المباركة

حماس: التجربة الرائدة والعطاء المستمر

بقلم: ماجد ابراهيم

حماس تفجر الانتفاضة:

«يمكن فخر ودون أن يبخس الناس حقهم أو نتجنى على دور الآخرين أو نحاول تهميشهم أو انتقاصهم فللحركة الإسلامية الفخر أنها فجرت الانتفاضة في ليلة ٨ ديسمبر صبيحة الأربعاء وأذكر ذلك بالتحديد».

هذه الكلمات التي قالها الشيخ خليل القوقا في مقابلة مع جريدة الأنباء بتاريخ ٨.١٠.٨٨ جسدت البعد الطبيعي للانتفاضة منذ بروزها أول يوم من اشتعالها في المظاهرات التي خرجت في مخيم جباليا، فقد استطاعت الحركة الإسلامية بمهارة فائقة استثمار حادثة المقطورة لتصعيد

• التجاوب الواسع الذي بدأت تلقاه حماس بدا واضحا في الاضرابات التي نفذت في شهري اغسطس وسبتمبر الماضيين.

مواجهات ضد اليهود، وقد ساعدها على ذلك ظروف معينة تشكيل «الجسم الانتفاضي التنظيمي» الذي يستغل اية فرصة سانحة لاختلاق المواجهات مع اليهود... وانه وان لم يكن احد يتصور ان تستمر هذه الانتفاضة بهذا الزخم وهذه الفترة الا انه من المسلم به ان الحركة الاسلامية ممثلة بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانت وراء اشتعالها.

كما سارعت بعض الوجوه المرابطة التي عني ورعها انبهار واندهاشا بالخطوة النوعية التي قامت بها «حماس» فهذا رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق يصرح عشية اندلاع الانتفاضة ردا على سؤال محرج وجه له عن دور الاسلاميين في الانتفاضة قائلا «ان مستعد للانضمام لحركة الاسلامية اذا كانت ستنهي الاحتلال الاسرائيلي» وفي تصريح لوكالة الانباء الفرنسية (١٢/٢٤ ١٩٨٧) اكد ان «الاصوليين المسلمين ورثة حركة الاخوان المسلمين هم الاكثر عددا والاكثر نشاطا في قطاع غزة هم وراء الانتفاضة وهم وقودها الحقيقي». ان هذه الحقيقة اوقعت الرعب في صفوف اليهود وارعدت فرائصهم، فلقد كشف المعلق السياسي «يهودا ليطاني» في ٨٨/٩/٨ النقاب عن اخطر قلق الذي يواجه اليهود من جراء نشاط حماس وسرعة تأثيرها في اهالي الارض المحتلة قبل وبعد ٦٧ خاصة الشباب منهم».

حماس: أين كانت؟

وبعض من التساؤلات التي تثار بين حين والآخر عن السبب في ابتعاد حماس عن ساحة الصراع طيلة عشرين سنة الماضية، وعن سر في ظهورها المفاجيء على الساحة وسرعة تأثيرها ويصل بعضهم للتشكيك بالحركة والقول ان اليهود قد شجعوها وعن سبب تعمد الاجابة عن هذه التساؤلات فقد اجابها وكفاها الشيخ اليوقا في مقابلته في ٨٨/١٠/٨ مع جريدة الانباء ويكفي سريعا ان نكشف عن حقيقة غابت عن طارحي هذه التساؤلات... ان حركة المقاومة الاسلامية ليست حركة وليدة للانتفاضة بل العكس يكاد ان يكون صحيحا فحماس التي اعلنت في بيانها الخامس بانها تدرج القوي لحركة الاخوان المسلمين تكون قد كشفت عن جذورها الضاربة في الارض وفي تاريخ شعب فلسطين الاول... شعب فلسطين ليس من غافل تتجاهل تحركات الاخوان منذ انشاء تنظيم خاص داخل الجماعة والذي اعد منه بالدرجة لاول مشاركة اعضائه في جهاد تحرير فلسطين، كما شهدت تحركاتهم منذ الثورة الكبرى ١٩٣٦ ــ ١٩٣٩ صدى واسعا في مصر التي سمعت اول ما سمعت عن فلسطين ومأساتها من الاخوان وعن مشروع «قرش فلسطين» وتوزيع كتاب النار والدمار في فلسطين والدعوة الى القنوت في الصلاة من اجل فلسطين يشهد لهم بتحديهم وحرصهم على العمل من اجلها. هذا وقد قدمت الحركة ميدان الكيدهم شهداء في سبيل فلسطين الاسلام في حرب ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ حتى امام الجماعة عند اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ عن تقديم عشرة آلاف مجاهد فداء لفلسطين، كما كان للحركة دور مشرف ١٩٦٨ ــ ١٩٧٠ في معسكرات الشيوخ على الضفة الشرقية لنهر الاردن والتي قامت بالكثير من العمليات الفدائية الناجحة

ان الواقع التاريخي يشهد ان مثل هذه التساؤلات مغلوطة بقصد كانت ام بغير قصد، ثم هل غابت الحركة عن ساحة الصراع بعد ١٩٧٠؟ ان استقراء ما ب في واقعها ينفي ذلك تماما، فالحركة كانت موجودة على ساحة الصراع العقائدي والتربوي بعد جيل تلو جيل وتنشيء الاجيال المسلمة بنفوس شجاعة مواجهة وما كانت تفرغ من بناء الجيل المسلم الواعي حتى خاضت هذه الحركة ساحة الصراع دون تردد او وجل مثبتة صلابة بنيانها وعمق جذورها في الارض وهذا في ظل تخطيط ومكر شديدين وخوض ساحة الصراع بعدة كافية لإظهار صمود امام بطش اليهود وشراستهم

حماس تقود الانتفاضة

ومع ما تتمتع هذه حركة من عناصر البناء العقائدي والتربوي والنضج التنظيمي والحركي اقدمت على حمل رايته، بل لم تقف عند هذا الحد بل عمدت على تطوير المواجهات والصدامات مع اليهود بما يعرف بالانتفاضة الى ثورة عارمة تعم الوطن المحتل من اقصاه الى اقصاه، وقد شهدت الصحف الاجنبية ووكالات الانباء العالمية على القدرة العجيبة في التطوير التي تتمتع بها حماس فهذه صحيفة الفاينانشال تايمز تصف الانتفاضة بعد اسبوع من اندلاعها (٨٨,١٢/١٥) بانها «ثورة حقيقية بفضل النشاط الاسلامي في الآونة الاخيرة».

وتؤكد جريدة الصنداي تايمز بعد مرور شهر على الانتفاضة (يناير ٨٨) قائلة «ان الشيخ احمد ياسين احد مؤسسي المجمع الاسلامي في غزة هو

• شهداء الانتفاضة ...



احمد ربيعة من زعماء غزة الذين تعتقد المخابرات العسكرية الاسرائيلية انهم يسيطرون على الانتفاضة الحالية»

وقد بدأت حماس تخوض مرحلة الاضرابات والصدامات المنظمة والمحددة سلفا بحدود زمنية تتميز بجرأة ومتابعة واضحة للاحداث والمناسبات سياسية واستغلالها استغلالا كاملا في ابعاد حدود ثورة في نفوس شعب مسلم مصمم على رفضه العقائدي الذي يشمل ابناء شعب من غير حدود محدود سلطة حماس وتأثيرها على غير المسلمين فقد دعت في ٨٨/٩/٩ الى اضراب بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها العاشر وتناقلت صحف العالم خبر هذا الاضراب ونشرت صحيفة الجيروزاليم بوست في ٨٨/٩/١٣ خبرا عن هذا الاضراب ينص على «.... الا ان الاضراب الذي بدا في بيت جالا وساحور دون المدفع النصراني» ومما تجدر الاشارة اليه الى ان هذا الاضراب كان احد اضرابين دعت فيها «حماس» بشكل منفصل عن القيادة الوطنية الموحدة حيث كان الاضراب الاخر في ٨/٢١ بمناسبة ذكرى احراق الاقصى وقد اثبتت التحقيقات الاخبارية ان هذين الاضرابين لقيا تجاوبا واسعا في الضفة والقطاع لم تشهده اية اضرابات اخرى دعت لها القيادة الوطنية الموحدة وقد نشرت صحف اجنبية بمقالة تعليق على هذا الاضراب « وتجدر الاشارة الى ان هذا الاضراب الشامل الذي دعت اليه «حماس» في الضفة والقطاع ويدحض عن عكس رغبة القيادة الوطنية الموحدة»

ان التجاوب الواسع الذي بدأت تلقاه حماس بدا واضحا في الاضرابات التي نفذت في شهري اغسطس وسبتمبر الامر الذي قد يرعب اليهود وبشكل واضح، فقامت بشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف قيادات ليدينه التي استطاعت التعرف عليها او التي شكت في انتمائها للحركة وقد اكدت الاخبار الصحفية التي بثتها وكالة رويتر في ١٢ /٨٨ عن ان عدد المعتقلين قدر بـ ١٠ شخص كما قام اليهود باعتقال شخصيتين اسلاميتين بارزتين بتهمة الانتماء لحماس هما ابراهيم اليازوري والشيخ ابراهيم ابو حمدة

وفي نفس الوقت الذي تزايدت فيه قوة حماس وبرز نشاطها مستمرا بدأت بعض الصحف العربية ووكالات الانباء ومع بروز اسم حماس مضافا اليها تسرب الاشاعات والاتهامات بأن حركة «حماس» تقف ضد الوحدة الوطنية وتمارس نزعة انفصالية تتجاوب مع القيادة الوطنية الموحدة وقد

كان من الواضح ان هذه الاتهامات ما وجهت الا محاولة لاجهاض القوة النامية لحماس والتي تفسر بوجوب الخضوع للقيادة الوطنية الموحدة ومحاولة دس في صفوف الشعب الفلسطيني لم تحدث له كسرا ، ولكن سلطة حماس جهضت هذه المحاولات في مهدها وأكدت في ميثاقها وبياناتها الصادرة على حرصها كل الحرص على الوحدة الوطنية واظهرت موقفها الواضح من المنظمة

• حركة حماس موجودة على ساحة الصراع العقائدي والتربوي تعد الاجيال وتبني المؤسسات وتعبيء النفوس لساعة المواجهة.

وقد استجابت حماس عدة مناسبات معينة جهادية وجهت بها شعب دعت ٣٢ بيانا حتى الان وكان من اهم هذه المناسبات التي لقيت استجابة تامة من ذكرى ، من قبيل مناسبة احراق الاقصى ٨/٢١ ودخول الانتفاضة شهرها العاشر في ٨٨/٩/٩ هذا بالاضافة الى كثير من الاضرابات التي شاركتها فيها القيادة الوطنية الموحدة ومن الملاحظ ان الاضرابات والمناسبات التي كانت شاركت

«حماس» فيها كانت اهم واشمل من الاضرابات التي لا تشارك فيها بل لقد كانت حماس عاملا كبيرا في نجاح الكثير من الاضرابات نظرا لبعدها الجماهيري الواضح وفيما يلي نذكر بشكل موجز اهم الممارسات الفعلية التي دعت لها حماس

١ ـ الاضراب الشامل الذي عم فلسطين المحتلة من البحر الى النهر في ٢١، ٢٢، ٨٨/١٢/٢٣ وهو الاضراب الوحيد الذي شمل كل فلسطين ولم يشارك حماس احد في هذا الاضراب بل لم تكن القيادة الوطنية الموحدة موجودة آنذاك

٢ ـ الاضراب الشامل والمواجهات بمناسبة ذكرى معركة بدر في ٨٨/٤/٢٩ حيث سقط في يوم الاضراب شهيدان و١٠٠ جريح

٣ ـ الاضراب والمواجهات الشاملة التي حدثت في ذكرى الهجرة النبوية في ٨٨/٨/١٤ وقد كان من اعنف الاضرابات التي عمت الضفة والقطاع

٤ ـ عملية الهجرة النبوية التي نفذها ابطال «حماس» في ذكرى الهجرة حيث قاموا بمهاجمة معسكر للجيش اليهودي في مركز شرطة نابلس حيث اصيب فيه اربعة من اليهود وحيا الشعب الفلسطيني في الداخل حماس على هذه العملية الجريئة

٥ ـ الاضراب الشامل بمناسبة مذابح صبرا وشاتيلا في ٩/١٧ حيث نجح نجاحا باهرا ومشاركتها فيه القيادة الوطنية الموحدة





انتفاضة في عمق الشعب الفلسطيني

لم تشكل الانتفاضة المباركة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال حركة تغيير سياسي جهادي فقط وانما انسحبت لكثير من التأثيرات والافرازات الاجتماعية التي عرفت بدورها الخط التنامي والمتصاعد للانتفاضة... ومن الصعب فصل جوانب الاجتماعية عن تأثيرات الاخرى ولكننا سنحاول هنا توضيح بعض هذه المظاهر وتحديدها بشكل منفصل

بالنسبة لتأثيرات الانتفاضة على الشعب الفلسطيني فهي عميقة في مجتمع عمق الجرح التي يخلفها قتل القريب او جرح الصديق وهدم البيوت وقلع الاشجار والاعتداء على مقدسات ورموز الاسلامية... وهذه تأثيرات تتمثل في

١ ـ الالتزام الاسلامي... والتكافل الاجتماعي.

فقد لوحظ ازدياد عدد رواد المساجد التي احتلت دورها في قيادة حركة الشعب اليومية في مواجهة المحتل، باعتبار صعوبة اقدام اليهود على اغلاق المساجد.. الذين غدت مساجدهم مراكز للاجتماع والتعبئة والتخطيط وتوزيع المواد الغذائية والاعانات وبؤراً للتجمع والرفض... وبرز التكافل الاجتماعي بشكل واضح على المستوى الفردي من معاملات سمحة بين المواطنين والكثيرون من ملاك رفضوا اخذ الايجار من المستأجرين العائلات [illegible] بالمساعدات التي [illegible]

القرى المحيطة بأية قرية منكوبة تسارع بالمساعدة اثناء الحصار وبهدف التخفيف من معاناة اهلها ومساعدتهم على الصمود في وجه محاولات التركيع والاذلال

٢ ـ انماط جديدة للانفاق والاستهلاك

وهو مرتبط بالجانب الاقتصادي المالي من جانب ولكنه يعبر عن تغير اجتماعي في الاساس... فكثير من الناس اصبحوا اكثر فقراً واصبحت دخولهم اقل بسبب الاضرابات ومقاطعة العمل في مصانع اليهود وما نتج عن ذلك من انخفاض كبير في معدل الاستهلاك من بضائع العدو بما يقرب مليار ونصف مليار وانخفض الاقبال على شراء الكماليات كمواد التجميل والثياب والاحذية والسجاد والاثاث بنسبة ٧٠٪ مما سبب انهيارات وتراجعات في هذه التجارات

وفي المقابل ازداد الانفاق النسبي على المواد الغذائية وزاد الاقبال على تخزينها تحسباً لايام الاضرابات الطويلة

٣ ـ الانتفاضة والعادات الاجتماعية والسلوكية:

فقد تغيرت كثير من هذه العادات خلال الانتفاضة وخاصة في جانب الزواج والحفلات.. حيث لوحظ ازدياد الاقبال على الزواج بكونه صار من الامور الميسرة والسهلة حيث انخفضت المهور وغيرها من متطلبات الزواج وقد قامت كثير من المدن والقرى بتحديد المهور بـ ٣٠٠ دينار بدلاً من ٣٠٠٠ دينار، كما كان سابقاً مع التشدد في مظاهر الفرح تمشياً مع الادب الاسلامي وتجاوباً مع الوضع العام للشعب

٤ ـ تزايد معدلات الانجاب:

حيث ازدادت معدلات الانجاب في المناطق المحتلة خلال الانتفاضة بنسبة ١٦٪ عام ٨٨ عن عام ٨٧ ومن المتوقع ازديادها الى نسبة ٢٢٪ في الفترة المقبلة.. وهذا الازدياد يعكس جانب الادراك لاهمية التعويض لاعداد الشهداء في الانتفاضة ولخطورة التوازنات السكانية الديمغرافية على مستقبل الصراع

٥ ـ القضاء... بيد المجاهدين

وفي كثير من المناطق تولى زعماء الانتفاضة من المجاهدين شؤون القضاء والفصل في الخصومات والبت في المشاكل والاصلاح بين الناس

ففي قطاع غزة تتولى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) القضاء والفصل بين الناس الذين يقبلون هذه الاحكام برضى وتسليم وهذا يشكل عرفاً اجتماعياً جديداً... افرزته الانتفاضة

٦ ـ تنامي دور المرأة الفلسطينية

حيث اصبح للمرأة الفلسطينية المجاهدة دور هام في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والجهادية.. ففي غياب الزوج والابناء الذكور الكبار الذين يبيتون في الغالب في الجبال... او في معتقلات العدو وسجونه او نفياً من مدن وبلدات خوف الاحتلال... تقوم المرأة بتربية الابناء وتدبير شؤون الاسرة... وتقوم بنوع من الاكتفاء الذاتي بزراعة النباتات وتربية الحيوانات

كما تشارك المرأة الفلسطينية بنصيب في الجهاد والتصدي للاحتلال حيث تتبع مجموعات السواعد الرامية وتقوم بتمويلهم بالحجارة والعتاد التي يقذفونها على المحتلين، كما تقوم مجموعات النساء بالهجوم على جنود الاحتلال لتخليص الشباب الذين يقعون في ايديهم وكثيراً يتعرضن له [illegible]

٧ ـ التعليم لم يتوقف:

ومواجهة لاغلاق المدارس والجامعات والمعاهد قام الشعب الفلسطيني بتنظيم الفصول الدراسية في المساجد او في بيوت الاهالي ومدرسيها.. لمقاومة سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد النشء الفلسطيني



ها هي انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة تدخل سنتها الثانية في عزمة وثبات، تطور أساليبها في مواجهة قوات الاحتلال الغاشمة، وتبني خططها التنظيمية، وتبلور رؤيتها الفكرية على أساس أنها ماضية في الطريق إلى أن يأذن الله بالنصر المبين.

قدم الشعب الفلسطيني حتى الآن أكثر من خمسمائة شهيد، وسبعة عشر ألف جريح وحوالي ثلاثين ألف معتقل غير حالات التسمم والإجهاض وحالات النساء الحوامل. تحمل الشعب الفلسطيني ما يخطر، وما لا يخطر على البال، من أصناف الظلم والعسف والقهر والمضايقات النفسية والمعيشية، على أيدي قوات الاحتلال الغاشمة.

تحمل الشعب الفلسطيني كل ذلك، وما زال يبرهن على استعداده لأن يتحمل أكثر من ذلك، مستمداً روحاً معنوية عالية يستمدها من عقيدته الإسلامية وروحه الجهادية، وخبرته بعدوه الجبان المتمرس بآلات القمع ووحشيته. والانتفاضة بهذا الاعتبار تعتبر في ذاتها انتصاراً سياسياً كبيراً، لم يعرف التاريخ الحديث حالة مشابهة لها على الرغم من حالة الحصار التي يعيشها الشعب الفلسطيني الأعزل... وعلى الرغم من سيادة منطق الهزيمة والاستسلام لمطالب العدو في أعقاب كامب ديفيد، إلا أن الشعب الفلسطيني استطاع رفع راية الجهاد بكل ما لديه من إمكانات، ليثبت للعالم بشكل عام وللعالم العربي والإسلامي بشكل خاص، أن صاحب الحق لا يساوم عليه مهما كانت الظروف، وأن المحتل مهما أوتي من قوة يظل محتلاً ظالماً غاشماً لا بد من مواجهته ودحره.

ويستطيع الراصد للانتفاضة من هذا المنطلق، وإن لم يتحقق هدفها النهائي وهو زوال الاحتلال، أن يضع يده على الإنجازات السياسية التالية:

أولاً: على المستوى الفلسطيني والعربي:

١ ـ أعادت الانتفاضة المباركة للصراع مع اليهود حقيقته وطبيعته وأبعاده، باعتباره صراع هوية وثقافة ووجود ومصير، فلقد سقطت مقولة التعايش بين اليهود والعرب المسلمين إلى غير رجعة.

٢ ـ وأوضحت الانتفاضة كذلك أن الجهاد هو السبيل الوحيد لخلق وقائع جديدة تؤثر في العدو، وأن طريق الاستجداء والمساومات السياسية لا يؤدي إلا إلى المزيد من ضياع الحقوق.

٣ ـ أيقن الشعب الفلسطيني بشكل خاص والعربي المسلم بشكل عام، إلى أن راية الدين

وبقيادة الاسلامية عن جدارة بثقة الشعب الفلسطيني وقيادته وتوجيهه نحو الحرية والاستقلال. وقد تكرست هذه الحقيقة من خلال التجاوب الشعبي الشامل مع نداءات وبيانات حركة المقاومة الاسلامية « حماس » وتوجيهات العلماء والوعاظ ولشيوخ عبر المساجد التي اصبحت مراكز قيادة وتوجيه للشعلة الانتفاضة سواء على صعيد مواجهة قوات الاحتلال او على صعيد الخدمات الاجتماعية.

٤ ـ استعادت القضية الفلسطينية اهميتها كقضية اولى للعرب والمسلمين سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، مع فارق في الموقف والرؤية.

٥ ـ احييت الآمال في النفوس بامكانية تحقيق النصر على اليهود، وتغيير المعادلة التي تحكم علاقات الشعوب العربية بحكامها وهو امر تميزت به الانتفاضة وعدالته بين الانتفاضة العظمى، ومنح حالات التعبير عن الالتحام الشعبي معها بشكل جدي.

ثانيا: على المستوى اليهودي:

١ ـ حدثت طرح تساؤل حول امكانية واستمرارية وجود الكيان اليهودي لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ على مختلف المستويات الادبية والعسكرية، الفكرية او العامة.

٢ ـ ضعف الانسجام في الفرز بين القوى السياسية اليهودية واسهمت في زيادة نفوذ القوى القومية والدينية المتعصبة، كما تبين من نتائج انتخابات الكنيست في شهر تشرين الماضي.

٣ ـ سقوط نظرية الامن اليهودية لانها تتجاهل البعد التاريخي وارادة الشعب الفلسطيني المسلم ووضع حد لحلم « اسرائيل الكبرى »

٤ ـ سقوط نظرية ارض بلا شعب لشعب بلا ارض، وظهور قوى سياسية تعترف بالشعب الفلسطيني وحقه في وطنه وارضه.

٥ ـ انكشاف زيف الوجه الديمقراطي للكيان اليهودي امام العرب بشكل خاص والعالم بشكل عام.

٦ ـ حدوث حالة من الانقسام في الرأي بين اليهود في العالم خاصة في امريكا واليهود في فلسطين المحتلة.

ثالثا: على المستوى العالمي:

١ ـ فرضت القضية الفلسطينية نفسها على اهتمامات الامم والرأي العام العالمي، ولقيت تعاطفا دوليا اثار الكيان اليهودي، في حين كان العالم لا يأبه بهذه القضية قبل الانتفاضة

٢ ـ تفهم الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي لحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وادانة القمع اليهودي وأساليبه الوحشية

٣ ـ احترام العالم لجهاد الشعب الفلسطيني واعجابه ببطولاته في مواجهة قوات الاحتلال الغاشم

ولعل سؤالا يطرح هنا وهو: أليس تبني المجلس الوطني الفلسطيني لقرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة انجاز سياسي للانتفاضة المباركة ان لم يكن اهم الانجازات؟

ونسارع الى القول انه العبرة في الاعمال بخواتيمها فاذا ترجم الاعلان الى استقلال سياسي تام، فلا شك انه انجاز صحيح، اما اذا ترجم الى سيادة منقوصة واعتراف بالكيان اليهودي، فانه يعتبر اجهاضا لكل انجازات الانتفاضة التي تحدثنا عنها

والمراقب السياسي الموضوعي، في ضوء موازين القوى في الساحة الاقليمية والدولية، لا يسعه الا القول بانه ما يثار من حديث عن تسوية سياسية في الوقت الحاضر سواء عن طريق مؤتمر دولي او مفاوضات ثنائية، ليس الا استدراجا للقيادة الفلسطينية يهدف الى تكريس الاعتراف بالكيان اليهودي واجهاض الانتفاضة المباركة. وانطلاقا من هذا نفهم لماذا شعار استثمار الانتفاضة للتوصل الى تسوية سياسية بغض النظر عن برهنة، هو شعار نرفضه بمضمونه لان انجازات الانتفاضة السياسية جاءت عبر ميدان المواجهة مع العدو اليهودي، وعدم تحول الانتفاضة المباركة الى حالة عامة تكون مقدمة لمشروع نهضوي حضاري شامل على مستوى العالم العربي والاسلامي

واذا كان مفهوما ان يعمد العدو اليهودي بكل ما لديه من اساليب القمع والتنكيل محاولة اجهاض الانتفاضة بالقوة او من خلال عروض الانسحاب من بعض المناطق من طرف واحد كغزة مثلا، فانه من المعيب ان يتجاوب العرب مع عروض امريكية تقوم باحتواء اشتعال حالة الانتفاضة الى الدول العربية المجاورة لفلسطين، فيقدمون على اتخاذ تدابير من شأنها منع او ردع الجماهير من الاعراب عن تضامنها مع الانتفاضة المباركة.

استثمار الانتفاضة

لقد استخدم الرسميون العرب حالة اليأس التي يعيشونها فاخذوا يطرحون شعار استثمار الانتفاضة من اجل التوصل لتسوية سياسية، وفي هذا السياق يمكن ذكر مشروع شولتز سيء الذكر، وبدء الحوار مع ... موقف الانتفاضة وجراء مفاوضات، ووثيقة ابو شريف، وتصريحات قيادات فلسطينية متتالية بالاعتراف المتبادل ومفاوضات مباشرة وفق قرارات الامم المتحدة

واستتبعها بقرار الاردن بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية، والانفراج الذي احدثت القيادة الفلسطينية فرز باعلان الاستقلال وتشكيل حكومة مؤقتة وبيان سياسي يعترف بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ و يدعو لكونفدرالية اردنية ـ فلسطينية، ونبذ الارهاب ونتيجة لجهود عربية ودولية تم التوصل الى ذلك بالاغلبية في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وحدث الانقسام تتمحور فيه بعد حول من يعترف ومن لا يعترف بالدولة، وهل يلقي عرفات خطابه في الامم المتحدة في نيويورك، ولماذا حرم شولتز عرفات من تأشيرة دخول لامريكا؟

وهكذا، وبعد كانت دوافع قادة الاحتلال انهم يشعرون من متابعة الانتفاضة وتدارسها وتطويرها في مواجهة الموقف الدبلوماسي، وهو امر لا يمكن حسبانه الا في خدمة تعويق انجازات الانتفاضة المباركة

ومن باب الموضوعية والمنطق نريد ان نقول بان الانتفاضة المباركة التي حدثت اضافة نوعية في جهاد الشعب الفلسطيني في الداخل ليس متوقعا منها ولا مطلوب منها، ان تطرد الاحتلال الصهيوني من فلسطين بمفردها، لان ذلك فوق طاقتها وخارج قدرتها ولا يعني هذا بحال من الاحوال، ان الانتفاضة عاجزة عن الانتصار كما يقول بعض المتآمرين او المخاذلين، بل يعني ضرورة الوعي التام لاحد اهم انجازات الانتفاضة، وهي ان الصراع مع اليهود هو صراع حضاري مصيري بين العرب والمسلمين اجمعين من جهة واليهود والقوى الرأسمالية من جهة اخرى.

دعم الانتفاضة

ولذلك فان المطلوب هو دعم الانتفاضة المباركة ليس فقط بالمال والاعلام وهو لا يزال عند اضعف المستويات واحد بالانتفاض على كل اوضاعنا المتأخرة وتصحيحها باتجاه بناء نهضة حضارية مستقلة في نفس الوقت الذي يتوجه شبابنا تحت راية الجهاد في سبيل الله، وتوقف فيه مرصوصا في الميدان السياسي الى ان تتغير المعادلة لصالحنا ولصالح العرب ساعة النصر باذن الله

قال تعالى « ان تنصروا الله ينصركم » « وما النصر الا من عند الله » فالى الامام ايها المسلمون وليكن شعارنا المرحلي لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة .. ولا طريق للتحرر الا بالجهاد

بقلم: محمد برال

الاقتصاد الصهيوني على عتبة الركود!



• تظاهرة لبعض المزارعين الصهاينة

التحولات النوعية التي حدثتها الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة لم تقتصر آثارها على المجتمع الفلسطيني فحسب، بل تجاوزته الى مجتمع (الكيان اليهودي) الذي تأثر تأثرا مباشرا بالانتفاضة ولعل من الجوانب الاساسية والبارزة التي يمكن الاشارة اليها في هذا المجال، الجانب الاقتصادي، والذي يعد من الدعامات الاساسية لاي مجتمع او كيان.. فقد اظهرت احصائيات نشرت في منتصف شهر نوفمبر الماضي ان الكيان الصهيوني بات على عتبة ركود اقتصادي بعد انخفاض انتاج المصانع بما فيها الصناعات العسكرية بنسبة ٣% عما كانت عليه العام الماضي، وارتفاع معدلات البطالة الى ٧%... وقال مدير مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي «موشيه سكروبي» في مؤتمر صحفي ان عام ١٩٨٨ شهد جمودا اقتصاديا انتفى معه النمو في جميع القطاعات... ورغم رفض «سكروبي» الخوض في اسباب الجمود الذي اشار اليه، فانه اعترف بان الانتفاضة كانت سببا في التراجع الكبير الذي اصاب قطاع البناء، وكذلك

تصاعد نسبة البطالة التي بلغت نسبة ترجمة ١٢%.. وقد اكدت وكالة (رويتر) الامريكية نقلا عن خبراء اقتصاديين ومسؤولين حكوميين في القدس المحتلة بان الاقتصاد «الاسرائيلي» يعيش ركودا يعد هو الاخطر منذ ثلاثة اعوام، اذ اشارت احصائيات رسمية الى ارتفاع مؤشر تكاليف المعيشة بنسبة مرتفعة بلغ ٤٫٢% في شهر نوفمبر الماضي مما يعني بالتأكيد زيادة معدل التضخم هذا العام. وبينت ارقام كثيرة اخرى نشرها مكتب الاحصاء المركزي بان اجمالي الناتج المحلي سيزيد على الارجح بنسبة تبلغ حوالي ١% فقط في عام ١٩٨٨، بعد ان كانت ٢٫٥% في عام ١٩٨٧ ووفقا لتقديرات البنك المركزي، فان الركود الاقتصادي — الذي تشير احدث المؤشرات الى انه قد يتحول الى ركود — يرجع في جانب منه الى الانتفاضة بالارض المحتلة، والتي يقدر بنك المركزي «الاسرائيلي» انها — اي الانتفاضة — مسؤولة عن ٢% من نسبة هبوط في اجمالي الناتج المحلي هذا العام.. واظهرت احصائيات جديدة ان ٦٫٩% من الايدي العاملة في الكيان اليهودي كانت عاطلة في الربع الثالث من العام الحالي.. وقال مسؤولون حكوميون ان عدد العاطلين عن العمل في زيادة بسرعة مع تصعيد الشركات عمليات تسريح العمال كانت قد اجلتها الى ما بعد الانتخابات العامة.

وهكذا، ومن خلال عرض موجز لاحدث الاحصائيات حول الوضع الاقتصادي للكيان الصهيوني، نجد ان سهام الانتفاضة قد اصابت الاقتصاد الاسرائيلي، فجعلته يئن ويشكو التراجع اليومي المستمر... وهذا يؤكد ان حربنا مع الكيان الغاصب حرب شاملة تستهدف تدميره واجتثاثه، ويجب ان نشد على ايدي اخواننا في الارض المحتلة في قدراتهم على التحمل والثبات في مواجهة هذا الكيان، الذي كان ابناؤه يستعدون للاحتفال بمرور اربعين عاما على انشائه، فاذا بالانتفاضة تفاجئهم وتضع اقتصادهم على شفا جرف، ولا شك ان تطوير وسائل المواجهة مع العدو، من شأنه ان يزيد اقتصادهم انهيارا، حتى يأتي امر الله، فتكون نهايتهم بإذنه سبحانه وتعالى والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الانتفاضة ترعب اليهود

ان دراسة الآثار الاجتماعية والنفسية للانتفاضة على اليهود وكيانهم المزعوم لا تنفصل بأي حال من الاحوال عن فهمنا لطبيعة الشخصية اليهودية التي كادت بالانبياء منذ القدم وحاولت اغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم والتحريض على المجتمعات التي تعيش فيها ... الموقعية ومن ثم تعرضت للاضطهاد الشديد في الغرب بسبب ... حيث طوردت وساد شريرها وبشاعة اعمالها التي وصلت حد شرب دماء البشر كضحية ... ان الانتفاضة كشفت جانبا من هذه الشخصية وصفتها على نحو مكانت نتائجه عظيمة فقدمت اهم عنصر من عناصر الحياة وهو الطمأنينة والاستقرار الذي حرم منه اليهود منذ اندلاع الانتفاضة في ابعد الحدود وكان من نتائج ذلك ما يلي

تراجع الثقة بأمان الكيان اليهودي

حيث ان الثقة بقدرة هذا الكيان على الاستمرار والبقاء في ظل مجموعة من «المخاطر» التي تحيط به من كل جانب امر ضروري لهذا الكيان «الضعيف» ففي دراسة اجراها معهد يافا التابع لجامعة تل ابيب ونشرتها صحيفة النهار المقدسية في اكتوبر ١٩٨٨ جاء فيها ان نسبة الذين يشعرون بأمان الكيان اليهودي قد تراجعت من ٩٦% عام ١٩٨٦ الى ٨٢% عام ١٩٨٨ مما يوحي بتحول تراجعي للنفسية اليهودية وهو خطوة مهمة في صراعنا معهم

٢ — سيطرة الخوف على النفسية اليهودية: والخوف صفة لصيقة باليهود منذ القدم فهم لا يكادون يحسون بالخطر

حتى يتمكنهم الخوف وهذا هو فيهم تعالى «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة» فمنذ اندلاع الانتفاضة وعدد الإسرائيليين الذين يتعالجون بتجوب في الصحة والقلق في تزايد حتى وصل في الأشهر الأخيرة الى ٨٥٪ حسبما ذكرته جريدة القدس في ٨٨/٩/٢٠ ونسبة التجوب هذه دلالة أكيدة على ما تمر به الشخصية اليهودية من أزمة حقيقة لا يشعر بها اليهود بالأمن والاطمئنان رغم تسلحهم بأحدث الأسلحة.

٤ — زيادة معدلات القلق والأمراض النفسية: هكذا فقدان عنصر الأمن والطمأنينة شعور قاتل وهو ما يسيطر على اليهود وعلى أذهانهم ولذلك فهم يعقدون المؤتمرات تلو المؤتمرات لعلاج هذه النفسية وفي مؤتمر أخير كشف ضابط علم النفس السابق في جيش الإسرائيلي بأن ما يقال «العلق ينتاب الشباب اليهودي بخصوص الانتفاضة» ولك أن تتصور نفسيات هذا الجبن والتخاذل كيف تتحطم أمام فتية حجر من ساعد أمال قوي مجرد من سلاح، وهنا ما ذكرت هيئة إحصائية حيث ثبت أن ٧١٧ يهوديا دخلوا المستشفيات بعد تقدمهم للعلاج من الأمراض النفسية وعصابية بسبب اندلاع الانتفاضة.

٥ — ظهور [illegible] من الأسى بين صحفهم: [illegible] الصحافة تنشر أخبارا عن أكثر من مصدر منها المصادر الغربية التي تأنس في حديثها عن الانتفاضة (وتأثرت سائر يهود فيها) مع روايات الإسرائيلية [illegible] أظهر لليهود [illegible] حكومتهم جيشهم وحمل بأس والذعر يتسرب في نفوسهم [illegible] خاصة تعرية في القدس [illegible] ندوة عن الانتفاضة وصحفية ووسائل الإعلام [illegible] حيث تحدث عدد من شخصيات الإسرائيلية التي [illegible] نشره الصحف عن مصادر عربية مؤكدين في تناقضات واضحة بين روايات العربية والإسرائيلية مما أكد على كذب مصادر الجيش الإسرائيلي وأن هناك أزمة ثقة حقيقية بين الجيش والشعب وهذه من نافلة القول الإشارة في السبب الذي يدفع الجيش للكذب [illegible] أنها بلا شك الخوف في النفسية اليهودية.

٦ — تزايد الانشقاقات والانقسامات في صفوف اليهودية حول [illegible] الانتفاضة: ففي كل فترة تندلع نقاشات حامية في الكنيست كاشفة عن حجاب التعصب والتعجب من استمرار الانتفاضة والفشل الذريع للجيش في إخمادها مما جعل الانقسامات [illegible] حدوثها اشتعالا يتبادل الاتهامات بالتقصير والتخاذل ولعل أبلغ وصف لحالة هؤلاء هو قوله تعالى: «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى».

٦ — زيادة هجرة معاكسة وهجرة المرتدين: فأرض الميعاد لم يعد فيها دفء الأمان وأصبحت المعيشة فيها لا تطاق [illegible] الأرض [illegible] قتلى وجرحى.... انتفاضة مستمرة لا تهدأ... لا [illegible] ولا [illegible] لا هدوء ولا اطمئنان. فلم الانتظار (وخصوصا إذا لم يكن بدافع العقيدي قويا) والعروض والمغريات في الخارج كثيرة فقد علقت مجلة «المجول» على الهجرة المعاكسة التي تزايدت بشكل واضح من الكيان اليهودي بعد اندلاع الانتفاضة قائلة «يوما بعد يوم تزداد طوابير اليهود الراغبين في مغادرة «إسرائيل» أمام سفارتي الولايات المتحدة وكندا» وعلق أحد [illegible] مغادرين قائلا «هناك أستطيع قيادة سيارة فيرري حمراء دون أن ينظر إلي أحد باستغراب»

هذا على صعيد الهجرة المعاكسة أما على صعيد المستوطنات فقد أثبتت إحصائية جريت مؤخرا أن ٤٦ مستوطنة إسرائيلية تم هجرها خوفا من هجمات الفلسطينيين مما يعد انتصارا رائعا لشعبنا.

٧ — انخفاض معدل الهجرة إلى فلسطين: وهي إحدى النتائج الطبيعية لحالة الخوف وزعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في فلسطين المحتلة.

٨ — زيادة العنف والتطرف في المجتمع اليهودي: فبالرغم من عرض بعض اليهود مثل يوسف شابير زعيم الحزب الوطني الديني ٢٠ ألف دولار لكل شخص فلسطيني يغادر فلسطين في الأمد الا أن الحقيقة التي لا مراء فيها أن نسبة التطرف قد ازدادت بشكل مفرط في المجتمع اليهودي نتيجة زيادة مطالبة متشدد الأحزاب الإرهابية ضد الفلسطينيين بتهجيرهم عن أماكنهم، وقد أكدت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة التي تفوق فيها حزب الليكود على العمل وزادت فيها حصة الأحزاب اليمينية والدينية المتطرفة على ذلك، وفي آخر إحصائية تشير إلى ذلك، وجد أن ٤٩٪ من اليهود يطالبون بطرد السكان العرب، رغم أن رائد هذه الدعوة مائير كاهانا لم يكن يلقى تجاوبا ملحوظا لدعواته لطرد العرب من الضفة وغزة قبل الانتفاضة، ولعل ترجيح كفة الليكود الذي ينتمي إليه شارون مهندس غزو لبنان ١٩٨٢، وصاحب فكرة الوطن البديل للفلسطينيين في الضفة الشرقية أكبر دليل على ذلك

ومع ذلك أضف ما يسمع بالمستوطنين لتطوير إمكانياتهم الدفاعية حيث ذكر التلفزيون الإسرائيلي في ٨٨/٩/٨ أن المستوطنين يرون أن عليهم أخذ زمام المبادرة «للدفاع عن أنفسهم» ومن ذلك فلا بد من التدريب على السلاح والكاراتيه

• عندما تتكلم الحجارة يكون النصر النهائي على العدو الصهيوني











في العالم الثالث:

حكام أم مدراء تنفيذيون؟

بقلم عبدالرحمن التميمي

من يحكم في العالم الثالث؟ سؤال يطرح نفسه عشرات مرات كل يوم على صفحات جرائد ومجلات... سؤال يطرح نفسه مع كل قصة فساد سياسي واقتصادي جديدة.. وسؤال يتجدد مع كل محاولة انقلاب وحرب اغتيال واغتصاب مزورة او غير متكشفة لدعم! انه سؤال يقفز لي نفسي مع كل حلة عتقال لكل من يقول (لا)، ولكل من يقول (لا إله الا الله محمد رسول الله)! من يحكم في الفلبين؟ من يحكم في نيجيريا؟ من يحكم هنا ومن يحكم هناك؟

حكم مؤسسات وحكم افراد

اننا نعلم علم اليقين ان الحكم في الدول الغربية هو «حكم مؤسسات» حيث تتولى المؤسسات الديمقراطية (التي لا ترقى الى مستوى الشورى الاسلامية) رسم سياسة الدولة ووضع اهدافها القومية وتخطيط سياساتها العامة وترسم صورة المستقبل فيها لابناء شعبها اليوم وغدا وحضارتهم وتاريخهم سواء في الماضي وفي المستقبل.. وسواء جاء كارتر ام فاز ريغان ام نجح بوش فان سياسة دولة مثل الولايات المتحدة لا تتأثر بسياسة فرد او تجمع مدعوم خارجي من دولة اخرى، ان الحكم فيها ترسمه الدولة بكافة مؤسساتها ومفكريها وعلمائها في كل مجال ولا يرسمه فرد او مجلس مصطفين، مهمته هز الرؤوس وحلاق اللحى تصفيقا لكل ما يقوله رئيس او يدعيه وزير

غير ان الواقع مخالف تماما لما يحدث في دول العالم الثالث «حكم عسكري» للتسلط الذي يمارسه الحكام العسكريون لا يعترف برأي الآخر. ويبدو الشعب في نظر حكامه مجموعة من جنود اذ قالوا (لا) كان مصيرهم هو المحاكمات العسكرية التي تحكم عليهم بالسجن والاعدام او الاعتقال بلا محاكمة تحت ستار قانون الطوارئ والقوانين العرفية.

حكومات رجال الاعمال

وفي الوقت الذي يتحكم في جمهوريات العالم الثالث حكام عسكريون بلا رحمة من طراز «بينوشيه» ورفاقه في العالم العربي والاسلامي، يجلس في سدة الحكم في الغرب رجال من طراز رجال الاعمال الذين ينظرون الى الدولة على انها شركة كبيرة ينبغي ادارتها بكفاءة ومحاربة العجز الاداري فيها سياسيا واقتصاديا بما يحقق الرفاه للبلاد كمؤسسة كبرى حيث ينعم الافراد فيها كلهم بالرخاء والرفاهية. فالحاكم في بلده كالمدير الاداري في شركة

انهم في الغرب يحرصون على التخطيط الواعي الطموح، وعلى التنظيم المنطقي والقيادة الفعالة والضبط الاداري لتحقيق دولة تقدم و ... هناك اهداف محددة استراتيجيا ومرحليا وخطط معروفة وواضحة يعمل الكل من خلالها لبناء وطن واحد للجميع.

هناك يحترمون الانسان لانه عنصر بناء حضارة وصنع التاريخ وان كان معارضا ما دام يسهم في بناء الوطن، فقد تعودوا على احترام الرأي الآخر. نعم هناك عيوب في نظمهم وتعليماتها فقد وصل بعضهم الى هذا المستوى من خلال الاجتهاد الذي يعد طول عناء وهو في ديننا جاهز للاخذ به وتطبيقه دون مشقة. وبرغم ما في تعليماتهم من حسنات تبقى سيئات الحاكم عندنا خيرا من حسنات السلطان الظالم!

تراهم تعلموا هذا من المسلمين ايام كان هؤلاء في الاندلس؟

ان المأساة ان الغرب الذي يؤمن بهذه المبادىء السامية على ارضه يمارس عكسها تماما على ارض غيره. فالغرب الذي اقر وجودية سارتر يرى من خلال الفكر السياسي لامه القومي ان «الآخرون هم الجحيم»!

لذا يعلن الغرب العداء على كل محاولات التحرر الحضاري والتحرر العقائدي والفكري والثقافي من القوالب الغربية التي تدرجها في دولة او حضارة اخرى لا سيما البلاد الاسلامية ويتدخل من خلال سفاراته ومخابراته باموال ومصالحه وجواسيسه وعملائه المنتشرين في هيئات ومؤسسات الأفراد بلاد وعباد.

طغاة سجدوا ثم بادوا

ومن نمط الطغاة البائدين الذين افتتن بهم



كيف رفع مواطن رأسه في مصر وطغى عبدالناصر تحت شعار «ارفع رأسك يا اخي!!»

الناس حتى عبدهم البعض من دون الله، حاكم مصر السابق جمال عبدالناصر ومثله بورقيبة في تونس!

فما عبدالناصر مواطن المصري الى ان يرفع رأسه قائلا (ارفع رأسك يا اخي) وكلما رفع مواطن رأسه قطعها عبدالناصر، ولم ينج من القطع والتعذيب الا الرؤوس التي رضيت ان تنحني وتبقى منحنية.

ويتمتع عبدالناصر سار على الاخوان وقضاهم بالتعذيب، وتعاون مع المخابرات الامريكية وبرغم علاقاته الظاهرة مع السوفيات فانها لم تكن اكثر من علاقات مصلحية خادمة صورته امام شعبه كبطل قومي يصارع الامريكان ويغيظهم.

والقضية التي يثيرها «مايلز كوبلاند» العميل السابق بوكالة الاستخبارات المركزية حول عمالة «محمد حسنين هيكل» وزعيمه «جمال عبدالناصر» جاءت في فورة غضب حول ما يكتبه محمد هيكل في كتابه المسلسل «سنوات الغليان» لتفصيح المزيد من الخبايا، وقد نشرت جريدة الشرق الاوسط طرفا من رسالة كوبلاند الى صديق مصري منشورة في عدد ١٣ نوفمبر ١٩٨٨ في الصفحة الاولى.

عبدالناصر عميل مخابراتي

وكوبلاند صاحب الكتاب المشهور «لعبة الامم» الذي كشف فيه اسرارا كثيرة حول علاقة عبدالناصر بالاستخبارات المركزية، يبدو متبرما بما ينشره هيكل في كتابه الجديد فهو يتهمه بانه لا

ينشر الحقائق كاملة كما يتهمه بجره الى الغضب، وبأن ابناءه في المخابرات الامريكية لن يتركوا هيكل وشأنه، وانه سينشر المزيد من الحقائق الصحيحة وليست الزائفة التي ينشرها هيكل حول عبدالناصر في كتاب له سينشره كوبلاند في ابريل ١٩٨٩ بعنوان «لاعب اللعبة».

وهنا تثور تساؤلات شتى حول هيكل وعبدالناصر وكوبلاند، لا كأشخاص فحسب بل وحول ادوارهم السياسية كذلك والتي من خلالها صاغوا حقبة رئيسية هامة في تاريخ مصر والعالم العربي وحول حقيقة الدور من بقي منهم حيا الى الآن كما تبقى القضية الاساسية التي تتحرك في الاذهان حول هؤلاء الزعماء وعلاقاتهم بمخابرات القوى الكبرى.. هل هم حقا ابطال كما يصورهم الكتاب المحسوبون من وزن وطراز هيكل؟ هل كانوا حكاما يمضون سياسة ام مجرد «مدراء تنفيذيين» لسياسات جاهزة في وكالات الامن القومي الغربية ورؤوسا لمخابرات العالمية ودفعت بهم على شكل صالح استشارية او اوامر مرفقة بحفنة دولارات تدعم النصيحة الغربية وصمام تتعهد بتقديم حوافز ومقبلات!

سؤال حائر يبحث في صفحات التاريخ ويلقي بظلاله على الحاضر ليفتش عن اخرين لا زالوا يمارسون نفس الدور الذي مارسه اشخاص مثل ناصر قبل ٣٥ عاما!

وهو سؤال يجب ان لا يتلاشى امام عشرات امثال عبدالناصر او اقل حجما واكثر دناءة من الزعيم الاوحد الذي لم يكن اكثر من اداة تنفيذية لسياسات الغرب وخدمة اهدافه في المنطقة بضرب الاسلام الذي هو سر وجودها ودعامة نهضتها.

عبدالناصر وكل من تلاه هم في واقع الامر ليسوا حكاما بل مدراء تنفيذيين لسياسات جاهزة في السفارات الامريكية وهيئة الامن القومي الامريكية ووكالة الاستخبارات المركزية، تأمرهم بضرب الحركة الاسلامية فيطيعون والا فالوعيد او التهديد بالابتزاز.

شميع وتلميع

وبالرغم من ان هؤلاء المدراء التنفيذيين الذين ادوا ادوارهم ببراعة فائقة في خدمة اهداف الغرب ومخططاته في المنطقة الاسلامية فهم لم يقدموا لشعوبهم سوى الهزائم والنكسات ولم تحصد بلادهم الا الفاقة والفقر والعجز الاقتصادي مضافا الى الفشل السياسي ممزوجا بعقد البطانة المحيطة بالحاكم والتي لم يكن لها هم الا النفاق وجمع المال حتى وقعت كارثة حزيران ١٩٦٧.

بالرغم من هذه الحقائق المرة يسعى من تبقى على قيد الحياة من سدنة هؤلاء الطغاة لحرق البخور في حضرة الصنم الذي تكسر في حياته قبل مماته، ويروي عنه الاساطير ويلمع الوجه الشمعي القبيح وهو يظن ان الناس قد نسيت.

وبالرغم من المصير المظلم الذي حاق بهؤلاء الطغاة فان البعض لا زال يقتفي آثارهم، ناسيا قول الله تعالى في الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب» وقوله في القرآن الكريم «ان الله يدافع عن الذين آمنوا»

فمتى تعي الشعوب البائسة التي لا تشبع من الهتاف هذه الحقيقة؟



المجتمع الإسلامي

■ حماس لم تشارك في المجلس الوطني



على ضوء ما ورد لبعض الكتاب والصحفيين في مقالاتهم حول المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر بالاشارة الى مشاركة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اعمال المجلس الاخيرة في الجزائر [illegible] (المجتمع) تود ان توضح للقراء الذين [illegible] عن صحة ذلك بأن حركة (حماس) لم تشارك في المجلس مطلقا، لا بصفتها الرسمية كحركة، ولا من خلال الافراد كما ان الاستاذ (خليل القوقا) اعتذر عن تلبية دعوة للحضور، والتي وجهت اليه بصفته [illegible] [illegible] بسياسة الحركة بهذا الخصوص وتؤكد المجتمع على [illegible] المجلس الوطني الفلسطيني، لا ينتمي الى حماس وهذا لا يعني وجود بعض المؤيدين والمتعاطفين مع اطروحات الحركة ومنهجها

■ ضمان الاستثمار واشكالية التبادل التجاري



دعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في معالجة الاشكالات التي تواجه تقدم التبادل التجاري بين الدول العربية [illegible] مؤسسة [illegible] توسيع قاعدة الانتاجية [illegible] الانتاجي لا تطور [illegible] التبادل التجاري بين الدول [illegible] في الدراسة التي تقدمت بها المؤسسة الى ندوة وتنمية الصادرات [illegible] البحرين — في ٢٨ نوفمبر المنصرم واشارت الدراسة الى واقع الانتاج في الدول العربية مركزة على ضيق القاعدة الانتاجية وغياب التنسيق في [illegible] بين دول مجموعة [illegible] في حركة تدفق الاموال بين الدول العربية [illegible] الاسواق واحتياجاتها [illegible] التبادل [illegible] للمنتجات [illegible] العربي [illegible] العربية وغياب [illegible] وفي غياب [illegible] التجاري اوصت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار [illegible] التبادل التجاري [illegible] توفير المعلومات والاجراءات اللازمة [illegible]

وسياسة الافضليات للانتاج العربي في مقابل الانتاج الاجنبي والجدير بالذكر ان التبادل التجاري العربي يكاد يكون في حكم غير الموجود — حتى ان نسبة التجارة بين الدول العربية اقل من ٥٪ مقارنة بالتبادل الاجنبي

■ انعكاسات ظهور مصدرين جدد للنفط



بعد صدمة [illegible] النفطية الثانية عام ١٩٨٠ [illegible] وصعود سعر برميل النفط الى [illegible] وثلاثين دولار كان يعتقد ان منظمة الدول المصدرة للنفط (الاوبيك) ستهيمن على سوق النفط في التسعينات وان كبار المصدرين في دول الخليج سيهيمنون على هذه المنظمة وسيتحكمون في السوق لكن الذي حدث ويحدث الان عكس تلك التوقعات فالاسعار انهارت وكادت [illegible] دولا [illegible] بسبب عدة عوامل [illegible] وزيادة العرض وقلة الطلب بعد ان اتبعت الدول الصناعية المستوردة للنفط سياسة تضغط على الاستهلاك وبدأت تبحث بجدية عن بدائل للنفط كمصدر للطاقة بل وصعدت من انتاجها للطاقة الذرية رغم ما فيها من مخاطر توليد الكهرباء بواسطة المفاعلات النووية وقد نتج عن ذلك ان انخفضت كميات النفط المصدرة للدول الصناعية من قبل دول الاوبيك من ٦٧ مليون برميل يوميا عام ١٩٧٧ الى ٣٠ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٢ وقد سجلت تجارة النفط فيما بين عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٤ هبوطا حادا بنسبة ٤٥٪ و[illegible] منظمة الاوبيك ٣٠٪ فقط من حاجيات الدول الصناعية غير الشيوعية من الطاقة الاولية بعد ان كانت توفر من قبل ٣٧٪ من تلك الحاجيات ورغم ان سوق [illegible] مرشحة [illegible] في التسعينات بعد ان تبين انه لا مجال للاستغناء عن النفط قبل ثلاثين او اربعين سنة وسيبقى النفط خلال هذه المدة على الاقل مادة استراتيجية حيوية فان الافق لا يبدو خاليا من الغيوم اذ ان هنالك ظاهرة جديدة لا بد ان [illegible] اثرها على سوق النفط وهي دخول [illegible] جدد [illegible] للمصدرين [illegible] يصنفون من خارج الاوبيك [illegible] كبار الاعضاء فيها ففي عام ١٩٧٤ كانت هنالك خمس دول فقط خارج الاوبيك تصدر مائة الف برميل يوميا وهي [illegible] مجموعة [illegible] ملايين برميل لا تسهم الا بـ ١٢٪ من الصادرات النفطية [illegible] وفي عام ١٩٨٧ [illegible] نصيب هذه الدول من الصادرات النفطية على ١٠ ملايين برميل يوميا وصارت توفر ٤٥٪ من تلك الصادرات وفي عام ١٩٩٠ يتوقع ان يرتفع عدد هذه الدول و يصل الى ١٨ دولة على الاقل وستصل صادراتها [illegible] ما يعادل ٢٠ مليون برميل مع العلم ان حاجيات الدول [illegible] للنفط ستكون عام ١٩٩٠ في حدود ٢٩ مليون برميل يوميا فماذا يعني ذلك؟

[illegible] يعني

١ — ان كعكة الكتاتير المتقاسمة ستكون اقل حجما وان الصراع عليها سيكون اكثر حدة

٢ — ان الاتفاق على سياسة اسعار وتحديد حصص الانتاج بالنسبة لكل دولة لن يكون سهلا لا سيما وانه سيكون هنالك فائض كبير وان كثيرا من الدول [illegible] ستكون مضطرة الى تصدير كميات كبيرة من نفطها سواء لسداد ديونها مثل [illegible]

والكويت او تمويل مشاريع مثل الجزائر والاعادة الاعمار مثل العراق وايران

٣ ــ من سيكون سيكسار ستتسحب مثل السعودية نفس القدرة على توجيه سياسة الاوبيك

٤ ــ سيعدون بعض الدول لتعطيه التعويض عن تضييق مجال تصدير النفط خام بشركير صناعات نفطيه عالية وفي مقدمتها صناعه تكرير النفط حتى تزيد حصتها المصدرة من النفط المكرر ومشتقاته

عاز سام ضد المعارضة في الصومال

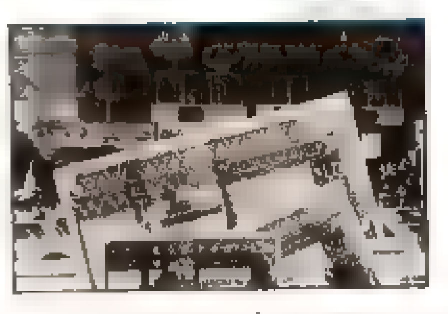
بحث رئيس هيئة صندوق الانسان بمجلس الشيوخ البريطاني اللورد البري ببرقيات عاجلة الى الامين العام للامم المتحدة والسفير الامريكي في لندن يحثهم



فيها على تدخل منظوية والتصدي لكارثة وشيكة تحدث في الصومال وقال ان لديه ادلة كافيه تشير الى ان دولة عربية افريقية ثورية ارسلت الى الصومال بشحنة غاز سام (يقتل الخواص في الانسان) على متن طائرة خاصة هبطت في مطار مقديشيو في اكتوبر الماضي ونظر الشعور باليأس لدى الحكومة الصومالية فانه من المؤكد انها سوف تستخدم هذا الغاز ضد المعارضة المسلحة في الشمال الذين احرزو بعض الانتصارات العسكرية في الآونة الاخيرة

اين الرأي الاحر في قضية شركات توظيف الاموال بمصر؟

شنت بعض وسائل الاعلام المصريه وفي مقدمتها الصحافه الحكوميه حملة كبرى ضد شركات توظيف الاموال وتكيل لها التهم جزافا وتشهر



بها وبأصحابها اما تشهير في محاوله لايهام الرأي العالمي بان كل هذه الشركات وخاصة منها الشركات الاسلامية انما تقوم على النصب والاحتيال وحاولت ما في وسعها لترسيخ هذه الفكرة في عقول الناس مستغلة غيرتهم الطبيعية على اموالهم وممتلكاتهم، وهذه الحملة الشعواء على شركات توظيف الاموال تثير الريبة والشك وتوحي بان وراءها ايدي خفية تحركها هدف محدد سلفا وذلك للاسباب التالية

١ ــ ان الصحافة المصرية التي تقود هذه الحملة هي صحافة رسمية او شبه رسمية وهي لسان حال الحكومة و معبرة عن مواقفها واتجاهاتها

٢ ــ ان كل ما سمعناه ونسمعه حتى اليوم عن تلك الشركات انما أتانا من طرف واحد ولم يسمح لحد منا ما يقوله الطرف الثاني والمتمثل بأصحاب تلك الشركات، ومعروف ان الانصاف والعدل يقتضي سماع الطرفين ولا يمكن للحقيقة ان تظهر وتتجلى الا بسماع سائر وجهات النظر، فلماذا لا نسمع وجهة نظر «المتهمين»؟ بل لماذا منع الحكومة المصرية اصحاب تلك الشركات من الادلاء برأيهم؟

٣ ــ ان التعميم في اي مجال من المجالات ينم عن نوايا مبيتة واهداف معروفة سلفا فلو فرضنا ان بعض الافراد في احدى الشركات نهبوا واساءوا التصرف فهل يصح ان نتهم كل شركة توظيف اموال بالفساد وان يؤاخذ الكل بجريرة القلة من الناس؟

٤ ــ لقد علمنا تاريخنا القديم والحديث انه كلما ظهرت نواة اقتصادية سليمة في بلاد العرب والمسلمين وبشرت بنهضة صناعية بشكل خاص عملت الدوائر الغربية الاستعمارية والصهيونية العالمية على ايقاف نموها وجهاضها وعدنا لا توكل تلك الدوائر الاستعمارية مهاجمتها في المهد في بداياتها، فمنذ عهد الاستقلال في الخمسينات والغرب الاستعماري لا يكف عن افشال اي خطط يؤمل له النجاح، او اية محاولة تستهدف وضع حد لتبعيتنا الاقتصادية له، ولعل ما حققته بعض شركات توظيف الاموال في مصر من نجاح وانتشار اقتصاديين لم يرق للبعض، فهوى عليها بمعول الهدم، وهنا نتساءل هل الدوائر الاستعمارية الغربية والصهيونية العالمية غريبة عما حدث لشركات توظيف الاموال في مصر؟ تلك الشركات التي يرى البعض انها انعشت الاقتصاد المصري انتعاشا لم تشهد مصر له مثيلا في العصر الحديث

طبول الهوى



في كل سنة هناك عدد من الالفاظ يطلقها على المسلمين الذين قالوا ربنا الله، المفتي الكافر الماكر يطلق كلماته ووصفه على المسلمين، فيتناقل حرب مستسلمون واحالت اوغاد اعتبرهم الحقد على الدين استثاروا بتور الالفاظ والاعلام (متشددون ــ متعصبون ــ متطرفون ــ اصوليون ــ وهابيون) في كل سنة اسطوانة مبتة باسموم يطلقها شياطين الكفر في الغرب والشرق و يقوم تلامذة الشياطين بالترويج لها (ولا يحيق المكر السيء الا باهله)

لقد سكتت عيون هوى والسنة تصدر من نتائج الاحزاب الدينية في اسرائيل، حزب مفدال، وحركة شاس، و(حوداب) اسرائيل، و(راية التوراة) و(هتحيا) وحركة (تسوميت) وحركة (وطن جوايديمت) اكثر من ١٥ بالمائه من مجموع مقاعد الكنيست فازوا بها، لمانية عشر مقعدا امتلكوها، لم تسوقهم تلك الطبول وتتكلم عن عنصريتهم وسواد قلوبهم، هذه الاحزاب ترفض الكلام بالسلام، ولا تذكر ان شعب القتيل ويحتر من ارضه، وتعتبر ان الضفة الغربية وغزة جزء من اسرائيل الكبرى في اطار المقدسات الدينية، فهي تنادي باقامة المزيد من المستوطنات وقمع الانتفاضة الفلسطينية ورفض المؤتمر الدولي وتكريس الانقسام اللبناني والقيام باجتياح عسكري لبنان يصل الى العمق اللبناني

هذه المبادئ متطرفة في [illegible]، لا حد من حكمة العرب [illegible] محبة والسلام ردود فعل [illegible]، بل انهم يباركون كل عمل عدواني ضد [illegible] وضد مسلمين (انهم ساءه ما كانوا يعملون)

ان الانسان المسلم لا يتضايق من الكفرة و[illegible] (من [illegible] يهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) من [illegible] منهم تبديد النهج للمسلمين ولكن مرة يتساءل عن هؤلاء الذين ينتمون الى الاسلام ويعرجون [illegible] من الاولى ليبدوا [illegible] والصبيه [illegible] على المؤمنين [illegible] في [illegible] لربهم .. من جنّدهم [illegible] الاسلام ؟؟ ومذا مكسبون ؟

ماذا يقول المفكرون العرب [illegible] على [illegible] اسرائيل [illegible] في مبادىء الانسانيه ؟ الاحزاب [illegible] الامريكيه تتحرك من مركز قوه وتتحدث في سياسة الاسرائيليه من موقع [illegible] قوي في [illegible] الاسرائيلية وترفض كل الحقوق العربيه

● ابو علاء

■ تجار الموت قلقون من صمت المدافع في الخليج



[illegible] حرب العراقيه الايرانيه [illegible] قتيل [illegible] هذا العدد من [illegible] منظمة اوروبية تسمى جمعية الاوروبية انه لولا شحنات الاسلحة التي زودت بها الدول الصناعيه وتجار السلاح كلا الطرفين لما تواصلت المذبحة ثماني سنوات وعلى هذا الاساس تجرم هذه الجمعيه صناع الاسلحة وتجار الموت الذين كونوا ثروات طائلة من جرائم الحرب التي [illegible] هنا وهناك وذاك في العالم الثالث ومن جماجم الضحايا ومآسي الشعوب وتورد هذه الجمعية [illegible] وردت في مجلة [illegible] وهي «الى [illegible] حتى [illegible] جهنم» ثم تتساءل هل يمكن ان يواصل تجار الموت وضع انفسهم في خدمة [illegible] الحرب حتى اخر جهنم دون ان [illegible] بعقاب [illegible]؟ وبناء على ذلك فان هذه الجمعية قامت بعمل [illegible] في [illegible] حيث [illegible] شركات فرنسيه مصنعة سلاح ومصدرة له وفي مقدمتها شركات «[illegible]» و«[illegible]» و«[illegible]» [illegible] من هذه [illegible] اضرار [illegible] في [illegible] من [illegible] هذه [illegible] لكن تجار الموت سيخرجون من هذه المحاكمة [illegible] قلقين [illegible] هو نهاية الحروب التي كانت تدر عليهم ارباحا [illegible] وقد عكست هذه القلق عناوين ومانشيتات [illegible] الصحف على اثر الاعلان عن وقف اطلاق النار ومنها «[illegible] السلام» و«الاثنين الاسود» [illegible] الاسلحه [illegible] ونشرت احدى الصحف صوره كاريكاتير لتاجري سلاح يتحاوران قال الاول «ارجو ان يحموا من [illegible] الضرائب على الثروة حتى عودة القتال من جديد» ويرد عليه الثاني «لن يكون ذلك الا عدلا»

والتي تم [illegible] جمعيه [illegible] هؤلاء [illegible] مسؤولين عن [illegible] الحروب [illegible] بل ان الحكومات والادارات السياسية في [illegible] [illegible] ولا [illegible] هؤلاء [illegible] الا [illegible] وما مصانع ايران [illegible] التي لم تقتصر على امريكا بل [illegible] عشرين دولة الا دليل على [illegible] في جرائم على مستوى دولي وان كانت تلك [illegible] في [illegible] لا [illegible] على جانب الاجرامي [illegible] الانسانيه ومن [illegible] الدول [illegible] ما كانت [illegible] الامر في [illegible] اداريه [illegible]

■ جامعة برنستون تسيء فهما للدراسات الشيعة !!



[illegible] جامعة برنستون [illegible] قيمة ٢٢٥ مليونا دولار [illegible] لمقعد [illegible] للدراسات الشيعيه [illegible] الادبي، كما [illegible] وهو على [illegible] النبي [illegible]

وفي تعليقه على [illegible] السيعيه [illegible] مرمي [illegible] دلالاته على اهميه الدراسات الشيعيه كفرع مهم جدا من تراث البشر الديني وروحي [illegible] بالدامه، ينبغي ان [illegible] المذهب [illegible] في صورة [illegible] مهم [illegible] من الاسلام و[illegible] و[illegible] جامعة برنستون [illegible] مهم في سبيل [illegible] [illegible] في [illegible] كبير [illegible] !!

■ اضطهاد المسلمين في كينيا



[illegible] سلطات الكينيه في [illegible] «[illegible]» الاسبوع الماضي، الشيخ شريف [illegible] بدوي، امام [illegible] لمذكوره [illegible] مواقع في [illegible] المدينه، ولم [illegible] لشرطة الكينيه اي تفسير [illegible] الاجراء، الا انها [illegible] فاطلقت [illegible] بعد ايام قليله من اعتقاله

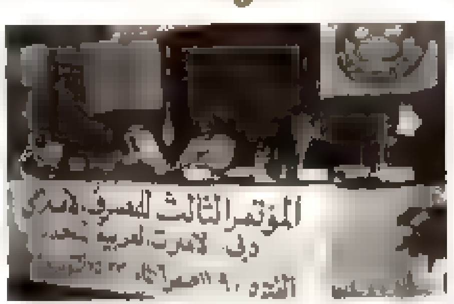
ويأتي اعتقال الشيخ بدوي، الذي يعتبر [illegible] ابرز علماء الدين والشخصيات

الإسلامية في مدينة «مومباسا» عقب قيام مسلمين بمظاهرات اسلامية، خلال الاسابيع الماضية في المدينة واعتقال عدد من الاشخاص المشاركين فيها.

بالجدير بالذكر ان اكثر من ٣٠٠ مسلم شاركوا في مسيرة اسلامية جرت في مدينة احتفالا بالمولد النبوي الشريف وقامت الشرطة الكينية بتفريقهم.

وقد ادى تدخل الشرطة في تلك المسيرة، الى تنظيم مظاهرة اسلامية اكبر، حيث شارك فيها ٤ الاف مسلم، احتجاجا على منع الاجتماعات الدينية، في مدينة «مومباسا» التي تعتبر ثاني مدينة كينية، من حيث عدد السكان حيث يقيم حوالي نصف مليون شخص، غالبيتهم من المسلمين.

■ مسائل الصحافة



• مليار دولار كلفة برنامج اعادة الاعمار في العراق وايران، وفي تقرير نشرته صحيفة (الاندبندانت) البريطانية، التقرير هو خلاصة مفاوضات جرت بين مصارف عربية واسلامية بهدف تعمير ما خربته الحرب وفي فترة تصل الى عشرين سنة، مصادر مالية في لندن اعربت عن اعتقادها بانه تم الاتصال بالبنوك التجارية والمركزية في لندن وباريس، لمناقشة امكانية تخصيص قروض تبلغ حوالي ١٠٠ مليار دولار للعراق وايران في الاعوام العشرة المقبلة وبحث البنوك الاسلامية من جهتها مسألة تقديم قروض مدنية تصل الى ٢٥٠ مليار دولار للبلدين دون فوائد على عشرين سنة.

موساد:

تقارير امنية اكدت ان جهاز موساد الاسرائيلي سرب عدد من عناصره في عواصم عربية في مهمة تتمثل في القيام بعمليات اغتيال لقيادات فلسطينية وتردد ان العواصم العربية المعنية ابلغت هذه المعلومات الى قيادة المنظمة التي استنفرت اجهزتها الامنية للتصدي لموجة الارهابية الجديدة.

مؤتمر:

عقد المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى لشؤون الاسلامية ببغداد يوم ٤ ديسمبر وناقش المؤتمر التيارات الفكرية التي تهدد العالم الاسلامي وكيفية مواجهتها، والسلام في الاسلام.

انتشار الإسلام:

جاء في مجلة التلغراف الاسبوعية البريطانية ان الاسلام اصبح الان اكثر الديانات انتشارا بين شعوب العالم في اسيا وافريقيا واوروبا، وان عدد المسلمين في العالم يبلغ الان حوالي مليار مسلم.

واضافت مجلة بريطانية ان الزيادة في عدد المسلمين في العالم بنسبة خمسين مليون نسمة سنويا ترشح الاسلام ليصبح القوة المؤثرة في الاحداث خلال القرون القادمة.

جائزة:

فازت الدكتورة (عائشة عبدالرحمن) عن كتابها (قراءة في وثائق البهائية) وفاز الدكتور (شوقي ضيف) عن كتابه تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

مؤتمر:

يعقد الاتحاد الاسلامي العالمي للدعوة والاعلام اول اجتماع له منذ تأسيسه بباكستان في الفترة من ٢ — ٨ كانون الاول (ديسمبر) وذلك لمناقشة خطة الاتحاد ودوره في خدمة الاسلام.

■ وشر البلية ما يضحك

لذا اردت اختبار قدرات الاشخاص وامكاناتهم وطاقاتهم، فما علينا الا ان نسوقهم الى ساحة «الميدان» فهو المحك الحقيقي لاختبارهم! . فكم من اشخاص كانوا ملء السمع والبصر، وكانوا يكتسبون سمعتهم وشهرتهم — عند الاخرين — من مقدمتهم البلاغ لمن هم في الميدان! فلما دار الزمن دورته، وتصدر هؤلاء العمل في الميدان انكشفت «سوأتهم» وبانت «حقيقتهم» وظهر للاخرين حجم امكاناتهم وقدراتهم!

ان افضل دواء هؤلاء، هو الا يبقيهم في مقاعد «ممارسة» بل علينا ان ندفعهم الى «معمعة الميدان» فكما يقولون: «في الميدان، يكرم المرء او يهان!» وشر البلية ما يضحك!

● ابو البراء

أســـــــرار

● جمعية تنصيرية في عاصمة دولة مواجهة دفعت مبلغا يوازي ثلاثة الاف دولار لرئيس تحرير صحيفة يومية تصدر في تلك الدولة مقابل نشر مقال بعنوان «المسيح كنعاني موحد وليس يهوديا مشركا!!».

● مشيخة الازهر تلقت احتجاجات كثيرة تطالب بسحب كتاب «تيسير النحو» المقرر للصف الاول الاعدادي بالازهر الشريف بسبب المغالطات التاريخية العديدة التي يزخر بها الكتاب تنفيذا لأحد شروط معاهدة كامب ديفيد!!

● حصل مصدر المجتمع في العاصمة الاردنية على القائمة الكاملة لاسماء مؤسسي نادي ليونز البتراء وهو احد الواجهات التي تستتر وراءها الماسونية اليهودية لممارسة افسادها وتنفيذ مخططات الصهيونية.

● تتكتم السلطات الامنية في عاصمة دولة مواجهة عربية على فضيحة مخدرات تورط فيها طبيب من عائلة معروفة كان يستغل عيادته لترويج المخدرات وتسهيل تعاطيها.

«مرصد المجتمع» في عاصمة دولة المواجهة تلك يؤكد ان التحقيق مع الطبيب يجري بسرية تامة بعد ان اتضح ان اكثر زبائنه هم من ابناء وبنات وزوجات بعض المتنفذين واصحاب المراكز الهامة في تلك الدولة.

وراجت شائعات تفيد بان القضية طويت على اثر العثور على الطبيب ميتا في السجن في ظروف غامضة.





الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الغربية يقيم:

الملتقى الأول للطالب المغترب

على مدى ثلاثة ايام وفي الفترة ما بين ١٠/٢٨ الى ٨٨/١٠/٣٠ عقد الاتحاد الاسلامي للطلاب في مدينة آخن بالمانيا الغربية ملتقاه الاول للطالب المغترب في بادرة هي الاولى من نوعها في اوروبا للوصول الى الممكن من الحلول الايجابية لبعض من المشاكل التي تواجه الطلاب المسلمين الدارسين في المانيا الغربية.

وقد شارك في المؤتمر بعض ممثلي السفارات العربية والاسلامية.. وبعض ممثلي الاحزاب الالمانية ووزارة التعليم الالمانية والاتحاد الاسلامي ممثلا للمنظمات الطلابية.. كما تواجد ممثلو الطلاب المسلمين من خمس عشرة جنسية مختلفة.

وقد اثيرت العديد من القضايا التي تواجه الطلاب كمشكلة الدعم المادي وتعلم اللغة وصعوبة الحصول على سكن مناسب.. وجهل الطالب المغترب بالقانون الالماني مما يفقده بعض حقوقه ومشاكل الدراسة نفسها خاصة في بعض التخصصات الدراسية. كما اثيرت ايضا قضية علاقة الطالب المسلم بالمجتمع الالماني ووجود فجوة بين الانسلاخ عن هويته او الانعزال والتقوقع وأكد ايضا المشاركون على خطورة قضية الزواج لما لها من مخاطر على مسيرة الشباب المسلم اثناء دراستهم لعوامل الفتنة الشديدة في المجتمع الغربي.

وقد تعددت اساليب الحوار اثناء الملتقى من محاضرة عامة وحلقات مناقشة وندوة مفتوحة بين مسؤولين في السفارات الاسلامية ومسؤولين الالمان من جهة وبين الطلاب من جهة اخرى، وفي الجلسة الاخيرة طرح المحاضرون الحلول التي يرون امكانية تحقيقها.. وحملوا الاتحاد الاسلامي للطلاب مسؤولية متابعة هذه الحلول المطروحة من الاجهزة الالمانية المعنية بهذا الامر ومع السفارات الاسلامية.. ليقدم تقريره عما انجزه خلال الملتقى الثاني القادم باذن الله.

هذا وقد طالب المشاركون بالآتي:

١ ـ ضرورة متابعة وتصحيح ما يصدر عن وسائل الاعلام الالمانية فيما يخص الاسلام والمسلمين لتصحيح مفاهيم الاسلام في اذهان الشعب الالماني.

٢ ـ الانفتاح حضاريا وسياسيا على الحضارة الغربية لامكانية نقل هذا التفوق العلمي الى بلادنا الاسلامية.

٣ ـ تخصيص مساكن خاصة بالطلاب المسلمين يديرها ويشرف عليها الاتحاد الاسلامي وخاصة للطلاب الجدد ويتم تمويل من الهيئات والحكومات الاسلامية.

٤ ـ التأكيد على السلوك الاسلامي للطالب لانه خير دعوة.

٥ ـ مطالبة الحكومة الالمانية باستصدار قانون يسمح للطالب المغترب باستصحاب زوجته.

٦ ـ تشكيل لجنة لدراسة القانون الالماني فيما يخص الطالب الاجنبي لضمان حقوق الطلاب اثناء مدة اقامتهم في المانيا.

٧ ـ اقترح المحاضرون كذلك ان تقوم مؤسسات الاسلامية بصرف منح دراسية للطلاب اثناء دراستهم بشرط التزامهم بالعمل بعد تخرجهم لمدة محدودة في احدى المناطق الاسلامية النائية او التي بحاجة الى جهود المسلمين.. مثل افريقيا وافغانستان.

٨ ـ دراسة احتياجات الدول الاسلامية لتوجيه الطلاب الى التخصصات المطلوبة لسد هذه الاحتياجات.

وجدير بالذكر ان الاتحاد الاسلامي للطلاب هو منظمة اسلامية طلابية مستقلة تضم الطلاب والطالبات المسلمين المتواجدين في المانيا الغربية وتمول من تبرعات الطلاب وتبرعات الخيرين من المسلمين وتهدف الى تجميع الطلاب المسلمين في المانيا ورعاية شؤونهم وتوفير سبل الحياة الاسلامية لهم.

مجلات

صدر العدد الجديد من «لواء الاسلام»



اقرأ هؤلاء

- الاستاذ محمد حامد ابو النصر: قراءة في خطاب رئيس الجمهورية
- الاستاذ مصطفى مشهور: بين ربانية ومادية
- الاستاذ عبدالمنعم سليم جبارة: حول زيارة السادات للقدس
- الشيخ محمد الغزالي: التوحيد قانون الوجود ونظام الحياة
- الشيخ محمد عبدالله الخطيب: رهبان الليل... فرسان النهار
- الاستاذ ياسين محمد نصرين: الصحوة الاسلامية... المنطلقات والعوائق

بالاضافة الى موضوعات

- ضحايا جديدة في القاهرة.
- رؤية امريكية للصحوة الاسلامية.
- ماذا فعل هولاكو في المركز العام للاخوان المسلمين
- اضطرابات الجزائر والحقيقة الغائبة.
- القاهرة تختنق!

● **الوعي الاسلامي:** صدر منها العدد ٢٩٣ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ / ديسمبر ١٩٨٨ وجاء حافلا بالمقالات والمواضيع القيمة من ابرزها: الآخرة من خلال الاولى، الاتساع متاع وجمال، الامثال وتوافق العلم والعمل، ندوة بين التكديس والبناء، اما ملحق مجلة المصور (براعم الايمان) فقد تضمن العديد من القصص والموضوعات الشيقة الموجهة للطفل المسلم.

عنوان المجلة: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ ص. ب: ٢٣٦٦٧ ـ الصفاة ـ ١٣٠٩٧ ـ الكويت

بمناسبة جائزة نوبل لأديب العرب!

سل انت في الادب ترقيع كرافني
ام انت في ربد غثاء لا يحمي
سل رعمت يوما ان تسود عن الحصى
ام شئت الاقدار الا تردع
سو كنت للشرع الحنيف منافحا
ومناضلا مثل الجواهر الاروع
سو كنت للادب الصميم لامه
[illegible] ازلها مرق للاعي
سو كنت في حصن ابن ثابت دافعا
[illegible] يروم مشركون يدع
سو كنت في دوق «السحيم» وتجري
او كابن تمام القوي الاشجع
[illegible] كنت في سبيل حريري ومثلا
كاسي عرس والسيوف تقرع

• • •

او كان منك صبحة قلبا يرى
اوطانه تُقذف بحصى الاقرع
من انت عن رافه من شبابه
[illegible] تخبو عشقها تسرع
واذا الفرج بحبهم ويكرهه
وبسوئهم القوا اليك البرقع
كي ترتقي درج الصعاد مباهيا
بحوالد [illegible] في خميقة شرع
هدي [illegible] خرابه .. وخرابه
[illegible] بك هيبة المتكلع
للتحير من قوم الصلاح جميعهم
وتسير في ركب لمهاسة اسقع
وتندق في خدري ذل صريوه
من صار ذل [illegible] يقرع

• • •

انظر الى قدم وجيه.. صاحب
كم [illegible] ضروب عمر امرع
[illegible] مطلب وسو في الا [illegible]
ام [illegible] يهوى [illegible] اسمع
[illegible] في [illegible] عاجلا
كي [illegible] العصر [illegible] يتقسمع
كي يروي كتاب سوء [illegible]
من [illegible] الا رضاه مرفع
[illegible] بوجه الدين [illegible] حرس العا
حراس [illegible] الاله [illegible]
وتطاولوا في مكرهم وبحبهم
[illegible] امجرة من عدو اشنع
يريد كيدهم بعيوب نحورهم
ويسم حكم الله [illegible] اسرع

([illegible]) **محمد غلاب**

البريد الادبي

• **الاخ فريد القاعود التميمي:** قصيدتك «النجم هوى» جيدة تكتها تحصى مبالغات كثيرة تمنياتنا لك بالتوفيق

• **الاخوه عبدالرحمن الخضير، أبو تميم، عبدالله ابراهيم / السعودية.** محاولاتكم الشعرية لا تزال في بداياتها. وتحتاج الى مزيد من التعمق مع زيادة الاطلاع على بحور الشعر العربي ومكم الله لما فيه خير الاسلام والمسلمين

• **الاخ الذي ارسل الينا قصيده بعنوان «شكوى قلبي»:** قصيدتك غير صالحه للنشر في المجلة حاول ان تكثر من المطالعات الادبية للارتقاء في مستوى ادبي رفيع

أخبار ثقافية

[illegible] يظم المكتب التعبدي بجمعيه [illegible] عربيه للتعاون الاسلامي مسابقة [illegible] مية حول العالم الحافظ محدث

[illegible] سم مسابقة بين التي اصدم دار [illegible] مره، وذلك بمناسبة مرور ١٢٣٠

[illegible] ة على وفاته وقد حددت اللجنة [illegible] هذه للمسابقه شروط المسابقة كما:

[illegible] ان يتناول الابحاث والدراسات [illegible] هذه تتناول مختلف جوانب [illegible] الامام مالك (اصله ـ نشأته ـ [illegible] مانه ـ آثاره ـ فضله على علم [illegible] يث وعلمائه)

ثانيا: ينبغي ان يراعى في الابحاث والدراسات التجديد والابداع وابراز شخصية الامام مالك من حيث عطاءاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وتفرعاته

ثالثا: لا تقيد الجمعيه الباحث بعدد الصفحات التي يمكن ان يشتمل عليها بحثه، الا ان على الباحث ان يعتمد على امهات المصادر من كتب ومخطوطات مع الاشارة الى ذلك

رابعا: تكتب الابحاث باللغة العربيه ويستحسن رقنها على الالة الكاتبة. وترسل الى الجمعية العربيه للتعاون الاسلامي صندوق البريد رقم ٣٥١ الرباط ـ المملكه المغربية، وان اخر اجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ابريل ١٩٨٩.

• من اجل خدمة التراث العربي والاسلامي اصدر المجلس الاعلى للجامعات المصرية مؤخرا قرارا يقضي بانشاء مركز للمخطوطات العربية وتحقيق نصوص التراث العربي في كلية الدراسات العربيه والاسلامية في جامعة [illegible].

• تنظم وزارة الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية في فندق انتركونتنتال في مكة المكرمة خلال المدة من ١٤ ـ ٢٥ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢١ يناير ـ ١ فبراير ١٩٨٩ مسابقة دولية حاديه عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره

• عقاد الهيئة [illegible] باسكندنافيا وبالتنسيق مع الرابطة الاسلامية باستوكهولم مجمعة في استوكهولم مؤتمره الثامن تحت عنوان «واجبات المسلم وواجباته في الغرب» وذلك في الفتره ١٢/٢٤ ـ ٨٨/١٢/٢٦ هذا وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من رجال العلم والفكر في العالم الاسلامي

• تعقد اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاكاديمية الاسلامية للعلوم اجتماعات خلال شهر ديسمبر من العام القادم تحت عنوان «التقنيات المتقدمة ودورها في تنمية العالم الاسلامي».

ويشارك في المؤتمر حوالي ٧٠ بحثا وعددا من [illegible] الاسلاميه سيناقش ١٥ ورقة عمل وبحثا تختلف حول التقنيات المتقدمة وخاصه في مجالات الالكترونيات وتكنولوجيا حيوية والمعلوماتية والطاقه.

كما يبحث المؤتمر الامكانات المتوفرة في العالم الاسلامي في المجالات المذكورة وسبل تطويرها بهدف خدمة التنمية في العالم الاسلامي وسد الفجوة التي تفصله عن [illegible] المتقدمه



للاذكياء فقط

يسرنا في هذا العدد ان نستضيف الشيخ ابن الجوزي لكي نفرد له هذا العمود ليطرح عليكم بعضا من مسائله التي تحتاج الى حل فليتفضل:

• حج اياس فسمع نباح كلب فقال هذا كلب مشدود ثم سمع نباحه فقال قد ارسل فانتهوا الى الماء فسألوهم فكان كما قيل فقيل له من اين علمت قال.....!!

• سمعت الشافعي وقد سأله رجل فقال حلفت بالطلاق ان اكلت هذه التمرة او رميت بها فما الحل ؟

• دخل على اياس بن معاوية ثلاث نسوة فقال اما واحدة فمرضع والاخرى بكر والثالثة ثيب فقيل له بم علمت فأجاب ؟!

• اذا قال رجل لزوجته وهي في ماء ان انغمست في هذا الماء فانت طالق وان خرجت منه فانت طالق فما هو المخرج له من هذه الورطة ؟

• واذا قال رجل لزوجته انت طالق ان لم تخبريني بعدد ما اكلت من هذا الرطب فما هو المخرج ؟

لمعلوماتك الخاصة

يستطيع جسم الانسان ان يتحمل احد الاقصى من الامور التاليه

١ ــ الحرارة = ٥٥ درجه مئويه
٢ ــ البرودة = ٧٠ درجة مئوية تحت الصفر
٣ ــ سرعة الرياح ٧٠٠ كلم / لساعه
٤ ــ الضجيج من ١٢٠ ــ ١٤٠ ديسبل
٥ ــ الألم = ٥ر١٠ دلز (ألم الولادة او مرور حصوة في مجرى البول)
٦ ــ الاشعاع الذري = ٣٠٠ رونتجن
٧ ــ اليقظة = ٢٠٠ ساعه
٨ ــ الجاذبية = ٤٠ مرة عن جاذبية الارض

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو ؟

من العلماء المسلمين الصالحين لهم دور بارز في الامة الاسلامية واسمه من مقطعين.

٥ + ٣ + ١١ + ٧ سيف
٥ + ٩ + ١٠ نور
٤ + ٢ + ٨ ذهب
١٠ + ٨ + ٦ + ٣ الاسم الثاني لوالد الرسول
١ + ٥ + ٦ + ٨ تاب وعاد الى الله

اجابات العدد ٨٩٤

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ المافقوب
٢ ــ لبنان ــ راود
٣ ــ من ــ بمراد
٤ ــ نانس ــ و س
٥ ــ ارسب (معكوسه) + ر + ب
٦ ــ مرج ــ هرس
٧ ــ قارورة ــ بر
٨ ــ وواصل ــ ربيع
٩ ــ عدد ــ اسرعي

• لكل قاعدة شواذ:

١ ــ «تبوك» حيث لم يكن فيها قتال بين المسلمين والكفار
٢ ــ «٢٢٣» حيث انه الوحيد الذي لا يقبل القسمه على ٣
٣ ــ الزعي لاسلامي لانه شهريه
٤ ــ العراق لان باقي عواصم

• ذكاء:

١ ــ لا يطلق على امرأة ارملة الا اذا كان زوجها متوفى فكيف سيتزوج وهو ميت
٢ ــ ستمرق لزمن كله في ابل الاول
٣ ــ ثلاث سطات

• من هو: مالك بن دينار



من عادات الشعوب في الاعراس والزواج

• في جزر كوك تسير العروس على «بساط» من الآدميين... اذ يستلقي الشباب منبطحين بوجوههم الى الأرض، وتعبر العروس ماشية فوقهم حتى تصل الى مكان الاحتفال.

• في الاقاليم الريفية من فنلندا يقوم العريس بشد عروسه من شعرها ويسحبها هكذا من بيتها الى بيته.

• في بورما يطرحون العروس ارضا ثم يقوم رجل مسن بثقب أذنيها، لكنها حين تصرخ من الالم تتوجع تعزف الموسيقى الصاخبة حتى لا يسمع احد استغاثاتها.

• في المكسيك ترافق الصديقات العروس، ويصحبنها الى النهر حيث يكون في انتظارهن جمع من المحتفين، لان منظر حمام العروس مشهد يجب ان لا يفوت احدا من المدعوين.

• في مقاطعة هونان بالصين يتبعون تقليدا غريبا للزواج فعندما يريد احدهم خطبة فتاة فانه يرسل لوالدها وسادة بداخلها ابرة فاذا ارجعت اليه الابرة وفيها خيط كان معنى ذلك الموافقة على الزواج.

اسئلة على السريع

١ ــ من الشعراء المشهورين وقد حبس شعره عنه؟
٢ ــ كتب الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة الى ملك البحرين يدعوه فيها الى الاسلام فمن كان حامل هذه الرسالة؟
٣ ــ وكتب الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة الى ملك عمان يدعوه فيها الى الاسلام فمن كان حامل هذه الرسالة؟
٤ ــ في عهد من استحدث منصب قاضي القضاة؟
٥ ــ من هم دهاة العرب الاربعة؟
٦ ــ عالم عربي استطاع ان يفرق بين الحصبة ومرض الجدري.
٧ ــ من هو مخترع قلم الحبر؟
٨ ــ من اول من استخدم التلسكوب للنظر الى النجوم؟
٩ ــ ما اسم الشجرة التي يستخرج منه السواك؟
١٠ ــ رحالة عربي مشهور قضى من عمره (٢٨) سنة يجوب بلاد العالم قطع خلالها ١٢٠ الف كيلو متر.

أقوال وحكم

الانسان

• شرف الله الانسان على سائر المخلوقات، فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» وقال «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه».

حقيقة محبة الله ورسوله

يقول سيد قطب: ان حب الله ليس دعوى باللسان ولا هياما بالوجدان الا ان يصاحبه الاتباع لرسول الله والسير على هداه وتحقيق منهجه في الحياة، والايمان ليس كلمات تقال ولا مشاعر تجيش ولا شعائر تقام ولكنه طاعة الله ورسوله وعمل بمنهج الله الذي يحمله الرسول.

الغيرة

اذا الغيرة استوطنت منزلا وكانت اوامرها نافذة ستحلق السعادة في حينها من الباب او فتحة النافذة

تربية

رأى ابو هريرة رجلا مع آخر فقال:
من هذا الذي معك؟
قال: ابي
قال: لا تمش امامه، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تسب احدا بأبيه فيسب الآخر أباك.

وقال عبد الله بن مسعود: لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم، فهانوا على اهلها.

بريد القرّاء



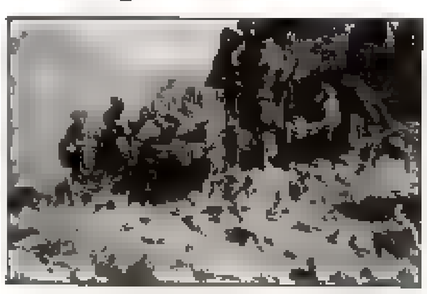
متابعات

• سر الجهاد •

الاصحة والمستقبل الحديثة لا غنى بينا هذه ذروة سنام الاسلام « الجهاد » الذي سوف يجعل العالم بأكمله يلين و ينحني للمسلمين

فتنتظر لي ما يجمعه الاعداء عام اقوى دون عالم والتفكر في سر عزتك ، يا مسلمون ، ان يكفينا نوم والنوم فقد آن لنا ان نستيقظ ونعيد امجادنا من جديد

• عبدالله الصالح ــ السعوديه



• جمعيه عثمان بن عفان •

منذ فترة ليست طويلة وانا اسمع عن جمعية عثمان بن عفان الخيرية في محافظة الزرقاء / المملكة الاردنية الهاشمية التي ان تتعب نفسي سرها الشيخ محمود زيدان المدرسي

شعرت بالمرارة و الحسرة وتذكرت منذ شهور اني قرأت ان احد الاثرياء العرب قام بشراء حصان «مهر» دفع فيه سبعة ملايين ونصف دولار . وهو ليس الا ان يروح فقط عنه (حيوان خيول يبيع كبير من المال وهو قام بالتبرع بملايين الدولارات لاطفال نيويورك بمناسبة اعياد لهم وقارنت بين هؤلاء الذين لا يعرفون كيف يصنعون من هم وبين هؤلاء مساكين الذين لا حول ولا قوة لهم الا بالله وتذكرت قول الشاعر حينما قال :

توت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن تأكله الكلاب
وذو جهل ينام على حرير
وذو علم ينام على تراب

وتشكل جمعية عثمان بن عفان هي خطوة على بداية الطريق لتصحيح للعمل الخيري الجاد الملتزم الذي لا يبتغي من ورائه سوى مرضاة الله وابتغاء رحمته ورضوانه

ان الاشخاص الذين يرغبون في مساعدة الجمعية بما يتيسر لديهم من اموال او مواد عينية ــ والذين يرغبون الزواج عن طريق الجمعية فعليهم العنوان جمعية عثمان بن عفان الخيرية ــ الزرقاء ــ ص ب ٥١٥٥ المملكة الاردنية الهاشمية

الشيخ محمود زيدان المدرسي

• احمد ابو المكارم
عمان / الاردن

• الكلمه الطيبه •

ان الحركة الاسلامية تحمل العبء الاكبر في الدفاع عن هذه الامة فهي في الخط الاول من المواجهة وقد كانت قد تقدمت خطوات كبيرة في مجالات عملية كالطب و الهندسة والزراعة وغيرها وذلك بانشاء المستشفيات والاغاثة والشركات والمصارف الاسلامية ولكنها لا ريب متأخرة في مجال الاعلام الذي يعرف الناس بما يصلحهم ويحذرهم مما يضرهم ويجعلهم يحسون بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم في جميع المجالات ولا زلت اتذكر ذلك الحادث الذي وقع في احدى الدول مواجهة ضد الاعلام صاحب الكلمة الخبيثة مشوها حتى ان الناس اشمئزوا من الحادث حتى حدثت عقلت الخبيثة المجتمع وهي تحمل لتفصيل بكامله تلك الحادثة فصححت مفاهيم الناس وجعلتهم يكرهون ذلك الاعلام المشوه

وعليه فانه يلزم ويجب على المختصين في حقل الاعلام الاسلامي الاسراع الى انشاء رابطة ــ كرابطة الادب الاسلامي تجمعهم ينتقر الكلمة الطيبة عبر الوسائل العصرية الى كل رقعة معمورة واعداد الكوادر الاعلامية في شتى التخصصات

• ناجي ناصر سالم
السعوديه ــ نجران

• مكارم الاخلاق •

يا مختارا خلاق مطهرة
فالعقل اولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها واللين عاشرها
والنفس تعلم اني لا اصدقها
ولست ارشد الا حين اعصيها
والعين تعرف من عيني محدثها
ان كان من حزبها او من اعاديها

ولكن للاسف بدأنا نقلد الغرب واعداء الاسلام وبدأنا ننافسهم في مجال التقدم الحضاري الفاسد والزائل وابتعدنا عن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهج الصحابة رضي الله عنهم في مكارم الاخلاق

• عماد يوسف
الهند ــ بيودهو

• مسفر على الكويتيه ! •

في عودتي من زيارة الى دولة خليجية على طائرة الخطوط الكويتية «عمرعطلة» وفي وقت تغطيه اماكن الركاب من حملات الموظفين المسؤولين حدث ان امرأة كويتية وجدت مقعدها بجانب رجل ورفضت ان تجلس بجانبه ولكن موظف المسؤول امرها ان تجلس عند الرجل !! واتقدم الى مكتب الخطوط الجوية الكويتية بان يكون هناك في الطائرات تنظيم بان يكون النساء في جانب والرجال في جانب، لان هذا ليس من عاداتنا وتقاليدنا وليس من توجيهات ديننا الحنيف وغير ذلك

• ابو البراء ــ الصليبخات ــ الكويت

• رد على رسالة كريمه •

• الاخت الفاضلة شيماء محمد عبدالله

وصلتنا رسالتك الكريمه الخاصه بطلب كفالة يتيم فلسطيني ونحيطك علما بانه يمكنك ارسال قيمة الكفالة بشيك محول الى حساب لجنة مناصرة الخيرية للفلسطينيين وبنات ٤ ١٣٢٩٥ ــ مشروع كافل اليتيم ، ولا ترددي اختي الكريمة عن ارسال ما تجودين به نفسك ، كما ندعوك الى حث زميلاتك في الجامعة لدعم هذا المشروع الذي يبقى اجره حتى بعد الممات ، ولا ننسى بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول (انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ــ واشار باصبعيه الوسطى والسبابة) فما اجمله من صحبة ينسى بها الانسان الهموم التي حلت في هذه الدنيا الكئيبة

المجلة باهتمام
وشكراً لك نعرب عن عظيم امتناننا لمجلتكم منبر صفحات فتح المراء وجعله كل حر مخلص (مجتمع) مع تمنياتنا لكم بمزيد من التقدم ورعي.

مشروع كافل اليتيم
بمجلة المناصرة الخيرية
فلسطين ولبنان

نحن نجيب

• عبدالقادر عوده •



• الأخ القارىء فيصل نعمان المواضي — السعودية

ارسل قائلاً:
ارجو اعطائي نبذة عن الشهيد الشيخ عبدالقادر عوده... وجزكم الله خيراً

المجتمع: هو الاستاذ عبدالقادر عودة — رحمه الله — التحق بكلية الحقوق بالقاهرة وتخرج منها عام ١٩٣٠ وكان من أول المتخرجين
التحق بوظيفة النيابة ثم القضاء وكانت له مواقف عدة في النيابة

في عهد عبد هادي الارهابي قدمت اليه — وهو قاضي — اكثر من قضية من القضايا المترتبة على الامر العسكري بحل (جماعة الاخوان المسلمين) فكان يقضي فيها بالبراءة استناداً إلى ان حل غير شرعي

وفي عام ١٩٥١ حين عينه الاخوان المسلمون بضرورة الشرع شاطرة لمرشد العام اعتبر بدعوة المستقيل من منصبه الكبير في القضاء والتفرغ للعمل في الدعوة متنحيا عن راتبه الحكومي يفتح مكتب للمحاماة لم يلبث ان نبغ رفع مكانة بين اقرانه المحامين

في عهد اللواء محمد نجيب عين عضوا في لجنة وضع الدستور المصري وكان له فيها مواقف لامعة في الدفاع عن الحريات ومحاولة اقامة الدستور على أسس واضحة من اصول الاسلام وتعاليم القرآن

عام ١٩٥٣ انتدبته الحكومة الليبية لوضع الدستور الليبي ثقة منها بما له من واسع المعرفة وعمق الفهم برسالة الاسلام

قدم عبدالقادر عودة إلى المحاكمة في تهمة لا صلة له بها وهي محاولة اغتيال جمال عبدالناصر... اما الاسباب الحقيقية لاعدامه فهي ما تميز به شخصيته من مكانة رفيعة وقدرة حركية ومنبر على مواقف الشدة والجهاد وجرأة في الحق نادرة.

ومن ابرز هذه الاسباب ما يلي

١ — كان الشهيد عودة قد تزعم الدعوة الى التقريب بين الاخوان وعبدالناصر في مطلع خلاف.. وظن عبد الناصر ان بامكانه تقريب (وكيل الجماعة) الشهيد عودة اليه وشطر جماعة بدلك شطرين... وكان موقف عوده الصامد من هذه البادرة الصدمة التي ملأت صدر عبد ناصر حقد عليه ورغبة في البطش به.

٢ — وعندما نصح عبدالقادر عودة جمال عبد ناصر عام ١٩٥٤ بضرورة الغاء قرار حل جماعة الاخوان مخافة ان يتهور شاب منهم في حالة غضب واندفاع فيقوم بعمل من اعمال الاعتداء بعيد عن مشاورة قادة الحركة اجاب عبدالناصر (كم عدد الاخوان المسلمون ثلاثة ملايين اني مستعد عن سحق الامة ومستعد للتضحية بستة ملايين اذا كان الاخوان ستة ملايين) وهنا غضب المحمول الشهيد عوده وقال في ثورة (ستة ملايين تضحيها من اجل فرد ما عندك عن هذا الحق)
وهذا الموقف كان من الاسباب التي دعت إلى المصادقة على حكم الاعدام

٣ — ومن الاسباب كذلك ان الشهيد عودة كان قد وقف موقفا وطنيا حازما حين عمد الضباط إلى اتخاذ قرار بعزل محمد نجيب عن رئاسة الجمهورية، فاقدم على استلام الراية وابتدر قيادة الحركة ونظم عشرات الالاف من الجماهير في مظاهرة لم يشهدها تاريخ مصر كله تدعم نجيب وتورثه على الرضوخ لارادة الشعب وعودة اللواء محمد نجيب رئيساً للجمهورية المصرية.

ومن هذا اليوم ايضا تقرر النظام العرض بحكم على عبدالقادر بالموت
وبذلك ازداد حكم رغبة في الاعدام من عبدالقادر عوده

ويوم الخميس الموافق في ٩ كانون الاول عام ١٩٥٤ كان موعد تنفيذ حكم الاعدام بعبدالقادر عوده واخوانه الخمسة ونقدم الشهيد عوده إلى منصة الاعدام وهو يقول (ماذا يهمني أين يموت كان ذلك على فراشي او في ساحة القتال اسير او حرا، انني ذاهب الى لقاء الله) ثم توجه الى الحاضرين وقال لهم (اشكر الله الذي منحني الشهادة... ان دمي سينفجر على الثورة وسيكون لعنة عليها).

من مؤلفاته وكتبه القيمة
١ — التشريع الجنائي في الاسلام (مجلدان)
٢ — الاسلام واوضاعنا السياسية
٣ — الاسلام واوضاعنا القانونية
٣ — الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه.

• • •

ردود قصيرة

• الاخت هيفاء الاحدي — مكة المكرمة
وصلت رسالتك وملاحظاتك... وشكرنا عليها، اما بخصوص اخبار المجاهدين في الفلبين فالمجلة تنشر كل ما يصلها من الاخبار والمعلومات.. اما بخصوص اعداد المجلة القديمة فبامكانك الحصول عليها من قسم الاشتراكات في المجلة، اما عنوان الداعية زينب الغزالي فهو كالتالي
١٧ شارع الفريق حلمي المصري — الماظة — القاهرة — مصر

• الاخ أ. الشمري — السعوديه
بالنسبة لعناوين المجلات التي طلبتها فهي كالاتي:
١ — مجلة البنيان المرصوص

P.O.BOX 487
PESHAWAR N W F P
PAKISTAN

٢ — التوحيد
جماعة انصار السنة المحمدية
مركز عام بالقاهرة ٩
ش قوله بعابدين — القاهرة — مصر

٣ — الازهر — مصر
ادارة الازهر بالقاهرة
٩٠٥٥٦ — ٩٠٥٤٧٣

اما بقية المجلات فلا توجد عناوينها لدينا، وشكراً لله ورعاك

• الاخ ع. م. ق — السعوديه — نجران.
الناس سواسية كاسنان المشط، ونسأل الله ان يفرج عن جميع المسلمين

• الاخ عبدالرحمن المقيط — المدينة المنورة
موضوعك منقول من كتاب، ونحن لا ننشر ما في الكتب، ونرجو الاعتماد على مجهودك الشخصي

• • •

يكتبها هذا الاسبوع

بقلم الاستاذ عبدالعزيز المساعيد



عميد دار الرأي العام

جمعية الاصلاح الاجتماعي:

ربع قرن من العطاء

برعاية سمو ولي العهد الامين ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها.

والحقيقة ان جمعية الاصلاح الاجتماعي من الجمعيات الكويتية النشطة، التي تمتد عطاؤها زهاء ربع قرن من الزمن ليشمل كل الانشطة الاجتماعية والتربوية الهادفة الى نشر الوعي بين الشباب، وتثقيفه ثقافة اسلامية عالية على هدي من نهج الكتاب والسنة.

ولم تشأ الجمعية ان يكون احتفالها بمرور ربع قرن على قيامها مجرد طقوس تقام، وانما ارادت ان تجعل من المناسبة موسما ثقافيا تشارك فيه فعاليات اسلامية كويتية وعربية حيث قدمت الجمعية محاضرات حول الآفاق المستقبلية للصحوة الاسلامية شارك فيها اساتذة كبار ممن لهم باع في مجال نشر الدعوة الخيرة.

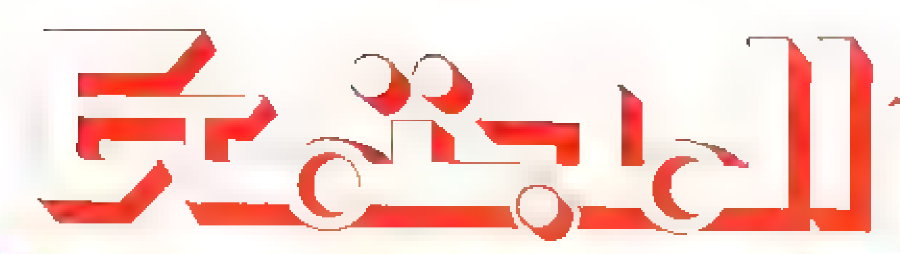
وقد استطاعت الجمعية ان تقيم لها حضورا فاعلا في البلاد وذلك عبر سلسلة من الانشطة استقطبت خلالها شريحة واسعة من المجتمع الكويتي... شريحة مدفوعة بثقة بالقائمين على شؤون الجمعية.. وحرصهم على اداء رسالتها وتحقيق اهدافها على احسن وجه وبشكل مجرد.

وقد برز دور جمعية الاصلاح الاجتماعي بقوة، ولا يزال في مرحلة تميزت بالتفكك والجنوح للجنوح نحو الاخذ بمعطيات الحضارة الغربية، والابتعاد عن منابع التربية والثقافة الاصيلة التي جاء بها ديننا الحنيف، ولا شك ان الدور الذي قامت وتقوم به جمعية الاصلاح، هو دور كبير، في وقت تبدو فيه كل الابواب مفتوحة ومهيأة لجذب الشباب واغرائهم، والايقاع بهم في بحر الغربة والتشتت والضياع.

من هنا استطاعت جمعية الاصلاح الاجتماعي، وعن طريق المثابرة وتكثيف الجهد، ان تستقطب طاقات الشباب، وان توجهها نحو ما ينفعها، وان تكرس في اذهانهم المعاني والقيم السامية التي جاءت بها كتب السنة والقرآن العظيم، كما استطاعت ان تشد الانتباه الى ما يضمه ديننا الحنيف من افكار عظيمة وجليلة، وما يقدمه من حلول للعديد من المشكلات والقضايا التي تفرضها طبيعة العصر وتحدياته.

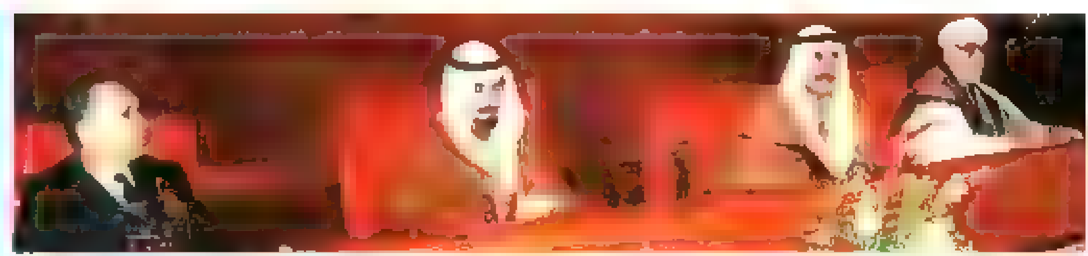
ان الاحتفال اليوم بمرور خمسة وعشرين عاما على انشاء جمعية الاصلاح الاجتماعي انما هو احتفال بأحد النماذج المشرقة للجمعيات العامة في مجال الخدمة العامة. وما كان لجمعية الاصلاح ان تنجح في مهمتها النبيلة، وان تبلغ غايتها المرجوة، لولا جهود القائمين عليها وحرصهم على ضرب المثل الطيب في الايثار والعطاء... خدمة للكويت والامة العربية والاسلامية.

/ الرأي العام الكويتية



المجتمع

جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ
٢ ديسمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٦
السنة التاسعة عشرة

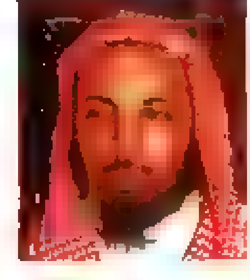


• قرارات الدورة

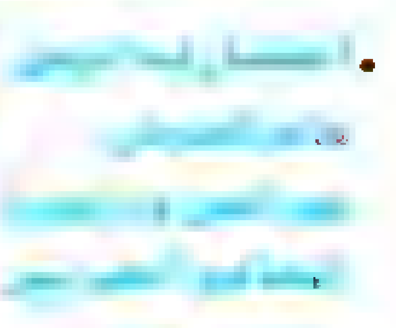


لماذا كان اغتيال السادات ؟










الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية

المدرسة المتوسطة والثانوية

سنبلة خير جديدة

نهديها لأبناء المهاجرين الأفغان

استطلاع 2 ديسمبر ١٩٨٨ م

مقـدمة

لا زلنا وإياكم يا أهل الخير نمضي على طريق الخير، نحث الخطى، آملين أن تخفف مآسي ٥ ملايين مهاجر أفغاني يعيشون في أشباه خيام يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، باذلين الجهد في سبيل خدمتهم، ساعين معاً لتقديم كافة ألوان العون والمساعدة من خلال المشاريع القائمة والمشاريع المستقبلية.

داعين الله تعالى بأن يفرج كرب اخواننا الأفغان ويعيدهم لأوطانهم سالمين غانمين.

لجنة الدعوة الإسلامية تتشرف بلقاء سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

قام رئيس اللجنة السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي بزيارة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لإدارة البحوث والإفتاء في المملكة العربية السعودية، في بيته بمكة، وذلك صباح يوم الخميس ١ / ٢ / ١٩٨٨م، وقد دعى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

بدوره السيد ماجد الرفاعي لمأدبة غداء في نفس اليوم في نفس المنزل حيث قام رئيس اللجنة باطلاع سماحة الشيخ على آخر مشاريع اللجنة وخصوصا ما يختص في مجال خدمة اللاجئين الأفغان

ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقاء جاء بتوفيق من الله ثم حرص رئيس اللجنة على إبراز نشاطها للأفاضل والأحباب في المملكة العربية السعودية واطلاعهم على مشاريع اللجنة، وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

لمحة طيبة

وانطلاقا من معاني الإسلام الخالدة التي تكرس روابط التعاون والتكافل، وضرورة البذل والتضحية، فقد قام سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الذي عرف باهتمامه البالغ بالقضايا الإسلامية ومناصرته للشعوب المسلمة وقضاياها العادلة، بالشرح التالي:

١) توظيف الدعاة والمدرسين للعمل في مشاريع اللجنة المختلفة وعلى الأخص معهد المعلمين الشرعي للبنات والقسم الدعوي التابع للجنة الدعوة الإسلامية.

٢) تقديم العون المادي لعدد من المشاريع

وجاءت هذه الاستجابة لطلبة اللجنة من سماحة الشيخ لدعم هذه المشاريع، وأهمية الدور الذي تقوم به لجنة الدعوة الإسلامية في خدمة المهاجرين الأفغان.

وستقوم اللجنة بوضع تصور واضح للمشاريع المستقبلية، وتقديمه لسماحة الشيخ لدراسته وإقراره في وقت لاحق.

وقد جاءت هذه الاستجابة الكريمة من سماحة الشيخ ابن باز بمثابة تزكية عظيمة نعتز بها، وثقة كبيرة نتشرف بها في لجنة الدعوة الإسلامية ونسأل الله لسماحته ولنا أن نكون عند حسن ظن المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية.

لجنة الدعوة الإسلامية وبنك التنمية الإسلامي والحكومة الباكستانية يوقعون عقد إنشاء

المدرسة المتوسطة والثانوية

لأبنـاء المهـاجرين الأفغـان

تمضي معكم ، خطوة وخطوة نكرر مرة أخرى، لتقدم لكم لجنة الدعوة الإسلامية هذه المرة مشروعاً جديداً آخر، يضاف إلى سلسلة مشاريعها الخيرية التي تشرف عليها، من منطلق شعورها الصادق بالمعاناة التي يكابدها شعب الأفغان المسلم، في كافة مجالات حياته (الاجتماعية، والصحية، والتعليمية)

التحدي الصليبي

كان نشاط البعثات الصليبية التنصيرية، ثم في إدراكه خطورة تحمل حرب، ومساهمة في تقديم خدمات للمهاجرين الأفغان، حيث كانت هذه البعثات التنصيرية تنشط في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والتعليمية، وركزت على جانب التعليمي لتغيير عقيدة المهاجرين الأفغان وطمس هويتهم الإسلامية، فقامت بإنشاء العديد من المراكز التعليمية والعلمية، إضافة لتوزيع الكتب والنشرات الفكرية، التي من شأنها التأثير على الأجيال القادمة على مدى بعيد.

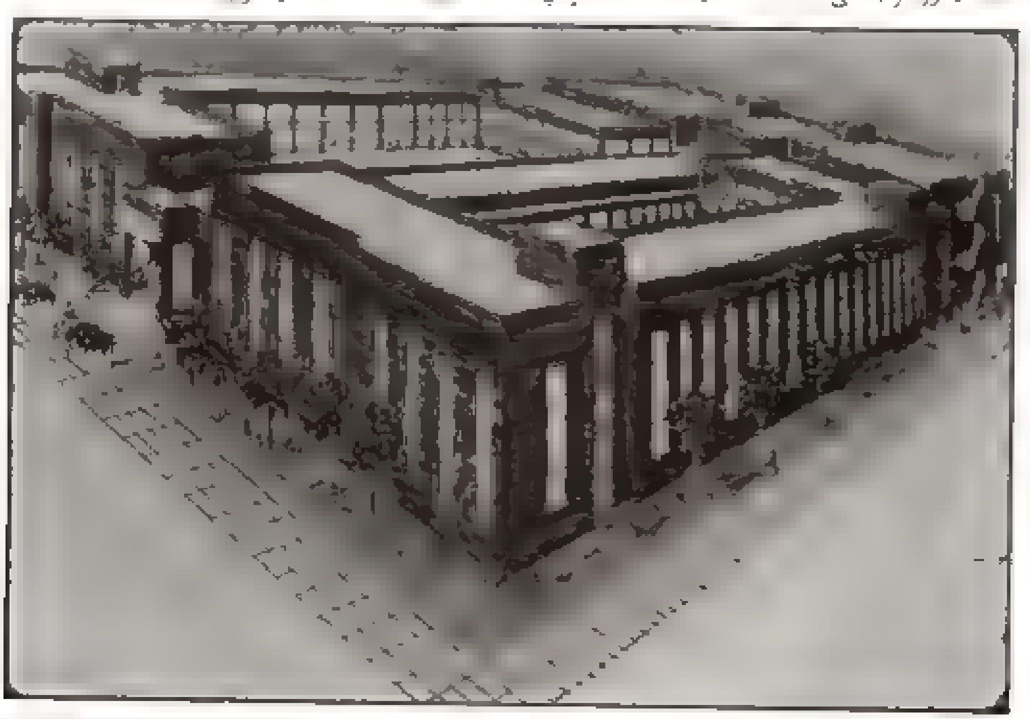
وبالتالي فقد كان لزاماً علينا في لجنة الدعوة الإسلامية أن نقوم بسد هذه الثغرة قدر الإمكان، انطلاقاً من وجوب تأدية الدعم والأجر العظيم الذي سيحصل عليه الناس خير عند الله تعالى، وكانت اللجنة التربوية إحدى المجالات التخصصية والأساسية التابعة للجنة الدعوة، التي تختص بالجانب العلمي والتربوي، ويقوم عليها متخصصون ذوو خبرة طويلة في هذا المجال.

وبعد بداية العمل في اللجنة التربوية تم تقسيم العمل إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- قسم التعليم
- قسم الدعوة
- قسم المناهج والترجمة والتأليف

ويشرف قسم التعليم على المعهد الشرعي العالي للمعلمين الذي بدأ العمل به في شهر ديسمبر ١٩٨٤، وتخرج المعهد حتى الآن أربع دفعات تم تعيينهم في قسم نشر الدعوة، لسد النقص الموجود في هذا المجال، ثم تحقيق الاكتفاء الذاتي، وهذا من أهداف إنشاء هذا المعهد.

كما يقوم هذا القسم بتبني ثمانية مدارس (متوسطة وثانوية) ودعمها كلياً أو بنسبة (٥٠٪)، وتقدم هذه المدارس خدمة تعليم جيدة لأبناء المهاجرين الأفغان.





في يقوم قسم الدعوة باختيار دعاة مسلمين، ويعطف عليهم القيام بتوعية الشعب الأفغاني، ويشرف هذا القسم حاليا على (٣٠) داعية أفغاني من خريجي معهد شرعي، كي يشرف هذا القسم على (١٠) مراكز لتحفيظ القرآن، ويستوعب كل مركز من هذه المراكز (٥٠) طالبا، ويوجد في كل مركز، شيخ حافظ للقرآن لتكريم يقوم بتدريس الطلاب وتحفيظهم القرآن الكريم، وهذه المراكز موزعة على مخيمات المهاجرين، ويتولى القسم توفير المصاحف والكساء لطلاب هذه المراكز.

قسم المناهج والترجمة والتأليف فيقوم على ترجمة وطبع وإصدار ونشر بعض المطبوعات التي من شأنها توضيح المفاهيم الإسلامية وتوعية المهاجرين بأمور دينهم.

مدرسة كويتة

وقد أكد بنك التنمية الإسلامي في جدة ضرورة دعم القضية الأفغانية حيث تم توقيع عقد إنشاء المدرسة المتوسطة والثانوية في كويتة وتستمر في هذه الدعم من منطلق الأهمية التعليمية والتربوية والتوعية، بموجب اللجنة التربوية بمساهمة هذا البنك بتوقيع عقد بالاشتراك مع بنك التنمية الإسلامي في جدة من جهة، والحكومة الباكستانية من جهة أخرى، أثناء زيارة رئيس لجنة الدعوة الإسلامية السيد محمد بدر السيد هاشم الرفاعي للمملكة العربية السعودية والتي بدأت في ٢٥ ١١ ٨٨ لبناء مدرسة (متوسطة ـ ثانوية) في مدينة كويتة باكستان لخدمة أبناء المهاجرين الأفغان وقد تم وضع فكرة إنشاء هذه المدرسة بعد دراسات علمية وميدانية قام بها خبراء متطوعون ـ في هذا المجال مساعدة لجنة الدعوة.

تطلعات مستقبلية

وبناء على إدراك كامل لحجم المؤسسات التعليمية العامة وعدد المهاجرين الأفغان، حيث يوجد المئات من المدارس الابتدائية في حين أن المدارس (المتوسطة والثانوية) تكاد تكون بالعشرات، رأت اللجنة التربوية أن تشرف على تأسيس مدرسة (متوسطة ثانوية) لتفسح المجال أمام أبناء المهاجرين الأفغان مواصلة تحصيلهم الدراسي على أمل أن يمكنهم هذا من الانتساب للكليات والجامعات داخل باكستان وخارجها، وبهذا تسهم اللجنة في فتح مجال التعليم بمختلف مستوياته أمام أبناء المهاجرين الأفغان، حتى يتمكنوا مستقبلا من بناء وطنهم مثالا يحتذى تشعر بالعلم والأمل يبني الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل وإقلال

تحديث أسلوب التعليم

وتسعى لجنة الدعوة الإسلامية من خلال هذا المشروع إلى تحديث أسلوب التعليم، للارتقاء بأبناء المهاجرين، فسوف تزود هذه المدرسة بأربعة مختبرات علمية، ومكتبة، مجهزة وفق الأساليب العلمية الحديثة. ويتكون بناء هذه المدرسة من طابقين أثنين، وتحتوي على (٣٠) فصلا دراسيا، علاوة على مكاتب الإدارة وسكن مخصص لهيئة التدريس مكون من (١٠) غرف نوم.

وتبلغ التكلفة الإجمالية لمبنى المدرسة مع التجهيز الكامل (٩٢٠,٠٠٠) دولار أمريكي قام بتقديمها البنك الإسلامي للتنمية.

وبالإضافة إلى مبنى المدرسة هناك سكن داخلي يحتوي (١٤) مهجعا، وغرفة مطالعة، ودورة تدريبية، ومكتبين وغرفتي نوم للإشراف، والطاقة الاستيعابية لهذا السكن (٦٠٠) طالب، وقد قامت لجنة الدعوة الإسلامية بتمويل بناء وتجهيز مبنى السكن الداخلي الذي بلغت تكلفته الإجمالية (٦٤٠,٠٠٠) دولار أمريكي

الرقي بمستوى التعليم

وستقوم اللجنة بالإشراف الكامل على إدارة هذه المدرسة بعد اكتمال بنائها، حيث سوف تضم هيئة التدريس من مختلف الجنسيات (الأفغانية، باكستانية، عربية)، وستراعي اللجنة في هذا توفير المدرسين الأكفاء ذوي المستويات العلمية العالية، كما أنها ستحدد الشروط الواجب توفرها في الطلبة الراغبين بالإلتحاق إليها.

وسيتم وضع مناهج تعليمية خاصة بهذه المدرسة من قبل أخصائيين من أهل العلم من أبناء الشعب الأفغاني، وخاصة خريجي جامعة (كابل) والجامعات العربية، هذا وستركز على عدم وضع هذه المناهج للاستفادة من المناهج الباكستانية

وتدرس اللجنة بشكل جدي قضية الإعتراف بهذه المدرسة، حيث تقوم (اللجنة حاليًا في بيشاور) ببحث هذه القضية مع بعض الجامعات الباكستانية والعربية، علماً بأن موضوع الإعتراف بشهادة (المعهد الشرعي العالي للمعلمين) مثارٌ حاليًا، وتأمل اللجنة أن تكلل هذه المساعي بالنجاح، لتحقيق مستوى تعليمي أفضل لأبناء المجاهدين الأفغان.

التأهيل المهني

هذا ولا تقتصر نشاطات اللجنة على مجال التعليم النظري فحسب، بل ستشمل الجانب المهني حيث تشرف اللجنة حاليًا على دار أيتام كويت الخير [illegible] حيث تحتوي هذه الدار على فصول دراسية وعملية وسكن داخلي يتسع (٥٠٠) يتيم، وتقوم الدار بتأهيل هؤلاء الأيتام فنيا في المجالات التالية:

الميكانيك ـ الكهرباء ـ مكائن الديزل ـ النجارة ـ الحدادة ـ اللحام

دعاء الملائكة

واختم [illegible] فإن هذه المدرسة [illegible] أن تكون الأخيرة ـ إن شاء الله ـ وجميع المسلمين وخصوصاً أهل الخير في الكويت وجميع الوطن العربي مدعوون لدعم هذه المشاريع وتمويلها لتوصل [illegible] الأهداف التي وضعت من أجلها، [illegible] في كل صباح «اللهم أعط منفقاً خلفاً»



صندوق المهاجرين بحلته الجديدة

تستعد لجنة الدعوة الإسلامية خلال الأسابيع القليلة القادمة لانزال صندوق المهاجرين بحلته الجديدة، بعد نجاح هذا المشروع لأول مرة في رمضان ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

واللجنة إذ تعلن هذا الخبر للأخوة والأخوات الكرام في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي لترجو أن يلقى هذا المشروع النجاح من أجل مستقبل أفضل للمسلمين ودعم متجدد لقضاياهم المعاصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١١ جمادى الاول ١٤٠٩ هـ — الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ م

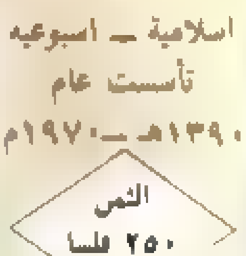
العدد ٨٩٦ — السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية — اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م

الثمن ٢٥٠ فلسا





هذا العدد







باختصار:

«رحم الله !! السادات»

لرحمة من الله يمن بها على من يشاء من عباده وهو وحده المطلع على مكنونات القلوب وما تنطوي عليه السرائر وقد انتقل السادات الى مثواه ومستقره وبانه حسيبه ورقيبه..

لقد كان موقف الرسميين العرب ومن ورائهم الشعب العربي المسلم يؤكد على ان خطوة السادات في كامب ديفيد كانت عملا خيانيا استحق جزاءه فيما بعد على يد شعب مصر.

وفي حينه اصدرت قمة بغداد بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٧٨ قرارا يقضي بايقاف المساعدات العربية عن مصر وطردها من الجامعة العربية المتحدة، ونقل مقرها الى تونس بدلا من القاهرة.. وهكذا استبشرت الامة خيرا بهذا القرار التاريخي الوطني الجريء، وعلت اصوات المعلقين والكتاب تسود صفحات الجرائد والمجلات اشادة وتمجيدا وتنديدا من هذا القرار المعبر عن أماني وآمال جميع الامة العربية والاسلامية وعلى رأسها صاحبة الشأن الاول في القضية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ثم فوجئنا عام ١٩٨٨ واذا بالسحر ينقلب على الساحر فيصير جميع يهتف كلنا (سادات) ورحم الله مواقف جهيض وبارك سلامة العربية والاسلامية قياداتها الراشدة الحكيمة وإلى مزيد من الانتصارات على اسرائيل اوباء السرطاني الغريب الذي حل في جسم هذه الامة وساعيوا.

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت.دار القبس.هاتف ٤٨٤٤٥٧٨-٤٨١١٤٦٠
السعودية.الشركة السعودية للتوزيع.هاتف. ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن.وكالة التوزيع الاردنية.هاتف. ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي.مكتبة الانوار.هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر.مكتبة دار الثقافة.هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٤
البحرين.مكتبة الآداب.هاتف: ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان.مكتبة الهداية.هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينار كويتيا

العنوان: شارع المغرب — الروضة — الكويت — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٤٣٢٧٩



الافتتاحية

لماذا كان اغتيال السادات ؟

اليهود.. اعداء الله... جاءوا الى ديارنا بكل اطماعهم التوراتية الحاقدة من اجل اقامة حضارتهم العبرانية على (انقاض) الحضارة الاسلامية . فاحتلوا البلاد واعتبروها ارضا بلا شعب... او هكذا ارادوها.... وبكل المكر والخداع الذي عرفوا به عبر التاريخ تحايلوا على الدول والقوى.. واستصدروا ما يريدون من قرارات دولية من اجل تدعيم كيانهم المزعوم على ارضنا المغتصبة... وحصلوا على الشرعية الدولية الباطلة... ثم اتجهوا للحصول على الشرعية العربية من اجل ضمان وجودهم وكيانهم...

ومع خطوته الاولى نحو الكيان اليهودي كان السادات كذلك يؤسس منهجا للخيانة في المنطقة العربية... في ذات الوقت الذي كان يعمد لليهود خدمة جليلة بتهيئة الظروف وترويض النفوس لاعطاء (الشرعية العربية) على الوجود اليهودي الباطل على الارض العربية المحتلة..

لقد اعتبر السادات نفسه يقوم بعمل وطني وخدمة قومية بمحاولة استرداد ما يمكنه من الارض العربية المحتلة بالطرق السلمية وعبر التفاوض والتفاهم مع العدو اليهودي... وتوهم ان اوراق الحل كلها بيد امريكا والكيان اليهودي... لذلك فقد ركض وراءهما ووضع كل خياراته بين ايديهما... وانتظر على ابوابهما مستجديا الانسحاب اليهودي من شبه جزيرة سيناء... وداس على مشاعر كل الشعوب العربية والاسلامية... واتجه نحو دولة العدو.. يضع يده بيد السفاح بيغن.. وليدخل الكنيست اليهودي.. مستدعيا الواقع اليهودي المهيمن على منطقتنا وعلى شعوبنا...

ولقد حاول السادات ان يفلسف الخيانة... وصارت فلسفته مدرسة... وصار لها مريدون ودعاة كبيرهم لدي

علمهم الخيانة... لكن الشعوب العربية والاسلامية بقيت هي صمام الامان الذي يكشف كل محاولات تزييف الحقائق والتلاعب بالالفاظ.. وتقف في وجه محاولات تخييب العقول... وبقيت تعتبر السادات خائنا..

ان الضجيج الذي ساقها السادات من اجل الدفاع عن نفسه وتبرير خيانته لم تفلح في رفع هذه الوصمة التي لازمته حتى بعد مصرعه...

لقد حاول السادات ان يتعامل (بوقعية سياسية) مع المجتمع الدولي ومع ميزان القوى.. فخاطب امريكا و(اسرائيل) بأنه يريد السلام... ويعترف بحق (اسرائيل) في الوجود... ويقبل التعايش معها ... وانه يريد ان يوقف الدماء (البريئة) التي تسيل.

... وبالفعل احتضنته دولة العدو ورحبت به الولايات المتحدة... واعتبرته كل الدول الغربية شجاعا وبطلا للسلام.... لكنه بقي عندنا خائنا.. وظلت الشعوب العربية والاسلامية تلعنه... لانه صالح اعداء الامة ومغتصبي ارضها واقر بحقهم بالوجود والعيش في ارض الاسلام..

ورغم ما ذكره السادات وحاشيته... من دوافعه للسلام... والارتقاء في احضان الكيان اليهودي.. بانه محاولة لاستعادة شبه جزيرة سيناء بالطرق السلمية بعد ان فشلت الحروب في ذلك..

ورغم ان الانسحاب اليهودي من شبه جزيرة سيناء قد تحقق فعلا حسب ما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد... الا ان ذلك لم يرفع عن السادات وصمة الخيانة والتفريط

فدعوى السلام مع اليهود والتفاوض معهم والاعتراف بحقهم في الوجود على ارض المقدسة من اجل الحصول على جزء من الارض... هي والمحصلة وحسب كل المقاييس الشرعية والعقلية... خيانة... خيانة لله ولرسوله وللامانة.... وخيانة للامة وخيانة لدماء الشهداء... وخيانة للاهل الذين يرزحون تحت الاحتلال... ويسومهم سوء العذاب..

وان الموقف العربي والاسلامي الرسمي والشعبي تجاه خطوات السادات الخيانية واعترافه بالكيان اليهودي ومفاوضته وقبول التعايش معه ـــ رغم انه انحصر في دائرة الحد الادنى ـــ الا انه كان موقفا شريفا ووطنيا ومعبرا الى حد كبير عن توجهات الامة الرافضة لطريق السلام مع اليهود... والرافضة لوجودهم الباطل... وان الموقف العربي الرسمي الذي عبرت عنه قمة بغداد والتي جمدت عضوية النظام المصري في حينه من عضوية الجامعة العربية والتزمت مقاطعته... هذا الموقف هو المطلوب تكراره وبصرامة اشد تجاه كل حالة خروج عن الثوابت والمبادىء.. او قفز على تطلعات الامة... وتجاه كل من يكرر خطوات السادات الهالك..

ان الرد الذي اشفى غليل المؤمنين وكل المخلصين على خطوات السادات... والذي جاء ليغتال السادات.. ويغتال الخيانة على يدي البطل الشهيد خالد الاسلامبولي واخوانه الابطال... هو عاقبة الخيانة والتفريط... وعاقبة من يبيع نفسه لليهود والامريكان ويركض وراءهم يستجدي منهم الحل ويستجدي منهم قطعة ارض... وهو عاقبة كل تلاميذ مدرسة السادات الاغبياء.

ان الشعوب العربية والاسلامية التي رفضت خيانة.. خيانة السادات بالتفريط بالارض العربية... ورفضت مصافحة اليهود والاقرار بوجودهم الباطل او (بحقهم) في الوجود... ستظل تخرّج مثل الاسلامبولي... وسيظل الاسلامبولي يطلع من عتمة الليل ليقول كلمة الحق وكلمة الشعوب هذا هو مصير السادات... وهذا الدليل.... **ونحن مقتنعون بان كل سادات له اسلامبولي... طال الزمان ام قصر... هكذا علمتنا شعوبنا... وهكذا هي حقائق التاريخ.... «فاعتبروا يا أولي الالباب».**

● هل تنازلت الداخلية عن قراراتها؟



في اعلان نشرته الرصيفة «الانباء» عن قدوم كوافير مشهور انضم الى صالون «السيدات» بخبرته عشرين عاماً في هذا المجال

وبالاضافة الى ذلك فان كثيراً من الصالونات النسائية في المناطق يعمل فيها رجال يقومون بتسريح وقص شعر النساء حتى ان بعض المحجبات اشتكين من هذا الامر وامتنعن عن الذهاب الى تلك الصالونات لهذا السبب. والحقيقة انه وعلى حد علمنا ان وزارة الداخلية اصدرت قراراً منذ فترة طويلة بمنع الرجال بالعمل لدى صالونات السيدات ويشكرون على هذا القرار ولكن الملاحظ وبالاسف الشديد انتشار هذه الظاهرة في الآونة الاخيرة الامر الذي يدعونا الى التساؤل عن مدى جدية وزارة الداخلية في تطبيق قرارها في هذا الشأن وما هي الاجراءات التي تتخذها خاصة وان «عبث» الرجال بشعر النساء مخالف للشرع الحنيف الذي يستمد دستورنا منه... نكرر نداءنا للمسؤولين في وزارة الداخلية لبحث هذا الامر تطبيقاً للقرار وتأسياً ايضاً بالقرار الطيب الذي صدر مؤخراً في العراق بمنع الرجال من العمل في صالونات النساء... واننا اذ نلوم وزارة الداخلية على تساهلها في هذا الموضوع فاننا نشكر لها قرارها بمنع حفلات رأس السنة الميلادية لما يشمل هذه الحفلات من فساد وافساد والله الموفق.

● خالد

● كارلوتشي: باقون في الخليج



خلال جولته القصيرة في منطقة الخليج والتي لم يكشف بصورة واضحة عن اهدافها توقف وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي في الكويت لبضعة ساعات حيث التقى عدداً من كبار المسؤولين واجرى معهم بعض المحادثات

وتضمنت زيارة الوزير الامريكي اجتماعه مع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع... وتمت الاجتماعات بحضور مسؤولين عسكريين ومدنيين من الجانبين بالاضافة الى السفير الامريكي وتناولت هذه الاجتماعات كما ذكرت مصادر رسمية العلاقات الثنائية بين الكويت والولايات المتحدة في المجالات العسكرية وكذلك التطورات الاخيرة في المنطقة

وقد اشار كارلوتشي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في الكويت قبل مغادرته الى انه لم يطرأ اي جديد حول عملية اعادة تسجيل الناقلات الكويتية في الولايات المتحدة (عملية رفع الاعلام الامريكية) وقال بأن الناقلات سوف تظل مسجلة في الولايات المتحدة طالما لم تتخذ الكويت قراراً عكس ذلك

وقال الوزير الامريكي ان حكومته سوف تحافظ على الوجود العسكري في الخليج الى حين ظهور بوادر ايجابية في مفاوضات السلام بين العراق وايران لتسوية الصراع بينهما، واشار الى وجود ٢٥ قطعة حربية امريكية في مياه الخليج في الوقت الراهن مع احتمال انسحاب عدد محدود منها لكن كارلوتشي اكد في نفس الوقت ان سياسة الولايات المتحدة نحو المنطقة لن تتغير

واعرب كارلوتشي عن ارتياحه لمستوى التعاون العسكري بين الكويت وواشنطن مشيراً الى صفقة طائرات اف ــ ١٨ التي ستبيعها الولايات المتحدة للكويت، لكنه نفى ان تكون زيارته الاخيرة للخليج قد تضمنت الاتفاق على صفقة سلاح مع طرف خليجي.

ومن جانب آخر التقى الشيخ صباح الاحمد مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي الذي زار الكويت في نفس موعد زيارة الوزير كارلوتشي وجرت مناقشات بين الطرفين حول العلاقات المشتركة ووجهات النظر حول موقف الولايات المتحدة الاخير من منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت زيارة المسؤولين الامريكيين للمنطقة قد تضمنت كلاً من السعودية وعمان والبحرين والكويت، ووصف بعض المراقبين اجواء الزيارة بانها كانت فاترة بسبب الموقف الامريكي السيء من مسألة الدولة الفلسطينية

● محمد



الأخ الفاضل / اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو التكرم بنشر الرد التالي تعقيب على ما نشر في مجلة المجتمع العدد (٨٩٣) بعنوان «شركة الصناعات الدوائية» الى أين ؟ بتاريخ ٢٩/١١/٨٨ وذلك في نفس الموضع بالمجلة حرصاً على بيان الحقائق لكم وللقراء

اولاً: ذكر المقال أن وفاة ٣ أطفال كانت بسبب الخطأ في تركيبة مغذي مصنوع في الشركة، وهذا غير صحيح بالمرة ولم يثبت قطعاً، وأن العكس هو الصواب صحيح بأن أمحنة الشركة من مغذيات ليس في تركيبها اي خطأ وكل ما تنتجه الشركة تحلل مرتين الأولى في الشركة ذاتها والثانيه في مختبرات وزارة الصحة (وأحياناً بعض المختبرات العالمية خارج البلاد) قبل تسليمه للمستشفيات، وكلا التحليلين يثبت مطابقة للمستحضرات مع المواصفات المحلية والعالمية مثل دستور الأدوية الأمريكي المطبوع على المحاليل الوريدية

ثانياً: ذكر المقال أن المحلول المسمى بتركيز ١٠٪ مخصص أصلاً للتجارب والأبحاث وليس للمستشفيات وهذا خطأ آخر لأن لدى الشركة طلبيات معتمدة ومؤكدة من المستودعات الطبية المركزية وهي الجهة المسؤولة عن تموين المستشفيات بالأدوية طلب من الشركة توريد هذا المحلول مما يدل على استعماله في المستشفيات فالشركة لا تتعامل مباشرة مع المستشفيات او غيرها كما جاء في المقال وانما تلبي الاحتياجات كما يصلها من ادارة المستودعات الطبية المركزية

أما إذا أعطي دواء جيد الصنع لمريض معين لا يصلح به هذا الدواء

فهذا أمر يتعلق بتحضير نوع الدواء وتركيبه وجرعته، وهو يتم بواسطة الهيئة الطبية في المستشفيات ولا تسأل عنه الشركة

ثالثا: ذكر المقال ان التركيز يستعمل حاليا بجميع المستشفيات ومراكز الصحية تبلغ نسبته ٩٠٫١٪ (تسعة من مائة بالمائة)، وهذا غير صحيح أيضا لأن دساتير الأدوية تحدد أكثر من تركيز للمحاليل الملحية وكلها تستعمل في المستشفيات ليس من بينها التركيز الذي ذكرته المجلة، ولكن أكثرها شيوعا هو التركيز ٠٫٩ تسعة من عشرة بالمائة وليس تسعة من مائة بالمائة.

رابعا - ذكر المقال أن معظم الأدوية التي تصنعها الشركة متشابهة من حيث الشكل واللون، وهذا غير صحيح أيضا لأن نسبة ضئيلة من أدوية الشركة متشابهة من حيث الشكل واللون وهذا يرجع أصلا لعوامل علمية مهمة منها أن كمية المادة الفعالة في كل قرص تحدد إلى مدى كبير الحجم النهائي للقرص، ومنها أن كثيراً من الهيئات والمنظمات الصحية العالمية تدعو وتمنع أحيانا من تلوين الأقراص عن لونها الأصلي مثل (WHO) و (FDA)، وبذلك رأت الشركة ان تعبىء أقراصها في اشرطة من الألمنيوم مع كتابة اسم الدواء بالعربية والانجليزية على كل فقرة من فقرات الشريط وهذا لا شك أفضل من تغيير شكل ولون القرص، وفي الأدوية الأخيرة رأت الشركة أن تطبع الكتابة على اشرطة الألمنيوم والعبوات الخارجية بألوان مختلفة تسهيلا أكثر للتعرف بين لمن لا يستطيع القراءة

وبالفعل بدأت الألوان الجديدة بشرائط الألمنيوم والعبوات الخارجية تظهر في الأسواق

وفي الختام نؤكد أن الشركة الكويتية لصناعات الدوائية قد أنشئت على أحدث المواصفات العلمية الممكنة وهي صرح مشرف لصناعة في بلدنا الحبيب والعالم العربي، ومنتجاتها مطابقة لأحدث دساتير الأدوية العالمية، والعاملون فيها هم أحرص الناس على صحة مواطنيهم وأشقائهم، والشركة اذ تقدم اليكم هذا التعقيب لترجو أن تنال منكم كل الدعم والتشجيع لما عرف منكم من اهتمام وتقدير للتقدم الصناعي الوطني من اجل رفعة وتقدم امتنا

ولكم خالص الشكر والتقدير

واقبلوا خالص التحية ...

العضو المنتدب

● سليمان صالح الدرباس

● التحيير الاداري في جامعة

في تصريح للاعراف الجامعية قامت مساعدة عميدة كلية الآداب للشؤون الطلابية بمناقشة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة على تنظيم عملية التسجيل في الكلية والاستعانة بطلبة من توجه مخالف للاتحاد الوطني وذلك للقيام بهذه المهمة التي اعتاد الاتحاد على تنظيمها منذ سنوات طويلة في كل كليات الجامعة

هذه الخطوة تعتبر سابقة سيئة ومرفوضة على صعيد الوسط الجامعي كما تمس مساسا بحقوق الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصفته الممثل الشرعي للطلبة في الجامعة

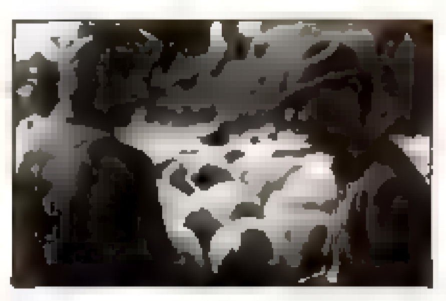
ونقصد من ذلك بلا شك ابداء العداوة للاتحاد بسبب مشاعر شخصية بحتة والرغبة في اضعاف الاتحاد عن طريق حرمانه من بعض انشطته التنظيمية داخل الجامعة والتي اصبح له بفضلها مكانة كبيرة لدى الطلاب.

وانه من المستغرب ان تسمح ادارة الجامعة لمساعدة العميد بمثل هذا التصرف ولا تحاسبها على ذلك، وكأن كلية الاداب دائرة بدون صلاحيات تفعل بها ما تشاء

كما ان استجابة تلك الفئة من الكلية برغبة المساعدة فيه تخل واضح عن الاتحاد وهو الممثل الحقيقي لحقوق ومصالح الطلبة والذي اختاره الطلبة لهذا الامر من خلال انتخابات حرة ونزيهة، وبذلك قامت هذه الفئة من الطلبة بمخالفة ما ترفعه من شعارات حول الديمقراطية والاسس النقابية.

● عبدالعزيز العازمي

● اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية



القضية التي اثارها راشد مطر في جريدة «كويت تايمز» الناطقة بالانجليزية حول اللحم الاسترالي يوم ١٤ اكتوبر ١٩٨٨، لم تزل معلقة، فلم نسمع توضيحا من شركة المواشي الكويتية حول ما ذكره راشد مطر، كما ان الكاتب اكتفى بما ذكر في عموده الصغير بالجريدة اليومية

وحيث ان القضية هامة وحساسة وتتعلق بصحة قطاع كبير من المستهلكين وكثير منهم يتحرى اللحم الحلال الصحي، فانني اعيد ما طرحه الكاتب باللغة العربية بلاغية

كان الكاتب قد ذكر الحقائق التالية نقلا عن مصادر قال انها موثوقة

١ ــ ان اللحم الاسترالي الذي تستورده شركة المواشي الكويتية لا يصلح للاستهلاك الآدمي لانه معد للصوف فقط وليس للأكل

٢ ــ ان هذه الخرفان تحقن بمواد كيماوية لاطالة صوفها وتحسين نوعيته، لكن هذه الكيماويات تتكون سببا في قسوة لحم الخروف وتحوله الى لون اسود عند الطبخ... وهذا السبب لا تصلح للاستهلاك الآدمي.

٣ ــ ان شركة المواشي الكويتية تستورد هذه الخراف لرخص ثمنها خاصة المذبوح منها والذي تم جز صوفه، وتبيعها للمستهلكين وهي تعلم بحقيقتها دون توضيح هذه المسألة للمستهلكين، وتبيعها باسعار عالية لتحقيق ربح فاحش رغم ان بضاعتها فاسدة اصلا

٤ ــ ان الشركة الاسترالية لا تعلم ان الشركة الكويتية تسوقه للآدميين في الكويت!

وانني هنا اذ اعرض القضية كما ذكرها راشد مطر مرة اخرى فانتا ننتظر رد

الصحة والبلدية ووزارة التجارة وغرفة التجارة وشركة مواشي طبعا... وفي صحة المستهلكين.

ترى من هو المسؤول عن هذه الانقلابات التجارية؟ ومن يعوض المتضررين اذ ثبت الضرر وثبتت المسؤولية... اما اللحم الاسترالي الاسود القاسي عند الطبخ فكثير منا خبره وعرف مساوئه... بقي ان نعرف من هو المسؤول عن هذه الصفقات وتعليق الجهات المسؤولة وبشكل علني... !

● جاسم

● تبرعات كويتية للجنة الجنوب



عقدت لجنة تضم نحو ٣٠ شخصية سياسية واقتصادية عالمية تسمى بلجنة الجنوب، اجتماعات لها في الكويت الاسبوع الماضي حيث تداولت في موضوع دعم التنمية في العالم الثالث، وتنشيط التعاون بين دول الجنوب.

وقد اشاد رئيس اللجنة في ختام اعمالها بدور الكويت في دعم اللجنة واستضافتها للاجتماع المنعقد من ١٠ ــ ٨٨/١٢/١٣ وعبر عن شكره وامتنانه واعضاء اللجنة للمساهمة المالية التي قدمتها الكويت والبالغة ٥٠٠ الف دولار

ودور الكويت في دعم المؤسسات المالية والدولية ذات الاهداف الخيرية لا ينكر وقد تركت بصماته الواضحة في بقاع العالم، ويأتي من ضمن ذلك تبرعها الاخير للجنة الجنوب، ونحن رغم تأييدنا التام لاستمرار مسيرة الخير ومد يد العون لكل ذي حاجة، الا اننا نتخوف من عدم استخدامها من قبل الاطراف التي سلمتها فيما استهدفت الكويت تقديمه من اجله

ونحن هنا نؤكد على وجوب ضمان عدم استخدام تلك الاموال التي تتبرع بها الكويت على وجه يكون فيه تمييز بين مواطن الفقر والحاجة، كأن تستغل مراكز التعمود التبشيرية مثلا تأثيرها على مسؤولين في اللجنة، وفي عليها عراق المساعدات على مواطن يعيش فيها غير مسلمين مثلا، بل والادهى من ذلك ان لا تستخدم تلك الاموال في اغراض التبشير وسوى ذلك من الاغراض التي تتنافى مع مبادىء التي خصصت من اجلها

ومن ناحيته ان تتم متابعة اموال التبرعات في مواطنها التي استعرت فيها، ضمان تحصيلها ما استهدفت الكويت اغراضها من اجله، وحتى تنال الكويت ثواب وصول تلك الاموال الخيرة الى حيث يجب ان تصل، وثواب الثواب حسنه التي كانت سببا في ارسالها.

● بو حمود

● المشكلة المرورية...
وبرامج التوعية

معظم دول العالم تعاني من مشكلة المرورية فهي ذات ابعاد كثيرة ومتعددة ومتداخلة وتحتاج الى حقول بشرية تتمتع بصلاحيات تخولها التخطيط والتنسيق مع الجهات الحكومية الاخرى التي لها علاقة مباشرة بالحركة المرورية كالادارة العامة للمرور والبلدية والاشغال وشركة النقل العام الكويتية كما لا يمنع ذلك من الاستفادة من تجارب الدول الشقيقة والصديقة في هذا المجال

وفي الكويت يبذل المسؤولون قصارى جهدهم للتغلب على مشكلة المرورية ومن مشاريع المرورية الناجحة انشاء شبكة من الطرق السريعة تحيط بمدينة الكويت والتي ساهمت الى حد كبير في انسياب الحركة المرورية وتخفيف حدة الزحام في مواقع متعددة، ولا شك ان الخطط التي يعدها القائمون على الحركة المرورية كثيرة ومتعددة منها ما يتعلق بالسائقين والاختبارات الموضوعة لهم ومنها ما يتعلق بصلاحية المركبة عن طريق انشاء ادارة الفحص الفني ومنها ما يتعلق بالطرق وتنظيمها.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل نحن بحاجة الى مزيد من التكنولوجيا في مجال المرور ام بحاجة الى مزيد من الوعي المروري لدى مستخدمي الطريق؟

في الحقيقة ان التكنولوجيا في مجال المرور لا يمكن الاستغناء عنها الا اننا في حاجة ماسة اكثر الى الوعي المروري فمعظم الحوادث المرورية المؤلمة يكون في العادة سببها عدم الوعي سواء كان ذلك بالسرعة الجنونية او عدم التقيد بقواعد وموانع المرور او بالاستهتار غير المسؤول الذي ينتج عادة من بعض السائقين لذلك يجب التركيز على برامج التوعية خصوصا وان مدير عام الادارة العامة للمرور قد صرح بان مستوى الوعي المروري لم يصل الى المستوى المطلوب

اخيرا: كيف يمكن ايجاد مثل هذا الوعي؟!

● علي السعدون

● الى متى تستمر مكاتب الرقيق؟



اذا كانت هذه الاعداد الضخمة من الخدم التي تغزو البلاد بشكل خطر على القيم والاعراف الاجتماعية للمجتمع الاسري الكويتي، فان ما هو اخطر من ذلك هو ذلك الكم الهائل من مكاتب الخدم او مكاتب «الرقيق» غير القانونية المنتشرة في البيوت والملاحق وبعض المحلات التي ترفع لافتات تجارية.

وحل المشكلة يتحمل تبعاتها كل من الحكومة ممثلة بوزارة التجارة والصناعة ووزارة الداخلية والشؤون الاجتماعية واللاهثون وراء الربح التجاري من خلال مكاتب لا تكلفهم الا جهاز تلفون وسكرتيرة من الخدم والبومات صور من دول شرق اسيا

ومع ان هذه المكاتب غير قانونية وليست مرخصة الا ان واقع الحال يشير الى تناميها بصورة كبيرة بل واصبحت الامور اكثر تحديا بنشر اعلاناتها بالصحف والمجلات وبشكل علني وسافر

الا ان حل المشكلة هو مواجهتها وليس بالسكوت عنها فالمطلوب رقابة صارمة على تجار الرقيق الذين اصبحوا يسيئون ليس للخدم فحسب بل يسيئون للكويت البلد الذي اشتهر عنه بتسامحه وتمدنه الحضاري فحوادث الاهانات والضرب والمعاملة اللاانسانية للخدم اصبحت تشكل هاجسا لسفارات دول شرق اسيا بالكويت

ومع قناعتنا ان الخدم في مجتمع الكويت اصبحت ضرورة لازمة الا ان تنظيمها



بالشكل المتناسب مع قيم وعادات مجتمعنا السامية تفرض عليه ان يتبع اساليب راقية في معاملة الخدم داخل البيوت.

ونحن بحاجة الى قرار جريء من مسؤولين حول هذه المشكلة قبل ان تستفحل وتزداد مصائبها على البلاد خاصة ان بلادنا تمر بظروف أمنية تحتاج الى الحيطة والحذر من هذه المكاتب. ومع اهتمامنا بالجوانب الاجتماعية نسبة للعدم من اسقاط دور الام في حياة العائلة واضطلاع الخادمة بكل شؤون البيت من تنظيف وغسيل وطبخ.. بل حتى تربية الاولاد وما ينطوي عليه ذلك من تأسيس جيل غريب من الاطفال لا يعرفون شيئا عن ثقافتهم وتقاليدهم الا ان هذا الشيء يمكن ان يواجه بحملة توعية الى الامهات وربات البيوت وتعريفهم بدورهم الحقيقي.

• الهد

خـــواطـــر

عاشر

سافر الى امريكا للدراسة .. ففشل فشلا ذريعا لانه انغمس في الملذات المنكرة... وسبح في بحور الحرام المتعددة... واكل المحرم وعاقر المنكر... وارتكب من المعاصي شيء الكثير... ووقع في المحظور الدنيوي... فهرب من امريكا قبل ان يقبض عليه [illegible] وعاد يمارس نفس الهواية لديه .. والادهى والامر انهم سمحوا له بالكتابة فاصبح يبيع زمانه يتقعد ويتصنع ،ويتطاول على عباد الله الأبرياء، يحسب فاضلا لكنه فاجر ساقط يتكلم احيانا عن الدين... وهو ابعد الناس عنه وجد من يفتح له مجال خاصة في نفسه فسلط قلمه غير الامين على كل من له صلة بالدين والتدين... لا نوجه فماضي هذا الرجل يشهد له بموبقات. لكننا نلوم الذي سمح له بالكتابة وهو يدعي بانه يحب الدين واهل الدين

هل تذكرون هذا الرجل الذي ساهم بذبح المسلمين في بلاده وفي [illegible]... لقد استقبلوه واحسنوا استقباله... نحن ننسى وبسرعة اصحاب السوابق... انظروا ماذا فعل اليهود مع كورت فالدهايم مع انهم على باطل.. ونحن على حق... لكن مشكلتنا اننا نتبرأ من الدين امام الملأ لنظهر بمظهر اننا تقدميون.

غلـــــط

• ان يتم تعليق اعلاني بكثافة في سكن الجامعة بالثورية (الفروع) وفيهما دعوة الى حفلات راقصة للسيدات وحفلات عيد ميلاد للاطفال!! ودعوة لجميع الطالبات من الساعة ٨ – ١٢ ليلا!! ثم جولة في انحاء السكن مع غناء اعياد الميلاد!! فاين المسؤولون عن مثل هذه الحفلات التافهة والمخالفة لتعاليم ديننا الحنيف وتقاليدنا الحميدة؟!

• • •

• اتهم د. عبدالله التميمي الطالبات بمحاولة ادخال غيرهن في الامتحانات.تم ذلك في ندوة آفاق التعليم العالي.

• • •

• ان تكون دورات مياه بعض الفنادق وشركة المشروعات السياحية بدون ماء – مثلا مطعم (شوبز) – وهي عادة اوروبية لا تصلح في بلاد المسلمين.

• • •

• ما زالت بعض الشركات لا تدفع رواتب عمالها لمدة تتجاوز ثلاثة شهور! حرام هذا الظلم الذي يقع على هؤلاء المساكين.. اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه.

• صالح العامر

عزيزي مدير عام الجهاز الحكومي

ان المؤسسة او الشركة او الهيئة الحكومية التي تسنمت منصب مدير العام والمسؤول الاول فيها، انما انشئت بمرسوم اميري يمثل سلطة الدولة، وتوخى فيه واضعوه تحقيق مصلحة عامة، وتقديم خدمة عامة للمواطن، وبالتالي لا يجوز الانحراف بتلك الغاية النبيلة الى تحقيق مصالح شخصية بحتة، ومن غير المقبول ان تحسب ان المنصب الحكومي الذي تشغله هو ملكية خاصة، تتصرف فيها كيف تشاء، فتوظف من تشاء من المقربين وتحرم غيرهم الافضل منهم، وليس من الانصاف ترقية ورفع لبعض من الموظفين بصورة مجانية ودون موجبات التأهيل وتحرم غيرهم الاحق من الترفيع الوظيفي لانهم لا يتمتعون بثقل عائلي او قبلي او مالي، ومن الظلم ان تعاقب البعض لارتكابهم خطأ ما وتترك غيرهم رغم ارتكابهم لنفس الخطأ.

ولو اردت عزيزي المدير العام الاسترسال في سرد الامثلة التي تجسد استغلال المنصب العام ابشع استغلال لمصلحة الخاصة، لاصابك اليأس من تحقيق اي تطوير اداري، لكنني متمسك بكل امل بتخليص منصب حكومي من استغلالك: اين لجان التطوير الاداري من مثل ذلك؟

• ابو حسن



• المستشار عبد الرحمن سالم العتيقي:

نعم.. مخطط لتجزئة العالم العربي موجود والعمل جارٍ لتحقيقه

الأستاذ عبدالرحمن العتيقي أحد الشخصيات الكويتية المتميزة... فهو ذو خبرة كبيرة في عالم السياسة والاقتصاد... ليس على مستوى الكويت فحسب.. بل على المستوى العربي في المجال السياسي... وعلى المستوى الدولي في مجال الاقتصاد.... وليس تسلمه بعض المناصب القيادية في البلاد هو الذي ساهم في تكوين خبرته ورؤاه الموزونة... بل وعيه وثقافته كانا عاملين أساسيين في ذلك...

والسيد العتيقي كان وكيلا لوزارة الخارجية فترة من الزمان.. ثم تسلم وزارة المالية والنفط الى سنوات طويلة ومثل الكويت في مؤتمرات دولية كثيرة... وهو اليوم مستشارا في الديوان الاميري..... المجتمع فتح معه حوارا شاملا حول كافة القضايا محلية وعربية ودولية... وبدأ بالسؤال التالي:

● [illegible] سلطته [illegible] في [illegible] ١٩٨ [illegible]

— اعتقد ان ايران قد اتضحت لها الصورة تماما انها لن تكسب حربها [illegible] ولن تنتصر [illegible] حرب [illegible] فادحة لها في الارواح والاموال [illegible] نهايتها [illegible] الاول والاخير هم اعداء الاسلام الذي تعمل [illegible]

[illegible] عنه كما يدعي [illegible] اعداء [illegible] الفئة و حكمه [illegible] رسالة الاسلام ودعاته [illegible] الاسلام [illegible] في [illegible] خارجي.

■ [illegible]

[illegible] الكبرى [illegible]

الشعوب التي قسمها والاستعمار باق ما دام هناك وعي وضعف، ومصدر [illegible] او عسكري، وبكل صور الاستعمار [illegible] في اشكال جديدة، ولكن ان يفهم العرب دورهم الحقيقي ويعملوا على حد ادنى من التعاون والتفاهم [illegible] الدفاع عن شريعة الله كما جاء بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام [illegible] فلن تقوم للعرب قائمة مهما كسبوا من اسلحة، او جمعوا من اموال النفط.. وهم معروفون في [illegible]

■ [illegible] الاوساط الاقتصادية [illegible] على [illegible] مستوى [illegible]

بدعم الاقتصاد الكويتي. هل هذه حقيقة وان تجارة الترانزيت في فترة ما قبل الحرب [illegible] هي كما بعدها؟

ـ الاوضاع تغيرت كثيرا ولم تعد موانىء الكويت هي الوجهة الثانية لاعادة التصدير، ومع هذا سيبقى دور للكويت بسبب قربها، وسرعة تحرك التاجر الكويتي.

• [illegible] الاقتصادي هي ذلك هو سوق سعر برميل ١٢ دولار .. أي سعره في عام ١٩٧٤ تقريبا كيف ترون مستقبل تعرض السوق النفطية [illegible] وكيف يساهم مجلس التعاون الخليجي في اعادة اسعار النفط [illegible]؟

ـ امل ضعيف ما لم تكن سيطرة كاملة واعني تعاون الدول غير الاعضاء في الاوبك، مع الدول الاعضاء.. هل ضعيف هي لتعاون الادارات الاعضاء في دولة الامارات العربية المتحدة مع سلطة رسمية في الاتحاد في الاسراع بسقف في الانتاج يشمل الجميع، ومن ناحية في الكويت لا بد ان يتساوى المواطن مع مسؤوليه في كبح جماح الاسراف والا..

• [illegible] الاقتصادي هو احد محاور مجلس التعاون الخليجي .. هل ترى ان الاقتصادات دون [illegible] ومعتمدة على مصدر النفط قادرة على تحقيق مفهوم «التكامل الاقتصادي»؟

ـ ليس القدرة بل الصدق والامانة والرغبة الحقيقية للتعاون، اما انتهاز الفرص كما هو حاصل في بعض الدول الاعضاء فسوف يدمر الجميع [illegible] على امكانية التعاون، بل ربما [illegible] النفس.

• [illegible] الثروة النفطية والاستثمارات الخارجية [illegible] مصدرين رئيسيين لدخل الكويت [illegible] لا توجد خيارات اخرى؟

ـ اذا استطعنا ان نجعل من الانسان الكويتي انسانا مبدعا قادرا على الانتاج بحافز داخلي من نفسه، هناك دول كثيرا ليس لديها موارد غير ابداع الانسان وتفانيه في الانتاج بدافع من حب بلاده اولا ومصلحته الشخصية ثانيا. والا سوف يستمر وضعنا كالذي يعيش على موجوداته حتى ينفد [illegible] ويهلك [illegible] قد اعتاد الترف وحب الراحة والدخل السهل.

• هناك اجماع على خطورة التركيبة السكانية التي [illegible] في رأيك ما المخرج من هذه المشكلة؟

ـ لو انك وضعت خطتنا موضع التنفيذ لحكم [illegible] حال المواطن لما صارت [illegible] ومع هذا فوجود الوافدين الذين كان لولاهم لاجل بناء البلاد وتطويرها [illegible] على البلاد، ولا يوجد بلد في الدنيا دون وافد غريب قل او كثر، [illegible] كيفية الاستفادة منهم حسب الحاجة، مع شمال كافة طاقات ابناء البلاد الا نرى معي الاتكالات المبكرة على التقاعد ونتائجها الوخيمة، وضعف انتاج المواطن في الغالب الاعم مع ان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يحث على استمرارية العمل يقول (اذا قامت قيامة احدكم وبيده فسيلة فليغرسها)

• لا تزال فئة «بدون كويتي» تمثل احدى معضلات امام صاحب القرار الكويتي نظر [illegible] هذه الفئة في قطاعات عديدة وحساسة من جهاز الدولة... كيف تنظرون لهذه المسألة؟

ـ السلطات المسؤولة لها تصورات جيدة بهذا الخصوص نرجو ان تخرج الى حيز الوجود وبسرعة.

• اقترح البعض فكرة الجواز الخليجي الموحد هل ترى هناك توجه بهذا الخصوص؟ وهل هناك اشكالات تحول دون هذه الفكرة؟

ـ لننتهي من مشاكلنا اولا فيما يتعلق بمن يوجد بيننا ولا نعترف به حتى ننظر في امر الجواز الخليجي الموحد... لان المسألة ليست مسألة لون وصبغة

• طرحت في مناسبات عديدة قضية التطوير الاداري وحاجة الجهاز الحكومي الملحة للتطوير [illegible]... ما هي الصعوبات امام عملية التطوير في الكويت؟ وهل نحن في القيادات اهل في حكومة حاليا لتنفيذ هذه الفكرة؟

ـ كل هذا كلام لن يصل الى نتيجة.. حتى يأتي [illegible] الموظف بامتحان خاص قبل دخوله الوظيفة، ومن ثم دورات تدريبية متواصلة، ولا يرقى الا بعد اجتياز اختبارات معينة وهكذا حتى لا يصل الى المراكز القيادية الا من اثبت جدارته

• هناك فكرة [illegible] حول مدى قابلية الجهاز الاداري الحكومي للتطوير وحول وجود طبقة واسعة من القيادات المتوسطة في الوزارات معادية لهذا التوجه... ما رأيك بذلك؟

ـ لا اعتقد ذلك. كما ان القاء الكلام على عواهنه [illegible] في خطير الامر لا يتعلق باسلوب (حب وفوق واكره وتحت) وليست مسألة مزاج شخصي في اختيارات القيادات [illegible] لان الفرد زائل والمنصب باق والاتهامات العشوائية من الناس كثيرة، ولكن العبرة بالاداء الفعلي للموظف والفرص المتاحة له لابراز نشاطه وكفاءته حتى يصدر عليه حكم عادلا. ثم اذا كانت هناك لنا مباحث جنائية ترصد المجرمين والمجرمين لماذا لا تكون لنا مباحث ادارية ترصد حالات الموظفين الذين يشذون عن الصراط القويم، حتى يؤخذ المسيء باساءته... ويكافأ المحسن، حتى لا تستمر الامور بلا ضابط وتصبح كلمة التطوير الاداري كلمة ممجوجة يتحدث بها من لا يعرف، فالتطوير الاداري ليس مبنيا من محب وطرد من تكرهه بل عمل مؤسساتي واضح تحكم من خلاله على الانسان ككفاءة وامانة ويصدر بحقه حكما عادلا لتوليه المنصب من عدمه وخاصة في المراكز القيادية العليا.

• كيف ترى مسيرة التعليم العالي في الكويت.. هناك جدل واسع حول مستوى هذا التعليم في الكويت وعن قدرة الدولة في تطويره وحل مشاكله؟

ـ كان الله في عون وزير التعليم العالي، والموضوع اخطر من ان يرد عليه باسطر عابرة، والدولة وحدها ليست هي المسؤولة، بل اولياء الامور والمعلمون [illegible]

اذا استطعنا ان نقتنع لماذا نتعلم، وماذا نتعلم، وكيف نتعلم، نكون قد قربنا من تبيين الهدف حتى نسعى اليه. اما اذا كان الهدف كما هو الان شهادة لنيل وظيفة، وشهادة جامعية حتى لو جاءت عن طريق الغش، فلن نصل الى الهدف المنشود (انظر ما تكتب القبس هذه الايام)

• القضية الفلسطينية... هناك تحركات مستمرة لتصفيتها وحصرها في فكرة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع.. كيف ترى المستقبل



• استثمار فائض الاموال النفطية في العالم العربي فكرة اكثر من مستحيلة.

القريب لهذه القضية؟ وهل سنعترف منظمة التحرير باسرائيل وهل سيعترف العرب بعدها وما هو رأيك الشخصي بهذا الصدد؟

ـ اسرائيل حقيقة قائمة شئت او ابيت ولن يغير من هذا الامر الواقع اعتراف منظمة التحرير او عدمه، بل العكس هو الصحيح، ولدولة فلسطينية فكرة لا تتحقق الا باعتراف اسرائيل، واذا كان هناك في بعض مضجع الساسة في اسرائيل ومواطنيها وبعضهم يفكرون بعقل، هم ثائرو الارض المحتلة الذين سلاحهم الايمان بالله والحجارة ولسنا معهم الا بالدعاء وحفنة الاذاعات بعدد جرحى والقتلى وهناك مثل عامي كويتي يقول (شعوب صرب، والجماهم شائلم) ولا حول ولا قوة الا بالله

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

مع الغزو الاسرائيلي لبنان، ومع اشتداد المعارك في الخليج... كنا نسمع دوما عن مخططات خفية لتغيير الخارطة السياسية في المنطقة وتجزئة الاقطار العربية الى دويلات اصغر... هل ترى ان هذا المخطط موجود فعلا؟

ـ نعم موجود والعمل جار لتحقيقه، ما لم يفشله الله بقدرته وليس بقدرتنا، ودعاؤنا عبر مستجاب عند الله لان الله يحث على العمل وليس الدعوة، والعمل جيد لن يكون بغير وحدة هدف ووحدة عقيدة ووحدة عمل

● **فشلت فكرة الوحدة العربية بالرغم من مرور عقود طويلة على طرحها كخيار للامة العربية.... وبالرغم من المحاولات التي قدم بها رجال متحمسون للفكرة... ما السبب؟**

ـ عدم صدق النية لان دعاتها طلاب مراكز، لم تخلو الفكرة من العقيدة والايمان الصادق بالله. وشريعته التي جمع شمل العرب وخرجوا بها الى العالم، والعرب في قمة وهم حملة نور الاسلام.

● **برزت الطائفية السياسية كأحد افرازات الحرب اللبنانية والثورة في ايران خلال العقدين الاخيرين... هل نتوقع ان تستمر هذه الظاهرة وان تكون لها بصمات على الخارطة السياسية للمنطقة؟**

ـ انها ليست ظاهرة، انها حقيقة موجودة وسوف يبقى ما بقي الانسان على وجه الارض، لانها سنة الله في ارضه، وهو صراع حق وباطل وقد تخمد هذه الصراعات في وقت حتى لي شوكة الحق لتنضبط في تصرفات اصحاب الضلال

● **يتجه العالم اليوم الى الوحدات الاقتصادية الكبيرة «السوق الاوروبية المشتركة» (الكوميكون) اما العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي فنراه يتراجع يوما بعد آخر... هل من سبيل الى التعاون والتنسيق؟**

ـ ليس هناك عمل عربي مشترك، وحتى المحاولات الجادة التي جرت بعد عام ٧٤ الى ٨٠ ماتت او موقعت، ولا سبيل الى التعاون كما ارى من الاوضاع الجارية الان، حتى تتم تصفية الحسابات بين العبادات المتناحرة، وطرد الافكار والعقائد والمبادئ المستوردة من ارض الاسلام (ارض العرب) اولا ويكون توجيه واحد، وهو الاستلهام من شريعة الله.



● **لو اننا وضعنا خطط موضع التنفيذ المحكم لما صارت لدينا ازمة واقدس.**

● **المعلم قصبة احطر من ان يرد عنها بأسطر عابرة.**

لا شيوعيه ولا راسماليه

● **لقد وضعت الحرب العراقيه الايرانية اوزارها وهنالك حديث يدور عن اعمار ما دمرته الحرب.. هل تملك دول الخليج القدرة على المساهمة وما مدى انعكاس اشتراكها في عملية التمويل على الشركات الخليجية؟**

ـ مساعدة العراق واجبة ليس على حكومات بل حتى على القادر من الافراد، وان سواهم نسبه لطبيه، وضيقت عن الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها، بغير مسألة لقدره الكلية امرا ثانويا ولا ارى الخلط بين مصلحة الشركات الخليجيه في اشتراكها في عمليه التمويل، لان هذا عمل تجاري بحت، وبين مساعدات غير مشروطة التي تقدم من اخ لاخيه وهو واجب شرعي قبل ان يكون عملا وطنيا

● **تعاني الامة العربية من انعدام الديمقراطيه في اغلب اوطانها كيف يؤثر غياب الديمقراطيه على التطور الاقتصادي والتنمية في الوطن العربي؟**

ـ هذا امر يحتاج الى دراسه مطولة في كيفية فهم (الديمقراطيه) هذه الكلمة الغير عربية، والتي كره حتى سماعها، والتي تعني اشراك الشعوب في حكم بعضها، وهذا كما قلت ليس مكانه هنا والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه لماذا لا تحكمهم شريعه الله في شعوب الحكم والمشاركه فيه بدلا من ان يكون اصحاب مقلدين

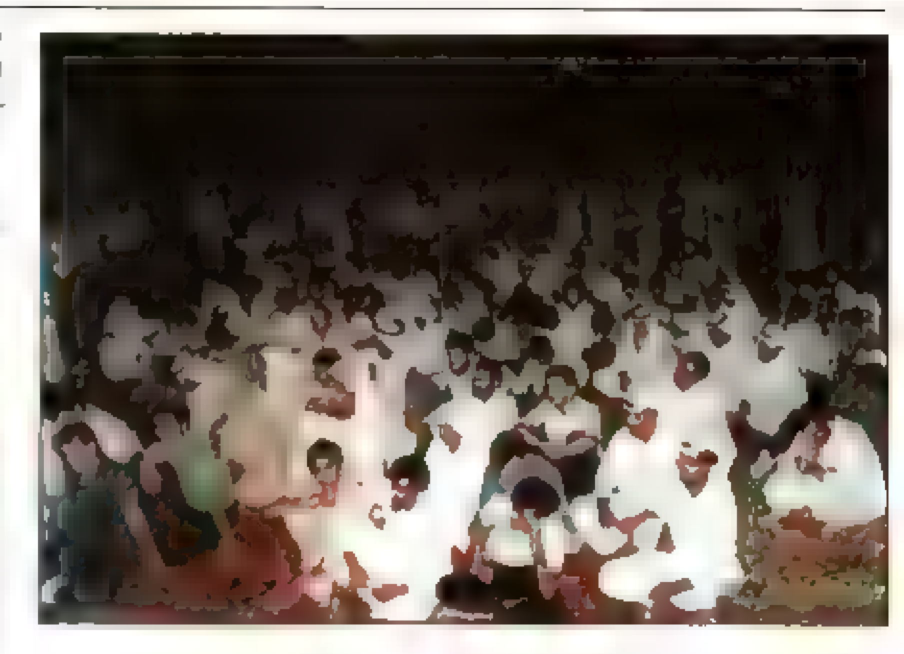
● **استثمار فائض الاموال النفطيه في مشاريع داخل العالم العربي... هل هي فكرة مستحيله التحقيق؟**

ـ اكثر من مستحيله، حتى يعرف المستثمر ان حقوقه مضمونه، ويعرف مستعيض قدرته على حماية رد الحقوق، ومجالات الاستثمار متاحة بلا معوقات وهذا بحاجة الى اكثر من قرن كامل حتى نفهم فائدة تعاوننا مع بعضنا



● كي نهدم حضارة الغرب مصانع ... الصهيونية





أسبوع فلسطين الثاني بجمعية الإصلاح الاجتماعي

وسط حضور جماهيري مكثف اقامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان اسبوع فلسطين الثاني بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار «فلسطين نادت... فلبوا النداء» وقد شمل وزير الشئون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الاحمد برعايته واناب عنه وكيل وزارة عيسى ياسين هند، وحضر الحفل وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي.

كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

والقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع كلمة ضافية ركز فيها على المعاني العليا التي تقوم عليها مساعي المناصرة من اجل نصرة القضية الاسلامية التي تمثل فلسطين ركنا فاعلا منها. وقال انه انطلاقا من شعور جمعية الاصلاح الاجتماعي باهمية فلسطين ومكانتها في قلب كل مسلم فانها تقيم اسبوع فلسطين والذي يتوافق مع مرور ٢٥ عاما على تأسيس الجمعية اكدت خلالها الجمعية وقوفها الدائم وغير المحدود مع حق المسلمين في كل فلسطين وذكر ان الجمعية قامت بتأسيس لجنة مختصة تعمل على دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني وتهتم بكل ما يؤكد هويته العربية الاسلامية. وبشأن انتفاضة الشعب والشباب الفلسطيني في الارض المحتلة قال رئيس جمعية الاصلاح لقد انطلقت الانتفاضة من المساجد واتخذت من المساجد مركزا لها ورفعت شعارات اسلامية ارعبت اليهود وقد اكدت الانتفاضة باستمراريتها ودقة تنظيمها على قوة وصلابة الشعب الفلسطيني المسلم وتصميمه الراسخ من اجل تحرير كامل فلسطين

كلمة رئيس لجنة المناصرة الخيرية

ثم القى رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الاخ احمد الفلاح كلمة ذكر فيها ان اللجنة وهي تقيم اسبوعها الثاني بشأن فلسطين والذي يتوافق مع مرور عام على الانتفاضة المباركة تنسى الظروف الصعبة التي انطلقت فيها اشراقة الانتفاضة وتحرك السواعد الفتية من شباب واطفال فلسطين المسلمة وهو ما يضاعف اهتمامنا بالقضية الفلسطينية ويرفع من نظرتنا لجهاد المسلمين من اجل عودتها وفي نفس الوقت يجعل عملنا يتضاءل امام تلك الهبة الشجاعة التي امتازت بها انتفاضة المساجد في الارض المحتلة. واضاف بان اللجنة جعلت دعم المتضررين في الانتفاضة مركز اهتمامها وقد قامت في هذا بدعم مشروع كافل اليتيم عند مطلع انطلاقة الانتفاضة وهي الان تضطلع بكفالة ما يربو عن عدة مئات من الايتام كما قامت اللجنة بكفالة كثير من الاسر الفلسطينية في الارض المحتلة وشملت كذلك اهتمامات اللجنة ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن وقامت ببناء كثير من المساجد وترميم ابنيتها والاهتمام بالمساجد يتكامل مع هوية الانتفاضة المباركة فالمسجد هو الامل لتوحيد ابناء فلسطين كما انه هو منطلق الخير في كل مكان

وفي ختام الحفل الخطابي القى الشاعر عادل ابو المصري قصيدة عن فلسطين نوه فيها بالمعاني الاصيلة التي افرزتها انتفاضة المساجد وتمسك بالدعوة لتحرير كامل التراب الفلسطيني

وبعد ذلك قام وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بافتتاح معرض الصور وقام الحضور بالتجول في السوق الخيري وجناح طبق الخير

هذا وقد اشتمل الاسبوع على معرض للصور واللوحات التعبيرية التي تمثل واقع الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة واشتمل ايضا على طبق الخير وسوق خيري خصص ريعهما للانتفاضة

كما اقامت اللجنة خلال هذا الاسبوع مجموعة محاضرات حول القضية الفلسطينية لعدد من الشخصيات الاسلامية منهم الشيخ احمد القطان والشيخ يوسف السند والدكتور عصام سعيد والاستاذ حسني بكر

الدورة الخامسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي



انهى مجمع الفقه الاسلامي دورته الخامسة المنعقدة في الكويت من ١ الى ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ١٠ — ١٥ /١٢/ ١٩٨٨ باصدار بيانه الختامي وتوصياته، وقد انعقد هذا المؤتمر تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حيث القى كلمة طيبة في الجلسة الافتتاحية اشار فيها الى منزلة الفقه والى ما يقابله الفكر الاسلامي من تحديات ومشكلات تتطلب حلولا اجتهادية ايجابية، وتحدث سموه عن الصحوة الاسلامية والمستويات المستلزمة للمسؤولية ودور التربية، كما نوه بالاخاء الاسلامي والالتحام الذي حققته القمة للتضامن والاستبشار بالتطور في علاقات العراق وايران وقضية افغانستان فضلا عن الجوانب الاقتصادية والانسانية للامة الاسلامية، كما ابدى الامل وتطلع الى اليوم الذي يلتقي فيه علماء الاسلام على دستور عمل يجمع المسلمين ويوجههم الى مستقبل رشيد.

وكان سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد الجسار قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية ايضا بين فيها دور المجمع ومنزلته في حل المشكلات العصرية وتوأمته مع مشاريع الوزارة العلمية والمؤسسات الفقهية التي تحفل بها دولة الكويت.

هذا واستمرت اعمال هذه الدورة لمدة ستة ايام ابتداء من ١ الى ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠ — ١٥ ديسمبر ١٩٨٨ وتم في جلستها الثانية الاجرائية (المغلقة) تجديد انتخاب فضيلة رئيس مجلس المجمع الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد ونوابه الثلاثة كما وقع التجديد لاعضاء مكتب المجمع وتعيين المقرر العام للدورة الدكتور عبدالستار ابو غدة وفيما يلي نصوص قرارات المؤتمر وتوصياته في هذه الدورة.

تنظيم النسل

بناء على ان من مقاصد الزواج في الشريعة الاسلامية الانجاب والحفاظ على النوع الانساني وانه لا يجوز اهدار هذا المقصد، لان اهداره يتنافى مع نصوص الشريعة وتوجيهاتها الداعية الى تكثير النسل والحفاظ عليه والعناية به باعتبار حفظ النسل احد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها.

اولا: لا يجوز اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.

ثانيا: يحرم استئصال القدرة على الانجاب في الرجل او المرأة وهو ما يعرف بـ (الاعقام) او (التعقيم) ما لم تدع الى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.

ثالثا: يجوز التحكم المؤقت في الانجاب بقصد المباعدة بين فترات الحمل او ايقافه لمدة معينة من الزمان، اذا دعت اليه حاجة معتبرة شرعا بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض، بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر، وان تكون الوسيلة مشروعة، وان لا يكون فيها عدوان على حمل قائم والله اعلم.

الوفاء بالوعد، والمرابحة للآمر بالشراء

اولا: ان بيع المرابحة للآمر بالشراء اذا وقع على سلعة بعد دخولها في ملك المأمور، وحصول القبض المطلوب شرعا، هو بيع جائز، طالما كانت تقع على المأمور مسؤولية التلف قبل التسليم، وتبعة الرد بالعيب الخفي ونحوه من موجبات الرد بعد التسليم، وتوافرت شروط البيع وانتفت موانعه.

ثانيا: الوعد (وهو الذي يصدر من الآمر او المأمور على وجه الانفراد) يكون ملزما للواعد ديانة الا لعذر، وهو ملزم قضاء اذا كان معلقا على سبب ودخل الموعود في كلفة نتيجة الوعد. ويتحدد اثر الالتزام في هذه الحالة اما بتنفيذ الوعد واما بالتعويض عن الضرر الواقع فعلا بسبب عدم الوفاء بالوعد بلا عذر.

ثالثا: المواعدة (وهي التي تصدر من الطرفين) تجوز في بيع المرابحة بشرط الخيار للمتواعدين كليهما او احدهما، فاذا لم يكن هناك خيار فانها لا تجوز، لان المواعدة الملزمة في بيع المرابحة تشبه البيع نفسه، حيث يشترط عندئذ ان يكون البائع مالكا للمبيع حتى لا تكون هناك مخالفة لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الانسان ما ليس عنده.

ويوصي المؤتمر:

في ضوء ما لاحظه من ان اكثر المصارف الاسلامية اتجه في اغلب نشاطاته الى التمويل عن طريق المرابحة للآمر بالشراء.

يوصي بما يلي:

اولا: ان يتوسع نشاط جميع المصارف الاسلامية في شتى اساليب تنمية الاقتصاد ولا سيما انشاء المشاريع الصناعية او التجارية بجهود خاصة او عن طريق المشاركة والمضاربة مع اطراف اخرى.

ثانيا: ان تدرس الحالات العملية لتطبيق (المرابحة للآمر بالشراء) لدى المصارف الاسلامية، لوضع اصول تعصم من وقوع الخلل في التطبيق وتعين على مراعاة الاحكام الشرعية العامة او الخاصة ببيع المرابحة للآمر بالشراء.

تغير قيمة العملة

— العبرة في وفاء الديون الثابتة بعملة ما هي بالمثل وليس بالقيمة لان الديون تقضى بامثالها فلا يجوز ربط الديون الثابتة في الذمة ايا كان مصدرها بمستوى الاسعار.

الحقوق المعنوية

—

اولا: الاسم التجاري والعنوان التجاري والعلامة التجارية والتأليف والاختراع او الابتكار هي حقوق خاصة لاصحابها اصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس لها، وهذه الحقوق يعتد بها شرعا فلا يجوز الاعتداء عليها.

ثانيا: يجوز التصرف في الاسم التجاري او العنوان التجاري او العلامة التجارية ونقل اي منها بعوض مالي اذا انتفى الغرر والتدليس والغش باعتبار ان ذلك اصبح حقا ماليا.

ثالثا: حقوق التأليف والاختراع او الابتكار مصونة

شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الاعتداء عليها.

الإيجار المنتهي بالتمليك

أولاً: الأولى الاكتفاء عن صور الإيجار المنتهي بالتمليك ببدائل أخرى منها البديلان التاليان:

(الأول) البيع بالأقساط مع الحصول على الضمانات الكافية.

(الثاني) عقد إجارة مع إعطاء المالك الخيار للمستأجر بعد الانتهاء من وفاء جميع الأقساط الإيجارية المستحقة خلال المدة في واحد من الأمور التالية:

— مد مدة الإجارة.

— إنهاء عقد الإجارة ورد العين المأجورة إلى صاحبها.

— شراء العين المأجورة بسعر السوق عند انتهاء مدة الإجارة.

ثانياً: هناك صور مختلفة للإيجار المنتهي بالتمليك تقرر تأجيل النظر فيها إلى دورة قادمة بعد تقديم نماذج لعقودها وبيان ما يحيط بها من ملابسات وقيود بالتعاون مع المصارف الإسلامية لدراستها وإصدار القرار في شأنها.

التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها

تأجيل النظر في موضوع (التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها) لإصدار القرار الخاص به إلى الدورة السادسة، من أجل مزيد من الدراسة والبحث.

تحديد أرباح التجار

أولاً: الأصل الذي تقرره النصوص والقواعد الشرعية ترك الناس أحراراً في بيعهم وشرائهم وتصرفهم في ممتلكاتهم وأموالهم في إطار أحكام الشريعة الإسلامية الغراء وضوابطها عملاً بمطلق قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم).

ثانياً: ليس هناك تحديد لنسبة معينة للربح يتقيد بها التجار في معاملاتهم بل ذلك متروك لظروف التجارة عامة وظروف التاجر والسلع، مع مراعاة ما تقتضي به الآداب الشرعية من الرفق والقناعة والسماحة والتيسير.

ثالثاً: تضافرت نصوص الشريعة الإسلامية على وجوب سلامة التعامل من أسباب الحرام وملابساته كالغش، والخديعة، والتدليس، والاستغفال، وتزييف حقيقة الربح والاحتكار الذي يعود بالضرر على العامة والخاصة.

رابعاً: لا يتدخل ولي الأمر بالتسعير إلا حيث يجد خللاً واضحاً في السوق والأسعار ناشئاً من عوامل مصطنعة، فإن لولي الأمر حينئذ التدخل بالوسائل العادلة الممكنة التي تقضي على تلك العوامل وأسباب الخلل والغلاء والغبن الفاحش.

العرف

أولاً: يراد بالعرف ما اعتاده الناس وساروا عليه من قول أو فعل أو ترك، وقد يكون معتبراً شرعاً أو غير معتبر.

ثانياً: العرف إن كان خاصاً فهو معتبر عند أهله وإن كان عاماً فهو معتبر في حق الجميع.

ثالثاً: العرف المعتبر شرعاً هو ما استجمع الشروط الآتية:

أ — أن لا يخالف الشريعة، فإن خالف العرف نصاً شرعياً أو قاعدة من قواعد الشريعة فإنه عرف فاسد.

ب — أن يكون العرف مطرداً (مستمراً) أو غالباً.

ج — أن يكون العرف قائماً عند إنشاء التصرف.

د — أن لا يصرح المتعاقدان بخلافه، فإن صرحا بخلافه فلا يعتد به.

رابعاً: ليس للفقيه — مفتياً كان أو قاضياً — الجمود على المنقول في كتب الفقهاء من غير مراعاة تبدل الأعراف.

تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

بعد اطلاع المجمع على البحوث المقدمة من الأعضاء والخبراء في موضوع (تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية) واستماعه للمناقشات التي دارت حوله.

ومراعاة أن مجمع الفقه الإسلامي الذي انبثق عن إرادة خيرة من مؤتمر القمة الإسلامية الثالثة بمكة المكرمة، يهدف البحث عن حلول شرعية لمشكلات الأمة الإسلامية وربط قضايا حياة المسلمين بضوابط الشريعة الإسلامية وإزالة سائر العوائق التي تحول دون تطبيق شريعة الله وتهيئة جميع السبل اللازمة لتطبيقها، إقراراً بحاكمية الله تعالى، وتحقيقاً لسيادة شريعته، وإزالة للتناقض القائم بين بعض حكام المسلمين وشعوبهم وإزالة لأسباب التوتر والتناقض والصراع في ديارهم وتوفيراً للأمن في بلاد المسلمين.

قرر

أن أول واجب على من ولي أمور المسلمين تطبيق شريعة الله فيهم، ويناشد جميع الحكومات في بلاد المسلمين المبادرة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وتحكيمها تحكيماً تاماً كاملاً مستقراً في جميع مجالات الحياة، ودعوة المجتمعات الإسلامية أفراداً وشعوباً ودولاً للالتزام بدين الله تعالى وتطبيق شريعته باعتبار هذا الدين عقيدة وشريعة وسلوكاً ونظام حياة.

ويوصي بما يلي:

أ — مواصلة المجمع الأبحاث والدراسات المتعمقة في الجوانب المختلفة لموضوع تطبيق الشريعة الإسلامية ومتابعة ما يتم تنفيذه بهذا الشأن في البلاد الإسلامية.

ب — التنسيق بين المجمع وبين المؤسسات العلمية الأخرى التي تهتم بموضوع تطبيق الشريعة الإسلامية وتحديد الخطط والوسائل والدراسات الكفيلة بإزالة العقبات والشبهات التي تعوق تطبيق الشريعة في البلاد الإسلامية.

ج — تجميع مشروعات القوانين الإسلامية التي تم إعدادها في مختلف البلاد الإسلامية ودراستها للاستفادة منها.

د — الدعوة إلى إصلاح مناهج التربية والتعليم ووسائل الإعلام المختلفة وتوجيهها للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية، وإعداد جيل مسلم يحتكم إلى شرع الله تعالى.

هـ — التوسع في تأهيل العاملين والخريجين من قضاة ووكلاء نيابة ومحامين لإعداد الطاقات اللازمة لتطبيق الشريعة الإسلامية.

ميزانية المجمع للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨

الموافقة على المشروع بالمبلغ الإجمالي المقرر له

ويوصي بما يلي:

أولاً: حث الدول الأعضاء في المجمع على تزويده باشتراكاتها بالنسب المكتتب بها في ميزانية المجمع كما تم رفع الوفاء به لكي يتمكن من مواصلة مسيرته على الوجه المأمول.

ثانياً: دعوة الأعضاء المتقدمين من غيرهم ببذل مساعيهم لسداد دولهم التزاماتها كاملة من خلال توضيح الظروف المالية التي يمر بها المجمع وما ينشأ عن ذلك من البطء في إنجاز مشاريعه العلمية التي تعود بالخير والنفع على الأمة الإسلامية.

ثالثاً: مناشدة اللجنة المالية الدائمة للسعي لدى الدول الأعضاء لسداد مساهماتها في ميزانية المجمع لكي يتمكن من أداء رسالته كاملة.

اللائحة المالية لمراجعة أعمال المشاريع العلمية للمجمع

تفويض الأمانة العامة للمجمع بوضع اللوائح المالية للمكافأة عن الأعمال التي يتطلبها إنجاز مشاريع المجمع مع مراعاة ما هو متبع في الأعمال العلمية للمؤسسات المشابهة.

اللجنة الإسلامية الدولية للقانون

الموافقة على دراسة مشروع النظام الأساسي للجنة الإسلامية الدولية للقانون وتنظيم المهام الموكلة إلى اللجنة لتكون من ضمن نشاطات المجمع.

المجتمع تحاور



رئيس مجمع الفقه الإسلامي

أجرى الحوار: محمد عبدالهادي

قبل أن تنتهي جلسات المؤتمر الخامس لمجمع الفقه الإسلامي التقت المجتمع رئيس المجمع معالي وكيل وزارة العدل في المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله أبو زيد وأجرت معه الحوار التالي

• بطاقة شخصية

بكر بن عبدالله ابو زيد وكيل وزارة العدل في الرياض وعضو مجلس القضاء الأعلى بهيئته العامة، وعضو المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي ورئيس مجمع الفقه الاسلامي في منظمة مؤتمر العالم الاسلامي.

تسلسل في الدراسات النظامية الى ان حصل على شهادته الجامعية فالماجستير فالدكتوراة من المعهد العالي للقضاء في المملكة العربية السعودية وقد عين بعد تخرجه قاضيا في المدينة المنورة عام ١٣٨٧ هـ ثم اماما وخطيبا في المسجد النبوي الشريف ومدرسا للفرائض والحديث فيه، ثم بعد ذلك عين وكيلا لوزارة العدل في المملكة وما زال يشغل هذا المنصب حتى الآن.

وللدكتور بكر خمسة وعشرون مؤلفا مطبوعا، منها ما يصل الى ٤ مجلدات، ومنها ما هو في رسالة، ومنها ما هو في مجلد وفي كتيب:

ـ فقه النوازل ـ فقه القضايا المعاصرة وطبع منها الآن مجلدان ـ التقريب لفقه ابن قيم الجوزية في اربعة مجلدات ـ كتاب الحدود والتعزيرات ـ كتاب المناظر وطبع منه ثلاثة اجزاء ـ الأجزاء الحديثية وطبع منها خمسة اجزاء ـ كتاب التعالم واثره على الفكر والكتاب ـ اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية للبرهان ابن قيم في جزء صغير.

• مضامين المؤتمر

المجتمع: سماحة الدكتور بكر... رئيس مجمع الفقه الاسلامي، يسر مجلة المجتمع ان تكون بمعية لقاء سماحتكم باعتباركم رئيس مجمع الفقه الاسلامي ونأمل في البداية بيان خلاصة التي وصل اليها مؤتمركم المبارك.

ـ سماحة الشيخ الدكتور بكر: بسم الله الرحمن الرحيم، في الوقت الذي اشكركم واسرة التحرير في مجلة المجتمع على ذلك ادعو الله ان يوفق الجميع في هداية والتوفيق والثبات على دين الله

فان خلاصة ما توصل اليه المجمع في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت تتمثل في امرين: الأول: في امور ونوازل وقضايا معاصرة في مجال الطب وفي الاقتصاد الا ان نصيب الاقتصاد من هذه الدورة هو الأكثر والأشمل

والثاني: امر عام يهم جميع المسلمين على مستوى الحكومات والشعوب، اما في مجال الطب والاقتصاد فهو في عدد من النوازل المعاصرة من اهمها ما يتعلق بالحمل وتحديده، وتنظيم النسل

والمجمع في دوره في اتخاذ القرار نهائي في هذا الا ان من ابرز القواعد التي اتفق عليها المجمع في مناقشاته

هو منع الباب والتحريم اليات لاصدار اي قانون على مستوى القيادات والحكومات يمنع العمل او يحده الشيء او يبطله

وفي هذه مسألة امور تفصيلية ستظهر في القرارات ان شاء الله، وفي الامور الاقتصادية ناقشنا ما يتعلق ببيع المرابحة الآمر بالشراء وفي هذا البيع اصبحت المعاملة به تمثل جانب اساسي في المصارف الاسلامية، وقد تداول المجمع هذه القضية بصورها، وانتهى الى اجازة بعض الصور والمنع في بعض الصور والتوقف في صور اخرى.

ومن القضايا التي طرحت قضية تغير قيمة العملة وهذه مسألة مهمة، سواء كانت على مستوى الافراد والتعامل فيما بينهم او كانت على مستوى الشعوب واختلاف العملات

وفي الوقت الذي لاحظ فيه المجمع ما يتعلق بكساد العملة بسبب تغير الولايات او ان هذه المسألة طرح منذ عهد فقهاء الاسلام، فان المجمع اخذ بضوابط معينة في ان القضاء يكون بالمثل في مسألة تغير العملة، وسيظهر القرار ويطلع عليه المسلمين بما فيه من ضوابط واما المسألة العامة التي ناقشها هذا المجمع وباستمرار وما لم يحصل في الدورات الاربع المتقدمة هو ما يتعلق **بوجوب تحكيم الشريعة الاسلامية وتطبيقها**، وان هذا واجب على الحكام شرعا وعقلا، وانه من العدالة القضائية في المسلمين ان يطبقوا حكم الله في جميع شؤون حياتهم.

● القرارات... ومنظمة المؤتمر الاسلامي

المجمع: هل يلتمس منظمة المؤتمر الاسلامي قراراتكم وتوصياتكم على سبيل الاستئناس بها ام انها ملزمة كمنظمة ولا كحكومات تابعة لما يصدر عن هذا المؤتمر باعتباره جزءا من منظمة كبيرة هي منظمة المؤتمر الاسلامي؟

سماحة الشيخ: القرارات التي تصدر يبلغها المجمع للدول المنظمة، فالمجمع معطى حق الصلاحية بان يخاطب رؤساء الدول ووزراء الخارجية والسفراء لان مستواه علمي شرعي وعلماؤه لهم قيمتهم العلمية والاعتبارية والادبية التي تخولهم بان تكون مخاطباتهم مع الوزراء

المجمع: ما هو دور الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تبني وصياغة موضوع؟

سماحة الشيخ: ان المجمع يبلغ الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لكن هذه هذا بالتبليغ من جهتين يكون من باب الاهتمام والمتابعة في التبليغ وعلى سبيل المثال فانه صدرت بعض القرارات التي طلبها المجمع منظمة والمنظمة بصفتها رأسا لبنك التنمية الاسلامية في جدة اثر استفتاءات عشرة وردت الى المجمع من بنك التنمية

ووصلت دور التنفيذ والتطبيق في بنك التنمية الاسلامية في جدة وعلى سبيل المثال ـ نقل الاجنة ـ فان بعض الدول كانت متوقفة عن هذا المشروع عندما صدر قرار عن مجمع الفقه الاسلامي فتحت بعض مراكز بشروط والمواصفات التي رآها المجمع في طرحه

● العمل الفقهي

المجمع: مر الفقه الاسلامي في مراحل مختلفة سهب به في فترة من الفترات الى الجمود، وفي سني صاحبت تاريخنا المعاصر التي عرفت بعهد الانحطاط وما زالت هذه المرحلة هي التي تعايش واقع العالم، الا ترى ان الضرورة الملحة تقتضي عبور مراحل الوسطية وصولا لمرحلة النضج الاولى سني شيدها الأئمة اصحاب المذاهب وكيف يتم ذلك؟

سماحة الشيخ: ان قضية الجمود الفقهي التي تطلت عددا من عصور المسلمين في حياتهم العلمية من نعم الله سبحانه وتعالى انها تخرج من فترة الى اخرى على ايدي علماء مصلحين مجددين ينظرون الى الواقع من الله، فعلى سبيل المثال كان في القرن السابع واوائل الثامن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، فانه رفع لواء الاسلام جريا على هدي السلف (من الصحابة) ومن بعدهم فكسر قيود التقليد وحطم القضية الجامدة ورفع لواء الكتاب والسنة وهدم الصوفية والشطحات والخيالات التي لا يقرها النص، وارشد الناس الى السلوك السليم في عبادة الله سبحانه وتعالى، ونشر اشعة التوحيد وكلمة الاخلاص ومدرسته احيت السنة بعد اندثارها واحيا الله به رجالا ساروا على نهجه ووصلوا حبل الاتصال بهدي السلف رضي الله عنهم ولا تزال هذه المدرسة واستاذها التي قام بها عدد من اهل العلم في كافة الاقطار كما فعل الشاطبي رحمه الله تعالى في المغرب، وكما فعل عدد من المصلحين في شتى انحاء المعمورة وعلى توالي عصور الاسلام في مصر والشام والجزيرة والهند وباكستان والمغرب العربي وما جرى مجرى ذلك من دول العالم الاسلامي وعصرنا الحالي له ميزة ليست كالعصور السابقة اصبح جمود الفقهي والتعصب المذهبي لا يتلاءم باي وجه من الوجوه مع اوضاع الحياة المعاصرة في جميع شؤونها واصبح يتحطم بنفسه مع نفسه مع وجود الدعوات المصلحة من علماء المسلمين المصلحين برفع لواء الكتاب والسنة والدعوة اليهما. واذكر على سبيل المثال ان عددا من فتاوى علماء السلف والتي نشرها شيخ الاسلام ابن تيمية كانت محاربة في عصور الجمود الفقهي ثم في هذا العصر اخذت بها جميع دول العالم الاسلامي في الاحوال الشخصية على سبيل المثال الطلاق الثلاث بلفظ واحد، فان هذه المسألة اوذي فيها على شيخ الاسلام ابن تيمية الخلاف وسجن بسببها وضرب، وكانت محاربة في العالم الاسلامي الى وقت قريب. والان جميع دول العالم الاسلامي تأخذ بان الطلاق الثلاث بلفظ واحد يعتبر طلقة واحدة وتبعوا في هذا رأي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى غير ذلك من المسائل

لكن ارجو ان تسمحوا لي بهذه المناسبة ان اذكر مسألة مهمة وهي انه لما ضعف التعصب المذهبي وصار الناس يجمعون ولله الحمد بين مناقشة الدليل من الكتاب والسنة واحترام أئمة العلم والدين في القديم والحديث واجلالهم وتقديرهم هنالك منهج اخر له يعود على عدد من الاحكام الشرعية بالتأثير والسلبيات نظير ما كان يدعو التعصب سابقا وهو قضية تبرير القضايا التي ترد من الغرب وان يبحث لها من المخارج ليكون هذا المخرج الذي يعد رأي شاذ ولا يستند الى تأصيل سليم وينظر اليه بانه من الاسلام وان كان هذا المنهج ولله الحمد هو قليل جدا، وان يدرب ... فان علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم خير وهم يسيرون الى خير فانهم يقومون بالتعليم والايضاح وبيان حكم الشريعة على الوجه الصحيح المبني على القواعد والاصول والضوابط الشرعية

المجمع: تأصيل الاجتهاد حول ضرورات الشريعة الاسلامية تجاوز اقوال الرجال واصبح الآن اكثر



● وزير ... كبار مسؤولين في مقدمة الحضور

من ضرورة خاصة اذا تم ذلك على شكل جماعي. الا ترون ان التأصيل يستوجب حضور اهل التخصصات العلمية الاخرى غير الفقهية مثل رجال الاقتصاد والسياسة والتربية للاستئناس بآرائهم ومشاركتهم؟

سماحة الشيخ: قبل الجواب على هذا احب ان الفت النظر لان هذه العبارة تدرج على السنة كثير من المسلمين وهي ان الاجتهاد تجاوز الرجال ويجب ان يكون هذا بشكل جماعي، احب ان الفت النظر الى ان الاجتهاد لا يزال باقيا في امة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن بضوابطه واطره، واصوله وتقعيداته الشرعية وفي عصرنا هذا ولله الحمد نرى اعلاما في العلم والفقه والدين، والورع هم مؤهلون ويشهد لهم الواقع في تأهيلهم في الاجتهاد وآرائهم يتلقاها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها، لكن نظرا لتشعب القضايا وكثرة ملابساتها وتعقد مجرياتها وان الكثير منها قد يكون غريب نوعا ما على ارض المسلمين فان فكرة المجامع الفقهية هي فكرة رائدة ومباركة، ومهمة جدا وتعطي الضمان الكبير لسلامة الاجتهاد

بعد هذا اصل الى النقطة التي حصل التساؤل عنها واحب ان اطمئنكم الى ان المجمع في جميع دوراته يستعين بالمختصين ببحوثات بارزة في كل مسألة بعينها ففي مجال الطب: يستعين في مسائله فانه يطلب دراسات من الاطباء حتى يحصل تمام التصور ثم دراسات من الفقهاء حتى يحصل ترتيب الحكم الشرعي على الواقعة مصورة بوضوح، وكذلك في مجال الاقتصاد وغيرها

وفي مجال التربية فان المجمع في دورته الرابعة المنعقدة في مدينة جدة اجرى استشارات حول ما يتعلق بالتربية واسلامية التعليم، ودعا عددا من المختصين في ذلك واصدرت التوصيات بهذا الخصوص

مجمع: بالنسبة للمجمع هل يقدم لكليات الشريعة في الجامعات في العالم الاسلامي توصيات خاصة لتدريس الفقه والعلم الشرعي وللارتقاء بمستوياتها في عالمنا الاسلامي؟

سماحة الشيخ: في هذا العام عقد عدد من الاتفاقيات بين المجمع وبين مدراء عدد من الجامعات في العالم الاسلامي، فعقد اتفاق بين المجمع وبين معالي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتبادل التعاون بشكل مهم وكبير جدا وكذلك عقد اتفاق بين المجمع وجامعة ام القرى وبين المجمع وجامعة القرويين، وبين المجمع والكلية الزيتونية، وهكذا المجمع في سبيله لتوثيق صلته مع هذه الجامعات، ومن الاسس في هذه الاتفاقيات هو تبادل المعلومات والخبرات الجامعية والاكاديمية فالجامعات تمد المجمع والمجمع يمد الجامعة بما عنده

فان المجمع يكون له دور في هذه الدراسات المتجددة وتزويد الجامعة بها وفي نفس الوقت سيجري تنسيق فيما بين الجامعة والمجمع لكيفية الاستفادة منها في كليات الشريعة وغيرها

مجمع: منهج التعليم في الجامعات العربية والاسلامية ومن بينها جامعات دول مجلس التعاون تفصل بين العلوم الانسانية والشرعية فهذه كلية للعلوم وتلك للفلسفة او التاريخ والآداب مع ان التعليم الاسلامي في دول العالم الاسلامي كان قديما لا يفصل بين الشريعة وغيرها من العلوم.. فما هو رأيك بواقع الجامعات حاليا؟

سماحة الشيخ: احب ان اقول ان يكون الطالب جامعيا ومن ان ينظر في مقرراته الجامعية فانه ينبغي ان تكون المناهج التي يدرسها في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية مرتكزة على تغذية الطلاب وتشبعهم بالعلوم الشرعية، وان تكون منطلقة كلها من احكام الاسلام وآدابه،

لانه بعد ذلك يكون عنده رصيد فيما لو ذهب الى تخصص من التخصصات

اما ان يكون التعليم من اول درجاته بدون ان تكون فيه المواد الشرعية الا على نزر يسير فان هذا لا يعطي الطالب اعدادا وتكوينا له في الشريعة الاسلامية، ثم ادخل بملاحظة على ذات السؤال: فان الاجابة قد سبقت عنه في الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي المنعقدة في عمان وعلى اثر مناقشة له في مجمع الفقه الاسلامي بعمان عقد المجمع الملكي بعد بضعة شهور وكنت احد المشاركين فيه وحضر هذا الموضوع بعينه كثير، واثير بعض الدراسات التي كما اشرت في السؤال ان هذه التخصصات لم تكن الا في عصور متأخرة اذ ان العالم من علماء المسلمين كان يعرف بانه مشارك في عدة فنون وانه يجمع عددا من العلوم والمعارف وان هذا التخصص الذي والانحصار فيه يقضي على الجوانب الاخرى الشرعية ثم يحصل في التدريج انفصال بين هذه العلوم وبين الشريعة

فانتهت الدراسة على ان هذه العلوم ذاتها في تخصصاتها ينبغي الا تكون تحت هذا الاطار علوم دين وعلوم دنيا، فان الجميع هي علوم دين ينبغي ان يكون الطب مبنيا على احكام الشريعة، والهندسة واعمال المعارف مبنية على احكام الشريعة وهكذا..

واذكر ان جميع الحاضرين وافقوا على هذا، ولم يخالف منهم واحد فقط على الرغم من تعدد جهاتهم ومن وجود اجيال اخرى

مجمع: قامت كلية الشريعة في الكويت بقرار من سمو امير البلاد، ما رأيكم بمسيرتها؟ وهل لكم من ملاحظات لها او عليها؟

سماحة الشيخ: لما سمعت بانشاء هذه الكلية سجدت وحمدت للمعبود شكرا، وهي تعد من اجل المبادرات التي بادرت بها حكومة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وهي التي تكون الارضية الصلبة لايجاد مجتمع مسلم يعرف احكام الله في جميع شؤون حياته ولايجاد كراسي القضاء في البلاد، ولايجاد التعليم الشرعي لان التعليم الشرعي لا يقوم بذاته وان يقوم معلمي والقضاء لا يقوم بذاته وانما يقوم بحملة علوم الشريعة وهكذا..

فان هذه الكلية هي اساس عظيم في حماية الكويت من السموحات الفكرية واساس عظيم في امداد الكويت باليقظة الاسلامية المنضبطة واساس عظيم في ان تكون علاقات البلاد، وتولي الخطابة والدروس والمحاضرات على ايدي علماء البلاد الذين يعرفون اهليهم ومن حولهم ويتحسسون مشاكلهم ويعرفون كيف يعالجونها على اساس الشريعة الاسلامية. فجزى الله من انشأها واشار بها

مجمع: موسوعة الفقهية في الكويت

ما رأيك في الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف في دولة الكويت؟

سماحة الشيخ: هذه الموسوعة وصلني منها ثلاثة مجلدات منذ عشر سنوات تقريبا، وكنت في اجتماع مع عدد من مسؤولين دولة الكويت في الرياض فقلت لهم بان هذه المجلدات الثلاثة كنت شديد العناية بها والقراءة فيها والرجوع اليها، وقلت لهم يكفيهم فخرا ان تكون هذه الموسوعة وان تتبناها دولة الكويت لان هذه ليست موسوعة الكويت وانما هي موسوعة للفقه الاسلامي، تنتشر في كل بلد اسلامي فيخرج الفقه الاسلامي على ايدي حكومة هذه البلاد، وينتشر في كل بلد وقرية ومكتبة عامة او خاصة باذن الله

لان هذه الموسوعة في الواقع موسوعة دقيقة من عدة نواح من ابرزها دقة حكاية المذاهب فاني اختبرتها في مواضع متكاثرة، فوجدت فيها دقة العزو الى المذاهب، وبعد الآراء مضبوطة، ومنها انها تعتمد سياق الادلة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس واقوال الصحابة وفتاواهم رضي الله عنهم

ومنها انها توثق ذلك بالمصادر الاصلية والمعتمدة لدى فقهاء الاسلام الى غير ذلك من المميزات التي حظيت بها هذه الموسوعة ولهذا فانها طرحت من مجمع الفقه الاسلامي عناء كبير في ايجاد موسوعة فقهية على حروف المعجم

وهذا فان مجمع الفقه الاسلامي حتى لا يكون العمل مزدوجا، رأى ان مشاركة هذه المؤسسة الاسلامية في مجمع الفقه الاسلامي فاختير منها عضو عامل في مجمع الفقه ولهذا فان المجمع يتبنى الآن مدونة فقهية مرتبة على ابواب الفقه وفي خصوص المعاملات المالية

مجمع: صدرت في المملكة قرارات طيبة منها منع دخول الصحف والمجلات الساقطة وتداولها، ونحن نشعر ان العالم الاسلامي بحاجة الى المزيد من هذه القرارات التي تحصن الشباب والى قرارات اسلامية بحيث تكامل الحياة الاسلامية في دولنا.. فالى اي مدى تستجيب الحكومات ولا سيما المسلمة لتطبيق ما يصدر من قرارات وتوصيات اسلامية صادرة عن مؤتمرات الاسلامية كمؤتمركم هذا؟ والى متى تنتظر الشعوب ان تتلقى مبادرات طيبة التي تسعدها وتحن اليها بحيث تترجم في واقع عملي اسلامي متكامل.. في كل اقطار العالم الاسلامي؟

سماحة الشيخ: في الواقع ان ما صدر من قرار هيئة كبار

المنعقدة الموجودة في المملكة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز هو ... وفي ... اشتاتها وانه هو قرار بياني لحكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم في المحاربين، وذلك امتداد لما هو جار في المملكة من تحكيم الشريعة الاسلامية في جميع كراسي القضاء على ارض المملكة في المستويات كافة.

فهذا القرار هو امتداد لهذه الروح التي نسأل الله ان يثبت المملكة عليها وان يعم على المسلمين بتحكيم شريعته في جميع مجالات حياتهم.

اما ما هو دور المجمع في هذه المسألة المأمولة من المملكة بتحكيم الشريعة الاسلامية في بقاع العالم الاسلامي فاظن انه مهما تقدم من جواب للسؤال وهو ان المجمع يصدر قرارا ومناشدة لحكام دول العالم الاسلامي بوجوب تحكيم الشريعة الاسلامية في شؤون الحياة كافة.

وكذلك هنالك وسائل من غير المجمع وهي جهود علماء المسلمين في المناصحة والكتابة والنشرات العلمية ... وعبر وسائل الاعلام سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية وكذلك للصحوة الاسلامية المعاصرة اسهام كبير وكبير جدا في حث النظم القائمة الى ان تعنى بتحكيم الشريعة الاسلامية على كراسي القضاء وبوادر هذه قد بدأت ولله الحمد.

● التشريع في مجلس التعاون

مجتمع: ...

... مثل هذا الامر في توحيد التشريع في دول مجلس التعاون

سماحة الشيخ: ودرس هذا الموضوع في هذا المجلس في جلسة متتابعة جلساتها منذ سنتين، وفي العام الماضي كذلك وانتهى المجلس الى امرين:

الامر الاول: ان يكون المرد في القضاء الى الشريعة الاسلامية لا غير.

الامر الثاني: ان تكون المشاريع التي اعدت وتعد حالا في مؤتمر وزراء العدل العرب هي المشاريع التي يحيلها وزراء العدل في دول مجلس التعاون الخليجي.

مجتمع: ... لا نرى في الواقع ...

... المشاريع هذه التي في مؤتمر العدل العرب حتى الآن لم يصدر منها الا مشروع واحد هو مشروع الاحوال الشخصية، او مشروع جنائي.

اما بقية المشاريع فهي تحت التمحيص والدراسة، ولها لجان مكونة من علماء الشريعة ومختصين.

مجتمع: ...

سماحة الشيخ: أي نعم كلمة معالي وزير الاوقاف في جلسة حضرت بحضور معالي وزير التخطيط الاستاذ بن الشيخ عبدالرحمن العوضي لان اخلاقه وصفاته صفات هي صفة والاستاذ الذي كان وزير الصحة سابقا والآن هو وزير التخطيط وهو الامين العام لمنظمة الطب الاسلامي ... على بعض ... التي تعم المسلمين ... ومن جملة هذه المبادرات هي تلكم المبادرة التي ... معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ ... خالد احمد الجسار في الدورة الرسمية لمجمع الفقه الاسلامي، اذ نقل الينا دعوة حكومة امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الى استضافة هذا المجمع في دورته الخامسة في دولة الكويت وفي الواقع اننا وجدنا في هذه الدعوة ... الى الكويت كان ... من ... في دورة ... لم ... الا ... من ... والاكرام ... الآن مشعر في شيء من التضايق ان نكون قد اثقلنا عليهم بجهودهم الطيبة وسهيل الصعاب ومد التحلب والترحيب حتى في جميع شؤونا الاحوال والترتيبات، وما يجري في هذه الايام من ... فانها تسير بخطة دقيقة ومحكمة ولا شك ان معالي الوزير والوكيل الاستاذ محمد ناصر الحمضان



في وداع سماحة الشيخ عند نهاية اللقاء

ومن يساعدونهم من ... الوزارة و... وحكومة ... جهود ... ولا ... الا الدعاء الصالح لهم وجزاهم الله خير.

مجتمع: ...

... هل ... هيكل تنظيمي ... الذي ... الدول الاعضاء

● قضية فلسطين

مجتمع: ...

هل يجوز شرعا ان نتخلى عن جزء من ارض فلسطين؟
واجاب سماحة الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد

مستنكرا:

اي مسألة: هل يجوز شرعا ان يتنازل الانسان المسلم عن جزء لليهود؟؟

وتابع سماحته قائلا:

لا يجوز ... من ... الانسان المسلم هو ... سره.

الارض ارض مقدسة جميع المسلمين، ولا يجوز التنازل ... من الوجوه وهذا امر معلوم بالفطرة من دين الاسلام بين المسلمين.

مجتمع: ...

... هذه امور لا تنفع فيها المقالات الفردية او الخطب او الكتابات الجزئية التي تضيع في الادراج، والى كل من بسط الله يده على البلاد والعباد من بلاد المسلمين ان ينظروا في هذا الموضوع بمنظار الشريعة ومنظار الاخوة في الاسلام وفي المروءة وان هذه ارض مقدسة لجميع المسلمين ... عليهم ... الصادات لا بحاثها وابدي ... في جميع ...

مجتمع: ...

* * * *



الإعلام.. الخليجي إلى أين؟

الذي اطلع على قرارات المؤتمر الاعلامي الخليجي الذي عقد في السعودية قبل شهور لا بد وان يسعد بالصياغة التي تمت لهذه المقررات من حيث الروح التي أملت الفاظها ومعانيها، فالقرارات اكدت على الروح الاسلامية للخليج وضرورة التأكيد على هذا النهج في الناحية الاعلامية، كما بينت اهمية الاعلام في بناء الشعوب وتأثيره الفعال في الصياغة الفكرية للامم في العصر الحديث.

لكن الذي يطلع على برامج التلفاز في الكويت وسائر دول العالم الاسلامي ولا سيما القنوات الاجنبية، يخرج بانطباع مغاير لما نص عليه هذه القرارات، وكأن هناك جهات اخرى تنفذ ما تريد مهما كانت مقررات هذه المؤتمرات الطيبة.

فالذي يتابع هذه البرامج الاعلامية لا بد وان يصاب اما بالسكتة القلبية او الهبوط الفكري، ليس لأنها مغرقة في التغريب والتقليد الاعمى فحسب بل لانها ضد المنهج الفكري الاسلامي في علوه وقيمه واصوله النابعة من التوحيد.

انحطاط عام في المستوى

ان بعض الجرائد المحلية تحولت الى مهرجان اعلانات وصور ملونة يكد القارىء بجهد نفسه وهو يفتش فيها عن خبر فلا يطلع تحت اي صورة وفي ثنايا اي اعلان قد يكون بين هذا الكم من صور لنساء الكاسيات العاريات والاخبار التجارية.

اما بعض الاذاعات خاصة في فترة الصباح فقد تحولت الى صورة مقلدة للاذاعات الغربية مثل مونت كارلو حيث تتكلم المذيعة كأنها تتلوى في وصلة راقصة.

واما التلفاز فقد بتنا نخشى على برمجه من الرقيب ذي العين الواحدة التي لا تدري من خلال البرامج التي نطلع عليها متى يفتحها ومتى يغمضها حتى يمر هذا الكم الهائل من السماجة الفكرية والانحطاط الخلقي سواء بسواء في برامج الفنان الاول (العربي) او الفنان الاخر التي لا ندري لم خصصوه لاحاد الروم، بل ان هناك حوارات وتعليقات اشد في ضررها من مشاهد الجنس المفضوحة لا ندري كيف اهملها الرقيب ذو العين الواحدة وذو الاذن الواحدة.

لقد كنا نخشى على ابنائنا من برامج الغرب، فصرنا نخشى عليهم الآن من مسلسلات ادعياء العروبة والاسلام وافلامهم التي يتصدر ابطولة فيها حشاشون ومخمورون ومحترفو بيع الشرف وعرض اللحم الابيض الرخيص.

الاعلام: سياسة الدولة وقدوة لامة

ان الاعلام في المنهج الاسلامي يمثل سياسة الدولة ومنهجها الفكري والاخلاقي ويعرض تراثها الحضاري اولا امام ابنائها ليواصلوا السير على نفس النهج وثانيا امام العالم ليدعوهم الى ذات السبيل.. وهو قدوة الامة في دفعها نحو الصلاح او الفساد، وهو اليوم يلعب دورا لا يقل اهمية عن دور الامراء والعلماء لذين اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس كما في حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

والاعلام الذي دخل كل بيت من بيوت العرب اما عن طريق الصحافة او الاذاعة او التلفاز بمنهجه الفكرية المنحلة، يكاد يكون الفتنة التي لا يبقى بيت من بيوت العرب الا دخلته في اخر الزمان، كما اخبر بذلك المصطفى عليه السلام.

جامعات مفتوحة للفساد

نقول هذا ونحن نرى ان وسائل الاعلام — ولا سيما التلفزيون — قد تحولت الى ابواق لتعليم الناس الفساد الخلقي بكافة صنوفه واشكاله.. فالشباب يتعلم السرقة والعنف تفصيلا، والاستجابة لاغراءات الرغبة ونداءات الجنس. كما يتعلم تناول المخدرات والمسكرات بسبب المشاهد التي تحث على ذلك باظهار الذين اشتهر قدوتهم في الوسط الفني في الافلام والمسلسلات وتتبع اخبارهم في الجرائد كأبطال !!

كما تعلم المرأة الخيانة الزوجية وتعلم الزوج خداع الزوجة وكيف يخفي كل منهما علاقاته الاخرى عن شريك حياته.

لقد حول التلفاز بيوت المسلمين وبعض الافلام العربية والمسلسلات الاجنبية الى مدارس لتعليم الاجرام والفجور ليتربى النشء على مفاهيمها وقيمها التي تمجد الرذيلة وتظهر العصبة واصحابها بمظهر المصيف الحر او تتجاهل وجودهم تماما. لننظر الى البرامج التي تسلط الاضواء على الفنانين والفنانات كيف يعيشون ماذا



• لقطة من الاجتماع الثاني لمستوى اعلام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

يحبون ومتى يأكلون و يشربون واي لون يفضلون ومن تزوج منهم ومن طلق ومن احتفلت بعيد ميلادها الثامن عشر للمرة العشرين، وهم من اتفه فئات المجتمع، في حين يتم تجاهل سير العلماء والعظماء، وماذا قدموا للبشرية من انجازات، وما اكثرهم في امة الاسلام الخالدة.

رحمة بالشباب

ارحموا الشباب يرحمكم الله، فهذا الشباب المتقد الحس والوجدان تتصر طاقاته في مقتبل عمره، واذا وجد سبل الانحراف امامه سهلة ميسرة انحرف الى سبيل الغي. والا لماذا ترتفع جرائم السرقة مع كل عطلة ربيع وصيف؟ ولماذا تكثر عدد الجرائم كما وتتعدد نوعا؟ ولماذا تحول طلبة المدارس الى جيل من اللصوص والحشاشين؟ حتى انتشر التدخين وشم الكيماويات بين بنات المرحلة الثانوية... هذا اضافة اليك انتشار ذلك الوباء بين طالبات الجامعات!!

ونخشى اذا استمر الحال على هذا المنوال ان يصبح عدد الاصلاحيات والسجون في بلادنا اكبر من عدد المدارس والجامعات... وكيف تبني الامة مستقبلها بجيل من خريجي السجون وارباب السوابق

ان هؤلاء الشباب الذين لم يحصنوا مروحهم بعد، يحشرون بنار الاعلام من صورة خليعة تصفح الوجوه في جرائد الصباح، الى مغنية تتأوه في المذياع، الى مسلسل تلفزيوني يدعي يعرض قصة منحلة، الى مشاهد العري في النوادي البحرية والفنادق، الى الاغاني التي تصب الزيت على النار حتى يزداد لهب الفتنة اشتعالا فيحرق الامة وجيلها الناهض.

وهذا امر ليس بالهين ولا يحدث عفواء بل هو مخطط مدروس تقصد به قوى البغي هدم صرح الاسلام في جزيرة العرب وما حول جزيرة العرب... لقد قال لرئيس وزراء بريطانيا السابق تشرشل عن خطر العرب، فقال لهم:

MINDS BETWEEN THEIR LEGS

نعم هكذا قال، اجعلوا عقولهم بين ارجلهم.

كيف ولماذا؟

والا لماذا تعمل المخابرات وعيرها الاسرائيلية (الموساد) في تسويق تجارة الحشيش وتهريبها الى مصر ولماذا دخل الهيروين والكوكايين الى مصر مع بقايا بني اسرائيل؟

وبأي صفة يحضر كل من السفيرين الامريكي والبريطاني اضافة الى ٣٠٠ شخصيه اخرى من وزراء مصر ونوابها وقضاتها حفل عيد ميلاد احدى الفنانات في مصر!! في حفل بدأ اخر الليل وامتد حتى شروق شمس اليوم التالي!؟

وهل يحضر انضمام ممثلة اخرى منحلة الى نوادي الروتاري الماسونية ونشاطها فيها، سر شهرتها الفنية وانتشارها الواسع رغم انعدام قدرتها التمثيلية!!

ان خيوط الفساد الممتدة تشير الى الكف القذرة التي تمد هذه الخيوط منها وهي يد الغرب وعملاء الغرب في بلاد العرب.

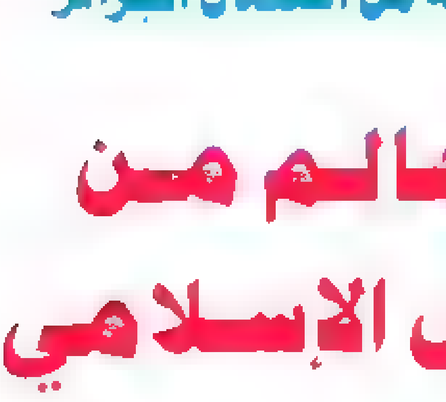
يا اهل الخير... نداء

اننا اذ نعرض هذه الحقائق لنهيب باولي الامر ووزراء الاعلام الخليجيين واهل الخير في الجزيرة التي شهدت مولد الانسانية من جديد بنور الرسالة الاسلامية على يد الرسول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لنهيب بهم جميعا التصدي للمؤامرة اللااخلاقية التي تستهدف المجتمع الاسلامي في الخليج من خلال وسائل الاعلام في الاذاعة والتلفاز والصحف، ونرجو منهم اعادة النظر في التطبيقات غير السليمة لمقررات المؤتمر الاخير لوزراء الاعلام الخليجي.

واننا لفي غنى عن ذكر احصائيات وانواع الانحراف التي ابتدأت تطل برأسها في بلادنا ولم نكن نخبر مثلها في جيلنا من قبل، ولا شك ان بين يدي اولي الامر اكثر مما في ايدينا من احصاءات وامثلة. حفظ الله كويتنا المسلمة وخليجنا المسلم وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه.

«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون» النور ١٩

بعد ٢٥ سنة من استقلال الجزائر



معالم من الحل الإسلامي

بقلم فضيلة الشيخ احمد سحنون

ان شعب الجزائر المسلم قد خاض جهادا متواصلا طوال قرون من اجل المحافظة على اصالته الاسلامية ودفع تضحيات جسيمة لاحباط المؤامرات الصليبية المتتالية من اسبان وبرتغال وفرنسيين، وكان دافع وقود جهاده ورائد كتائبه هو الاسلام. وليس ادل على ذلك من ان قادة الثورات المتعاقبة كانوا من الشخصيات الدينية التي جمعت بين الكتاب هداية للناس وبين السيف للدفاع عن مقدسات الامة.

وثورة نوفمبر ١٩٥٤ كانت اسلامية في روحها وفي هدفها النهائي حين اعلنت ان الاستقلال يعني بناء دولة ديمقراطية اجتماعية في اطار مبادىء الاسلامية ضمن بيان الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤ وليس عبثا ان يسمى القتيل من الثوار شهيدا والقاتل مجاهدا وان أداة بدء المعركة كانت «الله اكبر».

وبما حقق الشعب النصر على وجاء الاستقلال وسادت السيادة بدأ العمل على ابعاد الاسلام من ان يكون مصدر إلهام للذين عملوا وزور صياغة معالم مستقبل الجزائر المسلمة التي دفعت قوافل الشهداء لتبقى مسلمة. وترتب على ابعاد الاسلام النتائج التالية

أ ـ التغريب في الثقافة حيث يرى كل ملاحظ منصف ان ما انتشر من العناصر الثقافية الاستعمارية بعد الاستقلال لم يتأت للاستعمار يوم كان يباشر الوصاية بنفسه رغم امكاناته الكبيرة التي سخرها.

ب ـ تهميش الطاقة الشعبية والعناصر المخلصة واصبح مصير الشعب يقرر دون ان يكون له رأي او مساهمة فعلية حرة في صنع حاضره وتخطيط مستقبله وهذا ما فوت تلك الفرصة التاريخية على الشعب للانطلاقة الحضارية التي توفرت لها الشروط اللازمة من العنصر البشري الى الموارد المادية المعتبرة في عصبة الجامعة المعمرة

جـ ـ اتباع المنهج الاستبدادي في تسيير شؤون البلاد وهو ما جعل النظام يحرم الوطن من كفاءات معتبرة لاسباب شخصية كما اضطرته هذه السياسة الى رفض كل صوت ناقد يتجاهله احيانا ويسكته بالقوة احيانا

د ـ وبابعاد الاسلام حرم النظام من الارادة الشعبية التي كان ينبغي ان يستمد منها الشرعية التي يمنحها الشعب بالاختيار الحر لا المصادقة على ما يعرض في غيابه وحسب بعقد نظام الحكم الشعبي يلجأ الى البطش تارة والى الاغراء تارة اخرى

وسياسة الحرب منذ الاستقلال وبعد ربع قرن قد انحرفت بالبلاد الى طريق مسدود وهذا ما جسدته الانتفاضة الدامية التي دقت ناقوس الخطر وايقظت الغافلين بان ساعة مواجهة النفس قد أزفت، والتي تتطلب عقد مؤتمر يجتمعون لتحريره في النهاية بوثيقة يحددون فيها معالم المرحلة المقبلة تلك الوثيقة التي يجب ان تصحح المسار وان تعيد الاعتبار للشعب ليصبح بكل ابنائه وفئاته صاحب الكلمة الاولى من حيث هو شعب مسلم جاهد ليعيش حياة كريمة في ظل الاسلام يتمتع بالعدل والحرية والامن الى ان يستمر تجاهل الاسلام اي عشيه انعقاد مؤتمر

ومن اجل ابراء الذمة امام الله واداء الواجب ورعاية المصالح العليا للشعب فاننا نبعث اليكم بهذه الرسالة تتضمن معالم الحل الاسلامي للازمة التي تواجهها بلادنا، وهذه الازمة التي لا يمكن لاي كان ان يدعي القدرة على حلها دون المساهمة الفعالة من كل ابناء الوطن المخلصين الشرفاء الاكفاء ودون الرجوع الى عقيدة الامة ودينها الذي يمثل مقوم شخصيتها

اولا الحكم: ان الاسلام دين ودولة وليس مجرد شعائر تعبدية لذا يجب ان يحكم الشعب بما يحقق مقاصد الشرع التي جاء بها الاسلام ويكون ذلك بالتطبيق الصادق لمبدأ الشورى في اختيار الحاكم وفي ادارة شؤون البلاد، وبذلك يكون الحاكم نائبا عن الامة في تسييرها ويكون مسؤولا امام الله اولا وامام ممثلي الامة من اهل الحل والعقد كما يكون للشعب حق المراقبة المباشرة في اطار ضوابط تحقيقا لمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ثانيا: التشريع: ان وظيفة المجلس التشريعي ينبغي ان تتلخص في وظيفتين اساسيتين

أ ـ سن القوانين التي تحتاج اليها الدولة ومراقبتها ومصادقة عليها او تعديلها وذلك بممارسة الاجتهاد الجماعي وهذا يستلزم ان يكون في المجلس هيئة تراقب القوانين حتى لا تصادم نصوص الشريعة او روحها

ب ـ وظيفة الرقابة على الجهاز التنفيذي في الدولة تحقيقا لمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومسؤولية الحاكم امام الامة وممثليها وحسب الاشارة الى ان مجلس التشريع يتقيد بما يلي

١ ـ ليس من حقه ان يعطل حكما مبنيا على نص شرعي صحيح في ثبوته ودلالاته

٢ ـ ان لا يصدر قانون يخالف مقاصد الشريعة او نصوصها القطعية

ثالثا: القضاء: وهو من اهم الاجهزة التي تجعل في الدولة السيادة للقانون فلا تسلب حقوق ولا تنتهك حرمات، ولتحقيق هذا الهدف السامي يجب فصل القضاء ومنحه الاستقلالية ليتمكن رجل القضاء من ممارسة مهمته بكل حرية مع شعور بالامن على نفسه وبقوانين يجب ان تكون منسجمة مع روح الامة وعقيدتها

ملاحظة: وينبغي الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية

رابعا: الاعلام: لا شك انه يشكل العمود الفقري في مجتمعات حديثة ويمكن ان يطمس معالم شخصية الامة كما يمكن ان يأخذ بيدها الى العمل جماعي منسجم للمبادئ الحضاري الاصيل، ويقوم الاعلام برسالته العظيمة يجب ان تحقق الاهداف التالية

أ ـ تحصينه من كل مادة اعلامية تغريبية تستهدف طمس معالم شخصية الامة وتكريس الانماط الاستهلاكية الغربية

ب ـ تمكينه من اداء الرسالة الاعلامية بكل حرية في اطار الضوابط الشرعية ليكون صادقا في اخبار المواطن بما يجري في وطنه وفي العالم ويكون رأيا عاما سليما

مبنيا على الحقائق

جـ ــ اعتبار رسالة الاعلام مكملة لرسالة مختلف الاجهزة التي تربي وتعلم وتثقف، لذا يجب ان تراعى اصالة الشعب في كل مادة تثقيفية تربوية تبث عن طريق اجهزة الاعلام والتبليغ الجماهيري.

د ــ كفالة حرية الرقابة والنقد لكل من يريد الاشراف على مصلحة من مصالح الامة مع توفير الحصانة القانونية لرجل الاعلام في حدود اداء رسالته ومهمته

ملاحظة: وترشيد الاعلام يستلزم تشكيل هيئة متخصصة لرعاية الآداب العامة في البرامج

خامساً: التربية وهي في حقيقة صياغة مستقبل الامة لذا يجب ان تحدد بدقة معالم الانسان الذي نريد بناءه وهذه معالم تنبثق من مقومات الامة واهدافها المرحلية والبعيدة ونؤكد في صياغة النظرية التربوية على ما يلي:

أ ــ اللغة العربية تأخذ مكانتها اللائقة بها في بلد لم تهن فيه التعصبيات من اجل اصالته وتصبح هذه اللغة اداة للتفكير والتعبير والنشر والبحث والعمل في سائر المؤسسات واللغة لا تنمو ولا تتطور في المخابر (معاجم) التي تحفظها وانما تنمو في الميدان عندما تكون اداة العمل اليومي وهذا لا يعني الانغلاق على الذات ويمكن تدريس اللغة الاجنبية لتكون نافذة للاطلاع على مستجدات العلم وحدثات تعلم المتحرك

ب ــ غرس القيم الاخلاقية الاسلامية في نفوس النشء لايجاد رجال صالحين يتفانون في خدمة امتهم ويضحون بكل غال ونفيس في سبيل عزها والدفاع عنها مع العناية بتنمية الحرية وضبطها والعدالة والشورى والايثار والشجاعة والصدق والشعائر التعبدية تساهم في تحقيق هذه القيم

جـ ــ رفع مستوى التحصيل العلمي مع توفير الشروط اللازمة لذلك ليتم اعداد رجال يتمتعون بخبرات العلمية ويتمكنون بها من النهوض الحضاري وتحريرها من التبعية العلمية

د ــ وضع حد لسياسة الاختلاط التي ورثناها من العهد الاستعماري خاصة بعد ما بينت نتائجه الوخيمة على المستوى التربوي والاخلاقي والعلمي

سادساً: مراجعة السياسة الثقافية لتصبح منسجمة مع ثوابت الامة واصالتها الاسلامية، واذا كانت الثقافة هي بصمات كل امة تميزها عن غيرها من الامم فانه من الجناية ان يشوه مفهوم الثقافة على بعض العناصر التي تشل طاقات الامة وتحط عاليتها، ولعل اهم اداة لتثقيف الفرد الجيد هي الكتاب لذا يجب توفيره وتشجيع مواهب التأليف وامكانات النشر والشعب المثقف لا يمكن ان يستعبد

سابعاً: الاسرة انها المكان الصالح الذي ينمو فيه الفرد وتصنع شخصيته وتتفجر مواهبه لذا يجب العناية بها ورعايتها وحمايتها من كل ما يتهددها ولعل اهم عامل في صيانتها هو حسن الاعداد والتربية لكل من الرجل والمرأة ويجب ان ينص القانون على حقها في التفرغ للمهمة التي تفرضها عليها فطرتها كما يجب



على المجتمع ان يعتبر عملها التربوي عملا اجتماعيا تكافأ عليه ماديا وادبيا

وقانون الاسرة خطوة ايجابية لكي يبقى نجزا ما لم يكن محروسا بالاحكام الشرعية المتعلقة بحماية النسل والعرض والاسرة، واهمال هذا الجانب من التشريع مضافا اليه الاختلاط والتعري في التربية والتوجيه قد ادى الى ظهور فئة محرومة من هذا المحصن ولعل اثر ينعكس في ترشيد السياسة الاجتماعية ورسم خط سير تضامنه بكل فئات المجتمع

ثامناً: الحريات الاساسية ان الامم لا تبني حضارات الا في ظل جو يسود فيها القانون الذي يضبط العلاقات بين مختلف المؤسسات والافراد ويوفر لكل فرد ما يحتاجه من يشعر بالامن حيث يستطيع ان يفكر ويعبر وينشر ويبحث ويتحمل وينتقل بكل حرية مع مراعاة عقيدة الامة

ان سياسة الكبت والقهر والتسلط ينتشر في ظلها النفاق والكيد ويفوت الفرصة على الامة ان تستفيد من مساهمة كل ابنائها في بنائها ولذا نؤكد على ما يلي

أ ــ ضمان حريات عامة لكل المواطنين مع مراعاة مقومات الامة الدينية

ب ــ ضمان حرية الدعوة ونشر مبادئ الاسلام واصلاح المجتمع بكل وسائل النشر مع توفير الحصانة للائمة والدعاة دون ان يحاسبوا على قول او فعل لا يحرمه شرع

جـ ــ توفير حرية النقد والرأي لكل من يتولى الاشراف على مصلحة عامة دون التعرض لحياته الخاصة في حدود الآداب الشرعية

د ــ حرية الاجتماع والتنظيم بما يتيح الفرصة لكل ابناء الامة ان يشعروا بواجب حماية الحرية التي يتمتعون بها

هذا وان دعوى الخوف من الحريات بحجة عدم نضج الشعب باطلة لان شعبنا قد ضرب وحدته في أثناء الجهاد والحرية يعتبرها الاسلام شقيقة الحياة

تاسعاً: لا شك ان الاقتصاد عصب الحياة وتتوقف عليه الى حد بعيد حرية الشعوب واستقلالها وبالتالي على قدر احتياجاتنا الى الغير تكون تبعيتنا له ولهذا فان من

الضرورات الملحة ان تبنى ثروة الامة وتتحقق الازدهار الاقتصادي والاكتفاء الذاتي على ان يضبط هذا الجانب بالضوابط الشرعية

أ ــ فتح السبل الشرعية للكسب الحلال في التجارة والصناعة والزراعة

ب ــ تشجيع الاستثمار الاقتصادي في القطاعات التي تسد احتياجات الامة وتوفر مناصب شغل لتشغيل الطاقات البشرية التي تزخر بها البلاد

جـ ــ اعادة ثقة المواطن في الدولة ليطمئن على مستقبل اولاده واموال وثرواته التي يجمعها بكد اليمين وعرق الجبين.. وهذه الثقة تشجع المواطن على الاستثمار وينمو ثروته بنفسه ويبقى دائما في اثراء الخزينة الوطنية ولا يلجأ الى البحث عن عيا آمن لماله خارج وطنه

د ــ اعادة النظر في توزيع الاراضي الزراعية ومنحها الى من يخدمها كما يجب اعادة الاراضي المأخوذة من اهلها بشرعيتين في اطار الثورة الزراعية وتصحيح خطأ كبير من اقتصادي في الحقل.

عاشراً: السياسة الخارجية لا ريب انها انعكاس لنظام سيطر داخل البلاد وبذلك يجب ان تخضع سياسة الخارجية لمبادئ الاسلام واخلاقه ويراعي فيها دوائر الانتماء فيكون تعاملنا مع العالم على اساس العدل مع الناس وعلى اساس الاخوة مع الاشقاء

ويعد فتلكم ايها معشر المؤمنين ومضات ومعالم من الحل الاسلامي ونحن نقف الآن في منعرج تاريخي بعد ربع قرن من الاستقلال والسير في طريق غير واضح المعالم والاهداف ادى الى تعطيل طاقات وتمزيق الكلمة وافساد الاخلاق وافشاء النفاق الاجتماعي وتعميق الهوة بين مختلف فئات المجتمع

سكم تقفون اليوم في لحظة حسم فاستحضروا وقوفكم بين يدي الله وامام محكمة التاريخ انها لامانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه الهادين



بعد فشل الفصائل القومية واليسارية الارترية:

الجهاد طريق التحرير

• كتب المحرر السياسي

انقسمت ثورة الارترية الى عدة مجموعات فكرية معادية للاسلام منذ فترة طويلة اهمها

المجموعة الاولى: وتتكون من ثلاث فصائل هي. جبهة التحرير الارتيريه (المجلس الثوري) يرأسها عبدالله ادريس محمد (وهو يساري)، قوات التحرير الشعبية (اللجنه الثورية) يرأسها عبدالقادر جيلاني (وهو يساري)، وقوات التحرير شعبية (لمجلس مركزي) يرأسها عثمان صالح سبي (اتجاهه علماني).

وقد بذلت بعض الدول العربية جهودا لتوحيد هذه الفصائل منذ اوائل يناير عام ١٩٨٣ تحت اغراءات مادية كبيرة واعلنت الوحدة بينها في سبتمبر ١٩٨٥ وسمي الجبهة التحرير الارتيرية – التنظيم الموحد» واصبح رئيسه عثمان صالح سبي. الا ان الوحدة بدأت منذ الوهلة الاولى تتشقق لصراع القادة على السلطة. وفي يوليو الماضي

ويلاحظ بشأن تركيب هذه الفصائل الآتي

– تتكون قاعدة هذه الفصائل من الاغلبية الاسلامية او جماعات مخدوعة بالشعارات الجوفاء التي يطلقها قادة هذه الفصائل.

اصدر عثمان صالح سبي بيانا اتهم فيه المذكورين بالخيانة العظمى بتفاوضهما سرا مع العدو الاثيوبي مقابل حصولهما على الاستقلال الذاتي لبعض المناطق المتاخمة للسودان في اطار الحكم الاثيوبي. وكون اثر ذلك قيادة جديدة من الشيوعيين وبعض البعثيين المتصارعين على زملائهم في السلطة واصدر لطرف الاخر بيانا بعزل سبي متهمين اياه بهندسة الانشقاق وبعدائه للوحدة الوطنية وبعمالته جهات اجنبية. وبهذا تشكل عدد الفصائل الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٨٣، بل اكثر تمزقا من ذي قبل

– يتلقى قادة هذه الفصائل امكانيات مادية وعسكرية من جهات اجنبية تقل لتكتيكات والاستراتيجيات المرحلية والبعيدة المدى عن قادة الفصائل معابر الانتماء اليها

– قامت السودان باعتقال قادة فصائل الثوره واغلقت المكاتب كمساومة مع اثيوبيا مقابل قضية جنوب السودان. وفي خضم الظروف التي تقدم حكومة الحالية تسهيلات للثورة اذ قررت ما تقدمه اثيوبيا للمتمردين في جنوب

المجموعة الثانية: استعاد المسيحيون المتعصبون من عمله السلميين، وبوجود المسيحيين داخل ثورة بشعارات القومية (في ارتيريا واثيوبيا) مدة، واشتركة عمية تارة حرى سعادة واحياء ممارساتهم لعصبية ضد الاسلام والمسلمين. وكان عثمان صالح سبي اول من وضع في ايديهم امكانيات الثوره معتقدا انهم انصاره ضد القيادات المنافسة معه، ومكن المسيحيون خيانة سبي والسيطرة على قواته العسكرية في ميدان في ابريل ١٩٧٧، واطلقوا على انفسهم «الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا» برأسهم رمضان محمد نور ورئيسها الفعلي اسياس افورقي

ومنذ ذلك التاريخ اجرت هذه الجبهة اتصالاتها المريبة مع الغرب والشرق والصهيونية متمردة ضد النظام العسكري في اثيوبيا. وهجم الصليبيون بعد تحالفهم على جبهة التحرير الارترية ودحر جيش الجبهة بعد معارك بسيطة الى السودان حتى سلم اسلحته الى السلطات السودانيه في نهاية عام ١٩٨١.

وتعمل هذه الجبهة بنشر الفساد بين الشباب المسلم واجبار المسلمين الى هجرة مستخدمة الارهاب واحد معتقلات ان معسكرات العمل ومصادرة ممتلكات مسلمين ممن يعادون سياستها واحلال الصليبيين في مواطنهم.

وتتلقى هذه الجبهة مساعدات كبيرة من مجلس الكنائس العالمي ودول السوق الاوروبية المشتركة عن طريق فرنسا تتمثل في الاغذية والادوية ومستشفيات متنقلة واطباء علاوة على تدليل منح دراسية للمسيحيين في الدول الاوروبية وامريكا وقد اعلنت هذه الجبهة في احدى مجلاتها بانه يوجد لديها اطباء متخصصين في جميع المجالات من

الدول الصديقه عن جمعهم لا تحتاج الى علاج المرضى والجرحى الا فيما ندر خارج ارتيريا.

العمل الاسلامي في ارتيريا.

ولا يخفـــى دور المسلمين في ارتيريا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في مطالبتهم للاستقلال ودفاعهم عن الاسلام في ارتيريا وقيامهم بالجهاد المسلح عام ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي بعد فشل كل المحاولات السلمية التي سلكها المسلمون لتحقيق آمال الشعب الارتيري.

ولكن هذا الجهاد تحول الى ثورة وطنية علمانية في محصلة المسلمين بعد عام ١٩٧١ حيث سخرت القيادات المعادية للاسلام امكانيات المسلمين من المسلمين لترويج الافكار الشيوعية والقومية العربية والحبشية.

الشعب الارتيري في السودان:

لا شك ان اعداد كبيرة من الشعب الارتيري الذي هاجر الى السودان كان له دور كبير في دعم الجهاد في بدايته وخاصة حينما استخدم الاستعمار الاثيوبي سياسة الارض المحروقة كان يقصد ان يمنع ويفصل القوات الجهادية من مصادرها التي تدعمها وعندما جاءت هذه الاعداد الضخمة الى السودان كان لها اثر بالغ في ايقاف المعونة عن المجاهدين الا انه في نفس الوقت لم يكن ذلك طريقا لوقف الجهاد لان الشعب قد عمل كل الاعباء وبالنسبة للسودان فقد ساعد الشعب الارتيري في جهاده رغم شح امكانياته ولا يزال يساعده ويستضيف ما يقرب من نصف مليون مهاجر في مناطق الاقليم الشرقي فقط

ولم تطرح الثورة منهجا يفيد ابناء المهاجرين في السودان لان المنهج الذي وضع في السودان كان من قبل قيادات الثورة الارتيرية وكان منهجا يدل على الافكار العلمانية المعادية للاسلام من ذلك ما وضعته الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا التي تنكرت للغة العربية «لغة التقرية» في مراحل الابتدائية واللغة الانجليزية في المراحل الثانوية اما (جبهة التحرير الارتيرية) التي كانت يقودها حزب العمل الديمقراطي فانها وضعت منهجا باللغة العربية واللغة المحلية الا انها وضعت منهجا يتلاءم معها والتنظيم الذي وضع منهجا يصلح لتعليم ابناء المهاجرين هو تنظيم (قوات التحرير الشعبية)

باسم جهاز التعليم الارتيري الذي اشترك في وضعه خبراء من السودان وافرته بعض الخبرات العربية

وهذا المنهج رغم ان العلمانيين المسيحيين حاربوه الا انه الى حد كبير هو المنهج الذي يلائم تربية

• الجناح النصراني في الثورة الارتيرية يتلقى الدعم المادي والعسكري من مجلس الكنائس العالمي ودول السوق المشتركة.

• • •

• رابطة المسلمين الارتيرية تقود حملة توعية الشعب الارتيري المسلم على خوض الجهاد بدلا من القتال تحت شعارات علمانية او يسارية.

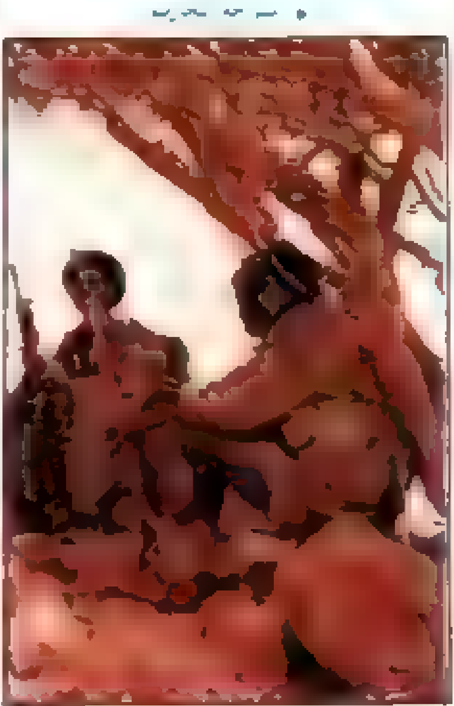
٬٬٬٬

اسعد المهاجرين ... يخفى على كل مسلم واع محرر من كل معتقد ...

... مكتف.

... الارتيريون في السودان فرارا ...

• ...



يهاجروا الى السودان الا قلة من المسيحيين في فترات متأخرة ولكن رغم هذه القلة فقد ركزت الكنائس العالمية نشاطها على انتشال هذه الفئة من الفقر والجاعه والامراض التي تصيب المهاجرين حتى استطاعوا ان يؤثروا عليهم فالدول التي تقوم بهذه النشاطات دول عديدة منها السويد وايطاليا وامريكا وكندا وغيرها. هذه كلها تعمل على اساس ان تدفع ببعض الطلاب الارتيريين الموجودين في السودان ان يهاجروا الى غرب اوروبا وكندا وامريكا واستراليا حتى يفقدوا هويتهم وعقيدتهم واخلاقهم الاسلامية وقد هاجر كثير من الطلاب الى هذه الدول لوجود المنح التعليمية فيها ولعدم وجود منح من الدول الاسلامية فالنشاط المسيحي لا يزال في اوساط المهاجرين يعمل على زحزحتهم عن دينهم او وضعهم في موقف رافض لاداء الشعائر الاسلامية

خطة ... سرية

وضعت القوات الاثيوبية خطة منذ ١٩٧٨ ووضعها خبراء كوبيون وسوفيات والمان شرقيون وهذه الخطة عبارة عن تحرك بطيء مع تركيز قوات عسكرية واقامة مناطق محصنة بواسطة هذه القوات واجبار الشعب على حمل السلاح ضد الثورة ثم التقدم وبهذه الطريقة تمكن هذا النظام ان يسيطر على مساحات رئيسية في المدن الارتيرية وفي الوقت الحاضر قد عدت اثيوبيا حملة ثانية لتصفية الفصائل الموجودة في الساحة الارتيرية وشارك في هذه الحملة قوات جوية وبحرية وبرية مدعمة بكل انواع السلاح ورغم تباين افكار فصائل الجبهة الا انهم يحاولون ان يسدوا الازمات الموجودة من جانب اثيوبيا على المناطق المحررة في الريف الارتيري

الجهاد الافغاني:

ان الجهاد في افغانستان يعتبر مضربا للامثال للعالم الاسلامي جميعا لانه يتمثل فيه قول الله سبحانه وتعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) البقرة ٢٤٩.

فهذه الفئة القليلة وقفت امام اكبر قوى الارض التي تريد ان تكون جبارة في الارض وهؤلاء المجاهدون في عددهم وعتادهم وقفوا متمسكين بعقيدتهم ومعرفتهم ان الله ناصرهم فلذلك حققوا الانتصارات التي لا تخفى على احد فهي طريق لكل من اراد جانب العقيدة السمحاء. وعلى الشعب الارتيري المسلم ان يحمل السلاح دفاعا عن العقيدة وان ينبذ كل الشعارات القومية والعلمانية واليسارية حتى يتحقق له نصر الوعود للمجاهدين في سبيل اعلاء كلمة الله.



● الشيخ العلمي في ساحة الأقصى

الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس :

حوار: [illegible]

لن يكون هناك مؤتمر دولي..!!

في إطار الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في القدس التي عقدت في القاهرة في الفترة من ١٩ ـ ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ كان لنا لقاء مع ذلك الوجه الآتي من القدس العربية... سماحة الشيخ سعد الدين العلمي... مفتي القدس ورئيس محاكمها... والقائم بأعمال قاضي القضاة ورئيس الهيئة الإسلامية العليا ورئيس لجنة الدعوة والدعاة الإسلامية... ورئيس مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ... وهو فوق كل ذلك رجل دولة لم يمنعه كبر سنه من تحمل مشقة السفر للقاهرة للمشاركة في أعمال الندوة .. ولم يمنعه إرهاقه من الجلسات المتتابعة للندوة من أن [illegible] لدقائق [illegible] فكان هذا اللقاء السريع والذي تناول عدة مسائل

المجتمع: مصافحة الشيخ سعد الدين العلمي بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ما هي الخطوة التالية؟

الشيخ العلمي: نرجو الله أن يوفق ولا بالطريق السوي، وأقول ان الخطوة القادمة هي انشاء الحكومة، واذا وفقت الله تعالى فستطلب من هيئة الامم المتحدة الاعتراف بها وأقول ان العدو الاول للعالم العربي والاسلامي هو امريكا وامريكا تعمل كل ثقلها لتضغط على الدول حتى لا تعترف بدولة فلسطين، فالصراع الخفي الآن هو بين الدولة الفلسطينية وبين امريكا، فاذا نجحت امريكا في مسعاها مع بقية الدول حتى لا تعترف بدولة فلسطين فلن يمكن هذه الدولة ان تدخل الامم المتحدة وندعو الله ان يأخذ بيد فلسطين وأبنائها.

المجتمع: ولكن [illegible] [illegible] منظمة التحرير لأنها ستحدد [illegible] نفسها من قبل؟

الشيخ العلمي: يمكنكم ان تسألوا منظمة عن ذلك!!

المجتمع: نرى ما هو شكل العلاقة المتوقع بين الدولة الفلسطينية وبين القوى المؤثرة في الساحة الدولية وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مع الأخذ بالاعتبار موقف كل من الدولتين؟

الشيخ العلمي: الولايات المتحدة لن تعترف بدولة فلسطين وستحاول الضغط على الدول الاخرى كي لا تعترف اما الاتحاد السوفياتي فقد علق رسميا اعترافه بالدولة.

المجتمع: ويمكن اعتراف الاتحاد السوفياتي هذا.. لا يعمل في طياته آمالاً باستعادة نفوذه في المنطقة العربية من خلال علاقات افضل مع العرب عامة والفلسطينيين خاصة؟

الشيخ العلمي: لست ادري ما هي سياسة الاتحاد السوفياتي في المستقبل.

المجتمع: بمناسبة انعقاد الندوة الدولية الخامسة لمقدسات الدينية وبروز اشقاق في السطح هل تعتقد ان مثل هذه الندوات دوراً في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني؟

الشيخ العلمي: لا شك ان هذه الندوات هي لأمر تبرز قضية الفلسطينية وهذا يكفي منها، واذا كان الحضور الاخير مثلاً، فانني لست ادري من الذي دعي ولم يلب الدعوة... ولكني أعتب على شيخ الازهر لعدم حضوره وقد كان يجب ان يكون موجوداً.

المجتمع: بمناسبة هذا التساؤل عن دور الازهر في دعم كفاح الشعب الفلسطيني فهل هو دور فعال؟ ثم ما الذي كنا نتوقع منه؟ من وجهة نظرك؟!

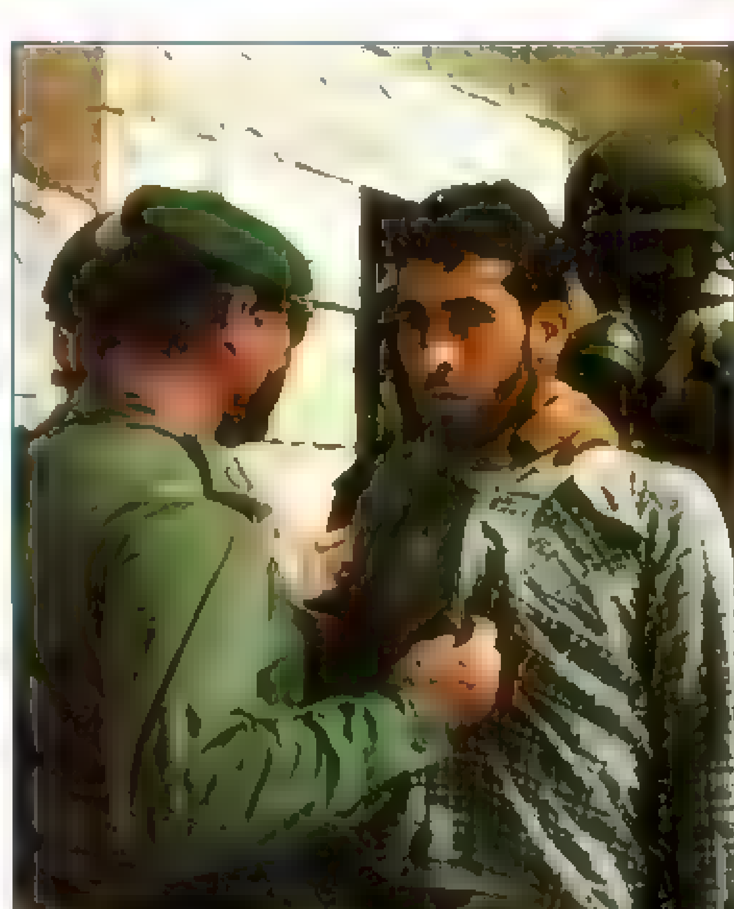
الشيخ العلمي: انني اتوجه بهذا السؤال الى شيخ الازهر.. اسألوه ما هو موقفه؟ وماذا يعمل؟ وماذا عمل؟ وهل عمل شيئاً؟! لست ادري؟!

المجتمع: اسرائيل تركز على الدعاية الاعلامية... فأين نحن من ذلك؟

الشيخ العلمي: ليس من عادتي ان اخرج من القدس... واحضر المؤتمرات ولكني دعيت من قبل جمعية ايطالية لحضور مؤتمر في روما... وكان لي شرطان: الاول الا يكون لليهود وجود في المؤتمر لانني غير مستعد لان اجلس مع يهود!! والشرط الثاني ان اتكلم في المؤتمر.. وقد لبوا الشرطين فذهبت وحينما دعوني للمؤتمر قالوا انه حول الصداقة الاسلامية المسيحية وحينما عرض علي هذا الامر قررت ان اذهب لانني احب ان تكون الصداقة متينة بين المسلمين والمسيحيين

ولكني حينما ذهبت الى المؤتمر وجدت ان عندهم موضوعاً آخر سيبحثونه وهو السلام وانهم قد هيأوا دعوة الى السلام.. وطلبوا مني التوقيع على الدعوة فامتنعت عن التوقيع .. وحينما جاء دوري للكلام بدأت بالعلاقة الاسلامية المسيحية واشرت بأنني ادعو الى الصداقة الاسلامية المسيحية والدين الاسلامي يدعو لذلك، ثم عرجت لموضوع السلام فشرحت لهم ان اليهود يذبحون في كل يوم عدداً من المسلمين والمسيحيين..! فقلت لهم هل تقبلون ان يقتل اليهود المسيحيين والمسلمين وتدعون الى السلام؟! انا لا ادعو الى السلام الآن ولا اسمح بالسلام الآن الا بعد خروج اليهود من بلادنا وبعدها فقط يمكن ان نبحث في موضوع السلام هذا كان بحثي الذي قدمته في مؤتمر روما.

ثم دعاني الامين العام لجامعة الدول العربية لزيارته فذهبت الى تونس وعقدت هناك مؤتمراً صحفياً تكلمت فيه عن الوضع وما نعانيه من ويلات .. وقد اذيع المؤتمر في التلفزيون التونسي واعدت الولايات المتحدة اذاعته بتلفزيونها صباح اليوم التالي!! لذلك فان خروجي كان لشرح



• [illegible] الصهيوني [illegible] [illegible] [illegible] على مواجهته

وصاحب للعالم... فمن تونس توجهت الى ليبيا ثم الكويت ثم السعودية ثم القاهرة... وارجو الله ان يوفقنا لخدمة شعبنا ووطننا ودينا والاقصى...!!

المجتمع: كيف سيكون موقف اليهود من الانتفاضة في المؤتمر الدولي؟

الشيخ العلمي: اسرائيل اعلنت انها لن تذهب الى المؤتمر ولن تذهب... ولن يكون هناك مؤتمر... وامريكا لن تسمح بان يكون هناك مؤتمر دولي!!

المجتمع: اذن في ظل هذه المتغيرات... واخذ بالاعتبار الموقف الامريكي المتشدد كيف ترون مستقبل الدولة الفلسطينية؟

الشيخ العلمي: من بداية القضية والى الان وغدا.. وعدونا الاول هو امريكا التي تعاون بكل وسيلة ممكنة، فهي التي اوجدت دولة اسرائيل... وهي التي تمدها ماديا وعسكريا منذ سنة ١٩٤٨ والى الان... وفي كل عام تقدم لها مليارات الدولارات والاسلحة والغريب في الامر انه في ١٩٨٨/١/١٥ بينما كان المصلون يصلون الجمعة في المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة لانه في ايام الجمعة يصلي النساء في قبة الصخرة المشرفة والرجال في الاقصى في ذلك اليوم دخل جيش اسرائيل على المصلين وحمل يلقي عليهم

لا ادعو الى السلام الان... ولن اسمح به الا بعد خروج اليهود من الارض...!!

• امريكا هي العدو الاول للعالم العربي والاسلامي...!!

• اعتب على شيخ الازهر لعدم حضوره ندوة حماية المقدسات الدينية في فلسطين...!!

القنابل الحارقة وقد احترق وجرح عديد من المصلين نساء ورجالا، وقد امتلأت مستشفيات القدس وما حولها بالجرحى.. وفي نهاية المعركة طلبت من حرسي ان يأتوني ببعض آثار تلك القنابل... فاذا هي مكتوب عليها «صنعت بامريكا سنة ١٩٨٨» !! صنعت بامريكا سنة ١٩٨٨ واطلقها علينا اليهود في ١٩٨٨/١/١٥ بمعنى انه اسبوعين فقط قد مر على صنعها بمعنى ان القنابل تصنع في امريكا وترسل بسرعة الى اسرائيل لتضربنا بها وتحرقنا بها!! هذا هو موقف امريكا منا ومن المسلمين منذ ١٩٤٨ والى الان!! وكلما عرض مشروع على مجلس الامن فيه مساس باسرائيل... فان امريكا تستخدم حق «الفيتو» ولا تسمح باي مناقشة!!

وبعد فانه في صورة ما نستشفه من هذا اللقاء مع سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس وما يشير به من تشدد وتعنت الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية... واستشهاد بواقعة ١٩٨٨/١/١٥ التي تفضل بذكرها فانه ما زال سؤالنا مطروحا حول مستقبل دولة فلسطينية في ظل العلاقات الدولية الحالية وموازنات القوى على الساحة العالمية؟! وما زلنا نبحث عن اجابة.. نفتش عنها في اذهان مجموعة من الشخصيات ذات الثقل الفكري والسياسي والوطني... وما زالت لقاءاتنا متواصلة..

• شباب الانتفاضة.. لا تنازلات.



حماس أصالة في المنهج وصلابة في المواقف

لقد أثبتت «حماس» وجودها على أرض الواقع بقوة، وأثبتت — عبر نشر أهدافها وأصالة منهجها وصلابة مواقفها — تمثالا عريضة لقطاعات الشعب الفلسطيني في العمل الجاد نحو التحرير والنصر بإذن الله، وفي هذا المقال نسلط الضوء على هذه الحركة معرفين ماهيتها وأهدافها ومواقفها معتمدين في ذلك على ميثاقها الصادر في ١٩٨٨/٨/٨ وبياناتها الصادرة وتصريحات زعمائها

أولاً: [illegible]

تعتبر «حماس» جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين وذلك حسبما ورد في ميثاقها وهي «تساعد تقوي حركة الإخوان المسلمين» وذلك حسبما ورد في بيانها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/١١ وتعتبر الإسلام منهجها منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والإنسان وإليه تحتكم في كل تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها.

ثانياً: الأهداف الكلية والوطنية

قسمت «حماس» أهدافها من الانتفاضة في بيانها الصادر في كانون الثاني ١٩٨٨ الى أهداف وطنية وكلية

أ — الأهداف الوطنية: إطلاق سراح المعتقلين — رفض الاستيطان وسياسة الإبعاد والاحتلال الإداري والممارسات القمعية ضد السكان المدنيين وضد المعتقلين وسياسة المنع من السفر والمضايقات ونشر المخدرات والفساد ... الخ

ب — الأهداف الكلية: رفض الحلول السلمية — قطع الخط المنحرف لكامب ديفيد ورفض مشروع الحكم الذاتي ورفض فكرة المؤتمر الدولي والعمل الدائم لطرد الاحتلال وتحرير الوطن والمقدسات من دنسه وأرجاسه. وأما الهدف النهائي من جل عمل حركة «حماس» فهو قيام دولة الإسلام على أرض فلسطين

وهذا ما دل عليه الميثاق بوضوح في المادة ١١ حيث جاء فيها «تعتقد حركة المقاومة الإسلامية أن أرض فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين لا يصح التفريط بها أو في جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية أو كل الدول العربية



ولا يمنك ذلك مدت او رئيس او كل لموت والروابه سواء كانت فلسطيبه او عربيه.

وبذلك يترسخ لمعتق العقائدي باعتباره استراتيجيه ثابته بخلاف المزايدات التي شهدتها الساحة الفلسطينية من الاطراف اليسارية وغيرها والتي خدمت بالتراجع والخفوت يوم بعد يوم

ثالثا: نظرة حول تحرير فلسطين والحلول السلميه

تعتبر «حماس» ان الجهاد فرض عين على كل مسلم لتحرير فلسطين (المادة ١٥ من الميثاق) كما انها تعتبر قضية تحرير فلسطين قضية مسلمين جميعا وليس للفلسطينيين وحدهم (مادة ١٤ من الميثاق)

واكدت عزمها وحميتها في حرصها على الجهاد لتحرير فلسطين وقد جاء في النداء الذي وجهته الحركة الى المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في جزائر في ٨٨/١١/١٠ ما يلي

«لقد اقسمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على المضي في طريق الجهاد حتى تحرير كل فلسطين وعاهدت الشهداء على مجازاة كل خائن بما يستحق وتعتبر كل من يعترف بالكيان اليهودي على اي شبر من فلسطين بانه يستحق هذ الجهاد...»

ان معركتنا مع الصهيونية ليست معركة على اقتسام حدود ولا خلافا على قطعة ارض انها معركة وجود ومصير

كما اكدت في النداء الصادر ٨٨/١١/١٣ على رفضها لكافة المشاريع السياسية المطروحة لحل قضية فلسطين واصرارها وتصميمها على مواصلة الجهاد وحتى تحرير كل فلسطين ورفضها لكافة المواقف الداعيه للمفاوضات مع العدو والتنازل له عن جزء من فلسطين، كما اكدت انها تؤيد بل وتصر على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء يتم تحريره من فلسطين دون التنازل عن ذرة منها ودون الاعتراف بالعدو او التعايش معه وانها مع الاصرار على رفض اي اتفاقيات او التزامات توقف مسيرة الجهاد والتحرير الشامل لكل فلسطين

رابعا: «حماس» والوحدة الوطنية

تعتبر حركة حماس ان الوحدة في المدرسات النضالية والجهادية مطلب شرعي لاستمرارية الانتفاضة المباركة وتعتبر كل من يحاول الاخلال بهذه الوحدة ويحاول اثارة الشقاقات والنعرات بين صفوف الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة انما يخدم اليهود من حيث يدري او لا يدري، وقد اكدت الحركة في العديد من بياناتها الصادرة

عن معاني الوحدة والائتلاف ضد اليهود، ولا يسع المجال هنا لذكر مقتطفات من هذه البيانات ولكن نكتفي بذكر ارقام بعض هذه البيانات للرجوع اليها (بيان انتفاضتنا رمز عزتنا وكرامتنا ٨٨/٥/٩ بيان حذرو مؤامرات اليهود بتاريخ ٨٨/٥/٨ – بيان ٢١ بعنوان – معركة حب.. ذكرى تضحيه وفداء – بيان ٢٢ بعنوان حزيران لعنه على المحتل – بيان ٢٨ بعنوان فلسطين اسلاميه من البحر الى النهر – بيان ٢٩ بعنوان المحتل من ذكرى خيبر ملحمة جديدة ضد الاحتلال – بيان ٣٠ في ذكرى مذبحتي قبيه وكفر قاسم – بيان ٣١)

كما اكدت حماس في ميثاقها على ذلك حيث جاء في المادة ٢٥



● الله اكبر والموت للصهاينة.

«وستظل كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين بانها لها سند وعون ولن تكون الا كذلك قولا وعملا تجمع ولا تفرق، تصون ولا تبدد، توحد ولا تجزىء، تثمن كل كلمة طيبة او جهد مخلص ومساع حميدة تغلق الباب في وجه الخلافات الجانبية ولا تصغي للشائعات والاقوال المغرضة مع ادراكها حق الدفاع عن النفس».

ولم تكتف حركة المقاومة الاسلامية ببيان هذا الموقف بل لقد مارسته عمليا على ارض الواقع، كما حددت مواقفها من الحركات الاسلاميه العاملة على الساحة بانها تنظر لها نظرة احترام وتقدير، وانها تتفق معها في كثير من التصورات وانها تعتبرها رصيد لها (المادة ٢٣) والحركات الوطنية العاملة على الساحه انها تبادلها الاحترام وتشد على يدها ما دامت لا تعطي ولاءها للشرق

الشيوعي او الغرب الصليبي (المادة ٢٥) ومن منظمة التحرير الفلسطينية على انها من اقرب المقربين لها وانها رغم اختلافها معها في تبنيها للفكرة العلمانية فانها ستكون من جنود م. ت ف في حالة تبنيها للاسلام كمنهج حياة (المادة ٢٧).

ويبقي لنا هنا التنويه الى ان الوحدة في الممارسة لا تتطلب وحدة في الفكر والمنهج وحركة حماس تختلف عن كل هذه الاتجاهات في الاهداف والفكر والمنهج وهذا لا يمنعها باي حال من الاحوال من مشاركتها الجهاد والنضال ضد اليهود كما لا يمنعها في نفس الوقت من النصح والارشاد

فالتصور الاسلامي فوق كل حلف او وحدة وان السكوت عن الخيانة والتفريط ليس من العقل او الحكمة في شيء كما ان محاربة هذه التوجهات ليس ضد الوحدة الوطنية في شيء، ومن كان حريصا عليها فليتجنب كل ما من شأنه ان يذكي الفرقة والتشتت في صفوف شعب وليس من شيء يذكيها اكثر من الخيانة والتفريط في ارض المسلمين

وتأكيدا من حماس على الدور الريادي الذي تضطلع به في هذا الجانب فقد طرحت على الفصائل الفلسطينية المجتمعة في المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر برنامجا فريدا لم يسبقها اليه احد بمواجهة اليهود في فلسطين بحيث تلتقي كل الاتجاهات عليه وذلك في الرسالة التي وجهتها للمجلس بتاريخ ٨٨/١١/١٣ ويتلخص هذا البرنامج في التأكيد على عدم التفريط باي شبر من فلسطين والتخلي عن مسيرة الحلول السلمية واعتماد الجهاد

طريق وحيد للتحرير واعادة بندقية المقاتلة لاحياء العمل الميداني واحياء العمليات الاستشهادية المنتجة داخل فلسطين المحتلة لايقاع اكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو واستنزاف قوته وحمل وجوده على ارض فلسطين عبئا ثقيلا عليه، وكذلك ربط القضية ببعدها الاسلامي والانتصاف الصادق الى الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها ودعم جهوده ووقف المعارك الهامشية بين كافة تجمعاته وتوحيد جهوده ضد العدو الغاصب.

خامسا: حماس والجوانب الاجتماعية

وفي ظل الحركة الشرسة التي يقودها اليهود الصهاينة ضد الفلسطينيين العزل ومع شدة وطأة الاحتلال والمضايقات والقتل والتشريد والابعاد والتفنن في اساليب التعذيب، ومحاولات اليهود الدائبة لضرب الحركة التعليمية لتجهيل الشعب الفلسطيني ومن ثم سهولة ترويضه وتركيعه فقد انتبهت «حماس» لمثل هذا الامر وفوتت على اليهود هذه الفرصة فدفعت في الكثير من بياناتها الى الالتفات الى الجانب التعليمي والعمل على استمرار المدارس والجامعات، كما جعلت المساجد مراكز تعليم لكل المراحل في حالات اغلاق المدارس التي اكثر اليهود منها في محاولة منه لايقاف الانتفاضة وقد كان انصار حماس وشيوخها وعلماؤها مدافعين عن مسيرة التعليم، كما ساهمت حماس بجانب الاحتياجات المادية اليومية لشعبنا وكان رصيدها الواقعي كجزء من الحركة الاسلامية بمثابة دور كبير في التعاطف الشعبي الاسلامي الكبير الذي جاد بكل ما يملك من تبرعات مادية استثمرتها الحركة ما وصل منها لمواساة اسر الشهداء والجرحى والمتضررين من الممارسات اليهودية في هدم البيوت وحرق المزارع، وكانت في سياستها هذه لا تفرق بين فلسطيني وآخر وما كان ميزانها في توزيع هذه المعونات هو مقدار البذل والعطاء للانتفاضة شعبنا

وقد تطورت الادوار الاجتماعية التي مارستها هذه الحركة الى حد ممارسة العدالة وتنفيذ القوانين الشرعية في معالجة المنازعات والمشاحنات والاختلافات الجانبية التي تحدث في صفوف الشعب الفلسطيني في الداخل، وقد بثت وكالة فرانس برس تقريرا بعنوان «العدالة تحت ظل المساجد» ونشرته جريدة الاتحاد في ٢٩/١١/٨٨، وكان مما جاء فيه «في قطاع غزة وبعد مرور ١١ شهرا على الانتفاضة تمارس العدالة في ظل المساجد على ايدي اصوليي حركة المقاومة الاسلامية

* * *

رسالة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى مجمع الفقه الاسلامي الموقر في دورة انعقاده الخامسة بالكويت

الى علمائنا الاجلاء، وشيوخنا الافاضل، الى حراس الدين والعقيدة، الى ورثة الانبياء عليهم السلام..
من ارض فلسطين الصامدة بعون الله وعونه، من ارض الاسراء والمعراج... من ساحات المسجد الاقصى المبارك.. من الارض المخضوبة بدماء الصحابة والتابعين، من قلب الانتفاضة الاسلامية المباركة من حركة المقاومة الاسلامية — حماس..
الى سادة العلماء المشاركين في الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد استهدفت الاطراف الدولية الحاقدة على امة الاسلام زرع الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.. وعملت على تدعيم وجوده وامداده بالمال والسلاح وبالهجرات المتواصلة ليكون ذراعها القوي في اختراق المنطقة وتحقيق مصالحها فيها وبسط نفوذها عليها.

وان الوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية لا يهدد فلسطين وحدها، ولا يهدد الشعب الفلسطيني وحده، بل يهدد الامة العربية والاسلامية جمعاء... يهدد دينها وعقيدتها وحضارتها... وهو لن يقف عند حد... بل سيستمر في محاولاته الدؤوبة من اجل اختراق الامة الاسلامية وتقويض اركان وجودها.

علماءنا الافاضل:
لا يخفى عليكم خطورة اقرار الاحتلال اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية وما يتضمنه ذلك من مخاطر ومفاسد على امتنا ومنطقتنا الاسلامية... حاضرها ومستقبلها... وما ينجم عن ذلك من تكريس للوجود اليهودي كأمر واقع على ارض فلسطين الاسلامية...
وما تعلمناه من علمائنا السابقين انه لا يجوز بحال اقرار الكافر الغاصب على اي جزء من ارض المسلمين... فكيف اذا كانت الارض هي فلسطين؟ وكيف اذا كان ذلك يؤدي الى التفريط ببيت المقدس والمسجد الاقصى.. قبلة المسلمين الاولى... والارض المباركة التي رويت بدماء الصحابة والتابعين والمجاهدين عبر العصور؟

علماءنا الافاضل:

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي كانت ثمرة جهود العلماء والدعاة العاملين في فلسطين المحتلة عبر عشرات السنين، خير من يقدر ادوار العلماء والشيوخ الافاضل في معركة الوجود والمصير مع اعداء الله اليهود.. ومن هذا المنطلق.. ومن مواقع الجهاد وثغور الرباط فانت في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ندعوكم لنصرة جهاد شعبكم في فلسطين المحتلة... والوقوف معه حتى يأذن الله بنصره
ونناشدكم بحقنا عليكم وواجبكم نحونا ان تقفوا الموقف الذي يليق بمكانتكم في الامة، وينسجم مع الامانة العظيمة التي تحملونها على كواهلكم وان تساندونا ونحن نخوض المعركة مع اعداء الله ورسوله، وذلك بأن يصدر عن مجمعكم الموقر التوصيات التالية

اولا: التأكيد على حق المسلمين بكل فلسطين كاملة غير منقوصة من البحر الى النهر.
ثانيا: الدعوة الى الجهاد في سبيل الله باعتباره الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وكل ارض اسلامية مغتصبة.
ثالثا: دعوة حكام المسلمين وكافة الشعوب الاسلامية للقيام بأدوارهم المفروضة لدعم جهاد الشعب الفلسطيني والدفاع عن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف.

وتضع حركة المقاومة الاسلامية في اعناقكم امانة حمل رسالتنا هذه الى كل علماء المسلمين... والى كل ابنائه.. بان فلسطين تستصرخكم، والمسجد الاقصى يناديكم... ونساؤنا واطفالنا ينتظرون منكم النصرة الواجبة في الشرع والدين.
وبعد، فاننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نرجو لاجتماعكم هذا من الله كل توفيق لخدمة الاسلام والمسلمين
وكلنا امل ان تجد قضية فلسطين في اجتماعكم ما تستحق من دراسة واهتمام وتأييد، وان يجعلكم الله سندا لنا وعونا بالموقف والعمل والجهاد.
واننا نعاهد الله العظيم على الاستمرار في درب الجهاد والشهادة، لا نحيد عنه حتى ينصرنا الله تعالى ويظهرنا على اعدائه.
«ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون»
والله اكبر ولله الحمد.

(حماس) فلسطين

بقلم: عبدالله الشامي

رد على الدكتور احمد سليمان الاحمد

الديمقراطية على الطريقة الطائفية !!



● غلاف مجلة الوطن العربي الذي تضمن مقال الاحمد

● الشعب السوري لا ينتظر من خالف معارضه ان يكون رأيا واحدا من جميع قضايا الفكر والسياسية

● ان الذي يتهم مخالفه في الرأي وهو لا يزال في معارضه ماذا يمكن ان يفعل بهم حين يصل الى الحكم !؟

اطلعت على ما نشره الاخوان المسلمون في كتيب خاص هو تحت عنوان بيان وتوضيح حول طاقات المعارضة السورية... ثم قرأت بعد ذلك رد الدكتور احمد سليمان الاحمد على ما كتبه الاخوان المسلمون.. فاستثارني الدكتور حمد بما كتب كما اثار الكثيرين بطروحاته الحادة والمتطرفة وليسمح لنا الدكتور احمد ان نهمس في أذنه هذه الهمسات.

من المفيد ان نؤكد على ان الشعب السوري لا ينتظر من مخالف لمعارضة ان يكون رأي واحد، وموقف واحدا من جميع قضايا الفكر والسياسة... لانه لو كان الامر كذلك لما كان هنالك (خالف)، ولما كان هنالك (فرقاء) معارضون.. ان الذي ينتظره الشعب السوري من المعارضة: ان تكون — اولا — على مستوى العصر وحضارية في حوارها السياسي وفي طرائق عرضها لافكارها ودعوتها مبادئها. وان تبلور — ثانيا — موقف الحد الادنى الذي تتفق عليه جميع فصائلها لتكون قادرة على القيام بدورها في محاربة النظام وانقاذ الشعب والوطن دون ان يكون هذا الموقف قيدا على من يجد في نفسه القدرة على تجاوزه الى ما هو ابعد منه، ولاحد شأن.

وفي الحقيقة فقد قدمت جمل المقابلات ما فيها توضيح الاخوان المسلمين الاخير، ومقال الدكتور احمد سليمان الاحمد، صورا واضحة عن نفسيات رجال المعارضة ومستواهم الفكري، ورقيهم الحضاري اكثر مما قدمت حديثا عن افكارهم وآرائهم، ولقد اوضح مقال الدكتور احمد سليمان الاحمد الاخير صورة مرعبة للدكتور، لا نظنها تختلف كثير عن صورة حافظ الاسد في عملية ابناء حماة... وليسمح لنا الدكتور احمد — رئيس الحزب الوطني الديمقراطي — ان نلقي اليه بهذه همسات

الهمسة الاولى: ان اقرب الطرق الى عقل، وقلب الانسان العربي، والمثقف العربي بشكل خاص، ان يعرض الانسان رأيه، او موقفه في حدود الدائرة موضوعية للحوار، فيخالف من يشاء، ويوافق من يشاء، مستبعدا العقل (عنفه) والنطق (منطقه) دون تجريح او تشهير او قذف او شتم... اما اللجوء الى الاساليب الديماغوجية، وربط كل قضية (بالاستعمار والامبريالية والصهيونية) فهذه الاسلوب قد تجاوزته الجماهير منذ عقود.. وجدير بالمناضل السياسي الذي دخل ساحة الصرح السياسي متأخرا ان يرتقي الى الفن المعارضة السياسية، وحوار السياسي، لكان، لنمو الوعي الجماهيري، وحين يرتقي الى هذا المستوى سيكف عن ترداد عبارات مستقي نظام دمشق (.. والقصد واضح من هذه الهجمة التي تنبش من جدثها، كمحب لحسب الشعوبية العدمية، وبعنصرية الصهيونية ان موازين الوعي والوطنية القومية هي التي اخضعت ترجح)

ان الذي يتهم مخالفه في الرأي، وهو لا يزال في اول سلم المعارضة، مثل هذه الاتهام ماذا يمكن ان يفعل بهم حين يصل الى الحكم ؟. وانه ديمقراطية هذه التي يبشر بها (الحزب الوطني الديمقراطي)

الهمسة الثانية: من العبارات المجيبة التي رددني

لالمس، من مقابلة الدكتور احمد سليمان الاحمد قوله لمندوب مجلة الوطن العربي: (انه من خلال تربيتي يتعامل مع الناس من قيهم الاعداء الالداء، تحاشى بشتيمة، حتى لو وجهت هذه الشتيمة لي بشكل شخصي مباشر...) ولقد كان صدى هذه العبارة كبيرا في المجالس، وبين ابناء الوطن المتتبعين للمقابلات في شتى الاقطار، وكان الجميع يرددونها على سبيل الاستحسان والاستعادة وجاء مقال الدكتور الاخير بعد حملة بجميعه، وبكشف بعض جوانب من ابعاد شخصية الدكتور احمد سليمان الاحمد ربما استطاع الشاعر ان يخفيها بعقب بيانه في مقابلته الاولى

الصحة الثالثة: جميل جدا، ان يقرأ الدكتور احمد عن نفسه قوله ' (تنكر جيها متواضعين)، وليكررها مرارا، ثم ليقرأ من ضوئها — ان انصفت في نفسه — مقالته التي خلعت فيه صورة الأب ابن احمد الشعري فهو انه (قطب الوجود)، و(باب الابواب) الذي يركي ولا يركى، و(صاحب البيت)، وكل من عداه هباء او هواء،... فهل دكتور احمد الا يكفي من قرأ (كتاب سيبويه) ثم رفع راية الديمقراطية ان يقول (انني من صاحب البيت...)؟ ام انها الديمقراطية على الطريقة الطائفية التي تمارسها الطائفة نفسها

مرة اخرى يا دكتور احمد تقول: لنكن جميعا متواضعين، ونبكي — اذا شئت جميعا — على، ورملة اليمن، لان الذين تطالبهم بالتواضع قالوا، قبل ان تقول انت (... ان التيار الاسلامي هو اوسع بكثير من ان يقتصر على الاخوان المسلمين او الطليعيين، او اية جماعة اخرى، بذلك فليس من حقي ولا من حق غيري ان يتكلم باسم هذا التيار الا في حدود فهمه، واجتهاده وقبول فريق قل او كثر، ولنكن جميعا متواضعين) قال هؤلاء الذين تطالبهم بذلك (نحن لا ندعي الوصاية على الاسلام وانما نتشرف بحمله، وخدمة مقاصده ومن هذا المنطلق نرحب بكل من يعلن دينونته لهذا الدين بتعظيم، ونحترمه مناصرا ومناصرا لنا في قضيتنا الكبرى، كما اننا نحترم اجتهاده وفهمه للاسلام ومناصرته اياه، ما دام هذا الاجتهاد لا يخرج عن اصول الاسلام وقواعده الاساسية، وهذا يعني ان التعددية سياسية في اطار الاسلام قائمة، كما كانت التعددية الفقهية قائمة من قبل، وبشرط واحد هو ان تبقى في اطار الاسلام العام. وتبقى قاعدتنا الذهبية (نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه). (ولنكن جميعا متواضعين)

الصحة الرابعة: ليس من اسلوب الحوار يا دكتور احمد ان ينسب المحاور لمن يحاوره كلاما لم يقله، او رأيا لا يتبناه، لانه عندما يفعل ذلك سيكون كالفارس الذي يسل سيفه ورمحه على (طواحين الهواء)

فعندما يرمي الدكتور غيره بانه يرفض (... كل ما يأتي به العلم والواقع والحياة بحجة قلم قاسية). نتساءل من الذي فعل ذلك حقا؟ لقد قرأنا هذه المحاورة في تحميل من يقول: ان الحكم في الضفة الغربية المحتلة عربي فلسطيني بدليل وجود الاف موظفي الاداريين العرب في الضفة، ومن بينهم رؤساء بلديات واطباء المستشفيات، ورجال الامن الداخلي، وائمة المساجد وجباة الكهرباء والماء... وهم اكثر بكثير من اليهود المختصين... وهكذا يقضي المنهج العلمي الديمقراطي ان الحكم في الضفة الغربية المحتلة وطني فلسطيني، وان الدنيا بألف خير.

ثم حرصا على تخفيف الصدمة عن الدكتور احمد لا عن العدم والحقيقة، لانها — في رأينا — لم يصدمه، نسأله اين قرأ في بيان جماعة الاخوان المسلمين قوله (.... الاستهانة بالعلم العالمي ورأيي ان نخفف من استهانتنا بالحضارة الغربية وديمقراطيتها قمنا في وضع من تحق له الاستهانة والاستخفاف... والثورة الفرنسية خلقت حضارة تبرز الان في الصف الاول من حضارات العالم، وبدونها يتصوف في ظل وطن متقدم ديمقراطي ولا يمكن لنا ان ننتظر نظرة مثالية لاي عهد من العهود، اننا سنكون عند ذلك واهمين وحالمين، او مغالطين، وغير قارئين قراءة صحيحة الواقع والتاريخ..)

نريد ان نحاكم هذا النص الى واقع ما جاء في بيان الاخوان المسلمين لنحدد بالضبط، (الواهمين حالمين، و مغالطين...)

فمن الذي استهان بالعلم العالمي، والحضارة الغربية؟ اهم الاخوان المسلمون؟ ام انها التراكمات النفسية في اعماق الدكتور احمد... لقد قال الاخوان (ونحن اذ نعلن انحيازنا الى صف حضارتنا وتاريخنا، فلأننا لا نعاني اصلا من خواء حضاري ولا من شعور بالنقص، ولا من بهر امام اللفظ المستورد، او الفكر المستورد من غير حصر ولا انغلاق سنأخذ ما يلزمنا، ونعرّف بما عندنا ليستفيد منه الاخرون.. نطوره يحتاج الى تطوير وتلاؤم بين معطيات حضارتنا، وواقع عصرنا، من غير اعتساف ولا استخفاف)..

وقدموا (انت معتقد ان جيلا ابناء امة تعيش تحديات عصر لم تستطع اللحاق بركابه، وعليه فاننا جميعا مطالبون بان نسعى الى فهم افضل، لواقعنا ومنطلقاتنا المتباينة، من اجل صياغة موقف عام، ليكون الجدى

● الدكتور احمد سليمان الاحمد



من هذه الامة من ابراز لمتناقضات الصغيرة من خلال مقابلة صحفية، سيحرز المتصر فيها نصرا في معركة كلامية...) ومن ظن ان قائل هذا الكلام، يستهين بالعلم العالمي، وبالحضارة الغربية، وانما هو يشعر بالتحدي الحضاري المفروض، على هذه الامة بكل فئاتها، ويستنهض هم الفئات جميعا للاستجابة لهذا التحدي، من خلال حركة الاخذ والعطاء المبصرة.

ويسمح لنا الاخوان المسلمون ان نضيف اننا — نحن المسلمين — اتباع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي بشر سراقة بن مالك وهو يطارده يوم الهجرة، بسواري كسرى، وقول الدكتور احمد (لسنا في وضع من تحق له الاستهانة والاستخفاف) نقول ' مثل هذا الكلام ينطبق على المهزومين داخليا وحضاريا، اما المسلمون عموما، فمع اقرارهم بما هم فيه من ضعف وتخلف، الا ان الضعف لا ينال من هممهم القعساء ونفوسهم العالية وقلوبهم الطافحة بالامل، انهم يرون انفسهم في موقف التحدي التاريخي، الذي يتجاوز العاقات، ويبعث الهمم، بدون استخفاف، ولا استهانة، ولا رفض لاي معطى من معطيات العلم والحضارة والتقدم، ورفض كل الزيف والبهرج مهما زخرف وتق...

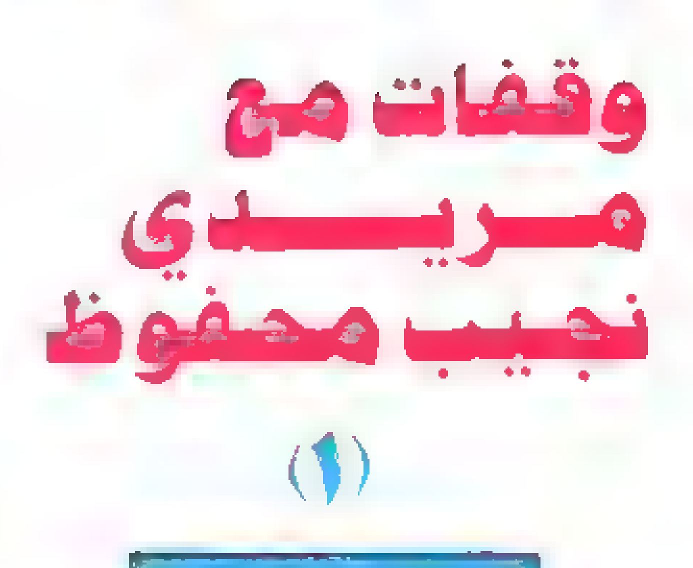
اما حديث الدكتور احمد عن الموقف من الثورة الفرنسية، فلا ندري على اي شيء بناه؟ لقد قال الاخوان المسلمون (هل يعني هذا ان تجربتنا كانت بدون اخطاء واي ثورة او حركة يمكن ان تخلو من الاخطاء؟ ولكن الخطأ يبقى هامشيا في اصل التحرك ومقصده وغايته، وهل خلت الثورة الفرنسية التي حلت الى نغرب لمصادر الحرية والعدالة والمساواة من خطاء؟ بل من اقبح الاخطاء التي مورست باسم هذه الثورة ومن اعظمها؟ ومع ذلك بقيت الثورة التي صفعت الاستبداد، وهدمت الباستيل

ولا ندري اي شيء يستفيده الدكتور احمد في هذا الكلام؟ ولا ندري ما الذي لم يعجبه فيه..؟

الصحة الخامسة: حديث الدكتور احمد (عن الثوابت التي يفتني معناها عبر الازمن والاجيال ويبه عيب الشرف والحب والبطولة، وغيرها... فمفهوم البطولة لم يعد هو هو كما كان في عهد الجهل او غيره.) حديث الدكتور هذا هو زور... وقوله ان المفاهيم الثابتة تختفي معنى ان مفهوم الشرف قابل للتبديل والتطوير فيكون مفهومه بين ظهرانينا اليوم كما هو مفهومه في الغرب مثلا وهذا كلام بحاجة الى تأمل، وهذه نقطة خلاف اساسية بين طرح الدكتور وما يطرحه الاخوان المسلمون وعليهما ان يفتحوا حوارا في هذه القضية دون ان يتحامل فريق على فريق، او ان يمر فريق جانب فريق

وفي رأيي ان حقائق الاشياء وجواهرها ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، ويبقى المعنى الذي يشير اليه الدكتور محصورا في المظاهر التي تتبدى لهذه الحقائق، فصور البطولة في ايام عنترة والمهلهل غير صورها في ايامنا هذه، ان حقيقة البطولة واحدة





[illegible] (الدكتور محمد حسن عبدالله) [illegible] على نجيب محفوظ [illegible] به [illegible] من [illegible] كاتب [illegible] صريح، ويذهب الدكتور في دفاعه [illegible] الى [illegible] كاتب [illegible] (الدكتور) في [illegible] التي [illegible] بالاسلامية [illegible] في [illegible] نجيب محفوظ) في القول (ان الكاتب الذي [illegible] بانه [illegible] ويساري.. ليس كذلك [illegible] دائما كذلك او **ليس كله كذلك**) وهذا يعني [illegible] في الافق [illegible] من الكاتب [illegible] من الكاتب [illegible] يساري.

وهنالك عبارة صريحة [illegible] في [illegible] الدكتور (ص ٧٤) يتحدث فيها عن احد الابطال اليساريين في [illegible] من روايات نجيب محفوظ يقول فيها (وهذا [illegible] خلافاته [illegible] هي [illegible] اليسار، **وربما كانت هي الاكثر صدقا على طبيعة الفكر اليساري الذي حاول ان يجد له موطئ قدم في [illegible] وربما كانت هي الامل المتبقي في استعادته وخلق تفاعل مستقبلي ناضج لصبح الغد**). ولم ترد هذه العبارة على لسان بطل الرواية حتى [illegible] وانما جاءت في سياق تعليق (الدكتور) على [illegible] (علي طه) احد ابطال الرواية من [illegible] وموسكو وهو يغادر [illegible] وقبل ان يصل الى موسكو. وفي هذه الفقرة [illegible] (الدكتور) الذي يدافع عن اسلامية نجيب محفوظ ويدافع في نفس الوقت عن فكر يساري الذي يصفه بانه **فكر صادق وانه الامل المتبقي الناضج لصبح الغد**. وفي فقرة اخرى يثني (الدكتور) على [illegible] البطل اليساري على لسان نجيب محفوظ ويصفه بانه منفتح **ومؤمن بالحوار يتعامل مع مخالفيه وحالم ومؤمن بالروح**

وفي نفس المنحى يعود (الدكتور عبدالمحسن بدر) ــ المعروف باتجاهاته اليسارية ايضا ــ في كتابه (نجيب محفوظ ــ الرؤية والاداة) على لسان الكاتب نفسه (انا مسلم مؤمن واعتقد ان الدين الاسلامي **يدعو الى الاشتراكية، وانا شخصيا لا اختلف مع الماركسية الا في شقها** [illegible] الذي [illegible]) ويكرر في مجال [illegible] (**الحق اني معجب بالماركسية فيما تحقق من عدالة اجتماعية ورؤيته [illegible] شاملة واعتمادها على العلم** ولكني ارفض [illegible] [illegible] مادية)

ويذكر (الدكتور عبدالمحسن [illegible]) [illegible] تحدث يوما مع نجيب محفوظ فقال له (اني رغم ما [illegible] به من ميلك الى الماركسية فاني [illegible] في كتاباتك ترددا في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]؟ هل هو ايمان لم يكتمل [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] الايمان [illegible] [illegible] للماركسية او [illegible] الظروف السياسية [illegible] التي [illegible] [illegible] من [illegible]

وحسبي [illegible] (الدكتور محمد عبدالله) بان نجيب محفوظ مسلم مؤمن [illegible] براي (الشهيد سيد قطب) في روايته (خان الخليلي) [illegible] [illegible] [illegible] من كتب في [illegible] صدور رواية خان الخليلي في سنة ١٩٤٦ ــ [illegible] [illegible] كتابه [illegible] (كتب وشخصيات) [illegible] الاستشهاد ــ في [illegible] ــ [illegible] في [illegible] لان سيد قطب كان يتحدث عن [illegible] نجيب محفوظ في [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] الاديب [illegible] ولم يتحدث عن اسلاميته و [illegible] اسلامية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مسلما من قبل (الدكتور) [illegible] الشهيد في [illegible] الفكرة التي [illegible] [illegible] وهي [illegible] [illegible] على نجيب محفوظ

[illegible] ان سيد قطب لو كان حيا [illegible] [illegible] (الدكتور [illegible]) [illegible] في كتابه [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ونفسي وهي [illegible] [illegible]

من مصادر اجنبية غربية على حس الاسلامي وعلى الرغم من اتجاهي الاسلامي واضح في ذلك الحين الا انه هنا رواسب كانت تعيش في تصوري وتفكيري)

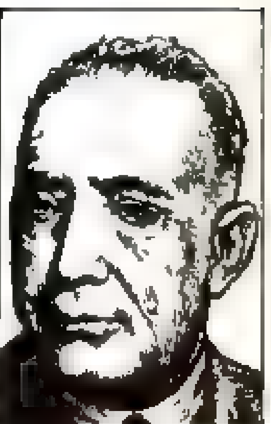
ويضاف الى ذلك يجب ان هذا الرأي الذي ابداه الشهيد في عام ١٩٤٦ كان في الفترة التي لم يكن ظهر فيها ككاتب وكمفكر اسلامي متميز وقبل ان يذهب ويعود من الولايات المتحدة وقبل ان ينضم الى جماعة الاخوان المسلمين، وقد قال الشهيد بعد انضمامه بها (انا ولدت الان فقط عام ١٩٥١).

هذا وسنمضي في محاولة للتعرض لنجيب محفوظ من قبل المعجبين على لسان ردود فعل عنيفة من قبل مريدي هذا الكاتب. فعندما خلط نجيب محفوظ بين صوت الأوثان واصوات متفكرة في واحدة من رواياته، وعرض الناس على ذلك كان رد مريديه ان هذا خلط وحسد على بروع الكاتب تلك المكانة في عشرة روايته ان هذه العناصر التي ترى انه لا يحق حدوث هذا الخلط عبرها (الدكتور عبدالرحمن ياغي في كتابه (الجهود الروائية بين سليم البستاني ونجيب محفوظ) عناصر (لا تتدبر ولا تتعقل ولا تحسن الحكم على المذاهب الفنية بل تتحمس وتتعصب وتنتقل من مجال الى مجال دون روية) صفحة ٥٨

ويعتبر (الدكتور محمد عبدالله) بان العبارات التي وردت في روايته (خان الخليلي) على لسان المحامي الشيوعي في الرواية (احمد راشد) عبارات خطيرة تحوي آراء خطيرة مثل قوله (لا حكمة في الماضي.. اين الله؟... ومن اساطير الديانات؟ ومن جدوى التفكير في مسائل لا يمكن ان تحل؟.... فكما انقذتنا الديانات من الوثنية يجب ان يتقدم العلم وينقذنا من الديانات)... يعترف الدكتور بانها آراء خطيرة تركت على عواهنها ومضت دون معارضة او محاولة لنقضها من سياق، لكنه دفاعا عن نجيب محفوظ يبرر ذلك قائلا (لعله اراد ان يصور حرية وجرأة وسطحية المفكر اليساري في هذه المرحلة) وبعد ان يقر (الدكتور) بان احتمال اضطراب الاعتراض على هذا الفكر الالحادي يجعل القارىء يميل الى اعتبار هذه الآراء منطلقات من الصعب الاعتراض عليها يعود فيكرر تبرئة هذه الآراء لنجيب محفوظ ذاته فيقول (وقد ادى اطلاقها مرة الى استنتاج خاطىء عند بعض الدارسين، ان اعتبرت هذه الآراء معبرة عن الكاتب نفسه)

والغريب في الامر ان (الدكتور) وهو يستدل باسلامية نجيب محفوظ بتقريظ سيد قطب للرواية يعود ليحتج على الشهيد بانه لم يناقش المحامي الشيوعي (احمد راشد) في آرائه الخطيرة عن جدوى التفكير الماضي وعن الله والدين والانبياء ويرى ان مناقشة سيد قطب لنجيب محفوظ كان يمكن ان تزيده وتمده كثير وضوح مع نفسه. وبعد ذلك يصف (الدكتور) عدم اعتراض نجيب محفوظ على الآراء التي قالها هو على لسان بطل روايته الشيوعي فيقول بان الكثرة من الادباء تتحقق عندة في الجوانب الفكرية التي


• الدكتور محمد حسن عبدالله


• سلامة موسى


• د. سليمان الشطي

رفضها او تدافع عنها.

ويستغرب (الدكتور) في محاولة اقناعنا بان الآراء التي وردت على لسان ابطال روايات نجيب محفوظ بعيدة عن آراء نجيب محفوظ ذاته وخاصة تلك التي تتعلق بآراء وافكار تمس العقيدة، فيرى ان سرد هذه الآراء والافكار ليس الا من قبيل اكمال الصورة الاجتماعية في الرواية ولا يهدف منها نجيب محفوظ الى ابعد من ذلك او انه يعرضها كنموذج من النماذج التي يعج بها المجتمع والتي تحتوي على ما هو غريب وشاذ او ان نجيب محفوظ قد يتجاوز هذه الصورة الاجتماعية ليرمز الى قوى الصراع او التفاعل الفكري في مرحلة معينة من مراحل تطور الاجتماعي. لكن (الدكتور) يضطر الى الاعتراف بان الشخصية الدينية او الفكرة الدينية المحترمة في روايات نجيب محفوظ وصاحبه كيف يتمثل بتفسيره الشامل للصورة الانسانية او العلاقة بين الانسان وخالقه هي اكثر وجهات هذا الاديب خطورة وعمقا واستفزازا للفكر. لكن (الدكتور) كعادته يعترف ثم يلتمس لكاتبه العذر فيقول (فلا تثريب على الكاتب ان يكتفي بالتصوير الرمزي تاركا لكل قارىء ان يفسر عمله الفني على الوجه الذي يرتضيه او لا يرتضيه). وفي تصوري ان قراء نجيب محفوظ ليسوا جميعا دكاترة او مثقفين بل ان غالبية قرائه من عامة الناس الذين تستهويهم القصص والروايات التي كثيرا ما قدمت لهم في صور مسرحيات وافلام ومسلسلات، وترك حرية التفسير للقارىء لا يعني الا ان المؤلف او (الدكتور) يستهدفان اصلا وضع نقاط ارتكاز جديدة الى جانب نقطة الارتكاز الاساسية في المجتمع وهي الاسلام ثم يدعو الناس الى الانتقال منها الى تلك الجديدة بالتدريج دون ان يظهر لهم خطورة هذا الانتقال وخاصة اذا ما كانت وسيلة هذا الانتقال رواية او مسرحية او فيلما او مسلسلا تلفزيونيا.

وحقيقة الامر ـ مهما انكر (الدكتور) ـ هي ان نجيب محفوظ يعبر عن آرائه من خلال ابطال رواياته (يقول الدكتور عبدالمحسن بدر) في ذلك معلقا على رواية (عبث الاقدار) (.... اذا تجاوزنا عن كون هذا المفكر هو فكر المؤلف وليس غريبا بالنسبة للعارفين فان هذا الموقف يكشف عن طبيعة الرؤية التي ينظر بها المؤلف الى الفن الانساني في الرواية كما رأينا على لسان فرعون، لا لشيء الا لضرورة التكنيك الروائي الذي لا يسمح للمؤلف بالحديث مباشرة الى قرائه).

اما الدكتور (رجاء عيد) فيؤكد لنا في كتابه (دراسة في أدب نجيب محفوظ) ص ٥٧ انه (في كشف الصور التي يعرضها (نجيب) لفكرة الاله يبدو اثر فكره الفلسفي مثلما يفوح العطر من الورود) بل يتخذ من ابطال قصصه في بعض مواقفهم ما يمثل صورة موازية لبعض مواقفه في بعض فترات حياته الفكرية والنفسية الا ان ذلك بالضرورة لا يعني تماما كيف يتطابق الاثنان وانما نحس خلال عرضه لشيء بين هذا وشائج خاصة تربط بين الابطال وبين مؤلفه حتى انه من الممكن في بعض اللحظات السريعة ان نستبدل احدهما بالاخر وانت معطش الى ما تقص).

ومرة اخرى، يظهر الدكتور (محمد عبدالله) بان العلم ظهر كبديل للدين في بعض اعمال نجيب محفوظ لكنه يعود فيلتمس له العذر قائلا (ولكن هذه الاعمال كانت تعني بالملمح الاجتماعي والتحليل اي ان الروايات من هذا الصنف لم تكن روايات ثورة او التمرد وانما ظلت في حدود التأثر المرحلي). وحقيقة الامر ان مسألة ليست تأثرا مرحليا كما يدعي (الدكتور) وانما هي خط ثابت التزم به نجيب محفوظ مع ظهور اول مقالة له حينما كان في التاسعة عشرة من عمره وحتى حصوله على جائزة نوبل وقد اكتسب هذا الخط قدرا اكبر من التصريح والعمق والوضوح، انه خط الخروج على الدين وعلى العرف وعلى القيم.

يقول (الدكتور عبدالمحسن بدر) في ص ٤٠ من كتابه السابق الذكر (اعماله الاولى التي كتبها نجيب محفوظ في حدود ما نعرف، والتي يقدم فيها نفسه الى القراء كأول نتاج لقلمه، تكشف باختصار

معتقدات وتولد معتقدات» وظهرت المقالة في عدد اكتوبر ١٩٣٠ من مجلة سلامة موسى «المجلة الجديدة» ومعنى ذلك انه كتبها وهو لم يبلغ التاسعة عشرة من عمره، وفي مثل هذه السن يكون الشاب اكثر ميلا للثورة والخروج على العرف والقيم السائدة، يحلم بتغيير العالم، واثقا من قدرته الذاتية، واسع الطموح، اكثر ميلا الى الادعاء) ويستطرد الدكتور عبدالمحسن قائلا في ص ٤١ (وكان يمكن ان نرفض موقف نجيب في المقال ولا نهتم به اهتماما كبيرا رغم ذلك كله باعتباره تجربة اولى لشاب ناشيء لا يمكن الحكم عليه او عليه، **لولا ان الافكار الرئيسية التي يدور حولها المقال ظلت من المحاور الثابتة في تفكير نجيب محفوظ وادبه وان اكتسبت بمضي الزمن قدرا اكبر من النضج والعمق والوضوح)**.

والذي لا شك فيه ان عنوان المقال له دلالاته **الخاصة ونشر (سلامة موسى) له** للمقال بالذات له دلالاته الخاصة ايضا فالمقال **هجوم على الدين ورغبة في استبداله بمعتقدات اخرى وأمل بقرب زواله ودعوة الى المفكرين لهدم تلك المعتقدات واعتبار ذلك ضرورة ومقياسا للتقدم العقلي...**

يقول نجيب محفوظ في هذا المقال (... وليس من شك في ان استقرار الحياة وثبات المعتقدات وسير الامور في مجراها الطبيعي خير من ذلك الاضطراب المروع، ولكننا مع ذلك لا نخشى **بقرب زوال المعتقدات البالية، ولا ندعو المفكرين الى الكف عن بحثها ونقدها... والافضل للانسان ان يكون له ايمان ديني فاذا لم يتوفر هذا الايمان الديني فلا بد له من ايمان بديل يسلم اليه نفسه وفكره)**. ويقول (الدكتور عبدالمحسن) معلقا (ولكاتب شاب يطالب بالا نحزن ولا نخشى طالما ان التغير والتطور ضرورة حتمية لا مفر من مواجهتها... «وان **هدم المعتقدات ضرورة كالشيب في الانسان»** وعلينا الا نرتجع كثيرا، فالكاتب لا يظن ان ذلك سيحدث خرابا في العالم) ويقول الدكتور عبدالمحسن في موقع آخر **(ولكي لا يروع القارىء او يخشى من هذه العقائد الجديدة التي تحاول ان تحل محل الدين كبديل له في نفس الانسان يحاول المؤلف ان يسهل الامور على قارئه بمحاولة رد هذه الاديان الجديدة الى مصدر واحد هو الايمان الديني باعتبارها صورا اخرى منه ترجع جميعا الى مصدر واحد** ومما يجدر بنا ملاحظته هو ان جميع هذه الاديان **ترمي الى الخاد العام وازالة الفروق الوطنية، وهي تتفق في ذلك مع الاديان القديمة مثل المسيحية والاسلام)**.

اما عن (سلامة موسى) فان نجيب محفوظ يعترف بانه اي **سلامه موسى كان له اثر قوي في تفكيره وتوجهاته التي لم تخرج من فكره منذ ان ادخلها سلامة موسى وحتى الآن.** ويبدو الامر ملفت للنظر علاوة على مسألة المقال السابق ان سلامة موسى نشر للكاتب رواية (عبث الاقدار) **وخصص لها عددا كاملا** في مجلته بعد ان كان قد رفض له ثلاث روايات من قبل لما يحتاج من اعادة

ثم سكن رواية (عبث الاقدار) مجرد رواية تستهدف استحضار جو مصر الفرعونية **وانما كانت في حقيقتها تستهدف شيئا آخر هو (مصر الاسلامية)**. يقول (الدكتور عبدالمحسن) في ذلك (... وبعد الصبح لتراثه عامره بما تحمل من عادات وتداعيات مجتمع العصري، دعا الى جو مصر العربية المسلمة اكثر مما تدعو الى استحضار جو مصر الفرعونية التي يعرض ان (عبث الاقدار) تصوره

في هذه الرواية التي افرد لها سلامه موسى عددا كاملا في مجلته **سخرية واضحة من القدر ومن فساد الاعتقاد به ومن ضرورة تحديه وفيها ايضا استهانة بالالوهية وقول بامكان الانسان التنبوء بالغيب.**

اما عن ان هذا هو رأي نجيب محفوظ ذاته فيقول (الدكتور عبد المحسن) في ص ١٥٤ (ويبدو عصر خوفو اكثر العصور ملائمة **لاهداف كاتب يريد الكشف عن جبروت الاقدار وسطوتها وقدرتها على العبث بالناس واستخريه منهم،** وحتى يستطيع المؤلف

• نجيب محفوظ يقول على لسان ولي عهد خوفو في رواية عبث الاقدار: كلا ايها السادة ان القدر اعتقاد فاسد لا يجدر بالاقوياء التسليم له !!

• نجيب محفوظ يزعم انه اذا لم يتوفر الايمان الديني للانسان فلا بد له من ايمان بديل يسلم له نفسه وفكره !!

يكشف عن حقيقة الاقدار وجبروتها لا بد من **خصم جبار يتحداها حتى تصبح المعركة جديرة بان تخاض** فالقدر في عالمه يعبد تعالى ملك وحده كل القدرة على الفعل والتدبير وهو قدر قاسي).

وعن فساد الاعتقاد في القدر يقول نجيب محفوظ على لسان ولي عهد خوفو في الرواية **(كلا ايها السادة ان القدر اعتقاد فاسد لا يجدر بالاقوياء التسليم به)**

وعن التنبوء الانسان بالغيب يقول (الدكتور عبدالمحسن) في ص ١٥٧ معلقا (وحتى يمكن الاستمرار في متابعة حركة منطقية وامكانية وقوعها لا بد من التسليم في البداية بمجموعة من الفروض اهمها ان **تقبل بامكانية معرفة الانسان بالغيب والتنبوء به بصورة بالغة الدقة كما تنبأ الساحر ديدي لفرعون)**.

وعن الألوهية يشرح (الدكتور عبدالمحسن) في ص ١٦٥ كيف ان **المواقف الحوارية في الرواية لا هدف لها سوى ابراز آراء المؤلف** الذي يقول في روايته (وضحك بطرس لسان ميرابو يقول كأنه يكمل حديث الملك **والالوهية يا مولاي؟ فهز فرعون رأسه استهانة** وسأله وما الالوهية يا ميرابو؟ ان هي الا قوة)

ورغم هذا الوضوح بين في خطورة الافكار التي يعرضها نجيب محفوظ على لسان ابطال رواياته بل وحتى في **عنوان الرواية** ذاته فان (الدكتور محمد عبد الله) يصر على الاستخفاف بعقول القراء فيقول (ان الروايه تجري بصفة عامة في جو واضح من التدين ونزعة الخلقية هي التي تحرك الشخصيات في خصومها والايمان بالبعث وانتظار الجزاء بعد وحدات الجسم) واذا ما واجهناه **بعنوان** الروايه نجده يقول انه عنوان مضلل لان حتى ان الرواية تؤكد (عبث مقاومة الاقدار) واذا ما اعترضت على **العبارات المستخدمة في الرواية مثل (رع) و(بتاح) و(رعنت الآلهة) و(الملك ابن الآله)** يقول (الدكتور) ان هذه **عبارات طائرة** في جو روايه اشبه بالتوابل التي تعطي **نكهة خاصة** بقصد الايهام ولا تمس جوهر الموضوع. اما عن الالوهية فان الدكتور يتغاضى في عرضه تغاضيا عن عبارة **(فهز فرعون رأسه استهانة)** اي بالالوهية وانه لتصبح الكاتب عنده (انه تحرر من مفهوم الالوهيه التي استوحاها من مصادرها التاريخية ومصادرها غير الاسلامية و يرع بالتصور الاسلامي لله بانه قوة ورحمة وعدل)

وحقيقة الامر ان نجيب محفوظ **يصور العلاقة بين الانسان وقدره بانها علاقة صراع.** ويقول سليمان الشطي في كتابه (الرمز والرمزية في ادب نجيب محفوظ) ص ٣٥ (من السهل جدا ان نتلمس مسارات المتعلقة لكل حادثة وشخصية وحركة في روايه (عبث الاقدار) فالميدان العام لها يتركز حول الانسان وصراعه مع القدر) وعلى عكس ما يقوله (الدكتور عبدالله) من ان الرواية **تتحدث عن** (عبث مقاومة القدر) فان (سهيل راجب) يقول في مؤلفه (قصة الشكل الفني عند نجيب محفوظ) ص ٢٣ (.... من هنا كانت كل الشخصيات ملحمية لا تنهزم ولا تتصارع فحسب بل تعرض نفسها فرضا على مجرى الاحداث **وتتعرض لصراع القدر** ولكنها ككل شخصيات الملحمية **لا**

يحاول ان تدعي لارادة المقدر وهي هنا كانت قسوة الاقدار بين عينيه بقدراتها حتى ولو كانت ملوك وفراعنة من امثال خوفو ولذلك اطلق على الرواية عنوان (عبث الاقدار).

ويقرر (شلبي) ان نجيب محفوظ يؤكد ان الارادة القدرية لا تعني الانصياع لغيبيات التي لا تستند الى عقول او دين. وكيف يكون ذلك والله تعالى غيب وملائكته غيب والجنة غيب والنار غيب والشياطين غيب والبعث والحساب غيب ولا يكمل دين المرء الا اذا آمن بهذا الغيب فكيف يقول الكاتب انه لا يستند الى دين.

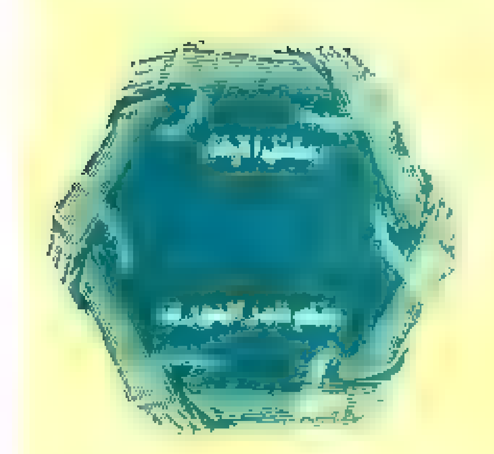
والقدر كما يصفه نجيب محفوظ قدر قاس ينظر الى الانسان وهمومه نظرة متعالية وساخرة وهو يرى الانسان في همومه ومشاغله يفكر ويحكم التدبير ليتخلص من همومه، ويقدر ويحسب والاقدار تضحك ساخرة من همومه وتقديره وتدبيره وكلما ظن الانسان انه احكم التدبير للخلاص من كارثة اصابته كلما اشتد ضحك الاقدار منه وعليها به لانها تراه يزداد تخبطا في الشبكة التي نسجتها له واقترابا من الفخ الذي يبذل جهده ليبعد عنه ويصبح البشر اقرب الى دمى مسرح العرائس.

هكذا تصور نجيب محفوظ القدر فأين هذه الملامح الغيبية والتعبيرات والمفاهيم الاسلامية التي يدعي (الدكتور عبدالله) انها واضحة في الرواية بشكل لافت؟ وهل هذا الذي قدمه الاديب مستوحى من النص القرآني الذي يعود (الدكتور) انه اقوى تأثير واشد ارتدادا هذه الرواية من الاصل الاغريقي الاسطوري؟ واين هذا التراث الضخم من العقيدة والدراسات المتعلقة به الذي تحتويه سطور نجيب محفوظ كما يدعي سليمان الشطي

ان هذا المعنى الذي يفهمه نجيب محفوظ عن القدر لا ينتج عن فهم للعقيدة ولا للدراسات المتعلقة بها ولا حتى معرفة للدائرتين اللتين تقع فيهما تصرفات الانسان مختارا ومجبرا عنه ولا معرفة للاعمال التي يقوم بها الانسان جبرا لما يقتضيه نظام الوجود وتلك التي لا يقتضيها نظام الوجود. الاديب لا يفهم معنى القدر ولا هذه الخواص التي قدرها الله تعالى في الاشياء ولا يفهم ضرورة ايمان المسلم بالقضاء خيره وشره ولا يفهم ان الله حين خلق الانسان وخلق له العقل المميز اعطاه الاختيار بان يقوم بالعمل او يتركه ولم يلزمه بالقيام بالعمل او الترك. ان القدر وهو علم الله تعالى لا يجبر العبد على القيام بالعمل لان الله علم بانه سيقوم به مختارا ولم يكن قيامه بالعمل بناء على العلم بل كان العلم الازلي انه سيقوم بالعمل. وارادة الله تعالى لا تجبر العبد على العمل بل هي آتية من حيث انه لا يقع في ملكه الا ما يريد اي لا يقع شيء في الوجود جبرا عنه

هذا هو المعنى الذي كان يجب على (الدكتور عبدالله) ان يشرحه لنا بدلا من محاولة تأكيد اسلامية نجيب محفوظ دون سند او برهان يمكن الاطمئنان اليه.

دور المجامع الفقهية



لقد جاء الاسلام ليضع نظاما اجتماعيا كاملا يقوم على عقائد ثابتة، واخلاق فاضلة، وافكار سوية، واعمالا نافعة تجتمع كلها لتؤسس قواعد اجتماعية حكيمة دقيقة، تتزج فيها المثالية السامية بالواقعية الملموسة التي تتصل بسبب البشر وحياتهم اتصالا وثيقا حتى انه ليحول كثيرا من هذه القواعد النظرية الى اعمال يومية في غاية البساطة واليسر. (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) المائدة ٦. وطريقة عرض هذه الاحكام الاسلامية على الناس تختلف ولا شك باختلاف الازمان والبيئات والعقول والمدركات، وبخاصة فيما يتصل بالشؤون الاجتماعية والسياسات المدنية، فلذلك اجتهد كل اهل زمان بالكشف والاستنباط والتدوين والكتابة وطريقة التأليف والعرض بما يتفق مع اسلوب عصرهم ومعارف زمانهم وبحسب ما تعرضوا له من مشكلات ونوازل.

ومع تغير اوضاع الحياة باستمرار ومع ان الزمن يسير دورته دائما ولا ينتظر المتخلفين فقد تجددت في المجتمع الاسلامي بحكم التطور الدائم والتغير بدائع اوضاع وصنوف من التعامل والصلات لم تكن من قبل، موقف امامها المؤمنون بالاسلام حائرين لا يدرون ما حكمه فيها ومن ذلك نشوء شركات البورصة والبنوك المختلفة والتأمين على الحياة، والاسهم والسندات في الشركات وتداول العملات وعمليات القطع وصور المبايعات الجديدة، والنظم السياسية الحديثة التي تقوم على الحرية او سلطة الحاكم او حق الامة، اضافة الى الركام الجديد الذي ورثه المسلمون من تقليدهم للحضارة الغربية خيرها وشرها، كل هذه امور صارت تشغل اذهان الجماهير والشعوب في هذا العصر وتمس بواقع حياتهم ولا غنى لهم عن معرفة موقف الاسلام منها. كل ذلك والعلماء المختصون بالتحقيق والتمحيص يرون وينظرون ويسمعون ولا يفعلون شيئا: اما ان الكثير منهم يرى انه لا فائدة في الاهتمام بمسائل نظرية تجري العمليات فيها على نمط غير اسلامي فلا فائدة من اظهار رأي الاسلام فيها وهو خطأ ولا شك، فمهمة العالم البيان ومحاولة حمل الناس عليه فان عجز فقد ادى واجبه واعذر الى الله، واما لانهم يرون بعد الشقة، وضخامة المجهود الذي يجب ان يبذل في البحث والمقارنة مع عدم تهيؤ وسائل التدوين، وانصراف الحكومات والهيئات العلمية المتخصصة عن التفكير في ذلك واشتغالها عنه بشاكلها الخاصة، وهو تقصير لا بد ان يتدارك مهما كلف من ثمن وهكذا نرى ان احكام الاسلام قد احدثت وعواطف المؤمنين كادت تخمد بين حيرة وتقصير كان منهم الجمود والحرمان.

فنرجو من المجامع الفقهية ان توجه جهودها الى هذه الناحية، وان يتولى المخلصون الحث والتشجيع حتى يستقبل النهضة الاسلامية المنشودة التي قاعدتها الشرع ولا يمكن ان تقتنع الحكومات التي لا تعرف من الاسلام الا الطقوس حتى تبرز الشريعة كنظام صالح ينطبق في كل زمان ومكان يحسن عرضها وتكشف عن دررها وجواهرها بدلا من هذه الموجة الغامرة من التقليد الغربي في الفكر والثقافة وفي التعليم والتربية وفي نظام الحكم واساليب السياسة وفي التشريع والقانون وفي المنزل والشارع والمتجر والمصنع وكل نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية حتى اصبحت الشريعة ثانية امور التربية تتغير والعلم والتاريخ والعبرة !!

■ اكينو تراوغ من جديد!!



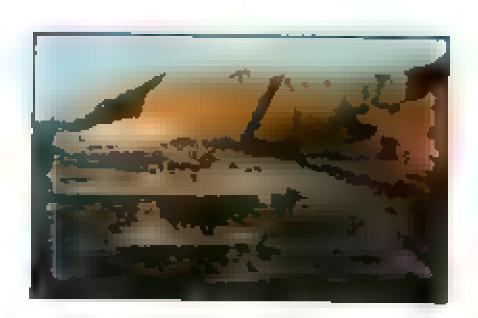
رفضت حركتان اسلاميتان في الفلبين وهما «جبهة التحرير الوطني مورو» و«جبهة التحرير الوطني – دعاة الاصلاح» الاسبوع الماضي اقتراح رئيسة الفلبين للمصالحة وهددتا باستئناف القتال

واعرب مسؤولا الحركتين الاسلاميتين، اللتين تطالبان بالاستقلال لاهالي جزيرة «مندناو» عن اعتقادهما بأن المجموعة الاستشارية الاقليمية التي شكلتها الحكومة بالنسبة للجزيرة عديمة الجدوى دون اجراء مفاوضات مع المسلمين الذين يحاربون من اجل الاستقلال الذاتي للجزيرة منذ ١٤ عاما

وصرح «ماكاباتنترت عباس» المتحدث الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني دعاة الاصلاح ان احتمالات استئناف القتال كبيرة وخاصة بسبب السياسة الحكومية الجديدة ووصف خطة «السلام» الجديدة بانها مأساوية، لا سيما وانها لا تنص على مفاوضات مع الحركات الاسلامية الداعية الى الاستقلال الذاتي واضاف ان اعضاء جبهته سيلتقون من اجل توحيد مواقفهم في غضون اسبوع لاحاطة منظمة المؤتمر الاسلامي علما بموقفهم.

الجدير بالذكر ان اكينو كانت قد توصلت الى اتفاق بوقف اطلاق النار مع نور ميسواري، رئيس جبهة التحرير الوطني مورو في ايلول من عام ١٩٨٦ وكان الاتفاق قد وقع رغم فشل المفاوضات حول مطالب المسلمين بمنح الحكم الذاتي لجزيرة مندناو واربع جزر اخرى

■ مضيق هرمز يفقد تدريجيا اهميته



لا زالت مياه الخليج العربي تعج حتى اليوم بأكبر عدد من القطع الحربية التي لم تشهد له مثيلا من قبل ولا زالت الادارة الامريكية تردد ان مضيق هرمز الذي يتحكم في طريق النفط عبر الخليج هو صمام امان حيوي بالنسبة لها مع ان الوقائع تؤكد ان كمية النفط المتدفق الى الدول الصناعية عبر مضيق هرمز وصلت الى ادنى مستوى لها بسبب حرب ناقلات النفط التي اشتدت في السنة الاخيرة قبل الاعلان عن وقف اطلاق النار بين العراقيين والايرانيين

والحديث عن اهمية مضيق هرمز ليس جديدا، بل يعود الى عام ١٩٧٣ عندما اغلقت قناة السويس وصار ٦٠٪ من صادرات النفط العالمية تمر عبره لكن الذي استجد اليوم هو ان هذا المضيق بدأ يفقد اهميته بالتدريج بسبب ما انشيء وما يزمع انشاؤه في المستقبل القريب من خطوط انابيب تنوع طرق تصدير النفط ولا تمر دون الخليج وقد بدأ هذا التنويع منذ عام ١٩٧٤ عند مد العراقيون خط انابيب بين حقول كركوك وميناء سيهان التركي على البحر الابيض المتوسط وكأنهم كانوا يتوقعون ايقاف ضخ النفط عبر خط الانابيب المار بالاراضي السورية وتوقف تصدير النفط من ميناء الفاو الذي وقع تحت الاحتلال الايراني عام ١٩٨٥ وحرر عام ١٩٨٨ ثم توالت انشاء خطوط الانابيب فانشأت السعودية خط انابيب بترولاين المشهور الذي يشق الجزيرة العربية من الغرب الى الشرق و يدي سيتمكن عام ١٩٩٠ من تصدير ٤٫٨ مليون برميل نحو البحر الاحمر وقد انشأ العراق خط انابيب يربط بين حقول البصرة والبترولاين السعودي لتتمكن من تصدير نفطه عبر ينبع وهنالك مشاريع اخرى لزيادة الصادرات النفطية عبر تركيا والاردن وهي قيد الانجاز حاليا وقد سجلت الكويت كذلك على نفس المنوال وهنالك مشروع خط انابيب بين الكويت وميناء ينبع السعودي واخر بين الكويت وميناء العقبة الاردني ربما يتم تنفيذهما عام ١٩٨٩ كما ان هنالك مشروع سماه خط انابيب خليجي يوصل النفط الى بحر عمان وعلى هذا الاساس ستكون دول الخليج قادرة فيما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ على تصدير ١٣ مليون برميل يوميا بواسطة خطوط النفط في حين ان النفط المصدر بواسطة هذه الخطوط لم يكن يتجاوز ٣٫٣ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٠ و٤٫١٤ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٦

وهكذا ستعمل هذه الخطوط الجديدة شيئا فشيئا على تهميش مضيق هرمز وافقاده جزءا كبيرا من اهميته رغم ان خسارة جهة يقابلها ربح في جهة ثانية، فان المستفيد المتوقع من هذا التهميش هو مضيق باب المندب وقناة السويس المصرية ومع ذلك سوف تبقى الاساطيل الاجنبية تجوب مياه الخليج ليس لتأمين عبور النفط بل لغايات اخرى

■ انهم يخافون الاسلام



اكد تقرير سري لمعهد فرنسي للعلاقات الدولية عجز الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي عن مواجهة التيار الاسلامي الذي يزداد على حساب نفوذهما. وذكر التقرير ان الاتحاد السوفياتي يعتبر هذا التيار هو الوحيد القادر على منافسة ومحاربة الايديولوجية الشيوعية في العالم الثالث، بينما تعتبره الولايات المتحدة ظاهرة عامة تهدد الوضع القائم في الشرق الاوسط واضاف ان تطورات الاوضاع في العالم الاسلامي والصحوة الاسلامية جعلت الاسلام يشكل قوة ضغط جديدة في العلاقات الدولية — انتهى الخبر — وفي وقت سابق ذكر المرشح الفرنسي اليميني بان الاسلام هو تحد سوف يلغي الحضارة الاوروبية وليست القنبلة الذرية. وتخوف الغربيين من الاسلام ليس جديدا فهو احد الثوابت الثقافية في العقلية الاوروبية كما انه منطلق رئيسي في التوجهات السياسية وعلى مر المراحل وهو تخوف اسطوري مرعب مركوز في العقل والنفس الاوروبية بصورة تهويلية عندما كانت تناقش وحدة وادي النيل بين السودان ومصر في مطلع الخمسينات كانت الصحف البريطانية بلا استثناء تؤكد من خطورة

ستوحد بمغربي الاسلامي ويذكر العرب بالغزو الاسلامي بالاندلس ، هكذا (بالحجم المكي) وحينما غتيل الامام حسن البنا هللت وسائل الاعلام الامريكية مبرمجة لقتل الشهيد سيد قطب وكانت سبب مباشر في انتصار جماعة الاخوان . وبحديث عن التهديد والضغط المباشرين على الحكام العرب والمسلمين من نمو الحركات الاسلاميه وتزايد نشاطها فالولايات المتحدة وجهت انذار ضد جعفر نميري عندما اقدم على تطبيق بعض الاحكام الشرعية الاسلامية ... ومن يندهش حقا اننا لا نستطيع تلك التحولات للتحليل بل اننا لا نكاد نفهم لها رسما .. ان القوم يأمرون حيث ليقتلوا وهم يعرفون مناط الحياة والقتل فيه ومن — لا حياة من لدني — وهذا مكمن الخطر .. فالصحوة الاسلاميه والتي ما زالت في بداياتها فانهم يخشون هذه البدايات و يحسبون الف حساب لخطواتها الاولى قبل ان تحقق مشروعها بعمل وفي تقرير سابق صادر عن احد المعاهد الاستراتيجية الامريكية نوه بان الشرق الاوسط يعد منطقة تغير فكري وعقائدي ويمثل خطورة بالغة على الديمقراطيات الاوروبية وانه لا سبيل لاخضاعه دون احدى خطتين اما ان يساق الى معركة طويلة الامد مع الاتحاد السوفياتي واما ان يروع باشكالات وصراعات حدودية واحياء مشروع التفتيت حتى يتهالك بماله ... هكذا ينظرون بنا ويخططون فهلا اعدت بعض صحوتك حتى تبصر شيئا من مخططاتهم وحتى لا نؤخذ على حين غرة . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

● ابو محمد

■ نفاق امريكي ـ يهودي



سياسة البيريسترويكا السوفياتية فتحت الابواب امام هجرة اليهود السوفيات فقد ارتفع عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي من ٩٤١ يهوديا عام ١٩٨٦ الى ٥٧٠٨ يهودي عام ١٩٨٨ و يتوقع ان تفتح موسكو باب الهجرة على مصراعيه امام اليهود السوفيات الذين يتراوح عددهم ما بين ٢ مليون يهودي و ٣ ملايين يهودي والجديد في موضوع هجرة اليهود السوفيات هو ما تقيمه «اسرائيل» من ضجة بخصوصهم وما يحدثه يهود امريكا هذه الايام من الهيجان بسبب ما يدعونه من ان الحكومة الامريكية تضايق المهاجرين اليهود الجدد لانها لا تمنحهم بسهولة تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة الامريكية ولكن هذه الضجة الاسرائيلية وهذا الهيجان اليهودي ليس الا نفاقا وهو رياء في اليهود ولا يمكن تفسيره على انه اعتراض امريكي على الرغبات الصهيونية ذلك ان حكومة الاسرائيلية هي نفسها التي طالبت الحكومة الامريكية بالتضييق على مهاجري اليهود في الاتحاد السوفياتي للتحول للاقامة بالولايات المتحدة وذلك لانه لوحظ في السنوات الاخيرة ان معظم اولئك المهاجرين لا يقصدون ارض الميعاد في فلسطين بل يتجهون الى اوروبا وكندا وامريكا بالخصوص الشيء الذي لم يمكن الاسرائيليين من تنفيذ برنامجهم الاستيطاني في الضفة و الجولان وحتى على «خطة التوقف» من لعبة في رومانيا حسب رغبة الاسرائيليين لم يعد في تحويل وجهة اليهود السوفيات المهاجرين نحو ارض الميعاد. فالضجات اليهودي الاخير ان عكس شيئا فهو يعكس النفاق اليهودي كما يعكس صراعا يهوديا ـ يهوديا حيث ان يهود امريكا يريدون تحرير صفوفهم في نيويورك و باقي مدن الامريكية بعد ان حقق الميزان العددي بصورة كبيرة لصالح الفئات اخرى ولا سيما في نيويورك التي يغزوها مهاجرون من اصل اسباني اما الصهاينة في فلسطين المحتلة فانهم يخشون من اختلال الميزان العددي لصالح الفلسطينيين تحت الاحتلال

■ المجاهدون الافغان ينفون

بيشاور ـ مراسل المجتمع:



نفى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ما اشيع مؤخرا من ان المجاهدين التابعين للجمعية الاسلامية الافغانية قد اوقفوا عملياتهم ضد السوفييت والقوات الحكومية العميلة في افغانستان وقد جاء ذلك في بيان صدر عن الاتحاد في الثالث عشر من ديسمبر الجاري وقد جاء في البيان: «ردا على بعض الاشاعات التي انتشرت مؤخرا من ان المجاهدين التابعين لتنظيم الجمعية الاسلامية قد اوقفوا هجماتهم ضد السوفيات والقوات العميلة، فاننا ننفي هذه الشائعات ونعتبرها شائعة مغرضة، وان من يتابع اخبار افغانستان خاصة في الايام الاخيرة يدرك ان مجاهدي الجمعية لهم دور رئيسي في معظم المعارك التي تدور في افغانستان الآن، كما ان مجاهدي جمعية الاسلامية كان لهم كذلك دور رئيسي في تحرير بعض المدن الكبرى في افغانستان مثل مدن قلات وقندز ومدن اخرى في ولايات بكتيك وباميان وقندهار ونمروز ننجرهار وكابل وهرات، وفي الاسبوع الماضي استشهد احد القادة البارزين التابعين لتنظيم الجمعية اثناء احدى العمليات الكبرى بالقرب من مديرية جلال اباد وهو القائد «توريالاي» وفي الشهر الماضي تمكن المجاهدون التابعون للقائد احمد شاه مسعود في الشمال من اغلاق ممر سالانج الاستراتيجي اسبوعا كاملا ودمروا خلاله عشرات من الاليات والمدرعات التابعة للقوات السوفياتية كما قتلوا المئات منهم، كما ان هناك المئات من المعارك التي تدور في شتى انحاء افغانستان يقوم مجاهدو جمعية بدور بارز فيها، ولا يمكن ابدا ان نعلن وقف اطلاق النار في افغانستان الا بعد تحريرها بالكامل من ايدي الشيوعيين، ولعل جهاز مخابرات السوفياتي كي جي بي يقف وراء هذه الشائعات بعد انهزام السوفيات عسكريا وسياسيا امام المجاهدين في الآونة الاخيرة وهو يريد من وراء ذلك ان يصرف الناس عن الجهاد ويخيب آمال المسلمين فيه، الا اننا نؤكد اننا سوف نستمر في جهادنا حتى نحقق غايته التي قام من اجلها وان المفاوضات التي تتم بين الجانبين والسوفيات لن يكون لها اي تأثير على استمرار المعارك داخل افغانستان واننا نقول لمن يطلقون هذه الشائعات بان الشمس لا تحجبها اصابع اليدين»

حامعة اسلامية في بغداد



اعلن مؤخرا في بغداد ان العراق بصدد انشاء جامعة اسلامية كبرى تسهم بنشر الدراسات والعلوم الاسلامية وفقا لمقتضيات العصر صرح بذلك وزير الاوقاف الاستاذ عبدالله فاضل واضاف بان الجامعة ستكون مثابة مركز اشعاعي عالمي يضطلع بنشر الفكر الاسلامي الاصيل بعيدا عن التوجيه الطائفي. هذا ويعد العراق مؤهلا بكل المقاييس لاداء مهمة حضارية في حجم جامعة اسلامية تخصصية تنهض بالفكر الاسلامي وتعيد لبغداد مكانتها العلمية الرائدة في العالم الاسلامي. فبغداد المأمون و(دار الحكمة) كانت منارة العلم الاول في العالم حينها ولا بد ان تعود بعض تلك المكانة لبغداد اليوم... ومن المعلوم ان ايران تستقطب اعدادا هائلة من الطلاب لجامعاتها ومن كل انحاء العالم وعندما تقدم بغداد على خطوة مثل هذه فانها تنافس بشرف عن طريق الخير كما انها تعيد لبغداد قسطا من وضعها المميز في ريادة عالم الاسلامي ونتمنى للجامعة الاسلامية ان تنشىء مناهجها على الاصالة والمعاصرة لتهتم بعلوم العصر في صياغة اسلامية خالصة وبذلك تكتمل العلاقة بالتواصل الحق بين ماضي الامة ومستقبلها

نداء من أبناء الجالية الصومالية



وجه ابناء الجالية الصومالية نداء في مؤتمر الفقه الاسلامي الذي انعقد في الكويت جاء فيه

كان الصومال منذ دخول الاسلام فيه قلعة اسلامية يشع منه نور الاسلام على القارة السمراء وكان ابناؤه حملة القرآن، ولواء الدعوة الاسلامية في هذه القارة، التي كانت هدفا ومرمى خصبا للصليبية، وقد استطاع هذا الشعب الاعزل من كل سلاح غير سلاح الايمان بالله والثقة به ان يصمد مائة سنة او يزيد امام جحافل التبشير المؤيدة من الدول الاستعمارية وان يحمي نفسه من شرورهم ويحتفظ بعقيدته وهويته الاسلامية رغم سيف الاستعمار ونهبه، بل كان منافسا للمبشرين في القارة الافريقية، فانتشار الاسلام في شرق وجنوب افريقيا يدين لهذا الشعب المسلم وعلمائه المخلصين

هذا الشعب الذي رفض التنصير وقاوم المبشرين في بلده وفي القارة كلها في اشد عصور الاستعمار، وافشل مخططات المستعمرين والمبشرين ومؤامراتهم ضد عقيدته ودينه برفضه كتابة اللهجة المحلية بحروف لاتينية لتكون بديلا لثقافته الاسلامية ولغة القرآن، رغم محاولات الاستعمار المتكررة في عصور مختلفة وما بذله من جهد في تحقيقه، هذه الفكرة الرامية الى عزل هذا الشعب عن لغة الاسلام، وعالمه العربي معا. هذا الشعب يتعرض اليوم لغزو تنصيري في ظروف جد خطيرة لم يحلم بها المبشرون، حيث انه هيأ بايجاد اجواء صالحة للتبشير وقضى على كل مناعة في الشعب وقتل في نفوس المسلمين كل كرامة، وحظرت الدعوة الاسلامية وكممت الافواه، وخنق كل صوت عدا صوت المبشرين، فلا غرو ان يجوب المبشرون ويصولوا في طول البلاد.

ومرضيها وان يشتروا احفاد المسلمين بعد ان خلا لهم الجو بتكميم الافواه وخنق صوت الاسلام ومطاردة الدعاة وزجهم في السجون، ويشحن اطفال المسلمين الى كنائس اوروبا وامريكا كما يشحن الاغنام، وفي كنائس ايطاليا وحدها ما يربو عن عشرة الاف طفل جلبوا اليها، ولاول مرة في التاريخ ظهر شبان صوماليون في الشارع وفي اعناقهم الصليب

وقد هاجرت اسر كاملة باطفالها الى اوروبا وامريكا بعد الحوادث الاخيرة التي دمرت مدن الاقليم الشمالي وشردت اهلها، فاستقبلتهم الكنائس واحتضنت الاطفال

ونحن ابناء الجالية الصومالية نوجه نداءنا الى العالم الاسلامي والى علماء الاسلام المؤتمرين في هذا البلد المسلم، ونطالبهم: ان يصدروا في مؤتمرهم استنكارا لعملية التنصير التي تجري في الصومال بانتظام

● ابناء الجالية الصومالية

عشرة آلاف اسرة افغانية بلا مأوى



جبرت المعارك الشديدة القائمة بين المجاهدين وقوات الشيوعية منذ ما يزيد على شهر ونصف في محافظة ننجرهار ـ اجبرت مئات الاسر على الهجرة الى باكستان عبر ممر خيبر وقد صرح ناطق رسمي في اتحاد المجاهدين بان عدد المهاجرين خلال الاسابيع القليلة الماضية قد زاد على عشرة آلاف اسرة كلها تعيش في العراء بلا مأوى وتتركز تجمعاتها في مناطق كشجرى ولندى كوتل وناصر باغ كما انها تملأ جانبي الطريق بين بيشاور وتورخام، وقد توجه وفد من لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور لاستطلاع الامر فوجدوا مئات من الاسر تتواجد في العراء وكثير من الاسر التي كانت تعيش في خيام من قبل اضطرت ان تستضيف معها اسرا اخرى حتى ان كثيرا من الخيام القديمة اصبحت تحوي بين ثلاث وخمس اسر في الخيمة الواحدة كما انهم يفتقدون الاغطية والمواد التموينية وقد وجدنا في مخيم كشجرى سبعمائة اسرة وصلوا خلال الايام القليلة الماضية من مديرية مندرة في ننجرهار كان من بينهم ما يزيد على ثلاثمائة اسرة يجلسون في العراء نساء واطفالا ورجالا والباقون قد آووا انفسهم في ما يقرب من خمسين خيمة، كما كانت هناك حالات مرضية شديدة من البرد والسعال والملاريا، كما بدأت الحمى الشوكية تفتك بعشرات منهم خصوصا الاطفال والنساء والعجائز وقد اشتكى هؤلاء من عدم وجود مواد التدفئة في هذا الشتاء

القارس كما ان المياه يبعد عنهم مسافات بعيدة علاوة على عدم وجود خيام والاغطية كما ان منطقة بدى كوتل بها ما يزيد على خمسة آلاف اسرة هاجرت خلال الايام تقسيمة الماضية لا تقل حالاتهم وضعا عما سبق هذه، علاوة لآلاف الاسر المتواجدة على طول الطريق ٤٠ كيلومتر ورغم ان لجنة الدعوة في بيشاور قد سارعت بتقديم بعض المعونات العاجلة لبعض الاسر الا انه لا زالت هناك حاجة ماسة الى ما يزيد على عشرة آلاف خيمة ومثلها من الاغطية وما يكفي حاجة هذه الاسر من مواد التموينية والاغاثية، وهذا فاننا نهيب بأهل الخير من المسلمين ان يهبوا لنجدة اخوانهم الافغان وان الله معهم كما عودناهم دائماً.

بيشاور ـ لجنة الدعوة ـ المجتمع

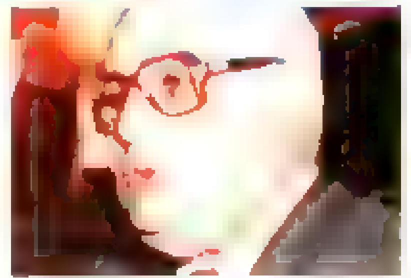
■ دول السوق الاوروبية مهتمة بالصحوة... لماذا؟!



بدأت مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة تعد لأول مرة دراسة كاملة عن انتشار الصحوة الاسلامية وتناميها في المنطقة الاسلامية ـ الشرق الاوسط ـ وعن «الاحزاب الاسلامية» وتأثيراتها على الاوضاع السياسية في المنطقة! هذا ما ذكرته مصادر صحفية في بيروت اوائل الشهر الجاري، نقلا عن مصادر اوروبية غربية، واضافت: ان المشاركين في اعداد هذه الدراسة هم من خبراء ومسؤولين عدد من الدول الاوروبية، مختصون بمرحلة اساسية بمتابعة شؤون المنطقة الاسلامية، والصحوة الاسلامية فيها!

وذكرت تلك المصادر ايضا ان قرار اعداد هذه الدراسة تم اتخاذه اثر بعدما اتضح ان عددا من الحكومات الاوروبية لا يملك حتى الآن صورة واضحة وحقيقية ومتكاملة عن هذه القضية وابعادها وانعكاساتها المختلفة، ومدى تأثيرها على تطور الاوضاع في منطقة «الشرق الاوسط»

■ شركات توظيف الاموال.. وما زال الموقف غامضا!



انتهت المهلة الرسمية التي حددتها الحكومة المصرية لشركات توظيف الاموال للعمل في اطار القانون الجديد الذي صدر قبل اربعة اشهر، ولم تتمكن كثير من هذه الشركات من اعلان موقفها او تقديم أية مستندات، فمن بين ١٠٤ شركات تقدمت نحو ٥٠ شركة باوراقها، منها حوالي ١٣ شركة مستوفاة الاوراق والباقي لم يستوف اوراقه، ويواصل مجلس الوزراء المصري اجتماعاته لبحث هذه المشكلة... ومن بين الشركات التي وفقت اوضاعها: شركة الشريف للاستشارات وشركة الحجاز للتنمية العقارية والتعمير ودار الوفاء للطباعة والنشر، وهي شركات ينتمي مؤسسوها الى حركة الاخوان المسلمين، بالاضافة الى شركات اخرى، ولم تتمكن شركة الريان من تقديم المستندات اللازمة، مما دفع الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة ضد مسؤولي هذه الشركة ومحاسبيها وقانونيين وكبار عملائها والمتعاملين معها وامرت باعتقالهم وفرض الحراسة على اموالهم وتفتيش منازلهم، ومن المنتظر اتخاذ مواقف اخرى خلال الايام القادمة لاحتواء ازمة شركات التوظيف التي مست مشكلتها كل بيت مصري... وقد كشفت مستندات مقدمة من شركة الشريف ان حجم اموال المودعين لديها بلغ ٨٨٣ مليون جنيه مصري، وبلغ حجم اموال المودعين في شركة الحجاز ـ احمد حسيب مصري واحمد احمد عليوه ـ حوالي ٨٣ مليون جنيه، ودار الوفاء حوالي ١١٫٥ مليون جنيه، في حين كشفت المستندات غير المستوفاة لشركة الريان ان حجم اموال المودعين يزيد على ١٫٧ مليار جنيه مصري... وبالضغط على شركة الريان فان الحكومة مطالبة بأن تحل مشكلات المودعين في اقرب وقت ممكن.. فهل تستطيع؟!!

* * *

أسرار

• دولة عربية مغربية شكلت مؤخرا لجنة برئاسة نائب رئيس النظام فيها لجمع التبرعات والمساعدات لمنكوبي الزلزال في ارمينيا في الاتحاد السوفياتي علما بان هذه الدولة لم تقدم شيئا لمنكوبي الفيضانات في السودان وبنغلاديش!! فهل اصبح نصارى ارمينيا افضل في نظرها من مسلمي السودان وبنغلاديش؟!

• علم مرصد المجتمع في عمان ان القيادة الجديدة لعامي ١٩٨٨/١٩٨٩ لنادي روتاري عمان فيلادلفيا تشكلت على النحو التالي: فريد حبيب رئيسا، وهشام جمال نائبا للرئيس ويوسف سكر امينا للسر وشحادة الانصاري امينا للصندوق وفاروق مغربش وابراهيم قطان والدكتور وليد التركي (عميد كلية الصيدلة في الجامعة الاردنية) اعضاء.

وكان نادي روتاري فيلادلفيا قد تأسس في عام ١٩٨٠ وتعاقب على رئاسته كل من محمد سعيد ابو نوار ونبيل مكاوي وامين الحسيني ومنير صيقلي والدكتور عز الدين الصيدلاني سميح معالقة والدكتور وليد التركي.



ابنة بوتو في منظار مصطفى أمين !!

لا ندري بالضبط ما الذي يدفع كاتبا مثل الاستاذ مصطفى امين الى تناسي معلوماته، وتجاهل ذاكرة الآخرين في سبيل قضية لم تنته ذيولها بعد !!

فقد طالع الاستاذ امين القراء في فكرته التي تنشرها صحيفة «الشرق الاوسط» اليومية ــ العدد ٣٦٤٠/٢/١١/١٩٨٨ بكلام كان في الانتخابات الماضي الوقت اقرب منه الى التعليق او التحليل الصحفيين، فراح يرفع من ابنة بوتو، ويخلع صفات البطولة بحيث تجاوزت الخنساء وجلجلت جان دارك وراءها مسافات ؟.

وفي الوقت ذاته يصف شهيد ضياء الحق ــ بل يصف ضياء الحق ذاته «وانه لم يسم الاسماء» بالديكتاتورية وحكومته بالحكومة الغاشمة ! ويتقدم بوتو ويأتي لقتله. اما كيف جاء بوتو ولماذا قتله ضياء الحق فالجميع يعرفون ــ ومنهم مصطفى امين ــ ان بوتو استغل الوضع المأساوي لباكستان بعد تدخل الهند في باكستان الشرقية، والخسارة التي اصابتها على يد العسكريين وحساسهم بالهزيمة، والقاء التبعة عليهم ليتقدم ويظهر بشخصية المنقذ، ومن ثم ليحكم قبضته، وقبضة حزبه على البلاد والعباد

ومع ذلك فقد بقي خائفا من الجيش، فاحضر ضياء الحق ليكبح جماحه، ويكون يده في صفوف العسكريين ويشاء الله ان ينقلب عليه ضياء الحق، ويودعه السجن، وينفذ فيه حكم الاعدام بعد ان ثبت تورطه في قتل احد المنافسين له، فكان اعدامه عقوبة لا ظلما وعدوانا.

ومن العجيب ان يعتبر ماركوس دكتاتور الفلبين مجرما لانه تسبب في قتل احد معارضيه، ومن ثم تعبر هذه الحادثة لصالح السيدة اكينو، حتى انها لتخوض الانتخابات بهذا الزخم... ولا يعتبر بوتو مجرما في نظر السيد امين بل وكما يقول «يودع في السجن، ويلفق له التهم، ويحاكمه قضاة ويحكمون عليه بالاعدام ظلما وعدوانا» ؟! ومن العجيب ان مصطفى امين لا يكتفي بتجاهل حقائق الامس القريب، بل يتجاهل حقائق الواقع والحاضر فهو في حديثه لابنة بوتو يسوق ذلك على بطولتها وصمودها مما لا شيء فيه لها، وقد لا تخطر على بال المعارف من انصاف رجالها فهي كما يقولون «... وسقطت بهم قطعاء تقاضي حتى احرسوها، فذهبت الى المنفى وسارعت كفاحها، والتف الاحرار في كل مكان ضد قاتل ابيها، ثم عادت لتقود معارضة ضد حكومته الغاشمة... ولم يستطع الباطل ان يهزم الايمان» ؟!!

واما عن قضية الانتخابات فيبدو ان السيد امين بكثرة اعماله وانشغاله اما بكتابة مذكراته او تحضيره لكتاب جديد عن ايام سجنه بتهمة الاتصال مع دولة اجنبية لم يطلع على ما نقلته وكالات الانباء والمراسلون عن الانتخابات الباكستانية، او كتبي مصدر واحد بنى عليه فكرته !

فقال بالحرف الواحد «وقررت الحكومة انه لا يحق لاحد الانتخاب الا اذا حمل بطاقة شخصية، ورفضت الحكومة ان تعطي بطاقة شخصية لالوف من انصار بنازير..

وتبجح الصحافة بالاستاذ امين لاحتى بتدبير نفسها لم يتطرق وراء تحقيق شخصيه، وحاولت الحكومة تزوير عملية الانتخاب في كثير من الدوائر، وصدرت الاوامر الى رجال الادارة بان يمنعوا دخول الناخبين الى مكاتب الاقتراع .»

ويأتي وكالات الانباء المختصة لتنقل عن الانتخابات الباكستانية خلاف ما يقوله صاحب «فكرة» عن حجم الناخبين فنسبة الناخبين النهائية تراوحت بين ٤٠ الى ٥٠ بالمائة على مستوى باكستان والاصوات التي حصل عليها مرشحو حزب ابنة بوتو كانت عن طريق الملايين التي اشتريت بها اصوات الفقراء والجهلة، وتنازلات عدد من المرشحين لصالح هذا الحزب !!

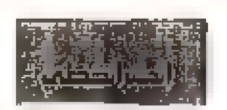
ومن غرائب المصادفات ان صحيفة الشرق الاوسط وفي نفس العدد الذي نشر امين فيه فكرته تنقل عن اوضاع الانتخابات فتقول: «حقيقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان الحكومة الانتقالية بقيادة الرئيس غلام اسحاق خان قد كانت في غاية الموضوعية وكذلك ضباط الجيش الذين قصدوا ان يبقوا في ثكناتهم دون المساس برغبة الشعب الباكستاني وخياره».

ويؤكد السيد امين من منطلق اننا مسلمون مقتنعون بان المرأة لا تصلح للولاية العظمى، وكذلك الذين يعرفون الناس بان باكستان سوف تنهض بالسلم وبالعمل فيما لو حكمت ابنة بوتو ومعها حزب ابيها مستهينين بالتاريخ الذي اثبت ان الفرس لم يفلحوا لما ولوا امرهم امرأة، وبالامس القريب عندما ذكرتني الاستاذ امين ان اسرائيل عندما هزمت كانت رئيسة وزرائها جولدا مائير، وهي اعلم بالسياسة واكثر اتقانا لها من ابنة بوتو.

واما ضياء الحق الذي انتقص منه مصطفى امين كثيرا فيكفيه شرفا انه حاول محاولة جادة لتطبيق الشريعة الاسلامية، وانه احل باكستان في مكانها اللائق فهي على وشك انتاج القنبلة الذرية، او انتجتها بالفعل وانه وقف مع مجاهدي الافغان بلا تردد، في الوقت الذي كان فيه الكثيرون يخشون لقاء الاستاذ سياف في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في الكويت، خشية ان تقع عين السوفيات او عملائهم عليهم وهم يصافحون ممثل المجاهدين.

واذا كنا لا نريد ان نصدق ما قاله صلاح نصر في كتابه الذي اعاد فيه اتهام مصطفى امين بالتهم التي ادخلته السجن لسنوات، فاننا نخشى ان يجعلنا الاستاذ امين نصدق ما قاله بعض الاعلاميين من ان في صفوف رجال الصحافة انما يجب ان يتوقفوا عن الكتابة لانهم دخلوا في سن اليأس الصحفي.

«خميس البشيري»



صدر حديثا

الجبر الخطي

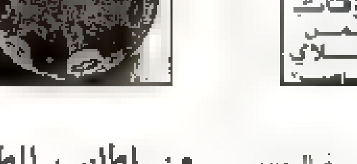
ان الارتباط بين اللغة العربية والاسلام ارتباط وثيق لا ينفصم، فالعربية لغة كتاب الاسلام، وبالاسلام صمدت العربية وانتشرت وحفظت مما لحق غيرها من تحريف او ، وحين انتشر الاسلام حدث اللغة العربية على لغات القوم في الجاهلية من بربرية وقبطية وسريانية ورومية وغيرها ولهجاتها

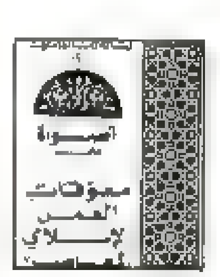
ومن عمل الخدمات للاسلام في هذا الزمان، ومن احق الاعمال للحفاظ على شخصية امتنا الاسلامية وكيانها حماية اللغة العربية والمحافظة عليها والدفاع عنها في وجه المؤامرات عليها، والعمل على ان تستعيد مكانتها السامية كلغة حضارية في كافة فروع العلم وثقافة والمعرفة، وتعريب العلوم وتعليمها في جامعات وشتى معاهد التعليم

وهذا الكتاب خطوة جديدة على طريق نشر العلوم الحديثة بلسان عربي مسلم، ودخل في مجال الرياضيات، حيث يتناول موضوع الجبر الخطي وتطبيقاته المختلفة. والكتاب مؤلف من خمسة فصول عن المعادلات الخطية والمصفوفات، والمحددات، وفضاء المتجهات، والتحويلات الخطية، والقيم الذاتية والمتجهات الذاتية، والكتاب يفيد طلاب كليات العلوم والهندسة.

الناشر: دار القلم — ص. ب ٢٠١٤٦ — الصفاة 13062 — الكويت

• اضواء على معوقات العمل الاسلامي المعاصر





كتيب صغير يقع في حوالي ٤٥ صفحة من القطع الصغير من تأليف الدكتور منهج ملا حويش يتناول الكتاب بالتفصيل والدراسة اهم العوامل (معوقات) التي اقعدت المسلمين عن اللحاق بركب امور الحضارة وقد قسم المؤلف جزاه الله خير هذه المعوقات الى قسمين، وفدت من خارج الصف المسلم او منه. الحجة خير بكمي في الكم على حساب الكيف وحركة العمل المسلم الى هامشية وثقافة واشغال الفكر بهم قضايا ليست مطروحة في عصرنا الزمان والمكان وشغل الفكر المسلم بالمسميات وبعد عن المحسوسات والابتلاء بالقيل والقال والانكفاء على تجريح الاشخاص والهيئات.

اما المعوقات الذاتية فنذكر منها ايضا

التركيز على المظهر قبل الجوهر، والتحدي لمفهوم الدعوة الاسلامية

عنوان الناشر: دار الدعوة للنشر والتوزيع ص. ب ٦٦٥٢٠ — بيان — الرمز البريدي 43756 — الكويت — تلفون ٥٤٢٦١٥



من اطايب الطعام

كتاب موجه لربة البيت يتضمن طريقة تنفيذ بعض المأكولات البسيطة وبعض الاطباق اللذيذة الشهية من اعداد شفيقة خطاب وحبيبة الشطي يقع الكتاب في حوالي ٦٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة عالم ثقافة الطفل في الكويت — حولي — مجمع الرحاب — تلفون ٢٦٥٦٣٥٤ — ٢٦٦٩٧٥٩ — ص. ب: ٦٤٠٧ — حولي — الرمز البريدي 32039

نشيد اسلامي:

من اغاني الشهيد

في الصور ارخصه
لاسلامي ودمي حبي
وامضي في كتائبه
وابذل دونه قلبي
ولا اخشى عواقبه
ولم اضعف من الكرب
دعوتي اسلاً الدنيا
بشرقيه الوصل والغرب
فلا شرق اعيشي
وحتى لسبيل الغرب
فاني لا اعاديهم
وان لم يفهموا حربي
وكيف اسالم عطعوب
اعزي وجهه ربي
وان جنحوا الى ظلم
وان عادوا الى حرب
دماؤنا لن تذللنا
نرى الطغيان في رعب
فمن اسمى اماني
جهاد عواقب الريب
وموت تحت رايته
ونعم عالم الغيب
بأنا امة هزت
بنعيل القدر والرعب
فقم يا ذاتي مستيقظ
جموع الخير في الحرب
ولن تقوى مكائدهم
ستمضي تطمع الشعب
فهذا شعبي ماض
روحه قداله يبني
ولن يخشى مدى الارهاب
من بدع ولا حرب
معي ومعي من اسم النهر
وشهداء في دروب
هم اعراسهم وهم
بيت جيل من الوهب
ومن ورائي الرحمن
يسأل هل درى صحبي؟!
بأني في حنانك
ادعو الله يركب
بحدى جنسي فلا
يهابو اليوم من حطب

شريف قاسم



صور دامية

شعر: اسامة كامل الخريبي

(١)

وقالوا أيها الشاعر
لماذا لست تشجينا؟
ومن ينبوعك الصافي
لماذا لست ترويناً؟
بذكرى مولد الهادي
بشائرها تحيينا
فقلت الشعر أتعبني
جفا الماء في نبعي
وملّ الشعر رفقتي
بما أجراه من دمعي
وقلت الشعر خاصمني
فداة القته قمعي!
فشعري مِنبَعٌ يبكي
على آلام اخواني
وشعري منبع يدري
بآفاق وآذان
وشعري عاصف يدري
بتضليل وبهتان

وهذا الشعر لا يرضي
عصابات تراقبه
وهذا يشعر كل الارض
وقعة تجاربه
وهذا الشعر إن أهدى
الى دعني أحبابه
وسجنه... وجلده
وأتقيه وحجبه
فما عندي سوى أسى
أأشجيكم بالأسى؟

وما عندي سوى عتب
على أمواه أقلامي!
وما عندي سوى صور
لعصر أمتي الدامي
ممزقة وأصنعها
سوى عنوان (إسلامي)؟
أأعرض هذه الآهات
أم عنكم أداريها؟
سأعرضها وأنشرها
فإن شئتم فستتوها
وإن شئتم سبوها
حرقوها بسعرها

(٢)

تركنا الحكم بالقرآن
وأهملنا شريعته
وألقيناه في النسيان
في غمض حضارتنا
وقال البعض قد نحرب
في استشريع قدوتنا
وقال البعض بل للشرق
سوف يكون مستمعا
مع حضنا بقبر الحق
في زهو بنيرانه
وأعطينا علوم الطب
وأنست بشيطانه
وصل الزورق المشؤوم
على ركبان شطآنه
حرمناه ونقبنا خطيئاتنا
على أكتاف ربانه

أنحن مسلمون اذن؟ أجيبوني!
والا كيف تحتلون بالمختار؟ دلوني!
حبيبي يا رسول الله معذرة فاني جد محزون
فما تُمحى من الاسلام الا بالعناوين
وبالالقاب مبهمة هناك بخانة الدين
أحبائي ضيوف الليلة الكبرى
بكم صورة أخرى
حرقنا المسجد الاقصى وأركنا عرده
وأسدلنا ستور الصمت والاقصى يهوّده
فهبت فتية للحق نوقظك ونوقده
ونادوْا يا رفاق الدرب من منكم يُعِدُّهُ؟

(٣)

فقلنا: مالنا والحق إنا لا نؤيده!
أنحن المسلمون اذن؟ ...
أحبائي ضيوف الليلة الكبرى
بكم صورة أخرى؟
تركنا الجوع في السودان يعصره ويأكله
وأسلمناه للطوفان يهدمه ويركله
مكان السبق للتبشير يطعمه ويشغله
بعدم حقه للزاد وانعدامه تحصله
ويسح خيمة الايواء انجيلا يرتله
وكم فينا من الامراء عربيد نؤيده
وفي «باريس» أو في «نيس» حراء ليالي
وفوق موائد الحانات خير المال ملغيه
ولو ألقاه للسودان لأحضرت روبيه
أتلك مبادئ الاسلام أم كفرا نداريه؟
أنحن المسلمون اذن؟ أجيبوني..
أحبائي ضيوف الليلة الكبرى
إليكم صورة أخرى
مساجدنا مزخرفة ولكنا خلف صوت داعيها
هجرناها... سيناها.. فتنا من يليها!
مساجدنا ملونة ولكنا سمينا كل ما فيها
وللأحياء مازلنا ولكنا الى الاموات نرجيها

(٤)

مدارسنا مفتحة لآلاف من الآفات تفترق
من التلفاز والفيديو ومن حواء ساحرة تولّيها
مدارسنا مناهجنا مشوهة ملوثة اياديها
مغربة تحاربنا بما لسم فيها
أنحن المسلمون اذن؟ أجيبوني
أحبائي.. ضيوف الليلة الكبرى
بكم هذه الذكرى
أحبائي ان الاسلام منهاجا ودستورا
ان الاسلام شرعة يحب العلم والنورا
ان الاسلام طوفانا ينقذ الكفر والزورا
ان الاسلام نبراسا يشع الحب والنورا

المخيم السنوي الخامس عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان



اقام اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان مخيمه السنوي الخامس عشر في مدينة لاهور في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر الماضي، وقد ضم المخيم ما يزيد على ٤٠٠ طالب من حوالي ٣٠ دولة، وقد كان موضوع المخيم هو «الحل المنشود» وشعاره «ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» وقد حوى المخيم بالاضافة الى برامجه المختلفة عدة محاضرات كان ابرزها محاضرة الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد والبروفيسور برهان الدين رباني رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، كما ناقش المحاضرون في المخيم ابرز القضايا الاسلامية وعلى رأسها قضية افغانستان وفلسطين والمسلمين في كردستان

وقد ضم المخيم وفدين من خارج الباكستان احدهما من الاتحاد الوطني لطلبة الامارات والاخر من اتحاد الطلبة المسلمين في الهند.

والجدير بالذكر ان اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان هو تنظيم طلابي اسلامي مستقل يقوم على مراعاة شؤون الطلبة المسلمين الوافدين الذين يدرسون في الباكستان والذين تزيد اعدادهم عن ثلاثة الاف طالب، ويهدف الاتحاد الى المحافظة على الهوية الاسلامية للطلاب الوافدين والحيلولة بينهم وبين الانخراط في التيارات المختلفة التي يحفل بها المجتمع الباكستاني المفتوح. وللاتحاد ٩ فروع موزعة على المدن الرئيسية في الباكستان اكبرها فرع كراتشي يليه فرع لاهور ثم فرعي اسلام اباد وبيشاور كما يقوم الاتحاد باصدار مجلة شهرية واخرى موسمية تحوي كافة الموضوعات التي تفيد الطلاب على استيعاب المفاهيم الاسلامية الصحيحة. ويعتمد الاتحاد في نفقاته على المساعدات الخيرية غير المشروطة التي تأتيه من اهل الخير من شتى دول العالم الاسلامي

الى الاحباب في الافغان:

اضرب أخا الأفغان

اضربهم.. بالنار

بالاحجار

بأهول العذاب

دمر لهم كل المعاقل،

واحرق الارض... التراب

سحقهم

مزقهم

شرد بهم

حول بلادهم يباب

رمل بساطهم..

ويتم طفلهم،

لا تبق منهم ناطقا..

حول لهم حلم الامان

كذبا وهم سراب

امطر عليهم كل الوان العذاب

اضرب اخا الافغان.. اضرب

في سبيل الله ما احلى الضراب

ضرب... وخط الارض..

صحرها مقابر للكلاب

* * * *

حسبوا بان الدين..

والاسلام في الافغان قد ذوى اهابه

حسبوا بان الارض..

قد صافحت من الاسياد..

قادتها ذئاب

فاستتروا، وهم البغاث

تجمعوا.. كي يحرقوا حتى الكتاب

حشدوا الجيوش..

والبوا من كل مأفون

وحشاش

ومصور كذاب

دخلوا البلاد... وعمموا فيها الخراب

والعرض داسوا ما استبيح..

ومزقت منه الثياب

ظنوا بان الارض قد دامت سلطتهم

وجف الدمع من عيني رباب

ما عادت امرأة تنادي حرة

ما عاد معتصم يرد لها الجواب

هيهات لن يرجع صلاح الدين

من قلب التراب

* * * *

خسئوا..

خسئوا.. ورب البيت،

خاب حسابهم

والظن خاب

ها قد تنادى حزة الايمان في الافغان

يحدوهم كتاب

ومضت جحافلهم

تهز اكفها سمر الحراب

قد ابرمت لله عهدا..

ان ترد المعتدين الى الصواب

من كل حدب اقبلوا.. من كل باب

الله اكبر

يا خيول الله هذي بالركاب

الله اكبر..

يا جنود الله حي على الشهادة في سبيل الله

حي على الضراب

د. صلاح الدين سعد



للاذكياء فقط

ها نحن مرة اخرى مع ابن الجوزي واسئلته المحيرة واعتقد ان الاجابات كما رأيتموها تحتاج قليلا من الفطنة واليك اسئلة هذا العدد.

● صعدت امرأة سلما فلما كانت في منتصفه رآها زوجها فقال لها ان صعدت فيه او نزلت او اقمت او رميت نفسك او حطك احد فانت طالق فماذا تفعل الزوجة لكي تخلص نفسها.

* * *

● اكل احد الرجال رطبا مع احد اصدقائه فلما شبعا قال لصديقه: اني قاتلك ان لم تعدد نوى ما اكلته انا مما اكلته انت فماذا يفعل الرجل؟

* * *

● سافر الاب مع بناته الثلاث مسافة قدرها ٣٠ كيلومترا ولم يكن لديه الا بغلتان ورغم ذلك فقد وزع المسافة بالتساوي بين بناته حيث كل واحدة ركبت على احدى البغلتين بعض مسافة اختيها فهل تعرف كيف وزع الاب هذه المسافة بينهما؟

* * *

● رجل اقسم ان يجامع زوجته في نهار رمضان فماذا يفعل لكي ينفذ قسمه دون ان تكون عليه عقوبة؟

* * *

أجب بسرعة

امامك عشرة اسئلة جميع اجاباتها تبدأ بحرفي م، خ حاول في خلال دقيقتين ان تجيب عنها

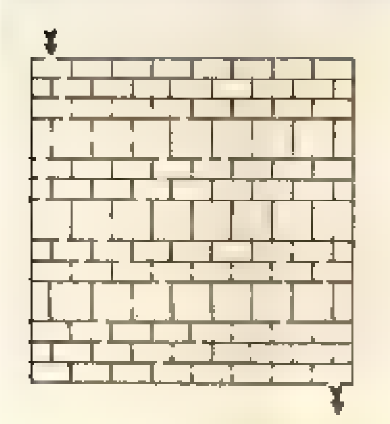
١ ــ مبنى الشرطة.
٢ ــ موجود في الرأس
٣ ــ مكان البضائع
٤ ــ فاقد العقل
٥ ــ من الاشكال الهندسية
٦ ــ مصاعب
٧ ــ آلة لتعديل المعدلة
٨ ــ من وجهاء البلد
٩ ــ مكان صنع الخبز
١٠ ــ متعاون مع مباحث

الاجابات:

١ ــ مخفر
٢ ــ مخ
٣ ــ مخزن
٤ ــ مختل
٥ ــ مخروط
٦ ــ مخاطر
٧ ــ مخرطة
٨ ــ مختار
٩ ــ مخبز
١٠ ــ مخبر

المتاهة

حاول عزيزي القارىء ان تدخل من الفتحة العليا وتخرج من الفتحة السفلى في خلال دقيقتين.



اجابات العدد ٨٩٥

للاذكياء فقط

○ قال: كان باحثه وهو موثق يسمع من مكان واحد ثم سمعته يضرب مرة و يبعد اخرى.

○ قال له. تأكل نصفها وترمي نصفها

○ قال اما الرضيع فانه لما قعدت امسكت ثدييها بيديها واما البكر فلم تخلع لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت رمت بجيبها يمينا وشمالا

○ المخرج هو ان سطحا فان كان للماء جاريا فلا تطلق سواءا خرجت او اقامت لان مكان حبسها قد تحرك وان كان راكدا فعليها ان تحمل في الحال مكرهة

○ ان تعد من واحد الى عدد يتحقق ان ما اكله قد دخل فيه

من هو حسن التصدي

سبعة على سريع

١ ــ الفرزدق
٢ ــ العلاء بن الحضرمي
٣ ــ عمرو بن العاص
٤ ــ هارون الرشيد
٥ ــ معاوية بن ابي سفيان، عمرو بن العاص، الحجاج بن يوسف الثقفي، زياد بن ابيه
٦ ــ بوارح
٧ ــ ورمات
٨ ــ حالبيير
٩ ــ الارث
١٠ ــ ابن بطوطه



اقوال وحكم

ضرتان

- قالوا: مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له امرأتان ضرتان. ان ارضى احداهما اسخط الأخرى.

• • •

علامـــات

علامات محبة الله ورسوله

- اشتياق العبد للقاء الله.
- كثرة السجود
- الجهاد في سبيل الله
- الايثار وترك الهوى
- اجتناب النواهي

صناعة الموت

يقول ابو الاعلى المودودي: ان الامة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة وما الوهن الذي اذل المسلمين الا حب الدنيا وكراهية الموت.

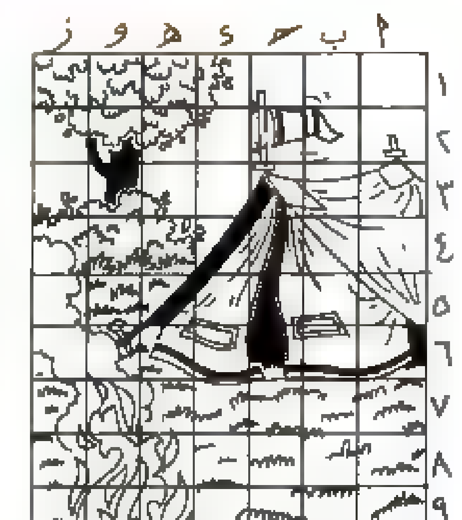
سبعة لا يستشارون:

- سبعة لا ينبغي لصاحب لب ان يشاورهم:

جاهل، عدو، وحسود، ومرائي وجبان، وبخيل، وذو هوى.

فان الجاهل يضل. والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة، والمرائي واقفا مع رضا الناس. والجبان من رأيه الهرب والبخيل حريص على جمع المال وذو الهوى اسير هواه فلا يقدر على مخالفته.

المربع المناسب في المكان المناسب



حاول في خلال دقيقتين ان تجد المربع المناسب في مكانه المناسب من الصورة.

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	ه	ر	ي	ث	ا	ل	ا	س	د	ن
٢	ا	ل	م	ع	ر	ب	ف	ب	ظ	ر	ي	ا
٣	ت	ا	ر	ع	ي	أ	أ	ب	ر	ل	ا	ص
٤	أ	ل	ص	ع	ي	ر	ا	ن	س	ا	م	أ
٥	ب	س	ر	و	ي	ا	أ	ي	ه	م	ي	أ
٦	س	ك	ي	ا	ر	س	ر	ث	ح	ا	ن	س
٧	س	ك	أ	س	ط	ل	ب	ر	ع	ر	ر	س
٨	س	س	س	س	ه	ر	د	س	ع	ر	م	ب
٩	م	ر	ه	س	ي	ا	ب	س	ب	ع	ا	د
١٠	ا	د	أ	س	د	أ	ر	ك	خ	ر	ب	ع
١١	ل	ب	م	س	د	ر	ط	ه	ب	أ	م	ر
١٢	ا	س	ه	ر	ي	ك	ج	ع	ي	ب	د	ة

احدى ضواحي الكويت يتكون اسمها من سبعة حروف

بو ظبي	الشام	سلاح	صخرة
الاردن	المكلا	شمال	صور
العراق	القدس	شهامة	صنعاء
الكويت	سرب	شروق	ربيع
مغرب	سياسة	شباب	رفح
نصيحة	سيناء	شهود	جدب
الرياض	سد مأرب	صواريخ	حب



متابعات

• عتاب إلى «كونا» •

استبشرنا خيرا بوجود وكالة من بلد عربي مسلم هي وكالة كونا وقدرتها على تغطية الأخبار الهامة في مختلف أنحاء العالم واعتبرناها دفعة خير ستحررنا من هيمنة وكالات الأنباء الأجنبية التي تكن الكثير من العداء والتحيز ضد المسلمين والعرب ولكن تلك البشرة تحولت الى خيبة امل حين قرأت التحليل الذي كتبته كونا ونشرته صحيفة الثورة (...) في ١٠ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ وبدى بعد قراءته وجدت ان وكالات الأنباء الأجنبية كانت ارحم بنا من وكالة «كونا» لما يظهر في ذلك التحليل من التحيز الواضح الى جانب حزب الشعب الاشتراكي ضد التحالف الاسلامي في باكستان والذي سماه التحليل التحالف جمهوري اسلامي وكذلك تجنى ذلك التحليل على الرئيس الراحل الشهيد ضياء الحق وعلى عهده ويفترض في المحلل الامانة والحياد ولكن دعك كله يهون امام ما ذكره الكاتب في نهاية التحليل وصفه للاسلاميين بانهم متطرفون !! حين قال (واعتبر مراقبون تلك (أي تصريح غلام اسحاق خان بامكانية تولي امرأة لرئاسة الحكومة) اشارة إلى بنازير بوتو ورفضا لأطروحات المتطرفين الاسلاميين الذين يقولون بعدم جواز تولي امرأة للسلطة في دولة اسلامية) انتهى كلامه.

عندما بات قد رأينا جميعا فتاوى كبار علماء المسلمين من خلال صفحات مجلة المجتمع الغراء بعدم جواز تولي امرأة للولاية العامة في دولة اسلامية مستندين على احاديث رسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الامر.. فاذا كان علماء الاسلام هم المتطرفون فمن تراهم المعتدلون؟! هل هم مسلمون اسلاما امريكيا أم الاسلام الذي يرضي روسيا؟! انتنا نهيب بوكالة كونا الا تعتمد من المراسلين والمحللين من يتجنى على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على علماء مسلمين



• عبدالكريم ثابت

• فندق الجبيل •

لاحظت اثناء مشاركتي في مؤتمر «المدن الحديثة» في مدينة الجبيل بالمملكة العربية السعودية مؤخرا أن ادارة فندق بدي استضافة المؤتمر تعمد الى عرض أفلام فيديو على القناة الداخلية للفندق تتضمن مناظر غير لائقة وحفلات رقص مخلة بالآداب ومثيرة للغرائز

وقد استغربت من تصرف ادارة الفندق هذا لعلمي ان السلطات المسؤولة في المملكة العربية السعودية الشقيقة لا تقبل بمثل هذا الشيء كما انها لا تتهاون في منع وبث مثل هذه الممارسات الفاسدة، ومحاسبة من يقوم بها.

كما انني لا اعتقد ان الفنادق الأخرى في السعودية تقدم على مثل هذا، فما بال فندق الجبيل ؟!

• سعيد عبدالله ــ الشارقة

• تعقيب موضوع الأئمة والخطباء •

اطلعت على العدد الأخير رقم ٨٩٣ ــ ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ في صفحة المجتمع المحلي ص ٦ لعبدالرزاق شمس الدين:

موضوع الأئمة والخطباء أصبح من المواضيع المهمة بحيث يكون الامام والخطيب والمؤذن من ابعد مهد الفصل ويكن علم فيم شباب كلية الشريعة عن ذلك لأن حوافز قليلة جدا مقارنة بالحياة المعيشية فلدي حل أو اقتراح ان شاء الله مفيد.

وهو ان يعين الامام في احدى الجهات التي يرغبها بعد التخرج مثل تعليم أو ما شابه ذلك من مميزات وسحب الشباب الى احد المساجد «مفتوحة» بأجور رمزية بحيث نقضي على استيراد الأئمة من الخارج

ضرب لك مثلا

نحن في منطقة امامنا في المسجد خريج كلية الأدب ــ شعبة الاسلامية ويسكن بجوار مسجد ومع ذلك فهو يعمل في وزارة المعارف «معلم في المرحلة الثانوية» ويخطب ويصلي تراويح وامام للمسجد متطوع منه جزاه الله خيرا وبذلك وفرنا عودة الامام من خارج الى مسجد وصلاته وان شاء الله أكون وفقت في هذا

• محمد علي المطيري

جدة ــ السعودية

• التلفزيون والسيارة المرحة !! •

حدث في تلفزيون الكويت انه عرض يوم الاثنين ١٩٨٨/١١/٢٨ حلقة من مسلسل الأطفال «السيارة المرحة» فيه امين وسالي حيث التقى امين بسالي فسقط الاناء سهوا بالماء من يده فتبعثرا فاصطحبها واخبرها ثم اتفقا فحزن عليها فأخبر امين سيارته التي تتحدث بحبه لسالي فذهبت سيارة لتخبرها فابلغتها سالي بانها مرتبطة بشخص آخر

من وجهة نظري ان هذا المشهد لا يجوز عرضه ليشاهده اطفال صغار حيث يبين لهم ان علاقة الولد بالبنت ضرورية

فنرجو مراقبة مسلسلات الأطفال وحذف ما لا يناسب مجتمعنا الاسلامي وجزاكم الله كل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

• المرسلة ع. ش ــ الكويت

• تعقيب حول «سنة الخبر» !



اود ان اعرب عن اعجابي بالموضوع الذي كتبه الأخ حمد راؤول بالعدد ٨٩٢ الصادر في ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ تحت عنوان «جماهير العربية في سنة خبز» والذي القى من خلاله الضوء على أهمية الخبز في حياة الشعوب وما يمثله الأمن الغذائي من قضية بالغة الخطورة حينما نعتمد على غيرنا في امدادنا برغيف الخبز

وفي الحقيقة ان لدي حول هذا الموضوع ملاحظتين وهما من شروط صندوق النقد الدولي لم يذكره الكاتب رغم اهميته وهذا الشرط بكل اسف لا يشترط الا على البلاد العربية والاسلامية وهو ان

نحترم ندوته المدينة بتنفيذ خطة للحد من نمو السكاني ولقد سمعنا جميعا معارضة صندوق النقد الدولي مبح مصر للقرض الذي طلبته بحجة عدم التزامها بشرط الحد من نمو السكاني ولعل الهدف الذي يخفيه مثل هذا الشرط واضح للجميع ولا يحتاج الى شرح او تفسير

الملاحظة الثانية: بعدم اشارته لتجربة المملكة العربية السعودية الرائدة في مجال الامن الغذائي اعتقادا منها لاهمية هذا المجال الحيوي الهام ويشهد الجميع بالنجاحات التي حققتها المملكة حتى حققت الاكتفاء الذاتي مواطنيها من الحبوب بل اصبحت من الدول المصدرة له حتى ان دول اوروبا بما فيها فرنسا وبريطانيا اضافة الى الاتحاد السوفياتي تستورد حاجاتها من الحبوب من المملكة العربية السعودية. فهذه التجربة الرائدة يجب الاشادة بها والاشارة اليها لتحتذي بقية الدول العربية بها خاصة تلك البلاد التي انعم الله عليها بخصوبة اراضيها ووفرة مياهها كمصر والسودان والعراق.

كما احب ان انوه الى اننا كمسلمين يجب ان نعمل ونشترك لنحقق عز وجل ولا نشغل انفسنا بمراسلات الخبراء الغربيين والتي معظمها لا شئ فيه !!

● محمد صالح المرزوعي
جدة ــ مصفاة جدة للبترول

نحن نجيب

● جماعة التكفير والهجرة ●

● الاخت مريم بن عبدالرحمن ــ السعودية
الاخ مروان يوسف ــ الاردن
وصلا سائلين:

كيف نشأت فكرة وجماعة «التكفير والهجرة» ؟؟ وما هي افكار هذه الجماعة ؟

المجتمع: نشأت فكرة «التكفير» اول ما نشأت بين جدران السجون والمعتقلات خلال الخمس سنوات الاخيرة من الستينات وكان اول الذين تصدوا لدحض هذه الفكرة داخل معتقل مزرعة



طرة المرحوم حسن الهضيبي المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بمجموعة من الابحاث في العقيدة الاسلامية ومنهج الدعوة الى الله، وفي النقاش بينه وبين اصحاب تلك الدعوة داخل معتقل مزرعة طرة.. وانحسر تيار التكفير داخل المعتقل، ولم يبق غير بضعة وعشرين ممن اصروا على تلك الآراء والتي تقول بكفر عموم الناس وكان شكري احمد مصطفى واحدا من هؤلاء يلتف حوله اثنا عشر من المعتقلين... وعندما خرجوا بدأوا نشاطهم في تجميع الشباب حول تلك الدعوى التي وجدت من الشباب المتحمس المتعطش الى الاسلام آذانا صاغية، فاستغلت حماسه واندفاعه في استقطابه والسيطرة عليه

وقد صدرت مجموعة الابحاث تحت عنوان «دعاة لا قضاة» للاستاذ حسن الهضيبي ــ رحمه الله ــ وهي ذات الابحاث التي تصدى بها لهذا التيار داخل المعتقل، بقصد التصدي لهذا التيار خارج المعتقلات والسجون، بعد ان اصبح ظاهرة معروفة للمهتمين بالشؤون الاسلامية.

ويقول الاستاذ حسن الهضيبي في بيان معنى شهادتي ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله، ودخول الانسان بها دين الاسلام، وما يتصل بذلك من معاني كلمات الاله ــ والرب ــ والعبادة والدين

يقول الهضيبي: «وحكم النطق بشهادتي ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله ان معتبره مسلما تجري عليه احكام المسلمين.. وليس لنا ان نبحث في مدى صدق شهادته، اذ ان ذلك متعلق بما استشعره واستيقنه قلبه، وهو امر لا سبيل لنا لكشف عنه والتثبت منه.. ولكن ذلك من شأن الذي يعلم السر واخفى، فمن استيقن قلبه ما نطق به لسانه، كان عند الله مسلما مؤمنا، وقد ذهب اصحاب تيار «التكفير» الى عدم الحكم بالاسلام من نطق بالشهادتين في وقتنا الحاضر، بزعم ان معناهما الذي كان شائعا وقت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قد تبدل وتغير ولم يعد مفهوما على حقيقته.

وقد دحض المرحوم حسن الهضيبي ذلك بقوله:
لقد فتح المسلمون في عهد الصحابة والتابعين بلاد الشام وفارس والعراق ومصر وبلاد البربر والسودان والاندلس وتركيا واجزاء من البلقان والهند والصين وغيرها... وكلها بلاد لم تكن تعرف العربية، وكان اتباع الصحابة والتابعين ــ ينقلون الينا النقل الكافة عن الكافة ــ يقبلون من تلك البلاد في الاسلام بشهادة «ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله» وعصمت بها دماؤهم واموالهم وجرت عليهم شرائع الاسلام

واصحاب تيار التكفير يشترطون ان تكون اعمال الشخص مصدقة لشهادته حتى يحكم باسلامه وهذه شبهة اخرى، وقول لا اساس له يدحضه كلام المرحوم حسن الهضيبي بقوله

«ان حكم الله تعالى ان يعتبر الشخص مسلما في ذات اللحظة التي ينطق فيها بالشهادتين، وانه حال نطقه بالشهادتين يلزمنا اعتباره مسلما ويحرم علينا دمه وماله»

ثم يتساءل

«فمن اين جاء الشرط الذي تقول به من وجوب عمل ما وتعليق حكم الاسلام من نطق بالشهادتين حتى يأتي بعمل يعتبر مصدقا لشهادته ؟!

لقد كان ابو طالب يحتضر على فراش الموت والرسول عليه الصلاة والسلام الى جواره يلح عليه ان ينطق لا إله الا الله محمد رسول الله، حتى يشهد بها له عند الله.. فما جدوى هذه الشهادة وهو ميت؟ وما الداعي لان يطلبها الرسول صلى الله عليه وسلم من عمه ان كانت بذاتها لا تخرج قائلها من الكفر وتدخل به في الاسلام ؟

وذهب اصحاب اتجاه التكفير ان الكبائر من المعاصي، او ان المعاصي على وجه العموم يكفر بها المسلم...

ويدحض هذا القول ما قاله المرحوم حسن الهضيبي

«ولقد كفيت مؤونة عداولك فانت لست منا، لاننا منذ بدا امرنا كنا نعلم ان مذهبا شذ من مذاهب غير اهل السنة قد قال مثل ذلك وقد اعلن منذ بدء امرنا اننا لا نكفر مسلما بمعصية

ويقتبس الاستاذ حسن الهضيبي من الامام النووي قوله: «اعلم ان مذهب اهل الحق الا يكفر احد من اهل القبلة ولا يكفر اهل الاهواء والبدع، وان من يجحد ما يعلم من دين الاسلام ضرورة حكم بردته وكفره، الا ان يكون قريب عهد بالاسلام، او نشأ ببادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرف ذلك»

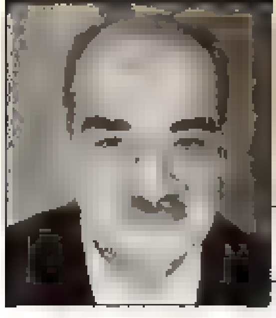
ردود قصيرة

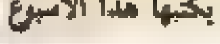
● الاخ حسن خليل حسين ــ السعودية
البحث وصلنا متأخرا .. لذا نرجو ان تعذرنا .. وجزاك الله خير

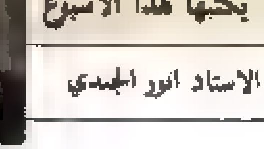
* * *

● الاخ عبدالله المسلم ــ السعودية
ما طلبته غير موجود لدينا .. وبامكانك الحصول عليه من المكتبات الاسلامية في الكويت

* * *







الماسونية منبع الحركات الهدامة

كانت رسالة الماسونية الاساسيه هي القضاء على الاديان وعلى الايمان بالله الواحد وبالنبوة والغيب والمنهج الرباني في بناء المجتمعات والحضارات وذلك ببث روح التحلل والالحاد والاباحه واعداد وخلق قيادات في مختلف الامم تستهزيء برسالة السماء وتسخر من كل القيم والحدود والضوابط التي حددت الاديان بالقراره بتنظيم المجتمعات، ومن هنا كانت تحرص على احتضان كل دعوة تحمل طابع الهدم وتوجيهها نحو وجهة افساد فطرة الانسان وتحطيم روحه الانسانية وحبس روح ماديه واعلاء شأن الحيوانية والغرائز فيه وكان اول ما وجهت الى التعلق به نظريه دارون التي ترمي الى تصوير ان الانسان من فصيلة القرود، للتدليل على انه حيوان وانه خاضع لغريزتي الطعام والجنس على النحو الذي خططت له من بعد النظريات الماركسية والفرويدية وقد كشفت الماسونيه عن وجهها الصريح من خلال كتابات اول فوج من خريجي مدارس الارساليات في بيروت الذين انساحوا في قلب البلاد العربية وحملوا لواء الصحافة والفكر والكتابة واصدروا الاهرام والمقتطف والمقطم والهلال وترجموا روايات الدعارة الفرنسية حتى قيل ان المارونيين ترجموا اكثر من ٦٠ الف قصة وقد حملت هذه الصحافة بذور الماسونية في صورة «حرية الفكر» والدعوة الى التكشف والاباحية وتشجيع اتجاه المرأة، والى خلق روح عدم الخجل من ذكر الاعضاء الجنسيه وتصريفها على النحو الذي اشاعته الماسونية في الغرب وحطمت به روح الخلق والبكارة وغيره.

وكان هدف ذلك في المدى البعيد التحرر من مفاهيم الاخلاق والضمير، وفصل الدين عن الدولة والدعوة الى عدم الغيرة على الاهل والوطن والعرض، وتقبل مفهوم البشرية المستهينة بالامة وحماية الزمار وهدف ذلك ازالة روح التصميم الخاصه بالامة الاسلامية فيقبل المسلمون كل المتاصر ولا يبالون ان يكونوا خاضعين لاي دين او لاي طاغية يسيطر على بلادهم، وكان الهدف من وراء ذلك القبول بمصير قريب بكون رأس حجر في بلادهم، ومن ثم يكون القضاء على روح المقاومة والجهاد ودفع العدو وحماية الثغور والرباط فيها والاستسلام امام القوى الغازية ولذلك كان الحد الذي ساد دعوتي القاديانية والبهائية هو «الغاء الجهاد» وتأويل مفهومه بانه جهاد القلب واللسان اعتمادا على حديث لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حاول القادياني تطبيق ذلك في بلاد الهند الاسلاميه بالدعوة الى قبول النفوذ البريطاني والاستسلام له وتمجيد القوى الاستعماريه ومدحها وهو نفس الاسلوب الذي جرى عليه الصحفيون المارونيون في مصر وصاحبه في جريدة المقطم من تحسين وجود بريطانيا والادعاء بانها مؤثرة للمصريين

ومنتهى مطالع وجهة الماسونية نجدها ترمي الى:

١ ــ اسقاط الجامعة التي تربط المسلمين والتعبير الذي يتصور به الاسلام بالدعوة الى دين عالمي ــ تمثل من بعد في البهائية يجمع كل الاديان ويخلص من ظهورها سبح كل الاديان (اليهودية والنصرانية والاسلام) وانهم جميعا سواء في المذهب البهائي

٢ ــ مساواة الرجل والانثى في الميراث ومساواة شهادة المرأة بشهادة الرجل

٣ ــ الدعوة الى اللغة الدوارجة بهدف تدمير عالمية اللغة العربية وقطع الصلة بين المسلمين وبين القرآن من ناحية والتراث العلمي الزاخر من ناحية اخرى

٤ ــ ايجاد مفهوم مادي لذات الله تعالى على نحو التجسيم الذي جاء الاسلام للقضاء عليه ورفع البشرية عن مرتبته التي كانت في عهد طفولة البشرية وانكار معجزات القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم

٥ ــ الدعوة الى التأويل وصرف الالفاظ عن ظواهرها الى مجال فسيح للظنون والاوهام.

٦ ــ انكار مفاهيم العرض والغيرة والحصانة والحدود والضوابط والدعوة الى اسقاط التكليف ورفع الكلفه بين الناس في مجال اللذات والشهوات

٧ ــ الدعوة الى السلام الخادع بقبول الاوضاع التي فرضتها القوى الاستعمارية والغاء مفهوم الجهاد في سبيل استرداد الحقوق والارض المسلوبة

وقد انكشفت علاقة البهائيه بالصهيونية بالمؤتمر العالمي البهائي الذي عقد في اسرائيل عام ١٩٦٨ بعد وفاة البهاء بخمسين عاما وتكشفت تلك العلاقة عندما دعت البهائية الى العمل على ازالة جميع الاديان اليهودية والمسيحيه والاسلام (وهي في حقيقة لم تكن تستهدف الا الى القضاء على الاسلام وحده) وقد تكشفت حقيقة البهائيه لتوجه التوجهات التي دلت على ان منتسبين اليها يعتنقون افكارا مناهضه للشرائع السماويه وتبنيه افكار المواطنين من خلال العمل في الاديان السماوية وقطع ولائهم للوطن وربطهم بالصهيونية العالمية من خلال مركزهم الرئيسي في حيفا بفلسطين المحتلة

ومن يراجع افكار واهداف القاديانية المتخفيه بعد ذلك في الاحمديه يجدها انها هي الاخرى حدى ثمار الماسونيه

ويقدم اليوم هذه الافكار عن طريق كتاب تغريبيون في مقدمتهم حسين احمد امين على انها افكار عصريه وخاصة دعوته الى انشاء برلمان اسلامي مؤلف من مختلف الاديان والمذاهب وغمس لواء الدعوة الى مساواة الانثى بالذكر في الميراث وطرح مصاحب الاسلامي.

وقد انطلقت الماسونية متكون حجر الاول لكل الدعوات الهدامة ساعية هدم الاديان ونشر حدود العصبية بين البشر وتطويع معتقدات لسيطرة اليهودية وقد تحقق ذلك في الغرب الى حد كبير فقد استطاع اليهود في خلال السنوات المائة الاخيرة من السيطرة على العقيدة الدينية المسيحية وسيطرت الماسونيه على الماركسية والمسيحية والفكر الغربي (العلمانيه) والتفسير المادي للتاريخ وما يسمى بالعلوم الانسانيه (الاخلاق والاجتماع والاخلاق) فضلا عن التربيه والتعليم والتاريخ واستطاعت ان تقدم فكرا اساسيا في عدد السياسة والاقتصاد والحضارة يتمثل في مفاهيم التلمود اساسا واحتوت اخير الفكر المسيحي الكنسي وتمكنت من الحصول على قرارات خطيره في هذا المجال منها رفع الاتهام بمحاولة قتل المسيح وقبول الماسون في حظيرة الكنيسه، وقد تبين مدى الرابطة العميقة بين خطط الماسونية واهدافها وبين بروتوكولات صهيون

وقد احتضنت الماسونيه دعوات الالحاد والاباحه والتكشف وتقصير الجنس وانكار الاديان والوحي والجزاء واليوم الاخر

وكان لها دورها في اسقاط السلطان عبدالحميد على اثر موقفه الشريف في معارضة اهداف الصهيونية في الاقامه في فلسطين ومن بين تلك الدعوات مذهب الزوجية الحديثه

ولقد كانت حركة اليقظة الاسلامية قادره على الكشف عن هذه المخططات ومقاومتها وكشفها، والكشف عن معارضتها للفكر الاسلامي والمزاج الذي شكله القرآن وتضادها مع دعوة الاسلام الى التوحيد والتعدد والاخاء البشري.



الأقمار الصناعية في خدمة لتنصير

- لا دخان بدون نار في أحداث الجزائر
- الحركة الانتخابية والصراع الحزبي في باكستان
- ماذا يحدث في البلدان الاشتراكية بعد البيريسترويكا؟



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

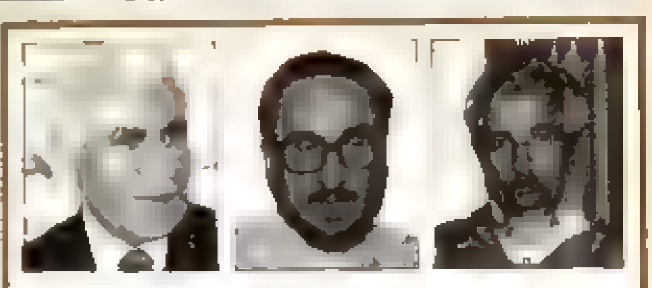
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٧ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٧ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

انتظرت وسائل الاعلام الغربية ٣ أيام على بدء الاحداث المؤسفة في الجزائر حتى تستغل المظاهرات المتوقعة عقب صلاة جمعة لكي تنسب التهمة في كل ما حدث للتيار الاسلامي في الجزائر، مع ان الحكومة الجزائرية نفسها لم تتهمه بذلك.

وهذا الامر هو من دأب وسائل الاعلام الغربية التي تستهدف كل ما هو اسلامي بالهجوم والاتهام والتشكيك، ولكن ان تتبع صحفنا ووكالاتنا الاخبارية هذا التوجه الاجنبي الماكر فهذا هو غير المقبول، لا سيما وان كلمة «الاصوليون» استخدمت لوصف مرتكبي كل المظاهرات واعمال العنف وفي ذلك نقل حرفي لصحفنا لما تنشره وكالات الانباء الغربية.

هذا التأثر الكبير بالرأي الاعلامي الغربي يؤكد حاجتنا الماسة للاعلام الاسلامي المستقل. ولذا كان المؤتمر الاخير في جدة قد ناقش انشاء وكالة انباء اسلامية، فان المرجو ان يتم ذلك في وقت قريب وان توفر هذه الوكالة كل الامكانات التي تتطلبها خدمة وكالات الانباء والصحافة في الدول الاسلامية في تقديم خبر سريع ومتطور يخدم مصالح الامة وحضارتها ويبعد بصحافتنا الاسلامية عن الاعتماد على اكاذيب وافتراءات الوكالات الاجنبية.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب. ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميل: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨١٤٥٧٨ ـ ٤٨١١٤٩٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٧٩٢٦٨٧



الافتتاحية

الأقمـــار الصـنـاعيـة في خـدمـة التنصـيـر

في الوقت الذي يتعرض له المسلمون في مغارب الارض ومشارقها للكثير من المناورات السياسية الدولية وتفجير الصراعات في بلادهم يوما بعد يوم بسبب تخلفهم عن الالتزام الصحيح بمبادىء دينهم مما اطمع بهم اعداءهم، ينهبون ثرواتهم عن طريق التلاعب باسعار المواد الاولية في السوق الدولية او عن طريق الشركات متعددة الجنسيات وغير ذلك من الاساليب الماكرة الخادعة..

نعم في هذا الوقت... وحيث تستمر مطارق المجاعة بسبب الجفاف تارة والحروب تارة ثانية والفيضانات والكوارث تارة ثالثة والتمزق والتناحر تارة رابعة، وحيث يمر معظم المسلمين في ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية، فالفقر والمرض والجهل وسوء التغذية ينهش في العديد من مناطقهم.

نعم في هذا الوقت بالضبط، **وحيث يرتد يوميا من المسلمين عن دينهم حوالي ١٦ الف مسلم** حسب ما تذكره بعض الاحصائيات... وحيث يهيىء المنصرون انفسهم للاحتفال بتنصير اندونيسيا كاملة عام ٢٠٠٠ ميلادية اي في بداية القرن الواحد والعشرين.

نعم في هذا الوقت وحيث اجتمع وزراء الاعلام للدول الاسلامية في جدة، تتواتر الانباء المفجعة المرتبطة بالتنصير عن موافقة الفاتيكان على مشروع ضخم تقدم به الاب الكاثوليكي حوساني يتمثل في **بناء محطة تلفزيونية كبيرة** للبث في كافة انحاء العالم **للتبشير بتعاليم الانجيل بواسطة ثلاثة اقمار صناعية** حيث سمي بمشروع لومين (٢٠٠٠) والذي يعتبر الاول من نوعه من حيث الحجم واتساع رقعة البث وامكانية السيطرة اعلاميا على كافة قارات العالم وبالخصوص قارة افريقيا واسيا التي يتواجد فيهما المسلمون بشكل مكثف..

وهكذا.... ينضم هذا المشروع الى سابقيه كحلقة في سلسلة طويلة من الاعمال التنصيرية الموجهة خصيصا للعالم الاسلامي الغافل والذي ما زال وكأنه لا علاقة له بالموضوع. لسنا ندري الى متى يظل المسلمون وحكام المسلمين في معزل عن هذه الاحداث والاخبار المفجعة اذ يعتبر هذا المشروع كارثة في حق العالم الاسلامي حسب ما ادلى به احد المفكرين المهتمين بقضايا التنصير.

ولسنا ندري الى متى تطول غفوة المسلمين،

واعداؤهم يصلون كلال الليل بكلال النهار للتخطيط واقتراح المشاريع لتحقيق اهدافهم في تنصير المسلمين او على الاقل في زعزعة عقائدهم عن طريق البث التلفزيوني اليومي المستمر بلغات متعددة للتبشير بتعاليم الانجيل تحت اسم التنوير والتعاون ومحاربة الجهل، ضمن مشروع لومين (٢٠٠٠) التنصيري...

نعم الى متى يظل المسلمون وحكام المسلمين في غفلة عما يدور حولهم وعما يحاك ضدهم ؟ اذ ان هذا المشروع الاخير رغم ضخامته وخطورته ليس سوى حلقة في سلسلة طويلة من التنصير بدأها اجداد المنصرين من الصليبيين وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا باشكالها المباشرة وغير المباشرة، وليس الهدف مقصورا على امر التأثير على العقائد الاسلامية، فذلك هو وسيلة لترسيخ الغزو الاستعماري... فالتنصير هدف استعماري لانه يمكن الدول المستعمرة من فعل ما تريد. على ان من حلقات هذه السلسلة ما قرره المنصرون في اجتماعهم في كولا رادو لتنصير المسلمين تحت شعار ادفع دولارا تنصر مسلما.. وقد بلغ مجموع الهيئات الدينية غير الاسلامية في الولايات المتحدة وحدها فقط حوالي ٢١٢ هيئة يعمل فيها من المتطوعين بدوام كامل حوالي ٢ مليون وربع المليون انسان.
هذا غيض من فيض...

فهناك ايضا اكثر من ٢٢١ محطة للبث التلفزيوني التنصيري يشاهدها حوالي ١٤ مليون شخص بانتظام... اما التبرعات في الولايات المتحدة وحدها فقد بلغت عام ١٩٨٦ اكثر من ٨٧ مليار دولار اي ٨٧ الف مليون دولار وهو رقم مخيف يقفز عام ١٩٨٧ الى ٩٣ الف مليون دولار يذهب حوالي ٥٠٪ من هذا المبلغ الضخم الى تغطية نفقات العمل التنصيري !!

نعم هذا غيض من فيض.. ولكن.. ماذا يعمل المسلمون تجاه هذه الجهود النصرانية الضخمة ؟ صحيح ان بعض المؤسسات الخيرية الاسلامية قامت على جهود بعض الافراد، لكن.. هل يكن هذه الجهود التي تبدو متواضعة امام ما يكرسه النصارى في مواجهة الشعوب المسلمة وهم يستخدمون اليوم احدث انواع التكنولوجيا ووسائل الاعلام لنشر عقائدهم او لاخراج المسلمين عن دينهم.... ترى اين اغنياء المسلمين واين مسؤوليهم في ضرورة التعاون والانتباه لما يحيكه المنصرون لتنصير المسلمين او على الاقل لزعزعة عقائدهم مثلما يؤكده مشروع لومين (٢٠٠٠) الذي وافق الفاتيكان عليه وسوف يموله مليونير هولندي كان ضابطا سابقا في الجيش..

ان مشروع لومين ٢٠٠٠ التنصيري ما هو الا طعنة جديدة في جسد الامة الاسلامية لا تقل عن الطعنة التي ولدها الخنجر المسموم المغروز في جسدها المتمثل باسرائيل والذي ساعدت على غرزه الدول الاستعمارية ومن ورائها جيش من المنصرين واعداء الاسلام والمسلمين.

اخيرا نقول : انه وفي ظل تبني معظم دول العالم الاسلامي للايديولوجيات العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة، فلا بد من انشاء مؤسسة دينية اسلامية ذات استقلال سياسي تضم علماء الامة الافاضل ودعاتها المخلصين، لتقف في وجه الفاتيكان ومخططاته، وتبشر بالاسلام في كل ربوع الدنيا... ولتدافع ايضا عن حقوق المسلمين كما يفعل النصارى... وذلك الى ان تقوم الدولة المسلمة التي تتكفل بهذه المهمة.. واننا اذ نضع هذه القضية بين ايدي شعوب الامة وحكامها.. لندعو كافة المنظمات الرسمية والشعبية الى دراستها بشكل جاد، واننا لمنتظرون...



• الحكومة والنقد الذاتي

الحكومة بلا شك هي اكبر جهاز اداري في الدولة واكبر مستخدم للعمالة بانواعها، فهناك ما يقرب من ٢٠ وزارة عدا ما يتبعها من مؤسسات مستقلة وهيئات وهذه جميعها تستوظف عشرات الالاف من الافراد وتستعد



الجانب الاعظم من الاعمال والخدمات في الدولة.

ومن الطبيعي والحال كذلك ان نتوقع من هذا الجهاز الكبير ان تخضع جهوده ونشاطاته لاحتمالات النجاح والفشل وان يكون الصبر والتقصير حالة متوقعة في مضمار الاداء الحكومي، وليس من المستغرب ان تصاب بعض اجزاء هذا الجهاز بامراض ادارية مثل البطء والبيروقراطية وضعف الاداء والهدر في الاموال واحيانا الفساد الاداري وسوء استغلال السلطة

وهذا التصور هو في الحقيقة واقع وليس افتراضا فليس هناك صعوبة في سرد عشرات الامثلة عن حالات عانى الجهاز الاداري الحكومي فيها من الضعف الشديد وسوء الاداء والفشل التام

وهذه الظاهرة تكاد تكون عالمية، حتى في الدول المتقدمة توصف الادارة الحكومية دائما ببطء الحركة وسيادة الروتين، لذلك نجد كثيرا من الخدمات العامة في تلك الدول تسند الى شركات من القطاع الخاص

واذا كان هذا الضعف حالة متوقعة لطبيعة الادارة الحكومية فان العلاج المقابل لذلك يتمثل بتوفير الفرصة لنقد اعمال ونشاطات هذه الادارة وتناولها بالتمحيص سلبا وايجابا، وان تتولى جهة عملية الرقابة الناقدة على اداء الادارة الحكومية ومتابعة الاخطاء والتجاوزات وايضاح جوانب القصور

وقد كانت الصحافة المحلية تتولى هذا الدور بصورة كاملة ولكن منذ عام ١٩٨٦ تقلصت قدرة الصحافة عن اداء هذا الدور لدخول قيود واجراءات تحد من قدرة الصحف على ذلك.

لذلك يصبح من الضروري اسناد هذا الدور لجهة اخرى، كأن يتم انشاء مكاتب حكومية تتولى الرقابة على اعمال الوزارات وتوجيه النقد والملاحظات لدى صدور اي خلل او تجاوز او اي اسلوب ناجح لتعميم هذا الاسلوب

ان عملية النقد الذاتية هذه على قدر كبير من الاهمية اذ لا عمل بلا اخطاء وبما ان الاخطاء متوقعة فقد وجبت الرقابة والتوجيه بغض النظر عن الجهة التي ستتولى هذه المهمة، وهذا الخيار يضمن تصحيح مسيرة العمل في الجهات الحكومية وتقليص الاخطاء والانحرافات... وهو الخيار الذي يضمن ان يتم عرض جميع المشاكل تحت الشمس واقتراح الحلول بشأنها

فليس من المصلحة ان تعزل الادارات الحكومية عن الرأي الناقد بشأنها وان تستفحل الاخطاء والتجاوزات دون رقيب او ناقد، او ان تجد الشائعات الفرصة والمبالغ فيها طريقها الى الناس حول وجود انحراف في بعض الوزارات معتمدة على انعدام الفرصة امام النقد الموضوعي والبناء

وهذه الدعوة لتوفير الفرصة امام النقد البناء يليها واقع بعض الجهات الحكومية والوزارات التي يصح من اعمالها ان الرقابة عليها ضعيفة وان نشاطاتها لا تخضع لنقد احد... بدعوى الطبيعة الخاصة لعمل الوزارة.

وقد لا يتسع المقام هنا لاستعراض امثلة من الجهات الحكومية ولكن لا بأس من التنويه بشكل خاص على وزارة الاعلام وبالاخص جهاز التلفزيون والاذاعة كنموذجين لها، حيث يتعجب كثير من المتابعين والمختصين من المواطنين الى القول بان الرقابة على هذين الجهازين الحساسين قد ضعفت الى قدر كبير

• الشويخ الصناعية.. والمصلحة العامة



تطرق رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر في خطابه امام الجمعية العامة للغرفة الى موضوع الشويخ الصناعية

وقال ان لجنة تشكلت تمثل فيها وزارات التخطيط والمالية والتجارة والصناعة والدولة للشؤون البلدية وغرفة تجارة وصناعة الكويت لدراسة اوضاع منطقة الشويخ الصناعية

ولا شك بان الحديث حول اوضاع الشويخ الصناعية قديم وضوابط مجالس السابقة شهدت مناقشات حول هذا الموضوع حيث سبق وان طرحت عدة خيارات منها

— نقل الصناعات الكبيرة والخطرة الى منطقة صبحان والابقاء على الصناعات الآمنة الخفيفة كخدمة للمناطق المجاورة.

— تحويل المنطقة الى سكن نموذجي اسوة بجاراتها كيفان والخالدية واليرموك.

— تترك على الوضع الحالي مع ادخال بعض التنظيمات والتحسينات كاشارات المرور ومخفر للشرطة ومرافق عامة وترقيم الشوارع والقطع

— هناك من يقترح التثمين حيث يؤدي التغيير الى تحسين الوضع الراهن وتحريره

كل هذه الآراء طرحت وهي لا تزال تطرح للنقاش والبحث امام اللجنة التي عاودت نشاطها في الفترة الاخيرة بعد توقف دام سنة كاملة

هناك مبررات لا يعتبر الاستدلال فيها من قبيل المنطق وهي

— ان هذه المنطقة وزعت قسائمها في عامي ١٩٥٣ و١٩٦٤ اي قبل صدور قانون الصناعة لعام ١٩٦٥ وقبل تبلور المفهوم الصناعي في البلاد.

— المخالفات الموجودة في المنطقة قد مضى عليها فترة طويلة واقترنت بموافقات رسمية متعددة للجهات مما جعل لها نوعا من «شرعية الواقع».

هذه المبررات لا يعتد بها ولا ينطبق عليها مبدأ شرعية الواقع حيث انها مخالفات قامت في الاساس على الخطأ، لذلك يجب الا يتم التعجل في معالجة المنطقة وادخال اكثر من طرف في ابداء رأيه فيها، حيث ان منطقة الشويخ الصناعية تجاور شبرة الخضار والمواد الغذائية يا ومع شركات اللحوم المثلجة، كما

انها تجاور منطقة الصحة لذلك لا بد من تقرير شامل من قبل مجلس رعاية البيئة يؤكد ان سلامة البيئة من التلوث

اخيرا يجب ان تضع اللجنة نصب اعينها مصلحة البلاد قبل مصلحة الاشخاص والافراد.

● ابو يوسف

● مشكلة الرقابة على الحدود... من جديد



طالبنا في اعداد كثيرة ولا زلنا نطالب بحماية هذا المجتمع من صنوف الشرور وكم رددنا حكمة المشهورة «من أمن العقوبة اساء الادب» ولكننا نفاجأ بالرد الذي يأتي «الـ» بان الوضع بخير ولا داعي لاثارة البلبلة.. حتى انا في احد الاعداد حذرنا من هذه الخطورة الا وهي مشكلة الرقابة على الحدود والجمارك باقسامها المختلفة ولكن يرد هو نفسه لا يتغير بصورة فاجأتنا بالحادثة التالية، وهي اكتشاف محاولة تهريب شاحنة مليئة بمخدرات تم ضبطها وعلقنا عليها بالمثل المعروف «اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام» والان تطالعنا الصحف كل يوم عن ضبط كميات كبيرة من الخمور والمخدرات ولكن للاسف لم نجد العلاج الناجع لهذه المشكلة ونأتي دريشة القبس بالخبر الذي كتبه الزميل الفاضل «ابو غانم» عن حدث خطير تم في الجمارك وهو قيام احدى المؤسسات بمحاولة تهريب حاوية مشحونة بالخمور بعد حصول تواطؤ مع احد مفتشي الجمارك وبعد احالة القضية للمحكمة يتم تبرئة هذه المجموعة كلها وكأن شيئا لم يحدث ولم يعرف اين يوجه صاحب الدريشة اللوم هل لوزير العدل او لوزير الداخلية ام لوزير المالية؟ ونحن في حقيقة الامر وامام هذا الوضع المأساوي نضم صوتنا لصوت الاستاذ ونكرر النداء باهمية مراقبة الحدود فلا بد من وضع ضوابط لتعيين الموظفين المختصين بهذه الثغرات من البلاد فليس كل شخص يؤتى به دون دراسة وتمحيص لمن يهرب الخمر والمخدرات يهرب الاسلحة والمتفجرات فالاعداء كثيرون والارهابيون كثيرون واصحاب المصلحة والمال موجودون وتجار الفتنة والشر لا حصر لهم، لذلك وكما ان ثغر المطار وأمنه مهم فان ثغر العبدلي وثغر السالمي وثغر النويصيب وثغر المرافىء كلها مهمة والاهم من ذلك أمن البلاد وأمن شبابها والمحافظة عليهم من وسائل الانحراف وادواته.... فالرقابة لا بد ان تكون شاملة حتى لو اضطر الامر مراقبة كل جهة لجهة اخرى فرجال الجمارك التابعين لوزارة المالية مهمة ولرجال المباحث التابعين لوزارة الداخلية مهمة اخرى.. والمهمة الكبرى على المسؤولين والقائمين على هؤلاء... ومن اجل ذلك نطالب بالتشديد الدائم على مراقبة هذه الاماكن وبالانتقائية في الاختيار، والله الموفق.

جمال

● مؤسسات الخير الكويتية



في الكويت، تلكم البلد الصغير الذي اشتهر بتصدير النفط الى العالم، ثروة لا تعادل، بل وتزيد عن ما تملكه هذه الذهب الاسود، وتتمثل هذه الثروة التي نتحدث عنها في كسب الخير المعروف في طبع افراد هذا البلد الطيب، وروح المسؤولية تجاه الاخرين من ذوي الحاجة

فشهرة الكويت عالميا واسلاميا لم تكن فقط بالموقع الجغرافي، والثروة النفطية، وما الى ذلك من عناصر مادية، وانما اكتسبت بعدا اخر لا يقل اهمية عن هذه العناصر المادية، واصبحت شعوب العالم تتحدث عن هذا الدور الرائد للكويت، المتمثل في يد الخير الممدودة الى شتى بقاع الارض لتمسح على رأس اليتيم وتواسي المحتاج وتؤازر في تأسيس مراكز الخير في كل مكان من هذا العالم.

اول الغيث.. قطرة

ويذكر ان مؤسسات الخير في الكويت قد بدأت منذ زمن بعيد، غير ان السنوات الاخيرة شهدت قفزة نوعية في تأسيس اللجان الخيرية المحلية والخارجية، وقد رأت الدولة اهمية تقنين قدرات الساحة الشعبية لعمل الخير، فأسست بيت الزكاة ليتولى جمع التبرعات الشعبية وتوزيعها على المستحقين داخل وخارج الكويت وكانت هذه اول مؤسسة حكومية تعنى بشؤون الزكاة والصدقات بشكل تخصصي مدروس، وقد نجحت بشكل كبير في وضع بصماتها الخيرة على مناطق الحاجة في الداخل والخارج.

تتويج جهود الخير

ولم تتوقف تلك المجهودات الخيرة، بل تتابعت حتى اثمرت عن انشاء الهيئة الخيرية العالمية، التي كان للكويت دور كبير في تأسيسها ورعايتها، وقد سدت الهيئة فراغا هائلا في العالم الدولي، الذي كان يفتقد الى جهة عالمية ترعى شؤون الاسلام ومصالح المسلمين، تخفف من آلام المحتاجين الذين يعيشون بلا رعاية ولا معين

دور الحكومة في دعم مؤسسات الخير

لا شك بان انتشار لجان الزكاة والخيرات، سيساهم في تخفيف معاناة المحتاجين في الداخل والخارج، وهو بعد معروف لا يحتاج الى تأكيد، غير ان الجانب الذي ينبغي ان تلتفت له الحكومة على وجه الخصوص، ان هذه المؤسسات الخيرية بأياديها البيضاء الممدودة الى العالم الخارجي، قد اصبحت بمثابة سفارات غير معلنة للكويت، وقد اكسبت الكويت رصيدا هائلا من التقدير والاجلال لدى الاوساط العالمية وبخاصة الاسيوية والافريقية منها، حيث تتركز النسبة الاعلى للفقر في العالم، وهو الامر الذي يوجه الانظار الى ضرورة تدعيم وترسيخ تلكم المؤسسات الخيرة، ودعمها حكوميا بكافة صور الدعم المادي والمعنوي، اعانة لها على القيام بدورها الرائد والمتميز.

● ابو عبيدة



● الـوالـدان والـبـر المفقود

اكدت دراسة اجـرتـهـا ادارة التخطيط والمتابعة بـوزارة الـشـؤون الاجـتـمـاعـيـة والـعـمـل حـول علاقة نزلاء دار رعـايـة المسنين بالافراد اسرهم ان ٥٤،٤٪ مـن النزلاء لا يزورهم الاهـل، منهم



٧٥٪ ارامل و٢٥٪ مطلقون، هذه الاحصائية تثبت ان هناك ظواهر خطيرة بدت تظهر على السطح وتنبيء عن مرحلة خطيرة يتعرض لها الآباء والامهات وتعكس مدى التفكك الاسري الذي بدأنا نعاني منه، فجولة واحدة في دار العجزة او دور رعاية المسنين تجعلنا نقف مذهولين امام ما نراه من حالات بئيسة تظهر مدى العقوق ونكران الجميل من الابناء للوالدين اللذين شقيا في تربية ابنائهم وفنوا الليل والنهار من اجل راحة ومستقبل ابنائهم فاذا بهؤلاء الابناء عندما يشتد ساعدهم يسأمون من رعاية والديهم اللذين اصبحا يمثلان بالنسبة لهم عبئا ثقيلا لا بد من التخلص منه، فيجدون وسيلة الخلاص في ما يسمى بدور رعاية المسنين التي اصبحت بمثابة الابن البار والتي تقوم بدور اسرهم، والمذهل ان اغلب الحالات لا تستحق ان تدخل دور الرعاية لان اسرهم قادرة على رعايتهم

فهذه الدراسة المنشورة توضح ان هناك ٤١،٨٪ من هؤلاء النزلاء يعيشون في هذه الدور لعدم رغبة الاهل في رعايتهم واستقبالهم وان ٧،٤٪ قد دخلوها بسبب سوء الحالة المالية للاهل وسوء المعاملة من قبل الاسرة، في حين ان ٦٦،٧٪ يعيشون في هذه الدور لعدم وجود اهتمام ورعاية من اهاليهم في متابعة احوالهم الصحية وتلبية متطلباتهم التي لا تسمح ظروفهم الصحية بالحصول عليها بمفردهم، وهذه لقمة من الاحصائيات ادت الى عدة نتائج منها:

ان هناك ١٨،٢٪ من النزلاء يرغب في ترك الدار في حين ان ٨١،٨٪ لا يرغب في ترك الدار.

وقد اكدت دراسة استطلاعية اخرى لوزارة الشؤون ان الاسرة هي المكان الطبيعي لرعاية المسن وتوفير الطمأنينة النفسية له واحساسه بالانتماء والتواصل الاجتماعي وقد اوصت تلك الدراسة برعاية المسن داخل اسرته كما اوصت بان تقوم وزارة الصحة بتقديم الرعاية اللازمة للمسن في بيته عن طريق طبيب زائر يقوم بمتابعة حالته الصحية وتقديم العلاج اللازم بمعاونة الزائرات الصحيات. وتقوم وزارة الشؤون بتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية للمسن عن طريق زيارة الاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات للمسن واسرته وتقديم النصح والارشاد والعون المادي للاسر المحتاجة

وبرأينا ان هذه المقترحات التي وردت في دراسة وزارة الشؤون جديرة بالتطبيق ووضع الوسائل والامكانيات اللازمة لاخراجها الى حيز التنفيذ فهي وان كانت لا تعطي حلا متكاملا لهذه المشكلة الا انها تضع اساسا متينا للقضاء على هذه الظاهرة يمكن من خلاله وضع نظام متكامل نحمي من خلاله الاسرة من التفكك وذلك عبر المحافظة على المكانة الاجتماعية التي يجب ان يتمتع بها الوالدان اللذان قرن رب العزة قضية توحيده والعبودية له بقضية الاحسان اليهما والبر بهما حين قال «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا». فالعلاج الاجتماعي الذي يلقاه المسن يمكن ان يؤدي الى تحسن سلوكه ويشعر الاهل بنوع من الراحة النفسية ولا ننسى ان اخراج الشخص المسن من عزلته وتركه للفراش وبذله لصور مختلفة من النشاط هي الاساس في عدم تدهور حالته بدنيا ونفسيا وتمتعه باوقات سعيدة ممتعة لذا اعتبار كبار السن عبء اقتصادي واجتماعي هو غير ذلك بالنسبة لقيمنا التي تعتبر رعاية الابناء لابائهم حقا عليهم تجاههم وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين يقول: «ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا ولا يرحم الله من لا يرحم الناس»

● ماجد

● المرافق الصحية في الاماكن العامة

استبشر الناس خيرا بصدور قانون النظافة ١٩٨٧/٤/٧ لانه يحظر الاعمال المضرة في الصحة العامة، ولكن بنفس الوقت اصبح الكثير منهم في حيرة من امره،



وتساءل الناس كيف يصدر قانون قبل ان يؤتى بالبديل؟

ونضرب مثالا على ذلك المرافق الصحية ـ حمامات ـ تكاد تكون هذه المرافق الضرورية نادرة في الاسواق واماكن التجمع العامة كالحدائق والمجمعات وشاطيء البحر... وكم يسعد الزائر لهذه الاماكن عندما يرى مرفقا ولكن سروره لا يدوم طويلا فسرعان ما يجده غير صالح لانعدام الصيانة... لذلك نجد الكثير من الناس يتحينون الفرص وينتظرون افتتاح المساجد، ولكن حتى افتتاح المساجد يكون محدودا بوقت قصير قبل كل موعد صلاة وبعدها، وحتى لا تكون المساجد معبرا لقضاء الحاجة فقط لغير المصلين... لذلك يجب التنسيق بين وزارات الدولة ومنها البلدية والاشغال والاوقاف وكذلك الجمعيات التعاونية لتوفير هذه المرافق الضرورية للرجال والنساء علما بان هناك ميزانية لمثل هذه الخدمات وصيانتها.

واخيرا لا بد ان نشيد بهذا القانون الذي يظهر فيه مدى اهتمام الدولة بالنظافة العامة ومحاولة الارتقاء الى المستوى الحضاري الجيد.. ويبقى هذا القانون محاولة طيبة لغرس سلوكيات ادبية لدى الناس حتى يتعاونوا مع البلدية في المحافظة على النظافة والاهتمام بها نظرا لما لها من مظهر حضاري يعكس الصورة المشرقة لهذا البلد.

● صالح

• ورقــة اعلامية

شهدت مدينة جدة واحدا من انجح المؤتمرات الاعلامية للدول الاسلامية حيث حضرته اكثر من ٤٤ دولة وانعقد المؤتمر يومي ١١ و١٢ اكتوبر الجاري تحت رعاية الملك فهد بن عبدالعزيز الذي القى كلمة الافتتاح..



وخرج المؤتمر بعد انعقاده بوثيقتين اساسيتين، الاولى تتعلق بالاستراتيجية الاعلامية والثانية بالخطة الاعلامية وتصور كامل لجميع قضايا الاعلام في ميثاق الشرف الاعلامي الذي ناقشه المؤتمر، وكانت السعودية قد اقترحت وضع خطة اعلامية لدعم الانتفاضة الفلسطينية

وقد مثل الكويت وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي حاليا الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام بالنيابة والذي نقل للحاضرين تحيات رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس سمو امير البلاد ونوه على ما ورد في خطاب سمو الامير في الامم المتحدة مشيرا الى ان المقترحات التي وردت في ذلك الخطاب كانت في جوهرها تطبيقات اسلامية

وشدد الشيخ ناصر على ابراز اهمية الاعلام ودوره في عرض مبادىء الاسلام وتطبيقاته النابعة من اصوله والرد على الشبهات التي تثار ضده او الهجوم عليه، وقال ان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام واليه ينبغي ان تتجه اكبر الجهود

وقال وزير الاعلام بالنيابة في كلمته امام المؤتمر: «ان الاعلام يعتبر قوة في ميزان السياسة والصراع بين الدول وان دور وكالات الانباء والصحافة في العالم المعاصر لا يقل خطورة عن دور القوى الاخرى المؤثرة في الحياة اليومية للافراد وفي الاتجاهات العالمية، واكد قائلا بانه لا يمكن الفصل بين قوة الاعلام وقوة القاعدة التي ينطلق منها وهي الوجود الاسلامي ومن هنا يبدو التعاون الاسلامي ضرورة حياة وليست مجرد خيار مطروح».

وجاء اختتام المؤتمر بعد ٢٠ ساعة عمل اجراها الوزراء المشاركون وتم انتخاب الكويت رئيسا لهيئة مكتب المؤتمر.

ومن الواضح ان الجو الذي ساد المؤتمر كان يركز على الاهتمام بالقيم والاخلاقيات الاسلامية وهذا شيء طيب ولكنه يخالف ـ للاسف ـ واقع الاجهزة الاعلامية في معظم الاقطار الاسلامية، حيث تزخر وسائل اعلامها بكل ما هو مضاد للقيم العامة والاداب الدينية.

وعلى الصعيد المحلي يمكن القول ان نسبة المواد التي لا تتفق مع روح الاسلامية واخلاقه قد زادت عن السنوات الماضية وزاد التركيز على الافلام التي تخدم الفكر الاجتماعي الغربي وشعارات العصر والاختلاط بين الجنسين كما زادت وبشكل ملحوظ الاغاني التافهة التي تهدم كل ما هو نبيل وعفيف في نفوس الشباب.

فجدير بالكويت ـ وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي الحالي ـ ان تكون قدوة للبلاد الاسلامية في مجال الاعلام الاسلامي الهادف

وكما قال الشيخ ناصر في المؤتمر فان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام.

• لفت نظر

القانون الكويتي يمنع المسكرات كلها في البلاد .. ولا يستثني من ذلك البعثات الدبلوماسية... ولكن ظاهرة تسريب الخمور اصبحت مكشوفة. وما كتبته جريدة القبس هو غيض من فيض... فقد صاحب هذا التساهل في تسريب الخمور تساهلا عند ضبطه.. فقد اصبح البعض يجاهر علنا بهذه المعصية اولا والجناية ثانيا.. وخاصة بعض البعثات الدبلوماسية... فقد شوهد مرارا بعض الموظفين المسلمين في الكويت يمارسون مهامهم الرسمية وهم سكارى وقد تكرر ذلك مرات عدة حتى تحولت بعض المكاتب هناك الى ميدان للمعارك الكلامية والشتائم التي يستهان بها في اسم الله... نرجو من وزارة الخارجية لفت انتباه هذه الجهات وغيرها من بعثات دبلوماسية باحترام قوانين البلاد وتقاليدها.

• عزيزي وزير المالية



كنا نطالب الحكومة باستمرار بتحويل بعض الخدمات الى شركات تجارية او الى القطاع الخاص وذلك من اجل تطوير الاداء وتحسين الخدمة ولقد كانت خدمة الهواتف المتنقلة هي احد التجارب الاولى التي اقدمت عليها الدولة لتحويلها الى شركة تجارية... ولقد رحبنا بهذه الخطوة ولم يكن في حسابنا جشع مجلس الادارة ومحاولته الاثراء على حساب الخدمة العامة... ان نوايا مجلس الادارة حول فرض رسوم جديدة ومتصاعدة على المشتركين تعكس هذا الجشع. فمجلس ادارة هذه الشركة يضع نفقات تطوير او علاج اي مشكلة تصادفه على كاهل المشترك.... فهو ان باع خطوطا اكثر من طاقته من اجل الاثراء السريع صار يبحث عن حلول لمد الخدمة وتوسيعها... فبدلا من ان يعمل على توسعة شبكته اخذ يفكر في كيفية انتهاز الفرصة وفرض رسوم على المشتركين... لم يكف الشركة انها تبيع اجهزتها باثمان باهظة تفوق الدول المجاورة، ولم يكفها انها تأخذ اشتراكا يساوي مائتي دينار من المشترك سنويا وانها تفرض اسعارا عالية على صيانة الاجهزة.. لم يكفها انها تحصل اكثر من ثلاثة ملايين دينار من الاشتراك فقط.. لم يكفها كل ذلك بل تفكر كيف تمص اموال المشتركين..

ان شركة الهواتف المتنقلة ضربت مثالا غير مشجع للمطالبة بمزيد من تحويل الخدمات العامة الى شركات تجارية.. فالشركة في ظل احتكارها للسوق سوف تفكر في اضافة مزيد من الارباح لمساهميها قبل التفكير في خدمة المشتركين

لذا نطالب وزير المالية ان يتدخل بحزم... كما نطلب مجلس الوزراء بالسماح لشركات اخرى للهواتف المتنقلة لتنافس هذه الشركة في خدمة المشترك وليس على استغلال المشترك.

في اطار رئاستها للمؤتمر الاسلامي

كيف تخدم الكويت قضايا المسلمين ؟



اصبحت الكويت منذ مطلع هذه السنة تتبوأ شرف رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي وهي المنظمة التي تأسست عام ١٩٦٨، وتضم بين صفوفها كافة الدول الاسلامية وتجمع بين ٨٠٠ مليون مسلم على وجه الارض، وقد شهدت ارض الكويت في شهر يناير الماضي انعقاد المؤتمر الخامس للمنظمة وهو من انجح المؤتمرات في اطار هذه المنظمة حيث شاركت فيه معظم الدول الاسلامية بشخص رؤسائها واصبحت الكويت رئيسة للمنظمة ممثلة بشخص اميرها.

وبالرغم من القيمة الادبية البحتة لهذا المنصب، الا انه يعني الكثير، يعني اولا احترام وتقدير الحكومات الاسلامية للكويت ومواقفها تجاه الدول الاسلامية وقضايا العالم الاسلامي عموما . وتعني ايضا ثقة هذه الدول بان الكويت ستنجح في عمل الكثير لهذه المنظمة وفي دعم قضايا العالم الاسلامي وتحريك الاهتمام العربي والاسلامي والدولي نحوها.

وتفرض هذه الثقة على الكويت ان تكون بمستوى الاعباء والمسؤوليات التي يحملها مركز رئاسة المؤتمر الاسلامي، وهي بلا شك واجبات واعباء جسيمة لا تستطيع الكويت بحجمها الصغير وقوتها المحدودة ان تقوم بها وحيدة، ولكن الكويت ستكون ناجحة لو تمكنت بسياسة حكيمة وجهد دؤوب من تحريك قوى العالم الاسلامي واستدعاء طاقاته المكنونة نحو خدمة الاهداف العامة للاسلام ودعم قضايا المسلمين.

دور سياسي

ان نجاح الدبلوماسية الكويتية في خلق روابط ودية وعلاقات متينة مع عديد من حكومات والمنظمات الدولية والاقليمية يجعل الكويت في الموقع المناسب لاستثمار هذا النجاح الدبلوماسي في خدمة القضايا الاسلامية المختلفة ففي اطار قضية المسلمين الاولى وهي فلسطين تستطيع الكويت ان تدعم الموقف الاسلامي الصميم من هذه القضية والذي يؤكد على رفض الاحتلال اليهودي لكافة اجزاء الارض الفلسطينية، والعمل على تنفيذ الواجب المقدس في محاربة ذلك الكيان الغاصب بشتى الوسائل والسبل حتى تحقيق تطهير هذه البقعة الاسلامية الطاهرة من رجس الاحتلال.

وهو الموقف الثابت الذي يرفض ويحرم كافة محاولات الصلح مع اليهود او الاعتراف لهم باي جزء من ارض فلسطين تحت اي مظلة او شعار سلمي، وكانت الكويت قد اكدت دائما على موقفها من هذه القضية وهو الموقف الذي يتوافق مع حكم الاسلام في امر فلسطين.

وتستطيع الكويت ان تمارس دورها في المحافل الدولية في هذا الاطار وان تدفع الدول الاسلامية والدول الشقيقة في تجاه رفض الاهداف الصهيونية ضد ارض الاسلام في فلسطين وغيرها، كما على الكويت ان تسجل موقفها المؤكد تجاه الضغوط الدولية لفرض قبول اسرائيل على العرب والمسلمين، ومن الممكن ان تضغط الكويت بمشاركة الدول الشقيقة على بعض الحكومات الاسلامية التي لا تزال تقيم علاقات من التعاون والاتصال مع الكيان اليهودي.

وقد مارست الكويت مثل هذا الدور في السابق كما ان دورها في مساعدة ونجدة الاخوة الفلسطينيين في الارض المحتلة وخارجها معروف

المؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي احتضنته الكويت عام ١٩٨٧

ومباركة، وقد ظهر ذلك خلال احداث الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة

وتستطيع الكويت بنفس التصور ان تتدخل لخدمة قضايا المسلمين الاخرى، فالجهاد الافغاني المبارك رغم نجاحه الكبير في دفع الروس للاعلان عن بدء الانسحاب الا انه لا يزال بحاجة لكثير من الدعم ورعايته، ومن المنطقي ان تكون جهود الكويت وشقيقاتها في الاطار السياسي للقضية الافغانية في صالح الموقف السياسي للمجاهدين الافغان، وان يجد المجاهدون وقياداتهم كافة دول العالم الاسلامي في جانبهم في المعركة السياسية مع الحكومة الشيوعية.

كما ان ابسط انواع الدعم السياسي للشعب الافغاني المسلم يتمثل في مقاطعة النظام الشيوعي العميل في كابول وعدم الاعتراف به

المسلمون تحت الحكم الاجنبي

ولا يقتصر الدور السياسي الكويتي على المسلمين داخل اطار منظومة الاسلامية بل يجب ان يمتد ليشمل امر المسلمين تحت الحكم الاجنبي في الدول غير الاسلامية، وعلى سبيل المثال فان علاقات الكويت الجيدة مع الحكومة الهندية يجب ان تستغل لحماية حقوق المسلمين هناك، فليس من المعقول ان تقع المعاناة الشديدة والظلم الفادح ضد المسلمين من قبل الاغلبية الهندوكية ثم لا تتحرك الكويت وبقية الدول الاسلامية للضغط لرفع الظلم عن المسلمين الهنود

وهناك امثلة كثيرة على اوضاع المسلمين في بعض الدول والتي تحتاج الى تدخل اسلامي حازم لوقف الممارسات الظالمة من قبل بعض الحكومات، وقد ادت زيارة سمو الامير الى يوغسلافيا في عام ١٩٨٦ الى مساعدة المسلمين هناك عن طريق تخفيف الضغط عليهم من قبل الحكومة هناك ترحيبا بدولة الكويت كما قامت الكويت بانشاء مركز اسلامي كبير وافتتح وزير الاوقاف الكويتي جامعا كبيرا بالعاصمة اليوغسلافية.

وهذا مثال على مدى نجاح الضغط الدبلوماسي والسياسي في خدمة المسلمين في تلك البقاع من العالم.

النفط والمال في خدمة الاسلام

ولا شك ان الثروة النفطية التي حبا الله بها كثير من الاقطار الاسلامية وبالاخص دول الخليج هي خير عون وسلاح للاسلام لو احسن الاستفادة منها واستغلال دورها الاقتصادي الهام في هذا العصر.

فالنفط بحد ذاته يمثل سلاحا للضغط على الدول الكبرى في سبيل القضايا الاسلامية، كما ان العوائد المالية الضخمة للنفط كانت ستؤدي خدمات جليلة للاسلام لو احسن توظيفها في هذا الاتجاه

وكانت الكويت خلال السنوات الماضية تخصص سنويا مئات من الملايين من دخلها السنوي على شكل مساعدات خارجية لبعض الدول والحكومات، ولا يبدو ان تلك المساعدات قد حققت اهدافها كاملة اذ تنكرت كثير من الدول لهذه المساعدات عندما استغنت عنها ومثال ذلك بعض الدول الافريقية التي اعادت علاقاتها



• هل يوظف المسلمون النفط في خدمة الاسلام ؟

الدبلوماسية مع الكيان اليهودي، لذلك يجب ان يعاد النظر في سياسة المساعدات الخارجية بحيث تستغل بحكمة وان تحقق هذه المساعدات مكاسب سياسية للكويت ولقضايا العالم الاسلامي عموما.

ويجب ان تتجه المساعدات لتصب في مصلحة الشعوب وليس الحكومات، كأن تساهم اموال الكويت في بناء السدود والطرق والمشاريع الزراعية والصناعية وان يتم التنفيذ باشراف كويتي او دولي، اما ان تستلم مئات الملايين لاحدى الحكومات بدون محاسبة فمن المتوقع ان لا يستفيد شعب تلك الدولة من هذه الاموال كثيرا.

وبالرغم من ان فكرة الاستثمار الاقتصادي في الدول الاسلامية غير ناجحة في الوقت الحالي لظروف امنية وسياسية بشكل اساسي، الا ان هذه الفكرة يجب ان تأخذ يوما ما مكانها من التنفيذ لا سيما وان النجاح الاقتصادي والاستقرار السياسي امران يتبع احدهما الاخر.

وهذا الدعم المالي للدول الاسلامية يجب ان يتضمن المساهمة في اعباء وتكاليف المعارك الجهادية بين المسلمين واعدائهم في البقاع التي تشهد مثل هذا الصراع.

وهناك عديد من المنظمات والجبهات الاسلامية الجادة في العالم التي تنتظر المساعدة والدعم المادي والمعنوي من الكويت والدول الاسلامية، فهناك المجموعات الاسلامية المجاهدة داخل الارض المحتلة والتي تحتاج الى كل دينار يقدم لها في اطار امد الانتفاضة، وهناك المجاهدون الافغان بكافة فصائلهم والذين يحملون السمة للضربة الاخيرة للشيوعية في افغانستان، وهناك المجموعات المجاهدة في الفلبين وفطاني واريتريا وغيرها من البقاع المشتعلة في اطراف العالم الاسلامي اليوم.

• واجبات الدعوة الاسلامية

ويأتي امر الدعوة الاسلامية في العالم كواحد من اهم وابرز واجبات الكويت كقطر اسلامي اصيل اولا وبحكم موقعها الجديد من الدول الاسلامية ثانيا

وقد احسنت الكويت اذ بادرت بانشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهي مؤسسة — ان كتب الله لها النجاح — فسوف يجري من بين يديها خير كثير للمسلمين سواء في العالم الاسلامي او في خارجه، وقد اعلنت الهيئة لدى تأسيسها بأنها تهدف على المدى القريب الى جمع مبلغ الف مليون دولار لاستخدامها في خدمة الاسلام، وهذا المبلغ وان كان كبيرا على الجهات الاسلامية الاهلية الا

● كيف تخدم الكويت قضايا المسلمين ؟

انه بالنسبة لدولة غنية مثل الكويت لا يمثل سوى نصف تكلفة احدى الصفقات العسكرية

وتستطيع الكويت الى جانب الدعم المادي لشؤون الدعوة ان تساهم عبر سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في شتى انحاء العالم في افتتاح المراكز الاسلامية والاشراف عليها ورعايتها، وفي التدخل رسميا لدى الحكومات ذات العلاقة لمواجهة اي اساءة للاسلام عبر وسائل الاعلام المغرضة و المؤسسات الفكرية المعادية، وايضا في التدخل لحماية المسلمين من الظلم والاعتداء، واذا كانت الدول الغربية تتدخل لحماية النصارى والارمن في الاتحاد السوفياتي فلم لا يتدخل المسلمون لحماية المسلمين المضطهدين في بلغاريا ؟

ويأتي من ضمن واجبات الكويت في منصبها كرئاسي للمؤتمر الاسلامي الخامس ان تبذل ما في وسعها لتطوير هذه المنظمة السياسية والمحافظة عليها مما يتهددها من مؤامرات التعطيل، وقد دأبت الصحافة الغربية عن التحدث عن المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت كآخر مؤتمر اسلامي من هذا النوع !!

وافضل اسلوب لتطوير المنظمة واعطائها عمقا اكبر بين الدول الاعضاء يتمثل في انشاء الاجهزة والمؤسسات المشتركة على مستوى العالم الاسلامي وذلك في مجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وكانت الكويت قد اقترحت اقامة محكمة العدل الاسلامية وهي فكرة صالحة تماما متى ما تحقق الايمان بها والاجماع عليها من قبل الدول الاعضاء، وان كثيرا من قضايا الخلاف بين الدول الاسلامية تنتظر مثل هذا الجهاز القضائي الاسلامي

وهناك مجالات كثيرة للتعاون بين الاقطار الاسلامية لتعزيز قوة المنظمة وروح الاتحاد بين المسلمين ومن ذلك انشاء جهاز اسلامي يختص باعمال الاغاثة والمساعدة لتنسيق جهود الدول الاسلامية في هذا المضمار بعد ان كشفت كوارث المجاعات في السودان وبنغلاديش عن حاجة ملحة لذلك

وحتى ابسط انواع الانشطة وايسرها وهي الرياضة هو مجال جيد لتحقيق التقارب بين المسلمين وتدعيم روح الرابطة الدينية المشتركة بين هذه الكتلة البشرية الكبيرة، ونتمنى لو تبادر الكويت بالدعوة لاقامة دورة رياضية اسلامية في الكويت.

تطبيع العلاقات الكويتية ـ الإيرانية

بقلم: صلاح العبسي

قام وفد كويتي برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بزيارة الى نيويورك حيث مقر منظمة الامم المتحدة التي تعقد فيه حاليا الدورة ٤٣ للجمعية العامة للامم المتحدة.. وقد كان تواجد الشيخ صباح الاحمد هناك في الوقت الذي تشارك فيه جميع الدول الاعضاء بوفودها فرصة لالتقاء الشيخ صباح بوزراء خارجية بعض الدول ممن لديها اهتمامات مشتركة مع الكويت.

وقد كان لقاء كل من الشيخ صباح الاحمد بوزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي في ٧ اكتوبر الجاري من اهم لقاءات تلك الزيارة، حيث جاء هذا اللقاء بعد توتر في العلاقات الكويتية الايرانية دام ثماني سنوات، واللقاء يعتبر تتويجا لرغبات كل من البلدين في تحسين العلاقات فيما بينهما.

وقد اكدت الكويت على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي ان الكويت عازمة على عودة سريعة للعلاقات الطبيعية مع طهران رغم الاعتداءات التي شنتها ايران بالصواريخ على الكويت اضافة الى عمليات التخريب والحملات الاعلامية التي تعرضت لها الكويت من ايران وتحريض منها

فلماذا قدمت ايران على عودة العلاقات الطبيعية مع الكويت، ولماذا قبلت الكويت تلك الخطوة باستجابة سريعة ؟.

واضح من مجرى الاحداث، ان ايران كانت حريصة على عودة تلك العلاقات الى وضعها الطبيعي باسرع وقت ممكن، فالكويت استقبلت بعض المسؤولين الايرانيين بعد وقف اطلاق النار يوم ٢٠ اغسطس الماضي، وهؤلاء المسؤولون اوضحوا بجلاء ان ايران تريد تطبيع العلاقات مع الكويت... وتأمل ان يكون التبادل الدبلوماسي على مستوى «السفراء».

والسبب في هذا الحرص من الجانب الايراني على عودة العلاقات مع الكويت يرجع الى ان ايران قد قبلت فلا يبدأ المفاوضات مع العراق بدلا من الصراع لمسح بينهما، لذا فمن باب اولى ان تستأنف علاقاتها الحسنة مع الكويت التي لم تكن يوما طرفا في حرب وظلت دائما تتحلى بالصبر والحكمة رغم كل الاعتداءات على الارض الكويتية وحكومتها وشعبها

كما ان صراعها الطويل مع الكويت، الاعلامي منه والعسكري منه احيانا ـ في الوقت الذي تتمتع به الكويت بسمعة حسنة دولية، وفي علاقاتها الحميمة مع المعسكرين الشرقي والغربي، وحضورها المستمر

في الساحة الاسلامية والعربية، كل هذا جعل صراع طهران مع الكويت لا مبرر له اطلاقا خاصة وان الكويت كانت دائما ترد بالعقل والمنطق على كل هجوم... وهذا الامر.. مع مرور الايام ولاسباب اخرى ايضا جعل ايران تفقد مصداقيتها، وتنعزل دوليا شيئا فشيئا.

فضلا عن وجود جالية كبيرة في الكويت منذ قديم الزمان لها مصالحها العديدة ومصدر رزقها «وبير» الامر الذي يجعل عودتها الى ايران بشكل عبئا اضافيا على حكومة طهران ويزيد من البطالة الموجودة هناك... كل هذه الامور مجتمعة دفعت حكومة طهران الى الاقدام وبسرعة الى حضور الى الكويت من اجل عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين.

ان الكويت... فنجدها قد رحبت سريعا بهذه المبادرة رغم كل الخلفيات والخلافات السابقة، وذلك نابع ولا شك من ان سياسة الكويت دائما تدعو الى السلام وحسن الجوار وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى. ولقد كانت الكويت وفي اكثر من مناسبة تدعو الى تحسين العلاقات لانها ليست طرفا في الحرب ولا تريد ان تكون كذلك..



• نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية



• وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي.

فضلا عن ان توطيد العلاقات فيه ضمانة لسلامة الكويت وتدعيم لاستقرارها وامنها وطمأنينة لشعبها الذي لم يعرف العداوة والبغضاء والحروب يوما ما... لقد اتجهت الكويت بهذه الوجهة في العلاقات رغبة منها في انهاء افرازات الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على الكويت من حملات اعلامية ظالمة وتفجيرات هنا وهناك، من اجل التعاون لما فيه تحقيق الاستقرار في المنطقة وعدم اعطاء اية فرصة لاي قوى اجنبية للبقاء في الخليج وتأمين الملاحة في الممرات الدولية المائية.

ولعل التوجه الايراني الجديد لو كتب له الصدق في النوايا والاستمرار في الخطأ والاخلاص في الاهداف المعلنة، فانه حتما سيشكل منعطفا هاما في مسار المنطقة كلها، وسيزيل عنها شبح الطائفية الذي يكاد يمزق ما تبقى في هذه الامة من خير، بل انه سيعطي صورة حسنة عن هذا الدين ويبعد التشوهات التي اصابته بسبب استمرار الحرب والقتل والخطف والدمار والتفجير وسيعيد الامن والاستقرار في نفوس المواطنين وفي بيوتهم واعمالهم واسفارهم..



• العاصمة الجزائر

لا دخان بدون نار في أحداث الجزائر

المجتمع ـ الجزائر:

ان الاحداث المتصاعدة في مدن الجزائر الكبيرة وتصاعد التنديدين على ساحة الجزائرية والفوضى الادارية والاجتماعية والسطو المتعمد على الممتلكات الخاصة والعامة ومفاجأة الرأي العام المحلي والعالمي لم يكن ذلك وليد صدفة ولا نتيجة طفرة سريعة عفوية مجهولة، وان كان هذا الامر يدبر منذ فترة ليست بالقصيرة، وكانت القيادة السياسية في البلاد تريث وتتأنى تحري الصيغة الخارجية بعد تدبير محلي او خارجي، وجاء تصريح القيادة السياسية بنفس بصراحة مرة وصادمة بان العناصر الخبيثة تندس في جهود حكم تسعى لزرع البلبلة والفوضى والاثارة على حساب الشعب، فكان هذا التصريح علامة على رفض هذه العناصر هذه الاصوات التضليلية والتشويه عندما امام الجماهير فما كان منها الا ان بدأت بنشر الاضطرابات العلنية على ساحة الجماهير بعد الفوضى الادارية على مستوى

ثغرات وتناقضات منها تحقيق المصالح الشخصية والادارية المالية وحدثت هذه الحالة الهستيرية تحالف مع اطراف فرنسية اخرى حاولت الدعاية والصحف الاجنبية ان تجعل من دعاة اللغة العربية والفكرة الاسلامية وراء اثارة القلاقل كما حدث وتحدث في بلاد اخرى تأليب السلطة على الدعوة الاسلامية وصرف الانظار عن صانعي الاحداث الحقيقيين حيث الصراع ومستهدفة دائما الصف الاسلامي وافكاره وتسليط الاضواء عليه حتى في تهمة لا تخفى على ذوي الالباب من رجال السلطة او رجال الدعوة وصانعي الاحداث والايدي الخفية من وراء الستار وذوي الاحقاد الصليبية تدلس عن عمليهم وراء التحرير والخروج منها مدحورين.

هذه وان خيوط اثارة الشعب منها ما هو خفي وواضح ومنها ما يستحكم فيه سرية تامة ومؤامرات مدروسة خفية وان هم صانعي الاضطرابات من حيث وجودهم في

السمة عليها

١ ـ عناصر الخبيثة على حد تعبير قيادة السلطة في الجزائر خير وهوية موالاة نائية بقوى خارجية المتمثلة في مختلف اجهزة السلطة التنفيذية باستمرار في زعزعة الاستقرار عن طريق صناعة الثغرات المشبوهة واثارة وتدعيمه في الفوضى الاجتماعية بضرورة تم ذلك من خلال التخطيط التموضعي في فقدان المواد الغذائية الاساسية وانعدام الادوية وذوبانها بالمحلات والتي اصبح الحصول عليها شيئا لا يمكن من خلال الاسواق السوداء وبالاسعار الخيالية التي لا تتحملها جيوب الطبقات المتوسطة والدنيا.

٢ ـ دعاة الاشتراكية الذين لم يحسنوا قيادة سفينتها، فسولوا على قوت الشعب ونهبوا ممتلكاته وثروا ثروة فاروق.

٣ ـ اتباع الثقافة الفرنسية والمبشرون بها والداعون للتكريس لها في المجتمع الجزائري العربي المسلم.

٤ ـ دعاة عرقية الوحدة الوطنية من غلاة البربرية الانفصالية الذين يحاولون دغدغة العنصر البربري عبر الاوتار العرقية التي تعصبهم على الاسلام والعرب، هذا العنصر الذي لم ينس بعد فضلا انه مسلم نعيمه عربي اللسان وانه مؤسس حضارة اسلامية عبر

التاريخ الاسلامي وهو الذي لا يرضى بغير الاسلام بديلا.

٥ ــ الرافضون للابعاد القيمي الجزائري والداعون الى الانفصال عن كل ما هو عربي.

٦ ــ اللاهثون وراء لقمة العيش التي اصبحت عسيرة المنال تنوء بكاهل الطبقات الفقيرة.

وهناك عناصر اخرى اخرها ما آلت اليه سمعة الجزائر وجهادها من تدهور في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

اما اسباب الاضطرابات المباشرة فهي

١ ــ التوجه الجديد الجاد نحو اللغة العربية والثقافة الاسلامية مما اثار حفيظة المتفرنسين وعملاء القوى الخارجية بصورة عامة والذي من مظاهره:

أ ــ انشاء الجامعة الاسلامية والمعاهد العليا لتخريج الاطار الديني الذي افتقدته الجزائر (التي سعت لبناء الهيكل الاقتصادي) في فترة ما سمي ببناء الهياكل الاقتصادية

ب ــ انشاء شعب العلوم الاسلامية في التعليم الثانوي على غرار العلوم الاخرى.

جـ ــ التعريب الكامل للتعليم الابتدائي والثانوي والذي اوشك ان يكون معربا تماما في مطلع الموسم الدراسي القادم ١٩٨٩/٨٨.

د ــ صدور قرار شجاع بتحويل ثانوية ديكارت التي تضم ابناء علية القوم وكبرائهم وابناء السلك الديبلوماسي، هذه الثانوية التي ظلت في عهد الاستقلال قلعة من قلاع الثقافة الفرنسية ومعملا يصنع اجيالا ممسوخة ومنحرفة ووكرا يأوي اليه المتفرنسون وحربة مرشوقة في صدر الشعب الجزائري العربي المسلم.

٢ ــ التوجه الاقتصادي الجديد والمتمثل في

أ ــ استقلالية المؤسسات العامة التي كانت تعتمد على الدعم الحكومي الذي كان طوق نجاتها من الانهيار هذه الاستقلالية

ــ فرضت الاعتماد على النفس.

ــ حرمت المشرفين عليها ومسيريها من وسائل الاثراء غير المشروع والقت القرار عليهم تبعات حقائق تلك المؤسسات وحملتهم مسؤولية النهوض بها

ــ الغت قرارات صارمة من عهد بومدين تمنع ... التي افرغت السوق من المواد ورفعت الاسعار وقل العرض واشتد الطلب وادت على الرخاء، فكان قرار الاستقلالية مستهدفا كشف هذه الفئة الانتفاعية من ذوي الاطماع الخاصة والاثراء الفاحش والمحرم.

ب ــ توزيع الاراضي على العاطلين في الارض للخروج من ازمة الثورة الزراعية والقيام باستصلاح اراض جديدة والانتفاع بها ومنع الناس منها دوما اعتمادا على الدعم الحكومي الذي كان يصرف منه جزء كبير على سائر الزراعة من اموال البترول والغاز ايام عز الدولار الامر الذي حرم هؤلاء المسيرين وصانعي القرار في اجهزة الحكم من المكاسب الشخصية التي بلغت حد الاستيلاء على الاراضي من خلال صياغة قوانين ادت الى افقار الفلاح وحرمانه من فائدة عرقه وارتفاع اسعار الحاجات الاساسية للمواطن وفقدان كثير منها (غذاء ودواء وكساء) واصبح سعر الكيلو من اللحم ٢٠ دولار والكيلو من البطاطس ١ر٥ دولار والكيلو من الفلفل الحلو ٣ ــ ٤



• الشاذلي بن جديد

دولار وكيلو العنب ٤ دولار اما المريض فيضطر لشراء الدواء من السوق الموازية وباسعار خيالية اما المضطر للعملية الجراحية فان اهله مضطرون لشراء خيط العملية الجراحية من السوق الموازية لانعدام ذلك من المستشفيات اما سكان الريف فهم في حاجة الى «قارورات» الغاز المضغوط والى وسائل التدفئة في فصل الشتاء القارس والمازوت منعدم او يتم الحصول عليه بعد انتظار يدوم الساعات او الايام

د ــ انتشار البطالة في صفوف الشباب الذي تبلغ نسبته في الجزائر ٧٠٪ دون الثلاثين سنة وهو بذلك يمثل مجتمعا حيا شابا وقوة عكس ان تعمل المستحيل اذا ما احكم توجيهها وكان من ثمرات البطالة

ــ انعدام السيولة النقدية لديه

ــ تفشي الفقر والحاجة في صفوف الشباب الذي يحمل الآمال وينشد المستقبل الباسم والعيش الرغيد.

ــ كثرة المهاربات.

ــ انتشار الجرائم ووسائل العنف والجنس والكحوليات والمخدرات وروح التذمر والرغبة في التمرد مما سيجعل من المشاغبين والعناصر المخربة ان تستغله وتستثير عواطفه لتحريكه نحو اغراض خاصة ومصالح ذاتية ومع هذه السلبيات والمؤامرات كلها كان اللجوء الى التخريب وتمزيق الوحدة الوطنية وتدمير الوطن من الداخل وزعزعة الاستقلال الذي ما جاء الا عبر الدماء الحرار والارواح الكثيرة والزنازين وانواع الاضطهاد والتعذيب كان اللجوء لكل هذه الاساليب مما يعطي مبررا لفرنسا وعملائها للتدخل المكشوف حماية ووصاية ومحاولة للرجوع مرة اخرى

وهنا كان انصار الكرامة الانسانية وانصار التعريب والثقافة الاسلامية ليشجبون عمليات التخريب والسطو ويكشفون حقيقة المؤامرة التي تلتقي في الظلام متحالفة مع قوى الشيطان لضرب الشعب وتمزيق وحدته وتدمير مكتسباته وابعاده عن الخط الفكري الاسلامي ووحدته العربية وتوجهاته نحو تحقيق الامن والاستقرار والديمقراطية وتوفير الحاجات وزرع الطمأنينة والسير على موجة العصر العطرية التي ترفض الاستبداد بالرأي والنظرة الواحدة بلا اشباه وان السرعة نحو الحوار السياسي والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والعيش والعودة الصحيحة للاسلام كفيلة بان تقلص من ثقل الاحداث وتزيل اوراق الضغط من اي متآمر على الشعب الجزائري الكريم الذي يرفض الصالحون فيه ان يتحول من قتال كان بينه وبين الاستعمار الفرنسي الكافر الحاقد الى قتال بين المجاهد واخيه المجاهد او بين الجندي واخيه الشعبي كما يشجب الصالحون فيه محاولة وسائل الاعلام المكشوفة التي تحاول ان تشحن بالملائمة على الطرف الاسلامي الذي تكال له الضربات في بلاد كثيرة بغية اثارته واتهامه بشتى النعوت المنفرة منه كما تشجب محاولة تأليب القوى الحاكمة عليه تحت دعاوى كثيرة وبناء على ادعاءات ومزاعم لا تخفى على الجميع وقد شاهد العالم ان جبهة الجامعة الجزائرية ١٩٨٢ كانت خالية تماما من مظاهر الافساد.

مصـــر ...

الجـامعــة في أسوار الداخلية



• مظاهرة امام جامعة عين شمس

اصدرت وزارة الداخلية المصرية يوم السبت ٨ اكتوبر الجاري قرارا يقضي بحظر الانشطة الطلابية، في الجامعات المصرية والبالغ عددها ١٣ جامعة، تضم قرابة ٥٨٠ الف طالب بينهم ٨٠ الف يلتحقون بالجامعة هذا العام. وقد اتخذت الاجراءات المتعلقة بتنفيذ قرار الحظر بالتنسيق مع وزارة التعليم. وتتطلع وزارة الداخلية الى وضع الجامعات تحت رقابة مشددة

هذا العام حتى تتجنب اي تظاهرات او احتجاج من قبل الطلاب مما قد يتسبب في خلق اضطرابات اجتماعية. وبناء عليه خول الحرس الجامعي سلطات واسعة نسبيا، تمكنه من التدخل في الكليات واعتقال الطلاب دون الرجوع مالاذن من العمداء او مدير الجامعة... وفي اطار مستتبعات القرار بحظر تسيير التظاهرات داخل وخارج اسوار الجامعة ــ كما يحظر اصدار الصحف الحائطية او اي مطبوعات دون الخضوع

لتصريح رسمي من ادارة الجامعة ويتبع ذلك منع المناقشات الجماعية والتجمعات ومعارض الكتب كما توجب اجراءات الحظر وقف كل الانشطة قبل المساء.. وتشكل الاجراءات المقررة قيودا رادعة للحركة الطلابية كما انها تحد من التواصل بين الجامعة والقضايا المجتمعية وهي تعد موجهة في المقام

الاول ضد التيار الاسلامي والذي يتمتع دون سواه من التيارات الفكرية بتأييد واسع في الاوساط الطلابية والجدير بالذكر ان وزارة الداخلية كانت قد اصطدمت بالمظاهرات الطلابية في يناير الماضي عندما تظاهر الطلاب تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية ورفع الطلاب آنذاك شعارات تندد بالاوضاع المعيشية والسياسية الاقتصادية للحكومة

طلاب وطلب

من الطبيعي ان تعمل الجامعة كل ما من شأنه في ايجاد الاستقرار وتوفير اسباب التحصيل العلمي بيد ان الاستقرار والتحصيل العلمي لا يطغى على الشخصية الطلابية والتي هي مناط الجهد للاجهزة المعنية بالعملية التعليمية. فالتحصيل العلمي في الجامعة على وجه الخصوص يتكامل مع التجارب الفكرية والحياتية لحركة الجامعة كمؤسسة تقوم على ضبط عناصر التفاعل في العملية التعليمية وشملها بقضايا المجتمع وصولا لتخريج جيل مدرك تماما لقضايا واوضاع مجتمعه من خلال عدة مداخل صحية وصحيحة وليس فقط من خلال حشد المعلومات التي يتلقاها في التدرج الجامعي .. ولهذا تنص قوانين الجامعات عموما على القدسية العلمية للحرم الجامعي وتمنحه الكامل بالحرية الدافعة لانفتاحه... ويتساوى في درجة الاهتمام علمية الابحاث الاهتمام بتوفير اجواء الحرية وباحتلال اي من هاتك العنصرين يعد البحث العلمي مفتقدا لاهم اسباب تفسيره والثقة فيما وصل اليه من نتائج وما ينسحب على البحث العلمي ينطبق على الطالب وبقدر ايجاد لاجواء الحرية يكون الطالب مصدرا ومستقرا.. ولا احسب ان الجامعة معنية فقط بتطوير مقدرة التحصيل لدى الطالب دون اكتمال قدراته التجريبية والثقافية والفكرية مما قد يتحول معه الجامعة الى مجرد مدرسة لكبار الطلاب. فالحياة الجامعية تعد عملية متكاملة تمر بالكتاب والحوار وتنضج من خلال العمل الطلابي المشترك وتزكي تجاربها في صلتها بمجتمعها وتنبهها لقضاياه الحيوية والا فلا طلب ولا طلاب

الغياب المطلوب

تتصل مواقف الحركة الطلابية في مصر بقضايا الامة منذ ان عرفت مصر نظام التعليم الحديث بل ان ملف الشرق النضالي تضم مواقفه من مختلف المراحل مضامين من اجل احقاق حق جماهيري وصيانة مقدرات الامة فكيف نتصدى قديما سليمان الحلبي الى القائد الفرنسي «كليبر» فقد تصدت اركان الحركة الطلابية لسطوة الانجليز في مطلع القرن الماضي وبرزت قيادات طلابية متعددا من حسن نوح وغيره وفي مصر

دائما كانت اصوات الحرية ترتفع من داخل الجامعات ومع اصوات الحرية انطلقت حركات الاصلاح وتحررت افكار الطلاب وانجلت مع حدة التدافع الافكار الزائفة وتبرزت الاصيلة فكان التيار الاسلامي صوت الامة الفتي المتجدد وفي ذلك اختصار مراحل الشتات العقائدي والتي عبثت في فترات النكبة ومطلع شأنها يتبنى مصر الناصرية ... الا ان ذلك اللمعان سرعان من انخفضت اصواته عندما عبرت التجارب فخرجت من سراب وقد كان صوت الحركة

الطلابية في ذلك واضحا فبعد هزيمة ٦٧ مباشرة خرجت التظاهرات الطلابية تقول باحرف الواحد «بان هزيمة ما كانت لتكون بهذا القدر لو ان حرية الكلام كانت مكفولة» وبعد ١٩٦٧ نشط العمل الجامعي وتحرك الطلاب يحملون قضايا امتهم وما زال نشاط الحركة الطلابية يعد المؤشر الجماهيري الاصدق في التعبير عن المجتمع المصري كما انه يشارك بحماس في الشؤون العربية والاسلامية في توجيه قضايا الامة... فقد كان غياب الصوت الطلابي غياب معيار اصيل في توجهات

الامة وسير مقلق بشأن المستقبل.

التيار والحركة

برز الاتجاه الاسلامي في الجامعات المصرية في مطلع السبعينات وتنامى بصورة كبيرة في العقد الحالي ويتمشى هذا مع تنامي الحركة الاسلامية في مصر وعندما يوجه الضغط صوب الاتجاه الاسلامي في الجامعات فان الحركة الاسلامية بالضرورة تجد نفسها في ذات الموقف وبدلت فان الحد من نشاط الحركة الطلابية يعني مباشرة الحد من نشاط الحركة الاسلامية وهو معنى مارسته التجربة السياسية المصرية خلال العقود المتأخرة عدة مرات ووصلت فيه الى نتيجة مؤداها ان كبت صوت الدعوة الاسلامية يعد باهظا في ثمنه وفاشلا في مؤداه فقد اثبتت التجارب المتتابعة بان الحركة الاسلامية لا يزيدها الكبت الا قوة وصلابة وانها متزايدة في كل الظروف وان كان تزايدها في عهود الكبت والارهاق اصعب منه في وقت الانفتاح.. وكذلك اثبتت التجارب بان الاوضاع الشاذة الموجهة ضد الحركة الاسلامية ومحاربة التيار الاسلامي يتولد عنها نمو غير طبيعي لجماعات متطرفة كما شاع في اوقات سابقة حيث شهدت الساحة المصرية جماعات التكفير والهجرة والناجون من النار وجماعات طه السماوي والفرماوي وجماعة د . [illegible] لما احدثت بلبلة واسعة في الحياة والمجتمع المصري ومن هنا فان فرص الكبت ومحاربة [illegible] والمواقف [illegible] التي [illegible] وزارة الداخلية [illegible] سوف يتولد عنه جماعات متطرفة في داخل الجامعات المصرية مما يزيد في حالات الزعزعة الفكرية والثقافية في الجامعات والمجتمع

النشاط ضرورة

ان منع النشاط الطلابي داخل الجامعات يعني وفرة في وقت فراغ الطلاب وبما ان الطبيعة الكونية لا تقبل الفراغ فان هناك انشطة هدامة سوف تتسلل الى اروقة الجامعات والخوف ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان تنمو حالات الفراغ الى افساد الحياة الطلابية وملء فراغ الشباب وحدته فيما يتنافى وما تسعى اليه الامة ومن هنا فقد كان النشاط الثقافي والاجتماعي للطلاب شغلا حاجبا عن الانزلاق في اخطار المخدرات وتعاطي المحرمات لا سيما وان هذا النشاط كان مؤطرا بضوابط دائمة بقيم اخلاقيات المجتمع كما ان الحركة والتيار الاسلامي كان لها فضلا واسعا في تنشيط الالتصاق بالاصالة الاخلاقية وتقويم حالات التفلت السلوكي وفوق ذلك فان النشاط الطلابي يعني بدون [illegible] حيوية في جو علمي تبقى به الحصيلة [illegible] رئيسيا في انضاج النتائج وبذلك يتوفر تدريب جيد للطلاب في مواجهة الواقع بكثير من الخبرة بدلا من تجريد الافكار المكتبية... ويترتب على ذلك حصانة فكرية تحمي اجيال المستقبل من الانهزامية الفكرية والانصياع للفلسفات الغربية الوافدة لا سيما وان [illegible] مواقع تصبح اكبر بكثير من التصورات المبثوثة في ثنايا الكتب

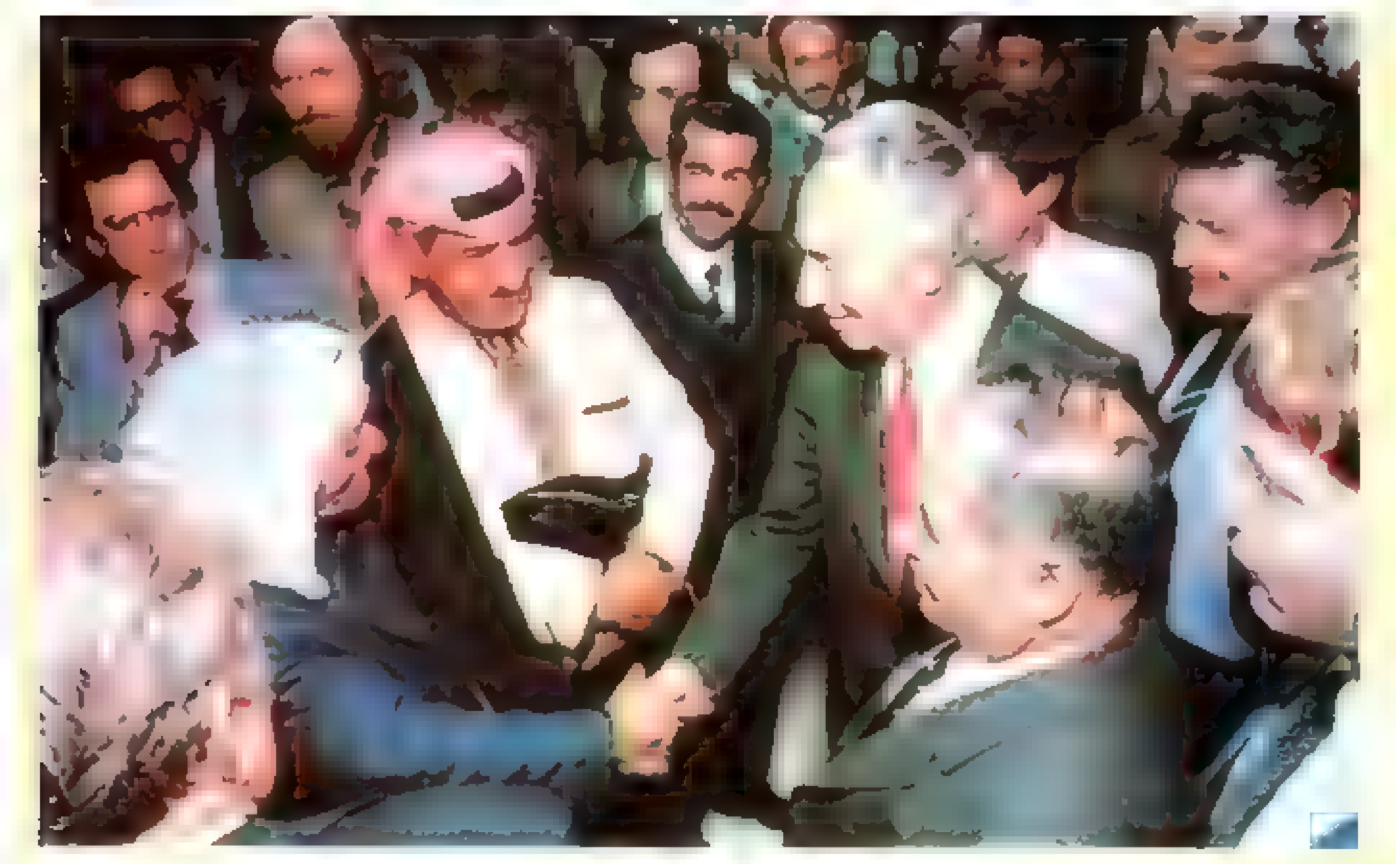
تعليم الداخلية

ان السلطات التي خولتها وزارتا الداخلية والتعليم لرجال الحرس الجامعي تعني بمعنى مباشر ارهاب الطالب فرجل الحرس الجامعي اصبح مطلق التصرف في التدخل في شؤون حركة الطلاب وهذا الوضع يعني ان معيار الانضباط بتنفيذ جزاءات حظر النشاط منوط فقط بتقدير الحرس الجامعي وهنا تكمن خطورة الامر فالحرس الجامعي في الاصل حارس لصيانة امن الحياة الجامعية الا انه بهذا القرار الغريب اصبح مصدر قلق للحياة الجامعية ولطلاب الجامعة كما وضح مثل هذا التصور يعني قلب الاوضاع على غير هيئتها فالمفترض في ان الطالب هو مثقف ذو مكانة قيادية في مستقبله القريب بمعنى انه في درجة تمكنه من حسن تقدير الامور اكثر من الحارس الجامعي غير ان القانون قلب هذا الوضع وجعل شخصية الطالب تحت وصاية الحرس الجامعي كأنه غير رشيد في تصرفه ويحتاج الى ان يحجر عليه .

ومن جانب اخر فان منع التظاهرات الطلابية لا يكون باصدار القرارات فالقرار بالمنع لم يضف الامر [illegible] من مجابهة التظاهرات غير ان ازالة اسباب التظاهر يعد هو جوهر المسألة وعندما تستطيع وزارة الداخلية بخاصة والحكومة عامة تجاوز دواعي التظاهر فان الحركة الطلابية لن تخرج لتبدد الوقت والقوى الا ان سوء الاوضاع السياسية يحتم وجود من يشير اليها بدلا من مؤامرة الصمت بشأنها [illegible] عليه الحركة الطلابية في مصر طالما ان صوتها يجد صداه عند انه لن تتخلى عن قضايا شعبها ومجتمعها



• اصوات الحرية ترتفع من داخل الجامعات



• بيريز في احد لقاءاته مع سكان الضفة.

الاتصالات مع اليهود.. بماذا بدأت وبماذا انتهت ؟

• رموز الاتصالات [illegible]

• الاتصالات عملت على تمييع طبيعة الصراع مع اليهود.

كشفت مصادر بلجنة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الهنغاري النقاب عن ان هناك اتصالات سرية مكثفة بين زعماء حزب العمل (الاسرائيلي) ومنظمة التحرير الفلسطينية وذكرت المصادر ان زعماء حزب العمل وعلى رأسهم شمعون بيريز اكدوا للمنظمة انه في حال فوز حزب العمل في الانتخابات المقبلة فانهم سيبادرون الى الدعوة لعقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير، وذكرت المصادر الهنغارية ان زعماء حزب العمل قدموا لمنظمة التحرير ربعة مطالب مقابل تعهدهم بمشاركة المنظمة في مسيرة السلام وهذه المطالب هي

١ ــ الامتناع عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى

٢ ــ الامتناع عن تصعيد الانتفاضة في المناطق المحتلة خلال فترة زمنية محددة

٣ ــ وقف العمليات العسكرية في داخل والحدود الشمالية لفلسطين المحتلة

٤ ــ تشجيع الفلسطينيين بالاراضي المحتلة عام ٤٨ على التصويت لصالح الاحزاب المؤيدة للسلام وخاصة حزب العمل

وذكرت المصادر ان (م. ت. ف) بدت استعدادها لدراسة المطالب والرد عليها وذكرت ان الاتصالات تجري بصورة مباشرة وغير مباشرة وقنوات الاتصال بين الطرفين تمر عن طريق مصر والاحزاب الاشتراكية في اوروبا وبخاصة فرنسا واسبانيا وايطاليا والنمسا وبواسطة شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة... وان شمعون بيريز طلب من عرفات اكثر من مرة في الاشهر الاخيرة مساعدته للفوز في الانتخابات (الاسرائيلية) وقدم له مقابل ذلك عدة وعود»

هذا ما نشرته الرأي العام يوم ١٩٨٨/١٠/٣

وما خفي اعظم!!

وفيما يلي بعض ما نشرته الصحف ووكالات الانباء حول الاتصالات الفلسطينية ــ اليهودية.

○ تمت عدة محاولات فلسطينية للاتصال بالحكومة (الاسرائيلية) عن طريق الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور

○ نشرت الاهرام في عددها ٣١٤١٨ بتاريخ ٨١/٣/٧ ان اسحق رابين رئيس وزراء العدو الاسبق صرح بانه كان قد وافق منذ خمسة سنوات على محاولتين لاجراء اتصالات بين الحكومة (الاسرائيلية) و(م. ت. ف) وذلك تعقيبا على حديث تلفزيوني اجراه الجنرال الاحتياطي ماتي بيليد زعيم حزب (شيلي) اليساري في الكيان اليهودي حيث قال بيليد في هذا الحديث انه حصل على موافقة رابين لاجراء هذه الاتصالات السرية التي تمت في باريس بينه وبين مبعوثين من (م. ت. ف) ابدت فيه المنظمة استعدادها لاصدار بيان تدين فيه عمليات اختطاف الطائرات.

○ عقد لقاء بين موشيه عميراف (عضو اللجنة المركزية في حزب الليكود) مع ثلاث شخصيات فلسطينية وهي د. سري نسيبة (استاذ في جامعة بير زيت) وفيصل حسيني (رئيس جمعية الدراسات العربية بالقدس) وصلاح زحيقة (رئيس تحرير صحيفة الشعب المقدسية).

○ نشرت جريدة السياسة في ٨٥/١٠/٥ ان السفير التونسي المعتمد لدى واشنطن حبيب بن يحيى اكد ان بلاده رتبت فعلا لقاءات بين اعضاء البرلمان (الاسرائيلي) وشخصيات فلسطينية في اراضيها وذلك للبحث عن حلول سلمية للصراع العربي (الاسرائيلي) وذلك في حديثه لمحطة (سي. بي. اس) التلفزيونية الامريكية.

○ وفد من شخصيات الضفة والقطاع سافر الى بوخارست (رشاد الشوا، حكمت المصري، مصطفى النتشة) وقبل ان يغادر الوفد العاصمة الرومانية كان رئيس الوزراء اليهودي اسحق شامير يصل بدوره الى رومانيا، واعلن الناطق الرسمي لشامير حينها ان مهمة شامير تستهدف ايصال رسائل مباشرة الى زعماء عرب تتضمن دعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة من خلال الرئيس شاوشيسكو

○ يوم ٨٧/٦/١١ تم لقاء في العاصمة المجارية بين وفدين يهودي وفلسطيني برئاسة ابو مازن.

○ في ٨٧/٧/٢٦ تم عقد لقاء اخر بين محمود عباس (ابو مازن) ورئيس المجلس (الاسرائيلي) للسلام مع الفلسطينيين متتياهو بيليد في يوغسلافيا.

○ اكد موشي شحال وزير الطاقة في الكيان اليهودي وعضو حزب العمل ان اليمين (الاسرائيلي) الليكود قام باجراء سلسلة من الاتصالات السرية مع (م. ت. ف) واتهم شحال شامير بانه اقترح على (م. ت. ف) بواسطة رومانيا ان تتولى الادارة المدنية في الاراضي المحتلة... وكشف ان مدير مكتب شامير تراهي هانيبي لعب دورا مباشرا في هذه المفاوضات.

○ الزيارة التي قام بها وزير التجارة وزعيم اليمين المتطرف شارون الى رومانيا ذكر انها ترتبط



● محمود عباس... لقاءات متكررة لماذا؟!

بمفاوضات سرية.

○ ذكر صلاح خلف (ابو اياد) مؤخرا ــ حسب ما اوردته الرأي العام ــ ان المنظمة تجري اتصالات مع (اسرائيل) وان الاخيرة لا ترغب ان تتم هذه الاتصالات عبر صحيح اعلامي واشار الى ان مسؤولين في الليكود يشاركون في هذه الاتصالات

صفة رسمية

ولئن كانت هذه الاتصالات ذات طابع اجتهادي ــ كما اريد لها ان تبدو في البداية ــ الا انها اخذت صفة رسمية بعد ذلك واصبحت الشخصيات الفلسطينية التي تقوم بهذه الاتصالات واللقاءات تمثل منظمة التحرير الفلسطينية حيث تم اصدار قرار في المجلس الوطني الفلسطيني يجيز مثل هذه الاتصالات بل يدعو لتطويرها واستثمارها وتوظيفها في خدمة القضية الفلسطينية لمحاولة منح المنظمة وجها مسالما يبتعد قدر الامكان عن العنف.

وكانت هذه اللقاءات تنطلق فقط من شرط واحد هو ان تتم فقط مع ما يسمى «الاسرائيليين التقدميين»

والمجموعات اليهودية التي كان يجري الاتصال فيها لا تختلف في شيء عن اي يهودي اخر سواء كان من انصار حزب العمل (المعراخ) او تكتل الليكود (اليميني) او حتى من (الكاهانيين) لا تختلف عنهم بالمفاخرة بانتمائهم الصهيوني وادعاء حقها التاريخي في فلسطين...

ويبدو ان هذه الاتصالات التي قيل انها تسعى لزيادة الاصوات اليهودية مؤيدة للحق الفلسطيني قد اثمرت ولكن سلبا وبالاتجاه الاخير فالنتيجة التي نحن امامها هي ان الاصوات الفلسطينية المؤيدة لما يسمى (الحق اليهودي) في ارضنا قد ازدادت فاصبحت اكثر جرأة على المطالبة بالاعتراف بالكيان اليهودي واقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة اليهودية وتذهب الى ابعد من ذلك بالدعوة لاقامة علاقات طبيعية مع اليهود.. هذا من جانب.. ومن جانب اخر فان هذه الاتصالات وما رافقها من تصريحات مؤيدة ومعارضة عملت باتجاه تمييع طبيعة الصراع عند البعض وعملت على قتل الغضب في نفوس هذا البعض حتى اصبح على استعداد للتفاوض والاعتراف باليهود واقتسام ارض فلسطين بيننا وبينهم... كما ان هذه الاتصالات لم تقتصر على تلك المجموعات اليهودية التي يزعم البعض انها مؤيدة للفلسطينيين بل انها تجاوزت هذا الحد ايضا حتى اصبحنا نشتم رائحة اتصالات اخرى وذات طبيعة مختلفة ومع مجموعات صنعت نكبة شعبنا وولغت في دمائه وما زالت تتصدى بكل عنف ووحشية لانتفاضته المباركة

فانظر اخي القارىء لماذا بدأت هذه الاتصالات؟! ولماذا انتهت؟! يعود هو ومثلا «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧.

هؤلاء هم اليهود... وهذا قول الحق فيهم.. ولكن قوما لا يعلمون..



حوار اجراه: عبدالعزيز العمري

فتحي يكن :

لبنان من التقسيم إلى التفتيت

اكد زعيم الحركة الاسلامية في لبنان الاستاذ فتحي يكن ان حل القضية اللبنانية اصبح جزءا من معادلة الحل الذي يجري انضاجها للمنطقة عموما بما فيها القضية الفلسطينية..

وقال في لقاء اجريناه معه اثناء زيارته للكويت للمشاركة في اجتماع الجمعية العموميه للهيئة الخيرية الاسلاميه العالميه ان الخروج من المأزق الحالي في لبنان لا يمكن ان يكون الا من خلال صيغة توافقية تسقط الامتيازات الطائفية وترفع كابوس التسلط الماروني..

وذكر ان الحركة الاسلاميه في لبنان حافظت على استقلاله وجودها وقرارها ولم ترتهن الى فريق ولم تقع في اسر مراكز القوى الماليه والسياسية... واكد ان الحركة الاسلاميه تعتبر ان تحرير كامل التراب الفلسطيني من مهماتها الاساسية... وجدد رفض الحركة لكل مشاريع وصيغ الاعتراف باليهود وتكريس اغتصابهم للارض المقدسة.

وهذا ما دار في اللقاء الذي تم في غرفة رقم (٣٢٨) في فندق ريجنسي بالاس:

● ما هو تقييمكم للتطورات والمستجدات الاخيرة على الساحة اللبنانية؟

ـ التطورات الاخيرة في لبنان كانت متوقعة ومرتقبة في اعقاب اصرار المارونية السياسية على الوصول الى مستوى التحدي ولو على حساب الوجود اللبناني برمته ثم انه لا يغيب عن بالنا ان حل القضية اللبنانية اصبح جزءا من معادلة الحل التي يجري انضاجها للمنطقة عموما بما فيها القضية الفلسطينية.

لذلك لم يعد جائزا النظر الى القضية اللبنانية او تناولها في معزل القضايا الاخرى الاقليمية واي حل لها سيكون في موقع التوازي والتطابق والانسجام مع الحلول الاخرى المطروحة.

صيغة توافقية

● ما هو مصير الانتخابات اللبنانية؟!

ـ المصير الذي آلت اليه انتخابات الرئاسة اللبنانية يعكس الواقع التقسيمي الذي تعيشه البلاد منذ اربعة عشر عاما، والذي كرس على الارض كيانين متعصبين متنازعين في سياساتهما وتوجهاتهما وتصوراتهما لكثير من الامور والقضايا المطروحة. والخروج من المأزق لا يمكن ان يكون الا من خلال صيغة توافقية يرتضيها الطرفان... صيغة قادرة على تحقيق التوازن والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع الطوائف.. صيغة تسقط الى غير رجعة الامتيازات الطائفية، وترفع كابوس التسلط الماروني، وتجعل للبنان دور طبيعيا في محيطه العربي يخرج به عن انعزاله او صهيونيته او لا سوريته ؟

من التقسيم الى التفتيت

● وهل يسير لبنان باتجاه التقسيم؟!

ـ ان سير لبنان في اتجاه التقسيم ليس جديدا فمنذ نشوب الحرب اللبنانية وعلى مر سنواتها الطويلة كانت بصمة التقسيم تتأكد وتتعمق وتتأصل... والتقسيم الطائفي هو الطابع التقليدي ـ الاسلامي المسيحي ـ تجاوزته الاحداث اللبنانية الى ما يسمى اليوم بالتفتيت . حيث ان الطائفة الواحدة انقسمت على نفسها، والبنى الحزبية تفسخت وتمزقت

فهنالك تفتت على الساحة المارونية، وهنالك تمزق على الساحة الشيعية، وهنالك تمدد على الساحة السنية، وهنالك انشقاق بلغ حد الاقتتال والتصفية في معظم التنظيمات والاحزاب العقائدية والسياسية.

والنتيجة التي آل اليها لبنان كانت هدفا صهيونيا، خط رسم بعد من اجل حفظ أمن اسرائيل وعلى طريق تقسيم المنطقة كلها وتفتيتها واقامة دويلات طائفية ومذهبية... ترتبط من خلال مصالحها بالدولة العبرية

اما تكريس التقسيم رسميا على المستويين اللبناني والدولي فان ذلك ليس بالامر السهل او اليسير فهنالك

• الخروج من الازمه اللبنانيه لا يكون الا بصيغة توافقية سقط الى غير رجعة الامتيازات الطائفية وبرفع كابوس التسلط الماروني.

• الحركة الاسلامية لم تربهن هذا الفريق او ذاك ولم تقع في اسر مراكز القوى المالية والسياسية في المنطقة.

• الحركة الاسلامية ترفض كل طرح من شأنه اجهاض (حركة المقاومة الاسلامية) في فلسطين والالتفاف على الانتفاضة المباركة.

اعتبارات كثيرة محليه واقليمية ودولية، وهنالك معادلات وتوازنات يمكن ان تحول دون ذلك، على الاقل في المنظور القريب

لم نربهن هذا الفريق او ذاك

• ما هو دور وموقع الحركة الاسلامية في لبنان من مجمل المشكلة اللبنانية؟ وما هو موقفها بالتحديد من التطورات الاخيرة؟! وفي اي جانب تقف؟

— الحركة الاسلامية في لبنان تسير ضمن خطط بعيد المدى.. مرحلي الاهداف والخطوات، يجمع الى مرونة عقائدية تنوع والاداء.

والحركة الاسلاميه في لبنان تعرف بدقة طبيعة التركيبة اللبنانية وطبيعة تجاربها ومشاكلها، كما تعرف طبيعة المرحلة التي تمر بها المنطقة معرفة جيدة

من هنا كان تميز الحركة الاسلامية عن غيرها من الحركات التي غرقت في الرمال اللبنانية او الاقليمية المتحركة حتى قمة رأسها وارتضت ان تكون اداة

صماء لا تملك الخيار او اتخاذ القرار

فالحركة الاسلامية لم تطرح شعارات كبيرة مثيرة من غير مضمون وعلى غير اساس، والحركة الاسلامية لم ترتهن هذا الفريق او ذاك، ولم تقع في اسر مراكز القوى المالية والسياسية في المنطقة

مع استمرار المقاومة الاسلامية

• وما موقفها من الاحداث اثر قيام حكومة الحص والحكومة العسكرية بقيادة عون؟

— موقفها من الاحداث موقف مبدئي ثابت طرحته اكثر من مرة واعلنته على كل صعيد.

— فهي ترفض التقسيم بكل صيغه واشكاله.

— وهو مع وحدة لبنان واتصاله العربي.

— وهي ترفض صيغة ١٩٤٣ وتدعو الى صيغة جديدة متوافق عليها ابتداء كل القوى الاسلامية الرسمية والشعبية

— وهي مع استمرار المقاومة الاسلامية في الجنوب ودعمها وتطويرها لانها الانموذج الرائد الذي يرفع به كل لبناني رأسه، وهو الطرح المتقدم لمواجهة التحديات الاسرائيلية والمشروع الصهيوني الامريكي.

خريطة القوى اللبنانية

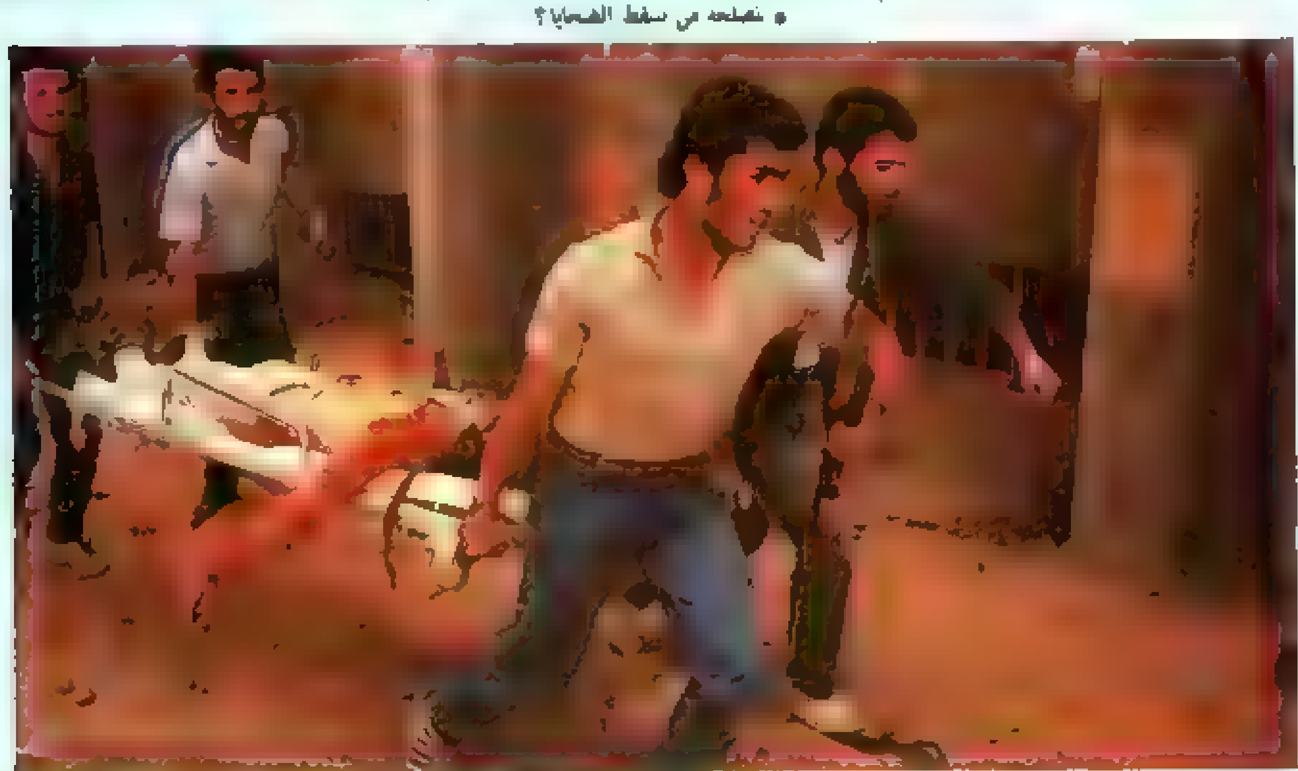
• نريد ان تعطينا فكرة — موجزة وحديثة — لخريطة القوى السياسية على الساحة اللبنانية.. ومناطق نفوذ كل قوة؟

— تتجاذب الساحة اللبنانية سبعة عشر طائفة، وعشرات الاحزاب والتنظيمات السياسية والعقائدية، اضافة الى عدد لا يستهان به من الميليشيات العسكرية المسلحة

ولكل من هذه القوى على الساحة اللبنانية مناطق نفوذ محددة سواء كانت واسعة ام ضيقة صغيرة ام كبيرة ... الا ان الظاهرة البارزة ان اكثر هذه القوى لا يمتد نفوذها على كامل الاراضي اللبنانية

— فالقوى السياسية المارونية تتجمع في «كسروان»

• نصلحه من سقط الضحايا؟



وهي جزء من محافظة جبل لبنان وفي الجزء الشرقي من بيروت

ـ والقوى السياسية الشيعية تتواجد اساساً في الجنوب والبقاع اضافة الى التواجد الطارىء في الضاحية الجنوبية

ـ اما القوى السياسية الاسلامية السنية فتكاد تكون موجودة في معظم المحافظات: محافظة الشمال + محافظة البقاع + محافظة الجنوب + محافظة بيروت، وبهذا يكون التواجد السني الاوسع والاشمل اهمية وجغرافيا

خطوة الانتفاضة مركزية

• ما هي اصداء الانتفاضة المباركة في فلسطين على الساحة اللبنانية؟! وماذا قدمت الحركة الاسلامية لدعمها؟!

ـ الساحة اللبنانية منذ القديم الاكثر تأثراً ـ سلباً او ايجاباً ـ بالاحداث التي تجري في العالمين العربي والاسلامي. فكيف بالانتفاضة ذات الصلة المباشرة بالقضية الفلسطينية وبالفلسطينيين المتواجدين في لبنان بكثافة وفاعلية؟

من هنا كانت اصداء الانتفاضة في لبنان قوية وواسعة ومعبرة وبخاصة ان لبنان كان المحضن الاول للفلسطينيين

والحركة الاسلامية في لبنان تبنت موضوع الانتفاضة من اول يوم على مستوى سياسي واعلامي فاقامت المهرجانات الحاشدة بتأييدها ودأبت ولا تزال على تعميم بياناتها وخطبها ومنشوراتها، وفتحت عبر احتفالاتها عدداً من رجالات الانتفاضة وقادتها من الذين ابعدتهم اسرائيل

ان الحركة الاسلامية في لبنان تعتبر الانتفاضة في فلسطين الخطوة الاولى على طريق انبعاث انتفاضة مركزية تخوض فيها طاقات الامة كلها لتحرير الارض المقدسة التي بارك الله حولها والاسقاط المشروع الصهيوني الى الابد

رفض كل صيغ الاعتراف باليهود

• ما هو موقفكم كحركة اسلامية ـ وثيقة الصلة بالشأن الفلسطيني ـ من اطروحات السلام والاعتراف باليهود والتي تطلقها شخصيات قيادية على الساحة الفلسطينية؟!

ـ ان الحركة الاسلامية كان لها شرف الجهاد في فلسطين منذ الاربعينات بتعبير القضية الفلسطينية قضية اسلامية مركزية وبضرورة تحرير كامل تراب فلسطين من مغتصبيه الصهاينة

ومن خلال ذلك فهي ترفض كل المشاريع والصيغ التي من شأنها الاعتراف بالعدو الاسرائيلي وتكريس اغتصابه للارض المقدسة

ـ فهي ترفض فكرة المؤتمر الدولي لانه يدخل في تكريس الدولة العبرية في فلسطين، والى الاعتراف بها واسقاط حالة الحرب معها

ـ وترفض مشاريع الاستسلام والتي تدعو الى دويلة فلسطينية ممسوخة تقوم على بضعة كيلومترات مربعة من الارض التي ستتنازل بها اسرائيل عن العرب

ـ كما ترفض كل طرح من شأنه اجهاض حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين والالتفاف على الانتفاضة المباركة

• نعتبر الانتفاضة في فلسطين الخطوة الاولى لبعث انتفاضة مركزية لتحرير الارض التي بارك الله حولها.



• عرب ميليشيات مسلحة تعمل على الساحة اللبنانية



بشرى سارة

مشروع كفل اليتيم... يخطو خطواته بشكل تصاعدي... يخفف آلام ابنائنا الايتام في فلسطين ولبنان...

ارحم اليتيم، وامسح رأسه، واطعمه من طعامك، يلن قلبك...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من عال ثلاثة أيام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه في سبيل الله، وكنت انا وهو في الجنة اخوين) ابن ماجه.

فـأرع اخي المسلم حينما كنت، في الكويت او في اي دولة من دول العالمين العربي والاسلامي لتسقط بما يكن لك ذخرا يوم القيامة، بدراهم معدودة تنفقها لتكسوه من عري وتطعمه من جوع وتؤمنه من خوف..

فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان مستعدة لاستقبال اسادة الكافلين في اوقات الدوام الرسمي:

ختاما: اعلم اخي المسلم.... اختي المسلمة...

انه يوجد من بين اللاجئين ١٠٠ الف طفل دون الثالثة ويوجد ٢٥٠ الف طفل من سن الرابعة حتى الرابعة عشر جميعهم ينتظرون منا ومنكم السؤال عنهم وأداء حقوقهم التي امر الله بها.

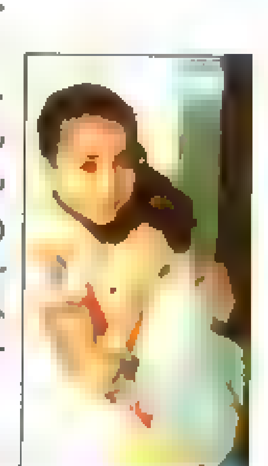
تكلفة اليتيم في فلسطين والاردن شهريا ١٥ د. ك ما يعادله ٤٥ دولارا.

تكلفة اليتيم في لبنان شهريا ١٠ د. ك ما يعادله ٣٠ دولارا

(ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح)

سورة البقرة ٢٢٠





لمزيد من الاستفسارات اتصل بالهواتف التالية: ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٣٥٨٩٣ او المراسلة على عنوان اللجنة.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ص. ب (٦٥١٧٤) المنصورية – الرمز البريدي – 35157 – الكويت

مجمع الأوقاف – برج ١٧ – الدور الثالث – شقة ٢ – هاتف. ٢٤٣٥٨٧٩ – ٢٤٣٥٨٩٣ – ص. ب: ٦٥١٧٤ – الرمز البريدي 35152 – حساب الصدقات ١٣٢٩٥,٤ – بيت التمويل الكويتي – المركز الرئيسي حساب الزكاة ١٣٦٠١/١/٩





• لقاء المصالح.

بعد الوفاق الدولي:

معسكر واحد يسعى لتكريس الكيان اليهودي

بقلم: جمال الراشد

يتردد بعض القادة الفلسطينيين بين الحين والآخر على موسكو كلما انغلقت في وجوههم ابواب واشنطن، او كلما تأزمت العلاقة بينهم وبين بعض العواصم العربية ذات العلاقة الجيدة – ظاهرا – مع موسكو وفي كل مرة يعودون من هناك دون ان يحصلوا على اجابة حاسمة بنية الروس او قدرتهم على اجابة مطالب الفلسطينيين. ومع حركة السياسية النشطة التي احدثتها الانتفاضة الفلسطينية المباركة على ساحته العربية و الدولية، وبعد القرارات الاردنية بفك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية كان لا بد للقادة الفلسطينيين ان يجتمعوا لتدارس الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء المتغيرات الجديدة

ماذا حكومة المنفى؟

وظهرت على السطح بشكل مشوش وغير مدروس فكرة حكومة المنفى او الحكومة المؤقتة بعد ان اعلن بسام ابو شريف وثيقته المشهورة التي لاقت رواجا في الولايات المتحدة ودوائر الغرب واثارت جدلا حادا في اوساط الفلسطينيين

ثم رأى قادة الفصائل الفلسطينية ان يجتمعوا في تونس للوصول الى اتفاق فيما يجب عمله قبل ان يستطلعوا رأي الدول العربية والغربية والشرقية فيما هم مقدمون عليه.

وبينما جدل قائم حول الخيارات الفلسطينية، وبينما الاستطلاع قائم لمواقف الدول العربية والغربية وشرقية ظهرت على السطح تصريحات من بعض القادة الفلسطينيين الموصوفين بالتطرف او بالاعتدال على حد سواء تبدي استعدادها للاعتراف بالكيان الصهيوني والتفاوض معه سواء بطريق مباشر او عن طريق مؤتمر دولي والقبول بدولة فلسطينية سواء بحدود قرار التقسيم رقم ١٨١ او بحدود عام ١٩٦٧ او اقل من ذلك ... !!

ويبدو ان صمود وصمودا دوليه وعربيه دفعت هؤلاء القادة الفلسطينيين الى هذه التصريحات لزحزحة الموقف الامريكي واحراجه ولكن رد الفعل الاسرائيلي تراوح بين التصعيد التام على لسان شامير وزمرته وبين التلاعب بالالفاظ على لسان بيريز وكل منهم يحاول ان يكسب مزيدا من الاصوات الانتخابية لحزبه فالليكود بقيادة شامير يحاول ان يكسب مزيدا من اصوات المتشددين اليهود على اعتبار ان سياسته المتشددة هي التي اجبرت قادة المنظمة على التنازل، وحزب العمل بقيادة بيريز يريد ان يكسب اصوات اليهود المعتدلين واصوات العرب حاملي الجنسية الاسرائيلية باعتباره الاكثر اعتدالا تجاه المطالب الفلسطينية

المعارضة الفلسطينية:

وتكمن المعارضة الفلسطينية داخل صفوف المنظمة والمعارضة الفلسطينية داخل صفوف الانتفاضة وخاصة تيار الاسلامي الذي اثبت فاعليته على الشارع الفلسطيني جعل بعض هؤلاء القادة يتراجعون عن بعض تصريحاتهم سيما وان العرب عليهم يريد من التنازل دون ان يقدم لهم شيئا مضمونا

المتحاورون في تونس:

وظهرت في اوساط المتحاورين الفلسطينيين في تونس اتجاهات اربعة ازاء موضوع الحكومة الفلسطينية والهوية الفلسطينية والتفاوض مع اليهود والاعتراف بدولتهم على ارض فلسطين

الاتجاه الاول: يتمثل في الاستثمار السريع للانتفاضة عن طريق اعلان وثيقة الاستقلال وتشكيل حكومة مؤقتة من شخصيات مستقلة تختارها منظمة التحرير وتتبنى برنامجا سياسيا معتدلا يتضمن الاعتراف بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والاستعداد للدخول في مفاوضات مباشرة والاعتراف المتبادل مع الكيان الاسرائيلي

الاتجاه الثاني: يدعو الى اعلان وثيقة الاستقلال دون اعلان حكومة مؤقتة او الالتزام بخطوات سياسية قبل الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، وقبل اتضاح معالم الوفاق الدولي الذي ظهرت آثاره في القضية الافغانية وحرب الخليج واستقلال ناميبيا وقضايا انغولا وموضوع كمبوديا، ولم تتضح معالمه بعد فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط

الاتجاه الثالث: يرى طرح خطة سياسية لتحقيق البرنامج المرحلي الداعي الى العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة عن طريق

– تشكيل حكومة مؤقتة من المجلس الوطني واعلان وثيقة الاستقلال

– او تشكيل حكومة مؤقتة والاعلان عن الموافقة على مؤتمر الدولي على اساس مقرر ٢٤٢ وحق تقرير المصير

– او تشكيل حكومة مؤقتة من فصائل المنظمة المشاركة في المؤتمر الدولي على اساس قرارات (الشرعية الدولية) مع ترك مسألة توقيت اعلان الحكومة وتشكيلها للجنة التنفيذية والمجلس المركزي

الاتجاه الرابع: الاعلان عن وثيقة الاستقلال مع تأجيل موضوع الحكومة المؤقتة والمطالبة بالاشراف الدولي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

استمزاج رأي الكرملين:

وقد كلف احد قادة الفصائل الفلسطينية في دمشق موسكو باستمزاج رأي الكرملين حول موضوع الاشراف الدولي فكان جوابهم – نحن الان في وفاق مع الامريكان ولا بد من اخذ رأيهم... وقد كان رأي الامريكان رفضا قاطعا لفكرة الاشراف الدولي لان في ذلك تحاملا على اسرائيل كما يقولون وهو ما لا يمكن قبوله من طرفهم على الاطلاق !

وقد طرح مسؤول الفلسطيني على الروس موضوع

لقرار ١٨١ متناسين ان الزمن قد تجاوز هذا القرار، وان هناك قرارات اخرى صدرت بعده منها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ وهناك ايضا قرارات قمة فاس العربية وبالتالي فلا مجال لبحث قرار التقسيم في الوقت الحاضر

ومن المعروف ان فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة تلقى معارضة شديدة من الكيان الصهيوني ومعه الولايات المتحدة وقد انضمت اليهما بريطانيا في الآونة الاخيرة حيث اعلنت مرغريت تاتشر بعد اجتماعها بوزير الخارجية الاسرائيلي في ١٩٨٨/٩/١٤ انه لا حاجة لاعلان دولة فلسطينية مستقلة، كما انها ترفض اية افكار تتعلق باعلان حكومة فلسطينية مؤقتة او في المنفى

حدود الدولة الفلسطينية:

اما الدول التي توافق على قيام دولة فلسطينية مثل الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبعض الدول الغربية فانها تسأل الفلسطينيين عن حدود هذه الدولة وتنسى ان اليهود لم يحددوا رسميا وحتى الآن حدود دولتهم التي يريدونها من النيل الى الفرات كما تقول وثائقهم.

وتطلب الدول (الصديقة) من الفلسطينيين ان يعترفوا بالكيان الاسرائيلي اي ان يعترفوا للغاصب بشرعية اغتصابه دون ان يعترف اليهود بحق الفلسطينيين في وطنهم فلسطين

موقف الاتحاد السوفياتي:

ان الاتحاد السوفياتي لم يعد يقف من القضية الفلسطينية موقفا مستقلا ومتميزا عن موقف الولايات المتحدة في ظل الوفاق الدولي الجديد على اقتسام مناطق النفوذ حيث سلم الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وبالذات فيما يسمى بقضية الشرق الاوسط ولكل شيء مقابل. وقد اصبح واضحا موقف الاتحاد السوفياتي لكل القادة الفلسطينيين الذين يزورون موسكو ويمكن تلخيصه فيما يلي

○ ان الاتحاد السوفياتي يرى تأجيل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الى ما بعد الانتخابات الامريكيه والاسرائيليه التي ستجري في النصف الاول من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل لمعرفة من سيفوز في هذه الانتخابات وبالتالي يمكن صياغة البرنامج السياسي الفلسطيني ليتلاءم مع سياسة الادارة الجديدة في كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني

○ لا داعي لتأليف حكومة فلسطينية مؤقتة او حكومة في المنفى في الوقت الراهن حتى لا ينشق الصف الفلسطيني (مشق) وحتى لا تغضب بعض الجهات العربية ذات العلاقة الجيدة — ظاهريا — مع موسكو، ولان هذه الحكومة لن تحظى باعتراف دولي كاف مراعاة للولايات المتحدة الامريكية.

○ من الضروري اصدار برنامج سياسي فلسطيني واقعي ومرن يتضمن اعترافا بوجود الكيان الصهيوني مراعيا في ذلك الوفاق الامريكي السوفياتي حتى يمكن للمنظمة المشاركة في المؤتمر الدولي المزمع عقده لحل مشكلة الشرق الاوسط بما فيها المشكلة الفلسطينية

○ ان القرار ١٨١ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين لم يعد مقبولا دوليا الا باعتباره اقرارا بالوجود الصهيوني في فلسطين وعلى المنظمة ان تبحث عن حدود الدولة الفلسطينية في اطار الضفة الغربية وقطاع غزة

○ لا داعي لاعلان استقلال الضفة الغربية وقطاع غزة من طرف واحد حتى لا تثور الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي مما يعرقل عقد مؤتمر دولي للسلام او اجراء مفاوضات سلام على المشكلة الفلسطينية.

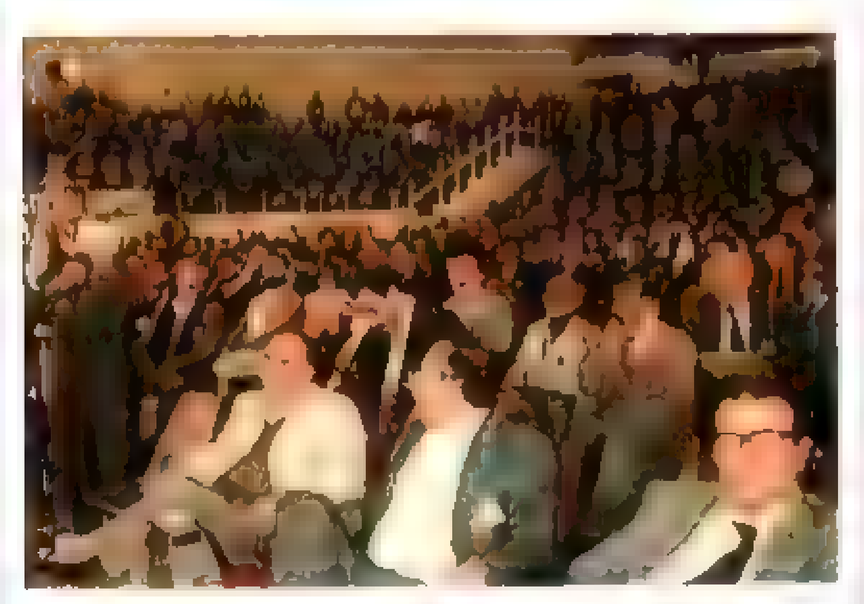
وواضح ان هذا الموقف السوفياتي لا يختلف كثيرا عن موقف الولايات المتحدة او موقف الكيان الاسرائيلي واذا كان هذا ما اتفق عليه الروس والامريكان فليس من المتوقع ان يستطيع الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس «ابو مازن» ان يرجح هذا الموقف لصالح القضية الفلسطينية، ذلك ان السوفيات ليسوا على استعداد لان يضحوا بعلاقاتهم مع الولايات المتحدة من اجل عيون الشعب الفلسطيني.

وليس هذا الموقف مرفوضا على الاتحاد السوفياتي من قبل الولايات المتحدة فلم يقل السوفيات يوما ما انهم مع تحرير كامل التراب الفلسطيني، ولم يسبق لهم ان القوا بثقلهم السياسي والعسكري لصالح ترجيح كفة العرب — ناهيك عن المسلمين — على كفة الكيان الصهيوني. وقد ظهر ذلك جليا في كل الحروب التي خاضها العرب مع اليهود بدءا بحرب ١٩٤٨ وانتهاء بحرب لبنان ١٩٨٢، ولم يشهد الوفد السوفياتي في الامم المتحدة قرار التقسيم عام ١٩٤٧ وازالة آثار العدوان عام ١٩٦٧. كما ان اصدقاء الروس في المنطقة العربية سواء كانوا حقيقيين ام غير حقيقيين لم يخرجوا عن اطار هذه السياسة السوفياتية، بل ان التناقض واضح تماما بين ما يقولون وبين ما يفعلون

معسكر واحد لا معسكران.

وعلى هذا الاساس لا يمكن القول ان هناك معسكرين في العالم احدهما معنا والآخر ضدنا فهم ازاء القضية الفلسطينية معسكر واحد يسعى لتكريس الكيان اليهودي في فلسطين الى الابد، وليس مهما بعد ذلك ان تقوم للفلسطينيين دولة ممسوخة منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة كما كان ينادي السوفيات قبلا ولم يعد متحمسا له بعد وفاقه مع الولايات المتحدة او ان يتشرد الفلسطينيون في ديار العرب بلا جنسية ولا كيان كما تنادي الولايات المتحدة او يمنح الفلسطينيون حكم ذاتي اداري شكلي كما نصت على ذلك اتفاقيات كامب ديفيد.

المهم في نظر العالم بقاء الكيان الاسرائيلي وأمن هذا الكيان حتى يتخلص العالم من اذى اليهود. ولكن الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي يحاول العالم استثمارها لغير الاهداف التي قامت من اجلها.. هذه الانتفاضة تقول للعالم ان امر الله بأن تكون فلسطين مقبرة اليهود على ايدي المسلمين من عباده قد بدأت تباشيرها تلوح في الافق، وما على المسلمين الا ان يحزموا امرهم وان يدخلوا باب الجهاد الذي فتح، وقد وعد الله المؤمنين بالنصر، ومن اصدق من الله وعدا ؟



● المجلس الوطني الفلسطيني هل يتأجل انعقاده الى ما بعد الانتخابات الامريكيه والاسرائيليه؟



• أ. د. عبدالسلام الهراس

أجرى الحوار: محمد عبدالهادي

أ. د. عبدالسلام الهراس:

لا أعرف الصحراء الغربية... إنها دائماً شنقيط

ما يشد اهتمام الشعب المسلم في أقطار المغرب العربي اليوم قضيتان أساسيتان... الأول: وتتعلق بحل تلك المشكلة التي أرادها الاستعمار أن تكون مرضاً مزمناً في خاصرة المغرب العربي وهي التي سماها الغربيون (البوليساريو) ذلك الاسم المستورد من القاموس الاستعماري... والثانية: وتتعلق بالاندماج السياسي والاقتصادي بين أقطار المغرب العربي... وحول هاتين النقطتين الهامتين، عقدت (المجتمع) هذا اللقاء مع الأكاديمي المغربي الأستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس، واستوضحت منه الرأي بشأن اهتمامات أشقائنا المغاربة، وذلك كما هو في الحوار التالي:

المجتمع: ما حقيقة التنسيق والتعاون بين شعوب ومؤسسات المغرب العربي؟

أ. د. الهراس: الحقيقة هي بداية تعبير عن الوحدة الإسلامية الموجودة فعلاً بين شعب المغرب العربي، فنحن متحدون في العقيدة واللغة، وحتى في المذهب الفقهي، وتاريخنا واحد وأننا موحدون طبيعياً، توحدنا سلسلة جبال أطلس، والحقيقة أن تحرير تونس والجزائر والمغرب كان بالتعاون مع الشعوب العربية والإسلامية وتحرير الجزائر أسهم فيه الشعب المغربي إسهاماً قوياً على أساس إسلامي... كما أن الثورة الجزائرية ابتداء هي إسلامية لكنها انحرفت فيما بعد عن الخط الإسلامي ونأمل أن تعود إلى وجهها الإسلامي، وهذه العودة الإسلامية هي التي جمعت القلوب لتتآلف بين المغرب والجزائر، كما أن الله تعالى هيأ لتونس قيادة جديدة، خطت خطوات طيبة في تجاه وحدة المغرب العربي، بعد أن تم عزل بورقيبة، ونأمل منها أن تحقق الاندماج السياسي الموحد.

أما موريتانيا فإن عليها مقاربة بين أصل لمحاربة واصل بعض الدول، وأن الدول الكبيرة التي حكمت المغرب حتى من الصحراء وحرف دولة تطوية التي من الصحراء (أمية بلت)، فهذه المبادرة عميقة في بعض التعبير ولا أقول تعبير عما في نفسي ما المطلوب من المغرب العربي الإسلامي أن يخطو خطوات هائلة ومدروسة من أجل تحقيق هذه الوحدة على نحو لا تتعرض لما تعرضت إليه بعض التجارب الوحدوية التي حدثت على أسس غير إسلامية في المشرق العربي.

المجتمع: هل يمكن للمبادرات الوحدوية أن تدوم... ثم تستمر مع اختلاف المناهج السياسية؟

أ. د. الهراس: البلدان الأوروبية متشابهة جداً في المناهج، ونحن متشابهون في المناهج، وبخاصة وأن الجزائر صارت تتراجع عن منهجها الذي قادها إلى الإفلاس، والرئيس الجزائري الآن أو الاتجاه الجزائري الآن يريد ممارسة نوع من العلاج الجذري للأخطاء التي وقعت في السابق، والحقيقة أن المناهج تتقارب بين بلدان المغرب العربي كلها، حتى ليبيا تراجعت عن بعض القرارات، ودروب التراجع، أن شعارات الاشتراكيات والأيديولوجيات انتهت وسقطت وفي بلاد العربية سقطت، وقد سقطت جميع الأنظمة منذ احتل اليهود جنوب لبنان وسيناء وبعد أصحاب شعارات وبعض أصحاب مبادئ، والمبادئ الاشتراكية سقطت الآن في مراجعة حية في المغرب العربي لهذه المبادئ، وأستطيع أن أقول لك أن القاعدة للمغرب العربي هي قاعدة إسلامية، والروح روح إسلامية وهدف إسلامي، والصحوة إسلامية، وأعداء الإسلام يعرفون هذه الحقيقة، ولذلك قد يضطرون للتعامل مع المغرب العربي ككل وربما في مصلحة الغرب هذا التعامل، بوجود دولة كبرى

سلامية ثابتة لا تعتدي على احد وانما تريد بناء حضارة تسهم في تحسين اوضاع العالم امر ضروري، وخير لهم ان يتعاملوا مع دولة اسلامية مستقرة ذات اهداف حضارية من ان يتعاملوا مع امتاع من المبادىء التي لا اصل لها مع تعرضها للقلاقل والتقلبات وعدم الاستقرار.

المجتمع: هل يستنتج من هذا ان الاتجاه السياسي الاسلامي كي سيسقط؟

أ. د. الهراس: قلت لك انا سقط الاصل سقط الفرع والاشتراكية التي تأثر بها المغاربة سقطت، فنحن نرى الآن الرأسمالية قد عدلت من مناهجها والاشتراكية عدلت من مناهجها، هم يبحثون عن صيغة جديدة، وكذلك المغاربة الآن ما اظن انهم (الاتجاه اليساري) يصرون على معاداة الاسلام، بل اننا نجدهم يتكلمون عن الاسلام، وبصراحة اقول لك انه مستحيل اي حزب مرهون بارتباطه بالاسلام، فكلما ابتعد عن الاسلام سقط، ويكفي ان الاتجاه الاسلامي في نفس فرض نفسه على جميع الاتجاهات، اما الاتجاه الشيوعي عندنا فأستطيع ان اقول لك بكل بساطة ان بعض الشيوعيين يصلون ويصومون عندما تتغير اوضاعهم العائلية، وان البعض الآخر فهو مرتبط ببعض الولاءات وهذه الولاءات لا تجعل له شعبية في المجتمع المغربي العربي بكثير، وهنا نقطة مهمة جدا، هناك وحدة تاريخية وقعت في المغرب العربي ولم ينتبه لها احد، وهي اعظم وحدة في التاريخ بين عنصر البربر والعرب على الاسلام، ولا يوجد عندنا في المغرب هذه النعرة رغم اثارة الفرنسيين لها بل ان اكثر الناس ثورة وتمردا على الفرنسيين هم اخواننا (الامازيغ) اي المغاربة الاصليون وقد سموا سميا حديثا في الاسماء يحدوا بانهم مسلمون وانه ليس هناك فرق بينهم وبين اخوانهم العرب، فقضية العرب والبربر ليست واردة عندنا، وان كان اعداء الاسلام يستعملونها، ولذلك قلنا لاخواننا في المستويات من القوميين العرب نحن لا نقبل القومية العربية لانها شيء نبه الاستعمار، وانتم تريدون اثارتها والاصل يمكن ان تكون المغرب العربي بدلا من ان تقسموا المغرب الذي قد يتفرق بسبب مبدئكم الى عشرين او ثلاثين او خمسين دولة

المجتمع: وماذا عن مشكلة الصحراء الغربية وما يسمى (البوليساريو)؟

أ. د. الهراس: وانا اقول لك رأيي الشخصي اولا انني لا اعرف الصحراء الغربية انا اعرف (الشيخ) واعرف القبائل التي هناك (الصحراويين) والتيمين والديميين وغيرهم من قبائل وبالاخص الذين عاشوا معنا في تطوان وفي الشاون عندما كنا في حكومة

الدكتور عبدالسلام الهراس في سطور:

الاستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس داعية معروف في الاوساط الاسلامية، وبصماته له سمعة الطيبة في الاوساط الاكاديمية والجامعية والعلمية، عمل استاذا للادب الاندلسي والاسلاميات، ويشغل منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك محمد بن عبدالله بمدينة فاس المغربية، وهو الى جانب ذلك عضو المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ومستشار لدى كلية التربية الاسلامية في جامعة ماليزيا، له اكثر من ( ) بحثا في مجال الفكر الاسلامي والادب الاندلسي خاصة والعرب عامة، وله قريبا عدد من الكتب المؤلفة والمحققة

واحدة تحت حماية استعمارية واحدة (الاسبان)، وكان قاضيهم من بينهم الشيخ العلامة احمد السالم، وكان وزيرا للعدل بيني الهمة والقبول الرئيس من المغرب، ويتسلمون اجورهم من تطوان، ويوقع الرسوم الملكي خليفة السلطان او الملك الحسن بن مهدي فلما وقع التمرين الاستعماري على المغرب كما وقع لسوريا عندما ارادوا تمزيق سوريا لخمس دول وكما وقع للمغرب حيث مزقوه الى طنجة والى المحميات الاسبانية والمحميات الفرنسية والى الصحراء الغربية والى الصحراء التي اطلق عليها موريتانيا والى تندوف والى تواب والى... والى... لقد مزقوا تراثنا التي اصبحت الآن جزائرية، فتندوف بلد موتها المرسيون واسلموها وكذلك القنادسة وكذلك (علم بشار) تندوف هذه موتت في سنة ٥٥ وكان الفرنسيون يحاولون لمحمد الخامس رحمه الله ــ خذ ارضك ويقول لنا لا نأخذها الا بعد استقلال الجزائر، فلما استقلت الجزائر ما اعطتنا شيئا، على كل حال انا وقعت وحدة ــ على اساس اسلامي في المستقبل كما نريد ــ فان فاس تصبح هي الجزائر والجزائر تصبح هي فاس، كما هي في مشاعرنا قائمة، وانا اذكر هنا كلمة قالها الرئيس الجزائري انا عندما خاطبه وجه مسؤولية الوحدة مع وجوب التمسي لوحدة المسلمين وازالة الفتن بين المسلمين حيانه ثم قال: (عليكم ايها العلماء ان تساعدونا فالساسة احيانا لا يستطيعون ان يعطوا ما يريدون منا فهناك اشياء فوق ارادتنا).

ان الشعب في المغرب العربي كله مشدود الى الاسلام والوحدة، ولما استقلنا الى موريتانيا فانها من اشد الناس حب للوحدة، لان موريتانيا عاشت حروبا شديدة، وتحدي موريتانيا طاقة جبارة من الخبز والمعيشة وذلك منضج في المغرب العربي منضبج، وانا اتعجب فاشتد المغرب الاسلامي بنماء حضارية ما والت من ناحية الفطرة والذكاء الخارق، ولذلك نحن ليس بيننا وبين موريتانيا الا المحبة والود، ويكفي ان تعرف ان المغرب يتبنى اكثر من الفين او ثلاثة الاف طالب يدرسون على حساب المغاربة في المغرب وليس بيننا وبينهم الا ما بين الشخص الذي يسكن في الكويت والشخص الذي يسكن في جزيرة فيلكا او في العاصمة

المجتمع: شاركتنا في افتتاحية احد اعداد مجلتنا مشكلة ما يسمى بـ (البوليساريو) فما هو رأيكم فيما الذي طرحناه؟

أ. د. الهراس: لقد اطلعت على الافتتاحية وهي مبدأ متسق مع ما تؤمنون به (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وكل واحد يدعي الاسلام او يدعو للاسلام ينبغي ان يدعو لوحدة المسلمين فهذه الافتتاحية حية، سرتنا كثيرا وحملت مشير حوار في مجلة المجتمع من الوعي والادراك بمؤامرة الاستعمار انهم في درجة رفيعة جدا، وحقيقة اقول لك على لسان كبار المرسيين الذين اطلعوا على المبدأ الاسلامي الوحدوي الذي طرحتموه.. ان الاصل هو الاسلام في كل علاقة بين شعوب الامة، وما ذكرتموه من توجيهات سلامية فرضت ما يمس شعب المغرب العربي به.... وقد لقيت افتتاحيتكم ارتياحا كبيرا لانها تعبر عن الحق الاسلامي، وادعو الله عز وجل ان يحقق مبادىء الاسلام في نفوس سائر المسلمين لتتحقق تطبيقا بين الشعوب.... وختاما... اشكركم على ما تقدمونه من مادة صحفية تزيد في وعي الشعب المسلم وتنبهه الى المخاطر الدولية التي تحيط به من الشرق الشيوعي الملحد والغرب الرأسمالي الصليبي... كما اتمنى لمجلتكم دوام التوفيق في نفس المنهج الاسلامي القويم، والله الموفق.

المجتمع: نشكر الاستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس على تفضله بالاجابة على اسئلتنا، وندعو المولى سبحانه ان يهيىء لشعبنا المسلم في المغرب العربي كل خير لبناء حاضره ومستقبله الاسلامي، ويعود المغرب باقطاره جميعا درعا اسلاميا يصد الهجمات الصليبية والالحادية الشرسة... تلك القادمة من الشمال الاستعماري... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



ماذا سيحدث في البلدان الاشتراكية بعد البريسترويكا ؟

بقلم: مهدي مغربي

● غورباتشوف.

حتى وقت قريب كان حلفاء السوفيات في البلدان الاشتراكية يظنون ان «بروسترويكا» غورباتشوف لا تعدو ان تكون اصلاحات وعملية تشحيم لماكينة النظام ليس الا، لكنهم بعد مضي غورباتشوف قدما في برنامجه الاصلاحي وبعد طلوعه على العالم بكتابه «البريسترويكا» الذي اوضح عزمه على احداث ثورة حقيقية في بلاده في كافة المجالات وبعد بروز بوادر هذه الثورة من خلال اتهام النظام الماركسي بالقصور والعجز ثم الشروع في احلال نظم واساليب وممارسات جديدة في العمل والادارة والتربية والسياسة والاقتصاد والاعلام لم يعرفها المجتمع السوفياتي من قبل علاوة على الاطاحة برؤوس كثيرة للماركسيين التقليديين الذين يعتبرون حراس النظام القديم وحجر عثرة في طريق «البريسترويكا» بعد هذا كله انقلب التهليل والتكبير باصلاحات غورباتشوف الى قلق وحيرة ثم تحول القلق والحيرة الى خوف وذعر. فهل تخاف الانظمة في بلدان حلف وارسو يا ترى ؟ وهل يعني هذا ان بمقدور البريسترويكا ان يجرف تلك الانظمة دون ان يجرفه ؟

البريسترويكا تتهم ماركس بالتضليل وتفضح انصاره

منذ ان بدأت عملية اعادة البناء «البريسترويكا» وعملية الانفتاح «غلاسنوست» اتخذت مقولات ماركسية تتهاوى الواحدة تلو الاخرى بدءا بتمليك وسائل الانتاج للدولة وتحريم ملكيتها على الفرد حيث اعطى قانون القطاع الخاص الجديد الفرد حق انشاء مشروع خاص وحق انشاء تعاونيات بين مجموعة من الاسر ومن مقترحات غورباتشوف في هذا المجال الغاء النظام الزراعي الجماعي الذي أسسه ستالين قبل ستين عاما وكان ثمنه المجاعة وازهاق ملايين الارواح البشرية دون جدوى انتاجية حيث يقول عنه غورباتشوف. «بعد سبعين عاما من الثورة عندما كانت روسيا مصدرا صافيا لا يمكن للاتحاد السوفياتي اليوم ان يزود شعبه بنماذج غذائية معقولة» ولهذا نجده يقترح اعادة الارض الى الفلاحين واستحداث نظام تأجير الارض للفلاحين بعقود ايجار تصل الى خمسين عاما. كذلك سقطت مقولة «كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وظهر مبدأ الحوافز ومبدأ بمقدار ما تعمل تأخذ وحسب مبادىء البريسترويكا يجب ان تكون السوق الاشتراكية سوقا اولا واشتراكية ثانيا ويصور معلق نوفستي السياسي هدف غورباتشوف في هذا المجال بقوله: «لا يمكن اجراء تبادل مكافآت العمل الطبيعي الا في السوق اذ لم يتوصل العقل البشري الى شيء آخر وبفضل السوق فقط يمكن ان نطبق مبدأ الاجر حسب العمل..»

ولم يطلق النص على ماركس واتهم بالتضليل الا بعد ظهور الحقائق عارية وبعد ان ثبت بالتجربة فشل نظريته على مدى خمسة عقود في الصين وعلى مدى سبعة عقود في الاتحاد السوفياتي لقد مكنت السياسة الاصلاحية الجديدة في الاتحاد السوفياتي والتي تركت التعتيم وتكرار الكليشيهات التي تبدأ بها وكالة تاس او جريدة البرافدا الرسمية اخبارها مكنت هذه السياسة من تسجيل الحقائق عرة والفرصة من افواه المسؤولين السوفيات اذ يقول رئيس الوزراء السوفياتي مثلا ان ١٣٪ من مصانع السوفياتية خاسرة وان ٤٦٪ منها لا تحقق ارباحا وان الانتاج الصناعي السوفياتي في ظل النظام البيروقراطي والمركزية الصارمة يعتمد على الكم وليس على النوع وان جودة المنتوجات السوفياتية تساوي ١٧ او ١٨٪ من مثيلاتها في الدول الاوروبية طبقا للبيانات الرسمية التي لا يتفق معها اقتصاديون غربيون اذ يؤكد هؤلاء ان هذه النسبة لا تزيد عن ٧ او ٨٪.

وفي ظل هذه النتائج السلبية وما يترتب عنها كان لا بد من القبض على ماركس وستالين ومحاكمتهما وهو بعد اكثر من نصف قرن من الزمن.. يقول غورباتشوف معللا ثورته: «لقد اصطدمنا اول ما اصطدمنا بالجمود الحاصل في النمو الاقتصادي فقد انخفضت وتائر النمو في الداخل القومي خلال الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة الى اكثر من مرتين واما في الثمانينات فقد هبطت تلك الوتائر الى مستوى جعلها تلامس في الواقع الركود الاقتصادي».

ولكن محاكمة ماركس وستالين وحدهما لا تكفي ولا بد من الاطاحة بأعمدة النظام ورؤوسه حتى تشق الاصلاحات طريقها دون عقبات ودون التفاف عليها ممن ارتبطت مصلحتهم بالنظام السابق وعلى هذ،

الاساس عمل غورباتشوف على ابعاد ٦٦٪ من الوزراء في جمهوريات الاتحاد السوفياتي واستبدل حتى هذا المنصب ٦٦٪ من كوادر الحزب بعناصر شابة كان البعض منها على حافة الانشقاق ولم يكن يحلم في يوم من الايام بانه سيصبح مسؤولا في اي مستوى من المستويات وقد تمكن غورباتشوف من ذلك بفضل المستجدات التي ادخلها في التنظيمات الحزبية والسياسية ومن ضمنها طريقة الاقتراع الحر السري بدلا من فرض القوائم من فوق وهو الآن يسعى الى اكثر من ذلك انه يسعى الى احداث نظام رئاسي ذي برلمان دائم حتى سيكون شرعية من هو في قمة هرم السلطة مأخوذا من الشعب وليس من الحزب ولا يخفى على احد ما في ذلك من محاولة اضعاف سلطة الحزب الشيوعي وهيمنته على شؤون الدولة. وفي الاسابيع الاخيرة تأكد ان اصلاحات غورباتشوف تلاقي معارضة غير معلنة من كبار رؤوس النظام السابق فما كان منه الا ان اطاح بها بحزم في اطار تلبيت القيادة واستبدال الحرس القديم المحافظ بدماء شابة فمجرد ان احس ليغاتشيف الرجل الثاني في الحزب ومسؤول لجنة الايديولوجيا في الاشهر الاخيرة عن ثقته المترابطة بشأن عدة اوجه في برنامج غورباتشوف الاصلاحي حتى اعفي من مسؤوليته وكذلك الشأن بالنسبة لرئيس الـ «ك. ج. ب» تيشيبريكوف الذي صرح بان الديمقراطية التي يطبقها غورباتشوف ستخرج عن نطاق السيطرة وكذلك اعفي من منصبيهما عضو المكتب السياسي ميخائيل سولومنتسيف والمدير غروميكو الذي بقي في الساحة السياسية ٥٠ عاما واصلا على المعاش ويقال ان غروميكو لم يكن راضيا عن السياسة الخارجية التي انتهجها اخيرا غورباتشوف ويبدو ان بلدوزر البرسترويكا ماض في جرف كل ما يعترض سبيله.

لن تدخل الدبابات السوفياتية لدول حلف وارسو لتنفيذ «البرسترويكا»

ماذا سيحدث في البلدان الاشتراكية بعد ثورة البرسترويكا في الاتحاد السوفياتي؟ هل ستصدر البرسترويكا مثلما صدرت الشيوعية والاشتراكية؟ وهل القيادات الحالية في تلك البلدان مؤهلة لاستيعاب البرسترويكا وتنفيذها ما يكفل لها النجاح؟

بداية نقول انه بعد الاعلان عن افلاس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك من مهرب من اعلان افلاسها في دول حلف وارسو لا سيما ان الوضع الاقتصادي في تلك الدول ليس اقل سوءا منه في الاتحاد السوفياتي مع مراعاة الفروق والاختلافات بين تلك الدول التي هي ليست متجانسة على غرار دول

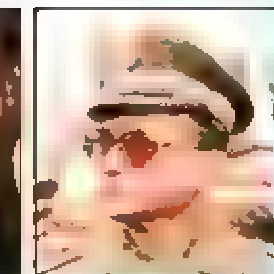
● بعد افلاس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك مهرب من اعلان افلاسها في دول حلف وارسو.

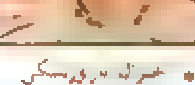
اوروبا الغربية. لكن يمكن القول بصفة عامة ان اقتصاد دول اوروبا الشرقية يعاني شأنه شأن اقتصاد السوفيات من مشاكل كثيرة بسبب وقوعه تحت سيطرة التخطيط المركزي لعشرات السنين ففي المجر وصل التضخم الى اكثر من ٢٠٪ وارتفع سعر اللحوم ٣٩٪ دون زيادة في الاجر ووصلت الديون الخارجية ١٩ مليار دولار لشعب تعداده لا يتجاوز عشرة ملايين نسمة ونصف وفي بولندا الازمة الاقتصادية اكثر ثقلا حيث بلغ معدل التضخم ٦٠٪ وارتفعت الاسعار ارتفاعا جنونيا وضعفت القدرة الشرائية وما زلنا نرى بعض الطوابير امام بعض المحلات في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وما زال بعض الشبان الالمان الشرقيين يعرضون انفسهم الى خطر الموت وهم يهربون من جحيم بلادهم الى اوروبا الغربية وخلاصة القول انه لم يعد هنالك مجال للدفاع عن السياسة المتبعة في هذه البلدان منذ عشرات السنين خاصة بعد ان القى بها الرفيق غورباتشوف وراء ظهره ويبقى كيف لقيادات طالما دافعت عن الاطروحات القديمة ان تسمح لنفسها بنفسها اليوم وتحكم على تلك الاطروحات بالخطأ والفشل؟ انه مأزق القيادات في بلدان اوروبا الاشتراكية.

لا شك ان عمليات الاصلاح الغورباتشوفية للاتحاد السوفياتي لدى شعوب اوروبا الشرقية وان الشباب في بلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الشرقية يتطلعون الى موسكو وما يجري فيها من تغييرات وبسرعة كبيرة آملين ان ينعكس ذلك عليهم وقد ترجم هذا الامل في المظاهرات والاضرابات التي عمت كافة البلدان الاشتراكية والتي تطالب بالحريات وتحسين الاوضاع المعيشية كما انها عبرت عن المشاعر الوطنية والقومية وقد كانت هذه المظاهرات تحدث قبل اربع سنوات فقط ولكن هذا الامر زاد القيادات في الاحزاب الشيوعية خاصة في



● مجلس السوفيات الاعلى.

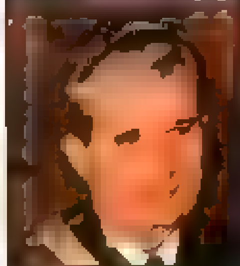




• جنرال ياروزلسكي



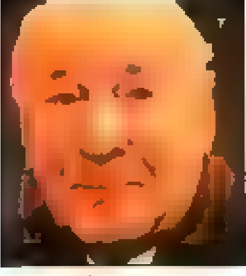
• [illegible]



• تشاوشيسكو



• اريك هونيكر



• جانوس كادار

اوروبا الشرقية خوف وذعرا لأنها شعرت ان البرسترويكا تهددها مباشرة حتى وان لم تحملها الدبابات الى بلدانهم. لقد اعترف غورباتشوف اكثر من مرة انه لن يفرض تجربته على الاخرين ولن يرغم حلفاءه على اتباع خطه وهذا يتماشى مع سياسة الانفتاحية الجديدة واسقاطه لمقولة تصدير الثورة. يقول غورباتشوف «نحن لا نسعى لفرض وجهة نظرنا على احد لكل حياته والتاريخ وحده يحكم» ولكن يبدو ان غورباتشوف يريد ان يتفرغ لتنظيف الساحة الداخلية في بلاده والتخلص من المحافظين الذين يعارضون برنامجه الاصلاحي دون ان يفتح على نفسه جبهات اخرى تاركا لشعوب اوروبا الشرقية مهمة احداث التغيير بنفسها ولهذا فان الفترة القادمة ستكون حبلى بالاحداث لانه من المستبعد ان يحال الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي على المعاش دون ان يحال نظيره من القيادات الهرمة في دول حلف وارسو على المعاش هو الاخر وذلك ليفسح المجال امام الشباب وامام التغيير.

○ في هنغاريا استبق الحزب الهنغاري الاحداث بانقلاب ابيض فعزل جانوس كادار السكرتير العام للحزب الشيوعي الهنغاري الذي بقي في منصبه ٣٢ سنة متصلة وجدد المكتب السياسي الذي يتكون من ١٢ عضوا حيث خرج منه ثمانية اعضاء وقد اصبح متوسط عمر اعضائه ٥٢ سنة.

○ وفي تشيكوسلوفاكيا فان اخشى ما يخشاه قادة التشيكيين هو ان تعود الاصلاحات التي حاول الكسندر دوبتشك القيام بها قبل غزو السوفياتي الى السطح بعد ان ساهموا في ردعها وقد وضع ميلوس ياكيش النقاط على الاحرف عندما قال «لا يجب ان ندع التغييرات التي تحصل في الاتحاد السوفياتي العار الانتهازية اليمينيين في تشيكوسلوفاكيا من تغذية بعض الامل» ويقول مسؤول اخر «كما نسمح بالتشاء قوة منظمة تحارب الاشتراكية».

اما زعيم الحزب الشيوعي الروماني نيكولاي تشاوشيسكو فقد عبر عن خشيته من زلزال البرسترويكا بقوله «لا يمكن لحزب ثوري ان يقول: سأترك مؤسسات القطاع الاقتصادي، تقوم بعمليات تسيير ذاتي». ازاء ما يحدث في الاتحاد السوفياتي فان اريش هونيكر زعيم الحزب الشيوعي الالماني الشرقي لم يخف امتعاضه من البرسترويكا وقد عبرت مجلة الشيوعيين الشبان عن هذا الامتعاض عندما كتبت تقول: «ان الاتحاد السوفياتي لم يعد نموذجا بالنسبة لنا فيما يتعلق بالتكنولوجيا والتقدم نموذجا بالنسبة لنا».

والزعيم الشيوعي الوحيد الذي ساند بقوة اصلاحات غورباتشوف هو الجنرال ياروزلسكي زعيم الحزب الشيوعي البولندي وربما يعود ذلك لما تشهده بولونيا من اضطرابات منذ عدة سنوات لكن ليش فاونسا زعيم نقابة تضامن يعبر عن تخوفه من انتكاس البرسترويكا بقوله: «اذا نجح جهاز حزب غورباتشوف فان جميع من ساندوه سيكونون اول الضحايا».

البرسترويكا فتحت باب الأمل
وتجارب موجة من الغضب
في أوروبا الشرقية

ان الشعوب في اوروبا الاشتراكية التي عاشت مكبوتة مغلوبة على امرها طيلة عشرات السنين بدأت تتحرك الان على ايقاع البرسترويكا البعيد ومتنفسة نسماتها القليلة الاتية من وراء الحدود وتمثل هذا التحرك في المظاهرات وفي عودة الروح الدينية من ذلك مثلا ان اكثر من عشرة آلاف شخص في برنو تجمعوا لاداء صلاة خاشعة وكأن قضية الحريات الدينية اصبحت منطلقا للمطالبة بمزيد من الحريات العامة والذي سيسرع وتيرة هذا التحرك وربما يساعد على التخلص من الانظمة الحالية هو السحب التدريجي للدعم السوفياتي المادي لهذه القيادات لا سيما بعد ان احتكرت بعض الموارد الطبيعية بالشعوب ودعوتها الى تدبير امرها بنفسها واعادة النظر في التوظيف والتشغيل بحيث يتم التخلص من التضخم الوظيفي بتسريح اعداد كبيرة يضاف الى ذلك ترك التحكم في الاسعار واعادة النظر في اثمان الطاقة والمواد الاولية لتأخذ الاسعار مجراها الطبيعي ولا بد ان تحدث مثل هذه الاجراءات توترات شديدة اذا لم تكن مصحوبة بانطلاق مزيد من الحريات وتطبيق الديمقراطية.

فهل تستطيع قيادات الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية رفع هذا التحدي الخطير ام انها ستسقط مثلما تساقط الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي واحدا تلو الاخر؟



• هل تنفجر الشعوب الشرقية مطالبة بالاصلاحات؟



ظاهرة الفساد والافساد في منطقة الخليج







• السيد عبدالله العلي المطوع



• الدكتور احمد البغدادي



• المهندس مبارك الدويلة

كما نشرنا في عددنا الماضي الحلقة الاولى من المنتدى الفكري حول ظاهرة الفساد والافساد في منطقة الخليج وفي هذا العدد نتابع نشر آراء المهتمين بهذه القضية الخطيرة، ستضيف في حلقتنا هذه كلا من الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والدكتور احمد البغدادي استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت والمهندس مبارك الدويلة.

المجتمع: هل تعتقد ان الفساد والافساد (الجنس، المخدرات، الفنون المبتذلة، الصحافة الخليعة...) تشكل ظاهرة مدمرة في منطقة الخليج؟

المطوع. باعتقادي ان وسائل الفساد والافساد باتت ظاهرة ملموسة في منطقة الخليج ولا يمكن لاحد ان ينكرها فهناك في المنطقة من يشجع الافكار والدعوات الفاسدة وهناك من ينشر العادات الاجتماعية الضارة وهناك من يشجع الادب والفنون الفاسدة . وهناك من يوجه وسائل الاعلام وجهة غير اسلامية وهناك من يحاول تفريغ التعليم من محتواه الاسلامي..

ان الغرب والشرق يدركان ان منطقة الخليج ذات موقع حساس والامكانات كبيرة اذا صح رجالها وتمسكوا بدينهم وبعقيدتهم الاسلامية ونسقوا مع اخوانهم في الدول الاسلامية سياسيا واقتصاديا وعسكريا... يشكلون خطرا كبيرا على الغرب والشرق على حد سواء. لذا عملوا ويعملون على نشر الفساد بين ابناء المنطقة كما عملوا ويعملون على مسخ كل مقومات المنطقة الحضارية والاخلاقية العربية والاسلامية المستمدة من شريعة السماء... من دين الله الحق... يقول المنصر زويمر الذي زار المنطقة العربية عام ١٩٣٥ م (انه يجب ان نفسد هذه الامة ونحاول ان نباعد بينها وبين كتاب ربها حتى يتم اخضاعها والسيطرة على ثرواتها). ان اعداء الاسلام يدركون ان هذا الكتاب اي (القرآن) هو مصدر عزة ومنعة هذه الامة لهذا عملوا على نشر الخمور والمخدرات والخلاعة بكل الوانها ووسائلها حتى يباعدوا بين هذه الامة وبين كتاب ربها وهذا ما عمد اليه الاستعمار عندما دخل معظم منطقة الخليج كما تعمل الماسونية والحركات التابعة لها في منطقة الخليج وفق مخطط غاية في الخبث والدهاء والمكر فهي تتبع الوسائل التالية

١ ـ الدعوة الى حضور حفلات وعقد جلسات صاخبة بحيث يكون المدعو لها اشخاصا مختارين بدقة

٢ ـ يكون معظم الحاضرين من الوافدين ومن الاثرياء العاملين في مجالات التجارة والمقاولات.

٣ ـ يتمتع معظم المتاجرين والاعضاء بعلاقات وطيدة مع كثير من المسؤولين والمتنفذين من ابناء المنطقة.

ولعل في هؤلاء الناس الداعين والمدعوين ان كلا منهم ينتمون الى ما يدعى بالطبقة الراقية اي المترفة الفاسدة التي لا توجد في مكان الا ونشرت فسادها وانحطاطها فيه وقد اثارت هذه التجمعات شكوك دوائر الامن في اغلب دول المنطقة عملت على القضاء عليها لكنها تحاول العودة لنشر الفساد باساليب اخرى مما يتطلب من المسؤولين في منطقة الخليج متابعة نشاطاتها المشبوهة. لكن ومع الاسف لا زالت بعض اقطار الخليج تبيح الخمرة وتفتح فيها المراقص والملاهي وتقام فيها سهرات وحفلات الصخب والتهتك الجنسي والخلاعة البعيدة عن الاخلاق وتصدر اليها مبادىء التكفير والالحاد عن طريق ابناء المنطقة ممن تربت عقولهم واجسامهم في البلاد الغرب وعاشوا على فتات موائده وهنا اتساءل: كيف نقف امام هذا الوضع موقف سلبيا وهو يمس كل فرد منا وكيف نقبل ان نكون سلبيين امام هذه الهجمة الشرسة؟! ان منطقتنا الخليجية ليس لها خلاص من هذا الفساد الا بالرجوع الى الله رجعة صادقة في التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وان يكونوا ايضا في طلائع الداعين الى الله لان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وليس خيرا من شريعتنا الكريمة لاستئصال كل الشوائب والحد من انتشار الفساد

■ د. البغدادي: مما لا خلاف فيه ان ظاهرتي الفساد والافساد كالجنس والمخدرات والفنون المبتذلة والصحافة الخليعة من الظواهر التي طغت على حياة الناس والشباب بصفة عامة في المجتمعات الرأسمالية الغربية، وقد امتد اثر هاتين الظاهرتين الى المجتمعات العربية ـ الاسلامية، وكذلك المجتمعات الاسلامية غير الناطقة باللغة العربية، ومنطقة الخليج العربي ليست استثناء من ذلك الوضع العام بل انها اكثر تعرضا من غيرها من المجتمعات العربية نظرا للطغيان المادي على حياة شعوبها بشكل عام، وانفتاحها على المجتمعات الاخرى من خلال العمالة الاجنبية التي دخلت المنطقة وهي تحمل من الرذائل وخاصة المخدرات والجنس ما لا حاجة الى شرحه، اضافة الى ذلك انفتاح الدول الخليجية على الغرب بشكل عام سواء من خلال الوسائل المتطورة او القروض

هذا وقد زادت حدة ظاهرة الفساد والافساد في السنوات الاخيرة نظرا لبروز ظاهرة الصحوة الاسلامية في العالم العربي بشكل عام كرد فعل مضاد للظاهرة نفسها. ولعل ظاهرة الافساد اشد ضررا وابلغ اثرا من ظاهرة الفساد، حيث يلاحظ انتشار ادوات الفساد بوسائل تتيح لعدد اكبر من الشباب الحصول عليها كما هو الحال في الوسائل المتطورة التي تتحدث عنها الوسائل الاعلامية من حين لآخر حتى اضطرت الحكومات الى منع بعضها من الصيدليات مثلا. كما اود الاشارة الى ان ظاهرتي الفساد والافساد ليست مقتصرتين على ما اوردناه من الجنس والمخدرات وغيرها، بل هناك ظاهرة الرشوة التي اخذت تنتشر ايضا والتي تؤدي الى خيانة الامانة ولكن هذا الجانب من الفساد لا يزال محدودا عكس الظواهر الاخرى التي تنتشر بين الشباب في الخليج.

● الطويلة: الفساد ظاهرة موجودة في كل المجتمعات مع اختلاف شكله ودرجة علانيته، ولم نسمع بالمدينة الفاضلة او شاهدناها منذ عصور الاسلام الاول

ومنطقة الخليج كغيرها من مناطق العالم يتواجد فيها الفساد وان كان انتشاره وعلانيته بدرجة اقل لظروف التركيبة الاجتماعية المحافظة والاصالة الدينية العريقة في مجتمعات الخليج العربية المسلمة.

الا ان الافساد ـ وهو التحرك لهدم الفضيلة ونشر الرذيلة ـ بدأ ينتشر بعد متصف هذا القرن في هذه المجتمعات بتوجيه من الماسونية العالمية بعد ان رأى اتباعها بوادر الصحوة الاسلامية تعظم خطورتها نحو الخليج لاحياء السنة المندثرة ولايقاظ الايمان الكامن في نفوس ابناء هذا الدين حتى اصبحنا نرى محاولاتهم المستميتة لهدم اخلاق الامة مستخدمين الخمر والنساء وهما السلاحان الفتاكان في حركة الفساد البشري

المجتمع من يقف وراء هذه الظاهرة؟

■ المطوع: كما قلنا سابقا فانه يقف وراء هذه الظاهرة اناس دعموا وزرعوا في مناطق العربية والاسلامية ومنها منطقة الخليج ويشترك في ذلك الشرق والغرب باعوانهم واجهزة مخابراتهم كما ان للصهيونية العالمية حظا كبير في هذا الفساد فالمؤامرة اذن صريحة ومكشوفة وهي جزء خطير من اهداف ومخططات بروتوكولات حكماء صهيون التي تهدف الى افساد الاسرة واشاعة الرذيلة والانحلال والعمل على زحزحة القيم المتبقية لدى الاسرة والمجتمع وخلق طوابع جديدة من الاباحية والفوضى والتحلل لا قدر الله

■ د. البغدادي: يلقي البعض اللوم ومسؤولية نشر الفساد على الماسونية العالمية واليهودية العالمية، ونحن لا ننكر دورها في هذا المجال، الا ان معالجة جانب المسؤولية بهذه الصورة يؤدي الى عمومية لا فائدة ترجى من ورائها، واعتقد ان المسؤولين الذين بيدهم صناعة القرار السياسي في كل بلد هم المسؤولون المباشرون عن ذلك حتى ولو حدث بدون وعي او قصد،، فمن الذي يسمح بدخول المسلسلات الاجنبية وافلام العنف والجنس والمخدرات الى عالم الوسائل المرئية كالتلفزيون والفيديو؟ من الذي يسمح بتصوير اشرطة الفيديو المتضمنة الرقص الخليع والمجون وعرض هذه الاشرطة للبيع في المحلات العامة؟ من الذي يسمح بدخول مجلات جنسية بحجة انها مجلات سينمائية؟ من الذي يسمح للجرائد والمجلات بنشر الصور والتحقيقات المتضمنة الفنون الخليعة؟ من الذي يسمح بدخول الفرق الموسيقية الهابطة الى المجتمع الخليجي؟

كذلك اعتقد ان علماء الاسلام الذين يفترض بهم محاربة المنكر يتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية من خلال صمتهم بحجة انهم موظفون لدى الدولة، ومن المعروف ان صلاح العامة مرتبط بصلاح الامراء والعلماء كما يقول الفقيه ابن تيمية



● خطوة اولى في طريق الفساد

العويلة: كل من له مصلحة في انتشار هذه الظاهرة يقف وراءها!! فالاباحيون لهم مصلحة اشباع الرغبات والشهوات والشيوعيون لهم مصلحة في قتل الوازع الديني في نفوس الناس والماسونية لها مصلحة في هدم الدين وفضائله.

والعلمانيون لهم مصلحة في كسر شوكة الدعاة الاسلاميين الذين يطالبون بحكم الشريعة الاسلامية مرتكزين على دعم جمهور المسلمين لهم، كل هؤلاء يسعون جاهدين متحدين ومنفردين لهدم الفضائل وشمائل الأخلاق ونشر الرذائل والفساد في اوساط ابناء الامة الاسلامية كي تخور قواهم العقلية قبل الجسدية فلا تقوم لهم قائمة ولا يشتد لهم عود.

عند ذلك يكون الميدان لاعداء الاسلام خاليا من مقاتل المسلم ليسرحوا في الأرض غربا ويعيثوا فيه فسادا.

المجتمع: ما مدى خطورة هذه الظاهرة على الاجيال القادمة؟

■ **المطوع:** ان اي شعب او اية امة ينتشر بين ابنائها الفساد وتضيع فيها القيم وتروج فيها المخدرات ويكثر فيها الهرج والمرج سيكون مصيرها في النهاية الى السقوط والزوال مهما بلغت من الرقي والحضارة والتقدم ويقاسم عقلاء الغرب والشرق يدقون ناقوس الخطر في بلدانهم محذرين من سوء مصير الاجيال المقبلة بعد ان فتكت فيهم الامراض والاوبئة المستعصية وضاعت فيهم القيم والاخلاق واستبيحت في سبيل الكسب المادي كل المحرمات..

ونحن كمسلمين نعلم علم اليقين عاقبة انتشار الفساد والتحلل فقد ذكر القرآن الكريم اسماء عدد من الامم الغابرة زالت من الوجود عندما سلكت طريق الرذيلة والفساد ومنها اقوام نوح ولوط وعاد وثمود وأمم كثيرة غيرهم اتبعت طريق الشيطان وابتعدت عن هدي الرحمن فكان عاقبتها الخسف والمسخ قردة وخنازير وارسال الصواعق عليها من السماء من هنا فانا ندعو المخلصين في هذه المنطقة الى تجنيب اجيالنا المقبلة الامراض والتشويهات الجسمية والعصبية الناتجة عن تسلل الفساد بكل مظاهره في مجتمعاتنا المعاصرة

■ **د. البغدادي:**

وانما الامم الاخلاق ما بقيت .

فان همُ ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولا خلاف حول اهمية الاخلاق في بناء الامم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» وتصف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن فكيف نفرط في الشباب الذين يقودون المستقبل، وهم يعيشون في جو فاسد وتغرق فيه، ويشكل رخيص واحيانا بدون مقابل ــ عناصر الفساد. فالطفل يرى من خلال التلفزيون «البطل» وهو يقاتل بشجاعة بعد شرب الخمر او استخدام العنف ثم بعد ذلك يحصل على امرأة جميلة. كيف يبني هذا الطفل تصوره لمفهوم البطولة بعد ذلك؟ وماذا نتوقع من هذا الطفل ومن هم في مثل عمره في المستقبل؟

ان خطورة شيوع الفساد والافساد في المجتمع على الناشئة تتمثل في تهديم وتحطيم عنصر القوة في المجتمع. فالاجيال القادمة هم شباب اليوم واطفاله، فان رضعوا الفساد اليوم واعتقدوا انه امر طبيعي ولا مستقبل لمثل هذه الاجيال وعليه لا مستقبل للمجتمع نفسه. ولنا ان نتصور مجتمعا يرى مستقبله المظلم من خلال الحاضر

■ **العويلة:** تخيل عائلة مكونة من أب وأم واولاد وان هذه العائلة انحدرت مع تيار الفساد تحت مظلة التطور الاجتماعي في العلاقات الانسانية!! الاب يجالس رفقاء السوء ويقلدهم في شرب الخمرة.

وفي لحظة من لحظات السقوط يكتشف كل طرف من اطراف الاسرة ضياع الأخر فيكون الانفصال!! وتكون المأساة الخطيرة والحقيقية... ضياع الجيل جيل الابناء كنتيجة حتمية للفساد والافساد، وبلا شك لن نتوقع من هؤلاء ان يترعرعوا في بيئة صالحة هذا ابوها وهذه امها فتكون النتيجة الطبيعية اهمال الدراسة وتعاطي المخدرات والصور الخليعة وغيرها.

ثم لنسبح معي في خيالك لترى مجتمعا هذا حال ابنائه كيف يكون؟ وكيف يمكن ان يكون مجتمعا فاضلا؟ بل كيف يمكن ان يكون مجتمعا متينا؟ انها مجتمعات الضياع والفراغ الروحي... مجتمعات هذا العصر!!

■ **المجتمع: كيف يمكن التصدي لمثل هذه الظاهرة وعلى عاتق من تقع هذه المسؤولية؟**

■ **المطوع:** ان مسؤولية التصدي لمظاهر الفساد والتحلل تقع على عاتق كل فرد في هذه الامة سواء كان حاكما او محكوما انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) لهذا فانني ادعو الرجال والشباب والنساء والفتيات ان يكونوا جميعا جنودا مجندة في معركة التصدي للفساد والانحلال بمكافحة اشكاله ووسائله كل حسب موقعه وامكاناته

ولا شك ان التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وبعث روح التدين في الامة واصلاح مناهج التعليم ووسائل الاعلام المختلفة ونبذ كل ما يخالف شرع الله والحكم بكتاب الله وسنة رسوله ونبذ ما سواهما خير سلاح لنا في معركتنا ضد الفساد والمفسدين وافضل طريق المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه ونقائه.



■ **د. البغدادي:** التصدي للفساد والافساد ليس بالامر المستحيل، ولكنه يحتاج الى تضحيات واول من يجب ان يقدم هذه التضحيات ــ في رأيي ــ هم العلماء الذين يقع على عاتقهم هذا الواجب، ولكن للاسف لا يأتي بعد ذلك صانع القرار السياسي الذي يجب عليه ان يصدر الاحكام التي تمنع انتشار ظواهر الفساد من ذلك منع المسلسلات الهابطة وكذلك الافلام الجنسي والمخدرات والمجلات، ومنع فرق الرقص والغناء من الدخول الى البلاد، «فان الله سبحانه يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» كما يجب على جهات النصح العام والصحافة التي تنتمي الى التيار الديني ان تقاوم هذه الظواهر من خلال توعية المجتمع والقارئ، واحاطته بالاضرار الناشئة عن الفساد والافساد، بكل ما تقدر عليه من جهد

■ **العويلة:** اولا يجب تحديد المسؤولية قبل ذكر طريقة التصدي فالمسؤولية في نظري تقع على عاتق ولي الامر بادئ ذي بدء.. وولي الامر هنا يكون الأب والام في احد اشكاله حيث ان الحاكم كثيرا ما يكون سبب الضياع... ولكن كيف لهما ان يربيا اطفالهما في وسط مجتمع سخرت جميع وسائل اعلامه لنشر الرذيلة وطمس الفضيلة؟!

اما كيفية التصدي لهذه الظاهرة فبالدعوة والارشاد والنصح والحكمة والا فلا حول ولا قوة الا بالله

بقلم: الدكتور عبدالرحمن محمد سعيد

الحركة الانتخابية والصراع الحزبي في باكستان



نقدم لكم تقريرا مستفيضا عن «تطور الصراع الحزبي» قبيل الانتخابات التي ستجري قريبا في باكستان ونتناول بحثنا في هذه الحلقة حزب الشعب الذي تتزعمه «بنازير بوتو» ابنة رئيس الوزراء السابق «ذو الفقار علي بوتو» الذي حكم عليه بالاعدام بتهمة جريمة قتل، ونتناول في العدد القادم بقية المحاور السياسية.

كان ضياء الحق في آخر أيامه وخاصة بعد اقالة حكومة جونيجو قد بدأ في احياء حزب الرابطة الاسلامية وبث رجاله في مواقع رئيسية فيه، فقد نجح في جعل ميان نواز شريف رئيس وزراء البنجاب والفريق (م) فضل حق رئيس وزراء الاقليم الحدودي الشمالي الغربي والسيد ظفر الله خان جمالي رئيس وزراء بلوشستان والسيد [illegible] رئيس وزراء السند يختارون كرؤساء حزب الرابطة الاسلامية في اقاليمهم، وقد أدى هذا التغيير في القيادات الى تعرية الحزب بعد الضعف الذي أصابه أثناء رئاسة محمد خان جونيجو للحكومة، اذ ان جونيجو قد أظهر ضعفا كبيرا وعجزا واضحا عن تحمل مسؤوليات الدولة الى جانب ضياء الحق، بل يقال انه كان قد بدأ يتآمر على ضياء الحق، يريد عزله عن رئاسة الجمهورية ولكن عاجله بالتنحية قبل ان تكتمل له خيوط مؤامرته.

ايتام السياسة !!

بعد الاستيلاء على مقاليد الاقاليم الاربعة عين ضياء الحق للرئاسة فتجمع بزعيم الحزب الروحي السيد بير بقارو، ورئيسه محمد خان جونيجو، يفاوضهما في التنازل عنها لصالح شخص مرضي لدى الطرفين طرف رجال ضياء الحق الجدد وطرف رجال الحزب القدامى، وكاد الاتفاق ان يتم بل أعلن الاثنان انهما يمكن ان يتنازلا لصالح السيد فدا محمد خان

الذي كان حاكما على الاقليم الحدودي الشمالي الغربي قبل ضياء الحق، وكان مستقلا نوعا ما بينما كان رجال ضياء الحق يمكرون في اسلم خان الوزير الاول في حكومة ضياء الحق.. وبدأت دوائر الحكومة تفكر في قبول ترشيح فدا محمد خان حتى تخصص ميزانية جهاز حزب كله لرجالها. ولكن المنية عاجلت ضياء الحق، وبعدئذ مضى وزراء ورجال حزبه مفككا متنازع الصيادة من حصص فايسانزير سرعة تسميم (ايتام السياسة)

بعد ذلك بقليل انعقد مؤتمر لحزب الرابطة الرسمي بدعوة من نواز شريف في لاهور وانتخب فدا محمد خان رئيسا ونواز شريف امينا عاما بينما انعقد مؤتمر اخر للحزب الرابطة الاسلامية جناح جونيجو في اسلام اباد واختار جونيجو رئيسا واقبال احمد خان أمينا عاما، وبالتالي صار هناك حزبان باسم الرابطة الاسلامية يفرق بينهما حرف الاول من اسمي فدا وجونيجو تضاف اليهما PML (F) و PML (J)

الاحزاب والانتخابات

دخلت الاحزاب الباكستانية معركة الانتخابات التي ستعقد في ١٦ نوفمبر واهم هذه الاحزاب هي حزب الرابطة الاسلامية (فدا)، حزب الرابطة الاسلامية (جونيجو)، الجماعة الاسلامية (قاضي حسين)، حزب الشعب الباكستاني (بوتو)، حزب الشعب الوطني (خانوي) جمعية علماء باكستان (مولانا شاه احمد نوراني)، جمعية علماء اسلام (مولانا فضل الرحمن)، حزب العامة الوطني (خان عبدالولي خان)، حزب حركة الاستقلال (مارشال جو ...اصغر خان) وجماعة اهل الحديث (بروفيسور سجاد)، واحزاب اخرى صغيرة متعددة.

ونستعرض فيما يلي لمواقف هذه الاحزاب واحتمالات ادائها في انتخابات ١٦ نوفمبر.

■ **حزب الشعب الباكستاني:**

أ ــ تقود هذا الحزب بينازير بوتو ابنة رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو الذي حكمت عليه محكمة باكستانية بالاعدام بعد ان ثبتت عليه تهمة قتل احد خصومه السياسيين، وقد ايد رئيس الراحل ضياء الحق حكم الاعدام ونفذ في ١٩٧٨ وبعد مقتل بوتو صدت الحزب نصرة زوجته نصرت بوتو ثم مرضت وتركت العمل وغادرت باكستان لتعيش في بريطانيا وظل الحزب بدون قيادة مباشرة ثم جاءت ابنة بوتو بينازير من انجلترا حيث كانت تدرس وقادت الحزب بصفة انها الرئيسة المشاركة. ولكن ضياء الحق صبر عليه حتى تكشفت بعض جوانب ضعفها وبدأت تفقد الشعبية رويدا رويدا، ثم اقام انتخابات عامة على اساس المنافسة الفردية فاز في اغلبها اعضاء من حزب الرابطة الاسلامية بينما قاطعتها بينازير بوتو، وقد خسرت شعبيتها كثير من جراء ذلك. ولقاومة حكم ضياء الحق كونت بينازير تجمع اسمته حركة استعادة الديمقراطية (M R D) واعتقلت اكثر من مرة وبعد ان انطلقت اكتشف انها مدمنة للخراب.

ب ــ مبادىء بينازير بوتو:

بينازير بوتو من عائلة سنية باكستانية وهي تهاجم التشريعات والحدود الاسلامية علناء ولا يعلم مدى تعاونها وتنسيقها مع الاقلية الشيعية في باكستان التي تبلغ ١٠٪ من مجموع السكان، وهنالك في هذا احتمالات

الاول: انها قد تكون سياسية وطالبة حكم ولا يهمها امر الدين وانما تسعى لكسب الشعب برفع الشعارات البراقة مثل الديمقراطية والحريات والعدالة.... الخ ويدعم هذا الرأي ان اغلب الآراء التي اعلنتها حتى الان هي اراء علمانية ليبرالية، وانها حاولت تجميع احزاب المعارضة في حركة استعادة الديمقراطية، وانها لم تكن حريصة على الظهور في المناسبات الدينية الخاصة بطائفتها

الثاني: انها ذات صلة وثيقة مع الحركة الباطنية العالمية وان كل مظاهرها العلمانية الليبرالية الوطنية انما هي نسيج من الغطاء والتقية. ونخشى انها اذا كانت كذلك فقد تكون لها صلة بحركة سرية، للاستيلاء على باكستان

وقد نقل الينا مصدر موثوق من الجماعة الاسلامية في باكستان انهم قد تأكد لهم (على حد قوله) بان ضياء الحق ومن معه قد قتلوا بواسطة الطيار الانتحاري الذي كان يقود طائرتهم عندما هوى بها الى الارض والدليل على ذلك هو انهم وجدوا تسجيلا على الصندوق الاسود يقول فيه مساعد الطيار للطيار بالنص: ماذا تعمل يا (فلان)؟ هل انت مجنون؟ والطيار قد علم الان انه من الفئة الباطنية وليست هناك اية دلائل على اية اصابة بقنبلة او صاروخ، مما يرجح الاحتمال بان تحطم الطائرة قد كان بتخطيط ومؤامرة باطنية انتحارية

ومعنى ذلك في رأي عضو الجماعة الاسلامية ان قتل ضياء الحق قد يكون جزءا من مسلسل دموي للاستيلاء على الحكم في البلاد مثلما حدث في بلاد اسلامية اخرى

اخطر الرسوم

واذا صح هذا الاحتمال فان خطر بينازير على باكستان والعالم الاسلامي وجماعة السنى سيكون عظيما. وقد تكون مشاركة في المؤامرة او عالمة بها لا سيما وانها لم تظهر دهشة على حادث التي هز العالم بل صرحت للصحف الصادرة يوم ٨/١٨ ثاني يوم للحادث بانها لا تأسف على موت ضياء الحق وانه هو الذي بدأ مسلسل العنف وراح ضحيته الان (جريدة مسلم)

ولا يفهم اغلب الناس سببا لاقدام الباطنيين على مثل هذا العمل سوى الانتقام لقتل عارف الحسيني، الذي كان قد قتل قبل شهر من مقتل ضياء الحق ولم يعلم شيء عن قاتله ونسب بعض الناس لاهل السنة.

جـ ــ حزب الشعب الباكستاني:

يستمد قوته من ايام ذي الفقار علي بوتو عندما اكتسح الانتخابات في باكستان الغربية قبل انفصال بنغلاديش في سنة ١٩٧٠ ولا زال الرجال الذين كانوا يعملون مع رئيس الوزراء السابق يحيطون بينازير بوتو بهالة من الاحترام والتقديس، والحزب موحد وقيادته ناشئة ومعروفة عند الصحافة كبير وخاصة عند جريدة المسلم الواسعة الانتشار التي تمولها ايران



● جماهير غفيرة تؤدي الصلاة على الراحل ضياء الحق.

تسخير الاعلام لبنازير

لقد ظلت بينازير تظهر كل يوم في الصحف منربة في هجوم كاسح على وزراء الاقاليم وحكومة المركزية وتطالب بحل مجلس الوزراء وطرد حكام الاقاليم الاربعة وتشكك في امانتهم وتنادي بتكوين حكومة محايدة، وقد كان من نتيجة هذه الاستراتيجية الهجومية ان الاطراف الاخرى انشغلت بالدفاع والاختلافات الداخلية بينما تمضي بينازير كل يوم في اخراج الاتهامات نحو حلفاء ضياء الحق

ان دعاية بينازير الاعلامية قوية جدا وهي تكسب باستمرار اعضاء جددا من الوزراء والنواب السابقين ولكن رغم ذلك فان بينازير قد فقدت كثيرا من بريقها السابق وهي فوق ذلك مشغولة بنفسها فهي حامل في شهرها السابع، مما جعلها لا تظهر في النوادي السياسية الا نادرا وقد تحدث عن والدتها نصرت بوتو لتحضر الى باكستان لقيادة معركة الانتخابية فحضرت هذه يوم ٩/١٧ وبدأت في العمل السياسي وتظهر على صفحات الصحف، على ان الانطباع الذي تكون حتى الان عن نصرت بوتو انها غير متابعة للاحداث وغير مثقفة ثقافة سياسية وقد اتضح الان لبعض اهل الرأي وجود منسمين بان هذا الحزب مكونة مجموعة من ... وقد الاستغراب يطفح الى السطح دون الرجال الكبار من اهل السياسة والثقافة الذين يقودون امرأتين ضعيفتين ويظن كثير من الناس ان بينازير وامها يملكان امرا ضخما هي التي تجذب اليهما الناس مثل الذباب وفي تقدير الفريق فضل الحق ان بينازير تستمد بيوت روبية من دول اجنبية لادارة الحملة الانتخابية ولكن رغم هذا يلتف الناس لزعيم اكثر بريقا وقوة في مثل صلابة ضياء الحق

هـ ـ بينازير والافغان

معروف ان بينازير لا تتعاطف مع جهاد الافغاني ولقضية المجاهدين وتؤمن باستخراج باكستان من القضية الافغانية كاشعرة من العجين، ومعنى ذلك مصالحة مع السوفيت وايقاف الدعم الباكستاني او تقادم من الدول الاسلامية من الوصول الى ايدي المجاهدين، واذا حدث ذلك ... اقدام الشيوعيين في افغانستان، وتفرض حكومة كابول سيطرتها على عموم البلاد ويعود الجيش وسلاح الجو السوفياتي الى البلاد ويكون على بعد اقل من ٢٠ دقيقة طيران من الخليج العربي، وان الروس عندهم شبكة تجسسهم وعملائهم التخريبية الى باكستان وخاصة بلوشستان فان حنفال تقطع الموجات عبر الارض ان كانت في بلوشستان حتى مياه الخليج قد صار امر وارد خاصة اذا ضعفت قبضة الحكومة المركزية في اسلام آباد على اطراف البلاد المختلفة

توقعات :

بعد هذا الاستعراض لواقع حزب الشعب الذي تقوده (بنازير بوتو) وامها بالوكالة عنها ... يسأل بعض المراقبين ... هل يمكن ان تفوز بنازير في الانتخابات المنتظرة بعد شهر

المراقبون المطلعون على طبيعة تفكير الشعب الباكستاني يضعون الملاحظات التالية

١ ـ ان الشعار الذي ترفعه بنازير ووالدتها شعار محلي بين الاشتراكية التي بدأت تفقد بريقها في كل انحاء العالم بعد ان تم الاعلان عن سقوطها في مسقط رأسها، ولن تستطيع تغيير في الفكر السياسي والاجتماعي الذي عانى منه الشعب الباكستاني زمن ابيها (بوتو)

٢ ـ ان معاداة بوتو (لتطبيق شريعة الاسلام) والتي ناكفت عنها حزب بسبعة احزاب سياسية بما فيها حزب ... الى جانب الجماعة الاسلامية... ان هذه المعاداة لبنازير فيما يختص بتطبيق الشريعة الاسلامية سوف تبعد عنها الناخب الباكستاني المسلم المتطلع الى تطبيق الاسلام جملة وتفصيلا في بلاده، وان كان الاعلام الغربي والاستعماري يصور غير هذه الحقيقة، ذلك لانه لا يريد ان تقوم للاسلام قائمة، كما انه يريد ان يدفع باكستان الى هاوية من الحرب الاحزاب المعادية لشريعة الله وفي رأسها حزب الشعب

٣ ـ هناك قضية جوهرية تمس ... الشعب الباكستاني وهي ان حزب الشعب تقوده امرأة تنتظر ان تنجح في الانتخابات البرلمانية كتمهيد لترشيح نفسها لرئاسة باكستان او رئاسة الحكومة فيها، ومعروف ان المرأة في الاسلام لا يمكن ان تتولى الولاية العظمى، واذا كان كل الشعب الباكستاني يدرك هذه الحقيقة فانه لا شك سيصدف عن انتخاب بنازير بوتو وحزبها، وحتى لو نجحت بنازير في دائرتها الانتخابية واحتلت مقعدا في البرلمان الباكستاني كما يتمنى المقربون واصدقاؤهم، فان معظم المعطيات تشير الى ان حزب الشعب لن يتمكن من الحصول على اية اغلبية برلمانية تؤهله لحكم باكستان حتى لو تحالف مع الشيطان

على ان ما يؤكد هذه الحقيقة في اذهان ابناء الشعب الباكستاني ويرجح سقوط حزب الشعب وعدم وصول زعيمته الى حكم باكستان عدة امور منها

١ ـ توجه الناس وتطلع الانظار في باكستان بصفة نحو التحالف الاسلامي الديمقراطي الذي يتألف من تسعة احزاب سياسية بينها الجماعة الاسلامية في باكستان

٢ ـ ان حزب الرابطة الاسلامية (الحاكم) والمختلف مع الفرع الذي يرأسه جونيجو يستثمر الآن تجربة الشعب الباكستاني المريرة مع حزب الشعب ... التي تشير اصابع الاتهام فيها الى ... ولما كانت بنازير من تلك الفئة ... فان جموع اهل السنة في باكستان لن يتوجهوا يوم الاقتراع نحو بنازير ابدا

٣ ـ ان تعاطف الشعب الباكستاني مع الشعب الافغاني المجاهد له اثره في تقييم موقف من بنازير وطرحها المعادي للشعب الافغاني المسلم

ولكن ... تبقى قضية الولاية العظمى المسألة الاهم للشعب الباكستاني هي القضية الاكثر حساسية في ذهن الشعب الذي يرفض ان تحكمه امرأة مطلقا

هذه بعض الملاحظات الاساسية على موقع حزب الشعب وبنازير بوتو من الانتخابات البرلمانية القادمة ... وبعد القارئ بتقديم عرض لواقع الاحزاب الاخرى في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى

● ذو الفقار علي بوتو





تسجيلات التقوى الاسلامية
اصدارات:
(٣٩) سوره آل عمران للشيخ محمد المحيسني.
(٤٠) سورتا الحجر والنحل للشيخ محمد المحيسني
(٤١) سور المفصل — ٤ اشرطة في الوم — للشيخ عادل الكلباني
يليها:
(٤٢) سور مريم — طه — الانبياء للشيخ صالح الهبدان
(٤٣) الاصدار الاول من سلسلة اخترنا لك — مختار من المصحف المرتل للشيخ علي الحذيفي
(٤٤) الاصدار الثاني من سلسلة اخترنا لك — مختار من المصحف المجود للشيخ محمود الحصري
(٤٥) قراءة في صحيح البخاري (المختصر) للاستاذ خالد الدريهم — من اوله الى كتاب الصلاة
(٤٦) من الاربعين النووية — للاخ ابو اسامه
دواوين مبهجة العلم:
الشيخ محمد العثيمين (١) شرح من صحيح البخاري (٢) فقه العبادات (٣) دروس وفتاوى الحرم ١٤٠٨ (٤) مقدمة التفسير لشيخ الاسلام
الشيخ عايض القرني — شرح كتاب بلوغ المرام
الشيخ سلمان العودة — شرح كتاب بلوغ المرام
البومات تهادوا تحابوا:
اشرطة مختارة للاهداء:
المتوفر من رقم ١ — ٥
سيصدر قريبا رقم ٦ و ٧
وكذلك قريبا البومات تهدى للمرضى وفي مناسبات الزواج
مع تحيات تسجيلات التقوى الاسلامية
الرياض — ص. ب: ٢٦٨٣١ — الرمز ١١٤٩٦
— هاتف: ٤٧٩٣٢١٦ — ٤٧٨٧٦٥٤
فاكس ٤٦٥٩١٣٩

المجتمع الإسلامي

الاتجاه الاسلامي... والمعاناة المستمرة



لقد عانى الاتجاه الاسلامي في تونس خلال حكم الرئيس السابق بورقيبة كل انواع الاضطهاد فقد حرموا من حرية التعبير والنشاط السياسي دون سائر الاتجاهات والاحزاب في تونس ثم قاسوا الاهوال من مطاردة وملاحقة رجال الشرطة والمباحث دون حرمة لبيوتهم وعائلة تلوذ بهم... وبعد ذلك تحملوا كل الحملة القاسية التي شنها جهاز بورقيبة ضدهم من تشويه واتهام .. واخيرا اعتقلوا وزجوا في السجون وذاقوا اصناف التعذيب والتنكيل وتعرضت عائلاتهم وذووهم للارهاب وسهلت هذه الحملة المرعبة باحكام قاسية منها المؤبد ومنها الاعدام..

وشاء الله ان يتحرك الشعب وان يتحرك السياسيون لانقاذ تونس من الفوضى السياسية التي كادت تهدد استقرار البلاد، وجاء النظام التونسي الجديد بعهد الرئيس زين العابدين بن علي لتصحيح ما ارتكبه العهد البورقيبي البائد فقد اعتبر التهم الموجهة الى قيادة الاتجاه الاسلامي جائرة واصدر قراراته القاضية بالافراج عن الاستاذ راشد الغنوشي وبعض اخوانه والتي سر لها المسلمون ليس في تونس الشقيقة فحسب بل في العالم الاسلامي كله كما اعرب عن هذه الفرحة ولمستضعفين الذين سجنوا بغير وجه حق.. وقد اعتبر المراقبون هذه الخطوة بداية علاقة حسن نوايا النظام نحو الحركة الاسلامية عامة والاتجاه الاسلامي خاصة وان النظام الجديد اعاد بعض المظاهر الاسلامية التي كان يحاربها الرئيس السابق.. واظهر رئيس الدولة في مناسبات عديدة مشاعر طيبة كتوجيهه لحجاج بيت الله الحرام هذا العام

ولكن الصورة لم تعد الى حالتها.. وان قرارات رئيس الدولة الخاصة بالاتجاه لم تنفذ بالصورة المطلوبة... فما زال المفرج عنهم يعانون من رقابة رجال المباحث والشرطة.. وما زالوا يلاحقون و يرصدون وكأنهم مجرمون خطرون على الامن والاستقرار... بل انهم حتى هذه اللحظة لم يعودوا الى وظائفهم واماكن عملهم... وانهم يعيشون في ظروف مرعبة تخيم عليها اجواء الاعتقال من جديد.

ان الصورة التي ظهر فيها النظام الجديد في بداية عهده يجب ان لا يعرضها حفنة من رجال الشرطة والمباحث الى الاهتزاز والتشويه وان سجل بعض رجال المباحث غير المشرف يجب ان يعمل صورته في بداية العهد حتى تنكشف الحقيقة.. وانما نرجو من النظام الجديد ان يبادر الى تصحيح الوضع وانصاف المظلومين ووقف رجال الشرطة والمباحث عند حدودهم... كما اننا نرى ان استقرار البلاد الاسلامية لا يتم بمحاربة الصالحين من رجال الدعوة والفكر الاسلامي. فقد اثبتت تجارب الخمس سنة الماضية ان استقرار الاوضاع في البلاد هو في احترام دين الشعب وعقيدته. وفي احترام رجال الدعوة الاسلامية والفكر الاسلامي .. واننا نتطلع الى الرئيس بن علي ان يتدخل شخصيا برفع هذا الظلم عن رجال الاتجاه الاسلامي وسائر مواطنيه الذين ظلموا وتعرضوا لانواع الضغط والارهاب في العهد البائد... واتاحة الفرصة لان يسهم ابناء تونس المخلصين في بناء الوطن اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وادبيا... لتنعم تونس الشقيقة بالرخاء والاستقرار والطمأنينة. . والله ولي التوفيق.

وظلم ذوي القربى اشد مرارة



في مقال لجريدة الوطن في عددها الصادر يوم ٨٨/٩/٦ بعنوان (اسرائيل تشجع الاصوليين) عادت الوطن باستعطاف بعض القراء في مقال لصحيفة يو اس نيوز ذا ورلد ريبورت وكريستيان ساينس مونيتور بالاضافة الى فقرات اخرى غير معروفة المصدر لتدلل على ان حركة حماس في الارض المحتلة هي موضع شك وريبة او هي اداة من ادوات (اسرائيل) لضرب الانتفاضة. ولي على هذا المقال بعض الملاحظات:

١ ـ اعجب لمثل هذا المقال وهذا الاستدلال ان يكون في صحيفة عربية تضع نفسها موضع المدافع عن الاوطان. فمنذ متى نأخذ رأي الصحف ووكالات الانباء الغربية لتقييم الحركة الاسلامية وهل نتوقع ان تقول يو اس نيوز تايمز بان الحركة الاسلامية في الارض المحتلة ادركت البعد التاريخي لدولة اسرائيل والحروب الصليبية.. فادركت ان لا حل لقضية فلسطين الا بالاسلام ؟ وهل نتوقع من هذه المصادر غير ما قالت بل واسوأ.

٢ ـ يبدأ المقال بذكر ان حماس هي جناح من اجنحة الاخوان المسلمين وهذا حق ولكن يبدو ان الكاتب يتوقع ان يقل تعاطف القارىء مع (حماس) لكونها جناح من اجنحة الاخوان المسلمين ونسي الكاتب انه عهد الخوف قد ولى ونسي ان للاخوان المسلمين القدر الكبير في قلوب كل الفلسطينيين المخلصين لما ادوا من ادوار في خدمة فلسطين والدفاع عنها.

٣ ـ وقبل نهاية المقال نوهت جريدة الوطن الى ان محاولات للتنسيق بين القيادة الموحدة للانتفاضة وحركة حماس لم تكلل بالنجاح ونعجب مما يعجب له القارىء من هذه الجملة. فكيف تطالب القيادة الموحدة التنسيق مع حماس هذه التي وصفتها الوطن بانها اخر ورقة من اوراق العدو في مقالها «الوطن كلمة» يوم ٨٨/٩/٧. فكيف تسعى القيادة الموحدة للتنسيق معها اذا كانت كذلك .. وكيف تسعى للتنسيق معها ولماذا اذا كان التأييد الشعبي لحركة حماس هو تأييد ضئيل كما يوحي به المقال

٤ ـ واخيرا يذكر المقال تعبير حماس عن رفضها من قيام منظمة التحرير باي مبادرة سياسية تقبل فيها بوجود اسرائيل... لا ادري اهذا مدح ام ذم وهل تقبل جريدة الوطن من اي دولة في العالم الاعتراف بدولة للعدو اليهودي ؟ وهل تقبل ذلك حتى من المنظمة ؟

● د. قروانه

■ الاسلحة العراقية
هل تغير ميزان القوى؟



عرض العراق [illegible] مدفع [illegible] صواريخ [illegible] أرض الأول باسم «[illegible]» و الثاني باسم «الحسين» [illegible] عسكري، [illegible] مداه ٣٥ كيلو متر

وقد سبق للرئيس العراقي ان اعلن عن امتلاك العراق سلاح لا يوجد الا لدى دولتين في العالم غير العراق.

كما ظهر في العرض التلفزيوني العراقي صاروخ [illegible] مداه ٨٥ كيلو متر وصواريخ اخرى متعددة. وظهرت على شاشة التلفزيون كذلك طائرة مراقبة صغيرة من انتاج عراقي صرف.

ومن جهة اخرى فقد اعلن الكيان الصهيوني عن اطلاق قمر صناعي عسكري [illegible] عن جهود الانتاج المبكر.

ومن المعروف ان اليهود سبق لهم ان دمروا [illegible] عراقي وخلقت العراق [illegible] بعد انها اقامت مفاعلا آخر بدلا عنه.

ومن المعروف ان هناك تعاونا مصريا عراقيا واسعا في المجال العسكري. فهل بعد حرب الخليج ان تتوجه الى الابد هل ينتقل مركز الثقل العسكري في مواجهة اليهود من مصر الى العراق؟ وهل تستطيع العراق بعد وقف حربها مع ايران ان تنتقم من الكيان الاسرائيلي بتدمير [illegible] في [illegible] بجنوب فلسطين؟ وان تتحمل بعد ذلك تبعة مواجهة [illegible] مع الكيان الصهيوني وهي المواجهة التي لا بد منها لايقاف زحف ما يسمى بحلول السلمية تمهيدا لتصفية الكيان اليهودي وتحرير فلسطين؟ نأمل ذلك

● ابو خالد

■ فرصة جديدة للهندوس!!



[illegible] الهندوس لتصفية [illegible] حكومة [illegible] الهندوسية [illegible] الى مسجد اشرف [illegible] مسجد البابري - في (هانسي) بولاية «هريانه» وسيحوله الى معبد هندوسي على الرغم من قرار المحكمة بان المسجد هو ملك للمسلمين ومن حق هيئة الاوقاف الاسلامية تولي امره هذا وقد قام الهندوس بتعليق لافتة [illegible] على بوابة المسجد كما علقوا على باب المسجد علما رمزيا لديانتهم ووضعوا بداخله اصناما وتماثيل لآلهتهم وصبوا [illegible] واطلقوا على المسجد اسم «معبد [illegible]» وهكذا اضاف الهندوس جريمة جديدة الى جرائمهم المتعمدة بحق المسلمين ومساجدهم دون ان تحرك الحكومة الهندية ساكنا بل [illegible] تعاطفها مع الهندوس وهذا ما اكدته ايضا هيئة الاوقاف الاقليمية فقد اتصلت بالشرطة ومسؤولي [illegible] في الولاية فكان جواب المسؤولين الصمت وعدم الاكتراث!!

ان السؤال الذي يطرح نفسه تجاه هذه الجريمة الجديدة للهندوس هو: الى متى يظل مسلمو الهند البالغ عددهم اكثر من ١٥٠ مليون مسلم وممتلكاتهم ومقدساتهم نهبا بايدي الهندوس دون ان يحرك المسلمون ساكنا في شتى ارجاء العالم؟ أين هم من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» ان الامر غاية في الجدة والخطورة وهو يتطلب من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تتخذ خطوات عملية لاجبار حكومة الهند على تغيير سياستها تجاه المسلمين الذين باتوا في نظر الحكومة الهندية مواطنين من الدرجة الثانية!!

● عبدالكريم بكر

● آيات شيطانية...



[illegible] الاسلام و[illegible] رواية التي [illegible] عبد الفتوح ومعنى ان نشكر الدكتور مانع على التنبيه الى هذه الاخطار فاننا نضع ما سيحمله لنا بين ايدي كل من عنده غيرة على عقائد ديننا العظيم وذلك من اجل التصدي اللازم لمثل هذا العدوان.. وهذا نص الرسالة التي تلقتها المجتمع من الندوة العالمية للشباب المسلم.

صدر حديثا عن دار بنجوين للنشر في لندن رواية جديدة بعنوان (آيات شيطانية) لكاتب هندي متجنس بالجنسية البريطانية يدعى سلمان رشدي وقد اساء فيها للاسلام والمسلمين وهاجم القرآن الكريم ومع الاسف فان كاتبها رغم انتسابه للاسلام لم يكتف بهذا الطرح السخيف بل تطاول على مقام سيدنا ابراهيم والرسول الامين عليهما افضل الصلاة والتسليم في جرأة غريبة تعكس ردته عن الاسلام واستخفافه بمقدساته العالية.

وقد تلقت الندوة العالمية للشباب الاسلامي الكثير من الاحتجاجات والتنديد

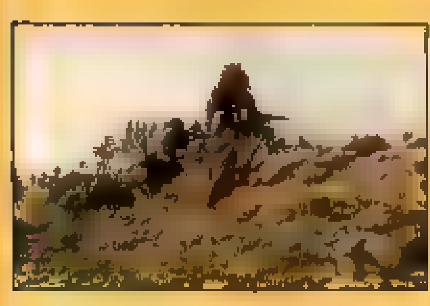
من البرقيات التي تشجب هذا المس الادبي باسم حداثة وتطالب بتصعيد الشجب على مستوى عالمي جم ومسؤولين عن الاعلام في البلاد الاسلامية بحظر تداول هذه الرواية ومنع مؤلفها من دخول بلادهم وسحب ما يوجد من نسخها من المكتبات فورا اسوة بما تقدمه حكومات باكستان والهند ومقاطعة جميع مطبوعات الناشر

هذا وقد تقدمت الندوة العالمية للشباب الاسلامي بطلب رسمي بهذا الخصوص الى مؤتمر الاول لوزراء الاعلام في البلاد الاسلامية الذي ينعقد حاليا في مدينة جدة تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي

ونحن نهيب برجال الصحافة والادب ان يظهروا سخطهم على هذا العمل المشين الذي يشجعه عناصر مغرضة ويعني من قبله ذات صلة ولا يستبعد ان تكون الاصابع الصهيونية من ورائه حيث يرشحه عملاؤها لنيل جوائز ادبية امعانا في الكيد للاسلام والمسلمين وان تبرق منظمات وجمعيات الاسلامية الى الناشر تحذره من مغبة الانحدار الى هذا المستوى المشين وتستنكر صدور مثل هذه الروايات المغرضة المليئة بالافتراءات الكاذبة والترهات التي تسيء الى مشاعر اكثر من الف مليون مسلم في جميع بقاع الارض، كما يلفت نظر الحكومة البريطانية وسفاراتها الى ان السماح لنشر مثل هذا الكتاب لا يخدم سمعة بريطانيا بين مواطنيها من المسلمين ولا علاقاتها مع الدول الاسلامية

د. مانع بن حماد الجهني

■ ماذا يسفر عملاء كابول ؟!



منذ الانقلاب الشيوعي على داود بدأت الاحداث في افغانستان تسترعي انظار العالم، والعالم الاسلامي بشكل خاص ولكن لم ينظر العالم الى القضية باهتمام شديد الا بعد الغزو الروسي لارض تلك الدولة المسلمة المتاخمة جنوب الجمهوريات الاسلامية المحتلة في ديسمبر ١٩٧٩، ولكن وللاسف الشديد رغم الاحداث الجسام التي المت بالمسلمين في افغانستان ورغم ان هذا الشعب المسلم قدم مليونا ونصف المليون شهيد واكثر من خمسة ملايين مسلم تم تشريدهم الى باكستان وايران وكل العالم رغم كل هذا لم تجد هذه القضية الاهتمام الكافي من المسلمين وبالاخص حكومات الاسلامية، ورغم ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الطارئ، المنعقد في اسلام اباد حيث علق مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي وقرر عدم الاعتراف بالحكومة الشيوعية العميلة في كابل الممثلة لافغانستان، رغم كل هذا بقيت سفارات النظام العميل مشرعة الابواب في عواصم بلاد المسلمين تقيم احتفالاتها وتحظى بالحصانة الدبلوماسية، وسمح بالتجسس على المهاجرين في تلك الدول وبث العيون بينهم، وتسعى لاستقطاب ضعاف النفوس مقابل منافع مادية زائلة، مستعينة في هذه المساعي من الحصانة الممنوحة لبيتها وموظفيها ولا اعلم ان هناك دولة اغلقت سفارة النظام العميل، اللهم الا المملكة العربية السعودية

وفي المقابل نرى الصورة قاتمة حيث ان الائتلاف الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي رضي به مسلمو افغانستان ناطقا باسمهم لا يعامل معاملة لائقة ولا يمثل شعب افغانستان في مؤتمرات الاسلامية، ولا يحظى قادة مجاهدين بمنصب يليق بمكانتهم، مما يترك في النفس حسرة من جراء ...

ولكن الادهى والامر ان العالم كله يرى ويسمع عن انتصارات مجاهدين المتتالية والمتتابعة في افغانستان حتى اضطر الغزاة الروس الى طلب الانسحاب يجرون اذيال الهزيمة، والمدن والمحافظات تتساقط تباعا في ايدي المجاهدين، حتى اصبحوا يتجولون في افغانستان كلها من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب دون ان يقف بوجههم احد بل ان العالم كله يتكلم عن قرب سقوط الحكومة العميلة في كابل وتولي المجاهدين للحكم، الا ان الادهى والامر ويدمي ... في نفوس قادة الجهاد الافغاني والمجاهدين بل وكل محب للجهاد الا وهو الاستقبال الذي يحظى به اركان النظام العميل في كابل عند زيارتهم ... لا ادري على اي اساس ... لبلاد المسلمين حيث يستقبلهم كبار مسؤولين في هذه الدول ويتمكنون من لقاء القيادات العليا رغم انهم لا يستطيعون التجول في افغانستان حتى بالطائرات.

بينما الوجه الاخر للصورة... قادة المجاهدين لا يتمكنون من مقابلة اي

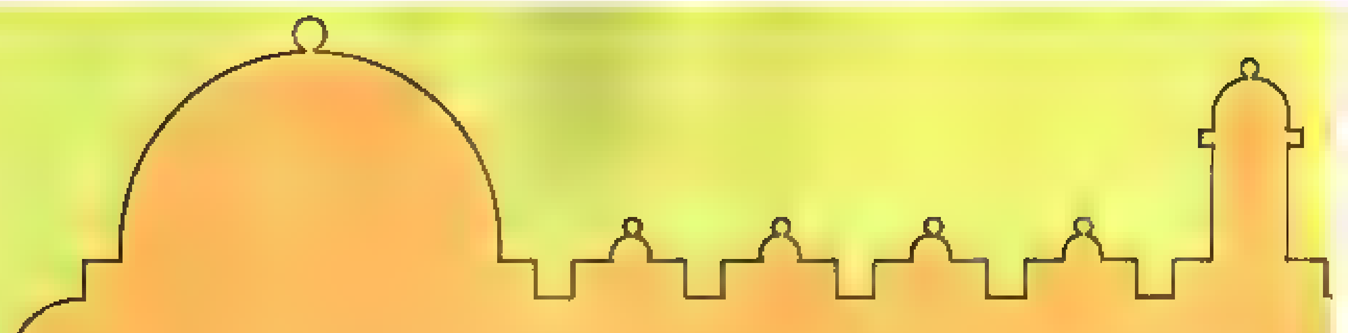
■ انشطة اغاثية



على اثر الفيضانات العارمة التي اجتاحت معظم اراضي بنغلادش شكلت الجماعة الاسلامية هناك جبهة اغاثة مركزية اوكلت اليها مهام الاغاثة والانقاذ وتقديم مساعدات كما عينت ١٥ مراقبا من اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية للمراقبة على نشاطات الاغاثة اضافة الى اشتراك الالاف من اعضاء الجماعة في عمليات الانقاذ التي توزعت ما بين توزيع المساعدات العينية والنقدية ومساعدة المتضررين بالقوارب وارسال البعثات الطبية والمساهمة في حماية السدود وتنظيف مخيمات المتضررين هذا وقد وضعت الجماعة الاسلامية خطة متكاملة سيصار الى تنفيذها بعد انتهاء الفيضانات وتتضمن اصلاح البيوت والمنازل وحفر الابار الانبوبية واصلاح المساجد والمدارس ودور الايتام وتوزيع البذور والاسمدة واقامة المراكز الصحية بعلاج مجانا وبناء الجسور الخشبية وستكلف تنفيذ هذه الخطة ما يقارب من مليون ونصف مليون دولار تحاول جماعة الحصول على المبلغ من المحسنين والمتبرعين في الداخل والخارج.

عنوان الجماعة

CENTRAL OFFICE- 505
ELEPHANT ROAD, BARA
moghbazar, dhaka 17



مسؤول كبير في بلاد المسلمين، بل ان اي مطرب او ممثل زائر يحظى باستقبال يفوق استقبال اكبر قائد من قادة المجاهدين، ولا اقول هذا متجنيا بل اقول ما شاهدته عيناي وسمعته اذني، ففي الفترة الاخيرة زار اكثر من بلد اسلامي وزير الخارجية في النظام الشيوعي العميل في كابل اكثر من مرة وقابل كبار المسؤولين في البلاد التي زارها

ان هذه الاعمال لا تنقص من قدر قادة الجهاد عند الله ولا عند اخوانهم ولا عند شعبهم، ولا تغير امر الله، ولكنها كلمة حق يجب ان يعرفها كل مسلم غيور على دينه، يقول عن الايمان ايضا كافر، ويحزن قلب عندما يرى هذه الاعمال التي كان آخرها توجيه دعوة للفريق الرياضي الافغاني الشيوعي للاشتراك في دورة الالعاب الاسلامية في ستكهولم في شهر مارس القادم، والاهمال المتعمد لاخبار الجهاد ونسب وضعها، وعدم القيام بالحد الادنى من التغطية الاعلامية بزيارات قادة الجهاد لبلاد المسلمين ومشاركتهم كضيوف في المؤتمرات الاسلامية.

في اختتام القول ان هذه الاعمال لن تغير من قدر الله ولن تضر الله شيئا، ويكفي مجاهدينا ان الله معهم وان قلوب الصالحين معهم دائما، ومهما ارسلت من رسائل من مسؤولين في بلاد المسلمين الى عملاء موسكو في كابل مهنئة باتفاقية جنيف فان الله غالب على امره وانه ناصر عباده، وكما قال ربنا وهو اصدق القائلين: «وان جندنا لهم الغالبون».

● الجمعية الاسلامية الافغانية

● لماذا نركز على الاسلاميين في الجزائر؟



من المؤكد ان الاضطرابات الاخيرة التي حدثت في الجزائر بكل نتائجها المحزنة والمأساوية لم تفرح احدا من الاسلاميين وانه جميعا اسفنا وتأسفنا لما حدث في الجزائر الشقيقة من دمار وخراب وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى ومن المؤكد كذلك ان الجزائريين قبل غيرهم يعرفون لماذا وصل الامر الى ما وصل اليه ويدركون ما وراء ذلك الشعب من اسباب وقد اشارت الحكومة في بياناتها الى ان هذه الاعمال كان مصدرها «اوساط عمدة تحن الى الماضي لربط النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلاد بالتيارات الاجنبية المختلفة» كما اعلن حزب جبهة التحرير الوطني بالجزائر الحاكم عزمه على التمسك ببرنامجه للكشف مما يوحي بان برنامج التقشف المعلن عنه ربما يكون من اسباب ما وقع من شغب لكن اللافت للنظر ان وسائل الاعلام سارعت الى اتهام من تسميهم «بالاصوليين» وركزت عليهم بحيث يبدو وكأن الاسلاميين في كل بلاد عربية واسلامية هم مثيرو الشغب ومثيرو الفتن والمسؤولون عن الفوضى والحرائق الامر ونحن نتساءل بعد ان تبين ان المظاهرات في الجزائر واسعة النطاق وانها شملت اكثر من مدينة وخلفت دماء ودمارا لا مبرر له لماذا قبل التحقيق اتهم الاسلاميون في الجزائر من الجزائريين الذين يتأثرون بالاوضاع في بلادهم ويؤثرون فيها شأنهم شأن اي مواطن مهما كان؟؟



● صرح مصدر مسؤول في الجماعة الاسلامية في باكستان للمجتمع، ان الجماعة الاسلامية في باكستان دخلت في التحالف الاسلامي الديمقراطي الذي يضم تسعة احزاب بما فيها الحزب الحاكم، وقد اعلنت الصحف الباكستانية ذلك، ووافق التحالف على شروط الجماعة الاسلامية وهي:

١ ـ اقامة حكم اسلامي في البلاد.

٢ ـ دعم الجهاد (الافغاني) والمجاهدين في باكستان.

٣ ـ تطوير الطاقة النووية.

● دولة عربية افريقية استأجرت طيارين من جنوب افريقيا من اجل اخماد الثورة المستمرة منذ اشهر في مدن اقاليمها الشمالية.

● اعترف الرئيس الامريكي رونالد ريغان بوضوح انه كان يعمل مع المباحث الفيدرالية في الاربعينات وانه كان يكتب التقارير عن زملائه الفنانين في هوليود لانه كان يحس بان الشيوعية اخذت تقطع مدينة السينما في ذلك الوقت!

● من اجل اسقاط الحكم المتسلط على رقاب العباد في بلد عربي افريقي تجمعت كلمة المعارضة في اتجاه واحد وشكلت اتحادا اطلق عليه اسم «الالوية الاسلامية».

● شحنات اسلحة كبيرة تنهال على الميليشيات المسيحية في لبنان من دولة عربية مشرقية وذلك ضمن مواجهة في مواجهة دولة عربية اخرى!!

● بموجب اتفاق بين دولة عربية مشرقية والولايات المتحدة الامريكية سلم النظام الحاكم في هذه الدولة الولايات المتحدة دبابة سوفياتية من طراز ٧٢ عملية الاستلام والتسليم تمت في مرفأ لبناني!!

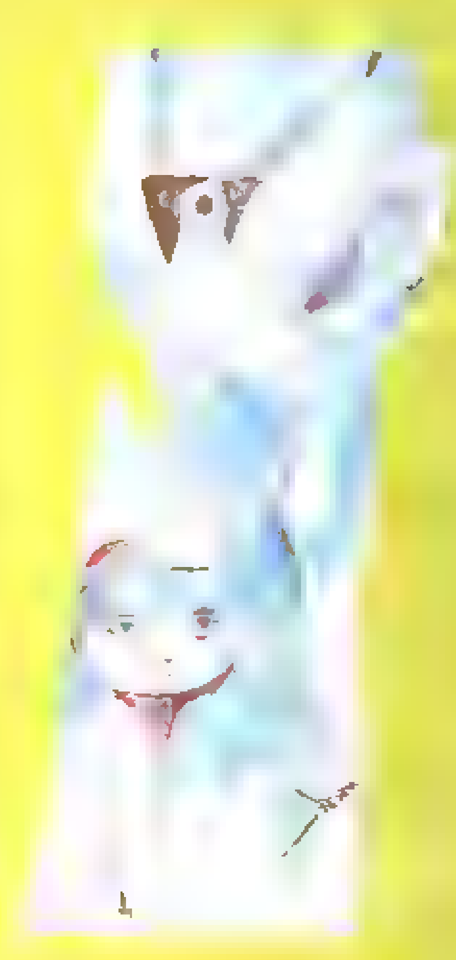
● مندوب التلفزيون البلغاري سأل شامير حول امكانية قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل؟ فرد شامير بقوله: لا يمكن ابدا ان نعطي للفلسطينيين قطعة ارض لقيام دولتهم!

● محللون سياسيون يقولون ان هناك قاسما مشتركا بين انتفاضة الجزائر وبين انتفاضة ابطال الحجارة وان دولا عربية عديدة مرشحة للاقتداء بهما في الاشهر المقبلة!؟

● الازمة الاقتصادية في بلد عربي مشرقي بلغت حدا لا يطاق لدرجة ان المواطن بات مطالبا بالوقوف ساعات طوال للحصول على رغيف الخبز!! ترى هل سمع هذا الشعب بانتفاضة اطفال الحجارة؟؟

ظـــاهـــرة الاطفـــــال غـــيـــر الشـــرعيين إلى اين ؟

بقلم: ابتهال قدور



○ عندما يتلف انبوب مياه في منزلك... هل تحصل على استخدام الشخاص لتجفيف المياه او تبحث عن مكان التلف في الانبوب وتصلحه ؟؟

○ عندما ترتفع حرارة طفلك هل تكتفي بوضع كمادات ام تحصل على معرفة سبب الارتفاع ومعالجته ؟؟

اتوقع ان يكون الجواب هو الشق الثاني من الاسئلة... ولكن ما رأيك عزيزي القارىء في ان هناك من المسؤولين الكبار من يرى ان الشق الاول من سؤالي هو الجواب الاسلم وفي قضايا ليست لها علاقة لا بالمياه ولا بارتفاع درجة الحرارة، انما في قضايا تمس مصير مجتمع، وتتعلق بمجتمع قيم، هذه القيم التي ارتبطت بوجود الانسان منذ ايامه الاول على الارض، انحسرا متهار...

زواج والانجاب، منذ الازل عرف ان الحصول على اطفال يجب ان يسبقه زواج شرعي... والا فان الاطفال يكونون غير شرعيين.. هذا شيء نحسه قبل ان نشرحه، ونشعر به قبل ان نقننه... لاننا بشر ونعيش في مجتمعات انسانية، ولاننا لا ننتمي الى مجموعات الغاب يجب ان نشعر ان لا اطفال بدون زواج

ولاننا مسلمون، ولان شريعتنا احلت لنا الزواج بعد تقديم اقل الاسباب الحياتية الممكنة، يجب ان ننبذ اية علاقة ينتج عنها اطفال غير شرعيين.

في الغرب لم يعد لكلامي هذا مكان، لان كل شيء قد انتهى !! ولكن ماذا في ديار المسلمين؟؟ انتقل عدوى «انهيار الفضيلة» الينا ام يريد بعض الناس تقبله كعنوان للحضارة..؟؟ ربما استرسلت في المقدمة ولكنني لن اطيل عليكم اكثر، فالمشكلة ببساطة أن احدى الدول العربية المسلمة اصدرت تعميماً لكل المستشفيات يسمح بتوزيع حبوب منع الحمل مجانا وغير المتزوجات.

هذا ما روته لي احدى صديقاتي القديمات، حكته لي والدموع في عينيها بعد ان سألتها عن اوضاعها في مهنتها كطبيبة

قصة من الواقع

تقول صديقتي: حتى مهنة الطب التي ضحيت بسنوات من حياتي في سبيلها لما لها من أجر ولما تتميز به من خدمة انسانية، اصبحت لا تخلو من صدمات يجبر الانسان عليها، وتتحول سعادته التي تغمره بعد معالجة اخ له الى أسى

وسألتني بابتسامة... اتذكرين يوم اخترت كلية الطب كم عارضني اهلي ؟؟ اتذكرين كم تحمست لاقناعهم وكم ناديت بصوت عال: انها مهنة انسانية سأقدمها لنساء المسلمين، لانني كنت على قناعة تامة ان هناك تخصصات تحتاجها المرأة في مجتمعنا من امرأة مثلها . فالطبيبات السيدات يجب ان يكون لهن دور كبير في مجتمع النساء حتى لا تلجأ نساؤنا الى اطباء رجال... كنت متأكدة ان هذه المهنة ستكون خالية من الشوائب والمحرمات... ولكن ها أنا اليوم اكتشف ان ابواب جديدة تفتح كل يوم... لتدخل منها امراض يحلو لهم ان يسموها علاجات... وواصلت... كنا منذ مدة لا نصرف حبوب منع الحمل الا بعد ان تعرض المراجعة عقد الزواج الى ان جاء يوم وصلت فيه تعميم بتوزيعها الى كل من يطلبها... بدون اية شروط، ومن يومها ونحن نستقبل آنسات اكثر بكثير من السيدات، ونضطر لصرفها ارضاء للقوانين ولا نملك حتى ابداء رأينا في مثل هذه المسائل الحساسة... من قال ان مهنة الطب تتمتع بحرية تامة...؟؟

وحين استفسرت عن اسباب اصدار تعميم كهذا، قالت: يقولون ان نسبة الاطفال غير الشرعيين تزداد في المجتمع وهذه مشكلة كبيرة لم يجدوا لها حلا افضل من نشر هذه الحبوب الشيطانية.

تفكير طفولي!!
من معالجة الاسباب
الى علاج الظاهر!!

وهنا تأكدت ان مسؤولي بعض الدول لا يتجاوز تفكيرهم تفكير طفل صغير، فبدلا من معرفة اسباب المشكلة ومحاولة حلها، ذهبوا الى النتائج يحاولون حلها، ومنذ متى كانت النتائج تعالج؟؟ هذا ان لم تكن العملية اصلا مقصودة، ومتفق عليها القيام بها على غرار المجتمعات المتحضرة في الغرب...!! فان كانت مقصودة ومتعمدة، فهي مصيبة كبرى، وان كانوا يعتبرون ان هذا العلاج هو الحاسم لمشكلة كتلك فالمصيبة اذاً اكبر بكثير!!

الاختلاط هو اساس الانحراف!

اعود لسؤالي المطروح اول الصفحة واؤكد ان مكان الخلل يجب ان يكتشف حتى تستطيع تقديم العلاج المناسب لاصلاحه... فهل بحثت الاسباب، هل نوقشت ربما... ولكن الخطوات التي سبقت هذه التصميم ما زلت لاذكرها تماما... كان اولها ان جعلوا المدارس الابتدائية مختلطة تليها المدارس المتوسطة، ثم الثانويات وبطبيعة الحال فان الجامعة مختلطة هي الاخرى... ازيلت الحواجز بين الشاب والفتاة منذ المرحلة الابتدائية، وكانت المدرسات والمدرسون يصرون على ان تجلس الطفلة الى جانب الطفل في المرحلة الابتدائية.... وعندما كانت احدى التلميذات ترفض كانت تضرب، وشيئا فشيئا اصبح وجود تلميذ الى جانبها عادي ثم تحول الى ضرورة تعودت عليها، لا تقدر الانفصال عنها... حتى اصبح وجود الصديق في حياة البنت امرا ضروريا وان لم يكن لها صديق فستصبح معزولة صديقاتها...!!

وما زلت اذكر ايضا ان الاحياء الجامعية كانت مختلطة، رغم انهم خصصوا عمارات للطالبات واخرى للطلبة الا ان هذا لم يكن يمنعهم من الاتفاق على المبيت في غرفة واحدة تجمع الطالب والطالبة...!!

زد على ذلك ان المحجبات المتعففات حين بدأن يحاولن اصلاح الوضع الى جانب الشباب المؤمن هناك حوربوا بشتى الوسائل..

هذه عينة سريعة عن الحياة الدراسية فقط هناك والتي تعتبر بجميع مراحلها عوامل ستعصف ان آجلا او عاجلا في نهر الانحراف..

وخطوات تسرع عملية السقوط..

اسباب مريضة... نتائج مريضه

فهل عولجت هذه النقاط على الاقل في الاحياء الدراسية؟؟ هذه كلها اسباب مريضة فالنتائج حتما ستكون مريضة.. وحين تعالج الاسباب ستصح النتائج حتما بخير.

هذه العملية لا تحتاج الى ذكاء خارق.. ولكن اغلب الظن ان النتائج الخاطئة هي ما تطلبه بعض الدول... ومن المؤسف جدا ان علاجات النتائج لا تفعل اكثر من تفاقم المشكلة وتطورها... وهذا ينطبق على اغلب الاوضاع فلو رأيت انسانا يعالج نتائج تأكد من انه لا يريد الحل انما يريد الاسترسال في المشكلة ان لم يكن تضخيمها وزيادة وطأتها...

يقولون ان الذي ينظر الى الوقائع من بعد يستطيع ان يصدر احكاما ادق فالمثل مثلا لا يستطيع ان يقيم اداءه كما يقيمه انسان ناقد خارج ساحة التمثيل... وها نحن ننظر من بعد الى ما وصلت اليه دول الغرب من تخلف في المجال الاخلاقي وها نحن نرى ان تطورهم في مجال العلم لم يشفع لهم ولم يقيهم شر المفاسد والانحراف والامراض الخطيرة.... وها هي بعض الدول العربية الواعية تفحص كل قادم من الغرب لتتأكد من خلوه من الامراض الغربية... وبالرغم من كل هذا وبدلا من الابتعاد عن الاسباب التي ادت بالمجتمعات الغربية الى هذا الانحدار نجدنا نتبع نفس المنهج، منهج الاباحية الاخلاقية في جميع اشكالها..

الاختيار السليم!!

اليس من رحمة الله بنا ان جعلنا نرى امراض الانحلال الاخلاقي من بعيد قبل ان تفتك بنا؟؟
اليس من رحمة الله بنا ان جعلنا في موقع نستطيع من خلاله اختيار السبيل الصحيح بعد ان اطلعنا على نتائجه؟؟

فكأن القيم تنادي هذه نتائجي...

وكأن الانحلال ينادي هذه نتائجي..

واختر ايها الانسان ما يناسبك

هذه شريعة الله ونتائجها... وهذه شريعة البشر ونتائجها... وانت حر فانظر ماذا ترى؟؟؟

ترى ايكون المسلم على مستوى اختيار النهج الصحيح طبقا للنتائج الواضحة ام سيغمض كلمة الغرب ويضع غمامة على عينيه حتى يرى المساوىء محاسن والمحاسن مساوىء...!!!

واعود لاقول ان ظاهرة انتشار الاطفال غير الشرعيين على عظمها ما هي الا اول الاشواك في هذا الطريق الطويل الذي تزداد اشواكه كلما طال... ومن اراد العلاج فعلا فليعالج الاسباب ليثبت انه انسان عاقل... ولا يذهب الى النتائج ويقول اين الحل... لان الحل نفسه سيكون مشكلة جديدة...!!!!

رسائل الاخاء:



بقلم الاستاذ نادر النوري

قال تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله..).

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآية فقال: (ما سألني احد عنها غيرك منذ نزلت: هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له) ومذهب اهل السنة والجماعة في حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان يجعلها علما على امور اخرى.. والرؤيا من الله والحلم من الشيطان. والرؤيا الصادقة الصالحة التي تأتي كفلق الصبح هي رؤيا الانبياء (يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك).

ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة، وهي المبشرات او المنذرات ليستعد المؤمن للبلاء قبل نزوله. واذا اقترب الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب واصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثا، وقد تقع الرؤيا للكفار (وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان)

والحلم من الشيطان حكمه ان يبصق الرائي عن يساره ويستعيذ بالله من شره ولا يذكره لاحد فانه لن يضره.. واما الرؤيا الصالحة يحمد الله عليها ويقصها على محب ناصح (افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون) والمعبر للرؤيا يحتاج الى مهارة وعلم (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث)

ولا تقص على فاسق (يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك) والرؤيا جزء من النبوة ولا يتلاعب بالنبوة

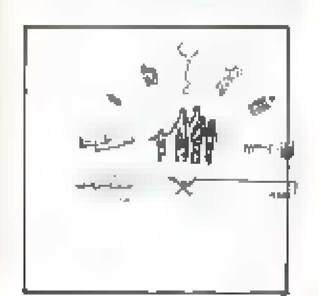
ومن زعم رؤية النبي في المنام تقول له كما قال الامام القرافي في الفروق ٢٤٤/٤: (قال العلماء انما تصح رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لاحد رجلين احدهما صحابي رآه فعلم صفته فانطبع في نفسه مثاله فاذا رآه جزم بانه رأى مثاله المعصوم من الشيطان فينتفي عنه اللبس والشك في رؤيته عليه السلام.
وثانيهما رجل تكرر عليه سماع صفاته المنقولة في الكتب حتى انطبعت في نفسه صفته عليه السلام ومثاله المعصوم كما حصل ذلك لمن رآه فاذا رآه جزم برؤية مثاله كما يجزم به من رآه فينتفي عنه الشك واللبس

اما في غير هذين فلا يحصل له الجزم.. بل يجوز ان يكون رآه بمثاله ويحتمل ان يكون تخييل الشيطان

والالهام والخواطر والكشف والرؤى ليست من ادلة الاحكام الشرعية ولا تعتبر الا بشرط عدم اصطدامها باحكام الدين ونصوصه.







الثقافة الصحية في الاسلام

كتيب يقع في حوالي ٦٠ صفحة من القطع الصغير من تأليف الدكتور ... يركز من خلاله وفي اطار العلوم الصحية على عشرة احاديث نبوية صحيحة تتصل بسلوك المسلم في حالتي الصحة والمرض منوهاً بتوجيهات الرسول الكريم لنا جميعاً في هذا المجال والكتيب موجه الى عامة المسلمين بخاصة الى الذين يتصدرون مناصب التوجيه والتعليم والتربية والوعظ للاخذ بالاحاديث النبوية الواردة في الكتيب بشكل قاعدة واسعة للتثقيف الصحي في الاسلام.

الناشر: هيئة الخيرية الاسلامية العالمية — ص. ب: ٢٤٣٤ — الصفاة — 13035 — الكويت

ديوانية الديرة

هذا الكتاب هو الجزء الاول في ديوانية الديرة للاستاذ سعيد احمد الاصبحي وهو يحوي على كل ما لذ وطاب من انواع المرح والفكاهة والتهجيه والمسابقات والنشاطات والكلمات الحكيمة والتعريفات المفيدة بحيث يجد فيه رواد الديوانيات تجديداً في نشاطهم وتنويعاً في مرحهم ولعبهم

الناشر والموزع: مكتبة المنار الاسلامية — حولي — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 — الكويت



أوراق كويتية



كتاب من تأليف الاستاذ باقر خريبط وهذا الكتاب يتضمن لوحات عديدة لا تخرج عن كونها مرايا تعكس مختلف المواضيع والقضايا الاجتماعية والثقافية عاشها المؤلف بقلبه وعقله فأتت تخاطب القلوب والعقول معاً وتتحدث بالنيابة عن كثير من الناس وتشرح همومهم واحزانهم لانها وليدة الواقع المعاش... واقع ندي تجاهل احداثه الكثيرون واذا نظرنا الى المواضيع الكثيرة التي تناولها كاتبنا الراحل من هذه الزاوية نجدها تصب جميعها في مصب واحد لا يخرج عن تفسير بعض القضايا المختلفة التي حدثت على ارض الكويت ودعوة الى اصلاحها فيما يتفق ومصلحة الجماعة.

يقع الكتاب في حوالي ١١٥ صفحة من القطع الصغير.



حجارة من سجيل

ديوان شعري جديد للاستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري انه درة رمل من حصاة مقدسية في مقلاع فتى عربي مسلم متحمس في حماس يرمي بها بكفر وشوق وبحب بايمان واحساس بعد استأثرت الرؤية جهادية في فلسطين محتمة باهتمامات الشاعر والهبت مشاعره وضمنه قصائد جديدة غير تلك التي دونها سابقاً في دواوينه (الزحف المقدس، نجاوي محمدية، صفحات ونفحات، نفحات في صحة..) هذه القصائد جديدة كان شعره الاميري قد القاها في جولته الاخيرة في عدد من الدول العربية في الاتحادات الطلابية والاندية الادبية والنقابات الثقافية ثم قام بجمعها في هذا الديوان الجديد الذي يضم احدى عشرة قصيدة. يقول الشاعر في احدى قصائد هذا الديوان التي جاءت بعنوان: طفل فلسطين المارد

صائحاً الله اكبر

صاح بالعمق واستعلى عليه فتكبر
وانبرى من محنة مثل شهاب وتحرر
عقد العزم ابيا ومضى لا يتعثر
صائحاً الله اكبر

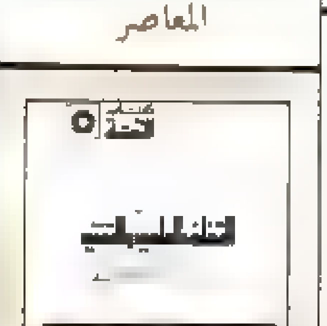
ويقول في قصيدة بعنوان «في جدد الحق»

هم الطواغيت واشياعهم
عباد اوثان واصنام
من كل اجير عداة
ومن طغمة احزاب وحكام
...
زور... صلف
وهم ضلالة

سحاب واقرأ.

يقع الديوان في حوالي ١٥٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه دار الثقافة في الدوحة ص ب ٣٢٣ — قطر

قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر



في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر صدر هذا الكتاب الجديد للدكتور زغلول راغب النجار.

نقرأ في هذا الكتاب الابحاث التالية:

- الانسان والتقدم العلمي والتقني.
- العلوم والتقدم العلمي
- التقنية والتقدم العلمي.
- مسيرة العلم والتقنية عبر التاريخ.
- الثورة الصناعية الاولى
- الثورة الصناعية الثانية.
- الثورة التقنية في القرن العشرين.
- موقف المسلم من قضية التقدم العلمي والتقني المعاصر
- التقدم العلمي والتقني وعملية التنمية.
- بعض المفاسد الناجمة عن سوء استخدام التقدم العلمي والتقني المعاصر واخطار ذلك
- اسباب التخلف العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر.
- مقومات ووسائل التقدم العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر.

ويصعب «مؤلف» في كتابه الى ان مشكلة تخلف العمي ولتقني لن تحل بمزيد من احماس والمواقف العاطفية والتوثب روحي فقط، وانما لا بد من الادراك الكامل للمشكلة، ودراسة المناخ الذي مكن لها، ومعالجة الاسباب، وهذه آيات القرآن، وهدي سيرة، وسيرة السلف العملية وكيف تعاملوا مع الاسباب، ويركز على الاشياء، وسنن التغيير، وقوانين التسخير وما يقتضيه ذلك من الصبر والدأب والمراجعة وتصويب الخطوة الى جانب توفر الظروف والشروط بعودة الادمغة المهاجرة، تختصر مسافة التخلف، وتردم فجوته ذلك ان المخزون العلمي للامة الاسلامية وموارده الاولية لا يزالان يصبان في حضارة غربية... يضاف الى ذلك ان باب الابداع والانتاج مسدود تقريبا امام النخبة.. بسبب تحكم الدول المتقدمة وفرض مناخ الاستبداد السياسي، وتوفير عوامل الطرد من هنا والجذب من هناك، فاولى الخطوات عن طريق التقدم العلمي والتقني يكمن في حل المعادلة الصعبة بين العلم والحكم، والثقافة والسياسة، والا فسوف تبقى جهود مبعثرة والاغتراب واقع سواء كان الاغتراب عن الوطن او الاغتراب في الوطن

غصن الزيتون

اضربوني... بالسياط

لا ترحموني

وبالكلاب.. ومزقوني

سمّروا... ان شئتم عيني

ودقوا العظم مني.. احرقوني

اقطعوا مني لساني.

قلعوا حتى عيوني

انهشوا.. مثل الكلاب.. جوارحي

بل اسحقوني

احملوا مني رمادا.. في اتون

شربوا... ان شئتم كل دمائي

لن ابالي بالمنون

لن اغادر دار امي..

والربى الخضراء والنبع الحنون

انا قطعة من هذه الارض.. المصون

زرعتني امي في رباها.

مثل غرسة زيتون

لا عيش لي الا بارضي..

لا حياة.. فدمروني

احملوا ان شئتم الارض تذكرن

والسماء...

وقيدوني

جلدوا كل الغصون..

اصنعوا منها حبالا..

واشنقوني

لن ابيع الارض...

والعرض...

ولا حبات رمل من ثرى ارضي.

الا فلتسمعوني

اسمعي...

يا عصبة الاجرام

يا تلك المجون

سوف احيا.

سوف احيا فوق ارضي

فوق اشلاء المنون

سوف احطم كل قيد..

وازلزل... كل جدران السجون

واناديها..

بالحجارة.

بالمدى...

او بالرصاص... فلتسمعوني

سوف احيا فوق ارضي..

مثل غرسة زيتون

(٢)

ازرعوا الفرقد.. روّوه دمي.

د. صلاح الدين سعد

يا نخوة الأجداد

هلا بكيت النخوة المعربة
والثأر في رمس الهوى المقلوبة
ونرانيمات عوليت وشواحبا
وكأنها صمت ثرى مغصوبة
والخالصين، ومن يوالي خالق
والناعمين بلذة الاكذوبة
والضاربين خيام صمت لم تزل
تؤوي بدي خوف سوى عرقوبة

■ ■ ■

هلا عويت صحائف المجد الذي
كتب جدود وسم مكن مكتوبة
قد سطروها والسوري في حيرة
يهدي الجهول قبابها مسروبة
ساروا على درب الجهاد كتائب
جيشا يجيش ورايه منصوبة
دكوا قلاع البغي وانتشر الهدى
رقصوا على رمس الهوى المحروبة

■ ■ ■

كانت لنا شمس تشع مشاعل
تلبس الوان وعيشة مخضوبة
كانت سيوف الارض تخشى لانها
بعد الاقاصي شاقه مطلوبة
عاف الخبيثة والبيس وبدء
ومضى الى صوح سوى لمهوبة
في كفه روح، وفي الاخرى ردى
بسبيل يرمي العدا مغصوبة

■ ■ ■

واخطلتني مما يدور بخاطر
جرح بغي، ودمعة مصبوبة
سجن كبير والشعوب سجينة
تحت السياط ترافعت مطروبة
عرس ينادي ولسامع وقرف
يطوي بها عن صرحه امتكوبة
قد غيبت الامال وحثت الرحا
وجال وعد غيره اسحوبة

■ ■ ■

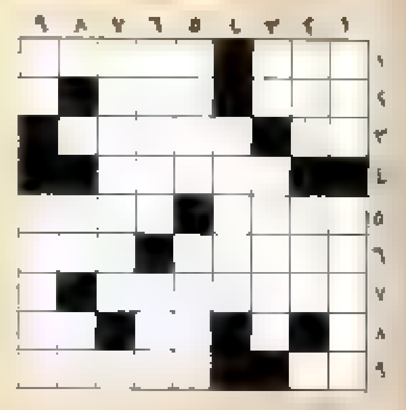
يا نخوة الاجداد التي عسى
عودي تنبت نخوة منصوبة
للدين، للايمان، للمجد الذي
كنت تسود بصرحه مرهوبة
كيما تعود شهامة وكرامة
وريادة عفى الشهى لموهوبة
كيما يسود حق والعدل الذي
يرمي لجرح ودمعة مسكوبة

■ ■ ■

حسان محمد

استراحة المجتمع





افقيا وعموديا

١ ـ من الحيوانات المفترسة ـ عكس محارب
٢ ـ غاية ـ حائط بالانجليزي
٣ ـ ثلثا مقطع من سور القرآن الكريم بدون ال التعريف.
٤ ـ غطاء الطيور
٥ ـ مراقب (معكوسة) ـ الخير
٦ ـ دولة عربية ـ من المجموعة الشمسية بدون ال التعريف
٧ ـ من مراحل الكشافة
٨ ـ من حروف الادغام بغير غنة ـ احد الوسطين (معكوسة)
٩ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ رعلان



علماء السوء:

علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس بأقوالهم ويدعونهم الى النار بأفعالهم. فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت افعالهم لا تسمعوا منهم، فلو كان ما دعوا اليه حقا كانوا اول المستجيبين له فهم في الصورة ولاء وفي الحقيقة قطاع طرق.

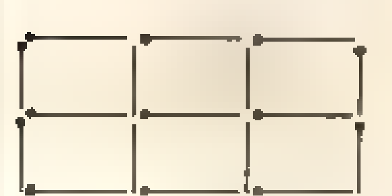




١ ـ اول مولود في الاسلام ولد بالمدينة المنورة هو..
٢ ـ صحابي جليل قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيه: «اللهم اجعله هاديا مهديا»
٣ ـ قائد المسلمين في معركة اليرموك هو..
٤ ـ ما هي اقصر آية في القرآن الكريم؟
٥ ـ آخر غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم هي..
٦ ـ من هو المهاجر دائما؟
٧ ـ سيد الشباب هو الصحابي الجليل..
٨ ـ حواري الرسول صلى الله عليه وسلم هو.
٩ ـ ما اسم قائد رماة المسلمين في غزوة أحد؟
١٠ ـ ما السورة المانعة من عذاب القبر؟



امامك ١٧ عود كبريت تكون ٨ مستطيلات. هل بامكانك تحريك ٥ اعواد لتكوين ٣ مربعات؟ حاول فان لم تستطع فالعدد القادم باذن الله تجد الاجابة.





اختبر ذكاءك:

١ ـ زوجة المحلل لا تعرف السيد بشير اذن بشير ليس المحلل
٢ ـ بما ان السيد جابر له زوجة ابن فهو ليس العميد لان اكبر اولاده في سن السابعة
٣ ـ بما ان السيد هاشم ليس العميد لان السيد هاشم ابو زوجة العميد
٤ ـ السيد جابر ليس العميد كذلك لان السيد جابر له ابناء والعميد ليس له ابناء اذن الاستاذ والعميد ينحصران في السيد كرم او السيد بشير
٥ ـ كذلك العميد والمحلل ينحصران في السيد هاشم والسيد جابر.
٦ ـ بما ان العميد هو ليس جابر فهو اذن السيد هاشم والمحلل يكون جابر
٧ ـ الاستاذ هو بشير والعميد هو كرم لان الطالب الذي يحمل اسم الاستاذ يت بصفه القرابة لطالب كرم

الاشكال الهندسية: ١ ، ٦

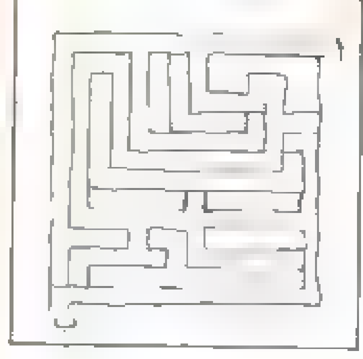
كلمة السر: العلماء

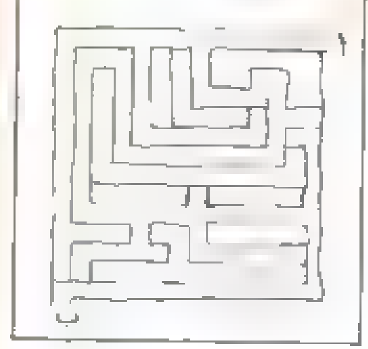
من هو: الفضيل بن عياض

الورود المتشابهة: ١ ، ١٢ ـ ٢ ، ٥ ـ ٣ ، ١٠ ـ ٤ ، ٦ ـ ٧ ، ٩ ـ ٨ ، ١١

إعداد الاستاذ: سعيد الامبي







هل تستطيع في خلال دقيقة ان تدخل من الفتحة «أ» وتخرج من الفتحة «ب».



من هو: فقيه وعالم ويتكون اسمه من مقطعين

٥ + ٢ + ١١ + ١ نبي

١ + ١٠ + ١ + ٩ + ١٠ فرح

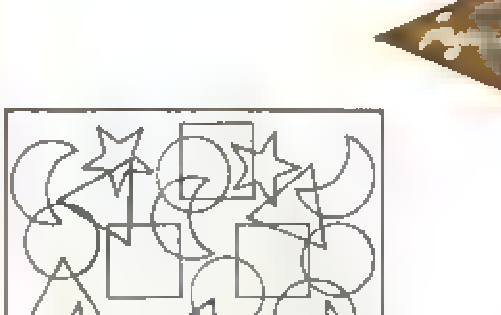
٦ + ٨ + ٧ من الاشجار التي تتحمل نقص الماء

١٠ + ٣ + ٤ + ٧ من العملات العربية

١ + ١١ + ٢ من الاسلحة القديمة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١





امامك خمسة اشكال هندسية فهل تعرف كم عدد كل شكل منهما؟ حاول!!

• كان «الرشيد» يلعب بالصوالج، فقال «لزيد بن مزيد الشيباني» كن مع «عيسى» فأبى!
فقال: اتأنف ويحك ان تكون معه؟
قال: يا امير المؤمنين، اني حلفت يمينا الا اكون على امير المؤمنين في جد ولا هزل!

• قال المبرد: سأل «المأمون» «يحيى بن المبارك» عن شيء.
فقال: لا، ويجعلني الله فداك يا امير المؤمنين! لله دره، ما وضعت واو قط موضعا احسن من موضعها في لفظك هذا، ووصله وحله!

• اتى اعرابي واليا وقد صحبه ثعلب.
فقال له الوالي: ما معك؟
فاستحى ان يقول ثعلب.
وقال: كلب.
فلما ابتدأ الرجل برقبة الكلب.
قال له الاعرابي: واخلط شيئا من رقبة الثعالب...

• قال الاثرم: دخل اليزيدي على «الخليل بن احمد» يوما وعنده جماعة ــ وهو على وسادة جالس ــ فاوسع له، فجلس معه «اليزيدي» على وسادته.
فقال له اليزيدي: احسبني قد ضيقت عليك؟
فقال الخليل: ما ضاق شيء على اثنين متحابين، والدنيا لا تسع متباغضين.

من كتاب انيس الجليس
للشيخ علي صالح الفراج



• ملاحظة وتعقيب ! •

قرأت في العدد ٨٨٠ الموافق ٣٠ اغسطس ١٩٨٨ الثلاثاء تحت موضوع المرأة الكويتية ومكافحة انحراف الشباب بقلم هيفاء عبد القادر فقد كانت لفتة الكاتبة جيدة بذلك المقال واعطت – تقريبا – الصورة لبعض النساء المربيات العربيات .

ولكن وجهة نظري لكم هي:

ابراز دور الشباب المستنير بالله ودوره الدعوي ونشاطه لينذر صرخة مباركة في صدر القارىء العربي المسلم وليعلم ان الخير بدأ يأخذ مجراه الطبيعي في العالم العربي المسلم وما الصحوة الاسلامية والانتفاضة – حماس – والمجاهدون في الافغان الا بوادر خير في وجه هذا القرن الهجري الذي بدأ يأخذ طريقه الصحيح باذن الله .

• ابو يزيد محمد عبدالرحمن
السعودية الرياض



• مجلات فاضحة ! •

ذهبت لاشتري جريدة من احد المكتبات وعندما دخلت المكتبة سقط نظري سهوا على احدى المجلات المعروضة فاذا بي اتزق من الغيظ واود لو اصل لتلك المجلة وامزقها اربا اربا ! هي وباقي المجلات المعروضة ولكن !! لا يملك الانسان منا الا ان يقول: اللهم ان هذا منكر لا ترضاه ولا نرضاه، اتدرون ماذا رأيت ؟ رأيت صورة امرأة كاشفة صدرها بطريقة مقرفة جدا ! اهذه صورة توضع على غلاف مجلة ؟ اقول اين وزارة الاعلام عن مثل هذه المجلات التي لا نستفيد منها بشيء الا افساد المجتمع والشباب .

فاطلب من وزارة الاعلام ان تشدد الرقابة على مثل هذه المجلات واذكرهم اننا في دولة اسلامية .

ولا اقول الا حسبي الله ونعم الوكيل .

• س . غ – الكويت / الاحمدي

• الحداثة ومحاربة للاسلام •


• ادونيس احد رموز الالحاد

في كل زمن يظهر للمسلمين فرقة جديدة واليوم ظهر لنا فرقة من تلك الفرق التي همها محاربة الاسلام ومبادئه والتمرد على تشريعاته ومبادئه الا وهي الحداثة التي بدأت يسمومها على المسلمين من خلال الصحف والمجلات المعاصرة والحداثة هي: مذهب فكري جديد يسعى لهدم كل موروث والقضاء على كل قديم والتمرد على الاخلاق والقيم والمعتقدات ذلك المنهاج الفكري المتمرد الذي يسعى لتغيير واقع الحياة ليتفق مع ما يطرحه ذلك الفكر من مفاهيم واساليب للحياة .

ان الغريب ان كل اولئك الحداثيين لهم باع طويل في الصحف والمجلات واحتلوا المراكز الحساسة واخذوا يجذبون الشباب الى صحفهم ومجلاتهم بدعوة الثقافة ويأخذون من شعرهم وموضوعاتهم ما يتناسب وذوقهم اي مبادئهم وافكارهم..

ولان الحداثيين سيطروا على كثير من الاقسام الثقافية في الصحف والمجلات وتغلغلوا في غيرها من النوادي الادبية والاندية الرياضية وفي جميع فروع جمعيات الثقافة فكان لابد من الردعليهم في مجلتكم الفاضلة «المجتمع» .

اذكر اولئك الحداثيين بقوله تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم»

وقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له، الا أمر بمعروف او نهي عن منكر، او ذكر الله وقوله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. فعودوا الى ربكم واقلعوا عن خرافاتكم وارجعوا الى رشدكم لعلكم تفلحون والله من وراء القصد .

• ناصر صالح ابو عبدالله
السعودية

• اين قصص الشهداء ! •

منذ ان بدأت الانتفاضة المباركة في فلسطين ومجلة المجتمع سباقة في نشر التحقيقات الصحفية عن اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ودور حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اشعال فتيل الانتفاضة، الا انني لاحظت على مجلتنا الغراء اغفالها من الكتابة عن قصص الشهداء؟ وهذه القصص لها دور كبير في اشعال الحماس في قلوب الشباب المسلم الغيور على دينه فنرجو من المجلة نشر ملاحم الابطال وقصص استشهادهم. وجزاكم الله خيرا .

• اختكم نورة المطيري
السعودية

المحرر: شكرا على الملاحظة الكبيرة... والمجلة تنشر كل ما يصلها من اخبار اخواننا المجاهدين في فلسطين..

• أما آن...؟ •

اما آن لنا يا اخوتي ان نعرف طريقنا اما آن لنا ان نعمل لآخرتنا كما نعمل لدنيانا اما آن لنا ان ندرك الطرق والسبل التي تؤدي للجنة اما آن لنا ان نخلع ثوب الجاهلية الذي ارتديناه طويلا اما آن لنا ان ندرك ما قيمة كتاب الله «القرآن» الذي بين ايدينا في حياتنا الوتغرس في انفسنا عظمة ومكانة سنة نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بدلا من سنن الغرب التي تحاربنا بكل الاساليب ومن كل طريق يتيسر لها غزونا فيه وحتى تجعلنا نركض وراء الدنيا وشهواتنا ونحن في غفلة واي نوع من الصحة التي تجعلنا نسمع ولا نعي ؟

• م . س . ل . م – قطر

• من المسؤول ؟ •

في ليلة الخميس وبالتحديد بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣١ عدت الى منزلي ليلاً في منطقة (سلوى) فمررت على شارع مظلم بقرب بيوت غير مسكونة في المنطقة واذا بي ارى سيارة واقفة وفيها شاب وفتاة في وضع مخزٍ ويحدث حركات غير اخلاقية. الخ.

سؤال اوجهه للمسؤولين:

لقد عرفت واجبي الشرعي تجاه هذه الجريمة ولكن ما هو واجبي القانوني في الحكم الوضعي لكي امنع هذا الفساد واصبح لبنة بناء واحد هذه الفترة لبلدي الكويت الحبيب ؟!

• مواطن حريص

• نظرات في المستقبل !! •

لقد كثر الحديث والخوض في مستقبل هذه الامة وما آلت اليه وما ستؤول ولكن دون جدوى او رجعة صادقة الى السبب او العقبة الرئيسية التي تحول دون التقدم والمستقبل المرموق، فاحدهم يعلل ان الاحزاب «الدينية» هي العقبة التي تحول دون التقدم، وآخر يعلل ان الاستسلام لحياة الدعة والمتعة هي سبب الهوان والمذلة ؟ والخ...؟ بحيث ان فكرة المستقبل لا يحددها المتحاطبون والمتبهرجون والمتشدقون بين احضان تسالهم وترف فكرهم وسهولة اقلامهم ؟ هيهات... هيهات ؟ بل فكرة المستقبل تعني العمل للاسلام وفقا لمبادئه واصوله المجتمع عليها، ووفقا لمتطلباته وايجابياته والتي من اهمها وضع الخطط المرحلية والاهداف المستقبلية والتضحية بالغالي والنفيس، وتكثير سواد العاملين في الحقل الاسلامي ومؤازرتهم.

وهذا منطق قد ترفضه الاقلام المدسوسة والمخدوعة ولكن حسبها تلك العبارة ؟؟ «لقد كثرت اقلام الكتاب والمفكرين عن مستقبل الاسلام والمسلمين، ولكننا لا نجد لهذه الكلمات واقعاً وحساً يعبر عن صدق دعوى هذه الاقلام ؟

والسبب ان احدهم ينام ملء جفنيه، ويأكل ملء ماضغيه، ويضحك ملء شدقيه، ويقضي وقته لاهياً لاعباً، عابثاً ثم يلوم غيره !! فأنى يكون النصر والظفر !! ولله در القائل:

«نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

• احمد يوسف الانصاري
جامعة الكويت ـ كلية الشريعة

• المخطوطات •

• القارئ مبارك براك محمد ـ الكويت

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات عن المخطوطات القديمة وكيف حفظت المخطوطات الى يومنا هذا ؟ وهل الكتب الموجودة اليوم مثل كتب ابن تيمية والطبري وابن هشام وابن كثير هل هم الذين وضعوا هذه الكتب اسماءها ؟ لان كثيرا من كتبهم لها اسماء حديثة مثل الصارم المسلول «لابن تيمية» وتحفة المولود والاذكار والروح لابن القيم !! والسؤال الاخير كيف كانت الكتابة قديما ؟ وعل ماذا كانوا يكتبون ؟ افيدوني جزاكم الله خيرا...



المجتمع: المخطوطات هي ما يكتب بخط اليد، وتعتبر لفائف البردي التي كتبها قدماء المصريين منذ اكثر من خمسة آلاف عام اقدم المخطوطات المعروفة حتى الآن... ويرجع اقدم المخطوطات العربية الى القرن الثامن الميلادي، وكان التنافس شديدا بين القاهرة وبغداد وقرطبة للحصول على اندر المخطوطات، تشهد فهارس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبات العالم على ضخامة انتاج العرب في مختلف فنون المعرفة، وقد دفع هذا جامعة الدول العربية الى انشاء معهد المخطوطات للاشراف على جمع موارد التراث المخطوط وتصويره وحفظه ليكون تحت تصرف الباحثين، كما قامت الجامعة بترجمة كتاب «بروكلمان» عن تاريخ الادب العربي، والذي يعد سجلا شاملا لاندر المخطوطات العربية والاسلامية المسجلة في مكتبات العالم.

ومن اشهر المخطوطات مجموعات المخطوطات في مصر والتي توجد في دار الكتب المصرية ومكتبات الازهر وبلدية الاسكندرية كما توجد في القاهرة ودمشق.. ومعظم هذه المجموعات لها فهارس حديثة مطبوعة... ويزداد الاهتمام بالمخطوطات اليوم بدليل وجود اكثر من جهة تعمل على نشر التراث القديم.

اما بالنسبة لسؤالك هل قام المؤلفين بوضع تلك العناوين للكتب ؟ نقول: نعم هم الذين وضعوا اسماء تلك الكتب كما تبين ذلك من خلال المخطوطات نفسها.

والكتابة قديما كانت على جلود الحيوانات والعظام والحجر والورق.. ولكن الورق لم يكن متوفرا كما هو الحال اليوم.. ونوع الورق كان هو الذي كتبت به تلك المخطوطات «الورق الاصفر والاحمر» وفعلا كانوا يجدون المشقة في الكتابة والحصول على الورق ايضا.. والمخطوطات حفظت في خزائن تلك الكتب التي اشرنا اليها ومنها ما سرقت وهربت الى المتاحف في الدول الاوروبية والغربية والله اعلم.

ردود قصيرة

• الاخ حقاني ـ باكستان

حولنا رسالتك لشؤون الموظفين في المجلة.

• • •

• الاخ فهد بن راشد الفهيد ـ السعودية

الموضوع طرح اكثر من مرة وشكرا على مشاركتك..

• • •

• الاخ م. م. م ـ السعودية

بامكانك الاتصال بالسفارة الكويتية بالمملكة العربية السعودية في الرياض والسؤال عن طلبك

• • •

• الاخ محمد شاكر البس ـ سريلانكا

حاول اختيار موضوع اخر ليكون صالحا للنشر مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• • •

• الاخ ابو سامي البغدادي ـ طهران

لكل ظالم نهاية ونحن يهمنا ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ونحن نكتب ونستنكر كل حرب ضد المسلمين.

• • •

• الاخ عبدالمجيد الحبشي ـ الرياض

بامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.

• • •

• الاخ عبدالله حسن النوري ـ اليمن

شكرا على ملاحظتك ولا بأس من ارسال الكتاب الذي اشرت اليه...

• • •

• الاخ عبدالله بن خليفة ـ السعودية

القصيدة المرفقة من الكتاب الذي ذكرته ونحن لا ننشر ما هو مكتوب في الكتب حاول الاعتماد على مجهودك الشخصي.

حروف على رقعة الشطرنج: الشيوعية مطية الصهيونية



يكتبها هذا الاسبوع الاستاذ: سامي عطا حسن

لو نظرنا الى الاحزاب الشيوعية العربية... لوجدنا ان اليهود هم الذين اسسوا وقادوا ووجهوا الاحزاب الشيوعية العاملة في الساحة العربية.. بل ان المراقب للاحداث وتاريخهم الحافل في المنطقة العربية تعتريه الدهشة لخياناتهم الصريحة والتي فاقت خيانات فرسان النكبه ولئن كانت نكبة فلسطين قد كشفت الغطاء عن نوازع تعري الاسلامي المجزأ... المستعمر الذي لا يملك من امره شيء . فانها عرت الستار كانت تختفي وراءه الحركة الشيوعية تجاه قضيتنا الدامية . وابرزت للعيان حقيقة موقفها الاسود المتقلب المتآمر من الامة العربية ولا بأس من ضرب امثلة موجزة يبين من خلالها للقارىء الكريم الدور البارز الذي لعبه اليهود في تأسيس وقيادة وتوجيه الاحزاب الشيوعية العربية...

ولنبدأ الحديث عن دورهم في تأسيس وتوجيه الحزب الشيوعي الفلسطيني.

ترجع جذور الحزب الشيوعي في فلسطين بصورة رئيسة الى حركة العمالية اليهودية التي تشكلت في اوساط اليهود في روسيا القيصرية، تحت تنظيمين مختلفين في الاسلوب متحدين في الهدف وهما منظمتا: البوند، وبوعالي تسيون.. والثانية كان لها اكبر الاثر في قيام ونجاح ثورة اكتوبر الشيوعية في روسيا.

وقد كان لبوعالي تسيون الدور الواضح والبارز في تأسيس وقيادة وتوجيه الحزب الشيوعي في فلسطين... اذ بعد صدور كتاب هرتزل ــ الدولة اليهودية ــ اصدر (ناحمان سيركين) احد قادة البوعالي تسيون كتابا تحت عنوان: ــ المسألة اليهودية والدولة الاشتراكية اليهودية ــ. وقد رأى ــ ناحمان ــ فيه: انه من الضروري الجمع بين الصهيونية والاشتراكية، لان ذلك في مصلحة المشروع الصهيوني.. ثم قال: يجب على الصهيونية بالضرورة ان تتزاوج مع الاشتراكية، اذا كانت تهدف الى اقامة اسرائيل! ففي رداء اشتراكي تستطيع الصهيونية ان تكون ملك لليهودية بجمعها» وهكذا كان.

تأسست المجموعة الاولى من مجموعات ــ البوعالي تسيون ــ في روسيا في بدايات القرن العشرين.. ومع ان المؤتمر التأسيسي الاول للحزب قد انعقد في آذار سنة ١٩٠٦ الا ان ــ كراس تاريخ الحزب ــ الرسمي الصادر عن لجنته المركزية يشير الى ان ولادة ــ البوعالي تسيون ــ في روسيا ترجع الى سنوات ١٩٠٠ ــ ١٩٠١ م في مدينة ــ مينسك ــ، ومن هذه المدينة امتد نشاط ــ البوعالي تسيون ــ الى المدن الروسية الكبرى التي كان اليهود يتواجدون فيها بكثافة امثال: اوديسا، وفيلنا، وخارسوفيا... ثم امتد نشاط هذا التنظيم خارج حدود الدولة الروسية في كل من النمسا عام ١٩٠٢، والولايات المتحدة عام ١٩٠٣ كذلك، والى انجلترا وفلسطين عام ١٩٠٥، والى الارجنتين عام ١٩٠٧، والى بلغاريا عام ١٩١٠ وغيرها من البلدان.. التي لليهود فيها وجود ملحوظ وقد اجتمع ممثلو هذه المجموعات عام ١٩٠٧ في ــ لاهاي ــ واسسوا: (الاتحاد العمالي الاشتراكي اليهودي العالمي: البوعالي تسيون) وقد اقر المؤتمرون او المتآمرون بان اهم اهداف هذا الاتحاد تتلخص بالنضال في (سبيل تحقيق الحل الاقليمي للمسألة اليهودية عن طريق اقامة مركز يهودي ديمقراطي في فلسطين...؟!) وفي العام ١٩٠٩ اضيفت الى كلمة فلسطين عبارة (والبلدان المجاورة !!؟)

وكان ممثل المجموعة الفلسطينية للبوعالي تسيون في هذا المؤتمر هو اليهودي الروسي (بيربوروخوف) والذي يعتبر بمثابة الاب الروحي للصهيونية الاشتراكية... اذ كان يصف نفسه باستمرار بأنه: الصهيوني الاشتراكي الديمقراطي الماركسي..

وكان ــ بوروخوف ــ هذا ينطلق من قناعته بانه من الممكن الجمع بين المعتقدين الصهيونية والماركسية والخروج بمحصلة لنظرية واحدة هي..

كما كان يعتبر اليهود: (امة قائمة في ظل شروط انتاج غير طبيعية) بسبب عدم توفر ــ الارض القومية الخاصة بهم..

وقد شبه ــ بوروخوف ــ التركيبة الاجتماعية لكل امة من الامم بهرم مركب من طبقات اجتماعية تقوم الواحدة منها فوق الاخرى... وذلك حسب بعدها او قربها من عمليات الانتاج الاساسية:

طبقة عريضة من العمال والفلاحين في قاعدة الهرم، تأتي فوقها طبقة من مستخدمي الخدمات العامة والنقل وفئة الحرفيين، وفي قمة الهرم تقوم فئات المالكين واصحاب الاعمال والمثقفين... وعند تحليله لتركيبة اليهود الاجتماعية وجد ان تركيبتهم تبدو وكأنها: هرم معكوس.. بحيث تتركز فئات عريضة من الحرفيين مسنودة بفئات ضيقة من العمال، وخاصة من عمال المرافق غير الحيوية.. التي عليها ايضا ان تسند الثقل الكبير لفئة ضخمة من التجار.

وقد اكد ــ بوروخوف ــ على ان هذه التركيبة الاجتماعية غير الطبيعية.... كانت تشكل عائقا امام التطور اللاحق للبروليتاريا اليهودية المركزة في المراحل الاخيرة من عملية الانتاج والمعرضة دوما للمنافسة القومية الشديدة على اماكن العمل... خاصة في اوقات الازمات الاقتصادية، فالحل اذن في رأي بوروخوف يتمثل في: السعي لقلب ــ الهرم المعكوس ــ واقامة مجتمع يهودي طبيعي مشابه لمجتمعات الامم الاخرى... وكان هذا يعني عمليا: بان يسعى اليهود للحصول على ارض خاصة بهم يقيمون فوقها دولتهم القومية.. ليخضعوا لانفسهم لنظام شروط انتاج طبيعي !! ويتحولوا الى عمال وفلاحين بهدف قلب ــ الهرم المعكوس ــ وتغيير طبيعة تركيبتهم الاجتماعية..

وهكذا وصل ــ بوروخوف ــ الى الاستنتاج بان حل المسألة اليهودية لن يتأتى عن طريق النضال في سبيل (الاستقلال الذاتي القومي الثقافي) كما كانت تطالب منظمة (البوند)، ولا عن طريق الاندماج والنضال الى جانب القوى الثورية المحلية في سبيل الثورة الاجتماعية... وانما عن طريق الهجرة المنظمة الى المكان الذي يوفر لليهود امكانية تغيير تركيبتهم الاجتماعية، ويسمح لهم بالنفاذ الى مرافق الانتاج الاساسية... ولذلك نادى ــ بوروخوف ــ بضرورة ما اسماه النضال في سبيل (الاستقلال الاقليمي للشعب اليهودي في فلسطين).. ولكن، لماذ فلسطين بالذات؟ هذا ما سنكتب عنه ان شاء الله في وقت قريب.


المجتمع
فتحي يكن:
من أجل إسلامية
القضية
الفلسطينية
تكنولوجيا
الاستخبارات العالمية


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

بسم الله الرحمن الرحيم

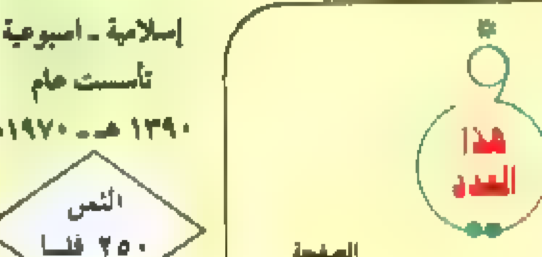
المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا



هذا العدد

الموضوع	الصفحة







باختصار : المجتمع ٦٦ صفحة

ايمانا من المجتمع بمهمة رسالتها في المجتمعات الاسلامية، وانطلاقا من الرغبة الملحة في تغطية هذا المنبر لمساحة تدي يحيط بأمتنا من الاحداث والتفاعلات في المحاور السياسية والفكرية والثقافية والدعوية والاجتماعية والتربوية، وحبا في تقديم كل نافع في بناء الشخصية المسلمة وتكامل معرفتها، فسوف تستمر المجتمع في أداء رسالتها وتحقيق اهدافها بكل أمانة ان شاء الله، وسوف تقدم نفسها لقارئها الوفي... في ستة وستين صفحة ابتداء من هذا العدد، وفي هذا ما يعين على اداء الامانة المنوطة بها، وتحقيق الرسالة التي عاهدت الله سبحانه على العمل من اجلها، واذ كانت تلك فسحة لشريحة من أمتنا الاسلامية هي التي دعتنا ان نلتمس مضاعفة هذه الجهود ويدها لتمد من كيان أمتنا واصالتها واسلاميتها... فانا نريد منك - أخي القارىء... ونريد منك اختي القارئة ان تواكبوا جهدنا بالدعاء.. ليكون عملنا هذا عبادة نتقرب بها الى الله العلي القدير.. ولن نكون ان شاء الله بمعزل عن ملاحظات واقتراحات اخواننا واخواتنا القراء، بل ستكون صفحاتنا صورة معبرة عن وجدانهم وامانيهم.. وسيكون جهدنا مركزا للسعي من اجل تحقيق طموحاتهم... ولن ندعي الكمال، فالكمال لله وحده، وهو ولي التوفيق.

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعوديه ٥ ريالات ● قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ● المغرب ٦ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

الكويت-دار القبس-هاتف ٤٨١١٤٩٠-٤٨٤٤٥٧٨
السعوديه-الشركة السعوديه للتوزيع-هاتف: ٦٩٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنيه-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٣٩٤٧-٤١٤١٨٢
البحرين-مكتبة الآداب-هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٤٣٤٧٠



الافتتاحية

موقع مليار مسلم في الميزان الدولي

ما زالت الاوضاع في العالم الاسلامي تشهد حالة من التسخين السياسي المتعمد على الرغم من حالات «التبريد» النسبي الظاهري الذي افرزته مؤامرات الوفاق الدولي !! وفي هذا الاطار ربما يحس العالم الاسلامي انه يقع وفقا لخارطة التقسيمات الدولية خارج دائرة « لعبات بالوفاق » فهو بهذا التصور لا يبدو الا بشكل كما مهملا ان لم يكن عالة على العالم المتقدم.. وحالة الصراع او التسخين التي يعيشها العالم الاسلامي ليست وليدة استراتيجيات قريبة العهد او انعكاسات سياسية عصبية فحسب، وانما هو امتداد لطبيعة الحضارة الغربية الحداثية التي لا تجد في نفسها القدرة على التعايش السلمي مع الحضارة والثقافة الاسلامية كأحد ثوابتها الاستراتيجية، وهي في ذلك شديدة البرهان على ذلك، فالعقلية الغربية تعتمد الصراع الديني التقليدي المبطن ضد الاسلام، ودرجة العداء تلك تشتد احيانا حتى تعصر قضايا قد تعد شكليه في كثير من صيغاتها. ففي الاسبوع الاسبق رفض الاتحاد الدولي للالعاب الرياضية (فيفا) ان تنظم سكرتيرية دورة العالم الاسلامي وساقت المنظمة ضمن حيثياتها بان الرياضة يجب ان لا تخضع لتوجهات دينية وسياسية هذا في الوقت الذي وافقت فيه على تنظيم دورة (الفرنكوفونية) والتي هي تجمع سياسي للدول الناطقة بالفرنسية... وتبقى المسألة في الصراع الغربي ضد الاسلام اكبر من مجرد الحساسية تجاه الاسماء عندما تتضخم تلك الصورة في احد اشكال الصراع السياسي او الطبيعي، فالغرب «الصليبي» دو حضارة مادية لا يجد حرجا في ان يبني أسس تلك الحضارة على اشلاء المتقيمة وضياع الشعوب وتدميرها... فالعقلية الاوروبية بخاصة، والغربية بعامة تستكثر مجرد حق بوجود وحياة لمصيرها... ولعل في ذلك مشاريع دقيقة النسج خاصة تجاه عالمنا الاسلامي

مشروع الاسرائيلي

ان احساس الغرب بالمرارة وهزيمة تجاه الاسلام ما زال يعشش في النفس، والشعور الاوروبي وان كان قد تخلى عن شكل الحروب الصليبية والعسكرية الاستعمارية، ولكنه يعمل وفقا لاستراتيجية متعددة الصعابات والاشكال ولها غل، ومن المشروع الصهيوني في فلسطين الا احد ركائز لتثبيت في استراتيجيته. فالكيان الصهيوني الشيء ليس فقط لتحقيق طموح الوطن القومي لليهود الذي كان يمكن ان يكون في منطقة بلاد الخزر حيث لليهود بها دولة تاريخية قوية — وانما هو مشروع مرقبة في الخطوط الامامية للعالم الاسلامي وثقله الاساسي في المنطقة العربية. فالمشروع الصهيوني يراد منه ان يحجم اكثر دول المنطقة تأثيرا في الاتجاه الاسلامي — مصر — العراق — فلسطين —

سوريا ــ الاردن... وحسب الدراسة العربية فان العالم الاسلامي يتركز عبر تاريخه على هذه المنطقة والذين يذكرون لو طمعوا على نوعية التفكير الاوروبي عندما واجه موضوع الوحدة السودانية ــ المصرية (وادي النيل) في مطلع الخمسينات اذ جمعت وسائل الاعلام الغربية والبريطانية على وجه الخصوص بان الثأر قادم مع الوحدة العربية الاسلامية وان مشروع وادي النيل يجب ان تنهيه اوروبا من خلال غزو العرب للاندلس. فالعقلية الاوروبية الثأرية لا تحتمل غير هذا البعد المتوحش. ومن جانب آخر فالغرب يخشى كل صورة تذكره بالدولة الاسلامية العربية وهم تحدثوا عن دولة الخليفة عبدالله الاسلامية في السودان في مطلع القرن الحالي وهم اليوم يتنادون ضد محاولات استعادة الوعي الحضاري والانعتاق من التبعية العمياء للمشروع الاوروبي بجناحيه الرأسمالي والماركسي.. في مصر والسودان وباكستان وتركيا ونيجيريا... ففي مصر مثلا لا يراد للتوجه الاسلامي ان يبرز على كل المستويات بدءا بنشاط الحركة الاسلامية وانتهاء بتحطيم مشروع (شركات توظيف الاموال) والذي لم يخرج من اطار الافراد الا ان الغرب ابدى تخوفا مرحبا تجاه سقوط الاقتصاد المصري في يد الجماعات الاسلامية. وفي السودان فالمعركة اشد واشرس، فالسودان يحمي بوابة العروبة والاسلام لافريقيا غير العربية، وحدوده بمن تعلمت افريقيا الوسطى كلها من المشروع الاوروبي، والبعثات الاسلام هناك، كما ان السودان هو ظهير أمني هام لمصر وشريك مقاسم تاريخها لامنها، ولذا فان الشروط التي تنفذها حكومة المهدي الان لالغاء التوجه الاسلامي بالغة الخطورة... والمشروع الصهيوني في فلسطين يمثل المحرك الاساسي للاشكالات وخلق النزاعات في المنطقة وفقا للدور المرسوم له سلفا فهو في جنوب السودان. وفي لبنان وغيرها تعمل بخطط مدروسة..

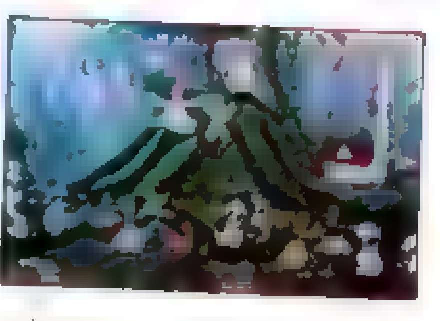
الحرب العالمية الثالثة

وان كانت الحرب العالمية الاولى والثانية قد اتخذت من اوروبا مسرحا لعملياتها الحربية فان الحرب العالمية الثالثة هي مجموعة تلك الحروب غير المحسوبة الامد التي انحصرت في العالم الاسلامي تقريبا بعد مطلع الخمسينات بدءا بحرب الشرق الاوسط في فلسطين والتي حرمت مشاريع التنمية والتقدم في كل العالم العربي والاسلامي تقريبا وعملت على تحطيم الدول العربية الكبرى مصر، سوريا، العراق ومرورا بالحروب في جنوب السودان واريتيريا والقرن الافريقي، الصومال ضد اثيوبيا، الحرب الاهلية في لبنان ومعركة العقد بين العراق ــ وايران، باكستان ــ الهند والنزاعات الافريقية المديدة وهي حروب لم تخلقها الظروف والاطماع المحلية ولو انها جاءت ضمن هذا الاطار لكانت محدودة جدا في عتادها وخسائرها ومدتها الزمنية ولكنها كانت باستمرار مجال تدخل غربي خبيث يمدها بالمعدات والاسلحة والصمت السياسي الاعلامي. وفي المقابل فان الفترة التي اعقبت الحرب العالمية تشهد استقرارا وسلاما غير محدود في اوروبا وحمايتها غير المسلمين، واذا ما نشبت بوادر نزاع سرعان ما تهب اوروبا بتجاوز اسبابه والسيطرة عليه نهائيا...

حقوق الانسان

كثيرا ما تحدث الولايات المتحدة الامريكية احراج دولي للاتحاد السوفياتي عندما تطرح حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي ستقويم وكان العالم وما زال يطرب لهذا الحماس البالغ من قبل الامريكان لحقوق الانسان ولكن اذا علمنا بان الانسان في الغرب واجهزته الاعلامية وتوابعها من اجهزتنا لا يعني غير الانسان اليهودي فحسب اما المسلم فلا ترى الولايات المتحدة الامريكية انه ضمن تلك الفورة التي احرجت نفسها اللدود من اجله.. والا فاوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية عموما اسوأ من كل وضع يتصوره العقل المعاصر... ويكفي هنا ان نذكر ان بلغاريا في الفترة القريبة الماضية فرضت على المسلمين فيها تغيير اسمائهم الاسلامية والعربية والا فالسجون والاعدامات ولم تتحرك اوروبا ولا امريكا راعية حقوق الانسان من اجل ان يتمتع البلغاري المسلم فقط باختيار اسمه وهو ابسط حقوق الانسان.... كما ان حقوق الانسان تنتهك بالطبع لا يرعاها في منطقتنا سوى (الكيان الصهيوني) الذي يتولى سحق وازالة شعبا باكمله... اذا نلاحظ هنا كيف ان المسألة في الانسان ليست مبدئية وانما هي مصلحية عنصرية سببية... واما في مجال المساعدات فنشير هنا الى المقابلة بين فيضانات بنغلاديش التي شردت ٥٠ مليون وبين زلزال ارمينيا السوفياتية الذي شرد ١/٢ مليون ومع ذلك فالمعونات والاغاثة التي وجهها العالم لارمينيا السوفياتية (دولة عظمى) يساوي مائة ضعف لما ارسل لـ ٥٠ مليون مسلم في قاعة سلم التقدم الحضاري... انها حقوق الانسان الغربي فقط وليس فيها لغير القوي نصيب، والا فكيف نفسر هذا....

• حول حفلات رأس السنة الميلادية... احتفال أم مجون!!



مساكين ويم الله مساكين، اولئك الدارسون من اسمائهم يلاحقون الى اعدائهم مساكين ورب الكعبة اولئك الذين بدلوا نعمة الله كفرا بها.. وخيره وبركته ورحمه لينا ونثرا... اولئك الذين يعلمون علم اليقين ان المسيح عليه السلام الذي تقام الاعياد باسمه بريء من هذه التصرفات التي يفعلها عدد من اصحاب النفوس الضعيفة... وما يدور من انفاقا خلف الكواليس... امر يندى له الجبين... واننا نعيش وضعا طارئا وظروفا صعبة ومرحلة تعتبر من اشد مراحل تاريخنا المعاصر حرجا .. يهاجم اعداؤها ويتربصون بها في كل حين... ويعملون كلال الليل بكلال النهار مخططين لاجل تدميرها وزعزعة قائدها... ومع ذلك يحتفل احياء رأس السنة الميلادية بعض من ذوي النفوس الضعيفة... تهريب خمور... رقص مختلط حتى الفجر... اغان مختلطة... صراخ وصياح واخرى اكبر منها... وغير ذلك مما لا يقبله دين ولا يرتضيه وجدان كريم...

مساكين اولئك الذين يحتفلون ... ويفتقرون الى روح المشاركة الوجدانية التي تعتبر من اهم صفات الانسان الحر الكريم الناضج العاقل في علاقته مع اخيه الانسان.... وبالخصوص ذلك الذي تربطه به وشائج القربى واللغة والدين والتاريخ وما شابهه..

يستغل البعض امثال هذه المناسبات... فتراه كأنه وحش مسعور... او ذئب مفترس.. فهو لا تهمه الا نفسه... واشباع شهواته... والحصول على اكبر لذة ومتعة ولو بحرام... يتأبط ذراع فتاة ما احلها الله له... على مرأى ومسمع من ابيها وامها... وابيه وامه... ويقضي الليل طوله شربا ورقصا وغناء... وعندما يكون المؤذن يصدح الله اكبر لصلاة الفجر يكون الاثنان قد انهكا بعضهما بالاحضان فلا ضمير ولا رقابة ولا وجدان

ويستغل اخرون امثال هذه المناسبات فيقيمون يجمع الاهل والخلان والاصدقاء ويقصد بعض الآباء والامهات السماح لبناتهن بلباس (الميني جوب) ... (والسراويل الضيقة)... وغير ذلك من الازياء الاوروبية القادمة الينا الوافدة على مجتمعنا فتتعرى الاجساد امام الاهل والاحباب ويبدأ رقص طويل وصراخ وصياح وتأوهات... ويدور الساقي بين الاجساد البشرية ليصب من الخمر اولئك عبا... والاغاني تصدح عنان السماء... وشريط الفيديو يقدم ما شاء له من الصور الماجنة... وهكذا تضيع القيم وتموت الاخلاق وتغضب لتوها السماء..

حتى البنت المراهقة التي يكون الله قد منحها شيئا من حياء يفرض عليها ابوها ان تتكشف وترقص بل وتراقص شابا كأن جارها او صديق والدها او ابن صديقة امها او قريب لها ومن خلال التشجيعات المستمرة ... شاطرة . يا عيني عليك يا ابنتي... يا عيني يا عين... يموت الحياء او تتروى بقية الحياء... يبدأ الحياء يقطر قطرة قطرة... وما هي الا ايام حتى ترى البنت المراهقة عنيدة تستبق غيرها في لبس القصير وتعرية الجسد ومرافقة الشباب ومراقصة الاصدقاء وحتى شرب الخمور... بل ويصل الامر الى المخدرات

ويستغل اخرون امثال هذه المناسبات... فتزداد تجارة الخمور.. وتهريب المحرمات من الطعام والشراب... وحتى من الصور والافلام ممنوعة ... المحرمة شرعا حرمها الله ومنعها الاسلام ومع ذلك تنمو تجارتها ويكثر مروجوها... ما دام الضمير نائما.. والوجدان غائبا... والعقل في اجازة ... يعني ان الشر ... اما اذا كانت عين الرقابة صحيحة ويقظة ... يعني ان هؤلاء قد انتعشوا في ارضنا يستشرون!!

عيد بأي حال عدت يا عيد... اختبرناك عيدا... لتكون ... فطاعم الى الحرام... والى الخمور الرخيصة... والى صيد الشهوات الكبير... والى كل ما هو محرم شرعا ممنوع قانونا

عماء تشرق من شهداء فلسطين وافغانستان.... ارامل ينحبن ويبكين .. ايتام فقدوا الام والاب في يوم وليلة... جرحى .. ومرضى... ومعوقون . وآلاف والآف امثال هؤلاء على ثغور الامة... والبعض منا ما زال يراقص ... ويشرب الخمور... ويتاجر بالمحرمات... ويمضي الليل... ليلي عيد ميلاد كما يسمونه عهرا بين الاجساد العارية حتى الصباح..

مساكين والله مساكين... اولئك الذين باعوا دينهم وضمائرهم وخوفهم من الله باعوه للشيطان شيطان النفوس الامارة بالسوء... شيطان الشهوات الهابطة والرغبات الحيوانية الساقطة... مساكين ... لانهم هاربون من انفسهم . لاجئون الى اعدائهم..

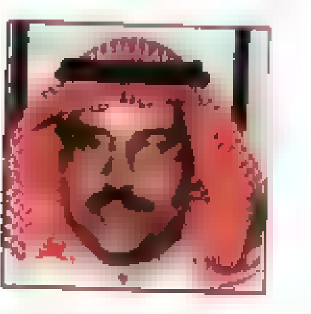
مساكين لانهم يسدون الطريق على انفسهم ان تصحو وتفيق... ان تنهض وردهم ... ان ... ويرتقي

مساكين ... لا تزال امتهم تضحك من جهلها الامم

ويا امة ضحكت من جهلها الامم

• عادل بن محمد ...

• عام الاعلام الكويتي



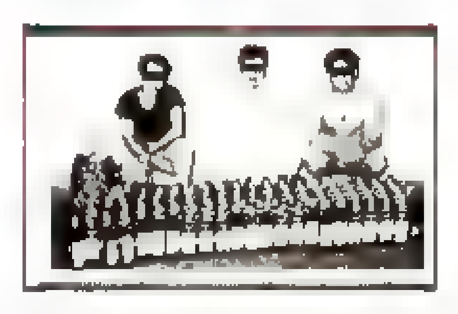
صرح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة الدكتور عبدالعزيز المنصور ان عام ١٩٨٩ سيكون عام الاعلام الكويتي نظرا لما سيشهده من تطور نوعي شامل سيجعل صوت الكويت مسموعا في انحاء العالم وعلى مدار الساعة وان اذاعة الكويت سوف تمد فترة بث البرنامج العام لتصبح على مدار الساعة من مطلع السنة الجديدة.

واوضح ان الفترة الاضافية ستغطي منطقة واسعة من العالم واضاف بان الاذاعة ستقوم بتشغيل اذان الفجر طوال العام مع برامج دينية اخرى التي تتناسب مع وقت التهجد وصلاة الصبح في مثل هذا الوقت، وان اذاعة القرآن الكريم سوف تبدأ البث مع مطلع شهر رجب ١٤٠٩ هـ الموافق السابع من فبراير المقبل ابتداء من الساعة الخامسة صباحا بدلا من السابعة وحتى منتصف الليل، وقد اعدت الاذاعة برامج دينية وتربوية وثقافية مدروسة تثقف الشباب المسلم وتنويره وتوسيع مداركه وادراكه.

هذه خطوة كبرى نسأل الله ان يوفق العاملين ومن يقف من خلفهم بالتسديد والثبات والى مزيد من العطاء.



• الخمور تزداد مع رأس السنة الجديدة



تزايدت جرائم الاتجار بالخمور واستيراد المواد المحظورة مع قرب الاحتفال برأس السنة الميلادية الجديدة، فقد قامت جمعية الكويت بمصادرة كمية كبيرا من لحوم الخنزير تقدر بحوالي نصف طن، وصادرت ١٠٠ كيلو غرام من اللحوم المستوردة تبين اضافة مواد كحولية اليها وقد وردت لاحدى السفارات الاجنبية

ومن الظواهر الملفتة للنظر هو تزايد اشتراك الكويتيين بهذه الجرائم من الاتجار بالخمور حيثما تم القبض على اثنين منهم، في مزرعة بمنطقة الصبيحية وبحوزتهم «٣٣٩٦٦» زجاجة من الخمور

ومن النساء كذلك اشتركت مواطنتين الكويتيتين «نصرة» و «وداد» بجريمة ترويج المخدرات حيثما تم القبض عليهن من قبل مباحث العاصمة

هذا، وانه لمؤسف من هذه الظواهر التي بدأت تنخر في مجتمعنا وكم نبهنا مرارا وتكرارا من خطورة ما يحدث من ضعف رقابة اسرية وقلة وعي ديني وتربوي وما يصاحبه من اعلام يزين حلاوة شرب الخمر وعدم تأثيره على العقل وما التصريح الذي ذكره د. حسين مؤمن عن الشاب الذي يعلم «٢٠٥» اغنية ينتكس الا نتاج هذا البلاء.

• دراسة تجربة ابو ظبي الزراعية



بزيارة الشيخ ابراهيم المدفع في الامارات وتركزت حول جوانب التعاون الزراعي ولا سيما في مجال الزراعة بالجمعيات، هي اكثر من مهمة وبصحبة الى دراسة، وسافر الى دولة الامارات يشيد بحيوية وجدية الحكومة التي استطاعت في فترة اقل من وجيزة ان حولت البلاد خضراء اينما ذهبت في دولة الامارات وللعلم فان الشجر بزينته بحوية الامارات اكثرها «مثمرة» وهي عكس لدينا، لانهم يزرعون مثمرون بشجر، فنحن نهتم «بنخيل الزينة» التي لا يسمن ولا يغني من جوع ولكن ولله الحمد في هذا العام تم الاهتمام «بالنخيل المثمر» الذي نطالب بتكثيره لانه الناتج لبلادنا وليتنا ولما يدر من خير للبلاد والعباد، فلذا نشيد بهذه الزيارة ونسأل الله ان نرى نتائجها قريبا في هذا البلد.

• المؤتمر السادس والعشرون لوزراء الصحة بدول الخليج



برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بدأت اعمال المؤتمر، وقد اناب سموه وزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي بالافتتاح، وقال كلمته التي اشاد فيها بما حقق وزراء الصحة في الخليج من اتفاق على اسلوب شراء موحد للادوية والمستلزمات الطبية والذي بدوره يقلل من التكاليف ومن الحصول على شروط وادوية افضل لصحة شعوب المنطقة

وقال ان تجربتنا الفريدة في اسلوب طرح التوعية الصحية موحدة عن طريق برنامج «سلامتك» خط جديد يسير عليه الكثير من الوزارات في المجالات الحياتية الاخرى

واعرب وزير الصحة البحريني جواد العريض عن تفاؤله لمستقبل العلاقات الصحية المتكافئة بين دول الخليج وقال اننا نعون اكثر مما نعمل وقال ان دول المنطقة تعاني من ازدواجية مزعجة في التعاون الصحي عربيا وعلينا ان نتخطاه،

كل ما نتمناه من هذا المؤتمر هو تحديد الاولويات وان نصل الى ما نصبو اليه وان نقف وقفة واحدة لتحقيق خير الامة العربية والاسلامية.

• مشروع المكتبة الوطنية



ذكر الدكتور فاروق العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بأن من مشاريع الخطة الخمسية موحدة بمكتبة مركزية «مشروع مكتبة الكويت الوطنية» وقد خصص موقع هذا المشروع الهام مساحته ٢٤٠٠٠ متر مربع على شارع الخليج العربي جوار متحف الكويت الوطني

وقد جرت لهذا المشروع دراسة وافية من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وستخصص مصور شاملا هذا الانجاز من حيث الامكانات ولوازم الواجب توفرها في مبنى وفقا للمطالب الحديثة لعمل المكتبة

• لجنة الدعوة تقدم الخدمات الجليلة للمهاجرين الافغان



اعلن رئيس جـنـة الدعوة الاسلامية السيد محمد بدر السيد هاشم الرفاعي ان مئات من الاسر الافغانية عبرت الحدود الباكستانية مؤخراً هرباً من المعارك، ويقدر عددها بعشرة الاف اسرة تعيش في العراء بلا مأوى.

واضاف السيد الرفاعي في تصريح له ان هؤلاء المهاجرين الذين يملأون الطرق العامة بين بيشاور وتورخام في شمال باكستان اصبحوا مهددين بأوضاع صحيه ومعيشية اكثر سوءا بسبب تزايد اعدادهم وقلة الامكانيات والمساعدات المقدمة لهم من قبل المؤسسات الاسلامية والدولية.

واشار السيد الرفاعي ان لجنة الدعوة الاسلامية والتي اخذت على عاتقها مساعدة ودعم المهاجرين الافغان قد وجهت وفداً الى المنطقة لاستطلاع الامر على الطبيعة، فوجدت مئات من الاسر في العراء، حيث ان كثيرا من هذه الاسر التي كانت تعيش في خيمة واحدة اضطرت ان تستضيف معها اسر اخرى، حتى ان كثيرا من الخيام القديمة اصبحت تحوي بين ثلاث الى خمس اسر.

وذكر ان المهاجرين يشتكون من انتشار امراض الملاريا والسل الرئوي، وان كثير من هذه الامراض يرجع اسبابها الى عدم تحصين الاطفال ضد الامراض في حين ان كثير من حالات التسمم التي تحصل بين آن وآخر هي نتيجة لتلوث مياه الشرب في الآبار التي يستخدمها المهاجرين.

واشار الى ان اللجنة قد تفردت بمشروع الرعاية الصحيه في مدينة المسلمين التي تبعد ٥٠ كيلو متر من بيشاور، حيث اقيم المشروع الذي تموله المملكة العربية السعودية وتشرف عليه لجنة الدعوة الاسلامية على مساحة كبيرة من الارض، حيث اعدت خطة طبية متكاملة بحيث تنتهي في عام ١٩٩٠ مع تحصين جميع ابناء المهاجرين بالامصال التي تحميهم من الامراض الفتاكة.

وقال ان اللجنة تنفق سنويا ما يقارب من ربع مليون كويتي على الادوية التي تستخدم للمهاجرين.

واوضح السيد الرفاعي ان اللجنة اقامت معهد للاسعاف والتمريض لتخريج ممرضين من الشباب الافغاني بهدف تأهيلهم لعمليات الاسعاف والتمريض للمهاجرين الذين يحتاجون الى عناية طبية خاصة، وذلك من خلال دورتين صحية وشهريه، كل دورة تضم ٦٠ متدرب.

واضاف رئيس لجنة الدعوة قائلا: انه مما يؤسف له ان مأساة هؤلاء المهاجرين والذين يبلغ مجمل عددهم الـ ٥ ملايين مهاجر، والذين اعتبرتها هيئة الامم اكبر هجرة في تاريخ الانسانية تواجه بعدم اهتمام من المسلمين، بل ان البعض قد نسيها تماما، وكأن هذه القضية هي ليست قضية اسلامية.. وكأن هذا الشعب لم يقدم آلاف الشهداء والمعاقين دفاعا عن دينه ووطنه وعقيدته.

واضاف ان حجم المأساة اللاانسانية التي يعانيها اخواننا المهاجرين وهم يعانون برد الشتاء وحر الصيف لمرض عينا التحرك العاجل والسريع لنجدتهم ومد يد العون لهم.

واكد السيد الرفاعي على ان معاناة المهاجرين هي اكبر من ان يتصورها مسلم يعيش يومه منذ صباحه الى مسائه وهو يرى كل ما يتمناه امامه مسكنه ومأكله... وسيارته واطفاله وزوجته... وانني اقول لكم تذكروا اخوان لكم وانتم تأكلون اللقمة الطيبة... وهم لا يجدون ما يسد رمقهم، واذا دخلتم الى بيوتكم الآمنة وهم لا مسكن لهم، واذا سكنتم الى فراشكم تداوه في ليلة باردة .. وهم يفترشون الارض و يلتحفون السماء.

وقال الرفاعي انه رغم ان لجنة الدعوة في بيشاور قد سارعت بتقديم بعض المعونات العاجلة لبعض الاسر، الا انه لا زالت هناك حاجة ماسة الى ما يزيد عن عشرة الاف خيمه ومثلها من الاغطية وما يكفي حاجة هذه الاسر من المواد التموينية والاعاشية.

واخيرا قال: ان لجنة الدعوة الاسلامية تدعوك اخي المسلم واختي المسلمة الى المساهمة بدعم هذه القضية الحية، وذلك عن طريق الاقتطاع الشهري بما تجود به نفوسكم الكريمة.

ويمكن الحصول على اوراق الاقتطاع من مقر لجنة الدعوة الاسلامية الكائن في الشرق — مجمع الاوقاف — برج ١٧ — الطابق الثاني ت. ٢٤٣٥٧٤٠ — ٢٤٣٥٦٤

او الايداع مباشرة في حسابات اللجنة لدى بيت التمويل الكويتي فرع الصفاة.

حساب جاري (صدقات) ١٧٥٧/٣

حساب جاري (زكوات) ١٩٠٣/٧

وجزاكم الله خيرا..

• توضيح من بلدية الكويت

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

تهديكم ادارة العلاقات العامة ببلدية الكويت اطيب تحياتها الى شخصكم الكريم والى العاملين بها وتتمنى لكم دوام التوفيق وتحيطكم علما بأن ما نشر في مجلتكم الغراء في عددها الصادر رقم (٨٩٤) بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٦ تحت عنوان (تذكية الدجاج ومسؤولية الجهات المختصة) انه لا يتم التصريح بدخول اللحوم المذبوحة خارج البلاد الا اذا كان لديها شهادات موثقة من المراكز الاسلامية المعتمدة في الدول التي تقوم بتصدير تلك اللحوم وهناك بهذا الصدد تعاون بين رابطة العالم الاسلامي والدول الاسلامية وقد ابدت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية استعدادها للمساهمة في الرقابة على اللحوم بالتنسيق مع البلدية حيث ابدت الشؤون الصحية ترحيبها بذلك واستعدادها لاستقبال موظفي وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للتنسيق معهم في وضع الضوابط الخاصة باللحوم المستوردة من ناحية تذكية الدجاج.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

• مدير العلاقات العامة

لويس عبدالعزيز التويجي

مراقب صحافة ومطبوعات



• تنامي سلبي

في ندوة عقدتها الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية الاسبوع الماضي، حذر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين، من تنامي ظاهرة الاتكالية والاعتماد على المساعدات العامة، موضحا انها تمثل الاساس الجانب السلبي في مفهوم الرعاية الاجتماعية، خاصة بين المطلقات وفي سن العمل

ورغم اتفاقنا مع السيد الوكيل حول وجود ظاهرة الاتكالية، واعتماد البعض على المساعدات العامة رغم قدرته على الكسب، الا اننا نعتقد ان على الوزارة الا تقف موقفا سلبيا بدورها ازاء ذلك، عليها ان تجري مسحا ميدانيا وكشفا عمليا على احوال من يتسلمون المساعدات، ضمانا لوصولها الى ذوي الحاجة منهم فقط، وقطعا لاي سبيل قد يستفيد منه المتحايلون على نظم ولوائح الوزارة في الحصول على مساعدات مالية دون وجه حق

• بو حمود

• اقرار استراتيجية التنمية بعيدة المدى

اقر المجلس الاعلى للتخطيط في اجتماعه الاسبوع الماضي برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، مشروع مذكرة رفعتها لجنة السياسات العامة بالمجلس، وهي بشأن التصور الاولي لاستراتيجية التنمية بعيدة المدى للكويت واحالتها الى مجلس الوزراء.

وقد تضمنت المذكرة تحديدا للغايات بعيدة المدى وهي على وجه الخصوص، المحافظة على الاستقرار السياسي والامني، والارتباط بالدين الاسلامي، وبناء اقتصاد يعتمد على التعاون بين القطاعين العام والخاص وقاعدة انتاجية متنوعة

واوضح التصور الذي وضعته المذكرة ان الكويت تواجه على المدى البعيد تحديات، يمكن حصرها في ثلاث قضايا رئيسية وهي: الخلل في التركيبة السكانية، مخاطر النضوب التقني للثروة النفطية، وصعوبة هيكل الموارد الطبيعية وضيق السوق المحلي

واشارت المذكرة الى المبادىء التي تستند عليها الاستراتيجية المقترحة وهي: تطوير النظام التعليمي والتطوير الاداري بهدف تغيير مفهوم الاستخدام بالقطاع الحكومي، لكي يحقق اهدافا انتاجية تنموية، واعتماد سياسات هجرة انتقائية، وتنمية دور القطاع الخاص بربط الدعم بما يقابله من اداء، والنظر الى خارج حدود الكويت لتشجيع اقامة الصناعات والنشاطات الاقتصادية وانتهاج اسلوب التخطيط

ويذكر ان مناقشة هذا التصور يتناسب مع الخطوات التمهيدية اللازمة لاعداد الاطار العام للخطة الخمسية الانمائية القادمة (٩٠ ــ ١٩٩٤)

وان كان لنا من تعليق على الاستراتيجية المطروحة بمذكرة لجنة السياسات العامة بالمجلس، فاننا نعتقد انها قد وفقت في تشخيص امراض حاضرة، وتصوير معالجاتها مستقبلية، وتظل مع ذلك انها لا تعتمد الا للتطبيق المدروس والمبرمج

ويبقى المهمة الصعبة على الجهاز الحكومي، والمتمثلة في تبني هذه الاستراتيجية وانتهاجها على المدى القريب، وان كانت هذه الاستراتيجية هي خطوات تمهيدية لاعداد الخطة الخمسية الانمائية القادمة، فاننا نعتقد ان هناك تقصيرا ... ملاحقة ــ في تنفيذ الخطة التنموية الحالية والتي يفترض ان تنتهي بانتهاء العقد الحالي، والذي لم يبق منه سوى شهور معدودة، ومعالجة ... في تنفيذ ما تبقى من الخطة الحالية، حتى تتوافق خطوات التنفيذ مع خطوات التخطيط، وكلاهما لازم لنجاح اي استراتيجية او خطة تنموية لتطوير وتحديث المجتمع، ومع امال التنفيذ، التي تدعونا الى التفاؤل، ننتظر بشائر تطبيق الاستراتيجية الجديدة

• طارق الحمود

غلط

• ارادت احدى مدارس المقررات الثانوية ان تستضيف الشيخ احمد القطان لالقاء محاضرة في احدى المناسبات التي تحتفل بها الدولة وفوجئت ادارة المدرسة بالرد من ادارة النشاط المدرسي انه يسمح باستضافة اي شيخ للمحاضرة ما عدا الشيخ احمد القطان!!

• ان يتم بيع سندويش به لحم الخنزير لدى احد المراكز التجارية الكبرى في منطقة السالمية.

• ان لا تتدخل وزارة الصحة وجمعية مكافحة التدخين بمنع التدخين في المستوصفات والمستشفيات.

• ان تكون الدراسة عن ظاهرة «الغش» في جامعة الكويت غير منصفة لان غالبية الدكاترة من كلية التربية والآداب.

• ان يستنشق شاب «٢٥» انبوبة بتكس وان يتمكن طفل عمره «٩» سنوات للحصول على هذه المواد بدون رقابة الاهل.

• ظاهرة التدخين في المقابر بدأت تزداد وللاسف عند بعض المدخنين بدون الشعور بعظمة وهيبة واستشعار الموت والتفكر به.

• ان تكلف الخدم اكثر مما يطيقون الى حد ان تحمل الخادمة «سلندر» الغاز الى الدور الثاني بدون مساعدة رب الاسرة!!

• ان ينهي بعض خطباء الجمعة الصلاة في الثانية عشرة ودقائق معدودة، وان ينتهي الاخرون الصلاة الساعة الثانية عشرة والنصف، يا خطباء الخير «خير الكلام ما قل ودل».

• صالح العامر

لماذا تمنع وزارة التربية خريجي الشريعة من العمل ؟



بقلم ابراهيم الابراهيم
رئيس جمعية الشريعه

● غالبية مواد كلية الشريعة تحتوي على معان تربوية تؤهل الخريجين للقيام بمهمة التدريس على الوجه الاكمل

منعت من بدايه هذا العام كل خريجين على طرح هذا الموضوع للوصول الى حل جذري وحسم مسألة التوظيف في وزارة التربيه، ولقد اتخذ التحرك مسارات عدة منها

١ ـ التحرك لايجاد تخصص مساند تربوي مع كلية الشريعه

٢ ـ مقابلة وزير التربية الاستاذ أنور النوري

٣ ـ مقابلة وزير التعليم العالي

٤ ـ مقابله رئيس هيئه الخيرية الاسلاميه العالمية وعضو مجلس كلية الشريعه الاستاذ يوسف الحجي

٥ ـ قامت الطالبات بمقابله د. رشا الصباح مساعده مدير جامعة خدمه لمجتمع

٦ ـ عمل عده لقاءات واتصالات مع وكيل ديوان الموظفين الاستاذ عبد العزيز الزبن وحضره اثناء الاجتماعات الاخيره لاعتماد قرار توظيف طالبات الشريعه في الشؤون القانونيه والاداريه في الوزارات

٧ ـ رسائل تبريكات لسمو الامير وولي العهد وبعض الوزراء والمسؤولين

٨ ـ سعي متواصل حتى حل هذه المشكلة وما هذا المؤتمر الصحفي الا احد هذه التحركات

والسؤال الذي يطرح نفسه للاذهان، ما هو ما نشرته الوزاره في اعلانها المنشور في الصحافة اليوميه وطلبها بطلب مدرسين جدد للعمل في الوزارات وتخصص الطلب مدرسين للتربية الاسلاميه ولكن اشترط الطلب على مدرس التربيه الاسلاميه الحصول على مؤهل تربوي كشرط لازم للتعيين ونحن نسأل لماذا هذا فقط يشترط على طالب الشريعه الحصول على مؤهل تربوي..؟ ثم يستثنى جميع التخصصات الباقية من هذا الشرط مع العلم ان خريج الشريعه قد درس مجموعة مقررات تربوية خلال دراسته في الكليه، بالنسبة لعدم وجود المؤهل التربوي، فالرد عليها ينحصر في عدة اسئلة

أ ـ هل جميع من يعمل في سلك التدريس لديه المؤهل التربوي؟

هل خريجي كلية الآداب او كلية العلوم او الانجليزيه من جامعة الكويت لديهم المؤهل التربوي؟



■ من خلال الاحصائيات فان وزارة التربية احوج ما تكون الى الكوادر الوطنية ذات التخصص الشرعي.



● الأستاذ أنور النوري وزير التربية

● د. علي الشملان وزير التعليم العالي

مستواها بمثل خريجي تلك الكليات ويستبعد خريجو كلية الشريعة؟

ب ـ إن خريجي كلية الشريعة قد درسوا بعض المواد التي تؤهلهم للمهنة التربوية مثل مادة (التربية الإسلامية) ومادة (الدعوة في الله أ ـ ب) كما أن عدداً منهم درس مادة (مبادىء التربية) وغيرها من المواد الأخرى، كما أن غالبية المواد الشرعية تحتوي على معاني تربوية تؤهل الخريجين لمهنة التدريس على الوجه الأكمل، في حين أن خريجي كلية الآداب أو العلوم أو كلية الانجليزية لم يدرسوا مثل هذه المواد

ج ـ إذا كانت الوزارة ترى أن هذه المواد لا تؤهل للمهنة التربوية، فبإمكان الوزارة سد هذا النقص بإعطاء المتقدمين من كلية الشريعة دورة تدريبية تربوية فقد عقدت الوزارة في العام الماضي (٦٤ دورة تدريبية للعاملين في وزارة التربية) كما صرح بذلك د. يعقوب الشراح وكيل وزارة التربية المساعد للتنمية والتخطيط بذلك (جريدة الأنباء ١٩٨٨/٧/٣١)

د ـ لديك في الكتاب الصادر من وزارة التربية والموجه إلى كلية الشريعة حول المواصفات المطلوبة في خريج كلية الشريعة، لم تشترط المؤهل التربوي بل وإن كان ذكره من باب التفضيل ليس إلا

كما جاء في البند (ثانياً) فقرة (د) حيث يقول الكتاب: يقترح إضافة بعض المواد الخاصة بالتربية وطرق التدريس للراغبين في ممارسة المهنة إذا كان ذلك ممكناً

هـ ـ إن الحاجة ملحة لخريجي كلية الشريعة مقارنة بالاحتياجات والنقص الموجود في الهيئة التدريسية، ولا أدل من ذلك على الأرقام المرفقة من الكتاب حيث تقول مادة (ثالثاً) الأعداد التي يمكن سدها من خريجي الكلية خلال الخطة الخمسية القادمة

العام الدراسي ٨٦/٨٥ مدرس ٤٦ مدرسة ٤٣

٨٧/٨٦ مدرس ٣٧ مدرسة ٣٨

٨٨/٨٧ مدرس ٢٦ مدرسة ٣

٨٩/٨٨ مدرس ٣٠ مدرسة ٣٦

٩٠/٨٩ مدرس ٢٤ مدرسة ٣٧

فيكون مجموع ١٥٣ مدرس و١٧٤ مدرسة

هذه الاحتياجات فقط من خريجي كلية الشريعة والمعلم فقد تم تعيين في وزارة التربية من خريجي كلية الشريعة عدد قليل جداً

و ـ بالنسبة لنقص الخبرة والكفاءة

إن جميع المتقدمين من خريجي جامعة الكويت يفتقرون إلى الخبرة ـ عدا خريجي كلية التربية ـ فلماذا تشترط الوزارة ذلك على خريجي كلية الشريعة فقط، أما بالنسبة للكفاءة في مجال التدريس ـ وذلك بشهادة الكثير من الموجهين الأوائل مثل الأستاذ مصطفى النجار والأستاذ حسن الشويخ ـ ويرجع ذلك إلى عمق المناهج الدراسية التي تدرس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت ومن جانب آخر فإن الوزارة قد قبلت خريجي حقوق مساند شريعة لتدريس مادة التربية الإسلامية كما قبلت خريجي آداب مساند شريعة، واقتصاد مساند شريعة، لتدريس مادة التربية الإسلامية في السنوات الماضية ـ وللتأكد من ذلك يمكن مراجعة أرشيف الوزارة ـ فأيهما أكثر كفاءة من تخصص بالعلم الشرعي على أيدي أساتذة أكفاء أم من درس الشريعة كتخصص مساند؟

ج ـ بالنسبة للاكتفاء وعدم الحاجة من خلال الإحصائيات الموجودة لدى الوزارة، فإنه وزارة التربية تخرج ما تكون في تكويت توظيف ذوي التخصص الشرعي، وهذه الإحصائية مأخوذة من الوزارة نفس ذلك

يمثل عدد مدرسي مادة التربية الإسلامية في وزارة التربية (سبتمبر ١٩٨٨)

٣٩ عدد الكويتيين و١٠٥٥ عدد غير الكويتيين

ولا يخفى على الوزارة أن الغالبية العظمى من نسبة المدرسين الكويتيين يتركزون في المرحلة الابتدائية فأين وزارة التربية من سياسة تكويت الوظائف التي تنتهجها الحكومة الموقرة؟

الخريجات في أزمة كبيرة

إن أزمة رفض وزارة التربية خريجات كلية الشريعة كبيرة جداً حيث أن الخريجات هم أكثر من الخريجين وإن كان هناك العديد من المجالات أمامهن إلا أن مجال التدريس بالنسبة للخريجات هو المجال اللائق بهن وتجدر الإشارة إلى أن خريجات سنوي لم يعين في العام الماضي أحد في بيوتهن بعد أن قضين عصارة جهدهن ووقتهن يشاركن في بناء هذا الوطن ورفع رايته

نناشد الحكومة الموقرة بحل جذري للموضوع

من خلال طرح الموضوع على السادة المسؤولين في وزارة التربية والرد على مطروحات الوزارة لم نلمس من السادة المسؤولين التعاطف والاستجابة لأطروحاتنا لذلك فإننا نرفع الموضوع إلى الحكومة الموقرة لإيجاد حل جذري ونهائي ينهي تكرار هذا الموضوع هذا العام والأعوام المقبلة، وكلنا أمل بذلك

الصندوق الاسلامي

للاستثمار في بنك الخليج

ان التطبيق الاسلامي للمنهج الاقتصادي شيء هام دائما نطالب به، ونشد على ايدي القائمين عليه، وندعو الله لهم بالسداد والتوفيق... في الوقت الذي نخشى فيه استغلال احد الاطراف هذا الشعور الديني لدى عامة الناس مبدأ باسم الاسلام الاستفادة من هذا الشعور لتحقيق ارباح عالية او مكاسب شخصية دون وجه حق.. لذا نجد عريري القارىء نقف من اي تطبيق لنهج اسلامي، موقف الفرح الخائف... فرح لاحياء هذا الدين، وخائف يرقب التجربة خشية من التلاعب بها استغلالا لهذا الشعور الجميل في نفوسنا جميعا.. حتى لا تفشل التجربة فتلتصق اخطاؤها بهذا الدين العظيم.

بداية الفكرة

رغبة من مجلس ادارة بنك الخليج في الكويت في دخول التجربة المصرفية الاسلامية كمنافس لبيت التمويل الكويتي الذي انشىء اصلا لهذه الفرص، او رغبة في المساهمة في انجاح هذه التجربة الاقتصادية الاسلامية.. ونظرا لصعوبة التوفيق بين النظام الاقتصادي الاسلامي ونظم البنك المركزي.... فقد لجأ الى مخرج يستطيع من خلاله بلوغ هدفه دون الوقوع في مواجهة «المركزي» وهذا المخرج هو التعاون مع الصندوق الاسلامي للاستثمار، وهو صندوق مقره مدينة لندن ويشرف عليه رجل باكستاني الجنسية يقال انه كان قاضيا في بلاده في احدى الفترات... ليقوم بنك الخليج بدور الوكيل لهذا الصندوق... يستطيع العميل من خلاله في الكويت شراء

- ادارة بنك الخليج رفضت الذهاب الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاطلاع لجنة الفتوى في الوزارة على نظام الصندوق.

وحدات مالية بقيمة عشرة آلاف دولار كحد ادنى ليقوم البنك بارسال تلك المبالغ الى الصندوق في لندن، والذي بدوره يقوم باستثمار هذه الاموال في شراء اسهم وعملات وغيرها... على امل ان يحصل العميل في نهاية العام على ارباح قيل له انه تصل الى ٢٠ — ٢٥٪ وهكذا وضع الكثير من الناس — الحريصين على الكسب المشروع — مدخراتهم في هذا الصندوق على امل الحصول على تلك الارباح.. ولكن مع مرور الايام برزت الظواهر السلبية التالية:

رفض الذهاب للاوقاف

الامر الاول.. وهو رفض ادارة بنك الخليج الذهاب الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاطلاع لجنة الفتوى في الوزارة على نظام الصندوق، طريقة ادائه، الاعمال التي يساهم بها والتجارة التي يتداولها.. رغم اصرار وطلب العديد من العملاء ان يحصل البنك على فتوى من وزارة الاوقاف تجيز اعمال الصندوق. بل ان بعض المواطنين ذهبوا للاوقاف يستفتونهم بشرعية اعمال الصندوق قبل ان يودعوا

اموالهم ويعتبرون ذلك شرطاً للايداع .
ولكن لجنة الفتوى طلبت حضور ممثل عن بيت التمويل الكويتي وعن بنك الخليج يجيب على اسئلتهم ويوضح لهم الصورة متكاملة عن اعمال الصندوق، الا ان البنك لم يرسل المندوب خشية من عدم الاجازة الشرعية لاعمال الصندوق الامر الذي سيشكل خسارة هذا المشروع برمته !! وهذا أمر يدل دلالة واضحة على ان حرص البنك على جوانب المادي لهذا المشروع يفوق كثيراً حرصه على شرعية مشروع تسمى باسم (الصندوق الاسلامي).

خصم ٥٪ مقدماً

الامر الثاني... هو ان العميل الذي يتقدم لبنك الخليج بقصد شراء وحدات مالية، يقوم البنك ــ نظير هذه الخدمة ــ باقتطاع ٥٪ من المبلغ مقدماً !! فاذا اشترى العميل وحدة بمبلغ (١٠,٠٠٠) دولار فان البنك يأخذ (٥٠٠) دولار مقدماً، ويبيعه وحدة بمبلغ (٩,٥٠٠) دولار !! سواء من حيث المبدأ، وهو حد عمولة عن فتح ودائع... ومن حيث نسبة العمولة، حيث عمولة الاعتماد مثلاً ١/٢ ٪ !! فكم من الارباح سيحقق الصندوق والبنك العميل اذا كان اقتطع ٥٪ مقدماً ؟!

الارباح المزعومة

الامر الثالث... هو ان فكرة الصندوق تقوم على نظرية الاقتصاد الاسلامي... اذن فمسألة الربح والخسارة واردة في كلا الجانبين، وهذا امر لا غبار عليه... لكن لا ينبغي اطلاقاً استغلال هذه الجوانب من النظرية استغلالاً سيئاً... الحاصل هو ان نسبة الارباح التي قيلت للعملاء بانها تصل الى ٢٠ ــ ٢٥٪ لم يتحقق منها شيء على الاطلاق... صحيح ان هذه النسبة تحققت في العام الاول من عمل الصندوق مع بنك الخليج، الامر الذي كسب الصندوق سمعة واسعة جذبت



● بيت التمويل الكويتي

اليه الاموال الطائلة، الا ان هذه النسبة تراجعت كثيراً فيما بعد.. فقد اشتكى للبيت بعض العملاء الذين قالوا انهم خدعوا في هذا الصندوق وخسروا كثيراً من اموالهم، والتي بلغت خسارة احدهم بعدما اودع امواله لمدة سنة وبضعة اشهر قرابة ٢٠٪ !! أي ان البنك اخذ ربحاً مقدماً ٥٪ ويبقى مبلغ لدى الصندوق قرابة العام ونصف... ليعاد المبلغ لصاحبه بهذه الخسارة الكبيرة !! وهناك حالات اخرى غير هذه جاءتنا بعضها ولعل البيت يعلم عددها واوضاعها جيداً !!

انتظار التوضيح

ونحن اذ نستغرب غياب رقابة البنك المركزي على هذا الصندوق، لا بد ان نؤكد ان ما كتبناه هو مجرد تجميع لشكاوى بعض عملاء الصندوق، فعلى الرغم من قوة ما يثار على الصندوق وعلى البيت الا اننا آثرنا الطرح الهادىء... الى حين سماع وجهة نظر بنك الخليج، حتى تكون لنا وقفة اخرى ان شاء الله



● بنك الخليج



ماذا قالوا عن قرار تطبيق الشريعة ؟



كان القرار وجوب تطبيق الشريعة والاخذ بتوجيهها المختلفة في مجالات الحياة... والذي اصدره مجمع الفقه الاسلامي في دورته الخامسة الثر طيب في نفوس المسلمين، وقد التقت المجمع مع بعض الشخصيات الاسلامية المشاركة في مؤتمر وسألتهم عن هذا القرار مطلوب وامكان تنفيذه وتراعية ذلك . وكان سؤال موجها في البداية للاستاذ محمد ميكو امين عام مجلس وزراء العدل... الذي اجاب

لقد ابان المجمع عن ان المهمة الاولى لأولياء الامر هي تطبيق الشريعة الاسلامية وناشد جميع مسؤولين ان يطبقوا شريعة الله بكليتها وجزئياتها وان يعملوا على خلق المناخ العام حتى يكون التطبيق في احسن الظروف وفي احسن الاحوال وحتى يتحقق قوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» اما القرار.. كان يهدف ايضا الى الطريقة المنهجية التي تحقق هذا التطبيق فاتخذ توصياته في هذا الشأن بمراجعة الانظمة المعلنة في العالم العربي والاسلامي كذلك استمرار البحوث حتى تغطي الفكرة الاسلامية والفكر الاسلامي والشريعة الاسلامية

وكذلك تكوين القضاة والمكلفين بالنيابات العمومية والمحامين حتى يقوم احدنا بتطبيق الشريعة الاسلامية فهو في حقيقة قرار رائع جدا وهو نفس المنهج الذي يسلكه مجلس وزراء العدل العرب الذي قال في اعلان حول توحيد التشريعات العربية بانه مطلب يقتضي

السعي الى تحقيقه نفس الشريعة الاسلامية وقال في خطبة صنعاء اعتماد القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة دون سيطرة منهج من قياس او جماع او مصالح مرسلة دون التقيد بمذهب معين وكذا قواعد العدالة التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية كمنهجية علمية لتوحيد الشريعة الاسلامية.

بصفة عامة قضية الزامية قرارات المجمع قضية لا توجد عن اطلاقها ذلك ان المجمع يكشف عن حكم الشرع في القضية المطروحة امامه فالزامية القرار راجعة في الحقيقة الى الشرع ذاته وليست الى المجمع في حد ذاته فالمجمع تطرح عليه القضايا ويبين فيها حكم الشرع فمن هنا تكون الزامية القرارات نابعة من نصوص الشرع حسب كل قضية على حدة سواء كانت في الجانب الايجابي او كانت في الجانب السلبي بمعنى قد تكون في جانب التحريم والحظر وقد تكون في جانب الوجوب وقد تكون في جانب الاباحة لا يمكن ان تنسب للمجمع قضية الالزامية بشكل عام كذلك المجمع ليس اداة تنفيذ بمعنى انه ليست جهة تتطلب منها الدول او المؤسسات العلمية وغيرها ان ينفذ فيها قضية ما وانما هو اداة الكشف عن الحكم الشرعي

• وعن التزام مجموعة الدول الاسلامية بهذا القرار سألت المجمع الاستاذ محمد ميكو وهو من المغرب فاجاب :

في الحقيقة نص في مجلس وزراء العدل العرب التزمت به منذ سنة ١٩٧٧ ولقد حققت محاولة الايجاب الاول وهي وثيقة القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية بكل مواده مأخوذة من الشريعة الاسلامية وبقي مشاده ولم يتحفظ عليه اي احد من الذين شاركوا في الدورة كذلك في الدورة المقبلة ستقدم القانون الجنائي العربي الموحد وكله ايضا مأخوذ من الشريعة الاسلامية فيه الكتاب الاول يتعلق بالاحكام العامة والكتاب الثاني يتعلق بالحدود والكتاب الثالث يتعلق بالتعازير وهذا كله من الشريعة الاسلامية وانا اتمنى الى اليقين انه سيلقى اعتماده ايضا الى شاء الله

فقط بغض النظر عن الجهة التي تطلب بيان الحكم الشرعي وذلك فان كثير من القضايا يتوقف المجمع في الحكم فيها لا لانها تعكس جهة سياسية او غيره احتمله ما اطار حساس في قضايا معينة وانما اذا لم تكتمل عناصر الحكم في هذه القضيه ولم تبلور مسوغات الحكم رغم الابحاث التي تقدم ورغم الدراسات التي تقدم فانه قد يرى من الاصل تأجيل النظر في هذه القضية حتى تكتمل صورة الموضوع من جميع جوانبه، هذا من جانب . ومن جانب اخر قضايا تطبيق الشريعة الاسلامية ــ المجلس او المجمع الفقهي لا شك ان قراره وليس توجيهه الى الدول الاسلامية ومناشدتها بضروره تطبيق الشريعه الاسلاميه هذا من اخص واجباته ومسئولية الالتزام بهذا الامر ليست من مسئولية المجمع وانما كون هذا الامر يصدر من اعلى هيئة واوسع هيئة في العالم الاسلامي يضم كل الدول الاسلامية حيث يطلب مثل هذا الطلب فلا شك انه يكون له صدى ديني كبير قد يكون مبرر لمن يسعى الى تطبيق الشريعه الاسلاميه من هيئات و مؤسسات والافراد ان يستند الى هذا القرار و يطالب بتطبيقه

● وحول ما اذا كانت هناك ادوات خاصه في منظمة مؤتمر الاسلامي تتابع قرارات مجمع الفقه قال الدكتور عمر بشير

المجمع يرفع قراراته وتوصياته الى منظمة المؤتمر الاسلامي و يتابع وصوله الى كل رؤساء ورؤساء الدول الاسلاميه ثم جهة الاتصال بيننا وبين هذه الدول هي منظمة المؤتمر الاسلامي.

● ان فضيلة الشيخ ... عن اهمية تطبيق الشريعة الاسلامية و ...



هذا الموضوع عرض ضمن بحوث المؤتمر وكتب فيه عدة بحوث وجاء في توصيات المؤتمر بان مجمع الفقه الاسلامي يدعو حكومات الاسلامية والعربية بان تحرص على تطبيق الشريعة الاسلامية في بلادها تطبيقا كاملا وامانة المجمع صرحت بانها تأمل ان يتقبل المسؤولون في الدول سرعة هذا الاقتراح بالاستجابة لان تطبيق الشريعة الاسلامية هو منبع الامان والاطمئنان والخير والسعادة والرخاء في كل بلد تطبق فيه شريعة الله التي امرنا الله سبحانه وتعالى بتطبيقها تطبيق كاملا وبالله التوفيق

● ما قول جوار فضيلة الشيخ محمد الغزالي فقد قال للمجمع

هذا القرار الذي اصدره المجلس (مجمع الفقه الاسلامي) في هذه السنة هو قرار حكيم ولعله تأخر لان الاسلام دعوة جاءت لتطبق لا لتحفظ في الكتب والدواوين فقط ونحن اذا نظرنا في العصر الحاضر الى العالم الاسلامي او الى اغلب دوله على التحقيق لا نجد هناك تطبيقا للشريعه الاسلامية ولعل مرجع هذا الى ان اكثر الدول الاسلاميه كانت مستعمرة وكان يحكمها الاجنبي فقنن لها القوانين وشرع لها شرائع مخالفه في اغلبها لشريعه الله وهي ما تزال في بعض الحالات تسير حسب تلك القوانين التي وضعت لها ايام الحكم الاجنبي ولا نقول ان كل القوانين التي فرضها الحاكم الاجنبي بقيت على حالها بل هناك قوانين كثيرة حولت وجعلت حسب ما تقتضيه شريعة الاسلام ونحن عندنا في الجزائر منذ الاستقلال ونحن نسعى لابدال تلك القوانين الاجنبيه بقوانين اسلامية وهذا ما فعلناه في قانون الاسره الذي وضعته لجنة من خبراء وعلماء اسلاميين وكنت من بينهم وقد صدر هذا القانون منذ ثلاث سنوات لا يخرج في جميع بنوده عن الشريعه الاسلامية انما هناك اشياء كثيرة لم تطبق وخاصه فيما يتعلق بالامور الاقتصادية وقوانين الجنايات والمعاملات الادارية التي لا تزال فيها بعض المخالفات التي لا تتوافق مع الشريعة وان كان كثير من الناس يفهم بان تطبيق الشريعة الاسلامية يختص بتطبيق الحدود وقضية الحدود الشرعية لها نظامها الخاص ونحن نسعى ان شاء الله الى تطبيق ما قرره المجمع ونصل لهذه الغاية وهذا الغرض ونسأل الله العون والتوفيق

وناسب ... فضيلة الشيخ ... من مسؤول عن تطبيق هذه الشريعة ... مؤتمر"

لا يخفاكم ان المؤتمر في ذاته هو مؤتمر يجود تكوينه وتأسيسه الى منظمه مؤتمر ووزراء خارجية العالم الاسلامي ونحن في هذه الدورة قررنا ان يرسل (كما اخبر الامين العام) جميع القرارات الى رؤساء الدول الاسلامية والى وزراء الخارجية وقلنا انه لا بد من تكوين لجنة تواصل السير وتواصل العمل في تطبيق قانون الاسلام في الدول الاسلامية وان كان اعتقادنا ان هذا لا يحدث في طرفة عين او في سنة او في سنتين وانما يحدث بالتدريج وعلى قدر ما يكون رجال العلم ورجال الدين قائمين بالدعوة الى الله وعاملين في سبيل الدعوة الى الله لا بد وان يأتي اليوم الذي يصبح فيه المسلمون متمسكين بدينهم وعندئذ ستضطر الحكومة الى ان تعمل ما تسير عليه الامة ولذا نحن نرى ان هناك جانبين: جانب امة وجانب دولة فلا يمكن ان تلقي المسؤولية على الحكام وحدهم بل لا بد وان تلقي المسؤولية اولا وبالذات على المسلمين حتى يطبقوا اسلامهم في معاملاتهم خاصه وفي بيوتهم وفي مساجدهم وفي مدارسهم وفي مجتمعهم وبعد ذلك اذا طبقوا دين الله فسيطبقونه لانهم لله يرضون هذا التطبيق على حكوماتهم خصوصا وان حكومات اليوم ليست حكومات اجنبيه وانما هي منا والينا هم ابناؤنا واخواننا فاذا صلحوا في وسط العائلة وفي وسط المجتمع فانهم عندما يتولون الحكم سيكونون صالحين فلا نقول ان القضيه ترجع الى الحكومات فقط بل ان الحكومات مسؤوله حقيقه ولا ننكر انها مسؤولة ولكن ايضا الامة الاسلامية مسؤولة بالدرجة الاولى عن تطبيق دينها

● اما الشيخ محمد علي التسخيري فقد ... قرار ... الشريعة



ابرز قرار في هذا المعنى هو القرار الذي اعلن وجوب تطبيق الشريعه الاسلامية في كل انحاء العالم الاسلامي على اولياء الامور وخطط لتحقيق هذا الامل المنشود، هذا القرار افضل ما صدر عن الملتقى في هذه الدوره

وعمن ... هذا القرار ... الاسلامي قال الشيخ التسخيري

الذي يتابع هذا القرار هو الضمير الاسلامي الحي الذي يجب ان يشتعل حرارة ويجب ان تتصاعد حرارته والذي سيحس بهذا النداء الالهي العظيم لتطبيق القرآن على كل ارجاء الحياة في كل ارجاء عالمنا الاسلامي والضمير الاسلامي هو الذي سوف يضغط على الفرد المسلم والعالم المسلم والحاكم المسلم وعلى كل من بيده جانب من جوانب الامور سيسعى لهذا المعنى وليحذف من طريق المسيرة الاسلامية الصاعدة كل اوشاب التي وقفوا بوجه عملية التطبيق الاسلامي عن الحياة

... مجمع ... في منظمة مؤتمر الاسلامي ...

المعروض ذلك ولا ادري هل هناك بون بين الواقع والمعروض . المعروض انما لجنة علمية هي شكلته وهي جمعه وهي ممثلة عن كل الدول الاسلامية وكل المذاهب الاسلامية وبشتى النزعات والاتجاهات الموجوده في اطار الفكر الاسلامي وعندما يصدر قرار موافقة كل هؤلاء العلماء معنى ذلك ان المنظمة يجب عليها ان تلتزم بهذه القرارات وجوبا شرعيا وان تسعى لتحقيق هذه القرارات



بقلم د. عادل بن محمد علي

الاستخبارات... التسلح... حرب النجوم... الحروب الاستراتيجية... غزو الفضاء الخ.... قائمة طويلة من المصطلحات العصرية التي اصبحت الشغل الشاغل للدول الكبرى الصناعية وفي نفس الوقت السيف المسلط في كل دقيقة على رقاب البشرية وبالخصوص الدول الضعيفة وما يسمى بالبلدان المتخلفة التي تحتل جنوب العالم بالقياس الى شماله، او محيطه بالقياس الى مركزه حيث ينفق هذا المركز (اقصد الدول الكبرى والصناعية) ما يربو على مليون دولار في الدقيقة على شؤون التسلح ومثلها على شؤون اخرى تبث الرعب وتتصيد الاخبار وترصد التحركات وتقدم الدراسات والدراسات عن كل منطقة في العالم وبالخصوص تلك المناطق التي تعتبر استراتيجية جدا بالنسبة لحاضر ومستقبل تلك الدول الكبرى والصناعية وبالتالي للحفاظ على أمنها اولا واساسا ثم لتخريب البلدان الضعيفة والمتخلفة ان امكن ثانيا واساسا..

[illegible] التجسس والاستخبارات

كان من المتوقع لو كانت الامور سيرحسب طبيعة الاشياء، وكانت الدول مسيطرة على المدنية والحضارة العلمية اليوم من المسؤولية بمكان والاهتمام بالقيم الاخلاقية والانسانية، ان تتجه التكنولوجيا المعاصرة اليوم كلها الى رقي الانسان ماديا وعلميا وخلقيا والا تمد يد البلدان الضعيفة كي ترمي في مجالات الاقتصادية والاجتماعية وعلى الاقل ليتم تخليصها مما تعاني منه من ارهاب كالجفاف والامية والفقر وسوء التغذية والامراض. لكن الذي حدث لم يكن بالحسبان، اذ ان معظم التكنولوجيا المعاصرة تتجه نحو التسلح ونحو حرب النجوم ونحو التجسس والاستخبارات العسكرية مسخرة في ذلك كل ما امكن من وسائل هيأها عصر المعلومات وثورة التقنية في الاتصالات مما جعل تقنية الاستخبارات والتجسس من الخطورة بمكان، انها خطورة قد تفوق احيانا الحدس والتصور!!

نعم ان الشيء الذي حدث مخالف في معظمه لطموحات الشعوب خاصة وامال الانسان بصفة عامة. فكانت التكنولوجيا دائما السلاح ذو حدين يتوجه بحديه الخارجيين نحو الاضعف والاقل حيلة وذكاء حتى في مجال التجسس والاستخبارات. فما هي التكنولوجيا اولا واساسا؟

وكيف استطاعت الاستخبارات ان تستفيد من هذا الفكر الجديد، والظاهرة الضخمة؟ بينما استمر الضعيف يتخرج مكتوف الايدي رغم ما يمتلكه من تراث وعقيدة وفكر لم تجد طريقه الى التطبيق توقف في طريق الهجمة الاستخبارات العالمية وهجمة الاعلامية والمعلوماتية التي تجعل الضعيف مكشوف وعاريا امام القوي المتحضر

[illegible] التكنولوجيا

التكنولوجيا في ابسط معانيها تعني مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الانسان لبسط سيطرته على البيئة المحيطة به لتطويع ما فيها من مواد وطاقة لخدمته واشباع حاجياته المادية والمعنوية [illegible] العمل

التجسسي والاستخباراتي قد قرأ هذا المعنى وفهمه واستغله منه!

والتكنولوجيا بهذا المعنى المبسط تعتمد على وسيلتين أساسيتين وهما المعلومات أي العقل المفكر ثم الأدوات أو ما يسمى بالسواعد والتي تعتبر الوسيلة العملية للتكنولوجيا كي تحقق أهدافها ومراميها

ومن خطوات العملية التكنولوجية البحث العلمي أي توفير المعلومات الأساسية للمشكلة المطروحة ثم التطوير أي وضع المعارف والمعلومات والبيانات والاستعدادات المكتسبة من البحث العلمي في صورة مجسدة وعلى شكل خطة قابلة للتطبيق . ثم التبني أو الاقرار أي ممارسة الوسائل الكفيلة بتحقيق الفوائد المرجوة من الشيء المطلوب اجراء العملية التكنولوجية فيه... ثم التكيف أي مجموعة التعديلات والتصحيحات التي تظهر الحاجة اليها من خلال الممارسة والتطبيق والتي يؤدي تطبيقها الى تعزيز الانجاز ودفع العملية الى الامام

هذه هي معاني التكنولوجيا وخطواتها والتي كانت كانت فرصة سانحة للدول الكبرى والصناعية وغيرها كي تستفيد منها لصالح استخباراتها المحلية والاقليمية والدولية مما جعل الاستخبارات في تلك الدول جهاز ضخم يضاهي اعظم المؤسسات فيها ان لم يحتل المرتبة الاولى في الاهمية من حيث استخدامه التكنولوجيا المعاصرة وادوات البحث العلمي وما يلحقه من اسقاط للمعلومات والنتائج كي يؤدي قواعد اللعبة الاستخبارية مهما بلغت حول العالم كا خطوط كبير

التكنولوجيا والاستخبارات

الاستخبارات . هذه الكلمة لم تعد تعني مفاهيم قديمة عفا عليها الزمن بل استفادت مثل غيرها من التطور التكنولوجي الهائل مما مهد الطريق للاسراع في مهمتها وتحقيق اهدافها بالشكل الذي بات اسرع مما يتصور . الاستخبارات هذه الكلمة يبقى الاثر امام المسلم المعاصر دون ان يقف عندها طويلا مفكرا في كنهها عارف حقيقتها متفهما لأبعادها وآثارها، عواملها واسبابها، غاياتها واهدافها، مراكزها ومناطق نشاطها

والتخطيط الذكي ، والعلم والآلة، وكذلك كل ماتوصلت به التكنولوجيا لكن ضمن دائرة التآمر والتجسس . والحصول على المعلومات او القيام بمهام معينة خاطفة او طويلة المدى .. وكل ذلك إما لتدمير امبراطورية أو الاطاحة بجمهورية او ازالة مملكة او اقامة حكم او ضرب جماعة . أو رفع شخص او اسقاط اخر

وتعتمد الاستخبارات على وسائل عديدة وبالخصوص الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية منها

- العمليات السرية المكلفة بالقيام بعمليات التخريب على نطاق عالمي
- حياكة المؤامرات واعدادها بشكل دقيق ومدروس
- تنفيذ عمليات الاغتيال الفردي والجماعي ، محليا او إقليميا أو عالميا
- انشاء وحدات شبه عسكرية على غرار منظمات المقاومة
- تشكيل المنظمات التخريبية
- ما سيجد من وسائل

شجرة الاستخبارات

نمت شجرة الاستخبارات في ظل المدنية الغربية الاوروبية والامريكية، الرأسمالية والشيوعية فهي شجرة جديدة لم تعرفها الحضارة الاسلامية ولم تفكر في ايجادها المجتمعات الاسلامية سابقا . وان حدثت بعض حوادث تدل على التجسس والاستخبارات سرعان ما كان المجتمع يلفظها لان العقيدة الاسلامية في تقبيحها، وفي رفضها... إن الانسان الاوروبي، شيوعيا كان او راسماليا، مولع الى درجة كبيرة في التجسس على الاخرين وفي نقل هذه العدوى الى غيره موضع ماالتجسس والاستخبارات على اعتبار ان قيم الدين في نفسه اصبحت ضعيفة الى درجة كبيرة . وعلى اعتبار ان حياته كلها تقوم على الصراع هذا الصراع الذي استمده من اجداده من قيم الاغريق والرومان

هذا نرى الاوروبي في صراع دائم صراع مع الله وصراع مع المجتمع أي مع اخيه الانسان وصراع مع الطبيعة. ولهذا كانت الاستخبارات وكانت عمليات التجسس متناسبة مع ابنية ومفاهيمه فالصراع يدعو الى الصراع . وهذا نقيض القضية المسلمة فالذات المتزنة التي ترفض نظرية الصراع وتقاطعه اللهم الا في حالات ظرفية متناهية وطارئة .. وعلى هذا الاساس فعلاقاته مع الله خضوع ومع المجتمع تعاون ومع الطبيعة تسخير وهذا كله متناسب مع قيم الاسلام العظيم (ولا تجسسوا) (ولا يغتب بعضكم بعضا) والتي جعلت عمر بن الخطاب يتراجع عن معاقبته لافراد كانوا يلهون في منزل دفع بعمر ان يطل عليهم من النافذة ليحكمهم بالجرم المشهود فما كان منهم الا ان وضعوا بين يديه حكم الرباني (ولا تجسسوا) فتركهم ومضى . ان شجرة الاستخبارات شجرة خبيثة اللهم الا ما كان منها لحفظ الاخلاق وأمن المجتمع بالشكل الذي لا يتم فيه الاعتداء ابدا على حرية التعبير لدى الانسان أو حريته للتفكير والرأي أو الايذاء الجسدي والمعنوي

• الاستخبارات شجرة نمت وترعرعت في ظل المدنية الغربية التي تقوم على آلية الصراع.. صراع مع الله، ومع بني الانسان ومع الطبيعة.

ابطال في التجسس العالمي ومشاهير

لا يمكن حصر مشاهير التجسس والاستخبارات في العالم نظرا لكثرتهم. ويكفي أن عدد العاملين في احدى وكالات الاستخبارات العديدة يبلغ العشرة الاف شخص او يتجاوز هذا الرقم عندما ينضم اليه اعداد كبيرة من المخبرين والمتطوعين

وقد حاول مؤلف كتاب اعلام الجاسوسية العالمية السيد كورت سينجر الاشارة الى بعض منهم في وقت سابق . واليك ما ذكره مؤلف الكتاب منهم

(ارنست فريد ريتش ريلوبير - ثورنتون هـ - سودرستروم - جان دايه - كارمن ماري موري - البرت أورتيل كاناري - سيبيل ديكورث - رود ولف روسلر - فرولين أريخارد شميدت - مرو شارلوت ريلباش - ريتشارد سورج - اللورد هاوهاو - فيلماي ديكنسون - مارجريت د امبريان - روث كيلم - ميشلين كارية - رود ولف ابل - ويليام ي روميشتون - جودي كويس هاري غولد - يوليوس واتيل روز نبرغ - كريستوف لورد - كريستين غرانفيل - نانه ماكيرو - دولتر بنسي - ويليام ويزويث كور كوران - ايهاري - ايمانتو غوري - كيم سونيم - فرنسيس باورز

وسائل الاعلام كمصدر للاستخبارات

تستفيد الاستخبارات من التطور العلمي ومن مناهج البحث، ولهذا فإنها تحاول الاخذ بمقتضيات البحث العلمي لتحقيق اهدافها، ومن هذه الأمور

١ ـ تحليل الهدف كمصدر للاستخبارات حيث يقوم العمل الاستخباراتي بمحاولة الفحص الدقيق والتقويم بكل البيانات المعلنة والمتوفرة التي تتعلق بالآخرين بما فيها الظروف العسكرية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي قد تؤثر على الاستعدادات النفسية والايديولوجية

ولقد طور علماء العلم الاجتماعي تكتيكات وطرقا لتحليل الهدف، ومن ان تقوم التحليلات على فهم العلاقات القائمة بين الانظمة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمنطقة وطرق الاتصالات بين الاشخاص كأفراد وبين الجماعات كمجموعة وبين القوى المحركة الكامنة التي تؤدي الى تغيرات في الاتجاهات والسلوك من جانب الافراد والجماعات حسب ما يشير اليه صلاح نصر في كتابه عن الحرب النفسية

٢ ـ تحليل الدعاية كمصدر ثان للاستخبارات حيث يمكن ان تخدم تحليلات الدعاية التي يقوم بها جهاز الاستخبارات بحيث تقدم الدعاية للاستخبارات من حيث لا تدري معلومات يمكن للقائمين على التجسس ان يستنتجوا منها حقائق دقيقة جدا وتقديرية احياناً

٣ ـ تحليل الرأي العام كمصدر ثالث للاستخبارات، اذ يتم من خلاله الاستفادة من اختبار اتجاهات الناس وما يشغلهم وماذا يرون من موضوعات معينة ثم ما هي مطامعهم وآمالهم وغير ذلك من المعلومات التي علينا ان تؤدي خدمة جلى للاستخبارات المهم الا اذا كانت الاستبيانات المتعلقة بتحليل الرأي العام في المجتمع لا تتضمن اسئلة تؤدي للافصاح عن معلومات يكون المجتمع حذرا في حرص عن الافصاح عنها

امريكا واسرائيل [illegible]

اذا كانت التكنولوجيا اليوم هي احد اهم ظواهر العصر، وكانت امريكا خاصة الدولة الكبرى التي تصنع التكنولوجيا وتطورها فان جهاز الاستخبارات الامريكي المركزي والفيدرالي قد حقق تطورا هاما في هذا المجال مثلما تحقق في اسرائيل التي صنعها أوروبا وحمتها من الاعاصير امريكا بكل ثقلها الاستخباري والمعلوماتي والعسكري

ان الاستخبارات في كلا البلدين تعمل ليلا ونهارا في البحث العلمي الاستخباراتي وتطوير الأدوات والوسائل المتكيفة مع محاولات لاستشراف المستقبل وتوقع غير المتوقع باستخدام الدعاية سلاحا ووسائل الاعلام [illegible] وتحليلات [illegible] ولهذا فان الاستخبارات في كلا البلدين تحاول الاستفادة من كل جديد من الانباء ومن المعلومات العسكرية التي يمكن ان تذاع او تنشر بحسن نية [illegible] الانباء عن [illegible] حالات السخط وعدم الرضا [illegible] التعرف على الشخصيات الهامة وغير الهامة [illegible] وسائل [illegible] وكل الطرق المحرمة للوصول الى المعلومات الجديدة والهامة

ورغم ان الكثير من [illegible] لا تتورع عن التشهير بعضها في صحفها اليومية من حيث الاعلان عن اسماء شخصيات او مواقف كانت بمثابة السرية في ذكرها تجعل المصدر الاستخباراتي يستفيد منها مثلما استفاد جاكوب الالماني عندما الف كتابا تضمن معلومات خطيرة عن الجيش الالماني وضمنه صورا لقواد الجيش واسمائهم وأماكن عملهم مما جعل هتلر نفسه يستشيط غضباً من هذه المعلومات ويترصد للمؤلف وينتهي الأمر بالقبض عليه لكنه عندما تم سؤاله اجاب جاكوب بكل هدوء واعصاب (كل شيء في كتابي يا سيدي جاء من تقارير نشرت في الصحافة (الالمانية) من حفلات اعياد ميلاد وزواج ووفيات وتعيينات وغير ذلك) ولما سمع العقيد نيوكلاي هذا الكلام وكان رجلا ناضجا وعاقلا يحترم العلم والعقل، عجب بجاكوب وعامله معاملة انسانية رغم انه كان مكلفا باعدامه بعد التحقيق معه وهكذا رفع العقيد نيوكلاي تقريره الى هتلر قائلا كلمته المشهورة (لم يكن جاكوب شريك سوى مجلاتنا العسكرية وصحفنا اليومية)

نعم ان العمليات السرية التي تقوم بها الاستخبارات العالمية لامريكا واسرائيل تعتمد كثيرا على الحرب النفسية المرتبطة بوسائل الاعلام بالاستفادة من كل خبر واستخدام للنشريات وتقويم كل المعلومات تقويما دقيقا لاستنباط حقيقة يمكن ان تخدم نشاط التجسس واهدافه

نعي بعمق العرب ومن بينهم المؤولون من محاولات الاستخبارات لاختراق امنا مستغلة كل تطور تكنولوجي وعلمي حاضرا ومستقبلا

وقد تأسست وكالة المخابرات المركزية الامريكية طبقا لقانون الأمن القومي عام ١٩٤٧

يقول كلارك [illegible] كمساعد وزير دفاع سابق في امريكا، لقد قرر لقانون تأسيس وكالة الاستخبارات المركزية ان يحتوي على فقرة شاملة من أجل الاحتياط للمستقبل وبموجب هذه الفقرة الشاملة تمت المصادقة على العمليات السرية واقرارها منذ عام ١٩٤٧

وهكذا اصبحت هذه الفقرة الشاملة منفذاً قانونياً لكل من اعتبر ان وكالة المخابرات المركزية هي بمثابة اداة سرية للسياسة الخارجية الامريكية حسب ما اشار إليه كتاب وكالة المخابرات المركزية الامريكية والارهاب الدولي

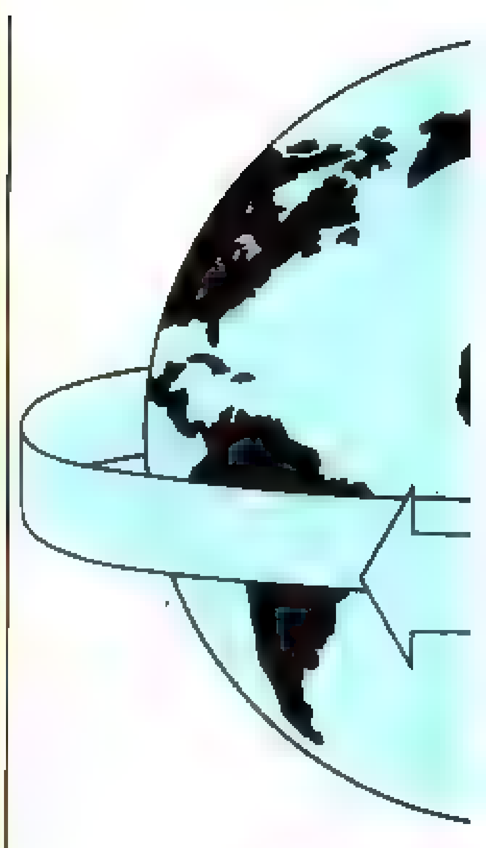
وفي ينايز ١٩٤٧ اوصت الادارة الامريكية مجلس الامن القومي بان عليه اتخاذ الاجراءات المناسبة لاستكمال الاساليب التقليدية للسياسة الخارجية عبر العمليات السرية

ثم في يناير ١٩٤٧ ايضا اصدر مجلس الامن القومي الأمر رقم (٤) الذي منح وزير الخارجية الامريكي صلاحيات واسعة لتنسيق كافة الأعمال والنشاطات المرتبطة بعمليات جمع المعلومات لصالح الاستخبارات

والأمر رقم (٤) منح وكالة المخابرات المركزية حقوقا استثنائية من اجل شن حرب نفسية، وقد يحق التصريح لها بالعمليات السرية خارج الولايات المتحدة، ثم تلاه الأمر رقم (٤) الصادر عن مجلس



الاقمار الصناعية للدول الارضية لتجمع المعلومات



لمطمى تدور حول الكرة
عن دول العالم الثالث.

الأمن القومي يوم ١٩٤٧/١٢/١٤ حدد فيه الحروب الخفية في الشكل الآتي: إن نشاطات الأعمال السرية تتضمن العمل عن نشر الدعايات والنشاطات شبه العسكرية وتقديم العون الاقتصادي والتأييد للأحزاب السياسية الأجنبية وشن حرب الاقتصادية والقيام بعمليات التخريب، وتقديم المساعدات إلى بعض المنظمات

كما أن مكتب التنسيق الذي يتلقى مباشرة التعليمات من وزارتي الخارجية والدفاع يقوم بمواصلة عمليات الحروب السياسية والاقتصادية والايديولوجية

ان جهاز الاستخبارات الامريكي ليس بالامر الهين ولقد وصل عدد أعضاء مكتب التنسيق على سبيل المثال عام ١٩٥٢ إلى حوالي ٥٩٥٤ موظفاً ومتعاقداً موزعين على ٤٧ فرعاً بينما لم يكن يتجاوز العدد ٣٠٢ موظفاً عام ١٩٤٩ موزعين على ٧ فروع، اما ميزانيته فقد قفزت من حوالي ٤ مليون عام ١٩٤٩ الى حوالي ٨٢ مليون عام ١٩٥٢

وبعد ٣٥ سنة أي في عام ١٩٨٧ فان جيشاً من الموظفين يعمل في اجهزة الاستخبارات الأمريكية سواء في داخل البلاد او خارجها



• الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية



• محمد عثمان الميرغني





• جون قرنق زعيم المتمردين

السودان يدخل زمن الانقلابات

• مساعي السودان لتأصيل هويته العربية الاسلامية في شكلها التطبيقي تصطدم مباشرة بالمشروع الاوروبي الذي يرفض التعايش السلمي مع الاسلام.

بقلم عبده الامين

ذكرت الانباء الواردة من الخرطوم بان اعضاء حزب الاتحادي الديمقراطي المشاركين في حكومة الوفاق الوطني قدموا استقالاتهم من وزارة زعيم حزبهم محمد عثمان الميرغني وذلك في اعقاب سقوط اتفاقية الميرغني – قرنق في البرلمان السوداني.. وكانت الاتفاقية قد حظيت بمعارضة شعبية واسعة خاصة بعد محاولة اسقاط طائرة وزير الدفاع السوداني الفريق عبدالماجد حامد خليل بصاروخ من قبل المتمردين. وقد خرجت جموع الشعب السوداني في تظاهرات مدوية بالعاصمة تحت اشراف الجبهة الاسلامية والاتجاه الاسلامي قدرت حينها بنصف مليون مواطن وعبرت تلك التظاهرات عن استيائها في حق الشريعة الاسلامية مقابل مساومات سياسية والتذرع عن حكامها باسم مفاوضات. وقد طرحت الاتفاقية في الاسبوع الماضي للتصويت من قبل البرلمان فلم تنل الا على ثقة الاتحاديين والمعارضة الجنوبية معاها بينهم الحزب الشيوعي السوداني – ٣ اعضاء – وبمجموع كلي ٧٨ صوتا في مقابل ١٣٦ صوتا للاقتراح المعارض والذي ينص على تفويض الصادق المهدي رئيس الوزراء باتخاذ الخطوات العملية لانعقاد المؤتمر الدستوري ومفاوضة المتمردين من اجل اقرار السلام في الجنوب السوداني دون دون التزام بالشروط الواردة في اتفاقية الميرغني.

هذا وكانت السلطات السودانية قد تمكنت في وقت لاحق من الشهر الماضي من احباط محاولة انقلابية استهدفت تقويض النظام الديمقراطي وتعريض القيادات السياسية للتصفية الجسدية وقد وصفت المحاولة من قبل الاجهزة الامنية بانها محاولة عنصرية – تعبير يستخدم في الاشارة للعناصر غير العربية – وتأتي المحاولة الانقلابية متزامنة مع عودة الجدل المثار من قبل القوى العلمانية واليسارية – الرافضة لتحكيم القوانين الاسلامية وفي خضم ذلك كشفت اجهزة الامن السودانية عن مؤامرة اخرى ضد النظام وقد دلت التحريات بان المؤامرة التي جاءت بعد اسبوع من المحاولة الانقلابية الفاشلة نظمت بواسطة عناصر العهد النميري البائد – نسبة لانقلاب النميري في مايو – واعتقلت سلطات الامن اكثر من ٨ عسكريين ومثلهم من المدنيين من بينهم العميد (م) [illegible] وكامل محجوب وآمال عباس (اعضاء قياديين في الاتحاد الاشتراكي المنحل) وعلى اثر ذلك اصدر وزير العدل النائب العام د. حسن الترابي قرارا باعلان حالة طوارىء في الخرطوم. ودلالة هذه الاحداث ليس في تتابعها الدراماتيكي

بحسب وقد في تواصل خطوط بينه من جانب وبعض عدة دوائر خارجية من جانب آخر، اضافة إلى ان اسهام بعض عناصر عهد نميري السابق في النظام السياسي وربما تتعدى مقاصده البيئة في تفتيت البلاد. ومهما بلغت درجة تفاؤلنا تجاه السودان ومستقبله السياسي المنظور الا انه لا يمكن ان نتجاهل حجم المؤامرة التي تحاك من اجل اغراقه في مشاكل جانبية شديدة التعقيد تستهدف تغييبه لكيان عربي افريقي عبر الحضور ومن ثم تعقيد معضلات الاوضاع الدولية في تقسيمه الى دويلات هشة... وما يرد لمحاولة الانقلابية وتوابعها الا مقدمات اولية

ملابسات المؤامرة

خلال النصف الأول من شهر نوفمبر الماضي قدم وفد امريكي برئاسة روجر ونتر مدير اللجنة الامريكية للاجئين بزيارة لجنوب السودان اقترح على مسؤوليه تعديل معاملة وشنطن لحكومة الخرطوم وطالب حكومته بانتهاج سياسة متشددة من حكومة السودان وتحميلها مسؤولية الأوضاع المتردية بين الشمال والجنوب وقد ترافقت تلك الزيارة مع جولة للجنة تقصي حقائق في الكونجرس الامريكي والتي زارت الخرطوم وسافرت بعدها الى جنوب السودان وقد دعت اللجنة بتقارير تحدثت في مضمونها مع لجنة روجر ونتر وذكرت ضرورة تكليف تدخل الولايات المتحدة مع حركة جون قرنق وان تقدم اقصى ما يمكن تقديمه من دعم مادي وسياسي وقد اطلقت على قوات التمرد صفات التضحية والاقدام كما وصفتهم (بالمناضلين من اجل الحرية) وهو الوصف الذي اطلقته ادارة ريغان على قوات الكونترا في نيكاراغوا. وفي نفس الوقت طلبت (لجنة تقصي الحقائق) من الادارة الامريكية ان تمارس ضغطا مباشرا على حكومة الخرطوم بتقليص المساعدات الغذائية – ان وجدت – ومن خلال صندوق النقد الدولي ومن جانب آخر اتهمت اللجنة الحكومة السودانية بانها تعمل على تهجير سكان جنوب السودان الى الشمال وفي الكونجرس الامريكي خصصت اجتماعات لمناقشة تقرير اللجنتين كما عرض موضوع في غاية الخطورة بشأن تقسيم السودان وامكانية قيام دولة مستقلة في جنوبه. وذلك بناء على الطبيعة الاثنية (العرقية) لسكان السودان (زنوج وعرب) وهناك معلومات تشير الى ان دول الجوار لجنوب السودان كانت على صلة بموضوع التقسيم كما انها تجاوز موقف التأييد الى التحديد خاصة كينيا وزائير

وتقول المعلومات بان المباحثات التي قام بها كل من شمعون بيريز واسحق شامير مع الرئيس الزائيري موبوتو قد تناولت قضية جنوب السودان وانه متى قامت دولة في جنوب السودان فان دولة الكيان الصهيوني سوف تسعى لدى اصدقائها في جميع انحاء العالم بتأمين الاعتراف بها... وقرائن الاحداث تصدق ذلك لقد اذاع في الاسبوع المنصرم نقل راديو الكيان الصهيوني – الوكالات – الرأي العام الكويتية – عن مصادر امنية (صهيونية) رفيعة المستوى قولها ان قيادة جهاز مخابرات الاسرائيلية (الموساد) اتخذت قرار باقالة ثلاثة ضباط كبار في جهاز الموساد من الخدمة بينهم

> • الكيان الصهيوني اقال ثلاثة ضباط كبار من جهاز الموساد بعد فشل المحاولة الانقلابية في السودان.
>
> • فرنسا ألّبت صديقاتها من دول الجوار الافريقية ودفعت بهم لتصعيد اعمال النهب المسلح واقتطاع الاراضي السودانية.

ضابط برتبة عميد واثنان برتبة مقدم ورائد وذلك في اعقاب الفشل للمحاولة الانقلابية في السودان، ومن جهة اخرى اعترفت دولة الكيان الصهيوني بمصرع عدة ضباط يهود في جنوب السودان بينهم ضابط كبير في جهاز الموساد الاسرائيلي وكانت انباء الخرطوم قد اذاعت خبر مقتله اعلن على عدة وثائق تبرهن صلة الكيان الصهيوني بقوات المتمردين في الجنوب السوداني ومنها اغتيال ثلاثة ضباط اسرائيليين بواسطة القوات السودانية اضافة الى المساعدات والدعم الكبير الذي يتلقاه قرنق من الكيان الصهيوني عبر كينيا – التي عادت علاقاتها مؤخرا مع الكيان الصهيوني.

الوكيل الفرنسي

واذا كانت الولايات المتحدة ترى في متمردي جنوب السودان «ثوار كونترا افريقيا» وانهم يناضلون من اجل حرية مقدسة فمن المجدي ان يقف النظام الغربي موقف المتفرج تجاه مناضلي الحرية ومن هنا جاءت مواقف فرنسا وبريطانيا متواكبة تماما واحماس الامريكي وفي هذا الاطار ابدى وزير الانسانيات الفرنسي رغبته في رعاية الاوضاع المتردية التي يعيشها سكان جنوب السودان الذين يعانون من شرور التفرقة الدينية والعرقية على حد تعبيره بعد زيارته لجنوب السودان في وقت سابق من الشهر الماضي ولم تقف الرغبة الفرنسية في مضامين كلمات الوزير الفرنسي ذات الطابع (الناعم) وانما اتسمت من ناحيته قسطا بالغ الاهمية في الاستراتيجية الدولية الرامية الى اغراق السودان في مشاكله الامنية وتحطيم كبريائه المنطلقة من الانعتاق من التبعية الغربية والمتمثلة في توجهاته نحو تأصيل الاسلامي فرنسا هي الراعي الاول لتحركات عصابات النهب والسلب المسلح في غرب السودان وعلى مدى العامين الماضيين كانت منطقة غرب السودان تعج بعصابات القوات التشادية من جانب وبعصابات تعمل تحت مسمع وبصر الحكومة التشادية التي تدعمها القوات الفرنسية وحتى رابع عشر من الشهر الماضي كان سلاح الجو الفرنسي يخترق الاجواء السودانية مراقبة تحركات القوات التشادية المحاربة، وفرنسا في

عصابات الافريقية هي التي تقف خلف افريقيا الوسطى ودعمت تحركاتها الاخيرة التي استطاعت بموجبها ان تقتطع اجزاء كبيرة من قطاع (ام داهوق) في جنوب غرب دار فور وهيمنت على مصادر المياه فيه وما كان لافريقيا الوسطى ان تقدم على تلك الخطوة (الشهيرة) لولا دعم مباشر تلقته من فرنسا والجدير بالملاحظة هو ان الاستراتيجية الغربية استقطبت بعض ابناء دار فور ودعمت بهم التمرد لقرنق ومنهم د. احمد ابراهيم دريج (محافظ سابق لدارفور) ويوسف تواتكي وغيرهم كما ان هناك منظمة (مصرية) تطلق على نفسها (منظمة سوني) تعمل على فصل دار فور وغرب السودان عن بقية الاقاليم وهكذا تتوالى

استراتيجية التفتيت المعتمدة من قبل فرنسا والولايات المتحدة الامريكية والمملكة البريطانية والكيان الصهيوني والمدعومة بجهود دول الجوار الافريقية في افريقيا الوسطى وكينيا التي سددت هي الاخرى ما انيط بها من واجب حين اقتطعت المثلث (اليمي) في جنوب شرق البلاد، وكل ذنب السودان هو انه حاول ان يبتعد عن القوالب المسماة (بالحضارة) التي صنعها الغرب الصليبي واقدم على تلمس حضارته واصالته في القرآني

الاسلامية وبتأصيل الفكري لغاته، فكانت النتيجة كل هذا الكم من التآمر، وهو في باطنه معركة واسعة عقائدية ليس لها عنوان وان وحد عاد تتضافر جهودها سوف تحيل مواه الى صعب حتى يبلغ مداها.

ان ابلغ ما توضحه اتفاقية الميرغني – قرنق هو تسليطها للاضواء لكاشفة على قوى الداخل التي سعطتها خيوط لاستراتيجيه الدولية المتآمرة. فان تجمع اتجاهات اليسار السوداني وتجمعاتيين من احزاب الاتحاد الديمقراطي وبقايا ابناء الارسالية الكنسية من احزاب جنوب ما كان ليضع بايديهم كل تلك الاصابع لمكربة المتناقضة لولا (سراب) لدولي الذي البس عليهم ثوب السلام واستدعى لهم التعبير في اثيوبيا التي ارسلت رئيس وزرائها عسكري سيلاسي حتى يساوم الصادق المهدي على مبادلة قرنس بارتيريا من جانب وليقف على مزايا الحكومة السودانية تجاه تجميد القوانين الاسلامية من جانب آخر. وقد كانت رسالة الغرب الرأسمالي اوضح بكثير من مثيلتها التي دفعت بها اثيوبيا للصادق المهدي فان دول نادي باريس انفرجت فورا وعقب توقيع الاتفاقية عن ٤٠٠ مليون دولار في شكل اسقاط حتى تساعد حكومة الخرطوم على الاستقرار وتدعيم بعد عودة سلام في الجنوب. هذا في اطار العلائق الخارجية لاتفاقية الميرغني – قرنق، وهي تعني يسيف الغرب وذهب واي فكاك عنها هو خروج عن المشروع يستحق معه المعاقبة وهذا فاذا جاء الانقلاب ومحاولة المؤامرة عقب اسقاط الاتفاقية فلا غرابة. بل ان الغرابة الا يكون هناك عقوبة وعلى الاخرين ان يستوعبوا الدرس السوداني حتى تنقطع بهم الخروج عن دائرة مشروع الاوروبي

نقمة مع ليبيا

اعلنت الولايات المتحدة مؤخرا بان ليبيا اقدمت على تصنيع حربي كيماوي ينتج مواد سامة واضافت بان انتاج مثل تلك المواد مثل خرقا دوليا لاتفاقيات متعارف عليها وانها سوف تعمل على ازالة المعامل التي انتجت تلك المواد. وفي ذات الوقت اعلنت العراق بانها لم ترسل للسودان اي مواد حربية كيماوية وظهرت على درجة وحدة في لصقه بالسودان ان اقدام ليبيا على تقديم معونات عسكرية واقتصادية لحكومة الخرطوم يعد خرقا مباشرا لاستراتيجيه التغيب والتركيع التي تنتهجها القوى الغربية وهذا هو تهديد الامريكي بالغزو المسلح على معامل ليبية يعد جزءا من الحماية لمشروع الاستراتيجيه تجاه السودان ولعلنا رأينا تراجع امريكا عن ضرب المعامل العسكرية الليبية بعد الاحتجاج العربي والاسلامي على تهديداتها لكنها لن تسكت تجاه الدعم (الكبير) الليبي الاقتصادي والعسكري للسودان.. لا سيما وان الضربة التي وجهتها الولايات المتحدة عام ١٩٨٦ كانت بسبب تدخله في الاستراتيجية الغربية تجاه تشاد وموقف تجاه السودان اشد حساسية. وهذا فلا بد من عمل تجاه موقفه من المشكلة السودانية، فالقذافي دمر اعمدة الاستراتيجيه الغربيه الثلاثة في السودان وهي حرب الاهلية في جنوب السودان وتصفية الاقتصادي عن طريق صندوق النقد وترك السودان يواجه الضغط السياسي العربي وحيد وموقف العقيد معمر القذافي كان ضد هذه الاعمدة وهو فهو مطلوب للعقاب من الولايات المتحدة وبقي مشكلة السودان في تقوية جبهته الداخلية وتعدد اساليب الحيطة والاعتماد على الذات والتمسك الايجابي بمبادئه الاسلامية.

- استراتيجية النفتيت معتمدة من قبل فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكيان الصهيوني.
- الولايات المتحده تصف قوات المتمرد قرنق بالمقاتلين من اجل الحرية والعدالة!!

لماذا يتجمع اليسار والعلمانيون مع ابناء الارسالية الكنسية في السودان؟



القاهرة ـ من مراسل المجتمع

لا احد يستطيع ان يجيب عن الاسئلة الكثيرة التي تؤرق الالاف من المودعين لدى عديد من شركات توظيف الاموال حول المدة الزمنية لرد اموالهم اليهم، وهل سترد كاملة ام منقوصة، وهل هناك احتمالات بألا ترد مطلقا!... ذلك ان الموقف الذي يحيط بعدد من شركات التوظيف لا يزال غامضا ويبعث على القلق. وقد تحددت الحكومة لقرارها بالتحفظ على اموال وممتلكات ومسؤولي واحدة من كبرى تلك الشركات وهي مجموعة شركات الريان لتوظيف الاموال، بعد ان منحت مهلة زمنية ـ ثلاثة شهور ـ انتهت في ٨ سبتمبر الماضي، لتقوم شركات توظيف العاملة في مجال تلقي اموال المواطنين لاستثمارها بتوفيق اوضاعها طبقا للقانون الذي صدر في يونيو الماضي، او الاعلان عن تصفية نشاطها ورد اموال المودعين في جدول زمني حدده القانون بعامين فقط..

٨٥ ٪ من الشركات لم تقدم حضارات

ومرور التهدئة المهلة القانونية اعلنت الجهات المسؤولة انه اتضح ان هناك ١٠٤ شركات تعمل في مجال تلقي الاموال، تقدمت ٩٤ شركة منها بالاتصال بهيئة سوق المال طلبت ٣١ شركة توفيق اوضاعها طبقا للقانون، بينما اعلنت ٢٣ شركة قامت الاجهزة المسؤولة بالتحفظ على اموال وممتلكاتهم.... وفور ظهور التحقيقات الخاصة بشركات الريان والصلة «المشبوهة» لكبار المسؤولين عن طريق «نهب اموال الشركة» بما يضر ضررا مباشرا بالمودعين قام النائب العام في مصر باصدار قرار بحظر النشر حول التحقيقات، وكانت التحقيقات قد كشفت تورط عديد من كبار المسؤولين في تقاضي «رشاوى» تحت اسماء مختلفة

فقد كشفت التحقيقات عن تقاضي اللواء محمد نبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق عمولة ضخمة من صفقة الذرة الصفراء والتي كان ثمنها ٢٩ مليون دولار وان ابن اللواء نبوي اسماعيل يعمل وكيلا للريان براتب ١٠٠٠ جنيه مصري شهريا، وكشفت التحقيقات ان د. عبدالرزاق عبدالمجيد وزير الاقتصاد الاسبق قد تقاضى عمولة بلغت ٣٠ الف جنيه في صفقة شراء احد الفنادق... وكشفت التحقيقات ايضا تورط لمسؤولين محافظة الجيزة ـ حيث يقع مقر الشركة ـ فقد حصل د. عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق على سيارتي اوتوبيس هدية لمدرسة اللغات التي يرأس مجلس ادارتها ونفقات رحلة علاج مع زوجته الى امريكا وسيارة مرسيدس احدث طراز معفاة من رسوم الجمارك، وحصل سكرتير محافظة الجيزة على سيارة مرسيدس هدية، وحصل شقيق د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على ٥٠٪ مليون جنيه بصفته رئيسا لمكتب المجموعة الاستشارية، وحصل وكيل اول وزارة الزراعة للشؤون المالية والادارية على عمولة قدرها ٦٠ الف جنيه لتوسطه في بيع قطعة ارض... وحصل فريد الديب المحامي على عمولة نصف مليون جنيه عن شراء بعض الاراضي

[illegible] تصفية اوضاعها، وبعد فحص المراكز المالية ثبت ان ١٣ شركة فقط من ٣١ قامت بتقديم اقرارات قانونية اقتنعت بها الجهات المسؤولة عن مراكزها المالية، وحجم اموال المودعين لديها وقيمة الاصول والاموال السائلة، بما يعني ان اكثر من ٨٥٪ من الشركات لم تتمكن من تسوية اوضاعها طبقا للقانون، وازاء الموقف الذي ظهرت به بعض كبار هذه الشركات وعدم وضوح مراكزها المالية وطريقة رد اموال المودعين لديهم،

محاصيل غير مشروعة

هذه الوقائع وغيرها ادت الى اتخاذ قرار بحظر النشر، لعدم الكشف عن مزيد من التفاصيل غير المشرفة لحكومة ومسؤولين... وكانت حوالي ١٢٤ لجنة قد تشكلت لجرد اموال وممتلكات الريان، وتقوم الان بعمل حصر شامل لمختلف الاصول والاموال لعمل مركز مالي للشركة، وتستعد الجهات المسؤولة لاتخاذ مزيد من الاجراءات ضد باقي الشركات التي لم تحدد موقفها بعد او التي لم تقدم اقرارات بمراكزها المالية معتمدة من المحاسبين القانونيين لدى جهاز المركزي للمحاسبات.

وقد تسببت اوضاع شركات توظيف الاموال في حالة من ركود الرهيب في الاقتصاد المصري وانعدام السيولة وارتفاع عموم في اسعار السلع وما يصاحب ذلك من ضعف في قيمة الجنيه المصري وعدم القدرة الفعلية على شراء السلع... كل ذلك بالاضافة الى الضغوط المتزايدة لصندوق النقد الدولي برفع اسعار العديد من السلع الضرورية والخدمات، مما ينذر بحدوث انفجار شديد في اوساط الشعب المصري، لا بد من سعي المسؤول لتداركه، قبل فوات الاوان

والسؤال الان: متى تعود اموال المودعين في شركات الريان وغيرها؟ الواقع يقول ان هذه الاموال لن ترد قبل سنتين على الاقل، وانها لن ترد كاملة، بل سيحصل المودعون على نسبة من ايداعاتهم قد تصل الى ٧٥٪ بالاضافة الى خصم ما تقاضاه المودعون من ارباح من اصل المبالغ المودعة، وهو ما اعلنه احمد توفيق عبدالفتاح رئيس مجلس الادارة منذ ايام...



هل القضية الفلسطينية هي القضية المركزية على الساحة الاسلامية؟

سؤال مطروح على الساحة الاسلامية عند المسلمين قضية، والسؤال هو: هل القضية الفلسطينية هي القضية الاسلامية المركزية الأولى؟ وبعبارة: أين موقع القضية الفلسطينية في ابجديات القضايا الاسلامية؟

يجب ان يكون واضحاً ـ للعاملين على الساحة الاسلامية اولاً، ولغيرهم بعد ذلك ـ ان القضية المركزية الاولى في سلم اهتمامات الساحة الاسلامية والحركة الاسلامية هي قضية الاسلام، قضية استئناف الحياة الاسلامية، قضية عودة الامة الى قيادة الاسلام وتشريع الاسلام ومنهج الاسلام في الحياة.

ويجب ان يكون واضحاً كذلك ان أية قضية مهما كانت كبيرة ومهمة ينبغي ان يكون موقعها من حيث الاولوية بعد القضية الاولى، بل ينبغي ان تكون مبنية وقائمة على ومرتكزة الى مبادئه وقيمه، وإلا تبقى قضية مجردة تعيش في الفراغ وتطير في الهواء من غير مضمون أو محتوى.

ـ فالجهاد والقتال يجب ان يكون من أجل الاسلام ورفع رايته: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله).

ـ وتحرير الأرض يجب ان يكون من اجل ان تحكم بالاسلام: (الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور).

ـ والقبول بالسلم يجب ان يكون في مصلحة الاسلام على وجه التأكيد: (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله، إنه هو السميع العليم وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله، هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين).

ـ واقامة الأوطان وبناء المجتمعات وانشاء الدول واعلان الحكومات وسن القوانين يجب أن تخضع كلها للاسلام وتبنى على قواعده ومبادئه: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) (النساء ٥٩) (لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه).

خلاصة القول في هذا الموضوع ان العمل من أجل الاسلام يجب ان يكون في رأس الاولويات، ومقدمة الاهتمامات، لأن الاسلام هو الأصل وكل القضايا الاخرى تعتبر قضايا تبعية وتأخذ حجمها بحسب موقعها من القضية الاسلامية.

٢) القضية الفلسطينية وموقعها على الساحة الاسلامية

تعتبر القضية الفلسطينية في ضوء المفهوم السابق إحدى اهم قضايا الاسلام والمسلمين في هذا العصر لاعتبارين اساسيين:

الاعتبار الأول: كونها تتمثل باغتصاب ارض اسلامية من قبل العدو، والعدو هم اليهود.

والاعتبار الثاني: كون الأرض المغتصبة هي فلسطين التي اختصها الله بما لم يختص به غيرها.

ـ او ليست فلسطين مهبط الأنبياء ومبعث الرسل منبع انطلاق دعوة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام؟

ـ او لم يقل المفسرون ان اسرافيل يقف على الصخرة المشرفة فينادي (أيها الناس هلموا الى الحساب ان الله يأمركم ان تجتمعوا لفصل القضاء وهذه هي النفخة الاخيرة (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله، ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون)

ـ او ليس بيت المقدس ارض المحشر والمنشر كما جاء في نص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ارض المحشر وارض المنشر ائتوه فصلوا فيه، فان صلاة فيه كألف صلاة؟

ـ او ليس المسجد الأقصى اولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وفيه قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا، والمسجد الحرام والمسجد الاقصى)

ـ او ليس المسجد الاقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصخرة المشرفة منطلق معراجه الى السماء، وفيه نزل قوله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، لنريه من اياتنا انه هو السميع العليم)

او لم يستخلص الجيل الاسلامي الاول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الديار المقدسة من ربقة الاحتلال الرومي، ليدخل خليفته الثاني عمر بن الخطاب بيت المقدس ويعلن اسلامية هذا البلد الى ابد الابدين؟

ـ او لم يحررها بعد ذلك القائد الاسلامي (صلاح الدين الايوبي) من جيوش الفرنجة في الحروب الصليبية وسقط من جراء ذلك الاف الشهداء الابرار؟

في ضوء كل هذا يتبين لنا ان القضية الفلسطينية ليست قضية عادية، ليست قضية ارض مغتصبة وانما هي قضية مقدسات مدنسة وكرامات مداسة لا يجوز معها التساهل والمساومة او القبول بأنصاف الحلول وارباعها

ـ ان اعلان الدولة فقط مجزء من الأرض المحتلة اي على الأراضي التي احتلتها اسرائيل بعد العام ١٩٦٧ يعتبر قبولا غير مباشر بالتنازل عن الجزء الاخر من فلسطين، وهو تنازل عن ارض اسلامية مغتصبة، يعتبر الجهاد من أجل تحريرها واسترجاعها فرض عين على المسلمين اجمعين، كما يعتبر كل المسلمين آثمين حتى يردوا العدوان ويستعيدوا كل شبر منها، فيخرج العبد بدون اذن مولاه، والمرأة بدون اذن زوجها، والولد بغير اذن والديه وفقا لما اجمع عليه الفقهاء

ـ وذلك يعني أيضا الاعتراف الصريح بالدولة اليهودية والكيان الصهيوني، كما يعني القبول بالعيش معه جنبا الى جنب، وهو العدو الاكبر المتآمر دائما وابدا على الاسلام والمسلمين

ـ وهذا يعني كذلك اغلاق باب الجهاد، واسقاط البندقية، واجهاض المقاومة الاسلامية، وضمان أمن اسرائيل على قاعدة (الأرض مقابل السلام) وهو يعني ايضا الالتفاف على الانتفاضة المباركة وخنقها واسقاط هذه الظاهرة الفذة التي بعثت الأمل في الأمة، كما يعني طمس جيل الحجارة في ظهوره فضلا عن صدوره وهو لا يعني بعد كل ذلك الكرسي لصالة كيان جديد الى بعض الكيانات العربية ورقم جديد اليها، لا يمتاز بشكل كلي أو مضمون عنها وانما هو تكرار للانظمة العلمانية الاخرى وحليف لها وربما متآمر على الاسلام والمسلمين معها

وذلك المخرج التعايش بسلام مع الكيان الصهيوني، مما سيؤدي عاجلا ام آجلا الى تطبيع العلاقات معه، والى اسقاط الحاجز النفسي الذي يحول اتجاه عنه، الأمر الذي من شأنه أن يعرض العالم الاسلامي الى خطر اكبر وهو خطر اجتياح افكاره وحضارته وعقائده وعاداته وتقاليده واخلاقه وسياسته واقتصاده واعلامه، مما سيضع المسلمين جميعا على طريق الصهيونية في شتى نواحي حياتهم، وهذا هو الاخطر والادهى والأمر

ـ وقد يتذرع البعض بمقولة (خذ وطالب) ومقولة (ما لا يؤخذ كله لا يترك جله) ان هذه الذرائع والمقولات مرفوضة جملة وتفصيلا لأن الامر يتعلق بحقوق مغتصبة وحرمات مستباحة، والحقوق والحرمات كل لا يتجزأ وهي مرفوضة كذلك لأن اليهود ليسوا من الغباء بحيث يمكن ان تمر عليهم هذه الحيلة أو تخفى عليهم هذه المقولة، وهم المعروفون بسياسة الاصرار والتصلب وعدم التنازل عن أي مكسب حققوه يكون منطلقهم دينيا في كتاب التوراة (عند ايام التوراة وارض اسرائيل تعتبر ارض الاجداد لأبناء اسرائيل، وقد سميت هذه الارض فيما بعد بفلسطين ان تقسيم الوطن عملية غير مشروعة، ولن يحظى هذا العمل باعتراف قانوني، وان تواقيع الافراد والمؤسسات على اتفاقية التقسيم باطلة من اساسها، وسوف يبقى ارض اسرائيل للشعب اسرائيل شاملة الى الابد)

العوامل التي ادت الى ضياع فلسطين واقامة دولة اسرائيل

تتحمل من وجهة نظرنا ـ شعوبا وانظمة وحكاما العالمين العربي والاسلامي منذ ١٩٤٨ وما بعدها مسؤولية ضياع فلسطين وقيام دولة اسرائيل

فالشعوب تتحمل مسؤولية ومسؤوليتها شرعية فالسكوت عن الحق جريمة، والساكت عن الحق شيطان اخرس، والنص النبوي في هذا الشأن صارخة واضحة (من بات ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) (اذا رأيتم امتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها)

ـ وجميع تلك الجهات مسؤولة ومسؤوليتها اكبر لأنها صاحبة القدرة والقرار، والمتصرفة بمقدرات البلاد والمكلفة بشؤون العباد، فلا هي اعلنت الجهاد وقامت بواجب الاعداد واتقت الله ربها في شعوبها وحكمت فيهم شريعة الله، واقامت حدوده لتكانت منتصرة بعون الله

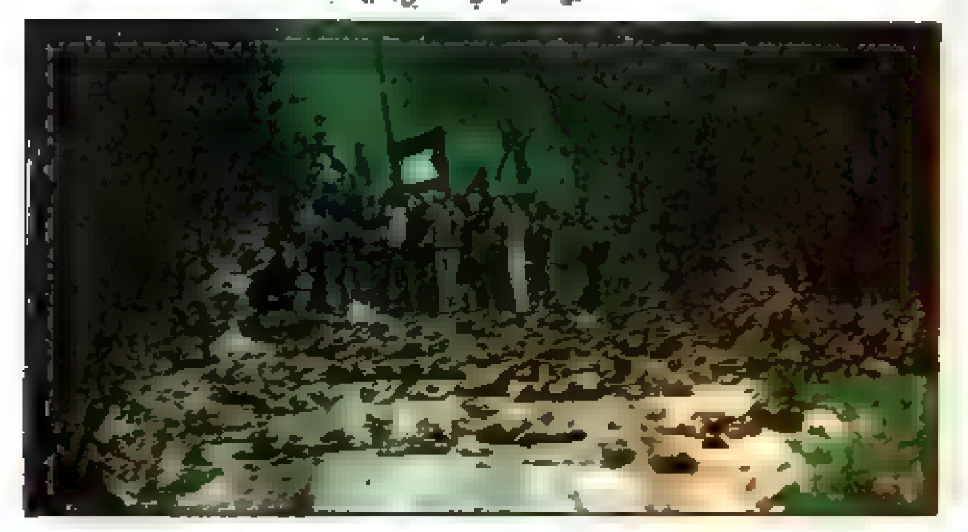
ولكنها لم تكن كذلك

فلا هي طبقت شرع الله واقامت حدوده، ولا هي اعلنت الجهاد وقامت بواجب الاعداد فنتج عن ذلك فساد العقيدة وانحراف الاخلاق وانهزام النفوس وانحلال الاسر والمراكز، والركون الى الدنيا، والترف بالشهوة، والقبول بالذل والهوان

ـ يجب ان يكون معلوما وواضحا ان فلسطين ضاعت يوم اضاع المسلمون ـ شعوبا وحكاما ـ الاسلام وان الذين خانوا القضية كانوا قد خانوا الله من قبل وخانوا الذي نعم والقطع من خيانة الوطن

ـ ويجب ان يكون معلوما وواضحا ان ضياع فلسطين جاء نتيجة تعطيل فريضة الجهاد من قبل الحكام، واجهاض كل الحركات الجهادية

● جيل الحجارة في فلسطين: لبيك يا أقصانا



- وإن ضياعها كان نتيجة التفرق والتفكك العربي والإسلامي، كما كان نتيجة دوران الأنظمة في رحى السياسات الدولية وسقوطها في مناطق النفوذ الغربية.

وهكذا كانت هزيمة عام ١٩٤٨ والهزائم المتلاحقة بعد ذلك. فالنفوس مهزومة، والأخلاق مهزومة، والقرارات مهزومة، والأسلحة التي اشتريت آنذاك كانت فاسدة.

لقد خاض العرب المعارك على أساس القومية، وخاضوها على أساس الوطنية، وعلى أساس الاشتراكية، ولم يخوضوها قط على أساس الإسلام، فوكلهم الله إلى أنفسهم فلم تغن عنهم من الله شيئا، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت ثم ولوا مدبرين.

القضية الفلسطينية بين نهجي كامب ديفيد الاستسلامي والنهج الجهادي

يتنازع القضية الفلسطينية اليوم نهجان مختلفان:

- النهج الأول هو نهج اتفاقات معسكر داوود (كامب ديفيد) النهج الاستسلامي. وأقل ما يقال فيه أنه مدخل حتمي للاعتراف بالكيان الصهيوني، ولتطبيع العلاقات معه. ومن نتائج هذا النهج أن يكرس التنازل النهائي والرسمي عن الأراضي التي احتلتها إسرائيل قبل الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.

إن هذا النهج يرفضه الإسلام، ولا يقبله الشرع، وقد أجمع على ذلك جميع أهل الحل والعقد في العصر الحديث. وفي فتوى صدرت عن لجنة الفتوى في الأزهر الشريف سنة ١٩٥٦ أكدت على عدم جواز الصلح مع إسرائيل، ولقد جاء في الفتوى ما يلي: (إن اللجنة تفيد أن الصلح مع إسرائيل كما يريده الداعون إليه لا يجوز شرعا لما فيه من إقرار الغاصب على الاستمرار على غصبه، والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه، وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه)

- وتقول فتوى لعلماء الإسلام في نجد: (إن ولاية اليهود في بلاد الإسلام باطلة ومحرمة)

- وفي فتوى للشيخ محمد رشيد رضا يقول فيها: (إن التبايع الحربي لدار الإسلام باطل وخيانة لله ولرسوله ولأمانة الإسلام، ومطلوب من المسلمين مقاطعة هؤلاء الخونة الذين يصرون على خياناتهم في كل شيء) (جريدة الجامعة العربية - فلسطين ١٩٣٥)

- وتقول فتوى صدرت عن علماء الإسلام في العراق عام ١٩٣٧ واجب كل مسلم في مقاومة انشاء دولة يهودية في فلسطين.

- والجدير ذكره في هذا المجال الذين يرضون بالتعايش جنبا إلى جنب مع العدو الصهيوني يجهلون ما ورد في كتاب ربهم يقول الله تعالى في سورة المائدة: (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) وفي سورة البقرة: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) وفي سورة البقرة كذلك: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) وفي سورة آل عمران: (وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) وفيها كذلك: (إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها) وفي سورة البقرة: (أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون)

فكيف يكون الصلح مع هؤلاء، وكيف يكون السلام والتعايش وهم لا يضمرون لهذه الأمة إلا الشر والمكر والتآمر (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

- والنهج الثاني: هو النهج الإسلامي الجهادي الذي يفرضه الشرع وتتطلبه الكرامة والعزة حيال إسرائيل التي احتلت الأرض وشردت الشعب وانتهكت حرمات الإسلام والمسلمين.

انه النهج الذي حض عليه الإسلام، واعتمده رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم الأول فكانت حملات التأديب التي قادها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمستعمراتهم في الجزيرة العربية وتجمعاتهم في بني قينقاع وبني النضير وفي خيبر وبني قريظة.

ولقد اعتمد هذا النهج في الجنوب اللبناني بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان فكانت النتيجة انسحاب القوات الإسرائيلية ولأول مرة في التاريخ من أرض كانت قد احتلتها.

ان النهج الجهادي، نهج المقاومة الإسلامية، ونهج الانتفاضة هو اللغة الوحيدة التي تفهمها إسرائيل جيدا وترهبها جيدا كما تفهمها وترهبها كل قوى الاستكبار والاستعمار في العالم.

انا من موقعنا الإسلامي هذا، من موقع مسؤوليتنا الإسلامية نحو الأمة الإسلامية جمعاء حكاما وشعوبا، أنظمة وتنظيمات، إلى اعتماد الخيار الإسلامي الجهادي، الذي دعا إليه الإسلام، وحرضهم عليه نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك نزل قول الله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم)

ومن موقعنا الإسلامي هذا نحذر الجميع هؤلاء وأولئك، من الانصياع للسياسة الصهيونية والقبول بمخططاته الاستسلامية الخيانية. كما نحذرهم من مغبة القبول بالمؤتمر الدولي.

ان أقل ما يقال في المؤتمر الدولي للسلام انه يقوم على أساس فكرة المساواة بين أطراف التفاوض، أي بين العرب وبين إسرائيل، ومعنى هذا بين الظالم والمظلوم، بين المعتدي والمعتدى عليه، بين القاتل والمقتول، مما سيقود في النهاية إلى اعتراف العرب بالكيان الصهيوني كدولة ذات سيادة وسيادتها هذه قائمة على الأرض المغتصبة التي يمثلها الطرف العربي المفاوض. وهذا في اعتقادنا نهاية الذل والخنوع والاستسلام، وبداية العهد الذهبي بالنسبة للدولة العبرية، لأنه سيجعلها سيدة الموقف والقرار والرابح الأكبر لا قدر الله تعالى.

ان المؤتمر الدولي من وجهة نظرنا - ولكل وجهة نظره - مسألة فيها التي ان وافقوا، أيدتها فيها الأنظمة والتنظيمات أم عارضتها، ان هذا المؤتمر ليس إلا صورة مماثلة لصيغة كامب ديفيد وحلقاتها التي تمثل بداية عربي رسمي، تمهد لأخرى بصيغة جماعية أو بسداسية أعم وأشمل.

قد يعتقد بعض المتفائلين - وما أكثرهم هنا - أن إسرائيل ستكتفي بعد الاعتراف بها والصلح معها بما هي عليه. إلا ان تاريخ الصهيونية وأهدافها ومخططها يؤكد ان الدولة العبرية الجديدة ستتمدد بشكل واضح إلى التوسع عبر كل المجالات والاتجاهات والصعد، وستعمد إلى تحطيم البنى السياسية والعقائدية والأخلاقية والاقتصادية والعسكرية في الأقطار المحيطة بها، وهي ستعتمد ألف أسلوب - كما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون - لتكون صاحبة القرار في المنطقة وفي العالم.

حتمية الحل الإسلامي للقضية الفلسطينية ولكل قضايا البشرية

نود أن ننتهي مما تقدم إلى التأكيد على أن الإسلام هو الحل الوحيد لكل القضايا التي تعاني منها الأمة على كل صعيد وليس على صعيد القضية الفلسطينية فحسب.

إن المشكلات لم تتفاقم في حياة الأمة إلا يوم تخلت عن الإسلام كدستور ومنهج حياة، وتركته كقيادة ونظام، وأعرضت عنه كعقيدة ودين. (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى)

لقد جربت الأمة كل الأفكار والمبادئ والنظم والعقائد المستوردة. جربت الوطنية والقومية والرأسمالية والاشتراكية فماذا كانت النتيجة؟

- كانت النتيجة خلافات وانقسامات وحروبا داخلية مدمرة بين المسلمين أنفسهم مما جعل بأسهم بينهم بدل ان يكون على إسرائيل وأعداء الإسلام في العالم.
- كانت النتيجة معضلات اقتصادية، وبؤس وفقر مدقع بسبب فوضى الأنظمة الاقتصادية المعتمدة وغير القادرة على تحقيق العدالة والمساواة، وتكافؤ الفرص بين الناس.
- وكانت النتيجة قلق وخوف على النفس والمال والعرض بسبب ضعف الوازع الديني، وانهيار الأخلاق مما أدى إلى تكاثر الجرائم وشيوع المنكرات وسقوط الأجيال في مهاوي الرذيلة والآفات المستكبرة المدمرة.
- كانت النتيجة تفاقم المشكلات السياسية وتراجع الصراعات الدموية، وتكاثر التنظيمات الحزبية والعشوائية وانشغال معظم أقطار العالم الإسلامي بحروبها الداخلية.

= فالمشكلة الفلسطينية لا تزال تتفاعل منذ أكثر من ربع قرن.

= والمشكلة اللبنانية التي ذهب ضحيتها ما يقرب من نصف مليون قتيل، ومئات الآلاف المعاقين، والتي أدت إلى تدمير واحتراق آلاف المصانع والفنادق والمؤسسات والمنازل، لا تزال تنزف حتى هذه اللحظة، بل وتفرز مشكلات في المنطقة كلها.

= والمشكلة الأفغانية والتدخلات العسكرية السوفياتية ونتائجها القاسية والمأسوية على الشعب الأفغاني

■ وهنالك المشكلة الكردية، ومشكلة جنوب السودان، والمشكلة الارترية، ومشكلة الصحراء الغربية، الى غيرها من المشكلات المختلفة التي لا يكاد يسلم منها بلد اسلامي واحد.

ثم رينا حتى نؤكد من حتمية الحل الاسلامي فلنكون هذا الحل يعتمد على مقومات وامكانات تجعل من المسلمين قوة ظافرة ومنتصرة بعون الله تعلو على الدول الكبرى والمعسكرات الدولية بمواقفها وسياساتها وتوجهاتها ولا تكون منحطة، كما هو الحال، بمناصرة القوى المختلفة، او اسيرة السياسات والمواقف التي تملى عليها من هذا الفريق او ذاك.

ان الثقل البشري الذي يضم اليوم حوالي مليار مسلم اذا ارتبط بعقيدته يصبح قوة لا تقهر بعون الله تعالى.

- وان الثقل الاقتصادي الذي تشكله موارد وثروات العالم الاسلامي النفطية والمعدنية والزراعية والصناعية وخيراته من شأنه ان يقلب موازين القوى حين يرتبط بمشروع اسلامي واحد.

- ثم ان الثقل الايماني الذي يشكله ارتباط العالم الاسلامي بعقيدته ارتباطا حقيقيا من شأنه ان يبوىء الامة الاسلامية خلافة الارض وريادة البشرية، وعدا وعد من الله عز وجل ومن يخلف الله وعده (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا).

- ان عودة الاسلام الى المعركة، والاعتماد عليه في مواجهة تحديات جيل الصحوة من جديد، من شأنه يخلق اليوم من حطامه جيل القرآن الأول، شريطة أن يكون على نهجه وطريقه وفي مستواه.

ان ارض الاسراء والمعراج، وكل ارض اسلامية احتلها عدو وحكمها طاغية تحتاج الى جيل قرآني جديد، باع نفسه لله، واعتصم بحبل الله، ووحد كلمته، وامتشق سلاحه وخرج مجاهدا في سبيل الله.

نحن بحاجة الى ان يقوم فينا من جديد حاكم كالمعتصم يقود جيل الحجارة في فلسطين: لبيكم يا شباب الاسلام، لبيكم يا احفاد رسول الله، لبيكم يا رجال الانتفاضة، ثم يزحف نحو الأرض التي بارك الله حولها يطهرها من رجس بني صهيون، ويقيم فيها حكم الاسلام، ويرفع فوقها راية (الله اكبر).

نحن بحاجة الى:

- حاكم يقول كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (والله لو عثرت ناقة في العراق لكان ابن الخطاب مسؤولا عنها).

- حاكم يقول وهو على رأس جيشه متوجها الى ساحات الوغى وليحرر المسجد الاقصى: (اوصيكم بتقوى الله على كل حال، فان تقوى الله اقوى العدة على العدو واقوى مكيدة في الحرب، واوصيكم بأن تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم، فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم، فان استوينا معه في المعصية غلبنا بالقوة، والا ننتصر عليه بطاعتنا لله لم نغلبه بقوتنا. واعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله فلا تعملوا بمساخط الله انتم في سبيله).

- حاكم يرعى شعبه ويتفقد رعيته في الليل والنهار ممتثلا امر نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم (من بات ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

- نحتاج الى جيش اسلامي عقائدي، يهوى الشهادة ويرجو لقاء الله، جيش بأسه على اعداء الأمة وليس على ابنائها، جيش لم تدمره معاقرة الخمور، ولم يضعفه السهر والفجور. نحتاج الى جيش كالجيش الذي وصفه جنود المقوقس لملكهم حيث قالوا (رأينا قوما الموت احب الى احدهم من الحياة، والتواضع احب الى احدهم من الرفعة، ليس لأحد منهم في الدنيا رغبة ولا نهمة إنما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم، لا يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد منهم من العبد، اذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم) فلما سمع المقوقس مقالتهم قال: والذي يحلف به لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها ولا يقوى على قتال هؤلاء أحد.

نحتاج الى جيل كالجيل الاسلامي الأول الذي حرر الجزيرة العربية من دنس الصهيونية في بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع وخيبر.

والجيل الذي استأصل شأفة الوثنية في بدر والاحزاب وفتح مكة.

والجيل الذي سحق رهبان الصليبية في اليرموك وحطين.

والجيل الذي هزم المجوسية في القادسية.

نحن نحتاج اليوم الى جيل كالجيل الذي كان منه:

- الحاكم الذي لا يستنكف عن الاعتراف بخطئه إن اخطأ فيقول كما قال عمر رضي الله عنه (اصابت امرأة واخطأ عمر).

- والحاكم الذي يشجع الرعية على مراقبته والنصح له فيقول كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه (اني وليت عليكم ولست بخيركم، فان احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني) (ولا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها).

- الحاكم الذي يأمن بعدله مكر الماكرين فلا يحتاج الى جيش من الاجهزة الامنية لحمايته فيكون مثله كمثل عمر رضي الله عنه الذي قيل فيه (عدلت فأمنت فنمت).

- ونحتاج الى العالم الذي لا تنقطع مسيرة الجهاد فيعطي العلم حقه والجهاد حقه ولكل ذي حق حقه ويكون مثله كمثل عبدالله بن المبارك العالم المجاهد الذي كتب الى صديق له عابد معتكف في الحرم وترك مسيرة الجهاد فقال له:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لوجدت انك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب

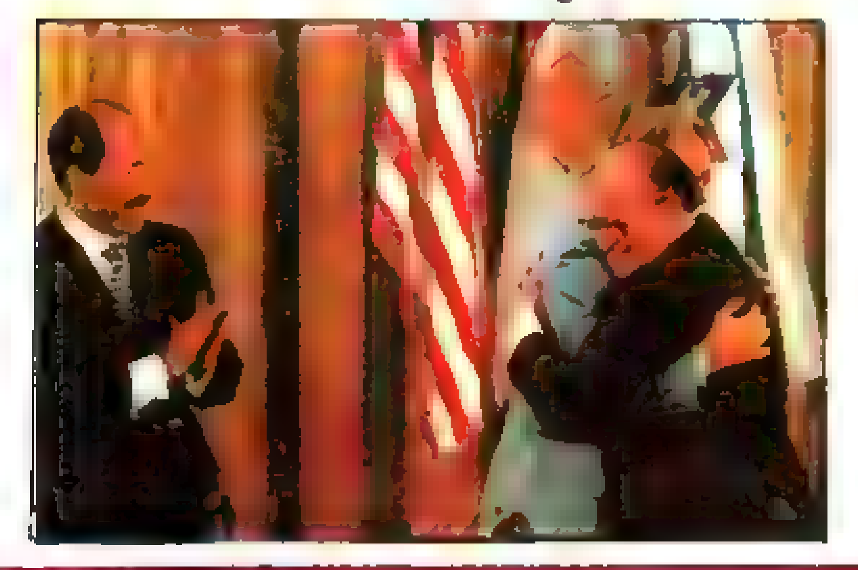
- ونحتاج الى العلم الذي لا يلبس الحق بالباطل، ولا يبيع علمه بدريهمات، أو يجعله في خدمة الحكام.

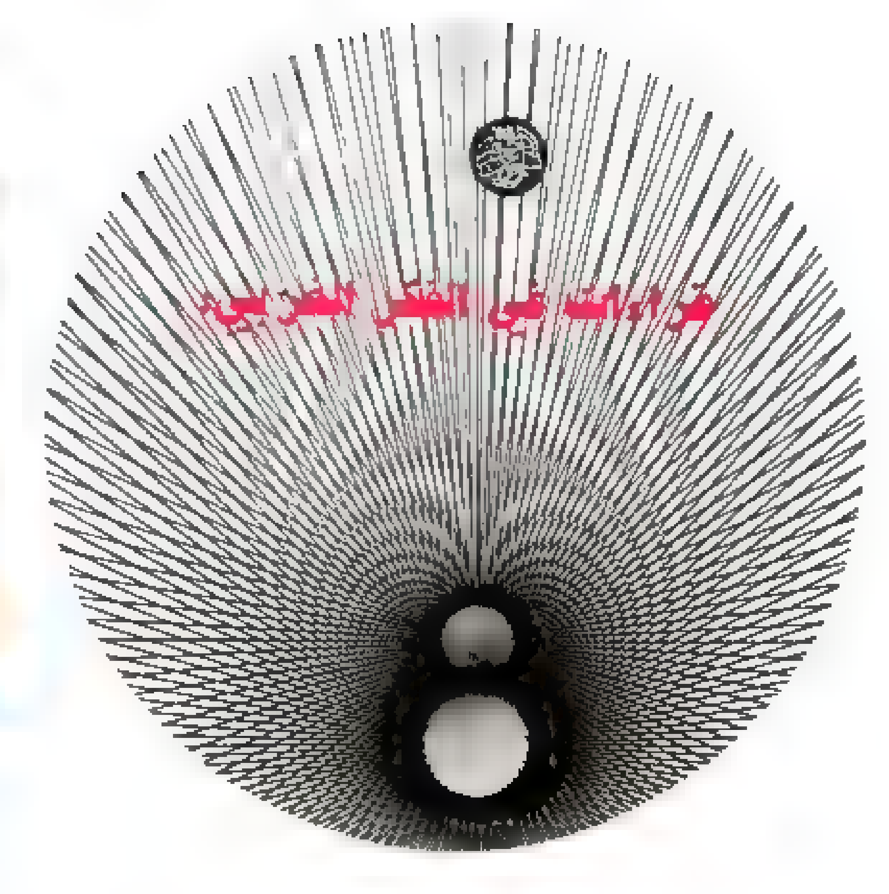
وحين يقوم في الامة هذا الجيل القرآني حين يقوم فيه الحاكم المسلم، الزعيم المسلم، والجيش المسلم، والعالم المسلم، والشعب المسلم، والمرأة المسلمة، والشاب المسلم، عندئذ لا يقف الامر عند تحرير فلسطين، وانما سينطلق ليحرر الأرض كل الأرض والعالم كل العالم من رجس الطواغيت.

(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).

● المؤتمر الدولي للسلام يقوم على اساس فكرة المساواة بين العرب والصهاينة.

● نهج كامب ديفيد مرفوض في ميزان الاسلام







ممارسات من أجل الانسان

(١)

يقدم الباحث الانكليزي ارثر ستانلي ترتون في كتابه المعروف (أهل الذمة في الاسلام) (١) شواهد واستنتاجات مهمة بصدد معاملة غير المسلمين في المجتمع الاسلامي، عبر العصور. وبالرغم مما يتضمنه الكتاب — في الوقت نفسه — من اخطاء موضوعية واحكام جائرة، فان التزام المؤلف بالوقائع والاستنتاجات التي سنمر بها في هذه الصفحات يحمل قيمته المنهجية والتاريخية الفائقة بصدد واحدة من المسائل الاساسية في فكر الاسلام.

ولد ترتون عام ١٨٨١ وتعلم في عدد من الكليات البريطانية، وعين مساعد استاذ العربية في انكلترة (١٩١١) وكلاسكو (١٩١٩) واستاذا في كليكرة في الهند (١٩٢١) ومدرسة الدراسات الشرقية والافريقية بلندن (١٩٣١ — ١٩٤٧) وقد وجه جل اهتمامه الى العقه وطوف في عدد من البلدان العربية، وانجز العديد من المؤلفات، اشهرها، فضلا عن (اهل الذمة...) (علم الكلام في الاسلام) و(الاسلام ايمان وشعائر) و(مواد في التربية الاسلامية).

(٢)

لنبدأ من الجذور...

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاءه الراشدين رضي الله عنهم اذ وضعوا الاسس الاولى، المقررة للعلاقة بغير المسلمين، قدموا للعالم، على مستوى التنظير النصي والتجسيد العملي، صورة العلاقة بين الطرفين، لم يستطع اي دين او مذهب ان يجعمها عبر التاريخ، ولن يستطيع.

والشهادات كثيرة، وتوثيق هذه القولة ليس امرا صعبا بسبب وحدة المادة النصية والتاريخية في هذا المجال... ونحن هنا لا نستطيع الآن نتالف النسيج الذي اعتمدناه وهو المرور من قناة واحدة كما يتراوته... ما يقدمه هذا الباحث او ذاك تجاه هذه المسألة او تلك..

فما الذي يقول ترتون بهذا الصدد؟ لنستمع اليه «يحض الاسلام على وجوب اصطناع الرفق مع الشعوب المغلوبة ويوصي بحسن معاملتها والتزام العدل معها، ومما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله (من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه) (٢)

وقال ابو بكر رضي الله عنه (لا تقتل احدا من اهل ذمة الله فيطلبك الله بذمته، فيكبك الله على وجهك في النار). والروايات الواردة بحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رأفته بالذميين كثيرة، حتى يقال انه مر على قوم قد اقيموا في الشمس في بعض ارض الشام، فقال: ما شأن هؤلاء؟ فقيل له. انهم اقيموا في الجزية، فكره ذلك وقال: (هم وما يعتذرون به)، قالوا: يقولون لا نجد. قال: «دعوهم ولا تكلفوهم ما لا يطيقون» ثم امر بهم فخلى سبيلهم. وحدث ان مر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بباب قوم وعليه سائل يسأل، وكان شيخا ضرير البصر، فضرب عمر عضده وقال له: «من اي اهل الكتاب انت؟» قال: يهودي. قال: (فما الجأك الى ما ارى؟) قال اسأل الجزية والحاجة والسن. فاخذ عمر بيده وذهب به الى منزله واعطاه مما وجده ثم ارسل به الى خازن بيت المال وقال له: (انظر هذا وضرباءه، فوالله ما انصفناه ان اكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم، انما الصدقات للفقراء والمساكين والفقراء هم الفقراء المسلمون، وهذا من المساكين من اهل الكتاب) ثم وضع عنه الجزية» (٣).

تلك هي تأشيرات مختصرة عن المنطلقات والوقائع المبكرة التي شكلت اساس العلاقة بين المسلم وغير المسلم في المجتمع الجديد الذي بناه الاسلام

يواصل ترتون متابعته للجذور فيقول «وما نادى اجل (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) اوصى من بعده وهو على فراش الموت بقوله (اوصي الخليفة من بعدي باهل الذمة خيرا، وان يوفي لهم بعهدهم، وان يقاتل من ورائهم والا يكلفهم فوق طاقتهم) (٤) التي

... ٦٣٢ اد كتب يقول (ان العرب الذي ... البطريرك من سنة
مكنهم الرب من السيطرة على العالم يعاملوننا كما
تعرفون، انهم ليسوا بأعداء للنصرانية بل يمتدحون ملتنا
ويوقرون قسيسنا وقديسينا، ويمدون يد المعونة الى
كنائسنا واديرتنا) والظاهر ان الاتفاق الذي تم بين
(مشروباته) وبين العرب كان من صالح النصارى،
لقد نص على وجوب حمايتهم من اعدائهم، والا يجبروا
قسر على الحرب من اجل العرب، والا يؤخذوا من اجل
الاحتفاظ بعاداتهم وممارسة شعائرهم، والا تزيد الجزية
مجبياة من الفقير على اربعة دراهم، وان يؤخذ من
للتاجر والغني اثنا عشر درهما، واذا كانت امة نصرانية
حصة مسلم فانه لا يحق لسيدها ان يجبرها على ترك
... او اهمال صلاتها والتخلي عن صيامها» (٥).

(٣)

ان الامر يبلغ حده بأن كلا من النبي صلى الله
وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه اباح لهم
... النبيين يشتمون النصارى خلفة والمأمور من
صلى الله عليه وسلم انه اشار الى ان من قتل
ثم رأسه بيده» (٦)
على هذه المبادئ، ومرتكزات الانسانية
، واكدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كرام رضي الله عنهم نظمت لمواثيق
مستمين متحضرين، وجماعات التي
ماصروا في نطاق الدولة التي اقامها
ان العرب في بدايتهم الاول يلتزمون
ماء، اذ كثيرا ما نقرأ عن مدن
لم ثارت وتمردت على العرب، ثم
فاعادوا لها عهودها الاولى» (٧)
للتكلف والالتزام التام بالميثاق
، عليهما ان هو عامة عن امر
بل ان هذه المواثيق تضمنت
على قيمتي العدل والمساواة،
، ترق اليه عقيدة او مذهب
بادئان

ك في بعض الاحيان على
حسب في كافة حقوق،
، انه ما صالح عبدالله
٣١ هـ) ملك النوبة
، امان وهدنة جارية
... اهل صعيد مصر
)، واخذ النوبيون
دهم او طرقه من

شد به «حكومة
، الامر الذي
في (المصب
لقد جاء في
في توزيع

القدر المعروض عليهم .. وتكون تحت معاملة الجميع
بالعدل، واخذ الشيء من كل منهم بقدر طاقته)
(١٠).
فلا عجب ــ والحال كذلك ــ ان «كان النصارى
في بعض الاحايين يطرقون العيش في ظل الحكم
الاسلامي على العيش في ظل اسرائهم المسيحيين»
(١١).

(٤)

عجب بعد، وعلى مدى التاريخ الاسلامي، وعي
التسامح على بعض الاستثناءات التي تؤكد القاعدة ولا
تنقضها، عبرت هذه المبادئ والقيم الانسانية في
التعامل مع الآخرين عن نفسها وصيغ شتى ..
وترعون يحاول ان يجمع يده على هذه الصيغ التي يحكى
ان يطرحها، من اجل التوضيح والتركيز، في تناسق او
تخليب بالسببين: الحرية الدينية وتكافؤ الفرص:
لقد كانت «الكنائس تبنى بحرية، وكانت تشيد
مراعاة السلطة واصحاب الامر والنهي على واحياناً
مساعدتهم وليس هناك حتى سنة ١٥٠ هـ او
١٧٠ هـ اي اشارة الى صدور امر بمنع استحداث
الكنائس» (١٢) والمر عن عمر بن عبدالعزيز «انه
حار للمنتفي ان يوصي بالوقف على الكنائس من ماله
لاهل ملته من النصارى او اليهود» (١٣) ويقول
الشافعي رحمه الله مؤكدا الموقف الشرعي التنظيري
لمسألة الحرية الدينية هذه، بأن «الحكومة يجب الا
تتدخل في اي عمل من اعمال الذمي رغم ما قد
يكون فيه من مناقضة للشرع طالما انه لا يتعارض مع
الوضع العام. فان كان النصرانيون في قرية يعرفون
باستقلالها لم تستطع الحكومة منعهم من احداث
كنيسة ولا بيع بناء، والا تتعرض لهم في خنازيرهم
وخمورهم واعيادهم وجماعاتهم، وقد يحل الذمي دما امر
فيه بالزناء، او بعقد نكاحا لا يجيزه الشرع الاسلامي،
فلا يحق لاحد ما التدخل فيما بينهم» (١٤)
وعلى مستوى تكافؤ الفرص نجد كيف اتيح لغير
المسلمين ان يبرزوا عن قدراتهم وان يحتلوا قمما في
سلم الحياة الاجتماعية والسياسية وان يصعدوا مع
المسلمين جنبا الى جنب في قمة صرح الحضارة
الاسلامية والثقافية والعلمية . وان يظفروا من التقدير
ما هو كفء له لعلمه او لبحثه. لقد كان الكتاب
المسلمون كما يقول زيدون «كريمين في تقدير فضائل
هؤلاء حتى على غير ملتهم حتى ليسمون حنين بن
اسحق برأس اطباء عصره، وهبة الله بن تلميذ (رأس
قراط عصره وجالينوس دهره) ويصف ابن خلكان من
ان رجلا في ذكائه وعبقريته لم يعتنق الاسلام، وكان
معاصره ابو البركات هبة الله اليهودي يسمى (بشمس
العصر) (١٥)

الحكومة استطاعت مهندسين وعمالا من غير مسلمين
(١٦)
كما اننا نجد كيف ان كثيرا من اللغويين درس
على ايدي مدرسين وفقهاء مسلمين، من ذلك ان
حنين بن اسحق درس على يد الخليل بن احمد،
وسيبويه حتى اصبح حجة في العربية، وتتلمذ يحيى
بن عدي من جهة ــ فقد رجال عصره في المنطق ــ
على يد الفارابي ودرس ثابت بن قرة على يد محمد بن
موسى الذي قدمه الى الخليفة المعتضد، وتلقى ابن حزلة
مؤلفاته على يد ابن الوليد من رجال المعتزلة وتدين
اسلم . ولا يفوت ان نشير هنا الى ان روح التسامح
هذه كانت توجد احيانا بين المسيحيين، فقد تلقى متى
ابن يونس المنطقي المسطوري علومه على يد اساتذته من
المرهبان» (١٧)
على «ان ذهبه المرء به ... تحول قط بينه وبين

● مسجد قرطبة حاول الاسبان تدميره بعد خروج المسلمين.

ولقد ظلت «علاقات العرب برعاياهم في ميدان
الاداب والعلوم علاقات طيبة قائمة على المودة خلال
القرنين الاول والثاني للهجرة، بل ان كثيرا من هذه
المودة استمر بعد هذه الفترة، ولقد اشرنا آنفا الى ان

تولي المناصب المهنية الرفيعة بين المسلمين» حال إسلامه (١٨) بحجة انه كان في منصبه مخلصاً للإسلام!

ومن هنا لا يعرف المدى الواسع الذي منح للذميين في مجالات النشاط الاداري، وحشدوا للمناصب والوظائف التي تشبعوا؟ ومن منا لا يعرف ــ كذلك ــ الحياة الاجتماعية الهنية الطيبة التي عاشوها في كنف الاسلام «وتقلبهم في بهجة العيش واتساع الاحوال وكثرة التصدقات» إلى حد «الترف والاسراف» أحيانا؟ (١٩).

ان الوقائع كثيرة في كل اتجاه من اتجاهات التعامل بين المسلم والذمي، وكثيرة ايضا الشهادات التي يقدمها ترتون وعشرات غيره من الباحثين الغربيين في هذا المجال، ويكفي ان يحيل القارئ هنا، ايثاراً للايجاز، على عشرات بعض الشهادات في كتاب ترتون الذي بين ايدينا (٢٠) ونقارن هذا بما تم للمسلمين في البلاد التي لم يكونوا يملكون فيها السلطة وكانوا فيها اتباعا ممن لا يدين بدينهم من النصارى او اليهود، بل يكفي ان نتذكر ما جرى في اسبانيا بعد سقوط دولة الاسلام فيها، وما يجري في فلسطين بعد بني البغاة فيها، لكي نعرف ما الذي اراد الاسلام ان يحققه لصالح الانسان في العالم!

الهوامش

(١) ترجمة وتعليق د. حسن حبشي، الطبعة الثانية، سلسلة المكتبة التاريخية، دار المعارف، القاهرة ــ ١٩٩٧ (٢) ابو يوسف، الخراج ص ٧١ (٣) اهل الذمة في الاسلام ص ١٥٧ ــ ١٥٨ (٤) يحيى بن آدم، كتاب الخراج ص ٥٤ (٥) اهل الذمة في الاسلام ص ١٥٨ ــ ١٥٩ (٦) نفسه ص ٢٠٧ ــ ٢٠٨ (٧) نفسه ص ١٩٠ (٨) المقريزي الخطط ١/٢٠٠ (٩) اهل الذمة في الاسلام ص ١٦٢ ــ ١٦٣ (١٠) نفسه ص ١٦٣ ــ ١٦٤ (١١) نفسه ص ١٧٦ (١٢) نفسه ص ٥١ ــ ٥٢ (١٣) نفسه ص ١١٠ (١٤) نفسه ص ١٠٩ ــ ١١٠ (١٥) نفسه ص ١٨٢ (١٦) نفسه ص ١٨٩ (١٧) نفسه ص ١٩٢ ــ ١٩٣ (١٨) نفسه ص ١٧٥ ــ ١٧٩ (١٩) نفسه ص ١٦٩ (٢٠) يوضح الجد على المزيد من الشواهد بصدد معاملة غير المسلمين والسماح لهم ببناء مؤسساتهم الدينية، وممارسة عاداتهم وطقوسهم واحتفالاتهم الدينية، وانشطتهم الاقتصادية، وتسلم الوظائف المهمة في الدولة، والظلم احيانا الى جانب المسلمين، انظر المرجع نفسه، الصفحات ١٤ ــ ٢٦، ٣٣ ــ ٣٤، ٤١ ــ ٤٣، ٤٩، ٥٦ ــ ٦٢، ٩١، ١٠٠، ١٠٨، ١١٥ ــ ١١٦، ١١٨ ــ ١١٩، ١٢١ ــ ١٢٤، ١٦١ ــ ١٦٢، ١٦٨ ــ ١٦٩، ١٩٣ ــ ١٩٥، ٢١٠، ٢١٥ ــ ٢١٦، ٢٢٤ ــ ٢٢٥، ٢٦٠ ــ ٢٦١، ٢٦٥ ــ ٢٦٩.



المرأة والسياسة



• عمل المرأة في السياسة من يحل اشكل؟؟

لا اريد ان اناقش هنا جواز تولي المرأة المناصب السياسية والقيادية في المجتمع، او عدم جواز ذلك من الناحية الشرعية، فذلك موضوع سيدخلنا في جدل تقييم الادلة، وقوتها وضعفها، مما يفتح مجالا للاخذ والرد يتشعب به الموضوع.

ويكفينا من امثلة في نقاش هادئ نصل به الى ما نريد من اقناع مسلم وغير المسلم، والموافق والمخالف، لأنك اذا قلت بعدم جواز دخول المرأة في السياسة من الناحية الشرعية سيقال لك هذه عائشة ام المؤمنين اشتركت في عمل سياسي،

وتزعمت حركة سياسية بعد مقتل عثمان، واذا قلت ان هناك حديثا شريفا يقول (لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة) سيقال لك ان هذا حديث قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما بلغه ان الفرس ولوا عليهم امرأة، فهي قضية خاصة يشير فيها الى ما ينتظر فارس بعد ذلك من عدم الفلاح، وزوال دولتهم، خاصة بعد ان مزق والدها كسرى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يدعوه فيه الى الاسلام، ولم يأمر المسلمين بعدم تولية امرأة، وسيقال لك ان القرآن ذكر ملكة سبأ ولم يعقب بعدم صلاحيتها للحكم، وان التاريخ الاسلامي قد شهد تولي شجرة الدر الحكم في مصر، وروى بعث عند مسيحية لتي تلقب ببلقيس مصرى في يمن، واذا قلت لهم ان الفقهاء مسلمين قد قالوا بعدم جواز تولي المرأة الامامة بعامة، سيقال لك ليس هناك نص قطعي الدلالة والثبوت يمنع ذلك، وان فرقة من الخوارج هم شبيبة يقولون بجواز تولية المرأة الامامة، وانه بعد ان قتل امامهم شبيب تولت امه غزالة امامتهم، وانها خطبت على منبر

وقال عنها الشاعر

اقــامـت غــزالــة ســوق الـضــراب
لاهــل الــعــراقين حــولا قــمــيــطـا
ســمــت للــعـــراقــيين في جــيــشـهــا
فــلاقــى الــعــراقــان مــنــهــا اطــيــطــا

ويقال انه يمكن ان تقلد الوزارات من النساء، وقد قال بعض الفقهاء بجواز ان تتولى المرأة القضاء فيما يجوز شهادتها فيه، وان الامام ابو حنيفة قال بجواز قضائها فيما عدا الحدود والجنايات، وان الامام الطبري قال بجواز قضائها في كل شيء حتى في الحدود والجنايات.

لن نخوض في هذا الامر من هذا المنطلق بسبب ما ذكرناه آنفا، ولكننا سنناقش الموضوع من الزاوية المنطقية والواقعية لان الذين نريد مناقشتهم يدعون انهم عقلانيون ومنطقيون وواقعيون، فتعالوا نناقش هؤلاء.

لا نختلف ان المرأة لها حقوق الانسان وواجباته، لانها انسانة، وهي ايضا انثى لها حقوق الانثى وعليها واجبات الانثى، وليس الذكر كالانثى بلا خلاف، فكما ان الناقة غير الجمل، والحصان غير الناقة، والكبش غير النعجة، والنعجة غير الخروف، والمرأة هي المرأة مهما حاولت التشبه بالرجال، حتى لو تنكرت في ثيابهم وشواربهم ولحاهم، فلا يجب ان تمحى صفاتها بأي حال من الاحوال، والمجتمع الانساني مكون من عنصري الذكر والانثى، ولكل مهمته في الحياة، فهناك حمل تختص به المرأة ويحس تأثيره ويضطرب الحمل المرأة في مزاجها واعصابها اضطرابا كبيرا، وهي مستودع الجنين الذي يظل يحس الطمع لما سبقه، فمن وظيفته المحصنة من هذا الجنين الذي تحمله في احشائها حتى تضعه، وهو ليس ملك لها، فالمجتمع فيه حقوق كحقوق والديه، ولله تعالى خلقه فيه حق، ثم تأتي بعد ذلك مهمتها في حضانته وتربيته، فهي اولى بذلك، لانها اشفق واحنى، والله قد استودع طعامه في ثديها، ولا شك ان المرأة عندما تمسك بالطفل الصغير وتضمه الى حضنها، يختلف ذلك عما اذا امسكه رجل وضمه اليه، ففي المرأة حرارة حسية وروحية تخرج من طبيعة العنصر النسائي عطف وحنان يتحرك به صدر الانثى وحضنها وذراعيها، واذا كان حمل وتربية الصغير هو من مهمة المرأة ترى ماذا يحدث لو افترضنا ان مجتمعا صغيرا لا يزيد عدد سكانه عن عشرة آلاف نسمة يعيشون في مدينة واحدة في ظل دستور واحد يساوي بين الرجل والمرأة في تولي الوظائف العامة، وفي اشتراك المرأة والرجل في الحياة السياسية، فخرج كل الرجال والنساء من بيوتهم للاشتراك في النشاط السياسي، والمجالس النيابية، والعمل في المكاتب، ولم يقبل احد ان يبقى عند الاطفال في البيت، ترى ماذا تعمل السلطة اذا كان الدستور يبيح للجنسين الخروج والمشاركة بدون قيد ولا شرط، ماذا لو ترغمت احدهما بالبقاء في البيت تكون قد خالفت الدستور، ولا يمكن ان يكون قرارها عادلا اطلاقا يتفق مع طبيعة الاشياء، ويرعيا لمصلحة الاطفال والصالح العام، اذا هي كلفت الرجل ان يقوم برعاية الاطفال وهم في حاجة الى الأم، اليس من العدل والعقل والمنطق اذا ان يعهد الى كل واحد بالعمل الذي يتقنه، وحسب تخصصه؟

يقول اشياع المرأة، وانصارها في تولي المناصب السياسية ان انديرا غاندي وكورازون اكينو، وباندرانيكا، وتاتشر، وجولدا مائير العجوز الشمطاء التي هزمت رجال العرب، واخيرا بنازير بوتو، والشيخة حسينة، خير مثال على نجاح المرأة في مجالات السياسة، ويقول هؤلاء: هل جد جديد

> الذين يغررون بالمرأة لتزج نفسها فيما لا يتناسب مع طبيعتها انما يؤججون عقدا نفسية في صدور النساء.

عندما دخلت هؤلاء النساء مجال السياسة وتولين مناصب بدلا من الرجال؟ هل حلت المشاكل في مجتمعاتهن؟ وهل كان لمجيئهن تأثير على المنازعات الدموية؟ فهل ازلن شبح الحروب؟ وماذا استفادت الحياة الاجتماعية من جهود المرأة في ميدان الحياة السياسية؟ وهل قضي على الجرائم في المجتمعات؟ وهذه الدول المتقدمة بريطانيا، وامريكا وفرنسا وايطاليا والمانيا وغيرها من الدول التي احتلت المرأة في مجالسها النيابية مقاعد، وتولت وزارات منذ زمن طويل، هل حصل فيها بسبب وجود المرأة في هذه المناصب اصلاح وتقدم لم يستطع الرجال ان يحققوه؟ اذا كان الامر بين الرجل والمرأة سواء فماذا عن الاصرار على جر المرأة الى المجالس النيابية وترك مهامها الاساسية؟ وتلك النساء اللاتي ذكر انهن تولين مناصب الوزارة لم يتولينها الا بفضل الرجال، فانديرا غاندي لو لم يكن ابوها نهرو ما تولت الوزارة، وباندرانيكا لو لم يكن زوجها قد تولت، واكينو كذلك، وبنازير بوتو لو لم يكن ابوها زعيما لحزب الشعب ما انتخبت زعيمة للحزب، وكذلك حسينة زوجة مجيب الرحمن في بنغلاديش، اما تاتشر وجولدا مائير فمن الحالات النادرة والنادر لا حكم به، وكل النساء اللاتي تصدرن الحياة السياسية في بلادهن لم يأتين الا بوحي من الرجال.

ان الذين يغررون بالمرأة لتزج نفسها فيما لا يتناسب مع طبيعتها انما يؤججون عقدا نفسية، فيشحنون صدور النساء بالضغينة على الرجال لتثير فيهن نزعات المنافسة والانتقام، باعتبار انهن ظلمن في السابق، وبو تأمل النساء وانصارهن من يتسلون بالاحلام والاوهام لوجدوا انه لا فائدة من كل هذا الذي يروجون له، وانما هو عبث في عبث، والذي يجب ان يخشاه العقلاء في المجتمعات الصغيرة ان يتوسع نطاق المطالبات النسائية، واقحامهن في وظائف الرجال بفعل بعض الرجال الذين يريدون ان يثبتوا تحضرهم وتقدمهم، ان ينعكس الامر وتختل الموازين، فتتحول الرياحين الى شياطين، ويسقط الرجل من منزلته ودرجته، فلا ادري كيف يستسيغون ان تقوم المرأة بالاعمال التي تتعارض مع انوثتها واختصاصها؟ الا يرون انها سمجة في الزي الشرطي، وفظيعة عندما تتطلع لتعريف مدفع رشاش، او تتسلق سلالم المعارك، او تحمل على ظهرها قطع الطوب؟ ان الذين يصرون على اقحام المرأة في غير مجالاتها يجاملون مجاملات جوفاء، ولا يقدرون العواقب والمصائب التي ستحل بمجتمعاتهم اذا هم تمادوا في دعواتهم بالمساواة بين الرجل والمرأة في كل المجالات.

نحن لا ننتقص المرأة، بل نرى انها مؤهلة لنيل الدرجات العليا في كل الفنون والعلوم، ولكن كل مجال تدخله المرأة لا بد وان يكون على حساب مجالات اخرى مهمة في المجتمع، فمجالات العائلة، وبناء الاسرة وتماسكها سيتأثر بخروج المرأة الى العمل في مجالات الرجال من غير ضرورة، فقيام المرأة بالعمل الذي لا يتفق مع طبيعتها من شأنه ان ينعكس على مهمتها في الحياة اي ان كل خروج للمرأة في اعمال المجتمع محسوب ومطروح من حساب خصائص العائلة، وتماسكها وترعرعها، فالمطلوب من المرأة ان تعد نفسها بكل المؤهلات التي تزيد من كمالها وحرمتها، فالعائلة هي مأواها، وهي مصنع الانسانية المتطلعة الى الكمال، اما اذا استمرت المرأة في التخلي عن مهمتها الاساسية، وزاحمت الرجل في اعماله فان ما ينتظر الجنس البشري من الاهوال ما ليس بعدها الا الفناء، انهم لا يسألك ربه الفناء ولكن تسألك اللطف فيه.....

التحديات التي يواجهها الإسلام والعمل الإسلامي في اندونيسيا

منصّرون يقودون الغزو الفكري



• في الوسط د. محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية.

يواجه الاسلام والعمل الاسلامي في اندونيسيا كثير من التحديات من مختلف الجهات والفئات ذلك لان المسلمين في اندونيسيا يمثلون اكبر مجمع اسلامي في العالم. وقد صمد المسلمون امام الاستعمار الصليبي قرابة ثلاثة قرون ونصف ثم من مقاومة السيطرة الشيوعية من قبل اكبر حزب شيوعي في بلد غير شيوعي الحزب الشيوعي الاندونيسي، لذا يبدو انه بعد سحق الخطر الشيوعي وقمعه سنة ١٩٦٥ اعتقد الكثيرون ان الاسلام سيكون البديل الوحيد في اندونيسيا فتضافروا وعملوا وكانهم مسوقون من قبل الف عفريت وعفريت من اجل الحيلولة دون ان يقوم الاسلام بدوره الهام المنتظر، فنجد نشاط رجال التبشير يروجون بجماعة بارت وكسدت في مواطنيهم ويضاعفون جهودهم ومساعيهم لتنصير اندونيسيا، كما نجد دعاة الزندقة منتشرين في استمال ما اخترع له اسم (المعتقدات في الرب المتفرد) يحاولون اجتذاب الاتباع بحجة ان ما يدعون اليه هو تراث الأباء والاجداد.

وكان من بين المساعي الجادة الموجهة ضد الاسلام ما عرف باسم مادة (تعليم اخلاقيات البانشاسيلا) هذه المادة اصبحت مادة التربية الوطنية (سمكس) ولكن اولئك المتآمرين ارادوا ان يجعلوا من البانتشاسيلا مصدر للتهذيب، بدعوى ان ببانتشاسيلا اخلاقيات

يجب ان تنقل الى التلاميذ وتعلمه في الكتب لاثني عشر جزء المقررة لتعليم اخلاقيات البانتشاسيلا وذلك بمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية، فنحشر تلك الكتب باشياء لا تمت في التربية الوطنية ولا الى الاخلاقيات باية صلة. من ذلك ما مثاله (اذا مات جارك او احد معارفك وكان ينتمي الى دين غير دينك او

نه من المعتقدين في الرب المتفرد، فعليك ان تزوره ويجب عليك ان تدعو للميت ان يمنح له الرب مكانا بجواره .) وحين اعترض على هذا الوجوب استبدل بتعبير آخر في معناه ويسره كان الوجوب والسنة بيد المخلوقين

وهناك حوار بين طفل وابيه (الطفل يسأل اباه عن العم سوديرو ترى ما دينه، فلم يره احد يدخل مسجدا او كنيسه او معبدا فيجيبه الاب ان العم سوديرو لم يعتنق دينا من هذه الاديان، ولكنه رجل طيب محبوب عند الغير) يعني انه بالامكان ان يكون الانسان لايدين باي دين ولكنه طيب يحب عمل الخير، وهذا تضليل فاضح

ولما اعترض رجال التربية المسلمون على تلك الكتب وطالبوا بسحبها من التداول لان القائمون على جهاز وزارة التربية انذاك الى موقف الاكتفاء باجراء بعض التعديلات فقط فكلمة (يجب) تستبدل ب (يسن) ونحو ذلك، رغم ان هذه السنة مبنية بكل ما هو زندقة وكفر بواح واستمرت الاحتجاجات الى ان اتى وزير جديد للتربية، فقرر سحب تلك الكتب، وقد طبع منها ٨ ملايين نسخة وامر بارسالها الى مصنع من مصانع الورق لاعادتها عجينا وصنعها كرتون

وجاء الكيد الثاني وهو الغاء عطلة رمضان بالنسبة لمدارس الحكومة، علما بان هذه العطلة اصبحت عادة منذ قرون مضت، وان المربين المسلمين يستغلون فرصة العطلة الرمضانية لعقد الدروس الدينية المكثفة وذلك لبناء الناحية العقدية والروحية للتلاميذ، وتفتح المعاهد الاسلامية الدينية ابوابها طيلة رمضان لهذا الغرض، يؤمها الطلبة لتحصيل العلوم الدينية

ورغم احتجاج المسلمين اصرت وزارة التربية والثقافة على الغاء العطلة والاكتفاء بعطلة ايام في اوائل رمضان وايام أخرى في نهايته وهدد الوزير ان المدارس الاهلية التي تعطل في رمضان سيقطع عنها المساعدات المعتادة، ولما كانت مدارس المحمدية قررت تعطيل مدارسها فمعنى ذلك انها ستحرم من المساعدات الحكومية

هنا قرر المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية افتتاح اكتتاب لجمع التبرعات من رواد الجمعة لمساعدة مدارس المحمدية المهددة بقطع المساعدات استجابت لجماهير المصلين (?) مساجد في يوم الجمعة، ولم يكن ما جمعه المجلس من الاكتتاب مما يذكر ولكن اثره السياسي كان عميقا جدا، اذ سرعان ما اعلن وزير التربية والثقافة انه لم يقرر قطع المساعدات عن مدارس المحمدية علما بان ما تتلقاه المدارس الاسلامية المعانة لايصل الى عشر معشار ما تتلقاه مدارس التبشير وهذا ما جرى به الامر منذ ايام هولندا

ومن ذلك منع استعمال الزي المحتشم على طالبات مدارس الثانوية واصدار [illegible] تلك المدارس على



• أطفال أندونيسيا في تدريب على مناسك الحج.

وجوب استعمال الزي المدرسي المقرر، وهو البلوزة التي تظهر النحر والصدر والرقبة والساعدين والجواب الذي يبدي الساقين ويكشفهما. بينما الزي المحتشم الذي اختارته طالبات الثانوية يتكون من بلوزة ذات كمين طويلين وخمار يغطي الرأس والرقبة وجوب طويل يغطي الساقين. ويبدو ان هذا الزي المحتشم الذي يحجب الفتاة عن خائنة الأعين قد أثار حنق بعض نظار مدارس فأمروا الطالبات اللواتي يستعملن هذا الزي المحتشم ان يخترن واحداً من اثنين اما ان يرجعن الى الزي الرسمي او يبحثن لأ نفسهن عن مدارس تقبل هذا الزي المحتشم وقدم المجلس بمساعدة الطالبات المطرودات للحصول على المدارس التي تقبلهن وقد بلغ عددهن في جاكرتا وحدها مائة طالبة وغريب ان هؤلاء الطالبات الملتزمات لم يحدث منهن اي شغب او ترع مع اللواتي يتبرجن، ثم انهن من المتفوقات في دروسهن ومن المؤديات للواجبات المدرسية خير اداء وكل ذنبهن انهن يرتدين هذا الزي الذي يسمونه هنا «جلباب» ويرون انه من صميم تعاليم الاسلام ان تستر المرأة مفاتنها اذا بلغت المحيض، ولكن الزنادقة يريدهم ان يجدوا لن يجدوا واحداً يأمر بأوامر الاسلام وعندما اسندت وزارة التربية بالوكالة الى احد الوزراء النصاري بعد وفاة وزيرها نوقر وهو نوتوسانتو، تجرأ بعض معلمي الماتيماتيكا والرياضيات من النصاري على ان يقولوا لن ندرس مادام في الفصل لابسة جلابيب

الغريب انه في سنوات رواج موضة الميني جوب كانت الكثيرات من تلميذات المدارس يرتدين هذا الزي الخليع وهن يحضرون الى مدارسهن، ولا من يستنكر او يعترض. وهناك بعض التلاميذ والتلميذات في المراحل الثانوية والاعدادية من المعروفين بالمشاغبين ومن المتورطين في المخدرات وغيرها، لم ينالوا اهتمام النظار بقدر اهتمامهم بمحاربة الزي المحتشم، وان معلم التربية البدنية في احدى مدارس يقوم بالتوبيخ على الطالبات اللواتي يحضرن درس التربية البدنية بالسروال الطويل وهدد برسوبهن في الامتحان.

ومن تلك المكايد مااقترحه مدير عام التعليم الاساسي والثانوي قبل احالته الى المعاش باسابيع وهو وجوب تحية العلم عند دخول الفصل وعند الخروج، وذلك ان يوضع العلم بحجم صغير يتناسب مع قاعة الفصل على سارية فوق منصة امام الفصل، ويؤدي التلاميذ التحية له بكل خشوع وخضوع عند الدخول وعند الخروج وذلك بطريقة توحي لهذه البراعم ان ما يحيونه شيء مقدس، وهذا يذكر الشعب بايام الاحتلال الياباني، اذ كان الجنود اليابانيون الوثنيون من معتنقي الشنتوية او البوذية، يأمرون الشعب الاندونيسي المسلم بالركوع كل صباح باتجاه طوكيو «تحية» للميكادو الذي يسميه اليابانيون «تينوهيكا»

ان احترام العلم كرمز للشعب الاندونيسي في حدود العقلانية لا احد يعترض عليه اما ان يصل الى حد التحنث والتقديس وواجب المعاملة بما يجب نحو الاقداس فهذا ما يتطلب منا بعض التفكير

انما ندعو الى وجوب بناء العقيدة على أساس الاعتقاد بالله وحده والاقرار بالعبودية ولكن يأبى الآخرون يقوضون ما نقيمه ونبنيه

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه. اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

وان مما يعانيه الاسلام ويعرقل امامه عمليات البناء هو تزايد نشاط من يسمون انفسهم (اتباع المعتقدات في الرب المفرد) انهم لا يعترفون بأي دين من الاديان المعترف بها رسمياً في اندونيسيا، ولكنهم يدعون انهم يعتقدون في الرب المفرد وهذا تعبير يحرصون عليه دائماً ويرفضون ان يسموه (الله) ويقولون انهم يطيعون الرب ولكن من اين عرفوا الاشياء التي يحبها الرب والتي يراها من ابواب طاعته؟ انهم لا يعترفون بالرسالة والرسل، ويقولون ان بمكان كل انسان ان يتصل بالرب المفرد ويتلقى عنه التعاليم، وبصريح القول عقيدتهم محلة كلها ترهات واباطيل متهافتة ولكن اصحابه رغم كل ما يقال - تنال دعم الحكام. لقد كانوا يطالبون بالاعتراف بهم على قدم المساواة بالاسلام والبروستانتية والكاثوليكية والهندوكية والبوذية، وان تخصص لهم مديرية عامة بوزارة الشؤون الدينية شأن شأن تلك الاديان وان يعترف بعقود الانكحة التي يعقدونها لانفسهم وان تخصص لهم مدافنهم

ولكن وزير الشؤون الدينية انذاك رفض كل ذلك بل رفض انتماءهم الى وزارة الشؤون الدينية لأنهم ليسوا اتباع دين من الاديان، وانما يمثلون ظاهرة حضارية فقط، فضموا الى وزارة التربية والثقافة وخصص لهم في التلفزيون الاندونيسي ركناً اسبوعياً كالاركان المخصصة للاديان ومن هناك يبوحون بما يعرفون وبما لا يعرفون، وكل ما يدعون اليه ان تعاليمهم هي وصايا ابائهم واجدادهم التي يجب المحافظة عليها واتباعها ويستدلون بمقتطفات من الكتب الجاوية وباللغة الجاوية

• خاتمة

وبعد، فتلك من تطبيقات الدعوة كي عشناها نحن في اندونيسيا. نوردها هنا بغرض تعريف الاخوة في العالم الاسلامي بذلك، كتجربة حياتية عاشها اخوة لهم في جزء من هذا الوطن الاسلامي الكبير. فان واجهوا حالة مشابهة او اوضاعاً مماثلة لما اوردناه، نرجو ان يدركوا سريعاً ما يكمن وراء الاكمة فيبادروه قبل ان يستفحل. وان الدعوة قد تقوم بمهام ليست من صميم مهامها ولكن الظروف الاستثنائية اضطرتها الى ذلك، مثل ما حدث للمجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية عندما اضطر الى تبني مشروع (مستشفى ابن سينا الاسلامي) في مدينة بوكت تنجي في منتصف الستينات، مواجهة ومنافسة لمستشفى المعمدانيين الذي تمثل في هيئة حراس الحمى وبني لنفسه مستشفاه التبشيري في هذا البلد الذي يمثل احد مراكز الاشعاع الاسلامي. قال احد الحكام للمجلس: (ما للدعوة وبناء المستشفيات؟) فكان الجواب: (مضطر اخاك لا بطل) ثم وفق الله بفضل مؤازرة اخوة العقيدة واشقاء الايمان في العالم الاسلامي، وخاصة في دول الخليج العربي، فتم بناء مستشفى ابن سينا الاسلامي وتم تأثيثه، واضطر المستشفى التبشيري المعمداني الى يخرج من مدينة (بوكت تنجي)

في المنتدى الفكري

ثلاثة من كبار الادباء اجمعوا على أن :

الحداثة منهج هدم

اعداد محمد عبدالهادي

• الحداثة عند ادونيس تمثل الثورة على الاسلام عامة وعلى مذهب اهل السنة والجماعة خاصة !!

• سرت في جسد الجزيرة العربية الثقافي بعض التوجهات الفكرية التي لا تتفق مع اسلامنا.

رغبة في اطلاع جيل الصحوة المتأدب على مفاهيم التيارات الادبية المعاصرة ليميز المثقف المسلم الاصيل من الدخيل، فقد اجرت المجلة الحوار الاتي مع ثلاثة من مشاهير أدباء الامة... وكبار المشتغلين في فنون الادب والنقد الاسلاميين وعلومهما وهم: الدكتور محمد عادل الهاشمي والدكتور عدنان رضا النحوي والشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي، وذلك حتى تتجلى من زاوية الاصالة الادبية حقيقة المفاهيم المذكورة التي هي محل التساؤل والنقاش الادبي في هذا العصر، وقد اجاب السادة الادباء على اسئلتنا كما يلي:

مفهوم الحداثة

المجتمع: ما مفهوم «الحداثة» في الوسط الأدبي المعاصر؟
تناول الدكتور محمد عادل الهاشمي الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

الحداثة كما يعرضها أصحابها صيغة للحضارة تعارض جميع الثقافات الأخرى السابقة للعصر، وهي مفهوم هروب لمناخ فكري وحضاري غير ثابت، على نحو يجعل مفهوم الحداثة بدوره متحركاً لا يكاد يستقر، ويمكننا أن نقرأ تاريخ الحداثات على أنه سلسلة من التوترات والصراعات بين الإنسان ومنجزاته. والحداثة تمثل لدى أصحابها تكسير الصورة القديمة، وزعزعة الذاكرة، لإعادة تنظيم عناصرها، أو إعادة قراءتها وفق منظور الحاضر، أي إعادة قراءة الماضي على ضوء الحاضر كتهرب من مواجهة الذات، وإعادة إبداع الماضي أو إعادة تشكيله وفقاً لفكر الحداثة. كما تمثل الحداثة لدى أصحابها القطيعة مع المرجعية الدينية والتراثية، وإسقاط النموذج، واستبدال التجربة والكشف بذلك. وتعني بتدمير الذاكرة إسقاط العصمة عن المطلقات (الإيمان والغيبيات)، والتحول من المطلق (الإيمان والغيب) إلى التاريخي المتغير، وعدّ الأفكار والمعتقدات السابقة على العصر كلها أفكاراً تاريخية محضة، تخضع للبحث والنقد والتغيير، وتعطي الإنسان صلاحية وضع المعايير وكسر الشرائع، وزعزعة النموذج. يبدع فيه الشعر لغته ورموزه وعالمه الخاص، مبدعاً الحقيقة بين الواقع واللاواقع، وبين التاريخ والأسطورة وجميع لغات التعبير..

من روادها الأوائل «بودلير» و «رامبو» الأديبان الفرنسيان المؤرخان بين الرومانسية والرمزية. أما الأول فصاحب ديوان «أزهار الشر» عرف بشذوذه وخروجه عن الطبيعة والمألوف، يمارس الخطيئة بكل أشكالها، كره الحياة وحاول هجرها، نام لياليه سكران على الأرصفة. الحداثة عنده هي العابر والهارب والعرضي والتذوق الغامض، وكل شيء متهور، لين واصطناعي يصبح عنده فاتناً، وعنصر إثارة للشعر. أما «رامبو» فقد تمرد على التراث والماضي، وقطع كل صلة مع المبادئ الأخلاقية والدينية، الشاعر عنده يجب أن يقوم بهدم عقلاني واسع لكل الحواس، ويقوم بتحطيم الواقع وتمضي تجارب الحداثة بعدهما العالم

● ومن وجهة نظره في موضوع الحداثة قال الأستاذ عبد الرحمن العشماوي:

معنى الحداثة لا يندرج تحت وجهة نظر خاصة، والآراء الشخصية لا تقدم فيه ولا تؤخر، فهي تمثل تياراً بل مذهباً هدّد العالم في الدين والفكر والسياسة والاجتماع... الحداثة تمرُّد، هذه حقيقتها، تمرُّد على كل قيمة ثابتة في حياة الأمم، الحداثة تحمل في داخلها

متفجرات لتفجير ركائز المجتمعات خلقياً فكرياً دينياً تاريخياً وهذا بالإسلام مثلاً عند الحداثيين يمثل مرحلة من مراحل الثبات الجمود تحتاج إلى زحزحة وهو في نظرهم محاولة من المحاولات البشرية لإصلاح المجتمعات، والمحاولة إذا ثبتت جمدت، والحداثة تكره الجمود، وتعصف بكل ثابت، لا لأنه لا يصلح ولكن لأنه يحمل صفة الثبات

وأرى أنه من الخطأ ما يقوله بعض المفكرين والأدباء عندما يوجه إليهم سؤال عن الحداثة، حين يقولون، الحداثة منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح فنحن نقبل الصالح منها ونرفض الطالح .. وكان هذا القول خطأ في نظري لأن الحداثة بهذا المعنى أصبحت تمثل مذهباً له أيديولوجيته وأسسه ورواده وأتباعه، وهي لذلك فيها من آراء مؤيد مستقل هو من يلبسها الفكرية والثقافية

لا تسلني عن وجهة نظري في الحداثة ولكن سلني عن معناها كما ورد على ألسنة دعاتها وأصحابها

جذور الحداثة

○ المجتمع ما جذور الحداثة الأدبية بالمفهوم الذي عرضت له؟ وإلام تنتمي؟

وعلى هذا السؤال تولى الإجابة الدكتور الهاشمي فقال الحداثة حيث نشأ في ظل البيئة الفكرية والأدبية في



● د. محمد عادل الهاشمي ● الأستاذ عبدالرحمن العشماوي ● د. عدنان رضا النحوي

أوروبا، التي تعيش من التنقل اللاهث بين النزعات الأدبية المتعددة في فترة قصيرة، فاستعار البعض منه مزيجاً متداخلاً من النزعات الأدبية المعاصرة من رومانسية وطبيعية ووجودية ورمزية وسيريالية وطبيعية . تلك المذاهب المعبرة عن يأس الإنسان وقلقه وضياعه في أوروبا، لتجمعها كلها في مذهب واحد أسماه «حداثة» فالحداثة أحد المذاهب الأوروبية، أفرزته أوروبا خلاصة لمذاهبها ومآسيها وثوراتها .. وفي نسبة الحداثة إلى أوروبا يقول كمّالها إن الحداثة صورة العالم كما طوّره الغرب وأوروبا، وإن المصدر الرئيسي لهذا المفهوم هو الثورة الحضارية المعاصرة التي اتخذت أوروبا نقطة انطلاق لها والنقد الحديث الذي يود أن يرافق الشعراء الجدد عليه أن يلتفت إلى جوهر القصيدة الأوروبية الحديثة، إذا أراد أن يكتشف جوهر القصيدة

العربية الحديثة وإن بعض كتاب الحداثة يجعل من الاستعمار الأوروبي وغزوه العسكري والفكري لبلادنا رحلة تحضير فيقول «إن رحلة الغرب إلى المستعمرات، وحضوره المستمر داخل ما يعرف ببلدان العالم الثالث جعلا المجابهة بين نمطين مجتمعيين تتعبر في شكل شظايا حداثية تعمّق جروح المجتمعات التقليدية وتشد مسيرتها التحررية إلى متاهات العصرية والتحديث، واستيراد النموذج الحضاري الغربي (!)» ويعد هذا يقدمون نموذج الحضارة الغربية وأيديولوجيتها لنا وهناك من الحداثيين من يجعل من المجتمعات العربية والإسلامية تقليداً متخلفاً عليه أن يستكمل من أستاذه الأوروبي تدريج الفكر الأوروبي ليحفظه ويتمثله وليؤهل نفسه به لتبرعم في عالم الحداثة معوضاً بذلك عن تخلفه السابق فيقول «إن الحداثة لم تفعل في المجتمعات العربية بصفتها جديدة لقطيعة كما تمت في الغرب، وإنما تحولت إلى ديناميكية لمحنة ومراكمة الأفكار والمذاهب والمناهج التي أفرزتها الثقافة الغربية منذ القرن الثامن عشر «العقلانية، والتكنولوجية، والوضعية، والعلمية...» ثم يضيف «إن هذا الواقع يحكم على العالم العربي أن يكون في موقع المتلقي (المتحمل) لمراكب العصرنة والحداثة، لا المشارك في صنعها»

إذا كانت الحداثة أوروبية كما يشهد مريدوها، فماذا يكون من شأن من يطرقون بابها من بني جلدتنا؟ هل هم حداثيون كما يدعون أم هم مقلدون تابعون خط سير الأدب الأوروبي الذي أفرز الحداثة بل أية حداثة هذه مع من يطلب إليه أن يتطبع بطابع الفكر الأوروبي ومذاهبه أولاً لكي يكون صالحاً لفهم الحداثة الأوروبية؟!

تمرد على التقاليد والدين وتمجيد الانحراف

● وأضاف الأستاذ العشماوي قائلاً:

- إن الحداثة تمرّد على القيم والعادات والتقاليد، وعلى الدين من وراء ذلك

هي عند أصحابها «فعل جديد» هي «فعل محاصرة التراث المتجمد» هي «هدم لصنمية التاريخ»

يقول يوسف الخال في كتابه الحداثة في الشعر «إننا

نرزح أكثر من أي شعب تحت عبء تاريخ متطاول في القدم ... ولقد سلبنا هذا التاريخ الاستقرار والتعمق والتأمل

ثم يؤكد أن مشكلة التقدم في أمتنا أنه مرهون بالنقل والاتباع لثوابتها وليس منطلقاً من منطلقات الخلق والإبداع

ثم يؤكد أن الإسلام محاولة للإصلاح ثم تصلبت هذه المحاولة .. فالحداثة تأتي بشيء جديد يقوم مقام هذا المصلّح

وهذا كما نلاحظ خلط في فهم حقيقة الثوابت الإسلامية في حياة أمتنا وهذا الخلط هو الذي جعل الحداثيين يستهينون بشكل واضح بالأديان ويسخرون منها ويستهينون بالذات الإلهية .. بل ويؤيدون بشكل مباشر وعلني الحركات التخريبية التي جرت في تاريخنا الإسلامي، لأنها ترفع لواء التخريب الذي ترفعه الحداثة نفسها، وذلك مثل ثورة الزنج، والقرامطة، وغيرها

كما نجد الحداثيين يمجدون الشخصيات التاريخية المنحرفة فكرياً، التي خرجت بآرائها عن الحدود التي رسمها الله من خلال الإسلام لعباده

وذلك مثل الحلاّج .. والقداح .. وابن سبأ .. كما يتباكون على المعتزلة الذين يمثلون التحوّل الصارخ في وجه الثبات

ولذلك نجد الحداثيين يؤكدون دائماً على وجوب التغيير للتغيير، بل ويرون أن التغيير وإن كان سيئاً خير من الثبات «الجمود في نظرهم» وإن كان حسناً وأستطيع أن أقول بناء على حقيقة الحداثة إن الحداثة «تعني» التفريخ المتمرّد الذي يمثل الثورة العارمة في وجه ثوابت الأمم

وأضيف من خلال استقرائي المتواضع لأقوال الحداثيين وأتباعهم في عالمنا الإسلامي . إن الحداثة أصبحت تمثل الثورة على الإسلام والتمرد على تعاليمه، كما أنها تمثل عند أدونيس الثورة على مذهب أهل السنة والجماعة وهو ما سماه بالثابت في كتابه، وتتم هذه الثورة باحتضان «المتحوّل» الذي يمثل الانطلاقة المتمردة، ويقصد به مذهبه «النصيري» الذي شكل الحركة القرمطية جزءاً من تطبيقه الواقعي

الحداثة العربية .. والوجودية

المجتمع: هل هناك حداثة عربية بالمصطلح الحداثي الذي عرضتم له وأوضحتم جذوره؟

وأجاب الدكتور الهاشمي

يمكن أن نستنتج من خلال عرضنا السابق أنه ليس هناك حداثة عربية بالمصطلح الحداثي إلا بمقدار قولنا وجودية عربية، وسريالية عربية... إن مفهوم الحداثة المذكور بحت دخيل، خرج من أوروبا، وعبر مدعيها

المتخلفة ترعرع، فالمتبع له من بلادنا لا تعطيه أوروبا صفة «الحداثة»، وإنما هو معلق في تطرفه ومقلد، غير مشارك في صنعها، هو تابع لثقافة أوروبا، متغرّب، أي معين للغرب على غزونا الفكري والأدبي، ذلك الغزو الذي ترمي منه أوروبا إلى تدمير شخصيتنا وتراثنا. وإن ما نطلق عليه المصطلح من نتاج هؤلاء المغربين حداثة لا يحمل سمة الحداثة أو التجديد وإنما يحمل سمة التقليد والتغريب، يعني تقليد أوروبا والتلقي عنها بما ينافي عقيدتنا وشخصيتنا ووجودنا المستقل. وإن الحداثة المتحدثة على ألسنة أدباء التغريب لا تلتقي أبداً مع الأصالة الأدبية، وتظل أقرب إلى المثل الأوروبية منها إلى روح أمتنا وشخصيتها.

المجتمع: ما مصطلح «التغريب»؟ ومن يخطط للتغريب ويقوم على تنفيذه؟

الدكتور الهاشمي: التغريب كما رمز له رجاله الأوروبيون، خطة تهدف إلى «غربنة» العالم الإسلامي Westernization وترمي إلى امتصاص قوة العالم الإسلامي من داخله، وإفراغه من طاقاته، وذلك بالعمل على تغيير أهداف المسلمين ونشئهم الجديد بما يعني تنازل الإنسان المسلم كلياً أو جزئياً عن عقيدة أمته التي تمثل فكره الأصيل وقيمه الأصيلة، ونظرته إلى الوجود، مستعيضاً عن كل ذلك الأصيلة عنه بفكر الغرب ونظرته إلى الحياة، وينعكس ذلك على نتاجه الأدبي فيبدو ترجمة جزئية أو كلية للأفكار والتجارب التي تنافي تصور أمته ونظرتها إلى الوجود والحياة.

رجال التغريب هم من المبشرين والمستشرقين الأوروبيين الذين وضعوا خطة التغريب وتابعوا تنفيذها، وتلامذتهم المعجبون بالحضارة الأوروبية وقيمها من بني جلدتنا هم الساهرون على تنفيذ المخطط التغريبي في بلادنا نيابة عن أساتذتهم الأوروبيين في سائر المجالات، ولعل من أخطرها الأدب. هؤلاء هم الذين يرفعون في بلادنا راية الحداثة الأدبية الأوروبية، ويدعون مجتمعات إليها، ضمن خطة التغريب التي رسمها لهم أسيادهم، وضمن خطة التغريب الأوروبي التي عرفتنا به ولأنصارها.

الصراعات... ودور الأديب المسلم

المجتمع: أصبحت الأزمات والصراعات حتى في الأدب هي الظاهرة المسيطرة على مجتمعاتنا في العقدين الأخيرين بالخصوص، فما هو دور الأدباء المسلمين تجاه هذا الموضوع؟

- تناول الإجابة على هذا السؤال الدكتور عدنان رضا النحوي الذي قال:

- لا ينحصر دور الأدباء المسلمين على تسجيل التفاعلات. وإن كان تسجيلها أمراً هاماً وضرورياً، ومهمة حساسة ودقيقة. فتسجيل الأديب المسلم للحدث ليس تسجيلاً عادياً ولكنه تسجيل يبرز نظرة المؤمن المتميزة عن نظرة غيره، ويبرز وجه التميز والواقع، ويبرز ذلك بصدره وقوة تحليله وربطه للأحداث مع عقيدة وإيمان. وبدون هذا التميز والتحليل والربط يفقد الأديب المؤمن أهمية دوره في التسجيل.

ويمتد دور الأديب المؤمن إلى مسيرة الإنسان في الحياة، وإلى آيات الله في الكون، وإلى واقع الناس وقضاياهم، حتى لتشعر بأن الأديب المؤمن يحس بآلام الناس ومعاناتهم، حزنهم وفرحهم، ثم هو يعرضه من خلال قضية الإنسان المؤمن، ومسيرته في الحياة، وارتباطه بآيات الله بالكون، وارتباطه من خلال ذلك كله بعقيدة وإيمان تميز نظرته عن نظرة غيره.

ومن خلال هذه النظرة يأخذ الأديب المؤمن أعمق بعد إنساني، لأنه يتعامل مع حقيقة الإنسان الصادقة الطاهرة، والفطرة السليمة العميقة، لا مع زخرف خادع وأصباغ وطلاء.

ويمتد دور الأديب المؤمن إلى مساهمته في بناء الرأي

● الاديب المؤمن يبني الرأي العام والاعلام ويتحسس قضايا الناس حتى يألفهم ويألفوه ويتبنى اهداف الامة المسلمة وامانيها الطاهرة.

العام، وفي إقامة الميزان الأمين بين أيدي الناس، حتى لا تتمزق طاقات الأمة ومواهبها في صراع موازين شتى، وحتى يرفع الرأي العام إلى مستوى الإيمان الصادق واللغة العربية الصحيحة دون أن يهبط إلى هوى ورغبات.

وهو كذلك يساهم في بناء الإعلام الإسلامي حين يكون هو جزءاً من الإعلام، ويكون الإعلام نفسه قوة للأدب والأديب.

وأخيراً فإن الأديب المؤمن يجمع تسجيله للأحداث كما ذكرت، ويعرض مسيرة الإنسان وقضيته، ويبني الرأي العام والإعلام، ويتحسس قضايا الناس حتى يألفهم ويألفوه، وهو بذلك كله ومن خلاله يتبنى أهداف الأمة المسلمة وأمانيها الطاهرة، ويضع الحلول ويساهم في رسم نهج ووضع خطة.

ويبلغ الأديب الأديب ذروة إبداعه وعبقرية دوره حين يخرج أدبه من معاناة صادقة في الميدان، وبذل طاهر في الواقع، وعبادة خاشعة تطرق أبواب الجنة.

لظى الإلحاد

المجتمع: الأستاذ العشماوي لقد طرحت في إحدى قصائدك قضية الإلحاد والملحدين.. فما هو هدفك من تلك القصيدة التي ألقيتها في أحد مهرجانات السنة الماضية؟

- وأجاب الأستاذ عبد الرحمن صالح العشماوي بالقول:

- الإلحاد موجة عاتية... وهذه الموجة تتجه إلى عالمنا الإسلامي بعنف، وقد استطاعت أن تحطم سفناً وأن تغرق زوارق وأن تلتهم عقولاً وأفكاراً... والقصيدة التي أشرتم إليها لمهرجان الجنادرية بالذات... كتبتها قبل ذلك المهرجان، فالجزيرة العربية وهي موئل المسلمين توجه تيارات العالم الفكرية، والأنظار تتجه إليها بنظرات مختلفة، فمن نظرة لائذ يجد فيها الأمان.. ومن نظرة حاقد أو حاسد يخفي في نفسه ما لا يبديه.

والجزيرة العربية بانطلاقاتها الأخيرة ليست بمعزل عن العالم وهذا فقد سرب في جسدها النقال بعض التوجهات الفكرية التي لا تتفق مع إسلامنا... ومن بينها توجه الحداثة... ثم إن بعض الشخصيات التي شاركت شخصيات معروفة بتاريخها الإلحادي المعادي للإسلام... واحتفت بها الجزيرة العربية بالذات، فناسبت القصيدة هذا الجو، وعندما طلب مني أن أشارك رأيتها مناسبة فألقيتها... وما كانت هذه القصيدة لتثير أحداً إلا من انطبقت عليه معانيها، وذلك ما أردت.

ثم إن القصيدة دعوة إلى الإصلاح والعودة إلى الإسلام... حيث أشرت على لسان الجزيرة العربية إلى عظمة الإسلام وأنها لا تريد سواه، وأنه قد أراحها من الحياة الجاهلية البهيمية، وهو جدير بأن يريحهم في حاضرهم كما أراحهم في ماضيهم... ثم إن القصيدة تتضمن دعوة صادقة موجهة إلى الثبات على شرع الله والحرص على تحكيم كتاب الله ومواجهة دعوات الإلحاد والتغريب.

فالجزيرة تقول:

يا ولاة الأمور هذه طريقي
فاستمروا في كل وعد صريح
رب أمن إليَّ يصغي حبيباً
وهو يمضي صبراً إلى تغريبي
منهج الله فاهتدوا فاحكموا
بهدي خالقي الصحيح المجيب

الحداثة والإنسانية!

المجتمع: هل يتضمن اتجاه الحداثة أبعاداً إنسانية؟

- أجاب الدكتور الهاشمي بالقول:

- لعلنا لم نعثر في عرضنا له من مفهوم اتجاه الحداثة

على حلول ترعى إنسانية الإنسان، وإذا نظرنا حتى ما يريده غربة وقلقاً وتمزقاً من خلال منهج هدم متواصل لسابق في انتظار اللاحق، وهات ضمني كمن يحاول إمساك ظله . . إنه لا يمكن أن تحقق نزعة تدعو إلى هدم الحضارة حاجة إنسانية، وإن اتجاهاً يعطي منطق المغامرة اللاهية في حسب المجهول لا يخدم البشرية ولا يعترف بإنسانية الإنسان، وربما يجهل سر طبيعته وتكوينه، ففي مبدئه الحداثة تباعد عن طبيعته ومطالبه وإدراك طاقاته، فالإنسان لا يستطيع أن يغير جلده كل يوم، كما لا يستطيع أن يحيا على منهج غير متوازن، يهدم الحضارة في يوم، ويعيد بناءها في آخر. والعقائد عنوان العلاقات البشرية، من يهدمها يكسر العلاقات الإنسانية وعلاقاته، ويسد الطريق على كل فكرة، والحداثة نفسها فكرة لهذا أفقدنا مبادئها حيث هدمت مبادئها معتقداتها وانتهت

ترى هل أصحاب اتجاه الحداثة يحسبون أن العالم ينتهي عندهم حتى يكيفوه حسب منطلقاتهم الشاذة البعيدة عن طبيعة الإنسان وإنسانيته؟ إنهم ليسوا وحدهم في ميدان الفكر والحضارة والأدب، وهم في أصل اتجاههم الأوربي ثمرة لقلق جزء من البشرية لم يهتد إلى شريعة أو نظام تركب شراع المجهول. أما البشرية المهتدية إلى غاية وجودها فتنظر إلى مراكب انتحارهم بإشفاق، وتمد لها حبال النجاة من خلال المنهج الرباني للإنسان يؤوب إليه الحيارى بعد أن يطول بهم المطوف الحداثة تحت المغامرة الخاسرة التي جربها من قبل الكثيرون في التاريخ فلم تغن عنهم شيئاً، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت فانتحروا صرعى أو تابوا إلى الطريق المستقيم. وكأني بالأديبة المشهورة نازك الملائكة تحدثهم عن معاناتها الشاقة على طريقهم حتى تلمّست النجاة تجربة للوصول .

مستنقذ بالإيمان فهو حطام
اليأس والسخط والشقاء المريع
لوراه الحياة محض جحيمٍ
ليس تطفيه ثورة الأعصاب
عن صدى الأدمع الخالد المرجعْ
خلف الوجود والأرهاب

دور الإعلام الإسلامي . . . وإبداع أدبائنا

المجتمع : ترى ما دور الإبداع المعاصر في نقل الإبداع الأدبي إلى جمهور المتلقين بالسمع والمشاهدة والقراءة وما هو مدى نجاح الإعلام الإسلامي في نقل خلاصة إبداع الأدباء الإسلاميين؟

ـ وكانت الإجابة للدكتور النحوي الذي قال

لابد من أن نحدد أولاً ما نعني بالإبداع المعاصر . فإذا عنينا به التطور الهائل في وسائل الإنسان ، فإن هذا



• الحداثيون الغربيون مولعون بماركس !!

الإبداع نجح نجاحاً كبيراً في نقل الإبداع الأدبي في معظم أنحاء الأرض، وبلغ نجاحاً محدوداً في حياتنا فلقد اعتمدت معظم شعوب الأرض في نقل أدبها وفنها على أوسع نطاق مستخدمة جميع ما توافر لديها من وسائل، حتى إن بعض اللغات الميتة بُعِثَت من رقادها، كاللغة العبرية الصهيونية مثلاً.

وحتى يستطيع هذا التطور الهائل أن يساهم في نقل الإبداع الأدبي فلابد من أن يكون هنالك تطور في الأمة ذاتها، في مدى تمسكها بعقيدتها، في مدى سلامة منهجها وتكاملها، في مدى ترابطها بنياناً مرصوصاً يجمع الجهود والعزائم، في مدى نجاحها في مختلف ميادين الحياة

أما بالنسبة للإعلام الإسلامي فلا يزال هنالك قصور ملحوظ، وضعف يحتاج إلى علاج. وإذا كان ضعف الإمكانات سبباً من الأسباب، فإن انطلاقه أحياناً على تصورات ضيقة سبب آخر. وبصورة عامة فإن جميع الأسباب تجمعها حالة الدعوة الإسلامية في الأرض، ومدى تمسكها على خصائص ربانية تتمثل في واقع الحياة إيماناً وعلماً وممارسة، ومدى قدرتها على إبراز المواهب الإيمانية بصورة عادلة أمينة قبل أن تتغلب أكوام السنين وركام الحيرة، وتسلل النزعات الضيقة من إقليمية وقومية وغيرها في حياة المسلمين

معالجات

المجتمع : ما رأيكم بمعالجة الأستاذ سعيد الغامدي والشيخ عوض القرني لموضوع الحداثة؟

ـ وتناول الرد على هذا السؤال الأستاذ العشماوي فقال

إنهما سلكا مسلكاً واضحاً، وعرضا صورة الحداثة من خلال أقوال أتباعها. وقد اعتمدا في ذلك طريقة التوثيق الواضح، وقد استطاعا أن ينشرا الوعي



• لويس أراغون

الكامل في صفوف الناس بمعنى الحداثة وأهدافها

وفي تصوري أن ما ذكراه كان واضحاً، وأن الطرح كان موضوعياً إلى حد كبير، وكان لابد من هذين العملين في مطلع المواجهة للموجة، فالحداثة في السنوات الماضية سيطرت على الساحة هنا من خلال الصفحات الثقافية في أكثر صحفنا، مما لم يدع معه مجالاً لأصحاب الرأي الآخر لأن يطرحوا آراءهم فكان الشريط بديلاً ومتنفساً لهذا صحب المحاضرة ثم جاء الكتاب مرحلة أخرى للطرح والتوثيق

والجدير بأصحاب النوايا الحسنة من الحداثيين أن يشكروا الأخوين الغامدي والقرني على وضع هذا «الكتاب» في الوقت المناسب. صحيح أن ذلك قد أحدث صدمة مفاجئة لموجة الحداثة عندنا ولكنها صدمة يقظة وتوعية وليست صدمة تجنٍ وعداوة. هكذا أعرف صاحبي الغامدي والقرني، ولا أزكي على الله أحداً

أدبنا بين الإقليمية والإنسانية

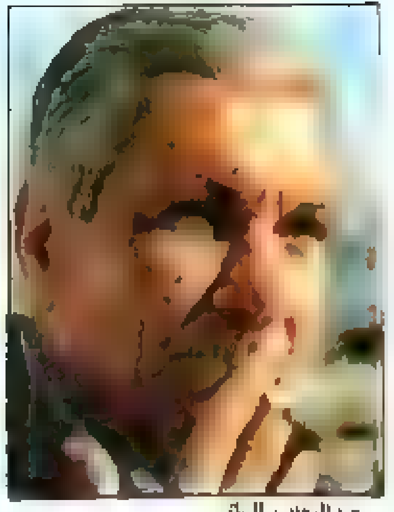
المجتمع : نختتم هذا الموضوع بسؤال حول: إنسانية أدبنا وإقليميته . . فرغم أن الأدب العربي الحديث يبلغ من الاتساع والتنوع والجودة ما يؤهله ليخرج من الحيز الإقليمي الضيق إلى الحيز الإنساني الرحب، فإننا نلاحظ أن هذا الأدب حتى الآن لم يأخذ المكانة اللائقة به ضمن الأدب الإنساني فإلى أي شيء يرجع ذلك في رأيكم؟

ـ وقد تولى الإجابة على ختام أسئلتنا الدكتور عدنان رضا النحوي الذي قال

لاشك أن هنالك نماذج من الأدب العربي الحديث تستحق أن تأخذ مكانها في الأدب الإنساني. ولا يقتصر ذلك على الأدب الحديث ففي الأدب الإسلامي في عصر النبوة وفي عصور أخرى ثمة نماذج إنسانية رائعة خرجت من الميدان، من ميدان الحق والجهاد، متحدثة



• أدونيس



• عبدالوهاب البياتي

بالدم الطاهر، لتظل مشعلاً للبشرية كلها، مشعل إيمان وصدق، وحرية وطهارة.

فإذا لم نجد هذه النماذج الرائعة اليوم ضمن ما تعتبره قوى القرن العشرين من الأدب الإنساني فإن مرد ذلك إلى الأسباب التالية:

أولاً: اضطراب الميزان لتقويم الأدب، اضطراب الميزان في أيدي القوى المادية اليوم اضطراباً جعلها لا تقيم وزناً لارتباط العمل بالإيمان والتوحيد، بينما يجعل الإسلام هذه القضية أساس الميزان في الكلمة والعمل، أساس الميزان في الجمال، ثم تلي بعد ذلك العناصر الأخرى.

وربما كان الأمر لدى القوى المادية عكس ذلك، فإذا حمل العمل الأدبي نفحة إيمان ونفحة إسلام اجتمعوا عليه ليحتقروه تحت شعارات مريعة عديدة.

ثانياً: إن القوى المادية المعادية هي التي تمسك وسائل الإعلام وأدواته. فهي ترفع عملاً وتبرزه أو تخفض عملاً وتخذله. وهذه القوى المادية المعادية مازالت تشن حرب الإبادة الصليبية اليهودية علينا في أعتى صورها وأشدها شراسة وضراوة، فكيف نتوقع منها أن ترفع عنا أدباً إيمانياً وهي تقتل الناس والزرع والضرع، وتلجأ مع طغيان أحقادها إلى وحشية الإبادة.

وقد نبع من بيننا جيل تكونت منه مواهب وقدرات من أمتنا تتلاقى معها وتساندها في حربها الشرسة المجرمة، تختفي تحت شعار الوطنية والقومية والانقلاب.

ثالثاً: ضعف المسلمين والمنتسبين إلى الإسلام ضعفاً شديداً جعلهم يبدون أمة متخلفة دون أن يكون لديهم أي عذر للتخلف. فقد منحهم الله العدد الوفير، والثروة الهائلة، والموقع الوسط الخطير، مما يهيء كافة الأسباب لقيام أقوى أمة، لولا أن الوهن امتد في النفوس والقلوب، ولولا أن الهوى غلب، والشهوة طغت، وحب الدنيا استحكم. فتنافس الدنيا ومغانمها، والشهوة الفانية وزخرفها، حتى وقعنا أسرى الفتنة نستجدي حتى استجداءً! فأنى لهذا الوهن أن يدفع أدباً إلى مستوى عال.

رابعاً: نتج عن ذلك ضعف الإعلام الإسلامي وتقصيره في حق الموهبة المؤمنة، والكلمة المؤمنة، والوثبة المؤمنة، حتى يذهب ذلك في غمرات الإقليمية والتنافس على الدنيا، في ميدان يخدع فيه السراب. فأنى لهذا الضعف أن يرفع أدبنا إلى مستواه الحق.

ولا يقتصر هذا الحال على الأدب، وإنما هو صورة ممتدة إلى الفكر كذلك. فأفكار داروين وفرويد لم يرفعها حق بمصداقيته، ولكن رفعها إعلام مدروس وجهود مخططة وهيئات عاملة. وإذا أدرك اليوم ما تحمل هذه الأفكار وأمثالها من باطل، فقد كان بمكاننا أن ندرك ذلك منذ عهد بعيد لو كان الميزان في أيدينا مستقيماً.

وكذلك فإن الإعلام رفع الأدب اليوناني والروماني حتى أصبح أساساً ومقدساً، ورفع الإعلام كذلك الفكر الغربي منزلة أعلى مما يستحقها وكذلك الأدب الغربي، حتى أدخل الإعلام في روعنا أن هذا الفكر هو الفكر الإنساني وأن هذا الأدب هو الأدب الإنساني. والحقيقة أن الفكر الغربي والأدب الغربي يحتاج نفسه إلى تمحيص وتدقيق، بعد أن يعتدل الميزان في يد ويستقيم المجتمع. أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتنا الأفاضل الذين تكرموا وتفضلوا بالإجابة على أسئلة حوارنا في هذا المنتدى.. ونعد القارئ الكريم بالمزيد إن شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

●●●

أساليب التحريض الإيحائي ضـــــد الحركـة الإسلامية



بقلم: زياد ابو غنيمة

في رأيي يبدو هذا الاسلوب من اخبث الاساليب التي تنتهجها وسائل الاعلام الغربي، وهو اشبه ما يكون بدس السم في الدسم، اذ تعمد وسائل الاعلام الغربي من خلال هذا الاسلوب الى اضفاء هالة من القوة والنفوذ على الحركة الاسلامية، وتركيز الاضواء على مؤسساتها الناجحة في المجالات الاقتصادية والتربوية والاسكانية والاعلامية والطبية والاجتماعية وغير ذلك من المجالات التي تمس مساً عضوياً حياة الناس ومعيشتهم ثم تنفث من خلال هذا التضخيم المتعمد لنجاح الحركة الاسلامية في هذه المجالات سمومها بالايحاء بأن النجاح للحركة الاسلامية بواسطة نجاحاتها في هذه المجالات يرسخ اقدامها في المجتمعات الاسلامية ويزيد من شعبيتها لدى الجماهير بما يشكل خطراً يتهدد الانظمة اذا لم تسارع قبل فوات الاوان الى مجابهته والقضاء عليه.

ومن نماذج هذا الاسلوب اشير الى اربع مقالات تحمل عناوين متشابهة.

النموذج الأول: نشرته مجلة الايكونومست البريطانية في ١٩٨٧/٩/٤ تحت عنوان «الاسلام في آسيا — نحو مجتمع اسلامي» وهو بقلم مراسلها للشؤون الاسلامية جودفري جانسن، ويركز فيه الحديث عن نشاطات الحركة الاسلامية في ماليزيا وباكستان وبنغلادش واندونيسيا، ويركز جودفري جانسن حديثه على الانجازات الناجحة التي حققتها الحركات الاسلامية في هذه البلدان من خلال مؤسساتها الناجحة في المجالات التعليمية والاجتماعية والثقافية والطبية، ثم لا ينسى ان يدس سمه في الدسم الذي قدمه ليوحي بأن هذه المؤسسات انما هي واجهات امامية ذات بعد انساني واجتماعي ولكنها تخفي وراءها خطر امكانية تحولها فجأة لتكون قوة ضاربة ستهاجم الحركة الاسلامية من خلالها على المجتمع بأسره

والنموذج الثاني: مقال نشرته صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية تحت عنوان «الثورة الهادئة — مرحلة جديدة من مراحل الحركة الاسلامية» ونقلته عنها مترجماً صحيفة الوطن الكويتية في ١٩٨٧/١١/٢٧ والمقال نموذج مرجعي لاسلوب التحريض الايحائي غير المباشر ضد الحركة الاسلامية فهو يتحدث عن انجازات الحركة الاسلامية في بعض البلدان العربية بحماس، يتحدث عن نجاح الحركة الاسلامية في مصر في امتلاك اكثر من ٣٠٠٠ عيادة طبية و٦٠٠٠ مدرسة تتراوح مستوياتها ما بين الروضة الى الكلية ثم يتحدث بحماس عن شركات اسلامية اقتصادية ومالية تتعامل بملايين الجنيهات، ومن مستشفيات ودور نشر وغير ذلك من المنجزات، ثم يتحدث عن تزايد نفوذ الاسلاميين في النقابات المهنية والعمالية، وفي اتحادات الطلاب في المعاهد والجامعات، ثم تختتم صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» مقالها الحماسي بدس السم في الدسم اذ توحي بذكاء الى ان هذه الانجازات التي تحققها الحركة الاسلامية في معظم بلدان العالم العربي والاسلامي انما هي جزء من خطة جديدة للحركة الاسلامية تعتمد على السيطرة على المجتمع ومن ثم على السلطة من خلال مؤسساتها بعد ان عجزت عن ذلك من خلال الارهاب كما تزعم الصحيفة!

والنموذج الثالث: مقال نشرته صحيفة الايكونومست البريطانية ونقلته صحيفة الوطن الكويتية في ١٩٨٧/١٢/٧ وكان المقال بعنوان «المؤسسات الخيرية الاسلامية تنتشر في مصر» ويركز المقال على منجزات الحركة الاسلامية في مصر في المجالات الطبية والشركات التجارية والمالية، والمؤسسات التعليمية، ثم تنهي الايكونومست مقالها بالايحاء بأن انتشار مؤسسات الحركة الاسلامية في جميع انحاء مصر وبنجاح كبير يحمل بين طياته خطراً يتهدد النظام القائم في مصر

اما النموذج الرابع: فهو مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في ٨ كانون ثاني ١٩٨٨ تحت عنوان — ازدياد النفوذ الاسلامي في مصر — «ثورة عن طريق التسلل» والمقال بقلم توني ووكر، ولعل ابلغ تلخيص لهذا المقال هو ما وصفته به صحيفة «المختار الاسلامي» القاهرة في عددها الصادر في آذار ١٩٨٨ حيث وصفت المقال بأنه يكاد لا يختلف ابداً عن التقارير التي تضعها بعض مراكز الابحاث والدراسات بتكليف من وكالات الاستخبارات، فالمقال في محصلته النهائية تحريض ايحائي غير مباشر ضد منجزات الحركة الاسلامية في مصر حيث يؤكد كاتب المقال ان اي مهادنة او تهاون من النظام تجاه الحركة الاسلامية انما هو استسلام للحركة الاسلامية وانهزام امامها، وان الوقوف في صلابة في وجه الحركة الاسلامية هو السبيل الوحيد لمنع انتصارها.

نماذج من اسلوب الشماتة والتشفي بالحركة الاسلامية:

• يروي الاستاذ الشهيد سيد قطب في كتاب «امريكا التي رأيت» انه في اثناء بعثته الى الولايات المتحدة اضطر الى دخول احدى مستشفيات كاليفورنيا وكان الوقت في منتصف شهر شباط، ويذكر انه في مساء يوم الثالث عشر من شهر شباط لاحظ ان فرحاً غامراً يسري بين اطباء وممرضات ومرضى المستشفى من الامريكيين، ولما استفسر عن سر ذلك الفرح الفضائحي، قيل له الم تقرأ الصحف؟ لقد تخلصت من حسن البنا لقد قتل بالامس في مصر...!

ويقول سيد قطب رحمه الله انه حتى ذلك الحين لم يكن على علاقة بجماعة الاخوان المسلمين وانه قد شعر في قرارة نفسه بالغضب ازاء روح التشفي والشماتة التي لمسها في وسائل الاعلام الامريكية، فقرر منذ تلك اللحظة ان يلتحق بالاخوان المسلمين وقد بر رحمه الله بعهده وكان احد شهداء الحركة الابرار.

• وعندما حلت حكومة الثورة المصرية في عام ١٩٥٤ جماعة الاخوان المسلمين لاسباب ليس هنا مجال الخوض فيها، عبرت صحيفة نيويورك تايمز عن شماتتها وتشفيها بالجماعة من خلال التقرير الذي بعث به اليها مراسلها في القاهرة روبرت دوتي ونشرته في عددها الصادر في ١٤ كانون اول من عام ١٩٥٤ والذي جاء فيه

«حطم» النظام المصري جماعة الاخوان المسلمين يوم (١٩٥٤/١/١٣) وكان الاخوان المسلمون وهم الجماعة الدينية المتعصبة ذات السجل الحافل بالنشاطات الارهابية اخر منظمة علنية باقية تقدر على تحدي

الحكومة الثورية»

وتستطرد نيويورك تايمز قائلة

والاخوان المسلمون هم النسخة المصرية من حركة التي ستنتشر في الشرق الاوسط وتطالب بالعودة الى تفسير متشدد لتعاليم الاسلام ومقاومة تغلغل الافكار الغربية الاجتماعية والسياسية والثقافية»

ثم تمضي نيويورك تايمز تحقدها الشامتة بقولها.

«ومن اكبر مخاوف النظام عسكري والتي يعترف له بها حتى اعداؤه هو امكانية السيطرة على مثل هذه العناصر المتطرفة من الاخوان المسلمين»

□ ولقد شهدت بنفسي نموذجا صارخا لاسلوب الشماتة والتشفي الذي تمارسه وسائل الاعلام الغربي ازاء الحركة الاسلامية، فقد كنت في دورة تدريبية في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥ وكنت اتدرب في اضخم شركة امريكية بصناعة تحلية المياه، وكنت في احد الايام مدعوا على العشاء في بيت مسئول التدريب واسمه المستر لافيت، وكنت احرص على متابعة نشرات الاخبار في محطات التلفزة الامريكية، ولكم دهشت في تلك الليلة عندما اوردت محطة N.B.C خبرا عن الانتخابات التكميلية لمجلس الشيوخ التركي فاذا بالخبر يقتصر على قول المذيع ان مرشحي حزب السلامة الوطني الاسلامي فشلوا في الانتخابات، وعندما ابديت استغرابي لصحبي من طريقة اذاعة الخبر حيث المفروض ان يركز الخبر على الناجحين وليس على الفاشلين، اخبرني بكل جدية بان الامريكيين لا يهمهم ان ينجح من ينجح في الانتخابات لان الاهم عندهم ان لا ينجح المسلمون المتعصبون من امثال اعضاء حزب السلامة الوطني.

والمعلوم بان محطة N B C المذكورة يملكها و يترأس ادارتها اليهودي الامريكي الفرد سيلفر مان و يديرها يهودي الامريكي هيربرت سيكوسر

○ وعندما جرت الانتخابات النيابية في السودان وحققت الحركة الاسلامية نجاحا مذهلا وخاصة في دوائر الخريجين الجامعيين وفي العواصم الرئيسية تجاهلت وسائل الاعلام هذا النجاح لتنفث احقادها الشامتة من خلال التركيز على عدم نجاح زعيم الجبهة الاسلامية الدكتور حسن الترابي لعضوية وكأنه هزيمة ساحقة للحركة الاسلامية متجاهلة ان نجاح خصمه كان بفارق عشرات الاصوات فقط، ومتجاهلة ان جميع الاتجاهات سحبت مرشحيها لتدعم جميعها مرشحا واحدا ضده

نماذج على اسلوب التعتيم الاعلامي الغربي ضد الحركة الاسلامية

○ ان اسلوب التعتيم الذي تمارسه وسائل الاعلام الغربي في تعاملها مع قضايا الحركة الاسلامية هو اسلوب قديم انتهجه اليهود مع الاسلام منذ ان بدأ القرآن الكريم يتنزل على قلب رسول العربي الكريم صلوات الله وسلامه عليه، فعندما استعان كفار قريش



● وسائل الاعلام الغربية تتجاهل دوما نجاحات الحركة الاسلامية في الانتخابات.

بمشورة اليهود ليجدوا لهم طريقة يوقفون بها انتشار الاسلام كانت نصيحة اليهود لكفار قريش ان يمنعوا العرب من الاستماع الى القرآن العظيم اي انهم طلبوا من قريش ان تقوم بالتعتيم على القرآن العظيم، وقد فضح الله عز وجل هذا الاسلوب اليهودي بقوله تعالى «وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون». ولقد مارست وسائل الاعلام الغربي سياسة التعتيم ضد ابناء الحركة الاسلامية بابشع صورة، ففي حين تقيم هذه الوسائل الدنيا ولا تقعدها من اجل يهودي يعتقل في الاتحاد السوفياتي مثلا، نراها قد صمتت صمت ابي الهول لاكثر من عشرين عاما متواصلة دون ان تشير من قريب او بعيد الى وجود عشرات الالاف من رجال الحركة الاسلامية في مصر ونسائها في السجون وهم جميعا سجناء رأي وفكر، والتعتيم هذا التعتيم وما يزال يمارس ازاء قضايا الالاف من رجال الحركة الاسلامية ونسائها في بعض الاقطار العربية والاسلامية رغم انهم جميعا سجناء رأي وفكر

○ وتجري انتخابات نيابية في بلد عربي، ويحكم القضاء بالغاء عضوية حوالي ثمانين نائبا من نواب الشعب حاكم لصالح مرشحين من الحركة الاسلامية وعلمائها وترفض السلطة التنفيذية تنفيذ حكم القضاء، وننظر الى وسائل الاعلام الغربي فنراها تصمت صمتا رهيبا ازاء هذه الفضيحة التي لم يكن كشفها يعيد اعضاء في الحركة الاسلامية لاقامت الدنيا بسبب احتجاجها عليها ولم تقعدها.

□ ويحقق الاسلاميون في مجالس النقابات المهنية والعمالية، وفي مجالس الطلاب في الجامعات نجاحات كاسحة في مصر والكويت والسودان والجزائر وتونس والاردن وغيرها من البلدان العربية والاسلامية ولكن وسائل الاعلام الغربي تعتم على هذه النجاحات وتكتم اخبارها.

خاتمة.....

وفي ختام هذه الدراسة المختصرة نتوجه بالتساؤل المطروح للكثيرين...!

هل انتصرت وسائل الاعلام الغربي في حربها الضروس ضد الحركة الاسلامية؟.

واترك الجواب على هذا التساؤل لاحد قادة الحركة الاسلامية الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله المرشد الثالث لجماعة الاخوان المسلمين.

يقول الاستاذ التلمساني رحمه الله في كتابه «ذكريات لا مذكرات».

يكتب الكتاب في القارات عن الاخوان المسلمين تشويها وتشهيرا واتهاما، ويستمرون في الكتابة دون كلل او ملل. واسأل نفسي... لماذا تستمر هذه الحملات على الاخوان المسلمين حتى اليوم..؟ ولماذا تلاحقهم هذه الاقلام بصفة مستمرة...؟

○ السبب.. ما النتائج؟

وهل يرى هؤلاء ان ما يثيرونه من غبار حول الاخوان المسلمين حقق لهم شيئا من آمالهم؟.

هل ضعفت قوة الاخوان المسلمين .. هل توارت ..؟ هل تجمدت ..؟

كل ذلك لم يحصل، بل العكس هو الذي حصل، نمو وانتشار وازدهار.

نحن ان نيران الاحقاد التي تنفثها وسائل الاعلام الغربي ضد الحركة الاسلامية لا تزيد الحركة الاسلامية الا صلابة وتألقا تماما مثلما تفعل النيران بمعدن نفيس تزيده تألقا وتنفي عنه خبث العناصر الرخيصة.

■ الاستاذ سياف يتهم غورباتشوف



قال الاستاذ سياف في تصريح صحفي لوكالة انباء البنيان ان غورباتشوف يحاول فقط حماية النظام الشيوعي الافغاني

والدليل على ذلك هو اقتراح غورباتشوف ان تحل في كابل قوات لحفظ الأمن تابعة للامم المتحدة، واضاف الاستاذ سياف: ان المجاهدين لا يستطيعون قبول هذا المشروع الذي يشم منه رائحة المؤامرة وتظهر عليه بوادر النية السيئة.

ان عرض غورباتشوف لا يعني حل المشكلة الافغانية، ولكنه يرمي فقط لمنع المجاهدين من تحقيق النصر النهائي على القوات الشيوعية، كذلك فهو (العرض) يهدف الى ان يجعل نظام كابل يقف على اقدامه بعد ان ضعفت معنويات جنوده تماما

وقال الاستاذ سياف: ان قوات حفظ الامن التابعة للامم المتحدة لن تجلب السلام ولكنها ستقضي عليه وبعد سقوط النظام الشيوعي الافغاني وتأسيس الحكومة الاسلامية على انقاضه سيأتي السلام الدائم والعادل، واضاف: انتا نرفض فكرة الهدنة وانتهاء القتال طالما ان القوى الاساسية للحرب لم تزل بعد واعني بذلك بقاء العملاء الروسية ووجود نظام كابل الذي اوصلناه سابقا وسنوصلها مرة اخرى: ان عملاء الملحدين اذا ما ازيلوا وأسست الحكومة الاسلامية حينها فقط نتكلم عن وقف القتال.

■ الازهر يؤكد مصادرة «اولاد حارتنا»



صرح مصدر مسؤول بالازهر الشريف بانه لا رجعة في مصادرة رواية «اولاد حارتنا» للكاتب نجيب محفوظ، والتي صودرت فور نشرها في الاسواق عام ١٩٦٨، بناء على توصية من مجمع البحوث الاسلامية الذي ناقش الرواية مناقشة مستفيضة، ثم افتى بان الرواية تتعارض مع الاسلام شكلا وموضوعا، ولا تمت الى الادب العربي بصلة، وبها كثير من الافتراءات على انبياء الله وتشبيههم باشخاص في حارة نجيب محفوظ ـ كما اوضحت اللجنة ـ التي شكلها المرحوم الشيخ عبدالحليم محمود عام ١٩٦٨ ـ بسرعة سحب الاعداد المطبوعة ومصادرتها فورا. وتم رفع الموضوع بكامله الى الرقابة العامة على الاعلام والتي اصدرت قرارا بمنع نشر واذاعة رواية «اولاد حارتنا» في جميع وسائل الاعلام. وذلك في ١٩٦٨/٥/١٠ وتم ارسال نسخة من هذا القرار الى مجمع البحوث الاسلامية، وما زال موجودا الى الآن بمصدر قرار لجنة الفتوى في هذا الشأن

وكان وزير الثقافة المصري قد اعلن انه سيعمل على الغاء قرار مصادرة وانه سيكتفي بمهلة الامام الاكبر شيخ الازهر لبحث هذا الامر، في حين كشفت مصادر الازهر الشريف انه لا رجعة في قرار المصادرة .. معروف ان الاديب نجيب محفوظ نال جائزة نوبل في الادب لعام ١٩٨٨، عن رواياته «اولاد حارتنا» ـ الثلاثية على وجه الخصوص.. فهل تنجح مساعي وزير الثقافة المصري؟!!

■ مسلمو ملاوي يناشدون



قدر الله لي ان اقوم بجولة في بعض الدول الافريقية ومنها دولة ملاوي للاطلاع عن كثب عن احوال اخواننا المسلمين بهذه الدولة

ملاوي دولة صغيرة المساحة وقليلة عدد السكان وتقع بالقرب من جنوب افريقيا وزيمبابوي وهي دولة فقيرة مثل كثير من دول القارة السوداء، دخلها الاسلام منذ القدم ووصلت نسبة المسلمين الى حوالي ٧٠٪ من عدد السكان حيث ان الاسلام هو دين الفطرة والحق

الا ان المؤسسات التبشيرية وبعض الكنائس العالمية ابى الا ان ينصر مواطني هذه الدولة الصغيرة فهجم عليها هجمة شرسة بملايين من الدولارات وبعدد من المبشرين وكذلك تقاعس المسلمين وتهاونهم لاخوانهم في هذه الدولة جعل المبشرين يجدون المسلمين لقمة سائغة وفريسة سهلة لاهدافهم الاجرامية وذلك بواسطة تقديم معونات وبناء مراكز التبشيرية وبناء المستشفيات ودور الايتام والارامل وجميع مدارس التنصيرية وكان هدفهم ولا يزال هو تنصير المسلمين وابعادهم عن دينهم وفعلا تم لهم ما يريدون فتناقص عدد المسلمين الى ان وصل حوالي ٢٧٪

وهنا ولله الحمد والشكر تنبه مجموعة من الشباب المسلم الغيور على دين الله، وبفضل من الله تعالى وبهمة هؤلاء الشباب المسلم الملتزم الذي نذر نفسه لهذا العمل الطيب عاد كثير من المسلمين الذين تنصروا الى دينهم الحق وحظيرة الاسلام الى ان وصلت نسبة المسلمين الى حوالي ٤٠٪ خلال فترة قصيرة ولله الحمد والفضل والمنة.

اما لو وضعت مقارنة بين المراكز الاسلامية والمراكز التبشيرية نجد الفرق الكبير جدا بينهما فالمركز التبشيري تأتيه ملايين من الدولارات والمبشرين وقساوسة من كافة انحاء العالم المسيحي حتى انني علمت بان طائرة خاصة تأتي محملة باللحوم والاموال وبشكل يومي الى تلك الدولة

اما المراكز الاسلامية فلها الله وحده

فالمراكز بسيطة والمساجد قديمة حتى ان كثيرا من المساجد لا يوجد بها مكبرات الصوت ولو اذن المؤذن للصلاة تكاد لا تسمعه ولو كنت في ساحة المسجد نفسه اما المستوصفات فهي اكثر يتما حتى ان بعض المستوصفات التابعة للمراكز الاسلامية يعمل بها نصارى والدعاة وضعهم سيء حتى ان الداعية يمشي عشرات الكيلومترات على الاقدام، واموال المسلمين موجهة بيوت النصارى وموائد المسلمين خالية ما لذ وطاب من مختلف الاطعمة والذبائح ترمى بالقمامة كما هي والاطباء

ما اكثرهم في عالمنا العربي

لم يكن حريا بنا نحن المسلمين ان نفتقد احوال اخواننا المسلمين بهذه الدولة وبر برية بسيطة للاطلاع على احوالهم؟ انني وعبر مجلة المجتمع الاسلامية اناشد جميع المسلمين دون استثناء من حكام ومحكومين ورجال اعمال وجمعيات خيرية ومنظمات اسلامية وعلماء ان يمدوا يد العون والمساعدة لاخوانهم بالمال وبالمساعدات العينية

كما انني اطلب من جميع حكام المسلمين الذين لهم بعثات دبلوماسية بهذه الدولة وغيرها من الدول الافريقية ان يمدوا يد العون للدعاة والزائرين لتكسير الحواجز التي تواجههم حيث ان كثيرا من هذه الدول تسيطر عليها الصهيونية واليهودية ويحولون بينهم وبين دعوتهم المسلم لها الا بشق الانفس

اللهم هل بلغت، اللهم فاشهد

• علي ضيف الله

■ ماذا الفرقة يا علماء باكستان؟!



فوز بنازير في الانتخابات الاخيرة حدث كبير هز معالم الاسلامي وهذا حدث وان دل فانما يدل على تفريط علماء الباكستان في دعوتهم، فهم لم يزرعوا في نفوس الشعب الباكستاني الشعور الاسلامي، بل وعلى العكس من ذلك فقد زرعوا في نفوسهم الاختلاف والفرقة

كان علماء باكستان في عهد ضياء الحق في اختلاف معه، مع انهم كانوا آنذاك يملكون حرية العمل، وكان باستطاعتهم توحيد قومهم ولكنهم لم ينتهزوا هذه الفرصة بل اضعفت هذه الخلافات القائمة كلا الطرفين.

كم آسف على بعض علماء الباكستان الذين لا استطيع ذكر اسمائهم لان ذلك يبعث الحزن والاسى على نفسي، فقد قاموا بترشيح اعداء المجاهدين والمهاجرين الافغان، الذين يحملون دستور ماركس ولينين وستالين.

لقد كان المجاهدون الافغان سد المنيع بين الشعب الباكستاني وعدوهم الروسي، ولكن آثر البعض موازرة الملحدات التي دعمت من روسيا وامريكا والهند، وسيسجل التاريخ في صفحاته سطور مظلمة لهؤلاء وما يعانيه الشعب الباكستاني نتيجة تلك الموالاة لغير الله ولقد نهاهم سبحانه وتعالى في قوله: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم والله لا يهدي القوم الظالمين» ويبدو واضحا كذلك ان علماء الباكستان لم يغرسوا في نفوس الشباب الباكستاني التقوى والاخلاص وادراك الهدف الذي خلقوا من اجله

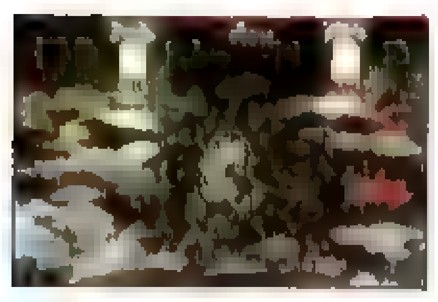
لقد كان من اهم الاسباب التي استغلتها بنازير لتحقيق اطماعها للوصول الى حكم المسلمين العداء الذي كان قائما بين الجماعة الاسلامية وجماعة البريلويه حزب فضل الرحمن ابن مفتي محمود وجمعية اهل الحديث حزب ساجد مير بعد خروج الشيخ احسان الهي ظهير رحمه الله، وذلك ما يدل على عدم اخلاص العلماء في دعوتهم ولو كانوا حقا مخلصين لما تمكنت بنازير واحزابها من الوصول الى الحكم ومن الاسباب كذلك التي ادت الى خلق خيبة بالمسلمين تأخر دخول الجماعة الاسلامية في الاتحاد الاسلامي اما جماعة فضل الرحمن وجمعية اهل الحديث ساجد ميرفكانتا مع بنازير في الانتخابات.

حتى ان جمعية اهل الحديث ساجد مير قامت ضد جمعية اهل الحديث المركزية في الانتخابات فكانوا عونا لاعداء المسلمين، بالاضافة الى شاه احمد نوراني رئيس طائفة البريلوية الذي كان غائبا كذلك للاتحاد الاسلامي الجمهوري مما قوى اعداء الاسلام

وخلاصة القول ان الوقت متسع ليتمكن علماء الباكستان من توحيد قومهم مع مجاهدي الافغان وورب الامور ميراث حق

• عبدالله قادر بخش السلمي

■ كريستينا صورة من صور حضارة العرب!



المسلايين لا تصنع السعادة، والسرور لا يشترى بمال، والاستقرار النفسي جوهرة لا تباع في اسواق المال والمجوهرات هذه مأساة المليونيرة كريستينا اوناسيس، شابة تعيسة، ماتت وماتت معها سر موتها، ماتت في عام غرفة في منتجع خاص باصحاب الملايين في بوينس ايرس والى جانبها عقاقير ومسكنات من كل نوع، ماتت وحيدة تعيسة عمرها لا يتجاوز ٣٨ عاما، وثروتها تقترب من ١٥٠٠ مليون دولار.

عاشت هذه المليونيرة حياة بائسة، اهمال والدها التهمت وقته، وامها كانت مشغولة برحلاتها وممارسة الرياضة، تال لا يمكن ان يكون بديلا عن حنان العطف والدها فازداد حزنها وحرمانها من الحب، عاشت بين المربين والمربيات والخدم والسواقين، حصلت على كل ما اشتهت نفسها من ازياء ومجوهرات ولعب، وكان حب والديها يصل اليها من خلال بطاقات البريد، كانت تتمنى ان تكون طفلا مثل اطفال العالم يشعر بحنان والديها، لكن هذه الامنية لم تتحقق، ماتت امها منتحرة بالحبوب المنومة، ومات شقيقها الكسندر في حادث طائرة، وحين اصبح عمرها ٢٤ سنة اهداها والدها المليونير اسطولا من السفن يتكون من ٢١ سفينة، سفينة عن كل سنة من عمرها.

فكرت كريستينا ان الحب الذي افتقدته من والديها يمكن استعادته بالزواج فتزوجت سمسارا للعقارات يكبرها بسبعة وعشرين عاما تزوجته رغم معارضة والدها، وقيل انها اختارت زوجها من عمر والدها لتتحداه، ولم يدم هذا الزواج الا تسعة اشهر، ثم تزوجت للمرة الثانية، لكن هذا الزواج لم يدم الا اربعة اشهر، وفي عام ١٩٧٨ قادها هروبها من الحياة الى زواج ثالث، كان مثار الجدل والاستغراب، الزوج الثالث كان سوفياتيا موظفا في التجارة البحرية السوفياتية، يعمل في باريس، ويقال انه عميل للمخابرات السوفياتية، كان فقيرا ومع ذلك احبته كريستينا، انها كانت تتمنى لو انها تستطيع ان تهرب من عالم الثراء

والسعادة والنفاق لتعيش زوجة عادية معه، ووافقت ان تعيش مع زوجها الروسي في شقة من غرفتين فقط في موسكو، ادركت كريستينا ان الحياة بدون حب لا تساوي شيئا، ناعت في العالم بحثا عن السعادة الضائعة والحب المفقود، كانت تبحث عن رجل يحبها حتى تعيش في استقرار، فقدت اباها وامها واخاها وبقيت وحدها تبحث عن السعادة، المال لا يأتيها بالسعادة، وبعد ١٦ شهرا من هذا الزواج تم الطلاق بعد ان حصل ذلك الزوج الروسي على باخرتي نقل وثلاثة ملايين دولار، واحتقرت كريستينا ان زواجها الرابع عاقبة اعتزالها واشتراك صاحباتها، فتزوجت من فرنسي انجبت منه طفلتها (أثينا) وبعد فترة تم طلاقها للمرة الرابعة ودفعت لزوجها الرابع ٥٠ مليون جنيه استرليني مقابل الطلاق

عاشت كريستينا في البحث عن الحب والحنان والاستقرار والحياة الاسرية الهادئة، هؤلاء الازواج كانوا ورقة رسمية من صور الحب التي كانت تبحث عنها، كانت تحاول ان تنسى وحدتها، فاكثرت من الطعام حتى اصبحت سمينة، ثم فكرت بوشاقتها فذهبت الى عيادات الاطباء ومراكز التخسيس، وفكرت ان السعادة ستعود لها مع زوج خاص، لكن الامور تبدلت واصبحت جثة هامدة وبجانبها انواع كثيرة من الادوية.

حياة هذه المليونيرة لم يكن احد يحسدها عليها، عاشت وحيدة غير قادرة على معرفة الحب، كانت حياتها سجنا دهبيا، تطير في طائراتها الخاصة بين دول العالم تبحث عن سعادة، ماتت ولم يتحقق لها ما تتمنى. ماتت وحيدة غريبة يائسة. لم تسعدها الرحلات والابتسامات والضحكات والنزهات وروايات الحب المالحة.

هذه صورة من صور حضارة الغرب، صورة من صور النفوس التي عشقت المال، وحسبت ان زينة الحياة صخب وحتى وفجر، فتمادت واسرفت بالفساد باسم الحضارة والحرية، ثم ظهرت حقيقة الحياة التي يعيشها في داخل نفوسهم، فاخرلوا بطونهم بكومة من حبوب تقتلهم من الضياع الذي يرقهم الى عالم آخر.

ان الاسلام اعطى للمسلمين الصفاء والنقاء والرضى، علمهم التوكل على الله، واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم حياته كلها سعادة (عجبا لامر المؤمن، ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له) رواه مسلم

● ابو علاء

■ موسكو تصدر كتابا عن حياة الرسول

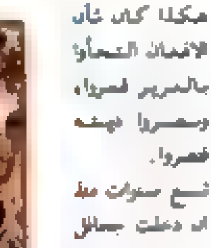


موسكو — نوفوستي. «حياة محمد» هذا هو عنوان كتاب تير باتوف ويوري فاختين الذي نشرت فصول منه لاول مرة في المجلة السوفياتية العلمية المبسطة «العلم والدين» واشارت المجلة الى ان دار «بوليتيت بيردات» للنشر في موسكو خططت لاصدار كتاب «حياة محمد» عام ١٩٩٠

بدأت تير باتوفا العمل على تأليف هذا الكتاب الذي يتناول حياة نبي الاسلام منذ عام ١٩٩٧. وكتبت وقتها الى رئيس تحرير سلسلة الكتب الشعبية «حياة العظماء»: اعتقد ان هذه الكتابة التي بالمعلومات حول احداث ومفاهيم واخلاق وعادات عصر نشوء الاسلام والذي يوضح جو الاسلام وعلاقاته مع الاديان الاخرى لن يكون مفيدا وهاما فحسب بل وطيبا. وقد وردت في الكتاب معلومات مثبتة وثائقيا اذ يعتبرها العديد من العلماء المؤلفات والاجانب المتخصصين في الشؤون الاسلامية صحيحة ويستشهد الكتاب بسور من القرآن الكريم مأخوذة من الطبعة التي ترجمها المستعرب الروسي السوفياتي المعروف كراتشكوفسكي. ويجري نقل الاحاديث النبوية ونشاطات نبي الاسلام دون اي تحريف او تشويه من تلك المطبوعات التي تحظى باعتراف واحترام علماء الاسلام.

● النشرة الصحفية لمكتب سفارة الاتحاد السوفياتي في عمان

● جهاد الافغان... نصر جديد

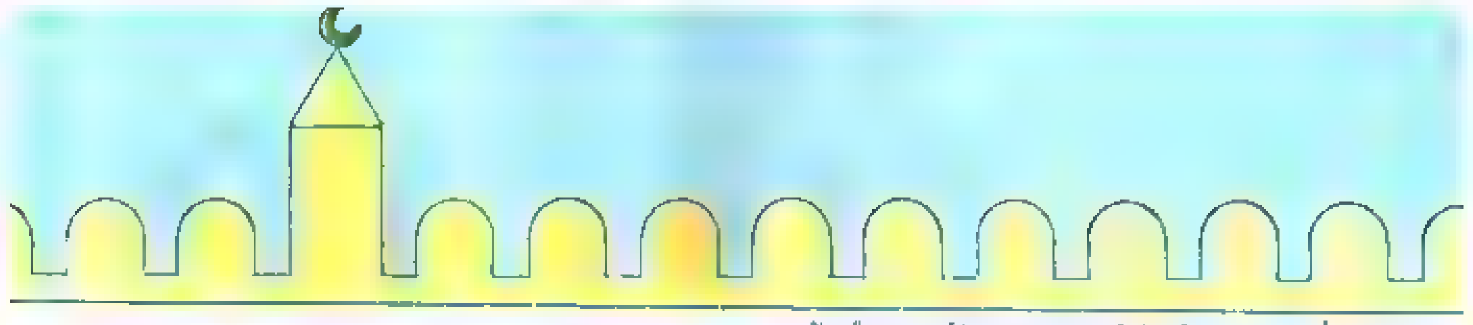



هكذا كان شأن الافغان التحفوا بالحرير فصبروا، وصبروا جهده فصبروا.

تسع سنوات منذ ان دخلت جحافل الجيش الروسي افغانستان، وظن يومها الروس ان مهمتهم ستكون بمثابة نزهة يستكملون بها عددا من البنادق التي عجز النظام العميل عن اسكاتها، وهكذا كان يجب ان تكون، لو وزن الامر بالميزان العسكري الواقعي، الا انها كانت مهمة بؤس وآلام واحباط دامت تسع سنوات، اصبح فيها الروس في ورطة، فهم يريدون الخروج، ولكنهم لا يريدونه خروج المهزوم الذليل الذي لم يستطع ايقاف جهاد شعب كان عريا من سلاح حين بدأ مواجهته واصبح بعد تسع سنوات قويا منظما دانت له معظم مدنه وقراه ومقاطعاته، له قيادته الموحدة وحكومته التي تدير شؤونه ومؤسساته التعليمية والصحية المختلفة، لقد اقلق الروس بعد سنوات «جهاد الافغاني البطل هجماتهم الملحمية ليجدوا ان جهودهم ذهبت هباءا منثورا — بل انها زادت من اوقد جذوة الجهاد ومن توحيد قيادته ومن تنظيم كتائبه ومن ثقة المجاهد بربه وثقته بنهجه وسبيله، لقد استقر في قناعة القيادة الروسية انه لا جدوى من الاستمرار في المواجهة العسكرية للمجاهدين الافغان فلجأت الى الميدان السياسي علها تجد فيه حلا يحفظ ماء وجهها تحت دعاوي الحل السلمي وحقن الدماء وعودة اللاجئين، وقدم الروس في هذه الدعاوى كل شيء الا السلاح للشعب الافغاني المسلم باقامة دولته الاسلامية التي تحكم شرع الله، فتارة يعد النظام الشيوعي بانتخابات يشارك فيها الشعب وتارة ينادون بتنصيب الملك الأفل ظاهر شاه

الا ان هذه الالاعيب والمناورات السياسية لا تنطلي على من كان جهاده (لتكون كلمة الله هي العليا) وكان رفض المجاهدين لكل هذه العروض من منطلق ان معركتهم هي معركة بين الاسلام والكفر وليست لمغانم سياسية او مادية، فهم لم يحاربوا من اجل قطعة ارض ولم يحاربوا من اجل ان يشاركوا في الحكم وانما حاربوا من اجل اقامة حكم الله في الارض، وان كان السلام سيحل فانه سيقوم بعد سيادة الشعب الافغاني المسلم على ارضه واقامته لحكم الله.

ولما اسقط في يد القيادة السوفياتية وكان لا بد من الانسحاب في اي صورة كانت، لجأت الى عقد اتفاقية جنيف، وتجاهلت فيها الطرف الرئيسي في هذه



الشعب ما رأت فيهم من صلابة في المواقف ومن اصرار على تحقيق اهدافهم التي لا يمكن ان تقبل بها دولة الالحاد، وكانت الاتفاقية جنيف مسرحية لتوفير غطاء دولي لأكبر هزيمة عسكرية ومعنوية تلقاها النظام الشيوعي في موسكو وعلى الرغم من ان الروس قاموا بتطبيق بنود الاتفاقية بحذافيرها، الا ان ما يخص الشعب الافغاني ومجاهديه في هذه الاتفاقية اصبح حبرا على ورق، فلا ينفذ قرار هذا الشعب مجاهد احد غيره وهكذا اسقط في ايدي الروس مرة اخرى واضطروا في ذلة الى التفاوض مع المجاهدين مفاوضة مباشرة.

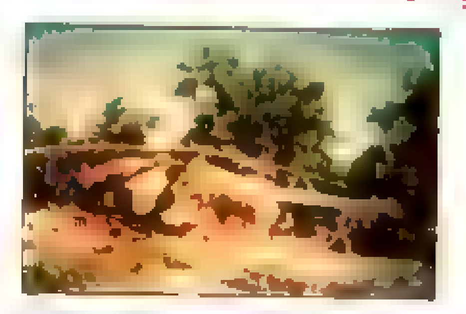
وهكذا حقق الشعب الافغاني المجاهد اكبر انتصار له في تسع سنوات، فهذا الدب الروسي الذي دخل في عام تسع وسبعين بعشرات الالآف من جنوده وعربدهم بعد ذلك بعشرات غيرهم جاء الآن لينسحب دون قيد او شرط، بل يلتقي مع من اراد سحقهم (في ايام) بمجنديهم ويقدم لهم التنازلات

ان دروس الجهاد الافغاني كثيرا وعظيمة ولا عد، منذ حينما بزغ فجر النصر تأكدت هذه الدروس وترسخت... ولكن اهم الدروس التي ترسخت هي راسخة في قول الله تعالى (ان الله مع الذين آمنوا) وقوله تعالى (ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز) وقوله تعالى (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله)

وما هو الجهاد الافغاني يجسد معاني هذه الآيات الحقة في ارض الواقع، ليؤكد ربانية هذا المنهج واصالته، وانه الطريق الوحيد لعزة هذه الامة وانتصارها على اعدائها، ولا تبقى عذر يتمسح به ضعاف الايمان والمشككين لتنكبهم منهج الله... وفيها درس وأي درس لاولئك الباحثين عن النصر والتمكين من طريق الاستسلام والرضوخ واستجداء الاعداء... فان اولئك نقول عليكم العطلة من جهاد الافغان... ولذروا كل المناهج عدا منهج الله وحده وهو والله سبيل النصر والتمكين

● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

■ طائرات الشيوعيين لا زالت تقصف الاهالي في هراه وقندهار وسقوط طائرة



تفيد الانباء الواردة من مراسلنا في كويتا ان الطائرات مازالت تغير على المناطق الآهلة بالسكان بحجة ضرب قواعد المجاهدين كما حصل لمدينة قندهار في اوائل ديسمبر، حيث افادنا مراسلنا ان الطائرات قصفت في ٨٨/١٢/٢١ مناطق في ولاية قندهار واستشهد اثر ذلك عدد من الاهالي.

وفي ولاية هراه استشهد عشرون شخصا من اهالي منطقة (كمال قلعة) وخمسة من مجاهدين، ولكن مجاهدين استطاعوا اصابة واحدة من الطائرات المغيرة فسقطت في نفس المنطقة كان ذلك في اواخر ديسمبر ٨٨.

من ناحية اخرى استمرت معارك عنيفة بدأها المجاهدون في ٢٢ ديسمبر مدة ثلاثة ايام في قرية شيوان وخلالها دمر المجاهدون علاوة عدة آليات ودبابات للشيوعيين كما قتلوا عددا من الشيوعيين وجرحوا آخرين

خفايا وأسرار

● علم «مرصد المجتمع» في عاصمة هولندا ان الجالية الاسلامية في هولندا صعدت جهدها للتحقيق مزيد من المكتسبات لمجندي المسلمين في جيش هولندي الذي ينحدر اغلبهم من اصول مغربية وتركية واندونيسية وكانت قيادة الجيش الهولندي قد سمحت مؤخرا لهم بالتعطيل في يوم جمعة ليتمكنوا من اداء صلاة الجمعة اسوة بالمجندين النصارى الذين يعطلون يوم الاحد والمجندين اليهود الذين يعطلون يوم السبت، ويطالب المسلمون قيادة جيش هولندي بتعيين وعاظ مسلمين لمساواتهم بمجندين النصارى واليهود الذين لهم قيادة الجيش هولندي قسسا وحاخامات للاشراف على شؤونهم الدينية

عدد المسلمين في هولندا يزيد عن ٣٦٠ الف من مجموع سكان هولندا الذين يبلغون حوالي ٥ر١٤ مليون نسمة

● علم «مرصد المجتمع» في العاصمة المصرية ان المبنى الجديد لسفارة الامريكية في القاهرة الذي اقيم على ارض ملاصقة لمبنى السفارة القديم قد زادت تكاليفه عن خمسين مليون دولار امريكي ويعزى ارتفاع هذا الرقم الى ان الطريقة التي اتبعت في بنائه هي نفس الطريقة التي تتبع في بناء مخازن الصواريخ النووية لضمان اقصى درجات الامان.

○ وعلم «مرصد المجتمع» في القاهرة ان عدة تجارب نفذت لاختبار مستويات الامان في بناء السفارة الجديد ومن هذه التجارب محاولة اقتحام باختراق اسوار السفارة وابوابها الحديدية بجرافة بموتور ضخمة.

وللعلم فان عدد موظفي السفارة (المعروفين) الذين سيداومون داخل مباني السفارة الامريكية الجديدة يبلغ ١٠٠ موظف وموظفة، وهو اعلى رقم موظفي سفارة امريكية في القارة الافريقية، ويضاف الى هذا الرقم بضعة الاف عميل سري يتعاملون مع السفارة وينتشرون في مختلف مرافق الحياة السياسية والاقتصادية والاعلامية في مصر

○ افادنا «مرصد المجتمع» في اسلام بول بتركيا ان السيد كمال قوت دوغدو «صاحب صحيفة اسلام بول (استانبول) اعلن براءته مما نسبته اليه احدى الصحف الصادرة في اسلام بول عن انتسابه للمحافل الماسونية والندية الليونز.

جاء النفي في اعلان نشره صاحب اسلام بول في مجلة «الاسلام» الذائعة الانتشار في تركيا في عددها الصادر في شهر ايلول المنصرم (١٩٨٨).

ويشير «مرصد المجتمع» في اسلام بول الى ان الماسونية في تركيا تواجه انحسار متزايدا امام تصاعد الصحوة الاسلامية المتنامية في تركيا والتي تطرح في ادبيات اهدافها كشف حقيقة العلاقة العضوية بين الصهيونية الكافرة والماسونية واذرعها الخبيثة كنوادي الروتاري والليونز

○ «مرصد المجتمع» كشف النقاب عن ان انشط دعاة «الحداثة» الكاتب المغربي ادمون عمران المالح ينتمي الى الطائفة اليهودية وانه يجاهر بيهوديته

«الحداثة» هي صرعة جديدة المرتزقة الاعتقاد معادية للاسلام لمحاربة الاسلام تحت شعار التحديث، والجدير بالذكر ان ابرز دعاة «حداثة» في المشرق العربي غالي شكري القبطي المصري، ويوسف خال الماروني اللبناني وادونيس النصيري السوري



● غالي شكري ● محمود أمين العالم ● د. محمد حسن عبدالله ● د. لويس عوض

وقفات مع مريدي نجيب محفوظ

الرمزية عند نجيب محفوظ (٢)

صمت (الدكتور محمد حسن عبدالله) ــ تماما ــ عن سؤال دفاعه عن نجيب محفوظ عن هذه جرأة العجيبة التي تطاول بها هذا الأديب على الله عز وجل حيث رمز لله تعالى بشخصيات بارزا في رواياته مثل شخصية (سيد سيد الرحيمي) وشخصية (الجبلاوي)، وكما قلنا في المقالة الأولى ان هذه جرأة ليست وليدة ما يسمونه بالحبكة الفنية في الرواية وانما هي خط فكري التزم به الكاتب منذ بداية أعماله الأولى وحتى حصوله على جائزة نوبل. وقد شهد عليه بهذا خير (الدكتور عبدالمحسن بدر) الدكتور (عبدالرحمن ياغي) الذي يقول في مؤلفه الذي اشرنا اليه فيما قبل في ص ٩٣ (... اقول ان مقالات ــ مجلة الجديدة ــ الشهرية هي اهم الدراسات بالنسبة لموضوع الآن.... ومن اهم هذه مقالات دراسته (الجريئة) عن (الله) عدد يناير ١٩٣٩... لم يتابع الالحاح على هذه القضية مرة اخرى في مقاله (فكرة الله في الفلسفة) عدد يناير ١٩٣٦).

ولا يعتبر (الدكتور) ان هذه الرمزية جرأة على الله وانما هي شدة ايمان بالله لان الرواية عند نجيب محفوظ ترى ان البداية من الله وان الحل كله في يد الله، فيقول (الدكتور) في ص ١٨ (ان الحل كله في يد الرحيمي، وان انتساب الابن لابيه يعني اساسا النقاء الجرية وصدم وقربه من الاصل.... الانتساب الى الاب هو الطريق الطبيعي... البداية من الله لا غير)

هذا الدفاع الذي يقدمه (الدكتور) ادانة خطيرة اخرى لنجيب محفوظ من زاوية اخرى وشهادة في نفس الوقت على تأثره بفكرة التثليث النصرانية حيث يشعر القارئ بشدة هذا التأثير في رواياته من خلال شخصيات الاب والابن ومارجريت والكنيسة.. كما تعبر ارتباطاته النصرانية في الحديث الذي ادلى به جريدة وطني (القبطية) في ١٩٦٤/١٢/٢٠ وقال فيه (كنت مشغولا بمواطف عميقة اهمها الاحساس بالوطنية وكان شعوري كوطني هو مسيطر على افكاري ومشاعري... شعور اي انسان في ازمة الحرب وشعوره بالتناقض الكبير بين افكار مضت وافكار جديدة).

ومن الروح القدس، الشق الثالث في فكرة التثليث يرى (الدكتور غالي شكري) وهو اعرف الناس بذلك يستطيع ان (آدم) وهي واحدة من بطلات روايات نجيب محفوظ انها هي (سيد رحيمي في خفة حضور وتجسد) ويصدق (سليمان الشعلي) من رأي غالي شكري قائلا (اننا نحفظ على كون أدهم هي سيد الرحيمي بمقدرة هي طريق يصل اليه) ــ اي الى الله

وعلى الرغم من ان (الدكتور) قد صمت عن رمزية الكاتب لله تعالى بشخصيات رواياته فان الكتاب الاخرين قد افصحوا عن هذه الرمزية

يقول (محمود امين العالم) في كتابه (تأملات في عالم نجيب محفوظ ص ١١٩) (... لعل الاب هو محور القضية كلها فلنبدأ بتأمله اذن من هو هذا الاب حقيقة؟ هل هو أب محمد؟ سيد سيد الرحيمي، زوج السيدة بسيمة عمران ووالد صابر؟ انه هو اشارة رمزية الى الله)

اما الدكتور (رجاء عيد) فيقول في كتابه الذي اشرنا اليه سابقا في ص ٩٩ (... واذ كان نجيب آثر فكرة الرمز في الطريق... الا ان رمز يشف بدلالة

● المذهبية الفنية لم تخترع الا لاستخدامها كغطاء لضرب هذا الدين.

● لو كان نجيب محفوظ دارسا للعقيدة لما تجرأ هذه الجرأة العجيبة على الله عز وجل.

من الرموز فلم يكن سيد سيد الرحيمي الا هذه القوة الغامضة التي تتحكم فينا... لقد بحث وأصدقاؤه تبحث ويلغ به اليأس مبلغه ولم يبق الا الايمان بان سيد سيد الرحيمي مات وان الله مات) تعالى الله عما يقولون. ويعلق (الدكتور رجاء) في حاشية هذه الصفحة قائلا (انظر اختيار الاسم سيد سيد وقارنه باصطلاح (ملك الملوك) وصفة الرحيمي وقارنه (بالرحمن) مثلا او (الرحيم).

اما (مصطفى التواتي) فيقول في كتابه اشار اليه سابقا (ولقد رأى فيها – يقصد الرواية – عدد من الدارسين مثل (لويس عوض) رواية ميتافيزيقية اذ اعتبروا ان سيد سيد الرحيمي الاب المفقود ليس الا رمزا واضحا بمدلوله الروائي واللغوي (لله) وما بحث صابر عنه الا بحث عن (الله). وهو مواصلة لبحث الذي بدأه الكاتب في المسرحية (زعبلاوي) التي نشرها ضمن مجموعته القصصية (دنيا لله) وبالتالي فان (الجبلاوي) في (اولاد حارتنا) و(زعبلاوي) و(الرحيمي) و(سر الوجود) في الشحاذ ليست الا مترادفات لمسمى واحد هو (الله)، ولعل اكبر المتحمسين لهذه الفكرة هو (جورج طرابيشي) في كتابه (الله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية) اذ يرى ان التساؤل الذي كان يتردد في اولاد حارتنا (اين انت يا جبلاوي؟) هو محور مرحلة بكاملها لدى نجيب محفوظ وخاصة في رواياته اللص والكلاب والطريق والشحاذ) هذا ولا يخفى عن ادراكنا مغزى ودلالة التفاف هذا الكم من الكتاب والادباء النصارى حول أدب وروايات نجيب محفوظ.

اما (سليمان الشطي) فيقول في ص ٢٢٨ (لا جدال في رمزية سيد سيد الرحيمي حيث ان الابوة هنا متجاوزة في حرفيتها ومتصلة بالافق الواسع لها كأبوة الجبلاوي، فان مجد الابوة هنا في اشد صورها شمولا واكثر معانيها جوهرية واصالة فهي اشارة رمزية الى الله)، ويقول (الشطي) ايضا في ص ٢٢٩ (لذلك يعتبر الرحيمي رمزا لمعنى الالوهية في ذات الانسان) ويقول ايضا في ص ٢١٥ (ان الاتفاق يكاد يكون منعقدا على سمو الفكرة التي يمثلها الجبلاوي في هذه الرواية التي تمثل قصة البشرية فهو عند البعض رمز للاله، كما ان حارة تمثل الدنيا وصفاته كلها تثبت الوهيته في الرواية كلها فهو يشي بالسلام والجلال والرهبة والجمال وما يحيط من جنات وسماوات يدل على هذا)

اما لماذا يلجأ نجيب محفوظ الى الرمزية فان الشطي يجيب عن ذلك في كتابه الذي خصصه كاملا (للرمز والرمزية في أدب نجيب محفوظ) في الرحمانة والفنان وتلاشيه صفحة فيقول في ص ١٠ (ولكن الرمز بعض الظروف الخاصة التي تدفع الى الفنان احيانا بحدة ووضوح وهذه مرتبطة بالوسط الذي يعيشه الفنان، وخاصة اذا كان يسعى في سبيل رسالة معينة او يقف موقف الرافض من السلطة السائدة فيبسط الرمز عنده مستجيبا هذه الظروف طارحا من خلاله قضايا حاضرة) وما هي هذه السلطة – في تصورنا – الا سلطة الدين التي اعلن تمرده عليها منذ مقالته الاولى (احتضار معتقدات وتولد معتقدات)

ورمزية نجيب محفوظ رمزية مفضوحة لا تحتاج الى كثير عناء في اكتشافها ويقول (التواتي) عن ذلك في ص ١٤٧ (غير ان رمزية نجيب محفوظ هي كما اسلفت رمزية مفضوحة اي سرعان ما يكشفها الكاتب نفسه فلا تحتاج الى الكثير من الاجتهاد على مطلقها اذ انه يلقي بالمفاتيح هنا وهناك في شكل كلمات اخرى...) ويؤكد ذلك ايضا (صبري حافظ) فيقول في ص ١١٩ (ان الامر لن يحتاج الى اكتشاف رمزي.. حتى ان نجيب محفوظ لم يترك شيئا لاجتهاد ناقد)

ولو كان نجيب محفوظ دارسا للعقيدة وهو يرتبط بها كما يقول (الشطي) لما تجرأ هذه الجرأة العجيبة على الله عز وجل ولكان اول ما صده عن الخوض في هذا التطرق مقالة الله تعالى (ليس كمثله شيء) ولنستظهر.. ما يقوله (الشهيد سيد قطب) – الذي استشهد به (الدكتور) بيان اسلامية نجيب محفوظ) في تفسيره لهذه الآية يقول (سيد قطب) في ص ٣١٤٩ من ظلال القرآن (.... ليس مثله من شيء يماثله، ليس كمثله شيء والفطرة تؤمن بهذا بداهة.. فخالق الاشياء لا تماثله هذه الاشياء التي هي من خلقه) اما تفاسير القرآن الكريم فتقول في ذلك (ليس كمثله شيء اي ليس لله تعالى مثيل ولا نظير لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهو الواحد الاحد الفرد الصمد.. والغرض تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين... والكاف هنا لتأكيد النفي اي ليس مثله شيء. ومعنى الآية ليس كالله جل وعلا شيء وقال القرطبي والذي يعتقد في هذا الباب ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به احد. وما اطلقه الشرع على الخالق والمخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم عز وجل بخلاف صفات المخلوق اذ صفاتهم لا تنفك عن الاغراض والاعراض وهو تعالى منزه عن ذلك. وزاد الواسطي فقال ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل، وهذا مذهب اهل الحق).

ولا شك ان حكم اي مؤمن يشعر بحنق لمثل هذه جرأة على الله تعالى فما بالك لو ان هذه الرمزية ترتبط عند الكاتب بامور تضرب هذا الحس في الصميم، مثل رمزيته بموت الله تعالى في موت الجبلاوي او سيد سيد الرحيمي.. ولا يستطيع مدع ان يبرر هذا التطاول بمذهبية فنية لا يقدر على فهمها الذين لا يفهمون في الفن والادب وهم ما اخترعوا هذه المذهبية الفنية الا ليستخدموها كغطاء لتحقيق هدفهم الاساسي وهو ضرب هذا الدين. كما يبررون هذا التطاول من جانب اخر بقولهم ان الكاتب كان يصور واقع وتطور ونمو الفكرة الدينية وانه يسجل ازمة الدين وفكرة الالوهية في عصر العلم.. وهذا القول مردود عليه بان هذه الازمة غربية الاساس ومنشأ لتصارع الدين والعلم في بلاد الغرب ولا يحق لهم تصور انسحابه على الاسلام ومن ثم نقله الى بلادنا لان العلم والدين في الاسلام متساندان. ويكفينا هنا ان (الشطي) قد حصر نجيب محفوظ في زاويتين فهو في نظره اما مؤمن واما غير مؤمن فهو كان مؤمنا لما جعل نهاية الالوهية الموت

ولنستطيع مدى الذي وصلت به رمزية نجيب محفوظ ونرى الى اي مستوى من الانحطاط وصل اليه هذا الكاتب في تطاوله على الله عز وجل، يقول (صبري حافظ) في ص ١٢٠ عن سيد الرحيمي – الاب والاله – (.... وهو يستطيع بلاليه وثرائه الفاحش التنقل بين القارات جاريا وراء النساء لا يعتق امرأة اي كانت في كل ركن من اركان الارض له ابناء) ويضيف له (صبري حافظ) كيف يطلق هذا المفهوم على الله عز وجل فيقول (وبهذه الكثرة العددية من الابناء يتغير مفهوم الابوة ويعلو فوق المفهوم المحدد (الجزئي) إنه عندئذ يعلو فوق الكرة على حين يتردد ابنه في السجن منتظر حبل المشنقة) تعالى الله عما يقولون. كما يؤكد (صبري حافظ) عدم انفصال سيد الرحيمي الاب عن سيد الرحيمي الاله فيقول (في اكثر من موضع يحرص نجيب محفوظ على هذا المفهوم الرمزي الشامل للابوة وفي اكثر من موضع يحرص كذلك على مفهومها الجزئي المحدد وليس في هذا تناقض فكلا المفهومين متضمن في الاخر)

هذا المعنى الذي شرحه (صبري حافظ) في عام ١٩٧٠ عاد (التواتي) لتأكيده بعد ستة عشر عاما في عام ١٩٨٦ فيقول في كتابه السابق ذكره في ص ٧٢ (.... ويمحم هذا البعد الميتافيزيقي بسهولة عندما نعلم ان الرحيمي كان يتجول بين القارات مثل يجوب الانسان بينه فوق الحيوان ولا هم له الا (خلق) متمثلا في ممارسة الحب مع جميع النساء من مختلف

الاشكال والالوان والطبقات وفي هذا العدد هائل من ابنائه المنتشرين في جميع ارجاء المعمورة وهو وحيد واحد لا اخ له ولا اخت ثم انه رغم طول عمره ما زال يتمتع بشباب وجمال عجيبين ويتصرف في ثروة لا حد لها... ومن هنا نستخلص انه يتمتع بصفات اساسية من صفات الله وهي الوحدانية — الخلق — الغنى — الجمال — الخلود — القدرة.)

هل يمكن ان نستمر بعد كل ذلك ان نصور الكاتب هو امانة رصد ودقة تحليل وعمق ادراك ورؤية وانه كاتب مؤمن بالقيم العليا وانه اسلامي النظرة كما يعني (الدكتور) في ص ٦٧ ؟

ومثل هذا المنظور نظر (الدكتور) ايضا الى رواية (اولاد حارتنا) فهو يعترف في ص ١٥٠ بان هذه الرواية اثارت سخطا كبيرا في دلالتها الشخصية الدينية الى درجة ان كاتبها اسقطها من قائمة مؤلفاته التي يحصيها بكتبه، وبالرغم من هذا الاعتراف الصريح يعود فيقول ان الرواية (دفاع حار عن القيم الدينية السامية وصحة بطولية تعني الاسلام. فالكاتب اذن يتعرض للدين وللعقيدة وللرسول صلى الله عليه وسلم باعتراف (الدكتور) لكنه اي المؤلف لا يهدف من ذلك الى (التصميم الديني ولا تسيء مبادئه) انه يقدم الدين والعقيدة في صورة عمل ادبي هنا يطالب (الدكتور) بانه عند النظر الى هذه الرواية يجب ان نحتكم اولا الى المقياس الادبي ثم نحتكم بعد ذلك الى مقياس العقيدة.

فهؤلاء الذين يحكمون العقيدة في العمل الادبي كما يقول (الدكتور عبدالرحمن باشي) عناصر لا تقدير ولا تعقل ولا تحس فهم المذاهب الادبية.. وهذا السبب لا يجد مريدو نجيب محفوظ اي حرج في تطاول ادبهم على الله عز وجل والرمز له لسيد سيد برجيس او الجبلاوي وبالتالي فلا يجدون اي حرج ايضا في تطاوله على الانبياء عليهم السلام، فقد رمز الاديب في رواية (اولاد حارتنا) الى آدم عليه السلام (بأدهم) والى موسى عليه السلام (بجبل) والى عيسى عليه السلام (برفاعه) والى محمد عليه السلام (بقاسم) اما الله عز وجل فهو (الجبلاوي) كما رمز الى العلم الذي يصدق الدين (بعرفه) ورغم اقرار (الدكتور) بصورة اختيار الانبياء ولو على المستوى الرمزي من الناحية الاجتماعية والفنية فانه لم يشر الى ذلك من الناحية الدينية مطلقا.

واذا اعترض المعترضون على الدين من جرأة هذه المحاورة قال لهم (الدكتور) (ان المشكلة هي من الناحية الفنية مشكلة — قارئه — الذي يقرأ قصة جبل وفي ذهنه (موسى عليه السلام).... وهكذا حتى نقرأ قصة (قاسم) وفي ذهننا الرسول صلى الله عليه وسلم ويعود (الدكتور) فيطالب بان نقرأ الرواية متحررين من محاولة التطبيق المتعسر — ما دام الكاتب نفسه لم يلجأ الى المطابقة المطلقة في الرمز واكتفى بالمعنى المجرد العام كما يطالبنا ايضا بان ننظر الى الرواية (كعمل فني) له كيانه الخاص وشخصيته المستقلة ولا نحمله الى الاصل الذي يحرص عليه على الكاتب ويصبح تصورنا ويحكمه مسبقا في حين ان (الدكتور) يقول صراحة في ص ١٥١ (ان القرآن الكريم هو المصدر الاساسي لهذه الرواية — وان لم يكن المصدر الوحيد — ووجهة النظر القرآنية هي على الرواية فيه) فكيف يجبر على القارىء بعد ذلك ان يحيل الرواية على هذه الاصل وان ينظر اليها كعمل فني وكيف يعطي الحق للكاتب بان يتلاعب بالاصل ويعيد صياغة موضوعاته بالطريقة التي يريدها ولا يعطي حق للاخرين بمحاسبته ورده.

• الأدباء والنقاد والمتأملون لروايات نجيب محفوظ ينظرون الى الروايات كعمل فني وآخر ما يفكرون فيه هو اتساق هذا العمل او عدم اتساقه مع العقيدة ؛

ولا يهمنا هنا رأي اديب او ناقد او متأمل في روايات نجيب محفوظ لانهم ينظرون الى هذه الروايات كعمل فني واخر ما يفكرون فيه هو اتساق هذا العمل او عدم اتساقه مع العقيدة وحتى اذا فكروا في ذلك فانهم ينظرون الى العقيدة من منظورهم الخاص الذي غالب ما يكون متأثرا بوجهة نظر فلسفية غربية.. لكن ما يهمنا هنا هو القارىء الذي تنتقل اليه الفكرة المحرفة عن العقيدة للكاتب ومطلقة في ثنايا الحوار بين ابطال الرواية.. ونظرا ان نجيب محفوظ يتعمد ان تكون رموزه مكشوفة حتى لا يحتاج القارىء الى اي جهد للبحث عن الهدف الذي يسعى الى توصيله اليه. وسنضرب امثلة لذلك نعرض فيها لفكرة الكاتب ومدى تأثير حوار عند هذه الفكرة.. والحوار الذي يجريه الاديب على لسان ابطال رواياته جريء وصريح في تعديه على الله وعلى الدين وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وجريء وصريح ايضا في دعوته الى الالحاد مع تزيينه وتحسينه بحيث يصبح الادعاء بان الكاتب يعرض ذلك من باب الرمز الى الصراع الفكري بين الايمان والالحاد او بين الدين والعلم نوع من الاستخفاف بعقول وهذه الامثلة للفكرة والحوار على النحو التالي.

اولاً: بيان ان الدين تخلف وان النبي الحقيقي هو العلم والصورة للدين بانه عبث وانه عائق وانه ليس طريقا يجب ان يسلك.

ما جاء في رواياته

١ — يقول كمال (وما النبي الحقيقي الا العلم وهو مفتاح اسرار الكون وجلاله ولو بعث الانبياء اليوم ما اختاروا سوى العلم رسالة لهم.... اما الدين فهو من القدم الاثار متخلفة على وجه الارض فمتى يشب الانسان عن طوقه ويعتمد على نفسه.

٢ — (ان الانسان قديما واجه العبث وخرج منه بالدين).

٣ — مصطفى — ولكن الدين

عمر — بم اعد اكترث لهذه العوائق

٤ — يقول الفراتي في ص ١٢٣ ويجيب محفوظ في هذه الروايات يعرض طريق الدين في صورة اللاطريق (فنرى ان سعيد مهران يهرع الى بيت الجنيدي — الشيخ — في لحظات اليأس ولكنه سرعان ما يرفض دعوته بان يتوضأ ويقرأ فيقول (وداعا يا مولاي).

ثانيا: بيان ان الله تعالى خرافة ودعوة الى الشك في وجوده والى التحرر من الايمان به والتصوير بان موقف الله من الانسان موقف انتقامي.

ما جاء في رواياته

١ — في حوار مع الرحيمي — الذي يرمز به نجيب محفوظ بالله

— سألت عنك مرة اخرى

— من انت ؟

— امام

— خرافة كالرحيمي

٢ — اذيك انه يسأله عن الرحيمي فقال وهو يمضي عبثا سأبحث عنه في الخرافة (اي القاهرة)

٣ — من مناقشة بوجود الله

— سمحي دقيقة واحدة هل هو موجود (اي الله) بعد حوار يعود فالثالا... لا احد... يجيبني هل هو موجود ؟

— نيس من الجائز انه يملك ولا يحكم ؟

— طيب يا اخي اذا حكمته بالفوضى تضرب في كل مكان فلا يجوز ان يوجد.

٤ — (وهكذا يواجه صابر مسؤوليته وحيد، واكبر مسؤولية واخطرها هي الحرية... يقول الطبيب للحمراوي.... من الان فصاعدا انت (اي الانسان) تخلى عن فكرة الله فانت حر والعقل الصادر عن الحرية نوع من الخلق.

٥ — يقول (الفراتي) في ص ٧٣ (ولكن الله يهمل عبده الانسان ولا يهرع لمساعدته فقد القى به وحيدا يشق طريقه وسط الظلام ولا يصيص من نور يضيء له السبيل، بل ان هذا الاله قد اعلن تبرأه منه حين قال الرحيمي في المنام لصابر «ابعد عني لا تربي وجهك ولا شأن لي بك... اغضب» وكان موقف الله من الانسان موقف انتقامي) وقد جاء هذا تعليقا على رواية (الطريق).

ثالثا: تعدياً على الاسلام ودعوة الى الالحاد مع تحسينه وتزيينه ومساواته بالايمان

ما جاء في رواياته

١ ـ (وفضلا عن ذلك فان تعاليم الاسلام تستند الى ميتافيزيقا اسطورية تلعب فيها الملائكة دورا خطيرا ولا ينبغي ان نبحث عن حلول لمشكلات حاضرة في الماضي)

٢ ـ اللهم لطفك يا ارحم الراحمين.

ـ الا يزال ارحم الراحمين. وداعا فلن احبه بعد اليوم.

٣ ـ (تحول كمال في الاعتقاد بانه حينما يتحرر من الدين يكون اقرب الى الله مما كان في ايمانه به

٤ ـ (انه لا بد من عنصر الايمان ولكن ليس بلازم ان يكون الايمان دينيا شريطة ان يكون للايمان صدق الايمان الديني الحقيقي وقدرته المتعلة على خلق بطولات)

٥ ـ (واعتقد ان للملحد مبادىء كما للمؤمن مبادىء مثلا

ان الخير يحقق اصولا في الطبيعة البشرية من الدين فهو الذي يحقق الدين قلبي وليس الدين هو الذي اوجده كما يتوهم... كنت فاضلا بدين وبغير عقل اما اليوم فانا فاضل بعقل وبلا خرافة

٦ ـ (بقاء عقيدة اكثر من الف سنة ليس آية على قوتها ولكن على حظة بعض بني الانسان، ذلك ضد معنى الحياة المتجددة).

٧ ـ (لكن لي في ابليس اسوة حسنة، الرمز الكامل للكفاح المطلق وهو التمرد الحق والكبرياء الحق والطموح الحق والثورة على جميع المبادىء)

رابعا: التعرض لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في ثوب من السخرية

١ ـ حول الخمسين مما يسميهم (برجال الدين) في الرواية يرد هذا الحوار:

ـ وبعد الفسق الم تجد شيئا يسرك

ـ قرة عيني في الصلاة

ـ جميل صوتك وانت تؤذن

٢ ـ (عاد تقول وانت تمارس الورع في وعظك بالمسجد كان السيد معتادا لصراحته فلم يرجع لاتقصاصه وضحك ضحكة مقتضبة ثم قال: وما علي من ذلك الا يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حبه للطيب والنساء)

خامسا: هجوم على الاخلاق المنبثقة من الدين

ما جاء في رواياته:

(اما اخلاق الدين فيقول عنها مصطفى ـ الاخلاق التي نجدها اخلاق ميتة مستوحاة من عصر ميت).

سادسا: هجوم على الاخوان المسلمين في صورة حوار بين واحد من الاخوان واخر من الشيوعيين.

ما جاء في رواياته:

(ضحك احمد في سرور: الاخوان يصطنعون عملية تزييف هائلة فهم حيال المثقفين يقدمون الاسلام في ثوب عصري وهم حيال البسطاء يتحدثون عن الجنة والنار فيحشرون باسم الوطنية والديمقراطية)

(يتبع)

هل يجوز وصف الميت بأنه مغفور له أو مرحوم ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم الدين.

اما بعد...

اطلعت على ما قاله سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله في مجلة الدعوة التي تصدر في الرياض تحت عدد (١١٠٧) بعنوان «لا يجوز وصف الميت بانه مغفور له او مرحوم» قال فيه سماحته «قد كثر الاعلان في الجرائد عن وفاة بعض الناس كما كثر نشر التعازي لاقارب المتوفين وهم يصفون الميت فيها بانه مغفور له او مرحوم او ما اشبه ذلك من كونه من اهل الجنة، ولا يخفى على كل من له المام بامور الاسلام وعقيدته بان ذلك من الامور التي لا يعلمها الا الله وان عقيدة اهل السنة والجماعة انه لا يجوز ان يشهد لاحد بجنة او نار الا من نص عليه القرآن الكريم كأبي لهب او شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك كالعشرة من الصحابة ونحوهم ومثل ذلك في المعنى الشهادة له بانه مغفور له او مرحوم، لذا ينبغي ان يقال بدلا منها غفر الله له او رحمه الله او نحو ذلك من كلمات الدعاء للميت. أ هـ

وحقا ما ذكره سماحته من هذه التسمية التي شاعت على ألسنة الناس حتى صارت هذه التسمية تردد في المجالس وتكتب على الصحف والمجلات وهذه الصيغة ليست من صيغ الدعاء الذي ينبغي قوله للميت بل هي تعني وقوع الرحمة والمغفرة على الميت والواجب الحق عند ذكر الميت كما اشار اليه سماحة الشيخ ابن باز ان يترحم عليه ويدعى له بالمغفرة مثل قول غفر الله له او رحمه الله فان هذا هو دأب الاولين وقول الصالحين من السلف الصالح من الأئمة والعلماء في ذكر الصالحين عند الحديث عنهم.

قال الموفق ابن قدامه المقدسي رحمه الله في لمعة الاعتقاد «ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم لكنا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء»: أ هـ

وقال الطحاوي رحمه الله في العقيدة المسماة التي كتبها «ولا ننزل احدا منهم جنة او نارا» أ هـ

وجاء في شرح هذه العبارة «أي لا نقول على احد معين من اهل القبلة انه من اهل الجنة او من اهل النار الا من اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كالعشرة المبشرين رضي الله عنهم

وان كنا نقول انه لا بد ان يدخل النار من اهل الكبائر من يشاء ادخاله النار ثم يخرج منها بشفاعة الشافعين ولكنا نقف في الشخص المعين فلا نشهد له بجنة ولا نار الا عن علم لان الحقيقة باطنة وما مات عليه لا نحيط به لكن نرجو للمحسنين ونخاف على المسيء. أ هـ

وقال فضيلة الشيخ ابن عثيمين حفظه الله في رسالة: عقيدة اهل السنة والجماعة ما نصه... ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم ممن عينهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل مؤمن او تقي ونشهد بالنار لكل من شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف، فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي لهب وعمرو بن لحي الخزاعي ونحوهما.

ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل كافر ومشرك شركا اكبر او منافق. أ هـ

وبهذا نعلم انه لا يجوز لمسلم ان يقول للميت المرحوم فلان او المغفور له فلان ابن فلان الا ما نص عليه القرآن او شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم كما بينا ذلك من اقوال العلماء وعلى المسلم ان يتحرى الصواب فيما يقول وان لا ينحرف لسانه في اطلاق الكلمات التي تجرح وتقدح في العقيدة؛

هذا ما وقفت عليه في بيان الصواب على من وصف الميت بالمرحوم او المغفور له عسى ان يكون فيه العبرة والموعظة للمسلم والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم الدين.

رداً على شبهات حول

نظام الأسرة في الإسلام



○ بقلم: د. محمد عبدالله السلمان ــ عميد كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم

• الكنيسة النصرانية بتعاليمها المحرفة لا زالت تمنع الطلاق حتى مع ثبوت الخيانة الزوجية.

• الإسلام عندما أباح الطلاق إنما وافق بذلك الفطرة السليمة.

منذ أن ظهر الإسلام ديناً ارتضاه الله تعالى للبشرية في كل زمان ومكان وأعداؤه ـ وما أكثرهم ـ يتربصون به الدوائر ويلتمسون كل طريق ليصدوا المسلمين عن دينهم بتشويههم مبادىء هذا الدين، مستغلين في ذلك جهل أو سذاجة ـ وهو الغالب ـ أن هذه الشبه حقيقة واقعة وما علموا أن ما زعموه من شبه إنما هي من ميزات الإسلام، ودلالة واضحة على صلاحيته شريعة ومنهج حياة. بل إن حديثهم المتوالي عن الإسلام كثيراً ما يكون سبباً في نشره وانتشاره حيث كما قال الشاعر

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

ولكني لا أطيل بهذا الحديث سأقصر الموضوع عن عدة نقاط هي

مشروعية الزواج في الإسلام

إن أسس عناية الإسلام بالأسرة حضه على الزواج وترغيبه فيه، لأنه أساس تكوين الأسرة المسلمة، وبالتالي تكوين المجتمع المسلم، ولقد وردت نصوص كثيرة تحث على الزواج وترغب فيه عند الاستطاعة ومن ذلك قوله تعالى «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله» وما رواه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»

ومعنى ذلك أن الإسلام حريص على تكوين الأسرة المسلمة وكثرة أفرادها بالزواج ليعيش الطفل المسلم بين أبويه ينهل من رعايتهما وعطفهما. وقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة أن الأطفال الذين ينشئون بين أبويهم أقوى جسماً وعقلاً وعاطفة من أطفال الملاجىء.

ولا تقتصر حكمة الزواج بالإسلام على ذلك بل تتعداه إلى حكم أخرى لاشتمال الزواج على مصالح كثيرة منها تحصين الزوج والزوجة وتكثير الأمة وتحقيق مباهاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة أمته، بل قرر بعض العلماء أن الزواج أفضل من نوافل العبادة.

شبهة تعدد الزوجات

إذا كان الإسلام قد حث على الزواج فإنه بجانب ذلك أباح للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة إلى أربع نسوة واشترط توفر العدل بين الزوجات. وقد وجد أعداء الإسلام في ذلك وسيلة للنيل منه وذلك بزعمهم أن في ذلك إهانة للمرأة والرد على ذلك يشير إلى عدة أمور هي:

١ ـ الإسلام أباح التعدد ولم يأمر به أو يحث عليه، وفرق بين إباحة الشيء والأمر به، فالإسلام أباح التعدد حلاً لكثير من المشاكل الاجتماعية التي تحصل من جراء منع التعدد وتحريمه فهو في ذلك مراع للفطرة الإنسانية السليمة التي تتطلب ذلك

٢ ـ اشترط الإسلام العدل بين الزوجات في الإنفاق والمعاملة. فمن يتزوج بأكثر من واحدة ولم يعدل بين زوجاته كان آثماً في عمله كله يقول تعالى «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من لم يعدل بين زوجاته جاء يوم القيامة وشقه مائل»

٣ ـ عندما تكون الزوجة عقيماً فالتعدد حل لمشكلتها مع زوجها الذي قد يرغب بإنجاب الأولاد. ولا شك أن زواج زوجها بأخرى مع بقائها معه خير لها من أن يطلقها ويتزوج بأخرى

٤ ـ عندما تكون الزوجة مريضة أو غير قادرة على القيام بواجبات تجاه زوجها اما لمرض جسمي أو غيره فلماذا لا يتزوج زوجها بأخرى مع بقائها معه خير لها من فراقه وهي على هذه الحالة.

٥ ـ عندما تكون نسبة النساء في مجتمع ما أكثر من الرجال لحروب طحنت الرجال أو لغيرها من الأسباب فانه لا يوجد حل لمشكلة ذلك المجتمع وحفظه من بؤر الفساد والعنت سوى التعدد. وأقرب مثال على ذلك ما حصل في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية حيث بينت الاحصاءات الدقيقة أن النساء يشكلن ٧٠٪ من مجموع السكان ومعنى ذلك أن الرجال يشكلون ٣٠٪ من السكان وبالتالي سيبقى ٤٠٪ من النساء بدون زوج فارتفعت بعض الأصوات هناك تطالب بإباحة التعدد حلاً لهذه المشكلة الخطيرة ومثال آخر ظهر قريباً في إحدى دول الخليج التي خرجت بها بعض الدراسات أثبتت أن نسبة النساء فيها أكثر من الرجال. وأوضحت تلك الدراسات والاحصاءات أنه مما زاد من حدة المشكلة انتشار ظاهرة زواج المواطن من خارج وطنه بسبب غلاء المهور.

٦ ـ وأخيراً فإن الإسلام لم يأت بالتعدد فقد كان نظاماً اجتماعياً معروفاً عند العرب وغيرهم من الأمم الأخرى، وكان بدون تحديد بعدد معين فجاء الإسلام لا يزيد على أربع زوجات واشترط العدل بينهن حفظاً لحقوق المرأة وكرامتها.

شبهة الطلاق

ركما أباح الإسلام التعدد فقد أباح الطلاق أيضاً. وجعله حلاً لمشاكل اجتماعية قد تحصل بين الزوجين لا يمكن حلها إلا بالطلاق. ومع ذلك نجد أعداء الإسلام من انتقدوا الإسلام بالطلاق مجلساً لتهجمهم عليه. وزعموا أن في ذلك إهانة لكرامة المرأة وسبباً في تشرد الأولاد. وللرد على ذلك نشير إلى عدة أمور:

١ ـ أن الإسلام حين أباح الطلاق بغّض به وجعله الرسول صلى الله عليه وسلم أبغض الحلال إلى الله.

٢ ـ رغب الإسلام في الصلح بين الزوجين وإيجاد الحل لمشاكلهم قبل البت في الطلاق فقد يكون سبب النزاع عوامل خارجية عن حياة الزوجين الخاصة يمكن إيجاد حل لها وتستقيم الأمور بدون شقاق. «فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما»[١] فإن انسدت أبواب الإصلاح ولم يمكن التوفيق بينهما فالطلاق هو الحل الأخير وسيوفق الله الطريق لكل واحد منهما «وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته» ومع ذلك ترك الإسلام للرجل والمرأة فرصة للتفكير فشرع الطلاق الرجعي يستطيع الرجل أن يراجع فيه امرأته بدون مهر أو عقد جديد إذا كانت لا زالت في عدتها.

٣ ـ أن الإسلام حين أباح الطلاق إنما واءم بذلك الفطرة السوية فجعله حلاً لمشكلة اجتماعية قد تحصل بوجود خلاف وعدم التفاهم بين الزوجين ولا حل لها إلا بالطلاق. ولنا أن نتصور كيف تكون حياة من أن الطلاق ممنوع أو محرم إن الحياة بين هذين الزوجين ستكون جحيماً لا يطاق.

وهذا ما حدث في أوروبا لتعصب القوانين فيها ضد الطلاق مع أن الكنيسة النصرانية بتعاليمها المحرفة لا زالت تمنع الطلاق حتى مع موت الحياة الزوجية. وكم من حالة تحكم بالتفريق الجسدي بين الزوجين مما سبب مشاكل اجتماعية خطيرة.

٤ ـ أما زعم أعداء الإسلام أن الطلاق سبب لتشرد الأولاد في البلاد الإسلامية فإن هذا غير صحيح ولا دليل له من الواقع. حيث أن احصائيات الطلاق في العالم الإسلامي أشارت إلى أن أكثره يقع في السنة الأولى من الزواج وقبل الانجاب بسبب فشل اختيار أحدهما للآخر. وقد ورد في تلك الاحصائيات أن ٧٣٪ من وقائع الطلاق تقع قبل انجاب أي ولد وأن ١٧٪ تقع بعد انجاب طفل واحد، ثم تتناقص النسبة كلما كثر عدد الأولاد. وحينما يقع الطلاق مع وجود الأولاد كفل الإسلام الحياة الكريمة للأولاد في رعاية أحد الأبوين. وأوجب النفقة على الأب بل أوجب الإسلام على الأب إعطاء الأم أجراً على رضاع ولدها بقول تعالى: «وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى»[٢].

مكانة المرأة وحقوقها

وهكذا يتضح لنا أنه حتى في المسائل التي أثارها أعداء الإسلام وزعموا أن فيها إهانة للمرأة إنما هي في الحقيقة في مصلحة المرأة وحماية حقوقها. وحينما نبحث عن نظرة الإسلام للمرأة وتكريمه لها في جوانب أخرى نجد أن الإسلام قد أعلى شأنها وأعطاها من الحقوق ما لم يعطها لها الغرب الأوروبي المتمدن. فما بالك بالأمم الأخرى قبل الإسلام؟

فلو نظرنا إلى الأمم الأخرى قبل مجيء الإسلام وإبانه وفي جاهليتها لوجدنا حطاً من مكانة المرأة وتحريمها أبسط حقوقها. فاليهودية المحرفة تعتبر حواء وهي أم المرأة عموماً سبباً في شقاء الإنسانية لأنها أخرجت آدم ـ بزعمهم ـ من الجنة. وجاءت النصرانية المحرفة فتبعت اليهودية في احتقارها للمرأة حتى أن المجتمعات الأوروبية النصرانية ـ حتى نهاية العصور الوسطى ـ كانت تشك في إنسانية المرأة هل هي إنسان أم لا؟ وبلغ من ظلم بعض المجتمعات للمرأة أن أوجبت عليها احراق نفسها إذا مات زوجها كما في البرهمية بالهند. أما في المجتمع العربي قبل الإسلام فقد وجدت عادة وأد البنات عند بعض القبائل العربية (أي دفنهن وهن أحياء خوف العار) كما أن المرأة عندهم لا ترث بل قد تورث كأي متعة أو مال.

وجاء الإسلام ليعطي للمرأة حقوقها الكاملة ويكرمها ويرفع من مكانتها. ويتضح ذلك فيما يلي:

١ ـ أعلن المساواة الكاملة بين المرأة والرجل في الإنسانية والإيمان بقوله تعالى: «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع

● طلب العلم واجب على كل مسلم ومسلمة.



عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضكم من بعض» وقوله تعالى «ان المؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات» الى قوله «أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما»(٨).

٢ - رفع الاسلام الظلم الذي كان يقع على المرأة في الجاهلية فحرم وأد البنات والغى نظام وراثتها كسائر المتاع وأشركها في الميراث مع الرجل واذا كان قد جعل نصيبها في الميراث نصف ميراث الرجل فان هذا لم يكن الا تقديرا للواجبات والتكاليف الملقاة التي أوجبها الاسلام على الرجل من النفقة على الأولاد والزوجة والوالدين ومن يعولهم شرعا. فلومات ميت عن ابن وبنت مثلا فان للابن ٢/٣ المال وللبنت ١/٣ المال لكن يترتب على الابن ان يدفع مهرا عند زواجه ونفقة على زوجته وأولاده بينما البنت سيدفع لها مهرا ولا تجب عليها أي نفقة حتى على نفسها بل تكون النفقة على زوجها. وهكذا.

٣ - اعطى الاسلام للمرأة حقوقها الشخصية، مثل حق التصرف بمالها شراء وبيعا وهبة دون أن يكون للرجل - حتى زوجها - سلطة على مالها أو أخذ شيء منه الا برضاها. وهذا الحق لم تمنحه حتى القوانين الوضعية في البلاد الأوروبية التي تدعي التحضر والتمدن. ففي فرنسا حتى عام ١٩٣٩م لا يسمح القانون هناك للمرأة التصرف بمالها إلا باذن زوجها ثم عدل القانون باعطاء المرأة شيئا من الحرية في التصرف بمالها لكن مع بعض القيود أيضا. وفي المانيا الغربية لم يعط القانون هناك للمرأة حق اقتناء ممتلكات حتى عام ١٩٥٧م(٩) بل ان نظام العمل والأجور في أوروبا وأمريكا لا يزال حتى الآن ينقص أجر المرأة تعدي بالنسبة للرجل فيصل في بريطانيا مثلا الى ٧٥٪ من أجر الرجل مع تساويهما في الوظيفة ونوع العمل(١٠).

٤ - الاسلام كفل للمرأة الحياة الكريمة في جميع مراحل حياتها بنتا أو زوجة أو أما. فالبنت لها على والدها حق النفقة والرعاية التامة كأخواتها. والزوجة لها على زوجها حق النفقة والرعاية والمعاملة بالمعروف قولا وعملا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»(١١). أما الأم فقد اعطى الاسلام لها حقوقا كبيرة من التكريم والنفقة والعطف وخفض الجناح يقول تعالى في حق الوالدين «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» بل ان حق الأم يفوق حق الأب بنسبة ٣ - ١ فقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال أمك قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال ابوك

وهكذا نرى ان الاسلام يزيد من تكريم المرأة كلما كبرت

● الاسلام كفل للمرأة الحياة الكريمة في جميع مراحل حياتها بنتا او زوجة او أما .

واصبحت بحاجة الى الرعاية بينما نرى في المجتمعات غير الاسلامية اهتمامها بالمرأة مقتصر في حالها وشبابها ثم نسيانها بعد ان تتقدم في السن. ولهذا تكثر في المجتمعات الأوروبية المتحضرة اللاتي يسكن لوحدهن وكثيرا ما تمرض أو تموت دون علم أولادها بما قربوا في المسألة لم يحضروا

٥ - ونتيجة لشدة عاطفة المرأة وتأثرها الشديد بالموقف جعل الاسلام شهادتها نصف شهادة الرجل «أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى» ويقول صلى الله عليه وسلم عن النساء «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب» فقالت امرأة ما نقصان العقل والدين؟ قال «شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل فهذا نقصان العقل. وتمكث الأيام لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين»(١٢)

٦ - وأخيرا فان الاسلام يجعل من رعاية الرجل لأخته أو ابنته عبادة يؤجر عليها يقول صلى الله عليه وسلم «ما من مسلم يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن لهن إلا أدخله الجنة»(١٣)

وبالمقابل فان رعاية المرأة لزوجها تعد عبادة تؤجر عليها تعوض كثيرا من العبادات فقد روى مسلم أن أسماء بنت يزيد جاءت الى الرسول صلى الله عليه وسلم - منتدبة من النساء - تشكو إليه تفوّق الرجال على النساء بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج والجهاد في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلب مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك»(١٤)

والله أكبر والعزة للاسلام

---

(١) رواه الشيخان و(الهلع) الجزع و(ويحبه) اي كسر لحد الشهوة
(٢) رواه الترمذي
(٣) انظر مثلا كتاب (النكاح) في زاد المستقنع للحجاوي
(٤) سورة النساء ، آية / ٣
(٥) سورة النساء ، آية / ٣٥
(٦) د. عبدالكريم عثمان (المعروف)، علم الاجتماع ص١١٣
(٧) سورة الطلاق ، آية ١
(٨) سورة الأحزاب ، آية / ٣٥ وسورة آل عمران ، آية ١٩٥
(٩) د. عبدالكريم عثمان، المرجع السابق ص١١٥
(١٠) مجلة الهلال العدد الخامس ص ٥١
(١١) رواه الترمذي وصححه السيوطي في الجامع الصغير
(١٢) ، (١٣) ، (١٤) رواه مسلم

يظنون انهم مانعتهم حصونهم

ان الحزن ليأخذ بمجامع القلب والنفس، ونحن نرى بعض من كنا نحسب ان فيهم خير وهم يتساقطون عن الحق، ويعادون اصحابه، بعد ما كانوا لهم اخوة وأحبة حتى يوم قريب.

ان هذا النمط من الناس قد باع دينه بدنيا غيره، باع دينه وتخلى عن مبادئه والقيم التي كان بها يؤمن، والاخلاق التي كان بها يدعو، لقاء عرض غريب في هذه الدنيا الفانية، لقاء مال و جاه او ما سواهما من حطام ومتاع، ونسي ان الله خير وابقى، وان ايامه معدودات، ثم يرد الى عالم الغيب والشهادة، والى تلك الحفرة غير الموسدة ولا الممهدة من الارض، الى القبر وحسبه، حيث لا ينفعه سوى عمله، واي عمل من يبيع دينه بدنيا غيره؟

ان آل فرعون وعساكره واعوانه وعبيده كانوا عونا لفرعون في مظالمه وافتئاته على الله والناس، لقاء فتات يلقيها بهم فرعون. انهم سياطه التي كان يلهب بها اجساد المستضعفين .. انهم الجلادون حلاوة لتعذيب وعطاء تحقيق رغائب النفس الفرعونية الموغلة في كبريائها وجحودها واجرامها

ان مثل من باع دينه بدنيا غيره، كمثل آل فرعون، جنود الضلال والباطل ومن كان على قدم هؤلاء، لا بد ان تدوسه أقدامهم في هذه الحياة، ولن يجد الحصن الحصين سوى اولئك الذين يودون بهم، فمتى ما استنفذ هؤلاء واولئك اغراضهم منه، فسوف يركلونه هم و يطردونه ليصير الى ما تصير اليه الكلاب الضالة، لانهم انما يستخدمونه لمرحلة وهدف، ثم لا شيء سوى الركل والطرد... ويوم القيامة، يكون المصير التعس لهم، ولن تنفعهم حصون الفراعين التي احتموا بها من ان يطولهم العذاب البئيس.

انا نذكر.. والذكرى تنفع المؤمنين.. قبل ان يحل وقت التلاوم والندم، ولات ساعة مندم... وما يتذكر اولوا الالباب الذين يستجيبون — اذ ما دعوا — لما يحييهم، ويتقون الفتن التي لن تصيبن الذين ظلموا منهم خاصة، بل تتجاوزهم الى سواهم، وهم يعلمون هذا و يعلمون ان الله شديد العقاب.

عبدالله الطنطاوي



نحاول في الحوار التالي مناقشة الانطباع الغربي عن المرأة المسلمة المتحجبة المتمسكة بتعاليم دينها وذلك من خلال حوار شامل، وفي الوقت نفسه نحاول طرح عبارات متصحة للمبادىء والمنطق والمعتقدات.

نأمل أن يقدم هذا خدمة جليلة للمرأة المسلمة المثقفة بشكل خاص ولكافة المسلمين بتعاليم دينهم بشكل عام.

أثناء السفر على رحلة السعودية من نيويورك الى جدة نظرت السيدة الغربية الى المقعد القريب، وتعجبت من الجلباب الأسود الذي يغطي المسافرة التي تجلس عليه، أو هكذا ظنت تلك المسافرة الفتاة. الطالبة السعودية التي تعود الآن إلى أرض الوطن

الفتاة: هل أضايقك؟

السيدة: آه! كلا، كلا، كنت اتعجب من الغطاء الأسود الذي وضعته على رأسك، ومن خمارك. هل تشعرين بالخجل؟

الفتاة: الخجل - « حياء» هي السمة الحقيقية للفتاة المسلمة، ألا تعرفين ما معنى «حياء»؟

السيدة: كلا، لا أعرف!

وتدرك الفتاة التوتر في موقف، وتبادر بتفسير معنى «الحياء»

الفتاة: كي تعرفي، فان الاسلام يعلمنا ان نغطي وجوهنا، وأجسامنا، حتى لا (نكشف) أنفسنا أمام الغرباء، إنّ لباسنا هو طريقنا في الحياة. ولأني مسلمة، فان ملابسي تمثل عقيدتي وعرفي وطموحاتي

السيدة: ما اغرب ما اسمع! إننا في بلاد الغرب لانتقبل مثل هذا التفكير البدائي. فلقد تغير الغرب. وعلى النساء المعاصرات أن يفكرن بانفتاح واتساع، حتى يحصلن على الحرية والنجاح

الفتاة: ألا تعتقدين بأننا حرات وناجحات ايضا؟ هل تعتقدين اننا متحجبات واسيرات خلف الجدران؟ خذيني مثلا، أنا اتلقى العلم في أمريكا، ووالدي رجل اعمال، لا تنقصني الحرية، ويتوفر عندي كل اسباب الراحة والسعادة، ومع كل ذلك، فانا أرغب في المحافظة على عرفي كفتاة مسلمة. إنني احافظ على اداء الصلوات في أوقاتها، واقرأ القرآن واعبد الله وأبر بوالدي. هل يبدو ما قلته غريبا؟

السيدة: أظلا أنت حرة في تقرير أي شيء تريدين في حياتك؟

الفتاة: نعم، انني امتلك كل الحرية التي يمكنك تصورها، لكن المشكلة أنك غير قادرة على استيعاب طبيعة حريتي

السيدة: لماذا؟

الفتاة: لأن عليك ممارستها اولا، ولأنك نشأت في بيئة ثقافية مختلفة. انك تصدقين ما تقله وسائل اعلامكم عن أخبار النساء المسلمات. ان اخباركم في الأغلب تكون متحيزة وتعطي انطباعا غير حقيقي عنا. وعلى سبيل المثال، فقد نجحت وسائل الاعلام في اقناعك ان تغطية الجسم رمز التخلف والعبودية. وفي حقيقة الأمر، فان وضعنا للحجاب وتغطيتنا لجسم هو رمز هويتنا. ان الطرق التي نعيشها في حياتنا تتوافق تماما مع طبيعة المرأة ودورها في بيئة اجتماعية صحية

السيدة: اتقصدين ان المرأة الغربية بعيدة عن طبيعتها ودورها الحقيقي في المجتمع؟

الفتاة: اني اترك لك الحكم بعد نقارن بين الدورين الاجتماعيين. فأنا اعتقد ان المرأة في المجتمعات الغربية قد انشغلت تماما في الأعمال والمهن، حتى اصبحت في ذلك مثل الرجل. لقد فقدت هويتها، وتركت لباسها، وهجرت منزلها وعائلتها، واصبحت تبدو كالرجال، وتتصرف بعدوانية، وهكذا، فاين ما يميز الرجال عن النساء؟

السيدة: ما ذلك التمييز الذي تشيرين إليه؟

الفتاة: التمييز الطبيعي، الذي يجعل الرجل يبدو مثل الرجال، والمرأة تبدو مثل النساء

السيدة: ومرة أخرى، فانا اقول أنك تحبين الأشياء القديمة. انني اعتقد ان على المرأة أن تتحرر من هيمنة الرجال، وأن تعيش مستقلة وتناضل من أجل حقوقها

الفتاة: ان هذه حرية زائفة، ولأكن صريحة معك، فانا اعتقد ان المرأة في المجتمعات الغربية ليست حرة

ان حريتهن مجرد أسطورة. وبكلمات أخرى، فان الرجال عندكم قد حرموا النساء حقهن، عندما جردن من طبيعتهن الحقيقية «الفطرة»، ومن مكانها الطبيعي في المجتمع، عن طريق استغلالهن بطريقة منظمة، فهم يستخدمون المرأة في مختلف جوانب الحياة كرمز للجنس، ولا شيء آخر. وأما في مجتمعنا، فان صورة المرأة ليست للتجارة، فهي رافد مهم من مصادر الروافد التي تشكل القيم، وهي محبوبة من ابويها واخوتها واخواتها، وتجد رعاية من زوجها وتتمتع بمكانة واحترام حقيقيين في مجتمعها، ومنذ نعومة اظفارها يتولى تنشئتها بعناية خاصة، فيربي أخلاقها، ويبعدها عن أعمال النظافة والتقوى وسلوكها يعمل على توثيق علاقتها بالله، والوالدين، والمجتمع، ان الفتاة مسلمة مسلمة في تفكيرها مثلما هي مسلمة في سلوكها. وعلى ذلك، فان مجتمعكم .... لا يربي أخلاق الفتاة، فلا أحد يتكلم عن الحياء، والعائلة، واحترام الوالدين والعطف على الصغار، بينما تشكل هذه السمات نظامنا القيمي. والآن اخبريني ايهما أقرب منكن الى الطبيعة والحرية. أم لعلك تعنين بهذه المفاهيم شيئاً آخر؟

السيدة: ان هذا سؤال افتراضي.

الفتاة: كلا، كلا، هو سؤال حقيقي، ونقد قصدته.

السيدة: ماذا يضرب الزوج السعودي زوجته قبل عشاء العرش في منتصف الليل؟

الفتاة: هذا أمر لم أسمع به. ربما مجرد نكتة من نكات بعد الأكل. عندكم فقط للملأ من فراغ في جدول نكاتكم.

السيدة: حسناً، أخبريني بصراحة، أنت فتاة صغيرة، فهل تخرجين؟

الفتاة: نعم، مع والدتي، واخوتي، واخواتي.

السيدة: لا، لا، أنا اقصد شيئاً آخر. فكما تعلمين، يخرج الشباب لقضاء أوقات لطيفة مع بعضهم!

الفتاة: حسناً، أنا أعرف ماذا تعنين. ولأني مسلمة، فأنا أؤمن بالله، وأحب والدي واخوتي واخواتي، ومقدار المتعة التي أشعر بها وأنا أقضي وقتي مع الله ومعهم لا يمكنك تصورها.

السيدة: من المؤكد استمتع بارائك، لكني غير مقتنعة ان النساء الشرقيات هنّ مثل قلت. ومن المؤكد انك على وعي وبقيمك الثقافية. هل تكلمكم اغلب النساء في بلدك عن حقوقهن وقضاياهن؟

الفتاة: إنّ النساء في بلدي لا يجتمعن في مؤتمرات، ولا يجتمعن من أجل التظاهر والمناداة بالقضايا، فهذا غريب عن عاداتنا وقيمنا. ويكفي القول ان المرأة في المجتمع الاسلامي تتمتع بقدر كبير من الاحترام والحب والتعاطف. وسواء أكانت أماً، أم بنتاً، أم اختاً، أم زوجة، فان لها دورها المهم في صنع القرارات العائلية، ولهذا فان علاقتها بالعائلة هي علاقة وطيدة الأركان، وبخاصة مع والديها، واخوتها، واخواتها، وزوجها، وابنائها. وكنتيجة لذلك، فهي في سلام مع نفسها بسبب تلك العلاقة الطبيعية، وتسهم في الانسجام والسلام في تنمية الحس الاجتماعي بسيادة السلام. ولا يعني كل هذا أن النسوة السعوديات خلو من المشكلات، فالمشكلات موجودة، ويتعاون المجتمع مع افراد العائلة في حلها.

والآن فالأمر عائد لك حتى تستنتجي ان كان علينا ان نعرض مشكلاتنا على الملأ، أو نحاول حلها ضمن انفسنا.

السيدة: هل تعتقدين ان على المرأة العربية ان تتبع نفسها وتتبعك أنت وذلك السلام الخفي؟

الفتاة: حسناً، انا لم اقل ان عليك اتباع قيمنا رغماً عنك. فان كنت تشعرين انك لست في صراع مع طبيعة المرأة ومع مكانها الحقيقي في المجتمع، فان عليك بعد أن تقرري مع السلام أو الصراع.

السيدة: ان كانت قيمكن الاجتماعية على هذه الدرجة من التقدم والانسجام، فلماذا لم تخرجي من جدران الحجاب وتطوري امكاناتك من أجل تربية أفضل وحياة أغنى؟

الفتاة: مع انك لم تقوليها بصراحة، إلّا انك اردت القول ان كل النساء المحافظات متخلفات وجاهلات.

السيدة: لم أقصد كل ذلك، لكن مازال من ارتك النساء المتشحات، متشحات بالسواد، ان يفتقدن الكثير.

الفتاة: أراك كونت رأيك هذا متأثرة بمفهوم وسائل الاعلام الغربي عن امرأة مسلمة، وهو غير صحيح وأؤكد لك أن المرأة ذات الحجاب الأسود متعلمة وذكية ومتفتحة مثل كل المتنورات والمتقدمات في هذا العالم. إعلمي ان مفهومنا للتقدم يختلف عن مفهومكم. ففي الوقت الذي تركز نظريات تقدمكم على الأشياء المادية وتهمل الانسان، فان الانسان في مجتمعنا هو المحور الرئيسي لكل تقدم. إذ تعمل مختلف المؤسسات الاجتماعية على تربية قدراته وامكاناته، وتدريبها تدريباً يمكنه من حسن القيام بدوره الاجتماعي. ولا قيمة للأشياء المادية من غير انسان يستخدمها. وتفقد الأشياء المادية اي معنى ان لم يترافق بها إنسان متعلم. ومن غير ذلك، سيبقى الصراع مستمراً بين الآمال الانسانية وطبيعة الأشياء المادية. وبوجه عام، فاننا لا نعطي للأشياء المادية تلك الأهمية التي تجعلها الغاية الكبرى في حياة الانسان ولكنها أوجدت لتساعدنا على العيش بسعادة وسلام حسب قوانين الله. وينتج عن ذلك ارتباط يتم بالتوازن والانسجام بين الانسان وطبيعة الأشياء. والآن فهل مازلت على اعتقادك بانني مجموعة من النسوة المتخلفات؟

السيدة: أنا لا أشك بحكمتك، ولكن يبدو لي الأمر كأني أخدع ذاتي ان غطيت جسمي او اخفيته. هل عرفت ما أقصد؟ اني أريد ان اعرّف الناس على نفسي.

الفتاة: ليس صحيحاً ما ذكرته عن دور الحجاب في خداع الذات. ويبدو انك لا تعرفين هدفه من اخفاء الجسم او وضع الحجاب. والا فاخبريني، لماذا يتوجب ان اعرض جسمي على الآخرين؟ هل يتوقع الآخرون ان تعرضي عليهم أجزاء جسمك؟

السيدة: حسناً، فلنقل اني أريد أن يعرفني باقي الناس كمرء، انسانة امرأة.

الفتاة: انني فرد وانسانة وفتاة، ويعرفني الناس ايضاً وأعتقد ان مفهومك عن معرفة الآخرين أو تعريفهم بك يبدو غريباً. فلماذا أعرض جسمي أو أجزاء منه على الآخرين؟ ألم ير الآخرون أجسامهم؟ ألم ترين نفسك كإنسانة؟ ان اجسامنا يشبه بعضها بعضاً، أليس كذلك؟

السيدة: يا صديقتي، أنت صغيرة على مناقشات الفلسفية. ومع ذلك فاوه ان تسمعي ان الكثير من آرائك ليس له معنى عندي أو نعتها لا تتوافق مع

• الفتاة المسلمة مسلمة في تفكيرها مثلما هي مسلمة في سلوكها.

• المرأة ذات الحجاب متعلمة وذكية ومتفتحة مثل كل المتنورات والمتقدمات في هذا العالم

طبيعتي ومزاجي

الفتاة   لماذا؟ هل غيرت طبيعتك؟

السيدة   كلا، ولكن أنت التي غيرت طبيعتك عندما غطيت جسمك بهذا الغطاء الاسود

الفتاة   إنني اتعبد إلى الله بذلك، فأنا مسلمة، ولا أريد ان اغير من طبيعتي فهذه الحياة بالنسبة لي

السيدة   أخبريني كيف تعبدين الله؟

الفتاة   نحن نعبد الله بطاعتنا لأوامره، واجتناب نواهيه. ونحن نؤمن بأن الله واحد، وان محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله

السيدة   اخبريني المزيد عن معنى ذلك؟

الفتاة   انني اعني ان الله واحد ليس له شركاء، رب هذا العالم، وعالم الحياة الأخرى. ونحن كل مخلوقاته، ولقد خلقنا بنفسه وحده، ولا أحد سواه. وأما نظام العبادة فقد وضحه لنا، رسول الله محمد، منذ أربعة عشر قرنا فوصل الينا من خلال الصحابة والتابعين كاملا غير منقوص. انه نظام حياتنا الذي يسير سلوك   وها أنذا أفسره لك بأبسط صورة

السيدة   وما الذي سيحدث لو لم تعبدي الله؟

الفتاة   سأضيع حتما، لأني سأكون في صراع مع طبيعتي ونفسي وبيئتي، فلن أشعر بأي سلام في حياتي إذا لم أؤدي الصلوات الخمس في أوقاتها. او لم أقم بالأعمال التعبدية الأخرى

السيدة   كيف تصلين لله؟

الفتاة   نحن نعبد الله بنفس الطريقة التي وضحها لنا محمد رسول الله. بأن نتوضأ للصلاة، ثم نقف جميعا خاشعين موجهين الكعبة الشريفة في مكة المكرمة، وننوي للصلاة، ثم نبدأ بتلاوة سور و آيات من القرآن الكريم، ثم نركع ونسجد ونجعل جبيننا ملامسا للأرض دلالة على خضوعنا الكامل لله رب العالمين. ان كل المسلمين في كل انحاء العالم يصلون الى الله بنفس هذه الطريقة



• تم بيعها الحجاب في مدرسة حقها



• طريق العلم مفتوح امام المرأة المسلمة.

السيدة   بماذا تشعرين بعد اداء الصلاة؟

الفتاة   ان عبادتي لله، تجعلني اشعر أني انسانة، فاشعر بالسلام مع نفسي ومع ما يحيط بي، وأشعر بالسعادة تغمرني. اتريدين ان تجربي ذلك يا سيدتي؟

السيدة : من المؤكد أني قد استمتعت بحديثك لكني لست واثقة من قدرتي على فهم كل ذلك

وتبدأ الطائرة السعودية البوينج (٧٤٧) بالهبوط، وتضيء الاشارات ويستمع المسافرون الى قائد الطائرة وهو يقول: «سيداتي وسادتي، نحن نقترب الآن من مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة»

الفتاة   أما زلت متعجبة مني؟

السيدة   حسنا، ان العالم مليء بالغرائب والعجائب، بعضها يثير الاهتمام والكثير منها غير قابل للتفسير

الفتاة   (مقاطعة) انه ليس شيئا غريبا او غامضا، فهو نظام ديني وطريقة حياتي وأنا اعيش بمعتقداتي

السيدة   على العموم، فقد سعدت بحديث معك إن اسمي (ماري)

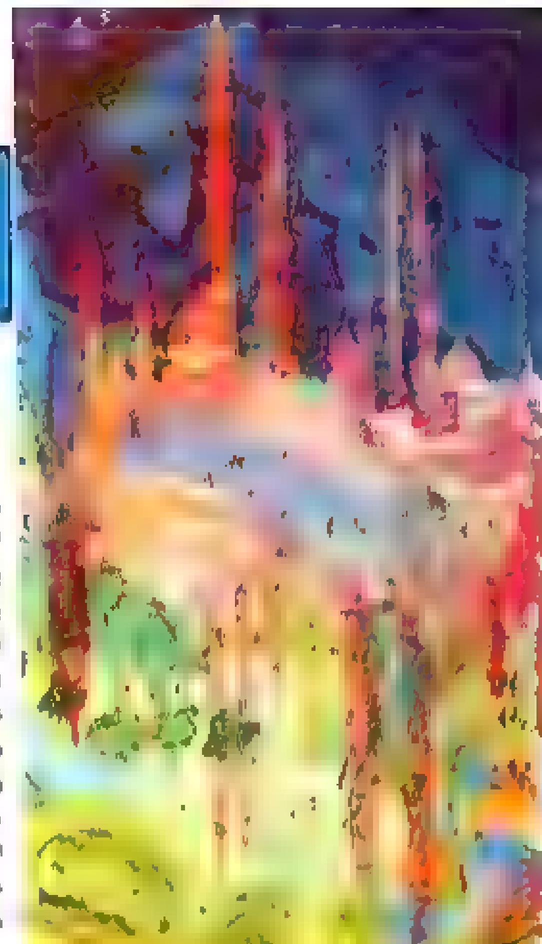
الفتاة   اه، يا للمصادفة. وأنا اسمي مريم ـ الترجمة العربية لـ (ماري)

السيدة   حقا، انا لا اصدق!

الفتاة   انه كذلك. فنحن كما تراه في اسبانيا، ونختلف في أفكارنا وتلك

نحن نطيع الله

وأنت حرّة في إتباع آرائك الخاصة

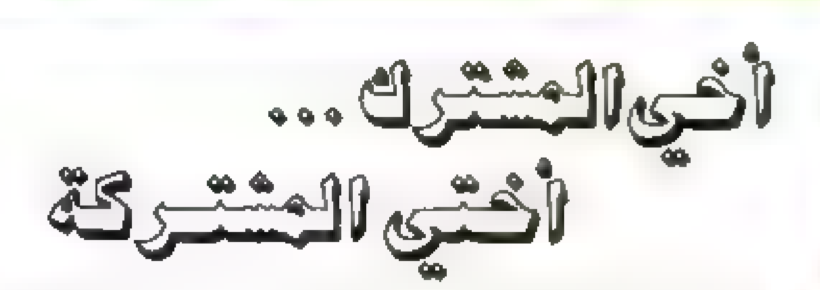


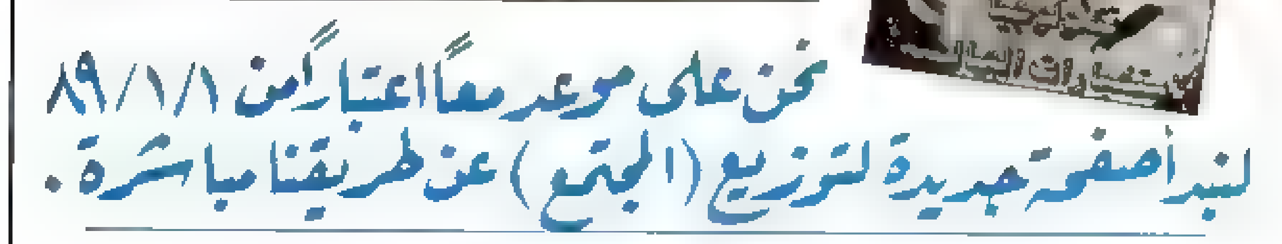


بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

حول تزويج الشريفات بغير الاشراف

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه. اما بعد: فان من الامور المنكرة ان بعض من يدعي انه من بني هاشم يفترون انه لا يكافئهم احد فهم لا يزوجون غيرهم ولا يتزوجون من غيرهم وهذا خطأ عظيم وجهل كبير وظلم للنساء وتشريع لم يشرعه الله ورسوله قال الله تعالى: (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال سبحانه (انما المؤمنون اخوة) وقال (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) وقال: (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض على أسود ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب) وقال صلى الله عليه وسلم: (ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين) متفق عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض) اخرجه الترمذي وغيره باسناد حسن وقد زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدية من زيد بن حارثة مولاه وزوج فاطمة بنت قيس القرشية من اسامة بن زيد وهو وأبوه عتيقان، وتزوج بلال بن رباح الحبشي باخت عبدالرحمن بن عوف الزهرية القرشية، وزوج ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ابنة اخيه الوليد سالما مولاه وهو عتيق لامرأة من الانصار، وقد قال الله تعالى (الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) وكذا زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وام كلثوم عثمان وزوج ابا العاص بن الربيع ابنته زينب وهما من بني عبد شمس وليسا من بني هاشم وزوج علي عمر بن الخطاب ابنته ام كلثوم وهو عدوي لا هاشمي وتزوج عبدالله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين بن علي وهو اموي لا هاشمي وتزوج مصعب بن الزبير اختها سكينة وليس هاشميا بل اسدي من اسد قريش وتزوج المقداد بن الاسود ضباعة ابنة الزبير بن عبدالمطلب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو كندي لا هاشمي وهذا شيء كثير. والمقصود بيان بطلان ما يدعيه بعض الهاشميين من تحريم تزويج الهاشمية بغير الهاشمي او كراهة ذلك وانما الواجب في ذلك اعتبار الكفاءة في الدين فالذي ابعد ابا طالب وابا لهب عدم الاسلام والذي قرب سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلالا الحبشي انما هو الايمان والصلاح والتقوى واتباع الشرع والسير على النهج المستقيم وكما ينجم عن هذا الجهل والتصرف الباطل حبس النساء الهاشميات وتعطيلهن عن الزواج او تأخيره فيحصل ما لا تحمد عقباه من الفساد وتعطيل النسل او تقليله وقد قال تعالى (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) فامر بانكاح الايامى امرا مطلقا يعم الغني والفقير وسائر اصناف المسلمين. واذا كانت الشريعة الاسلامية قد رغبت في الزواج وحثت عليه فان على المسلمين ان يبادروا الى امتثال امر الله وامر رسوله حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) متفق على صحته فعلى الاولياء ان يبادروا الى تزويج بناتهم واخواتهم واماءهم حتى يؤدي كل دوره في هذه الحياة ويقل الفساد والجرائم، ومن المعلوم ان حبس النساء عن الزواج او تأخيره سبب في تفشي الجرائم الاخلاقية وانتشارها التي هي من معاول الهدم والدمار فيا عباد الله اتقوا الله في انفسكم وفيمن ولاكم الله عليهم من البنات والاخوات وغيرهن ولي امورهن كالمسلمين واسعوا جميعا الى تحقيق الخير والسعادة في مجتمعكم وتيسير سبل نموه وتكاثره وازالة اسباب انتشار الجرائم واعلموا انكم مسؤولون ومحاسبون ومجزيون على اعمالكم قال الله تعالى: (فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون) وقال عز وجل (ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى) وبادروا الى تزويج بناتكم واياماكم مقتدين بنبيكم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم والسائرين على هديهم وطريقتهم واوصيكم بتقليل مؤن الزواج وعدم المغالاة في المهور والاقتصاد في تكاليف الزواج والولائم واجتهدوا في اختيار الازواج الصالحين الاتقياء ذوي الامانة والعفة رزق الله الجميع الفقه في الدين والثبات عليه واعاذنا واياكم وسائر المسلمين من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. وجنبنا واياكم مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، كما نسأله ان يصلح ولاة امور المسلمين ويصلح بهم انه على ذلك قدير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه





- من أجل وصول المجلة بموعدها.
- من أجل القضاء على الشكاوي.
- من أجل أن يصلك المندوب والعدد بمجرد اتصالك بنا.
- من أجل خدمة أسرع ومزايا أخرى ستلمسها بنفسك

كما نقدم لكم مجلدات «المجتمع» التي لا غنى لكل مكتبة إسلامية عنها بسعر /٣,٥٠٠/ دينار للمجلد الواحد بالكويت يضاف إليه أجرة البريد خارج الكويت مع امكانية إيصال المجلدات لمنزلك بالكويت.

فقط اتصل بنا على هاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠



لا يا أخي.. لا يا أخي

لا يا أخي
لا يكن منك صدود
ن ترى مني حدة
حن في الدرب سواء
حن للحق جنود
قد بذلنا النفس والروح فداء



الاعتصام: صدر منها العدد الثامن ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ / ديسمبر ١٩٨٨ م ومن أبرز مقالات هذا العدد الجديد: هل سنطلع بنازير بوتو في قيادة مائة مليون في باكستان المسلمة؟
الإخوان المسلمون يعلنون تأييدهم لإعلان الدولة الفلسطينية ويرفضون الاعتراف بالكيان الصهيوني؛ فقد الشرعية لجماعة الإخوان، التيار الإسلامي حقيقة أصيلة، مصريون لا ناصريون.
عنوان المجلة: القاهرة — ص. ب: ٤٧٠ — مصر

يا أهل مكة

أتيت بيتك يا ربـاه في ظمأ
وحرقة تشوق في الأضلاع تكويني
وطفت بالبيت والأشواق عاصفة
والحب يدفعني والوجد يهديني
فموجة من حشود القوم تدفعني
وموجة من كرام الناس تحميني
حتى إذا ما لمست ملامسه
من بعد لأي وجهد كان يضنيني
قبلته وفؤادي كله شغف
وحسبت روحي تسمو في علييني
كم قبلته شفاه قبلنا سلفت
من الصحابة والغر الميامين
شعرت أني قد قبلت ثغرهم
وأنني هائم مثل الملايين
أتيت بيتك في شوق وفي لهف
ونشوة حب للتقبيل تغريني
يا أهل (مكة) حيا الله معشركم
أنتم كرام ومن قوم ميامين
أجدادكم فتحوا الدنيا بمنطقهم
كانوا مع الحق في كل الأحايين
يا أهل (مكة) إني قد عرفتكم
أهل الصلاح وأهل الفضل والدين
إني أكن لكم حبا وعاطفة
وصادق الود في عمق وتمكين

ما فكر القلب يوما في تركوكم
لا والذي خلق الإنسان من طين
لكم وددت بأن أبقى بقربكم
وأن أكون كظل للمحبين
هل تذكرون لقاء تم صفوتكم
وأن قلبي فيكم جد مفتون
وكم قضينا سويعات السرور معا
والدهر ذو شدة حينا وذو لين؟
أحباب قلبي أنتم منتهى أملي
وكم تشق هواكم في شراييني
إن لم تريحوا فؤادا من عواطفه
من لقلب طويل البث محزون؟
يا جيرة (البيت) إن الله فضلكم
و(أهل طيبة) بالتقوى وبالدين
عرفتكم فعرفت الفضل شيمتكم
ونلت بركم كل الأحايين
وكم غمرتم نفوسا في ضيافتكم
لا زلتم موئلا للمجد في الدين
لا عيب فيكم سوى أن الغريب بكم
ينسى الليالي في أنس وفي لين
صلى الإله على الهادي وعترته
(محمد) صاحب الأخلاق في (نون)

محمد ضياء الدين الصابوني

قد سمعنا يوم سرنا في سواه
وشقينا يوم عادرنا نواه
واحتمينا تحت رايات الخلاف
شقشقات، ترهات، غرست فينا العداء
واحتمينا تحت استار السنن
تحت اثواب الدنس
في غياهب المحن
وحسبنا اننا في المهتدين
وهجرنا هدي خير مرسلين
وتجاوزنا كثير من هدى رب العظيم
واحتمينا تحت رايات الخلاف

• • •

لمنا للحق «عمرو» لا عمر
وقرأنا سيره لصديق دهرا
اذ أتاه من جفاة تعرب يوماً مدع
للارض زورا
صاحب بعبارات رصينة
وأقاويل متينة
وشواهد زور
وانطل الامر على سمع الخليفة، فهو بشر
اصدر الحكم بان الارض له
ومضى ذاك المدعي
مستبيحا عنف اغرار كرام
وانبرى الفاروق كالسهم الاشم
يا أخا الاعراب.. يا ابن الاكرمين
بيت الارض لاخاك انهم
يشر الاقوال زورا

• • •

غضب الاعرابي مخترا بانه
صاحب الحق في حس الخليفة
واستجد السير نحو اعتاب الخليفة
يا خليفة: ايكم صاحب كرسي الامارة
ارفع الشكوى اليك ام اليه يا امير
عجب «الصديق» من هذي الاثارة
اهي ملك؟ اهي مكسب؟ هو والله الامير
ان اراد

• • •

وقرأنا سيرة الصديق من قبل عمر
ودرسنا سيره الفاروق وعرفناه حقيقة
وسمعنا قول خير المرسلين
ولدي هذا سيد سادات البشر
يصلح كل المختصمين عنه الاهل الاعز
ودرسنا كل ذلك. وعرفنا كل ذلك
وتمنتنا اسم الاختلاف. وتصحيح الخلاف ولـ[illegible] الخلاف
والترسيخ لخلاف.

• • •

«والمقالة الملك» ابي ابناء القرود. يصدر اوراق لبريد
تحمل في عنوانها ربع قرن
ربع قرن عمر ثورته «المجيدة»
تصف اعمالكم انها «المتمرقة»
هل من معتبر؟ وهل من سامع؟
لا اظن
كل ما اعرفه ان القوم ناموا
فوق ركام من خلافات «مجيدة»
شقشقات، ترهات، غرست فينا العداء
باطلا سموها «مبادىء»
والمبدأ المظلوم من مواقفهم بريء
والمؤسس لحزب.. برمته لآل
ما هكذا اراد ما هكذا اشاد
هكذا صنع البناء
فهو «بنا» قد اشاد
وهو «بك» قد اراد
امة تمضي من الخلف الصروف لتسير
وتعد السير كي تمشي، دولة
دولة تمضي من خلف بهي
وتقود بحامي

• • •

لا يا اخي. لا يا أخي لا يا أخي

• محمد محمود

كتابان متناقضان!!

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية مؤخرا كتابان؛ عنوان الاول: (المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣ ــ ١٩٨٧) وعنوان الثاني: (الصراعات العربية ــ العربية ١٩٤٥ ــ ١٩٨١) والملاحظ ان بين العنوانين تضاربا وتعارضا اذ كيف تلتقي المشاريع الوحدوية مع الصراعات العربية؟ الكلام هو عن العرب، وليس في حياة العرب اية غرابة. رؤساء العرب يجتمعون داخل مؤتمرات القمة ثم تخرج البيانات تتكلم عن العلاقات الاخوية التي سادت جو المؤتمر وبعد فترة تتسرب الخلافات التي حدثت داخل المؤتمر.

الكتاب الاول ضم ١٥ مشروعا وحدويا مرتبة حسب انطلاقها الزمني، وضم الكتاب ٢٩٢ وثيقة متفرعة من هذه المشاريع الى جانب ثلاثة ملاحق تتناول:

١ ــ الوحدة في دساتير الاقطار العربية.
٢ ــ الوحدة في دساتير الاحزاب السياسية في الوطن العربي
٣ ــ الوحدة وفق رؤية عسكريين عرب.

هذه المشاريع الوحدوية لم يتحقق منها الا مشروع واحد هو: الوحدة السورية المصرية سنة ١٩٥٨ والتي لم تستمر الا ثلاث سنوات وعدة اشهر وهناك حكايات كثيرة عن اسبابها وحكايات عن سبب انفصال تلك الوحدة.

بعد تلك المشاريع الوحدوية التي اقتربت من المائة هل سيكتفي الرؤساء العرب من طرح مشاريع اخرى ام هي (غير عادته تقل سعادته)؟؟

ماذا قدمت الاحزاب اليسارية والقومية للشعب العربي من طروحاتها الوحدوية التي لها بداية وليست لها نهاية؟؟

الكتاب الثاني: يكشف مفارقات مثيرة منها ان قضية فلسطين بدلا من ان تصبح مصدر توحيد واجماع تحولت الى اكبر القضايا المسببة للصراع بين الانظمة العربية.. كل نظام عربي يناقش قضية فلسطين من خلال تركيبته السياسية ويعتقد انه على حق والحكام الاخرون على خطأ!! وكل نظام يرى ان مشكلة فلسطين يمكن ان تحل وفق منطلقاته النظرية التي تعتمد على استراتيجية قومية.

ثم يتناول الكتاب قضية الوجود الفلسطيني في البلاد العربية والتي كونت احد اهم مظاهر الصراع، فهذا الوجود يتعرض للتصفية والمطاردة ويعرض الشعب في عدد من الدول العربية، وعدم الدول العربية تعترف بحق الشعب الفلسطيني، في دولة مستقلة وتمثيل منظمة التحرير له.

وينتهي المؤلف الدكتور احمد يوسف احمد انه رغم اختلاف توجهات الانظمة العربية الا انها اتفقت على اغلاق حدودها امام العمل الفلسطيني.

الصراعات العربية تمنع التضامن العربي وتجعل الوحدة العربية حلما بعيد المنال، ما اكثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية؟

وما اكثر الجيوش العربية التي حشدت على الحدود العربية استعدادا لاقالة جيوش عربية وتلقينها دروسا في الشجاعة والنخوة والرجولة!! وما اكثر الدماء العربية التي سفكت بأيد عربية، وهناك من قال ان عدد القتلى الفلسطينيين الذين قتلوا بأيد عربية يفوق عدد الفلسطينيين الذين قتلوا بأيد يهودية!!

• ابو علاء



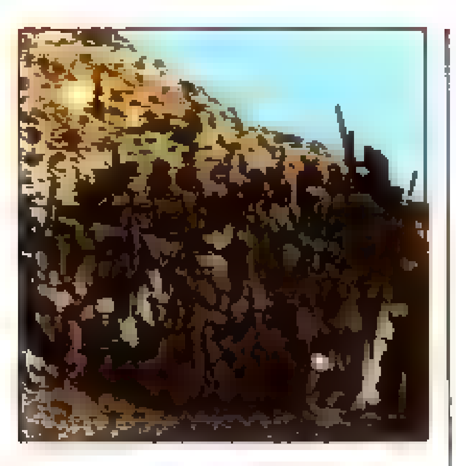
جيوش العالم الثالث تفرغت للقمع الداخلي



كد الدكتور احمد عامر استاذ العلوم السياسية وعميد كلية تجارة بورسعيد جامعة قناة السويس ان معظم الحكام العسكريين الوطنيين في العالم الثالث الذين تولوا السلطة بعد خروج الاستعمار من بلادهم، لم يصنعوا شيئا في الغالب من اجل التنمية الاقتصادية او دفع مسيرة الديمقراطية... وان المشكلات الداخلية في عهدهم تفاقمت وزادت عن فترة الحكم الاستعماري نفسه... ولم يسعوا الى حلها... بل انشغلوا بالحفاظ على السلطة وتفتير كل هذه شكل من كل اشكال الاستعمار.

واضاف الدكتور احمد عامر اثناء مناقشة رسالة الماجستير بعنوان «العسكريون ودورهم في الحكم في العالم الثالث مع التطبيق على مصر من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٧٠» والتي تقدم بها الباحث عبدالرحيم احمد خليل بكلية التجارة بجامعة اسيوط ـ ان البيروقراطية العسكرية اشد بطشا من النظم التسلطية... حيث تقوم هذه البيروقراطية على مبدأ «نفذ ثم تظلم» اي ان اطاعة الاوامر هي اول شيء حتى ولو كانت خاطئة !! واضاف ان الشعب المصري يقدس حكامه ويخيرهم وراعة !! كما ان جيوش العالم الثالث غالبا ما تتدخل في العمل السياسي، كما ان الامن القومي يجب الا يقتصر على الجانب العسكري بل تشترك كل قطاعات المجتمع في الحفاظ عليه.

كما ان الجيش خرج عن نطاق مهامه المعروفة والمحددة، فبدلا من تأدية دوره في الدفاع عن الامن القومي، وحماية حدود الدولة وسيادتها قام باللجوء الى القمع والقهر ضد قوى المعارضة الداخلية، وعلى هذا فان دور البطولة لمعظم جيوش العالم الثالث لم يكن في التصدي للاعداء على الحدود وانما كان في الاستيلاء على الحكم وقمع المدنيين والسيطرة على السلطات في الداخل. واضاف ان عملية سيطرة العسكريين على الحكم شملت تولي كل المناصب الهامة في الدولة، حيث كانت في مصر خلال فترة البحث كل المناصب الهامة كرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء والمحافظين ورؤساء مجالس الادارات للمؤسسات الكبرى كلها حكرا على العسكريين ولمدة ١٨ عاما متواصلة، وان باقي الشرائح المهمة في المجتمع كالقانونيين مثلا تراجعت نسبتها، وكانت تمثل ١٨٫٥٪ عام ١٩٥٢ من الحكم فاصبحت صفرا عام ١٩٦٤.



حي على الجهاد

ارأيت كيف الذل خيم
واستعمر بكل حارة
بين الشعوب اليعربية
وبلا سيادة ولا امارة
اين العروبة اخوتي
في الدين بل اين حضارة
كيف استباحت عيشتي
واخي يموج في المغارة
واليهود يرفع راسه
وبذل يسقيه احتقاره
هل كيف رغم هواننا
والقدس تحكمه سعادة
والمسجد الاقصى ينادي
خذوني من الدعارة
وبنات وبنات
يصرخن دوما في مرارة
وشيوخنا وشبابنا
حيرى تغرقهم حضارة
يتخلون عن السلاح
فلا سلاح سوى حجارة
اين المدافع والقنابل
والاوكس وسهارة
اين الصواريخ ستبقى
في كل فج او مغارة
هيا بني الاسلام هيا
وحدوا شكل الادارة
ليس السبيل الى الخلاص
بغير حرب او مرارة
طلب الشهادة مغنم
ان الشهيد لمن بجدارة

حسين عودة الثوابتة

وقفة مع أدونيس

من خلال متابعتي لما نشرتموه في مجلتكم الميمونة حول الحداثة ورموزها وأساليبها وأهدافها في الوطن العربي تذكرت الحديث الذي حدثني به أستاذي الكريم الدكتور احمد عندما كنت طالبا في السنة الرابعة في كلية الآداب منذ عشر سنوات او اكثر حدثني قائلا.

عندما كنت في تعزية وفاة الشاعر السوري بدوي الجبل في قريته القريبة من اللاذقية اجتمع عدد كبير من الناس منهم الادباء والشعراء من انصار القصيدة الخليلية وهم الاغلبية ومن انصار شعر الحداثة وهم الاقلية. ووقف اناس يشيدون بمآثر الشاعر بدوي الجبل وحبه للقصيدة القديمة الموزونة واسلوبه الشعري ونضاله المستمر طوال حياته.

فقام رجل شاب طويل وجهه سيما العنف والانفعال والقى قصيدة موزونة حلقت بالجماهير واذرفت الدموع وهيجت المشاعر وحركت النفوس، وبعد نهاية الحفل التأبيني اقتربت من الشاب والكلام للدكتور احمد، وقلت له: اريد نسخة من قصيدتك هذه، فرد بلهجه حادة وعنيفة، لا اعطيك القصيدة ابدا، سوف احرقها واجعلها رمادا، سوف اطعمها للنار هذه الليلة، فقلت له: اذن لماذا القيتها واهبت مشاعر الناس حولها فاجاب: لان الموقف يتطلب ذلك والناس يريدونها كذلك وانا لا اريد.

وتفرق كلانا وكان هذا آخر لقاء مع الرجل وما استطاع الدكتور الحصول على نسخة من القصيدة لان صاحبها سيلقيها في النار لتحترق الى الابد.

قد تفاجئني اخي الكريم بالسؤال عن الرجل الذي القى القصيدة الخليلية الموزونة، ولماذا سيحرقها لتصبح رمادا؟ ولماذا لا يتركها ترى النور وتسير في طريقها؟

لا تعجب من الجواب، انه الصنم الاكبر لشعراء الحداثة شاعر الالحاد والزندقة والفساد في الارض انه ادونيس.

ولكن لماذا سيحرق ادونيس القصيدة الموزونة؟ وما هدفه؟؟ هل يريد احراق كلماتها وحروفها وصياغتها؟

هل يريد جعلها رمادا لانه لا يحب ان يرى قصيدة موزونة بعد وفاة ابن خالة الشاعر بدوي الجبل؟

هل يريد احراق القصيدة الموزونة نكاية بالدكتور ومن معه؟ ان من يعرف ادونيس حقا يعرف ما الذي يريده من جراء احراق قصيدته هذه.

انه لا يريد احراق الحروف والكلمات والصياغة العربية فقط بل يريد ادونيس بحقده الاسود وحبه الاحمر وباطنيته المعششة ان يحرق اللغة العربية المتصلة بكتاب الله وسنة رسول الله ــ نارا، يريد ان يحرق المعاجم العربية كلها نارا، يريد ان يحرق اللغة الفصحى والشعر الخليلي بعامته وبأوزانه وبحوره نارا، يريد ان يحرق البلاغة وعلم المعاني يريد ان يهدم كل اصالة وكل تراث وكل اساس ليتحفنا بكل ضار وكل غث وكل فاسد. انه «كنيرون» يتلذذ برؤية الحق وهو يحترق وبتصوراتهم تحمل هذه الالفاظ الحرق، الهدم، التدمير، العنف القوي.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».
وان ربك لبالمرصاد.

• خالد محمد العبدالله

إلى متى يظل النقد ذاتياً؟

ان محنة الاديب المسلم محنة لا يقدرها الا من يحياها، فليس اصعب على الاديب من ان يكتب ويكتب دون ان يجد لكتاباته صدى، على صعيد النقد الادبي الواعي.

والادب الاسلامي في هذه المرحلة يخوض معركة وجود او لا وجود في ساحة تعج بالتيارات العنيفة المدججة بالفكر والمكر والمنابر التي لا تألوا جهدا في الترويج.

ولا ينكر احد دور الادب الاسلامي في بلورة الافكار وصياغة المفاهيم وتهذيب المشاعر.

والادب الاسلامي من قصيدة وقصة ورواية ــ على ندرتها ــ قد رافق الصحوة المباركة خطوة خطوة، ومحنة محنة، وجرحا نبضا، ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا الادب كان باستمرار الرائد الذي لا يكذب اهله.

وليس هناك اديب في العالم كله اقدر على الكتابة بصمت وصبر واحتساب من الاديب الاسلامي الذي لاقى من التجاهل والتعتيم اكثر من الادب

هناك ادباء كتبوا عشرات الاعمال الاصيلة الجادة دون ان يلتفت اليهم النقد او يقول فيهم او عنهم كلمة واحدة.

صحيح ان رابطة الادب الاسلامي قد ولدت بعد مخاض، بفضل الله وتوفيقه، ولكن هذه الرابطة لم تصل بعد الى حجم طموحاتنا ولم تستطع حتى الآن ان تنهض بالعبء المنوط بها ــ وهو ثقيل بطبيعة الحال لاسباب موضوعية نعرفها جميعا، فالمهمة صعبة وتحتاج الى وعي وصبر وتضحية من الجميع.

ويعجب المرء وهو ينظر هنا وهناك، كيف يصدر عمل متواضع لاديب يساري في اي قطر من اقطار العالم، فتلتقفه الاقلام وتتطلق في تلميعه وترويجه، وهو لا يساوي ثمن الورق الذي كتب عليه، او الحبر الذي سفح عليه، وتصدر عشرات الاعمال الجادة لكاتب اسلامي فلا يسمع به احد ولا يعلم عنه احد.

فالمشكلة ليست مشكلة نقد اسلامي معاصر في تنظيري او مشكلة نظرية اسلامية عن التكوين كما يقولون ولكنها مشكلة همة قعدت باصحابها عن القيام بواجبهم وتحمل مسؤولياتهم ازاء هذه الاعمال الجديدة

ولقد صدق من قال يظل الاديب قلق على عمله حتى يتناوله النقد بالتحليل والتصنيف والتقويم، عندها فقط يطمئن هذا الاديب على وليده، ويكون قادرا على مواصلة رحلة الابداع.

النقد ضرورة من ضرورات حياة اي أدب وانتشاره وهو للادب كالماء والهواء للنبات وما لم يشحذ نقادنا ــ وما اكثرهم ــ اقلامهم وينفضوا عنهم غبار التأجيل والتسويف ويترقبوا كل وليد جديد على ساحة الابداع الادبي بحذر واهتمام ويكونوا الطاقة التي تغني الادب وتثريه والبوصلة التي تحدد له الاتجاه السوي فان ادبنا الاسلامي ــ واقولها بمرارة سوف يظل يراوح مكانه، وان اديبنا سوف يظل يصرخ وحده في العراء.

استراحة المجتمع



• لما مات الوليد بن عبدالملك صلى عليه عمر بن عبدالعزيز، وانزله الى قبره وقال حين انزله «لنتركه غير موسد ولا ممهد، وقد خلفت الاسلاب وفارقت الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب، فقيرا الى ما قدمت، غنيا عما اخرت...».

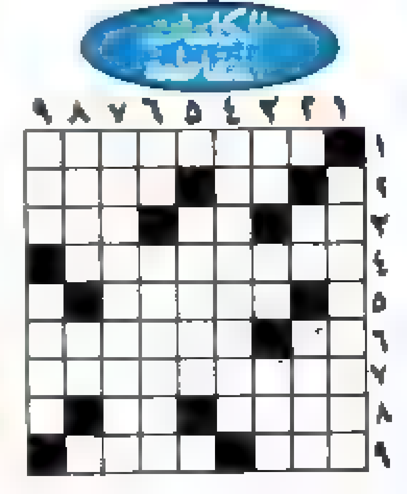
• قال ابن حزم الاندلسي: «فرض على الاغنياء من اهل كل بلد، ان يقوموا بفقرائهم، ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكوات بهم ولا في سائر اموال المسلمين بهم فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لا بد منه ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة...».

• خطب سعيد بن سويد الناس بحمص، فحمد الله واثنى عليه ثم قال: «ايها الناس ان للاسلام حائطا منيعا وبابا وثيقا فحائط الاسلام الحق وبابه العدل ولا يزال الاسلام منيعا ما اشتد السلطان وليست شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضربا بالسوط ولكن قضاء بالحق واخذا بالعدل».

محمد راجح الابرش

كلمة التحرير

انه مما يثلج الصدر ان يتفاعل القراء مع الاستراحة لدرجة ان الرسائل بدأت تصل بكمية معقولة وانا اشكر كل من اثنى على الصفحة سواء بالرسالة ام بالمشافهة وسوف نقوم بنشر كل ما يرسل للاستراحة فليعذرنا من تأخر في نشر مساهمته وجزاكم الله خير الجزاء



١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١



مجلة اسلامية شهرية تصدر باحدى الدول العربية وهي من مقطعين

٢ + ٥ + ١١ رقد

٨ + ٣ + ٤ عش

١ + ١٠ + ٩ نقود

٧ + ١ + ٦ + ٨ ناعم

٤ + ١١ + ٩ نوع من انواع الجري



أفقيا وعموديا

١ ــ فقيه وعالم من علماء المسلمين

٢ ــ كتب ــ حنون (معكوسة)

٣ ــ عكس مضى (معكوسة) ــ عبودية ــ من الاحجار الكريمة (معكوسة)

٤ ــ حاجة + يعيش على جهد الاخرين (معكوسه)

٥ ــ حكم من احكام التجويد

٦ ــ فعل امر من كلمة نام ــ يجمع + قبل

٧ ــ جد الانبياء + نوع من انواع التلاوة

٨ ــ احدى مدن السعودية بدون الـ التعريف (معكوسة) ثلثي دمى

٩ ــ مس ــ مريض (معكوسة)

اعداد طاهر البيطار
الاردن

الكلمات المتقاطعة:



أفقيا:

١ ــ ماركس

٢ ــ اا ليل ــ حس (معكوسة)

٣ ــ سلام ــ سياف (معكوسة)

٤ ــ م م ــ الجند + ن

٥ ــ أ ح ــ ن ا

٦ ــ حق ــ ماطل

٧ ــ طلع ــ ب ب ب ب

عموديا:

١ ــ اسماعيل

٢ ــ المجتمع

٣ ــ يد

٤ ــ الله ــ حبل

٥ ــ زكي ــ دف

٦ ــ كلفه ــ مباح

٧ ــ ان ــ أب

٨ ــ سيد قطب + ب

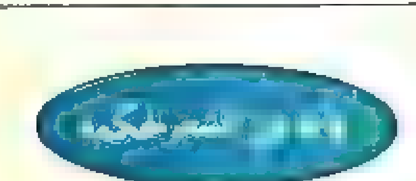
٩ ــ حسن ابنا

من هو: عروة بن الزبير





١ — من اول من جهر بالقرآن الكريم امام قريش عند الكعبة ؟
٢ — من هو اول من اسلم من اهل المدينة ؟
٣ — اول مؤذن للرسول صلى الله عليه وسلم ؟
٤ — اول قائد عربي مسلم واجه الفرس ؟
٥ — قائد اول سرية يوجهها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
٦ — قائد مسلم هزم الصليبيين في معركة المنصورة ؟
٧ — صحابي جليل فرض حصارا اقتصاديا على قريش بعد اسلامه ؟
٨ — جماعة النحل تسمى...
٩ — مجموعة من النجوم والكواكب منتظمة في السماء.
١٠ — احد قادة غزوة مؤتة قطعت يداه في المعركة واستشهد فيها ؟



من وصايا صالح بن جناح اللخمي لابنه:

انما الدنيا نهار	ضوؤه ضوء معار
بينما غصنك غض	ناعم فيه اخضرار
اذ رماه الدهر يوما	فاذا فيه اصفرار
وكذاك الليل يأتي	ثم يمحوه النهار



كلمة السر: لمعنى يجب ان يتصف به المؤمن دائما والله عز وجل يحب عندما يجدها في عباده والمعنى هذا من مقطع واحد وستة حروف

من — ثم يحفظه — سحر — لم — ينفعه — ما — راح — به — يواعظ — يوما — او — عنه — من — لم — تنفعه — عبر — ايامه — كان — نعمى — اول — به — من — هدى — من — عاش — ما — لم — يره — ما — يرى — اراه — ما — يعسر — اليه — ما — مال — من — منك — احرص — القهاد — لا — يرك.

م	ت	أ	م		أ	ع	ك	و	م	ا	أ
ل	ي	ح	ك	هـ	هـ	ب	ا	ا	د	غ	ر
م	أ	ه	ب	ق	ع	هـ	م	س	س	ب	ج
ل	ل	أ	ل	و	أ	ع	ذ	ه	د	س	ب
م	د	أ	ي	ا	م	ه	ل	م	ع	ل	أ
ل	ه	أ	ر	ق	ل	ل	ه	ي	ن	أ	ه
م	س	أ	ل	ه	د	ي	م	ن	س	ا	ب
م	ل	م	س	ه	س	ي	ي	م	ا	د	ك
ب	أ	س	أ	ه	ي	ج	ب	و	أ	م	س
م	أ	ب	ك	ه	ن	أ	ل	لله	ن	م	ك
أ	م	ث	ي	أ	ن	ع	س	ص	ن	م	أ
م	أ	أ	ن	ي	ك	أ	د	ل	ذ	ل	ه



ضعف المسلمين

يقول الشيخ عبدالقادر عودة رحمه الله
(ان مما يحزن المسلم ان يرى المسلمين يسيرون من ضعف الى ضعف ويخرجون من جهل الى جهل وهم لا يعرفون ان العلة الحقيقية لما هم فيه انما هي الجهل بالشريعة الاسلامية واهمال تطبيقها على كمالها وشمولها ولا يعلمون ان تشبثهم بالقوانين الوضعية القاصرة هو الذي اضعفهم واورثهم الضعف والذلة)

الداء والدواء

قال سفيان الثوري «الاعمال السيئة داء، والعلماء دواء، فاذا فسد العلماء فمن يشفي الداء ؟»

حامل راية الاسلام

يقول الفضيل بن عياض
حامل راية القرآن حامل راية الاسلام فلا ينبغي له ان يلغو مع من يلغو ولا يلهو مع من يلهو ولا يلعب مع من يلعب فالشخصية المسلمة متميزة في سمتها متفردة في طابعها المميز.

نعم الله

«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» «ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها» «واما بنعمة ربك فحدث» «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» «يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم» «يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم»



متابعات

● اريتريا ●

عندما اجرت الامم المتحدة الاستفتاء في اوائل الخمسينيات بتقرير مصير شعب ارتيريا كانت باكستان الدولة الاسلامية التي طالبت وبشدة استقلال اريتريا الا ان التزوير الوقح للاانساني الذي حصل في الاستفتاء حال دون تحقيق رغبة الشعب الذي اعلن من يومها الجهاد رفضا للذل والمهانة وطلب للعزة والكرامة.

مثل صريرنا او صمت وانت كريم
بين طنين الـقـنـا وخفق البنود

وما زال الجرح ينزف والدماء تسكب والاعراض تنتهك وسدين مستباح وعلى الرغم من ذلك حافظ الشعب الاريتري على دينه وعرضه فلا القتل اجدى ولا التجويع نفع ولا التجهيل غير ولا التهجير سخر في عضد هذا الشعب الذي عرف بالجسارة والمدانة والنفس الطويل في حروب الطاحنات بدون كلل او ملل او يأس.

فمتى نوقف النزيف ونداوي بعض الجراح تريد اريتريا رجلا كعثمان احمد ـ رحمه الله ـ ليلعب دوره المعهود وتشهد وهل يسمعني السودان ؟؟

● احمد صقر
بيشاور ـ باكستان

● هذا نداء الشيخ ●

«وما اصيب المسلمون في اعظم ما اصيبوا به الا باهتمام امر الاجتماع ونظامه، اما باستبداد ائمتهم وقادتهم واما بتفرق جماعتهم وضعف روح الدين فيهم فهم في العلم وهم المسؤولون عن مسلمين بما هم من ارث النبوة فيهم ان يقوموا بما ارشدت به هذه الرواية الكريمة فيتصفوا بالمسلمين روح الاجتماع والشورى في كل ما يهمهم من امر دينهم».

هذه كلمات قد صاغها داعية كبير وشيخ جليل ومجاهد كبير هو الشيخ المجاهد (عبدالحميد بن باديس) لما رآه من تفكك وتشتت وضياع لكلمة الحق التي قد تاهت بين الجماعات الاسلامية المتعددة في زمانه والتي لم تكن على امر جامع بل كانت كل جماعة تعيش وحيدة فريدة لا تلتفت الى اختها، مما جعل في قلبه ذلك الالم الكبير عليها لانها في حالتها تلك انما هي ضعيفة وفريسة سهلة في ايدي اعدائها الذين يسرهم تفككها وتباعدها عن بعضها بعض ليسهل ابتلاعها دون اي تعب.

● ابو ناصح ـ الكويت ـ الصبيحات

● التسويف ●

اذا سألت احدهم: متى ستلتزم بالصلاة ؟؟
فيقول لك عندما اكبر وابلغ الخمسين من عمري.
ومتى ستؤدي فريضة الحج ان شاء الله ؟ فيقول عندما اكبر واضمن اني سأحافظ عليه.
ومتى تقلع عن التدخين والنظر الى الفيديو والافلام غير المناسبة ؟ عندما احج ان شاء الله.
وغير ذلك من الاسئلة والاجابات.. وكأن ملك الموت ابن عم احدنا اذا اراد قبض روحه اخبره قبلها باسابيع !!
اليس لنا عبرة بهؤلاء واحبابنا واصدقائك الذين ماتوا بغتة وهم بيننا يمرحون ويرحون ام نسينا ان حياة الانسان دقائق وثواني كما قال الشاعر
دقـات قـلـب المـرء قـائـلـة لـه
ان الحـيـاة دقـائـق وثـوانـي

● حامد ابو هيشة
نجران ـ السعودية

● الى حماس... ●

هدي الحصار للتهنية،
من يرضعه ؟
حماس.. عادت
قدس ، وحق
قرآن ، وحصر
ارسموها لوحة
سطروه ملحمة
اعبدوه حبيبي،
ابعثوه حطين،
ارسموه... انه كبير ● ابو اسامة ـ الظهران



● المجتمع والشركة السعودية للتوزيع ●



د. ماجد طاهر عثمان

● القارىء احمد عبداللطيف الجاسر ـ ولاية ميتشغان في امريكا يسأل ويقول:

قرأت عددا من الاعلانات المتتابعة في جريدتي الشرق الاوسط والمسلمون تحتوي على دعاية مجلة المجتمع وقد كتب في نهاية الدعاية «الشركة السعودية للتوزيع» واقول ابتداء لقد سررت كما سر غيري من قراء مجلتكم هذه الحملة الاعلانية التي وصلت الى امريكا، واود ان اسأل:

● هل الشركة السعودية للتوزيع هي شركة سعودية كويتية مشتركة ؟ وهل هي شركة محلية ام عالمية ؟ مع رجاء الاجابة.

المجتمع: نشكر القارىء الكريم الدارس في ولاية ميتشغان في الولايات المتحدة على اهتمامه مجلتنا المجتمع ونشكر الشركة السعودية للتوزيع وشركة الابحاث والتسويق على جهودهما المشتركة في الاعلان عن (المجتمع)
اما عن السؤال فنقول:
ان الشركة السعودية للتوزيع ليست شركة مشتركة بين الكويت والسعودية، وانما هي شركة سعودية يمتد نشاطها الى الكويت والى سائر شقيقاتها في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي، والشركة تقدم خدمات كبيرة في مجالات التسويق والتوزيع للمطبوعات العربية وغيرها داخل المملكة، وهي تتبع الشركة الأم (للابحاث والتسويق) التي تصدر عددا من الصحف والمجلات منها (المسلمون والشرق الاوسط والمجلة) وقد زار وفد ادارة المجتمع مقر الشركة السعودية للتوزيع في جدة واعجب ليس بجهازها الكبير فحسب، وانما بكونها تدير عملياتها من خلال شاشات الكمبيوتر

الذي يقترح بالنسبة للمجلة الاسبوعية حركة التوزيع وكثافته في مواقع انتشار مجلة اسبوعيا... ابتداء من المنطقة... وانتهاء بمركز البيع.

اما بالنسبة لقضية المحلية او العالمية كما ورد في سؤال القارئ، فان الشركة — فيما نعلم — تغطي توزيع مطبوعات داخل بلدها (المملكة العربية السعودية) فهي محلية على هذا الاساس، وبما انها توزع عشرات المجلات والصحف الخارجية، فهي في مصطلحات التسويق عالمية على هذا الاساس.

والمجتمع اذ يسرها ان يستمر التعاون الوثيق بينها وبين الشركة السعودية للتوزيع فانها تدعو المولى ان يكلل جهود القيادات الشابة في الشركة وعلى رأسهم الدكتور ماجد طاهر عثمان بالتوفيق والنجاح لما يحبه ويرضاه.

• الدجاج المذبوح في البلدان الاجنبية

• الاخ القارئ — عبدالله سالم — الاردن

ارسل سائلا: ما حكم اكل الدجاج واللحوم المحفوظة التي تستورد من الخارج؟ افيدونا جزاكم الله خيرا..

المجتمع: يجيب على هذا السؤال فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي الذي قال:

ان الدجاج واللحوم المحفوظة التي تأتي من الخارج انواع: منها ما يأتي من عند اهل الكتاب، وهؤلاء قد اباح القرآن اكل طعامهم وذبائحهم، قال تعالى: (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، وطعامكم حل لهم) المائدة ٥.

ولكن بعض المسلمين يشترطون ان يكون قد عرفوا طريقة الذبح وانه قد ذكر اسم الله عليه وبعض الآخر يتساهل في ذلك ودليله ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعضهم فقالوا: يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم، ولا ندري اذكروا اسم الله عليه أم لا؟ فقال: «سموا الله عليه وكلوا» رواه البخاري.

وقد اخذ بعض العلماء من هذا قاعدة هي ان ما غاب عنا لا نسأل عنه، فنحن لا نسأل عما غاب عنا، انما اذا عرفنا الطعام انه من اهل الكتاب اكلناه وسمينا الله عند الاكل وكفى بهذا

اما ما يأتي من عند الشيوعيين فهذا امر آخر، ذلك ان للتذكية شروطا: بعض هذه الشروط في موضع الذبح، وبعضها في آلة الذبح وبعضها في الذابح نفسه، فليس كل ذابح تحل ذبيحته، فالذي اجازه الشرع هو ذبيحة المسلم او الكتابي، وبعضهم ادخل من كان له كتاب مرجح، مثل المجوس، وان كان جمهور الفقهاء لا يجيزون ذبح المجوس ايضا، وقد ورد فيهم حديث للرسول صلى الله عليه وسلم: «سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم»

الفقرة الاخيرة من الحديث «غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم» جاءت بسند ضعيف لهذا لم يأخذ بها ابو ثور وابن حزم وغيرهما، فاجازوا ان يأكل المسلم ذبيحة الكتابي ومن كان عنده شبهة كتاب كالمجوسي.

والذي نؤكده انه لا يجوز ذبيحة اي ذابح، انما يشترط في الذابح ان يكون مسلما او مؤمنا بكتاب سماوي، ذلك ان الذبح هو ازهاق لروح خلقها الله عز وجل وهذا الازهاق ليس مأذونا به من قبل الله الا لمن آمن به، وآمن بأن له وحيا، وآمن بأن هناك اخرة، وذلك هو المسلم والكتابي

اما الذي ينكر الله ويجحد رسالاته ولا يعترف لله سبحانه بأي سلطان فهذا لم يعطه الله الحق ان يذبح مخلوقا او كائنا حيا، او يزهق روح حيوان ما، ليس له هذا الحق، وليس عنده هذا الاذن، ومن هنا لا يجوز للمسلمين ان يأكلوا هذا الدجاج واللحوم التي ترد من عند الشيوعيين، فهي قد ذبحها قوم ينكرون الله عز وجل

الاصل فيهم ذلك. قد يوجد هناك مسيحيون، او نصارى، الا ان الاصل ان هذا المجتمع مجتمع قائم على حرب الدين، وعلى حرب الله وعلى انكار الوحي وانكار الاديان، وعلى اعتبار الاديان خرافة ومخرفة ومخدرة للشعوب، هذا يعني لاهل الاديان عامة وينبغي للمسلمين خاصة ان يردوا لهم ذبائحهم ويقولوا ليس من حقكم ان تذبحوا ولا ان تقتلوا هذه الارواح، ولا هذه الكائنات الحية لم يعطكم الله هذا الحق.

هذا ما افتي به وانا مطمئن في هذا الجانب.

فلا يجوز للباعة والتجار المسلمين ان يستوردوا هذه الانواع من اللحوم والدجاج وكذلك للمستهلكين، لا يجوز لهم ان يستهلكوها ويطعموا بها وبالله التوفيق

• • •

• الاخ محمد مطر الحربي — حائل

نشرنا تصريحا من الشيخ في عدد سابق.. وبامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة... اما عن المدرسة التي تريدها فهناك حسب علمي معاهد شرعية في مملكة عندكم وبامكانك السؤال عنها... وفقك الله ورعاك

رسالة قارئ

• رسالة الى كل فتاة •

عزيزتي... اذكر لك قصة شاب يبحث له عن زوجة ويتصورها...

انه كان من الشباب المتحررين من كل مفاهيم الاخلاق والقيم ومن يدعون الى انطلاق الفتاة وخلعها الحجاب واختلاطها بالشباب وحريتها في فعل ما تريد والذهاب حيث تشاء. وكان يقضي كثيرا من اوقات فراغه في السهر على سماعة (التلفون) يعاكس من استطاع ان يظفر بمحادثتهن من الفتيات متنقلا مع علاقة الى علاقة وفي بعض الليالي كان يحلو له الخروج والسهر مع اصدقائه..

جاءني يقول لي: لقد قررت ان اتزوج.

قلت له: حسنا تفعل، ولكن هل تقدمت وخطبت؟

قال: اريد ان استعين بعد الله عليك في هذا الامر لتدلني على من تعرف من أسر عندها فتيات مناسبات.

قلت: عجبا.. الديك تعرف من الفتيات اضعاف ما اعرف..؟

قال: اجل... ولكن ليس بينهن واحدة تصلح للزواج.

قلت: وكيف تريدها؟

قال: ان تكون فتاة مهذبة، ذات اخلاق عالية، متحدرة من اسرة محترمة.. وعلى قسط من الجمال، المهم يا عزيزتي بالشروط الامر مناقشة يسيرة.

فهم يقولون: ما دامت هذه الفتاة تخرج معي اليوم دون ان يربطني بها رابط شرعي، فما ادراني انها لا تخرج مع غيري غدا..؟

وان كان لا بد من حساب الربح والخسارة ما دمت في عصر الاقتصاد والتجارة التي باعت شبابها واوقاتها بلقاءات ومهاترات ووعود خيالية كاذبة؟!

احذريهم اختي الكريمة، احذري هذا النوع من الشباب الذين هم اقرب ما يكونون الى الذئاب!! احذريهم وصوني نفسك وعرضك لتعيشي مرفوعة الرأس عالية الهمة واطيعي ربك سبحانه وتعالى ونبيك صلى الله عليه وسلم في كل أمر ولا تهاوني بأي امر من اوامر الدين.

واعلمي يا عزيزتي انك كاللؤلؤة مخفية داخل الصدفة الكل يتمنى ويتلهف لرؤية ما بداخلها اما اذا كانت مكشوفة فانها تكون شيئا عاديا لدى الناس اجمعين.

• خالد بن عروب المهيدب
السعودية



محمد عبدالهادي

حضارتنا.. ليست حجارة فخّارية

ترى لماذا يحرص الغرب ومفكرو الغرب من ابناء العرب والمسلمين على ابراز ابداع المسلمين في مجالات الفن والادب والعلوم والخط العربي واعتباره الجانب الاساسي الذي اجاده المسلمون دون غيره، وان هذا التراث وحسب هو تراث المسلمين وان الاسلام ساهم في الابداع المادي، فتراه لا يتجاوز خطوطا منقوشة على جدار او قطعة من آجر وفخار، ورسومات على الورق وكتب في الطب والفلك والرياضيات او غيرها، وهذا كل ما في الامر، فحضارة الاسلام من وجهة النظر هذه مثلها كمثل حضارة الصين والاغريق والرومان وغيرها من سائر الحضارات.

ان وجهة النظر هذه تتجاهل اعظم منجزات الاسلام، وسبب نزول الوحي على الرسول المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.. الا وهو تغيير الانسان والمجتمعات والامم ونقلها من الكفر الى الايمان ومن الجاهلية الى الاسلام ومن الشرك الى التوحيد، وان هذا الفتح الذي فتح به رسول الله بعلم الله وبإذنه قلوب العرب هو الذي احيى الامة الجاهلية المضطربة المتقاتلة في الجزيرة العربية لينفتح بها العالم بعد ان نقلها بالاسلام نقلته الجبارة من مجتمع بدوي متخلف متناحر الى امة عظيمة ذات رسالة وحضارة وامجاد وفتوحات تعتبر اعجوبة في تاريخ الانسانية على مدى وجودها.

ان الاسلام لم يأت في الاساس لينشئ قصيدة او يؤلف كتبا في العلوم والادب، وان كان هذا من اهم ما دعا اليه الاسلام واول ما عناه بقوله (اقرأ) وحارب الامية لذلك حربا لا هوادة فيها، بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل شرط اطلاق سراح المشركين من اسرى غزوة بدر ان يعلم كل واحد منهم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة

ولكن اهم دعوة دعا اليها الاسلام هي دعوة التوحيد اي الايمان بالله وحده تحت شعار (لا اله الا الله)، وجعل الله عز وجل وكتابه القرآن الكريم دستورا للبشرية ومصدر اعتقادها وتشريعاتها جميعا في كل مجال وفي كل ميدان: في الفكر والسلوك وفي العادات والتقاليد في النظام الاجتماعي والاقتصادي، وفي النشاط السياسي والعسكري، وفي كل نشاط او حركة بشرية لاي انسان ولكل انسان وفي كل مكان وفي كل زمان. فهو الدستور المفصل والنهائي الذي انزله الله واختاره وارتضاه للبشرية كآخر دين سماوي قبل قيام الساعة.. وهو خاتمة سماوية للديانات السماوية جميعا. والرسول النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء الذين اختارهم الله عز وجل هداة مبشرين على امتداد تاريخها منذ بزوغ فجر الانسان على الارض من لدن آدم ونوح ومرورا بأبي الانبياء ابراهيم وموسى وعيسى عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين.

ان الاسلام جاء هاديا للانسان ومنقذا له من عبودية الشرك والعبودية لغير الله سواء كانت لانسان او غير ذلك الى العبودية المطلقة لله تعالى من خلال الاقرار الشخصي والعمل والممارسة الحياتية ومن خلال الشعائر والشرائع

وتلك هي مهمة الاسلام، وهي اعظم معجزاته ليست عظمة الحضارة الاسلامية في جرة فخارية، بقدر ما هي في التحول التاريخي الذي احال اليد التي صنعت جرة الفخار من يد مشركة نجسة الى يد طاهرة متوضئة ومن يد عاطلة الى يد مبدعة والذي جعل قوما يئدون بناتهم ويشربون الخمر ويلعبون الميسر الى قوم يهتفون بصيحة (الله اكبر) فتصدع ايوان كسرى وتهاوى ملك قيصر

ان عظمة الاسلام وابداعه تتمثل في سير العظماء من الصحابة والتابعين والذين عاشوا وتربوا في ظلاله، وتمدنت النفوس التي احياها بالايمان وجعلها تنبض بخشية الله.. انظروا الى الفاروق عمر بن الخطاب الذي وأد ابنته في جاهليته وهي بضعة من لحمه ودمه دون ان يرف له جفن، تراه في الاسلام يقول رضي الله عنه قولته المشهورة (لو أن بغلة عثرت بالعراق لخشيت ان يكون المسؤول عنها يوم القيامة عمر، لم لم يمهد لها الطريق)!!

ان هذا الموقف لتمدن النفس البشرية، والذي صنعه الاسلام والرجل هو الرجل، هذا التحول الفكري والنفسي الرهيب من قمة القسوة والجمود والانحطاط الجاهلي الى قمة الخشية والمسؤولية والايمان الاسلامي، لهو من اعظم منجزات الاسلام ومن اكبر مآثره.. ومثل هذه الامثلة كثيرة

فان هذا الموقف وحده وهذه القصة المذكورة وحدها تتضاءل امامها اعظم اللوحات المرسومة واعظم الاختراعات التي توصل اليها المسلمون في سالف عصورهم.. فان ما اخترعوه قد سبقتهم فيه الآن امم كثيرة واضافوا اليه الكثير وابدعوا حتى فاقوا أمة المسلمين في كثير منه. غير ان امم الارض جميعا سواء في تاريخها الحاضر او ماضيها الغابر ليس في رجالها مثل عمر ولا من هو ادنى شأنا من عمر رضي الله عنه، فما بالك بجيل كامل من الرجال صنعه الاسلام، ما عمر بن الخطاب الا فرد واحد منه!

تلك هي عظمة الاسلام وهذه هي روحه التي يجب ابرازها لئلا يتحول الابداع الاسلامي في مجال صنع الرجال والحضارات الى مجرد آثار جامدة صمت في المعارض والمتاحف، او يصبح الاسلام وهو الدين الحي المتجدد حبيس الورق والطين



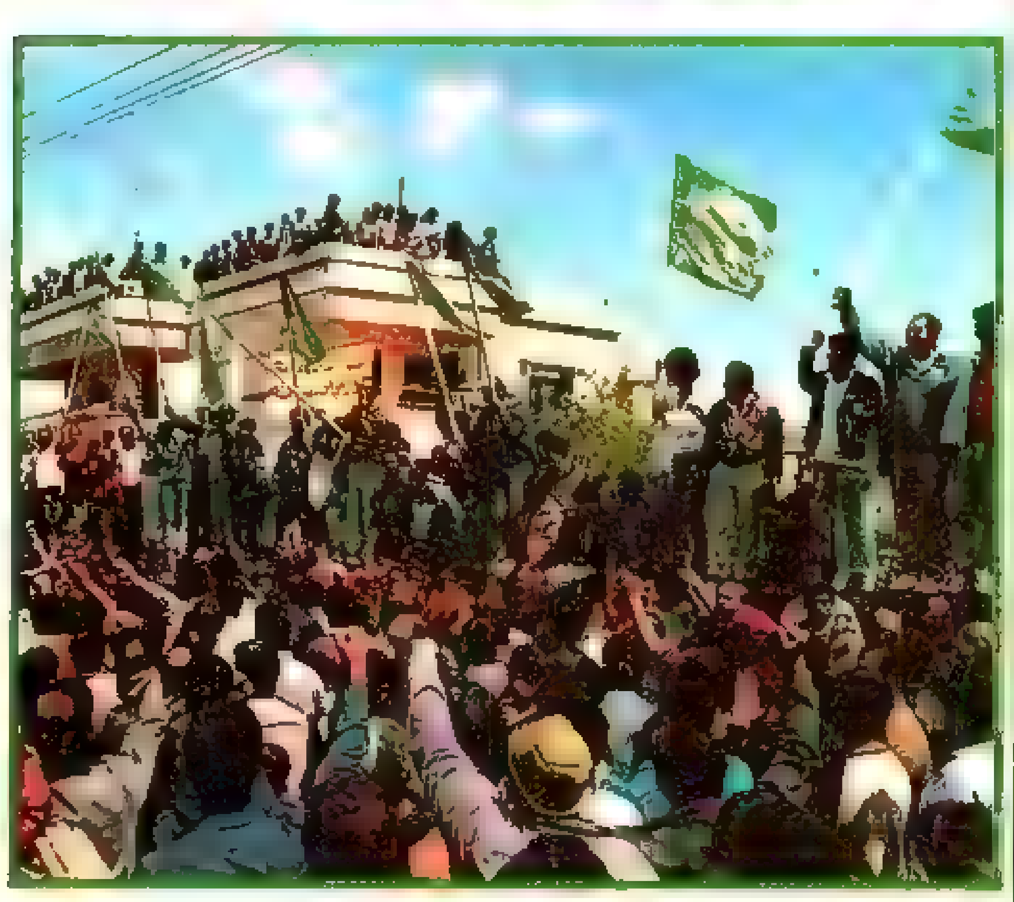
الثلاثاء ٣ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٩ - السنة التاسعة عشرة



د. فؤاد العمر: مهمتنا تأصيل الفريضة في واقع الناس



لا وألف لا ..... لوقف الانتفاضة !





مطابع الرسالة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

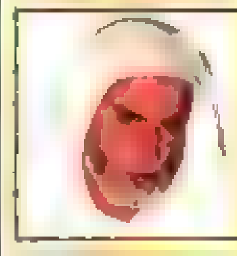
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

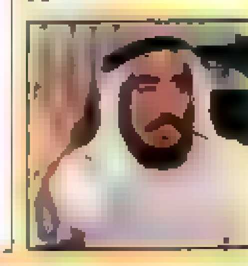
الثمن
٢٥٠ فلسا

هذا العدد

الموضوع	الصفحة







باختصار :

انهم يرهبون العرب

عملاء الغرب الذين يتحدثون كثيرا عن الارهاب ويصيحون عاليا وبمناسبة أو غير مناسبة عن «الارهاب العربي» ثم يتناسون ذكر ارهابهم المتصاعد ضد الامة العربية والذي يتخذ اشكالا مختلفة ومتوازية، ففي نفس الوقت وقبيل نهاية الاسبوع الماضي قتل ارهابيون من عملاء الغرب الديموقراطي السعودي صلاح دنكي في ماكوث في عملية ارهابية هي الثالثة من نوعها منذ تشرين اول (اكتوبر) الماضي وكل من عمليات اغتيال دبلوماسيين وعلماء عرب ... ويبدو ان هذه الاعمال الارهابية لا تكفي لاخضاع الامة واسكاتها وايقاف مسيرة النهوض ... فيرث الارهابيون اقنعتهم ويمارسون مرحلة ارهاب العصابات في ثياب الدولة وعندئذ تسفر عنجهيتهم بقيحه عن وجهها الكالح ويضربون جهارا نهارا على رؤوس الاشهاد ... ان ليبيا تبني مصنعا للاسلحة الكيمياوية وبعد من حق امريكا !! فعقب ذلك بضعة ايام فقط ... الاسطول العسكري الامريكي الاف الاميال ... في بحر متوسط قبالة الشواطىء الليبية ثم يسقط طائرتين تابعتين للملكة الشعب الليبي وهو شعب عربي مسلم كانتا تقومان بمهمة استطلاعية روتينية وهما غير مسلحتين، فاذا لم يكن هذا هو الارهاب بعينه فماذا تراه يكون اذن؟

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلس ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن - وكالة التوزيع الاردنية - هاتف: ٦٣٠١٩١ - ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي - مكتبة الابرار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٦١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
البحرين - مكتبة الآداب - هاتف: ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ■ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان: شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٤٣٤٧٠





لا وألف لا... لوقف الانتفاضة!

انتفضت الارض الفلسطينية المقدسة التي رفعت رأس الامة وعرت اليهود على حقيقتهم توجه الآن ضغوط امريكية لايقافها.. ولعل من يراقب الاحداث والتصريحات السياسية بدقة يلاحظ ان البيت الابيض يحشد كل قواه وطاقاته ودوائره في المنطقة من اجل تحقيق الرغبة اليهودية بوقف الانتفاضة، على ان الجهود الامريكية في المنطقة العربية من خلال بعض الادوات التي افرزتها كامب ديفيد والتي ترمي الى وقف الانتفاضة تعكس بعض الرغبة الاسرائيلية بهذا الخصوص، وذلك بعدما كثرت التصريحات اليهودية في الآونة الاخيرة حول خطر الانتفاضة على دولة اسرائيل... وسيكون هذا كما تريد امريكا هو محور المباحثات الامريكية مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان يتم الضغط على قادتها.

ومن الواضح ان العمل الامريكي مرتبط بالرغبة اليهودية، وقد كان كذلك دائما لا في هذه المسألة وحدها، بل في كافة قضايا واشكال الصراع في المنطقة.

على ان هذا التبني الامريكي للرغبة اليهودية ليس نابعا من مجرد اوراق ووثائق رسمية موقعة بين الطرفين

بل هو توافق عقائدي وفكري وروحي لا يمكن مواجهته بطروحات سياسية بهلوانية او حيل ساذجة واستعراضات مثيرة او تصريحات مفاجئة ... فالمسألة أعمق والقضية اكبر.

والذين يدعون الى نبذ العنف والارهاب — كما يزعمون — في المنطقة كما ينادي بها البعض، يجب ان لا تعني بأي حال من الاحوال وقف الانتفاضة او التوقف عن رجم الشياطين اليهودية بحجارة الغضب، فهذه الحجارة هي آخر اشكال الرفض التي وصل اليها الشعب الفلسطيني للتعبير عن سخطه من كافة اشكال الحلول المطروحة والتي تناست قضيته كشعب واعتبرت ان جوهر القضية هو خلاف على ارض، وليس صراعا عقائديا ربانيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وهذه الانتفاضة المباركة التي دخلت عامها الثاني بعد ان انطلقت من بيوت الله شامخة لمعظم قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة بأكمله قد آذت اليهود واضرتهم بأعز ما يحبون وهو المال والذهب بعد ان ارتد العجز المالي اليهودي وتم تخفيض الشيكل عدة مرات وانهارت فوائد البنوك ومصادر الاقتصاد اليهودي ووجد هذا انعكاسه لتدهور السلع والخدمات نتيجة للانتفاضة المباركة.

ولم تكن هذه وحدها هي الثمار الطيبة لشجرة الانتفاضة المثمرة في عمق الارض الفلسطينية، فان من أهم ما قدمته الانتفاضة انها بعثت روح الامل في الشعوب المسلمة امام اسطورة العدو اليهودي الذي لا يقهر والذي تدعمه قوى الارض الكبرى ودعوات القبول والاعتراف به كأمر واقع وتوقيع معاهدات سلام ابدي معه، فمع ضربات الحجارة بطل السحر وزالت الاوهام وظهر بنو اسرائيل بعد اربعين عاما من اغتصابهم لفلسطين عراة امام العالم ومعهم كل الداعين الى الحلول الاستسلامية للقضية الاسلامية في فلسطين.

ان كل محاولات وقف الانتفاضة والضغوط التي تمارسها امريكا وعملاؤها في المنطقة لوقفها ستبوء بالفشل لان شعبنا المسلم في الارض المقدسة قد اتخذ قرارا لا رجعة فيه باستمرار الانتفاضة الى آخر قطرة دم مسلمة على أرض الاسراء، فاما النصر واما الشهادة ولكن لا بقاء لليهود في ارض فلسطين.

وكل من يقبل بوقف الانتفاضة المباركة سيجري كما جرت اسرائيل في عيدها الاربعين الاسود الذي احتفلت به عامها المنصرم (٤٨ — ١٩٨٨) وجعلته الانتفاضة الاسلامية عام تأبين لا عام ميلاد.

ان التوجه الصحيح والذي يجب تبنيه هو التوجه الذي يريده اهل الارض المحتلة والمتمثل في استمرار الجهاد والضرب على يد الغاصب اليهودي، وكل حجر للنصر في الارض المقدسة يؤكد هذه الحقيقة باستمرار قوافل الشهداء التي تترى على ارض فلسطين واستمرار شعبنا المسلم هناك في الاستجابة لنداءات الاضراب والتجاوب معها دون كلل او ملل، وهذا هو النصر الحقيقي لفلسطين ولشعبها الحر المجاهد.

ولقد تعلم شعبنا من دروس التاريخ وبالاخص درس الثورة الكبرى في عام ١٩٣٦ ان الاستجابة لنداء الحكومات العميلة والقوى العالمية الماكرة هو بمثابة الاستجابة لنداء اليهود لا فرق. وان المسلمين الصادقين في انحاء العالم الاسلامي يذكرون كل معنيّ بقضية فلسطين بالمواثيق والعهود من اجل تحرير فلسطين كاملة من النهر الى البحر... (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) (١٠ الفتح).

ونذكّر من قطع العهود والمواثيق بان اليهود والامريكان لن يرضوا الا ان تحقق لهم كل ما يريدون.

وصدق الله العظيم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».



• ملاحظات حول تعديل قانون الاندية والجمعيات



نشرت الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مرسوم بالقانون رقم (٧٥ لسنة ١٩٨٨) بتعديل بعض احكام القانون بشأن الاندية وجمعيات النفع العام. وعلى هامش هذا المرسوم هناك بعض الملاحظات عن سياسة وزارة الشؤون تجاه جمعيات النفع العام والتي نتمنى من الشيخ ابو صباح الاحذ بها وهي على النحو التالي

اولاً: هنالك جمعيات نفع عام لا يجوز فيها التعدد والتشابه مثل الجمعيات المهنية فجمعية المحامين مثلا يجب ان تبقى واحدة، لا يجوز ان تظهر اخرى تنافسها، اما الجمعيات الخيرية والاجتماعية فلا بأس من تعددها وكثرتها لان الهدف الاصلي من السماح بقيام مثل هذه الجمعيات هو استيعاب جهود وطاقات رجال ونساء الكويت وتعميم الخدمة لمختلف الخدمات الممكنة للجمهور فلا بأس اذن — وعلى سبيل المثال — من ظهور اكثر من جمعية سائب — مهما بلغ العدد — ما دامت هنالك سيدات يرغبن بانشاء جمعية، وسيدات يرغبن بالاستفادة من هذه الانشطة... ويبقى الحكم الاخير للجمهور، فالجمعية النشطة المفيدة ستلقى الاقبال والحضور، وغيرها سيضمحل ويتلاشى

ثانيا: ان حظر انشاء جمعيات نفع عام على بعض المتقدمين بطلباتهم الى وزارة الشؤون دفع بعضهم الى العمل بشكل جماعي مستقلة عن اي رقابة والبعض الاخر عمل كلجان لنفع جمعيات كبيرة، وهذا بلا شك له بعض الاثار السلبية، فاللجان المستقلة عملت دون اي رقيب على انشطتها وميزانيتها ... اما اللجان التابعة لجمعيات كبيرة فبعضها جاءت نشطة الى درجة بلغ فيها نشاطها ما يفوق نشاط اكثر من جمعية لنفع عام قائمة بالفعل -هذا لحرمان تلك اللجان من ان تصبح جمعيات نفع عام حرمها من ميزانية المقدمة من الحكومة والمبنى... وابعاد عن النشاط العام للشباب او سيدات هذه الفئة الامر الذي انعكس اثره سلبا على الجمهور

• القبض على ٣٠٠٠ حبة مخدرات!!!



استطاع رجال الامن خفر دوريات مباحث المطلاع القبض على اربعة مهربين بعد مطاردة ومت ما بين العبدلي والمطلاع

وكان المهربون وعددهم اربعة يستقلون سيارة ولدت طاردتهم ثلاثة دوريات من مباحث المطلاع وتم اطلاق النار على سيارة حيث اصيب اثنان من المهربين وتم القبض على الاثنين الاخرين وقد تم ضبط ٦٥ كرتون ويسكي وثلاثة آلاف حبة مخدرة وقد احيلت القضية للنيابة العامة

ونحن اذ نشيد بروح المسؤولية لافراد وزارة الداخلية في تعقبهم للمهربين ونؤكد على اهمية تشديد العقوبة لامثال هؤلاء المتلاعبين بابناء البلاد وبنيها والذين يريدون ان ينشروا الدمار والفساد في هذه البلد

• الروضان: ١٥٠٠ مليون دينار انفقت على المشاريع الاسكانية



قال وزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر الروضان ان الحكومة رصدت اموالا كبيرة لاتمام مشاريع الهيئة العامة للاسكان بلغت حتى الان ١٥ مليون دينار كما رصدت الف مليون دينار بند التسليف والادخار لتوجيهها لبناء القسائم الموزعة من قبل اهية كقروض عقارية

وقال ان هنالك ١٥ موقعا للهيئة مساحتها ١٤٠٠ هكتار وسط المدينة وخارجها لبناء مساكن جديدة وذكر ان مجموع الطلبات حتى نهاية الخطة الرابعة بلغ ٢٣٢٠ الف طلب

واشار انه بحلول عام ٢٠٠٠ سيكون هنالك ٩٢ الف طلب

• المكتب الكويتي يتجاوز عشرة «بريتش بتروليوم»

تمكن الكويت من ... يبدو من خلال مشكلة مشابهة صفقة حجمت نجح مكتب الاستثمار الكويتي في لندن في اجراء صفقة لبيع ٧٩٠ مليون سهم يملكها المكتب في شركة «بريتش بتروليوم» وهو ما يمثل ١١/٧ من اسهم الشركة بربح يقدر بـ ٧٠٠ مليون دولار وذلك من الشركة نفسها التي اشترت هذه الاسهم

وبهذه الصفقة يعود مكتب الاستثمار بخفض حصته في الشركة البريطانية الى ٩,٩٪ من مجمل اسهم الشركة بعد ان وصلت نسبة الكويت في الشركة الى ٢١٪ تقريبا

وكانت الحكومة البريطانية قد اعطت المكتب الكويتي فرصة ٣ سنوات لاجراء التخفيض المذكور ولكن المسألة يرجح انتهت في صفقة واحدة، وقد

مقدمت عدة جهات استثمارية عروض لشراء الاسهم المملوكة للكويت وكان عرض شركة «بريتش بتروليوم» نفسها هو اكثر العروض ملائمة كما ذكرت بعض المصادر

وتأتي هذه الصفقة لتنهي معضلة حقيقية للاستثمارات الكويتية في الخارج بسبب العداء الواضح في الغرب لكل نجاح اقتصادي عربي واسلامي وهو العداء الذي دفع الحكومة البريطانية نفسها للتآمر ضد الاستثمار الكويتي على اراضيها

فبالرغم من ان بريطانيا هي بلد حر اقتصاديا ومفتوح للاستثمار الا ان تلك الحرية الاستثمارية تنتهي في اللحظة التي تتحول فيها الاموال الاجنبية الى خطر اقتصادي يضر بالمصالح البريطانية، ولا تعتبر دوائر رسمية هناك في اختراع ذرائع وقوانين لعرقلة الاستثمارات الناجحة وسحب البساط من تحتها كما حدث مع اسهم «بريتش بتروليوم»

وهذه المشكلة التي خرج منها مكتب الكويت الاستثماري يجب ان تكون عبرة لكل استشارات قادمة في بلدان غربية حيث يجب الاحتراس من مؤامرات تلك الدول لاستخدام اموالنا في خدمة اقتصادها القومي، مع الاستعداد لعرقلة وافشال خطواتها الاستشارية وتجريبها اذا لزم الامر وحسب تقتضيه المصلحة الخاصة لتلك الدول

ويعتبر الـ «٧٠٠ مليون» الذي اعلن كارباح من الصفقة ما هو يمثل ارباحا مباشرة وهو خاضع للتغيرات المحاسبية المختلفة، ولا تحصى هنا الخسائر المختلفة المعرضة لها لو استمر المكتب الكويتي هناك في حيازة وامتلاك نسبة ٢١١,٧% من الاسهم

• رد من: مندوب الكويت لدى الامم المتحدة



السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى ما ورد في مجلتكم الموقرة في عددها ٨٩٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ في الصفحة التاسعة تحت عنوان «فبركة مندوب الكويت لدى الامم المتحدة» .. نود ايضاح النقاط التالية

١ ـ ان عنوان الخبر الذي اوردته وكالات الانباء لم يكن دقيقا، ولم يعكس حقيقة

٢ ـ انه، ونظرا لذلك، فان التعليق الذي اوردته مجلتكم عن ذلك الخبر والتساؤل حول تصرف مندوب دولة الكويت يحتاج الى وقفة لتوضيح حقيقة ما جرى

٣ ـ ان حقيقة الامر هو ان مندوب دولة الكويت لدى الامم المتحدة قد تم انتخابه هذا العام رئيسا للجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة وهي اللجنة المكلفة بالنظر في المسائل الاجتماعية والانسانية

٤ ـ جرت العادة ان تقوم الدول الاعضاء في الامم المتحدة في بعض الاحيان وحسب تقديرها، واهتماماتها بتعيين شخصيات بارزة اجتماعيا في وفدها للمشاركة والتحدث حول بعض المشاكل العامة امام اللجان مثلا شاركت خلال هذه الدورة حرم رئيس الولايات المتحدة وحرم رئيس جمهورية جواتيمالا كما شارك العديد من البرلمانيين في مداولات اللجنة الثالثة

٥ ـ من هذا المنطلق بعثت حكومة تايلند ملكة جمال العالم لعام ١٩٨٨ وهي من مواطنيها لتكون سفيرة متجولة لها، وطلبت منها القاء كلمة باسم تايلند امام اللجنة الثالثة حول موضوع حقوق الانسان، وهو موضوع تولية اللجنة الثالثة عناية بالغة

٦ ـ غني عن البيان ان من واجبات رئيس الاتصاف بالحياد التام والموضوعية في ادارته، وبالتالي اعطاء حق الكلام لممثلي الدول بدون تمييز

٧ ـ من هذا المنطلق وهذه المسؤولية على رئيس اللجنة الثالثة خلال هذه الدورة (وهو مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة) لكلمة الى مندوبة تايلند وهي ملكة جمال العالم هذا العام

نرجو بعد هذه الملاحظات ان نكون قد اوضحنا حقيقة ما حدث

مع اطيب التمنيات،،،

• الشيخ جابر الخالد الصباح كلنا جماعة دينية



ذكر الشيخ جابر الخالد الصباح نائب رئيس الاركان العامة لصحيفة الرأي العام بانه لا يعتقد ان هناك جماعات دينية، لاننا كمجتمع اسلامي كلنا جماعة دينية اذا كان القصد بالجماعات الدينية رمزا بعنوان سياسي، فانا اعتقد اننا كمسلمين لن نخرج عن اطار ما أمر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فعندما تخرج منها جماعة اسلامية كأننا نتعامل مع مجتمع غير اسلامي فهذا غير صحيح لذلك انصح هؤلاء بان يبتعدوا عن مسمى بعيد عن المسميات الاسلامية

• الاسمدة من النفايات

في مقابلة اجرتها معه الزميلة «القبس» يوم الاربعاء الماضي اوضح وزير الدولة لشؤون البلدية محمد عبد المحسن الرفاعي ان الاستمرار في طريقة الردم الصحي للنفايات التي تعتمدها البلدية من شأنه ان يؤدي الى فقدان مساحات شاسعة لا يمكن اقامة عمران عليها الا بعد فترة طويلة من الردم،

واشار الوزير الى ان هذه المشكلة قيد الدراسة، وان البلدية درست الطرق



[illegible]

صرائب على الشركات غير الكويتية



[illegible]

الدول الاسلامية.. والمعوقات الصحيه



[illegible]

... باك الدول الاسلاميه قادره على تخطي المعوقات الصحية التي تواجهها كنقل التكنولوجيا الطبي ووسائل الاصلاح المتقدمة التي لا ريب في حاجة بعض كثيرها من الدول التي تقع تحت حزام الدول النامية... واضاف الوزير انه بالرغم من تلك المعوقات الا ان الدول الاسلاميه تتمتع بمجتمع خال من الامراض الحديثة كالايدز اذ ان نسبة الاصابه فيها ان وجدت تقل بكثير عن دول العالم المتقدم وقال بان العالم الاسلامي يتميز بحاجيه وهي التمسك بمبادىء الاسلام والمحافظة على الرذيلة وبذلك فهو محصن تحصينا وقائيا ... حديثه بان منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة سمو امير البلاد قد شارفت على الانتهاء من اصدار قاموس واطلس للقرآن الكريم باللغة العربية وان العمل فيه بدأ منذ ... الشهر بتوجيهات من سمو أمير دولة الكويت وسوف يعرض امام منظمة المؤتمر الاسلامي في مؤتمرها القادم في ...

الكهرباء: ونتائج التحقق



[illegible]

... التحقيق ... حتى الآن ... S T M ... مهندس المسؤول ... وكذلك وجود علاقة ... بين مهندس المسؤول واحد ... مطالب الوزارة ... على ما يبدو ... المهندسين ... [illegible]

الاتحاد الوطني ومخيمات الفلسطينيين



[illegible]

الذي يعيشه حوالي ... ابناء الشعب الفلسطيني ... في هذه المخيمات والتي تفتقر لابسط مقومات الحياة الكريمة ... وسيقوم وفد بمعاينة حال هذه المخيمات وزيارة الاسر المحتاجة ميدانيا وتوزيع التبرعات عليها يدا بيد

وقد تم ارسال (٢٤) شحنة كبيرة من التبرعات العينية التي تشمل الملابس وبطانيات الشتوية وغيرها

وقد قامت لجنة متخصصة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بحصر المشاريع الخيرية التي يحتاجها اهلنا بفلسطين والتكلفة التقديرية لها حيث سيتم دعمها وتمويلها اضافة الى التبرعات المادية لكل اسرة. كما يخصص الاتحاد الوطني لطلبة الكويت جزءا من هذه المساعدات من اجل دعم الانتفاضة الاسلامية الباسلة للشعب الفلسطيني المجاهد في فلسطين المحتلة

والحقيقة ان الاخوة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كانوا دائما في طليعة المبادرين لنصرة الشعب الفلسطيني والوقوف معه ودعم صموده انطلاقا من الواجب الاسلامي والارتباط العقيدي بين الشعب الكويتي المعطاء والشعب الفلسطيني المجاهد

وهذه الزيارة تؤكد تواصل دور الاتحاد من اجل دعم الشعب الفلسطيني باعتبارها القضية المركزية للاسلاميين في كل القطار العالم . هذا التواصل الذي كان من ثماره في الآونة الاخيرة انشاء (لجنة فلسطين) التابعة للهيئة التنفيذية للاتحاد استشعار لاهمية مواكبة القضية الفلسطينية ودعمها على مختلف الاصعدة

وانما نرجو من كل الاتحادات الطلابية والشعبية العربية والاسلامية ان تحذو حذو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من اجل دعم مستمر لاخواننا الفلسطينيين

● غلـــــــط

● ان يتأخر اسعاف المرحوم احمد الفرج مدير الشؤون الرياضية في وزارة الشؤون في حادث المروع الذي اصيب به بقرب منطقة الصليبخات وحينما حضرت النجدة كان يقودها شخص واحد وتم يحسن التصرف وحتى لم يبلغ النجدة لاسعاف الاخرين.

● ● ●

● الى حد الآن تذهب الارواح هدرا بالشوارع، دون ان نفكر باستخدام طائرات الهيليكوبتر بسبب تأخر النجدة وازدحام الشوارع.

● ● ●

● ان لا تستحدث نقاط اطفاء ونجدة صغيرة في كل منطقة في الكويت تحوي على سيارة واسعاف ونجدة فقط وهي تفي بالغرض في كل منطقة لاي حادث مستعجل.

● ● ●

● ان تمر حادثة انقطاع الكهرباء في الكويت على ادارة المرور دون الاستفادة منها ما لاحظ الجميع من انسياب المرور دون ازدحام وبشكل طبيعي.

● ● ●

● صالح العامر

خواطر

١ ـ الصحفة اياها:

حينما يسيطر الاتجاه العلماني واليساري على احدى المؤسسات العلمية تسكت الصحيفة ناطقة باسمهم وحينما يعبث هؤلاء بتلك المؤسسة فسادا تغض الطرف عنهم.... وحينما يتجاوزونه اداريا وماليا واكاديميا... تصمت هم تلك الصحيفة لانهم يحققون مصالح تيار لا مصلحة الوطن فهذه مصلحة ثانوية ومن يسمع ويقرأ ما يقوم به التيار العلماني واليساري بالجامعة يصعق... وتأخذه الحسرة والالم لما يدور بذلك الصرح العلمي.

لكن تلك الصحيفة تقف الدنيا رأسا على عقب اذا تم اختيار العناصر ذات الكفاءة دون ان يكون من ضمن تلك العناصر عنصر تابعة لعصابة الباجية عندها فالكل على خطأ والكل لا يبغي مصلحة الوطن.. وتظل تعزف على وتر مصلحة الوطن وهي آخر ما يفكر في مصلحة الوطن

٢ ـ كبيرهم:

لقد قدم ذلك العرب من ولاية ميتشجان الامريكية بالاستهزاء والسخرية والتطاول على الدين واتباعه... وحينما منعوه من الكتابة استلم مكانه كبيرهم الذي علمهم السحر والذي يكاد يودع الدنيا.. فبدلا ان يودعها بما يرضي الله وعباده الصالحين يودعها بما يغضب الله ورسوله . فاتق الله يا هذا .. وخذ من مراحلك عبرة قبل فوت الاوان.

٣ ـ الى جمعية اعضاء هيئة التدريس:

ما دخل تاجر بالتعليم العالي وما دخل متخصص بالتعليم العالي وما دخل ماركسي متخصص بالتاريخ بالتعليم العالي لتعليم العالي له رجاله واهله واهل الاختصاص والتخصص... فهل ننظر للتعليم العالي من منظور مصلحة البلاد ام من منظور مصلحة التيار العلماني اليساري؟ حري بجمعية كهذه الجمعية ان تحترم التخصص.. وبالمناسبة ما دخل هذا التاجر بالتعليم بشكل عام؟. فهو هذه الايام يصول ويجول بالجامعة فهل نريد ان نكرر نفس المأساة التي حدثت بوزارة الكهرباء حينما كان هذا التاجر وزيرها؟!!

اين هي المعايير المهنية يا من تنادون بالمعايير؟ . هذا يذكرنا باليسار حيث يطالب بالديمقراطية وحينما تقدم له ليد العمل يضرب كل من يخالفه.. فليس نوم هؤلاء

مراقب



تأسس بيت الزكاة في ١٦ يناير ١٩٨٢، وكان تأسيسه خطوة رائدة لإحياء ركن عظيم من أركان الإسلام، وخطوة فعالة للعمل على جمع وتوزيع الزكاة والخيرات بأفضل الطرق المشروعة، وعلى [illegible] في المجتمع

ومنذ أن تأسس بيت الزكاة حتى حقق أهدافا جليلة ومنها:

- جمع وتوزيع الزكاة والخيرات وصرفها في مصارفها الشرعية
- تقديم أعمال الخير والبر في أنحاء دعت إليها دواعي الحاجة
- التوعية بالزكاة ودورها في الحياة وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع وتوفير الأمن الاجتماعي وتجسيد ذلك كله بصورة عملية من خلال الأعمال والأنشطة التي يقوم بها البيت

ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على إنجازات البيت و[illegible] كان هذا اللقاء مع مدير بيت الزكاة الأستاذ فؤاد العمر

فؤاد العمر مدير بيت الزكاة:

مهمتنا تأصيل الفريضة في واقع الناس

• أولى اهتماماتنا الخارجية منصبة على مساعدة إخواننا المسلمين عن طريق مساعدة المتضررين من الزلازل أو الفيضانات أو غيرها.

س ١: أرحب بكم وأهنئكم أولا بمناسبة ترفيعكم لمنصب وكيل وزارة في الكويت وأبدأ سؤالي لكم: هل يعتبر بيت الزكاة كالوزارة أو ملحقاً بوزارة حتى أخذتم منصب وكيل وزارة؟

ج: أشكركم وأرحب بكم في بيت الزكاة، كما أشكر مجلة المجتمع على اهتمامها في البيت الذي كان مستمرا منذ بداية تأسيسه وحتى الآن، وهذا الاهتمام طبعا له آثار إيجابية على الأنشطة التي يقوم بها البيت. فنشكر المجلة على هذا الاهتمام ونرجوكم الاستمرار فيه.

- أما جوابي على السؤال وهو بخصوص ارتباط البيت بوزارة معينة فالبيت طبعا هيئة مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية وهي غير تابعة لوزارة من الوزارات.

أما بخصوص درجة وكيل وزارة في البيت فهي تعتبر درجة مالية، ويكون مهام وصلاحيات المدير العام هي نفس صلاحيات ومهام وكيل وزارة في وزارته لأن في العديد من القوانين ينص على أنه لوكيل الوزارة صلاحيات واختصاصات معينة من حيث التعيين والترقيات والعلاوات والتأديب وغيرها من الاختصاصات المنصوص عليها في القوانين المعمول بها في دولة الكويت

ذكرى تأسيس بيت الزكاة

س ٢: بمناسبة مرور ذكرى تأسيس بيت الزكاة، هل لكم أن تحدثونا عن الإنجازات التي قدمها البيت في مجال عمل الخير في الكويت وخارج الكويت؟

ج: يمكن أن نقول أن البيت عمل على ثلاثة محاور رئيسية في الفترة السابقة وكالآتي:

١ - المحور الأول هو السعي نحو تأصيل الفريضة في واقع الناس ومحاولة الرد على الأسئلة التي تطرأ على الحياة العامة حول فهم الزكاة وكيفية تطبيقها في الحياة العملية ولذلك فقد حرصنا من خلال مسيرتنا الماضية على أن تكون أعمالنا مسايرة للشريعة سواء من خلال الجمع أو التوزيع واستطعنا بحمد الله من خلال وجود هيئة شرعية ومكتب شرعي في البيت له وظائف وأعباء يومية مستمرة أن نرد على كثير من الأسئلة التي ترد إلينا من المواطنين بشأن كيفية حساب الزكاة على بعض المعاملات الاقتصادية المتطورة أو الحديثة والتي لم تكن واردة في السابق كما استطعنا بحمد الله من أن نوجد نوعا من التقبل والتشجيع على المستوى العالمي لهذه الفريضة وتأصيلها من خلال نشر الكتيبات

والنشرات وخاصة الكتب التي تجمع فتاوي الزكاة، وكما بدأنا أول مؤتمر للزكاة في الكويت حتى أصبح عقد مؤتمرات الزكاة لها صفة الديمومة والاستمرارية.

وكما أسست هيئة شرعية عالمية للزكاة على غرار مجمع الفقه الإسلامي تكون مهمته تلقي الأسئلة الرئيسية التي تهم كافة أقطار العالم الإسلامي والرد عليها من خلال نخبة من العلماء المتخصصين وقد تكون لهذه الهيئة ميزة وجدة تختلف عن تعيينات الفقهية لتيسير إصدار الفتوى. وكما استطعنا تأسيس أول نظام معاصر على تكيفية توزيع الزكاة على المصارف الثمانية الشرعية مع محاولة مواكبة التطور الذي يحدث في المجتمعات الحالية وهذا النظام كان مرتبطا بأصول شرعية واضحة ومقننة ومأخوذة من أقوال الكثير من الفقهاء المعتبرين ونحن نعتبر هذا التراث الفقهي الذي استطعنا اقتباسه وتقنينه من حيث ملاءمته مع العصر الحاضر وهذا يعتبر أكبر إنجاز توصلنا له في البيت في هذه المرحلة.

٢ ـ المحور الثاني الذي تحركنا من خلاله وهو محاولة كسب الثقة في هذه المؤسسة من قبل الأفراد والمجتمع ومحاولة تسهيل عملية أداء الزكاة وجمعها وتوزيعها، حرصنا على أن نوفر نظاما ماليا مقننا على أن يكون هنالك دقة في الأجهزة وتطوير لعملية الحاسب الآلي بحيث يمكن من خلاله التحري عن المستحقين وفي الوقت نفسه نمنع الازدواجية في تقديم المساعدات.

كما استطعنا أيضا من خلال وجود هذا النظام سواء كان نظاما ماليا أو نظاما آليا بأن نغرس الثقة في دور البيت وأهميته في الكثير من الناس ودعمنا ذلك بالقيام بحملة إعلامية مقننة لها أهداف ولها خطوات وتحقق نتائج ملموسة ويمكن قياسها بالتالي استطعنا أن نصل وأن نكسب ثقة العديد من أفراد المجتمع وهذا نقيسه من خلال ارتفاع المنحنى للإيرادات والتي قد تصل في معدلها السنوي إلى ٤٣٪ وهذا يعني دلالة على تنامي ثقة الناس بالبيت.

كما كان هنالك اهتمام في تيسير عملية دفع الزكاة بدون أن يتكبد الناس عناء بعد المسافة ويستغرق وقتا طويلا ولذلك فقد قمنا بتوفير وسائل متطورة لجمع الزكاة مثل توفير صناديق في كل الجمعيات التعاونية حيث نعتبر هذه مراكز رئيسية يرتادها الناس وكما وفرنا لهم صناديق في الأسواق وفي الأماكن العامة بحيث يضع الشخص زكاته في هذه الصناديق ونقوم بجمعها في فترات دورية خلال كل أسبوعين على الأقل.

كما أننا أنشأنا ما يسمى بالوحدة المتنقلة والتي مهمتها التواجد في الأحياء والمناطق المختلفة في الكويت حيث أن يقوم أي مواطن بدفع زكاته فيها وذلك لقربها منه دون أن يتكبد عناء الوصول للمقر الرئيسي للبيت.

كما أننا نعتمد حاليا أن تطوير بعض الوسائل لتسهيل عملية دفع الزكاة وجمعها وتوزيعها إن شاء الله.

٣ ـ المحور الثالث الذي سعينا من خلاله هو ترشيد العمل الخيري في الكويت ومحاولة رفع مستوى كفاءته والسعي إلى التنسيق فيما بين أوعية العمل الموجود في الكويت والتركيز على الأنشطة الرئيسية للعمل الخيري.

ولذلك كان أول اهتماماتنا الخارجية منصبا على مساعدة إخواننا المنكوبين سواء عن طريق الإغاثة أو عن طريق مساعدة المتضررين من الزلازل أو الفيضانات أو غيرها.

وثاني اهتماماتنا هو مشروع «مشروع كافل اليتيم» ومهمته مساعدة الأيتام في العالم العربي والإسلامي حيث أن معظم هؤلاء الأيتام معرضون لإغراءات الحركات الهدامة كالتبشير مثلا الذي قدم في المجتمعات الإسلامية، والمشروع يسير والحمد لله بخطوات حثيثة ولقد وصل إلى الأهداف المرسومة له في البداية بل تجاوزها ويبلغ عدد الأيتام حاليا أكثر من خمسة عشر ألف يتيم، ويبلغ عدد الكافلين ما يقارب (١٠٠٠٠ كافل) وهم يدفعون شهريا أو سنويا إعانات لهؤلاء.

وثالث اهتماماتنا هو بناء المشاريع في العالم العربي والإسلامي على نفقة المحسنين ودور البيت في هذه المشاريع الخيرية (أو كافل اليتيم) كحلقة صلة فيما بين المتبرع وبين الجهة المستفيدة سواء كانت على شكل تبرع لتعمير أو بناء مسجد أو بناء مدرسة.

واضطلاع البيت بهذا الدور حتى تكون هذه التبرعات موجهة لأولويات الأعمال وليس نتيجة لدافع عفوي آني كما أن البيت يحرص من خلال قيامه بهذا الدور أن تصل الأموال إلى مستحقيها بدون أن يكون هناك استغلال لحب عمل الخير في غايات قد لا تكون سليمة.

ورابع اهتماماتنا هو العمل على تنمية المجتمع سواء كانت هذه التنمية بشرية أو تنمية اقتصادية كذلك أنشأنا ما يطلق عليه (الأسر المنتجة) وهو تأهيل الأسر الفقيرة وجعلها معتمدة على نفسها والحمد لله قمنا بتأهيل (١١ أسرة) تأهيلا يمكنهم من احتراف حرفة أو إنتاج ما يسد معيشتهم ومن خلاله يكونون أسرا عاملة بدلا من كونهم أسرا معيلة.

كما يهتم البيت بالمشاريع الإنتاجية في خارج الكويت، وخاصة تلك التي تعنى بالاقتصاد المسلمين هناك مثل سلسلة من المشاريع الإنتاجية التي قمنا بها في فلسطين كإعطاء بعض الأسر غنما أو أبقارا بتربيتها لتستفيد من منتوجاتها ومداخيل تربية النحل أو إنشاء مصانع للنسيج وكلها كانت تصب في تنمية المجتمع المحلي وغرس روح الإنتاجية في نفوس مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **«لأن يأتي أحدكم بحزمة من حطب فيبيعها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».**

مصدر التمويل

س ٣ ـ قد يسأل سائل ما هي مصادر تمويل بيت الزكاة؟ وهل يكتفي البيت بأخذ الزكاة والصدقات وغيرها من الأفراد؟ أم أن البيت يتلقى أموال ومساعدات من الحكومة؟

> بيت الزكاة أول نظام معاصر مقنن لكيفية توزيع الزكاة على المصارف الثمانية الشرعية.



جـ: حدد قانون إنشاء البيت في أحد مواده مصادر تمويل البيت في ثلاثة مصادر هي:

أولاً: عن طريق الزكاة التي يقدمها الأفراد والمؤسسات وتقدم طواعية وهذه تمثل تقريبا نسبة كبيرة من مصادر التمويل.

ثانياً: أموال الخيرات والصدقات سواء ما كان منها مشروطة أو غير مشروطة والتي أيضا يقدمها الأفراد والمؤسسات وهي أيضا تمثل نسبة أقل من الأولى.

ثالثاً: التزام الدولة مشكورة بتقديم معونة سنويا حسب ما نص عليه القانون وقيمتها أربعة ملايين دينار. ولكن من الملاحظ أنه في بداية إنشاء البيت كانت هذه المعونة تمثل جزءا كبيرا من إيرادات البيت لكن بتنامي الثقة وازديادها في أعمال وأنشطة البيت أصبحت الإيرادات غير المعونة تمثل ضعف المعونة التي تقدمها الدولة وطبعا هذا دليل على أن البيت سعى إلى تنمية موارده وتنويعها ولم يعتمد فقط على المعونة التي تقدمها الدولة وإن كانت هذه المعونة هي جزء من الإيرادات ولها دور كبير في مساعدة الكثير من الأسر.

س ٤: هل تمكن بيت الزكاة من تغطية نفقاته ومشاريعه؟ أم أنه بحاجة إلى المزيد من الأموال؟

جـ: نستطيع أن نقول أن البيت استطاع أن يغطي نفقاته ومصاريفه في حدود الطموحات التي سعى ويسعى إليها الآن.

ومع ذلك فهناك العديد من المجالات الخيرية التي لم يتطرق إليها وذلك بسبب عدم توفر الإيرادات لهذه الحاجيات الملحة التي نراها في عملنا اليومي فهناك أفراد يحتاجون إلى مساعدات أكثر لو كانت لدينا مثل هذه الإيرادات وكذلك هناك مجالات من الخير لم نستطع أن نساهم فيها بسبب [illegible].

وعموما هناك موازنة ما بين الإيرادات والمصروفات ولذلك فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نصل إلى عجز في المصروفات بسبب قلة إيراداتنا وإنما هناك خطة واضحة لكيفية الجمع وكيفية الصرف لكن خطة الصرف لا تلبي الطموحات التي نودها أبدا.

أين الوقف

س ٥: هل فكرتم بإيجاد ما يسمى الوقف لضمان ما يضمن الإيراد الثابت للبيت، ولاسيما وأن المجال مفتوح لإقامة مشاريع مثل مشروع الإسكان أو المشاريع الإنتاجية وبالتالي يكون إيرادها وريعها كله للبيت؟

جـ: طبعا من أحد المشاريع التي يقوم بها البيت هو مشروع الصدقة الجارية والوصية وهذا المشروع قائم على أساس وقفي سيفادي البيت النقص الكبير في إيراداته خاصة أن لديه مصارف ثابتة من خلال الصرف الشهري على عدد كبير من الأسر وحتى لا تتعرض هذه الأسر لمعاناة بسبب قلة الإيرادات لأي سبب من الأسباب سواء أكانت أوضاع اقتصادية أو غيرها سعى البيت إلى تنمية موارده الذاتية لكي تكون هناك موارد ثابتة يستطيع أن يعتمد عليها في حالة التغير في إيراداته. ولذلك فقد سعينا إلى إنشاء مثل هذا الصندوق وهو عبارة عن أن يساهم كل إنسان بمبلغ معين حتى ولو كان دينارا ونجمع هذه المبالغ ويتم استثمارها ويصرف ريع هذه المبالغ على أعمال الخير التي يقوم بها البيت فيبقى الأصل ويتحقق الريع.

وقد بادر بعض المحسنين جزاكم الله خيرا [illegible] وقف عمارات أو مشاريع استثمارية نصرف منها على [illegible]

[illegible] بيت الزكاة والعمل [illegible] من مشاريعه الاستثمارية [illegible] والتي [illegible] من خلالها [illegible]

[illegible]

تجربة سابقة

س ٦: الجهود التي تقدمها بيت الزكاة تذكرني بسؤال حول فكرة البنك، فقد طرحت في مجلس الأمة الكويتي في أواخر السبعينات ولكن لم تكتب لها النجاح فهل تتذكرون العوائق التي منعت قيام الفكرة وإنجاز هذا البنك في تلك الفترة؟

جـ: [illegible]

[illegible]

س ٧: جباية الزكاة فرض على ولي الأمر في المجتمع الإسلامي فهل تفكرون بتحويل الزكاة إلى ضريبة إجبارية حسب تعاليم الشرع الإسلامي بحيث تكون في بيت الزكاة إدارة خاصة للجباية؟

جـ: موضوع جباية الزكاة بصورة إلزامية وإنها من اختصاص الدولة أمر مفروغ منه وخاصة متى ما شعر الحاكم أن هناك من يمتنع عن دفع الزكاة، ونحن معروفون أنه في بداية المشاريع التي كانت مقدمة لتهيئة التشريعية مثل الزكاة [illegible] لا يكون جمع الزكاة طوعية في مرحلة أولى [illegible] وبالتالي طرح الموضوع مرة أخرى بعد نشأة بيت بخمس سنوات ولكن لايزال الموضوع محل اهتمام المسؤولين والأمل بالله أن يرى النور قريبا.

والاستمرار في ترغيب الزكاة مطلوب [illegible] مطلوب [illegible] حتى لا يكون هناك عجز في عملية تطبيق [illegible] في هذه المرحلة.

تطوير البيت

س ٨: إدارة بيت الزكاة والأقسام العاملة فيه هل تحتاج إلى تطوير؟

جـ: طبعا مشكلة الموارد البشرية هي مشكلة في حد ذاتها تمس عموم المجتمع الكويتي ونحن في هذه المؤسسة إحدى الوحدات الموجودة في الدولة ونصيبنا من [illegible] الموجودة في الجهاز كما يصيب غيرنا من الوحدات لكن نحن حريصون على القضاء على هذه الظواهر التي تسبب في مهدها وفي الوقت نفسه حريصون مع محدودية [illegible] من الوسائل التي يمكن للإدارة القيام بها في تحسين مستوى الجهاز الوظيفي فنحن حريصون على دراسة الظواهر وإيجاد طرق العلاج لها ووضع بعض الحوافز التي من خلالها نستطيع تحسين الأداء.

وذلك لا يمكن أن نقول بأن جهازنا الوظيفي هو مثالي للغاية [illegible] لايزال الجهاز في حيز التحسين والتطوير وذلك عبر



محطتين لقادمة والتي ستبدأ في بداية هذه السنة ان شاء الله سيكون التركيز الاساسي فيها على عملية التقييم والتطوير ولذلك نطالب كل عامل في بيت الزكاة ان يحضر دورتين في السنة حتى يطور من امكانياته وقدراته ويحقق في نفسه الكفاءة والفعالية.

كما اننا في الوقت نفسه نسعى الى تحفيز الموظفين بطريقة منظمة ومحدودة للامكانيات التي يتيحها قانون ونظام الخدمة المدنية وهي قليلة.

فمثلا يوجد لدينا نظام الموظف المثالي وهو انه كل ثلاثة شهور نختار موظفا مثاليا يمنح له درع ومكافأة مالية وشهادة من البيت واختيار الموظف يتم بطريقة مدروسة وحسب ضوابط معينة وهناك لجنة مشكلة لذلك الغرض ولهذا النظام آثار جيدة على صعيد العمل وقد اتصل بنا الكثير من المؤسسات داخل الكويت وخارجها لدراسة هذا النظام وتحليله او تقليده.

كذلك نحن من المؤسسات القليلة التي تكافئ الاقتراحات فاي موظف لديه اي مقترح مهم فيه ويختار العمل ثلاثة اقتراحات في السنة ونقوم بمنحها جوائز مالية وكان لهذا الشيء دور كبير في رفع مستوى الخدمات التي يقدمها البيت من خلال بعض الاقتراحات التي قدمت وطبقت بالفعل.

وكما اننا في سبيل استكمال حلقات التحفيز ان استحدثنا مسابقات للادارة المثالية حيث يتم اختيار الادارة التي استطاعت العمل كفريق واحد منسجم وفعال.

طبعا ناهيك عن الدراسات الاستشارية التي قدم بها بيت سعيا نحو تطوير هيكل وانظمة البيت وكذلك الامر بالنسبة لقياس الانتاجية فنحن نسعى دائما الى قياس انتاجية موظفينا سواء من خلال التقارير اليومية او الشهرية او من خلال القياس الفعلي للاداء لكل ادارة واستطيع ان اقول انه بالمقارنة مع مؤسسات الحكومية الاخرى ومقارنة مع عمرنا البسيط فنحن من اكثر المؤسسات ثراء في التجارب الادارية وفي التطوير الاداري.

س ٩: إلى اي مدى تتدخل الجهات الحكومية في خطة البيت او في مشاريعه او في الجهاز الفني الموجود في البيت؟

ج: ماذا تقصد بالحكومة وهل تقصد جهات معينة مثلا؟

س: اسأل عن اي جهة حكومية تملك حق التدخل بخطة بيت الزكاة؟ هل يوجد ذلك؟

ج: احب ان اوضح ان البيت يدار من قبل مجلس الادارة والمجلس هو السلطة العليا وهو الذي يحدد سياسة البيت وسياساته المختلفة في تقديم المساعدات وغيرها من الانشطة الرئيسية والمجلس الادارة لجان فرعية تتابع وتقيم اعمال البيت عن كثب وبذلك فيحكم القانون كافة الاختصاصات التوجيهية والاشرافية والرقابية من اختصاص مجلس الادارة.

وعليه فان الجهة الوحيدة التي توجه البيت وتنظم عمله ومساراته المختلفة هو مجلس الادارة.

عالمية الفكرة

س ٢٢: وماذا عن عالمية الفكرة؟

ج: لم يقتصر اهتمام البيت على الجانب المحلي وانما كان له دور كبير في نشر فريضة الزكاة في المجتمع العربي والاسلامي وذلك لانه بعد نشأة بيت الزكاة انشاء العديد من المؤسسات شبيهة بالبيت في العديد من الدول ولازالت بعض الدول في دور الدراسة والاعداد لتكوين مثل هذه المؤسسات وطلبو مشورة بيت الزكاة بهذا الخصوص.

س ٢٣: ما مدى تعاون البنوك الاسلامية معكم؟

ج: تعاون البيت مع البنوك الاسلامية محدود نظرا لاختلاف طبيعة عملها بالتنسيق في النشاطات الخيرية.

التعاون مع مؤسسات الخير

س ١٠: الى اي مدى يتعاون بيت الزكاة مع مؤسسات الخير في الكويت؟

ج: يوجد في الكويت نوعان من المؤسسات محلية وخارجية.

فالمحلية هي لجان الزكاة وينظمها القرار الوزاري رقم (٢٢) سنة ١٩٨٥ الخاص بتنظيم اعمال لجان الزكاة ويقوم البيت بالاشراف والتوجيه لهذه اللجان بموجب القرار الوزاري ويقدم البيت دعما سنويا لهذه اللجان حتى تستطيع ان تحقق اهدافها وتقوم بمساعدة الاسر الفقيرة التي تحت اشرافها.

● اما بخصوص الجمعيات الخيرية التي تهتم بالعمل خارج الكويت مثل لجنة مسلمي افريقيا وغيرها من الجمعيات.

فالبيت احيانا ينفذ بعض المشاريع من خلالها ويسعى الى نوع من التنسيق والتكامل في الانشطة لكن انا باعتقادي ان التنسيق يجب ان يكون على درجة وكفاءة من التنسيق فيما بين الجمعيات الخيرية التي تعمل خارج الكويت والتي نأمل ان شاء الله ان تتضافر الجهود نحو تنسيق اشمل مما هو قائم حاليا.

● مشروع كافل اليتيم مهمته مساعدة الايتام في العالم العربي والاسلامي.

● بلغ عدد الاسر المستفيده من بيت الزكاه حوالي ٢٢ الف أسرة.

● مساعدات البيت تصل الى المتضررين من الانتفاضه سواء كانوا ايتاما او ابناء شهداء من خلال مشروع كافل اليتيم ومن خلال مساعدات مختلفة.

صندوق طالب العلم

س ١١: صندوق طالب العلم من المشاريع البارزة في بيت الزكاة ولا شك ان عملية من الحصول على مقعد دراسي اصبحت بكثير بالنسبة للطالب للحصول على منحة مالية فما مدى قدرة بيت الزكاة في مساعدة هذا الطالب وتغطية هذا الجانب وخصوصا انه يتطلب بعض النشاط مع الجهات الرسمية والحكومية داخل الكويت وخارج الكويت؟

ج: في هذا الخصوص حرص البيت على تغطية توفير المقاعد بالاضافة الى توفير الدعم المالي لهؤلاء الطلبة لكن عملية الحصول على مقاعد دائمة هي عملية نوعا ما معقدة وطويلة وفي الوقت نفسه نحتاج فيها الى نوع من الاتصالات الرسمية التي قد تأخذ مدى زمنيا طويلا فمع ذلك نحن عندنا والحمد لله العديد من المقاعد التي يشرف عليها قسم من الجامعات لدينا مشكورة العديد من المقاعد لدينا عدد [١٠] عشرة مقاعد في جامعات باكستان و(١٠) عشرة مقاعد في جامعات السودان و(٣) ثلاثة مقاعد في جامعات السعودية وما يقارب (٥) خمسة مقاعد في جامعات الاردن وكما تكرمت وزارة التربية واعطتنا بعض المقاعد في ثانوياتها لطلبة الافارقة كما نحن بصدد مراسلة الجامعات الاخرى للنظر في امكانية توفير مقاعد لبيت الزكاة في مثل هذه الجامعات وكما قلت هي ليست مسألة هينة ولكننا مستمرون في متابعتها مع الامل بان العديد من الجامعات سوف تحذو حذو الجامعات الاخرى في مساعدتنا ونأمل ان شاء الله ان تكون لهذه المقاعد اثر في مساعدة الكثير من الطلبة الذين يحتاجون الى هذه المنح لاستكمال مشوارهم العلمي.

س ١٢: هل هناك مقاعد للدراسات العليا؟

ج: في الوقت الحاضر لا توجد عندنا مثل هذه المقاعد لكن نحن نساعد الكثير من الطلبة الذين يحصلون على قبول وتتناسب اهتماماتهم وتخصصاتهم العلمية مع خطة البيت.

التنسيق مع الجامعات

س ١٣: هناك جامعات عرفت منذ التاريخ الاسلامي الاوسط مثل جامعة الزيتونة في تونس والازهر في مصر وجامعة القرويين في المغرب فالى اي مدى تنسقون مع هذه الجامعات لتحقيق مشروع طالب العلم؟

ج: كل هذه الجامعات نحن الان في مرحلة الاتصالات الاولية معهم والى حد الان لم يتطور الامر الى الحصول على مقاعد في مثل هذه المجال لكن نأمل ان نتمكن كل هذه الجامعات معنا.

في زيارة قريبة لمثل هذه الجامعات لمناقشة مثل هذه المواضيع.

الاعلام الخيري

س ١٤: نحن نعتقد يا اخ فؤاد بان الاكتفاء في برامج لجان ومؤسسات الخير في الكويت وفي العالم متقدمة التطور واسقاط مسنونة ماء العطور، بكل ما هو اعلية المطلوبة في المجتمع الاسلامي ونأمل ان يتحقق على

أيديكم العمل الثقافي والعلمي والدعوي والتوعية المجتمع المسلم. ومن هذا المنطلق أسأل عن أوجه قسماً للإعلام وما هي مهمات هذا القسم؟

جـ - يوجد في البيت إدارة العلاقات العامة والإعلام وهي تنقسم إلى وحدتين، وحدة للعلاقات العامة والثانية للإعلام. أما بالنسبة لنا فموضوع الإعلام في بيت الزكاة موضوع حيوي، وهو يعتبر لدى معظم المؤسسات من إدارات الخدمات، أما بالنسبة لنا فيعتبر من الإدارات الرئيسية ولا يمكننا أن نحقق العديد من الأهداف التي حددناها منذ بداية المقابلة كالتأصيل لهذه الفريضة والترغيب فيها وكسب الثقة لا يمكن أن نصل إليها في العصر الحاضر إلا من خلال الإعلام.

فلذلك فمهمة إدارة الإعلام لدينا هي توصيل رسالة معينة لدى بيت الزكاة إلى جمهور المتعاملين أو تقديم التعبير عن خدمات بيت الزكاة التي نقدمها.

مفهومنا لعملية الإعلام هي عملية معقدة ولذلك نحن في البيت نعدّ دراسات نقوم فيها بوضع سياسات عامة للإعلام لتوضيح نظرتنا للإعلام وكيف نوجهه وما هي أهدافه وعندما نخطط إعلامياً لكل قضية معينة. وكما يوجد لنا برنامج حملة إعلامية خلال شهر رمضان وهذا برنامج متكامل ويضم أي حد ما يصل تقريباً نصف الخطة الإعلامية التي نقوم فيها.

طموحاتنا بهذه الإدارة بأن يكون الإعلام متحاوراً مع قضايا المجتمع ويكون حلقة وصل مع واقع الناس وأن يسعى إلى إيصال الرسالة التي نريدها من خلال أكثر الوسائل فعالية وأن يستطيع أن يحكم على مدى تأثير هذه الوسائل ومدى نجاحه في إيصال المعلومات للجمهور المستفيدين.

وأن يسعى إلى تحقيق الأهداف من خلال استنباط وسائل إعلامية جديدة ومبتكرة ومن خلال النشر المتميز لكثير من القضايا التي يطرحها البيت وباختصار نريد أن يكون الإعلام أكثر تأثيراً وأقل كلفة في الوقت نفسه.

أنشطة في الإعلام المرئي والمسموع

س ١٥ - هل يقوم تلفزيون الكويت والإذاعة بتوفير التغطية الشاملة لأنشطة البيت وما مدى تعاونه معكم في تغطية هذه الأنشطة، وماذا تطلبون من هذه الأجهزة الحيوية لتغطية نشاطات البيت؟

جـ - باعتقادي وأستطيع أن أقول إن الإذاعة والتلفزيون كانوا متعاونين معنا إلى الحد المقدور في تغطية كل نشاط يطلب منهم بل بالعكس وفروا لبيت الزكاة تسهيلات ما كانت لتتوفر لولا اهتمام القائمين على هذه الأجهزة، أما إن كان هناك قصور فهو من بيت الزكاة في التخطيط والتنفيذ للكثير من البرامج.

وبصراحة لازلنا دون المستوى المطلوب في الاستفادة من هذه الأجهزة الحيوية.

س ١٦ - في شهر رمضان تبرز في التلفاز قضية الإعلام الخيري، أما في الأيام الأخرى فقضية بيت الزكاة ليس لها أي وجود إعلامي في التلفاز أو الإذاعة. فلماذا؟

جـ - نعم القصور من بيت الزكاة حيث لم يحسن الاستفادة من هذه الأجهزة الإعلامية وهما التلفزيون والإذاعة مهما حاولنا معهما.

س ١٧ - هل فكرتم في تطوير هذا الجانب؟

جـ - نعم فالتوجهات الإعلامية مركزة على استخدام الإعلام التلفزيوني بالدرجة الأولى ولهذا اهتمام كبير فيه وسوف ندخل في مجالات نعتقد أن لها تأثير بحيث تكون فقرة إعلامية مؤثرة وكبيرة.

س ١٨ - ما رأيكم لو خصصتم في التلفاز ولو أسبوعياً ربع ساعة حول أنشطة البيت خلال برنامج دوري يدور حول مصارف الزكاة؟

جـ - هذه من الأفكار الجديرة بالبحث والاهتمام لأول وهلة لكن نحن في الواقع لا نستطيع تجاوز قصورنا في هذه القضية ولا نستطيع تجاوز محدودية قدراتنا. وهناك طموحات لدينا كثيرة في مجال الإعلام ولكن أي شيء فيه لابد له من إعداد حتى تكون على مستوى جيد.

س ١٩ - ح فؤاد إنما لاحظت فعلاً بأن تلفزيون الكويت متجاوب مع بيت الزكاة ومع لجان الخير والهيئات الخيرية في الكويت وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على سماحة المسؤولين وإيمانهم بفكرة الزكاة والصدقة وربما أُلاحظ أن الخدمات التلفزيونية بالذات التي تقدم في هذا المجال في بيت الزكاة تنحصر في أغلب الحالات على الإعلان يعني الإعلام بالنسبة لهذه القضايا يكاد يكون محصوراً في الإعلان بينما نلاحظ أن عصرنا الحالي يحتاج إلى تنويع في وسيلة الاتصال بعقول الناس ولا يعني كلامي هذا أن عروض التلفزيونية التي قدمت خلت من الإثارة فالمشاهد يسمع الإعلان إذا كان في المرة الأولى مع مرور وتقادم الزمن وكثرة المشاهدة يجعل المرء وجدانياً وعاطفياً إنه يكون بأن هناك تحولاً طيباً في الإذاعة والتلفزيون فلماذا لا نستغل ونستفيد من هذا التجاوب في الإذاعة والتلفزيون في برامج متنوعة تشمل أيضاً المحاورات مع المستفيدين من بيت الزكاة والعروض الخارجية مع الحوار يعني دائماً الفرض دعني في الحقيقة إذا ارتبط الإعلام وإذا ارتبط البرنامج بالحوار والمشهد الموضوعي بالحديث الذي نريده نحن لفت أنظار الجماهير إليه ويكون قد حقق إنجازاً إعلامياً عظيماً ونلاحظ مثلاً برامج المرور بواسطة أفلام الكرتون تريهما الحادث وطريقة الوقاية منه تريها الخسارة الفادحة وهكذا فحص مطالب جمعيات الخير التي من الله على المحسنين بها أن نفكر باستخدام واستغلال هذه الفرصة لطرح المزيد من البرامج المتحركة والمتنوعة فما رأيكم؟

جـ - هذا توجه مطلوب نحن مثلاً في بيت الزكاة يوجد لدينا برامج بسيطة كاملة ونعم فيها الإثارة ونوع من التشويق ولكن كانت محدودة في مثل هذه القضية بسبب عدم توفر الكفاءات الإعلامية الموجودة في البيت ونحن نستعين بالعروض بمثل هذه البرامج وخاصة إذا أخذنا بالاعتبار اختلاف الذوق للمستمعين والمشاهدين، ونحن بالنسبة لنا في البيت سعينا بقدر الإمكان من خلال سنوات سابقة وهذه

• طموحاتنا منصبة على أن يكون الإعلام متحاوراً مع قضايا المجتمع، ويكون حلقة وصل مع واقع الناس وأن يسعى إلى إيصال الرسالة التي نريدها من خلال أكثر الوسائل فعالية.

■ مسجد في جمهورية مالي كلفته ثلاثة آلاف دينار كويتي





ثالث مدة نحن برنامجا تلفزيونيا مكون من (٣) ثلاثون حلقة وفي هذه السنة تقريبا فقرة موجهة جرى تكامل في السنوات السابقة مجرد مقابلات وحوارات واسئلة ما الآن هناك مشاهد تمثيلية وحركات حية ولكن هذه مسألة تحتاج الى تطوير نوعي في قدرات الافراد القائمين على مثل هذه المواضيع وهذه غير متوفرة لدينا حاليا

مهمة خارجية

س ٢٠ : كنتم في سفر بالخارج فأين كنتم وماذا فعلتم؟

ج - كنت في مهمة رسمية في جمهورية اندونيسيا وكان القصد من الزيارة ثلاثة اهداف وهي

١ - التعرف على الجمعيات الاسلامية هناك

٢ - التعرف على الجهود القائمة باعمال جمع وتوزيع الزكاة في جمهورية اندونيسيا سواء ما كان منها رسميا أو اهليا

٣ - تفقد مشاريع البيت والبالغ عددها حوالي ٣٥ خمسة وثلاثون مشروعا وكان بعض منها متباعد المسافات والوصول إليه وعر كذلك تفقدت بعض الايتام الذي يقوم البيت بكفالتهم عن طريق محسنين أو متبرعين ويبلغ عدد الايتام تقريبا (٣٣٣) يتيم

وكذا رأيت بعض المشاريع التي ينوي البيت اقامتها في المستقبل وكانت الحمد لله الزيارة مثمرة جدا و استطعت التعرف على كثير من الاوضاع القائمة في جمهورية اندونيسيا

• لقطة من آخر

الانتفاضة

س ٢١ : بالنسبة لانتفاضة فلسطين، ماذا قدم بيت الزكاة؟

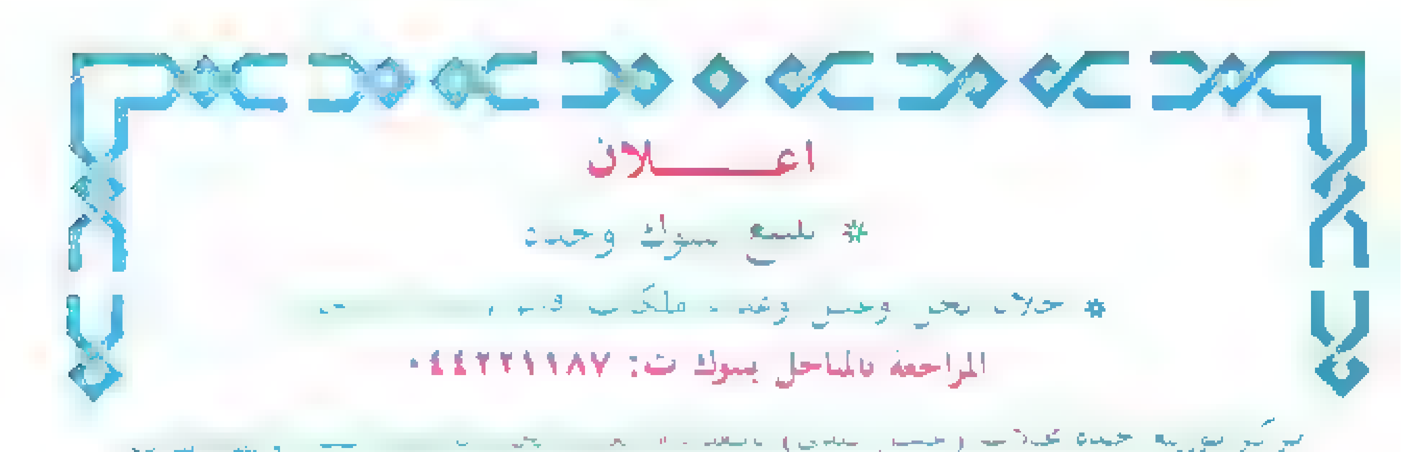
ج - في الواقع قبل بدء الانتفاضة الفلسطينية كان للبيت اسهامات كثيرة في تقديم مساعدات لاخوتنا المتضررين هناك وفي الوقت الحاضر فان مساعدات البيت تتركز في ثلاث توجهات رئيسية وهي -

١ - دعم الاخوة الفلسطينيين خارج الارض المحتلة مثل مخيمات اللاجئين في الاردن وكذلك مخيمات اللاجئين في لبنان بتقديم المساعدات المالية والعينية وبرنامج الاضاحي وكفالة الايتام

٢ - دعم صمود اخواننا في الاراضي المحتلة ورفع المعاناة الاقتصادية المفروضة عليهم وذلك من خلال اقامة سلسلة من المشاريع الاسلامية والمشاريع الانتاجية سواء كانت حظائر تربية الاغنام والابقار أو مصانع لانتاج العسل او انشاء مشاغل للنسيج

٣ - تقديم المساعدات للمتضررين من الانتفاضة سواء كانوا ايتاما أو ابناء شهداء من خلال مشروع كافل اليتيم ومن خلال مساعدات مختلفة تقدمها البيت مجموعة من لجان الزكاة والجمعيات الخيرية في الاراضي المحتلة

المجتمع : جزاكم الله خيرا وندعو المولى ان يحقق اهدافكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



من أشعل النار بين أذربيجان وأرمينيا؟

• جمهوريتا أرمينيا وأذربيجان على الخارطة الروسية.

مراسلنا في تركيا يطرح الضوء على الاحداث الاخيرة في الاتحاد السوفياتي واسبابها وآثرها على المسلمين. اليكم التقرير ساني من «واحد زوبه»:

يبدو ان المستقبل القادم في حياة الاتحاد السوفياتي سيكون عقداً صعباً، فجملة مشاكل العويصة التي تواجهه من سوء ادارة وتخلف تكنولوجي وزراعي وضعف اقتصادي، تنضم اليها مشكلة بروز الروح القومية في الجمهوريات والاقاليم السوفياتية والتي تفتقد الى مقومات الوحدة والانسجام بسبب اختلاف المعتقد والتاريخ والعادات

وربما لا يكون من الصعب على غورباتشوف ان يقمع الروح القومية في أذربيجان او ارمينيا او استونيا او جورجيا لكنه سيجد من العسير جداً ان يزاوج بينها ولو انفق كل ما في الارض

ومشكلة الاخيرة التي برزت مؤخراً ما بين الاذربيجانيين والارمن في الاقاليم الجنوبية ليست جديدة، بل ان اعلان الاتحاد السوفياتي عنها هو الجديد، فوسائل الاعلام الغربي لم تدع روسيا ان تخفي هذه المشكلة مدة اخرى اضافة الى سياسة الانفتاح الاعلامي والتي انتهجها غورباتشوف مؤخراً

الجذور واسباب الانفجار

اهم الاسباب التي ادت الى انفجار المشكلة هي التحرش المستمر للارمن بأهل أذربيجان بسبب اقليم «ناجورنو - كاراباخ» واهم مدنه «ستيباناكرت» فهذه المدينة الصغيرة ابنية للارمن النصارى تقع في ارض أذربيجان الاسلامية الغنية بالبترول.

وتعتبر أذربيجان احدى ست جمهوريات اسلامية أخرى في الاتحاد السوفياتي سطا عليها القياصرة الروس في القرن الماضي واوائل القرن العشرين بعد ضعف الدولة العثمانية ثم فرض عليها الوحدة السوفياتية بالقوة طاغية شيوعيين ستالين، فقمع عشرات المسلمين ودمر المساجد وحرق المصاحف واجبر المسلمين على اعتناق الشيوعية بدل الاسلام وأكل الخنزير وشرب الخمر

ومن بين هذه الجمهوريات كازخستان وتركمانستان (تركمانيا الآن)، وتقع جميعاً في جنوب الاتحاد السوفياتي حول بحر قزوين. وهي غنية بالبترول والقطن والقمح، كما تتميز بنسبة نمو عالية جداً بسبب تكاثر المواليد المسلمين والتي ستحمل الغالبية لجيش السوفياتي الاحمر من مسلمين في اوائل القرن القادم اذا استمرت سياسة تحديد السوفياتية الحالية (تم حصر تحديد النسل مؤخراً) وتمثل مساحة الجمهوريات السوفيتية حوالي ٢٥ من مساحة الكلية للاتحاد، اما الاراضي التي حكمها السوفيات قبل روسيا القيصرية ثم الشيوعية فهي تزيد على ٤٠٪ من مساحة الكلية للاتحاد السوفياتي

اما جمهورية ارمينيا السوفيتية فهي احدى تسع جمهوريات غربية كانت تحت حكم العثمانيين من قبل واحتلها القياصرة الروس عنها بعد جلائهم العثمانيين ونصرة القيصر الذي كان يلقب بملك الشرقية (الارثوذكسية) مثل الارمن.. وقد كانت مملكة ارمينيا جزءاً من معاقل النصارى في الشرق الاسلامي ايام الحروب الصليبية واستمرت كمملكة مستقلة زهاء ١٩٠ عاماً، قبل ان يقهرها الاتراك ويستولوا عليها

عرشات أرمنية ودعم روسي

وقد دعم الروس عرشات الارمن رغبة منهم في تقسيم الجمهوريات الاسلامية الى وحدات جغرافية اصغر وتهجير المزيد من الاجناس الاخرى اليها لاضعاف وحدتها واضاعة هويتها، خاصة انها تجاور العديد من البلاد الاسلامية الاخرى

وقد مضى غورباتشوف قدماً في خطته لولا ان زلزال المدمر الذي هز ارمينيا متجاوز بدرجات السبع مقياس ريختر للزلازل، ودمر عاصمتها «يريفان» فشغلهم عن متابعتها كما طلب حسب بانهم وربما شغلهم لعشر سنوات قادمة عن المضي في تقسيم أذربيجان وغيرها

وللهود دور

ولليهود السوفيات الذين يعيشون في خفاء غير منظمة مستمرة في روسيا وغيرها لخداع الناس هم دور خفي في اشعال نار الاضطرابات، فبحكم خلافهم للارمن وتآلفهم العددي والاجتماعي معهم حاولوا اذكاء نار العصبية في نفوس الارمن ودفعهم للتصادم مع المسلمين الاذربيجانيين، ومن المعروف ان لليهود علاقات وطيدة مع الارمن في الاتحاد السوفياتي ومعظمهم يعيش في الجمهوريات



الاسلامية في الجنوب، يمكن تآلفهم مع الارمن كبير كمجتمعات اقليات تعرضت على مدى تاريخها لاضطهاد مرعوم كمذابح « هولوكوست » يهودي او « جينوسايد » ارمني، دون ان تأخذ في اعتبارها الاسباب التي ادت الى اضطهاد هذه الشعوب كالتآمر والخيانة ومساعدة الاعداء ضد الحكومات التي تؤويهم.

ومن هؤلاء اليهود مثلا يطل الشطرنج العالمي «غاري كاسباروف» الذي يعيش في مدينة «باكو» في اذربيجان اما اسمه فهو تعبير لاسم أمه الارمنية «كاسباريان» بكون ابيها من اب من عائلة يهودية طبيعي فهو «وينشتاين» ورغم ان اليهود في الظاهر بعيدون عن مظاهر الاضطرابات وليس لهم مشاركة في التظاهرات والمسيرات الا ان لهم دور في ذكاء وقودها.

كيف اشعلت النار

وكان الارمن قد حضروا لمظاهرات كبيرة من عشرة شهور في مدينة ستيباناكرت باقليم ناغورنو كاراباخ وهي منطقة اذربيجانية حيث فيها علام رغبة شارة منهم الى عزمهم تحويل منطقة الى منطقة تابعة لارمينيا، فقتل المسلمون ٣٣ ارمنيا في عاصمة جمهورية اذربيجان «سومجيت» رداً على عدوان الارمن على المسلمين.

وفي شهر نوفمبر ١٩٨٨ وردا على تحرشات الارمن قام الاذربيجانيون بعمل مظاهرات حاشدة رفعت فيها الاعلام التركية والرايات الحمراء في حين رد الارمن بعمل مظاهرات اخرى في يريفان قبل ان عصف بها الزلزال.

ورغم ان المظاهرات خفت لفترة بسيطة من الوقت عقب الزلزال الا انها عادت وتجددت بعدها بفترة وجيزة، وبالرغم من ان جمهورية اذربيجان هبت الى مساعدة متضرري الزلزال في ارمينيا، متناسية خلافات قائمة حول ادارة الاقليم المتنازع عليه.

احلام قومية ومؤامرات

ومن الملاحظ ان كل النزعات القومية المتجددة مؤخرا قد حدثت في الجمهوريات الغربية في الاتحاد السوفياتي، وليس في الجمهوريات الاسلامية كما كان يخشى السوفيت، فالشعوب التي قام اغلبها بمظاهرات حاشدة قبل شهرين ومن تقع قرب بحر البلطيق هي جمهورية غربية وجورجيا السوفياتية والتي قام فيها في ديسمبر ٨٨ مظاهرة ضمت ١٢٠ الف متظاهر رفعوا شعارات «جورجيا لاهلها» هي ايضا جمهورية غربية، ومن الخبث او الجهل بيواطن الامور الادعاء بان هذه المظاهرات عفوية ولا علاقة لها ببعضها البعض، او انها تجري بمعزل عن مخطط مسيء ولايات الجنوب الاسلامية والتي يجري الاعداد له الآن في الاتحاد السوفياتي.

كيف؟ ومن المنطلق؟ الاحداث التي لا يصل الينا منها الا القليل جدا وعبر وسائل الاعلام الغربية التي يتم تشويه معظمها وبسبب الحظر الاعلامي الروسي على غير الاعلاميين الروس من دخول هذه المناطق ونشر اخبارها (نشر الاخبار يتم في روسيا ويسمح له مؤخرا فقط)، لا تدع لنا مجالا لرسم صورة دقيقة وواضحة لحجم او شكل هذه المؤامرات على المسلمين او علاقة الغرب وامريكا واليهود بها، لكن نؤمن بان الكفر ملة واحدة، وسيترك للايام طرح المزيد من التفاصيل سنعرض لها بالدراسة والتحليل في مقالة تالية بإذن الله.



● الجيش في شوارع اذربيجان.

زلزال مرتقب في الأنظمة الشيوعية:

انتبهوا .. الوثن الماركسي يتداعى

• ماركسية لم تضع نظرية كاملة ومتماسكة يؤدي تطبيقها الى تحقيق الاشتراكية والشيوعيه.

• سقطت نظرية الاوثان لدى ... وسحقت شعوب بأكملها!

ان العقيدة الشيوعية المنتشرة من البحر الكاريبي في امريكا الى السهول المتجمدة في روسيا وحتى المناطق النائية في آسيا تهزها من جوانبها الاربع ارهاصات اقتصادية وسياسية وعقائدية لم تكن واردة في حسابات اتباعها خلال الاندفاع الثوري عام ١٩١٧ ولم يبق زلزال ارمينيا الذي عصف بالمنطقة فجأة الخطر الذي يمكن ان تحدثه زلازل اخرى متوقعة في سبعة عشر دولة شيوعية يعيش فيها ما يزيد على ١,٤ بليون نسمة في حالة متباينة من العجز الاقتصادي. وليس ببعيد عن شواطىء الولايات المتحدة يقوم كاسترو على حكم جزيرة بائسة تضم عشرة ملايين نسمة يطلب فيهم شد الاحزمة على البطون من اجل خطط مصيرية قادمة لا ينقطع امدها. وبالرغم من تكريس الوهم الاقتصادي لدعم آلة زلزال ارمينيا أتاح الفرصة للصحافة العالمية لكي تكشف عن وجه الدولة الاقتصادي وامكانياتها ازاء كل هذا بات من الضروري ان تبرز الشيوعية وعلى مسار سمعتها العرض القديم منهم والجديد وامام اعين المراقبين على انها عقيدة مفلسة غير مجهزة نظريا وعمليا لبناء وادارة اقتصاد دولي حديث.



الشيوعية تتهاوى

ان الماركسية وصفت اسلوب علمي لمعرفة وتغيير العالم ولكنها لم تضع نظرية كاملة ومتماسكة يؤدي تطبيقها الى تحقيق الاشتراكية والشيوعيه ولكنها اعطت اراء وافكار لتتم تجربتها لعل ان توصل التجربة الى الاشتراكية والشيوعية. اذاعت هذا القول وكالة انباء الصين الجديدة على لسان رئيس حكومة الصين ... وأردف الزعيم الشيوعي قائلا «ولا يمكن الحكم على هذه الاراء التي اوردها فلاسفة الماركسية الا بالتطبيق العملي ها عندئذ نستطيع ان نرى ما هو صالح وما هو خطأ في هذه الافكار وعندئذ يجب ان نتحلى بالتواضع والشجاعة والحزم وأن نعترف بخطأ الافكار الماركسية ونسلك الطريق السليم الذي يحقق مصلحة الشعب».

• ماركس



• لينين





هذه الفروق الذي حدث قبل «البروسترويكا» أو المنهج الإصلاحي كما طرحه جورباتشوف يسف النظريه الماركسية من اساسها ويجعل - كل الحلول التي طرحتها والمخبر في الأمر - فعلا - ان تلك النظريه الماركسية اللينينية كانت ومازال مدى الشيوعيين من دول العالم الثالث النظريه الكاملة المتماسكة التي لا يأتيها عوج ولا تصيبها عوامل الزمن بالتصدع. فهذا ترتحت الآن امام كم الاخطاء التي يحيها عنها الصدمة الكبير. فما البديل الذي يطرحه هؤلاء لنظريه عفى عليها الزمن؟ في هذا الصدد رشأ الصين ان تقبع ترقب في جدل حول البحث عن البديل الفكري. بل تعلن بأسلوب «براجماتي» نفعي صريح جدا على لسان رئيس حكومة الصين لها حيث قال: «ان الصين ستوسع في فتح ابوابها للاستثمارات الأجنبية توسعا كبيرا وستعمل على التناسب والتشجيع للمستثمرين وستمضي سعيا حادا الى الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي» وهكذا سقطت نظريه الانغلاق الذي ارتفعت من احدة الصدمة وسحقت شعوب بأكملها وطحنت هويتها عقديا ودينيا وغرر بأجيال كاملة تتخلى عن عقيدتها وتراثها في سبيل ديكتاتوريه البروليتاريا وجنته الموعوده على الارض. هكذا انفرط العقد المقدس وبحث معاون اخدم تضرب في التجمعات الزراعية وتغرى المزارعين بالمشاركة في حصص من الانتاج فارتفع هدا الى معدلات الامف المراقبين امام توفر المواد الغذائية بكميات كبيرة بطوابير المتراصة والتي تشبه الحرمان. ويقر الرئيس الصيني بل ويتعهد بأن تلتزم حكومته باحترام النظم السياسية والاقتصادية لمقاطعة هونج كونج عقب استقلالها وسيدمث تحتفظ المدينة بنظامها الاقتصادي الحر ويتمتع فيها اصحاب الثروات الضخمة بثرواتهم ويمضي السادة الصينيون في استطاعتهم العبور نحو اللحاق بركب التقدم الى الحد الذي يصبون فيه الى التحد مع تايوان مع الالتزام بالمحافظة على استقلالها السياسي والاقتصادي. حدث هذا في الصين منذ وقت قصير نتابعت بعده الاحداث. ما البديل؟ لا يمكن ان تتحول الصين الى الرأسمالية بين عشية وضحاها كما انه غير راغبة في العودة الى ماركسيتها التي فشلت في تحقيق الاهداف. والنتيجة المزيد من التخبط والاسراف في هوة المتناقضات وستعيش تلك الدول فترة من القلق الداخلي تحت ضغوط اليمين من الاحساس بالسبب على عقود انقضت في الكذب والبهتان بينما العالم يعيش ثورة تكنولوجية هائلة فهل هذه النظرية التي انتهت بالحديد والنار ستهدم بالحديد والنار معرضة العالم لتوترات وفوضى لا يعلم مداها الا الله.

انسحاب أم مواجهة؟

خبراء المستقبل يقولون ان الاتحاد السوفيتي سيكون من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ أمام ثلاثة احتمالات: اطلاق الحرب العالمية الثالثة أو التحول نحو الرأسمالية أو التفكك ولم يبن هؤلاء استنتاجاتهم على التخمين المجرد وإنما على معطيات موضوعية تظهر دلالتها بشكل جلي في مثل المرحلة القلقة التي يمر بها الاتحاد السوفيتي حاليا وهي التي دفعت بالقيادة السوفيتية الى طرح اسلوب جديد في التعامل الدولي لأنه كما قال الزعيم السوفيتي في الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرا «ان اضفاء الطابع الديمقراطي على النظام العالمي بات مطلبا ذا قوة اجتماعية وسياسية قاهرة ذلك لأن الثورة العلمية والتكنولوجية قد حولت الكثير من مشاكل الاقتصاد والغذاء والطاقة والبيئة ومشاكل السكن التي كانت تعتبر الى وقت قريب باعتبارها مشاكل وطنية او اقليمية الى مشاكل عالمية» وهذه هموم الزعامة السوفيتية التي لم تصل الماركسية بعد اكثر من نصف قرن الى حلول لها. وتقر الزعامة السوفيتية في مقولة جورباتشوف داعياً بوجوب التخلي عن الانماط الفكرية القديمة المتصلبة ووجهات النظر القديمة التي عفت ودعت والقائلة بحتمية الصراع ووجوب التخلي عن الأوهام القديمة الخطرة «كوهم تحقيق الثورة العالمية» ويأتي هذا الانسحاب التكتيكي كما يراه - بعض المراقبين - من الرؤية اللينينية في مفهومها الاقتصادي فحسب رغبة في ان يدخل الاتحاد السوفياتي القرن المقبل قويا وعلى قدم المساواة مع الولايات المتحدة والغرب الصناعي ويصبح عاملا في نادي

• المسيحيون في العواصم الشيوعية في اوروبا الشرقية أكثر استعدادا لاعلان الثورة ضد الالحاد من مسيحيي روسيا.

الامم القوية المتقدمة. ويجمع كما قال (ادوارد شيفاردنادزة وزير الخارجية وزير الخارجية) كل موارد العلم تحت ايديهم ليحقق الوثبة الحضارية الكبرى المقبلة. فالتكنولوجيا لا يمكن ان يتم الوصول اليها بوسائل السرقة والتهريب. كما لا يمكن ان تنشط العقول المبدعة في ظل القهر والحرمان وبدون الثورة على الانماط المتصلبة داخليا فلا نجاح وهذا انسحاب قد يثير من البراكين ما لا تحمد عقباه رغم اعادة هيكل المكتب السياسي واللجنة المركزية. لكن هل يمكن تصور نجاح هذا النهج الذي مازال ينظر الى التاريخ على انه ضرورية اقتصادية ويتجاهل معناه سمو حرية الفرد وحقوق الانسان في ممارسة عقيدته وقيمه. هذا امر تتجاوزه القيادة السوفيتية عند الحديث عن الاصلاح لأنه سيفتح عليها بابا من المصائب الكبرى

الارثوذكس يبحثون عن زعامة!

لاحظ المراقبون تواجد الدبابات والمصفحات بالقرب من الاحتلال وتحطم الذي خلفه زلزال ارمينيا برغم ان كوارث الطبيعة لا يمكن ان يقف امامها جبروت الجنود ولا ان ترصدها أعين الشرطة السرية المنتشرة في تلك المناطق وغيرها لأنها تمن منذ أمد بعيد. لم تنجح الماركسية في ان تزيل الفوارق بين الطبقات فالروس وغالبية رجالات الدولة وكوادر الحزب يمثلون طبقة مترفة تحكم بالحديد والنار. اما باقي القوميات فأدوات انتاج تعيش تفتقد الى التخطيط والرعاية. وهذا ما عبرت عنه الأرمن عبر الصحافة العالمية عبروا عن القهر وسحق كرامة الانسان وهو غضب مسيحي بحالة التقهقر الماركسي بيد ان احدا لا يستطيع القول بأن الملك الارثوذكسي في الاتحاد السوفيتي قد عاد لكنه بدأ يتململ ويعبر عن كراهيته للنظام ويولا افتقاده لزعامة دينية فاعلة كالتي يمثلها الفاتيكان بالنسبة للكاثوليك لازدادت النار تأججا وحدة هذا الغليان في ثورة منظمة قادرة ولكن من أين هم هذه الزعامة الدينية الفاعلة مادامت روسيا هي التي كانت قائدة المعسكر الارثوذكسي عبر قرون طويلة وتحديدا منذ عام ١٤٥٣

ويبقى مسيحيو العواصم الشيوعية في أوروبا الشرقية اكثر استعدادا لاعلان الثورة ضد الالحاد من مسيحيي روسيا ولكن الى جانب الغضب المسيحي الذي يتصاعد من حيث الحجم بين قومية وأخرى يوجد الغضب الاسلامي رغم ان هذا الغضب هو الذي يحب بالدرجة الاولى الا انه ارتقى من عرض سطور عن القلق المسيحي بعيدا عن ان البركان يغلي في كل الاتجاهات ولا يستثنى منه اقليم دون آخر او ان هناك عرقية قائمة بالوضع المتردي هناك

الغضب الاسلامي

يعترف المسؤولون في الكرملين انهم امام خطر مخيف حقا لأنهم يعلمون ان ما من شعوب نالت من القهر والتنكيل مثلما نالته الشعوب المسلمة على ايديهم اما الشعوب المسيحية فلم تخسر شيئا يذكر لكي يأتي غضبها بحجم رد الفعل الشديد الذي يمكن ان يتوقع من الشعوب الاسلامية المسحوقة

بيد ان هذا تاريخ يعرفه المثقفون المسلمون جيدا ويجب ان يظل حيا في قلوب المؤمنين ان اليهود مازالوا يبكون قتلاهم على يد هتلر رغم التعويض المادي والمعنوي الذي تدفعه ألمانيا والغرب لهم. ولو ان هناك جهاز اسلامي متحررا له وبقضايا امة الاسلام لاصبحت قضية الشعوب الاسلامية تحت الاحتلال السوفيتي من اولى قضاياه بما لقيته تلك الشعوب من قتل وتشريد لعقيدتها وتراثها.

فلك ان الكرملين يعترف بأنه أمام خطر مخيف قادم من الجمهوريات الاسلامية ولقد بدأوا حاليا في عملية تهجير منظمة لشبان من الجمهوريات الاسلامية الست جريا على الاسلوب القديم في قطع الاجيال عن تراثها وتاريخها



أرتيريا وحديث المبادرة

في اطار احتواء الوضع المتفجر في ارتيريا سعت الحكومة الاثيوبية مؤخرا الى طرح مبادرة سلمية تدعو فيها الى اقرار مبدأ التفاوض مع قيادات جبهات تحرير الارتيرية (٤ جبهات رئيسية) واكدت الحكومة في مبادرتها على ضرورة وحدة اثيوبيا مع افساح مجال امام الطموحات الاقليمية للشعب الارتيري بان يحكم ضمن اطار «فيدرالي» الحكم الذاتي على ان تقسم ارتيريا الى اقليمين (الاقليم الغربي وهو الذي يمكن ان يتمتع بالحكم الذاتي) واقليم دانكالي والذي يعد بشكل لمقاييس جزءا هاما بالنسبة للاقتصاد الاثيوبي، فهو يضم ميناء عصب اهم الموانىء الواقعة على الشاطىء الغربي للبحر الاحمر. ونظرا لاهمية اقليم دانكاليا فان المشروع الاثيوبي للسلام يرفض ان يضم هذا الجزء ضمن منطقة الحكم الذاتي التي تسعى به منظمات وجبهات التحرير الارتيرية.

ومن جانب اخر فان مساعي السلام من قبل حكومة منغستو هيلا مريام قد احدثت في الشول على الساحة السياسية منذ سبعة اشهر تقريبا وكانت عقب عدة مشاريع قد طرحت عبر حكومة سودانية بدءا من حكومة مريام بان السودان تمثل وسيط مرفوض في قضية الارتيرية فهو من جانب يتعاطف مع الثورة الارتيرية بحكم علاقات تاريخية بين بعض ارتيريا باقليم شرق السودان اضافة الى روابط الدم التي تربط بين شعبين السوداني والارتيري، ومن جانب اخر فان تصورات هيلا مريام «المصلحية» البحتة لا بد ان تصطدم بين مساعدة السودان في حل «مشكلة» الارتيرية في مقابل المساعي التي يمكن ان يقدمها نظام اديس ابابا لحكومة الخرطوم فيما يتعلق مشكلة جنوب السودان ولو كان فان حكومة الخرطوم تجد نفسها في كل حين مرتبطة بالقضية الارتيرية وهذا فان الاهتمام الذي تبديه ينطلق من معطيات اللغة المشتركة والتاريخ المتناسق والعقيدة المشتركة كما ان الخرطوم تذكر التاريخ جيدا لا سيما قرار الامم المتحدة عام ١٩٥٢ القاضي بحق ارتيريا في الاستقلال والشعب كامل الحرية في تقرير مصير وادارتها دون الوصاية عليها من احد..

وهذا فان موقف الخرطوم تجاه تاريخ القضية الارتيرية كانت تعتمد تلك النظرة. غير ان مقاصد هيلا مريام من المبادرة او جملة المبادرات التي تقدم بها اكبر من استمالة الخرطوم فحسب

حديث المبادرة

اسباب عدة جعلت نظام اديس ابابا يتقدم بمبادراته السلمية ولعل ليس اقلها شأن الانتصار المتكرر الذي حققته الجبهة الشعبية على قوات الدرك الاثيوبية لا سيما في قطاع نقفة والمعسكرات والتي وصفت في حينها (بازل ديفيدسون الباحث البريطاني) بانها اعظم ملحمة اجتياح تقوم بها مقاومة شعبية منذ معركة (ديان بيان فو) وما ساعد على تشعب الاصرار الاثيوبي لحسم الحسم العسكري للقضية الارتيرية هو تطورات الموقف الدولي بعد سريان سياسة الوفاق بين القوى العظمى زيادة على ان قيادة غورباتشوف غير متحمسة لمواصلة دعم اصدقاء الاتحاد السوفياتي من ماركسيي العالم الثالث لا سيما وان اوضاع اولئك الاصدقاء ليست على ما يرام حتى تأمل روسيا من ورائهم

مواقعي سراتيجية مستعبية وقد ظهر ذلك بموقف من الاتحاد السوفياتي بعد الزيارة التي قام بها هيلا مريام لموسكو في نصيف الماضي وكان رد جورباتشوف حيال العقبات العسكرية بان على اثيوبيا حل مشاكلها القومية والاقليمية خاصة فيما يتصل بالقضية الارترية. ومن جهة اخرى فان الوقت ما زال في صالح مبادرات تسيطر عليها المصالح الاثيوبية التوسعية اقليميا وعلنيا في الاطار المحلي يجد نظام اديس ابابا بان المنظمات الارترية التي تطالب بالاستقلال وتناضل وتجاهد من اجله منظمات متفرقة متناحرة لا تصل بينها علائق تنسيقية ولا تربطها اطر قانونية في التعامل فيما بينها وهو ما يهيء لاحداث بلبلة في اوساطها من خلال المبادرات السلمية كما ان قبول ايا من تلك الجهات تمكن النظام الاثيوبي من حصد نتائج الخلاف بين الاشقاء الارتريين والذي غالبا ما يدفع ببعض جبهات للمناورة بمبادرة في تصفية الجبهة التي تسبق الدخول في مفاوضات وعلى النطاق الاقليمي فان القضية الفلسطينية تشهد تحركا واسعا وقد تؤدي الجهود سوية الى ايجاد حل جزئي للقضية مما يفسح المجال امام القضية الارترية لتحتل مركز الصدارة في صف القضايا العربية لا سيما وان الحرب العراقية ــ الايرانية قد جنحت للسلم وهي في طريقها الى سلام دائم وعليه فان التحرك الرسمي يجبر هيلا مريام من التهرب بوضع العالم حتى يضمن بعض النجاح لمهامه السلمية في التوسع واحكام السيطرة على ارتيريا

حديث المعركة

ان النظام الاثيوبي وهو يطرح مبادراته السلمية يعي تماما بان المعركة لتصفية النضال الارتيري هي الاصل وان المبادرات ما هي الا حلول مؤقتة مهدت لها ظروف كانت ومن ربما اكبر من ان تتجاوزه القوة العسكرية ومنذ العام الماضي كانت الاستعدادات لجولات القتال الاثيوبي تأخذ كل الاهتمام الاثيوبي فقد رصدت مصادر المعلومات بان النظام الاثيوبي قام وما زال يواصل سياسة التجنيد الالزامي والخدمة العسكرية لابناء ارتيريا الذين يقعون تحت طائلة الاستعمار الاثيوبي وليت الامر يقف عند مجرد التجنيد وانما يقوم على خطف الصغار من امهاتهم وضمهم الى قوات الدرك كما ان ادارة الدرك اجبرت كثير من مدن ان تقدم ما لا يقل عن ٢٠ شابا عن كل حي من احيائها. الى جانب الاستعداد الآلي للحرب فان الاسلحة السوفياتية والحربية قد انهالت مؤخرا على نظام اديس ابابا بعد ان بدأت قوة الكيان الصهيوني تحس من صورته امام الغرب الصليبي وذلك مقابل التفاهم الذي ابداه هيلا مريام لترحيل ما تبقى من يهود الفلاشا الى الكيان الصهيوني ومريام في ذلك يقف موقف التاجر الذي يساوم على مواطني بلاده ومن نافلة القول ان نذكر هنا بالعلاقات المتميزة بين نظام هيلا مريام والكيان الصهيوني وهو يجني ثمار تلك العلائق المشبوهة عتادا حربيا ومساعدات اقتصادية كما ان المصالحة التي اجراها نظام اديس ابابا مع السودان كانت من اجل ان يوفر قوات في جبهة المواجهة مع السودان ليصبح ظهيرا لقوات الشمال التي منيت بهزائم منكرة امام الهجوم الباسل لقوات جبهة التحرير الارتيرية (الشعبية والتنظيم الموحد) واثيوبيا لا تحارب في جبهة واحدة بل ان المعركة تتخذ اشكالا متعددة وقد ركزت مؤخرا على هدم الشباب الارتيري عن طريق نشر موبقات في صفوفه فقد جاء في نشرة الجبهة الشعبية (ساقم) بان السلطة الاثيوبية فتحت في مدينة ريفية صغيرة

شهدت الآونة الاخيرة بروز الاتجاه الاسلامي في حركة التحرير الارتيرية وهو سعي نبارك فيه همة الجهاد.

(تكلران) ٢٠ بارا كما انها انشأت مناطق عديدة لممارسة البغاء وفي مدينة اسمرا فتحت عددا كبيرا من (عصب الليل) والنوادي المشبوهة في اطار مقانون وهي تعمل من خلاله لافساد الشباب الارتيري وتوفر لهم الحكومة كثيرا من الاغراءات حتى تشجع اهتماماتهم الدونية وبالتالي تحطمهم وفي ذلك تحطيم لمستقبل ارتيريا وفي نفس الاطار تشجع حكومة اثيوبيا الحركات الشبابية الضالة في اوساط الشباب الارتيري حتى توسع من دائرة الضياع لا سيما وان هذا الضياع يتم ضمن نطاق الشهوات والرغبات الحرام.

معركة المطلب

جبهة التحرير الارتيرية هي صفة التجمعات التي تسعى لمواجهة الاستعمار الاثيوبي لارتيريا وفي اطار المسمى يضاف الشعبية او (التنظيم الموحد) وهكذا فان الفصائل الاربعة التي تعمل في ساحة الكفاح تحمل قضية تحرر وطن سلبت ارادة تحررها فيه كما ان العدو لا يفرق بين (الشعبي) ولا (الموحد) ولا (الاسلامي) كلهم في نظر النظام الاثيوبي هم اعداء الوحدة الوطنية ــ كما يزعم ــ واخطر ما يتصل بهذه المسميات هو حالة التنافر الغريبة التي تجمع بينها فبدلا من توحيد الجهود وتوثيق الصلات من اجل المعركة المشتركة والمصير المشترك نجد ان هذه المسميات اصبحت مناط خلاف لتحديد وطنية الارتيري من خيانتها. وهو ما يجعل تصعيد دور المعارك جانبية يكاد لا يطفئه مضي عشرة لقرية السابقة شهدت ميادين ارتيريا القتالية صراعا واسعا بين الجبهات وهي اليوم تشنع على بعضها البعض من خلال حرب البيانات والمعلومات غير الدقيقة وفي بعض الاحيان تصل للاتهامات والصد وبعلنا في هذا الاطار نجد ان سلوك الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا قد تعرض لكثير من الهجوم من قبل الفصائل الاخرى خاصة في تصفيات التي تمت في سبتمبر الماضي حيث قامت بعض كتائبها احد نساء (٥٠٠ امرأة) الى معسكرات التجنيد دون موافقة ذويهن وقاتلت بعض المسلمين وقتلت منهم ١٨٠ شخصا وهو ما يجعلنا نرفع صوت الاستنكار مصحوبا بالدعوة للتعقل والاستفادة من التجارب السابقة.. خاصة فيما يتعلق بالقتال بين الفصائل

الرائد القادم

شهدت الآونة الاخيرة بروز الاتجاه الاسلامي في منظمة الرواد او (حركة الاسلامية الشعبية لنصرة المستضعفين في ارتيريا) وهو سعي نبارك فيه همة الجهود وسعي لاعلاء صوت الاسلام المناصر لقضايا الشعوب دوما. والتيار الاسلامي لم يكن غائبا في يوم ما من ساحة الارتيرية وهو موجود في صحبه الشهيد حامد عواتي وفي الذين حملوا الراية من بعده ولم يكن بعيدا عن المنظمات والجبهات عموما فارتيريا هي ارض الصدق التي آوت مهاجري الاسلام في مطلع عهده وهي هذا الشعب الذي اقر كل المجاهدين الذين ارقتهم الاهواء حينا والاطماع الاجنبية حينا فرفعوا صوت الاسلام في جبهات وما اغنى القضية الارتيرية اليوم عن هذه المسميات ومن تحمل من افكار اجنبية ولتكن الدعوة الى تحرير شعب جمهوره مسلمون وعرب وكذلك كانت الصلة اوثق بجمهور شعب كلمه كانت اصدق وليكن الرائد القادم مفتاح خير لوحدة الفصائل تحت شعار «يعاون بعضنا بعضا فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» ولتكن رابطة الاسلام السمحة التي تسع المسلم والمسيحي في الامان والمودة (وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) صدق الله العظيم.

• الاسلام مستهدف في الحملة على شركات توظيف الاموال.



• المغرضون يحاولون ان يستغلوا قضية شركات توظيف الاموال لتحجيم الاقتصاد الاسلامي.

حوار في قضية شركات توظيف الاموال في مصر

• الاستاذ يوسف كمال محمد استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة ام القرى سابقا:

الاقتصاد الإسلامي هو المستهدف

مازال الحديث حول شركات توظيف الاموال، هو الحدث الساخن في مصر اعلامياً واجتماعياً، ومازالت الآراء تتصارع حول الصواب والخطأ والحق والباطل، وما يجوز ومالا يجوز في هذه الشركات... والذين يتحدثون من الكتاب والصحفيين حول هذه الشركات، فريق منهم لا يرى الا الجانب السلبي ويسعى لتضخيمه بل يحاول من طرف خفي، ان ينال من العاملين في الحقل الاسلامي كله... وفريق آخر، وهم قليل، يحاول ان يظهر السبب في القوى الخارجية، من الامريكان وغيرهم... التي سعت لضرب هذه الشركات... وكلا الفريقين يظهر بمظهر الاقتصاد الاسلامي، اما بالادعاء الكاذب، وأما بتحميل الاسلام، ما هو منه بريء.

وفي هذا المناخ المضطرب التقت بواحد من خبراء الاقتصاد الاسلامي، لالقاء الضوء حول هذا الموضوع، هو الاستاذ يوسف كمال محمد ـ ٥٦ عاماً ـ استاذ الاقتصاد والاسلامي بجامعة ام القرى سابقاً، والذي يعكف حالياً على تأليف موسوعة اقتصاديات الزكاة، وله من المؤلفات... فقه الاقتصاد الاسلامي ـ الزكاة وترشيد التأمين المعاصر ـ الاسلام والمذاهب الاقتصادية المعاصرة ـ اصول الاقتصاد الاسلامي... وغيرها... والاستاذ يوسف كمال لم يعمل مع أي من شركات التوظيف، ولذلك فالحوار معه لا تنقصه الصراحة... وهذا الحوار

القاهرة • من مراسل المجتمع

قلت له... قضية شركات توظيف الاموال، اصبحت الآن حديث الجميع، والمغرضون يحاولون ان يلصقوها بالاسلام، بهدف اجهاض تجربة الاقتصاد الاسلامي التي اخذت تنمو، سواء في المؤسسات الاقتصادية او مراكز الابحاث العلمية... نرجو من سيادتكم ايضاح ان تحدثنا عن أهمية البعد الاسلامي في استثمار الاموال على مستوى المجتمع، واثر ذلك على ظهور شركات توظيف الاموال؟

فقال ـ الحقيقة ان جذور الاسلام تضرب بعمق في عواطف الجماهير المسلمة، وهي تتحرق بشوق الى الخروج من الحرام، لتنعم بالحلال الوارف... فالمسلمون يسمعون القرآن يحذر من يأكل الربا... «فأذنوا بحرب من الله ورسوله» «ويمحق الله الربا» فتقشعر جلودهم من هول الوعيد، حين يرفع البركة، ويحل العذاب بالمرابي في الدنيا ثم في الآخرة

لقد فشلت كل محاولات تضليل المسلمين، سواء من

اعدائهم حين اقترنوا بالبنوك الربوية زاعمين ان التقدم لا يتم الا عن طريقها، أو من غيرهم. وصحيح ان الغرب المصرفي تقدم في ميدان النقود والبنوك، ولكن ما صلة ذلك بالربا؟! كي تنكشف محاولات تحبيب المسلمين التي شهد عملاء لا يخافون الله، حيث حاولوا بكل وسيلة ان يربطوا الواقع يصوروا الفائدة على انها ليست ربا.

وقد حاول البعض مخلصاً ان يخرج مسلمين من معاملتهم... سير النبي يبحث ويبذل الجهد في ذلك، يقيم مؤسسات تقوم على المشاركة بديلا عن الربا. وركب اخرون الموجة، فاستخدموا الاسلام شعارهم، فالاسلام عندهم مجرد استطاعوا ان يربحوا من ورائه، لا يرعون بالناس إلاّ ولا ذمة، ولا حول ولا قوة الا بالله.

سعي من اجل الاحتلال

ويمكننا ان نسجل هنا ظاهرة هامة، وهي ان الاقبال على الاستثمار بالاسلوب الاسلامي الصحيح، ليس كما يدعي البعض جريمة... ربح الكثير، لأن بعض هذه المؤسسات تحقق خسائر، وبعضها لا يكاد يعطي ربحه

• اصحاب شركات التوظيف على ثغرة من ثغور الاسلام يجب ان يحموها.

فريضة الزكاة... ورغم ذلك اودع فيها مئات الألوف من المسلمين اموالهم... فما حكم من الناس مع هذه الماطة المشوبة بمحو الاسلام؟ وما هو موقف العاملين في هذه الثمرة خدمة الدعوة؟ ... من اعرف احد الاصدقاء العاملين في حقل الاقتصاد الاسلامي، كان يهجر الليل الطويل، يتحمل ثمل السهم، داعياً الله في سجوده ألا يؤتى الاسلام من قبله... نعم... فهي امانة، ابت السموات والأرض والجبال ان يحملنها وأشفقن منها.

إن هذا الموقف ليس مجرد كسب مالي او تقوية مركز، وان شهادة على هذا الدين، مثلها كمثل ذلك التاجر المسلم، الذي فتح بلاداً، بسلوكه وقيمه واخلاقه... هذا موقف لا يصلح له إلاّ من يبذل ماله ونفسه... لأن الدين لا يطلق الا على لسان من يعانيه... وكان اولى بالقوم الذين لا يريدون ذلك ان يقيموا عملاً تجارياً لا يرفعون شعار الاسلام ان كان في قلوبهم مثقال ذرة من خوف من الله. ولقد رأى هم الشيطان هذا الخبث، حين تصوروا ان الاسلام سيتحقق اذا افتتنوا وسيطروا اقتصادياً، ولو كان ثمن ذلك احتيال اموال الناس واتهام الاسلام!!

قلت له: نحن متفقون على ان الاسلام مستهدف في الحملة **القائلة على شركات توظيف الأموال ما هو تقييمكم لشركات توظيف الأموال؟**

فقال: احب أن نسجل هنا موقفاً اسأل عنه امام الله، فلقد اثير هذا الموضوع امام الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله، من عقلاء القوم ذوي الخبرة، وكانت المخاطر هي فقدان معظم هذه المؤسسات الضبط الحسابي والاداري والرقابي... فلا ميزانية، ولا جمعية عمومية، ولا وسائل ادارية تتناسب مع هذا التوسع السريع... كل ذلك في ظل غياب صريح لقانون يقصر هذا العمل على البنوك وشركات التأمين، وكان خوف من ان ايقاف الابداع لا تمنع صيرورة الركاب التي تصل في القطاع المصري الى ٦٠٪ من حجم الايداعات أي ان المخاطر شديدة... وتم طرح البديل، وهو تكوين شركات مساهمة من المودعين، يستطيعون ان يحصلوا بها فرصة عمل لهم ولأولادهم، بدلاً من وضعه لأصحاب لها ولا رقابة عليها... واشهد ان الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله

بمائتة المالية، حتى استطاعت ان تجذب هذه المال اليها، ثم لتحدث تخفيضاً بعضه من طريق التخفيض المتعمد لسعر الدولار ومن طريق التورط في المضاربات القائمة في البورصات، على الذهب والسلع والعملة.

بقيت أموال في ايدي المسلمين المودعين، لا يريدون تنميتها بالربا، فأصبحت طريقها تدعيم شركات توظيف الأموال وتتنفس من خلالها... ولم تكن بعض هذه الشركات على مستوى المسؤولية، فأصبحت أحد أفرع البنوك الربوية العالمية، حيث اخرجت هذه الأموال من العرب بمختلفها، تحت دعوى زائفة، بسبب اضطراب مناخ الاستثمار في بلادنا... وعلم الله ان هذه الأموال يمكن ان تصبح في بلاد الغرب، ولا يمكن ان تصبح في بلادنا لو استثمرت... وكانت هناك الف وسيلة ووسيلة لحمايتها كالتأمين التعاوني او الاستثمار التكافلي في عديد من البلدان، الذي لا يستطيع أي بلد تأميمه



• الأخ الأكبر حسني توفيق عبدالفتاح الزيات

حاول جاهداً ان يحقق ذلك ولكنه لم يستطع ان يحول الادارة العائلية الى استثمار جماعي

رياح الانفتاح والاسلوب الخبيث

وقد حلت السبعينات رياح الانفتاح السامة، التي عوت بكثير من القيم وارتفعت بآخرين من الحضيض واصبح المناخ الاقتصادي كالمثل... ظفرة في التحول العطلة عمت اهلها وجيرانها وجرى الدولار كالطوفان في ايدي الحكومات والشعوب العربية... وكان الاستعمار يرقب ذلك، فخطط لاجهاض أي تنمية يحققها هذا المال باستخدام اسلوباً خبيثاً لاستقطابه

فبدأت فروع البنوك الأجنبية تنتشر وتطرح للناس بأسعار

سألته: يشكك البعض في العائد الذي كان يوزع من قبل شركات توظيف الأموال، ويعتبرون ذلك نوعاً من النصب وانه كان يدفع من الودائع الجديدة، ما رأيك في ذلك كمتخصص؟

فأجاب قائلا: الحقيقة ان الذي يقول ذلك لا يعرف اقتصاداً... ببساطة... معدل التضخم سنوياً في مصر ٢٥٪ كما اعلن البنك المركزي، فهذا يجرف الودائع الى سعيه يخرب لفئة... زادت نسبها على الاقل ٢٥٪ ويخسر صاحب الوديعة النسبة نفسها... ومن المؤسف أن الانفتاح قد فتح باب الاثراء السريع عن طريق التجارة الخارجية لاستيراد الكماليات التي تمثل نزيفاً في الاقتصاد الوطني، ثم ان ارتفاع معدل التضخم جعل التجارة في العقارات مصدر ربح كبير، وان كان ذلك يوقف دورة المال في شرايين النمو داخل الاقتصاد الوطني... وقد انجذب البعض الى هذه الانشطة

دون احساس بمسؤليتهم عن الثروة التي تعود على اهلهم وجيرانهم. وهكذا نرى ارتفاع معدل الربحية في هذه الانشطة التي ابحتها الانفتاح، وهي في رأيي غير مشروعة، فضلاً عن معدل التضخم، الذي تستفيد منه شركات التوظيف ويضار به صاحب المال

واذا كان صاحب المال يأخذ ٢٤٪، والتضخم نحو ٢٥٪، فاين الوديعة، مضافاً اليها هذه الارباح التي يظن الناس انها عالية، اقل محصلتها خسارة بالنسبة لصاحبها

لذا اعتقد ان اي شركة توظيف قد حصلت ارباحا تستطيع بسهولة ان ترد الودائع لاصحابها واكثر ولا اعتقد ان هناك من يخسر منها الا من دخل في غلب موجة البورصات العالمية

مكسب هائل للاسلام

قلت له: ما رأيك في قانون توظيف الاموال في مصر؟

فاجاب قائلا: مشكلة الاقتصاد الاسلامي، من عليائه الربا، وليس الربا في القروض طويلة الاجل مشكلته، لان نظام الاسهم معترف به، والشركات المصرية تعاني القفز عليها قديما، ولكن البلوى اليوم هي في توفير السيولة قصيرة الاجل، التي لا يستغني عنها تاجر او صانع أو زراع، فيقترض ليشتري ثم يرد بعد ان يبيع دافعا الربا، وذلك ما يسمى بالائتمان او السحب المكشوف. والربا دخل كل بيت اليوم من هذا الباب وهي العقبة التي تقف امام التحول ولا يمكن للشعور وحده ان يكفي للتطبيق، والواقع الآن ان الاقتصاد ككل يقوم على هذا النشاط الربوي

وحين يعترف القانون المصري لاول مرة في تاريخه بمشروعية المشاركة، بل ويصرح بها لكل الشركات، يدخل البديل من الباب الواسع ليحقق واقعاً، ويقيم غرضاً يتفق مع الاسلام. انه مكسب هائل وبداية لابد ان يعيه لنا المهتمون بالاسلام ايماناً.. وعلينا ان نعد الجسور لتنجح التجربة، ويكسب الاسلام ارضاً، وترتد عقبات وبحرث الارض لضرب جذور الاسلام، حتى ولان لزم لذلك التضحية بالمال وانكار الذات

أرباح تصل الى ٥٠٪

واخيراً سألته: ما هي نصيحتك للعاملين في هذا المجال مستقبلا؟

فقال: لقد تربيت في مدرسة حسن البنا وكانت نظرة الرجل الى المجتمع بمعنى الافراد نظرة الأب الى ابنه المريض وهو يرعاه. ونظرته الى الوطن، نظرة صاحب الحق الذي لا يسمح لاحد ان يناله. لهذا التحم مع قواعد المسلمين وهو يوظفهم، والتفت حوله القلوب بالثقة التي هو اهلها، هذا هو مفتاح الحل

والنصيحة لايمكن ان تؤتي اكلها الا اذا احس من يلقف

● قانون توظيف الاموال في مصر، حل بين طياته مكسبا اسلاميا هائلا سيعطي استثمارا.

على هذه الثروة معصم مستوعب منه هو عبد الاسم، وانه يلتف حوله موظف الدعوة وذكر ان شخص عرفت من من ان الحلال، والتف اليه ووثق بالله عليهم، علا ان يكون اهلا لهذه التكليف

ان على المسلمين ان يتجه بهذه الاموال الى الاستثمار بمجتمع الشعبي يبني ذلك لتلاقاة، ويفتح ابواب التشغيل وعائد وعندما مصادر مأمونة لهذا الاستثمار فتسحب شعوب الفقر بحيرون الآن من نفس المجتمع، بمشاركة او بالتاجر وتنميه بالتخطيط، وعندما المصانع الصغيرة ذات مكونات التي تلك تسخير نصاحبها وعند

وعدم الاصلاح الزراعي وعائده من وما اتسع به

- توسيع قاعدة المشاركة الفعلية بتحويل الودائع الى شركات مساهمة من يريد، تصبح من يحصل هم وتسويقها وهي مسح لاسلامي لاصحابه
- اما بالنسبة لاصحاب الودائع الاستثمارية، فلا بد من اضافة فرق معدل التضخم في رفع سعر الاصول المتداولة لشركات التوظيف، وهو حقهم فقط بالاضافة الى حقهم في الارباح حتى لا تتآكل ودائعهم، وقد ماتيت ذلك كثيراً ولاعجب، وفي هذه الحالة قد يحصل صاحب المال على ارباح اجمالية تصل الى ٤٠٪ او ٥٠٪
- توسيع قواعد الاستثمار لتنمية الاقتصاد الوطني بالاتجاه الى الصناعات الصغيرة والحرفيين والحد من المضاربات في الخارج والداخل. وبالله التوفيق

وانتهى الحوار مع خبير الاقتصاد الاسلامي الاستاذ يوسف كمال، وما احسبه الا كلمة حق ينبغي ان تقال، حتى تتعلم من اخطائك وعدة صفات العقلاء.





إعداد: محمد عبد هادي

في ندوة للمجتمع:

مؤامرة دولية على القضية الأفغانية

مع ما تعيشه القضية الأفغانية من تطورات خطيرة في عدم الاتفاق على حكومة انتقالية، والتي تمثل بالدرجة الأولى في محاولات الغربية لتصفية ثمار الجهاد — بعد ما وفق الله المجاهدين عسكرياً في جبر «السوفيات» على اتخاذ قرارهم بالانسحاب من أفغانستان... مع هذه التطورات والأحداث الهامة التي شهدتها الساحة عقدت «المجتمع» لقاءً مزيد من الضوء حول هذه القضية الهامة فقامت بعقد هذه الندوة مع أبرز قادة المجاهدين الأفغان لاستطلاع الأمر منهم ومعرفته [illegible] في تعويض جهاد والقضاء [illegible] ومنعها الانحراف به عن الطريق الصحيح، وقد اشترك في هذه الندوة [illegible]
مهندس أحمد شاه رئيس حكومة المجاهدين، والشيخ يونس خالص أمير الحزب الإسلامي، والبروفيسور برهان الدين رباني أمير الجماعة الإسلامية الأفغانية، الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين، والبروفيسور عبد رب الرسول سياف أمير اتحاد إسلامي [illegible] الحزب الإسلامي، وبعد ترحيبنا بالإخوة قادة المجاهدين طرحنا عليهم ال[illegible]

□ مجتمع : ما هي حقيقة مساعي الغربية لتدوير القضية الافغانية ؟

رد المهندس أحمد شاه لاجابة على هذا السؤال قائلا : لقد كان لتتابع هزائم الجيش السوفيتي في افغانستان ، و اعلان المجاهدين عن حكومتهم اثر كبير على المستوى الدولي ، وادرك الغرب والشرق ان مستقبل افغانستان سيكون بايدي المجاهدين ، فاقدموا على التخطيط والتنسيق فيما بينهم كي يحولوا بين المجاهدين وبين هذا الامر

ويؤكد المهندس حكمتيار على ما سبق ويضيف قائلا : انهم قد سعوا خلال الفترة الماضية الى بذل محاولات عديدة مع المجاهدين كي يقبلوا بأمر الحكومة الائتلافية مع الشيوعيين ولكننا رفضنا كل هذه العروض

ويضيف الشيخ يونس خالص قائلا : هذه المساعي المتوقعة من الغرب لا تجد اية صدى من قبلنا لأنهم يدركون جيدا انه لو قامت حكومة اسلامية في افغانستان سوف يكون ذلك خطوة اولى لالتقاء الدول الاسلامية وتوحيدها ووقوفها ضد خطط الشرق والغرب في دول العالم الاسلامي ، لذلك هم يسعون الآن بكل جهدهم كي يقوضوا هذا الجهاد ويقطفوا ثمرته ويقيموا حكومة في افغانستان وسايرهم ولتلبي رغباتهم وتسير في الموكب الذي حددوه لها ولكن ان شاء الله لن نمكنهم من ذلك

ويقول الاستاذ سياف : ان مساعي الغرب واضحة في هذا الجانب وهم يسعون لتحقيقها عن طريق احتواء بعض الافغان الذين شاركوا في بيع افغانستان من قبل ويقومون بتوجيههم واثارتهم للقيام باعمال ثورية وتعرض اهداف الجهاد والمجاهدين وهدف مشروعهم الذي يطلقون عليه اسم والحكومة الموسعة، ونحن نرى ان كل هذه المحاولات هي محاولات عدائية ولو كان اهل الغرب يعتقدون ان مساعيهم هذه سوف تفيدهم فهم مخطئون ونحن ننصحهم بأن يكفوا عن هذه المساعي وان يؤيدوا حكومة المجاهدين لأنها ان شاء الله ـ سوف تكون الحكومة القادمة في افغانستان

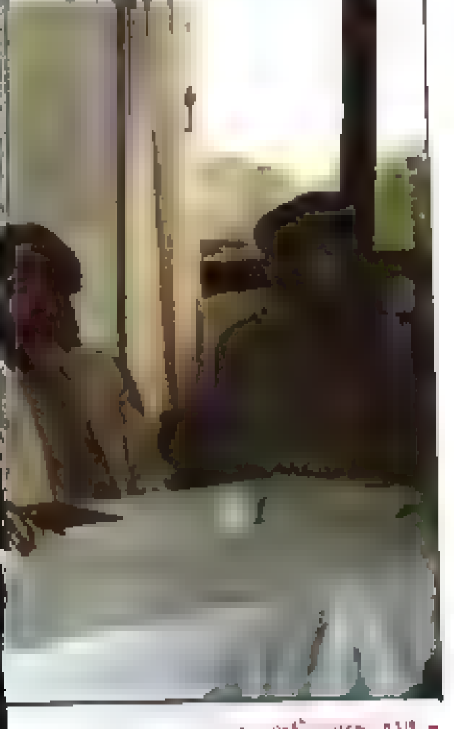
ويختتم الاستاذ رباني الاجابة على هذا السؤال قائلا : لقد كانت آخر المحاولات المبذولة من اجل تدويل القضية الافغانية ما اعلنه جورباتشوف اثناء زيارته الاخيرة للهند حيث طلب من اطراف القضية ان تسعى لطرحها دوليا لكنه لم يجد استجابة لهذا خاصة من طرفنا وقد طُرحت مشروعات كثيرة لتدويل القضية منها ما تبنته بعض الدول الاسلامية لكننا رفضنا ولا زلنا نرفض كل هذه المحاولات وقلنا ان القضية لها طرفان فقط هم المجاهدون والسوفيت ونعلن اصرارنا هذا دفع السوفيت مؤخرا الى ان يعتبروا المجاهدين طرفا وان يكون الحوار مباشر بيننا وبينهم ونحن نأمل من وراء هذه المفاوضات ان ينصرنا الله سبحانه وتعالى عليهم في الجانب السياسي كما وفقنا للانتصار عليهم في الجانب العسكري

□ مجتمع : ما صحة ... المجاهدين ... سوف ... يكون احد القادة الاسلاميين عضوا فيه

في البداية يتكلم الشيخ يونس خالص فيقول : أنا لا اعلم بصحة هذه الاخبار ولا اعتقد ان هناك مجاهد حق يقبل ان يضع يده مع ايدي الملحدين او غيرهم ، لكن الذي سمعت به واعتقاد هو انه سوف تكون حكومة تشمل كل المسلمين الذين تشهد لهم بالاستقامة من الأفغان وهذه الحكومة تتشكل من ٥٠٪ من المجاهدين و٣٠٪ من المهاجرين الذين يعيشون داخل باكستان وايران واوروبا وغيرها من دول العالم الاخرى و٢٠٪ من المسلمين الذين يعيشون داخل افغانستان وهؤلاء من لم يستطيعوا ان ينضموا للمجاهدين والشيوعيون لن يكون لهم مكان بيننا ان شاء الله

ويقول المهندس احمد شاه : لعل مشروع كوردفيز يعتبر دليلا واضحا على وجود مثل هذه المساعي لدى الجهات الخارجية لكن صمود المجاهدين امام هذا المشروع الخبيث صرف هذه الجهات عن هذه الفكرة وجعلهم يسعون الى تدبير حيل ومكائد اخرى للمجاهدين ،

ويقول المهندس حكمتيار تعقيبا على هذا السؤال ... ان قوى خارجية قد سعت بالفعل لهذا الأمر وبعضهم اختاروا احدى الشخصيات لتقوم بهذه المهمة لكنهم يدركون جيدا انهم ليس لديهم اية شعبية او قوة داخل افغانستان تساعدهم على حفاظ على هذه الكيانات التي يريدون تكوينها ، كما انهم لن يستطيعوا ان يوجدوا ايه قوة لهم او كيان دون موافقة المجاهدين او رضاهم ، ويقول الاستاذ رباني : انا لم اسمع عن هذه الأخبار من قبل ولا استطيع ان اتوقع ان مجاهدا



● قادة الجهاد الأفغاني ...

● حكومة ... هي ...

● ...





يمكن ان يقبل هذا وان الشعب الذي ضحى بما يربو على مليون ونصف مليون شهيد من اجل اقامة دولة اسلامية لايمكن ان يقبل حكومة علمانية او يد علمانيون في آخر المطاف.

ويختتم الاستاذ سياف الاجابة على هذا السؤال قائلاً: انني لا استطيع ان اجزم عن صحة هذه الاخبار لكن الذي اقوله هو ان اي شخصية جهادية يمكن ان تخدع وتدخل في عناصر هذه المحاولات فانها سوف تضيع رأسها لأن العلمانيين والشيوعيين لا عهد لهم ولا دين، فهم يغررون بكل من يمشي معهم او يقبل الحوار معهم وان هذا الامر لو حدث - لا قدر الله - فانه يعتبر خيانة للجهاد وللاسلام وللشعب الافغاني المسلم. ومع ذلك فانني اعتقد ان الرجل الذي يحمل صفة المجاهد لايمكن ان يقبل مثل هذا الأمر، لكني مع ذلك ابديت نصيحتي وابديت رأيي بتلبية واقه.

كيف سيتم ضد قادة المجاهدين لمحاولات دولية خارجية وما هو برنامج المجاهدين

المهندس قلب الدين حكمتيار الاجابة على هذا السؤال: ان من الناحية العسكرية نستطيع بفضل الله ان نواصل جهادنا ضد الشيوعية حتى يتحقق لنا النصر التام، ومن الناحية السياسية فنحن سنكون بوابة للحكومة القادمة في افغانستان يمكن ان تقف ضد كل المؤامرات التي يقوم بها اعداء الجهاد وضد المجاهدين الافغان.

لقد طرحت بالعمل تأسيس مجلس شورى تكون قاعدته موسعة، لكن في الوقت نفسه لابد ان نسعى لايجاد بدائل سريعة لهذا الأمر، لأن تكوين مجلس الشورى ربما يستغرق كثيراً من الوقت، والقوات السوفيتية على وشك الخروج من افغانستان لذلك لابد ان نسعى جاهدين لايجاد بدائل سريعة حتى لا نقع في فراغ سياسي حال خروج القوات المعتدية.

اننا سنواجه هذه المحاولات بصفوف وحدتنا واهدافنا ومقاصدنا التي قام الجهاد من اجلها، وان ايماننا بالله وحده وثقتنا في نصره وتأييده - سبحانه وتعالى -، لأنه قد وعد عباده المؤمنين بالنصر، «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين». سنكون دعاة الاولى في مواجهة تسير

ان مواجهة هذه المؤامرات تجب ان تسير على محور حلقة اولها ان ننقي صفوفنا من الخبثاء الذين يتواجدون بيننا ويعدون ... مصالح هؤلاء الاعداء. وعلينا كذلك ان نوحد صفوفنا وكلمتنا فالله تعالى يقول: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص». فتفريق الكلمة تتيح الفرصة للاعداء كي يزرعوا في صفوفنا وينفذوا مراميهم ومقاصدهم التي ترمي دائماً الى تقويض الجهاد وقطف ثماره كي يستدعي الامر منا ايضاً صبر ومرابطة، فالله تعالى يقول «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله». لأنه لو حدث - لا قدر الله - وتوقف الجهاد ساعة واحدة فان ذلك سوف يقضي على كثير من آمال وامال المسلمين من وراء هذا الجهاد.

ويختتم المهندس احمد شاه الاجابة على هذا السؤال قائلاً: ان السبيل الوحيد الآن لتجنب هذه المؤامرات هو وجود حكومة بديلة لكل ما يطرح على الساحة، ولقد اعلن المجاهدون حكومتهم حتى تقف ضد كل هذه المؤامرات والمحاولات من جانب الاعداء ولا يجب الانتظار في اعطاء الشرعية المطلقة للحكومة - كي يقرب بعض الاخوة حتى يتم انتخاب مجلس الشورى لأن مجلس الشورى ان أي يقر هذه الحكومة ويقويها او يرشح حكومة غيرها ونحن على اي الاحوال سنقف الى جوار حكومة المجاهدين وندعمها سواء كنا اعضاء فيها او لم نكن، لأن خطوات البطيئة في هذا الوقت قد تكلفنا الكثير بعد ذلك، وكل الذين يعارضون قيام الحكومة بعارضة مهمتها الآن كانوا اول من طالب بتشكيل حكومة للمجاهدين فنسأل الله ان يوفق الجميع لتوحيد كلمتهم وصفوفهم.

وعلى الله قصد السبيل

في ختام نشكر جميع الاخوة قادة المجاهدين الذين شاركوا في هذا اللقاء وهذه الندوة ونسأل الله لكم التوفيق والسداد وان يكلل جهودكم بالنجاح وان يؤلف بين قلوبكم وصفوفكم ويكتب لكم النصر التام على عدوكم. وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❀ ❀ ❀

التوحيد لافشال كل المؤامرات.
حكومة المجاهدين كانوا اول من



شورى أم استشارة؟

بقلم الدكتور توفيق الشاوي



لقد تتبعت باهتمام الحوار الذي شارك فيه عدد كبير من اخواننا على صفحات المجتمع وغيرها من المجلات الاسلامية بين فريقين احدهما يدافع عن «مبدأ وجوب الشورى والالتزام بها» اما الفريق الآخر فيقولون بأن «الشورى ليست ملزمة لولي الامر»

واعتقد ان هذا الحوار كان في غير محله وان المناقشات كانت عقيمة ولا مبرر لها وقد ترتب عليها اضعاف جاذبية مبدأ الشورى وغموض احكامه وتشويه صورته لدى مفكرينا وجماهيرنا لان الداعين لها ضيعوا جهودهم في مساجلات وخلافات بينهم بدلا من ان يوجهوها لابراز اهمية الشورى ومزاياها التي تجعلها مطلبا ملحا لمجتمعاتنا في العصر الحاضر وخصوصا بعد ان فقدوا ثقتهم في شعارات الديمقراطية» بسبب ما لجأت اليه كثير من النظم التي تزيفها وتحولها الى دكتاتورية خفية تقضي على حريات الافراد وتنتهك حقوق الانسان

انني ادعو اخواني الذين شاركوا في هذا الحوار ان لا يخلطوا بين «الشورى» و«المشورة او مشاورة الاختيارية» وان يراجعوا مواقفهم في هذا الموضوع اذ اقتنعوا بأن مبدأ المشورة او المشاورة في الاسلام واسع النطاق وانه يشمل حالات تكون فيها «الشورى» واجبة وملزمة حتما كما يشمل حالات اخرى تكون فيها المشورة غير واجبة وغير ملزمة ولكنها مشروعة ومطلوبة ديانة على سبيل الندب. وسوف احاول ان اقدم لكم الادلة على ذلك

ولزيادة الايضاح سوف اقصر استعمال كلمة «الشورى» على حالات التي تكون فيها الشورى واجبة وملزمة

اما الحالات التي تكون فيها المشورة اختيارية فانها مجرد «استشارة» ويجب ان نستعمل لها هذا الاصطلاح حتى لا تختلط بالشورى الواجبة الملزمة. ان هذه الملاحظة ضرورية لانه يظهر ان كلمة الشورى تستعمل في كتب السيرة والتفسير والفقه بالمعنى الواسع الذي يجعلها مرادفة للمشاورة بجميع انواعها مما ادى الى الخلط بينها وبين «الاستشارة» (لان الاستشارة في هذه الحالة تكون نوعا من «الشورى» بمعناها الواسع المرادف للمشاورة)

انني اقترح استعمال كلمة الشورى في معنى ضيق محدود يقتصر على الحالات التي تكون فيها الشورى واجبة وملزمة وهذا نقترح على اخواننا الذين يبحثون في موضوعات الشورى ان يوافقونا على ذلك لتسهيل هذه الدراسة.

فالشورى بالمعنى الدقيق يمكن تعريفها بأنها الوسيلة الشرعية التي تصدر بها الجماعة او الامة قرارا جماعيا في شأن من شؤونها العامة بحرية كاملة سواء فعلت ذلك بنفسها (وهذه هي الشورى المباشرة) او بواسطة من ينوبون عنها (شورى غير مباشرة)

ان كل قرار ينسب للجماعة لا يمكن ان يصدر الا باحد طريقين

أ – **الطريق الشرعي الوحيد:** هو ان تصدر الجماعة بنفسها (او بواسطة نائبها) بالشورى الحرة (الديمقراطية) وبعدها اجراء الحوار بين اعضاء الجماعة (او ممثليها) والنقاش بينهم حول موضوع حتى يصلوا الى قرار متفق عليه (بالاجماع) او عند عدم الاتفاق يرجح رأي الاغلبية (او الجمهور) وهنا يكون القرار قد صدر من الجماعة شرعا استعمالا لحقها في التصرف في شؤونها واتخاذ قراراتها بنفسها بطريق الشورى الحرة الشرعية الواجبة والملزمة – لا يمكن ان تكون غير ذلك

ب – طريق الاكراه او التزييف غير الشرعي (وغير الديمقراطي) بان تتصدى جهة ما (اجنبية عن الجماعة او مكونة من احد افرادها او مجموعة منها) لاصدار القرار وفرضه على الجماعة وهذا هو الطريق الاستبدادي الذي يجمع الباحثون على انكاره واستنكاره لانه **اعتداء على حق الجماعة واغتصاب لسلطتها في التصرف في شؤونها...**

والامم في عصرنا الحاضر تختار عادة من ينوبون عنها في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها وهم «اهل الشورى» في الفقه الاسلامي (او «المجلس النيابي» في لغة الدساتير الحديثة) واول عمل لاهل الشورى هو اختيار حكومة او رئيس للحكومة او حاكم او ولي للامر يقوم **بمهمة تنفيذ قراراتها** وغير ذلك مما يدخل في نطاق السلطة التنفيذية

والحكومة (التي تمارس الاختصاصات التنفيذية) يجب عليها تنفيذ القرارات التي تصدرها الامة في شؤونها العامة بواسطة اهل الشورى (او المجلس النيابي) اي بطريق الشورى، كما انها لا تستطيع ان تتخذ قرارا في الموضوعات الاساسية في شؤون الامة الا بقرارات تصدر من الامة بنفسها او بواسطة ممثليها (المجلس النيابي او اهل الشورى)..

القول بان الشورى واجبة معناه انه **يحتم الالتجاء الى الجماعة نفسها او نوابها (اهل الشورى)** لاتخاذ القرارات العامة المتعلقة بشؤون الجماعة العامة.

ويترتب على **وجوب الشورى ان تكون القرارات الناتجة عنها ملزمة** – ومعنى ذلك انه يجب على الجميع حكاما ومحكومين ان يلتزموا بتنفيذها كل في حدود اختصاصه. **فوجوب الشورى معناه ان الشورى واجبة ابتداء وقراراتها ملزمة انتهاء..**

هذه هي الشورى بالمعنى الدقيق – الذي يقصد به **اصدار قرار جماعي تختص الجماعة (او من ينوبون عنها) وحدها باصداره..**

• الاستشارة واجب ديني اخلاقي لا يقل اهمية في المجتمع عن وجوب الشورى التي تقيد سلطة الحكام.

• الشورى بالمعنى الدقيق هي الوسيلة الشرعية التي تصدر بها الجماعة او الامة قرارا جماعيا في شأن من شؤونها العامة.

لكن لا شك ان هناك الى جانب تشاور الجماعة في شؤونها اجراء اخر مختلف هو الاستشارة – وهو ان يطلب من شخص (او جهة ما) له خبرة او اختصاص معين ان يقدم رأيا لطالب الاستشارة – الذي يقدم اليه طالبا مختارا – لان الاستشارة اجراء اختياري غير واجب عليه – بل انه عندما يقدم له المستشار «رأيه» لا يلتزم به – فهي غير ملزمة كما انها غير واجبة.

فهناك اذن فرق كبير بين هذه «الاستشارة» الاختيارية وبين الشورى التي لا يطلب منها رأي بل يطلب من الجماعة قرار جماعي – ولذلك فالشورى تصدر قرارا ملزما – اما الاستشارة فتقدم رأيا..

ان الشورى لا تصدر الا من جماعة – اما الاستشارة فالاصل انها تطلب من فرد معين – ولكن يمكن في بعض الاحيان ان تطلب من جهة او هيئة ما – ولكن صدور الاستشارة من جماعة لا يعني انها اصبحت شورى.

واذا استعرضنا الآراء المتناقضة بشأن وجوب «الشورى» والالتزام بها نجد انه يمكن انهاء هذا الخلاف الذي ينشأ بسبب تجاهل الطرفين للتفرقة بين الشورى والاستشارة.

ان الذين يصرون على مبدأ وجوب الشورى والتزام الحكام بها يقصدون الشورى في شؤون الجماعة، لكنهم يسلمون ان شريعتنا تعنى كذلك بالاستشارة وتندب لها وتعتبرها واجبا دينيا اخلاقيا، وان هذا الواجب الاخلاقي لا يقل اهمية في المجتمع عن واجب الشورى التي تقيد سلطة الحكام لانه الاكثر شيوعا في عمل وكتابات المحدثين من هذا الفريق يبذلون جهدا كبيرا لتأكيد مبدأ وجوب الشورى لضرورته للحد من استبداد الحكام وطغيانهم وهي في نظرهم قاعدة دستورية تنظم علاقة الشعوب بحكامها، وطبيعي ان يدافعوا عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والتصرف في شؤونها العامة ولا يكون ذلك الا بوجوب عرض امور الجماعة المشتركة على الشورى ووجوب الالتزام بالقرار الذي يصدر بالشورى

ان القانونيين منهم يقيسون الشورى على «الديمقراطية» ويرون انها لا تقل عنها في تقديس حقوق الشعوب وحماية حرياتها ولكنهم في غمرة حماسهم للدفاع عن مبدأ وجوب «شورى القرار» يهملون ميزة كبرى من مزايا شريعتنا وهي انها تنبع من عقيدة دينية تفرض الاستشارة ديانة وخلقا وتربي الافراد على تبادل المشورة وطلب النصيحة والاستماع لآراء الخبراء والمجربين والموثوق بهم من اهل الرأي – فلا يذكرون حكم الاستشارة او «شورى الرأي» من حيث انها قاعدة اخلاقية وان كانت غير ملزمة من الناحية القانونية او الدستورية (وبذلك يفتحون الباب للخلط بين الامرين)..

اما الذين يعارضون مبدأ وجوب الشورى والالتزام بقراراتها فانهم يكررون عبارات المفسرين والمؤرخين وكتاب السيرة الذين لا يعنون بالتفرقة بين الشورى (التي يقصد بها الوصول الى قرار من الجماعة) والاستشارة (التي يطلبها الافراد في شؤونهم الخاصة، كما يطلبها الحكام في نطاق اختصاصاتهم بمقتضى ولايتهم للحكم واذا قيل انها واجبة فان وجوبها ادبي واخلاقي) في حين ان اغلب السوابق التي يذكرونها ويستشهدون بها تدخل ضمن نطاق الاستشارة – ويتجاهلون «الشورى الجماعية» الواجبة ابتداء والملزمة

الفقهاء وبذلك يخلطون خلطا بين الأمرين ويسوون بين الشورى والاستشارة في عدم الوجوب.

والمعاصرون الذين يتبنون هذا الاتجاه يستشهدون بحالات الاستشارة منسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم ويتحصنون وراء عبارات المفسرين والمؤرخين الذين اشرنا اليهم ولكنهم لا يحتون بحصر السوابق التي يستشهدون بها ولا يلاحظون انها في الحقيقة لم تكن سوى استشارة من الرسول او خليفة في امر يدخل في اختصاص سلطته كنبي مرسل اوحى الله اليه، او رئيس دولة او قائد جيش.

انني اعتقد بان الوقت قد حان لوضع حد لهذا الجدل وهذا الغموض الذي يشوه صورة الشورى التي يتمسك بها من يدعون لتطبيق الشريعة الاسلامية ـــ وقد دفعني لذلك ما قرأته للاستاذ الشيخ محمد الغزالي من هجوم عنيف في كتاباته المتعددة على القول بان الشورى غير واجبة ولا ملزمة ـــ وهو معذور في ذلك لان هذا القول على اطلاقه يفهم منه ان الشريعة لا تعترف للامة بحقها في اتخاذ القرارات المصيرية بالشورى ـــ وتتركها فريسة للمستبدين الذين يفرضون آراءهم عليها..

واذا كان اصحاب هذا الرأي يستندون الى بعض السوابق التي تذكرها كتب السيرة او التاريخ او كتب التفسير والفقه ـــ فاولى بهم ان يراجعوا هذه السوابق ليجدوا انها حالات استشارة وليست من حالات الشورى، وان هناك سوابق مؤكدة تؤيد وجوب الشورى والزامها في بعض الموضوعات

فقد استشهد المعارضون في وجوب الشورى بحوادث يدعون ان الخلفاء الراشدين لم يلتزموا فيها بالشورى وكان اولى بهم ان يقولوا ان هذه كانت حالات استشارة فقط لان الموضوع التي قدمت لهم فيه المشورة كان من اختصاص ولي الامر ولم يكن من اختصاص الجماعة ولكن كان عليهم ايضا ان يؤكدوا ان هناك موضوعات محددة لا يختص احد باصدار القرار فيها سوى الجماعة ولا يمكن ان تتخذ فيها الجماعة قرارا الا بالشورى (التي تؤدي الى قرار اجماعي او باغلبية) ولا يمكن صدور قرار شرعي بدون هذه الشورى ومعنى ذلك ان الشورى واجبة وان القرار الناتج عنها ملزم دائما للجميع (سواء صدر بالاجماع او بالاغلبية)

ويكفي ان نذكر من هذه الحالات ما يأتي:

١ ـــ اختيار الخليفة او ولي الامر: فاختيار ابي بكر مثلا انما تم بالشورى ولم يكن ممكنا ان يصبح ابو بكر خليفة شرعيا الا بموافقة الجماعة وصدور قرار منها بمبايعته (بالاجماع او بالاغلبية) وبدون هذه الشورى الواجبة والملزمة لا يكون قرار تعيين ابي بكر شرعيا.

ونريد ان نسمع ممن يدعون بعدم الالتزام بالشورى ردهم على ذلك

٢ ـــ حق اهل الحل والعقد عند تولية الخليفة او الامام او ولي الامر في تقييد سلطته بقيود لمصلحة الجماعة القاعدة في الفقه والقانون ان من يملك الكل يملك الجزء فاذا كانت الجماعة (أو اهل الشورى الذين يمثلونها او يتجردون عنها) هم الذين يمنحون الولاية للخليفة او ولي الامر بقرارهم الملزم هم وله فانه لهم من باب اولى ان يشترطوا عليه شروطا معينة يلتزم بها في ممارسة ولايته.

والدليل على ذلك هو ما حدث في تولية الخليفة الاول ابو بكر الصديق فقد اشار في خطبته التي قبل بها البيعة الى التزامه بالكتاب والسنة حيث قال: (اطيعوني ما اطعت الله ورسوله)، ويفهم من هذا انه كان مفهوما ان اهل الشورى بايعوه على هذا الشرط وانه اذا خالفه يكون قد خرج عن حدود البيعة التي اعطوها له ولذلك فانه قد اضاف بعد (فان عصيته فلا طاعة لي عليكم)

٣ ـــ ان لاهل الشورى الحق في ان يشترطوا لانفسهم حق الاشراف على اعمال ولي الامر ومحاسبته عليها ويؤيدوه فيما كان صوابا ويؤاخذوه فيما يرونه خطأ وهذا ما صرح بقبوله الخليفة ابو بكر (اني وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني) ولا يكون التقويم الا بعد ثبوت الخطأ نتيجة محاسبة ومراجعة تجرى قبل منهم ممن اشترطوه من ان يحاسبوه على اخطائه ويؤاخذوه اذا ثبت لهم الخطأ (ولو كان هذا الاشتراط ضمنيا) وقد تأكد هذا عندما رد احد المسلمين على الخليفة عمر بن الخطاب بقوله (والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا) يتضح من ذلك ان حق اهل الشورى في مراقبة اعمال الخليفة ومحاسبته عليها ومؤاخذته على خطأه وتقويم انحرافه واعوجاجه كان مفهوما ومتفقا عليه بين اهل الشورى وبين من اختاروه خليفة عند مبايعة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما.

• لأهل الشورى الحق في ان يشترطوا لانفسهم حق الاشراف على اعمال ولي الامر ومحاسبته عليها.

٤ ـــ ان مبدأ حق اهل الشورى في اضافة اي شرط يرونه لازما لمصلحة الامة عند اختيارهم الخليفة (وحق المرشح للخلافة في قبول هذا الشرط او رفضه) وحقهم في سحب ترشيحه او مبايعته اذا رفض شروطهم ثابت من سابقة تاريخية صريحة اذ روى ان عبدالرحمن بن عوف (الذي كان ينوب عن اهل الشورى في اختيار المرشح للخلافة من بين الستة الذين رشحهم الخليفة عمر بن الخطاب قبل استشهاده) عرض على سيدنا علي بن ابي طالب ان يقبل الخلافة بشرط ان يلتزم ما قرره الشيخان (ابو بكر وعمر) قبله من اجتهادات ولكنه رفض هذا الشرط وبالتالي، فقد عدلوا عن ترشيحه واختاروا عثمان ابن عفان لانه تعهد بقبول هذا الشرط.

هناك اذن حقيقة مؤكدة، وهي ان الشورى في هذه الحالات واجبة وملزمة ولا مناص منها لاختيار ائمة المسلمين وولي امرهم بقرار يصدر عن الجماعة نفسها او اهل الشورى الذين يمثلونها، ولتحديد الشروط التي تعرض على المرشح لكي يلتزم بها المرشح قبل مبايعته ـــ وهذه الشروط تختلف بحسب ظروف تحددها الجماعة او من ينوبون عنها وهم اهل الشورى) بقرارات ملزمة لهم ولمن بايعوهم ـــ ومجموعة هذه الشروط تكون ما يسمى الآن بالدستور الذي يلتزم من يتولى الحكم على الالتزام به والمحافظة على ما فيه من مبادئ.

الخلاصة ان وجود حالات للاستشارة غير ملزمة وغير الواجبة ليس معناه انه لا توجد حالات تكون فيها الشورى واجبة وملزمة ـــ كما ان نطاق هذه الحالات التي يلتزم فيها ولي الامر بالرجوع الى اهل الشورى والالتزام بقرارهم يتسع او يضيق حسبما يراه اهل الشورى لانفسهم ويقيده من بايعوه ـــ ولا شك انه اذا كان من اختاروه في مستوى ابي بكر وعمر والخلفاء الراشدين من حيث التقوى والنزاهة والصفات الكريمة فان اهل الشورى يكتفون بقيود محددة على سلطته ـــ اما اذا كان من اهل زماننا فان من حقهم ان يزيدوا في هذه القيود حتى تصل الى ما كتب شهد بذلك الدساتير الحديثة»

ان الجهد الذي يبذله كل من كتب دفاعا عن مبدأ مطلق بعدم وجوب الشورى ـــ او مبدأ مطلق بوجوب الشورى ـــ هو في نظري جهد ضائع، ولم يكن له فائدة، والاولى في نظري ان يتفق الجميع على ان هناك شورى ملزمة وواجبة في حالات معينة ـــ وهناك استشارة غير واجبة ولا ملزمة في حالات اخرى.

بعد ذلك نرجو ان يتجه الجميع للحوار حول موضوعين،

الاول. ما هي الحالات التي تكون فيها الشورى (بالمعنى الضيق) واجبة ملزمة ـــ والحالات المتروكة للاستشارة الاختيارية ـــ وهي اكثر بلا شك.

الثاني: هو ما اذا كان الحد الفاصل بين هذين النوعين ثابتا بالكتاب والسنة ـــ ام انه متروك لارادة الامة وهي التي ترسمه بميثاق يصدر بالشورى (وهو ما يسمى في العصر الحاضر بالدستور) وبذلك تراعى فيه اختلافات ظروف الزمان والمكان ـــ وتتضح ملامح النظام الدستوري في الاسلام الذي يضمن حرية الامة وحقوقها الثابتة في ممارسة الشورى الواجبة الملزمة لجميع افرادها بمن فيهم من يتولون مسؤولية التنفيذ والحكم ـــ مع التوسع في ممارسة الاستشارة الاختيارية التي تندب لها الشريعة وتجعلها من أسس التضامن والتعاون في المجتمع

وهناك موضوع ثالث، ارجو ان يكون محل بحث اخر ان شاء الله

ولادة قريبة وراء

التبدلات في الموقف الاعلامي الغربي

بقلم د. بهيج ملا حويش

كنا نتساءل (نحن الذين نعيش في الغرب) طيلة العام الماضي عن اسباب تبدل مواقف الاعلام الغربي من الشعب الفلسطيني قبل وبعد الانتفاضة وكنا نتحسس هذا التبدل المتدرج من تعليقات الصحف اليومية والتحليلات السياسية والاستطلاعات التلفزيونية. فالخبر في الغرب كما هو معلوم ليس خبراً مجرداً انما هو خبر مصنّع أي أن صناعة الخبر قبل أن تصل الى القارئ أو السامع الغربي تمر على دوائر مختصة بحذف منه ويضاف اليه ثم تصاغ بطريقة تخدم سياسة وكالات الأنباء. من هنا نخلص الى القول أن ما كان يظهر ليس بسبب غفلة الرقيب وانما تحضير لولادة قريبة

الظاهرة و الاحتمال

من أهم الظواهر التي سجلناها خلال العام الماضي نذكر

- وقوف الاعلام الغربي ولأول مرة موقفاً معادياً من النظام التونسي السابق في قضية محاكمة الاسلاميين على عكس من كثير من اجهزة اعلامنا العربي وكانت الصحف تكتب باستمرار عن العدالة التونسية وعن حكم الرئيس بورقيبه ونظامه الفاسد وهذا ما لم نعهده على «ابن فرنسا في الشاطئ المقابل» فقد كان دوماً محط رعايته واطرائه.

- كثرة المقالات لكبار الكتاب والمحللين السياسيين عن «الأصولية الاسلامية» وخطرها على أنظمة الحكم العربية وعلى التوازن الدولي بقصد تخويف الحكام من شعوبهم والايقاع بينهم

- تضخيم قوة الصحف الاسلامية وامكاناتها والتركيز على حرف مكثير بقصد دفع الذين يخافون هذه الصحوة الى حشد القوة العاشمة والبطش بها في كل مكان كما أنه محاولة لدفع أبناء الصحوة الى الاسترخاء والرضى بما وصلوا اليه

- عقد مؤتمرات سرية وعلنية وعلى مستويات مختلفة لدراسة مقاومة «الأصولية» وكنا نتساءل عن علاقة هؤلاء «بالأصولية الاسلامية» في بلاد ليس لهم فيها وجود شرعي معرض للخطر من هؤلاء «الأصوليين»

وقد توقفنا كثيراً عند انعقاد مؤتمر حملة جائزة نوبل بدعوة من الصهيوني الى في فرنسا لدراسة مستقبل الانسانية في الشهر الماضي وكان من مقررات هؤلاء ما يلي:

١ - تشجيع ودعم مبادرة الرئيس ميتران القاضية بتدريس تاريخ الانسانية في كل دول العالم وفق نصوص ومناهج تختلف اليونسكو أي أن تاريخنا وتاريخهم تحت الى بعضه ومدرسيه في مدارسنا ومدارسهم وفق ما تراه منظمة اليونسكو. وهنا تستوقفني فقرة من خطاب الشيخ البشير الابراهيمي رحمه الله أحد كبار صناع الثورة الجزائرية الحقيقيين في خطابه أمام وفود الدول العربية والاسلامية في جمعية الأمم المتحدة في أوروبا، نشرته «البصائر» في عددها ١٨٣، ١٨ / ٢ سنة ١٩٥٢ جاء فيه

«يقول المستعمرون عنا إننا خياليون، وإننا حين نعتز بأسلافنا نعيش في الخيال، ونعتمد على الماضي، ونتكل على الموتى، يقولون هذا عنا في معرض الاستهزاء بنا، أو في معرض النصح لنا. وإنا لا ندري من كان ليس مذكراً؟ إنا يرمون اليه انهم يريدون أن ننسى ماضينا فنعيش بلا ماضي، حتى اذا استيقظنا من نومنا، أو من تنويمهم لنا، لم نجد ماضياً نبني عليه حاضرنا، فاندمجنا في حاضرهم. وهو كل ما يرمون اليه. سلوهم هل نسوا ماضيهم؟»

٢ - الفقرة الأخرى التي استوقفتني هي «دراسة ظاهرة الأصولية والعمل على ايقافها»؟! وكلمة الأصولية يقصد بها (الاسلاميون) كما هو متعارف عليه في هذا العصر

- تغيير المناقشات عن احدى القضايا التي دأب الاعلام الغربي في الفترة الأخيرة على دعمها وابرازها وتبنيها كقضية استعمارية وكاحدى الثوابت في أي مباحثات سياسية، وكنا نفسر هذا أنه من باب توازن القوى بين المعسكرين لا دفاعاً عن حقوق شعب مستعمر، الا أننا عجبنا أيضاً من استجابة الروس وعزمهم على التحلل من نظام مكبل

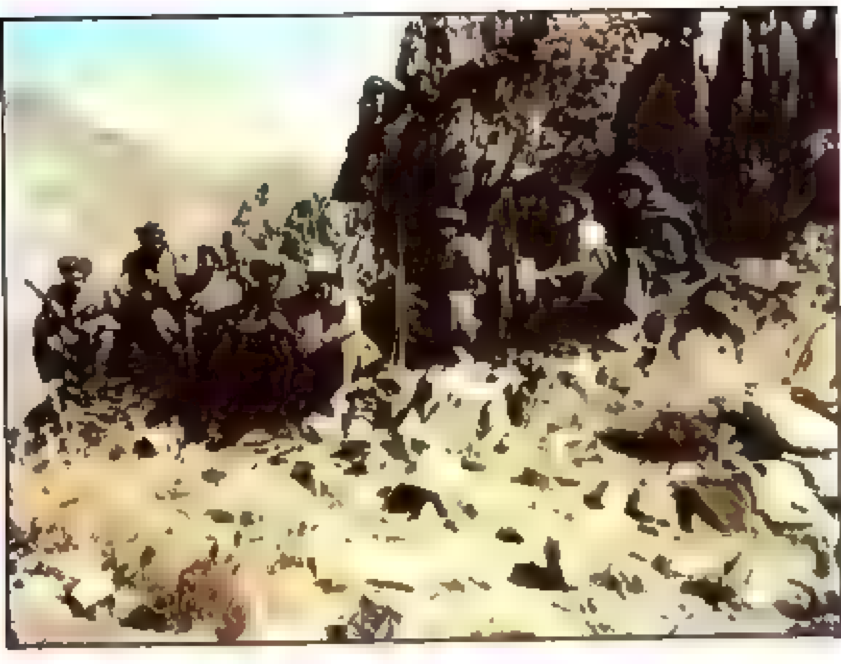
- وأخيراً القضية المحورية قضية فلسطين. فمنذ فترة لم تنقطع الصحف عن الحديث عن حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته فوق أرضه وحديث هذا لم يقتصر على كتاب الشهرة باعتدالهم أو حقلانيتهم بل اشترك به كتاب عرفوا بصهيونيتهم ودفاعهم الطويل عن حق الشعب اليهودي في سياسات الخاليه، نذكر منهم على الأقل TIMMERMAN و VICTOR CYGIELMAN ، ناهيك عن تصريحات كرايسكي وغيره من كبار اليهود الذين سبقوا هؤلاء بكثير والذي يقرأ الصحف الفرنسية يشترعه حقاً ما كتبته (نوفيل ابزرفاتور) LE NOVELL OBSERVATURE من مساجلة بين ويين ELIE VIESEL حول أحداث الأرض المحتلة وصلت الى حد التراشق بالكلمات، متهمه

ضد الصهيوني صاحب لقب بجائزة نوبل للسلام، بالانحياز الكلي للصهيونية عن عكس ما تقتضيه قواعد الحق والسلام.

ثم انعكست أجهزة التلفزة الدولية، وبقوة، الى ابراز همجية الاسرائيليين مقابل ثورة الحجارة، وكان شاهد مصور مشهدي في أجهزة الاعلام الغربي التي فارت معظم من بعمله الاسرائيليون وما فعله النازيون باليهود.

والذي شاهد مسلسل التلفزيون الايطالي في ١٢/ ٢/ ١٩٨٨ لمدة ساعة ونصف تقريباً عن الأرض المحتلة وما تقوم به قوات العدو من تهديم البيوت، وقتل الأبناء بحضور آبائهم، وقطع الأشجار وحرث مزارع الفلسطينيين ومن مقابلات مع شيوخ وأطفال ونساء، ليأخذه العجب من قوة الاخراج وصراحته بل أقول أني لم أر برنامجاً عربياً عبر سقوط فلسطين بمثل ذلك الذي قدمه التلفزيون الايطالي على ما فيه من ماخذ.

كذلك الأمريكان مع بقية أجهزة الاعلام مما دفع بعض الدبلوماسيين الاسرائيليين الى القول بأن ما يجري على الساحة الأوربية هو نازية جديدة وعنصرية ضد السامية الى آخر ما هنالك من منظومة المعروفة.



• الغرب تبنى مؤخرا القضية الاعلامية على أنها قضية استعمارية.

التغيرات والاحتمالات

ولكن نحن وصلنا الذين نعيش في الغرب حتى باستقراء تفسيرات هذا الموقف الاعلامي الغربي وما رافقه من تحركات دبلوماسية على الساحة العملية، وكانت هناك جملة من الاجتهادات تختلف باختلاف انتماء أصحاب منهم القائل عن

- صحوة الضمير الغربي أمام استمرار عملية الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وهذا ما لم نعهده بهذا الضمير الغربي الذي لم يتحرك من قبل حيال مجازر جماعية جرت في عالم الاسلامي، وفي الريف وآسيا، وما زالت تجري الى الآن.

- مقدمات لانهيار الاقتصادي الأوربي فقد سعى لمد الغرب في نقاط كثيرة من العالم مما أمد الاقتصاد الأوربي لفترة طويلة على تنمية الصناعات الحربية، ولكن هناك من منهم سلبيات أهمها:

١ - دخول دول كثيرة سوق السلاح لم يكن لها وجود فيه سابقاً أخذ يورد مختلف الدول الفقيرة والمتصارعة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بأسعار تقل كثيراً عن أسعار الدول الغربية فسقط احتكار هذا النوع من السلاح مما دفع مصانع الأسلحة الى الاتجاه الى تصنيع الأسلحة المعقدة جداً والتخلي عن سوق السلاح الخفيف. وهذا جرّ بدوره سلبيات جديدة أهمها تقلص انتشار هذا السلاح على دول معينة تعيش حروباً ضروس مثل العراق وايران وبعض الدول الأخرى بنسبة أقل بكثير. كما أن الوضع الاقتصادي لكثير من دول العالم الثالث لا يسمح لها بشراء سلاح غالي الثمن فتحولت مطرها الى حل القضايا المعلقة بالطرق السلمية.

٢ - هبوط الانتاج غير العسكري وصعوبة تصديره بسبب الحالة الاقتصادية في دول العالم الثالث، وقلة المدربين وكثرة الديون وانعدام الثقة بامكانية تسديدها، وهبوط قيمة الدولار.

٣ - اشباع السوق الداخلية الأوربية بالانتاج غير العسكري مما يعوق امكانية الاستهلاك.

٤ - تحسن نوعية الانتاج الأوربي أوجد فاصلاً بين جودته وامكانية استيعابه واستخدامه في كثير من دول العالم الثالث فضلاً عن أسعاره المرتفعة. ذلك أن البنية التحتية للاقتصاد في هذه الدول وصلت الى درجة من الضعف جعلت من المستحيل عليها تحمل واستخدام الانتاج العلمي المتطور بدون مساعدة أو خبرة.

كل هذا ينذر بانهيار اقتصادي وشيك بدأت طلائعه في هزة أسواق الأسهم البورصة وتذبذب أسعار العملات والتنادي الى البحث عن نظام مالي ونقدي جديد، وهذا يقتضي بالضرورة اعادة ترتيب الخارطة السياسية والاقتصادية للعالم، وبالتالي اعادة النظر في معالم هذه السياسة التي وضعتها عقول صهيونية منذ القرن التاسع عشر.

٥ - فشل تجربتي اليسار واليمين (الطابور السوفيتي والطابور العلماني للغرب أو الماسوني) في تنفيذ الخطط المرسومة لكل منهما في عالمنا بشكل خاص - في القضاء على أصالة الشعوب ومعتقداتها وتراثها وبالتالي صبغها كلياً بلون واحد من المعسكرين كما حدث مثلاً في استراليا أو الصين أو غيرهما.

فاليسار العربي كان عميلاً أرعنا قضى على نفسه وأخفق في تمهيد الساحة للفكر الشيوعي، وها هو اليوم ينسحب حطامه في السودان ومصر والعراق وايران واندونيسيا... الخ مما حول استراتيجية الروس من الاعتماد على الأحزاب الشيوعية العربية الى التعامل مع الحكومات مهما كانت وجهتها كما حدث مع الكويت أو المغرب أو مصر والعراق... وهكذا سقطت سياسة «الوعد الشفهي».

- أما تيار التغريب الذي اعتمد تفشي الاباحية وتخريب عقائد الأمة وتراثها تحت غطاء الحرية والعلمانية والتقدم العلمي، كما اعتمد المال لشراء الضمائر والتحكم بمراكز الادارة والتوجيه، فقد فشل كذلك اذ اصطدم باستماتة هذه الأصالة. الصحوة الاسلامية بل انه كان أحد العوامل الرئيسة التي أسهمت بانتشار الصحوة وتسارعها، اضافة الى أنه أصبح بؤرة مخيفة من المكبوتين ومتاطين والعبيد لا تعد به قدرة كافية لتحميه وتحمي سماته.

وقد كتب أحد كبار المعلقين الغربيين JAVIER VALENZUELA عن حملة ثلاثة ضباط الشرطة في مصر في العام القبل الماضي قال فيه:

«ما كان ذلك انقلاباً، وانما رفضاً لنمط الغربي للحياة وللترف الذي لم ينل منه الشعب شيئاً».

واقترح البعض الآخر أن حالة في مصر، بعد أن تعربت، تحتاج الى مشروع مارشال عصري يضمن تحويل البنية الاجتماعية والاقتصادية الى النمط الغربي كما حدث في ألمانيا بعد سقوط النازية.

٦ - التغيرات السياسية كانت تميل الى جانب الدبلوماسية العربية التي أحرجت اسرائيل أمام الدول الغربية الأوربية اذ وضعتها وجهاً لوجه أمام تعهداتها ومواثيقها القاضية بالانسحاب عن الأراضي العربية المحتلة اذا ما ضمنت اعترافا عربياً بها وحدوداً آمنة وثابتة، وهذا ما تعهدت به الدول العربية ومنظمة التحرير اليوم، بل أن هذه الدول وافقت حتى على الغير الاسرائيلي بقرارات الأمم

لتحمة من اهانة (أراضي محتلة) وبين (الأراضي المحتلة) ولم تترك ما تتعمر به عام الحكومات الأوربية على الخصوص.

٧ ـ وأخيراً، كان البعض منا يحسن بالإسلاميين يتحدث عن خوف الصدام من استئنافه الصراع المسلح بشيء من الاستحياء أو بشيء من حب تحييد الأنصار، ويرجعه ما بين الانتفاضة ونسبها إلى التيار الإسلامي أو إلى منظمة التحرير.

وحقيقة أن منظمة التحرير والتيار الإسلامي قد اشتركا في هذه الانتفاضة رغم ضبابية الإعلام العالمي حول هذه القضية. فلا أصحاب الانتفاضة يرون هم الانتساب لمنظمة التحرير لأن هذا يوجه جرم معاقب عليه في القضية العسكري الإسرائيلي وفي كل قوانين الاحتلال في العالم، كما أن إسرائيل لا يروق لها نسب هذه الأحداث لمنظمة التحرير لأن ذلك يعري من وجودها الشرعي ويجعل المنظمة محصنة عن اعتراف إسرائيلي ضمني بأنها تمثل الوحيد والقادر للشعب الفلسطيني، وهو ما تحاول إسرائيل طمسه بشتى الوسائل، وأخيراً فإن منظمة التحرير ذاتها لا يروق لها بالمقابل أن تنسب هذه الانتفاضة المباركة لغيرها في استثمار دوائرها واحتواء الانتفاضة الفلسطينية.

يا قوم صموه في رمسي، يا قوم عصموه برأسي وقودوا جبين عنده

تلك مقولة حكيم العرب عتبة بن ربيعة قبل أن يلتقي الخصمان في بدر فأراد أن تسلم قريش بنفسها ومالها وما حققته من مكاسب حتى ذلك اليوم لأنه كان يعلم أن دين محمد إلى غلب، وأن حركة التاريخ في غير صالح قريش، وعتبة هذا هو الذي قال عنه (ص): إن يكن في أحد من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر إن يطيعوه يرشدوا. فالشاعر يعني بأسلافه وشبابه، والسعي لا يرى من عمره إلا يومه، والحكيم يعلم أن الحياة هي اليوم الآتي، هي الغد بكل ما يحمل من أحداث جديدة هي اليوم تنمو في رحم الحاضر ... لقد ظهر بجوهر هذه الولادة تتم في أحسن الظروف وأقلها مشقة وأكثرها منفعة.

ومن إعادة قراءة الظواهر السابقة على ضوء التصريحات والاحتمالات المذكورة، واضعين في اعتباره ما يلي:

١ ـ أن أي تحرك إعلامي هو نتيجة لدراسات مكثفة يقدم فرضاً معيناً أو يعين الأجواء لتقبل حدث معين.

٢ ـ أن الدراسات الغربية تعتمد بصورة رئيسية على سبر الآراء لمعرفة ما يدور في أفكار الناس، وعلى الاستعدادات لتقييم قوة اتجاه معين، إضافة لتطور عناصر قضية ما موضوع الدراسة لاستجلاء النتيجة الأكثر احتمالاً في المستقبل القريب أو البعيد، ومن ثم تعد التدابير الكافية حتى لا تفاجئ باحتمالات غير متوقعة، وهو الأمر الذي تشرف عليه مراكز الدراسات الاستراتيجية.

٣ ـ إن في كل شعوب الأرض عقلاء وحكماء، وعهد بعض عقلاء اليهود كي يطلعوا على غيرهم، وعقلاء اليهود أخشى الناس على مستقبل إسرائيل بالنظر لما عندهم ولما أصابهم في التاريخ الطويل من تشريد متكرر بما اقترفت أيديهم.

كما أن عقلاء يهودهم أخشى الناس من الإسلام، وهم في ذلك كتابات كثيرة كما أن أيديهم السوداء كانت دائماً ملطخة بالدم المسلم منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الدولة العثمانية إلى فلسطين اليوم وعالمنا العربي عموماً. ولعل ما ذكرته وكالات الأنباء حول الرسالة التي وجهها ثلاثون عضواً من الكونغرس إلى شولتز عبر مصداق للكلام، وكان من بين الموقعين بوشفيتز وبعض زعماء وكوهين، والآن كرانستون وبوب كاستن من الحزب الديمقراطي والجمهوري، وهم من كبار الساسة الأمريكان لذا فهم اليوم يضغطون على حكام إسرائيل حملاً لقبول السلام، حتى ولو كان حلاً مؤقتاً ريثما تجد هؤلاء «الإسلاميين» حلاً.

• الحكومات العربيه
لها عدو واحد اليوم هو
الاصولية الاسلامية.

• اليسار العربي كان
عميلا ارعن قضى على
نفسه واخفق في تمهيد
الساحة للفكر الشيوعي.

وأخيراً ...

وأخيراً رأيت من كتب بعضه أوضحت ... فقد كتب CYGIELMAN من القدس المحتلة مقالاً صريحاً يبين فيه حقيقة الأمر فقال عنه:

«لم يمر الشعب الإسرائيلي يوماً بأصعب من هذه المرحلة، فقد عانى هذا الشعب من الحروب الجهادية ونجح بها دوماً، إلا أنه اليوم يحارب عدواً يتحداه وينتصر عليه بل ويجبرونه، فلا الترهيب ولا التقتيل والتعذيب أدى إلى دعوة السلام في المنطقة، كما أني أشك بأن الضحايا قد وصلوا إلى الألف وليس المائة كما يقال.

وكما يقول البروفسور SHLOMO AVINERY من جامعة العبرية في القدس:

ـ إن الحرب مع الفلسطينيين قد خسرناها مقدماً، فمثلما هي انتصارات جيوش العصر على جيوش أخرى، فإنه لم ير انتصار جيش على شعب أعزل مصمم على النصر ويدفع ثمن هذا النصر من أرواح أبنائه وقد أعطى مثالاً لذلك انتصار غاندي على بريطانيا العظمى.

ولكن الأمر يختلف كذلك، فقد انتصرت حكومات المعسكر الشرقي على الانتفاضات الشعبية بقوة الحديد والنار، كما حدث الأمر في تشيلي وفي سورية حيث أعدم حافظ أسد اثني عشر ألفاً من مواطنيه بتهمة التعاون مع الإخوان المسلمين، مع الفارق بطبيعة الحكم، فإسرائيل دولة ديمقراطية ويعمل كهذا يعرض الديمقراطية فيها للخطر ويجعل «العساكر» و«محاكم التفتيش» تتحكم في حياة العامة، وهي إن وصلت إلى هذا فإنها تحفر قبرها بيديها.

واليوم يلتقي قادة العرب جميعاً بما فيهم منظمة التحرير وربما بعد سنوات قادمة كذلك استعدادهم للسلام. **فالحكومات العربية عدو واحد اليوم هو الأصولية الإسلامية** ولا فرق في ذلك بين سنة وشيعة، وكل الحكومات العربية التابعة للروس أو للأمريكان تخشى صحوة الإسلاميين، وللمرة الأولى في التاريخ يتفق العرب على السلام مع إسرائيل مع أن دوافع هذا السلام تختلف عما كانت عليه في السابق، فهم علاوة على خشيتهم من حرب خاسرة أخرى فإنهم يرون أن اجتثاث أسباب الصحوة الإسلامية التي تتهم القادة العرب بعجزهم عن تحرير الأرض وإنشاء دولة فلسطينية كما تتهمهم بالفشل في تحقيق الرخاء لشعوبهم من خارج الإسلام، فقد فشلت اشتراكية جمال عبد الناصر كما فشلت ليبرالية السادات وغيره، وصلاح الدين المسلم حرر الأرض من قبل والنظام الإسلامي هو الوحيد الذي حقق الرخاء للمسلمين، وحدث تغيير كهذا لابد أن يمر من هذا الطريق. وواقع الدول العربية يؤيدهم في ما يذهبون إليه.

وللعصر، فإن قادة التيار الإسلامي لا يكلّون القول بأن المسلمين ليسوا في عجلة من أمرهم، وأنهم سيحاربون ولو لألف عام حتى يتمكنوا من طرد اليهود من فلسطين.

ثم يختم مقاله (صحيفة ستظل أن سياسة إسرائيل اليوم وخاصة شامير لابد للناس أن تذكر الحكمة الرومانية القديمة «إن أراد جوبيتر هلاك أحد، فأول ما يعمله هو أن يحرمه من نعمة العقل».

إذاً فالقضية ليست صحوة الضمير اليهودي أو الغربي، وليست التوقعات الاقتصادية، ولا حتى نجاح الدبلوماسية العربية، بل هي الصحوة الإسلامية ... فعجباً لحكمة رب كيف ينصر عباده، وكيف تُنصرُ شعوبنا بالإسلاميين حتى وهم في غياهب السجون أو في صحيح التيه.

يا صبرَ قومي لو خلّوا بين الإسلام وأهله

يا ليت قومي يعلمون



الأستاذ المهندس مصطفى مشهور:

حرب صليبية لتفريغ المسلم من عقيدته

في هذا العدد نلتقي بالأخ الكبير فضيلة الأستاذ المهندس مصطفى مشهور نائب مرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين [illegible] وخبرته [illegible] بعمق تجربته وتجربته العريقة [illegible] طرحت عليه المجتمع [illegible] يدور في أذهان شباب الدعوة الإسلامية من أسئلة حيث تفضل مشكوراً بالإجابة [illegible]

المجتمع: ما رأيكم باستخدام مصطلح (الصحوة الإسلامية) للدلالة على عودة الشعوب الإسلامية إلى إسلامها؟ ولماذا؟

مصطفى مشهور: ما من شك أن هذه الصحوة الإسلامية تدل على عودة الشعوب الإسلامية إلى إسلامها أي إلى التمسك بدينها والالتزام بتعاليمه، ويظهر ذلك جلياً لمن يقارن حال المجتمعات الإسلامية منذ عشرات السنين القليلة وحالها اليوم حيث يرى صوراً متعددة لعودة هذه المجتمعات إلى كثير من أمور دينها الإسلام وبعدها واختفاء كثير من الصور المخالفة لتعاليم الإسلام.

حقيقة أن هذا التغير لم يعم الجزء الأكبر من هذه المجتمعات ولكنه تمثل في كثير من الشباب المسلم المتدفق بالحيوية والغيرة على دينه مما يجعل له أثراً فعالاً رغم قلة عددهم.

لقد عمت المجتمعات الإسلامية غفلة أو غفوة منذ زمن وزادها الاحتلال العسكري من أعداء الإسلام وما صحبه من غزو فكري وانحلال، فكان الضعف والوهن والفرقة والخلافات والبدع والخرافات والقعود وشعور الهزيمة وتلاشت روح الجهاد من نفوس الكثيرين.

ولكن بفضل الله ثم بأثر حركة الإخوان المسلمين وما شابهها من حركات تغير الحال وانتشر التدين وسط الشباب فتيان وفتيات وانتشر الزي الإسلامي وسط النساء المسلمات وتطهرت العقيدة من كثير من الشوائب وبعثت روح الجهاد والتضحية والفداء والتحرك لمساندة المسلمين في أي مكان في العالم، وقامت الشعوب الإسلامية اليوم بمطالبة حكامها بتطبيق الشريعة الإسلامية وترك المبادئ الأرضية، أليس كل ذلك دليلاً على هذه الصحوة فقد بدأت الحياة تدب في جسد الأمة الإسلامية بعد أن سكنت حتى ظنها الساكنون ويعد أن كاد اليأس يسيطر على أبنائها.

المجتمع: هناك محاولات غربية كثيرة لطمس الوعي الإسلامي الحديث عند شباب الأمة، ما هي أبرز معالم تلك المحاولات؟ وكيف يمكن تلافي أخطارها؟

مصطفى مشهور: الغرب المادي والشرق الملحد كل منهما يبذلان جهودهما بمكيدة للإسلام وحمل الغرب في الماضي لواء هذه الحرب للإسلام في صورة الحروب الصليبية ولكن حدث تطور لتلك الحرب حديثاً وانصبت في تفريغ قلب المسلم من مقومات عقيدته بألوان شتى من الغزو الثقافي والفكري والفساد وكذلك بالتبشير ونوادي الروتاري والليونز والماسونية وجمعيات الصداقة وغيرها من الجمعيات أو المؤسسات التي تعمل

اسماء او لافتات خادعة وتحمل في طياتها الافساد والابعاد عن جوهر الاسلام.

كذلك تشويه التاريخ الاسلامي في كتب او افلام، واختيار قصص يستغلون جهل الكثير من المسلمين به كقضية المرأة ويصورون ان الاسلام، يكبلها بالقيود ويحرم تحررها من تلك القيود.

ومن المحاولات ايضا اغراء الشباب بالسفر الى بلاد الغرب سياحة أو للدراسة وهناك يتعرضون الى الفساد وغسيل المخ.

كذلك محاولات فصل الدين عن السياسة التي يعيشها الغرب محاولين نقلها الينا ويصورون الحكومة الاسلامية بالحكومة الدينية ذات التفويض الالهي كما كان في الغرب.

واما عن الوسائل لتلافي تلك الاخطار فاهمها تعهد الشباب المسلم بالتوعية الاسلامية والفهم الصحيح للاسلام كمنهج حياة شامل والصورة المشرقة للحضارة الاسلامية، كما يلزم الاهتمام بتركيز قضية الايمان والتربية التي تحمي الشباب من الانزلاق في هذه المخاطر، والمطالبة الدائمة بان يطهر الاعلام في بلادنا من صور الفساد والانحلال والرقابة الشديدة على افلام السينما والفيديو، واخراج بديل اسلامي نافع والاصرار على ضرورة تطبيق شريعة الله ومنع الخمر والميسر والفاحشة وغير ذلك من ابواب الفساد والتربية الدينية في مراحل التعليم المختلفة وقيام البيت بدوره في تنشئة الاجيال على أساس من الدين والخلق الاسلامي.

المجتمع: هل هناك خطة منهجية موحدة للدعوة الاسلامية في العالم؟ وان كانت الاجابة بالنفي، فما هي عوائق وجود مثل هذه الخطة؟

مصطفى مشهور: هناك مؤسسات رسمية اسلامية في بعض الاقطار تقوم بدور في الدعوة الاسلامية محليا في اقطارها وخارجيا في بعض انحاء العالم، والمنهج غير موحد، ويلزم أن تقوم هذه المؤسسات الاسلامية على الاقل بالتنسيق بينها.

اما على الصعيد الشعبي فهناك جماعات اسلامية تقوم بدور ايجابي لها وجود في كثير من انحاء العالم وتؤدي الدعوة للاسلام بمنهج موحد وعلى اسس من الفهم الصحيح للاسلام المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح، كما تقوم الجماعة الاسلامية في باكستان والهند وبنجلاديش بنفس المهمة في شبه القارة الهندية.

كما ان هناك حركات او احزاب اسلامية في تركيا واندونيسيا وماليزيا وغيرها من الاقطار الاسلامية وان كانت جهودها في هذا المجال محدودة.

والمفروض ان تبذل الجهود وتتضافر لتوحيد منهج الدعوة بين هذه الجماعات. ولكن هناك عوائق تقوم بها بعض النظم الحاكمة في الحد من نشاطات تلك الجماعات وتنقلات افرادها من قطر الى قطر وكذا في التصريح بالمؤتمرات التي تجمع الكلمة كما ان اتساع ساحة العمل وتعدد مجالاته وكثرة متطلباته مع تضافر اعداء الاسلام في الكيد للاسلام ودعاته ودفعهم حكومات بعض الدول الاسلامية في تصفية حركة الدعوة بكل الوسائل المتاحة قانونية كانت او غير قانونية. كذلك الخلافات بين حكومات بعض الاقطار الاسلامية وكذا الحروب بينهم كل ذلك يعوق فكرة توحيد منهج الدعوة للاسلام.

> ● **تعدد الحركات الاسلامية في العالم ظاهرة صحية، وهي دليل على يقظة المسلمين وتحركهم للعمل لخدمة دينهم.**

المجتمع: تعدد الحركات الاسلامية في العالم.. هل هو ظاهرة صحية ام غير ذلك؟ ولماذا؟

مصطفى مشهور: تعدد الحركات الاسلامية في العالم ظاهرة صحية فهو دليل على يقظة المسلمين وتحركهم للعمل لخدمة دينهم وتكون صحية بصورة طيبة اذا احسنت التعاون والتنسيق فيما بينها واذا انتهجت النهج الصحيح للاسلام فهما وعقيدة وحركة.

ونعتبر ظاهرة مرضية اذا تفرقت واختلفت واستجابت لمحاولة الاعداء اثارة الفتنة بين المسلمين، وكذلك تصبح ظاهرة مرضية اذا انتهجت مناهج شتى متباينة في فهمها للاسلام، او في تحديد اهدافها او في طريق سيرها وادى ذلك الى وجود فجوة واختلاف وشقاق فيما بينهم.

وكذا اذا سيطر على قادة بعض هذه الجماعات هوى وحب الزعامة والتسلط او قامت باعمال شاذة تسيء الى العمل الاسلامي كأن تستبيح بعض حرمات الغير.

وكذا اذا تجرأت بالحكم على غيرهم من المسلمين بالكفر او الفسق وهكذا. والمفروض ان تبذل الجهود بين قادة الجماعات للتقارب وتوحيد الهدف وتوحيد الجهود في وقت تتضافر فيه الاعداء رغم خلافاتهم حينما تكون القضية ضرب الاسلام والمسلمين.

المجتمع: الحوار والتفاهم السياسي بين المسلمين وغيرهم يقوم على اساس تبادل المصالح دون المبادئ، فلماذا تتأفف الحركات الاسلامية من الاستفادة من اللعبة السياسية التي تخطط لها وتقودها الدول الكبرى، فتحاول بالتالي تمرير مصالحها الاساسية دون ان تواجه حربا من تلك القوى؟

مصطفى مشهور: الحركات الاسلامية تعتبر مصلحتها الاساسية عندها هي تحقيق مبادئ الاسلام، وليس شيء من مصالح المادية التي هي المقياس عند الدول الكبرى كي يسميها البعض. ولقد حاول المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنازل عن بعض ما جاء به من مبادئ الاسلام مقابل المعايشة وعدم محاربتهم له ويحمونهم معه ولكنه لم يتنازل عن شيء من ذلك، وكيف والله تعالى يقول: (فاستمسك بالذي اوحي اليك) ويقول له أيضا: (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك).

والحركة الاسلامية لا تتمنى لقاء العدو ولكن اذا لقيته تثبت كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتؤمن ان النصر في النهاية للحق واهله والهزيمة للباطل مهما انتفش وان احتاج ذلك الى غير قليل من الوقت والجهد والجهاد.

واذا تيسر تحقيق فائدة للحركة دون انتقاص لمبادئ الاسلام فلا تتردد في الاستفادة منه.

واعتقد ان الدول الكبرى حاليا لا تحدد مواقفها مع الحركات الاسلامية من منطلق المصالح الدنيوية او المادية فقط كما هو الشأن مع غيرها من الدول ولكن الامر تعداه واصبح انها تحارب المبادئ التي تعتنقها الحركات الاسلامية ولا تريد للاسلام ان يسود، وقد وضح ذلك اشد الوضوح في تصعيد هذه الحرب بعد ان ظهرت هذه الصحوة الاسلامية الحديثة.

ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقد صلح الحديبية رغم ما فيه من حيف ظاهر للمسلمين، ولكنه لم يتضمن اي تفريط في جزئية من الاسلام وعقيدته ولنا في رسول الله ﷺ الاسوة الحسنة.

فلا يتصور احد ان هذا الحذر من قبل الحركات الاسلامية من اللعبة السياسية التي تخططها الدول الكبرى وتنفذها وما فيها من مخاطر وخداع، فلا يفهم ذلك على انه انغلاق وجمود وقصور في الوعي السياسي او غير ذلك مما يحلو للبعض ان يتهموا به الحركات الاسلامية.

المجتمع: جزاكم الله كل خير وندعوه سبحانه ان يحقق اهدافكم الخيرة كما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل هو حكم الجماعة أم حكم الاسلام



بقلم
عز الدين الفارسي

تحت عنوان (مطلوب تفسير) كتب الأستاذ محمد مساعد الصالح في زاويته بالوطن يوم ١٦/٥/١٤٠٩هـ الموافق ٢٥/١٢/١٩٨٨م ان اسئلة امتحانات الفصل الدراسي الأول بكلية الدراسات التجارية في المعاهد التطبيقية، في مقرر الثقافة الاسلامية توحي انها صادرة من هيئة او مجموعة او

> علماء الاسلام القدامى سلكوا مسلكا علميا في القضايا الخلافية بتحرير النزاع فيها ورد الامور الى نصابها واصولها بعيدا عن الاهواء والآراء والشخصنة والنزعات.

يحمل له وجهة نظر حزبية، يريد فرضها على الطلبة حتى ولو كانت مخالفة للدكتور، ويعلل هذه المقدمة بقوله (إن احد الاسئلة سؤال هو) «رد من ادعى ان الاسلام ظلم المرأة مبينا على حرمة تقلد المرأة الوظائف العامة».

والسؤال بهذه الصيغة يتعارض مع الدستور اذ تنص المادة (٢٩) منه على ان الناس سواسية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس والأصل او اللغة او الدين

ثم تساءل الكاتب هل يجيء على واضع السؤال تأكيد معتقداته الماضية للمرأة وان مهمتها البقاء في

المرأة لتسليه الرجل الذكر حتى لو كان الدستور ينص على خلاف ذلك

وفي اليوم التالي بدأت الرابطة كتب تحت عنوان (نموذج من أفكارهم) ان دراسة في الثقافة الاسلامية من الكتب المقررة على طلبة المعاهد التطبيقية والمؤسف حقا انه يدرس لطلبة وطالبات أنهوا المرحلة الثانوية وهي يسيء الى كونهم مسلمين للاسلام لانه ينقص اراء الجماعة فقط. ثم قال

تعالوا نقرأ معه ماذا يقول في تعدد الزوجات، لقد خلق الرجل محب للنساء، ميالا لخبرة اكبر عدد منهن، والتعدد استجابة لعامل جنسي في طبيعة الرجل والمرأة، فقابلية الرجل الجنسية مستمرة وممتدة بينما قابلية المرأة منقطعة بسبب الحيض والحمل والولادة، وغير ممتدة اذ تنتهي بسن اليأس مابين الخمسين والستين

وفي رده على هذا التعليل لتعدد الزوجات قال

الكاتب: والرجل في رأي المؤلفين حيوان جنسي هوايته جمع النساء، لا يهمه شعور المرأة الاولى وتضررها من وجود شريكة لها خصوصا الاولى التي عاشت معه على احسن حال حتى اذا بلغت سن اليأس الجنسي مابين الخمسين والستين، ويكون قد وصل الى أجل من هذه السن فهو احق ان يهدم شريكة حياته وأم أبنائه باحضار بقرة أخرى لان في تعدد الزوجات كما يقول الكاتب تفقيح أعداد من الاناث

ويقال الكاتب: هذه الاراء المتسلطة هي فكر الجماعة غير القابل للنقاش لانه يكتب باسم الاسلام تماما مثلما نهب جماعة الريان ابتلع أموال الشعب باسم الاسلام ايضا

تحرير النزاع

لقد سلك منهج الاسلام القدامى سبيلا علميا في القضايا الخلافية بتحرير النزاع فيها ورد الأمور الى نصابها وأصولها بعيدا عن الاراء الشخصية والأهواء والنزعات

وبهذا الاسلوب العلمي نسأل الذين يكتبون في الوطن، هل حكم تعدد الزوجات او عدم تولي المرأة رئاسة الدولة او تحريم الخمر، والفواحش وتحريم التبرج، هل هذه أحكام يتبناها جماعة من الجماعات الاسلامية، أم هي حكم الاسلام الذي يلتزم به الفرد والجماعة والدولة؟! . ثم هل ورود النص بالمساواة في الدستور يراد به المساواة، أم في حدود

وبالتالي فالمرأة في بعض دول اوروبا لا تتساوى بالرجل في التجنيد ولا في المعاملات المالية، وهذا لا يعد خرقا للدستور عندهم لان المساواة في اي دستور تكون في حدود القانون الذي ينظم هذه المساواة، ومن هنا ينسب الأولاد الى الاب بينما المساواة المزعومة تفترض أن ينسب الاولاد الى الأب والأم وهكذا

حق المرأة في الوظائف العامة

لم ينقل لنا الناقد الجمل التي ورد فيها موضوع حرمة تولي الوظائف في الكتاب محل النقد

والظاهر ان المقصود هو تولي المرأة رئاسة الدولة، فهذه لم يحرمها الذي يعيبها الكاتب بل حرمها الله حديث النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري (لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة)

فاذا كان الكاتب يريد اجتهادا عصريا يبيح تولي المرأة رئاسة الدولة فعليه ان يتقدم باقتراحه الى مجمع الفقه الاسلامي، وقد كان منعقدا بالكويت منذ ايام وذلك ليصدر الرأي عن جهة تمثل جميع الدول الاسلامية ولا ينسب الرأي الى جماعة بعينها وذلك على الرغم ان الاجتهاد هنا لا محل له

قال ابن حزم: (جميع فرق أهل القبلة ليس منهم أحد يجيز امامة المرأة) انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل جـ٤ ص١١٠

أما ان هذا الرأي يخالف الدستور ويجب الالتزام بالدستور فمسألة تحتاج الى ايضاح، فالدستور نصوصه لا تعارض بعضها بعضا، فالنص على عدم التمييز بين المواطنين بسبب الجنس لا يعني ان تتساوى المرأة مع الرجل في الميراث وتولي القضاء ورئاسة الدولة لان الدستور ينص في المادة الثانية ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وبالتالي فتفسير المساواة في النص الآخر في حدود الاسلام ولا يعارضه، ولا تعني المساواة ان تتساوى الممرضة مع الطبيب في العمل والأجر. وأوروبا تعطي المرأة نصف أجر الرجل غالبا، كما تمنع القوانين في بعض الدول من التقاضي والتصرف المالي الا باذن زوجها

الجماعة وتعدد الزوجات

انتقد الاستاذ محمد مساعد الصالح الكتاب المقرر في الثقافة الاسلامية لانه أباح للرجل ان يتزوج بأخرى ولم يحترم شعور المرأة أي زوجته الاولى، وهو بهذا يتبنى النظرة الأوروبية التي ترى ان تعدد الزوجات جريمة



● الاستاذ محمد مساعد الصالح

يعاقب عليها بالسجن، بينما هجر الزوجة الاولى وتركها سنين او تطليقها للاقتران غير الشرعي بأخرى أمر مقبول عندهم ولا جريمة فيه

وهذه النظرة قد أعترف القرآن الكريم، وأباح التعدد الى اربعة زوجات وليس هذا رأي الجماعة الاسلامية، بل هو حكم الله تعالى، وعندما استطاعت جيهان حرم السادات تغيير قانون الاحوال الشخصية في مصر بالقرار الجمهوري ٤٤ / ٧٩ الذي اعتبر اقتران الرجل بزوجة اخرى اضرارا بالزوجة الاولى الا اذا أخذ موافقتها جاء مجلس الدولة وحكم ببطلان هذا القانون لمخالفته للقرآن الكريم، ولم يكن مجلس الدولة وقتها جناحا من أجنحة الجماعة

ولمستر توماس رأي طالب فيه بتعدد الزوجات وقال: بهذا يزول البلاء لا محالة، ومؤتمر الشباب العالمي المنعقد في المانيا سنة ١٩٤١ طالب بتعدد الزوجات وكذا كبير أساقفة بريطانيا وكل هؤلاء ليسوا من الجماعات الاسلامية التي يحذرها الناقد الفاضل

وأحيله في حقيقة مشكلة التعدد الى كتاب قوانين الأسرة للبهنساوي، والمراجع الأخرى العصرية ومنها كتب الدكتورة بنت الشاطيء





حكم العادة السرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أما بعد

فقد كثرت الأسئلة عن حكم الاستمناء المسمى بالعادة السرية

الجواب: الاستمناء باليد محرم في أصح قولي أهل العلم، وهو قول جمهورهم لعموم قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) (١) فأثنى سبحانه على من حفظ فرجه فلم يقض وطره إلا مع زوجته أو أمته، وحكم بأن من قضى وطره فيما وراء ذلك أيا كان فهو عاد متجاوز لما حله الله له، ويدخل في عموم ذلك الاستمناء باليد، كما نبه على ذلك الحافظ ابن كثير وغيره ولأن في استعماله مضار كثيرة وله عواقب وخيمة منها إنهاك القوى وضعف الأعصاب وقد جاءت الشريعة الإسلامية بمنع ما يضر الإنسان في دينه وبدنه وماله وعرضه

قال الموفق ابن قدامة رحمه الله في كتابه المغني (ولو استمنى بيده فقد فعل محرما ولا يفسد صومه به إلا أن ينزل فإن أنزل فسد صومه لأنه في معنى (القبلة) أ.هـ ومراده أنه في معنى القبلة إذا أنزل بسببها أما القبلة بدون الإنزال فلا تفسد الصوم. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٢) (أما الاستمناء باليد فهو حرام عند جمهور العلماء وهو أصح القولين في مذهب أحمد ولذلك يعزر من فعله وفي القول الآخر هو مكروه غير محرم وأكثرهم لا يبيحونه لخوف العنت ولا غيره) أ.هـ.

وقال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في تفسيره أضواء البيان (٣) ما نصه (المسألة الثالثة: اعلم أنه لا شك في أن آية (قد أفلح المؤمنون) هذه التي هي (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) تدل بعمومها على منع الاستمناء باليد المعروف / بجلد عميرة ويقال له الخضخضة / لأن من تلذذ حتى أنزل منيه بذلك قد ابتغى وراء ما أحله الله فهو من العادين بنص هذه الآية الكريمة المذكورة هنا وفي سورة سأل سائل، وقد ذكر ابن كثير: أن الشافعي ومن تبعه استدلوا بهذه الآية على منع الاستمناء باليد.

وقال القرطبي: قال محمد بن عبدالحكم: سمعت حرملة بن عبدالعزيز قال: سألت مالكا عن الرجل يجلد عميرة فتلا هذه الآية (والذين هم لفروجهم حافظون) إلى قوله (العادون) قال مقيده عفا الله عنه وغفر له: الذي يظهر لي أن استدلال مالك والشافعي وغيرهما من أهل العلم بهذه الآية الكريمة على منع جلد عميرة الذي هو الاستمناء باليد استدلال صحيح بكتاب الله يدل عليه ظاهر القرآن. ولم يرد شيء يعارضه من كتاب ولا سنة وما روي عن الإمام أحمد مع علمه وجلالته وورعه من إباحة جلد عميرة مستدلا على ذلك بالقياس قائلا: هو إخراج فضلة من البدن تدعو الضرورة إلى إخراجها فجاز قياسا على الفصد والحجامة كما قال في ذلك بعض الشعراء

إذا حللت بواد لا أنيس به
فاجلد عميرة لا عار ولا حرج

فهو خلاف الصواب وإن كان قائله في المنزلة المعروفة التي هو بها لأنه قياس يخالف ظاهر عموم القرآن والقياس إن كان كذلك رد بالقادح المسمى فساد الاعتبار كما أوضحناه في هذا الكتاب المبارك مرارا، وذكرنا فيه قول صاحب مراقي السعود:

والخلف للنص أو إجماع دعا
فساد الاعتبار كل من وعى

فالله جل وعلا قال (والذين هم لفروجهم حافظون) ولم يستثن من ذلك البتة الا النوعين المذكورين في قوله تعالى: (الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم) وصرح برفع الملامة في عدم حفظ الفرج عن الزوجة المملوكة فقط، ثم جاء بصيغة عامة شاملة لغير النوعين المذكورين دالة على المنع هي قوله (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) وهذا العموم لا شك انه يتناول بظاهره ناكح يده، وظاهر عموم القرآن لا يجوز العدول عنه الا لدليل من كتاب او سنة يجب الرجوع اليه، اما القياس المخالف له فهو فاسد الاعتبار كما اوضحنا والعلم عند الله تعالى) أ هـ.

وقال ابو الفضل عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الادريسي في كتابه الاستقصاء لادلة تحريم الاستمناء او العادة السرية من الناحيتين الدينية والصحية ما نصه (الباب الاول في تحريم الاستمناء او بيان دليله ذهب المالكية والشافعية والحنفية وجمهور الائمة الى ان الاستمناء حرام وهذا هو المذهب الصحيح الذي لا يجوز القول بغيره وعليه ادلة كما يتبين بعون الله تعالى: الدليل الاول:

قول الله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) وجه الدلالة من هذه الاية الكريمة ظاهر فان الله تعالى مدح المؤمنين بحفظهم فروجهم مما حرم عليهم واخبر برفع الحرج واللوم عنهم في قربانهم لازواجهم وامائهم المملوكات فلم يستثن ذلك من عموم حفظ الفرج الذي مدحهم به ثم عقب بقوله تعالى (فمن ابتغى) اي طلب (وراء ذلك) اي سوى ذلك المذكور من الازواج والاماء (فأولئك هم العادون) اي الظالمون المتجاوزون الحلال الى الحرام لان العادي هو الذي يتجاوز الحد ومتجاوز ما حده الله ظالم بدليل قوله تعالى (ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) (٤)

فكانت هذه الآية عامة في تحريم ما عدا صنفي الازواج والاماء ولا شك ان الاستمناء غيرهما فهو حرام ومبتغيه ظالم بنص القرآن ثم استرسل في ذكر الادلة الى ان قال (الدليل السادس: ثبت في علم الطب ان الاستمناء يورث عدة امراض، منها: انه يضعف البصر ويقلل من حدته المعتادة الى حد بعيد ومنها انه يضعف عضو التناسل ويحدث فيه ارتخاء جزئيا او كليا بحيث يصير فاعله اشبه بالمرأة لفقده اهم مميزات الرجولة التي فضل الله بها الرجل على المرأة فهو لا يستطيع الزواج وان فرض أنه تزوج فلا يستطيع اعفافها وفي ذلك مفاسد لا تخفى.

ومنها انه يورث ضعفا في الاعصاب عامة نتيجة الاجهاد الذي يحصل من تلك العملية ومنها انه يورث اضطرابا في آلة الهضم فيضعف عملها ويختل نظامها. ومنها: انه يوقف نمو الاعضاء خصوصا الاحليل والخصيتين فلا تصل الى حد نموها الطبيعي ومنها: انه يورث التهابا منويا في الخصيتين فيصير صاحبه سريع الانزال الى حد بعيد بحيث ينزل بمجرد احتكاك شيء بذكره اقل احتكاك.

ومنها انه يورث الما في فقار الظهر وهو الصلب الذي يخرج منه المني وينشأ عن هذا الالم تقوس في الظهر وانحناؤه

ومنها انه يجعل ماء فاعله فبعد ان يكون منيه كثيفا ثخينا كما هو المعتاد في مني الرجل يصير بهذه العملية رقيقا خاليا من الدودات المنوية وربما تبقى فيه دويدات ضئيلة لا تقوى على التلقيح فيتكون منها جنين ضعيف ولهذا نجد ولد المستمني ــ ان ولد له ضعيفا بادي الامراض ليس كغيره من الاولاد الذين تولدوا من مني طبيعي

ومنها: انه يورث رعشة في بعض الاعضاء كالرجلين.

ومنها: انه يورث ضعفا في الغدد المخية فتضعف القوة المدركة ويقل فهم فاعله بعد ان يكون ذكيا، وربما يبلغ ضعف الغدد المخية الى حد يحصل معه خبل في العقل. أ هـ.

وبذلك يتضح للقراء تحريم الاستمناء بغير شك للادلة والمضار التي سبق ذكرها ــ ويلحق بذلك استخراجه بما يصنع على هيئة الفرج من قطن ونحوه والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

---

(١) المؤمنون الآيات ٥ ــ ٦ ــ ٧

(٢) مجموع الفتاوى ج ٣٤ ص ٢٢٨

(٣) اضواء البيان ج ٥ ص ٧٦٩

(٤) البقرة من الآية ٢٢٩


الموسوعة العربية لتجارة العود والعطورات الشرقية
القسم الأول
في
صناعة العود



السلام لرجيص



الدين يلهثون وراء سلام مع جون قرنق في جنوب السودان كالدين يلهثون وراء سلام مع يهود في فلسطين سواء بسواء

كلهم يلهثون وراء سراب خادع، ان تحمل عليهم يلهثوا او تتركهم يلهثون، يحاولون قبض الريح فلا يستطيعون حبه ولا يهتدون سبيلا

عاد المهرغني بعد مقابلة جرم الحرب قرنق في اديس ابابا واثارت هذه المقابلة لغطا كبيرا داخل السودان وخارجه وظن المخدوعون ان المتمرد قد قبل بالسلام ورضي الوداعة والمسكنة وامتنع عن سفك الدماء واراد الرفق بالعباد بالوقف الارهاب وتشريد الناس واخراجهم من ديارهم

هذا على شاكلته في رجل غالي اورد قومه موارد الهلاك وهو قابع في اديس ابابا وسيرد في آخر في الفنادق متمتع بالظلال والطعام والنساء وشعبنا في الجهاد واللأواء

انما نعلم انها معركة ضد الشريعة وليس سلاما يراد به خير العباد. انها المعركة التي تتجمع فيها كل قوى الشر من شياطين المسلمين وشياطين الكفار في تعاون عجيب وتناسق غريب وتساند غريب لامضاء خطة مقررة سبحت بليل وراء البحار ووراء البلاد.

انني اعرف الذين شدوا الرحال وحجوا الى اديس ابابا عاصمة الكفر والالحاد، اعرف بمن مدوا يد السلام المثل الشيء سلام حكومة فيشي مع هتلر، هل للسودان ديجون يرفض الاستسلام؟ لا، بل في السودان خالد وابو عبيدة وسعد وطارق هم بدء الحرب أساد مروعة وفي السلام سلام طيب العود.

اعرفهم جيداء انهم هم اولئك الذين يحسبون الحياة كلها ـ بما فيها العقيدة والدين ـ صفقة في سوق التجارة يتعاملون معها على اساس الربح والخسارة.

لا مانع عندهم في جلوس مع المتآمرين، ويقبلون التعاون مع اعداء الدين والكيد له تحت ستار الدين!!

هؤلاء القوم اعرفهم كما اعرف ابنائي! انهم يحرصون على حياة، اي حياة كيفما اتفقت ـ دامت هي حياة وهم فيها تترف بأكلون ويتشوق يطلبون من العدو السلامة والعافية ويرجون منه الصفح والعفو ويقبلون عليه ويتزلون عند شرطه وهو وراء العقيدة وتجميد الشريعة.

هل منكم من سمع عن شهيد واحد منهم استشهد في ساحات الوغى، هل منكم من رأى جريحا منهم في ميادين القتال؟

عندما صارت الشريعة في السودان امرا واقعا وخطأ شعبيا عارما تنادى اهل نكتاب والمنافقون واجتمعوا واجمعوا امرهم واتفقوا على الاجهاز على المشروع الاسلامي والتجأوا الى اللاهيبية في حزب يتدثر بدثار الدين لتعطيل الشريعة واصحاب العقيدة

رفع رجال التعيس المقشوش اللافتة الخادعة لتخدير الجماهير بالاماني الكاذبة والوعود الباهتة وبشروا بسلام رخيص قيا للعار.

ان اوجب الواجبات لرجال الحركة الاسلامية اليوم في السودان هو تمزيق هذه اللافتات الخادعة وفضح الجيب والشعارات الكاذبة وصنع الصم الناقة وهتك ستر مخابئها الفرق الباطنية الخادعة

لا بد من تعرية هؤلاء من تلك اللافتات الشكلية واظهارهم على حقيقتهم كافة للناس حتى لا يظن المخدوعون السذج انهم على شيء من الدين، فهذا عندي ـ اليوم ـ الزم واشد ضرورة من الاشتغال كثير بالمجاهرين بالكفر.

سلام رخيص حاولوا صناعته بانصاف الحلول وباتفاقات ومناورات، انهم يبيتون امرا ولكن عين الله ساهرة

● محمد اليقظان

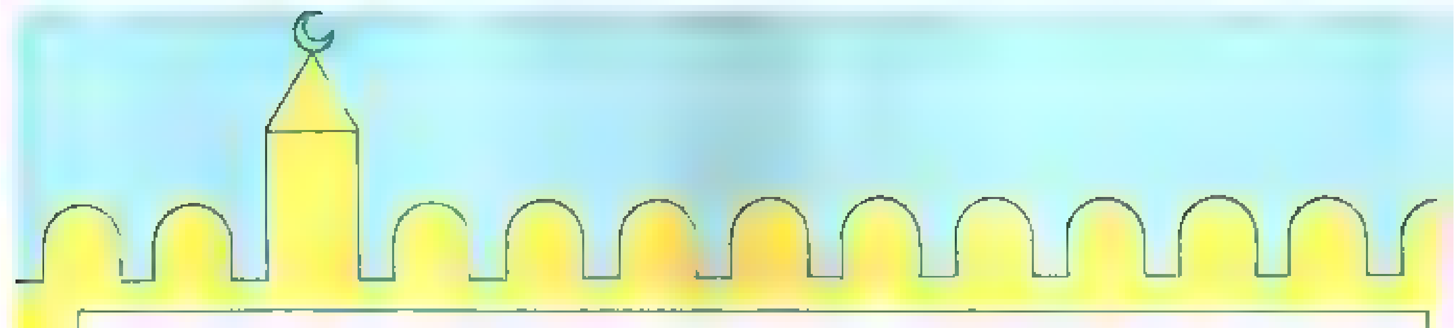
● العلاقات الهندية ـ الباكستانية





منذ ولادتهما عام ١٩٤٧ دخلت الهند في ثلاث حروب مع الباكستان اعوام ١٩٤٨، ١٩٦٥، ١٩٧١، وكان من شأن الحرب الاخيرة ان ترغب الباكستان ولدت الى ولادة بنغلاديش بسبب التدخل الهندي ومن ذلك لتاريخ ولا هاجس يؤرق مضاجع الهندوس سوى الباكستان رغم ان الجيش الهندي يحتل المرتبة الثالثة بين جيوش العالم ولديها اكبر خامس بحرية وسادس سلاح طيران في العالم كما تملك ثلاث غواصات نووية وتنوم حاليا ببناء غواصتين اخريين كما انها تملك ثمانية مفاعلات نووية في حين ان الباكستان لا تملك الا محطة للطاقة النووية ومنشأة لاشباع اليورانيوم ومفاعلا نوويا للابحاث... وحينها لا تعرف محيض الهند من حيث العدد والعدة فلماذا يخاف الملك المفترس؟ ان الشيء الذي يخافه زعماء الهندوس هو ما صرح به راجيف غاندي الى بعض الصحفيين الامريكيين «بان اي سلاح تنتجه باكستان يعد قنبلة اسلامية» والقنبلة الاسلامية سواء كانت تلك الصحوة الاسلامية القديمة التي كانت دولة الباكستان من اول بركاتها في المنطقة او المد الاسلامي القادم من ارض افغانستان المجاهدة هي القنبلة العجيبة التي يخشاها ملك الهندوس وغيره وهو كغيره من حكام المسلمين يسمي الصحوة الاسلامية تطرفا وطالب امام اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر الحاكم بمواجهة التطرف الاسلامي المتزايد واتخاذ خطوات منع انتشاره.. وجاء هذا رد على مطالبة المسلمين باستعادة مسجد لهم اقام عليه الهندوس معبدا... ويبقى الحقيقة (حول التحركات الهندية الاخيرة تجاه النظام الجديد في الباكستان وكيل المديح والثناء عليه ومحاولة احتوائه) امرا واضحا ان هنالك تخطيطا هنديا لنصب المنطقة ومحاصرة المد الاسلامي فبعد لقاء عائلي استمر لساعات طويل خرج راجيف غاندي يكيل الثناء لزعيمة ووزراء الباكستان ويقارن بين السياسة الجديدة وسياسة الرئيس ضياء الحق رحمه الله «واستطيع القول بكل تأكيد اننا نثق بان سياسة زعيمة حزب الشعب الباكستاني ستكون افضل كثيرا من السياسة السابقة فيما يخص الامور المعقدة بين البلدين».

فما هي تلك الامور المعقدة التي تثق الهند كل الثقة بان الباكستان ستذللها لها... ان المشاكل الخاصة بالبرامج النووية التي منها قبيل ختام القمة الاسيوية التي عقدت في الباكستان مؤخرا حيث عقد الطرفان معاهدة عدم الاعتداء على المشاريع النووية... بالاضافة الى اتفاقيات اخرى حول التعاون مشتركة في المسائل التعليمية والثقافية والاعلامية والتجارية ما سيفتح الباب على مصراعيه الى



بكريس نهج عمالي من كلا الجانبين ضمن المؤامرة الغربية الكبرى في عرقلة المد الاسلامي وسيلقى هذا التعاون الوثيق كل تأييد ودعم من كل من امريكا وروسيا بعد الصحوة الاسلامية في باكستان وما حولها من مسلمي الهند والجمهوريات الاسلامية تحت الاحتلال الروسي والمجاهدين المسلمين الافغان والمعروف ان الهند لم تقف يوما ما في الامم المتحدة او غيرها بشجب الغزو السوفياتي لافغانستان وهو على سبيل مجاراة دبلوماسية لكنه رحبت ليرم تعاون مباشر وغير مباشر مع السوفيات ضد باكستان والمجاهدين الافغان... لانها كانت تدرك وما زالت ان التدخل السوفياتي في افغانستان حول باكستان الى مركز الصدارة في العالم الاسلامي واشعل جذوة الحماس والصحوة الاسلامية في صدور الباكستانيين ومسلمي الهند كما مكن باكستان من امتلاك مكانة لم يسبق ان مثل في صياغة شكل الحياة السياسية الاقليمية في المستقبل. هذا كله تسعى الهند بكل ثقلها لكي تستخلص الباكستان من تطلعاتها الاسلامية... ولن نجد خيرا من حرب الشعب الباكستاني وسيلة نصل بها الى تحقيق الاهداف ومحاصرة المد الاسلامي بمكر علماني مشترك وبهذا تدخل العلاقات الهندية الباكستانية مرحلة جديدة تحتاج الى مزيد من الترقب والدراسة

■ سياف يدلي بتصريحات



بمناسبة مرور سبع سنوات على دخول القوات الروسية في افغانستان، التقت وكالة انباء بيشاور بالاستاذ سياف أمير اتحاد اسلامي افغانستان حيث صرح بانه يود لو ان العالم ينظر بعين الاعتبار الى حقوق وأماني الشعب الافغاني وان يمتنع عن فرض ما يسمى بالحكومة الائتلافية على الامة الافغانية التي تتضمن اشتراك الشيوعيين وبعض العناصر التي تهرب من الدولة الى الغرب، ولم تشارك بشيء، ثم صرح بالحديث عن محاولات الملك ظاهر شاه للعودة الى افغانستان فقال: لو ان ظاهر شاه يود ان يغامر بحياته فليعد الى افغانستان، واضاف قائلا: ان الامة الافغانية تعتبر الملك ظاهر شاه المسؤول الرئيسي عن المشكلة والمآسي التي حدثت وتحدث حاليا، والدمار الذي حصل كنتيجة حرب عشر سنوات مضت، فظاهر شاه مسؤول عنه مسؤولية مباشرة

كما حذر الاستاذ سياف جميع الذين يودون المتاجرة واللعب بالمأساة الافغانية، واضاف بان المجاهدين المخلصين يحذرون هؤلاء، ويقولون لهم: انه من الافضل لهم ان يبتعدوا عن المشكلة الافغانية تماما ولا يحاولوا ان يدخلوا في عداء مع الامة الافغانية المجاهدة، وسقط الضوء على شكل الحكومة المقبلة في كابل فقال: الحكومة الافغانية الآتية ان شاء الله ستكون فقط من المجاهدين وستقف على تدعيمه بدعم المجاهدين فقط، وأي حكومة اخرى يتم تشكيلها من قبل الآخرين سوف نواصل القتال ضدها كالقتال ضد الروس سواء بسواء

وحول التواطؤ الدولي للعب في مقدرات الشعب الافغاني قال الاستاذ سياف: ان على المجتمع الدولي ان يحترمه وليس ذلك فقط بل وعليه ان يكف عن محاولة تكوين حكومة ما، كما انه يجب ان يفهم حقيقة واضحة هي ان الامة الافغانية قد انتهت القتال ضد المحتلين الروس خلال عشر سنوات وقادرة ايضا على تقرير مصيرها بدون اي تدخل خارجي وقادرة على تشكيل حكومتها. واضاف بهذا الصدد، انه لا ينبغي ان تعامل الامة الافغانية على انها كالاطفال وبالتالي يمكن اللعب بهم وهم ليسوا عبيدا يلي عليهم من قبل الآخرين، فافغانستان سوف تدافع عن عرقها وشرفها والمجاهدون مستعدون لحمايتها ولن يسمحوا لاحد او مؤتمر دولي يحدد او يتصرف بأمنها وامورها الداخلية ولن يسمح لاي احد كائنا من كان ان يفرض عليها قبول معاهدات او اتفاقات بغير ارادتها.

وحول الاقتراح المسمى الذي طرحه غورباتشوف، قال الاستاذ سياف، ان هذا الاقتراح مرفوض تماما، فلن نوقف القتال حتى تتحقق اهدافنا المعروفة، وحتى يتم انسحاب القوات السوفياتية وسقوط حكومة كابل الشيوعية وقيام دولة اسلامية في افغانستان عند ذلك فان — من الطبيعي — يقف القتال.

وبهذا الصدد فقد حذر الاستاذ سياف من ادخال جنود الامم المتحدة قائلا، ان المجاهدين لن يقبلوا جنودهم ووجودهم فلا حاجة لذلك في بلادنا، فانه قد اقتنعنا بان هذه القوات انما سيكون هدفها حماية قوات الاحتلال بالاضافة الى تأمين الحماية لنظام نجيب الله، كما اضاف سياف: ان الحرب في افغانستان بدأت بمشيئة الله واستمرت عشر سنوات وقد دنا يوم النصر وهو ليس ببعيد، واقامة الحكومة الاسلامية هو ما ينتظره الشعب الافغاني بعد تلك الآلام، فقد اختار طريق الكرامة والاستقلال بذلك الثمن الكبير وبغير ذلك فان هذا الشعب لن يجبر على قبول العبودية المقنعة بشتى الشعارات.

■ دور مشبوه للاسبان



كشف رئيس سابق لجهاز المخابرات الاسرائيلي «موساد» النقاب عن الطريقة التي تم بها هجرة الف يهودي مغربي الى الكيان الصهيوني في الفترة ما بين ١٩٥٦ — ١٩٦٣.

قال «ايسر هاريل» في حديث نشرته «روبيرا» مؤخرا ان عملاء في اسبانيا والمغرب بعد ان فرضت الحكومة المغربية المغرب الى منع افراد الطائفة اليهودية الكبيرة في البلاد من الرحيل الى (اسرائيل)، واضاف قائلا تمت باعتماد نظام سري اتاح لليهود من مختلف انحاء المغرب، وحتى من القرى النائية في جبال اطلس الوصول الى سبتة ومليلة وهي المناطق المغربية الخاضعة للسيطرة الاسبانية ومن هناك، ورغم ان معظمهم لم تكن بحوزتهم اي اوراق ثبوتية فقد ساعد المسؤولون الاسبان على نقل هؤلاء اليهود الى اسبانيا ومن ثم الى (اسرائيل) عن طريق مرسيليا

وكشف «هاريل» النقاب عن انه قدم رشوى لمسؤولين مغاربة قيمتها نصف مليون دولار لتسهيل هذه العملية ينقصها لم يأخذ الاسبان «سنتا» واحدا!! وقال «هاريل» ان حوالي ٢٥٠ يهودي غادروا سرا المغرب قبل ان يطلب من المسؤولين هناك تخفيف معارضتهم رحيل اليهود، وبعد ذلك توجه ٧٥٠٠٠ يهودي الى (اسرائيل) بالطريقة نفسها

ومن المعروف ان الحكومة الاسبانية لم تعترف بالكيان الصهيوني الا عام ١٩٨٦.

وقد صرح هاريس مساعدة الاسبان برغبتهم في التعويض عن علاقاتهم السالفة مع هتلر وموسوليني ورغبتهم في التعويض عن الطرد الجماعي لليهود من اسبانيا عام ١٤٩٢.

وهكذا يتماس اليهود مع الانظمة بما يخدم اهداف الصهيونية في تثبيت الكيان الصهيوني في ارض فلسطين كقاعدة للتوسع وليس يهمهم بعد ذلك اعتراف هذا النظام او ذاك او عدم اعترافه بهم ما دامت مخططاتهم الخبيثة تجد طريقها الى التنفيذ

● ابو خالد

■ بيان «حركة الجهاد الاسلامي الارتيري»



ان الاسلام في ارتيريا قديم قدم الدعوة الاسلامية، حيث كانت ارتيريا اول ارض وطأتها اقدام الفوج الاول من المهاجرين الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج ارض الجزيرة العربية، ومنذ تلك الحقبة ظل الاسلام يتقدم في ارتيريا وصارت ارتيريا جزءا من الخلافة الاسلامية، حتى جاءت الحروب الصليبية التي غزت بلاد المسلمين ومزقتها الى دويلات ذات حدود سياسية ثم أتت فترة تحرير الصليب، وعندها قامت الرابطة الاسلامية تعبيرا عن مشاعر المسلمين في الاستقلال الكامل والدفاع عن حقوق المسلمين، الا ان مؤامرات التوحيد المسنودة بالقوى الصليبية الداعمة مكنت من ربط ارتيريا بالتاج الاثيوبي، فلما خرقت اثيوبيا كل ما ورد في القرار الفيدرالي قام المسلمون بالثورة المسلحة لتحقيق الاهداف التي عبروا عنها سلميا ولكن الثورة لم تستمر في تحقيق الاهداف المرجوة منها بل تحولت الى اداة لطمس هوية المسلمين ومحاربتهم في كافة الميادين فكان انتهاك الاعراض بأخذ الفتيات والمتزوجات المسلمات من بيوتهن قهرا، مما حدا بالمسلمين الى ان يدافعوا عن دينهم واعراضهم بالسلاح الابيض، وهاجموا الجبهة الشعبية الصليبية، كما حدث اخيرا في بركا وسمكاليا وغيرها، حيث استشهد كثير منهم في تلك الاحداث.

وهذا ما دفع المسلمين في الداخل والخارج الى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم، فكان مؤتمر حركة الجهاد الاسلامي الارتيري الذي شاركت فيه كل الجماعات الاسلامية التالية

١ ــ لجنة الوفاق الاسلامي الارتيري للمهاجرين بالسودان.
٢ ــ اللجنة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين الارتيريين
٣ ــ منظمة الرواد المسلمين الارتيرية
٤ ــ الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا

في الفترة بين ١٩ ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ الى ٢١ منه، وحضر هذا المؤتمر وفد من الجماعات الاسلامية الشقيقة، كما حضره ممثل عن الجهاد الافغاني ومراقبون اخرون.

وكان هذا المؤتمر ثمرة عمل كبير قامت به اللجنة التحضيرية المكلفة لكل الاطراف المشاركة في المؤتمر وناقش المؤتمر عددا من الاوراق ومن اهمها الورقة السياسية والورقة الجهادية واللائحة التنظيمية، وكانت مشاركة الجميع فعالة في اثراء موضوعات الاوراق المتنوعة

وقد انتخب المؤتمرون مجلس شورى لقيادة حركة الجهاد الاسلامي الارتيري، واوكلوا اليه امانة الدعوة الاسلامية ورفع راية الجهاد في ارتيريا، وادان المؤتمر العدوان الاثيوبي على الشعب الارتيري، وتعهد على تحريرها من هذا الاستعمار البغيض ودحض افكاره الدخيلة ورفع راية الاسلام فيها.

وقد حمل المؤتمرون مجلس الشورى مسؤولية توجيه النداء الى كافة الارتيريين لتحديد مواقفهم فيما يجري في الساحة الارتيرية من عدوان صارخ على المسلمين ومعتقداتهم

وناشد المؤتمرون جميع المسلمين لنصرة الجهاد الاسلامي في ارتيريا والوقوف الى جانبه باعتباره معبرا عن اماني المسلمين وطموحاتهم

وقد اكد المؤتمرون تضامنهم وتلاحمهم مع كافة قضايا المسلمين وجهادهم في افغانستان وفلسطين وغيرها من بلاد المسلمين.

كما اكد المؤتمر تأييده ودعمه لكافة القضايا العادلة.

وقد اشاد المؤتمرون بالمواقف المشرفة للسودان الشقيق حكومة وشعبا من قضية الشعب الارتيري العادلة ورعايته للمهاجرين الارتيريين في السودان

قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

● المؤتمر العام الاول لحركة الجهاد الاسلامي الارتيري

■ المجاهدون يرفضون لقاء فورنسوف الا بشروط



اعلن احد المجاهدين الافغان رفضهم الالتقاء مع نائب وزير الخارجية السوفياتي يوري فورنتسوف الذي وصل الى اسلام اباد في الرابع من يناير الجاري بعرض صفقة جديدة من المفاوضات بينه وبين المجاهدين بناء على ما اتفق عليه سلفا عند عقد الجلسة الاولى في الطائف في اوائل ديسمبر الماضي، وقد رفض المجاهدون استئناف المفاوضات الا بشروط اربعة هي

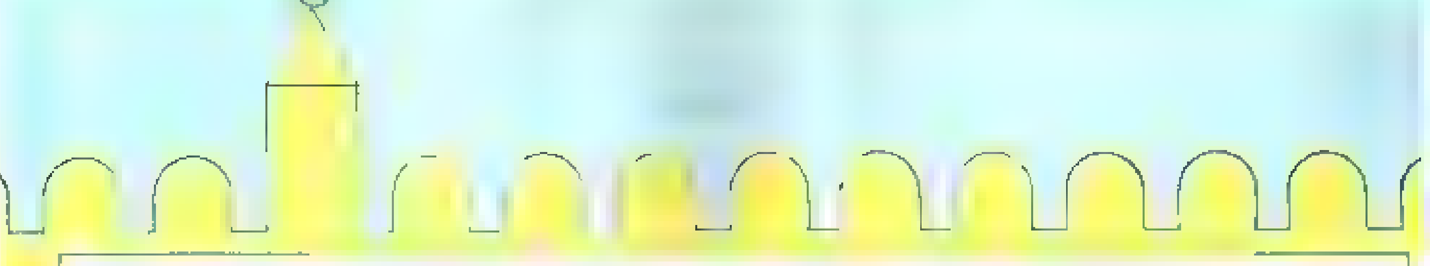
اولا: ان تتم القوات السوفياتية انسحابها من افغانستان دون قيد او شرط.

ثانيا: الا يتفاوض السوفيات مع اي طرف آخر في القضية سوى المجاهدين باعتبارهم الممثل الشرعي للشعب الافغاني

ثالثا: الا تطرح في المناقشات بين الجانبين اية موضوعات خاصة بالحكومة القادمة في افغانستان لان هذا امر يخص الافغان وحدهم.

رابعا: ان يظهر الروس حسن النوايا ازاء المفاوضات وجديتهم فيها.

والجدير بالذكر ان فورنتسوف قد وصل الى اسلام اباد قادما من طهران بعد ان عقد بعض المباحثات مع تحالف احزاب الشيعة الثمانية المتواجد في ايران والذي اعلن على لسان ناطقه الرسمي رفضه لمقترحات فورنتسوف التي عرض فيها على



تحت سعي لحراب الشيعة منحهم الحكم الذاتي في مناطق «هزاره جات» في وسط افغانستان والتي يتمركزون فيها، وفي نفس الوقت عبر الشيخ آية الله محسني زعيم حركة انقلاب اسلامي وهو قائد شيعي وحيد الذي يقيم في اسلام آباد عن رفضه لمقترحات فورنتسوف وقال انه لا يريد الا تقسيم بلادنا قبيل خروجهم منه وأعلن استمرار منظمته في الجهاد حتى قيام الدولة الاسلامية في افغانستان.

هذا وقد عقد فورنتسوف لدى وصوله الى اسلام اباد مؤتمر صحفيا اعلن فيه انه قد جاء الى الباكستان بغية استئناف المفاوضات مع المجاهدين اذا ارادوا ذلك. وفي سؤال وجه اليه من احد الصحفيين عن سبب مجيئه رغم ان المجاهدين قد اعلنوا رفضهم مقابلته قال فورنتسوف: لقد جئت بهدف التباحث مع الحكومة الباكستانية وسوف اعقد لقاء مع كل من وزير الخارجية ورئيسة الوزراء ورئيس الدولة كي نتباحث في قضية افغانستان بعمق، اما رفض المجاهدين لقائي فلعل في زيارة قادمة ستأتي معهم المفاوضات. وفي سؤال اخر له في انه — كما يقول مجاهدون — يسعى لتفريق صفوفهم خاصة بعد مباحثاته مع ظاهر شاه وقادة الشيعة في ايران قال فورنتسوف «لقد اردنا من وراء هذه المباحثات ان نجمع صفوفهم ونجعلهم يتجمعون تحت حكومة واحدة لانهم مشتتون في اماكن متفرقة ولا يتصلون ببعضهم البعض!!» وفي سؤال عن تعليقه على ما اعلنه المجاهدون عن عدم وقف اطلاق النار الا بعد خروج القوات السوفياتية وسقوط نظام كابل قال فورنتسوف «ان هذا شيء مدعاة للسخرية لاننا لا نقاتل الان في افغانستان وانما الافغان يقتلون بعضهم البعض ونحن نريد حل الازمة!!» وعن امكانية استئناف المفاوضات مع المجاهدين بعد ذلك قال فورنتسوف «هذا يتوقف على دراستنا لمطالب المجاهدين ومدى استعدادهم او رغبتهم في استئنافها»

والجدير بالذكر ان تحركات فورنتسوف تتسم بالدهاء والمفاجأة في معظم الاحيان ولعل اجاباته عن اسئلة الصحفيين تبدي كثير من السمات من شخصيته.

من ناحية اخرى فقد واصل المجاهدون هجماتهم على مواقع القوات السوفياتية في انحاء شتى من افغانستان واعلن المجاهدون انهم يحشدون الان حول كابل ما يقرب من ثلاثين الف مجاهد استعدادا لمعركة العاصمة

● احمد منصور — بيشاور

■ بيان هام لعلماء باكستان

المجتمع — خاص من اسلام آباد



عقد علماء الباكستان مؤتمرا هاما في روالبندي في الاسبوع الماضي ضم جمعا غفيرا من العلماء من شتى مدن والاقاليم وفي ختام المؤتمر اصدر العلماء بيانا اعربوا فيه عن قلقهم ازاء تولي امرأة رئاسة حكومة في الباكستان التي انشئت باسم الاسلام، وان هذا الامر قد جلب العار للدولة باكستان الاسلامية، واتفق العلماء في ختام المؤتمر الذي دعـــا اليه الشيخ سميع الحق عضو مجلس الشيوخ ورئيس جمعية علماء الاسلام — على ان يعقدوا مؤتمر موسع في اسلام اباد يوم ٢٢ يناير ١٩٨٩ لمناقشة امر تولي امرأة الحكم في بلاد والسعي لعمل حركة اصلاح هذا الامر

من ناحية اخرى قدم رفع الشيخ المفتي محمد حسين النعيمي قضية في محكمة العليا في لاهور في الثاني من يناير الجاري يطالب فيها بايقاف تنازير بوتو من مباشرة اعمالها كرئيسة للوزراء وكعضو في البرلمان وذلك بموجب المادة ٦٣ من دستور الباكستان، لانها اسقطت الأسس والاخلاق الاسلامية والقضاء الباكستاني، وتصر على اطلاق لقب الشهيد على والدها ذو الفقار علي بوتو وكذلك فرضت على كل من الاذاعة والتلفزيون اطلاق لقب الشهيد عليه رغم ان المحكمة التي حاكمته قد اثبتت عليه تهمة القتل التي اعدم بموجبها وقد احال قاضي محكمة العليا السيد ارمياب طلب الشيخ المفتي محمد حسين النعيمي الى رئيس القضاة في لاهور الذي لم يبت في الدعوى بعد. والجدير بالذكر ان كافة وسائل الاعلام في الباكستان قد طمست عن ذكر ضياء الحق واصبحت تذكر ذو الفقار علي بوتو على انه شهيد باكستان

أســــــرار

● تشهد بلدة عربية افريقية قلقا شعبيا متزايدا خاصة في اوساط المثقفين فيما يتعلق باسلوب العقاب الجماعي الذي تمارسه السلطات البوليسية هناك بغرض تصفية جماعات معينة مما الحق بابرياء اخرين اضرارا مادية وبدنية ومعنوية.

• • •

● تسعى دولة عربية اشتراكية لتطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة والعالم الغربي تجاوبا مع الانفراج الدولي الذي تدشنه توجهات غورباتشوف الاخيرة الا ان المراقبين للاحداث يرون ضرورة تطبيع تلك الدولة العربية لعلاقاتها داخليا والعودة بالشعب الى ممارسة حقه الطبيعي في الحرية الدينية واستئناف مسيرته الاسلامية. فهذا حق اولى بالتطبيع ما دامت حسنات الانفراج تظل الجميع.

• • •

● اصدرت وزارة الداخلية في دولة عربية افريقية تعليمات مشددة الى بعض ضباط الشرطة بارتداء الزي المدني والتقليل من استخدام سيارات الشرطة واستخدام المواصلات العامة بدلا منها وذلك تجنبا للمزيد من الاشتباكات مع المواطنين ومعروف ان بعض هؤلاء الضباط يشارك في عمليات التعذيب التي تجري للمعتقلين.

• • •

● تجري عمليات توسيع واصلاح في احدى الموانىء المطلة على البحر الابيض المتوسط لاحدى الدول العربية هناك استعدادا لاستخدامه كقاعدة بحرية كبرى للاسطول السوفياتي.

• • •

● اصدرت هيئة العلماء بالازهر بيانا نددت فيه بالتطرف وقد احدث هذا البيان اصداء واسعة في اوساط الشباب المسلم في الوقت الذي يتم فيه الاعتقال العشوائي ضد الشباب المتدين دون تحديد تهمة بحجة قانون الطوارىء ولم يتناول البيان هذا الجانب من المشكلة بل اكتفى باللائمة على الشباب وحدهم.

قضايا استراتيجية



النظام التعليمي العربي

بقلم
د. عادل من محمد علي

التعليم في العالم العربي، كظاهرة ثقافية واجتماعية وسياسية، وكواحد من أهم شروط التنمية واركانها الاساسية، هل ينبغي ان يمر دون وقفة ومراجعة وتقويم؟!

واذا كانت الدول الكبرى والبلدان الصناعية والتي تعتبر نفسها متقدمة علميا وثقافيا واقتصاديا ومن شتى جوانب الحياة المعاصرة، تقوم دوريا بدراسة ظاهرة التعليم وتوسس اللجان المتخصصة رفيعة المستوى احيانا لدراسته ومتابعته ومن شابه ذلك مراجعة العملية التعليمية واظهار الثغرات الموجودة في مسيرتها، محاولة استشراف المستقبل لتتعرف على أفضل الحلول وأنجح الوسائل كي يكون التعليم في المستوى المطلوب وكي يحتل المكانة اللائقة به في عملية التنمية الشاملة.

نعم، اذا كانت الدول المتقدمة صناعيا تفعل ذلك رغم تربعها على ذروة العلم والتكنولوجيا، ورغم امتلاكها القوة السياسية والاقتصادية في العالم فانه من باب اولى ان تفعل ذلك البلدان الضعيفة والدول المتخلفة وبالخصوص العالم العربي والاسلامي الذي ينتمي بالضرورة الى الطرف الضعيف في المجتمع الدولي؟!

بناء على ذلك ماذا حقق التعليم في العالم العربي للاجيال الحاضرة بالمقارنة بما ينبغي ان يكون؟ وما هي الطموح الموجهة له خلال مسيرة فاقت اربعة عقود كمتوسط زمني منذ استقلال معظم البلدان العربية حتى بداية التسعينات؟! وما هو المستقبل المأمول لواقع هذا التعليم؟! وأين هو من عقيدة الأمة ومن لغتها ومن قيمها واخلاقها؟ وهل شارك في عملية التنمية بالشكل اللائق أم انه قصر بها عن بلوغ اهدافها؟ وما هي المعايير التربوية والأهداف السياسية/ الاجتماعية التي كان يؤمن بها؟ وهل استطاع ان يقضي على الأمية في العالم العربي من جانب، وان يضع حدا لمواجهة الأمية الفكرية وضحالة الوعي، هذه الضحالة التي تجعل المتعلم وهو يحمل الشهادة بيده اليسرى يحمل التطور بجرثي والتفكير الضيق والتعصب والخوف واللامبالاة وما شابهها من جانب آخر؟

وبكلمة اخرى اكثر صراحة ووضوح، هذا التعليم الى اين اوصلنا؟ والى اين يمكن ان يصل بنا؟!

تمهيد

لا يمكن لدراسة علمية ان تخرج بنتائج سليمة ومفيدة الا اذا حددت معايير وأرضيات تعتمد خاصة بموضوع البحث وتحصره في معايير تحدده بموضوع النظام التعليمي في العالم العربي تقدمه لنا العديد من دساتير الدول العربية ومواثيقها الوطنية وانظمتها التعليمية لتحدد الاهداف والغايات، وكذلك تقارير مؤتمرات التربية واللجان المكلفة باصلاح التعليم العربي وتطويره وغير ذلك من الادبيات التعليمية التربوية.

ان هذه المجموعات التراكمية تؤكد على ان من اهم اهداف النظام التعليمي التربوي تكوين جيل مؤمن بالله معتز بلغته متمسك بأخلاق أمته وشخصيتها الحضارية، متحرر من كل قيد سلبي ... ضمن نظام تعليمي يقوم على بناء الانسان الصالح ... وصيانة الحرية والعدالة، وتحقيق التضامن الاجتماعي وتحرير الذات الثقافية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والوصول بالأمة الى مستوى راق ومزدهر ومرموق داخليا ودوليا.

فأين النظام التعليمي العربي اليوم من هذه المعايير والمقاييس والأهداف والغايات؟ وهل حقق على الأقل الحد الأدنى من ظلف الأجيال؟!

واذا كان التعليم حاجة اساسية وضرورية للفرد والجماعة، للمواطن والوطن، فهل تحققت هذه الحاجة الاساسية لدى كل انسان داخل الوطن العربي وبالنوعية المطلوبة وبالمستوى اللائق والمناسب للتطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والمعلوماتية التي يشهدها العالم اليوم؟

هل التعليم حاجة أساسية وضرورية؟

حاجات الانسان الاساسية مادية ومعنوية متعددة، واذا كان الغذاء حاجة اساسية في بقاء الانسان وضمان حياته فان التعليم - رغم انه لا يصل الى مستوى الغذاء في علاقته مع وجود الانسان - فهو يحتل مرتبة هامة وأولية بعد الغذاء في ضمان ارتقاء الانسان وضمان نموه الاجتماعي باعتباره كائن اجتماعي قابلا للرقي والازدهار، وبالتالي في ضمان ارتقاء المجتمع ... وبعبارة اخرى فان التعليم يعد حاجة اساسية للفرد والمجتمع معا، بحكم الدور الذي يقوم به في تطوير

* هل يمكن لاي نظام تعليمي في العالم العربي ان يحقق اهدافه بعيدا عن القيم الاسلامية وأحكام التربية المستمدة من الاسلام العظيم ؟

وتنميه وصقل الموارد البشرية والتي تعتبر الركن الاساسي في دفع عجلة التنميه وبخصوص في البلدان الفقيرة التي عانت كثير من التخلف والحرمان والامية ـ مختار القرجاني ـ هدر الامكانيه ـ ١٩٨٠،

وقد بدأت حاجته الى التعليم في الأدبيات التربويه العربيه منذ بدايه الاحساس بمحاولات الاستعمار تجهيل ابناء الوطن، ثم تبلور الامر بعد الاستقلال حيث تبنت الدولة نظام التعليم قوة أو ضعف ومراتب السيطره ها حتى كتابه هذه السطور

حساب الكمي ملايين خارج نظام التعليم العربي

لقد قدرت بعض الاحصائيات ان حوالي ٥٠٪ من زيادة المسجلين في التعليم الابتدائي خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٨٠ كانت مجرد تعادل مع النمو السكاني ما يعني ان ٥٠٪ فقط من الجهود المبذولة في الدول المتخلفة هي التي وجهت لزيادة نسب التحاق الاطفال بالمدارس، وفي هذا الاطار يشير د. سعيد اسماعيل علي في دراسه اعدها لمعهد التخطيط بالكويت في ديسمبر ١٩٨٨ الى انه على النظم التعليميه في الدول النامية (ومن ضمنها الدول العربيه) ان تعتبر زيادتها مجرد فقط ان تتناسب مع تزايد السكان دون ان يكسبها ذلك بالضرورة ارتفاعا في معدلات التسجيل

والمعلوم ان ملايين من الاطفال والشباب العرب لا تجد مقعد في التعليم الابتدائي، ثم في التعليم المتوسط ثم في التعليم الثانوي. اما التعليم الجامعي فحدث عنه ولا حرج وفي احدى الدول العربية ترمي في سوق البطالة سنويا


٥١,٥٪ نسبة الاميه في العالم العربي عام ١٩٩٠

حوالي ربع مليون شخص لم يتحصل معظمهم على التعليم الكافي

● كما ان هناك نوع من التفاوت الرهيب في نسبة استيعاب مرحلة التعليم الاول فبينما تبلغ النسبة ٣٠٪ في البلدان العربية ذات الدخل المنخفض مرتفع لتصل الى ٩٠٪ في البلدان ذات الدخل المرتفع!!

واذا كانت الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية قد اشارت الى ان الحد الادنى للدخول نادي الاقوياء والوصول الى مصاف الدول المتقدمة هو كتلة سكانية لا تقل عن ١٠٠ مليون من غير الأميين الذين تصل نسبة التعليم العالي لديهم الـ ٣٠٪، والثانوي ٥٠٪ وقوة اقتصادية وتنظيم اجتماعي متين، فسوف لا تجد اية دولة عربية مرشحة للتقدم خلال العقود الثلاثة القادمة

* لماذا عجز النظام التعليمي في العالم العربي عن تحقيق معادلة الاصالة والابداع بعد مسيرة نصف قرن؟!

مشكلة الامية

لم يقدر نظام التعليم العربي أو يحقق آخر الانظمة المستحدثة في العالم العربي المشرفة على التعليم من السيطرة على مشكلة الامية، والوفاء بالعهد الذي قطعته على نفسها ان تمحو الامية خلال فترة زمنية معينة اذ من المتوقع ان تصل نسبة الأميين في العالم العربي الى حوالي ٥١,٥٪ عام ١٩٩٠
حتى لقد تناقص عدد الأميين عند اجراء المقارنة النسبية باعدادهم سابقا، لكن المقارنة الشاملة تجمعت امام نتائج مخيفه سلبيه!

فالعدد عام يتزايد مع النمو السكاني العالي ومع تراضع جهد المبذول في محو الأمية ومع استمرار عدم دخول كافة الاطفال في سن التعليم الابتدائي، وغير ذلك من الاسباب حسب ما اشارت اليه دراسة اعدها د. سعيد اسماعيل علي
والجدول الآتي يمكن ان يوضح اعداد ونسب الأميين في العالم العربي للسنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٨٥ ـ ٢٠٠٠م الصادر عن مكتب الاحصاء في اليونسكو

عدد الأميين بالملايين
في العالم العربي

السنة	ذكور	إناث	مجموع
١٩٧٠	٢٠	٢٩	٤٩
١٩٨٥	٢٣	٣٨	٦١
٢٠٠٠	٢٥	٤٤	٦٩

نسب الأميين في العالم العربي (٪)

السنة	ذكور	إناث	النسبة العامة
١٩٧٠	٥٩,٧٪	٨٥,٩٪	٧٣,٣٪
١٩٨٥	٤٥,٦٪	٧٠,٤٪	٥٦,٥٪
٢٠٠٠	٢٨,٧٪	٥١,٩٪	٤٠,٣٪

ويحدد بعض المفكرين الاسباب التي دعت بالأمية لان تنتصر على النظام العربي في المعركة التي شنت على الامية منذ بدايات الاستقلال، ومن هذه الاسباب تلك المعرفة القاصرة بتعليم الكبار والافتقار لسياسة تعليمية عامة وعدم كفايتها ان وجدت، ونقص التشريعات المتعلقة بتعليم الكبير وعدم ملاءمتها، وعدم كفاية العلاقات الوظيفية وكذلك المبالغ المخصصة لهذا النوع من التعليم، وعدم وجود التنسيق الكافي بين مختلف الوزارات في الدولة، كما ان عدم استخدام التكنولوجيا التربوية وعدم كفاية المعلمين وقلة المؤهلات



التعليمية الملائمة وقصور البحث العلمي تشكل بمجموعها أسباب [illegible] وضعف الخدمات المتصلة بالتوجيه والمعلومات في ميدان تعليم الكبار تعتبر أيضا من الأسباب التي أدت إلى إخفاق نظام التعليم العربي في مواجهة الأمية في الوطن العربي.

وإلى جانب ما أورده هذا العرض من مفكرين فإن هناك أسبابا أخرى هامة لم [illegible] في طليعة من الأسباب الرئيسية تتمثل في محو الأمية، ومن هذه الأسباب عدم مقدرة النظام العربي للتعليم الربط بين الإنسان العربي الأمي وبين القيم الروحية والعقيدة الإسلامية والإيمان بالله إيمانا صحيحا، ذلك أن هذا الربط يمثل الدافع الأساسي الذي يجعل الإنسان العربي يندفع نحو محو أميته [illegible] القرآن ولأنه سيثاب عليها يوم القيامة بالأجر العظيم.

[illegible]

إن معظم التقارير التربوية العربية الرسمية تؤكد على عجز النظام التعليمي العربي في الارتقاء النوعي بالتعليم وفي إعداد أشخاص قادرين على مواكبة التحولات الحديثة والمجتمع!! ويتكرر د. سعيد إسماعيل علي [illegible] في التعليم بما توصلت إليه بعض الدراسات من أن واقع التجربة العربية وغيرها من تجارب الدول النامية [illegible] يرفضه عصرنا ويتزايد يوما بعد يوم بأن التعليم الذي عرفته [illegible] أقل من أن يفي باحتياجات الإنسان العربي وصنع مستقبله [illegible] على اعتبار أن التعليم في عصور الناس [illegible] يعني الأداة للتحرر الحقيقي وبناء الإنسان الصالح، والوسيلة المثلى لصياغة حريته والعدالة، وتحقيق [illegible] الاجتماعي وتحرير الذات الثقافية والنمو الاقتصادي والتحديث للمجتمع وغير ذلك [illegible] بل إن النظام التعليمي العربي لا يكاد يقدر [illegible] لأن يعيش الفقر والضعف والتجزئة والتبعية، بل [illegible] في بعض الأحوال عامل تكريس هذه الأوضاع الاجتماعية [illegible] من قصور [illegible] الاجتماعي والاستقلال [illegible] عن المجتمع [illegible] مشكلاته والقعود عن [illegible] والإسراف في الاستهلاك، وتعميق [illegible] الاجتماعي والتخصص [illegible] من [illegible] الأمة [illegible]

[illegible] الإنسان العربي في [illegible] الإنسانية [illegible] فهو محروم من [illegible] في شؤون مجتمعه، وهو معزول عن المشاركة في تقرير مصيره [illegible] ومكبل [illegible] وخوف [illegible] وهو في كثير من [illegible] العربي محروم من [illegible] معظم [illegible] وحياته ومشاكله، فهو لا يرى ولا يسمع إلا ما يسمح به [illegible] ولا [illegible] إلا ما يسمح به [illegible] من [illegible] على نوع من [illegible]».

[illegible] الإنفاق على التعليم

تمكن بعد مراجعة العديد من الوثائق والدراسات التربوية التوصل إلى النتائج الآتية:

- إن كامل الإنفاق على التعليم في العالم العربي لم يتجاوز نسبة ٣,٥٪ من مجموع الدخل الإجمالي للعالم العربي عام ١٩٨٦ [illegible] وإذا تم استثناء السعودية فإن النسبة تهبط إلى حوالي ٤,٤٪، وهو مؤشر [illegible] على تدني المخصصات التعليمية.
- إن الإنفاق على التعليم العربي العام (أي من التعليم الابتدائي حتى نهاية الثانوي) سيبلغ عام ٢٠٠٠م حوالي ٢٧ مليون دولار [illegible] ١٩٨٥، أي نسبة ٦,٩٪ من الناتج الإجمالي [illegible] العام.
- معدل الإنفاق على التعليم للفرد الواحد يحتوي على فجوة كبيرة [illegible] في بعض الدول العربية ٣٢ ضعفا كما يعلو على التعليم في دول عربية أخرى؟
- التغير الواسع في العلاقة بين الناتج الإجمالي وبين الإنفاق على التعليم [illegible] الإنفاق على التعليم [illegible]

*** ليس من الغريب أن تؤكد معظم التقارير التربوية العربية على عجز النظام التعليمي العربي في الارتقاء النوعي والكمي للإنسان العربي!!**

الناتج الاجمالي نجد انه في العديد من الدول يكون العكس !!

● معظم الدول العربية لا تنفق على البحث والتطوير سوى مبالغ ضئيلة بحيث لا تتجاوز النسبة الحد الأدنى ٤٪ من موازنة التعليم عموما

والجدول الآتي يمكن ان يوضح على العموم عملية المقارنة بين اجمالي المصروفات التعليمية ونسبته الى الناتج القومي الاجمالي واجمالي المصروفات الحكومية في كافة البلدان العربية

الدولة	السنة	النسبة الى الناتج القومي الاجمالي	النسبة الى إجمالي المصروفات الحكومية
الجزائر	١٩٧٥	٪٦،٧	٪٢٣
عمان	١٩٨٠	٪٢،١	٪٤، ١
قطر	١٩٨٠	٪٣،٣	٪٧، ٢
البحرين	١٩٧٤	٪٢، ٧	٪٩، ٥
السعودية	١٩٨٠	٪٥،٥	٪٨،٧
اليمن	١٩٧٥	،٤	٪١٤، ٧
الديمقراطيه			
الصومال	١٩٨٣	٪١،٤	٪١٤،٧
الكويت	١٩٨٠	٪٢،٥	٪٨،١
السودان	١٩٨٠	٪٤، ٨	٩ ١
ليبيا	١٩٨٠	٪٣،٧	—
اليمن الشمالي	١٩٨١	٪٧،٢	—
سوريا	١٩٨٠	٪٤، ٥	٪٨،١
مصر	١٩٨١	٪٤،٣	٪٩، ٤
تونس	١٩٨٠	٪٥،٤	٪١٩، ٤
العراق	١٩٧٦	٤،٣	٪٦، ٩
الإمارات	١٩٨٥	٪١،٩	٪١٠،٤
الأردن	١٩٨٥	٪٤، ٧	٪٨،٧
موريتانيا	١٩٧٦	٪٣،٨	٪١٤،٣
المغرب	١٩٧٥	٪٥، ١	١٤، ٣

شهادة من الواقع : كبار المفكرين يدينون النظام التعليمي

ويسجل أحد المفكرين رأيه الصريح في هزيمة النظام التعليمي العربي اذ يقول «ان الخطيئة الأولى التي سقط فيها التعليم العربي عبر مسيرته وسياساته وخططه هي اشباع حاجة المواطن العربي اليه تكمن في ارتباطه بمفهوم قاصر للتنمية حصرها في جانب النمو الاقتصادي الذي اعتبر ارتفاع معدل النمو في الدخل القومي معبرا عنه، ومثل هذا المفهوم جعل شعوبنا تجري وراء سراب لن تمسك به، ذلك لأن كل نمو اقتصادي او تنمية اقتصادية تتم في أطر النظام العالمي الحالي، توثق الارتباط به وتؤكد التبعية والاستغلال وتكون ابعد تنمية مشوهة أو شكلا من التخلف أكثر تعقيدا من الاشكال التقليدية المعروفة

يراجع بهذا الشأن اسماعيل صبري عبدالله - التنمية الاقتصادية العربية بيروت ١٩٨٢ - مركز دراسات الوحدة العربية - وكذلك د. سعيد اسماعيل علي - المعهد العربي للتخطيط ١٩٨٨ التعليم كحاجة اساسية للمواطن العربي - الكويت

ولقد ترتب على ذلك

١ - تبعية تنموية واضحة

٢ - تنافس في ايجاد دخل رغد فردي ممكن في اطار الاسلوب الاستهلاكي السائد

٣ - احلال قشرة مادية هشة بالثقافة العربية المعاصرة

٤ - تعليم سطحي فلا يستطيع الوصول الى الابداع او يعمق غير تحديث يقوم على اساس تقليد مغترب دون بناء القدرة الابداعية وتصميم نوع من النشاط الطفيلي دون تنمية القوى الانتاجية والعلمية والتكنولوجية تنمية استراتيجية على المدى البعيد

٥ - اهتمام كمي بعدد المدارس وعدد سنوات الدراسة كلف العالم العربي ثمنا باهظا لأن الكم قد تم على حساب الكيف

٦ - تكديس الاجهزة التكنولوجية المستوردة وعدم القدرة على استيعابها حتى ان بعضها معرض للتلف أو للسرقة او لسوء الاستخدام، وغالبا ما كانت هذه الاجهزة تستورد للمباهاة لا لايجاد ابداعية ذاتية

٧ - ارتباط ناتج التعليم بالحصول على المركز الاجتماعي المرموق فهو طريق النفوذ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي اذ بمجرد الحصول على الشهادة يضمن الحصول على التحقق والمكانة والسلطة والتمتع بالطيبات من سلع الاستهلاك

توصية وشرح [illegible] من المعادلة الناقصة الى المعادلة الكاملة

قد يتساءل البعض دهشا عن مغزى هذه التوصية الغريبة، اذ عادة ما يختم الباحث دراسته بعشرات التوصيات، ونجيب المتسائلين بان القضية تمس النوع لا الكم !!

ان المعادلة الكاملة تعني لدينا الآتي

امتناع عن فعل سلبي + القيام بفعل ايجابي متكامل = نتائج سليمة

وان الذي حدث في النظام التعليمي العربي ان المنظرين له المشرفين عليه اخطأوا فهم هذه المعادلة بتجزئتها وتسيبها

١ - فإما حذفوا جانبا كأن اكتفوا بالعمل الايجابي الكامل دون الامتناع عن فعل سلبي

٢ - وإما قاموا بعمل ايجابي ناقص مع عدم الامتناع عن فعل سلبي

وفي كلا الحالتين يتم التخبط المشين، ويتعجب المشرفون كيف انهم يخصصون الاموال ويبنون المدارس وغير ذلك ثم تكون النتائج عجزا في التعليم العربي

ان (القيام بعمل ايجابي) كبناء المدارس واعداد المعلمين والزامية الدراسة ومجانية الكتب وتغيير اسلوب التعليم واستيراد الطرق الحديثة ينبغي ان يسبقه (الامتناع عن فعل) كإثارة الغرائز، والغى الخليع، وصحالة القيم الاسلامية في النفوس - والنظام الاجتماعي الذي يشجع الرذيلة والنهب والكذب والكسل وغير ذلك

وعليه ان حذف اي جزء من المعادلة أو تغييرها يعني بكل صراحة النتائج السلبية التي يمكن ان يشعر بها كل انسان غيور، وتلك عبرة لمن يعتبر !!



● الانفاق على التعليم في العالم العربي لم يتجاوز نسبة ٣ر٥ ٪

وقفات مع مريدي نجيب محفوظ (٣)

الطريق إلى الوجودية والعبث !

• نجيب محفوظ سخر من جنة ولعالم الآخر وسرعة بها مفاهيم زائفة وان جنة حقيقية والسعادة الحقيقية هي اللذة واسعة !!

في كتابه (تأملات في عالم نجيب محفوظ) الذي صدر منذ سبعة عشر عاما تقريبا يقول مؤلفه (محمود أمين العالم) في ص١١٦ [illegible] ولكن السعادة والبهجة في أدب نجيب محفوظ كله هو الطريق [illegible] البحث عن طريق [illegible] البشر بطريق الدعوة الى طريق [illegible] وهكذا ظل نجيب محفوظ يكتب بإخلاص وبعناد وموهبة خلال ما يقرب من ثلاثين عاما) ويستطرد (أمين العالم) متحدثا عن أدب نجيب محفوظ فيقول (... وهو أدب يمتزج فيه نجيب محفوظ الفنان بنجيب محفوظ المفكر بنجيب محفوظ الانسان امتزاجا عضويا رائعا ولا يكاد يترك لنافذ فرصة للتفتيش عن ما يكتب.

ويمكننا هنا تحديد معالم هذا الطريق الذي دعا اليه نجيب محفوظ بالآتي :

اولا - دعوة الى الفصل بين اللذة والروح :

يعتقد نجيب محفوظ في الفصل الجذري بين اللذة والروح، وهو فصل أدى في نظر الدكتور (عبدالمحسن بدر) الى الحكم على البشر وتقسيمهم بصورة آلية وميكانيكية الى أغلبية ساحقة تعيش حياة مادية حيوانية وقلة نادرة تحاول ان تعيش حياة روحية سامية.

ويرجع السبب في اعتقاد نجيب محفوظ بهذا الفصل الى فيلسوفه المفضل (برجسون) الذي وجد في فلسفته تمجيد لهذه الثنائية وخاصة بصورتها المتناقضة العدائية التي أثرت على كثير من أفكار نجيب محفوظ. وقد ظل (برجسون) يحتل مكان الصدارة في نفس الأديب بفلسفته الروحية كي يفضل الأديب هذا الفيلسوف ويقدمه على غيره من الفلاسفة ويفرد له المقالات ويعتبر أن صوته هو الصوت الأخير والحكم النهائي، كي يحصر أقواله ويقدمه مضرب مثل حين يحتاج اليه

[illegible] الاسلام [illegible] بين [illegible] والروح [illegible] [illegible] الأديب الفيلسوف [illegible] [illegible] الآخر وقد [illegible] في بلاد [illegible] [illegible] بالاسلام [illegible] الاسلام [illegible] الشعبي فالاسلام [illegible] [illegible] حياة مادية [illegible] روحية [illegible] الاسلام [illegible] لا [illegible] في الاسلام [illegible] [illegible] [illegible]

ثانيا - دعوة الى الالتقاء بين الماركسية والتوفيق بين الاشتراكية والعقيدة الدينية

ان الفصل [illegible] بين اللذة والروح [illegible] موقف

• نجيب محفوظ معجب باليهوديات منذ عام ١٩٤٧ اي قبل ثلاثين عاما من [illegible] زيارته له لسكان الصهيوني !!!

نجيب محفوظ من قضية الاشتراكية والشيوعية وهذا يعني لا [illegible] مع ماركسية الا في شقها [illegible] ويدعو الى [illegible] التوفيق بين الاشتراكية والعقيدة الدينية [illegible] [illegible] الشرق الاوسط كما جاء في حديثه [illegible] في ٢١ [illegible] ١٩٦٢

ويذهب الدكتور (رجاء عيد) في ص١١٩ (الى ان نجيب يتجه الى الالتقاء من الفكر الماركسي في (السكرية) حين يقول [illegible] كريم [illegible] ماركسية [illegible] ان تكون [illegible] تاريخية لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الارادة [illegible] [illegible] [illegible] كثير ولكن ان علا وعي الطبقة الكادحة بعمق الدور التاريخي الذي عليها ان [illegible] [illegible] فالمجتمع الفاسد لن يتطور ابدا [illegible] بالإيمان الجديد [illegible] شعب كله كتلة واحدة مع الارادة الثورية فهنالك لن تقف في سبيلها القوانين [illegible]

ويقول غالي شكري في هذا الصدد (وكان اليسار الايجابي المتكامل هو الحل الذي تراءى لنجيب محفوظ كي ينقذ مصر من ازمتها الاجتماعية. كان هذا اليسار رؤيا ضبابية قلقة في (بين القصرين) ثم جاء هذا اليسار في السكرية) واضحا حين مضطردا مع أحداث الفن والتاريخ

هذا وقد حاول (الدكتور محمد حسن عبدالله) ان يدافع عن موقف نجيب من الاشتراكية ويبرر له ذلك بقوله في ص١٢ (... [illegible] الامر ان الفتى - اي نجيب محفوظ - قد نجيب [illegible] المصطلح الجديد الذي اقتحم على الناس حياتهم عقب انتصار الثورة في روسيا فراح يرتضيه دون ان يحدد [illegible] [illegible] ان الاشتراكية [illegible] في [illegible] او [illegible]

اما (مصطفى النواتي) فقد حدد في ص١٩٧ محتوى الاشتراكية الحقيقية التي يبشر بها نجيب محفوظ فيقول (ان محتوى الاشتراكية التي يبشر بها أبطال نجيب محفوظ والتي تمثل المادة الأساسية لروايتي (اللص والكلاب) و(الشحاذ) خلاصة لمزيج من الليبرالية والنزعة الانسانية والمذهب الفوضوي والاشتراكية البردوية ونفحات عديدة من الوجودية. هذه هي اشتراكية نجيب محفوظ التي يرغب في التوفيق بينها وبين العقيدة الدينية

ثالثا: دعوة الى طريق الوجودية والعبث

يقول (النواتي) في ص٧١ وما بعدها: (ومهما برر النقاد نجيب محفوظ من التأثر بالوجودية فان رواياته التي طرحها تؤكد انه تأثر الى حد بعيد بهذه المقولات الوجودية الغربية وبآراء (البير كامو) على وجه الخصوص في الحاحه على فكرة العبث. كما رأينا تأثره بآرائه حول البطل المتمرد ولو بصورة انفعالية، والواقع ان التأزم والتمرد والغربة التي رأيناها عند ابطال نجيب محفوظ ترشحهم لأن يكونوا ابطالا وجوديين

ويستعرض (النواتي) أهم المقولات الوجودية التي عبر عنها ادب نجيب محفوظ وهي -

١ ـ ان الانسان قد ألقي به في هذا العالم وحيدا غريبا لا مصير له ولا معنى

٢ ـ ان الآخرين يمثلون جحيما يحولنا عن تحقيق أهدافنا

٣ ـ ان الانسان مسؤول او يتحمل عبء حريته التي هي اساس وجوده

٤ ـ ان هذا الوجود ضرب من العبث وعلى الانسان ان يجعل له معنى او بعبارة اخرى عليه ان يحقق وجوده بأن يحوله من الكينونة الى الوجود

ويضرب (النواتي) الأمثلة على انعكاس هذه المقولات على روايات نجيب محفوظ فيقول عن رواية (اللص والكلاب) بأن هذه الرواية تركز على مفهوم تفرد الانسان في الكون وحده مع الحرية بلا معين ولا نصير وقد أعاد فيها نجيب محفوظ رأي الوجودية الفرنسية من ان الله ألقى بالانسان في هذا الكون ثم تخلى عنه ولذلك لم يعد في حاجة اليه وعليه ان يحقق وجوده بمجهوده الخاص)

ويقول (النواتي) معلقا على الرواية في ص٧٥ (... ان القدر الذي أعمى رصاص سعيد مهران وألقى بمصيره الرهيب الى السجن وكذلك الفشل الذي منيت به تجارب عمر حمزاوي الى جانب العناصر المذكورة سابقا تجعل من الوجود ضربا من العبث وهي احدى المقولات الوجودية التي اشرنا اليها أعلاه والتي عالجها وكتب (البير كامو) في كتابه (اسطورة سيزيف) و(الغريب). فاللص والكلاب على وجه الخصوص هي (الغريب) في الأدب العربي. وهي رواية من روايات العبث حتى وان لم يبلغ من التجريد واللامعقول ما بلغته كتابات (بيكيت) مثلا. ورغم ان عبارة (عبث) لم تتكرر فيها الا اثنتي عشرة مرة فانها ذكرت في الشحاذ واحدا وعشرين مرة وفي الطريق احدى عشرة مرة فان كل شيء فيها يطفح بالعبث)

ويستطرد (النواتي) قائلا في ص٧٦ (ان العبث ينشأ من اللامعقول ومن صميم الكرب وصميمه من حرب الانسان، ومن هذه الوحدة القاتلة والغربة التي يحس بها. وكان نجيب محفوظ قد ترجم هذه الآراء النظرية في احداث رواية فكانت (اللص والكلاب) و(الطريق) و(الشحاذ). وقد رأينا السمات الوجودية التي يتسم بها ابطال هذه الروايات وهي سمات جعلت شعورهم بالعبث يطغى عليهم فيحيون الحياة في ظلام ممتد، مهم جميعا غرباء ... ولذا كان ـ البير كامو ـ قد عد الانتحار حلاً من الحلول وجعل الموت كما رأينا نهاية للعبث فقد اختار صابر وسعيد مهران هذا الحل ايضا)

رابعا: دعوة الى طريق اللهو والطرب والجنس واحترام المومسات

تحت ستار تسجيل نجيب محفوظ حقبة معينة من تاريخ مصر يقول (الدكتور رجاء عيد) في ص١٩٧

(الطرب في أدب نجيب محفوظ لوحة عريضة تزخر جنباتها بألوان عديدة تتجسد فيها حياة الطرب واللهو والانفلات المانع من الحياة حيث تفيض فيها ريشة نجيب محفوظ عن (حقبة زمنية) ... واذ بها تنسحب حية امامنا كأننا نحيى الذي نعايشه بالبسمة الراعشة والضحكة المفرقة حيث ترصد الريشة الماهرة تلك الليالي الطروب التي يرقص فيها النغم ويغني طرطور في جرأة تخجل اجراما منها

ونطالع من الاغنيات ما لم يخدش ولكن أهل هذه الحقبة القديمة لم يروا عيبا في اغانيهم فمنهم يستمع الى

١ ـ حسبي في جيبك ملي ... بين الحزام والمنطقة

٢ ـ أبيع هدومي عشان بوسة ... من حنك القشطة يحييني بحموة زي البسبوسة ... يامهلبية كمان وأحسن

٣ ـ من يوم ما عضني العضة

٤ ـ أمانة ياربيع قله ... يدوس لي خلوني قمة ... وقل له عينك لمقرم الليل

ويقول (رجاء عيد) في ص١٦٩

(وراء عالم العوالم عالم العجري ورامض ومجالس اللهو يبين ... وكأن ريشة (نجيب) وهي ترسم تغمس في مباهج تلك الحياة اللاهية فانتشى خط وغرد لون حتى جنب اللوحة من (السكر) وانتشت من (الضحكة الطروب) وتحدث من (العوده الطروب)

ويجيد (نجيب) تشريح الغرائز النهمة التي راحت تلوب في عروق هذه (حمد عبدالجواد) الذي راح يحدث نفسه في موفوره حسن ولهب لشهوة نفيسة رب من طيبات اللحم والنحس ما يملء المقرور في زمهرير الشتاء)

وهذه الفقرة من رواية بداية ونهاية: (ما أحلى هذه الليلا



● نجيب محفوظ

● رواية واحدة من روايات نجيب محفوظ تكشف التعدى الصريح على الدين والله والرسول والأئمة والعلماء.

مصطفى النواتي: اشتراكية نجيب محفوظ مزيج من الليبرالية والنزعة الانسانية والمذهب الفوضوي والاشتراكية البردوية والوجودية!!

والألم فوق هذه القناة ليست شهوة لحب ولكنه قوة وعزة. فتاة تجد تتجرد من ثيابها وترقد بين يدي في تسليم جميلة الجمرة وكأن كل عضو من جسدها الساخن يهتف بي قائلاً «سيدي» هذه هي الحياة)

وفي الحكاية رقم ٣ في رواية (حكايات حارتنا) يقول الأديب (... أرى تحت التنور مباشرة ست أم زكي عارية تماما تجلس على كنبة تتشمس تمشط شعرها عارية تماما منظر غريب وباهر ... وتستلقي على بطنها وتكون ـ ذلك في ظهري ...)

هذه الأمثلة توضح انه لا مجال للحياء أبدا في أدب نجيب محفوظ وقد عبر عن ذلك هو بنفسه في السكرية على لسان أحمد وهو يخاطب نعيمة وعائشة (الحياء كذاب ... الحياء موضة قديمة ينبغي ان تتكسي والا ضاعت منك الحياة)

ويقول (الغزالي) في ص٨١ (ولابد من الاشارة في هذا الباب الى ما يكتبه نجيب محفوظ من عطف واحترام للمومسات فالمومس لا تكاد تخلو منها رواية من رواياته

انها أحد الشخصيات الأليفة وهي دوما يعكس الفكرة السابقة عنها رقيقة وخيرة وشريفة بل انه يقدمها أشرف من النساء اللاتي نظن أنهن شريفات ففي حين تفرض علينا المومس احترامها تدعونا الشريفات الى احتقارهن والاستخفاف بهن فنحن لا يسعنا الا ان نعجب بشخصية (زهرة) ونقدر فيها اخلاصها وحبها وانسانيتها اذ كثيرا ما حاولت ان ... الى واجباته الزوجية والعائلية ولكن الشخصية التي تحتل مكانة خاصة فهي ولا شك شخصية (نور) هذه المرأة النقية المخلصة في حبها لسعيد مهران رغم خيانة الجميع فقد كانت له جنة كما يقول وسط جحيم الرصاص والكلاب انها اكثر شخصيات الرواية الى قلب القارئ الذي لابد ان يشعر بما شعر به سعيد مهران من حزن وألم لما قد يكون أصابها.

خامسا ـ دعوة الى الحط من قدسية الدين وهيبته ومزج رموزه مع الخمر والجنس والنساء

ومن أمثلة رموزه مع الخمر والجنس والنساء

ومن أمثلة ذلك ما يلي

(١) الله والخمر

يقول (الغزالي) في ص١٦٣ (لقد ربطنا بين الخمر والبحث عن الوالد ـ أي الله ـ فانت تتذكر أقصوصة (زعبلاوي) التي أشرنا اليها في موضع سابق حيث اكتسبت الخمر معنى صوفيا باعتبارها مخدرة للحواس ومطلقة للروح من روابطها الجسدية الدنيوية فتسمو وتتجلى أمامها الحجب حتى يشف الوجود وترى من خلاله الله فالانسان لا يتصل بحبيبه (الله) في حالة عشق الا اذا كان في حالة يشبه حال السكر فهو يجمع (أي محفوظ) من نشوة العشق ونشوة السكر بمفهومه الصوفي اذ لا نشوة حقيقية إلا تلك النشوة الصادرة عن الله وصله الخمرة التي يجعلها في (الطريق) تكتسب أهم صفات الخمر الصوفيه مثل القدم والحانة وبالوجه او أصدق الرحيمي (أي الله) الشخص العربي الذي كان يعرفه رغم عماه الحسي على الأصح (صندوق من الخمر المعتقة) تعالى الله عما يقولون

• الشيخ محمد ابو زهرة والشيخ احمد الشرباصي والشيخ محمد الغزالي كتبوا تقريرا عن رواية (اولاد حارتنا) كشفوا فيه تعديها على عقيدة الالوهية.

(٢) القرآن والموسيقى

يقول (رجاء عيد) في ص١٨٠ (وتستمر العتبه الكروية التي أصبح ... ميساع القرآن بجوار الموسيقى، وأسماء كبار المفسرين تجاور أسماء أنواع الخمر وكلاهما في صراع من أجل الذهب في مشهد ساحر آخر يخرج من وراء الستار رجلان ... يحمل أولهما كتب ويحمل الآخر قوارير ثم قال حامل الكتب بصوت عريض رنان (من ذخائر التراث تفسير القرآن طبعه انيقة مع تعليقات بأقلام كبار الأساتذة (والثمن جنيه واحد) وقال حامل القوارير بصوت منغوم (وأمهر أنواع الويسكي ورثت عن كميات محدودة ساميه محدودة ومعطوبة تتراوح بين اربعة وخمسة جنيهات)

(٣) الخلافة والجنس

وردت هذه العبارات في رواية بين القصرين

(ولكي تتضح له ... ملتحصر الفستان الأحمر عن ساق لحمه ... مشربة يقول ... ورجمي من أثر اللعب والتعب ورأى بعضهم ذلك ... فصاح بصوت كالرعد

ـ تحيا الخلافة

وكان السيد يغمز ثنيي امرأة بعينيه مهتفا وراءه

ـ فل يحيا الصدر الأعظم


• الشيخ محمد ابو زهرة.

(٤) الجنة والعالم الآخر والرقص والمتعة

يسخر نجيب محفوظ من الجنة ومن العالم الآخر ويرى انها مفاهيم زائفة وان الجنة الحقيقية والسعادة الحقيقيه هي اللذه والمتعة ويقول في ذلك (رجاء عيد) في ص١٨١

(في مجموعته القصصية المسماة (شهر العسل) نأخذ على سبيل المثال قصة (العالم الآخر) حيث تطالعنا قهوة ترقص فيها فتاة تبيع (المعلمة) التي تبيع الجنة لمن يطلبها ... ثم يأتي شاب يطلب المشاركة ومن أجواء التي يحرضه تابع المعلمه والشاب يدرك ان العالم الآخر يعني الحياة التي انفصل عنها هذا الشاب ... ويقول تابع (المعلمة) للشاب (أي الحرة العالم التي جلبت منه هجرته للأسف ... وما ان انتهيت الى هذا المكان حتى أدركت اني وجدت أبواب الجنة فيتساءل التابع

ـ الجنة ؟ أي جنة تريد الشاب

ـ هنا يتقرر مصيرك بقوة رأسك ويتحدد مركزك المالي بجبرائك وتتقرر سعادتك بطاقة حيويتك لا ريب على الاطلاق

(٥) مناداة الله والتغزل الصارخ في أجساد النساء

الفقرة التالية وردت في رواية بين القصرين على لسان

• لا مجال للحياء ابدا في أدب نجيب محفوظ وقد عبر عن ذلك هو بنفسه في رواية السكريه.

• نجيب محفوظ لا يختلف مع الماركسية الا في شقها الفلسفي المادي، ويدعو في نفس الوقت الى التوفيق بين الاشتراكية والدين.



• الشيخ محمد الغزالي

(يمسح) شاطب (زوبه)

(ار يش الأول يه بت مركوبه ... هيت يا مسلمين هيت كالعصبونة به يبق منب الا رغوة ... غرته تلدي من صحنوك تكفي خراب مالطه وبردة إليه تطير مع هند سرج ... عندك كم ربنا يعطف بي وبكل مسكين مثلي يورقه التقي الناهد والمجيرة المتقلجه والعين المكحولة ... اه لو نعوص بي الاريكه في الأرض (ريه) ان وجهها اسمر ولكن جسمه المكنون أبيض البطن بعود ... (بالطيب .. بالطيب) بالطيب ... بامتلئ ... وتحت القبة شيخ ولي محدوب لله الشيخ ... من الملاءات اللف ... والأرداف الثقيلة تمسها جيع استعيد (يواهب النعم)

(٦) ما شاء الله والعشق

في حكايه رقم (٦١) من روايه (حكايات حارتنا) اختار نجيب محفوظ للمرأة التي كانت تطارح الغرام مع عشيقها اسم (الست ما شاء الله)

(٧) الشيخ يغني طربا

في الحكايه رقم (٤٤) من روايه (حكايات حارتنا) وبعد ان قص نجيب محفوظ ان رجلا اسمه (محمد الزمر) يبرع لبناء رمزيه واختار له الشيخ (أمل المهدي) إمضاء ارتكب (محمد الزمر) جنايه قتل لامرأة بعد ان اعتدى عليها ولم يشاهده الا الشيخ الذي لم يعترف عليه لكنه حبس نفسه في الزاويه يومين ... ورمزا الى صمت الدين امام القوة ... جعل نجيب محفوظ الشيخ في آخر الحكايه يظهر في شرفة المئذنة عار تماما ويدور في الشرفة مبتسما ويغني بصوت متحشرج

(أما انت مش قد الهوى ... بس يتعشق ليه)

هذا لو رحنا نعد على روايه واحدة من روايات نجيب محفوظ لكشفنا فيها دون جهد هذا التحدي الصريح على الدين والله والرسول والأئمه والمشايخ ... وسنضرب هنا امثلة محدودة من رواية (حكايات حارتنا) التي يستطيع القارئ ان يربط ما يقوله الكاتب بأحداث لها دلالتها وتحظى باحترام وتقديس في نفوس المسلمين لكن نجيب محفوظ آثر التعدي عليها والنيل منها ... يقول الكاتب رامزا الى الرسول ﷺ في الحكايه رقم ٥٠

(... وهو يبرأ من التقاليد الراسخه فلا يتردد على اجبار شخص على تطليق زوجته ليتزوجها (يعني واقعة السيدة زينب بنت جحش) وهو كثير الزواج والطلاق ولا يجرؤ أحد على الزواج من احدى مطلقاته فيلقى الحياة وحيدات يتسولن او ينحرفن) يعني قوله تعالى: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده) ... علما تبرأ من مرضه يأمر بالا يحتفل أحد بعيد الفطر المبارك حتى (زيارة المقابر حرمت علينا)

ثم يصف الأديب وهو بطل حكايته رامزا الى الرسول عليه الصلاة والسلام (أيامه كانت أيام رعب وجبن وذل وصاق ايام الاشباح والآفات المكتومة، أيام الشياطين والأساطير المختفية ايام الضلالة والبلس والطرق المسدودة)

وفي القصة رقم (٥٧) يصف البطل بأنه (فتوة) وأنه خاتم الفتوات الكبار فمن بعده لم تقم للفتونة قائمه تذكر (يعني ان النبي كان خاتم الرسل) ... ويقول الأديب «ولولا إيمانه وهذا حقيقه بأن هيبه الفتونه لا ترسخ إلا بالنصر ما خاض معركة قط (مشيرا الى غزوات الرسول) ... ولكن الفتونة هي الفتوة فكلمته هي الأولى والأخيرة في أي أمر من الأمور انه يطرد الرجال من الصرخنا، ويمنع النساء من البرينة المفرطة، ويقيد حرية الفلمان في لعبهم ويغالي في التدخل فيما لا يعنيه ويبطل الزواج الذي يراه غير متكافئ والطلاق الذي لا يعجبه وان رضي به الطرفان ... (وهذه كلها رموز لا تحتاج الى مزيد ايضاح ... أما رأي الأديب في ذلك فهو يقول في الروايه (وفي كلمة كيلها بالأغلال رغم حسن نواياه وطيبه خلقه)

وبعد ان يتحدث عن ثورة القضب على الدين يقول في نص الحكايه (ويسود التدهور في الحارة ويسري روح التمرد ... وتتابع احداث مؤسفة ودامية ولكنها تمضي في النهايه على تراث خطير وتفتح الأبواب لعصر جديد

هذا المعنى الذي انتهى اليه الأديب في الروايه السابقة هو نفس المعنى الذي قاله على لسان أحد ابطاله في رواية اخرى (المظاهر المتشبثه للدين لا تحجل الا حنظة تحترم لا دينا)

لم يبق لنا إلا أن نذكر القارئ بأن نجيب محفوظ معجب بالمهوديات منذ عام ١٩٤٧ أي قبل ثلاثين سنة من فرصة زيارة له لاسرائيل ففي روايته (زقاق المدق) كان يتحدث عن ان الاقتداء بالمهوديات يحول حاملات المتخنل في (الرواية) من حال الى حال من الشيخ بعد بالمرح ومن النكد بعد العري ومن الاستلاء بعد الهزال بل قال على لسان ام احدى بطلات الروايه (ان حياة المهوديات هي الحياة حقا)

وختاما نقول ان المشكلة مع نجيب محفوظ ليست في رواية (اولاد حارتنا) التي كتب عنها الشيخ محمد ابوزهرة والشيخ احمد الشرباصي والشيخ محمد الغزالي تقريرا كشفوا فيه عن تعديها على عقيدة الألوهية ورفض الوحي والانكار الساخر للنبوات والنزعة الفلسفية التي تجعل الدين أوهاما وخرافات، وانما المشكلة في كل ما كتبه هذا الأديب بدءا من مقالاته الأولى في مجلة سلامه موسى وحتى حصوله على الجائزة

ونحمد الله ان الشيخ محمد الغزالي قد قبل التحدي لمواجهة محاولة إبطال مصادرة الرواية المذكورة واعادة نشرها ... ولعل الأديب الكبير يعود الى رشده ويتوب الى الله وهو في العقد التاسع من عمره وفي رحلة العودة الى الله على حد تعبير الشيخ محمد الغزالي ـ أطال الله في عمره

• اليسار الإيجابي المتكامل في نظر نجيب محفوظ هو الحل كي ينقذ مصر من أزمتها الاجتماعية !!!

للدكتور فارس علوان

وفي الصلاة صحة ووقاية

في سلسلة «صحتك في عبادتك» التي كان اول ثمارها كتاب «وفي الصلاة صحة ووقاية» للدكتور الطبيب المسلم «فارس علوان» نمضي مع هذه الاسطر للتعرف على فوائد الصلاة الصحية والطبية.

فقد تحدث الباب الاول الذي كان تحت عنوان (الصلاة والنظافة) عن اثر الطهارة في الابدان من خلال الفقه الاسلامي في ضوء ابحاث الطب الحديث ليخلص الكاتب من وراء ذلك الى الحكمة في الوضوء واركانه وسننه ونظافة الثوب والمكان.

وفي الفصل الثاني (الصلاة والتمارين الرياضية) يبين المؤلف الفوائد من التمارين الرياضية التي تنظمها حركات القيام، وحركات الوضوء و يعدد التمارين التي يأتي بها المسلم في اثناء الصلاة فيقول: (ان الركوع والسجود يتكرر في الصلوات المكتوبة «٥١» مرة في اليوم والليلة: منها «١٧» ركوعا و«٣٤» سجودا، واذا الزم المسلم نفسه قيام السنن فيكون قد اضاف «١٢٠» حركة جديدة منها «٤٠» ركوعا و«٨٠» سجودا، ثم يبين فوائد السجود المتمثل في تقوية عضلات الجسم وانه صمام الامان ضد البطنة والبدانة، وانه يفيد في مكافحة الامساك ويقي من اكثر امراض الحوض والمثانة.

واما الباب الثالث (الصلاة والوقاية من الامراض) فيوضح ان للصلاة دورا هاما في الوقاية من الصداع، ومن امراض العمود الفقري والمفاصل ومن السمنة او البدانة واختلاطاتها و«تصلب الشرايين» وهبوط الضغط الشرياني والامساك، وامراض الاوردة، وامراض الفم والاسنان وامراض وجهاز التنفس، وامراض الجلد، وامراض جهاز البول والامراض التناسلية.

ثم يتساءل المؤلف: هل المصلي منيع على الامراض؟ والجواب انه لا يوجد احد منيع على اي مرض كان، وان كل شخص من المحتمل ان يصاب او يشفى باذن الله تبارك وتعالى. فلا وجود للحتميات في عالم الطب.. فقد يصاب المصلي باحد الامراض التي ذكرت، بيد ان هذا المرض سيكون بلا شك اخف شدة، واقل حدة، وسيكون شفاؤه اسرع، وعواقبه اسلم منه لدى المصاب من غير المصلين.

وفي الباب الرابع (المناعة والصلاة) يتحدث عن العوامل التي تقوي المناعة، وتدعم حصانة البدن، والتي يستمدها المسلم من وحي الصلاة، وهي ١ ـ الرياضة البدنية اليومية ٢ ـ النظافة الشاملة والمستمرة ٣ ـ الهواء النقي المتجدد ٤ ـ اللقاح الدائم المصري ٥ ـ الغذاء الصالح من الحلال وطيبات الرزق ٦ ـ الامتناع عن كل ما خبث من الطعام او الشراب ٧ ـ النوم المعتدل لتفاوت اوقات الصلاة ٨ ـ الامن النفسي والاطمئنان الفكري.

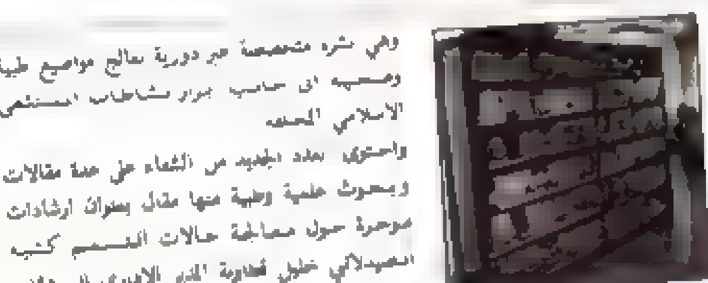
ويتحدث في الباب نفسه عن القواعد الصحية التي يمارسها المصلي عفويا فيجملها في: ١ ـ غسل اليدين ٢ ـ السواك والمضمضة ٣ ـ الاستنشاق والاستنثار ٤ ـ الاستخباء ونظافة السبيلين ٥ ـ نظافة البدن ٦ ـ نظافة الثياب ٧ ـ طهارة الارض ٨ ـ التمارين العضلية.

ويختتم الكتاب بالباب الخامس (الصلاة والصحة العامة) ويقصد بها صحة الافراد والبيئة والمجتمع، وما له بالصلاة بصورة مباشرة او غير مباشرة، وتظهر في: ١ ـ الاعتدال بموارد المياه ٢ ـ نظافة المساجد وكثرتها ٣ ـ نظافة عامة في جعل الارض مسجدا وطهورا ٤ ـ التخلص من الفضلات والنفايات ٥ ـ التركيز على الثقافة الصحية والارشادات الطبية في اتباع السنن، واجتناب المناهي ٦ ـ الاخذ باسباب الوقاية وتعاطي العلاج ٧ ـ العزل الطبي

واذ ينتهي الكتاب بهذا الفصل، وقد تجاوز «٢٠٠» صفحة من القطع الكبير، يعد المؤلف ـ جزاه الله خيرا ـ بالبحث في علاقة الصلاة بالصحة النفسية والصحة الاجتماعية في جزء الثاني من سلسلته التي تصدر عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة ص. ب. ٨٠٥٢

وهذا الكتاب لا غنى عنه لبيت المسلم لانه يزخر بالعلوم والمعارف والتوجيهات الطبية والنصائح الصحية

إصدار



الشفاء: عن قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي صدر العدد السادس من مجلة الشفاء وهي نشرة متخصصة غير دورية تعالج مواضيع طبية وصحية الى جانب ابراز نشاطات المستشفى الاسلامي المختلفة

واحتوى العدد الجديد من الشفاء على عدة مقالات وبحوث علمية وطبية منها مقال بعنوان ارشادات موجزة حول معالجة حالات التسمم كتبه الصيدلاني خليل قداومة المدير الاداري للمستشفى الاسلامي، ومقال عن الغدة الدرقية للدكتور فاروق قعدان مدير مختبرات المستشفى الاسلامي وبحث للدكتور الفاضل العبد عمر عن مسيرة المستشفيات الاسلامية عبر القرون، وآخر عن لعمل الصيدلية الدوائية المتكاملة، ومقال عن الاغذية المثالية للتسوس كما اشتمل العدد الجديد من الشفاء على عدة نصائح وارشادات للامهات المرضعات الحوامل، بالاضافة الى نشاطات وانجازات المستشفى الاسلامي.

والجدير بالذكر ان قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي يوزع «الشفاء» مجانا لكل من يرغب في اقتنائها ويمكن طلبها بواسطة ص. ب: ٩٢٥٦٩٣ ـ عمان ـ الاردن.





شعر: محمود مصطفى صبح

حجر ومقلاع وصبية ثائر
بسلاحه يصفعن مصانع الاعداء
اعداؤنا لما نظرن جيوشهم
ـه زبرجـ[illegible] حجارة الابناء
قصص الحجارة في نكسات كثيرة
ما زلت اعرفها بكل صفاء
مذ كان جمع البغاة باسرهم
ضد الرسول [illegible] بلاء
في يوم هجرته وفي بدر معا
وشيوخهم قد صرفت بغباء
يا ربما [illegible] الصهيونهم
لم يستطيعوا رؤية الاشياء
الجيل اصحاب له قد اخطروا
بحجارة قد صوبت ملساء
بحجارة منصوبة قد صوبت
حول [illegible] بسخاء
حجر سينطق يوم عز جيوشنا
هيا اقتلوا هذا [illegible] ورائي
مشيت مياديء صدرت نثرها
عادت بعهم شريف [illegible]
باتت ترى ان الخلاص رجوعها
لله صادقة بكل [illegible]
في صوره فهم النبي قامت ثورة
[illegible] هنا حطمت بكل ذكاء
النهج فيها واضح مستمر
المسجد ترفعه مع الاعداء
او بعض قرن من جهاد باسل
ونحن [illegible] مع الاعداء؟
لا، بل تساوم او تساوم مطلق
فالارض قد ورثت من الخلفاء
ماذا سنقول لربنا عن ارضنا
عنها تنازلنا الى السفهاء؟
ماذا سنقول لربنا عن [illegible]
عن قدسنا، عن موطن الاسراء؟
ماذا سنقول عن الرهبن شبيبه
في لبرهم، ماذا عن الشهداء!
ماذا عن الايتام، ما هو ذنبهم
ماذا وقد حرموا من الآباء؟
ماذا سيقول عن الخيام واهلها
يحيون عمرا ساكنا بشقاء؟
صرخت ثكالانا بكل مرارة
يا من يلبيني اذا صرخت [illegible]!
يا للعروبة، حلمنا متضرج
والاهل كل الاهل في الصحراء
لا بد من تصدير ثورة شعبنا
حتى تعم سائر الارجاء
كان الجهاد وما يزال فريضة
صبرا ستحطم شوكة البخلاء
اعلنت ايماني كطود شامخ
اعلنت للاسلام كل ولائي
لن توقفوا مدا اصيلا راسخا
لو خطبت بالطائرات سمائي
برا وبحرا لو قصفتم قريتي
ومدينتي وقتلتما [illegible]
لو كسرت اطراف جسمي صامد
مهما تسيل من الجراح دمائي
لو اقتلعت كل الزروع مرابط
[illegible] ايامها بدون غذاء
يا ليتني ولما اغادر قريتي
قد مت في حي من الاحياء
كي لا ارى شعبا يهان ولمة
في لحمها [illegible] من الاعداء
يا ليت دمي خضب الارض التي
قد بارك الرحمن في [illegible]
صبرا اخي، عاشقا في مسجدي
ادعو لربي كي يجيب دعائي
ان يصبر الثوار صبرا حاسما
وتحرر الاوطان من دخلاء
ويعود كل مهاجر لبلاده
ويعيش عمرا هانئا [illegible]

اتقوا الله...
يا دعاة الحداثة

ان امتنا الاسلامية ليست تلك الامة الخاوية على عروشها، وليس لها ان تكون كذلك وهي الامة المكلفة بالعقيدة، المتمسكة بكتاب الله وهو منهجها وقائدها الى الحياة الابدية والمتدية برسولها محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وهو الامي الذي صدع الحق والذي خاطبه رب العالمين بقوله تعالى: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس، ان الله لا يهدي القوم الكافرين».

ولقد بلغ وانذر مبتدئا باهله وعشيرته وقومه، متصاعدا لتوجيه ربه في الدعوة واساليبها وطرقها حتى مكن الله له ولقومه في الارض ما التزموا بذلك... واليوم، ونحن في ما نحن فيه وعليه هل يجوز لنا ان ندعو الى غير ذلك؟ هل يجوز لنا ان نترك كتاب الله عز وجل، وندعو بغيره من الدعوات مهما ليست من شعارات براقة؟

هل يمكن لنا ان نقاتل اليوم او غدا تحت راية الشيوعية الملحدة او تحت اية راية من الرايات التي رفعت زورا وبهتانا فوق ثرى ارضنا الاسلامية المؤمنة التي لم ولن تنتصر الا بكتاب الله كتابها ومعتقدها؟!

هل يجدر بنا كأمة رائدة مؤمنة واعية، ان نتحول الى قطعان من الاغنام والبهائم تجري خلف كل ناعق او خلف كل جرس مما يعلق على رقاب البهائم لتسير على رنين صوته، حتى ولو كانت تحت السير الى (الجزار) والرواتب؟ الا يكفينا حتى اليوم ما جربناه وعشنا بالضلالة اليه يا دعاة الحداثة؟

هل تنتظرون يا كل رجال ونساء امتي، نصرا وقوة وانتم على ما انتم عليه؟ هل حقيقة تطمحون وتطمعون باستعادة الاقصى المبارك وما حوله وانتم على ما انتم عليه....؟!!؟

هل تعتقدون انكم ستحافظون على ما بين ايديكم اليوم، بل ما تبقى لكم حتى الآن وانتم على ما انتم عليه؟..

فاتقوا الله يا دعاة الحداثة وانيبوا الى ربكم واسلموا له فباب التوبة مفتوح... اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه وارفع راية الاسلام على ارجاء المعمورة يا ارحم الراحمين.

• محمد بن علي بن عوض الجهني
مكة المكرمة ــ جامعة ام القرى

أضواء كاشفة

الأضواء كاشفة وحرث
المحلات حريرا مرعجا قبل ان
تتوقف وجع يصيح . ما حاله ابني
لقد انجاك لله . كلمة اسمعها
وانا غائب عن الوعي واصوات
تقول ارفع يا رجل . احمله معي
الى سيارتي سأذهب به الى
المستشفى فورا . لن ننتظر سيارة
الاسعاف . اني طبيب . هب
صوت آخر يقول ارح رأسك يا بني
على كتفي . السيارة الآن تهدر
وتساقط مع اهتزازها اشياء كانت
غائبة عن واصحه . نصل الآن الى

المستشفى . الكل يهرعون
لاسعافي . بسيطة يا رجل دقائق
وينتهي الامر . لقد سماك الله
ويغيب عن ذهني كل شيء
واجيق .. احدني في غرفة اخرى غير
غرفة العمليات لليل صاح الا
من اضواء خافته هنا . وهالة
والحديد في رأسي نا لا ادري
أرأسي يكاد ينفجر من الم الجرح

ام من عنف المفاجأة هكذا بدات
الحادثة ؟! ان ما حدث الآن
يناقض تماما كل ما سبق ان قاله
الرفاق وخاصة زعيمهم لدي معرفة
عميقة المصاب في وقت راحته عند
تناوله الشاي في المقهى مع زملاء
الورشة التي يعمل بها ان الذي
حدث يؤكد به ان ذلك لادعاء
الذي كان يقوله زعيم الرفاق عبر

صحيح ذلك الزعيم مدعي
لاخلاص فيما يقول عن المساواة
كان يقول للمصاب انه لا فرق
بيني وبين عامل الفني في محله
سيارات واولئك الناس اصحاب
نفس مركبات السيارات . لا
فرق . الا المال الذي يملكونه ان
ما حدث الان يؤكد ان والده كان
صائب الرأي طوال الوقت . ان
الوقت يمضي وكان الليل قد
انتصف . او ربما بعد ذلك
بقليل الحجرة التي يرقد فيها
يسودها السكون الا من الهامس
الناس ساعي على طلوع الفجر
ساعات فمن اين يبدأ انه يتذكر
الان كيف طغى عليه الخطر
واعمى عينيه واصم اذنيه عن
سماع كلام والده حارس العمارة
الصحيحة التي كان يعمل بها
كعامل للمصعد عندما شا عن
الطوق كان ذلك على ان يلتحق
بورشة السيارات التي تعلم فيها
حتى اصبح عاملا ماهرا
ويكسب الكثير ان كل ذلك
لكنه قد تم من عبء الحقد
والاسى بسبب المعاملة السيئة التي
كان يلقاها من بعض سكان
العمارة الذين كانوا يعيرونه بمركزه
ويذكرونه بفضلهم عليه . وعندما
كان يعود باكيا الى والده شاكيا
له ما يلقاه كان والده يواسيه
قائلا يا بني اصابعك ليست

متساوية لا ترد سبته حيه
انها تكون من ملابس اولادهم
القديمة . وهي لا تعطيك العديد
وتعطيك مصروفا .. وتعاملك بلطف
وكذلك زوجها واولادها يا بني
الذي يجبر سطر لها جيد برها
كذلك كان هذا صوت والده
حارس العمارة يواند ستة عشر سنة
والده المبروح من اربع لقد
كانوا كثيرين وكان حر ابوه من
حب العمارة بالاضافة الى ما
يأخذه من السكان . كان اخره
صحيح في موقع الاضواء المحددة
خاتمته وقد عمل كل واحد من
الابناء بعد حصوله على الابتدائية
واصبح كل واحد منهم عاملا
ماهرا يكسب ما يكفيه هاجر منهم
من هاجر الى البلاد العربية سعيا
وراء الرزق الوفير . بعد كان ابوه
حيا ... الذي لم ينقطع الا
الصلاة واركان الدين اللازمة كان
ابوه على صواب على طول خط
كم سعيت والتعب ... بعدوه ان
زعيمنا يقول ان الناس جميعا
متساوون فلماذا يتفاضلون في
الثروة ؟ اما ان يكون للجميع
سيارات او يكون لهم دراجات
لا بد من الثورة لتسود المساواة ..
اني والله لم يكن برد الا بعونه
ربما يا بني يحق حياة السبي
منحيك . ما اكثر الصور التي تترى
على ذهنه الآن . انه يتذكر

فوجئت ان اباه المعترف يشكو
مفوج منه فقد رحمة بعرق بسيط
كثيره وصونه واستعداده للعلاج
على عكس حال زعيمهم الذي
كان يلقاهم في المقهى كان
يرغم ملابسه القديمة كان يحج
برائحته منه ذلك الاوان كان
يعقوب له وبرمالته ... ان اكبي
سيارات هؤلاء لا يستحقون
عكس . ومع ذلك فهم اربابه
هل هذا عدل !! انهم لا يشعرون
بكم ولا يفهمون ان هو خوف
من الحجرة ... من ليس له خوف
على الاطلاق . انهم لا يفهمون لا
من عائلاتهم في اكتساب
الاجتماعية ان هذه الفروق يجب
ان تزال بالثورة يجب من اشد
حظك واقل ذلك لانك اكبت
عجاجا ان هذه الصدمة شديدة في
الرأس حتى يعيش ان حديث
والده عن المساواة يبهر في اذنيه
الآن كان يقول لي الآن في
محطة سيارات هل جميع العمال
في مثل مهارتك ام ان مهارات
مختلفة حديثه يذكرني بيوم لا
انساه كنا لاحظنا كان به
سيارة دقيق عطلها فيه ولم يستطع
احد غيري ان يصلحها وكانت
مكافأتي مع ذلك منحة سخية من
صاحب السيارة اوغرت صدور
الزملاء . نعم نحن لسنا على درجة
واحدة من المهارة او الاسعاد . ان

لناس يتفاوتون في المهارة والذكاء و يتفاوتون بسبب ما بأنفسهم من خير وشر وليس بسبب غنى والفقر فليس الفقر عيبه ولا الغنى... وليس غنى . به ولا الفقر (اى يتفاضل الناس كما كان يذكره ابوه بالسعوى رحمه و مهاره) كيف عاب عنه هذه حقيقة ان لدى ... و ... في ... كل ... ركبي السيارات الفاخرة ... كانت ... اسي كانت شرف منه ... كل عليه ان يفتح لله الطريق واشارات المرور ليفسح يسرعه و بسعه.. ان الذي استند رأسه على كتفه هو احد هؤلاء الاغبياء ... الذي ... عليهم رغبتهم ... لسرعة.. ان الذي قام بخياطة الجرح في رأسه جرح عميق وقد احتج هو العامل الجراح ... عمه وبطاقته حتى يسلم هو وجرحه.. لقد ادى الجرح وحبه غير منتظر شكرا ولو شكره ما اداه حقه.. لقد انقذ حياته هو ... مجموعة من الاغبياء راكبي السيارات الفاخرة على حد قول زعيمهم ... هؤلاء لاغبياء محتاجون الى مثل احتياجي لهم... بدأت خيوط ضوء الفجر وبدأ سريان الحياة في المكان حضر لمريض للاطمئنان.. بدأت عملية التنظيف . ومرور الاطباء.. بعد سمح له الطبيب بالعودة الى المنزل والرجوع الى المستشفى دوريا حتى يلتئم الجرح.. انه سيذهب الى والده ليسمحه على ... عنه على الله ان يغفر له. المريض يخبره بقدوم الوالد.. انه يراه الآن من بين دموعه قائلا لوالده باكيا ادع الله ان يغفر لي ... ابوه ... الى... لقد اتحانا الله.

ليلى سليم جريشه



هذا كتاب الله



شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

من قول «إقرأ» للرسول الهادي
بدأت لنبينا رحلة الامجاد
وامام غار حراء اشرقت الرؤى
وتفجر التاريخ في استشهاد
«اقرأ» محمد انت خير مبلغ
لكتاب ربك انت خير منادي
«إقرأ» محمد باسم ربك والتقد
من عزمه في الدرب افضل زاد
إقرأ، فما الليل يعقبك منطلق
في ارض مكة مشعل الميلاد
إقرأ فما التكفير يعيقك موطيء
مهما تحاول لقطه يتمادى
اقرأ محمد باسم ربك وانطلق
حطم حصون البغي والالحاد
هذا كتاب الله يختصر المدى
في واحتيك يشع نور رشاد
هذا كتاب الله في كلماته
نبع يتوق اليه قلب الصادي
هذا كتاب الله يا ضوء الشرى
من نبعه ... بشري ... بمداد
هذا كتاب الله ينثر ...
سر البيان على لسان العباد
هذا كتاب الله تحت ظلاله
سارت مواكبنا الى الامجاد
والتق العرق ما ... به
بطحاء مكة بعد طول رماد
التقت اليه الامر قائلة له
هذي جبالي اسلمت ووهادي
حدي فقد ادمى البكاء محاجري
وحنى على ... الاسياد
حدثني وطهر كعبتي ورحابها
واعد لقلبي فرحة الميلاد
وسمعت وكتاب الخير وجه محمد
فيها يشع بعزمه الوقاد
ينصت الكون الفسيح لصوته
خشعا، ويرسل طرفه استعداد
ما بين مكة والمدينة رحلة
قصرت لنبينا رحلة الامجاد
فكأنما ... ازمانا اماميه
وركبه ... على ميعاد
هي رحلة القرآن ... فرسه
ومهبات واحاديثها ...
وحي السماء يبث كل فضيلة
ويهر كل مكابر متمادي
كانت رحاب الارض تنكره بعضها
كما ترى من ... الارعد
فاراحها الوحي لمن وردها
من عربة الاشراك والالحاد
لله هذا الوحي، كم اعطى سنا
فجراء وسد لنا يد الاسعاد
يمضي اليه فنستريح نفوسنا
وبه نزيل مواجعي الاعلاد
انه هذا الوحي في آياته
نور يضيء مسالك الارشاد
او ما ترى هذه البراعم رتلت
آياته، فصفا بذاك فؤادي
هذا كتاب الله في محكمه
عز، وفيه صلاح كل فساد
هو منهجنا، فلماذا هجرنا دربه
... مرهونة بكساد



المـــرأة والإعـــلان

كرّم الله المرأة وأعلاها أخوها الإنسان ... الإنسان الغربي أولاً ثم بعض تلامذته من عرب أو عجم. فها هي تحتل صفحات الجرائد وأغلفة المجلات، وتجدها حتى في بعض الملصقات حتى تحتل صورتها شبه العارية الصدر والفخذ. عرف أهل التجارة والدعاية كيف يستغلون ميل الإنسان إلى المتع الرخيصة، وصور المرأة في صميم الرجل ... مكشوفة عن جسدها ... والسر كل ما في جسدها مثير، ووضعوها دمية في كل إعلان ... فإلام هذا الافتراء، إلام؟؟

المرأة الأم والأخت، الزوجة والابنة، العمة والخالة والجدة ... هذه المرأة المكرمة، العزيزة المطهرة التي قال الله فيها (ولقد كرمنا بني آدم)، نعم هذه الإنسانة التي أكرمها الله بالستر والخلق والفضيلة ... المسلمة أعطاها الإسلام ... وجعلها سلعة تباع وتشترى، وتبيع وتشتري، وربما يكثر البيع ويزداد الشراء ... فمتى يعود الرجل إلى رشده ... ومتى تعي المرأة من سباتها ... ومتى ترجع إلى أنوثتها الحقيقية، ومتى تتربع على عرشها في بيتها مع أبنائها رافضة أن تكون أداة للإثارة أو وسيلة لزيادة المبيعات.



أختي المسلمة

يعود إليك ركنك الخاص بحلته الجديدة أسلوباً ومنهجاً وجوهراً

نعم إليك يعود.. وإلى طفلك وزوجك وكل من تحبين!!

يتنقل معك إلى كل مكان أنت فيه ... وإلى كل ميدان تحبين أن تعرفيه.. في البيت.. في العمل.. في المجتمع.. تطلين معه على العلاقات الأسرية، ويحملك إلى ما يدور خلف الكواليس في الحياة الاجتماعية والحياة الدولية

هذا الركن هو منك وإليك ... تارة يقدم لك زهرة من كل بستان، وتارة يجعل البستان كله بين يديك ... مؤنساً بأنسانيتك وروحك.. حاملاً إليك بصدق كل خير مفيد.. مستجيباً لكل تساؤل أو سؤال.. بمنهجه الواضح.. بنصحه وصدقه ومصداقيته في زمن يعيش على المادية المتاجرة والخداع والتضليل وإثارة الغرائز والتغرير بالمرأة للأخذ بها إلى الهاوية

وكما منحك هذا الركن اهتمامه بإخلاص ... امنحيه أختي المسلمة ... اهتمامك بإخلاص!!

المرأة والعمل

هموم العمل كثيرة بعضها الرجال أحياناً عن مواجهتها لأنها تتطلب أعصاباً هادئة، ومقاومة كبيرة ... في العمل يواجه المرء ألواناً من البشر مختلفة الطبائع، ورؤساء فوق مزاج خاص، وزملاء قد لا يكونون في مستوى الزمالة ... [illegible] ... صحيح أن من يقضي [illegible] ساعات متواصلة في مكان واحد مع الهموم [illegible] ... [illegible] وساعة أو أكثر [illegible] ... للاستعداد ... كله [illegible] العمل ومواجهة مراجعين مختلف [illegible] ... [illegible]!!

نرى مع الداعي أن [illegible] المرأة وعقيمها الأنسب في تربية أبنائها أو مساعدة عليهم وقد حباها الله [illegible] ... وما [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... صلاة وبعض الواجبات ... [illegible]

نعم أختي المسلمة ... ما الداعي أن تستبدل المرأة الذي هو أدنى بالذي هو خير ... وتصر على الخروج إلى العمل تصارع الرجال وتصارع الحياة وتتحمل متاعب العمل وهمومه ... وتدفع ثمن ذلك من طاقتها وصحتها ... [illegible] المساعدة والحنان والعطف وإن تظاهرت بغير ذلك

إن الإسلام العظيم أختي المسلمة ما حرم المرأة نهائياً من حق العمل، لكنه العمل الذي يتناسب مع طبيعتها وفطرتها وأنوثتها، وكذلك يحافظ على خلقها ودينها ... ويشترط أن يكون المجتمع [illegible] من الرجال [illegible] الأعمال التي لا يمكن [illegible] المرأة [illegible]

ملكة الجمال أم جمال الملكة ؟

في مطلع كل عام يطل علينا بدعة تعبر عن الفكر الأوروبي منذ ان اعلن حربه على الأخلاق والقيم، هذه العادة او البدعة تتمثل في انتخاب ملكة جمال العالم وذلك بعد استعراض عشرات الفتيات اللاتي يتقدمن نحو المشاهدين وعدسات التصوير بملابس تستحي بعض الحيوانات من الظهور بها!! ثم تجمع الأصوات ويعلن الناتج عن انتخاب ملكة جمال العام !

ترى هل العالم يحتاج الى ملكة جمال، ام ان هذه البدعة سعي من يسعى اليه، الى اثارة الفتن المحرمة واظهار جمال النساء بل طرح هذه النعمة التي منحها الله للمرأة، على المزاد العلني ! نعم المزاد العلني الذي يذكرنا بأيام الرق عند العرب في الجاهلية وبنظام الرق عند غيرهم من الأقوام كالرومان حيث يؤتى بالجواري على منصة ثم يعلن المالك انه يود بيعهن لمن يدفع الأعلى، ولا يستحي مرة تلو مرة ان يبين لى مواصفات كل واحدة وبين جمالها وحسنها!!؟

الله الله بالمرأة يباع فيها امرأة بأبخس الأثمان!!

هريري مراة الملكة ... سخطت الله لم به الاحياء ورسموك بلا قيد لتختاري الأصلح ... ولا بقاء الا للاصلح"

نعم ... هريري للمرأة من شتى سلسلة الأعضاء للقيم، ففي كل يوم بدعة، وفي كل سنة بل كل شهر اختراع جديد، هدفه اثارة الغرائز والاغلال، تحقيقا لمبادئ الرجعية بشكل يوحي بالتقدم المزيف والمعاصرة الكاذبة والرقي الحضاري الوهمي

كيف تم هذا ذلك، اختي المرأة المسلمة؟ نعم كيف تعرو على عرض المرأة في الوحل؟ وخطاب الرجل بشكل صريح، السؤال موجه اليك انت بالذات ايتها المرأة المسلمة قبل غيرك من النساء؟!

اتعلمين لماذا ... يا اختاه

لأنك انت اصلا واساسا المكلفة بحمل رسالة الاسلام الى الناس جميعا مع اخيك المسلم!!!

ولو كانت المرأة في عالمنا الاسلامي اليوم بالشكل الذي يريده الله والرسول لصنعت لنا جيلا يسعى يعيد علينا بالعلم والخلق يرهب اعداؤه من مسيرة شهر!!

نعم لو تم ذلك يا اخت لخشي اعداء الرذيلة من هذا الجيل المسلم، ولكان فكر الف مرة قبل ان يبدع عملا شيطانيا او يدعو الى الرذيلة

لكن واحسرتاه، فالمسلمون اليوم غائبون عن الساحة وقد تنهو بروية وغيرهم يخترع كل يوم فنا جديدا في الافساد! ولكن حبل الرذيلة قصير ... يوم يرجع المسلمون الى دينهم، ويومئذ يفرح المسلمون بنصر الله!

القوامة لمن ؟

سؤال ... اختي المسلمة، طالما رأيت وانا اخالط بنات جنسي من النساء المتزوجات او الفتيات اللاتي في طريقهن الى الزواج

نعم اختي في الله، لمن القوامة ... ستقولين انها للرجل، هكذا علمنا الاسلام؟!

لكن، هناك فرق كبير بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون بين احكام الاسلام وبين تطبيقات الناس.. بين المبادئ بشكلها المجرد وبين فهم الآخرين لهذه المبادئ!!

وعموما اختي في الله، ما يكون الفهم قاصرا عن بلوغ الحقيقة، ويكون بذلك التطبيق اكثر قصورا وبذلك يكون الضرر والاضرار معا!!

فدائما جانب الصواب، ذلك العالم المفكر الذي قال ما اسهل القول وما اصعب العمل، بل ما ابدع العالم المفكر الذي اجابه، بل ما اسهل العمل وما اصعب الفهم!! وهذا يعني ان الفهم سابق على العمل وعلى القول، وبالتالي لا يصلح عمل ولا قول بغير فهم!!

أعود معك اختي في الله، الى بداية الموضوع، والى نص السؤال، لمن القوامة؟

والجواب نظريا ـ كما قلنا، هو للرجل حسب نصوص الكتاب والسنة، لكن على مستوى التطبيق فالامر متنازع عليه، بدعة كبيرة اطلقتها اوروبا باسم تحرير المرأة حتى وصلت ديارنا وغزت بيوتنا، وبدأت تتسرب ليس الى عامة المسلمين فحسب بل الى بيوت بعض المؤمنين وهنا الخطر الداهم والمدمر الذي لا يرحم

ان القوامة لا تتجزأ ابدا؟! لكن بعض النساء اليوم يحاولن تجزيء القوامة، نصف لك ايها الرجل الزوج، ونصف لي!! او ثلثان لك وثلث لي، او حتى لا نختلف، ٩٠٪ لك و١٠٪ لي ... المهم انا شريكتك بالقوامة!!!

واذا استسلم الرجل لهذه الحيل الخادعة، كان على الاسرة السلام، وكان علينا ان نكفنها ونمشي في جنازتها ونترحم عليها الى ان يأتي جيل يفهم فيه الرجل والمرأة معنى القوامة ويتفقان على قبول حكم الله لان حكمه هو الحكمة، ولان قوله هو الصحيح، ولانه هو العليم الحكيم!!!

احدى النساء تفرض رأيها في بعض الامور عند تسييرها شؤون بيتها وابنائها فرضا تسعى الى اعلاء رأيها على رأي زوجها!!

وامرأة اخرى تقول لزوجها (مثل مثلك) اي انا وانت نتساوى فاذا اخذت برأيك اليوم فينبغي ان تأخذ برأيي غدا!! وكأن المسألة مقايضة او بيع وشراء!!!

وامرأة ثالثة تحس ان كرامتها تنتهك وان قيمتها انحطت اذا عاتبها زوجها على خطأ او وبخها على أمر او طبق عليها ما فرضه الله من عقوبات على المرأة عند نشوزها، فتراها تريد ان تعامله بالمثل، فان عاتبها عاتبته وان وبخها وبخته وان عاقبها عاقبته بشكل أقسى وأشد!!

ورابعة وخامسة حتى اجد ان السلسلة لا تنتهي من نساء يسلبن حياتهن بمحاولة مشاركتهن بالقوامة او مطالبة الرجل بالتخلي عن جزء منها

بل ان بعض النساء يتجرأن على الرجل بشكل يوحي ان القوامة لها وليست له، بل ان واحدة من اولئك سمعتها تقول لزوجها ان القوامة يازوجي العزيز ان كانت تعني شيئا فهي تعني الانفاق على البيت وشراء ما يلزمه وتأمين احتياجاته فقط!!!

أرأيت اختي في الله، كيف تسرب المرض رويدا رويدا، دخل من الثقوب ثم من النوافذ ثم من الابواب حتى اصبح دور الرجل يتمثل في شراء الحاجيات وتلبية رغبات الاولاد والزوجة، ثم تكمل الزوجة المشوار في اصدار الاحكام وتسيير الامور!!!

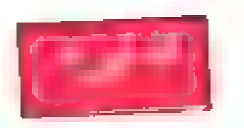
هذا يا اختي في الله، في مثل هذه الحالات، وبوجود امثال هؤلاء النساء يصبح المنزل قاربا تتقاذفه الامواج وان كان ركابه لا يشعرون!! ويصبح بيتا مصنوعا من زجاج قابل للكسر من اول حجر يقذفه الناس به .

نعم ... ياأختي المسلمة... في مثل هذه الحالات، وبوجود امثال هؤلاء النساء، يصبح الرجل طفلا صغيرا، او عبدا ذليلا، فكم من مرة تجلس الزوج في المطبخ يغسل وينظف، والمرأة جالسة على مسلسل التلفزيون او امام المرآة تتزين شغلها الاهم في طريقها الى حفلة او سهرة!!

لا اريد ان استطرد معك اختي في الله، ولا اريد ان احكي لك مئات الحوادث اليومية التي تؤكد ان المرأة بدأت تخرج عن اطارها الصحيح وتبحث عن موضع ليس موضعها، ومكانة ليست مكانتها!!!

احذري ... اختي المسلمة ... ان يتسرب ولو مثقال من هذا المرض الى بيتك المسلم، واعلمي ان سموم اوروبا مثل (طوز الصحراء) ناعم ناعم حتى انه ليدخل مع الهواء الى الرئتين دون ان يقدر احد على منعه لانه اختلط بالهواء وامتزج

امنحي زوجك حق القوامة، بل اشعري انه كلما طبق القوامة معك كلما كان يعبد الله فيك وتعبدين الله فيه ... ذلك ان غضب الله شديد على امرأة تنازع الرجل في قوامته وتعصي اوامره، لانه تنازع على تكليف الهي!! وتعدي على احكام الله، ولا يتعدى احكامه الا من ظلم نفسه!!



من المعارك الاسلامية العظيمة اطلق عليها لقب عظيم لانها كانت معركة حاسمة فما هو هذا اللقب؟

٣ + ٨ + ٢ من الاسماك
٤ + ١ + ٥ + ٧ غايب
٩ + ٥ + ٤ + ٥ عكس حرام
٦ + ٣ + ٥ ذكر جميل
٦ + ٢ + ٤ + ٧ ما يبعى من خير

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

١ — صاحب سر رسول الله.
٢ — صحابي خذل الكفار في غزوة الخندق
٣ — من غزوات الرسول.
٤ — من سور القرآن الكريم.
٥ — عصبية
٦ — امرأة ادبت الحجاج وقد تزوجت بعده سليمان بن عبد الملك.
٧ — احد الانبياء.
٨ — اشتهر بين العرب بالكرم.
٩ — الاسم القديم للمدينة المنورة
١٠ — حرب بين الخزرج والاوس استمرت عدة سنوات.
١١ — اسم الغار الذي مكث فيه النبي وابو بكر في الهجرة.
١٢ — احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.
١٣ — أم معاوية.
١٤ — عاصمة عربية
١٥ — عكس بعيد



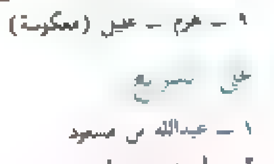
امامك ١٥ سؤالا اجاباتهم بكلمة واحدة تنتهي بالالف والهمزة فهل تستطيع الاجابة عليها؟

١ — خذوا نصف دينكم من هذه.
٢ — عاصمة دولة عربية
٣ — الاخبار.
٤ — الصحراء
٥ — احد فروض الصلاة.
٦ — وجعلنا من ... كل شيء حي
٧ — سورة من سور القرآن الكريم
٨ — منطقة في الاردن.
٩ — صفة تتصف بها ام المسيح عليه السلام
١٠ — امرأة حسناء
١١ — احد القصور الاندلسية
١٢ — احد الابراج
١٣ — عكس سراء.
١٤ — الغش والتعذيب.
١٥ — أمرحة



شد وخمود

١ — ابو حنيفة
٢ — حط — رؤوم (معكوسة)
٣ — حب — رق — ماس (معكوسة)
٤ — وطر + طفيل (معكوسة)
٥ — قلفدة
٦ — سم — يتم + رمي
٧ — يوسف + زبيل
٨ — عالف (معكوسة) — عن ي
٩ — هرم — عين (معكوسة)



حل سريع

١ — عبدالله بن مسعود
٢ — اسعد بن زرارة
٣ — بلال بن رباح
٤ — المثنى بن حارثة
٥ — عبدالله بن جحش
٦ — الظاهر بيبرس
٧ — ثمامة بن اثال
٨ — ثوب
٩ — الشرب
١ — جعفر بن ابي طالب

كلمة سر سويه

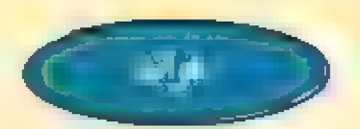


● حلم فائد

جاء اعرابي الى قتيبة بن مسلم فاتح السند يسأله حاجته وكان معه سيف فركزه امامه فاصاب ابهم قدم قتيبة ومضى الرجل في كلامه وقتيبة لا يظهر الا فلما انتهى الرجل من كلامه رفع قتيبة رجله فاذا هي تسيل دما... فلما قيل له لم لم تنبه الاعرابي ؟
قال: كرهت ان اقطع حديثه فارعبه فلا يمضي الينا بحاجته.

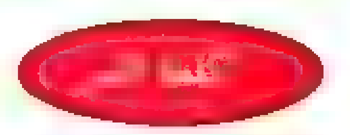
● هكذا يكون الحلم

يحكى عن الاحنف بن قيس انه خلا برجل فاخذ الرجل يسبه سبا قبيحا فقال له الاحنف: ان كان بقي من قولك فضلة فقلها الآن قبل ان يأتي احد من قومي فيسمعها منك.



- اذ طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة، وردفه قمر العزيمة، اشرقت ارض القلب بنور ربها
- اذا جن الليل تغالب النوم والسهر، فالخوف والشوق في مقدم عسكر اليقظة، والكسل والتواني في كتيبة الغفلة، فاذا حمل العزم حمل على الميمنة وانهزمت جنود التفريط، فما يطلع الفجر الا وقد قسمت السهمان وبردت الغنيمة لاهلها.
- اوثق غضبك بسلسلة الحلم فانه كلب ان افلت اتلف
- اذا اقتدحت نار الانتقام من نار الغضب ابتدأت باحراق القادح.

● من كتاب الفوائد لابن قيم الجوزية

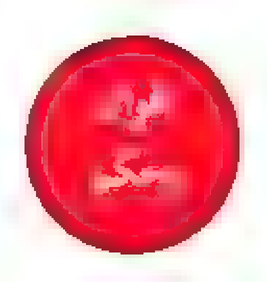


كلمة السر: شاعر وداعية وكاتب اسلامي كتب هذا الشعر واسمه من مقطعين وستة حروف

ديمحوني — مس — وريد — لموريد — وسقوني — الر — ي — كل — صعيد — مزقوا — روحي — قلم — احيا — بهم — ومضوا — نحو — صبري — ووحيدي — فرموا — اعربة — في — احشائه — هندا — التكبير — اصداء — يشدني — دعروا — بيتي — وهل — يمضي — هنا — حلف.



١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	ص	ر	ر	ب	ن	ك	ن	ر	ج	ب	ر	١
أ	ش	ي	ر	ة	ع	ص	ر	ن	س	ر	م	٢
ل	ه	ي	خ	د	س	ر	ي	س	م	ل	ب	٣
م	ن	ب	ل	م	ي	ب	و	ر	ت	س	م	٤
س	د	م	ش	ب	ا	ع	ر	م	ه	ب	ا	٥
د	ي	س	ي	ع	ص	ر	س	ن	ا	غ	ع	٦
د	ا	ص	ة	ذ	ا	ش	ح	ؤ	ل	م	ب	٧
ع	ص	س	ي	ب	ة	ب	ل	ا	خ	س	أ	٨
ي	د	ب	ش	ي	ر	ي	ا	ب	س	د	ا	٩
د	ا	ح	ؤ	د	س	م	ر	ل	ب	ا	د	١٠
ن	د	ل	ه	ر	ن	ث	ك	ب	ة	ل	ظ	١١
م	ف	ل	ع	ه	ب	ا	ه	ن	ف	ب	ب	١٢



العمر والغنى

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الفقر والغنى مطيتان ما ابالي ايهما ركبت ان كان الفقر فان فيه الصبر وان كان الغنى فان فيه البذل

● ● ●

مفاتيح خير

مفتاح الصلاة الطهور، ومفتاح حج الاحرام، ومفتاح البر الصدق، ومفتاح الجنة التوحيد، ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن الاصغاء، ومفتاح النصر، الظفر والصبر، ومفتاح المزيد الشكر، ومفتاح الفلاح التقوى، ومفتاح الاجابة الدعاء

● ● ●

دعاء

قال يناجي ربه: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه المسائل، ولا يبرمه الحاح الملحين، اذقني برد عفوك، وحلاوة مغفرتك.

● ● ●

لا يكون امعة

يقول ابن مسعود رضي الله عنه (لا يكونن احدكم امعة، قيل وما الامعة ؟ قال: الذي يقول انا مع الناس ان احسنوا احسنت وان اساءوا اسأت، ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا، وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم
وقال ايضا: كنا نعد الامعة في الجاهلية الذي يتبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى وان الامعة فيكم المحقب (١) الناس دينه.

(١) المحقب: المردف ـــ اي الذي يجاري الناس في اهوائه صورهم واشكالهم واقوالهم واعمالهم



بريد القراء

أين الرقابة الإعلامية؟

ان الأفلام التي تباع في محلات بيع الفيديو هي أشد على الأمة من حرب أعدائها وانها لحرب باردة يشنها علينا أصحاب محلات الفيديو ومثيره لقد رأيت فيلما ممنوع بيعه وعليه ختم الرقابة!! هذا الفيلم لو طبق ما فيه في الشارع مباشرة لأحدث ضجة لم يسبق لها مثيل... ولكنه ممنوع ومرخص بمشاهدته فقط، وان الناظر لا بد يريد ان يطبق ما شاهده فهل هي دعوة؟!

• اخوكم: أ. الشري / السعوديه

لدي بعض الملاحظات حول مواضيع نشرت بمجلة اليقظة في عددها ١٠٩٣ فقد كتبت احدى المحررات وتدعى كريمة شاهين كلاما حول المناظرات التي يقيمها الداعية الشيخ احمد ديدات مع المسيحيين ورده عليهم وابراز الاسلام على صورته الحقيقية التي يحاول المسيحيون تشويهها.

حيث بدأت المذكورة مقالتها بسؤالين كتبت بخط عريض لا ادري ما الدافع والهدف من ورائهما وهما (المصلحة من هذه المناظرات المشحونة؟) و(القرآن ام الانجيل.. أيهما كلمة الله؟)

كما يبدو من هذين السؤالين ان كاتبتهما في شك من القرآن والاسلام ومحاولة بث هذا الشك في قلوب المسلمين وتشكك ايضا ان هذه المناظرات ليست من مصلحة الاسلام!

وقد كتبت في نفس العدد تقول: (صرت اتتبع اخباره، اصبحت احرص على رؤيته، بت اسهر افكر فيه واحلم به والقاه كرجل يملأ بيتي بوجوده ويروي عطش انوثتي بصحوته!)

ثم تعود (وسم يسلمني بطاقة الدعوة الى زفافه وانما اعطاني قبلة هي الأولى في حياتي! بعثت معها الوثني وصحت لها عزيزتي. وانتشت قسمات وجهي بابتسامة ابرصا!!)

انها تدعو للانحراف وتزين الرذيلة للمراهقين ومحاولة نشر معناه بهذا الكلام المسموم الذي لا يقوله الا من انسلخ عنه ثوب الحياء والخوف من الله

وكفى بكلامها شاهدا عليها

ان شاعرة حداثية تدعى .... كثر هذه كتبت في نفس العدد ص ٤٠ قصيدة بعنوان «المجنونة» جاء فيها ما يلي

(يا حبيبي نبي دانتيه عشقا فصدقني بحق الانبياء، وقالت بعد (يا حبيبي نبي قد توحد العشر)

وباقي القصيدة تحمل عبارات فاضحة الا من مسؤول في هذه المجلة يغار على دينه؟ الا من مسؤول يعاقبها؟ ان الوصايا العشر هي قوله تعالى في سورة الانعام

(قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم...) الآية ينشر التصريح بالكفر على صفحات مجلة يدعي صاحبها الاسلام وتصدر في بلد اسلامي عربي؟

• عبدالله خالد البراق
السعوديه

ان مسرحية حداث جنوح اسرائيل جنوب لبنان تعيد امام حدث هام سبقته وكالات الانباء المصوره وهو ذلك الاحتفال العسكري الذي حضره الارهابي بيجن وفيه سلم قلعة بجنوب لبنان الى عميل سعد حداد قائلا «لان اعدنا اليك قلعة اجدادك»! وهو يقصد ان هذه القلعة كانت اثناء الحروب الصليبية حصن احتشاد للجيوش الصليبية المهاجمة بيت المقدس وهزمهم صلاح الدين الايوبي وطردهم شر طرده، والان ـ كما يدعي بيجن ـ اعاد اليهود القلعة الى اصحابها الصليبيين حداد بعد استردادها من ايدي صلاح الدين وان صفحة التحرير لفلسطين كانت بعد هذه القلعة في صف مستوطنات يهودية في شعب فلسطين محتله

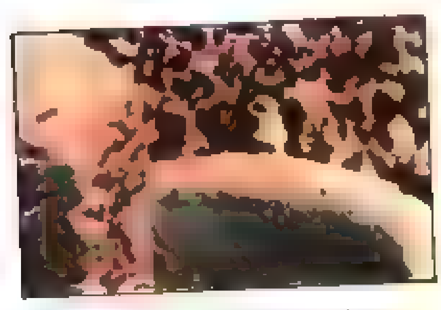
ويبدو حقد اليهود وعرض عنصريتهم في هذا الامر وما بعد خروج مقاتلي الفلسطينيين من لبنان «انه يوم بيوم خيبر»!

• صبري احمد المصري
مهندس مصري بالسعوديه

اني اشكركم على مجلتكم القراء والتي تعبر عن الأفلام الاسلامية التي تغار على حال هذه الامة ورجائي منكم هو ان تتناولوا ردودا او مزيدا من الردود على الصحف البارية الملحدة وبعضا منها تعمل وتمول في محاربة الاسلام واخير صدر عدد من مجلة «الكلمة» بالفرنسية نعت فيها احدى الساقطات: لقد قرأت القرآن والانجيل ولم اجد بينهما فرقا ولكنهما وضعا من طرف اشخاص يرمون مصالحهم.. الخ من المتاعب التي اترفع مجلتنا القراء عن ذكرها

• ام عماد / الدار البيضاء

قداحات للحج



حبذا لو احد المسؤولين يهتم بفكرة هذا لا بقسم مكان الرجم بواسطة حواجز لتسبب مكان للداخلين واخر للخارجين، ولماذا كان يجب على المرأة ان ترمي بنفسها لماذا لا يخصص مكان للنساء واخر للرجال ويتحقق ذلك بوضع قائمين صارمين عنيفة مثلما هو الامر عند بئر زمزم كذلك.. مكان الرجم ـ اخوتي ـ لا اعرف لماذا يسمح بالنوم بقربه هناك الاوساخ الملقاة في كل مكان وبعضها لجدري، و رجال والنساء ينامون فيه، انهم ينامون ويأكلون ويقضون حوائجهم ويتوضأون فيه. لا يستطيع الانسان في

هذا المكان ان يمشي الا وقد رفع ثوبه الى الركب، وذلك ان تتصوروا ما يسببه هؤلاء الجهلة من تخريب مكانه وايذاء... متناسين ما يرمونه وما يدعون اليه التعبد

كم ارجو ان يحل هذا الامر بـ تسميم هؤلاء جهله وبالاراء والفراش الصارمة

وجزاكم الله خيرا

• س. ش / قطر

• [illegible] عرب ؟!! •

لقد جاهدت الشعوب الاسلامية طويلا لتتخلص من الاستعمار الظاهر وقدمت مواكب الشهداء فوجا بعد فوج، ولكنها ما كادت تصل الى هدفها حتى بدأت آليات ذلك الاستعمار تستخدم جراثيم اكثر فتكا بالشخصية المسلمة اوصلت الامة الى ما يشبه الاقتناع «بالاستعمار غير المنظور»

وهنا بدأ الاستعمار وعملاؤه يمارسون الكهانة الاستعمارية التي توهم الشخصية المنهزمة، بان الاهداف المنشودة لا تتحقق الا «بعصرية ثقافية واخلاقية».

ونصل في نهاية المطاف الى شخصية تمشي مع المستعمر المستتر، في حين ان معتنقها يحملون رايات التحرير والتقدم. فالى اين يا عرب ؟!!

• حامد مختار محمد جارية
اليمن الشمالي ــ الحديدة

• حماس هي الاساس •

بتحرير مسرى الحبيب الكريم
من النهر حتى الشواطئ الحسان
وتمزيق اوصال بـــــي شراس
شعاري بـــقي بدون مساس
فلا «جورج» يجـــــو ولا «...»
فلا «...ــــــه ـــوجا» ولا رحمة
على النفس لــ اعترافها البياس
ومــا ...ــتــنــا غير رج الرصاص
حماس حماس حماس حماس
حماس حماس حماس حماس
برغم الاعادي ستبقى الاساس
برغم الاعادي ستبقى الاساس

• شعر: محمود طعمة

• كم كانوا يخسرون ؟ •

اوردت في هذه الرسالة كلمة للمفكر الاسلامي سيد قطب رحمه الله ذكرها في كتابه «معالم في الطريق» لوجهها الى الدعاة الى الله العاملين في سجون الطغاة والذين هم تحت آلة التعذيب والى الدعاة الى الله في كل مكان:

«لقد كان في استطاعة المؤمنين ان ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لايمانهم ولكن كم كانوا يخسرون هم انفسهم؟ وكم كانت البشرية كلها تخسر؟! كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير، معنى زهادة الحياة بلا عقيدة، و بشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد؟!»

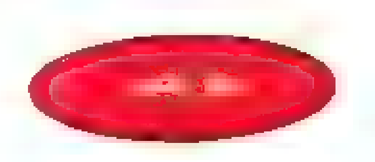
• منصور الفهيد السلمان

المحرر: بالنسبة لطلبك في رسالتك عن الاشرطة فهي موجودة في مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي وبامكانك الحصول عليها من المركز.. وفقك الله ورعاك.

• [illegible] •

تضمن القرآن الكريم علوم الاولين والآخرين وكل يوم نكتشف اشياء مكنونة بين طياته حيث لم يصل اليها اسلافنا الاولون، واقول ان لكل جيل حظه من العلم والمعرفة ومهما بلغنا من هذا العالم الواسع لن نبلغ شيئا، ومثل العالم الذي بلغ درجة المنتهى من العلم، مثله كمثل طائر انتصب على نهر فاصاب منه ما اصاب ورجع الى مكانه حيث لم ينقص من ذلك النهر شيئا.

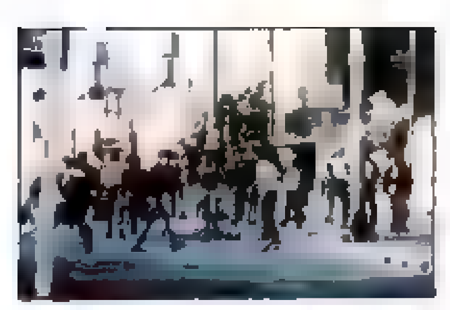
• مسعود احمد سليمان ــ الجزائر



• ماذا فعلت الانتفاضة ؟ •

• الاخ وليد محمد السند ــ الرياض
يقول في رسالته:
ارجو الاجابة على سؤالي وهو ماذا فعلت الانتفاضة المباركة بالعدو اليهودي؟ وارجو اعطائي بعض الامثلة التي تضرر بها العدو مثلا من الانتفاضة المباركة في فلسطين من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: لقد اتت الانتفاضة على ارض فلسطين ثمارا طيبة سواء على صعيد القضية الفلسطينية او الشعب الفلسطيني او الامة الاسلامية، او على صعيد العدو اليهودي والمؤامرة الدولية، وان رصد



هذه النتائج التي افرزتها الانتفاضة حتى الان مطلب مهم لادراك اهميتها والعمل على حمايتها وصمودها وتطويرها.

وعلى الرغم من صعوبة قياس الثمار نظرا لكبر الاهداف وقصر المدة غير اننا سنحاول ان نحصر بعض هذه الثمار

• **على صعيد العدو اليهودي:**

١ ــ اسقطت الانتفاضة اسطورة العدو اليهودي الذي لا يغلب جيشه واثبتت للعالم جبن وخور وتهاوي اجهزة امن وجيش العدو اليهودي امام ضربات اطفال الحجارة

٢ ــ اثبتت للعالم كله زيف «الديمقراطية» اليهودية في فلسطين المحتلة، وبان للعالم زوجه الكالح لهذه «الديمقراطية» النازية من خلال ما عرض على شاشات التلفزيون وما نقل في الاعلام من صور الوحشية اليهودية اليهودية وقسوتهم غير الآدمية على الاطفال والنساء والشباب الذي يطالب بحقه في ارضه.

٣ ــ اثرت الانتفاضة سلبا على اقتصاد العدو من خلال اضرابات العمال ومقاطعة السلع التي ينتجها، والتي لها بدائل محلية خاصة بعد ان اصدرت حركة حماس بيانا نشرت فيه فتوى «بحرمة شراء سلع العدو التي لها بديل فلسطيني في الداخل»... واثرت الانتفاضة كذلك على السياحة حيث انخفض عددها بشكل ملحوظ والتي تعتبر من مصادر الدخل القومي للعدو، ولعل التقارير التي نشرها العدو حول خسائره في الجانب الاقتصادي تبين الاثر البالغ للانتفاضة اقتصاديا

٤ ــ احدثت الانتفاضة انقساما ملحوظا في صفوف العدو من خلال بحثه عن سبل مواجهتها الى حد دعوة عدد من العسكريين الى الانسحاب من اجزاء من الضفة وغزة هروبا من مواجهة كارثة قد تحل باسرائيل على حد تعبيرهم

٥ ــ اجبرت اليهود على تحديد خيارات عاجلة قبل ان تدمر كيانهم بالكلية فقد اعرب البروفيسور «يهوشفاط هركابي» المحاضر في قسم العلاقات الدولية بالجامعة العبرية عن «ان الدولة ستمضي الى جهنم، وانه لن تكون هناك دولة يهودية، وانه لا يمكن السيطرة على مليوني عربي اذا بقيت

الامور على ما هي عليه.

كل ذلك يشير الى ان مخطط الدولة الصهيونية التوسعي اصبح في المرحلة الراهنة محط نظر المفكرين والزعماء والقادة اليهود بفضل الانتفاضة المباركة.

• على صعيد مشاريع السلام والوضع السياسي:

١ ــ ابطلت النظرية التي كثر لها المروجون في الآونة الاخيرة والتي مفادها «ان امامنا خيار وحيد هو الحل السياسي والمفاوضات وقبول باسرائيل كأمر واقع، والرضى بما يمكن ان يعطى لنا».

بكى اطفال فلسطين الذين تربوا في المساجد اثير فلسطينها، واصبحت وكأنها تتحدث عن شعب آخر غير هذا الشعب، فقد اثبت الشعب ان عطاءه جهادي لا يزال مستمرا.

٢ ــ اسقطت الانتفاضة كل مشاريع السلام المزعومة واعادت القضية الى حقيقتها كمعركة مصير ووجود وعقيدة بيننا وبين اليهود.

٣ ــ اثبتت الانتفاضة ان الاسلام هو الحل وان الحركة الاسلامية ممثلة بحركة المقاومة الاسلامية حماس وحدها القادرة على تفجير طاقات الامة الحقيقية وان الجماهير لا تثق الا بها... وها هي قد بدأت مشوار التحرير الشامل بعد ان اعدت له عدة!

٤ ــ اجبرت الانتفاضة كل القوى السياسية العالمية على الجد في البحث عن حل لهذه القضية ليس حبا في الفلسطينيين ولكن خوفا على «اسرائيل».

ردود قصيرة

• **الاخ ابو محمد ــ ايران**

ان الله لينصر المظلوم ويأخذ على يد الظالم ولو بعد حين... ونسأل الله ان يخفف عنكم ويفرج همكم.

• • •

• **الاخت ام بكر ــ الاردن «مخيم غزة»**

الخاطرة «انا والناس» بحاجة الى تركيز اكبر واعادة صياغة... اما الثانية فهي جيدة وسننشرها لاحقا ان شاء الله

• • •

• **الاخ الكريم عبدالرحمن القيسي**

رحم الله الرئيس ضياء الحق فقد كان نصير جيدا للمجاهدين الافغان... وشكرا على مشاركتك

• • •

• **الاخ محمد ولد ابو عبدالله،**

ما حدث سهو وخطأ من القسم الفني ، وشكرا على ملاحظتك

• • •

• **الاخ محمد عبدالله حسين ــ جدة**

رسائلك وما فيها من المواضيع وصلتنا وقد استفدنا منها جزاك الله خيرا

• • •

• **الاخ ابراهيم عبدالله الجبرين ــ السعودية**

نشرنا تصريحات عن الموضوعات التي طلبتها وبامكانك الرجوع اليها في اعداد المجلة السابقة

• • •

• **الاخ محمد علي الشهري ــ جدة**

ما اتى به الشيخ بحاجة الى توضيح ورد من العلماء ، وشكرا على مشاركتك

• • •

• **الاخت ام ابراهيم ــ الرياض**

نشرنا مقالات كثيرة باقلام القراء عن الانتفاضة، وشكرا على متابعتك وحرصك..

• • •

• **الاخ مبارك براك محمد ــ الكويت**

قد يكون الكتاب الذي ذكرته غير موثوق ، وبامكانك الاستعانة والاستفادة من الكتب الموثوقة في السيرة والتاريخ... وكذلك بالسؤال من اهل العلم والمشايخ الذين ترى فيهم الصلاح

• • •

• **الاخت ام ايمان ــ المغرب**

شكر لك على مشاعرك... اما بخصوص العنوان المطلوب فليس موجود لدينا... اما المقابلات المقترحة فهي لا شك جيدة وسنقوم بها في الوقت المناسب مع هؤلاء المشاركين

• • •

• **الاخ جمعة ضرار ــ السودان**

مكتبة العدل الاسلامية من فكرا الكويت... ونرجو ان تخرج الى حيز الوجود لتؤدي دورها المطلوب في حل قضايا المسلمين

• • •

• **الاخ عمر عبدالرحمن عثمان**

مقالك جيد... اما تصميمات مجلتنا فمقالات لم تنشر في اعداد سابقة وشكرا لك

• • •

• **الاخ علي الانصاري ــ مكة المكرمة**

ما ينشر فهو من باب الوسائل التي تكون ذات فائدة ووسيلة لنصح للاخوة القراء... اما الاخطاء المطبعية فهي فيه نرجو ان نتلافاها في المستقبل... وجزاك الله خير

• • •

• **الاخت ام عبدالرحمن ــ جدة**

قصيدتك ينقصها الوزن العروضي اما الاخرى فسوف ننشر بعد اجراء بعض التعديلات اللازمة عليها، وشكرا لك

المسلمون الجدد بين الاهمال والاستعلاء

هناك فرق في الحفاوة بالمسلمين الجدد من ابناء الدول الغربية وامريكا الشمالية، وبين المسلمين الجدد من الدول النامية، لقد ظهر لي ولعدد ممن تحدثت اليهم في هذا الموضوع ان الحفاوة بمسلمي الدول الغربية وامريكا الشمالية اكثر من الحفاوة بمسلمي الدول الآسيوية والافريقية.

وهناك فرق بين الحفاوة بالمسلمين الذين كانوا قبل الاسلام من ذوي الجاه والشهرة، وبين المسلمين الذين كانوا قبل اسلامهم من المغمورين.

فمن كان ذا جاه وشهرة يحظى ــ عادة ــ بحفاوة كبيرة ومكانة اعلى، ومسؤولية اكبر، وقد تكون المسؤولية اكبر مما يحتملها هذا المسلم الجديد.

حسب تجاربي الشخصية وتجارب آخرين قد نلمس عند بعض المهتدين اصلا نوعا من الشعور بالقلق مما لم يتمكنوا من الحفاظ على مكانتهم الاجتماعية السابقة، فيظهر على بعضهم روح الاستعلاء والترفع عن قبول النصيحة والتوجيهات من المسلمين... وبعض هؤلاء يعلنون عن هذه المشكلة بشكل يثير الاعجاب والاكبار.

ومع كل هذا وذاك فان غالبية المسلمين الجدد حساسون ويرفضون ما يلمسونه فعلا او يتوهمونه من روح الاستعلاء والمنة بين المسلمين من العرب خاصة. لان كثيرا من العرب يعتقدون ان مجرد معرفتهم بمعرفة اللغة العربية يجعل فهمهم افضل، وحقيقة ان معرفة اللغة العربية ليست ضمانا لفهم الاسلام ومصادره الاساسية، وان كان شرطا.

والاصل كما نعرف: ان شرف الله الناطقين بالعربية اذ اختار لغتهم لينزل بها القرآن ولتكون لغتهم لغة لاهل الجنة، وبهذا الشرف زادت مسؤوليتهم تجاه هذا الدين فان هم ادوا حقوق هذا الدين في انفسهم وغيرهم استحقوا هذا الشرف وان قصروا فجرمهم في التقصير اكبر

لهذا فانني اتوقع من المسلمين السابقين وبخاصة العرب ان يكونوا ارحب صدرا واكثر تحملا واقدر في ممارسة الوسائل التي تؤلف بين القلوب، وتزيل الشحناء والعداوة بين المسلمين عامة وبينهم وبين غيرهم، والله هادي الى سواء السبيل.

• سعيد اسماعيل
السعودية ــ المدينة المنورة

الكمية محدودة



وما زال عرضنا مستمرا للمجلدات التي لا غنى لكل مكتبة اسلامية عنها لانها:

* عين راصدة لاحداث العالم الاسلامي.
* نظرة اسلامية على الاحداث العالمية.
* تهتم بشئون الاسرة... وبناء المجتمع.

المجلد الواحد ٣٫٥٠٠ دينار كويتي يضاف له اجرة البريد خارج الكويت

ونرحب باقتراحات وملاحظات الاخوة المشتركين:

* من اجل وصول المجلة بموعدها.
* من اجل القضاء على الشكاوي.

اتصلوا على هاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠

قسم الاشتراكات والتوزيع

بقلم الدكتور
أحمد محمد كنعان

تساؤلات ... حول الابداع العربي!!

كثرت في الآونة الأخيرة المهرجانات التي تقام لتكريم الأدباء والفنانين والمبدعين في ميادين المعرفة والثقافة المختلفة، وهذه ظاهرة طيبة دون ريب لو ما أحسنا توجيهها واستثمارها لصالح الثقافة الجماهيرية.

إلا أن الواقع - للأسف - يكشف لنا عن حقيقة مفجعة لأن هذه المهرجانات تؤدي - في الغالب - إلى عكس الغاية المرجوة منها، إما لأنها تتخذ مسار احتفال فارغ يهتم بالمظهر دون الجوهر! وإما لأن الأعمال التي تعرض في هذه المهرجانات تكون دون المستويات المأمولة! وإما - وهذا هو الأخطر - لأن هذه المهرجانات تكون موجهة ضد ثقافتنا وعقيدتنا!!

ونحن - بطبيعة الحال - قد نلتمس العذر للهيئات غير العربية التي تقيم المهرجانات الضخمة لتكريم أديب عربي ترى أنه لا يستحق التكريم، أو ترى في أدبه ما يناقض عقيدتنا، أو يتعارض مع مواقفنا السياسية .. إلى غير ذلك من الأسباب التي تكمن وراء منح الجائزة للأديب!!

أقول: قد نلتمس العذر لتلك الهيئات الأجنبية وبخاصة أننا لا نملك السلطة التي تمنع تلك الهيئات من منح الجائزة لمن تريد . ولكن كيف يمكن أن نلتمس العذر للهيئات العربية التي تمنح الجوائز لأشخاص يقفون من أمتنا موقف العداء، ويجاهرون في محاربة عقيدتنا وتراثنا وقيمنا الأخلاقية؟!! وقد يتساءل الكثيرون منا من هذه الأمة، والذين لا تتيح لهم ظروفهم أن يتابعوا الحركة الأدبية في ديارنا هل يعقل هذا؟! ونجيب دون تردد أجل للأسف.. وهذا ما حدث فعلاً خلال مهرجان كبير للشعر يعقد كل عام في عاصمة عربية عريقة، عرف عنها منذ القديم احتفاؤها بالأدب والأدباء!!

وتبدأ القصة قبل أيام، حين كنت مع بعض الأصدقاء نتابع عبر الإذاعة خبر ذلك المهرجان، فقد استمعنا في تلك الأمسية إلى مقتطفات شعرية لثلاثة من شعراء الحداثة فازوا بجوائز المهرجان، وإذ بنا نصاب جميعاً بخيبة أمل فادحة جاءت أولاً من كثرة ما لاحظناه من أخطاء نحوية وقع فيها الشعراء الثلاثة ، وتساءلت في أسى أهذا الحد وصلت الاستهانة باللغة العربية بحيث يكرم ويبجل مثل هؤلاء الشعراء الذين لا يكادون يميزون بين الفاعل والمفعول؟!

ومع هذا، فقد حاول بعضنا أن يلتمس العذر للشعراء، فرب وقعت الأخطاء منهم سهواً، أو رب جعلتهم مهابة الاحتفال لا يميزون كثيراً بين المرفوع والمنصوب والمجرور!!؟

وهذه واحدة

وأما الثانية . والتي لم يستطع واحد منا أن يلتمس فيها أي عذر للجنة المهرجان فهي القصيدة التي ألقاها الشاعر الثاني، وكانت كفراً بواحاً! فكيف حدث هذا؟ وبأي منطق أو عرف تقوم لجنة التحكيم بتقليد هذا الشاعر وسام الابداع العربي؟ أم أن الكفر والاستهزاء بالتراث أصبحا جواز المرور إلى القمة في هذا الزمن العربي الرديء؟!

وقبل أن تحسب - عزيزي القارئ - أني متحامل على شعراء الحداثة، وإني أتجنى على أهل المهرجان وأتحدث عنهم من منطلق العاطفة والانفعال، أرجو أن تقرأ معي هذه القصيدة التي تفتقت عنها عبقرية الشاعر، إذ يقول:

«جاءني طارق الموت عند الصباح
قلت له: تمهل
ما زال في الأرض خبزٌ
لم أذق طعمها بعدُ
ما زال في الأرض حلوى
لم ارتكب اشهاها بعدُ
فاذهب اليوم
وعُدْ بعد غدٍ»!!

(استغفر الله) وتساءلنا ونحن نستمع هذا الهذيان الملحد: هل يمكن أن يصل الإصرار على الكفر والذنب إلى هذا الحد؟ إن فرعون - وهو من هو في الكفر والالحاد والعناد - حينما داهمه الموت نادى بأعلى صوته مستجيراً برب العالمين: «إني آمنت برب هارون وموسى» وأما شاعر الحداثة فإنه يأبى أن يتوب، ويصر على كفره وفسوقه وفجوره حتى الرمق الأخير! وهو لم يكتف بهذا، بل زاد في الاستهزاء بملك الموت عليه السلام فطلب منه مهلة . ولكن مهلة لأي شيء؟ للتوبة؟ للاستغفار؟ لا . بل مهلة ليستزيد من المعاصي والذنوب والآثام!!

وتتبع الفاجعة ذروتها حين يطلق أهل المهرجان يصفقون بحرارة وحماس، ثم يكرمونه واضعين على صدره وسام الابداع العربي... وهنا تبرز أمامنا مجموعة من الأسئلة المحيرة

- لمصلحة من كان هذا التكريم؟
- ولمصلحة من تقام مثل هذه المهرجانات؟
- أهي لمصلحة اللغة العربية التي ضعضعها ونال وتنتهك حرمتها على ألسنة رواد الحداثة والابداع؟
- أم هي لمصلحة هذه الأمة التي رأينا كيف يستهزأ بدينها صرة؟!
- أم هي لمصلحة جهات أخرى تتربص الدوائر بأمتنا؟!!

● أسئلة كثيرة ملحة نطرحها على أصحاب القرار لعلهم حين يجيبون عليها بصدق يثوبون إلى رشدهم، ولعلهم يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا

وأما نحن فإن رب العالمين قد تكفل عنا بالإجابة «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»


المجتمع
العدد ٩٠٠
لاحتوا.
إسلامية



مطابع الرسالة الكويت

الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٧ يناير ١٩٨٩ م

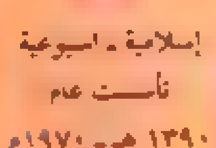
العدد ٩٠٠
السنة التاسعة عشرة

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

إسلامية - أسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م






الثمن
٢٥٠ فلسا

باختصار:

الحيلة الفلسطينية الكبرى

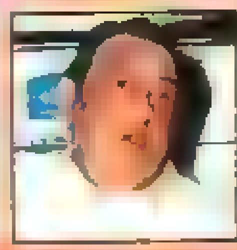
البعض ما زال يتوهم ان الاطروحات والتنازلات الاخيرة على ساحة القضية الفلسطينية انما هي (تكتيك) وان الطرف الفلسطيني يتمتع بحنكة سياسية ودهاء كبير لدرجة انه يحاول ان يخدع الكيان اليهودي المحتل عن طريق الاعتراف بحقه في الوجود ونبذ الارهاب والموافقة على قرار ٢٤٢ حتى اذا ما وقعت دولة العدو على اعطائنا ارضا فانها ستكون المنطلق من اجل استعادة كل الارض المحتلة ما زال البعض يعتقد اننا لم نقدم له تنازلات لليهود وانما هذا كله من باب (الحرب خدعة) الحقيقة ان كل الزعماء اكدوا ان هذا التوجه استراتيجية وليس تكتيكا ولكن ما زال في الشعب المسكين (الواثق في البعض اكثر من اللزوم) من يعتقد ان هذه تكتكة سياسية، والحقيقة انه من الصعب ان نقنع انفسنا بان اليهود مجموعة من المغفلين او السذج او البلهاء والمتخلفين عقليا بحيث تنطلي عليهم هذه (الحيلة الكبرى) فيوافقون على اقامة كيان فلسطيني مجاور لهم وليصبح مستقبلا يهدد دولتهم وكيانهم الباطل ويحرر بقية ارضه

اليهود يمكن ان يقبلوا باقامة نوع من السلطة الهزيلة المنزوعة الارادة والسيادة والمربوطة بهذا الطرف او ذاك من اجل (جم) حركتها.... منطقة منزوعة السلاح وكل ذلك بضمانات دولية... اليهود يمكن ان يقبلوا فقط بحل يتوهم البعض انه سيرتكب مقبرة للقضية الفلسطينية.. الحرب خدعة، هذا صحيح لكن كل المؤشرات تقول اننا الطرف المخدوع على طول الخط.. وان كل التكتيكات السياسية والحيل الكبرى تنقلب لتغير على رؤوسنا، فلذا كانت المسألة مسألة دهاء ومكر وخديعة، فاليهود لا يجاريهم في ذلك احد مهما حاول ان يبدو (مرنا) و(واقعيا) و(معتدلا). وكل حيلة وانتم بخير







هذا العدد

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٩ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

السعودية-الشركة السعودية للتوزيع-هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٠٠٩٦٢-٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الاوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٣٢٩٤٢-٤١٤١٨٢
البحرين-مكتبة الآداب-هاتف: ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان-مكتبة الهدام-هاتف: ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ■ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان: شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥٦٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٤٧٤٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

منافسة أم لعبة نزيهة؟

في خطابه في الامم المتحدة في ديسمبر الماضي قال زعيم الاتحاد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف «اننا لن نتخلى عن معتقداتنا او فلسفتنا او تقاليدنا كما اننا لن نكره احدا على ترك معتقداته وليس في نيتنا ان نحصر انفسنا داخل قيمنا لان ذلك يؤدي الى افلاس فكري ورفض لاي مصدر قوي يدعو الى التطور ورفض الاستفادة مما تحققه اية امة من ابداعات...» ثم يضيف «دعوا كل امرىء يبرهن على مزايا نظامه الاجتماعي ومنهج حياته وقيمه ليس بالكلمات والدعاية ولكن بالاعمال والوقائع ولتكن هذه الطريقة سبيلا الى المنافسة النزيهة بين الايديولوجيات» انتهى.

ان قول غورباتشوف هذا الذي يبدو مقنعا وجذابا باعتباره دعوة للسلام العالمي ونبذا للعصبية الايديولوجية وفتحا لابواب الوفاق من اجل منافسة شريفة يقدم من خلالها كل فريق خير ما عنده من ابداعات يجب ان لا يأخذه المسلمون على ظاهره لعدة اعتبارات اولها واهمها انه يختزل الفرقاء في من يعتنقون الشيوعية وسليلتها الاشتراكية من جهة ومن يعتنقون الرأسمالية الليبرالية من جهة اخرى وكأن الصراع قائم بين قطبين لا ثالث لهما ومن هنا يفهم من دعوة غورباتشوف الى التسامح والتنافس الشريف انها موجهة للكتلة الغربية بالذات في نطاق مؤامرة الوفاق الدولي التي لا تقرأ حسابا الا لمصالح القوى

العظمى بل التي تطبق على حساب الدول الصغيرة.

مع غورباتشوف لكن

اننا نشاطر غورباتشوف دعوته الى نبذ العصبية والى التنافس الشريف من اجل ان يسهم كل فريق في بناء الحضارة والاضافة الى مكتسب الانسانية لكن فقط عندما يعترف بوجود ايديولوجيا ثالثة خفت في فترة من الفترات ولكنها اليوم تنفض الغبار عن نفسها وتكشف عن وجهها في مختلف انحاء العالم وتحاول ان تقف على قدميها رغم كل العراقيل التي يحاول الشرق والغرب على السواء ان يضعاها على طريقها حيث ان نقول بالمنافسة الشريفة وباسهام الكل رغم الاختلافات الايديولوجية والمذهبية في بناء الحضارة الانسانية ولكن هل هذا الكل هم الشيوعيون والليبراليون وحدهم؟

جميل كذلك ان يعلن غورباتشوف عن عدم التدخل في شؤون الاخرين وانه لن يكره احدا على اعتناق مذهبه وايديولوجيته ولكن هل كلامه هذا موجه لخصومه التقليديين في الكتلة الغربية ام للجميع؟ اغلب الظن انه موجه لمعتنقي المذهب الليبرالي باعتبار ان الصراع الدائم منذ الحرب العالمية الثانية انما هو قائم في نطاق هذه الثنائية.

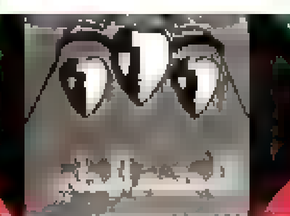
ونحن نقول لهذا المفكر ولذلك كيف تكون هنالك منافسة شريفة من اجل خير الانسان وحضارته وتقدمه وانتم تغلون ايدي المسلمين وتقفون حاجزا بينهم وبين ما يريدون من حرية حقيقية وانطلاق من اجل اثبات الذات واظهار ما يزخر به دينهم من قدرة على العطاء وقدرة على دفع عجلة التقدم والسمو الانساني لا المشوه والصحي لا المرضي. كيف تتم المنافسة الشريفة بين ثلاثة اشخاص اذا كان الاول والثاني ظهرهما للثالث بعد ان قيدا يديه ورجليه؟

متى نصدق غورباتشوف؟

اننا سنصدق غورباتشوف يوم يرفع السوفيات ايديهم الظاهرة والخفية عن الشعوب المستضعفة في العالم الثالث ومن ضمنه العالم العربي والاسلامي ويوم يتركون هذه الشعوب تخوض تجاربها وتقرر مصيرها وفق مبادئها ومعتقداتها. اما وهذه الشعوب لا تفلت من اخطبوط حتى يتلقفها اخر ولا تفلت من طاغية من ابنائها ارتمى في احضان الشرق او الغرب حتى يطبق عليها طاغية اخر بدعم شرقي او غربي ايضا فان الحديث عن المنافسة الايديولوجية الشريفة يظل حديثا ظاهره شيء وباطنه شيء اخر مختلف تماما.

وليسمح لنا غورباتشوف بان نذكره بان المسلمين عندما كانوا في اوجه قوتهم وعزتهم لم يفرضوا ايديولوجيتهم على احد ولم ينكلوا باحد ولم يستغلوا شعبا لفائدة الشعب العربي مصدر الدعوة الاسلامية بل احترموا كل الشعوب المفتوحة وعقائدها وتراثها وحضارتها وحافظوا على تلك الحضارة ونقلوها واضافوا اليها وغيرها من دون تعسف او اكراه او طمس للحقائق او نسبة ما ليس لهم اليهم فاين تسامح الاسلام من تدخلات الشرق والغرب في شؤوننا وشؤون الاخرين الشيء الذي جر للشعوب التي تصنف بشعوب العالم الثالث مزيدا من الويلات والحروب والاضطهاد والتخلف والشقاء والتعاسة.

اننا سنصدق اي زعيم كبير في الشرق او الغرب يتحدث عن السلام والامن والرخاء والمنافسة الشريفة والبناء الحضاري الانساني دونما تعصب او جشع عندما تتركوننا وشأننا وعندما تبتعد اساطيلكم عن مياهنا وشواطئنا وعندما تطابق اقوالكم افعالكم عندئذ لن نصدقكم فقط بل سنصفق لكم ولكن متى سيأتي ذلك اليوم؟



كلمة الى وزير الاعلام



جهاز الرقابة الذي كلفته وزارتنا بالاشراف على ما ينشر في الصحافة نحبه يستحق بعضا من نقاط الانتقاد التي سنحب ان نلفت نظركم اليها فهذا الجهاز الرقابي ليس معصوما من الانتقاد كما نعتقد

فنحن نلاحظ ان وزارة الاعلام قد خصصت رقيبا مقيما في كل صحيفة يومية بينما ليس الامر كذلك للصحف الاسبوعية التي تضطر لنقل موادها المكتوبة قبل الطباعة الى ذلك الرقيب المقيم والذي سيحدد بنفسه ما ينشر وما لا ينشر وفق لاعتبارات ومعايير لا يعلمها الا الله، وفي العادة يكون الرقيب سمحا ومتساهلا في احدى الصحف ويكون متشددا، وضيق الصدر لدى صحف اخرى

لذلك فنحن نشاهد دوما ان بعض الصحف تملك القدرة على تناول بعض الاخبار او تداول بعض التعليقات حول مواضيع وقضايا لا تتمكن صحف اخرى من مجرد الاشارة اليها لاختلاف الرقيب وهناك عشرات الامثلة عن مواضيع واخبار رفضت الرقابة نشرها «للمجتمع» بينما نشرتها بعض الصحف اليومية وتعلق عليها بكل حرية، واخر هذه الاخبار ما كان يتعلق بممارسات خاطئة لبعض الشباب الذين يرتدون اللباس الرسمي لوزارة حساسة في الدولة.. وبشكل خاص دورهم في معاكسة الفتيات.

كما رفضت الرقابة نشر تعليق «للمجتمع» حول بعض القضايا خاصة المعروضة على القضاء بينما علقت عليها احدى الصحف بكل حرية

والذي نفهمه من دور الرقابة على الصحافة نحبه ان تحرص على عدم السماح لنشر شيء يجلب عداوة بعض الانظمة او عدم نشر مادة صحفية تفتح باب الفتن والحساسيات في البلاد.

اما ان تتحول الرقابة لتكون مانعا وحائلا دون نشر اي نوع من النقد البناء او الاشارة الى تراكم الاخطاء والتجاوزات التي تحدث في الكويت فان الرقابة في هذه الحالة تتجاوز حدودها...

خاصة ان سمو ولي العهد قد تحدث مرارا عن دور الصحافة في البلاد في تناول المشاكل والاخطاء الواقعة ولفت نظر السلطات المختصة اليها، فما بال الرقابة ترى للصحافة شيئا غير ذلك... اننا نريد الانصاف والمساواة... فما يجري حاليا في ظل التفرقة لم يعد يطاق... والسلام عليكم...

ضرورة تشديد الرقابة على المهربين

في تصريح لمدير الرقابة والتفتيش بالادارة العامة للجمارك عبدالرحمن العديس قال ان الادارة تمكنت من ضبط ما يقارب من مليون ونصف المليون من الحبوب المخدرة خلال عام ١٩٨٨ عدا الادارات الجمارك الاخرى، اضافة الى القطع الكثيرة من الاحجام المختلفة من حشيش والماريجوانا والافيون والكوكايين والهروين... انتهى.

ونحن اذ نشكر العاملين في تلك الادارة وغيرها من الادارات الشبيهة على جهودهم في ضبط اولئك المهربين وهذه السموم التي يدخلونها الى البلاد.. الا اننا نود زيادة الرقابة، وضبط المزيد من العمليات، لان هذا القدر من المواد المضبوطة يدل على ضخامة الهجمة على الكويت من قبل هؤلاء المجرمين، وان استمرار المحاولات في التهريب يدل على ان هناك عمليات نجحت في اقتحام الحدود الكويتية وباشرت في بث سمومها.. وان هذا الضبط للمهربين مع استمرار التهريب يدل على ان القبوض عليهم لا حول لهم ولا قوة.. وان الرؤوس الكبيرة ما زالت تنعم بحرية الطلق.. فهل توجه الجهود للقبض على هؤلاء؟! ام يستمر مسلسل الجريمة.. ويذهب الصغار ضحية نزوة الكبار؟!

● صلاح

المدخن الكويتي... اساسي عام



اشارت دراسة صادرة عن منظمة الصحة العالمية ان معدل ما يدخنه الفرد الواحد في دولة الكويت يبلغ ٢٧٦ سيجارة في العام، وتذكر الدراسة انه بهذا المعدل يأتي المدخن الكويتي في المرتبة الثانية عربيا ثم يليه السوداني واليمني، في حين القبرصي يأتي في مقدمة المدخنين

وهذه المعلومة المخيفة في دلالتها، تفتح عيننا من جديد على ذلك الخطر المداهم، وهو التدخين، فدولة صغيرة كدولتنا يفترض ان تعتني اشد العناية بافراد مواطنيها وصحتهم وان تدفع عنهم بشتى الطرق والوسائل مثل هذه المواد الضارة، والامر برأينا يحتاج الى جهود متضافرة وحملات عامة ضد التدخين يشترك فيها الجميع، ونرى ان جميع جهات الدولة مدعوة لتقديم ما تستطيع من جهود وطاقات ووسائل لدرء هذا الخطر، بدءا من رفع الرسوم الجمركية عن السجائر حتى لا يتم ادخال الكميات الهائلة التي تدخل حاليا، وانتهاء بحملات التوعية الاعلامية والتربوية المستمرة للتحذير من هذا الخطر القاتل.

النجدة التي تتأخر



عند وقوف بشكل كبير نسبيا في الكويت وهو ان يقع حادث ما في الطريق او في اي مكان آخر ويكون هناك مصابون ومصابون يتبرع اهل الخير والشهامة بالاسراع باسعافهم او نقلهم الى المستشفيات للعلاج في حين تتأخر «النجدة» عن الوصول الى المكان وممارسة واجبها الحيوي في انقاذ المصابين ومعالجة الموقف

وقد اشرنا في عدد سابق الى حادثة المرحوم «احمد الفرج» الذي وصلت اليه «النجدة» بعد ان كان قد فارق الحياة وهناك حوادث اخرى مماثلة واخرها ما وقع في السميمي حين اضطر احد المواطنين هناك للدخول في معركة اطلاق نار مع بعض اللصوص الذين سطوا على مزرعته مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة وتأخرت «النجدة» العدلي عن الوصول لمزرعة اكثر من ٤ ساعات رغم ينقد

مواطن المصاب الا شقيقه الذي جاء من منزل من على بعد ١٢٠ كيلو متر وقام بنقله الى المستشفى

والحل في مواجهة هذا التقصير يتمثل في مزيد من الرقابة والتشديد على جهة المختصة في الداخلية والصحة والاطفاء لتكون في مستوى سماحة اليها متى ما وقع اي مكروه، كما يجب دعم الافراد المختصة بالنجدة والاسعاف بما يحتاجونه من معدات وخرائط لمناطق الكويت ومعدات اتصال وغيرها لتكون فرقة الانقاذ حاضرة للتدخل في وقت قصير

كما انه من المناسب دراسة فكرة بناء نقاط مراقبة واسعاف في سائر مناطق البلاد لتكون قريبة من موقع الحادث متى ما وقع، كما انه لا مانع من استخدام الطائرات العمودية للتدخل لنقل المصابين في سرعة كبيرة في المستشفيات كما هو معمول به في دول كثيرة

● صالح العامر

● شركة المواشي ترد....

نشرت «المجتمع» في عددها ٨٩٦ الصادر بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ حول موضوع الاغنام الاسترالية التي تستوردها شركة نقل وتجارة المواشي وكان خبر «المجتمع» نقلا عن الزميلة «الرأي العام» الكويتية.. وقد جاءنا رد رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب السيد فيصل عبدالله الخزام، وهذا نص الرد

السيد اسماعيل الشطي المحترم – رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بوسعنا بانكم نقلتم في مجلة المجتمع عدد ٨٩٦ الصادر بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ ما جاء في جريدة «كويت تايمز» يوم ١٤ اكتوبر ١٩٨٨ حول الاغنام الاسترالية التي تستوردها الشركة، دون نشر رد شركتنا على ذلك.

ونسالكم هنا توضيح من شركة نقل وتجارة المواشي حول الموضوع نفسه مع ان الشركة كانت قد وضحت ذلك في رد نشر في حينه في كل من جريدة السياسة وجريدة كويت تايمز ونرفق صورة عنه،

املين ان تكونوا قد وفقنا في الرد على ما سبق

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

المجتمع: وقد ارسلت الشركة ردا للزميلة «السياسة» ايضا ولمن اراد الاستيضاح اكثر فبالامكان الرجوع لعددها ٧٢٥٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٧... والله الموفق.

● اهمية الهيئة الجيولوجية لدراسة الارض الكويتية



افاد وزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر الروضان (ان مجلس الوزراء شكل لجنة برئاسته، وعضوية كل من وزراء النفط والمواصلات والتعليم العالي وذلك للنظر في دراسة الظواهر الجيولوجية التي حدثت في منطقة الظهور ومناطق اخرى بالكويت، وبحث امكانية انشاء ادارة جيولوجية او هيئة او اي كيان تتجمع لديه جميع المعلومات والبيانات الخاصة بجيولوجية الكويت).

جاء ذلك في جريدة السياسة الصادرة في ١٩٨٩/١/١٠.

وقبل ذلك صرح الدكتور ابراهيم الرفاعي لجريدة القبس في ١٩٨٩/١/٧ (ان قسم الجيولوجيا في جامعة الكويت شكل فريقا من الباحثين برئاسة الدكتور الرفاعي ومشاركة د. عمر شريف من نفس القسم للقيام بدراسة ميدانية وبحثية على رسوبيات العصر الطباشيري الاعلى في كل من الاردن والسعودية وقطر والامارات وعمان وذلك بهدف استخلاص الظروف البيئية والترسيبية وسيرة الحركات الجيولوجية التي مر بها هذا الجزء المهم، والاستفادة منها في التعرف على طبيعة التكوينات والتاريخ الجيولوجي للمنطقة وما مر بها من احداث وتكوين ونشأة وهجرة النفط والتعرف على بعض المصادر الطبيعية المهمة) منذ هذه الدراسة سنتين وابتدأت منذ فترة وتمولها ادارة الابحاث في جامعة الكويت.

ونحن نقول.... ان جهود الباحثين في جامعة الكويت لا شك انها جهود ضخمة ونقدرها جميعا، ولكن كنا نتمنى ان يتم توجيه هذه الجهود لدراسة حركة الارض، والتربة والصخر في الكويت بدلا من هذه الدراسة في المنطقة العربية؟ نحن لا نقلل من هذا المشروع الضخم الذي يقوم به الاساتذة الافاضل في جامعة الكويت... بل نشكرهم عليه كثيرا... ولكن كنا نتمنى ان يستفيد المسؤولون في الدولة من جهود امثال هؤلاء الباحثين ما داموا بصدد انشاء هيئة جيولوجية لدراسة الارض الكويتية، بدلا من استجلاب شخصيات اجنبية، او غير متخصصة... والمثل الكويتي يقول (دهنا في مكبتنا).

● صلاح

● الطريق الى انهاء الامية



يعتبر انشاء الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار في الثامن من يناير عام ١٩٦٦ انطلاقة جديدة في اطار الجهود التي تبذلها الدول العربية لمحو الامية.. جاء ذلك في كلمة القاها مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية السيد عبدالعزيز النجدي واضاف ان المقصود بالاحتفال ليس اعادة ذكرى انشاء هذا الجهاز المهم الى الاذهان فحسب بل الدعوة الى وقفة تأمل ومحاسبة نقف فيها جميع الدول الشقيقة على الانجازات والصعوبات التي واجهتها والحلول المتاحة والتطلعات المستقبلية في مجالات محو الامية وتعليم الكبار... واشاد النجدي في كلمته التي نشرتها الزميلة القبس بدور الكويت في هذا المجال فقال انه يأتي حلقة متكاملة في سلسلة الجهود العربية لتنفيذ خطة محو الامية تحت مظلة الاستراتيجية العربية الشاملة لمحو الامية بالاضافة الى ما قامت به الكويت من بذل جهود مشهودة على مدى زمني يزيد على ثلاثين عاما مضت حققت خلاله انخفاضا كبيرا في مسيرة الامية العامة وفقا لما ابرزته تعدادات السكان منذ عام ١٩٥٧ واشار النجدي الى ان نسبة الامية العامة كانت حوالي ٥٨٩٪ ثم انخفضت حاليا الى ما يقارب ٢٢٪ في اطار الجهود التي تبذل في نطاق حملة محو الامية القائمة في البلاد واعرب عن امله في ان تتحقق الاهداف بما تجده هذه الحملة من دعم شامل من جميع الجهات الرسمية والاهلية لانهاء هذه الامية.



• مشاركة القطاع الخاص في شؤون البيطرة

ذكر مدير ادارة الصحة الحيوانية د. سلطان احمد السعدان ان ما يقرب من ثلاثين طرفا يشمل عدد من الشركات والمؤسسات وبعض المواطنين قاموا بالتقدم بطلبات لانشاء عيادات ومستوصفات ومستشفيات بيطرية منذ ان فتح باب قبول الطلبات،



وتأتي هذه الخطوة كتوجه ايجابي للهيئة العامة لشؤون الزراعة وان كانت متأخرة بسبب الضغط الكبير على عيادات البيطرة التي لا تفي بالاعداد الضخمة من الحيوانات مع الامكانيات المتوفرة من كادر واجهزة طبية وادوية

لذلك فان فتح المجال لشركات يسد هذا الفراغ ويساعد على المحافظة على ثروات الحيوانية من الاخطار والاوبئة مع تقديم خدمة متميزة وان لا تتم هذه الخدمة بتكلفة باهظة وانما بسعر مناسب للمواطن.

• صالح العامر

• طالبات المدارس مدخنات !!

ظاهرة تدخين الطالبات اصبحت من الظواهر الاجتماعية المهمة والخطيرة عند ولمست الصالح واحدى الدراسات التي اجريت على احدى مدارس المتوسطة للبنات بان ٦٥٪ من طالبات المدرسة جربن التدخين مرة او اكثر!! وفي دراسة ثانية اجريت على طالبات كلية البنات بان ٣٤٪ منهن مدخنات!!

وقد وصف وزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي ظاهرة تدخين الطالبات بانها مشكلة خطيرة في المجتمع الكويتي... وان السبب في ذلك يرجع الى عدم وجود اي قانون يمنع تدخين المدرسات امام الطالبات!!

ومن المعروف بان التجارب العلمية الحديثة اثبتت خطر التدخين بالنسبة للمرأة... فالاحصائيات الجديدة تدل على ارتفاع نسبة الاصابة بسرطان الرئة لدى المدخنات!!

كذلك فان للتدخين خطرا كبيرا بالنسبة للمرأة الحامل حيث تنتقل مواد التدخين السامة للجنين عن طريق المشيمة وهنا يحدث الاختناق للجنين نتيجة قلة وصول الاكسجين له... وقد يولد المولود وهو مشوه، وغير مكتمل النمو ويعاني من اضطرابات في الدورة الدموية والجهاز التنفسي

هذا وينبغي الا ننسى دور المدرسة مرة اخرى، حيث ان تدخين الطالبات يدل على ضعف التربية التي تتلقاها الطالبات في مدارسهن وعدم وجود القدوة الحسنة للطالبات في توجيههن واصلاحهن

لذا نرجو من وزارة التربية وجامعة الكويت اعطاء هذه الظاهرة اهتمام كبير للحد والقضاء عليها... ومطلوب من الجهات المسؤولة في الدولة الحد من الاستغلال السيء لشركات الاعلان التي لا هم لها الا الربح ولو كان على حساب صحة شبابنا وبناتنا.. فهل نعي ذلك؟؟ والله الموفق...

• عبدالرزاق شمس الدين

• عرض جريء للتلفزيون



اشاد كل من شاهد البرنامج التلفزيوني الذي تم عرضه مساء سبت ٢٩ جمادى الاخرة الموافق ٨٩/١/٧ حول استخدام الاسلحة الكيماوية لدى الدول الكبرى وخاصة الاتحاد السوفياتي ضد الثوار الاريتريين واستشهاد آلاف القتلى الكيماوية من رجال الثورة المطالبين بالحرية والاستقلال، وكذلك استخدام الولايات المتحدة للاسلحة الكيماوية في فيتنام.. هذه جرأة من التلفزيون نطالب بالمزيد منها لتفقه الشعوب ان ما يقول هؤلاء شيء والعمل شيء اخر، وكم تمنينا ان يعرض كذلك استخدام الاسلحة الكيماوية من قبل الاتحاد السوفياتي ضد المجاهدين الافغان واللاجئين عرل

• صالح العامر

• نحو التطوير الاداري

اقر مجلس الوزراء الاسبوع الماضي بجلسته مشروع مرسوم بتنظيم القيادات الادارية كمرحلة اولى ضمن مراحل اخرى تتضمنه من خطة التطوير الاداري الشامل.



ويتضمن المرسوم حكما يجعل التعيين في الوظائف القيادية مؤقتا ومحددا بمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد بموجب مرسوم اميري حيث يقصد بالوظيفة القيادية الوكيل والوكيل المساعد والمدير العام ونائب المدير العام وتتضمن الصيغة النهائية والاجراءات الصحيحة لتحديد مدة شغل الوظيفة القيادية اربع سنوات ما يلي

اولا: الموظف الذي لم يمض على تعيينه في وظيفته القيادية اربع سنوات يستمر في خدمة حتى اكتمال هذه المدة او مدة ستة اشهر ايهما اطول

ثانيا: الموظف الذي مضى على تعيينه في وظيفته القيادية اربع سنوات او احد مضاعفات هذا العدد بالضبط يستمر في خدمة لاربع سنوات

ثالثا: الموظف الذي مضى على تعيينه في وظيفته القيادية اكثر من اربع سنوات واقل من احد مضاعفات هذا العدد يستمر في خدمة الاقرب لهذه المضاعفات او لمدة ستة اشهر ايهما اطول

ونحن اذ نتأمل بهذه الخطوة ان تسهم بشكل كبير في رفع اهداف عملية لتطوير الاداري فانه نؤكد على اهمية استشعار كل مدير بثقل الامانة التي كلف بها امام الله سبحانه وتعالى في اختيار افضل العناصر الفعالة والتي تتصف بالصدق والامانة والتخصص وتحقيق شعار الرجل المناسب في المكان المناسب

• جاسم

عزيزي:

• من يهمه امر الكويت



في الستينات كانوا يسمون الكويت «لؤلؤة الخليج» لما تميزت به الكويت ابان ذلك من التقدم الحضاري والعمراني والتطور الكبير في الخدمات في شتى القطاعات

هذا اللقب انتقل حيث بعد [illegible] الى مدن شقيقة في الخليج وغيره فصارت مدينة جدة لؤلؤة على البحر الاحمر وصارت مدينة الرياض واحة نضرة في الجزيرة وصارت مدن الدمام والمنامة ودبي وابو ظبي «لآلئ» على الخليج

بينما ظلت الكويت في موقعها القديم تجاوزتها تلك المدن

ان زيارة واحدة الى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية تجعلك تقتنع بانها من ارقى واجمل مدن المنطقة العربية

○ فمنذ بداية وصولك الى مطارها ستجد انه يمثل واجهة حضارية مشرفة ويتوفر فيه كافة المرافق الحيوية للمسافر

○ جدة القديمة وطابعها العريق ما زال موجودا بجانب جدة الحديثة باسواقها وعماراتها السكنية الراقية

○ ظاهرة الاحترام الادبي واحترام الشعائر الاسلامية فمع دخول وقت الصلاة تغلق ابواب المحلات ويتوقف البيع وعند الفصل الواسع داخل [illegible] تجد نظافته مع دورات المياه الملحقة

○ ان ترى جالسين في اي مكان مخصصة للعائلات من الشباب الطائش

○ رجال الامن في كل مكان ويجوبون بأفضل الاجهزة وعلى مدار ٢٤ ساعة يدخلون في قلبك الامان

○ «الكورنيش» مستغل افضل استغلال ومعد لاستقبال العائلات فلا توجد معاكسات او شباب متسكع فالقانون صارم ورادع

○ شوارع واسعة ونظيفة وخضرة في كل مكان بدون بهرجة اعلانات او ابواق دعائية فاصل هناك بسبق الفنون

وبامكان اي مواطن كويتي ان يزور تلك المدينة مع عائلته ويقضي فيها وقتا ممتعا وانس في منطقة الاحمر ونتمنى ان يكون بلدنا الاول كويتيا مثل «جدة» فلماذا اصبحت الكويت دون غيرها ؟ تندرس

• بو حسن

غلط

• ان يتم تأخير المذيعة في التلفزيون الى منتصف الليل من اجل تقديم «موجز الانباء»!

• • •

• ان لا يتم «ترحيل» الدقائق المسموحة من قبل شركة الهواتف المتنقلة الى الاشهر الاخرى وذلك لعدم استخدام التلفون في فصل الصيف للسفر.

• • •

• ان يطفأ الحريق في المخيم الكشفي «بالتراب» وذلك لعدم وجود طفايات الحريق اذ لا بد من اخذ الاحتياطات اللازمة لان ذلك لا يتعارض مع ايماننا بالقضاء والقدر.

• • •

• ان تكتفي ناظرة بنقل تلميذة الى مدرسة اخرى حينما اكتشفت لديها «صور خلاعية».

• • •

• اكتشف احدهم حينما اشترى احدى الحاجيات من احدى المراكز التجارية الكبرى بالسالمية بان دست فيه رزنامة تحوي «صورا خلاعية»، أين الرقيب!!

• • •

• ان تذهب الى صيدليات المستشفيات والمستوصفات وتفاجأ بعدم وجود الدواء وتضطر لشرائه من الصيدليات التجارية ونحن في بلد يصنع فيه الدواء.

• صالح العامر

● الاستاذ راشد عبدالعزيز الراشد



● د. ناصر الصانع



● الاستاذ عبدالعزيز الزبن





ماذا يقال عن فك التشابك بين أجهزة الحكومة؟

ربما يكون من ايجابيات لجنة التطوير الاداري التي شكلت عام ١٩٨٤ انها شخصت بعض الامراض الادارية التي من شأن استمرارها مع غض النظر عنها ان يهدد الاداء الاداري والوظيفي لاجهزة الدولة المختلفة، ومن هذه العوائق التي نبهت اللجنة الى وجوب القضاء عليها، كانت مسألة التشابك في الاختصاصات بين ادارات ووزارات ومؤسسات الدولة، وما ينتج عنه من سلبيات كثيرة تعود بالضرر على الجهاز الاداري وعلى المواطن الذي يتعامل معه و يتلقى خدماته.

دراسات اكاديمية وميدانية لفك التشابك

ففي بداية تشكيلها، سعت لجنة التطوير الاداري الى دراسة مشكلة التشابك في الاختصاصات بين الاجهزة الادارية في الدولة، فقد صرح مصدر مسؤول باللجنة للزميلة «القبس» بتاريخ ٢٢/١٢/١٩٨٥ بما يلي: «ان اللجنة اصبحت في حاجة لدراسة ميدانية يتم في ضوئها وضع الحلول المناسبة لفك التشابك بين وزارات الدولة ومؤسساتها، فهذا الموضوع تشبع بالدراسات الاكاديمية ونعتقد ان الدراسات الميدانية هي الحل ومن شأنها ان تحل ٦٠٪ من المشكلة.

تجارب فعلية:

وخلال السنوات الثلاث الاخيرة تمكن

بقول بان اللجنة قد استكملت الدراسات الميدانية، ورأت عبر استقراء واقعي لاوضاع الجهاز الاداري، ان حل مثل هذا التشابك يكون عبر الاجتماعات المشتركة بين الجهات المتشابهة والمتداخلة الاختصاص.
وقد اكد هذه النظرة، وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الاداري د. ناصر الصانع في تصريح ادلى به لاحدى الصحف المحلية بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٥ حيث قال: «ان اجهزة ووزارات الدولة بدأت مرحلة لمعالجة فك التشابك فيما بينها، ويكاد يشمل التشابك كافة وزارات واجهزة الدولة، وهي ٢١ وحدة متكاملة وان المرحلة التالية التي تتبع فك التشابك سوف تنصب على تقييم الوظيفة الحكومية وتدارس الهيكل العام للجهاز الوظيفي».. ونوه الدكتور الصانع الى ان اجتماعا قد عقد بين وزيري المالية والدولة لشؤون البلدية لفك التشابك بين الوزارتين في مجال املاك الدولة، من شأنه ان يفتح الباب واسعا الى اجتماعات مماثلة بين بقية الوزارات والادارات المختلفة.

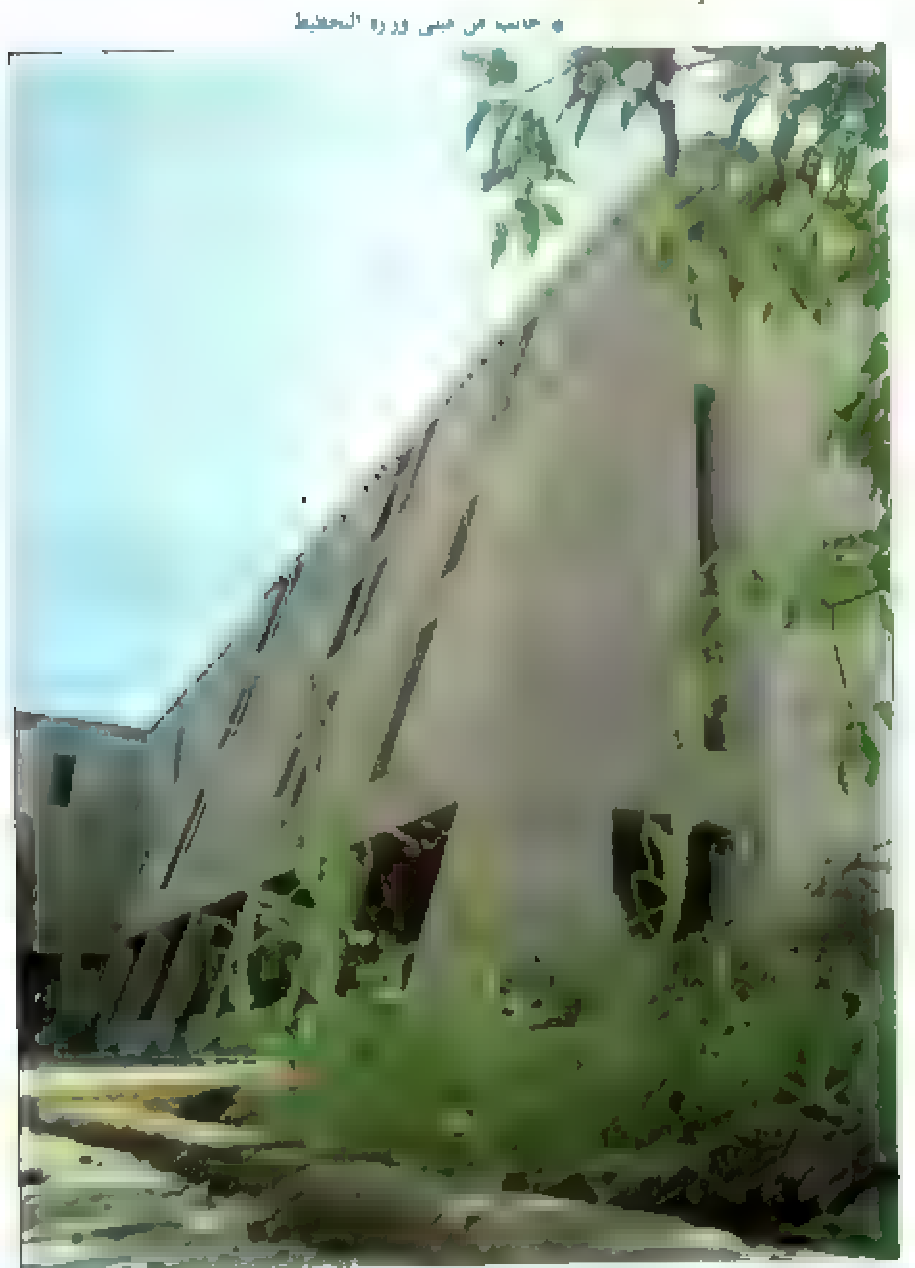
اسباب وعوائق:

عند البحث عن اسباب نشوء مشكلة التشابك في الاختصاصات، نجد المختصون يرجعون اهم اسبابها الى عدم وضوح الاهداف العامة وعدم وضوح القوانين واللوائح والنظم والمراسيم، وعدم وضوح ودقة القرارات الوزارية، ووجود الانشطة ذات طابع مشترك.
اما عن اهم الصعوبات التي تواجه الجهات المعنية بموضوع فك التشابك، فتتمثل فيما تطرق له وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في حديث صحفي ادلى به بتاريخ ١٩٨٩/١/٤ حيث قال: «ان فك التشابك ليس عقدة امام الدولة او امام الجهات التي تتولى دراسته، الا ان هناك اعتبارات اجتماعية وانسانية تحكم الامر، والا كان باستطاعتنا الاستغناء عن اعداد كبيرة من الموظفين كما فعلت دول عديدة».

مقترحات:

نعتقد بدورنا ان المشكلة ليست ادارية فقط، ولن تحل باجراءات ادارية بحتة، فهي نتاج سوء تخطيط اداري شاركت فيه ادوات التشريع دون مراعاة عدم التداخل الوظيفي، وبهذا فالحل يكمن في اعادة هيكلة واضحة للجهاز الاداري مع عملية تشريع دقيقة، تعطي لكل جهة ادارية اختصاصها غير المتنازع عليه، وبكل تفصيل ووضوح يغني عن الالتباس.
ونقطة اخرى نعتقد انها جديرة بالاعتبار، وهي ان الاشتباك الذي يستوجب العمل على حله، هو ذلك الذي يوقع الجهاز الاداري والمتعاملين معه من مواطنين ومقيمين في ارباك يعيق انجاز المعاملات وتطوير الاداء الوظيفي، وبالتالي فلا بأس ان يكون هناك نوع من التعاون والتكامل في الجهاز الاداري بشكل لا تتولد فيه الازدواجية المربكة، ولا تضيع فيه الجهود والاموال والاوقات.

● جانب من مبنى وزارة التخطيط





كيف نحد من جريمة الرشوة في الكويت؟!

بقلم: صلاح العيسى

جريمة الرشوة من الجرائم الحديثة على المجتمع الكويتي التي لم تكن معروفة من قبل، وان كانت موجودة فهي في اضيق نطاق... اما اليوم فانها قد انتشرت وازدهرت، وتنوعت... وليس اشنع من هذه الجريمة الا محاولة التستر عليها، من قبل الجهات المختصة حتى لا تظهر — في ظنهم — فضيحة هذه الوزارة او تلك المؤسسة.

انتشار الظاهرة

في ديوانية واحدة جمعتنا — نحن — مجموعة من الشباب الكويتي، اثير مثل هذا الموضوع فظهرت حقائق تقشعر لها الابدان، فقلت في نفسي: يدور هذا الحديث بين شباب في مستوى اداري متوسط، فكيف الحال مع المستويات الادارية العليا؟ وكيف تكون تجاربهم مع هذا العالم الغريب؟.

احدهم لديه شركة مواد غذائية... بدأ يتحدث عن تجربته، وكيف ان بعض المسؤولين في الجمعيات التعاونية يطلبون منه الرشوة وبكل وضوح ودون ادنى حياء مقابل انهم يمررون له بضاعته... حتى عامل فرش البسط دخل

السوق بمذهب «المقسوم» حتى يضع مصلحته في مكان واضح.

شخص آخر... يعمل مديرا لتسويق في احدى الشركات المحلية والتي تسوق منتجاتها على الوزارات والشركات... أخذ يتحدث عن تجربته... يقول كلما ذهبت الى جهة... قالوا لي، «وكم نسبتك من العمولة» وصاحبي هذا يرفض مبدأ الرشوة — وهو ما زال في بداية عمله —، فتوجه الى مدير الشركة... وحدثه عما لاقاه اثناء جولته التسويقية، فاجابه المدير العام، بأن الشركة ليس لديها اي مانع بالدفع في حدود ٥% من المبلغ!! فعندما رفض صاحب المبدأ.. قال له مديره: انت أتمم جميع العمليات والدفع اتركه لنا!! ولكن ما هي الا شهور بسيطة حتى تم الاستغناء عن صاحب المبدأ لانه «لا يسلك الامور» !!!

قال ثالث: وهو يعمل لدى شركة تستورد المواد البلاستيكية بمختلف مصنوعاتها.. انه قام بالاتصال باحدى المؤسسات الوطنية الضخمة ليبيعهم بعض المواد وذلك بكتاب رسمي قدمه الى هذه المؤسسة، ولكنه فوجيء بعد يومين باتصال هاتفي في مقر عمله... وكان على الطرف الآخر شخص كويتي مجهول.. قال له: توجد لدينا طلبات عديدة مشابهة للعرض الذي تقدمت به المؤسسة.. فاذا كنت تريد تحقيق القبول، لا بد من ان تتعاون معنا، قال له صاحبي بذهول، وكيف يكون التعاون، فرد عليه المجهول: عرضك قدم لي ولصاحبي سيارة كريسيدا، لكل منا!! وانت تعلم ان الصفقة كبيرة ونحن في اللجنة نستطيع توجيه القرار فاذا ترغب بدفع ما هو افضل، ساتصل بك في وقت لاحق على هاتف منزلك.... واغلق الهاتف!! صاحبي رفض المبدأ، ولكنه آثر السكوت والانسحاب من الموضوع «ويا دار ما دخلك شر» !!

هذه حوادث حدثت مع اصحاب الديوانية، واخذ آخرون يتحدثون عن رشاوى اخرى في البلاد سمعوا بها، وبالاسماء والارقام.. والمناصب..

للرشوة انواع

والغريب في الامر ان للرشوة انواع، بعضها يكون واضحا، وبعضها مستترا... فهناك اشخاص يطلبون الرشوة مقابل اداء عمل معين... وآخرون لا يطلبونها، ولكنهم لا يرفضونها اذا أتت اليهم... كما ان هناك رشوة نقدية... ورشوة على شكل هدية.. ورشوة «مسائية»!! او يطلبون خدمة معينة ازاء حصولهم على الخدمة المطلوبة.

ومن رشاوى الهدايا هي من النوع الذي لا يشعر به بعض المخلصين الذين يرفضون مبدأ الرشوة، فيتقبلونها بحسن نية في الوقت الذي يجدون انفسهم مجبرون «دوليا» تسهيل معاملة صاحب الهدية او ترسية المناقصة عليه... وحتى يعلم ذلك المسؤول الذي يتلقى الهدايا، هل هي هدية ام رشوة، ليتصور نفسه — حينما تأتيه الهدية — هل ستأتيه لو لم يكن في منصبه هذا ؟

وفي السيرة.. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية، فلما قدم، قال: هذا لكم وهذا اهدي لي، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: (اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيقول: هذا لكم، وهذا هدية اهديت لي، افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا ؟) اخرجه الشيخان.

بين الشريعة والقانون

رأي الاسلام في الرشوة واضح لا لبس فيه، فهي حرام تحق لعنة الله على الراشي والمرتشي... وان اجاز بعض العلماء جواز دفعها، اذا كان ما تريد الحصول عليه هو حقك الطبيعي الذي لا تستطيع الحصول عليه الا بالدفع كأن لا يقبل مفتش المطار مثلا في دولة اجنبية من اتمام اجراءات التفتيش الا اذا دفعت له «اكرامية» جنيه او دولار... اما الحصول على امر بالرشوة وهو ليس من حقك، فالحكم فيه واضح لا لبس فيه... اما القانون الكويتي... فقد حرم الرشوة ايضا في قانون الجزاء في مواد متسلسلة من المادة ٣٥ الى المادة ٤٢ تصل العقوبة فيها للراشي والمرتشي والوسيط حبسا لمدة لا تزيد عن عشر سنوات وغرامة، وذلك وفق لكل حالة.

كيف الخلاص ؟

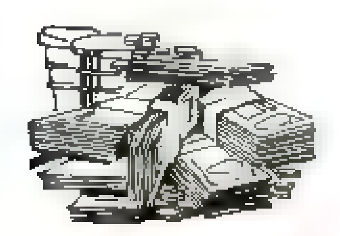
على الرغم من تحريم الشريعة هذه الجريمة والتي يعاقب عليها مرتكبها بالطرد من رحمة الله... وعلى الرغم من تحريم القانون الكويتي هذه الجريمة، الا اننا نجد ان هذه الظاهرة في ازدياد غريب.... تزداد خطورتها على اي مشكلة اخرى شبيهة «كالواسطة» او «التضخم الاداري» ولا ندري لماذا يتصدى الجميع لقضية مثل التطوير الاداري وترصد لها الميزانيات الضخمة والاجهزة المختلفة، والجميع يتحدث عن الواسطة ووجوب محاربتها، في الوقت الذي لا يتحدث احد عن هذه الجريمة التي فيها قتل لاي تطوير اداري، والفساد المدمر وتدمير للاخلاق واعطاء حق الى غير اهله.

لذلك فاننا نطالب الجهات المسؤولة بما يلي:

١ — اعطاء هذه المشكلة قدرا اكبر من الاهمية كتشكيل لجنة او مكتب لمكافحة الرشوة، يشارك في هذه اللجنة شخصيات كويتية مشهود لها بالنزاهة والتدين والكفاءة لوضع تصوراتها لمكافحة هذه الجريمة، ودراسة مواقعها وكيفية تتبعها والقضاء عليها.

٢ — تطبيق القانون على الحالات التي يتم كشفها.. حتى يكون اصحابها عبرة لغيرهم من اصحاب النفوس الضعيفة، وليس علاج مثل هذه الجريمة بالطريقة الكويتية خوفا من الفضيحة!!

٣ — تشجيع الناس على كشف هذه الجريمة والمساهمة في القضاء عليها، ولا بأس من منح مبلغ قيمته ١٠% من قيمة الرشوة لمن يبلغ عن موضوع الرشوة يدفعها الراشي نفسه عقابا له.. وتقديرا للشخص المبلغ حتى لا تضعف نفسه امام الرشوة.





وقف الانتفاضة لمصلحة من؟

بقلم: محمد عزيز مصري

«اذا وجدنا انفسنا نمر بصعوبة فاننا نعول على العرب لاخراجنا منها»

هذا ما قاله بن غوريون في خمسينيات.

وهذا ما تحاول الاطراف الدولية تحقيقه في اواخر الثمانينيات... فالانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة والتي دخلت شهرها الرابع عشر واسبوعها الرابع والخمسين، اصبحت هاجس اليومي لسلطات الاحتلال اليهودي والتحدي الكبير الذي يهدد وجوده ويهدد كيانه.

هذه الانتفاضة استعصت على كل محاولات القمع اليهودية... ولم يؤثر فيها سقوط مئات الشهداء وعشرات الالاف من الجرحى والمعتقلين... ولم يؤثر فيها الرصاص الحي او الرصاص المطاطي او الزجاجي او البلاستيكي... لم ترهبها قنابل الغاز المسيل للدموع ولا القنابل المحرقة.. ولم يفت في عضدها ابعاد المواطنين، وهدم البيوت او تهشيم الاطراف ولا دفن الناس وهم احياء... هذه الانتفاضة الاسلامية المباركة اصبحت الخبز اليومي للشعب الفلسطيني الصابر... واصبحت نمط حياة... تأقلم معها وتعود عليها... الآلام والتضحيات اصبحت الوقود... وكل شهيد يعطي الانتفاضة عمرا جديدا... وهكذا استمرت الانتفاضة متصاعدة ومتعاظمة محققة الكثير من المكاسب الى جانب الشعب الفلسطيني، ومحدثة الكثير من التصدعات في المجتمع اليهودي وكيانه الغاصب.

وهكذا مرت الانتفاضة من المنعطف الاول بنجاح وثبات.. مرت من منعطف القمع اليهودي... لكن ما زال امامها الكثير من العقبات والكثير من المنعطفات.. وسطها اصعب واخطر من اسلحة الجيش اليهودي.

اليهود الآن يمرون بصعوبة.. بل بأزمة تهدد وجودهم.. فهل هم حقا يعولون على العرب والفلسطينيين لاخراجهم منها؟.

وقف الانتفاضة.. الخطر الاكبر

الحقيقة ان الخطر الاكبر المطلوب من الانتفاضة احتواؤه، ويكمن بخطر اشد هذه المرة هو خطر ايقاف الانتفاضة.. وخطر كل حل يؤدي جزئياً الى القضاء على كل الاهداف التي انطلقت الانتفاضة لتحقيقها... وخطر دعاوى الهدنة او دعاوي التهدئة لفعاليات الانتفاضة انتظارا لوعود امريكية او يهودية... خطر مرحلة الانتفاضة وايقافها في خطة من خطوات الحوار السياسي الهادف مع امريكا او غيرها من الاطراف الدولية

كدليل حسن النية واثبات عملي لتوجهاتها السلمية المعقولة.

الخطر الكبير الذي يهدد الانتفاضة... وهو هاجس اليومي لحركة الاسلامية ودورها في فلسطين المحتلة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هو الطروحات السلام مع اليهود... قتلة شعبنا وصانعي نكبته... ودعاوي التعايش معهم وكسر (حاجز) العداء معهم من اجل بناء جسور الثقة والمحبة والاحترام بين القتيل والقاتل والاعتراف بحق الكيان اليهودي في الوجود على ارضنا المقدسة.... وحق كيانهم المزعوم بالبقاء والاستمرار على الارض الفلسطينية المغتصبة ودعاوى نبذ الارهاب بكل اشكاله وانواعه.

الخطر الذي يهدد الانتفاضة هو من دعاوى الواقعية السياسية ودعوى المرونة والاعتدال... واعتبار المطالب المبدئية السابقة بانها تعصب وجهل بحقائق الامور وضرب من الخيال او اضغاث احلام

الفرصة الذهبية

الخطر الذي يهدد الانتفاضة بالتوقف قبل ان تحقق شيئا مما قامت لاجله هو من محاولات الاستثمار السياسي (النمط) للانتفاضة وعطاءاتها الجهادية المتواصلة... ومحاولات تصوير مطالب الشعب الفلسطيني بانها تريد حلا اي حل...

وتريد ارضا اي ارض.. ومحاولات الاسراع والتسرع المجنون لاستغلال ما تدعوه (الفرصة الذهبية) التي تمر في عجالة خشية ان تذهب الفرصة مرة والى الابد... فرصة الوفاق الدولي.

وتوجه (سادة) الكبار حل القضايا الاقليمية.

هذه المرة يطلب منهم (المعتدلون والواقعيون الحكماء) ان يكونوا هذه المرة اكثر عدلا من تقسيمهم الاول.

يقول ابو اياد: «نحن مصممون بشكل صادق على تحقيق تسوية تفاوضية لنزاع الشرق الاوسط.. ويضيف: لكنكم اذا لم تحرزوا تقدما في هذا السبيل فانك سترى في المرة الثانية التي يجتمع فيها المجلس الوطني الفلسطيني صعودا لنجم المتطرفين والهبوط لنجم المعتدلين... واذا لم يكن هنالك حل سلمي فان المتطرفين سينتصرون في المرة القادمة»

ولعل في هذا ما يفسر هذه الحركة النشطة جدا من اجل الحصول على شيء ثمن لهذه التنازلات... فما عاد في الايدي اوراق للعب فيها في جولات قادمة فالخشية ان يأفل نجم (المعتدلين) في المرحلة القادمة ان لم يحققوا شيئا.

• قادة حركة (حماس) يعتبرون ان قرار الانتفاضة لا رجعة فيه... وان وقف الانتفاضة هو الموت لشعبنا.

• الزوبعة التي اثارها اليهود على بدء الادارة الامريكية الحوار مع المنظمة تكتيك معتاد بين واشنطن وتل ابيب.

الالتفاف على الانتفاضة بالحوار الجوهري

والحقيقة ان الطرف الامريكي الذي وافق مؤخرا على اجراء حوار جوهري مع منظمة التحرير الفلسطينية لم ينطلق بذلك من واقع اخلاقي او التزام بانصاف الشعب الفلسطيني... او محاولة جادة للوصول الى حل عادل... وانما يهدف اولا واخيرا الى انقاذ (الكيان اليهودي) من (ورطته) التي تهدده وتهدد كل المصالح الامريكية والاستعمارية في المنطقة... وتخشى ان يمتد هذا الخطر ويتوسع ليهدد حلفاء امريكا في المنطقة..

والقول ان الادارة الامريكية انطلقت بمبادرة الحوار وحدها وانها فاجأت الكيان اليهودي... لم المعارضة اليهودية لهذا الحوار.... وكل (الزوبعة) التي اثيرت حوله ما هي الا ضرب من التكتيك المعتاد بين واشنطن وتل ابيب من اجل تنسيق المواقف، فحكومة العدو تعرف مقدار التزام الادارة الامريكية بها... فهم ان هذا الحوار في حقيقة يأتي في سياق محاولات الالتفاف على الانتفاضة المباركة تمهيدا لوقفها وانقاذ (اسرائيل) من الصعوبة التي اوقعتها.... لكن هذه المحاولة اكثر ذكاء ودهاء من وسائل القمع المباشرة.

ولعل البيان الذي اصدره الرئيس الامريكي ريغان والذي يرخص فيه باجراء حوار مع المنظمة يشير الى شيء من هذا حيث ورد فيه.

«والحقيقة ان احد الاسباب الرئيسية لاجرائنا هذا الحوار هو مساعدة اسرائيل على تحقيق الاعتراف والامن الذين تستحقهما».

وهكذا فان المعسكر المعادي (الادارة الامريكية وكيان اليهودي الغاصب) يريد الاعتراف به وبحقه في الوجود على اكثر من (٧٠٪) من ارض فلسطين بمجرد ان وافقت امريكا على التحادث مع المنظمة... ودون ان يلتزم هو بشيء وقبل ان توافق دولة العدو على المفاوضات.. ومع ذلك فان هذا الحوار الجوهري الذي حقق كل هذه الانجازات لدولة العدو... مرشح للتوقف او التجمد في اية لحظة وباختلاف الاسباب خلال جولات الحوار القادمة.

ونعتقد ان موضوع (المهمة) اي وقف الانتفاضة من اجل اعطاء الحوار دفعة جديدة واجواء مناسبة... سيكون الموضوع ذي الاولوية على جدول اعمال المحاور الامريكي.

تحويل الاقوال الى افعال:

وهذا فعلا ما يصر عليه الكيان اليهودي... الذي يرفض الحديث عن اية ترتيبات او مفاوضات قبل ايقاف الانتفاضة... وهو رد بالاساءة على كل الاطروحات التي تقدم بها الطرف الفلسطيني وعلى كل التنازلات وحتى على الاعتراف بحقهم في الوجود وعلى المناداة بالتعايش معهم... فكل هذه الامور مهمة جدا للعدو لكنه لم يبد سروره بها من اجل انتزاع المزيد من التنازلات وهو (الانتفاضة) وما زالت دولة العدو تعتبر كل هذه التنازلات الفلسطينية تكتيك وان الطرف الفلسطيني ما زال يهدف الى تدميرها وانه (من الذين يقولون ما لا يفعلون)... حيث يمارسون الارهاب ويستمرون في الانتفاضة... وبالتالي فان الكيان اليهودي يصر على عدم تقديم تنازلات – ان كان سيقدم شيئا – قبل وقف الانتفاضة حتى لا يتجرأ الناس اكثر ويطالبوا بالمزيد من التنازلات باعتبار ان دولة العدو تستجيب للضغوط والقوة.

وزير الخارجية في حكومة العدو الجديدة موشيه آرينز يقول: «ان منظمة التحرير الفلسطينية سجلا في الارهاب عمره ٢٥ عاما.ان الذي يعتد به ليس ما يقولون ولكن ما يفعلون».

اما وزير المالية (المرشح الرسمي للمعراخ) شيمون بيريز فقد قال في تصريح لشبكة سي. بي. اس الامريكية (يجب وضع تصريحات عرفات تحت الاختبار... ان الانتفاضة يجب ان تتوقف حتى يمكن اجراء محادثات سلام...



• اصرار على استمرار الانتفاضة حتى النصر

المنظمة... مع استمرار الانتفاضة

والواقع ان منظمة التحرير الفلسطينية تصر الآن على استمرار الانتفاضة وتصاعدها وهي ورقة الضغط الوحيدة التي اصبحت الآن في ايدي الزعماء الفلسطينيين من اجل اجبار الطرف الامريكي اليهودي على التنازل... واستمرار الانتفاضة وتصاعدها يخدم بلا شك في هذه المرحلة تقوية الموقف التفاوضي للطرف الفلسطيني... لان تراجعها او تهدئتها في هذه المرحلة دون تحقيق شيء يعني سهولة استبعاد (م. ت. ف) كطرف مفاوض في عملية السلام... ويعيد القضية الى اجواء ما قبل الانتفاضة وما رافقها من محاولات دولية وعربية لتهميش دور المنظمة وفرض حلول للقضية دون مشاركتها.

لهذا فقد اشار ابو عمار في مؤتمره الصحفي في جنيف الذي اعترف به في حق (اسرائيل) في الوجود وبالقرار ٢٤٢ ونبذ الارهاب... اشار في نهاية حديثه الى ان الانتفاضة ليست ارهابا ولا يستطيع احد ان يوقفها.

وهذا ما اكده ثانية في الرياض بقوله: «اي زعيم فلسطيني يدعو الى هدنة او انهاء للانتفاضة في الاراضي المحتلة فانه لا محالة سيواجه رصاص شعبه».

لذلك سارع الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الى سحب اقتراحه القاضي بوقف الانتفاضة فترة من الزمن تمهيدا للمفاوضات... بعد ان ملأت الشعارات وعبارات المندّدة به وبتصريحه الجدران في بيت لحم وشعر ان مصيره اقترب من ايدي شباب الانتفاضة.

هذا الموقف لمنظمة التحرير سيتعرض للكثير من الضغوط والاغراءات بنفس الوقت وهي محاولات الالتفاف من اجل زحزحته للقبول بوقف مؤقت للانتفاضة خاصة في مراحل الحوار المتقدمة... والذي يخشى منه ان تستجيب المنظمة لهذه الاغراءات او الوعود... كما استجابت للشروط الامريكية الثلاثة لمجرد وعود باجراء حوار مع الادارة الامريكية.

حماس: قرار الانتفاضة لا رجعة عنه

وحقيقة ان موقف حركة المقاومة الاسلامية حماس في فلسطين المحتلة واضح من هذه القضية عبر تأكيدها في بياناتها على ضرورة استمرار وتصاعد الانتفاضة المباركة وعدم الالتفات لدعاوي الحلول السلمية او دعاوي الهدنة ووقف الانتفاضة.

قادة حركة «حماس» يعتبرون ان قرار الانتفاضة لا رجعة عنه ولا يملك احد ذلك.. وهم يعتبرون انفسهم كالذي يصعد درجات سلم وكلما صعد درجة حرق التي سبقتها.. فوقف الانتفاضة هو موت الشعب ووقف الانتفاضة يعني اعطاء دولة العدو فرصة لالتقاط انفاسها وتجميع قواها من اجل مزيد من القمع ومن اجل القضاء على اية محاولة للوقوف في وجوههم او التصدي لوجودهم.. وقف الانتفاضة يعني استمرار الجيش اليهودي بتمشيط قرية قرية ومدينة مدينة.. وحيا حيا... من اجل ملاحقة كل الشباب وكل النشطاء واعتقالهم وتعذيبهم او قتلهم او ابعادهم دون ان يكون بذلك معارضة تذكر.. ووقف الانتفاضة يعني باختصار الموافقة على بيع عشرات الالوف من السنين تحت الذل والقمع وتحت الاهانة اليهودية.

لذلك فان موقف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) استراتيجي يعني ضرورة مواصلة مواصلة الطريق بمشاق رغم وعورته... والتعود على ذلك والتأقلم على نمط حياة جهادية يومية.. والحركة لن تستجيب لدعاوى وقف الانتفاضة بغض النظر عمن يطلقها وستستمر في الدفع لاستمرارها وتهيئة الناس لجهاد طويل النفس.. فحركة (حماس) التي فجرت هذه الانتفاضة لم تكن تهدف الى تحقيق التعايش مع اليهود.. او الاعتراف بوجودهم الباطل.. ولم تكن تهدف الى مفاوضة سلطات الاحتلال.. وانما هدفت الى نزع الوجود اليهودي الباطل عن ارض فلسطين المقدسة... وهذا الوجود لا بد يمضي بشقه الكليب على ارضنا ومقدساتنا لذلك فان الانتفاضة ستستمر بإذن الله.

هذه الانتفاضة تفجرت بعد ان يئس الناس من الانظمة والمنظمات ان تأتيهم بالنصر... وهذه الانظمة والمنظمات لا زالت عاجزة عن صنع هذا النصر لذلك فان الانتفاضة ستستمر بحول الله وهذه الانتفاضة هي قرار الشعب كل الشعب ولا يملك كائنا من كان ايقافها (وهي ليست لعبة او آلة توقف بكبسة زر).

واخيرا... لا لنداء الملوك

لقد سمع شعبنا نداء الملوك العرب بوقف الثورة الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦ الذين خاطبوه قائلين: «حضرة رئيس اللجنة العربية العليا... ان ابنائنا عرب فلسطين لقد تألمنا كثيرا للحالة السائدة في فلسطين فنحن بالاتفاق مع اخواننا ملوك العرب والامير عبدالله ندعوكم للاخلاد الى السكينة حقنا للدماء معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل.. وثقوا باننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم»...

وكان ما كان......

ولكن شعبنا الفلسطيني المجاهد تعلم دروس التاريخ... ولن يلدغ من جحر واحد مرتين ان شاء الله وهو لن يعد يثق بمثل هذه النداءات ولا بحسن نوايا الاصدقاء وسيتذكر مع كل دعوة للهدنة او وقف للانتفاضة نداء الملوك... الذي يجيء في اللحظات الحاسمة ليس لانقاذ شعبنا او الانتصار له وانما لتحقيق مقولة ابن غوريون التي بدأنا بها المقال.

وفــاق دولــي لاحتواء الصحوة الإسلامية

بقلم: عبدالحق حسن



على هامش المؤتمر الدولي لمكافحة الاسلحة الكيميائية يصرح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بانه قدم لنظيره وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفاردنادزة معلومات مؤكدة عن قيام النظام الليبي ببناء مصنع للاسلحة الكيميائية واضاف ان نظيره وعد ببحث الامر بصورة جدية... هذه اللمحة العابرة قد تبدو غير ذات اهمية فيما نحن بصدده... لكن عندما يثار تساؤل عن مغزى هذا الاتصال العابر او عن معنى تجاوز السكرتير العام للامم المتحدة او الامين العام للجامعة العربية في احاطتهما بتلك المعلومات الامريكية؟ يأتي الجواب هادئا لا غرابة فيه بعدما آلت اليه مشاكل العالم بين فكي العملاقين. ان هذا الاتصال العابر يعد لقطة من مداولات الاوصياء حيث يلفت احد الفرقاء انتباه نظيره بان شؤون الرعية عنده تجاوزت حد الالتزام وتحتاج الى تأديب وتحجيم. فالوفاق الدولي في ابسط صوره يعني السعي لتحصين عالم الاقوياء على حساب مشاكل الضعفاء والفقراء والتضحية ولو بالمذاهب العسكرية والشعارات المثالية مقابل الهيمنة الاستعمارية تلك الهيمنة التي لا تلقي بالا او احتراما لعقائد الآخرين ولا تسمح باي جانب



● ريغان وغورباتشوف لاحتواء الصحوة.

لايديولوجيات اخرى في محاربة حق الانسان في العيش وفق عقيدتها وميراثها التاريخي او التصرف فيما تملكه خدمة لقضاياه او العمل على تحصين نفسها ضد تدخلات معادية.

المصلحة العليا في وجه الصحوة

ان الدعوة الى ايديولوجيات جديدة — في نظر الوفاق الدولي لم يعد في مصلحة العالم ذلك ان المصلحة العالمية العليا تهددها مشكلات لا بد من اجل التصدي لها من تضافر في جهود دولية تتولى تنظيمه سلطة عالمية موحدة وانه لا بد من الغاء السيادة الوطنية للدول ما دامت الدول الصغيرة هي التي تشن الحروب مبادرة منها او وكالة عن غيرها... لذا يرى الوفاق انه من الضروري ان تتولى تلك السلطة العالمية احتكار الاسلحة النووية وحق الرقابة على حكومات كافة الدول من اجل حظر تملكها هذه الاسلحة واتخاذ اجراءات عالمية النطاق لمعالجة مشكلات الانفجار السكاني ويلاحظ ان العالم الاسلامي في مقدمة الدول التي تلح مطالب المسؤولين هناك على تحديد النسل كما يهدف الوفاق الدولي الى ايجاد حلول لمشاكل الطعام وتوزيعه ويبدو ان مسألة توزيعه ترمي في الاساس الى ربطه بالقرار السياسي للدول المقهورة وانه متى شاء الجنس البشري ان ينقذ نفسه من دمار شامل وان ينقذ ثلثي سكان العالم من الموت جوعا فعلى الشعوب ان توطن نفسها على قبول التخلي عن بعض جوانب سيادتها.

لقد سيحرص مهندسو الوفاق الدولي على تكبيل الصحوة الاسلامية وعرقلة اندفاعها وفق لنظرية الوفاق التي دشنها غورباتشوف وباركتها الادارة الامريكية في سبيل رسم وانتهاج سياسة مشتركة حيال الدول الاسلامية وانهاء السخط القديم للتنافس والتوازن ولم يعد اي من الفرقاء على استعداد لمجابهة مع الآخر في المنطقة التي تشهد مدا اسلاميا ابتداء من باكستان وحتى الصحراء الكبرى

سياسة احتواء الصحوة تبدأ في الباكستان وتناور في افغانستان

لا ينكر احد ان باكستان جاءت الى حيز الوجود كثمرة لصحوة اسلامية ضد هيمنة الهندوس والقوى الكبرى وانها باقية على هويتها هذه ومتمسكة بعقيدتها وانها تشهد مدا اسلاميا عارما كاد من وشك ان يصبح الهيمنة بباكستانيه في كل مناحيها بشريعه الاسلاميه وفجاءة تحدث تطورات مفاجئة في مقتل ضياء الحق؟ كيف مات ضياء الحق؟ وما سر توقيت المؤامرة؟ وتدفع الاحداث باجوبة غاية في الصراحة والوضوح حين يبرز حزب سيفاني ليتسلم مقاليد الامور ويقال ساعتها ان الانتخاب اخر جاء به في حين انه لو خير بين الشعوب الاسلامية في كل ارجاء الدنيا وبين خياراتها الاصيل بعيدا عن حبائل السياسة ودهاليز الانتخابات لما رفضت تلك الشعوب بغير الاسلام وشريعته منهاجا ناهيك عن دولة الباكستان التي حظيت في الفترة التي تولى فيها ضياء الحق حكما واندفاعا نحو تطبيق الشريعة على المستويين الشعبي والرسمي وظل الرجل يناضل ويدفع بالاحداث نحو غاياته التي رسمها بيده ويتسامح عن الشريعة ويهيئ الاوضاع لاصدار قرارات في تطبيق الشريعة ثم فجأة تغتاله يد الغدر لتفسح المجال واسعا امام خطى العلمنة التي تلقت مباركة من الشرق والغرب ومن هندوس الهند ولم لا؟ اليس المستهدف ان تفرغ الحمية تلك الشخصية الاسلامية من محتواها وهكذا تبدأ سياسة الاحتواء... احتواء الصحوة الاسلامية في الباكستان.

مناورة على افغانستان

ان سياسة موقف حول افغانستان تبدو للمراقبين على انها اصبحت قضية سوفياتية بحتة فالمتابع لرحلات المفاوضين السوفيات انطلاقا من روما وهبوطا من الطائف او طهران او في اسلام اباد للاجتماع بعد التصل او ذاك بينما المعسكر الغربي يراقب عن كثب يدرك ان في الامر ثمة اتفاق بين المعسكرين وانهم يبيتان للمجاهدين شرا ولكن الله من ورائهم محيط... ان سياسة التحركات المشبوهة من وراء الظهر تهدف الى احتواء انتصارات الجهات الاسلامية بالاصرار على توسيع قاعدة الحكم واشراك الشيوعيين فيها ويعني هذا في نهاية المطاف تشكيل حكم علماني او اعادة الملكية العلمانية لكي تتلاءم مع تيار العلمانية الجديد في المنطقة.. ان حظر اقامة حكومة اسلامية في افغانستان على مستوى جمهوريات آسيا الوسطى امر لا يمكن للاتحاد السوفياتي ان يقبل به... هناك ملايين من المسلمين بدأوا يفتحون اعينهم ويفيقون ويدركون ما يجري حولهم... والمتوقع ازاء رفض المجاهدين

• ان سياسة التحركات المشبوهة من وراء الظهر تهدف الى احتواء ثمرات الجهاد الاسلامي والاصرار على توسيع قاعدة الحكم واشراك الشيوعيين فيها.

• الاعلام الغربي يصر على محاصرة وحجب ضوء الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة والتقليل من شأنه.

الحلول المطروحة وهي حلول على ما يبدو يقوم فيه الروس بدور المفاوض والمعوض عن اطراف الوفاق الدولي... المتوقع هو تفجير الخلافات بين مختلف الفصائل واشعال حرب اهلية طائفية — لا قدر الله — يخطط لها اعداء الاسلام لاجهاض الجهاد الاسلامي وتكبيل الصحوة الاسلامية هناك واحتوائها... ومن ثم فواجب الفصائل المجاهدة وهي مدركة حقا هذا الواجب ان تفوت الفرصة على هذه المناورات الدولية وان تعمل بجد على تمتين جبهتها وعدم الرضوخ او المساومة على ثمرات الجهاد الاسلامي ودماء الآلاف من الشهداء الذين سقطوا باسم العقيدة ورفعة شأن الاسلام.

ومن افغانستان — الى الشرق الاوسط

يهدف الوفاق الدولي الى منع تحويل الصراع العربي مع الصهيونية الى حرب دينية لان وقوع مثل هذه الحرب من شأنه ان يخرج المنطقة بشكل كلي من دائرة الانضباط الدولي.. كيف؟ لان الجهاد في سبيل الله من حسابات الجيوب وقوانين سماوية غير تلك التي لدى دي كويلار في مكتبة الامم المتحدة وجهاد افغانستان خير شاهد على ذلك.

لذلك يصر الاعلام الغربي على محاصرة واحتواء الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة والتقليل من شأنه وتسميته بالانتفاضة وتحليل عشرات الاسباب وراء هذه الانتفاضة دون ان يذكر الدافع الاسلامي من بينها بل ويصر زعماء القضية على تجاهل الجهاد الاسلامي والقفز فوق هذه الصحوة الاسلامية المباركة التي تقود نضال الشعب الفلسطيني والتبشير بكيان علماني تمهيدا له القوى الدولية كما فعلت في باكستان وتدور لعله في فلسطين وافغانستان والكل يراهن على وقف الانتفاضة... امريكا لن تتحدث الى الفلسطينيين ما لم تقف الانتفاضة واسرائيل لن تتفاوض ما لم تقف الانتفاضة... الدنيا كلها بكاتاتها الصهيونية والصليبية والشيوعية تتابع الموقف وترصد. انظر كيف تلتقط كاميراتهم الحية والحجاب من بين عشرات الشباب والشابات لكي تكرس الانطباع السائد لديهم والقناعة بان الحرب التي تجري في مدن وقرى الضفة والقطاع هي حرب عقيدة وغيرة على دين خذله المسلمون طويلا.. فالمسألة التي ترعبهم ليست حجرا في يد طفل فما اهون الحجر تحت جنازير الدبابات... ولكنها الصحوة التي يخافون وتحمل دوائرهم وخبراؤهم في الشرق والغرب على احتوائها والله من ورائهم محيط.

ويبقى لبنان كما يراد لها خارج الصيرورة الاقليمية حول المنطقة ووضعه داخل النظرة الاستراتيجية للقوى الاعظم في صراعها المستقبلي ابعاده وتماسها مع الصحوة على اعتبار ان الساحة اللبنانية يمكن ان تستمر بوتقة تجارب لتفجير الصراعات الطائفية وتصعيدها فيما بعد لكي تشكل عامل احتواء واجهاض لمسيرة الصحوة الاسلامية وتشويه معالم الاسلام وسماحته حتى لا يرى منه الا صورة الدم والارهاب والتخلف والتقتيل فيزداد العالم له مقتا وتتأكد مطالب المجتمع الدولي في محاصرة الاسلام واخضاع شعوبه لوصاية الهيمنة الدولية.

السودان دخلت مرحلة ...

سيظل جون قرنق يحلق في الجنوب كلما سمع آذانا للصلاة في مساجد الشمال ومن يدع سلاحه طالما ظل الشارع السوداني ينبض بالاسلام ويشدو شبابه في الدعوة له... هكذا جيء بجون قرنق وهكذا اختلقت مشكلة الجنوب لتكون عقبة في وجه المد الاسلامي في السودان... وليس لجون قرنق اي موقف او مشكلة ثابتة مع السودان سوى قوانين سبتمبر الاسلامية... وكأن المنطقة التي يدعي الوصاية عليها قد خلت من كل مشاكل الصحة والتعليمية والاقتصادية ولم يعد هناك شيء سوى القوانين الاسلامية والتي رغم انها لا تنفذ الان منذ حركة ثوار الشعب عام ١٩٨٥ الا ان مسيرة حرب قرنق مستمر... لانه يتابع مسيرة الصحوة الاسلامية ويرى مدها المتزايد.... وهذه هي التي يريد محاربتها سواء كانت هناك قوانين سبتمبر او قوانين اي شهر اخر. الصحوة هي الرأس المطلوب... لقد ظلت اجهزة الاعلام الغربية تتباكى على من قطع او جلد في عهد نميري وتقدم الاسلام على انه مناف لمبادئ حقوق الانسان والرحمة والعدالة.. لكن ما يتعرض له السودان الآن من مآسي فاقت كل حدود، فالعصابات المسلحة تروع الامنين في الجنوب تحرق قراهم وتمثل بجثثهم وتهدد بغزو العاصمة. هذا امر يلتقي ومنطق الاعلام الغربي ولا يتنافى مع حقوق الانسان والعدالة كما يفهمون

ان السودان كما كان مهيأ لاحداث جسام قد تدفع بالقوى العلمانية والشيوعية المتحالفة مع الصليبية في الجنوب في مواجهة مسلحة مع التيار الاسلامي بقصد ازاحته من الساحة وتصفيته نهائيا... لان تلك القوى تلتقي جميعا واهداف الوفاق الدولي نحو هذا الهدف. ومما يجدر ذكره ان ما تعرضنا له في هذا التحليل السريع لا يعطي من سياسة الاحتواء هذه الا شيئا من جانبها السياسي اما ما تتعرض له الصحوة اعلاميا وتعليميا واقتصاديا فشيء يطول ذكره ويحتاج الى لقاء اخر.

أفغانستان: مازالت الأورا

نعيم عبيد لامي



• المجاهدون الافغان: تصميم وارادة حتى النصر

اعلن الناطق الرسمي باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان البروفيسور صبغة الله مجددي بان الاتحاد قرر ايقاف محادثات المباشرة مع الروس، جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده صبغة الله المجددي في التاسع من الشهر جاري عقب انتهاء الجولة الثانية من المفاوضات الافغانية ـ الروسية، التي جرت في سلام اباد في مطلع الاسبوع قبل الماضي... وقد ذكر مجددي في معرض بيانه للحيثيات التي ادت بقطع المباحثات: ان الروس ينكرون حقية الشعب الافغاني في تقرير المصير سياسي بدونه، كما انهم يصرون على اشراك الحزب الشيوعي عميل في الحكومة الافغانية القادمة واضاف قائلا لقد لمسنا هذا الاتجاه بكل وضوح اثناء المباحثات الاخيرة مع يوري فورنتسوف نائب وزير الخارجية الروسي. وكانت مفاوضات اسلام اباد التي اختتمت في الثامن من شهر الجاري قد انتهت بتبادل الشروط التعجيزية من قبل كلا الطرفين فقد طلب الوفد السوفياتي الاستمرار في المفاوضات وان تعقد الجولة القادمة في موسكو ووجه الدعوة الى زعماء الاتحاد الاسلامي للمجاهدين لزيارة موسكو ورد المجاهدون بانهم يقبلون الدعوة بشرط ان يسمح لهم بالقاء خطاب للشعب الروسي عبر الاذاعة والتلفاز الروسي كما انهم يرغبون في زيارة الجمهوريات الاسلامية (المحتلة) في اسيا الوسطى. والجدير بالذكر ان مبدأ المفاوضات مع موسكو كان قد رفض من قبل اثنين من الاحزاب العاملة في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وهي الحزب الاسلامي بقيادة يونس خالص والاتحاد الاسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف وبصدور قرار وقف المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي يتلاشى الصراع داخل الاتحاد الاسلامي للمجاهدين وتعود اوراق القضية الافغانية برمتها الى ما قبل المفاوضات ان التداخل ودرجة التشابك تزداد في اشكالات القضية قبيل اقتراب استحقاق الانسحاب السوفياتي من افغانستان والذي من المقرر ان ينتهي في ١٥ فبراير المقبل. ويبدو ان الاتحاد السوفياتي اكثر الاطراف الاقليمية اهتماماً بمعرفة صورة «القادم» سياسي في افغانستان وهو يكثر من تحركات مفاوضية مرة مع الملك ظاهر شاه ومرة مع قيادات المقاومة الافغانية (الشيعة) الذين يتخذون من ايران مقراً لهم ومرات اخرى مع قيادة المجاهدين في الطائف واسلام اباد. والسؤال الذي يفرض نفسه هو ماذا يريد السوفيت في افغانستان عقب انسحابهم؟

الورقة الروسية

ذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية شارلز ردمان في نهاية الاسبوع المنصرم بان انباء الخارجية الامريكية تؤكد انسحاب مجموعات من القوات السوفياتية من افغانستان بدأ في مطلع هذا العام مما يتوقع معه استكمال الانسحاب في موعده المقرر في منتصف فبراير القادم. وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شفاردنادزة قد هدد في وقت سابق بوقف عملية الانسحاب او تأجيل الانسحاب الكلي عن الموعد المحدد اذا ما استمرت الانتهاكات لاتفاقية جنيف من قبل قيادة المجاهدين، بالرغم من التأكيدات التي طرحها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف من على منصة الامم المتحدة في السابع من ديسمبر الماضي. ويمكن القول بان مؤشر التطورات التي اعقبت فترة ما بعد توقيع اتفاقية جنيف في ابريل ١٩٨٨ تثبت ان الاتحاد السوفياتي يرغب في التخلص من مأزق التدخل في الشؤون الافغانية وان الدوافع وراء هذه الخطوة اكثر من مجرد محاولة السوفياتية التي تطمع في الوصول الى المياه الدافئة بالاحتلالات العسكرية قد غربت شمسها مع رحيل الحرس القديم وحضور البروسترويكا التي يبشر بقدراتها السحرية في التعايش الرئيس غورباتشوف، ويدعم هذا الموقف المحرج الذي منيت به القوات الروسية وحليفتها من القوة الافغانية الحكومية في ميدان المواجهة مع المجاهدين الافغان خاصة بعد الهزائم المتكررة التي لاحقتها حتى العاصمة كابول وبعد ان افقدتها قوات المجاهدين السيطرة على الاجواء والتفوق في مجال الطيران باستخدام صواريخ (ستينغر) المضادة للطائرات. اضافة الى ان الحرب الافغانية

يدي المجاهدين



مكروهة شعبيا من قبل الشعوب السوفياتية. وياتي في ختام دوافع الانسحاب ان الاتحاد السوفياتي يجد من الضروري حاليا ان يظهر كل ما يمكن ان يحسن مواقفه الدولية خاصة في مرحلة الوفاق الدولي والتي بدأ فيها الروس كمن تخلص من عقدة مستديمة تجاه المعسكر غير الشيوعي. غير ان السوفيات وهم في سبيل تنفيذ خطط الانسحاب يجدون من الصعب التخلي عن اصدقائهم في كابول خاصة بعد تأكدهم من ان نظام نجيب الله لا يقوى على مجابهة المجاهدين وهذا فان مؤشر القلق السوفياتي يرتفع مع اقتراب انسحابهم. والخيارات السوفياتية الساعية لتأمين الحزب الشيوعي الافغاني ما زالت غائبة الا ان الاصرار على حضورها هو الذي فجر الخلاف الذي قاد لوقف المفاوضات

مؤتمر كابول

في مطلع الشهر الماضي دعا الرئيس السوفياتي غورباتشوف الى ضرورة عقد مؤتمر دولي بشأن الاوضاع المستقبلية في افغانستان واتبع دعوته تلك باقتراح وقف اطلاق النار مع بداية العام الجديد غير ان الدعوة لعقد مؤتمر دولي لم تجد صدى ايجابيا لدى المجاهدين مما حدا بالاتحاد السوفياتي لطرح بدائله السياسية التي من شأنها يمكن لنظام كابول ان يضمن له دور مشاركة بعد الانسحاب السوفياتي. وفي هذا السياق جاءت الدعوة السوفياتية بعودة الملك ظاهر شاه الى دست الحكم في افغانستان بعد فترة بيات كلي طويلة امتدت منذ ١٩٧٣ املا في ان يكون مجيء الملك مقدمة لتحقيق اطراف النزاع الداخلي مما يحقق بعض الانفراج حول مصير (حكومة) الحزب الشيوعي الافغاني المعزولة جماهيريا في داخل كابول، غير ان الملك اصر على عدم الاتصال مع النظام القائم كما كرر رفضه دعوة غورباتشوف باصدار نداء بوقف اطلاق النار اعتبارا من بداية يناير القادم، وكانت الاتصالات التي اجرتها موسكو مع ظاهر شاه في بداية الشهر الماضي قد تمت في اطار وساطة امريكية — ايطالية وان كانت قد تجنبت اعطاءه ترحيبا من قبل الدولتين.

ويعتقد المراقبون بان الملك يحظى بتأييد ضئيل داخل افغانستان وربما يجد بعض التقارب من حزب سيد جيلاني (عضو اتحاد الاسلامي) وبعض الطوائف القبلية الصغيرة وفي المقابل فان المجاهدين الافغان ابدوا اعتراضا جذريا لعودة الملك وقد صرح زعيم الحزب الاسلامي المهندس قلب الدين حكمتيار بان اللقاء مع الملك السابق انما هو الا محاولة سوفياتية لتضليل الرأي العام واحداث انقسام في صفوف المجاهدين، وفي اطار تأمين الوجود الجزئي لنظام كابول وحزبه الشيوعي اجرى فورنتسوف اللقاء مع المقاومة الافغانية (الشيعية) في ايران. وابدى الاتحاد السوفياتي مرونة وصولا انتهازيا لابعد الحدود عندما عرض على قادة المقاومة في طهران امكانية تقسيم افغانستان وتمكين الشيعة من الحكم الذاتي في ثلاث . محافظات غير ان قيادة المقاومة (الشيعية) رفضت هذا العرض وطالبت السوفيات بالانسحاب بشكل من كامل الارض الافغانية ودونما شروط وبذلك تصبح استراتيجية التنازع التي اراد فورنتسوف زرعها في اوساط الفرقاء الافغان قد انتهت الى الفشل

مكاسب مشتركة

صرح فورنتسوف في اعقاب المفاوضات التي اجراها الوفد السوفياتي مع وفد قادة المجاهدين الافغان بان هدف موسكو في مواصلة الجهود الرامية الى احلال السلام في افغانستان هو اقامة حكومة تمثل الشعب الافغاني المسلم، ويعتبر هذا اول اعتراف رسمي يصدر عن مسؤول سوفياتي (كبير) بهوية الحكومة الافغانية المقبلة، وربما اضطر نائب وزير الخارجية السوفياتي والذي هو سفير ايضا لبلاده في كابول الى اصدار مثل ذلك التصريح بعد ابتلاع الحقيقة المرة التي تؤكد سيطرة المجاهدين الافغان على زمام الامر في افغانستان بعد الانسحاب السوفياتي وقد تجنب المجاهدون الافغان في كل محادثاتهم المباشرة وغير المباشرة بالتعهد لموسكو تجاه امكانية وجود الحزب الشيوعي الافغاني في الساحة السياسية، خلافا لمساعي موسكو التي تريد ان تؤمن قدرا من المشاركة للحزب في المستقبل السياسي لدولة افغانستان ربما وفاء للخدمات التي اضطلع بها الحزب تجاه موسكو، وفي هذا الصدد دعا الاتحاد السوفياتي الى اشراك الحزب الشيوعي في مجلس الشورى الموسع



مجددي: الاتحاد قرر ايقاف المحادثات

ومجددي كان قد اقر مبدأ الانتخاب فيه على اساس ان يختار كل حزب ٣٠ عضوا منه ويرشح ٣٠ عضوا من خارجه من الشخصيات سياسية التكنوقراطية المرموقة. فقد رضي يوري فورنتسوف بان يمثل الحزب الشيوعي وحكومته القائمة ٣٠ عضوا اسوة بغيره من الاحزاب الافغانية غير ان المجاهدين رفضوا ذلك الاقتراح.

الاصرار على الحضور

ان اصرار موسكو على حضور الحزب الشيوعي الافغاني (خلق) في السلطة يبدو اكبر من مجرد دعوة وفاقية تسعى لايجاد توازن فكري في النظام السياسي القادم في كابول كما انه يبدو امرا يتصل بالاستراتيجية السوفياتية في المنطقة خاصة عندما برزت تلك مؤشرات في دعوة لتقسيم افغانستان على اساس طائفي، او زرع الشقاق في اوساط المجاهدين الافغان عن طريق مناورات السياسية في المفاوضات. ويؤكد هذا المنحى التحرك الاقليمي النشط الذي قام به ديبلوماسيو الكرملين في الفترة الاخيرة بين طهران واسلام اباد وزيارات فورنتسوف لكل من الرياض واسلام اباد.

وفي كل زيارة كانت موسكو تأمل ان تجد التفهم المطلوب حتى تتدخل لصالحها في الموقف الصارم في قرار المجاهدين الافغان، لا سيما وان موسكو وجدت تفهما واضحا حينما عرضت بالمجاهدين الافغان وسعيها فيما بعد الى وقت قريب بوصفهم (قطاع الطرق) ولم يثبت ذلك التفهم من قبلها ما يوازيه في جانب المجاهدين، وان حكومة الكرملين تخشى من وجود دولة افغانية اسلامية معادية لسياساتها ما قد يزيد في تفاقم مشاكل الحدودية بين البلدين كما ان وجود مثل تلك الدولة بالضرورة يصعد من الثورة في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية المتاخمة لافغانستان ولهذا فان قادة الكرملين يأملون في (موضع قدم) داخل القرار الافغاني وهو ما يبدو انه مستحيل حتى هذه اللحظة، فهل ستنجح موسكو ببعض اصدقائها في التوصل لذلك الموضع.

وساطة الاصدقاء

عندما وافقت موسكو على اجراء مفاوضات مع المجاهدين الافغان كانت تطمع في حساباتها بان قيادة اتحاد المجاهدين ذات الرؤوس السبعة ربما تتعثر في الوصول الى هدافها دونما عناء كبير الا ان وقائع اللقاء الاول اثبت نتائج عكسية تماما عندما بدا ان التشدد الذي يبديه بعض القادة ليس حصرا عليهم وانما يكاد ان يكون قاسما مشتركا لدى جميع القيادات ولذلك فان الاستراتيجية السوفياتية فقدت صوابها وحينما جاء اللقاء الثاني في اسلام اباد كانت موسكو تطمع في ان يتدخل الجانب الباكستاني لصالح مشروع السلام السوفياتي لا سيما وان حكومة بناظير بوتو جاءت في اعقاب الموقف المتشدد الذي تبنته حكومة ضياء الحق غير ان حكومة بوتو لم تبد تأييد للمشروع السوفياتي وعلى اقل تقدير انها لم تتحمس له، غير ان ذلك لا يمنع من ان تسعى حكومة باكستان الى تقريب وجهات النظر ومحاولة في حلحلة الموقف بكامله بما يساعد في ايجاد حل يرضي الاطراف المتنازعة وفي هذا الاطار تأتي زيارة بناظير بوتو الى المملكة العربية السعودية وهي تعتبر احدى اقوى المساندين للمجاهدين الافغان في العالم الاسلامي. وبالرغم من تشابك اشكاليات القضية الافغانية الا ان الاوراق الرئيسية ما زالت تحت يد المجاهدين الافغان وان كل سعي يتجاهل تلك الحقيقة لن يحقق مبتغاه خاصة بعد الوحدة الميدانية في مواقف الاطراف المشاركة في القرار الافغاني سواء كانت مواقف السابق او موقف المقاومة الاسلامية في طهران او موقف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

تحية المجاهدين في افغانستان

حيوا مجاهدي الابطال في الافغان
من لم نظير لهم مدى الازمان
قد اذهلوا الدنيا بعزم شكيمة
وحقيقة في الصبر والايمان
عظم بهم وقد انبروا لعدوهم
اعتى نظام ساد بالطغيان
كم من شعوب سامها بعذابه
واذاقها مر الاذى بهوان
رغم لتحرر للانام ونهج
في كل حق في دنى الانسان
لكنه نكذب المبهت يمحي
من مجمل سطيشم والعدوان
انظر مطارق بغيه قد حطمت
بنيان شعب آمن الاوطان
شعب احب السلم ينشد فيأه
ومرامه يحيى بظل أمان
لكنهم قصفوا قراه ودمروا
كل المرافق من بني العمران
اطفاله ونساؤه قد ذبحوا
ومضوا بقتل الشيب والشبان
حسبوا التعسف قد يرجع باطلا
ويقتلهم للروح والابدان
لكنهم جبنوا وطار صوابهم
لتمسك الضعفاء بالايمان
صمدوا به مثل الحديد صلابة
وتحولوا حمما من النيران
ومطارق العدوان اضحت هشة
من قوة الاعضاء في بنيان
ومداحل الكيد الاثيم شتيت
محق بيثيت خلعة [illegible]

• • • • •

روح الشهادة ليس يعلو فوقها
من قوة مهما عدت في انسان
روح تحب الموت بل تسعى له
ترجو الجنى في جنة الرضوان
يا امة الافغان ان كثر العدى
فالله ينكس راية البهتان
ونه يكثر قوة به تحتمي
والله ينصر أمة القرآن
وبيتك العهد الذي قد رمته
هو توحيد وما به من ثاني
هل يقتفي عرب المثال ليدحروا
بغي يهود عصابة الشيطان

• عبدالرحمن الصوري



ماذا يريد المسلم في لبنان ؟

بقلم : الداعية الاستاذ فيصل مولوي

في لبنان ماذا يريد المسلم؟ لبنان كيان قائم بحدوده وظروفه الى ان يأذن الله عز وجل بغير ذلك . كيان قائم على مجموعة من الطوائف . هذا واقع . من اعتبرنا ان سبعين بالمئة من المسلمين وارجعين بالمئة من النصارى فكل المسلمين ليسوا مذهب واحد . وليسوا على راي واحد . ويعتبر السنة والشيعة والدروز انفسهم من المسلمين معنى ذلك اننا نحن كمسلمين من أهل السنة والجماعة والنصارى ٤٠ بالمئة يعني المجمل مهم بالنسبة نحن اهل السنة والجماعة قد لا نزيد عن الربع الا قليلا . هذا واقع لبنان في هذا الواقع ماذا يريد المسلمون؟؟ قضية تنتهي الاهمية وتنتهي الخطورة لاننا كمسلمين مطالبون باقامة حكم الله عز وجل هذا امر لا بد منه ، لكن اذا تعذر اقامة حكم الله في ظرف من الظروف هل يبقى المسلمون مكتفين؟ مختصرين لما يجري حولهم وليس امامهم الا مطلب واحد، اقامة حكم الله عز وجل الكامل . لا بد ان نتعامل مع الواقع وهذا شيء غير الاعتراف بالواقع هذا لا نقر الواقع ، ولكن هذا هو واقع مسلم في هذا الواقع فعليك ان تطرح بجرأة وبصراحة ماذا تريد ضمن هذا الواقع؟ وقد تطرح انك تريد ان تغير الواقع كله لا بأس ؟ ومن واجبك هذا ولكن مع هذا الطرح وان ان يتغير الواقع كله فلست محظورا في ان يكون تعاملك مع هذا الواقع خاليا من امور غير شرعية ، المطروح اقامة جمهورية اسلامية في لبنان وكان من قبل ذلك من المطروح الغاء الطائفية السياسية ومن المطروح المساواة بين الطوائف ومن المطروح الاكثرية العددية هي التي تحكم طروحات كثيرة لكن كثيرا من الشباب المسلم يعتقد انه لا يصح للمسلمين ان يطرحوا الا امرا واحدا وحيدا، اقامة شريعة الله عز وجل واقامة الدولة الاسلامية في لبنان كثيرون يتصورون هذا وينطلقون من مبدأ شرعي صحيح وينطلقون من غيرة اسلامية واضحة ، لكن النتيجة انه لم يدرس المسلمون الواقع والظروف وفقدت مطالبهم مطالب في هوى ، لتكون النتيجة انما نخسر الواقع ولا نربح الهدف المراد، وهذا ما يتعرض له المسلمون يخسرون واقعهم ولا يستطيعون ان يصلوا الى الاهداف القوية البعيدة الكاملة التي يطمحون اليها ولو اننا رجعنا الى سيرة رسول الله ﷺ لوجدنا في سيرته الكثير من الحكمة والكثير من المرونة والكثير من التكيف مع الظروف المختلفة من اجل الوصول الى هدف البعيد في المضي ما يمكن من تطبيق شريعة الله؟؟

القضية كيف يكون التعايش بين المسلمين والنصارى؟

هذه هي القضية الشرعية العملية ، نحن في بلد نعيش مع الناس غير مسلمين ما هي القواعد الشرعية التي تحكم هذا التعايش حتى لا نتجاوزها؟؟ هناك قواعد لا خلاف عليها انهم يقيمون الحكم الاسلامي وهم يخضعون ويدفعون الجزية ويكونون من أهل الذمة هذه قضية لا خلاف عليها بين المسلمين لكن هذه هي القاعدة الشرعية الوحيدة للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين حتى لا يطرح المسلمون غيرها ولو كان الطرح خيالا لا يمكن تطبيقه؟ نحن امام واقع حتى لو كان المسلمون اكثرية فان ان يتفق السنة والشيعة على صورة واحدة للحكم الاسلامي يحتاج ربما الى قرون وربما لا نصل الى نتيجة ، كيف حل عندما يطرح الحكم الاسلامي هل يكون سني او شيعي او يتقاتل السنة والشيعة هذه مسائل فيها تراكمات من التاريخ كثيرة اصبحت ثابتة واقعة فلا بد ونحن نؤكد حقنا في اقامة حكم الله عز وجل وواجب في السعي الى ذلك ، لكن لم يشترط في القرآن ولا في السنة ان يكون اقامة حكم الله بالضرورة في لبنان والرسول عليه الصلاة والسلام كان في مكة المكرمة وهاجر من اقامة حكم الله فيها فهاجر الى المدينة واقام حكم الله في المدينة ثم رجع بعد ذلك الى مكة، اذن عندما نطرح حلول مرحلية تتناسب مع الواقع والظروف ليس معنى ذلك اننا نفرط بمبدأ لا يمكن ان يختلف عليه اثنان لأنه مبدأ قطعي في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله ﷺ ولكن الهدف البعيد يحتاج الى مراحل وفي كل مرحلة يمكن للمسلمين ان يطرحوا هدفا وان يحققوا مكسبا ليعتبروا في مرحلة اخرى الآن ليس التعايش بين المسلمين والنصارى كتعايش شرعي محصور في مسألة خضوع النصارى للحكم الاسلامي ودفع الجزية هذه اخر صوره وافضل صورها لمصلحة الاسلام ولمصلحة العدم



• الجماعات الاسلامية في لبنان.

كله نعم لكن هناك صورة اخرى وقع فيها التعايش وينبغي ان نفهمها . فربما اخترت هذا وربما اخترت غيرها ولكن ينبغي ان نفهم ان هناك احتمالات اخرى تعرفها الشريعة يقرب ويضرب على ذلك امثلة . المسلمون في مكة كانوا يعيشون تحت الحكم الوثني مضطهدين بكل انواع الاضطهاد هذه حالة يتعرض لها المسلمون والمسلمون اليوم متعرضون لها في بلاد اخرى غير لبنان . هذه مسألة اضطرارية قامت وتقوم لكن في تلك الحالة اختار رسول الله ﷺ للمسلمين ان يهاجروا الى الحبشة وامرهم بذلك فهاجروا الى الحبشة وفي الحبشة ايضا حكم نصراني كافر . هنالك فرق وحيد بين الحكم في الحبشة والحكم في مكة هو ان المسلمين في الحبشة كان عندهم نصيب من الحريات يمارسون فيها دينهم بدون ضغط ولا تعذيب ولا مانع فاختار رسول الله ﷺ للمسلمين حكماً كافراً يمنحهم حرياتهم بدل ان يظلوا تحت حكم كافر يظلمهم ويعذبهم، هذا اختيار من الرسول عليه الصلاة والسلام وهذه صورة للتعايش افضل من الصورة السابقة ولكن ليست هي الصورة المثالية التي نطمح اليها، انما هي صورة ممكنة اذا كانت الظروف لا تسمح باكثر منها، فلما تحسنت ظروف المسلمين باقامة حكم الله في المدينة عاد المهاجرون من الحبشة، اذاً ظرف جديد وضعت فيه قواعد جديدة للتعايش واول وثيقة كتبها رسول الله في تاريخ الاسلام مع غير المسلمين مع اليهود، هي الصحيفة التي فيها ان المسلمين واليهود امة واحدة وفيها تعايش بين مسلمين واليهود لا يدفع فيه اليهود جزية ولا يعتبرون اهل ذمة ولم يكن تشريع الجزية قد نزل بعد فكان التعايش قائماً بدون جزية وبدون ذمة باستقلالية لليهود واستقلالية للمسلمين وتعاون بين الجميع لرد العدوان عن المدينة المنورة من قبل أي جهة اتت ، وتعاون بين المسلمين واليهود بالاخلاق وبالبر وبالصدق وبدون كذب ولا خديعة، وهذه كله معان ثابتة في الصحيفة التي وقع فيها التعاقد بين المسلمين واليهود، اذاً هذه صورة ثالثة من صور التعايش وقعت في فترة من الفترات قد يقول بعض الناس انه نسخت بنزول اية الجزية، ونقول ليس هذا نسخ لان النسخ يكون عندما ينهي الحكم الشرعي بزوال اسبابه الغاء تاماً لكن تلك الاحكام التي كانت مرتبطة بظرف معين تبقى قائمة حتى إذا عاد الظرف عاد تطبيق الحكم والا اذا قلنا بأن اية الجزية نسخت المراحل الماضية كلها معنى ذلك انه لا يجوز ان يعيشوا في مجتمع تحت حكم الكفار، كما كان المسلمون في مكة مهما كانت الظروف ولا يجوز ان يعيشوا في مجتمع ينال شيئاً من حريتهم لا يجوز لهم الا ان يكونوا هم الحاكمين والاخرون يدفعون الجزية هذا امر لا يمكن ان يتصور لان الواقع يفرض نفسه في كثير من الأحيان . اذاً ليس في الأمر نسخ إنما هي احكام مرتبطة بظروف فإن تكرر الظرف تكرر الحكم، ويبقى الحكم الاخير الذي يسعى له المسلمون ويطمح اليه المسلمون اقامة حكم الاسلام الكامل والتعامل مع غير المسلمين ضمن احكام الشريعة . والذي يؤيد هذا بعض الاحداث التاريخية ونريد ان نذكرها ففيها كثير من الفوائد ان شاء الله

بنو المدلج جاءوا الى رسول الله ﷺ غير مقاتلين وعاهدوه الا يعينوا عليه كما جاء في صلح خالد بن الوليد ثم قبل منهم رسول الله ﷺ ذلك فقط لا يدفعون جزية ولا اهل ذمة فقط عاهدوه الا يعينوا عليه ولا يساعدوه ايضاً رغم انهم على كفرهم قبل منهم رسول الله ﷺ ذلك ووقع التعاقد والتعايش بين المسلمين وبنو مدلج على هذا الاساس

وصلح الحديبية بين رسول الله ﷺ وقريش لم يكن فيه لا ذمة ولا جزية وقد كان فيه وضع الحرب وحرية الناس ولم يكن المسلمون في موقع ضعف ولكن كانوا في موقع قوة، والدليل ان عمر رضي الله عنه وقد استنكر هذا الصلح، ابتداءً ألب المسلمين جميعاً والزمهم بالا يقبلوا هذا الصلح وان يقاتلوا قريشاً، ومع ذلك عقد رسول الله ﷺ الصلح بوحي من الله وهؤلاء لم يدخلوا القتال وصبروا اهل مكة وعذروهم لما ان يسلم الناس وما ان يقتتلوا لو كان الامر واجب لا مناص منه ولا مجال للاختيار فيه ما كان رسول الله ﷺ قبل وبيده القوة ومعه المسلمون كلهم راغبون في الحرب لتحقيق مصلحة للاسلام اعظم وهي الحرية عندما تتضح امام الناس حجة في جزيرة العرب

عن فرض كما يقول بعض الناس ان كل هذه كانت ونسخت سرد عن الشيخ برقائع قال رسول الله ﷺ لاصحابه اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة، الحبشة كفار اهل كتاب والمعروض ان ندعوهم فاما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يدفعوا الجزية لكن الرسول ﷺ يعطي بشأنهم حكماً ثابتاً وليس حكماً مؤقتاً في زمنه يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم انه لم يحرم المسلمين بتنفيذ آيات القتال و باب الجهاد ... نسخت المراحل الماضية . وقد قال الامام مالك رضي الله عنه عن هذا الحديث هل هو صحيح ام لا اجاب الامام مالك لم يزل الناس يتحاشون غزوهم يعني هو يرى ان الصحابة في عهد مالك ما يزالون يتحاشون عن غزو الحبشة نزولا عند امر رسول الله ﷺ فكان الصحابة كلهم فهموا والمسلمون في عهد الامام مالك فهموا بأن الحبشة لا تخضع لهذا الأمر العام . وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ولم يفهم من هذا النص المسلمون والصحابة انه الزامي في كل الظروف والاحوال وليس هنالك حل اخر بل فهموا من قضية الحبشة ان الحل الاخر موجود، وفي عهد عمرو بن العاص حاصر المسلمون بلاد النوبة في مصر فلم يتمكنوا من فتحها لمهارة سكانها في الرمي وظلت مستعصية عليهم حتى ولي مصر عبد الله بن ابي سرح فسألوه الصلح والمبادرة فأجابهم الى ذلك بدون جزية وعلى اهداء ثلاثمائة رأس في كل سنة الى المسلمين يعني من الانعام وعلى ان يهدي المسلمون اليهم طعاماً بقدر ذلك يعني مبادلة كأنها مبادلة تجارية . قال ابن لهيعة . وامضى عثمان ذلك الصلح ليس فقط عمرو بن العاص ولا عبدالله بن ابي سرح ولكن امضاه عثمان ايضاً وكذلك من بعده الولاة والامراء واقره عمر بن عبدالعزيز وكانت هذه المعاهدة بمثابة

اتفاق تجاري يتجدد كل سنة ست أو عشرًا حول تقديم الهدايا. واستمرت هذه المعاهدة اكثر من ٦٠٠ سنة حتى الحكم الفاطمي في مصر. فلو كان سبب قبولها عجز المسلمين عن فتح بلاد النوبة فان استمرارها رغم وصول المسلمين الى درجة من القوة يقدرون معها على فتحها واخضاعها بتجربة رغم ذلك لم يحصل هذا اكبر دليل على عقائدهم بشروعيتها وعلى ان التعايش يمكن ان يقع بين المسلمين وغير المسلمين بدون اشتراط الجزية اذا التزم الكافرون بعدم التآمر ضد المسلمين وبعدم التعرض لهم في جزيرة قبرص مثالا على ذلك كانت خاضعة للبيزنطيين حين فتحها معاوية بن ابي سفيان في عهد عثمان رضي الله عنه لكن اهل قبرص صالحوا المسلمين على ان يدفعوا لهم ٧٠٠٠ دينار في كل سنة وعلى ان يدفعوا مثلها الى الروم. ورضي المسلمون بذلك على ان يخبرهم اهل قبرص بسير عدوهم من الروم، واشترط المسلمون على اهل قبرص انه اذا سار الروم الى غزو المسلمين ان يعلموهم بذلك ولكن اهل قبرص لا يعينون لا المسلمين ولا الروم هكذا كان الاتفاق ولكن في سنة ٣٢ اعان أهل قبرص الروم ضد المسلمين بمراكب اعطوهم اياها فغزاهم معاوية وفتح قبرص عنوة ثم اقرّهم على صلحهم بالشروط السابقة اي دون الجزية ولما تولى عبدالملك بن صالح ولاية قبرص قام بعض اهلها بثورة فاستشار عبدالملك الفقهاء في شأن الغاء معاهدة اهل قبرص لنكثهم بالعهد، من حقنا ان نلغي المعاهدة لانهم هم بدأوا ونكثوا العهد، فاشار عليه اكثر الفقهاء ومنهم الامام مالك بالابقاء على العهد والكف عنهم وعلّل ذلك موسى ابن عيينة بان اهل قبرص ليسوا بأهل ذمة ولو كانوا يدفعون خراجا الى المسلمين، هنا بقيت قبرص على شروط الصلح اولا، رغم نقضهم العهد ولم يلزم اهلها بعقد الذمة ولا بدفع الجزية لمصلحة قدرها المسلمون ولولا ان هذه المصلحة لها سند شرعي لما رضي به المسلمون رغم اختلاف الحكام وتعاقب الفقهاء ومنهم الامام مالك رضي الله عنه

وآخر مثال نضربه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما صالح المسلمون الجراجمة وهم سكان مدينة جرجومة الواقعة على جبل اللكام وذلك عند فتح الشام وهم من النصارى صالح المسلمون الجراجمة على ان يكونوا عونا للمسلمين وعيونا ضد الروم على ان لا تؤخذ منهم الجزية ورضي عمر بن الخطاب امير المؤمنين من هؤلاء النصارى الا يدفعوا الجزية لمصلحة رآها وقدرها في ظرف من الظروف التي مرت بالمسلمين. هذه الامثلة تبين الاخوة ان شريعة الله عز وجل تسع الظروف كلها. واذا كانت ظروف المسلمين في لبنان تجعل من الصعب على الأقل في المدى المنظور تحقيق الحكم الاسلامي الكامل واخضاع الآخرين بالجزية والذمة، فامامنا احتمالات كثيرة، ليس بالضرورة ما وقع في التاريخ ولكن امامنا مجال لأن نجتهد اذا كانت الجزية تخيفهم، مجرد ان يسمعوا كلمة الحكم الاسلامي لا يتذكرون الا الجزية والشعل.. والشعل معناه (ان تمشي على الشمال) لأنه في ظل الدولة العثمانية الاسلامية كان المسلم اذا مشى في الطريق وكان هناك طريق خاصة مخصصة للدواب والنصارى فاذا مشى النصراني في طريق المسلم قالوا له اشعل اي اترك مشي تحت. هذا ما كان في التاريخ، وفي دمشق خطيب بشير المعصوم ذكر ذلك وقال انه لا اريد ان اشعل، لخصتم عقدة من مسألة الجزية ومن مسألة الشعل ومن مسألة انهم اهل ذمة والتي يشتكون اولادهم على هذه الأمور.. اذا لم نكن قادرين ضمن الظروف القائمة على ان نقيم حكم الله عز وجل ونريهم مثالا في التعايش يختلف عن ذلك المثال الذي لا نظنه منسجما مع الاخلاق الاسلامية وكيف ينبغي ان يقع التعامل. انما هذا النوع من التعامل نتيجة لعصر الانحطاط الذي كان فيه الكثير من المخالفات ونعتقد ان هذه ايضا من هذه المخالفات لان الانسان اذا كان من أهل الذمة فقد وضعناه في ذمتنا ومن واجبنا ان نحافظ على حقوقه وان نحافظ على كرامته ايضا لأنه انسان وان نريه جمال الاسلام

• لبنان كيان قائم بحدوده وبظروفه الى ان يأذن الله عز وجل بغير ذلك.

• ينبغي على كل العاملين للاسلام ان يقدروا الواقع الذي نعيش فيه.

ونحن فيه لا ان نريه مثل هذا الاسلوب بالامتهان والاحتقار الذي يجعله يبتعد الى الابد عن الدخول في دين الله عز وجل. كانت هذه ممارسات خاطئة لا تنسجم مع الاخلاق الاسلامية الى ان يوفق الله لاقامة حكم اسلامي يرى فيه غير المسلمين انهم اذا رضوا بان يكونوا اهل ذمة لكراماتهم محفوظة وحقوقهم محفوظة فتنزع من نفوسهم تلك العقد التاريخية الى ان يتم ذلك نحن امام واقع لا بد من تعايش ولا بد من قواعد لهذا التعايش يرضاها الطرفان. لسنا في موضع القدرة على ان نفرض ما نريد نحن في واقع يتفاوض الطرفان يتوصلون الى أمور مشتركة فيبقى ان نعرف حدودنا التي لا يجوز لنا ان نتنازل عنها وان نغوص فيما وراء هذه الحدود، هنا يمكن ان تطرح امامنا احتمالات ومشاريع وطروحات مرحلية والصيغ كثيرة يقع فيها التعايش ويحصل فيها التعاون، ونقوم بحركتنا هم كي نقوم به للمسلمين وعسى ان يغير الله عز وجل الظروف بجهودنا وسعينا وبحكمتنا ايضا ان يغير الله الظروف فيصبح لبنان مناسبا لاقامة حكم اسلامي فيه. هذا امل. وهذا هدف. وينبغي ان نسعى له جميعا ولكن لا بد من خطوات مرحلية ننطلق فيها من واقعنا، هذه الخطوات تحتاج الى نوع من الجرأة وتحتاج الى نوع من الفهم عند جمهور المسلمين ليميزوا بين الهدف البعيد وبين الاهداف المرحلية وليعتبروا ان في سنة رسول الله ﷺ ما يسمح لنا بكثير من الحلول المؤقتة لا نتنازل فيها عن مسلمات شرعية، بل نتعامل فيها مع واقع في طريق التأسيس لاصلاح هذا الواقع ونتوصل الى الهدف البعيد ان شاء الله

هذه افكار اردت بها ان نفتح عقولنا على مسائل في غاية الاهمية نتعامل مع الواقع والا فان كثيرا ما يطرح افكار في الخيال ويطرح مطالب في السماء، عظة من الرأي والدين لكنه يطرحها ويتعلق بها ولا يطرح بديلا واقعيا الآن. لكن بنا الآن يتحكم بنا، واعداؤنا يحددون لنا هذا الواقع ويمنعوننا من تحقيق اي هدف في المستقبل. هل نستطيع ان نحقق اهدافنا بالقفز في السماء؟ ام انه لا بد ان نسير من هذا الواقع، فاذا تركنا اعداءنا يرسمون هذا الواقع فسيرسمونه بما يمنع من تحقيق اهدافنا واذا شاركنا نحن في رسم هذا الواقع نشترك من هذا الواقع منافذ نستطيع بها ان نطور اوضاعنا، وان نحقق اهدافنا المرحلية ليست بديلا عن الاهداف النهائية انما هي طريق طبيعي وحيد للوصول الى الاهداف النهائية. هكذا في التاريخ الاسلامي وهكذا في تاريخ الحركات والأمم والشعوب والدول، الهدف البعيد لا يتوصل اليه الناس قفزا فوق الواقع انما يسيرون اليه من خلال الواقع خطوة بعد خطوة

من هنا نصل الى القول بأن كل تيارات العاملين للاسلام في لبنان ينبغي ان تقدر تماما الواقع الذي نعيش فيه، وان ينطلقوا منه في معالجة هذا الواقع للوصول الى الهدف البعيد. واذا قدرنا هذا الواقع فهمناه واذا فهمنا اصولنا الشرعية في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعرفنا منه ما يلزمنا ومنه ما ترك الله لنا فيه مجالا، ثم اذا درسنا تاريخنا واستفدنا من تراثنا ومن أئمتنا وعلمائنا ومذاهبنا عند ذلك نستطيع ان نسير في هذا الواقع لنصل الى الهدف المنشود ان شاء الله والى ان تصبح مسألة الاهتمام بالواقع والانطلاق منه مسلمة عند المسلمين جميعا كما هي مسلمة مسألة التزام الكتاب والسنة والى ان تصبح هذه مسلمة كذلك نحتاج الى زمن حتى يطرح العاملون للاسلام في لبنان مشروعا اسلاميا واقعيا وبنائيا، يبدأ بخطوة ويصل الى الهدف البعيد، وما ذلك على الله بعزيز. وان الصحوة الاسلامية كانت حتى الآن اندفاعة في طريق الخير دفعة من العاطفة، دفعة من الالتزام والحرص والرغبة. لكنها بحاجة الى وعي وبحاجة الى نور يضيء طريقها وبحاجة الى هداية من الله عز وجل وما ذلك كبير بالله

القاضي الشرعي الشيخ فيصل مولوي
مستشار المحكمة الشرعية السنية العليا
في بيروت

حتى متى تظل معزولة عن العالم الاسلامي ؟



تعرضت الأقليات المسلمة لحملات مكثفة كان الغرض منها استئصال الهوية الاسلامية بكثير من مناطق المسلمين في العالم وسلكت طرائق عديدة للوصول الى غايتها أهمها التعتيم الاعلامي والتضليل حتى تنقطع صلة الجماعة المسلمة بالعالم الاسلامي

اذكر أنني قمت بزيارة مع بعض الإخوة للتجول في أدغال افريقيا وفي منطقة حزام النحاس في زامبيا وبالقرب من حدود زائير وجدنا مكاناً كانت به إحدى الممالك الاسلامية قبل قرن من الزمان وكان يقطنه العرب وحتى هذه اللحظة اسم المنطقة (أرابي) وهي مشتقة من كلمة عرب التي يلفظها الأفارقة (أرابي) وقد قام المنصرون بمجهودات ضخمة لتنصير المسلمين وذلك بتأسيس المدارس لاستقطاب أبناء المسلمين وتنصيرهم وأسسوا بها العديد من الكنائس وذلك بالطبع في ظل غياب كامل للمؤسسات والمنظمات الاسلامية. لقد اسمعت إذ ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي. ووسط هذه المجهودات والقدرات المادية والكنائس الكثيرة ووسط هذا المحيط الخاص استطاع أحد المحسنين من الأهالي أخيراً تأسيس مسجد صغير للمحافظة على ما تبقى من أبناء المسلمين وألحق به مدرسة صغيرة لتعليم القرآن

ونجد من المآسي التي تعرض لها المسلمون ما يندى له الجبين حتى أن بعض المسلمات تزوجن من النصارى وهذا دلالة واضحة على الجهل بأمور الدين وهو أيضاً مخطط نصراني للقضاء على الهوية الحضارية الاسلامية للمنطقة

الجهل وانتشاره بين المسلمين -

هذا ويعاني المسلمون من الجهل عامة وبأمور الدين خاصة وجدنا بعضهم يذهب إلى الكنيسة مرة ويذهب أخرى إلى المسجد حكى لي أحد الإخوة مستحيين في هذا الحقل إحدى الطرائف تقول ان المسلم في زامبيا إما أن يكون (شالاً) أو (شيالاً) والنشال كما هو معروف هو اللص الذي يسرق النقود والشيال الذي يحمل الأثقال ويتكسب منه فلا تكاد تجد المهندس أو الطبيب أو المعلم المسلم فمن ضمن سياسة الاستعمار أنه جعل التعليم المدني حكراً على النصارى حتى تشغل الوظائف الحكومية الهامة بالمسيحيين

العزلة عن العالم الاسلامي -

وقد كان لسياسة الاستعمار أثرها الفعال ومن مخططات الصليبية أن تعزل عن العالم الإسلامي المناطق المحيطة من المسلمين حتى يتسنى لها تنفيذ مخططاتها وبرامجها التبشيرية

ومن أطرف ما سمعت أن أحد المسلمين الذين يعيشون على ضفاف نهر الزمبيزي في أفريقيا يقوم على رأس كل أسبوع يقوم باستخراج تأشيرة دخول لأداء صلاة الجمعة في مسجد على بعد كيلومترات خارج الحدود فهو كل أسبوع يستخرج التأشيرة حتى يتمكن من أداء فريضة الجمعة وقد نجح الاستعمار ونجحت الصليبية العالمية في هذا المخطط ففي جنوب السودان استمرت السياسة البريطانية في عزل الجنوب عن المسلمين منذ عام ١٩٤٩ أي مدة خمسين عاماً ولا يزال حتى هذه اللحظة شكل نتيجة ذلك حرباً ضروساً بين أبناء الوطن الواحد وقد ذكر سيد قطب حادثة طريفة

• التواصل بين ابناء المسلمين في الاقطار المختلفة عن طريق المخيمات والمؤتمرات والندوات وغيرها يقوي المسلمين ويوحد صفهم.

وهي أن أحد الموظفين التابعين للإدارة البريطانية طلب أن ينقل من منطقة وعندما لم يستجب لطلبه نصحه أحد الأصدقاء المخلصين له أن يصعد فوق منزله ويرفع الأذان فعندما فعل ذلك قامت السلطات بأسرع ما يكون بنقله من المنطقة

والشيء الذي أدركه الأعداء ولم يدركه بعض المسلمين حتى هذه اللحظة بكل أسف أن التواصل بين أبناء المسلمين في الأقطار المختلفة عن طريق المخيمات والمؤتمرات والندوات وغيرها يقوي المسلمين ويوحد صفهم ويجعلهم يستفيدون من تجارب بعضهم البعض

مخططات لم تكتمل بعد

يلاحظ المتابع في مناطق الأقليات المسلمة وفي وسط المجتمع الكنسي المسيحي كل يوم صورة جديدة من صور المكر ويتردد في الصحف الانكليزية أن أموالاً طائلة ترصد لدعم التبشير وان مطارات مجهزة في بعض المناطق وأحدث الطائرات توضع تحت تصرف المبشرين نساءً ورجالاً من كل دول أوروبا وعمد المبشرون في الفترات الأخيرة إلى تجنيد الطاقات المحلية من أبناء القارة وهذا هدف غائب عن فئة طويلة وسبقنا اليه الأعداء ذلك أن العماليات المحلية لها أثرها الفعال وتأثيرها لأنها أدرى بالبيئة وباللغة المحلية واللهجات المحلية التي تصعب فهمها على الأجانب

وسمعت أخيراً أن المسيحيين أنشأوا معهداً في نيويورك اسمه معهد زويمر ويقع في مكان استراتيجي بالقرب من مقر الأولمبياد الشهير حتى يتسنى لهم تدريب العماليات التبشيرية واعدادهم منذ المرحلة الابتدائية بالخطط والبرامج لتقوم بالتبشير بالمسيحية في أفريقيا وقد وضعوا عام ٢٠٠٠ حداً لجعل الوجهة الحضارية في افريقيا وجهتهم لأنهم يعتقدون أن أوروبا وآسيا وأمريكا قد تحددت وجهتهم اما أفريقيا فلابد ان تكون مسيحية في المستقبل القريب

الحلول المقترحة حل مشكلة الأقليات -

لابد من الإهتمام بتعليم أبناء المسلمين وإيجاد الفرص لهم وتقديم التسهيلات في الجامعات التي توجد بكثرة والحمد لله في العالم الاسلامي وبذلك يكون لأبناء المسلمين دورهم الريادي في شغل المناصب الهامة في الدولة حتى لا تكون حكراً على غيرهم

الاتصال بالأقليات المسلمة ومعرفة ما يعانيه وربط المسلمين فيها بأخوتهم في العالم الاسلامي وتمليكهم للتجارب وتوعيتهم وتثقيفهم بمخططات الاستعمار وأهدافه وبرامجه واستراتيجية الكنيسة

وبذلك تكون جماعتهم متميزة لا يتسنى للأعداء تذويبهم في المجتمع المسيحي

تبصيرهم بأمور دينهم وتقوية ثقافتهم الدينية لمعرفة الحلال والحرام لأن كثيرا منهم بكل أسف يقع في الكبائر من الآثام دون علم لأنه لا يعرف أمور دينه

عقد الدورات التدريبية والمخيمات للدعاة والمة المساجد والعناصر القيادية حتى لا تكون عناصر تقليدية لا علم لها بالدين ويرسم الخطط والبرامج التبصيرية

وبهذا بإذن الله يتأتى لنا اعداد عناصر تواجه المد الكنسي بقوة ورباطة جأش وتعود الجماعة الاسلامية الى بر الأمان (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)

دفع الله بخيت عبد المجيد

لوساكا/ زامبيا



• الأقليات المسلمة في الصين



التاريخ الذي اسقط عمدا:

اليهود المصريون من باروخ إلى يوجيف

• المؤرخون اليهود يقرون أن صراعهم ضد النازية قليل الأهمية إذا ما قورن بالجهود التي بذلت للوقوف ضد إعلان مصر نفسها دولة عربية إسلامية !!

بقلم د. محمد ابراهيم خضر

في القاهرة وبالتحديد في عام ١٨٩٦ وصل (ماركو باروخ) من بلغاريا يبشر في الشوارع والمقاهي والمعابد والأماكن الخاصة بالعودة الى جبل صهيون، وعاش على الكفاف بتلك المساعدات التي كان يمده بها أصحابه. وكان يعود بعد عناء اليوم الطويل الى (مقهى بريمرسال) يقضي الليل هناك بصحبة هؤلاء الأصدقاء واستطاع أن يكسب الى جانبه موظفا واحدا واثنين من الصبية الحائكين وصانع أحذية وعامل طباعة وصبي سائق

جمعية بار كوخبا ومحفل ماسوني (بناي بريث)

كان (باروخ) يدعو كل مساء الى اجتماع. ولما وصل حواريوه الى اثني عشر فردا أعد له الأغنياء منهم قاعة يعقد فيها اجتماعاته بمقر جمعية (باركوخبا)، وهو عبارة عن زاوية بحجرة واحدة مع شرفة بحي (الموسكي) كان يقطنها هو وأسرته

بعد وفاة (باروخ) خلفه (موسى بن رابي) الذي نظم اجتماعات بمساعدة عدد من المثقفين المصريين اليهود الذين استأجروا صالة مظلمة غير مفروشة أثثوها بأنفسهم. وبالتعاون مع المحفل الماسوني (بناي بريث) وصل عدد الأعضاء الى أربعين عضوا تزايد عددهم بعد ذلك

هرتزل في مصر

زار (هرتزل) مصر في عام ١٩٠٣

ورحبت (باركوخبا) به، كي قدمته الى بعض الشخصيات اليهودية في مصر

أنشطة جمعية (باركوخبا)

كانت مهمة هذه الجمعية اليهودية تجنيد الأعضاء لجمع الأموال وتمثيل مصر في الاجتماعات الصهيونية المختلفة والترحيب بالشخصيات الصهيونية الأجنبية، الا ان هذه الجمعية قد حلت في عام (١٩٠٦) بسبب انقسامات داخلية

التفاف الجمعيات اليهودية المصرية حول الحركة الصهيونية

نجحت الحركة الصهيونية في مصر في ان تضم اليها بعضا من الجمعيات اليهودية الناشئة (برايون ١٩٠٠ ـ جمعية بنيرير عبراكي ١٩٠٥ ـ جمعية سيونيس موارح بالقاهرة ١٩٠٦ ـ آحافات زيون ١٩٠٦ ـ قادمابر كارهاريوتي بالقاهرة ١٩٠٩ ـ جمعية بالدي ريون ١٩١٢ ـ دائرة جيف ١٩١٢ ـ نادي هيرتزل ١٩١٣) هذا وقد كانت الجمعية الاخيرة تقدم دروسا حرة في اللغة العبرية والتاريخ اليهودي والصهيونية)

في الاسكندرية

حققت الحركة الصهيونية في الاسكندرية تقدما بطيئا وفي ٣ اغسطس ١٩٠١ عقدت اجتماعا حضره اربعمائة فرد أسست بعده فرعا بمساعدة وفد زائر من جمعية (باركوخبا) وتبع ذلك تأسيس عدة جمعيات اخرى مثل (بيكمات زيون ١٩٠٤ ـ بوعلي زيون ١٩٠٦ ـ بن زيون ١٩٠٦)

تبني برنامج المؤتمر الصهيوني الأول في بازل (١٨٩٧)

في عام ١٩٠٨ تبنت جمعية بن زيون بالاسكندرية برنامج المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في بازل ١٨٩٧ وفي عام ١٩١٠ اندمجت هذه الجمعية مع جمعية صهيونية اخرى هي (زيرزيون) التي انشأها المهاجرون الروس في عام ١٩٠٩

وقد ادت هذه الانشطة للجمعيات والاجتماعات والمؤتمرات الى تزايد اعداد المؤيدين للحركة الصهيونية، كما تقلد معظم هذه الانشطة العديد من الوظائف الى درجة ان المؤرخين اليهود يعتبرون ان هذه الفترة كانت فترة انتعاش للصهيونية والثقافة اليهودية

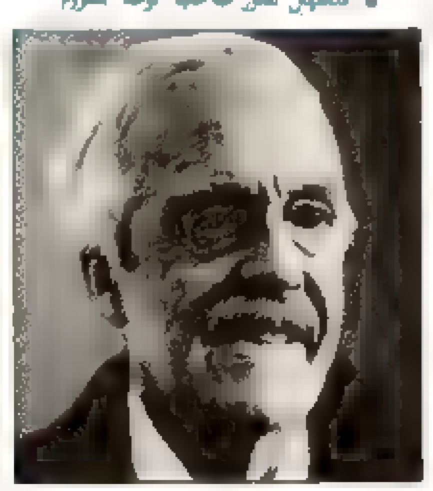
بداية الصحافة اليهودية في مصر

تمكنت الحركة الصهيونية في مصر من اصدار عدد من الصحف والدوريات كانت حياة البعض منها قصيرة كي كانت القضايا التي تناقشها محدودة. طبعت في الاسكندرية (لوميساجير سيونيستي ١٩٠١ ـ جريدة جمعية باركوخبا التي اصبحت في عام ١٩٠٢ لا ـ سيرت زيون ـ المجلة الاسرائيلية في مصر ١٩١٢ ـ ١٩١٨) اما في القاهرة فقد طبعت (الميراعيم ١٩٠٣ ـ النهضة اليهودية ١٩١٢ ـ المجلة الصهيونية ١٩١٧ التي كان اول من اصدرها (ليون كاسترو) ثم (جاك موسيري) وقد كان لهاتين الدوريتين الاخيرتين تأثير هام على الرأي العام اليهودي في مصر

أحد عشر الف يهوديا روسيا يصلون الى الاسكندرية

في عام ١٩١٤ ـ ١٩١٥ وصل الى الاسكندرية ١١,٢٢٧ يهودي روسي كان الاتراك قد طردوهم من فلسطين. وكان وصول هذا العدد الكبير دافعا قويا للحركة الصهيونية وللتضامن اليهودي وبمجرد وصولهم انشأ اليهود المصريون لجنة لمساعدتهم نظمت عملية ايواءهم وامدادهم بالطعام والملابس والادوية وقد وافقت الحكومة المصرية بالتعاون مع الجيش البريطاني على ايوائهم في معسكرات بقباري والشاطبي في الاسكندرية. هذا ويلاحظ ان تنظيمات الاحسان الاجنبية والمسيحية بصفة خاصة قد هرعت لمساعدتهم. كما قدمت لهم الحكومة المصرية مساعدات مادية. كما نظم يهود الاسكندرية فيلقا من الاطباء والمدرسين والمشرفين الاجتماعيين رجالا ونساء لمساعدة هؤلاء اليهود الروس في حل مشاكل العمل والعودة الى فلسطين. وتأسست لهم داخل المعسكرات نفسها مدارس لتعليم العبرية بالاضافة الى الدراسات العسكرية وتشأت اللجنة المتقدمة الذكر على حسابها الخاص مدرسة

● منتهيس نمور صاحب الوعد المشؤوم



● هرتزل



عبرية تضم ثلاثمائة وعشرين تلميذ اشرف عليها الدكتور (بوجرانشوف) رئيس المدرسة الثانوية العبرية في يافا.

روسيا تطالب بإعادة الشباب اليهودي لتجنيده

في مارس ١٩١٥ طلب القنصل الروسي من السلطات البريطانية ان تعيد اليه الصالحين من اللاجئين اليهود في مصر للخدمة العسكرية. واعتبر اليهود المصريون ان هذا الطلب الروسي يعبر عن سياسة معادية للسامية ولهذا شكلو لجنة من وجهاء اليهود بإشراف (ادجار سواريس) رئيس يهود الاسكندرية للتوسط لدى السلطات البريطانية في هذا الأمر

أول فيلق عسكري يهودي في العصر الحديث يشكل في مصر

اقترحت اللجنة السابقة حلا بديلا وهو تشكيل فيلق من المتطوعين اليهود للخدمة على الجبهة الفلسطينية تحت القيادة البريطانية. وتم الاتفاق بين (قطوري باشا) رئيس التجمع اليهودي في القاهرة وبين الجنرال (ماكسويل) القائد العام للجيش البريطاني في مصر على تشكيل هذا الفيلق تحت قيادة الكولونيل (باترسون) ويساعده (جوزيف ترامبلدور) على ان تخصص مهمة الفيلق في الامداد والتموين، وكانت الفصائل الصهيونية هذا الفيلق تتكون من الف رجل منهم خمسمائة من المتطوعين وثلثمائة وخمسون من اليهود الروس ومائة وخمسون من يهود الاسكندرية وكانت جميع اعلام هذا الفيلق وحدات جنوده وعصائبه الطبية تحمل شعار لنجمة داوود السداسية. هذا وقد القى الكولونيل (باترسون) خطابا طويلا في هذه المناسبة ذكر فيه..

(..... انها اول مرة منذ الفي عام يعترف فيها باليهودي كجندي نظامي وهذا فان انظار العالم اليوم تتجه الى هذه الفصائل اليهودية. ولا يكفي الجندي اليهودي ان يؤدي عمله كالجندي البريطاني بل عليه ان يبذل كل جهده ليثبت ان اليهودي جندي ورجل قادر على الحرب وعلى استعادة ارض الميعاد...)

فرقة عسكرية يهودية تشكل في لندن وتعبر الاسكندرية

- الحركة الصهيونية في مصر تمكنت من اصدار عدد من الصحف والدوريات.
- اليهود يفخرون بتاريخهم الحافل من انشطتهم السرية والعلنية في بلاد الاسلام.

مكملة للفيلق المصري وتوقفت الفرقة بالاسكندرية اثناء تحركها ولاقت في الاسكندرية ترحيبا حارا حيث سار اولاد وبنات الكشافة الى جانب الجنود بأبواق مزخرفة وبالاضافة الى الترتيلات العبرية جرت مراسم احتفال ديني في المعبد اليهودي الرئيسي على شرف الجنود وكانت نجمة داوود هي اساس رمز الفرقة وعلمها

وايزمان في مصر

في ١٢ اغسطس ١٩١٨ شكلت لجنة بالاسكندرية لتأييد اليهود في فلسطين وبعد ذلك بيومين وصل وايزمان الى مصر ولاقى ترحيبا حارا بها

الاحتفال بصدور وعد بلفور في قلب القاهرة

وصلت اخبار وعد بلفور الى القاهرة في ٢٠ ابريل ١٩٢٠ وسرت في المدينة مسرى النار في الهشيم وكان الناس يتجمعون من مختلف احياء القاهرة لمتابعة الاخبار وتشكلت وفود من يهود القاهرة والاسكندرية... لزيارة المندوب السامي البريطاني والتعبير له عن الآمال العظيمة التي يعلقها اليهود المصريون على مستقبل الوطن القومي اليهودي. واقيمت المهرجانات للاحتفال بالحدث وخاصة في (حارة اليهود) بالموسكي حيث كان الخطباء يتحدثون الواحد تلو الآخر ويزعم المؤرخون اليهود ان جماعات من المسلمين كانت تصيح (لتحيا الأمة اليهودية) وكانت الجماهير اليهودية تبادلها (لتحيا مصر الحرة)، كما يؤكد هؤلاء المؤرخون ان الاقباط قد هنأوا الشعب اليهودي عن طريق وفودهم.

الاحتفالات خارج القاهرة

كانت التجمعات اليهودية خارج القاهرة تحتفل بصدور وعد بلفور وخاصة في الاسكندرية والمنصورة والزقازيق وزفتى وكوم امبو.

النشاط اليهودي بعد صدور وعد بلفور

تمكنت التنظيمات اليهودية في القاهرة والاسكندرية من جمع قدر من المال ووضع لصالح مشروع (الاعتمادات المالية لاستعادة فلسطين)، وفي الاسكندرية قيم مكتب صداقي مساعدة اليهود الذين في طريقهم الى فلسطين كي ساعدت التنظيمات الصهيونية المصرية المهاجرين

ليهود في الوصول الى فلسطين ومن ٢٨ ابريل ١٩٢٠ حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٢٧ كانت التبرعات اليهودية تنهال لاطعام ومساعدة اثنى عشر الفا من المهاجرين اليهود وقد استمر هذا النشاط سريا حتى عام ١٩٤٨ كما كثفت التنظيمات نشاطها في الاسماعيلية وفي الظاهر والموسكي وهليوبوليس لجذب الطبقات الدنيا من اليهود وتدريبها دروسا حرة في العبرية

وايزمان في القاهرة مرة اخرى

وصل الى القاهرة في نهاية ديسمبر ١٩٢٢ كلا من (حاييم وايزمان) والكولونيل (كيشي) وكان في استقبالها خمسة آلاف يهودي، حمل اليهود وايزمان على اكتافهم واحتفت به حشودهم احتفاء حماسيا وكانت هذه الحشود تدفع السيارة التي تقل وايزمان وجوزيف شيكوريل رئيس الاتحاد الصهيوني وترنم وتهتف لوايزمان وحينما خرج وايزمان من سيارته ورفقته الكولونيل كيشي متجهين الى الفندق الذي نزلا فيه كانت الجماهير اليهودية تهتف (يحيا وايزمان ـ تحيا الصهيونية ـ يحيا بلفور ـ يحيا هربرت صموئيل)

ثم صدح النشيد اليهودي (هاتيكفاه) وكان وجود وايزمان مناسبة أعدت فيها المآدب وألقيت فيها العديد من الخطب

حبر الاسكندرية يمثل الصهيونية المصرية

مثل (ابراهام أيبجرين) حبر الاسكندرية الصهيونية المصرية في المؤتمر الصهيوني الثالث عشر الذي عقد في (كارلسباد) عام ١٩٢٣

الفن والموسيقى والرياضة والرسالة الصهيونية في مصر

يقول (باب يشور) ان الرسالة الصهيونية قد انتشرت خلال العشرينات عبر وسائل الثقافة والفن والموسيقى والأحداث الرياضية والاكتشافات التاريخية وقد نظم اتحاد الشباب اليهودي في القاهرة في عام ١٩٢٣ انشطة موسيقية وادبية

وسائل لتدفق معلومات عن فلسطين الى مصر

يقول (يشور) ايضا ان الفنانين والرياضيين والسياسيين الذين كانوا يزورون مصر قد حافظوا على تدفق سيل المعلومات عن فلسطين الى اليهود المصريين

صورة هرتزل خاصة بالاعلام اليهودية والمصرية

يدعي المؤرخون اليهود ان الشخصيات اليهودية والمسلمة كانت تقف جنبا الى جنب تحت صورة هرتزل التي كانت تحاط بالاعلام اليهودية والمصرية

منظمات وخلايا صهيونية جديدة وشعار جر مختلف لصهيوني الاسكندرية

في عام ١٩٢٤ وما بعدها ازدادت هيبة التنظيم الصهيوني (الكيرين كاييمث) في الاسكندرية وتوسعت شبكة الخلايا التي كانت تحتفظ بوفد من اعضائها في عضويته وكانت هذه الخلايا تغطي عدة احياء في المدينة ومن امثلتها جماعة (اهيدوتيا) في حي محرم بك وجماعة (بيني) في الحي اليوناني بالاسكندرية. اما المحفل الماسوني (بناي بريث) فقد عمل على انشاء رابطة ضد ما يسمى بالعداء للسامية ونظم اجتماعات جماهيرية في مؤسسة الأيتام الاسرائيليين بالقاهرة كما تأسست في عام ١٩٢٥ جمعية الدراسات التاريخية اليهودية وكذلك نادي الشباب اليهودي بالاسكندرية في عام ١٩٣٠ وتأسست ما بين عام ١٩٢٥ و١٩٣٥ جماعات اخرى مثل جماعة (مؤذون هابعري) لتعميم

يتباكون امام حائط المبكى في الوقت الذي يبكون فيه الشعوب بجرائمهم.



العبرية وجماعة (فيرو) لتعليم العبرية للاطفال وجماعة (بيريث ترامبدور) والجمعية المصرية لاصدقاء الجامعة العبرية في القدس. هذا بالاضافة الى حركة (هاتحيا) للشباب الصهيوني

خمسة عشر الفا جنيها مصريا لشراء الأراضي في فلسطين

اكتتب يهود الاسكندرية في عام ١٩٣٣ في جمع مبلغ خمسة عشر الفا من الجنيهات المصرية لشراء اراضي منطقة (كفر يادوريا) في فلسطين. كما نظمت ايضا الوسائل المختلفة لجمع الأموال لمساعدة التنظيمات اليهودية القائمة في فلسطين

صحوة الصحافة اليهودية في مصر ثانية

قادت هذه الصحوة مجلة (القديمة ١٩٣٥ - ١٩٣٧) بالقاهرة و(الشمس) التي صدرت بالعربية (١٩٣٤ - ١٩٤٨) و(اسرائيل ١٩١٩ - ١٩٣٩) وصحيفة (هاشوميرهاتزير) التي أسسها (البرت موسيري) ثم اشرفت عليها ارملته (ماتيلدا) بعد وفاته. بالنسبة لمجلة (اسرائيل) فقد طبعت بثلاث لغات هي العبرية والعربية والفرنسية. عاشت الطبعة العربية منها اربعة عشر عاما. اما الطبعة العبرية فلم تعش طويلا ونالت هذه المجلة اهتماما كبيرا سواء على مستوى الصفوة او مستوى الجماهير اليهودية خاصة وانه كانت - كما يقول المؤرخون - صهيونية في اتجاهاتها وكانت تقدم لقرائها حقيقة التناقضات بين الصهيونية كنظرية وبين الواقع العربي الذي يعيش فيه اليهود المصريون. اما صحيفة (لوآرور) فقد كانت تظهر في القاهرة والاسكندرية في آن واحد وقد تأسست عام ١٩٤١ برئاسة (ليون سكويتو) وتعرضت هذه الصحيفة للتهديد بالاغلاق وركزت كصحيفة (اسرائيل) على القلق والصراع الذي يعيش فيه اليهود وهم بين اغلبية عربية اما مجلة (لوستريتون جول) فقد أسسها الحبر الاكبر (دافيد براتو) وكانت تقدم مقالات كاملة مستخرجة من الأعمال اليهودية الاوروبية المعاصرة في اطار صهيوني قومي. كما أسس (البرت ستر سلنسكي) في القاهرة مجلة (صوت اليهود) التي طبعت بعد ذلك في الاسكندرية (١٩٣١ - ١٩٣٤) وقد عضد (دافيد براتو) ووجهاء يهود الاسكندرية. وهناك ايضا (لوترابيون جوي ١٩٣٦ - ١٩٤٨) التي أسسها (جاك ريبي) في الاسكندرية وحدة الهدف بين التجمعات اليهودية والمحفل الماسوني

انقسم يهود القاهرة الى قسمين متعارضين يمثل احدهما وجهاء اليهود الذين التفوا حول رئيس تجمعهم وحاولوا ان يحتفظوا بسيطرتهم على تجمعات اليهود لضمان امتيازاتهم بصفتهم ممثلين لهم امام السلطات. وعلى الجانب الآخر كان هناك محفل ماسوني (بناي بيرث) الذي كان بمثابة جماعة دينامية تدرك تماما ما يسميه اليهود بالقدر اليهودي القومي. وقد وزع المحفل اهتماماته على المستوى الشعبي والمستوى الصهيوني في ظل منظور النهضة اليهودية. وفي عام ١٩٢٥ وبعد سنوات من الصراع الداخلي تجمعت هذه التنظيمات اليهودية ونسقت فيما بينها وعالجت مشاكلها المشتركة ثم اتجهت بجهودها نحو تحسين ونشاء تنظيمات تعليمية وصحية وخيرية تعمل جاهدة على استعادة الشباب اليهودي الذي تهددت يهوديته بسبب وجوده في بيئة عربية وتحسين ظروف حياتها الاجتماعية والثقافية بوسائل تؤكد على القومية اليهودية وتراثها الروحي مبرزة هذا الشكل الجديد للصهيونية الذي يأخذ في اعتباره ما يسميه المؤرخون اليهود - بحقائق العصر وكانوا يرون ان هذا هو السبيل الوحيد امام الاقلية اليهودية للتماسك في جو سياسي خاص ودين اسلامي وتقاليد وحياة عربية يشعرون انهم غرباء عنها

اما يهود الاسكندرية فقد كانوا اكثر تعصبا تحت رئاسة الحبر (بيهور ايليهو هزان ١٨٨٨ - ١٩٠٨) وخليفته (دافيد براتو) اللذان كانا يريدان ان تتصل فرصة للاستمرارية اليهودية تكمن في المساواة بين اليهودية لا يمكن ان تحل بدون ما يسمى بالقوة الاساسية التي يحيا من اجلها اليهود وهي (ارض اسرائيل)

هذا وقد تعرض المؤرخون اليهود بقصد تأثير التسامح الاسلامي على علاقة اليهود المصريين بالصهيونية الغربية واختلاف قيم هذه الاخيرة عن قيم البيئة العربية التي تربوا فيها ثم موقف اليهود

• مقر الطائفة اليهودية وكنيس الحرابي.



المصريون من اعلان مصر انها ارض عربية سلامية

التسامح الاسلامي والمخططات سياسية للصهيونية

يقر اليهود بان المخططات السياسية التمهيدية للصهيونية نحو العرب ودولة الخلافة كانت قائمة اساسا على التسامح الاسلامي. وكان يهود الشرق يرون ان هذا التسامح قد تسبب في اختراقهم التدريجي والثقافي عن الصهيونية بل انه اربك التصورات اليهودية بل والمسيحية ايضا. ففي ظل هذا التسامح شعر اليهود المصريون ان قضية (الغالبية السائدة والأقلية اليهودية المضطهدة) التي تدافع عنها الصهيونية لا تنطبق عليهم وانما على يهود اوروبا فقط. وان هذه الصهيونية وان كانت حلا لليهود لعرب فانها لا تقدم حلا ليهود الشرق وهذا اتهمها الآخرون بانها تجاهلت او انصرفت وقتيا عن مشاكلهم معتمدة على الانسجام العربي اليهودي وركزت دعوتها وانشطتها على أوروبا ومشاكل اليهود فيها وتاريخ اليهود الروس والبولنديين ونادرا ما كانت تناقش ليهودية المصرية او الشرقية. كما ان لصهيونية كايديولوجية اشتراكية والقيم المشتقة منها تتعارض بشدة مع القيم التقليدية العربية التي عاش اليهود في ظلالها، وهذا يعني في تطرفهم ان الصهيونية العربية قد فشلت في التعرف على ما يجري وراء الحياة اليهودية المصرية وفي الالتحام معها

ويضاف الى ذلك، ان الصهيونية الشرقية كانت ترى نفسها دينية الطموح ارثوذكسية الاتجاه وبالتالي كانت تستنكر الاتحاد الاشتراكي. ورأى قادتها في مصر ان يسلكوا طريقا مخالفا لهذه التيارات حتى يتمكنوا من البحث عن الطرق الخاصة التي تمكنهم من المناورة في البيئة العربية التي يعيشون في ظلالها.

خطورة العروبة والاسلام على يهود مصر

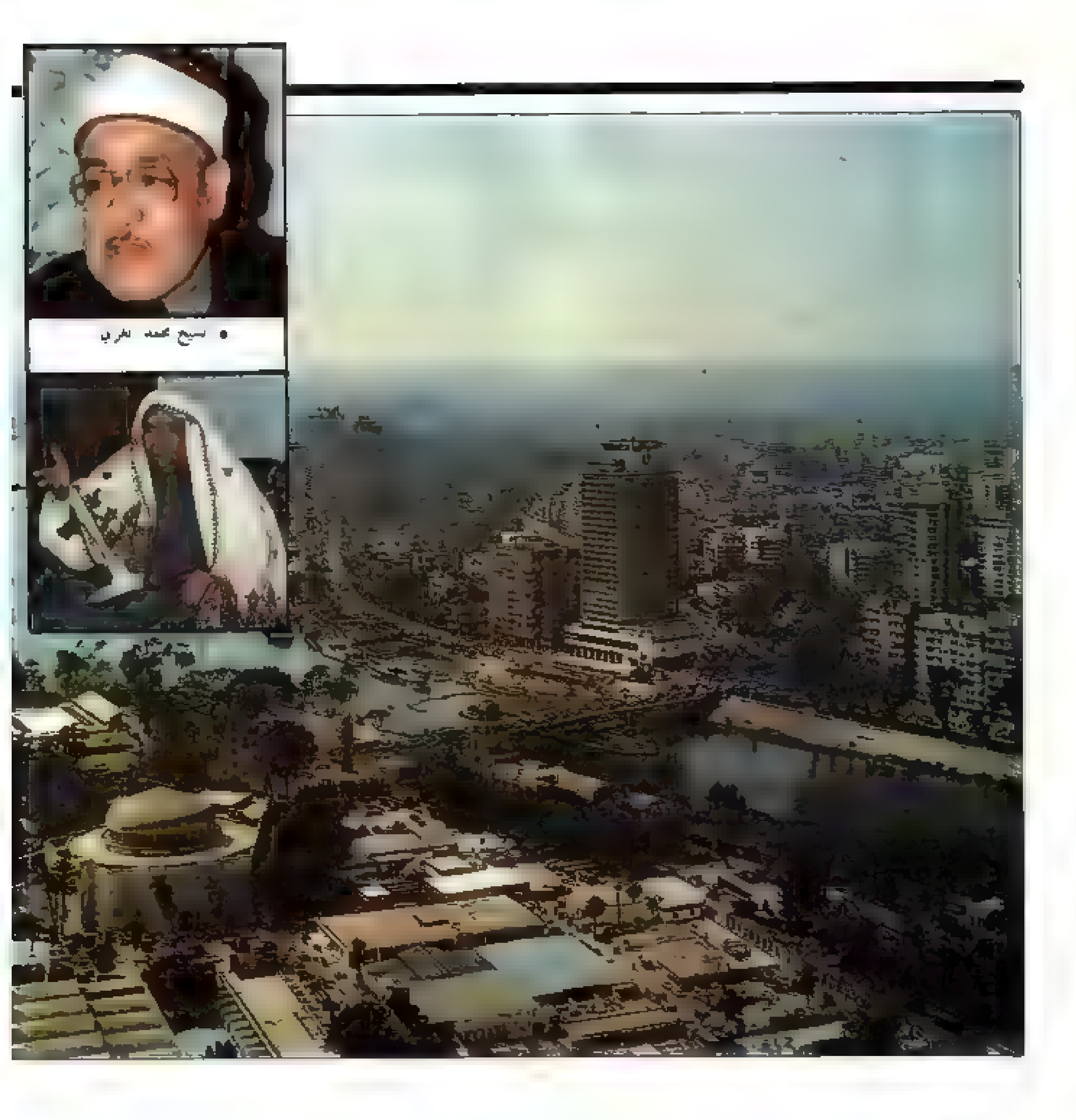
يقر المؤرخون اليهود ان صراعهم ضد النازية وارتباطهم بوعد بلفور ومساعداتهم للمهاجرين والكيانات اليهودية وان ادت الى تماسك اليهود في مصر فان كل ذلك قليل الاهمية اذا ما قورن بالجهود التي يجب ان تبذل للوقوف في وجه الاخطار المترتبة على اعلان مصر نفسها دولة عربية واسلامية

ويقول (بيتور) في هذا الصدد (ليس هناك من شك في ان تغير الاتجاهات المصرية نحو الصهيونية زاد من مخاوف اليهود. ففي السنوات الاولى من هذا القرن كان المصريون يعتبرون ان المسألة الفلسطينية مسألة ثانوية بالنظر الى شعبهم نحو الاستقلال أما في الثلاثينات فان الموقف قد تغير ففي الوقت الذي كان فيه هدف المصريين الاول هو الاستقلال فانهم الآن اعتبروا مصر ارضا عربية اسلامية وادى التزامها بالتكتل العربي الى تضييق مجال النشاط الصهيوني وخاصة بعد ان رأت مصر ان الصهيونية تمثل تهديدا لأمن الأرض العربية الاسلامية الكبرى، كما أخذ التحول مظهرا ملموسا تمثل في ارسال وفود تبشر بالاسلام في السودان واليابان والهند وادى طبع العديد من المقالات والتحليلات عن التكتل العربي ونشر الكتب التي تمجد الاسلام الى اثارة مزاج ديني خاص. وبدأ التلاحم بين العرب الفلسطينيين والاخوان المسلمين في عام ١٩٣٥ الى امداد عرب فلسطين بالمال والسلاح والتدريب العسكري كما اشترك الاخوان في الهجوم على القرى اليهودية في فلسطين).

بحث اليهود المصريون عن سبيل الدفاع عن انفسهم في ضوء هذه التطورات وفي ظل انشغال الصهيونية العربية عن مشاكلهم، فأسس (نيكور يلسوف) مزرعة يهودية بالقرب من القاهرة ادخل فيها نمط حياة الكيبوتز كما تأسست ايضا مزارع يهودية اخرى بالقرب من الاسكندرية وزادت حملات التبرعات وجمع الأموال والقيام بالعديد من الانشطة السرية المنظمة

وقد ادى الخوف المتنامي عند اليهود المصريين الى ان تصدر رابطة الشباب اليهودي اعلانا في عام ١٩٣٧ تقول فيه: (ان مصر هي وطننا والعربية هي لغتنا) وذلك في الوقت الذي كثفوا فيه من انشطتهم في تدريس العبرية والتاريخ اليهودي والصهيونية وجغرافية فلسطين واقتصادياتها وارسل الشباب اليهودي المصري للتدريب على حياة الكيبوتزات في فلسطين وتدريب البعض منهم في صفوف الهاجاناه. واشترك الجنود اليهود الذين كانوا يحاربون في فلسطين في أنشطة تدريبية عسكرية للشباب اليهودي في القاهرة والاسكندرية. وحينما بدأت موجات الهجرة من مصر الى فلسطين اخذت اشكالا عدة منها تأجير الزي العسكري البريطاني والاستعانة بصيادي السمك من العرب والاستخدام الجمعي لجوازات السفر المرورة التي كانت تباع باربعين جنيها مصريا... وحينما وصل اليهود المصريون الى فلسطين كانت اول الكيبوتزات التي اسسوها هي (بروره حيل - ناحشونيم - يوجيف)

ويفخر اليهود - الآن - بهذا التاريخ الحافل من انشطتهم السرية والعلنية في بلاد الاسلام الى درجة أنهم صوروا هذه الوقائع (بالصهيونية في اراضي الاسلام - مثال من مصر) ولعلنا نجد من هذا التاريخ عبرة.



• الشيخ محمد الغزالي

أحدث البيان الذي أصدره علماء الأزهر في مصر أصداء واسعة وردود فعل متباينة نظرا لأهمية صدوره في الوقت الذي يتعرض فيه شباب الدعوة الإسلامية إلى اعتقالات واسعة شملت المتدينين منهم والمتشددين على السواء هذا من جانب ومن جانب آخر يتعرض فيه الشباب الى حملة إعلامية تشنها أقلام ربما لا يهمها استقرار الأوضاع في مصر وترغب في توسيع الفجوة وإذكاء النار بين المسؤولين وبين أهم قطاع مخلص في الكيان المصري... تلك الأقلام تنفخ في الحوادث الصغيرة فيما يهمها نذر شؤم ودلائل كارثة قادمة. مثل هذه تصنع في الحوادث الصغيرة جعل الأجواء كلها في حالة استنفار وربما هذا هو الذي حدا بالسلطات الى استصدار مثل هذا البيان الذي جاء أشبه بالإدانة الشرعية للشباب المسلم وبدلا من أن يؤدي الى تهدئة الأنفس الثائرة حدث ردود فعل غاضبة لما جاء فيه من أحكام تتجاوز الواقع وتتجاهل أس المشكلة، فبالرغم من أن البيان يؤكد «أن المسؤولين لا يردون على الله حكما ولا ينكرون للإسلام مبدأ!! وأنهم يعملون على أن يبلغ الدعوة الإسلامية مداها تعمقا وتطبيقا ولكن انتظار الظرف المناسب هو الذي يدعو له الشريعة» إلا أن هذه العبارة من البيان لا يمكن أن تعطي الشباب المسلم قناعة أو مصداقية عن حقيقة تقول بأن أحدا من المسؤولين أو جهاز إعلامي رسميا يعيره الظرف المناسب لكي تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تعمقا وتطبيقا بل مثل هذه العبارة المطمئنة مع الواقع تعطي الانطباع أن البيان جاء استصدارا بناء على طلب رسمي يجد

الحالة التي وصلت اليها السعدات في التعامل مع مشكلة الشباب المسلم.

تطور الاحداث

ان الاحداث بدأت ــ كما يرى احد الاساتذة ــ منذ زمن بعيد ولكن البيان صدر في وقت محدد متناولا نظرة احادية اي جزء من وجهة نظر حكومية اذ لم يتعرض البيان ما يشكو منه الشباب ويتلخص في قضيتين اساسيتين هما

○ عدم تطبيق الشريعة الاسلامية حتى فيما لا يتعارض مع مصالح الدول الكبرى!! وعلى اضعف الايمان في مجالي الاعلام ومناهج التعليم كبديل عن حسن النوايا من جانب المسؤولين الذين يحملون على ان تبلغ الدعوة الاسلامية مداها كما يذكر البيان

○ والقضية الثانية التي يشكو منها الشباب هي الارهاب الحكومي واعتقال المئات والالاف دون تحقيق او جرم وعدم السماح للاتجاهات المعتدلة بالنشاط بل شملتها الاعتقالات ايضا.

ويلاحظ ان اجهزة الاعلام وبعض كتابها المغرضين قسموا الشباب المسلم الى معتدل ومتطرف واخذت بعض الاقلام تنفخ في هذه التسمية الى الحد الذي جعلها قضية فتنة وسبب انقسام وقطيعة يمكن ان يحطم العمل الاسلامي كله ويجعل جنود الرسالة الواحدة وابناء الوطن الواحد نهبا لصراع اختلقته قوى تريد تكبيل الدعوة الاسلامية وتغريبها في ارض الكنانة.

مصر ليست كافرة

ويقول صوت آخر هو صوت الشيخ صلاح ابو اسماعيل في معرض تعليقه على البيان «ان الذين اشتركوا في اصدار البيان صرفوا النظر عن واقع الامر فجاء كلامهم دفاعا عن مصر ولم يتهم احد مصر بالكفر .. مصر التي اجمع شعبها على المادة الثانية من الدستور والتي تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين واقسم كل مسؤول على احترام هذا النص ولكن كل مسؤول حنث في يمينه... لقد جاء كلام العلماء في البيان فيضا من الثقة بالحكام وهم مقتنعون بالاوراق فالمادة ٢٠١ من قانون العقوبات تقول «ولا يجوز لاحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة ان يقول ولو عن سبيل النصيحة الدينية قولا يتعارض به قانونا او قرارا اداريا ومن فعل ذلك يحبس ويغرم فان قاوم فانه يسجن ويغرم وكذلك الخمر والربا والميسر وما اليها من منكرات اقرت بقوانين وكلها تحليل لما حرم الله وهذا هو رد الامر على الأمر على حد تعبير فضيلة الشيخ الشعراوي.

● الواقع يخالف الاماني الصادرة في البيان الدعوة الى التريث تعطيل لشريعة الله.

● كيف تشتغل الفأس لتأتي بالقوت اذا كان الضرب على الرأس بالسوط؟

ويضيف الشيخ صلاح ابو اسماعيل «ان اخطر ما في البيان اعتراف العلماء ببقاء الاستعمار القانوني والثقافي والاعلامي في مقولة «ان الكلمة تكون من الرأس اذا كان القوت من الفأس» وهي لعبة تعبث بها الحكام لتعطيل الشريعة الاسلامية بدلا من تعبئة الجهد للنهوض بحال الامم والعمل على الاستقلال الاقتصادي.

من يهيىء الظرف المناسب

كان الشباب يأمل بأن يتضمن البيان تنديدا قويا بقانون الطوارىء الذي ما طبق الا عليهم وما كان الا من حرياتهم بينما تجار المخدرات والغش يتحركون بحرية يحسنون الاجواء بسيطرتهم على اجهزة الاعلام التي تهلل بان الجماعات الاسلامية تقيم دولة داخل دولة تطبق فيها الحدود والعقوبات الشرعية في حين ان تلك الجماعات اصبحت في حالة من الاضطهاد لا تستطيع ان تدفع عن نفسها منكرا فضلا عن تغييره لدى الآخرين اذ اصبحت اللحية سبة والحجاب عار

● البيان يطوق قضايا الشباب التي تنتظرها المحاكم سياسيا.

قلق والعمل الخير بعيد عن قيود الحكومة مدعاة للشك والريب... والدعوة الى الله مقيدة بعد ان اجبر كثير من الدعاة المخلصين على ترك المنابر... وحملات التشكيك في دينهم ونواياهم من جانب الكتاب العلمانيين لم تستثن احدا حتى انها طالت بعضا ممن كتبوا هذا البيان.

وتغيير المنكر باليد واجب على ولي الامر، هذا حق ولكن البيان يرى التريث الى حين، في الوقت الذي يعمل فيه اعداء الامة همهم بنشر المخدرات بين الشباب وتزايد ظاهرة الاغتصاب ووسائل التكسب غير المشروع والافلام العري ومسلسلات الافساد والتجرؤ على دين الله ودعاته المخلصين

كان من المفروض ان يطالب البيان بتطبيق «قانون الطوارىء» ضد مثل هذه الجرائم التي لن تهيىء اجواء مناسبة لاي مسعى خير لتطبيق دين الله كما يذكر البيان.

ان اخشى ما نخشاه ان تستغل مثل هذه البيانات في الشعب المزيد من الدور تحت اقدام الابرياء.

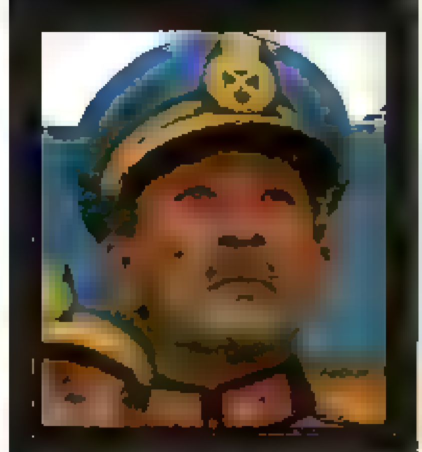
واخشى ما نخشاه ان يعتبر الشباب مثل هذه البيانات تخلي عنهم في وقت المحنة لانها صدرت ونشرت الصحف كلها اعلاميا ودوليا مبررة ضدهم.

وجدير بالذكر ان الشيخ الشعراوي كثيرا ما يعلن انه يريد ان يُحكم بالاسلام ــ بصيغة المبني للمجهول ــ وفي هذا اقرار عن ان قرارات تطبيق الشريعة عن الرف وان امرا جادا لن يتخذ ما دام الفأس ــ على حد تعبيره ــ لن يأتي بالقوت.

المواقف الاعلامية

واخطر ما في البيان انه نهج نفس الخط الذي تتخذه المواقف الاعلامية العامة ضدهم اذ يتهم باتجاههم ووصمهم بالفوضوية واستباحة حقوق الغير والمطالبة بالاستمرار دون سماع وجهة نظر الطرف الآخر المغيّب في السجون والمعتقلات اذن ماذا بقي للكتاب العلمانيين وعملاء الصهيونية الذين لا يريدون لمصر ان تنجب شبابا بررة اطهارا؟ لقد تكفل البيان بالادانة ووصمهم صراحة بما لا يقوى عليه كتاب ينفخون في النار امثال فرج فودة وصلاح حافظ واحمد بهاء الدين وابراهيم سعده وغيرهم

ان البيان فيه الكثير من الكلام الطيب ولكنه بسوء توقيته سيتخذ سلاحا فتاكاً لمزيد من الجراح التي يعاني منها الشباب المسلم وسيشعر هؤلاء الذين اخلصوا دينهم لله ان دعاتهم يتحرجون بالملائمة عليهم فيما آلت اليه الامور والبيان بهذا يطوق سياسيا دور الدفاع في قضايا الشباب التي تنتظرها المحاكم.



● السادات: قانون ١٩٧٧ لا حزب للاسلاميين.



● هلموت كول: رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي

لماذا يمنع قيام الأحزاب الإسلامية؟

بقلم المهدي المغربي

طالعتنا صحف الاسبوع الماضي بخبر من باريس مفاده ان حزب ديمقراطي مسيحي اطلق عليه اسم «الاتحاد المسيحي الوطني» تأسس في الاتحاد السوفياتي خلال ديسمبر ٨٨ وان هنالك حزبا آخر هو الحزب الاشتراكي الديمقراطي في طور التأسيس وذكر اعضاء في حزب الديمقراطيين الاجتماعيين وهو حزب ليبرالي فرنسي ان «الاتحاد المسيحي الوطني» عقد مؤتمر تأسيسه في موسكو بحضور ٣٢ مندوبا وان رئيس هذا الحزب السوفياتي الاول فلاديمير اوسيبوف دعي لزيارة باريس ولا شك ان هذا الخبر يحمل دلالات خطيرة عن عمق التحولات التي تجري في الاتحاد السوفياتي تحت عنوان البروسترويكا ويتطلب وقفة تأمل ازاء هذه التحولات لكن ثمة امر آخر لا بد ان يستوقفنا في هذا الخبر الا وهو تسمية الحزب الوليد في الاتحاد السوفياتي حيث ضمت هذه التسمية عبارة «مسيحي» نسبة الى المسيحية وكأن علمانية الشرق انتهت الى الاعتراف ليس فقط بتعدد الاحزاب بل بالعمل الحزبي على اساس الدين تلتقي بعلمانية الغرب في هذا المجال حيث هنالك الكثير من الاحزاب في الدول الغربية التي ما زالت تستلهم مبادئها من الكنيسة ومن الدين المسيحي وهنا نريد ان نسأل لماذا تسمح علمانية الشرق والغرب بوجود احزاب تضم في تسمياتها كلمة المسيحية وترتكز على مرتكزات مسيحية في حين يحجر على الاسلاميين في كثير من الدول العربية تكوين احزاب اسلامية؟

ماذا قانون الاحزاب؟

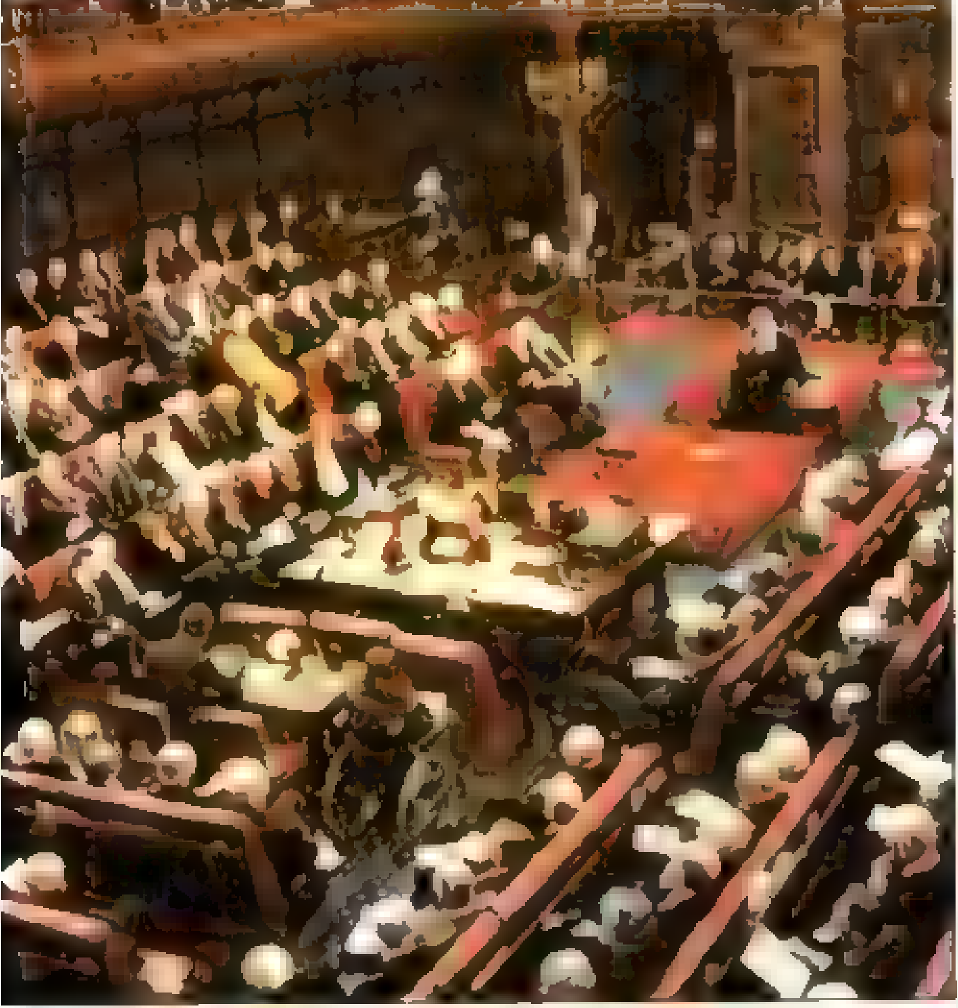
بعد ان قويت الحركات الاسلامية في الواجهة السياسية ارتفعت اصوات عديدة تطالب بالسماح للاسلاميين بتكوين احزاب سياسية لا سيما بعد بروز ظواهر العنف والعنف المضاد واتهام بعض الحكومات للاسلاميين بانهم وراء ذلك العنف فكان رد الاسلاميين طلب التأشيرة للعمل الشرعي العلني ضمن حزب معترف به واكد الاسلاميون وغيرهم من الديمقراطيين المنادين بحرية العمل السياسي ان وجود حزب اسلامي في بلد اسلامي سيسمح للاسلاميين بممارسة نشاطهم السياسي من خلال القنوات الشرعية وسيفوت الفرصة على المتطرفين ومشيري الشغب لكن بعض الحكومات الاسلامية عوض ان تتجاوب مع هذه النداءات اصدرت ما يسمى بقوانين الاحزاب التي سدت بها الباب امام العمل السياسي للاسلاميين ففي مصر تمنع المادة الرابعة من قانون ١٩٧٧ قيام الاحزاب على أسس دينية او عقائدية وفي تونس اعدت حكومة «مزالي» مشروع قانون احزاب ينص في فصله السابع عشر على ان من حوكموا بمحاكمات سياسية لا يحق لهم تكوين احزاب سياسية وقد قيل عندئذ ان مشروع ذلك القانون انما وضع خصيصا لحركة الاتجاه الاسلامي وحركة القوميين العرب من ممارسة العمل الحزبي المرخص له وحتى في العهد الجديد بعد السابع من نوفمبر في تونس جاء قانون الاحزاب لا يجيز قيام اي حزب على اساس مبادىء او اهداف او نشاط او برامج تعتمد الدين او اللغة او العنصر او الجنس وهكذا لم تحصل حتى الآن حركة الاتجاه الاسلامي في تونس على حق تكوين حزب سياسي وشيخ اخيرا ان قادة حركة الاتجاه الاسلامي ينوون الحصول على تأشيرة حزب رسمي من وزارة الداخلية عليهم ان يغيروا اسم الحزب بحيث لا يحتوي على كلمة «اسلامي» او «اسلامية» ويرى المتحمسون لقيام حزب اسلامي في تونس موقفهم بان الاسلام والعربية والحرية وممارسة الشعائر الدينية هي قاسم مشترك بين كل التونسيين ولا يمكن احتكاره بصفة مطلقة من طرف تنظيم سياسي ولكن السؤال الذي لا بد من طرحه هو لماذا اصدر قانون الاحزاب لا سيما وان دولا ديمقراطية كثيرة لم تر موجبا لسن مثل هذا القانون ففي فرنسا مثلا رغم ان النظام الجمهوري من اهم مكاسب الثورة الفرنسية الا ان الحزب الملكي لا يزال موجودا وليس عليه حظر كما ان هنالك حزبا دينيا يدعى حزب المسيحية ـ الديمقراطي.

ان قوانين الاحزاب في البلاد العربية كما يعترف بذلك باحثون وساسة كثيرون انما هي مناسبة لمن له قوة القرار للتصدي للتعددية الحزبية او الحد منها وللتضييق بالخصوص على الاسلاميين خدمة لمصالح قد لا ترتفع الى مستوى المصالح الموضوعية الوطنية وليس هذا الامر مقصورا على الدول العربية ففي السودان مثلا يحدد قانون الاحزاب لعام ١٩٧٦ عدد الاحزاب نفسها بثلاثة فقط وفي تركيا نجد ان المواد القانونية تشير الى منع انتساب العمل الحزبي الى الدين صراحة ويكفي في هذا الشأن الاشارة الى ان المادة ٨٤ نصت على ضرورة المحافظة على الطابع العلماني للجمهورية التركية

ان قانون الاحزاب اذا كان لا بد منه لتنظيم الحياة السياسية والحفاظ على قيم المجتمع ومبادئه والتمسك بمكتسباته وعدم التفريط فيها لا يجب ان يكون سلطة لحرمان الآخرين من حقوقهم السياسية وبالتالي لتقليص الديمقراطية داخلها.

الأحزاب الاسلامية ممنوعة والأحزاب المسيحية موجودة

يقوم الحزب المسيحي السوفياتي بنصاف حزب



• صورة مجلس نواب

مسيحي اخر الى الاحزاب المسيحية المنتشرة هنا وهناك وهذه الاحزاب ليست جديدة بل بعضها عريق في الحكم مثل الحزب الديمقراطي المسيحي المهيمن على الحياة السياسية في ايطاليا ومن ابرز قادته الدو مورو سجين منظمة الالوية الحمراء واندريوتي الذي تزعم الحكومة الايطالية ومثل « الاتحاد المسيحي الديمقراطي » الحاكم الان في المانيا ورئيسه هيلموت كول وكذلك الحزب المسيحي الاجتماعي ورئيسه فرانز جوزيف شتراوس ولم يعترض احد قديما او حديثا على تسميات هذه الاحزاب ونسبها لكلمة « المسيحي » او « المسيحية » ولا تعني هذه التسميات ان اعضاء هذه الاحزاب ينكرون على مواطنيهم الاخرين مسيحيتهم وانما هم يطبقون داخل حزبهم ونص برامجهم رؤية ونظرة مأخوذة من الروح المسيحية وان تسمى حزب بالاشتراكية فان يعني ذلك انه يغلب الجانب الاشتراكي في برامجه وخططه ومبادئه واهدافه ويحسب العمل بالمفهوم الاشتراكي ويغلب الاوروبية ومن هذا الاساس فان الذين يقولون بان اي حزب اسلامي سيحتكر الاسلام لنفسه وكأنه ينفي صفة الاسلام عن بقية المواطنين انما يخلطون في خلط مقصود او غير مقصود لان قيام حزب اسلامي لا يعني انه حزب طائفي يمثل طائفة المسلمين ولا يعني بالضرورة انه حزب ديني فقهي وانما هو حزب سياسي كباقي الاحزاب ويختلف عنها في كونه يركز على الاهتمام بالاسلام ويغلب هم الاسلامي من بين هموم اخرى و يرتكز في برامجه واهدافه على مرتكزات الدين الاسلامي ولا يعني ذلك ان الاحزاب الاخرى في البلاد العربية والاسلامية غير اسلامية فالليبراليون لا يقصدون ان الاخرين دكتاتوريون وحزب الوطني لا يعني ان من كان خارجه هو خائن لا وطني وانما الاختلاف في الاولويات والتركيز على برامج دون غيرها وبهذا المفهوم يمكن القول انه قد تنشأ احزاب اسلامية مختلفة تحت مظلة الاسلام الواحدة فقد تعددت المذاهب الفقهية والاجتهادات في الاسلام فلم لا يحتمل الاسلام تعدد العمل السياسي اليوم ايضا ؟

اما الذين يقولون ان الاحزاب المسيحية في الدول الغربية تقوم اصلا على فكر سياسي وليس على الكنيسة في حين تسعى الحركات الاسلامية عندنا الى الوصول الى السلطة واقامة الدولة الدينية فان قولهم هذا مردود لان الاسم مهما كان يدل على مسمى ولم توجد كلمة « المسيحي ـ والمسيحية » في اسماء بعض الاحزاب الغربية اعتباطا . حقا لقد قضي على دور الكنيسة في الحكم ولكن لم يقض على المسيحية كدين وبالتالي فان الاحزاب التي تسمي نفسها مسيحية لا زالت على صلة قوية او ضعيفة سواء في اهدافها او غاياتها او برامج عملها او نظرتها للعمل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتعليمي والثقافي وغيره بجوهر المسيحية والروح الدينية واذا كانت المادية الغربية قد اضعفت الروح الدينية في المجتمعات الغربية فمن المؤكد انه لو قويت الروح الدينية من جديد في تلك المجتمعات لاخذت الاحزاب المسيحية الغربية طابعا دينيا مسيحيا اكثر وضوحا جارفة للوضع .

اما الذين يخوفون من قيام احزاب اسلامية قائلين ان اي حزب اسلامي يريد الاستحواذ على السلطة وبناء دولة دينية تجاوزها الزمن فانهم يغالطون الرأي العام مغالطة مفضوحة اولا لان اي حزب مهما كان انما يرمي الى الوصول الى السلطة وما دمنا قد قبلنا مبدأ الديمقراطية الغربية ومبدأ التعددية فما المانع ان يسعى الحزب الاسلامي شأنه في ذلك شأن اي حزب الى الوصول الى السلطة ثم من قال ان هذا الحزب الاسلامي اذا قدر له ان ينشط بحرية وان يفوز في انتخابات ديمقراطية سوف ينشيء دولة دينية وليس في القرآن ما يدل على ان الامة الاسلامية يجب ان تدعو الى نظام ديني للحكم فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يول احدا بعده وترك امر الحكم شورى والقرآن ذاته يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقف عند حدود الدعوة وليس له ان يعاقب الرافضين لدعوته بمقتضى ما جاء في هذه الدعوة ثم ان اي حزب اسلامي كان او غير اسلامي لا يمكن له ان ينجح الا على اساس برنامج عمل يقنع ويبني خطوطه الكبرى فلماذا تستغل الناس مسبقا وتضع انفسنا مكانهم لنشطب من البداية قيام حزب اسلامي ؟

ويبقى السؤال قائما

ويبقى السؤال قائما ومطروحا على دعاة الديمقراطية لماذا لا يسمح بتكوين احزاب اسلامية ؟ وباختصار شديد هناك هوة كبيرة بين الكلام عن الديمقراطية والتعددية والحريات وبين الافعال التي هي اكبر دليل على مزيد من تدخل الدولة وسيطرة حزب مهيمن وتقليم لاظافر المعارضة التي يراد لها ان تبقى شكلية وجزءا من الديكور الديمقراطي .


عفوا عزيزي فهمي هويدي..
تحرير
فلسطين
«حتمية قرآنية»
ستتحقق تحت
راية الإسلام
الله
أكبر

تحت عنوان «فلسطين محررة قبل فلسطين الاسلامية» نشر الاستاذ فهمي هويدي احدى مقالاته التي تنشرها له في آن واحد وباتفاق خاص صحف الدستور الاردنية والاهرام القاهرية ووطن الكويتية والخليج الشارقية.

وفي هذه مقالة تحدث الاستاذ فهمي هويدي عن حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» وركز حديثه على النقاط التالية

○ زعم الاستاذ هويدي ان الالحاح على اسلامية فلسطين هو نغم جديد من شأنه ان يعوق مسيرة التحرير

○ افترض الاستاذ هويدي ان «العمل الاسلامي» في الساحة الفلسطينية يشتت المقاومة ويشق الصف الوطني.

○ اعتبر الاستاذ هويدي اعلان «حماس» عن انها جناح من اجنحة حركة الاخوان المسلمين العالمية مجون جانبه التوفيق الى حد كبير.

○ شكك الاستاذ هويدي في نوايا حركة المقاومة الاسلامية «حماس» موحيا بان الاعلان عن تشكيلها كان لتحقيق طموحات «دعائية» لقادتها او لجماعة التي انتسبت لها (الاخوان المسلمين) ومتهما حركة بانها سعت لتسجيل مكاسب للحركة اكثر من عنايتها بالقضية (الفلسطينية).

○ اتهم الاستاذ هويدي ميثاق «حماس» بانه صيغ بصورة تفرق ولا تجمع، بحجة انها حصرت عضويتها بالمسلمين فقط مستبعدة بذلك غير المسلمين من الصحبة النضالية حسب رأيه.

○ استنكر الاستاذ هويدي على حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» تأكيدها على اسلامية فلسطين من خلال اصرارها على اعتبار ارض فلسطين كلها من البحر الى النهر «وقفا اسلاميا» على اجيال المسلمين الى يوم القيامة لا يصح التفريط به او التنازل عنها، او عن اي جزء منه، واكد الاستاذ هويدي استغرابه «لحكاية» الوقف هذه، وعلى انه لا يرى لها اصلا صحيحا في النقل او في العقل.

○ شكك الاستاذ فهمي هويدي في جدية تبني حركة الاخوان المسلمين لفرضية الجهاد في فلسطين مستندا في تشكيكه الى ما زعمه من غياب الحركة عن جولات الجهاد في فلسطين خلال عشرين عاما التي اعقبت هزيمة عام ١٩٦٧

○ اتهم الاستاذ هويدي حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» باثارة البلبلة والتشتيت على ساحة القضية الفلسطينية باصرارها على رفض البند الذي ينص على «علمانية» فلسطين في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، ومن خلال رفضها للطروحات السلمية التي ابدت منظمة التحرير ميلا الى قبولها من خلال المؤتمر الدولي «المزعوم».

○ استشرف الاستاذ هويدي ان تمسك حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بطروحاتها الاسلامية سيفتح الباب لاحتمالات خلاف بينها وبين قيادة الانتفاضة الموحدة من جهة (فتح، الجبهة الشعبية، «حبش»، الجبهة الديمقراطية «حواتمة»، الحزب الشيوعي الفلسطيني «نجاب») وبين منظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى، كما لم يستبعد الاستاذ هويدي ان يسعى الصاعون والعدو في مقدمتهم الى محاولة لتعميق الفجوة بين حماس وقيادة الانتفاضة.

○ زعم الاستاذ هويدي ان «خطأ» «حماس» في صياغة علاقتها بغير المسلمين اغرى اليهود على الدس والمواجهة لاستثارة النصارى لتشكيل فصيل للمقاومة خاص بالنصارى يحمل اسم حركة المقاومة المسيحية «حام» يتخذ من مدينة بيت لحم مركزا له.

○ اعتبر الاستاذ هويدي اصرار «حماس» على هويتها الاسلامية المفترضة رفضا منها «للوحدة الوطنية»، وذهب الى ابتدار «الوحدة الوطنية» على التزامها الاسلامي مستشهدا بأن هارون شقيق سيدنا موسى عليه السلام آثر القرار ليه بني اسرائيل على عبادة العجل الذي صنعوه من الذهب خشية ان يكون اصراره على عبادة الله وحده سببا في تمزيق الوحدة الوطنية لبني اسرائيل، وراضيا ان سيدنا موسى عليه السلام قد اقر هارون على موقفه هذا حرصا على الوحدة الوطنية لبني اسرائيل...؟!

○ ويحذر الاستاذ هويدي من قناة «حماس» موحيا بان اصرارها على اسلامية هويتها سيطيل من عمر الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وذلك حين يؤكد ان تحرير فلسطين تحت اية لافتة وان كانت غير اسلامية افضل الف مرة من بقائها تحت الاحتلال اليهودي.

○ ويسوق الاستاذ هويدي فتوى نسبها الى الفقيه الحنفي ابن عابدي، (الاصح انه ابن عابدين) ولا اجد ضيرا ان اعترف بانني عجزت عن ادراك ما قصده الاستاذ هويدي من ايرادها في مقاله.

ثلاث ملاحظات....!

ولعلي ان اشرع في ابداء الرأي ككاتب اسلامي ملتزم بما ورد في مقالة الاستاذ فهمي هويدي وخاصة النقاط التي اجملتها في بداية مقالتي هذه، استميح القراء الافاضل، واستميح الاستاذ فهمي هويدي ايضا في ابداء هذه الملاحظات الثلاث:

الملاحظة الاولى: استعمل الاستاذ فهمي هويدي في مقالته كلمتي «اسرائيل» و«الاسرائيليين»، وحبذا لو استعاض عنهما في مقالاته القادمة بكلمتي «الكيان الصهيوني المغتصب»، «اليهود» تعبيرا عن عدم الاعتراف بهذا الكيان المغتصب ولا بالجنسية التي يمنحها.

الملاحظة الثانية: ارجو ان يعذرني الاستاذ فهمي هويدي حين اذكره بمقال له سبق وان نشرته الصحف الاربعة ذاتها في ١٩٨٧/١٢/٨ تحت عنوان «هؤلاء الاصوليون في الارض المحتلة»، لاقتطف منه بعض العبارات التي وصف بها الحركة الاسلامية في فلسطين والتي لا اخالها تنسجم مع ما زخر به مقاله الاخير من تشكيك، وغمز، ولمز بها.

الذكر انك تحدثت يا استاذ فهمي في ١٩٨٧/١٢/٨ بالحرف الواحد في وصف شباب الحركة الاسلامية في فلسطين: «هذه النماذج نطريبا من الشباب الفلسطيني، الحريص على الموت، السابق الى الشهادة، الذي يرى في تحرير الارض فرض عين وجهادا في سبيل الله، هؤلاء اصبحوا يشكلون الان ظاهرة متنامية في الارض المحتلة، تؤرق سلطات الاحتلال، والتي اهتمام مختلف مواقع الرصد والمراقبة..!»

الم تقول يا استاذ فهمي وبالحرف الواحد.

«لكن المفاجأة الاكبر تمثلت في ظهور تيار جديد بين اولئك الاطفال الذين صاروا الان شبابا يافعين يتعاملون مع القضية الفلسطينية من منطلق «جهادي» في البدء وفي المنتهى، بما اضاف الى عناصر الصراع بعدا جديدا غاب عنه لسنوات طويلة، وحجبته بعض الاطروحات التي لسيدت (سادت) الساحة الفلسطينية في الحقب الماضية والتي ارتكزت على «علمنة» القضية، والانطلاق في المقاومة من ارضية وطنية ونضالية لا تعنى كثيرا بالاسس العقيدية والجهادية».

الم تقول يا استاذ فهمي، وبالحرف الواحد ايضا:

«لقد عثر هذا العبير من الشباب الفلسطيني على المفتاح الصحيح للتعبير عن التزامهم الاسلامي وعندما دخلوا به الى ساحة المقاومة فانهم ابطلوا في النسيج الفلسطيني اكثر مكوناته فاعلية وتأثيرا وهذا هو سر القلق الذي ينتاب سلطات الاحتلال الاسرائيلي (الصهيوني)، وهو ايضا مبعث الاهتمام الذي اولته دوائر المتابعة والرصد هذه الظاهرة الفلسطينية الجديدة..».

واعجب، واتساءل، بحيرة، كيف يمكن ان تفسر يا استاذ هويدي هذا التناقض الفاضح بين ما قلته في ١٩٨٧/١٢/٨ وبين ما تقوله في ١٩٨٨/١١/٢ بحق حركة الاسلامية المجاهدة في فلسطين...!

الملاحظة الثالثة: وارجو ان استميح الاستاذ فهمي هويدي العذر اذا صارحته بان النهج الذي نهجه في التعامل مع حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» في مقالته الاخيرة التي تحمل عنوان «فلسطين المحررة قبل فلسطين الاسلامية» لا يختلف عن النهج الذي تتعامل به وسائل الاعلام الغربي مع «حماس» ولا اظن ان الاستاذ هويدي يخالفني الرأي في ان وسائل الاعلام الغربية هذه ما هي الا ابواق



● زياد ابو غنيمة ● فهمي هويدي

تصدح في جوقة الاعلام الصهيوني الحاقد.

بل لعل الاستاذ هويدي لا يغضب مني اذا صارحته ان مقالاته الاخيرة تصب في محصلتها الاخيرة في نفس الهدف الذي تصب فيه احقاد وسائل الاعلام الغربي الصهيوني، الا وهو هدف اجهاض حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس».

هل تريد الدليل يا استاذ فهمي....؟

اليك الدليل، بل اليك اكثر من دليل...!

○ في ١٩٨٨/٩/٩ نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تحقيقا كتبه ايان بلاك عن ميثاق حماس بعنوان « المتشددون المسلمون يهددون وحدة الصف الفلسطيني» وزعمت فيه ان «حركة حماس تلتزم بآرائها المتشددة المتأثرة بتنظيم الاخوان المسلمين في مصر والاردن شبح الانقسام بين صفوف الفلسطينيين»

○ صحيفة لوس انجلوس الامريكية نقلت عنها صحيفة الانباء الكويتية في ١٩٨٨/٩/٧ انها وصفت ميثاق «حماس» بانه يكرس الخلافات ويهدد وحدة الصف الفلسطيني.

○ صحيفة التايمز اللندنية (صاحبها اليهودي روبرت ميردوخ) نشرت في ١٩٨٨/٩/١٣ تعليقا عن ميثاق «حماس»، زعمت فيه ان حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» بدأت تظهر كتحد خطر للتفرد السياسي للقيادة الموحدة التي تتبنى فكر منظمة التحرير الفلسطينية.

○ في ١٩٨٨/٩/١٣ شاركت صحيفة «الاندبندنت تايمز» اللندنية في جوقة التشهير بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» فنشرت مقالا للصحفي البريطاني اندرو وايتلي زعم فيه ان «حماس» هي حركة دينية تهدد الوحدة الوطنية الفلسطينية، ثم اشتط به الحقد بزعم ان «حماس» من صنع المخابرات اليهودية «الشين بيت»..

○ ونقلت صحيفة القبس في ١٩٨٨/١٠/٣١ مقالا نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية كتبه شيلان ماركان بعنوان «المتطرفون المسلمون يهددون نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الارض المحتلة».

○ وفي ١٩٨٨/١٠/٣ نقلت صحيفة القبس عن صحيفة «لونوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية مقالا كتبه فيكتور سيجيلمان تحت عنوان «حماس» ترفض القبول باي كيان لليهود في فلسطين»، وحذر سيجيلمان في مقالته من ان موقف حماس المتشدد تجاه الكيان الصهيوني يهدد الوحدة الوطنية الفلسطينية بالخطر.

○ واخيرا الان يا استاذ فهمي هويدي لتعيد قراءة مقالاتك الاخيرة ثم تقارنها بهذه المقتطفات التي اوردتها من صحف غربية مختلفة، وستجد بعد اجراء المقارنة بانني لم اظلمك قيد انملة حين قلت ان ما قلته في مقالاتك يصب في نفس الهدف الذي تصب فيه وسائل الاعلام الغربي الصهيوني وهو النكيد بحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس».

من هنا ابدأ...!

والآن، اعود لاناقش النقاط التي اوردها الاستاذ هويدي وابدأ بما زعمه الاستاذ هويدي من ان الحاح «حماس» على اسلامية القضية الفلسطينية هو تلغيم جديد ـ وضع «منتهى الاخلاص وحسن النية» من شأنه ان يعوق مسيرة التحرير.

والسؤال، ترى لو كان ما يزعمه الاستاذ هويدي صحيحا فلماذا يصاب اليهود بالقلق ازاء تعاظم مد الحركة الاسلامية في فلسطين..؟

اليس الامر الاكثر منطقية ان يستبشر اليهود بهذه الحركة التي ستعوق مسيرة تخليص فلسطين من ايديهم النجسة كما يزعم الاستاذ هويدي..؟

وهل نسي الاستاذ هويدي انه وصف حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين في مقالته التي نشرها في ١٩٨٧/١٢/٨ تحت عنوان «هؤلاء الاصوليون في الارض المحتلة» ووصفهم بانهم الخطر الاكبر على اليهود وكيانهم المغتصب..؟؟

كيف يمكن ان يصبح الخطر الاكبر على اليهود في



• شهداء المسلمين في مقدمة المقاومة الاسلامية

رأي الاستاذ هويدي في ١٩٨٧/١٢/٨ المعوق الاكبر لتحرير فلسطين من اليهود في رأي الاستاذ هويدي في ١٩٨٨/١١/٢ ؟؟

وحتى لا اتهم بالتجني على الاستاذ هويدي اسوق ما قاله في ١٩٨٧/١٢/٨ بحروف نوحد:

الجديد في الامر ان التيار الاسلامي الجهادي اثبت حضورا مهما في الساحة متمثلا بالعمل الاسلامي في الاراضي المحتلة الى طور جديد ينبع فيه التحرير من الالتزام العقيدي الامر الذي يشكل افضل استثمار لطاقات الشباب احسم من اجل تحقيق النبل هدف في الساحة الفلسطينية بل في الساحة العربية والاسلامية على الاطلاق.

ثم ينتقل الاستاذ هويدي في مقالته بعض ردود الفعل التي تعبر عن قلق قادة الكيان الصهيوني ازاء تعاظم المد الاسلامي الجهادي فينقل عن صحيفة الجيروزالم بوست (١٩٨٧/٩/٥) تصريحا لوزير دفاع العدو اسحاق رابين يقول فيه «ان ما يثير القلق بالفعل هو تعاظم قوة التيارات الدينية الشيعية في يهودا والسامرة (يقصد الضفة الغربية وقطاع غزة) واننا (اي اليهود) نخشى ان يتحول الامر الى صراع ديني».

وينقل الاستاذ هويدي في مقالته تلك عن مناحيم بيغن قوله: «ان المشاعر الاسلامية المتنامية هي الخطر الاكبر الذي يتهدد اسرائيل الآن»

ثم ينقل تقريرا لوكالة الانباء الفرنسية بثته في ١٩٨٧/١١/١٩ يقول

يعد الاتجاه الاصولي الاسلامي فكرة جديدة في فلسطين (كلام غير صحيح فالحركة الاسلامية لها جذور قديمة جدا في فلسطين) لكنه خلال سنوات معدودة حققت من التقدم ما جعل البعض يتحمس له (يقصد الفلسطينيين) والبعض الآخر (يقصد اليهود) يشعر بقلق ازاء تحركه

وينقل الاستاذ هويدي في مقالته تقريرا لرويتر في ١٩٨٧/١١/٩ يقول

ان الصحوة الاسلامية بين صفوف المقاومة الاسلامية اصابت مسؤولي الامن اليهود بالذعر، ونسبت الوكالة الى قائد قوات الاحتلال في الضفة عمرام ميتسناع قوله: «ان ظاهرة اليقظة الدينية في الضفة والقطاع تنذر بالخطر وتشكل تهديدا مؤرقا ..

أبعد هذا كل ما سطره الاستاذ هويدي في ١٩٨٧/١٢/٨ من ردود فعل يهودية قلقة، خائفة، مذعورة من حركة المقاومة الاسلامية، يأتي في ١٩٨٨/١١/٢ ليقول ان اسلامية حركة المقاومة الاسلامية ستعوق مسيرة تحرير فلسطين..؟

«اسلامية» فلسطين

لماذا يرفضها البعض...؟

ثم انتقل الى الفرضية التي زعم الاستاذ هويدي من خلالها بان العمل الاسلامي الذي تمارسه حركة المقاومة الاسلامية سيشق الصف الفلسطيني ويشتت جهوده، ويبرر الاستاذ هويدي فرضيته بعدم جواز انشغال جماهير الشعب الفلسطيني بصيغ ما بعد التحرير، وهل تكون الدولة علمانية او اسلامية..؟

والسؤال. لماذا ينكر الاستاذ هويدي على الاسلاميين ان يبادروا باسلامية فلسطين، ويسكت عن ان ينص ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية على علمانية فلسطين..؟

وماذا اذا اعتبر عنوان مقالته في ١٩٨٨/١١/٢ عن رفض اسلامية فلسطين ولم يرفض معها علمانية فلسطين..؟ ماذا لو يكن عنوان مقالته «فلسطين المحررة قبل فلسطين الاسلامية وفلسطين العلمانية ايضا...؟»

ولماذا اذا تحدث الاسلاميون عن اسلامية فلسطين انطلقت الاصوات تتهمهم بشق الصف الوطني وتشتيت الجهود، فاذا تحدث العلمانيون يبشرون بفلسطين العلمانية اصيبت الالسنة بالخرس..؟

وفلسطين كانت، وما زالت، وستظل اسلامية على

من مدهور والمحصور، ولن ينقص من اسلاميته احتلال يهود او غير يهود، وزوال الاحتلال حتمية قرآنية ستتحقق بإذن الله تحت راية الاسلام العظيم، حين تنقض كتائب الايمان، تمد بعزماتها اوهنة صروح الكيان الصهيوني المغتصب في فلسطين المسلمة، فتصبح تلك السنوات العجاف التي رزحت فيها فلسطين في نير الاحتلال الصهيوني مجرد صفحات سوداء في التاريخ، تماما مثلما كان نصيب السنوات العجاف التي رزحت فيها فلسطين مسلمة تحت نير الاحتلال الصليبي.

ولقد انصف الاستاذ هويدي حين اشار في معرض حديثه عن الصراعات القائمة بين التيارات الفلسطينية الى ان بعض الفصائل الفلسطينية لم تتورع عن ابلاغ اليهود بأسماء قياديين في الحركة الاسلامية في فلسطين، ولقد تمنيت لو ان الاستاذ هويدي استكمل مقتضيات الانصاف فأشار ايضا الى ان معظم الصراعات المفتعلة مع الاسلاميين كانت المبادرة في افتعالها تأتي من جانب الفصائل غير الاسلامية، ولعل الاستاذ هويدي يطلع على التقرير الذي وضعته لجنة تقصي الحقائق برئاسة سماحة الشيخ مجاهد عبد الله سعد الدين مفتي رئيس الهيئة الاسلامية في بيت المقدس عن ملابسات حوادث جامعة بير زيت التي وقعت في الرابع والخامس من شهر حزيران من عام ١٩٨٣ فقد اكد تقرير اللجنة مسؤولية الفصائل غير الاسلامية في افتعال الاحداث وحملهم التقرير اسلوب مكاسمة عن كل ما حدث من ترس ومصادمات ومحاصرة للمسجد الذي احتمى فيه الشباب الاسلامي ومحاولتهم احراقه على من فيه لولا تدخل عقلاء من اهل الخليل.

واني لأستغرب ان يتهم الاستاذ فهمي هويدي الحركة الاسلامية الفلسطينية بشق الصف الوطني الفلسطيني وتشتيت جهوده واثارة الفتنة فيه، ثم يتناسى ان هذا الصف متشرذم اصلا الى درجة الاقتتال، وسفك الدماء، وتدمير المخيمات، وان هذا التشرذم ينسحب على فصائل المقاومة في فلسطين المحتلة بدرجة ان بيانات القيادة الموحدة صدرت في اكثر من مناسبة بأكثر من صيغة مما يعكس حقيقة التشرذم الذي تعيشه فصائل القيادة الموحدة فيما بينها (فتح، شعبية حبش، ديمقراطية حواتمة، حزب شيوعي فلسطيني سليمان نجاب) ناهيك عن حدة الصدام الحاصل بين فصائل القيادة الموحدة المتشرذمة وبين فصائل مقاومة فلسطينية برئاسة كديمس الثوري لفتح ابو موسى، وشعبية احمد جبريل، وصاعقة البعث السوري الخ.

حماس... والاخوان المسلمون.

ينكر الاستاذ هويدي على حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» اعلانها في المادة الثانية من ميثاقها انها احد اجنحة حركة الاخوان المسلمين ذات البعد التاريخي المشرف على ساحة القضية الفلسطينية، وذات الامتداد الراسخ على ساحة الوطن الاسلامي كله وفي معظم بلدان الاغتراب في القارات الخمس، ويصف الاستاذ هويدي هذا الاعلان بأنه اعلان «جانبه التوفيق الى حد كبير».

ولست ادري ما الذي يسوء الاستاذ فهمي هويدي ان تعلن حماس انها احد اجنحة حركة الاخوان المسلمين العالمية، ولماذا يقتصر انتقاده على «حماس» ولا ينتقد الفصائل الاخرى التي تفاخر بانتمائها الى حركات سياسية وعقائدية ذات بعد عالمي، لماذا يسكت على تفاخر الحزب الشيوعي الفلسطيني بأنه احد اجنحة الحركة الشيوعية العالمية، ولماذا يسكت عن الجبهة الشعبية (حبش) والجبهة الديمقراطية (حواتمة) اللتين تفخران بأنهما جناحان من اجنحة الفكر الماركسي؟ أفإن اعلنت حماس انها جناح من اجنحة الاخوان المسلمين انكر عليها الاستاذ هويدي ذلك

أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس؟

ان اعلان «حماس» انها جناح من اجنحة الاخوان

> • اعلان «حماس» انها جناح من اجنحة الاخوان المسلمين يشرّف «حماس» مثلما يشرّف الاخوان المسلمين.

المسلمين امر يشرف «حماس» مثلما يشرف الاخوان المسلمين، ذلك انه فخر لحماس ان تكون لها «عزوة» مثل اصالة حركة الاخوان المسلمين، مثلما انه فخر لحركة الاخوان المسلمين ان يكون لها جناح بمثل اصالة «حماس» وطهرها، وبسالتها في مقاومة الاحتلال الصهيوني الحاقد.

من الذي فجر الانتفاضة...؟

يعترف الاستاذ هويدي ان الاسلاميين لعبوا دورا رياديا في تفجير الانتفاضة ويؤكد ان مشاركتهم تمت تحت قيادة موحدة، ثم لا يلبث ان يغمز من قناة «حماس» حين يزعم بأنها خرجت عن القيادة الموحدة سعيا وراء مكاسب «زعامية» للحركة وللجماعة التي تنتمي اليها (الاخوان المسلمون)، ثم يشتط في غمزه حين يزعم ان هناك من يربط بين علاقة ميثاق حماس وبين طموحات الاخوان للاستئثار بموقع القيادة بدليل خلا بالاخوان ابي جهاد رحمه الله (حبذا لو ان الاستاذ هويدي كشف لنا من هؤلاء الذين يرمز اليهم بـ «من») ولقد وددت لو ان الاستاذ هويدي لم يثر هذه الشبهات، ولو فعل لأرحنا مؤونة الرد، اما وقد فعل، فلا بد من توضيح امور من شأنها ان تقشع هذه الضباب الكثيف الذي اثاره الاستاذ هويدي حول حركة «حماس».

اما تفجير الانتفاضة فلم يعد احد يجهل انها تفجرت بعد صلاة فجر يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٨ من «مسجد» جباليا في قطاع غزة حيث احتشد الالاف من اهالي غزة متظاهرين للتعبير عن استنكارهم واحتجاجهم على الطريقة الوحشية التي اسفرت عن استشهاد عدد من ابناء غزة، بعد ان دهمتهم سيارة نقل صهيونية في اليوم السابق ١٩٨٧/١٢/٧ ولم يلبث ان انضم لمظاهرة «مسجد جباليا»، الالوف «مسجد جباليا» الالاف من الطلاب الذين احتشدوا في جامعة غزة الاسلامية «معقل الحركة الاسلامية في غزة» وسارت المظاهرات تهتف «الله اكبر والموت للمحتلين»، وفي مساء ١٩٨٧/١٢/٨ اتخذت الحركة الاسلامية في فلسطين قرارا بتصعيد الانتفاضة (لقاء صحفي اجرته صحيفة الانباء الكويتية في ١٩٨٨/٧/٢٦ مع احد القادة الاسلاميين مجاهد خليل الوزير الذي ابعدته سلطات الاحتلال من غزة)، وبعد اسبوع فقط صدر اول بيان عن الانتفاضة بتوقيع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وبعد اربعين يوما وبالتحديد في ١٩٨٨/١/١٥ صدر اول بيان للقيادة الموحدة للانتفاضة (حزب شيوعي، شعبية حبش، ديمقراطية حواتمة، فتح)

ويشهد الله انني ما كنت اود ان اثير هذه الحقائق لولا ان الاستاذ هويدي ساقني سوقا اليها لأقشع بها الضباب الذي اثاره حول حقيقة الدور الريادي لحركة «حماس» في تفجير الانتفاضة.

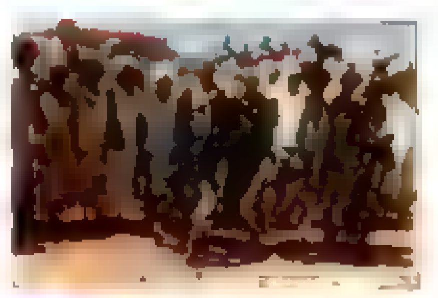
الله غايتهم... وليس الزعامة....!

اما ان حركة «حماس» والجماعة التي تنتمي اليها (الاخوان المسلمون) يحاولون الاستئثار بزعامة الساحة الفلسطينية فتلك تهمة ما كان ينبغي ان يكيلها الاستاذ هويدي ذلك انه كان ينبغي له ان يعرف، وهو الذي يحسب نفسه على التيار الاسلامي، ان الحركة التي رفعت شعارها الخالد «والله غايتنا» لا يمكن ابدا ان تستبدل الذي هو ادنى (الزعامة) بالذي هو خير (الله غايتنا).

ان كل باحث منصف، يستطيع ان يكتشف بكل وضوح ان حركة الاخوان المسلمين ما كانت في يوم من الايام ناشدة زعامة او لاهثة وراء زعامة، كدأب الحركات السياسية التي عرفتها الساحة العربية على امتداد عدة عقود، بل انه ليستطيع ان يكتشف ان «الزعامة» كانت تلقي بنفسها في طريق الاخوان المسلمين في كثير من الاحيان، وفي العديد من الاقطار، مقابل بعض التنازلات على حساب المبادئ، فكانت الحركة تدوس «الزعامة» تحت اقدامها ثم تمضي بهذه الاقدام الطاهرة ذاتها الى زنزانات سجون الطغاة تأكيدا لشعارها الخالد «الله غايتنا» الذي تستعصي به على كل مغريات «الزعامة».

■ رد من جبهة التحرير الارترية

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:



يسر مكتب جبهة التحرير الارترية ــ التنظيم الموحد بالكويت، ان يشير حول ما نشر في مجلتكم الغراء في العدد ٨٩٦ بتاريخ ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٠ تحت عنوان (بعد فشل الفصائل القومية واليسارية الارترية الجهاد طريق التحرير ــ بقلم محرر سياسي) لقد ضرب كاتب المقال عرض الحائط بنضالات ٢٨ عاما وما قدمه الشعب الارتري من تضحيات جسام قدم خلالها ما يربو على ربع مليون شهيد ومليون لاجيء للدفاع عن ارضه وعرضه ومن اجل استعادة حقوقه المغتصبة في الحرية والاستقلال.

ونحن قد تألمنا كثيرا عندما قرأنا على صفحات مجلتكم التي كنا ولا نزال نعتبرها منبرا للعدل وللسان للضعفاء من الشعوب المجاهدة ولم نتوقع ان تكتب عن ثورتنا وشعبنا بشكل يجرد الانسان الارتري من الدين والقيم والحكم عليه من بعيد دون تلمس الحقيقة ومجريات الامور في الساحة الارترية حيث يصنف الفصائل الارترية الى مجموعات يسارية وقومية وعلمانية مما يؤكد عدم المامه بالواقع الارتري وتطورات الاحداث السائدة هناك، بعد كل هذه التضحيات وقوافل الشهداء يخاطبنا صاحب المقال باسلوب يذكرنا بالاعلام الغربي الذي شارك في الاربعينات في ضياع شعب بكامله في الشرق الاوسط.

تحدث الكاتب عن الوحدة بين ثلاثة فصائل ارترية عام ١٩٨٣ والتي وصفها بانها تمت تحت اغراءات مادية ولنرد على هذه الافتراءات نورد بعض الحقائق الثابتة:

اولا. ان وحدة الساحة الارترية سواء كانت بين فصيلين او ثلاثة او اكثر ليس مطلب شعبي وجماهيره هدفا مركزيا لتحقيق الانتصار مهما كانت الخلافات الدائرة بين تلك الفصائل

ثانيا: ان الحوارات بين الفصائل التي ذكرها بدأت قبل مشاركة الاشقاء في السودان والسعودية وقد والت تلك الفصائل بمساعيهم في تقريب وجهات نظر الاطراف المتحاورة من اجل الوحدة.

ثالثا: ان اية مساعدات قدمت وتقدم من الاشقاء السعوديين او من غيرهم من الدول الشقيقة والصديقة لم تكن مرهونة بأية شروط مسبقة.

رابعا: الثورة الارترية ترحب بكل من يقدم جهوداته المتواضعة للساحة في توحيد الساحة الارترية ناهيك عن تقديم مساعدات لتحقيق هذا الهدف السامي للارتريين

ولكن اصدار الاحكام دون الاستناد الى مصدر موثوق به او حقائق موضوعية لا يمكن ان يخدم الارتريين ولا المسلمين في ارتريا كما يدعي الكاتب، وقد اتفق الكاتب مع بعض الاتجاهات في المنطقة العربية والتي تقف موقف المتفرج على كل ما يتعرض له الشعب الارتري من نكسات ونكبات والتزمت الصمت مدة سنين طويلة، وقد اقر الكاتب دون علم منه بان جهاز التعليم الذي انتقده هو جزء من اجهزة جبهة التحرير الارترية ــ التنظيم الموحد ــ وان المرحوم عثمان صالح سبي هو مؤسس هذا الجهاز وان صاحب المقال لم يكلف نفسه حتى بزيارة خاطفة لمواقع الجهاز وتلمس انجازاته عن كثب فكل ما سرده يعتمد على اقاويل متناثرة من هنا وهناك، ويقر الكاتب ايضا في الفقرة قبل الاخيرة ان فصائل الثورة الارترية تواجه حملة اثيوبية جديدة وتعد العدة لانشائها كبقية الحملات سابقة في الوقت الذي ينفي في بداية المقال وجودها ويؤكد فشلها، وهكذا نجد ان كثيرا من الافتراءات لا تصمد امام الحقائق الثابتة في الساحة الارترية، ونرجو من الاعلام العربي عامة والغاضبين منهم على مصلحة الشعب الارتري بصفة خاصة عدم نشر اية مقالات تسيء الى نضالات شعب وخاصة المقالات العربية دون معرفة الحقيقة، ونقدم صادقين دعوة لزيارة ارتريا ومعايشة الواقع هناك وليس الكتابة المنقولة على افواه الذين ليس لهم اية صلة او دراية بالواقع الارتري.

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ صدق الله العظيم.

وما النصر الا من عند الله.

● ابراهيم اسماعيل ميشيطو
ممثل جبهة التحرير الارترية
التنظيم الموحد بالكويت

■ ... ركي والأسلحة ال...



فجأة استيقظ الضمير الامريكي وبدأ اليهودي شولتز يتعظم ويصرخ خوفا على مصير البشرية من الاسلحة الكيميائية التي بدأت بعض دول العالم الثالث تسعى لصناعتها وبسرعة تجاوبت اوروبا الغربية مع الصراخ الامريكي وبدأ النفخ في بالونة هذه الضجة التي ليس لها من غاية سوى تصويب سهام الاتهام الى دول عربية بالذات هي ليبيا وسوريا والعراق فانعقد مؤتمر باريس في الثامن من هذا الشهر كانون الثاني ١٩٨٩ حول الاسلحة الكيميائية بحضور ١٤٠ دولة وجاء الامريكيون الى هذا المؤتمر بعدما استعرضوا عضلاتهم في البحر المتوسط واسقطوا في تحد واضح طائرتين ليبيتين وبعد الزعم بان ليبيا اقامت مصنعا للاسلحة الكيميائية فدعتها زيارة اكثر من ٢٥٠ صحافيا من دول العالم للمصنع المشار اليه. جاء الامريكيون الى مؤتمر باريس ليواصلوا صراخهم باسم الضمير ويبدو انهم يريدون من خلال هذا المؤتمر ان يحصلوا على حق التفتيش على المصانع التي يشتبهون فيها في دول العالم الثالث وربما من خلال الامم المتحدة. واذا كنا نتفق مع امريكا حول خطورة هذه الاسلحة ووجوب التوقف عن صناعتها ووجوب التخلص منها لانها تهدد فعلا البشرية الا اننا نستغرب من استفاقة الضمير الامريكي الآن فقط. اين كان الضمير الامريكي عندما كان الفيتناميون عسكريون ومدنيون يقصفون بالقنابل الكيميائية الامريكية ويجرب فيهم شتى انواع الاسلحة السيئة الذكر؟ اين كان الضمير الامريكي والضمير الغربي عندما كان العرب يقصفون بقنابل النابالم الامريكية الاسرائيلية المحرمة دوليا؟ واين هو الضمير الامريكي والضمير الغربي اليوم والفلسطينيون في الاراضي المحتلة يبيدون اختناقا بالغازات السامة؟ واين كان الضمير الامريكي والغربي عندما كانت القنابل العنقودية الاسرائيلية تدوي في لبنان وعندما كان

رصاص المهاجنة لتطبير ولتحرم دوليا يقتل اللبنانيين والفلسطينيين هناك؟ ولماذا لم تثر ضجة حول الاسلحة الكيماوية عندما تسربت الغازات السامة المخصصة لصناعة الاسلحة الكيميائية في شمال ايطاليا في قرية «سيفيزو» على اثر حادث كيماوي مروع ذهب ضحيته مئات الاشخاص واجلي آلاف من قريتهم؟

ثم لماذا توجه الاتهامات باطلا الى الدول العربية دون سواها والكل يعرف ان دولة العصابات الصهيونية اخذت ومنذ زمن بعيد السلاح الذري الى المنطقة علاوة عن السلاح الكيميائي؟ وهل مرض ان بعض الدول العربية تسعى لصنع اسلحة كيميائية او حتى ذرية لماذا تنصب كل الاتهامات عليها ويقع كل التشهير بها دون ان ينتقدوا دولة العصابات او ان تقال بشأنها كلمة تنديد واحدة وهي مصدر الرعب للقريبين منهم والمهدد الاول والاخير للامن والسلام في الشرق الاوسط؟ ومن جهة ثالثة بأي حق تحرم الدول الكبرى الصناعية التي تملك مخزونا مرعبا من الاسلحة الكيميائية والذرية على الآخرين ما تبيحه لنفسها أم انه حق القوي على الضعيف؟

الحقد على كتاب الله



في جمعة يوم تشلالثاء دان القاضي محكمة بريتوريا بجنوب افريقيا الاخوين احمد قاسم ويوسف باتل وحكم عليهما بالسجن بتهمة التزامهم بالآيات القرآنية التالية:

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله» (٧٦:٤) «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة» (٧٤:٤) «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله» (٣٩:٢٢) «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» (٣٩:٤٢) «ولمن انتصر من بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل» (٤١:٤٢).

ولقد قرأ القاضي ج. هـ. بيكر هذه الآيات بالكامل اثناء الجلسة وضمنها في حيثيات حكمه واعلن انها تحض على الاتيان باعمال مناهضة للدولة وانهم الذين يدرسون بها بالارهاب وهما الاخوان احمد قاسم ويوسف باتل.

والآن، هل تشرط الدولة تفرض رقابة صارمة على القرآن مثلما فرضت رقابتها على الرأي والصحافة ونظام التعليم وكل شيء في هذه البلاد؟

هذه دعوة ونداء الى الأئمة في مساجد العالم الاسلامي ان يذكروا اخوانهم فيحرضوا المسلمين بتضيتهم في خطبة الجمعة مثلا بقول الله تعالى: «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليما حكيما. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله، ولا تكن للخائنين خصيما» (١٠٤:٤ ـ ١٠٥)

يجب على أمة الاسلام ان تحتج على الاهانة التي وجهتها سلطات الشماء في تلك الدولة الى الاسلام وان تطالب باطلاق سراح هذين الاخوين من سجنهما غير القانوني وبان يسحب القاضي بيكر اتهاماته وادعاءاته وافتراءاته تحديا وضد مبادئ مسلم في كل انحاء الارض يؤمنون بما انزل الله على رسوله الكريم من آي الذكر الحكيم.

٤٥ الف سوفياتي انتحروا عام ٨٧!



اذا ذهب الايمان حل القلق والتوتر وغابت راحة البال والطمأنينة وشقي الانسان وتعس لانه اوكل امره الى طاغوت من طواغيت الدنيا ولم يوكل امره الى خالقه القادر القوي الرحمن الرحيم وعندئذ قد يصل شقاء الانسان الى درجة قصوى يتخبط في مهاوي الانتحار. هذه الحقيقة اكدتها مجلة ميديتسكا غازيتا وهي مجلة طبية سوفياتية عندما ذكرت مؤخرا ان خمسة واربعين الف سوفياتي انتحروا في العام ١٩٨٧ وقالت المجلة بخصوص هذه الظاهرة ان نسبة المنتحرين من الرجال تبلغ ثلاثة اضعاف النسبة عند النساء وان هذه النسبة ترتفع الى ستة اضعاف بين ٢٥ و٣٩ عاما. من جهة اخرى اوضح احد الاخصائيين ان نسبة الانتحار هي اقل بكثير (٢ من كل مائة الف) في القوقاز وآسيا الوسطى حيث يكثر المسلمون المؤمنات منها في جمهوريات روسيا والبلطيق حيث تتراوح بين ٢٣ و٢٩ من كل مائة الف شخص واشار في جواب عن سؤال وجهته المجلة ان هذا الفارق يعود الى احترام اكبر للقيم الدينية في الجمهوريات الجنوبية ونحن نقول للملحدين عودوا الى قافلة المؤمنين وقوا انفسكم مزالق اليأس والانتحار في الدنيا وعذاب النار في الآخرة

الطلبة الافارقة في الصين



ذكرت وسائل الاعلام رسمية ان الطلاب الافارقة الذين يدرسون في الجامعات الصينية يتعرضون لحملة عنصرية تمارسها ضدهم السلطة الصينية.

ومن المعروف ان الطلبة الافارقة ونقابتهم يفدوا الى الصين في منح دراسية او بعثات يعانون من نظرة العداء والاضطهاد التي لم تقتصر على السلطات فحسب بل انتقلت الى الشعب الصيني نفسه الذي بدأ منذ فترة طويلة ينظر الى الافارقة بازدراء واحتقار مما اسفر عن عدة مصادمات دموية كان اخرها ما حدث في جامعة هيهاي بمدينة نانكينغ حيث تعرض العديد من الطلبة الافارقة للضرب والتهديد من قبل السلطات الصينية والطلبة هناك.

ومما يجدر ذكره ان هؤلاء الطلبة ودولهم التي سمحت لهم بالدراسة هناك وقعوا تحت وهم ان الصين دولة ثورية أممية تحمل شعارات العدل والحرية والمساواة فاصبحوا يعانون من ممارسات عنصرية اسوأ مما يعانيه الافارقة في جنوب افريقيا.

عورباتشوف يقود حملة ضد معارضيه



شن [illegible] عورباتشوف في حملة مفاجئة هجوما عنيفا على معارضيه متهمهم بعدم الإخلاص وأكد على ان مبادراته لاصلاح الاقتصاد المتعثر تلتقي معارضة من اهل المستويات في الدولة وعلى ان ما يعانيه الاتحاد السوفياتي من نقص شديد في السلع والمواد التموينية لم يكن بسبب برنامجه الاصلاحي وانما هي تركة خلفها له الحكام السابقون نتيجة اخفائهم حقائق الوضع الاقتصادي عن الشعب وذهب في حملته هذه الى اجراء تخفيض حاد في ميزانية حكومية والدفاع بما لا يتعارض مع الحفاظ على قدرة الدولة في الحفاظ على امنها والدفاع عن نفسها واوضح غورباتشوف الذي كان يبدو في خطبته عاصبا وحدادها عن موقفه ان خصومه حاولوا اعاقة برنامجه مرات عديدة واتهموه بان دعوته الى ممارسة شيء من الديمقراطية اثارت الاقليات وشجعتهم على التمرد ودعوه بصورة الى اساليب ستالين في مواجهة مثل هذه الاحداث اي مثل ما حدث في عام ١٩٣٧ حين شنت عمليات تطهير بشعة ضد الابرياء ويبدو ان ستر غورباتشوف يواجه مقاومة عنيفة من اهل المستويات تجسد حالة التوتر التي تعيشها [illegible] وعدم تقبل الاوضاع.. واذا لم ينجح غورباتشوف في برنامجه الاصلاحي الذي يلقى معارضة شديدة من كثير من اعضاء اللجنة المركزية والحزب الشيوعي والكوادر الحزبية في مختلف الجمهوريات فان النتيجة لا محالة هي الاطاحة بالرجل ونظامه والعودة بالاتحاد السوفياتي كما يرغب الباكون على عهد ستالين في فترة سيشهد العالم فيها خلالها توترات دولية عنيفة تغطي على الاوضاع الداخلية في الاتحاد السوفياتي

وصية مهاجر افغاني



كنت على وشك استخدام [illegible] لاحد مخيمات المهاجرين الافغان في يوم بارد ممطر محاولا تأدية بعض الواجبات لكن ان انصرف المساء بعض الشيء وذهب فم والراس المكروب لكن لم يكن عندي سوى الكاميرا وبعض الاوراق انقل هموم المهاجرين ومآسيهم في مسجدين، لعل كتاباتي تكون وشيجة من وشائج الوصال بين اعضاء الجسد الواحد.

وفجأة اندفع لي احد المهاجرين وهو يمسك في يده بعض الاوراق وقد دفعها لي اعتقادا منه اني مندوب لاحدى الهيئات الاغاثية جئت ببعض المعونات، ولكن احد المهاجرين للقاء قائلا هوّن عليك، انه لا يحمل شيئا من تمر، لكنه صحفي لا يملك الا ما ترى من الكاميرا والاوراق، وقد وعدني بانه سوف يكتب للمسلمين عن جوانب فيصف لهم ما رآه ما نعيش فيه من مآسي، لعل عاطفة الاخوة ومشاعر الجسد الواحد تتحرك فيهم، فيرسلوا لنا بعض الخيام التي تؤوينا وتستر عوراتنا، فاذا الرجل وهو لا رأي في المساعدة ان فيكتب للمسلمين عن حالي، وتمالك من حيرتي، يرى كيف اعيش مع زوجتي وخمسة من اطفالي في هذا الجو البارد الممطر، فمشيت خلف الرجل الى مكان غير بعيد، ثم [illegible] من بعض ملابس البالية المرصوفة بعصب العصي، وقد انتصبت على خشبتين تحت يلتف خيمته وكانت امرأة تحتها تجلس في الطين مع ابنائها الخمسة، ولعل يسعد عليهم، وقد اختلط كل ما في الخيمة بالطين فلم يعد عندهم ما يجلسون عليه، ولا ما يرقدونه حتى يستدفئوا به، حتى معكرهم وملابسهم وطعامهم وشرابهم كل شيء اصبح مختلطا بالماء والطين ونظر الرجل الي ملقيا رجاءه بعد ذلك ثم قال هل رأيت حالنا؟ اوصيك بحق الاسلام الذي جاء بك الى هنا، ان تكتب للمسلمين ما رأيته. ثم اشار الى احد المهاجرين من شمال افغانستان الذي كان من ايسر الناس حالا واحسنهم مالا، وكان يملك الارض والبيت، فجاءه الشيوعيون يريدون فتنته عن دينه فابى، فهدموا بيته، وخربوا ارضه، فهاجر الى باكستان فرارا بدينه وعرضه وهو يعيش الآن بعد ان فقد البيت والارض واصبح املا من الدنيا ان يحفظ دينه ويستر عرضه ويحمي ولده، صمت الرجل برهة قبل ان تنفجر عيناه بالدموع ثم استرسل في كلامه قائلا: تحدث للمسلمين عن حالنا فنحن لم نهرب من الحرب فيمدو بعون مساعدتنا، ولم يكد الرجل ينهي وصيته حتى احسست ان الارض تدور بي ولم تعد قدماي تقوى على حملي، فخارت قواي، وسقطت في الطين.. فحملني بعض المهاجرين الى احدى الخيام، ولم تزل صورة الرجل ووصيته تهز مشاعري وكياني ... فهل ابلغ وصيته صداها في نفوس المسلمين

بيشاور — احمد منصور

الشهادة في ساحة الانتفاضة



الشهيد زياد شعبوني شاب كان شابا لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره كان يسكن مع عائلته في معسكر النصيرات في قطاع غزة وقبل استشهاده بعدة ايام لاحظت والدته انه كان لا يخرج من البيت الا بعد ان يغتسل وكان ذلك في كل يوم فلما سألته عن ذلك، اجابها يا أماه اني ارغب في الشهادة في سبيل الله واريد ان القى الله طاهرا

وفي اليوم الذي استشهد فيه خرج من البيت بعد ان اغتسل فرأى سيارة يهودية تحمل جنودا للعدو قد اقتربت من مسجد فاخذ يجمع حجارة في ثيابه حتى اذا اقتربت منه السيارة اخذ يرجمها بالحجارة بعنف وبشكل متواصل حتى ان الضابط اليهودي المسؤول عن الدورية ناداه «يا ولد انك ستموت» ولكنه لم يعبأ بكلامه واستمر في قذف الدورية بالحجارة فما كان من الضابط اليهودي الا ان نزل من سيارته واطلق عليه قذيفة اردته قتيلا في الحال

وكانت جماعة الانتفاضة التي كان عضوا فيها تراقب العملية من اول

فاستمروا في القتال في مرحلتين احداهما حدثت لرشق اليهود بالحجارة من عدة اماكن حتى صرفت انظارهم عن الشهيد وقتهم في الانتباه للدفاع عن انفسهم واخرى حملت الشهيد واخفته عن عيون الدورية اليهودية بحيث لا يعلمون مصيره والسبب في ذلك ان اليهود اذا عرفوا الشهيد وعرفوا اهله فانهم ينسفون منزلهم ويضطرون الوالد الى دفع غرامة آلاف شيكل غرامة.. وهذه حقيقة يعرفها شباب الانتفاضة لذلك نقلوا الشهيد بطريقتهم الخاصة الى مدينة غزة بعيدا عن معسكرات ووضعوه في دار احد اصدقائه هناك ومكثوا مدة ثم ذهبوا به الى مقبرة غزة حيث دفنوه هناك، وفي هذا الوقت كان اليهود يراقبون بدقة تامة مقابر معسكر النصيرات والمعسكرات الاخرى حتى يلقوا القبض على اهل الشهيد حين دفنه ويطبقوا عليه العقوبات، ولكن هذه الخطة ذكية وبفضل الله سبحانه وتعالى وعنايته افشلت مخططاتهم ومكثوا ينتظرون مدة طويلة ويراقبون ولكنهم فشلوا.

ولد بعنايه رعتك عيونها   نم فالمخاوف كلهن أمان

فان رحمه الله بن رياد ونحن نعاهده على ان نستمر على الدرب حتى يأذن الله بالنصر والفرج القريب من عنده ونرجو الله ان لا يحرمنا من نعمة الشهادة التي حباه بها والله ولي التوفيق.

● حسين عودة الشوابكة

■ يهـــود اليمـــن



اسفرت حملة الاسرائيلية الصهيونية ضد اليمن الشعبي بخصوص المزاعم التي نشرت حول وقوع مذابح ضد طائفة اليهودية في اليمن عن خطة اعدتها اسرائيل لترحيل اليهود اليمنيين الى اسرائيل مقابل صفقة مالية ضخمة عبر الى اليمن الشمالي رفضت العرض بشدة ورحبت باليهود اليمنيين الذين هاجروا الى اسرائيل في فترات سابقة والراغبين في العودة الى اليمن وقالت جريدة الصحوة القاهرية عن مسؤول يمني بان بلاده لن تسمح بان يتحول يهود اليمن الى «فلاشا جدد».

■ ما زال مسلسل الاضطهاد مستمرا



بالرغم من الضمانات التي تقدمها سلطات بلغارية لكل من ينتقد الممارسات الاثيمة ضد المسلمين هناك وبالرغم من الضمانات الدستورية كما يزعمون فقد بعثت الخارجية الامريكية بتقرير الى الكونغرس بشأن استمرار السلطات البلغارية في اساليبها القاسية لقمع هوية المسلمين هناك وورد في التقرير ان المسلمين هناك يحرمون من اداء فروضهم الدينية وحرمانهم من وظائفهم واسناد اعمال السخرة في الجيش اليهم دون تمكينهم من حمل سلاح كبقية الجنود كما يشير التقرير الى ان المناطق التي معظم سكانها من المسلمين لا تزال مغلقة وبعيدة عن اعين الدبلوماسيين الاجانب وغير مسموح للمسلمين بتبادل الزيارات مع اقاربهم ويشير التقرير الى ان المحادثات الثنائية التي جرت بين بلغاريا وتركيا في شهر مايو الماضي حول مستقبل الاقلية الاسلامية هناك والبالغ عددها ٨٠٠ الف مسلم قد توقفت حيث لم تسفر عن اية نتيجة لان بلغاريا تنكر وجود هذه المشكلة وتنظر اليهم على انهم مواطنون بلغار وعليهم ان يستوعبوا النظام والهوية البلغارية تركيبة ثقافة وسلوكا.

وجدير بالذكر ان بلغاريا نفت مرارا حدوث مثل هذه الممارسات الا ان التقارير الواردة من هناك تقول بعكس هذا، وتؤكد على عزم السلطات في المضي قدما نحو سياستها في قهر هوية مسلمي بلغاريا ضاربة بذلك ابسط حقوق الانسان التي يتشدق بها الغرب، والذي يثير العجب في هذه القضية ان نتعرف على ورقة مساومة بين السلطات الشيوعية في بلغاريا والنظام العلماني في تركيا ولا يخفى على احد ان حال هؤلاء المسلمين سيكون افضل تحت ظل النظام العلماني في تركيا لانه ليس من حق حفدة اتاتورك من العسكر ان يتباكوا على مسلمي البلغار في الوقت الذي يرزح فيه مسلمو تركيا تحت نير العلمانية والالحاد

أســـــــــرار

● اصدر الكونغرس الامريكي قرارا خطيرا فيما يخص خفض او اعادة الارتباط على اية مساعدة مالية سابقة لما مارست الاوساط المسؤولة في العواصم التي تتمتع بهذه المساعدات الى اتخاذ اجراءات سريعة لصرف المبالغ المقدمة قبل انتهاء صلاحيتها الامر الذي سيعقد الاوضاع الاقتصادية التي تزداد سوءا بسبب تلك القروض.

● ● ●

● ذكرت عدة صحف بريطانية انباء مؤكدة باستعداد منظمة عربية للتعاون مع الولايات المتحدة بخصوص الكشف عن مرتكبي حادث تفجير الطائرة الامريكية الا ان اقدام الولايات المتحدة على اسقاط طائرتين ليبيتين مؤخرا في عملية ارهابية من جانبها اوقع المنظمة في حرج شديد.

● ● ●

● امرت الادارة الامريكية سفارتها في النمسا بتجميد اتصالاتها مع دولة اسلامية اسيوية بعد وصول تقارير متعددة من اجهزة المخابرات الاوروبية بخصوص احتمال تورط الاخيرة في حادث تفجير الطائرة الامريكية.

● ● ●



... غير الشرعيين ... هم الأغلبية ؟

بقلم المهدي المغربي

الحضارة الغربية الآتية من موطن ... وبسبب الابتلاء فقد ان دفعت المرأة خارج البيت باسم حرية ومساواة وتحت شعار الاستقلال وعدم التبعية والاعتماد على النفس فوجدت نفسها في احتكاك دائم مع الرجال، اخذ وضع الاسرة يهتز وانفكت الروابط الاسرية تنحل وذلك لان فرص الالتقاء بين الجنسين صارت متاحة على اوسع نطاق وفي اكثر من مكان فكانت النتيجة في غياب الوازع الخلقي والديني مزيدا من الفساد والتفسخ والانحراف وبناء علاقات جنسية غير شرعية ثم جاءت ثورة الثورة الجنسية في اواسط الستينات لتكمل هدم ما تبقى من اعراف اسرية وقيم اخلاقية شريفة وفضائل تحصن وقد وصل الامر بمجتمعات الغربية اليوم الى ما لا يعبر عن يأس من تلاعب بعواطف الامومة والابوة عن طريق تأجير الارحام وبنوك الحيوانات المنوية وبيع الاطفال رضعا وصغارا وليس آخر محاولات العبث بالجينات البشرية التي تهدد الحضارة الآدمية ... واذا كانت هذه صورة المجتمعات الغربية فلا يجب ان نعجب او نستغرب عندما يقال ان ربع اطفال فرنسا هم اطفال غير شرعيين حسب نشرة معهد الاحصاء الفرنسي لعام ١٩٨٨.

لا شك ان الاسرة ما زالت قائمة في المجتمعات العربية وان قوانين الزواج والطلاق التي تبيح رغما عن الكنيسة ... ما زالت هي الاخرى ولكن عندما ... بحسب ذلك ... معاشرة الازواج ... دون عقد وتعريفه ... بعلاقات جنسية قبل الزواج ... بخصوص ... الزوجية وعندما ... الذكور والاناث ... امام بعضهم البعض ويتساوون مع بعضهم البعض وعندما نرى ان للذات والشهوات تتغلب على العقل ... وعندما نعرف ان البكارة لا قيمة لها عند الغربيين وان بقاء الفتاة ببكارتها من العيوب ... دليل على ... وعدم اقبال الشباب عليها وعندما نضيف الى هذا كله ما تروج به ... واحيانا ... وسوادهم عن ... «الايدز» افرادا وجماعات فدت بلا شك كم سيكون عدد الاطفال غير الشرعيين في

بعدة مجتمعات وانه لا بد ان يحتفظ قسم كبير منهم بالاصدقاء الشرعيين ومن هنا لا بد من حميمية تعامل بين هؤلاء وحتى الاصدقاء وصحيحات بعدة مجتمعات اقرب ما يكون من هذه الناحية من مجتمعات الكلاب والقطط ولا يبرره شيء سوى ركوب بعض على البعض في فرات معلنة

بعد ان وردت مجلة نوفال اوبسرفاتور الفرنسية في عددها رقم ٢٢٢٨ بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٨٨ في تحقيق عن الخيانة الزوجية ان ٣٩٪ من الفرنسيات والفرنسيين يمارسون الخيانة الزوجية او هم على استعداد لممارستها متى توفرت الفرصة ويذكر الدكتور شاوي حمادي المتخصص في موضوع جنسي يقول في نفس المجلة ان قبل عشرين سنة لم يكن يعترف بالخيانة الزوجية الا لدى شخص، اما اليوم فقد تغير الوضع وصار يشبه هذا السلوك وشعبيته لأن الخيانة اصبحت عملا خيانة اليوم للازواج واعتقد انها تشمل ثلاثة اربع الاشخاص المتزوجين فحتى الرجال المعروفين بمتعتهم والمعروفون باستقامتهم واخلاقهم يبدأون بالحديث في الموضوع. ثم يضيف قائلا «لقد استقبلت هذا العام زوجا من المتلاحقين (في مسألة زوجته مع آخر) وهذا لم يكن يخطر على بالك منذ عشر سنوات فقط»

هكذا يتحدث طبيب فرنسي مختص في العلاقات غير الشرعية بين الفرنسيين والفرنسيات فماذا ستثمر مثل هذه العلاقات غير اطفال غير شرعيين وان اشتهر في آبائه لله يعلم ان كانوا آباءهم هم الحقيقيين او لا ان الانحلال الاخلاقي تتراكم وانتشار رواج النسبي في المجتمعات الغربية حتى ظاهرة الاطفال غير شرعيين لا تقتصر على المنشأة الذين لا يعرف هم آباء والذين يودعون عادة في بيوت ودور لها اسماء توحي بالرعاية والشفقة مثل «دور رعاية الطفولة المشردة» و«بيوت الايتام» وغير ذلك من التسميات بل تشمل كذلك اعداد كبيرة من الاطفال بعيون نفس الاطفال الشرعيين في ... بدو من ... لا عبار عنيف. وكيف لا يكون الامر كذلك ما دام الفرنسي اليوم لا يطلق زوجته بسبب خيانات «فرنسية!» في حين كان عام ١٩٥٥ يقتل زوجته ويبرئه المحكمة؟

وليس هذا الوضع خاصا بفرنسا بل هو يشمل كل الدول الغربية وربما كان اسوأ في بعض الدول مثل بريطانيا وهولندا والسويد والدانمارك واكثر الدول الغربية المعروفة بمحافظتها في هذه الناحية وهي ايطاليا التحقت في السنوات الاخيرة بركب التحرر والتحرر وخيانات الزوجية اذ يكشف سبر لآراء مجموعة من الايطاليات المتزوجات او اللاتي على علاقة ما برجل ان ٤٢٪ منهن لهن علاقات جنسية وجنسية مع رجال آخرين كما يقرر تقرير سبر الآراء السابق ان ٣٧٪ من الايطاليين يخونون زوجاتهم

ما بين حرية المرأة ومنع الحمل والاجهاض

رغم كل ما يقال ويدعى عن تحرر المرأة الغربية وانعتاقها من قيود الذل والمهانة التي كبلها بها الرجل ورغم كل ما يقال عن المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الرجل والمرأة في الدول الغربية فان متى لا يكتفي بظاهر الامور ويترك السطح البراق ويغوص في الاعماق يكتشف زيف تلك الاقوال والادعاءات. ويقف بعد على الحقيقة التي لم تعد آثار الخلافة وقصات الشعر وموضات اللباس المتعاقبة من بنطلون الى القصير الى الكاشف والمشقوق من فوق او من تحت الى الخصر الى غير ذلك ... واذا تركنا هذه الجوانب الشكلية — ولكن الخطيرة — الى مجال الحقوق المدنية نجد ان قوانين غربية كثيرة تسلب المرأة حق الاستقلالية المالية والتصرف المالي تعامل المرأة معاملة القاصر في حين تتحول حياة وتاريخ فانه حينما تكون حرية المرأة وحقوقها في حقيقة رجل ومتعة



● حضانات لحفظ الاطفال في اوروبا

... بحرية ... على اعمالها وتلك الحقيقة بناءه هي ان المرأة في الدول الغربية لا تزال مهدورة الكرامة رغم ما يتوفر لها وقد لا يتوفر لغيرها من وعرف مالي. وبسبب ذلك وبسابقة ليست من حالتهم التي ... حتى ما ... على ... بعد ... وليست الماضي لم تمنع من عقول الرجال في الغرب واذا كان مجمع «ماكون» في القرن الخامس الميلادي قد بحث مسالة كون المرأة شيطانا لم انسانا وخرج بقرار يقول انها انسان اي نعم ولكنها انسان شرير وهي خلقت لخدمة الرجال ومتعتهم وارضاء غرائزهم وان من يتأمل ما يحيط بالمرأة الغربية اليوم يدرك ان هذه النظرة لم تتغير فكل شيء من اجل ترفيه المرأة — الجسمية — المساحيق والاصباغ والماكياج والبيكيني

المتعة فانها تعطاها سخاء وبعدها لا تكون كذلك بعدها او تنتهي المسألة على نظر ومن هذا الاساس نفهم لماذا يباح استعمال كل وسائل منع الحمل في اوروبا ولماذا يباح الاجهاض في كل الدول الاوروبية ما عدا ثلاث منها هي بلجيكا وايطاليا وايرلندا مهما كانت الظروف اي حسب الرغبة رغم ان هذه الدول مشكورة في نوعها الديمقراطي. ان وسائل منع الحمل ليس هي في متناول الكبار والصغار الشبان والفتيات الاغنياء والفقراء هي منذ ان ظهرت اصبحت صمام الامان بالنسبة للعلاقات الجنسية غير الشرعية والحد من الاطفال غير الشرعيين

وحالات اللقاح التي تفلت بسبب جموح او السهو او لاي سبب آخر فان الاجهاض كفيل بها اذا لم يرغب

في الجنين غير الشرعي. فقد اشارت دراسة قام بها باحثون امريكيون الى ان هنالك نحو ٤٠ الى ٦٠ مليون حالة اجهاض تحدث سنويا في العالم و١٥ الى ٢٥ منها غير قانونية وقال مدير قسم الابحاث في معهد «الان غوتماشر» بنيويورك انه على رأس قائمة الدول التي تحرم الاجهاض الا لانقاذ حياة الام الدول الاسلامية

من اين الفكرة وخطورة ...

ان الحضارة المادية الغربية تسودها ايديولوجية الفردية والانانية البحتة التي تناقض الروح الجماعية والتكافل الجماعي على اي اساس كان والتحرر من المسؤوليات فكل يعيش لنفسه وكل يفكر في نفسه وحتى الاولاد بمجرد بلوغهم سن الثامنة عشرة يطالبون بحقهم ويبدأون بالاعتماد على انفسهم ويطالبون احيانا بدفع ايجار الغرفة او يطردون خارج البيت وضمن هذه الايديولوجية نفهم لماذا يقل الاقبال على الزواج الشرعي وينفصل عنه في الدول الغربية معاشرة حرة وضمن هذه الايديولوجية كذلك نفهم عدم الرغبة في انجاب الاطفال وحتى عندما يكون الزواج شرعيا يكتفى بطفل او طفلين او ثلاثة على الاكثر ولكن اية ايديولوجية واية اوضاع وظروف اجتماعية يمكنها القضاء على الفطرة البشرية؟ ان الابوة تظل شعورا ملازما للرجال والامومة كذلك تظل شعورا ملازما للمرأة واذا لم تمكن ظروف صحية معينة او ضغوط ايديولوجية ومذهبية منحرفة معينة من انجاب اطفال فان باب التبني يبقى هو الملجأ لاشباع غريزتي الابوة والامومة وهكذا فان الاطفال غير الشرعيين لا سيما في اوروبا حيث تكثر المعاشرة بين الرجال والنساء يجدون دائما من يتبناهم بل ان اطفال اوروبا غير الشرعيين لا يكفون لسد حاجات التبني فقد ذكرت تقارير صحافية ان المانيا تحتاج سنويا الى عشرين الف طفل رضيع وان اكثر الدول استيرادا للاطفال غير الشرعيين هي دول الشمال الاوروبي

مصير الاطفال غير الشرعيين

اذا كان قسم كبير من الاطفال غير الشرعيين يجد طريقه الى التبني الرسمي لعقد في اوروبا فان جانبا آخر من الذين ليس لهم حظ في التبني يكبر في دور الرعاية الحكومية واغلب هؤلاء يجدون انفسهم فيما بعد داخل الثكنات للجيش او بوليس الشغب غير ان الظاهرة الجديدة بالنسبة للاطفال غير الشرعيين هي نشوء اسواق النخاسة السرية التي ما فتئت تكبر وتتعدد هنا وهناك فقد كشف اكثر من تقرير عن الظاهرة اتساع تجارة الاطفال اللاشرعيين والمخطوفين ورواجها وهذه التجارة ليست مقصورة على الدول الغربية من حيث تملك الدول وتعنيها لثاني الدول الفقيرة الآسيوية و الامريكية اللاتينية وخاصة منها سريلانكا و البرازيل فقد اثبت تحقيق اجري حول تجارة الاطفال انه تم بيع ١٦١٢ طفلا سريلانكيا عام ١٩٨٦ الى مشترين اوروبيين منهم اطفال من دور الرعاية الحكومية كما اثبت التحقيق ذاته ان هنالك خمسين (٥٠) مركزا لبيع الاطفال تعرف بـ «مزارع الاطفال» وتنشط التجارة هذه حسب تقرير المجلس الاوروبي الذي انعقد دورته في خريف ١٩٨٨ في ستراسبورغ — ان مبالغ مالية تعقبت الاتجار في الاطفال غير الشرعيين والمخطوفين بلغت رقما مهولا حيث وصلت الى حوالي خمسة مليارات دولار سنويا وقد كانت هذه التجارة



● قسم كبير من الاطفال غير الشرعيين يجد طريقه الى التبني الرسمي في اوروبا.

تثير الاستنكار لانها اهدار للكرامة الانسانية واسترقاق جديد فان غايتها اقبح منها وهي تثير الاشمئزاز والتقزز لان اغلب هؤلاء الاطفال موضوع الصفقات التجارية يباعون من اجل الاستغلال الجنسي والتصوير الخلاعي ويعترف المجلس الاوروبي بان السلطات الاوروبية لا تعرف جيدا حجم الاستغلال الجنسي للاطفال فمثلا هنالك خمسة آلاف صبي وثلاثة آلاف فتاة يمارسون الدعارة في مدينة باريس وحدها حسب تقدير هذا المجلس

تجارة الاطفال تحت شعار التبني

عمليات كثيرة في اوروبا يعني بيع الاطفال وجهات «الرسمية» على غرار ما جرى ... تتاجر في الاطفال غير الشرعيين تحت شعار التبني مثلما تتاجر في المخدرات فمثلا اواخر عام ١٩٨٧ اعتقل في منطقة فيلادريكا في ايطاليا عصابة من ٢٢ شخصا من تجار الاطفال بينهم اطباء بالامراض النسوية وبعض الممرضين والموظفين وتقول الدكتورة كارميلا كاباو القاضية بمحكمة الاحداث بنابولي بايطاليا انه لا يقل عن ٤٠٠ حالة بيع للاطفال غير قانوني تمثل امام المحاكم كل سنة وغالبا ما تتم عمليات البيع في اماكن سرية وتجار الاطفال لا يعملون فقط لتحقيق ارباح خيالية من هذه التجارة غير الشرعية وعملائهم الذين يتصلون بهم لانهم يتعاملون تحت اسم التبني ففي كثير من الاحيان تتم عملية الشراء عن طريق احد المحامين الذي ينشر اعلانا في جرائد او يبعث برسائل سرية الى الفنادق التي تتواجد بها امهات حوامل غير متزوجات ثم يقوم بنقل الطفل الرضيع من ذويه الى من يرغب في تبنيه وتقول التقارير الصحفية حول هذا الموضوع ان عملية ولادة طفل غير شرعي تتم في عيادة خاصة ولا يسجل المولود في سجل المواليد وبعد بضعة ايام يختفي الطفل وكأنه لم يولد ويقوم رجل مجهول هوية بدفع التكاليف ويحضر الطفل ليبيع بعد ولادته ببضعة اسابيع ويحتاج الامر احيانا الى امضاء الام على وثيقة «البيع» التي في محكمة الاحداث وفي حالات اخرى يقوم المشتري بالحضور الى «العيادة» ويسحب الطبيب الطفل من بطن امه ويسجله على الفور باسم المشتري اما في حالة الام فيكتب لاسمه لا يرغب في الكشف عن اسمها او يكتب اسم زوجة المشتري

اين حقوق الطفل؟

اننا معشر المسلمين لا يسعنا الا ان نحمد الله الذي جنبنا هذه المصائب وهذه الآفات باتباعنا لاوامر شرعنا وبابتعادنا عن نواهيه ولكننا نسأل الغربيين والمستغربين الذين يتبجحون بوضع لائحة حقوق الانسان وبالدفاع عن حقوق المرأة وحقوق الطفل اين تصنفون هذه الممارسات اللاانسانية وهذه الوحشية وهذه السخافة الجديدة في تلك الحقوق. لقد جاء في اعلان الامم المتحدة حول حقوق الطفل انه «يجب توفير الحماية للطفل ضد الاهمال والقسوة والاستغلال» فهل ستحمل هذه الامم بحكم دون التدخل في شؤون الآخرين؟ ثم الى اين تمضون عن طريق الحرية الجنسية والفساد والانحلال الخلقي الذي لم يكن قبل عشرين والمواعد والاعراف حيث يصبح الاطفال غير الشرعيين هم الاغلبية والاطفال الشرعيون هم الاقلية؟ وماذا سيترتب عن ذلك عندئذ؟



الشركة العربية لتجارة العود والعطورات الشرقية
الاسم الأول
في
عالم العود



• أبو الهول والهرم

طه حسين... وعلاقته بالآثار المصرية القديمة

• طه حسين: عميد الأدب العربي

بداية نقرر أن الفضل يرجع للدكتور طه حسين (عميد الأدب العربي)، في إنشاء مصلحة الآثار المصرية في الثلاثينات من هذا القرن. فربما يعود ذلك إلى أن الرجل كان شديد الشغف بالآثار المصرية القديمة.

فكيف كان له هذا؟ وعن طريق من من الرواد أصبح طه حسين يعشق الآثار المصرية القديمة؟ وما هي علاقة طه حسين بالآثار المصرية القديمة، التي يتحسسها عدد من الشخصيات، لعبوا دوراً خطيراً في هذه العلاقة وانعكاسات عن عقيدته الإسلامية. وسوف نتعرض لهم خلال الحديث عن الموضوع بالتفصيل.

والقصة تبدأ منذ عام ١٩٢٥ عندما كان (سامي جبره) أميناً بالمتحف المصري، ولم يكن (جبره) غير موظف بسيط، حاصل على ليسانس الحقوق، وسافر في بعثة علمية إلى فرنسا عام ١٩٢٨، وحصل على درجة الدكتوراه في دراسة عن (مجلس الموظفين في مصر القديمة). ولما عاد إلى مصر، ساعده الدكتور طه حسين في تعيينه مدرساً بكلية الآداب، جامعة القاهرة، حيث تزوج شقيقة (سوزان) زوجة طه حسين، فأصبح الرجلان على علاقة طيبة، على الرغم من الاختلاف الجوهري في الديانة، فسامي جبره، رجل مسيحي (كاثوليكي) وطه حسين، رجل مسلم (سُنّي).

وبدأ (سامي جبره) منذ عام ١٩٣٢، وبتوجيه من طه حسين (عديله)، وباسم جامعة القاهرة مشروع للحفائر في منطقة (تونا الجبل)، بمحافظة المنيا، مسقط رأس طه حسين، فقد ولد طه حسين، بقرية (الكيلو).

و(تونا الجبل) تقع إلى الغرب من (الأشمونين) وعلى بعد ٢٠ كم من مدينة (ملوي)، ولم يكن سبقاً لسامي جبره، أن يقوم بحفائر في هذه المنطقة، فتونا الجبل منذ عام ١٩١٩ كانت ميداناً خصباً للحفار الفرنسي المشهور (جوستاف لوفيفر)، الذي اكتشف فيها (مقبرة بتوزوريس)، وكان هذا الكشف الأثري، قد لفت الأنظار إلى أهمية المنطقة، خاصة بعد أن نشر لوفيفر، كتابه عام ١٩٢٤ عن (مقبرة بتوزوريس). ولما أُثار الفرنسيون على سامي جبره، وهو مدرس من باريس أن يستكمل حفائر (جوستاف لوفيفر)

فتقدم بمذكرة إلى مصلحة الآثار لتكشف هذه المقابر، ولكن المصلحة رفضت مذكرة سامي جبرة. ثم عين طه حسين مدرساً في كلية الآداب، ولما كانت (تونا الجبل) تشغل سامي جبرة، فإنه طلب اعتماد المبالغ اللازمة لعمل حفائر باسم جامعة القاهرة، في منطقة تونا الجبل. فوافقت الجامعة، بمعونة طه حسين كذلك. وظل العمل في منطقة الحفائر هذه، حوالي ٢١ عاماً أي حتى عام ١٩٥٢.

وكان طه حسين قد أشار على (صديقه) سامي جبرة، أن يجهز له استراحة خاصة، في منطقة الحفائر بتونا الجبل، وبالفعل تم تجهيز استراحة عبارة عن مربع ريفي في غاية الروعة والأناقة، بإمكانيات الثلاثينيات، بكنه كان يسر الناظرين. وخلال العطلات الأسبوعية أو السنوية كان طه حسين يذهب وزوجته سوزان إلى منطقة الحفائر، وذلك للاستجمام من عناء العمل، أو لزيارة عائلية. فقد كانت زوجة سامي جبرة، وهي شقيقة سوزان زوجة طه حسين، تقيم مع زوجها في منطقة الحفائر، وبطبيعة الحال، كانت الشقيقتان تتزاوران.

وفي أثناء العمل في حفائر تونا الجبل، اكتشف سامي جبرة، (المدينة الجنائزية) التي تقع خلف مقبرة بتوزوريس في عام ١٩٣٣، ومن ضمن هذه المقابر الجنائزية، مقبرة (ايزيدورا) وفي الوقت نفسه، كشف معبد من العصر البطلمي، وثلاث سراديب من نفس الفترة. ومعظم الآثار التي كشفها سامي جبرة، لم ينشرها علمياً [١]

وفي كتاب ضخم نشره مجموعة من الفرنسيين، باسم (حفائر تونا الجبل) لم يكتب فيه سامي جبرة سوى مقدمة والكتاب عبارة عن وصف أثري فقط للمنطقة، حيث لم يتعرض للنقوش الموجودة على المقابر الجنائزية، ولم يتعرض الكتاب من قريب أو بعيد إلى تحليل هذه النقوش المكتوبة باليونانية أو الهيروغليفية أو الديموطيقية، كما أنه لم يحص المناظر الكثيرة والمتباينة، التي على جدران هذه المقابر، ولذلك ترك المنطقة، وكأنها بكر من الناحية العلمية.

ومقبرة ايزيدورا، التي اختلف الكثيرون في تحديد هوية صاحبتها، فهي على شكل (عروس البحر) فالبعض يذكر أن ايزيدورا، فتاة يونانية، والبعض الآخر يذكر أنها فتاة مصرية من مدينة (أنتينوبوليس). وكانت فتاة دون العشرين ماتت غريقة أثناء ركوب النيل من مدينتها، وهي في طريقها إلى لقاء حبيبها. فأقام لها والدها ضريحاً مقبرة صغيرة أنيقة في تونا الجبل، كتب على جدرانها مرثية شعرية مؤثرة.

وقد أثارت قصة مقبرة ايزيدورا، بين المؤرخين جدلاً كبيراً، خاصة بعد أن ثبت أن الأساطير اليونانية القديمة، لا يوجد بها ما يدل على وجود هذه القصة. وعلى أية حال لم يكن اسم هذه الفتاة وحدها في زمانها، بل كان اسماً يونانياً متداولاً مطلقاً، ومصري بالدرجة الأولى في المعنى، فهو يعني «هبة ايزيس» أو (عطية ايزيس).

وهي تكتب هكذا.

وتنطق هكذا ...

ثم صرفت فيما بعد إلى اسم ايزيدورا. وهي (هبة ايزيس) الآلهة الأم في كل روما ومصر القديمة من بلك الوقت. وحتى اليوم يوجد للإلاه ايزيس معابد في أوروبا وتدرس حتى اليوم كذلك في الجامعات الأوروبية.

لقد تردد اسم (ايزيدورا) أكثر من مرة في الأوراق البردية مشهورة باسم Papyri... وكانت هناك سيدات عديدات يحملن نفس هذا الاسم. وربما كان يدل هذا على محاولة اليونانيين التقرب والتودد إلى الشعب المصري، وإظهار الاحترام لمعتقداته.

• مقبرة ايزادورا ملكت لب طه حسين، فكان هو وزوجته واختها وسامي جبره يقومون بتأدية طقوس خاصة داخل هذه المقبرة، يرتدون ملابس خاصة بيضاء، يحرقون البخور ويوقدون المناديل.

والمرثية الشعرية، التي كتبها والدها، أم غيره من الشعراء المحترفين المتحذلقين - كما يبدو من النص ذاته من تقعر لغوي، ومعرفة رعية وإلمام واسع بجملة ملاحم والأساطير اليونانية القديمة - قد خلط فيها خلطاً بيناً بين التراث المصري الأصيل، وبين التراث اليوناني الكلاسيكي وما قبل [٢]

على أية حال، أبيات المرثية الشعرية، مسجلة على جانبي مدخل حجرة الدفن. حيث يرقد جثمان الفتاة ايزادورا. وهذه المرثية الشعرية، تتألف من خمسة وعشرين بيتاً شعرياً خمسة عشر منها، مدونة على يمين مدخل حجرة الدفن، وعشرة أبيات مدونة على يسار مدخل حجرة الدفن. والنص لم يذكر لنا أسباب غرق الفتاة، كما ذكر البعض، بأنها غرقت في طريقها إلى لقاء حبيبها عرفت.

ولقد قدم الصديق (الدكتور محمود السعدني)، أول محاولة من نوعها بترجمة النص الأصلي من اليونانية إلى العربية، خاصة وأن الترجمة العربية التي أوردها (عبد المعطي جلال) - في كتاب (مذكرات أثري) الذي قام بترجمته - عن الترجمة الفرنسية التي قام بها العالم الفرنسي (بيير برنت Perdrizet) عضو بعثة (حفائر تونا الجبل)، في عام ١٩٧٤، قد أغفلت الكثير من أبيات المرثية الشعرية، فضلاً عن أن الترجمة الفرنسية ذاتها قد جانبها الصواب في مواضع عديدة.

وهذه هي الترجمة العربية، بالنص كما أوردها (الدكتور السعدني) في بحثه.

• النقش الأول (على يسار مدخل حجرة الدفن)

- أمي، يا ايزادورا، في حقيقة الأمر، الحوريات اللاتي شيدن لك
- حجرة حوريات من بنات ينابيع المياه
- أن (نيلو)، كبرى بنات النيل، قد بدأت في عمل
- حوريات، عصور في الأعمال، وزيت في بريقه، ورضعته
- بين العصور والدهور ان حجرتك جديرة بالنظر إليها كبناء
- ولكن حورية النبع (كرينيا) التي زوجت نفسها من (هرلاس) الذي عشقته
- كان نديم كهف مثل حجرتك، أمد الأعمدة من جانبيه، حيث كانت هي بنفسها
- قد بعث إلى (هرلاس) الذي كان يحمل جرة الماء
- بينما ربات المرتفعات (الاوريادس) هن اللاتي كن قد مررن في الحقل
- واختيار هذا المكان، وبنى هنا قريباً لك كهدية منهن بنت بالقينة

• أما النقش الثاني والذي يقع على يمين مدخل حجرة الدفن، فقد سطر من خمسة عشر بيتاً.

- يا ابنتي، التي من الوعد في تقديم قرابين لك مصحوبة بالنحيب،
- ولأمي، بعد أن عرفت أنك أصبحت كإلهة
- فلتمجدوا ايزيدورا بتقديم البخور وإقامة الصلوات
- وهي التي خطفتها حورية من الحوريات
- وداعاً يا صغيرتي، فأنت الآن حورية، ولينك تطلين كذلك إلى رباب الرمس (هوراي)

ـ وهي يسكبن شراباً مقدساً من نفس الآنية الجنائزية، كل عام

ـ فالشتاء يأتيك من ناحية بلبن أبيض وزهرة شجرة زيتون

ـ كما يتوجك من ناحية أخرى، بزهرة نرجس رقيقة جداً

ـ ولكن الربيع يرسل اليك برحيق نحله الذي يبكر من تلقاء نفسه

ـ كي يبعث اليك زهرة فواكه، زهرة، هي رسول، لي الحب

ـ بينما يقدم لك الصيف الحار شراباً من الإله باكوس، كما يهديك تاجاً

ـ من شجرة الكروم ولقد كانوا جميعاً في حاجة إلى تلك الفروع من أشجار الكروم

ـ كل عام لك يا عروسة وقد غدا هذا كله عادة سنوية تتم طقوسها

ـ كما تتم الطقوس للخالدين ولهذا السبب فأنا نفسي

ـ لن أتردد يا ابنتي في تقديم القرابين لك مشفوعة بالنحيب»

المقبرة، بحرية وبلباقة بالغتين»

ويبدو أن مقبرة إيزادورا التي غدا ضريحها مزاراً وروحياً تتصل فيه بسحرها وتتجسد، قد ملكت لب طه حسين، «فكان هو وزوجته سوزان، وابنته وزوجة سامي جبره، وبعد الأخير، يقومون بتأدية طقوس خاصة داخل هذه المقبرة، ويرتدون أثنائها ملابس خاصة، بيضاء، تكشف عن مساحات كبيرة من أجسامهم، في ساعة متأخرة من الليل، يحرقون البخور ويوقدون القناديل» فما هو الدافع وراء هذه الطقوس التي كان يمارسها طه حسين؟ وهل كانت إعادة عرض مسرحي لما كان يحدث في هذه العصور؟ جائز رغم اختلاف العقائد؟ وهل يجوز إعادة هذه الطقوس الدينية، رغم أن النص القرآني الذي يحفظه طه حسين يرفض هذا؟

كما وانه ضد حروب المسيحية في مصر، حفظت هذه الرسومات ولم تحاول حتى التشبه بها فما هو الدافع الذي كان وراء ممارسة هذه الطقوس من جانب طه حسين؟

● الأقصر وأسوان

ما هي علاقة طه حسين بهذه الفتاة (إيزادورا)

كان كشف مقبرة إيزادورا، بالنسبة لسامي جبره، نقطة تحول، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا ينتمي بجذوره القصصية إلى طائفة الأثريين. ولما غدا سامي جبره بهذا الكشف واحداً من الأثريين المصريين المرموقين، بجانب (صديقه) عميد الأدب العربي طه حسين بدأت المرحلة الثانية من علاقة طه حسين بالآثار المصرية القديمة

أخذ سامي جبره يشرح لصديقه، قصة مقبرة (إيزادورا)، فحفظها طه حسين عن ظهر قلب، فهزته هذه القدرات وعندما زار الملك الفرنسي برفقة أحد المسئولين منطقة الحفائر في تونا الجبل عام ١٩٣٥، وقام طه حسين بدور المرشد السياحي، وشرح نصوص مقبرة إيزادورا بحرفية، ودون أن يقوده أحد من مساعديه، وكان ينطق كل كلمة يشير عليها بعصاه، نطقاً سليماً، ثم يترجمها للزوار، باللغة الفرنسية، مرة، وباللغة العربية أخرى لدرجة أنه أصاب كل الحاضرين بالدهشة والانبهار خاصة أثناء تحركه داخل

وقد يبرئ البعض ويدافع عن طه حسين، ويتهمني بأني أتهمه بسوء السلوك، ولكن لدي ما يؤكد ذلك، ربما لا يدع مجالاً للشك فقد قال (سامي جبره)، على لسانه بالنص «ولست أذكر أن صديقنا العميد دكتور طه حسين قد أسعدنا مرة بزيارته دون أن يقصد إلى ضريح (إيزادورا) ليحرق فيه البخور في محرابه القديمة، إحياء لذكرى تلك العذراء الشهيدة، ولم نشعر مرة واحدة بأن روح الشهيدة العذراء قد ضاقت بنا، وإنما كنا نحس ابتهاجها بذلك أو بتحيله والشهد، لقد كان ضريح إيزادورا المحراب المفضل الذي نؤدي فيه صلواتنا»

وقد يتساءل معي البعض، هل عبادة (الهرم الأكبر) القائمة حتى اليوم، لأناس في أوربا والولايات المتحدة، يحضرون إلى هذا (الضريح) كل عام، بالآلاف كحجيج ممارسة طقوس خاصة بهذه العبادة، هي سر عن نهج ابتدعه طه حسين، واعتقد به الناس من بعده؟ وهل طه حسين سبق هؤلاء في ممارسة هذه العبادات؟!!

عشرات من الأسئلة والتساؤلات تطرح نفسها، وتبحث عن إجابات شافية، وأين موقف طه حسين بعد كل ذلك من (الإسلام)؟

خاصة إذا عرفت أنه كتب أقصوصة بعنوان «إيزادورا شهيدة العشق الإلهي» وكان التأثر بمع صباه (عميد الأدب العربي) فترك إلى خياله الخصب العنان ليترجم (قصة الفتاة)، ويصورها أنها ماتت غريقة، ضحية عشق طاهر عندما تخيل أن الفتاة كانت تحب شاباً، فخرجت معه في نزهة نيلية، ولكنها لاقت حتفها في النيل فالتسمية (بشهيدة العشق الإلهي)، غير متسقة مع قصة الفتاة إيزادورا وإن عميد الأدب العربي أطلق لقباً على إيزادورا هو في الأصل قصراً على (السيدة رابعة العدوية) في تراثنا العربي، التي أخلصت في حبها لله، وهي التي قالت:ـ

ربي إذا كنت أعبدك خشية من نارك، فاحرقني بها

وإذا كنت أعبدك طمعاً في جنتك، فاحرمها عليّ

فماذا فعلت إيزادورا، حتى يطلق عليها، (عميد الأدب) شهيدة العشق الإلهي؟ ويجعل منها (معبودة) مثالية، ورمزاً لموضوع أخلاقي انساني متجدد مع كل فكر حر مستقل في مواطنه، يتمرد على الأوضاع الاجتماعية المحيطة به لقد ظل عميد الأدب العربي، صديقاً مخلصاً مع خياله، حتى جعل كل من حوله يعتقد فيما يقول، كي يركان حقيقة تُسمّى بها فلا استبعد عنه أبداً انه بجانب مساندته للأدب العربي، أول من ساق أوربا والولايات المتحدة إلى الهرم الأكبر كما كان ضريح إيزادورا كما يقول سامي جبره «هو المحراب المفضل الذي نؤدي فيه صلواتنا» أية صلوات كانت تؤدى، وتوجه من غير الله؟

وقد تصرخ بعض الأصوات عالية، لترد عليّ قائلة وإنه مجال الأديب والفنان والشاعر بالخيال إن ما فعله طه حسين هو فن من الفنون الرفيعة، وكان فناناً صادقاً، بدون خواطره عن تلك المقبرة، للفتاة اليونانية أو المصرية، وصاغها في قالب أدبي رفيع، ووضعها في مصاف الشهداء والقديسين»!! وإذا كان الفن والأدب بهذا المعنى الإلحادي، الوثني منعه الله عن الأدب والأدباء، والفن والفنانين، الذين يبدعون في غيبة العلي القدير، إنه وصمة التغريب التي ابتلي بها جيل طه حسين، ومن يتوهم أنه تعلم من طه حسين

هكذا، كانت علاقة طه حسين بالآثار المصرية القديمة، انعكاساً فعلياً عن معتقداته، فأصابتها في مقتل خطير، وإذا كانت الأمانة العلمية، تقتضي الإنصاف، فإني أتوجه لكل مفكري العرب، أعيدوا تقييم عميد الأدب العربي دينياً وأخلاقياً، على ضوء علاقته بالآثار المصرية القديمة!! وسوف ترون العجب!!

د. خالد محمد نعيم

كلية الآداب جامعة المنيا

جمهورية مصر العربية



صدر حديثا

الايمان وتكامل الانسان

صدر في تركيا اول كتاب باللغة العربية يتناول قضية الايمان واهميته متناولا من حيث اهميته في حياة الانسان الروحية والوجدانية والحياتية والاجتماعية ومن جوانب واطوار، حياته ممتدة الى ما بعد الموت، ويبين الكتاب كيف ان الايمان بالله نور يضيء للانسان له جنبات الوجود وقوة عظمى ترفعه وتسمو به الى اعلى الكمالات... ونعمة كبرى توصله وتربطه بربه الجليل... وكيف ان الكفر (نقيض الايمان) ظلمة ما بعدها من ظلمة تردي الانسان وتسقطه من مرتبة الانسانية العلية الى ادنى مراتب الحياة الحيوانية بل حتى الى اخس مراتب الوجود فتجعله اهلا لنار وحطاما لها. كل ذلك بضرب الامثلة واتيان الادلة الاستقرائية والوجدانية والعلمية والمنطقية والعقلية بشتى صنوفها وانواعها، والكتاب هذا اصله بالتركية للاستاذ العلامة الكبير بديع الزمان سعيد النورسي، وقد ترجمه الاستاذ احسان قاسم الصالحي الى العربية تحت عنوان (الايمان وتكامل الانسان) وكذا ترجم الى الانجليزية

والكتاب يقع في ٨٠ صفحة من القطع الصغير في طباعة وتغليف جيدين على من يرغب في الحصول عليه الاتصال بالعنوان الاتي

SOZLER YAYINEVI
BABIALI CAD, NO: 29- 2
CAGALOGLU ISTANBUL

الثقافات الأجنبية
في العصر العباسي
١٣٢ - ٣٣٤هـ
وصداها في الأدب
تأليف
د. صالح آدم بيلو

الثقافات الاجنبية في العصر العباسي وصداها في الادب

في حوالي (٤١٦) صفحة من القطع المتوسط وفي تجليد فاخر صدر هذا الكتاب للدكتور صالح ادم بيلو عضو هيئة التدريس بجامعة ام القرى وعضو رابطة الادب الاسلامي والكتاب في الاصل هو عبارة عن رسالة دكتوراة كان المؤلف قد تقدم بها الى كلية اللغة العربية بجامعة الازهر قبل ١٢ عاما ونوقشت وقتها من قبل لجنة مكونة من الدكتور محمد السعدي فرهود مشرفا والدكتورين حسن جاد وعبدالحكيم بلبع عضوين وحازت على مرتبة الشرف الاولى.

الكتاب في جمله يتحدث عن تأثير الثقافات الاجنبية الوافدة عن ادبنا خلال فترة زاهية من تاريخنا الماجد امتدت من قيام دولة بني العباس عام ١٣٢ هـ وحتى استيلاء البويهيين على بغداد عام ٣٣٤ هـ

وقد حاول المؤلف ان يلقي الضوء على معالم تلك الثقافات وكيف ومتى اتصل بها العرب والمسلمون وما مدى التأثير ومظاهره وما صداه وانعكاسه على الادب العربي آنذاك وماذا استفاد الفكر العربي المسلم من ذلك الفكر الوافد خلال تلك الحقبة الزمنية وقد دلل المؤلف جزاه الله كل خير ببحثه الجاد هذا وبالدليل الدامغ على ان الفكر العربي المسلم في افادته من تلك الثقافات لم يكن «حاطب ليل» ابدا وانه كان شيئا اخر مستنيرا واعيا في اخذه وافادته وبهذا يسد الباب امام دعاة المبادىء الهدامة المستوردة المعاصرين الذين اتخذوا من المسألة القديمة مسوغا لتسريب مبادئهم تحت ستار «الثقافة لا وطن لها» «والثقافة عالمية» واشباه ذلك من تقريب للتبعية والشعارات المرددة.



مجلات



● **المشكاة:** مجلة ثقافية فصلية صدر منها العدد ٩ ديسمبر ٨٨ نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية: سيرة ابي حامد الغزالي من خلال المنقذ من الضلال للاستاذ عبدالرحمن حوطش، البطولة والاحباط في لعبة النسيان للاخت حليمة بوبوا، قراءة في ديوان «حيّ على الفلاح» للدكتور عماد الدين خليل، على ضفاف الدرب للاستاذ عبدالقادر لحداد، ملاحظات حول توظيف المكان في السيرة الذاتية الاسلامية للاستاذ جان أمين.
عنوان المجلة: وجدة — ص. ب: ٢٣٨ — المغرب

للشاعر: محمد ضياء الدين الصابوني

مهرجان فني ساهر!

(١)

لمهرجان حافل تفتح الستارة

من اول ليل الى ... الى تنتهي

الانارة

تعرض في صالة مجموعة نادرة

من كتب القذارة..

تبيع والاثارة...!!

صالاته قد جهزت... آلاته قد رتبت

لصوت والانارة

وكل شيء ساهر.. مشتهي لهارة.

من صدمة الرقص الى...

مكيف الحرارة

والدخان تبغو مراوحها دوره

(٢)

وتعرف الاعداد في شجاعة

والكل في ترقب ينتظر الشرارة

كأنها موج هوت

تصد كل هدرة!!

ويدخلون راقصة ثيابها مقصوصة

ووجهها ملون كأنها عروسة

وكل عين نحوها تبحث بالاشارة

ليضرب (الديسكو) لها...

وتصفر الصدارة

تلتف حول نفسها... تهز كل جسمها

وتبتسم في نشوة كأنها

فارسة كرارة

وتنتهي من دورها فتنحني مبتهجة

والكل صفقوا ما اكفهم

ملتهبة

لانها في فنها.. ورقصها وسقطها

في قمة الجدارة

(وهم) سوء حظهم يقلدون فنها

في الشكل... والمهارة

(٣)

وبين كل فقرة... وبين كل رقصة

يدخل حشد هائل

وتفتح الستارة

يقودهم عشرة ينفخ في مزمارة

سيوفهم مشرعة ورجلهم مسرعة

وبين كل لاعب... وبين كل صاحب

تسدل الستارة

يعطونهم جائزة مدحا،

مع الصدارة!!!

ويدخلون فرقة ليس بها بنات

اصواتهم مبحوحة اشكالهم بنات

رؤوسهم منفوشة كأنها

حيات..

وتغلق الستارة

(وهم) على مقاعد تجمدوا كأنهم حجارة

افواههم مفتوحة.. وتنزلق من

وسطها سنة

تموج بالقذارة

وهكذا يا صاحبي يصبح مهرجانهم

كأنه... حارة

يدعونه تقدم، يدعونه حضارة

لكنني سميته

مستنقع (الدعارة)

ما بين كل فتحة وبين غلقة

لهذه الستارة

■ محمد حمود زيد الوشكي

وكم هاجني عند البكور حمائم

رعى الله ايام (بطيبة) حلوة
والتي من عهد الوفاء مقيم
فسقيا لها من ليالي وصلها
الا ليت ايام الوصال تدوم
احب بقاع الله (طيبة) طالما
تنسمتها قلبي وطاب نسيم
احن وبي ما يصطلم منه من جوى
ولولا هوى ما صاد قلبك ريم
لك اخوة فيها حسان وجوههم
بهم تشتفي عند الخطوب كلوم
بروحي ساعات تقضت جميلة
بوادي (قبا) اني به لاهيم
فكم لي فيه ذكريات حبيبة
وكم لي بواديها الخصيب نديم
تجود عليك بالرياض تسالم
وفيك على تلك البقاع همهم
وتمشي وجوه الساكنين نضارة
وتكشف عن صدر الحزين هموم
وكم سعدت روحي وقرت نواظري
فما هي الا جنة ونعيم
زروعهم والعشب فيهم موزه
وكل ندي بالكرام كريم
ملكتم سويداء الفؤاد بعطفكم
وربي باسرار الفؤاد عليم
و(مسجدها) للمصطفى اول مسجد
بناء، وفيه المكرمات تعوم
ومن امه أمسى له اجر عمرة
فكان له في الصفحات قسيم
يورقني برق (بطيبة) لامع
ويقعدني شوق لها ويقيم
وكم هاجني عند البكور حمائم
تنوح بموجة صوتهن رخيم
مرالله ما ادري علام تهيجني
تثير بي الشجان وهو قديم
عليه سلام منه من حي مدلف
لمن خلقه القرآن وهو عظيم



في جدد الحق

لشاعر الانسانية المؤمنة
الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

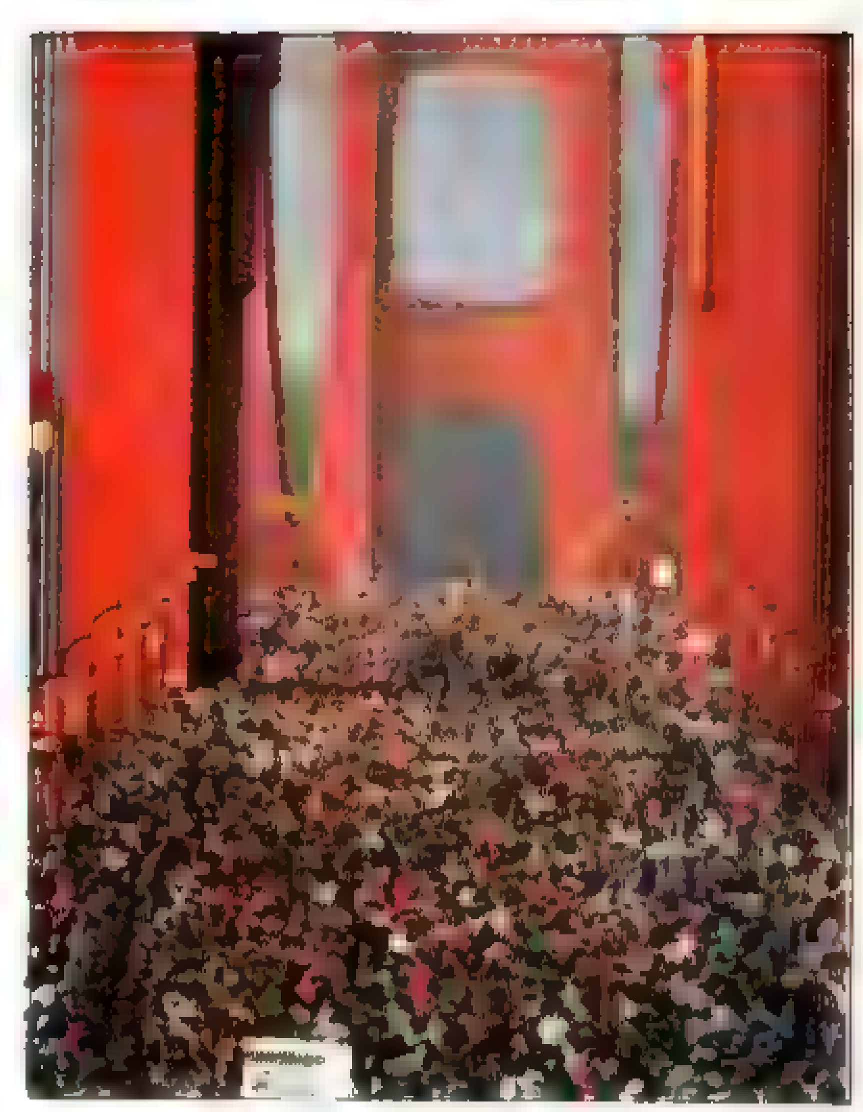
* * *



قلبي.. والداري.. وحلامي ... ولعمر من عام الى عام
تعمق بي بين الثرى والبدر ... في غربة تشجد اقدامي
في المغرب الاقصى وفي مشرق ... لذنب كهاني باسم دام
وحتى بالله موصولة ... لسمر بشخصي وبرامي
الى فضاء كله رحمة ... ثرام آمالي وآلامي
يشرق في فجر جنباتي بهب ... رض وقد يعجز افهامي
سكبه الله الذي كان لي ... مذ كنت، في عرمي واحجامي
مسجد، موحدا مستمدا ... مواليا مدي وكرامي
فكيف لا ارضى وطاعته ... في قدري يبعث اعامي
وكيف لا اغفي ولو مشحنا ... بدم يستشرف ايامي
في جسد الحق ولا انثني ... رغم الردى، اشرع علامي
اجاهد الظلم وفي أمتي ... – وانكبنا – سيوف ظلام
هم بطواغيت واشياعهم ... عبدة اوثان واصنام
من أنه قد صار عداة ومن ... طغمة احزاب وحكام
لمستطر زور سفاها وهم ... ضالة أنصاب اقزام
تطحن عدرا دونما رحمة ... الناصب غدرا كالنعام
ولو تبارى بقوم في دفعهم ... سلدس طاروا دون اقدام
والجدوا الاشباه في رحمهم ... وزعزعوا اركان قدام
او للجبان يشم ابتسامه ... يسفوق كل لنف ضرغام
قد تحدوا «الافغان» دربا الى ... جسمة، شدوا شد «عزام»
وسعروا واشعروا للذي ... وبالذي يرمي بلا رام
سكبت في قلبي نارها ... تزداد اضرامها باضرام
لساق سوف وشمارالتها ... خاوية مثلي بتوهام
في حومة بشفك منا صورة ... ودوية وبالثر دام
موغل في قتل لبني دهبك ... وبعدهم باعدام
ويدعي دلت بصر، لنت ... والنصر لا يؤتى بمجرام
والناس، جل الناس، في صمة ... ما بين مجوع وارغام
كأننا لم نبق في قوسنا ... درة ايمان واسلام

* * *

يا رب، عمر بسام تحرقني ... قلب بشخصي والعام
كم اوصوني ان قلبي وانت ... طاقته عن مد ايامي
تكسبت في قلبي طمأنينة ... بالذكر نغص اي ايهام
صافيتي منك استمدت جدى ... قوتها فاستشعر اقدامي
قد كل صمامي فوصتني ... باللطف عند لف صمام
وها انا موزع في الذي ... اداب في تحقيق احلامي
مل، يثقيني الفتح في وعده ... المرصود، يسمو دون ايهام
وعاهدتني بالله مرفوعة ... تعمر الغربا هدمة أهام



نساء العزيز في أمريكا

* مع سورة يوسف

يذكر تعالى قصة يوسف عليه السلام في كتابه الكريم مع امرأة العزيز في مصر، ليعطي تلك القصة نموذجاً لثبات الشاب في مصر أمام فتنة من أكبر الفتن التي يتعرض لها الرجال، خاصة في مقتبل أعمارهم، الفتنة التي هي بداية فتنة بني إسرائيل، الفتنة التي لم يترك الرسول ﷺ فتنة أضر على الرجال منها، كما أخبر بذلك النبي ﷺ في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجل من النساء».

يقول تعالى في سورة يوسف عن تلك القصة «وراودته التي هو في بيتها عن نفسه، وغلقت الأبواب وقالت هيت لك، قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي، إنه لا يفلح الظالمون، ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب، وقدت قميصه من دبر، وألفيا سيدها لدى الباب، قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم، قال هي راودتني عن نفسي، وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين، وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين، فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم».

* هياج حسي

يقول سيد رحمه الله في ظلاله «وهذه المراودة في هذه المرة مكشوفة، وكانت الدعوة فيها سافرة إلى الفعل الأخير... وحركة تغليق الأبواب لا تكون إلا في اللحظة الأخيرة، وقد وصلت المرأة إلى اللحظة الحاسمة التي تهتاج فيها دفعة الجسد الغليظة، ونداء الجسد الأخير... وقالت: هيت لك هذه الدعوة السافرة الجاهرة الغليظة لا تكون أول دعوة من المرأة، إنما تكون هي الدعوة الأخيرة، وقد لا تكون أبدا إذا لم تضطر إليها المرأة اضطرارا، والفتى يعيش معها وقوته وفتوته تتكامل، وأنوثتها هي كذلك تكمل وتنضج، فلابد أن هنالك إغراءات شتى خفيفة لطيفة، قبل هذه المفاجأة الغليظة العنيفة».

وعندما رد يوسف عليه السلام رده القوي النابع من الإيمان العميق والرقابة الدائمة لله سبحانه وتعالى «قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون» لم تكتف امرأة العزيز بذلك، بل إنها لحقته عندما هرب منها يريد الفكاك من هذه الفتنة الصارخة، حتى يحفظ دينه ونفسه أن يتدنس بهذه الحيوانية الهابطة، ومزقت قميصه من الخلف تريد رده عن هربه، ولتريد أن يقترف معها الفاحشة بالإجبار.

هذا الهياج الحسي لم يتوقف عند امرأة العزيز بمجرد علم الزوج بهذه الحادثة، بل استمرت بتهديد يوسف عليه السلام وبالعلن بذلك، حتى جمعت نساء المجتمع المخملي من العوائل الراقية في مصر آنذاك، وشاركنها جميعا في فتنة يوسف عليه السلام، وهددته بالسجن أمامهن إذا لم يقترف هذه الخطيئة، ولكنه صرخ صرخته الأخيرة ليقاطعهم بكل هذه المحاولات لأنه [illegible]

ثبات يوسف

«قال رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه» ولم يقل ما تدعوني إليه، فهن جميعا كن مشتركات في الدعوة، سواء بالقول أم بالحركات والتلميحات... ولقد هم

يستنجد ربه أن يصرف عنه محاولاتهن لإيقاعه في حبائلهن، خشية أن يقع في خطيئة أمام الإغراء الدائم، فيقع فيما عاهد الله على نفسه، ويدعو الله أن ينقذه منه «وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين» وهي دعوة الإنسان العارف ببشريته التي لا يغتر بعصمته، فيريد مزيدا من عناية الله وحياطته يعاونه على ما يعترضه من فتنة وكيد وإغراء «فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن، إنه هو السميع العليم» وهذا الصرف قد يكون بإدخال اليأس في نفوسهن من استجابته لهن بعد هذه التجربة، أو بزيادة انصرافه عن الإغراء حتى لا يحس في نفسه أثراً منه أو بهما جميعا[2]

● امرأة العزيز في أمريكا

هذه صورة لامرأة العزيز، وهي متهالكة على يوسف عليه السلام كم تتكرر في أمريكا وباقي الدول الأوروبية، ولا يعرف حقيقة هذا الأمر إلا من عاش في تلك الديار

● ولئن كانت امرأة العزيز قد أخفت مراودتها ليوسف عليه السلام عن زوجها، وباقي من في القصر، فإن المرأة في أمريكا وباقي الدول الأوروبية تصرح بتلك الرغبة الآثمة لأبيها، بل تأتي بعشيقها وتعرفه بأبيها وباقي أسرتها، وكثيرا من الأحيان، تتفق مع زوجها في بداية الزواج على هذا الأمر، فلا يتدخل هو في شأن علاقاتها الآثمة مع الرجال، وكذلك لا تتدخل هي في علاقاته الآثمة مع باقي النساء، فلا حاجة لإخفاء هذه العلاقات في مجتمع متحضر!!

● ولئن كانت امرأة العزيز قد كشفت عن مفاتنها في مكان مغلق بعيدا عن أعين الناس، فامرأة العزيز في أمريكا وباقي الدول الأوروبية تكشف عن مفاتن كلها إلا ورقة التوت، وأحيانا تكشف عن كل شيء، أمام الناس جميعا في وضح النهار دون حاجة أن تغلق الأبواب، أو أن تنشر خلف الستائر

● ولئن كانت امرأة العزيز، قد تهيأت ووضعت المساحيق والزينة، والعطور، في وقت محدد، وفي مكان محدد، بعد أن غلقت الأبواب، واطمأنت ألا يراها أحد، وهي متهيئة لفعل الفاحشة، ومتزينة بالزينة التي تغري الرجل بها حالة التقاء الرجل بامرأة، فهي في أمريكا متهيئة دائما في كل وقت، وفي كل مكان، قد نفشت شعرها الذهبي، أو رجلته حتى انساب على كتفيها، كما ينساب الماء من علو، ووضعت من المساحيق ما يبرز خديها ويحمرهما، وما يجدد عينيها بالكحل، ووضعت الألوان تحت حاجبيها بما يناسب لون الفستان أو القميص، وطلت أظافرها حتى وكأنها تقول للشاب «أقبل»، ووضعت من العطور ما يشنف الأنوف على بعد أمتار منها، ومشت مشية مليئة بالإغراء

نساء العزيز في أمريكا لا يغلقن الأبواب، لأن المجتمع هناك بلا أبواب

● ولئن دعت امرأة العزيز محبوبها في غرفة مغلقة الأبواب لفعل الفاحشة معها، فإن المرأة في أمريكا تجاهر بالعشق وتدعوه لفعل المنكر أمام العامة، دون خجل، بل أحيانا يقومان بفعل الفاحشة أمام الناس، حيث لا يتعجب أو ينكر أحد في هذا المجتمع من مثل هذا التصرف، بعد أن نزلوا جميعا إلى مرتبة الحيوان فلا توجد أبواب في ذلك المجتمع تحتاج إلى إغلاق

● الشباب بين الثبات والسقوط

ولئن كثرت صورة امرأة العزيز في تلك الديار، فما أقل ما نرى صورة يوسف عليه السلام، فموجود هناك هو امرأة العزيز، ولكن الذي يكاد أن يكون مفقود هو يوسف. فما أسرع ما يفتن الشباب هناك، وما أسرع ما يتساقط من كان ثابتا في بلده، وما أسرع ما يهرب مسلمات أمام امرأة العزيز، ولكن يوجد هناك من يكرر صورة يوسف عليه السلام بالرغم من جميع هذه الإغراءات الصارخة لفعل الفاحشة

● وهناك من يقول «معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون»

● وهناك من يتذكر رقابة الله عليه، ويتذكر خسارته في الدنيا والآخرة، إذا ما استسلم لإغراءات نساء العزيز والتي لا تكون مرة واحدة في حياة المغترب هناك، بل تتكرر في اليوم الواحد أكثر من مرة

● وهناك من يلبث ثابتا ثبات الجبال الرواسي، ويهرب كهرب يوسف عليه السلام من الفتنة، ويكرر هذا الهرب بثبات ويأبى من أن يمرغ جسده الطاهر بهذه القذارة النتنة

● وهناك من يكون أكبر من الفتنة، وأرجل من أن يتساقط أمام نساء العزيز الساقطات، ويكون هو عبد، كي يعض أقرانه في تلك المجتمعات، بل إنه يغض البصر، ويتمادى عنهن، فيجرين وراءه بفتنة فتنة، ولكنه يعترض، ولا يلتفت لهن بالا، ويستمر في الاتجاه إلى الأبواب التي تخرجه من الفتنة كي تعد قدوته يوسف عليه السلام، وهو يردد في نفسه كما صرخ يوسف من قبل «رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه» كي إنه يستغيث بربه بأن يقويه على الثبات فيقول «وإلا تصرف عني كيدهن، أصب إليهن وأكن من الجاهلين»

ولكن جميع هؤلاء الثابتين تقل بمقارنتهم بمن سقط في حبائل نساء العزيز في تلك الديار

أسباب السقوط والثبات

سقوط أولئك الشباب المغترب أمام فتنة نساء العزيز بسبب عدم أخذهم بأسباب الثبات، وثبت أولئك الشباب بسبب أخذهم بتلك الأسباب، والتي منها مراقبة الله الدائمة، والشعور بالحساب في الآخرة، وتسجيل الملكين لما يقومان أو يقومان به، والالتصاق ببيوت الله هناك، والحرص على الصحبة الصالحة، وقراءة القرآن، وغض البصر عن كل ما يذكر بنساء العزيز من صحف أو تلفزيون أو غيره من الأمور، والاستعانة الدائمة بمولاهم أن يصرف عنهم كيد نساء العزيز، وأن يثبتهم أمام شلال الإغراء الذي لا ينقطع، والاستعانة على ذلك بالقيام ببعض النوافل التي تكون زادا قويا في تلك الصحاري الخالية من أسباب الحياء

تلك هي صورة نساء العزيز في أمريكا وباقي الدول الأوروبية، وهذه هي صورة المقتدين بيوسف عليه السلام، والمكررين موقفه مع امرأة العزيز

---

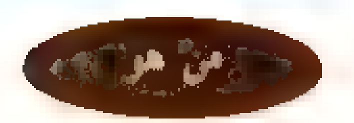
(١) رواه أحمد وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥١٧٣)

(٢) يوسف ٢٣ ـ ٢٨

(٣) الظلال ٤ / ١٩٨٠

(٤) الظلال ٤ / ١٩٨٥





١ + ٦ + ٧ + ٥ رسول
+ ٤ + ٨ + ١ + ١٣
حروف متشابهة
١٢ + ٢ + ٦ + ١٤ عكس موت
٣ + ٩ + ١٥ هرب
١ + ٧ + ١٥ وادي

صحابي جليل قاتل مع المسلمين في أغلب المعارك واستشهد وعمره ٨٠ عاماً تحت أسوار القسطنطينية واسمه من ثلاثة مقاطع

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩

أفقي وعمودي:

١ ـ من الأنبياء
٢ ـ من أوجه القمر ـ من سجد لرسول
٣ ـ متشابه ـ نجم (بالانجليزي) ـ عقد للوالدين
٤ ـ دولة عربية
٥ ـ يبيع + ي
٦ ـ من الأزهار
٧ ـ في البيضة ـ هرب
٨ ـ عابر ـ عود
٩ ـ جمع ذئب

منصور مطر الخالدي
الكويت



الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل حشوها الإيمان لعلك تنجو وما أظنك ناجياً.. يا بني إذا أردت أن تعصي الله فاعصه في مكان لا يراك فيه. يا بني لا يكون الديك أكيس منك ينادي بالأسحار وأنت نائم. يا بني لا تنكح بغير أدب ولا تضحك من غير عجب ولا تسأل عما لا يعنيك، ولا تضيع مالك وتحفظ مال غيرك. فإن مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت. يا بني من يصحب الخير يسلم ومن يصحب الشر يأثم ومن يصاحب الصالحين يسلم ومن لا يملك لسانه يندم. يا بني حملت الحجر والحديد فلم أجد أثقل من الدين، وذقت مرارة الأشياء كلها فلم أجد شيئاً أمر من السؤال وذقت حلاوة الأشياء كلها فلم أجد شيئاً أحلى من العافية

حكمة

قال الحسن البصري: والذي لا إله إلا هو إن تصبروا على السنة يرحمكم الله فإن أهل السنة كانوا أقل الناس فيما مضى وهم أقل الناس فيما بقي.. لم يذهبوا مع أهل الترف في ترفهم.. ولا مع أهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك إن شاء الله تكونون

إجابات العدد ٨٩٩

كلمة ورد خطأها:

١ ـ بيداء
٢ ـ الأسراء
٣ ـ امتلاء
٤ ـ خوراء
٥ ـ أعذراء
٦ ـ نبراء
٧ ـ خضراء
٨ ـ خميراء
٩ ـ أهواء
١٠ ـ صحراء
١١ ـ ...
١٢ ـ العشاء
١٣ ـ صنعاء
١٤ ـ الأنباء
١٥ ـ عيداء

الشبكة اللولبية:

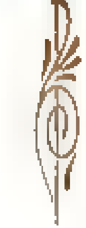
١ ـ حذيفة بن اليمان
٢ ـ نعيم بن مسعود
٣ ـ دومة الجندل
٤ ـ تصديق
٥ ـ قمرة
٦ ـ هند بنت النعمان
٧ ـ نوح
٨ ـ حاتم الطائي
٩ ـ يثرب
١٠ ـ بعاث
١١ ـ ثور
١٢ ـ رمضة
١٣ ـ هند
١٤ ـ دمشق
١٥ ـ قريب

كلمة السر: يوسف [illegible]

ما هي: [illegible] نصوح؟



اسئلة على السريع

١ — مؤلف كتاب «البخلاء»؟
٢ — قائد المسلمين في معركة حطين؟
٣ — واضع علم معجمات اللغة واستاذ سيبويه؟
٤ — معركة اسلامية بحرية انتصر فيها المسلمون على الروم؟
٥ — مؤلف كتاب «الكشاف» ويهتم باللغة العربية؟
٦ — نسيب عمر بن الخطاب واحد العشرة المبشرين بالجنة؟
٧ — منظمة سرية ذات طابع ديني مسيحي واهداف سياسية صهيونية؟
٩ — مؤرخ مسلم ومفسر من مؤلفاته «تاريخ الامم والملوك».
١٠ — عالم مسلم كيميائي وفيزيائي وفلكي واول من حاول الطيران.

فلنستفد من تاريخنا

● **رحم الله امرأ**

حكي ان بعض اولاد عمر بن عبدالعزيز اتخذ خاتما واشترى له فصا بألف درهم، فكتب اليه عمر امير المؤمنين اما بعد، فقد بلغني انك اشتريت فصا بألف درهم، فبعه واشبع به ألف جائع، واتخذ خاتما من حديد صيني واكتب عليه: (رحم الله امرءا عرف قدر نفسه).

● **التواضع**

كان عثمان رضي الله عنه يلي وضوء الليل بنفسه فقيل: لو امرت بعض الخدم فكفوك؟ فقال: لا، الليل لهم يستريحون فيه.

كلمة السر

احد العشرة المبشرين بالجنة واسمه من ثلاثة مقاطع واحد عشر حرفا.

قل — من — محتسب — اب — امه — سكرت — سعد — ويزيد — سحر — يعد — يخشى — سردي — و — بالي — مرصاص — وحديد — قطع — نهد — ولي — دعوة — توحيد — ودين — الرشيد — كلما — اطعم — قيس — أشرف — نور

أقوال وحكم

الزاد

قال ابو بكر الصديق:
من دخل القبر بلا زاد، فكأنما ركب البحر بلا سفينة.

● ● ●

قهر الهوى

يقول ابن الجوزي:
في قوة قهر الهوى لذة تزيد على كل لذة

● ● ●

اخوة

يقول عبدالله بن علوي:
لا أخوة بدون ايمان، ولا ايمان بدون اخوة، كما انه لا عبادة بدون تقوى ولا تقوى بدون عبادة

● ● ●

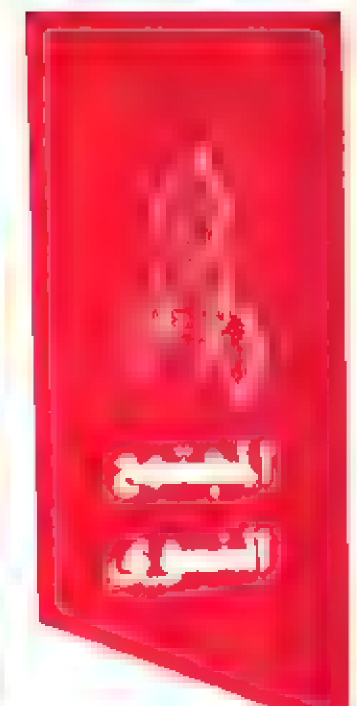
حصون المؤمنين

قال كعب الاحبار رضي الله عنه:
حصون المؤمنين ثلاثة، المسجد حصن، وذكر الله حصن وقراءة القرآن حصن

● ● ●

شأن الرجال

ما قيل لاحد فحول الرجال: حويجة (تصغير حاجة) أي حاجة نطلبها منك، فقال: اطلبوا لها رجيلا. (تصغير رجل) أي من يبيع نفسه بثمن بخس.





مالهذا خلقت ياسيدتي

سموم الغرب ومن سممهم بالفساد في عالمنا العربي والاسلامي قد لعبت دورها في التأثير على دور المرأة في المجتمع ... اليوم لم تعد تلك التي يتمثل دورها في مجرد بيت هادئ، وتربية الأولاد، وتحقيق راحة الزوج وغير ذلك التي خرجت عن المألوف وتمردت على الزوج والأهل، وها هي تطالب بالقوامة على الرجل حيناً، وبحريته المطلقة احياناً ... وها هو المجتمع يدفع الثمن غالياً ... نعم ما لهذا خلقت ياسيدتي!! اسمعي حديث مسلم عن أسماء بنت يزيد الأنصارية: قالت يارسول الله بأبي أنت وأمي، انا وافدة النساء اليك، ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبرهك، انا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم وحاملات اولادكم، وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعة وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج، وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وان احدكم اذا خرج حاجاً او معتمراً او مجاهداً، حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم وربينا لكم اولادكم، افنشارككم في الاجر والخير. فالتفت رسول الله الى اصحابه بوجهه كله ثم قال: هل سمعتم مسألة امرأة قط احسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا يارسول الله ما ظننا ان امرأة تهتدي الى مثل هذه. فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام فقال: افهمي ايتها المرأة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل المرأة لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته، يعدل ذلك كله!! فانصرفت المرأة وهي تهلل حتى وصلت الى نساء قومها تبشرهن بما قاله الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام فطابت نفوسهن ورضين بالأمر.

نعم سيدتي ... هذا هو دورك في الحياة ... دور اختاره لك الخالق، العارف بالانسان، العالم بالاسرار، الخبير الحكيم ... ولهذا خلقت، وليس لغيره، مهما ادعى المدعون والمغرضون!!

أختي المسلمة

يعود ابنك ركبك الخاص بحلته الجديدة ... ومنهجا وسوف نعم ليلك يعود ... الى طفلك وروحك وكل من تحبين!!

يستقبل معك في كل مكان انت فيه ... والى كل ميدان تحبين ... في البيت ... في العمل ... في المجتمع ... يطل معك على العلاقات الأسرية، ويكشف لك ما يدور خلف الكواليس في الحياة الاجتماعية والحياة الدولية.

هذا الركن هو صوتك ... تارة يقدم لك زهرة من كل بستان، وتارة يحمل ... كلمة بين يديك ... ووعيك.. حاملا اليك تصديق كل خبر مفيد... ... مسائل او مشاكل ... بنهجه ... بصحته وصدقه ومصداقيته في زمن يعيش على ... والتغرير بالمرأة والاخذ بها الى ...

وكما ... هذا الركن ... باخلاص .. اصحبه .. اختي المسلمة ... باخلاص!!

الكتاب خير جليس

شاء الله ان ازور اوروبا برفقة والدي لحضور مؤتمر اسلامي لطلبة المسلمين الدارسين في فرنسا، وكان علي رأي ان نستقل القطار ثم الحافلة الى المركز الذي يقام فيه المؤتمر الاسلامي ... فهذا لاحظت؟ عندما ركبنا القطار جلس معنا عدد من النساء والرجال وما هي الا لحظات حتى اخرج كل واحد منهم ومنهن كتابا من جيبه يطالع فيه ويقرأ، وكان بعضهم يسجل بين الحين والآخر ملاحظات بينما كان البعض الآخر يكتفي بنظرة لا تستغرق ثواني يمتع بصره برؤية منظر الطبيعة الساحرة ثم يعود الى صفحات كتابه، وما انتهت الرحلة وركبنا الحافلة تكرر المنظر نفسه، وتذكرت يوم ركبت الطائرة انا وأبي كيف ان بجانبي والذي جلس رجل عربي الهيئة ويبدو انه ذاتي الجنسية اخرج حين جلوسه كتابا من جيبه واخذ يقرأ فيه ... حتى كاد الرجل ينهي قراءة الكتاب.

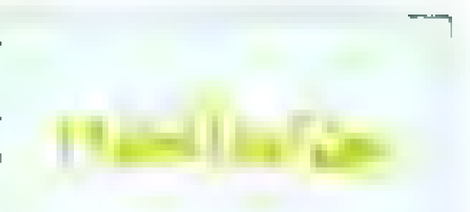
انا يا أختي المسلمة لا احب الأوروبيين ولا اتخذهم قدوة لاني قرأت تاريخهم وسمعت عن سياساتهم الاستعمارية ومواقفهم من العرب والمسلمين، لكني اضطررت هنا ان اضرب بهم المثل حتى ننتبه فلا نبقى صفرا في عمل مفيد، ولا نضيع نحن أوقاتنا في هباء منثورا!!

كم كتابا اختي المسلمة قد قرأت في سفرك ورحلاتك، بل كم كتابا قرأت في اقامتك؟!

طبعا ... غالبا ما يكون الجواب بالنفي، وهذا طبعا عار كبير لان لدينا القرآن والحديث النبوي يخاطبان المسلم ويؤكدان على ضرورة القراءة والمطالعة والتعلم حتى ان اول كلمة في القرآن نزلت على خاتم الانبياء والرسل هي كلمة (اقرأ)!!

فلنكن ... ولتصحبي كتابك بيدك وفي جيبك بحيث لا تمر فرصة او زمن الا وكان ملازمك ... حتى ... في الاستفادة من الوقت. وستعلمين فائدة هذه النصيحة!!

طبعا هذا الكلام موجه لي اولا واصبعا ثم اليك والى كل مسلمة!



شاء الله ان ارافق صديقتي الى المحكمة الشرعية لحضور عقد القران بين اخ في الله وبين صديقتي المؤمنة، وكان الشاب المؤمن يلبس لباساً عادياً، وكانت الأخت في الله في لباسها الشرعي الصحيح الذي تتوفر فيه كل شروط الحجاب الاسلامي لباس جميل وبسيط وغير مكلف ابدا

بعد لحظات وبعد حضور صديقتي وخطيبها و عدد من ذويهم عند القاضي، حضرت فتاة ورجل برفقة اهلهما وذلك لعقد القران

لم أكد اصدق عيني لاول وهلة، هل التي اراها امرأة أم معرض اصباغ وألوان وماكياج، وكأنها استوردت كل منتوجات الغرب من رأسه واوربا،

كانت الفتاة قد صبغت شعرها بصبغة عصرية تعطي لون شعرها لونا ارستقراطيا، ثم وضعت على رموشها مواد رمادية خاصة، ثم ملأت وجهها المرقط، وكان العقد الذهبي الانجليزي المرصع بالجواهر يحيط عنقها المكشوف وجزءاً من صدرها

وكان الحذاء الامريكي يلمع، اضاءات عاكسة لضوء المصباح، ويبدو انها استطاعت ان تحصل على كتالوج ازياء ١٩٨٩ فلبست ثوبا المانيا فاضحا مزركشا يكشف عن اجزاء كثيرة من جسدها، اما الحقيبة فكانت كما يبدو مستوردة من ايطاليا، والجوارب الرقيقة الكاشفة من اليابان اما العطر الذي ملأ القاعة فيبدو انه قادم من فرنسا اما الساعة السويسرية الذهبية فكانت تعبر عن ذاتها وهكذا

عجبت وظننت ان هذه الفتاة ليست عربية، لكن حديثها مع أهلها جعلني استغرب .. انها عربية

صدقوني انني استغربت .. ليس من الفتاة العربية وهي تحمل على جسدها كل المنتوجات الغربية وتطلع على الناس سافرة متبرجة بل لا تستحي ان تحضر بهذا الشكل الى المحكمة!! والى القاضي الشرعي!! ومع من؟! مع أهلها، وابيها؟! مع زوجها؟! او ذلك الذي سيكون بعد لحظات زوجها؟!

صدقوني لم استغرب من حالة الفتاة العربية انما الذي جعلني ازداد دهشة ان الاخت في الله التي كنت ارافقها مع اهلها هي فتاة امريكية مسلمة!! لقد اعلنت اسلامها وتزوجت اخا في الله مؤمنا وقد جاءت معه وهي تلبس الحجاب الشرعي الكامل دون ان تفكر بعطر او زينة او اي شيء!

نعم عجبت من امرأة امريكية تصنع دولتها كل شيء، ومع ذلك عندما اسلمت رفضت ان تتزين بأي شيء، وقبلت حكم الله وجاءت باللباس الشرعي الصحيح وامرأة عربية تنتمي لعالم متخلف يستورد كل شيء، ومع ذلك تأتي المرأة الى المحكمة وهي تحمل على جسدها كل صناعات الغرب، ثم تدخل الى القاضي الشرعي بلباس غير شرعي

نعم عجبت من امرأة امريكية اسلمت فوجدت عزتها في الاسلام ولم تخجل عندما لبست اللباس الشرعي الغريب عن عاداتها السابقة، بل ليست مفتخرة به رغم انها تحمل شهادة الماجستير وتنتمي الى عائلة امريكية غنية .. نعم عجبت من هذه المعتزة بالاسلام ومن تلك المتبرجة التي رغم ان دينها يأمرها بالستر خرجت شبه عارية .. فهي تحس لو لبست الحجاب انها متخلفة ومعقدة!

عجبت والله عجبت .. وهل في خلقه شؤون!!



الطفل ، يا أختي في الله ، هو امانة بين يديك خلقه الله كي يكون منحة لك وامتحانا في نفس الوقت!! انه منحة لأن الحياة بدونه لا تهنأ ولا سعد بغير ولد يملأ رحاب المنزل ويكون الأرض التي يرعى فيها افكارك واخلاقك وما تحبين من الخصائل وانه امتحان من حيث هل تؤدين حق الله في ابنائك!! وهل تربيهم على الخلق الكريم والدين القويم ام تتركيهم للأهواء والأمزجة والرغبات؟ وهل تصبرين على تربيتهم وتسهرين الليالي لإرشادهم وتوجيههم؟

... فلتك ... اختي في الله ... الكثير من الأمهات بعضهن ... تربية الطفل على ... وكرهه ... وبالمدرسة ... وتعصبين عليه التربية ومن شأنه ذلك ... وعند تملك ... معنى ... فالتربية لا تقف عند حدود التغذية لأن الحيوان نفسه يطعم صغاره ويداعبهم ويبني لهم اعشاشا وأوكارا ان التربية الحقيقية معنى ... جانب الغذاء ... وتكمن في التربية على الخلق القويم وتنشئة على ... دين حكيم وتوجيهه على سيرة سيد المرسلين!!

لماذا الخادمة ؟

مشاكل الخدم كثيرة ومعقدة وقلما تنجو عائلة من آثارها السيئة، فاذا نجا الأولاد بأجسادهم، فمن الأعم والأغلب ان ... سجو ... من ... ها واخلاقهم

المرأة المسلمة العاقلة هي التي لا تفكر باستخدام امرأة في بيتها على شكل خادمة او مربية الا اذا كانت حقا في ... الخادمة ... وكانت الظروف قاسية وحرجة بدرجة انه لا يمكن ابدا ان تسير الحياة ... بدون الخادمة!! أما اذا كانت الحياة لا تستدعي خادمة، فانما يتطلب من امرأة ربة البيت ان تكون لديها ارادة صلبة، وان تعتمد بعد الله على نفسها وان تنتصر على الكسل والتواكل، وان تتعاون هي وزوجها وكبار العائلة ... على سير شؤون البيت وتربية الاولاد

... لا احد مثلك، ولا يربي ابناءك احد ... الا انت ولا ينجح بيت في معركة حياة الا ان كان ... والدان ... يتعبان ويعرفان!!

... النساء لم تكن في حاجة الى خادمة، لكنها رأت صديقتها تجر وراءها في الطريق خادمة، فحدثها الشيطان ان تقلد تلك الصديقة وتستورد خادمة تمشي وراءها وكأن الأم ... والخادمة حارسها؟!

... الشعور بالنقص ... بل قولي غرور، وقولي التقليد، وقولي الغرور ... فكل هذه الكلمات ترجع بالمرأة لاستيراد خادمة دون حاجة حقيقية لها!

... حتى ... حقيقية!



بريد القراء

ـ ان لم تكن مصدودة حيث سمعت ان الواحدة منهن تشغل الجبال وهي ترتدي حجابها كاملا وتمسك باحدى يديها صغيرها وباليد الاخرى سحاب او الخمار ـ خوفا منه ان يقع ـ اي مسود ـ اي ايمان ـ اي مسك باوامر دينهن الحنيف، اين نحن من هؤلاء النساء، لنحتذي بخطوهن ونقتدي بهن وبخطوهن ونحن في هذه النعمة ونهتم بصحتهن بدلا من تقليد الغرب وبدعاته التي تعرض علينا كل عام باطار وشكل جديد.

وما ان سمعت هذا الكلام عن هؤلاء السيدات الا وقد ازددت تمسكا بالحجاب واعتزازا به.

● نجاة حسن / السعودية / جدة

والنساء» لموضوع يسيء جدا للاسلام من حيث

١ ـ يستسيغ الامير علي خان الى سلطانه الاسماعيلية ويلبسها كطائفة مسلمة ويطعن في الشخصيات الاسلامية بطريقة غير مباشرة في حريمهن ورد النساء والترف، دون اي تعليق منه!

٢ ـ ان الامير كريم ابن علي خان يجمع اموال ... وهو الان من كبار الاثرياء من الاموال التي يدفعها اليه اتباعه فهل كل ائمة المسلمين على شاكلته؟

٣ ـ ان الامير كريم يعتبر ثلاث زوجات ... فكيف يتشبه بالاوروبيين من يدعي انه من سلالة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم؟

ماذا...

● خمور على الطائرات! ●

سمحت لي الفرصة بان ازور احدى الدول العربية على الخطوط «.....» وعندما ارتفعت الطائرة في السماء تجاوب الضيفين مع بعض الشباب الذين يطلبون الخمرة فتحسرت عليهم وعلى تلك الخطوط واني اذ انشد هذه الدولة العربية المسلمة ان تمنع تناول الخمور في طائراتها حيث ان ذلك يتنافى مع شرعنا المطهر والى ذلك لا يخفى على المسؤولين هناك وفقك الله واياهم لكل خير. كما اذكر انني بزيارة عابرة الى احدى دول الخليج قبل رمضان المبارك الماضي ـ رأيت عجبا ـ الناس يقفون طوابير عند حانة الخمر ليشتروا الخمرة التي يمنع بيعها في رمضان ومن حسن الحظ ان اكثرهم من غير اهل البلاد ـ وبدأ الحمد ـ وحسب ان اقول للمسؤولين هناك ـ وفقهم الله ـ ما دام انكم تعرفون حرمة شهر رمضان وتعلمون ان الخمرة محرمة في كل الاوقات فاوقفوا بيعها «وان خفتم عيلة، فسوف يغنيكم الله من فضله» هذا ما ارجوه والله اسأل لدول الخليج والعرب والمسلمين جميعا الاستمساك بالحق والشرع الرباني والعمل به انه نعم المولى ونعم المجيب.

● اخوكم ابو حامد
السعودية / الرياض

● موضوع السودان وكينيا ●



في العدد ٤/٨٨٥ اكتوبر ١٩٨٨ وفي صفحة ٣٦ شدني كثيرا موضوع في سودان وكينيا نشاط كنسي مشبوه وفي رأيي ان هذه حقائق مسبقة تمت في السودان وهي عين الواقع.

ارجو عند ارسال ردكم الي ان تكتبوا الي عنوان اذاعة الكويت كاملا اذا سمحتم لانني في حاجة ماسة لهذا العنوان وفقكم الله وسدد خطاكم.

● عبدالباقي عبدالقادر سليمان
السودان / القضارف

المحرر: شكرا لك على متابعتك ونرجو ان تكون دائما من الباحثين عن الحقيقة.
اما بخصوص عنوان اذاعة الكويت فهو: الكويت ـ ص. ب: ٣٩٧ ـ الرمز البريدي ١٣٠٠٤ ـ الصفاة ـ اذاعة الكويت.

● مفكرون اميون! ●

حضر الى موريتانيا في شهر نوفمبر الماضي الشاعر المشهور «ادونيس» وذلك بمناسبة انعقاد منسقي للاعلام والتنمية، وقد اجرت معه الاذاعة الموريتانية مقابلة حضرها مسؤولون من وزارة الاعلام، وقد طرح عليه سؤال حول اسمه «ادونيس» ودافع عن هذا الاسم بانه كنعاني وان معناه سيدي وانه بهذا الاسم لا يزال ضمن التراث العربي!

واحتج لذلك فقال لقد وردت كلمة «بلقيس» في القرآن!! وهي ليست عربية!!

وتعجبت هذا «المفكر» العربي الذي تشغل باله قضية كبرى في نظره وهو ارتباط الثقافة العربية كلها بالدين، هذا الارتباط الذي يود انه ما كان، عجبت لهذا «المفكر» العربي الامي في القرآن الى هذه الدرجة!!



● محمد الامين ولد الشيخ
نواكشوط ـ موريتانيا

● درس من الامتحانات! ●

اقدم هذه النصيحة لاخواتي الفتيات والنساء والامهات من خلال ما سمعته من النساء الافغانيات ولا يفوتنا جميعا حالهن الذي هن فيه ـ والاخبار لا تأتينا الا بالقلة القليلة عن حالتهن

● ملاحظة لمجلة اسرتي! ●

في مجلة اسرتي العدد ١٢٢٧ هناك موضوع تحت عنوان «ذهب المؤمنين يذهب سخيون

● كلية الشريعة والغش! ●

لقد طالعتنا احدى الصحف المحلية هذه الايام بتحقيق حول ظاهرة الغش في الامتحانات واجرت

الدراسات والتحقيقات وكان نتيجة هذه التحقيقات والدراسات ان اقل نسبة في الغش بكلية الشريعة اود ان اقول هنا ان كلية الشريعة اصلا لا يوجد بها غش لان طلبة وطالبات الشريعة يعلمون جيدا ما حكم الغش وعندهم علم شرعي فالله فانه عيب يجب تطيب وان هذه النسبة اما ان يكون مبالغ فيها او يكون سببه بعض طلبة الكليات الاخرى الذين يأخذون مسائل شرعية او مواد اختيارية من كلية الشريعة فتحصل عملية الغش وشيوخنا الافاضل لا يتساهلون مع من يضبطونه متلبسا بعملية الغش.

وهذا القول عن اخذ هذه النسبة بالتشهير بكلية الشريعة عامة وطالبات الشريعة بريئين من هذا الاتهام الباطل.

● احكم في الله

نور ـ الكويت

● من سار على الدرب...!! ●



عندما ظهرت الحركة الجهادية في افغانستان كان الافغان يجاهدون الروس بالالات البدائية كبنادق الصيد والحجارة وغيرها، وبعد مدة من الزمن صاحبها الصدق والصبر على الجهاد اصبح المجاهدون الافغان يستخدمون في جهادهم احدث الاليات والمعدات بعد استيلائهم عليها من الاعداء، ولم يبق الا القليل حتى ترتفع راية التوحيد خفاقة على جبال الافغان.

وان الانتفاضة الفلسطينية لتبشر بخير، وان استخدام الحجارة من قبل المجاهدين وصمودهم في وجه اليهود طوال هذه الفترة يذكرنا بالمثل القائل «من سار على الدرب وصل»

فبشرى نزفها الى الاخوان المجاهدين في فلسطين بان النصر قريب «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

■ محمود القريعص/السعودية/الرياض

● المرح ●

وقعت في يدي مجلة من المجلات غير الاسلامية وتصفحت ... للمشاكل الاجتماعية...

مرأيت المشاكل كلها وتمنيت حينها لو ان مجلة الاسلامية تفتح مثل هذا الباب لترد على مشاكل الناس من وجهة نظر اسلامية، فالشباب المسلم اذا كانت لديه مشكلة تقلق راحته الى من يتجه بمشكلته وحلها هل يلجأ الى المجلات التافهة المتاجرة بالمشاعر ؟

واني على يقين بان لدى كل شاب مسلم من فيكم كبير في دراسة هذا الاقتراح

● عبدالله احمد محمد

بنغازي ـ ليبيا

المحرر: شكرا على اقتراحك الطيب... ونأمل ان يتحقق في الوقت المناسب.

● من سيحكم اسرائيل ؟؟!! ●

لقد بات جليا الان وبعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية الثانية عشرة للكنيست ان الجماعات قد قررت نحو حكم لرسم معالم الدولة التوراتية القديمة

ان هذا الحدث وحده ادهش الكثيرين الذين يقفون في زحمة الفكر مستويين يتطلعون ويترقبون ويرهبون

يقول ان هذا الحدث ان فاجأ اقواما فانه لم يفاجيء اقواما اخرين، استناروا بنور القرآن، وتمسكوا بعقيدة الاسلام، فلقد عنت حركة الاسلامية منذ ولادتها ان طبيعة الصراع وجوهره ليس صراعا من اجل الارض او الوطن او القومية وليس ايضا صراعا عربيا اسرائيليا او صراع شرق وغرب كما يشيع ويقال بل هو صراع يعكس الدين والعقيدة وقضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى

فهل نحن المسلمون مستعدون لذلك ؟؟

● محمد شحادة ابو عيادة

الاردن ـ عمان



● الجهاد افضل من حج النافلة! ●

● **الاخ ابراهيم بن ادريس ـ الجزائر**

يقول: لقد اديت فريضة الحج ولله الحمد... فهل أحج مرة ثانية ام اتبرع بالمال الذي لدي ونفقات الحج للمجاهدين المسلمين في فلسطين او افغانستان... افيدوني جزاكم الله خيرا..

المجتمع: يجيب على هذا السؤال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ حفظه الله ـ الذي قال:

من حج الفريضة فالافضل له ان يتبرع بنفقة الحج الثاني للمجاهدين في سبيل الله كالمجاهدين الافغان والمهاجرين منهم اللاجئين في الباكستان لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي العمل افضل قال «ايمان بالله ورسوله» قيل ثم اي قال «الجهاد في سبيل الله» قيل ثم اي قال «حج مبرور» متفق على صحته فجعل الحج... بعد الجهاد والمراد به حج النافلة لان الحج المفروض ركن من اركان الاسلام مع الاستطاعة، وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا» ولا شك ان المجاهدين الافغان وامثالهم من المجاهدين في سبيل الله في اشد حاجة الى المساعدة المادية من اخوانهم والنفقة فيهم افضل من النفقة في حج التطوع للحديثين المذكورين وغيرهما، وبالله التوفيق.

● السلام مع اليهود!! ●

● الاخ القارىء ابو ... ـ ...

ارسل قائلا:

اذا حصل سلام وهو يعد امرا مع اليهود!! هل هذا يتعارض مع الآيات في القرآن والسنة ؟

مع العلم بان بعض الشباب يقول: بانه من المستحيل ان يكون هناك سلام مع اسرائيل ارجو التوضيح.. وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: نجيب عن سؤالك ميثاق حركة المقاومة الاسلامية وهم المجاهدون في داخل فلسطين المباركة، الذين يرفضون السلام مع اليهود لانهم معتدون ومغتصبون لارضهم دون وجه حق.

حيث تقول حركة في ميثاقها: ترى حركة المقاومة الاسلامية ان فلسطين التي يسعى المجاهدون لتحريرها هي فلسطين كما يعرفها الجميع قبل عام ١٩٤٨ اي ان حدودها الشرقية عند نهر الاردن والغربية البحر المتوسط ومن الناقورة شمالا الى ... جنوبا غير مطروحة للاعتراف ولا ...



الحرية والارادة، فهي تعارض مبدئه الامر الواقع التي تقوم بتعضده اليهود للساحل الفلسطيني مدعي الضفة الغربية وقطاع غزة. وهي تنفرد بهذه النظرة عن باقي المنظمات والتنظيمات العاملة على الساحة لا يطرح مبدأ عدم التخلي عن الارض بل ينطلق هذا الرفض القاطع والمبدئي حتى مجرد التفكير في مثل هذا الامر ونقاشه مع اي جهة كانت. ان رفض حركة المقاومة الاسلامية لا ينبع من كون الساحل الفلسطيني جزءا من وطن الفلسطينيين فقط.. بل لانه جزء من ارض اسلامية لا يملك جميع المسلمين في جيل من الاجيال ان يتصرفوا في شبر منها .. ونلاحظ في ميثاق حماس الحركة بتأجيج الدافع الاسلامي والعقائدي في رفض التخلي عن اي قطعة ارض من فلسطين.. وقد ورد هذا النص في المادة الحادية عشرة من الميثاق حيث نصت على انه

«تعتقد حركة المقاومة الاسلامية ان ارض فلسطين ارض وقف اسلامي على اجيال المسلمين الى يوم القيامة لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية ولا يملك ذلك ملك او رئيس او كل الملوك والرؤساء ولا تملك ذلك منظمة او كل المنظمات سواء كانت فلسطينية او عربية... لان فلسطين ارض وقف اسلامي على اجيال المسلمين».

ثم يتساءل الميثاق بعد : «ومن يؤكد تمثيل النيابة الحقة عن الاجيال الاسلامية الى يوم القيامة؟»

وتستدل الحركة على رأيها هذا بحكم شرعي اصدره خليفة المسلمين عمر بن الخطاب وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرروا ان تبقى الارض بأيدي اصحابها ينتفعون بها وبخيراتها على ان تصبح رقبة الارض وقف على اجيال المسلمين الى يوم الدين، ولا شك ان المنطلق العقائدي للحركة دليل على جدية الحركة في طرح هذا التصور وتبنيه، وهذا هو منطلق الحركة في موقفها من مشاريع التسوية السلمية وهو امر سنناقشه في مكان آخر من هذه الدراسة.

اما رأينا نحن فنقول نعم هذا يتعارض مع القرآن والسنة... لان اليهود ليس لهم حق وليس لهم ارض يقيمون عليها دولتهم في فلسطين، فكيف يكون هناك سلام مع من اغتصب ارضا ليست له وليست ملكا له

• الشيخ محمد صيام •

• الأخ ماهر عبدالله الراجحي ـ نجران

يقول ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن الشيخ الشاعر محمد صيام فقد قرأت شعره في مجلتكم... مع خالص تقديري جهودكم الطيبة..



المجتمع: الشيخ محمد الشيخ محمود صيام ولد سنة ١٩٣٧ في قرية الجورة جنوب فلسطين ولجأ مع من لجأ الى غزة. حصل على ليسانس في اللغة العربية من جامعة القاهرة وعمل في التعليم في غزة ثم في الكويت حيث يقيم الآن. صدر له ديوان شعر بعنوان ـ دعائم الحق

ردود قصيرة

• الدكتور الفاضل عبداللطيف عبدالعزيز ـ تبوك

المجلة ممنوعة في تلك الدولة وهناك محاولات مع المسؤولين للسماح بتوزيع وبيع المجلة .. نسأل الله ان يكلل الجهود بالخير. اما بالنسبة للكتب واشرطة الشيخ العمدان فهي متوفرة في مكتبات السعودية والمكتبات الاسلامية في الكويت.. وشكرا على اهتمامك.

• • •

• الدكتورة الفاضلة هدى صلاح ـ رأس تنورة

كتبت في ذلك الموضوع مرات كثيرة ويمكنك الرجوع اليها.. وسنقوم بنشر كل ما يصلنا من معلومات حول هذه القضية... وجزاك الله خير لكتابتك في الموضوع.

• • •

• الأخ الفاضل عبدالله بن سعوان ـ السعودية

الباب الذي اقترحته نأمل ان يتحقق في الوقت المناسب ان شاء الله القدير.. اما بالنسبة لحساب مصابي الافغان فهو كالتالي

الكويت ـ بيت التمويل الكويتي ـ حساب جاري (الصدقات) ١٧٥٧/٣ حساب جاري (الزكوات) ١٩٠٣/٧ ـ فرع الجهراء

وجزاك الله خير على تبرعك واحسانك.

• • •

• الأخ الفاضل محمود الاسعدي ـ جدة

القضية شرعية ولا تقبل المجاملات وتبديل التبريرات .. وليس لاحد ايا كان ان يقرر حقا لهؤلاء المنتصبين

• • •

رسالة قارئ:

النساء شقائق الرجال

خلق الله الكون خلقا عظيما، ومن حكمته ان جعل من كل جنس مخلوق زوجين، من البشر في الخلية «المذكرة» و«المؤنثة» وفي الذرة «الالكترون» و«البروتون» والرجل والمرأة عجب زوجين في هذا الكون الجميل، فالتواطف بينهما جاذبة، والتجاذب بينهما طاقة، والتزاوج بينهما بقاء، والله جعل لكل خلق ناموسا . .

المرأة زوج الرجل، وهي ابنته، وهي اخته، واساسا هي امه! لذلك كان حق قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان النساء شقائق الرجال» اي هن نصف المجتمع ولا حياة بدون المرأة..

يخطىء الذي يقسو عليها، ويخطىء الذي لا يبالي بها، فطبائعها متقلبة وعواطفها غير محكومة، ولكن ولادة الرجل عظيم، وتضحيتها اعظم!!

خلقها الله وهو اعلم بمراكزها، فنسب انها ضعيفة لكنها قوية! ضعيفة امام العواطف، لكنها قوية في التضحية من اجل الامومة، ولن قوي الرجل امام عواطفه، فلن يحتمل ان يكون اما او شبه ام

فليستطلر الرجل الى ما بعد شكل المرأة، وليعرف كيف يحس، وليقدر قوامته عليها، فهي ليست قوامة تسلط وتجبر، وانما قوامة توجيه وادراك.

فليحسن اليها ان اساءت اليه مرة: فهي خشنة، وليلطف بها ان عصته لحظة. فهي زوجه، وليبر بها طول عمره: فهي امه، وليكن عونا عليها في كل مكان، وعلى كل حال: فهي عرضه

وليتذكر جيدا وحدة الاصل: قال تعالى «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» الآية.

وليتذكر رحلة الدائمة ـ بين آدم وحواء ـ بالاتحاد: قال تعالى «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» الآية

وليس هناك اجمل من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم اختم به مقالي: «الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة»

• اختكم الرميضاء
السعودية ـ حائل



لاحياد بين الإسلام والكفر

ليس في الاسلام انفصال بين دين ودنيا، وليست هناك ازدواجية في عمل مسلم، فالدنيا كلها قربة، واذا توفرت النية الصالحة في عمل، اصبح العمل كله صالحا، حتى عندما يقضي الرجل شهوته فهو يحتسب في ذلك ثواب من الله، و يوجه كذلك تنال رضاء الله وثوابه، المهم ان تكون هناك النية بانهما أتيا عملا حلالا يقصدان به تحصين انفسهما من الحرام، وان يرزقا ذرية صالحة، تقوم بواجباتها في عبادة الله وعمارة الارض، وحتى وجبات الطعام اليومية فيها ثواب من الله عندما يأكلها المسلم بنية التقوى على العمل في طاعة الله، وليست العبادة محصورة في المسجد، بل هي عمل دائم مستمر في حيات الحياة، والمسلم يتلقى جرعات روحية من الشعائر التي يؤديها في المسجد، لكيلا تكون اتصالاته لا ينقطع، وحائلا دون استحواذ الشيطان عليه، وتحكّم الهوى فيه، وحتى لا يبتعد عن الله فينسى سلطانه ورقابته عليه، ويتخذ إلهه هواه، والهوى هو الذي يجعل الانسان ينطلق في شهواته ونزواته، فالكارثة هي في اتباع الهوى، (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا) الفرقان ٤٣

ويحذر القرآن من اتباع الهوى ويشير الى ما يترتب على ذلك من تعاسة للانسان في دنياه واخراه، في عدة آيات منها قوله تعالى (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) القصص ٥٠

٥٠ (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى) سورة طه ١٦، (ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه)،

فالذي يتبع هواه، ويقطع اتصاله بربه، ينفرط امره وتضطرب شؤونه، وتتبدد اماله، ويعيش في فراغ، لذلك قال الله لرسوله (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا) سورة الكهف ٢٨

(ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك اذا لمن الظالمين) سورة البقرة ١٤٥

واتباع الهوى هو الفساد بعينه، وكارثة ماحقة، واذا لم تكن الكلمة للحق، واذا لم يكن الزمام بيد الحق حل الفساد في السموات والارض (ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن) سورة المؤمنون ٧١

ويسول الهوى لبعض الناس بأنه يتصور ان في امكانه الجمع بين الخير والشر، والحق والباطل، والكفر والايمان في حالات معينة، كأن يؤيد من يحادون الله ورسوله، ومن يعلنون الحادهم وكفرهم، فيمدحهم ويكرمهم ويهيء لهم فرص نشر مبادئهم وافكارهم، ومع ذلك يريد الاحتفاظ بولائه للاسلام، ولا يرى مانعا ان يجمع بين هذا وذاك، ومثل هذا الموقف من تزيينات الشيطان واتباع الهوى (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون) سورة فاطر ٨ — وما ان مثل هذا الموقف يعتبر من النفاق الذي اتصف به المنافقون السابقون، حين ارادوا ان يكونوا بين بين، لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) سورة النساء ١٤٣

النص وحسبنا ان نوضح لاخواننا الذين قد ينخدعون بما يتصورون انه موقف صحيح، ان نبين لهم ان هذا يعتبر في نظر الاسلام من النفاق، ابراءاً للذمة (كل امرئ بما كسب رهين)

فالذين يتنكرون للاسلام، ويعلنون الكفر في كتاباتهم واشعارهم، انما يحادون الله ورسوله، فيجب مقاطعتهم، وعدم التعاطف معهم، ومن باب اولى يجب عدم استضافتهم واكرامهم، فهناك حزبان، حزب الله وحزب الشيطان، وحزب الكفر وحزب الايمان، ولا وسط بينهما ولا حياد بين الاسلام والكفر.

(استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون، ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز، لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون) مجادلة ١٩ — ٢٢

فالذين يحادون الله ورسوله يجب ان يكونوا في الاذلين، ويجب ان يكبتوا كما كبتهم الله، (ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين) المجادلة ٥.

واذا ايدهم المسلم او قربهم، واكرمهم فمعنى ذلك انه لا يريد ان يكونوا في الاذلين، ولا ان يكبتوا، فيكون معاندا لله، فيكون مثلهم، وقد قال الله في امثال هؤلاء (إن الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى، الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم، فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم، ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم، ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم، ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم) سورة محمد ٢٥ —



الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٨٩م
العدد ٩٠١ السنة التاسعة عشرة

إيـران:
هل التعددية الحزبية تحل مشكلة النظام؟

الإسلام والسياسة في السنغال



مطابع الرسالة الكويت

الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٤ يناير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠١
السنة التاسعة عشرة

مجلة

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير . اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

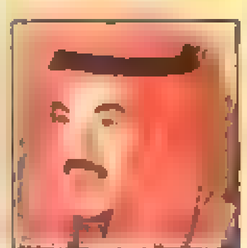
باختصار

صح النوم....؟!

ذكر احدهم في احدى الصحف اليومية ان القيادة الموحدة للانتفاضة تشكلت منذ الثامن من ديسمبر ١٩٨٧ وتحملت عبء الانتفاضة وان (حماس) تشكلت بعد عشرة شهور من اندلاع الانتفاضة.. ويقول انه من الطبيعي جدا ان يصدر هذا الكلام من البعض لتهميش وتشويه صورة حركة حماس... لانها في المحصلة على قواميس الرفاق (حركة رجعية) !! لكن المستغرب ان صاحبنا لا يعرف ما يجري على ارض فلسطين ولا يقرأ الاخبار.. او لعله لا يستطيع ان يقرأ الحقائق الجديدة في فلسطين المحتلة التي تؤكد ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي التي فجرت الانتفاضة مساء الثلاثاء الثامن من ديسمبر ١٩٨٧.. وانها اصدرت بيانها الاول بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٥ تدعو فيه جماهير الشعب الفلسطيني الى تصعيد المواجهات والاستمرار في الصدام مع العدو المحتل حتى يتم تطهير الارض من رجسه ودنسه... وفي الشهر العاشر كانت قد اكملت ثلاثين بيانا بكل ما تحمله من توجيهات للشعب وبرامج وفعاليات.. والغريب ان الرفيق نسي ان الاخرين اصدروا بيانهم الاول في اوائل شهر يناير ١٩٨٨..

الالتفاف الجماهيري حول حركة حماس يتمثل بالتجاوب الجماهيري الكبير مع الفعاليات التي تدعو لها، والذي ارعب سلطات الاحتلال بما دفعها الى شن حملات الاعتقالات الواسعة في صفوف الاسلاميين في محاولة للتأثير على الانتفاضة... لانها تعلم من يقودها.. وهذا التجاوب هو نفسه الذي حمل البعض على شن حملات التشويه على حركة حماس قبل ان تسحب البساط من تحت ارجلهم... وايديهم ايضا...!

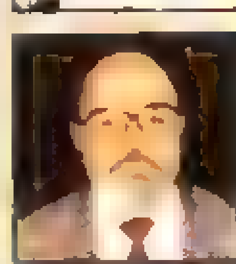
واخيرا، ندعو الرفيق وكل الرفاق الى توخي الموضوعية وعدم التعاطي بمعلومات مغلوطة !!











هذا العدد



الموضوع	الصفحة

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

السعودية.الشركة السعودية للتوزيع.هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن.وكالة التوزيع الاردنية.هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي.مكتبة الانوار.هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر.مكتبة دار الثقافة.هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
البحرين.مكتبة الآداب.هاتف: ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان.مكتبة الهداية.هاتف: ٧٩٢٩٨٧

الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ■ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13009 - هاتف ٢٥١٩٥٢٩/ ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

ذهب ريغان... فهل ينتهي العنف الامريكي ؟

في العشرين من هذا الشهر غربت شمس الرئيس ريغان وغادر البيت الابيض تاركا اياه لخلفه جورج بوش الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية، واذا كان الرئيس ريغان قد غاب عن الساحة السياسية فان ذكرى عنفه لن تغيب عن الاذهان فحتى ايامه الاخيرة في البيت الابيض كان الرئيس ريغان يرعد ويزبد ويهدد بالويل والثبور وعظائم الامور لمن وضعهم على رأس «قائمة اعدائه» وكأنه اراد ان تكون النهاية قوية مثل البداية ناسيا انه ترك التمثيل والافلام الكاوبوي من زمان بعيد وان العمل السياسي غير التمثيل السينمائي.

حقا لم يشهد تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ادارة «أدمنت» على استخدام العنف لحل قضايا سياستها الخارجية مثل ادارة رونالد ريغان رغم كل ما كان يتشدق به هو ومعاونوه عن السلام والامن العالميين ورغم ما كانت تدعو اليه وادارته من ضرورة اللجوء الى التفاوض لحل النزاعات الدولية.

لقد كان العالم يسمع من ريغان هذا الكلام الناعم عن السلام وعن المفاوضات وعن نبذ العنف وفي الغد يسمع هدير البوارج والطائرات الامريكية المعتدية على الشعوب فيفهم ويعي ما يعنيه ريغان ويعرف ان كلام سيد البيت الابيض موجه «للصغار» اما الدبلوماسية الامريكية فلا شأن لها به وهي بايعاز من ريغان نفسه جعلت للرصاص الدور الاول في اتصالاتها ومفاوضاتها واساليب تقدمها.

فخلال فترة رئاسة ريغان وحدها استخدمت القوة العسكرية اكثر من مرة وعلى نحو استفزازي أثار امتعاض الجميع وقلقهم في التدخل العسكري في لبنان الى غزو غرينادا الى الهجوم الجوي على ليبيا سنة ١٩٨٦ الى محاصرة نيكاراغوا وتدعيم مواقعها الى التحرك في الخليج الى اختطاف طائرة بو

لعباس فوق البحر الابيض المتوسط الى اسقاط الطائرات الليبية في الايام الاخيرة من العام ١٩٨٨ وليست هذه كل القائمة ولا بد ان نذكر ضمنها المناورات العسكرية التي تختارها امريكا مسرحا دائما على مقربة من اماكن التوتر. فعندما بدأت نيكاراغوا تتعقب فصائل الكونترا اجرت القوات الامريكية مناوراتها في هندوراس على الحدود النيكاراغوية وعندما اعلنت ليبيا ان خليج سرت مياه اقليمية ليبية لم يجد الاسطول السادس الامريكي سوى خليج سرت لاجراء مناوراته فيه اضف الى ذلك محاولات التخلص من الجنرال نوريغا في بنما وشحن الاسلحة سرا لايران.

فماذا يعني كل هذا؟ انه يعني باختصار ان العنف الامريكي حل محل التفاوض وان الرصاص الامريكي لعب دور الاتصالات الدبلوماسية والمفاوضات لحل الخلافات والنزاعات، والغريب في الامر ان مسلسل العنف الامريكي رافقته دعوة ريغانية حارة — للاخرين فقط — لنبذ العنف والارهاب وتجنب حل النزاعات بواسطة البندقية.

واليوم وبعد رحيل ريغان نحن نتساءل هل ينتهي مسلسل العنف الامريكي هل يتعظ جورج بوش بفشل سياسة البوارج وسياسة العصكة العسكرية التي اتبعها ريغان ولم يجن من ورائها سوى الفشل الذريع والمزيد من تألب الرأي العام ضد الولايات المتحدة الامريكية. هل يفتح بوش صفحة جديدة ويمحو بعض ما سوده ريغان خلال فترته الرئاسية.

ان جو الوفاق الدولي يبدو مساعدا الان على تغير السياسة الخارجية الامريكية وان الهجوم السلمي الذي يقوم به الزعيم السوفياتي على خصومه التقليديين لا بد ان يترك اثره على تلك السياسة ولكن شعوب العالم الثالث ومن ضمنها الشعوب العربية والاسلامية معنية اليوم بمزيد من العمل والاصرار على افشال المخططات الاجنبية الرامية لمحاصرتها واستنزاف خيراتها. انه لن يغير السياسة الامريكية الخارجية سوى وقوف هذه الشعوب امام الطغاة واصرارها على مواجهة كل اساليبهم بما فيها اسلوب اطلاق الرصاص الذي ان دل على شيء فانما يدل على ضعف الحيلة وانكشاف المناورات السابقة واذا كان هنالك امل في تغيير سياسة العنف الريغانية فهو ناتج عما وصلت اليه تلك السياسة من فشل ذريع بفضل ارادة الشعوب ومقاومتها للغطرسة واستبسالها في الدفاع عن حقوقها. ان الادارة الامريكية الجديدة تعي معنى خروج القوات الامريكية وهي تلم اشلاء قتلاها من تحت انقاض سفارتها المنهارة في لبنان وهي تعرف ان الادارة الامريكية السابقة فشلت في التخلص من نوريغا وفشلت في محاصرة نيكاراغوا واسقاط الحكم فيها وفشلت في ضرب ليبيا ومحاصرتها عسكريا واقتصاديا ولم تنجح الا في غرينادا ولكن ماذا يعني نجاح اكبر قوات العالم على غزو جزيرة لا تكاد تظهر على خريطة العالم؟

ان هذا الفشل الذي حصدته امريكا بقيادة ريغان هو الذي يدعونا للامل في تغيير سياسة العصا الغليظة الامريكية.

منذ ان جاء الرئيس ريغان للحكم وهو يتكلم لغتين متقابلتين ومتنافرتين تماما: لغة السلام والامن وطاولة المفاوضات وترك العنف والارهاب الموجهة للشعوب الصغيرة ولغة «سنضرب، سنؤدب، سنقتص، سنعاقب» عندما تخرج هذه الشعوب عن طوع وحبو الامريكي ولا ترضخ لارادته فماذا جنت امريكا من هذه السياسة؟ هذا هو السؤال الذي يفرض نفسه على الادارة الامريكية الجديدة بقيادة جورج بوش.

ان الشعوب الصغيرة تتطلع اليوم صوب الولايات المتحدة الامريكية وهي تتلهف لمعرفة ما اذا كانت الادارة الامريكية الجديدة ستترك القاموس الريغاني في التعامل معها ام ستقتفي خطاه على رأي من يقول انما كان ريغان يعبر عن أزمة المجتمع الامريكي ويخرج عن عنفه المتأصل.

ومهما يكن من امر فلا بد ان يعرف المتطلعون صوب الامريكيين اليوم ان العنف ليس سمة ريغان وحده بل سمة «ثقافية» في الولايات المتحدة الامريكية ولم يفعل ريغان سوى انه نشاها ورعاها حتى اصبح التجار في امريكا بالغ القسوة والعنف والقتل مجانيا في كثير من الاحيان واصبح عدد خبراء الارهاب يفوق عدد الدبلوماسيين وعدد انصار العنف يزيد على عدد الفلاحين وحيث تعمل مراكز تجنيد القتلة والمرتزقة بحرية وعندما نضع صورة هذا المجتمع امامنا يصبح السؤال هل تستطيع الادارة الامريكية الجديدة تحويل مجرى التيار في الداخل واستئصال العنف هناك حتى تتبعه في الخارج؟

مدن جمركية على الحدود ...

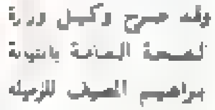


حسب ما أوردت الزميلة القبس في خبر لها نشرته ان الحكومة اقرت انشاء ٣ مدن جمركية على مراكز الحدود البرية الثلاثة (العبدلي، السالمي، والنويصيب) بكلفة ٣٥ مليون دينار كويتي بهدف منع دخول الشحنات الاجنبية الى البلاد عبر الشاحنات الكويتية العاملة على الخطوط الخارجية للقضاء نهائيا على عمليات التهريب وأوضحت الزميلة القبس ان الحكومة خصصت فعلا المبالغ اللازمة لاقامة هذه المدن التي سيكون اكبرها في العبدلي والمتوسطة في السالمي والصغيرة في النويصيب وان هذا القرار اتخذ بعدما انتهت الدراسات الخاصة بهذا المشروع من قبل اللجنة الخاصة بالتخطيط الهيكلي التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد كما ان قرار التنفيذ اتخذ بعدما انتهت الجهات المعنية بهذا المشروع من اجتماعات مطولة عقدت فيما بينها وهي الجمارك والداخلية والمالية وشركتا صناعة التبريد والمخازن العمومية وتوقعت مصادر مطلعة ان تتم المباشرة في تنفيذ هذا المشروع الحيوي في غضون سنة من الآن حين الانتهاء من المخططات والتصاميم الهندسية وغيرها والحقيقة ان هذا المشروع يعتبر خطوة فائقة للحد من التهريب بأنواعه وخاصة المضرة منها سواء ما يتعلق بالاسلحة او ما يتعلق بالسموم الفتاكة فالى مزيد من هذا الوعي... والله الموفق

● علي

هل هناك أزمة دواء في الكويت؟

في الاسبوع الماضي منح مجلس الوزراء في جلسته التي عقدت مبلغ ٦ ملايين دينار ودعم كميزانية اضافية للدواء...



وقد صرح وكيل وزارة الصحة المساعد بالنيابة ابراهيم المصيف للزميلة «الرأي العام» بتاريخ ١٩٨٩/١/١٥ بأن الوزارة ... خلال الاشهر الماضية احتياطي الدواء... واشار الى ان ميزانية ... بحدود ٢٤ مليون دينار وبأنه ... ميزانية ... لمواجهة ... المتزايدة للدواء وان هناك طلبيات عاجلة من ادوية القلب والضغط والسكري والكلى والمضادات الحيوية ستصل الكويت قريبا.

واضاف المصيف: «بأن الوزارة اضطرت الى صرف كميات اقل مما تحتاجه المراكز والمستشفيات وكان ذلك يخلق بعض المشاكل فالكميات تصرف للمراكز والمستشفيات لمدة اسبوع لم تعد تكفيها اكثر من ثلاثة ايام!!

وقد خلق هذا الوضع مشاكل وتذمر من المراجعين... وقد وصلت شكاوى من المواطنين عن نقصان بعض الادوية في المراكز والمستشفيات»

واننا لنستغرب وندهش لمثل هذا الوضع في وزارة الصحة... فكيف يعقل ان تكون دولة الكويت الغنية والتي حباها الله بالخير الوفير ان تواجه نقصا وازمة في الدواء؟

وهل هناك مرضى تضرروا من هذا الوضع؟

ان الكويت التي تمد كثيرا من الدول بالادوية والتجهيزات الطبية وتبني المستشفيات والمراكز الصحية لها كيف يعقل ان تواجه أزمة دواء؟

وهذا ونحن في حالة عادية وسلمية والحمد لله... فكيف لا قدر الله لو كانت حالة طوارئ»!!

● ابو عبيدة

ظاهرة.. تأخر الكويتية!!



لا شك ان الخطوط الجوية الكويتية تعد من افضل خطوط الطيران الموجودة في منطقة الشرق الاوسط وقد تبوأت مكانة مرموقة في قلوب المسافرين خاصة الكويتيين

ولكن الملاحظ منذ فترة طويلة ان الخطوط الجوية الكويتية لم تعد تلتزم بمواعيد اقلاعها وبالتالي وصولها المتأخر مما قد يوقع الضرر على المسافرين من جراء هذا التأخير المتكرر، فعلى سبيل المثال تأخرت رحلة الكويتية رقم ١٧١ المتجهة الى فرانكفورت ثلاث ساعات فقد كان مقررا لها ان تقلع ١٢٫٣٠ ظهرا الا انها اقلعت في الساعة الثالثة والنصف عصرا مما خلق جوا من التذمر بين اوساط المسافرين نتيجة التأخير الكبير بموعد الاقلاع، كما تأخرت رحلة الكويتية المتجهة الى القاهرة بتاريخ ٨٩/١/٥ والمقرر لها ان تقلع الساعة الثالثة عصرا حيث اقلعت في الرابعة والنصف بتأخير ساعة ونصف ــ بعد ان كان جميع ركابها في داخلها ــ كما تأخرت رحلة الكويتية رقم ١٨٠٢ والتي كان مقررا لها ان تقلع من مطار القاهرة الساعة السادسة مساء فاقلعت في السابعة والنصف، كما تأخرت رحلة... الخ

هذا التأخير المتكرر في مواعيد الرحلات سيصبح مع الوقت سمة من سمات الكويتية مما سيدفع بالكثيرين الى مراجعة انفسهم قبل الاقدام على السفر في الكويتية سيما وان الوقت عامل مهم لدى الجميع في الوقت الحاضر.

وقد تتخذ الخطوط الجوية الكويتية الاجراءات الامنية شماعة تعلق عليها ظاهرة التأخير فهي تعلم بأن معظم المواطنين يحترمون الاجراءات الامنية لانها من اجل سلامة الجميع ولكن ذلك لا يمنع ان تلتزم الخطوط بمواعيد اقلاعها فمعظم شركات الطيران تتبع اجراءات امنية مشددة خاصة بعد الحوادث الاخيرة ــ الا انها تقلع بمواعيدها بشكل منتظم.. فلماذا لا تنسق مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مع افراد الامن الموجودين في شتى المطارات وذلك من اجل احترام مواعيد الاقلاع؟ وذلك يمكن تحقيقه د



نعطي المستوفش بعض الوقت المبكر . فمتى يأتي اليوم الذي تعود فيه طائرات الكويتية الى الاقلاع في موعدها المحدد مهما تكن الظروف قاهرة؟ عندها فقط سنتمتع بأن الكويتية عادت الى بداياتها حيث كانت ساعات المسافرين تضبط على مواعيد طائراتها....!

● علي السعدون





تقرير عن الزيارة السابعة للمخيمات الفلسطينية في الاردن

نظمت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – الزيارة السنوية السابعة للمخيمات الفلسطينية في الاردن، وتكون الوفد من ٢٣ عضوا برئاسة الطالب ناصر العنزي وعبدالله العازمي مسؤولا اداريا وعبدالهادي الكندري مسؤولا ماليا وامال الحربي مسؤولة الطالبات ورافق الوفد الدكتور عثمان الشطي من قسم علم النفس بجامعة الكويت

وقد كان في استقبال الوفد في مطار علياء الدولي الملحق الثقافي في السفارة الكويتية الاستاذ يوسف خريبط ومندوب جمعية المركز الاسلامي الخيرية وممثل الجمعيات الخيرية في الاردن

وفي اليوم الثاني ٨٩/١/٥ قام الوفد بزيارة المستشفى الاسلامي حيث كان في استقبالهم الدكتور علي الحواسمة مدير المستشفى الذي شرح للوفد اهداف المستشفى وانجازاته ثم قام اعضاء الوفد بجولة في اقسام المستشفى ووزعوا هدايا رمزية على المرضى باسم الشعب الكويتي

وفي الساعة الحادية عشرة توجه الوفد الى مخيم الحصن الذي يبعد ٨٠ كيلو مترا عن العاصمة، وكان في استقبال الوفد رئيس لجنة الزكاة في المخيم الذي شرح للوفد الانجازات واحتياجات اللجنة، ثم قامت عضوات الوفد بجولات ميدانية للاسر الفقيرة للتعرف على اوضاعهم واحتياجاتهم وتقديم التبرعات نيابة لاهل الخير من الكويت الى المحتاجين من اهالي المخيمات

وفي اليوم الثالث ٨٩/١/٦ قام الوفد بزيارة الى مخيم البقعة الذي يعتبر من اكبر المخيمات ويأوي اكثر من ١٢٠ الف فلسطيني حيث كان في استقبال الوفد رئيس واعضاء لجنة البر والاحسان في المخيم وبعد الجولة التعريفية في المركز الطبي التابع للجنة قام اعضاء الوفد بجولات ميدانية لزيارة الاسر المحتاجة في المخيم وتقديم تبرعات اهل الخير لهم، وسوف يقوم الاتحاد بكفالة ٢٠٠ يتيم من ابناء المخيم

ثم توجه الوفد بعد ذلك الى مخيم غزة لزيارة المستوصف الخيري في المخيم الذي ساهمت لجان الطالبات في الاتحاد بانشائه في الاعوام الماضية واستمع الوفد الى شرح مفصل عن الخدمات التي يقدمها المستوصف لاهالي المخيم واحتياجات المخيم، ثم قام اعضاء الوفد بجولات متفرقة لزيارة الاسر المحتاجة وتقديم الدعم المالي المناسب لها.

وفي المساء استمتع اعضاء الوفد بالمحاضرة الثقافية القيمة التي القاها الكاتب الاسلامي البارز الاستاذ زياد ابو غنيمة حول المخططات اليهودية للسيطرة على وسائل الاعلام

وفي اليوم الرابع ٨٩/١/٧ توجه الوفد الى مدينة الزرقاء لزيارة كلية المجتمع الاسلامي والاطلاع على نظام الدراسة فيها حيث كان في استقبال الوفد الشيخ ديب انيس مدير جمعية المركز الاسلامي – فرع الزرقاء وعميد الكلية حيث استمع الوفد الى شرح مفصل عن المشاريع الخيرية التي ترعاها الجمعية والمشاريع المستقبلية للجمعية ثم قام الوفد بزيارة مشغل تدريب الفتيات على الخياطة الذي اقامه الاتحاد في الاعوام السابقة حيث اطلع الوفد على سير العمل في المشغل والمنتوجات المختلفة من الالبسة التي ينتجها المشغل، ثم تناول الوفد طعام الغداء في الكلية وتوجه بعد ذلك الى مخيم حطين حيث كان في استقبالهم رئيس لجنة الزكاة في المخيم السيد يحيى برقاوي الذي شرح للوفد مراحل انشاء المستوصف الخيري الذي ساهم في انشائه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الاعوام السابقة

ثم قام اعضاء الوفد بزيارات ميدانية للاسر الفقيرة في المخيم

وزار الوفد كذلك مدارس دار الارقم التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية واطلعوا على نظام الدراسة في هذه المدارس النموذجية

وفي اليوم الخامس ٨٩/١/٨ قام الوفد بجولة سياحية في منطقة الاغوار والحدود الاردنية والشريط الحدودي لفلسطين المحتلة، وفي المساء قام الوفد بزيارة جمعية العطاء الخيرية في صويلح للاطلاع على الانشطة العديدة التي ترعاها الجمعية.

وفي آخر ايام الزيارة ٨٩/١/٩ زار الوفد السفارة الكويتية في عمان حيث كان في استقبالهم الملحق الثقافي الاستاذ يوسف خريبط الذي رحب باعضاء الوفد واثنى على هذه البادرة الانسانية الطيبة التي يقوم بها وفد الاتحاد بزيارة المخيمات وابدى استعداد السفارة الكامل لتسهيل مهمة الوفد الخيرية.

ثم قام الوفد بزيارة الى جمعية الكلمات الخيرية حيث اطلع الوفد على انشطة هذه الجمعية الخيرية وقدم لها الدعم اللازم لاستمرار انشطة هذه الجمعية

وفي الواحدة ظهرا توجه الوفد الى مطار علياء الدولي حيث كان في وداعهم ممثل جمعية المركز الاسلامي الخيرية ومندوبي الجمعيات الخيرية الذين شكروا لاهل الكويت هذه الرحلة الخيرية السنوية

وعاد الوفد الى ارض الوطن يحمده الله ورعايته

من جهة اخرى صرح رئيس الوفد ناصر العنزي انه سيتم فتح باب التبرعات المالية فقط وذلك خلال عشرة من يوم السبت ٨٩/١/٢١ الى يوم الاربعاء ٨٩/٢/١ وذلك في مقر الاتحاد بالخالدية او في حساب رقم ٢١١٠/٥ بيت التمويل – فرع الفيحاء.

● محطة جديدة للتلفزيون

وضع وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد حجر الاساس لانشاء محطة للارسال التلفزيوني في الصليبخات، ويعتبر هذا البرج في حال انشائه، الوحيد من نوعه في الشرق الاوسط واوروبا، ومن المتوقع ان يبدأ استخدام هذا البرج خلال يناير ١٩٩١

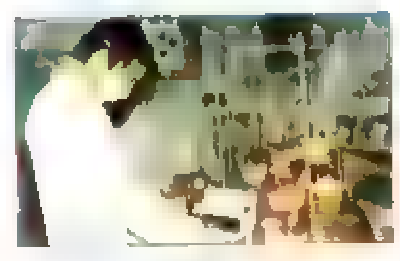
وقد ألقى وزير الاعلام كلمة بهذه المناسبة قال فيها «فيما يتعلق بالمشاريع الخاصة بوزارة الاعلام، فان الحكومة تضع نصب اعينها امرين مهمين اولهما توفير الغذاء الروحي والفكري للمواطنين من خلال اجهزة الاعلام المختلفة وثانيهما محاولة تجسيد صورة الكويت المشرقة.

ونحن بدورنا نشد بأيدينا على ايدي المسؤولين عن الاعلام، من اجل تحقيق هذين الهدفين، ونتمنى ان تصل وسائل الاعلام جميعها الى المستوى الذي تصبح فيه حقا مصدر للغذاء الروحي والفكري للمواطن.

● جاسم



• رحلتان علميتان للنادي العلمي



قام النادي العلمي الكويتي في الفترة من ١/٧ — ١٩٨٩/١/١٣ بإيفاد وفدين احدهما الى البحرين والآخر الى قطر، وحدات الوحدات غادرا الكويت عن طريق البر في رحلتين علميتين وتهدف هاتان الرحلتان الى تعويد الاعضاء على الاعتماد على النفس وابتكار الذات وبث روح التآخي بين الاعضاء وجعلهم يطبقون ما تعلموه في النادي عمليا وهذه البادرة تعتبر الاولى من نوعها في الكويت والخليج العربي خصوصا اذا علمنا ان الوفد المغادر الى البحرين يتراوح اعمارهم من ١٠ — ١٣ سنة والوفد المغادر الى قطر يتراوح أعمارهم من ١٤ — ١٧ سنة.

ونحن بدورنا نحث النادي العلمي الكويتي على تبني مثل هذه الرحلات العلمية البرية التي تربي اولادنا على الخشونة والاعتماد على النفس وتجعلهم يستفيدون من وقتهم وجهدهم فيما يفيد.

• محمد النادر

• بلدية الكويت والمظلات



في خطوة جديدة لبلدية الكويت على صعيد ادارة الانشاء السيد فيصل الطاحوس ان البلدية وضعت نظاما جديدا بترخيص اقامة المظلات امام بيوت السكن الخاص ستقوم بموجبه بتحصيل رسوم تبلغ ٣ دنانير لكل ترخيص مع وضع تأمين قدره ٢٥ دينار لكل مظلة تسترجع عند ازالتها في حين سيتم فرض رسوم شهرية بواقع ٥٠ فلسا شهريا لكل متر مربع.

وحسب هذا النظام يقول السيد الطاحوس ان المظلات القائمة حاليا على الساحات والشوارع الرئيسية تعتبر مخالفة للاشتراطات اذ انها ستعرض على لجنة خاصة بالمظلات لدراستها والبت فيها وستطبق عليها قوانين التأمين والرسوم عند اجازتها.

وقال بان المواطنين استغلوا بعض المظلات في اقامة مخازن واماكن لتربية الماشية.

ونحن مع قناعتنا باهمية تنظيم اية خدمات تمس المواطن في حياته اليومية الا ان قضية فرض الرسوم اصبحت تشكل هاجسا بدأ يكبر يوما بعد يوم في قطاعات متعددة مثل رسم مغادرة المطار ومعاملات الجوازات والجنسية والاجازات في حين ان القطاعات الحكومية تقوم بهدر اموال طائلة في بنود عديدة من ميزانياتها.... وهل انتهت مشاكل البلدية حتى تتجه لمعالجة هذه القضايا البسيطة والثانوية!!

• بو احمد

• رسوم للمغادرة



اقر مجلس الوزراء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١/١١ مشروع مرسوم بشأن رسوم المغادرة، على ان يصدر قرار لاحق من المجلس بتحديد قيمتها، وبالفعل فقد اصدر المجلس بجلسته المنعقدة يوم الاحد ١٩٨٩/١/١٥ قرارا بتحديد رسم المغادرة بدينارين.

واوضح وزير الدولة لشئون الخدمات عيسى المزيدي ان العدد المتوقع للمغادرين من المطار الدولي للسنة سيصل الى حوالي ٥ر١ مليون راكب تشكل نسبة الاطفال دون سن الثانية عشرة من بينهم حوالي ٢٥٪، وبناء على تلك النسبة من الركاب فانه سيتم تحصيل مبلغ يقارب مليونين و٧٥٠ الف دينار.

ويذكر ان فرض مثل هذه الرسوم جاء تحقيقا لمبدأ المساهمة الفعالة من جمهور المسافرين للمشاركة فيما توفره الدولة من خدمات في المطار وتجهيزاته.

• صلاح العبي

• لجنة الدعوة تشارك بمستشفى العيون



اعلن رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي ان اللجنة بصدد المشاركة في احداث مستشفى انشيء في باكستان، متخصص في علاج العيون بمدينة روالبندي.

واضاف السيد الرفاعي الذي يزور باكستان حاليا للاطلاع على سير مشاريع اللجنة المتعددة، ودراسة تنمية هذه المشاريع وايصال تبرعات المحسنين، ان المستشفى يمر حاليا في مراحله النهائية، حيث انشأه «وقف الشماع» وهو عبارة عن وقف خيري لعدد من اهل الخير والصلاح، ويتكون المستشفى من ثماني وحدات، كل وحدة مستقلة بذاتها وبكامل امكانياتها، وكل وحدة تتكون من ثلاثة طوابق، الارضي والاول مخصص كعنابر للمرضى وتتسع هذه العنابر لـ ٥٦ سريرا، اما الدور العلوي فهو مخصص لغرف العمليات والعناية المركزة.



واستعرض السيد الرفاعي فكرة المشروع، فقال: لقد بعثت منذ شهرين بكويت أثناء زيارة السفير الباكستاني جهان داد خان عبير وقف الشعا مقر اللجنة، حيث عرفنا أثناء اللقاء بهذا المشروع وفكرته وقال بأنهم على استعداد لتخصيص مبنى من مباني المشروع للجنة الدعوة الاسلامية تقوم فيه بعلاج صابات ومرضى العيون من المهاجرين الافغان الذين يعانون نقصاً في هذا الجانب، بحيث تتحمل لجنة الدعوة الاسلامية نفقات بناء وتجهيز مبنى.

واضاف ان السيد خان قد وجه لنا دعوة لزيارة المشروع في اسلام اباد، وقد قمت بالفعل بزيارة المشروع، ورافقني خلالها المدير الاقليمي لمكتب اللجنة في بيشاور السيد زاهد الشيخ، وقد تباحثت مع السيد خان حول بعض الامور الهامة الخاصة بالمشروع وادارته ودرست الميزانيات والامور الادارية الخاصة بالقسم الخاص بلجنة الدعوة.

واوضح السيد الرفاعي انه من المقرر ان يتم افتتاح هذا المستشفى في شهر يونيو القادم على ان تبدأ في استقبال المرضى في اول يوليو من هذا العام.

واكد ان اللجنة تدرس حاليا امكانية المساهمة في انشاء مسجد خاص بهذا المشروع يتناسب مع حجم وضخامة هذا الصرح الطبي الذي سيخدم ابناء الشعبين الباكستاني والافغاني على حد سواء.

• غلـــــط

• ان تفتح عيادات الاسنان لطلبة المدارس ورياض الاطفال في الفترة الصباحية فقط، على ان يتحمل التلميذ الألم الى صباح اليوم التالي.

• • •

• ان تشترك «شركة لبيع السجائر» في معرض الانتفاضة بأرض المعارض، فمتى كانت السجائر مفيدة للانتفاضة وللابدان.

• • •

• ان تتجه النية لهدم احد المساجد الهامة وهو مسجد «السميط» مقابل غرفة التجارة وهو احد المعالم التاريخية في الكويت بسبب التفكير بانشاء خط سريع.

• • •

• ان يرتفع سعر «الاسمنت الابيض» من دينارين الى ٦ دنانير دون ان تحل القضية الى الآن... والمتضرر هو المواطن والمستفيد هو التاجر.

• • •

• ان تعرض فقرة في تلفزيون الكويت في برنامج «مجلة الاطفال» حيث يقوم احد الاطفال باداء اغنية غربية تافهة وتقليد ذلك المغني الغربي في حركاته المائعة!! مطلوب عدم غرس المبادىء الغربية السلبية في نفوس اطفالنا..

• صالح العامر



عـــزيزي :

اتحاد الجمعيات التعاونية

يجب ان يكون لكم دور وبواسطة رأيكم وتبدون وجهة نظركم في الدفاع عن حقوق المساهمين في الجمعيات التعاونية وتناقشون القرارات بان تأخذوها كما هي لتنفيذها

قرار مجلس الوزراء بخصم ٢٥٪ من المعونة الاجتماعية للجمعيات التعاونية وفتح حساب مصرفي للجنة العليا لتخضير وتجميل الكويت

اذا كانت المعونة الاجتماعية لا تقل عن ٣٨٠٠٠ او ٤٠٠٠٠ دينار فبعد خصم ٢٥٪ تكون النتيجة ١٠٠٠٠ دينار × ٣٥ جمعية تعاونية ٣٥٠٠٠٠ ثلاثمائة وخمسين الف دينار ستكون في حساب اللجنة العليا للتخضير والتجميل هل هذا معقول على حساب المساهمين؟

ان الخدمات التي تقوم بها الجمعية يجب ان لا تقل عن اهميتها فالكل يستفيد من خدماتها المتنوعة.. خدمات المساجد... اقامة المهرجانات .. عمل عيادات طبية للسكر والاسنان.. تبرع للجان الزكاة... معونات لوزارة الشؤون.. مسابقات ثقافية... مشاركة في يوم العلم... رحلات الى السيارات المقدمة.. المدارس بجميع مراحلها

في الحقيقة ان سحب هذا المبلغ سيؤثر على الخدمات بعد ايداعه في حساب اللجنة العليا للتخضير والتجميل، وللعلم ان الجمعيات التعاونية قد شرعت في التخضير قبل اللجنة، اتمنى وقف هذا القرار حتى لا تتوقف اهداف الجمعيات التعاونية.

• ابو حسن

حول قرار تنظيم العمل



● الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

طارق الحمود

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد قرارا وزاريا يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/١/١٥ بشأن تنظيم العمل في القطاع الاهلي، وتناول القرار الجوانب المتعلقة بتسجيل اصحاب الاعمال وتشغيل الكويتيين ومن في حكمهم، وتشغيل غير الكويتيين وتحويل اذونات العمل والالغاء النهائي لها.

ماذا اراد القرار؟

يمكن لمن يقرأ القرار بتفاصيله ان يخرج بانطباع عام، حول الاهداف التي توخى تحقيقها، وهي برأينا تدور حول هاجسين هامين، وهما الهاجس الامني والهاجس السكاني، وما يتبعهما من تأثيرات على المجتمع الكويتي.

الهاجس الامني:

ولعل ما يمكن ان نستشفه من اهداف القرار، هو سعيه لاحكام الرقابة على العمالة التي لا تملك اقامة صالحة، وتتواجد بصورة غير مشروعة، اتقاء لما يمكن ان يترتب نتيجة لتواجدها من سلبيات أمنية كثيرة.

ومن جهة اخرى، استهدف القرار ملاحقة العمالة التي تكون لديها اقامة صالحة على جهة معينة في حين انها تعمل لدى جهة اخرى، وهذا الوضع ايضا من شأنه ان يقلق الجهات المختصة من الناحية الامنية.

وعلى اي حال، نعتقد ان القرار اراد ان يبين ان التقيد بالانظمة والتشريعات الخاصة بالاقامة والعمل في القطاع الاهلي، هو وجه العملة الآخر لعملية الضبط الامني لاعداد العمالة الكثيفة.

الهاجس السكاني:

توخى القرار فيما يظهر لنا من فقراته، تحقيق التوازن المدروس في التواجد السكاني للعمالة غير الكويتية، ويتضح ذلك جليا من نص القرار على وجوب قيام العمالة ذات الجنسية الخليجية من المتعطلين عن العمل بالتسجيل لدى وزارة الشؤون، وبأحقية الوزارة في ترشيح المسجلين لديها منهم، لاصحاب الاعمال الذين يتقدمون بطلبات منحهم اذونات عمل وتصاريح عمل لاجانب، ورفض هذه الطلبات في حال تواجد من يمكنه شغل الوظيفة المطلوبة من المسجلين.

وبذلك فقد استهدف القرار تخصيص العمالة الاجنبية واحد منها واعطاء الاولوية للعمالة الوطنية والخليجية، وكل فقرات القرار تساند مثل هذا التوجه، عبر تضييق الخناق حول من يستخدمون سواهم

آثار سلبية:

على الرغم من سلامة الاسس والاهداف التي تنطلق فقرات القرار من غاياتها، سواء تلك الامنية منها او السكانية، الا اننا نعتقد ان الشكل والوسائل والنظم التي وضعها القرار لم تكن موفقة على الاطلاق، وسنقتصر هنا على الاشارة الى بعض الجوانب السلبية التي قد تتولد عنه وهي من جهة قد تضر بالعمل تارة وقد تضر العامل من تارة اخرى وسنعرضها فيما يلي:

١ ـ تقييد سلطة اصحاب الاعمال: فالمادة سادسة من القرار تفرض على صاحب العمل ان يستخدم أيا من العمال المسجلين لديها، اذا نشأت لديه حاجة لاستخدام عامل في مجال معين وكان قد تقدم بطلب تصريح لاستخدام اجنبي لشغل الوظيفة وقد نصت هذه المادة على حق الوزارة في رفض اصدار التصريح والزام صاحب العمل بتشغيل العامل المسجل لديها، وفي هذا ما نعتقد انه تضييق وتقييد غير شرعي لسلطة صاحب العمل، الذي له الحق في اختيار وتشغيل من يشاء ممن يراه كفوءا لانجاز الاعمال الموكلة له بغض النظر عن جنسيته، حرصا منه على حسن سير الاداء في



● الاولوية للعمالة الوطنية والعربية

مؤسسة او شركة، وبالتالي فان رفض الوزارة اصدار تصريح عمل لاجانب يتقدم بها اصحاب العمل اذا توافر لديها من المسجلين من يمكنه شغل نفس الوظيفة، هو حجر غير منطقي من تصرف هو من سلطة صاحب العمل، ومن شأنه ان يعرقل اعماله التجارية والمهنية.

٢ ـ وضع العامل تحت رحمة صاحب العمل، وجانب القرار التوفيق من جهة اخرى، حيث جعل العامل تحت رحمة صاحب العمل، فحظرت المادة (١٦) منه، تحويل الاذن بالعمل الصادر لعامل بالعمل لدى صاحب عمل معين الى صاحب عمل آخر قبل انقضاء ٣ سنوات على الاقل للعامل لدى صاحب العمل الصادر له الاذن بالعمل لديه، وفي حالة انتهاء العقد بين العامل وصاحب العمل خلال هذه الفترة لاي سبب فان صاحب العمل يكون مسؤولا عن مغادرة العامل للبلاد.

وفي هذا النص الاخير تصنيع كبير لصالح العامل، ووضع لجميع مقدراته بين يدي صاحب العمل، حيث يمنح الاخير استبداده اذا جاز التعبير لمدة ثلاث سنوات، وتسفيره في اي وقت خلالها اذا انتهى العقد بينه وبين العامل.

وهذا نص خطير، من شأنه ان يجعل العامل خوفا على رزقه ان يقبل العمل بأي اجر لدى صاحب العمل ويخشى معارضته لاي سبب، حتى ولو وقع عليه ظلم فادح من قبل صاحب العمل، وفي هذا الصدد كنا نتمنى لو استثنى القرار الحالات التي يخالف فيها رب العمل قانون العمل في القطاع الاهلي، والتي يمكن للعامل عند مخالفتها ان يطلب تحويل اقامته الى صاحب عمل اخر.

٣ ـ عرقلة الواقعية حركة التجارة المحلية: لم يراع القرار ايضا مراعاة الواقع الفعلي للعمالة المتواجدة في الكويت، وما تمثله من ثقل اقتصادي مؤثر في كافة فروع التجارة المحلية، فكثير من المشاريع الانشائية مثلا تعتمد على عمالة في معظمها سيجري تسفيرها فيما لو نفذ القرار، وهذا من شأنه ان يأتي بآثار سيئة كبيرة على حركة العمران الحكومية والاهلية والمرتبطة حاليا بهذه العمالة، وما تؤديه من اعمال.

ومن جهة اخرى، فان القطاعات الاخرى كالصناعية والغذائية والصحية عموما، تعتمد على استخدام هذه العمالة حاليا، ومن شأن تنفيذ هذا القرار ان يضر بها وبنشاطها الاقتصادي عامة، مما ينعكس من ثم على الوضع الاقتصادي للبلاد.

واذا استثنينا النقاط السلبية في القرار والتي نعتقد وجوب تغييرها او على الاقل تعديلها، فاننا ايضا نرى ان القرار لم يسبقه تمهيد كاف، يجعل جميع المخاطبين له سواء من العمال او اصحاب الاعمال يسارعون الى تعديل اوضاعهم حسب القوانين والانظمة المحلية، كما نعتقد ان فترة الشهرين التي وضعها القرار هي الاخرى غير كافية لتهيئة الوضع من اجل تنفيذه.

وبصورة عامة، نعتقد ان القرار بمجمله يحتاج الى اعادة نظر وصياغة تراعي الواقع المحلي واحتياجاته من جهة، وتتوخى تحقيق العدالة وتطبيق القانون، وتنسجم في خطوطها العامة مع المحافظة على الناحية الامنية للبلاد.



● الاستاذ أنور عبدالله النوري وزير التربية

محاربة كلية الشريعة لماذا وإلى متى؟

تطرقنا الى هذا الموضوع مرات عديدة . بعد كل معوق او تحرك مضاد تجاه هذه الكلية التي لولا فضل الله سبحانه وتعالى ثم امر صاحب السمو امير البلاد بانشائها لما كانت لترى النور حتى هذا الوقت.

ان المعوقات التي واكبت انشاء هذه الكلية كانت للاسف معوقات مصطنعة غير حقيقية رسمها ووضعها بعض المتضررين من قرار الانشاء وما زال هؤلاء البعض يضعون الخشبة في دولاب العمل ليعرقلوا ما امكنهم ذلك.

نتحدث اليوم عن معوق خطير جدا مرسوم بصورة غير مباشرة ليضرب الكلية واستمراريتها كممثل للدعوة الاسلامية الناصحة والواعية

ان قرار وزارة التربية بحظر تعيين خريجي الشريعة بحجة انهم لا يحملون مؤهلا تربويا يتنافى مع ابسط مبادىء العدالة التي يفترض في مؤسسة تعليمية ان تطبقها حتى ينتفع منها العاملون والمدرسون والطلبة.

ان هذا القرار المجحف المطبق على كلية الشريعة فقط دون ان يشمل بقية التخصصات يعني ان البعض ما زال وللاسف الشديد يمارس هوايته لشل الكلية ودفع الطلبة الموجودين فضلا عن الطلبة المستجدين الراغبين في الانضمام الى الكلية الى تحويل وجهة نظرهم الى مكان اخر.

ان هذا القرار كان مجحفا لعدة اسباب.

١ ــ انه طبق فقط على طلبة الشريعة دون بقية التخصصات

٢ ــ ان الوزارة بكتابها رقم «٣٩٤٧٣» الموجه الى كلية الشريعة لم تشترط المؤهل التربوي وانما رغبت فيه.

٣ ــ الارقام المرفقة لعدد المدرسين والمدرسات الحاصلين على مؤهل تربوي حوالي «١٦٨» من أصل جملة المدرسين والمدرسات وهم «١٤٢٤».

فكيف اذا عين هذا الكم وهم غير مؤهلين تربويا وكيف اذا سيستمرون في التدريس ان كان المؤهل التربوي شرطا لازما.

٤ ــ ان جملة المدرسين والمدرسات العاملين في حقل التربية الاسلامية في المستوى الثانوي والمتوسط «١٤٢٤» منهم «١٨٩» كويتي والبقية «١٢٣٥» غير كويتيين. فاين سياسة التكويت واين الاستفادة من الكويتيين المؤهلين علميا وتربويا من هذا النقص الرهيب في هذا التخصص ؟

ان جملة هذه الامور تضعنا جميعا امام مسؤوليات كمسؤولين وكافراد شعب وان كان الموظف يحلو له ان يمارس هذه الهواية الخطرة في وجه ابناء الشعب المخلصين فاننا ندعو أمير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين للتدخل الفوري لوضع حد لهذه الممارسات الخاطئة تجاه فئة من ابناء الكويت الشرعيين ونحن اذ نضع النقاط على الحروف نأمل بالله اولا ثم بجهود المسؤولين ان يكون الحل جذريا وواضحا حتى لا يساء استخدام السلطة من قبل البعض.

مشكلة خريجي كلية الشريعة بالارقام

ــ عدد مدرسي التربية الاسلامية كويتي ١٢٨ غير كويتي ٥٥٢

ــ عدد مدرسات التربية الاسلامية كويتية ٦١ غير كويتية ٦٨٣

ــ عدد المدرسين الحاصلين على مؤهل تربوي كويتي ١٠٠

ــ عدد المدرسات الحاصلات على مؤهل تربوي ٦٨ كويتية

ــ عدد المدرسين الحاصلين على مؤهل جامعي ٤٩٨ كويتي

ــ عدد المدرسات الحاصلات على مؤهل جامعي ٦٢٤ كويتية

ــ عدد المدرسين الحاصلين على مؤهل نصف جامعي ١٠ كويتيين

ــ عدد المدرسات الحاصلات على مؤهل نصف جامعي ٦٨ كويتية

ــ عدد المدرسين الحاصلين على مؤهل ثانوي ٩ كويتيين

ــ عدد المدرسات الحاصلات على مؤهل ثانوي ٨ كويتيات.

ــ تبين من الارقام ان عدد المدرسين المؤهلين تربويا يشكلون ١٢٪ فقط من مدرسي التربية الاسلامية.

ــ نسبة مدرسي التربية الاسلامية الكويتيين من جملة المدرسين ١٣٪ فقط.

ــ عدد المدرسين الحاصلين على مؤهل اقل من جامعي في مدرسي التربية الاسلامية ٩٥ مدرس ومدرسة.



○ جامعة الكويت



الكفاءة في نظر البعض...!

معهم ان يكتب البعض انتقادا منصفا لوضع خاطىء بكل موضوعية وتجرد حتى ولو اضطر في يوم ما ان ينتقد من يجبرهم في الجماعة التي هو منها، غير ان البعض يعاكس هذه القاعدة ولا يعترف بوجودها، بل على النقيض منها، تجده دائم البحث عن مصلحته حيثما كانت، وان تعارضت مع مصالح الناس والوطن.

فبعض اليساريين والاباحيين عندما يصفون الامور مضاداتهم للاسلاميين، تجدهم يستغلون وجودهم في بعض الجرائد التي فتحت لهم صفحاتها، لكي يكيلوا لهم التهم والاوصاف الشائنة جزافا، تأصيلا للتفرقة بين المواطنين، وعندما يتحدثون يبدون انهم اول من يغار على مصلحة الوطن، بل ويعملون على الاضرار بمصالحه من اجل مصالح فئتهم (وشللهم)، ولا تجدهم يطالبون بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين المواطنين في الحقوق الوظيفية مثلا، الا عندما يتعلق الامر بتعيين افراد (شلتهم) في قمة الهرم الاداري او على كرسي الرئاسة في ادارة ما.

لذلك، تجد هؤلاء عندما يجدون مؤسسة في دولة لا تعين بعض افراد شلتهم غير مؤهلين، تتحرك اقلامهم وابواقهم لاتهام هذه المؤسسة بالحزبية ويتعدى الامر الى وصمها بأشنع الاوصاف واثارة الشائعات حولها، سرا لها حتى تضطر في النهاية ان لا ترفض لهم طلبا، واحيانا يصمون هذه المؤسسات بانها تحت سيطرة المتدينين — لكي يجعلوا هذه المؤسسة مظلم المتدينين وتطردهم — رغم علمهم الاكيد بان المتدينين هم اكثر المتضررين في اكثر المؤسسات، ولكن بالمقابل يصمتون اعينهم عن كل سوءات رفاقهم الذين في المؤسسات الاخرى، رغم مخالفاتهم الواضحة.

فلم يتكلم هؤلاء مثلا عندما عينت الجامعة الدكتور فؤاد زكريا رئيسا للجنة التي تقوم بدراسة تأسيس قسم للاعلام بالجامعة، رغم يقينهم بان استاذ الفلسفة لا علاقة له بالاعلام، فما هي خبرته الاعلامية؟ وما هي خلفيته الاكاديمية في تدريس علوم ومواد الاعلام المختلفة من تلفزيون واذاعة وصحافة وغيرها؟، ولم يتكلم هؤلاء عندما تعيين الدكتور حسن الابراهيم رئيسا للجنة التي عهد اليها اختيار عميد كلية الطب المساعد، فما هي علاقة دكتور متخصص في العلوم السياسية بمجال الطب المساعد واختيار عميد كفء لكليته؟ وأين هؤلاء من اختيار وزير الكهرباء السابق عبدالله الدائم كرئيس للجنة اختيار عميد كلية الهندسة؟ وما هي خبرته والاسس التي يملكها لكي يختار بناء عليها الكفاءة؟! بل اين هؤلاء من قيام الدكتور حسن علي الموسوي بتعيين اثنين من زملائه وهما كل من الدكتور عباس علي حاجي والدكتور علي اكبر كمعيدين لتأسيس قسم البترول، رغم انه ظل على مدى اربع سنوات يرفض المتقدمين من غير زملائه لهذا التخصص.

والامثلة في هذا المقام لا تعد ولا تحصى، ولا نسرد بعضها هنا الا لكي نضع الحقيقة المجردة التي بدأنا بها مقالنا، والتي تتمثل في التحيز الاعمى لدى اليساريين والاباحيين لمن يحسبونهم في صفهم، دون اعتبار لمعايير الكفاءة والموضوعية والتجرد العلمي الصحيح، وهم مع ذلك يلقون بهذه التهمة على غيرهم، ولا يكفون عن نطنطتها بها ليلا ونهارا ذرا للرماد في العيون، وتحقيقا لمآربهم المريضة.



○ دكتور حسن الابراهيم

إيران

بقلم: محمد امين العباس



هل التعددية الحزبية تحل مشكلة النظام ؟

اذاعت وكالات الانباء نقلا عن مصادر ايرانية رسمية بان اكثر من ١٩ مجموعة وجهة تقدمت في الاسبوع الماضي بطلبات للحصول على ترخيص رسمي لتأسيس احزاب سياسية اثر اعلان وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي في التاسع من الشهر الحالي عن تطبيق قانون تأسيس الاحزاب الذي اقره مجلس الشورى في عام ١٩٨١، استنادا لما نصت عليه المادة ٢٦ من الدستور الايراني، وظل هذا القانون معلقا دونما تطبيق بسبب نشوب الحرب العراقية ــ الايرانية واعتبرت وكالة الانباء الايرانية الشرط الاساسي لتأسيس الاحزاب من حيث الالتزام المبدئي بانه « ولاء للدستور ولدولة الاسلامي » وفي معرض ذلك تقدمت عدة قيادات سياسية من رجالات الحكم وممارسة طالبة تأسيس احزاب وفي مقدمة هؤلاء رئيس الجمهورية علي خامنئي متمسك بحزبه القديم الذي جمد نشاطه في الفترة الماضية « الحزب الجمهوري الاسلامي » كما تقدم رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني بانشاء حزب الاسلامي القديم وامام رئيس الوزراء الايراني مير موسوي فيريد تأسيس التجمع الاسلامي الديمقراطي ايمانا منه بالنهج الشمولي ذي العلاقة المركزية في التوجيه، كما هو قائم في الاحزاب المركزية في البلاد الاشتراكية عموما وفي جانب المعارضة الايرانية فقد تقدم كل من المهندس مهدي بازركان زعيم حركة تحرير ايران والدكتور نظام مدني قهاري زعيم حركة جاما وبني غتيل رئيسها السابق الدكتور كاظمي سامي في نوفمبر الماضي كما تقدم ايضا المهندس لطف الله ميثمي زعيم مجاهدي خلق (جناح ييرلي) المنشق عن حركة مجاهدي خلق والذي يقود جناحها الآخر مسعود رجوي

وجدير بالذكر ان ايران شهدت على مدى العرب احيانا مؤسسات حزبية واسعة الا انها لم تحظ « رواجا » سياسيا بالقدر الذي يتناسب معها كما ان فترة قيام الثورة اتاحت المجال للنشاط



● مظاهر ... في مسيرة الكفاح الطويل

الحزبي، الا ان قيام الحزب جاء دون تحقيق حزبية كنظام سياسي في ظل ولاية الفقيه

التعددية الحزبية والمرحلة

الدعوة للتعددية السياسية لم تعد امرا مستترا في الفترة الاخيرة، وكأن هناك تبادل بين (بركات) وفاق نسبي وعدوى للتعددية السياسية سيما في المنطقة العربية الاسلامية، غير ان الاوضاع مرحلية في ايران ... بالرغم من موقف الحرب ... خصوصيات وخصوصية الثورة الاسلامية ... وتحفظات ... لايران ... (الفقهية) وفي نفس الوقت تشهد مركز التوجيه فيها ازمة تداخل وصراع وتنافس داخلي بين جناح المتشدد (الراديكالي) والجناح الانفتاحي العملي (البرغماتي) ويقود نمط الاول مير حسين موسوي رئيس الوزراء بدعم من احمد الخميني (ابن الامام) واما الجناح العملي الانفتاحي ذو السطوة الواسعة في الآونة الاخيرة فهو تحت امرة هاشمي رفسنجاني رجل ايران القوي كما يحلو لاجهزة الاعلام الغربي ان تصفه بذلك

ومرحلة البناء التي تضع القيادة الايرانية على رهاناتها هي معركة صعبة للغاية في ظل الاوضاع السائدة محليا واقليميا ودوليا فايران الثورة لم تنس انها تبشر بمفاهيم وقيم سياسية ودينية تتصادم في جسمها بالمنظومة الدولية والاقليمية كما ان التخلي عن تلك المفاهيم الثورية والسياسية سوف تفاقم من درجة الصراع المحتدم بين القيادة السياسية

*** التحديات الطائفية تجعل اساس الصراع خارج المصالح العليا للدولة**

فالكثرية التيار (الراديكالي) ترى ضرورة الاعتماد على الذات وتعبئة الموارد المتاحة من اجل بناء مستقبل ذو طابع اصيل بالرغم من ادراكها بان ذلك يعني تأخير انجاز المرحلة وتطويل مشوار البناء في حين ان التيار الانفتاحي العملي (البرغماتي) يرى ان الاستعانة الفنية بالخبرة الاجنبية لا يعد منقصة في قدرة الثورة بل ربما يعد ذلك ادراكا متقدما في فكر الثورة.. كما ان مرحلة البناء توجب التعاون مع المجموعة الدولية في اطار تبادل المصالح وهو ما يجعل المبادىء والافكار بمنأى عن (بازار) المساومات اضافة الى ان الاوضاع الاقتصادية الموروثة من فترة الحرب لا تبشر بنهوض ذاتي على وجه الاسراع. فالحرب استنزفت ما يتجاوز مائتي مليار دولار كما انها تسببت في دمار الارض والانسان واخرت كل عملية تنموية وانتاجية فالمراهنة على امتصاص آثارها في فترة وجيزة ودون الاستعانة بالآخرين تعتبر قفزة في الهواء. وهو ما يجعل التيار الانفتاحي يتمسك بمد يد التعاون مع الاصدقاء من اجل بناء دولة ايران ويأتي هنا المبدأ الذي طرحه وزير الداخلية علي اكبر محتشمي باطلاق حرية التكوينات الحزبية وهو ما يدعو الى ضرورة الربط بين التعددية السياسية ومتوجبات مرحلة البناء او بمعنى آخر ان القيادة ترى ان التنفيس عبر الاجهزة السياسية المرخصة ربما يأتي بنتائج اعظم مما هو كائن في دائرة الصراع داخل المؤسسة الحاكمة

حزب وكادح

قبل قيام الثورة الايرانية كانت الاحزاب السياسية في ايران تلعب دورا رئيسيا في الدعوة للصراع ضد الشاه ونظامه ولعل ما لا يمكن انكاره من قبل القيادة الحالية ذلك الدور المميز الذي مارسته الاحزاب الايرانية في اندلاع ونجاح الثورة ودونما تمييز فقد ساهمت قوى التيار الماركسي والتيارات الاشتراكية والاحزاب التحريرية (الليبرالية) والتيارات الاسلامية في تأجيج ثورة الغضب الشعبي والتسلح بالوعي الحركي حتى بلغت الثورة مداها الذي اوصل القيادة الحالية لكراسي الحكم. لكن ما يستحيل استيعابه من قبل الثورة التي تبنت التوجه الاسلامي ان تتعايش مع تلك التيارات المتناقضة في اطار سياسي جامع واحد لا سيما وان كثيرا من تلك الاحزاب تتنافر طروحاته بصورة جذرية مع الاطروحات الاسلامية كما هو الحال في مجاهدي خلق ذات المفاهيم (التروتسكية) وضرورات الثورة الدائمة وحزب «تودة» الشيوعي الماركسي التقليدي او تلك التي ترى ضرورة اجترار التجربة الغربية الرأسمالية كما هو في دعوات حسن نزيه، احمد مدني والاحزاب التي تبنت تلك الاطروحات تجد من الصعب ان تستوعب الثورة بنهج واحد وغير قابل للحوار مع اطروحاتها ولذا بدأ الصراع السياسي ينتقل من طور التداول السلمي الى التعارك المسلح وهو ما دعا الى تصفية التيارات الاكثر تناقضا والغريب ان حزب «تودة» الشيوعي الماركسي دخل حلبة الصراع في بداية الثورة مع التيار الاسلامي ضد التيارات اليسارية والليبرالية المنكرة للتوجه الاسلامي وحينما جاءت (ترويس) لتلاحق كان الفرز هو ابعاد التيار الماركسي وتصفية حزب «تودة» ذي التوجهات القوية بصلة بالاتحاد السوفياتي وقد استطاعت الثورة ان تجرّم زعيمه نور الدين كيانوري بالتعامل مع الاجانب ضد المصلحة الوطنية الايرانية (التجسس والعمالة) وبتصفية الحزب الشيوعي الايراني (تودة) انزوت التيارات المناوئة لمبادىء الدولة الايرانية وخلت ساحة السياسة لاحزاب التيارات الاسلامية، وعندما صادقت لجان مجلس الشورى التشريعية الدستور الايراني ضمنته شروطا واضحة بشأن تأسيس الاحزاب وتكوينها ووضعت القوانين المنظمة لذلك على ضرورة التزام الحزب بالدستور والقيم

الاسلامية وان يلتزم مبدأ ولاية الفقيه (رياده المؤسسة الدينيه). الدولة الايرانية بذلك تريد ان تتجاوز حيثيات التجربة المرة للحرية السابقة التي ورثتها من نظام الشاه المتسلط على القياده العصبية الجامدة وبالطبع هي ليست مسؤولة عن ظروف الافرازات الماضية ولكنها بالضرورة لا بد من ان تمتن لمؤسسات احزابها السياسية التي سوف تضطلع بتأصيل مبادئها ومفاهيمها في الدولة والنظام والعلائق الخارجية.

الاحزاب والمعارضه

يعد النشاط الحزبي ضمن التعددية السياسية مدخلا جيدا لاشعار الجماهير بالمشاركة في القرار السياسي وهو ما يوفر في احيان كثيرة درجه من الشرعية السياسية والشعبية للنظام القائم كما انه من جانب آخر يوفر قدرا ليس بالقليل من حشي المراقبة عن سياسات الحكومة ومشروعاتها مما يمتص تراكمات الغضب والسخط على الاخطاء الحكومية وكثيرا ما تلجأ دول العالم الى طرح التعددية الحزبية من باب تكوين قناعات شعبية بوسطه مؤيدي الحزب او الاحزاب الحاكمة.. وعادة ما تنجح سياسة التعددية السياسية عندما تكون هناك مقومات دولة ناضجة ومؤسسة النظام الاقتصادي وفي ايران تجد القيادة الحالية ان الاوضاع الاقتصادية قد اتت عليها آثار الحرب المدمرة كما ان الرأسمالية الوطنية (البازار) تطمع في سياسات انفتاحية مرنة تأخذ في حساباتها التضحيات الكبيرة التي قام بها رجال (البازار) في فترة الثورة وفترة الحرب ايضا وهو ما يجعل الرأسمالية الايرانية تسعى لفك التوجه المركزي في الاقتصاد والتحرر من الشروط الضاغطة حركة السوق وهنا يأتي دور الاحزاب في مقدرتها الانفتاحية على تبني المصالح لدى طبقات الشعب المختلفة وان كانت الطبقات المستضعفة في ايران عند اهتمامها في ادبيات الثورة الايرانية ورعاية الحكومة لها فان طبقة الرأسماليين ورجال السوق (البازار) يجدون

مصالحهم في الانفكاك من طوق التداول المركزي وهم القدر بالطبع في توجيه الاوضاع السياسية حسب متطلبات مصالحهم الاقتصادية. ومن جانب آخر فان التناحر داخل مؤسسة الحكم بين القوى السياسية يعد عملا غير شرعي كما انه لا يتصف بالمراقبة التي توفرها مؤسسات التعددية وهو في جانبه الشعبي يزعزع ثقة رجل الشارع البسيط في القيادة. ولهذا فان الاحزاب السياسية يمكن ان تحول تلك الصراعات الى عمل شرعي ترعاه مواد الدستور وتنظمه مواد القانون وتجعل نظرة الشعب

اليه تنطلق من منطق البقاء للصالح. ومن جهة اخرى فان قيام الاحزاب سوف يربط التجربة السياسية بالحزب الحاكم وهو ما يجعل التبني المشروعي ليس للدولة وانما للحزب واذا ما فشل في اداء الدور المناط فان الفشل قابل للاصلاح دونما تعريض جوهر الدولة لتحمل عقدة الذنب حيث ان الذنب حسب سياسات الحزب الحاكم اضافة الى ان التعددية الحزبية سوف تزيد من درجة الالتفاف حول مشروعات الثورة الايرانية وتسحب بالتالي البساط من تحت اقدام المعارضة منها والسياسية (مجاهدي خلق — مسعود رجوي) و (الملكيين) دعاة عودة النظام الملكي او المعارضة الخارجية (بختيار مدني) او الحركات الانفصالية (الاكراد والاذربيجان) لا سيما وان محاولة (استمالة) بني صدر رئيس الجمهورية الاسبق (وحلفائه) كانت مشروطة بتحقيق ديمقراطية حقيقيه

لا حرب واحزبه

ان العمل الحزبي مرشد يقود الى حرية رشيدة وما تتطلع له دول العالم الاسلامي هو تحقيق قدرة شورية متوازنة مع إحكام الوحدة الوطنية والاحزاب قد توفر جوا صحيحا اذا ما وجهت وفقا لمبادىء الحرية والعدالة وتحقيق القيم الاسلامية وهو ما يحمي اطر الحرية فيها لا تجد بنظرة الاقليمية او العنصرية كما انها اكبر من التحديات بطائفية مما يجعل اسباب الصراع خارج المصالح العليا للدولة وبعيدة في نفس الوقت عن العدالة ومقاصد الشرع القويم بوجود الاحزاب في اطار الاوضاع الحالية تجعل اسباب الوحدة الوطنية رهينة بمدى مصداقيته في تحقيق العدالة ورفع مستوى الحرية وكلما كانت الاحزاب مبعدة من اسباب التعصب الاقليمي والعنصري والطائفي كلما كانت اسباب الوحدة الوطنية امتن في نفوس الشعب لا سيما وان التوجيه الاسلامي يفرض تحقيق العدالة حتى مع الاعداء فهلا التزموا بحدود الشرع في خصومتهم «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله»

● صراع القيادة السياسية يفقدها ثقة الجماهير





حافظ معين الدين
مكتب الجماعة الاسلامية
بنغلاديش

الجماعة الاسلامية في بنغلاديش تتحمل مسؤوليتها في احاطة العالم المسلمين في العالم عليا بمؤامرة شنيعة تحاك ضد الحركة الاسلامية في بنغلاديش

انها حقيقة لا ريب فيها من أن الشيوعية والاشتراكية والعلمانية لا تستطيع أن ترى الحركة الاسلامية هي تتقدم سيرها وضمنها في المجتمع البنغالي

ففي الثاني عشر من نوفمبر ١٩٨٨م حالي ألقى الرئيس حسين محمد ارشاد أمام جمعية تحرير الاستقلال كلمات مثيرة عن هذه حركة وقد أذيعت عبر الاذاعة والتلفزيون ونحن نلي بعض الاقتباسات منها

وان هؤلاء الذين كانوا معارضين لحرب استقلال بنغلاديش عام ١٩٧١م والذين تلو رجال المليشيات بدأوا الآن يقوون نشاطاتهم السياسية للحصول على المكانة المرموقة عند المواطنين، فهل يجوز لكم أن تكونوا ساكتين ومكتوفي الأيدي إزاء ذلك؟ لقد حان الوقت للانتقام، فانهم ظلوا يعملون في هذه البلاد بشكل فعال وانتظام أكثر مما كانوا عليه حتى احتلوا مكانة عالية لدى المواطنين فليس لهم

مكان في هذه البلاد ويجب ابادتهم تماما

وصف قائلا وهؤلاء مازالوا يعملون ضد الروح الاستقلالية،

من يستطيع أن يكون مشاهدين ومتفاهمين تجاههم على ما يعملون لاماتة تلك الروح

روح الاستقلال

ان القيادة السياسية في البلاد لم توضح ما يقصد من كلمة «روح الاستقلال» الا انها تشكو الحركة الاسلامية ونشاطاتها الى الاحزاب العلمانية والاشتراكية والشيوعية ورجال الميليشيات وسميها بحركة المناوئة

للاستقلال وروحه.

والملاحظ أنه عندما تكون أول دستور جديد لبنغلاديش سنة ١٩٧٢م، اعلن مؤسس بنغلاديش ورئيس حزب رابطة عوامي شيخ مجيب الرحمن انذاك بصراحة أن أسس هذه البلاد قد وضعت على النظرية العلمانية والاشتراكية وهاتان النظريتان قد حذفتا فيما بعد من الدستور في عام ١٩٧٧م عندما تم تعديل بعض الفقرات الموجودة فيه احتراما لمشاعر اكثرية المواطنين، ولكن زعيمة حزب رابطة عوامي حسينة واجد ابنة شيخ مجيب بدأت الآن تطالب اعادة تينك النظريتين (العلمانية والشيوعية) في الدستور، وهذا ما يعني أن التحالف اليساري الذي تتزعمه حسينة واجد قد أوجد في ميدان السياسة في البلاد محاولة إعادة العلمانية والشيوعية

لقد امرت حسينه واجد ابنة الشيخ مجيب الرحمن وزعيمة التحالف اليساري كافة المواطنين المؤيدين لاستقلال بنغلاديش بتكوين لجان انتقامية فعالة مشتملة لجميع الطبقات في سائر البلاد للقضاء على جماعة الاسلامية وتخيم الطلبة المسلمين وان مجلة (بي تشيترا) الاسبوعية التابعة للحكومة ظلت تنشر مقالات وموضوعات عديدة مثيرة ضدهما منذ اكثر من ثمانية اعوام

ضحايا العنف والقسوة

وفي ظل هذا الوضع استشهد حوالي خمسة عشر طالبا اسلاميا من مختلف الكليات والجامعات في بنغلاديش

ومن العجيب والغريب ان هذه الحكومة لم تقم حتى الآن كي هي مسئوليتها باية اجراءات ضرورية ضد مرتكبي جريمة القتل، وهذا ما يجعل القوات الغاشية والعصابات تستمر بنشاطاتها البشعة وقد قتل أخيراً اثنان من طلبة جامعة راجشاهي على أيديهم، وذلك في ١٨ نوفمبر الحالي ١٩٨٨م

وقد بدأت المذبحة ضد تخيم الطلبة المسلمين منذ عام ١٩٧٨م، وخاصة منذ ان احتل الطلبة مكانة مرموقة وحساسة بنتائج انتخابات اتحاد الطلاب في الكليات والجامعات في بنغلاديش

ولم تمض ايام قلائل على تلك المجازر الرهيبة في صفوف الطلاب المسلمين حتى قتل ثلاثة من كبار أعضاء جماعة الاسلامية الابرياء الذين كان لهم باع طويل في العلم والتقوى وخدمات جليلة في المجتمع فقتل الأستاذ شهيد الدين خان في منطقة سراج غنج وهو عضو بارز في الجماعة على أيدي عصابات من حزب رابطة عوامي، والذين جاءوا الى مكتب الجماعة في وقت صلاة المغرب في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضي كما استشهد الاستاذ معيض الرحمن رئيس جماعة الاسلامية في منطقة شنديب في الثامن من اكتوبر ١٩٨٨م، عندما كان عائدا من محافظة تشيتاغونغ

وفي الثاني عشر من نوفمبر استشهد ايضا رئيس الجماعة الاسلامية بمحافظة رنكبور فضيلة الشيخ عطا الرحمن الحميدي، وان جماعة من العصابات المتطرفة بغداد سدوا الطريق امامه عندما كان ذاهبا الى منزله فقتلوه بأسلحة نارية والسكاكين المحلية ورجال البوليس يعلمون عن الحادث ويعرفون الجناة أيضا ولكنهم لا يقدرون أن يعملوا شيئا ضد هؤلاء.



• الشيخ ابو الكلام محمد يوسف يوزع المعونات على المنكوبين.

من المحافظون على استقلال بلاد بنغلاديش في الواقع؟

ان ما يجري اليوم في بنغلاديش من حوادث دامية ضد الاسلاميين أصبح امرا جليا لدى المواطنين البنغلاديشيين، الذين لا يؤمنون بالادعاءات العلمانية والشيوعية والذين يعلمون بأنه ليس هناك خطر على استقلال بنغلاديش ولا تهديدات ضده من خارج الا من قبل حكومة هندية المجاورة كي أن هذه الحقيقة باتت مكشوفة امام الجميع والتحالف اليساري بزعامة حزب رابطة عوامي ضده مباشرة بالهند فلا يمكن الاعتماد عليها للحفاظ على استقلال البلاد

الشعب البنغالي يؤمن بالعقيدة الاسلامية

تضم بنغلاديش حوالي مائة مليون مسلم يؤمنون بالاسلام ايمانا عميقا واحتراما بمعتقداتهم الدينية ومشاعرهم النبيلة، قام برئيس الرحمن ضياء الرحمن بدور كبير لحذف

فقرات العلمانية والشيوعية من الدستور وجعل كلمة «بسم الله الرحمن الرحيم» شعارا رسميا للدولة في عام ١٩٧٧م

كما ان الرئيس ارشاد اضطر أن يعلن على يلام أن الاسلام هو المذهب الرسمي لبنغلاديش، ومن كان غرضه من هذا الاعلان الا كسب تأييد الشعب البنغالي المسلم لحكومته، ولكن دعاة العلمانية والشيوعية يرون أن الجماعة الاسلامية وتجمع الطلبة المسلمين تمثلان خطورة كبيرة ضد أهدافهم الماكرة وكل من هؤلاء يعترف أيضا أن مواجهة الجماعة والمخيم مباشرة في مجال الدعوة الاسلامية لا تخلو من المصاعب والمتاعب وليس امامهم سبيل سوى تنشيط العمليات الارهابية وتصعيد حرب العصابات للحيلولة دون تقدم القوة الاسلامية وازاحتها من الوجود

ثقة الشعب البنغالي بالجماعة الاسلامية

ان الجماعة الاسلامية وتجمع الطلبة المسلمين في بنغلاديش تعملان من أجل تحقيق الهدف النبيل الذي يتعلق بمصلحة البلاد وشعوبها وهو تكوين مجتمع نظيف طاهر في أرض بنغلاديش مستمد من مبادىء الاسلام وعقيدته الصحيحة، وهذه الروح المعنوية والمشاعر الطيبة دفعت الرجال الى أن يضحوا بأنفسهم للحفاظ على وطنهم الغالي من أي تدخلات خارجية وأن الشعب البنغالي يجعل ثقته الكاملة بالجماعة والمخيم، اذ أنهما مستعدتان لتقديم جميع أنواع التضحيات، كما انهما تظهران حقدهما الشديد للهند وعملائها ودسائسها باعلان أن لا صداقة مع الهند حول مبادىء بنغلاديش واستقلالها بكل صراحة

مؤامرة عنيفة ذات نطاق

وحتى ديسمبر عام ١٩٨٧م لم تجد الأحزاب الشيوعية والعلمانية والاشتراكية بفرصة لتلعب دورا مكشوفا ضد الجماعة الاسلامية، وكان لها برامج مشتركة لاستعادة الديمقراطية على غرار برامج الجماعة الاسلامية والأحزاب السياسية الأخرى

نعم كانت هناك ولا تزال احتكاكات واصطدامات عنيفة بين الفئات من الطلاب في الجامعات والكليات ولكن فوز تجمع الطلبة المسلمين في انتخابات اتحاد الطلاب في عام ١٩٨٧م كان ناقوس خطر في صفوف القوات اليسارية واشتعل فيهم نار الغضب وأصبحوا معروفين كعناصر مناوئة للاسلام بالاضافة الى كل البيانات التي اصدروها حاليا لصالح الهند وفي ايام الفيضانات بالذات كشفوا نقابهم أمام الجماهير ولكن قوة الأحزاب الشيوعية والاشتراكية والعلمانية بدأت الآن تنهار في المجتمع وخاصة لما شاهدوا أن الشعب البنغالي يعلق اماله على الصحوة الاسلامية

* حسينة واجد ابنة الشيخ مجيب الرحمن تتزعم التحالف اليساري وتنادي بالقضاء على الجماعة الاسلامية في بنغلاديش .

إن الأحزاب اليسارية والعلمانية لن تستطيع أن تعود مرة أخرى الى السلطة اذا ما اجريت انتخابات حرة نزيهة كما اننا على يقين تام أن هؤلاء ليس لهم قدرة للوصول الى الحكم دون دعم الحكومة الهندية، فهم يريدون الآن ايجاد الوضع المناسب للحروب الاهلية في البلاد ومن ثم تقوم الحكومة الهندية بمساندة عملائها في بنغلاديش في تهريب السلاح المتنوع والذخائر الحربية بطريق ميزور الى داخل بنغلاديش، هذه واحدة من تلك المؤامرات المدبرة

وهناك من هو مسرور جدا بالاحتكاك والمصادمات الجارية الآن بين التحالف اليساري والجماعة الاسلامية

ومن مصلحة القيادة السياسية الاستمرار في التصادم بين الاسلاميين واليساريين

ومن المؤسف جدا أن تلك اللهجة التي تستعملها القيادة السياسية ضد الجماعة الاسلامية هي نفس اللهجات التي يتكلم بها الشيوعيون والاشتراكيون ضدها، مما يجعلنا نخشى من إفساد أوضاع البلاد والمواطنين وتدهورها في المستقبل!!

• نموذج من مخيمات الآف المسلمين دون اغاثة



منظمة «جايسيس»
وجه آخر للماسونية

منظمات دولية مشبوهة بدأت تكتسح بلداننا الاسلامية مثل منظمة جايسيس التي يتحدث التقرير التالي عنها ومنظمة «الليونز» ومنظمة «الروتاري» ومن يتتبع تركيبة هذه المنظمات واهدافها وانشطتها يجد شبها كبيرا بينها وبين منظمة الماسونية المعروفة ومما يزيد الشبهة حول هذه المنظمات انها تعمل بنجاحات وانتشار كبيرين وسريعة وكأن وراءها قوى خفية تدعمها وتشق امامها طريقها ويكفي هذا ان يكون مدعاة للارتياب بشأنها.

منظمة JAYCEES الدولية هي منظمة عالمية تضم (٤٠٠,٠٠٠ عضو) من ٨٤ بلد في العالم.

وهي عضوة بصفة استشارية من الدرجة الثانية في منظمة الأمم المتحدة وفي اليونيسف، وفي منظمة الاغذية والزراعة F A O وكذلك في اليونسكو (من درجة ٢)

تأسست هذه المنظمة في اكتوبر ١٩١٥ على يد هنري جيسنبر في مدينة سان لويس - ميسوري، تحت اسم «الجمعية المدنية التقدمية

للشباب

وفي عام ١٩٢٠م استبدل الاسم بـ «المواطنون الشباب» ثم الى «الغرفة التجارية لشباب الولايات المتحدة»

وفي عام ١٩٤٤ استحدث الاسم بـ «منظمة الشباب الدوليه» واخيرا «JAYCEES الدولية»

اهدافها المعلنة

تحدد المنظمة أهدافها بما يلي ـ «اتاحه فرص التطور والرقي للشباب، وتنمية قدراتهم القيادية، وتهيئتهم للمسؤولية الاجتماعية، وبث روح الاخوه بين رفاقهم بقصد احداث تغييرات ايجابيه

دستورها وشعارها ـ

عقد اللائحة «عقيدة الشباب» بالنص التالي

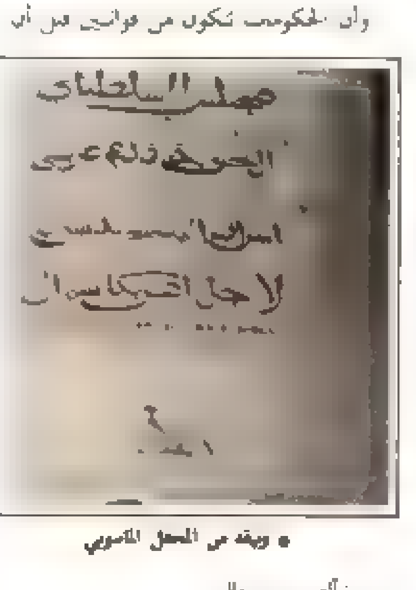
نحن الشباب نؤمن

ـ بأن الله يهب للحياة معنى وغاية

ـ وأن الاخوه تسمو على سيادة الشعوب الوطنية

ـ وأن العدالة في توزيع الثروة تتحقق بصورة أفضل عن طريق الرجال الاحرار والشركات الحرة

ـ وأن الحكومة تتكون من قوانين بدل أن


محفل السلطان

● وثيقة من المحفل الماسوني

تتألف من رجال

ـ وأن ثروة الارض الحقيقية تكمن في شخصية الانسان

ـ وأن خدمة الانسان هي اسمى رسالة في الحياة

تقسيمها الاداري

أ ـ الرئاسة العامة الدولية ومقرها في فلوريدا في CORAL GABLES ¾

ب ـ رئاسات المناطق القارية وهي خمسة A B C D E

ج ـ رئاسات الفروع القطرية

د ـ سكرتاريات (امانات) قطرية ومكاتب ومراكز متفرقة

أ ـ الرئاسة العامة وتتكون من

١ ـ الرئيس العام وهو أعلى سلطة تنفيذية، تنتخبه الجمعية العمومية من بين اعضاء المناطق على التوالي (كل مرة من قارة) وقد كان الرئيس السابق في عام ١٩٨٦م من تونس وهو منصف باروني، وقد كان له اسهامات جمة، اذ تم على عهده قبول عضوية دولة البحرين، وقد ترأس المؤتمر العام الذي عقد في اليابان في مدينة ناجويا بحضور ثلاثة عشر الف مندوب، وبحضور فيليب حبيب (مبعوث الرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط) حيث عقد هذا المؤتمر في ٣٠/ ٤ ـ ٤ ، ٥ ، ١٩٨٦م، كما أقر عهده افتتاح امانة قطرية في البحرين، واعترف «بجمعية الشباب الافريقية» A. J. A وكذلك افتتح «المعهد الوطني الدائم للتأهيل المهني» في تونس

وكذلك تم اتخاذ خطوات جادة على عهد هذا الرئيس التونسي بقصد فتح فروع في كل من الاردن وجزر القمر

اما الرئيس الحالي فهو W DANTEL ALAMEY ومقره في كندا بصورة حالية وهو من منطقة E (شمال امريكا والكاريبي)

٢ ـ الرئيس السابق . . . وهو كما ذكرنا التونسي منصف باروني

٣ ـ امين الصندوق

٤ ـ المستشار القانوني

٥ ـ ضابط العلاقات العامة

٦ ـ ٤ نواب للرئيس لشؤون ـ الافراد

ـ الجاليات (المجتمع)

ـ العلاقات الدولية

ـ الادارة العامة

يضاف الى هؤلاء ٥ نواب تنفيذيين، واحد لكل منطقة قارية وكذلك نائبان أو ثلاثة رؤساء المناطق القارية بحيث يكون الجميع «الامانة العامة للمنظمة» وهي التي تصطنع تصميم «المؤتمر العالمي العام للمنظمة»

ب ـ المناطق القارية . . . وهي خمسة

ـ المنطقة A وهي افريقيا

ـ المنطقة B وهي اسيا واستراليا وجزر المحيط الهادي

ـ المنطقة C وهي وسط وجنوب القارة الامريكية

ـ المنطقة D وهي أوروبا

ـ المنطقة E وهي شمال القارة الامريكية والكاريبي

وتتكون ادارة المنطقة القارية من

١ ـ الرئيس
٢ ـ نائب الرئيس
٣ ـ رؤساء الادارات
ـ ادارة التسويق والتجارة
ـ ادارة خدمات الاعضاء
ـ ادارة العمليات الميدانية
ـ الادارة المالية
ـ ادارة التثقيف وتكوين الاطارات والقيادات

٤ ـ ممثلي الاقطار المعترف بها في القارة المعنية.. وهي تمثل «الامانة العامة للمنطقة القارية» وتضطلع بعقد «المؤتمر القاري للمنظمة» فقد عقدت مثلا منطقة B سي مؤتمرها في مدينة PUSAN في كوريا في ٢٢ ـ ١٩٨٦/٥/٢٦م حضرها ٣٣٤٤ مندوبا
ج ـ الفروع القطرية.
وهي التي قبلت عضويتها في المنطقة القارية التابعة لها، ويمثلها
ـ الرئيس القطري
ـ الامانة العامة القطرية على طراز امانة المنطقة القارية، وتضطلع بمهمة عقد «المؤتمر القطري للمنطقة».
وهنا نذكر اسماء رؤساء الاقطار في بعض الدول ذات الاهمية
ـ البحرين........ تقي الزيرا TAOUT AL — ZEERA

ـ بنغلاديش سراج الامين STRAJUL AMTN
ـ مصر محمد عبد الشربجي
ـ اسرائيل...... ميشيل حنون
ـ اندونيسيا..... موهارتين كورميس
ـ ماليزيا... يوريتي
ـ المغرب........ عبد الحميد خليل واحد موروق
ـ باكستان .. سيد عمران أحمد
ـ تونس....... رضا بن حمودة
ويجتمع رؤساء الدول القطرية فيما يسمى «مجلس التنمية القاري» كما أنهم يكونون «الجمعية العمومية للمنظمة العالمية»
د ـ مكاتب قطرية ومراكز متفرقة
وهي الدول التي تجهز للاعتراف بها، ومن أهمها.

* عقدت «الجايسيس» مؤتمرها الاخير في ناجويا باليابان بحضور ثلاثة عشر الف مندوب وبحضور فيليب حبيب مبعوث الرئيس الأمريكي الى الشرق الاوسط.



ـ الاردن
ـ جزر القمر
وهي الدول المرشحة للعضوية في الدورة الحالية
أما المراكز الخاصة فاهمها:
ـ السكرتارية الوطنية النيجيرية
ـ المعهد الوطني الدائم للتأهيل في تونس
مؤتمراتها
وهي على التوالي
ـ المؤتمر القطري وتشرف عليه ادارة القطر
ـ مؤتمر المنطقة القارية وتشرف عليه الامانة العامة للمنطقة القارية
ـ المؤتمر العالمي للمنظمة ..... وتشرف عليه الامانة العامة للمنظمة
ماليتها ـ بلغت مدخراتها حتى ١٩٨٦/١٢/٣١ مبلغ ٢,٠٥١,٠١٤ دولار امريكيا (حسب بيانات المنظمة)
برامج العمل ـ
تقسم برامج العمل الى أربعة ميادين
ـ الميدان الدولي
ـ ميدان الاعضاء وتكوين القيادات
ـ ميدان الجاليات
ـ الميدان الاداري والتنظيمي
ملاحظات هامة ـ
من خلال وثائق المنظمة نلاحظ ما يلي
١ ـ الشعارات والعادات المستعملة هي نفس الاصطلاحات التي تستخدمها المؤسسات الماسونية المختلفة «أنت خلقت للقيادة» «الاذكياء يقودون العالم» «الاخوة فوق الاعتبارات الوطنية والدينية» «الرسالة الانسانية» الخ
٢ ـ الشكل التنظيمي شبيه بالهيكلية هرمية ماسونية
٣ ـ اهتمامها بالمال ومراكز الادارة
٤ ـ تحفظها على المرأة وعضويتها
٥ ـ التأكيد على احترام الاديان والاقرار بوحدانية الله
٦ ـ شكل المؤتمرات وتنظيمها
٧ ـ انضمام شخصيات عالمية بها واعتراف منظمات عديدة دولية بها كذلك
٨ ـ استخدام مصطلحات علمانية لمحاربة التمسك بالدين (كالتقدمية) الاخاء الانساني.. الخ
٩ ـ تاريخ تأسيسها، ومؤسسها، ومكان التأسيس، وكذلك تغير الاسم باستمرار
١٠ ـ معظم المنجزات التي حققتها المنظمة تمت على يد التونسي منصف بارون اثناء تسلمه الرئاسة العامة للمنظمة
١١ ـ الدول الثلاث المرشحة للعضوية الكاملة (الاردن، جزر القمر) وهي من الدول الاسلامية
هذا هو مختصر حاضر هذه المنظمة، ترى كم من منظمة شبيهة بها تعمل في منطقتنا تحت ستارات مختلفة؟
«ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين» صدق الله العظيم



المجتمع.. في عيون القراء

يتلقى السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت رسالة ضافية من احد قراء المجتمع التي تضطلع باصدارها الجمعية وقد اشاد القارىء بالجهود الواعية والرائدة التي تقوم بها الجمعية في مجال خدمة الفكر الاسلامي ونشره والحفاظ على فضائل الاخلاق والدفاع عنها كما اشاد بالمساعي الطيبة التي تبذلها الجمعية في توثيق الرابطة الاسلاميه ومد يد العون للمسلمين كافة في بقاع الارض المختلفة اضافة الى تيسير المطبوعة الاعلامية الطاهرة والمدركة لقضايا امتها من خلال مجلة المجتمع وفيما يلي نص الرسالة.

حضرة السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي / الكويت الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في البداية اشكر الله عز وجل و اهنئكم بمناسبة ذكرى مرور (٢٥) عاما على انشاء جمعيتكم الموقرة.. والتي تعتبر بحق رائدة في مجال الدعوة الاسلامية ونشر الفكر الاسلامي والدفاع عن الاخلاق الاسلامية والفضائل وقد شملت بخيرها عبر مشاريعها الخيرة كثير من ابناء الشعوب الاسلامية في مختلف انحاء العالم . ولو لم يكن من مشاريعها الا صدور مجلتها الرائدة (المجتمع) وانتشارها بين الشباب المسلمين وهي تعمل بجد واخلاص على توصيل الفكر الاسلامي الاصيل ونبذ الفكر (التكفيري) الدخيل لو لم يكن من مشاريع هذه الجمعية الكريمة الا هذه المجلة لكفاها ذلك ــ والله ــ فخر واعتزاز ، ولكن والامر تعدى ان تنحصر المشروعات في مجلة فقط الى ان يشمل جانب فرعية تختص بشؤون الشعوب الاسلامية.

وهنا لا يسعنا الا ان نشكر الله عز وجل على ان هيأ الكثير من المسلمين من يتولى القيام بشؤونهم بدون من ولا يرجو شكر الا من الله عز وجل.

ولعلها مناسبة كريمة ان ارفق لكم نسخة من صفحة من صحيفة «رسالة الجامعة» التي تصدرها جامعة الملك سعود بالرياض اسبوعيا والتي اجرت في اواخر العام الجامعي المنصرم مقابلات مع المثاليين في الجامعة وفي جميع الكليات..

وانه لما يثلج الصدر ويسر القلب ان نرى ان معظم او كل هؤلاء النخبة الذين تميزوا في مجتمعهم مسيرية كان قدوتهم في هذه الحياة الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم والهم من التابعين بعد المخلصين... المجلة الاسلامية بحق... مجلة المجتمع.

لذا فانا نشد على أزر مسؤولي جمعية ومجلة باستمرار في عطائه والبذل ونشر الفكر الاسلامي الاصيل ونبذ ما عداه وندعو الله جل وعلا ان يكون كل ذلك خالصا لوجهه الكريم آمين يا رب العالمين

ابو يوسف

وبقارىء الكريم ابت عليه رغبته الا ان يتحفنا بوثيقة استبيانية اجرتها مجلة (رسالة الجامعة) التي تصدر في جامعة الملك سعود بالرياض في نهاية عام ١٤٠٨ هـ شملت عينة من خيرة الشباب بالجامعة بل هم نخبة كل كلية فيها ، حيث حاز كل واحد منهم على لقب ــ طالب مثالي ــ في كليته.. وقد جاءت المجتمع في مقدمة ما يطلع عليه الطلاب المثاليين في الجامعة وحازت على ٩٠٪ من المجموع الكلي وهي نسبة نعتز بها وهذه باقة من تلك الوثيقه

١ ــ حمد حمد العمين: المستوى الرابع ــ كلية العمارة والتخطيط وفي مقدمة ما يقرأ مجلة المجتمع وهو مثالي كلية العمارة والتخطيط.

٢ ــ سلطان بن عبدالعزيز: مستوى النهائي من قسم الاعلام جاءت المجتمع في المرتبة الثانية بقراءاته وهو مثالي كلية الآداب.

٣ ــ سليمان صالح القرلان: المستوى النهائي من قسم الطب البشري ــ معجب بالشيخ ابن باز ويتمنى ان يصلي في القدس بعد تحرير فلسطين وجاءت المجتمع في المرتبة الاولى من قراءاته وهو مثالي كلية الطب البشري.

٤ ــ عبد الرشيد سوهرتو: مثالي معهد اللغة العربية. معجب بشخصية سيدنا عمر بن الخطاب وجاءت المجتمع في المرتبة الثالثة من قراءاته وهو مثالي معهد اللغة العربية

٥ ــ عبدالله بن محمد بن ابراهيم العوعي المستوى الرابع/معجب بشخصية سيدنا ابو بكر الصديق وجاءت المجتمع الاولى في قراءاته وهو مثالي كلية العلوم

٦ ــ محمد صالح عبد الله هديل / المستوى الرابع قسم الهندسة الزراعية / مثله الاعلى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وجاءت المجتمع في المرتبة الثالثة.

ومجلة المجتمع تتقدم بالشكر الوفير لقارئنا العزيز (ابو يوسف ــ الخبر) الذي اتحفنا بالرسالة وتحمل له في الوقت نفسه شكر وتقدير السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عن رسالته الطيبة.. ومجلة المجتمع تشكر كذلك اولئك النفر الطيب الذي احاطوها بالاهتمام والتقدير وتعدهم على المضي قدما في خدمة الفكر الاسلامي الاصيل ومواصلة جهودها في التواصل الثقافي بين المسلمين

نعم... القضية الفلسطينية هي القضية المركزية



بقلم: جمال الراشد

○ جهاد حتى النصر

اطلعت على المقال المنشور في مجلة « المجتمع » الغراء العدد ٨٩٨ بتاريخ ٢٥ جمادى الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/١/٣ م للمفكر الاسلامي فتحي يكن الذي طرح سؤالا هو: هل القضية الفلسطينية هي القضية الاسلامية المركزية الاولى؟

واجاب المفكر الاسلامي فتحي يكن عن هذا السؤال بقوله: ان القضية المركزية الاولى في سلم اهتمامات الساحة الاسلامية والحركة الاسلامية هي قضية الاسلام... قضية استئناف الحياة الاسلامية... قضية عودة الامة الى قيادة الاسلام وتشريع الاسلام ومنهج الاسلام في الحياة

واضاف المفكر الاسلامي فتحي يكن قائلا، ويجب ان يكون واضحا كذلك ان اية قضية مهما كانت كبيرة ومهمة ينبغي ان يكون موقعها من حيث الاولوية بعد القضية الاولى، بل ينبغي ان تكون مبنية وقائمة ومرتكزة الى مبادئه وقيمه لا ان تبقى قضية مجردة تعيش في الفراغ وتطير في الهواء من غير مضمون او محتوى.

ثم يستطرد المفكر الاسلامي في ايراد الادلة القاطعة على اسلامية القضية الفلسطينية بمعنى ان تحرير فلسطين من اليهود الغزاة جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلم اي انه لا انفصال بين تحرير فلسطين كقضية اسلامية وبين الاسلام كدين وعقيدة للمسلمين كافة وان تطبيق الشريعة الاسلامية الذي اعتبره الاستاذ فتحي يكن القضية المركزية الاولى ضمن سلم اهتمامات الساحة الاسلامية والحركة الاسلامية يتضمن جهادا من اجل تحرير فلسطين. فالجهاد هنا فرض عين على كل مسلم ومسلمة اي انه جزء من عقيدة الاسلام. فكيف نفصل بين تطبيق الشريعة وتحرير فلسطين ونعتبر القضية الاولى اولى من القضية الثانية بينما القضية الاولى تتضمن الثانية ولا تنفصل عنها؟ فحين يقوم المسلم بتطبيق الشريعة لا بد ان يضع في اعتباره الجهاد من اجل دحر الغزوة اليهودية عن ارض فلسطين وحين يقوم بالجهاد من اجل تحرير فلسطين يكون بذلك قد مارس فرضا فرضه الله عليه اي قام بتطبيق شرع الله

لا خلاف:

ولا أظن ان الاخ فتحي يكن او اي مفكر اسلامي يختلف معي في هذا. ولقد ساق الاخ الفاضل كاتب المقال كثيرا من الآيات والاحاديث والاشعار بما يؤكد ما اقول.. ولست ادري كيف اعتبر الاسلام قضية بينما هو عقيدة ودين وكيف اعتبر القضية الفلسطينية اي قضية تحرير فلسطين قضية اخرى منفصلة واقل اهمية؟ ان تطبيق الشريعة على ارض الواقع والالتزام بمنهج الله في واقع الحياة واقامة دولة الاسلام على الارض لا شك انه سيؤدي بالتالي الى تفكيك اوصال الكيان اليهودي عن ارض فلسطين، واعادة الارض المقدسة الى رحاب الاسلام والمسلمين، وان غياب الخلافة الاسلامية كان من نتيجته قيام الكيان الاسرائيلي وان تحطيم هذا الكيان لا شك انه عامل مساعد على اعادة دولة الاسلام

واذا كانت قضية فلسطين دون مضمون اسلامي قضية مجردة تعيش في الفراغ وتطير في الفضاء فماذا نسمي تطبيق الشريعة من دون مضمون جهادي، وكيف يمكن تطبيق الشريعة في ظل هيمنة اسرائيلية على الارض الاسلامية والامة الاسلامية

الحركة الاسلامية:

ان الحركة الاسلامية في فلسطين لم تفصل بين تطبيق الشريعة ومجاهدة المحتل، وكذلك فعلت الحركة الاسلامية في لبنان والجنوب اللبناني. لقد ادرك الاسلاميون في كل من فلسطين ولبنان ان التصدي للغزوة الصهيونية جزء من تطبيق الشريعة لا يتجزأ بل هو الجزء الاول بالاهتمام. ولم ينظر اي من مجاهدين منظور اقليمي محدود بل منظور اسلامي شمولي بعيد النظر. وحين ينظر القضية على ان الكيان الصهيوني تمثل لمشكلة مبدئية. وحين نحاول تطبيق الشريعة على اي ارض اسلامية دون ان نأخذ في الاعتبار المشروع الغربي في ديار العرب والمسلمين والمعني به الكيان الصهيوني الذي ما وجد الا ليقوض اركان هذه الامة واركان عقيدتها فانا نكون قد نظرنا الى القضية وطرحنا في الهواء.

يحضرني في هذا المقام حوار كان يدور في الستينات بين مجموعتين من الشباب، مجموعة الاولى تطرح مقولة الوحدة طريق العودة وتطرح المجموعة الثانية مقولة العودة طريق الوحدة، وكان رأيي انه لا تعارض بين المقولتين وان كلا منهما تمهد للاخرى. وفي هذا السياق نعرف ان نعمل من اجل رفع راية الاسلام يقتضي العمل من اجل تحرير فلسطين وان تحرير فلسطين يرفع راية الاسلام

والمسلمين. وما دام كل منهما يمهد للآخر فلا تعارض بين ان يعمل المسلم من اجل الاسلام وان يعمل من اجل تحرير فلسطين ولا يجوز لمسلم ان يعمل في المجال الفلسطيني بغير المفهوم الجهادي الاسلامي كما لا يجوز لمسلم يعمل في المجال الاسلامي ان يعتبر القضية الفلسطينية خارجة عن هذا المجال او اقل اهمية منه.

المجاهدون الافغان:

ولقد ادرك هذه الحقيقة المجاهدون الافغان الذين لم ينسوا في كل مراحل جهادهم قضية فلسطين، بل انهم قدموها في الاهمية على القضية الافغانية من منطلق اسلامي اصيل رغم انهم وضعوا القضية الافغانية في المقدمة زمنيا ومرحليا وليس من حيث الاهمية.

ان عقيدة الاسلام موجودة في نفوس المسلمين، وحين تتمكن هذه العقيدة في النفوس بمعناها وشمولها تتحول الى واقع متحرك يروج الخير والتضحية في الاسرة والشارع ومجال العمل وتنهض بمسؤولياتها لمعالجة قضايا الامة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

الاسلام وفلسطين:

ان وجود العقيدة هو الذي حرك المسلمين لمجاهدة بني صهيون وان خوض غمار الجهاد هو الذي حرك العقيدة في نفوس بقية الناس. فهي معادلة لا يوجد طرف منها دون وجود الطرف الآخر فالعقيدة دون جهاد رهبنة لا يقرها الاسلام والاندفاع في المواجهة دون عقيدة طيش لا يقره الاسلام ومن فصل القضية الفلسطينية عن الاسلام حكم عليها بالضياع ومن فصل الاسلام عن القضية الفلسطينية فقد اخطأ خطأ كبيرا. ولا اظن الاخ الفاضل الذي يكن يقع في هذا الخطأ بدليل ان سياق مقاله يؤكد على اسلامية القضية الفلسطينية ولقد كان استغرابي من استهلاله لمقاله بسؤال المذكور وكان الاستغراب اكبر حين كان الجواب بأولوية قضية الاسلام على قضية فلسطين مرحليا وفي هذا الظرف بالذات بأن الاولى باهتمام الحركة الاسلامية هو الاسلام ذاته وليس القضية الفلسطينية مما يشجع بعض الذين لا يعتبرون قضية المسلمين الاولى، قضية فلسطين، الاهتمام اللازم ويستعيضون عنها بقضايا خلافية وثانوية ليست من الاصول، ويشغلون بجدل اشبه بالجدل البيزنطي بينما العدو الصهيوني يستولي على الارض الاسلامية ويمارس ابشع انواع الارهاب ضد المسلمين.

لا تقوم للاسلام قائمة ما دامت «اسرائيل» موجودة. وقد وجدت هذه (الاسرائيل) اصلا كمشروع غربي صليبي وشيوعي على انقاض دولة الاسلام الواحدة الموحدة ومن اجل الحيلولة دون قيامها مرة اخرى.

صراع حضاري:

يحدثنا التاريخ عن وجود امبراطوريات، ولقد بزغ نور الاسلام بينما كان يقتسم الهيمنة على العالم امبراطوريتا الفرس والروم ولم يحدث في التاريخ ان كانت الهيمنة لدولة واحدة الا دولة الاسلام التي قضت على امبراطوريتي الفرس والروم معا.. هذه الحقائق يعرفها الغربيون ويعلمون ان في وحدة المسلمين انحسارا للنفوذ الغربي بمعسكريه الرأسمالي والاشتراكي.. وكل من المعسكرين يعتبر «اسرائيل» قطعة منه وامتدادا له ولذلك فهو يحرص على بقائها لتقوم بالنيابة عنه باحلال ثقافة الغرب محل الثقافة العربية الاسلامية.

ولذلك فصراعنا مع الغرب صراع حضاري، المستعمر فيه يفرض حضارته، والحضارة السائدة تشكل شخصية الامة ولا يضير الغربيين ومعهم ربيبتهم «اسرائيل» ان نصوم ونصلي وان نحج ونزكي وان نشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله ولا نعمل بمقتضى هذه الاركان الخمسة

الاسلام والوطنية:

يتحرج بعض الاسلاميين من الحديث عن الوطنية وكأنها شرك، والحقيقة ان الوطنية بالمفهوم الاسلامي وهو حب الوطن والدفاع عنه من صلب العقيدة الاسلامية، والاسلاميون بهذا المعنى اول الوطنيين المدافعين عن ارض المسلمين المتبنين لقضايا الامة العاملين على حلها. تلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة المكرمة حين اذن الله له بالهجرة الى المدينة وقال «والله انك احب ارض الله الى الله، واحب ارض الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت».

ان حب الوطن من الايمان ومن لا يحب وطنه فايمانه ناقص، ووطن المسلم كل ديار الاسلام وحين يغزو كافر ارضا مسلمة فعلى المسلمين رد الغزو وتحرير الارض بدءا من اهل الديار فان لم يستطيعوا فمن يليهم، ثم من يليهم الى ان يشمل النفير كل مسلم ومسلمة ان اقتضى الامر حتى يندحر المعتدون وتتحرر ارض المسلمين. فكيف اذا كانت ارض المسلمين هي فلسطين وفيها المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله؟

نعم، ان عقيدة المسلم يجب ان تعيش معه فكرا وعاطفة وسلوكا، والجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الاسلام ومرتبة الشهداء عند الله لا تعدلها الا مرتبة الانبياء والصديقين قال تعالى: «فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين» (٦٩/ النساء)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم» فترك الجهاد هنا ترك للدين اي ترك للعقيدة. واي جهاد اسمى من الجهاد في سبيل تحرير فلسطين المقدسة من دنس بني صهيون؟

أبعد ذلك نقول: علينا ان نقيم الدين ولا نعتبر قضية تحرير فلسطين من مقتضيات اقامة الدين في نفوسنا اولا وفي واقع الحياة ثانيا؟

فلسطين والخلافة:

صحيح ان فلسطين ضاعت بعد ان ضاعت الخلافة، ولم يكن في الامكان ضياع فلسطين ما دامت الخلافة قائمة ولقد تآمر الغرب على الخلافة ثم أتوا باليهود الى فلسطين. وحين دخل الجنرال اللنبي القدس قال: الآن انتهت الحروب الصليبية، اي انتهت بانتصار الصليب على الهلال. لقد غرسوا «اسرائيل» في قلب الامة العربية والاسلامية حتى لا تقوم لها قائمة، وحتى تظل اتباعا الأذلاء لهم. فكيف يمكن للامة الاسلامية ان تنهض وان يكون لها شأن في ظل كيان يهودي قابل للتوسع في ارض المسلمين ناشر للفتنة والفساد؟ كيف يمكن ان نقيم الدين ان لم يكن في ذروته جهادا في سبيل الله؟ واي جهاد في سبيل الله اسمى من الجهاد من اجل تحرير فلسطين؟

نعم، ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للامة الاسلامية والجهاد من اجل تحريرها فرض عين على كل مسلم ومسلمة وان دفع هذه القضية الى المرتبة الثانية في سلم الاولويات وفي هذا الظرف بالذات الذي يتجه فيه البعض الى الاعتراف بالكيان الاسرائيلي واسباغ الشرعية على وجوده الغاصب عرج تعوزه الحكمة والمنطق السليم.

الجيل القرآني:

ان الجيل القرآني موجود في صلب الانتفاضة، وانه موجود في الجنوب اللبناني في مواجهة اليهود، وموجود في كل انحاء العالم. والواجب الديني يقتضي اعداد هذا الجيل — ان لم يكن قد استعد بعد — للجهاد من اجل تحرير فلسطين وبذلك نكون قد ربحنا الدين والا نكون قد فرطنا في الدين والدنيا معا.

بقلم انور الجندي

تقويم ماقدمه جيل الرواد وقراءة جديدة لكتابات الشوامخ




○ عباس محمود العقاد

● طه حسين



● سعد زغلول



● جرجي زيدان

ظهرت في السنوات الاخيرة الكثير من المذكرات والذكريات واليوميات التي قدمها كتاب الاجيال التي تلت جيل الرواد الذي كان له الصدارة في العقود التي تلت الحرب العالمية الأولى وامتدت الى ما بعد الحرب العالميه الثانية والتي سيطر كتابها على الحياة الادبية في البلاد العربيه

وكان للسياسة والصحافة الحزبية أثرها البعيد في ابرازهم واكسابهم الشهرة المدوية في حين انهم لم يكونوا الا بمثابة قناطر تنقل فكر الغرب الى محيط الثقافة الاسلامي وكانوا في ابرز مظاهرهم لا يملكون منهجا خاصا ولا رؤية أصيلة، وقد خدعهم البريق ولمع تحت عيونهم الاصداف، فظنوا أنه الجوهر وآية ذلك أنهم انفصلوا عن تيار الفكر الاسلامي والأدب العربي، وربطوا أنفسهم بمطامع الزحف الغربي على بلاد المسلمين فجعلوا منطلقهم من الحملة الفرنسية وسموا جولتهم بالأسماء الاقليمية والقومية، فحاولوا أن يكتبوا أدبا مصريا أو سوريا أو عراقيا، وكان قائدهم في هذا استاذ الجيل (لطفي السيد) الذي أنكر رابطتي العروبة والاسلام، وكانت الرؤى التي يتحركون في اطارها هي تلك التي رسمتها الصحف التي يصدرها المارون في مصر (الاهرام ـ المقطم ـ الهلال) ويعملون في ظل شبلي شميل بدعوته الى مذهب داروين وجرجي زيدان بدعوته الى تزييف التاريخ الاسلامي وصروف ومكاريوس في دعوتهم الى الماسونيه وتقبل النفوذ البريطاني منطلقا، بدا واضحا في كتابات طه حسين والعقاد وهيكل وسلامه موسى ومحمود عزمي وعلي عبدالرازق

وأخذت المعركة الحزبية للفكر طابع الخصومه و الجدل والهجاء المقذع وظهر هذا الجيل من الخصومه السياسيه دون ان يهاجم الانجليز او الاستعمار بل قبل مفاهيمه في الفكر والاجتماع فكان هذا الولاء الفكري لمذاهب الغربيه في الأدب والتاريخ حتى قيل ان طه حسين كان من اتباع المذهب الاجتماعي الفرنسي (دوركايم) وان العقاد كان من اتباع المذهب النفسي (فرويد وغيره) بل تبين في الأخير ان العقاد كان هيجليا اي انه تلميذ هيجل وعرف وصفه بانه أقرب تلاميذه اليه (عبدالفتاح الديدي)

ولقد كشفت الذكريات والمذكرات في الأخير ان هناك رابطة كانت تجمع هذا الجيل هي رابطة الانتحار فقد عرف ان طه حسين وهيكل والعقاد فكروا في الانتحار وان بعضهم كتب عنه، كما ان بعضهم اتهم باستعمال المخدرات وان هذا الكلام جرى طرحه في مساجلات الادباء السياسيه

ولعل اخطر ما في هذا كله انهم في نفس الوقت الذي كانوا يهاجمون النفوذ الأجنبي البريطاني نفسه، كانوا يؤمنون بالفكر الغربي والحضارة الغربيه والمنهج الديمقراطي ولم يكن النفوذ الاجنبي يطمع في اكثر من ذلك

وكان هذا هو منطلق مدرسة سعد زغلول التي سيطرت فكريا وسياسيا بعد الحرب العالميه الأولى وبعد ان انزاحت من مكانها القيادة الفكرية مصطفى كامل ومحمد فريد وعبدالعزيز جاويش وأخذت مفاهيم السياسة الحزبية بديلا عن الوطنيه وكلمه (الاستقلال) بديلا عن كلمه الجلاء

وكان ابرز كتاب مصر المنحرفين (الذين آثروا لغضب التغريب) في صف حزب الأحرار الدستوريين (ذوي الولاء الواضح للاستعمار) لطفي السيد وطه حسين وهيكل والمازني وعلي عبدالرازق ومحمد عزمي وفي احضانهم ظهر اخطر كتابين في مهاجمه الاسلام: الشعر الجاهلي لطه حسين والاسلام وأصول الحكم لعلي عبدالرازق

وكان الكتاب الرواد يتبنون مذاهب الغرب في النقد والأدب والشعر وقد حمل العقاد والمازني لواء الدعوه الى المدرسه الانجليزية في النقد (هازلت وغيره) بينما حمل طه حسين لواء المدرسه الفرنسيه (تين وبرونتير)

ولم يكن لدى كتاب الجيل الرائد الخبرة العميقة، فاصطدموا في مواقف كثيرة، خدعهم (ماكس نوردو) اليهودي عميد مؤتمر بال الصهيوني فكرموه دون ان يعرفوا دوره في الصهيونيه

وعندهم عباس البهاء وحفلوا به ودعوا الى بحثه دون ان ينبهوا الى خطره وسمومه

بل قد كرموا في الجامعة الفيلسوف رينان وهو أكبر من حمل على الاسلام وهاجمه أشد الهجوم

وعندما حدث الصراع بين أبناء المدرسة الحديثة لم يكن حساب الفكر الاسلامي وانما كان صراعا بين (الابيقوريين وسكسونيين) العقاد وطه حسين - وفي مجال التعليم كان الصراع بين طه حسين واسماعيل القباني ولاء للمدرسة الفرنسية وولاء لمدرسة ديوي

في القصة زحفت الكتابات الفرنسية المكشوفة، وبرز أدب الكشف والاباحة، كما برزت الأسطورة

وقد كان هؤلاء الكتاب في مستهل حياتهم الأدبية (في الغرب) قد تابعوا المستشرقين فهاجم منصور فهمي النبي وزوجاته، وهاجم طه حسين ابن خلدون، وهاجم زكي مبارك الغزالي وقال محمود عزمي ان الاقتصاد شيء والاسلام شيء آخر فالاسلام في نظره دين لاهوتي

ولما تعالت صيحة اليقظة الاسلامية تقدم هذا الصف من مجددين فادعوا انهم هم مجددو الاسلام

كتب هيكل حياة محمد، وكتب طه حسين الفتنة الكبرى وكتب العقاد العبقريات وكان منطلقهم مختلفا عن مفاهيم الوحي والنبوة، فاعتمدوا مناهج الغرب في دراسة الأبطال والرجال، ووضعوا (البطولة) في مقدمة (السيرة) وجعلوا (العبقرية) بديلا عن (الرسالة) ولم يكن مفهوم الاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع واضحا في كتاباتهم، فقد كانوا ما يزالون يرون الاسلام دينا لاهوتيا كما يرى مفكرو الغرب لمسيحيته

وقال طه حسين انه وضع كتابه (على هامش السيرة) تقليدا لكتاب غربي جمع الأساطير القديمة

وفي نفس الوقت الذي برزت فيه هذه الأسماء وسيطرت حجبت كتاب الأصالة فريد وجدي ومصطفى صادق الرافعي ورشيد رضا وشكيب ارسلان ومحب الدين الخطيب

وأظهر التغريب رجاله وحجب الآخرين، ولم يكن مفهومه للتجديد هو المفهوم الأصيل. وقال الاستاذ حسن البنا ان ما يفصل بيننا وبين المجددين هو مفهوم الوحي والنبوة من ناحية ومفهوم الاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع

وحرست الأسنة فقد كان كتابنا المعصورون غير ملتزمين بالاسلام في حياتهم أصلا

ولعل ابرز ما يشكل التصور الاسلامي الأصيل للفكر هو ذلك الوضوح الذي تكشف بين منهج القرآن والمنهج الفلسفي، على النحو الذي ابرزه كتاب الدعوة الاسلامية حين كشفوا عن ان مفهوم القرآن كالغذاء يحتاج اليه المريض والسليم وان منهج الفلسفة (أو علم الكلام) هو كالدواء الذي يحتاج اليه المريض - على حد عبارة الامام الغزالي، فقد بدأت اليقظة الاسلامية من خلال جمال الدين ومحمد عبده على نحو شيق بمفهوم الاعتدال وعلم الكلام وهو الخط الذي التقطه فريد وجدي واقبال والعقاد والذي جعله المفهوم القرآني

ليعلن ان مرحلة جديدة من مراحل الاصالة قد دخلت على الدعوة الاسلامية وكان حامل لوائه هو حسن البنا وكان الشيخ مصطفى صبري في كتابه (موقف العلم والعقل من رب العالمين) قد واجه هذا التيار الذي ظهر واضحا في الكتابات الاسلامية التي كتبها فريد وجدي

والعقاد وهيكل - وهي كتابات اعتمدت المنهج العلمي بحسن نية ومن هنا اصابها كثير من العثرات وكانت الدعوة الاسلامية قد دعت الى التماس منهج رسول الله في العمل، واسلوبه في الدعوة وكتب سيد قطب عن هذا الاتجاه من بعد في كتابه (التصور الاسلامي) وناقش اتجاه محمد عبده في التفسير، كما ناقش اتجاه العقاد دون ان يشير اليه صراحة

وهذا لا يمنع من القول بان جمال الدين الافغاني، هاجمه محمد احمد حسن في كتابه (الرد على الدهريين) واشار الى ان محمد احمد خان كان له أثره في ظهور القاديانية وخاصة الفكرة الخاصة بالغاء الجهاد

واذا كان الشيخ مصطفى صبري قد كشف اخطاء كتاب السيرة العصرية في شأن معجزات النبي (فريد وجدي وهيكل) فان الشيخ مصطفى عبدالرازق وتلاميذه (علي سامي النشار) قد كشف عن اصالة الاسلام ورد الفلسفة الاسلامية الى المعلم الاول الامام الشافعي في كتابه (الرسالة) الذي وضع فيه منهج علم أصول الفقه

وكذلك فقد كشف محب الدين الخطيب عن خطط التبشير بترجمته كتاب الغارة على العالم الاسلامي وتابعه بعد سنوات الدكتور عمر فروخ والخالدي عن خبايا التبشير والاستعمار في كتابهما المعروف

كذلك كشف مالك بن نبي مخططات التغريب واساليبه وكتبه محمود محمد شاكر بكشف مسموم لويس عوض، والدكتور محمد محمد حسين الذي كشف عن كتابات من ديورانت وغيره من اليهود

وكشف في هذه المرحلة كتابات كثيرين ممن وضعوا في مصاف الرواد، تكشف رفاعة الطهطاوي الذي رفع تاركيه من قدره لانه دعا الى الاكاديمية المصرية والذي كان تابعا من اتباع النفوذ الغربي - كشف ذلك محمود محمد شاكر حين قال عنه في كتابه (رسالة في الطريق الى ثقافتنا)

اي صيد سمين ظفر به المسيو جومار بخبرته وحنكته وتجربته وبصره النافذ، فتى ناشيء في قلب الأزهر، رآه مفتونا بالأرض التي وطئها قدمه، لم ير مثلها من قبل، رآه مقبلا بأقصى عزيمته على تعلم الفرنسية، معجبا بها ويأخذها كل الاعجاب فأخذه (جومار) من قريب فكان له صيدا أي صيد، ولم يكد يأخذه المسيو جومار بناصيته، واسلمه لطائفة من المستشرقين بصاحبيه ووجوهه وعلى رأسهم حد معاقل الاستشراق الكبير ورهبانه وهو البارون سلفستر دي ساسي فاستعبدوه أبرع استغلال، وصبوا في أذنه وطرحوا في نرارة قلبه معاني وافكارا قد بيتوها ودرسوها وعرفوا عواقبها ومراميها حتى يصير في دخيلة نفسه حتى ينسى نفسه وينكر ماضيه القريب واعرض عنه ومارح ينجو بحياته الجديدة من خطط طبقه التي تلاحقه الخ

هذه حقائق كان يجب على حركة اليقظة الاسلامية ان تكشفها فقد اصطنع التغريبيون ما يسمى (الرواد والسائدة الخ والعمد) وكلها مصطلحات كاذبة مضطربة في سبيل تثبيت قواعد التغريب التي ارساها هؤلاء والتي اصبحت في مرحلة التالية عقبة امام مفاهيم الاصالة الاسلامية فكان لابد من كشف حقيقة هؤلاء الشوامخ واعادتهم الى حجمهم ان هناك اسماء كثيرة لمعت في ظلال صولة التغريب وطغيان السياسة واصبحت تستخدم كمحاولة لتمييع الاصالة كذلك فقد كان لابد من كشف الاسماء التي لمعت في التاريخ القريب سواء من تاريخ العصور السابقة او غيرها وفي مقدمة هذا كله، تلك الجولة الخطيرة التي اطلق عليها ترجمة الفكر اليوناني وبطلاها (الفارابي وابن سينا وغيرهما) ورجعهم الذين اعتبروا عيبه ربوها واخضعوها لمفهومهم المسيحي امثال (حنين بن اسحق) وجماعته وكان لابد من كشف موقف (المأمون) هذا الموقف الخطير الذي ازر فيه الفكر الدخيل على مفهوم السنّة حين حمل لواء السياسة والحكم في سبيل الدعوة الى محنة (خلق القرآن) وساق فيه مسلمين وفي مقدمتهم الامام احمد بن حنبل للامتحان الشديد، هذا كله يجب كشفه وتصحيح الموقف منه، كذلك في القريب يجب تصحيح موقف الكواكبي ومحمد علي اللاهوري (خليفة القاديانية) بالاضافة الى رفاعة الطهطاوي ولنعرف ان هذا ليس هدما من يسمونهم الشوامخ ولكنه تصحيح للموقف فان هناك عشرات من اعلام الاسلام الاصلاء في العصر الحديث يقبعون في الظل منذ اكثر من خمسين عاما لان الصحف التي يتصدرها التغريبيون تحول دون تكريمهم او وضعهم في مكانهم الصحيح انت لا نهاجم هؤلاء اصحاب الاسماء اللامعة ولكن نقول لهم مكانكم فان هناك من الاصلاء من يقبعون في الظل وهم الاحق بمكان الصدارة لقد كان هؤلاء جميعا بلا استثناء أولياء لنفوذ الاجنبي والاستشراق ولولا دعمه ما امكن لهم من الحصول على مكان الصدارة في مجال الصحافة والثقافة ولقد كان طه حسين ومن معه على هذا الطريق اولياء للثقافة اليونانية التي هي عدم الاسلام وكانوا يدعون في الشباب غريب بأن المسلمين قبلوا هذه الثقافة ولو عرفوا لعرفوا انهم رفضوها منذ اليوم الأول، وكشفوا زيفها وكان على مقاومة هذا الموقف كثيرون في مقدمتهم الشافعي وابن حنبل والغزالي وابن تيمية وابن حزم وغيرهم ولقد لقي هؤلاء الاعلام من الاستشراق نكرا وتجاهلا ومحاولة لالباسهم كثيرا من الشبهات لتقليل قدرهم في نظر امتهم

لقد كان هدفهم واضحا انكار فضل الصحابة واتهامهم في الفتنة الكبرى وتجاهل قادة الفكر الاسلامي ليس غير الاوروبيون واليونان قادة الفكر كما كتبه طه حسين وكان يقرر على المدارس

وعلى طريق طه حسين سار زكي نجيب محمود ولويس عوض وعبدالرحمن الشرقاوي وحسين فوزي وسلامة موسى والأجيال الحديثة من المغربين الذين تراوحوا بين العلمانية والماركسية



• منظر طبيعي لبعض سواحل كشمير الاسلامية.

كشمير والمؤامرة الطائفية

ان الموقع الجغرافي لكشمير له اهمية بالغة الأثر في أمن منطقة باكستان ولقد كانت قوى التآمر لا تألو جهداً في خلق المتاعب عن طريق تلك المواقع. فالمناطق الشمالية بولاية جامو وكشمير الحرة لها اهمية استراتيجية كبرى حيث يجاورها الاستعمار الهندوسي من الجنوب الشرقي والصين الشعبية من الشمال الشرقي والاتحاد السوفيتي من الشمال الغربي وجمهورية باكستان الاسلامية من الجنوب الغربي. فهذا الموقع الجغرافي للولاية يجعل الدول الاستعمارية المجاورة والمعادية والحركات الهدامة … تهتم بهذه المناطق بصفة خاصة لتحقيق اهدافها التآمرية ضد جمهورية باكستان الاسلامية خاصة وضد العالم الاسلامي بأسره عامة. وهذه المناطق تشمل ثلاث مديريات وهي جلجت وبلتستان وديامر وعدد سكانها حوالي ثمان مائة ألف نسمة.

موقع استراتيجي

ومما يزيد في أهمية هذه المناطق الاستراتيجية هو أن «الطريق الحريري» الذي يربط باكستان بالصين الشعبية يمر منها وعلاوة على ذلك الجبل الشهير «سياشين غليشير» الذي هو موقع استراتيجي هام ايضا يقع في المناطق الشمالية على بعد حوالى ٥٠ كيلومترا من «الطريق الحريري» فكان لأهميته الاستراتيجية البالغة أن استولى عليه الاستعمار الهندوسي الغاشم عام ١٩٨٥ الميلادي هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية يقع بجواره موقع استراتيجي هام اخر وهو جبل «واخان» الشهير الذي … استولى عليه الاستعمار السوفيتي بعد سيطرته على افغانستان والهدف الرئيسي لسيطرة الاستعمار الهندوسي والاستعمار السوفيتي على هذين الموقعين ذات اهمية استراتيجية كبرى هو الاستيلاء على «الطريق الحريري» الربط الوحيد بين باكستان والصين الشعبية

*** الحركة الإسلامية سعت الى جعل المناطق الشمالية لولاية جامو وكشمير قاعدة لنفوذ الدعوة الإسلامية وتوجيهها.... من أجل التصدي لأهداف الحركات الهدامة والمصالح الإستعمارية في المنطقة.**

لتحقيق أهدافها الباطنية ضد جمهورية باكستان الإسلامية والعالم الإسلامي.

هذا، وكما ذكرنا آنفاً أن ٢٥٪ من سكان هذه المناطق هم الشيعة الإسماعيلية وهم الأغلبية الساحقة في مديرية جترال حيث عددهم غير قليل في مديرية بلتستان. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية تقع بجوار هاتين المديريتين مناطق شمالية مديرية المنتربة الواقعة في اقليم الحدود الشمالية لجمهورية باكستان الإسلامية وهذه المديرية غنية بسكانها تنتمي الى هذه الفئة وهذه وقد شكل هؤلاء مؤسسة خاصة لتطوير الأرياف في المناطق الشمالية عام ١٩٨٢ م وهذه المؤسسة قامت باختيار العديد من المشاريع الخيرية والانتاجية لمساعدة السكان والمواطنين من خلالها ومنها المشاريع الزراعية والمشاريع الصناعية والمشاريع لانشاء المدارس والمعاهد التعليمية والصحية والمشاريع لانشاء المستشفيات ومشاريع خاصة للسيدات والمشاريع الخاصة لتقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة وما الى ذلك من المشاريع. وبحسب التقرير السنوي لمؤسسة لعام ١٩٨٦ أن هذه المشاريع كان عددها ٢٩٣ مشروعاً حيث تم اختيار ٢٢٦ مشروعاً خلال هذا العام وتكاليف هذه المشاريع كما يتبين من التقرير يزيد عن ٨,٣ مليون دولار امريكي وهناك اكثر من ثمان دول ومؤسسات عالمية تقوم بمساعدة هذه المؤسسة لانجاز مشاريعها ومنها الحكومة الامريكية ومؤسسة فورد الامريكية ومؤسسة البرت الامريكية والبنك الدولي ومنظمة الصحة والثقافة الدولية وغير من الدول والمؤسسات العلمية الأخرى هذا ويقول التقرير ان المؤسسة لها فروع في ٥٢٦ قرية من قرى المناطق البالغ عددها ١٠٣٠ قرية وعلاوة على ذلك هناك ١١٠ فروع لتنظيم النساء، وجدير بالذكر أن هذه المعلومات عن أنشطة المؤسسة هي لعام ١٩٨٦ الميلادي ونحن الآن في عام ١٩٨٨ ميلادي.

في مواجهة التآمر

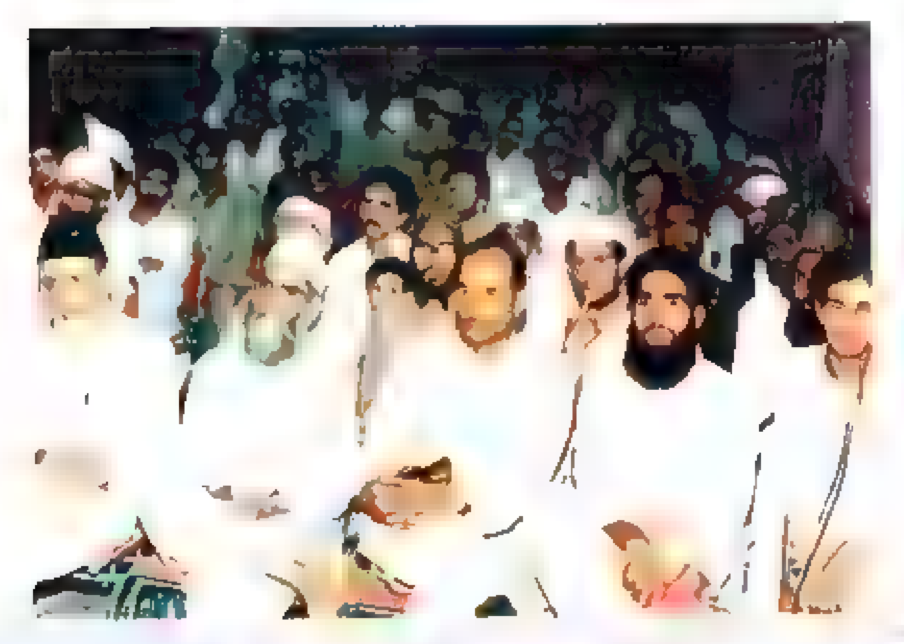
علاوة على ذلك هناك عدد قليل من عملاء للدولتين الشيوعيتين المجاورتين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية خاصة وللقوى الاستعمارية وحركات الهدامة الأخرى عامة وكلهم ينالون الدعم من قبل القوى الاستعمارية المجاورة والعالمية ويعملون لتحقيق مصالحها ضد الاسلام والمسلمين.

فالأوضاع التي تعمل فيها الحركة الاسلامية في المناطق الشمالية لولاية جامو وكشمير الحرة متصدية للتحديات الهدامة ومواجهة المخططات العدوانية الماكرة تحتاج الى الدعم والمؤازرة من جميع المسلمين وهي عديد من المشاريع الاسلامية والخيرية والانتاجية لنشر الدعوة الاسلامية في هذه المناطق من ناحية.

ومما يزيد من أهمية مشروع الحركة الاسلامية أن تلك المناطق يقع بجوارها التركستان الروسي والتركستان الصيني ومن المعلوم أن هذين البلدين كلاهما بلدان اسلاميان قد استولى عليهما الشيوعيون بعد قيام دولة الاتحاد السوفيتي (الشيوعية) عام ١٩١٧ للميلاد ودولة الصين (الشيوعية) عام ١٩٤٩ كما لا يخفى على احد أن اوضاع المسلمين في هذين البلدين المسلمين تحت سيطرة الشيوعية سيئة وقاسية جداً والشيوعيون يخططون لمزيد من الهجرة والتآمر لتجريد المسلمين من دينهم وحضارتهم وشخصيتهم الاسلامية كي يهدد الهوية الاسلامية بالاندثار.

وفي ظل هذه الأوضاع المأساوية المؤسفة للمسلمين في التركستان الروسي والتركستان الصيني سعت الحركة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة الى جعل المناطق الشمالية للولاية قاعدة لنفوذ الدعوة الاسلامية وتوجيهها من ثم الى هذين البلدين المسلمين وذلك باختيار المشاريع الاسلامية التي ستكون وسيلة لتحقيق ذلك الهدف القيم وان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده.

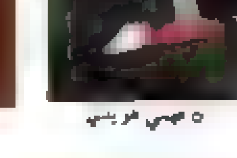
• قادة الحركات الاسلامية في كشمير



في هذا المقال... سنستكمل التوضيح والتعليق على بقية النقاط والشبهات التي أوردها الاستاذ فهمي هويدي في مقاله بعنوان (فلسطين المحررة قبل فلسطين الاسلامية) والتي تعرض فيها لحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس)







○ زياد ابو غنيمة ○ فهمي هويدي

عفواً عزيزي فهمي هويدي

هل التمسك بكل ذرة من تراب فلسطين إثارة للبلبلة؟!

بقلم: زياد أبو غنيمة

ميثاق «حماس» هل يفرق ولا يجمع؟

ويزعم الاستاذ فهمي هويدي فيما يزعم ان ميثاق «حماس» قد صيغ بصورة تفرق ولا تجمع، ويستند في زعمه هذا الى ان المادة الثانية من ميثاقها تحصر العضوية فيها في كوادر التنظيم السياسي لحركة الاخوان المسلمين ذات الامتداد العالمي

وهنا لابد أن نعترف بأن الاستاذ هويدي مصيب فيما ذهب اليه، ولكن ليس كل الصواب، فالمادة الثالثة من ميثاق «حماس» توضح ان عضويتها ليست حكراً على كوادر الاخوان المسلمين، بل هي متاحة لكل مسلم «اعطى ولاءه لله عز وجل فعبده حق عبادته، وعرف واجبه تجاه نفسه واهله ووطنه، فاتقى الله في كل ذلك، ورفع راية الجهاد في وجه الطغاة لتخليص البلاد والعباد من دنسهم وأرجاسهم وشرورهم».

بل ان المادة الرابعة من ميثاق «حماس» ترحب بكل مسلم اعتنق عقيدتها، واخذ بفكرتها، والتزم منهجها، وحفظ اسرارها، ورغب ان ينخرط في صفوفها لأداء الواجب منتظراً الأجر من الله عز وجل»

ولعمري لست ارى ما يعيب في ان تحدد «حماس» شروطاً لعضويتها، أيوجد في العالم كله بغربيه وشرقيه، حركة سياسية، أو جمعية، أو نادٍ، أو حتى عصابة اجرامية، لا تحدد شروطاً معينة لعضويتها، ؟ أفلأن حددت «حماس» شروط تحمي هويتها الاسلامية التي تباهي بها، انبرى الاستاذ هويدي، وغيره، ليتهموها بانها تفرق ولا تجمع ؟

أيريدها الاستاذ هويدي أن تكون مشاعاً لشيوعي الملحد، والعلماني المنكر للإسلام، وغير المؤمن بالاسلام اصلاً، حتى تصبح في نظره، وفي نظر غيره، حركة تجمع ولا تفرق ؟ ويبقى لاستاذ هويدي ان حصر «حماس» عضويتها بالمسلمين، تحرم غير المسلمين من نصارى فلسطين من المشاركة النضالية، وهذا لعمري مسلسل خاطئ، فليس توسيع «حماس» ولا غير «حماس» أن تحرم احداً، مسلماً أو غير مسلم، من شرف المشاركة في العملية النضالية في مقاومة الاحتلال الصهيوني بالاسلوب الذي يرتضيه، بل لعل الاستاذ هويدي سيصحو حين يعلم ان الحركة الاسلامية في فلسطين ترحب بانخراط النصارى في العملية النضالية ضد الاحتلال الصهيوني، وقد جاء هذا الترحيب على لسان الاستاذ مجاهد خليل

القوها أحد رجالات الحركة الإسلامية الذي ابعدته سلطات الاحتلال من غزة، في مقابلة مع مجلة الإصلاح الصادرة في «ابوظبي» (عدد ١٣٩) حيث قال: «نحن نسعى ان يكون نصارى فلسطين وجود في هذه الانتفاضة، وربما نسعد أن يكونوا بجانبنا في صف ضد اليهود لتحرير فلسطين لانهم يمكثون في فلسطين مثلنا تماما».

وقفية أرض فلسطين أهي مجرد «حكاية»؟

استهجن الأستاذ هويدي المادة الحادية عشرة من ميثاق «حماس» التي تنص على أن ارض فلسطين هي وقف اسلامي على اجيال المسلمين الى يوم القيامة لا يصح التفريط به او بجزء منها، او التنازل عنها او عن جزء منها، وليعذرني الأستاذ هويدي اذا تساءلت، وشيء من سوء الظن عن دوافعه من وراء استهجانه أن تكون ارض فلسطين وقفا اسلاميا لا يجوز التفريط فيه..؟

ما الذي يغضبه في ان تكون أرض فلسطين وقفا اسلاميا لا يجوز التفريط بذرة تراب منه..؟ وكيف يزعم أن «وقفية» أرض فلسطين هي مجرد «حكاية»، اكرر «حكاية»، ليس لها اصل صحيح في النقل او العقل..؟

ومن اين جاء الأستاذ هويدي بهذه الفتوى الخطيرة التي تنكر اسلامية أرض فلسطين..؟

• اسلامية فلسطين، ووقفية فلسطين على اجيال المسلمين، ليست «حكاية» كي ينقضها الأستاذ هويدي بل هي ارادة ربانية، ليس لبشر، كائنا من كان، أن ينقضها، او يستهجنها..؟

• اسلامية ارض فلسطين تقررت حين ارتضاها رب العزة قبلة للمسلمين يتوجهون اليه في صلاتهم

• اسلامية ارض فلسطين تقررت حين باركها الله من فوق سبع سموات فارتضاها معراجا لنبيه صلى الله عليه وسلم

• اسلامية فلسطين، ووقفيتها على أجيال المسلمين الى يوم القيامة، ليست وقفية مغانم وغنائم، وإنما هي وقفية جهاد ورباط دفاعا عن الاسلام، بموجب قرار نبوي كريم لا ينطق عن الهوى، فقد روى الامام احمد عن أبي امامة مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

«لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك، قيل: يا رسول الله اين هم؟ قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس» (مسند الامام احمد ٥/٢٦٩)

• اسلامية ارض فلسطين تكرست بصيغتها «الوقفية» التي لا تقبل نقضا ولا استهجانا حين فتحها الله عز وجل على المسلمين، فدخلوها في السنة الخامسة عشرة للهجرة (٦٣٦م) يتقدمهم الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، معلنا دخولها في ذمة الاجيال الاسلامية على امتداد الدهور وكر العصور، من خلال هذه الخطبة التي القاها في اعقاب تسلمه مفتاح بيت المقدس من البطريرك صفرونيوس. قال رضي الله عنه وارضاه، مخاطبا امة الاسلام كلها على مدى الاجيال: «يا اهل الاسلام، ان الله تعالى قد صدقكم الوعد، ونصركم على الاعداء، واورثكم البلاد، ومكن لكم في الارض، فلا يكن جزاؤه منكم الا الشكر، واياكم والعمل بالمعاصي، فان العمل بالمعاصي كفر بالنعم، وقلما كفر قوم بما انعم الله عليهم ثم لم يفزعوا الى التوبة الا سُلبوا عزهم، وسلط عليهم عدوهم» (المرجع المفصل في تاريخ القدس - عارف العارف ص١٠١)

• اسلامية فلسطين، ووقفيتها على اجيال المسلمين الى يوم القيامة تكرست حكما شرعيا مبرما لا يقبل المساومة ولا النقض، فقد اجمعت كلمة فقهاء الامة وعلمائها على انه اي ارض فتحها الله على المسلمين عنوة او صلحا، فقد دخلت في دار الاسلام، سواء بقي اهلها فيها او جلوا عنها ولا ينقص من اسلاميتها استيلاء عدو بعد ذلك عليها، بل تسري عليها احكام دار الاسلام، وتبقى ذمة في رقاب المسلمين يدفعون عنها، ويقاتلون دونها، بكل ما وسعهم الجهد والبذل، حتى يطردوا الاعداء منها، ويقيموا فيها حكم الله من جديد (المراجع: الماوردي - الاحكام السلطانية/ الفراء - الاحكام السلطانية / النووي - روضة الطالبين)

الا، وان احتلال بني صهيون لفلسطين لا يلغي اسلاميتها، ولا ينقض وقفيتها على

* الاخوان المسلمون غيبوا عن ساحات الجهاد في العشرين سنة الماضية قسرا وعدوانا.

اجيال المسلمين الى يوم القيامة، فقد نقل ابن حجر في تحفة المحتاج نقلا عن الرافعي وغيره من فقهاء الشافعية انه «ما ارض من دار الاسلام غلب عليها عدو، لا تزال على اسلاميتها بحدوث ذلك العدوان او الاغتصاب»

اني ادعو الأستاذ فهمي هويدي، وادعو كل من تأثر بفتواه تلك، ادعوهم جميعا للتوبة منها، والالتزام بالحكم الشرعي الاسلامي الذي يجزم باسلامية فلسطين، وانها في ذمة اجيال المسلمين الى يوم القيامة، يأثمون اذا فرطوا بذرة تراب منها، او قصروا في طرد العدو المحتل منها

أين كان الاخوان المسلمون..؟

يعرف الأستاذ هويدي مشكورا بالتاريخ الجهادي لحركة الاخوان المسلمين، لكنه لا يلبث ان يتساءل غامزا: أين كان الاخوان المسلمون طوال السنوات العشرين التي اعقبت هزيمة عام ١٩٦٧م، ولماذا توقف جهادهم خلال هذه السنين؟ ولماذا لم تنهض كوادرهم للدفاع عن «الموقف» (يقصد فلسطين)، ولاداء فرض العين (يقصد الجهاد) ومباشرة الكفاح المسلح طوال تلك الفترة؟؟؟

الست تدري يا استاذ فهمي حقا اين كان الاخوان المسلمون طوال تلك السنين ولماذا افتقدتهم ساحات الجهاد في فلسطين وغير فلسطين من ديار الاسلام...؟

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

الاخوان المسلمون يا استاذ فهمي هويدي لم يغيبوا عن ساحات الجهاد بمحض ارادتهم وانما غُيبوا عنها قسرا وعدوانا، واسأل ان اردت الدليل مشانق الثوار الذين باؤوا بآثام وعار هزيمتنا في عام ١٩٦٧م لتعلم ان اجساد الاخوان المسلمين كانت تتدلى من حبالها الثورية، اجساد الامام الشهيد سيد قطب

وإخوانه، وسل أن شئت وسارين سجون الأنظمة الثورية في تلك السنوات العجاف تعلم أن آلافاً من شباب الحركة الإسلامية ورجالها كانوا يقبعون فيها ظلماً وعدواناً، بل أن آلافاً كثيرة مازال تقبع في بعضها حتى يوم هذا ؟

أتجهل هذه الحقائق يا أستاذ فهمي هويدي وأنت تحسب نفسك على التيار الإسلامي.. ثم تأتي لتسأل أين كان الإخوان المسلمون ؟

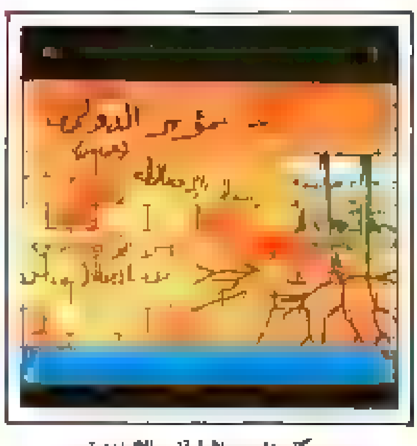
الإخوان المسلمون يا أستاذ هويدي لم ينسوا عهدهم لفلسطين حتى وهم يواجهون حتى صنوف العنت والاضطهاد الثوري، فقد كانوا يتحاملون على جراحهم، يقتنصون كل فرصة تلوح لهم لأداء واجبهم نحو فلسطين المسلمة، واسأل أن أردت الدليل الأخ أبو عمار عن بطولات قواعد الشيوخ في شمال الأردن على ساحات الجهاد الحقيقي في فلسطين ما بين ١٩٦٧م وحتى ١٩٧٠، واسأله أن شئت عن بطولات الإسلاميين بعد ذلك في لبنان، وكيف نصبوا أجسادهم في طرابلس حصناً له ولإخوانه بعد خروجهم من بيروت، واسأله أن شئت عن بطولات الإسلاميين في عين الحلوة وصور وصيدا وفي ثغور المواجهة مع جيش الاحتلال الصهيوني وحلفائه من قوات لحد الخونة

أما في فلسطين المحتلة، فقد كانت الحركة الإسلامية طوال السنين، تصنع على عين الله، وتحت رعايته، هذا الجيل الفذ من رجال وشباب ونساء وأطفال ثورة المساجد التي زلزلت، وستظل تزلزل الأرض تحت أقدام المحتلين

البلبلة والتشتيت .. من يثيرها ؟

يأخذ الأستاذ هويدي على «حماس» معارضتها للخط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومعارضتها للحلول السلمية التي أظهرت بعض زعامات المنظمة ميلاً لقبولها في أكثر من مناسبة، ويزعم الأستاذ هويدي أن موقف «حماس» المتميز يتسبب في إثارة البلبلة والتشتيت ولو كان عن حسن نية وسلامة قصد

فهل موقف «حماس» المعارض لمساومة فلسطين، والمعارض لسبق حلول تصفوية لقضية فلسطين تعطي للعدو المغتصب اعترافاً شرعياً باغتصابه، فذلك موقف الحركة الإسلامية على طول الكرة الأرضية وعرضها، وما موقف «حماس» ولا انعكاس له باعتبارها أحد أجنحة الحركة الإسلامية، وهو من بعد ذلك لا يضير «حماس» ولا الحركة الإسلامية، ولا يعيبهما، وإنما يحييهما، بل ويلحق بهما العار والشنار، لو وقفوا غير هذا الموقف الذي يليق بحركة تعلق على رؤوس الأشهاد أن أرض فلسطين، كل فلسطين، من النهر إلى البحر، هي وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة، لا يليق بها أن تتنازل عن ذرة تراب منها، أو أن تسلم للمغتصب بشرعية اغتصابه، ولو أدى بها هذا الموقف إلى استياء الأستاذ هويدي، وغير الأستاذ هويدي،



• حركة حماس.. لا توقف الانتفاضة.

ويتهمونها بإثارة البلبلة والتشتيت في الساحة الفلسطينية

أفتعتبر التمسك بكل ذرة من تراب فلسطين، والإصرار على إسلامية فلسطين، إثارة للبلبلة وتشتيت يا أستاذ هويدي سامحك الله ؟

حركة «حماس».. أهي حركة «جديدة» أم حركة «وليدة» ؟

استعمل الأستاذ هويدي في مقالته مصطلح الحركة الوليدة تارة، ومصطلح الحركة الجديدة تارة أخرى، واصفاً بهما حركة «حماس»، فإن يقصد أن «حماس» جديدة، أو وليدة، من حيث اسمها «حماس»، فقد أصاب، أما أن كان يقصد أنها جديدة، وليدة بفكرها وكوادرها، فقد جانبه الصواب، فالحركة الأم التي تنتمي إليها حماس، حركة الإخوان المسلمين، تمتد جذورها في الساحة الفلسطينية منذ عقود طويلة تسبق قيام الكيان الصهيوني المغتصب، وجهادها في فلسطين اعترف به الأستاذ هويدي نفسه، بل لقد اعترف بأن أبي جهاد رحمه الله كان بعض غرس الإخوان في فلسطين وتربى في مدرستهم الجهادية

أردت بهذا التوضيح أن أوفي الحركة الإسلامية في فلسطين حقها، كي لا يلتبس الأمر على من قرأ مقال الأستاذ هويدي فيظن أنها حركة جديدة وليدة فعلاً

الوحدة الوطنية، كلمة حق أريد بها باطل !

تحدث الأستاذ هويدي في أكثر من موضع في مقالته عن الوحدة الوطنية، ولست أعارضه في أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية، بل أن «حماس» تشاركه حرصه على الوحدة الوطنية، وتفرد لذلك المادة الخامسة والعشرون من ميثاقها التي تقول: «إن حماس تطمئن كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين، بأنها لها سند وعون، ولن تكون إلا كذلك، قولاً وعملاً، حاضراً ومستقبلاً، تجمع ولا تفرق، تصون ولا تبدد، توحد ولا تجزئ، تثمن كل كلمة وجهد مخلص، ومساع حميدة، وتغلق باباً في وجه الخلافات الجانبية، ولا تصغي للشائعات والأقوال المغرضة، مع إدراكها لحق الدفاع عن النفس».

ومفهوم «حماس» للوحدة الوطنية مفهوم واضح لا لبس فيه ولا غموض، تفسره المادة السادسة والثلاثون من ميثاقها: «أن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وهي تشق طريقها لتؤكد المرة تلو المرة، لكل أبناء شعبنا، والشعوب العربية والإسلامية، أنها لا تبغي شهرة ذاتية، أو مكسباً مادياً أو مكانة اجتماعية، وأنها ليست موجهة ضد أحد من أبناء شعبنا لتكون منافسا له، أو تسعى لأخذ مكانته، ولا شيء من ذلك على الإطلاق وهي لن تكون ضد أحد من المسلمين أو المسالمين لها من غير المسلمين في هذا المكان وفي كل مكان

ولن تكون إلا عوناً لكل التجمعات والتنظيمات العاملة ضد العدو الصهيوني والدائرين في فلكه ..»

وتمضي المادة السادسة والثلاثون تقول:

«ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تعتمد الاسلام منهج حياة، وهو عقيدتها وبه تدين، ومن اعتمد الاسلام منهج حياة، سواء كان هنا أو هناك، تنظيماً كان أو منظمة، أو دولة، أو اي تجمع، فحركة المقاومة الاسلامية له جنود ليس الا»

هذا هو الميزان الذي تزن به «حماس» مواقفها من الوحدة الوطنية، احترام التزامها بالاسلام، وعدم مطالبتها بالتخلي عن التزامها الاسلامي، وينسحب على ذلك اي موقف لا ينسجم مع التزامها بالاسلام، كمثل التنازل عن ذرة تراب من أرض فلسطين، أو الاعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني لفلسطين.

اما ان يطالبها الاستاذ هويدي بالتخلي عن التزامها الاسلامي حرصاً على الوحدة الوطنية، فتلك لعمري كلمة حق اريد بها باطل

ان الدليل الذي ساقه ليبرر تغليب الوحدة الوطنية على مقتضيات العقيدة، ووالله وبالله ما رأيت جرأة على الحق كجرأته في ايراد هذا الدليل

كيف يتجرأ الاستاذ هويدي على سيدنا موسى عليه السلام فيزعم انه عليه السلام أقر اخاه هارون على سكوته على ردة السامري ومن تبعه من بني إسرائيل الذين تركوا عبادة الله ليعبدوا العجل الذي صنعه لهم من الذهب حفاظاً منه (أي موسى عليه السلام) على الوحدة الوطنية لبني إسرائيل..؟

أبداً، أبداً، ما كان سيدنا موسى عليه السلام ليسكت على ردة قومه ايثاراً لوحدتهم الوطنية، وهو يعلم ان الله عز وجل وصف السامري ومن تابعوه بـ (الظالمين)

أيقف موسى عليه السلام مع «الظالمين» في وجه خالقه العظيم من أجل وحدة وطنية تستند الى الكفر البواح يا استاذ فهمي هويدي؟

«واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار ألم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين» (الاعراف ١٤٨)

ايقف سيدنا موسى عليه السلام في صف المتمردين على الله، ايثاراً للوحدة الوطنية، وهو النبي الذي يعلم ان الله انزل غضبه على السامري ومن تابعه، وتوعدهم بالذلة، ووصفهم بالمفترين؟

«ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين..» (الاعراف ١٥٢) كيف يتجرأ الاستاذ هويدي فيزعم ان سياق الآيات في سورة طه يوحي بأن النبي موسى عليه السلام قد اقر اخاه هارون على سكوته على ردة السامري وقومه، ولم ينكر عليه سكوته، حتى لا يشق الوحدة الوطنية لبني إسرائيل

* فلسطين في ذمة اجيال المسلمين الى يوم القيامة يأثمون اذا فرطوا بذرة تراب منها، او قصروا في طرد العدو المحتل منها.

الله، الله، الله، ولا حول، ولا قوة، إلا بالله!

تعال يا استاذ فهمي نراجع «سياق» الآيات التي تجرأت على تفسيرها على هواك

«قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا* ألا تتبعن أفعصيت أمري* قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي* قال فما خطبك يا سامري* قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي* قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعداً لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفاً لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفاً* إنما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علماً» طه ٩٢ - ٩٨

هذا هو سياق آيات سورة طه، وهو سياق لا يشير من قريب ولا من بعيد الى ان سيدنا موسى عليه السلام قد تفوه بكلمة واحدة او أومأ بأية اشارة يشتم منها انه أقر اخاه هارون على رضوخه للمرتدين من قومه حفاظاً على وحدتهم الوطنية المزعومة، بل ان سياق الآيات الكريمة يشير اشارة واضحة الى ان غضب سيدنا موسى لله عز وجل أملى عليه انكار ردة السامري واتباعه، فحكم عليه بالمقاطعة الكاملة فلا يمس أحداً ولا يمسه أحد في حياته، وتوعده بعذاب أليم في الآخرة، ثم عرج الى آلة الردة، العجل الذهبي، فحرقه بالنار ثم أمر بتذريه رماده في البحر حتى لا يبقى منه عين ولا أثر، ثم يصل سياق الآيات الى النهاية التي تؤكد ان سلامة العقيدة فوق كل اعتبار وفوق أي اعتبار حتى ولو كان ذلك الاعتبار وحدة وطنية مزعومة: «انما الهكم الله الذي لا اله إلا هو وسع كل شيء علماً».

هذا هو سياق الآيات التي استشهد بها الاستاذ فهمي فأين ما يزعمه من أن سيدنا موسى عليه السلام اقر سكوت أخيه هارون عن ردة السامري واتباعه صوناً لوحدة بني إسرائيل الوطنية، هذه الوحدة المزعومة التي قرر الله من فوق سبع سموات حرمان بني إسرائيل منها الى يوم الدين «.. بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» (الحشر ١٤)

وبعــــد

فلعل صدر الاستاذ فهمي هويدي قد اتسع لملاحظاتي وتعليقاتي على مقالته ذات العنوان «فلسطين المحررة قبل فلسطين الاسلامية» ولعله يسامحني ان اغلظت في قول، او اسأت في تعبير في قصدت الاساءة اليه ابداً، وحسبي ولعل حسبه كحسبي ايضاً، ان نكون ممن يدورون مع الحق حيث يميل، ونشد الحقيقة في كل سبيل

وفي الختام، ادعو الله، العزيز القدير، ان يثبت اخوتنا المرابطين في فلسطين المسلمة وفي كل ارض اسلامية مبتلاة، وان يربط على قلوبهم، وان يمدهم بمدد من عنده، وان يمكر لهم ضد مكر اعدائهم، الظاهرين منهم والمستترين... امين.. آمين



○ حافلات مواصلات في السنغال

الحركة الإسلامية في السنغال ليست حديثة بل تضرب بجذورها في أعماق التاريخ السنغالي الإسلامي أي منذ دخول الإسلام إلى غرب أفريقيا في القرن الحادي عشر الميلادي على يد التجار المسلمين من المغرب العربي وعن طريق مؤسس دولة المرابطين الذي رابط في جزيرة بين نهرين أكبرهما نهر «السنغال» ويقال ان العرب هم الذين أطلقوا اسم النهر على كامل البلاد وقد دخل سكان السنغال افواجا في الإسلام وانتشر هذا الدين انتشارا واسعا في المدن والقرى والأرياف بصورة لم تعرفها أية دولة من دول افريقيا السوداء حتى اصبح عدد المسلمين اليوم فيه يمثل حوالي ٩٥٪ من مجموع السكان وأول دولة إسلامية قامت في السنغال هي الدولة التي أقامها المجاهد عمر تال بمساعدة المرابطين الذين اسقطوا من عرش دولة الوثنيين ولكن هذه الدولة انهارت بقدوم المستعمرين الغربيين الذين قرروا في مؤتمر برلين عام ١٨٨٥ اقتسام الأراضي الافريقية فجاء المستعمرون الفرنسيون لغرب افريقيا وجعلوا من داكار مركزا لغزوهم للمنطقة كلها ومركز تجاري كبيرا وانشأوا سكك الحديدية على ساحل الأطلنطي وداخل البلاد كما انشأوا بها أكبر مطار في المنطقة... اذ كانوا يأملون البقاء هناك مثلما كانوا يأملون بقاءه في الجزائر ولكنهم لاقوا مقاومة شديدة تزعمها الإسلاميون الذين كانوا ينظرون للمستعمرين لا باعتبارهم غزاة فقط بل باعتبارهم حاملين معهم حضارة تتصادم مع حضارتهم وتهدد ستغزو ثقافتهم الإسلامية ولذلك لم تكن هذه المقاومة للمستعمرين بالسلاح فقط بل كانت بالإصرار على التمسك بالدين والمحافظة على القرآن

السنغال دولة مسلمة تقع غربي أفريقيا استعمرها الفرنسيون عام ١٨٥٤ واستقلت عام ١٩٦٠ عاصمتها داكار وهي اشهر ثغورها التي تطل على المحيط الأطلسي يزيد سكانها عن خمسة ملايين ونصف مليون نسمة أكثر من ٩٥٪ منهم مسلمون .

- **عدد المستوطنين الفرنسيين في السنغال يتراوح بين ٢٥ ألفا و٣٠ ألفا.**
- **اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد و٩٠٪ من السكان يتكلمون لغة «الوولوف» .**

وتحفيظه وتعليمه لابناء السنغال في القرى والارياف وتعلم اللغة العربية والمحافظة على الكتاتيب نواة المدارس الاسلامية التي لا تزال تقوم بدورها الى اليوم في الدفاع عن اسلام السنغال.

في الدستور علمانيه وفي الواقع اسلاميه

رغم اصرار النظام السنغالي على ان السنغال دولة علمانيه وتثبيت ذلك في الدستور ورغم التنصيص على حرية العقيدة من اجل فتح الابواب امام المبشرين فان الواقع كما تبينه الاحصائيات الرسمية يؤكد ان الغالبية العظمى من سكان السنغال مسلمون (٩٦٪) ومتمسكون باسلامهم رغم اغراءات المبشرين ومساعداتهم وهداياهم ومعوناتهم للفقراء في القرى والارياف ورغم اصرار النظام على ان اللغة الرسمية هي اللغة الفرنسية فان اللغة العربية لا زالت تلقى اقبالا كبيرا على تعلمها وما زال الآباء والاولياء يبذلون ما في وسعهم لتعليمها لابنائهم وقد ساعدتهم على ذلك الجمعيات الاسلامية العديدة والجماعات المعروفة ذات النفوذ الكبير وعلى المستوى الرسمي والشعبي واكبر هذه الجماعات « التيجانية » و« المريدية » اما بقية السكان فتتقاسمهم الوثنية والمسيحية التي ادخلها المستعمرون والمبشرون وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الاسبق ليوبولد سيدار سنغور يعود اصله الى عائلة مسلمة ولكنه تربى في احضان الكنيسة ونشأ نصرانيا وتزوج من فرنسية نصرانية وحتى يغطي عن حقيقة نسبة المسيحيين الضئيلة في بلاده ابطل ذكر الديانة في بطاقات الهوية وهكذا وجدت الكنيسة مجالا لتضخيم عدد المسيحيين والادعاء بانهم يمثلون اكثر من ٢٠٪ من السكان في حين ان هذا الرقم بعيد كل البعد عن الصحة وانما هو يمثل طموحا من طموحات الكنيسة بعد ان مكن لها الاستعمار في بلاد المسلمين السنغال.

السنغال بلد الصراع اللغوي والثقافي والديني

رغم ان الفرنسية لغة دخيلة واجنبية اصلا الا انها اليوم هي اللغة الرسمية في بلاد السنغال بها تكتب الوثائق الادارية كلها وبها تكتب الجرائد والمجلات وهي لسان الاذاعة والتلفزيون وقد نتساءل لماذا فان الجواب بسيط!! اذ كان النظام السياسي في جانب لغة ما باعتبار ان ذلك اختيار سياسي فان هذه اللغة ستسود وهذا الاختيار السياسي انما كان اختيار ليوبولد سنغور الذي تشرب الفرنسية واتقنها وبرز فيها ونال شهادة عليا في معرفتها وكتب بها دواوين شعره التي اجبر طلاب المدارس على حفظها... فلم لا تكون العربية اللغة الرسمية للسنغال ما دامت سياسة الدولة في الكثير من الدول الافريقية هي سياسة الرئيس والرئيس وحده، لكن فرنسا البلاد التي مضى على خروجها الان اكثر من ٢٨ سنة لم تقتل لغة السنغاليين الاصلية والاكثر انتشارا في ارجاء السنغال وهي لغة « ولوف » التي لا زال الناس يتكلمونها في بيوتهم وفيما بينهم في الاماكن العامة والخاصة كما ان الفرنسية لم تستطع ان تحد من تمدد اللغة العربية التي تعتبر اللغة الثانية في السنغال.

منذ مجيء المستعمرين الفرنسيين بدأ الصراع بينهم وبين السكان الاصليين وقد اتخذ هذا الصراع شكلا لغويا وثقافيا ودينيا ومما يذكر في هذا المجال ان السلطة الفرنسية كانت تمنع الطلاب السنغاليين الذين يعبرون الجزائر وتونس لدراسة اللغة العربية الى بلادهم قبل ان يتموا دراستهم حتى لا يكونوا نواة لانشاء مدارس اسلامية يقومون فيها فيما بعد بتدريس اللغة العربية ولكن رغم مكائد الاستعمار ومحاولته التضييقية استطاع المتعلمون من السنغاليين في الجزائر بالخصوص وفي عواصم عربية اخرى ان يؤسسوا حركة تسمى «حركة الاتحاد الثقافي الاسلامي» وهذه الحركة تعتبر ام الجمعيات الاسلامية في السنغال وقد عمل هذا الاتحاد على انشاء مدارس اسلامية اهلية خاصة ولقي هذا العمل معارضة من قبل الفرنسيين الذين اوجدوا قوانين صارمة بخصوص اقامة مدارس منها مثلا اشتراط تدريس الفرنسية في هذه المدارس وان تخضع هذه المدارس لشروط قاسية جدا ما كانت لتتوفر هؤلاء الناس الذين يريدون ثقافة عربية اسلامية، الامر الذي ادى الى اغلاق الكثير من هذه المدارس ولكن امام ما وجده المستعمرون من مقاومة صلبة واصرار على ابقاء هذه المدارس تراجع عن قرارات الاغلاق وبقيت هذه المدارس تدرس الدين الاسلامي واللغة العربية وحتى في فترة الاستقلال بقي الصراع قائما بين الثقافة الغربية والعربية والثقافة الاسلامية وازدادت هجمة على الثقافة الاسلامية مع ظهور بوادر صحوة اسلامية ومد اسلامي جارف في السنغال بدأ يهدد القارب الذي يركبه الرئيس السنغالي الاسبق سنغور الذي طلع على السنغاليين بفكرة جديدة اشبه ما تكون بالشعوبية ويكن هدفها الوقوف امام المد الاسلامي حيث نادى سنغور بادب زنجي وثقافة زنجية وانما كان صادقا مع نفسه بالفصل بين الادب الفرنسي والادب «الزنجي» بين الثقافة الغربية والثقافة الزنجية ولكنه كان يريد ان يثبت من خلال ما اسماه «بالزنوجة» ان سكان السنغال



ينتمون الى الاصول الافريقية وليست لهم علاقة بالعرب رغم الشواهد التاريخية التي تثبت ان شعب السنغال ينحدر من اصول عربية هاجرت من بلاد المغرب العربي وامتزجت بالزنوج ومن هذا المنطلق عارض كتابة اللغة السنغالية بالحروف العربية ومنع طباعة الكتب والمجلات العربية «حتى لا تسود ثقافتان في البلاد» حسب رأيه.

صحوة اسلامية في السنغال

من اهم مظاهر هذه الصحوة انتشار المدارس الاسلامية والمراكز الاسلامية وبناء عدد كبير من المساجد التي اصبح الشباب يقبلون عليها بعد ان يئسوا مما سمعوه من الاحزاب العلمانية واليسارية المعارضة منها ومن تدير دفة الحكم. ووراء تلك المؤسسات الدينية المختلفة في السنغال مناضلون سلاميون تلقوا تدربوا في منظمات وجمعيات اهم ما يميزها كثرة عددها فهذه جمعية الفلاح وهذه جمعية عباد الرحمن وهذه حركة الاتحاد للتقدم الاسلامي وقائمة الجمعيات والمنظمات الاسلامية المعروفة تتجاوز الـ ٣٥ منظمة وجمعية واغلب هذه الجماعات والمنظمات تركز على بناء المدارس الاسلامية لانها تستشعر الخطر في المدارس الفرنسية والمدارس الكنسية التي تجتذب بما توفر لها من امكانيات مادية عددا كبيرا من ابناء المسلمين ولعلنا نستغرب عندما نعلم ان مدارس الكنيسة اغلب تلامذتها من ابناء المسلمين ولكن هذا هو الواقع الذي تظهر من خلاله الكنيسة متسامحة ولا تجبر ابناء المسلمين على حضور الدروس الدينية المسيحية ولكن كم من مسلم مدسوس في الخصم بالنسبة للدروس الاخرى ومهما يكن من امر فان المد الاسلامي يشرايه ويتعاظم رغم ما تبديه الجهات العلمانية المتحالفة مع الجهات الغربية والتغريبية من «محاولات لايقاف هذا المد ولولا ذلك ما طفحت الصحف السنغالية اكثر من مرة منددة برجال الصحوة الاسلامية وباظهار تخوف من تمادي نشاط الاسلاميين وقد كرست بعض الاقلام الحاقدة لمهاجمة انتشار الاسلام واللغة العربية في السنغال لكنها وجدت من يتصدى لها على اعمدة الجرائد وصفحات المجلات حيث تثير الردود نقاشا لا ينتهي عن الاسلام والعقيدة الاسلامية وعن المجتمع الاسلامي وربما مستقبلا الحديث يدور عن الدولة الاسلامية في السنغال رغم ان الكثير من العملاء للغرب يحذرون من توطيد العلاقات مع العرب والمسلمين متهمين اياهم بنيرة لا تخلو من عنصرية محاولة الطغو على الفرنسيين.. يقول احد هؤلاء في جريدة «السولاي» «ان العلاقات الثقافية العربية الافريقية اتسمت منذ استقلال الدول الافريقية بخلط بين الثقافة والدين والسياسة» ثم يضيف «ان الاهداف المكشوفة وغير المكشوفة لغالبية الدول العربية في افريقيا هي نشر الاسلام وجعله عربية باوسع ما يكون وقد كرست اهم مساعيها على الجمعيات التي وصفت بانها ثقافية والتي تستفيد من مساعدات مالية ومادية من دول عرب». واخيرا يطالب الحكومة السنغالية بالضرب على ايدي الاسلاميين ويدعو الى ضرورة الفصل بين السياسة والدين في السنغال.

وحملة التبشير متواصلة

حملة التبشير التي سبقت الاستعمار في السنغال متواصلة وان كان الاستعمار قد ذهب بجنده وحاكمه العام فانه باق بنفوذه وثقافته والمنظمات التبشيرية فحملة التبشير هذه تبدو كأنها جزء لا يتجزأ من ذلك الاستعمار وهدف من الاهداف. يقول رئيس الاتحاد الاسلامي في السنغال في حديث لوكالة الانباء الكويتية «ان الخطر سيزداد اذا بقي الوضع على ما هو عليه لان البعثات التبشيرية واصحاب الايدولوجيات الفاسدة الذين يعيشون في افريقيا ينفقون اموالا كثيرة ويبنون المدارس النموذجية التي بدأت تجتذب ابناء المسلمين وتوجه جيل الناشئة الى اهداف هذه البعثات فيفقدون ثقتهم بدينهم وبلغة القرآن وحتى بتقاليد وطن ولا يمكن لاحد ان يعترض على نشاط البعثات التبشيرية ونشاطات الكنيسة الكاثوليكية لانها تعمل في اطار الشرعية التي منحها لها دستور البلاد وقوانينها التي تنص على ان السنغال دولة علمانية وان السنغاليين احرار في اعتناق اي دين شاءوا فضلا عن ان هذه البعثات وهذه الكنيسة مصدر معونة لا بأس بها وهي تسهم في اعانة الفقراء حتى من المسلمين بمختلف انواع الاعانات فهي تبني المدارس والمستشفيات وتساهم في اعانة الفقراء والمعوزين لا سيما عندما تصبح ظروف العيش صعبة بسبب القحط والجفاف كما هو الشأن في السنوات الاخيرة ومن الامثلة المشهورة على مثل هذه الاعمال ما قامت به البعثة «الاريام بي» التي ساعدت سكان مجموعة كبيرة من القرى السنغالية على حفر الآبار وتنوير المساكن وتحسين الظروف الصحية واقامة مشاريع التي لا يشارك فيها السكان الا بـ ٢٥٪ من تكلفتها ان كانوا قادرين على ذلك وكثيرا ما تكون هذه الاعمال مجانية وبناء على ذلك تقول بعض التقارير ان الكنيسة نجحت في اخراج بعض التلاميذ من المدارس الاسلامية وادخالهم الى المدارس الكنسية كما حدث في قرية النديج حيث لم يبق في المدرسة الاسلامية سوى ٣٠ تلميذا من ١٠٠ تلميذ والتحق البقية التي استوعبتهم طبعا مدرسة الكنيسة بالنديج بل الادهى من ذلك ان كثيرين يولدون مسلمين ويترعرعون مسيحيين كما حصل من قبل مع الرئيس سنغور وما زال يحصل الى يومنا هذا. فقد ذكر احد الدعاة الاسلاميين انه يعرف شاب واخته اصبحا مسيحيين يعلقان الصلبان على صدريهما رغم ان هذا الشاب يدعى «الحاج تيام» وذلك بسبب ترعرعه في احضان الكنيسة.

*** قانون الاحزاب في السنغال يحظر قيام احزاب باسم الدين وبالتالي الحزب الاسلامي ممنوع.**

وفي بعض القرى كما يقول هذا الداعية ارتد ٤٠ شخصا عن دينهم الاسلامي نتيجة الجهود التبشيرية وهو يعتبر ذلك كارثة ان لم تعالج اسباب هذه الردة من الاساس ويقول داعية آخر هو الشيخ سيكي ميلا امين عام جمعية الشباب المسلم «ان اعداء الاسلام قد هجموا على بلاد المسلمين بشكل مركز وحسب خطة عمل مدروسة لا عن طريق الخطب والنشرات» وذكر انه في السنغال وحدها يوجد ١٨ مركزا للكنيسة يضم كل واحد بين جدرانه آلاف المسلمين وحتى الآن لا يوجد مركز واحد تابع لجمعية اسلامية يضارع شكلا ومحتوى هذه المراكز الكنسية.

الوجود الاجنبي والديمقراطية

الصحوة الاسلامية في السنغال ليست وليدة ظروف خارجية كما قد يتبادر الى الذهن بل هي نتيجة لفشل النظام في تحقيق ما كان يطمح به الشعب السنغالي المسلم وهي ردة فعل لحملات التبشير والتغريب التي فتح لها سنغور الابواب على مصراعيها، يضاف الى ذلك الازمة الاقتصادية التي تعصف بالسنغال الذي يعتمد على موارده الفلاحية وعلى زراعة الفول السوداني بالدرجة الاولى وقد تأثرت هذه الزراعة بعامل الجفاف ولكن الجفاف وحده لا يفسر تلك الازمة بل لعله استغل للتغطية على الفساد وسوء التصرف وملء الجيوب والحسابات الخارجية وعندما بلغت الازمة ذروتها عام ١٩٨١ اراد الفرنسيون ان يجدوا لها متنفسا بابعاد سنغور عن الحكم حيث اعلن

استقالته وعين عبدو ضيوف خلفا له وقد قال زعيم الحزب الديمقراطي عشية تلك الاستقالة (من معارضة البرلمانية) «ان سنغور قد هرب من سفينة غارقة» ولكن بعد كادت سفينة السنغال ان تغرق لولا هروب سنغور منها ولا زالت تتلاطمها الامواج العاتية حتى اليوم؟»

ان الاجابة باختصار تكمن في تناقض الطموحات الشعبية السنغالية مع الوجود الاستعماري المقنع في السنغال فبينما لا يعترف النظام بوجود قواعد عسكرية فرنسية على ارض السنغال تؤكد التقارير غير الرسمية وجود قاعدتين عسكريتين فرنسيتين على الاقل على ارض السنغال جوية وان فرنسا تحتفظ في السنغال باكبر قوة عسكرية خارج فرنسا تقدر بحوالي ١٢٠٠٠ جندي ويضاف الى هذا الوجود العسكري جالية تقدر بعشرين الف مستوطن فرنسي اغلبهم يعيشون في مدينة داكار ولكن الذي يعتبر شوكة في حلق النظام السنغالي هو ظاهرة المستشار الفني الموجود تقريبا على رأس كل وزارة او مديرية او شركة

ويقول جهات معارضة ان المستشار الفني هو في حقيقة صاحب السلطة الحقيقية ويقول العارفون بشؤون السنغالية بان السيد الحقيقي للحكم في السنغال والذي يخطط سياسة الحكومة هو الفرنسي جان كولان المتزوج من اخت سنغور والذي ظل وزيرا للداخلية في السنغال طوال ١٥ سنة ويشغل الان في حكومة عبدو ضيوف وظيفة وزير الدولة والكاتب العام للرئاسة واذا عرفنا انه لا يحق للسنغال ان تشتري قطعة سلاح او ان تبرم اية اتفاقية عسكرية دون استشارة فرنسا وان قوات الجيش والشرطة في السنغال يشرف على تسليحهم وتدريبهم الفرنسيون بمقتضى اتفاقيات عرفنا وزن هذا الوجود الفرنسي على الارض السنغالية وفي السياسة السنغالية الداخلية والخارجية ومن نتساءل عن معنى الديمقراطية في ظل كهذا وضع؟ هذه الديمقراطية التي تروج لها الدعاية الغربية والفرنسية ويتبجح بها النظام السنغالي

واذا ما القينا نظرة على خريطة العمل السياسي في السنغال فاننا سنلاحظ ان هذه الخريطة تغيرت من نظام الحزب الواحد الذي حكم به سنغور الى نظام التعددية الحزبية المحدودة في اواخر عهده حيث سمح سنغور بوجود ثلاثة احزاب فقط مقابل الحزب الحاكم ويقول العارفون بشؤون السنغال ان سنغور هو الذي وجد هذه الاحزاب او هذه المعارضة الشكلية ثم انه الغى حكمه بعض سنوات عندما شعر ان الخطر يهدد بالانفجار فقد ضاق الناس ذرعا بحكمه الفردي وبنزعاته المتغربة والفرنسية والنصرانية وتلك الاحزاب هي الحزب الديمقراطي السنغالي لعبدالله واد وحزب الاستقلال الافريقي الذي يرأسه السيد محمود ديوب وحركة جمهورية السنغالية التي يرأسها ابو بكر غاي ويقال ان هذه الاحزاب تعهدت لسنغور بان لا تنازعه سلطته المطلقة وترد المعارضة غير المعترف بها ان عبدالله واد قال لسنغور «انني

اريد ان احفظ بلادي وستبقى انت فوق كل شيء لتراقب كل شيء» وتعتبر المعارضة السرية ان الحزب الديمقراطي السنغالي ليس الا الوجه الثاني لحزب سنغور ولكن بعد ان تسلم عبدو ضيوف مقاليد السلطة في السنغال اطلق حرية تكوين الاحزاب السياسية ولم يترك الا استثناء واحدا حيث جاء في البند الثالث لقانون الاحزاب انه لا يجوز تكوين احزاب سياسية باسم الدين او الاقليم او الجنس وهكذا اغلق الباب امام تكوين حزب اسلامي وعند ذلك اصبح عدد الاحزاب المعارضة في السنغال ١٤ حزبا معترفا بها قانونيا كما ظهر عدد هائل من الصحف شاركت منها ثمانية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عام ١٩٨٣ ضمن قائمة بهزيمة وانتصر الحزب الحاكم حيث فاز بمائة وعشرة مقاعد من مجموع ١٢٠ مقعدا، ولكن الاحزاب المعارضة لم تقر تلك النتائج واتهمت الحكومة بتزوير الانتخابات ومن زال الصراع مشدودا بين الحزب الحاكم وتحولات الاحزاب المعارضة التي لم تتوحد بعد في تشكيل معارضة ذات وزن ومؤثرة على سير الاحداث في السنغال رغم ان الازمة الاقتصادية لا زالت تعصف بالسنغال ويبدو ان المعارضة بحاجة الى بذل المزيد من الجهد والى توحيد صفوفها وتبدد خلافاتها لمواجهة النفوذ الاجنبي الذي يدعم النظام القائم اذا ارادت ان تلعب دورا في سياسة السنغال وترتيب مستقبله وما يقال عن المعارضة يقال عن الاسلاميين الذين لم تستطع قيادات جمعياتهم وجماعاتهم ان توحد صفوفها وتصهر الشعب في بوتقة واحدة من اجل مجاعة العمل الاسلامي ومن اجل الوقوف في مواجهة هجمات التبشير ومسخ الثقافي

ان ازمة السنغال لا تزال قائمة ومتمثلة في الصراع الذي لا يهدأ بين مطامع الاجنبية ومطامع الشخصية الاستقلالية واذا كان السنغاليون مطالبين اليوم بمزيد من الوعي لما يحاك لهم ويدبر على ايدي المستعمرين الفرنسيين وبمزيد من العمل والجهد للوقوف في وجه هؤلاء وابطال خططهم الهدامة والاستقلالية فان واجب اخوتهم من العرب والمسلمين الافارقة منهم بالخصوص يقتضي منهم ان يولوا بعضهم المزيد من الاهتمام وان تقوم مؤسسات الاسلامية بدورها في دعم الحركة الاسلامية السنغالية لان السنغال هو المدخل لكامل غرب افريقيا فهل نتركه مرتعا للبعثات التبشيرية وللنشاط الكنسي وهل نتركه تحت رحمة الاستعمار المقنع والا فماذا تعني الاخوة الدينية وماذا يعني التكافل بين المسلمين؟





وقفات مع اليسار الإسلامي

(١)

الدكتور (حسن حنفي) استاذ الفلسفة الاسلامية، الفقيه القديم - كما اصدق عن نفسه في المقالة التي كتبها في مجلة الفكر المعاصر يناير ١٩٧١ ص٢٧ بعنوان موقفنا من التراث الغربي - تلقى دراسته العليا في باريس واصبح واحدا من اقطاب ما يسمى في عالمنا اليوم - باليسار الاسلامي

عبر الدكتور (حسن حنفي) في مقالته السالفة الذكر تعبيرا دقيقا عن الدوار الذي يصاب به الانسان امام هذا الخضم الهائل من التيارات والمذاهب المطروحة عليه من الشرق والغرب والتي تتراكم عليه من كل اتجاه ويضطر لاستيعابها حتى يكون مثقفا بلغة العصر لكن هذه المعلومات المتراكمة باعتراف الدكتور (حسن حنفي) - تلغي بعضها بعضا - وان حصيلتها في النهاية طبقة سميكة رهشة من الافكار المتقاربة تموت بعد حين من الزمن لانها - كما يقول - افكار مجترة الجذور

ويقر الدكتور (حسن حنفي) - في ص ١٠ - بالخطأ الذي وقع فيه - هو وغيره - من الكتاب غير الاوروبيين بانهم ترجموا وشرحوا وعرضوا بل و(انتسبوا) و(اعتنقوا) كتابات الغرب وانهم اعتبروا الحضارة الاوروبية حضارة عامة لكل الناس، وانهم لم يروا نوعية هذه الحضارة او راوها وتغافلوا عنها، وان النمط الفني او الادبي او الفكري الغربي له ظروفه الخاصة التي نشأ فيها وانه لايمكن نقله الى بيئة اخرى تعرف باسم التجديد والمعاصرة. وارجع الدكتور (حسن حنفي) هذا الخطأ الى انه - هو وغيره - كانوا على غير وعي كاف بالتراث القديم (ص١٤)

إذن فهي دعوة الى العودة للتراث القديم والى اتخاذ موقف صريح وواضح من التراث الغربي كما يقول - الدكتور - في ص ١١ (.. وهذا ما اعنيه بموقف من التراث الغربي منذ اكثر من قرن ونصف من الزمان نترجم ونعرض ونشرح ونفسر التراث الغربي دون ان نأخذ منه موقفا صريحا وواضحا. . . مازال موقفنا حتى الآن موقف الناقل.)

ولا شك ان مثل هذه الدعوة يمكن ان تستقطب (الآن) بسهولة ذوي النوايا الطيبة من الاسلاميين بالرغم من انه قد مضى عليها اكثر من ثمانية عشر عاما، لأنها دعوة الى العودة الى التراث القديم والى اتخاذ موقف من التراث الغربي. وقد يصل الامر بهؤلاء الاسلاميين اذا دعاهم الدكتور (حسن حنفي) اليه الآن الى نبذ انتماءاتهم السابقة خاصة اذا


د. فؤاد زكريا


د. حسن حنفي

* الدكتور فؤاد زكريا: نحن متأثرون على نحو مباشر او غير مباشر بالثقافة الغربية التي كان التيار العقلي فيها هو الغالب بلا منازع.

ما اتهمهم بأن تفكيرهم المنبثق من هذه الاتجاهات تفكير غير علمي لا يعتمد على المراجع ولا على البحث والاستنباط، تفكير ابت التاريخ فشله لانه يقف عند حدود رسائل ومقالات ومناهج من شأنها ان تكون عائقا فكريا وحركيا لهم. اما فكر الدكتور (حسن حنفي) فهو فكر مستنير يرسم معالم رأيه ويعمل على كسر الحواجز التي صنعتها المدارس المحافظة ويفتح لهم مجالات جديدة مثل الاسلام والمعاصرة ومفاهيم التراث وازمة اليسار الماركسي.. الخ

وواقع الحال ان الاسلاميين - من ذوي النوايا الطيبة - لا يفهمون حقيقة الاتجاه الفكري العام للدكتور حسن حنفي بمثل ما يفهمه صديقه الدكتور (فؤاد زكريا)

الدكتور (فؤاد زكريا) مدافع صلب عن الثقافة الغربية التي يراها - عالمية - يرفض التراث القديم وينظر اليه بغضب وسخط ويراه ماضياً راكداً وجامداً. ويعتبر ان مثل هذا السخط والغضب هو الطريق الى

* الدكتور حسن حنفي: الاسفار الخمسة «يسوع والقضاة وراعوث وصمويل والملوك» ليست صحيحة.

المستقبل الأفضل

يقول الدكتور (زكريا) في مقالته - شخصيتنا القومية الفكر المعاصر عدد ٥٩ ابريل ١٩٦٩ ص١١ - (.... ان كان الغضب على الماضي والسخط على اسلوب في الحياة جامد لا يتطور يشير ببداية الوعي الذي يقودنا الى مستقبل افضل فأهلاً بالغضب ومرحبا بالسخط... إن النعرة الى الوراء بسخط.. جره لا يتجزأ من صفات جيل الشباب المتطلع الى التغيير في نظرة جديدة تحاول اعادة التوازن بين الماضي والحاضر بعد ان ظل طويلا في اختلال ترجح فيه كفة الماضي على الحاضر)

وفي مقالته (دفاع عن الثقافة العالمية) الفكر المعاصر عدد ١٣ يناير ١٩٧١ ص ٣٦ - ٣٧ - يدعو الدكتور (فؤاد زكريا) إلى الاغتراب عن هذا الماضي ولا يرى ان هذا الماضي الذي تفصلنا عنه مسافات زمنية كبيرة يمكن ان يكون مرشدا وموجها لنا فيقول (... ان الاغتراب عن الماضي فكرة لا اعتقد انها تلقى ترحيبا من الكثيرين ومع ذلك فاني اطرحها املا أن تبحث بمزيد من العناية)

ويستطرد قائلا (... ماذا يكون مصير تلك الدعوات التي ترى ان طريق التحرر من الثقافات الدخيلة انما يكون باحياء ثقافات تفصلنا عنها مسافات زمنية كبيرة؟ انستطيع حقا ان نتخذ من هذه الثقافات القديمة مرشدا وموجها لنا، ونحن اموات من ان رجوعنا اليها سيحصننا من كل اغتراب؟)

ومن واقع فهم الدكتور (زكريا) لحقيقة الاتجاه الفكري العام للدكتور (حسن حنفي) وبعد مدحنا اراه دعوة الاخير للعودة الى التراث القديم واتخاذ موقف من التراث الغربي ووصل به الاندهاش مبلغه حينما رأى ان الدكتور (حسن حنفي) قد اتخذ لنفسه مظهر (الفقيه القديم) (ص ٣٤)

ويبدو ان الدكتور (فؤاد زكريا) قد شك في ان يكون اتجاه الدكتور (حسن حنفي) من قبيل استجلاب لتعاطف القراء او لرغبة منه في التمسح اليهم ذلك لأن جمهور القراء كما يقول (الدكتور زكريا) في ص٢٩ يتعاطف حتى مع من يقف الى جانب العقيدة السائدة ولا يقف في جانب من يعارضها، لكنه اي الدكتور (زكريا) يستبعد ذلك عن الدكتور (حسن حنفي) فيقول في ذات المقالة ص٢٨ (... انا اني اعرف عن كاتبه - اي الدكتور حسن حنفي في مقاله موقف من التراث الغربي - ما يجعلني اجزم بانه لم يكتبه تملقا لجمهور قرائه بل انه كتبه عن ايمان عميق بما يقوله كشأنه (دائما) في كل ما يكتب)

ولأن الدكتور (فؤاد زكريا) يفهم اكثر من الاسلاميين حقيقة الاتجاه الفكري العام للدكتور (حسن حنفي) فقد ذكره في ذات المقالة ص٣٣ بان النقد الذي يوجهه الكثيرون اليه شخصيا - اي الى الدكتور حسن حنفي - يقوم على اساس انه يستشهد بالثقافة الغربية الى حد يبدو في بعض الاحيان زائدا

ويقول الدكتور (زكريا) معلقا على مقالة الدكتور (حسن حنفي) في ص٣٣ (... في المقال امثلة عديدة على ان محاولة الاستقلال عما يسمى بالتراث الغربي تكشف هي ذاتها عن اعتماد لا حد له على هذا التراث بل انها تتم في الواقع على اساس مناهج لا تفهم الا في ضوء المفاهيم الغربية وتحقيق قيم لم تستمد الا من الغرب)

كان الدكتور (حسن حنفي) في دعوته الى العودة الى التراث القديم ينادي بدراسة قضية التحريف والتبديل والتغيير في الكتب المقدسة التي تحدث عنها القرآن وكذلك تغيير اهل الكتاب لعقائدهم واستبدالهم لهم اقوال المسيح وتبديل اقوال الأنبياء على اعتبار انها غرض علمي(؟؟؟) كبرنامج عمل لدراسة النص الديني وتطوره ونشأة العقيدة وتطورها في القرون السبعة الاولى. ويعتبر الدكتور (حسن حنفي) ان هذه الدراسة الجديدة لقضية التحريف في القرآن لون جديد من تفسير الآيات الخاصة بالتحريف عن طريق اتجاه الوقائع والحوادث التاريخية التي يصفها القرآن

وهنا تصدى له الدكتور (فؤاد زكريا) مؤكد له ان دعوته هذه (لم تستمد الا من مناهج التفسير التاريخي للنصوص الدينية التي ازدهرت في أوروبا منذ وقت مبكر - يرجع الى القرن السابع عشر ونمت نموا كبيرا في ذلك الحين ولولا المناهج الأوروبية لما كان لهذه المحاولة معنى، اذ ان تحريف الاناجيل كما قاله القرآن ينصب على تحريف نص ديني كان من المفروض ان يظل ثابتا لأنه منزل في حين ان اتجاه التفسير التاريخي .. يرد كل النصوص الثابت منها والمحرف الى اصول تاريخية) ويستطرد الدكتور (زكريا) معنف عن خط الدكتور (حسن حنفي) في الاستقلال عن الثقافة الغربية فيقول (.. وهكذا نجد اتجاها الى تأكيد ضرورة اتباع خط مستقل للثقافة الشرقية ولكن عن طريق التماس مناهج غربية بحيث اننا كلما ازددنا امعانا في هذا اللون من الاستقلال ازددنا في الوقت نفسه تأكيدا على اعتمادنا على الغرب).

ويبدو امر دعوة الدكتور (حسن حنفي) الى اثبات تحريف اهل الكتاب لكتبهم المقدسة غريب علينا بعض الشيء لأن الدكتور (حسن حنفي) ذاته قد كتب مقاله في مجلة تراث الانسانية بعدد ٧ مارس ١٩٦٩ عن الفيلسوف اليهودي (سبينوزا) الذي قام بمهمة اثبات هذا التحريف كما قام الدكتور (فؤاد زكريا) بمراجعة ترجمة الدكتور (حسن حنفي) لرسالة (سبينوزا في اللاهوت والسياسة) عام ١٩٧١

ونذكر منها على سبيل المثال ما ترجمه الدكتور (حسن حنفي) في مقدمة الفصل الثامن لرسالة (سبينوزا) الذي يقول فيه في ص ٢٦٥ (وبه تتم البرهنة على ان الاسفار الخمسة واسفار يشوع والقضاة وراعوث وصموئيل والملوك ليست صحيحة، ثم نبحث إن كان هذه الاسفار مؤلفون كثيرون أم مؤلف واحد)

وفي موقع اخر يشير الدكتور (فؤاد زكريا) الى تعاطف الدكتور (حسن حنفي) مع التيار العقلي في التراث الاسلامي فيقول في ص ٣٣ (.. علام يدل استحسان كاتب المقال لتيار العقلي بالذات في الاسلام؟) ثم يؤكد تأثر الدكتور (حسن حنفي) بالثقافة الغربية فيقول في ذات الصفحة (.. نحن لا نملك الا ان نعترف بان كل من يدعون الى تأكيد اهمية هذا التيار ومنهم الدكتور حسن حنفي وكاتب هذه السطور - أي الدكتور فؤاد زكريا - متأثرون على نحو مباشر او غير مباشر بالثقافة الغربية التي كان التيار العقلي فيها هو الغالب بلا منازع والتي استطاع هذا التيار ان يقود مسيرتها الظافرة الى كل ما حققته من انجازات)

والدكتور (حسن حنفي) من أنصار (فلاسفة التنوير) - (ص٢١) - الذين اعتبروا ان العقل مقياس العقائد. وهو لا يرى اي حرج في تطبيق فلسفتهم على القرآن بل انه يذكر في مقاله (الايديولوجية والدين - الفكر المعاصر عدد ٨ اكتوبر ١٩٦٨ ص ٨٧) بان القرآن يشير بالتعقل وان القرآن ذكر لفظ «عقل» اكثر من خمسين مرة وذكر «افلا تعقلون» اكثر من ثلاث عشرة مرة » ثم يعود فيقول في مقالته - موقفنا من التراث الغربي ص٢١ - (بان فلسفة التنوير من حيث هي قضاء على خرافة هي ما نحتاجه اكثر في عصرنا هذا من ايمان بالانسان ونداء للحرية(؟) والاتجاه نحو العالم الحسي(؟)

ونحن نذكر الاسلاميين فقد بان بأن فلسفة التنوير هذه وقد ادت بالدكتور (حسن حنفي) الى رفض الفاظ الحلال والحرام والدين والآخرة والجنة والنار والملاك والشيطان واستبدالها بالفاظ اكثر عقلانية مثل الشعور والذات والفعل والحركة. كما جاء على لسانه في مقالته (ثقافتنا المعاصرة بين الاصالة والتقليد - الآداب - مايو ١٩٧٠ ص ٦)

ونذكر الاسلاميين بان الدكتور (حسن حنفي) قال بالحرف الواحد في مقالة التجديد والترديد في الفكر الديني المعاصر - الفكر المعاصر ابريل ١٩٧٠ ص٣٩ (لا يحتاج الانسان كي يكون مسلما الى الايمان بالجن والملائكة والشياطين والعفاريت) وقد اوصلته الفلسفة الى الاعتقاد بانها ليست الا رموز فيقول في ص٣٨ من المقالة نفسها (اما ما يذكر في الكتب المقدسة من قصص حول آدم وحواء والملاك والشيطان وابليس والجنة والنار الى آخر ما يتأتى عنه البعض باعتباره



تفكيرا غير علمي فقد اعتبره العلاسفة من قبل مجرد رموز تدل على معان عقلية أو روحية وانكروا مادية الوقائع او احداثها التاريخية) كي عتبر الدكتور (حسن حنفي) ان الفكر الغيبي اقرب الى الاسطورة منه الى الفكر الديني) ص٣٧

ويطالب الدكتور (حسن حنفي) في مقالته عن الاعماني (تفكر المعاصر مجلد ٩ مايو ١٩٦٦ ص ٣٩. باخضاع قوله تعالى (خلق الانسان هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) الى تحليلات علم النفس الاجتماعي ودراسات الشخصية). ويرى ان رفض الدين نظرية التطور العضوي او نظرية فرويد او المادية التاريخية يعني سيادة النظرة الالهية الكونية السائدة في تراثنا القديم تلك النظرة التي لا يقرها الدكتور (حسن حنفي) كما جاء في مقالته عن التجديد و شرويد ص٣٥)

ونحن لا نستغرب بعد كل ذلك ان يدعو الدكتور (حسن حنفي) في مقاله موقف من التراث العربي ص٢١) الى دراسة تاريخنا القديم بالاعتماد على نموذج الهيجليين اليساريين وفلاسفة التنوير بل ان الدكتور (فؤاد زكريا) يديه في هذه النقطة مدافعا عن الثقافة الغربية واصفا محاولته هذه في ص٣٣ بانها (... ليست الا تطبيقا لمناهج غربية بحتة على المجال الديني والفكري في بلادنا) ويستطرد قائلا (واذا كنا نعترف بقيمة هذه الدراسات بوصفها نموذجا يساعدنا على التحرر من كثير من العناصر الخرافية في تفكيرنا (؟) فلا ينبغي ان ننكر اننا باتباعنا هذا الطريق انما نزيد من تغلغل القيم الثقافية العربية في تراثنا)

ويلخص الدكتور (فؤاد زكريا) في تقييمه للبرنامج الذي اعده الدكتور (حسن حنفي) لتراثنا القديم الى القول بان ذلك البرنامج (دليل قاطع على تغلغل القيم الثقافية الغربية في تفكيرنا)

ويقتبس الدكتور (فؤاد زكريا) مما كتبه الدكتور (حسن حنفي) مقولة يبطل له فيها اساس دعوته الى العودة الى التراث القديم ويثبت له فيها انها تصبح غير ذات موضوع طالما انها تعتمد على تطبيق المذاهب المختلفة في بلادنا لأن من شأن هذه المذاهب الرفض الكامل للماضي ولكل ما اودع من ثقة للموروث. يقول (الدكتور زكريا) في ختام دفاعه عن الثقافة الغربية ص٣٣ ـ ٣٤ (وأود أن اختم هذا الجزء من مقالي باقتباس مستمد من مقال الدكتور حسن حنفي يشرح فيه اهمية وفائدة دراسة المذاهب المختلفة بالنسبة الى مجتمعاتنا، يقول «تعطي المذاهب قوة رفض رعية للماضي بكل ثقله وللموروث بكل الثقة الموضوعة فيه، وبأن الماضي مهما بلغ من صدقه فان الواقع سيحطه لاعالة وبأن التقدم يعرض نفسه» وهذا كلام رائع ولكنه لو اصبح هو معيار نظرتنا الى الأمور لكان معناه ان تصبح الدعوة الواردة في المقال الذي اقتبست منه هذه الكلمات غير ذات موضوع)

ما أردنا من هذه الوقفة الا لسين للاسلاميين ـ من ذوي النوايا الطيبة ان نظرة الدكتور (حسن حنفي) الى التراث القديم ما هي الا نظرة (بعين أوروبية وبعقلية أوروبية وبمنهج أوروبي) وانه في حقيقة الأمر لا يقدم الا برنامجا ثقافيا مستمها كنه من روح الفكر العربي مدعيا بأنه اكبر مظهر للتحرير من تأثير هذا الفكر (زكريا ص٣٤). ولا يستهدف منه الا رفض الماضي بكل ثقله والموروث بكل الثقة الموضوعة فيه. واذا ما احتاجوا الى ادلة اخرى فانا ندعوهم الى مراجعة كتابات الدكتور (حسن حنفي) ولكن بعين (قرآنية) والتي من أمثلتها (أوبامونو والمسيحية المعاصرة ـ بين ياسبرز وبيتشه ـ كارل ياسبرز يرثي نفسه ـ هيجل والفكر المعاصر ـ فينومينولوجيا الدين ...)، كي نذكرهم بمحاولة (السوربون) الفرنسية اعادة تفسير الماضي الاسلامي ليس بوصفه عقيدة وانما بوصفه ثقافة انسانية فاصبح التراث ثقافة لاعقيدة يمسر بعية قتله لا احيائه

أما اذا كان الأمر يحتاج الى اثبات ان مثل هذا النهج للدكتور (حسن حنفي) في دراسة تراثنا القديم يؤدي الى تدميره وليس الى احيائه فان هذا يتطلب وقفة اخرى

* الدكتور احمد ابراهيم خضر: نظرة الدكتور حسن حنفي الى التراث القديم ما هي الا نظرة بعين أوروبية وبعقلية أوروبية وبمنهج أوروبي.





من انشطة فرع محافظة الفروانية

أصدر فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في محافظة الفروانية تقويما للعام الجديد ١٩٨٩ بثوب قشيب وحلة جديدة ... تضمن هذا التقويم معلومات متنوعة وقيمة، زين بلاصق مزركش، كتبت عليه الآية الكريمة «ولتعلموا عدد السنين والحساب» ... فبادر الى حجز نسختك حيث أن الكمية محدودة ... تلفون الفرع: ٤٧١٦٨١١، مع تمنياتنا للفرع كل تقدم وازدهار.

1989



● احد محراب المدرسة حيث تتجلى روعة العمارة الاسلامية.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع شريعته واهتدى بهديه واجتنب نواهيه وبعد. فلقد ساءني كثيراً ما نشر في جريدة عكاظ عدد ٨١٩١ وتاريخ ١١/٣/١٤٠٩هـ بعنوان التصوير ليس حراماً بالخط العريض فوقه. العلماء يجمعون على المصلحة في صحة الفكر الاسلامي. الذي أصبح الكثير من الناس يتحكمون على الشريعة الاسلامية وصار الكثير من الجرائد منبراً للتحريب حتى صحت حكاية اجماع العلماء؟ بل اختلط

في هذا الزمان الحابل بالنابل. ومن هم العلماء الذين يعتبر اجماعهم اليوم؟ يجب أن يكون عند الانسان المسلم خوف من الله عزوجل من الكذب أو أقل شيء أن يكون عنده شيء من الحياء. وحاشا وكلا أن يجمع العلماء على مخالفة نص الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن يظهر أن بعض الكتاب تضايقوا من النصوص النبوية التي جاءت في تحريم التصوير عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو جاء بها عن ربه عز وجل كما قال تعالى (ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (لعن الله النامصة والواصلة والواشمة في كتابه) فقامت امرأة فقالت لقد قرأت القرآن من أوله الى آخره فلم أجد فيه

ان الله لعن النامصة والواصلة والواشمة. قال ان كنت قرأتيه فقد وجدتيه أما سمعت قول الله جل ذكره فيه (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا). فقالت بلى قال فهو ذلك. فيا عباد الله ان من المصائب أن يكره الانسان شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم أو يتحايل في رده هذا خطر عظيم قال بعض العلماء في تعداد نواقض الاسلام العشرة الخامس من أبغض شيئا مما جاء به الرسول ولو عمل به كفر. فالأمر خطير كيف يتضايق المسلم من نصوص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويتمحل لها التأويل والله يقول في كتابه الكريم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) صدق الله. مما يستغرب على أهل الاسلام فالواجب أن نأخذ النصوص الشرعية بالاقتناع والرضى والتسليم وأن لا يبقى في أنفسنا حرج مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه هو الحق وما بعد الحق الا الضلال. أما نقل صاحب الجريدة عن بعض العلماء المعاصرين فليس دليلا لأن الدليل ما قال الله أو قال رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكره لشيخ العثيمين والشيخ البسام والشيخ ابن جبرين والشيخ البليهي والشيخ العيسى والشيخ المطيري والشيخ العقلا كل هؤلاء لو حاكموا صاحب الجريدة لأوقفوه عند حده لأنه نقل من كلامهم ما فيه احتمال وترك ما هو حجة عليه وقد سأل أحد الاخوان الشيخ صالح البليهي فقال انه لم أقل هكذا، وسأرد عليهم هذا

الافتراء ان شاء الله. وحتى لو قدرنا أن أحداً أباح ما حرمه الرسول صلى الله عليه وسلم ومنع منه لكان خطأ مردودا عليه وليس اباحته بحجة لأحد عند الله لأن كلا يؤخذ من قوله ويترك الا الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال مالك بن أنس رضي الله عنه كل راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. وقال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله يقول (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. وقال الشافعي رحمه الله اذا قلت قولا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفه فاضربوا بقولي الحائط. وفي رواية فاطرحوا في الحش. والواقع من الناس وتصحيحهم بعض الأشياء المسموعة ليس بحجة وليس مطلقا لأحد والأحاديث الصحيحة الصريحة ظاهرة في هذا الشأن من قول الرسول قال الله تعالى (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة) متفق عليه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله) متفق عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم) متفق عليه وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ) متفق عليه. وروى مسلم عن أبي الهياج الأسدي قال قال علي: الا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. وكذلك قصة القرام لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت عائشة ووجد خرقة على الطاقة هتك الستر بيده الشريفة وقال ميطي عنا قرامك هذا أما علمت يا عائشة أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة قالت أتوب الى الله فأخذت فمزقتها وجعلت منها وسائد. وكذلك مبادرته صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لما وجد صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام على داخل جدار في الكعبة تغير وجهه وقال قاتل الله المشركين والله ما استقسما بالأزلام قط فدعا بماء زمزم وحكها بثوبه ثم غسلها هذا منه صلى الله عليه وسلم في ازالة منكر وطمس الصور وذلك تقريره وذاك الأول قوله فهل يبقى لمستحل حجة فأين التطبيق للنصوص يا عباد الله أين يخاف العبد ربه ويتقيه ويقف حين تقف النصوص ولا يتحكم فيها ولا يتعدى حدودها. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما حين ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأينها بأرض الحبشة وما فيها من الصور فقال أولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

فهؤلاء جمعوا بين الفسقين فتنة القبور وفتنة الصور ... في قاتلة الانسان من تحليل ما حرم الله وفي تصوير ذوات الأرواح علتان منع التصوير من اجلها هما مضاهات خلق الله ووسيلة للشرك كما جرى لقوم نوح لما صوروا صورة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر قال ابن عباس فلما هلك اولئك ونسي العلم عبدت قال الله تعالى (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولاتذرن ودا ولا سواعا ولايغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا) وقد قرر العلماء المحققون المنع من التصوير سواء كان مجسدا او مخيطا او مكتوبا او حسن ظل كالتصوير الضوئي او بأي نوع كان وهذا مقتضى النصوص الشرعيه لان الرسول لم يفرق بين المجسد وغيره وقد جاء بلسان عربي مبين فلو جاء حديث بلفظ من صور صورة مجسدة او منحوتة او ذات ظل لقلنا به ما دام النهي مطلقا والعلة التي لأجلها منع التصوير موجودة والكل يسمى صورة فيبقى النص على عمومه فلا يجوز لاحد ان يقيد ما اطلقه الرسول صلى الله عليه وسلم ولايخص ماقيده الا بدليل من الرسول صلى الله عليه وسلم وكل مسألة جاء فيها خلاف فالمرجع الكتاب والسنة كما قال ربنا سبحانه (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا) فما وافق النص فهو مقبول وما خالفه فهو مردود فتصوير مالا روح له جائز وما له روح حرام . وقد رد سماحة شيخنا مفتي الديار السعوديه الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله على من اجاز التصوير الضوئي من المعصريين . وقد صنف شيخنا الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز رئيس ادارات البحوث العلميه والافتاء والدعوة والارشاد حفظه الله كتابا سماه تحريم التصوير وذكر فيه الأدلة الشرعية اثابه الله واتما عمله ولم يستثن منها شيء وهو موجود وطبع مرات عديدة فكيف يسوغ تجاهل النصوص الشرعيه . فيجب على ولاة الامور ان يأخذوا على ايدي هؤلاء حتى يعيدوا الى الرشد والعقل والتعقل ولايجوز ان يتركوا هكذا يسيئون الى سمعة الدولة والى سمعة العلماء والى انفسهم بمخالفة الشرع وتحدي اوامر رب العالمين ويسيئون الى الجهال من الشعوب الاسلامية بفتواهم بغير علم فتصبح لكل مسلم التمشي مع النصوص وعدم مخالفتها اما من اجاب من العلماء بأن المكره معذور اذا كرهها فلعله فهو صحيح اما من قال ان تصوير طلبة حفاظ القرآن وما يمنع في الدين جائز ومباح فهو قول بلا دليل وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : من فقد الدليل ضل عن السبيل ونسأل الله ان يهدينا واخواننا المسلمين الى صراطه المستقيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قاله وكتبه / رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بالرياض وتوابعها
(عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان)

تحت مظلة الفكر المعاصر

طمست المصطلحات الإسلامية





بقلم محمد حسن بريغش

كما غاب النصح المنبعث من روح الأخوة، والنابع من شعور الخوف من الله عز وجل، ومن حب الخير، ونشر الحق، وحل محله النقد القائم على السلب والتجريح والاتهام، وإظهار العيوب، وإشاعة السباب كذلك غابت بعض المعاني المشرقة، وطمست المصطلحات الاسلامية تأثرا بموجات التغريب، ودعاوي التحديث، وتحت مظلة الفكر المعاصر، والفن والأدب وغير ذلك ومن هذه المعاني التي وصلت اليها رياح العدوان معنى (الموعظة الحسنة)

فهناك من ينكر الوعظ، ويعده أسلوبا متخلفا، لا يصلح لهذا العصر، ويقرنه بالخطبة المنبرية، خطبة الجمعة، ويصورونه بأنه أسلوب العصر الماضي، عصر التأخر والجمود، عصر حول الشائك والاستعمار و

ولقد كانت الرياح هذه المرة من الشرق الماركسي «١» حيث انكر أسلوب الوعظ في التربية، أو الأدب، أو غير ذلك من مجالات الحياة، أو وسائل التأثير والتعاطف، وعدوا هذا الاسلوب من الاساليب المستكرهة الممجوجة، والطرق المرفوضة، التي لا تتلاءم وواقع هذا العصر واصبح من المألوف أن تسمع مسلما يدعو إلى الله، يرد على من يخاطبه، أو يناقشه، أو يدعوه لأمر فيه خير: لا أريد وعظا، أو لا أريد خطبة جمعة، أو غير ذلك من العبارات التي تدل على إماتة النظر في الوعظ، وخطبة الجمعة وكذلك تقرأ أو تسمع لكتاب إسلاميين، أو لأدباء ونقاد ما مضمونه وأنه ينبغي الابتعاد في كتابة القصة الاسلامية أو المقالة أو الشعر أو المسرحية عن أسلوب الوعظ، بل ينبغي أن نلجأ إلى أسلوب غير مباشر ... الخ..

وغريب هذا حقا!!

إنه يدل على فهم خاطئ لمعاني هذه الكلمات، وبعد كامل عن حقيقة التربية الإسلامية، والخلق الاسلامي، وجهل مطبق بغايات المسلم وأهدافه من وراء كل عمل أو نشاط إنساني فالوعظ أسلوب إسلامي أصيل، أسلوب يتميز به المسلم عن غيره ويرتبط بخلق المسلم وأدبه مع ربه، ومع نفسه ومع الناس لأن الوعظ منبعث من الايمان بالله عز وجل، ومنبعث من الخوف من الله والرجاء والأمل بعفو الله سبحانه وتعالى

ومدلولات هذه الكلمة اللغوية تدل على ذلك أيضا فإذا عدنا الى معاجم اللغة وجدنا ما يلي

«وعظ: الواو والعين والظاء: كلمة واحدة، فالوعظ التخويف، والعظة: الاسم منه قال الخليل: هو التذكير بالخير، وما يرق له قلبه»(٢)

«الوعظ: التذكير بالعواقب والنصح، تقول: وعظته وعظا وعظة فاتعظ: أي قبل الموعظة، يقال: السعيد من وعظ بغيره، والشقي من اتعظ به غيره»(٣)

«وعظه، يعظه وعظا وعظة: نصحه وذكره بالعواقب، وأمره بالطاعة ووصاه به، اتّعظ: قبل الموعظة وانتصر وكف نفسه، الواعظ: من ينصح، ويذكر، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر»(٤)

«وعظه»: أمره بالطاعة ووصاه بها، وعليه قوله تعالى «قل إنما أعظكم بواحدة»، أي أوصيكم وآمركم[2].

«وعظه»: ذكّره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب»[3].

«وعظ» الوعظ والعظة والعظة والموعظة: النصح والتذكير بالعواقب قال ابن سيده: هو تذكيرك للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب وفي الحديث «لأجعلنك عظة أي موعظة وعبرة لغيرك، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة

وفي التنزيل «فمن جاءه موعظة من ربه» لم يجيء بعلامة التأنيث لأنه غير حقيقي أو لأن الموعظة معنى الوعظ حتى كأنه قال: فمن جاءه وعظ من ربه. وقد وعظه وعظاً وعظة واتعظ هو: قبل الموعظة حين يذكر الخير ونحوه

وفي الحديث: «وعلى رأس الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم» يعني حججه التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التي جعلها فيه

وفي حديث آخر: «يأتي على الناس زمان يُستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة»

قال: هو أن يُقتل البريء ليتعظ به المريب، كما قال الحجاج في خطبته: «وأقتل البريء بالسقيم»[4].

هذه معاني الكلمة كما وردت في معاجم اللغة، والتي تدل على أنها أسلوب إسلامي أصيل، أسلوب المؤمن الذي يخاف الله عز وجل ويحب للناس ما يحب لنفسه، لذلك ينصحهم إذا رأى خطأً، ويبصرهم بما يقوّمهم، ويرشدهم للحق بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة فيذكرهم بالخير وما يعقب من ثواب ونعيم، ويذكرهم بالشر وما يعقبه من عقاب وجحيم

وهذا الأسلوب هو الذي تكرر على ألسنة أنبياء الله ورسله لكان سبيلاً من سبل الدعاة، وطريقاً من طرق عباد الله الصالحين، يقول الله عز وجل مخاطباً سيدنا نوحاً عليه السلام: «إني أعظك أن تكون من الجاهلين» هود ٤٦، وهنا معنى أنصحك أن تكون من الجاهلين أو أحذرك أن تكون من الجاهلين الذين تخفى عليهم حقيقة النسب في وشيجة الإيمان. ويقول سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم وموجهاً له «قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد» سبأ ٤٦

أي آمركم بأمر واحد، أن تخلصوا من أهوائكم الخ

ويقول أيضاً عز وجل منبهاً عباده المؤمنين ومشرعاً لهم «واذكروا نعمة الله عليكم، وما أنزل عليكم من الكتاب

* الأسلوب الإسلامي الأصيل هو أسلوب المؤمن الذي يحب للناس ما يحب لنفسه.

والحكمة يعظكم به، واتقوا الله، واعلموا أن الله بكل شيء عليم» البقرة ٢٣١

يذكركم ويأمركم

ويقول أيضاً: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، إن الله نعما يعظكم به، إن الله كان سميعاً بصيراً» النساء ٥٨

ويقول عز وجل في سورة النحل «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون» الآية ٩٠. ويخاطب الله المؤمنين في سورة النور: «يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين» الآية ١٧

وجاءت هذه الآية إرشاداً وتحذيراً للمؤمنين الذين اشتركوا في حديث الإفك أو سمعوه، هذا الحديث الكاذب الذي كان يمثل روح النقد والتجريح، فأمر الله سبحانه المؤمنين أن يبتعدوا عنه وحذرهم من أن يقعوا به مرة أخرى

بل يبين الله عز وجل أن أسلوب الوعظ أسلوب تربوي حكيم فيقول في سورة لقمان «وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم» الآية ١٣.

ويأمر الله سبحانه وتعالى رسوله أن يعظ المنافقين فيقول في سورة النساء «أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم، وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً» الآية ٦٣

ويعلم المسلمين أسلوب التعامل مع المرأة، ومنهج الإصلاح والتربية في حالة الخلاف بين الأزواج فيقول جل شأنه: «واللاتي تخافون نشوزهن، فعظوهن واهجروهن في المضاجع» النساء ٣٤، وتتكرر هذه الأمور في آيات كثيرة

«يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور» ٥٧ يونس

«وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين» ١٢٠ هود

ودعا المؤمنين إلى انتهاج هذا السبيل في مخاطبة الناس ودعوتهم والتماس هديهم: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ١٢٥ النحل

فالموعظة أسلوب إسلامي في المخاطبة والمعاملة والدعوة، أسلوب يعتمد على الإيمان بالله، والخوف منه، والرجاء به أسلوب لإصلاح كثير من الأخطاء بأسلوب تربوي يتسم بالخير، والمحبة والنظر إلى المخطئ بتفاؤل وقرب وعطف

وهو أسلوب يعتمد على الحكمة والروية، والتعاون مع المخطئ، لكي يرتفع من دَرَك الخطأ إلى سماوات الإنسانية السليمة، وهو أسلوب يشعر بقرب الإنسان من أخيه الإنسان، ويبعد نظرة الحقد، أو الغيرة، أو التجريح، أو الأستاذية للآخرين. وهو أسلوب الدعاة والصالحين أسلوب الخير والنبل. ولكن كثيراً من الناس أعرضوا عن هذا الأسلوب وتأثروا بما جاءت به الثقافات الغربية والشرقية، «العلمانية والشيوعية» من مصطلحات فاستنكروا هذا الأسلوب، وأصبحوا ينظرون إليه نظرة الريبة، ويرونه دليلاً على الضعف، وأنه بات لا يؤثر ولا يغير، لأن النفوس معافة، والقلوب لاتقبله

وهذا لاشك خطأ فادح ولع به كثير من الناس، وكثير من الدعاة نتيجة لتقصيرهم في معرفة كتاب الله وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام، ونتيجة تأثرهم بما ورد من الغرب من أفكار وآداب وفنون، فكان هذا الفكر الوافد، وهذه الثقافة الغربية تأثير أكبر من كل تأثير على نفوسهم وأفكارهم، بحجة الاطلاع ومتابعة الثقافة ولم يحدث مثل هذا التأثير إلا بغياب الميزان الإسلامي الصحيح أو الحس الإسلامي السليم، كالمريض الذي يعاف الطيب من الطعام، ويحس بالماء الزلال مرّ طعمه ولايقبله، وهو لايدري أن المرارة من السقم، والكراهية من المرض، وليس من هذا الطعام أو الشراب وحري بنا أن نعود إلى هذه المعاني لنزن بها أمورنا ونحييها في حياتنا بمعانيها الأصيلة، ونستخدمها الاستخدام الصحيح، وأن ننتبه إلى حاجتنا الماسة إلى تكوين الثقافة الإسلامية الأصيلة من مصادرها الأساسية وجذورها المكينة، وأن نتعرف على حدود شرعنا الذي لابد من معرفته، وفي حدود ما ينبغي لكل واحد منا حسب حاجته ومجال عمله، قبل أن يبحث عن أرصفة العالم وفي دهاليز الشعوب عن الثقافة والحكمة والشعر والأدب والفن، يتسم الحكمة التي تحرزها، فمن لم يتحصن بدواعي العافية، ويتحصن من أسباب الأمراض، لايستطيع أن يخوض وسطها بحثاً عن الحقيقة أو لاكتشاف العلاج المناسب لها، بل ستفتك هذه الأوبئة وستفتك به هذه الجراثيم

وكم... وكم من الناس من يتحدث عن الإسلام، ويكتب باسمه فكراً وثقافة وأدباً، وهو فقير فقير في معرفة هذا الدين الذي يتحدث باسمه

وإن كثيراً من المسلمين أصبحت ثقافاتهم الوافدة تشغل حيزاً لا يسمح لهم بأن يعودوا ليتعرفوا على أصولهم، ومن عقيدتهم وليعرفوا أنهم لخطأ

فهل نتوقف قليلاً عند مثل هذه المعاني؟

1 ـ لافرق بين روسيا وأمريكا وأوروبا في ذلك، فكلهم يشيدون الحضارة المادية الأدبية التي تتنكر للدين أو تحيده من أسسه

2 ـ مقاييس اللغة بتحقيق محمد عبدالسلام هارون ط دار الفكر (٦ ـ ١٢٦)، وكذلك مجمل اللغة بتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان ط مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م (٤ ـ ٩٣١)

3 ـ الصحاح بتحقيق أحمد عبدالغفور العطار ط دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م (٣ ـ ١١٨١)

4 ـ المعجم الوسيط ط المكتبة الإسلامية باستانبول تركيا ص ١٠٤٣

5 ـ المصباح المنير ط دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م (٢ ـ ٨٣٢)

6 ـ القاموس المحيط ط مؤسسة الرسالة

7 ـ لسان العرب ط صادر دار بيروت (٧ ـ ٤٦٦)

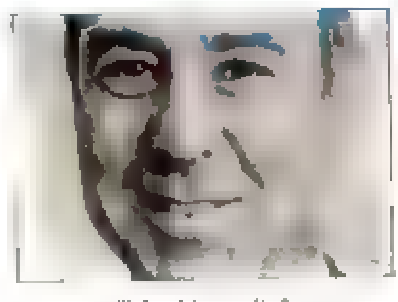
نيجيريا تنفي . . . .



نفت سفارة نيجيريا لدى المملكة العربية السعودية الانباء التي ترددت حول مسيحات رئيس النيجيري ابراهيم بابا نجيدا بشأن عرب استئناف علاقات مع الكيان الصهيوني.

واكد مصدر مسؤول بالسفارة النيجيرية في جدة لصحيفة عكاظ السعودية ان هذه الانباء التي سبق ترديدها هو محاوله الاعلام الصهيوني في الغرب اعطاء صورة مزيفة حول عداء الدول الافريقية للكيان الصهيوني.

لماذا تهاجر الكفاءات العربية ؟



في دراسة اجرتها مجلة «المجلة» خلال الشهور الماضية مع عدد من الكفاءات العربية التي تركت اوطانها لتعمل في ديار الغرب سألت هؤلاء لتفهم عن الاسباب التي دفعتهم الى الهجرة. فكانت اجابة العالم الطبيب حسن زروق السوري الجنسية الذي جعل من جبال الالب في فرنسا مقرا لاهم مصحات الربو والحساسية في العالم وخرج بنظريات جديدة حول علاقة هذين المرضين بالبيئة فاصبح يزود المراكز العالمية بالارشادات والمستجدات المتعلقة بها.

يقول الدكتور زروق عن سبب هجرته.

— عدم وجود سياسة علمية واضحة في أي بلد عربي وعدم وجود سياسه علمية عربية شاملة ومنسقة تقوم على برنامج واضح وبيّن الاهداف.

— عدم توافر الامكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة لاجراء البحوث والتجارب والخروج منها بنتائج علميه مقبوله.

— عدم توافر مناخ علمي وفكري يريح الباحث نفسيا ويساعده على العمل بحيث يستطيع التنقل والسفر بحرية والعمل خارج اطار الاحتواء والضغوط وما الى ذلك من العوائق التي تحول دون تمتع العالم الباحث بحرية العمل والاكتشاف.

ويقول الدكتور رشدي راشد المصري الفرنسي الذي الف اكثر من عشره كتب في العلوم الرياضية والباحث في المركز الفرنسي للبحوث العلميه والمشرف على ادارة الابحاث الابستمولوجيه والتاريخية في العلوم الدقيقة... يقول عالم العربي المهاجر حول هذا الموضوع

— يجب ان يكون هناك مناخ علمي مناسب للعالم الباحث حتى يستطيع العمل والعطاء.

— ويجب ان تعطى الاولوية المطلقة للبحث العلمي وان يتوافر للعالم التأمين المادي والعسكري وحرية التعامل والتنقل وتوطيد الصلة الدائمة مع المجتمع العالمي

— كما يجب ربط البحث العلمي بالمجتمع وادخاله الى الحياة العامة حتى يكون شأنا من شؤون الناس، ويكون هناك طلب اجتماعي على العلوم وليس مجرد تطبيق فقط.

موقف الاخوان المسلمين



بعد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة عن قيام الدولة الفلسطينية بناء على قرار التقسيم رقم ١٨١ الذي يقسم فلسطين الى دولة يهودية على اكثر من ٧٠٪ من ارض فلسطين ودولة عربيه على جزء المتبقي منها... اصدر فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر بيان يوضح فيه موقف الاخوان من المستجدات على الساحة الفلسطينية واعلان الدولة الفلسطينيه وقد حاولت اوساط فلسطينية مختلفة استغلال البيان واخذه على غير ما يحتمل وذلك بالايحاء بان (الاخوان المسلمون) يؤيدون كل التحركات والتنازلات على الساحة الفلسطينية ويؤيدون اعلان الدولة دون تحفظات... وذهبت جهات اخرى لمحاولة تفسير بيان فضيلة المرشد بانه يختلف عن موقف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين ورد على هؤلاء والتوضيح نقول:

○ موقف (الاخوان المسلمون) والذي تضمنه بيان المرشد واضح ولا لبس فيه بالتأكيد على الثوابت الاسلامية في التعامل مع القضية الفلسطينية وهو لا يختلف بشيء عن موقف حركة (حماس) في فلسطين المحتلة الرافضة للتنازل عن اي شبر من الارض الفلسطينية.. والتي تهدف من جهادها وعملها الى اقامة الدولة الفلسطينية على أي جزء من الارض يتم تحريره (بالجهاد) لا بالمفاوضات والتسويات السلميه التي تتضمن الاعتراف بدولة العدو الغاصب... ولتكون تلك الدولة المحررة منطلق جهاد لتحرير كل الارض الفلسطينيه المغتصبه

○ النص الذي ورد في بيان المرشد هو بالحرف: «والاخوان المسلمون اذ يعلنون ترحيبهم وتأييدهم لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ليؤكدون ان الاساس الوحيد في ذلك هو الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته وحكومته على كل ارض فلسطين» ثم يكمل البيان: «بل ليس من حق الشعب الفلسطيني نفسه ان يتنازل عن أي شبر او ذرة منها، واذا تمكن الفلسطينيون من اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة على ارض نصفه وجرة فيجب التأكيد على ان ذلك لا يجوز ان يكون بحال من الاحوال نهاية

الهدف وإنما هو خطوة على طريق التحرير لكامل ارض فلسطين».

○ موقف الاخوان موقف واضح.... وهم ليسوا ضد الدولة كدولة وإنما هم ضد ان ينحصر اعلان الدولة اعترافا او تنازلا او تفريطا

■ العدو الصهيوني يطور علاقاته



صرح موشيه آرينز وزير خارجية الكيان الصهيوني ان الاتحاد السوفياتي سيرفع درجة الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو ويسمح لدبلوماسيين اسرائيليين باجراء مباحثات سياسية هناك.

وذكرت اذاعة العدو الصهيوني ان الوفد القنصلي في موسكو سيعود ممارسة نشاطه في مبنى السفارة الاسرائيلية في موسكو بعد ان كان يقيم في السفارة الهولندية منذ عام ١٩٦٧.

وقد جاءت هذه التطورات في اعقاب اجتماع وزير خارجية العدو مع وزير الخارجية السوفياتي في باريس يوم ١٩٨٩/١/٨ حيث بحثا تحسين العلاقات بينهما.

وتسعى موسكو من خلال تحسين علاقاتها مع تل ابيب الى ان يكون لها دور فيما يسمى مساعي السلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى فقد عبر آرينز في مؤتمر صحفي انه اتفق مع نظيره الصيني كيان كيشين على بدء العلاقات بين الصين والكيان الصهيوني عبر ممثلي الجانبين في الامم المتحدة.

ومن المعروف ان كلا من موسكو وبكين قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني على اثر الاجتياح الاسرائيلي لكل من الضفة وقطاع وسيناء والجولان عام ١٩٦٧.. ومع ذلك فقد سمحت موسكو برفد الكيان الصهيوني بالمزيد من المهاجرين اليهود كما كان التعاون التكنولوجي قائما على قدم وساق بين بكين وتل ابيب.

وقد سبق لكل من موسكو وبكين ان اعترفت بالدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين لا يتجاوز الضفة والقطاع، كما دفعت موسكو بمنظمة التحرير الى تغيير موقفها والاعتراف بحق الكيان الصهيوني بالوجود على ارض فلسطين وذلك بعد ما يسمى بالوفاق الدولي بين موسكو وواشنطن.

ومع ذلك فلا زالت حكومة العدو ترفض مبدأ اقامة دولة فلسطينية على اي جزء من ارض فلسطين رغم الانتفاضة المباركة والمتواصلة، كما ترفض التفاوض مع منظمة التحرير او عقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات

يتعين على المسلمين حيثما كانوا ان ينهضوا بمسؤولياتهم الجهادية تجاه تحرير كامل التراب الفلسطيني معتمدين على الله نعم القدير نعم ونعم النصير.

■ لجنة الدعوة الاسلامية



قام السيد رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي في التاسع من شهر يناير الجاري بزيارة تفقدية لمستشفى الفرقان بجراحي في مدينة بيشاور — باكستان.

وجاءت هذه الزيارة حلقة في سلسلة من الزيارات التي يقوم بها السيد الرفاعي لمشاريع لجنة الدعوة الاسلامية (الطبية والتربوية والاجتماعية).

وتصادف وجود السيد ماجد الرفاعي في مستشفى الفرقان مع اعلان حالة الطوارئ القصوى واستنفار جميع العاملين في المستشفى، وذلك بعد وصول اربعة عشر جريحا اغلبهم من ولاية ننجرهار والتي تشهد معارك طاحنة بين المجاهدين والقوات الحكومية الافغانية خلال الفترة الحالية. وقد بدا على وجه السيد ماجد الرفاعي التأثر والدهشة عندما رأى الدماء وهي تنزف من الذراع المقطوعة لاحد الاطفال الذي كان ضمن الجرحى في المعارك الاخيرة، وقال السيد الرفاعي عن هؤلاء الاطفال «انهم كانوا في حالات مؤلمة للغاية» وقد لبى جميع العاملين والمتواجدين في المستشفى نداء مدير المستشفى للتبرع بالدم.

وذكر السيد الرفاعي ان رجال الاسعاف العاملين في الداخل والتابعين للجنة الدعوة الاسلامية قد قاموا بدورهم في اسعاف الجرحى واداء واجبهم السامي، والجدير بالذكر ان عددا من المؤسسات النصرانية بذلت جهودا مضنية لاسعاف اكبر عدد من الجرحى المتضررين والذي يترتب عنه في معاناة بتر اطرافهم دون الحاجة الى ذلك مما دفع لجنة الدعوة الاسلامية في سبيل انقاذ هؤلاء المسلمين للقيام باستئجار سيارات نقل عادية حيث سارعت والحمد لله في تقديم الاسعافات المختلفة فور وصولهم الى المستشفى.

واضاف السيد الرفاعي ان اللجنة الطبية بحاجة ماسة الى ثمان سيارات اسعاف اضافية حيث ان عدد سيارات الاسعاف الموجودة حاليا والبالغ عددها (١٥) سيارة، موزعة على (١١) نقطة اسعاف حدودية تابعة للجنة الدعوة الاسلامية ومنتشرة على طول الحدود (الباكستانية — الافغانية) والتي يبلغ طولها (١٢٠٠) كيلو متر... هذا ويصعب على هذا العدد من سيارات الاسعاف تغطية الحاجة الملحة لها، خصوصا في الآونة الاخيرة حيث ازداد عدد المعارك كما ونوعا وتوزعت على كافة الاراضي الافغانية، مما اضطر المسلمين لاستخدام سيارات النقل العادية (الصغيرة والكبيرة) لنقل الجرحى الى المراكز الحدودية، مما ادى الى استشهاد الكثير من الافغان في الطريق الى نقاط الاسعاف الحدودية

وفي ختام حديثه اهاب السيد الرفاعي باهل الخير في الكويت والخليج

العربي المسارعة الى تقديم يد المساعدة لاتحاد الجرحى والأبرياء من ابناء الشعب الافغاني، وذلك من خلال المساهمة في شراء سيارات الاسعاف، والتي نحن بحاجة ماسة اليها في الوقت الراهن، ونعرب عن ثقته في تجاوب الجميع مع هذا النداء الانساني

■ الكنيسة وتصدعات الداخل



الكنيسة الغربية تعاني منذ عهد ليس بالقريب من ازمة عديدة فقدت على اثرها هيمنتها اللاهوتية على مجريات حياة مسيحية.

والجديد في الامر ان المؤسسة الكنسية باتت حاليا مهددة الوجود بعد افتقادها للدور القيادي وهذا التهديد ليس مسلكا خارجيا بحتا وانما هو حركة تفاعل داخل مؤسستها ورموز ذلك تتلخص في ما يلي

١ ــ كثرة «الجيوب» التي تنمو وتتزايد الى جانب الفاتيكان ومنها «منظمات القواعد» والكنيسة الشعبية «الكنيسة الليبرالية» «الكنيسة المتحدة» .... الخ

٢ ــ التمرد والتهديد بالانفصال عن الفاتيكان من قبل كنائس عريقة لها وزنها مثل كنيسة البرازيل وكنيسة الولايات المتحدة وكنيسة نيكاراغوا

٣ ــ المطالبة من داخل الكنيسة بـ:

ــ الطلاق ــ غض الطرف عن العلاقات قبل الزواج ــ تحرير المرأة الراهبة والسماح لها بالقاء الخطب وادارة الصلاة ــ اقرار مبدأ الديمقراطية في حالة اتخاذ القرار في الفاتيكان والا ينفرد البابا به ــ اي الزامية الشورى ــ السماح للقساوسة والرهبان في العمل السياسي وحتى الدخول في حركات التحرير المسلحة كما هو الحال مع RAFAEL MAROTA عساوي الشغل او وزير الاعلام ووزير التربية في نيكاراغوا او جون ماريي في انتورا.

ــ السماح بزواج القساوسة تشريعيا اذ ان هناك ١٠٠٠٠٠ قس متزوج رغم ان ذلك محرم نصا.

ــ التوقف عن المحاكمات والملاحقات التي تجريها دائرة العقيدة لكل من يبدي رأيا مخالفا للفاتيكان... كما فعلت مع بوف البرازيل و GUTTORRE البيرو وما جرى اخيرا مع كرديالات الولايات المتحدة ويكفي ان نذكر ان هذه الدائرة اشترت كمبيوتر بـ ٣ ملايين دولار لتخزين المعلومات المتعلقة بحركة التمرد والانحلال بتمويل من كنيسة المانيا.

ــ الغاء الاعتراف بالذنوب امام القساوسة ــ الغاء القانون الخاص بمنع الحمل

كل هذا تمهيد للشارع المسيحي الذي يقول عنه احد كبارهم وهو MORLION FELIX: ليس هناك اكثر من ٩ ملايين كاثوليكي يصلون مرة واحدة في الاسبوع من اصل ٨٤٠ مليونا.

وبالرغم من حالة التفلت العاطفية التي اصبحت ديدن اهل الغرب من المسيحيين الا ان المسيحية كثقافة ونقطة ارتكاز مرجعي للهوية والذات ما زالت حية في نفوسهم ومن هنا فهم يتعصبون لرموزها اكثر من معانيها ويبذلون جهودهم لنشرها في العالم ويحاربون من اجلها العقيدة الاسلامية.

■ قبيلة كينية تتمرد على الكنيسة

قبيلة «عدو» من قبائل نيجيرية التي تعيش على ضفاف بحيرة فيكتوريا في منطقة تسمى اوورو في جنوب الشرقي من مدينة كيسومو في كينيا

وكانت هذه المنطقة تعرف خاضعة لسلطان الكنيسة التي استطاعت تنصير هؤلاء الافارقة الوثنيين

وفي عام ١٩٨٤ اطلع أمين كنيسة اوورو «ديشون لانجوه» على بعض الكتيبات الدينية التي اهداها له بعض اصدقائه فاعتنق الاسلام وترك وظيفته في الكنيسة وغير اسمه الى «سيماك بكاري لامحوا».

وعن طريقه اهتدى اصدقاؤه واقاربه الى الاسلام وانه الدين الحق الذي لا غش فيه ولا خداع وانه الصالح للحياة البشرية وقد اسلمت على يديه ثلاثون اسرة من هذه القبيلة التي هي اكثر قبائل ثقافة.

وقد بنى هؤلاء المسلمين مسجد في اوورو تحت اشراف مكتب الدعوة في نيروبي التابع لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

وبجانب هذا المسجد يتعلم اولاد القرية تحت الشجرة مبادىء الاسلام وعددهم ٤١ تلميذا يقوم بتدريسهم سالم عمر دي من الساحل وهو يتصدى ساعد الكنسي بهمة عالية

ان هؤلاء المسلمين الجدد يستحقون الدعم المادي والمعنوي رغم انهم لم يتشدقوا باي طلب سوى رغبتهم في توفير المعلمين لهم ولحالتهم المادية لا بأس بها حيث انهم يعملون في الزراعة ولكن الكنائس المدعومة منتشرة حولهم في كل مكان والمطلوب من المسلمين من اهل الخير الموسرين على دينهم ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاه اخوانهم المسلمين وتجاه الدعوة الاسلامية . ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها، وفي رواية: خير لك من حمر النعم، والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

■ رابطة الدفاع اليهودية تعلن مسؤوليتها



ذكر متحدث باسم الشرطة البريطانية يوم ١٩٨٩/١/١٣ ان الاجهزة المختصة تحقق في صحة رسالة باسم رابطة الدفاع اليهودية ارسلت من هولندا الى مكتب وكالة اسوشيتدبرس في لندن تتبنى المسؤولية عن تفجير طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة بان امريكان والتي تحطمت فوق لوكربي

في ٢١ ديسمبر الماضي
وصار المتحدث الى ان الرسالة وضعت في صندوق بريد فرير شمال هونسد وان الطابع البريدي ممهور في بيروارده.
وقال المتحدث ان اجهزة الاستقصاء في ليروارده تتعاون في هذه القضية مع اجهزة الاستقصاء الوطنية ومع شرطة البريطانية.
وكان الحادث قد ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا هم جميع ركاب الطائرة وملاحيها بالاضافة الى اكثر من عشرين شخصا من سكان القرية التي سقطت عليها الطائرة التي انفجرت في الجو في لوكربي وتناثرت اشلاؤها في مساحة تزيد عن ١٥ كيلومتر مربع.
وعللت رسمية رابطة الدفاع اليهودية تفجيرها للطائرة ببدء الحوار بين ممثلين من واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقالت برسالة ان هذا الحوار يشكل حافزا للاعتداء
ومع ذلك فقد كان حديث واشنطن مع منظمة التحرير يعني احتمال قيام دولة فلسطينية الى جوار الكيان الصهيوني على ارض فلسطين وهو ما يرفضه اليهود رفضا باتا ويعتبرونه خطر على كيانهم الغاصب.
ولذلك فنحن لا نستبعد قيام اليهود بهذا العمل وهم الذين قتلوا وسيط الامم المتحدة الكونت برنادوت عام ١٩٤٨ الذي جاء برسم معالم دولتين عربية ويهودية على ارض فلسطين، كما قتلوا المساعد الانجليزي الذي جاء الى فلسطين لانشاء الدولة اليهودية (الوطن القومي) على ارضها العربية الاسلامية

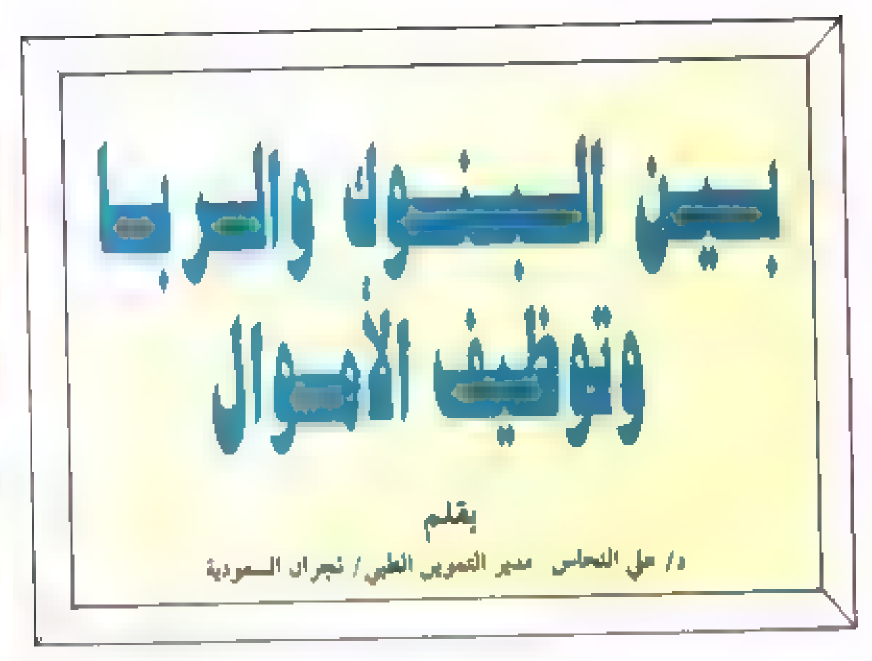
■ ارهاب القوي في العدوان على ليبيا

هددت [illegible] الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن يوم الخميس الماضي بان بلادها سوف تستخدم حق النقض (الفيتو) اذا ما اصرت دول عدم الانحياز على تقديم مشروع قرار يقضي بادانة عملية اسقاط الطائرتين الليبيتين
وكانت الولايات المتحدة قد شنت هجوما علانيا واضحا على الجماهيرية الليبية في اعقاب الاعتداء الجوي باسقاط طائرتين تابعتين لسلاح الجو الليبي في مياه البحر الابيض المتوسط قبالة الشاطئ الليبي.
وقد ادت عملية الاسقاط الى تصاعد ردود الفعل المضادة للتدخل السافر من قبل ادارة ريجان في شؤون دولة كاملة السيادة وبدون مبررات كافية وقد سعت الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز الى اصدار قرار من مجلس الامن بادانة تلك الخطوة البربرية
والجدير بالذكر ان ادارة ريجان قد سبق لها وان اعتدت على الجماهيرية الليبية في عام ١٩٨٦ ويأتي الاعتداء الحالي على الجماهيرية تحت حجة مكافحة امتلاك القدرات السامة من قبل (الارهاب) والولايات المتحدة تريد ان تُري العالم بانها دولة الحريات التي يؤلمها (الارهاب) فاذا بها تقدم على خطوة تعد بكل المقاييس القانونية انها عملية بربرية لا تمت الى الحضارية بصلة . كما انها وهي تقوم بعمليتها تلك قد اعتمدت على منطق (العضلات) بدلا من استخدام الطرق القانونية الدولية ويبقى كلمة موجهة للعالم العربي والاسلامي بان تلك الاعمال ليست جديدة على حكام الولايات المتحدة فهي تمارس الارهاب في كل حين كما مارسته في تدخلها السابق في لبنان وفي الطائرة المصرية سنة ١٩٨٦ وها هي تمارسه على ليبيا ولكن الغريب ان نظل ردود الفعل العربية مجرد (العاطفة معنوية) ولا تخطو اي دولة عن سحب سفيرها مثلا او اتخاذ خطوة تبين مقدار الغضب حينما تجرح الكرامة العربية.. حتى لا تتكرر افعالها المنكرة

■ في الهدف

لا جرم ان هناك في كل بلد اسلامي فئة مؤمنة صابرة محتسبة تدعو الى الله على بصيرة، تحاول رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا، وتبذل الجهد جادة لاعادة الاسلام الى الحياة واقامة الدولة المسلمة بحيث الناس دينهم في دنيا الواقع
تواجه العصبة المؤمنة صعوبات وعقبات في طريقها الشاق الطويل، تواجه كيد الكافرين الذين يجاهرون بالكفر صراحة ووقاحة وتواجه مكر الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم سماعون لقوم اخرين يخشون الشريعة ويخشون من سلاحهم من مصالحهم وخيرهم الدنيوي من مراكزهم فباعوا دينهم بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين
جاهلية الحاضرة تقاوم الاسلام بشراسة ووحشية وترى في المنهج الرباني انه مطهر مبيد للجراثيم فهي ــ اي الجاهلية ــ تلك مناعة مدهشة تقصر بها عن مادة المطهر فأي جرثومة فتاكة جاهلية هذا الزمان ام انك تحسب زمانك والعيب فيك وما لزماننا عيب سواك !!
اعتمدت الجاهلية الحديثة بقيادة دول الغرب الصليبي على عملية التغريب وتنشئة ابناء المسلمين على مناهج الغرب فرضعوا رضعات من الثقافة الغربية رضعات مشبعات وجرت منهم مجرى الدم فاحتلت عقولهم واسرت افكارهم فهم الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ويظنون انهم احرار.
فقد هؤلاء العبيد مقاليد الامور في بلادنا بعد ان رحل المستعمر وهو مطمئن على التغييرات التي احدثها في بلادنا وتأكد ان اولي الامر فيها قد انسلخوا من الدين وان البلاد بلا هوية تعرف بها عن الاخرين وبلا شخصية مميزة تنال بها احترام الامم والشعوب المجاورين
رحل المستعمر بعد ان غشنا باستقلال سياسي وعسكري مشوه وترك لنا قوانينه قيدنا بها وطوق بها اعناقنا فلا نستطيع الفكاك منها البتة
وكنت صنعت فلكا نبحر به الى شاطئ السلام ممخور منه وان تم اعداد الفلك وتم الابحار سنمضي حتى لا يصل المناه الاسلامي بسلام ويترك المارد الذي سيصارع الجاهلية ويصرعها كما صرعت في بدر وفي كل موقعة ومعركة.
كنت اتوقع ان تظهر في السودان ذات الوجوه النيرة التي حاربت قبلا الذين باسم الدين وصادقت العدو الصليبي في مطلع القرن من اجل دنيا ولم يكن وزير القصر الذهبية غبيا حين قال «ولقد انشأت جيلا همه الشهوات ويعيش من اجل الشهوات وفي سبيل الشهوات يجود باغلى ما يملك» وصدق الله العظيم اذ يقول «بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة»

● محمد اليقظان



بين البنوك والربا وتوظيف الأموال

بقلم

د/ علي النحاس مدير التموين الطبي / نجران السعودية



قرأت في جريدة الأهرام بعددها الصادر في ١١/ ١٢/ ١٩٨٨ مقالاً للمستشار محمد سعيد العشماوي يحاول التشكيك فيه بحرمة الربا إذ يقول إن حرمة الربا من مجمل القرآن الذي لا يتضمن أحكاماً ثابتة ومحددة وقاطعة وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه ويدعي أن نظام الفائدة التي تتعامل به البنوك ليس من قبيل الربا ويتصور أن هناك مخططاً لتدمير اقتصاد مصر أو تقويض نظامها لمجرد أن يقوم دعاة مخلصون يطالبون بتصحيح مسار الاقتصاد المصري ليتفق مع الشريعة الإسلامية التي نص دستور مصر أنها المصدر الرئيسي للقوانين أو عندما يطالبون بتعديل القوانين التي لا تتفق مع الشريعة فأصبح هؤلاء عنده متآمرين مخططين لتدمير مصر وربما كانوا متصلين بمخطط عالمي هدفه تدمير النظام السياسي أو القانوني أو الاقتصادي في مصر وكنا نود أن يتحرى السيد المستشار العدالة وهو منوط بها في ساحة القضاء بدلاً من أن تثيره الشكوك والاتهامات التي أثيرت حول بعض شركات توظيف الأموال ليترك العدالة تأخذ مجراها ضد المتهمين وأن تكون كتابته مدروسة مستندة إلى أدلة صحيحة قبل أن يصدر حكماً خطيراً يتهم فيه العلماء والفقهاء بالسطحية لأنهم لم يتبنوا رأيه الذي يقصر فيه الربا على نوع واحد وهو ربا الفضل ويتجاهل عن ربا النسيئة

أنواع الربا

فالربا نوعان ربا الفضل هو بيع النقود بالنقود والطعام بالطعام مع الزيادة

أما ربا النسيئة فهو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل. وهذا النوع أي ربا النسيئة هو النوع الذي كانت العرب في الجاهلية تمارسه وهو الذي كان شائعاً بينهم

فذكر المستشار ربا الفضل وحده وساق حديث في تحريم ربا الفضل والحديث بنصه الذي ذكره وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبُرّ بالبر (القمح) والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء) فهو رواية البخاري ومسلم وأحمد عن أبي سعيد الخدري وليس عن عبادة بن الصامت أما رواية عبادة بن الصامت فقد رواها مسلم وأحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد فإن اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد)

وقد ذكر أنه من أحاديث الآحاد ولم يتواتر به القول عن عدد كبير من الصحابة ومع أن حديث رواه عبادة بن الصامت وسعيد الخدري وأبو هريرة وأبو بكر وفضالة بن عبيد وعمر بن الخطاب ومعمر بن عبد الله وأنس بن مالك مع اختلاف في بعض الألفاظ والأصناف وكلها في تحريم ربا الفضل وذكر الأحاديث الدالة على حرمة ربا الفضل البخاري ومسلم وأحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه والدارقطني مما لا يدع مجالاً للطعن في صحتها والأحاديث دالة على حرمة بيع النقود بالنقود والطعام بالطعام بالزيادة ولا ندري من أين أخذ المستشار قوله الذهب والفضة باعتبارهما (بضائع لا نقد) ليوهم القارئ أن الأوراق النقدية لا يجري فيها الربا. وقد أجمع الفقهاء وقررت مجامع البحوث الفقهية في مصر والسعودية وغيرها من بلاد



يعلل الاسلامي ... الأوراق النقدية تعتبر نقد ثاني بذاته كقيام النقدية في الذهب والفضة وغيرهما من الأثمان فلا تسقط فيها الزكاة إذا بلغت نصابا ويحرم فيها الربا سواء ربا الفضل أو ربا النسيئة، أما عن الأصناف الستة التي يجري فيها الربا والمذكورة في الحديث فليست محددة على سبيل الحصر كما قرر العلماء فيلحق بالذهب والفضة الأوراق النقدية (البنكنوت) كما قررناه ويراجع الفقهاء عن ذلك وقد قرر الامام مالك في كتاب المدونة باب (الصرف) قوله (ولو أن الناس أجازوا بينهم الجلود حتى يكون لها سكة وعين (مثل الدراهم) لكرهتها أن تباع بالذهب والورق (الفضة) (نسيئة) وبقية الاصناف ألحق بها الشافعي كل مطعوم وألحق مالك المدخر المقتات وألحق بها أبو حنيفة كل موزون وقال أحمد العلة في التحريم أنها مطعومة أو موزونة أو مكيلة فألحق بها كل مطعوم أو مكيل أو موزون. (شرح مسلم للنووي جـ ١١، ص ٨، ٩)

ربا العرب

أما ربا النسيئة وهو الزيادة المشروطة عن رأس المال نظير الأجل فلم يذكره المستشار مع أنه الربا الذي كان سائدا عند العرب ونزل القرآن بتحريمه حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ربا إلا في النسيئة) والحديث متفق على صحته رواه البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه كما يقول الفقهاء التشديد والتهديد والوعيد على هذا النوع من الربا وكأنه هو المحرم وحده نظراً لشيوع هذا النوع من الربا والا حرم ربا الفضل حتى لا يتخذ ذريعة إلى ربا النسيئة، والمقصود بقوله صلى الله عليه وسلم (لا ربا) أي الربا الأغلظ الشديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب كما تقول العرب (لا عالم في البلد إلا زيد مع أن فيها علماء غيره (فتح الباري جـ٤ ص ٣٨٢) وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تبيعوا الدرهم بالدرهمين فإني أخاف عليكم الرماء) أي الربا. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد وأبي عبادة يداً بيداً يدل أيضا على حرمة ربا النسيئة في النقود والطعام

ربا النسيئة محرم

وقد أحالنا المستشار إلى تفسير القرطبي وتفسير الفخر الرازي لنتأكد من صحة رأيه وعند الرجوع إلى المصدرين نجد أن كلا من العلمين الجليلين يذهبان إلى ما ذكرناه من حرمة ربا النسيئة وحرمة ربا الفضل على السواء قال القرطبي في تفسير قوله تعالى (وأحل الله البيع وحرم الربا) إن الألف واللام في الربا هي لام العهد أي الربا الذي كانت العرب تفعله فحرم الله تعالى الزيادة عند حلول الأجل آخراً فإن العرب كانت لا تعرف الربا إلا في ذلك فكانت إذا حل دينها قالت للغريم إما أن تقضي وإما أن تربي أي

> ● البنوك هي السبب في اقامة شركات توظيف الأموال لأنها لم تفتح قنوات شرعية لاستثمار الأموال بعيدا عن الربا.

تزيد فحرم الله الربا. وقال نزلت الآية في ثقيف وكانوا عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم أن مالهم من الربا على الناس فهو لهم وما للناس عليهم فهو موضوع عنهم فلما جاءت آجال رباهم بعثوا إلى مكة لاستقضاء الديون وكان بنو المغيرة لا يعطون شيئا من الربا لما رفع عن ثقيف فعلمت ثقيف أن الربا قد رفع عنهم من المطالبة بالدين. وهذا يدلنا على أن التعامل لم يكن يداً بيد متفاضلا وإنما كان دينا مؤجلا. والقرطبي الذي أحال المستشار إلى تفسيره للاستدلال بصحة رأيه قد ذكر حديث أسامة الذي أنكره المستشار وادعى أن البعض يتخذونه للترهيب من الربا

أما تفسير الفخر الرازي الذي أحالنا إليه المستشار فهو يثبت عكس ما قرره تماما فقال الامام الفخر الرازي في الجزء السابع من تفسيره ص ٨٥ عند قوله تعالى (وحرم الربا) اعلم أن الربا قسمان ربا النسيئة وربا الفضل. أما ربا النسيئة فهو الأمر الذي كان مشهوراً متعارفا في الجاهلية لأن الواحد منهم كان يدفع ماله إلى غيره إلى أجل مسمى على أن يأخذ منه كل شهر قدراً معينا ورأس المال باق بحاله. فإذا حل (الأجل) طالبه برأس ماله فإذا تعذر عليه الأداء زاد في الحق والأجل فهذا هو الربا الذي كانوا في الجاهلية يتعاملون به. فأي توضيح أصرح من هذا عن الربا الذي كان في الجاهلية ونزل القرآن بتحريمه

اليهود والربا

وفي أوائل العهد المدني نعى على اليهود أكلهم الربا بعد أن علموا أنه محرم عليهم وقصروا تحريم الربا فيما بينهم أما مع غير اليهودي فهو حلال فقال تعالى (وأكلهم الربا

وقد نهوا عنه وأكلهم اموال الناس بالباطل) النساء (١٦١)ـ فليس الاسلام وحده هو الذي حرم الربا وانما هو محرم في نصوص العهد القديم والعهد الجديد جاء في سفر الخروج (اذا اقرضت مالاً لأحد ابناء شعبي فلا تقف منه موقف الدائن لا تطلب ربحاً مالك) ٢٢ - ٢٥ ـ وليس الاسلام وحده هو الذي حرم الربا فقد حرم في شريعة موسى كما جاء التحريم في المسيحية وفي انجيل لوقا (اذا اقرضتم لمن تنتظرون منه المكافأة فاي فضل يعرف لكم ولكن افعلوا الخيرات واقرضوا غير منتظرين عائدتها واذن يكون ثوابكم جزيلا) (٦ - ٣٤، ٣٥) ولم يفرق في التحريم هنا بين النصارى في تعاملهم مع بعضهم ولا تعاملهم مع غيرهم كما فعل اليهود. وهكذا جاء الاسلام (مصدقا لما بين يديه من الكتاب)

وصية الرسول

ويقف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خطيبا فقال (وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أبدا به ربا عمي العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله) فبدأ بربا عمه العباس ووضعه ليكون ذلك أدعى للتأثير والاقناع والقدوة الحسنة في منع الربا كله

ولم يكن العباس يتعامل بربا الفضل وهو بيع مقايضة بين متماثلات كما ذكر المستشار ولكن كان يعمل ما تفعله البنوك الان وهو الاقراض بعائدة على رأس المال نظير الأجل قال الطبري شيخ المفسرين (جامع البيان في تفسير القرآن ج ٣ ص ٦٧، وما بعدها) عن قوله تعالى وحرم الربا (نزلت في العباس ورجل من بني المغيرة (وسماه غيره من المفسرين خالد بن الوليد) كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى اناس من ثقيف من بني عمرو فجاء الاسلام ولهما أموال عظيمة في الربا. ثم ذكر تعريف الربا الذي نزل القرآن بتحريمه ووضعه النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع (يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه) وقال في تفسير وحرم الربا (حرم الزيادة التي يزيدها رب المال بسبب زيادة غريمه في الأجل وتأخيره دينه عنه)

تجار مكة

يروي التاريخ أن مكة كانت مركز لنشاط تجاري عظيم تقوم فيه قريش برحلة الشتاء والصيف التي ذكرها القرآن وكانوا يلجأون إلى تمويل عمليات بالاقتراض من كبار الاغنياء مثل العباس وخالد بن الوليد وعثمان بن عفان وكان هؤلاء يقومون بدور البنوك الان في الاقراض للمشروعات التجارية بفائدة ربوية وكان التجار يقومون بشراء السلع في احدى الرحلتين ثم يبيعونها في الرحلة الأخرى ويدفعون إلى الممولين رؤوس أموالهم التي اقترضوها بالاضافة إلى الربا المتفق عليه (المعاملات المصرفية المعاصرة ورأي الاسلام فيها للدكتور محمد عبد الله العربي ص٦٠٥

• الربا محرم في نصوص العهد القديم والعهد الجديد .

فليس الربا المحرم هو القرض الذي يستغل فيه حاجة الفقير أو ما يسمى بالقروض الاستهلاكية بل كان يشمل القروض الانتاجية كتمويل المشروعات التجارية وليس الربا المحرم هو ربا الفضل وحده وانما يشمل ربا النسيئة فهو محرم ايضا بل ان معظم التعامل كان بربا النسيئة (الأجل)

ولا يقال ان ايات الربا من مجمل القرآن الذي لا يتضمن احكاما محدودة وثابته وقاطعه في التحريم فقد ورد في القرآن آيات مجملة مثل الامر باقام الصلاة وإيتاء الزكاة فإن القرآن لم يبين شروط الصلاة وكيفيتها ولا انواع الاموال التي تجب فيها الزكاة ونصاب كل منها وانما بينت ذلك السنة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرم القرآن الربا واللام للعهد كما بينا فيشمل كل ما كان التعامل به سائداً في مجتمع الجاهلية فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث في عبادة وسعيد الخدري وغيرهما ربا الفضل وحرم ربا النسيئة في حديث اسامة عنه صلى الله عليه وسلم (لا ربا الا في النسيئة)ـ كما في خطبة عام حجة الوداع اشار إلى ربا العباس وكان ربا نسيئة وهو الزيادة على رأس المال نظير الاجل

وما ذكره المستشار عن الامام الشافعي رحمه الله أن الاية من مجمل القرآن لا يعتبر به فيفهم منه اباحة الربا على مذهبه فقد قرر في كتابه الأم تحريم الربا بنوعيه جميعا ومذهب الامام الشافعي في الاحتجاج بحديث الواحد معروف ذكره في الرسالة واحتج له بان احد الصحابة ذهب إلى مسجد جماعة فوجدهم يصلون إلى بيت المقدس فأخبرهم أن القبلة حولت إلى الكعبة فاستداروا في الصلاة واتجهوا للكعبة في نفس المسجد الذي يعرف في المدينة اليوم باسم مسجد القبلتين ولم ينتظروا حتى يفرغوا من الصلاة ليطلبوا منه شهدا أو شاهدين لاثبات قوله فالصحابة كلهم عدول. وقد استدل المستشار بحرمة ربا الفضل بحديث عبادة بن الصامت وذكر انه حديث احاد فلماذا لم يستدل بحديث اسامة في تحريم ربا النسيئة. بل لماذا لم يستدل بخطبته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على تحريم ربا النسيئة الذي كان يمارسه عمه العباس

اما ما ذكره المستشار عن عمر رضي الله عنه وساقه ليشكك في تحريم الربا او عدم وضوح التحريم بقول عمر (ان اية الربا من اخر ما نزل من القرآن وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه وقوله لقد خفت ان نكون ودنا في الربا عشرة اضعاف مخافته)

لقد ثبت في الصحيح ان عمر رضي الله عنه روى بنفسه احاديث تحريم الربا منها ما اتفق على صحته البخاري ومسلم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء البر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء) ومعنى هاء وهاء خذ وهات: اي التقابض في المجلس. فهو يروي هنا تحريم الفضل المذكور في حديث الى عبادة وروى البخاري ومالك في الموطأ ان مالك بن أوس النصري بمائة دينار قال فدعاني طلحة بن عبد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني وأخذ الذهب يقلبه في يده ثم قال حتى تأتيني في الغابة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسمع فقال عمر والله لا تفارقه حتى تأخذ منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذهب بالورق وربا الأنساء وهاء حديث السابق) فكيف يقال انه لم يسمع بحديث عبادة بن الصامت في تحريم ربا الفضل

ومشار لقد اختلط عليه الأمر فالذي لم يسمع هو معاوية فقد روى مسلم في صحيحه ان عبادة بن الصامت حدث بحديثه السابق ذكره فقام معاوية منكراً وذكر انه لم يسمع بالحديث فأعاد عبادة الحديث وقال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية أو قال وان رغم. ما أبالي إلا اصحبه في جنده ليلة سوداء

(انظر صحيح مسلم باب الربا)

فعمر رضي الله عنه علم تحريم الربا ولكن كان يود أن يوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض المسائل التي فيها شائبة الربا وتختلف فيها وجهة نظر الفقهاء مثل اختلاف العلماء في إلحاق المطعومات أو الموزونات بالأصناف المذكورة في حديث الربا بدليل قوله رضي الله عنه (ثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فيهن عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا) (تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٣٢٧) وقد اجتمعت كلمة العلماء قديما وحديثا على تحريم الفائدة التي تعطيها البنوك أو تأخذها نظير رأس المال المدفوع بل أجمل مسمى باعتباره من ربا النسيئة المحرم ونسي لا يفترق عن الربا الذي كان في الجاهلية ونزل القرآن بتحريمه

البنوك وشركات توظيف الأموال

وما روى عن الشيخ شلتوت رحمه الله من اباحته فائدة صناديق التوفير قد رجع عنه بشهادة الشيخ محمد ابو زهرة رحمهما الله (انظر مشكلات الاقتصاد والاسلامي للدكتور عبد الحليم عويس ص ١٨)، وكل احد يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا الرسول المعصوم صلوات الله وسلامه عليه وقديما قالوا لا تعرف الحق بالرجال ولكن اعرف الحق تعرف أهله. فهل من الممكن ان يقال بعد هذا ان شركات توظيف الأموال هي السبب في تدمير الاقتصاد المصري أم يقال ان البنوك هي السبب في اقامة شركات توظيف الاموال لأنها لم تفتح قنوات شرعية لاستثمار الاموال بعيداً عن الربا المحرم فدفعت الناس إلى هذه الشركات التي اعلنت عن برامج الاستثمار فيها على نظام المضاربة طبقا للشريعة

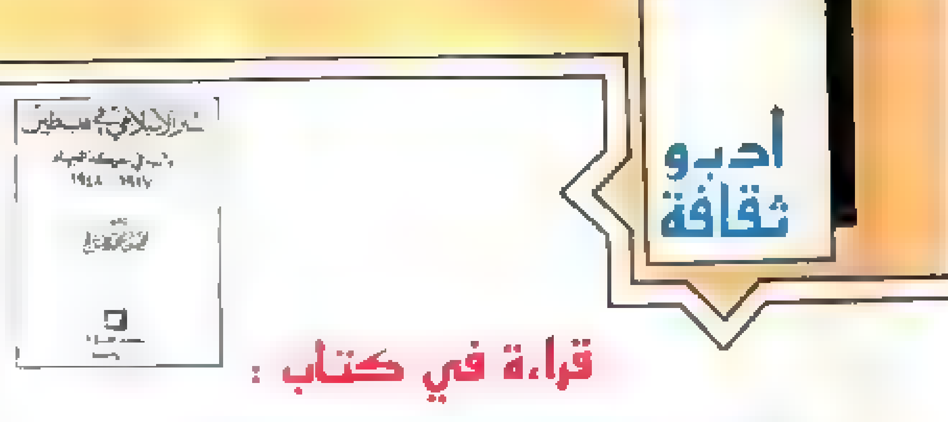
إن المجتمع كله يعرض عن الربا لانه محرم في الاسلام والمسيحية واليهودية على السواء فماذا لا تقوم البنوك بتوظيف الاموال على غرار ما فعلته شركات توظيف الاموال بدلا من ان تفسح المجال لكل من حسنت نيته أو ساء قصده صدقوني لو قامت البنوك بتوظيف الاموال حسب الشريعة الاسلامية بعيداً عن الربا لاقبل الناس عليها معرضين عن الشركات الخاصة بتوظيف الاموال لان البنوك المدعمة من الدولة ستكون أضمن طريق لاستثمار المال لو قامت بذلك بعيداً عن الحرام والشبهات

ولنا في بنوك الادخار تجربة رائدة في الستينات واسوة حسنة. لقد بدأت في مركز ميت غمر ثم انتشرت فروعها في مصر وكان الاقبال عليها منقطع النظير وحققت ارباحا عالية وكان لها اطيب الاثر في انعاش كثير من المشروعات الاقتصادية وتنمية روح الادخار خاصة بين الطبقة الكادحة ولكن لم يقدر لها الاستمرار لمخالفتها المنهج الاقتصادي الذي اختارته الحكومة في ذلك الوقت ثم هذه مصانع الشريف وغيرها من شركات توظيف الاموال التي لم نسمع عنها حوادث إضرار وتحقق ارباحا كبيرة والاقبال عليها ينبع من روح الشعب المصري الذي تأصلت روح الدين فيه فهو يرفض الربا ولا يقبله مهما صور له أنه فائدة أو ان هناك فتاوى بإباحته وان كانت هناك جرائم أو اتهامات حول بعض شركات توظيف الاموال فسندع العدالة تأخذ مجراها وليس لنا أن نتهم نظام توظيف الاموال برمته بتدمير الاقتصاد المصري خاصة بعد ان صدر القانون الذي ينظم تلقي واستثمار الاموال في هذه الشركات وعلى البنوك ان تتحرك من جمودها لتسهم في مشروعات منتجة للاقتصاد القومي وانعاش المشروعات الحيوية بدلا من استقرارها في هيكل محوره الاقراض بالفائدة والاقتراض بفائدة اقل لتحصيل الربح بالفرق بين الفائدتين، على البنوك أن تستفيد من تجربة استثمار الاموال في بنوك الادخار وبنك فيصل والبنوك الاسلامية في الخليج العربي والبنوك الاسلامية المنتشرة في

● بيت التمويل الكويتي نموذج للتعامل الاسلامي

اوروبا وكلها لا تتعامل بالربا وتبني معاملاتها على أسس الشريعة الاسلامية بدلا من ان تفتح البنوك للدين نافذتين تكتب على احداهما فرع المعاملات الاسلامية والأخرى للمعاملات غير الاسلامية والكل يعلم أن الوعاء واحد والاستثمار ربوي

ان الذين يحاولون تصحيح مسار الاقتصاد المصري ليمشي مع الشريعة الاسلامية التي هي المصدر الرئيسي للتشريع كما نص دستور مصر لا يقال لهم انكم دمرتم الاقتصاد كما قال الملأ من قوم فرعون عن موسى والمؤمنين معه (أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك) ولا يقال عنهم انهم اصحاب الاسلام السياسي أو اصحاب الإسلام الاقتصادي وانما دين الاسلام منهج شامل ينظم شئون العبادة كي ينظم شئون الحياة كلها سواء في مجال الاقتصاد أو الاجتماع أو المعاملات المدنية أو السياسية أو سلوك الافراد حتى وهو دين شامل منه تنبع القوانين والتشريعات وهو يحكم عليها ولا تحكم القوانين عليه ان اصحاب الاسلام هم المؤمنون حقا الذين يخضعون لحكم الله وحده ويرتضونه منهجا ولا يخضعون الناس لأهوائهم ولا يضللونهم بافتراءات صريحة ليحلوا ما حرم الله. (ومن أضل ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين)



قراءة في كتاب :

التيار الإسلامي في فلسطين وأثره في حركة الجهاد ١٩١٧ - ١٩٤٨

صدر في مطلع شهر ديسمبر ١٩٨٨ كتاب «التيار الاسلامي في فلسطين واثره في حركة الجهاد (١٩١٧ — ١٩٤٨)» لمؤلفه محسن محمد صالح.
وقد قامت مكتبة الفلاح في الكويت بنشر الكتاب وهو يقع في ٤٣٣ صفحة من القطع المتوسط.

والكتاب في اصله رسالة ماجستير نال عليها المؤلف درجة الامتياز من جامعة ام درمان الاسلامية بالسودان، وقد تم مناقشته في ابريل ١٩٨٧.

وقد قدم هذا البحث د. عمر سليمان الاشقر الذي اكد على العرض الرائع للكتاب، وعلى ان الكتاب يعتبر تقويما للمسيرة في فترة حرجة — وهي الفترة التي شهدت الانتداب البريطاني على فلسطين وتأسيس الكيان الاسرائيلي على ارضها — وان الذين يعالجون امراض امتهم يحتاجون للاستفادة من هذا التقويم.

وقد استفاد الباحث خلال فترة بحثه — التي زادت عن سنتين — من المراجع المتوفرة في مكتبة كلية الاداب وكلية التجارة والعلوم السياسية بجامعة الكويت والمكتبة المركزية في الكويت، ومكتبة الجامعة الاردنية، ومكتبة جامعة الخرطوم ومكتبة جامعة ام درمان في السودان بالاضافة الى الاستفادة من العديد من الوثائق والكتب البريطانية، وكذلك القيام بالعديد من المقابلات الشخصية مع بعض من عاصروا تلك الفترة امثال اكرم زعيتر وكامل الشريف وغيرهم.

المواضيع التي ناقشها البحث:

ولقد تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة ابواب، تضمن كل باب منها بعض الفصول، وبدأ البحث بتمهيد تضمن تحديدا لمصطلحه، وابراز لاهمية فلسطين الاسلامية وارتباط شعب فلسطين بالاسلام
ثم تعرض الباب الاول للحديث عن التيار الاسلامي في فلسطين في الفترة من ١٩١٧ وحتى ١٩٢٩ حيث تضمن اربعة فصول، تحدث الفصل الاول منها عن شعب فلسطين والخلافة العثمانية، وابرز الفصل الثاني دور علماء فلسطين في الحركة الوطنية وتحدث الفصل الثالث عن المؤسسات والجمعيات الاسلامية في تلك المرحلة، اما الفصل الرابع فدرس البعد الاسلامي للثورات الفلسطينية التي تفجرت عام ١٩٢٠ وعام ١٩٢١ وعام ١٩٢٩.
وتحدث الباب الثاني عن الفترة من ١٩٢٩ وحتى ١٩٣٩ حيث تضمن خمسة فصول كان اولها عن دور التيار الاسلامي في الحركة الوطنية (١٩٢٩ — ١٩٣٥) اما ابرز ما في هذا الباب فكان تلك الدراسة المعمقة حول الشيخ عز الدين القسام وتنظيمه الجهادي، فتحدث الفصل الثاني عن شخصية الشيخ القسام وتجربته، وتحدث الفصل الثالث عن التنظيم الجهادي السري الذي انشأه القسام، وعالج الفصل الرابع انطلاق هذا التنظيم الجهادي في فلسطين واستشهاد القسام واثره
اما الفصل الخامس فلقد تحدث عن دور التيار الاسلامي في الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٦ — ١٩٣٩) دارسا دور القساميين والحاج امين الحسيني والمجلس الاسلامي الاعلى، والعلماء وعبدالرحيم الحاج محمد
وتناول البحث الثالث الفترة من ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٨ في فلسطين، حيث درس الفصل الاول التيار الاسلامي والحركة الوطنية (١٩٣٩ — ١٩٤٧) مبرزا دور الحاج امين الحسيني ودارسا لنشأة وانتشار حركة الاخوان المسلمين في فلسطين، اما الفصل الثالث فقد ابرز دور التيار الاسلامي في حرب فلسطين التي وقعت خلال عامي ١٩٤٧ — ١٩٤٨
وقد انتهى البحث بخاتمة ابرزت خلاصة النتائج التي خرج بها الباحث، كما اضاف ملحقا وثائقيا من ٢٢ وثيقة

خلاصات ونتائج:

وفي الخاتمة وضع الباحث خلاصة النتائج التي توصل اليها وتقويمه لدور التيار الاسلامي فيها، حيث اكد انه قد كان هذا التيار دور رائد في مواجهة النفوذ اليهودي والاستعمار البريطاني في فلسطين طيلة مرحلة الاحتلال والانتداب البريطاني (١٩١٧ — ١٩٤٨)
واشار الى ان التيار الاسلامي في فلسطين مر بثلاث مراحل
مرحلة الاولى (١٩١٧ — ١٩٢٩) وخلالها كان التحرك الاسلامي تحركا عفويا شعبيا لم تظهر فيه حركات اسلامية منظمة ذات منهجية محددة، الا ان التأثير السياسي والاجتماعي للعلماء كان واضحا، كما ان المشاعر الاسلامية كانت لا تزال عميقة في نفوس الشعب الفلسطيني، وتبرز الثورات الفلسطينية التي وقعت في تلك المرحلة اما بطبيعتها الاسلامية الكاملة (ثورة البراق ١٩٢٩) واما بتأثير العامل الاسلامي فيها (ثورة موسم النبي موسى ١٩٢٠، ثورة مايو ١٩٢١) مع ملاحظة ان هذه الثورات كانت اقرب الى ردود الفعل منها الى التحرك المنهجي المنظم.
وظهرت خلال هذه الفترة مؤسسات اسلامية ابرزها المجلس الاسلامي الاعلى (١٩٢٢) وهيئات اسلامية شعبية ابرزها جمعية الشبان المسلمين (١٩٢٨)
وبرزت خلال المرحلة شخصية الحاج امين الحسيني الذي اصبح مفتيا للقدس (١٩٢١) ورئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى (١٩٢٢).
المرحلة الثانية (١٩٢٩)
ظهر خلال هذه المرحلة التحرك الاسلامي المنظم الذي كان ابرز نماذجه حركة الشيخ عز الدين القسام التي وجهت مسار العمل الفلسطيني من الجهاد السلمي (احتجاج ومذكرات وعرائض ومؤتمرات..) الى الجهاد المسلح المباشر ضد الاستعمار البريطاني والنفوذ اليهودي، واصبح القسام — الذي كسب شعبية واسعة اثناء حياته — رمزا لكل ابناء فلسطين بعد استشهاده في ٢٠ نوفمبر ١٩٣٥ في معركة احراش يعبد ولقب بـ «ابو الوطنية».
وكان لتنظيمه الجهادي — الذي برز قياداته من بعده الشيخ فرحان السعدي دور بارز في تفجير الثورة الكبرى في فلسطين وفي قيادتها (١٩٣٦ — ١٩٣٩) حيث برزت من خلاله رموز كبيرة — من اتباع القسام — قادت الجهاد في العديد من المناطق امثال ابو ابراهيم الكبير في شمال فلسطين، وعطية احمد عوض، ويوسف ابو درة ومحمد الصالح الحمد في مناطق نابلس وجنين وما حولها
ولم يستمر هذا التنظيم في اداء دوره الريادي فيما بعد نظرا لاستشهاد قائده ومؤسسه عند بداية الجهاد، ولاستشهاد الكثير من قادة التنظيم في معارك الثورة الكبرى وتشرد الباقين، بالاضافة الى ان هذا التنظيم قد افتقر الى الكفاءات المثقفة والى القيادات السياسية التي كان يمكن ان يكون لها دور كبير في استمرار العمل وقطف ثمار الاعمال والمكاسب العسكرية الجهادية، وفي تجاوز المصاعب التي حدثت بعد انتهاء الثورة الكبرى.

وشهدت هذه المرحلة ايضا بروز الحاج امين الحسيني في ميدان قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل واضح حيث عهد بمناصب رسمية وهرب من فلسطين ثم تولى قيادة وتوجيه الثورة الكبرى من لبنان
مرحلة ثالثة (١٩٣٦ – ١٩٤٨)
وقد ازداد في هذه المرحلة النفوذ اليهودي والمؤامرة الصهيونية على فلسطين، وتورطت الانظمة العربية – التي كان يرزح اكثرها تحت النفوذ الاستعماري البريطاني والفرنسي – في قضية فلسطين الا الشيء الدور الفلسطيني بشكل عام.
وظهرت خلال هذه الفترة حركة الاخوان المسلمين في فلسطين – اواخر عام ١٩٤٥ – وخلال عامين وصلت فروعهم الى عشرين فرعا في مختلف انحاء فلسطين، واسهمت بدور لا بأس به في مواجهة الخطر الصهيوني والاستعمار البريطاني وخصوصا في حرب ١٩٤٧ – ١٩٤٨ الا ان حداثة نشأتهم واستقرارهم في نهاية هذه المرحلة جعل دورها في التأثير محدودا
وقد تعرض الباحث في صفحات لدور الحاج امين الحسيني الذي احتلت شهرته شيئا حتى صار شخصية الاولى في فلسطين في الثلاثينات والاربعينات، وقد استطاع عبر كونه مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى من اكساب قضية فلسطين بعدا اسلاميا واسعا، وظهر تأثيره بقوة في المؤتمر الاسلامي العام المنعقد في القدس عام ١٩٣١ والذي شاركت فيه ٢٢ بلدا اسلاميا، غير ان تأثير الحاج امين في احداث فلسطين ما لبث ان ضعف بعد الحرب بسبب انه عندما تولت الدول العربية الامر واخذ يمضي بتجاربه وبتجاهله بل ويصطدم به فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني
وكان لارتباط الحاج امين بالمنصب (رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى ١٩٢٠ – ١٩٣٧) اثر في حصر تحركه على ضمن اطار لا ترفضه السلطات البريطانية ونتيجة لذلك اخذ الجانب الاعلامي والاجتماعي والسياسي قسطا كبيرا من نشاطه بحيث كان يمكن ان يبذل جهدا مضاعفا في الجانب الجهادي العسكري لو تخلى عن المنصب، كما ان رغبته في جمع اهل فلسطين على اختلاف اتجاهاتهم وطوائفهم جعلته يعطي مرونة اكبر في استيعاب جميع الاطراف مما اثر في المقابل على عدم وجود منهجية حركية اسلامية جهادية تعتمد التربية والتركيز في اعداده وانشطته، فقد ظل زعيما شعبيا دون استناد الى قاعدة حركية منظمة قوية يعتمد عليها
وختم الباحث نتائجه بالتأكيد على ان التيار الاسلامي يملك شعبية في الساحة الفلسطينية ويمكن ان يلعب دورا اساسيا في عملية الجهاد والتحرير، خصوصا وانه ينطلق من عقيدة هذا الشعب، مع الاشارة الى ان هذا التيار بحاجة الى قيادة اسلامية صادقة شجاعة تجمع بين الحدة العمل الجهادي والسياسي وتملك مقومات التحرك في ظروف هي من اصعب الظروف التي مرت بها فلسطين والعالم العربي والاسلامي

رابطة الايمان في الأدب الاسلامي

(١)

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

انطلاقا من مكانة القصيدة في الادب الاسلامي ومكانتها المتميزة في حياة الانسان المسلم يقدم لنا الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي صورة عن رابطة الايمان، ابعادها وتجلياتها في نتاج الادب الاسلامي وذلك في معرض ابحاثه عن الادب الاسلامي وآفاقه

انها الرابطة الاولى للبشرية، لا يقوم لجمع ظاهره ماجمع دائم بدونها، بل ان اواصر الاخاء كلها تلتقي فيها «هي العروة الكبرى التي تلتقي فيها سائر الاواصر البشرية والعلاقات الانسانية، فاذا انبتت وشيجة العقيدة انبتت الاواصر الاخرى من جذورها، فلا لقاء بعد ذلك في نسب... ولا لقاء بعد ذلك في قوم، ولا لقاء بعد ذلك في ارض»

يرود الادب الاسلامي آفاق هذه الرابطة وابعادها من خلال هذه النظرة، فيرافق الشاعر الاسلامي محمد صديق بحقيقتها الثقة واصالة هذه حقيقة في جيل الاول الذي صاغ افراده رسول الله صلى الله عليه وسلم على اساس من هدى الرباني، فكانوا عالم خير وهدى للبشرية، شادوا الحضارة على اساس من دين الله فكانوا سادة لسب شرفا وعز.

هذي هل ومنح الرسالة صحابة
تركوا الحمى والاهل والاموالا
وحمى السماء يعيش في اعمالهم
ونداؤه عن فرقهم يتعالى
وتجردوا لله... لحب قلوبهم
دار البقاء وارخصوا الآجالا
فاذا بهم خير البرية امة
تهدي العقول.. وترشد الاجيالا
بالعدل سادوا... بالفضيلة شيدوا
صرح الحضارة... فتحوا الاقفالا
كانوا هم الدنيا بغير منازع
شرفا وعزا... هيبة وجلالا
وسنابك الخيل العتاق مدارج
نحو الخلود مراكب الابطالا

وبعد ان يحدثنا الشاعر عن حقيقة هذه الرابطة في نفوس جيل الاول، وانجازاته العظمى، يوافيت بطبيعة هذه الرابطة، وكيف يعيش المسلمون قلبا واحدا وهدفا واحدا، وملتقى جنة،

هم الاحبة... لا قربى ولا نسب
سوى العقيدة... اهل قدرها الله
يحيون في الله قلبا واحدا ويدا
وكلهم باع للرحمن دنياه
ولي غد... في جوار العرش يشملهم
منه الرضا... حيث لا مال ولا جاه
على منابر من نور مصائرهم
يا فوز من كان في الفردوس مثواه

في اين تمتد رابطة الايمان؟ وما الاقطار التي تشملها؟ الها حدود نعرف بها؟
ان شاعر الاسلام محمد اقبال لا يجد رابطة محيط حدودا او نهاية..
«ان المسلم لا تعرف ارضه الحدود ولا يعرف الله بشعور، وقد وسعت عاطفته ورسالته ومملكته الشرق والغرب، فليست دجلة في العراق، والدانوب في اوروبا، والنيل في مصر، الا موجة صغيرة في بحره الواسع ومحيطه الاعظم»
وان الشاعر عبدالحميد صقر يحدثنا عن امتداد هذه الرابطة وابعادها لمعتربه في قوله:

تلاشت حدود الارض عندي واصبحا
بلادي وقومي حيث يدعى إلهنا

ان هذه الرابطة تعيش في قلب كل مؤمن، ويجري ذكرها على لسانه بداهة، دون تكلف... يعبر عن ذلك الشاعر احمد محمد صديق بهذه العفوية الجميلة..

يقولون اني غريب
كما كم، كم عبر
بلادي بغير حدود
في سبيل حيث السطر
يهادي مسرى الرسول
هلا ذكرها وانشهر
وحسبي الى مسلم
ومالي سواه وزر

اما قلب هذه الرابطة، ومركزها الثابت الذي تهفو به القلوب، وحوله تزدلف فهو البيت الحرام مثابة للناس وامنهم، وملتقى افئدتهم في سائر اقطار الارض، يشد النفوس ويرص الصفوف على كلمة الله وطريقه، وتتجاوب حوله المشاعر والمواجيد... يعبر الادب الاسلامي عن هذه الابعاد والمعاني في قبلة المسلمين وملتقى آمالهم ووحدتهم، فيصور لك الشاعر الحجازي فؤاد شاكر ابعاد هذا القلب النابض برابطة الايمان.

هذا مكة (ام القرى) وشمالها
تتوسطها البيت العتيق المحرم
هنا مكة ترجي الى كل مسلم
تحيتها بالشوق والوجد يضرم
الفى اليها المسلمون ضراعة
وكلهم في الله صب متيم
اذا مسلم يصغي لرجع حديثها
يجيبه من شبه الجزيرة مسلم
كانهم منه بمرأى ومسمع
وما بينهم هذا الفضاء المخيم



وجبة فطور

ما ان تقدمت لآكل ما قسم الله في الفطور، حتى اصابتني غصة مؤلمة كدت معها اصرخ من الالم، فدمعت عيناي وتقبضت معدتي وتمرمرت الطعوم في فمي، واضمحلت شهيتي للطعام — كالعادة — فنفضت يدي، وقلبت كفي.. وتراجعت عن المائدة، ونظرات زوجتي تلاحقني متسائلة بالحاح، وانا اتهرب من النظر اليها... الغصة تزداد حدة في حلقي وفي رأسي، والدمع يغالب عيني.

مائدة الفطور عامرة باصناف شتى من خيرة ما احبه واشتهيه، على بساطته وعاديته، ولقد جودتها يدا زوجتي وطيبتها بما عندها من حذق ومهارة في الطبخ والاعداد. ولكنها الغصة الرهيبة تلاحقني وتنغص حياتي.

تلاحقني اسئلة زوجتي مالك؟ ماذا يؤلمك؟.. فاقول. لا لا شيء.. ما عندي شهية للطعام.. وارفض المناقشة، واذهب لاناقش الامر وحدي.. واحلل اسباب هذه «الغصة الرهيبة» التي كثيرا ما تنتابني!! هل السبب فيها مثلا اني تذكرت ابي الحبيب — رحمه الله — الذي فقدني عند شيخوخته وحاجته واواخر ايامه.. او اني تذكرت امي الحبيبة رحمها الله التي حرمت رؤيتها في اواخر ايام حياتها.

ام ان ما يصيبني انما هو شعور انساني نبيل من دعث اسوع نبدي يثور في ضمائر كبار النفوس وافذاذ الرجال!! او دعاة الاصلاح المخلصين!! الذين يقض مضاجعهم هم الشعوب المظلومة والانسانية المضطهدة المعذبة في شرق هذا العالم وغربه. فهو مثلا حزن على الجياع في افريقيا وآسيا الذين تطحنهم المجاعة ويفتكهم سوء التغذية ونقص الاقوات وفقدانها.

او هو الم بأمة العرب من عرق واحتلال، وتشتت في الايدي، والافكار وفي القلوب والاعمال وفي المواقف والازمات؟ فهذا عمر يميل شرقا وذا يتبع غربا ومن كلتا جهتين يأتينا البلاء.

او هو قهر على ما نأمة الاسلام من تصدع وتمزق، من وتناحر وخصام، رغم ما يحاك لها من مكائد، وما يعصف لاهلاكها من رياح؟!!

أم هو غضب على المعتدين الصهاينة وقهر من تبجحهم في ساحة العروبة بكل صلف وغرور؟؟

او هو غضب على العنصريين في جنوب افريقيا، وزعل على الانفصاليين في السودان، وحرد لاحل ...، وتحسر على البوليساريو..؟

ام ان الغصة متعلقة بامريكا «الشيطان الاكبر» على حد قول بعضهم؟

ام بانجلترا ووعد بلفور؟؟ ام بفرنسا وتقسيمها لسوريا، في اسرائيل؟؟؟ وكل هذا اليم ومحزن ولكنه العرض وليس المرض، وان ما بي هو اشد وانكى.

والواقع انها قصة عميقة الجذور كامنة في تفكيري ... وراسخة في طوايا نفسي، معشعشة في تلافيف دماغي.. انها «ذكرى فطور» واي فطور؟! انه امامي بكل دقائقه وجزئياته عشته وكأنه حاضر امامي ... مؤثر ... العصب ... بكل ... كله — فلا ... الا ... — لكلام هنا جريمة والحركة جريمة، والنوم جريمة! والنعم هنا جرم ووجوده جريمة؟!

والكتاب جرم ممنوع، حتى كتاب الله، ممنوع ... ان يختلط بالسجين حتى لا يثير فيهم الافكار الهدامة، ويبث في قلوبهم الرعب ... وجود الكتاب جريمة وأي جريمة، لان الكتاب — كما يبدو لهم — متآمر على الزعيم، بل هو المتآمر الاول، والمعلم والمورط قرينه في جرم والخيانة. ولا يتمكن من شيء ان يدخل جدران السجن الا زمهرير الشتاء وسموم الصحراء، والا جراثيم وميكروبات الاوبئة والامراض.

طعام الفطور قد حضر ووزع على المجموعات، كان نصيبي منه ثلاث زيتونات وربع ملعقة «لبنة» ونصف كوب من الشاي البارد، اخرجت من كيسي قطعة صغيرة يابسة من الخبز الذي كنت احتفظ به من لوازم السحور، واخذت اتناول لقيمات الفطور، كنا مجموعة مكونة من سبعة اشخاص، هي واحدة من اثنين وعشرين مجموعة في المهجع الواسع يحجمه الضيق لكثرة من حشر فيه.

فيما زميلي في المجموعة «ابو حسن» حزين لانه لم ينم الليل منذ خمسين يوما ليس من ارق ولا قلق، فهو مصاب بمرض ... جلدي، الجرب، الصابر على المصيبة ... ولكنه «الجرب» اللعين الذي ملأ جسمه بالدمامل القيحة، من الرأس الى القدمين ... يثير في جلده نار حكة لاهبة، فلا يغمض له جفن، ولا تهدأ له بانهار حركة!! فهو يحك ويحك ويحك ويهرش!!! ... الدمامل ويكشطها فيريد ... !!.. انه رئيس دائرة الزراعة ... في مدينة «...» ... الاعصاب، وهو مهندس زراعي منذ حوالي عشرين عاما، عمره ٤٨ سنة وهو أب لثمانية اولاد.

ابو سعيد زميلي الاخر يلف على رقبته منشفة قديمة ... — فلا ... — يحرص عليها ويشتد تحرص على رقبته!! انه ليس بخيلا ولا «كحوب» انه تاجر ... كريم، كان اسمه يتصدر دائما سجل ... الخير والخدمات الاجتماعية ... عنها من ... ولكنه ... لديه الم ... صابته ... منذ بضعة شهور وتضاعفت دون علاج، حتى ... من صدره ... ، فهو يهد جسمه، ... عن ... ويحشرج صدره، ... واحمرت عيناه، وانتفخت ... وفي الليل الطويل تهاجمه نوباته «نوبات السعال» ... فلا تدعه يرتاح او يريح!! «قيل انه مصاب بالسل الرئوي» !؟؟

زميلي الاخر ابو شاكر مصاب بالاسهال الشديد منذ خمسة ايام.. ونخشى ان يكون ما به «الكوليرا» خاصة وقد اعتادت جائحات الكوليرا على غزو السجن مرة بعد

مرة وبلغ عدد المشتكين بها أكثر من خمس محتملا؟؟!

زميلي سوعي يشكو من ألم مبرح في كليتيه اصابه بعد احدى حفلات التعذيب حيث اخذ ينزف دما!!؟؟

زميلي ابو مصطفى يشعر بالم ممض في اسنانه، ووجهه متورم منذ ايام وقد احصى بعضهم مرضى الاسنان فكانوا اكثر من «٦٠» شخصا في المهجع

زميلي ابو محمود، مصاب بمرض عصبي، سببه الشبيبة

ولا يظنن جاهل او متجاهل ان اي واحد من مجموعتي الطبية هذه يقتصر ما به على مرض واحد فقط!، بل ان كل واحد من الـ «١٦٠» شخصا الذين يضمهم المهجع، بل كل من يضمهم السجن، والذين يربو عددهم على عدة آلاف سجين مصاب بتشكيلة من الامراض!! وبخاصة الامراض المعدية التي تنتقل من شخص لآخر ونخص بالذكر: الجرب والقمل ثم غيرها من الاوبئة والامراض. اضافة الى مرض خطير آخر مصاحب لذلك، انه الجوع.. الجوع المزمن ومغص وسوء التغذية وفقر الدم. «الانيميا» اعاذكم الله..

اعوام مرت علينا هكذا ولم يأكل احد منا فاكهة كما يأكل الناس ولم يذق خضار كما يأكل الناس، الفواكه والخضار التي تكثر في مواسمها حتى تكسد، وتتلف وتدوسها الاقدام، وتقضمها الحيوانات، لا يراها احد هناك ولا يشم لها ريحا سوى هذه الروائح كلها الا رائحة العرق والوسخ والمرض، ورائحة القهر الذي يمزق الاعصاب، حينما يأتي زبانية السجن في الصباح للعدد، ويفرحون بالأذى احد المهاجع، ويبدأون بضرب الساجنين وطحنهم بالعذاب.. وسماع صيحة العذاب وصراخ المعذبين اشد الف مرة من العذاب ذاته.

واخيرا فان المنفذ الوحيد للنفس هو الخروج في حملات التنشق، التي تتم مرتان في الاسبوع، كل اثنين وأربعاء، فيا موت وحده ينجو السجين، ويتخلص من كل هذا البلاء «العذاب ساعة ولا كل ساعة» والموت الوحيد الذي يشنف اذانهم الاذان ويرى الناس فيه روح الامن والسلام، هو الاذان، وان كان الزبانية لا يأبهون به ولا يلقون له بالا.

هذا المنظور وهذه لحظة لا تعبيرات عن تصوري ولا تعابير تفكيري، فانها بهيمة زالة مسلوب

محمد عمار رضواني

إلى أطفال الحجارة



فقد سُلَّ العشية ذوالفقار

أقول وقد بَرت حسمي حروح
وأرى معصمي هم مثار
وأدرك مقصمي امر جلال
حبيبه المرء اوراه كبار
فقال يا أحبته تبيت شعري
له لبُّ غضيب اذ يحار
الا يا امتي يكفيك سوء
الا يا امتي يكفي دمار
الا يا امتي يكفيك ذلا
الا يا امتي يكفي انهيار
الا يا امتي يكفيك سعيا
حثيثا والاماني صغار
الا يا أمتي قد ضاق درعا
بك الحي المدنَّس والحصار
الا يا أمتي ما طاب عيش
اذا كان الفؤاد به دمار
ولا طابت حياة المرء التي
يعيش بدون ما يرضى كبار
وما يجدي هوايا أمتاه مال
يجدي موحل الجبهات عار
الا يا أمتي قومي وقومي
من غفوتك يا امتي وثاروا
متى شاروك يا امتي عقيب
فلا خير يرام ولا حبار
بيان البغي منعية وجهم
وان لا بد يعقب للظلم نار
وان الشمس مهما طال ليل
ستشرق ركبها يعدو نهار
فمن للظلم عيش فوق ارضي
وما للمعتدين حل او قرار
لقد ظن الطغاة غداة شعبي
مصير له ذلت غرار
ضباب الظلم وانقشعت سبيل
تبشر كل ما شاد العمار
فها هم فتية الاسلام قاموا
بارض الشام كالبركان ثاروا
يسأول الفتى وقد ضاهم
الى الاصيان في الاعماق ثار (١)
هم طير ابابيل إلهي
رمى شعب اليهود بهم فحاروا
عليهم بالحجارة إنه امي
قد يحميهم عنهم جدار
وما يسميهم يا أم حصن
فقد سُلَّ سحنية ذو سعار
أتوهم مثل طائفة اللباب
أتوهم مثلما يأتي اندثار
أتوهم تحت الرايات صمر
سرعتهم كما مر بحار
تنادو صبية والعمر غض
لدين الله يا ارض انتصار
فما يجدي سداه بني قرود
رصاص او صواريخ جبار (٢)
وما تمنعهم ابدا بروج
وهل ينجي من الموت الفرار
هم قدر الاله على يهود
فما تنفي عن الاقدار دار
وقد ساموا المتصوفين فلا مصون
تعمر عن الجهاد ولا دثار
هب جند الاله الى المعالي
وصبرا انما الامر اصطبار
ولا تأبى بكم يوما دروب
فدرب الله وصاه مستعار

شعر: د. صلاح الدين سعد

المجتمع النسوي



أختي المسلمة

يعود اليك ركنك الخاص بحلته الجديدة اسلوبا ومنهجا وجوهرا، نعم اليك يعود... والى طفلك وزوجك وكل من تحبين !!
ينتقل معك الى كل مكان انت فيه.. والى كل ميدان تحبين ان تحرقيه.. في البيت... في العمل... في المجتمع... تطلين معه على العلاقات الاسرية، وتصلك الى ما يدور خلف الكواليس في الحياة الاجتماعية والحياة الدولية.
هذا الركن هو ملك واليك... تارة يقدم لك زهرة من كل بستان، وتارة يحمل البستان كله بين يديك.... مؤمنا بانسانيتك ورقيك.. حاملا اليك بصدق كل خبر مفيد.... منصتا لكل تساؤل او سؤال... بنهجه الواضح.... بنصحه وصدقه وصداقته في زمن يعيش على المادية والمتاجرة والخداع والتضليل واثارة الغرائز والتغرير بالمرأة والاخذ بها الى الهاوية.
وكما منحك هذا الركن اهتمامه باخلاص... امنحيه.. اختي المسلمة... اهتمامك باخلاص !!

الماكياج بين المصلحة والمفسدة

الماكياج اختي في الله عرض محمد ـ وقاك الله وإياك شره وفد الينا من تيار الغرب من اوروبا التي اعلنت حربها على القيم والاخلاق ومن امريكا ابنة اوروبا المدللة والتي ما انفكت تعبر عن ذوبان الام العربية على ذوبان اوروبا بكل قوالب الرومان المتجددة الجذور في كل مجالات حياتها منذ ان اعلن الانسان الابيض في العصر الحديث ثورته الكبرى باستعمار الغير واستغلال الشعوب ونهب الثروات وافساد الضمائر وتدمير القيم والعقائد وعلى رأسها الايمان بالله والايمان باليوم الآخر والايمان بالخير والفضيلة، وعبر ذلك ما تحتضنه الشريعة الاسلامية، وتعمل اوروبا على تدميره

نعم اختي في الله هذه هي اوروبا وابنتها امريكا اللتان تبعثان بامراضهما الحديثة الى ديارنا.. فالماكياج الاوروبي موضة ... مسرح ... وغيرها كثيرة في العين معروض في المحلات التجارية او في الشوارع او في اي مكان تجولين في مجتمعك مريضه والقابلة للعدوى في كل وقت وفي كل زمان

بالأرقام ... اختي المسلمة بعيد عن شطحات الخيال فان مجتمع العربي والاسلامي في حالتهما الراهنة وفي مجتمعهم المكشوف ... وفي واقعهم المر يستوردان من الاشياء الكمالية ومن بينها الماكياج ما قيمته عشرات الملايير من الدولارات سنويا بالتمام والكمال

هل تدرين ... اختي المسلمة ما معنى عشرين مليار دولار بالاشياء الكمالية ... يعني عشرين الف مليون دولارا؟ وحتى تستوعبي هذا الرقم فان بناء مدرسة عصرية مكونة من ٥ فصول دراسية وتضم حوالي ٢٠٠ تلميذ في الريف لا تكلف اكثر من ١٥٠٠٠ الى ٢٠٫٠٠٠ دولار، وهذا يعني انه يمكن بناء مليون مدرسة في سنة واحدة!!! وبالتالي فان استيراد الكماليات يضيع على الامه الاسلاميه في كل عام حوالي مليون مدرسة بالتمام والكمال !

نعم ... اختي المسلمة ... تلك هي لغة الارقام !
نعم ... اختي المسلمة ... هذا غيض من فيض، اذ لو تم حساب ما تستورده من غذاء (٣٠ مليار دولار للعالم العربي فقط سنويا) ومن سلاح (مئات الملايير) وما يضيع في السياحة والاستجمام وغير ذلك لكان الجواب فظيعا ورهيبا ومذهلا !

ستقولين اختي المسلمة ... ما علاقة ذلك بالماكياج ؟
واقول اختي المسلمة ان العلاقة وطيدة، فالماكياج لا حد ... نوع من الطمع والرغبات التي تبحث عن اشباعها عن طريق الاستيراد انه يعرضك لنقمة الله لانه يستورد الحرام، ويعرضك للعقر والتحنث والتشبه!

لقد احل الله للمرأة ان تتزين لزوجها ... وعليه فالذكية تعلم ان هذا التزين ضمن شروط، منها الا تسرف فيه، والا يكون مستوردا بشكل يؤدي الى تعميق تخلف الامة المسلمة !

فالتزين مع الزوج مطلوب من زينة منتجة محليا في بلاد المسلمين، ولذا لزم استيرادها فتكون الامة من القوة الاقتصادية بحيث لا يؤثر الاستيراد على مكانتها الدولية وحجمها المالي

وانت ... اختي في الله تحسبين من خلال ما عرضته عليك ان هذه الشروط غير متوفرة، وان المرأة المسلمة العاقلة والصالحة تتزين بروائح اوراق الليمون، او بعض الازهار والورود والعطور المحلية بحيث عن ان تستورد من اوروبا!

نعم هذا هو حال المرأة المسلمة الواعية التي تحمل هموم امتها ودينها ... هموم مجتمعها حاضرا ومستقبلا
تعالي اختي في الله لتري الواقع المر ... تعالي وانظري من ... المغرب من نوق الجبل الى السهول والوديان لتري حقيقة امرة مرعبة

● النوع الأول: تلك المرأة المتبرجة التي اخذت من الاسلام اسمه ثم تفلتت من كل قيد، فهي عبارة عن جهبذ في جرية على الماكياج، فلا يرى الشهر الا وصفي ربع المرتب ان لم يكن نصفه على العطور والاصباغ ومساحيق التزيين وقص الشعر وما يتبعه من ازياء وارياء.

هل تصدقي ان امرأة من هذا النوع تلهث اسبوعيا لشراء زجاجة عطر فرنسي بـ ٣٠٠ دينار وهو ما يساوي مرتب شهرين لداعيه في افريقيا. وتلهث لشراء علبة الاصباغ الامريكية بعد الشهر والاكثر ... وتلهث وتلهث وهي دائما وابدا تلهث.

نعم يا اختي في الله، هذه حالة النوع الاول، المرأة السافرة المتبرجة التي تتزين بمجموع ... وتضيع مال الله في عصيان الله!! وتزيد من عمق تخلف امتها ومجتمعها.

● النوع الثاني: وهي المسلمة تلك المرأة المحجبة ... هذه التي هداها الله الى الاحتشام تقع في مطب الماكياج مستثناه من رحم ربك، وهذا النوع فئات:

الفئة الاولى: وهي المرأة ذات الحجاب المتبرج، انها تلبس الحجاب بمساحيقه او ملصقاته ... ثم تتبع الحجاب اصباغ على وجهها أو عطور على جسدها، وهي بذلك تفسد كل خير لديها، وتقترب من الحرام بل تدخل فيه لان الاسلام حرم على المرأة التعطر في الطريق كي حرم عليها اظهار شرط من شروط الحجاب ولو بتقصيره واحد سم.

هذا النوع من النساء قد يسابق احيانا السافرات والمتبرجات في طلب الماكياج والتهافت عليه واغراق الامة المسلمة بالاستيراد والاستهلاك وبالتالي بمداخل في ميزان المدفوعات وكثرة الديون الدولية.

الا كم من مرة ازور فيها بيوت امثال تلك فاجد عشرات العلب والزجاجات الخاصة بالماكياج؟

الفئة الثانية: وهي المرأة المتحجبة حجابا شرعيا تاما وكاملا دون ان تلحقه بصباغ او اثر صباغ، وبعطر او اثر عطر، فهي امرأة ان خرجت في الطريق كان حجابا شرعيا في اقصى حدوده.

لكن على بعض النساء من هذا النوع ... يطلب من المعذري، ترقع في مطب التهافت على الماكياج، فقد شاء الله لي ان ازور صديقات كثيرات متحجبات كنت اعجب من شدة حجابهن والتحري في الستر من جانب، ثم من جانب اخر وجود عشرات زجاجات العطور المستوردة في غرفتهن وعدد من علب الماكياج المستوردة!!

وكنت عندما اناقشهن في ذلك سواء منهن المتزوجات او غير المتزوجات يقلن لي: وهل هذا حرام؟

لقد لبسنا الحجاب الشرعي، ثم نحن لا نتعطر الا في بيوتنا ومع أهلنا او صديقاتنا.

وكنت اعجب من اجابتهن، وكأنهن لا يعرفن الفقه الاسلامي الذي يركز على معادلة المصلحة والمفسدة!! فهل كان استيراد العطور والاصباغ سيحقق هو مصلحة فاق ما يجنيه هذا الاستيراد من ضياع اموال الامة وتبديدها واعطائها في الدول الاوروبية والدول الكبرى لتزداد قوتها وتضعف قوتنا، ولتستعملها تلك الدول في صناعة السلاح او تقديم المساعدات لعدونا ... وبالتالي في ازدياد ديوننا وتعمق تخلفنا وضعفنا وضعف اقتصادنا ومكانتنا العالمية. اقول ان ما تجنيه من وراء تلك الامور من مفسدة أحق ان نأخذه بالاعتبار ونرضى ان نستعمل تلك الاصبغه والعطور. رضاء بأي سيؤديه الزوج المسلم الناجح ويعطيك عليه شهادة تقدير لوعيك الاسلامي العالمي الشامل، وسوف تؤيده صديقتك التي تزورك او التي تزورينها، وتحترك امرأة ناجحة واعية، وسوف تؤيده كل زميلاتك في حفله او لقاء لانهن سيعلمن علم اليقين انهن يقفن امام امرأة واعية حقا وناصحة حقا، امرأة تحرم نفسها من متع كثيرة لأجل المبدأ، وتحرم نفسها من لذائذ لأجل الهدف، وتحرم نفسها من رغبات اكراما لله اولا وأساسا، الذي يريد من المرأة ان تكون جزءا حقيقيا من المجتمع الذي تعيش فيه، تحزن لحزنه، وتفكر بأمره ولو نسي الناس كل ذلك ... ترى هل يمكن صدور المجد الا بمحبة من النساء امثال تلك، ولو كن قليلات، فرحمن ماهم؟!!

لا تظني ان الامر مبالغ فيه، وان القضية تافهة لا تستحق كل ذلك الحديث والتحذير.

هل تصدقين يا صديقتي انه عند اجراء مقارنة بين قائمتين لمستوردات متنوعة مستوردة عام ١٩٥٤، القائمة الأولى لاسرائيل والقائمة الثانية للبلدان العربية، ستجدين العجب بين أمة تستورد الماكياج واخرى تستورد الصناعة.

ان القائمة الخاصة بالبلدان العربية تحتوي على السلع التجارية المستوردة من اوروبا وهي: عطور - مواد زينة - ازياء والبسة - ديكورات.

وان القائمة الخاصة باسرائيل تحتوي على السلع المستوردة الآتية: سلاح - مصانع - اجهزة كهربائية - مصانع - اسلحة ... الخ.

ومن المقارنة بينهما وبعد ٣٠ سنة ورؤية الواقع للامة العربية ولاسرائيل ستظهر الحقيقة بين دول ضعيفة ومتخلفة ودولة تكاد في عداد الدول الكبرى!!

نعم اختي المسلمة:

لا تكوني من النوع الاول (السافر) ولا تكوني من الفئة الاولى من النوع الثاني (الحجاب المتبرج) ولا تكوني من الفئة الثانية من النوع الثاني (الحجاب الشرعي مع الجهل بمعادلة المصلحة والمفسدة في المجتمع).

بل كوني من الفئة الربانية ... من النوعية الخاصة، من النخبة التي لا تقع في مزالق الماكياج مهما كان مادام مستوردا ودون مخالفة ان كان محليا، بل تضع يدها في يد اخرها في ليلة ظلماء وتتعاهد على ان لا تضيع دينارا واحدا بل حتى سنتاً واحدا في الماكياج مستورد او صبغة او عطر، واذا اضطرت الى استخدام زينة لزوجها او في بيتها اكتفت بالكحل المحلي او بأقل الاشياء المحلية من مجتمعها او من العالم الاسلامي وبشكل محدود جدا ايمانا منها انها تعمل ذلك ارضاء لله ومن لانتصار مجتمعها.

نعم اختي المسلمة، هذا الموقف منك اذا امتد اثره يعني بناء مليون مدرسة سنويا في العالم الاسلامي!!



الأمومة علم أم فن ؟

الأمومة ... اختي المسلمة ... كلمة ساحرة ... ومنحة من الله ومحنة ... لا يعرفها من النساء الا الواعيات، ولا يدرك كنهها الا المؤمنات القانتات!! لكن

لكن الكثير من النساء ... اختي المسلمة، يستهن بالأمومة، ويعتبرنها ثقلا، ويتهربن من القيام بحقهن، بل ويحاولن ابعادها حتى انهن يجهضن كثيرا من حقوق الله فيها!!

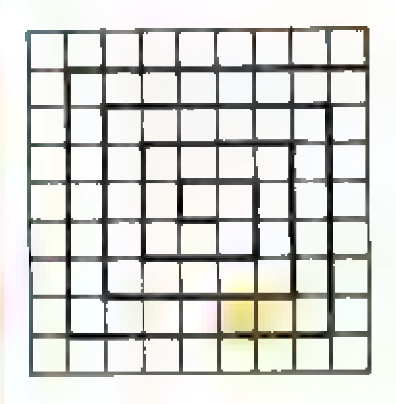
عصريات ... اختاه ... امرأة لا تعرف طعم الأمومة وهي ام وعصرية امرأة تلهث وراء جلب خادمة تعطيها دور المربية لتتفرغ الأم لحضور الحفلات، ومشاهدة المسلسلات التلفزيونية، والتمتع بالسهرات واللقاءات والسياحة والاستجمام!!

ويبقى اختاه ... كيف تستبدل الام نعمة الله بالكفر بها وعدم الاعتراف بها حتى المعرفة؟

ان الخادمة في الظروف الطارئة جدا، في حالة المرض الشديد وعدم وجود افراد آخرين من الاهل، وفي حالة الاعاقة الجسدية الكاملة او شبه الكاملة، وغير ذلك من الحالات الشاذة، قد يكون وجودها ضروريا وبشرط ان لا تأخذ مهام الأم في التربية الا في اضيق الحالات!! لكن ... ان تصبح القضية موضة والنزهة عادة، وتلهث كل امرأة على ان تجلب لها ثانية لاولادها ثم تجلس هي اي الأم الحقيقية امام شاشة التلفزيون او المرآة او تذهب الى صالون ... حلاقة وسهر بعيدة تاركة امر اولادها لغيرها، الفرق ان تعمل المرأة ذلك الشيء، فهذا يعني بكل صراحة الطعن في الأمومة بل وأدها.



الشبكة اللولبية



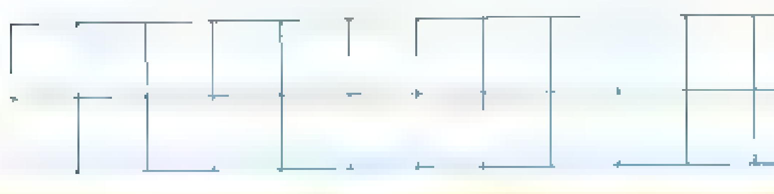
١ ــ مجلة اسلامية من فلسطين
٢ ــ صحابي جليل ارسله النبي ليحمس
٣ ــ عاتبه
٤ ــ من سور القرآن
٥ ــ احد الانبياء
٦ ــ عملة عربية
٧ ــ ادمى البيوة
٨ ــ مدت امر اليهود وهدم القدس
٩ ــ اول طبيبة في الاسلام
١٠ ــ القمر في اول الشهر
١١ ــ دولة عربية
١٢ ــ مجلة اسلامية من فلسطين
١٣ ــ حرر الاقصى من الصليبيين
١٤ ــ حيوان مفترس

● رضوان حسين الحاوري
الجمهورية العربية اليمنية

من هو؟

صحابي جليل يعتبر قائد اول سرية يبعثها الرسول صلى الله عليه وسلم واسمه من ثلاث مقاطع.

٥ + ٧ + ٨ بر
١٠ + ٩ + ٣ + ٨ الاسم الاول لابي در
الغفاري
١٢ + ١١ بخل
٢ + ١ + ٦ زوج
٦ + ٤ للنفي



فائدة

الورع اربع مرات

١ ــ هو الاحتراز من الخلاف الظاهر واتق المحارم تكن اعبد الناس».
٢ ــ ورع الصالحين وهو التوقي من الشبهات «دع ما يريبك الى ما لا يريبك».
٣ ــ ورع المتقين وهو ترك الحلال محضر الذي يخاف منه اداؤه الى الحرام كعدم التحدث عن احوال الناس خوفا من السقوط في الغيبة.
٤ ــ ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله تعالى خوفا من صرف ساعة من العمر الى ما لا يفيد زيادة عند الله سبحانه وتعالى، فهو لا يبني ما لا يسكنه ولا يجمع ما لا يأكله ولا يلتفت الى دنيا يعلم انها تاركه.

اجابات العدد ٩٠٠

الشبكة الذكية

١ ــ ابراهيم
٢ ــ بدر ــ احد
٣ ــ ر ر ــ يس ــ اب
٤ ــ اعرب
٥ ــ بلي + ي
٦ ــ ياسمين
٧ ــ مع ــ ار
٨ ــ عار ــ كرم
٩ ــ دبة

من هو؟ ابو ايوب الانصاري

كلمة السر: عمر بن خطاب

اسئلة على السريع:

١ ــ الجاحظ
٢ ــ صلاح الدين الايوبي
٣ ــ الخليل بن احمد
٤ ــ ذات الصواري
٥ ــ الزمخشري
٦ ــ سعيد بن زيد بن عمرو
٧ ــ شهود يهود
٨ ــ صلاح الدين الايوبي
٩ ــ الطبري
١٠ ــ عباس بن فرناس



قصة مثل أحمق من جحا !!!

ومن حمقه ان عيسى ابن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا، فقال له: ما لك يا أبا الغصن؟ قال: اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها.

فقال عيسى: كان يجب ان تجعل عليه علامة، قال: قد فعلت. قال: ماذا؟ قال: سحابة في السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة.

ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله: ايكم يعرف جحا فيدعوه لي؟ فقال يقطين: انا، ودعاه، فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين، فقال: ايكما ابو مسلم؟ «مجمع الامثال للميداني»

اقوال في الخوف

- قيل ان الخوف هو هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره.
- قال ابو حفص «الخوف سوط الله يقوّم به الشاردين عن بابه» وقال «الخوف سراج في القلب به يبصر ما فيه من الشر والخير وكل واحد اذا خفته هربت منه الا الله عز وجل فانك اذا خفته هربت اليه».
- قال حاتم الاصم «لا تغتر بكثرة العبادة، فان ابليس بعد طول عبادته لقي ما لقي» اي انه لم يخف الله وعقابه فلقي ما لقي
- وقال ابو سليمان: «ما فارق الخوف قلبا الا خرب»
- وقال ابراهيم بن شيبان: «اذا سكن الخوف القلوب احرق مواضع الشهوات منها وطرد الدنيا منها»
- وقال ذو النون: «الناس على الطريق (اي طريق الحق) ما لم يزل عنهم الخوف فاذا زال عنهم الخوف ضلوا الطريق».

كلمة السر

لصاحب الصفات المذكورة في الابيات الشعرية التالية وهو من ستة حروف:

يدرك — الله — في — الجهاد — حطاه —
حبى — نبي — الفداء — لما — دعاه —
مصطفى — درعه — للمعالي — وحي —
سجد — تطهور — جاه — عذر —
نقب — والضمير — نقي — صادق —
معهد — بالدماء — يرعاه — وادع —
كالحسام — في — حرم — البيت.

اقوال وحكم

نصيحة

من وصل اخاه بنصيحة له في دينه ونظر له في صلاح دنياه فقد احسن صلته، وادى واجب حقه.

• • •

البار والعاق

لا ينسى الاب شقاءه في سبيل ولده، الا ان يراه بارا مستقيما، ولا يجعله نادما على ولادته وتعبه فيه الا ان يراه عاقا منحرفا.

• • •

الثبات على طاعة الله

يقول ابن تيمية رحمه الله:
ان الثبات على اداء الطاعات اكمل من الثبات على اجتناب المحرمات فان مصلحة فعل الطاعات احب الى الحق تبارك وتعالى من مصلحة ترك المعصية، ومفسدة عدم الطاعة ابغض اليه واكره من مفسدة وجود المعصية والرعيل الاول رضوان الله عليهم ضربوا اروع الامثلة على طاعة الله في اللين والشدة.

• • •

تأملاتهم !؟

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: خير اصله اليوم احب الي من مثله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا وان اليوم قد مالت بنا الدنيا.

• • •

الزهد

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: انتم اكثر صياما واكثر صلاة واكثر اجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا: لم يا ابا عبدالرحمن؟ قال: هم كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة.

• • •



بريد القراء

متابعات

• انتصار الانتفاضة •

النصر في الميزان الاسلامي ليس معناه هزيمة العدو واندحاره فقط وانما ثبات المؤمنين وصبرهم على الحق يعتبر نصر ايضا وان قتلوا دون ذلك.

وهكذا تنتصر الانتفاضة وتستمر وتتصاعد... تشق طريقها في سبيل الله لتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر.. ولتثبت للعالم وللتاريخ اننا امة لا تعرف الهوان

• بدر سعد الرميحي / الكويت

• من هو علي بوتو؟ •



ولد علي بوتو سنة ١٩٢٨ لأب اقطاعي في السند ودخل مدرسة الكاتدرائية (الكنيسة) في بومباي، ثم أكمل تعليمه في كاليفورنيا ولندن، وعاد ليمارس مهنة المحاماة. عرف عنه حب التقرب من الساسة واصحاب النفوذ، وحضور حفلات الخمر والقمار، والحرص على التعرف الى جنرالات الجيش ـ تولى منصبا وزاريا في وزارة ايوب خان، مع حرص شديد للوصول الى سلطة بأي ثمن... استغل حرب باكستان مع الهند التي انتهت بفصل باكستان الشرقية (بنغلاديش) ليقطف ثمرة جهوده، حيث كان احد المتآمرين في عملية الانفصال كما صرح بذلك الجنرال يحيى خان رئيس باكستان آنذاك ومن اقواله في مؤتمر صحفي «ان السياسة لا تعرف الاخلاق ولا الثبات على المبادىء»..

وحينما تسلم الحكم قتل المئات من الشباب المسلم وبلغ عدد المعتقلين مائة الف... وكان من قتلهم نقابي شهير احمد، ورئيس حزب الوحدة «خواجة رفيق» والسياسي «قصوري» بدلا من حكم على ابن عمه بالاعدام وخلال فترة حكمه واجه معارضة شعبية واسلامية قمعها بالحديد والنار، وقد تحالفت ضده جماهير الشعب مطالبة باسقاطه وتحكيم الشريعة في باكستان، فكان مجيء الجنرال محمد ضياء الحق تلبية لتلك الدعوة الملحة، بعد ان اصبح الاسلام في خطر. وقد نفذ فيه ضياء الحق حكم الاعدام بعد محاكمة ادانته جزاء عن جرائم القتل التي امر بها وبعدها

• عباس محمد امين ـ الدمام السعودية

• كتب بحاجة للرقابة! •

في احدى الايام ذهبت الى احدى مكتبات الجمعية العمومية لاشتري بعض حاجياتي فوجدت كتابين في داخل المكتبة، الاول كان اسمه مئة سؤال وسؤال حول الجنس اما الثاني فاسمه حياتنا الجنسية واني حين تصفحت هذين الكتابين وجدت صورا خليعة حيث ان الصور كأنها تدعو الشخص القارىء لممارسة الجنس! هذه الكتاب اذا وقع بين يدي فتى او فتاة في سن المراهقة فان هذه الكتاب سوف يحطم حياته النفسية والخلقية فاين الرقابة عن هذه الكتب الضارة عن شبابنا وشاباتنا؟

• ابو يوسف المطيري
الصبيحات / الكويت

• هل يجوز شرعا؟ •

اريد ان اسأل علماء الاسلام هل يجوز ان يميز بين المسلمين في الراتب والاجازة والحقوق لمجرد اننا من جنسية معينة؟ رغم ان الله قد ساوى بين الناس وجعل الافضلية للتقوى؟ انا لا اقصد دولة معينة ولكن في معظم الدول العربية مثلا دولة التي اعمل فيها تعطينا ثلث الراتب وليس لنا اجازة اضطرارية مع ان ابناء البلد لهم عشرة ايام كما ان اجازة الامومة لنا ٤٥ يوما وبنات البلد ٦٠ يوم

اما في حالة وفاة الزوج فالاجنبية ليس لها عدة اما ابنة البلد فلها اربعة اشهر وعشرة ايام فهل هذا من الشرع؟

وعند العلاج في المستشفيات لا يحق لنا العلاج فيها حتى حالات الاسعاف الضرورية فهل يحاسب المسلم بهذا الشكل لمجرد ان الجنسية تختلف؟ وهل يجوز هذا شرعا؟

• اختكم ـ س. ع / فلسطين / نابلس

المحرر: ونحيل الى علمائنا الافاضل للاجابة على اسئلة الاخت القارئة.

• الصومال ومآسيه! •



ان الصومال عبر تاريخه الطويل كان ولا زال حصنا حصينا للاسلام في القرن الافريقي بل وفي كثير من بلدان قارة افريقيا.

والصوماليون هم الذين وقفوا امام الصليبيين في القرن الافريقي بصولاتهم المتعددة وكل ذلك مسجل في التاريخ «وفي كتاب لا يضل ربي ولا ينسى» طه ٥٢.

ولكن ماذا حدث؟؟

حدث لهذا الشعب ما حدث لكثير من دول عالمنا الاسلامي والعربي من تفريغ لدينهم وعقيدتهم وترك تعاليم الاسلام واخلاقه، وضياع شباب الاسلام، وافسادهم، كل ذلك ما هو الا من باب قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى» طه ١٢٤.

تركوا الاسلام وسماحته، وتحولوا الى خلافات لا اله الا الله، ومن هنا جاءت بعض «المقبرة» الى شعب الصومال بمبادىء غريبة عنهم، وافكار سخيفة لا يرضى عنها الشعب بحال من الاحوال.

• عبدالرحمن سليمان البشير
السعودية / الرياض

• الجهاد بالقلم •

الجهاد بالقلم من انواع الجهاد المعروفة والتي لها شأن عظيم في هذا الزمان فكما يكون الجهاد بالسيف يكون ايضا بالقلم، والجهاد بالقلم مطلوب من الكتاب والصحفيين للرد على الشبهات التي يثيرها اعداء الاسلام بين الحينة والحينة.

● ابراهيم الشتري – السعودية – الرياض

● نظرة حول الاعلام الاسلامي! ●

ان مهمة الاعلام الاسلامي هي شحذ الهمم والدفع لنحو نحو الاسلامي ولكن على ان يكون هذا العمل واع ومدرك لمشكلات الواقع والدعوة، ومن الاعلام الاسلامي انه (لا يكون تشجيعيا فقط، بل عليه ان يبين المشاكل المتواجدة على الساحة والخلافات بين الدعاة وبين مختلف التيارات الاسلامية ومدى هذه الاخطاء وخطرها على الدعوة وما تسببه حاليا من ضرر.

كم نلحظه لدى غيرنا من الامم في عصرنا الحاضر هو تشخيصهم لامراضهم وعللهم وتحليلهم لها كما لو كانوا دعاة مسلمين ولكن لعدائه بينهم تكون وفقا لمعتقداتهم الفاسدة ومحافظة على مصالحهم بما يريد المشاكل تعقيدا، وليس ادل على اعتمادهم على الصراحة من انه اذا اردنا ان نستقي معلومات عن الازمة في العالم الاسلامي سواء مجاعة او حروب او نكبة... نستقيها من المصادر الغربية ونراهم يحللون الاسباب والدوافع للنكبة ويذكرون الارقام والاحصائيات الدقيقة ولكنهم لا يتصورون معالجة للأزمة خارج ستاديتهم وسيطرتهم. ودليل آخر على الصراحة المتبعة لدى الاعداء هو الدراسة التي اعدها مجموعة من علماء اليهود حول الانتفاضة ونشرتها مجلة المجتمع، هذه الدراسة التي فاقت في هيئتها – مع تحفظنا حول هوية الانتفاضة وحركة حماس – دراسات الكثير من الدعاة والصحفيين الاسلاميين.

● أ. ح

صوفيا / بلغاريا

● مجزرة الروس في افغانستان! ●

تصورت روسيا انه في خلال ٤٨ ساعة سوف تستطيع ان تمسكها مملكة اخرى... فارسلت الجيوش تلو الجيوش، ولكن الله خيب ظنها عندما احرق المجاهدون دماء مغتصبيهم، ولما استيأست وتأكدت الا منقذ عندئذ لها من مكرها، فشاعت ما اعتقدت انه منقذ نفث سمومها عسى ان تخلخل بنيان مجاهدين المرصوص، فكم كانت دهشتها وهي ترى ان المولاد او الصخر قد يلين امام مطارقها ولا يلين بنيان المجاهدين فأيقنت انه لا سبيل لها في ذلك وخير لها ان تطرب على مسرحها وتحكم ممالكها من ان تتجرأ على غيرها، هي مهيبة تلوح بوادر الاستقلال تلوح في الافق، هنيئا لفتية آمنوا بربهم فكتب لهم النصر على عدوه وعدوهم

● محمد فيصل الفيصل / الجمعة

● طفل وحجر ●

رأيته يوم عيني يحمل حجرا بيده... يرميه بكل قوته.. طفل في الرابعة.. في الخامسة.. في السادسة!! انه في كل سني الطفولة... نظرت الى وجهه... رأيت فيه غيرة عمر وحزمه، وتخطيط خالد وشجاعته، وجرأة صرار واقدامه...

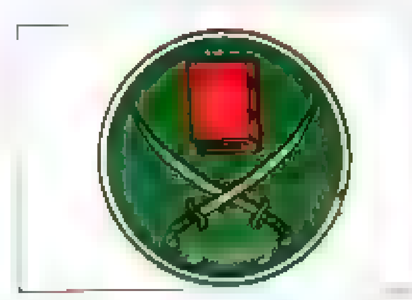
تقدمت منه، وسألته، ما اسمك يا فتى؟

– اسمي محفور على تراب هذه الارض... على غيوم سمائها.. على اوراق اشجارها.. على دموع نسائها... على لحى شيوخها... ان اسمي عمر وخالد وصلاح الدين، او سمني كيف شئت فانا لا اعرف لي اسما غير اني ابن هذه الارض.

● علي عامر شعلاوي

اربد – الاردن

● لماذا نخوف من الاسلاميين؟! ●



المراقب لما يجري على الساحة العربية والاسلامية وسوية، هذه الحملة الظالمة الشرسة، المخطط لها دوليا ومحليا ضد الحركة الاسلامية او ما عرف – بالصحوة الاسلامية – ومن كافة القوى والاتجاهات وما صاحب ذلك من وسائل القمع والمطاردة والتضييق في الرزق والعمل.

ولا يخفى على احد بعدها هذه الحملة التي تستهدف «الاسلام» ذاته، فمثلا «باستهداف الاسلاميين» بحجة انهم متطرفون يريدون تسييس الاسلام!!

وان مما يزيد هذه الحملة شراسة ما يراه المخططون والمفكرون والمنفذون لمشاريع التغريب والتعمية من حراب وضغوطات فكرية وعقائدية يسارية وعلمانية من نتائج عكسية تتمثل في الظواهر التالية

١ – ازدياد قوة التيار الاسلامي كما وكيفا في كافة القطاعات والمجالات في المجتمع بين الذكور والاناث وبالاخص الشباب.

٢ – تغلغل التيار الاسلامي في اوساط المثقفين من علماء ومفكرين في شتى التخصصات العلمية

٣ – ثبات الاسلاميين رغم المعاناة والابتلاء التي ما زادتهم الا صلابة وبقاء وثباتا، وظهرت نماذج من الاستشهاديين وصادقي الايمان.

٤ – انحسار تيارات التغريب والتبعية من يسارية وعلمانية وحزبية

٥ – الثقة التي نالها التيار الاسلامي في اوساط المجتمع باعتباره يمثل اصالة هذه الامة، والسد المنيع في وجه الفساد والانحراف وسياسات الاحتواء والتبعية.

٦ – انكشاف حقيقة الانظمة والمنظمات والاتجاهات الحزبية والفكرية على حقيقتها، وسقوط شعاراتها التي خدعت وضللت الكثيرين في فترة من الزمن

٧ – الاسلام امل الامة المسلمة في النهوض من كبوتها، مثلما هو امل الانسانية قاطبة في خلاصها من شقائها ومآسيها.

● ابو بلال

قطر / الدوحة

نحن نجيب

● قرارات مجلس الامن! ●

● الاخ عبدالله ابو زيد – القليبي

بعث سائلا: كثيرا ما نسمع ونقرأ الاخبار والتصريحات التي تدور حول قرارات مجلس الامن منها قرار رقم ٢٤٢ وكذلك ٣٣٨... لذا ارجو منكم اعطائي فكرة عن هذين القرارين ونصهما ان امكن ذلك... وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو قرار اصدره مجلس الامن الدولي التابع لمنظمة الامم المتحدة في ٢٢ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٦٧ وجاء تعبيرا عن الخلل الخطير في ميزان القوى في الصراع العربي – الاسرائيلي، وهو الذي لا شك كان نتيجة الهزيمة التي مني بها العرب في الحرب العربية – الاسرائيلية الثالثة (حزيران – يونيو ١٩٦٧). وقد جاء هذا القرار كحل وسط بين

عدة مشاريع قرارات طرحت على النقاش بعد الحرب ومن ابرزها مشروع القرار السوفياتي والامريكي وذلك تفاديا لاقدام اي من الدولتين الكبريين على ممارسة حق النقض.

وفيما يلي النص الحرفي لهذا القرار الذي ما يزال في صلب كل المفاوضات والمساعي الدولية والعربية لايجاد حل للصراع العربي – الاسرائيلي.

ان مجلس الامن... اذ يعبر عن قلقه المستمر لموقف الخطير في الشرق الاوسط.

– يؤكد عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي عن طريق الحرب، والحاجة الى سلام عادل ودائم تستطيع ان تعيش فيه كل دولة في المنطقة.

– ويؤكد ايضا ان جميع الدول الاعضاء عندما قبلت ميثاق الامم المتحدة قد التزمت بالتصرف وفقا للمادة الثانية منه.

١ – يعلن ان تطبيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وهذا يقتضي تطبيق المبدأين التاليين:

أ – انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها (في النص الانكليزي: «من اراضي احتلتها») في النزاع الاخير.

ب – ان تنهي كل دولة حالة الحرب وان تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في ان تعيش في سلام في نطاق حدود مأمونة ومعترف بها متحررا من اعمال القوة او التهديد بها.

٢ – ويؤكد المجلس الحاجة الى:

أ – ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة.

ب – تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

جـ – ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اجراءات من بينها انشاء مناطق منزوعة السلاح.

٣ – يطلب من السكرتير العام ان يعين ممثلا خاصا الى الشرق الاوسط لاقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول الى تسوية سلمية ومقبولة على اساس النصوص والمبادىء الواردة في هذا القرار.

٤ – يطلب من السكرتير العام ان يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص في اقرب وقت ممكن.

اما قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨

فهو قرار صادر عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتاريخ ٢٢ تشرين الاول – اكتوبر ١٩٧٣ ويدعو الى وقف اطلاق النار على كافة جبهات حرب اكتوبر والدعوة الى تنفيذ القرار ٢٤٢ بجميع اجزائه وهذه فقرات هذا القرار.

ان مجلس الامن

١ – يدعو جميع الاطراف المشتركة في القتال الدائر حاليا الى وقف اطلاق النار بصورة كاملة وانهاء جميع الاعمال العسكرية فورا في مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار وفي المواقع التي تحتلها الآن.

٢ – يدعو جميع الاطراف المعنية الى البدء فورا بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) بجميع اجزائه.

٣ – يقرر ان تبدأ فور وقف اطلاق النار وخلاله، مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

تبنى المجلس هذا القرار في جلسته رقم ١٧٤٧ – بـ ١٤ صوتا مقابل لا شيء وامتناع الصين عن التصويت.

مع القرار: استراليا، النمسا، فرنسا، غينيا، الهند، اندونيسيا، كينيا، باناما، بيرو، سودان، الاتحاد السوفياتي، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الامريكية، يوغسلافيا.



ردود قصيرة

● الاخت الفاضلة قطر الندى – اليمن

عفا الله عما سلف.. وجتهدي في العبادات والطاعات... ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب.. وحاولي نسيان ما مضى ونسأل الله لك التوفيق والثبات

● ● ●

● الاخ الفاضل قدورة السعيد – الجزائر

جزاك الله خيرا على الصور الجميلة، مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق

● ● ●

● الاخ الفاضل محمد فهد الناصر – الرياض

اترك هذه العادة السيئة واقلع عنها وخصص من يصرك وصحتك باستشارة احد المشايخ الثقات.

وافتح صفحة جديدة في حياتك بالبحث عن زوجة و مراة الصالحة ان ستطعت وفقك الله وهداك الى الطريق المستقيم

● الاخ الفاضل ناجي صبيح – جدة

شكرا لك على شعورك الطيب.... اما بخصوص الكتاب فبامكانك مراسلة المكتبات الاسلامية في الكويت او المملكة العربية السعودية للحصول عليه.. وفقك الله ورعاك..

● ● ●

● الاخت الفاضلة نجيبة الخالدي – الرياض

بخصوص زيادة صفحات مجلة فقد اصبحت المجلة في ٦٦ صفحة... اما اقتراحاتك الطيبة فنأمل ان تتحقق في القريب العاجل ان شاء الله..

● ● ●

● الاخوة الفاضل في «جبهة الانقاذ الاسلامية» لبنان

لا شكر على واجب... نسأل الله ان يوفقكم في مسيرتكم نحو تحرير لبنان.. وان تكونوا عونا وسندا للمسلمين هناك... مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد

● ● ●

● الاخ الفاضل عبدالله العواضي – السعودية

يرجع الى اهلك ان كان باستطاعتك ذلك.. وفقك الله ورعاك

● ● ●

● الاخ الفاضل ابو عبيدة الشامي / الرياض

نشكرك على المتابعة... والله يعظم من كل جهد ظاهر

● ● ●

الاختان الفاضلتان هناء الاحدي – مكة المكرمة وابتسام ابراهيم المجادي – الاردن

المجلة تكتب كلما وصلتها اخبار المجاهدين في الفلبين وقد كتبنا كثيرا... اما بالنسبة للاعداد القديمة للمجلة فبامكانكما الحصول عليها من قسم الاشتراكات في المجلة وذلك بدفع قيمتها واجرة البريد اما بخصوص عنوان الاستاذة الداعية زينب الغزالي فهو كالآتي.

جمهورية مصر العربية
١٧ شارع الفريق حلمي المصري
الماظة – القاهرة
زينب الغزالي الجبيلي

اما بالنسبة للشيخ العوضي فهو متوقف عن الخطابة ويكمل دراسته الشرعية..

● ● ●

عجائب الصليبيين الجدد

الصليبيون الجدد لا يستحون، يرمونا بدائهم و ينسلون، ينهون عن خلق و يأتون مثله، و يرمون بالعيب الذي هو فيهم ونحن منه براء.

انهم لا يستحون لانهم لا يؤمنون فان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى «اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

والجاهليون من قومنا وبني جلدتنا الحاصلون على الشهادات العليا من جامعاتنا وجامعات العالم يصابون في سذاجة و بلاهة تظن منهم انهم اهل علم ومعرفة وحضارة

بالامس فازت في اسرائيل الاحزاب الدينية المتطرفة ـ وكل يهود متطرفون ـ بعدد مقدر من المقاعد في الكنيست فصمت اهل الشرق والغرب صمت اهل القبور ولم يشتم احد الدنيا ولم ينقدهم ولا اصابهم هم ولا هم من وصول اليهود المتطرفين الذين يقتلون و يشردون ويخرجون المسلمين الفلسطينيين من ديارهم و يستوطنون ارضهم.. ورب شجعوا هذا الاتجاه من وراء ستار بل هم نموا ذلك يقينا.

هؤلاء الصامتون ازاء آثام اليهود هم الذين يملأون الدنيا صراخا وعويلا ان طالبت جماعة اسلامية بتحكيم شرع الله او نهت فئة مسلمة عن منكر فعله حاكم او محكوم، وهم الذين يوعزون الى اللادينيين المحسوبين ليهاجموا من الاسلاميين و يكيدوا لهم كيدا ناصبا لعرقلة اي جهود صادقة وفعالة للعودة الى الاسلام الصحيح.

وبالامس القريب ايضا اصاب الهيج والهرج امريكا قائدة الصليبية الحديثة لان ليبيا انشأت مصنعا كيماويا في مدينة «ربطة» وتوعدت بالانتقام وتدمير ابيدة وتحطيم المصنع ودعت المؤتمرات وهي في خفاء تحيك المؤامرات واعتدت فعلا على ليبيا باسقاطها العسكري طائرتين سالمتين.

وامريكا الصليبية ومعها دول الغرب كلها صامتون لا ينطقون، جامدون لا يتحركون اذ كان الامر مع دولة اليهود التي لها مصانع للاسلحة الكيماوية ولها مفاعل للاسلحة النووية حيث تنتج هذه الدولة قنبلة ذرية واحدة كل شهر ولها من القنابل بعدد المدن العربية والاسلامية، وامريكا نفسها هي التي تمتلك اسلحة الدمار والفناء وهي التي استعملت لاول مرة القنابل الذرية في وحشية نادرة وهي التي نصبت نفسها شرطيا للعالم اجمع تفصل و تشاء تكيل بكيلين فأي حرية تتحدث عنها هذه الدولة الباغية واي عدالة تنشدها لبشرية

وعجب العجب ـ وعجائب الصليبيين الجدد لا تنقضي ولا تنفد ـ انهم وعملاؤهم من الافارقة اتهموا السودان المسكين مقالة محشاء ورموه بتهمة شنعاء، قالوا ان السودان يمارس تجارة الرقيق وانه يقوم بدور الجلاب.

نسي الصليبيون بقيادة امريكا انهم هم الذين قاموا في الماضي بدور الجلاب والجلاد وهل في ذلك جدال او حجاج لدى حجر؟

من الذي أتى العالم بالاستعمار الجغرافي «تجارة الرقيق» تعويضا عن الاستعمار الجغرافي؟

انهم الصليبيون الاوروبيون الذين استعمروا سواحل افريقيا وتعويضا عن عجزهم الفاضح عن التوغل الداخلي، انشأ الاستعمار الاوروبي اسوأ سوق عرفته البشرية منذ فجر التاريخ الى يوم الناس هذا الا وهو سوق النخاسة، سوق الذي نصب لتجارة الرقيق وجمعوا من الافريقي اهل سلعة استعمارية وبالافريقي بنت الدول الصليبية اقتصادها ورخاءها.

لقد شهدت الموانىء الاوروبية الشهيرة مثل لشبونة وليفربول ومدن امريكا كلها على عظام الرقيق الاسود ودمائه واشلائه.

المحيط الاطلسي يشهد وحده لتاريخ من التجارة المثلثة التي تنقل فيه السفن البضائع والمصنوعات الاوروبية الى غرب افريقيا وتستبدل بها شحنات بشرية وتتجه بها الى العالم الجديد ـ امريكا الشمالية والجنوبية ـ ومن هناك تعود ذات السفن محملة بمحاصيل المزروعات من سكر وقطن وتبغ بعد تفريغ الشحنات الآدمية هناك!!

انها ابشع تجارة واشنع وصمة في جبين امريكا قائدة العالم الحر والصليبية الغربية الحديثة.

لقد مارس الصليبيون ضد الافارقة ممارسات تخريبية وتسببوا في نزيف بشري رهيب، واستنزفوا افريقيا ديموغرافيا وسببوا حالة مهولة مرعبة حيث مات اثناء الصيد والرحلة ثلاثة او اربعة اضعاف العدد الذي وصل حيا الى شواطىء الصليبيين الجدد.

هذا هو الغرب الذي جاء يستعمرنا و يستعبدنا بقوته ورذائله فخدعنا وخضعنا لقوته وكان السفهاء منا هم أبرع المقلدين لرذائله وهؤلاء السفهاء هم المعجبون بحضارة الغرب وباخلاق الغرب و يدعون لان نتخذ الغرب قدوة ومثلا، لانهم لم يروا من الغرب الا بريقه ولبس المظهر ولبس القشرة

والافارقة الذين فرضت عليهم الديانة المسيحية فرضا حيث اعتنقوها كرها وقسرا يتناسون ما فعله المسيحيون باجدادهم وآبائهم واخوالهم، ينسون تلك الجرائم البشعة التي ارتكبها تجار الرقيق وجاءوا اليوم بايعاز من مجمع الكنائس وبابا روما يرمون السودان ـ تضليلا وتهويلا ـ بتهمة باطلة ليبرروا مجرم حرب جون قرنق فساده وسفكه للدماء واهلاكه للحرث والنسل.


المجتمع
الاعتراف
بالخطأ


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL
الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

الثلاثاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٣١ يناير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٢
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

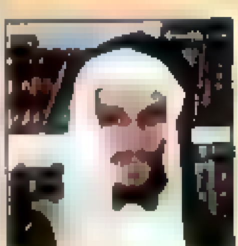
رئيس التحرير اسماعيل الشطي

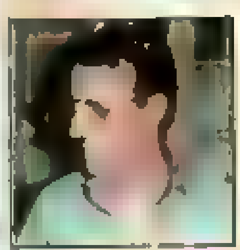
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

هذا العدد

موضوع	الصفحة
• الافتتاحية: الاعتراف بالخطأ .	٤
• النظام السياسي اختار تغيير من القمة	١٠
• ما موقف العلماء من صاحب بيان من تصريح وزير الداخلية المصري ؟	١٦
• هل هدمتْ مؤتمر باريس للأسلحة الكيماوية	١٨
• من يمدّ جسور التشابك في أرجاء أمل وحزب الله ؟	٢٢
• لمواقف الدولية من الدولة الفلسطينية	٢٤
• الى أي مدى سيصل الانفتاح الديمقراطي في الجزائر	٢٧
• هل الاخوان في حل من تأييد مبارك ؟	٣١
• نموذج لفضائح رجال الأعمال العرب في الخارج	٣٨
• الحركة الإسلامية بين محمد مساعد الصالح والمدعو حسين حيدر	٤٢
• رواسب يهودية في فكر الدكتور حسن حنفي	٤٦
• حوار شامل مع شيخ مناضل مغربي	٥٠
• أسس منطقية للحوار حول حداثة	٥٤








باختصار:

السيد عابدين جبارة مواطن امريكي من اصل عربي يرأس «اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز» وصل مؤخرا الى مطار اللد في فلسطين المحتلة وقد كان يعتزم الاطلاع على اوضاع المقابلات العربية في المناطق المحتلة لكن السلطات الاسرائيلية الصهيونية قامت باعتقاله فور وصوله الى المطار الذي تم ابعاده واجباره على العودة الى الولايات المتحدة الامريكية والغريب في الامر انه تم اعلام السفارة الامريكية في تل ابيب التي لم تحرك ساكنا للدفاع عن المواطن الامريكي عابدين جبارة، واكتفت بارسال احدى موظفاتها لمطار اللد لتعلمه بـ «عدم قدرة السفارة على التدخل»!

هكذا بكل بساطة تدعي امريكا انها غير قادرة على حماية احد مواطنيها والحفاظ على حقوقه وهي التي تسير الاساطيل شرقا وغربا وتهدد بالتدخل العسكري بسبب معتقل او بدونه لكن الحقيقة المرة هي ان التعامل الرسمي مع اليهودي شيء ومع العربي ولو كان مواطنا امريكيا شيء آخر وإذا كان عابدين جبارة قد تقدم بشكوى الى لجنة خاصة في وزارة التجارة حول قضيته هذه فان الدوائر الاسرائيلية واليهودية الامريكية تتوقع ان لا تؤدي التحقيقات الامريكية حول هذا الموضوع وحول موضوع المقابلات العربية والعمال العرب في فلسطين المحتلة الى اية نتائج فعلية عن صعيد العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية الامريكية هكذا اذن؟! فإذا كان الامر على هذا النحو فالسؤال: كيف يجرؤ الصهاينة على اعتقال مواطن امريكي من اصل عربي والانتهاك لحقوقه؟ ان المسألة واضحة انه التمييز العنصري ضد العرب ولا بد ان يلقى من جانبه المعاملة بالمثل فلماذا لا يعامل العرب بنفس الشيء مع مواطني الامريكيين من اصل يهودي ولماذا لا يمنعونهم من دخول بلادهم عندما ان «السفارات الامريكية غير قادرة على التدخل»؟

السعر

• الكويت ٢٥٠ فلسا • السعودية ٤ ريالات • قطر ٤ ريالات • الامارات ٤ دراهم • البحرين ٥٠٠ فلس • اليمن ٥ ريالات • الاردن ٣٠٠ فلس • السودان جنيه واحد • المغرب ٦ دراهم • سلطنة عمان نصف ريال

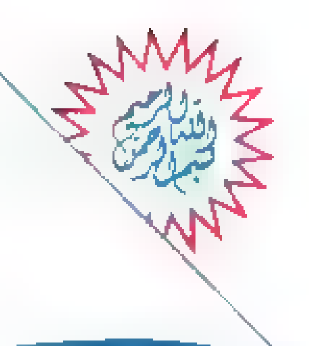
وكلاء توزيع المجلة

السعودية-الشركة السعودية للتوزيع-هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
البحرين-مكتبة الآداب-هاتف: ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف: ٧٠٢٩٨٧

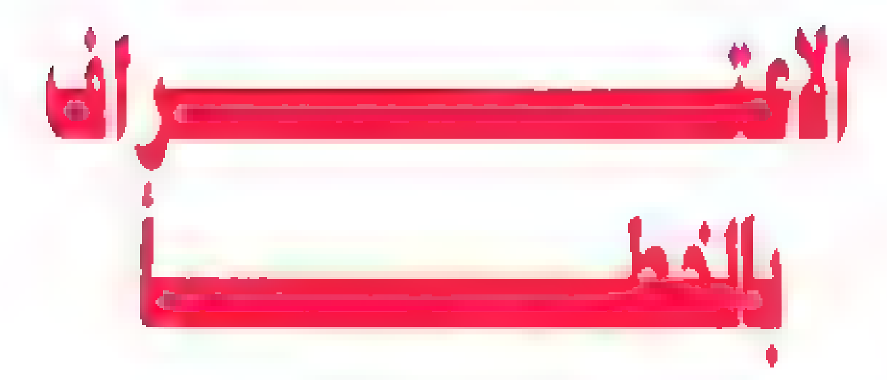
الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان . شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية



تناقلت وكالات الأنباء العربية والأجنبية تصريحا هاما لغورباتشوف يعترف فيه بخطأ السوفيات في التدخل في افغانستان المسلمة بعد غزو عسكري دام أكثر من تسع سنوات اهلك فيها الشيوعيون الحرث والنسل لكنهم وجدوا مقاومة عنيدة من شعب متميز بصلابة عقيدته وإيمانه..

ترى، هل بدأ الشيوعيون يحسون بوخزة الضمير جعلتهم يعترفون باخطائهم في العالم الاسلامي، ومن وجه الخصوص قيامهم بالتدخل العسكري المباشر في افغانستان؟

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من الوقوف على اجابة حقيقية للسؤال التالي:

○ ماذا ربح الروس في افغانستان وماذا خسروا؟

ـ لم تذكر اية دراسة سوفياتية او غربية عن مكاسب حققها الروس في غزو افغانستان... بل انهم لم يحققوا ايضا اي مكسب للحكومات الشيوعية المتتابعة التي ظلوا يقدمون لها الدعم المالي والعسكري طيلة سنوات الغزو الماضية، بينما امتلأت التقارير بارقام هائلة عن الخسائر المالية والبشرية الفادحة التي نزلت بالروس في ارض افغانستان المسلمة.. ومن ذلك

١ ـ مقتل (٣٠) الف جندي روسي وهو اقل رقم احصائي ورد في التقارير السياسية الخاصة بالقضية الافغانية.

٢ ـ سقوط الآلة العسكرية وخسارتها، ومن ذلك:

ـ سقوط ما يزيد على (٢٠٠٠) طائرة عسكرية مقاتلة للروس منها (٢٧٠) طائرة حربية من طراز ميغ سقطت عام ١٩٨٨ وتقدر قيمتها بـ (٢,٢) بليون دولار.

٣ ـ دفع تكاليف جيش الغزو والجيش الافغاني التابع للحكومة الشيوعية بما يزيد عن ميزانية (٥) جمهوريات سوفياتية سنويا.

واذا كان غورباتشوف ربط قرار انسحاب الجيش الروسي بالاعتراف بالخطيئة الكبرى، فان الشعب الروسي اعلن عن فرحته بذلك، ولقد عبر عن تلك الفرحة الكاتب الروسي الشهير (الكسندر بروفانوف) الذي اسقط الخطيئة الكبرى على كاهل القيادة السابقة متهما اياها بسوء التقدير.

على ان الخسارة البشرية والاقتصادية التي لحقت بالروس من جراء غزو افغانستان دعت غورباتشوف الى ربط الانسحاب من افغانستان وتوفير مصروفاته من اجل:

١ ـ حل مشكلة الغذاء.... وكان غورباتشوف قد اعلن معقبا على الانسحاب من افغانستان قائلا: «ان من المحتمل ان يكون قد اجبرنا على ذلك، ولكن مشكلة الغذاء يجب ان تحل مهما بلغت التكاليف».

٢ ـ تحديث الحياة بما يتوافق مع متطلباتها، وهذا سيحتاج الى ميزانية مالية اضافية ستوفرها لحكومة غورباتشوف ترجمات الدولة عن الخطيئة في افغانستان، وقد تم الاعلان على لسان غورباتشوف نفسه بشأن علاقة التحديث بالميزانية والقضية الافغانية حيث قال «سنضطر الى تخفيض ميزانية الدفاع الخارجي كخطوة رئيسية لخفض عجز كبير في ميزانية الدولة، يمكن ان يهدد اعادة البناء الشاملة في الاتحاد السوفياتي».

وعلى هذا فان قرار غورباتشوف بلعنة الماضي السوفياتي في افغانستان مرتبط بحالتي الاقتصاد المتدهور والغذاء المفقود من ناحية، وبمشكلة التحديث والمعاصرة داخل البلاد من ناحية اخرى، اضافة الى المشكلة البشرية التي تمثلت بمقتل (٣٠) الف جندي روسي في افغانستان، ولا نعتقد ان ما يذهب اليه بعض المحللين من ان الدوافع الانسانية هي التي ترسم موقف القادة السوفيات تجاه افغانستان انما هو رأي صحيح !!

على ان هناك سؤالا نطرحه:

ماذا يعني قول غورباتشوف «ان تدخلنا في افغانستان خطيئة» بالنسبة لنا كشعوب... وبالنسبة لعالمنا الاسلامي الذي ما زال جريحا من المؤامرات التي يتم تدبيرها بطرق شتى من وراء الكواليس كي يستمر نزيفه وحتى لا تقوم له قائمة !!

هذا الاعتراف بخطأ غزو السوفيات لافغانستان المسلمة هو دليل قطعي على حقيقة السياسة الشيوعية ذات الاطماع التوسعية في العالم الاسلامي خاصة، والتي كنا دائما نحذر المسؤولين المسلمين من خطورتها واهدافها.

وهذا الاعتراف بالخطأ هو ايضا دليل على سقوط الفكر الشيوعي في الوطن العربي والاسلامي خاصة... وهو ايضا درس كبير ينبغي ان يتعظ به تلامذة الشيوعيين في مجتمعاتنا العربية والاسلامية حيث كان هؤلاء التلامذة من التبعية بمكان للسياسة الشيوعية الخارجية جعلتهم يصفقون لكل موقف ولو كان على شكل غزو عسكري لمنطقة من مناطق عالمهم الاسلامي.. او يبررون هذا الموقف.

نعم انه درس كبير للاحزاب الشيوعية التي ما فتئت تدعو ليلا ونهارا للانحياز للمعسكر الشيوعي بل وتبني الفكر الشيوعي والارتباط اخيرا بالسياسة الشيوعية دون قيد او شرط.

ان اعتراف غورباتشوف بخطأ غزو بلاده لافغانستان هو تعرية كاملة للفكر اليساري العربي، والفكر اليساري المنتشر في بعض انحاء العالم الاسلامي... هذا الفكر الذي يردد كالببغاء ما تمليه عليه السياسة الشيوعية الخارجية وان اعتراف غورباتشوف ايضا هو دليل على فشل الغزو العسكري لافغانستان في مواجهة شعب مؤمن قادر على مواصلة الجهاد !!

ترى هل يكون اعتراف غورباتشوف بخطأ غزو افغانستان هي بداية مرحلة من الواقعية بدأت تظهر في سياسة هذا الرجل الذي يعمل لانقاذ الشيوعية من مصيرها المحتوم !!

ان هناك عشرات الدروس التي يمكن ان تستخلص من هذا الاعتراف والتي تجعل الشعوب العربية والاسلامية اكثر وعيا بحاضرها ومستقبلها واكثر معرفة بما يدور حولها او يخطط لها في كواليس العلاقات الدولية.

ان على سائر القوى الغربية والشيوعية في كل مكان ان تراجع حساباتها ولتعلم علم اليقين ان العقيدة الكامنة في نفوس المسلمين سوف تجعلهم دائما وابدا في موقف الجهاد والدفاع عن دينهم وعقيدتهم وبلادهم مهما كانت قوة اعدائهم ومهما كان عددهم.

هذا الموقف الجهادي الثابت قمين ان يفرض على العدو أيا كان نوعه ليس الاعتراف بالخطأ فحسب.. بل الهزيمة النكراء !!

اخيرا ندعو كافة القوى العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية الى ترك شعب افغانستان يقرر مصيره بنفسه، ولتكن التجربة الروسية الفاشلة درسا لساسة البيت الابيض الجدد، فلعلهم يرفعون ايديهم عن التلاعب بمصير هذا الشعب الذي صنعته العقيدة... وغيره من شعوب أمتنا المجاهدة.

رسالة الى وزير التعليم العالي



لقد كان تشكيل لجنة لدراسة انشاء قسم للاعلام بجامعة الكويت موضع تقدير وارتياح الاوساط العلمية والشعبية، ومحل استبشار جميع الحريصين على استكمال البناء العلمي للجامعة، وقد كان بالفعل خطوة طال انتظارها، وأمل لها اكتمال النمو والولادة

غير ان الامر لم يعد كذلك، عندما شكلت هذه اللجنة برئاسة الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة السابق في جامعة عين شمس واستاذها منذ عشر سنوات في جامعة الكويت، فقد اثار تعيين هذا الدكتور رئاسة هذه اللجنة استغراب الكثيرين، ليس فقط لعدم تخصصه في مجال الاعلام وحسب، وليس لكون ان هنالك من هو اكثر كفاءة وجدارة منه في هذا المجال، وانما لانه من خط معروف بمعاكس ما ينبغي ان يكون عليه الاعلام في دولة الكويت، فالدكتور فؤاد زكريا وهو رائد العلمانية في المنطقة العربية، دائم الهجوم على الفكر الاسلامي القديم منه والحديث، باساليب مختلفة ومتنوعة، وهذا ما يجده القارىء، المتابع لمقالاته وكتاباته، سواء في كتبه التي اصدرها او مقالاته التي ينشرها.

فعلى سبيل المثال، نشر هذا الدكتور مؤخرا مقالا في مجلة «المصور» طالب فيه الحكومة المصرية بايقاف بث البرامج الدينية في التلفزة والاذاعة الرسمية لان الاستمرار في بثها — على حد زعمه — يشجع المتطرفين على الانتشار.

وفي هذا النقل الاخير ابلغ دليل على مدى كراهيته للتوجيه الديني حتى وان كان عن طريق وسائل الاعلام الرسمية، بحجة ان ذلك يشجع التطرف ويساهم في انتشاره، فهل يعقل ذلك؟ وهل يرى الدكتور فؤاد زكريا ان الحكومة يجب ام تشجع على اداء دورها في التنشئة الدينية عبر البرامج الاعلامية؟ وهو ما يتعلق به مقاله المصرح الذي اشرنا اليه.

لذلك فاننا هنا نرفع اعتراضاتنا، واعتراضات جميع المخلصين لهذا البلد وهويته الاسلامية، على تعيين مثل هذا الشخص في منصب اكاديمي وتربوي يضطلع بصياغة هيكل قسم الاعلام، الذي يفترض ان يتخرج منه ابناؤنا المتخصصون في مجال الاعلام، فهل نقبل ان يطبق الدكتور فؤاد زكريا نظرياته المريضة تجاه دور الاعلام في التوجيه الديني وان توضع هيكلية علمانية لتدريس الاعلام في جامعة الكويت، بعيدة كل البعد عن الهوية الاسلامية لهذا البلد، وغريبة كل الغربة عن عادات هذا المجتمع الطيب، وعن تراثه الاسلامي الاصيل.

● اسرة التحرير

الثقة المطلوبة في رجل الامن

في حفل تكريم خريجي كلية الشرطة والامن... اكد السيد وزير الداخلية على رجال الامن ضرورة الالتزام بحسن السلوك والتمسك بعادات مجتمعه وتقاليده والالتزام بتعاليم الاسلام

ونحن اذ نشكر سمو الوزير تأكيده هذا فاننا نود ان ننوه الى كثرة الكلام عن المماحكات التي تقع من بعض رجال الشرطة.. حيث اشارت بعض الصحف المحلية مثل القبس والرأي العام لكل هذه الاحداث.

ولا شك ان تداول مثل هذه الاخبار يضر في النهاية بنجاح رجل الامن في اداء رسالته ودوره كما هو مطلوب... حيث ان نجاح رجل الامن يعتمد بصورة مباشرة على ثقة المواطن به، واي تشويه لصورة الزي الرسمي سوف تنعكس آثاره سلبا على جهاز الامن بشكل عام، والجمهور لا يخصص في كلامه حين يتحدث عن مثل هذه الظاهرة.. لذلك فاننا نود التأكيد على هذه النقاط.

اولا: طريقة الاختيار... لا شك ان هذا الجهاز شروطه التي يجب توفرها في المتقدم... لذا يجب التأكيد على سلوك الفرد واخلاقه ومدى التزامه بدينه وتمسكه بعاداته وتقاليده.

ثانيا: التدريب... يجب ان لا يقتصر التدريب على الجوانب العسكرية فقط... انما لا بد من التركيز على السلوك البشري لرجل الشرطة.. في حركته، ثقافته، انفعالاته، مقاومته مختلف انواع الاغراءات.. وهذا يتم بوسيلتين:

أ — تقييم المناهج العلمية والعملية.. التي تعطى للافراد مع التركيز على الجانب الديني

ب — اعادة اختيار المدرب الذي يعتبر القدوة الاولى لكل فرد يدخل هذا المجال... اختيار يحقق صفات القدوة.

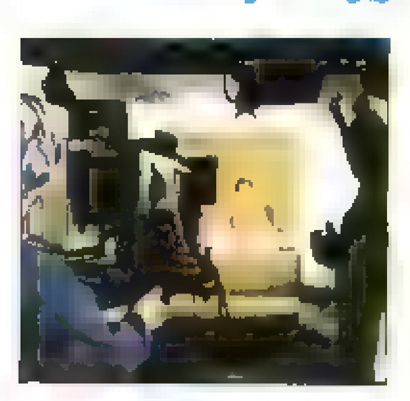
ثالثا: الادارة... وهو اسلوب هام في عادة صياغة رجل الشرطة... فالمدير الناجح هو الذي يستحق ان يكون قدوة لسلوك الافراد مرؤوسيه... لذلك فان اختيار العناصر القيادية يجب ان يتم وفق معايير السلوك والاخلاق.. ثم معايير الرتبة والثقافة والخبرة... وذلك بهدف الحد من الاجتهادات الشخصية واستغلال الوظيفة وتجاوز القوانين واللوائح.

رابعا: الرقابة... فغيابها عن المرؤوسين — وحتى المدراء — يؤدي الى ظهور سلبيات عديدة... مثل هذه الظاهرة التي نحن بصدد الحديث عنها.

فهل سنسمع في الايام القادمة، ما يؤكد غياب مثل هذه الظاهرة؟! نأمل ذلك..

● صلاح

لقاءات التلفزيون «الرسمية» !!



كثرت في الاونة الاخيرة البرامج التي يعرضها تلفزيون الكويت وتتضمن لقاءات مع مسؤولين في الدولة وبخاصة الوزراء منهم وذلك في برامج «شبكة التلفزيون» و«عالم الاحداث» وبرامج اخرى غير دورية يحيث



اصبح التلفزيون يعرض لقاءين مع وزيرين خلال ثلاثة ايام في بعض الاوقات.

ومثل هذه اللقاءات تعتبر عملا ايجابيا من ناحية المبدأ فمن الضروري ان يظهر المسؤولون والقياديون في الدولة من حين لآخر للتحدث لجمهور المشاهدين والتعليق حول امور شتى، لكن ما يلاحظ فعلا ان مثل هذه اللقاءات تبتعد عن اغراضها المطلوبة لكي تتحول الى دعاية وتلميع للوزير الضيف بان يستمع الى اسئلة متفق عليها مسبقا ويقوم بالاجابة بالصورة التي يحب ويقوم بسرد كل التبريرات حول جوانب القصور وضعف الالتجاء في وزارته بدون ان يتواجد طرف يستطيع ان يناقش الوزير فيما يقول او ان يطرح عليه من الاسئلة ما لا يرغب الوزير في سماعها.

وما نشاهده على الشاشة في الحقيقة هو مجموعة من التصريحات الرسمية التي يطلقها الوزير والتي لا تختلف في جوهرها عما ينشر في الصحف من ردود في بعض الاحيان وفي العادة يكون مقدم البرنامج غير مؤهل في مناقشة الوزير او المسؤول في القضية موضوع الطرح او ان يكون راغبا في كسب وده والخروج من اللقاء التلفزيوني بمعرفة وكسب علاقة شخصية مفيدة!!

مقترح ونؤكد على ان تكون لمثل هذه اللقاءات صفة الحوار بين المسؤول والصحفيين وفريق من المتخصصين في موضوع اللقاء او جمهور من المواطنين الحريصين على مناقشة الوزير حول خدمات وزارته، ولقد كان التلفزيون في اواسط السبعينات يعرض برنامجا اسبوعيا بهذه الصورة وكان من انجح البرامج واكثرها جذبا للمشاهدين.

اما ان نستمع الى وزير الكهرباء خلال نصف ساعة من حديث انفرادي حول مبررات انقطاع التيار فماذا اخذ المواطن من فائدة من ذلك؟!!

وجدير بوزرائنا ومسؤولينا ان تكون لهم قدوة في سمو ولي العهد الذي اعتاد ان لا يتردد في استضافة رؤساء التحرير وان يناقش معهم ادق المواضيع واكثرها حساسية فماذا لا يجد الوزراء الجرأة على مناقشة المواطنين في شؤون حقوقهم والخدمات التي سخرتها الدولة لهم؟

● حمد الابراهيم

● شركة البترول... ومحطات الوقود

اتجهت شركة البترول الوطنية في الآونة الاخيرة الى انشاء محطات الخدمة الذاتية وذلك تحقيقا لمبدأ تقليص الايدي العاملة وتقليل النفقات... واذا كان تطبيق هذا المبدأ قد قلل النفقات على الشركة الا انه قد فشل في توفير خدمات افضل للجمهور الذي بدأ يعاني من سوء الخدمة في هذه المحطات.

فلقد اصبحت هذه المحطات تشكل حرجا على النساء والمرضى في قيامهم شخصيا بالقيام بملء خزان الوقود الامر الذي ادى لتذمرهم وكثرة الشكاوى على هذه المحطات. وتحرص كثير من الدول المتقدمة ان توفير خدمات سريعة ومتطورة في محطاتها مثل خدمة الفحص السريع والمجاني لمنسوب الدهن في السيارة وتنظيف الزجاج الى غير ذلك من الخدمات نظير مبلغ معين.

وكان مصدر اقتصادي قد صرح لصحيفة الرأي العام ان بيع محطات الوقود امر غير وارد الا ان هناك دراسة لكي يعهد لبعض المؤسسات الخاصة الى توفير الايدي العاملة للقيام بخدمة المحطات وتوفير الايدي العاملة.

ونحن بدورنا نقترح لتطوير هذه الفكرة الى ضرورة تشجيع شركة البترول الوطنية للفنيين الكويتيين الذين تخرجوا من المعاهد التطبيقية باعطائهم هذه الخدمات التي تقدم في محطات الوقود مثل الميكانيك وغير ذلك من الامور الفنية وذلك لاستثمار هذه الطاقات الشابة في ابراز وتطوير الخدمات المقدمة في محطات الوقود.

وكل هذه الخدمات من شأنها معالجة الفشل الذي تعانيه خدمات شركة البترول في محطات الوقود وهذا الامر سيريحه من المردود المادي للشركة بدلا من التخوف الذي تبديه بالخسائر المادية في حالة توفير الخدمات في هذه المحطات.

● جاسم

● اكثر من مخالفة في الدقيقة!!



صرح مدير الادارة العامة للمرور بالوكالة العقيد سالم الروضي ان الادارة بصدد تجربة نظام التصوير للسيارات التي تتجاوز الاشارة الضوئية الحمراء، وانه تم وضع كاميرا في تقاطع الدائري الثاني مع شارع الرياض (تقاطع كيفان) وقد تم ضبط ١٠٧ سيارة تجاوزت الاشارة الحمراء في خلال ساعة واحدة في هذا الموقع.

وقال الروضي انه تمت تجربة هذه الكاميرا واعطت نتائج جيدة وستكرر التجربة خلال اشهر الصيف لمعرفة مدى تأثير الحرارة العالية والغبار والرطوبة عليها لاذا اعطت نتائج ايجابية سيتم تعميمها مستقبلا.

هنا نتساءل اذا كانت التجربة قد طبقت في منطقة نموذجية مثل (كيفان) فكانت النتيجة ١٠٧ مخالفات خلال ساعة واحدة فكيف الحال اذا طبقت التجربة في مناطق خارجية مثل الجهراء وخيطان والرقة والصباحية لا شك بانها ستكون الارقام مخيفة مما يدعونا الى التساؤل عن سبب ارتفاع حجم المخالفات فهل هي عادة متأصلة في السائق نفسه ام ان نظام المرور يتيح له دورا في ذلك؟

في الحقيقة ان نظام المرور في الكويت يساهم في ارتفاع نسبة المخالفات وذلك عن طريق وضع اشارات عديدة في شارع واحد مما يربك السائق ويفقده عملية التركيز اثناء القيادة اضافة الى ان بعض الاشارات لا تعمل بطريقة سليمة فهي تفتح لاحد الاتجاهات مدة طويلة في حين لا تعطي الاتجاه الاخر سوى ثوان معدودة مما يشجع السائق المضطر الى تجاوز الاشارة الحمراء... كما ان هناك استهتارا من قبل بعض السائقين — خاصة الشباب — الذين يعتبرون الالتزام بقواعد المرور نوعا من التخلف فنجدهم يتجاوزون الاشارة الضوئية دون استحياء من احد، لذلك نطالب الادارة العامة للمرور بتشديد العقوبة على كل عابث مستهتر.

● علي السعدون



● الكويت... والخطة الخمسية الجديدة



في اجتماع موسع لجان التخطيط في اجهزة الدولة عقد الاسبوع الماضي اجتماع تمهيدي لاعداد الخطة الخمسية المقبلة ٩٠ – ٩٥، تحدث وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي قائلا: «ان المنظور الاستراتيجي سيستمر يتمثل في بناء الانسان الكويتي باعتباره محور التنمية وتحقيق التوازن السكاني والتجانس الاجتماعي».

واضاف الوزير موضحا: «ان من اهداف الخطة بناء قاعدة اقتصادية متنوعة تعتمد على الذات، والقدرة على ايجاد مصادر بديلة للدخل».

ولا شك بان مثل هذه الاهداف تعد ركيزة اساسية لاي خطة تنمية على المدى البعيد ويضاف اليها مرحليا ما تستوجب كل مرحلة معدة لاولوية التحقيق والتنفيذ، وفق المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية، وعلى ضوء ما يستجد من اوضاع وتطورات.

فترة انتقالية:

نعتقد ان هنالك ما يمكن ان نسميه بالفترة الانتقالية عندما نتحدث عن اعداد الخطة الخمسية القادمة، ونحن لا نزال في طور تنفيذ الخطة الخمسية الحالية، فهذه الفترة ذات خصوصية لكل من المسؤولين والمعنيين بموضوع التخطيط، اتخاذ خطوات عديدة تستهدف تهيئة الارض لجهاز تنفيذ الخطة للبدء فيها وفق البرنامج الزمني المحدد لها، وحسب علمنا فان تنفيذ الخطة الحالية يعاني من تأخير وتقصير في التنفيذ، نتيجة لعدة ظروف واسباب متشعبة، ويخشى من لم ان تستمر الاجهزة المعنية بمحطة طاقاتها، وتسابق الزمن في تنفيذ ما تبقى منها، حتى لا ترتبك اجراءات تنفيذ الخطة الجديدة في بداياتها، بسبب تأخر تنفيذ الخطة الحالية.

الاستفادة من تجربة الخطة الحالية:

الامر الذي ينبغي كذلك استيعابه عند اعداد الخطة القادمة هو تقويم مسيرة التخطيط على هدى من تجربة الخطة الحالية، وذلك لتلافي السلبيات التي نتجت من عملية التنفيذ والاحتياط لمواجهة العقبات التي اعترضتها والعمل على تفاديها عند اعداد الخطة القدمة.

ومعنى ادق ان نمزج بين الاعداد بشقيه النظري للخطة، والقادر فنيا على بناء نسق متكامل وفق أسس سليمة لعملية التخطيط وبين الواقع العملي الذي يواجهه هذا التخطيط النظري، ولذا تعظم اهمية الاستفادة من تجربة الخطة الحالية، بكل ما فيها من ايجابيات وسلبيات، للعمل على تركيز وتأكيد تلك الايجابيات وتخليص عملية التخطيط والتنفيذ المستقبلية من السلبيات التي واكبت تنفيذ الخطة الحالية.

اشراك اكثر من قطاع في عملية التخطيط:

على الرغم من كون الاجتماع الموسع الذي عقدته لجان التخطيط في الحكومة، يستحق التكرار والاستمرار الا اننا نعتقد ان الفائدة ستكون اعم واكبر، لو دعيت اليه تنظيمات الاهلية، كجمعيات النفع العام، والنقابات وما اليها، حتى يكون هنالك بعض صلة وصل قوية بين التخطيط الحكومي وبين المواجس والرغبات الشعبية.

● طارق الحمود

● خريجو الشريعة بين مطرقة وسندان

موضوع خريجي كلية الشريعة الذي استمر حوالي العام دون الوصول الى حل مرضي، بدأ يأخذ ابعادا جديدة... فبينما تطالب الوزارة الخريجين بمؤهل تربوي كشرط للتعيين نجد ان كلية التربية في جامعة الكويت ترفض اطلاعهم هذا المؤهل.

الكثير من الخريجين بعد سماعهم باصرار الوزارة على شرطها السابق بدأ يفكر جديا بأخذ مؤهل تربوي لكي يحقق شروط الوزارة لكن من هي المؤسسة التي سوف تقدم هذا المؤهل ومن سيتحمل تكاليف هذا البرنامج؟... عموما حتى تكاليف برنامج ليس فيها اشكال فالطلبة مستعدون تحمل تكاليف البرنامج مع العلم بان هذا البرنامج يقدم للاخرين بالمجان ليس هذا فقط وانما يتم دخولهم هذا البرنامج بعد تعيينهم... الا المسكين خريج كلية الشريعة..

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الارقام التي نشرناها في العدد السابق قد اثارت ردود فعل كبيرة لدى المسؤولين فلأول مرة يكتشف ان الوزارة بحاجة ماسة للخريجين فكيف يعقل انه يوجد كل هذا الكم من الخريجين الكويتيين دون عمل وفي الوقت نفسه نجد ان عدد المدرسين الكويتيين لا يزيد بأي حال من الاحوال عن ٢٠٠ مدرس ومدرسة بينما نجد ان غير الكويتيين يفوق ١٣٣٥ مدرس ومدرسة ليس هذا فقط... بل من الغريب جدا ان يحرم خريج الجامعة من العمل ويقبل حامل الشهادة الثانوية والنصف جامعية للتدريس.... حيث كشفت لنا الاحصائيات ان هنالك قرابة ١٠٠ مدرس ومدرسة يحملون مؤهلا ثانويا ونصف جامعي.

بل الادهى من ذلك ان تتناقض الوزارة في تصريحاتها وكتبها الرسمية مع واقعها الحالي حيث نجد ان من اصل ١٤٢٥ مدرس ومدرسة هنالك ١٩٨ مدرس ومدرسة يحملون مؤهلا تربويا فقط... فان كان لازما شرط المؤهل التربوي فلماذا اذاً يعين هذا الكم من المدرسين؟؟ ولماذا لم يشترط عليهم عند تعيينهم المؤهل التربوي؟! ولماذا غض النظر عن المؤهل التربوي في سنوات الماضية وجيء به هذا العام ليقف حجر عثرة في وجه خريجي كلية الشريعة.

ان السياسات المتخبطة التي تمارسها وزارة التربية اثرت ابعادا خطيرة لعل من اخطرها هو حرمان ١٠٠ خريج وخريجة من العمل في الوزرة.. حيث

بدأ الاحساس لدى الخريجين بأن الوزارة تتقصد محاربتهم وعرقلة تعيينهم لاسباب واهية... مما حدا بهم الى الحسرة على سنوات الدراسة الاربع التي قضوها في الكلية على أمل المشاركة في بناء هذا الوطن وايجاد جيل مؤمن بربه وحق وطنه.

ان هذه الممارسات لا شك بالاضافة الى البعد السابق له... سوف يكون لها آثار مستقبلية خطيرة سوف تبرز مع مرور الايام.

هذه من جهة ومن جهة اخرى فان وزارة التربية ما زالت تلتزم الصمت حيال هذا الموضوع بعد انكشاف امر الوزارة ومدى تناقض تصريحات مسؤوليها مع الكتب الرسمية والاحصائيات الخاصة بالمدرسين والمدرسات واحتياجات الوزارة الفعلية مما يدفعنا الى التساؤل الى متى يخضع العمل في الوزارة الى المزاجية وهي الوزارة الأم التي يجب ان تعلم وتربي ابناء الكويت على النظام والوضوح.

ان الامر جد خطير وحتى نضع بعض النقاط على حروف مطالب تحق في جبهة المجتمع «ما دامت وزارة تصر على المؤهل التربوي» ان يفتح المجال لطلبة الشريعة في الحصول على مؤهل تربوي للراغبين في التدريس وذلك بالتعاون بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي وعمادة كلية الشريعة.

ونحن في مجتمعنا نأمل كثيرا بالوزير الشاب الدكتور علي الشملان وعميد كلية التربية الجديد د. عبدالرحمن الاحمد في ايجاد الحل الحاسم للقضية التي كثر الحديث عنها في مجالس العامة والصحف.

ونؤكد اننا كلنا امل في الوزير د. علي الشملان في ان يمارس دوره في دعم قضية طلبة الشريعة ولعل في زيارته للكلية دافع له في الوصول الى الحل. وفي الوقت نفسه لا ننسى دور الدكتور عبدالرحمن الاحمد عميد كلية التربية في تسهيل حصول طلبة الشريعة على المؤهل التربوي.

● فهد

● غلط

● الاقتراح المقدم من قبل جمعية المحامين الكويتية بمنع اساتذة وخريجي كلية الشريعة من مزاولة مهنة المحاماة وفي ذلك تعرض لوضع قائم مستقر منذ سنوات عديدة.

● ان يتكرر استخدام لفظ «الثوار الافغان» في وسائل اعلامنا المحلية في الوقت الذي تعرفهم وسائل الاعلام الغربية «بالمجاهدين».

● ● ●

● ان تقرأ المذيعة كتاب «يتيمة الدهر» للثعالبي «يتيم الدهر» وان تقرأ اسماء شخصيات سوفياتية باسماء غريبة فلا بد من مراجعة المطبوع وقراءته قبل الالقاء على الشاشة.

● ● ●

● صالح العامر



عزيزي:

مدير الادارة العامة لشؤون الجنسية والجوازات

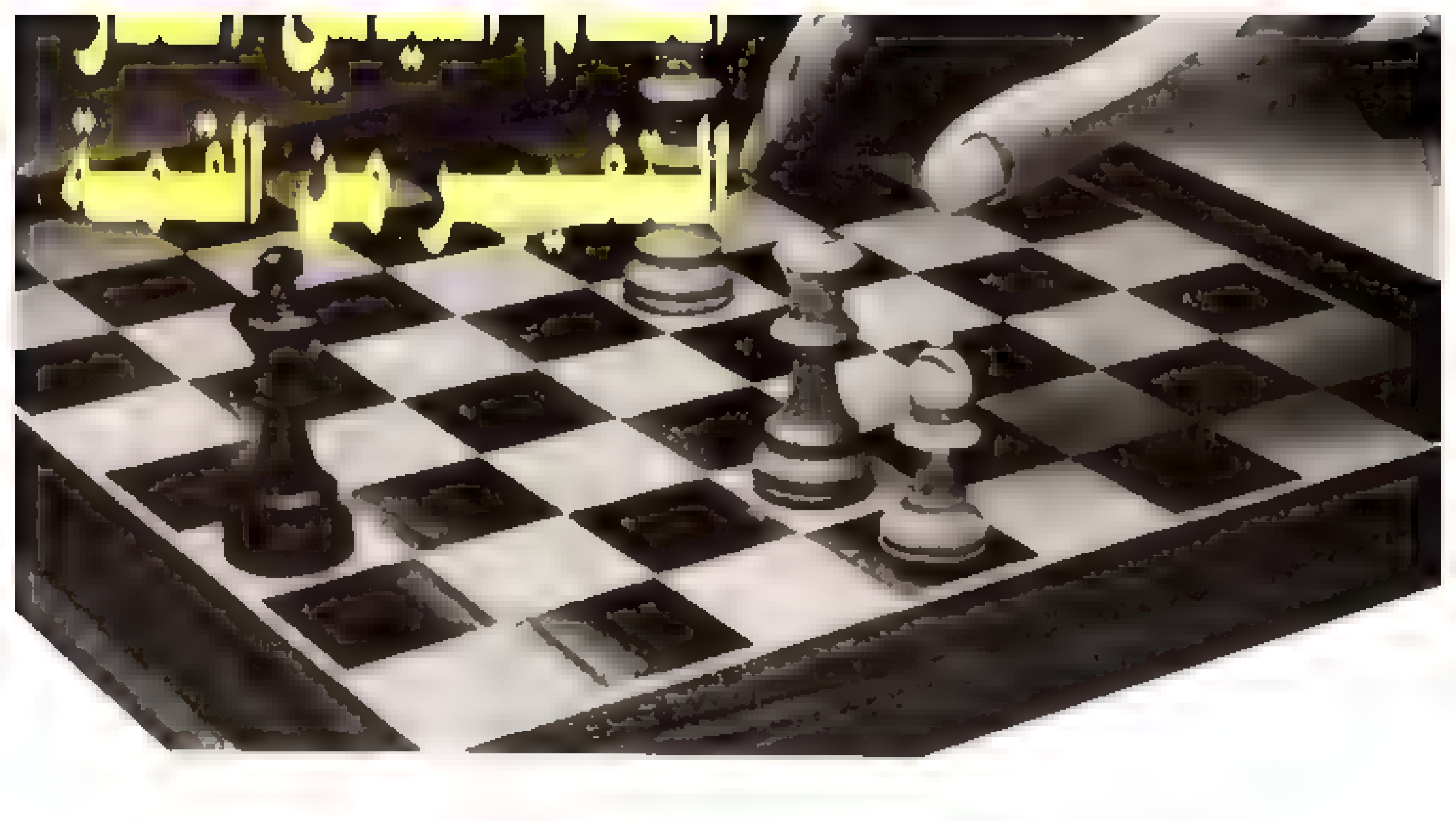
طالما سمعنا عن التطوير الاداري والقضاء على الروتين وسرعة انجاز مصالح المواطنين في ادارات الدولة، غير ان ما نراه في ادارة الجنسية ووثائق السفر يعاكس ذلك، فمثلا تجديد جواز سفر يستغرق شهرا او ربما شهرين ونفس هذه المدة يستغرقها استخراج جنسية جديدة، بل ان اضافة اسم طفل يستغرق يومين، وقس على ذلك امثلة عديدة.

والسبب كما اعتقد هو وجود شيء من المركزية في انجاز المعاملات مما يساهم في تراكمها وبطء تخليصها، كما انكم دائما تطلبون بيانات ومستندات من المراجعين وهي تكون عادة موجودة في ملفه لديكم، الا ان الموظف يتقاعس عن القيام بدوره.

فلماذا لا تسعى الادارة الى ادخال البيانات الخاصة بوثائق السفر باجهزة كمبيوتر متخصصة، فمن شأن هذه العملية ان تختصر الايام التي تستغرقها عملية انجاز المعاملات حاليا الى دقائق معدودة، فالمطلوب اذن ادخال نظام الكمبيوتر في الادارة، وايضا من الواجب العمل على التنسيق مع مركز المعلومات الآلي التابع لوزارة الداخلية تسهيلا للحصول على البيانات.

كما نعتقد ان تقسيم العمل على المحافظات من شأنه ان يخفف الضغط على الادارة العامة، مع التركيز على تطوير الكوادر العاملة في الادارة حتى نرى حقا سرعة في انجاز المعاملات، واداء وظيفيا دون روتين او مركزية او بطء في التنفيذ.

● ابو حسن



* قانون المناصب القيادية سيساعد على التغيير المستمر للدماء في الجانب الحكومي

* القانون الجديد يحمل من الإيجابيات أكثر من السلبيات بكثير

بقلم : حمد الابراهيم

خطت الادارة الحكومية في الكويت خطوة كبيرة ورائدة في اطار جهودها للتطوير الاداري الذاتي وذلك بصدور المرسوم بقانون بتعديل بعض احكام قانون الخدمة المدنية فيما يتعلق بموضوع طال الحديث عنه وهو قضية شغل المناصب القيادية

ويشير المرسوم الى صياغة مادة مكررة من المادة ١٥ من القانون المذكور وتنص هذه المادة على ان تكون مدة التعيين في اي وظيفة قيادية لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد بمعنى ان القيادي سواء كان وكيلا او وكيلا مساعدا أو مديرا في هيئة حكومية مستقلة او نائبا له سوف تنتهي خدمته تلقائيا بعد مرور السنوات الاربع ما لم يقرر مجلس الوزراء تجديد خدمته لسنوات اخرى

ويأتي مثل هذا التوجه الهام والجديد داخل الادارة الحكومية في الكويت لمواجهة حالة مزمنة من الركود في المناصب القيادية حيث بقي بعض القياديين في مناصبهم الحالية منذ الستينات وهي حالة تعكس الجمود في جهاز الحكومي وعدم توفر عقلية التطوير والتجديد فيه

ويعني صدور هذا المرسوم ان القيادة السياسية في الكويت قد امتلكت جرأة وعزما على البدء بتنفيذ عملية التطوير الاداري من اصعب مداخلها وهو البدء بالتطوير من القمة في القاعدة داخل الجهاز الحكومي

ويعتبر هذا القانون الجديد سابقة في اجهزة الخدمة المدنية على المستوى العالمي وتجربة رائدة للكويت في مجال التطوير، وخطوة هامة كان مجتمع الادارة في الكويت ينتظرها منذ سنوات

٢٠٠ قيـــادي

ويتناول القانون الجديد عند تطبيقه حالة ما يعرب من ٢٠٠ قيادي في الدولة منهم ١٥٠ وكيلا ووكيلا مساعدا و٥٠ مدير عام هيئة مستقلة ونائبا له ، ووفقا لرأي بعض المختصين في عالم الادارة في الكويت فان القوة الأساسية لهذه الخطوة سوف تتحدد في الاجراءات التي سيرسمها مجلس الوزراء حول مدة بقاء القياديين الحاليين في مناصبهم لحين صدور المراسيم التي تحدد استمرار بعضهم في الوظيفة القيادية

ومثل هذه الاجراءات تعتبر اكثر اهمية من مجرد صدور القانون حيث أنها المحك الرئيسي الذي سيمر به القرار السياسي الحكومي ، ومتى ما حددت هذه الاجراءات كما هي مأمولة ان تكون فاننا نستطيع القول حينئذ بان التطوير الاداري في الكويت بخير

ومن الايجابيات الاساسية لتحديد مدة شغل الوظيفة القيادية ان ذلك سيضع ثقلا نسبيا على القيادي يدفعه لممارسة الانجاز واثبات الجدارة للحصول على ثقة القيادات العليا للتجديد له في منصبه او نقله في منصب آخر افضل لدى حلول موعد السنوات الاربع

وهذا الأمر له اهميته وحيويته خاصة اذا تضمن الاجراءات التي سوف يضعها مجلس الوزراء نظاما لتقويم الاداء محدد ومكتوب يكون سجلا لاداء كل قيادي بشكل محدد ورسمي ، كما ان مثل هذا الاسلوب المتقدم والحضاري في قياس الاداء سوف ينسحب بالضرورة الايجابية على القيادات الوسطى ويعطي ثماره على المدى البعيد

وسوف يساعد قانون المناصب القيادية عند انتظام واستقرار تطبيقه على التغيير المستمر للدماء في الجهاز الحكومي ويعطي الفرصة المستمرة لتطعيم الشريحة القيادية بدماء شابة جديدة، وفي الوقت نفسه يفتح الطريق امام عشرات من الكفاءات الشابة في الجهاز الحكومي للارتقاء غير متوفرة بسبب الجمود، وسوف يفتح هذا التغيير مسارات جديدة للترقي امام القيادات الوسطى

كما ان القانون بما يتضمنه من تحديد لشغل المنصب سوف يحمي كل من القيادي من جهة والقيادة السياسية من جهة اخرى من الحرج في حالة عدم صلاحية القيادي لموقعه او في حالة عدم كفاءته، فالقانون ينص على انتهاء خدمته بعد اربع سنوات والتجديد هو استثناء ليس الا

ولا يحدد القانون في مضمونه البدائل المتاحة للقيادي في حالة عدم التجديد... ولكن مصادر مسؤولة في جهاز الخدمة المدنية تتوقع مجموعة من البدائل.. منها ان يرشح هذا القيادي لوظيفة استشارية ، او ربما وظيفة قيادية اخرى في موقع مختلف.. كما ان الفرصة ستكون متاحة لهؤلاء لضم سنوات خدمة اعتبارية والحصول على راتب تقاعدي .

من يسيء استغلال القانون؟

من السلبيات الأساسية المتوقعة في حالة تطبيق القانون احتمال اساءة استخدام قرار التجديد من قبل بعض الوزراء، بان لا تكون المعايير عند اتخاذ مثل هذا القرار موضوعية... وبالرغم من وجود اشتراطات عامة امام الوزير لتجديد شاغلي المناصب القيادية في وزارته الا ان هذه الاشتراكات استرشادية ولا تعيق بعض الوزراء عن التصرف في المناصب القيادية بصورة مزاجية وترشيح بعض الاسماء لهذه المناصب على غير اسس محايدة .

الا ان مثل هذا الثغرة في تطبيق القانون سوف تتقلص بمرور الزمن وقد تحدث بعض الممارسات الخاطئة في البداية لكن تطور الجو العام في الادارة الحكومية بعد فترة سوف يساعد على تلافي هذه السلبية التي وان حدثت في البداية سوف تكون افضل بكثير مما يجري حاليا في بعض وزارات الدولة . كما ان وصول قيادات غير كفؤة بهذه الصورة سوف تضع حرجا امام الوزير والقيادات السياسية امام التوجه العام للتطوير في الدولة

ومن السلبيات الاخرى المتوقعة ان يستغل القيادي غير الجيد فترة الاربع سنوات للاستفادة الشخصية باكبر قدر ممكن وتنفيع لبعض المحسوبين قبل مغادرة المنصب، ومثل هذا الاحتمال قائم ولكن ليس غالبا حيث ان الانظمة الحالية تتيح للوزير احالة ذلك القيادي للتقاعد حتى مع عدم اكماله لفترة السنوات الاربع في حالة اساءة استغلاله لمنصبه

وعلى كل حال فالقانون الجديد يحمل من الايجابيات اكثر من السلبيات بكثير ويظل على كل ما سيقال عنه يشكل وضعا افضل من الجمود الحالي في الجهاز الحكومي



○ قانون المناصب الادارية ابرز التحديات وزير الدولة

ولا شك بان تعامل بعض القياديين الحاليين في الدولة مع هذا القانون لا يعكس المودة او السرور فالقانون في حين تحديد اجراءاته وتطبيقها سوف يعني استبدال عشرات منهم بقياديين جدد وفقدانهم لمواقع وصلاحيات عاشوا معها سنوات طويلة

لكن الانطباع العام عند جمهور المواطنين يعكس التفاؤل كما ان صدور القانون يمثل خبرا سعيدا لشريحة القيادات الوسطى الشابة في الوزارات والهيئات الحكومية الذي طال انتظارهم هذا التحريك

ومن الايجابيات غير المباشرة لصدور قانون القياديين ان «معركة» التطوير الاداري في الكويت اكتسبت زخما جديدا ، وبالرغم من كون عمليات واجراءات التطوير الاخرى مثل تلك التشابك في الاختصاصات بين الوزارات ومثل مشروع تبسيط الاجراءات في الجهاز الحكومي لا علاقة مباشرة لها بهذا القانون الا ان صدوره يعني ان هذه المشاريع التطوير قد تلقت رسالة ضمنية تبين الدعم السياسي لتوجيهات التطوير الاداري .

كلام صور

السوق العقاري الكويتي الواقع ... والأمل

● اراضي منظمة وصلتها كافة الخدمات منذ سنوات وما زالت رهن الاحتكار

بقلم صلاح العيسى

سوق العقار فيه الكثير من السلبيات التي يجب الوقوف عندها من أجل تصحيحها

أي عمل تجاري كان أو خدمي او اجتماعي او عسكري، فان التنظيم والترتيب فيه مطلوب، لان كثر المتعاملين في البلد مع هذا الجانب أو ذاك من الكثرة ما يجعل السيطرة على هذا النشاط امر ليس بالهين الامر الذي يستلزم وجود القوانين واللوائح والنظم التي تضبط سير العمل في جميع مناحي الحياة وتزداد أهمية هذه النظم التي تضبط سير العمل في جميع مناحي الحياة وتزداد اهمية هذه النظم في النشاط التجاري المالي، الذي يكثر فيه الغش والخداع في كل زمان ومكان لذلك من الطبيعي ان نرى هناك وزارات للتجارة والصناعة والماليه والزراعة الخ تضع الضوابط لسير العمل في اي نشاط من تلك الانشطة، وتراقب سير العمل فيها فهناك بورصة للاسهم والسندات، وهيئة للزراعة، وبنك للصناعة وهكذا

هذه المقدمة تقودنا الى ضرورة الحديث في سوق العقار بالكويت، وكيف تسير به الامور وما هو الواقع، وما هو الامل المنشود.

واقع سوق العقار

ان سوق العقار في الكويت اليوم يعتمد على ثلاث اطراف رئيسية:

١ ـ الطرف الاول... كبار تجار العقار الذين يقوم بعضهم باحتكار الاراضي لتحقق له اعلى الارباح في ظل ندرة الاراضي وكثرة اقبال الجمهور وحاجتهم للعقار.

٢ ـ الطرف الثاني كبرى الشركات العقارية، الى جانب مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمكاتب المتناثرة في انحاء البلاد والتي تقدم مختلف الخدمات العقارية للمواطنين.

٣ ـ عموم المواطنين المستفيدين من هذه الخدمات...

ونظرا لان السوق اليوم يعتمد على العرض والطلب امتدادا للنظام الاقتصادي الحر فان الاسعار تعتمد بصورة مباشرة على هذه الاطراف الثلاثة... لذلك فلا غرابة ان نجد العديد من الممارسات الخاطئة في هذا السوق، من حيث ندرة العقار، والتلاعب في الاسعار على العكس من الاسواق الاخرى في البلاد، كالجمعيات التعاونية والاسواق الشعبية وعموم الاسواق التي تخضع للرقابة وحماية المستهلك والتي اصبح فيها الاحتكار شبه معدوم والتلاعب في الاسعار نادر الحدوث ويمكن ضبطه في حالة وجوده... اما سوق العقار... فانه اما بسبب طبيعته واما بسبب نقص اللوائح والقوانين أو غياب الجهات الرقابية لاوضاعه او هذه الاسباب مجتمعة فان سوق العقار فيه الكثير من السلبيات التي يجب الوقوف من أجل تصحيحها... حتى اللائحة الموجودة حاليا في وزارة التجارة نجد انها يعتريها الكثير من النقص، فهي لا تناقش مثلا موضوع هام مثل الاحتكار كما انها لا تكفل حق الذي وقع عليه الغبن الا بعد طبيعة وهو امر يصعب اثباته في أحيان كثيرة، فضلا عن انه ليس من طبيعة الشعب الكويتي الشكوى اذا ما خدع في سعر عقار بالف دينار او يزيد قليلا



◘ العقار داخل العاصمة للأغراض التجارية فقط

الآثار المترتبة على الوضع الحالي

هناك شواهد كثيرة تعكس مدى الآثار السيئة العديدة التي تصيب المواطنين نتيجة للواقع الحالي لسوق العقار والتي تحدث بشكل يومي... من هذه الآثار

أولاً: الاحتكار.. فكثير من المواطنين يعانون من احتكار الأراضي والتي يرفض أصحابها بيعها حتى يرتفع سعرها، أدى ذلك الى ندرة الأراضي المعروضة بشكل غير طبيعي إطلاقاً.. فالأرض التي تقدمها الحكومة للمواطنين في منطقة الأندلس مثلاً تسعر (٤٠٠٠) أربعة آلاف دينار مساحة (٤٠٠) متر... نجد أن سعر الأرض بمساحة (٥٠٠) متر بلغت ٤٠ - ٥٠ ألف دينار في السوق وهذا الأمر يبين ان سعر الأرض الطبيعي هو أربعة آلاف دينار، بينما احتكار الأراضي جعل سعرها في السوق يصل الى عشرة أضعاف وهكذا الحال في بقية مناطق الكويت

كل ذلك أدى الى ظهور شريحة كبيرة من الكويتيين عليها ديون ضخمة - لا يعلم الا الله - كيف يصمدون ويعيشون من أجل سداد هذه الديون

ثانياً: التلاعب في الأسعار.. فمعظم عملاء سوق العقار (طارئين) أي انهم لا يتعاملون معه كثيراً، مثل تعاملهم بالأسواق الأخرى في البلاد... فالسواد الأعظم منهم يتعامل مع هذا السوق مرة واحدة أو مرتين، وقلة قليلة هي التي تتعامل كثيراً مع هذا السوق... لذلك نجد أن هناك سهولة كبيرة في التلاعب بالأسعار، دون وجود أي رقيب... فكم من مواطن باع منزله في السوق بـ (١٠٠) ألف دينار في حين أن سعره يساوي (١٢٠) أو (١٣٠) ألف دينار... وذلك بسبب جهله بأسعار السوق.. مع غياب الوسائل التي تمنع هذا الغش..

ثالثاً: كيفية مواجهة النزاعات... فإذا ما حدث هناك نزاع بين أكثر من طرف على عقار... أو إذا حدث غش وغبن في عملية البيع فإن مواجهة مثل هذه النزاعات - بالوضع الحالي - عن طريق المحاكم يطول لسنوات عديدة قد يستمر بمتابعتها - في المحاكم - ورثة الشاكي والمشتكى عليه لذلك يعزف كثيرون عن اللجوء الى المحاكم في حالة وقوع الغبن عليهم

لكل ما سبق، فإن الحاجة لتنظيم سوق العقار، تبرز بشكل حاد، ومطلوبة بأسرع وقت ممكن، حتى لا يتضرر المزيد من المواطنين، ولا يقع المزيد من الغش

حل مرتقب.. والأمل

قبل عام واحد... في يناير من عام ١٩٨٨، تداعت بعض المؤسسات العقارية الكبيرة في البلاد لاجتماع فيما بينها، للحديث في تنظيم سوق العقار.. حيث اتفق الحضور على عدد من السلبيات الموجودة في السوق والأضرار المترتبة على كل من التاجر والعميل والسمسار واتفقوا على اعداد ورقة تكون نواة لتنظيم سوق العقار في الكويت

وبالفعل بدأت الجلسات بصورة مكثفة، وتم أخذ وجهات نظر العديد من فعاليات سوق العقار، من كبار التجار، وعديد من المؤسسات، وبعض السماسرة، حيث تم التوصل الى صيغة مقترحة لتنظيم هذا السوق، فيها بعض المقترحات الجيدة التي لا بد من الأخذ بها في حالة التصدي لتنظيم هذا السوق... مثل القضاء على جهل المتعاملين بسوق العقار بأسعار السوق مع ملاحظة عدم المطالبة ببورصة عقارية تشبه البورصة القائمة حالياً والتي تنظم شراء وبيع الأسهم والسندات، وذلك لا شك فيه تفهم لطبيعة العقار الذي لا يمكن حصره في مكان واحد، وإنما لا بد من انتشاره في عموم البلاد عبر المكاتب المختلفة إذن المطلوب عند تنظيم سوق العقار التصدي لثلاث أمور:

الأول: القضاء على الاحتكار: مساهمة في توفير الأراضي للمواطنين، وذلك من خلال تشريع ضريبة تصاعدية على أصحاب الأراضي غير المستفاد منها... فالأرض التي لا يتم تعميرها تفرض عليها ضريبة تصاعدية مع مرور السنوات

ثانياً: أن المشتري حين يهم بالشراء، يعلم بأسعار السوق السائدة، مثل... سعر هذه المنطقة بهذه المساحة وتلك المواصفات.. فلا يصيبه غبن، وهذا ممكن عبر تزويد جميع مكاتب العقار بشاشات كمبيوتر توصل المكاتب ببعضها، وأي زيادة في الأسعار أو نقصان يظهر على هذه الشاشة

ثالثاً: في حالة النزاعات العقارية.. تكون هناك لجنة تحكيم ترضى بها جميع الأطراف ويتم الاتفاق على تشكيلها من أطراف موثوق بها ويخبراتها وبنزاهتها، للبت في مثل هذه النزاعات بصورة سريعة بدلاً من اللجوء الى المحاكم التي قد تتطلب - في بعض الأحيان - وقتاً طويلاً يبلغ سنوات عديدة

ما هو مطلوب

إننا نطالب بإنشاء هيئة مستقلة لها صفة اعتبارية، تسعى الى تطوير قطاع العقار في البلاد من خلال تنظيم التعامل بالعقار، وحماية المستفيدين منه، وتقديم الرأي والمشورة في العقار، وبعد تنظيم تسجيل السماسرة، وتقدم خدمات مختلفة للأعضاء في هذا السوق - مثل شاشات الكمبيوتر - إضافة الى ايجاد لجنة تحكيم، ووضع ضوابط تأديبية لمخالفي لوائح تلك الهيئة.. فضلاً عن متابعة المحتكرين وتحصيل الضرائب منهم...

لذلك لا بأس من الأخذ بالدراسة التي توصلت اليها اللجنة العقارية المنبثقة من المؤسسات العقارية، مع ادخال بعض التعديلات الضرورية عليها، حتى ترى تلك الهيئة النور في القريب العاجل



برامج التلفزيون بين سوء التخطيط وسوء العرض

المتابع لبرامج التلفزيون يلاحظ امورا عجيبة وهذا ينطبق على البرنامجين الاول والثاني وان كان سوء التخطيط اقل في البرنامج الثاني الا ان سوء العرض فيه اكبر

وان اردنا ان نفصل ذلك فلنأخذ كل برنامج على حدة

البرنامج الاول

يلاحظ على البرنامج الاول عدة امور:

اولا: سوء توزيع البرامج بحيث تغلب البرامج الغنائية والاستعراضية على غيرها من البرامج فبرنامج «مسرح النجوم» الذي كان يعرض في سهرة الاحد في الدورة الماضية واعتقد ان التلفزيون اشترى منه ٦ حلقات كانت على درجة كبيرة من الاسفاف فعلى الاقل لو كانت من الناحية الفنية جيدة كتصوير وتمثيل لكانت ارحم من ان تكون خالية من الناحيتين الفنية والذوقية

ثانيا: نجد ثغرات عديدة بين البرامج والمسلسلات العربية خصوصا واغلب المواد المعروضة فيها لا يسمن ولا يغني من جوع وكما قال الاستاذ شريف العلمي في برنامج شكة التلفزيون وانا معه في الرأي: «ان ٨٠٪ مما يعرض في تلفزيوناتنا العربية لا تسمن ولا تغني من جوع فوقت الثقافة والعلم والاستفادة من الكتب قد انتهى وبدل ان يصوحنا التلفزيون بذلك زاد الطين بلة».

ثالثا: نلاحظ ان المسؤولين قبل كل دورة تلفزيونية يصرحون بانهم قد خططوا لهذه الدورة وانهم على اتم الاستعداد لها برامج ثقافية مفيدة وسنلاحظ ذلك عند دورة رمضان القادمة وبعد ذلك نجد ان الدورة التلفزيونية حاوية على عروضها مجرد لصق وترقيع وتحصيل حاصل.

رابعا: تخلو البرامج التلفزيونية من الانتاجات المحلية بعد ان كانت في الفترات السابقة تكوّن ٧٠٪ من البرامج التلفزيونية وكنا نعذر ذلك فالمسلسلات المحلية تتكلم عن واقع المجتمع الكويتي اما المسلسلات العربية فتتكلم عن واقعها واعتقد ان هناك اختلاف كبيرا بين واقعنا وواقعهم.

ورغم وجود شركات انتاج فني وفريق عمل تلفزيوني كبير في تلفزيون الكويت الا ان حاصل انتاجهم ضعيف فالشركات الانتاجية لا تدعم من قبل التلفزيون وفي نفس الوقت التلفزيون لا ينتج برامج الا في حدود ٤٠٪ ومتخصصة

البرنامج الثاني

اما البرنامج الثاني فيشتهر بالعرض السيء ولو تابعناه بالاتصال والمراسلة لكي يكشف عن ما يعرضه لما انتهينا فهو يكشف عن عرضه عنده تنبيه ومتى كشفت عنه زاد في عرضه

فهناك من المسلسلات الاجنبية حالها حال المسلسلات العربية اي انها تعرض واقع مجتمعها ولكن المجتمع العربي قريب منا اما المجتمع الاجنبي فهو بعيد باخلاقياته وتقاليده ودينه قبل كل شيء».

وكثير من هذه المسلسلات لا تخرج منها باي ايجابية تعود بالنفع على اركان الاسرة بل سلبيات للاب والام والاولاد

فمثلا مسلسل «آل تشارمبع» والذي يعرض كل يوم جمعة يحتوي على لقطات فاضحة وحركات عرية وكلمات غير لائقة فأين الرقابة منها ولماذا هذا التساهل منهم وكأن هناك نجد بينهم لم يستطع ان يرد مثل هذه اللقطات

حتى المسلسلات الكرتونية للاطفال لم تخل من مثل هذه الامور فبالرغم من انها خيالية غير واقعية وانها تربي ابدعنا على اشياء لا وجود لها فهي كذلك تحتوي على لقطات وكلمات غير لائقة..

ورغم ان علماء التربية وضحوا سلبيات المجهدة من مثل هذه المسلسلات الا اننا نشاهدها في التلفزيون.

وللاضافة فان البرنامج لا يعرض برامج ثقافية علمية مفيدة والتي اتمنى من ابنائنا ان يستفيدوا منها

بقي ان نعرف ان المخططات الصهيونية والاستعمارية تعمل جاهدة على شل الثقافة العربية عند الصغر حتى تعود للخضوع والخنوع ونحن بمثل هذه البرامج نساهم في ذلك سواء علمنا او لم نعلم فنرجو من السادة المسؤولين في الاعلام ان يفتشوا كل برنامج او مسلسل من حيث واقعيته لمجتمعنا المحلي ومدى فوائده الثقافية والعلمية وماذا سيعود على المجتمع من ايجابيات.

● محمد النادر

* أفاد «مرصد المجتمع» في العاصمة التركية بأن الدوائر الماسونية والعلمانية واليسارية في تركيا تضغط على رئيس الجمهورية ليطلب من المحكمة الدستورية الغاء قانون جديد اقره البرلمان التركي مؤخرا يقضي برفع الحظر الذي كان يمنع الفتيات التركيات من ارتداء الزي الشرعي الاسلامي في المدارس والمعاهد والجامعات والوظائف الحكومية الرسمية

القانون الجديد أصبح بموجبه بامكان الفتيات التركيات ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس والمعاهد والجامعات والوظائف الرسمية، واصبح ساري المفعول بعد ان تم نشره في الجريدة الرسمية التركية، ولا يمكن الغاء القانون الا بحكم من المحكمة الدستورية وهو ما يحاول اعداء الاسلام في تركيا الحصول عليه بحجة ان ارتداء الحجاب يتعارض مع مبادىء اتاتورك العلمانية.

* علم «مرصد المجتمع» في عاصمة دولة مواجهة عربية عربية مشرقية ان قيادة المحافل الماسونية في المنطقة العربية اوعزت الى اعضائها الذين يشغلون مراكز قيادية في الجامعات والأندية والمنتديات والمراكز الثقافية في البلدان العربية باستغلال نفوذهم لاستقطاب اقطاب الفكر العلماني العربي لالقاء محاضرات تروج للعلمانية وتهاجم الصحوة الاسلامية، و«المجتمع» تهدي هذا الخبر للذين لا يزالون يجهلون ان العلمانية ما هي الا بذرة خبيثة افرزتها بذرة اخبث منها هي الماسونية، بهدف التآمر على الاسلام والكيد للمسلمين.

* الاحزاب الشيوعية العربية أصيبت بخيبة أمل مريرة أثر اللطمة الجديدة التي وجهتها اليهم الزعامة الشيوعية السوفياتية بالاعلان رسميا عن قيام الاستخبارات السوفياتية ك. ب. ج بالتعاون مع مخابرات الكيان الصهيوني - الموساد - في مكافحة الارهاب.

وكان رئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية قد اعلن نبأ هذا الاتفاق مع الموساد الصهيوني في مقابلة مع تلفزيون موسكو مساء يوم ١٣/١/١٩٨٩م

* في دولة مواجهة عربية مشرقية صدرت الأوامر الى جميع العاملات في القوات المسلحة بخلع الحجاب الاسلامي وتسبب الامر في طرد العديد ممن رفضن خلع الحجاب

المفتي العام للقوات المسلحة في تلك الدولة العربية المشرقية اعتذر للفتيات اللواتي هرعن اليه طلبا للوقوف الى جانبهن متعللا بانه «ليس بالامكان احسن مما كان».

ما موقف العلماء أصحاب البيان من تصريح وزير الداخلية المصري؟

شباب الإخوان خط الهجوم الأول في وجه المساعي الدولية لتذويب الذات العربية والإسلامية

بقلم محمد امين العباسي

شن وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر هجوما عنيفا على جماعة الاخوان المسلمين في مصر واصفا لها بالضلال وتهديد الفتنة والنيل من أمن واستقرار المجتمع المصري وكان وزير الداخلية يتكلم امام جمعية الصداقة المصرية النمساوية في الاسبوع الماضي واضاف في كلمته ذات الطابع القصصي «انه من الخطأ التعامل بالحوار مع الجمعيات الاسلامية ومن يستحق الحوار فله من يحاوره اما انا فحواري مع «اصحاب السلاح» لن يكون الا بالسلاح ولن احيد عن هذا المبدأ» واتهم الجماعات الاسلامية بانها تحاول السيطرة على كافة الانشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسيطرة على النقابات المهنية و«الشباب المنحط» ووسائل الاعلام والبرلمان تمهيدا لساعة الصفر وحينئذ يكون الشعب قد تحول الى جماعات متطرفة !! واضاف في اتهاماته قائلا «ان انظمة ذوي العقول المريضة والنفوس الخبيثة تستأجر منظمات دولية لتأدية مهام الارهاب والتخريب وتدفع لها مبالغ طائلة لتعيث في الارض فسادا» وبشأن التطرف ذكر اللواء بدر على سبيل المثال «الاخوان المسلمين وهم ليسوا بمسلمين !! لكنهم سموا انفسهم هكذا مفترين على الدين الاسلامي وهو منهم بريء !! لانهم خارجون على الاسلام وعلى كل الاديان !!» يا سبحان الله هكذا يكون الارهاب والفتاوى بالجملة الرسمي ! ومضى الوزير في هجومه وفتاويه قائلا: «فالاخوان المسلمين فئة ضالة لا تعرف الله ولا الرسول صلى الله عليه وسلم... والشيخ حسن البنا مؤسس هذه الجماعة كان معه فريق سري يعمل بالاكراه وقوة السلاح والعنف بهدف الوصول الى الحكم لاهداف سياسية وليست دينية !! وقال ايضا: «انهم ارتكبوا جرائم متعددة منها قتل النقراشي باشا وقضية الفنية العسكرية وقتل الرئيس السادات» ولم يخجل اللواء الوزير ان يحتفي



● زكي بدر وزير داخلية مصر

بالديمقراطية ويذكّر الحاضرين قائلا: «لا جدال ان الديمقراطية والنظام السياسي الذي نعيشه الان نحترم به ونحافظ عليه !!» واختتم هجومه مكررا «ولكنني اقول لاحزاب المعارضة لن تصلوا للحكم سواء بالطريق المشروع او غير المشروع لان الشعب لا يريدكم ولان مبادئكم لن توصلكم لاي مرحلة وعودوا الى رشدكم فبلادكم اولى بكم ولا داعي للتخريب او عرقلة مسيرة هذا البلد».

(وهكذا تكون الديمقراطية والا فلا !).   وللقارىء ان يلاحظ كيف يطلق اللواء زكي بدر الاتهامات والفتاوى ويجاوز الموضوعية التاريخية لدعوة الاخوان التي ركبتها الشعوب الاسلامية في جميع انحاء العالم.

الاخوان والداخلية

على مدى الفترة التي اعقبت ثورة الجيش في ١٩٥٢ كانت علاقة العداء سائدة بين وزارة الداخلية وجماعة الاخوان المسلمين مع ملاحظة ان النظام اعترته تغيرات واسعة تبعتها تبدلات في طبيعة التصورات والتوجهات السياسية الا ان السياسة التي انتهجتها وزارة الداخلية ووزراء الداخلية كانت تقريبا ثابتة دونما تغيير جذري تجاه الحركة الاسلامية عموما... وبالتحديد فقد تولى وزارة الداخلية في نهاية الحقبة الناصرية ستة وزراء ينتسبون دونما استثناء الى تنظيم «الطليعة الثورية» و«هيئة التحرير القومي» كما انهم يحملون لقب عسكري برتبة لواء وكانت اكبر قضاياهم تبدأ دائما بمشكلة العمل الاسلامي الحركي وربما الذي لا ينطبق عليه ذلك بكماله هو اللواء محمد رشدي الوزير السابق للداخلية والذي كان يرى اولوية الاشكالات الامنية تتعلق بقضية المخدرات والتي افتقده منصبه فيما بعد. وتنظيم الطليعة الثورية او هيئة التحرير القومي التي تضم جمهرة اركان العمل السياسي على مدى المرحلة السابقة هي الترياق النشط ضد الحركة الاسلامية كما انهم لا يؤمنون بالدور السياسي للاسلام، وفي سبيل تمثل فكرتهم العلمانية تلك كانت اجهزة وزارة الداخلية باستمرار ترى ان قضيتها الاساسية مع الجماعات الاسلامية ووزرة الداخلية كان بامكانها ان تحدد خطوات المعالجة للمعضلة الامنية التي ترى اولويتها وفقا للصالح العام ودونما اثارة لاشكالات جانبية.. ولكن الواقع كان خلافا لتوجيه الصالح العام فالاخوان المسلمون مثلا ومن خلال مواقفهم الثابتة واستقراء ادبياتهم لا يؤمنون



○ علماء الأزهر مطالبون بان يؤدوا واجبهم تجاه الارهاب الرسمي

بالارهاب ولا يمارسون العنف بل انهم حاربوا كل صور التطرف الفكري والغلو السلوكي وهم في ذلك يعبرون عن وسطية الاسلام التي تأبى الافراط وتجافي الميل عن الحق.. وهي قضية مبدئية يدينون بها قربة لله تعالى .. ولو عدلت اجهزة وزارة الداخلية لتاصرت دعوة الاخوان دونما تردد نظرا لما طرحته دعوتهم وبشرت به طيلة الخمسين عاما الماضية وفي جميع مجالات الحياة فالدعوة التي تعصم الشباب من الانحراف الفكري والعقائدي والتي ترشد سلوكهم من الارتماء في احضان الاجرام والارتهان لشهوات اجدر بان ترعى من قبل الدولة لا ان تتسلط عليها شتائم الوية ثورة كما عبر عن تعصبها اخيرا اللواء زكي بدر ودعوة الاخوان هي الحصانة الباقية في نفسية الشعب المصري ضد التردي والاحباط الذي شرخ النفس ونخر العربي المسلم عقب هيمنة الفكرة الغربية.....

ولمصر ان تفتخر بانها انجبت الدعوة التي انتشرت في كل العالم الاسلامي واحدثت حركتها وعيا جماهيريا يحرص على تأكيد الاصالة الاسلامية في حركة نمو الحضاري بل حدود مصر فان الاخوان وشباب الاخوان يقفون خط الهجوم الاول في وجه المساعي الدولية لتعويض الذات العربية والاسلامية وتحطيم المستقبل المصري على وجه الخصوص

الأمن المحترق

اشار اللواء زكي بدر في اتهاماته لجماعة الاخوان المسلمين لابنائهم يستأجرون منظمات دولية لتأدية مهام الارهاب والتخريب وتدفع لهم مبالغ طائلة» بالرغم من اننا لن نطالب وزير الداخلية باثبات واقعة واحدة تدلل على ما ذكره لان صحافة قاموس الافتراء تمنعنا من طلب الادلة الا اننا ننبه بان خطورة هؤلاء تتضاءل امام الاختراقات الامنية التي اتخذت من المجتمع المصري هدفا لها وابسط هذه الاختراقات (قضية المخدرات) تلك الحرقة المنظمة بواسطة شبكات عالمية واسعة النفوذ مستهدفة الشباب المصري والاشارة الى المبلغ الذي يتجاوز ١٠ مليار دولار تكفي للدلالة على ان الدمار ليس عملا عاديا وقد نشرت مجلة روز اليوسف تقول بان ثلث طلاب الجامعات مدمنون... اليست هذه معركة مصر اليوم ؟! ام ان اللواء يرى ان هدم مستقبل مصر لا يكون الا بالقضاء على الفضيلة والاستعلاء الذي يحميه الاخوان في الجماهير المصرية ؟! ووزارة الداخلية وهي ترعى أمن المجتمع المصري لا بد ان تلاحظ ان القضية الامنية كل لا يتجزأ وان الخلل في الاستجابة للمخططات والاطماع الخارجية تخطر بكثير من الانكفاء على مطاردة الاجتهادات الفكرية والاصطراع على من الذي يحكم... ان اعداء مصر الحقيقيين هم اولئك الذين يرفضون نهضتها وبناء ذاتها في اصالة فكرية اسلامية وهم يتلمسون خطر الاتجاه الاسلامي بدءا من الكيان الصهيوني الذي زرعته الصليبية الدولية واليهودية ليطمس معالم المنطقة الاسلامية وليشل حركتها من التواصل بين جذورها الاسلامية وتطلعاتها في التحرر وبناء الحضارة وهؤلاء لهم مخطط مدروس ويدعم تكريسهم ذلك ارتال من جيش نظامي خامس الوافد باسم العمل العلمي المشترك في معهد روكفلر وبنوك الغربية والجامعة الامريكية ومساعديهم وهو اختراق خطير يبث تناقضه المسمومة في العقل المصري ويكون نشاطاته وفق لدراسات اجتماعية ونفسية عميقة وهنا تبدأ رحلة مطاردة الانحرافية التي تستهدف الاجهزة والمؤسسات الرسمية وتأتي وزارة الداخلية لتصب عليه سلطانها العسكري الصارم. واما المعركة مع الجماعات الاسلامية فهي ليست معركة من ذلك النوع... وانما هي معركة الوجود الغربي نفسه وهذا السبب تجد الغرب يصب جام غضبه على تطورات الاسلامية في مصر ويحذر باستمرار من تنامي الحركة الاسلامية ولعل الهجوم الذي شنته الصحافة الغربية على شركات توظيف الاموال والتحذير الامريكي من سقوط الاقتصاد المصري في يد الحركة الاسلامية اوضح الادلة.. وهنا ينبغي على اجهزة وزارة الداخلية ان تعي طبيعة المعركة التي ظلت تحارب خارج ارضيتها

بيان العلماء

في وقت سابق من الشهر الجاري اصدر الأزهر بيانا تعرض فيه بالانتقاد لبعض الجماعات الاسلامية كما انه نوه بجهود الحكومة في مجال رعاية الدعوة الاسلامية وتمكينها حتى تحقق اهدافها كما ايد الاصدار التي تبديها الحكومة تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية ونسب بيان العلماء الى الظروف القائمة مسؤولية ارجاء التطبيق وبيان العلماء جزء من المسؤولية التي يتحملونها تجاه الدين وان كنا نختلف معهم على مضامينه الا اننا نقبله في اطار حرية الاجتهاد.. وبالمثل فاننا نرى واجب على العلماء ومن نفس المنطلق ان يؤدوا مسؤوليتهم تجاه الارهاب الرسمي الذي مارسه وزير الداخلية اللواء زكي بدر بدءا من فتاويه التي ترفض ابسط قواعد الدين الاسلامي حين يطلق الفاظ الكفر على الاخوان المسلمين ويصفهم بانهم فئة ضالة لا تعرف الله ولا الرسول صلى الله عليه وسلم او «انهم خارجون عن كل الاديان» والارهاب والعنف والتعرف المنظم هو الذي دفع بوزارة الداخلية الى اعتقال اكثر من ٦٠٠ شاب من خيرة شباب مصر وايداعهم في السجون في الربع الاخير من السنة الماضية ففي ٩ ديسمبر المنصرم اعتقلت اجهزة الامن اكثر من ٣٠٠ شاب كما اعتقل ١٨٥ من طلاب عين شمس وبعد كل هذا لا بد ان يطل صوت الازهر من جديد ليقول كلمته تجاه (تطرف) وزير الداخلية والا فان قضية المسؤولية الدينية رهينة فقط برضاء الحاكم وغضبه وهو ما يتنافى تماما ومسؤولية العالم امام الله... كما ان الواجب الديني يفرض عليهم ان يردوا فالة الكفر تلك التي اراد زكي بدر ان يلصقها بجماعة الاخوان.

على هامش مؤتمر باريس للأسلحة الكيمياوية

انتبهوا ... الهجوم «الاسرائيلي» قادم !!

بقلم: محمد العربي ...



قضية الأسلحة الكيمياوية أثيرت على نطاق واسع في الآونة الأخيرة في أعقاب الاستجابة الدولية السريعة لدعوة الرئيس الفرنسي في الأمم المتحدة مناقشة قضية إنتاج الأسلحة الكيمياوية في دول العالم الثالث ... حيث تم عقد مؤتمر باريس لحظر الأسلحة الكيمياوية بحضور ١٤٩ دولة، غرضها المعلن هو التوصل إلى معاهدة جديدة تكمل معاهدة جنيف لعام ١٩٢٥ وتُحرّم تخزين الأسلحة وانتاجها.

وكانت الدول الموقعة على معاهدة جنيف قد حرّمت إستخدام تلك الأسلحة، لكنها لم تُحرّم صناعتها ... لذلك وطوال تلك الفترة التي تم التوقيع فيها على معاهدة جنيف اعقاب الحرب العالمية الأولى ... دأبت بعض هذه الدول على تطوير أسلحة الحرب الكيمياوية حتى تجاوزتها الى إلى ما يعرف بالحرب البيولوجية.

*** علامات إستفهام؟**

الحقيقة أن هذه الاستجابة الدولية (والسريعة جداً) لدعوة الرئيس الفرنسي وخاصة من جانب القوى العظمى تلقي علامات إستفهام كثيرة وكبيرة عن نوايا وأهداف هذه الأطراف من هذا المؤتمر ... ويمكننا ان نؤكد ان معظم هذه الدول لم تنطلق من إستجابتها لعقد المؤتمر من دوافع أخلاقية أو إنسانية من أجل الحفاظ على أمن وسلامة العالم بقدر ما إنطلقت من دوافع وأهداف ترتبط بمباشرة مصالحها هي و استراتيجيتها.

تقدير المخابرات الأمريكية تشير الى ان ٢٠ - ٣٠٪ من دول العالم تستطيع بالفعل في الوقت الحاضر أن تنتج غازات الأعصاب والخردل وغيرها من العناصر الكيمياوية.

وبالفعل فقد أصبحت الأسلحة السموم، تشكل السلاح الرادع للدول الفقيرة ... باعتبار ان هذه الأسلحة رخيصة الثمن، بسيطة الصنع ولا تحتاج لتعقيدات تكنولوجية.

يؤكد الجنرال وليام بيربر مدير الوكالة الامريكية لمراقبة التسلح ونزع السلاح أن أي فرد يمكن أن تكون أسلحته الكيمياوية التي ينتجها في جراج بيته، اذا كان ملماً ببعض دروس الكيمياء التي تعلمها في المدرسة الثانوية.

وهكذا فان المؤتمر عقد ليبحث احياء نص

بروتوكول حيث بعد ان أصبح سلاح الكيمياوي حقاً مشاعاً لعدد لا بأس به من دول العالم الثالث .. وكسرت احتكار امتلاك الأسلحة لاستراتيجية بين الدول الكبرى والغنية .. وبذلك اصبحت الدول الفقيرة المالكة لسلاح الكيمياوي تملك القدرة الرادعة للتصدي للأخطار الكبيرة التي تتهددها من جانب القوى الكبرى الغنية التي تملك كل الأسلحة المتطورة والمتقدمة بما فيها الأسلحة النووية التي تحتاج الى نفقات باهظة وتكنولوجيا دقيقة ومتقدمة حد لا تتوفر للدول الفقيرة

لذلك فقد بدا واضحاً انه من مصلحة الدول الاستعمارية المناداة بنزع الأسلحة الكيمياوية ومنع استخدامها .. بل ومنع انتاجها أو تخزينها .. باعتبار ان الدول الإستعمارية أو دول التحدي النووي ليست بحاجة الى الأسلحة الكيمياوية . لان ترساناتها من الاسلحة النووية والبيولوجية والتقليدية كافية لعملية الردع . بل وتحقيق كل الأطماع التوسعية والعدوانية

لذلك فان تخلصها الكلي أو الجزئي من أسلحتها الكيمياوية لا يشكل بالنسبة لها أية مشاكل أو صعوبات عسكرية أو صناعية . ولا يحد من قدراتها الدفاعية

لذلك فان مؤتمر باريس كان وراءه هدف كبير يهدف الى حرمان الدول الفقيرة أو دول العالم الثالث من سلاح ردعي سهل الاقتناء والاستعمال . بحيث تبقى هي تتميز بامتلاك نوع من الأسلحة الاستراتيجية تتميز به عن دول العالم الثالث التي لا تستطيع مجاراتها به

وقد هدفت واشنطن من خلال حضورها المؤتمر وتركيزها على مسألة مصنع (ربطة) الليبي الذي تدعي أنه مخصص لانتاج الأسلحة الكيمياوية أن تظهر بمظهر الحريص على تفادي انتشار هذا النوع من السلاح الفتاك

* مستقبل الدولة اليهودية

الا ان بعض المراقبين ذهبوا إلى حد القول ان مؤتمر باريس كان تعبيراً عن قلق القوى الكبرى على مستقبل الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة .. خاصة في اعقاب توقف حرب الخليج . على الرغم من امتلاك الكيان الصهيوني لقدرات كيمياوية خطيرة، فضلا عن وسائل إيصالها إلى أهداف في العمق العربي وما وراءه

خاصة وان ما أثير حول امتلاك عدد من الدول العربية للأسلحة الكيمياوية إضافة إلى القدرات الصاروخية، يجعل التوازن الاستراتيجي في المنطقة يسير لغير صالح العدو اليهودي خاصة في ضوء معطيات حجمه الجغرافي والسكاني

لذلك فان الادارة الأمريكية والكيان



○ الرئيس الفرنسي ميتران

الصهيوني، حاولا التركيز على مخاطر امتلاك بعض الدول العربية للأسلحة الكيمياوية . وذلك من أجل نزع فتيل هذه الأخطار التي تهدد الكيان اليهودي

* ضربة وقائية

ويذهب بعض المعنيين بالشؤون العسكرية الاستراتيجية لدرجة التنبؤ بأن هذه (الزوبعة) التي تثيرها واشنطن وتل أبيب حول الأسلحة الكيمياوية العربية إنما تهدف إلى تهيئة الرأي العام الداخلي في كل من أمريكا ودولة العدو المحتل والرأي العام العالمي الى تقبل ما يمكن ان تقوم به دولة العدو اليهودي من ضربات لمراكز تصنيع مثل هذه الأسلحة في الدول العربية باعتبار أن هذا إجراء وقائي مشروع!!

والذي يتابع مجريات الأمور في الكيان الصهيوني يلاحظ بوضوح الهاجس الذي يشكله خطر الأسلحة الكيمياوية على (الدولة اليهودية) . ومحاولاتهم المستمرة لتدريب شعبهم وجيشهم على طرق الوقاية من مخاطرها

الدول العربية تنبهت إلى أبعاد هذه الأهداف... فأصرت قبل وخلال المؤتمر على ضرورة الربط بين نزع السلاح الكيمياوي وبين السلاح النووي الذي تكتظ به ترسانة دولة العدو

وإلى هذا أشار الرئيس ميتران في الخطاب الافتتاحي للقاء حيث أكد أن منع الاسلحة الكيمياوية المعروض على البحث يجب أن لا يعني بقاء المجال مفتوحاً أمام القوى النووية وامتناعها عن السير على درب نزع السلاح النووي.

* الحروب القادمة: أسرع أرخص

لقد شهدت بداية الثمانينات حركة ونشاطاً واسعاً قام به قادة المجمعات الحربية في الأحلاف العسكرية من أجل دراسة الأشكال المطروحة من حروب المستقبل .. ووضعوا تصوراتهم لهذه الحروب وأكدوا على أنها لابد أن تختصر الزمن والنفقات في ان واحد. وأصبح هناك إجماع بين الكثير من القادة العسكريين على ان استخدام الأسلحة التقليدية في الحروب على مستوى البر والبحر والجو أصبح أسلوباً لا يُلبي تطلعاتهم وطموحهم إضافة الى ان هذه الاسلحة تطيل زمن العمليات الحربية وبخسائر ضخمة في المعدات والمنشآت

لذلك كان على هؤلاء ان يتجهوا إلى خيار الأسلحة الحديثة من حرب الكيمياوية وتحت اسم جديد (الحرب البيئية) .

في بداية العام السابع للحرب العراقية

الايرانية جتمعت لجنة سرية من قادة تخطيط العمليات الحربية بقيادة حلف الأطلسي. وتعددت اجتماعاتها في أكثر من عاصمة أوروبية لدراسة الحروب المحدية التي تطول ازمانها.. ووضعت امامها حرب الخليج ثم حرب جنوب شرق اسيا في فيتنام وكوريا... ثم حرب افغانستان بعد الغزو السوفياتي لها

ووجد هؤلاء انه بالرغم من استخدام الاسلحة التقليدية لخطورة فانها لم تحسم الحرب في حدود المدة المتوقعة التي يرسمها اركان العمليات الحربية... الأمر الذي يجعل بعض القادة يتحمسون لفكرة اللجوء إلى الأسلحة الكيمياوية

* الكيان اليهودي.. والأسلحة الاستراتيجية

وفي الوقت الذي تقود واشنطن حملة عنيفة ضد ليبيا لمجرد شكها في ان مصنع (ربطة) مصمم لانتاج الاسلحة الكيمياوية... فانها تغض النظر عن قدرات دولة الكيان اليهودي النووية والكيمياوية أيضاً، التي تهدد المنطقة بأسرها هذه القدرات التي كان لامريكا نصيبها الدور الأكبر في تطويرها حالياً وتقنيا

ودولة العدو اليهودي التي تعتبر الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي امتنعت عن التوقيع على اتفاقية منع إنتشار هذه الأسلحة... بدأت منذ أكثر من ربع قرن في تطوير قدراتها الهجومية والاستراتيجية وعن محورين متوازيين

كان الأول باتجاه تطوير أسلحة نووية وسار المحور الثاني باتجاه تطوير وسائل نقل وإيصال هذه الأسلحة... أي الصواريخ بعيدة المدى من نوع أرض- أرض الخاصة ب

وبرنامج دولة العدو اليهودي هذا تم تنفيذه عن امتداد مراحل متعاقبة بالتعاون سراً وفي مختلف المجالات مع عدة أطراف... سواء فرنسا أو المانيا الغربية أو الولايات المتحدة الامريكية نفسها وجنوب أفريقيا التي باتت الآن بمثابة الشريك الرئيسي لدولة العدو في المجال النووي

وحسب ما أشار تقرير شهر نوفمبر الماضي الذي يصدره (صندوق كارنيجي للسلام العالمي) في واشنطن... فان دولة العدو اليهودي اصبحت تملك قدرات كبيرة من الاسلحة الاستراتيجية حيث يشير التقرير إلى انها تملك مئة درية قرب تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ قنبلة نووية.. إضافة إلى الصواريخ المتوسطة المدى القادرة على حمل ونشر رؤوس نووية . وأسلحة يمكن تصعيد قوتها بحيث تعتمد على القنبلة الهيدروجينية واعتبر التقرير ان يوم ١٩ سبتمبر ١٩٨٨ كان نقطة تحول بارزة في تاريخ العسكرية اليهودية... وذلك عندما أطلقت قمرها التجسسي (أوفيق واحد) المحمل بمواد تجسسية استراتيجية . وبالنسبة للمنشآت الذريه اليهودية فانها لازالت من الأسرار المحاطة بالتكتم الشديد إضافة إلى ان دولة العدو لم تكشف للآن عن موقع اطلاق الصاروخ الذي حمل القمر التجسسي الاصطناعي إلى الفضاء

ليونارد سبيكتور، العضو المساعد البارز في صندوق كارنيجي للسلام العالمي والذي أعد التقرير المشار اليه يعتقد أن هدف الكيان الصهيوني من تطوير هذا الصاروخ هو ردع تدخل عسكري سوفياتي هام في نزاع مستقبل محتمل في الشرق الأوسط... وذلك بالتهديد بالانتقام من اهداف سوفياتية تقع على مدى ٩٠٠ ميل من الكيان الصهيوني

ويعتبر التقرير البرنامج الصهيوني اهم برنامج في الشرق الأوسط باعتبار ان دولة العدو في وضع يسمح لها بانشاء الصلة من المواد الاساسية المتوفرة لديها وان باستطاعتها القاء هذه القنابل من طائراتها المروحية وبعض هذه القنابل يشبه تلك التي القتها الولايات المتحدة على هيروشيما وناغازاكي... ولكن قوة هذه القنابل أكبر منها بكثير

* ضرب محاولات النهوض

ودولة العدو اليهودي تريد أن تبقى الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تمتلك الاسلحة الاستراتيجية . لذلك فانها تعمل على ضرب أية محاولة للنهوض وبناء الترسانه العسكرية الاستراتيجية في أية دولة عربية وإسلامية... بل انها ترصد باهتمام أية إشارات عن وجود مفاعلات نووية في هذه الدول، ولو كانت لأغراض سلمية بحتة من أجل تدميرها في



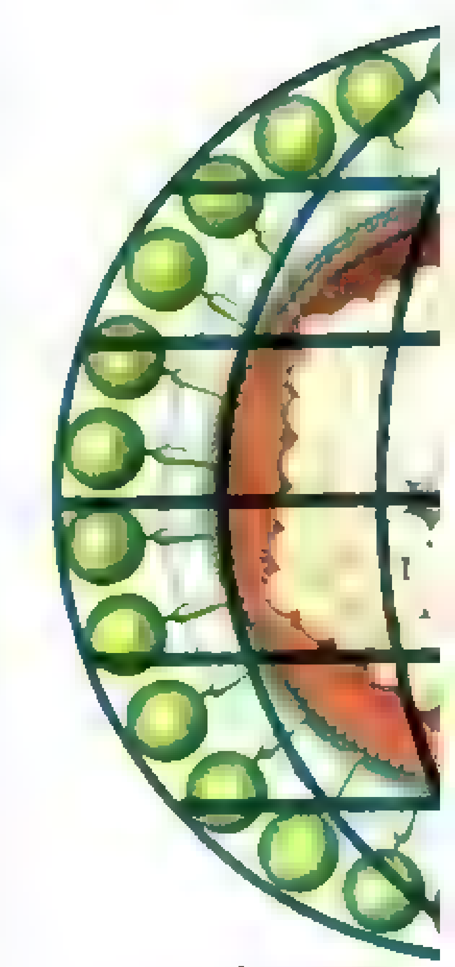
مهدها قبل أن تستخدم في تطوير أسلحة نووية تهدد الكيان اليهودي

وهذا واضح جداً في ضرب اليهود للمفاعل النووي العراقي... وتهديدهم الحالية ايضاً بضرب مناطق حساسة في هذا الاعتداء في العراق .. وبين الكيان الصهيوني الآن على باكستان.. الدولة الاسلامية البعيدة... لكن الكيان اليهودي يصر على ان لا يقوم في العالم الاسلامي أية محاولة للنهوض العسكري .

فبالرغم من ان برنامج باكستان الذري لا يشكل خطراً على الكيان اليهودي... الا ان الهند أجرت محادثات موسعة مع الكيان اليهودي من أجل خلق أجواء للتعاون بين تل أبيب والهند وامكانيات هجوم موحد (اسرائيلي- هندي) على مصنع الأورانيوم الغني في منطقة (كهوتا) في الباكستان .

* حرام علينا... حلال عليهم

ورغم أن معاهدة جنيف لعام ١٩٢٥ نصت على



فيروس الايدز هل هو مخلّق تسرب من معامل ابحاث الاسلحة البكتريولوجية الامريكية؟!

استعمال الأسلحة الكيماوية... غير أن هذا النهي لم يمنع بريطانيا عن استعماله في ماليزيا أو الولايات المتحدة عن استعماله في فيتنام والاتحاد السوفياتي عن استعماله في غزو افغانستان ومحاربة المجاهدين

مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون العسكرية آلن هولمز عقد مؤتمراً صحفياً في واشنطن قبل مؤتمر باريس بثلاثة أيام أكد فيه على اهمية احترام المعايير والاعراف الدولية التي نص عليها بروتوكول جنيف عام ١٩٢٥ . وقال من الواضح ان أسلحة الحرب الكيماوية تتوفر لعدد من الدول في شتى انحاء العالم . وهدفنا الأول في باريس هو ضمان عدم استخدام هذه الأسلحة مستقبلاً»

وأكد في نفس المؤتمر الصحفي: «ان الولايات المتحدة تقوم في الوقت نفسه لاسباب تتعلق بالأمن القومي بتحديث مخزونها من الأسلحة الكيماوية وتأمينه».

* امتلاك بعض الدول العربية للأسلحة الكيماوية يجعل التوازن الاستراتيجي في المنطقة يسير لغير صالح العدو اليهودي ... خاصة في ضوء معطيات حجمه الجغرافي والسكاني .

ولم يعد سراً أن واشنطن تمتلك سلاحاً كيماوياً يطلق عليه اسم (السلاح الثنائي) والسبب في ذلك انه ناتج عن امتزاج غازين يمكن تخزينهما منفصلين .. ولا يتم الحصول على السلاح القاتل الا بامتزاجهما اثناء عملية القذف أو التفجير .. كما تفيد المعلومات ان الولايات المتحدة حققت تطورات مخيفة في مجال الأسلحة (البكتريولوجية) إلى درجة التي يدعي فيها البعض أن (فيروس الايدز) مُخلّق وأنه تسرب أثناء تجارب في معامل أبحاث الأسلحة (البكتريولوجية والجرثومية) للجيش الأمريكي

إضافة إلى ان المعلومات تفيد ان السوفيات نجحوا بانتاج (أشعة الموت) التي تقتل الانسان دون ان تصيب المنشآت والمعدات والأسلحة

الدول الاستعمارية تعتقد أنه حلال عليها امتلاك كل أنواع الدمار الشامل باعتبار انها الدول العاقلة والحكيمة والحريصة على مصلحة العالم وأمنه وأنها الأقدر على حسن التصرف وعدم التعجل والتسرع باستخدام هذه الأسلحة وتعتقد هذه الدول الحكيمة!! أن الدول الفقيرة أو دول العالم الثالث الطائشة والمتهورة! ينبغي أن لا تمتلك مثل هذه الأسلحة حتى لا تعرّض امن العالم للخطر

لا يخفى أن المخاطر التي احدقت بشعوب العالم والتي سببت الدمار الشامل في أكثر من بقعة من بقاع الدنيا كانت وراءها دولة استعمارية (حكيمة!!) هذه الدول بما فيها دولة العدو المحتل في فلسطين المحتلة تريد الآن ان تنزع السلاح الكيماوي من أيدي الفقراء من أجل أن تبقى هي الأقوى والأقدر على بسط نفوذها وسيطرتها



○ العدو الصهيوني يمتلك قوة نووية مؤلفة بين ٥٠ ـــ ١٠٠ قنبلة نووية

* واعـــدوا

الدول العربية والاسلامية مطلوب منها أن تسعى لان تكون في مصاف أكبر الدول واكثرها تقدماً وامتلاكاً للأسلحة المتطورة .. ليس لاننا لا نريد هذا العالم الأمن والسلام وانما لاننا نريد ان لا تتحكم بمصائرنا الدول الاستعمارية الكبرى . يقول تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» لذا ينبغي ان تسعى الدول الاسلامية لتطوير أسلحتها الدفاعية والهجومية و ان لا تبقى عالة تستظل في حمى هذه الدولة أو تلك ومن الممكن الوقوف مع اطروحات نزع الأسلحة الكيماوية لكن بشرط ان يتراعى ويرتبط ذلك بضرورة نزع كل أسلحة الدمار الشامل . لا ان تنحصر هذه الدعاوي بالأسلحة المتوفرة للدول الفقيرة فحسب .. فهذا لا يخرج عن سياق التآمر الدولي من أجل الإبقاء على حالة التبعية لدولنا وشعوبنا لمعسكرات الشرق والغرب. وابقاء بلادنا تحت رحمة السلاح النووي اليهودي المتطور!!



من يفك الخيوط المتشابكة في أزمة أمل وحزب الله ؟

بقلم: جمال الراشد

ليس من السهل الالمام بجميع الخيوط السياسية التي توجه الصراع المرير بين حركة امل المدعومة من سوريا وبين حزب الله المدعوم من ايران، ذلك ان هذه الخيوط متشابكة ومتداخلة بحيث يصعب تحديد مساراتها والاصابع التي تمسك بها والغايات التي ترمي اليها.

ذلك ان الصراع في لبنان بالغ التعقيد متعدد الاطراف والابعاد، كما ان الحلفاء في لبنان سرعان ما يتحولون الى اعداء، والاعداء سرعان ما يتحولون الى حلفاء.... ومثلما نشأت أمل في احضان الثورة الفلسطينية ثم انقضت عليها بعد الغزو الاسرائيلي للبنان فان حزب الله خرج من رحم امل ولكنه قاتلها بسبب الوجود الاسرائيلي في لبنان.

ومثلما تعتبر أمل نفسها الوريث الشرعي للمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان فان حزب الله يعتبر نفسه الوريث الشرعي لحركة أمل والعمود الفقري للمقاومة الاسلامية التي لا تعرف الحدود والسدود في مواجهة العدو الصهيوني.

أمن الجنوب:

ولقد اخذت أمل على عاتقها تحقيق الامن في الجنوب اللبناني بالتصدي للمقاومة الاسلامية لبنانية وفلسطينية ومنعها من العمل ضد القوات الاسرائيلية انتظارا لحل سياسي يحقق موجب الانسحاب الاسرائيلي، بينما اعلن حزب الله ان المقاومة الاسلامية مستمرة ما دامت الشمس مشرقة، ولذلك وجد الفلسطينيون انفسهم ينسقون مع حزب الله رغم خلافهم مع طهران، ووجدت طهران نفسها في مواجهة مع حركة أمل رغم تنسيقها مع دمشق

صراع الحلفاء:

ومثلما تحالفت أمل مع القوى الوطنية والاسلامية في مواجهة الكتائب فانها انقضت على حلفائها واحدا بعد الآخر سواء كانت بمفردها او بالاشتراك مع بعض القوى الوطنية ولقد نجحت في بعض الاحيان واخفقت في احيان اخرى، ولذلك فقد تذبذبت بين الصعود والهبوط، بين التماسك والتفكك، بين الانتشار والانكماش.

وكان ظهور حزب الله منطلقا من داخل حركة أمل وممتدا الى خارجها ومدعوما من ايران من اقوى التحديات التي واجهت أمل ولذلك قررت تصفيته فقامت بهجوم شامل على مواقعه في الجنوب اللبناني في شهر ابريل (نيسان) الماضي حيث تمكنت من اخراجه من المنطقة باستثناء ثلاثة مواقع (قرى) في اقليم التفاح وهي قرى جباع واللويزة وعين بوسوار القريبة من المواقع المسيحية في منطقة صيدا

ثم دار القتال عنيفا في الضاحية الجنوبية من بيروت حيث تمكن حزب الله من الاستيلاء على كثير من مواقع حركة أمل ولكن دخول القوات السورية رغم معارضة حزب الله هدأ الموقف في الضاحية نسبيا واجبر الاطراف المتصارعة على الانكماش.

بعد ذلك قامت قوات ابو موسى بالهجوم على مخيمات بيروت واخراج مقاتلي منظمة التحرير منها

حيث تجمعوا في مخيمات صيدا.

اتفاق أمل وفتح:

وأعلن ياسر عرفات ان هناك مخططا اسرائيليا للهجوم على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وبدلا من ان يقوم الاسرائيليون بالهجوم الشامل المتوقع قاموا بقصف جوي لبعض المناطق الفلسطينية واللبنانية ثم حدث تطور مثير وهو اتفاق حركة امل مع حركة فتح في جنوب لبنان في اواخر شهر ديسمبر وبالتحديد في ٨٨/١٢/٢٣ واقامة غرفة عمليات مشتركة فكان لا بد من طرح هذه التساؤلات على قيادي بارز من حركة فتح ماذا تفسر هذا الاتفاق مع حركة أمل وانشاء غرفة عمليات مشتركة اذا كانت أمل تمنع اي فدائي او مجاهد من ضرب جنود العدو؟ هل توقفت فتح عن الكفاح المسلح؟ ام ان هناك ضربة للمقاومة الاسلامية تمهيدا لتصفية المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني؟

فكان جوابه: نحن نرحب بهذا الاتفاق لتخفيف معاناة الفلسطينيين في جنوب لبنان.

الصراع الأخير:

وفي مطلع هذا العام وبالتحديد في ١٩٨٩/١/٨ انفجر الصراع عنيفا بين حركة امل وحزب الله واستخدمت فيه كافة انواع الاسلحة وتمكن حزب الله من فك الحصار المضروب عليه في اقليم التفاح وطرد ميليشيات حركة أمل من ٦ قرى وهي كفر حتى، وكفر ملكي، وكفر بيت، وكفر فلا، وجباع، والخانية. وادعت حركة أمل انها قررت تصفية حزب الله وقامت بهجوم مضاد استطاعت فيه استرجاع ٤ قرى ودارت المعارك بالسلاح الابيض في قرية جباع الاستراتيجية واستماتت حزب الله في الدفاع عنها لان عودتها لامل يعني عودة الحصار من مواقعهم الجبلية. ولم تتمكن أمل من استعادة هذه القرية، وانحت بالائمة على ايران، وقامت مظاهرات في الجنوب لاول مرة تهاجم ايران، ونظم حزب الله في الضاحية الجنوبية مظاهرات اخرى يهاجم نبيه بري.

وتوجه الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى طهران عن طريق دمشق — وهو المعروف بتأييده حركة أمل — في محاولة لايجاد حل للازمة وكان مبعوثون ايرانيون قد وصلوا الى دمشق في محاولة حل الازمة ويبدو ان كل الجهود ظلت تراوح في مكانها واستقر الوضع على الارض بين امل وحزب الله بلا غالب ولا مغلوب.

وحاول الشيخ شمس الدين تقديم مشروع لانهاء القتال بوضع ترتيبات أمنية في اقليم التفاح تؤدي الى سحب مسلحي حزب الله من قريتي جباع وعين بسوار اللتين احتلتهما في المعارك الاخيرة وبذلك فكت الحصار عن مواقعها في اللويزة وجبل صافي على ان تسحب أمل حشودها من المنطقة، اي ينتهي حصار امل لحزب الله. واصر نبيه بري على ان يقوم حزب الله بتسليم القوات السورية قاتلي ثلاثة من كبار المسؤولين في أمل في سبتمبر (ايلول) الماضي وهم: داوود الداوود، ومحمد الفقيه، وحسن سبيتي. ولكن حزب الله رفض مطالب امل ومعها مشروع الشيخ شمس الدين.

*** أمل تعتبر نفسها الوريث الشرعي للمقاومة الفلسطينية وحزب الله يعتبر نفسه الوريث الشرعي لأمل!**

واخيرا توجه علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الى دمشق واجتمع بالمسؤولين السوريين وبطرفي النزاع... وبعد ٣٦ ساعة من الاجتماعات. قال حسين موسوي وهو من قادة حزب الله: ان الطرفين سيبدآن وقفا لاطلاق نار، كما سيوقفان الحملات الدعائية وسيتبادلان الاسرى ويتعهدان باحترام الحدود المتفق عليها لنشاطهما السياسي في لبنان.

فما هو الاتفاق الذي تم بين طهران ودمشق والذي بموجبه اعلن عن توقف القتال بين أمل وحزب الله؟ لقد سبق لطهران ان اعلنت عن نيتها توحيد حركة أمل مع حزب الله بعد التخلص من المنافقين والمندسين في امل والمجلس الاسلامي الشيعي الذي اتهمه وزير داخلية ايران علي محتشمي بانه منحاز لأمل. وقال محتشمي لشمس الدين عند زيارة الاخير لطهران: يجب القضاء على العناصر العميلة داخل حركة أمل والمجلس الاسلامي الشيعي.

مشروع ايراني:

وكان رفسنجاني رئيس مجلس الشورى اكثر وضوحا حين قال لشمس الدين ان الاتفاق مع السوريين قد تم حول الجهة التي يجب ان تقود الشارع الشيعي بجميع اتجاهاته. وتفيد بعض المصادر ان هناك مشروعا ايرانيا بتحويل امل الى تنظيم سياسي وتغيير قياداتها وحل ميليشياتها وانشاء الفيلق ١١٠ من جميع المقاتلين وانشاء مجلس اسلامي موسع يضم قيادات من جميع الطوائف الاسلامية في لبنان.

فهل وافقت سوريا على المشروع الايراني في ظل ازمتها المالية وصعوبة تنفيذ مشروعها الامني في لبنان في ظل معارضة الموارنة وحزب الله والفلسطينيين؟ ام ان اتفاق نبيه بري مع الفلسطينيين جاء بدون موافقة دمشق — وهذا مستبعد — وبالتالي كان لا بد من تقليم اظافره سيما وانه فشل في معاركه مع الفلسطينيين ومع حزب الله؟ ام ان الوفاق اللبناني قادم ضمن الوفاق الدولي الذي يقضي باقفال ملفات الصراع الاقليمي ومن ضمنها الملف اللبناني؟

الملف اللبناني والملف الفلسطيني

ان هناك حديثا عن تحسن العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير ولا شك ان الملف اللبناني مرتبط بالملف الفلسطيني وان السعي لاقفال الملف الفلسطيني لا بد ان يرافقه سعي لاقفال الملف اللبناني. ولا شك ان تحرك الجامعة العربية واللجنة السداسية العربية ومساعي المصالحة بين دمشق وبغداد وتوقف حرب الخليج والصراع على الوجود والنفوذ والطرح الايديولوجي والسياسي على الساحة اللبنانية... كل هذه خيوط متشابكة يصعب الفصل بينها كما ذكرت في مطلع هذا المقال.

ان الحسم العسكري لم يعد ممكنا على ارض لبنان مثلما ان تصفية الانتفاضة على ارض فلسطين لم تعد ممكنة بكل وسائل القمع الاسرائيلية الامريكية ولذلك كان لا بد من طرح المشاريع التسووية بمشاركة جميع القوى السياسية الفاعلة على الارض ولهذا يبدو ان الولايات المتحدة التي استأثرت بالمنطقة في ظل الوفاق الدولي تريد ان تتعامل مع جميع الاطراف ما يحقق لها الهيمنة دون ان تشعر اي طرف بانه فقد مواقعه وان لم يكن قد حقق كل طموحاته في ظل تعارض الطموحات.

دور القوى الاسلامية

والسؤال الذي يطرح نفسه ملحا هو: كيف تتعامل القوى الاسلامية على الساحة اللبنانية والساحة الفلسطينية في ظل معادلة الوفاق الدولي دون ان تقع في حبائلك المخطط الرهيب لتركيع المنطقة وتصفيتها وسلب هويتها وكياناتها العربية الاسلامية وفي نفس الوقت لا تقف متفرجة مبهورة وكأنها لا تملك من امرها شيئا؟ هذا هو السؤال... وعلى القوى الاسلامية ان تبحث عن جواب..

المواقف الدولية من الدولة الفلسطينية



○ ياسر عرفات في دورة الانتفاضة التي اعلن فيها قيام الدولة الفلسطينية

طلعت مسلم

الخبير العسكري بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

ما زالت ردود الفعل تتوالى بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ١٩٨٨/١١/١٥ وما زالت تساؤلات عديدة تطرح نفسها للنقاش... فهل الدولة الفلسطينية هي دولة بالاسم فقط؟ ام انها دولة حقيقية تتوافر لها كل المقومات القانونية لقيامها؟ ثم كيف تكون العلاقات بين هذه الدولة المعلنة وبين مختلف اعضاء اسرة المجتمع الدولي؟ وهل تتأثر العلاقات بين العملاقين نتيجة لتعارض موقفيهما من دولة فلسطين؟

بين يملك بمقومات الدولة الفلسطينية فنستطيع ان نؤكد أن الشعب الفلسطيني موجود سواء داخل الارض المحتلة او خارجها وبالتالي يمكن ان يتجمع اغلب الفلسطينيين داخل هذه الدولة ويصبحوا رعايا الدولة الفلسطينية، اما الارض فوفقا للاعلان الفلسطيني رغم انه يعتمد على قرار ١٨١ (قرار التقسيم) ولكن اعترافه في نفس الوقت بالقرارين ٢٤٢، ٣٣٨ يكاد يحصر الدولة في قطاع غزة والضفة الغربية، والحكومة.. كان هنالك شيء في وثيقة الاستقلال عن هيكلها وان لم يكن الشكل محسما بعد... ولكنها لا تمثل مشكلة. الا ان المشكلة ان الحكومة ليست موجودة على ارض الدولة... وان الارض تحت الاحتلال!! وهذه مشكلة كل حكومة اقيمت خارج اراضيها مثل الحكومة الجزائرية المؤقتة التي يعرفها التاريخ.... ووجود الحكومة خارج الاقليم يجعل الدولة دولة تحت الاحتلال ولا يكتمل استقلالها الا بجلاء القوات الاجنبية عنها وهذا يأتي عن طريق الجهود التي تبذلها الحكومة دبلوماسيا والجهود التي يبذلها الشعب في الارض المحتلة لطرد قوات الاحتلال من ارضه.

● الدولة الفلسطينية... والعملاقان

لا شك ان هذه الدولة بشكلها الحالي - ولفترة غير قصيرة - ستكون علاقتها بالاتحاد السوفياتي علاقة تعاون.. على اعتبار انه الدولة العظمى التي اعترفت بها حتى الآن..

وهي الدولة نفسها التي ايدت حقوق الشعب الفلسطيني على الاقل من سنة ١٩٦٥ حتى الآن... وهي الدولة التي ساعدت المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير في صراعها من اجل الاستقلال في فترة ماضية، وبالتالي لا بد ان العلاقات بين هذه الدولة والاتحاد السوفياتي ستكون قوية.

أما موقف الولايات المتحدة من الدولة الفلسطينية . فلا نتوقع بالطبع ان يتشابه او يتقارب في موقفها تجاه دولة العدو اليهودي عند قيامها

كما انه ليس هناك تشابه بين موقف الاتحاد السوفياتي من فلسطين وموقف الولايات المتحدة من اسرائيل. ! فالاتحاد السوفياتي الذي اعترف بدولة فلسطين يعترف ايضا باسرائيل رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما !! كذلك فان الدولة الفلسطينية ليست جزءا رئيسيا من نظرية الامن السوفياتية بينما ان امن اسرائيل جزء مهم من السياسة الامريكية، كما ان اسرائيل تابعة لامريكا... ولا ينتظر ان تكون فلسطين تابعة للاتحاد السوفياتي ولا يجب ان تكون تابعة !!

وفي حين يعترف الاتحاد السوفياتي بفلسطين ويعلن تأييده لها . نجده يفتح الباب على مصراعيه لهجرة اليهود الى اسرائيل واستيطانهم في الأراضي العربية المحتلة لكن يجب ان نتذكر ان جزءا كبيرا من اليهود في فلسطين الان اما كانوا في دول عربية او ابناء لمن كانوا في دول عربية سمحت لهم بالهجرة... ويجب الا نطالب الاتحاد السوفياتي بان يكون عربيا اكثر من العرب !! ولا بد ان ندرك ان القضية قضيتنا بحق... ومسؤولية حلها تقع علينا بالدرجة الاولى... ومن يمكن الاستفادة من علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي اضافة لامكانياتنا وليس بديلا عنها.

● الفاعلون الجدد

واذا اردنا الحديث عن الفاعلين الجدد في السياسة الدولية فنؤكد ان الصين هي الدولة التي لم تعترف باسرائيل حتى الآن وايدت حقوق الشعب الفلسطيني ولكن حجم مساعداتها كان اقل من مساعدات الاتحاد السوفياتي رغم ان الاتحاد السوفياتي اعترف بدولة اسرائيل عند قيامها.. اما اليابان فقد اصبحت قوة عظمى اقتصادية... لا يمكن تجاهلها في المحترك الدولي... واعتقد ان الظروف مهيأة لوجود علاقات طيبة بين الدولة الفلسطينية واليابان حتى وان لم تعترف اليابان حتى الان بالدولة الفلسطينية.... نظرا للعلاقات الوثيقة ذات الطابع الخاص بين الولايات المتحدة واليابان... فقد لا تجد اليابان انه من المناسب ان تعترف الان اعترافا كاملا بدولة فلسطين نظرا لما قد يؤدي اليه ذلك من توتر في العلاقات اليابانية الامريكية !!

● الفجوة ضاقت

بالنسبة لموقف انجلترا وفرنسا فهي مرتبطتان بالولايات المتحدة وان كانتا اقل تشددا . ومن العلامات التي ظهرت حتى الآن ان هذه الدول لديها استعداد للاعتراف بالدولة الفلسطينية ولكن تعتقد ان الوقت ما زال غير مناسب لاعلان الاعتراف وبالتالي نتوقع مضي بعض الوقت حتى تعترف ويمكن قد تكون هناك علاقات تعاون مع فلسطين وان لم تكن على مستوى مرتفع خاصة ان انجلترا وفرنسا كانتا تعلقان اعترافهما على اعتراف فلسطين بالقرارين ٢٤٢، ٣٣٨... وهو ما تضمنه اعلان الاستقلال.. صحيح ان هناك تحفظات فلسطينية على القرارات وهناك تحفظات بريطانية وفرنسية على الاعلان.. ولكني اجد ان الفجوة بين الدولة الفلسطينية والدولتين ضاقت وتتجه الى مزيد من التقارب.

● الدولة... والاحلاف الدولية

نعم ان تركيا اول هذه الدول التي اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية ومن ثم نتوقع ان تكون هناك علاقات طيبة بين فلسطين وتركيا ثم نتوقع ان تكون الدولة التالية هي اليونان ثم اسبانيا فاليونان بها مكتب للمنظمة كان

✱ اذا كانت امريكا تضغط على الفلسطينيين ليعترفوا صراحة باسرائيل.. فهل تنجح في الضغط على «اسرائيل» لتعترف بدورها بفلسطين؟!

✱ ستظل «اسرائيل» تهدد امن الدول العربية سواء اعترفت بها او لم تعترف...!!

يعامل حقيقة معاملة السفارة وفي نفس الوقت ليس بها سفارة لاسرائيل !! ربما ان هذا مؤشر لمستقبل العلاقات بين الدولتين... اما اسبانيا فهي في مقابل انها اعترفت باسرائيل فتحت مكتبا للمنظمة ايضا... ولذلك هي تلي اليونان في مستقبل العلاقات الفلسطينية بحلف «الناتو» اما بقية دول الحلف فنتوقع ان تتبع انجلترا وفرنسا.

أما دول حلف وارسو فنتوقع انها ستتبع الاتحاد السوفياتي في القريب العاجل . وربما تكون اخر الدول التي ستعترف بفلسطين هي رومانيا... فمعروف ان رومانيا هي الدولة الوحيدة من الكتلة الشرقية التي لم تقطع علاقاتها باسرائيل حينما قطعت كل الدول الاشتراكية علاقاتها بها بعد عام ١٩٦٧..!! لكن بشكل عام ستكون علاقات الدولة الفلسطينية بالكتلة الشرقية اقوى من علاقاتها مع حلف «الناتو» رغم ان دولة فلسطين ستسعى لايجاد علاقات طيبة مع حلف «الناتو» ربما بعامل الاقتصادي وتأثير تلك الدول على امريكا لذا نتوقع ان تبذل الدولة الفلسطينية جهدا اكبر بتحسين علاقاتها مع حلف شمال الاطلنطي.

● الدولة العربية... اكثر من الاعتراف

اما الدول العربية فهي المجموعة التي تعتبر الدولة الفلسطينية احد افراد عائلتها الرئيسيين المؤسسين. واعتقد ان موقف الجامعة العربية عموما كان موقفا قويا وبمجرد اعلان الدولة اعلن الامين العام للجامعة العربية اعترافه بها... ودعا جميع سفراء الدول كي يسعوا لدى دولهم للاعتراف بها... ولكن المتوقع من المجموعة العربية ان تكون علاقاتها بالدولة اكثر من الاعتراف... واستطيع ان اقول ان العلاقات العربية الفلسطينية سيكون طابعها التعاون والتنافس...!! التعاون من حيث انه لا تجرؤ دولة عربية الا تتعاون مع الشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية مهما اختلفت مع قيادة الدولة الفلسطينية.. سيظل هناك التزام ادبي يتعلق بان تبقى الحكومة في مكانها..!! بالتعاون مع الشعب الفلسطيني... لذلك سيكون هناك تعاون سواء اراد الحاكم ام لم يرد !! ولكن ايضا سيكون هناك تنافس... بمعنى ان العلاقات بين قيادات الدول العربية وقيادة الدولة الفلسطينية سيكون بها بعض التوترات ولكن يجب الا يزعجنا ذلك لان هذه طبيعة العلاقات... ولكن يتوقع ان تكون التوترات الرئيسية مع سوريا والاردن.. وهذا لا يعني على وجه الاطلاق الا يكون هناك تعاون بين فلسطين والدولتين... وهذا لا يمنع ان يكون هناك توترات بين فلسطين واي دولة عربية اخرى حول موقف من المواقف... ولكن هذه التوترات

عادة ما تُحتوى بسرعة !!

حجة واهية

الولايات المتحدة الامريكية علقت اعترافها بدولة فلسطين على ان اعلان الدولة لم يتضمن اعترافا صريحا (باسرائيل) رغم الاعتراف بالقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و١٨١ . . . واعتقد انها حجة واهية تتعلق بها الولايات متحججة بالقرار ١٨١ يقول بقيام دولة عربية واخرى غير عربية في فلسطين وهو حقيقة لم يذكر اسرائيل صراحة... ولكن قبوله يعني اعترافا ضمنيا بوجود اسرائيل، فاذا كانت القضية هي الاعتراف الصريح فلماذا اذن لا تضغط امريكا على اسرائيل لتعترف هي الاخرى اعترافا صريحا بدولة فلسطين؟!

اما عن العلاقات الفلسطينية الامريكية، فلا شك ان الدولة الفلسطينية الجديدة ستسعى لوجود علاقات معقولة مع الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى لا يمكن تجاهلها... لكن امريكا لا يبدو انها ستقبل بوجود هذه الدولة ببساطة وسيمضي وقت طويل قبل ان تعترف امريكا بها حتى وان كان جورج بوش ابدى بعض العلامات المشجعة... الا ان هذه العلاقات غير كافية في رأيي لاقامة علاقات تعاون وثيقة بين الطرفين... وانما في تصوري انها ستكون علاقات يشوبها كثير من التوترات لفترة تالية.

الدولة... وعلاقات العملاقين

لا ينتظر ان تتأثر العلاقات بين العملاقين تأثرا مهما بسبب اعتراف الاتحاد السوفياتي بدولة فلسطين... ذلك ان الولايات المتحدة تدرك ان مواقف الاتحاد السوفياتي في قضايا عديدة تختلف عن مواقف امريكا... وعلى رأس هذه القضايا الصراع العربي الاسرائيلي، على انه رغم الاختلافات في المواقف فان هنالك نقاط التقاء ربما اهمها الاتفاق على ضرورة حل القضية الفلسطينية، كذلك الاتفاق على ضرورة عقد المؤتمر الدولي وان اختلفا حول طبيعة المؤتمر ومهمته، وأود ان اشير الى ان التقارب بين العملاقين كان احد الدوافع وراء القرارات الفلسطينية الاخيرة...!! والنتيجة العامة لذلك سلبية. .!! لان القرار الفلسطيني يعكس حقيقة ان الشعب الفلسطيني لم يجد معونة كافية من العرب ولا المجتمع الدولي فكانت النتيجة انه قبل اليوم ما لم يكن يقبله قبل ذلك. .!!

مصر.. والدولة الفلسطينية

لم تعلن مصر اعترافها رسميا بالدولة الفلسطينية الا بعد (٥) ايام من اعلانها حيث كانت تعد حساباتها وتحسب ردود الفعل المتوقعة والاسس القانونية اللازمة للاعتراف.. خصوصا ان مصر تمر بفترة عصيبة وبالتالي ربما ادى ذلك الى ان تكون الحكومة حذرة في تصرفاتها.. لكن في تصوري ان هذه الحسابات كان لا بد ان تكون جاهزة مسبقا قبل اعلان الدولة الفلسطينية التي لم يكن مفاجأة لاحد في مصر ولا في غيرها... ومن ثم كان يجب ان يكون الاعتراف المصري هو اول اعتراف...!!

اما بالنسبة لموقف مصر القانوني بعد اعترافها بفلسطين ومدى تناقض ذلك مع اتفاقيات كمب ديفيد التي نصت فقط على منح الحكم الذاتي الفلسطيني فان تأثير هذا بالنسبة للمعاهدات فان النصوص لا تكون عادة قاطعة.. ومن ثم يصبح من الممكن لاسرائيل ان تفسر اعتراف مصر على انه خرق للمعاهدة.. بينما يمكن لمصر ان تفسرها بالا تعارض بين اعترافها بفلسطين ومعاهدة السلام... والمهم ان اسرائيل حتى الآن لم تعلن انها ترى في هذا الاعتراف انتهاكا للمعاهدة ومن ثم فان المشكلة القانونية حتى الآن تعتبر غير واردة

واخيرا

معتقد انه اذا قبلت واسرائيل، التفاوض السلمي.. فانها ستستغل اعتراف الدول العربية بها من خلال قبولهم لقرار التقسيم... فتحاول اختراق المنطقة العربية كلها ثقافيا وتجاريا وسياسيا واجتماعيا . وهو ما يجب ان نكون حذرين منه في المرحلة القادمة . بل ونتصدى لارهاصاته البغيضة من الآن



○ الانتفاضة لا الاستسلام

إلى أي مدى سيصل الانفتاح الديمقراطي في الجـــزائـــر؟



• شعب الجزائر .. الهوية الإسلامية أولا

بقلم: د. عادل بن محمد علي

لقد كان من النتائج الايجابية لعصيان بعض جماهيري الى ارتفعت الاصوات التي كانت تتكلم هنا وهناك واحد لمجتمع الجزائري تجاه جديدا يقوم على النقد والتجريح للتجربة الديمقراطية التي وصلت البلاد الى طريق يكاد يكون مسدودا بسبب استغلال الحزب وبعض

✳ الديمقراطية المطلوبة ينبغي أن تمنح الانسان حريته في التعبير عن آرائه كي يزداد انتماؤه لوطنه وثقته بمجتمعه

رجال السلطة لمناصبهم وتجاوزهم صلاحياتهم وبالتالي بسبب وجود فئات منتفعة تبحث عن مصالحها وليس عن رسالتها.

وقد حملت الاخبار الينا مزيدا من تلك النتائج الايجابية كتحويل الحزب الى جبهة التحرير الوطنية، وتغيير وجوه عديدة تم الاستغناء عن خدماتها، وتنصيب حكومة جديدة، وتعديل الدستور وما شابه ذلك من المتغيرات

ترى... الى اي مدى وصلت التجربة

الديمقراطية في الجزائر بعد عمليات العنف الجماهيري؟ ما هي الاسباب والمسببات، الابعاد والآثار؟ ومن الخاسر والرابح في هذه المعركة الديمقراطية وما هي الاحتمالات التي يمكن تشكيلها بها خلال فترة زمنية مستقبلية منظورة؟ وهل يمكن ان تستعيد السلطة من هذا الدرس الذي وقع في اكتوبر ١٩٨٨ بحيث يتم التحول من الديمقراطية النسبية الى ديمقراطية كاملة تأخذ بحسبان — عمليا وليس نظريا — مبادىء الاسلام في الحكم والشورى وضمان الحريات الاساسية لكل انسان!

ضوء من التاريخ

عند محاولة تسليط الضوء على التجربة الديمقراطية ينبغي ان نذكر بشكل واضح ودقيق ان الاستقلال الذي احتضن الديمقراطية لم يكن سوى وليد حرب طويلة امتدت سبع سنوات كان الاسلام غايتها ابتداء وانتهاء، وكان المحارب يسمى مجاهد، والقتيل شهيدا، ونداء المعركة «الله اكبر» وبالتالي كان الامل في استقلال يقوم على مبادىء الاسلام الحنيف... وفي نظام يقوم على الشورى في اسمى معانيها، وكان من المتوقع حسب ما اشارت اليه الوثيقة الصادرة عن التيار الاسلامي والموجه الى السلطات العليا ان تضمن الديمقراطية — على الاقل — الحريات الاساسية على اساس ان الامم لا تبتني الحضارات الا في ظل دول يسود فيها القانون الذي يضبط العلاقات بين مختلف المؤسسات والافراد فتتحقق معنى الانتماء لدى المواطن عندما يشعر بالامن بحيث يستطيع ان يفكر ويعبر ويبحث وينشر ويعمل ويتنقل بكل حرية.... ذلك ان سياسة الكبت يعشعش في ظلها النفاق والكيد، وتفوت الفرصة على الامة ان تستفيد من مساهمة كل ابنائها... نعم لقد كان من المتوقع ضمان الحريات العامة وتوفير الحصانة للانسان عند ممارسته حرية النقد والرأي وما شابه ذلك

لكن التجربة الديمقراطية التي امتدت حوالي ربع قرن او يزيد لم تكن مطلقا في مستوى طموحات الجماهير... وهذا فقد مهدت الطريق للعمل العنفي الذي كاد يتحول الى كارثة

وعند محاولتنا تسليط الضوء على تاريخ التجربة الديمقراطية يمكن تمييز ثلاث فترات زمنية وهي:

— فترة الغموض ١٩٦٣ — ١٩٦٥
— فترة المصادرة ١٩٦٥ — ١٩٧٩
— فترة الانفتاح النسبي ١٩٧٩ — ١٩٨٩

*** الثورة الجزائرية نوفمبر (١٩٥٤) كانت إسلامية في روحها وفي هدفها النهائي حيث أعلنت أن الاستقلال يعني بناء دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادىء الإسلامية.**

وفي الفترة الممتدة من ١٩٦٥ — على وجه الخصوص تمانق الاخفاق الاجتماعي والسياسي معا، فعلى الرغم من الفعالية الواسعة للانجازات الرقمية وبالخصوص الثورات الثلاث الزراعية والصناعية والثقافية فقد تمخض الجبل عن فأر وضاعت كل الجهود المبذولة في تلك المجالات الثلاث، والتي تعتبر عكسا لاختبار الظاهرة الديمقراطية ومدى مصداقيتها علما ان مؤسسات الديمقراطية نفسها لم تكن في المستوى الذي يوفر ضمانات الحرية والنقد التي يمكن ان تضع حدا للتسيب.

الثورة الصناعية ابتعدت الصلة الصحة، والثورة الثقافية بددت الثروات البشرية اما الثورة الزراعية فقد اعلنت حالة وفاة الديمقراطية القائمة على الحزب الواحد وهكذا اصبحت النار تحت الرماد... فالجزائري الذي تعود ان يصدر للغير اذ به يستورد من وراء البحار ليس كمالياته فحسب بل ضرورياته الاساسية مثل الخبز والخضروات واللحوم وما شابه ذلك.

ولم تكن الوثيقة الصادرة عن التيار الاسلامي التي اشرنا اليها سابقا مجانبة للصواب عندما اشارت الى النتائج السلبية التي خلفتها التجربة الديمقراطية في الجزائر من ١٩٦٥ حتى ١٩٨٨ اذ انه بالاضافة الى الانهيار الاقتصادي والوقوع في فخ التبعية والديون الدولية فان التغريب في الثقافة وتهميش الطاقة الشعبية وابعاد العناصر المخلصة واتباع المنهج الاستبدادي والتهرب من تطبيق الاحكام الاسلامية وظهور الفئات المتخمة والطبقية والاثراء الفاحش وغير ذلك كانت علامات مميزة يمكن لرجل الشارع ان يراها.

آفاق الواقع:
من الحزب الى الجبهة

ان دعوى التخوف من الحريات بحجة عدم نضج الشعب الجزائري هي حجة ليست في مكانها الصحيح الا اذا استدعت الظروف الطارئة الاخذ بها لفترة مؤقتة، هي ان تتم مصادرة حريات هذه الدعوة منذ الاستقلال حتى الثمانينات وبالخصوص الفترة الممتدة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٩ فان هذا يعني ان الاستثناء اصبح قاعدة وان هناك دون شك او ريب مراكز قوى تعمل من اجل ان تبقى فئة معينة متمتعة على حساب الجماهير العريضة للشعب الجزائري الذي ذاق الويلات والحرمان على مدى قرن ونصف خلال الهجمة الاستعمارية والذي لم يجد ضمانا للاستقلال في العشرين سنة منذ اعلان وقف الحرب والتوقيع على وثيقة التحرير.

وعلى هذا الاساس فقد صوت الشعب الجزائري لصالح الاصلاحات والتي يجد امنه فيه اذا صدقت الوعود وتدرج الامر من الحزب الى الجبهة الى التعددية الحزبية المشروطة.

ان الحزب / الدولة في الفترة ٦٥/٧٩ ما هو الا حزب عقيم وعاجز بل انه باحتكاره السلطة كان السبب الرئيسي لاصابته بالعصب كي يصبح اداة لسد الطريق في وجه ذوي الكفاءات وقد كان العهد الجديد لجبهة التحرير يشير بخطوطه العريضة لحرية الترشيح لجميع الجمعيات واستقلالية المنظمات الجماهيرية عن الحزب غير ان من الصعوبة بمكان القضاء على النزعة الحزبية التي قد تبقى متغلغلة في اعماق الجبهة مهما كانت الواجهات الخارجية، اللهم الا ان تكرست الجهود المخلصة للقضاء عليها.

جريدة اللوفيغارو كانت قد اشارت بوضوح الى ان القضاء على الحزب / الدولة او ما يسمى بدولة الحزب يمثل ثورة حقيقية في الجزائر وبالخصوص عند اعطاء عملية الانفتاح السياسي مضامين مرحلية وواضحة، حيث تتم في المرحلة الاولى رفض التعددية على اساس ان يتحول حزب احد الى جبهة جماهيرية تلتزم بفتح حوار مع بقية الاتجاهات السياسية يهدف اشراكها في جبهة واسعة تشبه الى حد كبير الجبهة التي كانت موجودة اثناء الحرب، ونظرا الى بدء تحسها تساؤلا مفاده هل يستطيع مناصرو تلك الحركات الانضمام الى جبهة التحرير الوطني بصورة فردية ام باعتبارهم اعضاء في تيارات سياسية منظمة وبقيادة اخرى قد تنظر في الجبهة بحق الاتجاه وهو ما يتعارض مع المركزية الديمقراطية التي تتبناها الجزائر واستمرارا هذا النهج الانفتاحي فان الافكار تدور حول القيام بتقويم شامل للنتائج والمحصلات بحيث اذا ظهرت فعلا استحالة ادماج مختلف الحركات

السياسية داخل جبهة واحدة فان الاخرى سيتوجه نحو التعددية السياسية بشرط ان يكون البت في امرها من مهام الشعب الجزائري عن طريق الاستفتاء.

في حقيقة الامر فان البعض من المتحمسين للاصلاحات قد رفعوا شعارات رفض التعددية والتيارات المعادية للثورة ولكن رغم ذلك فان النظام السياسي كان سائرا في اتجاه لصالح الجماهير وذلك بدعم من الجيش الذي يعتبر مؤسس الاول في الدولة عن (الرأي العام — ٥/١٢/٨٨).

احتمالات المستقبل

ان النقطة المركزية في الديمقراطية ان كانت حقا ديمقراطية تتمثل في القدرة على منح الانسان في المجتمع كل الحق في التعبير عن آرائه بكل حرية وامكان ايصال آرائه لسلطات الحاكمة بالاضافة الى كل الحق في المشاركة السياسية المباشرة او غير المباشرة في القرار مهما تعددت اشكال ومظاهر المؤسسات التي تتم من خلالها المشاركة

والانسان الجزائري الذي قضى شطرا كبيرا من حياته اثناء الاستعمار وبعد الاستقلال محروما من حرية التعبير الحقيقية وبالخصوص جيوش من الشبيبة الجزائرية التي تقرأ وتسمع كل يوم عن اخبار ممارسة ديمقراطية في البلدان الغربية خاصة او تتصفح التاريخ لتطلع على صفحات رائعة في الحكم الاسلامي الراشدي والشورى الرفيعة المستوى، اصبح هذا الانسان الجزائري قلق جدا ومهموم بشأن الحريات الاساسية، وبوجهة لنظام ندي سيحقق له ممارسة الحرية بشكل يقوم على الشمولية والعدالة والمساواة.

ان المراقب الاجتماعي للتطورات الاخيرة التي حدثت في الجزائر بشأن الديمقراطية يمكن ان يرى ان هناك عددا من الاحتمالات المستقبلية.

الاحتمال الاول: ان يستمر التوسع في جبهة التحرير بالالتفاف بها من حزب ضيق الى جبهة موسعة تندمج فيها مختلف التيارات وتسيطر عليها القوى المطالبة بالحرية، وهذا يعني تلاشي الحدود بين الجبهة كحزب وكمؤسسة ذات هيمنة سياسية الى مؤسسة جماهيرية تمارس فيها حرية التعبير بالشكل المعقول والمناسب مثلما يمارسها الفرد في ساحة المجتمع.

الاحتمال الثاني: ان يكون هذا التوسع طريقا لتغلغل العناصر المعادية للحرية مثل الشيوعيين واصحاب المنافع المؤقتة وبالخصوص اذا تمكنت التيارات الاسلامية من المشاركة في الجبهة الامر الذي سيؤدي الى انتكاسة جديدة في الديمقراطية وسوف تصبح الجبهة حزبا كما كانت سابقا رغم المحاولات الشكلية التي يمكن ان يقوم بها النظام لتضليل الاخرين.

الاحتمال الثالث: ان يتم الاعلان صراحة عن التعددية الحزبية وذلك بالسماح لكافة التيارات الحزبية في تأسيس التنظيمات الحزبية وممارسة العمل السياسي والنقابي الحر دون قيد او شرط اللهم الا ما يتعلق منه بالمصلحة العامة والتي يحق للشعب ان يحدد مضمونها.

لكن اي تعددية تلك التي سيسمح بها النظام الجزائري؟ هل التعددية التي تقوم على الحزبين ام التعددية المقيدة لعدد محدود من الاحزاب ام التعددية المفتوحة؟

ان كل شكل من اشكال التعددية الحزبية له سلبياته وايجابياته، وقد يقوم النظام باعتماده النهج الاول اي التعددية القائمة على الحزبين الرئيسيين ثم تتدرج نحو التعددية التي تقوم على اكثر من حزبين دون الوقوع في التعددية المفتوحة.

الاحتمال الرابع: وهو احتمال يحمله العديد من المحللين السياسيين والمراقبين للاوضاع التي تعيشها الجزائر في تجربتها الديمقراطية ويتمثل هذا الاحتمال في قيام النظام نفسه باعلان حرية التعبير دون تنظيمات سياسية مطلقا ذلك بانه ان كانت الغاية من الديمقراطية تمكين الانسان من حرية التعبير بشكل مباشر وحقه في المشاركة السياسية التي تفضي للمشاركة الاقتصادية فان النظام سيحقق لهذا الانسان هذين الحقين دون تنظيمات سياسية حزبية، على اساس انه اذا حضر الماء بطل التيمم... وبشرط ان يتمثل في النظام ذروة

*** هل الانتقال من حزب الجبهة إلى جبهة الحزب كافيا لادماج مختلف التيارات داخل جبهة واحدة أم ان هناك طريقا اخر يقوم على التعددية؟**

العدل والانصاف والزهد بالحظوظ.

وهذا الاحتمال وارد لكي تدور حوله بعض الملاحظات.

١ — هل سيبقى النظام نفسه باشخاصه ورموزه ام انه سيستقيل ليترك حرية الاختيار للانسان الجزائري.

٢ — كيف تضمن الجماهير عدم استغلال النظام لهذا الطرح الجديد بحيث قد يجعل كل الشروط مناسبة كي تتم مصادرة الحريات بحجة الخوف على الحريات.

خلاصة وتوصيات

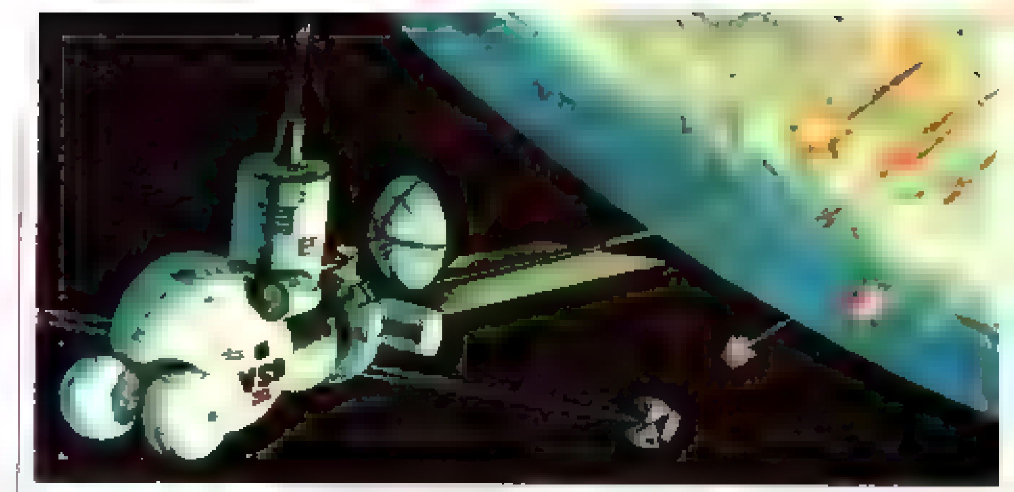
من ناحية نقول ان نشير الى ان معظم التوقعات حول التجربة السياسية الديمقراطية في الجزائر قد تأتي بالنقيض، فالتركيبة السياسية كما اسلفنا معقدة والانسان الجزائري الهادئ، سرعان ما يتحول الى بركان اذا وجد ان الوقت مناسب للانفجار.

ان الاصلاحات التي تمت من خلال تعديل جزئي للدستور او تشكيلة جديدة للحكومة وما تلا ذلك من وعود لضمان الحريات، هي نقطة جيدة بالقياس الى مرحلة التي وصلت اليها الديمقراطية، غير ان هذه النقطة ليست هي المنشودة بالنسبة للجماهير ذاقت الكثير من الحرمان السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي سواء في الفترة التي كان فيها المستعمر هو الحاكم او في فترة الاستقلال

واذا ارادت الجزائر ان تخرج بتجربتها الديمقراطية من مأزقها فخرج خلاصها هو عن طريق الاعتراف بالحقوق الاساسية للانسان الجزائري واحترام كرامته، وتهيئة كافة الظروف للمشاركة السياسية في اتخاذ القرار كما حددها الاسلام والتي ستفضي بالتالي الى المشاركة الاقتصادية بحيث ينتقل الانسان الجزائري من مرحلة البطالة والفقر والبؤس الى مرحلة اقتسام الثروة... بالشكل المعقول والمقبول، وبكلمة اخرى الانتقال من المجتمع المنقسم الى طبقتين طبقة تملك واخرى لا تملك الى المجتمع الذي يشترك فيه الجميع بالامتلاك والعمل.

وان الجزائر لتملك من القيم.. قيم الماضي وامكانات الحاضر وطموحات المستقبل.. ما يمكنها من الوصول الى مصاف الدول الصناعية في مدة وجيزة.

ويبقى الحديث عن مستقبل التجربة الديمقراطية في الجزائر رهين من رهان الحاضر.



أقمار للبث التلفزيوني المباشر

بقلم عطا زين العابدين

اقمار البث المباشر للتلفزيون، ستنتشر خلال السنوات الثلاث القادمة الاقمار الاوروبية والامريكية ستمكن المشاهد العربي من رؤية ما انتجته أوروبا وامريكا للوطن العربي الآن اصبح في متناول المشاهد العربي شراء هوائيات الاستقبال حيث تزيد امكانياتها مع صغر حجمها

ما هو الهدف من وضع الأقمار العربية فوق الأرض العربية؟

لا يستطيع احد ان ينكر الفائدة التي سيحصدها الغرب من تلك الاقمار، الغرب لا يفكر الا بمصلحته وخططاته دائماً لدعم تفوقه والسيطرة على الدول النائمة او النامية، ومن اهدافه ان يكون السيد المطاع، يأمر فتنحني له الرؤوس، وتتبدل حسب هواه الكراسي!

زرع الغرب كثيرا من صنائعه في الوطن العربي، ويتحرك عملاء الغرب بشكل علني يتكلمون عن اعجابهم بالغرب ويدعون الى تقليده في كل أمر، ينفرون الناس من الاسلام ويحاربون التراث ويتفاخرون بسماعهم، وتقوم اجهزة اعلام مشبوهة بالتصفيق لهم

الغرب في العقود الاولى من هذا القرن كان يفرض وجوده على العالم الاسلامي بالاحتلال العسكري، ثم تبدلت الامور وظهر الغزو الفكري وسيلة بديلة للاحتلال العسكري والآن يسعى الى تعهد البث التلفزيوني المباشر لاحكام سيطرته على العالم الاسلامي

هدف الغرب ... إبعاد المسلمين عن دينهم والسعي الى فك الارتباط مع التراث من كتب وعادات وتقاليد، وجعل المسلمين رقماً عددياً مرسوما على خريطة العالم

• حائرة

هناك مفكرون عرب يجدون ان الخطر من البث التلفزيوني المباشر يأتي من الافلام الاباحية التي ستوجه الى الوطن العربي، وسيجد المفكر العربي نفسه خجلا امام ابنائه وبناته حين تظهر مناظر خسيسة!!

عملاء الغرب من مفكرين ومثقفين يحسنون الظن باوروبا وامريكا ويقولون ان اسيادهم سيتحرون برامج خاصة للوطن العربي، لأن القيم العربية تحترم الانسان وتهتم بالاخلاق والتربية

وهناك من ينتظر البث التلفزيوني المباشر لأن تلك الاقمار ستقدم الفن التمثيلي والمسرحي والموسيقي المتطور، وسيشعر المشاهد وكأن العالم كله قد اصبح بين يديه يعيش معه لحظة بلحظة

التحدي

اذا اراد الذين يديرون التلفزيون العربي في قنواته الكثيرة ان يتحدوا البث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الصناعية عليهم ان يضعوا سياسة برامج جديدة تجذب اليها المشاهد العربي وتتلاقى تلك البرامج مع رغبات واحتياجات الانسان المسلم ومن بعض الاسس

١ ـ المشاهد هو انسان مسلم فيجب الاهتمام بعقيدته وعرض المبادىء في العرض، وطرد كل فكر دخيل

٢ ـ فتح ابواب التلفزيون للطاقات المبدعة، التي تستطيع ان تعرض الحق وتدحض الباطل

٣ ـ توفير الحرية لأنه لا ابداع بدون حرية

٤ ـ تشجيع مؤسسات انتاج تلفزيوني حتى تنتج برامج على مستوى عملي

٥ ـ اخضاع العاملين في التلفزيون الى تدريب فني على مستوى عالمي

٦ ـ انتاج (برامج واقعية) تلامس قلب المجتمع، والبرامج الصادقة تجذب المشاهدين، اما البرامج الخيالية فيرفضها الناس لأنها لا تتصل بواقع الحياة

٧ ـ الاهتمام بالنقل المباشر للأحداث، الأخبار التلفزيونية المصورة تقدم مادة مشوقة للمشاهد، لان نشرة الاخبار التلفزيونية تحظى باهتمام عدد كبير من المشاهدين والنقل المباشر للاحداث يتضمن المباريات الرياضية والمناسبات الدينية والأحداث السياسية في الواقع العربي

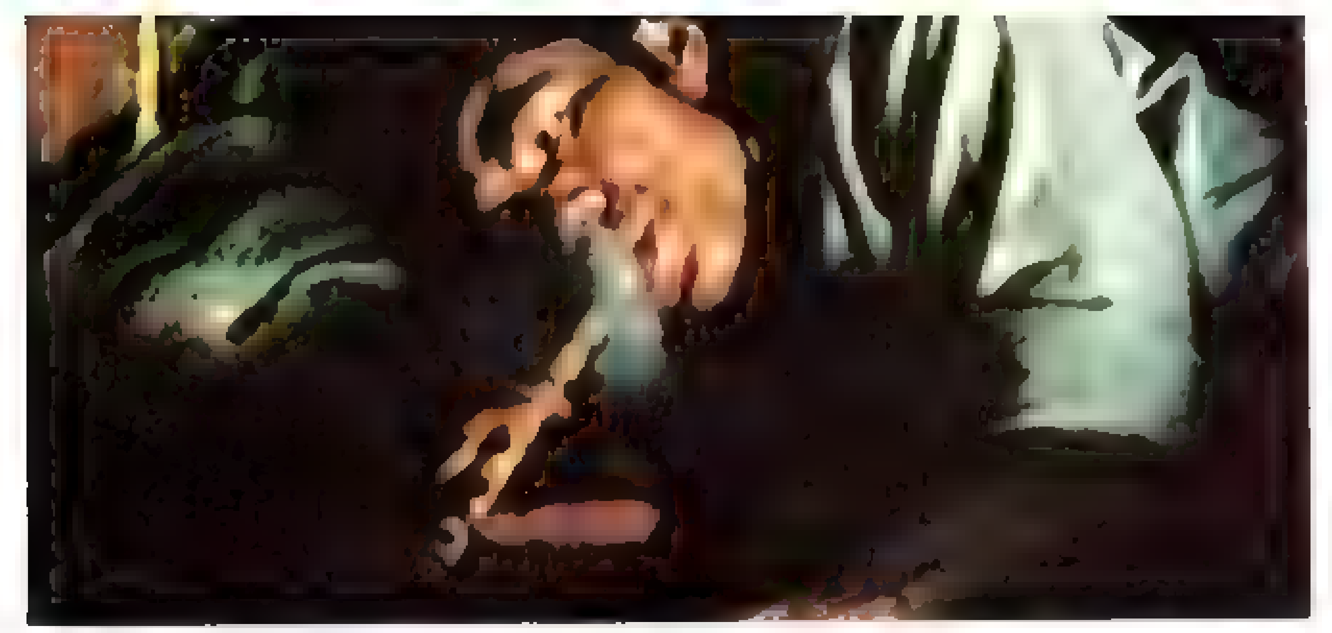
نرى أنواع التحدي تسليط الاضواء بصدق على واقع الانسان العربي، ما قيمة المسلسل التلفزيوني الذي يقص حكاية اسرة مترفة تعيش في قصور في بقعة غنية من العالم تبحث عن متعتها، ثم يتزوج الأبناء والبنات وتظهر الخلافات العائلية ويشد المخرج انظار المشاهد بتصوير المسلسل وتعميمه بالخيانة الزوجية والسرقات المالية ثم تؤثر شدة الخلافات على صحة الأب الكبير فيموت وينتهي المسلسل العظيم

ان الواقع العربي مليء بقصص تدمي القلوب الصادقة تحكي عن الفقر والظلم والجوع والقتل، ان هموم الانسان العربي كثيرة، تحتاج الى من يناقشها ويوجد لها الحلول، التلفزيون الواقعي الذي يستمد برامجه من الواقع العربي سيتحدى اقمار البث التلفزيوني المباشر، لأن قنوات البث المباشر لن تتكلم عن واقع الانسان وعن الاحداث التي تهز مشاعره وتدمي قلبه

الانسان المسلم يحتاج الى برامج واقعية تلامس فكره وتهز وجدانه وتذكره بربه

كلمة أخيرة

لن تستطيع الحكومات العربية ان تقف امام الغزو الاعلامي بما يحمل من مضامين فكرية هدامة الا اذا عبأت عقول ابناء الوطن بالعقيدة الاسلامية الناصعة، فالرجل المسلم يترفع عن مفاسد الجاهلية، ويدير ظهره لكل امر فاسد دنيء، ويسعى ليكون عنصرا فعالا في بناء الوطن، فالمسلم يحافظ على التراث ويهتم بالتقاليد والعرف، ويرفض كل ضلالات الغرب ولا يلتفت الى بريقها وبهرجها



■ شاب مصري .. مخدرات فاقدة في العمل والانتاج

متى تتوقف حرب المخدرات على مصر الكنانة ؟؟

لا تكاد تخلو صحيفة او مجلة من خبر عن المخدرات في مصر اذ بدأت الصحافة المصرية من بداية الثمانينات وكأنها تدير غرفة عمليات عسكرية ضد عدو شرس لا ييأس ولا يتوقف في هجماته المتلاحقة آلاف من اطنان المخدرات تطحن مليارات من عرق هذا الشعب الفقير ويشعر المتابع لما يجري وكأنه يعيش اجواء حرب لم تهدأ اوارها .. تنشر الصحف والمجلات عناوين من عناوين مثيرة لوقائع اكثر ايلاما وحزنا عن استشهاد من الشباب داهموا من شرق بصدورهم ابتداء من عين جالوت وحطين حتى حرب رمضان المجيدة، فها هي مجلة آخر ساعة وقد كتبت ذات يوم في عنوان رئيسي «خطة لتدمير شباب في الدول النامية بالسموم البيضاء» وتطلع الاهرام ذات يوم بمقال صارخ تحت عنوان «هذه الحرب المجنونة» و«تدمير من الداخل». اما الاخبار فتقول «الحرب خفية ومستقبل الأجيال» وتمضي متسائلة «ماذا ظهر الهيروين بعد اختفاء ٤٠ سنة .. مصر مستهدفة بإغراق شبابها في بحور السم الابيض» وتكشف مجلة صباح الخير ابعاد المؤامرة حين قالت:

(حقيقة هامة علمتها بحوث مؤتمر دراسة وعلاج الادمان وهي ان عودة المخدرات البيضاء في بداية عقد الثمانينات تخطيط اسرائيلي لتدمير المجتمع العربي)

ان حرب المخدرات هذه تثبت بحجمها التمويلي ووسائل وقوة انتشارها وقدرتها الفائقة في التغلب على كل الخطط الدفاعية التي توضع لمواجهتها ان هناك مؤامرة دولية بالفعل لشل حركة مصر وتخدير ارادتها وتغييب عقلها (وهم الشباب) عن القيام بأي دور مستقبلي لصالح العرب والمسلمين... لقد كانت كامب ديفيد فرصة لن يجود الزمن بمثلها لاسرائيل لكي تخترق العقل المصري تحت مظلة استكشاف امكانيات التعاون الاقتصادي في اتفاقيات السلام النهائي كما نصت الاتفاقية وكأن هذا يعني ان تفرض اسرائيل باسلوبها في نشر المخدرات ما فرضته بريطانيا على الصين، اجل هناك مخطط عالمي من الصهيونية والصليبية الا تقوم دولة قوية في منطقة الشرق الاوسط منذ وعد بلفور وزرع اسرائيل داخل الوطن الاسلامي وتقسيمه الى مشرق عربي ومغرب عربي.

حمدي مفرعه

يوضح اللواء اسحاق الشماوي وكيل مصلحة الامن العام المصري فيما نشرته مجلة آخر ساعة المصرية كيف ان تلك القوى المعادية تجند الشباب المسلم وهي بهذا تثبت ما تؤكده الوقائع كل يوم ان حرب المخدرات ليس وراءها دافع تجاري فحسب بل مخطط ترصد له ميزانيات. يقول (ان تلك القوى الآثمة تقدم للشباب المخدرات مجانا نظير اشراكهم في صفقات تهريب عبر الحدود بالاضافة الى ترويج المخدرات وتيسيرها وتهيئة عملها وهذا من جانب العدو يحقق له فائدة ضخمة — اذ ان من تحت تأثير المخدرات يمكن له الحصول على ما شاء له من اسرار تعرض أمن الدولة للخطر ومنها استغلال عصابات التهريب في التجسس نظير معاونتها في عمليات التهريب) ويخلص هذا المسؤول الى الآثار المدمرة التي ارتكبتها تلك القوى المعادية في حق شباب مصر ومستقبلهم «ان



* خطة لتدمير الشباب في منطقتنا بالسموم البيضاء

* المخدرات سلاح صهيوني صليبي لإلهاء الشعوب الإسلامية عن قضاياها الجوهرية

* الحديث عن المخدرات والتطرف الديني مقارنة مقصودة

الاحصائيات التي اجريت اخيرا عن حرب المخدرات دلت على ان المشكلة اصبحت بالغة الخطورة فمصر تفقد عشرة مليارات من الاموال اغلبها من العملة الصعبة وهذه ارقام لا يستهان بها في ظروف مصر الحالية، هذا بالاضافة الى عشرات آلاف الشباب المنحرفين في تيار الادمان واصبحوا عالة على المجتمع وقنابل موقوتة من الاجرام والحوادث المزمنة كما تؤكد الدراسات النفسية والامنية بذلك... والمرعج حقا ان حرب المخدرات تلك تستهدف القطاع الشبابي ونالت منه بالفعل مقتلا.

اكدت الدراسات ان اكثر من ثلث طلاب الجامعات في مصر ـ الآن ـ مدمنون واخطر ما في الامر ان صبية لم تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة قد وقعوا في شرك الادمان ويستمر الخطر في حركته كما جاء في احدث الدراسات وهي للدكتور مصطفى سويف التي اكدت ان شباب المدارس الثانوية والصناعية والجامعات يجربون المخدرات بنسبة ١ : ٣ بينما يستمر في التعاطي ١ : ٩ من الشباب اي بنسبة ١٢٪ وهذا مكمن الخطورة كما اشارت مجلة روز اليوسف المصرية ويقول زكريا عبدالعزيز وكيل نيابة المخدرات ان معظم المترددين على سراي النيابة بسبب التعاطي من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية ورغم هذا يقدر خبراء مكافحة المخدرات ان تلك المؤشرات لا تمثل سوى ١٠٪ من حجم التجارة والادمان.

لماذا التركيز على الهيروين بالتحديد يقول الدكتور عادل صادق استاذ الطب في عين شمس «كل مدمن يمكن علاجه الا مدمن الهيروين فمدمن هذه المادة يفقد كل ارادة في المقاومة لان الهيروين يتجه بشكل مباشر من الانف الى المخ والمراكز العصبية وكل الاجهزة الواعية في الانسان فيدمرها ومن ثم تبدأ معه رحلة الموت التي لا رجعة فيها».

وهكذا اختارت القوى المعادية امضى سلاح في القضاء على شبابنا المسلم ومن ثم تغزو بالادمان اسرته بالربح السريع لان اي مهرب يمكنه ان يستغل ربع كيلو غرام في علبة سجائر يصل ثمنها الى ربع مليون جنيه ومعنى ذلك ان اربعة اشخاص يمكنهم ان يحملوا كيلو غراما من هيروين يصل ثمنه اذا بيع تجزئة الى مليون جنيه ويكفي لتدمير العديد من البشر.

يقول محمد عصام الترساوي رئيس المجموعة المتخصصة في مكافحة المخدرات «ان تجار المخدرات اتخذت خطتهم لترويج هذه المادة في مصر هي ان يكون مروجها من الشخصيات المهمة في المجتمع (او ممن يشغلون مراكز حساسة او رجال اعمال) ولا يحصل بالطبع لمثل تلك الرؤوس النافذة الا جهاز قوي مؤثر.

ما زالت القوى الاجنبية تلعب لعبتها القديمة

من قديم تستعمل القوى الاستعمارية سلاح المخدرات بغية اهلاك الشعوب واذلالها، ويختلف سلاح المخدرات عن الاسلحة التقليدية بانه يؤثر في التركيب الاجتماعي للمجتمع وانه يحقق بسلاحه هذا اهدافا عديدة دفعة واحدة، تدمير الشباب والاقتصاد وانتشار التفكك الاسري وللاستعمار البريطاني الذي ورث تركته الخبيثة للولايات المتحدة باع طويل وحرب الافيون التي نشبت بين الصين والهند الانجليزية حدثت بعد ان فتكت المخدرات بالشعب الصيني وفي اثناء احتلال القوات البريطانية لمصر استخدمت هذه القوات الحشيش بهدف تهدئة الغاضبين وانتزاع غضب المتقين واحدا من الثورة ضدها وفي خلال الحرب العالمية الثانية حاولت المخابرات الامريكية ايجاد مادة تقضي على الدفاع النفسي لدى العملاء والاسرى وتجبرهم على الاعتراف او الافشاء بكل ما يعرفون ومع التقدم العلمي وتطور وسائل المخابرات الغربية وقدرتها على اختراق المنطقة تحت مظلة الاتفاقات السياسية والاقتصادية اصبح من اليسير عليها اغراق المنطقة العربية وبالتحديد مصر بانواع شتى من المخدرات وقد اشار كتاب (المخدرات سلاح الاستعمار والرجعية) لمؤلفه حسن فتح الباب وسمير جاد الى الاساليب التي تستخدمها القوى الاستعمارية في ترويج المخدرات بين صفوف المجتمع منها.

١ ـ التشريعات الجنائية المريبة التي يساعد الاستعمار في اصدارها.

٢ ـ اشاعة الاعتقاد بان المخدرات مشكلة اجتماعية بحتة ومن ثم يجب علاجها بالاساليب

محية

٣ ـ قد يساعد الاستعمار على اصدار بعض القوانين التي تبدو انها رادعة ولكنها كثيرا ما تكون حبرا على ورق من حيث التطبيق.

٤ ـ قلة الدعم الموجه الى اجهزة ومكافحة المخدرات.

وهكذا، فان القوى الاستعمارية مستمرة في حربها ضد شعب مصر وما زالت التشريعات القانونية تراوح في مكانها رغم فداحة الكارثة وشراسة الحرب وما زال قتلة الشعوب بالسم البطيء ينظرون الى «عقوبة الاعدام في جرائم المخدرات» على انها «محاصرة بنص وقائية بالتعيين» فضلا عن ان هؤلاء المجرمين الذين يجيدون اساليب الافلات يوقنون تماما انها لن تطبق ابدا فقضايا المخدرات تشتهر عندهم بانها (قضايا البراءات) لكلمة الاخيرة فيها مدى ما تحدثه براعة الدفاع من تجريح لسلامة اجراءات التفتيش والضبط وما يتبعه من القناعة الشخصية التي لا بد ان تتوفر لدى القاضي كاملة قبل النطق بالاعدام وفي امرأ حالات هناك دائما فرصة «النقض» التي تجدد فرصة الافلات وقد تطول الى سنوات وسنوات وهنا تبرز تساؤلات اليس من الاولى ان يتصدى قانون «الطوارىء» بالاعدام الفوري لتاجر المخدرات ومحاليها؟ وهل يجب ان تكون هناك قضايا اخرى مثل بدعة التطرف الديني يشتغل بها؟

وهل يجب ان تكرس محاكم أمن الدولة التي مهمتها تقرير هذه القضية التي تعرض أمن مصر للخطر ما لا يحتاج الى دليل؟

قد تكون هناك ثمة مداخلات دولية تعرقل تنفيذ حكم الاعدام التي صدرت بحق مجرمي المخدرات، لان هناك رعايا دول اجنبية متورطون في هذه الجرائم بيد ان الحفاظ على مستقبل أمة امام بشاعة الكارثة يقتضي ان نتجاوز مثل هذه الاعتراضات لكي نشغل قوانين الطوارىء ومحاكم أمن الدولة بغير هذه القضية وعدم الجدية في تنفيذ احكام الاعدام التي صدرت فعلا والتي بها عبئاء المسلمين في مصر قد تثير مثل هذه التساؤلات وتساؤلات اخرى حول الهدف من ربط المخدرات والتطرف الديني في اجهزة الاعلام في مقارنة ظالمة

مخدرات والتطرف الديني
مقارنة ظالمة ومغرضة

ما علاقة التطرف الديني بالمخدرات؟ ولماذا تربط اجهزة الاعلام بين المخدرات والتطرف الديني عندما تتحدث عن المخاطر التي تهدد الامن والاستقرار الى حد ادى بعضهم الى وصف بعض المساجد بانها اوكار لتجار المخدرات؟ ان المتابع لاسلوب القوى المعادية في ربط القضيتين في خيط واحد وتأليب الرأي العام والمسؤولين على شباب الصحوة الاسلامية يدرك ان تلك القوى تضرب عصفورين بحجر واحد وتهدف الى افراغ المنطقة من شبابها في وقت واحد فالشباب الذين يعيشون في فراغ ديني ويعانون من الاحباط نتيجة العجز عن تحقيق رغبات مادية تلتقطهم ربابنة المخدرات اما الصالحون الذين تسموا وترفعوا عن تلك الرغبات المادية وابتغوا الله والدار الاخرة فاشخاص اسوياء لا عُقد في ذواتهم ولا احباط هؤلاء مطاردهم بالليل والنهار تهمة التطرف الديني فتكدر عليهم قيام الليل بين يدي ربهم حتى يباغتهم «زائر الفجر» في هدأة الليل ليهم او يصعدهم نفس التهمة بتهمة التطرف الديني في وسط النهار وهم صوّم لله يبتغون عنده الاجر والمثوبة. والغريب ان جميع الدراسات النفسية وحتى الاجنبية منها تؤكد انه لا علاج من المخدرات الا الاستقامة على هدى الدين واتباع تعاليم الله..

لكن قوى الشيطان التي تستهدف ابناء الاسلام تعمل لغير هذا... تعمل كما سبق على قتل صنف النوعين من الشباب بالمخدرات وفي نفس الوقت ازاحة الشباب المستقيم عن الساحة حتى لا يشكل عقبة في وجه مخططها الجهنمي فالشباب المستقيم يصنع البيئة الصالحة لمنع تلك السموم وتسربها بين الشباب... هذا ما تؤكده الدراسات النفسية والامنية وما يكرره المعنيون بالامر لكن ما يجري على ارض الميدان الواقعي يقول بان الحرب دائرة تقتضي بان يتكفل ربابنة المخدرات بقصيل من الشباب وتتكفل الحرب على ما يسمى بالتطرف الديني بالقصيل الاخر. واذا لم ينتبه المعنيون بالامر لهذا المخطط الصهيوني لسعيي فلن يجدوا شبابا لشبابنا الا وسقط صريعا على احدى الجبهتين.



• تجار مخدرات استغلوا التشريعات بجمالية الغربة

د. عصام الدين العريان
أصغر نائب في البرلمان المصري يجيب:

هل الإخوان في حل من تأييد مبارك؟



القاهرة ـ من مراسل المجتمع

الطبيب عصام الدين محمد حسين العريان ـ ٣٤ عاماً ـ هو أحد القيادات الطلابية الإسلامية في مرحلة السبعينات، وهو أصغر نائب في مجلس الشعب الآن. وفي الدورة البرلمانية الماضية، أبدى الدكتور عصام العريان نشاطاً نيابياً بارزاً، سواء في متابعته للأحداث أو رده على القضايا المطروحة أو محاججته للمواقف المختلفة. والدكتور عصام واحد من جيل الشباب الذي تربى في دعوة الإخوان المسلمين، التقيت به في منزله بحي الطالبية بالجيزة وأجريت معه هذا الحوار

● ما هو تقييمك لدور نواب الإخوان في مجلس الشعب خلال الدورة الماضية.. ما هي الإيجابيات وما هي السلبيات؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم. لا شك في أن دخول الإخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري، تمثل خطوة جديدة للحركة الإسلامية في مصر، وإضافة لتجارب سابقة في العالم الإسلامي، وتحتاج إلى تقييم مستمر وإعادة نظر، لبحث الفوائد المترتبة عليها، والمخاطر الناجمة عنها، ويتوقف تقييم دور الإخوان في مجلس الشعب المصري على عدة عوامل أهمها:

١ ـ نظرة النظام والحكومة إلى مجلس الشعب كمؤسسة دستورية وسلطة تشريعية ورقابية، هل هذه النظرة جادة، وهل يمكن هذا المجلس من أداء دوره الرقابي والتشريعي، أم لا؟

٢ ـ يتوقف التقييم كذلك على ديناميكية العمل داخل المجلس نفسه.. كيف يعمل.. اللوائح المنظمة له.. الصلاحيات المخولة له دستورياً ولائحياً.. قدرات النائب وطريقة العمل من خلال اللائحة.

٣ ـ الفكرة والهدف الذي دخل من أجله الإخوان للحياة النيابية، هل هي فكرة إحداث التغيير الشامل، أم هي فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعرف على نظام الحياة النيابية ودراستها والاستفادة من هذه الخبرات، لتحقيق فكرة الدولة الإسلامية في هذا العصر الحديث.

٤ ـ حداثة هذه التجربة.. وهي في أطوارها الأولى، وهل يمكن الحكم السريع عليها خلال دورة برلمانية واحدة.

في ضوء هذه العوامل، نستطيع أن نقيم دور النواب خلال الدورة الماضية في تصوري، ولا شك أن الدورة بدأت بداية متحمسة، وانتهت بمناقشات ساخنة وحدثت مصادمات، وانسحابات من الجلسات، وإحراج للحكومة، ومضت الدورة البرلمانية بطريقة محققة للجميع، بحيث لم يتوقعها أحد، لأنه كانت هناك عدة استجوابات لم تعرض على المجلس.. وكل ذلك يدل على أنها كانت دورة ثرية وغنية بالمواقف القوية.

[نواب الإخوان.. ماذا قدموا]

● البعض يقول إن نواب الإخوان لم يقدموا شيئاً حتى الآن من أجل إقرار قوانين الشريعة الإسلامية في المجلس، وبالتالي لا فائدة من وجودهم، ما رأيك في ذلك؟

ـ هذا يتوقف في البداية على الهدف من دخول الحركة الإسلامية الحياة النيابية، هل هو من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية عن هذا الطريق فقط، أو أن الإخوان يرون أنه إن لم يستطيعوا تطبيق القوانين من خلال المجلس فلا مبرر لوجودهم فيه.. أم أن نظرة الإخوان تختلف عن ذلك؟!

لا شك أن نظرة الإخوان تختلف عن ذلك منذ القديم، فالإمام الشهيد حسن البنا، عليه رحمة الله ورضوانه، شارك في الانتخابات منفرداً، ويستحيل أن يكون بمفرده قادراً على

تغيير القوانين ... ثم ان الذي يطالب الاخوان بتغيير القوانين واقرار قوانين الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب، لابد ان يأخذ في اعتباره ان الاقرار داخل المجلس يكون بالاغلبية، ويوم ان يحصل الاخوان على الاغلبية، فلا جدال في انهم سيطبقون قوانين الشريعة، اما قبل ذلك، فهم يعبرون عما يطمحون في الطلب، ويعملون على معارضة أي تشريع يصدر، فيه شبهة مخالفة للشريعة، وهذا حدث في الدورة الماضية ... هناك اكثر من قانون واتفاقية رفضت حكومة فطالب نواب الاخوان بحذف ما فيه شبهة مخالفة للشريعة.

ويجدر الاشارة الى ان منهج الاخوان لاقرار الشريعة وتغيير المجتمع، تلعب فيه الحياة النيابية دوراً هاماً، ولكنها ليست كل شيء، والاسلام له جانبان ... تربوي وسياسي، والجانب التربوي هو الأساس، وهو الذي يؤثر في الجانب السياسي اكثر، على عكس ما يتصور البعض.

● ماذا في حقيبة الاسلاميين للدورة البرلمانية التي ستبدأ؟

- أخطر ما يواجه مصر الآن، المشكلة الاقتصادية، وسيكون لهذه المشكلة، حظ الوافر من نشاط نواب الاخوان داخل المجلس، بالاضافة الى الاستمرار في مطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، والعمل على الاعتذار الى الله سبحانه وتعالى في هذه المسألة، وكذلك اطلاق الحريات وتقضية التعليم والاعلام، مما تشتمله من اهمية ... وفي الحقيقة نأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ... فالاحداث متجددة، وكل يوم قد يكون هناك حدث او قانون جديد، ففي الدورة الماضية لم يكن احد يحسب حساباً لترشيح المدعي الاشتراكي، وقانون توظيف الأموال، وكانت هذه الموضوعات من اسخن القضايا التي شارك فيها نواب الاخوان.

[لم تجر انتخابات]

● جرت في الايام الماضية انتخابات المجالس المحلية، برغم مقاطعة احزاب المعارضة لها، مما يعني ان الحكومة لم تعبأ بذلك. فهل تعتقد ان المقاطعة كانت خطأ؟

- في تصوري ان المقاطعة كانت اجراءً حكيماً في هذه الظروف، وكانت استجابة لضغوط حكومية، فالقول بأنه جرت انتخابات، قول غير سليم، لأنه لم تجر انتخابات، بل كانت بالتعيين، ولم تجر الا في ثلاثة اقسام فقط في القاهرة، والحكومة لم تكن ضد المقاطعة، بل انها اجبرت احزاب المعارضة على المقاطعة اجباراً، وكانت وجهة نظر الحكومة - في نظري - ان البلاد لا تحتمل اي انتخابات في ظل الظروف الحالية، ظروف الغلاء الفاحش والتضخم العالي جداً والاسعار ومشاكل الاقتصادية فكان هناك تصميم من جانب الحكومة على عدم اجراء الانتخابات واحزاب المعارضة لم تملك الا ان ترضخ لضغط الحكومي، لأنها لا تستطيع ان تمضي في المواجهة الى نهاية الشوط.

[حرب الأغلبية الصامتة]

● ما هو في رأيك الحزب - سواء الرسمي او غير الرسمي - الذي له اكبر عدد من المؤيدين في الشارع المصري؟

- كما يقولون هو حزب الاغلبية الصامتة، الذين لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، فحجم النشاط السياسي في مصر حتى الآن لا يستقطب للاحزاب الا نسبة ضعيفة جداً، اما فيما يخص الحركة الاسلامية، ولا شك في ان عاطفة الشعب هي مع الاسلام، وقد ظهر ذلك بوضوح في الانتخابات الاخيرة، وفي الانتخابات العمالية والنقابية ونوادي هيئات التدريس والاتحادات الطلابية ... كل ذلك يظهر بوضوح هذه الاغلبية الصامتة تنحاز الى جانب الاسلام اذا اتيح لها حرية الرأي.

● بالرغم من ان حركة الاخوان المسلمين في مصر، تشكل اكبر تيار شعبي مؤثر، الا انها حتى الآن، لم تحظ بالاعتراف الرسمي من السلطة ... ما هو تعليقك على ذلك؟

- اظن ان هناك تخوف شديد في نفوس الحكام في العالم الاسلامي من الاخوان المسلمين، باعتبار ان حركة الاخوان تمثل بعثاً حقيقياً، وتعمل على احداث تغيير حقيقي في الأمة بعيد المدى، فهي لا تسعى لاحداث اصلاحات جزئية او ترقيع للحياة، ولكنها تعارض القوى المهيمنة الحقيقية، وهي القوى العظمى، سواء أكانت قوى الشرق أم الغرب وجماعة الاخوان تحمل مفهوم استقلال حقيقي، سوف يؤثر على حركة القرار الدولي اذا نجحت في مصر، باعتبارها قلب الأمة العربية والعالم الاسلامي، مما يؤثر بالتالي على كل البلاد الاسلامية، فهذا الاعتراف الرسمي بالحركة قد يتأخر، وقد لا يأتي على الاطلاق لهذه الاسباب.

[حرية الحركة الاسلامية]

● د. عصام ... تعرضت - ضمن عدد من نواب الاخوان كل على حدة - لاعتداءات من قبل اجهزة الأمن، سواء بالاعتداء الشخصي او المنع من السفر او التقييد حركة التنقل داخل مصر، فالى اي درجة تتمتع الحركة الاسلامية بحرية العمل، وما هو تقييمك للحريات المتاحة للاتجاهات الاخرى؟

هناك قيود على الحريات عموماً، وهذه القيود مقننة بقوانين، سواء كانت بالنسبة للحركة الاسلامية او غيرها من الاتجاهات السياسية، ولكن ما يصيب الحركة الاسلامية اكثر بكثير جداً، وهذه الاعتداءات المذكورة، كانت نتيجة تقييم أمني يقول ان الاخوان اذا تركوا بهذه الصورة، فسيستقطبون الشارع بصورة كبيرة قد تأتي بنتائج عكسية للنظام، ولذلك منعت الدولة مؤتمرات عامة كثيرة ... وكذلك منعت خطباء عديدين، وغير ذلك من القيود، بهدف تقليص حجم هذا التأثير في الشارع ... هذا هو هدف الحكومة في تصوري والاخوان لهم وسائل عمل كثيرة جداً، ولا يجب الوقوف عند حد الخطب والمؤتمرات السياسية، ولكن أصل عمل الاخوان هو التربية والتزكية والانتشار والدعوة الفردية ودخول كل المواقع، فهذا سر الاخوان في خطتهم من تمكنهم هذه القيود من التغلغل في الشارع.

● السؤال الأخير ... اشترط نواب الاخوان، للموافقة على تجديد رئاسة مبارك شروطاً مثل العمل من أجل تطبيق الشريعة والغاء القوانين المقيدة للحريات وحرية تكوين الاحزاب الخ ... والى الآن لم يتحقق منها شيء، فهل أنتم في حلٍ من هذه الموافقة؟

- لا يستطيع أي انسان ان ينكر انه رغم كل هذه القيود، الا ان هناك مساحة نسبية من الحريات العامة، موجودة في مصر بالمقارنة بغيرها من الدول الأخرى، سواء العربية او الاسلامية، وهناك حرية نشاط الى حد ما موجودة، وهناك حرية صحافة الى حد كبير، ولا شك في ان هذا يتم بناءً على توجيه النظام، محاولة التنفيس حتى لا تنفجر الاوضاع ايا كان التبرير، الذي يمكن ان يلجأ إليه النظام هذا الأمر، إلّا أن موافقة الاخوان على اعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك، جاءت بناءً على هذا التقييم، انه من أجل تدعيم هذا القدر المتاح من حريته، وتوسيعه، ومن أجل المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية لم نعترض على ترشيح الرئيس لفترة رئاسة ثانية، ولا نستطيع ان نحكم بسرعة خلال سنة، فمدة رئاسته الثانية ست سنوات، لم تمض الا سنة واحدة، وقد يكون في المستقبل اجراءات افضل، وهناك تغييرات الآن منتظرة في مصر، قد تكون هذه التغييرات انباءً سارة في المستقبل ان شاء الله.

المجتمع: ... شكر الله ... وسدد خطو ... سعيكم لما فيه خير شعب مصر المسلم ... وخير الأمة الإسلامية ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

○ مرشد الاسلام حسن البنا يتحدث في احدى جلسات مجلس الشعب المصري





عقار الاجهاض الجديد «RU ٤٨٦» يؤرق الضمائر الحية

بقلم المهدي المغربي

اذا كنا جميعا منبهرين بدرجات مختلفة بالانجازات العلمية الغربية معتبرين ان كل ما يصدر من معامل الغرب ومصانعه ومخابره هو الامثل وهو الافضل وبالتالي نسارع الى الحصول عليه او الاستفادة منه فعلينا اليوم ان نراجع انفسنا ونعيد النظر في هذه الافكار التي عششت في أذهاننا وان نكون حذرين كل الحذر ليس فقط من الافكار والمفاهيم الغربية بل كذلك من المنتجات الصناعية الاستهلاكية الغربية التي بدأت تظهر مساوئها واخطارها بعد مرور فترة من استعمالها ولا ادل على ذلك من الامراض الخبيثة التي ولدتها الحضارة الغربية كالسرطان ومرض نقص المناعة والذبحة الصدرية والسكتة القلبية وغيرها... هذا من جهة ومن جهة اخرى يجب ان لا ننسى ان الحقائق والاكتشافات العلمية شيء وان استعمالها وتطبيقها وتوظيفها شيء اخر وعندما ينتفي الوازع الاخلاقي عند العلماء الغربيين ويضعف الاعتقاد الديني ويغيب الضمير في اطار الثقافة والحضارة المادية فاننا لا نستغرب ان يقدموا للانسانية ما يضرها وهم يعتقدون انهم يحسنون صنعا: هذا ما تؤكده الضجة في هذه الايام في فرنسا وفي كل الدول الغربية وفي العالم اجمع حول عقار «رو ٤٨٦» للتخلص من الحمل فما قصة هذا العقار ولماذا هذه الضجة حوله؟

العقار «رو ٤٨٦» هو عبارة عن حبوب للاجهاض تصنعها شركة «روسيل أوكلاف» الفرنسية المتخصصة بصناعة الادوية وقد حصل على موافقة المسؤولين في وزارة الصحة الفرنسية في سبتمبر الماضي الا انه لا يزال قيد التجربة ولا يوجد الا في المستشفيات ولدى الاطباء ولم يسوق بعد تجاريا ولكن ليس من المستبعد ان يباع عما قريب في كل الصيدليات ويمكن ان يحصل عليه اي شخص مثلما يحصل على حبوب الاسبرين.

اذا اخذت الحامل ثلاث حبات من هذا العقار خلال الاسابيع الخمسة الاولى من الحمل فانه يؤدي الى الاجهاض وعندما يضاف الى هذا العقار حقنة بروستا غلاندين فان فاعليته في الاجهاض ومنع استمرار الحمل تصل الى ٩٥٪ وقد حقق هذا العقار شهرة بسرعة حيث استعملته حتى اخر عام ١٩٨٨ حسب تقارير فرنسية خمسة آلاف امرأة في فرنسا وعشرة الاف امرأة في العالم وتزايد الطلب عليه الى حد ان كل ما تصنعه الشركة منه لم يغط الطلب داخل المستشفيات والعيادات الخاصة غير ان الشركة الفرنسية توقفت عن انتاجه حاليا بسبب ضغوط الشركة الالمانية «هوشت» التي تملك معظم اسهم شركة «روسل اوكلاف» للادوية الفرنسية وعندما يسأل البروفيسور «بوليو» مدير الشركة ومخترع تركيبة العقار عن سبب انقطاع الانتاج حاليا يجيب بان الشركة الالمانية خائفة من تشويه سمعتها وان الدوافع الاخلاقية هي التي جعلتها تضغط عليه ولكنه يضيف بان هذا الاختراع لا يمكن ان يوقف ومن المرجح ان الصينيين مثلا يقلدون عقاره وسيطرحونه للبيع دون موافقته ولا تستطيع ان تعمل شيئا لمنعهم من ذلك

فالضجة حول هذا العقار اذن تعكس فيما تعكسه ازمة ضمير وهي قائمة بسبب الحرب الكلامية بين المعارضين لهذا العقار وهم غالبا اعضاء جمعيات «حق الحياة» والمدافعين عن هذا العقار والمنادين باستئناف صنعه وترويجه تجاريا كأية حبوب اخرى.

عقار له سمة الحضارة المادية

لا شك ان هذا العقار يتنزل في اطار تحديد النسل وتخفيض عدد المواليد بالنسبة للاسرة والقضاء على تبعات علاقات الفسق والفجور وبالتالي رفع كل الحواجز والمعوقات امام هذه العلاقات. وهذا على صلة وثيقة بالعقلية المادية التي غرست في الفرد الغربية الانانية وحب الذات فصار هم هذا الفرد البحث عن لذته فقط وعن اسعاد نفسه فقط ولو كان على حساب غيره ولو كان هذا الغير زوجة او ابن او بنية من صلبه فتحديد النسل او الاكتفاء بطفل او طفلين ناتج عن تحول الكماليات الى ضروريات وعن شعور الانسان الغربي — وحتى غير الغربي — بانه اصبح من العسير تحقيق مطالبه وحاجاته ذاته فضلا عن تحقيق مطالب زوجته واولاده وحاجاتهم وفي غياب الاعتقاد والايمان بان الله هو الرزاق، وان الانسان لن يكسب الا ما كتبه الله له فانه يحمل تلقائيا ودون دافع خارجي الى الاقلال من الانجاب ولكن الاخطر من هذا هو ان العقار الجديد ليس مانعا للحمل كموانع الحمل المعروفة من حبوب وغيرها بقدر ما هو أداة لجريمة في حق الاجنة فهو وان كان مكملا لمجموعة موانع الحمل باعتبار ان النطفة اذا فلتت من مانع حمل فان هذا العقار يلحقها للقضاء عليها ومن هنا نفهم لماذا لا يمكن ان تماثل تجربة تناول هذه الحبوب كتناول اي حبوب او دواء آخر لانه حقا الحدد لقرار وموقف مسؤول ويا للعجل فان هذا القرار هو جريمة مهما حاول انصار هذا العقار تبرئة مستعمليه. فالاجهاض هو قرار قتل متعمد لكائن بشري في طور التعليق ولا يمكن للاطباء الذين يقدرون مسؤولياتهم ان يلجأوا له الا عند الضرورة الصحية اي عندما يكون في الحمل خطر أكيد على صحة المرأة الحامل وحياتها.

تأنيب الضمير

ليس من الغريب ان يلقى هذا العقار معارضة حتى في اوروبا والدول الشمالية لانه بات يؤرق بعض الضمائر الحية ويقول الذين يقفون بحزم ضده انه اذا طرح هذا العقار في الاسواق فانه سيجعل مسألة الاجهاض شائعة ومقبولة ويلجأ آخرون الى حجة طبية حيث يقول احدهم وهو الدكتور جون ويلك رئيس جمعية حق الحياة الامريكية «ان العقار يمكن ان يؤدي الى حدوث تشويهات لدى الجنين اذا لم تنجح عملية الاجهاض» ويقول كذلك «ان هذا العقار اشبه بالقنبلة الموقوتة وهو يعيد الى الاذهان ما جرى عندما طرح «تاليدومايد» في الاسواق في الستينات حيث ادى الى ولادة اطفال مشوهين.

ولا يظنن احد ان تأنيب الضمير هذا قاصر على المعارضين للاجهاض عموما بل هو اظهر ما يكون عند النساء اللاتي تناولن حبوب «رو ٤٨٦» وهذا يؤكد بوضوح ان تناول هذا العقار مناف للطبيعة والفطرة الانسانية ولا يمكن ان يوصح الا في حالة الجريمة.

تقول شانتال بيرمان وهي قابلة فرنسية اشرفت

*** اصابع السياسة الاجرامية ستجد في عقار الاجهاض الجديد ما يساعدها على تحقيق اهدافها بتحديد النسل**

على عمليات اجهاض بعقار «رو ٤٨٦» ان احدى النساء اللاتي اجهضن اجهشت بالبكاء بعد ساعات وان اخريات كن يتساءلن قائلات «في أي وقت بالضبط قتل «صغارهن؟»» مما يوحي بانهن قتلن خلقا آدميا.

وفي مقابلة مع امرأة جربت الاجهاض بالطريقة الميكانيكية التقليدية والطريقة الجديدة بعقار رو ٤٨٦ نجدها تقول «عند اللجوء الى الطريقة العادية اشعر انني سلبية وان يادي الاجنبية هي التي ستقتل الجنين وان بالنسبة ولكن مع «رو ٤٨٦» انا التي اقوم بالحركة المشؤومة بقذف الحبوب في فمي. فليس هناك وسيط يجعلني اتخلص من المسؤولية. الا يمكن ان نخالط ضمائرنا؟».

ومن المظاهر الاخرى الدالة على تأريق الضمير رسائل التجريم والشتم المنهالة على الدكتور بوليا مخترع العقار بعضها يهدده وبعضها يصمه بالشيطان.

اثر هذا العقار

اذا قدر لهذا العقار ان ينتشر وان يطرح في الاسواق وهذا ما سيقع على الاغلب فان الآثار التي ستترتب على ذلك ستكون جسيمة وخطيرة ليس في العالم الغربي وحده بل في العالم اجمع واول هذه الآثار توسيع ابواب الفساد وتمكين الجميع من تغطية جرائمهم الاخلاقية والجنسية بجريمة اعظم الا وهي الاجهاض ولك ان تتصور هذه الخطورة بالمقارنة مع آثار انتشار حبوب منع الحمل والتي تظهر الان في كثير من دول العالم ولا ننس في خضم هذه القضية الاخلاقية اصابع السياسة الاجرامية التي ستجد في عقار الاجهاض الجديد ما يساعدها على تحقيق اهدافها بتحديد النسل في الدول التي تظهر نموا ديمغرافيا كبيرا وهي دول العالم الثالث ومن المؤكد ان الدوائر الامبريالية التي نظرت لقضية تحديد النسل وروجت له ورصدت الحملات من اجلها ستجد في عقار الاجهاض الجديد ضالتها وستضاعف جهودها لاقناع المستهدفين باستعماله بعد اضعاف الوازع الاخلاقي والديني في نفوسهم. ومما يؤسف له ان بعض الدول الاسلامية تستجيب لدعوات تحديد النسل الهدامة وتقع في مصيدة الدوائر الامبريالية وقد رأينا في السنوات الماضية كيف حصلت دول اسلامية على جوائز لتفوقها في تطبيق سياسة تحديد النسل فهل ستكشف هذه السياسة بظهور عقار الاجهاض؟ ذلك حقا ما نخشاه بالاضافة الى ما سيترتب على انتشار هذا العقار من انتشار للفساد والرذيلة وهتك لكل القيم الانسانية ونحن اذ نعتقد ان المسلمين هم اول المستهدفين لا يسعنا الا ان ندق ناقوس الخطر من الآن ليأخذ كل مسلم حذره لانه حتى لو منعت السلطات المعنية تسويق هذا العقار وبيعه في بلداننا فما اسهل ان يحصل الانسان على ما يريد اليوم والطائرات تجوب العالم وتقرب كل بعيد فهل سنرى مستقبلا مفتشي الجمارك في مطاراتنا يفتشون الركاب لمنع تسريب حبوب «رو ٤٨٦» مثلما يفعلون اليوم لمنع تسريب الخمور والمخدرات؟ ذلك ما نخشاه حقا...



○ محمد الفايد

○ عدنان خاشقجي

«بطل من الصفر»

نموذج لفضائح رجال الأعمال العرب في الخارج

تنظر لجنة الاحتكارات والدمج في بريطانيا هذه الأيام قضية شراء «هارودز» أشهر محلات بريطانيا وارقاها مع مجموعة شركات «بيت فريزر» HOUSE OF FRASER بـ يتجاوز لالف مليون جنيه استرليني، متحدية قرار وزير التجارة البريطاني الذي رأى عدم اثارة القضية القضية الساخنة وراءها قصة وكتاب ملأ بريطانيا ضجيجاً وصخباً وربما يتحول الى حملة ضارية ضد العرب واستثماراتهم في أوروبا .. فما هي قصة البيع والشراء

الصفقة تمت منذ ٤ سنوات، وتم اغلاق ملفها آنذاك، فلماذا يفتح الآن، ويعاد النظر في القرار؟

البائع هو «هيو فريزر» الذي ورث عن ابيه ملكية غالبية اسهم مجموعة بيت فريزر، وبدد ثروته في القمار الذي ادمن عليه

المشتري هو «محمد عبدالمنعم علي فايد» رجل اعمال عربي مصري الاصل، يعيش في لندن منذ اواخر الستينات وكان معجبه بالمرصاد

الخصم هو «تايني رولاند» مدير مجموعة «لونرو» فشل في شراء الشركة التي تمكن هاجس شرائها منه، بحث عن شيء ينتقم به في حياة محمد الفايد الذي كان بمثابة فريسة سهلة

الكتاب هو «بطل من الصفر» A HERO FROM ZERO استغرق اعداده ٣ سنوات من البحث الموثق بالادلة والمستندات حول حياة ونشأة وادعاءات محمد الفايد. الكتاب يوزعه رولاند مجاناً امعاناً في حربه ضد الفايد.. فما هي القضية بالتفصيل؟

نموذج لرجال الأعمال العرب

هل تذكرون «رفعت السيد» وشركة فيرومنت في السويد؟

بقلم : عبد الرحمن التميمي

لم يكن رفعت السيد يمثل جرأة محمد الفايد ولا في مثل تاريخه الحافل بالدجل والاحتيال وكلاهما نموذج لرجل الاعمال العربي الذي يبحث عن المال في الغرب ويسلك اليه كل السبل ولو كانت غير مشروعة، وحتى لو كانت تعبر عن واقع حياة العرب فانها حتماً لا تعكس الصورة التي يجب ان يكون عليها العربي في الغرب وفي صورة الداعية الى الاسلام والهادي الى الحق قبل كل شيء

رفعت السيد عربي مهاجر من اصل مصري حول شركة فيرمنتا السويدية من شركة صغيرة خاسرة تبيع شعر نحس الى شركة عالمية ضخمة مالكة لشركات اخرى يتنافس الناس على شراء اسهمها

غلطته الكبرى انه ادعى انه صاحب دكتوراه في الكيمياء في حين انه مهندس زراعي، وبرغم كفاءته في ادارة شركة الأدوية والعقاقير هذه لا انه اعفي من ادارة الشركة وتم اجباره عن التخلي عن كمية ضخمة من الأسهم التي تملكها

لكن رفعت السيد بتاريخه وادعاءاته يعتبر ظاهرة اذا قورن بالفايد

محمد الفايد بين الحقيقة والخيال

قصة الفايد ليس في انه كذب مرة واحدة في مؤهلاته، بل انه احترف هذه المسألة منذ زمن بعيد، فما هي ادعاءاته

ادعاءات

- تاريخ الميلاد . مرة ٢٧/١/١٩٢٩ بالقاهرة .
- الجنسية: مصري، ثم مرة اخرى في

١٩٣٣/١/٢٧ العابدية (مكان مزعوم في دبي)- الجنسية: اماراتي!!

- النشأة. يدعي السيد فايد انه سليل اسرة مصرية ثرية كانت تمتلك اراضي شاسعة تزرع فيها القطن وتصدره الى الخارج على متن سفنها التي تتجاوز الاربعين وانه ورث هو واخوانه صلاح وعلي هذه الاملاك عن والدهم الباشا من القرن ١٩م ويقول الاخوة فايد انهم عاشوا في رفاهية حين كان اهل جزيرة العربية لازالوا يعيشون في الصحراء، وانهم من الفراعنة وبالتالي هم افضل من العرب

- الاصل. ثري كبير جدا

- المؤهلات دبلوما عالية في التجارة و الاقتصاد

٢ - حقيقة

- النشأة: نشأ في حي الجمرك بالاسكندرية، من افقر الاحياء، كان والده مدرسا في وزارة التعليم المصرية وتوفي وهو يعمل مفتشا بالوزارة، وكان يعيش في منزل بالايجار. لا يملك اراضي زراعية ولا اسطول بحري !

المؤهلات. مشكوك في تحصيله للثانوية العامة

اذن كيف وصل محمد عبد المنعم فايد الى ما وصل اليه من ثروة وعن ساعدته في طمس اصوله التي يخجل من ذكرها فادعى لنفسه غيرها؟

فايد وخاشقجي الصديقان

نقطة التحول في حياة فايد حدثت في عام ١٩٥٣م حين التقى بعدنان خاشقجي في مصر، حيث عمل في شركة النصر التي يملكها والده الطبيب المقيم في السعودية وفي عام ١٩٥٤ تزوج محمد فايد بسميرة شقيقة عدنان زواج مصلحة في عام ١٩٥٧ تحايل فيد على خاشقجي بتوسطه في صفقات سيارات اسعاف فاسدة لوزارة الصحة السعودية، حيث ورد فايد بالاتفاق مع الانجليز في مصر سيارات مستعملة بدلا من الجديدة كما هو في العقد، رفضت الحكومة السعودية استلام السيارات، ثم فصل فايد من شركة النصر في عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٥٨ طلق محمد فايد سميرة خاشقجي

جمع محمد فايد امواله التي سرقها من شركة مصركو، حيث مارس هوايته في الاحتيال على يهودي مصري كان له وكالة ملاحية صغيرة لم تكن تملك اية بواخر، واقنعه بتملك الشركة حيث ان عبدالناصر كان يصادر الاملاك اليهودية فكتب له اليهودي الملكية بنصف الثمن على ان يقبض الباقي خلال ١٨ شهرا. لكن فايد لم يدفع له شيئا. وخرج اليهودي من مصر.

في عام ١٩٦١ أمم عبدالناصر كل الشركات المملوكة للافراد ووجد فايد نفسه يعمل في الشركة التي كانت كلها ملكا له براتب قدره مائة جنيه شهريا لم يرق له الحال فخرج في عام ١٩٦٤ الى خارج مصر

الشيخ فايد في هاييتي

في عام ١٩٦٤ وصل محمد الفايد الى هاييتي، حيث ادعى للسلطات المحلية هناك انه استعمل نسبه ...

> - الاخوة فايد:
> نحن فراعنة لا عرب.
>
> - فايد يسرق
> ٥٠٠ الف مليون في شهر.

المزعوم في شراء ارصفة التحميل في ميناء هاييتي ثم في تملك مصفاة نفطية صغيرة سدد ثمنها من بيعه لاسهم ارصفة الميناء والتي لم يكن قد دفع ثمنها بالكامل

ثم ذهب الى الامارات في دبي حيث عمل سمسارا للصفقات مدعيا انه مقرب من الشيخ راشد ومستغلا تلك الصلة المزعومة في الحصول على نسبة من الارباح من بعض الشركات البريطانية

فايد في لندن

ثم ذهب الى لندن حيث استقر هناك واستطاع بما جبل عليه من حيلة ودهاء أن يخفي آثاره، وليس من المستبعد من خلال صلاته وحاجته للمال في مصر ان يكون قد عمل للاستخبارات البريطانية تحت غطاء كثيف في فترة من الفترات خاصة بعد ١٩٥٢ وما بعدها، وان الاستخبارات البريطانية ساعدته في تغطية بعض آثاره

وظل فايد يمارس التجارة في بريطانيا محتالا بكل سبيل. لكنه حتى عام ١٩٨٤ لم تكن ثروته تتجاوز ٣١ مليون جنيه استرليني، فكيف اشترى مجموعة بيت فريزر باكثر من بليون ونصف جنيه استرليني؟ تلك قصة اخرى!

فايد وسلطان بروناي

ليس من المعروف متى تعرف محمد عبدالمنعم فايد الى سلطان بروناي بالضبط لكن كان قد دفع نصف مليون دولار لطبيب هندي في بريطانيا عام ١٩٨٣م ليقدمه الى سلطان تلك المملكة النفطية الصغيرة قرب الارخبيل الاندونيسي والغنية بالنفط. وخلال سنة من تعرفه على السلطان كان فايد بما جبل عليه من طباع خادعة قادرا على ان يكسب ثقة السلطان لكي يمنحه توكيل عام في ١٩٨٤/٨/٢٤م... وعلى دفعات وخلال شهر من استلامه التوكيل وفي ١٩٨٤/٩/٢٦م كان فايد قد حول حوالي ٥٠٠ الف مليون جنيه استرليني من اموال السلطان الى حسابه الخاص. دون علم السلطان بالطبع...

ومن هنا جاءت اموال فايد التي اشترى بها هارودز، اذ سرعان ما حصل على دعم بنوك اخرى لاتمام الصفقة. وكان من الممكن ان لا يعلم احد بخفايات القصة لولا اصرار (تايني رولاند) على البحث عن الماضي المزعوم لخصمه فايد

انخداع عالمي بفايد

كان العالم كله مخدوعا بالمالك الجديد هارودز، صحف كبرى مثل الغارديان والديلي ميل ووول ستريت جورنال ونيويورك تايمز وفاينشال تايمز وصنداي تلغراف وصنداي تايمز، بريطانية وامريكية تتحدث عن الرجل وتسبغ عليه هالة مجد وعز لم يكن يحلم بها يوما حين كان يسكن في شارع سيدي محمد وكيع في حي الجمرك في رأس التين بالاسكندرية، وحتى وصل لندن واشترى هارودز

البقاء لله، ودرس مفيد لكل من يتكالب على الدنيا. خسارة وفضيحة. ليتك لم تكن عربيا وليتك لم تكن مصريا وليتك كنت فرعونيا كما ادعيت لنفسك يا مستر فايد

المجتمع - لندن - يناير ١٩٨٩

الهيئات الاسلامية تتجاوز سائر السلبيات



في حديثه عن نشاطات الهيئات الاسلامية في العالم قال المستشار عبدالله نصيف الامين العام المساعد للمساجد في رابطة العالم الاسلامي ان هذه المنظمات و هيئات تمارس انواعا من النشاطات من نشر الثقافة وابلاغ دعوة الاسلام وانشاء المساجد والمراكز الاسلامية ورعايتها والاهتمام بها واقامة المحاضرات والندوات والمخيمات وفتح المدارس والمعاهد والجامعات وطباعة الكتب وتوزيعها وترجمتها باللغات المختلفة، وانشاء دور الايتام والمهاجرين، وبحث قضايا المسلمين المعاصرة وتذكيرهم بامجادهم وربطهم بتاريخهم وحل مشكلاتهم وافهامهم حقيقة الاسلام وضرورة الالتزام به والدعوة اليه وتقديم العون للمحتاج من المسلمين في كل مكان والاستعدة من يوجد في كل ما يعيد.

وتوجيه النداء لاولياء الامور والاغنياء والموسرين للاسهام في نجدة اخوانهم المتضررين وجمع التبرعات اللازمة لسد حاجاتهم.

واضاف المستشار المقبل، ان هيئات والمنظمات الاسلامية قد ادت الدور بصورة جيدة وفق الامكانات المتاحة لها ولكنه بالطبع دون الطموحات والآمال المعلقة عليها والتحدي الذي يواجهها من شرق وغرب بامكاناته الضخمة وامواله الهائلة وغزوه الفكري والاجتماعي والسياسي، وتشجيعه ومساندته لكل حركات الهدم ضد الاسلام والمسلمين كالتنصير والالحاد والعلمانية والتغريب والحداثة والوجودية والماسونية والبهائية والقاديانية والصهيونية والصليبية والشيوعية وغيرها من الحركات والفرق الهدامة.

وقال ايضا: ان هذه المؤسسات والمنظمات قد استفادت من السلبيات السابقة واخذ الكثير منها وخاصة الكبرى ترجع مواقعها وتنسق مع غيرها من التي تشابهها في الاهداف والوسائل وتحاول الارتقاء باسلوب عمل وتقديم الخدمات وتبليغ الدعوة لكل الناس وعلى مختلف المستويات وقد تمخض ذلك عن لقاءات مشتركة خطت خطوات واسعة في التنسيق والتعاون لتحقيق الاهداف الاسلامية

ولا شك ان اي عمل لا بد ان تواجهه عقبات في الطريق من قبل الخصوم واعداء الاسلام ولكن هذا لا يشكل عائقا باي حال من الاحوال لان المسلمين يعلمون تمام العلم ان الدعوة الى الله فيها مشقة وابتلاء وعقبات وتلك سنة الله الماضية في الانبياء والرسل واصحاب الدعوات في كل زمان ومكان.

بل ان المحن والمشكلات والمعوقات التي يضعها اعداء الاسلام في طريق الدعاة الى الله تكون في معظمها سببا لشحذ الهمم واذكاء الحماس وتكريس الجهود ومواصلة السير طلبا لمرضاة الله عز وجل.

الكيان العربي في نظر اسرائيل

في الوقت الذي تسود الاوساط السياسية في العالم نوع من التفاؤل بالانفراج فيما يختص بقضية الشرق الاوسط الا ان دوائر اخرى تؤكد ان اسرائيل ستراهن على عامل الزمن في حل القضية لما صرح به موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية في معرض حديثه امام المراسلين الاجانب في القدس مؤخرا حيث قال «اننا نواصل جهودنا من اجل اقامة سلام شامل في الشرق الاوسط ولكن ينبغي التوصل الى اتفاقات مؤقتة في يهودا والسامرة قبل البحث في تسوية دائمة» واعرب عن اعتقاده «بان هذه العملية ستأخذ بعض الوقت وبكل الامر اقصى الانتظار ٣٠ ثلاثين عاما قبل توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل» واذ كانت كل اتفاقية منفردة حسبما يريد المخطط اليهودي ستستغرق دهرا فيا ترى كم من الاجيال ستمضي قبل ان ترى حلا للقضية؟ وعلى صعيد آخر يتصور ابا ايبان وهو (يعتبر لدى المراقبين السياسيين على انه من الحمائم) ان اقامة كيان عربي (يسميه هكذا وليس دولة) في جزء من الضفة الغربية وغزة في اتحاد كونفدرالي مع الاردن سيكون من وجهة نظره اضعف كيان عسكري على الارض» ويرى انه على اسرائيل ان تخلق اسطورة رعب عن خطورة هذا الكيان العربي لان اسرائيل في نظره ـ ووفقها بدراسة للمركز الاسرائيلي للدراسات الاستراتيجية ـ تملك افضل النظم الدفاعية في العالم والتي يسمح بعبئه ٥٤٠ الف رجل، ٣٨٠٠ دبابة، ٤٨٢ طائرة تتمتع بقدرة هائلة على تقصف والاف من قطع المدفعية والصواريخ وامكانات الكترونية ضخمة في الوقت الذي سيكون فيه الكيان الفلسطيني المقترح كيانا مجردا من السلاح... وهكذا لا يختلف الصقور والحمائم في تصور الحل الذي يرى الكثيرون انه بات قريبا ويرونه هم طرحا نظريا مجردا قد ينتهي من خلال اسلوبهم في التعامل معه معتمدين على عنصر الزمن واستعداد العرب الفطري على تقبل سياسة الامر الواقع

حفلـــة !!



اقام البابا شنودة حفل تكريم للاديب نجيب محفوظ في المقر البابوي، حضره عدد من كبار رجال الكنيسة المصرية، وصحفيون مصريون واجانب، وقال البابا شنودة (ان معظم روايات نجيب محفوظ تجسد معنى الوحدة الوطنية ابتداء من ثورة ١٩ وحتى (الآن) وزاد نجيب محفوظ (بان الشعار الذي كان مرفوعا في ذلك الوقت هو الدين لله والوطن للجميع وهدف الوحدة يجب ان نحرص عليه سواء لنا هدف واحد يجمعنا او تفرقت الاهداف لان هذا هو اساس الجماعة تختلف في اشياء ولكن لا تختلف في كينونتها السياسية وقال البابا اذا لم يوجد هدف سياسي كبير او هدف

اجتماعي كبير... على الاقل مجتمع على هدف مثل حب الخير

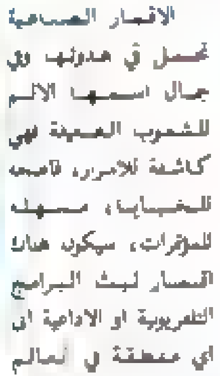
ثم يظهر اثر الاسلام في رد الاديب نجيب محفوظ على البابا شنودة. قد يكون هناك هدف واهداف تجمع الناس حسب رأيه، لم يفرق بين الاهداف التي تجمع المسلمين، والاهداف التي تجمع النصارى، واساس الجماعة عنده هو الوحدة بين النصارى والمسلمين، وبعد ان الجماعة لا تختلف في تكوينها السياسي، يبدو في نظر نجيب محفوظ ان التكوين السياسي للمسلمين لا يختلف عن التكوين السياسي للنصارى.

قضية في طريقها الى الحل!



موقف المجتمع من قضية الصحراء الغربية معروف وهو يتمثل في اطار المبدئية التي نؤمن بها وفي مقدمتها ضرورة العمل من اجل الوحدة لا الفرقة والتكامل لا التشتت، وقد عبرنا اكثر من مرة عن هذا الموقف وقلنا ان المجتمع المغربي ليس بحاجة الى رقم جديد بخصوص عدد دوله وبيوم وبوادر حل هذه القضية التي مزقت المغرب العربي لفترة من الزمن بدأت تظهر في الافق لا يسعنا الا ان نشجع كل الخطوات السلمية التي قطعتها كل الاطراف المعنية وامنا ان يطوى هذا الملف لكي يلتفت ابناء الجناح المغربي للامة العربية لقضاياهم المصيرية. فقد كان الحوار الذي اجراه الملك المغربي الحسن الثاني مع وفد من البوليساريو في مراكش في بداية شهر يناير لهذا العام مؤشر قويا على تبريد النزاع الصحراوي الذي استمر قبل ١٣ عاما ويرى معظم الملاحظين السياسيين في ذلك اللقاء الاول من نوعه البداية الحقيقية نحو التقارب حل نهائي لنزاع الصحراء لا سيما بعد قبول الملك الحسن الثاني والبوليساريو بالاستفتاء كوسيلة نهائية لتسوية الخلاف بينهما كما يعتبر ذلك اللقاء تتويجا لمرحلة من التصالح وفتحا لعهد سلام جديد سيكرسه الاستفتاء الذي ستشرف عليه الامم المتحدة والذي سينعقد في اقرب وقت وقد تعهد الطرفان بتقبل نتائجه سواء قال الصحراويون انهم جزء من المغرب او اصروا على الاستقلال ويبدو الملك الحسن الثاني على ثقة من ان هذه القضية دخلت بوابة السلام دون رجعة من خلال ثنائه على الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وتأكيده على رغبته الحقيقية في السلام واذا كان البعض يشير من طرف خفي الى الجزائر بوفاق الدولي الذي وضعت رهان الصحراء الغربية فانه من نافلة القول ان جهود المغربية الصادقة لازالة العقبات واصرارهم على تجاوز كل العراقيل التي تحول دون بناء المغرب العربي الكبير وتطلعهم هو الذي اوصل في المقام الاول هذه القضية الى بوابة السلام.

جرائم المدنية والتطور





الاقمار الصناعية تحمل في هدوئها وفي جمال اسمها الالم للشعوب الضعيفة فهي كاشفة للاسرار، فاضحة للخبايا، مسهلة للمؤامرات، سيكون هناك اقمار لبث البرامج التلفزيونية او الاذاعية الى اي منطقة في العالم هذه البرامج تقدم مخططات الصهيونية والصليبية، والغزو الفكري والثقافي للعالم الاسلامي ليكون حضاريا ويعتمد على الاقمار الصناعية.

هل فكرت الدول العربية في مجابهة هذا الخطر الذي سيمس في افساد الشباب والاجيال وبث الضعف والاسترخاء في قلوب الناس؟

اخر المخترعات صندوق صغير في حجم علبة السردين يمكن توصيله في اجهزة الفيديو والتلفزيون بحيث تستطيع ان تنقل الى الجهاز السحري مثلا ما يجري من شريط الفيديو من افلام.. وثمن هذا الصندوق لا يتجاوز ثلاثين دولارا ويمكن للطفل ان يستعمله.

وهكذا يقوم المرء باحضار فيلم ممنوع يحمل الشر ويستطيع ان يبثه الى من حوله، هذه المخترعات تصدر الى بقاع الارض ليمرح الصغار والكبار بما يقدمه العقل البشري من دمار اخلاقي في صورة مخترعات هذا العصر.

هذه الصناديق السحرية المدمرة ستنطلق الى منطقة الشرق الاوسط، وقد قيل ان هذه الصناديق قد وجدت في بعض الاماكن العربية وتناقلت الصحافة عن ظهور برامج اباحية في بعض التلفزيونات وفسرت الامور باسباب كثيرة منها وجود سفينة على شاطىء البحر ترسل تلك البرامج.

على المسؤولين في الوطن العربي ان يتنبهوا الى الشيطان القادم الذي سيكون لعبة للصغار والكبار والذي سيكون الهدف منه هو تحطيم اخلاقيات هذا الجيل

● ابو علاء

جون كيندي رائدها المفضل!!

اجرت مجلة (نوفل اوبزرفاتير) الفرنسية مع بنازير بوتو مقابلة سألتها المجلة، ان كانت تجد نفسها اقرب الى كورازون اكينو رئيسة وزراء الفلبين او انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند، فقالت: انها تفضل ان يقارنوها بالرئيس الامريكي الراحل جون كيندي فهي تشعر انه نموذجها المفضل، كما ان ظروفه كانت تتشابه مع ظروفها، وقد كان كيندي مثاليا وهي ايضا تتطلع للمثالية.

الحركة الاسلامية بين محمد مساعد الصالح والمدعو خليل حيدر

بقلم: عز الدين الفارس

لقد تعرض المدعو خليل حيدر في عدائه للحركة الاسلامية بصورة تكشف تماما عن عدائه للاسلام في ذاته حيث ينتقد امور وردت في القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة كمصطلح جاهلية او طاغوت او حزب الله وحزب الشيطان وولاية امرأة ثم يزعم ان هذه المصطلحات ابتدعها المودودي وسيد قطب والشيخ الشعراوي.

والايام تكشف هذا التعرض الذي ينطوي على اختراع اهداف للحركة الاسلامية المعاصرة فنشر في جريدة الوطن يوم ٣٠/١٢/١٩٨٨ ان اهداف هذه الحركة هي التخطيط بانتظام لتحطيم الكثير من المكاسب التي حققتها مختلف الشرائح الاجتماعية في العالم العربي خلال العقود الماضية، ثم ادعى ان من قائمة تحطيمات ما يأتي:

*** تربية الاولاد ورعايتهم من اشرف الأعمال وليس عداء للمرأة**

*** إذا كان الرأي والكلمة يعد تحطيما للانسان العصري فان أول متهم في ذلك هو خليل حيدر**

١ ـ القضاء على القيم الليبرالية والديمقراطية
٢ ـ القضاء على المكاسب المادية والسياسية والقانونية للمرأة.
٣ ـ القضاء على حقوق الاقليات الدينية

ثم زعم ان الحركة الدينية المعاصرة تلجأ في كثير من البلدان العربية والاسلامية الى مختلف الاساليب المشروعة والمتعوية لارهاب النساء بتشويههن بالاحماض الكاوية والامواس، او تلويث السمعة، او غسيل الدماغ ولم يذكر اسماء الجناة والمجني عليهم ومصدر هذا الاتهام بحيث انه كذب صريح.

ان الاستاذ محمد مساعد الصالح يهاجم الحركة الاسلامية باسلوب يحاول ان يشعرك فيه بالحياد ويبعد عن الظهور بمظهر المعادي للاسلام، ولعل السبب انه ليس متعمدا كغيره وليس منتميا الى مذاهب الباطنية المعادية لاهل السنة كما هو شأن بعض كتاب الوطن المعادين للاسلام ولكن يخفون ذلك ويظهرون العداء للحركة الاسلامية ويعلمون ان القراء مخدوعون، فلا يدركون ان الامور التي ينتقدونها ليست من اختراع الحركة الاسلامية بل هي مما ورد في القرآن والسنة

وفي مقالات الاستاذ محمد مساعد الصالح يوم ٢٥ ويوم ٢٦ ديسمبر لعام ١٩٨٨ انتقد مقرر الثقافة الاسلامية في معاهد التطبيقية ولكنه لم يقطع مثل خليل حيدر لان هذه صادرة عن الحركة الاسلامية ولم يقل ان هذه الحركة تسعى من اهدافها للقضاء على المكاسب التي ذكرها خليل حيدر، ولم ينتقد كصاحبه في الدورية فلم ينسب الى الحركة الاسلامية امر تشويه النساء بالاحماض الكاوية والامواس او تلويث السمعة او غسيل الدماغ

وفيما يلي ملاحظات عاجلة على ما نشر موجزة لكل منهما

اولا: حرمة تقلد المرأة الوظائف العامة وسبب تعدد الزوجات:

انتقد الاستاذ محمد مساعد الصالح مقرر الثقافة الاسلامية في التعليم التطبيقي لما ورد به عن مدين الامريكي وظن ان هذا المقرر وضعه احد افراد الجماعة الاسلامية لانه يعكس آراء جماعته ويوحي انه صادر عنها وبهذه العبارة ابتعد عن التعميم وعن القطع في امر تحتاج الى تحقيق ودليل وبرهان، فلم يسقط كما سقط خليل حيدر.

ولعل من الانصاف ان يعلم صاحب الوطن ان هذا الكتاب مؤلفه شخص لا ينتمي الى اي جماعة اسلامية ومن الانصاف ايضا ان يبعد عن التعميم والتعجل في الاحكام وهو المحامي المخضرم والسياسي المجرب لانه لو كان المؤلف من الجماعة الاسلامية فلا يمكن ان تنسب اليها عندما احد افرادها، فلو ان جماعة من اربعة ملايين نسمه فلا يعقل انها تسأل عن آراء كل فرد فيها بل ان الاسرة الصغيرة لا تتحمل آراء افرادها

وتعدد الزوجات ليس من آراء الجماعة حيث ورد في القرآن الكريم اما تعليل تعدد فيصيب ويخطيء فيه المؤلف ولا ينسب ذلك الى اي جماعة

وتحريم الولاية العامة في الوظائف على المرأة ويعني بها رئاسة الدولة ليس من آراء الجماعة بل هو حكم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة».

ثانيا: تحطيم مكاسب المجتمعات

ان الكلام الذي كتبه المدعو خليل حيدر عن اهداف الحركة الاسلامية في تحطيم الديمقراطية

* تحريم الولاية العامة في الوظائف على المرأة ليس من اراء الجماعة بل هو حكم النبي صلى الله عليه وسلم

* غياب الديمقراطية هو أكبر وسيلة بيد روسيا وأمريكا لمطاردة الحركة الإسلامية

ومكاسب المرأة وحقوق الاقلية لا يساوي الحبر الذي كتب به وكل صبي يعلم انه افتراء وكذب صريح بديهيات عنها

١ ــ ان الذي يحطم المكاسب والحقوق لا بد ان يكون بيده السلطة التي تمكنه من ذلك والحركة الاسلامية ليست في السلطة وكل ما تملكه الكلمة وهذه محرمة عليها فغير مسموح لها بوجود قانوني بينما مسموح لليسار واليمين وللاقليات الدينية التي يزعم حيدر ان الحركة تحطم حقوقها.

٢ ــ اذا كان الرأي والكلمة يعد تحطيما للانسان المصري فالمتهم في ذلك هو خليل حيدر حيث تستر من مذهبه وبدأ يهاجم مذهب اهل السنة ونسي انه اعلن من قبل في مقالاته الاولى في الوطن انه لا يؤمن بحكم الاسلام وتشريعاته ومع هذا يوحي انه يصحح للمسلمين افكارهم ودينهم .. وهذا هو التضليل بعينه.

٣ ــ ان غياب الديمقراطية هو اكبر وسيلة بيد روسيا وامريكا لمطاردة الحركة الاسلامية والحركة الوطنية ولهذا تسعى هذه الحركات الى توفير الديمقراطية في العالم العربي والاسلامي خلافا لما يدعيه خليل حيدر بغير بينة ولا دليل ولا برهان.

٤ ــ ان اكثر مقالات المدعو خليل حيدر اتهامات كاذبة لم يذكر لها مصدرا واذا ذكر مصدرا يحرّف في النقل تحريفا واضحا والادلة على ذلك كثيرة سنذكر بعضها ما يسمح به المقال.

٥ ــ لم يذكر المدعو خليل حيدر كعادته اسماء من قالوا بتحريم عمل المرأة لان صندوق الزكاة والاعانات يحل مشكلة المحتاجات منهن وظن ان قوله (بعض الاسلاميين) يحتال على القراء لانهم مغفلون

المثقفون المغفلون:

ان هذا العنوان الذي هو في حقيقة الاسلوب الذي يتبعه المدعو خليل حيدر في مقالاته عن الحركة الاسلامية المعاصرة فهو يختلق وقائع واحكاما ينسبها الى الحركة ويظن ان القارىء من المغفلين فلا يستطيع تمييز الحق من الباطل ولو كان العشر مما يزعمه خليل حيدر حقيقة واقعة في فكر الحركة الاسلامية لكان طبيعيا ان ينفض عنه المثقفون ولكن الظاهرة التي تكذب خليل حيدر ان الحركة الاسلامية تزدهر بين المثقفين لانهم غير مغفلين كما يظن الكاتب فهيئات التدريس في اكثر جامعات العربية والاسلامية ينتمون الى فكر الحركة الاسلامية ولا يعني ذلك انهم ينتمون الى جماعة من الجماعات لان فكر الحركة هو فكر الاسلام الذي يقول به كل مسلم لقول الله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم».

فالفكر الذي يزعم الكاتب انه يحطم الشرائح الاجتماعية هو فكر الاسلام الذي اعلن خليل حيدر من قبل انه لا يؤمن به وانه لا يصلح للمجتمعات المعاصرة فتحريم الخمر والفواحش والربا ليس من اختراعات الحركة الاسلامية والحدود والزكاة والطلاق والرجعة وتعدد الزوجات ليس من اختراع الحركة الاسلامية ولو كان خليل حيدر شجاعا لقال بوضوح انه يكفر بهذه الامور التي وردت في القرآن الكريم.

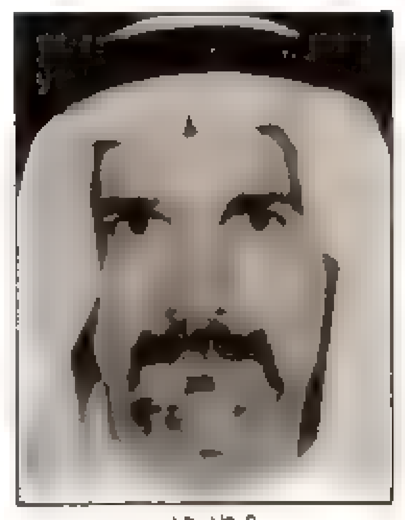
ومن التضليل الذي لجأ اليه الكاتب قوله (ان كتّاب الحركة الاسلامية لا يؤمنون بحق المرأة كمواطنة وكانسان في العمل وفي تحقيق الذات). مدللا على هذا الحكم ما نقله عن الدكتور احمد شلبي في قوله ان المرأة انما تعمل خارج بيتها عند حاجة المجتمع او حاجتها او حاجة زوجها لذلك اخذ من هذا حكما قاطعا في قوله ان الحركة الاصولية خصت عمل المرأة باشد تحديد فابوابها من المشارق الى المغارب تصرخ الى المنزل الى المنزل

والكاتب لا يجهل ان الذين يفضلون عدم تخلي المرأة عن بيتها واولادها ليسوا من اعضاء الفكر الاسلامي فقط بل كثرة من الاوروبيين لان تربية الاولاد ورعايتهم من اشرف الاعمال وليس عداء للمرأة فالخروج الى المصانع والمتاجر ليس غاية في ذاته بل هو وسيلة للكسب كما ان عمل المرأة الذي يتطلبه المجتمع لا يعني المصادرة عن حق المرأة في العمل

ولكن خليل حيدر يريد ان يلصق كل نقيصة في الحركة الاسلامية فان قالوا او قال بعضهم لا يجوز ان تترك المرأة اطفالها بغير ذلك فان هذه مصادرة عن حق المرأة وعداء لها وغفل ذلك بان معظم الرجال والنساء يفضلون العود الى البيت هروبا من الاستيقاظ المبكر وازدحام المواصلات. وهكذا يناقض نفسه لانه يسعى الى تشويه الفكر الاسلامي مستترا بستار نقض الحركة الدينية الاصولية وهذا ما يدركه القارىء بنفسه.

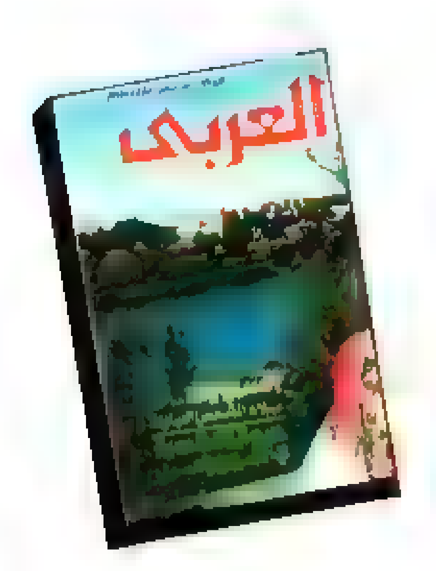


○ محمد مساعد الصالح



○ خليل حيدر





بقلم عبدالقادر بن محمد العماري

في مجلة العربي الكويتية باب ثابت بعنوان «عروبة وإسلام» والمفترض أن تكون المقالات والأبحاث والمناقشات تحت هذا العنوان لاتتعدى قضايا إسلامية وعربية يشرح فيها كاتبوها بيان حكم الإسلام في القضايا الإنسانية المختلفة، وقضايا العرب وحضاراتهم، ورأي الإسلام فيما يجد من أحداث وقضايا معاصرة، ما كنت أتصور أن يتاح لكاتب علماني عرف بعدائه الشديد لكل ما هو إسلامي، وعرف بصلفه وعدم اتزانه عندما يناقش معارضي أفكاره العلمانية أن يكتب تحت هذا العنوان أفكارا مناهضة للعقيدة الإسلامية، فلو فرضنا أن مسيلمة الكذاب أو أبا جهل موجودان في هذا العصر، وأراد كل منهما أو أحدهما أن يكتب مقالا في مجلة العربي تحت هذا العنوان يطعن فيه في العقيدة الإسلامية ويدعو إلى فكرته المناهضة للإسلام، هل يُمكّن من نشر مقاله تحت هذا العنوان؟ هل مجرد ذكر الإسلام في المقال حتى لو كان بالقدح والطعن مسوغ كاف لنشره في هذا الباب.

لقد قرأت في عدد يناير ١٩٨٩م من مجلة العربي تحت هذا العنوان مقالا لأحد العلمانيين يرد فيه على الدكتور/ محمد عمارة لما نشره في مجلة الهلال في عدد ابريل ١٩٨٨م بعنوان «الداروينية في ميزان الإسلام» اتهم محمد عمارة والإسلاميين المعاصرين بضحالة المعلومات عن الفكر الغربي، ونعى على/ محمد عمارة أنه جنح في السنوات الأخيرة بعد أن كان يتمتع بقدر كبير من الاستنارة الفكرية إلى تبني شعارات أقرب إلى الطابع التقليدي المحافظ من تلك التي كان يدافع عنها في مراحله الفكرية السابقة.

تأمل هذا المنطق عندما كان يتفق معه محمد عمارة في أفكاره كان يتمتع بقدر كبير من الاستنارة الفكرية ولما اختلف معه في أفكاره أصبح ضحل المعلومات، ومحافظ تقليدي.

لقد جعل الكاتب من نظرية داروين حقيقة علمية مع أنها نظرية لاحقيقة، والنظرية قابلة للخطأ والصواب باعترافه هو، وسماها بنظرية حيث قال «وليس معنى ذلك أن الداروينية مبرأة من الخطأ، فقد تعرضت النظرية ومازالت لكثير من الانتقادات، وفي وسع أي عالم أن يوجه إليها من الاعتراضات ما يشاء، بشرط أن يدعم انتقاداته بالحجج العلمية الكافية، ولايستخدم السياسة أو الدين في نقد نظرية علمية».

يلاحظ أن الكاتب هنا يريد أن يستبعد الدين عند مناقشة الداروينية، وإنه يرفض وجهة نظر الإسلام التي جاء بها القرآن، ولايريد أحد أن يحتج بالقرآن الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وفي مسألة خلق الإنسان، نسمع أن القرآن كتاب إرشاد وهداية لا كتاب علم، ولكنه قد يتعرض لقضية علمية، وبالتتبع والاستقراء لم نجد أن هناك حقيقة عارضها القرآن، ونظرية داروين في أصل الإنسان ليست حقيقة علمية، وإنما هي تخمين من داروين، ونظرية لم تثبت صحتها، ومادام العلماء أنفسهم قد انتقدوها كما يعترف بذلك الكاتب نفسه، فما باله ينكر على الإسلاميين انتقادها، والإسلاميون لم ينتقدوها لأنها تخالف القرآن فحسب بل لأنها أيضا قد انتقدها كثير من العلماء المختصين، بعد أن تبين زيفها في زعم أن أصل الإنسان قرد، فماذا يستبعد رأي الدين حتى في قضية لم يثبتها العلم؟ ولم يؤخذ على النظرية أنها تقصر التطور على الإنسان، فلماذا لاينتقل إلى الأجناس الأخرى؟ ولماذا يقال إن أصل الإنسان من فصيلة القرد الشمبانزي فتطور مع الزمن، وإنه كلما احتاج شيئا مما حوله من الغابات كالأكل مثلا مد رجليه الأماميتين، اليدان عند الإنسان، شيئا فشيئا حتى استقام عوده وأصبح على تلك الحالة التي نراها الآن فماذا بقي حيوان على صفته والذي تطور فقط هو الإنسان؟

وماذا نصدق داروين في هذا القول ولا نصدق القرآن الذي جاء فيه «وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» «وإنه علم آدم الأسماء كلها» «وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين». «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون».

ونحن نعرف أن الكاتب أعطى مقدرة على المغالطة فهو يقول مثلا «إن وضع الداروينية في مواجهة الإسلام وقياسها بميزانه، يماثل ماقامت به محاكم التفتيش ضد جاليليو، وإن ذلك مثل وقوف

رجال الدين المسيحي ضد التطور العلمي، الا يسأل نفسه عن أي شيء اعتمد رجال الكنيسة في معارضتهم لجاليلو، هل اعتمدوا على وحي من الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ وهل القول بكروية الأرض مثل القول بأن الانسان أصله قرد؟

نجد الكاتب يعترض على قول الدكتور محمد عمارة «إن الفكرة الداروينية أعطت للحضارة الغربية في عصر الكشوف الجغرافية، وبعد الاستعماري التبرير والمشروعية لكل ما مارسه الاستعمار الغربي ضد الامم و حضاراته، التي نكبت باستعماره من قهر ونهب، فقد استرق الغرب الشعوب الملونة استرقاقا جماعيا وأقام رخاءه المادي على جماجمهم فذلك مشروع لأنه هو الأقوى، وهو الأصلح للبقاء وفق هذا القانون الطبيعي الذي زعمته الداروينية فالقوة هي الصلاح، والقوي هو الاصلح والاجدر بالبقاء، لقد فتحت هذه النظرية المشروعية لقانون الغابة، فالكاتب يعترض على الدكتور/محمد عماره في قوله وينفي تأثير النظرية الداروينية على فكرة الغرب في السيطرة للآخرين، مع أنه يقول في مقالته بحرف الواحد «ولا بأس أن نشير في هذا الصدد الى أن عبارة «الاصلح» لم ترد على لسان داروين نفسه، وانما كان الذي أنشأها هو الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر الذي تحمس لآراء داروين وحولها من نظرية في علم الأحياء الى مذهب شامل يسري على تطور المجتمعات والنظم الاخلاقية والتعليمية... الخ»

ويقول الكاتب «ان الفكر الغربي وبخاصة في القرن الماضي حافل بالنماذج العنصرية والاستعمارية البغيضة التي تطفح أنانية وكراهية للشعوب المسالمة و هجوم على هذا الفكر وفضحه واجب على كل مثقف جاد في العالم الثالث» ثم يقول «حتى لو سلمنا من أجل وحدة بأن الداروينية تشجع على استخدام القوة والسيطرة على الضعفاء فإن من حق المرء أن يتساءل هل كانت هذه النظرية وحدها كافية لأحداث المد الاستعماري الجارف في القرن الماضي، ألم يكن السبب الرئيسي هو المد والتوسع الاقتصادي المترتب عن الثورة الصناعية في أوروبا، وحاجة البلاد الصناعية الكبرى الى مواد خام، والى أسواق لتصريف منتجاتها»

لم يقل الدكتور محمد عمارة أن الداروينية هي السبب الوحيد، ونجد الكاتب يقول هنا أن السبب الاقتصادي هو السبب الرئيسي، وإذاً لامانع أن تكون هناك عدة أسباب منها الداروينية، والسبب الاقتصادي والحقد الصليبي بتأثير الحروب الصليبية السابقة، ونلاحظ أن العلمانيين يرجعون الحروب الصليبية الى العامل الاقتصادي أيضا، وهي قبل الثورة الصناعية، وكثيرا ما أنكر الكاتب تأثير الحروب الصليبية السابقة في الغزو الاستعماري، حتى انه عندما ناقشه بعض الناس في احدى محاضراته بالدوحة وقال له ان احد قادة الاستعمار عندما وقف امام قبر صلاح الدين قال: «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، رد عليه الكاتب نفسه أن القائل هو فرد

*** النظرة الصحيحة للفكر الغربي هي نظرة الإسلاميين الذين يقولون: نأخذ من الغرب فكره العلمي وما يصلح لمجتمعاتنا من حضارته**



د. محمد عمارة



د. داروين

واحد، لا كل الغربيين، وتأمل معي في قول الكاتب انه يريد كل الغربيين يقولون ذلك، ولا يعتبر قول القائد الا انه يمثل نفسه، وهل يعقل أن يقول كل الغربيين ذلك، أليس القائد يمثل الروح والفكر الذي يسيطر على الاتباع؟

فالكاتب قد نصب نفسه مدافعا عن تاريخ الغرب في كل كتاباته ومحاضراته، غير أنه اضطر الآن أن يقول أن الفكر الغربي وبخاصة في القرن الماضي حافل بالنماذج العنصرية والاستعمارية البغيضة، التي تطفح أنانية وكراهية، للشعوب المسالمة، ويرى الآن فقط أن الهجوم على هذا الفكر وفضحه واجب على كل مثقف جاد في العالم الثالث، اذن هذا يعيب على الاسلاميين الذين يهاجمون الفكر الغربي؟ وهل الاسلاميون يهاجمون الفكر الغربي بسبب الداروينية فقط؟

ان النظرة الصحيحة للفكر الغربي هي نظرة الاسلاميين الذين يقولون نأخذ من الغرب فكره العلمي ومنهجه العلمي، وما يصلح لمجتمعاتنا من حضارته، وليس كل عليه الغرب مقلدون، والعلمانيون يقولون نأخذ الحضارة الغربية بخيرها وشرها، وحلوها ومرها... وزعموا أن هذه طريق التقدم، فهل هذه النظرية صحيحة؟ ولا يخفى أن العلمانيين في العالم الثالث هم الذين تسلموا الحكم من الاستعمار بعد الاستقلال فماذا فعلوا غير مزيد من التخلف وانتهاك حقوق الانسان في بلدانهم

إن قول العلمانيين وادعائهم، والكاتب على رأسهم انه لا احد يعرف منهم، وان كل الاسلاميين معلوماتهم ضحلة عن الفكر الغربي قول فيه كثير من الغرور، وتجاوز عن حدود أدب النقاش والحوار، فانا نجد الاسلاميين الآن تكتظ بهم جامعات أوروبا وامريكا، ينهلون من علومها، وهذا اعتراف منهم بما في الحضارة الغربية من خير ولكنهم عرفوا ما فيها من شر فتجنبوه، وهذا هو الموقف الصحيح الذي أرشدهم اليه اسلامهم، واني بهذه المناسبة اقترح أن تعقد مناظرة بين الكاتب وبين احد المفكرين الاسلاميين واقترح هنا اسم الاستاذ/ محمد قطب، عن الفكر الغربي ونظرية داروين، وسنرى أيهما ضحل المعلومات بالنسبة للفكر الغربي، واعتقد ان الاستاذ/محمد قطب سيقبل بهذه المناظرة، فهل سيقبلها الاستاذ الفيلسوف كاتب مجلة العربي؟ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



شرحنا في وقفتنا الأولى مع اليسار الإسلامي كيف أن الدكتور (حسن حنفي) ينظر إلى تراثنا القديم (بعين أوروبية وبعقلية أوروبية ومنهج أوروبي) وأنه لا يعمل حقيقة على إحياء التراث بقدر ما يعمل على تشويهه وتدميره. وإذا كنا قد استرشدنا في إثبات ذلك في وقفة الأولى بالانتقادات التي وجهها إليه صديقه (العدو اللدود للتراث القديم) وهو الدكتور (فؤاد زكريا) فإننا سنسترشد في هذه الوقفة بالدكتور (حسن حنفي) ذاته.

الروافد اليهودية في فكر الدكتور حسن حنفي

بقلم الدكتور أحمد إبراهيم خضر

(٢)

■ في مارس ١٩٦٩ نشر الدكتور (حسن حنفي) مقالة بعنوان (رسالة في اللاهوت والسياسة) وفي عام ١٩٧١ طور (الدكتور) هذه المقالة وجعلها مقدمة للترجمة التي قام بها للرسالة الأصلية بعنوان (سبينوزا — رسالة في اللاهوت والسياسة) وراجع الترجمة الدكتور (فؤاد زكريا) أيضاً.

والرسالة المعنية هي أصلاً للفيلسوف اليهودي (باروخ سبينوزا) أو (بندكت سبينوزا) بعد أن غير اسمه اليهودي من باروخ إلى بندكت. ولا يرى الكتاب الغربيون في (سبينوزا) مجرد فيلسوف فقط بل ينظرون إليه (كنبي) أيضاً. ومنهم على سبيل المثال (ج. جرونين في كتاب

SPINOZA ON KNOWING

ص ٦١) وكذلك أيضاً (جيمس جاتمان الذي قال في مقدمة كتابه

ETHICS BY SPINOZA

ما ترجمته (لكي نفهم أي نبي قام قائلاً كما قال ماثيو أرنولد في مقالته — سبينوزا ولكتاب المقدس — يجب أن نتعرف على حياته وشخصيته وأهدافه التي يسعى إليها والظروف التي ألف فيها كتابه ومن أي بلد وعبر أي أبعاد وصل إلينا هذا الكتاب. إن مقولة ماثيو هذه يمكن تعميمها على المؤلفين الآخرين ومنهم — سبينوزا — حتماً)

لماذا طرد سبينوزا؟

في ٢٧ يوليو عام ١٩٥٦ أصدر يهود أمستردام قراراً بطرد (سبينوزا) من المجتمع الإسرائيلي وجاء في قرار الطرد الآتي:

(... حاول رؤساء المجلس الاكليريكي بطرق متعددة وبوعود مختلفة بعد أن حيطوا علماً وبدرجة كافية بالآراء والتصرفات الشيطانية لباروخ سبينوزا صرفه عن طريقه الشيطاني. ولما لم تكن هناك جدوى من محاولات تصحيح أفكاره وإبعاده عن الهرطقة التي يمارسها ويعترف بها وبين وبالفظاعة التي يعبر بها عن هذه الهرطقة التي ذاعت وانتشرت على مسمع وشهادة من هو موثوق فيهم فإن رؤساء المجلس قد ناقشوا القضية كلها وأصدروا قرارهم بحرمان المدعو (سبينوزا) من شركة المؤمنين وطرده من شعب إسرائيل ووضعه اعتباراً من هذه الساعة في قائمة المحرومين والملعونين... فلتلعنه ملائكة الأسبوع السبعة وبأفواه تابعيهم ومن يجاريهم تحت ألويتهم ولتلعنه ملائكة فصول السنة الأربعة وتابعيهم ومن يجاريهم تحت ألويتهم وليكن ملعوناً من الله القوي الشديد... ونسأل الله ألا يغفر له ذنوبه وأن يحرمه من كل أسباط بني إسرائيل... ونحن نحذر أي أحد من التحدث إليه بفمه ولو بكلمة أو بالكتابة إليه أو بأداء خدمة إليه وألا يعيش معه تحت سقف واحد أو يقرأ أي كلمة يكتبها).

الذي يهمنا (سبينوزا) هو أنه اتبع منهجاً نقدياً عقلياً في دراسته للتوراة والإنجيل وتوصل باستخدام هذا المنهج إلى نتائج مؤداها أن موسى قد حرفها (رسالة ٢٦٥) وأن موسى عليه السلام لم يؤلف الأسفار الخمسة (٢٦٦) وأن هناك شخصاً آخر قد كتبها عاش بعد موسى بقرون عديدة (٢٧١) وأن (عزرا) هو الذي أجرى هذه التعديلات في التوراة والإنجيل لأنه هو الذي شرحهما لمعاصريه (٢٨١) وأن هناك العديد من القراءات المشكوك فيها (٢٩٨)، وتوصل (سبينوزا) أيضاً إلى أنه ليس لليهود الآن ما يعزونه لأنفسهم مما هو خليق بأن يضعهم فوق سائر الأمم وأنه أي (سبينوزا) لا يعتقد بأن اليهود هم شعب الله المختار (١٨٨ — ١٨٩).

حنفي وتناقضات المسيحية

ومنذ بضع سنوات فقط أعد الدكتور (حسن حنفي) مقالة بعنوان (الاغتراب الديني عند فيورباخ — مجلة عالم الفكر مجلد ١٠ ص ٦٣) أثبت فيها التناقضات القائمة في المسيحية سواء في نظرتها لوجود الله وصفاته وللتصورات المسيحية عنه وكذلك التناقضات القائمة في التثليث والوحي والطقوس وفي الإيمان والحب والإنسان بوجه عام.

ولو كان الدكتور (حسن حنفي) — فقيه

القديم — كما اطلق على نفسه قد كرس قدراته وامكانياته البحثية — المزيدة من نوعها مثلا — في توظيف ما توصل اليه من نتائج دراسته من تحريف التوراة والانجيل لكل من (سبينوزا) و(فورباخ) فقط لخدمة الاسلام لاصبح اليوم اشهر من الداعية (احمد ديدات) وسبقت سمعته الآفاق ولكن (الدكتور) يريد ان يكون (داعية) ولكن من نوع مخالف لمنهج (احمد ديدات).

مغالطة

الذي فعله (الدكتور) انه اراد ان يطبق نفس المنهج الذي سبقه (سبينوزا) واثبت به تحريف التوراة والانجيل، اراد (الدكتور) ان يطبقه على التراث الاسلامي عامة وعلى القرآن خاصة غير عابىء بقوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). لان القرين الفاعل في فكر الدكتور هو معلمه اليهودي ولان هذا التطبيق هو السبيل لتوضيح اصالة (سبينوزا) وجدته في تفسير الكتب المقدسة والدكتور لا يخجل من كتابة ذلك بصراحة

مقدمة حينما يتحدث عن اهداف الثالث من اهداف كتابته مقدمة الترجمة فيقول في ص ٧ (.... والثالثة هي اسقاط المادة التي عمل عليها سبينوزا واحلال مادة اخرى عنها مع الابقاء على نفس المنهج اعني اسقاط التراث اليهودي واحلال تراث ديني آخر وليكن التراث الاسلامي) حتى تتضح جدة سبينوزا وأصالته فيما يتعلق بتفسير الكتب المقدسة).

وبالرغم من ان الدكتور (فؤاد زكريا) وهو عدو للتراث القديم، قد حذره (في دفاعه عن الثقافة العالمية — الفكر المعاصر عدد ١٣ يناير ١٩٧١) في ص ٣٣ من ان نصوص القرآن من المفروض ان تظل ثابتة لانها منزلة وان الغاء

التفسير التاريخي يرد كل النصوص الثابت منها والمحرف الى اصول تاريخية، فان الدكتور (حسن حنفي) لم يلتفت الى هذا التحذير وتمادى في اتباع (سبينوزا) — حذو القذة بالقذة — حتى وقع في المحظور واعلن رفضه للحفظ الحرفي للقرآن واعتبر ذلك نظرية لاهوتية صرفة تهرب من النقد وتلجأ الى السلطة الالهية

يقول الدكتور في ص ٢١ — ٢٢ (يدعي البعض وكثيرهم من اللاهوتيين المحافظين ويدعون ان الله قد حفظ كتابه من التغيير والتبديل وان العناية الالهية هي الحافظة للنصوص، ومن ثم فلا داعي هناك لتطبيق قواعد المنهج التاريخي على النصوص الدينية واقامة نقد تاريخي للكتب المقدسة

«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وهي نظرية لاهوتية صرفة تهرب من النقد وتلجأ لسلطة الالهية وهي شبيهة بالصدق الالهي عند ديكارت فيما يتعلق بالمعرفة الانسانية وقد يكون معنى الآية هو حفظ المعنى وحفظ تطبيق المعنى في الواقع لا حفظ النص الحرفي لدون فذلك ما يعتبر به التغيير والتحريف والتبديل. وهذا ما يتهم به القرآن اهل الكتاب ويؤيده النقد التاريخي للكتب المقدسة).

نصب (الدكتور) من نفسه الآن مفسرا حديثا الى جانب أئمة التفسير كالطبري والقرطبي والسيوطي وغيرهم يفسر آيات الله بالطريقة التي تمكنه من اخضاع كتاب الله لمنهج الفيلسوف اليهودي (سبينوزا) ويقر (الدكتور) بان ذلك يعتبر



◊ الفتوحات العثمانية اعطت النصارى حريتهم الدينية

تعصبا صارخا منه على هؤلاء الأئمة المفسرين كما اشار في الفقرة الاولى من مقدمته في (ص ٥).

و(الدكتور) الذي يرى ان حفظ الله للقرآن هو حفظ للمعنى وليس حفظا للنص اعرق المدون انما يشير صراحة الى امكانية التحريف في القرآن. ما الذي يتوقعه الاسلاميون من ذوي النوايا الطيبة من الدكتور (حسن حنفي) اكثر من ذلك حتى يرضى يهود من امثال (سبينوزا) ؟.

ولنعد الى كتب التفسير التي تحدى عنها — لفقيهنا القديم — ولننظر بدءا تفسير قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون). في الفتوحات الالهية ج ٢ ص ٥٣٩ (.... بخلاف سائر الكتب المنزلة فقد دخل فيها التحريف والتبديل بخلاف القرآن فانه محفوظ من ذلك لا يقدر احد من جميع الخلق الانس والجن ان يزيد فيه او ينقص منه حرفا واحدا او كلمة واحدة).. في البيضاوي ص ٥٢٨ (.... احفظ من التحريف والزيادة والنقص) في حاشية نيهضوي من تفسير الجلالين والسيوطي ص ٨ (احفظ من التبديل والتحريف والزيادة والنقص).. في هامش النيسابوري من تفسير الطبري ج ١٤ ص ٨ (..... حتى لو ان الشيخ المهيب لو اتفق له لحن في حرف من كتاب الله لقال له بعض الصبيان اخطأت)... ويورد القرطبي في تفسيره ج ١٠ ص ٦ واقعة اليهودي الذي عاد الى المأمون مسلما بعد عام كامل من دعوة المأمون له بالاسلام. اخبر اليهودي المأمون بانه اجرى زيادة ونقصا في التوراة والانجيل وباعهما في البيع والكنائس ولم يعترض عليه احد واجرى مثل ذلك في القرآن لكن الوراقين ردوه عليه فعلم ان ذلك كتاب محفوظ وكان هذا سبب اسلامه) . وفي الظلال ص ٢١٢٨ لا يبدل فيه كلمة ولا حرف من جملة).

حقائق في كتب التفسير

ولنبدأ القصة من اولها مع (حسن حنفي) و(سبينوزا) حينما اختار الدكتور (حسن حنفي) رسالة (سبينوزا) لترجمتها الى العربية لم يكن اختيارا عشوائيا وانما حاجة ما في نفسه كما يعترف في اشارته الى (ان القضية تحولت عنده من الذاتية الى الموضوعية ص ٥).. ولما لم يستطع اخراج ما في نفسه على الملأ لان القضية تمس العقيدة ويعتبر الخوض فيها جرأة على عقلية مجتمع وتعد صريخ على أهل التخصص من العلماء والفقهاء وكليهما في نظر (الدكتور) لم يبلغا من

*** الاتراك هم الذين فرضوا الحصار على فيينا في قلب أوروبا مرتين باسم الإسلام وليس باسم الترك**

*** حسن حنفي يريد أخضاع القرآن الكريم للنقد التاريخي وفقا لمنهج فيلسوف اليهودي سبينوزا**

التطوير والتنوير ما يجعلهما قادرين من ان يتقبلا بسهولة ما يحدثه الدكتور في امر دينهم فانه قد وجد في رسالة (سبينوزا) الملاذ والمخرج والستار الذي يختبىء من ورائه ليحدث في امر الدين ما يريد ان يحدثه. ويعتبر (الدكتور) ان اختياره المتعمد لترجمة هذه الرسالة هو تأليف غير مباشر ومن ثم فانه اي (الدكتور) يعتبر مؤلف غير مباشر لهذه الرسالة فالرسالة في الواقع تقول ما يريد ان يقوله (الدكتور)، والفقرات الاتية التي وردت في ص ٥ هي التي استند اليها فيما نقول (ان اختيار نصوص بعينها للترجمة في حد ذاته تأليف غير مباشر ويكون المؤلف في هذه الحالة مؤلفا بطريق غير مباشر. وقد يكون الدافع لاتباع هذا المنهج — التأليف من خلال الترجمة — هو حساسية الموضوع بالنسبة لبعض الطوائف التي ترى فيه تعديا صارخا على حقوقها او جرأة على عقلية مجتمع مادام لم يبلغ من التطور والتنوير ما يستطيع به تقبل الموضوع الجديد بسهولة ويسر اوتعبيرا للمترجم عن نفسه من خلال الاخرين حتى تتحول القضية من الذاتية الى الموضوعية)

ويرى (الدكتور) في فيلسوف اليهودي داعية يجتهد في ابلاغ رسالته عن تأليف الوحي لا يناسب العصر واحتياجاته ومن ثم فان المترجم يرى من نفسه (داعية) ايضا لانه يسعى — اي المترجم — الى نفس الغرض الذي يسعى اليه المؤلف. يقول (الدكتور) في ص ٥ (... مهما يكن من شيء فالترجمة المختارة اختيارا دقيقا لا يناسب التأليف الحضاري والترجمة الهادفة تقدم نفس الغرض الذي يسعى اليه التأليف الواعي للداعية)..

جماهير جاهلة

من هؤلاء الذين يعدم الوهم — فقيهنا المفكر — فهم هذه الجماهير جاهلة لامر دينها والتي تنتظر تنوير الدكتور (حسن حنفي) يقول (الدكتور) في ص ٨ (.... ولكننا شئنا في هذه المقدمة اتباع الاسلوب السهل اليسير الفهم مكتوبة للجمهور العريض لا للصفوة المثقفة حتى يعم الانتفاع بها ما دامت مهمة (المفكر!) الحالية هي اعطاء اكبر قدر من التنوير لاكبر عدد ممكن من الناس)

ولان (الدكتور) يعبر عن نفسه من خلال (سبينوزا) كما في قوله في ص ٥ (.. اوتعبيرا للمترجم عن نفسه من خلال الاخرين) فانه من منطلق الا نجد في مقدمته الا كل تأييد وتصديق وتسليم بآراء (سبينوزا) دون زيادة او نقصان فهو يتبعه شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخل جحر ضب لدخله كما يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم. وليس الامر عند (الدكتور) مجرد التأييد فقط لما يقوله فيلسوفه لحد ان هو التأييد والتطبيق والتطوير لهذه الاراء واضافة الى جانب ذلك تحليلات جديدة تدفع افكار (سبينوزا) الى اقصى حد ممكن يستخلص منها ابعد نتائجها.

وهذا في نظر (الدكتور) هو ميزة المفكر الخصب او المنهج الاصيل الذي يولد بالتعامل مع افكار اخرى. يقول الدكتور في حاشية ص ٥ (اقتصرنا في هذه المقدمة على العرض الموضوعي المحايد لافكار سبينوزا ومنهجه في تحليل النص الديني ولم نشأ التدخل من جانبنا بالزيادة او النقصان... فهي مقدمة تؤكد ثانية على تحليلات سبينوزا اكثر مما تضيف جديدا اليها). ويقول (الدكتور) في ص ٦ عن الغرض من مقدمة ترجمته (الغرض هو تطوير محاولة سبينوزا باعطاء تحليلات جديدة ودفع افكاره الى اقصى حدودها واستخلاص نتائجها... وعن هذا نحو لا يعني تقديم مجرد العرض بل التطوير والتطبيق والتأييد وهذه ميزة الفكر الخصب او المنهج الاصيل الذي يريد بالتعامل مع افكار اخرى).

حنفي يسلم بآراء سبينوزا !!

وواقع الامر ان الفيلسوف اليهودي (سبينوزا) هو الذي شجع (الدكتور) على التجرؤ على التراث الاسلامي وعلى القرآن بالرغم من اعترافه اي

(سبينوزا) بنقص امكاناته اللغوية والثقافية وذلك بتعميمه تحليلاته عن مختلف الديانات ومنها (الاسلام) بالطبع. يقول (الدكتور) في ص ٧ (وكان سبينوزا نفسه يود تعميم تحليلاته على الديانات الاخرى لولا امكانياته اللغوية والثقافية... ومع ذلك فقد عمم (سبينوزا) تحليلاته على قدر ما استطاع من التراث المسيحي واليهودي واليوناني والروماني والاسلامي).

ولأن (الدكتور) يسلم تماما بكل آراء (سبينوزا) او لانه يجد فيها ترجمة عما يدور في نفسه فانه لم يعلق بكلمة على قول هذا الفيلسوف اليهودي (فالقرآن مجرد اشعار لمن يقرؤها ولا يستفاد منها في احياء العصبية) ص ٧. بل ان الدكتور عرض هذه الفكرة في ثنايا بيانه بصورة التراث الاسلامي عند (سبينوزا) مؤكدا ان لها ما يشابهها في التراث الاسلامي عند الفلاسفة) ص ٧

بقيت نقطة خطيرة في هذه الرقعة تحتاج الى توضيح وجلاء حتى يحصن الاسلاميين المخلصين مما يعرض له من خلال آراء (سبينوزا) وتصديق الدكتور (حسن حنفي عليها).

يقول الدكتور في ص ٧ (ومع ان صورة التراث الاسلامي عند سبينوزا مأخوذة من العصر التركي حتى يتحدث عن الاتراك، ويصفهم بهم مسلمين، وهي صورة الطغيان العسكري، والتعصب والجهل واضطهاد المؤمنين وسيادة الاحكام سابقة و بوقوع في الخرافة)

سبينوزا حاقد على الاتراك!!

ونحن نوضح للدكتور ان حقد (سبينوزا) على الاتراك له ما يبرره كما لا نعجب من تصديق (الدكتور) ما يقوله فيلسوفه كما اشرنا به سابقا

لا يعلم الدكتور ان (الاتراك) هم الذين وصلوا بالحصار الى (فيينا) في قلب اوروبا مرتين باسم (الاسلام) وليس باسم (الترك). هؤلاء (الاتراك) هم الذين قال عنهم — من يرد — (لقد اخير عصبية المسلمين بعد ركودها واوجدوا جيلا من المحاربين مسلمين المتعصبين الذين يرجع اليهم اكثر من اي شيء آخر ما مني به الصليبيون من اخفاق في مرات عديدة)... وقال عنهم — أ. انكلهارد — احد سفراء فرنسا في تركيا (في الحقيقة ان الاسلام الذي كان مؤسس الحكومة العثمانية بقي حاكما مطلقا فوق الحكومة ناظما، فقد كان القانون المدني متحدا مع القرآن ولكون تشكيلات الامة اشتبكت بالعقائد الدينية بحيث



○ مصطفى كمال اتاتورك

لا يمكن تفريق بعضها من بعض كانت تشكيلات الامة لا تقبل تغيير كالعقائد الدينية).

وعن ادعاء (سبينوزا) عن اضطهاد الاتراك للمؤمنين يقول السفير الفرنسي (ولا شبهة في كون الدولة العثمانية المتمسكة بقانون الشريعة الاسلامية لا تظلم احدا من سكان بلادها مهما كان جنسه ودينه)

وفي نفس النقطة يقول الوزير الروماني — ديميتر — (العداوة الحقيقية كانت عداوة النصارى للمسلمين برغم تسامح المسلمين في الحرية الدينية التي يتمتع بها المسيحيون في سلطنة العثمانية).

ولا يعلم (الدكتور) ان الوزير الروماني كان قد احصى مائة مشروع لتقسيم تركيا بسبب دفاعها عن الاسلام وقال في ذلك (كانت السلطنة العثمانية سلطة عسكرية محضة مستمدة من شرع سماوي). كما لا يعرف (الدكتور) ان اوروبا قد اعتبرت انتهاء الدولة العثمانية وانتهاء الخلافة بمعصم (كمال اتاتورك) انتهاء دولة الاسلام وان الاوروبيين قد اعطوا ما يريد عن سمالة كتاب باسم (اتاتورك) الذي قضى على اسلام الترك الذي استخدمه (سبينوزا) مرادفا للمسلمين. (راجع م. صبري، موقف العقل والعلم ج أ — ص ٧٧ — ٧٩ — ٨٠ — ٨١).

ونعود الى قضيتنا الاساسية مع الدكتور (حسن حنفي) (الدكتور) يريد في حقيقة الامر احداث ما يسميه بثورة حقيقية في فكرنا الديني ويريد تأصيل هذا الدين عن طريق اخضاع القرآن للنقد التاريخي وفق لمنهج فيلسوفه اليهودي (سبينوزا) يقول الدكتور في ص ١١ من ترجمة الرسالة (ان الثورة الحقيقية في الفكر الديني والواقع السياسي قد قام بها سبينوزا... رسالة سبينوزا اذن ثورة على الاوضاع الثقافية والسياسية في عصره بل في كل عصر وتطبيق للنور الطبيعي في مجال الدين والسياسة... كانت مهمة سبينوزا تأصيل الدين واخضاع الكتاب المقدس للنقد التاريخي). ولندقق في مقولة (الدكتور) هذه كما جاءت في ص ١٢ (... فالاحرى بنا في المصحف الثاني من هذا القرن ان نبحث عن الطرق الجذرية كما فعل سبينوزا منذ اكثر من ثلاثة قرون) ولندقق ايضا في مغزى اهداء الدكتور ترجمة الرسالة (الى من ينظرون الى الكتب المقدسة نظرة علمية)..

ولا زالت لنا مع (سبينوزا) و(الدكتور) وقفة ثالثة

● في الحلقة القادمة: وقفة مع بعض مقولات د. حنفي وفيلسوفه المفضل سبينوزا.



حوار شامل مع الشيخ عائض القرني حول الأدب والفكر والدعوة

فضيلة الشيخ عائض القرني شخصية دعوية علمية .. عرف عنه التصدي للالحاد ومفاهيم الزندقة الحديثة... التقت به [المجتمع] في جلسة ناقشت فيها بعض مشكلات مجتمعاتنا التي تلقى اهتماما في جهود فضيلته وأنشطته المتعددة وكان الحوار التالي.

س / هل لك ان تعرف الأخوة القراء بنفسك؟

ج / يقول ابو العتاهية

عني لا تحدثيني فربي مطر بالذي قد كان مني

بعض الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم تعف عني

التحدث عن النفس صعب، ومبدأ الاسلام الا يتحدث الانسان عن نفسه الا في جانبين جانب التعريف لاخوانه واحبابه، وجانب درء التهم عن نفسه. فمن باب التعريف اخوكم في الله وطالب علم، عائض عبد عبدالله القرني من مواليد بلاد بالقرن في عام ١٣٧٩هـ درست الابتدائية هناك ثم التحقت بمعهد الرياض العلمي واخذت منه المتوسطة ثم معهد ابها العلمي في المرحلة الثانوية ثم كلية أصول الدين بابها واخيرا الدراسات العليا بالرياض حيث تم بحمد الله تحضير رسالة الماجستير في الحديث النبوي بعنوان. [البدعة واثرها في الدراية والرواية] كما اعمل اماما وخطيبا بجامع ابو بكر الصديق بابها

خطبة الجمعة

س / ... في خطبة الجمعة وما دور الداعية المسلم من خلالها؟

ج / خطبة الجمعة من أعظم ما يصل به الانسان الداعية المسلم الى قلوب الناس، وخطبة الجمعة مجال وصوت حي، وحب ومودة، وهي فرصة لمن احسن استعمالها ووصل الى القلوب من خلال المنبر. والمنبر منصة دعوية قوية، وهو مركز قوي وقد تركه صلى الله عليه وسلم للمسلمين منبرا شريفة، فاذا احسن استغلاله وكان الداعية بصيرا حكيما وصل الى قلوب الناس وهو الذي يستمع الناس من خلاله كافة. وهنا أريد من الخطيب المسلم امور ثلاثة

(١) الصدق والاخلاص مع الله سبحانه وتعالى

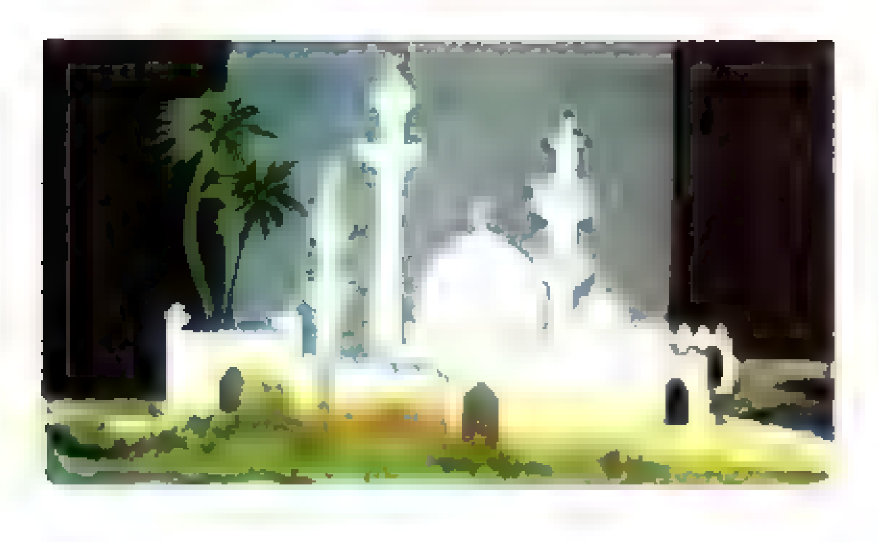
(٢) استحضار المادة وطرق الموضوع المناسب في البيئة المناسبة

(٣) ان يتعامل بعمق واصالة مع المجتمع ويحب ويود ليصل الى قلوبهم

س / ما رأيك في اقتصار خطبة الجمعة على امور ... تعرض ... المجتمع

ج / ... ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم ارسله بدين متكامل للحياة في كل شؤونها والله عز وجل يقول في كتابه «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم»

قال أهل العلم يهدي الى الأقوم في معتقداته، والى الأقوم في العبادات والى الأقوم في الاخلاق والسلوك. فحقيق على الداعية وبخصوص الخطيب ان يتكلم عن موضوعات الاسلام، ولكن يعطي كل مسألة حجمها من الحديث فيبدأ بالمعتقدات ثم العبادات ثم الاخلاق والسلوك ثم شؤون المجتمع وما يحدث في المجتمع ولا يقصر خطبته على فن دون فن، او على جهة دون جهة، لأنه سيكون خطيبا ناقصا وسوف يعوزه كثير من الاقبال من الناس لأن الناس اتوا يوم الجمعة يستمعون حلولا لمشاكلهم واطروحات ما يحدث في مجتمعاتهم ولقمان عليه السلام حين وصى ابنه بدأ بالعقيدة ثم بالعبادة ثم بالاخلاق والآداب والسلوك فلا بد من طرق هذه الموضوعات مجتمعة ليكون الاسلام عاما وشاملا وحتى



لايحتاج إلى غير هذا الدين نحل به مشاكلنا، وقد حمل كثير من المسلمين إلى أخذ بعض القوانين ووجهات النظر من الغرب إلا لأن بعض الدعاة لم يحسنوا استنتاج واستنباط ما يحل مشاكل الناس من القرآن والسنة.

س: هناك العديد من الخطباء المشهورين في التاريخ الاسلامي فمن منهم لفت نظر الشيخ عائض ومن تأثر بأحد منهم؟

ج / أما الخطباء فهم على مر التاريخ الاسلامي نذكرهم وسيرتهم وتاريخهم من مطالع يتأثر حتى لو لم ير أشخاصهم. يقول الشاعر:

فاتني أن أرى الديار بطرفي
فلعلي أرى الديار بسمعي

وأعظم خطيب طرق أسماع العالم هو النبي صلى الله عليه وسلم، حتى يقول عنه أحد أهل الغرب: «أليس العجيب أن يبعث بعد الأربعين فيكون أفصح فصيح وأعظم مبعث، وأقوى قائد في العالم». فلم يقف على منابر الدنيا أفضل من الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيه يقول أحمد شوقي:

وإذا خطبت فللمنابر هزة
تعرو الندى وللقلوب بكاء

ثم يأتي على القائمة كما ذكر أبو زهرة في كتاب الخطابة:

علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو مؤثر وكلماته تصل إلى القلوب. وممن يحسن ذكرهم في هذا المجال: الخليفة الزاهد عمر بن عبدالعزيز فإنه كان خطيبا صادقا رضي الله عنه. ووجد في هذا العصر من خطباء الأقوياء والأفذاذ: أبو الحسن الندوي، حدثني قبل أنه خطب في إحدى المناسبات فتأثر الناس حتى أغمي عليهم ورشوا بالماء من كثرة التأثر. وهناك خطيب أثنى عليه وهو فضيلة الشيخ عبدالحميد كشك فإنه خطيب مصقع حاضر في إلقائه ونبرة صوته واستحضاره وذكائه ولكني حبذا لو تجنب بعض الأمور منها العدو في جانب الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومنها التأكد من الأحاديث صحة وضعفا، ومنها عدم جرح المسلمين لأن الجرح ليس أسلوب دعوي.

العرب والأمية

س: هناك تهمة بأن شباب اليوم لا يقرأ، فما مدى صحة هذا الاتهام، وما هو طرق علاجه من وجهة نظركم؟؟

ج / العرب في المفهوم الأصلي أمة لا تقرأ وصفت يقول الرسول كما في الصحيح: «نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب» والله عز وجل وصفهم بالأمية في قوله تعالى: «وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك» وقال تعالى: «وهو الذي بعث في الأميين رسولا منهم» ولكن لما أتى الرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبالقرآن والسنة بدأوا يطالعون و نسجوا تراثا مجيدا للعالم وكونوا ثقافة عالية ربت على ثقافات الشعوب مجتمعة. ووصل شبابنا إلى هذا المستوى. وأنا أؤمن بهذه الفكرة و حقيقة أنهم لا يقرأون على الرغم من أن هناك بعض النوادر ولكن النادر لا حكم له. ولذلك فكثير من الأعداء يقول العرب أمة لا تقرأ. وقد ذكر بعضهم في كتبه أن من أقل الأمم إقبالا على القراءة العرب والسبب في ذلك يعود إلى عدة أمور أهمها:

- الفراغ والنعمة والشباب، قال الشاعر:

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

والحل من وجهة نظري أن يبدأ فيعرف الناس بعض القراءة وثمرتها، ثم أن يستولي على وقت الفراغ في حياتهم ثم أن يجد ولاة الأمور من كثرة المال المتسيب بأيدي الشباب.

الشريط الاسلامي

س: ما رأيك في الشريط الاسلامي ودوره في الدعوة وهل ترى أنه يغني عن الكتاب؟

ج / الشريط الاسلامي نعمة سائرة، ويصل بسهولة إلى الناس، وهو مؤثر لأنه بصوت المتكلم ونبرته ونغمته وهذا له دور في الدعوة. ويتميز الشريط عن الكتاب بميزتين:

الأولى: أنه ينقل الصوت والنغمة وصوت الإلقاء وتأثير الداعية بكلمته إلى القلب مباشرة.

الثانية: سهولة تداوله. فإن قطاع كبير من الناس عوام وأميين والشريط يصل إليهم بسهولة.

وهناك ميزة ثالثة وهي: أنه سهل الاستصحاب في السيارة والطائرة وفي أي مكان لايمكن أن يكون هناك كتاب. فيكون له بذلك تأثير بالغ في شباب الصحوة الاسلامية. أما هل يغني عن الكتاب؟ فأما المبتدئين في العلم والعوام فهم ينتفعون بالسماع كثيرا والله تعالى قدم آلة السماع على آلة البصر فقال تعالى: «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون».

وأما أهل التخصص فلا بد لهم من العودة إلى الكتب وتأصيل المسائل وتخريج الأحاديث والتثبت منها.

الحكمة ضالة المؤمن

س: ... في تشجيع عائض في علم النفس خاصة وأن هناك من يقول انه ضد العقيدة؟

ج / قبل أن أتكلم إجابة عن هذا السؤال، أؤمن إيمانا تاما وبالغا ولا خير في من لم يؤمن بهذا المبدأ أن شريعتنا كاملة متكاملة وأن فيها ما يكفي متطلبات الانسان وما يسد عوزه، وما يروي ظمأه، وما يشبع جوعه ومن لا يكتفي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلا كفاه الله، ومن ثم لم يشتف بها فلا شفاه الله. أما علم النفس فالمسلم مطلوب منه أن يبحث عن الحكمة وهي ضالته أنى وجدها أخذها. والشيطان علم أبا هريرة آية الكرسي فقبلها فلا بأس أن نأخذ من خبرات

وتجارب الناس ما لا يثلم عقيدتنا أو يعارض شيئا من الاسس التي جاء بها الكتاب والسنة، فلسنا بالذين يقولون بترك علم النفس جملة وتفصيلا لأنه وجد وعرض في الساحة، ولسنا بالذي يقول يؤخذ بكل ما أتى به من غث وسمين لكن نقول لا مانع من الاستفادة مما لا يتعارض مع الشريعة ولا الرسالة ولو كان من تجارب الكفار، واما ما يعارض فرده ولا خير فيه ولا حياء الله

س / هناك من يهاجم علم النفس وهناك من يدعو الى اسلمة علم النفس ماذا يقول الشيخ عائض هؤلاء؟

ج / على من يهاجم علم النفس ويشن الغارات على اصحابه ان يترك ذلك وان يقوم ويرشد ويوجه ويلقي الاساليب التي تنفع هؤلاء. اما من يحاول هدم كل هذا الارهاق والتعب الذي واجههم فليس بصحيح والاولى دعوتهم الى حمل رسالة الايمان ورفع راية الله سبحانه من خلال هذه المادة وتوجيه الجيل من خلال هذه المادة ولا بأس ببقائها ولكن بشرطين.

- ان لا تعارض شريعتنا وعقائدنا او شيء مما عندنا

- ان لا تكون الرسالة الكافية التي يرى انها تشفي المسلمين

اما اسلمة علم النفس فمعناها ان نقرأ القران والسنة ونقوم بشرح الآيات والأحاديث التي تتحدث عن علم النفس للناس

اما ان نؤسلم علم النفس فكأن ذلك يوحي بأنه ليس عندنا مادة ونريد ادخال هذه المادة وهذا غير صحيح، فالمادة موجودة ولكن تحتاج الى اساتذة يحسنون اخذها واستنباطها من الكتاب والسنة

س / ما رأيك في من يقول ان التربية الاسلامية غير موجودة في مدارسنا ومناهجنا وجامعاتنا وما الطريق الى ايجادها؟

ج / ليست التربية الوحيدة التي يشتكي كثير من المسلمين من فقدها فهناك كثير مما ينقصهم حمل الرسالة الايمانية. فأما التربية فهي موجودة ولكن على العالم متنوعة بحسب الاساتذة. ولكن هناك الكثير بفضل الله بدأوا يستنبطون اصول التربية الاسلامية التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر طيب. واما المقصرون منهم فيعود ذلك الى جانبين:

(١) جانب الجهل، لأنه ضحل العلم في الشريعة وتكون دراسته غربية وهو معجب بها، الى جانب انه لا رصيد له من الكتاب والسنة ولذلك فهو عمق في تقديم مادة للناس

(٢) جانب الزيغ وهو جانب الاعجاب بالكافرين والاستزراء بحضارتنا وتحقيرها

والعلاج يتلخص في النصح للجانب الأول بأن يتعلم. والدعاء للجانب الثاني بأن يورث الله الايمان في قلبه

الاعلام والدعوه

س / ما هو دور الاعلام الاسلامي في خدمة الدعوة؟

ج / الاصل في الاعلام الاسلامي ان لا يحمل رسالة غير رسالة الاسلام، والأصل في كل وسائل الاعلام لا تحمل غير هذه الرسالة. وكل أمة على وجه الأرض لا بد ان تخدم اعلامها أدبها وتربيتها ومبادئها وليس هناك اعلام بلا رسالة الا في بعض النواحي التي شكوا منها

اما الهاء الناس وتضييع اوقاتهم، فهذا مذهب الذين يعيشون بلا رسالة وليس لهم اصالة، فنحن الآن يراد منا ومن اعلامنا ان يحمل رسالة واعظم رسالة يوجهها الاعلام الى الشعوب هي رسالة الايمان. فالرأسماليون بإعلامهم يحملون مبدأ الرأسمالية. والشيوعيون بإعلامهم يحملون مبدأ الشيوعية. واتاتورك عندما جاء سخر الاعلام لخدمة مبادئه وكذلك غاندي فلماذا لا يقوم ابناء الاسلام في بلاد الاسلام وقلبهم ببث رسالة الايمان والاسلام في قلوب الناس خاصة وان هذه هي رسالتهم وواجبهم؟

الحداثيون انواع

س / ما تعليقكم على كل من الحداثة! جائزة نوبل ونجيب محفوظ - طه حسين - العقاد - أحمد رامي؟

ج / أ - الحداثة

لا بد في الكلام عن الحداثة من تفصيل لأن التعميم يعتوره الخطأ، وتخشى من القاء الاحكام فلا نبين في بعض المسائل فنصيب قوما بجهالة، والذي يظهر والله اعلم من استقراء احوال الحداثيين واهل الحداثة انهم على قسمين وقد يكون هناك قسم ثالث

وما شر الثلاثة ام عمرو

بصاحبك الذي لا تصحبين

أولهم - اناس حفظوا المضمون وليس عليهم في ذلك ملاحظة لأنهم يحملون ادبا ويقولون لا حجر علينا في القالب لأن لنا ان نخرج عن بحور الشعر. ونحن نقول لهم لا حجر عليكم اذا كان المضمون سليما

ثانيهم : اناس شريرون بثوا سمومهم وافكارهم الالحادية، وجعلوا من الحداثة مضمونا وقالبا وهم يريدون الثورة على كل قديم بما فيها الرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن والعداء للاصالة والتنديد بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم والاستهزاء بالشريعة والثورة على اللغة العربية. وهؤلاء موقفهم عند حدهم ولا بد من الرد عليهم وفضح مخططاتهم لأنهم يتسترون في ثياب الحداثة وفي مروق وزندقة

وهم عملاء وخدام لكثير من الأذناب والأقزام كلينين وستالين وماركس وغيرهم ممن يسرج في مسند ابليس عليه لعنة الله

ب / جائزة نوبل ونجيب محفوظ

انشغل بها الاعلام الذي يسمي نفسه اسلاميا واعطاها اكثر مما تستحق حتى أن بعض الجوائز العالمية الاسلامية التي وضعت لتنشيط الدعوة الاسلامية لم يحفل بها ولم تحظ بعشر ما حظيت به هذه الجائزة كجائزة الملك فيصل التي وضعت لخدمة هذا الدين وتكريم علماء الاسلام ومفكريه وادبائه حتى ان بعض الصحف والمجلات قد نسي أو تناسى الاشارة الى هذه الجائزة. اما جائزة نوبل فقد صدق كثير من المسلمين عن بلها سموها صهيونية يهودية عالمية ولما ان هذا الرجل لأخذه عدوها وقالوا شرف للأمة العربية ونحن والحمد لله في غنى عن نوبل وجائزته وشرفنا بديننا واصالتنا ومبادئنا وادب فالأرض تعرفنا والسماء تعرفنا وأما هذا الرجل فهذه جائزته في الدنيا لأنه عمل فيما يظهر لغير الله، والذي يعطيه ثوابه غير الله [من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون] ونحن لا نحكم على احد وكل ما نرجوه ان يهديه الله في اخر عمره، فله يسخر قلمه او ان يتوب بكلمة ليعود ويخدم هذا الدين ويرفع رايته، اما نتاجه فلا يرضي الله ولا رسوله ولا المسلمين

ج / طه حسين وعباس محمود العقاد وأحمد رامي

طه حسين اعطي في العالم العربي اكثر مما يستحق، وسموه عميد الأدب العربي ومن يقرأ كتبه يستعيذ بالله من شره. وقد اتى بمفتريات على هذا الدين الخالد ولكنه كناطح الشمس ويريدون

ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». وقد ذهب الى الله عز وجل فوجد الله عنده فوفاه حسابه ولكن نقول في نتاجه حتى يعلم الجيل وشباب الاسلام ان له مسائل تصل بنتاجه الى درجة الالحاد والزندقة كدعوة الغاء الأدب العربي، والدعوة الى العامية الدارجة، وجعله المعارك الاسلامية الخالدة مسائل قبلية حاقدة، والتشكيك في كثير من أمور الاسلام، كل هذا جعله مقوتا من جانب الصف الاسلامي وللانصاف فهو رجل لديه أدب وعنده فكر ولكن ليس كل ذكي ذكياً، ولا كل كاتب مأجور مثاب ولا كل متكلم مجيد

● اما عباس محمود العقاد فهو أقرب من طه حسين وان كنا لا نقره ولا نوافقه في كثير مما كتب مثل مقارنته في «عبقرية محمد» بين الرسول ونابليون وهنا نقول: أين الثرى من الثريا. قال الشاعر

ألم تر ان السيف ينقص قدره
اذا قيل ان السيف امضى من العصى

وعندما وضع معاوية بن ابي سفيان الصحابي الجليل رضي الله عنه في الميزان، فمن هو حتى يضع الصحابة في الميزان؟! ولكنه على كل حال اسلم حالا من طه حسين

● اما أحمد رامي فنتاجه من قصص وشعر يحتاج الى تمحيص وقد استمعت لاحدى قصائده التي تنبئ ان الرجل لا يحمل رسالة وانه من أهل الشهوات وليس من اهل الشبهات

س: من هو الشاعر او الشعراء الذين تأثرت بهم كشاعر؟

ج / الشاعر الذي احبه غير الشاعر الذي اعجب به، فأحب حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن زهير من قلبي لأنهم خدموا دعوة الاسلام، ولأنهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم. اما الذين اعجب بشعرهم فكثير ومنهم

- ابو تمام: فهو شاعر في الذروة، وهو فريد في نظمه وابداعه وتصويره

- ابو الطيب المتنبي: فهو عملاق وجدا لو نشر شعره بين الناس بدلا من هذا الركام والسحف الذي امتلأت به الصحف واشمئز به الناس، وهو شاعر وشاعر بل يسمى شاعر العربية

- محمد اقبال: وهو شاعر الايمان والحب والطموح الذي فجر الكلمة وحمل طاقة ورسالة. وهو من الخمسة المعدودين الكبار على مستوى العالم وهم محمد اقبال، طاغور شاعر الهند، شكسبير شاعر الانجليز، جلال الدين الرومي من تركيا، السعدي الشيرازي وهو شاعر سني مسلم وقصائد محمد اقبال قطع من الايمان لأنها تستثير العواطف وتحرك الشجون

س: من هي الشخصية الاسلامية التي تأثرت بها؟

ج / اكبر شخصية يتأثر بها المسلم شخصية محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الاربعة وأتأثر كثيرا بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وشيخ الاسلام ابن تيمية

الفن الهابط

س: ما رأي الشيخ عائض في ما يسمى عبر صفحات مجلة «مجتمع» بالفن الهابط

ج / أولا ان في الساحة فنا هابطا يسيطر على المسرح والمجلة والجريدة وهو التخلف في الفكرة وعدم الاصالة في المضمون وهذا لعب وهراء للأمة عن رسالتها. وهذا الفن يأتي من أمور: اولها اناس مدسوسون يحملون افكارا الحادية ويريدون تضييع الأمة

ثانيها: اناس شهوانيون ليس لهم رسالة في الحياة وإنما يتمون الشهوات

ثالثها: اناس يريدون الشهرة بهذا الطريق ثم لا يتحاكمون الى دين ولا الى عقيدة

وقضية تيار الحداثة فيا امر طيب ولكن متى بين الاسلام؟! فلا بد أن نعرف شيئا من الحداثة ولكن الاسلام لا بد من استقصاء معرفته. والحل هنا ان نوجد البديل والمتمثل في الدعوة الى الله بالمحاضرات والندوات والامسيات وبعض الدعابات ولا بأس في تصوير الجمال في حدود اوامر الاسلام وتعاليمه. اما ان يستمع ابناء الاسلام الى امرأة لا تحمل ايمانا ولا رسالة وهي تقول: «هل رأى الحب سكارى مثلنا» ورجل حر يقول

يا من هواه اعزه واذلني
كيف السبيل الى وصالك دلني

هذا كله اشغال للأمة والهاء لها عن رسالتها ولا حول ولا قوة الا بالله

س: [illegible] الجهاد الأفغاني [illegible]

ج / الجهاد الافغاني يشرح صدر المسلم فهو اعادة لبطولات وجهاد ابو بكر وعمر وعثمان وخالد وطارق وصلاح الدين والحمد لله على رفع راية الجهاد. فالجهاد الافغاني ايمان وطموح، وحب ورسالة، ووراثة وبقاء

س: [illegible] عن انتاجكم الادبي في الساحة؟

ج / هناك ديوان مطبوع اسمه «لحن الخلود» طبع من سنتين. وهناك ثلاثة دواوين تحت الطبع في بيروت منها

ديوان «سمات من حروب» وديوان «واسلاماه» وديوان «هدايا وتحايا» (من القلب الى القلب)

كما ان هناك كتاب اسمه «في سحر وهمسه في سمره» وهو عبارة عن حكم وفوائد اضافه الى مسيرة الاعمال، وهي عبارة عن قصيدة شعرية مطولة. وهذه الاصدارات الآن تحت الطبع

المجتمع: نشكر الشيخ عائض على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي ثانية لتسليط الاضواء على مزيد من القضايا الاسلامية المعاصرة في خدمة للاسلام والمسلمين وجزاكم الله كل خير.

الشيخ عائض أثناء الحوار

أسس منطقية للحوار حول

الحداثة



بقلم احمد البراء الاميري

مرض احد الفضلاء فذهب الى صديق له طبيب معروف بالحذق وسعة الاطلاع، فوصف له دواء ناجعا، استعمله الرجل فوجد فيه ابرءه باذن الله، ونصحه الطبيب بان يواظب على استعماله كل صباح... ترى.. لو أتى شخص الى هذا الرجل وطلب اليه ان يترك الدواء.... لا لانه تم اكتشاف جديد بديل، بل لمجرد انه دواء قديم، ولانه شائع الاستعمال بين الناس، اي لانه (سائد ومطي)، فكيف ينبغي الحكم على عقل هذا الناصح الكريم؟!

ان العاقل الذي يحترم عقله له معايير في القبول والرفض تختلف عن هذه المعايير هو ان يبحث عن الصواب ويجتنب الخطأ، يقبل الجيد ويرد الرديء، يأخذ النافع ويهمل الضار، بصرف النظر عن كون الشيء محل البحث قديما او حديثا. فالقدم والحداثة لا ينبغي ان يكونا معيارا للقبول او الرد عند من عنده ادنى مُسكة من عقل. هذه نقطة، والاخرى نسبية هذه النظرة وعدم ثبوتها: فحديث الامس قديم اليوم، وحديث اليوم قديم الغد، وهكذا....

اذا التزمت بهذا المبدأ واخذنا به اختلفت نظرتي الى الاشياء، واختلف حكمك عليها... فما كل شيء في التراث يقبل لان الماضي خلع عليه حلة التقديس (فكم في التراث مما يندى له الجبين)، وما كل ما افرزته الحداثة يرفض لانه مستورد او هجين (فكم في الجديد من نافع مفيد)..

لكن هذا الكلام عام يحتاج الى تخصيص، وبعضه يحتاج الى تفصيل، ذلك لان بعض المفردات لبست من لبوس الاصطلاح معاني غير التي كانت تدل عليها. ومن هذه المفردات: كلمتا الحداثة والتراث في عالمنا العربي عموما، وخلال العقدين الماضيين على وجه الخصوص

فالتراث يراد به (غالبا) العطاء الفكري والادبي والثقافي، الاسلامي، ولا يراد به شعر الخمر والمجون الذي كتب قبل الف عام، ولا نعيبه لتحرره من مفاهيم الاسلام. والدليل على هذا ان بعض اساطين الحداثة المعاصرين يعكفون حاشعين في محراب ذلك النوع من التراث، ويستلهمونه فيما يكتبون (كما فعلوا مع الحلاج مثلا)، بل ويتجاوزون التراث العربي الى تراث اليونان والرومان، فتحتشد في كتاباتهم اسماء الالهة المزعومة، وابطال الاساطير الموهومة... بل يبالغون حتى فيتسمى بعضهم باسماء اصنام فينيقية، او آشورية او كلدانية. واين الحداثة في اسماء احجار طوتها يد القرون؟

والحداثة في الاصطلاح (الحديث)، لا يراد بها كل فكر جديد او مذهب جديد فحسب بل لا بد ان تتسم بالرفض، وتتصف بالخروج والثورة على (السائد، والنمطي) دون تمييز ودون تقويم صحيح لهذا (السائد) الذي ربما يكون صوابا او خطأ، وربما يكون صالحا او طالحا.

ودليل هذا قول بعض دعاتها في تعريفه نفسه بانه (مروق على عرف الجماعة وخروج عن معاييرها السائدة، في الرؤية اولا، وفي التعبير اخيرا)، وبحسب داعية آخر حين يقول: (اما ان يكون المثقف حداثيا او لا يكون مثقفا)!!

فالنص - عند الاول - مروق عن العرف دون نظر لصوابه او خطئه وخروج على المعايير دون اعتبار لصحتها او عدم صحتها، وهو مجابهة لا في التفكير فحسب بل في التعبير ايضا. فهو نسف للشكل والمضمون معا، نسف بقصد النسف والتدمير

والمثقف عند الآخر لا بد ان يكون حداثيا! وهو بهذا التعصب يسمح لاعدائه ان يستخدموا السلاح نفسه ضده ليقولوا ان لم تكن تراثيا قد وعيت جهود الاجيال السابقة، واطلعت على تراث العقول عبر القرون فلست مثقفا، وهذا اقرب الى الصواب، والاحمق هو الذي يرفض ان يسكن في فندق بحجة انه لم يقم بنائه، ويصر على هدم دار جيده صالحة فقط لانها ليست من صنع يديه

وهنا قد يعترض معترض قائلا: ما دمت تخالف (مذهب الحداثة)، وتعده احلام مختلفة، وترميهم بالبعد عن الحكمة والعقل، فلماذا - اذن - يكثر الحديث عنهم، وتضخم اهميتهم، ويبدد في الرد عليهم الوقت والجهد والمال؟؟

والجواب: ان الاهتمام بشيء لا ينبع دائما من جدارته الناتجة عن فضل او نفع بل قد يكون لعكس هذا... فهذه الامراض والجراثيم، كم من ملايين قد انفق عليها؟ وهذه الطواغيت والاوبئة

*** الحداثة نبتة غريبة عن بيئتنا وهي مولود غير شرعي نتج عن تلاقح أفكار أبناء جلدتنا بأفكار أجنبية.**

كم استهلكت من الاوقات والجهود، وهؤلاء هم محرومون في كل عصر ومصر، كم حملت بهم اجهزة الامن ورجال الشرطة وكم تمنت المجتمعات من لوتها لاعداء شرهم والخلاص منهم

ان الحداثة يجب ان تنال النقد اللازم من الاهتمام دون تهوين او تهويل، وان ضجة الشهرة والترويج لها، لا ينبغي ان تكون ذريعة بعيدا عن ذلك، فشتان بين مشهور تلعنه الالسنة، وآخر تخفق له بالحب القلوب.. وهذا هو الفرق بين ذكر حقالة فاسدة وبين صادها، ولص اشتهر، والوى استحق اللعن، ولم يرد عليه انه بذلك يحيي ذكرهم في صحف مكرمة، تكفل ربها بحفظها ابد الآبدين.

ان اول ما يعاب على الحداثة — في جملتها — انها نبتة غريبة عن بيئتنا .. انها نبتة مستوردة من مجتمع له ظروفه الخاصة به، وتربته المغايرة لتربتنا، وحرارته المختلفة عن اجوائنا، انها

* المضمون الفكري الحداثي يتسم بالخروج عن الدين اجمالا والتجرؤ على الذات الالهية العلية والدعوة الى الاباحية الجنسية

مولود غير شرعي نتج عن تلاقح افكار ابناء جلدتنا بافكار جنبية... انها تفتقد عنصرا مهما من عناصر الابداع، الا وهو الاصالة.. فالتأثر بالغرب واضح في التفكير والتعبير، والشعور بعقدة النقص امام ما نخزو معكري جلي بيّن، والاستعارة والتقليد ظاهران في اعمال الحداثيين، وهم في موقفهم هذا كالاعمى الملتقي الذي لا يعرف بين الغث والسمين، ولو كانوا راشدي حكمة، وصيارفة بصيرين لنقدوا ما يحملون

ومن هنا نخلص الى الحديث عن نقطة مهمة صرح بها الحداثيون دون مواربة او خوف، وان صدر ذلك من وراء ستار في بعض الظروف

هذه النقطة هي المضمون الفكري الذي يملأ اطرهم الفنية. لقد صرحوا ان الحداثة (فكر، وثقافة، وفلسفة حياة، وتصورات محددة عن الكون والانسان). فهي — بهذا الاصطلاح — دين خاص، لا بالمفهوم الاسلامي الرحب لكلمة دين فقط، بل حتى بالمفهوم الغربي الضيق لهذه الكلمة. وارباب الوحي في هذا الدين هم الادباء والملاحدة الغربيون من شيوعيين او علمانيين، او منحرفين... ولنضرب مثلا واحدا بالشاعر والناقد الفرنسي بودلير (١٨٢١ — ١٨٦٧) ماذا وصف ابناء جلدتنا من العرب بودلير؟ قالوا عنه انه (نبي الحداثة)! فما صفات هذا النبي؟ قال عنه من ترجموا له: كان يحب تعذيب الآخرين، ويتلذذ به وكان مصابا بمرض الفصام... لقد كانت مراحل حياته موجا للضياع والشذوذ، وبعد نيل الثانوية مضى فترة في الحي اللاتيني حيث عاش حياة فسوق وانحلال، واصيب بداء الزهري، وكانت له علاقات شاذة مع مومسات باريس، وانغمس في اخر حياته بالمخدرات والشراب حتى لقد قال عنه بعض النقاد الاوروبيين: انه شيطان من طراز خاص، انك لا تشم في شعره الادب والفن، انما شم رائحة الافيون؟!

فماذا ينتظر من وحي هؤلاء الانبياء؟

ونظرة عجلى الى المضمون الفكري الحداثي تجلي للناظر ان هذا المضمون في غالبه يتسم — هو واصحابه — بسمات كبرى من اهمها: الخروج على الدين اجمالا، والتجرؤ على الذات الالهية العلية والدعوة الى الاباحية الجنسية، والفوضى الخلقية، بل واحيانا الى العبثية والفوضى العقلية الناتجة عن الدعوة الحمقاء الى الغموض، وهذا واضح في مثل قول احدهم: «الشعر الذي يفهم ليس بشعر، والقصيدة لا تنتهي عند انتهاء الشاعر من كتابتها، وانما تظل تنمو في نفس كل قارئ، من قراءتها حتى يوشك ان يصبح لها من المعاني بعدد ما لها من القراء!! ان استخدام الشاعر للكلمة يبدأ بتحطيم الدلالة اللغوية لها.....!!»

هذا هو في الحقيقة العبث بعينه او الهذيان، والذي يصدر عنه هذا القول اما مريض في عقله، او عابث وجد في الفارغين من يستمع اليه او يفسح له مجال القول.

ان الكلام عن الحداثة متعدد الوجوه والجوانب، ولم اقصد في هذه العجالة الى الاستقصاء، بل اردت ان انظر الى الموضوع نظرة عقلانية منطقية، لذلك ابتعدت عن ذكر الاسماء، وعن الاقتباس والاستشهاد باقوال الحداثيين، او اقوال من رد عليهم، الا في اماكن قليلة، وقد كفاني هذه المؤونة بعض الكتاب الفضلاء الغيورين الذين جهروا واستخلصوا فكشفوا الزيوف، وعروا اهل الباطل، وان كنت اخالف بعضهم احيانا في طريقة العرض واسلوب المناقشة، وقد لا يضيرهم هذا، فلكل كاتب منهجه وطريقته في التفكير والتعبير.

وارجو ان يكون في هذه السطور شيء من غناء.



صرخة شهيد

غنوني بانك سوف تقتلني
الا تعلم بان الروح لله.. ولن ارهب.. سياط الظلم.. ولن اغلب.
وان كسروا رباعيتي... وان قاست شراييني..
وان صلبوا امام العين اولادي.. واخواني
فما في القلب اغلى من متاع ساقط تهوي به دوما
خذوا مالي واتلادي... خذوا اهلي واولادي
خذوا جسدي
فهذي الروح قد عرجت... بهذا الدين قد سكنت
لنا خلفي جيوش الكون.. تحميني.. تشجعني...
ومن خلفي.. ستأتيكم... جنود حيني لم تروها...
بها طير.. بها بشر.. بها نجم... بها كوكب.
عروجي في رحاب الكون.. قد ساحت.. وقد سبحت... وقد صلت لرب خالق واحد... عظيم قادر ماجد.

• • • • •

دموع الاهل والاخوان امطار... واغصان وازهار..
على قبري ولن انسى
سيأتي بعد ابنائي... يرون الغصن والزهر... على قبري قد ازدهر
وطيرا يشدو الحانا... يلاقي اليوم آذانا
ايا مسلم.. هنا يرقد.. شهيد مات لديني.. شهيد مات من اجلك
ليوصل نور هذا الدين للاجيال من بعدك
ولن ينسى.. معاذ الله ان يُنسى
هم لثأر منتفضا
متى يرعد بهذا القبر مظلوم.. ومحكوم بلا جرم
دماء تصبح من دمي ... خذوا القاتل .. فثار هناك العدو
لماذا — سلوه — ضيعتنا.. فماذا حسالة من قاتل... لتعلم انى سائل
ستعلو من جنود الكون صيحاتٌ... تزمجر من نواحي الكون اصوات
خذوا القاتل.. خذوا القاتل

• ابو ياسر



رابطة الإيمان في الأدب الإسلامي

بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

الحلقة الثانية

لا تخفى على مسلم حقيقة رابطة الإيمان، ولا يجهل طبيعة بنيانها وكيانها، فهي رابطة قائمة على العقيدة، والعقيدة تمنحها قوة وتواشج لا نظير لها، عبر عنها رسول الله ﷺ بالجسد العضوي والبناء المرصوص فقال

«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» وشبك بين أصابعه(١) ان هذا البنيان المتراشج، لحمته الإيمان وسداه اجتماع القلوب عليه ولمحال ان يتمثل هذا البنيان المتلاحم المرصوص من البشر الذي يلم شعثه إلا الله على قلب رجل واحد يمثل الأدب الإسلامي هذا البناء العجيب، فيحدث الشاعر الحجازي د. إبراهيم الأزهري عن هذه الوحدة المتراصة من خلال حرم الحجيج الزاخرة

وقد جمع الله القلوب عزيزة
على (عرفات) الله لاهفات حبا
لأنصحت كبنيان تبدّى وقوة
وقد جددت إيمانها صادقاً صلبا»

هذا الانسجام والتواثق في الله، من شأنه ان يوحد القلوب على الإيمان، ويضم الأرواح في وحدة مرتصة ماثلة في رابطة الإيمان . يعبر الأدب الإسلامي عن الأبعاد الشعورية لكيان هذه الرابطة وقوامها وصدور المسلمين عن وحدتها الجامعة، فيحدث الشاعر أحمد محمد صديق، بلسان كل مسلم ينبض قلبه بحب دينه، عن عمقها في النفوس مهما تباعدت الديار وله في ذلك تجارب وفيرة حيث نداؤه الى السودان القطر المسلم يفصح فيه عن احدى تجاربه في تمثل رابطة الإيمان

يا فتية السودان جئت مهنئا
فتقبلوها من فمي همسه
مهج سباعدت الديار فبيننا
اهل ولسنا بينكم غربة
اسالنا أهالكم . ولوبنا
فيكم تجيش صبوة واخاء
وبلادنا في الله جسم واحد
سبحت جوانحها له اصغاء
اسلامنا القوى ولولى عبروا
أنه وحدتنا قبلة وولاء
انا لست أول حين افكر موطني
منكم به.. أو أفكر الإيماء

ومن هذه التجارب نجد الشاعر عاهدي الأفغاني وعروبيا من رابطة الطغيان الشيوعي، يطمئنا فيه بسر النصر في رابطة الإيمان

يا جبال الأفغان جزت السحابا
وتسامت النجوم الثريا
انت منا ونحن منك . كلانا
رغم البعد عرفنا النسبا


د. عادل هاشمي

وحدتنا ـ رغم المسافات ـ قلبا
وشعورا وعقيدة ومصاب

• • •

يا جبال الأفغان... يا شمم الطهـ
ـر استريحي عبر الفضاء انتصابا
وقفي كالجبال يحرزها النصر
سلان... صدت تحرر الخلود الرتيب
لا تبالي مهما اعتروا وتداعوا
وتنزت فيك الجراح التهابا
وانهالنا على العدى لتلك المعا
ـه... وللمعتدي اعدى المصابا»

ب ـ المشاعر المشتركة (الحب والتكافل)

ان رابطة الإيمان، بتواشج القلوب في ظلها، والتقاء النفوس على مثلها، لتبث مشاعر الحب والتعاون بين المسلم واخيه، فيحب لأخيه ويحنو عليه كل ذلك

يحدثنا الأدب الإسلامي عما تبثه رابطة الإيمان في القلوب المسلمين من مشاعر الحب ومواقف التعاون، حين تظل النفوس دائما مشاعر الرابطة الواحدة . يوافينا نجيب الكيلاني بصورة من ذلك

(كان الناس يساقون في ظل الاحتلال البريطاني الى السخرة والخدمة والمهمات الشاقة وكثير منهم لا يعود، وتوسطت زوجة الشيخ عبدالعزيز الشلبي لدى الضابط البريطاني ليعفي زوجها من الخدمة واستجاب الضابط البريطاني لاطلاق سراح الشيخ عبدالعزيز بعد ان ابعد الناس فماذا جرى بعد ذلك؟

جرى احمد شلبي الى ابيه مهتاجا وظل يصرخ

ـ لماذا فعلت ذلك يا ابي؟ لماذا؟

ـ اخبرك ان يفلت ابوك من الخطر المحقق

ـ لا اعني ذلك لكن ماذا يقول الناس؟

ـ يقولون لقد كتب الله النجاة للرجل الذي يحبه، ولقد في القرية بمرها بسماحته وعطفه واسانيه

فاخذ احمد يدق رأسه في احقاد ويبكي ويقول

ـ انت لا تفهمين، انت لا تفهمين الالوف يذهبون ولن يعودوا. ان المأساة كما هي والخرف سيخيف القرية دائما، ويظل في عذاب، ان واحدا فقط قد نجا(م)

بساتكم واطفالكم ، ولا يبقى في القرية احد، واتصلوا بالمعاصرين ووكلوهم في غضبكم ولا تتركوا اخوانكم المسجونين قبل ان يأكلوا ويشربوا ويحملوا الى مصيرهم، واعلموهم ان الله يدافع عن الذين امنوا، واوصوهم بتقوى الله على كل حال وليصبروا (٢)

هذه صورة من الوحدة يؤلفها الأدب الإسلامي في ظل رابطة الإيمان على مستوى التجمع القريب .. وهذا مداه يمتد الوحدة الجامعة في قارات الأرض يهتف به الشاعر الإسلامي شريف قاسم في ظل رابطة الإيمان

أخي في مشرق الدنيا ... سناك يمر وجداني
أخي في مغرب الدنيا ... رؤاك طيوف أجفاني
سيمضي بهدى لدعوة ... لتنشر حكم قرآن
فهذا وقت صحوتنا ... به هبت سرايا إيماني(٧)

ويناجي الشاعر أحمد محمد صديق برسالة رابطة الإيمان في وقتنا الحاضر الذي تكالب فيه على المسلمين الأعداء فيلقي في نصرة تلاميذ مجاهدي الأفغان الذين وقفوا بجرورين بلادهم من ربقة أكبر دولة طاغية في الأرض، فنشعر من خلال رسالة الإيمان . جاهد بخلد جهادهم العظيم من خلال ومواقف جاهد الغالي، إذ يقول

وصلينا صلاة الحرب ... لم يجمع لنا حزب
ونحمي لغير وجه الله في الميدان ... لا مفتخر
مرابض أسدنا فوق الصرح يطلقها الدجى

• • •

وفي الوادي صدى الهجمات ... ليشعل دروب الجن
يدور الموت كالإعصار ... يعلو الضرب والطعن
هنا كبر ها هنا ... يضج السهل والحزن
ويبلغ في صراع الكفر ... حالا يبلغ الظن

إن جهاد الأفغان الظاهر قد قدم على ساحته جهاداً طيباً ومجموعة من الشهداء لذا يرى الشاعر في شباب هذه النهضة الزكية ابتعاثاً لجيل الجهاد الذي سيحرر الأقطار الإسلامية المغتصبة كافة وعداً من يزلق فجر رابطة الإيمان الموحدة والتمكين لدين الله في الأرض

غريب فجرنا الزاهي ... بشرب يتمكن
ملأ الأرواء تخفقه ... ولا ملغ المشاعين
دم الأبرار والشهداء ... يهل في الشرايين
ويبعث خلفهم جيلاً ... من النصر الميامين
لهيب الجرح في الشبان ... يطرف في فلسطين
وصوت حرب في أسمارات، ... يصدى في الفلبين
صدى شعوبنا أبداً ... صدى الله والدين(٨)

---

(١) رواه البخاري ٥/٧١١ في الظلم وفي المساجد وفي الأدب ورواه مسلم رقم (٢٥٨٥) في البر والترمذي رقم (١٩٢٩) في البر والصلة

(٢) ديوان على درب الجهاد د/ راهر الألمعي الرياض ١٤٠٠ هـ ص ٧٨

(٣) نداء الحق ٢٥٥

(٤) نداء الحق ٨٠ - ٨٢

(٥) النداء الخالد ٣٨

(٦) رأس الشيطان (رواية) د/ نجيب الكيلاني بيروت ١٣٩٩ - ١٩٧٩ ص ١٩٨

(٧) ديوان صدى وذكرى ١٠٩

(٨) ديوان الإيمان والتحدي ٨٣، ٨٦

أيا طير

أيا طير ما بالك لا تسجع ... كأنك تعرف ما نصنع
تركنا نجمع أشتاتنا ... ومن ثم نسعى ما نجمع
ونرفع بنياننا في السماء ... وفي الصبح نهدم ما نرفع
ونزرع أشجارنا المثمرات ... ونأتي فنجتث ما نزرع
نجوب البيد، نخوض البحار ... وفي كل أرض لنا موقع
ونسكن لا نرى دوحة ... تظللنا حينما نسرع

• • •

أيا طير صوتك يشجي الفؤاد ... لمن لك في وشجني تقطع؟
الحزن مثلي؟! فإن الطيور ... هنا جوف أهدأ المضجع
فطر وتنقل فأنت طليق ... ودع ما يسوء وما يفجع

• • •

أراك ترفرف فوق الغصون ... وترحل إن شئت أو تقبع
ولو كان أمسك هذا الرحيب ... جميعاً خلفت أستمتع
وسكنتني في مضيق عسير ... أحس مضاربه تلسع
وحولي أناس قساة القلوب ... حفاة إذا ضحكوا أفزعوا

• • •

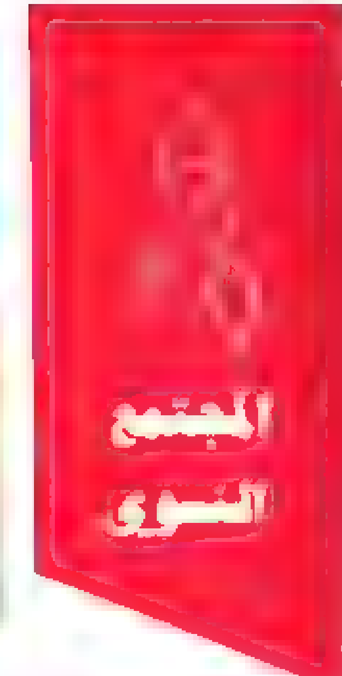
إليك حديثي ألا تسمع ... ويجري فؤادي وما أجزع
لقد كنت أكتم جرح الفؤاد ... وأحسب كتمانه ينفع
وأبصر أرضي وراء الحدود ... وأرقب حبي وأستمع
وأدفع عن خافقي ما يريب ... ويأتي النه غامضاً يرجع
إلى أن أتتني رياح الخريف ... وهاجت مخاوفها الأربع
فهربت فؤادي من عاطفة ... وريحانه نعم والأضلع

أتعرفني عندما أرجع؟ ... وأني سمعت بهي فهل تسمع!
لقد طال بعدي وطال اغترابي ... وما في حمص حبيبة أدمع
ربما «حمص» ألمحها من بعيد ... فدار الخواطر لا تقنع
فهل هي أشعر المعطيات ... وما هي أحوالها شرع
سهم الرياح لا تلافها ... متابعي أنحنت، ولا تخضع
وما هي أزهارها ينعت ... وما هو مستظرها يشتع
ربما تراقب نور الصباح ... فتعلي الشعور لترهو وتطلع
أرى النهر ينساب وسط السهول ... وكم يشتهي وكم يسعى
على جانبيه لنلهو الغراس ... وتشجر أعينها تلمع
مساجدها لا أزال أراها ... كما هي سيرة تسطع
وروادها مثل صحابها ... شباب على عهدهم خشع
وأني لأسمع صوت الأذان ... ينساب ريحياً كما يرفع
أحس بقلبي يلبي النداء ... يبكر في خطو بشرع
ويطلب مني أن أستجيب ... وللصبر في مهجة يقرع
أعيده فالمدى شاسع ... وإن كنت أبصر أو أسمع

• • •

إذا عدت يوماً إلى مربعي ... فماذا يقول لي المربع؟
أينكرني المصطفى أم أنه ... يسوق من اللوم ما يصدع؟
إذا قال لي قد أطلت الغياب ... فما كنت يا صاحبي تصنع؟
فماذا أجيب وقد ضاع وقتي ... بما ليس ينفعني ولا يشفع
سأذكر أني هجرت السرور ... وما طاب لي بعده مضجع
سأذكر أني سهرت الليالي ... وكم كنت من صابح أكرع
وكم جاوز الخصب حد الحرار ... وكم نعتت الأضلع
سأذكر كم كان حبي له ... وكم كان شوقي عنه يشفع

يحيى حاج يحيى





أختي المسلمة

وردتنا عدة رسائل ومكالمات هاتفية تشجع ركنك الجديد وتطالب بالمزيد وتطرح تساؤلات جديدة ايضا... مما اعتبرناه تشجيعا لنا في الاستمرار بهذا الطرح الجديد الذي يتعدى الطريقة التقليدية والذي يتجاوز الافكار البالية... انه يحملك معه الى آفاق الحياة الاسلامية الرشيدة... التي تغطي الماضي والحاضر والمستقبل!!

اختي في الله... كوني مع هذا الركن كما يكون هو معك... كاتبه بقلمك الطاهر وحاولي ان تزيدي من عمله ومفاهيمه ومقولاته واطروحاته... فان مشاركتك تعني لدينا الكثير...

تعني الطريق الى اقامة المجتمع المسلم!!

مساكين أولئك الهاربون

نعم ورب الكعبة، مساكين أولئك الهاربون من أصلهم اللاجئون الى اعدائهم. حكمة بالغة يلدمها اليها احد الحكماء فتفتح لنا افاقاً واسعة كي نسمي المسميات بأسمائها ونصف الاشياء بالوانها حتى المسمعة

تعالي معي نطل على واقعنا من اقصاه الى اقصاه وسوف تجدين مصداقية هذه الحكمة في العديد من تصرفات بنات جنسنا ومن بنات مجتمعاتنا العربية والاسلامية!!

بعض من بنات جنسنا ابين الا ان يقتبسن كل ريح ويجرين وراء كل تقليد، ويلهثن خلف كل متنوع اجنبي حتى لكأنهن في مجاعة او لكأنه غذاء ينقذهن من مجاعة، واية مجاعة

والبعض الاخر لا تجد قيمتها ولا تحس شخصيتها الا اذا ملأت وجهها اصباغا وحملت معها في حقيبتها عطور وخالطت الرجال وصادقت البعض وضحكت وقهقهت مع الزميل والصديق والرفيق وكأنها حرة طليقة لا يربطها رابط ولا يشدها قيد

والبعض الثالث، اختي المسلمة، تماري بين الفينة والفينة ان تنطق بكلمتين باللغة الفرنسية (ميرسي بوكو.. بونجور ـ بونسوار بوبوي ..) او باللغة الانجليزية ثانكيو ـ اكس كيوزمي ـ كومسورسنك كود افينك كودنايت، كودباي ـ الخ) نعم تنطق بهذه الكلمات او ببعضها خلال لقائها مع شخصيات او مراجعين او مع زميلاتها كي تخبرهم بها متعلمة وشاطرة وبنت اكابر ومن اسرة راقية

اما البعض الرابع، فحدثني عنه ولا حرج، يا اختاه.. انه نوع من النساء حديثهن بهتان، واكلهن بهتان وشربهن بهتان، ونومهن بهتان واستيقاظهن بهتان.. تكذب على الله.. وتكذب على زوجها وتكذب على اهلها ـ على ابيها وامها ـ .. وعلى اخيها واختها.. وتكذب على رؤسائها في العمل، وتكذب على زميلاتها.. وتكذب حتى على نفسها.. انه نوع من النساء يكذب ويكذب حتى يصدق نفسه.. ثم يكذب ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا.. هذا النوع خاصة احذريه كما تحذرين الانواع الاخرى.. احذريه وخالفيه بل ناقشيه في كل حديث يتفوه به.. وفي كل عبارة ينطق بها.. وفي كل خبر يرويه هذا النوع من النساء!!

لماذا الكذب يا اختاه.. قولي لكل امرأة تزويهن، وبكل فتاة تقابليها.. لماذا الكذب، وهو مهلك المدنيات.. ومفسد الامم، ومدمر الشعوب ومصدع العلاقات، ومدمر المجتمعات، نعم لماذا الكذب حرمه الله تحريماً، ومجته الفطرة مجا.. وجعله الاسلام من الكبائر.. فهلا عرفت صفة الكذب

وهكذا صدقت تلك الحكمة البالغة ـ مساكين اولئك الهاربين من اصلهم اللاجئين الى اعدائهم

نعم ومثلها مسكينات تلك النساء الهاربات من اصلهن اللاجئات الى اعدائهن

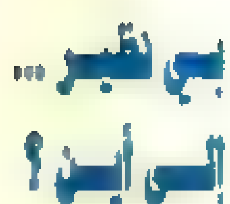
هاربات من الحجاب الشرعي الى السفور الفاضح او الحجاب المتبرج او الى ما يوحي به من جها وهواها ونفسها الامارة بالسوء

هاربات من العفة في الخروج والدخول.. وفي الكلام والحديث.. وفي النظر والبصر.. والسماع والاستماع.. ان المؤمنات الصادقات فلا يمشين عطرا ولو مثقال ذرة في الطريق او في المكتب... ولا يغادرن البيت ببعض زينة حمراء او بيضاء يردن منها الظهور بالحسن والجمال... ولا ينقص من الحجاب الشرعي شيئا من حيث حجم وسطوع او اظهار ولو (سم و حد) من اجسادهن او ابداء اية حركة يلمس فيها الاثارة والفتنة وهن يعلمن علم اليقين في سرهن ان الرجل يهوى المرأة ويبحث عنها يريد افتراسها ان حانت الظروف وآن الاوان!

المرأة والمسلسلات

كانت هادئة الاعصاب.. طيبة.. مخلصة لزوجها وابنائها... تملؤه حنانا وعطفا وسكينة، هكذا عرفتها. وبشاء الله ان ازورها بعد فترة امتدت حوالي سنة كاملة.. رأيت امرأة مناقضة لما عرفت!! ها هي ثائرة، ترفع صوتها، تصرخ، تخالف الزوج بكثير من الآراء دون سبب واضح لاسباب واهية... تجادل بدون علم... تريد ان يكون القرار بيدها... والرأي رأيها... حتى في علاقات زوجها الاجتماعية... دهشت والله دهشت من هذا التغير المفاجئ... ظننت بالزوج سوءا وقلت عساه بطبعه أفسد طباعها.. وظننت بأن مرضا اصابها... وظننت وظننت ولكن خاب ظني.. واكتشفت بعد تفكير عميق ان سبب تغير الزوجة هو تلك التي تسمى مسلسلات التلفزيون!!! نعم هي بعينها!! لقد كانت صديقتي تجلس امام هذه المسلسلات فلا تسمع الا امرأة تصرخ على زوجها... ولا ترى الا امرأة ترفع يدها تهدد زوجها الذي يهرب منها... ودائما تأخذ المرأة دور الذكية الناضجة، اما الرجل فيأخذ دور المغفل الساذج... وهكذا انتقلت السلوكيات الى الزوجة واصبحت بالتدريج تصرخ على زوجها وتظن نفسها انها الذكية العاقلة وهو المغفل!!

نعم هكذا كانت النتيجة... فحذار يا اختي المسلمة من هذه المسلسلات الفارغة، حذار من الافكار الهدامة... والمفاهيم الخاطئة...



نعتقد اختي المسلمة انك مثلنا تماما متابعة لاحداث باكستان وقصة الانتخابات ونجاح بي نظير.. لكن المدهش ليس وصول تلك المرأة الى سدة الحكم بقدر ما يكون في كتابات عجيبة نشرتها الصحف بعضها معظم كتابها من المفكرين والاساتذة الجامعيين وغيرهم... احدهم وصف بي نظير بانها خنساء الباكستان... والآخر اعتبرها المرأة الحديدية الثانية... وثالث وصفها بانها امرأة فريدة حقا... وقد يحتفل بعض احد المفكرين فيعتبرها تنتمي الى جنس الملائكة او غير ذلك من المصطلحات والالقاب الغريبة التي تعتبر ردود فعل عشوائية، او تعبيرا عن خفايا نفسية مترسبة في الاعماق...

اختي المسلمة، نحن لا شك متخلفون... متخلفون اقتصاديا واجتماعيا واعلاميا وثقافيا... وكذلك علميا وفكريا!! لهذا لا نفكر بروية ولا ننظر للاحداث بتأن.. ولهذا سنحصد نتائج سلبية بسبب زرعنا لمقدمات خاطئة!! ان الاسلام نظام متكامل.. وزع الادوار في هذا الكون بتنظيم شامل حكيم، بعيد النظر... واعطى الرجل مسؤوليات القيادة... واعطى المرأة مسؤوليات التربية في ظل الرجل واشرافه كي تستقيم الحياة... وان اي شذوذ عن هذه القاعدة ستعرض المجتمع للازمات!!

قد يقول قائل يا اختي في الله ان هناك كثيرا من المجتمعات تعاني من ازمات ويحكمها رجال!! وانا اقول لك ان انحراف الرجال او تقصيرهم لا يعني استبدالهم بنساء!! ولو وجد الله خيرا في ذلك لوضع لنا تشريعا بذلك!!!

اختي المسلمة... لا تسمعي لكتابات هذه المجموعة من المفكرين الذين يصفقون بالقشة!! يريدون ان يحققوا التقدم باختيار المرأة للحكم!! ترى لماذا لم يتقدموا هم لاصلاح المجتمع!! واين كانوا خلال مسيرة نصف قرن كان العالم العربي والاسلامي يتخبط!!..

اعلان من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

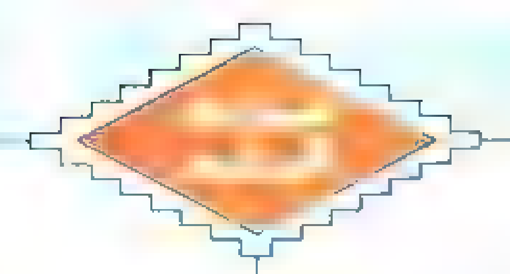
تقديرا من اللجنة النسائية لحفظة القرآن الكريم من اطفالنا الاعزاء وبمناسبة قرب اقامة اسبوع الطفل الرابع (١٨ ــ ٨٩/٢/٢٣) تعلن اللجنة عن تنظيم مسابقة في حفظ الاجزاء التالية من القرآن الكريم:

١ ــ خمسة أجزاء لمن هم في سن الخامسة الى العاشرة من الجنسين.

٢ ــ سبعة اجزاء (للبنات من سن ٧ سنوات الى سن ١٥ سنة وللاولاد من سن ٧ سنوات الى سن ١٢ سنة).

وسيتم استقبال الاطفال المتسابقين في مقر اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وذلك على مدى يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق ٧ و٨/٢/١٩٨٩ من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساء.

وستقوم لجنة بترشيح اسماء الفائزين من كل فئة، ويتم اعلان النتائج وتكريم المتسابقين وتوزيع الجوائز القيمة عليهم في حفل يقام في الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس الموافق ٢٣/٢/١٩٨٩.



حكمة

يقول ابن القيم رحمه الله:
ليس في الوجود شيء أصعب من الثبات اما من المحبوب او على المكروهات، وخصوصا ان امتد الزمان ووقع اليأس من الفرج وتلك المحنة تحتاج الى زاد يقطع بها سفرها، والزاد هو: الثبات على حكم الله وقضائه وابتلائه فينبغي لاهل الثبات في هذا الطريق ان يستطوا بها انفسهم ويقطعوا بها ساعات الابتلاء.

اجابات العدد ٩٠١

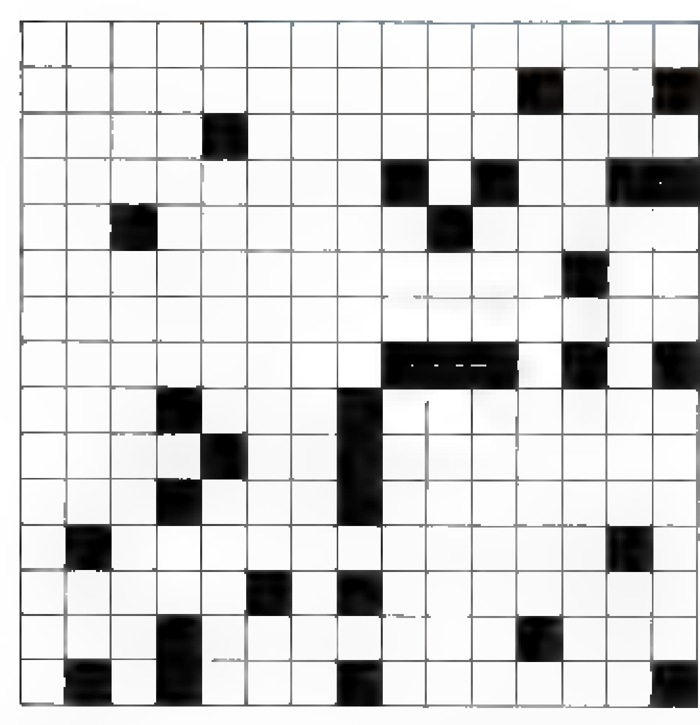
الشبكة الدولية

١ ـ لواء الاسلام
٢ ـ معاذ بن جبل
٣ ـ لاما
٤ ـ هود
٥ ـ داوود
٦ ـ درهم
٧ ـ مسيلمة الكذاب
٨ ـ بختنصر
٩ ـ رهبة
١٠ ـ هلال
١١ ـ بيبا
١٢ ـ سباد ارموص
١٣ ـ صلاح الدين
١٤ ـ عمر

من هو: عبدالله بن جحش

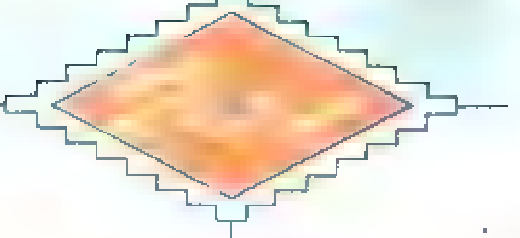
كلمة السر: المجاهد

جبو كلمات متقاطعة



أفقيا وعموديا

١ ـ خال الرسول صلى الله عليه وسلم + احد ادوات الحرب القديمة
٢ ـ دو السويس + عاصمة اوروبية ـ التعريف.
٣ ـ خراب ـ حيوان طائر + مستعمر (معكوسة).
٤ ـ عاصمة فرنسا + معصب (مبعثرة) ـ للقياس
٥ ـ حرفان متشابهان ـ س + طعما (معكوسة) ـ قومه
٦ ـ أول من آمن من الرجال ـ دق (معكوسة)
٧ ـ عم الرسول صلى الله عليه وسلم (معكوسة)
٨ ـ يغطس ـ سحب
٩ ـ معنى ثلث بدون الحرف الاخير ـ من معجزات موسى عليه السلام بدون ال التعريف (معكوسة) ـ شاعرة عربية
١٠ ـ صاحب ـ حصم (معكوسة) ـ نراها يوم القيامة (معكوسة)
١١ ـ حلق ـ شك ـ جني + نقود
١٢ ـ أقوى من البرق + تحرك في قشرة الارض
١٣ ـ حاجري ـ أصل من تبع موسى عليه السلام + للاخبار
١٤ ـ سخن ـ مادة لاصقة للبنبال (معكوسة) ـ قيد
١٥ ـ ضيقة (معكوسة) ـ ٥ + جهة اقتصادية اسلامية



ا	د	ى	هـ	ض	ك	س	م	أ	ل	ص	م
م	م	د	ب	ا		ى	ص	ا	م	ب	ن
ب	ع	ط	ك	ل	ع	ت	ح	ب	ص	أ	د
ا	ص	ا	و	ا	ش	هـ	ى	د	م	د	ل
ب	ث	ب	ص	م	ر	ب	ن	ب	ن		ب
و	ب	ا	ت	ف	ر	ت	ط	ا	ت	ب	ك
ع	ل	ت	ن	ا	ر	ب	ا	ص	ح		ب
	ل	غ	ق	ه	ر	ب	ا	ه	ى	م	ع
ع	د		م	ه	ل	ب	م	ف	ع	و	ت
	ذ	ش	ق		ر	ب	م	ل	ى	ل	
ر	ل	ى	د	ف	ل	ت	ا	ى		د	خ
ه	ت	ه	ت	م		ل	ك	م	ر	لا	ف

كلمة السر:

الابيات التالية تدفعنا الى اجتناب صحة من الصفات فلكي تعرفها حل الشبكة

مضى — أمسك — الماضي — شهيدا — معدلا — واصبحت — في — يوم — عليك — شهيد — فان — كنت — بالأمس — اقترفت — اساءة — فثنِّ — باحسان — وانت حميد — ولا — ترج — فعل — الخير — يوما — الى — غد — لعل — غدا — يأتي — وانت — فقيد — فيومك — ان — اعتبت.

محادثة الاخوان...
حياة للقلوب..

عن الاصمعي، قال: بلغني ان بعض الحكماء كان يقول:

اني لاعظكم واني لكثير الذنوب، مسرف على نفسي، غير حامد لها ولا حاملها على المكروه في طاعة الله عز وجل، قد بلوتها فلم اجد لها شكرا في الرخاء ولا صبرا على البلاء.

ولو ان المرء لا يعظ اخاه حتى يحكم امر نفسه لترك الامر بالخير والنهي عن المنكر، ولكن محادثة الاخوان حياة للقلوب، وجلاء للنفوس، وتذكير من النسيان. واعلموا ان الدنيا، سرورها احزان، واقبالها ادبار، وآخر حياتها الموت، فكم من مستقبل يوما لا يستكمله، ومنتظر غدا لا يبلغه.

ولو تنظرون الى الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره..

(الامالي لابي علي القالي)

١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو ؟

احد البلغاء في اللغة العربية له القدرة على كتابة رسالة لو قرأت بأي اتجاه فسيكون لها معنى ويتكون اسمه من ثلاثة مقاطع و١٨ حرف

٧ + ٨ + ٧ + ١٤ أشهر الابار

٥ + ٩ + ١١ + ١٦ حروف متشابهة

٤ + ١ + ١٨ + ٢ رفيق

٥ + ٦+١٢ + ١٣ + ١٦ + ٦ من اشكال القمر

٣ + ١٠+١١ + ١٤ يرقد

أقوال وحكم

أنواع الرجاء

الرجاء ثلاثة انواع.

١ — رجل عمل بطاعة الله وهو راج لثوابه

٢ — رجل اذنب ذنوبا ثم تاب وهو راج لمغفرة الله

٣ — رجل متماد في التفريط والخطايا و يرجو رحمة الله بلا عمل.

● ● ●

الصحبة الحسنة والزهد؟

عن اشعث قال:

كنا اذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئا !!!

● ● ●

الايمان بالله ومراقبته

من لم تملأ قلبه مشاعر الايمان بالله ومراقبته لم يؤمن على وطن ولا على شعب ولا على مبدأ كريم.

● ● ●

كيف نجا

يقول الحسن البصري:

ليس العجب ممن هلك كيف هلك... ولكن العجب ممن نجا كيف نجا..

● ● ●

ثلاث خصال

قال ابن لقمان

«من لم يكن فيه ثلاث خصال لم يطعم الايمان.

حلم يرد جهل الجاهل، وورع يحجزه عن طلب المحارم، وخلق يداري به الناس».



بريد القراء

متابعات

● تنبيه ●

بعد قراءة العدد ٨٩٤ أحدث أتصفح المجلة ولفت نظري عنوان بارز في الصفحة ١٦ وهو بعنوان «اليوبيل الفضي» واعتقد ان هذا العنوان او هذه العبارة مشتقة من تعبير اجنبي لا يتمشى مع سياسة المجلة الطيبة التي تنتهجها مع الرجاء وعدم المؤاخذة سواء في التعبير او الكتابة غير لغة او المركزة وتمنياتي لجميع العاملين في هذه المجلة مع دعائي لهم بالتوفيق والنجاح.

● عبدالله محمد الخضيب
السعودية / الرياض

المحرر: نشكرك على هذا التنبيه ونرجو ان يوفق الله الجميع لاستخدام المصطلحات العربية....

● د. فؤاد زكريا

الدكتور فؤاد زكريا رائد العلمانية في المنطقة العربية واستاذ الفلسفة السابق في جامعة عين شمس واستاذها منذ عشر سنوات في جامعة الكويت ومؤلف الكتابين الحافلين بالعداء للحركة الاسلامية وهما «الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة»



«الصحوة الاسلامية في ميزان العقل» نشر مؤخرا مقالا في جريدة المصورة المصرية لؤلؤة طالب فيه الحكومة المصرية بايقاف بث البرامج الدينية في القاهرة والاذاعة الرسمية لان الاستمرار في بثها يشجع المتطرفين على الانتشار على حد زعمه

● عبدالرحمن البشير — الأردن

● هتموا في اغانيهم! ●

في العدد ٨٩٣ قرأت المقال المنشور بعنوان «يهتفون حتى في اغانيهم»
فتأثرت بذلك اما تأثر اذا انتابني لحظة حزن وحمية فاطرقت رأسي هنيهة فتمت في نفسي: كل هذ وما زلنا في عيب ؟!!
انهم يهتفونا حتى في اغانيهم، الم يكفهم قتلهم اياناً في فلسطين وفي افغانستان... و... و....؟؟!!

● اختكم نور الاسلام
اليمن الجديدة

● اقتراح لوزارة الاعلام! ●

مصراحة المرأة المسلمة الآن بوجه عدة شرسة من الاعلام المضلل! فنحن نرى دائما البرامج تشجعها الدونية وتصفها في غلاف حين يبدأ لجوهر فارغ مليء بالامراض النفسية المختلفة ونرى ان الداعية المسلمة تواجه مسلمين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه واقترح ان تقوم وزارة الاعلام بعمل ندوات تبين المشاكل التي تواجه امرأة المسلمة المعاصرة وان يقوم عليها دعاة مخلصون للدين لانني ارى ان البرامج الدينية دائما قليله وتوضع في اطار قديم بينما برامج الفساد تقدم باحدث الاساليب واصبحها حتى تجذب مشاهد اليه يقع في حبها دون ان يدري !!

● اختكم / هـ. ع
الكويت

● رسالة الى المجاهدين الافغان ●

ايها المجاهدون! انتبهوا جيدا ان الامر بين شعبكم فاحفظوا امانه النصر لامتكم الاسلامية وان التاريخ على ابواب كابول يتنظركم ليكتب مجد الامة الاسلامية ان شاء الله وابناء كابل ينتظار المجاهدين ليقوموا ببناء دولة اسلامية للمسلمين ويكون يوما تاريخيا ينور العالم ويخرج الفجر الجديد. هذه هي امنية الامة الاسلامية



وصل ابنها المختصين وهي امل الشهد وحبيبي ان ويكن هل اكون حيا لأرى هذ النصر ام لا ؟ بدء يصمم ان كسب حيا فاراه وان كتب شهيد فخاتمني ربي في سبيل الحق فهي وصيتي لكم يا ايها المجاهدون والمسلمون في العالم
والى اللقاء في كابل المحررة على ايدي المجاهدين بإذن الله

● سيد عبدالله حبيب

● هادم اللذات! ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكثروا ذكر هادم اللذات الموت» (الترمذي، النسائي، ابن ماجه) وليس هذا الا لكثرة ذكر الموت لانه يرغب عن دار الغرور ويحرص على الاستعداد للآخرة والغفلة عن الموت تسبب الانهماك في الشهوات واللذات.

وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا.. وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اكثر ذكر الموت يسليك عما سواه.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لي لا احب الموت؟ قال: الك مال، قال: نعم قال، قدمه فان قلب المؤمن مع ماله ان قدمه احب ان يلحق به وان اخره احب ان يتأخر معه. كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض اهل بيته: اما بعد فانك ان استشعرت ذكر الموت في ليلك ونهارك بغّض اليك كلّ فان وحبّب اليك كل باق

● محمد ابراهيم الطريري
السعودية / الاحساء

● حلم دوري القريب! ●

نحن شباب انهينا المرحلة الثانوية وتفوق ولله الحمد على ذلك وبدأت ايها القارىء الحبيب الاحلام تداعب خواطرنا في دخول ارقى الجامعات

وفي الدراسة بافضل الكليات العلمية منها او الادبية والحصول على افضل واعلى الشهادات.
كي نحطم هذه الامة ونسدي نحسن اجيل الذي عيبنا وكي نسد ثغرة من ثغرات الامة الاسلامية وفي خضم هذه الاحلام السعيدة سينا شيئا مهما وأساسيا ... انا شعب اضطهد من اقربائه قبل ان يضطهده من عدوه الا وهو الشعب الفلسطيني ويا للاسف سينا انا عندما نقدم طلبا وانا بها فلسطيني نصبح كاليهود او اشد عداوة ... ترى جرثاه !؟
ومعنا في هذه الجامعة وبلك ولكن الحال هو حاد والوضع هو موضع واصبح امامنا أمران ... واما ان نبقى ونترك الدراسة ونعمل واما ان نذهب للغرب ونحارب بدينه و بشرفنا !!!
ايها الاخ الكريم الىس لنا حق بصفتنا مسلمين عامة وفلسطينيين خاصة ان تهيأ لنا الفرص التي هيئت لغيره من ابناء عروبته ؟
أحسب ايها القارىء اجب بالله عليك ولكنا نعلم انك لا تستطيع ان تجيب على هذا السؤال !!
● اسامة سليمان محمد

● اليهود يشترون الاقصى !●

لقد دهشت وانا اتصفح احدى المجلات العربية واذ بخبر يطالعني «اليهود يطلبون شراء المسجد الاقصى بمليون دينار» اخزى الله بني صهيون. ما زالو يدبرون المكائد تلو المكائد وخبثهم لا ينتهي.. وهأنذا اصرخ وانادي المسلمين بكل صوت عال. اين انتم يا مسلمون يا احفاد صلاح الدين. اليس منكم بطل مغوار يلقم هذا الخبيث «كاهانا» حجرا يسد به فمه. هل بعد ... خير عليكم يا امة الاسلام مرور الكرام؟
● خالد بن ناجم السلمي

● مخططات استعمارية ●

لقد نجح عدو الاسلام في بعض مخططاته ضد العالم الاسلامي وذلك لضعف المسلمين وانحطاطهم فكريا واجتماعيا وروحيا ولابتعادهم عن الاسلام ومناهجه القيمة والقوية ولبيعهم عادات وتقاليد بالية ليست لها صلة بالاسلام بل مستمدة من الاعداء
● صفية فارس
السعودية ــ الرياض

نحن نجيب

● اندونيسيا وتحديات ●



●الاخ الكريم جبر محمد المجري ــ اليمن الشمالي
ارسل قائلا: ارجو اعطائي نبذة عن اندونيسيا... وعن احوال المسلمين هناك... وجزاك الله خيرا...
المجتمع: تتكون اندونيسيا ــ التي بلغ عدد سكانها المسلمين اكثر من (١٥٠ مليونا) ــ من مجموعة من الجزر المتناثرة يزيد عددها على (١٣٠٠٠) جزيرة ما بين صغيرة وكبيرة، مأهولة وغير مأهولة، تقع على مسافات متراوحة وكلها يضمها قطر واحد و يظلها علم واحد وتتحدث بلغة واحدة.
لقد وصل الاسلام الى اندونيسيا في وقت مبكر من تاريخ انتشاره ومن الاقوال الراجحة ان الاسلام قد وصل الى جزر اندونيسيا في عهد الخليفة سليمان بن عبدالملك الاموي اي في القرن الاول الهجري.
وقد استقر الاسلام في اندونيسيا وقامت له بها ممالك وسلطنات... ثم ابتليت اندونيسيا بالغزو الاستعماري الصليبي الهولندي الذي بدأ زحفه عليها منذ القرن السادس عشر الميلادي فأنشب صراعا دام ثلاثة قرون ونصف سقطت على اثره الجزر تباعا في قبضة المستعمرين وكانت اخر الممالك الاسلامية سقوطا هي مملكة آتشيه التي استولت عليها هولندا عام ١٩٠٤.
لقد كان اهم اسباب نكبة المسلمين في الماضي في اندونيسيا تفرقهم وعدم وحدتهم وعدم التعاون فيما بينهم وفقدان قياداتهم للنظرة الشمولية لاحوال المسلمين... فالاحزاب السياسية حصرت اهتمامها بالسياسة وكذلك التنظيمات الاجتماعية والتعليمية لم تلق بالا للامور العامة والحركات المقاتلة لم يكن يهمها سوى القتال..
اضافة الى ان المفاهيم الاسلامية لم تكن مطروحة بشكل سليم لدى اكثرية الجماهير بل جرى تقديمها بشكل سطحي نتج عنه عدم استيعاب مطلوب منها
لقد انشأ قادة العمل الاسلامي في فبراير ١٩٦٥ (المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية) و يرأسه المجاهد الكبير الدكتور محمد ناصر ويقوم هذا المجلس بحمل امانة الدعوة الاسلامية والسير بها في كافة الميادين.
ان مستقبل الاسلام في اندونيسيا رغم كل التحديات السابق الاشارة اليها ورغم ضخامتها فانه باذن الله يبشر بكل خير ذلك ان الشباب المسلم آل على نفسه ان يجاهد لاعلاء كلمة الله وان يتصدى لكل الفتن والمؤامرات مدافعا عن دينه ومبادئه السامية في ذلك حياته كلها.
ولكننا نرى كيف ان الاموال ــ مئات الملايين من الدولارات ــ تتدفق من الغرب ومن كافة الجهات لتحويل اندونيسيا الى بلد نصراني.
وان على المسلمين في كل مكان ان يهبوا الهم بحق الاخوة وان يساهموا ــ كل في ميدانه ــ في تعزيز الدفاع عن الاسلام في ديار الشرق البعيد.

● الشيخ عبدالرحمن الدوسري ●

● الاخوة جارح عبدالعزيز الدوسري ــ سالم جابر الراجحي ــ احمد سعيد الغامدي من السعودية، والاخ يوسف الابراهيم «الكويت» ارسلوا سائلين:
نرجو اعطاءنا نبذة عن حياة الداعية الشيخ عبدالرحمن الدوسري ــ رحمه الله ــ وجزاكم الله خيرا....
المجتمع: هو عبدالرحمن بن محمد بن خلف بن عبدالله النهد آل ماور الدوسري من اسرة هي امرء سلالة (السحيل) المشهورة من قبيلة الودعين، ولد رحمه الله في مدينة بريدة سنة ١٣٣٢ هـ ثم سافر به والده الى الكويت وهو صغير
نشأ الشيخ رحمه الله في بيئة صالحة، في ظلة المرقاب ودرس في مدرسة المباركية وحفظ فيها نظم السفاريني وهي ماتان وتسع ابيات في التوحيد، والرحبية والبرهانية في الفرائض ومنظومة هدية الالباب في جواهر الاداب للشيخ محمد الجبر ومنظومة الآداب المشهورة لابي عبدالقوي، ولامية ابن الوردي ولامية العرب ولامية العجم وقصائد كثيرة متنوعة قد حفظها عن ظهر غيب، وحفظ رحمه الله من متون الفقه «دليل الطالب لنيل المطالب» ومجموعة من احاديث منتقى الاخبار، ودروسا في السيرة النبوية والتاريخ ومن مصاحبته ... يقول: حفظت القرآن الكريم في شهرين انقطعت عن الناس واغلقت على مكتبتي ولم اخرج منها الا للصلاة فقط.

كان رحمه الله صاحب قلم سيال فله عشرات الكتب التي لا زالت مخطوطة اسأل الله ان يتيسر لها الخروج ليستفيد منها طلبة العلم، ومن مطبوعاته احق الحق ان يتبع شاركه فيه الشيخ عبدالله النوري، والشيخ عبدالرزاق الصالح رحمهم الله، يبحثوا فيه مخالفة القوانين الوضعية للشريعة الاسلامية.

«فلسطينيات» قصيدتان من الشعر يصور فيهما الشيخ اسباب النكبة سياسي واجتماعي، وغير ذلك كثير.

وافاه الاجل رحمه الله في العاشر من ذي القعدة سنة الف وثلاثمائة وتسعة وتسعين هجرية (١٣٩٩ هـ) في المملكة العربية السعودية التي انتقل اليها سنة الف وثلاثمائة وواحد وثمانين هجرية.

ردود قصيرة

● تصلنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء الاحباء.... وهذه الرسائل بالعشرات بل بالمئات اسبوعيا.. وهناك رسائل كثيرة من اخواننا القراء الاعزاء متشابهة او سبق نشرها او وصلت متأخرة، لذا نعتذر عن نشرها ونرجو من قرائنا ان يرسلوا لنا مساهمات اخرى جيدة وجديدة... ونقول لهم جزاكم الله خيرا... على أمل اللقاء في مشاركات اخرى... فمن الرسائل التي وصلتنا:

● من الاخوة الاحباء الاكارم من المملكة العربية السعودية:

يعقوب بن حسين المعيلي، يوسف ابراهيم عبدالله، بدر الدين عمر عبدالعزيز، عثمان بن محمد الخثين، صقر عبدالرحمن، ابراهيم العسكر، صفوان العتطاوي، ابو بريه الظفيري، محمد خالد بكري، عبدالرحمن عبدالله، حمزة العسكر، محمد ابراهيم البواردي، صالح بن عبدالله الراجحي، ناجي ناصر سالم، محمد عبدالملك الشهابي، عبدالله بن صالح المسعود، فهد بن صقر المسرع، س. م «النمام»، عمر مبارك القثمي، ابو محسن، سليمان الجهني، عبدالله محمد الطايع، سعد القحطاني، أ. الشهري، عبدالرشيد بن محمد امين، حامد ابو هيشة، ابو يونس، عبدالله احمد الجنيدي، محمد حسين الصوراني، ف. ص. ق، عبدالرحمن البشر، عبدالله بن فهد الزيد، سعيد محمد مطري، يوسف حسين شنقار، محمد مساعد العصيمي، عبدالرحمن الزامل، «ابو عبدالله» عيد القحادي، لطف الكبسي، عبدالله الربيعي، صالح اسماعيل، ابو مصعب ابراهيم، احمد ابا الخيل، عثمان. أ. ب، محمد خالد عبدالكريم، خالد عبدالرحمن عثمان، محمد بن سليمان المشيقح، ناصر صالح ابو عبدالله، فهد الزهير، محمد بن محمد آل رعي، رافع محمد صلاح النبي، صالح الصيام، عبدالرحمن العثمان، محمد حسين الخالد، محمد رمزي، خالد المقيرن، سعد محمد القحطاني، عبدالقادر عمر، علي ابراهيم الجرب، ابو عبدالجبار، صالح حرير الذيباني، ناصر محسن عبدالله، ابو طلحة، عارف الضويحي، علي باصادق، بندر بن حمد ناصي، محمد صادق الكيلاني، عبدالغني محمد، «مسلم» والاخت الفاضلة هيفاء الاحمدي، عادة السعيد.

● الاخوة الافاضل من الكويت:

مازن ابو عريجة، عبدالقادر محمد شوالي، عبدالله الجطلي، مبارك براك محمد، الاخت ام يحيى.

● الاخوين الكريمين من تونس...

يوسف شعبان، المحسن البشير

● ● ●

● الاخوة الافاضل من المغرب..

عثمان، عبدالله الحسني، مسلم من المغرب، مفتاح المصري.

● ● ●

● الاخ الفاضل من الصومال..

محمد عثمان سيروا

● ● ●

● الاخوة الافاضل من سلطنة عمان...

رسالة باسم «مجموعة اخوة»

● ● ●

● الاخ الكريم من السودان...

محمد عثمان صالح

● ● ●

● الاخ الفاضل من كينيا...

محمد عبد آدم.

● ● ●

● الاخوين الفاضلين من نيجيريا...

هارون عثمان، عثمان احمد.

● ● ●

● الاخوة الاعزاء من الاردن...

محسن الموصي، ابو مصعب، اديب عبدالحميد الكبابي، ابو عباس، ط. خ «نبشعة»، احمد جمعة، محمد ابو لقدر

● ● ●

● الاخوة الاحبة من اليمن...

عبد سعدان مايع، الاخت قطر سعدي، اخت بمحاسن، علي صالح المجربي، د. غسان، وليد العاصي، عبدالله محمد عبده، توفيق حيدر مهدي، فريد

● ● ●

● الاخوة الكرام من الجزائر...

قاسم لوجال، يسعود احمد سليمان، عبد علي، محمدي علي، شراديد محمد الازهر، قسيم بشير، اسماعيل بن قسوم، بو قصيبة يوسف، شنوفة السعيد، رضا بو معقع، مكي العربي، عيجولي محمد، غوالي خوان..

مرة اخرى نقول لهم جزاكم الله خيرا....

رسالة قارئ

● الصحافة الاسلامية بين الانطلاق والاخفاق ●

بدخول الصحافة مشروع الاسلمة فان اصبحت ذات مسؤولية كبيرة وعظيمة لكونها صاحبة رسالة وفكرة وغاية وهدف واذا كنا نعترف بان الصحوة الاسلامية قد عمت وشملت معظم بقاع الارض فانه صار حتما وواجبا ان توجد صحافة اسلامية قوية رصينة ملتزمة ومتزنة وامينة بحجم الصحوة العارمة لتشارك مع غيرها من الوسائل الاعلامية المختصة في ترشيد هذه الصحوة وتقييمها ورفد مسيرتها ورصد ثمراتها والذب والدفاع عنها... ونفقد اماكن الخلل لمعالجته... واستعباله ان استدعى الامر ذلك ولن يكون ذلك — ابدا — الا عندما تكون لدى الحركة الاسلامية شبكة اعلامية وصحفية قوية لها حضورها الفاعل في الساحة وعندما يوجد مراسلون وصحفيون اكفاء يتهنون الصحافة... لذا فان على الصحافة الاسلامية ان تعي دورها جيدا، وان تنظر الى واقعها بذكاء وواقعية، وتكسر تقاليد الرتابة والجمود وان تعيش الحركة والنشاط والتجديد، وتعيد ترتيب الاعمال والوظائف والمهام بحيث تبدو اكثر حيوية وفاعلية في الاوساط الجماهيرية على اختلاف اصنافهم وتوجهاتهم بعيدا عن التطويلات المملة والتي لا يقرؤها سوى قلة قليلة من الطبقة المثقفة. اهتماما بانقطاعات خاصة في مجتمع. . اخراجا فنيا رائعا وانيقا اهتماما بالخبر تصديق وعزوه الى مصدره وكذا التحليل والتعليق الذكي والمختصر.. والانتباه والتركيز على «التوزيع» واهمها — هامدا — بين قوسين لاهميتها، ولعدم انتباه الصحافة الاسلامية لها.

ان على الصحافة الاسلامية ان تضع نصب عينها ثلاث ركائز يحتاج اي عمل صحفي اسلامي بنجون فيه وهو كالتالي. ١ — المضمون ٢ — المظهر ٣ — التوزيع لان جودة المضمون وموضوعيته وحسن المظهر والاخراج وذلك و«حسن» التوزيع الذكي والناجح هما اساس اي عمل صحفي ايا كانت فكرته واتجاهه وعلى هذا الاساس ومن منطلق الدفع بالعمل الصحفي الاسلامي الى الامام.

● عادل سعيد القدسي
ابين / مصر



محمد عبد الله السمان

هل للمسلمين اعتبار؟

لا جدال في ان الاسلام قائم ـ اساسا ـ على ان يكون له ولدولته اعتبارها، واعتبار المسلمين مستمد من الاصل ـ اعتبار الاسلام ـ فلا اعتبار لدولة الاسلام بلا اعتبار للاسلام نفسه، ولا اعتبار للشعوب المسلمة بلا اعتبار لدولة الاسلام ذاتها، ويمكن ان نطرح هذا السؤال الذي يفرض نفسه علينا.

هل للاسلام اليوم اعتبار ولدولته وشعوبه، سواء في نظرنا نحن ـ المسلمين ـ او في نظر غيرنا؟

يمكن ان نجيب عن هذا السؤال في ايجاز، بأن نحيل السائل الى واقع الاسلام والمسلمين اليوم، ونحن واثقون من انه سيجد في هذا الواقع بكل مرارته ما يؤكد الاجابة بالنفي، ويمكن ان نحيل السائل الى ما سجله شيخنا العلامة ابو الحسن الندوي في رسالته الموجزة: «المد والجزر في تاريخ الاسلام» بشأن حال المسلمين في القرون الاخيرة، حيث لم يزدد المسلمون الا ضعفا، ولم تزدد اخلاقهم على مر الايام الا انحطاطا وتدهورا، ولا أحوالهم وشؤونهم الا فسادا، حتى اصبحوا في فجر القرن الرابع عشر الهجري امة جوفاء، لا روح فيها ولا دم، وصاروا كصرح عظيم من خشب منخور، قائم لا يزال يزوي الناس، ويهول من بعيد.. او كدوحة قد تآكلت جذورها، ونخر جذعها العظيم، ولم تنقلع بعد، واصبحت بلادهم مالا سائبا لا مانع له، واصبحت دولهم فريسة لكل مفترس، وطعمة لكل آكل [illegible] يقول

«واستمر المسلمون بهذه الحال ورديئة، حتى أغارت عليهم في القرن الثامن عشر المسيحي.. الامم الاوروبية، النصرانية الناهضة، المتحضرة الوحشية.. فسلموها مفاتيح ملكهم، واعتزلوا في صوامعهم عن قيادة العالم، وقد بلغ المسلمون من الانحطاط الخلقي منزلة ان وجد فيهم افراد خانوا أمتهم، وشروا ـ باعوا ـ بلادهم بثمن بخس، وتطوعوا في جنود العدو، يفتحون بلادهم للاجنبي على حسابهم.. ولكن هذا الهجوم الغربي كان أشد تأثيرا، وأعمق أثرا، وأبعد مدى من الهجوم الشرقي ـ المغولي والتتري ـ فكاد يخمد كل جذوة في قلوبهم، لم تخمدها العواصف طيلة هذه القرون، وبقيت كامنة في الرماد تحت جمرة، وتلتهب احرى

كان يمكن للاجابة عن السؤال المطروح أن نحيل السائل الى واقع الاسلام والمسلمين اليوم، هذا الواقع بكل ما فيه من مرارة، وسوف يجد الاجابة مؤكدة بالنفي، ولكن من الاجدى والاجدر، ان نشير الى معالم الطريق الصحيح، التي تؤكد اعتبار الاسلام دينا ودولة، والى اننا نحن ـ المسلمين ـ منذ ان بدت هذه المعالم ـ قد أضعنا اعتبار الاسلام في نفوسنا، فضلا عن غيرنا من أعداء الاسلام والمسلمين، والمسؤولية مسؤولية شاملة، تشمل انظمة وشعوبا وعلماء دين.. ورد اعتبار الاسلام وثيق الارتباط بهذه المعالم.



المجتمع

الثلاثاء ٩ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩م

العدد ٩٠٣ ـ السنة التاسعة عشرة

مجلس الكنائس العالمي والمؤامرة على وحدة السودان





سقوط كابول بين الحذر والترقب..!



مطابع الرسالة الكويت

الثلاثاء ١ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ٧ فبراير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٣
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

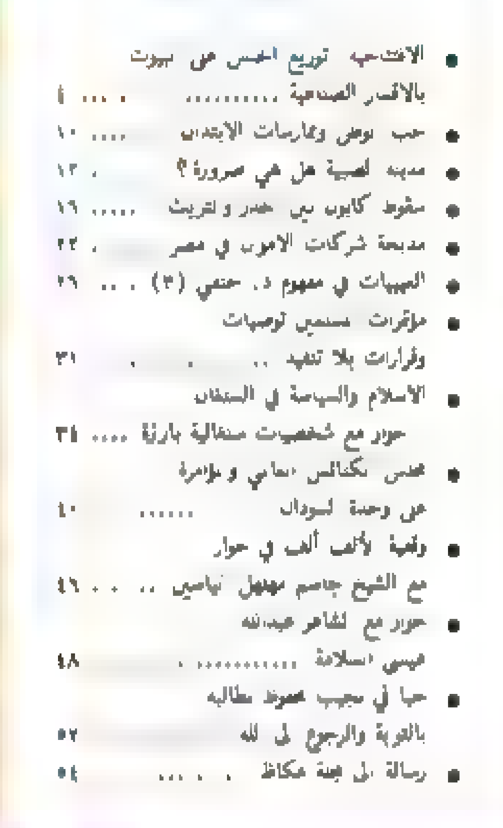
المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا



هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار :

هناك سعي سوري عربي حثيث لاعادة الجسور المهدومة بين بعض الانظمة العربية (الثورية 11 وغير الثورية) ويلاحظ المراقب ان موجة الغزل السياسي ترسمها في النشرة الراهنة بعض ابواق الصمود وادعاءات التصدي تراود نظم الكتائب، والعجيب هو اقحام بعض المتدينين المسلم في ترتيب معادلة سياسية الجديدة للانظمة العربية بين العواصم المتنافرة بتجميل الوجه السياسي لبعض الانظمة الثورية في المنطقة العربية!

ان تساءلنا

ماذا قدمت الاطراف الثورية والاشتراكية والحكومات العسكرية على مدى (٢٠) عاما للقضايا الجريحة على الساحة العربية ؟

لقد يكون الجواب لا شيء سوى تكريس للمأساة وتضليل الشعوب بشعارات شيوعية مستوردة كانت ترجمتها العربية محصورة بكلمة (الاشتراكية).

وانطلاقا من هذه الحقيقة نقول. ان تجميل الواجهة السياسية في الساحة العربية لا يكون بزيارات المجاملة، فلا بد من استئصال الاورام والخبائث من خلال عملية جراحية ميدانية تعالج هذا الشرخ السياسي الواسع... ولا بد من اجل بلوغ الغاية ان توضع الأسس الوطنية التي لا تتعارض مع عقيدة الامة وشريعتها، فهل يوجد في الساحة من يملك الجرأة على السير فوق هذا الخط المستقيم ؟










السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

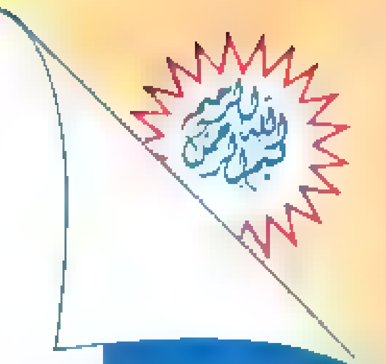
وكلاء توزيع المجلة :

السعودية. الشركة السعودية للتوزيع-هاتف. ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف. ٤١٣٩٤٢-٤١١١٨٢
البحرين-مكتبة الآداب-هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ■ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٤٣٤٧٩



الإفتتاحية

توزيع الجنس على البيوت بالاقمار الصناعية

حذرت ـ المجتمع ـ كعادتها عشرات المرات من خطورة التقدم التكنولوجي المنفصل عن القيم والاخلاق والفضائل !! واطلقت مرارا صيحة الخطر ضد استغلال الفضاء للاعمال التجسسية او اللاأخلاقية التي غالبا ما تكون نتائجها خطيرة على المجتمع الدولي عامة والاجيال الحاضرة والمستقبلة خاصة !!

ولم يكن تحذير ـ مجلة المجتمع ـ نوعا من الدعاية او ما شابه ذلك، انما كان نتيجة دراسة مستفيضة للعلاقة الجدلية بين الاسباب والنتائج.

نعم لقد كان تحذير المجتمع في محله... فالانسان الغربي لم يعد قادرا على السيطرة على مزاجه وهواه وغرائزه.. فاطلق لاهوائه العنان في تحديا التقدم التكنولوجي وبالخصوص في مجال الفضاء والبث التلفزيوني المباشر عن طريق الاقمار الصناعية.. حتى وصل الامر حسب ما تناقلته الاخبار الى السماح للعديد من الشركات الاعلامية العدية والمحلية في بث افلام الجنس والعري والخلاعة والاباحية عن طريق الاقمار الصناعية...

وهكذا، في كل يوم، يقدم لنا الانسان الغربي «الموضة» جديدة وحتى لو كان في هذه (الموضة) زعزعة العقائد او افساد الاخلاق او وأد القيم والفضائل او ضياع الأجيال..

ـ عام ١٩٦٧ و١٩٧٣، تم استغلال الاقمار الصناعية للتجسس على الدول العربية في حربها مع اسرائيل حيث تم تزويد العدو الصهيوني بكل ما يلزم من مواقع الجيوش والمطارات وغيرها من الاماكن الاستراتيجية.

ـ وفي الثمانينات تناقلت وكالات الانباء استغلال الاقمار الصناعية لعمليات التنصير بتوجيه البث نحو العالم الاسلامي لزعزعة العقيدة الاسلامية واخراج المسلمين من دينهم.

ـ واليوم تأتي حلقة جديدة من خطط التلوث الثقافي عن طريق بث تلفزيوني بالاقمار الصناعية لافلام الجنس والعري حتى ان الانسان المسلم، أبا كان او زوجا او أخا او أما، سيجد نفسه خجلا امام ابنائه وبناته واهله حين يتم ـ بالضغط على زر ـ ظهور المناظر الجنسية والخليعة !!

وهذا يعني ان اطفال العرب والمسلمين بل قل اجيال العرب والمسلمين، ذكورا واناثا... مهددون في اخلاقهم وافكارهم وبالتالي.... مهددون بكل النتائج السلبية التي لوثت الجيل الاوروبي من مخدرات وانتحار ودعارة وتفكك اجتماعي وانحلال خلقي، وبالتالي من امراض ناتجة عن الانحلال الخلقي كمرض الايدز الذي جعله الله عقابا لكل أمة تنحرف عن الصراط المستقيم !!

وتزداد المشكلة خطورة عندما نعلم:

ـ ان ثلاثة من اقوى شبكات التلفزيون المعروفة بالعالم والتي تبث عبر اكثر من ١٢٠٠ محطة هي امريكية.

ـ ان الـ ٥٠٠٠ قمر صناعي التي تدور حول الارض لتبث

ومثل برامج التلفزيون وغير ذلك تمتلك الدولتان العظميان ٩٠٪ منه.

وهكذا تبدو حقيقة حجم المشكلة وحقيقة خطورتها معا بالنسبة للشعوب العربية والاسلامية التي لا تمتلك من وسائل التكنولوجيا ما تقدر ان تدافع به عن نفسها !!

ان البعض من اتباع العلمانية والاباحية الاخلاقية والدعوات المنحرفة لن يكلف نفسه الوقوف ضد هذه الهجمة التكنولوجية اللاأخلاقية بل قد يعتبرها من ضرورات العصر وطبيعة التطور، بل وقد يحلو له ان يتهمنا بالمبالغة والتهويل !!

لكن مع ذلك تبقى المشكلة في حجمها وخطورتها وآثارها البعيدة المدى !!

لم تعد القضية تجسسا في حرب بصالح طرف على حساب آخر، ولم تعد القضية ايضا حربا تدميرية قد نجد لدى الشباب المسلم والشعوب العربية والاسلامية ردود فعل ذاتية لمواجهتها... بل وصل الامر الى حرب الاخلاقية... الى تهديد الجيل الحاضر والمستقبل... عن طريق المتعة الرخيصة ودغدغة الشهوات واثارة الغرائز... والتي لا يقدر الكثير على مقاومتها !!

وهكذا اوروبا تأتينا دائما بالجديد.. حتى لو كان هذا الجديد انحرافا وفسادا ودمارا دون ادنى اعتبار للقيم الانسانية والفضائل والاخلاق. **(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله)** نعم لقد حاق المكر السيء بأهله وهذا غيض من فيض:

ـ ١٢ الى ١٥ مليون فتاة امريكية لهن علاقة جنسية بآبائهن.

ـ ١٠٪ من العائلات الامريكية المحترمة تمارس نكاح المحارم.

ـ سوق سوداء لبيع الاطفال في ايطاليا.

ـ قساوسة يعقدون قران الرجال على الرجال.

ـ ٥٠٪ من ٥٧٠٠٠ قس كاثوليكي في امريكا من الشواذ.

ـ جمعية قوامها (١٧٠٠) عضو لرعاية الاحتياجات الخاصة بالشواذ.

ـ ٢٠ مليون عام ١٩٨٠ من الامريكيين مصابون بالهربس.

ـ ٢٥٠ مليون حالة سنويا عدد ضحايا السيلان في الغرب.

ـ ٨٦٪ من جرائم القتل و٥٠٪ من جرائم الاغتصاب و٥٠٪ من حوادث المرور بسبب انتشار المسكرات في الغرب.

ـ ٣٠٠ عضو من اصحاب المستويات الرفيعة يمارسون الشذوذ في نيويورك.

ـ اختبارات في امريكا لتطعيم انثى القرد بسائل منوي بشري لخلق جنس جديد.

ـ ازدياد موجة الانتحار في اوروبا وامريكا.

ـ مليون طفل يباعون في تجارة الفن الاباحي في الولايات المتحدة.

ـ ازدياد تجارة البغاء في العالم المتقدم.

ان المجتمع وهي تعي استنكارها الشديد لبث الافلام العري والجنس عن طريق الاقمار الصناعية توجه بندائها الصارخ الى كل عربي ومسلم ليكون على حذر شديد مما يأتينا من الغرب والوقوف ضد كل محاولة لنقل أمراض الغرب الينا !!

توجه المجتمع بندائها الحار علمها من كل قلبها:

ـ الى حكام العرب والمسلمين ومفكري العرب والمسلمين.

ـ الى منظمة المؤتمر الاسلامي وكل المؤسسات التابعة لها.

ـ الى مجلس دول التعاون الخليجي..

ـ الى مؤتمر وزراء التربية والثقافة والاعلام العرب.

ـ الى جامعة الدول العربية.

ـ الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ـ الى كل المنظمات الدولية.

وذلك لاتخاذ موقف موحد حيال هذا الامر الجسيم الذي لا يمكن ان يرتضي به عاقل او يقبله ضمير..

نعم... توجه نداءها... للتعاضد والتعاون والاتحاد في مواجهة هذه المشكلة الخطيرة قبل استفحالها... وذلك عن طريق الضغط على الدول التي تمتلك هذه الاقمار وعن طريق اتفاقية دولية لمنع استخدام الفضاء للرذيلة والدعارة والفجور.

وان على كافة مسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يتصدوا للمساهمة منذ الآن لمواجهة هذه القضية بكثير من الجد والدراسة ... وذلك للتوصل الى افضل حلول وعلى الاقل شراء أجهزة متقدمة للتشويش على هذه البرامج الخبيثة التي تمتلئ عنها الذهن الاوروبي الفاسد.

فهل من مستجيب... هل من مستجيب... هل من مستجيب !!

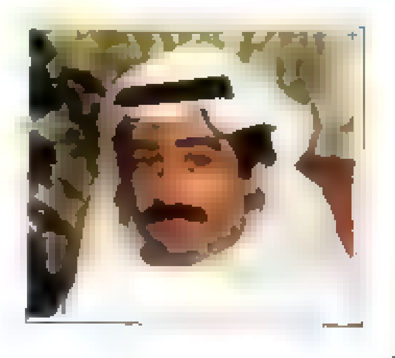
• الكويتية ومشروع القارة الإفريقية



في خبر نشرته جريدة القبس بأن مصدرا مسؤولا في الخطوط الجوية الكويتية اعلن بأن مؤسسة سترعى المشروع الموسيقي الخيري العالمي!! الذي يحمل شعار «من الروح الى الروح من اجل افريقيا» هدف جمع التبرعات النقدية لصالح ضحايا المجاعة في القارة الافريقية... واضاف ان مدير الدائرة التجارية بالخطوط الجوية الكويتية الشيخ طلال مبارك الصباح قال في تصريح لكونا ان المؤسسة ستتولى من خلال رعايتها للجولة الفنية التي ستبدأ اليوم بالمنطقة نقل الموسيقيين والفنانين المشاركين ومعداتهم وامتعتهم من لندن الى منطقة الخليج العربي. واوضح الشيخ طلال الصباح ان المؤسسة وافقت على رعاية الجولة خالية لاسباب انسانية منها المساهمة في تخفيف معاناة ضحايا المجاعة في بعض الدول الافريقية وان الجولة الموسيقية الفنية التي ستقام في دول المنطقة والتي بدأت يوم ١ فبراير ستستمر حتى ٢٣ فبراير الجاري..

والملاحظة التي يجب ان تنتبه اليها المؤسسة ان المؤسسات التبشيرية تشرف على ضحايا المجاعة في افريقيا ونخشى ان تذهب هذه الاموال في النهاية الى هذه المؤسسات وبالتالي لا يتحقق الهدف بل على العكس من ذلك تماما، ناهيك عن اسلوب اقامة الحفل ودعمه والتي اتخذت من الموسيقى والرقص والغناء على الطريقة الغربية وسيلة لهذا التجمع. لذلك فاننا ندعو الخطوط الجوية الكويتية والقائمين عليها بعدم الاندفاع وراء هذا المشروع مع اعتقادنا — بحسن نية المؤسسة — لدعم المجاعة الافريقية ونقترح التنسيق مع المؤسسات الخيرية الاسلامية التي تشرف عليها الدولة.

• القضية الإسكانية... وقفة انتظار!!



لقد اخذت الدولة على عاتقها توفير السكن الملائم لكل مواطن ولتحقيق هذا الهدف انشئت المؤسسة العامة للاسكان كجهاز تنفيذي يتولى عملية الاشراف على المشاريع الاسكانية المعتمدة ورصدت المبالغ المالية لانجاز هذه المشاريع.

والحديث حول القضية الاسكانية يطول ويتشعب ولكننا هنا نود حصر الحديث بفترة الانتظار الطويلة التي تزيد من معاناة المواطن الكويتي وتحسيسه بالملل وهو ينتقل من سكن الى آخر ومن منطقة الى اخرى في ظل تزايد افراد عائلته وارتفاع ايجارات السكن بحيث لم تعد قيمة بدل الايجار البالغة مائة دينار تكفي لتغطية تكاليف الايجارات.

هذه المعاناة شعرت بها الهيئة العامة للاسكان في فترة من الفترات حيث صرح وزير الاسكان الاسبق عبد الرجيب في احدى مؤتمراته الصحفية ان الوزارة تدرس بجدية اختصار فترة الانتظار بحيث لا تزيد عن السنتين ولكن للاسف لم يحصل شيء من هذا القبيل حتى هذه اللحظة.

اعتقد ان هناك امورا عديدة ساهمت في اطالة فترة الانتظار منها:

— عدم التزام المقاولين بمواعيد تسليم المشروع فمثلا مشروع الصوابر تأخر ثلاث سنوات عن موعد تسليمه دون ان يجد المقاول اي مساءلة من قبل الجهات المعنية.

— عدم البدء باكثر من مشروع في آن واحد.

— اقامة مشاريع غير مرغوبة من قبل المواطنين كمشروع الصوابر ومشروع العيون في مدينة الجهراء.

اخيرا.... في ظل وجود الامكانات المادية والدراسات والاحصائيات التي بامكان الهيئة ان تتنبأ باعداد الطلبات لا مبرر لفترة الانتظار الطويلة.

• علي السعدون

• المسرح الكوميدي ورحلة الهبوط!!



هبط مستوى المسرح في الكويت ووصل الى درجة الاسفاف خاصة في المسرحيات الكوميدية التي تهدف الى مجرد الاضحاك دون تقديم رسالة هادفة ومن هذه المسرحيات الكوميدية الهابطة مسرحية الكرة مدورة وهالو بانكوك.

فبعد مسرحية دقت الساعة لم تخرج مسرحيات هادفة مقبولة على المستوى الفني حيث بدأ المسرح الكويتي في التراجع وقد ساهمت الاعمال الفنية القادمة من الخارج على هبوط مستوى المسرح الكوميدي وافساد تذوق الكويتي حتى اصبح الجمهور لا يقبل على الاعمال الجادة فمسرحية «ظل الرعد» التي تناقش قضية جادة وساخنة وهي الانتفاضة الفلسطينية لم تلق النجاح الجماهيري المطلوب حيث تعرض بحضور حوالي ٤٠ شخصا في حين يتسع المسرح لعدة الآف من المشاهدين... وهنا يأتي نتيجة تساهل اجهزة الدولة وعلى رأسها وزارة الاعلام مما ادى الى مثل هذا الانحراف في ذوق الجمهور وهنا نتساءل كيف تسمح وزارة الاعلام التي تصدر سلسلة المسرح العالمي ذات الذوق الادبي الرفيع لكل هذه الاعمال بالظهور؟!

لو كانت هناك قيود ورقابة على الاعمال الفنية القادمة لما وصلنا الى هذا الاسفاف... فالمسرحيات المصرية تأتي بقصد تحقيق الربح المادي فسعر التذكرة اكثر من ٢٥ دينارا وهذا يعني ان ثلاثة ايام من العرض في



الكويت تدري شهر كاملا في مصر.

لذلك فانت تطالب الدولة ان تقف بحزم ضد الاعمال الهابطة والا تصرح الا بالاعمال الجادة كما تطالب تدخل المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بصفته مسؤولا عن رفع مستوى الثقافة المحلية

● بو يوسف

● رجال في صالونات النسا

هناك اعلانات ودعايات شبه يومية تنشر في الصحف المحلية اليومية التي تدعو النساء لتسريح وتجميل شعورهن في صالونات النساء ولكن تحت ايدي حلاقين رجال !! والصالونات النسائية والتي يعمل بها حلاقون رجال اصبحت ظاهرة ملفتة للنظر!! على الرغم من انه صدر قرار من وزير الداخلية منع عمل الرجال بصالونات النساء !!

وقد نشرت «المجتمع» مقالات كثيرة حول هذا الموضوع ولكن !! للاسف لم نجد التجاوب المطلوب من وزارة الداخلية حول هذه التجاوزات التي يقوم بها هؤلاء بالعمل في صالونات النساء !!

وكما هو معلوم بان لذلك مساوىء وسلبيات كثيرة فاغلب النساء يرفضن بان يقوم بعملية تجميل شعورهن من العنصر الرجالي، وهي بذلك يمارس عمل الحلاقين الرجال في العمل بصالونات النساء.

وهناك امثلة عديدة تدل على المفاسد التي تحدث في تلك الصالونات النسائية التي يعمل بها رجال !!

ولقد اتصل بالمجتمع كثير من السيدات اللاتي يترددن على صالونات النساء فوجئن بعضهن بوجود حلاقين رجال في تلك الصالونات !! بما سبب لهن حراجا وحرجا.

واحدى المحجبات ذهبت لتسريح شعرها في احدى الصالونات الموجودة في احدى الفنادق الكبيرة وبينما هي جالسة تنتظر المرأة التي تأتي اذا بها تفاجىء بثلاثة حلاقين من الرجال !! وعندما اقترب احدهم ليرفع حجاب شعرت بحرج كبير !! وعندها ارادت ان تخرج !! ولكن هؤلاء الحلاقين الا حاولوا تغيير رأيها وبأن هناك بعض المحجبات يقمن بتسريح شعورهن عند هؤلاء !!

وعندما وجدوا اصرار المرأة على رأيها وبأنها عازمة على ترك الصالون قالوا لا توجد هناك امرأة بالداخل ان كنت تريدين امرأة !! ولكنها رفضت وخرجت غاضبة !!

ونحن عندما نناشد وزارة الداخلية باغلاق او منع عمل الرجال في صالونات النساء وتطبيق القرار انما نعمل ذلك كواجب شرعي امرنا به ربنا وديننا الحنيف.. ونحن في بلد مسلم اهله كله مسلمون ويحتكمون الى كتاب ربهم اذا اختلفوا في امر دينهم.

واذا كانت الداخلية قد اصدرت قرار منع الرجال من العمل في صالونات النساء فلماذا تترك المسألة هكذا ؟... فلا بد من موقف جاد وحازم مع هؤلاء المتقاعسين.

ولعل من المناسب ان تقتدي الكويت بما قامت به دولة الامارات العربية المتحدة اخيرا بمنع ممارسة الحلاقين من الرجال من العمل في صالونات الحلاقة النسائية، اذ اعتبر هذا «الاختلاط» مناقضا للتقاليد في دولة بلد المسلم.

وقد اعطت بلدية «ابو ظبي» صاحبات الحلاقة مهلة ٦ شهر لاستبدال موظفيها الذكور واحلال النساء محلهم

كما اعطت مهلة ٦ اشهر ايضا لمحلات الخياطة النسائية لاستبدال جميع عمالها الرجال بعاملات ايضا.

لذا امنيتنا كبير بوزارة الداخلية في الكويت ان تحذو حذو دولة الامارات العربية المتحدة.... والله الموفق

● عبدالرزاق شمس الدين

● رواتب القطاعين الاهلي والحكومي



ان الملاحظ لرواتب القطاعين الاهلي والحكومي... يجد ان هناك فرقا كبيرا بين الاثنين لا نعلم ما هي اسبابه، علما بان الحكومة — في ظني — اكثر ثراء من الشركات والمؤسسات.

فمثلا رئيس مجلس الادارة في شركة لا يقل راتبه عن ثلاثة آلاف دينار وقد يصل الى عشرة آلاف او اكثر، فضلا عن البدلات و«البونص» السنوي و«البونص» الخاص.. في حين ان الوزير في وزارته.. لا يتجاوز راتبه بأي حال (٢٠٠٠) دينار... علما بان الاول يدير شركة لا يتجاوز عدد موظفيها (٢٠٠٠) موظف، في حين ان الوزير — مثلا وزير التربية — يدير اكثر من (٣٠) الف موظف اضافة الى مسؤولية ثلث الشعب — وهم الدارسين —

اما مدير الادارة في اي بنك او شركة موازية فان راتبه يتراوح بين الالف دينار والالفين، وبعض المدراء تصل رواتبهم الى عشرة آلاف دينار، في حين ان مدير الادارة في الوزارة لا يتعدى راتبه ٦٥٠ دينار... وقس على ذلك كثير...

ولعل من ابرز سلبيات هذا التباين:

١ — هجرة بعض الكفاءات الوطنية والقيمة من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص... هجرة ادت الى ضعف الاداء الحكومي بشكل عام وتفوق الاداء في القطاع الخاص... وهذا يؤثر في النهاية على التطوير — بشتى صوره — في طول البلاد وعرضها.

٢ — ضعف الرواتب... وفي الاماكن الحساسة بشكل خاص يؤدي الى ظهور بعض السلبيات القاتلة للمجتمع، مثل الرشوة والاختلاس.

لذلك فانا نؤكد على ضرورة اعادة النظر في نظام الرواتب المتبع في اجهزة الدولة حتى يتلاءم مع اسعار السوق في تشغيل الايدي، ان لم يزد في الاستقطاب... وحتى نستدرك ما تبقى لنا من كفاءات «صابرة» في الوزارات

● صلاح



* غــزو.. الإعــلان... !!



ظاهرة غير طبيعية وغير صحية ايضا بدأت تغزو صحف المحليه الا وهي ظاهرة الاعلانات حيث لم يعد يجد القارىء مادته بين صفحات الجريدة الى درجة ان الصفحة الاولى بالكاد يجد القارىء بها خبرا واحدا يقرأه، واعتقد ان هذا الوضع مخالف لكل المعايير الصحفية العالمية التي تنص على ان لا يتجاوز حجم الاعلان عن ٣٥٪ من مساحة الصفحة وان تحافظ الصفحتين الاولى والاخيرة عن خلوها من فكي الاعلان.

هذا الغزو الاعلاني الذي بدأ يطغى على صحف المحلية يدل على ان اصحاب الصحف لا يحترمون عقلية القارىء ولا يقدرون الرسالة الاعلامية المنتظرة من الصحافة... هذا الوضع — مع مرور الوقت — سيفقد الصحافة الكويتية قيمتها ومكانتها لدى القارىء المحلي والخارجي، وستكرس الروح الاستهلاكية لدى المواطن.. لذلك فاننا نطالب وزارة الاعلام ان تضع ضوابط معينة لنشر الاعلانات في الصحف المحلية بحيث لا تطغى المادة الاعلانية على نصيب القارىء... اضافة الى ان هناك سبلا عديدة يمكن ان تتبعها الصحف لاستقطاب الاعلانات كنشر ملاحق اضافية او مجلات متخصصة... الخ

● ابو يوسف

* طريق الشهرة عند البعض

يبدو ان هنالك قاعدة يتوهمها البعض ومضمونها ان كل من اراد البروز والشهرة منهم فما عليه الا ان يشتم الاسلاميين ويكذبهم، ويتهكم على القيم الاسلامية ومبادئه، ويبرز عضلاته في التشهير والاستخفاف والسخرية في هذا المقام، ومثال هذه الصورة نجده في تلكم الفئة من الاباحيين والعلمانيين والماسونيين، الذين يسيطر بعضهم على منافذ وسائل الاعلام وخاصة في الصحف اليومية، ويفتحون الباب على مصراعيه لكل صوت مستعد لشتم الاسلاميين والنيل من مبادىء الاسلام، بل ويشجعونه على ذلك، ويحيطونه بهالات التكريم والتعظيم، لذا نجد كثيرا من اصحاب الرواية في هذه الصحف يظنون انهم قد دخلوا دائرة الاهتمام والنجاح بعد شتم الاسلاميين والتهكم على الدين، وهذا المسلك قد غدا معروفا لكثير من القراء وموضع امتعاضهم، لكن اذا كان يمكن ان نقبل تجريح الاشخاص لاخطاء ارتكبوها ولو على سبيل الاتهام الباطل، فانه لا يمكن ان نقبل ان يتهكم على الدين ولنصر مبادئه الربانية هو شأن عظيم يستحق ان تقف رقابة بوجهه بكل صرامة اداء للامانة وحماية لهذا الدين، خاصة وان هذه الرقابة تدقق في منع امور اقل بكثير من مثل هذه الامور.

وحتى لا يوصف باننا نسوق التهم مرسلة ونرمي بها دون دليل، وحتى ينال حديثنا هذه مصداقيته، فاننا نتساءل: اين الرقابة مما كتبته المدعوة «سلوى حسين» في صحيفة الوطن، في عددها الصادر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١/٢٦ متهكمة على القيم والاوامر الربانية، وشارعة سيف الشتم والسباب للاسلاميين ولم تنس ايضا حظ الالفاظ ذات الايحاءات الجنسية في تلك المقالة.

تحت عنوان «حياة زوجية اسلامية» كتبت تقول: «كل ما اريد قوله هو اعتبار انني محسوبة ضمن رزافات المخلوقات التي ابدعها الله لمتعة الرجل مثنى وثلاث ورباع»، وتضيف: «على سيدي وتاج رأسي الرجل ان يسعد امر شريعته التي تنص على انه كزوجات غير مطالبات باداء اي عمل في البيت كنسا او طبخا او غسلا... من حقنا ان نضع ساقا فوق ساق، وان نقضي النهار كله في النمص والزينة لاستقبال زوج الجامع كي نروي ظمأه.. لعله ينال مبتغيه «وتنقر عينه» فلا يفكر باخرى؟

اما عن تهكمها على الاسلاميين، فكتبت تقول: «ويريد حكومته ان تسحب رخص القيادة من السيدات وتمنعهن من التعليم والعمل ليتفرغن لشهوة المواطن، على ان تخصص له الحكومة خمسة بيوت باسمه، اربعة منها لزوجاته وفق الشريعة والخامس به شخصيا ليترع فيه الاقنعة عن وجهه»

اما عن الالفاظ المبتذلة وذات الايحاءات الجنسية في تلك المقالة فحدث عنها ولا حرج، ففي مواضع مختلفة منها يمكن ان نجمع ما يلي: «ارادت ان تحتمي بصدره... هشت خلفه... تضرعت اليه.. وتشبثت بساعده...» وتقول: «حين يكمن سر معاناتي فيك انت، اجد خلاصي في احضانك... لكن احضانك حين تطردني بعيدا، يصبح قفص الصدر سجنا... صديقي يبقى امتلك الاقدار لانحر عمري في احضانك».

فهل بعد هذا اسفاف، وهل مثل هذه الكتابات صالحة للنشر يقرأها الآلاف، فيهم الصغير الناشىء الذي يتلقى تلقيا بريئا كل هذه البذاءات، وفيهم المراهق الذي تغريه غرائزه مثل هذه الكتابات، ولم ترد نشرها الا لنبين للرقابة صدق ما نقوله وصحة ما نريد التدليل عليه، من ان امثال هذه المقالات التي كان يجدر منعها فهي تتضمن مفاهيم تمس عقيدتنا واحكام شريعتنا، وهي اولى بكثير من منع كثير من الكتابات التي تحول رقابة دون نشرها.

● سعيد .

* معيار الرقابة الإعلامية



عندما قامت الحكومة باجراء تعديلات على قانون المطبوعات والرقابة على الصحف زعمت الحكومة ان ذلك للمصلحة العامة ولظروف البلاد.. وتم تعميم هذه التعميم على الصحف كافة الا انه لم يعترض احد ايضا للدواعي المصلحة العامة.. ولكن التساؤل الذي نود ان نطرحه.. ما هي المعايير الخاصة بعملية الرقابة؟ هل تخضع هذه الرقابة لشخص المراقب نفسه ام ضمن السياسة العامة للدولة؟ اما الملاحظة

الثانية فتتعلق بانحصار الرقابة على كل ما يتعلق باثارة نبيلة وبث روح
نشانية تتعلق بانحصار الرقابة على كل ما يتعلق باثارة البيلة وبث روح نشقاق بين افراد المجتمع بالاضافة الى ـ الميوت السياسية ـ بينما تسعدت ـ الرقابة ـ على نصور الفاضحة التي تنشر في الصحف والملاحق والتلفزيون ومجلات الفيديو فقد لوحظ وخاصة في الأونة الاخيرة هذا لتساهل وبالتالي جرأة بعض الصحف ووسائل الاعلام واستغلالها ـ سعة دمة ووعي المراقب ـ في بث ونشر تلك الصور التي تثير غرائز الشباب والتي تخالف دينا الحنيف..

انما نرجع هذا الامر الى المسؤولين في وزارة الاعلام وننقل لهم السيل الكبير من الرسائل التي وردت الينا والمرفقة طيها ـ قصاصات من الصحف والمجلات ومنشورات بعض المكتبات تفيد بوجود «كم» من هذه الفضائح والتي لا نجد سببا لفواتها من الرقابة بسبب كثرتها... والله الموفق.

● جمال

* بعد شكر

انتهت مسابقة حفظ القرآن الكريم للتعليم الخاص مساء يوم الخميس الثاني من فبراير بعد جهود يستحق المشرفون عليها الشكر.

ومما يلاحظ في هذه الظاهرة الكم الكبير والتنافس الشديد بين المدارس والاولياء والطلاب مما يبشر باستمرارية الخير في هذه الامة الكريمة ان شاء الله تعالى وستحين النتائج في وقت مبكر

الا ان مكان المسابقة كان لا يتناسب وهذا العدد الكبير المتواجد في مبنى التعليم الخاص من جهات وطلاب واولياء امور فحبذا لو يتدارك الامر في الاعوام القادمة لا سيما وان الوزارة تمتلك الكثير من المدارس الواسعة. ،

كما بدأت مسابقة حفظ القرآن الكريم لمدارس وزارة التربية يوم السبت الرابع من فبراير في عدد من المراكز.

ووزارة التربية اذ نتقدم لها بالشكر على جهودها من اجل استمرارية مسابقة حفظ القرآن الكريم الا اننا نود الى ان نشير الى ملاحظة وردت في نشرتها الصادرة حول موضوع المسابقة حيث ذكرت ان الفائزين سينالون جوائز عينية.. وهذا خلاف ما درجت عليه العادة في السنوات الماضية من توزيع جوائز مالية لعشر الاوائل في كل مرحلة للبنين والبنات، وهذا مما سيكون له آثار سلبية في نفوس الطلاب والطالبات.

لذا نود من الوزارة ان تعيد النظر في هذا الموضوع تشجيعا للطلاب والطالبات ودعما لمسابقة الخير.

● فهد

غلط

● ان تنتشر الأرملة في مناصبات عدة في وزارات الشؤون والتجارة والبلدية من اجل استخراج «بسطة» في سوق الجمعة.

• • •

● ان لا تتحرك الهيئة العامة لشؤون الزراعة لاستيراد واستخراج الفقع من دولة «ليبيا» بسبب عدم معرفتهم به هناك وتركه في باطن الارض.

• • •

● ان نلزم الخادمات بغسيل السيارات منذ الصباح الباكر مع برودة الطقس.

• • •

● ان ترمى على الارض وامام المارة مظاريف خاصة معلقة لوزارة الشؤون عند بوابة مدخل مجمع الوزارات.

• • •

● الاهتمام بالمهندسين الاجانب واناطة المسؤوليات بهم والمشاريع لهم مع اهمال المهندس الكويتي والعربي المسلم.

• • •

● وجود الافلام الفاضحة، فكيف بمن تاب واناب وترك التمثيل، كلمة نرفعها الى شركة السينما الكويتية الوطنية التي ما زالت تبيع افلام هؤلاء!!

• • •

● الا تجدد شركة صناعة الكيماويات البترولية حتى الان طريقة تغليف أكياس ملح الطعام الذي يباع في الجمعيات التعاونية.

• • •

● صالح العامر

مناسبة اليوم الوطني بين مشاعر

حب الوطن وممارسات الابتذال



بقلم حمد الابراهيم

اشارت الصحافة المحلية في ١٧ يناير الماضي الى ان وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية قد اصدر قرار بتشكيل مجموعة من مدرسات ومدرسي التربية البدنية بالقيام والاشراف على تدريب طالبات بعض المدارس على الفقرات التي ستشارك فيها المدارس في المهرجان الذي سيقام بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين.

هذا الخبر فيما يعنيه من قيام الوزارة بتكرار عادتها السنوية في اقامة الحفل راقص يستوجب مراجعة الحديث عن اسلوب التعبير عن الفرحة بحب الوطن بل يستوجب اعادة النظر في معنى الوطنية واسلوب التعبير عنها.

حب الوطن كما نعرفه

ان احدا لا ينكر ان حب الوطن غريزة فطرية في نفس الانسان، فحيث ينشأ المرء وحيث يقضي طفولته وشبابه تكون الارض التي يهواها الانسان ويشتاق اليها متى ما ابتعد عنها..

وحب الوطن بهذا التصور قديم قدم الانسان، وفي قصص الانبياء في القرآن الكريم دليل على حب الانبياء لقومهم وحرصهم عليهم وخوفهم من ان يحل بهؤلاء القوم فيحل بالوطن العذاب، وعندما خرج المصطفى — صلى الله عليه وسلم — من مكة عند الهجرة وقف على شاهق من جبال مكة ونظر اليها قائلا: «والله انك احب ارض الله الي.... ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت».

وهذا الاطار من «الوطنية» امر فطري محبب يقره الاسلام ويدعو اليه، ونحن اذ احببنا وطننا فانما نحبه وفق هذا المفهوم الذي يعني حب الخير والصلاح والهداية للوطن والحرص على ان يكون الوطن قطعة عزيزة من

ارض الاسلام ــ وهو الوطن الكبير ــ وان ينتشر بين اهل الوطن الهداية والصلاح ونصرة الدين وعزته وارتفاع امره.

وقد حرصت الدول والاقطار في العصر الحديث على تعزيز مفهوم الوطنية وتكريسه في نفوس شعوبها، ومن الامور التي انتشرت وتم الاخذ بها ان تقوم الدولة بتحديد يوم في السنة يصادف مناسبة عزيزة عليها لتعده يوما وطنيا مبلادا، وقد اختارت الكويت يوم ٢٥ فبراير من كل سنة لهذا الغرض، واعتادت الكويت منذ الاستقلال على الاحتفال سنويا بهذه المناسبة، والتي ستحل هذه السنة بعد عشرين يوما من الان.

وخلال السنوات الماضية كان الاحتفال يتم بصور شتى فكانت تقام مهرجانات ومسيرات وعروض عسكرية في بعض الاحيان، كما تقيم وزارة التربية حفلتها السنوية بمشاركة الطلبة والطالبات اضافة الى اهتمام الاذاعة والتلفزيون بحشد كمية كبيرة من البرامج والمواد الاعلامية بهذه المناسبة.

وهذه الصور المختلفة من الاحتفال بالمناسبة تجمع في مضمونها الجيد والسيء والمفيد والضار والمعبر عن مشاعر حب الوطن والمدمر لهذه المشاعر في نفس الوقت، كما ان في هذه المناسبة كثير من الملاحظات والامور السيئة في بعض الممارسات التي تتم باسم اليوم الوطني وهي ابعد ما تكون عن الروح الوطنية الصادقة... وهو ما تحدثت عنه «المجتمع» مرارا وفي مناسبات عديدة.

● هل بالرقص فقط ؟!!

من اكثر ما يلفت الانتباه بهذا الصدد حفلة وزارة التربية التي كانت تخصص لسنوات طويلة عروضا راقصة لطالبات المرحلة الثانوية وهي الحفلات التي كان يصورها التلفزيون ويعرض مرارا وتكرارا على الشاشة الصغيرة، وما زال التلفزيون يعرض هذه الحفلات رغم ان بعض الفتيات المشاركات قد كبرن الان واصبحن زوجات وربات لاسر بعضهن التزمن بالحجاب الشرعي ولكن التلفزيون يصر على احراج هؤلاء وازواجهن باعادة عرض تلك الحفلات القديمة.



● وزير التربية

* لماذا الإصرار من قبل وزارة التربية على الاحتفال بالعيد الوطني بهذا الأسلوب المتجاوز للضوابط الشرعية؟؟

ونظرا لجهود اهل الخير وانتصار النصيحة فقد منعت مشاركة طالبات الثانوية بهذه الحفلات وصدر قرار مشاركة طالبات المدارس المتوسطة خلال السنوات الاخيرة وهو امر يتجاوز الحدود الشرعية كذلك وقد اصدرت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٤ فتوى شرعية بتحريم الرقص والاشتراك بهذه الحفلات لمن تزيد اعمارهن عن العاشرة حسب اجماع جمهور الفقهاء في الشريعة الاسلامية.

ولا ندري لماذا الاصرار من قبل الوزارة على الاحتفال بالعيد الوطني بهذا الاسلوب المتجاوز للضوابط الشرعية والبعيد عن روح الوطنية الحقيقية التي تعني تراث الاجداد وتقاليدهم الرصينة.

هل عجزت وزارة التربية عن التعبير عن حب ابنائها الطلبة للوطن بغير الرقص والغناء؟ اين النشاطات المدرسية الهادفة والنافعة؟ اين العروض الرياضية للشباب بهذه المناسبة؟ اين النشاطات الثقافية والمبتكرات العلمية؟

ان خطورة هذه الحفلات ــ المبتذلة ــ انها تغرس في نفوس النشء معاني منحرفة وخاطئة حول مفهوم الوطنية واسلوب ممارستها كما انها تهون في انفسهم ضوابط الاخلاق لعامة والعفاف والحشمة وتخرق صورة الرصانة والاتزان في المجتمع الكويتي.

● المتاجرون بالمناسبة!

ومن السلبيات التي تشهدها مناسبة اليوم الوطني كل سنة هذا الاسفاف الجارف في برامج تلفزيونية واذاعية تسيء الى الوطن اكثر مما تفيده، ويقوم باعدادها تجار المناسبات من كتاب هابطين ومعدي برامج سطحيين، ومن ابرز هذه المواد المعروضة ما يسمى بالاغاني الوطنية التي تجمع بين الكلمات الرديئة والالحان الصاخبة والاداء المهجوج والتي كرهها الناس ونفروا منها وبرغم ذلك يخرج علينا كل سنة المزيد منها.

هذه الاغاني التافهة جمعت بين قبح الاغاني الرديئة وبين تشويه معاني الوطنية بدعوى حب الكويت وعشق ترابها.... الخ كما انها ساهمت ــ وبشكل سيء ــ في تكريس روح الاقليمية الضيقة وتشجيع فكرة الانعزالية عن المحيط العربي والاسلامي وهي فكرة خطيرة ومدمرة لشعب صغير مثل الشعب الكويتي.

لذلك فان الاحتفال باليوم الوطني قد فقد الكثير من معانيه الايجابية وبسبب الفشل الاعلامي في تقديمه للجمهور فقد تحول اليوم الوطني الى مناسبة مكرورة ومملة لدرجة ان المواطن قد احجم عن التفاعل معها، واصبحت الكويت تخلو من مواطنيها خلال عطلة اليوم الوطني الذين يفضلون الابتعاد عن الفوضى الاعلامية لهذا اليوم والسفر الى الاقطار المجاورة للراحة والاستجمام.

ان الكثير يجب عمله لاعادة حب معاني الوطنية والاعتزاز بالوطن في اطارها الصحيح، واذا اراد القائمون على الامور تصحيح المسار وازالة هذا الخلل في ممارسة حب الوطن فان هناك الكثير من البدائل الصالحة والمناسبة للتعبير عن معاني الوطنية باجمل صورها.

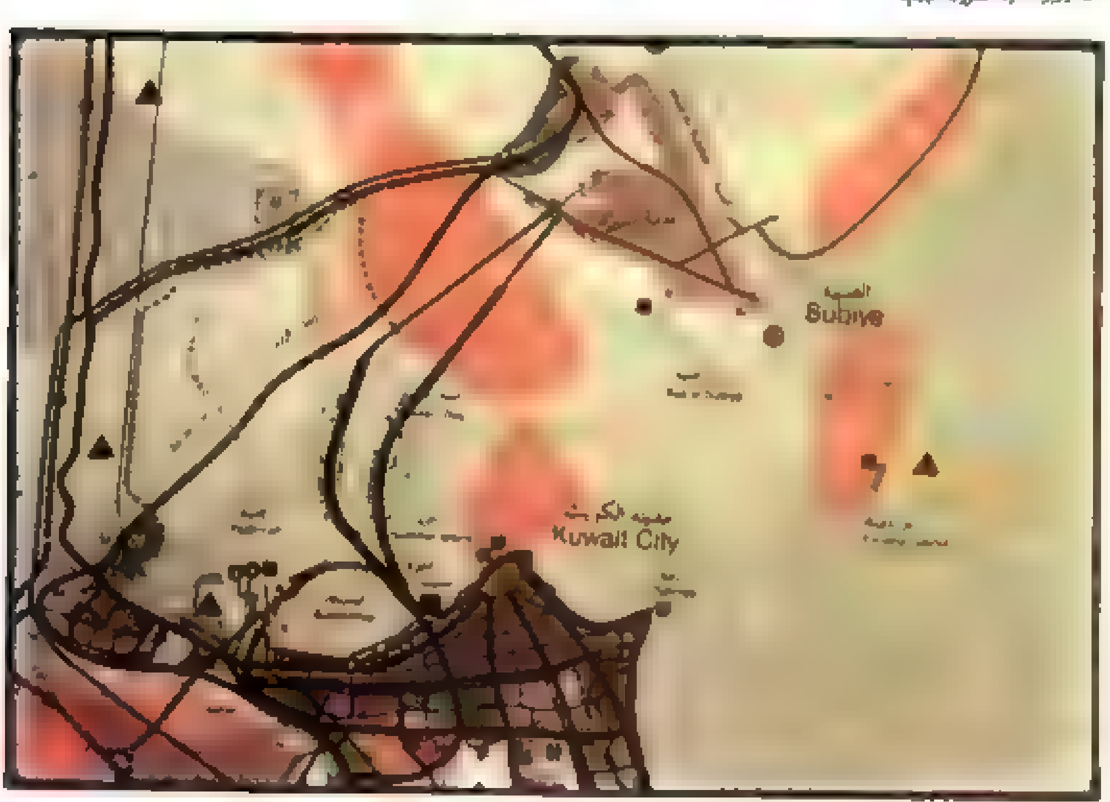
طه صلاح عيسى

مدينة الصبية هل هي ضرورة؟



○ وزير الدولة لشؤون البلدية

يدور الحديث في الآونة الاخيرة في الديوانيات والصحف حول المشاريع الانشائية التي صرح بها وزير الدولة لشؤون البلدية، والتي منها بناء مدينة الصبية شمال الكويت، وأخرى في الجنوب وهي مدينة الخيران... حيث تم وضع التصورات المبدئية حول مدينة الصبية على امل انتهاء المشروع في الربع الاول من التسعينات... ولما رأينا ان هناك بعض الايجابيات والسلبيات من اقامة هذا المشروع فاننا نود هنا ان نوضح الجوانب التالية:



○ مخطط يوضح موقع مدينة الصبية وجسر

التصور الحالي للمدينة

لعل التصور حول شكل مدينة الصبية وموقعها يعتبر اكثر وضوحا ــ اعلاميا ــ من تصور شكل مدينة الخيران، وذلك بعدما قام سمو امير البلاد بزيارة ميدانية لموقع مدينة الصبية، وتصريح السيد وزير البلدية حول هذه المدينة.

فالصبية اليوم تبعد عن مدينة الكويت ما يقارب من (١٢٠) كيلومتر شمال الكويت وهي قاحلة صحراوية، والتصور الحالي لها ان تضم جميع الخدمات الانسانية ابتداء من الأسواق وانتهاء بالمقبرة، مرورا بالمدارس والحدائق والمرافق العامة وغيرها من ضروريات المدينة العصرية.

كما ستتم اقامة شاليهات على الساحل الكويتي وساحل جزيرة بوبيان، يستفيد من خدماتها المواطنون مستقبلا... اضافة الى اقامة منتزه بوبيان على غرار منتزه الخيران، ومشاريع سياحية اخرى، وحتى تقترب المسافة بين مدينتي الكويت والصبية فقد تم اعتماد مشروع بناء جسر الصبية فوق جون الكويت والذي سيربط المدينتين بطول يبلغ (٣٢) كيلو متر... كما ان هناك تصورا بنقل موقع جامعة الكويت من الموقع المقترح حاليا ــ منطقة الشدادية ــ الى المدينة الجديدة.

السلبيات

في الحديث عن هذه المدينة اخذ بعض المواطنين يذكرون السلبيات المترتبة على اختيار هذا الموقع بهذه المواصفات... مثل ان الارض ليس فيها ما يغري لهذا الاختيار، كما ان المدينة ستكون بعيدة عن مدينة الكويت اضافة الى ما سيترتب على هذا الاختيار من تكاليف عالية في كل شيء، تفوق حتى تكلفة بناء المدينة البحرية التي اقترحها الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين.

وان كان في هذا الكلام صواب... فانه في بعض الوقت يشوبه الخطأ الجسيم، حيث انه نظر الى المشروع من جانب واحد وهو الجانب المادي الملموس كالتكلفة والمسافة... ونسي امورا اكثر اهمية من هذا الجانب.

*** من وسائل حماية ارض الوطن انتشار المواطنين فيها واقامة مدنهم عليها.**

*** مشروع الصبية نظر إليه من الجانب المادي الملموس فقط.**

الايجابيات

هناك الجانب الامني.... اذ ان الكويت بحكم صغر حجمها وطبيعة موقعها، فهي في حاجة ماسة للانتشار بشعبها في انحاء الوطن فليس منطقيا ان يبقى الشعب الكويتي مجتمعا حول مدينة الكويت تاركا اطرافه جرداء خاوية... كما ان من وسائل حماية ارض الوطن هو انتشار المواطنين فيها واقامة مدنهم عليها، لذلك نجد ان جميع دول العالم تقيم مدنها في مواقع متعددة، وتركز بذلك على ان تكون هناك مدنا قرب حدودها مع جيرانها ليسكن فيها شعبها.

هذا من حيث ضرورة اقامة المدن في مواقع متعددة... اما عن اختيار موقع الصبية فانه يعتبر اختيارا موفقا لاكثر من سبب:

١ ــ تعتبر هذه المنطقة من اجل مناطق الشمال الكويتي، حيث ستكون المدينة في شبه جزيرة يحدها البحر من جهات ثلاث.

٢ ــ امكانية ربط المدينة بمدينة الكويت من خلال جسر الصبية الذي سيقرب المسافة (٨٠) كيلو متر.

٣ ــ يحقق ضرورة اقامة مدن اخرى في الشمال والجنوب.

جامعة الكويت... السلبية الكبرى

اما ما نختلف فيه مع مشروع بناء مدينة الصبية فهو رغبة اصحاب المشروع بنقل موقع المدينة الجامعية من منطقة الشدادية ــ وهو المقترح حاليا ــ الى مدينة الصبية... ونحن نظن ان ذلك سيكون فيه مجافاة للصواب.

فجامعة الكويت لكل اهل الكويت... وهي جامعة وحيدة لا ينبغي ان تبنى في شمال الكويت... وان كانت هناك ضرورة ــ كما قيل ــ وذلك بقرب الجامعة من البحر الامر الذي سييسر من اقامة بعض التجارب العلمية، فانه لا بأس من اقامة لكلية المعنية بهذا الموقع في مدينة الصبية على ان تبقى المدينة الجامعية في الشدادية، فاقامة المدينة الجامعية في مدينة الصبية سيقودنا الى احد احتمالين:

الاول: ان يسير طلبة الجامعة يوميا لمدة ساعة ذهابا واخرى اياب حتى يصلوا الى الجامعة ويعودون منها، خاصة ساكني محافظتي الاحمدي وحولي.

الثاني: اقامة سكن للطلبة والطالبات في المدينة الجامعية، حتى يتم السلبية الاولى وفي هذه سلبيات كثيرة.

فمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة تم بناؤها بنفس الاسباب التي اوجدت مشروع الصبية..

وقد اقيمت فيها جامعة العين... التي عانت بعد ذلك من السلبيات التالية:

١ ــ ان طلبة وطالبات الامارات تركوا منازلهم واماراتهم لتكون اقامتهم شبه دائمة في مدينة العين.

٢ ــ تطلب هذا الامر بناء سكن داخلي كلف كثيرا من اموال الدولة.

٣ ــ ما يترتب عادة على الغياب الطويل عن الاسرة واجوائها... علما بان جامعة العين ليست مختلطة اما جامعة الكويت فهي مختلطة.

ختاما

نتمنى التوفيق للقائمين على مشروع بناء مدينة الصبية مع التأكيد على ضرورة الاخذ والاستماع لوجهات النظر المطروحة من قبل المواطنين اضافة الى اننا نتحفظ كثيرا على نقل موقع الجامعة... الا في حالة اقامة جامعة ثانية بمحافظتي حولي والاحمدي.



حول اللحوم الإسترالية

رد من بلدية الكويت

وصلنا الرد التالي من بلدية الكويت حول اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية وفيما يلي نصه:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

تهديكم ادارة العلاقات العامة اطيب تحياتها، وتتمنى لكم ولعاملين معكم في مجلتكم الغراء دوام التوفيق والازدهار... ورد في عدد مجلتكم رقم (٨٩٨) الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠ تحت عنوان «اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية».

تود بلدية الكويت ان توضح للجميع انها هي الجهة المسؤولة مباشرة عن المسالخ في جميع انحاء الكويت وهي ايضا تحرص اشد الحرص على ان تكون اللحوم التي تذبح في مسالخها مذبوحة بايدي قصابين مسلمين وبالطريقة التي نصت عليها الشريعة الاسلامية، ولا تسمح اللحوم الا بعد الكشف الصحي عليها للتأكد من سلامتها وخلوها من الامراض، سواء كانت ناتجة عن اغنام محلية او مستوردة من الخارج.

وبالاشارة الى ما ذكره المقال عما سماه بالحقائق التي استقاها من مصادر قال انها موثوقة، فان بلدية الكويت تود ان توضح النقاط التالية

١ ــ جاء في المقال ان اللحم الاسترالي الذي تستورده الشركة المذكورة لا يصلح للاستهلاك الادمي لانه معد لانتاج الصوف وليس للاكل علما بان الشركة المذكورة ليست هي الشركة الوحيدة التي تستورد هذا النوع من الاغنام (المارينو) والكلام السابق للاسف الشديد لا صحة له من الناحية العلمية صحيح ان الاغنام المذكورة المستوردة يجري تربيتها اساسا للحصول على صوفها ولكن هذا لا يلغي صفتها كلحوم ضأن جيدة تستهلك في كثير من دول العالم ومن بينها بعض البلاد المنتجة لهذه الاغنام، كما ان الاغنام العربية بانواعها المختلفة، فان جز صوفها واستهلاك حليبها لا يمنع ان تؤكل لحومها وسلالة اغنام (المارينو) تربى لدى معظم دول اوروبا وامريكا الشمالية وامريكا الجنوبية وشمال افريقيا، وتستفيد منها هذه الدول باستهلاك لحومها ايضا والابقار الحلوبة يسمح ايضا باستهلاك لحومها مع انها تربى بقصد انتاج حليبها ومشتقاته، وبالتالي فان الحديث عن عدم صلاحية هذه اللحوم وكما نعتقد يدخل ضمن المنافسات والمنافسات بين الشركات المستوردة من المناطق التي تستفيد من ايراد هذه الماشية لم تنهي الفوائد المادية من وراء ذلك، ولذا فان بلدية الكويت تنأى ان تزج نفسها في هذه الامور

وكما نؤكد بلدية الكويت انه لو كان لهذا الكلام اقل قدر من الصحة لما ترددت البلدية واجهزتها بالتعاون مع اجهزة الوزارات الاخرى المعنية بمنع هذه الاغنام ومنعها من الدخول الى البلاد علما ان الشحنة الاولى من هذه الاغنام وردت الى البلاد عام (١٩٦٠) ولا تزال الشحنات مستمرة حتى يومنا هذا، ولم تصل الى الجهات الحكومية في الكويت اية شكوى عن حالات مرضية نتيجة استهلاك هذه اللحوم.

٢ ــ جاء في نفس المقال ان هذه الخراف تحقن بمواد كيماوية لاعادة صوفها وتحسين نوعيته... الخ. وتود بلدية الكويت ان تؤكد ان تحسين نوعية الصوف يأتي من خلال العوامل الوراثية وبوسائل علمية (هندسة الجينات) والتي تعتمد اساسا على التهجين... اما عن المواد الكيماوية المذكورة في المقال فان بلدية الكويت تأمل من كاتب المقال ان يزودها باسم هذه المادة الكيماوية لتتعرف عليها من خلال مختبرات وزارة الصحة العامة بهدف الوصول الى الحقيقة.

٣ ــ ولقد جاء في المقال عن رخص ثمن هذه اللحوم نسبيا وان الشركة تحقق ربحا فاحشا فان بلدية الكويت لا تقف موقف المدافع عن الشركة، بل ان موقف البلدية دائما هو حماية المستهلك من الناحية الصحية، بينما تحدد وزارة التجارة الاسعار بعد التحقيق من مناسبة السعر للبضاعة المعروضة.

كما جاء في المقال ان الشركة الاسترالية لا تعلم عن تسويق هذا النوع من الاغنام وكذلك لحومها للاستهلاك الآدمي.. وهذا الكلام وللاسف الشديد ايضا غير صحيح لان الحقائق الاكيدة والمعروفة لدى الجهات المختصة في استراليا والوزارات المختصة هناك وجميع دول العالم ايضا التي تستهلك هذه اللحوم من القارة الاسترالية تعرف ذلك.

واما فيما يتعلق بمسألة لون اللحوم فانه من المعروف ان اللحوم صغيرة السن يكون لونها ورديا والياف العضلات ناعمة وطرية ولكن عندما يتقدم الحيوان بالسن فان الياف العضلات تقسو وكذلك يصبح لون اللحم احمر غامق

هذا... وان البلدية اذ تشكر كاتب المقال على اهتمامه بصحة المستهلكين فانها تود انه لو عرض هذا الموضوع على الجهات المسؤولة حتى يحصل على الرد العلمي السليم.

يرجى نشر هذا الرد في اقرب عدد ممكن شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة



* يبدو أن «موضة» إرسال النشرات التنصيرية بواسطة البريد قد وصلت إلى سنغافورة، إذ يفاجىء الآلاف من المسلمين بوجود العديد من النشرات والكتب التنصيرية في صناديق بريدهم وبشكل يكاد يكون أسبوعيا.

النشرات والكتب التنصيرية تشكل الكيدية ضد المسلمين في سيريلانكا يضم خليطا غير متجانس من أعداء الإسلام الذين لم يجمعهم على اختلاف مشاربهم سوى الحقد على الإسلام، ويضم التحالف الطائفة القاديانية الكافرة، والبوذيين، والشيوعيين، والطائفة البهائية الكافرة والجماعات التبشيرية.. وملة الكفر واحدة..!!

* في ندوة عن «شؤون الأديان» نظمها «اتحاد الكنائس في اندونيسيا..!» في مدينة بوقور الاندونيسية شارك فيها الشيخ عبدالرحمن واحد الذي وصفه اتحاد الكنائس في اندونيسيا بأنه أحد «أقطاب» حزب نهضة العلماء.

الشيخ عبدالرحمن قال في كلمته التي ألقاها في الندوة ممثلا للإسلام كما زعم منظموا الندوة:

«لقد اعتدنا سماع القول بأن الإسلام يعطي اهتماما كبيرا لاحتياجات البشر، ولكن في الحقيقة لا توجد نصوص واضحة عن هذا الاهتمام.

شواردف قائلا» وقد اعتدنا كذلك سماع القول بأن الإسلام جاء رحمة للعالمين، ولكن لا يوجد هناك توضيح عن طريقة إيجادها، وليس غريبا أن لا نسمع من المسلمين حتى الآن غير أجوبة عاطفية لا تمثل حلولا عملية للمسائل المطروحة..!!

وأفاد «مرصد المجتمع» في العاصمة الاندونيسية جاكرتا أن صحيفة «كومباس» الناطقة بلسان اتحاد الكنائس في اندونيسيا وهي أوسع انتشارا من جميع الصحف الاندونيسية الأخرى قد نشرت كلمات الشيخ عبدالرحمن بنصها الحرفي.

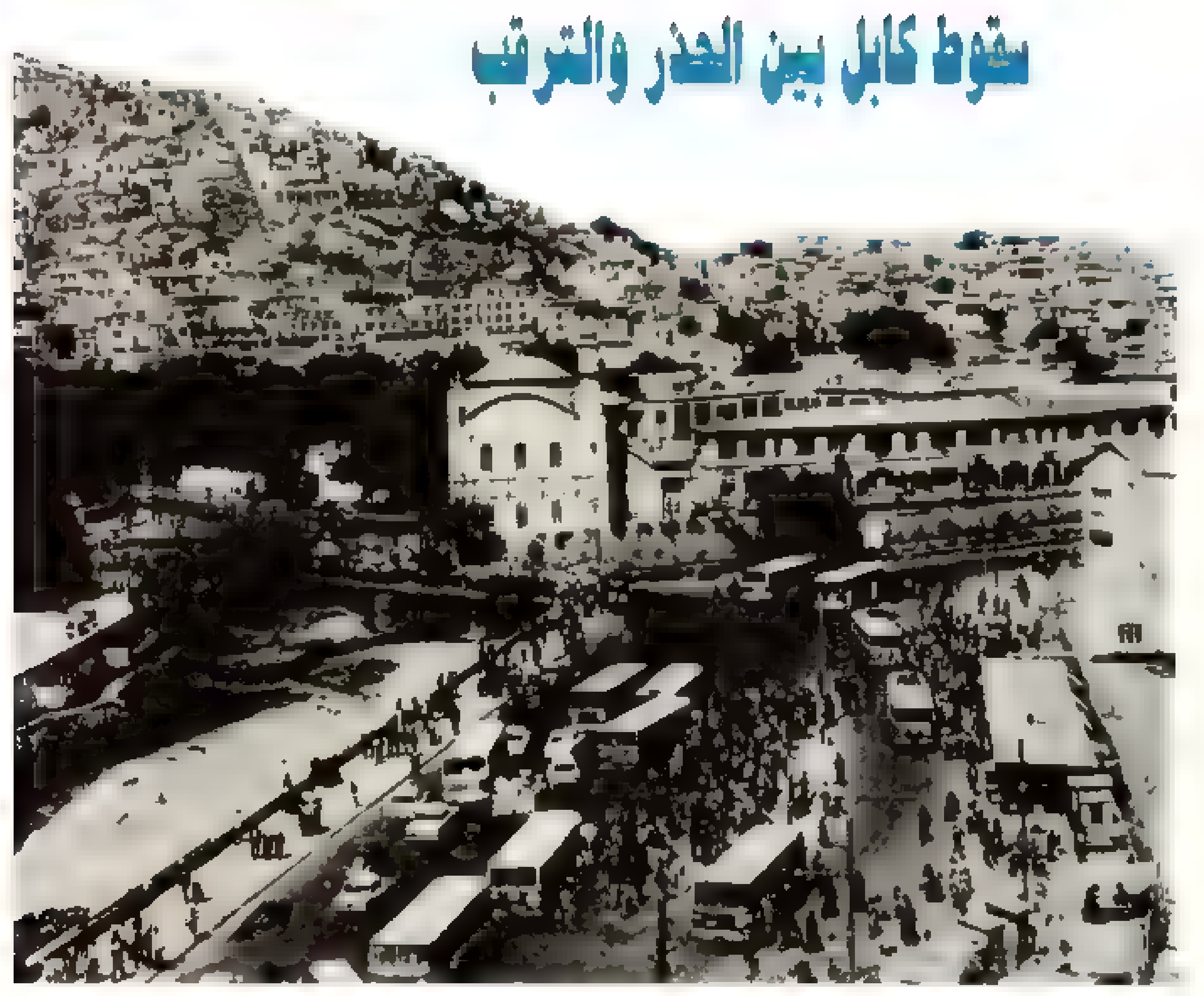
كما أفاد «مرصد المجتمع» في جاكرتا أن هذه التصريحات قوبلت باستنكار شديد من الأوساط الإسلامية وأن عددا من زعماء حزب نهضة العلماء طالبوا بفصله من عضوية الحزب

* في دولة مواجهة مشرقية، قامت الأجهزة الأمنية بإغلاق مسجد إحدى جامعات تلك الدولة لمدة يومين متتاليين، وكانت هذه الجامعة قد شهدت قبل بضع سنوات أحداثا دموية أسفرت عن مقتل عدد من الطلبة والطالبات.

* الكاهن الإسباني «خوزيه لويس فرنانديز» ألقي القبض عليه في مطار العاصمة الفنزويلية «كاراكاس» وهو يحمل في حقائبه ٤٦ كيلو من الكوكائين.

الكاهن الإسباني اعترف بملكيته للكوكائين، واعترف بأنه كان يحاول تهريبه إلى داخل فنزويلا، ولكنه زعم أن قصده كان شريفا إذ أنه كان ينوي استعمال النقود التي سيحصل عليها من بيع مخدرات الكوكائين لبناء كنيسة...!

سقوط كابل بين الحذر والترقب



*** الشيوعيون سبب المجاعة في أفغانستان لأنهم أخذوا خير أفغانستان وسلموه إلى الروس**

في الوقت الذي يقترب فيه الخامس عشر من فبراير وهو الموعد الأخير الذي حددته القوات السوفيتية لجلاء آخر جنودها من أفغانستان، فإن مزيدًا من الأنظار يتجه نحو العاصمة كابل وهي ترتقب ما يدور فيها من أحداث وتطورات خطيرة تمضي بدون شك إلى هزيمة إحدى القوتين العظميين في العالم بعد تجربة مريرة لها في أفغانستان زادت عن سبع سنوات، كلفتها حسب بعض التقديرات الغربية ما يزيد على ٢٠ مليون دولار علاوة عن نفقات تسليح تقدر ببلايين من الدولارات سنويًا، ومع القوافل الأخيرة من القوات السوفياتية التي تغادر كابل فإن العالم كله يتطلع إلى أوضاع كابل الآن خاصة من النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية ويتساءل متى تسقط كابل بأيدي المجاهدين؟ وكيف؟ [illegible] وما هي الموانع التي تحول دون سقوطها مع استمرار حصار المجاهدين لها

أسئلة كثيرة تطرق الأذهان نسعى لإلقاء الضوء عليها من خلال الأحداث الجارية، ورؤية القادة السياسيين والميدانيين الأفغان للأحداث.

الأوضاع الاقتصادية لكابل

ظهرت بوادر الأزمة الاقتصادية التي تعيشها كابل في منتصف يناير الماضي حينما أعلن المجاهدون ثم نقلتهم وكالة «تاس» السوفيتية للأنباء بأن العاصمة كابل تمر بأزمة اقتصادية شديدة تتمثل في قلة القمح والوقود والاحتياجات الحياتية اللازمة، وأن موسكو قد أقامت جسرا جويا بينها وبين كابل من أجل إمدادها بكميات خاصة من القمح والسكر والسمن ومستلزمات الحياة الأخرى، وقالت «تاس» بأن السبب الرئيسي يعود إلى الحصار الذي فرضه المجاهدون على المدينة، علاوة على الثلوج التي تعوق حركة السير، بعد ذلك توالت المعلومات من شتى الاتجاهات عن الوضع البائس الذي يعيشه سكان كابل الذين يقدر عددهم بمليون وأربعمائة ألف أفغاني.

فقد نقلت وكالة أنباء «البيان» يوم ١٨ يناير الماضي عن أحد القادمين من ضواحي جنوب كابل قوله بأن قوات نظام كابل تهاجم الناس في العاصمة لمصادرة أية كمية من الدقيق تزيد على ٤ كيلوجرامات، وذلك بعد هجوم قام به الأهالي على أحد مستودعات الدقيق فاستولوا على كل ما فيه. وفي الثامن والعشرين من يناير نقلت بعض المصادر العربية في العاصمة «كابل» بأن رغيف الخبز قد وصل ثمنه إلى ما يعادل دولارا، أي ما يعادل سعره السابق عشر مرات كما أن الحصول على الرغيف يتطلب الوقوف ساعات طويلة أمام المخابز، ونقل مركز «معلومات الأفغاني» يوم ٢٩ يناير الماضي تقريرا عن مراسله في كابل بأن القوات الحكومية تفرض حصارا على المدنيين حيث تمنعهم من مغادرة كابل رغم الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها العاصمة، وأضاف المراسل بأن التضييق قد وصل إلى حد منع المزارعين من الذهاب إلى حقولهم التي تقع خارج نطاق المدينة.

ونقلت بعض المصادر العربية في العاصمة كابل ٢٥ يناير بأن السلطات الروسية قد اتهمت بعض العناصر في الحكومة الأفغانية بأنها كانت وراء اختلاق الأزمة الاقتصادية التي حدثت في كابل، وفي الوقت نفسه توجه يوري ماسيكوف وهو المسؤول الأول في وزارة الاقتصاد السوفيتية عن إمدادات أفغانستان بزيارة إلى كابل في التاسع والعشرين من يناير الماضي لمتابعة الحالة الاقتصادية المتردية لأفغانستان، وكان مما قاله ماسيكوف للصحفيين «إن كابل تمر بأزمة اقتصادية صعبة للغاية، فأنا أسعى لحل هذه المشكلة الآن، حيث إنه من الصعب توفير الإمدادات الضرورية للأهالي في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها كابل».

وفي تصريح خاص «للمجتمع» قال الأستاذ سياف حين قلت له إن الشيوعيين يتهمون المجاهدين بأنهم وراء المجاعة في كابل قال: «إن الشيوعيين هم السبب في هذه المجاعة لأنهم أخذوا خير أفغانستان وصدروه للسوفييت، حتى أصبح السوفييت يتحكمون في طعامهم وشرابهم الذي يصعب في أفواههم، لذلك نحن نسعى كي نخلص الشعب الأفغاني من شر هؤلاء».

وقال أحد المسؤولين في اتحاد المجاهدين يوم ٢٩ يناير الماضي بأن اتحاد المجاهدين قد أعد بعض القوافل التي ستتوجه إلى جنوب كابل لنجدة المدنيين المحاصرين هناك، كما وصلت بالفعل بعض القوافل إلى جلال آباد.

ورغم إعلان روسيا رسميا عن وصول إمدادات كثيرة إلى العاصمة كابل، وأن الإمدادات لن تتوقف حتى تكفي حاجة السكان وتمتد الأزمة، إلا أن كثيرا من المراقبين يرون أن الأزمة لن تحل كما يقول السوفييت، بل ستزيد حدتها بعد رحيل القوات السوفيتية نهائيا عن أفغانستان حيث سيحرص حزب الشيوعي الحاكم على إمداد أسرهم وأقاربهم بالنصيب الأول من الإمدادات، أما الجزء الأكبر فهو مخصص للجيش والميليشيات التي ستتولى مسؤولية الدفاع عن كابل كاملة بعد خروج السوفييت منها في الخامس عشر من فبراير الحالي، ومع الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها كابل فإن الأوضاع السياسية لا تقل سوءا عنها.

لا تقل الأوضاع السياسية لنظام كابل سوءا عن الأوضاع الاقتصادية، بل إن أحد الدبلوماسيين العرب في كابل عبر عن حالة كابل في تصريح نقلته وكالات الأنباء في الثامن عشر من يناير الماضي حيث قال: إن الأوضاع السياسية في كابل تشهد انهيارا هو الأسوأ من نوعه منذ بداية الغزو السوفيتي لأفغانستان، وتأكيد لتصريح الدبلوماسي العربي فإن هناك شواهد عديدة تؤكد على صحة قوله، وربما تظهر سوءا يواجهه نظام كابل من انهيار سياسي سيجعل فترة بقائه بعد الأسابيع إن لم تكن بالأيام والساعات ... من هذه الشواهد:

لقد كان لإعلان المجاهدين في ... من يناير الماضي عن وصول ... بينهم وبين السوفييت في ... أثره الواضح في التأثير سياسيا على ... موسكو وبالتالي المساعدة على حصار نظام كابل والعمل على انهياره.

فقد قامت العديد من الدول بإغلاق سفاراتها في كابل خلال الأيام الماضية مما يعكس سوء الأحوال ... الانهيار ... النظام السياسي القائم، وكان لإعلان كل من أمريكا و... في السابع والعشرين من يناير الماضي عن إغلاق سفارتيهما في كابل أثره ... في ... عن الأوضاع السياسية لحكومة كابل على مستوى ...

لقد قامت العديد من الدول وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي ... أحد الدبلوماسيين في ... بينما ... ألمانيا في الحادي والعشرين من يناير الماضي بأن



□ يحملون السلاح من كافة الأعمار لطرد الغزاة



○ من ابواب النصر الحاسم

* الأوضاع السياسية في كابول تشهد انهيارا هو الأسوأ من نوعه منذ بداية الغزو الروسي

سفارتها في كابل سوف تعمل بطاقم مخفض للغاية، وكذلك اعلنت بعض الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا

د ـ مناشدة الدول رعاياها بالخروج من كابل

فقد وجهت كل من بريطانيا والمانيا في التاسع عشر والحادي والعشرين من يناير الماضي رعاياهما في افغانستان بسرعة مغادرة كابل قبل ان تحول الظروف بينهم وبين مغادرتها في بعد هذا الوقت الذي اعلن فيه الصليب الأحمر الدولي عن تخفيض عدد العاملين في مستشفاه في كابل الى اقل طاقة ممكنة واعلنت بعض المصادر الدبلوماسية بان معظم الاجانب الباقين في كابل هم من العاملين في الأمم المتحدة او الصليب الأحمر الدولي حيث غادرها الباقون

وعلاوة على هذه الصورة التي رسمتها الأحداث السابقة من تحرك الدول الغربية لأنقاذ رعاياها في كابل فان هناك بعض التحركات الاخرى التي تمت على الساحة منها ما هو ظاهر، ومنها ما لم يعلن عنه لكنه حينما نظهر الحالة السياسية الحرجة التي تمر بها نظام كابل ضمن أبرز التحركات الظاهرة

أ ـ وصول شيفرنادزه فجأة الى كابل

فقد تناقلت الوكالات في الثالث عشر من يناير نبأ وصول ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي فجأة الى كابل في زيارة عمل، وقد جاءت هذه الزيارة بعد فشل المحادثات بين المجاهدين والسوفييت التي عقد المجاهدون فيها انهم لن يتفاوضوا الا بعد تمام انسحاب القوات السوفيتية لانسحابها من افغانستان، وقد تعهد شيفرنادزه لنجيب بان موسكو سوف تواصل دعمها لكابل ولن تتخلى عن حكومة نجيب تحت اية ضغوط

ب ـ تحركات [illegible]

من هذه التحركات بعض الرحلات المكوكية التي يقوم بها يوري فورنتسوف النائب الأول لوزير الخارجية السوفيتي وسفير موسكو في كابل ـ بين كابل وموسكو وذلك بعد فشل المباحثات التي قام بها مع المجاهدين في كل من الطائف واسلام باد خلال ديسمبر واوائل يناير الماضي، وكان فورنتسوف قد اعلن مرارا ان موقف المجاهدين المتصلب سوف يدعو موسكو كي تفكر مرار في امر تأخير انسحابها من افغانستان، الا ان الدلائل قد اثبتت ان تهديدات فورنتسوف ليس لها نصيب كبير من الواقع

وعلاوة على هذه التحركات فهناك تحركات اخرى غير معلنة لمسئولين بين موسكو وكابل، الا ان ما تناقلته بعض المصادر الغربية من ان الرئيس نجيب يقوم على الاقل شهريا برحلتين او ثلاث رحلات سرية الى موسكو يظهر مدى الخطورة التي يعيش فيها نظام كابل، وقد توقعت هذه المصادر في تقرير نشرته في السابع والعشرين من يناير الماضي ان تكون زيارة نجيب القادمة الى موسكو هي زيارته الاخيرة وقد يبقى هناك ولا يعود

ومع تردي الأوضاع السياسية ووصولها الى هذه المرحلة، فقد صدر بيان عن وزارة الخارجية في كابل يوم ٢٩ يناير الماضي جاء فيه ان القوات الافغانية قادرة على حماية الدبلوماسيين الاجانب وسفاراتهم في كابل وناشد البيان الدبلوماسيين بالبقاء في احضان حكومة كابل وحفظها، وكذلك صدر بيان عن وزارة الخارجية السوفيتية في اليوم نفسه اعلنت فيه عدم تخلي موسكو عن نظام كابل وطلبت فيه من الدول الغربية ـ خاصة ـ عدم اغلاق سفاراتها في كابل لأن هذا يرفع الروح المعنوية عند المجاهدين ويحطمها عند عملاء حكومة كابل، لكن يبدو ان نداءات كل من موسكو وكابل قد ذهبت ادراج الرياح حيث قامت السفارة الامريكية في كابل مساء اليوم نفسه بعمل احتفال صغير قام فيه السفير بانزال العلم الامريكي من على مبنى السفارة وكذلك مبنى البحرية الامريكية، واعلن السفير الامريكي ان السفارة الامريكية سوف تعود الى كابل بعد انتهاء الحرب الافغانية

٣ ـ الأوضاع العسكرية

لعل الانهيار العسكري لنظام كابل كان سببا رئيسيا في انهيار كل من النظام الاقتصادي والنظام السياسي كما اوضحنا من قبل، ورغم أن مراسل مجلة «تايم» في كابل قد نقل في عددها الأخير الصادر في ٣٠ يناير

الماضي ما صرح به أحد قادة كابل العسكريين وهو جنرال حكيم محمد أمين قائد الفرقة ٣٧ في كابل قوله «إننا لسنا بحاجة الى السوفييت وانا نستطيع وحدنا أن نهزم اعداءنا ـ يعني المجاهدين ـ ويعلق المراسل على هذه المقولة بقوله «كلمات شجاعة لكن ليس لها وزن من الحقيقة»

يقول الرائد موسى احد القادة الميدانيين البارزين في الاتحاد الاسلامي لافغانستان وذلك في مقابلة خاصة مع «المجتمع» بعد مروره من جنوب كابل يوم ٣٠ يناير الماضي ان نظام كابل يواصل انهياره العسكري بسرعة فائقة وان صورة انهياره تتمثل في جوانب عديدة منها

أ ـ استسلام العشرات من الميليشيات والجنود والضباط يوميا للمجاهدين

ب ـ معظم الضباط الموجودين في كابل بحامية يبحثون الآن بشتى الطرق للحصول على وعود من قادة المجاهدين بالحفاظ على حياتهم حال سقوط كابل مع مساعدتهم للمجاهدين

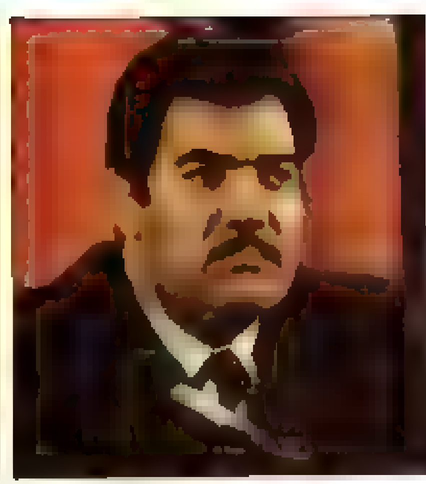
جـ ـ سعي القادة الكبار للحصول على جوازات سفر تسمح لهم بمغادرة البلاد حال سقوط كابل مع سعي كثير من الضباط الى الهرب الى شمال افغانستان وسعي الكبار الى ترحيل اسرهم الى كل من الهند والاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية

د ـ قيام السفارة الروسية في كابل بعمل ممر جوي يسمح بهبوط الطائرات في القرب من السفارة ويبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات وذلك لأن الطريق الذي يربط السفارة الروسية بمطار كابل يمر في اواسط العاصمة كابل، وقد قاموا بالفعل بتقطيع كميات كبيرة من الأشجار لتسهيل انشاء هذا الممر الجوي

هـ ـ جدية السوفيت في الرحيل ومغادرتهم فعلا لكثير من المواقع التي تحولت الى مدن اشباح جعل العسكريين الافغان يصابون بحالة اكتئاب وخيبة امل في امكانية صمودهم امام المجاهدين بعد تخلي حليفهم القوي عنهم وقد اكد السفير في الحادي والثلاثين من يناير الماضي انهم لم يكملوا انسحابهم من افغانستان قبل الموعد المحدد بأسبوع كامل، وقد توفرت بعض المعلومات التي تفيد بأن السوفيت يعتزمون الخروج بآخر قواتهم خلال ايام قلائل، عبر ممر سالانج الشهير وذلك في قافلة ضخمة يصل طولها الى اربعين ميلا ولعل الضربات الشديدة التي وجهوها للقرى التي تقع على جانبي الممر في الاسبوع الماضي والتي تسببت في مقتل مئات المدنيين تدل دلالة قاطعة على هذا الأمر

القوة الفعلية لنظام كابل

تشير بعض المصادر العليا في اتحاد المجاهدين الى ان القوة الحقيقية لنظام كابل في العاصمة ليست قادرة على حفظ المدينة امام ضربات المجاهدين، والجيش تتراوح اعدادهم بين عشرين وخمسة وعشرين الف جندي


○ ايام معدودة ويسقط نجيب


○ غورباتشوف والانسحاب بماء الوجه

وضابط وكلها في ايدي المجاهدين بعد خروج القوات السوفيتية، ويشير بعض المراقبين الى ان الشيوعيين المتعصبين في نظام كابل، والتابعين للحزب الديمقراطي الشعبي يختفون وراء معظم هذه التدابير العسكرية وذلك بتوجيهات واشتراك خبراء عسكريين سوفييت، وقد تمثلت هذه التدابير في صور عديدة منها

١ ـ ما نقلته بعض المصادر الدبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد من ان اكثر من ٧٠٠ ضابط شيوعي قد وقعوا على عريضة رفعوها للرئيس نجيب اكدوا فيها عزمهم على الدفاع عن العاصمة كابل حتى آخر قطرة من دمائهم

٢ ـ ما ساقته مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي في الحادي عشر من يناير الماضي وتناقلته وكالات الانباء من ان حكومة كابل قد اعدت فرقة خاصة لتحصين كابل من السقوط في ايدي المجاهدين وان هذه الفرقة تتألف من خمسة آلاف رجل دربوا تدريبا خاصا على ايدي خبراء سوفييت وذلك للمحافظ على كابل من ان تسقط في ايدي المجاهدين

٣ ـ ما اكده الاستاذ رباني «للمجتمع» من ان الشيوعيين قد عبأوا اكثر من عشرة آلاف من جنود الميليشيات للدفاع عن كابل ليكونوا حزام أمني اول للمدينة

٤ ـ ما اكده الرائد موسى خان «للمجتمع» من ان نظام كابل قد اعد ثلاثة احزمة امنية حول المدينة كل حزام يبعد عشر كيلو مترات عن الآخر وذلك في محاولة لمنع صواريخ سكر ٢٠ وسكر ٣٠ التي يطلقها المجاهدون من ان تصل الى اهدافها في قلب المدينة، كي تمثل هذه الاحزمة حواجز تحول بين المجاهدين وبين اقتحامهم للمدينة اذا ارادوا لكن المجاهدين يتمكنون بسهولة من اختراق هذه الحواجز والقيام بعملياتهم

٥ ـ ما تناقلته بعض المصادر الغربية واكده للمجتمع مهندس بشير أحد قادة جنوب كابل من ان الشيوعيين قد قسموا كابل الى ١١ منطقة امنية تتمركز فيها القوات الشيوعية كي انهم يبذلون جهدهم بكل عزم في حفر الخنادق وزرع الالغام حول كابل وقد قاموا بعمل فتحات بين البيوت استعدادا لقتال المجاهدين في الشوارع ومن بيت الى بيت

٦ ـ ما اكده مهندس بشير من ان نظام كابل قام مؤخرا باعداد قوة ضاربة تم انتقاؤها من مختلف عناصر الجيش والميليشيات علاوة على الطلاب الذين درسوا في موسكو وهؤلاء يتولون بالدرجة الأولى الحفاظ على القصر الجمهوري والمنشآت الهامة من السقوط في ايدي المجاهدين ويقدر تعداد هؤلاء بحوالي خمسة الاف رجل وهم قوة خاصة تختلف عما سبق الاشارة اليه من قوى

٧ ـ زيارة وزير الدفاع السوفيتي ديمتري يازوف الى كابل في السابع والعشرين من يناير الماضي في زيارة مفاجئة للاطلاع على اخر التطورات بالنسبة لنظام كابل واخر الاستعدادات للمحافظة على النظام من السقوط

٨ ـ ما تناقلته وكالات الانباء من ان طائرات الشحن السوفيتية العملاقة تقوم بنقل كميات هائلة من الاسلحة والذخائر الى كابل الوقت الذي تحصل فيه نظام كابل كثير من الاسلحة المعقدة التي لم يتدرب عليها الافغان من قبل

أولا التحركات على المستوى السوفيتي

١ ـ حينما ايقن السوفيت ان كابل ـ لا محالة من سقوطها في ايدي المجاهدين سعو لتشتيت صفوف المجاهدين والتفريق بينهم وذلك حين اعلن ظاهر شاه انه لن يعود الى افغانستان إلا بموافقة جميع الاطراف على عودته، وقد اظهر كريم خليلي الناطق الرسمي باسم تحالف منظمات الشيعة المقيمة في ايران مساعي السوفيت حينما اعلن في اعقاب انتهاء زيارة فورنتسوف لطهران



* بالإيمان والعقيدة والتوكل على الله انتصرت راية الجهاد ونكست رايات الإلحاد

في الثالث من يناير الماضي بان السوفيت قد عرضوا على الشيعة مشاركة نظام كابل في الحكم مقابل منحهم الحكم الذاتي في مناطق هزاره جات، التي يتركز فيها الشيعة في وسط افغانستان، وقد أكد آية الله محسني، أحد زعماء الشيعة الأفغان على هذه الأنباء وقال ان السوفيت يريدون شق صفوف وقيام حرب داخلية بيننا حتى ننصرف عن إسقاط نظام كابل

٢ ـ ما تناقلته بعض مصادر المجاهدين من ان السوفيت يسعون الآن بشتى الوسائل لبث الفرقة بين صفوف المجاهدين خاصة هؤلاء الذين يطوقون كابل، ومحاولة صرفهم الى حرب داخلية عن طريق بث النزعات العرقية بين البشتون واهل الشمال بعدما أشيع من ان أحمد شاه مسعود يستعد لفتح كابل دون اشتراك الباشتون وهم مجاهدي كابل في هذا الفتح حتى يستولي على الحكم دونهم، ويقوم المنافقون المندسون بين صفوف المجاهدين بدور هام في هذا الجانب

٣ ـ ما اعلن في موسكو من ان شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي سيتوجه الى اسلام اباد في الرابع من فبراير الجاري لاجراء مباحثات مع الحكومة الباكستانية حول وضع المعسكرات والسعي للحيلولة دون اسقاط نظام كابل والضغط على المجاهدين كي يستأنفوا التفاوض مع السوفيت مرة اخرى

٤ ـ ما اكدته انباء صحفيه في القاهرة في الحادي والعشرين من يناير الماضي من ان فورنتسوف قد طلب من وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد وذلك اثناء زيارته للقاهرة في ديسمبر الماضي ان تتدخل مصر من اجل اقناع المجاهدين باستئناف المفاوضات مع السوفيت مرة اخرى

ثانيا: التحركات الدولية

اما التحركات الدولية فانها تتمثل في جانبين جانب غير رسمي وهو ما سعت وتسعى فيه دول كثيرة خاصة من حلفاء الاتحاد السوفيتي، وجانب آخر رسمي وهذا ما تسعى فيه الأمم المتحدة، وقد نقلت الصحف الباكستانية مؤخرا ان مبعوث الامم المتحدة بينون سيفان، الذي رفع مؤخرا الى منصب الممثل الخاص المنتدب للأمم المتحدة في افغانستان قد سعى بين كابل وموسكو واسلام اباد خلال الشهرين الماضيين ٣٩ مرة، واشارت بعض المصادر الى ان الأمم المتحدة تسعى من خلال هذه التحركات الى ايجاد قوة ثالثة تتكون بين مجاهدين وشيوعيين ومقبولة في الوقت نفسه من قبل مجاهدين، حتى تتولى السلطة في كابل واشارت بعض المصادر الصحفية الى ان كوردفيز مسئول شئون افغانستان السابق في الأمم المتحدة وصاحب الجولات المشهورة سوف يأتي في جولة الى المنطقة في منتصف فبراير القادم وهذا ايضا يصب في التحركات والمساعي الدولية لاستيعاب القضية

ولكن مع هذه الاستعدادات العسكرية والسياسية على المستويين المحلي والعالمي ما الذي اعده المجاهدون لاسقاط حكومة كابل ومواجهة هذه التحديات الصعبة؟

عداد المجاهدين

يقول الاستاذ سياف في تصريح خاص «للمجتمع»: اننا سوف نواجه كل هذه التحديات بالايمان والعقيدة والتوكل على الله قبل كل شيء، هذه الاسلحة التي اذل الله بها أعناق اعدائنا طوال السنوات الماضية، اما من الناحية العسكرية، فان المجاهدين يضيقون الخناق الآن حول كابل وقد حشدنا اعدادا كبيرة من المجاهدين للقيام بهذه المهمة، وعلى الصعيد السياسي فاننا نسعى خلال الايام القليلة القادمة الى اعلان مجلس الشورى الذي سيضم ممثلين لكافة فصائل المجاهدين سواء من هم داخل الاتحاد او خارجه ويتولى هذا المجلس اقرار الحكومة التي ستتولى السلطة في كابل حال سقوطها في ايدي المجاهدين، وفي تصريح خاص آخر «للمجتمع» اضاف المهندس حكمتيار قائلا: «إن نظام كابل يسعى لاستقدام نجيب بعد الخامس عشر من فبراير بشخصية أخرى تثير البلبلة بحيث يمكن ان تؤدي الى قيام حرب اهلية في افغانستان الا ان المجاهدين يدركون ابعاد هذا الامر، ولن يقبلوا الا بحكومة المجاهدين واضاف حكمتيار قائلا: «بان مجلس الشورى سوف يقوم باقرار الحكومة التي ستتولى السلطة في افغانستان على ان تقوم هذه الحكومة باجراء انتخابات في افغانستان خلال الستة شهور الأولى التي تلي سقوط النظام الشيوعي.

سماحة الله مجددي الناطق الرسمي باسم تحالف المجاهدين لهذه الفترة صرح في الأسبوع الماضي بان للمجاهدين يحشدون حشد ٣٠ الف مجاهد حول كابل تمهيدا لاسقاطها فور خروج السوفيت منها، ويقول المهندس بشير: لولا الثلوج وشدة البرودة لكان حول كابل الآن ما يزيد على مائة الف من مجاهدين

من خلال هذه الصورة يبرز سؤال هام يدور في كثير من الاذهان هو متى سيسقط كابل؟

متى يسقط كابل؟

حملنا هذا السؤال إلى الأستاذ سياف فقال: «هذا شيء في علم الله لكني أتوقع أنه لن يتعدى - بمشيئة الله - حدود الأسابيع القادمة وذلك إذا سعينا لتوحيد صفوف وهذه خطوة لن نقدم عليها إلا بعد التأكد من أننا جميعا صف واحد ويد واحدة وأعتقد أن الأخوة جادين في هذا الأمر». أما المهندس حكمتيار فيقول: «إن شاء الله بعد خروج السوفيت فإن نظام كابل لن يصمد وإذا صمد فإنه في غضون الأسابيع أو الشهور القليلة القادمة سوف ينهار أمام ضربات المجاهدين». ومن القادة الميدانيين يقول الرائد موسى خان: «بعد خروج السوفيت من أفغانستان لا تبقى هناك موانع لسقوط كابل ويبقى على المجاهدين أن يوحدوا صفوفهم ويكونوا على قلب رجل واحد وحينئذ يفتح الله عليه بالنصر». أما الدبلوماسيون الأجانب المقيمون في كابل فقد أدلى كل منهم بدلوه في الأمر وساقت الصحف ووكالات الأنباء بعض آرائهم في الأمر وقد تراوحت التوقعات بين من توقعوا سقوط كابل في الخامس عشر من فبراير وهذا ما نقلته «تايم» في عددها الأخير نقلا عن الدبلوماسيين الغربيين أما الدبلوماسيون الهنديون فقد كانوا أكثر الدبلوماسيين تفاؤلا حينما توقعوا سقوط كابل في الشطر القادم.

أفضل الطرق لإسقاط كابل

حينما نتحدث عن سقوط كابل لا ننسى أنها عاصمة مدينة يسكنها ٢,٤ مليون من المدنيين وحينما نتحدث عن سقوط كابل أو إسقاطها فلا بد أن نتعرف على أفضل الوسائل لإسقاطها والتي يجب أن يحافظ فيها المقاتلون على أرواح هؤلاء المدنيين الذين سيتحولون إلى المجاهدين بصلات النسب والقربى والدين، وما نقصدهم هنا هم الذين اضطروا للبقاء في كابل تحت ظروف لكنهم لم يخضعوا للشيوعيين ولم يوالوهم، يقول الرائد موسى خان: «إن أفضل الطرق لإسقاط كابل هو اتباع سياسة الحصار القائمة حاليا مع الوضع في الاعتبار أن هناك من الشيوعيين من سيصرون على قتال المجاهدين حتى النهاية لكني أعتقد أنه بعد خروج السوفيت سوف ينهار كثير من العسكريين من جراء الحصار ويستسلمون للمجاهدين وهذا يخفف الورطة من عبء المواجهة العسكرية التي يمكن أن تتسبب في زيادة الضحايا من المدنيين، وأعتقد أن الشعب سوف يساعد المجاهدين في الوقت ذاته وبالتالي نضمن الحفاظ على أرواح المدنيين بصورة أفضل». ويؤيد الأستاذ سياف هذه الفكرة ويقول: «إننا نسعى أولا للحفاظ على المدنيين لأن من أهداف الجهاد المحافظة على هؤلاء ونسعى لتخير أفضل الطرق لنحافظ على الأرواح».

ولعل الكثير من المجاهدين يتفقون على الفكرة نفسها لكن تطورات الأحداث والظروف قد تفرض على المجاهدين طرقا أخرى.

وبعد: فليس على المجاهدين الآن إلا أن يأخذوا بأسباب النصر حتى يمن الله عليهم بالفتح، لأن الله سبحانه وتعالى سنته لا تتبدل ولا تتغير «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» «ولينصرن الله من ينصره» وإن خطة النصر قد تكون أصعب من كل ما مضى من تضحيات وأخطر، وبالتالي فإن السؤال الذي يجب أن نطرحه الآن ليس هو متى يسقط كابل؟ لأن كل المؤشرات والدلائل والرؤى والتوقعات تدل على سقوطها وسقوط نظامها لا محال ولكن السؤال هو: ماذا بعد سقوط كابل؟!!

مذبحة شركات الأموال في مصر

ما حدث في مصر بشأن اسقاط رأس المال الشعبي جماهيري... كانت له أبعاد عديدة تناولتها بالدراسة والتحليل صحف معارضة مصرية بشكل مستفيض. وكان للأستاذ محمد جلال كشك له جملة من الآراء في تحليل ما حصل بشأن شركات توظيف الاموال في مصر، وفي إلقاء الضوء للكشف عن عدد من الامور المخفية، والتي كانت وراء تحطيم هذا الصرح الاقتصادي الوطني الشامخ الذي نهضت به بعض الشركات الخاصة بتوظيف الاموال، وفيما يلي نطرح للقارئ أهم ما كتبه الاستاذ كشك.

• برج الريان بالدقي

«والحقيقة التي يجب ان يسلم بها ويبدأ منها كل من يريد الحديث عن مذبحة شركات الاموال، هي انتهاء عصر الاستثمارات الخاصة، فلا أمل في استثمارات خاصة ولا نشاط اقتصادي خاص.. انتهت كل الآمال التي بدأت بسقوط الناصرية، لن يبقى في السوق المصرية دولار ولا جنيه يملكه القطاع الخاص، إلا ما سقط في أسر الحكومة، واستحالت عليه الفرار... ولن يدخل دولار ولا جنيه قطاع خاص... وإذا كانت الكساد قد شل الاسواق والتحويلات تتناقص بمعدل مرعب فذلك ليس إلا البداية، ولأن الكارثة لم تصبح بعد، وهي تتكشف عن جديد كل يوم، وهي ترسل شحنات من الرعب والفزع كفيلة بهد الشجعان، فما بالك برأس المال المشهود بأنه جبان!!

ثم يقول: لقد تعرض أصحاب شركات الاموال لمعاملة لم يتعرض لها الرأسماليون في الدول تطرفاً في الاخذ بالشيوعية!! معاملة لم نجد لها مثيلاً إلا معاملة اليهود في المانيا النازية، ويكفي أن نستشهد بالتصريح للسيد محافظ الجيزة، أنه يراقبهم مراقبة شديدة لمنعهم من الانتحار.

ويتساءل محمد جلال كشك طالب الجواب عما حصل ثم يقول:

«لا جواب مقنعاً لخمسين مليون مصري يتساءلون لماذا تدمر الدولة صيغة اقتصادية جمعت المليارات من مدخرات المصريين وبدأت بعث الاقتصاد المصري!!

ثم يقول: «يبدو للكثيرين انه بوقوع مذبحة مايو ١٩٨٨ والتي راح ضحيتها تقريبا كل المسؤولين عن شركات التوظيف، انها انتهت بحل توفيقي في المجتمع الشعبي... وان كل شيء على ما يرام.. الشركات انضبطت والاموال حفظت، وحقوق الناس والحكومة ضمنت او هكذا يحاول كتاب حكومة ان يصوروا الوضع بنفس ايديهم من دم الشركات ودم مليون مواطن كانوا يعتمدون عليها كمصدر رزق... بل دم اخر محاولة سرأسمالية المصرية لانقاذ مصر... ولن تكون الاخيرة.

ويؤكد زيف هذه الصورة بقوله «وفي اعتقادنا ان هذه الصورة التي تقدمها الاقلام الحكومية عن اخر تسميد هي صورة زائفة تماما كما كانت الصورة التي قدمتها هذه الاقلام عن التجربة ذاتها، صورة كاذبة تقوم على الافتراء المطلق!!»

شهادة وفاة شركات التوظيف

ويكشف عن حقيقة فيقول: «نحن نعيش في مجتمع يقوم على توازن القوى بين جماعات هزيلة غير مسموح لاي منها بان تتضخم وان تخرج عن ضعفها، خاصة اذا كانت هذه القوة مدنية.. ورأسمالية بالذات، ويعني ذلك بتفصيل اكثر اننا نعيش في دولة شمولية تعتمد على نظام الحكم المطلق الذي يعتمد على كون الدولة هي الاكبر في كل مجال وبالذات في الميدان الاقتصادي لانه هو المتحكم في مواقف الناس وحساباتهم وقراراتهم او كما كان عبدالناصر يقول: «ان افضل طريقة لحكم مصر هي جعل كل مصري يأكل من تحت يدي الحكومة».

ومعنى ذلك بشيء من الحكمة والتحليل الذي يصل بنا الى النتيجة ان «شركات توظيف الاموال هي اول واضخم دولة منذ ١٩٥٢ لاستقلال مجتمع المدنيين، مجتمع الاهالي او الرعايا !! وقد اصبح نشاطها الاقتصادي بحجم لا تطيق الدولة بمؤسساتها الحالية استمراره.. فكان لا بد من تفريغها واعادتها الى الطابور.

وكل ما قامت به الحكومة بتصفية شركات التوظيف انما قد تم بشكل مدروس بعيد عما يرددونه في كل لحظة... من ان السبب هو حفظ اموال المودعين !! انه كان من الطبيعي وهي حد قول المؤلف ان يسعى النظام الى تحقيق «انهيار المنافقة» اذ لا يسمح في الدولة الشمولية بالمصلحة الا للقوم الاوحد... الحكومة !!

والبداية في رأي المؤلف جلال كشك هي شهر مايو من العام الماضي، في هذه المذبحة كشفت كل القوى عن حقيقة مشاعرها ودوافعها واصبح لزاما على كل من يعنيه مستقبل هذا الوطن... ان يقف ويتأمل ويسائل.... ما هو التوجه العام للدولة؟ وما هو الخيار الذي اختارته وتريد فرضه على المجتمع؟!

ان الدولة في مذبحة مايو قد اختارت الحل الناصري... وذلك للاسباب التالية

«سوف نذكرها هنا على سبيل الاجمال لنقف معا على ارض صلبة»

○ التوافق الامريكي ــ السوفياتي الذي تميزه حاليا.

○ القوى الوطنية وفشلها في تطوير الوعي الذي عمقه بهزيمة الناصرية بحيث يتحول الى حركة سياسية تمحو عدوان الناصرية على الفكر والاقتصاد المصري

*** تدمير التعليم في مصر أخطر جريمة ارتكبها الناصريون.**

*** نسب الارباح العالية التي وزعتها شركات الأموال جعلت القوى المعادية تتدخل بسيف القانون.**

○ تطور النظام من الديمقراطية او قل استمهاله الحكم بالسلطات غير المحدودة التي ورثها عن ديكتاتورية عبدالناصر... وكانت تلك نقطة الضعف التي نفذ منها الناصريون !!

○ مجموعة من المستشارين الناصريين ورث بعضهم النظام وزرع له البعض الاخر بواسطة القوى التي تحصر عملنا بتغلغلهم في الدولة وقد استطاع هؤلاء المستشارون اقناع النظام بان الخطر الحقيقي الذي يواجهه هو توحد والتيار الاسلامي !!

القطاع الخاص مناورة لكسب الوقت

ويخلص مما سبق قوله ان عدة عناصر ناصرية تسربت الى مراكز مؤثرة تلك العناصر التي لم تؤمن ابدا بالرأسمالية... ولا تطيق ان ترى نموا رأسماليا ومصريا بالذات... وكل ما كانت تدعيه هذه الرموز او هذه العناصر عن قبولها للقطاع الخاص فضلا عن تشجيعه لم يكن اكثر من مناورة وكسب للوقت !! ولكن لماذا؟! يقول المؤلف «حتى ينسى الناس ما جروه على البلد من خراب وتدهور وانهيار على جميع المستويات».

وكيف؟!... يجيب ايضا بنفس الصراحة: يعودون بنا الى سياسة الاشتراكية الناصرية، سياسة تصفية رأس المال المصري والقضاء على الرأسمالية المصرية، سياسة التأميمات والمصادرات والحراسات ومطاردة اي نشاط اقتصادي منتج حتى يصبح العمل او الانتاج او الملكية الفردية جريمة تطارد وتكتشف وتجلب البلاء لصاحبها»

ثم يقول المؤلف «والمضحك يأتي هذا الهجار ونحن نعيش ما يمكن وصفه بعصر الهزيمة الشامل للفكر الاشتراكي... وقبل عشرين سنة كان الببغاوات يتحدثون عن الانتصار العالمي للاشتراكية وقرب احتناق امريكا له !!

الغول الشيوعي الذي رفضناه وما زلنا نرفضه

يقول «ويرجع الغول الاشتراكية او الشيوعية لمبدأ الربحية... رغم كل ما نشره وروجته ضد الربح كمحرك للانتاج او النشاط الاقتصادي في المجتمع الرأسمالي... ان هذه العودة هي التسليم النهائي بهزيمة الاشتراكية تلك الهزيمة التي اصبحت على اية حال اوضح من ان يجادل فيها، وها هي الرأسمالية التي كان ستالين بل وحتى خروشوف يتوعدها... بالدفن... ها هي قد دفنت ستالين وماو وخروشوف».

المدارس الخاصة

يقول المؤلف في بداية حديثه عن هذه الخصوصية: «واحسب انه اتفق هنا عند قضية المدارس الخاصة والجامعة الخاصة... ففي اطار الحملة الصليبية التارية ضد شركات توظيف الاموال... وفي اطار المذبحة التي ارادها النظام ونفذها العملاء واصحاب الشارات في اجهزة الاعلام.... فاجأنا وزير التعليم بتصريح يمنع فيه هذه الشركات من انشاء المدارس والوعد باغلاق مدارسها الحالية».. وليس هذا فقط بل اذلى بتصريح وصفه المؤلف بانه من سجع القرون الوسطى ذكر فيه ان الذين يربون البيول لا يجوز لهم ان يربوا العقول او ما معناه !! ثم راح يبرر ذلك بان هذه الشركات هدفها الربح... ووعد بان تظل لن يكون مجالا للاستثمار».

ويرد عصمت جلال كشك بالقول: ان في مصر مدارس خاصة تسمى مدارس اللغات تتسلم اولادنا في سن السادسة مصاريف فاحشة تفوق ما يتقاضاه مرير مجموع !!»

ويصل المؤلف الى ما يريد ان يقوله جملة وتفصيلا اذ يتساءل كيف يسكتون عن هذه المدارس الاجنبية التي يسمونها مدارس اللغات، ويختارون لحملتهم المدارس الاخرى التي تعلم القرآن واللغة العربية والدين ووطنية ؟! وفي رده على هذا التساؤل يقول: انه النظام الذي افضى بنا الى الوضع الحالي». والذي يريد القضاء على اللغة العربية وبالتالي القضاء على الهوية الحضارية المصرية... والشيء الذي يعلق عليه المؤلف كذلك ويذكره بمرارة... ان مدارس اللغات تعفى من الضرائب بينما يسعون الى الغاء مدارس شركات توظيف الاموال التي تقوم بدور مقاومة مدارس التبشير ذات الموارد غير المحدودة !!



خمسون مليون مصري يتساءلون: لماذا تدمر الدولة صيغة اقتصادية جمعت المليارات من مدخرات المصريين وبدأت بعث الاقتصاد المصري؟

حملة محو الامية من فائض الارباح

قضية اخرى يشير اليها الكاتب من خلال صفحات الكتاب وهي الحملة التي تبنتها احدى شركات توظيف الاموال لمحو امية المواطنين وتشغيل ١٠ آلاف شاب مقابل اجر شهري ثابت.. وعن ذلك يقول ان هناك هجوما بربريا آخر تم شنه على شركات توظيف الاموال عندما قررت احداها ان تقوم بعمل وطني عانا !!

بعد ذلك يقول: «ومعروف ان اية شركة في العالم لديها ميزانية للعلاقات العامة لكسب الرأي العام وتخلق مناخا مناسبا للبيئة التي تعمل بها وقد اباح الله انفاق المال العام في تأليف القلوب... وهذه الشركات لديها بند في ميزانياتها هو بند الزكاة، والمساهمون قبلوا منذ البداية ان توزع الشركات هذه الزكاة»... معنى ذلك ان هذه الشركات قد خصصت جزءا من ميزانياتها وارباحها من اجل عمل قومي ووطني يشارك في تخفيف حدة الامية التي تشتنا في القضاء عليها حتى الآن.

الجامعة الخاصة بين مؤيد ومعارض

ومن المدارس الخاصة ننتقل الى حديث الجامعة الخاصة والتي يقول عنها الكاتب انه من اول المدافعين عن فكرتها ويسوق لنا بعد ذلك تلخيصا لرأيه والذي جاهر به في كل ما كتب من مقالات، مثلا ما ذكره بقوله: «وفي اعتقادي ان الدعوة لمحاربة الجامعة الخاصة خوفا من ان تقدم مستوى رفيعا ليست دعوة بريئة ولا منبعثة من مجرد الحقد الاشتراكي بل هي اخطر من ذلك واشد خبثا».

وفي موضع آخر يقول عن نفس الموضوع «لان عداء الجامعة الخاصة هو اهداف صليبية صهيونية، ولا ينبع من اقتناع ولو خاطيء بمصلحة عامة ولا حتى خاصة بفئة مصرية

ويعود للسؤال... لماذا يعادي هؤلاء الجامعة الخاصة...؟! ويسوق لنا الاسباب على الوجه التالي:

- ان تدمير التعليم على يد الناصريين يعد اخطر جريمة ارتكبها هؤلاء ومن ثم ظهور تعليم متميز ناجح يضاعف من ادانتهم.
- ظهور شريحة جديدة من المتميزين في مستوى معرفة العصر سيبرر الدعوة للاصلاح ويقوي الامل في انجاز آثار العدوان الناصري وسيعزز التيار الرأسمالي
- الجامعة الخاصة كانت بداية التطور الديمقراطي في غرب اوروبا وبداية الثورة الوطنية البورجوازية في مصر.

القوى التي قتلت شركات الاموال

كي نحدد منطلقاتنا ويعرف الناس اكثر عن موقف وتفكيرنا بل اكثر من ذلك يكون الهدف ان نمهد للتعريف بالقوى التي قتلت الشركات، القوى التي ضربت ضربتها في مايو بعد حرب مستمرة سنوات شهدت حملات لم يتورعوا فيها عن استخدام الكذب والقذف والاتهام بالباطل.

وللمؤلف ريادة في الامانة ينوه انه من اوائل الذين تصدوا للحملة على شركات توظيف الاموال وهو بعيد كل البعد عن مجال الشبهة في مثل هذا الموضوع الا من وحي ضميره فقط وحبه لوطنه.

وفوق كل ذلك يعتقد ان تلك الحروب الضارية ضد هذه الشركات ومشروعاتها انما هي معركة مبدىء ومواقف تنطلق من ارتباطات ومصالح واحقاد تاريخية، وفي اطار مخطط منع تصنيع مصر ومحاولة ابقاء تبعيتها للاقتصاد العالمي !! ويؤكد المؤلف ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها مصر لمثل هذه الحرب، بل عرفنا مثيلها تاريخيا حين حاول طلعت حرب تحرير الاقتصاد المصري بانشاء اول بنك بمدخرات المصريين، ويكفي انه قد حورب من كل القوى الاستعمارية، ولكنه في النهاية نجح واستطاع في فترة وجيزة ان ينشيء العديد من الشركات الناجحة... لقد تعرض طلعت حرب وهو يتصدى لهذه المهمة التاريخية لنفس الحملات التي تواجه الآن اصحاب مشروع شركات توظيف الاموال، بل ويتعرض لها كل مصري يحاول انقاذ اقتصاد مصر او اقامة مشروع اقتصادي.

طلعت حرب يدافع عن شركات التوظيف

وسيرا على منهج عقد المقارنة التاريخية بين ما تعرض له الاقتصادي الكبير طلعت حرب حين حاول انقاذ الاقتصاد المصري من التبعية، وبين ما واجهه وتواجهه شركات الأموال على نفس الطريق، يقول المؤلف... لم يكن الذين ينتقدون طلعت حرب ويشنون عليه الحرب ينتقدون بعض الاخطاء ولا يحرصون على اموال المستثمرين المصريين... بل يريدون تحطيم المشروع واقتلاع الفكرة من اساسها.. تماما كما لا يستطيع اي طرف من الحشد الذي اطبق ويطلق نيرانه على شركات توظيف الأموال انه يدعي اليوم الحرص على مصلحة المستثمرين وبنفس طريقة التحدي والجرأة التي اتصف بها الكاتب منذ البداية يواصل حديثه قائلا هل كان احد من هؤلاء قد قدم خلال السنوات العشر الماضية اقتراحا واحدا لتطوير هذه المشروعات او حماية المستثمرين او المودعين؟ ولكن اصرارا على رفض الفكرة من اساسها كان هدفهم لا يزال هو انهيار هذه المشروعات فوق رأس المستثمرين، حتى لمجرد التفكير في استئناف رأسمالية المصرية مسيرة طلعت حرب.

الارباح المرتفعة كانت بداية الهجوم !!

وكانت القضية التي استهوت كتاب الحكومة وبقية اعداء رأس المال المصري او الاسلامي هي نسبة الارباح التي توزعها هذه الشركات، فقد ركزوا عليها هجومهم مؤكدين انها مرتفعة الى الحد الذي يقطع بعدم مشروعية مصدرها !!

بل وانها وهمية يقصد بها تضليل الناس لسلب اموالهم، او كجزء من مؤامرة رجعية اسلامية لافساد اخلاق المصريين ونشر الكسل بينهم! والشيء الغريب انه حدث العكس حين وقعت المواجهة على حد قول المؤلف حيث ذرف نفس الكتاب دموع التماسيح على المودعين الغلابة الذين كانوا يعيشون من هذه الشركات التي غدرت بهم واوقفت صرف الارباح !!

ويؤكد المؤلف على حقيقة في غاية الاهمية لنشاط هذه الشركات... هذه الحقيقة يقول عنها ان استمرار هذه الشركات في رفع اعلى عائد للمودعين ادى الى ان تضطر هذه القوى المعادية للتدخل بسيف القانون.. مثل هذا الاستمرار هو اقوى دليل على ان مصالح المستثمرين لم تكن مهددة الا من الهاجمين الذين لا يرضيهم اقل من الافلاس التام والضياع الكامل لاموال المودعين وربما كانت غاية «الشريهم» هو الذي اراد هذه الكارثة لضم خمسة ملايين او خمسة عشر مليون مصري من المنتفعين بشكل او بآخر... ضمهم قسرا الى جبهة اعداء النظام تنكيلا بالقضاء عليهم !!

ويؤكد على نفس المعنى بقوله ان شركات توظيف الاموال بالصيغة التي شهدتها مصر هي ظاهرة جديدة لم يسبقها تجارب من نوعها ولا تشبه اي تنظيم مما ينص عليه القانون التجاري.

ولا يتركنا المؤلف هكذا دون المعرفة الكاملة لوضع الارباح المرتفعة بل كان يناقش السبيل الى الوصول لهذه الارباح وبشكل قانوني بعيدا عن شبهة الكسب الحرام كما صوره بعض الاقتصاديين ويناقش هذا المبدأ على مستوى الاقتصاد العالمي.... وهو ما يطلق عليه الادخار الصحي الذي يوظف هذه المدخرات للوصول الى اعلى ربح بعيدا عن معدل التضخم المرتفع.

*** الحرب الضارية ضد شركات الأموال ومشروعاتها انما هي معركة مبادئ، ومواقف تنطلق من ارتباطات ومصالح واحقاد تاريخية .**

هذه المليارات لم توجه خطة التنمية !!

جانب جديد يناقشه المؤلف... ويرتبط بما رددته الحكومة من انه احد اسباب الحملة الضارية على شركات توظيف الاموال... ويقصد به تلك المليارات التي جمعتها الشركات لم توجه خطة التنمية !!

وفي حديثه عن هذا الجانب يقول وجريمة الامتناع عن تمويل خطة التنمية جريمة قديمة في القاموس الناصري وما زال ببغاوات الناصرية والماركسية يرددون بها تأسيسات عام ١٩٦٢ التي قضت على كل امل في التنمية وبكل الاصرار على خراب البلد، يرفض هؤلاء ان يبحثوا عن السبب الذي يجعل رأسماليتنا اقل وطنية... وفي موضع اخر يقول «الا يحتمل ولو كفرض ان يكون العيب في خطة التنمية وليس في وطنية المصريين وهمهم».

بل اكثر من ذلك يقول وبكل صراحة متسائلا كيف تقبل الناس خطة حكومية مغشة ؟! بالاضافة الى ذلك الناس لن تمول خطة تنمية تديرها حكومة نصف موظفيها من تنابلة السلطان وقطاع عام لو تاجر في الزيت لباعه في السوق السوداء... (على حد قول احدى الصحف التونسية).

ويوصي الرجل الاقتصادي الفاهم لما يدور حوله يقول «انه في البداية عندما اهملت الشرعية لرأس المال الخاص كان يستحيل اتجاه رأس المال هذا، الى الصناعات الثقيلة او المشروعات طويلة الاجل... ذلك لاسباب عديدة».

الدروس واحتمالات المستقبل

يخلص الكاتب بعد استعراض الحقائق الى ضرورة الاستفادة من هذه الكارثة التي اصابت مصر باعتبارها درسا يمكن التعرف منه على احتمالات المستقبل، اي على ما ينبغي ان يكون.

- ضرورة الانتباه لمحاولة النظام الاستمرار بالطريقة الناصرية في ضرب القطاع الخاص.
- ضرورة الانتباه الى عدم مقدرة النظام التراجع عن طريقه بل وتهيئة المسرح لعودة الناصريين.
- الحذر من كل مناورة قد يقوم بها النظام لخديعة المستثمرين.
- ضرورة مواجهة الحقائق من حيث الاعتراف بانه لا أمل بعد تلك الذبحة في استثمارات ولا مدخرات ولا مال عربي او مصري.
- ضرورة تعبئة طاقات الوطن كله من اجل انجاز الثورة الصناعية بالاعتماد بالدرجة الاولى على الرأسمالية المصرية.
- ضرورة تمكين كل القوى والتيارات من التعبير عن آرائها في فرص متساوية.
- ضرورة تلازم الديمقراطية السياسية مع الاقتصاد الحر.

واخيرا يوجه الكاتب كلمة حزينة للمستثمرين في شركات الاموال الذين كانوا مادة للهجمة الحكومية والناصريين واتباعهم في الداخل والخارج فيقول.. مصر معكم... والتاريخ معكم... وموعدنا الصبح... أليس الصبح بقريب !!

اخي القارىء... تلك كانت فقرات من الكتاب القيم الذي نشرته شركة الزهراء للاعلام العربي في مصر لمحمد جلال كشك تحت عنوان: (الناصريون قادمون... مذبحة شركات الاموال... من ؟!... ولماذا ؟!

وسوف نتابع بالحديث عن بعض فصول الكتاب ونشر فقرات منه في اعداد قادمة ان شاء الله.



الغيبيات في مفهوم د.حنفي

بقلم الدكتور احمد ترحيب حصر

(٣)

اخي القارىء الكريم :

وضحنا في وقفتنا مع اليسار الاسلامي في الحلقة الاولى كيف ان الدكتور حسن حنفي ينظر الى تراثنا القديم (بعين اوروبية وبعقلية اوروبية وبمنهج اوروبي) وانه لا يعمل حقيقة على احياء التراث بقدر ما يعمل على تشويهه وتدميره، واسترشدنا في الحلقة الثانية بالدكتور حسن حنفي ذاته وبيان الروافد اليهودية في فكره، وفي هذه الحلقة الثالثة نقف قليلا عند بعض المقولات التي عرضها الدكتور حسن حنفي في بعض مقالاته والتي تبدو لنا اكثر الحاحا.

حب وإعجاب بالثقافة الغربية

في مقالته بين الاصالة والتقليد (الآداب مايو ١٩٧٠ ص ٦) جعلنا الدكتور (حسن حنفي)، لا يعجبه المنبهرون بثقافة الغرب لانهم في رأيه مقلدون وتابعون.. ولا يعجبه الرافضون لها رفضا سطحيا لان رفضهم يعني عنده القبول المقنع، ولا يعجبه ايضا المعارضون لها معارضة تامة لانهم في نظره يعانون من حرمان ذهني ومن كبت ديني. وحتى المجددون لم ينالوا رضا الدكتور لانهم مرتزقون مهنتهم عرض الفكر كمهنة اكثر من التعامل معه. ويقترح (الدكتور) ان ننظر الى الثقافة الاوروبية من خارجها بشعور محايد لا ينسب بعضها ولا يتكون في بنائه النفسي والذهني.

ورغم ان (الدكتور) يدعو الى اتخاذ موقف من الثقافة الغربية فاننا لا نجد مقالة واحدة له الا وتنضح حب واعجابا بهذه الثقافة وبغضا وحقدا على من يعارضونها وخاصة هؤلاء الذين ينظرون اليها على انها ثقافة كفر وشرك.

يسخر (الدكتور) من هؤلاء الذين يعارضون الثقافة الغربية لانها صادرة من الكفار والمشركين الذين لا يؤمنون بالله ويؤمنون بالتثليث وبالتالي فلا يصح (اتخاذهم اولياء من دون الله).

يقول (الدكتور) في ص ٧ (وتقوم المعارضة في بعض الاحيان على اعتبار الثقافة الغربية صادرة من الكفار والمشركين الذين لا يؤمنون بالله او الذين يؤمنون بالتثليث وبالتالي فلا يصح اتخاذهم اولياء من دون الله... والحقيقة ان هذا الحكم يقوم على حرمان ذهني وكبت ديني..)

الفارق بين الثقافة والمدنية

ويقول (الدكتور) في ص ١٥٢ من نفس المقالة (وفي حياتنا المعاصرة نرى من نتهمهم بالكفر والالحاد يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش) (!!!).

ويبدو ان استنامة (الدكتور) في الثقافة الاوروبية — لا الاسلامية — حالت بينه وبين الادراك الحقيقي للفارق بين الثقافة والمدنية. فالاولى هي مجموع المفاهيم عن الحياة والثانية هي الاشكال المادية للاشياء المحسوسة التي تستعمل في شؤون الحياة. الاولى خاصة تجري حسب وجهة النظر في الحياة والثانية خاصة وعامة.. الخاصة هي ما تنتج عن الثقافة ووجهة نظرها في الحياة والعامة هي ما تنتج عن العلم وتقدمه والصناعة ورقيها فهي عامة ولا تختص بها امة من الامم **ونحن كمسلمين لا يجوز لنا مطلقا ان نأخذ وجهة نظر في الحياة غير نابعة من عقيدتنا..** اما الاشكال المدنية فيلزم لنا ان نفرق بين ما هو ناتج منها عن ثقافة الغرب — اي عن وجهة نظره في الحياة — وبين تلك التي تنتج عن العلم والصناعة.. فالاولى لا يمكن اخذها بأي حال من الاحوال لانها مناقضة تماما لعقيدتنا في الاساس الذي تقوم عليه وفي تصويرها للحياة الدنيا وفي مفهومها عن سعادة الانسان. **والثانية يمكن اخذها لانها ناتجة عن العلم والصناعة ولا تقدم وجهة نظر في الحياة.** وقد فرق الشيخ (ابن تيمية) رحمه الله بين الامور **الغير متعلقة بالدين** اي كل ما فيه الانتفاع بآثار الكفار والمنافقين في امور الدنيا وبين **الامور المتعلقة بالدين**. واجاز (رحمه الله) اخذ الاولى ما لم

*** د. حنفي يسخر من الذين يعارضون الثقافة الغربية لأنها صادرة من الكفار والمشركين!؟**

*** د. حنفي يرفض ان يتهم الغرب بالاباحية والانحلال**

يترتب على اخذها مفسدة راجحة اما الثانية فلا بد ان نعرض على هذه العقيدة.

نعود الى قول (الدكتور) في ص ٧ (... وبالتالي فلا يصح اتخاذهم اولياء من دون الله...) ف يعني اعتراضه على قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض...... المائدة ٥١) بدليل قوله في ص ١٥٢ (انهم — اي اليهود والنصارى — يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش).

الطريق الذي يدعو اليه...

وواضح هنا ان السبيل الذي يدعو اليه (الدكتور) هو طريق (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) وهو طريق موالاة اليهود والنصارى الذي رفضه (عبادة بن الصامت) الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرأ الى الله ورسوله من ولاية يهود. اما (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) فقد قال: انني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية موالي، فنزل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء... الآية).

ان اعتراض (الدكتور) على الآية وتفضيله طريق (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) قد يدخله في حدود قوله تعالى (.... ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة.... الآية) ولقد قال الله تعالى (يسارعون فيهم) ولم يقل (يسارعون اليهم) لان (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) ومن يحذو حذوه ما خرجوا من دائرة موالاة اليهود والنصارى حتى يعودوا اليها بل هم في داخلها يسارعون.

ويقول (الدكتور) انهم يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش وما اصاب الدكتور في ذلك فما زالت ارضنا تحت ايديهم وبلادنا غارقة في الديون هم وما منا من يستطيع الاطمئنان على لقمة العيش والعالم يحكمه الدولار والاسترليني، وتناسى (الدكتور) ان — اليهود والنصارى — هم الذين شنوا الحروب الصليبية عبر مائتي عام وهم الذين ارتكبوا فظائع الاندلس وهم الذين شردوا العرب المسلمين في فلسطين واحلوا اليهود محلهم وهم الذين يشردون المسلمين في كل مكان في الحبشة والصومال وارتيريا ويتعاونون مع الالحاد والمادية والوثنية في يوغسلافيا والصين والتركستان والهند والفلبين وفي كل مكان.

ويستطرد (الدكتور) في سخريته من الذين ينظرون الى الثقافة الغربية على انها ثقافة كفر وشرك واباحية فيقول (.... او على اعتبارهم — اي الغرب — اباحيين يتحدثون عن الجنس ويمارسونه علنا). و(الدكتور) لا يقر ذلك من معارضي الثقافة الغربية على اساس انها اباحية بل يرى انه هذا الحكم يقوم على (حرمان ذهني وكبت ديني او حسد منا لهم على حياتهم وتمتعهم بالجنس وتمني ان نكون مثلهم ولكنا غير قادرين).

وقد بنى (الدكتور) حكمه هذا على حادثة فردية يرويها قائلا (في زيارة سارتر لمصر عام ١٩٦٦ نظمت جمعية شبان المسلمين ندوة لمهاجمة سارتر باسم الله والدين والاخلاق وكانت معظم اسئلة المستمعين حول صحة سارتر برفيقة حياته ومن

علاقته معها. سأل جاري: كيف يحق هذا الكافر المتماسق ان يعيش في علاقة حرة مع امرأة دون عقد شرعي؟ ثم همس في أذني سرا: ليتني كنت مثله) ويعلق الدكتور قائلا (هالسؤال يقوم على قلق الحس الديني عند الجمهور وعلى التستر الاجتماعي بالاخلاق وهمس يدل على الحرمان الجنسي الدفين)

ونحن نشك في هذه الرواية المنقولة عن الدكتور وحتى إن افترضت صدقه في روايته فهي حادثة فردية لا يحق للدكتور — علميا — تعميمها على كل من ينظرون الى الثقافة الغربية على انها ثقافة اباحية. وحتى وان سلمنا بصدق تعميمه فهذا لا يسقط عن الثقافة الغربية انها ثقافة اباحية

ويرفض (الدكتور) اتهام الغرب بالاباحية والانحلال ويدافع عن الغرب مع ان لا يحتاجه الغرب من دفاع والا لم جاء سارتر الى مصر برفقة عشيقته وليست رفيقة حياته كما قال الدكتور تخفيفا من وقع الكلمة على القارىء. ويقول الدكتور مهاجما العقلية التي تتهم الغرب بالاباحية (ان هذه **التهم تدل على عقلية المتهم وبيئته (؟) اكثر مما تحتوي على اتهام فعلي)** وتقوم هذه العقلية كما يرى (الدكتور) **بعملية اسقاط لانها عقلية (تشعر بالنقص والضعف امام هذا النموذج) الذي يراه (الدكتور) نموذجا فريدا.** وتود هذه العقلية ان تتمتع باحياة فتطل في السر دون العلن. ويقول (الدكتور) في ص ١٥٢ **(لقد اعتبرنا حياة الاوروبيين اباحية والحقيقة اننا نحسدهم على حياتهم ونتمنى ان نحيا مثلهم واعتبرنا سلوكهم رذيلة).**

الاعجاب بالاوروبيين

كشف (الدكتور) بهذه الكلمات ان العقلية التي يهاجمها والتي يرى أنها تقوم بعملية اسقاط وتشعر بالضعف والنقص امام الغرب وتحسد الاوروبيين على حياتهم وتتمنى ان تعيش مثلهم، انما هي عقلية (الدكتور) ذاته وليست عقلية هؤلاء الذين ينظرون اليها على انها ثقافة اباحية وان الذي يقوم بعملية الاسقاط هو (الدكتور) نفسه وليس من يهاجمهم. ودليلنا على ذلك — من جانب اخر قوله المملوء بالاعجاب بالاوروبيين في ص ١٥٢ (لقد استطاع الاوربي بعد عصر النهضة وبعد الاصلاح الديني وبعد التحرر العقلي ونشأة الاتجاه الانساني استطاع رفض كل قناع مسبق

وعشق الحياة التي عدنا أيُّد عنه مرة باسم الدين (؟) ومرة باسم الفضيلة (؟) وعرف الواقع بعد الاتصال المباشر به دون ان يكون في حاجة الى استنباط ذلك من أية نظرية مسبقة (؟؟؟) فعمل بعمل والمرح في الوقت نفسه يعمل بجد ويمرح بجد وفي ساعة العمل لا يفكر في المرح وفي ساعة المرح لا يفكر الا في العمل. جعل كل شيء التجربة والحياة والجنس (؟) الفضيلة، الرذيلة، المحافظة

د. حسن حنفي





سارتر

التحرر واصبح له القدرة على الحكم وعلى السلوك السوي، يحكم عن بينة ولا يؤمن الا بالتجربة الشخصية (؟). **اليس هذا هو الاسقاط بعينه عمليا في نفس (الدكتور) يلقيه على من يتهمون الغرب بانها ثقافة اباحية.**

التجديد والترديد

ستنتقل الى موضوع اخر يثبت فيه تشبع (الدكتور) بالثقافة الغربية التي يطالب بان نتخذ موقفا حيالها. يقول (الدكتور) في مقالته عن التجديد والترديد ص ٢٨ (لا يعني اذن النقد الترديد اي ترديد ما يقال في بيئة حضارية معينة بظروف تاريخية معينة في بيئة حضارية اخرى تخضع لظروف تاريخية مغايرة او مماثلة خاصة وان كان المعطى الديني نفسه مختلفا في كلتا البيئتين... الترديد هو اساءة فهم للافكار والنظريات التي نشأت في بيئة معينة لانه يخرجها من بيئتها ويعممها ويعتبرها وحيا جديدا ثم يطبقها على بيئة اخرى قد لا تصور فيه شيئا وقد لا تمس من فكرها الا السطح الخارجي، ان كل مفكر به بيئته التي ينشأ فيها... وكل الكتابات المعادية للدين هي في الحقيقة كتابات معادية للمسيحية)

كل ما قاله (الدكتور) في الفقرة السابقة نادى بنقيضه تماما بل ان كل ما تردد في البيئة الحضارية الغربية ردده (الدكتور) في بيئته الحضارية التي قال انها تخضع لظروف تاريخية مغايرة. يقول الدكتور في نفس المقالة ص ٣٠ (فالفكر المسيحي المعاصر به تيارات عديدة اهمها كما هو الحال في كل عصر، تياران: تيار تقدمي حر وهو استمرار للنهضة الحديثة مهمته القضاء على البقية الباقية من الاساطير بمناهج العلوم الانسانية الجديدة والاساطير المقارنة وتحليل وجود الانسان وعلم النفس الاجتماعي وعلوم الاقتصاد والسياسة.....).

ويقول (الدكتور) في مقالته (ثقافتنا المعاصرة) ص ١٥٠ في نفس القضية (فبعد تقدم العلوم الانسانية في الآونة الاخيرة اصبح كثير من المشاكل الانسانية التي اصطلح من قبل على انها من خلق الروح او من صنع الله موضوعا للدراسة والتمحيص وامكن تحويل الدين الى علم انساني كسائر العلوم الانسانية الاخرى من علم نفس واجتماع واقتصاد وتاريخ وقانون) اما العقائد فترد الى علم تاريخ الاديان المقارن

التيار التقدمي

ونفهم من هاتين الفقرتين للدكتور واللتين وردتا له في مقالتين مختلفتين في موضوع واحد نفهم منهما ان التيار التقدمي الحر في الفكر المسيحي هو الذي ادى الى ان يتحول الدين في الغرب الى علم انساني. ومن المفروض ان (الدكتور) اذا كان يعني ما يقول فعلا الا يردد ما دار في الغرب في بيئة حضارية يقول عنها انها تخضع لظروف تاريخية

مغايرة ولكن (الدكتور) يجد في مقالته ما حققه التيار التقدمي الحر في الفكر المسيحي وبصورة اكثر تحديداً، قارن (الدكتور) في ص ١٥٠ من مقالته عن ثقافتنا المعاصرة بين ثورة اوروبا على الدين وجرأة سبينوزا على التراث الديني ورفضه اساطير الدين واوهامه وجرأة فولتير ورفضه للقضاء والقدر والمعجزات والتصورات التقليدية للدين وبين موقفنا نحن المسلمين من ديننا فيقول في ص ١٥١ (ونحن ما زلنا نخاف ان نمس الدين وما زلنا نعتبره موضوعاً ثابتاً معطى من عند الله يحوطه التقديس ولا يمكن دراسة عقائده وكتبه وتاريخه (كعلم انساني).. اذن فالدكتور يريد ان يحول الاسلام الى علم انساني كما فعل التيار الحر في الفكر المسيحي بالمسيحية. واذا اعترض الاسلاميون على افكار (الدكتور) قال عنهم انهم رجعيون متعصبون يشبهون اشد الدوائر رجعية في الفكر الغربي وهي الدوائر الدينية. يقول الدكتور في ص ١٥١ (وفي بعض الميادين التي نحن في اشد الحاجة الى الاستفادة منها نقف موقف المعارضة والرفض كما تفعل بعض الدوائر في الفكر الغربي، ونعتبر ذلك خروجاً على العقائد وقلباً للاوضاع وتركاً للتراث وانكاراً للمسائل الثابتة على مر السنين، تبعية منا لأشد الدوائر رجعية في الفكر الغربي اعني الدوائر الدينية الرسمية فبعد تقدم العلوم الانسانية في الآونة الاخيرة اصبح كثير من المشاكل الانسانية التي اصطلح من قبل على انها من خلق الروح او من صنع الله موضوعاً للدراسة والتحليل، وامكن تحويل الدين الى علم انساني كسائر العلوم الانسانية الاخرى من علم نفس ولغة واجتماع واقتصاد وتاريخ وقانون).

اذن فهي ثورة من قبل (الدكتور) على الدين وليس كما يدعي اصحاب اليسار الاسلامي ان يكون الدين ثورة، فيصبح الدين في المستقبل لا دينا. وها هو (الدكتور) يدين نفسه في موقع آخر ويشهد انه يردد ما يدور في الغرب يقول الدكتور في مقاله عن التجديد والترديد ص ٣٣ (لذلك قد يكون الدين اقرب الى علوم الانسان منه الى علوم الطبيعة ويكون مهمة التجديد تحويل الدين الى علم انساني **كما فعل جوجو في — لا دينية المستقبل —**).

الغيبيات في الاسلام

وبعد ان يحول (الدكتور) الاسلام الى علم انساني كعلم الاجتماع او الاقتصاد فمن المنطقي الا يكون ديناً او عقيدة وانما سيكون مجموعة فروض وهذا هو الاصل في الافكار التي حملها (الدكتور) من ثقافته الباريسية. ولذلك نجده يقرر في ص ٣٧ من المقالة السابقة ما نصه (ليس الدين مذهباً اي مجموعة من العقائد المتماسكة يقبل ككل او يرفض ككل، انما الدين مجموعة من الفروض).

وهكذا يقود (الدكتور) الاسلاميين — من ذوي النوايا الطيبة شيئاً فشيئاً الى ان يغرروا دينهم بانفسهم، وليس هناك اظهر ولا اوضح من دعوة (الدكتور) الى القضاء على مسائل الالهيات والغيبيات في الاسلام. وهذا هو موضوعنا الثالث في هذه الوقفة

يعيب (الدكتور) على الفكر الاسلامي المعاصر سيادة الالهيات فيه واستلامه للجوانب الغيبية التي يراها اسطورية. يقول الدكتور في ص ٣٠ (فاذا كانت مشكلة الفكر الاسلامي المعاصر ما زالت هي سيادة الالهيات...) ويعيب (الدكتور) على الفكر السلفي ايضاً ذلك فيقول في ص ٣٩ (والعقلية السلفية ليست كلها عقلية دينية غيبية، صحيح ان ابن تيمية وابن القيم يؤمنان بوجود الشياطين والجن والعفاريت وهذا هو احد وجوه الضعف في هذه المدرسة).

ولا يحتاج الانسان لكي يكون مسلماً ان يؤمن بهذه الغيبيات يقول (الدكتور) في ص ٣٩ (لا يحتاج الانسان اذن لكي يكون مسلماً الى الايمان بالجن والملائكة والشياطين والعفاريت). ولكي يكون المسلم مسلماً حقاً فان عليه ان ينكر الجانب الغيبي في الدين. يقول (الدكتور) في ص ٣٩ (فيمكن للمسلم المعاصر ان ينكر كل الجانب الغيبي في الدين ويكون مسلماً حقاً في سلوكه).

هذه المقولات التي ينادي بها (الدكتور) لانكار الغيبيات هي محصلة موالاته لليهود والنصارى .. ويعترف (الدكتور) بذلك فيقول في ص ٣٩ ما نصه (فيمكن للمسلم المعاصر ان ينكر كل الجانب الغيبي في الدين ويكون مسلماً حقاً في سلوكه... وهي الفكرة المسيطرة على كثير من فلاسفة الاديان في اليهودية والمسيحية عند القديس يعقوب والمسيحية الاولى حتى كانت المسيحية الليبرالية



● د. حنفي ينكر قصص القرآن تمشيا مع فلاسفة اليهود والنصارى

عند هارناك).

القصص القرآني

وحتى القصص القرآني عن آدم وحواء والملاك والشيطان وابليس والجنة والنار ينكره (الدكتور) تمشيا مع آراء فلاسفة اليهود والنصارى والغالين من فلاسفة المسلمين.

يقول (الدكتور) في ص ٣٨ (اما ان يذكر في الكتب المقدسة من قصص آدم وحواء والملاك والشيطان وابليس والجنة والنار الى اخر ما يأتي هذه البعض باعتباره تفكيرا غير علمي فلقد اعتبره الفلاسفة من قبل مجرد رموز تدل على معان عقلية او روحية وانكروا مادية الوقائع او احداثها التاريخية).. ويجيء رأي (الدكتور) في هذا القصص في قوله (ان كل هذا القصص اقرب الى التصوير في قوله (ان كل هذا القصص اقرب الى التصوير الفني منه الى الوقائع على ما يقول بعض المجددين المعاصرين الغرض منها التأثير على النفوس وليس تقرير وقائع تاريخية). ولعل (الدكتور) يقصد هنا (طه حسين) و(محمد احمد خلف الله) اما الفلاسفة الذين استشهد بهم (الدكتور) فهم ابن سينا وابن رشد وفيلون وابن ميمون وسبينوزا واوريجين.

ووصل الامر (بالدكتور) الى القول بان الله تعالى مجرد شعور يخلقه الانسان فيقول في نفس الصفحة (وكما ان الشعور الانساني يخلق إلها فانه يخلق شيطانا). ولا يقف (الدكتور) في استدلاله على صحة ما يقول برأي الفلاسفة السابق ذكرهم بل يستدل ايضا بما يسميه (الاعمال الروائية الكبرى) فيقول استكمالا للفقرة السابقة (ويتضح ذلك في الاعمال الروائية الكبرى (ياجو) في عطيل و(سكة الام) في هاملت. وقد يكون ابليس رمزا للاخطاء البشرية او قد يكون رمزا في عصرنا الحاضر للتحدي وللاعمال نحو الحرية). هذه هي الاطر المرجعية التي استند اليها (الدكتور) في رفضه للاحداث والغيبيات

والتفسير الغيبي للدين عند (الدكتور) هو تفسير العوام السذج وليس تفكير الفلاسفة والمثقفين مثله. ويرى انه يكفي الاخرين ان يؤمنوا بان الدين ليس الا رموز فيقول في ص ٣٩ من نفس المقالة (والتفسير الاسطوري الغيبي هو بالفعل تفسير العوام له وايمان البسطاء السذج اما المثقفون فان تفسيرهم اكثر عقلانية. ومنهم من يؤمن بانه نبي كنبي ليس الا رمزا يمكن

* اعداء المسلمين من يهود ونصارى وشيوعيين هم الذين شردوا العرب المسلمين في فلسطين واحلوا اليهود محلهم

فيلسوف (ويعني هنا نفسه) ان يدرك معناه وحده يكفيه)

ويرى (الدكتور) ان مفاهيم الغيبيات تعوق اكتشاف عوالم جديدة لهذا فلا بد من اسقاطها واستبدالها بمفاهيم اكثر عقلانية لانه لا يجب ان نواجه الحضارة المعاصرة بمقولات قديمة. يقول (الدكتور) في مقالته (ثقافتنا المعاصرة) ص ٦ (فما زالت لغتنا القديمة تعبر عن مضمونها الاول دون ان تستكشف عوالم جديدة يمكن من خلالها اسقاط الالفاظ القديمة والتعبير عن مضمونها في لغة اكثر قدرة على التعبير فما زلنا نستعمل الالفاظ ـــ الحلال والحرام والدنيا والاخرة والجنة والنار والملاك والشيطان مع ان مفكرينا القدماء قد اسقطوه واستعملوا بدلا منها الفاظ اكثر عقلانية وعمومية مثل السعادة والشقاء وبالتالي لم تستطع ان تستكشف عوالم المعاصرة مثل الشعور والذات والعمل والحركة ... ما زلنا نواجه الحضارة المعاصرة بمقولاتنا القديمة)

ويستمر هجوم (الدكتور) على التراث في كتب مقالاته دفاعا عنه في مواجهة التراث الغربي فيقول في ص ٦ من المقالة السابقة (نحن نرزح تحت عبء التراث القديم في مواجهة التراث الغربي) ويكرر ذلك في مقالته عن التجديد والترويج فيقول في ص ٤٠ (صحيح ان في فكرنا المعاصر تيارا دينيا لاثبات الجن والملائكة والشياطين ويتم الترويج لذلك في اجهزة الاعلام ويكون الاجدى في مثل هذه الحالة للمجتمعات النامية التي ما زالت ترزح تحت عبء الفكر الاسطوري ... وتعقبة الغيبية ان تحاول الاقتراب من العقلية لمحاجة ما اي العقلية العلمية

وليس المجال هنا اثبات الالهيات والغيبيات التي انكرها (الدكتور) فهذه القضايا التي يرددها الدكتور ترددت كثيرا قبل ان يكررها هنا (الدكتور حسن حنفي) بزمن بعيد، وتصدى لها علماء السلف وارسلوا (جيوشهم وصواعقهم المرسلة) على منكريها لكننا نكتفي هنا بفقرات للامام (ابن القيم) نراها مناسبة في هذا الصدد.

يقول الامام (ابن القيم) رحمه الله (وهو الله سبحانه وتعالى اقتضت حكمته وعدله ان يفسد من العبد عقله الذي خالف به رسله ولم يجعله منقادا لهم ... لما جاءوا به ... وافسد عقول اهل الكتابين بكفرهم بالرسول حتى آل امرهم الى مقالات الفلاسفة التي قدموها على ما جاءت به الرسل حتى قالوا ما اضحكوا به كافة العقلاء.

في حقيقة لم يثبتوا ربا انشأ شيئا ولا يشاء ولا اثبتوا له ملائكة ولا رسلا ولا كلاما ولا الوهية ولا ربوبية وبالجملة فلم يجتمعوا في الالهيات في مسألة واحدة بل قالوا في جميعها ما اضحك عليهم العقلاء)



• لقطة من مؤتمر القمة الاسلامي الخامس

* على هامش مؤتمر داكار لوزراء الثقافة في الدول الإسلامية

مؤتمرات المسلمين.. توصيات وقرارات بلا تنفيذ..؟

لايمكن ان نتصادم شخصياً مع القائلين بأن هذا الزخم الهائل من المؤتمرات الاسلامية يجسد اساليب سياسية لتوظيف الاسلام لأن هذا القول فيه كثير من العبث لنوايا الطيبة التي تعمل في دأب لخدمة الاسلام بيد اننا لا نستطيع أن نؤكد بتساؤل عن ان مثل هذه التظاهرات الاسلامية ارهاصات عزائم صادقة من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية في اقطارها ذلك ان استقراء الواقع يصادر تماما آمالي المتفائلين . ليكن الأمر مثار جدل بين هؤلاء وأولئك بين العالم كله دون استثناء في عرصته الاسلامية والمسيحية يشهد مؤتمرات بل اعراس اسلامية متعددة لاعلام والرايات متراخية المقاصد والغايات فما ان ينفض مؤتمر اسلامي في بغداد حتى يعقد مؤتمر للسيرة النبوية في نيويورك وما إن تغادر وفود علماء المسلمين أم القرى حتى يعقد مؤتمر قرآني في لندن أجل لندن؟ وحتى طيلة في اسباب التي اغرقت تاريخ المسلمين في بحر من الدماء واقتحمت معاقله من جديد قلوب الرجال والنساء والأطفال تشهد هي الأخرى بعض تلك الاعراس الاسلامية... فماذا يا ترى وراء كل تلك مؤتمرات اللاهثة هنا وهناك؟

وماذا تحمل للمسلمين من خير أو دعم؟

لا ريب ان الصحوة الاسلامية هي التي ايقظت الجميع من سبات ولا بد ان صيحة الحق هي التي اثارت شعوبا حكاما ومحكومين نحو الفرار الى الله بعد ان افلست كل القيم المستوردة التي أرهقت عليهم اقدار الوطن الاسلامي وهذا ما حدث عن الساحة الاسلامية اما ما دعا المراكز العلمية والاكاديمية على اختلاف مداربهما بعقد مؤتمرات والندوات والدراسات الاسلامية فهو الفزع من يقظة هذا العملاق الاسلامي ورصد حركاته وقياس نبضه تمهيدا لايجاد مخدر جديد لاعادته الى السبات مرة اخرى أو تصفيته تماما هذا هو هدف المؤتمرات التي تعقد في العواصم الغربية لاغير

مؤتمرات إسلامية ولكن بجانبه تنفيذ

إن المتتبع لكثرة التوصيات والقرارات التي تم التوصل اليها في المؤتمرات الاسلامية يدرك أن هذه التوصيات تعتبر جهدا ايجابيا لمسيرة الصحوة ولكنها ايجابية تحتاج الى تنفيذ ماذا لو أن محكمة العدل التي تمخض عنها مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وجدت طريقها الى حيز الوجود وانقاد الى حكمها المتخاصمون من الدول الاسلامية وامتثلوا الى حكمها في كل منازعاتهم العسكرية والسياسية والاقتصادية؟ يكن يجب كل جهد وأس لأن المحرك الوحيد والباعث القوي لمثل هذه المبادرات الرائعة مفقود وهو تطبيق الشريعة لدى المتخاصمين ذاتها في كل مفردات حياتهم، أما أن تفتقد الشريعة في جوانب وتحكم في جانب فلن يكون هناك أمل في التوصل الى شيء .

وماذا لو ان وثيقة حقوق الانسان التي صدرت أرسمت وجودها لتفقد أحوال الانسان المسلم في عواصم كثيرة من الوطن الاسلامي واطلعت على مدى إمكانية الالتزام بما جاء في الوثيقة حاضرا ومستقبلا ولم تصدم بالوقائع المرعبة لانتهاك حرية الفرد واستلاب كرامته

حتى خطى لنتحدث عن تلك الوقائع حيال حقوق الانسان في الأمم المتحدة وتقارير منظمة العفو الدولية وصمت عنه الاسلامي بصفحات كثيرة يقطر منه الدم . قد تمضي مع التوصيات والقرارات على مساحة صفحات كثيرة ونحو حديث معاد يبدو ان القضية الكبرى تظل التطبيق واخلاص النيات نحوها نحن امة مفككة تعيش عالة على الشرق والغرب في الطعام والسلاح في عالم يتجه نحو التكتل والتجمع لكي يبقى ويسود . ونحن كي نحمل الرسول محمد بقصعة لكي يتداعى الأكلة عليها مليار مسلم يتعاطف مع كل من يرفع شعار الاسلام لأنه يمثل الارادة والوجود والكيان . تلك الملايين تعيش تحت ظل قوانين وضعية تحميها حراسات وحراب سلطات الامن ولن تتجاوب مع دعوات غير منهج الله ولن ترتضي غير الاحتكام الى رب العالمين . ولذا يجب ان يظل دور تلك المؤتمرات عائلة العمل على إقامة حياة المسلمين على منهج الاسلام وامتثال الأمر المؤكد بالاعتصام بالكتاب والسنة والاجماع وأن يكون هذا البند الأول والثابت في قائمة القرارات والتوصيات واذا صدقت النيات وخصصت السياسات لما علق به من شوائب فانه لن تكون هناك حاجة الى اصدار توصيات اخرى لأن ما يصدر من قرارات بعد هذا لن يكون سوى مذكرات تفسيرية لكيفية تطبيق هذا البند الأهم

في حياة الشعوب الاسلامية حكاما ومحكومين ونحن كي نعوض ننكر مسلم جارودي [نظهر متعجبين كيف ان الاسلام هو الوحيد اليوم القادر على فتح طريق امام مستقبل خارج النمطين الأمريكي الرأسمالي ، والاشتراكي السوفياتي بعدين وصلا الى طريق مسدود] . أما نحن فباقٍ في مؤتمرات ونكل في طريق وزحفه !! وهؤلاء الغربيون والشرقيون نشأوا الكيانات الاقتصادية العسكرية الواحدة رغم ما بينهم من إحن ماضية واختلافات حاضرة

مؤتمرات الثقافة الاسلامية

انعقد في الآونة الأخيرة مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الاسلامية في داكار وبكم كان المرء يتمنى ان يتابع مؤتمر مثل هذا ولكن تحت عنوان آخر مثل «وزراء الثقافة الاسلامية» ذلك لأن مشكلة المسلمين كما يرى كثير من الدعاة (لاتخرج عن كونها مشكلة ثقافية بمفهوم شامل لمصطلح الثقافة وان كل الامراض التي نراها وصور التخلف التي نعيشها هي اعراض مشكلة الثقافة

فالاستعمار اوجد مناخا ثقافيا غير اسلامي مواليا يقوم بدوره مستمرا في تشويه رؤية القواعد والفهم للمنهج الاسلامي وكيفية ... به نحو تحقيق الاهداف

الالهية . انه نحن كشعوب اسلامية بحاجة الى وزراء ثقافة اسلامية يمضون بعبء ثقيل في تخليص العقول مما شابها من منكرات ويعرضون تلك الصفحات البيض بمحاسن الاسلام ويردون عنه عرباهات الضالين والمضلين . ومن يقوم بهذا الدور وزير ثقافة لا يدين لله رب العالمين بهذه العقيدة او شكلت ثقافته في مدارس الارساليات والمستشرقين هذا من جانب ومن جانب آخر نعترف كشعوب اسلامية بأننا نعيش في المجال العسكري والصناعي والعلمي او في اي مجال مادي مع العالم الغربي ولكن رغم ذلك نعرف مدى الانهيار الروحي الذي يعانيه ذلك العالم المادي ومن هنا ينشأ دور آخر للثقافة الاسلامية كي تقدم نفسها لتلك الشعوب الضائعة ماديا والمتعطشة روحيا . وسيحصل الذين يعرقلون مسيرة الصحوة الاسلامية من أن تسمو ويردهم داخل الوطن الاسلامي وخارجه ويزين وزر اجهاضها في المداخل ويحجب نورها عمن يتلمسون الى هدى الله في مشارق الأرض ومغاربها

ومنذ نهاية القرن التاسع عشر يتعرض العالم الاسلامي لمؤثرات شتى تمثلت بصدمة بدأ أوارها حتى هذه اللحظة وربما كان اخطر انواع هذه الحروب هي الحروب العسكرية أو الثقافة التي يعتقد انها في الشرق



أين المؤتمرات الاسلامية من الغزو الثقافي لأطفال المسلمين في أفريقيا؟

والغرب مؤتمرات وندوات دراسية تثير النزاعات القومية والعرقية في كل دولة للقضاء على وحدة الأمة الاسلامية وأحيانا ما تحمل تلك المؤتمرات والندوات عناوين اسلامية بريئة وتشارك فيها دول اسلامية بسوء نية او حسن نية. ومع هذا سمع أحد المشتركين في مؤتمر داكار لوزراء الثقافة في الدول الاسلامية يدعو الى العمل على توحيد الثقافة الاسلامية شريطة ان تحتفظ كل قطر بخصوصياته الثقافية! كيف؟ إن توحيد الثقافة الاسلامية لا يعني حمل غير المسلمين على ما يكرهون في تبني ثقافة تختلف عن عقيدتهم فمن أسس توحيد الثقافة الاسلامية احترام عقائد غير المسلمين [لا إكراه في الدين] ورغم ان دعاة الاسلام يؤكدون هذا دائما الا ان احدا لم يصدق نوايا الاسلام في هذا الخصوص واصبحت تلك الخصوصيات التي تحدث عنها الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال مثار بلاء وعقبة كؤود في وجه المسلمين في جنوب السودان ولبنان ومصر وكل بلد فيه اقلية غير مسلمة كما اصبحت تلك الحجة مبررا لدى كثير من الحكام لتعطيل تطبيق الشريعة بحجة احترام الأقليات.. مع ان الآيات والأحاديث النبوية وإجماع الأمة وعمل السلف والخلف والتاريخ يوثق كل تلك الشواهد تؤكد احترام مثل هذه الخصوصيات وحمايتها بالاضافة الى القانون الدولي والأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الانسان في العصر الحديث.. إذن ماذا يريدون؟ يريدون ان لا يكون هناك حديث عن وحدة اسلامية او شريعة اسلامية.

وستبقى قصة مثل هذه الخصوصيات وحقوق الأقليات القضية رقم واحد في الحروب الصليبية ضد الصحوة الاسلامية.

كان على مؤتمر داكار ان يدرس خطورة الزحف التبشيري في افريقيا الذي يلتهم كل عام حوالي مليون نسمة يرتد الى المسيحية وهذا مخطط تتعاون عليه كل الكنائس الصليبية الكاثوليكية والبروتستانتية رغم ما بينها من خلاف في الأصول وليس في الفروع. هذا المخطط يستهدف (أفرقة مسيحية) اي تحويل كل افريقيا الى المسيحية. ولهذا فقد الكنيسة الكاثوليكية مليون ونصف مليون كنيسة في جنوب افريقيا وعدد أتباعها يبلغون ٤٦ مليون حسب احصائية قام بها الفاتيكان وتوجد حوالي ١١١٠٠٠ محطة ارسالية في ٣٨ بلدا افريقيا. والحرب دائرة من طرف واحد. اما الطرف الاسلامي حيث تقع داكار وغيرها من عواصم المسلمين فما زال يقدم نظريات الحفاظ على خصوصيات كل قطر.. فهو بهذا دون ان يدري يدافع عن استراتيجية العمل التبشيري الكنسي الذي لم يراع أبداً خصوصيات الأقليات



د. عبدو ضيوف رئيس السنغال

مسلمة في البلاد الافريقية التي يطحنها تنصير دون رحمة من هذا الذي يستحق الدراسة في مؤتمرات مكثفة.

الثقافة الاسلامية في بلاد العرب

يتساءل الكاتب الاسلامي محمد عبدالله السمان عن مكان الثقافة الاسلامية المعاصرة بيننا وفي أي موقع الثقافة كعنصر عام.. إنما تقدر قيمته بتأثيره في مجتمع تأثير يجعله على الأقل اهلا للحضارة والرقي والتقدم فإن النتيجة إذن تحتم علينا هذه المعادلة على وهو ان تكون صاحبة بحال من الأحوال والسبب كي يرى (إن الثقافة الاسلامية المعاصرة عنصرا تحجبه من أهمية بحيث تحجبها او تحيرها الحلبة رغم ان المجتمع الراسية وهو يرفع شأنه كي يرفع شأن الرياضة والفنون ... كثير من الدول الاسلامية ميزانيات بحجم الثقافة الاسلامية مصانة) تهون وتتشكك في مثل هذا العمل ... جميع كوادر برامج التلفزيون ومهرجان مجلات وموضوعات الصحف اليومية ويقوم بعملية احصاء ليتأكد من مكان الثقافة الاسلامية وسط كل هذا الضجيج الاعلامي. عليه ان يقوم بزيارة عائلة في أي عاصمة عربية - إن استطاع - ليرى كيف يسمر افراد العائلة امام شاشة التلفزيون لمشاهدة مسلسل ينحدر من كل القيم ويهدم القواعد الصحيحة ... جديدة تمجد العنف والكذب ... والتصفيق.

هذا غزو ثقافي يتمثل في كل البيوت لا ... أجهزة التلفزيون من ... عن جوائز مخطط وبعد ان نصيب الثقافة الاسلامية في مثل هذه ... العرض ... شخصياتها كأنهم ... يتحدثون بطريقة ... كأنما هم ... من الجل ... تثير الضحك من فرط ... و... ولا يمكن مشاهد بعد هذه في ... عمل اسلامي. هل جاء مثل هذا العمل دون تخطيط؟

كان على ... في مؤتمر الثقافة الاسلامية ان يدرك ... خطة لأجهزة الاعلام حديث في توظيف الصحوة الاسلامية ... سوالب ... من عمل وطنهم.

يقول الأستاذ محيي ... عطية [إن ثقافة الوطن الاسلامي قد ... ومراك ... وان البديل ... تنمية ... هذه من ... واصلاح لمناهج الفكر المختلفة وإعادة لطرح معرفة من منظور اسلامي فالقضية الثقافية في مختلف ميادينها تتمثل بالعقيدة وضرورة توظيف الصحوة الاسلامية المعاصرة والثقة بمعطيات الثقافة الاسلامية لمشاكل الحياة المعاصرة]

وهل ... مستوى الثقافة في الوطن الاسلامي دون ... ذلك مجال الحيوي الذي تسوده افكار بدعوى العلم ... حركة الحياة الى الطبيعة بديلا عن الله واعتماد مفاهيم وقيم تخالف النص القرآني مخالفة صريحة كنظرية داروين ونظرية فرويد وماركس وسارتر ودور كايم رغم تكشف عجزها العلمي في بلاد الغرب الا انها باقية في ... تحتاج الى وقت طويل في ... في ثقافتها الاسلامية ان لم تقترب ... الشهوات والشهوات. لذا (فإن محافظة الأمة على شخصيتها الحضارية وانتمائها لأصولها وتراثها تدعو الجامعات في البلاد الاسلامية والمسئولة عن صياغة القيادات العلمية والعسكرية والثقافية في الأمة الى ان تقيم فلسفتها التعليمية في جميع مباحث المعرفة على اساس من العقيدة الاسلامية وتصورها الشامل للكون والانسان والحياة حتى يتحرر النشء من التبعية الفكرية) وهذا جاء ضمن توصيات ندوة الفقه الاسلامي بمسقط.

ان الهدف من وضع استراتيجية شاملة للثقافة الاسلامية هو ... للمسلمين ... في المعمورة برؤية محددة وموحدة تحقيقا وانجازا لكيان المسلم. ولن يكون هذا ... على تطبيق الشريعة الاسلامية التي تحتاج الى سلطان اسلامي قوي يتمتع بالاستقلال السياسي والاقتصادي ولو حدث مثل هذا الأمل لحلت كل المشاكل ولأصبحت قرارات وتوصيات المؤتمرات خطط عمل سريعة ولما حدث من حروب وثارات اهلكت الحرث والنسل من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فليس أمام المسلمين ان صدقوا ما عاهدوا الله عليه سوى الاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية في تأسيس رؤية ثقافية اسلامية واحدة ومواجهة المستقبل على أساس من دعم الأصول المشتركة وعلى مرونة وتسامح في جميع الفروع ووجهات النظر الفقهية.

وزيـر التـربيـة السنغـالي الاسبق ابادير تشام للمجتـمع:

معركتنا تستهدف اعادة الهوية الاسلامية


● البروفيسور أبادير تشام

في لقاء سريع مع البروفيسور ابادير تشام وهو شخصية سنغالية اسلامية بارزة ــ ووزير سابق للتربية في بلاده ــ استضرت المجتمع عن العمل الاسلامي في السنغال من خلال الحوار التالي:

المجتمع: كنت تشغل منصب وزير التربية في السنغال فلماذا تركتم الوزارة؟ وهل هنالك ظروف وملابسات سياسية دعتكم الى ذلك؟

البروفيسور ابادير: لم اترك هذا المنصب وباعتباري ممثلا للحكومة دعيت هذه الوظيفة بفضل الله من طرف رئيس الدولة السنغالي وبعد قيامي بهذه الوظيفة مدة خمس سنوات رأى الرئيس ان وزارة التربية والتعليم العملي التي كانت مؤسسة واحدة يجب تقسيمها من الان الى وزارتين استدعى لها اشخاصا اخرين. وعلى هذا الاساس وقع تغييري باشخاص اخرين وعلى هذا النحو تم الامر.

● ظروف السنغال الاسلامية

المجتمع: ما هي الظروف الاسلامية التي تعيشها السنغال حاليا؟

البروفيسور أبادير: اعتقد ان الوضع الاسلامي في السنغال يطرح عدة مشاكل لان الدستور لسنغالي في مادته السادسة يمنع الديانات من التعبير عن الرأي بواسطة الاحزاب السياسية انه مشكل هام جدا يطرح في البلاد وكذلك تطرح قضية علاقة الدولة بالدين، وقد اختار السنغال في دستوره الدولة اللائيكية اي الدولة التي لا تعترف بدين رسمي. وفي السنغال يوجد ٩٠٪ من المسلمين وطبقا لهذا الوضع لا يمكنهم بالطبع ان يروا اهتماماتهم وقد عكسها دستور البلاد.

انها قضايا تثير انشغالا كبيرا وتطرح بعضها على المسلمين وهي حاليا موضع نقاش على المستوى القومي من اجل ايجاد حلول لها في اقرب وقت ممكن.

● الاحزاب السياسيه

المجتمع: ما هي الاحزاب السياسية الموجودة حاليا في السنغال؟

البروفيسور أبادير: يوجد ١٧ حزبا سياسيا في السنغال منها حزب اشتراكي من النوع الديمقراطي ومنها حزبان ماركسيان وحزبان وطنيان وهنالك حزبان يمثلان تقريبا مجموعات من

مختلف الايديولوجيات ومجموع الاحزاب كلها ١٧ حزبا.

الاسلام لم يمت

المجتمع: الصحوة الاسلامية شملت القارة الافريقية ولا سيما البلاد التي بها اكثرية مسلمة كيف تنمو هناك وما هي مظاهرها؟

البروفيسور أبادير: الصحوة الاسلامية لا احب كثير هذه العبارة لانه بالنسبة لي لم يمت الاسلام ابدا لكي يصحو. الاحظ فقط ان الناس ادركو اكثر واكثر اهمية الاسلام ووعوا ضرورة اتباع الهدي الاسلامي لكي تكون الحياة مريحة وانا اعتقد ان الاسلام منذ ظهوره وتعليمه عن يد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان دائما يتقدم ولم يمت ابدا واذكر ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يحقق بصورة لا حدان حول تقدمنا في كل الميادين سواء في اوروبا او آسيا او افريقيا و امريكا اللاتينية وحتى في المناطق القطبية وفي السنغال على وجه الخصوص فان تطور الاسلام حقق نتائج مرضية فالمساجد مملوءة بالناس والشباب يهتم اكثر بالاسلام سواء شباب المدارس او الجامعات ذكورا واناثا والاطارات والمثقفون يطالبون بهويتهم الاسلامية و يريدون ان يعيشوها بطريقة يومية بمعنى ان ينظروا للوجود نظرة اسلامية اي نظرة ديمقراطية ونظرة متسامحة نظرة سلام وحب للاقربين ونظرة تفهم للاخرين ونظرة بعيدة عن العصرية والظلم والتعصب انها نظرة تبعدنا عن التشتت والكره نظرة توحد وتطمئن القلوب وتخلق مجتمعا مستقرا متقدما يسوده الحب والتفاهم.

المجتمع: نشكر البروفيسور ابادير تشام... وندعو المولى ان يكلل جهود دعاة الاسلام في السنغال لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

سيدي غالي لو أمير جماعة عباد الرحمن بالسنغال للمجتمع:

جماعة عباد الرحمن تغطي جميع أقاليم السنغال

التقت المجتمع بالسيد سيدي غالي لو امير جماعة عباد الرحمن بالسنغال بمناسبة زيارته للكويت خلال شهر يناير الماضي وكان لنا معه الحوار التالي الذي يلقي مزيدا من الضوء على العمل الاسلامي في السنغال البلد الاسلامي الذي سيحتضن مؤتمر القمة الاسلامي السادس

المجتمع: هل لكم ان تعرفونا على جماعة عباد الرحمن وان تعطونا فكرة عن هياكلها ونظام عملها؟

غالي لو: التعريف بجماعة عباد الرحمن في السنغال يعود بنا الى اوائل الخمسينات حيث تأسست أم الجمعيات الاسلامية في السنغال «الاتحاد الثقافي الاسلامي».

وقد قام بتأسيس هذه الحركة مجموعة من الشباب درسوا فترة من الزمن في الجزائر وتأثروا بفكر «جمعية العلماء الجزائريين» فواجهوا معارضة قوية من قبل الاستعمار الفرنسي من جهة ومن قبل بعض الاسر الطائفية من جهة ثانية

غير ان الاتحاد عانى فترة من الركود بعد حصول البلاد على الاستقلال قبل ان يستعيد نشاطه في بداية السبعينات مع انضمام عدد كبير من الشباب اليه، خاصة في مدينة تياس حيث

كان اقوى فرع للاتحاد.

وفي عام ستة وستين قرر الرئيس السابق ليوبولد سدار سنغور الاحتفال ببلاده المسيحي شارك فيه بعض المسؤولين في الاتحاد مما ادى الى حدوث خلاف شديد داخل الحركة، ثم تلا ذلك قرار آخر اتخذه نفس الافراد وتمثل في الاحتفال بمرور الخمسين سنة على وفاة احد الزعماء الدينيين في السنغال.

وفي اغسطس من عام ٧٧ قدم عدد كبير من اعضاء الاتحاد استقالتهم، وبعد فترة تأمل دامت خمسة اشهر قرر هؤلاء المستقيلون وعدد آخر من المتعاطفين معهم تأسيس حركة جديدة باسم «جماعة عباد الرحمن» وذلك في ١٩٧٨/١/٨.

واما هياكل التنظيمية للجماعة فهي:

ــ المؤتمر. وينعقد مرة كل ثلاث سنوات ومجلس القيادة وينعقد مرة كل شهرين والمكتب التنفيذي ويجتمع مرة كل اسبوع والمجلس الوطني وينعقد مرة كل ستة اشهر.

هذا وتتشكل الجماعة من خلايا ــ أسر ــ وشعب وفروع، كما ان لها حركتين مستقلتين هما حركة الشباب وحركة النساء ويعتمد نظام العمل في الجماعة على عدة هيئات ولجان.

المجتمع: هل لكم ان تحدثونا عن اهداف الجماعة وانشطتها وعما انجز منذ تأسيسها؟

غالي لو: تتلخص اهداف الجماعة ــ كما هو مبين في قانونها الاساسي ــ في الآتي:

ــ التربية بالاسلام في اصالته وشموليته.

ــ توحيد صفوف المسلمين.

ــ تجديد ثقة الناس في ان الاسلام هو سبيل الخلاص الوحيد.

ــ اقامة مجتمع اسلامي حقيقي.

اما عن انشطة الجماعة فانها تشمل مجالات الاعلام والدعوة والتعليم والانشطة الاقتصادية والاجتماعية وبهذا الخصوص فقد شيدت مساجد ومدارس ورياض للاطفال كما اصدرت مجلة باسم «المسلم» واقامت مشاريع استثمارية في تربية المواشي وبيع مواد البناء والمواد الغذائية، كما تقيم محاضرات وندوات ومخيمات، وتقدم خدمات طبية مجانية ومساعدات مختلفة للمعوزين.

هذا وتجدر الاشارة الى ان وجود الجماعة يغطي جميع اقاليم السنغال العشرة بالاضافة الى التشكيلات الموجودة في غامبيا وموريتانيا وساحل العاج وغابون وفرنسا وكندا والولايات المتحدة والسودان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية.

المجتمع: هل هناك منظمات اخرى ما تنشط في تلك النشاطات الجماعة، وما الذي يحول دون اتحاد هذه المنظمات الاسلامية في بوتقة واحدة؟

غالي لو: المنظمات الاسلامية في السنغال تعد بالمئات معظمها اسمية بلا مسمى، والباقية ذات تجاهات مختلفة منها ما تدور في فلك الاحزاب العلمانية ومنها ما هي مقربة لدى بعض الطوائف الدينية وصنف ثالث لا من هؤلاء ولا من اولئك.

ومن بين الجمعيات المؤثرة على الساحة نذكر:

١ ــ حركة فلاح للثقافة الاسلامية السلفية.

٢ ــ النهضة الثقافية الاسلامية.

٣ ــ الاتحاد للتقدم الاسلامي في السنغال.

٤ ــ الاتحاد الثقافي الاسلامي.

٥ ــ جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والتربوية.

٦ ــ جماعة العمل الاسلامي.

وتعتبر الاخيرة اقرب الجمعيات الاسلامية الينا وتضاف الى هذه الجمعيات مؤسسات تعليمية مثل: مدارس الازهر ــ دار الارقم ــ مدرسة تحفيظ القرآن بكوكي ــ معهد الحمية ــ معهد هدى ــ مدرسة تحفيظ القرآن المحسنية.

اما مشكلة الفرقة فمعلوم انها هي الحالة التي لم يسلم منها حركة اسلامية في العالم، الا ان المسلمين الصادقين لم يدخروا جهدا لتنسيق جهود والسعي نحو وحدة الصف وقد سبق ان اقامت الجمعيات الاسلامية في السنغال اتحاداً فيما بينها منذ اوائل الستينات غير ان نهاية هذا الاتحاد ومصداقيته تقتصتا بشكل رهيب والآن تقوم محاولات اخرى لرأب الصدع وتحقيق الوحدة فقامت حركة جديدة باسم: التنسيق بعمل الاسلامي.

المجتمع: ما نوع العراقيل التي تجدها الجماعة في طريقها وما هي الجهات التي تحاول عرقلة نشاطكم؟

غالي لو: ان من طبيعة العمل الاسلامي ان يجد عراقيل متنوعة في طريقه والجهات التقليدية التي تعادي العمل الاسلامي في السنغال هي الجهات الشيوعية والماسونية والتنصيرية فأي مظهر من مظاهر العداء والعرقلة تصدر من بعض المسلمين معتبرة سوء تفهم سيتقلص مع الزمن بإذن الله



○ اطفال السنغال يتطلعون بشوق الى تربيتهم الاسلامية

المجتمع: تحتاج نشطتكم الى اموال فما هي مصادر تمويلكم؟

غالي لو: تحتاج لبعض الاحداث التي وقع فيها كثير من الذين سبقونا في مجال العمل الاسلامي حرصت منذ نشأة الجماعة سبيل الاعتماد على نفس فبقيت الجماعة خمس سنوات تدرب اعضاءها على البذل والتضحية حققت بموجبها انجازات هامة: بناء مدارس ومساجد، اصدار مجلة «المسلم»... قبل ان تقرر الانفتاح نحو العالم

الاسلامي مع الحرص الدائم على حرية العمل والمنهج

وحصلت على مساعدات من هيئات الآتية:

ـ الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية ـ الندوة العالمية للشباب الاسلامي ـ لجنة مسلمي افريقيا ـ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ معهد الفكر الاسلامي ـ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ـ وبيت الزكاة.

المجتمع: ما هي علاقة الجماعة بالسلطة حاليا؟

غالي لو: على مستوى الجماعة فاننا نؤمن بالعمل الهادئ، الهادف وعدم الدخول في اية مجابهة مع اي نظام سياسي، غير ان قادة النظم العلمانية يعتبرون كل من يدعو الى تحكيم شرع الله عدوا لهم ولهذا يعني العلاقات بيننا وبينهم صعبة.

المجتمع: ما هي اهم الانجازات التي ترمون القيام بها في المستقبل؟

غالي لو: عندنا مشاريع عاجلة نأمل في انجازها خلال سنتين او ثلاث سنوات وهي:

ـ تكملة بناء «معهد الحاج عمر الفوتي» مدينة تيس

ـ بناء المركز الاسلامي «عبدالله بن ياسين» بدكار

ـ بناء مستوصف «أم المؤمنين خديجة» في تيس

ـ بناء مدرسة ابتدائية وروضة للاطفال في زيغنشور

ـ بناء مسجد ومدرسة في سانلويس،

ـ بناء مسجد ومدرسة في جوربيل،

ـ بناء مسجد ومدرسة في كولخ

كما ان هناك مشاريع اخرى اكثر طموحا وتتلخص في اقامة مركز اسلامي متكامل في كل عاصمة اقليمية، واقامة منشآت اقتصادية واستثمارية متنوعة.

المجتمع: ما هي اهم معالم الصحوة الاسلامية في السنغال؟

غالي لو: نحن نستطيع ان نتكلم عن صحوة مسلمين لان الاسلام لا يرقد ولا ينام فيصحو، وصحوة المسلمين في السنغال تتجلى في جميع مظاهر الحياة

ـ ففي اوائل السبعينات قام شعب كله بمساندة رجال دين معارضة «قانون الاحوال الشخصية» باعتباره مخالف للشرع ومحاولة لتغريب شعب مسلم وقد استخدمت سلطة جميع وسائل سيطرة على الموقف.

ـ المساجد والجوامع تكتظ بالمصلين خاصة من شباب.

ـ المثقفون بالثقافة الغربية اصبحوا يهتمون بالاسلام اهتماما بالغا،

ـ الاهتمام المتزايد بالكتاب الاسلامي.

ـ انشاء جمعيات اسلامية من قبل الكوادر القيادية.

ـ النشاط الاسلامي المتصاعد في الجامعة.

المجتمع: النفوذ الاستعماري يتقلص في السنغال هل لكم ان توضحوا لنا كيف ذلك وهل عجز الاستعمار عن الوصول الى اهدافه بعد رحيل جنوده من البلاد رغم ما يقال من ان السنغال هو من رواد الفرنكوفونية؟

غالي لو: ان ما سبق بيانه ـ بحق ـ ان النفوذ الاستعماري آخذ في التقلص والسبب في ذلك يعود الى طبيعة الاستعمار نفسه. فهو رغم كل الوسائل التي استخدمها للقضاء على المعتقدات الاسلامية في البلاد، يكابد اليوم تحديا حازما لدى جميع الشعوب الاسلامية، صحيح ان سنغور كان مع بورقيبة العقل المدبر لحركة الفرنكوفونية، وان سنغال تحتزم احتضان مؤتمر الحركة هذه السنة

الاسلام لا يرقد ولا ينام وصحوة المسلمين في السنغال تتجلى في جميع مظاهر الحياة

قبل المؤتمر الاسلامي السادس. الا ان هذا كله سيذهب جفاء بإذن الله

المجتمع: اين موقع السنغال من التضامن الافريقي وهل تلعب السنغال دورا قياديا؟ وما هو هذا الدور؟

غالي لو: ان موقع السنغال الجغرافي ووضع مدينة دكار كعاصمة سابقة للمجموعة الفرنسية في غرب افريقيا عزز موقع السنغال في المنطقة غير ان هذا الدور اخذ يتقلص شيئا فشيئا لاسباب كثيرة لا يسع هذا المجال لذكرها.

اما بالنسبة للتضامن الافريقي فلا يمكن ان يتحقق ما لم تتحرر شعوب افريقيا من قبضة الدول المستكبرة.

المجتمع: هل يحصل الاسلاميون في السنغال على حزب سياسي معترف به وهل هناك مساع في هذا الاتجاه؟

غالي لو: انظر الى خريطة العالم تجد ان الاسلام وحده هو الغريب في داره وبين اهله. فكل الافكار في العالم مسموح لها ان تعبر عن هويتها باستثناء دين الحق! يوجد في السنغال الان خمسة عشر حزبا سياسيا منها ما تهجم على الاسلام يوميا بدون ان يملك الاسلام حق الرد عليها.

المجتمع: هل هناك توجه سياسي لتوطيد العلاقات بين السنغال والبلدان العربية والاسلامية وما مظاهر هذا التوجه؟

غالي لو: سياسة السنغال الخارجية سياسة حكيمة خاصة مع الدول العربية، وهذا التوجه ليس امر جديد، ففي عهد سنغور ورغم كونه مسيحيا، كانت العلاقات بين السنغال وهذه الدول في أوجها، ولا احد ينسى الدور الايجابي الذي لعبه الوزير السنغالي الاسبق كريم غاي على رأس المؤتمر الاسلامي... وحاليا الاستعدادات جارية في السنغال لاستضافة المؤتمر السادس للمنظمة في السنة القادمة... ورغم ان بعض الدول الافريقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، فلا اعتقد ان السنغال مقدم على ذلك في الوقت الحاضر.

المجتمع: فشلت التجارب السياسية والاقتصادية السابقة في السنغال كيف يتعامل النظام الآن مع تلك التجارب وكيف يرسم طريق الجديد؟

غالي لو: ان فشل المناهج البشرية في سائر المجالات وحده لا يقنع قادة هذه المذاهب بتركها والعودة الى المنهج الرباني، فانهم امام كل فشل يلجأون الى ترقيعات جديدة ووسائل جديدة للخداع والمماطلة.

المجتمع: هل لك ان تعرفنا على بعض القادة في الجماعة؟

غالي لو: لقد ترأس الجماعة لمدة عشر سنوات شيخنا علي حبيب الله جوف احد رواد الحركة الاسلامية الحديثة في السنغال واحد الدعاة المعروفين في رابطة العالم الاسلامي وهو حاليا يرأس المجلس الاستشاري للجماعة وامام جامع «بلال» التابع للجماعة.

وهناك رائد آخر هو الاستاذ مالك انجاي نائب الامير ورئيس لجنة الدعوة والارشاد يدرس اللغة العربية في المدارس العمومية.

هناك خيرة من امثال محمد باماي انجاي رئيس لجنة الاعلام والمسؤول الاداري في الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وسرنج بابو السكرتير المكلف بالشؤون الخارجية ومفتش للتعليم العربي في السنغال ومحمد سال الكاتب الاداري للجماعة ومفتش للتعليم الفرنسي في الشمال واخوكم سيدي غالي لو امير الجماعة حاليا ومدرس في مركز تكوين المعلمين بمدينة تياس.



أموال دعم الطلبة الفلسطينيين.. من يأخذها؟!

الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة تدخل شهرها الرابع عشر . والشعب الفلسطيني المجاهد مازال يُراكم انتصاراته وتضحياته في ثبات وعزيمة .. العمال مازالوا يمتنعون عن العمل في مصانع العدو .. الإضرابات الشاملة مستمرة . الشعب كيّف نمط معيشته ليتلاءم مع استمرار الانتفاضة وتخلّوا عن كل الكماليات وعن كثير من الأساسيات من أجل استمرار الانتفاضة . تقاسموا رغيف الخبز .. من عنده دخل أو مورد

وهكذا انقطعت المساعدات التي كان يقدمها الأهل لأبنائهم الذين يكملون دراستهم الجامعية في الخارج عشرات الآلاف من الشباب الجامعي الفلسطيني أصبحوا مهددين بترك الدراسة ان لم يتوفر لهم مورد مالي لدفع أقساط الدراسة وتكاليف المعيشة

ما عاد هؤلاء يتذمرون أو يتوقعون أن تصلهم المساعدات من أهاليهم الذين يرزحون تحت الاحتلال... وهكذا كانت المشكلة المالية من أوائل المشكلات التي ظهرت على الساحة إثر اندلاع الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة

● أموال ... بدعم!!

المساعدات المالية من أجل استمرار الانتفاضة ودعمها بدأت تنهال من كل حدب وصوب على الجهات الفلسطينية الرسمية تبرعات الدول والمنظمات والهيئات كلها تراحمت عن صناديق دعم الانتفاضة مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الجزائر بدعم الانتفاضة قرر مساعدات مالية بملايين الدولارات كما قرر مساعدة مالية شهرية تزيد عن مائة مليون دولار .. وتعهدت (م . ت . ف) بدعم الأهل في الداخل كما تعهدت بدفع رسوم الدراسة عن الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت عنهم مساعدات أهلهم وذويهم واستبشر الطلاب خيراً

● ظاهرة خطيرة!!

لكن (مجتمع) رصدت ظاهرة خطيرة ومشكلة كبيرة تهدد المئات من الطلبة الفلسطينيين بترك جامعاتهم والتحول إلى البحث عن عمل أي عمل يعيل أنفسهم ويوفر احتياجاتهم الإشارات جاءت عبر الرسائل ومراسلين في أكثر من عاصمة أوربية غربية وشرقية وأكثر من عاصمة آسيوية مشكلة تفاقمت شكاوى المتضررين تتزايد لذلك كان لابد من طرح هذه المشكلة من أجل وضع حل سريع لها ومن أجل المحافظة على الأموال أموال الدعم . وأموال المتبرعين حتى لا تذهب في غير موضعها .. ومن أجل استمرار مسيرة التعليم لأبناء الشعب الفلسطيني . وعدم اضطرارهم ترك مقاعد الجامعات بحثاً عن لقمة العيش

● المعلومات تفيد ما يلي :

في أعقاب اندلاع الانتفاضة المباركة ووصول أموال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .. قررت دعم الطلبة المتضررين الذين انقطعت عنهم مساعدات أهلهم وتؤكد المعلومات أن (الأوامر العليا من قيادة المنظمة) جاءت تفيد بضرورة توزيع هذه المساعدات على كافة الطلبة الفلسطينيين دون تفرقة بين طالب وطالب بسبب اتجاهه وفكره . وتستثني (الأوامر نفسها) من المساعدات بعض الفئات وهي :

- اذا كان الطالب قادماً يتخصص بالدراسات العليا
- اذا قدم الطالب للدراسة بعد بدء الانتفاضة
- اذا كان الطالب راسباً أكثر من سنتين
- اذا كانت عنده أية شائبة أمنية

الى هنا والأمور جيدة . لكن معظم الطلبة الذين انقطعت عنهم المساعدات لم يستلموا طيلة الثلاثة عشر شهراً الماضية إلا دفعتين . لكن كل دفعة منها مصاريف الطالب لشهر واحد .. وهذه المشكلة لن نتوقف عندها كثيراً فهي واضحة ولا تحتاج إلى كثير كلام لكن المشكلة الأهم والأخطر والتي دفعت إلى تناول هذا الموضوع هي غير ذلك

● فقط لعنصر الفصائل!!

● تفيد المعلومات المتجمعة لدينا أن مهمة صرف معونات وأموال الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت مساعدات عنهم، نُوط بها إلى الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين ومن هنا جاءت المشكلة فالقائمون على الاتحاد في أكثر من دولة وضعوا شروطاً جديدة إضافة لتلك الشروط التي جاءت من قيادة (م . ت . ف) بل وخالفوا توجيهاتها الصريحة بعدم التفرقة بين الطلبة بسبب اتجاههم وفكرهم .. فقد جعل القائمون على توزيع هذه الأموال موضوع اتجاه الطالب أمراً أساسياً في تحديد (مَنْ يأخذ المساعدات؟) . واعتبروا ان كوادر المنظمات والفصائل الأعضاء في (م . ت . ف) هم الذين تنطبق عليهم الشروط ويستحقون الأموال .. أما بقية الفلسطينيين فهؤلاء لا تنطبق عليهم الشروط

● وأصبح ميزان وطنية الطالب الفلسطيني وبالتالي استحقاقه للأموال هو انتماؤه وتنسيبه (الاتحاد الطلبة) .. ولا يمكن صرف فلس واحد إلا إذا سجّل الطالب نفسه في الاتحاد من أجل استخراج شهادة الوطنية!!

● كثير من الطلبة الفلسطينيين لا يسجلون أسماءهم في الاتحاد لاعتبارات مختلفة فالبعض يمتنع عن ذلك نفوراً من الممارسات الخاطئة للقائمين عليه في بعض الأقطار والبعض يمتنع عن ذلك باعتبار عدم انتمائه لأي من الفصائل الفلسطينية التي يمثلها الاتحاد أو لاعتبارات تتعلق بالخلاف الايديولوجي والفكري مع القائمين على الاتحاد .. وبالتالي أصبح هؤلاء محرومين تلقائياً من المساعدات لأن رئيس الاتحاد لا يوافق على صرف

* الأموال . . لإخضاع المنافسين

● بعض الشكاوى التي وصلت (المجتمع) تؤكد أن الأمر لن يقتصر عند حدّ التسيب وتسجيل الاسم فقط بل ان هذه هي الخطوة الأولى من أجل الضغط على الخصوم أو المخالفين في الفكر . حيث سيترتب على التسيب مطالبة بمشاركة الفعّالة في نشطة الاتحاد وعدم مخالفة أو معارضة القائمين عليه مهما كانت ممارساتهم ومواقفهم . وهكذا، كما يقول أصحاب هذه الشكاوى، أصبحت الأموال بيد البعض أداة للتأثير على المنافسين وإخضاعهم أو شراء الأصوات وكسب المؤيدين

* أين الأمن؟!

● بعض الطلبة في إحدى العواصم أوردوا تحفظاً آخر على تسجيل أسمائهم في سجلات الاتحاد . . هذا التحفظ مفاده ما يلي

وتم تنظيم مجموعة من الطلبة الفلسطينيين في خلية في حركة فلسطينية . . ولما نزل بعض هؤلاء في زيارة لأهليهم في فلسطين المحتلة أثناء العطلة الدراسية اعتقلتهم سلطات الاحتلال وفاجأتهم بأوراق العضوية التي كتبوها بأيديهم، الأمر الذي يُلقي شكوكاً وعلامات استفهام على متانة الأمن عند هذه الجهات واختراقها مما جعل الطلبة أكثر حذراً وتحوطاً في عملية تقييد أسمائهم في السجلات الرسمية

* إنقصموا اخرجوا برّه

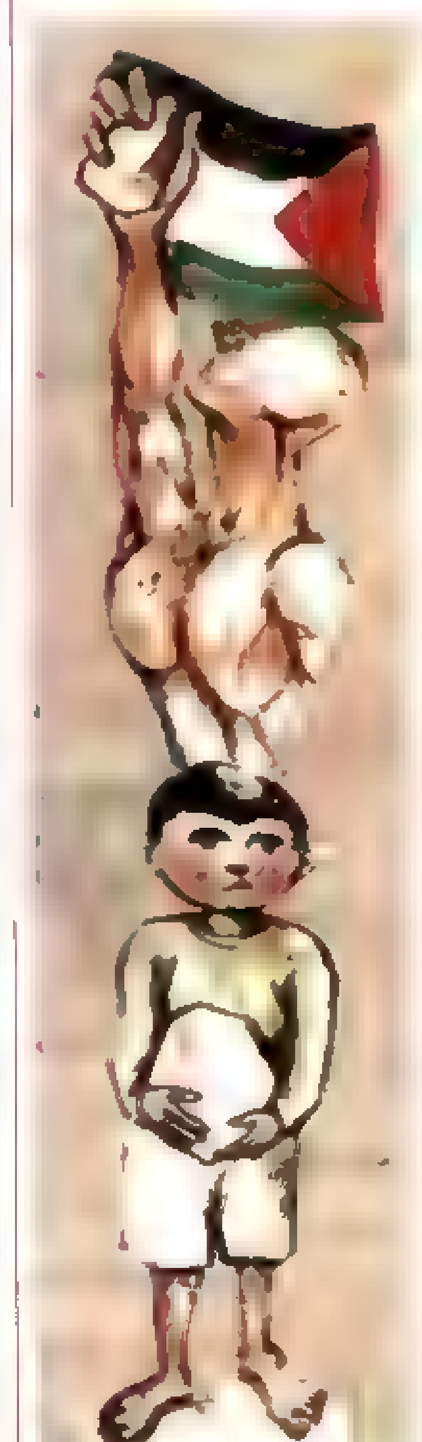
● وفي مكان آخر تقدم أحد الطلبة الفلسطينيين بطلب صرف مستحقاته المالية فما كان من القائمين على الاتحاد والذين يملكون توزيع هذه الأموال إلا أن اشترطوا عليه التوقيع على كتاب يؤكد فيه أنه ليس عضواً في الحركة الإسلامية

كما أجاب المسؤولون في بلد آخر مجموعة من الشباب المتعاطفين مع التيار الإسلامي عندما طالبوا بمساعداتهم، بقولهم (لا نُعطي المصلاة؟!) . وفي بلد ثالث قابل أحد القائمين على الاتحاد بعض الطلبة الذين يخالفونه في التوجه والذين جاءوا إلى مكتب المنظمة مستفسرين عن سبب عدم إدراج أسمائهم وأسماء زملائهم في قوائم المساعدات . قابلهم بكل سلف وغرور وحدّة رافضاً أن يتكلم أحدهم باسم زملائه أو ينوب عنهم في الحديث قائلاً إنه ليس هناك نيابة عن أحد ثم أنهى صراخه قائلاً (إنقصموا اخرجوا برّه!!)

* يسمعون عنها ولا يرونها

● بعض الأخبار تشير إلى أن بعض الطلبة تركوا فعلاً مقاعد الدراسة ورجعوا إلى فلسطين المحتلة لانقطاع الدعم عنهم وعدم تمكنهم من الحصول على المساعدات التي يسمعون عنها ولا يرونها وتؤكد الأخبار كذلك أن بعض الطلبة مهددون بالفصل من الجامعة أو الحرمان من دخول الامتحانات بسبب تأخرهم في دفع الأقساط وامتناع القائمين على الاتحاد عن تسديد هذه الأقساط بسبب الخلافات الفكرية بين هؤلاء وهؤلاء

* لا بد من الحفاظ على أموال دعم الانتفاضة حتى لا تذهب في غير موضعها



* ١٠٠ ألف دولار فقط!!

● وليس هذا فحسب . . بل يتساءل الطلبة الفلسطينيون في إحدى العواصم بمرارة كي تؤكد رسالة أخرى، أنها مارست مخالفة أخرى لأحد الأفراد الذين وضعت بين أيديهم الأموال من أجل صرفها للطلبة الذين يستحقونها . تفيد أن هذا المدعو كان يُعطي كل طالب مستحق (٢٠٠) دولار لكنه يطلب منه التوقيع على ثلاثة استمارات قيمة كل منها (٢٠٠) دولار بدلاً من استمارة واحدة . . ويظن الطالب المسكين أن هذا هو الروتين وأنه وقّع على أصل ونسختين . لكن الحقيقة والأوراق الموقعة تفيد استلام الطالب (٦٠٠) دولار بينما هو لم ير منها غير ٢٠٠ دولار فقط أما الباقي فالله أعلم به؟!!! المهم أن ذلك المدعو، وهو طالب أيضاً، جمع ما يقارب من (١٠٠) ألف دولار

● بدرجة أن بعض الطلبة اضطروا للشكوى إلى عميد السلك الدبلوماسي العربي في البلد الذي يتواجدون فيه من أجل مراقبة كيفية توزيع الأموال . والتأكيد على العدل في توزيعها وعدم حرمان فئات معينة منها . وطالبوا أن تتولى الجامعة العربية بنفسها مهمة الإشراف على توزيع الأموال بحيث لا تبقى في أيدي الجماعات وفصائل معينة توزعها على من يروق لها وتمنعها عمن يخالفها .

* وأخيراً

فإن هذه الممارسات الخاطئة من عهد إليهم أمانة توزيع الأموال تتطلب من منظمة التحرير الفلسطينية أن وقفة حاسمة لكل هؤلاء الذين يريدون أن يعززوا بين أبناء الشعب الصابر ثم هم يتلاعبون بأمواله ويصرفونها لتحقيق مكاسب ضيقة . . . في مرحلة حرجة تقتضي تلاحم الجميع

وإننا نأمل من القيادة الفلسطينية وضع حد فوري لكل هذه الممارسات والتأكد من وصول (الأموال) إلى مستحقيها من أبناء الطلبة

والحل السريع مطلوب لأن هذه المشكلة يعاني منها مئات الطلبة الفلسطينيين ولأن هذه الأعداد الآن إما مهددة بالفصل من الجامعات أو بالمنع من دخول الامتحانات

مجلس الكنائس العالمي والمؤامرة على وحدة السودان



○ مجلس الكنائس العالمي يعد احد انشط المؤسسات الدولية تحمسا لمشكلة جنوب السودان

بقلم : عبيد الصين العكي

اعربت الوزيرة بوزارة الخارجية البريطانية ليندا شوكر عن قلقها تجاه الموقف السائد في جنوب السودان في اعقاب رفض البرلمان السوداني اتفاقية (الميرغني ـ قرنق) التي وقعت في اديس ابابا في منتصف نوفمبر الماضي وكانت الوزيرة البريطانية تحدثت في مؤتمر صحفي عقدته في نيروبي عاصمة كينيا في ٢٧ يناير المنصرم واضافت قائلة « تعتقد ان احدى العقبات الرئيسية امام التوصل لأي اتفاق من جانب رئيس وزراء السودان الصادق المهدي هي اصرارهم على تطبيق الشريعة وذكرت الوزيرة انها ناقشت اوضاع السودان مع الرئيس الكيني دانيال عرب موي بالاضافة لكبار المسؤولين الكينيين. وفي الخرطوم التقى وزير العدل السوداني وزير الخارجية المكلف د. حسن عبدالله الترابي بوفد يمثل مجلس الكنائس العالمي وقد تطرق اللقاء الى تداول وجهات النظر تجاه مشكلة التمرد في جنوب السودان .. والجدير بالذكر ان مجلس الكنائس العالمي يتخذ من كينيا مقرا رئيسيا له في افريقيا وقد سبق ان دعا مجلس الكنائس العالمي الى عقد مؤتمر بشأن جنوب السودان في وقت سابق من نوفمبر الماضي كما ان كينيا التي اختارت الوزيرة البريطانية زيارتها في اعقاب سقوط اتفاقية الميرغني ـ قرنق تتبنى قضية الجنوب من خلال النظرة الكنسية الدينية التي يروج لها مجلس الكنائس العالمي... والجدير بالذكر ان مجلس الكنائس العالمي يعد احد انشط المؤسسات الدولية تحمسا لمشكلة جنوب السودان عبر المراحل التي مرت بها فقد كان شريكا اصيلا في اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ كما كان ماثلا في تبني حركة التمرد الحالية منذ نشأتها في ١٩٨٣ وظل يمارس دور الرعاية والحماية لجهود جون قرنق كما انه سعى للتشكيك لمشكلة التمرد لتأخذ حجما دوليا وتأييدا واسعا في الدوائر الغربية وقد تمت كل تلك الجهود في نكران ذات وكتمان تامين. ولهذا فان حكومة الخرطوم ـ والتي تعرف لمجلس الكنائس العالمي ادواره تلك جيدا ـ عندما تقدم على التفاوض مع المتمردين لا بد ان توصل صوتها اولا لمجلس الكنائس ـ الدولي والراعي غير ان اذن مجلس الكنائس العالمي مشغولة باصوات اخرى اقوى بكثير من صوت الحكومة السودانية التي تعبر عن عدم التنازل عن اهدافها الخاضعة لاستراتيجية التنصير العالمي.

اهداف وجهود

اعتمدت سياسة مجلس الكنائس العالمي في السودان على تبني الارث السياسي البريطاني بكل مقوماته التي نهضت على اتقان لعبة التوازنات السياسية واضاف لها تجارب العقلية الامريكية في تبني نظرية المغامرة العسكرية التي تعمل على ترجيح الاوراق لمصلحة الحليف الاقرب. وبذلك جرت سنة التعامل مع مشكلة الجنوب فالمجلس الكنسي يستقطب دول الجوار لتجعل من مشكلة الجنوب احدى قضاياها السياسية كما هو الحال في دول الجوار الافريقية الاربعة (كينيا ـ اثيوبيا زائير ـ افريقيا الوسطى) وضمن هذا الدور المرسوم تقوم هذه الدول حاليا بتبني وجهة نظر مجلس الكنائس جاعلة من مشكلة الجنوب محورا ثابتا في سياستها تجاه السودان... كما ان المجلس نجح في ربط اهدافه السياسية الدينية باهداف واضعي الاستراتيجيات المتعصبة لدول الغرب الصليبي بحيث توحدت نظرة الدول الغربية للمنظمات الدينية الصليبية باعتبار انها احد الادوات الرئيسية في تحقيق المصالح الاقتصادية في السودان ومن ثم في افريقيا.. فالغرب يرعى حاليا الاقلية المسيحية في جنوب السودان كما انه يرعى الوثنيين وله في ذلك فلسفته فهو يحتج على كل نشاط اسلامي عربي في جنوب السودان. عندما تقدم الكنيسة على تعليم ابناء الوثنيين اللغة الانجليزية والدين المسيحي لا احد يعترض على طمس هويتهم بينما اذا اقدمت وزارة التربية السودانية او اي مركز اسلامي على تعليم العربية والدين الاسلامي تباكت الدوائر الغربية على تقويض الهوية الافريقية والثقافية والاجتماعية التي يمثل شخصية العرب

عن مرضيها في الجنوب هذا اذا لم تستعن ذاكرة الاعلام الغربي بانشغول الشعبي في الاضطهاد الديني . انها لعمري قسمة ضيزى... والغريب هنا يربط بين مصالحه الاستعمارية في السودان وافريقيا وبين التحكم في تحولات الثقافية وهذا لقوانين مجلس الكنائس العالمي وذلك بالطبع يمثل ركيزة النجاح لمستمر لسياسة مجلس الكنائس العالمي في افريقيا وجنوب السودان.

استقطاب دولي

اعلنت فرنسا مؤخرا تخفيض حصة الديون التي التزمت بها تجاه المساهمة في ازالة آثار الفيضانات في السودان الى ٥٫٢ مليون دولار وربطت هذا الاجراء بموقف حكومة الخرطوم نحو تحقيق السلام في جنوب السودان وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت في وقت سابق من شهر يناير المنصرم بانها لن تعيد شحن القمح للخرطوم كما انها غير ملتزمة تجاه حكومة السودان باي عون ما لم تعدل الحكومة السودانية حساباتها نحو تحقيق السلام في الجنوب السوداني وفي باريس اعلن البنك الدولي وقف القرض العربي الذي وافقت عليه الدول المانحة في نوفمبر الماضي وقالت ادارة البنك بان الاسباب في ذلك متعلقة بقضية السلام في جنوب السودان وتزامنت تلك الاحداث بصورة دراماتيكية مع الاتفاقية التي عقدها الميرغني مع قائد المتمردين في الجنوب جون قرنق والتي صاغ خطوطها الرئيسية مجلس الكنائس العالمي وبصورة تتطابق فيها اطماع الغرب باهداف المجلس فالشروط التي رفضتها حكومة الصادق المهدي وبرلمان السوداني شروط لا تقبل لاهداف المتمردين بها... فالتمرد لم يعلن في السابق انه قام من اجل الغاء احكام الشريعة او الغاء معاهدات العسكرية او الغاء احكام الطوارىء في جنوب تمنحه الحدود لم تكن قائمة في السياسة السودانية يوم ان خرجت شرذمة جون قرنق على نظام المخلوع نميري فلم تكن احكام الشريعة مثلت موجودة كما ان نميري لم يكن حليفا لليبيا ولكن تطور الخطوات الاستقلالية في قرار حكومة الخرطوم جعلت اهداف المجلس الكنسي هي ميثاق الدبلوماسية الغربية في التعامل مع مشكلة الجنوب... فاستقلالية القرار السياسي السوداني واعتصامه بالعقيدة الاسلامية واللغة العربية يُفقد الغرب مركز الضغط و قيمته في ارتهان الاوضاع في افريقيا كما يؤثر ذلك على اتصاف استقلالية في دول الجوار مما يتيح للثقافة الاسلامية التمدد بشكل طبيعي في افريقيا جنوب الصحراء وهو ما يجعل مستقبل الاستراتيجية الغربية غير واضح لا سيما وان الدراسات الاستشرافية المستقبلية تدلل على ان افريقيا هي قارة المستقبل حيث انها تمتلك اكبر احتياطي من العناصر الاولية ويشاركها في هذا السودان بصفة عامة وجنوبه بصفة اخص حيث يحتوي على ثروة واسعة من الخامات بدءا بالبورانيوم والنحاس بالذهب والبترول وهو ما يسيل له لعاب الاستعمار الرأسمالي.

المجلس.. انياب واظافر

ان مجلس الكنائس العالمي مؤسسة تعتمد الاعلام وتنشئ دوره بالقدر الذي تبذل من اجله جهودا مضنية لتصل به نحو اهدافها الاستراتيجية وقد تجسد دور الاعلام ومارسه هيئة المعهود السابقة كما ان الكنائس عموما لها اهتمام واسع بالاعلام وليس ادل على ذلك من كم الاقمار الصناعية التي تملكها الفاتيكان بالاضافة لقنوات الارسال والمطابع العالمية ذات الكفاءة العالية والصحف والكتب الدورية ووحدات صناعة الافلام والبرامج التبشيرية وما في ذلك موازنات ضخمة وفي فترة سابقة استطاع مجلس الكنائس العالمي ان يحرك العالم على المخلوع نميري حينما اعلن احكام الشريعة الاسلامية فكانت الوكالات العالمية تصب ريتها لسموم على نيران الاوضاع في جنوب وفي الاوضاع السودانية كما حرك مجلس الكنائس ذلك من قبل مع عيدي أمين واستطاع اقناع العالم بانه مصاص دماء وقاتل رجال الدين كما استطاع اعلام المجلس ان يحطم بوكاسا حينما اقدم على الاسلام وتسمى بصلاح الدين وفرض عليه شخصية آكل لحوم البشر وصدق العالم تلك الخرافة واما في قضية جنوب السودان فقد انصرفت جهوده في حشد الوكالات لتصوير المجاعة التي لم يشهد العالم لها مثيلا حتى صور بعض المناطق التي تمت جوعا وهو بذلك يستخدم عرونه من صور الماضي وعلى افتراض تصديقنا لتلك المجاعة التي حددها بـ (٣٠ الف شخص) الا يكون من المنطقي ان يهتم بالملايين الذين يموتون في دول اخرى كما هو في بنغلاديش او الهند او كولومبيا التي ذكرت الاحصائيات الدولية ان بها ٨ ملايين شخص يعانون من سوء التغذية كما ان الهند بها ٢٧٠ مليون واندونيسيا بها ٢٧ مليون واثيوبيا بها ١٥ مليون شخص وتايلاند بها ٧ ملايين شخص يعانون من الفقر والجوع ومع ذلك اقام الاعلام ضجة بخصوص ٣٠ الف شخص معرضون للجوع في منطقة حرب وكوارث بشرية ومن خلال الاعلام استطاع المجلس ان يحول انظار العالم الى مشكلة جنوب السودان بحجة ظلم الشمال العربي المسلم للجنوب الافريقي المسيحي وتجاهل الحقائق الموضوعية التي تفضح خرافة التقسيم بالحدة الخيالية التي اقنع بها كثيرا من الشعوب وفي طليعتها الشعوب الافريقية التي بدأت تنظر للسودان كدولة مستغلة بواسطة العرب المهاجرين مما يجعل قضية الجنوب اشكالية صراع وتقاسم.



الطلاب المسلمون في بورما في محنة

ان النسبة العالية من المسلمين في بورما هي اجهل القوم بينهم، ثم بمجالات الحياة المختلفة.

كل ذلك كان بتخطيط مدروس من الدولة البوذية التي كانت ولا زالت تحرص على ابقاء المسلمين على هذا الوضع السيء، وذلك حتى لا ينتشر الوعي بينهم فيفكروا في استعادة حقوقهم المسلوبة وفي سبيل ذلك اتخذت الاجراءات التالية الآتية:

١ ــ عدم السماح ببناء المدارس الاسلامية وتهديم معظم الموجود منها.
٢ ــ فرض الضرائب الباهظة على تلك المدارس المتبقية.
٣ ــ التضييق على المدرسين الذين يدرسون في تلك المدارس.
٤ ــ تشديد الاجراءات في تنقل الطلاب وغيرها من الاجراءات التعسفية التي ادت بكثير من ابناء المسلمين الى العزوف عن التعليم ولجوء الحريصين منهم الى الهجرة الى بعض الاقطار المسلمة ومنها: بنغلاديش وباكستان ولكن كيف يكون طريق الهجرة؟

فالحكومة الكافرة ــ كما نعلم ــ تحاول الخلاص من المسلمين او ابادتهم بأي شكل كان. وهي في الوقت نفسه تمنع من الهجرة بالطرق الرسمية حيث لا توفر الوسائل المساعدة على السفر كالجوازات ونحوها... مع انها تعلم يقينا بان الكثير من المسلمين يهاجرون خفية؛ اما هجرة هؤلاء الشباب الى بنغلاديش تكون مشيا بالاقدام مستترين في ظلمة الليل الحالكة في طريق وعر يمر من خلال الادغال التي تعج بالحيوانات المفترسة، وليس هذا فحسب بل لا بد للسائر في هذا الطريق من تسلق بعض الجبال ثم تكون العقبة الاخيرة وهي عبور ذلك النهر الذي يفصل بين البلدين! كما يجب الا ننسى شدة الظلام في تلك المنطقة والتي اذا اخرج فيها الانسان يده لم يكد يراها، وهذا ما لمسته بالضبط وانا قرب حدود بورما مع بنغلاديش.

ولكن ماذا يريد هؤلاء الشباب من المسلمين؟

انهم يريدون من المسلمين مساعدتهم الجادة في ظروفهم التعليمية وذلك بان تقوم الجامعات الاسلامية والمعاهد بتقديم منح دراسية لهؤلاء الطلاب باعداد كبيرة في مختلف التخصصات من علوم اسلامية وعلوم عصرية وغيرها بحيث تتوفر فرص التعليم لاكبر عدد ممكن من ابناء هذا البلد حتى يعودوا الى بلادهم ليقوموا بدورهم في تعليم اهلهم واخوانهم ثم الاعداد التدريجي لاقامة الدولة الاسلامية التي تحتاج الى علماء تستنير بهم الامة والى شباب مسلم متعلم يستطيع ادارة شؤون بلاده بما يتطلبه العصر.

والامل الكبير ان تحذو بقية الجامعات في البلاد الاسلامية حذو عدد الجامعات، ولا سيما في البلاد القريبة من بنغلاديش فتقوم بقبول اعداد من هؤلاء الطلاب على نفقتها، والاجر من عند الله تبارك وتعالى.

● محمد سليمان شاه
رئيس رابطة الطلاب المسلمين
(روهنجيين)

سجينات منذ سنوات طويلة

وردتنا من رابطة حقوق الانسان في دولة عربية مشرقية قائمة باسماء النساء المعتقلات في سجون تلك الدولة حيث ان مصيرهن لا زال مجهولا منذ تاريخ اعتقالهن الذي مضى على بعضهن اكثر من عشر سنوات وطالبت الرابطة الرأي العام العربي والعالمي والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان التدخل لدى سلطات تلك الدولة للافراج عن هؤلاء المعتقلات او لكشف عن مصيرهن نظرا للقلق الذي يسببه استمرار اعتقالهن طوال تلك السنوات علما بان بعضهن متزوجات ولهن اطفال:

روجة النقيب ابراهيم اليوسف، باسمة بارودي، جميلة بنت عمر يوسف، حسناء قصاص، شقيقة حسن محمود الوزان، سمية قصاص، سحر كيخيا، شقيقة صالح اسود، شقيقة صفوح جنيد، شقيقة عمر عبدالحميد حاج جنيد، عائشة قليش، والدة الشهيد مهدي علواني، عائدة كنعان، والدة عبداللطيف زلط، خالة عصام برغوث، زوجة الشهيد عدنان شيخوني، زوجة الشهيد عمار علي، زوجة الفاتح امين بركات، شقيقة فؤاد ايليا، مديحة الاول، شقيقة نور جنيد، نوال عنتاب، هيفاء دراع، هيام رقية، رياض احمد عبيد، زوجة الشهيد فهمي دباغ، غلال فهمي دباغ، خديجة سلطان، زوجة عبدالعزيز الشيخ، اسماء فيصل، زوجة ميخائيل فرح.

الدولة اللبنانية مقسمة



تواصل الحكومتان القائمتان في لبنان التمسك بادعاءاتهما بالشرعية فيما تحتدان النزاع حول امور حيوية للسكان، مثل حرية تنقل الناس والبضائع، وخصوصا المواد الغذائية وتأمين الكهرباء والماء والوقود ما بين جانبي الخط الفاصل. اما خدمات البريد والهاتف والتلكس، فتستمر في عملها بالطريقة غير الثابتة التي كانت تسير عليها منذ مدة من الزمن، واما رواتب الموظفين المدنيين في كلا الجانبين فيدفعها المصرف المركزي. ان وجود تفاهم ضمني على تفادي لاستخدام الميليشيات العسكرية يحافظ على مطار بيروت مفتوحا للجميع، رغم ان اشتباكات تحدث من حين لآخر بين الميليشيات تسبب تعطيلا لجداول خطوط طيران الشرق الاوسط ومصلحة

للمسافرين. اما السفر بحرا من ميناء جونيه واليها، التي تنظمه القوات اللبنانية المسيحية فما زال مفضلا لدى الكثيرين في المنطقة المسيحية الذين يسافرون الى الخارج عن طريق مطار لارنكا في قبرص.

ويبدو ان التقسيم، مهما كان امرا غير مرغوب فيه فانه سيكون النهاية الطبيعية للحالة الراهنة. فاولئك الذين يعارضونه انما يشجبونه بأحلامهم. اما اولئك الذين يهيئون التقسيم في قرارة انفسهم وبافعالهم انما يتظاهرون بالولاء للبنان الواحد. واما الزعماء وبعضهم مدفوع من الخارج، فهم اكثر اهتماما بالمحافظة على النفوذ الذي اكتسبوه في مناطقهم خلال سنوات النزاع من اهتمامهم بالمصلحة العامة، وهم لا يحترمون المصلحة العامة.

ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية سيطوي موضوع وجود فراغ في الحكم وبسائله الدستورية لكنه لن يكون دواء شافيا من جميع الامراض. ولا بد لسنين من العمل المخلص بعد ذلك من اجل اعادة بناء الدولة واستعادة مصداقيتها وهذا ما يجعل الازمة اللبنانية في الوقت الحاضر مرشحة للاستمرارية في الدوران ضمن الحلقة المفرغة.

تظاهرة إسلامية في الجزائر



احييت الجمعية الخيرية للسلام بالمدينة – بالعاصمة – يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/١٢ حفلا اسلاميا بمناسبة ذكرى مظاهرات ١١ ديسمبر ١٩٦٠ باحياء بلكور – المدينة – بباب الواد، وقد اقيم هذا الحفل بالقاعة المتعددة الرياضات «حرشة حسن» والتي تتسع لـ ٨٠٠٠ متفرج لكن حضور هذا الحفل زاد عن ٢٠٠٠٠ (العشرين الف حاضر) اذ غصت المدرجات عن آخرها وكذا ارضية القاعة، ناهيك عن الاعداد الغفيرة التي لم تتمكن من الدخول لعدم وجود اماكن، وكان عدد الاخوات الحاضرات حوالي ١٠٠٠ أخت.

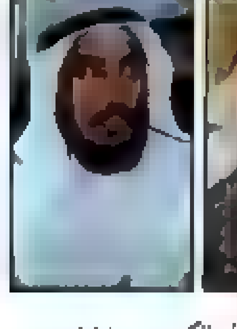
هذا وقد القيت في الحفل عدة كلمات القاها كل من الاستاذ محمد صيرقي احد رجالات الحركة الوطنية قبل الثورة والاستاذ ابي جره سلطاني احد ابناء الحركة الاسلامية والاستاذ بجامعة قسنطينة والاستاذ سليم قلالة الاستاذ بمعهد العلوم السياسية بجامعة الجزائر والاستاذ محفوظ النحناح احد قادة التيار الاسلامي في الجزائر.

كما تخللت الكلمات مجموعة اناشيد اسلامية وفي ختام الحفل القى الاستاذ محفوظ النحناح بيانا ارتجاليا باسم الحضور تضمن النقاط التالية.

- الشعب الجزائري مسلم لا يرضى الا بالاسلام نهجا وطريقة على كل صعيد
- الشعب الجزائري يتعشق الحرية وهو يعمل من اجل توسيعها لتشمل كل عنصر حي في هذا الوطن العزيز وهذا لا يتم الا بافساح المجال امام الكلمة الحرة الصادقة التي تبني الامة ولا تفرقها.
- من علامات الحرية الافراج عن المسجونين المظلومين والوقوف الى جانب المضطهدين فعلا لا كلاما.
- من علامات الحرية ان يسمح للحرف العربي بان يدخل الادارة الجزائرية من اوسع ابوابها.
- معاقبة كل الذين تسببوا في تدمير مقومات شعبنا المسلم.
- تأكيد التوليفات السياسية والاقتصادية في الاطار الاسلامي وقيمه.
- تطبيق العدالة الاجتماعية التي لا يظلم فيها رجل او امرأة او عامل او سياسي يتبع الحق ولا تظلم فيها جهة او منطقة مع الحفاظ التام على حقوق الانسان.
- السعي الجاد لتأكيد وحدة الامة في اطار «الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا».
- ابعاد كل عنصر يريد ربط الجزائر بفرنسا او امريكا او روسيا.
- الخروج من التبعية الاقتصادية بتنشيط شبابنا وتشغيله وحمايته من عوامل التغريب.
- مشاركة الحساسيات الشعبية النظيفة في صناعة القرار.
- السعي الجاد نحو وحدة الامة الاسلامية بدءا بالدفاع عن قضية فلسطين.

العجمي والعمر في تونس





بدعوة من المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني ورئيس الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي الاستاذ حامد الزغل قام مؤخرا الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والدكتور فؤاد العمر المدير العام لبيت الزكاة في الكويت بزيارة لتونس تم خلالها بحث سبل التعاون بين الوكالة التونسية من جهة والهيئة الخيرية وبيت الزكاة من جهة اخرى، واطلع الضيفان على انشطة الوكالة لمساعدة المعوزين والمحتاجين كما تم خلال الزيارة ايضا لقاء موسع مع السيد الهادي البكوش الوزير التونسي الاول في قصر الحكومة بالقصبة وبحضور السيد قاسم بوسيف كاتب الدولة للشؤون الدينية وحامد الزغل المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني وتناول اللقاء آفاق التعاون بين تونس والكويت في مجال التعليم الديني وكذلك سبل وامكانات التنسيق والتعاون بين صندوق الزكاة التونسي والهيئات المشابهة بالكويت وغيرها في بلدان العالم الاسلامي.

* مظاهرة في الجامعة الأردنية

قامت جموع غفيرة من طلاب وطالبات الجامعة الأردنية في عمان بمسيرة طلابية حاشدة داخل الحرم الجامعي بمناسبة مرور عام على الانتفاضة المباركة في فلسطين.

وقد قدر عدد المشاركين فيها نحو ألفي طالب وطالبة ورفع المشاركون خلالها المصاحف الشريفة وحملوا لافتات كتب عليها: «لا للاعتراف بإسرائيل ولا للاعتراف بقرار ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، نعم للدولة الفلسطينية مسلمة على كامل التراب الفلسطيني تحية إجلال لأبطال الانتفاضة».

هذا وقد ردد المشاركون شعارات وطنية إسلامية تؤيد الانتفاضة المباركة وترفض الحلول السلمية والمساومات التي تستهدف التنازل عن أي ذرة تراب من فلسطين.

وفي نهاية المسيرة حرق المتظاهرون العلمين الإسرائيلي والأمريكي.

* الدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد



تعقد الدورة السنوية العادية الثالثة عشرة للمجلس الأعلى للمساجد في ٥ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٩ م في قاعة المؤتمرات بمبنى الرابطة وسيرعى حفل الافتتاح نيابة عن خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة.

وقد أعدت الأمانة العامة تقريرها السنوي لهذه الدورة والذي استعرضت فيه أعمالها ومنجزاتها ونشاط المجالس القارية والمحلية للمساجد وما قامت وما تقوم به من المجهودات في سبيل الدعوة الإسلامية وإحياء رسالة المسجد والتصدي للنحل والمذاهب الهدامة.

وكان من أبرز الخطوط العريضة التي اشتمل عليها تقرير الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد القضايا التي يعايشها العالم الإسلامي والمجتمعات الإسلامية اليوم مثل تحكيم الشريعة الإسلامية، إذ إنها أصبحت مطلب ملح لشعوب الإسلامية وهدف تسعى إليه بعد أن جربت مرارة سلطة القوانين الوضعية الغربية وأحدثت تلوث في رشدها وتحول إلى أصولها وتهتدي بكتاب ربها وسنة نبيها المصطفى صلى الله عليه وسلم.

كذلك من بين المواضيع التي تندرج في هذا الإطار قضية المسجد الأقصى والقدس وفلسطين والانتفاضة الإسلامية الباسلة التي دخلت الآن عامها الثاني وقد رفضت الانهزام أو الاستسلام أو الوعود التي يطرحها بها حكام بني صهيون، فقد رفعت هذه الانتفاضة شعارها الإسلامي ودوت موحدة مهيمنة مكبرة بأن النصر بيد الله وأن من ينصر الله ينصره ويثبت أقدامه... مع ضرورة العمل لإعمار المساجد التي تهدمت في فلسطين المحتلة.

ومن بين القضايا الإسلامية أيضا قضية الجهاد الإسلامي الأفغاني الذي بدأ يجني ثمره في النصر المؤزر بعد سنوات طويلة من الجهاد الصادق المسلم سطرّ المجاهدون فيه صحائف البطولة والشجاعة معتمدين على الله، آخذين بالأسباب باذلين جهد المستطاع غير آبهين بالأعداء والمرجفين وتخاذل المتخاذلين، والسعي الحثيث لتقديم العون لإعمار المساجد التي هدمت في المناطق المحررة من أفغانستان.

كما استعرض تقرير أوضاع المسلمين في البلدان غير الإسلامية وما يعانونه من ظلم واضطهاد وقهر مع دراسة سبل النهوض بهم ومساعدتهم والتعاون معهم في سبيل رفع الظلم عنهم وتقديم العون لهم وحل معضلاتهم وبخاصة قضية المسلمين في الصين وإريتريا ومطالبهم في تحقيق حكم ذاتي مستقل.

واستعرض التقرير متابعة القرارات والتوصيات من العام الماضي وما تم حيال تنفيذها من إجراءات، كذلك أنشطة وجهود المجالس القارية والمحلية للمساجد وما تبذله في سبيل التعريف بالإسلام ورسالة المسجد ودحض شبهات وتفنيد والتصدي للمذاهب الهدامة والنحل الباطلة.

كما استعرض التقرير جهود ورحلات معالي الأمين العام وسعادة الأمين العام المساعد للمساجد في تفقد المساجد والمراكز والجمعيات والمعاهد والمدارس والجامعات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، وإقامة الدورات التدريبية للأئمة والدعاة والمدرسين لإعداد وتأهيل كوادر إسلامية مثقفة متسلحة بزاد علمي وثقافة فقهية وأساليب دعوية تؤهلهم للعمل الدعوي في أوساط المسلمين وغيرهم وتقديم الإسلام الصحيح وفق منهج الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة وترسم خطى المصطفى صلى الله عليه وسلم في التزام الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

كما تضمن التقرير الإشادة بدور خادم الحرمين الشريفين على ما أولاه من عناية وما بذله من عون سخي ودعم مستمر لكل من المعهد من المساجد التي بنيت في أنحاء مختلفة من العالم بمبالغ ضخمة تقدر بالملايين من الدولارات مما كان له أكبر الأثر في نفوس المسلمين في أنحاء العالم وفي مقدمتهم أعضاء مجلس الأعلى العالمي للمساجد.

هذا بالإضافة إلى موضوعات عديدة وما يستجد على جدول الأعمال مما يطرحه الأعضاء في اجتماعهم.

والله موفق لكل خير.

* حوار مع امريكا



تعيد الاخبار التي نقلها مسؤولون فلسطينيون ان الولايات المتحدة وضعت شروطاً ثلاثة جديدة امام الطرف الفلسطيني مقابل السماح للمنظمة القيام بدور بارز في مفاوضات تسوية الشرق الاوسط وهذه الشروط الجديدة هي:

١ ــ ابعاد العناصر المتطرفة من صفوفها

٢ ــ حل (قوة ١٧) المسؤولة عن شن هجمات ضد اهداف (اسرائيلية).

٣ ــ موافقة المنظمة على اتحاد كونفدرالي مع الاردن

ومعلوم ان الحوار الامريكي ــ الفلسطيني الذي وافقت الادارة الامريكية على اجرائه في شهر ديسمبر الماضي جاء اثر موافقة المنظمة على الشروط الامريكية الثلاثة السابقة التي وضعها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر منذ عام ١٩٧٤... وهي

١ ــ اعتراف (م. ت. ف) بحق (اسرائيل) في الوجود اعترافاً لا لبس فيه ولا تأويل..

٢ ــ الموافقة على قرار ٢٤٢ و٣٣٨

٣ ــ نبذ الارهاب بكل اشكاله.

وقد بقي الطرف الفلسطيني اكثر من اربعة عشر عاماً يرفض التصريح بموافقته على الشروط السابقة... لكنه عاد وبعد تصاعد الانتفاضة المباركة الى القبول بكل شروط الادارة الامريكية وهكذا حققت الادارة الامريكية اهدافها... وستجاب الطرف الفلسطيني لها... فهل ستعطيه شيئاً؟!

... الحقيقة ان الجواب نعم.... ستعطيه شيئاً كثيراً.. تراجع السياسي وتحريات الحوار تقول هذا.... وها هي تعطيه شروطاً ثلاثة اخرى.. والادارة الامريكية ستبيها لكثير من الشروط والعقبات لتعطيها... هم لا يتنازلون وينتظرون التنازلات باستمرار منا... هم ملوك شروطهم... ونحن سنستجيب لها ولو بعد حين

هذا (الحوار الجوهري) مع امريكا معرض للتجمد والتوقف والتراجع من اجل (بتنازل) الطرف الفلسطيني والآن يريدون ابعاد العناصر المتطرفة.. وحل القوة ١٧... وبقية تأتي...

الامريكان يفضلون عادة (التعري) لذلك فانهم يريدون من الطرف الفلسطيني ان (يتعرى من ملابسه) من كل ما لديه

نحن نعتقد ان الحوار مع امريكا لن يوصل في نهاية المطاف الى شيء غير تنازلات من جانبنا... ونشدد اكثر من ذي قبل على ان الحوار مع العدو ينبغي ان يكون في ساحات المعارك.

أرييل شارون يقول: (ان الدبابات هي خير من يخوض الحوارات الصعبة).

● عبدالعزيز العمري

* في الهدف

لا جرم ان هنالك في كل بلد اسلامي فئة مؤمنة صابرة محتسبة تدعو الى الله على بصيرة تحاول رد المسلمين الى دينهم رداً جميلاً وتبذل الجهد جماعة لاعادة الاسلام الى حياتهم واقامة الدولة المسلمة ليعيش الناس دينهم في دنيا الواقع.

لقد غيبت مفاهيم الاسلام الحقيقية عن حياة المسلمين الواقعية بكيد شيطاني من الانس مريد واصرار جاهل من الناس عنيد.

تواجه العصبة المؤمنة صعوبات وعقبات في طريقها اللاحب الطويل، تواجه كيد الكافرين الذين يجاهرون بالكفر صراحة ووقاحة وتواجه مكر الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم سماعون لقوم آخرين يحرفون الشريعة فباعوا دينهم بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين.

الجاهلية المعاصرة تقاوم الاسلام بشراسة ووحشية وترى في النهج الرباني انه مظهر عهد العراقيم في ــ اي الجاهلية ــ تلك مناعة منعشة تستعمر بها على المادة المطهرة التي جرثومة فتاكة جاهلية هذا الزمان؟ ام انا نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا!!

لقد عمدت الجاهلية الحديثة بقيادة دول الغرب الصليبي على عملية التغريب وتنشئة ابناء المسلمين على مناهج الغرب فرضع رجال منا من الثقافة الغربية رضعات مشبعات وجرت منهم مجرى الدم فاحتلت عقولهم واسرت افكارهم، لهم الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ويظنون انهم احرار.

تقلد هؤلاء العبيد مقاليد الامور في بلادنا بعد ان رحل المستعمر وهو مطمئن على التغيرات التي احدثها في بلادنا وتأكد ان اولي الامر فيه قد انسلخوا من الدين وان البلاد بلا هوية تميزها عن الاخرين وبلا شخصية متميزة تنال بها احترام الامم والشعوب المجاورين.

رحل المستعمر بعد ان خدعنا باستقلال سياسي وعسكري مشروط شرطه لنا قواعده قيدنا بها وطوق بها اعناقنا فلا نستطيع الفكاك منها البتة.

وكلما صنعنا فلكاً لنبحر به الى شاطيء السلام سخروا منا وان تم اعداد الفلك يتم الايعاز بخرقه حتى لا يصل الشاطيء الاسلامي بسلام ويترك التيار الذي سيصارع الجاهلية ويصرعها كما صرعت في بدر وفي كل موقعة ومعركة

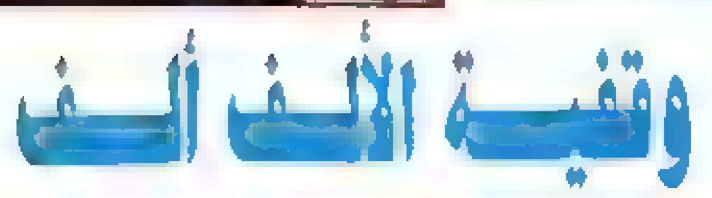
كنت اتوقع ان تظهر في السودان تلك الوجوه النيرة التي حاربت قبلاً الدين باسم الدين وصادقت العدو الصليبي في مطلع القرن من اجل دنيا ولم يكن زورهم القمر التلعية كاذباً حين قال دعاة انشأنا جيلاً عبد الشهوات ويعيش من اجل الشهوات وفي سبيل الشهوات يجود بافضل ما يملك» وصدق الله العظيم اذ يقول «بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة».

محمد الهطلان

لعل ابواب الخير وسبل الانفاق الخيري في الاسلام هي من ميزات هذا الدين العظيم... وان تاريخنا الاسلامي يزخر بنماذج رائعة من الحرص على فتح ابواب جديدة للانفاق والتنافس من أجل ذلك، لمشاركة جميع افراد المجتمع الاسلامي كل حسب امكاناته وطاقاته ترسيخا لمعاني الحقيقة القرآنية الخالدة (انما المؤمنون اخوة) وان المشروع الذي يطرح اليوم عبر المجتمع يعتبر بابا جديدا من ابواب الخير نفتحه لك عزيزي القارىء لتساهم في اوجه الخير المتعددة

وقد التقت المجتمع بفضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عضو الهيئة التأسيسية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وصاحب هذا المشروع الخيري الاسلامي الرائد وذلك لتسليط الضوء على هذا المشروع وبيان طرقه ومشروعيته واهدافه

* فضيلة الشيخ جاسم المهلهل الياسين وحوار حول



المجتمع: نرحب بفضيلتكم ونرجو ان تبين للقارىء المراد بهذا المشروع وكيف بدأت فكرته وما هي اهدافه؟

الشيخ جاسم: المراد بهذا المشروع هو ايجاد محفظة مالية مكونة من «الف الف دولار» او ما يعادلها يتم جمعها من الف مساهم يشترى بها (عين) يحبس أصلها وينتفع من ريعها في اوجه الخير وهذه المحفظة ستكون وحدة مالية تتكرر بمعنى انه عند اتمام تجميع الالف الف وشراء عين وقفية «صدقة جارية» يبدأ الجمع للمحفظة الثانية وهكذا يتم فتح باب الوقف الخيري لعامة المسلمين من خلال هذه التجربة لثمن الوقف..

اما بالنسبة للهدف من هذا المشروع فهو ربط المسلمين بتراثهم الشرعي لممارسة التقوى من خلال برنامج عملي يحقق مرضاة الله كما ان للمحفظة هدف مالي يتمثل في تحصيل الف الف دولار والعمل على ايجاد الف محفظة مالية من خلال الاتصال بالمسلمين في العالم، ثم بعد ذلك يصرف بالريع كل ما يتصور من اعمال الخير من اطعام جائع وكسوة عريان وتعليم جاهل وبناء مستشفى وتعمير مدرسة.

المجتمع: لعله من الاهمية بمكان ان نسلط الضوء على تعريف الوقف في الاسلام وما هو اثر واهمية هذا المشروع بالنسبة للانسان المسلم؟

الشيخ جاسم: من اهم النقاط الاساسية لهذا المشروع هي منح المسلمين فرصة الاشتراك في وقف خيري يستمر معه الاجر الى قيام الساعة وذلك مصداقا لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له» كما ان مثل هذا المشروع سيركز مفهوم باب التجزئة بالحصص والاسهم في مجالات الخير من اجل اعطاء نموذج تعاوني حي بين المسلمين.

اما بالنسبة لتعريف الوقف فهو «حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف من الواقف وغيره على مصرف مباح او بصرف ريعه على جهة بر وخير تقربا الى الله تعالى».

• تاريخ المشروع •

المجتمع: لكل شيء اصل ولا بد ان هذا المشروع له تاريخا فهل لكم ان تحدثونا عن اصل هذا المشروع وتاريخه؟

الشيخ جاسم: ان سلسلة الخير متصلة لا انقطاع فيها وحلقاتها مترابطة منسجمة النسق مظهرها جميل يسر الناظرين وهكذا شجرة الخير.

وتبدأ قصة الوقف الاسلامي مع تلك الدعوات الطيبات التي خرجت من المصطفى صلى الله عليه وسلم «اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل او بعمر بن الخطاب» فكان قدر الله بان آمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان في ايمانه اعزازا للمسلمين بان تحدوا الصعداء وخرجوا من دار ابي الارقم معلنين شهادة الا إله الا الله وان محمدا رسول الله فكان اعزازا ادبيا معنويا انطلقت الدعوة من بعده في آفاق كثيرة، وتمر الايام ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم تتحقق في تحركات عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى حين غزوة



□ لقاء جمع بين فضيلة الشيخ جاسم مهلهل ورئيس التحرير

خيبر التي انتصر فيها المسلمون على اليهود ووزعت الغنائم فكانت الرقعة المصرية حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه، فما تأمرني؟ فقال: ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها.... فتصدق بها عمر، على الا تباع ولا توهب ولا تورث، في الفقراء وذوي القربى والرقاب والضيف وابن السبيل، لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول، (اي غير متخذ منها مالا اي ملكا).... وقال ابن حجر في الفتح ان حديث عمر هذا اصل في مشروعية الوقف.

● مشروعية وحكمة الوقف ●

المجتمع: ما هي حكمة الوقف ومشروعيته؟

الشيخ جاسم: الوقف عند الجمهور غير الحنفية سنة مندوب اليها فهو من التبرعات المحبوبة لقوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض» فهو بعمومه يفيد الانفاق في وجوه الخير والبر، والوقف: انفاق المال في جهات البر

وبقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر المتقدم ذكره: ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها... وقوله عليه السلام، اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو به.... والولد الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد.

واكثر اهل العلم من السلف ومن بعدهم على القول بصحة الوقف وكان وقف عمر مائة سهم من خيبر اول وقف في الاسلام على المشهور وقال جابر رضي الله عنه: ما بقي احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له مقدرة الا وقف.

والوقف من خصائص الاسلام، قال النووي: وهو مما اختص به المسلمون وقال الشافعي لم يحبس اهل الجاهلية دارا ولا ارضا فيما علمت.

● كيف تساهم بالمشروع ●

المجتمع: بعد ان استعرضنا هذا المشروع نرى ان حدثنا عن طريقة المساهمة بهذا المشروع؟

الشيخ جاسم: اذا عزم الاخ المسلم على المشاركة بهذا المشروع وقرر المساهمة بالمبلغ نقدا فما عليه الا ان يتوجه الى اقرب مركز من المراكز التي سنذكرها فيما بعد حيث سيعطى شهادة خاصة بذلك واذا لم يتمكن من دفع المبلغ دفعة واحدة فيمكنه استقطاع المبلغ على ٣ شهور كل شهر بـ ١٠٠ دينار او على مدى ستة اشهر.

مراكز المساهمة والاستفسار:

١ ــ بيت التمويل الكويتي ــ فرع الفروانية ــ رقم الحساب ١/٣٠٠٠

٢ ــ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ــ دروازة العبدالرزاق ــ شارع احمد الجابر ــ ت: ٢٤١٨٠٢٥ ــ ٢٤٤٨٧٨٦

٣ ــ لجنة الدعوة الاسلامية ــ مجمع الاوقاف برج ١٧ الدور الثاني

٤ ــ لجنة زكاة مسجد فاطمة الوقيان في منطقة بيان ت: ٥٣٨٦٤٥٣

٥ ــ لجنة زكاة مسجد فهد السالم في السالمية

٦ ــ لجنة زكاة ضاحية عبدالله السالم في مسجد فاطمة ــ ت: ٢٥١٩٨٩٦

٧ ــ لجنة زكاة ضاحية الخالدية في مسجد الجامعة ت: ٤٨١٧٠٤٧

٨ ــ لجنة زكاة ضاحية الشرهة في مسجد الريحان

٩ ــ لجنة زكاة ضاحية العمرية في مسجد الحمدان ت: ٤٧٤٨٤٠٤

١٠ ــ لجنة زكاة منطقة الدوحة في مسجد الدوحة

١١ ــ لجنة زكاة منطقة الجهراء في مسجد عبدالرحمن بن عوف.

١٢ ــ لجنة زكاة منطقة فيلكا في مسجد فيلكا ت: ٧٩٠٥٣٨

المجتمع: هل من كلمة اخيرة لفضيلة الشيخ حفظكم الله

الشيخ جاسم: انني انادي اخواني بنداء الله تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين» وبنداء النبي صلى الله عليه وسلم «بادروا بالاعمال الصالحة فستكون فتن كقطع الليل المظلم» وكل ذلك مخافة الزمان الذي حدث عنه حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها لو جئتنا بها الامس قبلتها، فاما الان فلا حاجة لي فيها، فلا يجد من يقبلها منه» وليعلم الاخوة الكرام ان النصارى في امريكا في سنة ١٩٨٦ قد تبرعوا للمؤسسات النصرانية مبلغ لا يكن ان تصوره ولكنها حقيقة الارقام «١٣٩ مليار دولار»!! وليعلم الاخوة الكرام ان هذه المبالغ لتدمير الاسلام واهله تحت مظلة الغوث الانساني وغيرها من العبارات والشعارات المزعومة.

والحمد لله رب العالمين.



○ الشاعر الاسلامي عبدالله عيسى سلامة

في المنتدى الفكري :

الشاعر والروائي الإسلامي عبدالله عيسى السلامة:

ما حاجة الحاكم اليوم الى قصيدة شعر، وقد امتلك كل اجهزة المديح؟!

اجرى الحوار : باسل محمد

عبدالله عيسى السلامة

- من مواليد محافظة حلب عام ١٩٤٤
- نال درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق ثم في العلوم السياسية والادارية من جامعة بيروت
- أصدر من دواوين الشعر ثلاثة

١ ـ الظل والحرور

٢ ـ واحة في التيه

٣ ـ تأمل في جبهة السامري

- وفي الرواية الطويلة نشر قبل عام رواية «التعابين»
- كتب العديد من المسرحيات والقصص القصيرة، ويستعد لاصدار مجموعة قصص ورواية جديدة في المستقبل القريب
- تتميز كتاباته بالعمق، وبراعة التحليل وروعة التوظيف
- يعيش خارج حدود وطنه منذ أكثر من ثمانية أعوام
- متزوج وله ثلاثة أولاد

ما الذي تملكه الكلمة العزلاء في مواجهة السيف وأي دور يُناط لقصيدة شعر أن تلعب إذا عمّ الطوفان أو شبّت النيران؟!

الشاعر والروائي السوري عبدالله عيسى السلامة، ومن خلال حوار مفعم بالصراحة الرّة يرى ـ جوابا عن هذه الاشكالية المحرجة ـ أن الكلمة فقدت قيمتها أو فقدت الناس الذين يعرفون قيمتها وكلمة كالتي أطلقتها سيدة عربية واحدة قبل قرون تنادي «وامعتصماه».. هذه الكلمة التي حركت قائد الأمة وجيش المسلمين لاستنقاذها تطلق اليوم ملايين المرات.. دون أن يكون لها دور في حياتنا!

لكن شاعرنا الذي اعتنق الاسلامية منهجاً ومعتقداً، وعقيدة يصرّ ـ من جانب آخر ـ على إيمانه الراسخ بدور الكلمة، ايمانه بدور المرآة في تسجيل الصورة الحقيقية للفرد وللمجتمع وللأمة طالما بحثنا عن هذه الصورة في المرايا المصقولة غير المخدشة بغبش الأهات اهات الأعجاب بالذات كانت أم أهات الأسف على الذات!

ولأن أعداء هذه الأمة ـ كما أكد عبدالله سلامة ـ لم يتخلوا عنها منذ قرون.. ولا أحد يتوقع أن يتخلوا عن محاربتها اليوم فالسيف والكلمة في النهاية على طرفي المواجهة السيف عزّه انتباه الرقاب لسطوته، والكلمة الحرة سلاحها الحق الذي اعتنقه والواجب الذي اقترحه بشحنة الاصرار فلتكن المواجهة.. وليكن مع الكلمة ما يكون.. لأنها ـ ببساطة ـ لا تملك إلا نفسها مثلما لا يملك شاعرنا إلا ما

تلك هي رؤية محدثنا وحده كلماته نترك تفاصيل الحوار

● في آخر دواوينك «تأمل» أفردت قصيدة كاملة عرّفت بها الشعر الذي تحب وتعشق وتحترم واختصرت ذلك كله في آخر أبياتها فقلت

الروح والكَلِمُ السمحي اذا اعتنقا فالشعر شعرٌ، وإلا فهو تخدير

أشرت تلحّ في السؤال اذا طلبنا منك تحديدا أدق للشعر وللدور الذي حققه متحققا من خلال هذا العطاء الانساني، في زمان كزماننا هذا، بظروفه ومتغيراته؟

□□ لا أراك تلحّ في السؤال اذا طلبت تحديدا أدق للشعر، بل أراك تقترب من طلب المستحيل! ولو استعرضت بعضاً من «التحديدات» والتعريفات التي وضعت للشعر ولا تزال، لأدركت بعض معاني هذه الاستحالة!

قد تقف عند ما أورده بعض القدماء من تعريف الشعر بأنه «كلام موزون مُقفّى ذو معنى».. وقد تشعر بشيء من البهجة أو الارتياح ازاء ما تجده من بساطة ووضوح في

هذا التعريف، وقد تحقق عليه بالتواجد! إلا انك ستكتشف بعد تأمل يسير، أنك لم تظفر بشيء! . وقد تقرأ عشرات «المنظومات» الموزونة المقفاة دون ان تجد فيها شعرا أو شيئا يشبه الشعر! قد تقرأ كتابا كاملا مشحونا بالصور والرموز والمعاني الفريدة والألفاظ الراقية أو المترفة، والموسيقى الناعمة أو الهادرة ثم لا تظفر ـ بعد الجهد وكدّ الذهن ـ بشعر، ولا بما يشبه الشعر، برغم كون صاحب الكتاب قدمه للناس على أنه ديوان شعر!

لماذا؟ لأن الشعر يرتكز إلى عناصر أساسية، اذا لم توجد لم يوجد، واذا وجدت فقد يوجد وقد لا يوجد، لأنها عناصر «لازمة» وغير كافية.

الشعر والنفس والعقل

الشعر بلا صور ليس شعرا وآلاف الصور المتراكمة في غير نسق مفهوم يستوعبه الذهن الانساني السوي، لا تشكل قصيدة شعرية ولو صحبتها أو تضمنت فيها عذوبة الموسيقى، ووكيتها أو مازجتها براعة الابتكار اللغوي أو عمق الطرح الفكري فللعقل والنفس نكل منهما حظ من القصيدة، وهما خطان متداخلان اذا فقد العقل حظه من فهم القصيدة لم تجد النفس شيئا من حظها، لأن المتعة الجمالية تمتد اليها عبر بوابة الفهم العقلي وإن كانت هذه البوابة العقلية مغلقة أو عاجزة عن استكناه أسرار الجمال في القصيدة فان النفس لن تظفر بشيء من متعة الهبة، برغم كل ما يحشده الشاعر من عناصر فنية داخل القصيدة وكذلك، قد ينال العقل حظه كاملا من فهم القصيدة، ومع ذلك لا تنال النفس شيئا من متعة الهبة لماذا؟ لأن القصيدة ـ ببساطة ـ لا تحوي أي نوع من أنواع المتع الفنية، أو لأنها مجرد «كلام موزون مقفى» ؟ وبعد أدركت الآن معنى من معاني الصعوبة الكامنة في «تحديد» الشعر أو «تعريفه» أما ما ذكرته في قصيدتي «الشعر» عن الشعر، فمجرد رؤية شعرية للشعر وليست تعريفا

رؤوس غير الرؤوس!

● إذا كانت نظرتك للتعريف بالشعر تحمل كل هذه المعاناة، فماذا عن الدور الذي نعتقده متحققا من هذا العطاء وفي مثل هذا الزمان؟

□□ الاجابة عن هذا السؤال تطول، لأن السؤال ـ بداهة ـ عريض جدا، وحسبي أن أشير الى بعض النقاط في هذا الصدد

١ ـ ان مبدأ «ورب كلام تستعر به الحرب» لم يعد صالحا زماننا هذا، وان الكلمة التي تحرك النخوة في رأس قائد، يهتم لأجلها مدينة كي تحمل المعتصم بعمورية حين وصلته صرخة «وامعتصماه» هذه الكلمة لا دور لها اليوم في حياتنا!

وان القصيدة التي تثير قبيلة، فتمتشق السيوف وتجري الدماء أنهارا كما صنعت قصيدة الأعمى «الألبيري» في قبيلة «صنهاجة» فهجمت على اليهود المتنفذين في احدى مدن



○ ادونيس رمز الالحاد والفساد

الأندلس وفتكت بهم برغم مكانتهم القوية لدى أمير البلاد هذه القصيدة لا مكان لها اليوم ـ أيضا ـ في حياتنا لماذا؟ الان الكلمة ـ شعرية وغير شعرية ـ فقدت قدرتها على الاثارة؟ لا بل لان الرؤوس غير الرؤوس والنفوس غير النفوس!

ان ملايين الصرخات تطلق كل يوم، من مستوى صرخة «وامعتصماه» فلا تهز لها شعرة في شارب رجل! وان الاف القصائد تكتب كل عام من مستوى قصيدة «الألبيري» فلا يُخْرط لها سيف، ولا ينتفض لها وجدان! ولقد اختصر عمر ابو ريشة هذه المعاني كلها ببيتين اثنين:

رُبَّ «وامعتصماه» انطلقت
ملء أفواه الصبايا اليُتَّم
لامست أسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

٢ ـ ومع تقرير أليس للقصيدة عمل أو وظيفة سوى استثارة النخوة والحمية والتحريض على القتال والنزال؟ أليس ثمة أغراض أخرى للشعر، كالمدح والهجاء.. والغزل والرثاء ونحو ذلك؟ فأين دور القصيدة في هذا كله؟ وهنا أرجو ان يسمح لي أن أدخل بعض مقاييس علم الاقتصاد في الحديث وعلى الأخص مقياس العرض والطلب فأقول كلما كثر وجود السلعة في السوق ازدادت حاجة الناس اليها،

* النظرة الى الرواية كأداة من أدوات الدعوة لم تنضج بعد!!
* ادونيس أكثر النماذج تطرفا وصفاقة في قضية الحداثة

○ بدر السياب

وارتفعت قيمتها والعكس صحيح هذا القياس يذكرنا بالمبدأ الدارج المعروف «كل ممنوع مرغوب» وبالتالي فكل مبذول مزهود فيه انطلاقا من ذلك ننظر الى دور القصيدة على ضوء حاجة الناس اليوم اليها، في أي مجال من المجالات

خذ مجال الحب مثلا ان الانسان حين يكون بين قوم يكرهونه ويحقدون عليه ويسقونه العذاب والألم، ويسمعونه الكلام السيء الجارح باستمرار حينذاك تكون كلمة الحب بالنسبة اليه كنزا ثمينا جدا، اذا سمعها ارتشفها مشتة تمتص درجة من النشوة والابتهاج ذلك لانه في أمس حاجته اليها أما حين يكون بين أهل وأحباب لا يرى منهم الا كل مودة وحب واحترام فان سماعه لكلمة الحب يكون أمرا عاديا جدا، ومألوفا جدا، لا يحرك وجدانه ولا يثير في أعماقه احساسا متميزا بالبهجة، بل قد يشعر أحيانا أن تكرار كلمات الحب على مسامعه يصيبه بملل لم تصوروا

وهذا كله في مجال الحب الصادق غير المتصنع أو المزيف فكيف يكون الحال حين نغرق في ركام هائل من عبارات حب التي تقذف بها صباح مساء آلة المطربين والمغنين والشعراء والأدباء، في مختلف وسائل الاعلام المتاحة؟!

هذا هو المبدأ العام، ويبقى ثمة فروق بين تاجر حب ـ عاشق ـ وآخر، وبين سامع وآخر، وبين سلعة ـ كلمة حب ـ وأخرى وهي فروق لا تلغي المبدأ.. وقس على هذا قصيدة المديح

كان الحاكم قديما يحتاجه الى قصيدة المديح لترضي غروره، وتحقق له شهرة بين الناس، وتخدع شعبه بسجاياه التي ينبغي ان يجعلها الشعر جيدة جدا ـ وطبعا كل شيء مصدرا!

فما حاجة الحاكم اليوم الى قصيدة المديح، بعد أن امتلك أجهزة فيه ضخمة ورائعة وسريعة، تتحدث عن سجاياه ـ الحميدة ـ لكل شعوب الأرض، ويعمل فيها موظفون متخصصون بارعون مهرة أليس الحاكم متخما بكلمات المديح؟ فما حاجته الى المزيد منها؟ وأي الشبع نفسي جديد تحققه له قصيدة شعر؟



● بعض مؤلفات الشاعر عبدالله سلامة

أين يكمن الريب ؟

ومن ذلك تبيّن للهجاء أيضاً .. أن كلمة الهجاء تكاد تسقط للهجوّ أو تحط من قدره في نظر الناس أو تشفي صدر الهاجي، فأما المهجوّ اليوم، فلا يؤثر فيه الهجاء لأن وسائل الاعلام المعاصرة ـ ولكل حاكم أعداء ـ تتفنن في صياغة عبارات الهجاء صباح مساء له ولنظامه، مما يُفقد الكلمة قيمتها بسبب التراكم الكمّي من ناحية، وبسبب قدرة وسائل إعلام الحاكم نفسه على تحويل كلمة الهجاء عن مسارها، واعتبارها جزءا من حملة اعلامية مغرضة، ضد الذي يبني نهضة أمته، ويحرّر شعبه من قيود الاستعباد والجهل والتخلف .. ما ! هذا اذا كان المهجوّ يملك صفات يمكن أن يؤثر فيها الهجاء .. أما إذا لم يكن يملك شيئاً من هذا القبيل فدعنا نخرج بحث إعلام!

أما الناس الذين يمكن أن يؤثر الهجاء في نظرتهم الى شخص المهجو فقد اختلطت الأشياء في رؤوسهم وضاعت معالم الحقائق لدى الكثيرين منهم، لكثرة ما تراكم في أسماعهم من نعوت الهجوّ والمدح للشخصية الواحدة .. مدح الشخص لذاته عبر وسائل إعلامه، وهجاء الخصوم له عبر وسائل إعلامهم!

ضياع عجيب لقيمة الكلمة .. !

أما شفاء صدر الهاجي فهو الغرض الوحيد المتحقق من عملية الهجو .. هذا اذا اتيح له أن يشفي صدره! وهنا نقف عند ظاهرة غريبة وخطيرة .. يقف شاعر مثل نزار قباني ليمسح حكامه بأمرّ النقد وأقسه، ويصوّر جبروتهم وتسلطهم على رقاب الناس وعبثهم بمصائر الشعوب .. فيصفق له المستمعون ويضحكون بابتهاج، وتنتفض عروق الحمية في أبدانهم ضد جلاديهم الذين يتحدث الشاعر عنهم! لماذا؟ ألأن الشاعر كاذب في الحديث عن ظلم الجلادين وعنتهم؟ أم لأن الناس كاذبون في تعاطفهم معه، وأنهم لا يحسّون بأي ظلم مما يصوّره الشاعر؟!

أيعقل أن يحس الناس بهذا الظلم الهائل العجيب الذي يصوّره الشاعر ولا يتحركون؟ هل فقدوا إحساسهم بالآدمية؟! أين يكمن سرّ «الابتهاج الجماهيري» بتصوير الشاعر لظلم؟

هل الشاعر كاذب في تصويره؟

هل الجمهور كاذب في إحساسه؟

هل احساس الجمهور بالظلم صادق وحقيقي لكنه فقد أهميته أو فقد نخوته؟!

ويقف شاعر آخر مثل مظفر النواب، ليشتم الجمهور، وليصفه بكل صفات الذلّ والخيانة والتخويف والقواد .. وماذا؟ يصفق الجمهور بابتهاج عجيب وغبطة عظيمة! لماذا؟ هل أصيب الجمهور ـ كل الجمهور ـ بمرض «الماروشية» فصار يتلذذ بتعذيب الذات؟! ويظل السؤال مطروحاً .. أين يكمن الريب؟

في تصوير الشاعر لذل الذي يعانيه الجمهور من جلاديه؟!

في تصديق الجمهور لكلام الشاعر وفي تعاطفه معه؟!

في لمبالاة الجمهور ذاتها!

إن القضية ـ كما يصورها بعض الشعراء ـ أخطر من كونها «صفقة» للشاعر فهو مكسوبه .. انها قضية أمة تستباح وتستغل .. كل ما فيها مباح للظلمة .. وكل ما فيها ساقط تحت أرجل الأعداء .. فمن معنى ضحك الجمهور وتصفيقه؟ أهذا هو البديل لما فعله المعتصم في «عمورية»، وما فعله «صقر» في الأندلس!

ألم أقل لك إن الكلمة فقدت قيمتها، أو فقدت الناس الذين يعرفون قيمتها!

وقد تسألني .. لم تتصدى ـ إذاً ـ لكتابة الشعر أو الرواية أو سواها؟

فأجيبك ببساطة .. لأنني لا أملك سوى الكلمة .. ولو ملكت غيرها ـ هذه الكلمة الغريبة ـ لبثتها وراقي ظهوري، وبادرت الى شيء يعيد اليها قيمتها وشرفها وأصالتها .. لكن!

لغة القرآن في غربة

● المتأمل في عطائك الشعري يلحظ ـ ولأول ـ غلبة التراكيب والتعابير والمفردات المعقدة وغير المألوفة .. هل أن هذا الأسلوب كمحصلة لثقافة معينة أو ميل أدبي عندك .. وهل تعتقد أنك على هذه الطريقة تتحدى ثقافة القارىء وذكاءه لتجتذبه اليك .. وأنك تتحير برغم ذلك كله من غلبة «الصفوة» وحسب؟

■ لا أوافقك في وجود ما سميته «غلبة التراكيب والتعابير والمفردات المعقدة وغير المألوفة» .. قد يوجد شيء من هذا، إلا أنه ليس غالباً .. هذا في الجملة. أما لدى التدقيق فالغرابة قد توجد ـ إن وجدت ـ في بعض الألفاظ غير المألوفة أو التي لم يألفها كثير من الناس .. ووجود الكلمة غير المألوفة سيما في قصيدة ما قد يطرح عدداً من التساؤلات أهمها وأبرزها

ـ أهذه الكلمة غريبة فعلاً؟ وإذا كانت كذلك، فهي غريبة الى أي القرّاء؟ إليهم جميعاً بكل مستوياتهم العقلية والثقافية؟ للنخبة المثقفة منهم؟ لذوي الثقافات العالية والمتوسطة؟

ان الكثيرين من القراء لا يعرفون من مفردات اللغة الا ما يتداولونه في حياتهم اليومية في عملهم وفراغهم .. وربما نجد أحدهم يحمل شهادة ثانوية أو دون الثانوية .. فهل يعني عدم فهمهم لبعض مفردات اللغة الشعرية أن هذه المفردات غريبة؟!

خذ مثلا الكلمات التالية .. «يمّ، عسى، حتف، صريع، هاجرة، خطب ..» تجد عدداً كبيراً من القراء يعرف معانيها جيدا .. وعدداً آخر يعرف معاني بعضها أو أكثريتها .. وعدداً آخر يعرف معاني القليل منها .. وعدداً كبيراً لا يعرف معنى أي منها، وهؤلاء يشكلون الأكثرية الساحقة! فماذا نفعل في هذه الحال؟ هل نستعمل بدلا منها كلمات .. «بحر، بل، موت، شوك، حرّ الظهيرة، مصيبة ..» أنت ملزم بهذا لترضي أفهام الأكثرية الساحقة من القراء الذين لا يعرفون من مفردات العربية إلا ما يستعملونه في حياتهم اليومية؟! ولو اتخذت أفهام الأكثرية الساحقة من القرّاء مقياساً لسهولة المفردات وصعوبتها، فكم يبقى لك من المفردات السهلة في اللغة العربية؟ إن أكثر هذه المفردات من الكلمات القرآنية .. والقرآن هو كتاب الأمة الأول والأهم .. وكلماته تعتبر خيراً يومياً لكل مسلم، كي تعتبر رصيداً ثقافياً لغوياً لكل عربي غير مسلم، فهل يعتبر استعمال الشاعر أو الكاتب لها نوعاً من التعالم أو التفاصح أو التعقيد أو الاغراب، لذا كان أكثر القرّاء لا يفهمونها لأنهم لا يقرؤون القرآن؟ وإذا كان كثير من هذه المفردات وغيرها مثبتاً في دواوين الشعراء القدماء والمحدثين ولم يطلع عليها أكثر القراء لعدم قراءتهم للشعر عامة أو لشعر القدماء خاصة ومن سار على نهجهم من المحدثين .. فهل يعتبر فهمهم مقياساً

بالصعوبة والسهولة؟!

ومن كل حال، أنا أطرح الموضوع جانبًا وصيغة سؤال: ما مقياس الصعوبة والسهولة في معرفة معاني المفردات اللغوية؟ إذا كانت كثرة تداول الكلمة تجعلها سهلة، فها هو ذا القرآن الكريم أكثر الكتب تداولا في أمتنا ... وإذا لم تكن كثرة التداول فماذا تكون؟

ونقف عند هذه النقطة لنقول: إذا مرّت مفردة ما، مع كاتب أو شاعر مئات المرات في أثناء مطالعاته حتى صارت لفظة عادية جدا لديه، فهل يُعدّ استعماله لها نوعا من الإغراب؟ ومن فرضنا أنها غريبة نسبيا، أفلا يعتبر استعمالها إحياء للفظة القارئ، وإضافة جديدة إلى رصيده اللغوي مادام المعجم بين يديه؟ ولن تكون ـ بالطبع ـ كل كلمات الأديب أو جُلّها من النوع الذي يحتاج إلى المعجم ... وفي كل الأحوال فإن إحياء اللفظة الصالحة للحياة خير من إماتتها، ففي ذلك إثراء للغة والفكر، واستجابة للتذوق الفني ... بشرط عدم التكلف والاعتساف.

الصعوبة الأدبية ... أغلاط

إن مصطلح «الصعوبة» الذي أشرت إليه في سؤالك مصطلح عائم غامض لا يدلّ على معنى محدد منضبط، فلكل علم صعوبة، ولكل فن صعوبة، ولكل اختصاص صعوبة ... وهناك أغلاط من «الصعوبة الأدبية»: فالشاعر الذي نشأ في أحضان الشعر الحديث غارقا فيه منشغلا عن سواه، ولم يُتح لنفسه قراءة ديوان واحد من الشعر العربي الأصيل، فهو لا يعرف من مفردات اللغة إلا ما يقدّمه له «شعراؤه» المحدثون بما فيها من خطأ وصواب ... والناقد الذي لا يهتم بالشعر إلا بقدر اهتمامه بالفلك أو الفيزياء! وذاك الذي انصرف إلى الآداب الأجنبية، ينهل منها ويترجم ويقلد ويلحّ على هذا وذاك ما شئت من أغلاط «الصعوبة الأدبية» من هم على هذه الشاكلة.. فماذا يبقى من «الصعوبة» إذن؟ يبقى بريق المصطلح وضبابيته، وقوة التضليل الكامنة فيه! وقد تسألني: لمن تكتب إذن؟ فأقول لك: لكل الناس، متمثلا بقول الشاعر:

ويكثر شاهد الأعمال صعب
سهل شعر الشرائع والمحرم

إن المخزون الأدبي الذي أنهل منه ـ في مجال الشعر ـ هو الشعر العربي كله، قديمه وحديثه، وكتب اللغة، والدراسات الأدبية بأنواعها ... وبشكل عام، أسعى جاهدا إلى إحكام صلتي بكتب التراث، لأن تأصيل اللغة وتقعيدها كامنان في هذه الكتب، ولأن معايير صحة الألفاظ والمصطلحات والتراكيب كامنة في هذه الكتب، ولأنني لا أستطيع معرفة شكل كلمة ما، وصحة اشتقاقها، ووظيفتها في سياقها إلا بالعودة إلى هذه الكتب.

حداثة ... وحداثات ...

○ بين التمسك بموروث الثقافي ـ أدبي ـ وبين الدعوة إلى ما أسموه بالحداثة وإلى الخروج عن خط ذلك الموروث وحدوده

* انخفاض نسبة العاطفية في العمل الإسلامي.. مؤشر إيجابي.
* الأديب المسلم ليس ضد التحديث ... وإنما ضد تسخير الفن لأغراض غير نبيلة

لا تزال الساحة الأدبية والثقافية العربية تشهد استقطابا متناقضا ... ومتنافرا!!

هل توافق ـ ابتداء ـ على تصنيف الأدب الإسلامي الملتزم مع الاتجاه الأول بحرفيته الكاملة، وهل تعتقد ـ من ثم ـ أنه ليس ثمة من إمكانية لاتجاه التجديد .. حاضرا ومستقبلا؟

□□ أنا لا أؤمن بهذا التصنيف، ولا بهذه المعادلة الساذجة: موروث ثقافي يساوي أدب إسلامي ... مقابل: حداثة تساوي نسف الموروث أو خروج عنه. وأعتقد أن ضبابية المصطلحات مثل مصطلح «الحداثة» تسيء كثيرا إلى الأدب وإلى مواقف الأدباء، لاسيما حين تتخذ ضبابية المصطلح وسيلة لتحقيق مآرب خاصة وغير نبيلة!

لقد صنع أصحاب الأهواء، ضمن مصطلح الحداثة حلة من المعاني، من أهمها:

- الحداثة ضدّ القدم ... وهذا مفهوم يستند إلى معيار الزمن.
- الأدب الحديث ضد الأدب القديم.. وهذا يستند إلى معايير اجتماعية وتاريخية.. فيصبح أدب جيل أو جيلين من الناس في مواجهة أدب مئات الأجيال!
- أدب النصف الثاني من القرن العشرين، المتأثر بأهواء شتى، وروافد فكرية شتى، وتقليعات أجنبية شتى، وتصورات مضطربة ومهزوزة شتى في مواجهة أدب رصيده الأجيال عبر الزمن، والمستقر في ذاكرة الأمة

والحقيقة هي أنه لا يمكن النظر إلى مسألة «الشعر الحديث» من زاوية واحدة، لأنها متعددة الزوايا

من هذه الزوايا، زاوية تعدد الأجيال، والتيارات ضمن مصطلح «الشعر الحديث» ... ومن هذه الزوايا كذلك زاوية الاختلاف في وجهات النظر حول الموسيقى، وضرورة وجودها في الشعر أو عدم وجودها ... ومن هذه الزوايا كذلك، زاوية النظر إلى المضمونات الفكرية.. وزاوية النظر إلى الرمز والإيغال فيه، وزاوية النظر إلى الصور وتراكيبها إلخ وهذه الزوايا كلها هي مثار خلاف وجدل بين المختصين بالحداثة أنفسهم ... فهنا «محدث» لم يعد يرضيه شعر جيل الرواد مثل نازك الملائكة والسياب وأضرابهما لأنه امتداد للشعر القديم من حيث الصور والتراكيب الموسيقية في «التفعيلات» ووضوح المعاني ... وهذا «محدث» لا يرضيه المغمور المغمور من سدنة الحداثة، الذين يطمحون إلى نسف كل أثر في القصيدة يدل على ارتباطها بروح الأمة أو تقدمها أو حولها من أمثال «أدونيس» الذي نصّب من نفسه عدوًا علنيا جاهرا، لله ورسوله، ولكل من يعبد الله، وكل ما يمتّ إليه بصلة أو سبب، ولو كانت هذه الصلة إيماءة، أو إشارة، أو رمزا ... ولا يكتفي «أدونيس» بإعلان هذه العداوة مرة أو مرتين، بل جعلها شغله الشاغل وخبزه اليومي، فالأمة العربية التي صنعها الإسلام لا تمثل ـ في نظر «أدونيس» ـ إلا الجهل والتخلف والعقم.. لذا يعدّ كل ما ارتبط بها من انجازات، على أي مستوى، بما في ذلك الإبداع الفني، مؤشرا على الجهل والتخلف، ويجب نسفه من جذوره والانسلاخ منه بشكل تام.

ونموذج «أدونيس» هذا، هو أكثر النماذج تطرفا، وربما صفاقة في لعبة الحداثة، ويمكننا أن نشير ـ بصدد الحديث عن الحداثة ـ إلى أن الباحثين والدارسين أفاضوا في مناقشة المسألة وتناولوها من زوايا شتى ... وأشار بعضهم إلى أنه لا حديث مطلقا، ولا قديم مطلقا، فالقديم كان حديثا في زمنه، والحديث سيصبح قديما في زمن لاحق، واستشهد بعضهم بأبي تمام، وشعره الذي أثار زوبعة في عصره بخروجه على بعض المألوفات الشعرية، وإتيانه أمورا غير مألوفة، في مجال الصور والمعاني.

لقد مثل شعر أبي تمام قمة الحداثة في عصره، فما حال هذا الشعر اليوم؟

إنه يمثل القدم والتخلف ـ في نظر بعض الحداثيين! بل أكثر من ذلك، إن نازك الملائكة والسياب ـ كما أشرت من قبل ـ لم يعودوا يمثلون الحداثة في نظر بعض الحداثيين، مع أنهما وضعا قواعد الشعر الحديث وركائزه على المستوى النظري والتطبيقي، ومعلوم أن نازك هي أول من وضع كتابا يُنظّر للشعر الحديث ... فهل عرفت الآن ماذا يريد بعض الحداثيين الذين امتطوا موجة الحداثة ويسخرونها لخدمة أغراضهم وأهدافهم الاجتماعية والسياسية؟

ونقول بعبارة أخيرة إن أهم ما في الشعر الحديث ـ بمعناه الواسع غير الضبابي ـ عنصران: أسلوب التوزيع الموسيقي القائم على وحدة التفعيلة، والمضمون المواكب لروح العصر (أي تفاعل الأديب مع مناخ عصره والإبداع من خلال هذا المناخ).. وطبعا كل يتفاعل مع المناخ بما يناسب عقيدته الدينية والاجتماعية والسياسية ... ولقد كتب عدد من الشعراء الإسلاميين شعرا حديثا بالمفهوم الذي ذكرته، وحصل من الجودة الفنية ـ جودة التعبير والتصوير ـ ما يدل على أن الأديب المسلم ليس ضد التحديث ولا ضد تجاوز القوالب المتحجرة بمعيار الأصلح والأجمل، بل ضد تسخير الفن لأغراض غير نبيلة ... ومن هنا أرى أن في الساحة منهجين يصطرعان على المستوى الفني، بل أرى أساليب متعددة في التعبير والتصوير، متاحة أمام الشاعر أيا كان فكره السياسي والاجتماعي ... وهو حرّ بأن ينتقي من هذه الأساليب ما يناسبه، وما تجود به قريحته من شعر، قد يأخذ هذا الشكل أو ذاك، وفق حالة ظروفه ومعطيات هذه الظروف.





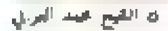
بقلم عبدالقادر بن محمد العماري

نشرت الصحف ونقلت وكالات الانباء اخيرا ان رواية (اولاد حارتنا) هي التي رشحت نجيب محفوظ بصورة اساسية لنيل جائزة نوبل للآداب، ونحن نرى ان نجيب محفوظ يستحق الجائزة بجدارة من غير هذه الرواية، فالثلاثية روع منه، ولكن الغربيين بحكم تأثير الحروب الصليبية في السابق، والصهيونية الآن لايمكن ان يرضوا عن مسلم مهما يكن مستحقا للتقدير الا اذا طعن في الاسلام، وتخلى عن تاريخ امته، وقد سبق ان منحت فرنسا وبلجيكا أكبر الجوائز لطه حسين في الثلاثينات بعد ان ألف كتابا في الشعر الجاهلي، وطعن فيه في القرآن والتاريخ الاسلامي، مما أحدث ضجة وغضبا عند المسلمين، وثار لذلك علماء الازهر لأنها تمثل تهديدا للقيم، وتجريحا للانبياء والمرسلين، وتتعرض لذات الله سبحانه وتعالى بالاساءة، وقد ارسل مجمع البحوث الاسلامية بالازهر انذارا الى الاذاعة والتليفزيون المصريين بعدم اذاعة القصة بعد ان فوجىء المجمع باذاعة صوت العرب تذيع الجزء الخامس، كما فوجئت الاوساط الاسلامية في مصر بشروع التليفزيون بتقديم نفس القصة في مسلسل تليفزيوني من اخراج محمد عبدالسلام، وبدأت جريدة المساء بنشر الرواية بدون اذن المؤلف، وقد توقف النشر الآن بعد ان احتج الازهر، وجاء في الانباء ايضا ان نجيب محفوظ قد صرح لمجلة المصور ان الرواية لا تحتوي على افكار مناهضة للدين، ولكنه يفضل عدم نشرها نزولا عن رغبة الازهر، ونحن نستغرب هذا القول من نجيب محفوظ، كيف يزعم انه ليس فيها افكارا مناهضة للدين وعلماء الازهر جميعهم، والشيخ / محمد ابو زهرة، والشيخ / الغزالي، والشيخ / الشرباصي قد قرروا ان فيها افكارا مناهضة للدين، وكل من قرأ الرواية يعرف ان الجبلاوي يرمز الى الاله، وان ادهم يرمز الى آدم، وان قاسم يرمز الى النبي صلى الله عليه وسلم، وان ادريس يرمز الى ابليس.

قال الشيخ / محمد الغزالي في عموده الاسبوعي في جريدة (المسلمون): «وقد نال الجائزة اخيرا نجيب محفوظ، وهو قصاص كبير، وروائي متمكن، والرجل ليس دون من نالوا من قبل وقد يكون خيرا منهم، ولكن لفت نظري ان من بين الاعمال التي رشحته لنيلها رواية (اولاد حارتنا) التي نشرت في الخمسينات في صحيفة الاهرام، ان هذه الرواية هجوم على عقيدة الالوهية، ورفض للوحي كله، وانكار ساخر لنبوءات موسى وعيسى ومحمد، ونزعة علمانية تجعل الدين اوهاما ومهازل، واذكر ان الاستاذ الشيخ / محمد ابو زهرة كتب تقريرا ضافيا عنها، وان الدكتور / احمد الشرباصي قام بالعمل نفسه، كما اني كتبت تقريرا عن الرواية، والتقت هذه التقارير عند الاستاذ / حسن صبري الخولي الرقيب العام يومئذ، وقد رجع الى الرئيس / جمال عبدالناصر، ثم صادر الرواية، ومنع تداولها تسكينا لثورة المؤمنين، واليوم يتحدث البعض عن ابطال المصادرة، واعادة النشر، وقد كنت اظن ان المؤلف وهو في العقد الثامن من عمره، وفي رحلة العودة الى الله يجب ترك الرواية في مراقدها، طارحا ما فيها من افكار، فهل اخطأت الظن لا ادري؟ على أية حال نحن نقبل التحدي، وستكون نتيجته مرة المذاق في أفواه كثيرة»

لا يشك أحد ان الحاقدين على الاسلام





○ الشيخ محمد الغزالي



○ الأستاذ محمد أبو زهرة



○ حسن صبري الخولي

من الغربيين والصهاينة يسعون الى ان يصدموا مشاعر العرب والمسلمين، ولكن بواسطة ابناء العرب والمسلمين ليزيدوا من الفرقة والاختلاف، ويشككوا ابناء المسلمين في دينهم وتراثهم، وقد وجدوا من المسلمين الجغرافيين من يقوم بالمهمة، وهم على استعداد ان يمنحوه اعظم المكاسب المادية والأدبية، وقد ظهر في الاونة الاخيرة اسم انسان يسمى سلمان رشدي من الهند، درس في اكسفورد، ألف رواية سماها (اشعار شيطانية) تهجم فيها على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ ووصفها بانها فتاة فاتنة متبرجة، وان الرسول لم يكن يقدر على التمييز بين نداء الشيطان ونداء الملك، وزعم ان القرآن لم ينزله الله عن طريق الملك، وتلقفت الرواية الصحافة البريطانية، فقالت عنها «صنداي تايمز» (ان قصائد شيطانية) تحفة ادبية طموحة لا يرقى الى مستواها اية قصة خيالية ادبية في عصرنا الحالي، وقد احتج المسلمون في الهند على هذا الكتاب، مما دعا حكومة الهند الى ان تمنع تداوله في الهند، بينما تمنت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ان يترجم انتاج سلمان رشدي الى العربية، وقالت عن روايته الاخيرة (اشعار شيطانية) انه يستعيد فيها بعض رموز التاريخ الاسلامي، ويصهرها في قصة حديثة وهكذا يتهجم الحاقدون على رسول الاسلام بكل طرق فيه. أما عن جائزة نوبل التي حصل عليها نجيب محفوظ هذا العام، فقد نشرت جريدة اخبار اليوم بقلم انيس منصور في عددها الصادر بتاريخ ١٥ اكتوبر ١٩٨٨م. ما يلي. (ان اسرائيل لم تتعرف على نجيب محفوظ كما تعرفت اكاديمية نوبل، فالدراسات التي كتبت عن نجيب محفوظ في اسرائيل منذ عشرات السنين اقوى واعمق من كثير من الدراسات العربية، بل ان عددا من ادباء اسرائيل تمنوا لو قدموا نجيب محفوظ الى اكاديمية نوبل وغيرها من الهيئات، ولكنهم خافوا من سوء الفهم، وسوء الظن، فهم قد عرفوا توفيق الحكيم، وطه حسين، والعقاد، وعندما جاء رئيس اسرائيل السابق اسحاق نافون الى القاهرة تحدث الى بعض الادباء المصريين فقال انه تتلمذ على العقاد والحكيم وطه حسين، وانه قرأ باعجاب واحترام عظيم كاتبنا محفوظ، والدراسات التي كتبها مناحيم ميلسون بعد لقاءاته المتعددة مع نجيب محفوظ في القاهرة من اروع ما كتب النقاد عن كاتبنا نجيب محفوظ، وكذلك ما كتبه صوميخ عن نجيب محفوظ وترجمته الثلاثية، ولقاءاته المتكررة في القاهرة يعتبر من امهات الدراسات النقدية والتاريخية).
وقد اشادت اذاعة اسرائيل بنجيب محفوظ بعد منحه الجائزة مباشرة، واظهرت حماسا منقطع النظير، لم تظهره اي اذاعة عربية، لقد اصبح من المؤكد ان المشرفين على الجائزة لن يمنحوها لشخص لن يرضى عنه اليهود، مما يؤكد الارتباط بين الجائزة والحركة الصهيونية، وان منحها لبيجن باعتباره داعية سلام وهو مجرم حرب في الحقيقة ينفي عنها الحيدة والتجرد كما يدعي البعض، وان نجيب محفوظ لو وقف ضد اتفاقية كامب ديفيد، او انه لم يؤيدها لما منحوه الجائزة، إذ كان وقوفه بقوة مع كامب ديفيد كان له الاعتبار الأقوى مع (اولاد حارتنا) التي فيها الطعن في المقدسات، وذلك لا يعني ان نجيب محفوظ يستحق الجائزة، فقد اعطيت لمن هم اقل من نجيب محفوظ مثل يوسف اجنون من اسرائيل، ويوسف برودسكي من اليهود الروس اللاجئين في أمريكا

والاولى بنجيب محفوظ ان يترك الاصرار على الذنب، ويتوب الى الله، فهو غافر الذنب وقابل التوب، وعليه ان يرحم نفسه بالتوبة، وقد بلغ من العمر عتيا فيتزود بالتقوى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) ويستعد لليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، سليم من الكفر، وسليم من الالحاد، وسليم من الغش والخداع، وهو سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، ولا تتحقق التوبة في المسائل العلنية الا بالبيان، والرجوع الصريح، حتى لا يضلل احد بقول او كتمان لعلم، ويجب الا يفهم من هذا اننا نكفر نجيب محفوظ، فاننا نكله الى ربه، وما تكون عليه خاتمته، الا اننا نذكر والذكرى تنفع المؤمنين، فنحن نطالب كل من انحرف عن الطريق فيما كتب ان يرجع الى الله ويتوب اليه (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال)، ونحن حبا في نجيب محفوظ نطالبه بالتوبة والرجوع الى الله (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون). ونسأل الله ان يغفر لنا جميعا، ويحسن خاتمتنا، ويدخلنا في رحمته مع عباده الصالحين.

* من اجل وقف الهجمة الحداثية

* رسالة إلى مجلة عكاظ



○ الاستاذ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

○ الدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير مجلة عكاظ

في اطار الهجمة الحداثية التي تستهدف ديننا وتراثنا وادبنا والتي افردت لها بعض الصحف والمجلات مساحات واسعة بعث الاستاذ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد الرسالة التالية للدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير مجلة عكاظ والاستاذ محمد عبدالله الحوش مساعد المدير العام لجريدة عكاظ والاستاذ اياد امين مدني مدير عام جريدة عكاظ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فانني من قراء جريدتكم الغراء واهتم بصفحات الثقافة والفكر والادب فيها.

ولقد لاحظت منذ مدة طويلة ان ثمة منهجا معينا يفرض وجوده على هذه الصفحات ولا يسمح لغيره بزاحمته او الحوار معه. وليس هذا من مناهج الفكر والثقافة والادب لا في القديم ولا في الجديد.

بل ان اصول النقد الادبي وادب الخلاف والمناظرات الادبية والسجال الفكري وصراع الثقافات كان يفرز اللون الجيد والفكر الاصيل والادب الرصين الذي يجعل الفن للحياة ويواكب تطوراتها ما لا يصطدم مع اصوله وجذوره واخلاقه ومعتقداته. فكانت هذه الثروة الادبية الضخمة التي فجرت الطاقات واخرجت اجيالا من الفحول والاعلام المبرزين في كل ميدان.

ان جريدة (عكاظ) حبيبة الى قلوبنا لان صلتنا بها جاءت من تتلمذنا على النتاج الفكري لمؤسسها الاستاذ الكبير احمد عبدالغفور عطار حفظه الله واطال عمره وجزاه عن الاسلام ولغة القرآن خير ما يجزي عباده الصالحين.

اخي الفاضل... انني اربأ بالصفحات الادبية لهذه الجريدة الجادة ان تسلط الاضواء وتستمد الفكر من امثال هذه الرموز التي تنكرت لامتها وانسلخت عن دينها وهجرت قرآنها ولغتها وتراثها واخذت تعب من عبد الفكر الغربي والمرتبطين بالشيوعية والعلمانية والماسونية والتي تضج كتاباتهم بالكفر الصراح وقلة الادب امثال: ادونيس / البياتي/قباني... وغيرهم ممن لا يخفى عليكم امرهم وما يحملونه من افكار وانحرافات نشروها في مجلات وكتب صدرت في بلاد عربية واوروبية واطلع عليها الكثيرون وبحن منهم.

ولا يشفع لهؤلاء المنحرفين بعض الكتابات والقصائد التي فيها بعض الايجابيات او الكلام المقبول في بعض المناسبات ولكن الاهم الاغلب هو ما ذكرنا.

اخي الكريم... ان المملكة العربية السعودية دولة قامت على العقيدة وكل انظمتها ومناهجها مستمدة من هذه العقيدة الصحيحة لكل زمان ومكان، فكيف تفسحون المجال لهؤلاء وتلامذتهم السائرين على منهجهم، وتوصدون الباب امام الرأي الاخر وهل هذا من العدل؟؟

ام ترون ان الادب والفن والصحافة والفكر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، وانه فوق المساءلة او الرقابة او النقد، وبهذا تؤكدون مقولة استاذنا العلامة حمد الجاسر بحديثه المنشور بجريدة المدينة عدد ٨٦٧٨ من م بتاريخ ١٧ محرم ١٤٠٩ هـ حيث قال «ان لي رأيا خاصا في الصحافة منذ ان اصبحت مؤسسات صحفية تضم خليطا غير متجانس لا في الاتجاه ولا في التفكير ولا في الثقافة».

اخي الفاضل.... يعلم الله انني كطالب علم

وحسب للادب اتمنى ان تكون جريدة (عكاظ) وغيرها من جرائد بلادنا الحبيبة صورة مشرقة مصقولة، ترفض التي ويعني والهراء والغثيان وتوصد ابوابها امام البوم والغربان والمتملق والسيدان، وتفسح المجال للاقلام النظيفة والافكار السمحة والايدي المتوضأة.

انها امة تبني نفسها فمتى نرى النهج الجاد الذي يرتفع عن الفتالية والهلامية، ويسلك مسالك الجد بحزم وعزم واصالة وتماسك.

املي كبير في ان تولوا الامر عنايتكم وترجعوا الى واقع حي يعيد لنا عهد الصحف والمجلات الجادة التي تعلمنا عليها واغترفنا من معينها الثر ومائها العذب.

ان سبقه للاصلاح والامر جد لا هزل فيه فاعزموا وتوكلوا (فاذا عزمت فتوكل على الله).

والله يوفقنا واياكم لما فيه مصلحة البلاد والعباد.

عبدالله عقيل سليمان العقيل

هذا وعلى اثر الرسالة تلقى الاستاذ العقيل الرد التالي من ادارة الجريدة.

سعادة الاخ الفاضل الاستاذ عبدالله عقيل سليمان العقيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سعدت ايما سعادة بخطابكم رقم ٢١/٤ والمؤرخ في ١٤٠٩/١/١٦ هـ وان تكون من قراء جريدة عكاظ هو شرف كبير نعتز به ايما اعتزاز نحن اسرة عكاظ دون استثناء ولا ادري ما قيمة اي مطبوعة في غياب قراء لها يهتمون بها وربما يثرونها ويصبحون مشكورين بنقدها ذلك النقد الهادف البناء الاصيل الذي يجب ان يكون نبراسا يضيء لها الطريق ويقودها الى سواء السبيل.

ومن هذا المنطلق فانني سارعت بتقديم خطابكم الى زميلي واخي رئيس التحرير الدكتور هاشم عبده هاشم على اعتبار ان المسؤولية التحريرية تقع تحت اشرافه المباشر وصلاحية التغيير والتبديل هي من ضمن صلاحيات تلك المسؤولية ما يكفل للجريدة تقدمها ورقيها واستطيع ان اؤكد ان الدكتور يسعده دائما وابدا تلقي وجهات النظر من كافة القراء بل ويعتبر هذا عملا تحظى به من يهمه امرنا ويسعده توفيقنا ونجاحنا.

مرة اخرى اشكر لاخي اهتمامه ووقته الثمين الذي سخره لنا وان النقاط التي اشرتم اليها ستكون بلا شك محل اهتمام واعتزاز المسؤولين وتفضلوا بقبول خالص التحية والشكر والتقدير...

مساعد المدير العام

محمد الحسون

رســــائل الإخــــاء

بقلم: نادر نوري

القنوت في النـــوازل

اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك، نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق.

من قنوت عمر رضي الله عنه فيما اخرجه محمد بن نصر والبيهقي وقال هذا صحيح موصول.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد، او يدعو لاحد، قنت بعد الركوع، فربما قال اذا قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد: اللهم انج الوليد بن الوليد، وسلمة ابن هشام، وعياش بن ابي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف» يجهر بذلك. وكان يقول في بعض صلاته: «اللهم العن فلانا وفلانا، لاحياء من العرب، حتى انزل الله: «ليس لك من الامر شيء... الاية» متفق عليه...

وعن انس رضي الله عنه: ... انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا، انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء، سبعون رجلا، فاصيبوا، فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم» متفق عليه... ارسل اليهم يدعوهم للاسلام فقتلوهم.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة اذا قال «سمع الله لمن حمده».. من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من بني سليم: على رعل وذكوان وعصية... ويؤمن من خلفه. اخرجه احمد وابو داود والحاكم.

وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه .... انه قنت شهرا يدعو عليهم ولما ظهر عليهم ترك القنوت..

وهذه الاحاديث وغيرها من امثالها قال جمهور المحدثين: يسن للامام القنوت للنوازل في كل الصلوات بعد الركوع جهرا، ويؤمن من خلفه، وبه قال الخلفاء الاربعة ومن الأئمة الشافعي واحمد وبعض الحنفية وابن حبيب المالكي. وقال ابو داود: سئل احمد عن القنوت؟ فقال: يعجبنا ان يقنت الامام ويؤمن من خلفه وحكى الحافظ في الفتح: الاتفاق على الجهر في قنوت النازلة، كما يسن ان ان يقنت المفرد ايضا.

واي نازلة ايها الاخوة المسلمون افدح واعظم وافضح مما تعاني منه اليوم في مشارق الارض ومغاربها، كيف رمينا من قوس واحدة وتآمر اعداء الاسلام واذنابهم بخسة ونذالة على الجهاد الاسلامي في افغانستان وارض فلسطين، وكيف ضرب على هذه الامة الذل والاستعباد فليس لهذه المصائب من دون الله كاشفة.

لذلك فقد اصبح مطلوبا من أئمة المسلمين وعامتهم ان يلجأوا الى الله ليرفع عنهم هذا البلاء، وان يقنتوا في كل الصلوات بعد الركوع في الركعة الاخيرة ويلحوا على الله في الدعاء بالمأثور وعندئذ نعرف ما لسهام القدر من أثر.

كما قال الله تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام «فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر» القمر/١٠ — ١٤

نـــــزار

تعارفنا فكانت ألفة ومودة، وتحدثنا فرغ الشيطان بيننا حتى تقابلنا في «التاتا سيرادا» اعرض كلانا.

وحين أصخت لداعي الأخوة ذهبت اليه للاعتذار فاذا به يسبقني في ذلك، فما ملكت الا ان قلت له: ابى الله الا ان تسبق بالفضل.

فاليك ايها العزيز، السابق مربيه، الثاوي في رابية من ربى الحمراء هذه الابيات دمعة وفاء ودعاء ورحمة. وانزل الله على جدثك الطاهر شآبيب الرحمة والرضوان.

وقـالـوا: إنك تطيل صمتـا
وتبكي البكا المرء عار
فهدتك صخرة صماء لما
دهتك نوائب الدهر الكبار
تظل على الخطوب سنان رمح
فلا يشجيك وهنٌ او عثار
فماذا حلّ ما فجأ الليالي؟
فقلت لها: لقد اودى نزار
فقالت: قد عهدتكما شبابا
وبينكما اختصام واشتجار
وبينكما جراحات حزانى
لها في القلب اشواك وصار
فقلت: صدقت قد ملت ركابي
وقد التوى بركبه غبار
فشاب صفاءها شوم الليالي
وحقّ ابكتنا وملا الغمار
وساقتنا الظنون مريرٌ صاب
فاعرض، والتفتُّ، فكان عار
وزاد الشامتون النار وقدا
ومرّ المرجفون بنا وطاروا
يلبون النقائص حيث حلوا
ويبدون الصغائر حيث ساروا
ومرَّ العام يتلوه اخوه
ومر الليل يتلوه النهار
وكان لنا على «التاتا» لقاء
على جبل له العلياء دار
وصحب كالنجوم هدى وفضلا
لهم من عزمهم نسر وثار
تقابلنا فاعرضنا، وثارت
مواجعنا، وهاج بنا سعار
يهيب بنا الهدى هيا تلاقوا
ويحجزنا عن اللقيا تيار
ولكن حين اشرقت الخبايا
وحين في سرائرنا قرار
هفا قلبي اليه فرحت اعدو
اريد الصفح والعتبى، نزار
نزار أحببت في قلبي حتى
فلى حبي دموع واعتذار
أتاني سابقا حب إباء
ونبل شموخه صبر وصار
وقال: الصفح، قلت: انا المعالي
سبقت الى المروءة يا نزار

حيدر الغدير

ديوان شعر:

نفحات القرآن

كتاب صدر حديثا من تأليف الشاعر محمد ضياء الدين الصابوني الموجه التربوي بلغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة سابقا والمدرس في معهد الائمة والدعاة بمكة المكرمة يقع الكتاب في حوالي ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط وهو يضم قصائد شعرية زكية عطرة تنعش النفس بنفحاتها وتجعلها تعيش في رياض القرآن وظلاله الوارفة

ومن خلال قصائد الديوان التي بلغت اربعة وعشرين قصيدة يعبر شاعرنا

كتاب جديد....

في الادب الاسلامي



انجز الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي كتابه الجديد «عالم الايمان في الادب الاسلامي» الذي يكشف جيل الصحوة الاسلامية ومشاربها عن عالم طريف من عوالم الادب الاسلامي، يقدمه الينا من خلال نصوصه الوجيزة التي تربو على الاربعمائة عملا وحديثا حي يضيف الى الوسط الادبي زادا جديدا، ويتوج مؤلفات الدكتور الهاشمي في الادب الاسلامي.

ورغبة في جلاء منابع هذا الكتاب الجديد بعراء رغبنا الى الدكتور الهاشمي اعطاءنا نبذة عن الكتاب فوافانا بما يأتي:

ان عالم الايمان في الادب الاسلامي يفتح، من خلال هذا المصطلح الجديد، بآفاق نغني الادب وتثريه بمعطيات ادبية جديدة على الوسط الادبي،

حقائق... عربية !!

(١)

انتهينا... كل ما قد ضاع..
ضاع
والذي ما زال في الايدي...
تدينا...
لنبات... وضاع
والذي قد كان بالامس... انتصارا
صار بالتنديد... والشجب
انهزاما...
في متاهات...
الضياع
ارضنا... ام [illegible] ابيا .
لم نزل في قرننا العشرين
بل..
في عقده التاسع...
نشرى . ... ونباع

(٢)

ارضنا تورق في تلك الغضب
نفطنا من عندنا . يجري دماء .
من ملايين العرب
قد سئمنا من ذلك.. صافت
ولقنناها.. التعب
يئست من كثرة الاقلام... والاوراق
حتى سميت كل... العرب
لم ترى فينا صلاحا... لم تجد من أمة
«الخيره فلاحا»
فاستعاضت... بالتعب
تلبس الخزي.. وتمسي
نفسها دون... عرب

(٣)

دمنا يجري على كل الحدود.
ودمانا.. تغط البحر. وتمتاح.. الحدود
وهوانا . تؤكد... كل عارات... اليهود
ستعود
كلما عدنا ... نرى العار... يعود
ونرى الخزي يعود. .
كلما ثرنا على كل دخيل... ذكرونا...
باليهود
كلما صحنا على كل المنابر... فعلوا .
اورده الصوت...
وقادونا الى ساح . المجازر
ورمونا... في اللحود
ستعود..... ستعود
عاد . ذل الامس. . واليوم
ويأبى العرب.. الا
ان تعود

(٤)

نورنا... يطفئه . وجه الظلام
وصحانا.. ان تبدى... ضاق من ريف الكلام
واذ اصبح تمضي،
نحروا جثته... بالنحل حتى..
صار بالاوهام
اخرس
لا ينادي... بكلام
انما يقرض عرض الشعب
عرض الارض.. للباغي
ويدعو للسلام
ودوات... الصوت... ان جاء
الظلام
تقرأ الفاتحة... الاخرى
لروح القدس . حب
وتضـــــــام

(٥)

قد سئمنا من كثرة اليأس..
اختنق
ليس يجديه القرارات..
وتلاشي . الورق
قد سئمنا... يا قوم... ياكبار
احترق
صاح.... لكن
ما حق
انا... بالدمع يدعوكم
وللنصر... انطلق
قوم هبوا... للنجدة
وارفعوا ... راية مصر
واستعيدوا .. يا عدة
وعدو المجد المجيد
كي تعيشوا... يا أباة
ان مصير الله....
آت
ان مصير الله....
آت

محمد حمود زيد الموشكي



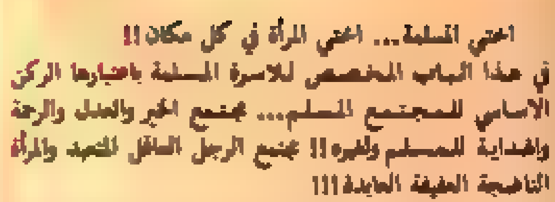
امة القرآن للالتزام بمنهج الاسلام وتربية الشباب على تعاليمه النيرة ليكونوا مؤمنين صادقين قادرين على الصمود في وجه تحديات العصر ومغرياته.

عنوان الناشر مكتب الطالب الجامعي ــ مكة المكرمة ــ ص ب ٦٧٤٧ ــ هاتف: ٥٥٦٦١٧٠ ــ السعودية.

وراد فني جديد.. يترمل في صدر الكتاب خلاء الحاجة لتعرى الى عالم الايمان بالقاء الضوء على اخطار الغزو الاوروبي للاقطار الاسلامية، ومدى اخطار ملصمات الصيحع والشتات الفكري على مقومات الحياة الاسلامية ووسائل تغييرها، وضرورة ابحاث ممهدة في الحياة، مناط الخلاص والانقاذ لادب الامة المسلمة وفكرها.. حتى اذا انجلت آفاق الحاجة الى عالم الايمان، طالعنا عالم الايمان في نتاج الادب الاسلامي ماثلا في حقيقة الايمان التي ترود بصفاء الفطرة، ونقاء التوحيد، وشموخ بنيان العقدي، كما طالعنا هذا النتاج في مرتقيات الايمان المائل في تكامل النفس البشرية بالمطابقة بين الاعتقاد والسلوك، والتسليم بقضاء الله وقدره، ومكافأة الايمان. حتى اذا ما استشارت بنا حقيقة الايمان ومرتقياته، تراءى في نتاج الادب الاسلامي اثر الايمان في الحياة، قد رادته تجارب الادباء في آفاق التقوى وازدهار النفس من الداخل، والعرض للطاقات الكبرى التي يبعثها الايمان في النفس والحياة وارساء السكينة والطمأنينة في النفس البشرية. وتختتم ابحاث الكتاب بتصوير الادب الاسلامي رابطة العقيدة الاسلامية التي تضم المسلمين في اقطار الارض وذلك بجلاء حقيقتها، وابعادها، ومركزها، وظل رسالتها وكيانها ويطالعنا اخر المضمون بكلمة عن التلوين الفني في الادب الاسلامي.







اختي المسلمة... اختي المرأة في كل مكان!!
في هذا الباب المخصص للاسرة المسلمة باعتبارها الركن الاساسي للمجتمع المسلم... مجتمع الخير والعدل والرحمة والهداية للمسلم ولغيره!! مجتمع الرجل العاقل المتعهد والمرأة الناضجة العفيفة العابدة!!!

من هذا الباب نخاطبك اختي المسلمة، ونخاطبنا.. نحدثك ونحدثنا ضمن مناخ يظله حرية واحترام لك ولكل امرأة تحب الحق والخير، أيا كانت ام اختا ام ابنة... فاكتبي الينا بما تعيش به اعماقك!! اكتبي ولا تخشي الا الله.

في هذا الباب ـ الذي لن يكون تقليديا، يكرر الكلام، ويدور في حلقة مفرغة ـ ستجدين افكارا جديدة، ومعلومات واضحة، وآراء نيرة، واسلوبا يقوم على الصراحة والنقد وتقبل الرأي والرأي الآخر، عسى ان يكون ذلك احد الطرق المؤدية الى ولادة مجتمع مسلم واع ومستنير يكون قوة للمسلمين ورحمة للعالمين!!

أولادنا هل حقيقة أكبادنا؟

اختي المسلمة... اختي في الله... انني عندما خاطبتك من هذا الركن المخصص اليك والى كل من تحبين انما اردت ان نسير معا في طريق لا يقف عند ظواهر الاشياء... بل يغوص في جوهرها ويسبر اعماقها!!

يقول العرب: اولادنا اكبادنا تمشي على الارض!! وانا اقول يا اختي المسلمة... ان اولادنا ليست اكبادنا... وليست ابدا عزيزة علينا، اللهم الا انا كنا نفهم الامر على غير حقيقته.

عندما يكون اولادنا اكبادنا... اعزاء علينا.. يعني في جوهر الامر وحسب طبيعة الاشياء ان ينمو اولادنا في مناخ علمي واخلاقي وتربوي يرعاه اولا الوالدان بدءاً بالاب والام ومن معهما داخل المنزل من الاقرباء!!

عندما يكون اولادنا اكبادنا.. اعزاء علينا نجد واحدهم ما ان يبلغ السنة الثانية او قبلها حتى يكون قد اكتسب من امه خاصة ومن يحيطون به داخل البيت كل ما من شأنه ان ينمي اخلاقه وينمي التربية ويدربه على الخير وعلى الحق وعلى الاحترام وعلى الخوف من الله رغم صغره... لان هذه الامور تزرع في فطرته عند وصوله الى هذه الحياة ويستمر الزرع حتى يؤتي الزرع ثماره يوما ما!!

عندما يكون اولادنا اكبادنا.. اعزاء حقا علينا.. لا يمكن ان يسمع الطفل ابدا كلمة سيئة من بيته ولا يرى حركة شاذة.. ولا موقفا منافيا للذوق والاخلاق والاسلام!! وما شابه ذلك.

لكن صدقيني يا اختاه، ان اولادنا اكبادنا نظريا، واتهم عمليا اعداؤنا اي نعاملهم وكأنهم اعداء وليسوا ابناء اعزاء!!

تصوري بيتا يُسمع الطفل منذ صغره السب والشتم، والكلام البذيء حتى تربته يكرر ذلك في مواقف معينة ثم يستمر ذلك معه الى ان يكبر ويكبر. وتصوري بيتا يجلس فيه الطفل مع امه وابيه ولعله على مسلسلات تلفزيون فارغة... ولا يرى سوى حركات المغنيات ولا يسمع سوى اصواتهن التي تدور في معظمها حول الغرام والعشق.

وتصوري بيتا لا يرى الطفل فيه ابا يقرأ كتابا ولا اما تطالع مجلة. بل كاتالوجات للازياء.. وجلابيب عارية بلا عروضا من الموضة وصورا شبه عارية!! وتصوري بيتا تقوم التربية فيه على استهلاك الطعام والشراب... يحاط الطفل صباح مساء بالمأكولات والحلويات والمشروبات وكأنه في مجاعة!!! وكأن واجب الوالدين فقط هو ملء البطون وتسمين الاجساد!!

نعم اختاه... صدقيني ان ابناءنا ليسوا اكبادنا اللهم الا اذا كان البيت بيتا مسلما حقا وصدقا!!

إلى الفتيات المسلمات!

اختاه: ان الانسان العاقل الناضج هو الذي يحاسب نفسه بين الحين والآخر، يسير خطوتين ويرجع خطوة، يقف بعض الوقت كي يراجع نفسه. وما كل ذلك الا حتى يضبط تصرفاته ويراقب اخطاءه، فان وجد خطأ صححه وان رأى انحرافا رجع به الى جادة الحق والصواب.

و... يا اختاه... كي تعلمين، مرت مجتمعات العربية والاسلامية بمراحل عصيبة، فتارة مالت نحو الاتجاه الشيوعي وتارة اخرى نحو الاتجاه الرأسمالي. وبين الاخيار كانت الخسارة فادحة، وقد صيبت مجتمعات من عمرها زمنا طويلا في مذاهب وافدة ونظريات غريبة ولو كانت مجتمعاتنا عاقلة ما فرطت بدينها وشرع ربها وقد أوصانا رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله (لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها)

اختاه.. انت نصف المجتمع كما يقولون. وعليك ان تكوني عاقلة ناضجة. ان تكوني ذكية واعية. ان تعرفي الحقيقة قبل ان يضيع عليك الامر فتضعي ضحية الافكار الغربية والمبادىء الهدامة الوافدة.

اختاه: انت عضو في المجتمع وانت انسانة مكرمة، كرمك الله بالعقل والفكر. فتكوني يا اختاه داعية هذا الاسلام العظيم. كوني حارسة هذا الدين، كوني لسان هذه العقيدة الربانية. كوني سدا منيعا ضد كل دعاة الشرق والغرب

فاليك يا اختاه والى كل الفتيات المسلمات هذا النداء

المــرأة والوقت !!

ترى هل اصبح «الوقت عدوا للمرأة»؟ واصبحت المرأة عدوة للوقت؟ اليك التفصيل اختي المسلمة فلا تتسرعي!! احدى النساء قامت وتوضأت وصلت ثلاث ركعات ولم يستغرق ذلك كله خمس دقائق!! ثم دخلت على عجل الى غرفتها، ماذا تظنين اختاه؟ وكم من الوقت استغرقته تلك المرأة

منذ دخول الغرفة وحتى خروجها الى حفلة زفاف عرس في احد الفنادق!!؟ فقط اختي في الله، ثلاث ساعات ونصف متواصلة!! نعم ثلاث ساعات متواصلة وكاملة قضتها داخل الغرفة تصفف شعرها تصبغ وجهها تعطر جسمها تختار ثيابها، نعم ثلاث ساعات ثم خرجت كالطاووس

او اسمحي لي ان اقول كالديك الرومي ثم ذهبت برفقة صديقتها الى الحفلة؟ وقضت هناك اربع ساعات ونصف كاملة متكاملة! وهكذا تكون هذه المرأة قد ضيعت حوالي ٨ ساعات لامر كان ينبغي الا تحضره اصلا لانه حفل في فندق قد يجر عليها المحظور كثيرا من الشبهات والخوض في المحرمات.

انا يا سيدتي لن اناقش قضية الحفل ولا الوقت الذي ضاع في الحفل، فقد يكون له مبررا!! اما ان تضيع ثلاث ساعات ونصف والمرأة جالسة تصبغ وجهها وتغير خلق الله فهذا أمر ينبغي الوقوف عنده!!

هذا الوقت يا اختي في الله، هو امانة الله في اعناقنا!! هو نعمة من الله يطلب منا ان نرعاها!!

هل تصدقين ان البلدان الكبرى والصناعية تصدر من هذه الثلاث ساعات عشرات الكتب، وتسجل عددا من براءات الاختراع، وتبث مئات من الاخبار وتصنع كميات هائلة من الانتاج؟!

وهل تصدقين ان الانسان في تلك الدول الصناعية يكون قد قرأ كتابا فازداد ثقافة وعلما، فسبقك يا اختي المسلمة بعلم او حيلة او ذكاء او معرفة او خبرة لم يبقى هو في الطليعة، وتبقى انت ذيل القافلة..

اسمحي يا اختاه فصعب في مجتمعاتنا شديدة الغرابة!!

وقفت امرأة تسلم على صديقتها فتحدثت معها اكثر من نصف ساعة في كلام فارغ!! وتناولت امرأة اخرى الهاتف وتحدثت مع صديقتها فاستغرقت المكالمة الداخلية اكثر من ساعة، نعم صدقيني ساعة كاملة تحدثتا عن كل انواع الازياء والموضة والماكياج وصالونات حلاقة الشعر والرحلات، والحفلات، والعطور!!

وامرأة ثالثة جلست امام شاشة التلفزيون وضيعت اكثر من ست ساعات على مسلسلات فارغة... وهكذا!!

اما لو حدثتك عن السهرات الفارغة، واللقاءات الصالحة، والحفلات المكلفة وغير ذلك مما يضيع فيها الوقت فسوف تعلمين عند ذلك لماذا نحتل نحن ذيل القافلة في العالم... فعودي الى الله اختاه... عودي الى الاسلام العظيم!!

لغتنا ما أجملها كيف نحببها؟

اللغة العربية، اختي المسلمة، هي لغة حية، هي من افضل اللغات التي انطق الله بها الانسان، انها لغة القرآن ولغة اهل الجنة، واللغة التي يتكلم بها اليوم مليار من الناس!!

لكن هذه نعمة لا يمكن ان تعبري عن مشاعرك تجاهها، واحساسك بعظمتها، بالكلام النظري والحب الفارغ والا اصبحت مثل براقش التي جنت على نفسها وعليه!!

كيف تحببين لغتك العربية؟ سؤال طالما راودني وجال بخاطري منذ ان كنت تلميذة في الاعدادي والثانوي، وطالبة في الجامعة... وكان الجواب في نفسي يوما لم يتبلور... لكن من نعم الله علينا انه منحنا العقل والتفكير والتدبر الى جانب السمع والنظر كي نطيل التأمل ونصل الى الاجابات الصحيحة الواضحة السليمة.



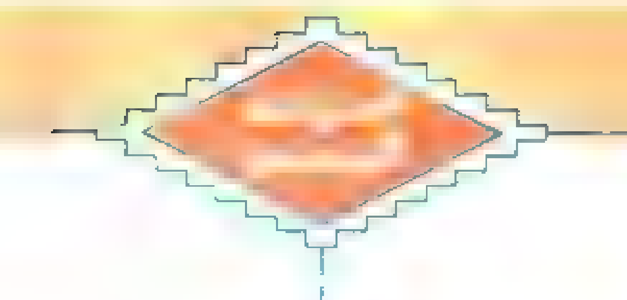
قلت في نفسي بعد رحلة من العمر طويلة وانا على مقاعد الدراسة او بعد ان اصبحت اما لاطفال وزوجة لرجل مؤمن!!

قلت في نفسي ان الامور تعرف باضدادها!! وهنا وجهت نظري نحو الجزء الشمالي من الكرة الارضية نحو اولئك الذين يتكلمون لغة حية مثلنا... اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية ثم سألت نفسي كيف يحبون هؤلاء لغتهم!! رغم ان تاريخهم الاستعماري بغيض ورغم انهم لا يحبون لنا، بل ويتربصون بنا الدوائر!!

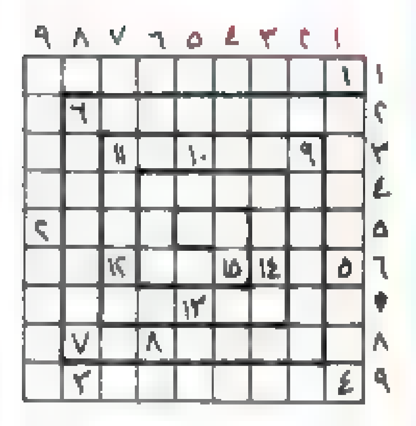
رأيت الام يا اختي في الله، منذ نعومة اظفاله، لا تحاول ان تسمع الطفل الا الكلام الحسن والعبارات الجميلة المهذبة، وتردد عليه اناشيد واغان طفولية وموجهة.... واذا حدث ان اختلفت مع زوجها كتم كل واحد منهما غيظه امام الطفل حتى لا يسمع كلمة نابية، او صوتا يدل على الغضب والكراهية والعنف... وهكذا ينشأ الطفل وهو يتحدث لغته بطلاقة. يحبها لانه رأى امه تحبها. واباه يحترمها.

نعم يا اختاه رأيت الام تقتني كتبا لتطالع فيه، فوقتها في المنزل لا يضيع معظمه على طبخ وطهي وترتيب وازياء.. بل معظم وقتها في المطالعة والقراءة او في الاشتغال بالصوف او صنع اي شيء يمكن ان يفيد وينفع..

اللغة اختي في الله نحببها بالقراءة... بالمطالعة... بترديد العبارات الجميلة امام اولادنا، بالاستماع الى القرآن الكريم... تمنع اية كلمة نابية او حتى اي صوت يدل على الكراهية... وهذا يحتاج منا غالبا الى الصبر... الصبر... الصبر.



الشبكة اللولبية



١ ــ أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ ــ من معارك المسلمين في بلاد فارس.

٣ ــ مذبحة حدثت في فلسطين عام ١٩٤٨.

٤ ــ نوع من الازهار.

٥ ــ قائد مسلم بطل معركة القادسية.

٦ ــ لقب عبدالرحمن الداخل

٧ ــ من المنبهات

٨ ــ بطل معركة حطين

٩ ــ احد اشكال القمر

١٠ ــ من اسماء الاسد

١١ ــ حيوان ماكر

١٢ ــ من الطيور

١٣ ــ ذكي

١٤ ــ مؤذن الرسول

١٥ ــ عكس بارد

ابو غازي
الأردن

المتاهة

هل تستطيع ان تجد اقصر طريق يمكن ان تقطعه من السهم العلوي الى السهم السفلي.

اجابات العدد ٩٠٢

- كلمة السر: العطله
- من هو: بديع الزمان الهمداني
- جبو كلمات متقاطعة:

عموديا وافقيا:

١ ــ سعد بن ابي وقاص

٢ ــ عثمان + بلعراد ــ ال

٣ ــ دمار ــ وطواط + مختصب (معكوسة).

٤ ــ باريس + حص ــ أر

٥ ــ ن ن ــ س + اكلنا ــ رعيته

٦ ــ ابو بكر الصديق ــ رن (معكوسة)

٧ ــ حمزة بن عبدالمطلب (معكوسة).

٨ ــ يغوص + تلبي

٩ ــ ورا + عصا (معكوسة) ــ الخشب

١٠ ــ قاطر ــ ند (معكوسة) ــ الاهوال (معكوسة)

١١ ــ ادب ــ ريب ــ حول + مال

١٢ ــ صفقة + انهيار

١٣ ــ ماتري ــ سامري + او

١٤ ــ بلغ ــ الاسمنت (معكوسة) ــ أسر

١٥ ــ حرة (معكوسة) ــ ه + لنور

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ر	س	ر	ب	ك	م	و	ا	ه	ل	ا	ع
٢	ل	ا	ا	م	ا	ع	ا	ب	ا	م	و	ى
٣	ى	ع	د	ر	ن	ع	م	م	ر	ع	س	و
٤	ب	ت	ى	ل	ع	ل	ا	ه	ى	ا	م	ب
٥	ل	ت	ا	م	ن	ا	ق	ا	ت	ل	ا	ز
٦	ا	ا	ل	د	ن	ى		ت	ع	و	ب	م
٧	ا	د	ب	ل	ت	ا	م	ر	ب	د	ت	م
٨	غ	ل	ى	ك	د	ش	م	ر	ص	د	ه	ا
٩	ا	ل	م	ر	ت	ا	ى	ط	ا	ك	ل	ب
١٠	ر	ع	ه	ق	ع	ل	ى	ق	ا	ل	ا	د
١١	ى	ن	ا	ل	ى	ب	ص	ى	ل	و	ق	ى
١٢	ا	ل	ف	ر	ر	ى	ر	ر	ش	م	ل	ا

اسم الشاعر الذي قال الابيات التالية واسمه من ثلاثة مقاطع وثلاثة عشر حرفاً.

ورقت ـ لا ـ يحدوك ـ انا ـ معجل ـ على ـ حاله ـ يوما ـ وانما ـ مؤجر ـ فلا ـ تأمن ـ الدنيا ـ اذا ـ هي ـ اقبلت ـ عليك ـ فما ـ زالت ـ تخون ـ وتدبر ـ وشمر ـ فقد ـ ابدى ـ لك ـ الموت ـ وجهه ـ وليس ـ ينال ـ الفوز ـ الا ـ المشمر ـ عليك ـ لي.

بلاغة

قال ابن الاعرابي

قال معاوية بن ابي سفيان لصحار بن عياش العبدي، ما هذه البلاغة التي فيكم؟ قال: شيء تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا.

فقال له رجل من عرض القوم: يا امير المؤمنين، هؤلاء بالبسر والرطب ابصر منهم بالخطب. فقال له صحار: اجل والله، إنا لنعلم ان الريح لتلقحه، وان البرد ليعقده، وان القمر ليصبغه، وان الحر لينضجه..

وقال له معاوية: ما تعدون البلاغة فيكم؟

قال: الايجاز.

قال له معاوية: وما الايجاز؟ قال صحار: ان تجيب فلا تبطىء، وتقول فلا تخطىء.

فقال له معاوية: او كذلك تقول يا صحار؟

قال صحار: اقلني يا أمير المؤمنين، الا تبطىء ولا تخطىء...

البيان والتبيين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

من هو؟

فيلسوف اسلامي تكون اسمه من ثلاثة مقاطع واربعة عشر حرفاً.

١١ + ١٢ + ٤ صدأ القلوب
٥ + ١١ + ٩ بدل النقود
٣ + ٩ + ٧ عكس خان
٥ + ١٣ + ٦ نصف الايمان
١ + ٢ + ١٤ احد والدي
١٠ + ٩ + ٨ اختفى

فؤاد احمد عبدالكريم التميمي السعودية

أقوال وحكم

مروءة.. ونبل

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال:

افضل ما اعطي الرجل: العقل والحلم، فاذا ذُكّر ذَكَر، واذا اساء استغفر، واذا وعد انجز. وكان يقول:

المروءة: احتمال الجريرة ـ الجناية ـ واصلاح امر العشيرة، والنبل: الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة.

• • •

سبع.. وسبع..

قال بعض الحكماء:

من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعاً:

من كان جوادا لم يعدم الشرف.

ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقدرة.

ومن كان صدوقا لم يعدم القبول.

ومن كان شكورا لم يعدم الزيادة.

ومن كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد.

ومن كان منصف لم يعدم العافية

ومن كان متواضع لم يعدم الكرامة.

بريد القراء

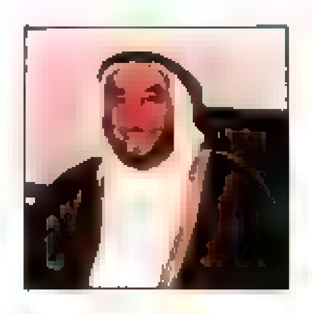
متابعات

• الاسلام سيتقدم ؟! •

اريد ان اذكركم بانه تقعد في مدينة فينا العاصمة والحمد لله يوجد اكثر من ٢٣ مسجد تقام فيها الصلوات ناهيك عن المحافظات الاخرى ففي محافظة شمالية قريبة من الحدود الالمانية وفي سهول الشمال ٣٠ مسجدا عند زيارتي بعضهم تذكرت الآية الكريمة «يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» والحمد لله رب العالمين فهذه البلدان ترفع العلمانية ولا تدري بانها حاملة بالاسلام وسعده. ان شاء الله سيخرج اخي من اميت بدون الله فحمدا لله ثم الف حمد والله متم نوره ولو كره المشركون.

• اخوكم: صالح شمال / النمسا

• تهنئــــــــة •



وصلتنا رسالتين منفصلتين من الاخوين بشر زيد «الكويت» وصلاح الدين «تونس» يهنئان بهما جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع... ننشر مقرات منهما... يقول الاخ بشر: الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي محترم

نفس في وسعي الا شد بهمة جمعية وخدماتها المرائدة في المجتمع الكويتي. ان جمعيتكم تعد برائدة من دون الجمعيات الاخرى في خدماتها في محاولة اصلاح المفاسد من بعض افراد المجتمع الكويتي.

اما الاخ صلاح الدين من تونس فيقول: لكم مني التهاني القلبية الحارة بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس الجمعية... كما اهنئكم على مجلتكم الرائدة مراقبة «المجتمع» مع امنيتي لكم بالتوفيق والتقدم والازدهار دائما.

المحرر: شكرا لكما... ونأمل ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا...

• اين رقابة الاعلام ؟ •

في جريدة السياسة اليومية الكويتية الصادرة يوم الاثنين ١٩٨٩/١/٢ في الصفحة الاخيرة كلها كانت مرسومة بصور الدعوة الى زيارة المنتزه البحري «بندر» في احدى دول الخليج... ارجو التوضيح من مراقبة مطبوعات والنشر كيف سمحت بنشر هذه الصور؟

• عبدالله محمود / السعودية

• ان شيطان الحداثة ! •

صوت عربي... وتوقيع عربي

يتكلم، ولكن يتلعثم

يكتب ولكن يتكلكم...

واين المشكلة فيي...

يحمل اقلاما مشوهة

سود تراحيص !

يكتب افكارا محترقة

والتمن رخيص....

يكتب افكارا مسولة

قد ماتت مقتولة !

بيد (خوريتشوف)

ين المشكلة.

ينسب نفسه الى الحوار

فرح بدلك العنوان

متزندق وقد يمجد

اين المشكلة (فلان)

سيظهر قريبا في امجلة

ويعض الناس في عمله !

يردد وحال لسانه يقول

انتم الجهلة السفلة !

نظر تجيبه خسيس

يؤيده بس وبوس

يضحك عليهم ادونيس

وقد يتمثل (ابليس ــ ادونيس)

في نكرة (س، اوم، اوط)!!

فما الفرق بين كلمة (ماركس)؟

اذ تكتب احيانا (ماركيس)!

• حسن الشريف

السعودية / الطائف

• اليهود وامريكا ! •

اللوبي اليهودي يحكم امريكا! ونيهود بامريكا لهم تأثير على سياستها ولكن ليس بالشكل الذي نعتقده ولا بالنسبة التي تصورها فامريكا يدين بها ما يزيد عن ٨٠٪ من سكانها بالمسيحية وهم بالطبع لا يلتقون بالآراء مع اليهود الا عند مسألة اسلامية والادلة على ذلك كثيرة.

فالعداء بين اليهود والمسيحيين ممتد في اعماق التاريخ فالمسيحيون يعتقدون ان اليهود هم الذين صلبوا المسيح ونأمل كمسلمين ان يستمر هذا الاعتقاد لمصلحة الاسلام مع ان الاسلام يقف موقف المعترض لذلك الاعتقاد فقد ورد في القرآن الكريم الآية (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم).

فهذا بعد هل ننتظر رضا امريكا عنا وقد اخبرنا سبحانه وتعالى بكل شيء وهل يجوز الاجتهاد مع وجود النص؟

• صالح بن عبدالعزيز التويجري

السعودية / جدة

• اعلام موجه ! •

الاعلام العربي والاسلامي يوم بحاجة شديدة للاستقلال، نحن الان بحاجة ماسة للاقلام التي تكتب وتحلل من عقلها وبوجهة نظره. لا تكاد تجد صحيفة او مجلة الا وتنقل موضوعات ومقالات وتحاليل عن المجلات والصحف الغربية وشرقية على السواء.

نحن لسنا بحاجة للبهلوانات التي تردد، فالبهلوانات عندنا كثير حتى موضوعاتنا واخبارنا المحلية تنقلها من الغرب والتي من المؤكد انه مطلوب اكثر منهم عليها!!

هل نحرب فقره وبحاجة للاموال التي تغطي تكاليف المراسلين والمحللين ام ان نحرب يعرض علينا ان نأخذ عن صحفه ومجلاته وباقي وسائل اعلامه؟

• ابو انس ــ باكستان / كراتشي

• امام الاستعمار ارحم!! •

لما خرج المستعمرون من البلاد المعربة على امرهم، وحلها من سميت اليوم بدول العالم الثالث او النامية — مع احترامها — وربما رحل عنها نتيجة جهاد وجهود عنفة، وطبما رحل بشكله العسكري، وابقى من يقوم مقامه او يزيد على معممه، خرج وهو يقول، سوف تترحمون على ايامنا أيتها الشعوب!!... وقد كان هذا اشبه بالمستحيل او من نسج خيال المعتدي، ولم يدر الناس آنذاك كيف سيتم له ذلك ان صدق قوله، حتى ابتليت بعض الدول او اكثرها بانظمة حكم بمصيبه او دعم وجوده او لمدها باسباب البقاء واحتاجهم يبياح التحسس له على حساب الامة، ذنب العدو الأكبر، ولما بدر من هذه الانظمة من قسوة والعدم والافساد ما فاق التصور اصبح الناس يتذكرون ايام المستعمر يقولوا: رحم الله ايام — فرنسا — انكلترا — لم يكن يعاملوننا على معاملة هؤلاء مع انهم ليسوا من جنسنا!!

• ام مهيب
الأردن — الزرقاء

• سيقطع الدابر •

شباب ننتمي بـ أمة
صبغي وحده القادر
سيبدد قوة الطغيان
تنادينا صرخة هادر
سنمضي لا تهاب الموت
لنمحي جند اعاصر
وسنقتل كل ما عادو
وسنقطع منهم الدابر

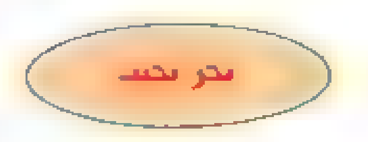
• احتكم شمس البارعي
السعودية — بريدة

• ولكن كغثاء السيل! •



بالامس امرأة مسلمة اعتدى عليها احد اليهود الملاعين قادت «وإسلاماه» فما كان من الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام الا وجهز جيشه ليخرج بها اولاد القردة والخنازير من الجزيرة العربية باكملها. والآن تصرخ الشعوب المسلمة من نساء واطفال وشيوخ عجز «وا إسلاماه» فلا من مجيب، العرب ينام تحكمهم زمرة من الطواغيت الذين عاثوا في الارض فسادا او اصمادا، اسلحتهم مكدسة أكلها الصدأ فهم يجهزونها لا لتحرير الاقصى بل لمقاتلة بعضهم بعضا وكبت صوت شعوبهم المسلمة. نعم لقد اصبحنا كثر ولكن صدق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف «.... كثير ولكن كغثاء السيل»

• ابو احمد
لبنان — طرابلس



• محاولة سرقة جثمان النبي ﷺ •



• الاخ ح. يوسف — فرنسا
يقول في رسالته:
سمعت بان اعداء الاسلام قد حاولوا في القديم سرقة جثمان الرسول صلى الله عليه وسلم.. فهل حدث هذا فعلا؟ ارجو الاجابة منكم..

المجتمع: تكفل الله عز وجل بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع الخلق. وقد حقق الله وعده لرسوله فنجاه من عدة مؤامرات دبرت لاغتياله كمؤامرة قريش ليلة الهجرة، ومؤامرة اليهود في المدينة بالقاء حجر ضخم عليه عند استناده الى احد الجدران. وتروي كتب التاريخ ان مؤامرة دبرت لسرقة جسده الشريف من قبره، ولكن الله الحافظ عصمه من الناس بعد وفاته كما عصمه في حياته.

فقد روى ابن كثير في تاريخه عند ذكر سيرة نور الدين بن زنكي انه بينما كان مشغولا بحرب الصليبيين في اواسط القرن السادس للهجرة رأى في منامه ذات ليلة رؤيا افزعته — رأى النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى رجلين اشقرين وهو يقول: انقذني من هذين.

رأى هذه الرؤيا ثلاث مرات في ليلة. فارسل في طلب وزيره جمال الدين الموصلي وكان من اهل التقوى والصلاح. فقص عليه رؤياه. فاشار عليه الوزير بالتوجه بنفسه الى المدينة المنورة لاستجلاء حقيقة الامر. فخرج نور الدين الى المدينة، وقصد من فوره الى المسجد النبوي، وصلى في الروضة. ثم استدعى اهل المدينة، فوزع عليهم الاموال والاغذية والالبسة، ثم استفسر عمن بقي من الناس ليأخذ حظه، فقالوا: لم يبق الا رجلان من اهل الاندلس صالحان، وهما لا يأخذان من احد شيئا، ويكثران الصدقة على الفقراء. فقال: علي بهما. وجيء بالرجلين، فوجدهما يشبهان اللذين رآهما في المنام.

فتوجه الى دارهما، فرأى عندها اموالا طائلة، وخط يتردد في الدار، ثم رفع حصيرا كانت مفروشة في احدى الغرف، فاذا تحتها سرداب يتجه صوب الحجرة النبوية!.

واضطربت المدينة حين بلغها النبأ، وثار اهلها وكادوا يقتلون الرجلين فاستخلفاهما نور الدين. واعترفا بالحقيقة، وهي انهما مؤجران من قبل الصليبيين، لسرقة جثمان الرسول، فامر نور الدين بضرب اعناقهما. ثم قصد الى الحجرة النبوية الشريفة فحفر حولها خندقا عظيما حتى بلغ منابع الماء. ثم صب الرصاص حتى امتلأ الخندق وصار منه سور متين لا تنفذ اليه يد آثمة وصدق الله حيث يقول: (والله يعصمك من الناس).

• شيخ الكويت •

• الاخ مبارك سالم / الكويت
يقول: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن عالم الكويت الشيخ عبدالوهاب الفارس — رحمه الله — وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: ولد الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن محمد بن فارس في بيت مبارك العطاء سنة ١٣١٨ هـ — ١٩٠٠ م، فهو من اسرة النجديين رجالا اخلصوا لله دينهم وخلصوا اليه بحب غير مبالين بما هو دون ذلك.

تربى رحمه الله على يد الشيخ عبدالله خلف وعبدالمحسن البابطين ولزمهما حتى استوى على سوقه فانكب يقرأ وحده ما شاء الله ان يقرأ وكان على منهج شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله فقرأ كتبه ورسائله وما جمع من فتاويه.

وتولى رحمه الله امامة المسجد الفارس وهو شاب وبقي في امامته اربعة وخمسين عاما.

وتولى تدريس علوم القرآن وكان خطه حسنا فقام بتعليم الخط والاملاء في مدرسة (السعادة) التي انشأها شملان بن سيف من ثلث ايتام (محمد الدعيص) رحمه الله... وكان شملان قيما على هذا الثلث فانفذ لنصيحة صديقه الشيخ يوسف بن عيسى في تعليم الايتام واغراء بالمال حتى انتهى الثلث.. فتسبب بعمل انشاء المدرسة اليه.

وبعد انشاء المعهد الديني عمل مدرسا فيه سنة ١٩٥٠ بعد الحاح من رئيس دائرة المعارف حينئذ الشيخ عبدالله الجابر الصباح. وبقي مدرسا في المعهد مدة عشرين عاما. وقد سافر الى القاهرة بدعوة من الازهر الشريف برفقة الشيخ عبدالعزيز حمادة رحمهما الله واستقبلا بحفاوة من مشيخة الازهر وعلمائه ثم عادا بعد ان اطلعا على نظام التدريس فيه.

صدمته سيارة وهو عائد الى منزله ووافاه الله في اليوم التالي صباح يوم الاربعاء ودفن صباح يوم الثاني والعشرين من ربيع الاول عام ١٤٠٣ هـ الموافق الثاني عشر من شهر يناير ١٩٨٣ م. رحمه الله رحمة واسعة

• تيمورلنك ! •



• الاخ ابو خالد امير — المدينة المنورة

يقول في رسالته: اود منكم اعطائي لمحة عن «تيمورلنك» وهل هو قائد مسلم؟ ام طاغية من الطواغيت؟ افيدونا مأجورين!!

المجتمع: «تيمورلنك» امبراطور مغولي مسلم وهو حفيد جنكيز خان ولد عام ٧٣٦ هـ (١٣٣٦ م) في قرية (كش) بالقرب من سمرقند وكان يلقب بالاعرج.. وامتد سلطانه في اواخر القرن الثامن الهجري (١٤ م) من الاناضول غربا الى الهند شرقا، واجتاح التركستان الصينية شمالا. امضى حياته في حروب وفتوحات بدأها عام ٧٧١ هـ (١٣٧٠ م) ... ولم تتوقف الا بوفاته في الطريق لفتح الصين عام ٨٠٧ هـ (١٤٠٥ م) اتخذ من سمرقند عاصمة له وجاء اليها بالعمال والعلماء ومازدهرت في عهده..

وبقي بسمرقند وبتر تيمور هم ابناؤه واحفاده من السلاطين والامراء الذين حكموا امبراطوريته بعد تفسخه.

ردود قصيرة

• الاخ جعفر عبد يه مصر

وصلت رسالتك وشكرك على اهتمامك وقد توهمت في بعض ما ذكرت.. ونحيطك علما باننا لم نتلق سابقا منك اية رسالة.. ونأمل الاستمرار في مراسلتنا وجزاك الله خيرا

• • •

• الاخ الفاضل جبل علي الاصيل...

مشكرك على موضوعك حول «ركاء عروس التعدد» ونعيدك بانه نشره عن صفحات لمجتمع بتصر نظره نأمل ان تكون مقالاتك لا مزيد عن صفحتين فتمكناب تيسير لنا نشرها مع غيرها من مقالات اخوانك الكتاب وفقك الله ورعاك

• • •

• الاخ الفاضل مجدي حسن — الجزائر

شكرا جزيلا على ارسالك للصورة لمجلة وجزاك الله خيرا على ذلك..

• • •

• الاخ الفاضل سكندر محمد — جدة

بامكانك مراسلة فضيلة الشيخ احمد القطان على عنوان المجلة.

• • •

• الاخت الفاضلة سلمة عبورة — الكويت

جزاك الله خيرا على مشاركتك وقد نشرنا في المجلة مقالات عديدة حول هذه المسألة.. وشكر لك.

• • •

• الاخ الفاضل محجوب مدني — جزائر

لا توجد معلومات حول تلك القضية لنا بالنسبة للكوبونات البريدية فقد منعت من قبل بريد الكويت وشكرا على اهتمامك.

• • •

رسالة قارئ

• كم اثبت نفسك بالتدخين؟ •

يتنبأ العلماء البارعون والباحثون المذكورون، ان سرطان الرئة سوف يقتل من النساء اكثر مما يقتله سرطان الثدي الذي يعتبر اكثر السرطانات انتشارا بين السيدات حيث ان الزيادة في عدد المدخنات لا يزال مضطربا ولم يتوقف. وكذلك فان وصول اعداد كبيرة من المدخنات الى سن الاصابة الشديدة بالسرطان مستمر في الزيادة في السنين القادمة.

والمرأة المدخنة الحامل تعرض نفسها والجنين لعدة مصائب ومشاكل عويصة هي في غنى عنها علاوة على الامراض في جميع الاجهزة بجسم عند الرجال.

فهناك علاقة كبيرة بين التدخين وازدياد نسبة الاجهاض في المدخنات الحوامل وقد اثبتت الدراسات الطبية والاحصائيات توافقية زيادة في ولادة الاطفال (الموتى) (الذين يولدون امواتا في الشهر الثامن او التاسع) وزيادة في وفيات المواليد في الشهور الاولى من عمرهم

ولقد اثبت الاطباء الباحثون ان ولادة الاطفال الموتى لدى المدخنات قد ازدادت بنسبة كبيرة بالمقارنة الى الحوامل غير المدخنات ونسبة وفاة الاطفال من امهات غير مدخنات وثبت ايضا ان التدخين بعد الشهر الرابع من الحمل من اهم الاسباب لهذه الوفيات.

ولقد اصبحت مضار التدخين على الانسان لا تدع مجالا للشك ومن اكثر اجهزة الجسم تأثرا بالتدخين هو الجهاز التنفسي حيث يجعله التدخين عرضة للاصابة بالنزلات الشعبية المتكررة وضيق الشعب الهوائية والربو الشعبي والانفيزيما.

فالنصيحة لكل مدخن المحافظة على صحته التي اعطاها الله له وديعة ليحافظ عليها وبامكان المدخن ان يستخدم السواك بدل التدخين

فللسواك فوائد عظيمة واقرها الطب الحديث فهو يحتوي على مادة مطهرة للاسنان والفم، وقد قال عليه الصلاة والسلام:

١ — لولا ان اشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة (متفق عليه).

٢ — السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب.

فعليك به يا اخي المسلم وضعه في فمك بدلا من السيجارة المضرة الخبيثة

• محمد احمد العطاس — اندونيسيا



على هامش الوحدة الأوروبية

ترى هل يستطيع السيد «ريغان» ان يقنع كنيسته التي ينتمي اليها بشرعية زواجه الثاني أم ان الزوجة الثانية ستبقى عشيقة غير شرعية عبر القارات ؟؟

المتطلع الى الخارطة السياسية الدولية وعلاقة الدول الفرامية سيخرج بانطباع ان السيد ريغان قد خرج من البيت الأبيض وقد امسك بالسيدة تاتشر عن يمينه والسيدة تاتشر عن يساره..

لقد استطاع بحركات الكاوبوي السياسية التي اتقن عرضها ان يخلب لب السيدة البريطانية وان يربط السياسة البريطانية بالعجلة الامريكية حتى ان انجلترا العظمى لتقف على الدامس — على اعتدادها الانجليزي بنفسها — لتهز رأسها موافقة ومغتبطة لريغان وهو يتكلم.

ترى هل جاء الأمر صدفة أم هل وجود النساء في قصور حكم بريطانيا هو الذي الآن حريكتها وأسس قيادتها أم ان هنالك لغز آخر؟! وهذه القوة الاوروبية المشتركة — بدرة الجديد الذي سيظهر قريبا... ما شأنه ؟ ان هؤلاء الفرنجة تناسوا احقادهم وخلافاتهم الدينية والمذهبية والعرقية والاقتصادية واللغوية وحتى الطعامية والشرابية والمائية والتاريخية ليبحثوا في متاهات التاريخ الرهيبة السوداء التي خرجوا منها عن خيوط عنكبوت يلمّون بها شملهم ويربطوا شلاءهم... ينتظر ان يجتمع قس نصراني وآخر في بيت واحد ويتفقان حتى على طبيعة المسيح... بل يجب ان يخرجا متبني الثالوث وسيوف النزاعات المسيحية التاريخية ما زالت تقطر ولم تجف بعد!!

والمسيحية الالمانية ما زالت تجري سعير في السماء والمطر الانجليزي والكبر الفرنسي ما زالا في اوج الشوفه... ومع هذا قالوا: تعالوا نجتمع على ما اتفقنا عليه.. ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه... يريدون ان يجمعوا جيوبهم تحت قبة واحدة ويبادرهم المبعثرة في سوق واحدة ويأكلوا خبزا اوروبيا واحدا من لحم مسيح وخمرا واحدا من دمه..

الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اوروبا وامريكا القديمة باتت تهتز اركانها شيئا فشيئا وتتزحزح خطوط جديدة... خطوط الخارطة القديمة التي كانت قد فقدت في سلة المهملات العلمانية ستلعب دورها من جديد... تركيا اوروبية ولكنها ليست من السوق لانها لا تنسجم وتلك الخارطة التي رسمها الشاوسة احداثه.... واذا قبلت في تلك السوق فليس الا لتكون سوق السوق لتصريف البضائع والاستهلاك الرخيص.

ترى لماذا يجمعون جيوبهم من قارات مختلفة في بيدر الكنيسة ونحن نعرف بيدرنا الى متى يبدر؟ ونخرج من المسجد بعيدا عن هذه البيادر «أصلاتك تأمرك» لماذا يجمعون من حبة قبة ونحن نجعل من القبة الف قبة بل حتى نورعها الى حروب ؟ الى متى سيظل مقص الطائفية ومقص الجغرافي ومقص الزعامات الشخصية ومقص المكر يلعب في هذه الامة كما يريد بعد ان كانت «صفا كأنه البنيان المرصوص» ترى هل هي هذه الاسواق — الدينية الجديدة التي تقوم — هذه الاسواق السوقية لملامح الدينية الروائح — هل تسمي البروسترويكا — الانفتاح — الروسي على الغرب والبروسترويكا على ارمينيا التي نكبت بالزلزال في عرين الدب الروسي — ونسوا انه شرقي وانه شيوعي وانه ديكتاتوري وانه المنافس العالمي ونسوا كل قاموس الشعائر الامبريالي.. بينما ارسلت بريطانيا العظمى وامريكا الاعظم طائرة واحدة على متنها كتب تبشيرية على اصح الروايات... الى السودان المسلم يوم نكبة الفيضان ؟؟ وهل تكفي المشاعر الانسانية العابرة لتبرير هذا التناقض في الاريحية والنجدة والكرم المسيحي مع ان السودان كان مستعمرة انجليزية بل هو صنيعة انجليزية في كيانه السياسي الحالي (بينما كان دولة واحدة مع مصر قبيل الاستعمار)... فلماذا لم تمطر غيومهم كتبا سوداء فوق الفيضان المسلم وتقطر خبزا وعسلا ودعا وحنانا وذهب ودواء فوق انزلزال الارميني النصراني ؟ ترى هل نسمي المرض... ولتبدأ بيريسترويكا اسلامية في بلاد الاسلام وتقوم خارطة اسلامية جديدة على انقاض هذا الخلط الجغرافي العجيب وهذه الاشلاء المريضة وتختفي الكعب الايديولوجية الكثيرة — الخضراء والحمراء والسوداء — وجميع الالوان التراجيدية المصنوعة والموضوعة... ويظهر من جديد ذلك الكتاب «هدى للمتقين» يقود خطانا لمائدة من جديد ؟؟ ولكن متى... متى يا ترى ؟؟؟

• ان معركة ما يعيد آباءنا او ان نعمل في سوالفنا ما تشابه معنى الآية.

• هنالك مصطلح روسي آخر يعني الانفتاح جيدا لو لم يصبح هنا مكان البروسترويكا هل هو «جلاسنوست» ؟؟

المجتمع

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩هـ - الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩م

العدد ٩٠٤ السنة التاسعة عشرة

فنون التعذيب في حضارة القرن العشرين



في المنتدى الفكري: أفغانستان درس للانتفاضة



علامات استفهام موجهة للنظم العسكرية




الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
شركة أكرم يعقوب آغا للأغذية

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٤
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

هذا العدد

باختصار :

ادركوا السودان

مخطط رهيب وجنوني بدأ تنفيذه في السودان لتمزيقه وتفكيك وحدته وتشويه وجهه العربي والاسلامي وتحريره من العرب والمسلمين

تحالف اليهود والنصارى والشيوعيون ضد السودان كجزء لا يتجزأ من تحالفهم ضد الامة العربية والاسلامية كلها. والحلف الصليبي القديم جديد من نيروبي عاصمة كينيا واديس ابابا عاصمة الحبشة مقر ومركزا للنشاط المعادي.

كثف اليهود في الآونة الاخيرة تواجدهم وركزوا نشاطهم المحرم في مساعدة جون قرنق ... حركة التمرد ... خالد المرتد

تؤكد التقارير ان خبراء اليهود هم الذين يخططون و يدربون المتمردين ويشرفون بانفسهم على العمليات العسكرية للمتمردين، وقد صحبهم ... في حنوب السودان في اكتوبر الماضي

كيف ... الواقعة تحت هيمنة امريكا ... العالمي عادت العلاقات مع الكيان اليهودي واثيوبيا الصليبية الشيوعية تفكر في اعادة العلاقات وكلا الدولتين لم تعترف بالدولة الفلسطينية تنفيذا لأمر صادر من اليهود

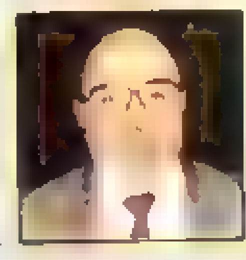
والمؤشرات المعادية للعرب والمسلمين اتفقت على ... العلاقات عبر كينيا بدلا من جزيرة دهلك في البحر الاحمر مقابل اسلحة متطورة ومساعدات مالية كبيرة من اليهود

الادهى والامر ان اللادينيين السودانيين من دراري ... المخدوعين بالاعلام العربي الصليبي اليهودي واساتذوا للتضليل الشيوعي وفتحوا صحفاتهم لنشر اخبار جيش تحرير السودان ! من يتحرر جون قرنق السودان ؟ فيه من العرب والمسلمين









السعر :

• الكويت ٢٥٠ فلسا • السعودية ٣ ريالات • قطر ٣ ريالات • الامارات ٣ دراهم • البحرين ٣٠٠ فلس • اليمن ٧ ريالات • الاردن ٣٠٠ فلس • السودان جنيه واحد • المغرب ٦ دراهم • سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجتمع

السعودية-الشركة السعودية للتوزيع-هاتف. ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٣
لبنان الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢
البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ٢٦٢٠٢٩
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف ٢٩٣٦٨٧

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص ب ٤٨٠٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٣٣١٧٩

الإفتتاحية

من أجل إعادة ترتيب البيت العربي

تمتاز المرحلة الحاضرة على جميع الأصعدة السياسية بالتحرك المتتابع من اجل صياغة أسس التقعيد السياسي الجديد للمرحلة العربية القادمة، وتبدلت تبعا لذلك الاديبات الناطقة باسم الانظمة والهيئات والمنظمات

الدولية والاقليمية وبدأت تطرق الاسماع مفردات اعادة البناء، وتصفية وتنقية الاجواء وحديث التكامل الاقتصادي والسياسي. وفي اطار المنطقة العربية الاسلامية يبدو ان مسألة تنقية الاجواء ينظر اليها كاحدى ركائز اعادة ترتيب البيت العربي الكبير لا سيما وان الموروث

القائم تصدعت اركانه السياسية و(تورمت) بما باعد بين بعض دول وأنظمة المنطقة، فالقضايا التي شغلت عالمنا العربي ولدتها حدة الخصومات السائدة بقدر ما ساعدت في تفاقمها درجة التناقضات التي خلقتها ارتباطات الانظمة العسكرية على وجه الخصوص بدءا من القضية

المركزية الاولى في فلسطين ومرورا بالحرب الاهلية المدمرة والبائسة في لبنان وانتهاء بالقضية الخلافية في الصحراء المغربية. هذا اذا امسكنا عن اشكاليات «التلاسن» المتقطع بين كثير من الانظمة الحاكمة ذات العلائق الاشتراكية.

ان تصفية الاجواء العربية مطلوب بالطبع وليس تماشيا فقط مع التطورات و(الموضة) الدولية ــ وهنا نشير الى ان اوروبا الغربية سوف تصبح في عام ١٩٩٢ تكتلا سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا موحدا ــ وبما ان اعادة ترتيب البيت العربي فوق انها مطلب جماهيري فقد فشلت الانظمة الثورية والعسكرية من تحقيقه كهدف مبدئي وهو كذلك قناعة لعقلاء والمستنيرين من الحكام والسياسيين خاصة وان فترات الشتات فتحت ثغرات الاستقطاب الدولي والارتباط بالاطماع الاقليمية والدولية مما زاد من حدة التناقض القائم من جانب، وجعل الطريق سالك

لدعم تحصينات الامن الوطني الاستراتيجي من جانب آخر وحينما تتحرك الانظمة العربية المعتدلة — والشهادة لله انها كانت وما زالت تلح على ضرورة صفاء الاجواء العربية — لتنقية تراكمات السنين الماضية فانها سوف تصطدم ابتداء بسياسة ومبادىء اللامعقول التي تعتمدها بعض تلك الانظمة كما انها تصطدم بمطالب وشروط تجعل دعاة المصالحة العربية كأنهم موضع اتهام بدلا من تقويم الحركة التصالحية في اطار المصلحة العربية العليا — ان كانت الانظمة العسكرية ما زالت تحفظ ذاكرتها تلك المفردات — وليس هذا فحسب وانما يأتي استهواء بعض تلك الانظمة لحالات الشقاق والخلاف وتكييف ذلك على انه تمرد وصمود ريادي يحيل خطوات التنقية الى مجرد نوايا حسنة، ومن بعدها تضاع وتناسى الاوضاع العربية...

فالواقع العربي يمكن ان يجسد في صورة مصغرة كما هو في لبنان فالاطماع التي استهوت بعض الانظمة العربية حولت الحرب من دائرة أهلية الى دوائر اقليمية ودولية فيما بعد واتاحت للاجانب والغرب والكيان الصهيوني بان يدرس احابيل الشقاق والفرقة مما جعل المنطقة تكتوي باستعمار النار بصفة عامة... وفوق ذلك فقد بقيت للنعرات الطائفية التي كادت ان تعصف بالجبهة الداخلية في كثير من البلدان العربية.

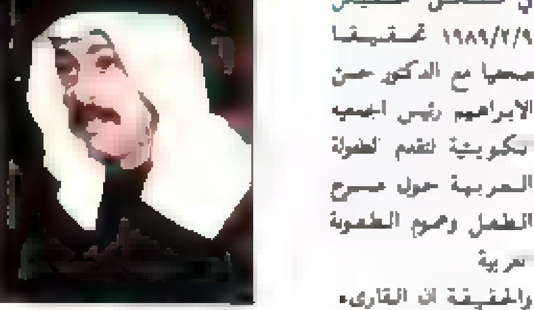
التضامن مع من ؟

ان التاريخ المعاصر والحديث جاد علينا بكثير من العبر واكتسبت من التجارب بقدر ما عانت بعض شعوبنا من انظمتها العسكرية ومن عبدة الشعارات المستوردة وسماسرة لنماذج الجماهرة (المطلبة) وما عادت جماهيرنا تعول على نغمة الشعارات والتنادي بالاشتراكية والوحدة والديمقراطية والحرية فقد اصبحت على يد الانظمة العسكرية الفاظا لا تحمل الا نقائضها كما ان الجماهير العربية كفرت بالثورات العسكرية وما اورثت المنطقة من دمار اقتصادي وتهلهل سياسي وانتشار لاسباب الفساد والانهيار الاجتماعي وبقي على الذين يتطلعون الى صياغة الواقع العربي على أسس توحيدية ان يسقطوا تلك المعاني الموضوعية. فالانظمة التي رهنت وجودها للاجنبي واعطت ظهرها لامتها وشعبها لا تستحق ان تمد لها يداً لتعيدها الى الصف والتصافي اذ لا بد ان يعطى هذا الصفاء لمن يقدر قيمته ويحس بالانتماء المبدئي الحق لهذه الامة.

اما الذين اسرتهم شعارات الاجنبي ومخططاته والذين يقسمون الامة طوائف وشيعا ويستمدون وحيهم من وراء البحر والنهر فان التصافي معهم لن يتم واذا تم فسرعان ما يتنصلون عنه.. واكثر ما يمكن ان يجذب تلك الانظمة لتقبل التصافي انما يأتي من باب المصلحة العاجلة للانظمة واشخاص حكامها فهم مغرمون بالاخذ والاخذ فقط، اضافة لغرامهم بالتجني على شعوبهم — هكذا علمنا التاريخ —

ان الدعوة الى تجاوز مرحلة الشتات وتنقية الاجواء السياسية العربية ليست وليدة لحظتها وانما هي مبدأ اصيل في عقيدة وثقافة هذه الامة فالله سبحانه وتعالى بينها في القرآن الكريم الى ضرورة الاعتصام والتوحد وعدم التنازع «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فالتنازع مدعاة لذهاب الاثر والمحو من التاريخ فالمسألة في تصورنا ليست مجرد تضحية على حساب وحدة المبادىء ووحدة الشعوب والمصير الواحد وهنا تتموضع حركة المعتدلين من الانظمة العربية خطوة اولية وتتبعها خطوات. كما ان التوجه على هذا النحو يجيّر التصالح لمصلحة الشعوب العربية ويدعم الموقف الامني والقومي للامة... واما مرتكز التصافي العربي فلا بد ان يأخذ النهج الاسلامي في تأسيس معاييره واهدافه فكل توحد او سعي للتوحد لا يرتبط بالله عز وجل يكون واهن الصلة ضعيف التوثيق، فالقرآن الكريم يحضنا على هذه الحقيقة العليا «لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم» فالعقيدة اذن هي اساس الوحدة والتصافي وكل خطوة جامعة. اما غير ذلك من تضييع للجهود والاموال فلن يكون له مردود ولعل تجاربنا الماضية اكبر شاهد على ان الخطوات الوحدوية التي لم تعتصم بعقيدة الامة كانت شعارات والفاظا فارغة لم تجن منها الامة الا مزيدا من الشتات.

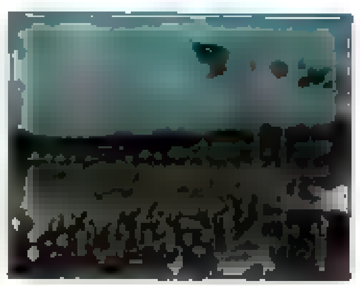
* اطفالنا واحلام التوجه القومي



نشرت جريدة الوطن في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٩/٢/٩ تحقيقا صحفيا مع الدكتور حسن الابراهيم رئيس الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية حول مسرح الطفل وهموم الطفولة العربية والحقيقة ان القارئ لذلك التحقيق يرى ان التوجه الذي يسيطر عليه هو التوجه القومي دون اي اشارة توحي بالاهتمام باطفالنا من حيث غرس العقيدة في نفوسهم والاهتمام بتراث امتهم. كما ان الدكتور الابراهيم لم يذكر ذلك على انه من توجهات الجمعية التي يرأسها كما اشار ايضا في التحقيق الى تعاون الجمعية مع الجامعة الامريكية مع ان الجميع يعرف خطر الجامعة الامريكية على المنطقة ولماذا انشئت هذه الجامعة في الاصل؟ ومن وراء قيام هذه الجامعة؟ انها جامعة تنصيرية قامت لزعزعة عقائد الشباب وغرس بذور العلمانية في عقولهم من هنا فان من واجبنا ان نبدي النصح ونقول:

ان الاجيال العربية امانة بأيدينا جميعا وعلينا الا نزج بهم في طريق الحضارة اللادينية الغربية التي تمسخ عقولهم وتوجههم وجهة لا ترضي الله عز وجل. هذا فاننا ننصح جمعية الطفولة العربية بضرورة الاستفادة من التراث الاسلامي والحضارة الاسلامية وربط مجموعات الاطفال والشباب بعقيدتهم التي صنعت اجدادهم فكانوا قادة العالم في الحضارة والمدنية لقرون عديدة بدل ان نجهض على البقية الباقية من ابنائنا وندفعهم للسير في متاهات الحضارة الغربية الزائفة.

* الكويت ... والاحتفال باليوم الوطني



من الملاحظ في السنوات الاخيرة المبالغة في الاحتفال بالعيد الوطني وتكرار مظاهر الاحتفال سنويا ولعل المتغير الوحيد في كل عام هو عدد السنوات التي مضت على الاستقلال فتقوم الجهات الرسمية والاهلية بابراز عدد السنوات سواء على المباني او في المجلات او الاغاني الوطنية وذلك بشكل يوحي للزائرين بان عمر الكويت هو هذه السنوات فقط حتى ان احد الاجانب الذين زاروا البلاد عام ١٩٨٦ تعجب من كثرة ما يشاهد الرقم ٢٥ على المباني وسأل احد المواطنين هل تاريخ بلدكم يعود خمسة وعشرين عاما فقط!!

ان الدولة حديثة النشأة خصوصا تلك التي يعمد المستعمر انشاءها قبل خروجه من بلد ما يهدف الى اضعاف ذلك البلد هي التي تتخذ من تاريخ خروج المستعمر او اعلانها كدولة جديدة تاريخا لتأسيسها اما الدول العريقة ذات التراث فتحرص على اظهار بداية تأسيسها والذي لا يتأثر بتوقيع معاهدة حماية ثم الغائها

ان الكويت لها ماض عريق ومشرف على جميع المستويات وهذا الصيت الدائم لم يقم الا بسواعد رجال كرام مضوا وقضوا نحبهم ونحن نفتخر بعطائهم وما اشتهرت به الكويت في عهدهم سواء في النشاط التجاري او اقامة المجتمع الكويتي الحريص على دينه ووطنه.

لذا نرى من الواجب ان يكون الاحتفال منصبا على تأسيس الكويت فلا يجوز بأي حال من الاحوال ان نلغي ثلاثمائة عام من الزمن الذي مر على الكويت ونحتفل بخمسة وعشرين عاما فقط.. واذا كان لا بد من تخصيص يوم ٢٥ فبراير للاحتفال سنويا باليوم الوطني فلا بأس في ذلك على ان يعبر عن تأسيس الكويت الذي اشار اليه المؤرخون الذين وان اختلفوا في تحديد سنة معينة لقيام الكويت الا ان معظمهم يتفقون على أن ذلك تم خلال القرن السابع عشر.

● احمد بودي

* شركة المطاحن والقرار الغريب !!



اصدر مدير الشؤون الادارية بشركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية تعميما جاء فيه ما نصه:

السادة مدراء الدوائر / رؤساء الاقسام / المصانع المحترمين

تحية طيبة وبعد،،،

لتسهيل استلام الرواتب والاجور بالوقت المحدد، يرجى التكرم بالتنبيه على جميع العاملين لفتح حساب ببنك الخليج وفروعه فقط وانهاء جميع ارتباطاتهم والتزاماتهم مع البنوك الاخرى بالسرعة الممكنة وتزويد قسم المحاسبة بارقام حساباتهم الجديدة وذلك قبل ١٩٨٩/٣/٣١.

وشكرا،

مدير الشؤون الادارية
عبدالعزيز محمود البطي

● ونحن لا ندري كيف اصدرت شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية هذا التعميم لموظفيها؟ وما الهدف من ورائه؟ فكيف تقوم الشركة بالزام موظفيها بفتح حساباتهم في بنك الخليج؟! ففي الشركة ١٤٠٠ موظف تقريبا!! فكيف تصدر تعميما ترغمهم على ذلك؟

وكثير من الموظفين في الشركة له ارتباطات مع بنوك اخرى مثل القروض والمرابحة واقساط السيارات في بيت التمويل الكويتي..

فكيف يوفق هؤلاء بين دفع الاقساط التي عليهم وبين تحويل حساباتهم الى البنك المذكور؟!

كذلك فان بنك الخليج يعتبر من البنوك الربوية ومعظم الموظفين لا يتعاملون



بالربا... فكيف ترغمهم الشركة على التعامل الربوي الذي حرمه الله سبحانه وتعالى؟!!

ثم ان هذا التعميم فيه تعدٍ على حريات الاخرين وعلى حقوقهم فكيف ترضى الشركة بذلك..

نرجو ونأمل من المسؤولين في شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية سحب هذا التعميم فقد اشتكى منه كثيرون من موظفي الشركة ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه... والرجوع عن الخطأ فضيلة... والله الموفق

■ عبدالرزاق

* الهيئة الخيرية تدعو للتبرع



دعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في اجتماعات مجلس ادارتها الذي عقد بالكويت في الاسبوع الماضي... دعت المسلمين في العالم الى التبرع من اجل معونة المحتاجين واغاثة المنكوبين والمتضررين في انحاء مختلفة من بلدان العالم الاسلامي.

وناشدت الهيئة الخيرية الاسلامية -ضمن توصياتها- اهل الخير بان يساندوها في مسيرتها الخيرة حتى تستطيع ان تحقق اهدافها، ومعروف ان الهيئة الاسلامية العالمية – ومقرها الكويت – قدمت في مجالات الاغاثة كل ما تستطيعه.. وهي تأمل من اهل الخير ان يساندوها في ما تصبو اليه من تأمين حاجات المحتاجين... والمنكوبين والمتضررين ولا سيما في السودان وافغانستان وبنجلاديش والمناطق الاخرى التي تضررت بسبب العوامل الطبيعية التي حدثت فيها.

* اول مشروع داخل افغانستان

اعلن رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي اليوم ان اللجنة افتتحت مؤخرا اكبر انجازاتها الطبية في داخل افغانستان وهو مستشفى الغزالي الذي يبعد مسافة ٤٠ كيلومتر عن مدينة كابل.

واضاف السيد الرفاعي في اول تصريح له عن مشاريع اللجنة داخل افغانستان ان لجنة الدعوة الاسلامية تفتخر بان تطل مسجلين في دول الخليج بان احدى الامر خصيصية قد تبرعت بنفقات بناء هذا المشروع الطبي الرائد في داخل افغانستان، مؤكدة به ومعبرة عن اصالة وحب اهل الخليج لعمل الخير.

وقال السيد الرفاعي ان اللجنة اذ تعلن عن هذا المشروع الطبي الرائد، فانها تتطلع الى اهل الخير في الكويت ودول الخليج اصحاب الايادي البيضاء الى المبادرة بدعم مشاريع اللجنة الطبية والتربوية والاجتماعية خدمة للقضية الافغانية، بعد ان اثبتت هذه المشاريع نجاحها في اوساط اللاجئين الافغان في خارج وداخل افغانستان.

وذكر ان مستشفى الغزالي والذي يقع على بعد ٤٠ كيلومتر من العاصمة الافغانية كابل تم بناؤه في ولاية وردك في منطقة جبلية تتوفر فيها حماية جوية، بحيث تم حفر مغارة خاصة لغرفة العمليات والمختبر والاشعة وبعض مخازن الادوية داخل الجبل بعرض ٥ متر وبارتفاع ٤ متر وبعمق ٢٢ مترا وذلك لحمايتها من القصف الجوي الذي قد تتعرض له.

واشار السيد الرفاعي ان مستشفى الغزالي يحتوي على تجهيزات طبية متكاملة من غرف عمليات واشعة ومعمل تحليل، ويضم اخصائيين في جراحة العظام والباطنية والجراحة العامة مؤهله لكي يكون المستشفى رائد في المناطق المحررة داخل افغانستان، من حيث نوعية التخصصات والاجهزة.

واوضح السيد الرفاعي ان الاخوة العرب قاموا بالاشراف على بناء هذا المستشفى كاملا بل تعدى ذلك الى قيامهم بعمل التمديدات الصحية الخاصة بالمشروع نظرا لجهل الافغان في هذه الامور.

وقال بان مكان المستشفى اختير على حافة نهر جار طوال ايام السنة مما يوفر للمستشفى احتياجاته من الماء النقي

واضاف ان مساحة الارض التي اقيم عليها المستشفى تبلغ ٢٠٠٠مترا مربعا وقد بلغت تكاليف بنائه حوالي ٥٠ الف دينار كويتي بطاقة استيعابية تكفي لـ ٣٠ سريرا، حيث يضم المشروع كذلك عيادة خارجية تستقبل ٧٠ – ٨٠ شخصا يوميا بالرغم من الثلوج ورداءة الاحوال الجوية، حيث يصل ارتفاع الثلج الى متر ويتوقع ان يزداد عدد المراجعين الى الضعف ايام الربيع والصيف، وعدم وجود الخدمات الصحية في الولايات القريبة مثل باميان وشمال غزني وجنوب بروان.

واشار الى ان عدد العاملين بهذا المستشفى يبلغ ٤٠ شخص بين اطباء وممرضين وطباخين وحراس.

واختتم السيد الرفاعي حديثه بتذكير اهل الخير في الكويت والخليج بضرورة استمرار دعم القضية الافغانية ماديا ومعنويا وبسرعة ولو بالقليل بالاكتتاب في ورقة الاقتطاع الشهري التي توفرها اللجنة لكل متبرع ومتبرعة داخل وخارج الكويت.

وندعو الله تعالى دوما بان يحفظ علينا امننا وايماننا ويبارك في جهود الجميع لنصرة الاسلام والمسلمين

علما بان هواتف اللجنة هي: ٢٤٣٥٧٤٠ – ٢٤٣٥٦٠٤

حساب جاري في بيت التمويل الكويتي للصدقات رقم ١٧٥٧/٣

للزكوات رقم ١٩٠٣/٧

* رداً على عبدالرحمن النجار :

* الخطر الصليبي حقيقة واضحة



في عدد القبس رقم ٦٠١٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/٧ تناول الاستاذ عبدالرحمن النجار (سامحه الله) بالنقد والتجريح أخاً داعية نذر نفسه لفضح أخطار المنصرين الا وهو الاستاذ الداعية احمد ديدات وليسمح لنا الاستاذ النجار ولا بأس نطلق على هؤلاء المبشرين اسم «المنصرون» لان هذه التسمية ألصق بهم وبأفعالهم واساليبهم لقد دافع الاستاذ النجار عن اولئك المنصرين حين قال.

ليس التبشير والمبشرون قضيتنا الاولى كما يتصور احمد ديدات فالمسلمون من هذه الناحية بخير!! واهل الاديان الاخرى يعيشون منذ الازل مع اخوانهم المسلمين!!

عند هذه النقطة بالذات نقول: حقاً ان الدين الاسلامي سمح في التعامل مع اهل الاديان الاخرى وهو يفتح صدره لهم دون تعصب ولا إكراه ولكن لا يسمح ابدا ان يعادونا اهل الاديان الاخرى وفي مقدمتهم (الصليبيون) هذا تاريخنا الكريم يذكر ويحذر مما ارتكب الصليبيون بحق المسلمين جرائم منكرة منذ فجر الاسلام وخطرهم لا يقل عن خطر اليهود بل ان الصليبيين هم الذين حرضوا اليهود قديماً وحديثاً ضد الاسلام واهله.. ونقدم هاهنا بعض هذه الجرائم التي ارتكبوها بحق المسلمين

١ ـ ذكرت كتب التاريخ ان جودفري ودوق لورين كانا من قواد الحملة الصليبية الثانية التي احتلت القدس وانهما قتلا سبعين الف مسلم من سكان مدينة القدس الابرياء معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال ثم دخل ابيض بعد اعطائهم الامان!! ولم يكتف المنصرون الصليبيون بهذه المجزرة بل ان القساوسة باركوا لهم هذا العمل الاجرامي فها هو مؤرخ الكنيسة فلوري يعلق على هذه المجزرة بقوله:

«مسيحي تقي يبيد اعداءه لا يخرج عن نطاق الأمان لأنه بعمله هذا انما يحمي القرابين ويقدمها مرضاة لله!!»

٢ ـ اثناء هجوم التتار على بلاد المسلمين كان النصارى من سكان البلاد الاسلامية يؤلبون التتار على قتل المسلمين حتى ان ما قتل على يد التتار في بغداد وحدها يبلغ حوالي مليون وثمانمائة مسلم ترى الم تكن يد الصليبيين بتقتيل المسلمين الذين حفظوا لهم الامن والامان والاطمئنان في ديارهم!!

٣ ـ وفي الاندلس وباعتراف مؤرخي الاسبان انفسهم شن الصليبيون بعد سقوط غرناطة في ايديهم حرب ابادة ضد المسلمين بعد ان قاموا بمحاكم التفتيش المعروفة ونصبوا المشانق وجلادين في تعذيب الابرياء وقتلهم والتنكيل بهم بوسائل يعجز القلم عن ذكرها حتى بلغ حصاد تلك المجزرة مليون مسلم!

٤ ـ وفي العصر الحديث الا يذكر الاستاذ النجار مجازر الصليبيين في لبنان بحق المسلمين الذين كانوا يقتلونهم على الهوية ولمجرد انهم مسلمون بعد ان اقاموا الحواجز على الطرقات وقد اعترف احد هؤلاء الصليبيين بانه قتل ١٣٠ ضحية على الحاجز وانه كان يتلذذ برؤية ضحاياه وهم يتخبطون بدمائهم!!

ويذكر الاستاذ النجار ايضا مقتل الصليبيين مخيمات الفلسطينيين وقطع السبل عنهم وقتل المسلمين في صبرا وشاتيلا في اكبر مجزرة عصرية تقشعر لها الابدان؟

كما يذكر الاستاذ النجار موقف امريكا ودول الغرب وهي الدول الصليبية من قضايانا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث يعمل اليهود بالمال والسلاح والتكنولوجيا الامريكية على قتل المسلمين في فلسطين!

وختاما اذا كان كل ما ذكرناه لا يشكل الا نقطة من بحر الدم الذي اراقه الصليبيون من اجل اجبار المسلمين على ترك دينهم فماذا يريده الاستاذ النجار ان نعمل؟ هل يريدنا ان نقف مكتوفي الايدي لينتصر المنصرون في مسعاهم الاجرامي الدموي؟ وهل يرضى الاستاذ النجار (وهو الرجل المسلم) على نفسه ان يهاجم داعية نذر نفسه لكشف مؤامرات المنصرين وعمل جاهدا لانقاذ ابناء المسلمين من الوقوع في شباك التنصير.

ان هجومك على ديدات ليس له ما يبرره اطلاقا وكنا نأمل ان تقف من رجل كديدات موقف المؤيد الداعم تشد على يده وتبارك عمله الذي دل عشرات الملايين من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حيث يجادلهم مجادلة علمية ويكشف زيفهم باسلوب بعيد كل البعد عن التعصب والكراهية

هدانا الله واياكم الى طريقه القويم ونصرنا بأمور ديننا ودفع عنا كيد الكائدين ومؤامرات الحاقدين

* موجة الصقيع.. والتعويض المنتظر !!

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات الانتاجية المهمة، وقد تبنت الدولة تشجيع هذا القطاع عن طريق اقامة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية واستقلاليتها عن وزارة الاشغال العامة وربطها مباشرة بمجلس الوزراء من اجل تذليل كافة الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه هذا القطاع اضافة الى توزيع القسائم الزراعية وتقديم الدعم المالي عن طريق رصد ٥٠ مليون دينار لدى البنك الصناعي تقدم كقروض للمزارعين

ولا شك بان الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية تبذل جهوداً كبيرة مشكورة موجهة للبلاد نحو تنمية الخطة الخمسية لتطوير وتشجيع البلاد ولكن يبقى على هيئة ايجاد سياسة زراعية لدى المزارع الكويتي فالدعم غير مربوط بسياسة واضحة حتى الآن والمزارع يجتهد بزراعة المحاصيل الزراعية دون اي توجيه من قبل الهيئة، ففي الفترة الاخيرة تعرضت معظم المزارع الى موجة الصقيع التي اضرت معظم محاصيل هذا الموسم لتجعل المزارع يقف مكتوف اليدين على ما انفق، الا ان رئيس مجلس ادارة الهيئة ومديرها العام الشيخ ابراهيم دعيج الصباح طمأن النفوس ووعد



بتقديم تعويضات مالية للمزارعين المتضررين من موجة الصقيع... ولكن متى سيتم التعويض؟ وكيف؟ ولماذا لم يرشد المزارع على طرق ووسائل الحماية من الصقيع؟!

● علي السعدون

* مشكلة التقاعد المبكر للمدرسين

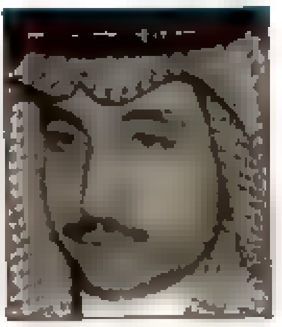


قال رئيس جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ عمر الغرير ان لتكويت في المراحل التعليمية ما زال بحاجة الى وقت وتساءل كيف يمكن ان نستقبل بالتكويت الى مرحلتي المتوسط والثانوي في الوقت الذي نعاني من عزوف المدرس الكويتي عن التدريس وحالات التقاعد المبكر والاستقالات وقال انه يجب الا يكون هدم التكويت عائقا لمسيرتنا وما زلنا بحاجة للاخوة العرب

وذكر ان مسألة التقاعد المبكر التي استفحلت تحتاج الى اهتمام ورعاية ودراسة من الجهات المختصة وان التقاعد المبكر اصبح املا لكل تربوي شعر بالارهاق وملل نفسي او ضاق بظلم ألم به او توفر عمل بديل له.

وحول التقارير السرية ذكر الغرير ان قضية علانية او سرية التقارير امر لا يهم المعلم المؤمن بوظيفته ورسالته ولا ينتظر الا رضا الله اولا ثم ضميره

* مبعوث الوكالة الإسلامية للأنباء في الكويت



زار الكويت مبعوث الوكالة الاسلامية الدولية للانباء الاستاذ سمير احمد خوجة بكه، حيث التقى بعدد من مسؤولي الجمعيات الاسلامية والخيرية، كما زار مجلة المجتمع، وردا على سؤال حول زيارته للكويت ولدول اخرى في مجلس التعاون الخليجي قال

لدى الوكالة الان برنامج وخطة وافق عليهما رئيس المجلس د. عبدالسلام العارضي تتلخص في ان يقوم عدد من المندوبين والممثلين للوكالة بزيارة عدد من الدول الاسلامية، وزيارتي للكويت تدخل ضمن هذا الاطار، وقد قمت بزيارة الجمعيات والهيئات الاسلامية الموجودة في الكويت الشقيقة وكذلك اطلعت على ما قدمته وما حققته من انجازات.

واضاف السيد خوجة قائلا: لقد وجدت تعاونا كبيرا ولمسوا خلال زيارتي للكويت، كما اثلج صدري هذا الاخلاص والبذل المتواصل في العمل، وهذا الجهد الكبير الذي يقدمه القائمون على هذه الهيئات وليس ذلك الا دليلا ومؤشرا على التكافل الاجتماعي الاسلامي، ولا سيما وان العمل في هذه المجالات خالص لوجه الله تعالى.

وقال السيد الخوجة ايضا سوف ازور دولة قطر، ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن الشقيق وسلطنة عمان، وهنالك مبعوثون اخرون للوكالة من اسرة التحرير سيقومون بزيارات مماثلة للدول الناطقة بالفرنسية، ولبعض المراكز الاسلامية في شتى انحاء العالم، وذلك بهدف التغطية الاعلامية لهذه الاقطار.

وفي ختام اجابته قال السيد الخوجة:

يسرني ان ادعو على صفحات المجتمع الهيئات والمنظمات الاسلامية كافة التعاون مع الوكالة الاسلامية.

غلـــــــط



● ان يتم السماح باعادة عرض مسرحية «هذا سيفوه» بعد ان توقفت بعد رفض مجتمعنا الكويتي باستمرار عرضها....
وغلط ايضا ان يعود احد الممثلين بعد ان اعترف على الملأ بخطأ اشتراكه السابق والذي كان «ورطة» على حد تعبيره في هذه المسرحية!!

● ● ●

● ان تعترض ناظرة مدرسة هند المتوسطة للبنات في منطقة السالمية على فتح مسجد المدرسة ومنع الطالبات من الصلاة فيه!! وحولت المسجد الى مستودع للكتب!!
الطالبات يصلين الظهر في البيت... والوقت في الشتاء قصير... ولا يرجعن الى بيوتهن الا مع آذان صلاة العصر!!
نرجو من الناظرة الفاضلة مراعاة ذلك....

● ● ●

● ان لا يأخذ الداعية احمد ديدات حقه في التغطية الاعلامية من جانب التلفزيون.... ترى لو قام البابا بزيارة لاحدى الدول الاوروبية هل تصمت وسائل الاعلام هناك؟!

● ● ●

● أبو عبيدة



* مؤتمر صحفي من أجل:

قضية خريجي كلية الشريعة

عقدت لجنة الطالبات في جمعية كلية الشريعة مؤتمرا صحفيا حول قضية خريجي الشريعة حضره ممثلو بعض الصحف المحلية والمجلات وعضوات من اللجان النسائية بجمعيات النفع العام

وقالت نائبة الرئيسة لشئون الطالبات الأخت منال المنجري في بداية المؤتمر لممثلات الصحف إن اهتمامكن بهذه القضية إن دل على شيء إنما يدل على مدى حرصكن على البذل والعطاء في وجوه الخير في هذا البلد الطيب، وأضافت إن افتتاح كلية الشريعة كان بمرسوم أميري عام ١٩٨١ وقد استبشر أهل الكويت خيرا عند صدور هذا المرسوم وما إن افتتحت الكلية أبوابها لاستقبال أبناء البلد حتى التحق الكثير أو العديد من الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة لكي يتخرجوا أساتذة ومعلمين يخدمون وطنهم ويذودون عنه وما نشأ هذه الرغبة لديهم من فراغ فقد صرح العديد من المسئولين أن مجال التدريس هو أنسب مجال لخريجي كلية الشريعة ومن ذلك تصريح عميد كلية الشريعة لجريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٣

وتصريح الدكتورة بدرية العوضي لجريدة القبس بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٥، وبناء على تصريحات العديد من مسئولي التربويين والتي حضت مجموعة كبيرة من الطلبة يلتحقون بتلك الكلية، وما أن درسوا من معين الشريعة الغراء وتخرجوا، حتى فوجئوا بتردد وزارة التربية في توظيفهم لديها

وفي مقابلة لأعضاء جمعية الشريعة لوزير التربية حول هذه القضية، ذكر بأن أسباب رفض خريجي الشريعة في مجال مهنة التدريس يرجع إلى التالي

١ ـ فقدان خريجي الشريعة للمؤهل التربوي هذا وإننا إذا نظرنا إلى خريجي الكليات الأخرى من العلوم والانجليزية والتجارة وغيرهم نجدهم يقبلون في الوزارة للعمل كمدرسين بالرغم من أنهم غير مؤهلين تربويا أيضا فأين العدالة في هذا الأمر يا وزارة التربية؟

٢ ـ أضف إلى ذلك أن مواد كلية الشريعة هي في غالبها مواد تربوية تشتمل على طرق ووسائل تربية الفرد والنهوض به ومنها مادة الأخلاق الإسلامية والدعوة إلى الله، ومادة التربية

٣ ـ الوزارة ترى أننا غير مؤهلين تربويا فبإمكانها التغلب على هذه المشكلة عن طريق دورات تدريبية للمدرسين لاسيما وأنها عرضت أكثر من ٦٤ دورة تدريبية للمدرسين، وطلبة الكلية على استعداد تام لذلك بأي شكل كان سواء كان من الوزارة أو من الكلية أو من معهد المعلمين كمساند تربوي أو حتى كان المؤهل عن نفقة خاصة فنحن مستعدون

٤ ـ أن دعوى الوزارة بأن خريجي الشريعة ليست لديهم الخبرة والكفاءة العالية

أ ـ إننا نرى أن المدرس في بداية عمله لا تكون لديه الخبرة لأن الخبرة تأتي من الممارسة فيما بعد

ب ـ أضف إلى ذلك أن القلة القليلة التي قبلت من خريجي الدفعات الأولى في الشريعة أثبتوا كفاءة عالية في عملهم وذلك بشهادة الموجهين الفنيين المشرفين عليهم بالوزارة

جـ ـ ومن جانب آخر فإن الوزارة قد قبلت خريجي مساند شريعة لتدريس مادة التربية الإسلامية كما قبلت خريجي آداب مساند شريعة، واقتصاد مساند شريعة لتدريس مادة التربية الإسلامية في السنوات الماضية ـ وللتأكد من ذلك يمكن مراجعة أرشيف الوزارة فأيهما أكثر كفاءة من تخصص في ١٣١ وحدة دراسية على أيدي أساتذة أكفاء أم من درس الشريعة كتخصص مساند ٢٤ وحدة دراسية؟

٥ ـ ذكرت الوزارة أن لديها اكتفاء ذاتي وأنها غير محتاجة إلى مدرسين جدد وفي كتاب لوزير التربية لعميد كلية الشريعة ذكر فيه المواصفات المطلوبة من خريج الشريعة يذكر من ضمنها المؤهل التربوي

وبين حاجة الوزارة لمدرسي التربية الإسلامية من عام ٨٦ ـ ٩٠ ففي العام الدراسي ٨٦ ـ ٨٧ تحتاج الوزارة من المدرسين ٣٧ مدرس و٣٨ مدرسة، ثم في عام ٨٧ ـ ٨٨ تحتاج إلى ٣٦ مدرس و٣١ مدرسة إلى عام ٨٩ ـ ٩٠ . والواقع أن الوزارة لم تقبل حتى الآن سوى نسبة قليلة من الخريجين وهناك احصائية أخرى للوزارة تبين أن مجمل مدرسي التربية الإسلامية يبلغ ١٠٥٥ من غير الكويتيين و٣٩٠ مدرس من الكويتيين . فأين سياسة تكويت الكوادر الوطنية التي تنتهجها الوزارة وخريجو الشريعة معظمهم من الكويتيين

وهناك الكثير من التحركات التي بدأتها جمعية

الشريعة لحل هذه القضية منها:

١ ـ التحرك لايجاد تخصص مساند تربوي مع كلية التربية

٢ ـ مقابلة وزير التربية الاستاذ أنور النوري

٣ ـ مقابلة وزير التعليم العالي

٤ ـ مقابلة رئيس هيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعضو مجلس كلية الشريعة الاستاذ يوسف الحجي

٥ ـ عمل عدة لقاءات واتصالات مع وكيل ديوان موظفين الاستاذ عبدالعزيز الزبن وخاصة اثناء الاجتماعات الأخيرة لاعتماد قرار توظيف طالب الشريعة في الشئون القانونية الادارية في الوزارات

٦ ـ السعي المتواصل حتى تحل هذه المشكلة وما هذا المؤتمر الصحفي الا احد هذه التحركات

٧ ـ مقابلة الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع ومقابلة وكيل ديوان الموظفين

هذا بالاضافة الى ارسال برقيات عدة الى سمو أمير البلاد والى ولي عهده الأمين وبعض الوزراء والمعنيين بالأمر من المسؤولين.

بعد ذلك تكلمت الأخت هيفاء الشراح من اللجنة النسائية بجمعية احياء التراث الاسلامي مبينة اهتمام الجمعية بهذه القضية الطلابية لما لها من آثار سلبية على ابنائنا وبناتنا خريجي كلية الشريعة واضافت ان الأسباب التي ذكرتها الوزارة لرفض طلبات خريجي الشريعة ليست كافية، ذلك ان حاجة الوزارة من مدرسي التربية الاسلامية كبيرة ومرتفعة لأن هذه المادة تدرس في كل المراحل وكل التخصصات

وعقبت الأخت مها العثمان من جمعية بيادر السلام ان الجمعية تشارك خريجات الشريعة مشكلتهن وتأمل من وزارة التربية ايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة بما يتناسب ومصلحة المجتمع الكويتي المسلم

الأخت هيفاء عبدالقادر من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي قالت إنه ليحز في النفس ما يعانيه طالب كلية الشريعة الذي كان يتمنى ان يعمل في سلك التدريس ثم فوجىء بقرارات الوزارة المجحفة بحقه وهي رفض طلبه للعمل بحجة عدم الكفاءة او عدم الحصول على المؤهل التربوي وكلها حجج مردود عليها كما بينت الأخت منال المسعري

ثم تكلمت الأخت فاطمة العوضي من لجنة شؤون المعلمات بجمعية المعلمين الكويتية قائلة إن القضية الأهم المطروحة على الساحة التربوية اليوم هي عدم قبول خريجي الشريعة للعمل في التدريس في وزارة التربية وان هذا يعطي مؤشراً خطيراً حول حال خريج الشريعة وخريجي جامعة الكويت ككل في المستقبل.. فالعمل حق شرعي لخريج الشريعة في بلده، فأي ذنب ارتكبه خريج الشريعة ليحرم من حقه في العمل!!!



□ وزير التربية

وما هو مصير الأجيال القادمة من الشباب المتخرجين من جامعة الكويت في المستقبل؟

الأعداد التي يمكن استيعابها من خريجي الكلية خلال الخطة الخمسية القادمة

العام الدراسي ٨٥/٨٦ مدرس ٤٦ مدرسة ٤٢

٨٦/٨٧ مدرس ٣٧ مدرسة ٣٨

٨٧/٨٨ مدرس ٢٦ مدرسة ٣١

٨٨/٨٩ مدرس ٢٠ مدرسة ٣٦

٨٩/٩٠ مدرس ٢٤ مدرسة ٢٧

فيكون المجموع ١٥٣ مدرس و١٧٤ مدرسة

مدرسو التربية الاسلامية من الكويتيين

مدرسو التربية الاسلامية من غير الكويتيين

مدرسو التربية الاسلامية من الكويتيين ١٣٪ من جملة المدرسين

مدرسو التربية الاسلامية من غير الكويتيين ٨٧٪

المدرسون المؤهلون تربوياً

المدرسون الغير مؤهلين تربويا

المدرسون المؤهلون تربوياً لمادة التربية الاسلامية ١٢٪

المدرسون غير المؤهلين تربويا ٨٨٪ لمادة التربية الاسلامية

□ طلاب كلية الشريعة والمستقبل المجهول



حول نظام ترقيات هيئة التدريس الجامعية

لقد عاشت هيئة التدريس بجامعة الكويت، فترة ترقب وأمل، وهي تنتظر صدور قرار وزير التعليم العالي في شأن نظام ترقياتهم، وكان هذا الترقب يتولد من الواقع المعمول به وفق النظام السابق عن صدور القرار والذي عانى منه اعضاء هيئة التدريس في مجال الترقيات، اما الامل فكان مبعثه نظرة التفاؤل لوضع الافضل علميا واكاديميا فيما يخص عملية الترقية لعضو هيئة التدريس بالجامعة.

□ وزير التعليم العالي



○ مدير الجامعة

وقد صدر قرار وزير التعليم العالي رقم (٢) بتاريخ ١٩٨٩/١/٤ في شأن نظام ترقيات اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، فهل كان محققا لطموحات اعضاء هيئة التدريس الذين هم لحمة التعليم الجامعي وسداه، هذا ما سنحاول الكشف عنه في مقالنا هذا.

ملاحظات عامة

١ ـ تضمن النظام الجديد الذي احتواه القرار الكثير من الكلمات المطاطية، التي اريد منها ان تكون معايير يتم التعويل عليها في عملية الترقية، وهو ما لا يتفق مع عملية دقيقة كهذه يجب ان تتصف بالعلمية والموضوعية، فعلى سبيل المثال يذكر القرار الاتي:

«اما الترقية لمنصب الاستاذية فتتطلب اداء متفوقا تحت كل معايير الترقية الثلاثة، مع تحقيق امتياز في التدريس او البحوث والنشر العلمي يصاحبه امتياز في خدمة الجامعة والمجتمع». ونتساءل هنا: ما هو معيار التفوق والامتياز؟ وكيف يتم اسبغ وصفهما على عضو التدريس المراد ترقيته او سحبه عنه؟ وما هي الاسس المعتمدة عن تحديد توافرها من عدمه؟

وفي موطن اخر، يستثني القرار بعض المتقدمين من شرط الحد الادنى للبحوث، اذا كان يتميز بنوع علمي متميز، فمن يحدد النوع العلمي؟ هل هو القسم العلمي ام الكلية ام مدير الجامعة ام جهة اخرى؟ وما هو معيار النبوغ العلمي؟

بينما عندما يتحدث القرار عن اهمية التدريس والارشاد فان النظام لم يحدد طرقا حديثة لقياس المستوى التدريسي، واكتفى بالاشارة الى ان المتقدم عليه ان يقدم حجج مدعمة بالوثائق التي تثبت ذلك، وفي مقام اخر يتطلب عند الترقية لمنصب استاذ مساعد اثبات الجدارة والتفوق تحت معيار التدريس؟ فكيف السبيل الى اثبات مثل هذا التفوق؟ ومثل هذا المعيار غير منضبط ولا يمكن تحديده.

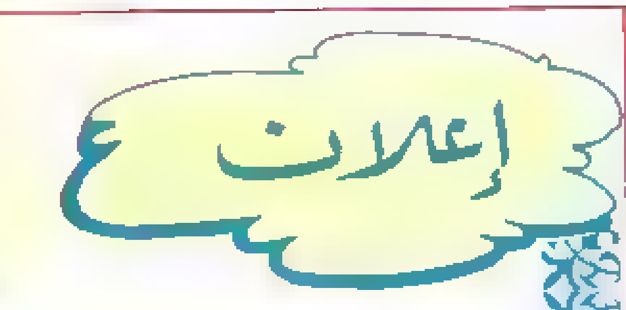
٢ ـ تبعا لعدم انضباط المعايير الموضوعة كأساس للترقية، ومطاطية عباراتها فان التخوف يتزايد من عملية «الترقية حسب المزاج» او حسب «الشللية» او «الحزبية» او ان يكون الرفض كذلك على اساس من هذه المعوقات التي من شأنها ان تعرقل العملية الاكاديمية، بل وتعود بها الى الوراء، ونحن لا نتخيل وضعا متشائما وانما نتحدث عن واقع، فالامثلة على التجاوزات في هذا المقام كثيرة، فهناك من العمداء من عطل ترقية زميل له لخلاف شخصي، وعميد آخر عمل على تعطيل عملية ترقية دكتور ستة شهور كانت الفترة التي قضتها اوراقه على مكتب العميد لمجرد انه لا يرغب في ترقيته، وهناك من يستغل صلاحياته في اختيار المحكمين والمجلات بسلبية وهكذا..

٣ ـ عطى النظام الجديد الثقل الاكبر في عملية الترقية للابحاث العلمية، فهل الابحاث هي معيار ارقى من معيار التدريس وخدمة المجتمع ثم هل اشتراط عدد معين من الابحاث كحد ادنى للتقدم للترقية، هو معيار سليم وكاف لاجازة المتقدم؟

٤ ـ ما زال التحكيم الخارجي يلعب دورا مهما في ترقية اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، واذا كان هذا الامر يجد ما يبرره في بداية تأسيس الجامعة، حيث لم تكن هناك كفاية في الاساتذة الذين يمكن الاعتماد عليهم في عملية التحكيم، فان الوضع في جامعة اليوم قد اختلف عن جامعة الستينات والسبعينات، فقد تمكنت الجامعة من تطوير قدراتها مع وجود اعداد لا بأس بها من اعضاء هيئة التدريس كويتيين وغير كويتيين، ونحن نعتقد ان بالامكان ان يعهد بعملية التحكيم الى اساتذة من جامعة الكويت واساتذة من خارج الجامعة ولكن من العاملين في الكويت بالاضافة الى المحكمين الخارجيين.

ونحن فيما ذكرناه في النقاط السابقة، لم نشر الى جميع الملاحظات حول الانتقاد في النظام الجديد للترقيات، وانما اردنا ان نؤشر على اهمها، فيما يسمح به المقام، ونعتقد بانه كان يجدر قبل وضع اي نظام جديد للترقيات، ان يتم استمزاج آراء اعضاء هيئة التدريس كما نعتقد ان النظام الجديد يحتاج الى اعادة نظر تقويمية تتبنى المعايير العلمية وتراعي الموضوعية المنضبطة في عملية التقييم والترقية لاعضاء هيئة التدريس، وهو ما نأمل رؤيته في القريب القادم، من اجل غد علمي افضل للجامعة.

● طارق الحمود



ترقبوا الألعاب التربوية الجديدة التي ستباع لأول مرة في أسبوع الطفل الرابع في جمعية الاصلاح الاجتماعي

«فكر واذكر»

«الكعبة قبلتنا»



«القدس لنا»



أسبوع الطفل في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي

من ١٨ فبراير ـ ٢٢ فبراير

* في «يريفان» عاصمة جمهورية ارمينيا الخاضعة للحكم السوفياتي وزعت منشورات تتهم السلطات الشيوعية السوفياتية بالتقصير في مواجهة كارثة الزلازل التي اودت بحياة عشرات الآلاف من الأرمن.

وحملت المنشورات بشدة على الزعيم السوفياتي الشيوعي غورباتشوف واتهمته بانه يرفض تلبية مطالب الأرمن بضم اقليم «كاراباخ» الى جمهورية ارمينيا، لأنه يخشى غضب المسلمين في جمهورية اذربيجان وبقية الجمهوريات الاسلامية الخاضعة للسيطرة الشيوعية السوفياتية.

وقالت المنشورات ان غورباتشوف يخشى من اندلاع انتفاضة اسلامية في الجمهوريات الاسلامية ولذلك فانه يحاول ان يرضي المسلمين على حساب الأرمن تجنبا لغضبهم..!

* في النقب «فلسطين المحتلة» ذهب حارس كنيس يهودي لقضاء حاجة وفي هذه الاثناء دخل قطيع من المواشي يمتلكه عربي الى داخل الكنيس فاكل ما وجده في طريقه من نسخ التوراة والتلمود.

الشرطة اليهودية اعتقلت صاحب القطيع ووجهت له تهمة «تحريض» غنمه على اكل التوراة والتلمود! وتقول صحيفة «دافار» اليهودية التي نشرت تفاصيل الخبر ان حاخام الكنيس طالب بمصادرة الاغنام لحساب الكنيس باعتبارها تحمل في جوفها «أشياء» تخص الكنيس..!!

* في مؤتمر لليهود البريطانيين عقد في مركز الجالية اليهودية في «هندون» شمال غرب لندن، قال الحاخام الدكتور زلمان كوسوكي حاخام معبد كنتون بمنطقة «ميدل سيكس»:

ان تنازل «إسرائيل..!» عن أي جزء من «أرض إسرائيل..!»، يعتبر مخالفة للعقد الذي منحه «رب إسرائيل..!» لبني إسرائيل بمنحهم كل «أرض إسرائيل..!».

واردف يقول:

«اذا كان اليهود سيقبلون، تحت أي ظرف من الظروف، بالجلاء عن أي جزء من أرض إسرائيل، وخاصة الضفة العربية وقطاع غزة (حسب زعمه)، فانهم بذلك يكونون قد نقضوا العقد الذي اعطاه رب اسرائيل لهم، وفي هذه الحالة عليهم ان يغادروا كل أرض إسرائيل لأن العقد يشملها جميعا، فاذا نقضوه في جزء منها أصبح الجزء الباقي محرما عليهم..»

وكان من بين حضور المؤتمر رئيس مجلس النواب اليهود في البرلمان البريطاني، والصحفي اليهودي جوريف فينكلستون رئيس تحرير صحيفة «جويش كرونيكل» الناطقة باسم اليهود في بريطانيا.



تكتكات سياسية ...

* المسلم البريطاني يوسف إسلام مطلوب «لعدالة..!» بني صهيون!

● وجه المدعي العام في المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة غزة مذكرة جلب بحق المسلم البريطاني يوسف اسلام المثول امام المحكمة بتهمة تعاون مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هدد المدعي العام بأن يوسف اسلام سيحاكم غيابيا في حالة رفضه المثول حضوريا امام المحكمة.

* دموع ..وشجرة...!

● في اثناء زيارته الاخيرة الى الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين وفي اثناء حفل تكريمي اقيمت لوزير خارجية فرنسا رونالد دوما انهمرت دموعه عندما قال رئيس المحكمة العليا في الكيان الصهيوني موشيه ديسكي انه نسيهود لن ينسوا بطولة والده جورج دوما الذي دفع حياته اعداما برصاص النازيين لقيامه بانقاذ العديد من اليهود الفرنسيين.

الوزير الفرنسي قام بعد الحفل بزيارة مقبرة يهودية في القدس المحتلة وزرع فيها شجرة احياء لذكرى والده.....!!

* دموع التماسيح الماسونية على الوحدة الوطنية..!!

● «نادي سيزر فيلادلفيا» في العاصمة الاردنية عمان نظم محاضرة القاها محمد النحاس وهو من قادة الاندية الليونزية في المنطقة العربية، وكانت المحاضرة بعنوان: «وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني مصلحة عليا ومطلب».

للتذكير، الاندية الليونزية هي احدى الواجهات التي تستر وراءها الماسونية الصهيونية.

* فضائح تبشيرية .. بالجملة ...

● المبشر الامريكي جيمي سواكر اتهم زميله المبشر الامريكي اورال روبرتس بانه «حرامي» و«دجال» وبانه يخدع اتباعه ليجمع منهم ثمانية ملايين دولار لبناء مستوصف طبي بناء على «اوامر الرب».

● جيمي بيكر كان قبل ذلك قد اتهم زميله المبشر الامريكي «جيمي سواغارت» بسرقة مبلغ تسعين مليون دولار من خزينة الكنيسة التي يشرف عليها، فرد عليه سواغارت باتهامه بانه على علاقة محرمة بسكرتيرته الحسناء، فرد بيكر على سواغارت باتهامه باقامة علاقة محرمة مع مومس امريكية ونشر صورا تؤكد التهمة مما اضطر سواغارت الى الاعتراف علنا بانه كان فعلا على علاقة محرمة بالمومس الحسناء.

للتذكير: سواغارت هو الذي تجرأ على الاسلام وعلى القرآن العظيم خلال مناظرته مع الشيخ احمد ديدات.

صورة وخبر



● لو كان للصور ان تنطق لنطقت هذه الصورة بلسانين:

○ بلسان الشاب الفلسطيني الذي يؤكد انه بايمانه بربه، وبالتزامه بالخط الجهادي الاستشهادي الذي يأمره به اسلامه العظيم، قد استعلى فوق جبروت جنود العدو الصهيوني الذين يحيطون به وهم يحملون احدث ما انتجته ترسانة الحرب الامريكية من اسلحة اوتوماتيكية وقنابل غاز، موقف بكل كبرياء بين يدي ربه العظيم، يؤدي صلاته بسكينة واطمئنان

○ ثم بلسان ذلك الجندي اليهودي الواقف الى جانب المجاهد البطل هازئا ضاحكا، لا من المجاهد البطل الواقف بين يدي ربه يصلي، ولكن من عرب التلمس والتبراء كأنما يقول لهم من خلال ضحكته الشامتة العابثة، ان كنتم رجالا فتعالوا فكرا وثقافة من همجي التهكم الفلسطيني المسلم...؟؟

* حتى لا ننسى

من ذاكرة التاريخ

● في السابع من حزيران من عام ١٩٦٧ دخل مردخاي غور قائد القوة الصهيونية التي استولت على بيت المقدس الى ساحة المسجد الاقصى المبارك ووقف بين جنوده خطيبا يقول:

«منذ هذه اللحظة اصبحت اورشليم لكم والى الابد.....!»

● وفي نفس اليوم دخل موشيه دايان وزير دفاع العدو الصهيوني آنذاك الى ساحة الحرم ووقف بين جنوده خطيبا يقول:

«لقد جئنا الى هنا، ولن نغادر هذا المكان ابدا بعد الآن.»

● وبعد ايام قليلة دخل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني آنذاك الى الحرم القدسي الشريف ووقف بين جنوده خطيبا يقول:

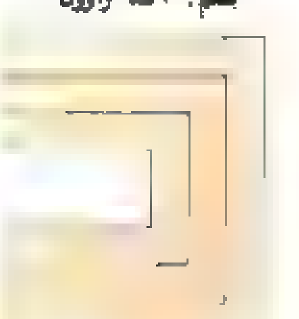
«آمل ان تتم اعادة بناء الهيكل على جبل «بيت» بسرعة، وارجو ان يتم ذلك في ايامنا هذه .!!»

● فهل يصحو اللاهثون وراء سراب السلام الخادع الخانق قبل فوات الاوان...؟؟

○ جيوش حماية الأنظمة فقط !!

هذه الأمة المتفرقة :

بقلم: احمد زاوول



علامات استفهام موجهة للنظم العسكرية

*العسكرتارية العربية تدخلت في السياسة بشكل جعلها تنسى عدوها الخارجي وتصارع ابناء الوطن الواحد بالقمع والقتل والتدمير.

* المستعمرون دأبوا منذ فترة على إزاحة العلماء العاملين وتنفير الحكام والمحكومين منهم.

علق أحد السياسيين العرب عقب اجتماع قمة ما قائلا: لقد أصبحت آمالنا واقعية في تواضعها إذ أننا قد غيرنا اتجاهنا من مبدأ الوحدة المتكاملة إلى التوحد في الأهداف وإلى التنسيق ثم إلى التعاون.. مثل هذا التعليق يلقي الضوء على الفشل الذي ساد بين العرب في مجال حل مشاكلهم ويومض بشكل خافت نحو أمل يبتعد بعيدا عن طموحات الجماهير المسلمة في أن تكون كما أراد نبيهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لكن مازالت صراحة أحد المرجعين العرب تدوي في الآفاق وتجسد مأساة العالم العربي في كلمات معبرة "لقد بدأت شعوبنا تفقد الثقة بناء مائة وخمسون مليون عربي يعيشون في حالة تردد وشك إزاء قدراتهم وعجزهم في مواجهة ثلاثة ملايين يهودي يلعبون بمقدرات أمة ويتحدون وجودهم .. لماذا ساد العجز وشلت حركتهم في كل مجال ماذا عجزت رغم تكدس المليارات لديها دول عربية من أن تلحق بركب دول مثل كوريا أو حتى سنغافورة .. أن حالة التفكك والتخلف التي يعيشها عالمنا العربي لم تثر أصحاب الفكر من أبنائه فحسب بل أثارت تساؤلات الشعوب الأجنبية ومفكريها الذين صعب حال عليهم فأخذوا يدرسون هذه الظاهرة الغريبة واللغز المحير أمة توفرت لشعوبها اللغة الواحدة والعقيدة الواحدة والمال الوفير والأرض الواسعة والأعداد البشرية الهائلة وهي رغم هذا لا تزن في المجال الدولي شيئا

فصل الدين عن الدولة

تعرض تساؤلات المحللين العربيين شتى الأسباب التي أدت بالعرب إلى هذه الحالة المتردية والعجيب أن نظريات ابن خلدون عن البداوة والحضارة وبعضها التحديثية في تقييم الواقع العربي تتصدر مقالاتهم لكن الذي يعرفه المؤمنون أن التصدع الذي أصاب البنيان المرصوص وعصف بالخصائص الأساسية لأمتنا هو فصل الدين عن الدولة عمليا في شتى مناحي الحياة فأصبحت السياسة كجمل هائج حبله على غاربه يضرب في الأرض الواسعة كيف شاء له .. وهكذا تحررت السياسة من رقابة الدين تعيش بلا منهج ودون أي اهتداء في غير ما أنزل الله وفقدت القيادة الإسلامية أهم صفتين الجهاد والاجتهاد إذ أصبح الجهاد سبة يتبرأ منها جيل القادة وإذا ما سمعوا ذكره أعرضوا عنه رغم أن التنازلات التي تقدم باسم السلام الدولي وتحت مظلة الأسرة الدولية لم ولن تأت بحق من حقوق الضائعة.. إن عالمنا الإسلامي بحاجة ماسة إلى رؤوس قادرة على الاجتهاد الصحيح في النوازل والحوادث التي تفاجيء وتتجدد والتي لا يستوعبها فقه مدون ومذهب مأثور وفتاوى مؤلفة ويكون عنده من معرفة روح الإسلام وفهم أسرار الشريعة والإطلاع على أصول التشريع الإسلامي وقوة الاستنباط ما يحل المشاكل ويرشد الأمة عند المحن وقد لا تتوفر هذه الخصائص منفردة ولكن دور العلماء العاملين قد يسد هذه الفجوة ويعين الساسة على أمر الله

* دور العلماء

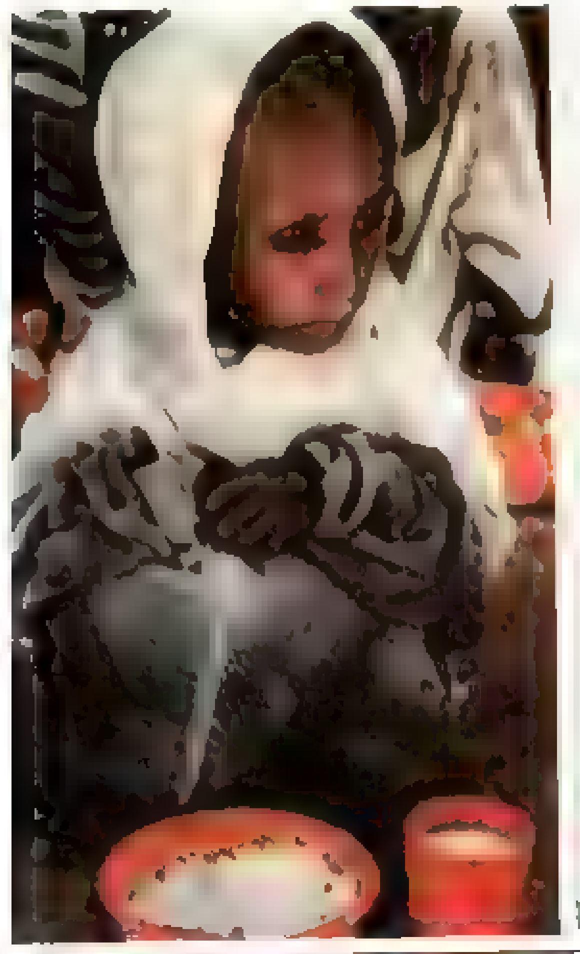
تبدأ جهود المستعمرين في إزاحة العلماء العاملين وتنفير الحكام والمحكومين منهم أبدا فأصبحت صورهم شائهة وأقدارهم هينة لا وزن لها وسلوكياتهم مجالاً للتندر والسخرية في أجهزة الإعلام المأجورة وهذا استمرار لمخطط أريد له أن يأتي أكله لفصل الدين عن الدولة فإزاحة المصحف أمر صعب المنال لا تتقبله الجماهير المسلمة لكن إزاحة من يحمل المصحف سهل هين ووسائله أكثر من أن تحصى فظهور عالم دين في مسرحية أو مسلسل لا دور له سوى عقد القران وإثارة ضحكات الجماهير أصبح أمرا مقررا لدى مخرجي وكتاب السينما في بلادنا بيد أنه لم تشهد شاشاتنا قسيسا يقوم بمثل الدور لأنه هكذا أريد للأمر وهكذا لابد أن يسير المخطط وإذا ما أراد العلماء العاملون الاحتجاج بالكلمة التي تقال عن مخططه وتخوف رموز التطرف وأكرهوا على الانسحاب مشتغلين بخاصة أنفسهم مغمضي الأعين عما يحل بأساس من الإصلاح .. هذا الدور دفع بعناصر دينية تعاونت على تجسيد الواقع الأليم والعمل على أن يظل دور الدين قابعا في المسجد أو منحصرا في دائرة الأحوال الشخصية تلك الدائرة التي تتلقى الضربات تلو الضربات كآخر حلقة يراد لها أو أريد لها في بعض البلاد أن تنفصم وتنقطع علاقة المسلم بدينه فماذا يتبقى من خصائص الأمة التي تعيش في مأساة؟!

* الاقتصاد العربي

تقول الوقائع المهتمة بدراسة الاقتصاد وهي في العالم تتجه في التحليل إلى الدول النفطية بإزاء تلك

*** التنازلات التي تقدم باسم السلام الدولي وتحت مظلة الأسرة الدولية لم تأت بحق من الحقوق الضائعة.**

*** حالة التفكك والتخلف التي يعيشها عالمنا العربي أثارت تساؤلات الشعوب الأجنبية ومفكريها!**



○ غياب التكامل الاقتصادي العربي خلق كوارث المجاعة



● الصراع العربي ـ الصهيوني أبرز أنظمة الحكم العسكرية!

الدول كان من الممكن أن تكون منطلقا لإنشاء تعاون اقتصادي صناعي وزراعي وعسكري يعكس وحدة الأمة ذات الرسالة الواحدة لكن التوجه المتصرف نحو تحقيق تلك الأهداف أمر صعب المنال فقلة التعداد السكاني في البلدان المعنية مع تكدس الثروات يؤدي إلى إعاقة التطوير الصناعي... إذ يؤدي الحال إلى ارتفاع مستوى المعيشة وبالتالي ارتفاع تكاليف الأيدي العاملة في المجتمع إلى الحد الذي يجعل الانتاج الصناعي أو أي نشاط اقتصادي آخر غير منافس في حالة التصدير أو الاستهلاك المحلي ولاشك أن مأساة أمتنا تكمن في غياب ما يسمى بالتكامل الاقتصادي الذي لو حدث بين دولة نفطية ودولة أخرى كالسودان أو مصر أو سوريا لأتى بنتائج تخفف على الأقل من الضواغط والانهيارات التي تحدث في تلك البلدان وتصيب بشرورها الجميع والواقع أن مثل هذه التصورات تواجه عقبات أدت إلى زوال الإقدام على مجرد التفكير فيها من ناحية بسبب البيروقراطية السائدة في البلد المنفذ حيث أدى التظالم إلى ضياع الفرص والوقت تحت ستار الروتين والانشغال بقضايا حزبية لتكريس الحكم واستبدال التعاون في مثل هذا المجال بالحصول على القروض والمساعدات المالية التي تذهب في الأساس لدعم تلك الأنظمة وتكوين جيوش لمحاربة الوهم وخصوم لا وجود لهم ومن ناحية أخرى افتقار البلدان المكتظة بالسكان إلى توفر العمالة المتخصصة والمهرة اللازمة لتسيير أي صناعة ناجحة... ويظل الافتراض أو التصور من قبل أي فرد داخل العالم العربي أو خارجه بأن ثروة النفط بحد ذاتها قادرة على تحويل المنطقة بأكملها أو جزء منها إلى قوة إنتاجية بدلا من الطابع الاستهلاكي تصورا خاطئا ذلك أن نجاح التطوير الصناعي في الدول النامية يحتاج إلى توفر الأيدي العاملة الرخيصة والمدربة وإلى وجود السوق الاستهلاكية القادرة داخليا وخارجيا وتخلي القائمين على الأمر عن العقد النفسية والبيروقراطية التي زادت من مأساة أمتنا

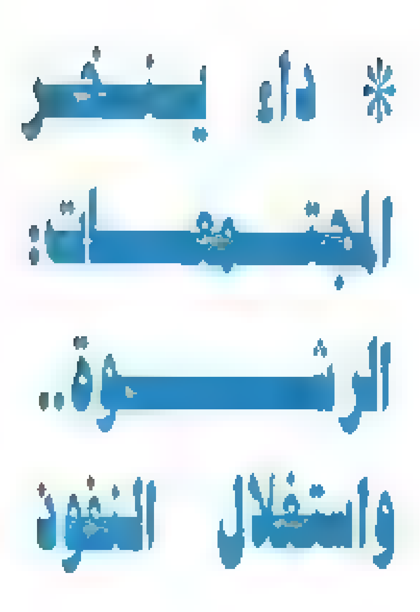
* أنظمة الحكم العسكري

مما لاشك فيه أن الصراع العربي الإسرائيلي كان العامل الأساسي والمبرر فيما يتعلق ببروز أنظمة الحكم العسكري في أمتنا تلك الأنظمة التي صنعت من وجهة نظر الواقع الحربي إلى مبررات الحد من الحريات الشخصية والسياسية للفرد وأصبح المواطن بديلا للهدف الأساسي الذي جاء النظام من أجله فبدلا من الصراع ضد العدو المشترك أصبح الشغل الشاغل لهم كما صرح أحدهم هو التيار الديني أو التطرف الديني ولم تستعمل الدبابات في الميدان الأرحب ضد العدو ولكن حشرت في الحارات الضيقة ضد المواطنين العزل وهدم المنازل على الرؤوس ولم توجه الأجهزة البوليسية المحطمة لرصد تغلغل العدو اليهودي مخدراته وأفراده وتجسسه على ثغورنا بل انتشت لأول مرة في منطقتنا أجهزة مكافحة التطرف الديني التي تعتقل الأبرياء باسم قانون الطوارئ وتعذيبهم ومحاكمتهم وتجريدهم من حق الدفاع عن النفس بحجة التطرف والمحافظة على الاستقرار والوحدة الوطنية ومكاسب الثورة التي لا يعلم بها إلا مثل تلك الأجهزة

تلك الأنظمة التي تصيغ مواقعها القومية تحتج انتقامي ضد بعضها البعض.. فلا تجد مثل تلك الأنظمة غضاضة في أن تصب في خندق العدو إذا كان هذا سيتيح لها تصفية حساب شخصي مع نظام آخر وإزاء هذا كيف يتسنى للفرد أن يتنسم رائحة الديمقراطية تحت كل أنظمة لا تتحمل انتقاد نظام آخر لها وتسعى لإدانته والتخلص من النظام الآخر واحتيال شعبه معه؟ أنظمة هذا منهجها نزعت كل مفكر في الإصلاح.. جعلت المستثمر يقبض على كيس نقوده جزعا ويهرب طلبا للأمان وجعلت المثقف وصاحب الرأي يتحول تفكيرهم إلى إيثار للسلامة ولا يفتحون إلا حين يطمئن أن جليسه لا يتحدث العربية ويقف عقب هؤلاء عناصر تنعق كالبوم والغربان ترفع لواء الديمقراطية والاشتراكية والوحدة وتقود مسيرات الجماهير المضللة نحو غد مشرق

وفي الختام يظل إيماننا راسخا بأن أي إصلاح في الواقع العربي يأتي من طريق غير الإسلام فلا أمل في نجاحه ويظل إيماننا راسخا بأن الطريق الأمثل لإخراج أمتنا من وهدتها لا يكون إلا عن طريق الإسلام «قل إن هدى الله هو الهدى».

* داء ينخر المجتمعات: الرشوة.. واستغلال النفوذ



* بقلم: المهدي المغربي

*** ما تعلنه المحاكم أو الجهات الرسمية من أرقام ونسب حول قضايا الرشوة وتزايدها يجب أن يقرأ بتحفظ لأن الأرقام الحقيقية أضعاف ما يعلن.**

ظاهرة الرشوة ليست جديدة فقد عرفها كل الأزمان والعصور وليست مقصورة على مجتمع دون آخر او على فئة دون أخرى وإذا وجدناها متفشية في كثير من المجتمعات النامية فلا يعني ذلك أنها معدومة في المجتمعات المتقدمة غير أن الحديث عن الرشوة واستغلال النفوذ تزايد في مجتمعاتنا العربية خصوصا في السنوات الأخيرة بصورة ملحوظة مما يدل على استشراء هذا الداء وبلوغها حدا خطيرا يهدد المسيرة الاقتصادية لهذه المجتمعات وينعكس فيما ينعكس خللها وجوانب القصور فيها لكن الأخطر من ذلك ما تحدثه جرائم الرشوة بتفشيها وانتشارها من استبدال للقيم حيث تحل قيم «الشطارة» و«الفهلوة» و«الوصولية» و«المغامرة» بدل «الأمانة» و«العمل» و«الإخلاص» و«الكفاءة» ومن هنا كان لا بد من إطلاق اشارات الخطر تنبيها وتحذيرا.

جبل الثلج

جرائم الرشوة التي تصل الى المحاكم ويكشف أمرها محدودة ومعدودة ولكن جرائم الرشوة الموصوفة تحت عناوين كثيرة «كالهدية» و«العمولة» و«السمسرة» وما الى ذلك والتي تتم يوميا لا حصر لها ولا عد وجرائم الرشوة التي يفتضح أمرها وتتحدث عنها الجرائد والمجلات وتصبح حديث النوادي والمجالس ما هي الا تلك الجرائم الخطيرة التي يقوم بها كبار الموظفين والمسؤولين ولكن قبالة هذه الجرائم الكبيرة توجد

عمليات الرشاوي بل الآلاف التي يقوم بها الصغار والتي تبقى داخل حيز ضيق لا يعلم بها الا من كانوا على صلة مباشرة بالمتورطين فيها وما أقل جرائم الرشوة التي ينكشف أمرها بالنسبة لما هو

موجود فعلا ولكنه غير منظور. ان طبيعة الرشوة تجعل منها غالبة غير منظورة لأن كلا من الراشي والمرتشي له مصلحة في اخفائها. ان الرشوة اذن هي اشبه بجبل الثلج الذي لا يظهر منه الا ثلثه فوق سطح الماء.

وبناء على ذلك فان ما تعلنه المحاكم او الجهات الرسمية من ارقام ونسب حول قضايا الرشوة وتزايدها يجب ان يقرأ بتحفظ وان ينظر اليه على انه من المؤشرات لا غير لأن الارقام والنسب الحقيقية اضعاف ما يعلن ويدون في التقارير الرسمية واذا قال جهاز «مكافحة العبث بالاموال العامة» في مصر مثلا في اخر احصائية ان جرائم الرشوة المضبوطة زادت بنسبة ٦٠٪ في السنوات العشر الاخيرة فعلينا ان نتخيل حجم الزيادة الحقيقية لهذه الجرائم.

لماذا يرتشون؟

لا يمكن تفسير ظاهرة تفشي الرشوة بأسباب اقتصادية بحتة او سياسية او اجتماعية او بتعقيدات ادارية او انحرافات سلوكية نفسية لأن كل هذه العوامل مجتمعة وراء اتساع رقعة الارتشاء وحيثما كان هنالك قصور او خلل او ازمة ظهرت الرشوة وكأنها عرض لأكثر من مرض ولكن مهما تكن دوافع الرشوة فان كل مرتشي كبيرا كان او صغيرا انما يلجأ للرشوة لضعف في الاخلاق وانحسار في الوازع الديني وخلط في القيم يساعد عليه النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد. ان المرتشي يريد تحقيق مآربه المادية من اقصر السبل وهو يتصف بالجشع والأثرة والأنانية حيث لا يراعي مصالح الآخرين ثم انه اذا ذاق طعم الرشوة مرة تلو مرة وكل ممنوع مرغوب كما يقال ويجد كل الظروف التي تحيط به تشجع على الارتشاء انغمس في هذه الجريمة واصبح له تبريراته لها ولم يعد يستح منها ومن لا يفعل مثله يصبح في نظره غبيا ومتخلفا لا يعرف من أين تؤكل الكتف.. وفي نطاق تبريره لما يقوم به تصبح الرشوة عمولة مستحقة او هدية لا ترفض او ترد وهكذا يستمر المرتشي على نفس المنوال ويتبنى مغالطة نفسه وباقناعها فان ما يقوم به ليس إثما ولا عارا بل هو حق مكتسب وهنا تدخل العوامل الاقتصادية لتساعد على قلب المفاهيم والقيم وتبرير الرشوة في نظر المرتشين والراشين على حد سواء. يقول لك بعض المرتشين اننا نفضل الرشوة على ان نشحت او نمد ايدينا لا سيما وان الاسعار في تصاعد مستمر وهي تضغط على الاعصاب والرواتب تتناقص قيمتها الشرائية بفعل التضخم و يقول أحد صغار الموظفين الذين انزلقوا الى الرشوة «كيف اطالب «باستقامة البلهاء» !! وراتبي لا يفي بالقليل من حاجاتي وانا ارى في نفس الوقت الكثير من الموظفين الكبار والصغار يصرفون من الاموال على اولادهم وروحاتهم وبيوتهم ما لا يصدق احد بانه من مدخراتهم الرسمية المعروفة ؟» ومن جهة اخرى نلاحظ ان فضائح الرشاوى الكبيرة يكون لها مردود عكسي اذا لم تكن الحكومات جادة في القضاء على آفة الرشوة ومحاصرتها بكل الطرق اذ يجد صغار الموظفين في رشاوى كبار المسؤولين والمتنفذين تبريرا لرشاويهم الصغيرة ما دام كل واحد ينهب من المال العام او من الآخرين على قدر استطاعته وعلى قدر نفوذه.



* التعقيدات الادارية والروتين بالمصالح والادارات الحكومية تشجع على الرشوة.
* انتشار الرشوة سببه البعد عن المنهج الإسلامي وضعف العقيدة وضعف الإيمان.

البيروقراطية وغياب الديمقراطية.. والرشوة

هناك شبه اجماع لدى المهتمين بهذه القضية من ان التعقيدات الاداريه وروتين بعض المصالح والادارات الحكومية تشجع على الرشوة وانتشارها بين الموظفين لا سيما اذا كان المناخ العام في البلاد هو نفسه يشجع على هذه الآفة فيتراخى الموظفون في قضاء المصالح والاجراءات حتى يحصلوا على رشوى وفي بعض المصالح التي يكثر عليها الازدحام والمعروفة بكثرة اجراءاتها كالمحاكم والجمارك تصبح الرشوة كأنها بند من بنود لعاملة واي متعامل يخل بهذا البند تتعطل معاملته والرشوه المكتبية ان صح التعبير ليست دائماً رشوة بسيطة بل في كثير من الاحيان تصبح رشوة مركبة بمعنى ان كثيرا ما يصحبها تزويرا او تغطية حقائق كادخال الاطعمة المستوردة الفاسدة على اساس انها سليمة وصالحة للاستهلاك الآدمي او اصدار تراخيص البناء او الهدم التي لا تحتوي الشروط المطلوبة ولا تنطبق عليها القوانين واللوائح المعمول بها او الموافقة على الصفقات والعطاءات لمن يقدم الفضل الرشاوي وفي مثل هذه الحالات تكون الجريمة اخطر على المجتمع وعلى اقتصاد البلاد ومن ابرز الامثلة على ذلك ما سمي بالرشوة الكبرى في مصر تلك الرشوة التي هزت الاوساط السياسية والاقتصادية المصرية والتي تورط فيها حوالي عشرون شخصية من بينها وكلاء وزارة ومسؤولون كبار في وزارة الصناعة باعوا ذممهم في سبيل الحصول على رشاوي قدرت بـ عدة ملايين جنيه وهذه القضية تتعلق بلجنة البت في مشروع اقامة مصنع كبير للورق حيث حاولت لجنة البت هذه ارساء العطاء على شركة المانية قدمت افضل الرشاوي لا افضل العروض لاقامة المصنع المذكور ولكن اذا استطاعت الجهات المختصة كشف هذه العملية فكم من عملية مثلها وليس في مصر وحدها تمت في صمت دون ان يعلم بها اصحاب الحق الشرعيون المنحدرون من ابناء شعوبنا الكادحة والدافعة لضريبة العرق والجهد علاوة على الضرائب الاخرى ؟ ونتساءل لماذا يقع ذلك ولا نجد من جواب سوى غياب الديمقراطية بمعناها الحقيقي اي بمعنى حق الناس في اختيار الاصلح والافضل والاكثر امانة وحق الناس في الدفاع عن مصالحهم بالوسائل المشروعة وحق الناس في الاعلام بكل ما يجري ويحدث وحق الناس في

*** بدون اخلاق وبدون ضمير حي وبدون وازع ديني لايمكن للجهود المبذولة للقضاء على الرشوة ان تودي إلى النتائج المرتقبة.**

*** الرشوة جريمة لاتترك أثرا دالا عليها ولايمكن ان تظهر إلا بالتبليغ عنها.**

العدل اي ان يعطى كل ذي حق حقه وان يقدر الموظف على اداء الامانة وان يعاقب المذنب على ما اقترفت يداه وعلى قدر اجرامه في حق المجتمع وهنا سيأتي دور الحكومة والدولة

ما الحل؟

لا يكفي ان تسن القوانين الزاجرة وتثبت الاحكام القاسية الغليظة بخصوص جريمة الرشوة حتى هذه الاحكام يمكن دفع رشوة لابطالها وعدم تطبيقها او لعدم اثبات الجريمة نفسها. ونحن نعرف ان كل القوانين الجنائية تنص على عقوبات للراشي والمرتشي بعضها يصل الى عشر سنوات سجنا او اكثر ومع ذلك ما زالت الرشوة سائدة في مجتمعاتنا بل تزداد استفحالا سنة بعد اخرى مما يؤكد ان تـرك امـرهـا للمـحـاكـم لا يكفي لتضييق الخناق عليها ومحاصرتها وحتى النصوص الشرعية المعروفة والتي سنت بكثير قوانينا الجنائية لم تعد رادعة لأولئك الذين اعمتهم الرشوة.

يقول الله تعالى في محكم آياته «ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلـوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون».

وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش» والرائش هو الوسيط بينهما.

ولا يمكن ان نستنتج من هذا التحريم الواضح لعملية الرشوة بل التحريم لن يقوم بها من جهة وانتشار هذه الآفة من جهة اخرى، سوى البعد عن النهج الاسلامي وضعف العقيدة وضعف الايمان والتعدي على الحدود والتحلل من الاخلاق الحميدة ومن ضمنها الامانة والنزاهة والتمسك بالحق والعدل وترك الجشع والطمع وكل مال حرام ولذلك فان اهم خطوة على طريق الحل هي اعادة تربية النشء على الفضيلة والخلق الحميد وغرس مكارم الاخلاق في الناس وتقوية الوازع الديني لديهم وبدون اخلاق وبدون وازع من الداخل لا يمكن لاي جهد تبذله مهما كان كبيرا لحل هذه المشكلة ان يؤدي الى النتائج المرتقبة، وبعد ذلك علينا ان نعمل على توعية الجماهير بخطورة هذه الآفة ومضارها الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية حيث يسهم كل فرد بدوره في القضاء عليها لا سيما وان الرشوة جريمة لا تترك اثرا دالا عليها ولا يمكن ان تظهر الا بالتبليغ عليها وبدون التبليغ عليها ليست هنالك جريمة ونحن نتساءل لماذا تشن الحملات ضد المخدرات والمسكرات وضد الكثير من مظاهر الانحراف ولا تشن حملات ضد الرشوة واستغلال النفوذ لتعريف الناس بخطورة هذه الآفة الاجتماعية ولم لا تساهم وسائل الاعلام في هذه الحملات لتبصير المواطنين بحقوقهم وواجباتهم وتبصير المواطنين بان اقصر طريق للسجن هو الرشوة ؟

لقد ذكرنا ان الرشوة ما هي الا ظاهرة ومرض لاكثر من مرض وبالتالي اذا شئنا الحد منها او القضاء عليها فلا بد من العمل بجد لمعالجة الامراض الاساسية وفي هذا الخصوص نقترح على سبيل المثال:

- القضاء على الروتين الاداري وضبط الاجراءات لقضاء مصالح الناس.
- تشديد الرقابة على الاموال العامة وطرق صرفها والحد من السلطات الواسعة المخولة لبعض الموظفين.
- تخفيف الازمات التي يعاني منها المواطنون كأزمات السكن وازمات النقل وازمات البطالة وغيرها.
- تطبيق القوانين الزاجرة على كبار المرتشين قبل صغارهم وعدم استغلال فضائح الرشوة لاغراض سياسية او شخصية.
- تطبيق الديمقراطية شكلا ومضمونا واشاعة روح الثقة بين المواطنين واصحاب السلطة

ويبقى اخيرا الحكم الفيصل في هذه القضية الضمير الحي الذي يرفض المال الحرام ولا يقبل بالرشوة وينأى بنفسه عن مزالقها تعففا واخلاصا لوطنه واتباعا لدينه وبدون ذلك تبقى كل الجهود دون فائدة تذكر.

«خوفا من الخطر الاسلامي»



● لقطة من دورة جزائر الاخيرة

* بقلم عبدالعزيز العمري

«إننا في ربع ساعة الأخير السابق للدولة الفلسطينية».

هذا ما قاله السيد ياسر عرفات في لقائه مع ابناء الجالية الفلسطينية المقيمة في اسبانيا.. لكن هل حقا اننا في ربع او حتى ثلاثة ارباع الساعة الاخيرة .. وهل اصبحنا على مقربة من الدولة الفلسطينية... وهل سيكون عام ٨٩ هو عام الحسم كما كانت كل الاعوام الماضية... وهل ما زال ابو عمار يرى فلسطين في نهاية النفق المظلم او انه ما زال على بعد عشرة امتار من القدس.

حقيقة ان الشعب الفلسطيني كما الشعوب العربية والاسلامية تشتاق للحظة النصر والربع ساعة الاخير بل.. لساعة النصر... للحظة جني ثمار الجهاد الطويل والتضحيات المتواصلة

لكن تجاربنا مع كل الاعوام المنصرمة... علمتنا ضرورة الحذر من عام (٨٩) وكل الاعوام التي تليه... والحذر من كل الشعارات الخادعة... من اجل افساح المجال لمنطق العقل والموضوعية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ القضية الفلسطينية

وبالرغم من رغم التفاعل الدولي مع تطورات الموقف الفلسطيني الرسمي والمتمثل باعلان الدولة الفلسطينية في الدورة ١٩ للمجلس الوطني... وقبول الطرف الفلسطيني للاشتراطات الامريكية الثلاثة وموافقته على حق (اسرائيل) في الوجود واقامة الدولة الفلسطينية جنبا الى جنب مع الدولة اليهودية .. والعودة الى قبول القرارات الدولية التي كانت مرفوضة طوال الاربعين عاما الماضية

وبالرغم من الاشارات الايجابية في مواقف الدول الاوروبية... وموافقة الادارة الامريكية على محاورة الطرف الفلسطيني بالرغم من كل ذلك فانه يستبعد ان تكون القضية في ربع ساعتها الاخير..

* التصعيد اليهودي من اجل تنازلات جديدة

ولعل ما يعزز ما نقوله هو موقف العدو اليهودي من الطرف الفلسطيني حيث ما زالت تعتبر ان هذا تكتيك من جانب منظمة التحرير يهدف الى كسب الرأي العام العالمي... ويهدف الى كسب الادارة الامريكية ودفعها لممارسة الضغط على (اسرائيل) باعتبار ان المنظمة تعتقد ان اسرائيل هي دمية في يد الولايات المتحدة ــ كما ذكر اسحق شامير رئيس وزراء العدو وان منظمة ــ كما يدعي دولة العدو ــ ما زالت تهدف الى القضاء على (اسرائيل) وتدميرها وبناء عليه ومن اجل الدفع باتجاه المزيد من التنازلات الفلسطينية فقد استمر الموقف اليهودي على تشدده وتعنته

* خطة شامير وخطة رابين

وفي نفس هذا السياق جاءت خطة رئيس وزراء العدو اسحق شامير التي اعتبرها مبادرة سياسية للرد على ما سمي (الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني) وقد تضمنت خطة شامير مرحلتين المرحلة الاولى منها تدعو الى اقامة حكم ذاتي كامل بينما تنص المرحلة الثانية على اجراء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة بحيث يتم انسحاب القوات (الاسرائيلية) من عدد في الاراضي المحتلة خلال فترة حكم ذاتي فلسطيني بينما يتركز الجيش في مناطق معينة... اما موضوع المحادثات بشأن وضع الضفة الغربية وقطاع غزة فستجري بعد خمسة اعوام من حكم ذاتي

وعندما سئل شامير ان كان سيقبل تنازلات اقليمية قال (ليس من حق احد الحديث عن نتائج المفاوضات) واضاف: ان (اسرائيل) ستفاوض على السيادة على الارض المحتلة مع الفلسطينيين المحليين والدول العربية... ولكنه استبعد مرة اخرى الحديث مع منظمة التحرير. وقد شارك شارون في مؤتمر صحفي في باريس الى هذا بقوله (انه لن تكون هناك دولة فلسطينية ثانية في غرب الاردن... لان هناك اجماعا على هذه النقطة بين الحزبين الكبيرين، العمل والليكود.

وقبل ذلك مثلت خطة وزير حرب دولة العدو اسحق رابين مؤشرا ايضا على الرفض اليهودي للاستجابة لكل التنازلات الفلسطينية... والاصرار على اعتبار المنظمة غير مؤهلة للتفاوض مع الكيان اليهودي واستبعادها تماما من مفهوم التسوية اليهودية... حيث قدم رابين في الآونة الاخيرة مشروعا للسلام ينص بشكل خاص على اجراء انتخابات في الارض المحتلة يتبعها حكم ذاتي موسع مقابل وقف الانتفاضة

وبالطبع فان كل الاتجاهات الاسلامية والوطنية على الساحة الفلسطينية رفضت خطة شامير كما رفضت خطة رابين لانهم يهدفان الى الالتفاف على الانتفاضة المباركة .. ويمثلان غطاء جديدا في محاولات اليهود للتعامل مع الانتفاضة من حل وأدها وايقافها عن طريق (الترغيب) هذه

مرة... بعد فشل محاولات (ترهيب) والقمع على ايدي جنود الاحتلال..

* تحريف تصريحات الشيخ ياسين

ولقد نقلت وكالات الانباء تصريحا نسب للشيخ احمد ياسين الذي اعتادت وسائل الاعلام العالمية على تقديمه باعتباره الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).. حيث ذكرت على لسانه انه قال للتلفزيون اليهودي: «انه اذا وجد اشراف دولي على الانتخابات فسيكون هناك مزيد من الحرية للمواطنين» وقال: ان هذا هو الطريق الصحيح.... واضاف – كما نقلت وسائل الاعلام – انه لا يوجد اي اسلوب آخر لانتخاب ممثلين عن الشعب الفلسطيني سوى هذا الطريق.. وانه مستعد للاجتماع مع رابين اذا تلقى دعوة منه – واضاف على حد زعم وسائل الاعلام – لا مهرب من حواره.

ولعل المطلع على تطورات القضية الفلسطينية ومواقف حركة (حماس) منها يلحظ حجم التحريف والتشويه لتصريحات الشيخ ياسين لحركة (حماس) ترفض الاحتلال وكل رموزه وترفض اجراء انتخابات في ظل الاحتلال وحرابه وفي ظل وجود عشرات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني في السجون والمعتقلات... وقد تم الاتصال مع الشيخ ياسين في فلسطين المحتلة للوقوف على حقيقة تصريحاته.... التي تبين انها حرفت وبشكل واضح... من اجل احداث بلبلة في الصف الفلسطيني ومن اجل تشويه المواقف الوطنية الثابتة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)... وتبين ان تصريحات الشيخ ياسين – في مقابلة مع احدى الصحف وليس مع التلفزيون كما اشيع – كانت كالتالي:

○ اولا: بالنسبة لموضوع الانتخابات **فقد شدد الشيخ ياسين على ان الانتخابات التي يؤيدها ويعتبرها الطريق الوحيد لاختيار ممثلي الشعب الفلسطيني هي تلك الانتخابات التي تبدأ بعد انسحاب قوات الاحتلال مع رفضه المطلق مبدأ قيام انتخابات في ظل وجود قوات الاحتلال وسيطرتها على الارض الفلسطينية.**

● وبالنسبة لما ذكر على لسانه بانه مستعد للحوار مع رابين... **فقد حرف الكلام ايضا، حيث** **اوضح انه يتعرض بشكل مستمر (لاستدعاءات) من قبل الحاكم العسكري او وزير حرب العدو وانه كمواطن تحت ظل الاحتلال الغاصب لا يمكنه الامتناع عن الاستجابة لاوامر الاستدعاء فهو مضطر ها وليس مختارا.**



○ إسحق شامير ○ إسحق رابين

* الحل السريع

واذا كانت دولة العدو اليهودي هي (الرافض) الوحيد لاجراء تسوية سياسية مشاركة منظمة التحرير بالرغم من كل المصالح والمكاسب اليهودية من مثل هذه التسوية، الا انه ليس من المستبعد ان يتعرض الكيان اليهودي لضغوط (ما) امريكية وحتى سوفياتية... من اجل موافقته على شكل (ما) من اشكال التسوية.... باعتبار ان ذلك وفي المرحلة الراهنة يأتي في سياق مصالح هذه الدول... نظرا لخوفها من المد الاسلامي في صراع مع اليهود والذي ينذر بقلب كل المعادلات القائمة... ويهدد المصالح الامريكية والسوفياتية على السواء.

وهذا ما اشار اليه ميخائيل اغورسكي، خبير بالشؤون السوفياتية والاوروبية الشرقية في الجامعة العبرية في معرض حديثه حول مؤتمر جنيف الاخير وتصريحات ياسر عرفات... وذلك في جريدة الجيروسالم بوست يوم ١٩٨٨/١٢/٢٦ حيث قال لقد عبّر الاتحاد السوفياتي باستمرار عن رغبته في ايجاد حل سريع للصراع العربي (الاسرائيلي) وتطبيع علاقات مع دولة (اسرائيل) حين تسمح الظروف. ويضيف: «ويبقى الاتحاد السوفياتي مستعد لدعم منظمة التحرير الان لعدة اسباب... سببه الاول: كما يراه خبراء الشرق الاوسط السوفييت هو ان روسيا لا تجد بديلا مناسبا من منظمة التحرير فهما يخص الصراع العربي (الاسرائيلي) اذ ان البدائل الاخرى المتمثلة بجبهة التحرير والي نضال والحركات الاسلاميه المتشددة هي اشد خطرا بينما تبقى منظمة التحرير بتقاربها من الغرب والكتلة الشرقية الاختيار الاحسن.

السبب الثاني: هو انه وبدون منظمة التحرير، لا بد ان يظهر التطرف الاسلامي في الصراع العربي (الاسرائيلي) مما يسبب تغييرا في ميزان التآلف لحل فشل للقوى المتشددة، حينئذ سيشق المتطرفون المسلمون طريقهم من خلال الشرق الاوسط، وهذا بحد ذاته تهديد مباشر للاتحاد السوفياتي لدى الثقله الخلافات والازمات مع المسلمين، حتى في داخله. ولكن الاتحاد السوفياتي يبدي اهتماما اكبر باستمرار اسرائيل التي تشكل القوة الموازية والمقابلة للتهديد الاسلامي. فانهيار اسرائيل سيعرض الاتحاد السوفياتي للخطر». ثم يختم حديثه بقوله: «يجب علينا نحن الاسرائيليين ان ندرك ان ما حصل في جنيف ليس هزيمة لاسرائيل بل نصر لاسرائيل».

* الحركة الاسلامية والتحدي

وهكذا ينظر الشرق والغرب للحركة الاسلامية على انها العدو الاول لمصالحهم واطماعهم في المنطقة باعتبار الحركة الاسلامية لا تهادن... ولا تساوم ولا تقبل انصاف الحلول او اللقاء مع عدوها في منتصف الطريق ولا في اوله ولا في آخره... وهي تصر على عودة الحق الى اهله كاملا غير منقوص... وتعبئ جماهيرها الشعبية الواسعة بهذا الفهم وهذا الفكر.

والحركة الاسلامية تفهم طبيعة المعركة وطبيعة العدو اليهودي الذي لا تنفع معه الطروحات المرونة (والواقعية) والتنازلات وانه لا ينفع معه الا الجهاد المبارك... والا قوافل المجاهدين تسير باسم الله من اجل استئصال الوجود اليهودي الخبيث وتطهير الارض الاسلامية المقدسة.

وان كان ذلك يؤكد صوابية مسار الحركة الاسلامية.. الا انه في ذات الوقت يؤكد على ان الحركة الاسلامية ضرورة التزام اقصى درجات الحيطة والحذر... فالشرق والغرب الذي يعرف تماما خطر الحركة الاسلامية على دولة العدو اليهودي وعلى المصالح الاستعمارية... لن يقف مكتوف الايدي... بل هو وبكل تأكيد بدأ مخططه من اجل ضرب الحركة الاسلامية وحماية مصالحه

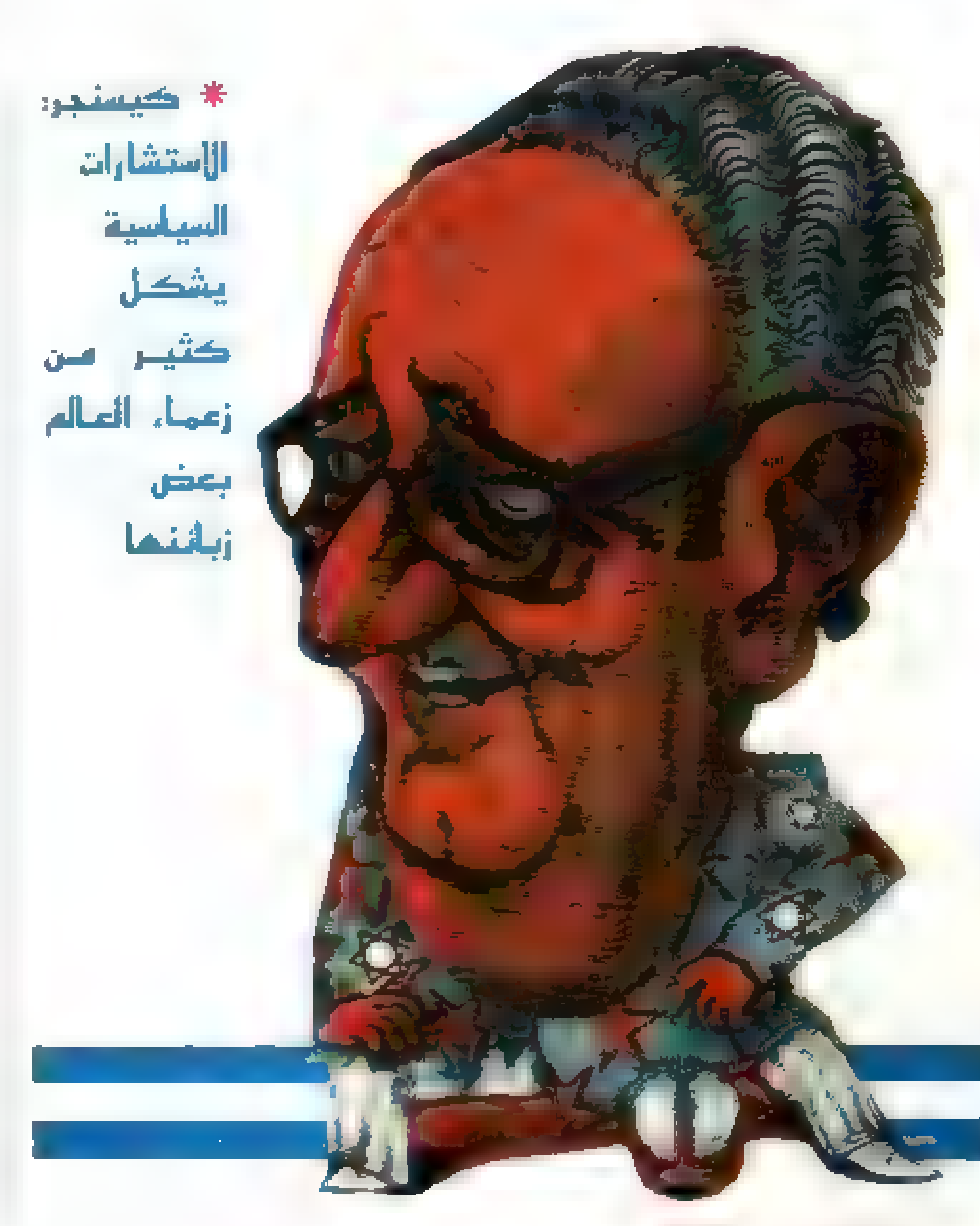
«ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

*** الشيخ ياسين: لا انتخابات في ظل وجود قوات الاحتلال اليهودي وسيطرتها على الارض.**

كيسنجر
يعود إلى دائرة الأحداث

بقلم عبدالحق

* كيسنجر: الاستشارات السياسية يشكل كثير من زعماء العالم بعض زبائنها



بعد ان ترك منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة افتتح كيسنجر مؤسسة استشارية هي اشهر مؤسسة من نوعها في العالم تقوم هذه المؤسسة بتحليل المخاطر سياسية التي قد تتعرض لها الاستثمارات على مستوى الدولي وتبلغ قيمة الاستشارة الواحدة ربع مليون دولار ويضاف الى الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسة (الاستشارات سياسيه التي يشكل كثير من زعماء العالم بعض زبائنها) ما زال كيسنجر ـ رغم تركه المنصب الرسمي ـ يتمتع بامتيازات رؤساء الدول في الخارج محاطا بحرسه الخاص ومظاهر السلطة واما في داخل الولايات المتحدة فهو وزير الخارجية الوحيد الذي له خط مباشر مع المكتب الرئاسي حتى بعد مغادرته منصبه.

تعتبر المؤسسة التي يديرها كيسنجر مدرسة مميزة على المستوى الدولي يقول رئيس مجلس ادارة فيات(ان ما يقدمه لنا كيسنجر لا يقتصر على التحليل الجيوبوليتيكي «والسياسي الجغرافي» وانما يساعدنا عن الاتصال المباشر بكبار المسؤولين في الحكومات حول العالم اي ان كيسنجر يوظف بعض خبراته السياسية مقابل عوائد مالية ضخمة وفي نفس الوقت كان يعد تلامذته في تلك المدرسة للانقضاض على الادارة الامريكية واحتلال المناصب الحساسة والمؤثرة فيها وذلك عندما تشعر الصهيونية العالمية انها في أزمة سياسية كما هو الحال الآن في اسرائيل حيث تتعرض كل الاسس الصهيونية التي وضعها كيسنجر حول قضية الشرق الاوسط للخطر.

لا شك ان كيسنجر نجح في تدشين الادارة الامريكية الجديدة وتزويدها باول دفعة من خريجي مدرسته المعروفين بتأييدهم القوي لاسرائيل وكان اسعد الناس بهؤلاء التلاميذ جورج بوش نفسه الذي لم يخف ميوله الصهيونية يوما ما... ولذلك عهد اليهم بالمناصب الحساسة حتى تطمئن اسرائيل والصهيونية العالمية بان شيئا ما لن يتغير في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وان ما يراه كيسنجر حول اي حل يتعلق بقضية فلسطين سيأخذ طريقه دون معارضة من خلال تلامذته الذين زرعهم في الادارة الامريكية.

يمثل احد هؤلاء لورنس ايغلبرغر نائب وزير

الخارجية الذي كان يعمل قبل هذا المنصب مدير مكتب مؤسسة كيسنجر (للسمسرة الدولية) كما شغل بريجنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي الحالي في ادارة بوش منصب مهم في مؤسسة كيسنجر الاستشارية اما وزير الخارجية الجديد فيعتبر ارض خصبة واداة طيعة لتنفيذ السياسة الصهيونية التي يدير كيسنجر نفسه ومؤسساته لها... لماذا؟ لان الوزير الامريكي الجديد ليس له الخبرة الواسعة في السياسة الدولية التي يتمتع بها كيسنجر وتلامذته سوى قناعته الشخصية وميله نحو الاسلوب البراغماتي (النفعي) المضمون النتائج وهذا سيجعله صيدا سمينا لكيسنجر الذي تقوم فلسفته السياسية على هذا الاساس... وبهذا يعتبر وزير الخارجية الامريكي الجديد زبونا مهما في مؤسسة كيسنجر ان لم يكن تلميذا نجيبا على اقل تقدير اما البقية الباقية من مسؤولي الخارجية الامريكية مثل دنيس روس مدير قسم تخطيط السياسة في الخارجية وريتشارد هاس المسؤول عن قسم الشرق الاوسط بالاضافة الى مساعديهم فيعتبرون امتدادا لمدرسة الكيسنجرية التي لن تأت بجديد لقضية الشرق الاوسط.

* الانتفاضة وسياسة القمع

الشيء الذي لم يخفه فيلسوف الصهيونية هي الانتفاضة عندما صرح في السبعينات بقوله (ان المسألة الفلسطينية لا يمكن حلها الان... انه لا بد من تجويع الفلسطينيين اكثر حتى يصبحوا أكثر استعدادا لقبول وضعهم النهائي والاتفاق عليه وحتى يمكنهم قبول تسوية واعتراف باسرائيل).

وهكذا خُطط لتجويع فلسطين وحصار المخيمات وتشريد الآمنين ولكن شعب المسلم هناك لم تزده المؤامرة الا صمودا في الانتفاضة... وردا على الحملة الاعلامية التي فضحت الممارسات الصهيونية القمعية على المستوى الدولي تقدم كيسنجر بتوصيات الى حكومة الاسرائيلية بعد ان اجازتها الادارة الامريكية برئاسة ريجان مفادها (انه يجب على اسرائيل تحرير ممارستها ضد المتظاهرين واستعمال قوتها بقسوة وصرامة من اجل سحق عمليات العنف والاثارة وفرض النظام في المناطق المحتلة واتخاذها قرارا بمنع الصحفيين من دخول هذه المناطق، الامر الذي من شأنه ان يخلق ردود فعل احتجاج دولية ولكنها ستكون مؤقتة ولفترة معينة وفي النهاية ستتمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها فضلا عن اعراب المسؤولين الاسرائيليين عن استعدادهم للتنازل عن مساحات صغيرة فقط من المناطق المحتلة واصرارهم على رفض المؤتمر الدولي الذي يشكل كارثة لدولة اسرائيل ورفض العودة الى حدود عام ١٩٦٧ التي تعتبر بمثابة توجيه ضربة قاتلة لوجودها».

> * كيسنجر: لابد من تجويع الفلسطينيين حتى يصبحوا أكثر استعدادا لقبول وضعهم النهائي، وحتى يمكنهم قبول تسوية واعتراف بإسرائيل.
>
> * يجب أن تتحول المناطق التي ستتنازل عنها إسرائيل إلى مناطق منزوعة السلاح، وأن تشارك إسرائيل في إجراءات مراقبتها.

ولهذا اقلعت اسرائيل على تنفيذ هذه التوصيات بالحرف الواحد فيما يخص التعامل مع الانتفاضة اما بقية التوصيات فهي الخطة التي ستجري الاحداث في المنطقة طبقا لبنودها وذلك — قطعا — تحت اشراف تلامذة كيسنجر الاوفياء.

اهم ما جاء في توصياته ان من الدول العربية ان تفهم انه لا يمكن اعادة تقسيم القدس واستحالة العودة الى حدود سنة ١٩٦٧ والرفض المطلق للضمانات الدولية وتخويل الاردن او مجموعة من الدول العربية المعتدلة مسؤولية «الادارة المدنية» وليست الدولة الفلسطينية ويجب ان تتحول المناطق التي ستتنازل عنها اسرائيل الى مناطق منزوعة السلاح وان تشارك اسرائيل في اجراءات مراقبتها.

هذه ملخص التوصيات التي نشرتها صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية في ١٩٨٨/٢/١٤.

* البرنامج السياسي لتلامذة كيسنجر

هذه التوصيات هي البرنامج الدرسي الذي كان كيسنجر يلقنه لتلامذته في مدرسة «السمسرة الدولية» والذين استطاعوا نتيجة تخطيط صهيوني عالمي الامساك بخيوط السياسة الامريكية ولا تعكس هذه التصورات الا الوجه المتطرف لسياسة وتطلعات ائتلاف الليكود كما ان تلامذة كيسنجر لا يلقون بالا للمحاذير التي ينصحهم بها المقربون بان المصالح الامريكية قد تتعرض للخطر اذا لم تتحرك الولايات المتحدة لحل النزاع... ويقولون مرددين خلاصة ما افهمهم به كيسنجر انه بعد معاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية فان العرب لا يملكون خيار الحرب... وهو القائل عشية حرب اكتوبر للعرب (ان المجتمع الدولي ينفر من تغيير الواقع ويفضل قبوله بالرغم من الظلم الذي يكون فيه عند محاولة تغييره من اجل عدل محتمل يسبب ظلما جديدا وفي الشرق الاوسط واقع اسرائيل قائم فاما ان تقبلوه او تغيروه) فهو لا يرى العدل والحق قيم مثالية مجردة «بل الحق والعدل مرتبطان بالقوة وبما يستحقانه في اللحظة الراهنة والامر الواقع هو الشرعية» وهذا ايضا مقتبس من نظرته العلمية في حل القضايا السياسية... ومن حظه وسوء حظنا ان واقعنا يمكّن سياسته هذه من رقابنا فخيار الحرب مفقود وحتى وحدة الكلمة ضائعة بل انتشرت الفرقة والاختلاف حول قضية فلسطين... فهذا يريد ذاك وذلك يريد تلك... وهذا أليس من حق اسرائيل ان تعيش ايام مجدها وعلاها وتستثمر واقعنا الذي يعطيها — كما يرى كيسنجر — كل أسس الشرعية في التوسع والسيطرة؟

احيانا ما يهيىء العدو الظروف المناسبة لتمرير سياسته وفرض شروطه لكننا نحن الشعوب الوحيدة ـ دون خلق الله جميعا ـ التي نهيىء الظروف المناسبة لاعدائنا حتى يتمكنوا من رقابنا.

* الوفاق الدولي وكيسنجر

عندما نشبت حرب اكتوبر بين العرب واسرائيل عقب صحوة عربية (يراد لها ان تشكر) وتعرض أمن اسرائيل للخطر تحرك كيسنجر وتخطى كل الاجراءات الرسمية لمجلسي الشيوخ والكونجرس وتجاوز صلاحية وزارة الدفاع وكبار جنرالاتها وزود اسرائيل باحدث الامدادات العسكرية ولم ينس حتى ملابس الجنود وتخطى ايضا الاعراف السائدة في ذلك الحين لمفهوم الوفاق الدولي بين القطبين والعمل على تهدئة التوتر العالمي وصرح قائلا: (ان الوفاق يجب ان لا يخفي حالة من اللاستقرار في اي منطقة في العالم بما في ذلك الشرق الاوسط).... والآن بعد ان شارك كيسنجر في الوفاق الدولي الذي انهى به الرئيس ريجان فترة ولايته طار الى الاتحاد السوفياتي ليقبض ثمن هذه السمسرة من الزعيم السوفياتي غورباتشوف ولسان حاله يقول له (انك يا غورباتشوف لن تستطيع ان تدفع لي دولارات... كما ان الروبل السوفياتي لم يعد له قيمة نقدية في السوق الدولية... وكل ما اريده منك ان ترفع يدك عن اليهود السوفيات وتفتح باب الهجرة امامهم وذلك كما اتفقنا)... في هذا الحين يفتح غورباتشوف الباب على مصراعيه فينطلق الآلاف من اليهود من جميع التخصصات الرفيعة في الطب والهندسة والعسكرية وغيرها متجهين صوب اسرائيل وليس الى الولايات المتحدة كما تزعم بعض اجهزة الاعلام الغربية لتخفف عنا وقع المأساة بل الجميع يتجه الى المستوطنات التي تبنى دون انقطاع في ارض فلسطين.... وهكذا عاد كيسنجر الصهيوني الذي قال ذات يوم (ان العربي كالكلب اضربه واذا عوى ارم اليه قطعة لحم فيسكت وهو يلتهمها بتلذذ) والذي لم يقله كيسنجر ان قطعة اللحم هذه ستقطع من جسم فلسطين وستلقى لمن يجيدون النباح ويعلنون على الجهاد....



* إعداد : جمال الراشد

* «زمر الموت» الرسمية تطارد المواطنين في أمريكا اللاتينية.

* نصف بلدان العالم تسجن الناس بسبب التعبير عن آرائهم.

في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية الذي صدر في الخامس من تشرين الأول/ اكتوبر الماضي صور بشعة لانتهاكات حقوق الانسان في كثير من بلدان العالم، صور مدعمة بالوثائق والأدلة على عمليات الخطف والقتل والتعذيب وحبس والمحاكمات الصورية رغم مرور ٤٠ عاما على نشر الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتوقيع عليه من جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة

يقول التقرير

- في نصف بلدان العالم على الأقل يزج بالناس في غياهب السجون بسبب تعبيرهم عن آرائهم غالبا بعد محاكمات ليست اكثر من مهزلة

- في اكثر من ثلث بلدان العالم يتعرض الرجال والنساء وحتى الأطفال للتعذيب على أيدي مأموري الحكومة

- في عشرات البلدان تسعى الحكومات لتحقيق أهدافها عن طريق خطف مواطنيها وقتلهم

- وهناك اكثر من ١٢٠ دولة ادرجت نصوصا قوانينها الحق في اعدام اشخاص مدانين بارتكاب جرائم معينة، واكثر من ثلث هذه الدول تنفذ اعمال قتل متعمدة من هذا النوع كل عام

هذا التقرير المؤلف من ٣٧٨ صفحة يتضمن بنودا مفصلة عن ١٣٥ دولة، وهو اكبر عدد تشمله تقاريرها حتى عام ١٩٨٧ ويبين التقرير انه كان هناك سجناء رأي محتجزين فيما لا يقل عن ٨٠ دولة وانه ابلغ عن تعذيب السجناء واساءة معاملتهم فيما لا يقل عن ٩٠ دولة

والبلدان التي كانت تحتجز سجناء رأي خلال عام ١٩٨٧ هي

- في آسيا الصين، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايلاند

- في افريقيا جنوب افريقيا، الحبشة، كينيا، تشاد

- في أوروبا : الاتحاد السوفيتي، تشيكوسلوفاكيا، اليونان، تركيا

- في الامريكيتين كوبا، نيكاراغوا، البيرو، بوليفيا

- في الشرق الاوسط الكيان الصهيوني، وبعض البلدان العربية

ومن بين عشرات البلدان التي ورد ان التعذيب وسوء المعاملة يمارسان فيها

بوروندي، كينيا، زائير، البرازيل، شيلي، هايتي، هندوراس، بورما، الصين، الهند، سريلانكا، بولونيا، اسبانيا، يوغوسلافيا، تركيا، وبعض البلدان العربية

ووقع آلاف الاشخاص ضحايا جماعات سرية مرتبطة بقوات الحكومة ونشطت بشكل خاص في أمريكا اللاتينية جماعات عرفت باسم «زمر الموت» كانت مسئولة عن قتل أو اختفاء أو تعذيب اشخاص في البرازيل، وكولومبيا والسلفادور، وغواتيمالا، وشيلي

وانتشرت ايضا الاعدامات خارج نطاق القضاء على ايدي قوات الحكومة، في الفلبين، وناميبيا، وانيروه وبعض البلدان العربية

نماذج من التعذيب

وفيما يلي نورد نماذج من التعذيب في بعض السجون ومراكز الاحتجاز (الاستجواب) في احد الاقطار العربية المشرقية الثورية التي أدلى بها على مدى سنوات عديدة معتقلون سابقون في منظمة العفو الدولية

١ - الضرب على جميع انحاء الجسد، بما في ذلك الكم والصفع أو الرفس، او كلاهما، باستخدام قبضات الأيدي والاقدام والاحذية الجلدية والعصي والسياط والمطارق والاسلاك المولاذية المجدولة أو الاسلاك الموضوعة داخل خراطيم بلاستيكية مهترئة الاطراف

٢ - الدولاب: تعليق الضحية من إطار معلق، وضربه بالعصي او هراوات أو الاسلاك أو السياط

٣ - الفلقة: الضرب على باطن القدمين

٤ - بساط الريح: ربط الضحية الى قطعة خشب على شكل جسم الانسان، وضرب أو توجيه الصدمات الكهربائية الى جميع اجزاء الجسد

٥ - الشبح: ربط ذراعي الضحية خلف ظهره وتعليقه من الذراعين أو من القدمين. وفي كلتا الحالتين قد تتعرض الضحية للضرب أو توجيه الصدمات الكهربائية

٦ - العبد الاسود: ربط الضحية الى آلة تدفع، عند تشغيلها، بسفود معدني ساخن الى داخل الشرج

٧ - الكرسي الالماني، وهو كرسي معدني ذو أجزاء متحركة تربط فيه الضحية من ذراعيها وساقيها. ويميل المسند الخلفي للكرسي الى الوراء، مسببا توترا مفرطا للعمود الفقري وضغطا شديدا على رقبة الضحية وأطرافها. ويعتقد ان هذا الاسلوب يؤدي الى صعوبة في التنفس يقارب الاختناق وفقدان الوعي، وحتى تكسر العمود الفقري في بعض الحالات

ثمة نسخة معدلة بالقوائم الامامية للكرسي عند موضع ربط قدمي الضحية، مسببة ربما حزا في كاحلي القدمين عند تركيز الضغط عليهما. وقد يستخدم كلا الوضعين، مع ضرب الضحية أو جلدها في الوقت نفسه

٨ - الغسالة: وهي أسطوانة دوارة مجوفة شبه اسطوانة الغسالة المنزلية، ترغم الضحية على إدخال الذراعين فيها، مما يؤدي الى سحقها او سحق الاصابع، أو كليهما

٩ - استخدام الأدوات المنزلية لحرق اجزاء الجسد، مثل الصدر والظهر والأعضاء التناسلية والأرداف والقدمين. وتشمل هذه الأدوات غلايات الماء الساخن التي يوضع جسد الضحية عليها، ومواقد الغاز المغطاة بقطعة معدنية ترغم الضحية على الجلوس عليها، والمكاوي الكهربائية ومكاوي اللحام الكهربائية

١٠ - وضع قطع من القطن منقوعة بالبنزين على اجزاء مختلفة من الجسد وإشعال النار فيها. وصب البنزين على قدمي الضحية واشعالها

١١ - اطفاء السكائر في اجزاء حساسة من الجسم، واستخدام قداحات الغاز لحرق لحية الضحية او شاربها، او اجزاء اخرى من الجسد مغطاة بالشعر

١٢ - ثقب ظهر الضحية أو صدره بقضيب معدني حاد ساخن

١٣ - تسليط تيار كهربائي على اجزاء حساسة من الجسم، بما في ذلك الأذنين، والأنف، واللسان، والعين، واليدين، والأعضاء التناسلية، والشرج، والقدمين

○ من اساليب التعذيب



١٤ ـ وضع الأملاح والمواد الكاوية (المحاليل الحمضية والقلوية) على جروح الضحية وحروقه

١٥ ـ تشريط وجه الضحية ـ الشفاه والآذان والأنف ـ بأمواس وشفرات الحلاقة

١٦ ـ ارغام الضحية على الوقوف حافي القدمين متكئا على حائط مع ربط الذراعين فوق الرأس، ثم تسحق قدما الضحية وأصابعه بكعب الحذاء بحركة دائرية

١٧ ـ توجيه الضربات الى المناطق الحساسة من جسم الضحيه (بما في ذلك منطقة الرأس) لفترات طويلة بواسطة قضيب رفيع توجد في نهايته كرة معدنية

١٨ ـ ربط الضحية من اليدين والقدمين بأعمدة السرير أو تعليقه من القدمين بسلم وضربه أو جلده

١٩ ـ المروحة: ربط الضحية بقضيب خشبي دوار يشبه سفود الشواء، وضربه بالعصي

٢٠ ـ تعليق الضحيه لفترات طويلة من العنق بشكل لا يؤدي الى قتله

٢١ ـ تعليق الضحايا بمروحة دائرية في السقف، وضربهم أثناء دورانهم

٢٢ ـ ارغام الضحيه على الاستلقاء بكامل ملابسه في حوض مملوء بالماء لفترات طويلة (طوال الليل أحيانا) وقد يصب الماء على الضحية في الوقت ذاته

٢٣ ـ سكب الماء الحار او البارد بالتناوب على الضحيه او رشها به

٢٤ ـ نتف الشعر او الجلد بواسطة كماشة او ملقط

٢٥ ـ اقتلاع أظافر اليدين والقدمين

*** أكثر من ٩٠ دولة تعذب السجناء، وتسيء معاملتهم.**

*** حفلة الاستقبال، بساط الريح، الكرسي الألماني، الفتوج، مفاهيم لا يعرف مدلولها إلا المساجين.**

٢٦ ـ الانتهاك او الاعتداء الجنسي

٢٧ ـ ارغام الضحية على الجلوس على عنق الزجاجات او ادخال الزجاجات او العصي في الشرج

٢٨ ـ ارغام الضحية على الوقوف لفترات طويلة على ساق واحدة او اخرى مع حمل اوزان ثقيلة

٢٩ ـ العزل التام في زنزانة مظلمة صغيرة من دون رؤية اي كائن اخر اطلاقا لايام عديدة

٣٠ ـ اشعال النور اثناء نوم الضحية او ابقاء نور ساطع مشتعلا لفترات قصيرة أو طويلة ليلا او نهارا، وربما لعدة ايام

٣١ ـ استخدام مكبرات الصوت لبث الضجيج المرتفع مثل أصوات الموسيقى الصاخبة أو صرخات الاشخاص الذين يتعرضون للتعذيب

٣٢ ـ اخضاع الضحية لعمليات اعدام صورية بوضع رأس الضحية تحت الماء حتى نقطة الاختناق تقريبا

٣٣ ـ المقصلة: ارغام الضحية على الاستلقاء على الظهر تحت شفرة مقصلة وهناك في الآلة جهاز يصمم بوقف الشفرة قبل ملامستها عنق الضحيه مباشرة

٣٤ ـ تهديد الضحية بأن اقاربه او أصدقاءها معرضون مثلا للتعذيب، والانتهاك الجنسي، والاعتداء، والخطف، وبتر الأطراف والاعدام

٣٥ ـ تعذيب سجناء اخرين امام الضحية

٣٦ ـ تعذيب أقارب الضحية او الاعتداء عليهم جنسيا بوجود الضحيه

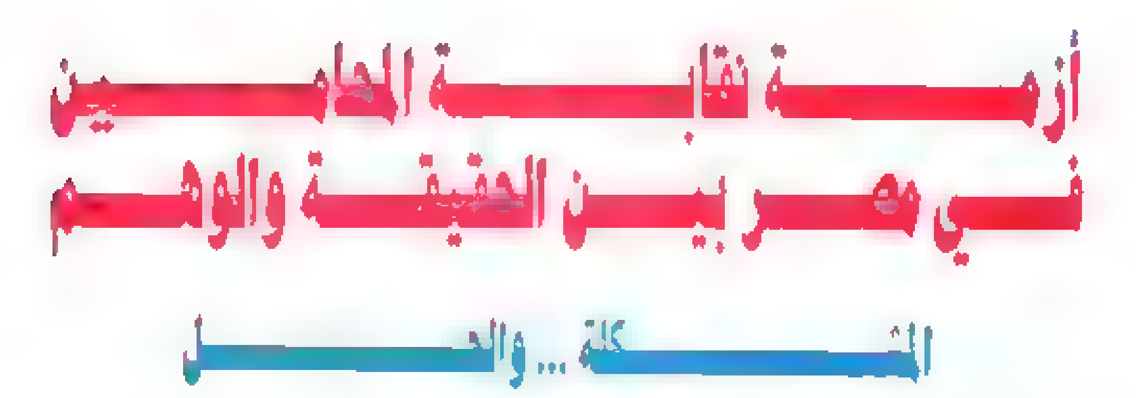
٣٧ ـ اذلال الضحية باستخدام اللغة البذيئة أو الاهانات، أو ارغامها على خلع ملابسها امام حراس من الجنس الآخر

٣٨ ـ حرمان الضحية من النوم، أو الطعام، او الماء، أو الهواء الطلق، أو الذهاب الى المغسلة أو المرحاض او من زيارة الأقارب أو تلقي العلاج الطبي

هذه بعض النماذج الحية من وسائل التعذيب رواها اصحاب الذين ذاقوا ويلاتها خلال السنوات الماضية بعد خروجهم من السجن، نماذج من التعذيب تحدث في نهاية القرن العشرين ونحن مقبلون على حضارة القرن الحادي والعشرين فهل يمكن القول بعد ذلك ان تعذيب الانسان لاخضاعه واجباره على التخلي عن حقوقه مظهر حضاري؟



◘ جانب من احتفالات نقابة المحامين المصريين



أزمة نقابة المحامين في مصر بين الحقيقة والوهم

المشكلة ... والحل

لم يظهر على السطح ما حدث في مصر، بين وبين اليوم!! به عصبة لسلسلة من التراكمات السياسية والاجتماعية والثقافية والمهنية .. التي خدمتها انظمة سابقة حاربت القيم واعلت من شأن القوة على حساب الحق... ولولا منة من الله وفضل حيث زال عن مصر كابوسها لكانت النتائج السلبية اشد واعتى.

ان الازمة التي شهدتها نقابة المحامين خلال الايام الماضية لها تاريخ طويل، واسباب كثيرة عميقة الجذور وكان سببها المباشر قيام احمد ناصر المحامي وانصاره بالتحدي على نقيب المحامين السيد احمد الخواجه لاصراره على عدم حل مجلس النقابة الذي تقرر حله بناء على جلسة غير عادية للجمعية العمومية، وسحب الثقة منه يوم ١٩٨٩/١/١٩.

* الخلاف قديم!!

تشير جريدة الشعب المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٤ الى ان جذور الخلاف قديمة، واذ كانت الاحداث [illegible] بالسخونة والغليان فذلك لان المناخ كان مهيئا لاسباب كثيرة وفي مقدمتها الخلاف القديم بين المحامي احمد الخواجه ومعه مجلس النقابة من ناحية وبين مجموعة [illegible] امين واحمد ناصر من ناحية اخرى وذلك منذ اجراء الانتخابات الاخيرة للنقابة عام ١٩٨٤ عندما تكتل عدد من اعضاء مجلس النقابة بعد نجاحهم في اجتماع عقدوه بمنزل عبدالعال عرجون

لاستبعاد محمد فهيم من تولي موقع سكرتير عام النقابة وتحقق هم ذلك متصاعدت حدة الخلافات وقام محمد فهيم بتشكيل اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات وكرامة المحامين وقاد عدة حملات ضد احمد الخواجة متهما إياه بوجود انحرافات مالية بالنقابة . وتواصلت الخلافات في صيف ١٩٨٦ ثم توالت الاسباب بقيام اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بالدعوة الى ندوتين فكريتين ثم استفحل الامر خلال الجمعية العمومية في جلستها المنعقدة يوم ١٩٨٨/١١/٢٥ عند طرح موضوع زيادة الاشتراكات السنوية ورسوم القيد ودمغات المحامين كما ان الحديث عن خسارة النقابة مبلغ ١٤ مليون جنيه، وابعاد احمد الخواجة عن المشاركة في الجمعية العمومية لحزب الوفد ونجاح محمد فهيم امين وأحمد ناصر باختيارهم بعضوية الهيئة العليا لحزب الوفد وكانت الازمة.

* نقيب المحامين يتكلم

تحدى احمد الخواجه النقيب الشرعي للمحامين جميع الاتهامات التي اثارها بعض المحامين لاهداف حزبية مؤكدا ان ما حدث كان بسبب اصراري على الترشيح لفترة جديدة كنقيب للمحامين حيث كان هذا القرار مصدر ازعاج لهم وكان لا بد من التشويش على شخصيتي وسمعتي لتحقيق امانيهم في اقصائي عن النقابة... رغم اني قد كرست حياتي لابعاد النقابة عن الخلافات، واستقلالها عن كافة الاحزاب وطبعا فان هذا لا يرضي الثائرين ضدي لانهم يريدون النقابة حزبية تشاطرهم واهوائهم.

ان حكاية تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات فهي فتنة بين المحامين بناء على اشاعات كاذبة... انني صامد امام جميع التيارات وانا متأكد بأن كل شريف سيقف الى جانبي.



○ احمد الخواجة

* حقيقة إطلاق الرصاص !

واكد السيد الخواجه على ان اطلاق الرصاص كان عملا مدبرا، وهذا ليس من اساليب المحامين الشرفاء... ونحن اذ اردنا ان نستعمل الرصاص سنستعمله بانفسنا وليس بالواسطة، ولكن هذا لا يحدث ولا مرصاد في نقابة المحامين... وانني افضل ان أموت في نقابة المحامين على ان يطلق فيها الرصاص.... ان القصة من اولها الى آخرها نوع من اثارة شكوك حول احمد الخواجة كنوع من الدعاية الانتخابية الموجهة ضدي بسبب قرب الانتخابات وبمجرد قفل باب الترشيح سوف يتراجعون عنه ويتبادلون الاتهامات. (آخر ساعة ٨٩/٢/١).

* طرفا النزاع والاستعدادات للانتخابات

وتؤكد مجلة المصور ١٩٨٩/٢/٣ الى انه رغم ما حدث من عنف في نقابة المحامين واطلاق الرصاص واصابة احد الاشخاص وتدخل الشرطة واحتجاز بعض الاشخاص بالقوة وقيام النيابة العامة باصدار قرارها بالحبس الاحتياطي لبعض المحامين... فان كل طرف من اطراف النزاع يهيء نفسه للانتخابات القادمة والتي تم فتح باب الترشيح لها منذ ١٩٨٩/١/٢٨ واذا كان انصار احمد ناصر يتحدثون الخطى نحو عقد مؤتمرهم فان الطرف الثاني الشرعي قد بدأ هو الآخر يعد نفسه للانتخابات عبر المؤتمرات التي بدأ بعقدها لشرح ابعاد عملية اقتحام النقابة.

* احتمالات المستقبل

انه من غير الانصاف ان تصدر الاحكام سريعا في ازمة نقابة المحامين دون التعرف على كافة المسببات والاسباب، واذا كانت الامور قد هدأت نوعا ما فان اعادة اشتعالها من جديد هو امر متوقع ان لم يتم علاج اسباب الازمة ووضع حل يرضي الجميع او الاغلبية على اقل تقدير.

وكما اشارت المصور ١٩٨٩/٢/٣ فانه اذا كان البعض ينحاز الى طرف دون الآخر فان القضية الاهم ان الجميع بات في حاجة الى لقاء موحد ينهي الخلافات الى غير رجعة ويضع كل الامور في اوضاعها الصحيحة خصوصا ما يثار حول بعض تصرفات مجلس النقابة الحالي.

وعليه

○ ان المجلس الحالي مطالب بان يعرض الاوضاع المالية على جمعية عمومية عاجلة لتحسم الامر

○ وان الآخرين مطالبون بالمشاركة في العمل النقابي ودخول الانتخابات والانصياع لقرار تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة د. محمد حلمي مراد.

○ انه من الضروري ضمان حد ادنى معقول من الحرية والامانة وعدم تدخل اطراف خارجية او حزبية لفرض آراء غير واقعية.

○ انه من نقابة المحامين ان تظل حيادية بعيدة عن التحزب مع ضرورة الالتزام بالقيم الاسلامية باعتبارها الحصن الحصين ضد كل انحراف.

واذا لم ينتبه المحامون الى ما يحاك ضدهم لتدمير اعرق مؤسسة نقابية فان النتائج السلبية ستكون امرا محتوما.



• حـاوره ـ جمال خاشقجي

افتتحت لجنة البر الإسلامية التابعة للندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤخراً مكتبها في بيشاور لإدارة نشاطها الإغاثي في أفغانستان، ولا يعني ذلك أن اللجنة حديثة على الساحة الأفغانية وتكاد في الواقع واحدة من أوائل الهيئات الإسلامية العاملة هناك. وإن كان عملها في الماضي يقتصر على تمويل ومتابعة عدد مجموعة من المشاريع الإغاثية الخيرية التي تنفذها الهيئات الإسلامية في أفغانستان وبين المهاجرين الأفغان.

وفي هذا الإطار تعاونت اللجنة مع لجنة الدعوة ووكالة الإسلامية للإغاثة وهيئة الغوث الإسلامي في أعمال عدة من أهمها تشغيل أسطول صغير من مراكز الإسعاف المتنقلة توفر خدمات الجراحة للمجاهدين داخل أفغانستان، وفتح مدارس والمعاهد الشرعية والفنية والمشاغل والمستوصفات وإعداد وطباعة المناهج التعليمية إضافة إلى مشروع كفالة اليتيم.

وللجنة عمل بارز في داخل أفغانستان وهنا أسبقية في ذلك من خلال مشروع العمل الصحي والتربوي في الداخل.

ويدير نشاطها مجلس إدارة من أصحاب الخبرات الإدارية والتعليمية والطبية ومتطوعين بالإضافة إلى موظفين متفرغين في جدة وبيشاور، ويرأس مجلسها الدكتور مانع الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي ويقوم نائبه عادل عبدالجليل باطرجي برئاسة اللجنة وتسيير نشاطها اليومي.

ولنقل صورة عن نشاط اللجنة وموضوع إعمار أفغانستان التقت «المجتمع» بالأخ عادل باطرجي في الحديث التالي:

● يجري حديث الآن عن إعمار أفغانستان فما هو دور لجنة البر الإسلامية في هذا العمل الكبير وهل عدلت اللجنة نشاطها ليتلاءم مع الواقع الجديد؟

إن مشروع إعمار أفغانستان كبير جداً، ومسؤولية هائلة ليس في وسع الهيئات الإغاثية الإسلامية ولجنة البر الإسلامية العاملة في أفغانستان القيام به وحدها، إنما مسؤولية إسلامية، ونأمل أن تتخذ الجهات الإسلامية الرسمية موقفاً سريعاً ومشروعاً لمشروع يشارك فيه المسلمون جميعاً في إعمار هذا البلد الذي ضحى بالكثير في سبيل رفع راية الإسلام.

إن الإعمار كمشروع متكامل يتطلب جمع المعلومات والتعرف على الاحتياجات الحقيقية ومن ثم الإعداد والتخطيط، فلو أخذنا موضوع إسكان ملايين العائدين إلى قرى ومدن مهدمة وبيوت مدمرة وجدنا أننا بحاجة إلى بناء مدن كاملة ومشاريع إسكانية واسعة ولتنفيذ ذلك لا بد من دراسة البيئة ومعرفة نوعية وحجم المساكن المطلوبة وتحديد المواد التي تلائم البيئة ومن ثم القيام بالدراسات الهندسية والرسومات حتى نصل إلى المسكن المناسب للعائلة الأفغانية وبعد ذلك يجب تحديد الموارد والمبالغ المطلوبة وإذا عرفت هذه فمن هي الجهة التي ستدعم؟

وموضوع الإسكان نقدمه كنموذج ولو نظرنا إلى مجالات



* جهود طيبة للجنة البر الإسلامية والندوة العالمية للشباب الإسلامي.

* وصلت اعمالنا حتى أقصى الشمال الافغاني .

* اعمار افغانستان مسئولية اسلامية قبل ان تكون دولية.

المشروع الأول لوجدت انه لا يوجد من يملك هذه المعلومات الأساسية للبدء في العمل

ان هذه نتصبر ونبحث حيث وكان حافز لنا ان لا ننتظر حتى تقوم جهة ما بإعداد هذه الدراسات فقررنا البدء في العمل ولكن ضمن طاقاتنا وامكانياتنا المحدودة فحددت اللجنة واحدة من الولايات المحررة وهي ولاية كونر لتكون نقطة البداية ونعمل الآن على اعداد خطة متكاملة لتقديم خدمة متكاملة لمجتمع محدود من الأفغان وحددت البرامج التي سوف تقدم ضمن هذه التجربة على ان تكون في مراحل تنمية البيئة والزراعة وتأهيل المعوقين وفي التعليم الابتدائي ورعاية الأيتام وخدمة الرعاية الصحية الشاملة وانشاء المساجد ومع تقدم المشروع وفي حال توفر امكانيات جديدة عبر متابعة حال وبعد نجاح التجربة والاطمئنان على نجاحها يمكن أن ننتقل الى ولايات أخرى

● هل ستقومون وحدكم في لجنة البر بهذا المشروع؟

ان العمل حتى في ولاية كونر وحدها ضخم وما تم رصده لهذا المشروع اقل من خمسة ملايين ريال ومبلغ كهذا لا يفي بالغرض ولكننا نأمل أن تكون دراسة العدد ومنطقة موقع جذب للهيئات الاسلامية الأخرى وأهل الخير الذين سنتصل بهم من خلال البريد ووسائل الاعلام متى ما تقدم العمل هنا، ونحن حريصون على التعاون مع الوكالات الاسلامية وعندما قمت برحلتي الأخيرة الى كونر كنت ضمن وفد يمثل الهيئات الاسلامية واتفق على توزيع الأدوار وان تقوم كل هيئة بما تستطيع ونرجو أن يكون ذلك بالتنسيق المتبادل والاستفادة من دراسات وخبرات الاخرين

● من يقوم بتنفيذ امثال هذه المشاريع؟

- نحن نحرص على الاستفادة من أصحاب الخبرة والمختصين، ففي مشروع التنمية الزراعية في كونر سيعمل حاليا من خبرات اساتذة الجامعات في الزراعة الذين تفضلوا جزاهم الله كل خير وتطوعوا للقيام بالدراسات اللازمة، وبعضهم في سبيله لزيارة المنطقة، أما التنفيذ فيقوم به الاخوة الأفغان وقد يوظف أو يتطوع أحد المختصين العرب للعمل هناك بصورة شبه دائمة ونرغب هنا ان ننوه بجهود المتطوعين فجل أعمال اللجنة يقوم به متطوعون ونحن بحاجة الى كل من يستطيع أن يقدم لنا وقته وجهده كحاجتنا للتبرعات المادية التي تعتمد عليها اللجنة

○ مشروع الرعاية الصحية

● تشهد افغانستان تطورا سياسيا خطيرا، فالى اي حد سيؤثر ذلك على نشاط اللجنة؟

- نحمد الله عز وجل ان منّ على المجاهدين بنصره وتأييده ونرجو الا يكتمل العام الهجري الا وقد تحقق الأمن والاستقرار لاخواننا الافغان بعد ان افتقدوها اكثر من عشرة اعوام ولقد كانت هناك بشائر بالنصر منذ اكثر من عام وبذلك حرصت اللجنة على التخطيط لنقل عملها الى الداخل بعد ان اقتصر على العمل بين المهاجرين، وفي مخيماتهم في المهجر

كانت الأسباب في البداية هي ايقاف الهجرة التي شكلت خطرا يهدد بافراغ افغانستان من أهله وبدأنا بالعمل بالعمل داخل افغانستان مع بداية العام الماضي ١٩٨٨م والحمد لله وصلت خدماتنا الحالية حتى اقصى الشمال في ولاية تخار على بعد أقل من ٥٠ كيلو مترا من الاتحاد السوفيتي وركزنا جهدنا على التعليم الابتدائي فندير حاليا اكثر من (٢٠٠) مدرسة ابتدائية وفي هذا العام سوف نفتح مزيدا من المدارس الاعدادية والمستشفيات الموجودة في الداخل سوف نحولها بصورة تدريجية خصوصا ان توقف الحرب في التركيز على الجراحة وغيرها من التخصصات التي يحتاجها المدنيون

ونعمل حاليا على توثيق الأيتام المكفولين والتعرف على عناوينهم في الداخل لتستمر كفالتهم في قراهم بعد عودتهم من الهجرة، وفي هذا العام سنركز على التنمية الزراعية والحيوانية، فأفغانستان تعتمد على الزراعة في دخلها القومي الى حد كبير، ولقد دمرت الحرب الحقول وقنوات المياه كما ان الالغام المبثوثة في الحقول يؤثر كثير في عودة حياة الطبيعية الى القرية الافغانية

عودة ملايين المهاجرين وسط هذه الظروف والتردي في الانتاج سيؤدي لا محالة الى مجاعة في افغانستان لذلك بادرنا الى مشروع كونر وهو يهدف الى اصلاح قنوات المياه وتوفير البذور المحسنة لتطوير انتاج القمح والشعير وتوفير الآليات الزراعية والاسمدة

● هل من دور تقوم به الهيئات الاسلامية في اطار الأمم المتحدة لاعمار افغانستان؟

- مشروع الامم المتحدة لايزال غير واضح الأهداف فنحن

سبيل انتقال الاتحاد السوفيتي الترم بدفع ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار لهذا المشروع ونحن ان نتساءل كيف سيقدم السوفيت مبلغا كهذا لأفغانستان تحكمها حكومة المجاهدين ومن الضروري الأخذ في الاعتبار ان هذا المشروع لن يبدأ الا بعد عودة الاستقرار الى افغانستان وهذا الأمر رهن بقيام حكومة يرتضيها الشعب الافغاني ولا احسب ان هناك غير المجاهدين الذين هم في الواقع طليعة هذا الشعب يستطيع أن يحظى بالاجماع او على الأغلبية المرجحة في افغانستان

وللمجاهدين رؤيتهم الإسلامية المميزة لما يجب أن تكون عليه مسيرتهم في شؤون التعليم والاجتماعية والسكانية وخلافه والأمم المتحدة وضعت برامجها دون التنسيق معهم او مشاورتهم فكيف لها أن تنسق ايضا مع الهيئات الاسلامية والتصر عليها وحملاتها الجائرة في باكستان وحيث على المنظمات العربية، الأمر الذي حدا بالهيئات الاسلامية على الاحتجاج لدى مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة فكان ان حضر مندوب من لجنة الأمم المتحدة لاعمار افغانستان الامير صدر الدين آغا خان للاجتماع مع الهيئات الاسلامية وبالعمل لتقريب العلاقة بين الطرفين ولكن ليس الى حد المرضي فلا تزال الثقة غير قوية بين الطرفين

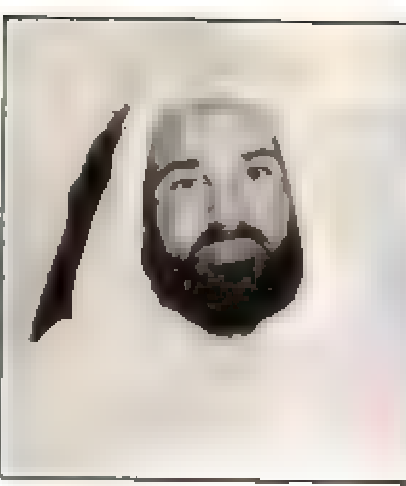
ومؤخرا اشتركت هيئة اسلامية في تجمع للمؤسسات الافغانية المختلفة في الساحة انشأته الهيئات الغربية واتخذت له اسم (أكبر) ليكون جذابا للمسلمين وأرى ان مشاركة القوم والتعرف على نشاطهم والعمل معهم جيد فبعض هذه الهيئات تعمل به تقديم خدمات انسانية يمكن أن تستفيد منها والبعض الآخر يحمل نوايا خبيثة، المهم أن نكون حذرين، والا نسمح لهم باستخدام الهيئات والاسماء الاسلامية لتمرير مشاريعهم

● ما هو موقف المجاهدين تجاه هذه الهيئات؟

بالطبع علاقة المجاهدين بالهيئات الاسلامية جيدة وكثير من الأعمال الأفغانية تم بالتعاون بينهم وبين الاخوة الاسلامية، فهناك وفاق فكري وعقائدي وهذه الهيئات تعمل لخدمة الاسلام، لذلك تجد الاخلاص والتفاني وفوق ذلك البركة التي تجعل الاعمال القليلة ذات تأثير كبير وغير متوقع اما علاقة المجاهدين بالمنظمات الغربية فتشوبها عدم الثقة ولكن حاجة الأفغان للدواء والغذاء أجبرتهم على قبول خدمات هؤلاء، وعندما يجد المسلمون خدمة اخوانهم فلن يمد أحد يده الى هيئة غير اسلامية



○ الأستاذ يوسف العظم



○ د. أحمد نوفل



○ المهندس زياد أبو غنيمة

في المنتدى الفكري:

أفغانستان درس للانتفاضة

تستضيف مجلة المجتمع في هذا المنتدى (الانتفاضة واستشراف آفاق مستقبل) مجموعة أخرى من المهتمين والدارسين بالقضية الفلسطينية، حيث تفضل هؤلاء الإخوة بالإجابة عن الأسئلة التي طرحتها عليهم المجتمع.

وضيوف هذا المنتدى هم:

١ ـ الأستاذ يوسف العظم ... نائب في البرلمان الأردني المنحل، وأحد رموز الحركة الإسلامية في الأردن.

٢ ـ الدكتور أحمد نوفل ... أستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية.

٣ ـ المهندس زياد أبو غنيمة ، كاتب وباحث إسلامي متخصص في القضية الفلسطينية.

إعداد: محمد نزال

المجتمع: هل تتوقعون استمرارية الانتفاضة؟ وما هي العوامل التي على ضوئها يمكن التوقع باستمراريتها من عدمه؟

● محاصرة حماس للحجوم عنه!

يوسف العظم: القول باستمرارية الانتفاضة أو توقفها ضرب من التخمين لذا قطعنا هذا القول عن الدوافع والأسباب والمعطيات التي تؤدي إليه، والصواب أن للانتفاضة من عوامل الدعم ما يمكن أن يؤدي إلى استمراريتها وتناميها.

وأول هذه العوامل مدى قناعة الناس بأهدافها والعمل لبلوغها والوصول إليها، وأهدافها كما نعلم ذات أبعاد شتى منها كسر حاجز الخوف الذي كان يملأ بعض النفوس ويسيطر عليها. وقد نجحت الانتفاضة في هذا إلى حد بعيد حيث صار الطفل والشاب والشيخ والعجوز والرجل والمرأة في مستوى رائع من الثبات والقدرة على مواجهة العدو بالسلاح الذاتي الفعال الذي يملكون.

وثاني أبعاد الاستمرارية أن تنال من الدعم ما هي جديرة به وقد لقيت من الدعم الكثير لكنه دون مستواها بكثير، ودون مستوى من يقدم روحا ترخص وبيتا يهدم وأسرة تشرد.

وثالث أبعاد أهداف الانتفاضة أن تكون واضحة لا خلاف عليها وهذه تحتاج إلى وقفة تأمل، ففي الوقت الذي يرى فريق أن من أهداف الانتفاضة أن يوقف اليهود التعامل السيء والممارسات الدنية الشرسة ضد إخواننا في الأرض المحتلة وأن يعترف اليهود «بالدولة الفلسطينية» شريكة مع «الدولة الإسرائيلية» على ثرى أرض الإسراء والمعراج والوطن السليب فينال كل حظه من الأرض لإقامة الدولة التي تلائمه عليها. يرى فريق كبير وفعاليات ضخمة من الناس ورغم جماهيري حاشد وقيادات شعبية ذات جهود أصيلة وأبعاد عميقة أن هدف الانتفاضة الاستمرارية والمضي في طريق الجهاد حتى بلوغ الهدف الأسمى وهو التحرير الشامل وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني.

وهنا يقع الخلاف بين (التحرير) الجزئي المتوقع

من قبل بعض الفصائل الفلسطينية وطنية ولي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية و(التحرير) الكثير المأمون الذي تمعوره (حماس) وجماهير الفلسطينية الكبيرة التي تؤمن بعطيه وتحمل دعوتها الامر الذي يشير الى محاولات عربي علاقية ودولية وعربية لرفض حماس (حماس) والانتصار من خوفه بعرق شتى يستحي عنهم كثير من الرسميين العاملين على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية

والذي اراه هو ان محاصرة حماس وخطها والايماع بها لا جدوى منه ولا خير فيه ولا يجوز ان يعتني به ويدعى له لان دعوتها هي الاصح وصوتها هو الاقوى وخطها هو الاقوم، مع تحفظات على بعض المواقف والاخطاء التي لا يبرأ منها كل من لم يؤت العصمة في هذا الزمن الاخير، ولئن سعى البعض للاذى بوجه بمحض المختصين فانه سيتم عن ذلك لانه سيخلي الساحة الى قدر من العاملين بقوة واخلاص وحماس وعمدتها تتنكر اسرائيل بكل وعد وان لم يعطع وعد بعد وتتخلى امريكا حتى عن شكليات ادعاء الاعتدال وما موقفها من منع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من دخول الولايات المتحدة عنا ببعيد

ان استمرارية الانتفاضة تقوم على تفاهم الامة قبل كل شيء على اهدافها فان التقت الامة او معظمها على تلك الاهداف فان الانتفاضة ستبقى مستمرة وان حوصرت لا سمح الله فانها لن تموت ولكنها ستبقى جذوة تحت الرماد لا تلبث ان تشتعل من جديد كلما اتاحت لها الظروف ذلك وسمحت به المعطيات

د. احمد نوفل: فقد دار الزمن دورته واستكملت الانتفاضة الجهادية المباركة عامها الاول واتوقع ان تستمر، ودلت على صور اكثر من حقيقة واكثر من عامل وسبب.. منها انه قد ثبت لشعبنا بالتحرير وهي لا يقبل مجالا للشك ان حقوق لا تمنح ولا تحصل الا بالتضحية وجهد وجهاد ودم. واليهود في فلسطين لم يحصلوا على بلفور ووعده في اقامة دولتهم في فلسطين، ولكنهم قاموا بالتدريب والنسف والتخريب والقتل والحروب والعدوان حتى اقاموا كيانهم

واليهود لن يتنازلوا الا اقوى عن شبر من الارض، ولا عن ذرة من التراب الا بسيل دمائهم وعرق شلالاتهم وان درس لبنان لاوضح من ان يماري فيه، فقد انسحب اليهود بغير قيد ولا شرط صاغرين داخرين

وها هو درس اخر متلقاه من خوانك في افغانستان، لقد لقنوا اقوى قوة عسكرية في العالم درسا لا ينسى، واعطوا الشعوب املا لا تطفأ جذوته في الدفاع عن حقوقها، وان العاقبة للمتقين والصابرين على حقوقهم والمدافعين دونها بدمائهم

ومن ناحية اخرى فان الانتفاضة اعطت الامة تجربة في الجهاد وتذوق حلاوة مقارعة العدو، ورأت اليهود لاول مرة يرتبكون ويخبطون ولا تجدي كل وسائلهم ونهتز صورتهم في كل العرب ولا يملكون دفع ذلك او تحويلا

ولقد ترسبت مع الزمن خبرات، وتراكمت معارف ميدانية وتجارب وسخت الاقدام ورادت الافهام وقربت الشقة بين الناس ووحدت الصفوف واتجهت العزائم كل ذلك التغيير النفسي تحقق وهو الشرط القرآني لتغيير الاحوال العامة

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

لقد انتهى الى حد بعيد حالة الوهن والفئاتية وعدم الجدية وخلخلة الصفوف ليحل محلها نقائضها، وهذا يجعل الاستمرار ممكنا.

ان الايمان هو وقود الاحتمال والصبر ولقد تسربت ينابيع الايمان تروي الصحراء الظمأى في سنوات الحروب الماضية وتملأ النفوس بالخصب وروح الاستشهاد والعطاء، والاقدام قد مارس شعبنا التقشف والشظف الوانا وذاق التعذيب والمخمصة والتنكيل والتهجير والاعتقال والجراح والشهادة وكان يحتمل ذلك بروح عالية لا تكاد توصف.

اضف الى هذه العوامل ان ثارات تراكمت لنا عند اليهود ولن يهدأ الخواطر الا بالاخذ بالثار والانتقام، وكيف يهدأ من قتل حبيه او ولده او من اعتقل، او من قلع شجرة او هدمت داره او كسرت اطرافه

وان ما يراه شعبنا من آثار ايجابية في نفوس اخوانه العرب والمسلمين عامل مساعد لا شك على الاستمرار، ولقد كان موقف الشعب العربي طيبا متعاطفا على الرغم من كل الظروف

اضف الى ذلك ان العالم سمع صوتنا لاول مرة. لقد فهمنا اللغة التي يفهمها العالم وكلمناه به فاستمع وهو شهيد... لكل صوت جريح منا وشهيد

* الصراع مع العدو ماض ومستمر

د. نوفل: الامر الذي استطيع ان اجزم به، منطلقا من ايمان عميق متعلق القرآن العظيم، ان الصراع مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين، سيستمر بل واكاد اقول ان نيران هذا الصراع متأجج بشكل متصاعد الى ان تبلغ ذروتها في تحقيق وعد الله ووعيده في بني اسرائيل، هزيمة واندحارا وتتبيرا لما علوا من شواهق البناء على ارض فلسطين المسلمة، وعودة لشعب فلسطين، كل شعب فلسطين، الى ارض فلسطين، كل ارض فلسطين، تحت راية الاسلام العظيم

اما بالنسبة للانتفاضة المباركة، او لنسم الاسماء بأسمائها فنسميها بثورة المساجد المباركة، فانني اتوقع لها التصاعد والاستمرار في مقارعة العدو الصهيوني ولئن كنت اخشى على الانتفاضة ان تتوقف لا سمح الله، فانني لست اخشى ان يكون توقفها (لا سمح الله) على ايدي بني صهيون وحلفائهم من امريكان وغير امريكان، فهؤلاء هم الاعداء الظاهرون البين



• الانتفاضة فجرت ينابيع الايمان لدى الشباب الفلسطيني

اصبحت ثورة المساجد المباركة تعرف كيف تتصدى لمكائدهم ومكرهم، وانما اخشى على ثورة المساجد من اعمالها المستترين الذين يمكرون بها سرا ومن وراء شعارات براقة ظاهرها فيه التحرير المزعوم، وباطنه من قبله السم الزعاف من اعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني للجزء الاكبر من ارض فلسطين المسلمة.

اما العوامل التي اتوقع على ضوئها استمرار الانتفاضة وتطورها فهي ما يلي:

اولا - ما نشهده من اصرار اهلنا في فلسطين المسلمة على المضي قدما في طريق الجهاد والاستشهاد الذي مهدت له ثورة المساجد المباركة والتزمت به طريقا وحيدا للتحرير تحت راية الاسلام العظيم.

ثانيا: تعنت بني اسرائيل، وهو تعنت اكاد اجزم من منطلق فهمي لمنطق القرآن العظيم، انه تعنت يسوقهم الله عز وجل اليه سوقا قسريا لتكتمل فيهم شروط ومواصفات تمام وعد الله ووعيده فيهم باذن الله، فهذا التعنت اليهودي المتمثل بتصاعد المد الديني المتطرف في الشارع اليهودي، سيؤجج في نفوس اهلنا في فلسطين اصطدامهم ضد بني اسرائيل من جهة، وسيشدهم شدا للعودة الى الاسلام العظيم والى الحل الاسلامي الجهادي الاستشهادي كطريق وحيد لكبح جماح التعنت اليهودي ومن ثم كطريق وحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين من دنس بني اسرائيل.

ثالثا - تصاعد التفاعل الشعبي الاسلامي مع ثورة المساجد وهذا التفاعل المتصاعد مؤشر ايجابي يرفد ثورة المساجد بزخم معنوي، وآمل ان يتطور هذا التفاعل الوجداني ليصبح في القريب العاجل التحاما عضويا بثورة المساجد المباركة في فلسطين المسلمة بكل ما تعنيه عملية الالتحام العضوي من تبعات جهادية ومالية واعلامية وغيرها من تبعات.

المجتمع: يرى البعض ان الانتفاضة ينبغي استثمارها وتجييرها سياسيا، والا لا فائدة من استمرارها بصورتها الحالية، الى اي مدى تتفقون مع هذه المقولة، وما هو رأيكم في ذلك ؟

* الحل المؤقت سيبقى مؤقتا

يوسف العظم: الواضح من السؤال انه يدور حول الموافقة على بقاء دولة نعترف بها لاسرائيل على جزء من الارض الفلسطينية الامر الذي اراه خارجا عن اسس العقيدة الاسلامية بالتخلي عن جزء من ديار الاسلام لاعداء الاسلام وبالتالي فكل استثمار او تجيير سياسي للانتفاضة يدور في هذا النطاق يعتبر امرا مخالفا للسياسة الشرعية والنصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي لا تبيح لاحد ايا كان ان يتنازل عن شبر واحد من ارض الجهاد والاستشهاد ومثوى الصحابة والتابعين الابرار والحل الاسلامي الامثل البعيد المنال اليوم القريب المنال غدا في عودة ظافرة للاسلام تتمثل في العودة الى الله.

وقد يصل بعض دعاة رأي الاعتراف بوجود اسرائيل على ارض فلسطين الى حل مؤقت مع الدولة الباغية ومن يساندها، ولكن الامر سيكون مؤقتا لان الزمن يحمل في ثناياه بذرة ثورة ستنطلق من اعماق الارض ومن رحم الامة تتطاول الى عنان السماء انها معركة حتمية ضد الوجود اليهودي المعتدي على ارض فلسطين وارجو ان يكون هذا الامل هو بداية العمل الجهادي الجاد المستمر ضد الوجود اليهودي في فلسطين.

* افق القيادة السياسية

د. احمد نوفل: اما عن استثمار الانتفاضة سياسيا فمثلنا في ذلك مثل من يملك رأس مال جيد فنزل به السوق فخسرت صفقته... وكان يملك ان يكون اكثر الرابحين واوفرهم حظا لو وجد الحكمة في الصرف.

> *** كل استثمار او تجيير سياسي للانتفاضة يحور في نطاق التخلي عن جزء من ديار الإسلام، يعتبر مخالفا للنصوص الشرعية والقرآنية**

لقد كنا اكثر تمسكا قبل الانتفاضة، وكان المفترض ان تجعل الانتفاضة موقفنا اقوى وارسخ، وصوتنا أعلى وحقنا ابلج... لقد اظهر شعبنا من الصمود والصبر والتضحية ما يجعل قيادته في موقف من يملك زمام الامور لكنا تصرفنا تصرف المهزومين.

اذا قلنا باستثمار الانتفاضة سياسيا فينبغي ان يكون الاستثمار في مستوى رأس المال لا بالخسارة، وان يكون في حجم التضحيات، وفي مستوى البطولات التي اظهرها شعبنا.

كان ينبغي ان يكون أفق القيادة السياسية اوسع وارحب وتطلعها اعلى وثقتها بشعبها اعظم فلا تقبل ما هو دون انسحاب اسرائيل من الضفة دون قيد او شرط كما انسحبت من لبنان.. والا فان النزف الاسرائيلي سيستمر... وربا قادة... ان اليهود يألمون ولكنهم يكابرون... وان شعبنا ما شكا ولا سئم، وان معاناة الكفاح اسمى من معاناة كنا نتحملها بلا ثمن.

ان موقفنا التفاوضي اليوم ليس ينطلق من ارصدتنا، ولكن ينطلق من فرغ ومن ثقة مزعومة بوعود امريكا التي جربناها في انسحاب بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا وجربناها في عدم السماح بقول كلمة كانت ستصب في النهاية في مصب الاعتراف، ومع هذا يأبى الحقد الا ان يسفر عن وجهه الكالح وعن طبيعة عنصرية عدوانية راسخة في القوم.

ان مقولة الاستثمار السياسي قد تختلف مفاهيمها ومصطلحاتها بحسب من يستعملها ولذلك لا نقرها حتى يحدد الناس مصطلحاتهم ولا يبقى معهم في ضباب فكري وعدم تحديد ووضوح.. لقد تلاعب الناس معنا بالكلمات ما يكفي.... وما قرار ٢٤٢ منه الذكر مثال على تمييع المصطلحات وتعويم الكلمات لتكون مباءة لكل الاذواق والمقاسات.. فان كان الاستثمار السياسي على النحو الذي اسلفنا فنعما هو، والا فانه التهاون.. والتحديد.

والمشكل ان سياسي اليهود يرفعون شعار السلام في وجه العالم ويمارسون الحرب والعدوان ونحن نحاول ان يكون موقفنا السياسي الداخلي على نحو لا يستفيد من تجربتنا مع الخصم.. واذكر انه بعد اتفاقات الكامب تغيرت في بعض البلاد حتى اناشيد رياض الاطفال في الوقت الذي لم تزدد فيه التعبئة اليهودية الا عدوانية وشراسة وشدة.

المهم الاخلاص ونقاء الولاء في التحرك السياسي والتعبئة العسكرية الجهادية دائما وعلى كل حال.







* ليس عيبا أو حراما.. ولكن

زياد ابو غنيمة: ليس عيبا ولا حراما ان تستثمر ثورة المساجد والا فما الفائدة منها ان لم تستثمر نتائجها عن قطف ثمرة او ثمرات تعود بالخير على فلسطين وشعب فلسطين.

اجل، انه ليس عيبا ولا حراما ان يتم استثمار ثورة المساجد المباركة ولكن العيب والحرام ان يتم استغلالها او تجييرها سياسيا لاغراض، او لاهداف، لا تحقق خيرا لفلسطين، ويتعاظم العيب، وتشتد الحرمة، حين يكون استثمار هذه الثورة المباركة في مجرى يصب في محصلته النهائية في صالح العدو اليهودي من تنازل له عن الجزء الاكبر في فلسطين، والاعتراف له بشرعية اغتصابه هذا الجزء الاكبر من فلسطين

ان الفهم المستقبلي لاستثمار ثورة المساجد المباركة في فلسطين المسلمة يكمن في رأيي في حسنها لاروح الشاشرة الذي يبغي ان تستنشقه الامة الاسلامية، ليوقظها من غفوتها، وان جعلها «دفقة» جديدة من دفقات الدم الاسلامي الجهادي الاستشهادي تثروه به الامة الاسلامية لتسري في شرايينها من جديد، شهوة الاسلام، ولنخوة الاسلام، فتهب في هبة اسلاميه، جماهيرية جهادية، استشهادية، تقتلع من طريقها كل العوائق، والكمائن، والمكائد التي تحول بينها وبين خوض المعركة الحاسمة مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين وفي مقدمتهم امريكا

المجتمع: ما هي توقعاتكم لدور الحركة الاسلامية المستقبلي، على ضوء بروزها الواضح في الانتفاضة الحالية؟ وماذا ستحصد الحركة الاسلامية بهذا الخصوص؟

* الحركة الإسلامية ماضية

يوسف العظم: الحركة الاسلامية ماضية في طريقها لا يفت في عضدها خذل ولا يعتريها الفتور وتنكر، ولكني انصح القائمين عليها بالتروي والبناء والتماسك والبعد عن (الانفعال) الذي يلمح احيانا في تصريحات بعض القائمين عليها، واملي كبير ان تفتقد الحركة الاسلامية عددا من ذوي الخبرة المختصين العاملين في الحقل السياسي الذين مستشارين متطوعين لها تستمع اليهم وتستفيد من تجاربهم، لان اللحظة حضارية والاسلامي بحاجة ماسة الى الحكمة والتجربة والقدرة على تحليل المواقف، وانا لا انكر ان في حماس والقوى الاسلامية من العقلاء ما يمكن ان يقدم الرأي وان يسعيد بالنصيحة ولكن الامر لا يخلو من تسرع احيانا او الغضب يشجع انه يؤدي الى كوارث وسلبيات نحن في غنى عنها لتصبح مسيرة ويستقيم الدرب ونجني الطيب الثمار

* الزمن يعمل لصالح الحركة

حمد بوفل: الزمن – بفضل الله – يعمل لصالح الحركة الاسلامية والعمل الاسلامي، وتراكم الخطاء التجارب المختلفة يصب كذلك في مصلحة رصيد الوعي الاسلامي عند الامة.. ومثلما كانت حرب ٦٧ مصدرا للوعي، ومصدقا للانتماء، رابطا بالاصالة والجذور، ستكون هذه المرحلة بكل ما فيها من صواب واخطاء في رصيد الاسلام ان احسنا العمل والرؤية والطرح السياسي والفكري الناضج المتقدم السابق، وتعاملنا مع الاحداث منتهى الحكمة وانطلقت كل خطوة من دراسة شاملة للابعاد المختلفة

ان مصداقية العمل الاسلامي التي شكك فيها المشككون من اعداء الامة، طيلة العقود السابقة ستتضاعف مع الاستمرار في العمل، ان شمس العمل ستبدد ضباب الشبهات، وان نور الحقيقة حتى سطع عبرت الظلمات

المطلوب الان تطوير العمل، وتعميق الصلة مع القاعدة والتحام مع الجماهير وضمير الامة ويقظ قلوبها المنتمية للاسلام، والثبات مهما غلت التضحيات، وان النصر مع الصبر.

اما بالنسبة للانتفاضة فقدرها الاستمرار والجهاد، ان الخطر يكمن في ترك الجهاد لا في التضحيات التي تقترن بالجهاد... وان التهلكة في القعود لا في المواجهة مع اليهود

ونذكر مرة اخرى بتجربة الافغان التي مرغ فيها الجهاد انف الروس في وحل افغانستان... ونذكر بتجربة لبنان، التي غرق فيها ابناء الشيطان في المستنقع اللبناني.

ولتكن فلسطين مستنقعهم، ولتكن باذن الله الزلزال الذي يصدع دولتهم والطوفان الذي يجرفهم الى نفايات التاريخ

* اقتراح بتشكيل هيئة اسلامية

زياد ابو غنيمة: ان حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) قد شرفت نفسها، مثلما شرفت الحركة الاسلامية العالمية، حين اعلنت في ميثاقها انها تعتبر نفسها جناحا من اجنحة الحركة الاسلامية العالمية التي تقودها حركة الاخوان المسلمين ذلك انه كان بامكان حماس ان تكون لها عزة مثل اصالة حركة الاخوان المسلمين ذات البعد العالمي، مثلما انه لفخر لحركة الاخوان المسلمين ان يكون لها جناح مثل اصالة وطهارة وبسالة حماس في تصديها للاحتلال الصهيوني.

ولئن كانت (حماس) نصرها الله وايدها قد وضعت آمالها بعد الله عز وجل في الحركة الاسلامية العالمية وطليعتها حركة الاخوان المسلمين فان من حقها على الحركة الاسلامية ان تكون عند حسن ظن حماس بها، فتكون لها ظهير حق وصدق، وانه لينبغي ان تدرك الحركة الاسلامية العالمية، وهي مدركة ذلك ان شاء الله، ان بروز حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) على ساحة المقاومة والتصدي للاحتلال الصهيوني وتصاعد التأييد الجماهيري لها في فلسطين، وفي خارج فلسطين، فلسطينيا، وعربيا، واسلاميا، ان ذلك يؤكد ان معركتنا مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين قد اتخذت الى مسارها الصحيح، معركة بين حق يمثله المسلمون، وباطل يمثله يهود اسرائيل وحلفاؤهم من الامريكان والمشركين والصليبيين والعملاء المستترين

وحين تدرك الحركة الاسلامية وهي مدركة ذلك ان شاء الله، ان المعركة التي تخوضها ثورة المساجد في فلسطين وطليعتها حماس، وغيرها من القوى الوطنية التي ما تزال على عهدها الذي قطعته بتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر، انما هي الواجهة الصدامية الامامية للمعركة الحتمية بين حق الاسلام، وباطل اهل الكفر وطلائعهم من بني اسرائيل وحلفائهم، فان على الحركة الاسلامية حينئذ ان تشمر عن سواعد الجد، لتلقي بكل ثقلها، التنظيمية والمالية والجهادية والجماهيرية والاعلامية لتقحم معظم المعركة، ولن يكون ذلك بالامر الصعب اذا صدقت النية، وهي صادقة باذن الله، واذا اتخذت الاسباب وهي متوفرة برعاية الله وتأييده، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله

واني لانصح الحركة الاسلامية العالمية ومن باب ابراء الذمة والوفاء بواجب النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين وقادتهم انصحها بما يلي

اولا: ان تجعل قضية فلسطين المسلمة في قمة اولويات اهتماماتها

ثانيا: ان تضع الحركة الاسلامية العالمية، وطليعتها حركة الاخوان المسلمين خطة عملية لاستنهاض همم المسلمين في كافة اماكن وجودهم في كل اقطار العالم، واستثارة نخوتهم الاسلامية، وشهامتهم

ثالثا: ان توظف الحركة الاسلامية العالمية جميع امكانياتها الاعلامية المتوفرة، للقيام بحملات اعلامية متواصلة لنصرة قضية فلسطين المسلمة

رابعا: واقترح على الحركة الاسلامية ان تسعى لتشكيل هيئة اسلامية شعبية عالمية تكون مكرسة لنصرة ثورة المساجد في فلسطين المسلمة وطليعتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس»

خامسا: وانصح الحركة الاسلامية ان تلتزم بالمنهج الذي اختطه لنا امامنا الشهيد حسن البنا في التعامل مع الغير فتتجنب غيبة الاشخاص، وتجريح الهيئات، فلا تتكلم بحقهم الا بخير تأليفا للقلوب، وحرصا على وحدة صف المسلمين

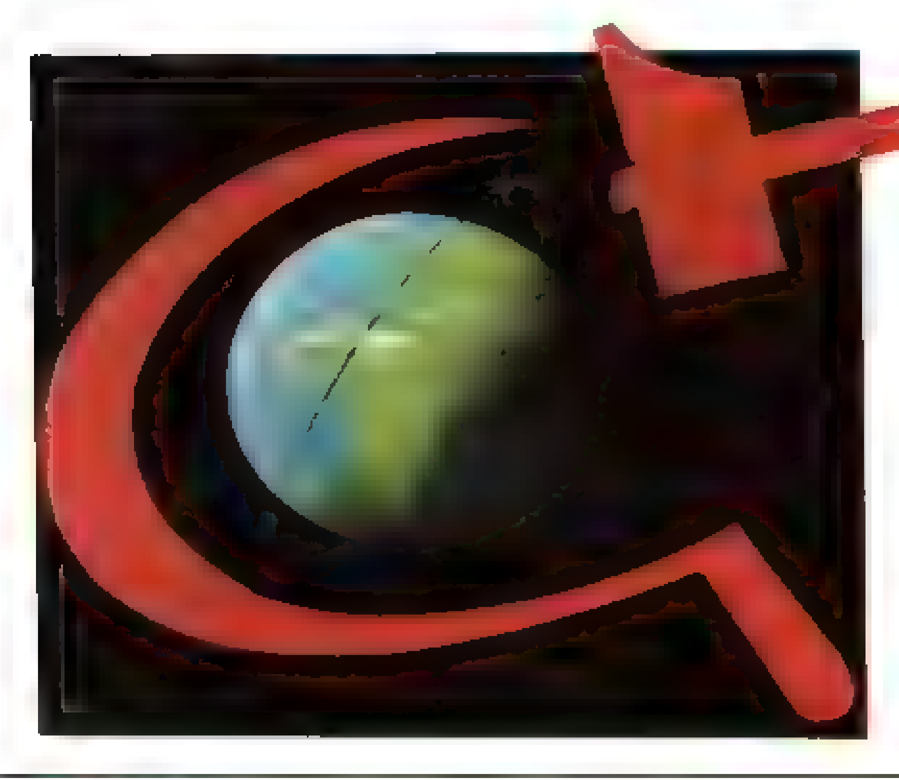


ثورة باسم الدين أم ثورة على الدين ؟

(٤)

يرفع [illegible] (إسلامي [illegible] ثورة) فيندفع الإسلاميون المتحمسون الثائرون على مظلوماتهم بعقيدته وينضموا تحت لواء هذا اليسار ولا [illegible] ثورة هذا اليسار الحقيقية إنما هي ثورة على الدين وليست ثورة باسم الدين.

[illegible] في هذه [illegible] التي يستخدمها مفكرو الغرب وفلاسفته [illegible] واستيعابه ليهدم بها الإسلام. يريد هذا [illegible] تفريغ الإسلام من العقيدة وتحويله إلى أيديولوجية وفق مبدأ «التحرير قبل التحرير». وباسم العقل يعطي هذا [illegible] عظيم هذا الدين فلا يعترف بالغيب ولا بالجن ولا بالملائكة ولا بالشياطين ولا بالجنة [illegible] فكل ذلك عنده خرافة وأوهام وأساطير [illegible] عن العقل أو يطلعون عليه (بالنور المعرفي)



بقلم: الدكتور محمد إبراهيم [illegible]

يرى هذا اليسار أن الغيب والعقل نقيضان لا يلتقيان فالغيب عنده مجموعة من الخزعبلات التي يطلقها المتدينون بعالمهم [illegible] وإيمان المتدينين عند هذا اليسار يقوم على الأوهام والخرافات، لا يعترف هذا اليسار بالخوف والرجاء من الله ولا يرون أن ذرف الدمع خشية ورهبة من الله يجدي ولا الدعاء أملا ورجاء يفيد، علمهم الغرب أن الخوف من الله ينشأ عن نقص في الشجاعة وأن تأليه الله إنما ينتج عن هذا النقص

علموهم أن التدين ضعف في الإرادة وأن الأيمان يرتكز على الكراهية والتعصب وأن المؤمنين هم أكثر الناس قدرة على الكراهية والتعصب والحقد على البشر علموهم أن التدين ظاهرة نفسية ومرضية وأن الايمان بوجود متعال خارج عن الطبيعة وثنية مجردة أو وثنية حسية

* تعاليم هذا اليسار

لا شيء على ألسنة هذا اليسار يعبر عن الدين إلا الوهم والخرافة والأساطير وأن الثورة لن تكون إلا إذا تم التحرير الذي يقضي على هذا الوهم وهذه الخرافة وهذه الأساطير وهذا السر الذي يند عن العقل

علموهم ألا يفرقوا بين دين وآخر، بين دين موحى به وآخر تاريخي علموهم ألا يفرقوا بين اليهودية والمسيحية والإسلام والبوذية والكنفوشيسية، فكلها عقائد لا تختلف عن بعضها تنشق من بناء إنساني واحد هو (التأليه) ومن أساس نفسي واحد هو (الأسطورة)، وأنها من صنع المجتمعات البدائية الأولى علموهم أن الدين كله يعود إلى عوامل تاريخية وجغرافية محضة وليس هناك وحي ولا إله كل العقائد عندهم تصير أكثر ما تنفع علموهم أن العقائد قانون مصطنع يتغير حسب الزمان والمكان وحيث تتغير الحاجات تتغير القوانين وكل المحرمات عندهم تتغير حسب الظروف فآمن هذا اليسار بأن العقائد تتيح التشريع وأنها من صنع المجتمع ومن صياغة الفقهاء

علموهم أن الخرافة هي أصل من أصول التدين عند العامة، أما هم، المفكرون والمثقفون والفلاسفة فعليهم أن ينبذوا كل ما يخرج عن شهادة الحس والعقل السليم فخرجوا لنا بأن الإسراء والمعراج خرافة وكل ما يذكره الدين من معارج إلى السماء ومن الاطلاع على العلوم العليا خرافة أيضا اقتنع اليسار بأن بلاده لازالت ترزح تحت العقلية الأسطورية والعقلية الغيبية وأن الأجدى لها أن تقترب من العقلية المضادة لها والعقلية التجريبية كما اقتنع هذا اليسار أيضا بأن بلاده لابد أن تتشبع بالنظرة المادية حتى تحقق التوازن في بنائها النفسي مثلما فعلت أوروبا وحتى تقضي على الأسطورة والدين وتصبح التجربة عندها هي المصدر الوحيد للمعرفة

علموهم بأن هدم العقائد أو رفضها سهل وأن ذلك قد تحقق في الحضارة الأوروبية فخرجوا لنا بأنهم لا يريدون هدم العقيدة رغم سهولة ذلك عندهم، إنهم يريدون إعادة بناء العقيدة لكي تتفق مع روح العصر وليس لكي يتفق العصر مع العقيدة

علموهم أن النصوص الدينية تقضي على تجانس الفكر وتنقص من يقينه الداخلي فخرجوا لنا بأن الدين خيال ورمز وأن الحقيقة الدينية هي المعاناة والتجربة لمفكرين أمثالهم قالوا لهم (المجتمع المتمدن) ذلك الدين الذي يمثل الخرافة والجهل والوهم والإرهاب والتسلط والوصاية والنفاق والكذب والتضليل فأخذوا يسمون الدين والعقيدة والكتاب والسنة

تمكنت أفكار علماء وفلاسفة الغرب من هذا اليسار فاضطربوا في فهم الله فمرة يرون أن الله قد مات ومرة يرونه بأنه نظام الطبيعة الشامل وثالثة يرونه بأنه فرض إنساني ورابعة يرون أن الحقيقة هي وجود الإنسان

علموهم بأن الدين كله أقوال ظنية وأنه ليس هناك تفسير صحيح واحد للدين وأن الدين في ذاته افتراض عقلي أو مجرد امكانية وأنه لا يوجد إلا من خلال تفسيراته الشخصية وأنه مهما اختلفت تفسيرات الدين فكلها ردود فعل على بعضها البعض يحكمها قانون الجدل وأن الدين قد يكون تجربة محضة أو إرادة للاعتقاد أو خبرة صوفية أو أنه تناقض أو فضيحة أو عار أو لا معقول أو عبث واقتنع هذا اليسار بما علمه الغرب

> *** اليساريون لا يعترفون بالخوف والرجاء من الله ويعتبرون هذا الخوف ناشئ من نقص في الشجاعة**

بأنه من حقه أن يفهم الدين كما يشاء وأن يفسر الوحي كما يهوى وأن لكل فرد أن يفسر كما يشاء أو يؤمن كما يشاء وأن يتصور كما يريد بغض النظر عن صحة هذا الفهم وهذا التفسير وهذا التصور أو عدم صحته

علموهم أن الدين هو الأخلاق فقط وأن عليهم أن يفرقوا بين الأخلاق والعبادة لأن شعائر العبادة ما هي إلا جنون ديني والجنون الديني عند الغرب مجموعة من العبادات الباطلة التي تدعي إرضاء الله في حين أنها ضد مقاصد الله وعبادته علموهم أن العبادة هي كهروب يأخذ شكل شعائر وطقوس ومظاهر خارجية وهي أقرب إلى النفاق والنفعية منها إلى الدين وهي تقع في الجهل والخرافة وبعد أن استوعب اليسار هذا الدرس جيدا ساوى بين الذهاب إلى بيت الله الحرام والذهاب إلى الكنيسة وضم الصلاة والصيام والأضاحي إلى قائمة الجنون الديني واقتنع أن العبادات وقوع في الخرافة وتجارة خاسرة لا يحتاج إليها الرجل الفاضل الذي يهتدي بنور العقل ولا يمارس هذه الشعائر لأن من يمارسها لا يبغي إلا مصلحة عاجلة من مدح أو تقرب أو ربح أو تعويض أو نفاق واقتنع اليسار كما علمه الغرب بأن ممارسة هذه الشعائر لا تفترق عن عبادة الحيوانات والنباتات وأن ممارسة العبادات جرائم من المفروض أن يعاقب عليها كل من يراولها لأنها تضر بالمجتمع وخاصة إذا ما تمت في صورة أضاح وقرابين **وانتهى هذا اليسار إلى القول بأن الدين مسطور في القلب لا في المصحف وأن الدين في السلوك الفاضل وليس في الشعائر والطقوس وأن رعاية الانسان أولى مما يسمونه بإقامة المراسيم له**

علموهم بأن أهم مكاسب الحضارة الأوربية هي نقدها للتوراة والانجيل، فطبقوا ذلك على القرآن ونكروا على الله عز وجل حفظه له، ورفضوا الثبت المصدر الإلهي لكتاب الله قبل أن ينقدوه علموهم بأن يتركوا إيمانهم جانبا فالناقد يجب أن يكون عديم الإيمان حتى لا يتدخل إيمانه في تزييف ما يسمونه بالبحث التاريخي

قالوا لهم بأنهم رفضوا سلطة الكنيسة في التفسير وأن التفسير لا يتطلب إلا النور الفطري الذي يستنبط الأشياء الغامضة من الأشياء الواضحة فنصبوا من أنفسهم أئمة للتفسير يفسرون القرآن على هواهم حتى يتوافق مع منظوراتهم فقالوا أن الملكية في القرآن لم ترد بمعنى الملكية الخاصة مطلقا وأن الإرث والميراث في القرآن لم يرد بمعنى الإرث الشخصي ولو مرة واحدة وأن أبحاث الميراث شرعية وأنها حالات قد تحدث ولكنها لا تحدث بالضرورة

* هذا اليسار وفلاسفة التنوير

أقنعتهم أفكار فلاسفة التنوير بأن ما في الكتب المقدسة ليس عقائد أو نصوص مقدسة وأن نقدها أصبح علميا فانطلق هذا اليسار يعبث بكتاب الله وبأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم كما فعل أساتذة لهم من قبل

اكتشف فلاسفة وعلماء الغرب تصادم أديانهم مع عقولهم وأن العقل لا يقبل ما فيها من خرافات فحمل هذا اليسار نفس هذه الدعوة لهدم الجانب الغيبي في الاسلام على أساس أن الاسلام دين العقل ناسين أن الله عز وجل أدخل في الغيب وأنه أثنى في كتابه على الذين يؤمنون بالغيب

علمهم الغرب أن الدين الشامل هو دين العقل وأن الانسانية بدأت بالشرك وانتهت إلى التوحيد بعد أن استنار العقل وأن هذا الدين الشامل كان نتيجة طبيعية لتطور الوحي الذي بدأ بمخاطبة الانسانية على مستوى تطورها البدائي بقانون الترغيب والترهيب ممثلا في اليهودية ثم خاطبها بالحب والدعوة إلى العدل

والاحسان ممثلا في المسيحية وأخيرا خاطبها بالعقل المستقل وهو مرحلة فلسفة التنوير. تارة ينكرون الوحي وتارة يعترفون به، وحين اعترفوا بأن هناك وحي وادعوا بأنه يتطور ويطوره بفلسفة التنوير التي قال عنها هذا اليسار أنها لعبت دوراً حصرياً من أجل القضاء على الوهم والخرافة وبه استطاع العقل القضاء على ما يسمونه بقايا السحر والخرافة والعقائد الموروثة والتعصب. ومن الغريب أن يستخف هذا اليسار بالعقول فيربط فلسفة التنوير بالاسلام. لم يذكر علماء وفلاسفة الغرب وهم يتحدثون عن مراحل ارتقاء الوحي الاسلامي مطلقا فهم لا يعترفون به لكن اليسار لانعرف عن جهل أو عن عمد اعتبر ان الاسلام هو المرحلة الثالثة من مراحل ارتقاء الوحي الذي تحدث عنه الغرب. لكن هذا اليسار يفضح نفسه محيرا علمه الغرب ان تطور الوحي يسير إلى الامام لا إلى الوراء وقف متعجبا كيف ان الناس في بلادنا يدعون الى عصر السلف الاول وأصوله الاولى ومثاله الاصلي وكيف ان الناس في بلادنا يقفون عند النموذج الأول في تطبيق الوحي عندما تحقق لأول مرة في صدر الاسلام فهذا يناقض ما يعلمونه من الغرب



علمهم الغرب أن العقل هو الإله وانه يتمتع بكل صفات الله المطلقة من العلم المطلق والسيادة المطلقة وانه الحاضر في كل فرد وانه أعدل الاشياء قسمة بين الناس. علمهم الغرب أن التنوير قبل التنوير وان التنوير يعني اقامة الحياة في كل انشطتها على العقل فانطلق هذا اليسار يطالب باخضاع الدين للعقل وان يكون الدين في حدوده فقط ونادى بأن يكون العقل اساس الشرع ولابد أن يؤول الشرع ليتسق مع العقل وتطاولوا بقولهم بأن العقل ما كان في حاجة إلى الشرع لان العقل فيه ما يغنيه. وأيد هذا اليسار نظريات التأويل عند الفلاسفة القدامى واعتبروا أن نظرية قدم العالم تعتبر ثورة في التفكير الديني بالرغم من اعترافهم بأنها تتناقض مع ما يسمونه بالدين الموروث. وانطلق هذا اليسار يحطم كل شيء واعتبر ان الفقه الاكبر للامام أبي حنيفة نوع من التحجر في العقائد. لقد استوعب هذا اليسار كل ما تعلمه من القاموس الفلسفي للغرب وأمسى كما أمسى الغرب يرفض كل ما يتعارض مع العقل في ميدان العقائد وما يتعارض مع المنفعة في مجال السلوك. ورحم الله علماءنا الذين قالوا نحن نؤمن إذا آمن الغرب ونكفر إذا كفر الغرب

اعترف الغرب بأن العقل عنده في أزمة لكن هذا اليسار قد كبر عليه ذلك وكيف يعترف والغرب عنده هو القدوة لتحول أزمة العقل في الغرب إلى بلادنا


● طه حسين

واعتبر هذه الأزمة انتصارة للعقل في الغرب. لقد وصل الأمر بالغرب في اتهامه للعقل ان جعله موضعه للتهكم والسخرية. رفض هذا اليسار اتهامات الغرب للعقل بالصورية والمثالية والخارجية والثبات والبرودة والمثالية.. الخ فقالوا للغرب ان حضارتكم اثبتت ان كفاح العقل الطويل ضد الخرافة والوهم لابد وان ينتصر في النهاية. حول هذا اليسار أزمة العقل في الغرب إلى انتصار، فلو اعترف هذا اليسار بهذه الأزمة لأسقط من يده هذا السلاح الذي يعبث به بكتاب الله عز وجل وبه يرفض القديم وينقد الموروث ولا يستحيي بوحي ولا نبي. قال هذا اليسار للغرب إن الأزمة الحقيقية للعقل انما هي في بلادنا تلك التي تعبر عن الإيمان بالغيب ويسود فيها الخرافة والوهم وطلب هذا اليسار من بلادنا أن ترى انتصارات العقل في الحضارة الغربية وان تعتبرها نموذجا لها ان أرادت ان تكافح باسم العقل ومن أجله

* الإيمان والالحاد الاوروبي

وحول مفاهيم الإيمان والالحاد أعاد هذا اليسار بناءها حتى تتسق مع مفاهيم الايمان والإلحاد الأوروبي ولتكون أكثر طوعا مع منظوراته الثوريه التقدميه. ليس الإيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فهذه مفاهيم كلاسيكيه لا تتسق مع العقل. علمهم الغرب ان الملحدين هم المتألهون حقا لله وان الالحاد هو الايمان الحقيقي لانه هو الإيمان الخالص من كل مظاهر الوثنيه التي هي إيمان العوام. علمهم الغرب أن الملحد هو المؤمن إذا كان إلحاده اثباتا للحرية وتأكيدا لوجود الانسان في العالم، فانطلق هذا اليسار معلنا بأن الإلحاد الأوروبي هو الإيمان الحق وان الالحاد في أوروبا أدى إلى خير أكثر مما أداه الايمان. الالحاد الأوروبي هو الذي أوصل أوروبا الى رفض الجوانب الاسطوريه في فكرها وهو الذي أدى إلى الالتصاق بحياة الناس وإلى تقويه الإيمان بالإنسان وبقدرته وعقله. الالحاد الأوروبي جعل الحياة أفضل من الموت والدنيا أفضل من الآخرة. وإيمانا بهذا الذي تعلمه هذا اليسار من مفاهيم الإيمان والالحاد الأوروبي وانسياقا مع منظوراته الثوريه التقدمية أعلن هذا اليسار أن كل من يلتزم بقضايا العصر ومن يساهم في ثورات الشعوب ومن يعمل على تحرير الأرض وإطعام الجوعى هو المؤمن حقا. انه إيمان اليسار، إيمان التقدميين الثوريين، الايمان بالتقدم وبمصلحة الشعوب وكأنه لا تتحرر الأرض ولا يطعم الجوعى ولا تتقدم الشعوب إلا إذا ألحد الناس ومن هذا المنطلق اعتبر اليسار أن تفكيرنا الديني هو الذي أدى الى هزيمتنا في حرب ١٩٦٧

* مهاجمة النبوات

هاجم الغرب النبوات والمعجزات فهاجمها هذا اليسار أيضا. علمه الغرب ان الأنبياء جهلوا الكثير من الحقائق وان النبوة ليست ذات مصدر الهي وأنها واقعة انسانية وان الدليل هو وجود النبي وليس وجود الله وان النبوة لا تتطلب إلا خيالا خصبا وانه لم يكن للانبياء فكر اكمل بل خيال أخصب. علمهم الغرب وخاصة اليهود منهم انه لا يجوز تصديق الانبياء إلا في الأمور النظرية. وانه لا فرق بين النبي والفيلسوف وان الفيلسوف يستطيع ادراك حقائق الوحي بالنور الفطري وان الفيلسوف لا يحتاج إلى الرؤية التي هي ضرورية للعوام فقط

علمهم الغرب وخاصة اليهود منهم أن الانبياء ساروا وراء خيالاتهم وانفعالاتهم وأنهم كثيرا ما فعلوا الشر وان الانبياء بدءا من ابراهيم عليه السلام لم يدركوا أوامر الله ادراكا كافيا. وان المسيح عليه السلام لم يكن نبيا وانما كان فيلسوفا وان المسيح قد ارسل للجنس البشري قاطبة

تعلم هذا اليسار من (فولتير) كما تعلم (طه حسين) من قبل ان ابراهيم عليه السلام لم يكن نبيا حقيقيا أو أن حياته كانت تجري بعناية إلهية وانما هو شخصيه تاريخية وجغرافية ونفسية بحتة تخضع لنفس العوامل التي يخضع لها البشر جميعا أنبياء كانوا أم غير انبياء. ومن أن وعى هذا اليسار هذا الدرس جيدا حتى قلد النبوة نفسها لكل من (فولتير) و (روسو) واعتبرهما من أنبياء العصر الحديث لانه اذا كان الوحي يهدف لمصلحة البشر فان هذين النبيين يعملان أيضا لمصلحة البشر. هذا الدرس الذي تعلمه اليسار من الغرب جعله يصر على ان (الرازي) و(ابن الراوندي) لم يستكملا جهدهما في نقد النبوات وعيا كنموذجين قد استؤصلا من تراثنا القديم وان هذا الاستئصال قد تسبب في غيابهما عن وعينا القومي ووجداننا المعاصر

أصبحت النبوة بعد تصديق هذا اليسار لفلاسفة الغرب ومفكريه ملكا مشاعا بين من يتوفر بهم المواصفات اللازمة لارشاد الناس لذ يتصورون أنه في

صالحهم. وهم وإن كانوا يستهدفون تنزيل الأنبياء إلى درجة الناس العاديين فإنهم يفتحون الطريق أمام أمثالهم لاحراز مرتبة النبوة وهذا ما يسعى إليه (حسن حنفي) بأن يكون نبي الثورة ومفكرها وفيلسوفها ورحم الله عمادنا حين قالوا (إن الذين يشنون أنبياء طبيعيين إنما يريدون أن يكونوا رسالتهم من الطبيعة لا من الله)

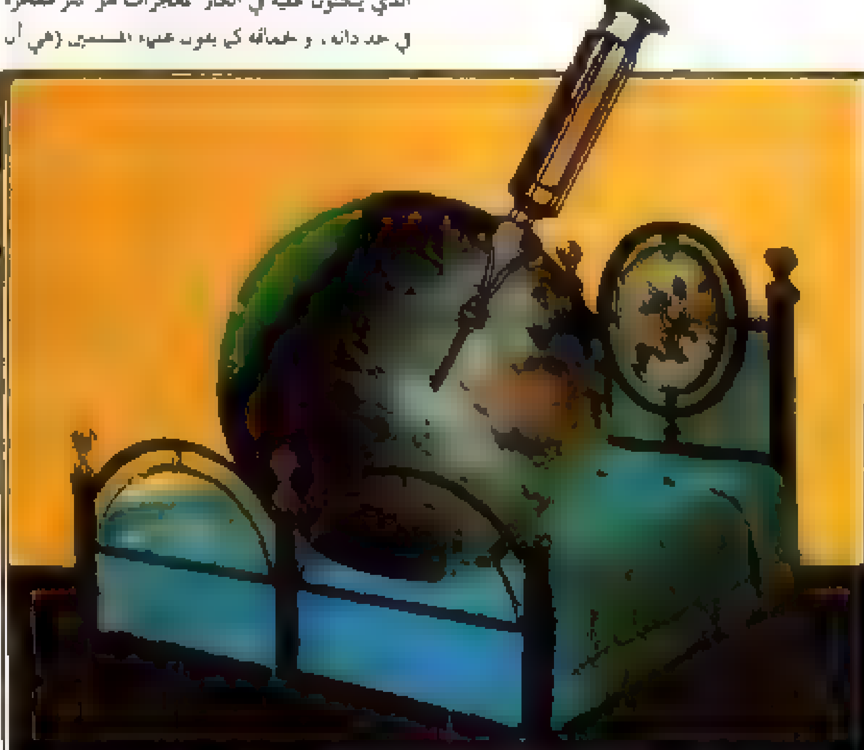
* انكسار المعجزات

تعلم هذا اليسار من الغرب أن المعجزة ليست شيئاً خارقاً لعوائد الكون وإنما هي عمل من أعمال الطبيعة. علمهم الغرب وخاصة اليهود منهم أن وجود المعجزات تجعل نشك في وجود الله وأن الانسان المادي هو الذي ينسب الأشياء التي يجهلها إلى الله وأن المعجزة التي تخرق قوانين الطبيعة لا تؤدي إلى معرفة الله وأن الإيمان بالمعجزات يؤدي إلى الكفر والالحاد وأن كل واقعة مناقضة للطبيعة خرافة يجب اعتبارها زيادة في كتاب الله وأن اثبات المعجزة يعني استحالة وجود الله

وما أن تعلم هذا اليسار هذا الدرس من الغرب حتى نطق يعلن أن عصر المعجزات قد انتهى منذ عشرين قرناً وأن آخر المعجزات كانت ظهور المسيح عليه السلام وأنكر هذا اليسار المعجزات لأنها كسر لقوانين الطبيعة وأنه لا يؤمن بتدخل قوى مجهولة في الطبيعة لتأكيد المعجزات

> * سبحانه الله في نظر اليساريين كهنوت يأخذ شكل الشعائر والطقوس وهي أقرب إلى النفاق والتعمية إلى الدين.

وحتى يعطي هذا اليسار مبررا لمقولته في سطوة الوحي تلك التي استنبطها من الغرب ادعى أن الاسلام الذي يمثل عنده آخر مرحلة من مراحل الوحي والمرتبط عنده بالتنوير يعتبر أقل الأديان ذكرا للقصص والمعجزات وأن الجانب الغيبي فيه يكاد يكون معدوما وهو قول ينبئ عن أن هذا اليسار قد لا يكون قد استكمل قراءة سورة واحدة من سور القرآن. لا يميز هذا اليسار بين خوارق العادة الممكن وخارق العقل المستحيل. يريد هذا اليسار الذي يتمسح بالاسلام ويدعي أنه يؤمن بالله ثم ينكر المعجزات أن يقيد الله تعالى بالنظام الذي وضعه تعالى بإرادته وقدرته واختياره، وكيف يكون القادر المختار عاجزاً عن تغيير ما وضعه من شيء ذلك، وهناك إحدى وثلاثون آية في القرآن تدل على معجزات النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن تفاصيلها حيث أوردتها كتب الحديث والسيرة وكتب دلائل النبوة ... هذا اليسار في العمل الذي يتكئون عليه في انكار المعجزات هو كفر بمعجزة في حد ذاته، وحماقة كي يعوذ عليها المسلمون (هي أن يؤمن الناس بالله ثم لا يعترفون بسعة قدرته التي وسعت خلق السماوات والأرض فخلق معجزة تغيير أقل جزء من أجزائهما، وهي حماقة تختلف عن حماقة الالحاد ان لم تكن أكثر منه كانت أظهر. وانكار المعجزة يتضمن انكار النبوة فتشتد الحماقة وتتضاعف فهو يؤمن بالانبياء وينكر معجزاتهم لأن نبوتهم تبدأ من الإيحاء ربهم الذي أن لم يكن معجزة لاقترانه بالتحدي فهو معجزة من حيث أنه خارق للعادة لأن منكر المعجزات ينكرها لخرقها للعادة)



تعلم هذا اليسار من الغرب أن المعجزة عمل من أعمال الطبيعة في حين أن الحكم فيها بالامكان والاستحالة لا يدخل في اختصاص العلم الطبيعي وأن كون المعجزات مخالفة لسنة الكون لا يمنع من وقوعها بل إن هذه المخالفة لازمة مطلوبة لتكون المعجزة معجزة

* أحد المراجع

وهذا اليسار معجب بالشيخ (رشيد رضا) لأنه في نظرهم درس وفهم الأساليب الذهنية وحاول التخلص من الأسطوري منها والرجوع إلى ما يسمونه بالأساليب الذهنية البسيطة. ولا يمكن أن يعجب اليسار بأحد الشيوخ إلا إذا كانت آراؤه مطابقة لآرائهم مخالفة لجوهر العقيدة

وقد بحثنا عن هذا السر الذي أعجب اليسار من أجله بالشيخ (رشيد رضا) فوجدنا أن الشيخ في تفسير المنار لم يعترف بمعجزة انشقاق القمر وفسرها بمعنى (ظهور الحق) وعبر الشيخ في كتابه (الوحي المحمدي) أن الخوارق الكونية شبهة عند منهج عصره لا يؤمن بها إلا الخرافيون. وكان الشيخ (محمد عبده) قد سبقه في هذا المضمار حين فسر سورة الفيل بأن جيش أبرهة قد أهلكه وباء الجدري من غير أن يكون هناك طير أبابيل ولا حجارة من سجيل

أعجب اليسار بالشيخ (رشيد رضا) حينما رفض اعتبار معجزات الأنبياء حجة رغم أن القرآن قد عبر عن تلك المعجزات مرة (بالحق) وثانية (بالبينات) وثالثة (بالآية الكبرى) ورابعة (بالبرهان) وخامسة (بالسلطان) وسادسة (بالفرقان)

أعجب هذا اليسار بالشيخ (رشيد رضا) لأنه استهان بالمعجزات الكونية وأسماها (بالعجائب) التي لا يؤمن بها إلا الخرافيون، في حين أن الله تعالى في قوله (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين) قد شبه الذين لا يؤمنون بالقرآن بالذين لم يؤمنوا بمعجزات الأنبياء السابقين

(يتبع)

* أحمد شاه رئيسا لحكومة المجاهدين الدائمة



علمت المجتمع من بعض مصادرها الخاصة بأن اتحاد المجاهدين قد وافق بالاغلبية على منظمات واعتراض كل من جيلاني ومجددي على تكليف المهندس أحمد شاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة على ان يقوم بتشكيل حكومة المجاهدين الجديدة في الخماسة من ان يتم اجراء بعض التعديلات في المناصب الوزارية وان يزيد عدد اعضاء الحكومة الى سبعة وعشرين عضوا يكون من بينهم ثلاثة وزراء من الشيعة كما اتفق على ان يستمر تناوب منصب رئيس التحالف كل ثلاثة اشهر على ان يكون باسم رئيس الدولة وذلك حتى تستقر الامور بعد سقوط نظام كابل وتولي المجاهدين للسلطة على ان يتم اجراء انتخابات خلال ستة اشهر.

* مجلس إسلامي أعلى في الجزائر



ينص مشروع الدستور الجزائري الجديد الذي سيطرح في استفتاء على الناخبين في الثالث والعشرين من فبراير الحالي على ان الاسلام هو دين الدولة وعلى انشاء (مجلس اسلامي اعلى) وعلى ان العربية هي اللغة الوطنية والرسمية.

وتنص المادة ٤٠ من مشروع الدستور الجديد على حق انشاء تجمعات ذات طابع سياسي. ويعني ذلك السماح بتشكيل احزاب سياسية ولم يشر الدستور الى جبهة التحرير الجزائرية ولا الى الاشتراكية

وافاد بيان صادر عن رئاسة الجمهورية ان الهدف من وضع الدستور الجديد هو توفير ضمانات كاملة لا يمكن تجاوزها لممارسة الحريات الفردية والجماعية بجميع الاشكال وفي جميع مجالات ممارسة السلطة السياسية.

ولم يعد للجيش كما كان في الدستور السابق دور في تنمية البلاد واقامة الاشتراكية بل حماية الاستقلال الوطني والدفاع عن وحدة البلاد وسلامة اراضيها

واكد الدستور الجديد على استقلال القضاء الذي كان حتى الآن شكليا وسيصبح القاضي كما قال وزير العدل حصانة ضد اي شكل من اشكال الضغوط او التدخل او المناورات التي من شأنها الاضرار لادائه لمهمته او احترام حكمه الحر. كما ان القاضي محمي ضد اي تجاوز او اي انحراف من جانب القاضي.

وبينما كان دستور عام ١٩٧٦ ينص على ان الدولة مثل الثورة الاشتراكية فان دستور ١٩٨٩ الذي يأتي في بداية الولاية الثالثة لرئيس الشاذلي بن جديد لا يشير الى «الطابع الاشتراكي» لدى لا رجعة فيه» للدولة. وستبقى التجارة الخارجية من اختصاص الدولة ضمن شروط محددة

* التحالف الاسلامي يتفوق ...



حصل التحالف الجمهوري الاسلامي في الباكستان تفوقا على حزب الشعب الحاكم في الانتخابات التكميلية التي عقدت في اقاليم باكستان الاربعة في الثامن والعشرين من يناير الماضي، وقد جرت الانتخابات على اربعة عشر مقعدا كانت خاليه في البرلمان المركزي وثمانية مقاعد في البرلمانات المحلية الاربعة، وقد اسفرت النتائج النهائية عن حصول التحالف الاسلامي على سبعة مقاعد في البرلمان المركزي نظير خمسة لحزب الشعب، ومقعد للمهاجرين ومقعد لاحد الاحزاب الاخرى وقد كان تفوق التحالف الاسلامي واضحا في ولاية البنجاب حيث حصل على سبعة مقاعد مقابل اثنين لحزب الشعب كما حصل حزب الشعب على مقعد في كل من بلوشستان وبيشاور والسند، اما في برلمانات المحلية فقد حصل التحالف الاسلامي على ثلاثة مقاعد في البنجاب مقابل مقعد واحد لحزب الشعب الذي حصل على مقعد اخر في السند ومقعدين في بيشاور وحصل احد الاحزاب الاخرى على مقعد واحد في البنجاب، ورغم ان هذه النتائج لن يكون لها اي تأثير في الاوضاع السياسية في الباكستان سوى زيادة مقاعد المعارضة في البرلمان الا ان المراقبين يعتبرونها مقياسا لشعبية بوتو التي مضى عليها في الحكم الآن ثلاثة شهور ويرون ان شعبية بوتو قد اهتزت في البنجاب التي تعتبر اكبر اقاليم الباكستان واهمها، والبعض الاخر يرى ان البنجابيين قد اتاقوا الى انفسهم حينما رأوا بوتو وهي من السند اصبحت رئيسة للوزراء

والجدير بالذكر ان كلا من نواز شريف زعيم التحالف الاسلامي وبنازير بوتو زعيمة حزب الشعب ورئيسة الحكومة قد تبادلا بعض الاتهامات التي تتسم بالنزعات العرقية خلال الايام القليلة الماضية، اما الانتخابات التكميلية فقد تمت على المقاعد التي تنازل عنها اصحابها في



بعض الدوائر خاصة من مجموع في أكثر من دائرة وقد اعتبر نواز شريف مقدم التحالف في البنجاب نصر كبيرا للتحالف الاسلامي وانتصارا لشعبية بوتو في البنجاب فقام مسيرة كبرى طافت شوارع لاهور في الثلاثين من مارس الماضي شكر خلالها البنجابيين على الثقة التي جددوها لحكومة البنجاب التي يرأسها نواز شريف وعلى جهود التحالف الاسلامي عامة

على صعيد آخر فان هيئة البرلمانية لحزب الشعب تسعى الآن في البرلمان لتعديل بعض مواد الدستور خاصة المواد التي تعطي رئيس الجمهورية الصلاحية في تنحية رئيس الحكومة والتي كان ضياء الحق — رحمه الله — قد اضافها في الدستور والتي تمكن بموجبها من حل حكومة جونيجو قبل مصرعه بعدة اشهر، وتدور مناقشات حامية في البرلمان الآن يترعمها حزب الشعب حتى لا يفكر الرئيس اسحاق خان — وهو من حزب الرابطة الاسلامية — في ان يقوم في يوم من الايام بالاقدام على هذه الخطوة التي خطاها سلفه من قبل مع جونيجو.

● احمد منصور

* مدارس تبشيرية في الصومال!!



تم تاسيس مدارس تبشيرية في جميع انحاء الصومال وقد كثرت هذه المدارس في الآونة الاخيرة ولا يعرف بالتحديد عدد المدارس التي تم انشاؤها، وتقع معظم المدارس في اماكن بعيدة عن مراقبة المسؤولين وهذه المدارس منتشرة في ضواحي العاصمة — مقديشو — وكذلك في مخيمات اللاجئين ويدير المدارس مبشرون متخصصون في مجال التدريس والتربية، كما ان مؤسسات التبشيرية تقوم بتزويد عدد من المدارس الحكومية وكليات وكليات الجامعة بالمدرسين، وهذا مما يسهل مهمة المبشرين ويمكنهم من بث سمومهم بين الشباب والطلاب. وفي بداية هذا العام فتحت مؤسسة ايرلندية مدرسة تبشيرية كبيرة واسم هذه الهيئة هو COCERN IRELAND والمدرسة تقع مقابل مسجد كبير بني على حساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت وبداخل مبنى المسجد مركز صحي تديره هذه المؤسسة الخبيثة، ويقوم المركز بتوزيع حبوب منع الحمل مجانا وذلك لتشجيع الفساد والدعارة، ومن المؤسف جدا ان هذا المبنى الذي يستخدم لافساد المسلمين بني على حساب المسلمين، ويوزع في المركز ايضا بعض المواد الغذائية كالحليب المجفف والحلويات على شكل مجاني، ويدرس في المدرسة عدد كبير من اطفال المسلمين، وفي بداية هذا العام حينما بدأت المدرسة القبول بطلبة جدد شكى سكان الحي الذي تقع المدرسة فيه القائمين بها وبوابها مما ادى الى كف الناس عن ارسال الاولاد الى المدرسة، ولكن المبشرين لما علموا بذلك اضافوا مادة القرآن الكريم الى مقرر المدرسة، ومن هنا اعتبر الناس مدرسة عادية، وهذه المادة (اي القرآن الكريم) ما ادخلوها في المنهج الا تغطية لخبثهم، والطلاب يرددون اناشيد نصرانية صباحا ومساء وللمدرسة نشاطات اخرى منها تعليم النساء بعض الحرف اليدوية كالخياطة وغيرها.. وقد علم ان هذه الهيئة منحت قطعة ارض في العاصمة مكافأة لها لبناء مركز لها.

ويوجد في ضواحي العاصمة — مقديشو — مدارس داخلية وملاجيء للايتام كالتي تديرها هيئة تبشيرية كندية اسمها FAMILIES FOR CHILDREN وهذا الملجأ يقع داخل العاصمة ويأوي حاليا مائة طفل ومائة طفلة وكان هذا خطة مدبرة.

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

* القساوسة يرفضون تعاليم الكنيسة



الاوضاع في الكنيسة الغربية تشهد في الفترة الاخيرة حالات تمرد واسعة خاصة فيما يتعلق بالنظم الكنسية ومفاهيم واسس العلائق فيها اضافة لتعارض كثير من تعاليمها مع واقع الحياة وليس هذا فيما يتعلق بالمؤمنين بالمسيحية (العامة) وانما اصبح هذا ديدن (اهل الكنيسة) من قساوسة ورهبان

في مجمع الكاردينالات الذي عقده الفاتيكان في ١٩٨٧/١٠/٣ تقدم اساقفة البرازيل بطلب لتعديل التشريع الخاص بالاعتراف وطريقته، وهم يطلبون استصدار تشريع يفوض الاساقفة بموجبه حق تبرئة «المذنبين» من خطاياهم وقبول المغفرة لهم دونما حاجة للدخول في قفص الاعتراف.

كما طلبوا ايضا ان يفوض الاساقفة باصدار عفو عام لمجموعة من «المذنبين» دفعة واحدة وليس لشخص واحد فقط دونما اقرار بالذنوب وطلب المغفرة لهم.

وقد اعلن اسقف من الكرادلة بان عدد القساوسة الذين يرفضون الاعتراف انما يزداد يوما بعد آخر متعللين بان الله يغفر الخطايا مباشرة ودونما حاجة لوسيط من بني البشر ويكفي الدعاء والصلاة لقبول التوبة.

وهذه عروة اخرى من عرى تشريع تعاليم الكنيسي تنتقض وقد كانت سببا ذات يوم في تفكك الكنيسة منذ ايام لوثر

هذه «عمالية» الجديدة امام الفاتيكان اثارت احد كبارهم فذكر الحضور بقوله «ان الكنيسة الكاثوليكية لم توجد رئاسة المسيحية فقط بل هي شعب الله ورعيته وان البابا PIO العاشر قد حسم هذا الامر بقوله «ان الناس نوعان غنم ورعاة، ومهمة الغنم الوحيدة هي الانصياع والانقياد بيسر لرعاتهم — الرهبان —»

وذكرهم كذلك بقول الكاردينال GASQUET بان وظيفة «المؤمن» هي الركوع امام المذبح والجلوس في قفص الاعتراف والتبرع من باب الكنيسة

ومرة اخرى يقترب الناس من الاسلام ويتوجهون الى الله بلا واسطة ويتخلصون من الشرك الاصغر، ولكنهم في الشرك الاكبر يغرقون.

* سلة اخبار من ارض فلسطين

• اوردت صحيفة «ذي تيشن» الانجليزية نقلا عن مصادر دبلوماسية ان مسؤولين في وزارة الدفاع اليهودية اجروا اتصالات مع «قادة الانتفاضة» ــ القيادة الوطنية الموحدة ــ بهدف التوصل الى اتفاق حول وقف الانتفاضة لمدة سنة واجراء انتخابات. وفي المقابل يتم الافراج عن اعداد كبيرة من المعتقلين واعطاء «ضمانات» بعقد مفاوضات يهودية جدية مع قيادة فلسطينية يتم انتخابها «محليا» في مطلع عام ١٩٨٩.

• قامت السلطات العسكرية في اواخر شهر يناير الماضي بتقديم لوائح اتهام ضد «شباب مسلمين» بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجاء في لائحة الاتهام ان الجيش وجد في بيت احد الشباب نشرة داخلية «لحماس» تدعو الى تصعيد الانتفاضة والجهاد ضد اليهود وعدم التخلي عن اي جزء من فلسطين وقالت صحيفة هاآرتس العبرية ان السلطات ستقدم لائحات ضد ٦٥ شابا من حماس خلال الايام القادمة.

• رشحت الحركة الاسلامية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ممثليها لخوض انتخابات المجالس المحلية في كل من قرى الطيرة وكفر كنا وام الفحم (ام النور)، ويتوقع ان تفوز الحركة بعدد من مجالس القرى هذا العام، ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها الحركة انتخابات المجالس المحلية.

• استدعى ضابط المنطقة الجنوبية الجنرال اسحق مردخاي الشيخ احمد ياسين الى مقر الحاكم العسكري في قطاع غزة، وذكرت جريدة القدس في فلسطين المحتلة ان الشيخ ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس استدعي بطريقة لا مثيل لها الى مقر الحاكم العسكري، حيث سأله الحاكم العسكري الجنرال مردخاي عن الطريقة التي تستطيع بها «اسرائيل» تخفيف الضغط عن الفلسطينيين واحلال السلام... ويقول الشيخ انه بيّن للحاكم العسكري ان من مسؤولية السلطات اليهودية ان توقف سفك الدماء وتفرج عن آلاف السجناء والمعتقلين وان تلغي الضرائب الباهظة الجائرة المفروضة على السكان وان تمنع الجنود من استفزاز المواطنين، هذا وقد قال الشيخ ان مردخاي حذره من الخلط بين الدين والسياسة ومن استخدام المساجد كقواعد للانتفاضة وتحريض الناس من خلالها ضد الكيان اليهودي.

* نشاط تجاري في الشارقة



ارتفعت قيمة التجارة الخارجية للدولة عن طريق موانىء امارة الشارقة خلال العام ١٩٨٨ الماضي الى اربعة مليارات و١٥٢ مليون درهم بنسبة الزيادة توازي ٢٦,٢٥٪ عن العام ١٩٨٧ الذي بلغت قيمة تجارة الشارقة الخارجية خلاله ثلاثة مليارات و٨٩٣ مليون درهم وبذلك تكون قيمة الزيادة في العام الماضي ٢٦٠ مليون درهم تقريبا.

ويتضح من الاحصاءات الصادرة عن دائرة جمارك الشارقة ان قيمة واردات الشارقة في العام الماضي ارتفعت الى مليارين و١١٩٥ مليون درهم، وكذلك ارتفعت قيمة البضائع العابرة من خلال موانىء الشارقة بطريق الترانزيت وبلغت مليارا واحدا و٩٩٩ مليون درهم.

وتشير احصاءات جمارك الشارقة الى ان قيمة واردات الامارة من مواد الطعام والحيوانات الحية في العام الماضي بلغت ٩٦٥ مليون درهم و٥٢٨ مليون درهم من الآلات والمعدات و٣٥١ مليون درهم من الاصناف المصنوعة والمصنعة و٣١٣ مليون درهم من المواد المصنوعة والمتنوعة ومن الكيماويات ١٤٣ مليون درهم.

* بيان المرشد العام للإخوان المسلمين



تساءل رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم القاهرية عن سبب صمت المرشد العام للاخوان المسلمين الشيخ محمد حامد ابو النصر في تبيان اسباب التطرف الديني واقدام بعض الجماعات الدينية على تكفير المجتمع واستحلال العنف ضد رموز الدولة موضيحا للحقيقة واظهارا للهدى ومحاصرة للفساد، ارسل المرشد العام للاخوان اليوم بيانا يوضح فيه بعض اسباب التطرف... وقامت جريدة اخبار اليوم بنشره في صدر صفحتها الاولى بتاريخ ١٩٨٩/١/٧ وقام رئيس التحرير بالرد على ذلك البيان مبررا تصرفات الاجهزة الحكومية في الماضي ضد الجماعات الاسلامية وفي الاول من فبراير (شباط) ١٩٨٩ عادت مجلة اخر ساعة في مقال افتتاحي لرئيس تحريرها لمناقشة المرشد العام في بيانه



حول التطرف واسبابه، وما جاء في بيان المرشد العام للاخوان المسلمين قوله:

ان ما نراه من بعض الشباب هو عبارة عن ظاهرة تحمل معنى عدم الارتياح لكثير مما يحدث حول الفكر الاسلامي ومتابعته واضطهاد رجاله حتى المعتدلين منهم، فان المعتدل لا يستطيع ان يتحدث ولا يستطيع ان يدافع عن فكرة معينة، وهناك قانون الطوارىء الذي يمكّن وزارة الداخلية من اعتقال اي انسان تحوم حوله شبهة او يقال عنه شيء».

وهذا امر يقلق الى حد كبير، ولا يستطيع اي انسان ان يعيش في أمن وأمان، لكي يبدي رأيه او يصحح بعض الاوضاع سواء في الفهم او في التصرف ونحن لا ننكر اننا نعيش في حرية نسبية بالنسبة للماضي ولكن نريد المزيد لكي تظهر الامور على حقيقتها ولكي تصحح المفاهيم الخاطئة والآراء البعيدة كل البعد عن سماحة الاسلام وروحه. فان هناك رقابة من الله على كلام وسلوك الانسان (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) الم يسمع وزير الداخلية قول رسول الله (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء).

اذا كان الاخوان المسلمون قد ظلموا الدين الاسلامي باطلاقهم ذلك اللقب عليهم، فمن يستحق هذا اللقب برأي وزير الداخلية؟!

وببساطة وسهولة وصف زكي بدر الجماعات الاسلامية بانها خارجة على كل الاديان. كان بامكان الوزير ان يصف شكل الجماعة التي تكون حاملة لرسالة الاسلام او قريبة من الاسلام.

زكي بدر ليس وزير الداخلية الوحيد الذي تكلم عن الجماعات الاسلامية.

مر على الجماعات الاسلامية جلادون استعملوا في اجساد المؤمنين كل ما تفتقت عنه وحشية الانسان، نسي الجلادون قول الله (إنا من المجرمين منتقمون) ونسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، داسوا القرآن بارجلهم، وضحكوا وقالوا للمؤمنين: اذا كان هناك رب فليأت ويخلصكم منا، وهذا حمزة البسيوني طغى وبغى فكانت نهايته القتل في حادث سيارة ودخل عمود من حديد من فمه وخرج من بطنه، (كذبوا بآياتنا فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر ٤٢ القمر) شمراوي جمعة وزير داخلية عبدالناصر بطش الاسلاميين بطش الكفار للاخذ الشرف على تعذيبهم وكافأ الجلادين على تمزيق اجساد المؤمنين وشكر طرباً بأنين المعذبين، وكان خادماً مخلصاً لسيده، ماذا كانت نهايته... عنده ابن وحيد... ولد واحد اشرف على تربيته وكان بسمة قلبه وراحته في الحياة، ذهب الى الجامعة ليرى نتيجة تخرجه، رأى نتيجته وفرح بها، وبينما هو يسير يقع حادث مروري يكون سبب لموت ذلك الابن، شعراوي جمعة يبرح الالم على فقد ابنه ولم يتذكر آلافا من الابناء ماتوا في السجون.نتيجة لعزته بعد فترة قليلة يخطفه الموت (وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا-٢ الحشر) فهل يتذكر الانسان ان الله يمهل ولا يهمل (ان الله كان على كل شيء شهيدا-٣٣ النساء). ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا...

* في الصحف

* كيان هالك

انا على يقين راسخ وايمان جازم من ان كيان اليهود القائم على ارض المسلمين بفلسطين هالك شأنه شأن كل كيان باطل فانه لا محالة يوما زائل.

لقد شهدت بلاد المسلمين كيانات سابقة للصليبيين حاولت ان تتمكن وتزرع نفسها عضوا جديدا بالمنطقة بالقوة فلم تفلح فكان مصيرها الهلاك والبوار وبادت بعد ان سادت ولم يكن هلاكها الا بالجهاد الاسلامي ولا شيء غير الجهاد الاسلامي.

والكيان اليهودي الباطل زرع بالقوة كجسم غريب في جسدنا الاسلامي

علم زراعة الدول وسط الشعوب العريقة التي لها جذور حضارية متينة فلم فيه كل العبث وجهد في غير طائل.

هذا الكيان اليهودي سيحل به ما حل بالكيانات الصليبية في المنطقة. في نهاية المطاف سيصيبهم ما اصاب اوليائهم وشركائهم وما هم مصيرين.

انهم يهود لم يتبدلوا او يتغيروا على مر الدهور وكر العصور جبلتهم معروفة من قديم انبأنا الله بها في القرآن الكريم. وهم بصفاتهم المعروفة المرذولة يجرون صراعهم معنا حتى يهلك احد الفريقين وهم الهالكون باذن الله.

الكيان اليهودي يعرف ماذا يريد، وهو عكس ما يقوله هيكل منظر فكر الهزيمة، انه يريد كل فلسطين ويريد اقامة مملكة اسرائيل من الفرات الى النيل ولكنه يغرق وقته في طلب المستحيل ويهلك نفسه ويسعى الى حتفه بظلفه.

نحن نعيش عصر انقلاب القوة ونرى بأم اعيننا هزيمة الدول الطاغية الباغية امام قوة العقيدة وارادة الشعوب المؤمنة.. حيل امريكا سينقطع في يوم آت قريب كما انقطع حبل السوفيات عن الرقاق في افغانستان بالامس القريب.

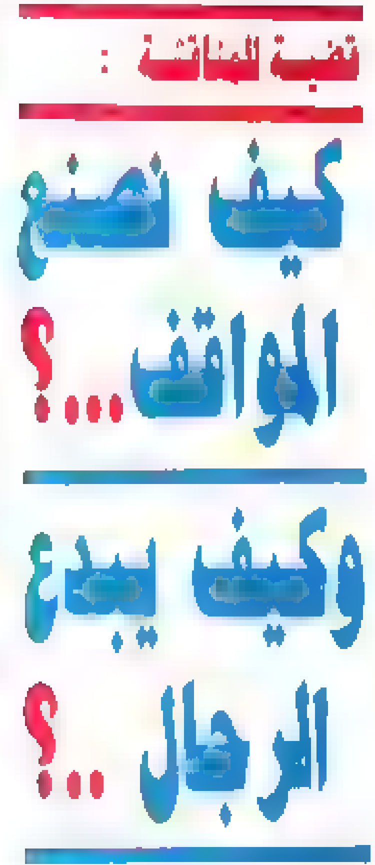
والشعب اليهودي ليس وحدة واحدة ولا أمة متضامنة فهم فرق كثيرة متناحرة ومذاهب شتى متصارعة وعقائد عنيدة متنافرة لا يجمعها جامع ولا توحدها الطامع. انه شعب يأكل من الداخل لا سيما وانه كيان يتكون من اشتات واجناس واعراق يقتلها الصراع بين الاشكناز والسفرديم.

انتفضت الامة المؤمنة الصابرة في فلسطين واتخذت الجهاد سبيلا لتحرير كل فلسطين وتبددت خرافة التفوق اليهودي امام حجارة اطفال المسلمين ولاحت في الافق مباشير النصر المبين والفتح القريب.

آخر رجال هذه الامة سيكون جهادا واقتحاما وعزة ونصرا، وروّاد هذا الجهاد هم الشباب الصغار الجرىء ويتعلم الكبار من الصغار فقد جاء في الاثر في وصف هذه الامة «انها في اول الزمان يتعلم صغارها من كبارها فاذا كان آخر الزمان تعلم كبارهم من صغارهم».

● محمد اليقظان





تغيبة المناقشة :

كيف نصنع المواقف...؟ وكيف يبدع الرجال..؟

بقلم أحمد طرابلسي

● فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي

*** من اولى واجبات الاعلام الملتزم تقديم رموز التيار الإسلامي الى الجماهير**

*** ان من واجبنا ان نذكر ما لنا وما علينا في نقاش حر مفتوح يفضي الى نتائج منطقية تستأصل العطب من كيان الحركة الإسلامية**

في العدد (٨٩٨) من مجلة [المجتمع] الغراء الصادر بتاريخ (١٩٨٩/١/٣)، طالعت للاستاذ محمود مفلح مقرر رابطة الأدب الاسلامي كلمة بعنوان (الى متى يظل النقد ذاتيا؟). وحسب ان الاستاذ مفلح كان يتكلم من وحي معاناة كبيرة يشعر بها، قد لا تكون خاصة بقدر ما هي عامة وشاملة، ولكنه استطاع ان ينقل هذه المعاناة من حديث المجالس الى صفحات المجلات (واقصد المجتمع)

بيد ان هذه الصرخة (المعاناة) يجب الا تذهب هدرا في الشد الحالكة، بل يريد الألم ووجيعه، ويترك ندوبا موجعة في الجسد المسلم

لما احس به الأستاذ مفلح هو في الواقع احساس كل مسلم، سواء كان اديبا او مفكرا او اقتصاديا او مبدعا في علم من العلوم او حتى شخصا عاديا . انه بصراحة شعور مشترك ولكنه واضح المعالم محدد السمات

واعتقد ـ حتى نضع الامور في نصابها الصحيح ـ ان من واجبنا ان نذكر ما لنا وما علينا في نقاش حر مفتوح، يفضي الى نتائج منطقية، تستأصل هذا العطب من كيان الحركة الاسلامية، وتثير عقول رجالات التيار الاسلامي على ثغرة لا بد ان تسد، وخلل لا بد ان يصحح

* دور الاعلام الاسلامي

ان العصر الذي نعيشه اليوم بات عصر الاعلام، والحرب الباردة التي تعصف بالعالم في هذه الحقبة تشكل وسائل الاعلام مرتكزها الاساسي، وحتى القوة العسكرية باتت خاضعة لمدى قدرة الاعلام في سترها عيونها او التقليل من اهميتها، وهذا ما يسهل ملاحظته من يتتبع وسائل الاعلام الاجنبية (ليس العربية بالطبع لانه صدى لما تبثه وكالات الانباء الغربية)، ولناخذ مثالا على ذلك قضية المختطفين الاجانب في لبنان، فعندما تمر مناسبة معينة كرأس السنة الميلادية، يعمد

الاعلام الغربي في ابراز هذه القضية لتصبح الاولى في العالم، ويتسابق الرسميون في كتابة التقارير، وبث الشائعات، واصدار البيانات، ضد المتطرفين والدول التي تدعمهم، ثم ما تلبث القضية ان تخبو ويختفي ذكرها من وسائل الاعلام، مع ان هؤلاء لازالوا مختطفين، وليست قضية (تيري ويت) عنا ببعيدة

من هذه المقدمة اردت ان أصل الى ان وسائل الاعلام باتت اليوم الاداة الرئيسية لصناعة الرأي العام وتحريكه صوب الجهة التي يريدها مالكو هذه الاداة

من هنا تبرز اهمية بلورة اعلام اسلامي مؤثر ومتحرر من قيود الرقابة، وقادر على استيعاب معطيات المرحلة، يمثل المنصب الملائم لتلك الينابيع التي تعرفها كتابات اصحاب الاتجاه الاسلامي، سواء وافقت آراءنا أو خالفتها في القضايا التي تحتمل البحث والمناقشة والأخذ والرد

ونستطيع القول ان الاعلام الاسلامي لازال دون مستواه لاسباب كثيرة (لست بصدد تفصيلها) بعضها يتعلق بظروف المنطقة السياسية، وفقدان الشرعية القانونية لكثير من الحركات الاسلامية العربية، وبعضها الآخر يخصنا نحن، وهو نابع من عدم ادراكنا الجدي لدور الاعلام ومسؤوليته فالى الآن لا يوجد صحيفة يومية تتناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية مستمدة من منظور اسلامي، رغم وجود العشرات بل المئات من الكتاب والصحفيين الاسلاميين ومجلات التي تصدر هنا وهناك - مع تقديرنا لعظم دورها ورسالتها - لازال غالبها متجمداً في قوالب، اذ تنحصر اغلب كتاباتها في الرؤية التاريخية والتوجيهية، مفتقدة التحليل المعمق لقضايا العالم واحداثه، وهذا دون شك سوف يدفع حتى ابناء التيار الاسلامي الى التوجه صوب وسائل الاعلام الاخرى بغية المتابعة والمطالعة واستشراف مستقبل

ان من اولى واجبات الاعلام الملتزم، تقديم رموز التيار الاسلامي الى جماهيره، سواء اكانوا دعاة او ادباء او اقتصاديين او سياسيين أو مفكرين ومعطيات اعطاء الشخصية الاسلامية الحضور الجوهري اللائق من خلال التعريف الدائم بهاء ومتابعة نشاطها، وتنمية فعاليتها ولا نختلف في ذلك سواء أكانت الشخصية انساناً، او شركة اقتصادية، او رابطة ادبية، أو جمعية اجتماعية، أو نادياً رياضياً، او فرقة انشادية فلكل منها نصيبه المفروض من التغطية الاعلامية والمتابعة والتعريف ولا انكر ان مثل هذا يحصل، ولكن الذي استطيع ان أؤكده هو انه قاصر بشكل كبير، واعتقد ان هذا ما عناه الاستاذ مصلح في ثنايا كلمته

* الاعلام الاسلامي مازال دون مستواه بسبب ظروف المنطقة السياسية وفقدان الشرعية القانونية لكثير من الحركات الاسلامية.

* دور الادباء الاسلاميين

ليسمح لي رئيس (رابطة الأدب الاسلامي) واعضاؤها الكرام، ان اشارك الاستاذ مصلح رأيه فيها . وعنوان هذا الوليد العزيز لم يرق الى مستوى الطموح، فبين الفينة والاخرى نطالع في بعض المجلات ومنها (المجتمع) كتابات لبعض الكتاب الذين ينتسبون لهذه الرابطة، ولكني لم أعثر او اشاهد الى الآن كتاباً صدر عن هذه الرابطة، سواء اكان ديواناً او دراسة نقدية، او قصة، او غير ذلك. ويبدو لي من خلال علاقتي ببعضهم ان ما يصدر لا يعدو كونه نشاطاً فردياً غير منسق، اذ يحق لأي عضو فيها ان يلصق صفة (عضو ...) عندما ينشر مادة له وهذا يضعف احتمالات ان يكون هناك اتجاه متناسق متقارب تلتزم به الرابطة، اذا كيف نتوقع منها ان نصوغ تياراً ادبياً ملتزماً واضحاً، وصريحاً متأصلاً؟

وهنا لا بد لي من ان أعرج الى قضية هامة، نابعة مما نلاحظه في الوسط الادبي والفكري الاسلامي، وهي اننا تعودنا (لا ادري من أين وليدة؟) ان لا نكتب عن رجالاتنا من الادباء والمفكرين الا بعد وفاتهم . اذ قلما وجدنا دراسة مستفيضة عن كاتب او اديب اسلامي لازال حياً، وهو امر غريب حقاً

واحسب ايضاً ان هذا ما قصده الاستاذ مصلح عندما حاول جاهداً ان يستنهض همم هؤلاء للكتابة والنقد والدراسة

ولا يفوتني هنا ان أشير الى بعض الدراسات النادرة في هذا المجال، مثال ذلك الدراسة التي اصدرها الاستاذ الاديب عبدالله الطنطاوي عن الشاعر محمد منلا غزيل تحت عنوان (محمد منلا غزيّل .. في ظلال الدعوة)، وتناول فيها قبساً من حياة الشاعر المريرة والجديرة بالاهتمام بيد ان الاديب الطنطاوي توقف عن متابعة رحلته في هذا المجال، ويبدو ان اهمه قد قعدت به وواقع الحال ان ما لفت النظر اليه الاستاذ محمود مصلح، حول اهمية توفر عنصر (النقد) كضرورة من ضرورات اي ادب وانتشاره يشكل اساساً هاماً من أسس تكامل المدرسة الادبية والفكرية الاسلامية، بما يحقق الخصوصية الذاتية، والنضج المتأصل، ويفضي الى نتائج مستقبلية تثبت دعائمها للراغبين من طلبة العلم في دراسة مراتب وركائز وخصوصيات هذه المدرسة

* مثالان

دعونا نتصور شاعراً كبيراً كالاستاذ عمر بهاء الدين الاميري، شكل ادبه وشعره نمطاً متميزاً في التعبير والاداء وفي الوقت نفسه يتجاهله النقاد الاسلاميون تماماً.. فتحير ان نجد كتاباً يدرس مسيرة هذا الشاعر الفذ الشعرية والانسانية، ليقدمه نموذجاً لابناء الاسلام يحتذى في العمل والممارسة والتألق الحضاري

أيضاً - لنتصور الاستاذ الاميري على الشاطىء الآخر في الاتجاه الفكري، فماذا ترى سيفعل حينئذ نقاد اليمين واليسار؟.. الواقع اننا كنا سنجد عشرات الكتب تدرس سيرته، وتتابع كل جديد يصدره، وتفرد الصفحات في المجلات والجرائد لاحاديثه ونشاطاته

مؤخراً حضرت مهرجاناً للشعر العربي، ومن ضمن فقرات هذا المهرجان كانت تعقد جلسات نقدية حول (الشعر العربي عند نهايات القرن العشرين)، وكان جلّ الذين تقدموا بدراسات نقدية في هذا الملتقى من الاسماء الادبية اللامعة والمعروفة، ولكن تصوروا ان هؤلاء الادباء اللامعين لم تكن بحوثهم تتناول دراسة شعراء كبار، بقدر ما كانت تركز على الشعراء المعاصرين او الشباب منهم، بما يقوم هؤلاء ويجعلهم يقفون على ارضية صلبة وهو أمر جدير بالملاحظة والتمحيص

إذاً مرة اخرى يتكرر سؤال . لماذا ذلك؟ وأين الخلل يا ترى؟

* خلاصة

والذي وددت قوله في هذه العجالة.. ان قضية التعاون بين ابناء الفن الواحد، والأدب الموحد والمدرسة الواحدة .. تعتبر اساساً ضرورياً ومتيناً للنهوض بكل جانب من هذه الجوانب، من اجل رفعة الاسلام وعزته وبعثه الحضاري

وكلّي امل ان يتسع صدر إخواني جميعاً، وزملائي في [المجتمع] لما اوردت، فهو اولاً واخيراً رأي قابل للاخذ والرد

لقد اوردنا قضية للمناقشة... فأين اقلامكم؟

* الشاعر عبدالله عيسى السلامي :

الرواية الإسلامية عمل دعوي



نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من الحوار الصريح والشامل مع الشاعر والروائي الإسلامي عبدالله عيسى السلامي وفي هذا العدد نكمل الحوار الذي أكد من خلاله شاعرنا على أهمية الكلمة في مواجهة الخطوب وأن الأدب والفكر والسياسة يجب أن تنبثق عن العقيدة....

* النظرة المستحيلة

● نلاحظ أن دواوينك الثلاثة محظورة أتت جميعا على الأسلوب العمودي التقليدي باستثناء قصيدة واحدة في آخر ديوان صدر لك عنوانه «المرافئ غربا البحر».. فلماذا كان هذا الاستثناء وما هي النظرة النقدية التي تطلقها على مثل هذا النوع من شعر التفعيلة؟

□□ لست ضدّ شعر التفعيلة ابتداء، من حيث هو ضرب من التنويع الموسيقي، لذا لا أعتبر الكتابة على هذا النهج أمراً إدّاً.. بل هو مباح في تقديري، وسبب نشر قصيدة «المرافئ غربة البحر» وحدها في مجموعة ونأكيل في جبهه الشاعري؛ وكتب مكتوبه على وحدة البيت، هو أن هذه القصيدة هي الوحيدة التي نشرت من القصائد المبنية على شعر التفعيلة بناء تاما.. وهناك قصيدة أخرى طويلة، فيها مزاوجة بين وحدة التفعيلة ووحدة البيت، ومن الأكثر أني نشرت سوى هاتين القصيدتين على شعر التفعيلة. وحين عرضت على جمع القصائد المنشورة، والتي لم يجمعها ديوان، جمعتُ من بينها هذه «المرافئ» واستبعدت الثانية من هذه المجموعة لطولها الشديد وعدم ملاءمتها للمجموعة.

أما النظرة النقدية التي أطلقها على هذا النوع من شعر التفعيلة فهي النظرة المستحيلة. فكيف يمكنني أن أحكم على شعر التفعيلة كله بنظرة نقدية واحدة؟ أما إن كان المقصود بالسؤال هو موقفي منه فأحسب الجواب واضحا، وهو نشر القصيدة في مجلة أولا، ثم في ديوان ثانيا.. وهذا دليل على أني لا أرفض هذا النوع من شعر التفعيلة، بل أقرّه وأتعامل معه من حيث هو ضرب من ضروب التنويع الموسيقي داخل القصيدة.. وليست هذه نظرة نقدية، بل هي الإطار لبدأ الكتابة الشعرية على الأسلوب المتقدم ذكره

* الأدب ... والالتزام ... والإبداع

○ ثمة من يرى أن الالتزام بالنسبة للعطاء الأدبي إنما هو كالقيد على العبارة وعلى الأسلوب وعلى الموسيقى الشعرية إلى أية درجة توافق أو تختلف مع هذه الرؤية؟

□□ حين يكون الالتزام كالهواء الذي نستنشقه، من حيث كونه عنصرا ضروريا لا غنى عنه وأمراً واقعا لا مفر منه حين يكون كذلك لا يكون قيدا على العبارة أو على الأسلوب وعلى الموسيقى الشعرية، لأن كيان الإنسان ـ الأديب ـ يكون في هذه الحال قد تهيأ بكل عناصره الذهنية والنفسية وبكل ملكاته وطاقاته وأجهزة الإرسال والاستقبال الكامنة في أعماقه ليعيش في هذا الجو ـ جو الالتزام ـ والتكيف معه والتحمس معه والإبداع في إطاره.. وفي هذه الحال لا يشعر الأديب بالضيق من جو الالتزام، بل يشعر بالضيق من خرق الالتزام والخروج على مقتضياته.

ما رأيك مثلا لو قرأت نصا أدبيا لسيد قطب، ووجدت فيه تصويرا حيا جذابا لحالة من حالات التواصل الجنسي المحرّم؟ هل ستحس بأن أجهزة الاستقبال لديك تشعر بالارتياح والابتهاج أم بالامتعاض والاضطراب؟ هذا بالنسبة إليك بصفتك مستقبلا، وبإمكانك أن تتصور حالة المرسل، أجهزة الإرسال لديه، وسائر طاقاته وملكاته الذهنية والنفسية.. هل تعتقد أنها مهيأة، أو قابلة لإرسال مثل هذا الخطاب ـ تصوير اللذة المحرّمة تصويرا جذابا؟ وهل تعتقد أنه لو أرسلت تحت ضغط ظرف ما، ستشعر بالارتياح والانسجام الداخلي؟ أظن الإجابة لديك واضحة تماما.

ونعتقد أن هذا الأديب نفسه لسائل: هل منعه التزامه من رؤيته أعلى قمم الإبداع الأدبي؟ لا أحسب أن هناك من يقول نعم. قد تقول لي: هل يصل الأديب إلى هذه الدرجة، أن يتنفس في جو الالتزام كما يتنفس الإنسان في الهواء، والسمك في الماء؟ وأقول لك: إن هذا الأمر مراحل تطول وتقصر، وفقا لقدرات الشخص ذاته ومواهبه وملكاته وجملة مؤهلاته والجهود التي يبذلها في هذا الاتجاه.

إن المتقلب سلوكيا قد يحسّ ببعض الضيق حين يبدأ بإلزام نفسه بالاستقامة الخلقية والانضباط الخلقي.. وكذلك الحال بالنسبة إلى المتفلّت فكريا.. أو شعوريا.. وإن كانت هذه العناصر كلها: الخُلق، الفكر، الشعور، وحدة متكاملة متداخلة، وقد فصلنا بعضها عن بعض تسهيلا لضرب الأمثلة، فإنها في حال التعامل مع الإبداع الفني ـ إرسالا واستقبالا ـ تؤثر وتتأثر بصفتها وحدة متكاملة كذلك، مع تفاوت في نسب كل منها في التأثر والتأثير، ومع تفاوت في نسب الأشخاص كل بحسب

نقول: قد يكون الالتزام قيدا في بدايته.. إلا أنه لدى اكتمال الإحساس به، والوعي بمقتضياته يصبح هو المناخ الوحيد الصالح للحياة والإبداع بالنسبة إلى الملتزم. ويبقى الفروق الكامنة بين التزام وآخر، وبمعنى أدق بين الالتزام مبدأ معينا والتزام مبدأ آخر.. وفي هذا الصدد فإن الإنسان ملتزم حكما وبالضرورة، فمن لم يلتزم طوعا عن طريق الاختيار، التزم كرها عن طريقة العبيد.. ومن لم يلتزم

> ## * الرواية في العالم العربي مادة قليلة بالقياس إلى القصة القصيرة والشعر .

واهيا، التزم غير واع، وحتى الذين ينادون بعدم الالتزام هم ملتزمون بفكرة سخيفة اسمها «اللاالتزام»! وملتزمون بها وبالدفاع عنها. وحتى أصحاب فكرة «الفن للفن» ملتزمون بها وبالدفاع عنها. وإن كان الفرق الجوهري بينهم وبين أصحاب الفن «الملتزم»، ان أصناف معروفاتهم كلها (الواجب، المحظور، المباح) تنضم في صف واحد هو «المباح»، إذ لا يوجبون على انفسهم شيئا، ولا يحرّمون عليها شيئا في مجال الفن.

* تكامل ثقافي في عصر السرعة

● بصدور أولى رواياتك «النغليون» قبل عام مضى... تكون قد جئت الى العمل الروائي المنشور بعد سنوات طويلة من عطائك الشعري وثلاثة دواوين مطبوعة تتوّجه.

هل فعلت ذلك لأن الشعر لم يعد قادرا - برأيك - على مواكبة احتياجات الحوار الفاعل مع الجمهور، وهل تعتقد أن الرواية - عموماً - تناسب طبيعة العصر السريع النبض الذي نحياه، وأنها أقدر على الوصول بأفكار الكاتب الى قرائه بالفعل؟

■■ الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة... كلها فنون أدبية يمارسها الأديب لإيصال ما يريد إيصاله الى الناس، وهي - بحسب طبيعة كل منها - تتفاوت في قدرتها على «حمل» أفكار الكاتب أو الأديب، ومشاعره وتصوراته ورؤاه... وإيصالها الى الناس بأفضل شكل ممكن... فما يستطيعه الشعر قد لا تستطيعه الرواية، وما تستطيعه الرواية قد تعجز عنه القصة القصيرة... وهكذا. من هذه الزاوية لا أعتقد أن الرواية بديل عن الشعر، بل عون له، ولا أرى أن الشعر بديل عن القصة القصيرة بل ظهير لها... كل فن يحمل ما يستطيع حمله وفقا لطبيعته... قد يكون لوسائل الاتصال الحديثة وتدخلها في حياة الناس، تأثير في تنمية دور أحد الفنون الأدبية والتقليل من أهمية فن آخر، في ظرف ما أو مرحلة معينة... إلا أن هذا لا يعني انعدام فن ما، وحلول الساحة تماما لفن آخر... وتبقى القضية بشكل عام قضية تكامل ثقافي بين فنون الأدب من ناحية، وبين وسائل الاتصال من ناحية أخرى... وهنا يأتي دور الجهات المسؤولة عن وسائل الاتصال والاشراف عليها وتوجيه برامجها... ولست أرى أن في مصلحة الثقافة في بلد ما، أن تقوم الجهات المسؤولة عن توجيه الثقافة وعن وسائل ايصالها بإعدام فنّ من فنون الأدب أو تجاهله تماما، أو عدم إعطائه الحيّز الذي يناسبه في وسائل الإيصال... وفي كل حال أعود فأقول ان القضية قضية تعاون وتكامل وانسجام، فما لا تشاهده على شاشة التلفاز يمكن ان تسمعه في الاذاعة، أو أن تقرأه في كتاب، أو مجلة... والرواية التي تحتاج الى يومين لقراءتها في كتاب، يمكن أن تشاهدها في ساعتين ممثلة على الشاشة، ولابد حينها من التضحية ببعض الاعتبارات الفنية لحساب اعتبارات أخرى، كغلبة الفن التمثيلي على الفن الأدبي في الرواية الممثلة، فمن حرص على المتعة الأدبية فيها فليقرأها... وهكذا نرى أن النبض السريع للعصر لا يحدد العلاقة التكاملية الحميمة بين فنون الأدب، إلا في حال وجود خلل في الذهنية التي توجه الثقافة ووسائل ايصالها.

● عموما... يكاد العمل الروائي الاسلامي يعد على الأصابع الى اليوم، هل ثمة تفسير لذلك برأيك؟

□□ قلة الروايات الاسلامية والروائيين الاسلاميين ظاهرة تلفت النظر حقا، فلو نظرنا الى الساحة لما وجدنا الا الدكتور نجيب الكيلاني جزاه الله خيرا يقف عاملا فذا ووحيدا في ميدان الرواية الاسلامية - وأقصد من بين الأحياء بالطبع - وإذا أضفنا اليه علي أحمد باكثير - رحمه الله - من الأموات، لم نكد نجد سواهما من الكتاب الاسلاميين العرب، في المشرق العربي على أقل تقدير، ولستُ أعلم ما إذا كان ثمة كتاب رواية اسلامية بارزون في دول المغرب العربي... وتفسير هذه الظاهرة - حسب تقديري - يستند الى امور عدة، من أهمها:

- تركيز الكتاب الاسلاميين على الجانب الفكري في مجال الدعوة، وعلى الجانب الأكاديمي في المجالات الأدبية.

- الكتابة الروائية عمل صعب ومعقد، ويحتاج الى جهد متواصل وتفكير يقظ متوتر طوال كتابة الرواية التي قد تستمر شهورا طويلة... وقليل من الكتاب والأدباء الاسلاميين من يملك هذه السعة من الوقت، وهذا الاستعداد الكبير، للمحافظة على مجموعة ضخمة من الخيوط القصصية التي لم يكتمل نسجها، والشخصيات القصصية التي لم تكتمل ملامح حياتها، وسلاسل المواقف والعلاقات المتشابكة داخل الرواية، والتي تحتاج باستمرار الى رسم مسارات ووضع لمسات.

- يضاف الى هذا كله، أن النظرة الى الرواية باعتبارها اسلوبا من اساليب الدعوة أو اداة من ادواتها... هذه النظرة لم تنضج بعد - في أحسب - وقد يتجه الى اهمية الرواية، من هذه الزاوية، بعض المفكرين أو الباحثين، الا ان ذلك لا يعني بالضرورة، أن لديهم، هم أنفسهم، القدرة على ممارسة الكتابة الروائية.

ان الفلسفة الوجودية التي انتشرت في مرحلة ما في اوروبا وبعض دول العالم الاخرى، انما انتشرت اساسا بفضل الرواية، وبفضل نماذج من الشخصيات الوجودية التي حملتها الرواية، ووضعتها بين ايدي القراء... ولقد أدرك بعض الدعاة الاسلاميين هذه الحقيقة، وأدركوا الدور الضخم الذي يمكن أن تؤديه الرواية في مجال نقل الافكار الى الناس وتحريكها في نفوسهم وعقولهم، الا ان الاسباب التي ذكرتها آنفا ما تزال تحول دون كتابة الرواية الاسلامية على نطاق واسع... فاذا اضفنا الى كل هذه الاعتبارات، صعوبات النشر، اذ لا تنشر الرواية عادة الا في كتاب، بخلاف القصة القصيرة وقصيدة الشعر اللتين يمكن نشرهما في مجلة او صحيفة... اتضح لنا بعض الأسباب التي تقلل من وجود الرواية الاسلامية.

على اننا يجب ألا نغفل عن حقيقة قائمة، وهي ان الرواية في العالم العربي عامة قليلة بالقياس الى القصة القصيرة والشعر... ولعل ذلك عائد - ايضا - الى بعض الاسباب التي اشرنا اليها آنفا.

* الحب ... والمرأة

● وجهت جانبا غير قليل من أحداث روايتك «النغليون» وحواراتها لرصد الأمراض النفسية التي اصابت ساحة العمل الاسلامي - وأنت أحد ابنائه - بشتى منطلقاته واتجاهاته... هل



تعتقد أن هذا النوع من «النقد الذاتي» مقبول اليوم بين رموز الساحة الاسلامية وجمهورها، وهل تأمل أن يؤدي نقدك هذا الى تغيير حقيقي وفعال؟

□□ اذا سلمنا بأن الأدب يمكن أن يقوم بدور المرآة، وأن من الذين يؤمنون بهذا، فإن علينا أن نبحث عن حقيقة أنفسنا في المرايا الصقيلة جيدا، التي أزالت عنها غبشها أيدي النقد البصير، وأن نتجنب النظر في المرايا المتغبشة، التي غشى صقالها بخار «الأنا» سواء منها اعجاب بالذات أم اعنات الأسف على الذات.

ولقد حرصت على أن أقدِّم مرآة لم تغبشها الأحداث، أو - في اقل تقدير - مرآة ليس فيها من الغبش إلا أقل قدر ممكن، حرصت على أن أعكس ملامح صورتنا كما رأيتها في عدد كبير من مرايا الآخرين، وأحسبُ أن صورتنا في كثير من هذه المرايا معروفة لدينا جيدا... إلا أننا نرفضها أكثر الأحيان، لأننا لا نرى فيها ما يرضي نفوسنا، مفترضين بأن مرايا الآخرين غير صادقة... لأنهم... لأنهم أعداء... وكثيرا ما صرفنا النظر عن مرايا الآخرين لأنها تعكس لنا بعض التشوّهات أو البثور النابتة على صفحات وجوهنا!

أن كون الآخرين أعداء، أو غير منتمين إلينا، لا يعني بالضرورة خلو كلامهم تماماً من الصواب، وعلينا أن نفيد من الصواب الذي يجيء عندهم انطلاقاً من مبدأ «الحكمة ضالة المؤمن». وعلى أن نُعمل العقل جيداً كيلا نُخدع بصواب زائف أو موهوم، فنُستدرج إلى هزيمة وفقدان الثقة بالذات، وبدءاً بالرؤية المعاكسة «كل ما لدينا خطأ، وكل ما لدى الآخرين صواب»! وفي هذه الرؤية من المقاتل ما يفوق تلك التي في نقيضها «ما لدينا صواب كله، وما لدى غيرنا خطأ كله»! وفي «التعايش» أفترض أن نسعى ما يجب نسبه من عيوب الذات لتلافيه. أما أن يكون هذا الأمر مقبولاً بين رموز الساحة الإسلامية وجمهورها أو غير مقبول، فهذا أمر آخر.

لقد مارست ما أعتقد أنه حق لي وهو طرح وجهة نظري بحرية، وما هو واجب علي في الوقت نفسه وهو إسداء النصيحة ولفت نظر الآخرين إلى ما أراه صواباً. ولقد دفعني إلى ممارسة هذا الحق وأداء هذا الواجب أمور عدة من أهمها:

- الحرص على أن نقوّم أنفسنا بأنفسنا، كيلا يتصدى الآخرون لتقويمنا أو لاستغلال نقاط ضعفنا وقصورنا من خلاله.

- إيماني بأن «أهل مكة أدرى بشعابها» وأن «رب البيت أعلم بما فيه»، وهذا يعني أننا أقدر من سوانا على معرفة نقاط ضعفنا ونقاط قوتنا، ويعني بناء على ذلك أننا أقدر على تقويم أنفسنا وسدّ ثغراتنا من سوانا.

وهذا لا يعني التناقض مع ما أوردته آنفاً من أن مرايا الآخرين قد تكشف لنا من عيوبنا ما لا تكشفه مرايانا الخاصة بنا. فالآخرون قد يرون ظواهر عيوبنا، أما نحن فنرى بواطنها وكثيراً من ظواهرها.

- اعتقادي بأن تقويم الأب لابنه، ونصيحة الابن لأبيه، وتوجيه الأخ لأخيه.. اعتقادي بأن هذه الأمور كلها إنما تمارس في جو من الرفق والرحمة وحبّ الخير، خلافاً لما يمارسه الغريب مع الغريب من تقويم أو نصيحة أو توجيه. ولذا فعلى أبناء الأسرة ما يجب عليهم، بعضهم تجاه بعض، وتلك الأسرة إلى مرحلة يقبل معها، أو يتحمل تحمّل الآخرين الذين لا يعترض دالي أنه معصوم بالحب والرفق.

وأعتقد أن هذه الدوافع كلها كافية للضغط عليّ وعلى كل مهتم بالعمل الإسلامي ليمارس كل منا حقه وواجبه.

أما ما لمسته حتى الآن من ردود فعل تجاه النقد الذاتي الذي تضمنته الرواية فإنه يبشر بالخير، إذ وقعت الرواية - في جانبها الفكري بالدرجة الأولى - موقعاً حسناً لدى أكثر القراء الذين قرؤوها وأبدوا انطباعاتهم عنها. ولا أعتبر هذا تزكية للرواية، بل أعتبره نوعاً من صدق القارئ المسلم في تلمس جراحه والتنبه لمعالجتها، فأنا لم أكتشف الجراح بل هي مكشوفة معروفة، وكل ما فعلته هو وضع أصابع أصحابها عليها من قبيل التذكير بوجودها وبضرورة معالجتها.. هذا كل ما في الأمر.

أما الأمل في أن يؤدي هذا النقد إلى تغير حقيقي وفعال فهو موجود بنسبة معينة - قد لا تكون كبيرة جداً - ولست أعتقد أني وحدي في هذا المجال، كما أني لست السابق إليه. فالساحة ملأى بالقلوب الملتهفة إلى رفع مستوى العمل الإسلامي، فإن وجدت نصيحة هنا، وبادرة هناك، وإشارة هنالك، فعسى أن يؤدي تكامل التوجيه والتسديد إلى تكامل البناء.



○ سيد قطب

○ نجيب الكيلاني

* العاطفية بين الرفض والقبول

○ **لا تزال السمة الخطابية العاطفية تغلب على عطاء الأدباء والشعراء والمتحدثين الإسلاميين. هل تعكس هذه الملاحظة - برأيك - حالة العاطفية التي تسود منهجية العاملين في الحقل الإسلامي وتغلب على طبيعتهم الثقافي وسلوكهم الحركي، وهل تعتقد - من ثم - أن السبب يعود في ذلك إلى سلبية العاطفة كمؤثر شعوري يغلب على الشرقيين عموماً، أم أنه يعود إلى سلبية التوظيف وسوء الاستخدام؟**

□□ علينا أولاً أن نفصل بين المصطلحات: «الخطابية» و«العاطفية» و«الأدباء» و«الشعراء» و«المتحدثين». إذ لا يصح إدراجها في سياق واحد والحكم عليها جملة مع اختلافها من حيث النوع والوظيفة.

فالعاطفة على سبيل المثال، صفة يحتاجها العاملون في أي حقل إنساني، إلا أن حاجتهم إليها تتفاوت بحسب وظيفة كل منهم وأدائه وجمهوره وجهة ظروفه.

الشاعر يحتاج منها إلى قدر أكبر من قدر المتحدث في مناقشة أو حوار. والأديب المبدع يحتاج إلى قدر منها يختلف كثيراً عما يحتاجه الأديب الناقد. والخطيب الجماهيري يحتاج إلى قسط من العاطفة أوفر من قسط المحاضر في جو هادئ بين مجموعة من المثقفين. وهكذا. فإذا سلّمنا بصحة هذا وجب علينا التريث في إطلاق الأحكام العامة ووجب علينا بعدئذ أن ننظر إلى «العاطفة» في موضعها المناسب، وبحجمها المعقول نظرة إيجاب، كي ننظر إليها في موضعها غير المناسب وبحجمها غير المقبول نظرة سلب.

فأين تكمن العاطفة غير المقبولة؟ في أي مجال من مجالات العمل الإسلامي، وأي مجال من هذه المجالات يحتوي على أكبر قدر من العاطفية المرفوضة؟ لا بد من تحديد بعض زوايا الرؤية لنتمكن بعدئذ من ترتيب الأولويات حسب خطورتها وضررها، وحسب «الكميات» التي نحتاجها من العاطفية المقبولة أو من العقلانية المطلوبة. وعلى سبيل المثال: ضع كمية صحيحة من العقلانية في قصيدة شعرية، وضع كمية تعادلها من العاطفة في محاضرة سياسية أو قانونية، ثم انظر كيف تكون الأمور!! أبعد الآن موضعي الكميتين، وضع كل كمية في مكان صاحبتها، وأعد النظر في الصورة لتجدها مختلفة تماماً عن سابقتها. وأظن هذا سيقودنا إلى التسليم بالحكمة المدارجة «الحكمة هي وضع الأمور في مواضعها المناسبة».

إننا نعيش الآن في عصر الإدارة الدقيقة.. الإدارة لكل شيء، وفي كل شيء.. في السياسة، في الاقتصاد، في التربية، في الإعلام. وحين أقول الإدارة إنما أعني الإدارة الموضوعية العقلانية الجادة، البعيدة عن عواطف المديرين. وقد يقوم المدير بتوظيف عواطف الأفراد واستثمارها لمصلحة العمل العام مثلاً، فإذا فعل هذا، لا يكون قد أدار عمله بعاطفية، إنما إن ترك عواطفه تتحكم في الإدارة نفسها، فيمكن عندئذ وصفه بأنه عاطفي، أو وصف عمله بالعاطفية، وهي - العاطفية - صفة تعادل من حيث التأثير صفة الموضوعية، حين تتحكم بإدارة العمل، لأنها ستقود العمل حتماً إلى الدمار. كالموضوعية سواء بسواء. فإذا وصلنا إلى شيء من وضوح الرؤية في مجال تحديد المصطلحات، يمكنني أن أقول فيما يتعلق بالعمل الدعوي الإسلامي، إن نسبة العاطفية في هذه اليوم، أقل منها بالأمس، ومن الصعب الدخول في تحديد النسبة التي تتفاوت من بلد إلى آخر، ومن جماعة إسلامية إلى أخرى، ومن مجال عمل إلى آخر. وانخفاض نسبة العاطفية في الأعمال التي لا تحتاجها، بين الأمس واليوم، مؤشر إيجابي يَصُبّ في مصلحة العمل الإسلامي، فهل يمكن الإسراع في إعدام «العاطفية» أو «كنسها» من المؤسسات التي لا تحتاجها؟! قد يمكن الإسراع بنسبة معينة من السرعة، تتفاوت حسب الظروف والمعطيات. إلا أن التطرف في هذا المجال بمجرده، وفي اختلاف الأمور قد لا يأتي بخير، ولا بد من الحيلة من أن تأخذ مجراها. وبما أننا قد أشرنا إلى ما في العاطفية من سلب أو إيجاب، فبإمكاننا أن نشير إلى حكاية «العاطفية الشرقية» و«اللاعاطفية الغربية» فنقول باختصار: إن العواطف الإنسانية بأنواعها إنما هي خصائص من خصائص التكوين البشري، لا يمكن تجريد الشخصية الإنسانية منها، وإذا كان الإنسان الفرد كذلك، فإن الأمة المكوَّنة من مجموعة أفراد كذلك أيضاً. لذا لا يمكن أن نتصور أمة ما تغرق في بحر العواطف، وأمة أخرى لا تعرف أية عاطفة. وعلى هذا يمكننا القول بأن «الحب» و«الحقد» و«الغيرة» وأمثالها موجودة

لدى الأمم حيث، بسبب مقاومة، يؤثر في تمازج هذه من العناصر والظروف المناسبة والعرقية، والثقافية وغيرها. وعلى هذا فالانجليز مثل العرب مثل الهنود يحبون ويحقدون ويغارون ويبقى دور - في التقويم العاطفي - للمرحلة الحضارية التي تعيشها الأمة، كي يبقى دور كذلك، لأمراض الحضارة التي قد تحرف بعض العواطف البشرية أو تفسدها أو تشوهها لدى جيل من الأجيال. وأظنك توافقني في أن الانسان الذي لا يحب ولا يكره لم يولد بعد! وإن ولد بهذا الشكل فلن نكون فيه خصائص الانسان!! وإذا ولد طبيعيا، ونزعت منه عواطف البشر، صار انسانا ممسوخا مشوه النفس والعقل.

* المد القومي! إفلاس... وإخفاق

○ ثمة من يرى أن حقبة الستينات الماضية كانت حقبة المد القومي، نشط عدوه التقليدي «الاسلاميون» من بعدها على الساحة واستحوذوا على اهتمام مختلف الأوساط، تبعا لحركة السياسية والثقافية بين خصوم القوميين مع بداية الثمانينات وإلى يومنا هذا.

هل توافق من حيث المبدأ على هذه الرؤية، وهل تعتقد أن الأدب الاسلامي المطروح قد واكب الصحوة الاسلامية خلال هذه السنين واستفاد منها وأمدها بالقدر المأمول؟

□□ على المستوى السياسي، مرّ المد القومي بمرحلة افلاس بعد هزائم العرب أمام «اسرائيل» في ميدان الصراع الخارجي، وبعد اخفاق الأنظمة العربية في انجاز وعودها التي قطعتها للجماهير من تحقيق الرفاهية، والوحدة العربية، والعدالة الاجتماعية، وحرية المواطن في نقده وغير ذلك من شعارات، وهذا على المستوى الداخلي.

أقول: بعد اخفاق القادة العرب «القوميين» على المستويين الداخلي والخارجي ولاسيما بعد هزيمة حزيران المنكرة، غير المسوّغة ولا المعقولة، أحست جماهير الأمة بالفزع الهائل، وأحست بنذر الدمار، والضياع بعد أن سحب من أيدي الساسة الذين هدّموا أحلامها طويلا. فالتفتت تبحث عن بديل، ولم يكن أمامها سوى بديل واحد هو شخصيتها نفسها، هذه الشخصية التي أبدعها الاسلام وروحه يجري في دمها وجرى في شرايينها أحمر، بدأت الأمة تنفض - أو تحاول أن تنفض - عن وجهها شوائب الزيف والتضليل، وتبحث عن معالم البديل المكنون في أعماقها منذ أربعة عشر قرنا. وهذا ما سمي بالصحوة الاسلامية.

والحقيقة أن تحديد الزمن بهذه الطريقة «حقبة الستينات» أو السبعينات أو الثمانينات، فيه كثير من التجاوز في مجال الحديث عن الصراع بين الاسلام وخصومه، وعلى رأسهم القوميون - ونقصد القوميين الذين كفروا بعقيدة الاسلام وشريعته، أو آمنوا بعقيدته وكفروا بشريعته وطرحوا لها بدائل من عند أنفسهم أو من عند غيرهم - إن الهجمة القومية المنحدرة ضد الاسلام كانت قائمة منذ القرن الماضي، وسيطرت على الساحة بعد سقوط الخلافة العثمانية في بدايات هذا القرن - مع ملاحظة اختلاف الظروف التي طرحها القوميون بين مرحلة وأخرى - لم كان صالحا في بدايات القرن، لم يعد صالحا في نهاياته!

وكان منتظرا لهذه الهجمة القومية الضيقة بتوجيه مشكل مدروس أن تؤتي ثمارها عبر مراحلها المختلفة. ولقد آتت من الثمر ما يعرفه الجميع، وما يراه الجميع، وما يتجرّع مرارته الجميع. وما أينع من ثمر هذه الهجمة حتى الآن هو غيض من فيض، وحلقات من سلسلة طويلة لابد أن تصل الى نهايتها المرسومة أو يقيّض لها الله من يحرقها.

وما حصل من انحسار المد القومي في مرحلة السبعينات بعد هزيمة حزيران كان أمراً طبيعيا الى حد ما، إذ لابد أن سقط الأمة - من احترامها في أقل تقدير - بعض الرموز التي افتقدت أعزّ ما تملك: هيبتها وكرامتها وأرضها. ولكن الذي حدث هو سقوط احترام هذه الرموز فقط. وهذا أمر وأبخس ثمن دفعته هذه الرموز لقاء تحكمها بمصير الأمة. أما على المستوى الواقعي «السياسي»، فلم تنقص الأمة من هذه الرموز شيئا. ومازالت تسرح وتمرح وتلهو بمصائر الناس، مستعينة بما لديها من وسائل اعلامية وغيرها للتضليل والتخدير وقلب الهزائم الى انتصارات، ورفع حاجات المواطنين الضرورية من خبز وماء ووقود... شعارات لها ولا...

> * الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة كلها فنون أدبية يمارسها الأديب لإيصال ما يريد.

يزال المد القومي يتحكم بمصير الأمة، وما يزال يخطط في كل ساعة لضرب الاسلام وأنصاره، ويضع لذلك الخطط الرئيسية والاحتياطية، المنهجة والمادلة، السياسية والعسكرية، الاعلامية والأدبية.

إن «الصحوة» هي صحوة شعوب لا تملك من أمرها شيئا، فهل ثمة ضمانات لاستمرارها وتصاعدها حتى تصل الى آخر مدى تريده؟ إن ضمانات حياة الشعوب تجد أعداءها الخارجيين معروفة، وضمانات حياتها تجاه الفراعنة المستبدين معروفة كذلك. والرموز التي تمسك بمقدرات الأمة تعرف هذه الضمانات وتلك، وتضع لها ضمانات مضادة!

* من يملك رغيف الأديب؟

○ عودا على المستوى السياسي، فما دور الأدب في هذا المجال؟

□□ لابد قبل الاجابة من طرح بعض التساؤلات.

- من يملك وسائل النشر ووسائل مراقبته؟.
- من يملك وسائل التحكم بالارسال وتشويش وسائل الاستقبال؟
- من يملك التشجيع والتلفاز والجريدة والمجلة والكتاب المدرسي؟!
- ثم من يملك رغيف القائل - الأديب - ورغيف المقول له؟

هل يملك المد الاسلامي أو الصحوة الاسلامية من ذلك كله شيئا؟ وإلى أي حد تستطيع الصحوة رفع صوتها في المنابر المملوكة لغيرها؟ وإلى أي حدّ تستطيع أن تصنع لنفسها منابر خاصة حرة لا تخضع لرقابة الآخرين؟ أظن الاجابة عن هذه التساؤلات كلها واضحة تماما - في هذه المرحلة - فماذا يبقى على ذلك، بل ماذا يبقى؟ تبقى الهوامش الصغيرة المتاحة للصحوة بحكم ضرورات معينة. فهل استطاعت الصحوة أن تملأ هذه الهوامش؟ وإذا كانت قد ملأتها، فبأي شيء؟ شعر، قصة، رواية، مقالة، مسرحية، خطبة؟ وما نسبة الجودة والرداءة في هذا كله؟!

لا أحب أن أطلق أحكاما عامة في أمور كثيرة التباين لاسيما في تفصيلاتها، وحسبي أن أقول بأن الهوامش المتاحة للصحوة اتسعت قليلا في بعض الأماكن، وإن نسبة الجيد - الذي يوضع في الهوامش - تزداد، ونسبة الرديء تتناقص لكن المشوار طويل. وإن كانت الصحوة قد صحت منذ سنوات قليلة، فإن أعداءها لم يناموا عنها منذ حقبة قرون ولا يتوقع أن يناموا ويدعوها صاحية.

أما علاقة الأديب بالمفكر بالسياسة بالقاموس بالتربية بالاعلام بالمجتمع، فإنها ارتباط وتلاحم من علاقة الأعضاء فيما بينها داخل الجسد الواحد. وكي أن الأعضاء تبقى داخل الجسد الواحد، وتنمو فيه لتخدمه، كل عضو في مجاله. كذلك العناصر الأخرى (الأديب - المفكر - السياسي) تبثق من العقيدة التي تشكل منها روح الأمة، كي يقوم خوسنف سويرة - وتنمو داخل هذه الروح، لتخدمها كل عنصر في مجاله، مع ملاحظة التكامل والانسجام في العمل هنا وهناك.

ولقد أراد بعض دعاة الحداثة من كل شيء حديث من الأدب الحديث والعلم الحديث، والفن الحديث، أن تكون معاول هدم في كيان الأمة، بدلا من أن تكون أدوات بناء ورفد وتجديد. أرادوا منها أن تصنع للأمة، عقيدة حديثة مخالفة لعقيدة الاسلام، وأخلاقا حديثة مغايرة للأخلاق الاسلامية. ولغة حديثة مخالفة للمفهوم الاسلامي. وباختصار أرادوا إدخال الأمة في مصنع وهمي اسمه «الحداثة» لتخرج من الباب الآخر أمة مختلفة تماما عن كانت عليه. أمة لا تعرف من هي، ومن هي، وما تاريخها، وما عقيدتها. ولا تعرف أي شيء مما يريده، المهم الا شيئا واحدا اسمه «حداثة»!

وإن كان أمويس الباطني القرمطي المارق من الاسلام صاحب مصلحة حقيقية في تدمير الأمة، في مصلحة الآخرين المحسوبين على الاسلام المدّعين الانتماء اليه؟!

نحمد ونشكر للاستاذ عبدالله عيسى السلامة [illegible]



* صحر حديثا

* أخبار ثقافية

● نظم اتحاد الطلبة المسلمين في الهند خلال الفترة ما بين ٢٤ ـ ٢٧ ديسمبر ١٩٨٨ مخيمه السنوي الرابع والذي انعقد في مدينة (ناجبور) وشارك فيه ما يقارب (٤٥٠) طالبا وافدا من جنسيات مختلفة

ولقد كان البرنامج الثقافي للمخيم حافلا بالمحاضرات والندوات القيمة، والتي قدمها والقاها مجموعة من الاخوة ضيوف القادمين من الخارج... وكانت على النحو التالي:

ـ ندوة فقهية للدكتور حسن ابو عيد استاذ مساعد بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية، اجاب فيها عن تساؤلات الشباب حول مختلف القضايا الشرعية والفقهية.

ـ ندوة بعنوان «الانتفاضة.. دوافع ونتائج» شارك فيها الدكتور حسن ابو عيد، والشيخ انور ابراهيم.

ـ محاضرة بعنوان «معالم تطور العمل الاسلامي المعاصر» والقاها السيد نادر النوري مدير ادارة الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف بدولة الكويت.

ـ محاضرتان تربويتان بعنوان «دعوة ودعاة» و«الانحرافات والانحراف» والقاها الشيخ هاشم محمد وهو من الخطباء المعروفين في الكويت.

ـ محاضرة بعنوان «تجاذب بين الدعوة والدراسة» والقاها الشيخ انور ابراهيم من الكويت.

ـ محاضرة سياسية حول مستجدات الساحة الاخيرة على الساحة الفلسطينية والقاها محمد نزال المحرر في مجلة المجتمع.

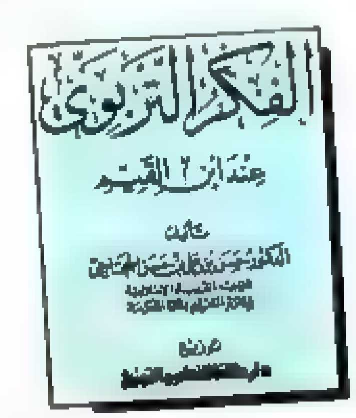
● يعقد في مدينة استانبول في مطلع شهر شوال القادم المؤتمر الثالث للمكتبيين وعلماء الاعلام المسلمين وسيبحث المؤتمر موضوع امكان التخطيط لشبكة دولية اسلامية للاعلام ووسائل دفع المشكلات التي يمكن ان تنجم عن اقامة هذه الشبكة.

* الفكر التربوي عند ابن القيم

كتاب جديد من تأليف الدكتور حسن بن علي بن حسن الحجاجي موجه التربية الاسلامية بادارة التعليم بمكة المكرمة والكتاب في الاصل عبارة عن بحث قدم لقسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لنيل درجة الدكتوراة في التربية الاسلامية بعنوان: آراء ابن القيم التربوية، يتألف الكتاب من اربعة ابواب وخاتمة.

تضمن الباب الاول مدخلا عاما للبحث وخطة البحث ونبذة عن ابن القيم وعصره بلذي عاش فيه اما الباب الثاني فيتحدث عن رأي ابن القيم في الانسان والتربية ومفهوم التربية وبعض متعلقاتها وفي الباب الثالث تفصيلات عن جوانب التربية عند ابن القيم ويشتمل هذا الباب على تسعة فصول في التربية الايمانية والروحية والفكرية والعاطفية والخلقية والاجتماعية والادارية والبدنية والجنسية وفي الباب الرابع من الكتاب نظرا لتوجيهات التربوية العامة لنجاح التربية عند ابن القيم ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول تحدثت عن المحتوى النصي وتعرض عند ابن القيم وعن عوامل النجاح في تقديم المحتوى وطريقة تلقيه واخيرا توجيه المؤسسات التربوية.. وقد اشتملت خاتمة الكتاب على الخلاصة والنتائج والتوصيات وما نستفيده من فكر ابن القيم التربوي في تربيتنا المعاصرة.

عنوان الناشر: دار حافظ للنشر والتوزيع ـ جدة ـ ٢١٤٦١ ـ ص. ب. ٢٩٧٣ ـ السعودية



خصائص القصة الاسلامية



عن دار المنار للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدر هذا الكتاب للدكتور مأمون فريز جرار في حوالي ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط والكتاب محاولة جدية لوضع خطوط لمنهج القصة الاسلامية من خلال قصص القرآن الكريم والحديث النبوي يتألف الكتاب من مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة. في المقدمة حدد المؤلف موضوع البحث وغايته ومنهجه وابرز مصادره ثم انتقل في التمهيد للحديث عن الادب الاسلامي مفهومه وغاياته وفنونه مع بيان ابرز الخطوات التي تمت في طريق الادب الاسلامي وقدم لمحة عن فن القصة في عصر الحديث. وفي الفصل الاول انتقل المؤلف جزاه الله كل خير للحديث عن القصة القرآنية وبيان موضوعاتها وشخصياتها واهدافها وغاياتها واثر القصة القرآنية في القصة الاسلامية المنشودة اما الفصل الثاني فخصص للحديث عن القصة في الحديث النبوي وفي الفصل الثالث بيّن المؤلف شروط القصة الاسلامية من خلال محورين:

الاول بيّن شروط القصة الاسلامية التاريخية والثاني يكشف عن شروط القصة الاسلامية المستمدة من الواقع المعاصر واما الفصل الرابع فيتحدث عن ميادين القصة الاسلامية والينابيع التي يستمد منها القاص المسلم قصصه وقد رصد المؤلف مصدرين هما التاريخ والواقع المعاصر وفي الفصل الخامس تحدث المؤلف عن خصائص القصة الاسلامية وغاياتها وعرج على نماذج من القصص الاسلامية في العصر الحديث محاولا استكشاف اهم خصائصها وكانت خاتمة الكتاب خلاصة الفصول واهم ما كشف عنه هذا الكتاب في ميدانه.

ترانيم من أعماق القدس

يا سادتي..
رفقا بكم.. رفقا على أعصابكم
لا تنحبوا.. لا تعربدوا
وتسكروا.. وتبطروا... وتشبعوا
وعلى جراحنا ارتقوا وتألقوا
ولتزعم الصحف العميلة أنكم
انتصار ....
حيث في عالم لا يشفق
ويحق التعاز في اذهاننا
وعد انتصار قادم يتحقق
وليكتب المذيع في اوطان
عن روعة غناء كانت ها هنا
وعدا بأيديكم تعود جنان خلد تورق
ومن الهوان المحض عزا فاعشقوا
اما أنا
فقد صحوت على جراحي
تشهق

(٢)

ماذا وجدنا منكم...
غير الخطابات التي ملأت سمانا عتمة
وقصائد في بحر جنس تغرق
ماذا وجدنا منكم
غير المذابح والمشانق
والسكاكين التي في حدها
موت زؤام يبرق..
ماذا وجدنا منكم
غير انشقاقات..
وارض للعدو تزق
ماذا وجدنا منكم يا سادتي
غير الهزائم مثل سيل جارف يتدفق
وعزيمة مخذولة..
وارادة بقيودكم مسجونة لا تطلق
ماذا لقينا منكم يا بعض اشباه الرجال
سوى انسحوب منزلا
او كل حربي يميني . يساري
عن عتبكم يتسلق
ودعاتنا الابرار عاشو
خلف سور سجونكم....
دهر بلا ذنب سوى
حبوا بمر دائم وتشوق

(٣)

ماذا حصدنا منكم ؟؟
الجوع والفقر المعشش والفساد يلفنا..
يحاصر رزقنا بجهل مريع مطبق
اجسادنا... بسياطكم تتشقق
ارواحنا... من مكركم تتزلق
فلتصمتوا...
لا تنطقوا
فلقد سئمنا دينكم زمنا عشتم..
دينكم رحمة كبرى...
فصاحت رغبتنا...
وضاع المنطق..
هل ردتم الاصوات يوما
في شوارعنا.. منازلنا... مساجدنا
صمت بما هوى للخوف
صرنا للمذلة خير من يعشق
فترقصوا ولتشبعوا نوما
فما عدوت جرذكم تصلنا
وشمس الانتفاضة
في سمانا تشرق
فلتخرسوا يا معشر الشعراء
وبيتكلم الحجر الاصم مزمجر
هدي انتفاضتنا ستضمر افقنا..
لن تنتهي برصاصة من غاصب
او ريف مؤتمر..
ولن تفنى بحبل حصاركم..
ابدا سنبقى ثائرين على المدى
وبرغم صمت الصامتين وعجزهم
سنظل نحمل روحنا بأكفنا
وندق باب الانتصار ونطرق

(٤)

يا سادتي...
شهداؤنا لم يركعوا... لم يسجدوا
الا للرب تعالى...
وعلى براق شهادة عليا ارتقوا وحلقوا
بعظامهم.... بلدانهم
سنجوز لك حرية لا تخلق
وبرق الصمت الجبان لطلق
ساحت على طرقاتهم
ومن ثرى الاقصى الجريح دماؤهم...
بأن الطريق هم ساروا
لم يبالوا بالرصاص وبالقنابل..
والمنية عدق

(٥)

من عمق اعماق المساجد
والمحاريب التي تتألق
زحف الشباب الى العدو
مهللا... ومكبرا
وتفجر الاطفال الدما هنا..
راياتهم فوق المآذن تخفق
فترقبـــــوا..
يا معشر الجبناء مولد فجرنا
يتسلل من اسوار محنتنا
بهيـــــا... ساطعا
وبصباح نصر مشرق متحقق
فتضحكـــــوا....
وتسمروا كالذباب مزبلة
عن اســـــيادكم....
في مجلس الامن الذي اعصابه
من خصمنا لهثوا...
ومن ثرواتنا سرقوا
وعلى منابرهم تفوق
ولتتر خطابات
لها كل اللصوص تصفق
ثم اطلبوا بتدلل
صلحا مع اللص الجبان
لكننا يا سادتي
بحجارة الوطن المفدى
تحت القدم الجموع ونسحق
يا سادتي..
فترقدوا.... فترقدوا
ثم احلموا بالقدس قد عادت اليكم
دون دم يهرق......

سعيد ثابت سعد

الاعصار

تری هل وشی عیني بما کان خافیا
وقالت بکی ما لم یجعله لنائب
فعیني مرآة، اذا راق ماؤها
بعث حادثات الدهر فیها مواکب
فطور عموج تسحر باغرب عادر
وطور عبر السهر بالشرع صاخب
فان لاح فیها ــ رغم حرصي ــ مراره
فلا لوم، فالایام صارت لیالیا
ولم ادر لیس الامر فیها اصابت
وفیها کتاب الله ما زال صافیا

فهدي حروب مصطلیها، کأنه
قطیع جد العق للدبح صاحب
وعالب سمسار یبیع سیوفه
الی الدار ذئب یرقب خصل راضیا
فلا تعطني ــ یا رب ــ قوس وسهما
فقد صرت حَرجاً بعد ان کنتُ راهبا
ولا سبس لي بیتا وسوف ومعتصم
فقد حطم الاعصار ما کنتُ بانیا
ولکنني ادعو لعقل وحکمة
ووحي وایمان یصون المبانیا

محيي الدين عطية

صدر حديثا

الحداثــة ... من منظور ايماني



المؤلف: د. عدنان علي رضا النحوي
الناشر: دار النحوي للنشر والتوزيع ــ الرياض ــ ط ١ ــ ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م
الحجم: ١٩٨ صفحة ــ مقاس «٢٤ × ١٧ سم»

مع الضجة «الحداثية» ورجعها في الآونة الأخيرة في مشرقنا العربي يطلع هذا الكتاب الفني يصد مسميات «الحداثيين» من خلال رؤية ايمانية مشرقة، ويمس ذلك بتريب على مؤلف عضو في رابطة الأدب الاسلامي عرف عنه الصدور عن فهم اسلامي واضح في محاكمته لكل طرح ادبي اصيل او مزيف.

يبني المؤلف كتابه على مقدمة بيّن فيها دوافعه لهذا العمل، وخطته فيه، وعلى أربعة أبواب وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

الباب الأول: «لفظة الحداثة بين القديم والجديد» بيّن فيه معنى هذه الكلمة ومحتواها اللغوي، معرفا بها مبينا جذورها وظلالها وآفاقها التي تهدف اليها من خلال استخدام «الحداثيين» لها.

الباب الثاني: «مع نماذج من فكر الحداثة وأدبها» ترجم خلاله عند ثلاثة كتب مهمة للحداثيين هي كتاب «مقدمة في الشعر العربي» لادونيس، وكتاب «جدلية الخفاء والتجلي» للدكتور كمال ابو ديب، وكتاب «الخطيئة والتكفير» للدكتور عبدالله الغذامي، وكانت مناقشاته في هذا الباب عالية، رفيعة المستوى.

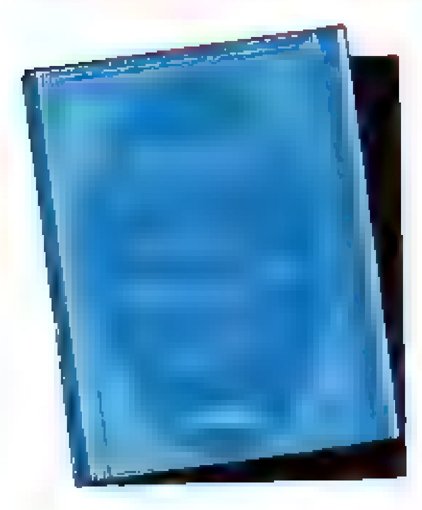
الباب الثالث: «الحداثة بين الشعر والحداثة» تعرض فيه لتلك الملامح الفاصلة بين كل من الشعر والنثر والتي طالما خلط الحداثيون بين بروزهما في رغبة جامحة بتحطيم كل اصيل، ثم توقف عند الشعر معرفا بين اللمسات «الشعرية» الغنائية وبين اعاصير «النثرية» الهوجاء التي يعرف على مثارتها حداثيو هذا الزمان.

الباب الرابع: «امتداد الحداثة بين الشرق والغرب» اظهر فيه تلك الركائز الاساسية التي تقوم عليها «الحداثة» و«البنيوية» من فكر غربي، وجدلية ماركسية، ومادية لا دينية، فصلة الرحم بينها قائمة بل هي اخوة توائم لرحم واحد.

اما الخاتمة فكانت دعوة الى ضرورة تسليط الاضواء على هذه البدعة بغية تعريتها وكشف ابعادها ورصد حركتها الهدامة.

عبدالرزاق دياربكرلي

فنون الافنان في عيون علوم القران



هذا الكتاب من تأليف الامام العالم العلامة الجامع ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ قام بتحقيقه مؤخرا وتخريج احاديثه واكمال فوائده الدكتور حسن ضياء الدين.

يقع الكتاب في حوالي ٥٦٧ صفحة من القطع المتوسط وقد صدر في طبعة انيقة وتجليد فاخر يقسم الكتاب الى قسمين ركز المحقق في قسمه الاول على دراسة مخطوط كتاب (فنون الافنان) و يتضمن هذا القسم ثلاثة فصول: الفصل الاول تحدث فيه عن عصر الامام ابن الجوزي وحياته وفي الفصل الثاني دراسة في فنون الافنان وفي الفصل الثالث وصف النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق واما القسم الثاني فقد تضمن تحقيق نص كتاب فنون الافنان

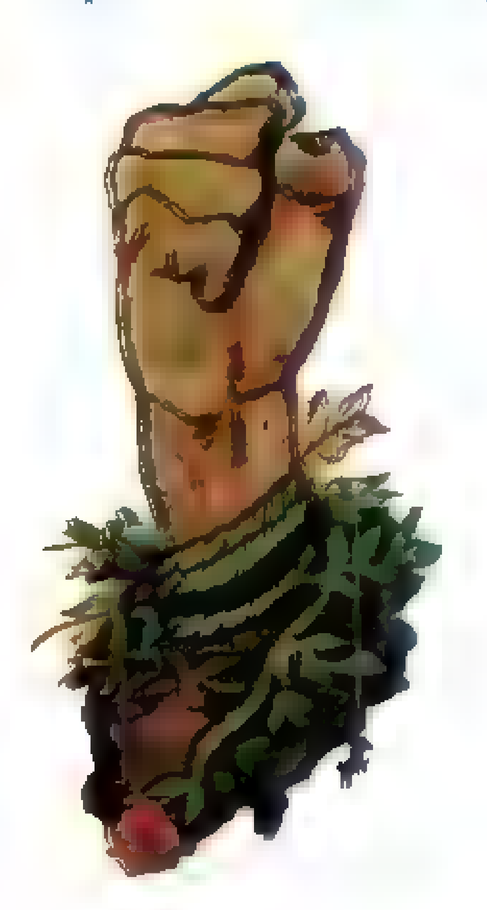
عنوان الناشر: دار البشائر الاسلامية ــ بيروت ــ لبنان ــ ص. ب: ٥٩٥٥ ــ ١٤

رمضانـــي ... محبوبتـــي

أحببتها منذ الصغر
حبا عميقا مستمر
وعشقتها عشق الحبوب
به لمدائح تستقر
قابلتها بعد النوى
وبعد ان طال السفر
وسهرت معها ليلها
حتى جاء في السحر
ولمنتهى شم الحبيب
لسنتهم المستطر
قبلتها وأن غروب.
الليه يجري حتى صبر
أنا ان هجرتك حطة
سالوم بعدي من هجر
ان عب عني ساعة
احسست اني في خطر
عاد ستقيب بعدها
فرح بعواد ما سطر
فيك بحب محبتي
ويدن وقتا من حاذر
محبوبتي انت الانيس
وانت عمري سيزدهر
يب عزتي وسعادتي
يا قرتي عند الكبر
يحصل من خلق بعده
ومن حلا كل البشر
ثم بتعدك احتمي
من كل شر او ضرر
ولا حس بأن قلبي
قد بدا فيه الخور

• • •

عشنا سويا كالورود
تعيش من عذب مطر
وتمسحت آلامنا
فنبت ورق والشجر
قلنا البلابل غردت
والطير انشد وسمر
دوت سهر هممنا
حتى سمعي هذا الخبر
اخبرته اني اهيم
بمسجدي لحمر الاعمر



هناك في وطني الحبيب
ارى الملاحم تستعر
واري سردانل لتنتهي
واري لمصانل تنتشر
واري البطولة تنحني
بحنو ترهو وتزدهر
واري الطفولة ترهي
واري لمساجد تنتصر
محبوبتي فتنتمي
ولتشهدي هذي الصور
طفل صغير مسلم
بحجر يرمي والحجر
حمل بيصالح عينه
بقذيفة منه بحجر
أم تقدم حبها
قيد تحريك بقدر
أم تجود بطفلها
سيقاتل بمحو الاثر

أم تحتسب بنيها
إنني اسفي ولا تنفر
وتنيخ خصب منه
دمع يسيل وينهمر
يتلو كتاب الله في
جوف الليالي والسحر
يتلوه دوما قارئ
متأملا كل السور
وشهيدنا يمضي الى
ربه وسعى لمستقر
يمضي الى دار الخلود
الى المليك المقتدر
ليعيش في غرف الجنان
نحور فيها والنهر
وشبابنا ذاق المرار
فما استكان وما ضجر
والشعب فجر ثورة
بدم ودمع منتصر
بجهاده نحو السبيل
سيروم نصر منتظر
يا شعب لا تبتئس
ان الصلاح من صبر
حزنت وقالت: ليتني
اصبر الى تنتهي الامر
لأمي طفلا مقتعا
لأمي درب للبشر
لأبد عيشا خالصا
حمد الاله وما شكر
لأمتهم واجيالهم
ن جهنم في سقر
عان عد واحسبي
ملا تعجلي واصطبر!

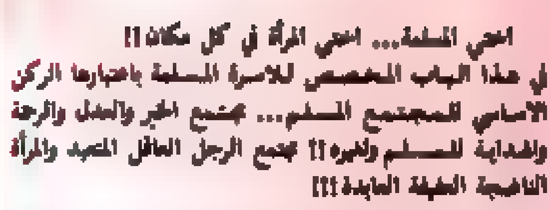
• • •

أنا لست من عشاق
«ليلى» او «بثينة» او «اسمر»
أنا لست مجنونا ولا
هوى الخرافة والهذر
انا لا احب معازفا
انا لا احن الى نوتر
إني احن الى «صلاح»
قائد جند الجسرر
وان اسمع فاتح
إني احن الى «عمر»
أنا مسلم احمو ن
عن الرصاصة والحجرا

أسامة الاغا/قطر







أختي المسلمة... أختي المرأة في كل مكان!!
في هذا الباب المخصص للأسرة المسلمة باعتبارها الركن الأساسي للمجتمع المسلم... مجتمع الخير والعدل والرحمة والهداية للمسلم ولغيره!! مجتمع الرجل العاقل المتعبد والمرأة الناضجة العفيفة العابدة!!!

من هذا الباب نخاطبك أختي المسلمة، وتخاطبينا.. نحدثك وتحدثينا ضمن مناخ نتركه حرية واحتراما لك ولكل امرأة تحب الحق والخير، أما كانت أم أختا أم ابنة... فاكتبي الينا بما تحلمين به أصالتك!! اكتبي ولا تخشي الا الله.

في هذا الباب ـ الذي لن يكون تقليديا، يكرر الكلام، ويدور في حلقة مفرغة ـ ستجدين أفكارا جديدة، ومعلومات واضحة، وآراء نيرة، وأسلوبا يقوم على الصراحة والنقد وتقبل الرأي والرأي الآخر، عسى أن يكون ذلك أحد الطرق المؤدية الى ولادة مجتمع مسلم واع ومستنير يكون قوة للمسلمين ورحمة للعالمين!!

لا تكوني كمن قتلت نفسها وجنت على زوجها وأطفالها

أختي في الله.. لا أقصد بالقتل هنا، الانتحار، فهناك موت في الحياة أشبه ما يكون بالقتل والانتحار أسميه نتاج سوء التصرف وقلة التدبير، والجري نحو التقليد الأعمى والتنافس المادي المقيت.

لهذا حسم رسول الله صلى الله عليه وسلم القضية بقوله: الاقتصاد نصف المعيشة، وقوله: ما ندم من استشار!!

احدى النساء من عائلة شبه فقيرة القدر لو كان لديها حسن التصرف أن تصبح عائلتها الجديدة عائلة غنية ولله الحمد... واقصد بعائلتها هنا هي وزوجها وطفلها.

هذه المرأة رزقها الله زوجا كان مرتبه ٣٠٠٠ دولار بالتمام والكمال، وهو مرتب لا يمكن أن تحلم به أسرة الأطفال، وبخصوص في دولة تعج بالبطالة، ولا تتعدى مرتبات معظم العاملين ألف دولار كمتوسط!!

رفضت الزوجة أن تسكن الا في فيلا فخمة، فذهب فورا نصف مرتب الزوج حيث كانت أجرة الفيلا حوالي ١٥٠٠ دولار!! ورغم محاولات أقارب الزوج وأقاربها وكذلك محاولات الزوج في اقناعها فانها رفضت آراء الجميع وركبت رأسها وأصرت على ذلك تتنافس به نساء أخريات من عائلات غنية تظهر أنها تسكن في شقة فاخرة وأنها من عائلة محترمة!

ورفضت الزوجة الذكية؟؟! أن يشتري زوجها بعض أثاث مستعمل ونظيف.. بل أصرت على تأثيث الشقة بكل جديد... فالتهم الأثاث جزءا هاما من المرتب... ثم أصرت أيضا على استيراد خادمة، وطبعا فان للخادمة أجرة شهرية وعمولات وتذاكر سفر تؤثر على جزء من مرتب الزوج.

ورفضت الزوجة بذكية الحياة المتواضعة عادية في لباسها وطعامها، وأصرت على أن تشتري ما هب ودب من الأزياء... وبينما المرأة الأوروبية تكتفي بثوبين أو ثلاث لم تشبع هذه المرأة من ملء خزائنها بالألبسة وكأن خزائنها دكان... كما أنها تستهلك من المأكولات الكثير ولا تشتري من الطعام الا الغالي.. ولا تنسى بعدها سيادتها أن تقضي شطرا من عطلتها في سياحة واستجمام أو في فندق ممتاز.

وهكذا أصرت على حياة لا تناسبها ولا تناسب زوجها المسكين الطيب الذي ضاعت صرخاته هباء... لكن لم تمض عشرون سنة حتى ظهرت الحقيقة واخذت المرأة تندب حظها.. وجدت غيرها قد بنى مسكنا عامرا وفيلا رائعة مما جمعه من مال من خلال اقتصاده في المعيشة من تجربة بينما ضاعت أمورها هي من تقليد وتنافس وأولاد لا تملك بعد عشرين سنة شيئا.

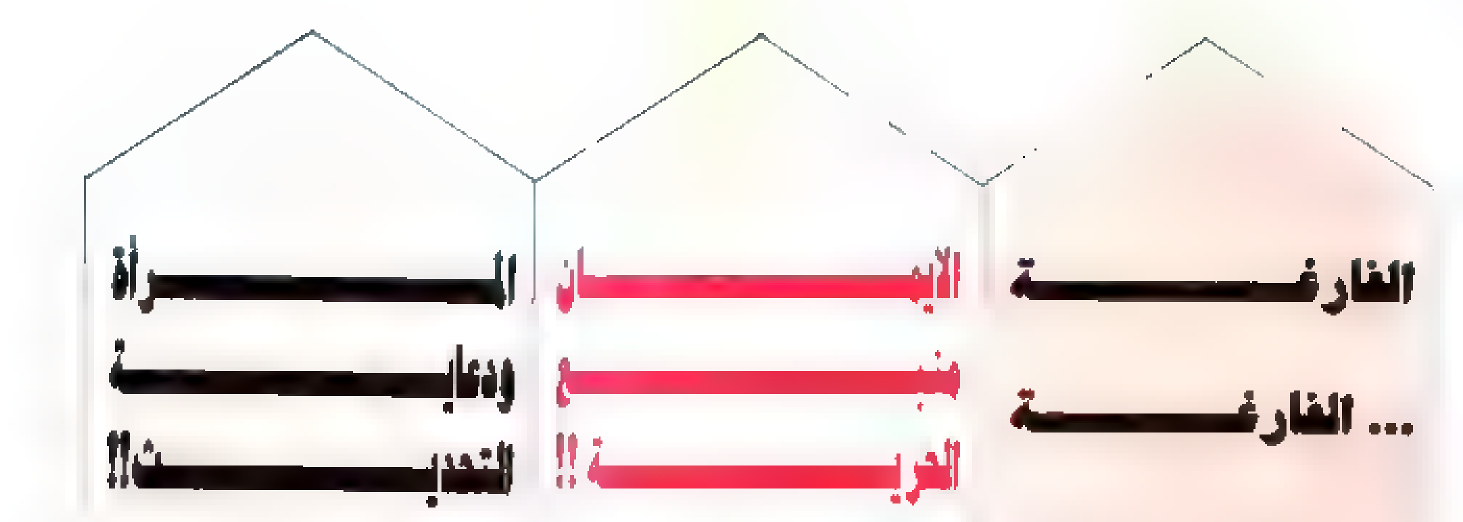
صرخت وولولت... لكن من يسمع صراخها..
لقد قتلت نفسها!! وجنت على زوجها وأولادها!!



بعض النساء أختي المسلمة تتوهم أنها اذا لبست بعض حجاب وصلت ركعتين أو ثلاثاً وصامت ثم تصدقت ببعض مال أنها أصبحت المرأة المثالية أو المرأة المؤمنة التقية.. وتنسى أن هناك أمور قد تفسد عليها كل دينها!! وأنت تذكرين قول الرسول (ص) لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر!! لأنه يا أختاه، هذا المثقال يكبر ويكبر حتى يصبح جبلاً!!

احدى النساء سخرت من امرأة أخرى أرادت أن تمسح صحنها بعد الغداء، ثم جمعت حبات الرز المتساقطة على المأدبة فأكلتها حتى أنها لم تترك فتاة خبز بعد... نعم سخرت منها قائلة: عيب!! ونظرت الأخت المؤمنة الى هذه المرأة وقالت: يا سبحان الله يأمرنا الرسول بالتحري ولعق الإناء والحفاظ على النعم ثم تقولين أنت هذا عيب!!!

اذن لماذا تصومين وتصلين ما دمت تهزأين من الرسول ومعتبرة أمره عيباً!!؟ توبي يا أختاه توبي!!



الفارغة ... الفارغة

هل أقول لك أختي المسلمة، كما قال أرخميدس عندما اكتشف قانون الطفو وجدتها وجدتها!! ترى من هي تلك التي أنا وجدتها؟!.. إنها بكلمة واحدة وعبارة مختصرة المرأة الفارغة، نعم إنها المرأة الفارغة!!!

هذه المرأة لو استطعت أن تضعي رأسها ودماغها للتشخيص تحت المجهر لمدة دقيقة واحدة فقط، نعم لمدة دقيقة واحدة فسوف ترين عجباً!!!

ترى ماذا ستوضح لك الصورة هذا الدماغ الذي تحمله تلك المرأة الفارغة والتي أصلاً ليست جديرة بحمله عندما تهرب من وظيفتها الأساسية وتتجاهل دورها الأساسي، وتجري كالأطفال والمجانين نحو اشباع رغباتها

سترين في الصورة عجباً.. امرأة لا تحمل في دماغها وعقلها سوى مجموعة من الرغائب والشهوات... أزياء جديدة... زجاجة عطر فرنسي ثمنها ٣٠ د. ك (ثلاث مرتبات لثلاث دعاة في افريقيا)!! حذاء فاخر مستورد. تفصيل ثوب يكشف عن مفاتن كثيرة!! قطعة ذهبية مزركشة باللؤلؤ.. جوارب ألمانية فاخرة. عشاء في مطعم. ماكياج انجليزي.. ساعة سويسرية صالون الحلاقة للسيدات.. حفلة عند صديقتي فلانة سوف أظهر فيها أنني السيدة الأولى حزام وسطي يشدني فيجعلني رشيقة.. وجبات خفيفة عالية الثمن. استبدال السيارة بأخرى حرارة ميتة بالشباب!! سهرات تملؤها كلاماً فارغاً وقهقهات مسلسلات مصرية غناء أم كلثوم وفيروز وعبد الحليم وهكذا، نعم إنها المرأة الفارغة التي لا تستحق لقب امرأة ولا لقب أم ولا زوجة ولا أخت. ولا عمة ولا خالة ولا جدة ولو صلت وصامت!!!

الإيمان منبع الحرية !!

حرية... هذه الكلمة الغناء التي تسري مسرى الدماء في عروقك، من منا لا يحبها؟؟ ومن منا لا يحن إليها؟. لقد تغنى بها الكتاب والأدباء. وشرحوا معانيها والفلاسفة، وحلل معانيها الكتاب والمفكرون!!! .. وكان لكل منهم فلسفة خاصة في ذلك حسب المعايير التي يحكم فيها على الأمور وحسب النظريات العقائدية التي يؤمن بها ويدعو إليها. فقد قال أحد علماء الغرب، العمل مبتلع الحرية ومنبعها... ولكن هل يمكن فعلاً أن يكون العمل لوحده هو منبع الحرية إن هناك حلقة مفقودة في هذه المعادلة؟!

وأنا باعتباري مسلمة انتمي لمنهج كريم يتضمن حكماً لمسير الحياة بأكملها .. أقول إن الإيمان منبع الحرية!! ألا تقرأين معي اختاه قول الله العليم الحكيم «والذين آمنوا وعملوا الصالحات»!! وقوله (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا!!) فكان الإيمان لا ينفع بدون عمل، وما دمت تعمل فأنت حر. فالعمل الصالح يدعمك بالعمل الصالح سواء كان العمل هنا صلاة أو صوماً أو زكاة أو حجاً. وسواء كان وفاء بعهد أو احتراماً لأخيك أو مساعدة إنسان محتاج وسواء كان عملاً تجارياً أو إدارياً أو تعليمياً أو غير ذلك

أختي في الله .. كلما زاد عملك الصالح زاد إيمانك وكلما زاد إيمانك زادت حريتك وكلما كنت حرة كنت قادرة على أن تقولي كلمة الحق... وأن تعبري عن رأيك بكل صراحة. وأن تناقشي كل إنسان عندما يخطىء، وأن تقبلي النصح والنقد من كل إنسان مهما كان.

نعم أختي المسلمة. أنا مؤمنة فأنا حرة!! وما دمت لست مستعدة للتنازل عن جزء من إيماني لست مستعدة للتنازل عن حريتي فالحرية أنا!!!

المرأة ودعاية التحديث!!

التحديث.. العصرنة التقدمية وغير ذلك من المترادفات التي وفدت إلينا من الغرب المادي وأصبح لها في بلادنا اتباع وانصار!!

وعلى الرغم من خطورة هذه الشعارات البراقة الخادعة، فإن الأمر قد يهون عندما يكون اتباع هذه الشعارات من الرجال. لكن الدهشة بل قل المفارقة العجيبة أن يتم إقحام النساء للدعوة إلى التحديث!!

ترى هل فقد التحديث مبرر وجوده فسقط غريقاً في بحر متلاطم الأمواج باحثاً عن قشة يتعلق بها، وطبعاً هذه القشة هي المرأة .. وطبعاً المرأة التي باعت دينها وأصبحت الضحية بيد بعض أشباه الرجال.

حدثتني صديقتي التي جاءت لتوها من زيارة لإحدى الدول العربية المحافظة قالت: ذهبت باعتباري فتاة متعلمة إلى ندوة عن التحديث واستجبت للدعوة بهدف الاطلاع... وفوجئت أن المنصة قد شهدت عدداً من النساء المتكشفات... كل واحدة أخذت تلقي بعض العبارات تتضمن أبياتاً شعرية تحمل كلمات سفيهة تتحدى فيها الدين، الشرع، الأخلاق، الحجاب، القيم!!! خرجت من الندوة تقول صديقتي وأنا فرحة .. قلت لها وكيف تفرحين وأنت اعترفت بأن الندوة كانت تهاجم الدين والقيم!! أجابت لقد فرحت لأنني أحسست أن التحديث بدأ يحتضر.. لقد اقترب الإعلان عن حالة الوفاة وفاة التحديث... العصرنة... التقدمية. تحرير المرأة، لأنها في الحقيقة ما هي إلا مظلة أراد أتباعها تدمير الدين وكل القيم، وزرع الفساد في المجتمعات العربية والاسلامية!!

وداعاً أيها التحديث!! وداعاً... وداعاً لا رجعة فيه!!!

* من يوميات امرأة مسلمة

في عصر الانتفاضة :
المرأة الفلسطينية ما لها وما عليها

سألوني لماذا لم تكتبي شيئاً عن المرأة الفلسطينية قلت سأفعل ان شاء الله ولكنني ترددت كثيراً قبل أن أكتب... أخاف ان تحدثت عن الجوانب السلبية في تصرفات ومواقف بعض النساء المسلمات أولاً والفلسطينيات ثانياً أخاف ان فعلت ان اثار ضدي الاعتراضات، وأخاف ايضاً ان ابخس الجوانب الايجابية حقها وان انا اقتصرت في حديثي على الجوانب الحسنة سأعطي بذلك لبعض النساء اكثر من حقهن، وفي هذا وذاك ظلم نهى الله عنه لذلك رأيت ان افضل عمل هو اعطاء كل ذي حق حقه

* المرأة مدرسة

المرأة هي المدرسة الاولى للاجيال صنعت الاطفال بحبها وحنانها وعطائها الدائم لذلك استطاعت ان تجسد معاني القيم الانسانية الرفيعة فكانت بذلك حوادث، ووقائع قد تشرف التاريخ بتسطيرها وتخليدها.

* اختيار صعب

قد يكون طبيعياً ان يطلب من انسان عاقل اعطاء حكم او قرار عقلي لكن غير الطبيعي ان يطلب نفس الطلب من انسان ليس عاطفياً فحسب انما يصح ان يقال انه منبع العاطفة، فكيف يصح ان تطلب الأم من فلذة كبدها الالتحاق بالجهاد لو لم يكن هناك سر؟؟

وكيف يصح ان تطلب الزوجة ذلك من زوجها ومن اخيها؟؟؟ ماهو هذا السر ياترى؟

* من التاريخ

جميعنا يعلم اشعار الرثاء التي بكت الخنساء لاخيها وجميعنا يعلم كم بكته وكم حزنت عليه في الذي حصل بعد ذلك وحين استشهدت بنوت ابنائها ؟؟ وكيف كان ردها الحمد لله الذي شرفني بموتهم ؟؟ تلك هي الخوارق التي يحدثها الايمان في قلوب البشر، وباسم هذا الايمان تقدر المرأة المسلمة ان تفعل المعجزات وما المرأة الفلسطينية الا امرأة مسلمة تنتسب الى اسماء التي قالت لابنها ان الشاة المذبوحة لا يضرها السلخ، وتنتسب الى سمية التي صبرت الاطفال بتضحياتها وتنتسب الى خديجة ام المؤمنين التي جاهدت وهي الغنية وأنفقت وهي العزيزة وصبرت وهي الشريفة

* المرأة الفلسطينية والانتفاضة

وعندما يحصل اليوم في الارض المقدسة ترى الام ولدها يجر امام عينيها وتعرف مصيره المنتظر ولا يزيد هذا الا ثبات عقيدتها، وقوة عزيمتها وكان التاريخ قد انتظر في الحوادث التي تستحق التسجيل فراح يسلمها هذا اهداب هذه الارض (راجع المجتمع في عدد ٨٩٥) منتقراً مقالاً يذكر التغيرات التي حصلت خلال الانتفاضة المباركة، والتي كانت المرأة عنوان التغيير فيها

١ - انخفاض الاقبال على شراء الكماليات كمواد التجميل والثياب بنسبة ٧٠

٢ - ازدياد الانفاق النسبي على المواد الغذائية وازدياد الاقبال على تخزينها تحسباً لأيام الاضطرابات الطويلة

٣ - تغيير عادات الزواج اذ ارتفعت معدلات الزواج لانخفاض المهور وغيرها من متطلبات الزواج

٤ - التساهل في مظاهر الفرح تمشيا مع الادب الاسلامي وتجاوباً مع الوضع العام للشعب

٥ - تزايد معدلات الانجاب بنسبة يتوقع ان تصل الى ٢٢٪ في الفترة المقبلة

٦ - تولي المرأة مسؤوليات الرجل الذاهب في الجهاد من تربية الابناء وتدبير شؤون البيت والقيام بنوع من الاكتفاء الذاتي بزراعة النباتات وتربية الحيوانات

٧ - تشارك المرأة ابناءها الجهاد حيث تزودهم بالحجارة والعتاد التي يقذفونها على المحتلين

الى اخر ما ورد من اعمال مشرفة تقوم بها دفاعاً عن الوطن والكرامة

فلا يخفى على أحد ان المرأة في القدس تؤدي دورها على اكمل وجه وها هي تضع نفسها تحت سلطان الدين، هذا السلطان الذي لا ترهبه القوة، ولا يضعفه القهر وحين يصبح الدين هو قانون النفس ودافعها فلنترقب المعجزات التي ستتوالى في تاريخنا الزاهر لتؤكد لنا ان المبدأ الثابت لا يتغير بتغير الزمان، أو المكان، ومبدؤنا الثابت هنا هو الدين بما يحمل من صور الإباء على الضيم والكفر بالاستعباد، والنفور من الضعف، والايمان مابرحت دفاعاً عن كل هذا

* أين دور المرأة الفلسطينية خارج الأرض المحتلة؟؟

- اذا كانت الحوادث المشرفة قد اخترقت حواجز التاريخ فالأجدر بهذه الحوادث ان تخترق حواجز المسافات وتجعلنا نتعايش معها ... ما بال ما نرى من تباعد هذه ... في المرأة المسلمة بصورة عامة ... الفلسطينية بصورة خاصة

وما هذه المظاهر اللامبالية ؟؟ وما هذه الموضات الطائشة التي تظهر بها نساء الارض الطاهرة ؟؟ اود لو أسمع أخواتي هذه

ان هناك مبدأ يكون اول وصفي من اجله ! وانه قد آن الأوان لنبذ الكثير من العادات السيئة التي هي اقرب الى الضلالات

ان لم يكن بدافع الواجب، فليكن بدافع التعاطف مع الذين يعانون هناك !!

وان لم يكن بدافع الايمان، فليكن بدافع الغيرة !!

وان كانت الاقدار قد شاءت بعد البعض عن ارض الجهاد، فليكن الجهاد على أوجه اخرى غير الجهاد بالنفس، فالمال مثلاً والامتناع عن بعض الكماليات ان لم يكن كلها لأن هناك من هم بحاجة الى الضروريات

أختي، انها الفرص لتجديد ايمانك فأولى واجبات المسلم ان يحمل رسالة النبوة ينشدها في رحاب نفسه ومن اخوتك الآن هذه الرسالة التي ستكون بداية النهاية لليل قد طال وظلام قد انتشر



بقلم

أم ...

رســـــائل الإخــــاء

* بقلم: نادر النوري

الخطأ في دقيق العلم



قال ابن تيميه رحمه الله في الفتاوي

كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اذا تنازعوا في الامر اتبعوا امر الله تعالى في قوله (... فردوه الى الله والرسول..) وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة، وربما اختلف قولهم في المسألة العلمية والعملية مع بقاء الالفة والعصمة واخوة الدين .. وأما الاختلاف في الاحكام فأكثر من ان ينضبط، ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا، لم يبق بين المسلمين عصمة ولا اخوة أ. هـ ٢٤/١٧٠ واني اقرر ان الله قد عفى لهذه الامة خطأها؛ وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية، والمسائل العملية، وما زال السلف يتنازعون في كثير من المسائل ولم يشهد احد منهم على احد لا بكفر ولا بفسق ولا معصية أ. هـ ٣/٢٢٩

وقد وقع في مثل هذا كثير من سلف الامة وأئمتها: لهم مقالات قالوها باجتهاد وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة ٣٤٩/٢٠

ومنها من مسائل العقيدة فاذا كان صاحبها في غالبها موافقا لاصول اهل السنة لا يحكم بمخالفته لبعضها انه مبتدع ٣/٣٨٦.

مثل التفضيل بين الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم خصوصا عثمان وعلي ٣/١٥٣ وأول نعمة انعم الله بها على عبده ٣/٣٨٦ وقضية هل رأى محمد ربه في المعراج وخلاف عائشة وابن عباس مشهور فيها، واختلافهم في تكفير تارك الاركان الاربعة سوى الشهادتين واختلافهم في تفسير وفهم بعض الصفات مثل حديث (خلق الله آدم على صورته) ومنها مسألة فناء النار، فلا ينبغي اذن الحكم على شخص او طائفة ما بانها خارجة عن المنهج الصحيح بسبب خلاف جزئي مع الاتفاق في كليات عديدة فالحكم باعتبار الغلبة والرجحان

وضرورة التوسط والاعتدال والانصاف عند الاختلاف وقال ابن تيميه رحمه الله

هذه الشطحات اوجبت فتنة على طائفتين من الناس، احداهما حجبت بها عن محاسن هذه الطائفة (يقصد الصوفية) ولطف نفوسهم وصدق معاملتهم فأهدروها لاجل هذه الشطحات والكروب غاية الانكار واساءوا الظن بهم مطلقا. وهذا عدوان واسراف فلو كان كل من اخطأ او غلط ترك جملة واهدرت محاسنه لفسدت العلوم والصناعات والحكم وتعطلت معالمها

والطائفة الثانية: حجبوا عما رأوه من محاسن القوم وصفاء قلوبهم وصحة عزائمهم عن رؤية عيوب شطحاتهم ونقصانها فسحبوا عليها ذيل المحاسن واجروا عليها حكم القبول والانتصار لها واستظهروا بها في سلوكهم وهؤلاء ايضا معتدون مفرطون

والطائفة الثالثة: وهم اهل العدل والانصاف الذين اعطوا كل ذي حق حقه وانزلوا كل ذي منزلة منزلته فلم يحكموا للصحيح بحكم السقيم المعلول، ولا للمعلول السقيم بحكم الصحيح بل قبلوا ما يقبل وردوا ما يرد. أ. هـ.

وقال ابن القيم رحمه الله، كل اهل نحلة ومقالة يكسون نحلتهم ومقالتهم باحسن ما يقدرون عليه من الالفاظ، ومقالة مخالفيهم اقبح ما يقدرون عليه من الالفاظ ومن رزقه الله بصيرة فهو يكشف بها حقيقة ما تحت تلك الالفاظ من الحق والباطل ولا تغتر باللفظ كما قيل في هذا المعنى:

تقول هذا جنى النحل تمدحه
وان تشأ قلت ذا قيء الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما
والحق قد يعتريه سوء تعبير

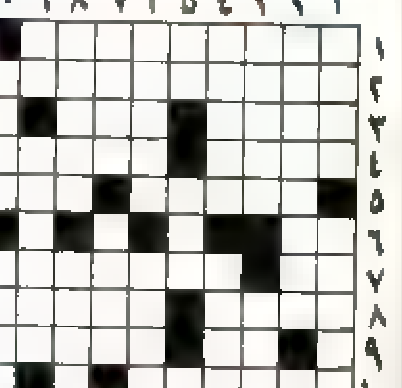
فاذا اردت الاطلاع على كنه المعنى هل هو حق او باطل فجرده من لباس العبارة وجرد قلبك عن النفرة والميل ثم اعط النظر حقه، ناظرا بعين الانصاف ولا تكن ممن ينظر في مقالة اصحابه ومن يحسن الظن بهم نظرا تاما بكل قلبه، ثم ينظر في مقالة خصومه ويسيء الظن بهم كنظر الشزر.

فالناظر بعين العداوة يرى المحاسن مساوئ، والناظر بعين المحبة عكسه، وما سلم من هذا الا من اكرمه الله بكرامته وارتضاه لقبول الحق.

وقد قيل:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
وعين السخط تبدي المساويا





* الكلمات المتقاطعة

أفقيـــا:

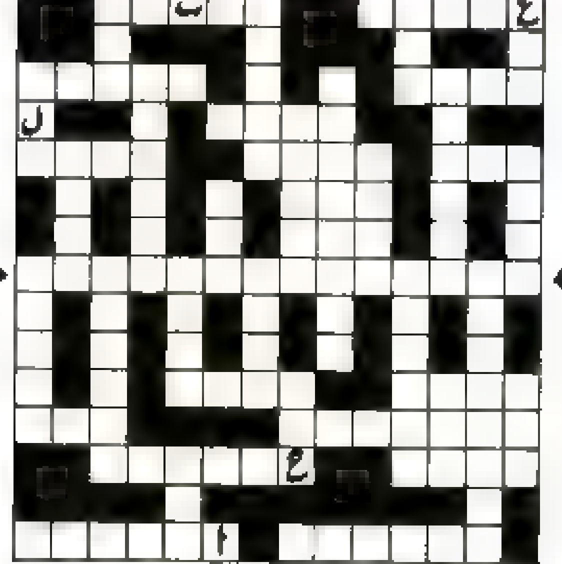
١ ـ شاعر اسلامي راحل
٢ ـ من الصحابة الكرام
٣ ـ عاصمة اوروبية ـ بين وصول (معكوسة)
٤ ـ في تشخيص (بتمامها) ـ دريات (معكوسة)
٥ ـ اصابع (معكوسة) ـ وهن وضعف (معكوسة)
٦ ـ سكب
٧ ـ هجم ـ من الانبياء (معكوسة)
٨ ـ وحيد ورك (معكوسة) ـ امكنه ترفيهية (معكوسة)
٩ ـ قسط ـ من قبائل العرب
١٠ ـ جامعة اسلامية (معكوسة)

عموديـــا:

١ ـ دولة افريقية ـ مقاطعة هندية اسلامية
٢ ـ مفكر ومصلح اسلامي راحل
٣ ـ شجاع (معكوسة) ـ ورد (معكوسة)
٤ ـ ندامة (مبعثرة) ـ آجير (معكوسة)
٥ ـ مقبل ـ ضد يجاب
٦ ـ من انواع الشجر (معكوسة) ـ استعدو عدة (معكوسة)
٧ ـ حيوان بري (معكوسة) ـ مدرج
٨ ـ مدينة تركية ـ علم
٩ ـ يخصصني ـ من سور القرآن الكريم (معكوسة)
١٠ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ دولة امريكية (معكوسة)

اعداد: احمد رضوان عبدالله
السعودية ـ خميس / مشيط

اعداد محمد فال ابرشا
موريتانيا / بوكشوط



* الاسم المختفي

اكتب الكلمات التالية في الجدول اعلاه بحيث تجد الاسم موجود بين السهمين وهو احد الخلفاء الامويين

علا	مهرة	حثم	رجعة	عمومة	حسيبة
منع	يسير	صبر	مدع	مشتعل	مصعوطة
عبر	مدرم	موه	مدس	تساح	استطعم
ليس	راحف	به	دحرج	سردات	رمهرير
لمس	صديق	عم	لدود	معنية	بدقية
حلف	بجرد	سم	مجد	رربية	مترعرع
تيه	يمين				ريتونة

* إجابات العدد ٩٠٣

* الشبكة اللولبية

١ ـ حديقة بن ليمان
٢ ـ نهاوند
٣ ـ دير ياسين
٤ ـ برجس
٥ ـ سعد بن ابي وقاص
٦ ـ صقر قريش
٧ ـ شاي
٨ ـ يوسف الخلمة
٩ ـ هلال
١٠ ـ ليث
١١ ـ ثعلب
١٢ ـ بيل
١٣ ـ بيب
١٤ ـ بلال بن رباح
١٥ ـ حار

* كلمة السر:

برقوم لعائي

* من هو ؟

ابو النصر الدرابي



* كلمة السر

ى	ب	ك	م	ا	هـ	ى		ب	م	م	
	ب	ل	ع	ر	ب	ا	ك	م	ب	م	ب
ل	د	ا	م	ب	ع	ل	ا	م	ب	ع	ت
ن	م	ى	ح	ص	ب	ن	م	ع	ل		ى
ب	هـ	م	د	ى	ر	م	ل	م	ب	ا	ر
ى	ف	ب	هـ	ب	ل	ا	ل	و	ق	ت	ر
ع	ب	م	هـ	م	ا	د	هـ	ث	ن	ى	د
ب	م	ض	هـ	ب	د	ف	ب	م	ب		د
ى	ا	د		هـ	ب	ل	ا	هـ	ح	ح	د
ب		ب	م	هـ	ل		م	ن	م	ب	
	ب	م	ف	ب	ى	ق	ر	ك	م	ب	ا
ق	ى	هـ		ر	ل	ا	س	د	ا	ل	ر

بيته بحرها يساوي ابحر ٨٣ سنة واربعه اشهر وهي من مقطعين وتسعة حروف.

اعمل — بعلمك — تعمم — ايها — برحل — لا — يبغ — العلم — ان — لم — يحس — تعمل — والعلم — رتن وسعوى — الله — رينته — والمعول هم — في — عمسهم — شغل — وحيبة الله — ده — بطم — ه ه به — لا — لكر — ينبغ — فيها — لا — ولا — حيل

* أسئلة عامة

- ما هو العدد الشاذ بين الاعداد التالية ولماذا:
(١٦)، (٢٠)، (٢٨)، (٣٦)، (٤٠)، (٤٦)، (٥٢).
- اشترت احدى السيدات طبقاً من الفخار وابريقاً من الزجاج بقيمة ٦١ دينار، ودفعت لقاء الطبق ١٣ دينار اكثر مما دفعته لقاء الابريق فكم كان ثمن كل من القطعتين على حدة.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

* ما هو؟

مثل عربي يحث على عدم التأخير في عمل الخير وهو من ثلاثة مقاطع

٩ + ٥ + ٣ + ٦ + ٢ + ٨ احد فصول السنة

١٠ + ٩ + ١٢ + ١١ قليل العلم

٦ + ١ + ٢ + ٥ شجيع

٧ + ١٠ + ٦ شهر عربي

١ + ٤ + ١١ احد الاقارب

* مراتب المحبة

للمحبة مراتب، اولها: العلاقة، وهي تعلق القلب بالمحبوب.

الثانية: الارادة، وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له

الثالثة: الصبابة، وهي انصباب القلب اليه بحيث لا يملكه صاحبه، كانصباب الماء في الحدور

الرابعة: الغرام، وهي الحب الملازم للقلب، ومنه الغريم، لملازمته، ومنه (ان عذابها كان غراما).

الخامسة: المودة والود، وهي صفو المحبة وخالصها ولبها، قال تعالى: (سيجعل لهم الرحمن ودا)

السادسة: الشغف، وهي وصول المحبة الى شغاف القلب

السابعة: العشق، وهي الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه، ولكن لا يوصف به ربه تعالى، ولا العبد في محبة ربه، ولعل امتناع اطلاقه ان العشق محبة مع شهوة

الثامنة: التيم، وهي بمعنى التعبد

التاسعة: التعبد

العاشرة: الخلة، وهي المحبة التي تخللت روح المحب وقلبه... وقيل في ترتيبها غير ذلك، وهذا الترتيب تقريب حسن، لا يعرف حسنه الا بالتأمل في معانيه ..

(شرح الطحاوية)



بريد القراء

متابعات

* نكوص الرفاق!



لقد انهزم الشيوعي الأفغاني شعبيه في نهاية السبعينات وبدأ يترنح ذات اليمين وذات الشمال كريشة في مهب الريح من اجل ذلك غزت القوات الروسية افغانستان، وسال حدها لا غالب لكم اليوم والي جبرية سكم، فما رفع الشعب الافغاني راية الجهاد مقدس واذاق الشيوعيين الملاحدة عذاب الله بأيدي المؤمنين نكص نروس على اعقابهم كما نكص الشيطان عن المشركين في غزوة بدر وتبرأوا منهم وانسحبوا امام ضربات المجاهدين مهزومين لكي يحفظوا ما تبقى من ماء وجوههم بعدما علموا ان الله مع المؤمنين.

● بدر الرميحي ـ الكويت

* انتبهوا لمؤامرة باكستان

عداء الاسلام اتفقوا جميعا غربا وشرقا ملاحدة وصليبيين وخونة ومنافقين اتفقوا على طمس حركة الجهادية البطلة في افغانستان وانتصر على احتمال قيام الدولة الاسلامية في بلاد الافغان لانه بادئ

انه سيشكل حجر الاساس والركيزة الاولى لعودة الخلافة الاسلامية ولعودة مسلمين بكرير قادة العالم بخير والعدالة لذلك قاموا بالاتفاق مع معهم، فكانت مقاومات ريغان وغور باتشوف واتفاقية جنيف ضد الجهاد الافغاني وكان التحالف اليهودي هندي مع شيوعي الافغاني وبرعاية موسكو وواشنطن ثم كانت حربه قتل (ضياء الحق) ورحلات الجيش الباكستاني في حدث مدبر وها هي الانتخابات الباكستانية تعلن فوز (بنازير بوتو) وتعلن فور حرب الشعب الباكستاني باجنبية مدخلة فهل هذا جزء من المؤامرة وهل هو بند من المخطط!!

● مهندس: أنس الغيث
السعودية / جدة

* إلى أفغانستان

ان من شباب المسلم عدد لا بأس به يعتزم الجهاد في سبيل الله ضد الشيوعية الحمراء في افغانستان المسلمة ولكن عدم وجود طريقة او عنوان والوسيلة يحول دون تحقيق هذه الامنية المطلوبة... لذا فارجو من الله تعالى ان يهمكم في مساعدة هذا الشباب المسلم والله من وراء القصد...

● ابن سنان
ليبي الشمالي / تمر الخضراء

المحرر: شكرا لك على رسالتك... وبالامكان مراسلة مجلة الجهاد او البنيان المرصوص حول هذه المشكلة... والله الموفق.

* تسوية عادلة دائمة

ذهب عبدالكريم قاسم الذي الغى شعار عائدون ورفع شعار عبد وذهب وراءه السادات خراب كامب ديفيد فهل يحفظ الاحياء؟

ان فلسطين لن تعود الى اهلها بالسوسة ولا بالدعاية بل بواحدة من تلك الفتوحات الاسلامية التي عرفها تاريخ امتنا ومن ثورة حضارة الا مقدمة لها.

لن تزول اسرائيل الا اذا خضناها حربا طاحنة لا تبقي ولا تذر ونحن شهود او شهداء في يوم اغر يوم ملحمة الكبرى.

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا

● ابن فلسطين

* نجيب محفوظ



انكشفت حقيقة هذا الاديب المزعوم؟؟ بعد من القرار الذي اصدره مجمع البحوث بالازهر بحظر تداول او نشر رواية (اولاد حارتنا) له، والشهادة بالحقائق التي يكتبها د. احمد خضر في مجلة المجتمع المباركة تحت عنوان «وقفات مع مريدي نجيب محفوظ» فهو في الحقيقة قد كشف لي ـ جزاه الله خير ـ عن حقيقة هذا الرجل فالمتابع لما ينشر في مجلة المجتمع يتبين له ما يتصف به هذا الرجل من شكوك في العقيدة، وسخريته من الجنة والنار والعالم الآخر، وقوله عن القدر انه اعتقاد فاسد

فالى نجيب، ومن هو على شاكلته اقول:
عد الى رشدك، وتب الى الله تعالى قبل ان تندم حيث لا ينفع ندم ولا تكتب الا بما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين، والا فقل:
فدع عنك الكتابة لست منها
ولو سودت وجهك بالمداد

● راشد بن عامر الغفيلي
السعودية ـ الرس

* صحفي متطرف

نشرت احدى الصحف الخليجية الصادرة يوم الجمعة الموافق ١٤٠٩/٤/٩ هـ مقالا تحت عنوان «قضية» بقلم احد الكتاب. اورد الكاتب تصرف من سماهم بالجماعات الاسلامية المتطرفة بصورة تشوه صورة الاسلام والمسلمين ويستعدي عليهم الغرب، ذلك انه لم يتطرق ابدا الى نظرية الاستفزازية التي يصنعها الاقباط هناك عند اقامة احتفالاتهم. هذه الاستفزازات التي استحدثوها في احتفالاتهم منذ عهد السادات ولست ادري اين كان هذا الكاتب عندما هاجم متطرفو وغلاة الاقباط عندما عاتبهم المصلين الابرياء لدى خروجهم من مسجد في حي الزاوية الحمراء بالقاهرة فقتل

من قتل وجرح من جرح من المسلمين،
نكتفي بالظن انه قد شهر بنفسه ووظف قلمه وتخصصه في التصدي لجماعات الاسلامية جنبا الى جنب مع المخابرات الامريكية و موساد الاسرائيلي

وأود ان اذكر نكاتب ان كانت الذكرى تنفعه بقوله الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»

● سعيد عطية زايد
الدوحة ـ قطر

* حول الايدز

الايدز أو ـ مرض فقدان المناعة المكتسبة ـ في مقدمة الامراض الجنسية الخطيرة التي حار فيها الاطباء وحاملتهم المعاقير ولذ لقد بات لدى بعض دون المتحضرة الهاجس المخيف الذي يهدد مستقبلها الحضاري والاجتماعي بالانهيار والفناء، فلا غرو ان الحديث عن هذا الداء استطاع ان ينال الكثير من الحبر وتصدره الصفحات الاولى لصحف والمجلات العربية والغربية على حد سواء ـ فالايدز احد في الانتشار على نطاق واسع وشاسع على وجه البسيطة هدفه الخفي يهدف الصرع والهلع في قلوب البشر فيمشون على شفا حفرة من الانهيار النفسي اعادة، وعليه فالعلاج من هذه «اللعنة» يكمن اساسا في الرجوع الى حكم الله والاعتصام بعروته الوثقى، وبيد الاختلاط بين الجنسين والله الموفق.

● ابن التومي نور الدين / الجزائر

المحرر: شكرا على مشاركتك... ونرحب بك وبمشاركتك.

* العلم والقرآن

يحيا نحسم في طابور الصباح في مدارس الكويت ويكون الطلاب في سكون كانهم اصنام.

وبعد التحية... يبدأ القرآن ويكون الطلاب يتكلمون ولا ينتبهون الى كلام الله مع انه افضل فارجو من طلاب العلم ان ينتبهوا لهذا الشيء...
وجزاكم الله خير

● منصور مطر الخالد/الكويت / الدوحة

* الشباب والترف

لقد تاه الشباب المسلم في الملاهي والنوادي في الوقت الذي تسعى جميع الحركات والاحزاب للبطش ونعتك بالاسلام وترى الطاقات تهدر في شيء تافه.. ان الشباب الذي يعود على الترف واتباع اللذات هيهات ان يصبح من المجاهدين !! ولو جاهد لانهزم ؟

● بدر عبد العازمي ـ الصليبخات

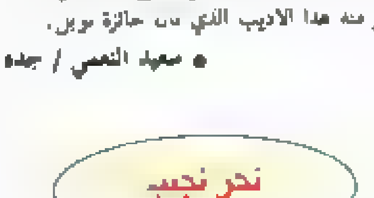
* العدو المشترك

لا استغرب حقيقة ـ كيف نال الاديب (كما يسمونه) نجيب محفوظ جائزة نوبل للادب لعام ١٩٨٨ مع ان له كتابات تدعو الى الفساد والمجون ونشر رذيلة... ومن الامثلة رواية (اولاد حارتنا) التي كانت في مقدمة الاعمال التي حملته بنيل الجائزة. انا لا انتقد الناحية الادبية في كتاباته فلست هلا لذلك، ولكن اقول حكم الله فيها، لقد منع علماء الازهر نشر رواية (اولاد حارتنا).

وهكذا يكرم ويمجد كل من يعادي الاسلام ولذلك نجد اعلامنا يصر على تسمية طه حسين (عميد الادب العربي) مع ان بعض العلماء قد ردوا على بعض اقواله التي يهاجم فيها الاسلام

انا لا اهاجم الرجل ولكنني ادافع عن ديني حيث سخر منه هذا الاديب الذي نال جائزة نوبل.

● سعيد النعمي / جده



* أول رئيس لحكومة المجاهدين

● الاخ القارىء أيمن الغامدي ـ الطائف
يقول في رسالته:

لا شك ان الجهاد الافغاني يمر بمراحله الاخيرة والمهمة والتي على اساسها شكل المجاهدون الافغان حكومتهم الانتقالية والتي ستتولى الحكم الاسلامي باذن الله بعد السيطرة التامة على البلاد وطرد الروس الغزاة... وأود منكم اعطائي معلومات عن رئيس حكومة المجاهدين الان؟ ومن هو؟ وجزاكم الله خيرا....



المجتمع: رئيس حكومة المجاهدين الافغان هو مهندس احمد شاه احمد زي.

○ ولد في منطقة جنوب شرق كابل تسمى خرد كابل سنة ١٩٤٤.

○ تخرج من كلية الهندسة في عام ١٩٦٦ حيث درس الهندسة الميكانيكية.

○ التحق بصفوف الحركة الاسلامية عندما التحق بالجامعة سنة ١٩٦٢ مكونا مع الاستاذ برهان الدين رباني والمهندس حبيب الرحمن الشهيد والاستاذ عبد رب الرسول سياف مع استاذهم الشهيد غلام محمد نيازي ما عرف فيما بعد باسم الجمعية الاسلامية الافغانية والتي كان الاستاذ رباني مسؤولا عنها وسياف نائبه وحبيب الرحمن الشهيد سكرتيرا عاما لها.

○ بعد قضائه لمدة العسكرية التحق بالعمل كمهندس ميكانيك في احدى المؤسسات التابعة للاعلام لمدة وظل بها من عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٢ حيث سافر الى امريكا للدراسات على منحة من المؤسسة التي كان يعمل بها حيث حصل بعد ذلك على الماجستير في الهيدروليكا من احدى الجامعات الامريكية.

○ بقي بعد ذلك فترة في امريكا لعدم تمكنه من العودة الى افغانستان بسبب اعتقال رجال لحكومة لرجال الحركة الاسلامية والتي كان واحد من ابرز اعضائها

○ عمل بعد ذلك استاذ للهندسة في جامعة الملك فيصل بالدمام من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٧٩ حيث عاد الى بيشاور ليشارك اخوانه بداية الجهاد.

○ كان نائب للاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية من عام ١٩٧٩ حتى قيام اول اتحاد اسلامي للمجاهدين في اواخر عام ١٩٨٠.

○ اصبح بعد ذلك ولا زال نائب للاستاذ عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان ورئيسا للجنة المالية

○ يتحدث عدة لغات غير البشتو والفارسية منها العربية والانجليزية.

○ عرف بين اخوانه بتقواه وتواضعه وصلاحه ورؤيته لسياسة الصعبة.

○ متزوج وله اولاد.
وللزيادة بامكانك الرجوع لعدد المجتمع رقم ٨٦٢ وبه مقابلة المجلة مع المهندس احمد شاه... ونسأل الله ان ينصر المجاهدين على عدوهم و يوفقهم لاقامة شرعه الحنيف على ارض افغانستان المسلمة الصامدة..

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل فهد العجمي / الكويت

وفاة أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح كانت بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٣١ وفي نفس التاريخ تولى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح مقاليد حكم... وفي ٢٥ مايو ١٩٨٥ تعرض سمو الامير للحادث الغادر على موكبه...

• الاخ الفاضل ابو البراء / الكويت

بامكانك الحصول على المعلومات التي طلبتها من كتاب الموسوعة الحركية ــ الجزء الاول ــ للاستاذ فتحي يكن... والكتاب موجود في مكتبة منار الاسلامية... مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• الاخ الفاضل عبدالرحمن الزامل / الطائف
مساهمتك جيدة... ونعتذر عن عدم نشرها لظروف خاصة خارجة عن ارادة المجلة... وجزاك الله خيرا..

• الاخت الفاضلة فاطمة الجيلاني / السعوديه

قصيدة الشيخ التي سألت عنه عالم فاضل وعضد كبير ولا نريد في هذا المقام اتهام معارضيه بالافتراء.. فذلك ليس منهجنا... وشكرا لك.

• الاخ الفاضل عمارة علي ــ الجزائر

بامكانك الاتصال بالسفارة الكويتية في الجزائر.. ونرجو لك التيسير والتوفيق..

• الاخ الفاضل عبدالرحمن السويلم / الرياض

سيتحقق ذلك في الوقت المناسب ان شاء الموفق القدير.

• الاخ الفاضل احمد الزوعدي ــ السعودية

نشرنا مقالات كثيرة وعديدة حول هذا الموضوع.. وشكرا على مشاركتك، حاول المساهمة بموضوع آخر تراه...

• الاخ الفاضل ابو تراب العامري ــ السعوديه
القصيدة المرفقة ينقصها الوزن العروضي.. حاول الاستعانة بالمختص في ذلك.

• الاخ الفاضل حسن احمد الشيخ / السعوديه

عنوان الاخت ليس موجود لدينا وفقك الله للخير ورزقك العون

• الاخ الفاضل ياسر / السعوديه
نشكرك على ملاحظاتك الجيدة... وجزاك الله خيرا.

• الاخ الفاضل شير الصقيري ــ الدمام
كتبنا مقالات عديدة حول هذا الموضوع ونشكرك على مشاركتك

• الاخ الفاضل عامر ح ــ السعوديه
المجلة تنشر كل ما يصلها من معلومات واخبار المجاهدين في فلسطين المباركة.

• الاخ الفاضل محمد حمود زيد / اليمن
هذه اول رسالة وصلتنا منك . ونشكرك على مزيد اهتمامك بمجلتنا... ونعدك بان تأخذ قصيدتك دورها في النشر قريبا ان شاء الله واهلا بك

• الاخ الفاضل ابراهيم آدم سعيد / السعوديه
ملاحظتك جيدة... ونشكرك على المعلومات والتصحيح.

• الاخ الفاضل خالد محمد الزاهد / اليمن
اكبر مسجد هو المسجد الحرام بمكة المكرمة ثم المسجد النبوي بالمدينة المنورة... والله اعلم.

• الاخ الفاضل علي صالح / اليمن
ليس المقصود البلد الذي ذكرته في رسالتك بل هو بلد عربي آخر... وشكرا على متابعتك..

• الاخ الفاضل محمد علي عسيري / مكة

هناك حصة عروضية في قصيدتك نأمل ان تلافاها في القادمة

• الاخ الفاضل يوسف سعيد / القصيم
مشاركتك حال هذه المجلات كما ذكرت نطلب للباطل وندعو له... ونسأل الله ان يوفق المسلمين هناك و يهديهم للحق ورايته

• • •

رسالة قارئ

* إما الثرى أو الثريا

منذ نيف وستين عاما برزت في عالمنا العربي حركة مشبوهة تسمى بحركة تحرير المرأة على ايدي حثالة من المتفرنجين ممن يحملوا الحقد والضغينة للمجتمع الاسلامي فارتفع لغطهم واصوات عاصريهم تطالب بحقوق المرأة وتخليصها من سيطرة اولياء امورها ومن العادات الاجتماعية والالتزام الشرعي والتي من اهمها في نظرهم الحجاب
وبجانب هذا فقد وقف كثير من وجهاء المجتمع مؤيدين هذه الافكار المنحرفة واقرب اولئك الزعيم سعد زغلول الذي لم ينس فعلته ما حيينا حينما نزع حجاب احدى المحجبات وهو يقول: اما آن لهذه الخرقة ان تبلى ورماه ارضا وقوبلت هذه الحركة بتصفيق حاد من الكثيرين حتى اندفع الشباب الى النساء يرغمونهن على نزع النقاب وانتهى الامر بخروج ٥٠٠ سافرة كن متحجبات قبل دخولهن.
وسبق هذا الزعيم اناس آخرون بذروا بذرة الشر وتعهدها آخرون لاكمال ما خططه هم سادتهم الماسونيين ولا زالوا الى يومنا هذا يقودون السير مسرعين بالمرأة الى الهاوية.
وهذا ما نراه كل يوم من قتل للحياء وهدر للكرامة عبر ما تعرضه المجلات الفنية والافلام الماجنة والاغاني الخليعة وباتت المرأة المتحررة دمية يتجاذبها عباد الشهوات وسيلة لاشباع النزوات ومتاعا رخيصا ترميه كما ترمى القاذورات وخسرت المرأة المتحررة بذلك احترام المجتمع لها حينما فرطت بعفتها وكرامتها..
حفظ الله فتياتنا من الفتن وادام الامن والامان في ربوع بلادنا.

• فائز بن مصعب عمير العتيبي
عرعر ــ السعوديه



« طرابيش الحداثة الادونيسية »

لما عقد الحداثيون مؤتمر للشعر والشعراء في دمشق منذ ظهور جوقتهم واشتداد بأسهم وبروز صيحاتهم دعوا اليه عددا من الشعراء والأدباء والكتاب وغيرهم لكي يعرضوا للجمهور العربي ما توصل اليه تطاولهم من تطوير القصيدة العربية شكلها ومضمونها وغايتها

كان من حقة من دعي الى مؤتمرهم هذا الشاعر الكبير الاستاذ عمر ابو ريشة ولكن ابا ريشة بكبريائه الشعري والفني، وانتمائه الخلقي وبفطرته الثاقبة البعيدة تغيب عن المؤتمر ولم يحضر، وكيف لا وهو من سوطي بلد شعراء الاصالة العربية حتى ضجيجه، كالبحتري وعبدالله مثلا غزيل وغيرهم، ولما سئل ابو ريشه عن سبب تغيبه عن مؤتمر قال

من القرف، وعلل اسباب قرفه بقوله من الموجه الطاغية على الشعر تلك الموجة التي يقودها السفهاء والصبيان الذين حوبو مسار القصيدة العربية شكلها ومضمونها وعددها وموقعها شر تمزيق!

لقد ألقم الشاعر ابو ريشة الحداثيين وانصارهم الحجر عندما تغيب وعندما علل اسباب تغيبه بقوله من القرف، كيف لايكون مرة وقد بدأوا بتغيير القصيدة خليلية في شكلها ومضمونها وقد اطلقوا على انتحالهم الذي اسموه هو الشعر الحر ثم قالوا الشعر منثور ثم تطور امرهم فقالوا قصيدة النثر

وكل هذه المسميات عجيبة ليس لها في قاموس الشعر العربي الاصيل، أصل ولا دلاله وليس لها معجم تأوى اليه، فهي عجيبه بمولدها، عجيبة بتركيبها عجيبة بانتمائها عجيبة بمعطها، اذ كيف يكون القصيد نثرا وقصيدا وكيف يكون الشعر نثرا والنثر شعرا، وكيف يجتمع الشعر باسلوبه ومقوماته وموسيقاه مع النثر واسلوبه ومقوماته في شكل واحد وثوب واحد

فهو اجتماع النقاد ولقاء الشذاذ ورواج المحارم، فلئن كانت بدايتهم شاذة عجيبة غريبة فماذا ستحكم على مولودها؟

هل هو مولود شرعي يعتز بالانتساب الى امه ويفتخر امه بولادته ام انه مولود هجين غريب عن امه ووطنه وشعبه يخجل ويتوارى ويتمنى لو انه بعيدا يعيش في المغاور والفيافي حتى لايراه احد

لقد ركب موجة الشعر اناس لايحسنون السباحة فيه فلفظتهم امواج الشعر كما لفظ البحر فرعون موسى وقد فتحت الجرائد اليومية صفحاتها لهم ليزينوا الباطل ويجعلوه حقا ويشيدوا بالكافر ويجعلوه مؤمنا، ويفتخروا بالمرتد ويجعلوه حكمي بطلا ثائرا كالحلاج وابي لهب وامرأته حمالة الحطب فهؤلاء عندهم رمز الصمود والتحدي ورمز القوة والثبات؟!

وكانوا اذا سئلوا ماهذا الذي تكتبون، وبأيه لغة تتكلمون؟ قالوا انه التطور الفني للشعر الا ترون كيف يتطور العالم الى الامام هل تريدون منا ان نقف وغيرنا يسير وان نتأخر عن ركب الحضارة والتطور وغيرنا يتقدم لقد اراد الحداثيون ان يتحولوا وان يتطوروا نحو الاصيل لما يراه ركب الحضارة الغربيه والشرقية ولكن زلت بهم القدم فمثلهم كمثل رجل احب ان يطور طربوشه التركي بطربوش اخر يناسب العصر ويلفت النظر فاخطأ ولبس سكلك الطربوش حدادة ثم سار بين الناس وهو يصيح: انه التطور والتجديد في لبس الطرابيش وبعد الا يحق لشاعرنا الكبير نسر الشعراء ابي ريشة ان يقرف منهم ومن اساليبهم واشباحهم ومعروضاتهم الفوموغرافيه القبيحة

وهكذا لما ابعد شعراء الاصالة عن الساحة وكمت افواههم، وقيدت اقلامهم وصودرت حرياتهم وسلسلت افكارهم ظهر خفافيش الظلام يسرحون ويمرحون واستنسر بارعث بغاث الطير، ولم يكتف الحداثيون بما ابتدعوه من الشعر بشكله الظاهري المضطرب فارادوا ان يقربوا من جمهورهم بمظهر الوطنية والنضال فتحدثوا عن تحرير فلسطين ووصفوا لك اسلوبا وطريقا لتحرير القدس طريقا سهلا غير شائك ناعما غير خشن لطيفا غير عنيف انه طريق السماء فهو افضل طريق لتحرير الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

لاادري هل المطربة اللبنانية فيروز اكثر وطنية منهم واصدق همة واقوى حركة واقوم طريقا عندما تقرب الطريق لفلسطين بأغنية ** فرصة بندقية

وهكذا يأتونا من كل طريق ومن كل فج ويحبسون كل موج ليقذوا الى بيتنا المظلم فيعبسوه واى دين فيهدموه والى تراث فيغيروه ولكن خابوا وخسئوا فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

واقول كلمة اخيرة فهو ستطاع الحداثيون ان يصلوا الى اهدافهم ومقاصدهم بغير اللغة العربية - كالفارسيه والعبرية واللاتينية لعطوا حقدا وحسدا وغيظا، قل موتوا بغيظكم قد كشفت اوراقكم وبانت سوآتكم وظهرت احقادكم وانكشفت الاعيبكم، فاخرجوا من ارضنا ولاتتكلموا بلغتنا ولاتكتبوا بالفاظنا فانتم غرباء في لغتكم غرباء في فكركم غرباء في دينكم في انتمائكم فاذهبوا واطلبوا العدة ومدد من اسيادكم واراذل وسفلة وملحدي الشرق والغرب الذين يهذون ويتبجحون بمحمدهم مادهير وتكلموا بالسنهم، فهم احوانكم وهم خولكم وهم مواليكم



العدد ٩٠٥

هل ينجح المتآمرون بتقويض حكومة أحمد شاه ؟

• أحمد ديدات يرد بقوة على مهاجميه!

• هؤلاء لا يجرؤون على انتقاد القرآن صراحة، فينتقدونني!

• لست خائفاً من فتح معركة مع اليهود فقد تجاوزت السبعين!

• أحمد ديدات يروي قصته مع البابا

مطابع الرسالة الكويت

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢١ فبراير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٥
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير - اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

ثمن ٢٥٠ فلس

هذا العدد

باختصار :

التعاون العربي:
واجتثاث ذلك الأمل !؟

لا بد وان يفرح المسلمون لكل خطوة وحدوية عربية او اسلامية، واذا كان العالم يشهد اليوم تنسيقا عربيا لايجاد محور سياسي يجمع عددا من الدول العربية، فانا لا بد وان نقف عن بعض القواعد

١ ـ لا بد من دراسة الاسباب الجوهرية التي عصفت بأشكال الوحدة العربية المتتالية وغيرها... تلك التي قامت على اساس.. مصالح الحاكم... والايديولوجية المستوردة... لكان البنيان هشا .. وسرعان ما سقط ذلك الشعار الكاذب

٢ ـ لا بد من استقراء حضارة أمتنا لاستلهام الاسس التاريخية والوحدانية والعقدية التي قام عليها ذلك البنيان العصري الشامخ للوحدة... حيث عاشت أمتنا بأجمعها موحدة طيلة قرون عديدة كانت فيها القوة الوحدة الاولى في العالم.

٣ ـ لا بد من اخذ الحيطة ضد التجمع الشعوبي والطائفي الذي ما زال معششا في أدمغة بعض حكام العرب... واولئك الذين كانوا كالمعاول... وما زالوا سببا رئيسيا في الامراض التي يعاني منها جسم عربي... واذا كان الاستقرار والامن والتمازج والتنسيق والتعاون مبدءا يجب ان تتوفر اولا في قناعات حكامنا... فلا بد من استئصال ذلك الثقل المعادي لكل تنسيق ايجابي في الساحة العربية

اخيرا نقول من اجل ان تحقق الامة اهدافها في الوحدة.
لا بد من رجعة الى كتاب الله وسنة نبيه... ففيهما كل بيان وتبيان... مع دعائنا ان يوفق الباريء عز وجل الجميع الى ما يحب و يرضاه.








السعر

● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ● البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٧ ريالات ■ الاردن ٥٠٠ فلس ● السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

السعودية.الشركة السعودية للتوزيع.هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن.وكالة التوزيع الاردنية.هاتف. ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي.مكتبة الانوار.هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر.مكتبة دار الثقافة.هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان.مكتبة الهداية.هاتف. ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب ٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13005 ـ هاتف: ٢٥٦٩٥٢٩/٢٥٦١١٨١ ـ تلكس: ٢٢٤٣٤٧٩ ـ
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٩



الافتتاحية

« ما ظننتم أن يخرجوا »!

تناقلت وكالات الانباء قيام القوات الروسية بالانسحاب من افغانستان... بدأ الانسحاب من كابل... وبدأ اخلاء اكبر القواعد العسكرية في شندند، والتي تضم صواريخ بعيدة المدى، وطائرات لا تحتاج للوصول الى الخليج اكثر من خمسة عشرة دقيقة!! بعد ان اصبحت افغانستان حقيقة لا وهما، مقبرة للروس مثلما كانت يوما ما مقبرة للانجليز؟! فماذا حدث؟! وكيف حقق الله النصر على ايدي القلة المؤمنة لتغلب الكثرة الباغية؟!

● لماذا خرج الروس من افغانستان؟

نعم لماذا خرج الروس من افغانستان؟.. لا شك ابتداء ان ثقة المجاهدين بنصر الله، وثباتهم على المبدأ واتخاذهم الاسباب ومقدرتهم على مواصلة الجهاد بالاضافة الى ايمان بقيادة [illegible] وحكمته النادرة والتحامها بصفوف القاعدة المجاهدة كان من اهم الاسباب التي جعلت افغانستان مقبرة للروس... والتي اجبرتهم للفرار على جر اذيال الهزيمة... بالاضافة الى ان تلك الخسائر التي منيت بها القوات الروسية لم تكن بالحسبان.... فهي خسارة فادحة على مستوى الارواح والعتاد (٣٠ الف جندي روسي على اقل تقدير.... سقوط حوالي ٢٠٠٠ طائرة عسكرية مقاتلة تقدر قيمتها بحوالي بليوني ونصف البليون دولار.... عشرات الآلاف من جرحى والمعاقين... خسائر مادية تزيد عن ميزانية ٥ جمهوريات سوفياتية سنويا وغير ذلك).... لقد انتصر اخيرا الاسلام على الشيوعية..

● الصراع بين ايديولوجيتين:

لم تكن الحرب الدائرة في افغانستان حرب قومية بل ما فكر المجاهدون يوما ان يقفوا امام اكبر دولة في العالم بشعارات قومية... لقد كان الاسلام هو شعارهم... وكانت افغانستان كدولة مسلمة هي غايتهم... لهذا كان الصراع وما يزال صراعا بين الحق والباطل... بين الاسلام والجاهلية.. بين الايمان والالحاد، بين الحرية والاستبداد.... بين الدعوات الوضعية اللاانسانية وبين الدعوة الربانية... كان الافغاني يحارب وهو المعروف بشجاعته وجرأته، ليموت شهيدا... وكان الروسي يحارب وهو خائف لانه كان يحس في اعماقه انه لا يدافع عن مبدأ... كان يحس انه سيموت ليخلف وراءه مجتمعا تعيش النخبة فيه والتي لا تتجاوز ٢٪ حياة الترف على حساب ٩٨٪ من العمال والشغيلة لدى يطعمهم البؤس المغلف بشعارات براقة!!... نعم كان الصراع بين ايديولوجية تزرع الحق والعدل... وتحمل رسالة انسانية ربانية الى العالم... وبين شيوعية ماكرة خادعة ما اطعمت حقا شعبها من جوع... وما آمنتهم من خوف فكيف لها ان تطعم

الاخرين وتؤسيهم !!

• مفارقة: المجاهدون والقوات السوفياتية

يصعب لمرء عندما يريد ان يجري مقارنة بين قوة المجاهدين العسكرية وبين القوات السوفياتية !! فالمجاهدون مجموعة من رجال لا يمكن بأية حال من الاحوال ان يرقوا عدة و عددا لى واحد بالالف من القدرات العسكرية لدول كبرى مثل الاتحاد السوفياتي الذي يملك من الاسلحة التكنولوجية الثقيلة والكيماوية ومن اسلحة الفضاء والبر والبحر والجو ما لا يقدر احد على حسابه... ومع ذلك تتوالى انتصارات المجاهدين في المعارك... يتحقق النصر بقلة من المجاهدين المؤمنين لا يمتلكون السلاح الذي تمتلكه تلك الدولة الكبرى...!! ولا القواعد العسكرية الضاربة... لقد يتحقق النصر لان الله وعد المخلصين بالنصر وان كانوا قلة (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).

• الموقف العربي والاسلامي والدولي:

رغم ان المجاهدين الافغان لم يتلقوا الدعم الكامل من العديد من الدول العربية والاسلامية خاصة ومن المجتمع الدولي عامة نظرا لظروف دولية معينة، ونظر لمعادلات السياسة الدولية التي تجعل حق الضعيف يضيع مع قوة القوي... رغم ذلك فان بدأ انسحاب القوات الروسية من كابول ومن القواعد العسكرية قد كانت له اصداء واسعة عربيا واسلاميا ودوليا...

ان العالم العربي والعالم الاسلامي والمجتمع الدولي مطالبون جميعا بالتكاتف مع المجاهدين الافغان والعمل على دعم مسيرته الرحمة لاستلام السلطة في كابول واقامة دولة اسلامية تلم الشمل وترد الحقوق وتعمل على تنمية افغانستان وبنائها من جديد... فالنصر ليس الا بداية الطريق

• المشوار طويل امام المجاهدين:

وامام المجاهدين مشوار طويل... فانسحاب الروس ليس هو نهاية المأساة... وليس هو نهاية الحل... انه البداية فقط... وما على المجاهدين الافغان قيادة وقاعدة سوى الاستفادة من تجارب التاريخ ومحاولة العمل على جمع الشمل والتحاور والتلاحم من اجل اتمام المسيرة التي تتمثل اولا في اسقاط الحكومة الشيوعية في كابول والقضاء على كل نفوذ شيوعي في افغانستان، وثانيا في استمرار مسيرة التلاحم فيما بين المجاهدين حتى لا يخدعهم بريق السلطة، وحتى لا يدخل بينهم شيطان ينزغ بينهم !!! وحتى تكون افغانستان دولة اسلامية تتحقق فيها كل معاني الحرية والتحرر والعدالة والمساواة والتعاون والتكافل !!

• مستقبل افغانستان وبناؤها:

وبعد ان خرج الروس من افغانستان، وبعد الحكم الشيوعي الى غير رجعة باذن الله، واذ تعاون المجاهدون لايجاد مناخ سياسي سليم ونظيف يحترم الرأي والرأي الاخر، فان مستقبل افغانستان سيكون مضمونا باذن الله.

مستقبل افغانستان مرهون بالتعاون لتحقيق اعمار افغانستان التي خربتها الحرب، والتي افسدتها ايدي الطغمة الحاكمة التي روعت الآمنين بعد ان سمحت للروس بدخول افغانستان والعبث فيها حسب ما يحلو لهم !!

مستقبل افغانستان مرهون بالتعاون لتحقيق التنمية الشاملة.. التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والصحية والاعلامية..

وهذا يعني ان على كافة الدول الاسلامية ان تتعاون مع افغانستان المسلمة كي يكون مستقبلها مزدهرا.

• درس افغاني للعالم وللشعوب

وتبقى افغانستان درسا للمستعمرين... تبقى درسا للغزاة فهي مقبرة للغزاة... مقبرة لرجالهم.... ومقبرة لاسلحتهم ومقبرة لافكارهم.... ومقبرة لمن يتعاون معهم !!

وتبقى افغانستان درسا للشعوب المظلومة المضطهدة في كل مكان تؤكد لهم انه بالايمان بالله وبالاخلاص وبالشجاعة والجرأة يمكن ان يتحقق النصر... وتبقى افغانستان ايضا درسا للعالم اجمع... فالافغاني المسلم القوي الشجاع جدير ان يحمل درسه الى العالم !!!

* رسالة إلى جمعية المحامين الكويتية



لقد فوجيء جميع خريجي كليات الشريعة بما جاء في مشروع قانون المحامين الكويتي من تجاهل لهم بعد ان كان القانون السابق ينص صراحة على تقييدهم في جدول المحامين اذ رغبوا في ذلك ومن المعروف ان طالب الشريعة يدرس اكثر من اربعين مقررا في الشريعة الاسلامية، ومن بينها القواعد الفقهية والاقتصاد الاسلامي ونظريات الفقهية والمعاملات المالية المعاصرة والقضاء والدعوى والاثبات وغير ذلك من المقررات التي توسع مدارك طالب الشريعة في الاحكام الشرعية والقانونية بالاضافة الى انه يدرس اربع مقررات مما تدرسه كلية الحقوق وهي اصول القانون والالتزامات بجزائيتها والمرافعات. هذا وخريج كلية الحقوق لا يدرسون من المقررات الشرعية سوى اربع مقررات فقط فكيف يمكنهم القضاء في قضايا شرعية؟

ان الذي ينطبق عليهم هو الذي ينبغي ان ينطبق علينا والا سيترتب على ذلك فصل القضاء الى شطرين احدهما للاحوال الشخصية والاخر للقضاء المدني والجزائي. وهذا غير معقول في ظل قانون لا يسمح بذلك

كما ان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد قد صرح بفتح المجال لخريجي كلية الشريعة للعمل في الوظائف الادارية والقانونية في الوزارات، كما ان وزارة العدل تأخذ مشكورة عددا من خريجي الكلية بعضهم كوكلاء للنائب العام ولا يخفى ان عددا كبيرا من خريجي الشريعة يشغلون مناصب هامة في المحاكم على اختلاف درجاتها ومسمياتها. وهذا ان دل على شيء انما يدل على كفاءة وقدرة خريجي كليات الشريعة على العمل في المجالين الشرعي والقانوني بصورة لا تقل عن زملائهم خريجي كليات الحقوق.

لذا نأمل تعديل الاقتراح الى النص على خريج كلية الشريعة وما يعادلها فيكون نص بذلك قد ادخل كل الخريجين من كليات الشريعة صراحة لا عن طريق المعادلة المحتملة.

وكذلك نأمل بعدم التضييق على خريج كلية الشريعة بغلق هذا الباب في وجوههم بعد ان كان مفتوحا لانهم بحكم خبرتهم الواسعة في مجال الفقه المقارن بالنظم الوضعية يمكنهم تطبيق الشريعة والقانون بوعي تام في ظل حكومة رشيدة تسعى الى تحكيم شرع الله في خلقه. والذي يهم جميع طلاب وخريجي الشريعة تدعو جمعية المحامين الكويتية الى اعادة النظر في مشروع قانونها وذلك باضافة خريجي كلية الشريعة صراحة الى عضويتها وكفانا معاناة من التضييق علينا في بعض الوظائف.

• رئيس جمعية الشريعة
ابراهيم عبداللطيف الابراهيم

* إدارة التوثيقات الشرعية بالعدل:

٣١٩ شخصا أشهروا إسلامهم العام الماضي

اعلنت ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل والشؤون القانونية ان ٣١٩ شخصا اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي ينتمون الى جنسيات وديانات مختلفة.

وقال بيان صحفي صدر مؤخرا عن مركز المعلومات الآلي بوزارة ان اقبال الجاليات المقيمة في البلاد على اشهار اسلامها تزايد ثلاثة اضعاف في عام ١٩٨٨ قياسا بعام ١٩٧٩ وسجل زيادة سنوية قدرها ١٦,١ بالمائة في كل عام عن سابقه... واوضح البيان ان الاعداد تختلف من جنسية لاخرى او من ديانة لاخرى حسب حجم الجالية المقيمة

واشار الى ان ٢٣٦ حالة من الجنسيات الاسيوية اسلمت خلال العام الماضي بنسبة ٧٤ بالمائة من اجمالي الحالات اضافة الى ٢٤ حالة من الجنسيات العربية بنسبة ٧,٥ بالمائة و٢٤ حالة من الجنسيات الاوروبية بنسبة ٧,٥ بالمائة و١٨ حالة من الجنسية الامريكية بنسبة ٥,٦ بالمائة وخمس حالات من الجنسيات الافريقية بنسبة ١,٥ بالمائة كما اسلم ايضا ١٢ حالة من الجنسيات غير المبينة بنسبة ٣,٦ بالمائة.

واوضح البيان ان ٢٥٥ حالة اشهرت اسلامها تعم ممن كانت من الديانة المسيحية بنسبة ٨٠ بالمائة اضافة الى ٣١ حالة من الديانة اليهودية بنسبة ٩,٧ بالمائة و٣٠ حالة من الديانة الهندوسية بنسبة ٩,٤ بالمائة وحالتين من المذهب الدرزي بنسبة ٠,٦ بالمائة وحالة واحدة من الديانة السيخية بنسبة ٠,٣ بالمائة.

وقال ان ٦٩ حالة من اجمالي حالات اشهار الاسلام السابقة كانوا من الذكور بينما كانت ٢٥٠ حالة من الاناث يعمل منهم ٢٥٨ حالة بينما كانت ٥٣ حالة بدون عمل وثماني حالات غير مبينة.

وذكر البيان ان هذا التنوع في الجنسية والديانة الاصلية يدل على تزايد الاقبال على اشهار الاسلام في الكويت الذي ينبع من قناعة بهذا الدين الحنيف وتعاليمه السمحاء.... واكد ان الوزارة تعمل جاهدة على تسهيل اجراءات اشهار الاسلام امام الراغبين مع حرصها على سلامة هذه الاجراءات

* تحية إلى مفتشات الجمارك



امتدح مدير ادارة الرقابة والتفتيش الجمركي بالادارة العامة للجمارك عبدالرحمن الفارس تجربة العنصر النسائي بمراكز الحدود الجمركية التي اثبتت نجاحها وذلك من خلال المنوعات والمهربات التي تمكنت مفتشات الحدود من ضبطها.



واضاف في تصريح لجريدة الرأي العام ان المفتشات تمكن من ضبط اربعة مسدسات وثلاثة عازل طلقات نارية و٢٩ طلقة نارية وعشر زجاجات خمر بالاضافة الى العديد من الممنوعات

وقال ان الادارة تهدف للاستمرار في رفع كفاءة ومهارات كادر التفتيش ونحن اذ نؤكد على اهمية التركيز على مراكز الحدود الجمركية لمنع عمليات التهريب فانه ندعو الى استخدام آلة لاساليب حديثة ولكلا الجنسين بشكل محافظ ويراعي فيه جوانب كل من الرجل والمرأة في مثل هذه الاماكن العامة ويلتزم بما يأمر ديننا الحنيف.

• القناة الثالثة والمأزق الاعلامي



سيشهد تلفزيون الكويت قريبا ــ احتفالا بذكرى الاستقلال ــ البث على قناة ثالثة، لتكون منفذ اعلامي آخر له، يتوازى مع قناتي البرنامجين الاول والثاني العاملين حاليا، ومهما يمثل هذا الافتتاح لقناة ثالثة من اثره في سلم التطور الاعلامي، كما يراد به مسؤولون عن الاعلام، الا اننا نعتقد ان هناك ملاحظات وامور ذات عتبارات هامة، ينبغي التنبه لها، ووضعها في الحسبان، اذا ما اريد لهذه الخطوة ان تحقق هدفها المرجو.

البعد التربوي للبرامج:

يتفق المختصون في شؤون الاعلام على ان الهدف الرئيسي والاساسي من الاعلام الموجه عبر شاشة التلفزيون ينبغي ان يراعي تحصين النفس تربويا عبر عرض البرامج التي تعمل على ترسيخ المفاهيم التربوية لدى مشاهدين تحصيلا لمعارفهم وثقافتهم وهذا ما أكده وزير الاعلام في مؤتمره الصحفي لشهر الماضي، والذي شدد فيه على تعزيز البعد التربوي لبرامج وسائل الاعلام، والذي يعد الاطار العام لمهمة التلفزيون.

وشاهد الحديث عن البعد التربوي في معرض التطرق لخبر افتتاح هذه القناة، هو ان ما يعرض من برامج ومواد اعلامية في البرنامجين الاول والثاني في التلفزيون، لا يمثل مدى اكثر نهتمين والمتابعين لها الحصيلة التربوية المقدمة، وهي لا تعطي بالحاجة لدى المشاهد من الغذاء التربوي، فاذا كان هذا واقع الكم والكيف الاعلامي المقدم حاليا عبر التلفزيون فاننا نعتقد ان في ذلك ما يستوجب اعادة النظر بصورة جذرية في المادة الاعلامية المقدمة، بحيث يتم تهذيبها تربويا، مما يكفل تحقيق الدور التربوي للتلفزيون ويلقى نجاح وقبول لدى المشاهد في الوقت ذاته.

وبذلك تبقى لمحاولة ملاحظة هذه الحصيلة هي الترمومتر الحقيقي الذي يمكن معه قياس مدى التطور الاعلامي الذي وصلنا اليه وهل نسعى الى تداركه وتحسينه، وتأمين عمقه في المواد التي سوف تعرض في القناة الثالثة او تلك التي تعرض في البرنامجين الاول والثاني؟

ماهية المادة الاعلامية المقدمة:

الامر الآخر الذي نراه لا يقل اهمية عما تقدم طرحه، هو تلك المادة التي يستعرضها البث الجديد عبر القناة الثالثة، هل ستكون بالمستوى الاعلامي المطلوب؟ ام سيتطلب معيار لكم على الكيف فيها؟ وهو ما نخشاه اذا وضعنا في الاعتبار مدى ما نعانيه حاليا من تردٍ نسبي في المواد المعروضة عبر البرنامجين الاول والثاني

واذ كاد المسؤولون في التلفزيون يرون الحصاص معدل المواد الاعلامية الثقافية والعلمية التي تعرض، بان الحظ الاوفر الاكثر قبولا لدى المشاهد، هي تلك المواد الترفيهية والمنوعة، وهي التي تشكل النسبة الاكبر من البرامج التلفزيونية المقدمة

واذا كانت هناك اعداد كثيرة من البرامج الثقافية الجديدة لا تجد طريقها الى العرض عبر شاشة التلفزيون بسبب انصراف الاهتمام الى عرض مواد اقل قيمة منها، بحجة ترفيه المشاهد، فانا نعتقد انه بالامكان، على الاقل ان يتم عرضها في القناة الثالثة المراد افتتاحها، لسد نصر الخلل الذي نعانيه في المادة المقدمة

تعدد البرامج وارضاء الاذواق:

اذا ما تمت مراعاة الجانب التربوي في المادة الاعلامية التلفزيونية فان معتقد عندها ان افساح قناة ثالثة جديدة، يعني تقوية الدور الاعلامي للتلفزيون، ويمثل تطورا حقيقيا للاعلام الكويتي، ذلك ان تعدد قنوات البث يعني تعدد البرامج المعروضة، وبالتالي ايجاد اكثر من خيار ملائم للمشاهد وهو ما يحقق النجاح الاعلامي للتلفزيون.

* شعر معاوية

ما بين المجتمع والمسؤولين في الدولة شعرة كشعرة معاوية اذا شدت رخوا واذا ارخت شدوا

هذا المثل منطبق لان المجتمع كثيرا ما تكلم عن مثل هذه الحفلات الماجنة التي تقام في الفنادق ومسارح السينما وتحضر الشركات كل من هب ودب من الفنانين والفنانات

واخر هذه الفرق ما نشر عنها اعلان في احدى الصحف اليومية يوم الخميس ٩ فبراير تحت عنوان « SOUL TO SOUL » باشراف مسرح مرا ويس والتي ستقام حفلاتها على مسرح سينما الاندلس. هذه الفرق قدمت من الكاريبي واوروبا وامريكا وافريقيا وبالطبع عرضت حفلاتها على مسارح دبي.

ولا اعلم كيف ونحن على مثل هذه العرى والتي جاءت تقل جمعيات مشبوهة وتجمع الاموال لها تحت غطاء الفن والطرب ونحن نفتح ذراعينا لهم ونسحر اجهزتنا لهم ونساهم المؤسسات الوطنية بتمويلهم

• سعيد

د. فؤاد العمر:
صناديق للزكاة في تونس والمغرب

في اجابته على سؤال المجتمع بعد عودته من زيارة لكل من تونس والمغرب برفقة السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، قال الدكتور فؤاد عبدالله العمر عن اهدف من تلك الرحلة



كان هدف من زيارة الجمهورية التونسية والمملكة المغربية هو تلبية الدعوة من الوكالة التونسية للتعاون الفني ووزارة الخارجية والتعاون في المملكة المغربية وذلك لبحث سبل التنسيق والتعاون فيما بين بيت الزكاة والهيئات والجمعيات الحكومية والاهلية في الدولتين الشقيقتين في المجالات الخيرية والاسلامية.

ومن المجالات التي تمت مناقشتها، قال الدكتور العمر:
ان المجالات التي تم التحدث فيها ومناقشتها هو موضوع ارسال الطلبة الافارقة الى تونس والمغرب للنهل من العلم والارتقاء بمستوى مجتمعات الذين يعيشون فيها، وقد وجدنا في كلا البلدين تسهيلات كبيرة لهؤلاء الطلبة خاصة انها تمثل بيئة صالحة من حيث ان اكثرهم هم من الناطقين باللغة الفرنسية كما ان هناك دورا للبيت ونشاطه في نشر القرآن الكريم وخاصة بطباعة ورش التي هي منتشرة في اجزاء من المغرب العربي وافريقيا وكان لنا اتصالات بهذا الخصوص ايضا كما دار الحديث حول موضوع كفالة الايتام وبالاخص كفالة الايتام الذين يكونون في اسرهم او في المؤسسات التي تكون تابعة للحكومة او للهيئات الخيرية

وقال الدكتور العمر: كما اننا لاحظنا بان هناك اهتماما بتشريعات بيت الزكاة ولوائحه التنظيمية وسررنا بانشاء صندوق للزكاة في تونس من خلال الوكالة التونسية للتعاون الاجتماعي وكذلك سررنا بترحيب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي بتكوين صندوق للزكاة حتى يعم وينتشر الخير كافة قطاعات المجتمع في كلتا الدولتين الشقيقتين

واختتم د. العمر اجابته على سؤال المجتمع بقوله:
نحن برز ما لاحظناه خلال زيارة دور المعوقين في كلتا الدولتين الشقيقتين وقد وجدنا بان هناك اهتماما، وان كان هناك نقص الامكانيات يدعو الى مضاعفة الجهود في مجال رعاية المعوقين والفاقدين للسند العائلي والمسنين، ولعل من المجالات المطروحة على الساحة هي (رفع مستوى العاملين في تلك المجالات من خلال اشراكهم في مجالات تدريبية تقام داخل الكويت، او من خلال زيارات ميدانية لمواقع العمل في دور المعوقين داخل الكويت).

أسبوع فلسطين

تنظم (لجنة فلسطين) التابعة للهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت اسبوع فلسطين والذي يشمل معرض فلسطين سنوي بالاضافة الى عديد من محاضرات حول القضية الفلسطينية والانتفاضة المباركة

ويشمل المعرض جناح للصور وجناح للتراث الفلسطيني والمشغولات اليدوية وجناح للكتب وجناح الفيديو والكاسيت وجناح خاص بالطفل الفلسطيني.

وسيقام المعرض في صالة تسوم بجامعة الكويت في الخالدية خلال الفترة من ١٨ ــ ١٩٨٩/٢/٢٢.

اعــــــــلان

رغبة منا في خدمة المشترك السعودي وحتى تصلهم المجلة في وقت مناسب فقد اتفقت مجلة المجتمع مع الشركة السعودية للتوزيع على توزيع المجلة للمشتركين داخل المملكة العربية السعودية بواسطة الشركة. وفي حالة عدم وصول العدد او تأخره، يرجى الاتصال على ارقام الهواتف التالية:

١ ــ الشركة السعودية للتوزيع ــ جدة (٦٦٩٤٧٠٠) سبعة خطوط.

٢ ــ مجلة المجتمع: الكويت : ٢٥٦٠٥٢٥ ــ ٢٥٦٠٥٢٦



● هل الوزارة متحيزة؟!!

بالرغم من كل التحقيقات التي قامت بها النيابة العامة مع بعض الافراد الذين قاموا بعرض وتمثيل مسرحية «هذا سيفوه» والتي لا تزال مستمرة وان القضية لم تحفظ بعد الا اننا فوجئنا بالسماح بإعادة عرض المسرحية قريبا.

وكانت وزارة الاعلام قد منعت المواد الصحفية التي عرضت عليها والتي تتعلق بنقد وانتهام المسرحية بحجة ان الموضوع بأسره قد اصبح الان بيد القانون.

من اجل ذلك توقفنا عن الكتابة في الموضوع ولان المسرحية كانت قد توقفت رغبة اصحابها.

مع ذلك نفاجأ الان بالانباء التي تفيد بعودة عرض المسرحية مرة اخرى خلال شهر مارس القادم بينما لم تبادر وزارة الاعلام باتخاذ اي اجراء حيال ذلك وكأنهم عندما منعت نشر كل ما يتعرض للمسرحية بالنقد او الهجوم قد كان ذلك مساندة لها وتخفيفا من وطأة الغضب الشعبي المتحمل آنذاك وتهدئة من أمره اليه... حتى اذا ما هدأت الاوضاع عادت الامور الى ما كانت عليه وبالتالي حقق هذا التكتيك نجاحه..

الست نرى أن وزارة الاعلام وهي الحريصة على مشاعر المسلمين ان تقف هذا الموقف وان تسمح بعرض المسرحية رغم كل السخط الشعبي ورغم امتناع بعض الممثلين عن المشاركة في هذه المسرحية لتلك الاسباب.

لذلك فاننا نطالب وزارة الاعلام باعادة النظر ووقف عرض المسرحية لحين البت فيها قضائيا وحتى يطمئن الجميع بحياديتها في مثل هذه المواقف.

● عبدالرزاق

* الإصرار على وجود الرجال في كوافير النساء

بالرغم من الكتابة في هذا الموضوع في اعداد سابقة وبالرغم من توجيهات الدعوات المتكررة لوزارة الداخلية لمنع استمرار عمل الرجال في صالونات النساء... وبالرغم من كل ذلك لم نسمع رد من وزارة الداخلية حول هذا الموضوع بل ترددت الاعلانات هذه الايام عن استقدام صالونات الحلاقة النسائي سوء بالفنادق او غيرها هؤلاء المزينين وكأنها تحد لمشاعر المسلمين في هذا البلد، لذلك فاننا نرفع الامر هذه المرة الى وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح والذي نثق بقدرته على حل هذا الموضوع ومعالجته له ولا نظن الا انه يوافقنا الرأي بان الشعب الكويتي المسلم لا يرضى بان يعبث هؤلاء الرجال بشعور نسائه فهو الشعب المحافظ على اصالته وتدينه ونحن بانتظار موقف سعادة الوزير والله الموفق.

● جمال

* عزيزي

* السفراء العرب في المملكة المتحدة

«آيات شيطانية» – او هكذا ترجموها – هو عنوان كتاب آثم نشر في بريطانيا العام الماضي بقلم كاتب من اصل هندي مسلم، انسلخ من هويته الاسلامية والهندية وارتمى في احضان الصهيونية البريطانية ليكتب عدة منشورات تفيض بالحقد والعداء لكل ما هو اسلامي او شرقي؛

والكاتب ويدعى سليمان رشدي او (سلمان رشدي) كما يحب ان يسمي نفسه كانت لديه عدة محاولات سابقة للبروز في عالم الفن والاعلام في بريطانيا ولكن فشله جعله يتجه نحو الكتابة الروائية والوثائقية وتلقفته اصابع الاعلام الصهيوني في بريطانيا لكي تدفعه للبروز في كتابات معادية للاسلام والشرق، كان آخرها هذا الكتاب القذر الذي احتضنته وسائل النشر الصهيونية ودفعته الى المكتبات ودور النشر.

والكتاب بحد ذاته لا يمثل اي قيمة ادبية او علمية او وثائقية بل هو في الحقيقة سلسلة ملتهبة من الشتائم الهابطة والعبارات البذيئة والاوصاف التي لا يليق ذكرها بحق رجال الاسلام الاوائل وعلى صدرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات.

هذا الكتاب أثار عند ظهوره موجة من الغضب العارم لدى اكثر من ٣ ملايين مسلم في بريطانيا، وعبرت معظم الجمعيات الاسلامية هناك عن غضبها الشديد تجاه هذا الاعتداء الفاضح على الاسلام، وضغطت بشدة لمعاقبة الكاتب ودار النشر التي تولت طبعه وتوزيعه، وتفاعل المسلمون في بعض الدول غير العربية (شبه القارة الهندية بشكل خاص) ضد هذا الكتاب الى درجة ان رئيس وزراء الهند راجيف غاندي لم يجد بدا من اصدار قرار منع دخول الكتاب الى الهند!!

واخيرا اعتصمت كل من ايران وباكستان بامر هذا الكاتب الفاجر وتحركت لمعاقبته ومعاقبة دار النشر الصهيونية الى درجة خروج مجموعات منتصرة تنادي باغتيال سليمان رشدي وحرق دار النشر البريطانية.

كل هذا وسفاراتنا في بريطانيا تغط في نوم عميق كأنها لم تسمع بهذا الامر ولا هي علمت به!

أيصح ان يتحرك كل المسلمين من غير العرب لمواجهة هذا التهجم الرخيص على الاسلام ويبقى العرب اخرس عمى او بكم!!؟

الا هل سفراؤنا في العاصمة البريطانية التحرك بصورة سريعة والضغط على السلطات البريطانية بوقف توزيع وطباعة هذا الكتاب ورفع الدعاوى القضائية اللازمة ضد الكاتب الحقير ودار النشر الحاقدة.

ان احراره كهذا يجب ان يتم حتى لا يفتح السبيل مرة اخرى امام حاقد آخر للنيل من الاسلام وطعنه في اقدس مقدساته وحتى لا تتجرأ دار نشر اخرى في بريطانيا او غيرها على معاودة طباعة او ترويج مثل هذه المطبوعات الآثمة التي تريد خدش الرموز – صلى الله عليه وسلم – وزوجاته الطاهرات واصحابه الاجلاء في نفوس المسلمين.

فهل يتحرك سفراء العروبة في لندن؟!!!

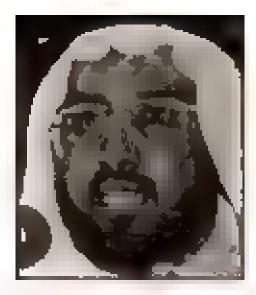
● ابو ابراهيم

المنتدى الأول لجمعية الإصلاح الإجتماعي:

العوامل المؤثرة في بناء شخصية الشباب .. دورها وواقعها



● الشطي: الكثير من الشباب جعل المدخن والمثلات مثلا على لهو؟



● د. احمد ن. المدرسة هي البيئة التي تسعى الدول من خلالها لتحقيق الاهداف.

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي لمنتدى الاول بجمعية تحت عنوان «العوامل المؤثرة في بناء شخصية الشباب... دورها وواقعها» ..

وكان المنتدى لمدة ثلاثة ايام متتالية في الفترة من ١٩٨٩/١/٣٠ الى ١٩٨٩/٢/١ ولقد كان الاقبال على المنتدى كبيرا من حيث المناقشة والاستماع والمحاورة..

كانت المحاضرة الاولى تحت عنوان «دور الاسرة في بناء شخصية الشباب» شارك فيها كل من الدكتور عدنان الشطي من جامعة الكويت والملازم اول ربيع المطيري من وزارة الداخلية...

افتتحت المحاضرة بكلمة ربيع المطيري الذي قال ان مسؤولية تنموية هي تهيئة الامان للشباب والمجتمع ككل ليعطي الانسان ما عنده بفعالية، كما ان للمؤسسات الاجتماعية الموجودة بالصحة والتعليم والمؤسسات الدينية دور كبيرا في عملية تنشئة الشباب، وتقع المسؤولية على عاتق الاسرة لانها القاعدة الاساسية واللبنة الاولى في البناء الاجتماعي، فهي التي تحتضن الشخص منذ الطفولة الى ان يصل الى مرحلة الشباب، وقال ان الاسرة هي الركيزة الاساسية بالنسبة لتربية الطفل، وكلما كانت الاسرة متماسكة وصالحة سيؤدي ذلك الى ان يكون شبابها صالحين يعتمد عليهم بالمستقبل والعكس صحيح بالتفكك الاسري سيؤدي الى الضرر على الابناء وانحرافهم.

وقال ان مجموع الاحداث الذين ارتكبوا الجنح خلال عام ١٩٨٨ كان ١٠٨٧ حدثا كويتيا والمجموع الكلي لغير الكويتيين ٢٠٦٥ شابا ارتكب جريمة جنحة والجنايات التي ارتكبت عام ١٩٨٨ كانت ٧٢٤ جناية وكان عدد الكويتيين منهم ٣٤٨، وهي جرائم تعددت في اشكالها والوانها الا انها تتركز في العنف والمشاجرات والسرقات والاخلاقيات واتلاف المرافق العامة والمرور والمخدرات والمسكرات.

اما مجموع حوادث المرور التي حصلت عام ١٩٨٦ فكان ١٧٩٨٣ حادث اصطدام و١١٥٨ حادث دهس و٥٤٧ حادث انقلاب وكان مجموعها ١٩٦٨٨ حادثا وخلال عام ٨٧ انخفض هذا العدد ولكن بشكل بسيط جدا حيث كان مجموع الحوادث ١٨٣٦٧.

وقال انا نضع المسؤولية على الاسرة لان ٩٩٪ من بناء شخصية الطفل يقع على عاتق الوالدين من خلال الرقابة والتوجيه ولهذا يجب ان يكون الاهل الرقيب للطفل، وان دور الاسرة مهم في زرع بذرة الحب والايمان.

ثم تحدث الدكتور عدنان الشطي فقال:

هناك تداخل كبير بين المجتمعات الغربية والمجتمعات الشرقية وخصوصا بالنسبة للشباب وفترة الشباب ليست سهلة على الشاب نفسه وليس من السهل التحكم فيها فقد كان الطفل بالماضي عندما يبلغ العاشرة من عمره يخرج مع والده للصيد او لرعاية الغنم، وهو بهذه الحالة ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد اي انه يتحمل المسؤولية كاملة وهو بسن مبكرة، وكذلك الحال بالنسبة للفتاة فعند بلوغها الثانية عشرة من عمرها تتزوج، وبالتالي كانت الامور محددة وواضحة، اما اليوم فقد اختلف الوضع فكانت هناك التغيرات الجذرية والتغيرات الجنسية والجنسية الاولية والثانية والزيادة في عدد الهرمونات والتغير في الحجم والجسم وصحته.

ثم كانت المحاضرة الثانية تحت عنوان «دور التعليم في شخصية الشباب» والتي حاضر فيها كل من الدكتور جاسم الحمدان مدير ادارة التخطيط بوزارة التربية والدكتور صالح الراشد من جامعة الكويت..

في البداية تحدث الدكتور جاسم الحمدان فقال ان الشباب يريد منا ان نهيىء له فرص مساعدته على النمو المتكامل عقليا وروحيا وجسميا ونفسيا... ويحتاج ايضا ان نتعاون معه على بناء الشخصية المتزنة واعداده لحياة المستقبل كما يقول علي رضي الله عنه «علموا اولادكم لزمان غير زمانكم».

واضاف ان المدرسة هي البيئة التي تسعى الدول من خلالها الى تحقيق الاهداف فالمدرسة قد تكسب الشباب بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تنمي شخصيته، كما ان دورها كبير في تحديد مستقبله وهل يصبح ذلك الذي سينخرط فيه في حياة نجاحه سيكون اداة بناء وتنمية وفي حالة فشله سيصاب بالقلق والاحباط وقد يصبح عدوانيا او متطرفا.

واشار الى دراسة اجراها جهاز الدراسات والبحوث بالديوان الاميري وصدرت في عام ١٩٨٥ بعنوان: «الشباب والمدرسة» وذلك على عينة من الطلبة بلغت (١٧٦٥) وكانت عن التوافق المدرسي اتضح ان ٤١٪ من الطلبة الكويتيين مشتركين في الدراسة قالوا لا نحب الدراسة و٦٪ اعتبروا ان ذهابهم للمدرسة مضيعة للوقت و١٥٪ قالوا ان العمل افضل وسيلة للنجاح فاذن هناك مشكلات عدم رضا وضعف في ميل للتعليم عند الشباب تستوجب تنمية الدوافع للتعلم وتشجيعهم على الاستفادة من قدراتهم.

واوضح الدكتور الحمدان ان الاهداف العامة هي ميزتها عند مناقشة دور التعليم في بناء شخصية الشباب وذلك لان الاهداف هي التي توجه نشاط النظام التعليمي، واشار الى ان اهداف التربية ينبغي ان توضع تحت مظلة، وان اهداف المجتمع تكون بعيدة المدى (الاستراتيجية) التي تصور ملامح المجتمع المرغوب تحقيقه خلال فترة زمنية طويلة



• د. المنصور: كيف نوجه لغزو العربي القادم؟



• المطيري: ٣٨٧٦ حدثاً ارتكبوا جرائم عام ١٩٨٨.



• د. عدنان الشطي: التشجيع والمديح اسلوب تربوي ناجح.

ويضيف ان اهداف الخطة الانمائية تتضمن اهداف مجتمع العامة. وينبغي ان تتناسق وتتكامل اهداف التعليم العام والتعليم العالي وربطها بخطط التنمية خاصة عند تقدير احتياجات المجتمع من القوى العاملة وتحويل هذه الاحتياجات الى خطة تربوية.

فدور التعليم في بناء شخصية الشباب من خلال هذه الاهداف له اثره لانه يترتب عليه بناء اهداف مراحل تعليمية والمجالات الدراسية والكتب المدرسية واساليب التقويم واعداد المعلم وتقنيات التربوية فالاهداف تحدد ما نود ان نصل اليه مستقبلا عن طريق احداث تغيير في معارف ومهارات وتوجهات الشباب.

وقال ان الكويت بلد عربي له وضائع على المستوى الخليجي والعربي وان لدى العرب طاقات بشرية ومادية هائلة وهم اهل دين ولغة وتاريخ وموقع واحد وان المجتمع الكويتي له طبيعته الخاصة وتطلعاته المستقبلية وان العصر الذي نعيش فيه يتميز بالتقدم التقني ووفرة المعلومات وسرعة الاتصالات ويتجه الى التخصص الدقيق فالتعليم المعاصر له اتجاهات حديثة كالتعليم الذاتي واستمرارية التعليم مدى الحياة.

واضاف الدكتور حمدان يفترض ان الاهداف التربوية وضعت على أسس علمية وراعت اهداف المجتمع البعيدة واهداف الخطة الانمائية للدولة، ومع ذلك فقد تأتي معوقات من داخل المؤسسات التعليمية او من خارجها. فمن المعوقات الداخلية ضعف فهم المعنيين للاهداف الموضوعة مما يؤدي الى انحراف في الممارسات اما من خارج المؤسسات التعليمية فقد يأتي المعوق من المؤسسات الاعلامية حينما تتعارض اهدافها او ممارساتها مع اهداف التربية فالمطلوب ان يشعر الاعلاميون ذاتهم بأنهم مربيون وان يوجهوا الشباب ويرشدوا اتجاهاتهم لخدمة خطط التنمية في البلاد وذلك عن طريق تكامل اهداف التعليم والاعلام ووضع خطة مشتركة توضح ادوار كلا الطرفين من اجل بناء شخصيات ابنائنا وبناتنا من الشباب بناء متزن متكاملا.

ثم تحدث الدكتور صالح الراشد فقال لا يختلف احد من الناس على اهمية دور التعليم بحيث هو نقل المعلومات والخبرات للمتعلمين في جميع المستويات واضاف ان المدرسة تحقق هذا الدور بما تقوم به من تخطيط وبناء للمناهج، ولكن هذا التعليم الذي نريد منه بناء شخصية الشباب بناء جادا وسليما لكونه الطاقة المتحركة والمحركة لنشاط المجتمع، هذا التعليم لا بد من ان يبنى على فلسفة صحيحة تنبثق من المجتمع.

ووضح الدكتور الراشد ان فلسفة المجتمع الكويتي هي العقيدة الاسلامية والمصادر الشرعية الثابتة والاستفادة من التراث التربوي وهذا كله يقتضي ان تبنى العملية التعليمية التي هي المعلم والمتعلم وطرق التدريس والمناهج وكل ما يتعلق بهذه الامور انطلاقا من الفلسفة المذكورة وهي عقيدة الاسلام.

وفي اليوم الاخير كانت المحاضرة الختامية تحت عنوان «دور الاعلام في بناء شخصية الشباب»... والتي حاضر فيها كل من الدكتور عبدالعزيز المنصور الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة بوزارة الاعلام والاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع...

وفي البداية قال الدكتور المنصور ان القمر الاوروبي سينطلق في يوليو القادم وسيبث للعالم العربي بمعدل ٦ الى ٩ ساعات يوميا في منطقة شمال افريقيا اولا ومنطقة مصر ثانيا واضاف ان هذا القمر تديره المجموعة الاوروبية ويستخدم لغات معينة هي الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية وجزء منه للعالم العربي يبث افلاما ومنوعات خلاعية.

وقال ان هناك قمرا اخر سينطلق مع نهاية هذا العام ويقال انه قمر تجاري ومقر شركته باليونان ومدعوم بمخابرات ومخبرات اجنبية وسيعتمد حسب ما نشر عنه على الافلام الخلاعية التي ترضي الجمهور لانها مادة اعلامية. واضاف ان منطقتنا معرضة لغزو العقيدة والقيم وعلينا ايجاد وسيلة للحد من هذا الغزو باسرع وقت.

وقال ان التشويش على هذه المحطات غير مجدي لانه مكلف ماديا ولا نستطيع ان نشوش على مدار ٢٤ ساعة متواصلة... كذلك فهذه القنوات تنقلنا الى مرحلة جديدة قادمة حيث تنقلنا من مرحلة الانعزال الى الاتصال المباشر الدائم مع الحضارة الامريكية والاوروبية بكل ما تحمله من سلبيات... والحل ان نواجههم بنفس عملهم وبفكرة جيدة ولكن!! للاسف غير موجود لدينا الان!!

ثم تحدث الاستاذ اسماعيل الشطي فقال ان الاعلام في المجتمعات الاسلامية يجب ان يكون نظيفا يلبي حاجات التعليم والثقافة والترفيه والتسلية واللهو المباح دون اسفاف او خطأ.

واضاف ان الاعلام في الواقع كثيرا ما يكون وسيلة للتخدير وذلك عن طريق جعله وسيلة لقتل طاقات الناس بما ينشره من الميوعة والاغراء الذي يصطبغ في كثير من الاحيان بالشهوات الجنسية وجعله وقتا من الترفيه والتوافه... واشار الى نشر الافلام العاطفية المملة في الخيال وهذه هي مخدرات حقيقية كالافلام الهندية التي منعتها كثير من الدول لهذا السبب.

واشار الى ان الكثير من الشباب يتخذون من الممثلين والممثلات مثلا اعلى لهم وقد يلبسون القمصان التي تحمل صورهم او اسماءهم او شعارات لافلامهم كشعار رعاة البقر والخنافس والخ... ويكفي ما في ذلك من الفساد بالنسبة لطاقات الشباب وتكوين تطلعاتهم والانحطاط بها الى مستوى السفاسف والتوافه.

ونوه الى ان المسلسلات في قسم كبير منها بعيدة عن الرقابة الشرعية والتاريخية والعلمية وهي اما من وضع الذئاب المستشرقين او تجار لا يهمهم سوى الاثراء المادي.

وقال ان لوسائل الاعلام ولا سيما التلفزيون مزايا عديدة يمكنه استغلالها في التعليم والتسلية وهي وسائل مؤثرة كما يمكن ان يكون لها التأثير السيء من خلال الاغراء في الباع وسيطرة على حساب غيرها والتعود على الكسل والاوهام من خلال البرامج الواهية.

واضاف ان من واجب المصلحين وارباب الاسر الا ينتظروا الحكومات لتحافظ على عقول اولادهم واخلاقهم بل عليهم ان يحصنوهم بالمراقبة والتربية والمعرفة والحصانة الخلقية، لكي لا تحطمهم وسائل الزيف والفساد التي قد يتعرضون لها خصوصا عند سفرهم الى الخارج.



* بقلم : صلاح العيسى

نظرة فاحصة في ضوابط تعيين الطلبة

اصدر مجلس الخدمة المدنية القرار رقم (١) لسنة ١٩٨٩ بشأن ضوابط تعيين طلبة الجامعة وطلبة المعاهد ولما طال انتظار هذه الضوابط التي صدرت بناء على القانون رقم (٥) سنة ١٩٨٥... اي بعد مرور (٤) سنوات من صدور القانون وهي الضوابط التي انتظرها كثير من الطلبة والطالبات.. بل وكثير من الاسر الكويتية... فانني نود ان نتوقف عند هذه الضوابط التي نشرتها الصحف المحلية في ٢/٧ لنذكر بعض الملاحظات الهامة التالية

* شروط التوظيف

اشترط القرار ان يكون المتقدم للوظيفة هو المعيل الوحيد لاسرته، عندها يستطيع هذا الطالب ان يبحث عن وظيفة للعمل في احدى الجهات الحكومية او الهيئات والمؤسسات العامة... اما اذا لم يكن المتقدم للوظيفة معيلا وحيدا.. فيجب ان تثبت دراسة حالته الاجتماعية انه محتاج للعمل... عندها (يجوز) تشغيله في جامعة او الهيئة اولا، واذا تعذر ففي احدى الوزارات والمؤسسات العامة ثانيا بواقع ساعتين يوميا (كحد اقصى) وباجر (٢) دينار عن كل ساعة عمل... اي ان راتبه سيكون (بحد اقصى) ٩٦ دينارا !!

* صعوبة الشروط

ان كل من يرغب في الحصول على وظيفة، عليه تقديم طلبه الى الجهات المعنية في الجامعة او الهيئة، وبعد تجميع هذه الطلبات سوف تقوم تلك الجهات بدراسة كل طلب وتقرير مدى حاجة صاحبه للوظيفة.. ومن واقع الاعانة الاجتماعية التي توزعها جامعة الكويت اليوم ومنذ سنوات فان الراغب بالحصول على الاعانة تعترضه عدة صعوبات... منها صعوبة التسجيل في قائمة طلب الاعانة والتي تمتد الفترة فيها شهورا... ثم طول انتظار تفرغ الباحث الاجتماعي الذي تنهال عليه الطلبات ليقوم بدراسة حالة وما يصاحب هذه الدراسة من اجراءات كثيرة.. ثم الانتظار الطويل للبت في طلبه ذلك الانتظار الذي يصل احيانا ودون مبالغة الى سنتين دراسيتين،

هذه الرحلة الطويلة التي يمر بها طلب الاعانة... ستتكرر بنفس الصورة مع زيادة في الصعوبات في طلبات التوظيف وذلك للاسباب التالية.

اولا: جاء في المادة الثانية:

(يجوز تعيين طلبة الجامعة والكليات التابعة للهيئة او ما يعادلها الراغبين في العمل في الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة وفقا لقواعد التعيين المقررة لديها... الخ)

ونلاحظ هنا ان الصياغة جاءت بشكل (يجوز)... وهذا يعني ان ليس هناك ما يلزم تلك الجهات بتوظيف هذا الطالب الذي اثبتت الدراسة حالته الاجتماعية انه المعيل الوحيد

لأسرته... فضلا عن الشروط الاخرى المطلوبة

ثانيا: جاء في المادة الثالثة:

(تراعي الجامعة والهيئة في تعيين الطالب او في تشغيله بنظام العمل بالساعة وفق لاحكام المادة السابقة – ان يكون التعيين او العمل في الجامعة او الهيئة بقدر الامكان. فاذا تعذر ذلك جرى ترشيح الطالب، بالتنسيق بين الجامعة والهيئة وديوان الموظفين، الى احدى الجهات الحكومية او الهيئات والمؤسسات العامة... الخ).

وهذا يعني انه يجب على الجامعة او الهيئة النظر في طلب التوظيف اولا حتى يعمل الطالب لديها، فاذا تعذر ذلك (وهو الارجح لكثير من الحالات) فسيكون هناك اتصال بين الجامعة او الهيئة وبين ديوان الموظفين والوزارات... لتوفير مكان شاغر لتلك الطلبات !!

ثالثا: جاء في المادة الخامسة:

(يكون تشغيل طلبة الجامعة والكليات التابعة للهيئة او ما يعادلها بنظام العمل بالساعة وخلال العطلة الصيفية وفق لاحكام هذا القرار في حدود الاعتماد المالي المتاح في بنود المكافآت بالباب الاول من ميزانية كل جهة او هيئة او مؤسسة عامة على حدة).

ولا ندري ما هي حدود الاعتماد المالي المتاح لكل جهة؟ وماذا سيغطي من طلبات؟ وماذا تتحمل هذه المؤسسة او تلك الوزارة اذا لم يف الاعتماد بالحاجة للتوظيف !!

* رواتب هؤلاء الموظفين

جاء في المادة الثالثة:

(فانه يجوز تشغيلهم لدى احدى الجهات الحكومية او الهيئات والمؤسسات العامة بنظام العمل بالساعة مقابل (٢) د. ك عن كل ساعة عمل وبحد اقصى (١٢) ساعة عمل في الاسبوع).

اي ان هذا الموظف سيحصل وبحد اقصى (٤٨) ساعة شهريا اي براتب يبلغ (٩٦) د. ك بحد اقصى !! هذا اضافة الى ما جاء في مكان اخر في نفس المادة:

(من ان يتضمن الترشيح في حالة تشغيل الطالب بنظام العمل بالساعة عدد ساعات العمل التي تعطى للطالب المرشح وذلك على ضوء مستواه الدراسي.)

اي انه قد يعمل الطالب بواقع ساعة واحدة يوميا! وبراتب (٤٨) دينارا شهريا !! ولا ندري ماذا ستصيب «ساعتي عمل» من وقت الموظف الدراسي علما بأن حسن الاداء الدراسي من حسن الحالة النفسية... فأي حالة نفسية هذا الطالب الذي اثبتت دراسة حالته الاجتماعية انه يحتاج للوظيفة وراتبها، وهو يعمل ساعة واحدة يوميا براتب (٤٨) دينار بالشهر!! علما بان الاعانة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة والمعاهد اعلى من هذا الراتب..

*** الغريب في الامر أن القرار سمح بالجمع في حالة التعاقد بالساعة في الجامعة أو المعهد، ولم يسمح لمن يعمل بنفس النظام وبنفس الراتب في الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة.**

* الجمع بين الراتب والاعانة

من المقبول ان لا يسمح القرار بالجمع ما بين الاعانة التي تقدمها الجامعة او المعهد بين الراتب كما انه شيء جيد ان يسمح القرار بالجمع ما بين الاعانة و بين ما يحصل عليه الطالب من شغله بنظام العمل بالساعة لان هذا المبلغ جد بسيط... لكن الغريب في الامر ان القرار سمح بالجمع في حالة الذي يعمل بنظام الساعة في الجامعة او المعهد، ولم يسمح به من يعمل بنفس النظام وبنفس الراتب في الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة... وفي الحقيقة اننا لا ندري سبب هذا التمييز.. فكلاهما يعمل بنظام الساعة، وكلاهما يتقاضى نفس المعدل من الراتب على ساعة العمل الواحدة !!

زيادة الإعانة ٥٠٪

جاء في المادة السابعة من قرار مجلس الخدمة المدنية بالصيغة التالية:

(يتابع ديوان الموظفين الاتصال بكل من الجامعة والهيئة بهدف التوصل الى زيادة مبلغ الاعانة الاجتماعية التي يجوز ان تصرف لطالب الجامعة او الهيئة، والى منح الطالب الذي يتقاضى اعانة حتمية من الجامعة او الهيئة زيادة قدرها ٥٠٪ من مبلغ الاعانة اذا كان ملتحق بدراسة احد التخصصات العلمية او الفنية).

ولئن كانت ظاهرة هذه المادة تفرح القلب، حيث انها تشجع التخصصات العلمية بزيادة الاعانة بمقدار ٥٠٪ الا اننا نتساءل عن الكيفية التي سيتوصل من خلاله مجلس الخدمة المدنية لتحقيق هذه المادة؟ هل هي «متابعة الاتصال» بالجامعة والهيئة «بهدف التوصل» الى زيادة الاعانة !!

* تناقض

جاء القرار «مبررا» من يثبت انه العمل الوحيد، ان يحصل على وظيفة بالدرجة السابعة في جانب انتظامه بالدراسة... وحيث ان القرار اجاز ذلك، في الوقت الذي صدر لكي يمنع انشغال الطالب عن مهمته الاساسية وهي الدراسة فان ذلك يعني ان الطالب يستطيع جمع بين الوظيفة والدراسة.

* المطلوب

في معظم دول العالم يسمح للطلبة الجمع بين الوظيفة والدراسة.. بل هناك وظائف فيها من المشقة الشيء الكثير كغسيل الاطباق وخدمة رواد المطاعم وغيرها من وظائف تستغرق (٨) ساعات يوميا، ومع ذلك لم نجد عندهم من قال ان العمل يؤثر سلبا على الدراسة، بل نجد لديهم الكثير من المتفوقين.. اذن... فليست المشكلة في انشغال الطالب بوظيفته.. فالذي لا يعمل ليس بالضرورة ان يتوجه للدراسة او المكتبة. لذلك نرى انه من الافضل، وبدلا من تعميم التثبت، ثم دراسة الحالة الاجتماعية ثم الاتصالات بين الجامعة والمعهد ووزارات الدولة ومؤسساتها التي لا يعلم عددها الا الله... من الافضل ان يكون التوظيف في تلك الجهات متروكا لها، ولذي حاجتها من الاعداد، مع متابعة ديوان الموظفين لتلك المؤسسات بالشكل الذي يمنع التوظيف باعداد تفوق الحاجة... وبذلك نزيد من الثقة بالوزراء والوزارات في عدم التهاون في مثل هذا الموضوع ونقلل من التعقيد في اجراءات تطبيق هذا القرار... والسلام.

مدير إدارة جمع التبرعات بالهيئة الخيرية الإسلامية
السيد خالد العمار



في اطار الحملة التي تقوم بها الهيئة الخيرية العالمية لجمع ألف مليون دولار لاستثماره في البلاد الفقيرة والمناطق التي تحتاج فيها اكتساب منظمة بهدف انقاذ المسلمين من الأوضاع المأساوية التي يعيشونها نتيجة انتشار الفقر والجهل والمرض ... كان للمجتمع هذا اللقاء مع الأخ خالد العمار مدير ادارة التبرعات والموارد بالهيئة ..

المجتمع: نرحب بالأخ ونتوجه إليه بالسؤال الأول عن الهدف من وجود هذه الإدارة ونشاطاتها وأسلوب عملها ...؟

العمار: كما هو معلوم فان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية جاءت تلبية لدعوة كريمة من أكثر من ١٥٠ عالما وداعية اسلامي يمثلون أكثر مسلمي العالم واختاروا دولة الكويت مقراً رئيساً لها وقد منحتها الكويت ثقتها وشجعتها من خلال المرسوم الأميري الخاص باشهار الهيئة وكان الهدف الرئيسي للهيئة انقاذ المسلمين من الأوضاع المأساوية التي يعيشونها في كثير من البلاد الاسلامية نتيجة لانتشار الفقر والجهل والمرض ووضعت الجمعية التأسيسية للهيئة خطة لجمع ألف مليون دولار ومن ثم استثماره في مشاريع استثمارية متنوعة زراعية وصناعية و ... وريع هذه المشاريع يصرف على أوجه الخير المختلفة ... ومن هنا يمكننا القول أن انشاء ادارة لجمع التبرعات والموارد جاء تلبية لهذه الخطة الطموحة وتعمل الادارة منذ انشائها على وضع الخطط المناسبة لجمع التبرعات من الاخوة المسلمين من خلال مخاطبتهم عن طريق الحملات الاعلامية التي تنظمها ادارة الاعلام بالهيئة أو عن طريق الإتصال المباشر بالمحسنين.

المجتمع: بالنسبة للحملات الاعلامية التي نظمتها ادارة الاعلام بالهيئة هل كانت تقتصر في أهدافها على تعريف الجمهور بالهيئة أم أنها هدفت أيضاً إلى جمع التبرعات ... وما هو دور ادارتكم في تلك الحملات؟

العمار: أستطيع أن أصور النشاط الاعلامي ونشاط جمع التبرعات كأخوين توأمين وهما يكملان بعضهما البعض فبدون الإعلام لا نستطيع أن نحقق الخطط الخاصة بجمع التبرعات والهدف النهائي للاعلام اكتساب الجمهور وحثه على التبرع ... ومن خلال الحملات الإعلامية



○ مسجد المهاجرين بحي يوندونة بوشونج / جاو الغربية اندونيسيا

نتمكن من الوصول إلى جمهور أكبر من المتبرعين بسهولة أكبر حيث أن ادارتنا تراعي الحملة الاعلامية من بدايتها وإطار حملته ومسيرتها يتم وضعه بالتنسيق بين الاداريين. ولقد حققت الادارة جمع التبرعات بمبالغ محترمة خلال الحملات الاعلامية السابقة ونأمل أن تحقق في الحملة الحالية ما نتمناه من نجاح

المجتمع: سمعت أنكم وضعتم بحملتكم الحالية مشروعاً أطلقتم عليه اسم «الاستقطاع الشهري» ماذا يعني هذا الأسلوب وكيف يتعامل جمهور المتبرعين معه..؟

العصار: الاستقطاع الشهري هو اسلوب من أساليب جمع التبرعات وهو عبارة عن نموذج مطبوع يمكن تعبئته من الأخ المتبرع يحدد فيه قيمة المبلغ الذي يرغب باستقطاعه شهرياً من راتبه أو حسابه.. ويذكر في النموذج رقم حسابه واسمه واسم البنك الذي يتعامل معه ثم يرسله إلى البنك بعد أن يحدد المدة التي يرغبها لهذا الاستقطاع.. وتسهيلاً على الأخوة المتبرعين فقد عمدنا إلى وضع صناديق خاصة بالهيئة في الأسواق المركزية المنتشرة في انحاء الكويت أو يرسله إلى عنوان الهيئة

وقد تم تنظيم حملة اعلامية لمشروع الاستقطاع تضمنت توزيع بوسترات عن المشروع في جميع انحاء الكويت والاعلان في التلفزيون وفي الصحافة ويشارك خطباء المساجد في توعية الناس وحثهم على المشاركة في هذا المشروع الذي ستعود الفائدة الأولى للمتبرع نفسه الذي يكسب ثواب الصدقة الجارية وأيضاً يساهم في انقاذ اخوانه المسلمين من المعاناة التي يعيشونها ويدفع عنهم أخطار الجماعات التنصيرية التي تجوب بلاد المسلمين مستغلة تلك الأوضاع المأساوية التي يعيشونها

وقد عمدنا في هذا المشروع إلى انتهاج طريقة جديدة لتوزيع الإستقطاعات على جمهور الراغبين في التبرع وهي أن نذهب نحن إلى المتبرع في مكان إقامته ونسلمه الإستقطاع وأيضاً نذهب إليه لنستلم منه الإستقطاع إذا حصل عليه من مصدر آخر.. كي نستغني عن توزيع نماذج الاستقطاعات على المنازل تسهيلاً لجمهور المتبرعين

المجتمع: لأخ خالد بالنسبة للاستقطاع الشهري الذي تحدثتم عنه هل يشمل كافة أنواع التبرع من زكاة وصدقة.... وهل يمكن للمتبرع أن يحدد نوع رغبته؟

العصار: بالنسبة لنموذج الإستقطاع الشهري فقد خصص رغبتان هما الزكاة والصدقة الجارية ويمكن للمتبرع أن يضع إشارة داخل المربع الخاص بهذه الرغبة أو تلك وفي حال عدم وجود مثل هذه الاشارة فان ذلك يعني وضع مبلغ المتبرع به في حساب الصدقة الجارية

وإن كنا نفضل في الهيئة أن يكون التبرع لحساب الصدقة الجارية التي تعني رأس مال الهيئة الذي سيستثمر كما ذكرنا في مشاريع إنتاجية يعود ريعها لصالح المسلمين المحتاجين فإن رغبة المتبرع هي الأساس في تعامل الهيئة معه

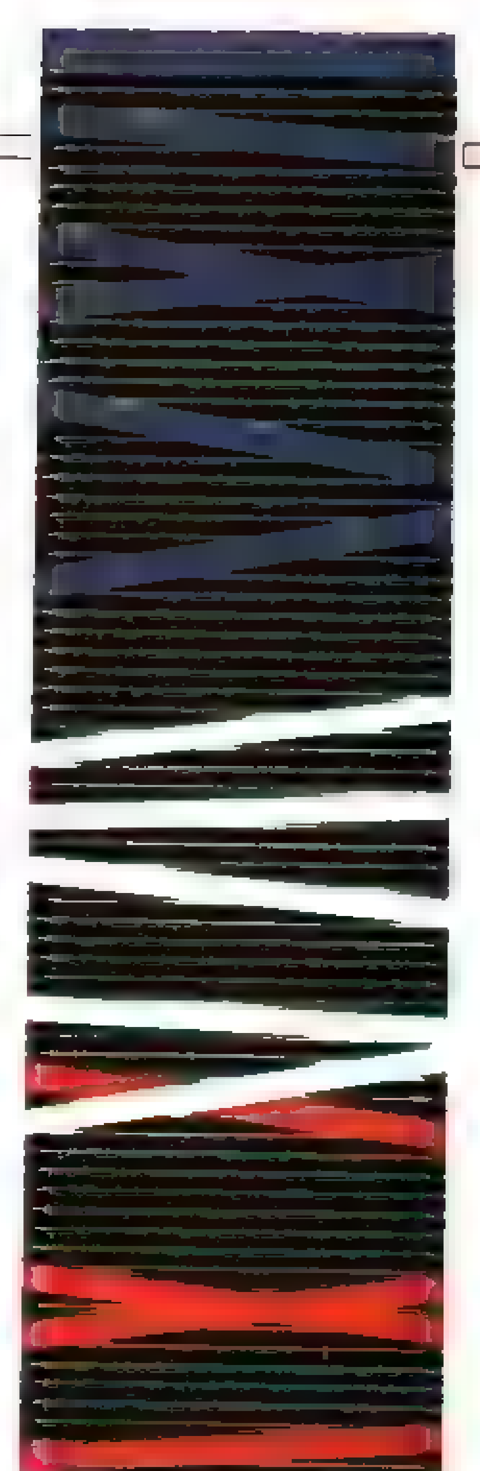
المجتمع: أخ خالد هل لك من كلمة أخيرة تحبون أن توجهوها لقارىء المجتمع من هذا اللقاء؟

العصار: إذا كان لابد من كلمة فأقول الحمد لله الذي فتح للمسلمين أبواب الخير والثواب من خلال تلك الجمعيات الخيرية التي تزخر بها الكويت وهذه نعمة كبيرة سألها الله للمسلمين الراغبين في نيل الثواب الكبير. وأقول أيضاً لقارىء المجتمع ان استقطاع جزء من راتبك أو دخلك مهما كان مقداره فانه يساهم في إنقاذ اخوتك المسلمين الذين يعانون من الجوع والفقر والمرض... كي يؤمن للأخ المسلم استمرار الأجر والثواب من خلال تبرعه الشهري وهو عندما يستقطع من راتبه أو حسابه مبلغاً شهرياً فانه يلزم نفسه به وينتصر على الشيطان الذي قد يحدثه بالتقاعس والإهمال ويحسب له بإذن الله صدقة جارية تقيه مصارع السوء وتمنع عنه أهوال الآخرة وتقربه من رضوان الله.. ونحن ندعو جميع الأخوة المسلمين لمساندة الهيئة والمساهمة بمشروع الإستقطاع الشهري كل حسب قدرته واستطاعته ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها

المجتمع: شكراً للأخ خالد العصار على هذا اللقاء الطيب متمنين لمشروع الإستقطاع الشهري كل النجاح.



○ المركز الاسلامي للتدريب المهني ــ قريبل ــ السودان



* نادي «الميوزيه» فيلادلفيا في العاصمة الاردنية نظم لقاءا لجميع اعضاء الاندية الميوزيه في الأردن تحدث فيه الدكتور خالد ابراهيم صباغ رئيس البعثة الدبلوماسية «للجامعة العربية» في اليونان سابقا عن قضية الشرق الاوسط بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٨م

* الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف اصدر تعليماته باعادة عدد من الاديرة والكنائس التي كانت مصادرة من قبل السلطات الشيوعية الى الكنيسة الارثوذكسية، كما قام مؤخرا باستقبال بعض كبار المطارنة الارثوذكس الروس ومنحهم اوسمة وابلغهم عن موافقته على بناء كاتدرائية جديدة ضخمة في قلب موسكو، ويفيد «مرصد المجتمع» في موسكو ان بلدية موسكو قد أصدرت فعلا قرارا بالموافقة على بناء الكنيسة.

* وزير داخلية دولة مواجهة عربية مشرقية استدعى خلال شهر واحد عددا من العلماء والمفكرين الاسلاميين وانذرهم بضرورة الانصياع لقرارات وزير الاوقاف في تلك الدولة المشرقية بمنعهم من القاء خطب الجمعة او اعطاء دروس دينية في المساجد

* استدعى قائد قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة البحر ـ جنرال اسحق مردخاي الشيخ أحمد ياسين من علماء غزة وحذره من الخلط بين الدين والسياسة الذي يمارسه الوعاظ والعلماء في غزة الذين يستخدمون المساجد ـ على حد زعم اسحق مردخاي ـ كقواعد للانتفاضة ولتحريض الناس ضد اليهود وقوات الاحتلال

* اصدر الرئيس الكوبي الشيوعي فيديل كاسترو اوامره بالسماح لسبعة وعشرين قسيسا اجنبيا لدخول كوبا والاقامة فيها بغرض التبشير بالمسيحية وافادت مصادر الكنيسة الكوبية ان قرار الرئيس الكوبي يأتي تجاوبا لما يبديه الاتحاد السوفياتي من انفتاح تجاه الكنيسة والنصارى في الاتحاد السوفياتي.

* سمحت السلطات الشيوعية في بولندا بعودة المنشق البولندي البروفيسور اليهودي «ليشيك كولا كوسكي» الى بولندا في زيارة تستغرق عدة اسابيع، وكان كولاكوسكي قد طرد من عضوية الحزب الشيوعي البولندي ومن عمله كاستاذ للفلسفة الماركسية في جامعة وارسو في اعقاب الحملة التي شنتها الحكومة البولندية في عام ١٩٦٨م ضد اليهود في بولندا، ومنذ ذلك الحين يعمل ليشيك استاذا في جامعة اكسفورد.

المصادر الدبلوماسية الاجنبية في العاصمة البولندية وارسو تؤكد ان قرار الزعامة الشيوعية البولندية بالسماح للمنشق اليهودي بزيارة بولندا يأتي في اطار التأثر بسياسة الانفتاح تجاه اليهود التي تنتهجها زعامة الشيوعية الدولية متمثلة بالزعيم السوفياتي غورباتشوف.





حوار ساخن بين المجتمع والداعية أحمد ديدات

حوار مع الداعية المسلم أحمد ديدات، حوار ساخن وشيق، فهو رجل له [illegible] تخصصه [illegible] موسوعة في معلومات عن الأديان – وخصوصا النصرانية – [illegible] المجتمع رغم ضيق وقته [illegible] فكان هذا الحوار [illegible] معه

*** أجرى الحوار محمد نزال**

المجتمع: من هو احمد ديدات؟

ديدات: احمد ديدات... مسلم ولد في الهند، وهاجر الى جنوب افريقيا ومنذ ٦٠ عاما وهو يعيش هناك، وهو حاليا يقوم بمهمة الدعوة الى الله، ويحاور اصحاب الديانات الاخرى، اذ انه متخصص في المقارنة بين الاديان (نصرانية، يهودية، بوذية، هندوسية...).

المجتمع: هناك من ينتقد دعوتك لأصحاب الديانات الأخرى للمحاورة والمناظرة، ويعتبر ذلك نوعا من اثارة الفتن والانتقاص من الديانات الأخرى، فما هو ردك؟!

ديدات: انا انسان مسلم اعتقد اعتقادا جازما بان الاسلام هو دين الحق، وهو الدين الذي سيقبل عند الله يوم القيامة (ان الدين عند الله الاسلام)، (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين)... لذا من حقي ان اعرض دعوتي على الآخرين من اصحاب الديانات الاخرى، واحاورهم بالحجة والمنطق والبرهان (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) والله سبحانه وتعالى يقول: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)، فالدعوة الى الله والمجادلة من القضايا التي ورد ذكرها في الآية السابقة، اذاً لماذا ينتقدني اولئك؟! ان عليهم ان ينتقدوا انفسهم، فهم متقاعسون ومتخاذلون عن القيام بهذه المهمة التي هي اصلا مهمة الانبياء والرسل، وعلينا نحن في القرن العشرين ان نكملها ونقوم بها!

المجتمع: لا يعترض اولئك على الدعوة ذاتها ولكنهم يعترضون – حسب قولهم – على ما يسمونه الانتقاص من الديانات الأخرى؟!

ديدات: ان الذي يطالع في القرآن الكريم يجد فيه من الآيات ما تعتبر –

حسب مفهوم هؤلاء انتقاصا من قدر الديانات الاخرى !... فالله عز وجل يقول: (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم)، (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة).... وهذا ينطبق بالطبع على النصارى حاليا، الذين يؤمنون بذلك، فهل الاقرار بهذه الحقائق يعتبر انتقاصا او تجريحا ؟!

وعندما اناقش شخصا يعبد الفأر او البقرة او غيرها، فأنتقد عبادته واحاججه بالادلة والبراهين، هل يعد ذلك انتقاصا وتجريحا ؟! اذا كان الامر كذلك، فان سهام الانتقاد — في هذه الحالة — ينبغي ان توجه الى القرآن الكريم وليس لي، فانا لا آتي بشيء من عندي !... ولكن هؤلاء لا يجرؤون على انتقاد القرآن صراحة، وينتقدون من يقومون بنصحه والتبشير به والدعوة اليه، تحت شعارات وحجج ومبررات يرددونها و يوهمون الناس بها !

المجتمع: لماذا تركز على الخطر التبشيري ولا تركز على خطر التهويد (اي تحويل الناس الى اليهودية) ؟!

ديدات: اليهودية كديانة لا تسعى الى العالمية، لان اليهود لا يهتمون بتحويل غيرهم من اصحاب الاديان الاخرى الى اليهودية، فهم ينظرون الى غيرهم نظرة دونية فيها احتقار وازدراء، ولكن الامر يختلف بالنسبة للنصارى الذين يطمحون الى تنصير المسلمين، ولهم نشاط واسع وملموس في مناطق شتى وبالذات في المناطق الفقيرة.

المجتمع: قد يكون هذا صحيح من زاوية خطورة اليهودية كدين، ولكن الا ترى ان الخطر المستقبلي والاستراتيجي هو من اليهود، وبالتالي يحتاج الامر منك الى التركيز على الخطر اليهودي اكثر من الخطر النصراني ؟.

ديدات: اليهود يريدون السيادة على ارضنا، ويرغبون في انتزاع اعتراف منا بالتخلي عن فلسطين، وبالتالي الخطورة من جانبهم تكمن في هذه النقطة، وهي رغبتهم في السيادة على حساب غيرهم، ولكن اريد ان اسأل سؤالا: من الذي أنشأ وزرع دولة «اسرائيل» على ارضنا... أليست هي بريطانيا «النصرانية» ؟! من الذي دعم ويدعم «اسرائيل» عسكريا واقتصاديا وسياسيا... أليست هي امريكا «النصرانية» ؟!... اذا كان الامر كذلك فلماذا نريد قطع الذيل ولا نريد قطع الرأس ؟! ان تنصير المسلم، معناه تحوله اتوماتيكيا الى الوقوف في صف اليهود، ووقف المجتمعات الغربية «النصرانية» عموما مع «اسرائيل» يفسر ما لعنه للمسلمين، لان النصراني يعرف و يدرك ان مصلحته تقتضي دعم اليهود والوقوف خلفهم. من هذا، فاني اركز على خطر النصراني من الزاوية الدينية العقائدية. ومع ذلك، فاني ومع اشتعال الانتفاضة فتحت معركة جديدة مع اليهود، وقد حذرني الكثيرون من ذلك، ولكنني اجبتهم، لقد تجاوزت السبعين من عمري، فما الذي اخشاه بعد ذلك ؟!!

المجتمع: انتقد بعض الكتاب في الصحافة المحلية زيارتك الى الكويت وبعض البلاد العربية، واعتبروا ان هذه الجولة لا مبرر لها في ظل مجتمعات مسلمة، فيها اقليات ضئيلة من غير المسلمين، وقالوا بانه ينبغي لديدات ان يتحدث عن الخطر التبشيري في بلاد افريقيا وجنوب شرق آسيا، وليس في البلاد العربية، فالخطر... في زعمهم.... هناك وليس هنا، فما هو تعقيبكم ؟

ديدات: اولا، انا جئت الى الكويت بدعوة من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهي حسب معلوماتي هيئة معترف بها رسميا، وانشئت بمرسوم اميري، ثانيا: عندما اقوم بزيارة الى بلد ما، فليس بالضرورة ان يكون هذا البلد معرض لخطر تبشيري، لان القضية ذات شقين شق يتعلق بواجب المسلمين في القيام بواجباتهم ازاء دينهم، وشق يتعلق بتوعيتهم بخطر التبشيري سواء في بلدهم او بلاد المسلمين الاخرى، ولقد قدر الله لي ان تجول في بلاد كثيرة، واعايش مشاكل المسلمين فيها، فينبغي ان انقل صورة عنها الى المسلمين الذين يعيشون — وللاسف — في سبات عميق، حتى يتعرفوا على حقيقة الاوضاع التي يعيشها اخوانهم، و يتعرضون يوميا لمخاطر التنصير.

المجتمع: هل لك ان تعطي للقارئ



فكرة عن دعوتك التي وجهتها للبابا للحوار معه؟

ديدات: لقد دعا «البابا» في مرات كثيرة الى الحوار مع المسلمين، وكنت اتمنى ان يتصدى لهذه المهمة علماء المسلمين، ولكن احدا ــ للاسف ــ لم يقم بذلك، فاضطررت للقيام بهذه المهمة، وارسلت اليه رسالة اطلب فيها محاورته، ولكنه لم يرد علي فعدت الكرة ثانية بتوجيه برقية له، فجاءني الرد باستعداد البابا لمقابلتي في سكرتاريته الخاصة في الفاتيكان، ولكني ارسلت له اطالبه ان يكون الحوار في مكان عام حتى يشترك اكبر عدد ممكن من الناس من مختلف الديانات في مراقبة الحوار بين طرفين يمثلان الاسلام والنصرانية، ولكن البابا تجاهل الرد على هذا الطلب تماما، فارسلت اليه رسالة اخرى كررت فيها طلبي، واتبعتها ببرقية، ولكن احدا لم يجب عن ذلك!.... واني اعتبر ان الدعوة لا زالت مفتوحة، وبانتظار الاجابة!

المجتمع: ما هي اسباب رفض البابا في تقديرك للحوار معك علنا، مع موافقته عن ذلك على انفراد؟!

ديدات: البابا ليس بهذه الدرجة من الغباء! فاني على يقين بان مكانته الدينية والسياسية ستتزعزع بعد الحوار، وهو يدرك ذلك، لذا فهو ليس على استعداد للمغامرة، خاصة وانه تابع ــ او على الاقل سمع ــ بالحوار العلني الذي تم بيني وبين جيمي سواجارت، وكيف اني وضعت سواجارت في زاوية حرجة، لم يستطع التخلص منها الا بالتهرب بحركات تمثيلية مكشوفة!

المجتمع: هل يعني ذلك اعلانا منك بهزيمة سواجارت في مناظرتك له، وهزيمة البابا مقدما وقبل النزال؟!

ديدات: انا اترك الحكم في تقدير النتائج دائما للجمهور المتابع، ولكني اعتقد شخصيا بأني احرجت سواجارت كثيرا، ووجد الغربيون من يقف امام داعيتهم الذي كان يسحر العقول بطريقة حديثة فيحرجه ويسخر منه!

واما الاعلان عن هزيمة البابا فلا يمكن ان تكون قبل النزال، ولكنها نقطة تسجل عليه، اذ لا بد له من قبول الدعوة او تبرير رفضها!

المجتمع: وهل يعني ان هذه المناظرات ستقنع البابا او سواجارت او من يناظرهم بافكارك وآرائك؟!

ديدات: لا يهمني ان يقتنع هؤلاء بما اطرحه من افكار، ولكن يهمني ان تقتنع الجماهير التي تتبعهم وتدين لهم بالولاء والتأييد والنصرة.. ويهمني ان ادافع عن الاسلام الذي يهاجمونه في نشراتهم وكتبهم، ويهمني ان ابين لهم ضعف حججهم وادلتهم.

المجتمع: هناك من يهمك بانك تهاجم العرب وتحمل عليهم، فما مدى صحة ذلك؟

ديدات: انا لا اهاجم العرب كعرب، ولكني انتقد تقاعس الاغلبية منهم عن مهمة الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه، خاصة وان القرآن نزل بلغتهم والرسول منهم ومعظم الصحابة والتابعين هم من العرب، فيفترض فيهم ان يسيروا على نهج الآباء والاجداد، والتبعة عليهم اكثر من غير العرب الذين يجدون صعوبة في فهم القرآن.

ولكن ليس القضية اي بعد جاهلي او قومي كما سمعت ان البعض يحاول تصويره.

المجتمع: كان بودنا ان يطول اللقاء... ولكن الوقت بلغ الثانية عشرة ليلا، فجزى الله الداعية المسلم احمد ديدات على تجاوبه وتخصيصه المجتمع دون الصحف الاخرى بهذا الحوار، آملين ان يوفقه الله في دعوته، ويطيل في عمره لخدمة الاسلام والمسلمين.



● مدير الجمعية الاستاذ عبدالله علي المطوع اثناء استقبال ديدات



ماذا بعد خروج السوفيات من افغانستان

• رتل من القوات الروسية منهزمة

رسالة افغانستان من احمد منصور

بعد تسعة اعوام وسبعة اسابيع من التدخل السوفياتي في افغانستان، وقف قائد القوات السوفياتية في افغانستان بعد عبوره جسر الصداقة الذي يربط حيرتان الافغانية بمدينة ترمذ الواقعة في الجمهوريات الاسلامية المحتلة من قبل السوفيات وذلك في الخامس عشر من فبراير الجاري حيث نعى كلمة استغرقت حسبما ناقلتها الانباء دقيقة واحدة وسبع ثوان اعلن خلالها خروج آخر جندي سوفياتي من افغانستان وبذلك يكون السوفيات قد اعلنوا رسميا انهم تخلصوا من اكبر خطأ ارتكبته القيادة السوفياتية منذ نشأة دولتهم في عام ١٩١٧ ولكن رغم هذا الاعلان فهل خرج فعلا جميع السوفيات من افغانستان؟

• هل خرج السوفيات فعلا من افغانستان؟!

لم يكن هناك من يراقب الخروج السوفياتي رسميا ولا يتابعه بصفة المراقبة والحصر، لذلك فليست هناك ارقام دقيقة عن اعداد القوات السوفياتية التي كانت متواجدة في افغانستان ورغم ان الاعلان الرسمي قد اشار الى انها كانت ١١٥ الف جندي الا ان بعض المصادر الغربية وبعض مصادر المجاهدين قالت انها ربما كانت ضعف هذا العدد، ولم يتعرف احد على اعداد الجنود السوفيات الذين غادروا افغانستان منذ بداية خروجهم منها وحتى الخامس عشر من فبراير الجاري الا من الاعلانات الرسمية للسوفيات انفسهم، لذلك فانه رغم تأكيد السوفيات على انه لم يبق هو جندي واحد في افغانستان الا ان بعض المصادر الغربية قد اكدت انه لا زال هناك ما يزيد على عشرين الفا من الخبراء والمستشارين العسكريين السوفيات والجنود يتواجدون في بعض المناطق الهامة التي ستظل تخدم المصالح السوفياتية من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية

اما رأي المجاهدين فيعبر عنه الاستاذ سياف الناطق الرسمي باسم المجاهدين في تصريح خاص للمجتمع فيقول «رغم اعلان السوفيات عن اتمام خروجهم من افغانستان في الخامس عشر من فبراير الجاري الا اننا لم نتأكد من مصادرنا الخاصة بعد من صدق هذه الاخبار، وربما يكون هناك عدد بقيت من السوفيات على انهم مستشارون وقد يكونون باعداد كبيرة ولن نستطيع ان نجزم بذلك الا بعد التأكد من مصادرنا في الداخل وعلى العموم فقد كان الانسحاب السوفياتي محورا من ثلاثة محاور من جهادنا الاول: هو خروج الروس من افغانستان وقد تحقق والثاني هو اسقاط نظام كابل وهو على وشك التحقق — ان شاء الله والثالث هو اقامة الحكم الاسلامي ورفع راية التوحيد وتكوين مجتمع اسلامي سليم يخضع لدين الله ونسأل الله ان يوفقنا فيه». انتهى كلام الاستاذ سياف.

ولكن مع هذه التوقعات وبعد الاعلان الرسمي عن اتمام السوفيات خروجهم من افغانستان ما هو موقف السوفيات من نظام كابل؟

• موقف السوفيات

ظل السوفيات ولا زالوا يؤكدون على استمرار دعمهم لنظام كابل وعدم تخليهم عنه وذلك على كافة المستويات وفي اوقات مختلفة ومتقاربة لعل ابرزها ما صرح به وزير الخارجية السوفياتي مؤخرا وبعد خروج السوفيات وكرر قبل ذلك في كل المناسبات بان السوفيات لن يتخلوا عن نظام كابل وسيستمرون في دعمه بكل ما يستطيعون وفي جولة شيفرنادزه التي بدأت في الخامس عشر من فبراير الجاري الى بعض الدول العربية يكشف

اهداف ترنيبي من ورائها الى محاولات السعي لاستبقاء نظام كابل فترة اطول او السعي لدى المجاهدين كي يقبلوا باشراك حزب نجيب في حكم البلاد. ففي مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في موسكو قال ان الاتحاد السوفياتي لن يبعد نفسه عن النزاع الافغاني، وان مسألة سحب قواته هي مجرد تنفيذ لما اتفق عليه في اتفاقيات جنيف. وقد نقلت بعض المصادر الغربية ان السوفيات يُغيرون يوميا على مواقع المجاهدين بعد خروجهم باكثر من ١٠٠ غارة جوية تنطلق من اراضيه. وقد اكدت بعض المصادر الغربية على ان الاتحاد السوفياتي قد امد نظام نجيب ولا زال يمده بكميات هائلة من الاسلحة والذخائر حتى يستطيع الصمود اكبر فترة ممكنة في وجه المجاهدين بعد ان اتم السوفيات انسحابهم وقد علق الاستاذ سياف على هذه المعلومات قائلا «انها معلومات اكيدة لكننا نسأل الله ان يجعل هذه الاسلحة والذخائر غنائم في ايدينا بعد فتح كابل ان شاء الله».

وقد سعى نظام كابل قبيل وبعد خروج السوفيات الى عمل بعض الترتيبات التي يتسنى له بها البقاء بعد اتمام السوفيات لانسحابهم.

• نظام كابل ومحاولات البقاء:

ومع خروج السوفيات فان نظام كابل يسعى بكافة الوسائل للحفاظ على نفسه من السقوط ومحاولة البقاء مدة اطول وقد تمثل هذا في صور عديدة منها

١ ـ ما تناقلته الانباء ونشرته الديلي تلغراف في الاسبوع الماضي بان المصادر الديلوماسية الغربية قد اكدت بان المكتب السياسي للحزب الحاكم في كابل يجتمع بصفة يومية لدراسة سبل مواجهة المستقبل الذي ينتظر الحكومة بعد الانسحاب السوفياتي وهناك احتمال بأن يعلن قيام حكومة عسكرية بصفة رسمية لا سيما وان الحكومة بدأت منذ مدة طويلة بوضع القوات التابعة لوزارة الداخلية وقوات جهاز الامن والمخابرات تحت قيادة واحدة.

٢ ـ ما صرح به نجيب في عدة مؤتمرات صحفية عقدها في الخامس عشر من فبراير وقبله من ان حكومته سوف تقاتل حتى النهاية واضاف قائلا: «لسنا قلقين على المستقبل لان اعضاء حزبنا لديهم قوة كافية وسوف نقاتل المعارضة حتى آخر نقطة من حياتنا».

٣ ـ ما اذاعه راديو كابل من ان خروج السوفيات ليس له اي تأثير على النظام وانه قد جرى توزيع السلاح وزي موحد على ٣٠ الفا من اعضاء الحزب الحاكم وقد نقل الصحفيون والديبلوماسيون الغربيون انه في الوقت الذي اختفت فيه تقريبا سيارات الجيش السوفياتي المميزة بنجمتها الحمراء من شوارع كابل فانه قد شوهدت كثافة عسكريين جدد قيل انهم دربوا تدريبا كافيا على ايدي خبراء عسكريين اجانب، وقد حضر نجيب عدة عروض عسكرية لقوات الحزب الحاكم وشن مؤخرا هجمات على المجاهدين وقال: «انهم ليس لديهم القدرة على رسم برنامج سياسي لحكم البلاد». كما خرجت بعض المظاهرات المسلحة من قبل اعضاء الحزب الحاكم ظهرت فيها بعض النساء وكانت تهتف بحياة نجيب والاستمرار في مواجهة المجاهدين.

ولكن مع حرص نظام كابل على البقاء هل يمكن ان يطيح بنجيب بانقلاب عسكري؟

• تكهنات بانقلاب عسكري:

زادت التكهنات بحدوث انقلاب عسكري ضد حكومة نجيب من اطراف متعددة خاصة بعدما اعلن جون غلاسمان القائم بالاعمال الامريكي في كابل بعد مغادرته لها في اوائل فبراير بان هناك انقلابا ربما يقوم السوفيات بتدبيره ويأتون بعده بإحدى الشخصيات التي ربما تقبل من بعض جماعات المجاهدين ليكونوا على رأس السلطة وبالتالي تحصل قيام قتال وحرب بين المجاهدين الا ان قائد القوات الروسية قد اكد لراديو طهران في الخامس من فبراير الماضي بأن امر الانقلاب العسكري اشاعات لا اساس لها من الصحة، وقد اكد ذلك وزير الدفاع الافغاني شاه نواز بعد عرض عسكري تم في العاصمة كابل قبيل خروج السوفيات اذ قال شاه نواز «ان هذه دعاية غربية ولن يحدث ذلك ابدا» وفي مؤتمر صحفي عقده نجيب ايضا اكد ان القيادة المركزية للجيش بيده كما انه اصبح يُرى دائما بالبزة العسكرية التي لم يكن يرتديها من قبل

ولكن مع ذلك ما هي اوضاع المدن الكبرى بعد خروج السوفيات؟

• اوضاع المدن الكبرى:

نقلت المصادر الديبلوماسية الغربية والصحفيون ان كابل باتت عمليا في ظل الاحكام العرفية بعد خروج السوفيات منها وقال الدكتور اعجاز جيلاني مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد في ندوة عقدها في الخامس عشر من فبراير الماضي «بعد خروج السوفيات من افغانستان اليوم فان هناك ٢٥ ولاية من ٣١ ولاية تقع تحت سيطرة الشيوعيين كل عواصمها ومدنها الكبيرة فقط محاصرة بما فيها كابل وقال ان مصادر السوفيات قد اشارت بان كابل محاصرة باربعين الف مجاهد وان الولايات التي تقع عواصمها بأيدي المجاهدين هي ولايات ننغار وطالقان ونورستان وباكتيكا وباميان وقال ان كابل بها ما يزيد على مليونين من السكان وقندهار بها ٢٠٠ الف وجلال اباد ما يزيد على ٥٠ الف ومزار شريف ٥٠ الف وكل هذه المدن تقع تحت الحصار كما ان المجاهدين يقطعون الطرق ويقصفون المطارات.

• استراتيجية المجاهدين العسكرية بعد خروج السوفيات؟

يقول الاستاذ سياف في تصريح خاص للمجتمع ان استراتيجية المجاهدين بعد خروج السوفيات سوف تقوم بالدرجة الاولى على توحيد الصفوف وتأليف القلوب حتى نكون على قلب رجل واحد حينئذ فان سقوط نظام كابل لا يكون امرا عسيرا وعن اوضاع المجاهدين حول كابل قال سياف. «ان المجاهدين يطوقون كابل الآن اما عن خطتنا العسكرية فسوف نصرح بها في الوقت المناسب الا انني اعتقد بان كابل سوف تستسلم والافضل لها ان تستسلم» ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار «اننا نريد ان تتم عملية الاستيلاء على كابل بأسهل ما يمكن ودون سفك دماء ولا نريد شن هجوم كبير على العاصمة حفاظا على الابرياء واضاف حكمتيار قائلا: اننا نقوم بترتيبات حتى تسقط كابل من الداخل ولن نريد من دمت... اما الاستاذ برهان الدين رباني فقد صرح قائلا «اننا سنواصل حصارنا حول العاصمة بشكل لا يؤدي معه الى مقتل الابرياء». اما الدكتور اعجاز جيلاني فيقول: «ان استراتيجية المجاهدين العسكرية بعد خروج السوفيات سوف ترتكز على تقليل الخسائر وتركيز الحصار حول المدن وزيادة كميات الذخيرة خاصة حول كابل قبيل الشروع في الهجوم الكبير. ومن جهة اخرى فان السوفيات قد اعلنوا انهم لن يتخلوا عن نظام كابل ولن يلغوا افغانستان من فكرهم الا ان تجربتهم المريرة ستجعلهم يبحثون عن حيل اخرى يحاولون بها ان يأمنوا على حدودهم الجنوبية، كما ان الخامس عشر من فبراير ليس هو نهاية الطريق بالنسبة للمجاهدين الافغان وانما هو بداية لطريق طويل يأمل من ورائه كثير من ابناء الامة آمالا واسعة ويحتاج من المجاهدين الافغان ان يبذلوا وان يضحوا اكثر مما مضى.

سلام بد ــ من عند منصور

لم يكن [illegible] جلسة [illegible] مجلس [illegible] [illegible] في [illegible] العاشر من فبراير [illegible] [illegible] جهود [illegible] للمجاهدين ان يقطفوا ثمرة جهودهم ولا يسمح [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] شروط في تكوين جهات عديدة [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] من خلاف [illegible] [illegible] مجلس شورى [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] مجلس شورى [illegible] [illegible] [illegible] الافغانية و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] الامة [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]



● لقطة من اجتماعات قادة المجاهدين

هل ينجح المتآمرون بتقويض حكومة احمد شاه؟!

● تشكيلة مجلس الشورى:

قرر مجلس الشورى العالي لاتحاد المجاهدين ان تمثل كل منظمة بستين عضوا وتخصص ثمانون مقعدا للمجاهدين الذين يعيشون في ايران وكذلك المنظمات الثمانية هناك على ان يكون للمنظمات ٦٠ مقعدا وعشرين مقعد للمجاهدين والمهاجرين هناك كما تخصص بعض المقاعد الاخرى للمستقلين الذين لا ينتمون الى التنظيمات السبعة وبعض الافغان الذين يعيشون في الدول العربية والغربية وقد حضر الجميع تقريبا عدا ممثلي المنظمات الثمانية التي يقيمون في ايران وذلك رغبة منهم في زيادة مقاعدهم من ٦٠ الى ١٠٠ مقعد وتمثيل وزرائهم في الحكومة من اربعة وزراء الى سبعة وزراء وقد حضر حفل الجلسة الافتتاحية ممثلون لتنظيم شورى اتفاق الذي يتزعمه آية الله بهشتي وهو احد التنظيمين يقيم ممثلوهما في الباكستان وعلاقتهما بايران غير جيدة وكان على رأس الوفد حجة الاسلام مرتضوي، كما حضر كثير من قادة الداخل من المناطق المختلفة والذي لم يتمكن من الحضور اناب عنه من حضر بدلا منه مثل احمد شاه مسعود وغيره من القادة الذين لا تسمح ظروفهم بالحضور، كما حضر بعض الافغان الذين كانوا يعيشون في اوروبا وبعض الدول العربية وبهذا يكون مجلس الشورى المؤقت قد استوعب قدر الامكان كافة الاتجاهات من ابناء الشعب الافغاني سواء من

يشاركوا في الجهاد بصورة مباشرة وغير مباشرة والجدير بالذكر ان لجنة التزكية التي شكلت من قبل الشورى الحالي قد اعترضت على دخول بعض الشخصيات الى مجلس الشورى.

● ضغوط يواجهها مجلس الشورى:

واجه مجلس الشورى العام تحديات وضغوط كثيرة — ولا زال يواجه — وذلك منذ أول يوم ولد فيه مما جعل مهمته ومهمة القائمين عليه شاقة وعسيرة وأتاح الفرصة لكل مغرض ان يتحدث في الامر بما يروق له ولم تكن الضغوط التي يواجهها مجلس الشورى من طرف او جانب واحد وانما تمثلت هذه الضغوط في جانبين احدهما داخلي يسعى المخلصون لاستيعابها وتفويت الفرصة على اصحابها وآخر خارجي تشترك فيها كثير من القوى الدولية.

١ — الضغوط الداخلية:

لقد تمثلت الضغوط الداخلية على مجلس الشورى في صور عديدة اجتمعت كلها تحت مسمى واحد هو:

— النزاعات والطموحات الشخصية: فالنفس البشرية كثيرا ما تغلب بعض النفوس مما ينعكس على بعض الامور التي تتعلق بالمصلحة الجهادية وهذا امر يأخذ الكثير من اوقات المخلصين كي يعالجوه فالنفوس حينما لا تعود على نفسها من نفسها خاصة في اوقات الازمات عادة ما تتسبب في الكثير من المشكلات بعرقلة ورغم ان هذه الصورة هي في شخصيات قليلة الا انها غالبا ما تأخذ الكثير من الجهد والوقت الذي لا تحتمله طبيعة المرحلة خاصة بعد ان تم انسحاب السوفيات في الخامس عشر من فبراير

٢ — الضغوط الخارجية:

اما الضغوط الخارجية فقد تمثلت في صور عديدة من قبل قوى خارجية مختلفة منها ما يتحرك بعداء ظاهر للمجاهدين ومنها ما يتحرك بصورة ظاهرها المصلحة من هذه الضغوط:

١ — ما تمارسه ايران: فقد استخدمت ايران موضوع التمثيل في مجلس شورى المجاهدين لتتخذ منه ذريعة للتدخل المباشر في شؤون المجاهدين وقد شهدت الايام الاخيرة تحركات عديدة في هذا الامر خاصة بعدما اعلن اتحاد المجاهدين ان المنظمات الثمانية المقيمة في ايران قد خصص لها ٦٠ مقعدا لكنهم اعلنوا انهم لن يقبلوا اقل من ١٢٠ مقعدا وقد توجه المهندس حكمتيار على رأس وفد من اتحاد المجاهدين في اواخر يناير الماضي لابلاغ المنظمات هناك بهذا الامر الا انهم كرروا رفضهم مقاعد على اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني بزيارة الى الباكستان تكن في جعبتها من اصطحاب صبغة الله مجددي الناطق الرسمي الحالي باسم تحالف المجاهدين قام مجددي بالتوقيع هناك على اتفاقية تقضي بمنح التنظيمات المقيمة في ايران مائة مقعد وسبع وزارات فما كان من مجلس الشورى الحالي لاتحاد المجاهدين الا ان يعلن رفضه لما وقع عليه مجددي لانه قام بهذا الامر دون استشارة. بعد ذلك توجه علي رضا معايري نائب رئيس الوزراء الايراني الى الباكستان حاملا معه رسالة من رئيس الايراني الى رئيسة وزراء الباكستان

الضغوط الدولية تسعى إلى تمثيل الشيوعيين في حكومة المستقبل.. ولكن!!

اتجاهات دولية تسعى إلى بث الفتن لتمزيق افغانستان وتحويل قضية الشعب الخمي أنتصر

يستحثها على السعي للضغط على المجاهدين كي يلتزموا بما وقع عليه مجددي الا ان بنازير اعلنت انها لن تتدخل في شؤون المجاهدين كما اجتمع معايري بكل من الرئيس الباكستاني وسلمه رسالة ايضا وبعض المسؤولين الاخرين كما قامت ايران باستدعاء السفير الباكستاني وابلغته رسالة شديدة اللهجة حثت فيها باكستان كافة المسؤوليات ان لم تمارس ضغوطها على المجاهدين للالتزام بما وقع عليه مجددي في ايران كما قام السفير الايراني بالاجتماع بقادة المجاهدين في مقر مدينة الحجاج في روالبندي لنفس الغرض الا ان القادة طلبوا منه ان يكون وسيطا محايدا.

وهذه مشكلة تتحدث فيها ايد خارجية والدليل على ذلك هو حضور بعض الاعضاء في جلسات مجلس الشورى وعدم مقاطعتهم لها في نفس الوقت عقد حجة الاسلام مرتضوي الناطق الرسمي باسم الذين حضروا مجلس الشورى مؤتمرا صحفيا في اسلام اباد يوم ١٣ فبراير قال فيه ان هناك محاولات لبث الخلافات بين ابناء الشعب الواحد الا انهم يرفضون هذا ويشاركون في مجلس الشورى وقال ان مكتبهم في ايران قد اغلق منذ عامين «للاختلاف وجهات النظر بينهم وبين الحكومة الايرانية» والجدير بالذكر ان بعض المصادر الدبلوماسية قد اكدت على ان ايران سوف تسعى لبسط نفوذها في المناطق المجاورة لها وستسعى جاهدة لعدم قيام حكومة من الاصوليين في افغانستان لان هذا خطرا يهدد مخططاتها في المنطقة، ومما يذكر ان في افغانستان تتراوح نسبتهم بين ٧ و١٠٪ من عدد السكان وفي تقرير الامم المتحدة الصادر عن مكتب منسق الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في سبتمبر الماضي ١٩٨٨ ما يؤكد على ان نسبتهم ١٠٪ من عدد السكان ورغم ذلك فقد شكل مجلس الشورى لجنة برئاسة الشيخ جلال الدين حقاني لاتخاذ قرار نهائي بخصوص تمثيل المنظمات المقيمة في ايران في المجلس وينتظر ان يتوصلوا الى حل نهائي في اقرب وقت

٢ — الضغوط الدولية:

تتمثل الضغوط الدولية على مجلس شورى المجاهدين في تحركات ظاهرة ومعلنة واخرى سرية لا يعلن عنها اما المعلنة فتتبناها الامم المتحدة وما مجيء كوردوفيز المسؤول السابق عن شؤون افغانستان في الامم المتحدة — على حد قوله الى المنطقة في الخامس عشر من فبراير الحالي يمثل جانبا من هذه التحركات والضغوط اما التحركات السرية فتقوم بها بعض الدول الغربية بتنسيق مع الاتحاد السوفياتي والدول ذات المصلحة من وراء هذا الامر

٣ — الضغوط السوفياتية:

تمثل الضغوط السوفياتية جانبا هاما فيما يتعرض له مجلس شورى المجاهدين من ضغوط خارجية حيث يتحرك الاتحاد السوفياتي بضغوط كبيرة سعيا لكسب القضية سياسيا بعدما خسرها عسكريا وقد كانت زيارة شيفرنادزة لباكستان والتي انتهت في السادس من فبراير الجاري بعدما اعلن عن اخفاقه في المباحثات التي جاء من اجلها — كانت هذه الزيارة تمثل جانبا هاما من الضغوط خاصة اذا علمنا ان شيفرنادزة هو اول مسؤول سوفياتي على مستوى عال يزور الباكستان منذ عشرين عاما كما تناقلت الانباء مؤخرا اخبارا مفادها ان هناك رسائل تتبادل بصورة منتظمة بين

وزير الخارجية الايراني ووزير الخارجية السوفياتي حول الوضع في افغانستان كما ان السفير السوفياتي في كابل يوري فورنتسوف قد توجه الى طهران في اخر زيارة علنية له يوم ٣ فبراير وقد وصل الى اسلام آباد يوم ١٦ فبراير الرئيس التركي كنعان ايفرين وذلك بهدف التباحث مع المسؤولين الباكستانيين حول اخر تطورات القضية الافغانية وفي نفس الوقت فانه سيسعى لاقناع المجاهدين كي يقبلوا استئناف المفاوضات مع السوفيات مرة اخرى ولكن الجولة القادمة في تركيا.

٤ — الاعلام العالمي:

لا تقل الضغوط التي يمارسها الاعلام الدولي على المجاهدين عما سبق الاشارة اليه وتتمثل الضغوط التي يمارسها الاعلام العالمي في نشر الاكاذيب والافتراءات على المجاهدين والسعي دائما لابراز المساوىء والاخطاء وكشف العورات وهذا ما كان ظاهرا قبيل عقد مجلس الشورى وبعد انعقاد الجلسة الاولى مما دعا الاستاذ سياف الى عقد مؤتمر صحفي يقوم فيه بتصحيح ما تدوله الاعلام العالمي من اخلاط في حق مجلس الشورى ثم يناشد الصحفيين ان يلتزموا بالامانة ومراعاة «المبادىء الانسانية» في نقلهم للاخبار كما عليهم ان يأخذوا الاخبار من المصادر الامينة وان يبتعدوا من المصادر التي لا يهمها الا تشويه صورة الجهاد والمجاهدين.

● اهداف هذه الضغوط:

ان هذه الضغوط مجتمعة سواء كانت بتنسيق بين اطرافها او كان كل طرف يعمل مستقلا وسواء كانت بعض الاطراف تعمل بتلقائية ام بدراسة وتوجيه، فانها كلها تريد ان تصل الى اهداف عدة اهمها:

١ — العمل على تقويض حكومة المجاهدين التي اختارها المجاهدون برئاسة المهندس احمد شاه تارة بدعوى انها حكومة ضعيفة واخرى لانها حكومة وهابية وثالثة لانها حكومة تمثل الاصوليين.

٢ — السعي لتكوين حكومة ذات قاعدة واسعة تضم بعض الشيوعيين او الموالين لهم وذلك بدعوى ان تكون مقبولة من الدول المجاورة وتمثل كافة ابناء الشعب.

٣ — اتاحة الفرصة امام نظام نجيب للاستمرار في البقاء فترة اطول واعطاء مهلة للشيوعيين حتى يعملوا بتنسيق مع غيرهم للعمل على ايجاد حكومة بديلة يكون على رأسها بعض المقبولين من قبل بعض المنظمات الجهادية.

٤ — بث الصراعات بين طوائف المجاهدين وتصعيدها للوصول الى حرب اهلية بين المجاهدين تحقق للسوفيات آمالهم بتدويل القضية الافغانية وتحويل افغانستان الى منطقة منزوعة السلاح.

٥ — تبديد آمال الامة الاسلامية في الجهاد الافغاني وهو روح الجهاد من حياتها وابراز التجربة الافغانية على انها صراع قومي او قبلي من خلال ابراز الخلافات والتركيز على المساوىء واستغلال بعض الامور البسيطة على انها خلاف على المناصب والكراسي.

٦ — اظهار الخلافات وبث الفتن بين الافغان في الوقت الذي لم يكن لها وجود ظاهر على ساحة الجهاد طوال السنوات الماضية وذلك بفرض التفريق بين ابناء الشعب الواحد ولكن مع ضخامة هذه الضغوط وتزايدها فان مخلصين من ابناء الشعب الافغاني يعملون جاهدين ليل نهار كي لا يقطف الثمرة احد غير منها.

سياف للمجتمع: لا بد من الاحتياط والدقة في جني ثمار النصر

● سياف للمجتمع:

وفي تصريح خاص «للمجتمع» يقول البروفيسور عبد رب الرسول سياف الناطق الرسمي باسم مجلس شورى المجاهدين (اننا نتوقع اتخاذ قرار يتطلع اليه المسلمون والمحبون لهذا الجهاد ومن دم هذا الجهاد وهذا الفتح والنصر حصيلة اثنى عشر عاما عصيبا ومرير من المحن والتضحيات التي لم يدخر الشعب الافغاني خلالها جهدا في سبيل اعلاء كلمة الله، فانه لا بد من جانبنا من الاحتياط والدقة في جني الثمار وندعو الله سبحانه وتعالى ان يمكننا من مواصلة السير في الطريق لاكمال المهمة التي خرجنا لاجلها كما مكننا من مطاردة الجيش «روسي الاحمر» وتمريغ انفه بتراب الذل والانهزام، ورجاؤنا من المسلمين جميعا ولا سيما من محبي هذا الجهاد ان يدعوا لنا من قلوبهم).



● من اليمين الى اليسار قادة المجاهدين حكمتيار، رباني، سياف، خالص

الرسائل السرية بين القيادة «الاسرائيلية» والقيادة الفلسطينية

بقلم : عبد العزيز العمري



● ياسر عرفات

ما هي التطورات الجديدة على ساحة القضية الفلسطينية هذه الأيام؟

وما هي حقيقة «الرسائل السرية» التي ترسلها «القيادة الإسرائيلية» إلى «القيادة الفلسطينية»؟ وهل حقاً أن سلطات الاحتلال ستتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية أم أنها عازمة على المضي في سياستها من أجل محاربة إيجاد (قيادات محلية) بديلة يسهل التعامل معها؟ وما هو مستقبل الانتفاضة أو الثورة الشعبية في فلسطين المحتلة؟! خاصة في ضوء المعروضات الكثيرة حول ضغط الإدارة الأمريكية وأطراف دولية وعربية من أجل إيقافها أو إضعافها بحجة إفساح الفرصة أمام التسويات السلمية في أجواء هادئة!!

* تكتكة سياسية

تدور كل التحركات السياسية التي شهدها الساحة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية حول موضوع أساسي، تنصب فيه معظم الجهود الفلسطينية والعربية والدولية أيضاً وهو الضغط على سلطات الإحتلال من أجل موافقة والقبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف في ما يسمى بعملية السلام.

ومع تتبع مجريات الأمور في المنطقة وما يحدث أمام وخلف الكواليس، يوافق القول بأن هناك مجموعة من المعطيات تدفع سلطات الاحتلال إلى التشدد ورفض محاورة المنظمة.

وأهم الدوافع لذلك... هو تزعم سلطات الاحتلال واعتقادها أن كل الأطروحات الجديدة التي قدمتها منظمة التحرير إنما هي من باب (التكتكة السياسية) الذكية نفذتها منظمة التحرير وأن هذه الأخيرة لا زالت تخفي أهدافاً عدوانية تجاه دولة العدو وقد أشرت في العدد الماضي إلى أن حكومة العدو واجهت كل المطالب الفلسطينية بالتشدد أو اللامبالاة والبرود... إبتداءً من الاقرار الفلسطيني الرسمي بحق دولة العدو بالوجود على أكثر من ٧٠٪ من الأرض الفلسطينية ونبذ الإرهاب والمطالبة بالقرارات الدولية ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ التي التزمت (م. ت. ف) برفضها طيلة الفترة السابقة... لكن هذا التشدد اليهودي يهدف في الحقيقة إلى محاورة (م. ت. ف) عن طريق دفعها أولاً لتقديم التنازلات دون إعطائها شيئاً في المقابل وما يصحب ذلك من انتزاعها من منبر وجودها وما يمكن أن يؤدي إليه هذا الخبث اليهودي من اشتعال الخلافات في صفوفها بين المعسكر المتشدد في صفوف بعض المنظمات للوجود اليهودي والرافض للتنازل عن الأرض الفلسطينية والذي يعتقد أن مهمة الثورة هي إزالة الإحتلال لا التفاوض معه أو مصافحته أو الاستجابة لشروطه... وهذا المعسكر الذي يرجى، بسرعة التحولات في الأفكار والممارسات لدى المعسكر الآخر الذي ينادي بالواقعية والمرونة وقبول الأمر الواقع ومعارضة الكيان اليهودي والقبول بدولة فلسطينية في الضفة وغزة فقط ودولة يهودية على معظم الأرض الفلسطينية وإقامة نوع من التعايش والعلاقات الطبيعية بينهما.

لقاءات ... وقيادات بديلة

ومن المؤشرات والدلائل التي يسوقها المراقبون لدعم وجهة نظرهم باستبعاد موافقة دولة العدو على محاورة (م. ت. ف) تلك المحاولات الخفية الحثيثة من سلطات الاحتلال من أجل خلق قيادات غير قيادات الخارج... يسهل محاورتها وترويضها.

فاللقاء الذي عقده مؤخراً منسق شئون الأراضي المحتلة في وزارة حرب العدو (شموئيل جورن) في منزل (كمزيونا) مع بعض الأشخاص المختار إدارياً منذ عدة أشهر... يصب في نظر العديد من المراقبين محاولة لنقل ثقل القيادة الفلسطينية الرسمية من الخارج إلى الأراضي المحتلة.

وهذا اللقاء الذي دام عدة ساعات في جو من الود والهدوء وتبادل وجهات النظر... يأتي ضمن سلسلة

نقاشات عديدة مع القيادة اليهودية مع كل من (٣ شخصية فلسطينية أعطت أسماؤهم ... خوفاً من تعرضهم للهجوم من ... الانتفاضة لمحاولة التوصل إلى ... يحل الذي يريده دولة تحدد للقضية الفلسطينية والمتمثل بمبادرة كل من وزير حرب العدو اسحق رابين ورئيس الوزراء اسحق شامير والذي لا يخرج في خطوطه العامة عن إتفاقية كامب ديفيد.

وبعد ... اللقاءات هذه ... خرجت سلطات الاحتلال بتطبيع معاهدة ضرورة الأسس ... إلى حيز ...

وقد نقل عن بعض الشخصيات أنها طالبت قيادة الادارة (الاسرائيلية) بالسماح لها بالسفر إلى الخارج لتتباحث مع (م. ت. ف) وإقناعها بفكرة الانتخابات.

وقال أحد هؤلاء الذين التقوا مع سلطات الإحتلال: (إننا لو قبلنا مشروع الادارة الذاتية عام ١٩٧٨ لوصلنا الآن إلى اقامة الدولة الفلسطينية).

* هامش العمل السياسي محدود

والأمر الآخر الذي يدفع باتجاه الرفض اليهودي لمفاوضة (م. ت. ف) هو طبيعة تركيب حكومة العدو من حزبي الليكود والعمل ... فمن لاشك فيه أنه لم يتم الاتفاق على حكومة الوحدة الوطنية بقيادة الليكود ومشاركة العمل إلا بعد الاتفاق على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ... كما قرر الكنيست في إطار إقراره للخطوط الأساسية لحكومة العدو أن (إسرائيل) لن تتفاوض مع (م. ت. ف).

وقد علمت التجربة مع العدو أنه إذا نطق الحرمان عن خطوط عريضة ... فإن كل التكتكات السياسية والتحركات الدبلوماسية وتصريحات الزعماء ... مهما بعدت في ليونتها ومهما ذهبت في مطالبها بإنصاف الشعب الفلسطيني أو مفاوضة منظمة ... لن تترجم إلى واقع عملي أبداً ... فهامش المناورة اليهودية مفتوح على مصراعيه ... أما هامش العمل السياسي فهو محدود ومقيد بالاطار المتفق عليه بين الحزبين.

* رسائل سرية

لكن ومع كل ما سبق ... فإن هنالك مجموعة من الإشارات تنوه بها بعض المصادر العربية الرسمية، مستدلة بها على ما يمكن تسميته نوع من الليونة في موقف حكومة العدو تجاه موضوع مفاوضة (م. ت. ف) وموضوع المؤتمر الدولي ... حيث تشير هذه المصادر إلى ما تحدثت به أوساط مقربة من رئيس وزراء العدو اسحق شامير ... من أن خطوة (ما) ستتخذها

*** الحركة الإسلامية مطالبة اليوم بالتقدم لممارسة أدوارها على الأصعدة السياسية والإعلامية والإجتماعية والجهادية لتوظيف عطاءات الانتفاضة لتحقيق الهدف المنشود**



*** الموقف الأمريكي لن يخرج بحال من الأحوال عن منطوق الموقف اليهودي ... والدور الأوروبي لا يرقى إلى مستوى طرح حلول والتقدم بمبادرات بعيدا عن التحرك الأمريكي .**

حكومة العدو خلال هذا العام ... حيث تقوم ببلورة مشروعا سيطرح في فترة قريبة على حد زعم هذه المصادر. كما تشير هذه المصادر إلى اتفاق بين الليكود والعمل على موضوع مؤتمر دولي ... بل تذهب هذه المصادر إلى القول ... بأن ... العدو سيقبل مفاوضات غير علنية مع ... ما يكن الطرف اليهودي يصر على أن تكون عاية ما يمكن الوصول إليه كنتيجة هذه المفاوضات هو كونفدرالية أردنية فلسطينية مع اشتراط أن يكون الحوار في مرحلته الأولى سريا جدا.

ولعل الأمور قد وصلت إلى أكثر من الإشارات والتوجهات في المدرسة العملية ... فقد نسبت صحيفة (ميساجيرو) الإيطالية إلى السيد عرفات قوله ... إن الاسرائيليين يبعثون إليه برسائل عديدة عن طريق ممثلين في الأراضي المحتلة ورسائل أخرى في أوروبا وغيرها.

* مبادرة

وبعض المصادر الفلسطينية تتحدث حاليا عن مبادرة سياسية سيقوم ملك ... ملك المغرب بطرحها خلال ... بقادمة، مستفيدا من هذه المعطيات من أجل إعطاء دفعة لما يسمى بعملية التسوية في المنطقة ... وتسخين أجواء الحوار الفلسطيني الأمريكي ... وتقول هذه المصادر أنه ... حرى ... إتصالات مع القيادة الفلسطينية ومع بعض الأنظمة العربية من أجل إيجاد الظروف المواتية لنجاح مبادرته.

وفي ظل هذه المعطيات ... ما هو سيناريو التحرك القادم على ساحة القضية؟! وما هو أقصى ما يمكن أن يحصل عليه الطرف الفلسطيني من هذه التحركات؟ وما هو مستقبل الانتفاضة التي بدأت التحركات السياسية تخطف منها الأضواء؟

* حكومة مؤقتة !!

على الجانب الفلسطيني يمكن القول أن الاهتمام في الفترة القادمة سيكون باتجاه تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة التي من المقرر أن يبت فيها الاجتماع الفلسطيني بتاريخ ١٥ / فبراير ... وحسم الخلاف بشأن تركيبتها بين التيار الذي يصر على تشكيلها بحسب معادلة القائمة الآن داخل اللجنة التنفيذية والأطر القيادية في (م. ت. ف) مع ... مشاركة بعض الشخصيات والعناصر المستقلة وبين التيار الآخر الذي يصر على تشكيلها من الشخصيات المستقلة التي تحظى بإجماع وسمعة



و [illegible] مشاركة منظمة [illegible] الأطراف في مسار [illegible] والشروع للمفاوضات [illegible]

وتشير التقديرات [illegible] حكومة [illegible] الأمور في الطرف [illegible] سيكون في [illegible] الأول من مارس [illegible]

و[illegible] تشكيل الحكومة [illegible] حسب تصور التيار [illegible] في سياق الاستمرار في [illegible] على توفير كل متطلبات [illegible] معارضة بعض الأطراف مشاركة منظمة [illegible] المفاوضات تكون بين دولة ودولة وليس بين [illegible] ودولة

وبعد ذلك سيركز الطرف الفلسطيني جهوده [illegible] الحصول على أكبر تأييد ممكن من دول العالم لهذه الحكومة والدولة [illegible] خاصة من تلك الدول التي [illegible] على الاعتراف [illegible] وجود حكومة هذه الدولة

كما سيسعى الطرف الفلسطيني في تحركاته [illegible] بين عواصم الشرق والغرب من أجل حشد التأييد اللازم لعقد مؤتمر دولي

* لا تطورات حقيقية

من المتوقع أن تمرّ الأيام والشهور وكذلك السنوات، دون حدوث تطورات (حقيقية) على ساحة القضية الفلسطينية [illegible] مادام التركيز فقط على الجهود السياسية لأنه وباختصار لن تقابل هذه الجهود [illegible] من دولة العدو [illegible] وسيقتصر دور الإدارة الأمريكية، الحليف الاستراتيجي لدولة العدو، على محاورة [illegible] عبر استمرار حوار لا معنى مع الطرف الفلسطيني لمحاولة تهدئته وتقديم [illegible] باستمرار [illegible] والموقف الأمريكي لن يخرج بحال من الأحوال عن منطوق الموقف اليهودي.. ولن يتطور إلى درجة ممارسة ضغوط (حقيقية) على دولة العدو [illegible] وكذا الحال بالنسبة للموقف الأوروبي التابع بشكل كبير للموقف الأمريكي [illegible] والذي [illegible] حركته الأخيرة هذه إلا بعد إقدام الإدارة الأمريكية على محاورة منظمة [illegible] والدور الأوروبي يمكن إيجازه بأنه يأتي [illegible] ما هو قائم من تحركات سياسية أو محاولة من [illegible] السياسي الذي [illegible] الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة [illegible] ولا يرقى هذا الدور سوى محاولة [illegible] وتقديم [illegible] منفصلة عن التحرك الأمريكي

* الانتفاضة والكمائن

وفي ظل هذه التطورات [illegible] يبقى أمام الانتفاضة الإسلامية المشاركة في فلسطين المحتلة العديد من العقبات والكمائن السياسية التي ستتعاظم إن شاء الله بثبات وبإصرار على الاستمرار والتصاعد فالتيار الإسلامي بقيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، الذي فجّر الانتفاضة وقادها من أول يوم، يقدّر خطورة المؤامرات الدولية والضغوط المختلفة على الأطراف الأخرى المشاركة في الانتفاضة من أجل وقف الانتفاضة أو تهدئتها.. وهو في ذات الوقت [illegible] لأية محاولة [illegible] الانتفاضة [illegible] الأعطاب [illegible] لا ترقى [illegible] الشعب الفلسطيني [illegible] ولذلك فإن الإسلاميين بقيادة (حماس) [illegible] وجماهيرهم على الاستمرار بالانتفاضة [illegible] سياسة النفس الطويل جداً [illegible] أن تصير هذه الانتفاضة (الثورة) نمط حياة يألفه الناس ويكيفون حياتهم [illegible] حتى جلاء الاحتلال عن الأرض المغتصبة

ولعل الإقبال الجماهيري والتجاوب الكبير الذي يبديه أهلنا وإخواننا في فلسطين المحتلة مع كل دعوات التصدي للاحتلال ومقاطعته رغم مرور (١٥) شهراً على بداية الانتفاضة يجعل أية محاولات للتهدئة أو لإيقاف الانتفاضة كاللعب بالنار تماماً بالنسبة لأية جهة تقف وراءها!!

وإذا كنا نعيب على البعض محاولات الاستثمار (الخاطئ) للانتفاضة وجهاد شعبنا المسلم في فلسطين [illegible] فإن الحركة الإسلامية مطالبة لأن تتقدم لممارسة دورها في كافة الأصعدة السياسية والإعلامية والاجتماعية والجهادية... بنفس الكفاءة التي قادت فيها جماهير الشعب الفلسطيني في مقاومته الشعبية للاحتلال ووجوده [illegible] من أجل توظيف عطاءات الشعب المجاهد وتضحياته لتحقيق الهدف المنشود

مسيرة الشهداء /مسيرة حماس
استعراض الحق والقوة والحرية



في يوم الثلاثاء ٢٠/٩ قامت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بمسيرة داخل البلدة القديمة بنابلس شارك فيها حوالي (٣٥٠) شخصاً واستمرت حوالي ساعة تخللها التكبير والهتافات وقراءة البيانات والتوجيهات ومئات الأعلام والرايات السوداء واللباس الموحد المدهش والنظام والانضباط والتصوير والأبواق. وفيما يلي تفاصيل المسيرة.. كما يرويها أحد شباب (حماس) الذين شاركوا فيها

في يوم الثلاثاء ٢٠/٩ تجمعنا وكنا حوالي (٣٥٠) شاباً، وبكل هدوء وبدون لفت الانظار في احدى مناطق البلد القديمة التي لا تشهد حركة، وخلال الخمس دقائق الأولى من التجمع كنّا جميعاً قد ارتدينا الزي الموحد وهو عبارة عن قميص أسود طويل بدون أكمام وقناع أزرق عليه ربطة خضراء كتب عليها احدى العبارات الاسلامية مثل لا اله إلا الله محمد رسول الله (حركة المقاومة الاسلامية) (حماس)، (الله أكبر ولله الحمد) وبدأت في نفس الوقت احدى المجموعات تجهز الرايات والاعلام حيث كان هناك أكثر من مئة علم ومثلها من الرايات كتب عليها عبارات اسلامية وعدد من الرايات الخضراء أيضاً، وبعد توزيع الاعلام والرايات انطلقت المسيرة بصفين طويلين وبخطى عسكرية

الى داخل البلدة القديمة من نابلس.

وفي بداية المسيرة كان هناك راية سوداء يزيد طولها عن خمسة أمتار كتب عليها بسم الله الرحمن الرحيم «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون»

صيحة الشهداء

حركة المقاومة الاسلامية تبني بمزيد من الفجر

والاعزاز شهداء فلسطين وتعاهد الله عز وجل على مواصلة الجهاد حتى تحرير كامل تراب فلسطين من البحر الى النهر (حماس)

وكان هناك من الاعلام ما زاد طوله عن أربعة أمتار وكان هناك أربعة من الشباب الأبطال يلبس كل واحد منهم قميصاً طويلاً من ألوان العلم الفلسطيني الأحمر والأخضر والأبيض والأسود ويفقون بين الصفين عن امتدادهما ويحملون أبواقاً في أيديهم، وكان حرب الصفين بجانب بعضهما حوالي (٣٠٠) متر

وانطلقت المسيرة التي كانت تحتوي في مقدمتها على فرقة من أشبال حماس يلبس بمرحى الجميع انطلقت تشق عنان السماء بالتكبير والتهليل والهتافات الاسلامية مثل الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود، اسمع يا جيش اليهود دبل علمني الصمود، قسماً بالله الجبار لتعودي يا دار. باسم الدين على فلسطين... بعز الغفار، لا اله الا الله.. محمد رسول الله... عليه نحيا وعليه نموت وفي سبيله نجاهد وعليه وبها نلقى الله، دم الشهداء يا رايس.. الزهر بين البساتين، بالطاعة والمقلاع. حطّم بني قينقاع، هو الحق يشد احمده ويصعد للموقف الفاصل بالروح بالدم.. نفديك يا شهيد

وكانت المسيرة تقف بين الحين والآخر لتلاوة بيان الحماس أو لقراءة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين والاسلام

ومن الملاحظ ان الناس كانوا يتوافدون من خارج البلدة القديمة بكثرة وسرعة كي يشاهدوا استعراض حماس استعراض الحق والقوة والحرية وتوقف الحركة التجارية ووقف الناس على الأرصفة كي يشاهدوا هذا الاستعراض الذي لم يسبق له مثيل قطعاً في العدد والانضباط واللباس الموحد والهتافات والموحد، وانطلقت زغاريد النساء بأعلى اصواتهن اللواتي يبكين من الفرحة لمشاهدة هذه الجموع المؤمنة الصامدة واخذن بالدعاء للشباب أيضاً

وخوفاً من اقتحام العدو الصهيوني للبلدة القديمة وقت الاستعراض، فقد كان هناك فرق استطلاع وحماية ترابط على مدخل البلد لمراقبة تحركات العدو الصهيوني، وأثناء سير المسيرة حاول البعض من الفئات الاخرى عرقلة المسيرة بإطلاق اشاعات ان العدو الصهيوني قد أتى ويعبرون من جانب المسيرة كي يحدثوا الفوضى والبلبلة ولكن وبحمد الله بقيت المسيرة مستمرة

وفي حدود الساعة العاشرة، وصلت المسيرة الى المكان الذي بدأت منه بعد أن قطعت حوالي ٣كم، بدأ الشباب بخلع ملابس الاستعراض، واذا بجنود العدو يهجمون على مقدمة المسيرة مكونة من حوالي ٢٤ جندياً مدجج بالسلاح واخذوا يطلقون النار الحي والمطاطي والبلاستيك على الشباب بكثافة، وهب سالت الهتافات والتكبيرات والتحمت الايدي بالحجارة لتقذفها حمماً ملتهبة كالمطر الغزير على رؤوس الأعداء، ولم يلقوا بالاً بالرصاص المتطاير هنا وهناك، مما اجبر اليهود على التراجع والانسحاب، ورغم خطورة الموقف وحساسيته اصر بعض الأخوة على جمع الملابس والرايات والاعلام من الافراد ومن على الأرض حيث كانت هناك بعض الاغراض، واستطاعوا جمعها بالرغم من تواجد اليهود في بعض المناطق على بعد ١٥م من الشباب فقط ومع ذلك استطاعوا جمعها واخفاءها عن عيون الأعداء الذين عادوا بقوة ولكن وبحمد الله وفضله لم يستطيعوا ان يمسكوا احداً بينما اصيب سبعة برصاص العدو بجراح ليست خطيرة ولم يستطيعوا حتى الامساك بعلم او راية

هذه المسيرة المباركة زادت من شعبية حركة المقاومة



○ مسيرة لأحد الشهداء

الاسلامية (حماس) مما دفع بعض اخواننا في الاتجاهات الأخرى الى اطلاق الاشاعات عن المسيرة، واخذوا يعدون العدة لعمل مسيرة مماثلة واخذوا يحشدون العدد والعدد

وانتشر الخبر بين الناس بأن موعد مسيرة القيادة الوطنية هو يوم الاحد (لاحظ عدم السرية) وبالفعل وفي يوم الاحد وفي نفس الوقت خرجت مسيرة القيادة الوطنية الموحدة التي شارك فيها (١٦٢) شخص فقط، يعم الفوضى صفوفهم ويبدون كترتيب، ويلبسون العديد من الالبسة غير الموحدة، ويحملون العصي والبلطات والسيوف وصوراً لبعض وعيهم ... في الأذهن والأمر بأنهم كانوا قد احضروا الصحافة الاسرائيلية لتصوير المسيرة، وهم مخابرات صهيونية بالتأكيد، وما كانت المسيرة تمشي حوالي (١٠٠) متر الا وداهمهم العدو من عدة اماكن (لم يكن هناك حماية واستطلاع) وألقوا ما في ايديهم وهربوا الا من رحم ربي وقليل ما هم، وكان افراد حماس موجودون فاخذوا يداهمون ويرشقون الحجارة على العدو الصهيوني كي يحموهم، واصيب عدد من افراد حماس وبعضهم اصابات خطيرة استلزمت ازالة احدى الكليتين وطرف الكبد وغيرها من الاصابات واخذ اليهود - لعنهم الله - بجمع الادوات، واخذ بعضهم يبول ويمشي على الاعلام والصور، وخرج اليهود من البلد الى الدوار الرئيسي وهم يلوحون بالعصي والبلطات والصور والسيوف وهم يضحكون

وهذا مرجعه - وللأسف ان إخواننا في الاتجاهات الاخرى لم يعطوا لأهمية للباقة والسرية، واهتموا بموضوع الاعلام والصحافة. ولنعلم فان هذه المسيرات، شبه العسكرية، نظمها (حماس) في معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل ارهاب الأعداء ودفع همة الناس وبث الأمل في نفوسهم وفي المرات السابقة التي كنا نقوم فيها بمسيرات جماعية، وعندما كنا نقول «خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود» كان اليهود يردون علينا بسماعات سياراتهم العسكرية (محمد مات.. خلف بنات)

ولكننا وكل اخواننا في فلسطين وبجميع القطاعات والاتجاهات سنصمد حتى آخر قطرة من دمائنا ولن نتنازل عن شبر واحد من فلسطين مهما غلا الثمن وعظمت التضحيات. فكل شيء له ثمن.. وثمن فلسطين هو دماؤنا

«وما النصر الا من عند الله، ينصر من يشاء وهو القوي العزيز»



بقلم: حسن آدم السفير في الخليج سابقاً

شيء من التاريخ

تعرض الصومال مثله مثل باقي مناطق العالم الاسلامي للهجمة الاستعمارية، وقد شهد فترة حرجة سيطرت فيها القوات الانجليزية على بعض اقاليمه بينما كان من نصيب القوات الايطالية البعض الاخر. ولم يخرج الاستعمار الانجليزي والايطالي منه حتى خلف وراءهما آثاراً مازال يعاني منها الصومال.

إن الاستعمار كعادته وعند رحيله، يمهد الطريق للنزاعات الشخصية والصراعات القبلية ولاينسى ان يترك بعض انصاره ومريديه لاتمام عملية وغسل الادمغة، والتي تتمثل على وجه الخصوص في الغزو الثقافي وفي زعزعة عقيدة الاسلام في النفوس.

ترى أليس الصومال مسلماً؟ وأليس شعب الصومال إلى الاسلام ينتمي وينتسب؟! ثم أليس هو المرشح الرئيسي الذي يمكن ان يلعب دوراً هاماً في منطقة القرن الافريقي باعتبارها المنطقة الاستراتيجية في افريقيا؟ وكذلك بالنسبة للقضية الارترية التي عانت الكثير من العنف الاثيوبي المسلح وغير المسلح؟!

[illegible]

من احدى المهام الأساسية لسياسة الدول الكبرى في العالم عموماً وعلى مستوى العلاقات الدولية خصوصاً، اعتبار مناطق العالم العربي والعالم الاسلامي «مناطق احداث» بحيث يتم نقل الصراع الى تلك المناطق. فتصعد صراع الدول الكبرى في ظل نوع من «التراضي الضمني» وعدم المواجهة المباشرة.

فماذا حدث في الصومال بعد رحيل الاستعمار التقليدي؟! وهل كان على الشعب الصومالي ان يواجه مصيره بيده؟! حقيقة لقد تم نوع من الاتحاد بين الاقليم الشمالي والاقاليم الاخرى في ظل نظام ديمقراطي معقول نوعاً ما. لكن الدول الكبرى كانت للصومال «بالمرصاد». فمنذ عام ١٩٦٩ وبالخصوص منذ بداية السبعينات عادت المتاعب من جديد لمجتمع كان يسعى الى نوع من الهدوء والاستقرار ومن شأنه ذلك لمواجهة مخلفات الاستعمار، وآثار الازمات الطبيعية! فلقد تدخل الروس في الصومال بالوف من الخبراء. ثم انسحب الروس بعد انحيازهم السافر الى جانب اثيوبيا في الحرب الصومالية / الاثيوبية وكان ذلك فرصة للتواجد الامريكي في قاعدة بربرا الشهيرة وهكذا، تستمر فصول مسرحية وقواعد اللعبة الدولية!

مدخل شيوعي عبر [illegible]

تحاول الدول الكبرى جعل الصومال الى نقل صراعاتها



حسن كرم السفير في الخليج سابقاً

من المواجهة مباشرة الى ماسمي «بالصراع الضمني» وعلى مبدأ المعاملة بالمثل!! فاذا كان على السياسة الامريكية مثلاً الوصول الى منطقة مهمة تعتبر في منظورها استراتيجية فان السياسة الشيوعية تقابلها، ويتم بذلك نوع من التراضي على حساب الضعفاء في العالم.

في السبعينات ولما يحس الصومال بنوع من الاطمئنان على حاضره ومستقبله سرعان ماتم استقدام النظم الشيوعية الى المجتمع عامة بجيش من الخبراء الشيوعيين في شتى المجالات الذي يتميز شعبه بالتمسك الشديد بعقيدته الاسلامية.. والذي كان يرفض باصرار التدخل الاجنبي في البلاد لانه كان يعلم علم اليقين الآثار التخريبية التي سيتركها مثل هذا التدخل في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفكرية والثقافية وغيرها.

امريكا في الصومال

*** الشعب الصومالي شعب مسلم كان له تاريخ نضال مشرف مع الاستعمار البريطاني والإيطالي .. انه الشعب الرافض لكل اشكال الاستعمار والاستغلال !! فالى متى تستمر معاناته !!**

على الرغم من مبدأ «الصراع الضمني» بين الدول الكبرى. ومبدأ «المعاملة بالمثل» ضمن سياسة «مناطق الاحداث» التي اشرنا اليها ابتداء، فان ذلك لايمنع من قيام كل دولة من الدول الكبرى في العمل على تحطيم الجهود التي تبذلها الاخرى في الاقليم الذي تم التراضي فيه على الوجود العسكري او الاقتصادي او الثقافي التابع لاي منهما.

وعلى هذا الاساس فقد حرصت السياسة الامريكية ان تضع قدماً لها في الصومال المسلم وبالخصوص عند توتر العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبين الصومال! وكان لامريكا ماتريد حيث استطاعت الوصول الى استئجار قاعدة عسكرية في احدى مناطق الصومال، وبالضبط في منطقة بربرا. وهي القاعدة العسكرية المهمة التي كان السوفيت قد بنوها في ميناء بربرا اهام.

سياسة المحاور

تتعدد الوسائل والاجراءات في سياسة الدول الكبرى. وهذا يعني ان على الدول الضعيفة والصغيرة مثل الصومال وغيرها من بلدان العالم الثالث عامة والعالم الاسلامي خاصة ان تكون اكثر ذكاء في كشف هذه الوسائل مهما تعددت، وتلك الاجراءات مهما تنوعت!!

ومن احدى اهم الوسائل التي تمارسها الدول الكبرى في سياستها مع الدول الصغيرة، قضية المحاور. اذ غالباً ما تحاول ان يكون لكل معسكر محوره الذي يربط من خلاله عدداً من الدول تتبع خطه وتسير مع سياسته وتنهج في العلاقات الدولية نهجه.

لكن وللاسف فان سياسة المحاور ان كانت تعود بالمصلحة على الدول الكبرى، فهي بالتمام والكمال تعود بالخسران المبين على الدول الصغرى.

في القرن الافريقي وصعوداً نحو المنطقة الشمالية والشرقية في افريقيا وما يتاخمها من مناطق على البحر الاحمر، يمكن تمييز محورين رئيسيين يتبع كل منهما الى دولة كبرى.. وبالخصوص قبل ظهور النظام السوداني الجديد وهي:

١ ـ محور مصر/الصومال/السودان «المحور الامريكي».

٢ ـ محور عدن/ليبيا/اثيوبيا «المحور السوفيتي».

وعلى الرغم من أن هذه المحاور قد لاتثبت على حال واحدة وقد يصيبها نوع من اللا استقرار مثلما حدث من اهتمام امريكا بالمنطقة الكينية على حساب الصومال ومثلما مال الاتحاد السوفيتي نحو اثيوبيا على حساب الصومال ايضاً.. اقول رغم ذلك فان سياسة المحاور هي السياسة التي يمكن للمراقب الاجتماعي / الدولي ان يراها بابعادها واهدافها وآثارها المدمرة على الدول الضعيفة.

كان يغذي الحرب الاثيوبية/الصومالية على حساب اهل الاقليم الشمالي الذين حاولوا ومازالوا يحاولون الرجوع بالصومال الى وضعها الطبيعي المستمد من دينها وتاريخها وشخصيتها المسلمة والرافض كل اشكال التدخل الاجنبي السافر والمقنع!

وعلى هذا الاساس تم تحويل الجيش من الحدود الصومالية مع اثيوبيا الى الاقليم الشمالي حيث تم القاء القوات بكل اسلحتها المدمرة في مواجهة المطالبين بالرجوع بالصومال الى ان يكون دولة حياديه مسلمه تتوجه الجهود فيها نحو البناء والتعمير والتنمية بعيدا عن الانحياز لغرب او لشرق، وبالخصوص أن التدخل الاجنبي لايريد بالصومال خيرا مهما كانت المبررات والمسوغات

لقد كانت الحرب الدائرة في الاقليم الشمالي منذ ٢٧ مايو ١٩٨٨ حتى اليوم ذات آثار مدمرة على الشعب الصومالي المسلم مما يحرض على العالم الاسلامي أن يبذل قصارى جهده لانصاف هذا الاقليم، ومحاولة الضغط على النظام كي يستجيب لمطالب الشعب الصومالي عامة والتي تتلخص في ابعاد كافة الارتباطات الاجنبية والرجوع الى الاصل وايجاد نوع من الديمقراطية والحرية

الآثار المدمرة لاستمرار الحرب

يتعرض الشعب الصومالي في الاقليم الشمالي الى نوع من الابادة فمنذ مايو ١٩٨٨ لم تتوقف الحرب، وقد ادى ذلك الى تدفق اللاجئين من مساكنهم فوراً وبصورة مؤثرة وبالخصوص ان النظام يستخدم اسلحة فتاكه ادت الى قتل الكثير من الابرياء دون تمييز بين الاطفال والرجال، ولا بين النساء والشيوخ ولا بين العزل بالاضافة الى تدمير العديد من الممتلكات والمرافق العامه والخاصة مما دفع بالكثير من الصوماليين الى اللجوء الى اثيوبيا حيث بلغ عدد اللاجئين حوالي نصف مليون لاجئ،

فعلى سبيل المثال هناك حوالي ٢٠٠,٠٠٠ لاجئ في معسكر حرشن وهرنا شيخ، وحوالي ٣٠,٠٠٠ لاجئ، في معسكر دواري، وحوالي ١٥,٠٠٠ في معسكر كلم وحوالي ١٢٠,٠٠٠ في معسكر حاشا وحوالي ١٦,٠٠٠ في معسكر ادم وحوالي ١٥,٠٠٠ في معسكر سمر، اما معسكر بالديو فقد بلغ اللاجئون فيه حوالي ٤٠,٠٠٠ لاجئ.

ولم يجد اللاجئون منذ وصولهم الى المعسكرات اية خدمات صحيه للعلاج رغم ان فيهم مايقارب من ٢٥,٠٠٠ جريح يعتبر عدد كبير منهم في حالة خطرة نتيجه ضرب الطائرات للمنازل والاحياء الشعبية، حتى ان بعضا منهم قد فتكت به الامراض الخطيرة التي بدأت تنتشر مع الحرب مما قد يؤدي الى وفاة اعداد كبيرة من النساء الحوامل وسوء التغذية وقلة النفقات وهذا يعني ايضا وجود الآلاف من الايتام والمشردين والذين سيكونون نهبا للتنصير او الموت

نداء واحتمالات المستقبل

هذه صورة موجزة عن مأساة الصومال.. مأساة شعب مسلم خرج من الاستعمار الغربي جريحا ينزف جرحه بغزارة، ثم زاد الجرح نزفا بالمناورات التي قامت بها الدول الكبرى في تدخلها غير المباشر وجاءت الحرب الصومالية/الاثيوبية فزاد فيها الطين بلة، واختتمت المسرحية بقيام النظام بضرب الاقليم الشمالي بشتى الاسلحه الفتاكة

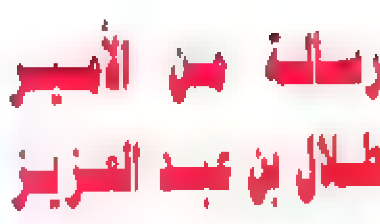
ترى الا يمكن وضع حد لمأساة الصومال؟!

والى متى يستمر هذا الجرح ينزف دما رغم ضعف الصومال الاقتصادي ورغم تخلفه وفقره وبؤسه.. ؟ ان من المتوقع مزيدا من الخسائر ومزيدا من التخلف ومن التيه ومن الانحياز لشعب عانى الكثير من الويلات في تاريخه الحديث المعاصر

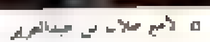
إن على المسؤولين في العالم الاسلامي ان يأخذوا بعين الاعتبار صرخات الشعب الصومالي ونداءات المسلمين في الاقليم الشمالي المطالبة بحياة ديمقراطيه معقولة وارجاع الصومال الى عقيدته الاسلامية كي لايبقى في مهب الرياح تتقاذفه كما تشاء

إن الدول الكبرى، مهما ابدت اهتماما انسانيا بالقضايا الاسلامية فهو نوع من دموع التماسيح.. انها لاتريد لهذا العالم الاسلامي سوى مزيد من الاقتتال والصراع والبعد عن الاسلام

وإذا استطاعت الدول الاسلامية ان تؤثر على النظام كي يتم نوع من التفاهم الوطني فان هذا يعني في المضمار السياسي، بداية النهاية.. نهاية للمأساة مأساة شعب مسلم مازال جرحه ينزف حتى هذه اللحظة؟!



رسالة من الأمير طلال بن عبد العزيز



● الأمير طلال بن عبدالعزيز

تلقت المجتمع هذه الرسالة من الامير طلال بن عبدالعزيز آل سعود والتي يوضح ملابسات نشر مقابلة اجرتها معه جريدة الأهرام القاهرية، وهذا نص الرسالة.

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

نشرت جريدة الأهرام بتاريخ ٥ فبراير ١٩٨٩ مقابلة صحفية اجراها مندوب الجريدة معنا، وقد هالني لدى قراءتها ما تم بتره منها حسبما راق لمسافر حيث نشر ما اعجبه واهدر ما لم يعجبه وهو السؤال الاول واجابته كما هو مبين بالنص المرفق.

وما هالني هو انه كان هناك اتفاق صريح بعدم ادخال اي تعديل بالحذف او الاضافة الى ما أدليت به في مقابلة وكنت اتصور ان التزام الجريدة بهذا الاتفاق مفروغ منه، ولكن يبدو ان ظني كان في غير محله.

وقد كان الجزء الذي تم حجبه من المقابلة اهم عندي من بعض ما نشر لانه بمثابة رسالة مفتوحة اوجهها ـ بكل المودة والحب ـ الى كتابنا وصحفيينا حول أسلوب تناولهم لتاريخنا العربي المعاصر في مسلسلات الصحفية والكتب.

وبصرف النظر عما دفع الجريدة الى حجب هذه الرسالة بالذات، فانني ما زلت مهتما بان تصل لاصحابها، وان تصل بوجه خاص الى من اعتز بهم من اهل القلم الذين احمل لهم مودة خاصة.

وهذا هو ما دفعني الى ان ارفق الرسالة بهذه السطور وبنفس الصيغة التي تم الادلاء بها وقت اجراء المقابلة.. وقد تتفقوا معي في الرأي الذي ابديته، او تختلف ولكن المهم هو ان يصلك الرأي اولا، لكي يمكن الحوار حوله، من منطلق واجب الامانة مع القارىء والكاتب والمتحدث.

جمعنا الله دائما على ما فيه الخير والله يحفظكم.

طلال بن عبدالعزيز آل سعود

المجتمع، وإيمانا منا بالاهمية الكبرى بكتابة التاريخ المعاصر بدقة، فانها تنشر السؤال الذي تجاوزت الاهرام نشره واجابة الامير طلال عليه، وذلك كما يلي

● الوثائق وكتابة التاريخ:

سمو الامير. لقد برزت في الصحافة العربية مؤخرا ظاهرة تناولت تاريخنا المعاصر واحداثه. هل ترون سموكم ان هذه الظاهرة او هذا التناول قد استطاع الوقوف بنجاح على الحقائق الهامة لهذا التاريخ، وهل عكست هذه التناولات بصدق وموضوعية للقارىء العربي ما يخص تاريخ منطقته؟

الامير طلال بن عبدالعزيز:

وكانت الاجابة التي لم تنشرها الجريدة المذكورة كما يلي:

على الرغم من ان كتابة التاريخ بالوثائق تعتبر من الامور الضرورية جدا لاثبات الحقيقة ـ اي حقيقة، الا ان التأكد من صحة هذه الوثائق يعتبر هو الامر ضرورة حتمية يتطلبها الوصول الى هذه الحقيقة ومن هذا المنطلق نرى انه بشأن ظاهرة موجة نشر الكتب التي تتناول احداث تاريخنا المعاصر ورغم صدق وموضوعية البعض منها ورغم اجتهادات وطيب محاولات البعض الآخر الا ان هناك مصالح مختلفة ازاء نشر بعض تلك الكتب التي تنقسم الى نوعين، اولهما يتناول جانب الاثارة والدعاية حول تاريخ وسلوك زعيم ما واحيانا ما يكون وراء هذا النوع اولئك الناشرين الذين يريدون ترويج ما يصدر عن دورهم بغرض تحقيق اقصى ربح مادي متناسين من التشويه او اثارة البلبلة في ذهن القارىء وخاصة الاجيال الجديدة التي لديها متسع للاطلاع على مجريات الامور في الامس القريب، وهناك النوع الثاني من تلك الاعمال التي يصدرها افراد كان لهم دور في احدى مؤسسات دولة ما و يريدون الدفاع عن انفسهم او التشهير بغيرهم سواء لتصفية حسابات شخصية او للظهور بدور البطولة بعد ان توفى الله معظم شهود تلك المرحلة وصمت بعض الاحياء منهم

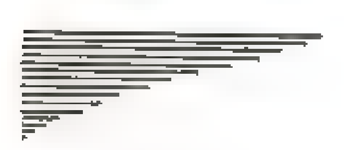
وقد يعيب هذه الكتب ايضا اعتبار الصحف وثائق ناطقة بالحقيقة رغم انه من المعروف ان ظروف الصحافة العربية ومنذ وقت طويل في تاريخنا المعاصر كانت تجعلها اداة في حملات اعلامية تقوم بها الدول ضد بعضها البعض وما كانت تسمح بتكذيب ما ينشر فيها اذا كان توقيت لا يتفق مع اغراضها السياسية، وكلا النوعين يفتقد الشروط المهنية المطلوبة التي يلتزم بها المؤرخون في تسجيل الوقائع التاريخية بما فيها الوثائق التي ترد مع نص الكتاب، حيث يتم تقديم الوثائق تقديما سرديا مثل القصص او «الحواديت»، وليس تقديما علميا بعد التحقق من صحتها ويسمح هذا الاسلوب باضفاء صفة «وثيقة» على ما ليس بوثيقة مثل النقاط التي يسجلها المسؤول حتى لا تخونه ذاكرته او تلخيص مجريات اجتماع ما، وهو ما يعرض مثل هذا النوع لاخطاء الذاكرة والتلخيص لتحل محل الذاكرة اي انسان معتمدة على املاء سكرتيره ساعتين ووقائع اجتماعات طويلة لم الاكتفاء بنقاط مختصرة بينما يلجأ هؤلاء الكتاب الى الادعاء بان مثل هذه النقاط تعبر عن الحقيقة لكاملها، وامثال تلك الاوراق قد تستخدم من قبل بعض المؤرخين كمؤشرات لاتجاهات دراستهم ويلجأ الى التحقق من صحتها ومن اصلها واستكمالها، اذ ان المؤرخ العلمي الجاد يعرف ان الوثيقة شيء والحقيقة شيء آخر.

والملاحظ ان هذا الشرط غير ملتزم به، بل يجعل الوثيقة مصدرا مبررا وموحيا، ويوحي بان ما تدون بها هو حقيقة ذاتها، مع حرمان القارىء من دلائل واثباتات عكسيه عن طريق اضفاء صفة الوثائق على ما يورده الكاتب.

كما ان هناك ملاحظة هامة في هذا المجال وهي انه لا توجد وثيقة واحدة تحيط بكل جوانب الحقيقة لحدث ما، فالوثائق اصدرها من الحقيقة او انصاف حقائق، لان ما يطلق عليه اسم وثيقة في تلك الكتب التي تتحدث عنها، يوجد ما يكملها او يناقضها ومثال ذلك هو تقارير السفارات الاجنبية في دولة ما، فانه من العبث اعتبارها حقائق حيث لا يوجد لها سندا الا كاتبها، وقد قرأت ذات مرة تقرير لسفارة منشور في احدى الكتب يتناول معاملات البنوك لا يمكن عمليا ان تكون صحيحة لان اوراق البنوك ليست مطروحة امام رجال السفارات او غيرهم وانما هي تحريات، واسلوب التقاط وثيقة واحدة من بين وثائق عدة يسمح للكاتب ان يقدم للقارىء انصاف حقائق، وتصبح حقيقة مثل نصف الكذب، كما يجب الاشارة الى عزوف معظم المؤرخين العلميين عن تناول احداث التاريخ المعاصر، مما ترك الساحة لبعض الهواة واصحاب المصلحة، هذا في حالة توفر حسن النية لدى الكاتب من هذا النوع، وفي هذه الحالة فاقصى ما يوصف به كتابه هو انه شهادته الخاصة وليس بالضرورة الحقيقة التاريخية

الأمين العام للمجلس العالمي الإسلامي للدعوة والإغاثة

الاستاذ كامل الشريف





الأمة تمر في مرحلة المخاض وسوف تشهد مولد الأمة الاسلامية الموحدة

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

في عجالة سريعة التقت المجتمع بمعالي الاستاذ كامل الشريف الامين العام للمجلس العالمي الاسلامي للدعوة والاغاثة، وطرحت عليه بعض ما يدور في اذهان الشباب المسلم من اسئلة... فجاءت اجاباته (على الرغم من ضيق الوقت) مسددة... واضحة.... يبرح فيها اشراق التفاؤل الذي يعايشه قلبه وهو ينتقل من محطة الى اخرى، ومن بلد الى اخر من اجل هذه الدعوة العظيمة، وفيما يلي نص حوارنا السريع مع معاليه:

العودة الى الاصول

المجتمع: يلاحظ في الآونة الاخيرة ظاهرة كثرة المؤتمرات على المستويين الشعبي والحكومي في العالم العربي والاسلامي، فما رأيك بهذه الظاهرة، والنتائج التي تسفر عنها تلك المؤتمرات على المستويات الشعبية والحكومية؟

كامل الشريف: انا لا تزعجني كثرة المؤتمرات وتعددها وتنوع اختصاصاتها في الاطار الاسلامي، لان الامة تمر بمرحلة نهضة ومخاض وعودة الى الاصول، وهذه المرحلة تصاحبها ثقة من الوعي الاسلامي الذي كان سائدا في موقع الاسلامي [illegible] فترة الانقطاع والانفصام فقد ادت الى ذوبان الشخصية الاسلامية، فالذي نلاحظه الان ونعيشه هو فترة مخاض، ولا ينبغي ان تزعجنا، وان نأمل ان تتمخض المؤتمرات عن قرارات عملية، وان يصاحب القرارات تنفيذ ومتابعة، ولقد اوجدت هذه المؤتمرات مناخا اسلاميا عاما في اطار الصحوة الاسلامية

المجتمع: نحن غير منزعجين وانما مستبشرون، واستشعارنا هذا يجعل ايماننا

وانطباعنا بأن المؤتمرات التي تعقد على مستوى الهيئات الشعبية غير الرسمية تكون في العادة مثمرة، لكن هناك علامة استفهام حول بعض المؤتمرات التي تعقد على مستوى حكومي في بعض البلدان الاسلامية والعربية، حيث لم نلمس منها تطبيقا عمليا للقرارات الطيبة التي صدرت عن مؤتمراتها، بل هناك من يعتقد ان بعض تلك المؤتمرات... ربما كانت في غير صالح الصحوة الاسلامية، وهناك من يعتقد ان بعض تلك المؤتمرات عقد للتفكير في سبيل اجهاض الصحوة، فما رأيك؟

بين المؤتمرات الايجابية... والمفتعلة

كامل الشريف: المؤتمرات الرسمية فيها قدر من التجاوب مع عواطف الجماهير، وهذه في ذاتها مؤشر للمستقبل، فالرسميون لديهم تمنعهم كثير من العوائق عن الانطلاق في الساحة الاسلامية... سواء بتربيتهم الشخصية او ثقافتهم او التزاماتهم الدولية، نلاحظ انهم يحسون انه من واجبهم او من مصلحتهم ان يسايروا التيار الشعبي الاسلامي، وهذا مؤشر على ان المناخ الاسلامي له ثقله وانه اصبح يشكل ضغطا ما.

ومن جهة اخرى ينبغي الا نتهم اتهاما مطلقا كل المؤتمرات الرسمية بأنها مفتعلة، وانها في غير صالح الصحوة الاسلامية لأن هناك فريقا من الرسميين يعتقد ان للاسلام دورا في الحياة المعاصرة، يحقق قدرا من الفضائل، او استقرار الاوطان، او يشكل قاعدة فكرية موحدة للمجتمعات، او يعين على كبح بعض الميول الجامحة، وحتى لو ان بعض المؤتمرات تعقد لمقاومة ما يسمى بالتطرف الاسلامي، فهذه قضية خلافية، ولكن بمجرد الاقتناع بأن هناك اسلاما معتدلا بناء يجب احتضانه وتأييده مقابل اسلام متطرف، فهذه روافده في مجرى التيار العريض لدي نأمله في حياة الاسلامية المعاصرة، وانا لا استبعد ان **فريقا من الرسميين تغيظه الحركة الاسلامية، وان هذا الفريق ربما كان متصلا بجهات اجنبية،** لكن انا اعتقد ان هذا الفريق سواء كان رسميا او شعبيا سيحسر مع الزمن بعزلته، وان هذه الامة تعود الى اصولها وعقيدتها، وانه لا عدل بكبح هذا الميل، **وان من الحكمة التصالح معه،** والوصول الى حلول صحيحة

ويبقى ينبغي الانتقال من مرحلة المؤتمرات الى مرحلة التنفيذ والمتابعة والوصول الى معادلات سليمة ومعقولة بين الحركات الاسلامية وبين الحكومات الاسلامية.

التطرف... سلاح اسرائيلي!

المجتمع: مصطلح التطرف (عبارة مطاطة) تستخدمها بعض الجهات الرسمية في بعض

*** فؤاد نصار السكرتير العام النصراني للحزب الشيوعي الأردني لعب دورا رئيسا في إعادة توحيد المواقف بين الشيوعيين العرب واليهود.**

اعداء العالم الاسلامي لضرب الصحوة والحركات الاسلامية والشباب الاسلامي، ففي احدى الدول المسلمة دأب وزير الداخلية على مهاجمة الاخوان المسلمين في الفترة الاخيرة متهما اياهم بالتطرف، بينما كان سابقا يصفهم بالاعتدال!! فماذا تقول؟

كامل الشريف: انا لا احب ان اتعرض لاشخاص بعينهم او الى بلدان بعينها، او الى حركات بعينها، ولكن اقصر كلامي على تشخيص المشكلة العامة في العالم الآن حول هذه القضية فأقول. ان موضوع التطرف تلتقي فيه عوامل واعتبارات سلبية وايجابية كثيرة اصبحت تقتضي التمييز بين الصواب والخطأ، بين الحق والباطل. فمن ناحية المبدأ، لا جدال انه يوجد فرق من الشباب المسلم... ربما بحسن نية يسلكون طريقا يتسم بالتسرع وعدم الانضباط وعدم الدقة، واحيانا يميلون الى تكفير المجتمعات بشكل عام والى الدعوة للاسلام بوسائل فيها حدة وحرجية، لكن في المقابل... وتحت ستار محاربة التطرف احيانا، يحارب الاسلام ككل في بعض البلدان وخاصة في الغرب وبشكل خاص من الجهات الصهيونية.

وقبل مدة ارسلت الجامعة العبرية وفدا الى بعض الدول الغربية بدراسة ظاهرة التطرف، ثم رجعت ونشرت بحثا عن بحوثها في الصحف الناطقة باللغة الانجليزية في الكيان الصهيوني... خلاصتها ان الاسلام لا يمكن ان يكون الا متطرفا... حتى وان بدأ معتدلا، ان هذا مخطط الاسرائيلي يعني ان اي قدر من الاسلام يحقق الفضائل والمناعة والعبرة والوطنية.. يجب ان يحارب ولو كان معتدلا، وكان من قرارات هذه اللجنة انه يجب ان تروج هذه الفكرة لدى الدول الغربية حتى لا تخدع بما يسمى الاسلام المعتدل!!

وانا لا استبعد ان هذه الفكرة راجت حتى في بعض الاوساط العربية، ولذلك **فمن واجب الدعاة والحكام المخلصين ان يتبينوا خطورة ترويج امثال هذه الافكار، وان يعلموا ان الاسلام هو مادة هذه الامة واصلها وشخصيتها وحقيقتها،** وانه اذا كانت هناك اطراف متطرفة فينبغي ان تقيّم بقدرها وبحجمها، والا يستدرج ذلك عن الاسلام كله... الاسلام الذي هو مادة وجود هذه الامة وكيانها.

المجتمع: ما اثر رواج هذه الفكرة لدى بعض المسؤولين في عالمنا الاسلامي؟

كامل الشريف: لو راجت هذه الفكرة فستقبل على مرحلة من الفوضى ومن العنف، لأن من المستحيل ان تتخلى الامة عن اسلامها، فأي محاولة من هذا النوع هي محاولة لهدم المجتمع، نعم هناك قدر من التطرف، **وعلاجه الحوار ورسم الاطار الحقيقي لهذا القدر، ثم ايجاد المعادلة السليمة بين الحكومات**



○ لقطة من الحوار

والحركات الاسلامية بمبدء الاسلامي النظيف عدوي، المستقر الايجابي ابناء، وهذه المعادلة صحية.... الا على من خلا من الشهوات والاهواء.

وشعوري انه لو التقت عناصر معادية للاسلام مع الاسلاميين فان قدرا كبيرا من الفهم سوف يتصحح، وان افكارهم عندما تعرض في ضوء الحقائق فان دحضها يكون سهلا.

المجتمع: ما هي معالم المرحلة المقبلة بعد هذا المخاض الذي شخصته في بداية حديثك؟

كامل الشريف: المرحلة المقبلة تتوقف على الجهد الذي يبذل في صياغتها، وفي رسم ابعادها، لكن تصوري ان الامة متجهة نحو الاسلام، وان هذه اليقظة لن تذهب سدى، وانها يقظة مسددة ومتجهة لاهداف محددة، وان اية محاولة لعرقلتها لن تكون مجدية، ونحن الان في مرحلة صعود بعد الانحدار، واننا نشهد مولد امة اسلامية موحدة ان شاء الله.

ترتيب البيت الداخلي:

المجتمع: إزاء هذا.... ماذا على المجتمعات المسلمة ان تفعل؟

كامل الشريف: حقيقة ان الحملة المناوئة للاسلام انما هي حملة خارجية وليست داخلية، وقد تنخدع بها بعض العناصر المحلية، في بعض اقطار العالم الاسلامي، سواء كانت رسمية او شعبية، لكن يجب ان ننظم البيت الداخلي، ولا يزعجنا ان تقوم حملة خارجية، لان هذا متوقع من الدول الاستعمارية والحركات الهدامة التي وجدت في ديارنا مرتعا خصبا لمطامعها، ولن يرضيها ان تكون في المنطقة ساحة صدمة، ولن ترضى ان يكون في بلادنا كيان اسلامي موحد وقوي.

ان تنظيم البيت الداخلي يعني ان تبرز الدعوة الاسلامية بصحيحها المعتدلة الواعية... التي تقدر الظروف، وتقدر مشاكل الامة، **وحقائق المواقف الدولية**، وان تتلمس طريقها بهدوء ووعي وحنكة وتجربة، وان نخاطب الناس سواء كانوا مسؤولين او شعبيين بأسلوب الدعوة التي امرنا بها الله سبحانه، وذلك على قدر استعدادهم وعقولهم، فذلك منهم من العلم ولا بد ان نعلمهم، وان نعلم انفسنا معهم حتى نصل الى كلمة سواء بيننا وبينهم، والكلمة السواء لا تكون بالحدة ولكن بالاقناع..

المجتمع: نشكر معالي الاستاذ كامل الشريف حفظه الله على تفضله بالاجابة على اسئلة المجتمع في هذا الحوار السريع، وندعو الله ان يحقق الاماني في ايجاد المجتمع الاسلامي المتكامل في بلادنا كلها.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ الفريق الذي يعادي الإسلام لا بد وان يحس بعزلته سواء كان رسميا أو شعبيا

* أبحاث يهودية: الإسلام لايمكن أن يكون إلا متطرفا.. لذا فلابد من ضرب الإسلام.

تلكسات سياسية..

■ بعد ان سقط القناع...؟؟

«الرفيق» الكسندر رحاروفيتش رومانيكو، استاد الفلسفة في جامعة لينينغراد، ورئيس «الجبهة الشعبية الليبية المعادية للصهيونية في عموم الاتحاد السوفياتي» علق على قيام الزعيم الشيوعي غورباتشوف بحل الجمعية وانهاء عملها بقوله:

«بعد الانفتاح في الاجواء الدولية، بدأت اصوات الكثير من زعامات الحزب الشيوعي السوفياتي تطالب بضرورة ان يتضاءل النقد الموجه ضد الصهيونية داخل الاتحاد السوفياتي بل طالبت بعض الزعامات الشيوعية بايقاف النقد ضد الصهيونية بصورة نهائية وهذا ما اقتنعت به الزعامة الشيوعية واقدمت عليه فعلا».

• والغريب في الامر ان اعلان خبر حل «الجبهة الشعبية الليبية المعادية للصهيونية في عموم الاتحاد السوفياتي» انيط بالحاخام الاكبر لليهود في عموم الاتحاد السوفياتي الذي كان عضوا في اجهزة المنحلة...!!!

● الامعة لقب جديد لستالين..!؟؟

• في الندوة الثانية للحوار حول العلاقات العربية السوفياتية التي نظمها في القاهرة منتدى الفكر العربي الذي يتخذ من عمان مقرا له برئاسة ولي العهد الاردني الامير حسن اشار احد المتحدثين الى دور الزعيم الشيوعي الاسبق جوزيف ستالين في تسليح الاتحاد السوفياتي بصورة تحقق معها التوازن الاستراتيجي مع القوة التسليحية للغرب.

السفير السوفياتي في القاهرة في السبعينات فينو غرادوف قاطع المتحدث، وصعد على المنصة، محتجا على الاشادة بستالين، وقال بعصبية:

لا ترددو على مسامعي سيرة هذا «الامعة» ستالين، اننا في الاتحاد السوفياتي لم نعد نطيق سماع اسمه، بل لقد اقمنا نصبا تذكاريا لضحاياه من الماضيين التروتسكيين والليبراليين والكولاكيين، واليهود...!!؟؟

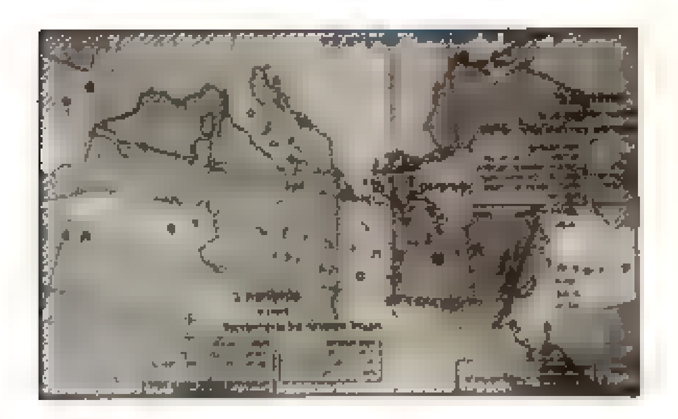
● كذب المنجمون.....؟؟

• بات روبرتسون، المبشر الامريكي الذي يطلق باسمه محطة تلفزة خاصة يطلق عليها اسم «شبكة البث المسيحية» بدأ يمارس الى جانب نشاطه التبشيري نشاطا جديدا هو «التنبؤ بالغيب» بعد ان انتشت سوق المنجمين في امريكا

اول نبوءة لبات روبرتسون اعلانه ان العالم سيشهد حربا نووية في عام ١٩٩٠ وان الاقتصاد الدولي سينهار في نفس العام.

روبرتسون يقدم برنامجا دينيا يوميا يطلق عليه اسم «نادي السبعمائة» يستمع اليه خمسة ملايين امريكي عبر ٢٠٠ محطة تلفزيونية و١٠٤ محطة اذاعة

* صوره وخبر



○ الحاخام «الصهيوني» «يسرائيل هرئيل» طلع علينا اخيرا باطلس اصدره الذي يتضمن بحثا مفصلا للحدود الذي يزعم ان الله منحها للشعب اليهودي استنادا الى المصادر التوراتية المحرفة، والجديد في هذا الاطلس انه لا يكتفي بدولة اسرائيل من النيل الى الفرات كما تذهب الروايات اليهودية بل يتعداها الى ما هو ابعد من ذلك بكثير فحدود اسرائيل البحرية تصل الى اسبانيا (الصورة) وبذلك يوسع الحاخام المأفون رقعة دولته التي لا يرى ضرورة في استعادة اراضيه عن طريق شراء الارض ما دامت دولة اسرائيل قادرة على تحريرها بالحرب وهذا موضوع يكفل الزمن امر تحقيقه !!

ترى ماذا يقول اللاهثون وراء سراب السلام الخادع؟ هل لا زالوا مصرين على تحسين الظن بنوايا الكيان الصهيوني ؟!

من ذاكرة التاريخ

حتى لا ننسى...

• لورنس ايغلبيرغر الذي اختاره وزير الخارجية الامريكية الجديد بيكر نائبا له كان قد ادلى في عام ١٩٤٨ بتصريح لصحيفة جيروزاليم بوست اليهودية قال فيه:

«ان مصلحة الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجية قد خدمت على اكمل وجه بفضل... اسرائيل...؟؟ القوية المعتمدة على نفسها، والتي وفرت لنا «مرساة» في الشرق الاوسط لم تكن متوفرة لنا من قبل».

واختتم تصريحه آنذاك بقوله:

«ان على العرب ان يتفهموا ان التزامنا بأمن اسرائيل..؟؟ هو مسألة غير قابلة للنقاش»

وبعد اعلان اختياره نائبا لوزير خارجية امريكا قالت مجلة «دي جويش ويك» اليهودية الصادرة في الولايات المتحدة:

«ان على اليهود ان يطمئنوا الى ايغلبيرغر فهو يحتفظ بسجل قوي في دعم «اسرائيل» ؟» كما انه يعارض بشدة قيام دولة فلسطينية مستقلة.. ؟؟

• فهل يعي اللاهثون وراء امريكا الحقائق قبل فوات الاوان..؟؟



(٥)

بقلم: ... ابراهيم خضر

اليسار الاسلامي ومذاهب وحدة الوجود واتحاد الله مع الانسان والطبيعة والعالم

أخي القارئ الكريم...

عرفت في الحلقات الماضية كيف أن الدكتور حسن حنفي ينظر إلى تراثنا القديم بعين أوروبية وبعقلية أوروبية وبمنهج أوروبي وأنه لا يعمل حقيقة على إحياء التراث، ثم تابعنا في الحلقة الماضية تعاليم هذا اليسار ثم ... وفلاسفة التنوير، ومهاجمة اليسار للثواب والمعجزات، ونتابع في هذه الحلقة وقفتنا مع اليسار الإسلامي ومذاهب وحدة الوجود واتحاد الله مع الإنسان والطبيعة والعالم.

المسلمون في مصر مصابون بازدواجية الشخصية بسبب تفكيرهم الديني الموروث. هكذا تقول مقالة الدكتور حسن حنفي، التي طرحها في أواخر الستينات تحمل مقالة عنوان «التفكير الديني وازدواجية الشخصية» الفكر المعاصر أبريل ١٩٦٩ ص ٥٨، وهي ازدواجية لا يدركها إلا المثقفون أما الناس أنفسهم فلا يدرون عنه شيئا يقول الدكتور في ص ٦٨ «وأخيرا قد يقال أن إرجاع ازدواجية الشخصية إلى ثنائية تفكيرنا الديني الموروث شيء لا يدركه إلا المثقفون في حين أن الجمهور الذي لا يدري عن هذه الثنائية الحضارية».

وقد اعتذر الدكتور في صدر مقاله بأنه لا يرجع اتهامه هذا إلى الإسلام بل إلى النمط التقليدي للتفكير الديني القائم على ثنائية الله والعالم والجنة والنار والملائكة والشيطان والثواب والعقاب... الخ. واتبع الدكتور في تحليله للشخصية المصرية المنهج الوصفي المعروف في الغرب بالمنهج الفينومينولوجي، الذي يقوم على إرجاع الظاهرة إلى أساسها في الشعور كتجربة معاشة تحكمها أصول فكرية. وفي هذا تأكيد آخر على أن الدكتور ينظر إلى كل شيء ويحلل كل شيء سواء أكان الشخصية المصرية أو التفكير الديني أو غير ذلك بعين أوروبية وبعقلية أوروبية وبمنهج أوروبي.

الإكثار من الأمثلة العامية

وقد أكثر الدكتور في تحليله من استخدام الأمثلة العامية لكي يبين كيف يتطابق التراث القديم مع التجربة المعاشة ومن هذه الأمثلة التي استخدمها الدكتور «مين يقرأ ومين يسمع»، «عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة»، «ابن آدم في التفكير والرب في التدبير»، «من حبه ربه واختاره جاب له رزقه على باب داره»، «تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش»

يهرب من قصاب مالك ربه سوايب الغيره مرة والصبر عن الهدف في البحر موجية.. من يقدر يقوى باغوله عبث حرقه زي الطاروس يتماحب بريشه .. الخ».

مثل واحد بحثت عنه في قائمة الامثلة التي استخدمها الدكتور ولم نجده ربما يعود ذلك إلى ازدواجيته المصرية السودانية. يقول هذا المثل «الا بريدك ولا باقدر بلاك» أي أني لا أريدك لكني لا استطيع العيش بدونك. فلي تصورنا ان هذا المثل يعبر تعبيرا حقيقيا عن هذه الإزدواجية في الشخصية التي هي من خصوصية «الدكتور» ذاته. لايقصد «الدكتور» بازدواجية الشخصية هنا الانفصام في الشخصية الذي يدرسه علم النفس المرضي وإنما يقصد به وجود الشعور في أحد مستويات والسلوك المعبر عن مستوى آخر. وهو نفس مايعايشه «الدكتور». يهاجم الثقافة الغربية بل ويتحداها، وما من كلمة في مقالاته إلا وتركع تحت أقدام هذه الثقافة يبرر لها أخطاءها وإن اعترفت بأخطائها ويحس لها عيوبا ويعتبر محاسنها عيوبا من أجلها ولايجد «الدكتور» سبيلا إلى التطهر إلا عبر قناة هذه الثقافة.

في أوائل السبعينات كان «الدكتور» قد طالب بإرجاع الأفكار والمذاهب الغربية إلى واقعها الخاص أو باعتبارها نماذج سابقة في حضارة أخرى كتجربة انسانية تعرف ولاتنقل. وفي منتصف الثمانينات اعتبر «الدكتور» أن الغرب لايزال يمثل التحدي الأكبر لنا ليس فقط عسكريا واقتصاديا بل وثقافيا وحضاريا وأنه يكمن في جهدنا التخلص من آثاره وتحجيمه ورده داخل حدوده. والنقد يأتي «الدكتور» في استخدام الأمثلة يحضرنا هنا المثل الشعبي المشهور «اسمع كلامك يعجبني، أشوف اموركم أستعجب» لأن البحث في عمل واحد من أعمال «الدكتور» يهدم كل مايقرب

مساواة الإنسان بالله !!

في مقاله «الاغتراب الديني عند فيورباخ» يحسم «الدكتور» تماما أنه يدعو إلى مساواة الله بالانسان ومساواة الانسان بالله والقضاء على كل تعارض بين ماهو إلهي وماهو انساني «تعالى الله عما يقولون» ، لذلك فإنه تخفيف من حدة وقع ذلك على القارىء المسلم صدّر مقاله بقوله «ليس في هذا المقال مايمس الدين الحنيف بل هو دراسة للمسيحية واليهودية والوثنية أي للأديان السابقة عن الاسلام وليس خاتم الأديان».

ويدور المقال حول محاولة «فيورباخ» إعادة بناء الدين المسيحي إلى موقف الانساني وإعادة ملكوت السماوات إلى ملكوت الأرض. ومعنى هذا أن الاسلام ليس له شأن بهذه المحاولة ولكن حينما يقول «الدكتور» أن نفس محاولة «فيورباخ» عنده حاولها



○ الشيخ مصطفى صبري

الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا، ويؤكد بأن الفلسفة الغربية كلها منذ الاصلاح الديني وفلسفة التنوير ماهي الا محاولة للاقتراب من التاثية الاسلام ثم يتراجع قائلا بأن سهام «فيورباخ» موجهة إلى الدين قبل ان يكتمل وليس بعد اكتماله وتحققه ثم يستشهد بقوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» يكون كل هذا مغالطة لاتنطلي إلا على الساذج والسذج، لأن كل ما يتضمنه المقال انما هو حسرة وأسى على أن المفكر العربي قد قفز من مرحلة إلى مرحلة دون أن يمر بمرحلة «فيورباخ».

هل هؤلاء إسلاميون

يتأسى «الدكتور» في هذا المقال على أن المفكر العربي قد قفز من هيجل إلى ماركس دون أن يمر بفيورباخ ومن ثم أصبح دون أن يتطهر بفيورباخ الذي يمثل مرحلة التحول من المفكر إلى الواقع. يتأسى «الدكتور» لان هذه المرحلة وهي مرحلة «نقد الدين» لم يمر بها المفكر العربي المعاصر. وقد سعد «الدكتور» باكتشافه هذه المرحلة التي اعتبرها الحلقة المفقودة في تطورنا والتي لانتم مجتمعاتنا وحضارتنا إلا بمرورنا بها. ويعيب «الدكتور» على أن المفكر العربي المعاصر انه كان يتأرجح بين هيجل وماركس دون الانتقال من أحدهما إلى الآخر على نحو طبيعي فيقول في ص ٤٢ - ٤٣ «ولذلك لم يصبح هيجليين ولا ماركسيين وأصبح الاختيار بينهما عشوائيا صرفا يتم عن طريق المزاج والتربية» القضية كلها عند «الدكتور» هي كيف تنتقل من هيجل إلى ماركس على نحو طبيعي بالمرور على قناة فيورباخ ويدعون بعد ذلك أنهم إسلاميون

كان يجب على المفكر العربي المعاصر أن ينقد دينه وتراثه حتى يكون انتقاله إلى ماركس انتقالا طبيعيا إن عدم نقد الدين في نظر «الدكتور» تشبيه وحرفيه وضيق أفق



○ د. حسن حنفي

وتعصب. وكان على علمائنا وفقهائنا أن ينقدوا القرآن واصول الدين مثلما فعل الغرب في نقده للتوراة والانجيل والتي بين مافيهما من زيف ووضع وتبديل وتحريف بالاعتماد على قواعد المنهج التاريخي.

ولقد عجب «الدكتور» بنقد علمائنا مثل الشيخ ابن تيمية للمنطق الأرسطي والفلسفة اليونانية، لكن الذي لم يعجبه هو وأن هذا النقد لم يشمل الاصول ذاتها لوقع عصرنا كما يقول الدكتور في «التشبيه والحرفية وضيق الأفق والتعصب». الدكتور يريدها حركة إصلاحية تعلي من شأن العقل حتى لايظل هذا العقل كما يقول الدكتور تحت وصاية النبي صلى الله عليه وسلم. يريدون تطبيق ما أوحى به اليهم «فولتير» و «سبينوزا» على الكتاب والسنة ثم يدعون بعد ذلك أنهم إسلاميون

أي أثر تنويري هذا

كان يجب على المفكر العربي المعاصر كما يرى «الدكتور» ان يتطهر عبر «فيورباخ». هذا التطهر هو الذي سيحدث مايسميه «الدكتور» بالأثر التنويري في اذهان الناس. ولايتم انتقال مجتمعاتنا من القديم «أي الدين» من التسليم «اي الدين أيضا» إلى الجديد وإلى التفكير «اي العقل» إلا بهذا التنوير. مع أن «الدكتور» يعترف في مقالته عن «ماكسيم رودنسون» بأن الاسلام دين العقل. والتنوير عند الدكتور كما سبق فيه شرط التنوير.

يقول «الدكتور» في مقالته عن «فيورباخ» في ص ٤٣ «كان فيورباخ على مايقول ماركس «هذه القناة» كما يدل عليه اشتقاق الاسم FEUR FEL RACH= نار و BACH=قناة. ونقرأ هذه الجملة جيدا «قناة يتطهر من خلالها كل فيلسوف يريد الانتقال من المثالية إلى الواقعية ولكن للأسف انتقل البعض إلى الماركسية

دون أن يتطهر عبر قناة النار»

التطهير عبر قناة النار!

ولكن كيف يتم التطهير عبر قناة النار هذه؟ في هذه القناة يتحول الله تعالى إلى إنسان والإنسان يتحول إلى الله وتكون الصفات الالهية صفات انسانية وحيث يصبح الانسان هو الله فإن الإنسان حينما يتحدث عن الله يكون يتحدث عن نفسه ويكون وعيه بالله هو وعيه بذاته. سيتطهر في هذه القناة ماهو الهي مع ماهو إنساني فيصبح التعارض بين الالهي والانساني وهم وستكون صفات الله كالحكيم الخير مثلا هي صفات الانسان ويكون يقين الانسان بصفات الله هو يقينه بصفاته هو وليس بصفات ذات الله، إذا امن الانسان بأن الله موجود فإن هذا لايعني أن ذات الله توجد حقا وانما يعني انه يؤمن انه هو نفسه أي الانسان موجود يقول «الدكتور» في ص ٥١، ٥٢ «الوعي بالله إذن هو وعي الانسان بذاته ومعرفة الله هي معرفة الانسان ذاته ابدأ من الله تعرف نفسك والعكس صحيح، كلاهما واحد ان الله بالنسبة للانسان هو روحه ونفسه الانسان بالنسبة الى نفسه هو الروح والنفس والقلب الله هو الداخلية التي تظهر في الانسان والدين هو ظهور كنوز الانسان ولهذا لايعني الانسان ان وعيه بالله هو وعيه بذاته ولهذا يمكن القول بان الدين هو وعي الانسان بذاته على نحو مباشر التعارض بين الالهي والانساني مجرد وهم، الوجود الالهي ليس الا ماهية الانسان مستقلة عن حدود الانسان الواقعي المجسم، الصفات الالهية إذن انسانية وعدم الاعتراف بذلك شك و عدم اعتقاد بل جبن وضعف وخضوع فإذا كانت الصفات انسانية فالذات انسانية. يجعل الانسان «حب نفسه لله لأنه يحب ويتصوره الانسان حكيما خيرا لأن الانسان يتصور الحكمة والخير اسمى صفاته ويعتقد ان الله موجود لأنه يوجد «اي الانسان» وفي ص ٥٣ يقول الدكتور ان يقين الانسان بوجود الله هو يقينه بوجود ذاته وليس يقينه بوجود ذاته وليس يقينه بوجود ذات الله، كي أن يقين الانسان بصفاته وليس يقينه بصفات الله فهو يقين غير مباشر فالله هو ماهية الانسان المدرك كحقيقة عظمى الشك في الله لدى شك في الذات. ليس له مضمون خاص ولا يوجد في الدين الا مايوجد في الانسان في وعيه بذاته ووعيه بالعالم

هذا ماحدث «فيورباخ» من إعادة الدين المسيحي إلى الموقف الانساني فهل حاول الاسلام ذلك منذ ثلاثة عشر قرنا كما يدعي «الدكتور»؟ وكيف يقول «الدكتور» أن ماجاء في مقالته لايمس ديننا الحنيف وهو يدعي على فكرنا المعاصر أنه لم يمر بهذه المرحلة الانتقالية

*** ماذا يعني الادعاء بأن مادية الغرب هي أقرب للروح وإلى الفكر الصحيح؟**

*** لاتوجد عقيدة في الدنيا أشد مخالفة لشرعة الإسلام وعقيدة التوحيد مما يطرحه فيلسوف اليسار الإسلامي !!**



■ كارل ماركس

*** دعوة إلحادية لمساواة الله بالإنسان ومساواة الإنسان بالله!**

*** الدكتور حنفي يروج لفكرة اتحاد الله بالإنسان وذلك على لسانه أو لسان الفلاسفة الذين تعلم منهم.**

مرحلة التطهير عبر قناة فيورباخ وتحويل الله إلى انسان والانسان إلى الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا

ويبني «الدكتور» شخصية فكرة اتحاد الله بالانسان، ويروج «الدكتور» هذه الفكرة مرارا تارة في مقولات «سبينوزا» عن وحدة الوجود وتارة اخرى في مقولات ملاحدة عن اتحاد الله بالطبيعة وقد عرض «الدكتور» هذه الفكرة إما على لسانه هو «ذاته» أو على لسان الملاحدة الذين تعلم منهم

اتحاد الخلق بالحق!

ولنقرأ هذه العبارة جيدا التي وردت في مقالته «من ثورة الفلسفة» رجب ص ٨٦٦. يقول «الدكتور» «الذي يخلصنا من عثرتنا في حياتنا المعاصرة هو طريق ارتفاع الخلق إلى الخالق واتحاد الخلق بالحق وفناء الانسان واتحاده مع الله» ورفض الدكتور في مقالته عن «ازدواجية الشخصية مايسميه بالثنائية التقليدية الله والعالم، الجنة والنار ... الخ» وفي مقالته عن هوسرل «فينومينولوجيا الدين» يشرح فيقول «حيث استطاعت التخلص من ... هذا الدين الرسمي القائم بكهونته ومؤسساته وطقوسه وشعائره واللاهوت وذلك باعتبار الله جوهرا مطلقا والتوحيد بين الله والعالم»

ولكي نوضح في وقفة عن الروافد اليهودية في فكر الدكتور حسن حنفي أنه لايعرض لآراء سبينوزا فقط بل يقف منها موقف التأييد والتأكيد والتصديق نعرض هنا بعضا من آراء سبينوزا في هذه القضية في ص ٣٦ من ترجمة الدكتور لرسالة سبينوزا «... ليتم تحقيق الوحدة بين الفكر والواقع أو بين الروح والطبيعة وإنه شيئا بين الله والعالم» في ص ٤٤ «... لأن قدرة الله هي قدرة الطبيعة وصفات الله هي قوانين الطبيعة» في ص ٦٧ «صفات الله هي قوانين الطبيعة بل أن الله هو الطبيعة، الله هو الطبيعة الطابعة وهو الطبيعة المطبوعة» في ص ٨٠ «... وبذلك يكون الله في الانسان والانسان في الله» في ص ١٤٣ «... بل ... كانت قدرة الطبيعة هي ذات قدرة الله...»

ويعني «الدكتور» بالطبيعة في معناها التقليدي والمعتاد كما جاء في حاشية ص ٨٦ من الترجمة بأنها تعني العقل وتعني الشهوات والأهواء والانفعال وتعني الطبيعة أيضا الفطرة ويقرر «الدكتور» ان هذه الطبيعة بشهواتها وانفعالاتها تتفق مع العقل ومع الفطرة وأن العيش وفقا للطبيعة يعني وفقا للعقل كل هذه المفاهيم المغلوطة المشوهة التي ساوى فيها «الدكتور» بين الطبيعة والفطرة والعقل والشهوات أقر «الدكتور» بأنه تعلمها من «سبينوزا» و «هيجل» و «الرواقيون» كما جاء على لسانه في ص ٨٦

هذه هي الطبيعة التي يجعلونها متحدة مع الله ويدعون بعد ذلك انهم مسلمون

وفي موقع آخر يناقض «الدكتور» ما قدمه يقول آخر فيقول أنه بعد ان استنار العقل اكتشف الطبيعة نفسه وان هذه الطبيعة لم تعد دليلا على الخالق بل انها اصبحت كونا له نظامه الذاتي المستقل ولم تعد تسبح باسم ربها الذي يطلق عليه الروح الاعظم واتى صحت ندرك بالحواس

تناقض مذهل

هذه نتيجة ما قدمه «الدكتور» من العرض كي نعرف في المقالة التي نشرت اليها في الحلقة الأولى معلومات تناقض بعضها بعضا وتلغي بعضها بعضا لكن «الدكتور» يصر على ان يرفض كل فكر يوصله الى الله على انه فكر ديني لاهوتي فقد علم «الدكتور» أن هناك تجاها دينيا في الغرب يرى أن الطبيعة خير موصل الى الله رفض الدكتور هذا الاتجاه ووصفه بأنه لاهوتي صرف مما يعود بتبرير تقديم باستعمال «الحديد»

المادية الغربية هي الروح!!

وقد وصل هيام «الدكتور» بالثقافة الغربية الى أنه اعتبر كل ما اعتبره الغرب «مادة» أنه هو «الروح» وأن «الروح» التي كان تعلمها في ثقافته الأولى هي مقولة زائفة وذلك لأن الغرب قد اكتشف ربها وأن الغرب قد عرف معنى التجسد الحقيقي حينما أقر اتحاد الطبيعة بالروح. فالروح عند الدكتور هي الطبيعة والطبيعة هي الروح وهذه كلمات نقلتها بالحرف الواحد كما جاءت في مقالته عن ثقافتنا المعاصرة ص ١٥٣ ... ولو دققنا النظر فيما يعطيه لفظ «روح» و «مادة» لوجدنا أن كل ما يصفه الغرب بأنه مادي هو أقرب للروح والى الفكر الصحيح.

ولكي نلقي من قبل فإن الدكتور يقرن الاسلام بفلسفة التنوير ويرفض أي انتقاد يوجه اليها لانها كما يرى «الدكتور» الى تنوير العقول وتطهير الأذهان من الخرافات والعقائد الزائفة ولنقرأ ما يقوله «الدكتور» عن فلسفة التنوير تلك التي يقرنها بالاسلام كي نجده في ص ٣٧ من مقاله عن الأصالة «لقد نشأ الاتجاه الطبيعي في الفلسفة الحديثة ثورة على الاتجاهات الروحية التي هي في حقيقتها مادية مقنعة استطاع فلاسفة التنوير الجمع بين الله والعالم وبين الوحي والطبيعة والطبيعة البشرية أو بين العقل والحس وكانت الطبيعة هي الوحي الشامل لكل ذلك

يتبع



● أرض الأنبياء



ان من يطالع صفحة الشرق والغرب ويقلب ما بين احرفها المسطوره، يعرف حجم المؤامرة التي تحاك ضد بلاد الشام واهل الشام، وكأني بالرسول العظيم ــ صلى الله عليه وسلم ــ الذي لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى ــ كأني به ينظـــر الى هذه الديار المباركة والى همها... ينظر الينا عبر القرون، ليحذرنا من المؤامرة الرهيبة لاقتلاع الشاميين من جذورهم، لابعادهم واخراجهم من اماكنهم، وابعادهم عن اسلامهم، ليخلو الامر ليتي صهيون يعيثون فيها الوان الفساد، يدنسون ارضها التي باركها الله، ويفسدون ضمائر اهلها، لعلهم يحولون دون بروز الفئة التي ستبقى ظاهرة على الحق، وهي في بلاد الشام ومن شعب الشام

تآمر عليها الغرب الصليبي فمزقها الى دويلات في معاهدة سايكس ــ بيكو في اوائل هذا القرن، كما تآمروا عليها ابان حملاتهم الصليبية من قبل، وتآمر عليها الكفرة والملحدون والصليبيون والصهاينة والماسونيون والماركسيون، وتواطأ معهم اعداء هذه الامة، واعداء عقيدتها واسلامها، وحاربوا شعبها، وحاولوا اذلال ابنائها، وامتهان كرامتهم، وتقييد حرياتهم، وتعطيل دور المسجد في حياتهم، ودوس مقدساتهم وحرماتهم، والعبث بمصائرهم

وزرعوا نبتة وحشية في قلبها اسموها اسرائيل كانت لهؤلاء الاوغاد جولة هنا وجولات هناك، ولكن... هيهات لاي نبات وحشي، ولاي وحوش جبلية ان يستقر بها المقام في ارض النبوات، وفي موطن المجاهدين الاحرار على مدى الزمان... هيهات...

ان الذي يطالع سفر السياسة التدميرية التي تنتهجها الدول الكبرى تجاه أمتنا، سوف ينتبه الى حجم المؤامرة على هذه الفئة المؤمنة، من خلال التآمر على الشعب الشامي العربي المسلم الاصيل، وسوف يعرف واجبه في الجهاد عن ارض النبوات، وعن الشعب الذي يحرر تلك الفئة المؤمنة التي تعمل على استقرار سائر المؤمنين، لاستئناف الحياة الاسلامية، والتمكين لهذا الاسلام العظيم، من خلال دولة الاسلام، دولة الحق والقوة والحرية، وعندئذ ينطلق أصحاب القرآن ليدخل الناس في دين الله افواجا وينحدر الطغاة والافاكون والكفرة واصحاب الاهواء لترتفع راية لا إله الا الله، وتنكس رايات الشعوبيين والصهاينة والصليبيين وسائر اعداء هذا الدين

من اجل هذا وسواه، نرى لزاما علينا ان نبادر الى قراءة سفر التاريخ وتدارس معانيه والاتعاظ بما فيه، لنكون من تلك الفئة المؤمنة التي سوف تبقى ــ باذن الله ــ ظاهرة على الحق، لا يضرها من خالفها، الى ان تقيم دولة العروبة والاسلام في بلاد الشام وما ذلك على الله بعزيز، ما دام هناك مجاهدون وعلماء افذاذ مخلصون يعملون بوعي وحيوية ونشاط، لا يألون جهدا في عمليات الهدم والبناء، ولا يبخلون بوقت او جهد او دماء، لانهم يعرفون ما لارض الانبياء والقادة الفاتحين من قدسية ومن اهمية، ولا ينسون ان الله قد باركها وبارك ما حولها، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لها بقوله: (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا) وقال: (ان الله تعالى يقول: يا شام انت صفوتي من بلادي، ادخل فيك خيرتي من عبادي، ان الله تعالى تكفل لي بالشام واهله). وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن في الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان ملائكة الرحمة باسطة اجنحتها عليه)

سلام يا شام، سلام مقبل غير مدبر، سلام عاشق غير قال ولا مدبر.. سلام من رنه موجع نعرفه، واضناه طول السرى، وبرّح به الشوق الى عودة كريمة ويوم من أنسه مرتجى

● عبدالله الطنطاوي

في تونس .

● قرارات رئاسية لترسيخ العقيدة الإسلامية



ما زال رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي منذ تغيير السابع من نوفمبر يجلو الوجه العروبي الاسلامي للبلاد التونسية ويولي اهتمامه بشؤون الدين الاسلامي الحنيف ويعمل في كل مناسبة على تحقيق مطالب الجماهير التونسية المسلمة وانطلاقا من مسؤولية الدولة في ترسيخ العقيدة الاسلامية باعتبارها مقوما من مقومات الشخصية الوطنية اتخذ مجموعة من الاجراءات الهامة والمتمثلة بالخصوص فيما يلي:

ــ دعم تحفيظ القرآن الكريم والكتاتيب ورياض القرآنية والعناية بالقائمين عليها بتنظيم دورات تكوينية لفائدتهم

ـ احداث جائزة رئيس الجمهورية لحفظ القرآن الكريم

ــ تنظيم مسابقة عربية سنوية لتجويد القرآن الكريم وتلاوته

ـ مراجعة برامج التربية والتوعية الدينية في مجالي التعليم والاعلام.

ــ دعم الاحاطة الدينية بالجالية التونسية بالخارج وخاصة الجيل الثاني منها وذلك بتنظيم المحاضرات وتوزيع النشريات الدينية وتكثيف الدروس التربية الاسلامية

ــ عقد ندوة علمية اسلامية سنوية بمركز الدراسات الاسلامية بالقيروان بمشاركة نخبة من العلماء من تونس ومن سائر العالم الاسلامي

ان هذه الانحرافات سببت حنقا في الارشيخ ولا يمنا الا ان شعبها وطالب بالمزيد منها تحقيق للمجتمع الاسلامي الذي يرتضيه وجد، او سجت الكثير من الانظمة على هذا المنوال فهل تصبح تونس رائدة في عمل الاسلامي بعد ان كانت متهمة بالاغتراب ؟

* أمين عام الجماعة الإسلامية في لبنان يحذر



حذر امين عام جماعة الاسلامية في لبنان من خطورة لمخططات الصهيونية سهيمنة على العالم العربي على رغم من ادعاءات السلام التي يتبجح بها بعض القادة اليهود. وقد الاستاذ فتحي يكن في محاضرة له في جمعية الاصلاح الاجتماعي ان «اسرائيل الكبرى» هي هدف الاستراتيجي لقادة يهود مستشهدا بمقولة الارهابي مناحيم بيغن بان كل الاراضي التي وردت في التوراة هي حق ابناء صهيون الى الابد... واضاف الاستاذ فتحي يكن امام حشد كبير من الحضور ان مخططات سرائيل المعلنة والمنشورة تتحدث بصراحة عن تفتيت طائفي لسوريا وعن حرب سورية ـ عراقية، وعن مؤامرات دخلية في دول الخليج العربي تصحبها الصهيونية العدية حيث صرح مخططاتها برجيه

وسياساتنا الحالية وان كل صراع عربي سيعود بالنصر عليه وفق ما ذكرته لمجلة صهيونية

وقال امين عام الجماعة الاسلامية ان ثمة مشروعات اثنان للقضية ومصيران اثنان يستطرانها، اما مشروع الاسلامي الجهادي الذي لا يرضى بغير تحرير كل شبر من فلسطين، او لا قدر الله ان يمر مشروع الخياني الاستسلامي الذي يهدف الى صهينة القضية وبالتالي الى صهينة العالم الاسلامي كله واضاف: من هنا كان القبول بدولة فلسطينية على جزء من فلسطين خيانة لشعبه وقبولا غير مباشر بالتنازل عن الجزء الاكبر منها، ويعني الاعتراف الصريح بدولة يهودية وبكيان الصهيوني، كما يعني القبول بالعيش مع العدو الاكبر والمتآمر الدائم على الاسلام والمسلمين جنبا الى جنب! ويعني كذلك اغلاق باب الجهاد واسقاط البندقية وصمام أمن اسرائيل، ورأى الاستاذ فتحي يكن ان مقولة الارض مقابل السلام تعني الالتفاف على الانتفاضة وخنقها كما يعني خطر حول الحجارة في ظهره اصابة الى صدره وفي النهاية فانه اصافة كيان جديد الى الكيانات العربية وتكرير للانظمة العلمانية الاخرى

وتساءل عما اذا كانت اسرائيل هي التي تتحدى دائما ولماذا هي التي تخترق حدود العرب المالية والجوية والبرية ولا يرد عنها بدون عقل ما اعتدت اسرائيل بها عليها؟ ولماذا يد اسرائيل طويلة ويد العرب مغلولة؟ ودعا في نهاية كلمته الى حشد القوى العربية والاسلامية تحت راية الجهاد المقدس لتحرير مسرى رسول الله؛ مؤكدا ان هوان الذي يقود بدعة الى هوان التراب والعيش

ويذكر ان جمعية الاصلاح ستنظم مهرجانا يستمر لمدة اسبوع تحت شعار «الاقصى ينادينا» مناصرة لانتفاضة الارض المحتلة المباركة في عامها الثاني.

* اعتقالات في صفوف الإسلاميين في مصر

حدثت اشتباكات في اماكن متفرقة بين اعضاء في الجماعات الاسلامية وقوات الشرطة في القاهرة... وتم اغلاق ثلاثة مساجد ووضعت عليها الحراسات، منها مسجد آدم بعين شمس ومسجد الرحمن بالمنيا. وقد حدثت مظاهرات في عين شمس قام بها الشباب لصالح تشبه مظاهرات الانتفاضة في فلسطين المحتلة.. وبلغ عدد المعتقلين جراء ذلك اكثر من ٢٠٠٠ شخص، من جهة اخرى صرح وزير الداخلية المصري ان قوات الجيش القت القبض على اكثر من ١٨٠٠ من شباب الحركة الاسلامية.

وكانت سلطات الامن قد منعت الدكتور عمر عبدالرحمن من مغادرة مدينة الفيوم لحضور مؤتمر في تركيا.. كما طلق الرصاص عليه عقب صلاة الجمعة لكنها لم تصبه.

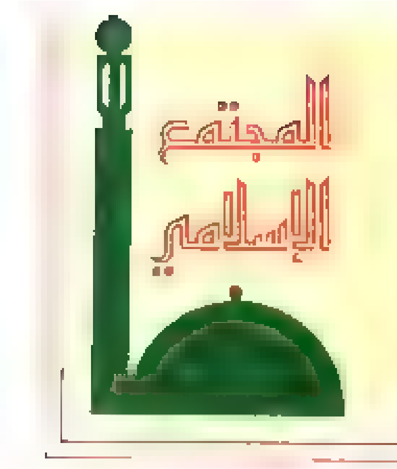
وقد عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا لمناصرة المسجونين حضره اهالي المسجونين الاسلاميين في قضية مقتل السادات

سلة اخبار من أرض الانتفاضة

● استشهد جنود الاحتلال اليهودي الفتى (محمد احمد الخطيب) ــ ١٥ عاما ــ من منزله في تل السلطان في رفح الى حرش قريب، وانهالوا عليه بالضرب الوحشي، والذي شمل فتح فمه وملئه بالرمال والصراخ به: أما زلت حيا... الم تمت بعد !! وادخل الفتى المجاهد الى مستشفى ناصر في خانيونس وهو مغمى عليه ومصاب بكسر في ساعده الايمن، ونزيف في انفه وفمه وكدمات وتورمات في ساقه اليمنى.

● تمكن ابطال السواعد الرامية يوم الاثنين ٦/٢/٨٩ من تدمير (٦) سيارات لليهود بينها حافلة عسكرية، واصابوا احد المستوطنين الصهاينة بجروح، وشملت المواجهات العنيفة مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة... وكانت المواجهات الدموية العنيفة قد اندلعت منذ الصباح بين السواعد الرامية وقوات الاحتلال... تم خلالها استخدام الحجارة والزجاجات الحارقة والقطع الحديدية وقطع القماش الملتهبة... كما هاجمت مجموعة من السواعد الرامية دوريات للشرطة اليهودية في شارع صلاح الدين بالقدس وادى الحادث الى جرح ضابط وجندي. وهرعت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الى المنطقة واستخدمت الاعيرة النارية وخراطيم المياه والهراوات في تصديها لسواعد الرامية.

وكانت شعارات قد كتبت على جدران مبان في غزة قد دعت الى (يوم المواجهات) احتجاجا على استشهاد (٤) شباب من ابطال السواعد الرامية... وكانت الكتابات تحمل توقيع حركة المقاومة الاسلامية (حماس).



خلف الأسلاك الشائكة
أين ثقتكم بنا ؟

عندما قام مراسلنا بالاتصال بالشيخ احمد ياسين في غزة للاستفسار من التصريحات (المحرفة) التي نشرتها الصحف على لسانه... رجع الشيخ كثيرا... وقال غاضبا: اذ كلما كتبت الصحف عن شيئا صدقتموها ؟! اين ثقتكم بنا ؟!

والحقيقة انه كثير ما تناقلت وسائل الاعلام معلومات في غاية الاهمية حول حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة، ومواقفها تجاه القضايا الساخنة المستجدة على ساحة القضية الفلسطينية او تصريحات بعض رموز الحركة... ولعل تجربتنا الطويلة مع وسائل الاعلام علمتنا ان لا نصدق كل ما يقال في الصحف ووكالات الانباء الا ان يأتينا من المصادر التي نثق بها

وفي الفترة الماضية نشرت العديد من التصريحات والاخبار احيانا باسم (مصدر مسؤول في الاتجاه الاسلامي)..... الذي لا نعرف يمثل من؟ واحيانا باسم (مصدر فلسطينية مطلعة)، واحيانا تنسب تصريحات للشيخ ياسين مع تحريف اقواله او جزء منها ... وكثيرا ما اظهرت وسائل الاعلام مواقف مغايرة لموقف (حماس) عبر (دس) الخبر او تحريف الكلام..... من امثلة ذلك ان (حماس) شاركت (و بفعالية) في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني، وهي في الحقيقة لم تشارك ولم تفوض احدا بالمشاركة باسمها . ومحاولات الايحاء بموافقة حماس على كل قرارات المجلس رغم ان موقفها الذي اكدته بياناتها واضح . و(قصة) خروج وفد من الصفة يمثل حماس لمفاوضة مسؤولين لمنظمة او جناح حماس في غزة فلم يستطع الخروج وموضوع ترتيب مقابلات هنا او هناك بين ممثلي حماس وابو عمار وغيرها كثيرة من المعلومات التي لا اصل لها... او التي حرفت لتناسب جهات معينة.

من الضروري جدا التنبه لمثل هذه المحاولات من اجل تفويت الفرصة على من يحاولون (تشويه) او (تلبيس) مواقف حركة حماس .. وما يخص حماس ومواقفها السياسية يؤخذ من بياناتها ومن تصريحات رموزها مع الحذر من التحريف او (التلفيق)... وليس من المصادر الاخرى... وسنهتم نحن بايراد مواقف الحركة وتوضيح الحقائق اولا باول.

• عبدالعزيز العمري

* انشاء منظمات تبشيرية صومالية!



وسائل التبشير كثيرة اذا ما فشل في واحدة استخدم اخرى اشد واحكم من الاولى، وفي الآونة الاخيرة بدأ المبشرون يكونون منظمات صومالية تخدم مصالحهم وتقوم باعمالهم ومن طريق هذه المنظمات فان المبشرين يمكنهم تنفيذ بعض خططهم التي لا يمكن ان يقوموا بها عن طريق هيئاتهم المعروفة، ولهذا الغرض انشأوا هذه المنظمات، وفي بداية عام ١٩٨٧ بدأ ظهور هذا النوع من الهيئات، وهي هيئات تبشيرية يديرها صوماليون تربوا تحت رعاية المبشرين، وقد وصل عدد هذا النوع من الهيئات حوالي ١٤ هيئة وبعضها تختص بشؤون النساء حسب ادعائهم مثل (الهيئة الخيرية الأدمية) أسستها امرأة صومالية كانت تعمل في مكتب هيئة الامم المتحدة للاجئين قديما، وتجد هذه المنظمات عونا ماديا ومعنويا من المنظمات التبشيرية العالمية الغنية، وفي مقابلة اجريت مع هذه المرأة ابدت سخطها وبغضها للمسلمين والعرب. ولا ريب ان هناك خطة تبشيرية مدروسة تستهدف الى تدمير الصومال مسلحة بوسائل مختلفة، ويجب على المسلمين جميعا حماية هذا البلد الاسلامي من جحافل التنصير التي تحيط به.

المسلمون في اثيوبيا مواطنون من الدرجة الثانية



وفقا للتقديرات المرئية كان اكثر من نصف سكان اثيوبيا مسلمون، لكن النظام العسكري الحاكم لا يريد الاعتراف بهذه الحقيقة حتى لا يمنحهم تمثيلا يتناسب مع عددهم، وفقا لما ذكره تحقيق صادر عن جهات ارتيرية

عندما سقط نظام الامبراطور السابق هيلاسيلاسي في مارس ١٩٧٤ نظم مسلمون في اثيوبيا مظاهرة حاشدة قدر خلالها ١٣ مطلبا وحملوا شعارات مثل نريد المساواة – لا نريد التفرقة في معاملتنا في الوظائف الحكومية، نحن جزء لا يتجزأ من سكان اثيوبيا. وبعد ان تولت الحكومة العسكرية مقاليد الحكم في البلاد في سبتمبر من نفس العام وعرضت عليها هذه المطالب، لم تبد اي رد ومن اجل الخداع فقط، ضمت الى الاعياد الوطنية ثلاث مناسبات اسلامية.

والآن، ورغم ان اكثر من نصف سكانه مسلمون، فان هذا البلد يقدم نفسه للعالم على انه دولة مسيحية لا يوجد به مسلمون، ويقول العسكر الحاكمون ان المسيحية هي لب الحضارة الاثيوبية وان تاريخ اثيوبيا لا ينفصل عن تاريخ المسيحية، وعندما اراد احد حراس التوسع امتداده من الاقليم هررجي في

القرن السادس عشر فانهم اعتبروه غزواً، اما اكتساح الامبراطور منليك من شيوا ضد هرريحي فانهم يقدمونه كعمل مباح ومشروع من اجل وحدة اثيوبيا، ويتركز تاريخهم ان احد جران كان غازيا بينما يصف منليك بالبطولة. وقد دأب الامبراطور هيلاسيلاسي على توحيد وتقوية قوى الكنيسة وكرس جهودا كبيرة لقمع المسلمين واحط من شأنهم الى ان يغدوا الآن ادنى مرتبة بين سكان البلاد وفي ظل الحكومة العسكرية التي تحكم تحت اسم «جمهورية اثيوبيا الشعبية الديمقراطية» ليس للمسلمين اي ثقل او تمثيل في الحزب او الحكومة ومن بين ٢٩٩ عضو في اللجنة المركزية يوجد ١٠ مسلمين بينما لا يوجد اي مسلم في المكتب السياسي للحزب.

وتدل كل هذه الحقائق على ان المسلمين في ظل الحكومة العسكرية في اثيوبيا تحولوا الى مواطنين من الدرجة الثانية ولم يعد غريبا ان يشاع في اثيوبيا انها بمثابة جزيرة مسيحية يحيط بها الاعداء المسلمون من كل جانب خاصة وانها تمارس هذه التفرقة الصارخة بين مواطنيها، ولا جدال في ان البلد الذي لا يحترم حقوق القوميات الموجودة فيه لا يمكنه ان يحترم حقوقهم الدينية، بل على العكس، لقد كان الدين احد الادوات الرئيسية التي استخدمها نظام هيلاسيلاسي والنظام العسكري الحالي لقمع الشعوب غير الامهرية من سكان اثيوبيا

* حددوا معنى التطرف اولاً

منذ عدة اشهر والصحف والمجلات الرسمية التابعة للدولة في مصر تشن حملة لا هوادة فيها على الجماعات الاسلامية، تصب جام غضبها على من تشاء من نعوت وتنسج روايات وقصص حولهم، تريد ان تقنع الناس ان افراد الجماعات الاسلامية مفسدون في الارض ويجب بترهم حتى تستقيم الحياة الجميلة على ارض الكنانة

الراقصون والممثلون والمزمرون بهم تستقيم الحياة الجميلة وهم عماد الاقتصاد ونشوة الانتصار، الحشاشون والمخمورون لا تشن عليهم الحملات الصحفية لان عقولهم مخدرة والسنتهم مشلولة، كل انسان قال: ربي الله، فان تهمته كبيرة لانه متطرف، تطرف عقله وقلبه الى الله، الى جنات الخلد، تطرفت نفسه نحو التمسك بكتاب الله وحديث رسول الله

انما نطلب من كل من يتكلم عن التطرف ان يحدد معنى التطرف وفق مبادىء الشريعة الاسلامية، ثم لتنطلق الاقلام والافواه وفق المعاني المحددة للتطرف

● ابو علاء

* تنويه

حصل خطأ فني في عدد المجتمع رقم ٩٠٤ الصادر يوم الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩ م حيث وضعت خطأ صورة الرئيس (الحاج حسن جويد ابتدون) رئيس جمهورية جيبوتي تحت عنوان مدارس تبشيرية في الصومال وبمجلة المجتمع اذ تأسف لوقوع مثل هذا الخطأ الفني فانها تشكر كل الجهات التي ارسلت اليها منبهة لذلك الخطأ آملين ان يكون هذا التنويه بمثابة اعتذار لما حصل مع فائق تقديرنا واحترامنا

في الهدف

* استقلال الازهر

احزنني بيان علماء الازهر اكثر مما احزنني بيان وزير الداخلية المصري فهو شرطي ولا ريب.

العلماء هم حكماء الامة أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فان فعلوا ذلك خانوا الرسل ووجب الحذر منهم واعتزالهم.

حاولت ان اجد بعض العذر لنفسي للعلماء الاجلاء واجتهدت ان ادفع عنهم تهمة فقهاء السلطان ولكن لغة البيان تنفر ولا تعذر وتشعل النار ولا تطفئها وان اقنع البيان من كتبوه فانه لم يقنع من قرأوه وبالتحديد الفئة المخاطبة وهم الشباب المتحمس المتقد الذي يرى المعروف معروفا والمنكر منكرا.. فان محاولات التخدير والتنويم المغناطيسي لا تجدي معهم فتيلا

انا اختلف مع العلماء الاجلاء في بعض ما دعوا اليه ولا سيما في التبرير المساق تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية والتعنيف الموجه للشباب المسلم دون مراعاة نفسياتهم وهم مسلمون وشباب مخدرات يجوبون كل الدلال ويعذرون لانهم ضحية المجتمع !!

الازهر الشريف جزء من دواوين الحكومة يأتمر بامر الحكومة لا يستطيع فكاكا من فكي اولي الامر فاقراره بدولة يجري وتمويلها يلغي عاندية قادرة على الهيمنة ما دام الازهر تحت قبضتها

من هنا نطالب باستقلال الازهر استقلالا تاما عن الحكومة ليكون مرجعا حرا جريئا لكل المسلمين في الارض كل الارض.

لن ينال الازهر استقلاله التام ان لم يتشكل في ذاته كيان مادي ومعنوي مستقلا وما لم تقطع كل علاقة له بالدولة او بأي هيئة او فئة.

ان الاستقلال المادي والمعنوي يوفر للازهر القوة اللازمة لدفع عجلة الدعوة في كل بقاع الارض الى الامام. ستتفجر الطاقات الكامنة في نفس كل داعية ان كان متحررا من كل الضغوط والاغراءات. لا يأبه للترهيب ولا تجذبه الترغيب.

لو ان فتوى صدرت من علماء ثقاة بان دفع الاموال لمؤسسة الازهر المستقلة يجزي شرعا للقيام بواجب الدعوة مستقلا عن السلطان ومتحرر فان اموالا هائلة ستتدفق لان المسلم هنا يخرج ماله طوعا لا كرها كما هو الحال مع الضرائب حيث التحايل والتسويف والتهرب.

يوم ينال الازهر استقلاله المادي والمعنوي فسوف نسمع عن انعدام الصدوع بالحق لاولي المهابة والسلطان وسترى الفقيه الزاهد الورع الذي لا يأخذ على علم الله عطاءا وسيكون لدى كثير الورع قليل الطمع لا يستكثر من الدنيا ولا يعظم اهلها وحكامها.

نريد العلماء منبع الفكرة وقوتها، لريدهم النور الذي يستضاء بهم ونريد الفقيه حاكما مطاعا لا خادما مطيعا او مجرد فتاوى تلبي حاجات ذوي السلطان او تخدير مشاعر اصحاب الولاء الغامض هذا الذي توهمهم انه لا يزال يحيى.

● محمد اليقظان



مهرجانات السينما العربية والأفلام الهوليودية

بقلم : المهدي المغربي

المعروف ان السينما كفن اعلامي ولد وترعرع في الغرب وتطورت تقنياته وآلاته هناك ثم دخل بلداننا العربية كسائر البدائع التقنية دخل أولا بضاعة استهلاكية ورحبة اتسعت لها حدقات عيوننا انبهارا واعجابا ثم تتلمذنا على الغرب واصبح لنا سينمائيون يخرجون وينتجون الافلام واصبح لهذه الصناعة السينمائية قاعدتها واستوديوهاتها ورجالها وقاعاتها وجمهورها الذي يتكون من قطاعات عريضة من الجماهير وبدخول التلفزيون لكل المدن والقرى حتى النائية منها اتسعت دائرة المتفرجين وصرت تجد تقريبا على صعيد بالسينما والافلام تلتهم عيون ما تعرضه شاشات كبيرة وصغيرة ومن هنا تبرز قيمة السينما وأثرها الكبير سلبا كان او ايجابا على العقول والاذهان.

ان السينما لا زالت باعتراف الجميع تلعب دورا اعلاميا مؤثرا وتساهم بقسط كبير في تشكيل وجدان الجماهير ومفاهيم الناس وانماط حياتهم وهي اداة في يد صناع المادة الفلمية للتغلغل في اعماق البشر وكشف افكارهم ومشاعرهم بصورة مرئية وهي بالتالي اداة للتثقيف والتوجيه والبناء ان احسن استعمالها واستغلالها او اداة للتشويه وتمييع والهدم اذا اسيء استعمالها عن قصد او غير قصد

> * الأفلام الهوليودية تدعو إلى قيم البراغماتية في ثوب من الإغراء والإبهار.

والسؤال المطروح اليوم بعد تجربة سينمائية عربية تجاوزت ثلث قرن، هل استطاعت السينما العربية ان تضطلع بدورها في التثقيف والتوجيه والبناء ام انها انحرفت عن الرسالة التي من المفروض ان تؤديها ؟ وهل استطاعت المهرجانات السينمائية العربية التي تقام هنا وهناك ان تحقق اهدافها بترشيد الحركة السينمائية العربية ودعمها للقيام برسالتها ؟

نقص في التنظيم وأهداف غير واضحة

مما يؤاخذ على مهرجانات السينما العربية في السنوات الأخيرة الافتقار الى التنظيم الجيد والاعداد المحكم الذي يكون له صدى طيب في الداخل والخارج، وينعكس على سمعة المهرجان وقد يصل البعض هذا الجانب من القصور بأن مهرجاناتنا ما زالت بدائية بالقياس الى المهرجانات الأخرى ويكفي هذه الحجة لا تبرر كل ما يحدث خلال المهرجانات ولا نعفي من المسؤولية ففي مهرجان القاهرة وقع أكثر من مرة عرض أفلام غير مبرمجة بسبب عدم وصول الأفلام المعلن عنها وقد أتى على عجل بأفلام ذات طابع تجاري لسد مسدها وعند عقد جلسات النقاش لا يتواجد بهذه الجلسات احيانا سوى مخرج الفيلم وبعض الاعضاء الرسميين في المهرجان مما يدل دلالة واضحة على عدم جماهيرية المهرجان وعدم تحقيق الأثر المطلوب وهذا يعود الى سبب رئيسي ألا وهو عدم وضوح أهداف المهرجانات عموما واعتمادها على توجهات من الأفلام شرقية أو غربية حسب ما يتناسب مع الأوضاع السياسية وقد عرفنا مثلا أن مهرجان القاهرة هوجم في سنواته الأولى من قبل اليسار المصري واتهم بأن المخابرات الأمريكية تنفق عليه وتمنحه لتغيرت هيئته لمديرة فيما بعد أتهم بأنه مهرجان غير باعتبار أن أغلب أفلامه والنجوم المدعوين إليه من دول الشرقية.

ان أهم مشكلة عانت منها ولا تزال المهرجانات العربية وان كان ذلك بنسب متفاوتة من مهرجان الى آخر عدم تحديد أهداف واضحة ورسم طريق واضحة المعالم يسير عليها المهرجان حتى يصبح معروفا ومتميزا وله طابعه الخاص يضاف الى ما ذكر أنه قد سيطرت في فترات متفرقة على بعض مهرجانات روح التنافس غير الشريف بين الأفراد وحتى بين مهرجان ومهرجان وقد تناقلت الى الأسماع آثار تلك مناقشات بل تلك الصراعات واتهم بعضهم بأنه يوجه الدعوات لمن يوجه له هو الدعوات أولا واتهم أحدهم في مهرجان القاهرة عام ١٩٨٥ بأنه أراد أن يدعو شريكة له تروج له الأفلام سفيديو التي يتعاون في انتاجها مع الكيان الاسرائيلي والتي كانت تقيم في لندن.

ومن الأسباب التي أدت الى التخبط وعدم وضوح أهداف المهرجانات تعثر السينما العربية وقلة الأفلام الجادة التي تتناول قضايا الجماهير في صيغة فنية مشوقة وتلاقي اقبالا جماهيريا ففي



○ المخرج علي بدر خان

احدى الزيارات اضطر مهرجان قرطاج السينمائي الى يفتتح عروضه بفيلم «شمس الضباع» بعد أن تعب في البحث عن فيلم تونسي ذي قيمة يمكن أن تشارك به تونس ضمن المهرجان رغم أن الفيلم المذكور لم يكن — مرضيا عنه حيث كان ينتقد تحول قرية مشهورة بصيد السمك الى قرية سياحية واستغلال اهلها من قبل رجال أعمال ومستثمرين أجانب وحتى في مهرجان القاهرة الأخير والذي شاركت فيه مصر بعدد كبير من الأفلام منها «جحيم تحت الماء» الذي تجري أحداثه تحت سطح البحر «وعنبر الموت» التي لم تحذف منه مشاهد فاضحة رغم عدم اجازة الرقيب لها و«احترسوا» و«صراع الأحفاد» و«غرام الأفاعي» و«ليلة عسل» «وباقي من الزمن شهر» حتى في مهرجان القاهرة هذا كان يفترض أن يتم افتتاحه بعرض فيلم «يوم حلو ويوم مر»... من اخراج خيري بشارة وبطولة فاتن حمامة والذي نالت عنه جائزة أفضل ممثلة في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي — إلا أن عرض الفيلم في مهرجان تونس من قبل أدى الى استبداله بفيلم افتتاحي آخر وهو «الأرنب روجر الأمريكي».

*** العالم كله يشكو من الأفلام الهوليودية والعازية والمحطمة للقيم والثقافات الوطنية.**

سيطرة الأفلام الهوليودية

ليس مستغربا أن تسيطر الأفلام هوليودية على المهرجانات السينمائية العربية وهذه الأفلام تسيطر على قاعات السينما ليس في الوطن العربي وحده بل في جميع أنحاء العالم ما عدا العالم الاشتراكي وحتى في أوروبا الغربية وقد انتقد هذه الظاهرة المخرج المعروف علي بدر خان وعبر عن استيائه من اقامة المهرجانات في الفنادق الفخمة وقال: «الذي يجب أن تركز عليه ليس المكان بل الموضوع ولو كنا دولة غنية لكان من الممكن أن تنفق ببذخ دون حرج فالمهرجانات لا بد أن تكون نشاطا وطنيا في الأساس بمعنى تدعيم روابط الصداقة بين العالم المماثل لنا ودعوة السينما العربية والأفريقية والآسيوية وأمريكا اللاتينية بشكل ثابت في كل مهرجان وأما أن تكون نصف أفلام المهرجان أمريكية فهذا ما نرفضه» لكن الاشكال الكبير بالنسبة لوضع السينما كما يعترف بذلك المخرج العالمي مصطفى العقاد مخرج الفيلمين الشهيرين «الرسالة» و«عمر المختار» أن السينما الأمريكية هي وحدها السينما العالمية ولا يمكن أن ينافسها في ذلك أحد وبذلك فهي تهيمن على الساحة وتحتكرها واذ كنا نعرف أن اليهود يديرون خيوط الاعلام الدولي وأن السينما جزء من هذا الاعلام فاننا ندرك بلا شك أنهم يقفون وراء توجيه السينما وجهتها التجارية الجنسية العنفية الرخيصة

واذا كان مديرو مهرجانات السينما العربية يجرون وراء كسب رضا لجنة المهرجانات الدولية حتى يأخذوا منها وثيقة شرعية من الصفة الدولية لهذه المهرجانات فلا بد أنهم يقبلون بشروطها وبذلك ونتيجة حيز الحرية الضيق لا بد أن تصب نشاطات المهرجانات السينمائية العربية في غاية الأهداف السينمائية العالمية أي الهوليودية وهي تكون الجناية على المخرج العربي لا خدمته ورفع مستواه الفني والحضاري عموما.

ولسنا وحدنا كعرب نشكو من ورمت في شباك السينما الهوليودية فهذا مخرج يوري يعبر عن شكوى أوروبا عامة من السينما هوليودية فيقول في احدى النقاشات المثمرة لمهرجان القاهرة الأخير.



● [illegible]

«نحن في اوروبا بدأنا نخسر ثقافتنا بسبب الفيلم الامريكي لدرجة ان افلامنا اصبحت لا تجد طريقها لدور العرض بسبب سيطرة الفيلم الامريكي على السوق»... «ويرجع الاقبال بمصر في شرائها لان الذوق الشائع حاليا يتجه نحو افلام «رمبو» و«كوبرا»

ويقول المخرج الارجنتيني فرناندو سولياناس مخرج فيلم «جنوب» والحائز على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان «ان الازمة التي تعاني منها السينما هي سطحية وسيطرة الفيلم الامريكي ولقد لاحظت ان اغلب الموضوعات في الافلام الامريكية بعيدة عن الواقع تماما فهي سينما من الخيال والمغامرة» اما مخرج اليوغسلافي جوران باسكالوفيتش الحاصل على العديد من الجوائز في مهرجانات الدولية ومن اشهر افلامه «الوقت المسروب» و«الملاك الحارس» و«قصص الايام» و«الكلب الذي احب القطارات» و«علاقة حميمة» فيقول:

«لا شك ان السينما الامريكية تفكر بعقل تجاري بحت فهي تقدم للمشاهد توليفة من مشاهد العنف والجنس والاثارة من خلال قصة محبوكة بعيدة عن الطرح الفكري وللاسف فان هذه النوعية تلاقي نجاحا جماهيريا في العالم كله لان جمهور السينما اصبح يتركز في جمهور الشباب.

تسريب المفاهيم الامريكية عبر السينما الهوليودية

الافلام السينمائية ليست سلعة استهلاكية ترفيهية عابرة نستوردها ونعرضها للفرجة ثم ينتهي الامر انها اخطر من ذلك بكثير لانها تحمل قيما ومفاهيم ورؤى تؤثر فينا وتأثر بها على قدر مشاهدتنا لها واذا صالات تلفزيونات وقاعات سينما عندنا بالافلام هوليودية فلا شك ان الكثير من مفاهيم والقيم الامريكية ستجد طريقها ستعشش في عقولنا ونفوسنا طاردة ما يقابلها من مفاهيم التي نحرص نحن على محافظة عليها

وتربية حيث على التمسك بها ومن اخطر هذه مفاهيم المسربة عبر السينما هوليودية مفهوم البراغماتية الذي يقوم على النفعية ويعتبر تحقيق المنفعة هو المحك الوحيد للحكم على سلامة التفكير وسداد الرأي رغم الاختلافات التي يثيرها تحديد المنفعة وتعريفها وكل الافلام والمسلسلات الامريكية دون استثناء تنقل الى عقل المتفرج قيم البراغماتية وتعمل على ابهاره بما حققته البراغماتية الامريكية من ترف وزخرف ونجاح على مستوى الفرد والجماعة في ثوب من الاغراء الجنسي تقوم به ممثلات بارعات الجمال منتقيات بمهارة ولقد حضرت بعض الدول عرض بعض المسلسلات والافلام الامريكية الهدامة التي تحطم الارادة الداخلية وتجعل الانسان عبدا لشهواته وتصنع منه انتهازيا وصوليا حقيرا لا يمت للانسانية في شيء فقد اوقفت اليابان والصين مثلا عرض مسلسل دالاس بعد ان شاهد المتفرجون اول حلقة منه

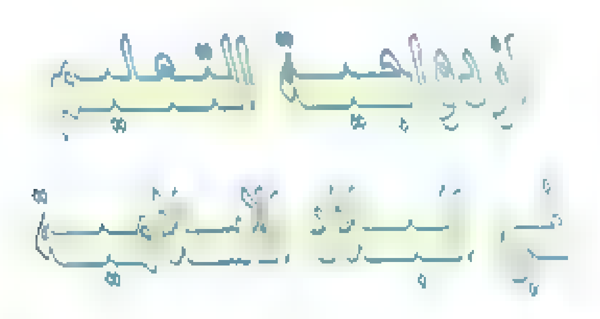
لم لا يفرض الزبون شروطه ؟

اذ كنا نريد ان نرتقي بمستوى مهرجاناتنا السينمائية وننأى بها عن التبعية للسينما الهوليودية فلا بد اولا من دعم سينما وطنية وفتح السبل امامها للتطور والنمو حتى لا تبقى الساحة مهيمنا عليها من قبل السينما الامريكية التجارية اذ بدون نهضة سينمائية عربية حقيقية تراعي قيم الامة ومبادئها وتخدم قضاياها وتسهم في رقيها الفكري والثقافي تبقى المهرجانات شكلا بلا مضمون ان لم يكن مضمونا ضارا ومسيئا وهداما. ثم لا بد من وقف سيل السينما الهوليودية الكاسحة لاذهان شبابنا حتى لو ادى الامر الى تقليل العروض ونحن نتساءل ما دامت السينما قضية تجارية واقتصادية الى جانب كونها قضية فنية فهي بالتالي تخضع لقاعدة العرض والطلب ما دامت كذلك فلماذا لا نقاطع الافلام الامريكية المسيئة لقيمنا واهدافنا مثلما تقاطع بعض الشركات التي تسيء الى اقتصادنا وتتعاون مع عدونا ومثلما نقاطع بضاعة من يصانع الى ان يترك التاجر في ثمنها ؟ لماذا لا نفرض نحن الزبائن على صناع الافلام شروطنا ؟ بحيث يلتزم المنتجون بما نريد ويقدمون لنا ما نرغب فيه لا ما يرغبون هم فيه ؟ لماذا نستهلك كل ما يقدم الينا وكأنه لا حيلة لنا في الامر ولا خيار لنا فيه ؟ إنه سؤال مطروح بالحاح على من يهمه الامر.

* تفتقر مهرجانات السينما العربية إلى تحديد أهداف واضحة وطابع خاص.

[illegible] لأمة أبنائها لتخرجهم على [illegible] لدى [illegible] ... موقف معتمد لأنه يكون مختلف لطموحهم [illegible] ... لأنه على [illegible] يقدر ما يكون مشكلات وتعرف [illegible] ... شخصيته ومكونه يكون [illegible] لاحدى هو ثروة تعمل [illegible] ... كونه لأول في [illegible]

بقلم: عبدالرزاق ديار بكرلي





يقف التعليم العربي اليوم على [illegible] من التعليم [illegible] إذ يحرص أصحابه على دمج [illegible] بين [illegible] ويعمقون الهوة بينهم [illegible] من التعليم [illegible]

١ ـ تتمثل الجهات التي تقف وراء هذا التعليم في الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة التي أنشأها الغرب في [illegible] الأمة في بيروت والقاهرة واستانبول ولاهور وغيرها.

٢ ـ إن المتخرج في هذا التعليم [illegible] العرب، يجيد لغة أجنبية أو أكثر، وربما وجدته يدس كلمات أجنبية في حديثه أمام [illegible] ليضفي على نفسه مظهر العصرية والتحضر، كما تراه ـ في معظم الأحوال ـ متمثلاً في

٣ ـ إن المتخرج في هذه [illegible] شريحة [illegible] الرواتب، ولا [illegible] في مكانه [illegible] في محيطه.

٤ ـ [illegible] مكونة (حديثة) في الأجهزة المختلفة في [illegible] كالجهورة [illegible] والتعليم والثقافة [illegible] على [illegible] الأمة.

أما التعليم [illegible] فإنه [illegible] التعليم الذي [illegible] حكومية في معظم العالم الإسلامي [illegible]

١ ـ إنه يعتمد على الدعم الحكومي، وقد [illegible] بعض [illegible] حكومات [illegible] التعليم [illegible]

[illegible] محمود [illegible] حكومات [illegible] في [illegible] عن طريق [illegible] للتعليم في [illegible] التعليم [illegible] الطالب في هذا [illegible] على أنه [illegible] الطالب الآخر في [illegible] الطالب عن بعض الحركات التاريخية [illegible] الطالب في [illegible] تعليم في كل [illegible] الإسلامي [illegible] العسكري [illegible] يكون [illegible] التعليم في [illegible] الإسلامي [illegible]

٢ ـ انه ـ في حقيقته ـ تعليم مادي ممزوج بقليل من التعليم الديني منفصل عن المواد التعليمية الأخرى، يدرس الطالب فيه العلوم العصرية بروح غربية الى جانب شيء من تلاوة القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة في الأخلاق والآداب.

٣ ـ انه يضم بين جناحيه معظم ابناء الأمة الاسلامية ودب بعد التوسع الهائل نتيجة لفرض سياسة التعليم الالزامي وبسبب زيادة الوعي الذي يدعو الى التعليم لدى الاجيال حديثة.

٤ ـ ان الكتب المقررة فيه تختار مابين كتب مدرسية أجنبية منهجية مبسطة.

٥ ـ ان المتخرج في هذا التعليم يجد منصبا يحصل من خلاله لكنه منصب أدنى من ذلك المنصب الذي يحتله المتخرج في التعليم الغربي.

٦ ـ ان المتخرج في هذا التعليم يكون ذا مفاهيم مختلطة، وتراه مشتتا بين دينه ودنياه، وبين حاضره وماضيه، ويرجع هذا التشتت الى طبيعة الصياغة المزدوجة التي يتلقاها أثناء مراحل تعليمه المختلفة ومن أمثلة ذلك:

ـ في بعض بلاد المسلمين يقول المدرس لطلابه بأن أصل الانسان قرد ومدرس الدين يقول لهم بأن أصل البشرية يعود الى آدم عليه السلام الذي خلقه الله ابتداء.

ـ استاذ الفلسفة يقول لهم بأن البشرية كانت في طفولة ليس لها أي قدر من المعارف عن الكون والحياة، ثم ارتقت مفاهيمهم حتى أخذت في عبادة القوى الطبيعية خوفا من آثارها المدمرة، ثم عبدت الطوطم، ثم ارتقت حتى عرفت شيئا عن الله في صور مختلفة تجسيدا وتمثيلا وتجريدا وتوحيدا، واستاذ الدين يقول لهم بأن آدم الذي كان أبا للبشرية كان مؤمنا موحدا، وقد علمه الله الأسماء كلها، وعليه فان الانسانية بدأت موحدة مؤمنة أصلا ثم انحرفت عن ذلك الأصل مع مرور الزمن، ويجيء الأنبياء واحدا تلو الآخر لكي ترد البشرية الى الفطرة الأصلية التي فطرها الله عليها.

ـ استاذ الاقتصاد يدرس ابناء جيل الفائدة البسيطة والفائدة المركبة، ويؤكد أهميتها في شرح مبررات النظام البنكي الربوي واستاذ الدين يقول لهم بأن الربا حرام.

ـ استاذ التاريخ يحدث تلاميذه عن المعارك والثورات التي دارت في الأزمنة المختلفة مجسدا لهم الدافع الاقتصادي وراء كل حدث واستاذ الدين يركز على المعارك ذاتها ويكون من وجهة نظر دينية مبرزا الدوافع العقائدية وراء كل معركة والصراع الدائم بين الحق والباطل.

ـ استاذ الجيولوجيا يلقن طلابه ظواهر الطبيعة من انكسار وانهدام وزلازل على أنها عوامل مجردة مادية، واستاذ الدين يلقنهم الظواهر ذاتها على أنها خسف من الله وعذاب منه بسبب أعمال الناس وشرورهم وآثامهم.

ـ استاذ التربية الرياضية يطلب من طلابه ان يلبسوا السروال القصير الذي يكشف عن الفخذين أثناء التمارين الرياضية ويلزمهم بلبس ما هو أقصر منه في السباحة، واستاذ الدين يؤكد لهم بأن ذلك حرام، وأن عورة الرجل من السرة حتى الركبة.

الازدواج في الشخصية

من كل ما تقدم يتضح بأن التعليم في معظم بلدان العالم الاسلامي قد صار في مجمله عبارة عن ثلاثة أنماط:

ـ اشخاص تفكر بعقلية غربية علمانية

* في بعض بلاد المسلمين يقول المدرس لطلابه بأن أصل الانسان قرد ومدرس الدين يقول لهم بأن أصل البشرية يعود إلى آدم عليه السلام الذي خلقه الله ابتداء.

* الذي يقرأه الطالب عن بعض الحركات التاريخية على أنها مؤامرة وخيانة يقرأ عنها الطالب في قطر آخر على أنها بطولة وثورة وتغيير، وبهذا يتلون التعليم في كل جزء من أجزاء العالم الإسلامي.

ـ اشخاص تفكر بعقلية غربية علمانية

ـ اشخاص تفكر بعقلية دينية محضة

ويضاف الى ذلك تلون التعليم في كل قطر بلون خاص غير يخالف التعليم في الأقطار الأخرى، وبهذا تكون الأمة الاسلامية قد تنوعت في صياغة اجيالها الى اشكال وانماط مختلفة متنوعة فكان هناك العلمانيون والتغريبيون والماديون وهؤلاء هم طريقتهم الخاصة في تفكيرهم وطريقة معاشهم، وكان هناك على الطرف الآخر المتدينون المتمسكون بدينهم الذين يدور في خلد كل منهم انه كالقابض على جمرة من نار، وانه في زمن الغربة وأنه طوبى للغرباء، وانه واحد من أولئك الغرباء وهذان طرفان متناقضان.

أما الأشخاص الذين تفكر بعقلية مزدوجة فان الانفصام والتناقض قائم في شخصية كل منهم إذ أنه مشدود الى نوعين من المفاهيم، كل نوع يشده الى ناحيته، وهو متأرجح مشتت ضائع بين هذه وذاك، ربما تراه يصلي يوم الجمعة، ويترك الصلاة في سوى ذلك، ويجالس نفسه ويتأثر بهم تأثرا وقتيا لكنه لا يلبث ان يصبح وقته بعد ذلك في أشياء مناقضة، وربما يبكي ان ذكر امامه الموت والحساب لكنه لا يمانع في خروج زوجته او بنته سافرة بلا حجاب ...

وبذلك يصبح الفكر كالعربة تجرها أحصنة متعددة وباتجاهات متعاكسة، كل حصان يجرها في جهة تخالف الجهة التي يشدها اليها الحصان الآخر، والعربة عند ذلك:

ـ اما ان تبقى في مكانها دون ان تتحرك اذا تساوت القوى في درجاتها.

ـ واما ان تتجه باتجاه الحصان الاقوى الذي يتغلب بقوته على الأحصنة الضعيفة الأخرى.

ـ واما ان تتهشم هذه العربة وتتمزق نتيجة اختلاف جهات الشد.

وهكذا الجيل، جيل هذه الأمة، اما أن يصبح خاضعا لمبدأ المعادلة فيتجمد، واما ان يمشي في الاتجاه الغربي او العلماني المادي لتضافر القوى على دعمه وبذلك تتناقض الأمة كليا مع تاريخها وماضيها ورسالتها، واما ان تتمزق وتصبح نهبا للقوى العظمى في هذا العالم الذي لا يرحم.

من هنا يتبين بجلاء ان اعادة صياغة مناهج التعليم على قاعدة ايمانية يمثل الخطوة الأولى في سبيل ايجاد امة متجانسة موحدة الجذور وموحدة الصياغة وموحدة الأهداف تستطيع مواجهة المستقبل بكل عواصفه العاتية وتحدياته المرتقبة.

نحو صياغة اسلامية

وقد يطرح سؤالا مفاده: لماذا يجب أن تكون الصياغة دينية اسلامية؟ ولماذا نجعلون هذا الدين المنهل الوحيد لمنبع هذه الصياغة؟ ولنا ان نقول بأن المسوغ في ذلك كثيرة نذكر منها مايلي:

١ ـ لأن هذا التوجه يحقق لنا رضوان الله تعالى ويجنب رحمته للعباد والبلاد.

٢ ـ لأن الاسلام هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها وان التوجه الى اي مبدأ غيره سيكون معناه الانتكاس، يقول الله تعالى: (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال: كذلك أتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) (١١)

٣ ـ لأن هذا التوجه قد اثبت جدارته في يوم من الأيام فنصب بناء حضاريا مهما ولأن جميع النظم البشرية التي جربناها حتى الآن لم تحقق لنا إلا التأخر والخسران، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (نحن قوم اعزنا الله بالاسلام ومهما نطلب العزة من دونه اذلنا الله)

٤ ـ لأننا بتمسكنا بهذا الدين نحقق التميز عن الأمم الأخرى، وبدون ذلك سنظل في دائرة التقليد، ومن أقبح لوم عاشوا مقلدين لغيرهم وكيف نكون عساكره ورب العالمين يريد لنا أن نكون: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)(١٢) وان نكون: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)(١٣)



● طلاب المدارس والمستقبل

*** الأشخاص الذين تلقوا تعليما مدنيا الانفصام والتناقض قائم في شخصية كل منهم، إذ أنه مشدود إلى نوعين من المفاهيم.**

ملامح المنهج المطلوب

● لأن أي منهج غير منهج الله فيه من [illegible] والتناقض ما نشاهده اليوم في حياة [illegible] من حرية [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ان المنهج الموحد الذي ننشده لتعليم ليس معناه ان نقتصر الدراسة فيه على القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه وما الى ذلك، وان كان لابد من وجود هذه الدروس فيها في منهج التعليم [illegible] كما هدفنا ان تكون الدروس في هذا التعليم اسلامية، وان تكون جميع العلوم فيه اسلامية، وان يكون الدين [illegible] [illegible] [illegible] ويصبح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانسانية

ـ المدرس يدرس الطلاب جميع العلوم الانسانية، وكذلك العلوم المعاصرة الحديثة ولكن من وجهة نظر اسلامية ورؤية دينية.

ـ فاذا درس الاستاذ الجبر [illegible] أو [illegible] يستشعر قدرة الله الكامنة وراء هذه الخلقة العجيبة ويشعر طلابه بذلك.

ـ واذا درس الفيزياء والكيمياء تلمس قدرة الله الكامنة وراء الأسباب، ووصل الى المسببات، وعرّف طلابه أن الله هو المسبب الأول، وأن قدرته تقف وراء جميع هذه الظواهر.

ـ واذا درس درسا عن النار مثلا قال لطلابه: ان النار تحرق، ولكن قدرتها على الاحراق انما هي مستمدة من الله الذي أودعها هذه الخاصية وانه سبحانه قادر على استلابها منها في أي وقت يشاء وذلك كما حدث في قصة ابراهيم عليه السلام (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم)(١٤)

ـ وكذلك اذا درس درسا عن كيفية خلق الانسان من نطفة رجل وبويضة امرأة متحدتين تلاقحتا، قال مستدركا: ان الله الذي جمع النطفة والبويضة هذه الصفة قادر على ان يعطل هذه القاعدة التي قال لنا بها، اذ خلق عيسى عليه السلام من أم بلا أب، وخلق قبله آدم دون أم ولا أب: **(ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب)(١٥)**

وبذلك تصبح جميع الدروس ذات توجه واحد، تظلها روح واحدة، وتنبع من معتقدات واحدة، ثم هي تتظافر وتتحاور معا، فدرس الدين يحض على العلم شتى فروعه ويجعله عبادة لله، ويقبل الطالب على الكيمياء بروح دينية، ودرس الطبيعة يستجيش مشاعر الطلاب ويحرك فيهم الايمان بعظمة الكون وخالق الكون، ويكون درس دين دون أن يحمل اسم الدين مباشرة.

ان التعليم يجب ان يصمم على نحو يمكن الاستاذ من الوصول الى ما وراء التجربة الحسية، وان يدعو الى التفكير بطريقة شمولية، وأن يجعل المتلقي قادرا على تخطي الخواص والعالم الخارجي والوصول الى مجال الحقيقة الغيب والقرب من الله.

وبذلك يصبح التعليم تربية متوازنة للشخصية الانسانية المتكاملة من خلال العناية بالدارس روحا وعقلا وعاطفة وجسما ليصل بالانسان الى الغاية المثالية المرتجاة: **(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين)(١٦)**

ان هذا التوحيد في التعليم ومناهجه سيكون الأداة الرئيسية في تحقيق الوحدة المنشودة للمسلمين: **(ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)(١٧)**

وان المنهج الذي ننشده يتميز بملامح عدة نذكر منها:

١ ـ وحدة في الأصل: وذلك بالاستقاء من هذا النبع الرباني الذي ارتضاه لعباده.

٢ ـ وحدة في التصور، لأنه يعطي تصورا واحدا متجانسا للحياة والكون والناس والقيم والمشاعر.

٣ ـ وحدة في الاهداف، لأنه يحقق خيري الدنيا والآخرة.

٤ ـ وحدة في بناء الشخصية، لأنه يمدها بمفاهيم واحدة لا تعارض فيها ولا اختلاف.

وانه اذا لم نلقن ابناءنا هذا التعليم مصحوبا بهذه العقيدة الطاهرة فسوف يتلقون التعليم ذاته مصحوبا بعقيدة اخرى ثالثة ورابعة، وان لم تملأ صدور اجيالنا بالاسلام ملأ، الآخرون كي يسمموها من عقائد وانحرافات واضاليل



* صدر حديثا :

وحـــي الـلـــه

لا ريب ان للاستشراق آثارا في بعض ابناء المسلمين وتسبب في انحرافهم كما لا ننكر آثاره القوية في صد الغربيين عن الدخول في الاسلام لهذا جاء هذا الكتاب ليرد على اهم واحدث شبهات المستشرقين في الوحي الى سيد المرسلين.

يقول مؤلف الكتاب الدكتور حسن ضياء الدين الاستاذ في جامعة ام القرى

انصبت مطاعن المستشرقين وشبهاتهم بتركيز قوي على القرآن والسنة لانهما المصدران الاساسيان للاسلام عقيدة وشريعة كما انصبت بنفس التركيز على سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولكن ليس لدراسة احداثها واحقاق الحق فيها انما من وجهة اعتقادية بحتة فما يوردون الحوادث الا لتوجيه الطعن في نبوته صلى الله عليه وسلم من خلال تفسيراتهم او تحريفاتهم....

لقد اعتمد المؤلف في بحثه على اشهر الكتب المعتمدة لدى المستشرقين واتباعهم واوسعها انتشارا مع حرص ان يكون رده على الشبهات والتخرصات الحديثة المتداولة في آبان هذه رد قوي هدف محدد في نشر الدعوة الاسلامية ولم يكتف في رده بايراد بعض الشبهات والتعقيب عليها باجابات جزئية بل اعتمد على البحث العلمي المركز الواضح وقدم الصورة الصحيحة من مصادر وثيقة

ففي الباب الاول من الكتاب تعرض المؤلف في بحثه لدوافع الاستشراق وخطته واهدافه واختلال مناهجه في البحث العلمي عامة وقدم فيه استخلاصا منهجيا جديدا وقام بنقد موقف المستشرقين من السيرة النبوية وبين اختلال مناهجهم وتخبطهم في ابحاثهم كما بحث في تقليد المستشرقين للمشركين في فرية السحر وقدم اجابات وبراهين قاطعة في ردها

اما الباب الثاني من الكتاب فتحدث فيه باسهاب عن حقائق وحي الله وخصائصه حيث قدم المؤلف بعض مزاعم المستشرقين في الوحي وتخداعهم ومطاعنهم بتقديم اوصاف وسمات الوحي الصحيحة في انبيائهم الذين يؤمنون بهم وقد اشتملت الصورة الصحيحة للوحي التي قدمها المؤلف عن اثبات الوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم في مناقشة اهل الكتاب اولا وفي مناقشة المشركين والملاحدة واضرابهم ثانيا وبرهن بالحجة القاطعة على امكان الوحي عقلا ووقوعه فعلا كما سرد بعدها سمات الوحي وخصائصه واستخلص اهم خصائص الوحي بشكل علمي منهجي ونقض اهم شبهات المستشرقين وختم بحثه بتقديم توصيات ومقترحات هامة نوه فيها بالمطالب الضرورية في كتاب السيرة المعاصر.

وأخير فان الكتاب أمد بمظلة الشباب بنابه معرض من دلائل الايمان بسيد المرسلين وسد ثغرة في الثقافة الاسلامية وهو يقع في حوالي ٢٣٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بتوزيع طبعته الاولى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة اما طبعته الثانية فتقوم بتوزيعها مكتبة الطالب الجامعي في مكة المكرمة

إلى حماس

يا حماس
ارسمي وجه الجريمة
واهدي كل اجزاء الحقيقة
فرعامات الشعار
ليس في ايديهم
إلا
نبذي دوما على رأس الحمار
كلما يحدث شيء رغموه
انه اتمسى ما قد يحسنوه
فاهدي يا ابنة الاقصى الاساس
وشعري
انه الدرب الصحيح
نحن لسنا ادعياء الحق
بل نحن بنوه
بهدى
ليس اعوجاج
انه درب يسمى
في عقيدتنا الصراط المستقيم
اسألي القدس
ويافا
هل ستعود ارض باحتجاج
او بشكوى في المحافل
او الى الهيئة والمجلس
كلا... ثم كلا
انه ليس النباح
انه رجع السلاح
انه تقطيع اركان السياج
وابتعاد عن سياسات الدجاج
انه الاقدام في وجه الحقيقة
وابتعاد عن مبادرة السلام
ثم حسن الظن بالله
فان الله ينصر من توكل يا حماس:
وقفي شامخة
فوق رؤوس الانظمة المتآمرة
انه حلم علته القاهرة
انها ليست سوى
انظمة متآمرة
تعبد الله على حرف
بدعوى ثائرة
وهي ابعد ما تكون
عن خط الدائرة

● احمد عبدالغني حامد

* ردود ومناقشات



كتاب صدر حديثا عن نادي المدينة المنورة الادبي من تأليف الاستاذ محمد المجذوب يقع في حوالي ١٩٥ صفحة من القطع المتوسط والكتاب في مجمله يتضمن مقالات نشرت سابقا في مجلة الجامعة الاسلامية بعنوان (تعقيب لا تثريب) كما نشر بعضها الآخر في بعض المجلات الاسلامية الاخرى بالمملكة العربية السعودية وسورية تحت عناوين اخرى ومجمل هذه المقالات جاءت تعقيبا على غلطات بعض الكتاب والمفكرين من غير تثريب ولا تأثيم بل رغبة من المؤلف جزاه الله كل خير في اظهار الحق بالدليل المقنع مستمد من كتاب الله وسنة رسوله ومنطق الاحداث والتاريخ

* شعراء وادباء على منهج الأدب الإسلامي

للدكتور محمد عادل الهاشمي

يتطلع جيل الصحوة الاسلامية الى مزيد من الدراسات المتعمقة في الادب الاسلامي، ويتوق شباب مؤمن للتعرف الى ادباء الاسلام وشعرائه، والاطلاع على معالمهم الادبية والشعرية... تواترت تساؤلات حول هذا المطلب الذي يطرحه جيل الصحوة الاسلامية، ويضع به الباحثين الاسلاميين والنقاد امام مسؤولياتهم وتبعاتهم.

ويلبي الناقد الاسلامي المختص الدكتور محمد عادل الهاشمي هذه التطلعات فينهض بعبء التعريف بالادباء والشعراء الاسلاميين وتحليل نتاجهم في حلقات دراسة ادبية اسماها (سلسلة الصحوة الاسلامية) شرع في الكتاب الاول منها بدراسة ادبية رأسية للادباء والشعراء الاسلاميين من رجال تراثنا الكبير، وخص الكتاب الثاني بدراسة صفوة من الشعراء والادباء الاسلاميين المعاصرين. وقد عرض بكتابيه المذكورين للابداع الايماني في النتاج الادبي لمتقدمين ومعاصرين في دراسة جديدة من خلال منهج الادب الاسلامي، مما يكسب القارىء المؤمن بداهة الحس الادبي من زاوية تصوره الايماني، ويتيح له فرصة التعرف الى مبادىء ادبه الاسلامي من معين البحث المتخصص الدقيق الذي يرسم المنهج والطريق

ان دراسة هذه بموعد الادبي لون جديد، واضافة جديدة وعوالم طريفة. وقارىء الادب الاسلامي زاد وعطاء، وحس ذوقي رهيف لمعطيات الادب الاسلامي، يأنس معه جيل الصحوة الاسلامية ان الدراسة المنهجية، ويدرك — مع طبيعة المنهج — عوالم الادب الاسلامي وآفاقه، وخصائصه ومرتقياته.

صدر الكتاب الاول في مقدمة ودراسة لست شخصيات ادبية من كرام رجال تراث الاسلامي ويحتوي على (١١١) احدى عشرة صفحة ومائة من حجم المتوسط. اصدار دار الثقافة — الدوحة قطر — ص. ب. (٣٢٣). ولعل الكتاب الثاني — وهو اكبر حجما — قيد الصدور عن الدار نفسها... ويوالي الدكتور الهاشمي الكتابة في السلسلة المذكورة تعريفا بالمزيد من الادباء والشعراء الاسلاميين وعرضا لنتاجهم الادبي، بما يغطي ثغرة نقدية في ادبنا الاسلامي المعاصر.



* أولاد حارتنا والحقيقة

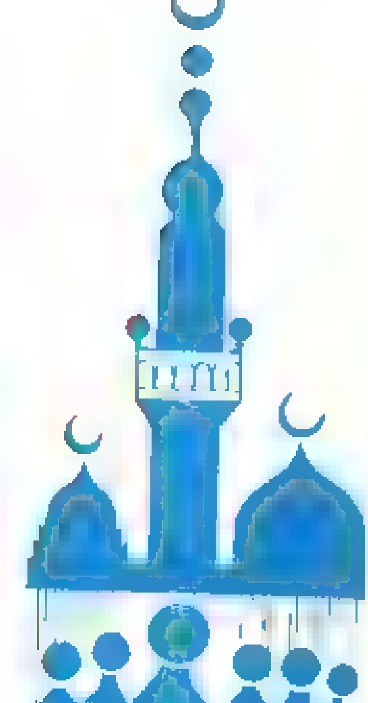
ليست هذه هي المرة الاولى التي تغالط فيها «الوطن العربي» مغالطة! ولعل القارىء الكريم يذكر ما فعلت به احدى الآبقات، على انها عتادة بصحوة دينية، وما كتبته بعد ذلك من تعريف موجز لرواية «سلمان رشدي» المسماة «اسمار شيطانية» والتي تهجم فيها صراحة على شخص النبي — صلى الله عليه وسلم. معتدية استعادة ببعض رموز التاريخ الاسلامي، وصهرها لها في قصة حديثة وللمرة الثالثة — ونتمنى ان تكون الاخيرة — تكيل بالمكيال نفسه؟! ففي معرض حديثها عن رواية نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» في زاوية ثقافة وفنون — العدد ٩٠ — ٦١٦ (جمعة ٢ كانون الاول ١٩٨٨) اوردت ما يلي «ويذكر ان الرواية منعت من التداول فور صدورها عام ١٩٦٨ بقرار من مجمع البحوث الاسلامية لتعرضها الى هموم الانسان ومعاناته في فترة الستينات».

اما حقيقة الرواية فهي غير ذلك، وقد كتب الاستاذ محمد العربي في صحيفة المسلمون (عدد ٢٠٠) يقول: «ان هذه الرواية هجوم على عقيدة الالوهية، ورفض للوحي كله، وانكار ساخر لنبوات موسى وعيسى ومحمد، ونزعة علمانية تجعل الدين اوهاما ومهازل».. فهل الرواية بهذا المفهوم تعرض هموم الانسان ومعاناته؟!! لسنا ضد نجيب محفوظ، ولا نحن من منكري مكانته في عالم الرواية، ولكننا ضد ما يسيء الى عقيدتنا، ومع ما يشرفها ويتعلق منها.. فقبل ست وعشرين عاما (١٩٦٢) اختار الاديب المسلم الدكتور نجيب الكيلاني في كتابه «الاسلامية والمذاهب الادبية» قصة قصيرة لمحفوظ عنوانها «زعبلاوي» لتكون نموذجا لما يعنيه الكيلاني بالادب الاسلامي في ذلك الوقت، لانها التقت مع المفاهيم الاسلامية، ولم يجد حرجا في هذا الاختيار على الرغم من ان نجيب محفوظ لا يلتزم في اعماله كلها بالمفاهيم الاسلامية

إن من الانصاف ان نقول للمصيب اصبت، وللمخطىء اخطأت وان نربأ عن ان نكون مصفقين لا مشجعين مباركين، ولكن عادلين منصفين ان العين والنص بها في خصام، فليس هناك داع للمروق بحجة العمل الفني حد الروعة والابداع.

«يحيى البشيري»

القراء يستفتون





● الدكتور محمد عبد الغفار الشريف

تردنا اسبوعيا عشرات الرسائل من الاخوة القراء في شتى ارجاء العالم يستفتوننا فيها عن العديد من القضايا والمشكلات الفقهية التي تعترضهم في امورهم الحياتية والمعيشية والاسرية ونزولا عند رغبة هؤلاء الاخوة ومن اجل تبصير المسلمين بامور دينهم قررنا باذن الله تعالى فتح باب فقهي يرد فيه الدكتور محمد عبد الغفار الشريف الباحث في الموسوعة الفقهية على اسئلة القراء الفقهية وما عليك اخي القارىء... أختي القارئة الا ارسال السؤال مكتوب بخط واضح [illegible] على صفحات المجلة.

القارىء احمد عبداللطيف من المنامة يسأل:
انا شاب متمسك بديني انتمي لاسرة متحررة نوعا ما من الالتزام بالاسلام، حيث يختلط فيها الرجال بالنساء، وقد خطبت لي اهلي فتاة غير محجبة من عائلة متحررة، وقد قبلت بها لذكائها وجمالها، ولكني اشترطت عليها الحجاب فقبلت ان يكون ذلك بعد الزواج، وهي حاليا تزورنا في منزلنا، فهل يجوز لي الجلوس اليها بوجود احد محارمها حتى اختبرها وتختبرني هذه الفترة وقبل اجراء العقد الشرعي؟

نعم، يجوز لك ان تجلس الى خطيبتك مع وجود احد محارمها ولكن بشرط ان لا يتطرق كلامكما الى امر محرم، بل تستغل هذه الفرصة، بتعليمها احكام الاسلام، وحقوق الزوجية.... الخ ويحرم عليك الخلوة بها، لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما»، ونسأل الله تعالى ان يجمع بينكما على الخير.

* * *

القارىء ابو عبدالسلام من الكويت يسأل:
اعمل في شركة تحول راتبي في نهاية كل شهر الى بنك ربوي، علما بان لي حسابا في مصرف اسلامي، وقد حاولت مرارا ان احمل الشركة على تحويل مرتبات العاملين فيها.. او مرتبي على الاقل الى المصرف الاسلامي ولكن دون جدوى؟
فهل اتحمل اثما من الاستمرار بالعمل في هذه الشركة؟

ليس عليك إثم في هذه الحالة، لانك قد اديت واجب النصيحة ولكن عليك الاستمرار في محاولتك ان تحمل الشركة على تحويل راتبك الى مصرف اسلامي، وكذلك عليك ان لا تترك راتبك في المصرف الربوي، وان تستعجل في نقله الى مصرف اسلامي، وان يكون حسابك في المصرف الربوي غير ربوي ـ الحساب الجاري ـ ويستحب لك في هذه الحالة ان تسعى للحصول على عمل في مكان آخر، لا يلزمك مثل هذا الامر، والله اعلم.

* * *

الطالب الجامعي احمد سمير من اوهايو يسأل:
قرأت نشرة في الولايات المتحدة تفيد بان شراب (البيبسي كولا) يحتوي على نسبة بسيطة من شحم الخنزير... ولكن المعمول به في البلدان الاسلامية هو السماح لهذا الشراب بالتداول في الاسواق العامة.... فهل يجوز شرب (البيبسي كولا) اذا احتوت على نسبة بسيطة من شحوم الخنزير؟ والا فكيف تمنح الجهات المختصة في الدول الاسلامية تراخيص بيع هذه المادة؟

ينبغي للمسلم قبل اصدار اي حكم التأكد منه — وخصوصا في الحلال والحرام — قال تعالى «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب... الآية»، فلذا يجب على الاخ ان يتأكد اولا من صحة هذه النشرة ومدى توثيقها، فاذا ثبت ان الشراب المذكور فيه شيء من الخنزير او غيره من المحرمات كالخمر فيحرم شربه، ويحرم التعامل به، ولو كان هذا الجزء من المحرم قليلا، الا اذا استحالت هذه المادة — اي تغير تركيبها الكيميائي — ففيها تفصيل واختلاف بين العلماء، والاولى تركه، وان كان كلام النشرة مجرد تخمين ورجم بالغيب، فيباح في هذه الحالة شرب الشراب المذكور، لعموم قوله تعالى «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا»... والله اعلم.

* * *

الطالب صالح الابراهيم من الكويت يسأل:

ندرس في كتب النصوص قصائد واشعارا في الغزل بالنساء؟ ارجو توضيح حكم الاسلام في ذلك سواء بالنسبة لمقرري هذه القصائد الغزلية او بالنسبة للطلاب الذين يحفظون ويترنمون احيانا بما يحفظون؟

قال الامام الشافعي — رحمه الله — «الشعر كالكلام حسنه حسن، وقبيحه قبيح».

هذا بالنسبة للشعر على وجه العموم، اما بالنسبة للشعر الغزلي، فان كان غزلا عفيفا، او عاما ليس فيه ذكر لامرأة معينة، وليس فيه اثارة للغرائز او فحش في الكلمات، فلا بأس بذكره وسماعه، لان كعب بن زهير — رضي الله عنه — ذكر مثل هذا في قصيدة البردة «بانت سعاد» امام النبي — صلى الله عليه وسلم — ولم ينكر عليه ذلك. اما اذا كان الغزل اباحيا، او فيه ذكر امرأة معينة معروفة، او كان فيه فحش في الكلمات فلا يجوز ذكره ولا سماعه، والله اعلم.

* * *

القارىء عبداللطيف العبداللطيف من الزرقاء / الاردن يسأل:

كنت اقرأ قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام ورؤياه المتضمنة ذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام واخذتني سِنة من النوم، فرأيت نفسي اهم بذبح ولدي، ولما انتهيت من تلك السِنة من النوم تساءلت بحيرة، ماذا علي ان افعل؟ وهل يبقى شيء ما على هذه الرؤيا يتوجب علي فعله؟

هذه اضغاث احلام، رآها السائل الكريم جراء تأثره بقصة الفداء، التي قرأها قبل النوم، ولا ينبني عليها اي عمل ولا تبنى الاحكام الشرعية — عموما — على الرؤى.

ويرى بعض العلماء انه يستحب لمن يرى انه يذبح ابنه، ان يذبح كبشا ويتصدق به، اقتداء بسيدنا ابراهيم — عليه الصلاة والسلام — والله اعلم.

* * *

القارىء م. ن من الجزائر يسأل:

كثيرا ما انام متأخرا بسبب العمل، مما يؤدي الى عدم استيقاظي لاداء صلاة الفجر، وحاولت مرارا تغيير عملي ولكني دون ان احصل على فائدة، فهل يجوز لي ان اجمع صلاة الفجر مع صلاة الظهر؟ ام ماذا افعل؟

ايها الاخ الكريم، نشكرك على حرصك على اداء الصلوات في اوقاتها، ونحثك على الحرص على النوم مبكرا، اما في حالة عدم القدرة على الاستيقاظ في وقت الفجر — مع بذل الاسباب والاجتهاد — فانك معذور عند الله تعالى، وتصلي الصلاة متى استيقظت ولا يجوز لك جمعها مع الظهر، ودليله قوله — صلى الله عليه وسلم — «من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها» متفق عليه والله اعلم.

ان كان يقيم في منطقتك مسلمون من اهل البلد فتجب عليك صلاة الجمعة تبعا لهم، وعليك ان تحثهم على اقامتها، وان لم يكن معك مسلمون من اهل البلد — اي الدائمي الاقامة — فلا تجب عليك صلاة الجمعة والحال هذه، ولكن ننصحك ان تنتقل من هذه البلدة الى بلاد يذكر فيها الله تعالى، ويقام فيها ذكره.. والله اعلم.

الطالب عبدالرحمن الاحدي من براغ يسأل:

اضطرتني الظروف للدراسة في (براغ) واسكن في منطقة لا تقام فيها صلاة الجمعة، فهل تسقط عني هذه الفريضة؟

ان كان يقيم في منطقتك مسلمون... من اهل البلد... فتجب عليك صلاة الجمعة تبعا لهم، وعليك ان تحثهم على اقامتها، وان لم يكن معك مسلمون من اهل البلد — اي الدائمي الاقامة — فلا تجب عليك صلاة الجمعة، والحالة هذه، ولكن ننصحك ان تنتقل من هذه البلدة الى بلاد يذكر فيها الله تعالى، ويقام فيه ذكره، والله اعلم.

* * *

القارىء محمد صالح من الولايات المتحدة يسأل:

قدمت الى الولايات المتحدة للدراسة وقد انهيتها، ولكنني لا استطيع العودة الى بلدي المسلم وقد نصحني احد الشباب العرب بالزواج من امريكية بنية التجنس بجنسية تلك البلاد، فهل يجوز لي ان اعقد على فتاة نصرانية او لا دينية ثم اطلقها بعد نيل الجنسية الامريكية، علما بان من شروط العقد هنا ان يكون على يد قس في كنيسة؟

* * *

الزواج في نظر الاسلام رباط مقدس يجمع بين الرجل والمرأة على الطاعة والرحمة، قال تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احق الشروط ان توفوا بها ما استحللتم به الفروج» متفق عليه، لذا لا يجوز اتخاذ الزواج وسيلة للتلاعب، ولاغراض غير مشروعة ولا يحل للمسلم الزواج من غير مسلمة او غير كتابية — نصرانية او يهودية — فلا يجوز الزواج من اللادينية.

وفي حالة الاخ السائل نقول له «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» فاتق الله اخي، ولا تلج مثل هذا الباب، فانك لا تعلم عاقبته، والله اعلم.



* فتاوى نسائية

القارئة نوال احمد عبدالماجد من أم درمان تسأل:

توفي زوجي الذي كان يعمل تاجرا بالمحاصيل الزراعية، وباعتباري أما لاطفال قصر، فقد وجدت نفسي مضطرة لمتابعة اعمال زوجي بنفسي، وهذا يضطرني للسفر وحدي في بعض الاحيان لعدم وجود المحرم.

• فهل تسوغ لي الضرورة السفر بعض المرات دون محرم؟ واذا كان لا يجوز، فماذا افعل لتلافي الضرر الذي يمكن ان يحصل بعدم السفر؟

لا يجوز للمرأة ان تسافر مسافة قصر (٨٠ كم) من غير محرم، لقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم» رواه مسلم.

وفي حالة الاخت السائلة يمكنها ان تستأجر رجلا امينا يسافر بدلا عنها، ويتولى امر التجارة التي في الخارج، والله اعلم.

* * *

الطالبة فاطمة. س من الكويت تسأل:

طلبت مني مدرسة الموسيقا في المدرسة الاشتراك في تدريبات راقصة للفتيات داخل المدرسة، فهل يجوز الاشتراك في هذه التدريبات، علما بانه كما قالت المدرسة لن يرانا احد من الرجال؟

لا يجوز ايتها الاخت الكريمة ان تشتركي في مثل هذه التدريبات، وهذا باب من ابواب الشيطان لايقاعك في معصية الله تعالى فاجتنبيه، نسأل الله لنا ولك الخير في الدنيا والآخرة.

* * *

الطالبة الجامعية ف. ح من الرياض تسأل:

ادرس الطب في الجامعة، واني المس ان شبابنا المثقف يعرض عن الزواج بالطبيبات لانشغالهن بالمهنة عن الزوج، حيث ان الطبيبة قد تضطر للبقاء في المستشفيات ليلتين على الاقل في الاسبوع. وسؤالي:

• هل يجوز للمرأة العمل ليلا في مهنة كمهنة الطب؟

• هل اترك متابعة دراستي الجامعية ضمانا لمستقبل اكثر استقرارا؟

ايتها الاخت الكريمة، الاصل في المرأة القرار في بيتها، قال تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ «المرأة عورة مستورة، فاذا خرجت استشرفها الشيطان» رواه الترمذي، ولكن يجوز للمرأة الخروج للعمل في حال حاجتها اليه، او في حال حاجة المجتمع الى عملها ــ كالطبيبة والممرضة والقابلة والمدرسة... الخ، ولكن بشرط عدم الاختلاط بالرجال، وبشرط الامن عليها من الفساد، ويجوز للمرأة الخروج للعمل ليلا ان احتيج اليها، ولم يكن هناك بديل عنها، مع الامن عليها ــ كعمل الطبيبات اللاتي يعملن في توليد النساء مثلا ــ.

اما بالنسبة للاخت السائلة فنقول لها: الزواج قسمة ونصيب، وانت اعلم بمصلحتك ومصلحتك، واستخيري الله ــ عز وجل ــ في امرك، واستشيري من يكبرك في السن من العقلاء الصالحين والله اعلم.

* * *

القارئة ج. ح من الشارقة تسأل:

كنت اطوف حول الكعبة داخل الحرم ففاجأتني الدورة الشهرية ــ فماذا على المرأة ان تفعل في مثل هذه الحالة؟

يقول الرسول الكريم ــ صلى الله عليه وسلم ــ «الطواف صلاة غير انكم تتكلمون فيه» يشترط في الطواف الطهارة الكاملة كالصلاة، فلا يجوز للحائض الطواف، ولا دخول المسجد الحرام، وفي حالة الاخت السائلة يجب عليها الخروج من المسجد الحرام فور علمها بالحيض، وان كان الطواف التي كانت تؤديه فرضا ــ كطواف الافاضة في الحج، او طواف العمرة ــ فيجب عليها الانتظار حتى تطهر، اما طواف الوداع فيجوز للحائض ان تتركه، ولا شيء عليها.. والله اعلم.

* * *

القارئة (......) من الكويت تسأل:

زوجي مدمن خمر، وقد يحدث ان يقول لي في حال سكره انت طالق، وقد كنت لا آخذ للامر اعتباره الشرعي سوى ما اقدمه لزوجي من نصائح، الى ان نبهتني احدى الاخوات الصالحات الى ضرورة السؤال عن حالتي مع زوجي.

• فهل انا طالق؟ وماذا عليّ ان افعل؟

ننصح الاخت السائلة مراجعة لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف ــ يوم الاثنين ــ لعرض حالتها على اللجنة، وليسألوها عن ملابسات الامر، وتصطحب معها زوجها، لانه لا يمكن الاجابة عن مثل هذه المسائل على صفحة مجلة او في برنامج اذاعي، ونتمنى لها ولغيرها كل خير في حياتهم الزوجية.



الشاب التونسي الذي قتل خطيبته الفرنسية

قضية عربية أمام القانون الفرنسي

* المحكمة الفرنسية ضربت بالقاعدة القانونية التي تقول أن الشك يفسر لصالح المتهم

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

هناك قضية أمام القضاء الفرنسي تتعلق باتهام شاب تونسي بقتل خطيبته الفرنسية وملخص القضية أنه بتاريخ ٢٢/ اكتوبر ١٩٨٦م في وقت الفجر بينما كان أحد القطارات يدخل المحطة لمح السائق جسماً لا يتحرك فوق السكة الحديدية، فحاول أن يوقف القطار ولكن العربة دهست الجسم، وتبين أنه للشابة الفرنسية لورنس فوبتر خطيبة الطالب التونسي حسن ساسي، وبعد خمسة أيام من الحادث تقدم الطالب التونسي، وكشف للمحققين أنه في ليلة ٢١/ اكتوبر التي سبقت الحادث كان معها في إحدى النوادي الليلية في المدينة تخاصمت فيه أسرة خلابية، فاشتبهت الشرطة بأنه هو المتهم بقتلها، ثم وجهت له تهمة القتل، ووضع في سجن التحقيق رغم التحقيق بمجرد شبهة تركب صور برد رفقة ... اليد، أوضح حسن ساسي أنها نتيجة ضربة باب، وأثبت بالشهود، وقد رفض المحققون اعتماد هذه الرواية رغم الأدلة التي تثبت آثار الضربة على الباب ورغم أن المتهم أثبت غيابه عن مكان حصول الحادث، وعدم وجود أي دافع وراء اقترافه هذه الجريمة، كما أن هناك شاهداً شاهد لورانس فوبتر وهو عامل بريد يذهب كل صباح إلى عمله في الساعة الخامسة والذي أكد أنه رآها وحدها على مقعد عمومي، وكانت تضع رأسها بين يديها ومرفقيها على ركبتيها، واعتقد حينئذ أن أبويها طرداها من المنزل، ولقد كان آخر من شاهد الفتاة على قيد الحياة على بعد بضع أمتار من المكان الذي عثر فيه على جسمها المبتور بفعل مرور القطار

والخبراء الذين قاموا بتشريح جثة الفتاة لم يتوصلوا بشكل دقيق بخصوص الظروف التي حصلت فيها الوفاة، إلا أنه من الثابت للجميع أن الوفاة كانت نتيجة مرور عجلات القطار على الجسم، وقد اشتد الجدل بين الأطباء الشرعيين بعد الفحوص المتكررة

والقاعدة القانونية تقول أن الشك يفسر لصالح المتهم، والمفروض هنا أن يرجح كفة استفادة المتهم من الشك، إلا أن المدعي العام طالب بإنزال أقصى العقوبة على المتهم وهي الأشغال الشاقة مدى الحياة مع أن هناك طبيبان اخصائيان قاما بمعاينة في مكان الحادث أكدا أن جروح الوجه يمكن أن تكون بسبب الاصطدام بحجارة الأرصفة، لأن الجسم لابد وأنه ارتج عند مرور القطار، وقال محامي الدفاع بأنه يرجح جداً استناد قرار الاتهام إلى تقارير خبراء يحدث تناقضها باستمرار، ومع هذا حكمت المحكمة على المتهم الطالب/ حسن ساسي بالأشغال الشاقة لمدة عشرين سنة، وقد أدت هذه القضية إلى استياء الرأي العام التونسي بمعروف التي أحاطت بمحاكمة هذا الطالب

ونلاحظ هنا أن المحكمة قد ضربت بالقاعدة القانونية التي تقول أن الشك يفسر لصالح المتهم عرض الحائط، فالمتهم لم يعترف، وليس هناك شهود، ولا أدلة قوية تدين المتهم، وكل ما في الأمر أنها استنتاجات لا تعتمد على أدلة صحيحة، وفي كون أن المتهم تونسي اعتبر ذلك قرينة لاتهامه

ماذا يقول المعجبون بالقضاء الفرنسي في هذا والذين فضلوا القانون الفرنسي على الشريعة الإسلامية، التي يتساوى أمامها الناس، فلا تكون هناك أدلة خاصة بالأوروبيين، فيطلبون إذا أريد إدانتهم، ولا أدلة خاصة بالمسلمين يبرأون إذا أريد براءتهم، بل الناس أمامها سواء كأسنان المشط، والمتهم فيها بريء حتى تثبت إدانته، ولا يترك الأمر لمعتقد قاضيين حسبما دون فحص صحة اقتناعه بالدليل الذي استنتج منه الأدلة، إنما الحاكم كما يقول ابن القيم رحمه الله يحكم بالحجة التي ترجح لديه إدانة مدعيها، والمطلوب منه ومن كل من يحكم بين اثنين أن يعلم ما يقع ثم يحكم فيه بما يجب، فالأول مداره على الصدق، والثاني مداره على العدل، والشريعة الإسلامية لا تلغي القرائن والأمارات، ودلائل الأحوال، ولكنها لا تجعل كون الشخص من جنسية معينة قرينة لادانته، ويشدد الإسلام على التثبت من الأدلة حتى في حالة الأعداء، وليس أدل على ذلك من قضية الأبيرق الذي سرق من بيت يهودي طعاما وسلاحا، وقام قومه يدافعون عنه أمام النبي صلى الله عليه وسلم حتى كاد يميل إليهم على اعتبار أنه من جهة لاريب له، وقد أراد السارق أن يلصق التهمة برجل آخر فنزل الله قوله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما، واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما، ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا، ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا، ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما، ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما، ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا، ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما، لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) سورة النساء من الآية ١٠٥ حتى الآية ١١٤

لقد دفعت العصبية القبلية قبيلة السارق أن يقوموا معه ضد غريمه اليهودي، ولكن الإسلام الذي لا يفرق بين اليهودي والمسلم في الحق وضع الأمر في نصابه، وكشف المنافق العربي الذي يتستر بالإسلام فيحق الله الحق ويبطل الباطل، وهذا هو العدل الإسلامي، ولكن المعجبين بالغرب يصرون على تفضيل القوانين الوضعية وتطبيقها في بلاد المسلمين، الذين عندهم ما يغنيهم عنها، وقد لا يعلمون أن هذه مشاقة لله ورسوله من بعد ما تبين لهم الحق

فهل يعي العرب والمسلمون، ويتقوا الله في أنفسهم وشريعتهم



[illegible] حتى [illegible] !!

في هذه [illegible] للأسرة [illegible] الركن الأساسي للمجتمع [illegible] وأبرحه واهدافه للمسلم ومبرره!! فجميع الرجل [illegible] المجاهد والمرأة الصالحة [illegible] !!

[illegible]

... [illegible] على المصارحة [illegible] الرأي والرأي الآخر [illegible] يكون ذلك [illegible] مسلم واع [illegible] يكون قوة للمسلمين ورحمة للعالمين !!



* حتى لا يسيء إلى سمعة الحجاب أبناؤه !!

لن أتحدث اليوم أختي في الله، وباعتباري مسلمة مثلك ان شاء الله، عن الحجاب المتبرج... فقد تحدثتُ اليك عنه سابقا، مؤكدة لك ان الحجاب المتبرج مرفوض رفضا قاطعا لأن فيه نقصان عن الحجاب الشرعي، ستثني من ذلك فقط تلك المرأة الجاهلة التي دخلت في الاسلام من جديد او تلك التي كانت غافلة ثم ارادت الرجوع فيمكن ان تتدرج يوميا او اسبوعيا او شهريا خلال فترة زمنية معينة نحو الحجاب الشرعي... وطبعا هذا استثناء من قاعدة وهو استثناء مؤقت لأن الاساس هو الحجاب الشرعي ذي المواصفات المعروفة والتي اقرها علماء الاسلام بحيث ان تقصيره ولو بدا سم، او شفافية في اي جانب منه، او تلوينه بشكل يتنافى مع مهمة الحجاب، او تضييقه في اي مكان لابراز فتنة، او لباس حزام ضيق في الوسط، او تفصيله حسب الموضات الخليعة بحيث يبدو انه ليس حجابا بل موضة، او وضع اصباغ على الوجه معه او وضع عطر او القيام بحركات معينة للاثارة واظهار الانوثة الفاتنة، اقول، ان هذه الامور بناقصة تسيء الى الحجاب الشرعي ويسمى عند ذلك حجابا متبرجا، اي انه ليس في حقيقة حجاب لأن الله لا يأمر الا بالكمال، ولأن الله لا يأمر بالشر، ولأن دين الله لا يمكن ان يوجد هزوا او تتخذه هزوا ولعب !!

فعن اي شيء ستحدث بعد هذه المقدمة الطويلة ؟!

سأحدث اختاه عن الحجاب والسلوك... الحجاب والمعاملة... الحجاب وحقوق الناس، الحجاب والغيبة... الحجاب ومسلسلات التلفزيون، الحجاب وصالونات الحلاقة... الحجاب والفنادق الممتازة... الحجاب والمطاعم الفاخرة، الحجاب والسيارة الفارهة.. الحجاب وعقوق الوالدين... الحجاب والكذب... الحجاب وعصيان الزوج... الحجاب وتكديس الاشياء... الحجاب والتفاهات.. الحجاب والكلام الفارغ الحجاب والحفلات... الحجاب وضياع الوقت، الحجاب والغرور... الحجاب ورمي الطعام، الحجاب والتبذير... الحجاب وكثرة الاستهلاك... الحجاب والجري الى الاسواق الحجاب والاغاني.. وهكذا !!

نعم هكذا مئات الحالات التي قد تقع فيها بعض المحجبات دون ان تدري !!

ان هناك بعض النساء تحجبن وتنسين ان دين الله لا يتجزأ... وتنسين ان الحقيقة لا تقبل النقصان... فبسبب ذلك توقعن في هاوية كبيرة وتعطين فكرة سيئة عن الحجاب وبالتالي اساءة الى الحجاب والى الاسلام.

لقد كتبت لك يا اختاه حتى لا تسيء امرأة مسلمة المحجبة الى سمعة الحجاب وسمعة الاسلام !!

اكتب اليك لأن مشكلتك ليست في غيرنا بل مشكلتك فينا... فينا نحن المحجبات بالحجاب الشرعي قبل غيرنا... نعم فينا قبل غيرنا. وسوف يكون غضب الله اشد على امرأة محجبة بالحجاب الشرعي ثم تخضع مراحيها فتغتاب وتخالف والديها او اخاها او زوجها وترها تجري الى الحفلات والمسلسلات والاغاني والاكثار من الثياب ورمي الطعام، بل انها في غالب الاحيان تنكر من كثير من سنن الرسول رغم انها عندما تلبست الحجاب لبسته لأنه من سنن الرسول!! ومن فرائض الاسلام!! فتعالي لتري الحقيقة ايتها الاخت المؤمنة

* حوار

نعم هذا الذي حدث!! لقد كنت تجمع على جسدها كل منتوجات الغرب ومن ارقى الازياء ومن ازهى الالوان ومن اغلى الاثمان ... ويظهر الكثير من جسدها مكشوفا، وكان الثوب مفصلا بشكل ... ان موضعه قد اكلت ... وعمتها ... امتلأ وجهها اصباغا، وغير ذلك من الامور التي لا تدل على التواضع والقناعة والاكتفاء بالمعقول حسب ما يوصي به الحجاب الشرعي ... وطبعا قبل ان نسألها ... ترتدي ... ساعة سويسرية ... الامس ... مرصعة ... من ... ٥٠ دينار ... ومن المانيا ... ومن انجلترا وهكذا!!

قالت لها احدى الاخوات ... لا يدل على ... قالت ... انتم ... لا يريدون الا الحجاب ... انا متحجبة اكثر منكم ... حتى ان البس الكفوف كي لا يظهر مني شيء ... وها انا البس ... الاسود او الرصاصي من اعلى رأسي الى اخمص قدمي!! قالت لها احدى الاخوات ... ليست العصبة فقط في حجاب الجسد ... وهو ... اصل، لكن لتحقيقه ... فالنفس ايضا ... حجاب الرغبات ... حجاب فضول الحلال ... حجاب المباح ... بالحدود المعقولة ... الحجاب ... وتواضع ... الحجاب ... وهي نظرة شاملة ... هل تصدقين يا اختاه ان العالم الاسلامي يحمل على ظهره ما قيمته ٤٠٠ مليار دولار كديون دولية اي ٤٠ الف مليون دولار؟!!! وكل هذه الديون تقريبا بسببك ... وبسبب امثالك ... لان كل واحدة منكن ... بالقليل ... ولم ... في لباسها، ولم تكبح رغباتها المباحة ... ما دام ... المرتب، ويملك المال او كان ... او زوج ساذج، فان الامر اكتمل وتبدأ المرأة تشتري ما هب ودب ... هات لي ... واشتر لي، ولا تنس لي ... وان رجعت يا ابي او زوجي من السفر جئت معك لي ولي ... وهكذا يزداد الاستهلاك ويزداد الاستيراد ويضطر العالم الاسلامي للاستدانة كي يغطي نفقات ... استهلاكه ... يغطيه بالعملة الصعبة وهكذا تتراكم الديون الدولية ونصبح نحن المسلمين ... الكبرى ... هي تصنع وتنتج ونحن نستهلك ونستورد!!! ويا امرأة تضحك من جهلها الامم!!!

* تعبث في مال زوجها!!

لم تتلق تربية اسلامية صحيحة من صغرها... كانت الام جاهلة مغرورة متكبرة وكان الاب رغم ركعات يؤديها او دعوات يرفع اكفه بها الى السماء، غافلا، يسهر اليوم هنا وغدا هناك، في سهرات عائلية مختلطة في معظمها، تتخللها الغيبة والنميمة والاستهزاء بالقائمين

هكذا نشأت وترعرعت، فالقيم والمفاهيم المتكاملة بعيدة عنها، ... عقلها ... وعندما شاء الله لها واقترنت بزوج ... تعبث في ماله كما يحلو لها... اليوم حفلة وغدا شراء فستان وبعد غد هدية ثمينة لصديقتها، وبعده عشاء في مطعم فاخر وفندق ممتاز، ... ويوم الخامس زيارة الى الحديقة الترفيهية وطبعا لا تنس فترة استجمام في منتزه ...

امتلأت خزانتها فساتين ... واحذية... وحقائب صغيرة... وملأت بيتها اثاثا واشترت من العطور ... هواها، ومن «الماكياج» والاصبغة ما ... مزاجها... وهكذا..

ان ارادت ان تذهب الى مكان ما، طلبت سيارة اجرة تحملها وكأنها ملكة الملوك!! وان رجعت من مكان ... طلبت سيارة اجرة... ومن اكثر ... ويبهجها!! تحب السوق والاسواق... فلا تراها الا تنتقل من دكان الى اخر... لا تعرف هي ماذا تشتري... ومع ذلك تشتري كل ما تراه ... تشري وتكدس في الحقائب وفي الخزائن وكأنها في حاجة ... كل شيء!!

تجري الى الجمعيات الاستهلاكية تبتاع ما لذ وطاب، ومن غلا سعره وارتفع!! لا تدري أهي تحب الجبنة الفرنسي ام الامريكي ام الهولندي... وحتى تحسم الامر تشتري من كل صنف.. وهكذا، فاذا مضى على وجودها في الجمعية الاستهلاكية ساعة فهذا يعني انها ملأت عربيتين.. ومن على الزوج المسكين الا ان يدفع الثمن!! تدخل عرب الخضار والفواكه.... فتبحث عن ... الاول والاعلى!! وحتى انها تشتري ... في غير موسمها او في بداية الموسم رغم سعرها المرتفع!! لا تفكر ابدا ان تؤجل الشراء الى اسبوع عسى ان يهبط سعرها!! طبعا هي لا تبحث الا عن ارضاء رغباتها ونزواتها..

وهكذا عاثت هذه امرأة في مال زوجها حتى افتقر واستدان!! فحذار ان تكوني معشار مثلها!! حذار!! حذار!!

* خطورة الأب الطيب جدا أو الزوج !!

يتوهم البعض من الناس ان الاب الطيب جدا هو أب ناجح ... وهو الذي يمكن ان يرفع من اسرته و يتخرج من بين يديه رجال!! لكن المتتبع خطوات هذا الاب... سيجده في حقيقة الامر ليس أبا طيبا بقدر ما يكون ابا ضعيفا وان كان يتوهم انه طيب جدا.

من صفات الاب الطيب جدا انه عاطفي الى اقصى الدرجات، وما دام هو عاطفيا فهذا يعني ان القرار في البيت ليس بيده ابدا، فاما بيد زوجته وحرمه المصون... واما بيد ابنائه من البنات او البنين!!

فالموقف المتشدد من قبل حرمه ... من قبل ابنته او الالحاح من قبل ابنه يجعله لا يصدر امر الا ذهب مع الريح ولا يقول قولا الا وكان قوله هباء، وهكذا تضيع قراراته وكلماته وتصبح زوجته هي سيدة الموقف او يصبح ابناؤه وبناته!!

ومن صفات الاب الطيب جدا التنازل... حيث يتنازل في كل موقف... تارة خوفا على الاسرة وتارة خوفا من ازدياد مرض الزوجة وتارة خوفا من الجيران وهكذا يستمر التنازل، ومن المعلوم ان التنازل يجر الى التنازل... وان التنازل اصلا هو ... الشخص الثاني في المعادلة، اي لصالح الزوجة والاولاد ... يكونون على خطأ و يكون التنازل لصالح الخطأ، وما هي الا سنوات حتى تظهر حقيقة العائلة ! وحقيقة الاسرة!!

تخطىء الزوجة فيصفح الاب الطيب... فيزداد لسان الزوجة ... وتزداد اخلاقها كبرا وغرورا... ويخطىء الاولاد فيقول ما زالوا صغارا!! ولا تمر السنوات حتى يتلاسن الناس تلك الاسرة في غيبتها وان كانت تظن من نفسها انها احسن الاسر!!

في ظل الاب الطيب جدا... والزوج الطيب جدا ... ترتكب حماقات وتقع عادات.. يصبح البيت لا يعرف حلاله من حرامه، يعيش في شبهات فالكل سيد... وعندما يصل البيت الى هذه الدرجة تجد الاب يتخبط خبط عشواء يأكل وينام .. ويسهر وينام... لا يعرف سوى مسلسلات التلفزيون او السهرات الفارغة او المقاهي!! وبذلك تضيع القيم وتموت الاخلاق وتنزوي الفضائل!!

استراحة المجتمع

* من هو ؟

صحابي جليل اسلم على يد ابي بكر الصديق وقد قتل أباه المشرك في غزوة بدر فأنزل الله عز وجل آية تبارك فعله وقد مات بطاعون عمواس وهو في بلاد الشام واسمه من ثلاثة مقاطع.

٤ + ١٠ + ٩ من الفواكه

٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ١٥ + ١٠ من جزر الكويت

١ + ١٦ + ٧ احدى الغزوات

٨ + ١٣ + ١٤ + ٨ خروج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة.

١٣ + ٢ + ١١ + ١٢ مرضعات

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

* قصة مثل

* الحرب سجال

اول ما قاله ابو سفيان يوم أحد: أعل هبل.

فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله اجيبه؟ قال: بلى يا عمر

فقال عمر: الله أعلى وأجل.

فقال ابو سفيان: يا ابن الخطاب انه يوم بيوم بدر، وان الايام دول، وان الحرب سجال.

فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

فقال ابو سفيان: انكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا اذن وخسرنا !!

(الامثال العربية ومصادرها في التراث)

* قطعت جهيزة قول كل خطيب

يضرب على من يقطع على الناس ما هم فيه من تخبط..

اصله ان قوما اجتمعوا في صلح بين قريبين، قتل احدهما من الاخر قتيلا، ويسألون ان يرضوا بالدية، فبينما هم في ذلك جاءت أمة يقال لها: جهيزة، فقالت: ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتلوه

فقالوا عند ذلك: قطعت جهيزة قول كل خطيب

• • • •

* الشبكة اللولبية :

١ ــ صحابي جليل مشهور بالحديث

٢ ــ من أوجه القمر

٣ ــ دولة اسلامية افريقية

٤ ــ احد الانبياء عليهم السلام

٥ ــ من السيارات

٦ ــ تابعي جليل وقف في وجه الحجاج بن يوسف الثقفي

٧ ــ من ادوات الحرب قديما

٨ ــ احدى الغزوات

٩ ــ ما نزل من السماء

١٠ ــ احدى العواصم الاسلامية الاولى

١١ ــ خوف

١٢ ــ صحابي جليل القدر حوالي «٥٨٠» مسلما من الاسر

١٣ ــ اول شهيد في الاسلام

١٤ ــ سبي

١٥ ــ طير

١٦ ــ خراب

١٧ ــ في جسم

عبدالرحمن السعيد
الكويت

* الكلمات المتقاطعة

* أفقيا

١ ــ عبيد القيس

٢ ــ اسامة بن زيد

٣ ــ سدد ــ مرق (معكوسة)

٤ ــ باقة ــ جبال (معكوسة)

٥ ــ الامل (معكوسة) ــ خور (معكوسة).

٦ ــ كبد

٧ ــ شي ــ ابراهيم (معكوسة)

٨ ــ عمرام (معكوسة) ــ ملاعب (معكوسة)

٩ ــ عم ــ ديالى

١٠ ــ الازهر (معكوسة)

* عموديا

١ ــ عبس ــ كشمير

٢ ــ حسن البنا

٣ ــ مقدام (معكوسة) ــ زهر (معكوسة)

٤ ــ دمت (مبعثرة) ــ أرعم (معكوسة)

٥ ــ آت ــ لقي

٦ ــ النيق (معكوسة) ــ ادبه (معكوسة)

٧ ــ اريب (معكوسة) ــ داعب

٨ ــ أزمير ــ راية

٩ ــ ل ــ البروج (معكوسة)

١٠ ــ خالد (معكوسة) ــ بيسا

* الاسم المختفي

عمر بن عبدالعزيز

ما هو؟ خير البر عاجله

كلمة السر: ليلة القدر

* إجابات العدد ٩٠٤

* أسئلة عامة

• العدد هو «٦» لانه لا يقبل القسمة على «٤».

• ثمن الطبق ٧ دينار وثمن الابريق ٢٤ دينار



* أقوال وحكم

* القلب السليم

يقول ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة: القلب السليم الذي ينجو من عذاب الله هو القلب الذي قد سلم لعبودية ربه حياء وخوفا وطمعا ورجاء، ففني بحبه عن حب ما سواه، وبخوفه عن خوف ما سواه، وبرجائه عن رجاء ما سواه، وسلم لأمره، ولرسوله تصديقا وطاعة، واستسلم لقضائه وقدره، فلم يتهمه ولم ينازعه ولم يتسخط لأقداره، فأسلم لربه انقيادا وخضوعا وذلا وعبودية، وسلم جميع أحواله وأقواله وأعماله وأذواقه ظاهرا وباطنا من مشكاة رسوله صلى الله عليه وسلم.

• • • •

* عاقل . وجاهل

قال الحسن: لسان العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام تفكر، فإن كان له قال، وإن كان عليه سكت.

وقلب الجاهل من وراء لسانه، فإن همّ بالكلام، تكلم به، له أو عليه.

(البيان والتبيين)

• • • •

* أي الأصحاب أبر؟!

قيل لبعض الحكماء: كيف ترى الدهر؟

قال: يخلق الأبدان، ويجدد الآمال، ويقرب الآجال.

قيل له: فما حال أهله؟

قال: من ظفر به نصب، ومن فاته حزن.

قيل: فأي الأصحاب أبر؟

قال: العمل الصالح؟

قيل: فأيهم أضر؟

قال: النفس والهوى.

قيل: فأين المخرج؟

قال: في قطع الراحة وبذل المجهود.

(الأمالي للقالي)



المتاهة:

حاول في خلال دقيقة واحدة أن تعبر هذه المتاهة من الدخول إلى الخروج

ة	ق	م	ك	ح	أ	ه	ت	ر	ب	ج	ر	ي	ع
غ	ن	ذ	ر	م	س	أ	و	أ	م	ر	ش	و	ط
ل	ف	ر	ز	غ	ن	ا	ع	م	س	أ	ت	م	ه
أ	ي	د	ه	ش	ر	ر	ع	ج	ر	د	ن	ل	م
ب	ج	ل	ه	ت	ض	م	ر	ة	ب	ت	م	ب	د
ر	أ	ل	و	ل	س	ه	ت	ب	ذ	ب	ح	ه	ع
ه	ف	ج	ب	ت	ح	أ	و	س	ك	ع	ن	و	ا
ظ	ع	س	د	ب	ع	ف	ر	ى	م	ك	خ	ع	ل
س	ش	د	ل	ي	ت	ل	ل	م	ر	ج	أ	أ	ن
ى	م	أ	ن	و	د	س	م	خ	أ	ر	ش	د	و
ه	ل	م	ر	ع	و	ن	ف	س	ر	خ	ع	ط	ع
ل	ى	ى	ب	س	ن	أ	س	ن	أ	ص	ن	و	ر
ت	د	د	و	ه	ر	ب	د	ي	ع	و	ب	ل	ف

* كلمة السر

دولة إسلامية كبيرة تتكون من ٩ حروف.

اضرب — ساعة — انشق — قمر — عرض — سحر — مستمر — كذب — تبع — الهوى — مستقر — مزدجر —

حكمة — ناقة — بدر — قول — دعا — سكر — خاشع — نصر — حرج — جراد — مستتر — مصطلح — يوم — فرعون — عاد — نوح — حديد — انسان — وسوس — نعس — وريد — بلقيس — عبس — شمل — عهد — لفظ — وعيد — قرب — حوت — أثر — حلف — علم — ليس — جبل — عبد — فيل

محمد ابرهنا

موريتانيا — نواكشوط



بريد القراء

متابعات

• فندق احسن برد •

جاءنا رد شركة فندق الجبيل «هوليدي ان» في المملكة العربية السعودية حول رسالة احد الاخوة القراء في العدد ٨٩٦ وهذا نص الرد والرسالة.

لقد نشرتم في مجلة المجتمع بعدد ٨٩٦ السنة التاسعة عشرة تاريخ ١١ جمادى الاول ١٤٠٩ هـ في باب بريد القراء رسالة من سمى نفسه «سعيد عبدالله» من الشارقة، وقد ذكر في رسالته انه ابان اقامته في فندق الجبيل أثناء انعقاد مؤتمر «لمدن حديدية» كما سماه لاحظ ان ادارة الفندق الذي استضاف المؤتمر تعمد الى عرض افلام فيديو تتضمن مناظر غير لائقة.... الخ.

ومن منطلق امر الله تعالى لنا بان نتبين قبل ان نصدق اي نبأ يأتينا لئلا نصيب قوما بجهالة فنصبح على ما فعلنا نادمين، فاننا نستغرب من مجلة مثل مجلتكم لها من وزن والمكانة ما لها ان تصدق وتنشر مثل هذه الرسالة دون ان تتأكد من صحة ما ورد فيها. وقد كان الاجدر بكم لتتأكد من صدق محتوى مثل هذه الرسائل خاصة اذا كان فيها اتهام او تحامل على منشأة او شخص وذلك قبل نشره.

ان المسؤولين في المملكة العربية السعودية ووزارة الاعلام فيها بالذات لا تسمح على الاطلاق بمضمون اي مطبوعات كانت او فيلم يتنافى محتواه مع تعاليم وقيم ديننا الاسلامي الحنيف ناهيك عن عرضه، وان جميع الافلام الموجودة بفندق الجبيل «هوليدي ان» مرخصة من قبل وزارة الاعلام السعودية. كما انه وبعد نشركم هذه الرسالة زار مسؤول من وزارة الاعلام الفندق بصفة رسمية وقام باستعراض جميع ما فيه من افلام وكتب تقريرا ثبت فيه ان الفندق لا يحوي اي افلام عابثة او منافية لتعاليم الاسلام، ونرفق لكم نسخة من تقريره.

ولعل الامر التبس على المرسل فكما تعلمون فان باستطاعة المقيم في مدينة الجبيل الصناعية التقاط جميع قنوات البث التلفزيوني في منطقة الخليج ولعله شاهد احدى هذه القنوات فظن بانها القناة الخاصة بالفندق.

ان نشركم مثل هذه الرسالة قد اساء الى سمعة الفندق والقائمين عليه ولتصحيح هذا الامر وانطلاقا من مبدأ اتاحة الفرصة لمن يرد على من اتهمنا نطالبكم بنشر رسالتنا هذه في نفس المكان الذي نشرتم فيه رسالته، كما نحمل المجلة وبكاتب المسؤولية التي قد تلحقنا من جراء نشر مثل هذه الرسالة معنوية كانت او مادية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

• شركة فندق مدينة الجبيل الصناعية

المحررة: في البداية نشكر وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية على قيامها بارسال احد مراقبيها للاطلاع على هذه الافلام... ونأمل ان يكون ذلك بصفة دورية... كما اننا نشكر شركة فندق مدينة الجبيل الصناعية «هوليدي ان» على ردها.... ونحن في المجلة يهمنا الوصول الى الحقيقة لوصلها الى المعنيين بالامر والله الموفق لما يحبه ويرضاه....

• تبرع للمجاهدين الافغان •

قرأت في مجلتكم الغراء في العدد ٩٠٠ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ مقالة للاخ الكريم احمد منصور جزاه الله خيرا تحت عنوان وصية مهاجر افغاني، وقد اردت الاستفسار عنه، كيف لنا ان نتبرع لهم؟ وما نتبرع به المسموح من قبل ام يصلهم؟! ارجو الرد مع كتابة العنوان كاملا للجهة التي سوف تقوم باخذ تبرعات لهم... وهل يمكن التبرع بالبطانيات ونحوها..

• منير ابو البريد

المحرر: جزاك الله خيرا على متابعتك وحرصك وشعورك تجاه اخوانك المجاهدين في افغانستان.... اما كيفية التبرع للمجاهدين الافغان فبامكانك الاتصال بمكاتب المجاهدين لديكم في المملكة العربية السعودية وهي:

مكة المكرمة: تلفون ٥٥٨٠١٧٤

المدينة المنورة: ٨٢٦٩١٥٨

الرياض: تلفون: ٤٧٨٠٨٠٦

الدمام: تلفون ٨٦٤١٥٠١

أبها: ٢٢٤١٤٨٦

اما بالنسبة للكويت فبامكانك التبرع عن طريق بيت التمويل الكويتي – فرع الفيحاء.

حساب جاري (صدقات) ١٧٥٧/٣

حساب جاري (زكوات) ١٩٠٣/٧

• مدائن صالح ! •



في احدى السنين قمنا بزيارة لمدائن النبي صالح الموجودة بالقرب من تبوك ولقد رأينا كم كان اصحاب الحجر يتمتعون بالنعيم وكانوا يسكنون طريقة في البناء لا توجد تضاهيها عند اكبر المهندسين الآن كما قال تعالى: «وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين» كما في الصورة.

ورأيت معابدهم وقبورهم لها من عبرة لك ان مساكنهم ما زالت موجودة والارض التي حل فيها العذاب نحطم امامك... فهل من مدكر يا اولي الالباب.

• بدر حمد العازمي – الكويت

• تهنئة •

يطيب لي ان امنحكم تهنئة خالصة على الجهود التي تبذلونها – واخوانكم الكرام – في سبيل ان تبرع (المجتمع) الغراء على قرائها دوما، كالقمر المضيء في حلكة الدجى، فتزداد نورا وضياء كلما تقادمت.

ان ما لمسناه في العدد (٨٩٨) وسابقاته من فقرة موضوعية في الشكل والمضمون، يشكل فرحة لكل محب، وامـلا لابناء هذه الدعوة في ان يرسخ

الاعلام الاسلامي قواعده، تكون جاريا وصافيا وسائل الاعلام الاخرى.

مره حرى ... تشد على اياديكم واياديي كل المخلصين معكم.... وانكم ــ والله ــ الجنود مجهولون في هذه الساحة، وندعو الله ان يكتب بكم ذلك في صحائف اعمالكم... خيرا وجزا في الدنيا والاخرة.

وفي الختام ... ودمتم ...
وتقبلوا فائق المحبة والتقدير..

● احمد طرابلسي
العراق ــ بغداد

المحرر: جزاك الله خيرا... ونأمل ان نكون عند حسن ظن قرائنا الكرام....

● ســــؤال ! ●

عزيزتي المجتمع..
في البدء اود ان اقدم جزيل الشكر للقائمين على هذه المجلة الغراء ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل عملهم خالصا لوجهه...
ارسلت عدة مشاركات بالبريد ولم ينشر منها اي شيء... وقد يكون السبب عدم وصول هذه الرسائل اليكم... فهل استطيع ان ارسل مشاركاتي القادمة عن طريق الفاكس...؟
وجزاكم الله خير الجزاء.

● أم اويس ــ ام ريد

المحرر: جزاكما الله خيرا على المتابعة والاهتمام وقد تكون رسائلكم لم تصلنا... ولا بأس من المشاركة بالفاكس او البريد.

● عائدون ! ●

مركب الايماني تراحف في الشعب الجبار يتوق ليوم الفر ابيج، يبلغ فيه صبح قريب من جموع غفيرة من النساء والولدان والشيوخ يودع بعضهم بعضا، ومركب الحادي يعبر الوطن يرحب.

عائدون يا بلادي الى وطننا الى ربوعنا الخضراء الى حقولنا وبساتيننا الى حيفا ويافا والقدس والناصرة وعكا وصفد وترشيحا، يا كل اهلنا ويا كل احبابنا متى تنتهي من حياتنا كلمة لاجئين وبلا هوية وبلا جنسية، متى تترك خيامنا التي نصبناها في غير ارضنا، متى ارى هذه الجموع ترحف الى مواطنها كما اخرجت من ديارها.

يا رب انت القادر وانت القاهر وانت المعز وانت المذل، اللهم انصر الاسلام بذل ذليل وعز عزيز

● ابن فلسطين

● النصيحة ●

اوصانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بان دين العبد لا يكمل الا بالنصيحة وانطلاقا من هذا.... كان لزاما على الاب ان ينصح ابنه والجار جاره والصديق صديقه والابن ابيه والزوج زوجته والاخ اخيه والمرؤوس رئيسه والرئيس مرؤوسيه... ولا شك ان النصيحة لا تعطي ثمارها الا اذا كانت مستوفية لشروطها واركانها وذلك بان تكون سرا وليست على ملأ من الناس حتى لا تنقلب النصيحة الى تشهير والاصلاح الى افساد وان تكون خالصة لوجه الله تعالى والا كانت كمثل الذي ينفخ في رماد او يصرخ في واد.

● محمد جمعة شيخ حسن

● استعلاء الايمان ! ●

في الاجتماع الذي حصل بين المجاهدين الافغان والروس في مدينة الطائف اشترط الشيخ برهان الدين رباني على الروس ثلاثة شروط لمقابلتهم:

الشرط الاول: ان يحضر الروس الى قاعة الاجتماعات قبل المجاهدين، لان الروس هم الذين طلبوا التفاوض مع المجاهدين ولم يطلب المجاهدون ذلك منهم.

الشرط الثاني: اذا دخل المجاهدون قاعة الاجتماعات فعلى الروس الوقوف حتى يجلس المجاهدون.

الشرط الثالث: ان لا يسلم المجاهدون على الروس ولا يسلم الروس على المجاهدين.

وفعلا نفذ الروس هذه الشروط كلها وهم صاغرون، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

● اخوكم عبدالله عبدالرحمن / السعودية

المحرر: بالنسبة لرسالتك الثانية قد يكون التأخير من البريد... وشكرا لمتابعتك..

● اين الرقابة ؟ ●

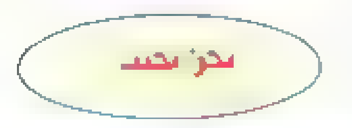
ذهبت يوما لزيارة اخ كريم، وكالعادة قدم لي طبقا به فواكه والطبق مزخرف، وبعد تدقيق النظر في الزخرفة، فاذا هي مجموعة نجوم متراصة، وكل نجمة عبارة عن نجمة داوود الاسرائيلية !

ومشهد اخر حيث كنت في احد محلات تجارة الذهب، فاحضر لي البائع بعض العقود النسائية فاذا بها تحتوي على مجموعة من الدوائر وكل دائرة بها نجمة داوود !

واشاهد يوميا اعلانا تلفزيونيا لمسحوق الغسيل «ايريال» وعندما دققت النظر في الاسم باللغة الانجليزية فاذا هو «أرئيل» والعلبة تحتوي على رسم لدوائر ثلاث بمساواة الشكل قد وضعت على شكل نجمة داود !

ولا يسعني في هذا المقام الا القول: اين الرقابة ؟

● ابو طلحة



● طلاق السكران ●

● الاخت حنان يوسف توفيق ــ المغرب
ارسلت قائلة: اذا قال الرجل السكران لزوجته انت طالق... فهل يقع طلاقه؟ افتونا مأجورين.

المجتمع: هناك فتوى للامام شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة في كتاب القيم «فتاوى المصرية» حيث يقول رحمه الله:

طلاق السكران فيه نزاع لاحمد وغيره، والاشبه بالكتاب والسنة: انه لا يقع، وثبت ذلك عن عثمان رضي الله عنه ولم يثبت عن صحابي خلافه، وهو قديم قول الشافعي، وبعض اصحاب ابي حنيفة، وهو قول كثير من السلف والفقهاء، والثاني: يقع، وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي، ورهم طائفة من اصحاب مالك والشافعي واحمد: ان النزاع انما هو في السكران الذي قد يميز ويعقل.. فاما الذي تم سكره، بحيث لا يميز ما يقول ولا ما يقال له، فلا يقع به قولا واحدا، لان الائمة الكبار جعلوا النزاع في الجميع.

● قبر الامام علي ــ كرم الله وجهه ●

● الاخ عمر حسين الوافدي ــ اليمن
ارسل قائلا: اين يوجد قبر الامام علي بن ابي طالب ــ كرم الله وجهه ؟

وهل صحيح بأن أمير المؤمنين جعل في وصيته بأن يوضع على ناقة ويسير بدون قائد حال وفاته؟ أرجو الافادة والتوضيح... وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: تكلم في هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قال: ما يذكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه لما مات ركب فوق ناقة.. أو دابة وسيبت، ودفن حيث يتبرك به، وأنه أوصى بذلك وفعل به، فهذا كذب مختلق باتفاق أهل العلم، لم يوص علي بشيء من ذلك، ولا فعل به شيء من ذلك، ولا يحل أن يفعل هذا بأحد من موتى عوام المسلمين فضلا عن علي، ولا يحل لأحد أن يوصي بذلك. وهذا مثله باهت.

وقد تنازع العلماء في موضع قبره، والمعروف: أنه دفن بقصر الامارة بالكوفة، وعمي قبره، لئلا تنبشه الخوارج الذين كانوا يكفرونه، ويستحلون قتله، فان الذي قتله هو عبدالرحمن بن ملجم المرادي، أحد الخوارج، وكان قد تعاهد هو وآخران على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم، فانهم كانوا يكفرون هؤلاء كلهم. وكل من لم يوافقهم على هوائهم، وقد تواترت النصوص على قتالهم: رواها مسلم والبخاري من عشرة وجوه. واتفق الصحابة على قتالهم. لكن الذي باشر قتلهم وأمر به علي رضي الله عنه. كما ثبت ذلك في الصحيحين وكانوا اجتمعوا في حروراء، فلذلك قيل لهم: الخوارج، والحرورية.

وأما المشهد الذي بالنجف، فأهل المعرفة متفقون على أنه ليس قبر علي، بل قيل: انه قبر المغيرة بن شعبة

ما قيل انه قبر علي بعد وفاته بأكثر من ثلاثمائة سنة.

ردود قصيرة

• **الأخ الفاضل أ. الشمري / الرياض**

بعض ما طلبته غير متوفر لدينا، أما المقابلات المقترحة فنجريها في القريب العاجل أما بالنسبة للمجلة التي منعت فاصبر ونتمنى بأن تعود في أقرب وقت ان شاء الله.

• • •

• **الأخ الفاضل ناصر المبيع / الرياض**

الدكتور حامد الرفاعي صحح الخطأ الفني الوارد في عنوان في عدد لاحق للعدد الذي نشر به اللقاء.

• • •

• **الأخ الفاضل بسام الديبي / ألمانيا الغربية**

عندنا موضوع مشابها لعدم رئيس التحرير وسننشره قريب.. شكرا لك وسنقوم بنشر فقرات من رسالتك

• • •

• **الأخ الفاضل عبدالله المجاهد / اليمن**

نعتذر عن عدم نشر القصيدة المرسلة لعدم استقامة بعض أبياتها على موازين العروض الشعري

• • •

• **الأخ الفاضل ج. ع. ع ـ الكويت**

القضية يجب الا تعطى الا لمن يخلص لهذه الأرض وعقيدة ودين أهل هذه الأرض. وشكرا على مشاعرك.

• • •

• **الأخ الفاضل عبدالله علي / البحرين**

سنفعل ذلك ولكن بعض هؤلاء الكاتبين لا يرغبون باجراء المقابلات.

• • •

• **الأخ الفاضل عادل أحمد الجبيل / الدمام**

بامكانك الحصول على الكتاب من جريدة القبس في الكويت.

• • •

• **الأخ الفاضل محمد يوسف أيوب / السعودية**

تم التعريف بالكتاب في عدد لصيف ماضي، ونشكرك على جهودك الطيب

• • •

• **الأخ الفاضل محمد المحمود / أبها**

نعتمد على جهودك الشخصي، وعنت الله ورعاك

• • •

• **الأخت الفاضلة حصة الشمري / الدمام**

كتب عن تلك جماعة في العدد رقم ٨٩٠ والشيخ الكاتب فهو مسافر خارج الكويت.

• • •

• **الأخ الفاضل عطا زين العابدين / جدة**

نشرنا الكثير مثل هذه المواضيع، وجزاك الله خيرا

• • •

• **الأخ الفاضل ع. ح. ح الهند**

الأخوان المسلمون يرفضون كل ما يخالف الشريعة الاسلامية سواء كان ذلك في العمل السياسي أو غيره.

• • •

• **الأخ الفاضل محمد صالح حكيم ـ الطائف**

نسأل الله أن يفرج عنك كربتك،... ونحاول الاستعانة بالعلماء الذين ذكرتهم في رسالتك مع تمنياتنا لك بالتوفيق

• • •

رسالة قارىء

نكبة حزيران ١٩٦٧

يقول الشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله في قصيدته التي تصور نكبة حزيران ١٩٦٧ سياسيا واجتماعيا:

فلسطين ادمت قلب مستضعف يرى
تلاعب ماسونية اليوم والغد
وكانت شعارا كاذبا يرتدي به
دجاجلة الغوغاء في كل مشهد
يريدون منها سلعة عاطفية
وجرحا ذكيا دائما لم يضمد
يريدونها ذخرا به يحصلوا على
مناصب عمياء مع مديح لمنشد
فلسطين دومي لعبة ووسيلة
لسائر طلاب الكراسي ومقعد
فلسطين دومي متجرا وبضاعة
لمتجر من ساسة ومعربد
ودومي لهم مثل القميص الذي مضى
ليحصل ما يبغون من كل مقصد
ولا ترتجي منهم نضالا فحربهم
ليمضهموا بمضا يروح ويغتدي
ولكن خذي منهم كلاما وضجة
باجهزة الاعلام في كل مشهد
وشكواهم في مجلس الأمن طلب
مفرقا وعدلا بالكلام المنضد
الم يعلموا عن مجلس الأمن أنه
أداة يهود العالمي المعتد؟
فلسطين لا ترجين شأنيء أحمد
فذلك مبتور من الله مبعد
ولا ترتجي غوث العصاة لربهم
ولكن ترجي بعث دين محمد
عليه صلاة الله لا بد أن ترى
ظهورا لدين الله أصدق موعد
مخفل عدا سودته صحائف
لاتراح (كارل ماركس) من مسود

• **بدر محمود الرميضي**
الكويت





رسائل الإخاء



* بقلم نادر النوري

المناظرة

أثار بعض الناس الشبه عن مناظرات الشيخ أحمد ديدات ظانين أن أسلوب المناظرة والمجادلة غير مألوف، وأخذوا يهولون بتشريعه وفعله من الصحابة والفقهاء والمحتسبين وعلماء الصالحين كهذه الذي تصدى لأهل الكتاب بإقامة الحجة وبيان المحجة، وقام لأعداء الملة الإسلامية يرد شبهاتهم ويدحض افتراءاتهم وفي القرآن والسنة من هذا كثير لمن تأمله.

قال تعالى (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه).. فهذه الآية تدل على إثبات المناظرة والمجادلة وإقامة الحجة، وقال تعالى (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) (إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون) وقد وصف القرآن الكريم محاجة إبراهيم عليه السلام قومه ورده عليهم في عبادة الأوثان كما في سورة الأنبياء وغيرها، وقال في قصة نوح عليه السلام: (يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا) الآيات إلى قوله (وأنا بريء مما تجرمون) وكذلك مجادلة موسى مع فرعون إلى غير ذلك من الآي فهو كله تعليم من الله عز وجل السؤال والجواب والمجادلة في الدين، لأنه لا يظهر الفرق بين الحق والباطل إلا بظهور حجة الحق ودحض حجة الباطل.

وجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب وباهلهم بعد الحجة، وتحاج آدم وموسى فغلبه آدم بالحجة. وتجادل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السقيفة وتدافعوا وتقرروا وتناظروا حتى ظهر الحق في أهله، وتناظروا بعد مبايعة أبي بكر في الردة، ومناظرة علي بن أبي طالب للذين أخوه ومناظرة ابن عباس للخوارج الحرورية حتى رد أكثرهم للحق ومناظرة الإمام أحمد للمعتزلة الذين قالوا بخلق القرآن ومناظرة ابن تيمية للبطائحية من الصوفية العلاء إلى غير ذلك مما يكثر إيراده.

وفي قوله عز وجل (فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) دليل على أن الاحتجاج بالعلم مباح شائع لمن تدبر.. القرطبي ٢٨٦/٣... قال المزني صاحب الشافعي (ومن حق المناظرة أن يراد بها الله عز وجل وأن يقبل منها ما تبين).

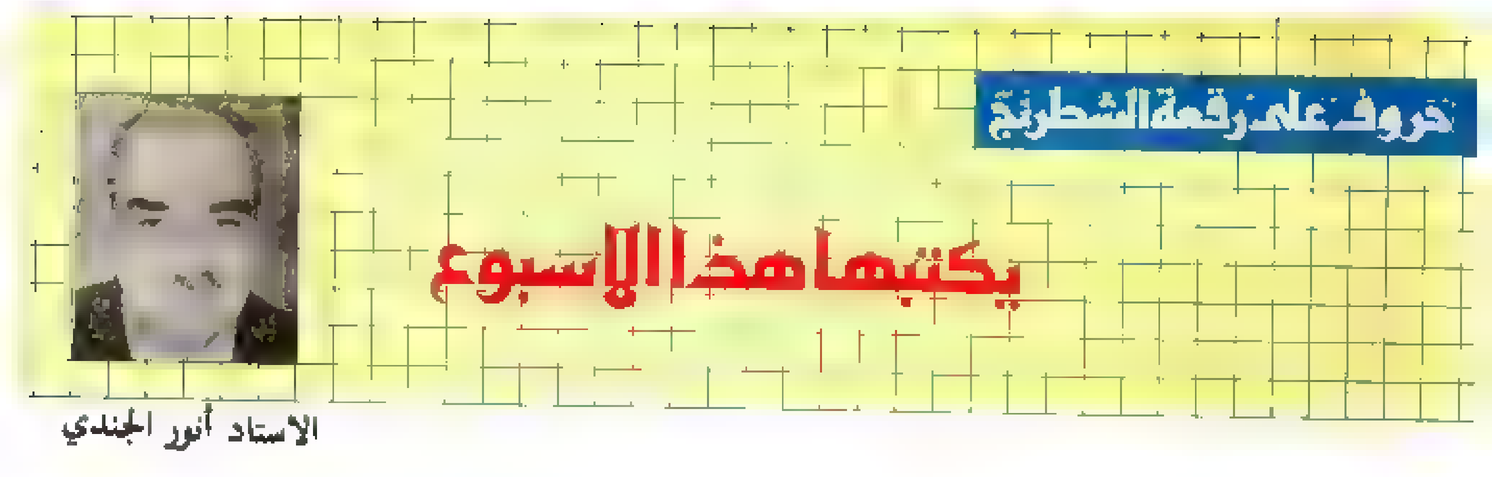
وفي الآية دليل على المنع من الجدال لمن لا علم له والحظر على من لا تحقيق عنده، وقد ورد الأمر بالجدال لمن علم وأيقن فقال تعالى: (وجادلهم بالتي هي أحسن)،... وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بكر وعده فقال: يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل؟ قال: نعم قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من أورق؟ قال: نعم. قال: فمن أين ذلك؟ قال: لعل عرقا نزعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الغلام لعل عرقا نزعه) وهذه حقيقة الجدال ونهايته في تبيين الاستدلال من رسول الله صلى الله عليه وسلم القرطبي ١٠٨/٤

وقال تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون) العنكبوت ٤٦

قال مجاهد هي محكمة فيجوز مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتنبيه على حججه وآياته رجاء إجابتهم إلى الإيمان لا على طريق الإغلاظ والمخاشنة إلا الذين ظلموا الحرب فجادلهم بالسيف حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية وهم صاغرون القرطبي ٣٥٠/١٣.

فالنصارى مبعدون عن الحق، مبعدون عنه، لم يبق في كتابهم الذي تسمع واضمحل من الحق شيء. قال ابن نعيم في إغاثة اللهفان ٢٦٦/٢ لا أحد دين المسيح عليه السلام في التغيير والإفساد اجتمعت النصارى عدة مجامع تزيد على ثلاثين مجمعا، ثم يتفرقون على الاختلاف والتلاعن يلعن بعضهم بعضا، حتى قال فيهم بعض العقلاء: (لو اجتمع عشرة من النصارى يتكلمون في حقيقة ما هم عليه لتفرقوا عن أحد عشر مذهبا!!) أ. هـ

ولذلك ألف لرد النصارى على الكثير من أهل العلم مثل كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الإسلام ابن تيمية، والكتاب الجليل إظهار الحق للعلامة رحمه الله الكيرانوي الهندي، وصنعوا فيها بحق أعلاما لا تشتبه وبنوا به منارا لا ينهدم، وضمنوها من الحجج نيره ونيرهين نساطعه وشواهد الصادقة ودحضوا به الباطل. وأقاموا بناء الحق ولا يزال هذا الدين منصورا من يحميهم به للذب عنه والدفاع عن حرماته



كيف يخططون لاحتواء الشباب المسلم؟

ان محاولة احتواء ابناء الأمة الاسلامية واخراجهم من اصول عقيدتهم ومفاهيم فكرهم هي مؤامرة مستمرة لا اعتقد انها توقفت او تتوقف يوما، ذلك لان هناك خطة مرسومة ترمي الى تغيير بنية الاسلام الحقيقية، وذلك بتفريغها من مفهومه الصحيح والجامع، الذي يقوم على اساس ان الاسلام يجمع بين العقيدة ومنهج الحياة (المعاملات والاخلاق) بينما تمثل كلمة (دين) في كثير من الثقافات وتحصره في انه العلاقة بين الله تبارك وتعالى وبين الانسان وهو ما يسمى في الغرب (اللاهوت).

وهذه النقطة هي مصدر الخلاف الواسع في الفهم في التعامل مع الفكر الغربي، وهي منطلق الدعوة المثارة عن العلمانية او الفصل بين الدين والمجتمع، او بين الدين والدولة.

ومنظمة التبشير مؤسسة ذات هدف واضح وخطة عمل تستطيع القوى الاجنبية انفاذها في بلاد المسلمين من ثلاث طرق

الأولى: المدرسة الثانية: المستشفى الثالثة: الاسر الفقيرة المحتاجة الى الطعام

وتختلف طبيعة العمل التبشيري في البلاد العربية والاسلامية من بلد الى بلد، ولم يعد التبشير يعمل في مجال دعوة الناس الى الدخول في المسيحية ولكنه يكتفي اليوم بالعمل على اخراج المسلمين من الاسلام.

وذلك باعتقاد ان المسلم اذا زلزلت عقيدته بالشكوك والشبهات لم يعد مسلما وانما اصبح حربا على الاسلام.

ومحاولة اثارة الشكوك والشبهات في صدور الشباب المسلم وعقولهم تأتي عن طريق التعليم والثقافة وفي البلاد التي لا تجري فيها عملية التبشير ظاهرة فانها تختفي وراء التعليم في الاغلب من ناحيتين

من ناحية المناهج المقررة والتي تخالف عقيدة الاسلام اساسا (كنظرية دارون والعلوم الاجتماعية ومفاهيم فرويد وسارتر وغيرها التي تقدم للشباب على انها علوم او حقائق علمية بينما هي في الحقيقة لا تزيد عن ان تكون فروضا قابلة للنقض، وقد تصيب وقد تخطئ، لانها من عقل بشري في مواجهة ظرف ما، في عصر ما.

ليست لها في حقيقة صفة المفاهيم الثابتة والقيم الاصيلة القادرة على البقاء على مدى العصور ولا الصالحة للتطبيق في كل البيئات

ولكل امة ثقافتها وعقيدتها واسلوب عيشها ومن ثم فان مفهوم الانسانية ترتبط بهذه الثقافة وتلك العقيدة، ولما كانت العقيدة الاسلامية تختلف في جوهرها عن العقائد الاخرى من حيث ارتكازها على التوحيد الخالص ومفاهيم العدل والشورى والرحمة والاخاء الانساني (على نحو تختلف اختلافا واضحا وعميقا عن الاشتراكية والديمقراطية الغربيتين) فان العلوم الانسانية كالاخلاق والنفس والاجتماع تختلف اختلافا عميقا.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان التبشير يأتي عن طريق المعاهد الاجنبية او الاهلية وفي مقدمتها في بلادنا اليوم مدارس اللغات التي تستوعب قدرا ضخما من ابناء المسلمين يدرسون في اطار مدارس ليست عربية او اسلامية اصلا ولانها تعطي اللغة الاجنبية نصيبا ضخما لتعلم وتعليم اللغة الاجنبية قضية خطيرة لها علاقة كبرى مع الفكر الذي تحمله والتحولات التي تحدثها والتاريخ الذي تطرحه، كل هذا من شأنه ان ينشئ جيلا مغربا ومفرغا تماما من المفهوم الاسلامي ومن الولاء الاسلامي ومن الانتماء للوطن والعقيدة

هذا ولا بد من توعية الشباب المسلم بالاخطار التي تحيط به كعنصر اساسي في بناء مجتمع الفكر في ظروف هي من الشباب اكثر من نصف سكان البلاد الاسلامية اليوم ولا بد من توعيته بالاخطار التي تحيط بوحدته ومؤامرة مقاومة ضد الاسلام نفسه كعقيدة من شانه ان ينشئ جيلا من القادرين على حماية اوطانهم وعقيدتهم وتفقيههم بدينهم فهما صحيحا يحميهم في زمن من ... بعمائه، ومن الضروري ان يكشف للشباب ... سريع، فلا يكون غافلا عما يدبره المتآمرون على هذه الامة، الراغبون في احتوائها والسيطرة عليها وتحويلها دون امتلاك ارادتها واقامة مجتمعها الرباني الصحيح

وفي ضوء هذه الاخطار والتحديات نحن نطالب للشباب المسلم بالحذر واليقظة والتعمق في فهم الاسلام ومن يتدبرون الكيد به وان تكون هناك حصانة نفسية قوية من الايمان تحول دون الاستسلام للبريق الخاطف، وقيام الثقة الكاملة في النفوس بان هذا بريق خادع مهما بدا لامعا ومهما تجمع حوله الناس

ان اعداء الاسلام راغبون في احتواء هذه الامة والسيطرة عليها يعلمون مدى خطر الفهم الصحيح للاسلام (بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع) ولذلك فهم حريصون كل الحرص على الترويج لمفاهيم الوطنية والمادية والعلمانية واحياء مفاهيم الفرق القديمة واعادة كتابة تاريخ الدعوات الهدامة، باسلوب شائق يخدع الشباب المسلم قليل الخبرة، الذي ليست له خلفية واسعة في فهم المؤامرة التي بدأها عبدالله بن سبأ اليهودي وكيف اتسع نطاقها من بعد مفاهيم وحركات القرامطة والزنج والباطنية واخوان الصفاء، فهم يتحدثون حديثا حسنا عن هذه الحركات والدعوات ويرسمون الافاق الحديثة عنها ويغرون الشباب بما تقدمه امامهم من اباحيات تتعلق باسقاط التكاليف والاندفاع وراء الشهوات التي تحرض عليها هذه الدعوات لاستقطاب الشباب وصرفه عن دينه ويكون المنطلق دائما من باب الحرية، وتكون المرأة وكلمات الحب والهوى والعشق هي الادوات، وقد تجددت هذه الدعوات في صيغ جديدة في نمط الماسونية ودعوات فرويد وسارتر ودوركايم وماركس مما يكشف دورها المشبوه من جديد في دعوات اخرى كالقاديانية والبهائية وصدرت بعدها دعوات وحدة الاديان ووحدة الوجود

ان المنطلق الوحيد الذي يعجزون عنه هو صمود الشباب وبسالته وسرعة تصديه لكل ما يلقى اليه وتحديه لابواب براقة من الشهوات وذلك كله سيهزم السحر ويعيد القدوة والتوجيه في الاسرة والمدرسة ... الاسلام نفسه، وفي مواجهة المخاطر والتحديات والمؤامرات التي تدبر للكيد بالاسلام في عشرات من الصور والدعوات ولا ريب ان بناء الشخصية الاسلامية هو الحصن الحصين لاقتحام هذه التحديات وهو مصدر الاستعلاء على ... فالمسلم الصحيح الايمان يكون قادرا على ان لا تحتويه ... وحده ولا يستسلم امام مظاهر تختلف عن مفهوم الاسلام الصحيح مهما كان لها من قوة البريق واتساع المساحة وكثرة الانصار وان يكون متمثلا دائما قول الله تبارك وتعالى (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) ومهما اتسعت دائرة البريق فانها بريق خادع ... (والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما، يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا)



الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٩ هـ - ٢٨ فبراير ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٦ - السنة التاسعة عشرة



ذكرى الاستقلال طموحات وآمال

بعد التغييرات الدولية:

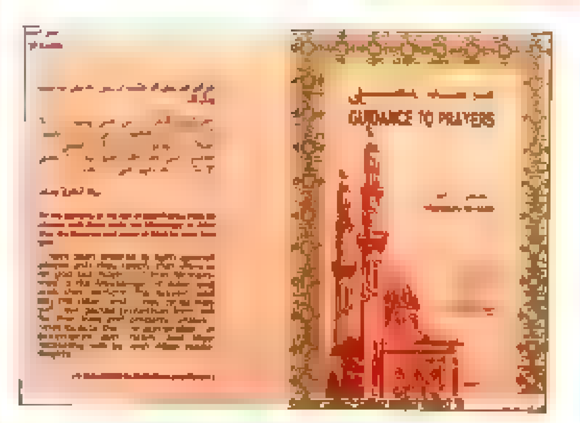
ماذا يخبئ المستقبل للمسلمين؟













دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم... أختي المسلمة...

• مجلة العالم الإسلامي في جمعية الإصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لإخوانكم الفقراء والأيتام في جنوب شرق آسيا حيث إن مجلته على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم إلى الأيدي المحتاجة والمستحقة هناك، وإلى إرشادكم إلى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو مبنى لمقبرة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في جميع المجالات المختلفة.

• إن التبرع لبناء أحد هذه المباني عن طريق هذه المجلة هو أكبر ضمان لأن تكون هذه التبرعات قد وصلت إلى مستحقيها، وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:

١ ــ بنغلاديش ٢ ــ الهند ٣ ــ تايلاند ٤ ــ بورما ٥ ــ فطاني ٦ ــ سيلان ٧ ــ الفلبين ٨ ــ اندونيسيا وكمبوديا وغيرها من دول جنوب شرق آسيا

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» (البقرة ٢٦٠ الآية)

عنوان المجلة:

[illegible] ٣

مبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي

هاتف [illegible] ٢٥٦٥٢٠

فاكس ٢٥١٣٤٧٩

ص.ب [illegible] الكويت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٨ فبراير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٦
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

ثمن
٢٥٠ فلساً

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار :

لماذا نعلن الحرب على الله باستقدام الراقصات!!؟

الصحف المحلية تضج بالصور والدعوات الى حفلات الغناء والطرب وكأننا في شارع الهرم في القاهرة، وهناك اربع فرق اوروبية استقدمت للكويت هذه الايام، وفي سينما الاندلس اعلن عن دعوة للشباب لحضور حفلات الرقص بأسعار تشجيعية!!

ان مبدأ استقدام الراقصات والمغنيات لبلدنا المسلم امر يثير عليه غضب الله عز وجل والقرآن الكريم حافل بقصص الأقوام السابقة التي تعرضت لغضب الله عز وجل بعد ان شاعت فيها الفاحشة وانتشر فيها الفساد، فلماذا نعلن الحرب على الله سبحانه وتعالى؟ أليس من الأفضل أن نحمد الله تعالى على نعمه التي نعيش بها جميعا؟ أهكذا يكون شكر النعم؟! ان الكويت بلد اسلامي ومن واجبنا جميعا أن نحافظ على هويته الاسلامية وعلى تمسكه بالاسلام، حتى نحوز الدرجات العلا (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) فالبدار البدار الى تنقية المجتمع الكويتي والوقوف وقفة اسلامية واحدة ضد هذا الغزو الهابط وضد كل من يريد الاساءة لهذا المجتمع في دينه وعقيدته وسلوك ابنائه واستقراره.









السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ اليمن ٧ ريالات ■ الأردن ٥٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٨ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

■ السعودية - الشركة السعودية للتوزيع هاتف ٦٦٩٤٤٧ ■ الاردن-وكالة التوزيع الاردنية هاتف ١١ ٦٣ ٦٣٠١٤٢ ■ اليمن الشمالي مكتبة الأسرة-هاتف ٢ ١٢٥٢ ■ قطر مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ ■-١٣٩٤٢ البحرين مؤسسة هلال لتوزيع الصحف ٢٦ ٢٦٢ ■ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر برقي ٣٣٠٦١٤ دبي ٦٥٦٦٦٧ الشارقة ٥٩٦٦٤٩-ص ب ٢٦٢١٨ ابو ظبي-فاكس ٢١٦٣٨٦ ■ سلطنة عمان مكتبة هدايه-هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٤٣٤٧٩ .
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلانات - تلفون ٢٥٦٠٥٢٨ - ٢٥٦٠٥٢٦

ذكرى الاستقلال
طموحات وآمال

عاشت الكويت خلال الايام الماضية احتفالاتها بمناسبة اليوم الوطني، وهو الذي يتم الاحتفال فيه بمناسبة مرور (٢٨) عاما على استقلال الكويت وانفصالها عن فلك السيطرة البريطانية.

والكويت بمثل هذا النوع من الاحتفال تحذو حذو الامم الكبرى في العالم والتي اعتادت ان تختار يوما مجيدا في تاريخها لتجعله مناسبة للاحتفال، ففرنسا جعلت من يوم تحطيم سجن الباستيل وتحرير سجنائه يوما وطنيا لما يرمز اليه من اعلان للحرية ونهاية للاستبداد والطغيان السياسي..، والولايات المتحدة جعلت يوم اعلان وثيقة الاستقلال بعد طرد الجيوش البريطانية منها يوم عيدها الوطني، وهكذا الامر لدى دول اخرى عديدة.

وان تخصيص معنى وذكرى الاستقلال للاحتفاء به كيوم وطني عندنا في الكويت أمر يستدعي الحديث عن الاستقلال الذي تحقق ومدى اكتماله وشموليته...

لقد حصلت الكويت على الاستقلال في (١٩) يونيو (١٩٦١) وكانت في تلك اللحظة تعتمد في اقتصادياتها بصورة كبيرة على عوائد النفط الخام المصدر وهي الفوائد التي انفقت الكويت جزءا كبيرا منها على مشاريع التطوير العمراني والتوسع في المرافق العامة والخدمات مختلف انواعها

والآن، بعد ان مرت ثلاثة عقود على هذ

لاستقلال، نجد ان الحال لم يتغير، وان الكويت لا تزال تعتمد ــ وبافراط ــ على عوائد النفط ومشتقاته كمصدر اساسي للدخل القومي... ولم تنجح الكويت حتى الان في الوصول الى بدائل اقتصادية عملية تعين الكويت على الاستمرار في الحياة فيما لو تعرض المصدر المالي للنفط لاية اخطار..

وعندما استقلت الكويت سنة (١٩٦١) وجدت نفسها وقد اعتمدت في خطط التنمية والتطور وبناء الدولة الحديثة على مئات الالوف من العمال والموظفين والفنيين الوافدين والاجانب.... لعدم توفر الكفاءات الكويتية للقيام بهذا الدور...

وبعد (٣٠) عاما من الاستقلال والتعليم والتدريب والابتعاث للخارج... لا تزال في الكويت تعتمد وبصورة اساسية على اليد العاملة غير الكويتية في معظم مرافق الحياة بحيث انه لو غادر هؤلاء او غادرت نسبة كبيرة منهم فان الشلل سيصيب كثيرا من مرافق الدولة وخدماتها، ناهيك عن تعطل جميع المشاريع تحت الانشاء...

الكويت في (٢٥) فبراير (١٩٨٩) هي نفسها الكويت في (١٩) يونيو (١٩٦١) اذا اردنا تقييم الدولة من الناحية الاقتصادية الواقعية. وبالمقاييس الانسانية العامة للقيم الانتاجية وكفاءة الموارد البشرية.

ولعلنا حققنا الكثير في مجال الرفاهية الخدمية والفن العمراني والبهرج الاعلامي الصاخب، ولكن الانسان الكويتي لم يتغير، ان لم تكن حياة الرفاهية القائمة على الوفرة المالية قد احدثت هذا الانسان وعوّدته على قيم اجتماعية جديدة لا علاقة لها بالتطور الحضاري والانتاجية الاقتصادية.

ان الاستقلال الذي نحتفل هذه الايام بذكراه سوف يكتمل يوم يكون هناك ضمان للمستقبل، واي استقلال هو لدولة تستورد ٩٠٪ مما تأكل وتلبس وتركب من الخارج، وتدفع تكاليف هذه الواردات من مصدر مالي واحد تقريبا هو النفط، وهو المصدر الذي تعثرت سوقه الدولية خلال السنوات الماضية وتراجعت اسعاره الى اقل من النصف، ولا يزال المستقبل ينذر بالخطر... واذا كانت هناك تجارب ناجحة لدى بعض دول مجلس التعاون الخليجي النفطية في استثمار عائدات النفط لتنمية البلاد في زراعتها وصناعتها... وتقليل نسبة المستوردات من السلع الاستهلاكية الرئيسة... فماذا فعلنا نحن خلال اربعين سنة نفطية... وبعد ثمانية وعشرين عاما من الاستقلال.؟

نعم... لا بد ان نحقق استقلالا متكاملا لاقتصادنا ومواردنا، فالعصر هو عصر الانتاج... ولا يمكن لاي شعب ان يشعر بتكامل استقلاليته وحقيقة حريته الا اذا تمكن قبل كل شيء من الايجاد الذاتي للمستلزمات والحاجيات الضرورية على الاقل... فهل يكون ذلك لنتمتع بشكل حقيقي باستقلالنا ومن ثم بحرية قرارنا ؟

• تهنئة في ذكرى الاستقلال



ارسل السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية تهنئة بذكرى الاستقلال الى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح هذا نصها:

صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يسرني بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال واليوم الوطني ان اقدم لسموكم باسمي واسم اخواني اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وعموم اعضاء الجمعية اطيب التهاني والتبريكات، سائلين المولى عز وجل ان يوفقكم لكل خير، وان يأخذ بأيديكم لما يحقق للكويت الخير والامن والاستقرار، وذلك بالتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحكيمهما في جميع شئون الحياة وصياغة القوانين والتشريعات وفق احكامهما لينعم الجميع برضاء المولى جل جلاله وسعادة الدنيا والآخرة. اعاد الله هذه الذكرى عليكم وعلى الجميع بالخير واليمن والبركة وسدد خطاكم واخذ بيدكم لما فيه اعلاء شأن الاسلام والمسلمين وتوحيد كلمتهم في ظل الاسلام الحنيف. والله يحفظكم

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع.

كما ابرق السيد المطوع بالتهاني في ذكرى الاستقلال الى كل من سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

• كيف يفهم المجلس الوطني للثقافة الاسابيع الثقافية ؟!!

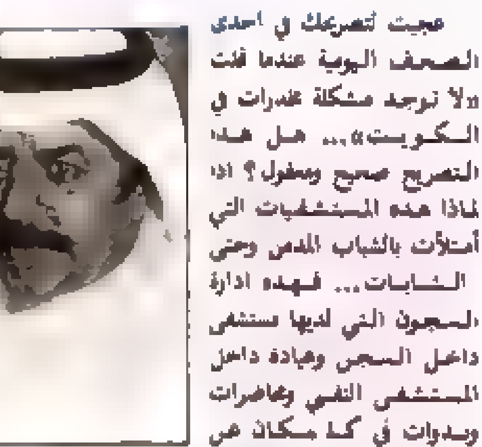
اقيم في البلاد مؤخرا الاسبوع الثقافي اللبناني والاسبوع الثقافي العراقي بدعوة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وما له صاحبه من الراقصات والمطربات في كلا البلدين وبشكل غير مسبوق قام بعضهم بوفود الحياة الليلية وعروض الازياء بشكل يدعو للاستغراب حاصة ان شعار زيارته هي الثقافة !!!

ونحن نتساءل هل هذه هي الثقافة التي يريدها القائمون على المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وما علاقة كل هذه الازياء والرقصات والسهرات بالثقافة والتراث ؟؟

ونعتقد بان الكويتيين انفسهم يربأون بأنفسهم عن هذه الثقافة التي يريدها المجلس الوطني، وهل هذا هو المطلوب عرضه على الكويتيين من ثقافة الشعوب ؟؟ ولقد استغرب كثير من الكويتيين هذا النوع من الاسابيع الثقافية، فالكويتيون تعودوا المحافظة على العادات والتقاليد الاسلامية بعيدا عن هذا الاسلوب الممجوج.

ونحن بدورنا نتوجه بالسؤال هل اصبحت كثير من الامور الغريبة مسورودة هي ثقافة الشعوب الاسلامية ام ان هذه الشعوب لها من رصيد الحضارة والثقافة ما يجعلها متميزا عن كافة الشعوب !!

والتخوف الذي يبديه كثير من المراقبين هو ان تكون هذه الاسابيع الثقافية مدخلا لما لا يمكره اهل الكويت المسلمون



عزيزي :

• مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية



عجبت لتصريحك في احدى الصحف اليومية عندما قلت «لا توجد مشكلة مخدرات في الكويت»... هل هذا التصريح صحيح ومقبول ؟ اذا لماذا هذه المستشفيات التي امتلأت بالشباب المدمن وحتى الشابات... فهذه ادارة السجون التي لديها مستشفى داخل السجن وعيادة داخل المستشفى النفسي ومحاضرات وندوات في كل مكان عن

• لقاء طيب في ديوانية جمعية الاصلاح الاسبوعية

ديوانية جمعية الاصلاح الاجتماعي الاسبوعية ديوانية حافلة بالخير والعطاء فهي تستضيف بين الحين والآخر كبار الدعاة وشخصيات ولكتاب المختصين في حقل الاسلامي، حيث تطرح على بساط البحث مواضيع شتى تهم المواطنين، وتدعم وحدة صف الشعب الكويتي، انطلاقا من قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ومن هذا المنطلق استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاسبوع الماضي الاخوة الافاضل من جمعية احياء التراث وهم

الشيخ محمد الشرخي، طارق العيسى، فريد العجيل، عبدالرحمن المطوع، عبد الامير، وغيرهم وكان لقاء اخوي طيب سودت خلاله وجهات النظر فيما تتعرض له الامة الاسلامية من اخطار ومؤامرات تستهدف صرف الشباب عن عقيدتهم الاسلامية بوسائل ماكرة، وقد اكد الحضور على ضرورة التعاون وتوحيد الجهود والوقوف صفا واحدا في وجه التيارات والافكار المعادية للاسلام خاصة وان الجميع انما قاموا على هذا الاساس من اجل اشاعة الخير والعطاء على نشر شتى انواعه وتوثيق عرى الاخوة والمودة بين جميع افراد الشعب الكويتي المسلم وصياغة الفرد المسلم على اساس من التقوى من الله والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ليسهم الجميع في بناء المجتمع الكويتي المتكامل وفي هذا دعم لأمن الوطن واستقراره وازدهاره ان شاء الله

المخدرات !! وبعد ذلك تصرح وتقول لا توجد مشكلة مخدرات !!

عجبت في نفس يوم تصريحك نشرت احدى الصحف خبر اعتقال تاجر مخدرات في الجابرية... واعتقال تاجر يبيع الابر المخدرة في الرابية!! وشائنة الاتاق القبض على ثلاثة تجار مخدرات في منطقة الفردوس امام المنزل!!

فهل بعد هذا كله لا توجد مشكلة مخدرات؟!

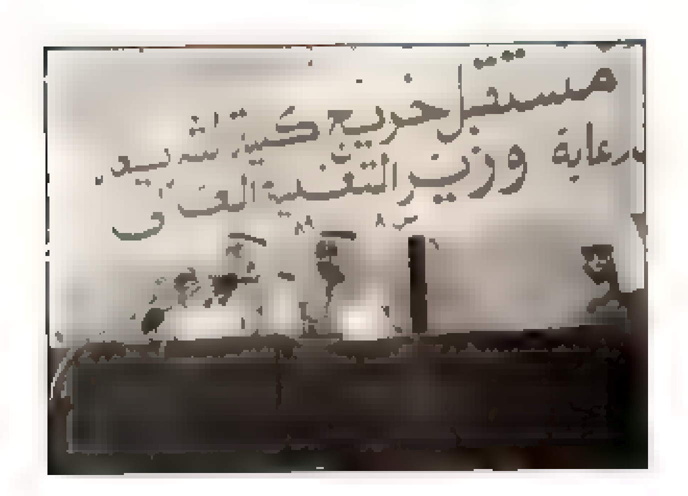
ما موقف مدير ادارة المباحث من تصريح وزير الداخلية معالي الشيخ سالم الصباح بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨...

اقول انه يجب ان نعطي هذه المشكلة اهمية اكبر ولنتعاون جميعا كل حسب موقعه للقضاء على هذه العادات السيئة والظواهر الشاذة التي لم نجن منها الا البؤس والآلام والدمار الاجتماعي..

فلنستفد من مواقف الشقيقة المملكة العربية السعودية التي انخفضت نسبة تعاطي المخدرات عندها الى اكثر من ٤٠٪ وهي الآن في طريقها للقضاء على هذه الآفة الاجتماعية المدمرة الخطيرة... والله الموفق.

• ابو حسن

• الى متى تطبق وزارة التربية سياسة التجاهل؟



جاءنا من رئيس جمعية الشريعة بجامعة الكويت حول ندوة خريجي كلية الشريعة هذه الرسالة وهذا نصها

فوجئت كما فوجيء الجميع الحاضر لندوة خريجي كلية الشريعة عدم [illegible] بسبب تمثيل وزارة التربية عن الحضور والمشاركة مع العلم بأننا اتفقنا مع سعادة وكيل الوزارة الذي اعتذر عن المشاركة بسبب سفره ورشح لنا مدير احدى الادارات الذي استجاب للدعوة ووعد بالمشاركة مشكورا.. ولكن بعد ذلك فوجئنا بتغيب المسؤول عن الحضور ولقد استنكر كما استاء الحضور من هذا التصرف خاصة وان هذه الندوة تعقد تحت رعاية وزير التعليم العالي وبحضور عدد من مسؤولي الوزارات

ولقد استفسرت عن سبب تغيب [illegible] حيث قيل لي ان مسؤولا كبيرا في الوزارة طالب جميع مسؤوليه بعدم المشاركة في هذا الموضوع اطلاقا واي شخص قد اعطى وعدا بالمشاركة عليه فورا التخلص من هذا الوعد والاعتذار

فحسبي امر هذه الوزارة ان هذا الحد يستمر مسلسل التجاهل تجاه فئة من ابناء الوطن [illegible] ولماذا هذا التجاهل ؟؟

ان اقدام وزارة التربية على هذا التصرف لم يحرجنا نحن فقط وانما احرج المشاركين في الندوة والحضور حتى ان بعض الحضور علق على عدم حضور ممثل وزارة التربية ان الوزارة لا تحترم كلية الشريعة ولا ابناء الكلية والا لماذا تغيبت عن هذا اللقاء الاخوي وحوار ودي .

[illegible] اليوم وكل يوم عن اسباب هذا التجاهل من قبل الوزارة ان وعدت بتعيين ثم اخلفت.... واليوم تأتي لتمارس نفس الاسلوب..

[illegible] ان تعرف وزارة التربية اننا ابناؤها وانا حريصون على سمعتها ومكانتها وفي المقابل لا نعاملها الا ان تعاملت بالمثل!!

• رئيس جمعية الشريعة
ابراهيم الابراهيم

• الاغاني الوطنية.. والاقليمية!



لقد كانت مناسبة الاحتفال باليوم الوطني وعلى مدار شهر فبراير الماضي فرصة ومجالا لما يسمى بالاغاني الوطنية للتعبير عن حب الوطن والتفاني في سبيل رفعته والحفاظ عليه.. وقد قام ابناء البلاد كل حسب طريقته بالتعبير عن هذه المعاني الوطنية.

ولكن لوحظ ان هذه الاغاني بدأت تغرس روح الاقليمية الممجوجة بدلا من ان تزرع معاني حب الوطن بين الكويتيين ونحن ازاء هذا الوضع الذي يتكرر عاما بعد عام وبشكل يثير في نفوسنا الكثير من الاسئلة... وبشكل اخر ما موقف معاني هذه الاغاني من الانتماء للشعب العربي والدعوة للوحدة العربية وامجاد الشعوب العربية وما هو كذلك موقفها من انتماء الكويت للامة الاسلامية والدعوة لوحدة المسلمين وامجادهم وعرس حضارة الاسلام.

الكل يحب الوطن وهذا شيء لا جدال فيه ولكن هذا الحب يجب ان لا يدفعنا الى الافراط في التعبير عن معاني حب الوطن بشكل يؤدي لنتائج عكسية.

نقول بان هذه الاغاني بلا شك بحاجة لدراسة وتقييم من التربويين لتقييم اثرها التربوي على ابنائنا وعلى الجيل القادم وآثارها على مفاهيم العروبة والاسلام بشكل عام فهل يستجيب القائمون على هذا الموضوع لتوجيه الاغاني الوطنية!!!

• بو محمد

سؤال:

• سؤال للجنة الفتوى في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية:

• هل يجوز التعبير عن الفرحة بنعمة الله سبحانه بالرقص والغناء والصخب وجلب الفرق الراقصة ورقص المراهقات امام الرجال... هل يجوز شكر النعمة بهذا ؟؟.

من أجل امهات المستقبل

ساءني ان ارى مجموعة من الشابات يرقصن في الحفل الذي أقامته وزارة التربية بتجاذب الارداف واهتزاز الاثداء!! وهن في سن المراهقة؟... فليس على هذا تربى الاجيال!! وليس بهذا المنهج تنشأ امهات المستقبل... ورحم الله الشاعر الذي قال

الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق

الأم روض ان تعهدها الحيا بالماء اورق أيما ايراق

• حق الطريق حفظه الاسلام



اقرت لجنة شؤون البلدية الاشتراطات المقترحة من اللجنة الفنية المتابعة لها بشأن زراعة الساحات خارج حدود العقار، وقد وردت حوالي ١٣ مادة في القرار الاداري الخاص بتنظيم الزراعة خارج العقار.

وتهتم هذه المواد بتنظيم الزراعة بحيث لا تعيق حركة مرور المشاة ولا تتعدى الاسوار الزراعية ارتفاع متر وعلى المرخص له ان ينظف حديقته من الداخل والخارج ورفع مخلفاتها للحفاظ على الناحية الجمالية للمنطقة وكذلك عدم تعارض المساحات المزروعة خصوصا الاشجار الكبيرة مع تمديدات الكهرباء ومجاري الصحية وغيرها من الاختصاصات

وبالطبع فان ديننا الاسلامي اعطى الطريق حقه بالحفاظ على نظافته وعدم ازعاج الناس ورد السلام وغيرها من الحقوق التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه يجب على المسؤولين ان يحفظوا هذا الحق بقوة القانون الذي منح لهم وهذا للصالح العام. فليس من حق الطريق ان يزرع حتى الرصيف بحيث لا يجد الماشي طريقا يسير عليه

وليس من حق الطريق ان يكون ارتفاع الاسوار الزراعية عالية بحيث لا يرى قائد السيارة ماذا في الجانب الاخر خصوصا المنازل التي على الزوايا

وليس من أدب الاسلام ان تزرع الاسوار الزراعية بطريقة وكأنها من ضمن المنزل ويوضع باب خاص بهذا السور وكأنه ملك هذه الارض وهي حق عام يجوز له أن يستمتع به دون ان يحرم غيره من النظر الى جمال الزراعة.

ونحن نبارك هذه القرارات للجنة شؤون البلدية وبقي عليها التنفيذ ونتمنى ان يطبق على الجميع دون تمييز والا فمصيره كمصير غيره من القرارات الجيدة الاخرى.

• عبدالرحمن السعيد

● رجل لتصوير الاشعة للنساء!!

توجه احد المواطنين الى مستشفى مبارك خلال الشهر الحالي.. يرافقه زوجته التي اشتكت من عارض مرضي في ساعة متأخرة من الليل وبعد فحصها من قبل الطبيب رأى انه من اللازم عمل فحص بالاشعة قبل المبادرة بتشخيص حالة، ولكن المريضة وزوجها فوجئا في غرفة الاشعة بوجود رجل يقوم بعملية التصوير، كما تم توجيه ممرضة تقوم بمساعدة المريضة على ارتداء اللباس الخاص بالاشعة، وهو لباس يؤدي في الغالب الى انكشاف عورة المريض ما لم يحترز ويتنبه.

هذا توجه الزوج الى الروح بشدة فقام بعد ايام بزيارة وزارة الصحة يشكو من حادثته والتقى هناك باحد المسؤولين الذي اعتذر عما جرى وتعلل بعدم وجود عدد كاف من فتيات الاشعة للعمل في الخفارة الليلية، ووجود عجز في الطاقة البشرية في هذا التخصص.

والحقيقة ان مثل هذه الواقعة باتت تتكرر كثيرا في الفترة الاخيرة. واذا كانت اعذار الوزارة بهذا الصدد الا انه يجب حل لمثل يجب ان يعطى اعتبار الاولوية والاهمية لدى المسؤولين هناك وهو ما لا يحدث حاليا مع الاسف.

ان حجاب المرأة وسترها يعتبر من اساسيات الكرامة الانسانية والاعتبار الاجتماعي والديني في حكام ذلك الحنيف واعراف مجتمعنا العربي والاسلامي، لذا فان التعلل بعدم وجود عمالة نسائية كافية هو امر غير مقبول.

ففي حين تصرف الدولة اموالا طائلة على اعداد غير منتجة من موظفي العمال — ومنهم عاملون في وزارة الصحة ذاتها — نجد ان بعض تخصصات هامة — كالاشعة — تفتقر الى عاملين مؤهلين بعدم متابعة وحرص الوزارة على توفيرهم ولمداناة هذه القطاعات الفنية اهانة لعدم وجود حوافز المادية والمعنوية.

● لماذا يرفض التلفزيون المصري عرض «افتح يا سمسم» ؟

نشرت مجلة اليمامة الصادرة في ٢ رجب ١٤٠٩ هـ مقابلة مع الفنان احمد الصالح حول نشاطه وما هي اخر تطورات الجزء الثالث من مسلسل «افتح يا سمسم» ونقتطف من المقابلة التالي:

في هذا المجال سوف اروي لكم خبرا قد يكون غير معروف بالنسبة للكثيرين، فبرنامج — افتح يا سمسم — رغم نجاحه وانتشاره وتوزيعه في جميع انحاء العالم العربي، فقد عرض في اكثر من ٣٠ محطة تلفزيونية الا التلفزيون المصري، رفض العرض، واسأل التلفزيون المصري لماذا رفض — افتح يا سمسم — في البداية اعتذر عن الشراء... ثم اعتذر عن استقبال العمل كهدية كما اعتذر من قبله.

انتهى كلام الفنان احمد الصالح حول هذا الموضوع.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يرفض التلفزيون المصري عرض الانتاجات الفنية للدول العربية ؟

ان «افتح يا سمسم» يعتبر بمقاييس الصفحات المصرية من انجح البرامج التلفزيونية التربوية التي انتجتها التلفزيونات العربية للاطفال وبالرغم من انها قدمت هدية للتلفزيون المصري ليبثها عبر قنواته للاطفال المصريين الا انه رفض عرضه وذلك لانه:

١ — يريد احتكار السوق الفني العربي بالاعمال المصرية التي يقدمها او ما يقوم بها الممثلون المصريون ولا يريد ان يساهم في ايجاد منافس له في السوق المصرية او يصل العمل العربي الى الجمهور المصري خوفا من نتيجة ضعف اتجاهه امام الانتاج الفني العربي.

٢ — هذا الاسلوب الذي ينتهجه التلفزيون المصري هو نفس اسلوب الدول التي تخاف على نفسها من ان تنكشف امام شعبها وجمهورها من رداءة العرض المصري الى ضعف الحوار والنقاش كذلك التعرف على المجتمع العربي واختلاف مشاكله عنه كل هذا لا يريد توصيله لان التلفزيون المصري تلفزيون حكومي ليس للشعب الا الاستماع لتوجيهاته فقط.

٣ — والتلفزيون المصري ليس الوحيد الذي يمنع الانتاج الفني العربي بل وسائل الاعلام الاخرى كالسينما والمسرح وغيرها.

وما لم تقف الدول العربية موقفا حازما ازاء ذلك وترد عليه برفض انتاجاته فانه سيتمادى في ذلك ونحن نلاحظ من خلال تمثيلياته التي زادت عن حدها لدرجة انها لا تحوي نصا مفيدا ولا لغة عربية مفهومة ولا تصويرا فنيا جيدا لدرجة ان احد الاعلاميين قال: يكفي التلفزيون المصري كاميرا تلفزيونية واحدة وشقة وينتج لك مسلسلا من ٣٠ حلقة دون ان يخرج الممثلون من الشقة فبربك قل هل ستكون هناك جودة في الحديث او التمثيل او الاخراج ؟

● محمد الاحمد

● غلـــط

● تفكر وزارة الداخلية بانشاء شركة للفحص الفني كبديل لما هو معمول عليه الآن بالفحص المجاني التابع للوزارة لتزيد الاعباء المادية على المواطنين.

● ● ●

● ان يستغل المقاولون وشركات الادوات الصحية والبناء المواطنين فور سماعهم نبأ دفع القروض لهم عن طريق زيادة الاسعار.

● ● ●

● لا تزال مشكلة تفريغ صناديق البريد مستمرة... كما لا تزال مشكلة تأخير توزيع البريد... فمتى تنتهي هذه المشكلة ؟

● ● ●





سمو الامير يتفقد جزيرة وربة وبوبيان

في ميزان الامن والاقتصاد الكويتيين

من المشاريع التوسعية العمرانية الهامة التي تحركت الدولة بصدد اقامتها مشروع مدينة الصبية التي سوف تنشأ على الطرف الشمالي لخليج الكويت والتي قد تستوعب في المستقبل ما يقرب من ١٠٠ الف نسمة مع سائر المرافق اللازمة لاي مدينة حديثة.

هذه الخطوة الصحيحة نحو التحرك خارج اطار التمركز العمراني حول مدينة الكويت سوف تجذب بلا شك الانتباه الى رقعة من الارض الكويتية كانت مهملة ردحا من الزمن وهي منطقة جزيرتي وربة وبوبيان.

والجزيرتان من الناحية الجغرافية تمثلان الزاوية الشمالية الشرقية من الكويت وتشملان ما يعادل ٦٪ من مجمل مساحة البلاد، ولهذه المنطقة قيمة حيوية للكويت في نواح شتى، وقد تركز الحديث عن الجزيرتين ابان اشتداد المعارك في شبه جزيرة الفاو بين القوات العراقية والقوات الايرانية.

• موقع هام:

جزيرتا بوبيان ووربة تقعان عند مصب شط العرب الحيوي الخطير (٢٠ كيلومتر فقط بين المصب وجزيرة بوبيان) حيث حركة الملاحة الاساسية لكل من العراق وايران في فترة ما قبل الحرب على الاقل، وحيث تقع البصرة في العراق وعبادان والمحمرة والاحواز في الجانب الايراني، وهي المنطقة التي تتميز بكثافة سكانية وهمية صناعية ونفطية وزراعية لدى البلدين.

وبالنسبة للكويت مثلت جزيرة بوبيان دور الحاجز الجغرافي الهام بين مدينة الكويت والمناطق العمرانية المجاورة لها وبين مثلث الحدود العراقية - الايرانية في شط العرب حيث جرت اعنف مراحل القتال بين العراق وايران، حيث يجدر الذكر هنا ان الطرف الجنوبي لجزيرة بوبيان لا يبعد عن العاصمة الكويتية سوى ١٨ كيلو متر.

هذا الدور الجغرافي - الامني الذي دفعته الجزيرة حفز الحكومة الكويتية على المبادرة الى تدعيم بوبيان بوحدات عسكرية قامت بحراسة الجزيرة وحمايتها والاطلاع منها على مجريات الحرب في الافق طوال السنوات الثمان الماضية

• القيمة الاقتصادية المحتملة:

لا توجد معلومات في الوقت الراهن تشير الى وجود النفط او المعادن في الجزيرة، ولكن احتمال توفر النفط كبير جدا لان كافة المناطق المحيطة في تلك الجزر تمثل حقولا نفطية، اما عن جوانب الاستغلال الاخرى للجزيرة من الناحية الاقتصادية فانه لم تجر حتى الان الدراسة الكافية لاكتشاف الاجوبة عن ذلك

ولكن من الجدير في حالة جزيرتي وربة وبوبيان النظر الى احتمالات الاستغلال الزراعي، فالمعلومات المبدئية المتوفرة تشير الى ان الجزيرتين قد تشكلت اساسا من طمي شط العرب، وطمي الانهار يكون في العادة على قدر كبير من الخصوبة والصلاحية للزراعة، كذلك

فان كون جزيرة على فوهة مصب الشط تجعلها تتميز بالقرب من مصدر مياه قليل الملوحة الى حد كبير حيث اشارت بعض الدراسات الى ان مستوى ملوحة المياه في بعض النقاط شرق جزيرة يقل عن مستوى ملوحة مياه «الصليبية» التي يستخدم في الكويت لاغراض الري والزراعة.

ومن المحتمل جدا ان تمهد الدراسات مكثفة المطلوب القيام بها حول هذه المسألة مدى امكانية نجاح زراعة القمح في الجزيرة.

● بوبيان كميناء..

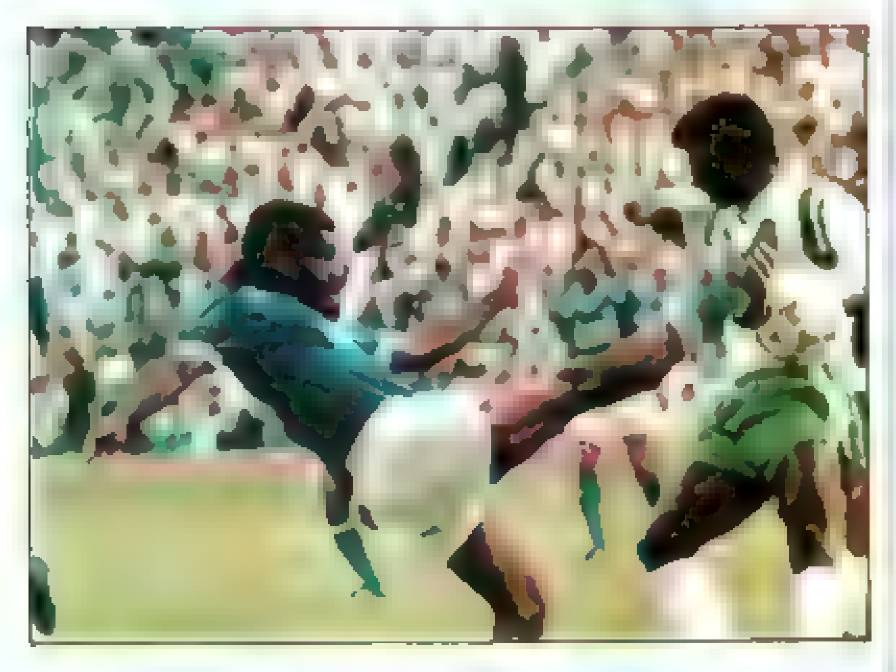
من الاحتمالات المتوقعة لاستغلال اي جزيرة ملتصقة بساحل كويتيان ان يتم تشييد بعض الموانىء الصناعية والنفطية فيها، ولكن هذا الاحتمال مستبعد على الارجح في حالة «بوبيان» و«وربة».

فالجزيرتان تقعان في مياه ضحلة للغاية لدرجة ان حركة المد والجزر تغير من شكل الساحل حيث تغمر كيلومترات من عمق اراضي جزيرة بالمياه في بعض الاماكن في حالة المد العالي.

وهذا الوصف ينطبق على كافة السواحل الواقعة على الطرف الشمالي للخليج حيث تحول ضحالة المياه دون توفير مرسى جيد للسفن او حتى طريق ملاحي آمن للاقتراب من الميناء، واذا تم التفكير في تشييد ميناء في بوبيان او وربة فسيكون على هيئة منصة بحرية بعيدا عن الساحل مثل ميناء البكر العراقي الواقع قبالة الفاو، او على الاقل يتم حفر قناة ملاحية يتم تنظيفها باستمرار مثل تلك المحفورة شمال جزيرة وربة لاستخدام السفن المتجهة الى ميناء ام قصر التابع للعراق ايضا.

والآن وقد انتهت الحرب بين الجارتين المسلمتين فان الفرصة تبدو اكبر لاعادة النظر في موضوع وربة وبوبيان من حيث الاستفادة منهما في مجال اقتصادي او عمراني في الكويت مستقبلا او في مجال الزراعة مع وجود فكرة استيراد المياه من العراق حيث قرب المسافة بين الشط والجزيرتين. وتبقى وربة وبوبيان في النهاية اجزاء هامة من الاراضي الكويتية وخيار مفتوح في عملية التوسع في الكويت مستقبلا

الخلافات بين الرياضيين ستزداد اشتعالا



● من اهم اسباب الخلاف بين الافراد العاملين في الحقل الرياضي تسلط فئة على باقي الفئات.

الناظر المتتبع لاحوال القطاع الرياضي في الكويت، يجد ان هنالك من المشاكل ما يجعل المخاوف تتأكد بشأن عدم تحقيق الرياضة لاهدافها، بل ربما انحرافها الى اهداف اخرى، وربما يكون اقرب مثال يمكننا الاستشهاد به هو ما حصل مؤخرا، من صدور قرار وزاري بحل مجلس ادارة النادي العربي وتعيين مجلس ادارة مؤقت، على اثر استقالة خمسة اعضاء من مجلس الادارة المنحل، واياً كانت الآراء حول مثل هذا الحدث، الا انه يبقى دلالة على وجود خلافات في الوسط الرياضي عموما، خاصة انه قد سبق حل مجالس ادارات لاندية اخرى في احوال مماثلة، وهو ما يعني وجوب احاطة مثل هذا الامر بالاهتمام والمعالجة الواجبين.

● اهمية القطاع الرياضي:

وليس هنالك من شك بان القطاع الرياضي يعد من اهم القطاعات المؤثرة في بنية المجتمع، ذلك انه يستوعب اعدادا هائلة من الشباب وسواهم من الفئات العمرية الاخرى، الامر الذي يجعل له ثقلا متميزا ومكانة اعتبارية لا تقل بل تسمو الى مكانة سواها من القطاعات الاخرى في المجتمع.

فالرياضة اذا ما وظفت للاغراض النبيلة التي يفترض ان تؤديها، كمنشط حيوي قوي بحيث يتخذ النشاط والحركة شعارها، كانت خير استثمار يمكن للدولة ان توليه كامل اهتمامها، وتنتظر منه افضل الثمار، ومن هنا فاننا نعتقد ان اية مشكلة تنشأ في هذا القطاع الحيوي من شأنها ان تعيق اداءه لرسالته، وتعرقل نموه ونتائجه المنتظرة.

● من أين تنشأ الخلافات؟

١ ـ تباين الاهداف: لا يمكن انكار وجود

فئة مخلصة، جندت الى الحقل الرياضي لخدمة الاهداف السامية التي يفترض ان تؤديها، غير انه ايضا لا يمكن انكار وجود فئة اخرى دخيلة على هذا الوسط، ورأت في غشيانه مآرب اخرى. وهذه الحقيقة التي ذكرناها تؤكدها الشواهد العملية الكثيرة، بل في كثير من الاحيان تنال التأكيد الرسمي، فقد تتمثل هذه المآرب في الحصول على المغانم المادية واستخدام المال العام في الشؤون الشخصية والخاصة، وقد يندفع البعض الى الدخول في مجال الرياضة، استهدافا لتحصيل اكبر قدر من التأييد الشعبي بين افراد هذا القطاع، تمهيدا لاستثماره في كسب اكبر قدر من الاصوات وهنالك من يرى في الالتحاق بالوسط الرياضي فرصة لاشباع حب الشهرة والظهور لديه وتسلم المناصب القيادية فيها، غير انه واحق يقال، تبقى هنالك فئة مخلصة تعمل بجد وتفان دون التفات لاهداف مادية او سياسية من شأنها

حاليا، ولو كانت هناك قنوات حوار وتفاهم مستمرة بين الاطراف لما رأينا مثل هذه الخلافات التي تهدد بقاء الاهداف النبيلة للرياضة

٣ ـ تعارض المصالح: وفي احوال كثيرة نجد ان الخلاف ينشأ لمجرد تعارض في المصالح بين فئتين تسعيان للحصول على المناصب الادارية في الاندية غالبا، ومثل هذا التعارض قد لا يكون بين فئتين احداهما مخلصة للرياضة والاخرى منتفعة، انما قد يحصل بين فئتين تسعيان كل منهما لتحقيق مصالحها الخاصة التي لا تمت لخدمة الرياضة بصلة.

وفي حديثنا هذا انما اردنا توجيه الانظار الى وجوب مراعاة عدة حقائق وترسيخها في ارض الواقع الرياضي، اذا اريد له ان ينهض ويرتقي ويحقق اهدافه، وهي حماية هذا الوسط من الفئة النفعية التي تهدف الى الحصول على المكاسب المادية عبر الاستيلاء على المال العام

- الرياضة اذا ما وظفت للاغراض النبيلة كانت خير استثمار يمكن للدولة ان توليه كامل اهتمامها.
- لا بد من توفير ارضية من التحاور والتفاهم بين كافة الاطراف والسماح لجميع المخلصين بالتعبير عن آرائهم.

ان تحرف الرياضة عن مبادئها ومعانيها السامية، وهذا التباين بين الفئتين المخلصة والمصلحية ربما يكون سببا ظاهرا لبعض صور الخلاف الذي نراه في الوسط الرياضي.

٢ ـ التسلط وعدم افساح الصدر للرأي الآخر:

ومن المشاهد بوضوح من خلال استقراء هذا الواقع الرياضي، ان من اهم اسباب الخلاف بين الافراد العاملين في حقله، هو تسلط فئة على باقي الفئات، وعدم افساحها المجال حتى لسماع الرأي الآخر.

واذا كان عدم الاستماع للرأي الآخر هو مشكلة المشاكل في اي مجال، فان الرياضة قد نالت نصيبا وافرا منه، وهو ما نعتقد انه سيشكل عائقا في وجه من يسعون للارتقاء بالواقع الرياضي، فسياسة الانغلاق وحرمان الآخرين المخالفين في الرأي من التعبير عنه، من شأنه ان يزيد من عملية الفرقة والتحزب والتشرذم التي يعاني منها الوسط الرياضي

لحسابها الخاص، وذلك بالضرب على ايديها بكل حزم وشدة ومنع افرادها من تسلم المسؤوليات في هذا المجال، ومحاسبتها ومعاقبتها عبر قنوات القانون تأديبا لها وردعا لامثالها.

ولا يتكامل الحل والعلاج، الا بتوفير ارضية من التحاور والتفاهم بين كافة الاطراف، والسماح لجميع المخلصين بالتعبير عن آرائهم والاخذ باقتراحاتهم وافساح المجال للطاقات المخلصة

واصحاب الكفاءات منها، وعدم حجبها عن تقديم ما تستطيع من جهود وخبرات لمصلحة الرياضة، وما ذلك الا تحقيق لمبدأ الشورى وكفالة الرأي التي حثنا عليها الاسلام الحنيف، والتي يرتبط بها المسلم في شؤون

حياته كلها، والرياضة مجال لا غنى له عن ترسيخ مفهوم الشورى وتبادل الرأي، واذا ما همشت الآمال بواقع رياضي تنعدم فيه روح الشقاق والخلاف وتهيمن عليه مفاهيم الالفة والتفاهم والتعاون.

«هذا سيفوه» تتحدى المجتمع الكويتي

«هذا سيفوه» تسيء للكويت في الخارج

• جمال السبتي

نشرت مجلة اليمامة السعودية في عددها رقم ١٠٤٢ الصادر يوم الاربعاء الثاني من رجب ١٤٠٩ هـ خبرا مفاده عن قيام دول مجلس التعاون الخليجي ومنها المملكة العربية السعودية «ابتداء» بالدعوة لعرض مسرحية «هذا سيفوه» ــ التي اوقفت عن العرض من قبل السلطات الكويتية من جهة والقيام النيابة العامة بالتحقيق بمضمون الشكوى المقدمة ضده من جهة اخرى ــ وقد قام الفنان ابراهيم الصلال الذي ــ ورد ذكره تلميحا بالمجلة المذكورة بقبول استمراره في المشاركة بالمسرحية **الا انه نفى ذلك نفيا قاطعا** واعتزم على عدم العودة مرة اخرى للمشاركة في هذه المسرحية لاساءتها للمجتمع الكويتي ولشعوره بتعرضها للتهكم والسخرية على جده المرحوم «الملا» **«مرعل»**.

وقد علق مؤخرا احد الممثلين ويدعى حسين عبدالرضا للزميلة القبس بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٠ على المسرحية بانها عمل جريء وانها ليست موجهة لفئة ضد اخرى واكد بانها تناولت مجموعة من الافراد الوصوليين الذين يعملون في مجال التجارة وان الحدث الدرامي في المسرحية يحكي صراع بين الخير والشر وبانتصار الاول



○ لقطة من مسرحية «هذا سيفوه»

عن الاخير في النهاية.

والجدير بالذكر ان مسرحية «هذا سيفوه» لاقت استياء شعبيا من جميع فئات المجتمع الكويتي الامر الذي دعا بعض الشباب الكويتي المسلم الى سلوك السبيل السليم الذي رسمه لهم القانون فقاموا بتقديم شكوى لدى النيابة العامة التي استجابت مشكورة وقامت بالتحقيق في صحة هذه الشكوى... ولما رأت استجابة جدية هذه الشكوى واستكمال اركانها القانونية امرت باستدعاء بعض الممثلين والقائمين على المسرحية وقامت بالتحقيق معهم ثم افرجت عنهم بعد تكفيلهم ماليا وتسفيرهم، ثم اوقفت المسرحية بعد ذلك عن العمل في الوقت الحاضر.

● **لماذا استاء الناس من المسرحية؟:** لقد اثار حفيظة الناس في الكويت من هذه المسرحية عدة امور وهي

اولا: لانها عرضت المجتمع الكويتي في الاربعينات والخمسينات بنموذج غير مشرف لاهلها.. فقد جعلت من فئة التجار (وبالذات ما يسمى سياسيا «البرجوازية الوطنية») مجموعة من الانتهازيين وهذه نظرة اتهامية لفئة من الشعب.

ثانيا: صورت رجل التعليم الديني «الملا» بالشخصية المهزوزة وحقرت من مهنته ومن سلوكه... وكان المقصود من ذلك النيل من التيار الديني تاريخيا.

ثالثا: اظهرت بعض الفئات الاخرى بالعربدة والفساد (دور خالد النفيسي) والبعض الاخر باللهاث وراء المال بأي وسيلة والحصول عليه بطريقة وصولية فاحشة (دور سعد الفرج).

رابعا: اساءت الى اهل البادية وادعت عدم انتمائهم للارض الكويتية بينما تعصب الكاتب للقرويين واعتبرهم اهل الكويت وفضلهم على اهل الديرة وذلك في الحوار الذي بدأت به المسرحية بين باعة الخضار وهذا تحيز من الكاتب لفئته.

خامسا: اتهام البرجوازية الوطنية بالعمالة واتصالها بالانجليز.

سادسا: انتهت المسرحية بموقف غامض مائع يبدو فيه الشر يتغلب فيه على الخير وليس كما يدعي الممثل في معاملته هذه ولغيرها من الاسباب ضج الناس في الكويت بجميع فئاته من هذه المسرحية التي اظهرت هذا المجتمع الاصيل بدور حقير ووصمته بالاستغلال والعمالة لما كان ذلك... ومن شأن عرض هذه المسرحية خارج الكويت فيه المساس بسمعة وشرف الكويتيين فاننا ومن هذا المنطلق نطالب بمنع عرض هذه المسرحية خارج الكويت بعد ان اوقفت داخلها.

● **وزارة الاعلام متحيزة:** بعد الاحداث التي شهدتها المسرحية وما اعقبها اتخذت وزارة الاعلام موقفا – تبين لنا في النهاية انه تحيزت لصالح المسرحية – فقد منعت نشر ما يتعلق بالمسرحية المذكورة بحجة قيام النيابة العامة في التحقيق بالموضوع... ومن شأن النشر التأثير على سير التحقيق والعدالة... الا اننا فوجئنا بموافقة الوزارة بعرض المسرحية مرة اخرى رغم عدم انتهاء موضوع المسرحية في القضاء

واخيرا: فنحن لا نصدق الزميلة اليمامة في خبرها الذي اوردته بأن المملكة العربية السعودية دعت هذه المسرحية لعرضها في المملكة وذلك لمعرفتنا الجيدة بان حكومة خادم الحرمين الشريفين تحترم علماء الدين ولا تقبل المساس بهم... كما انها ترفض ان يساء لاي مجتمع عربي مسلم في اراضيها... والله الموفق.



من الشائعات التي راجت في البلاد خلال الفترة الماضية واحدة تتحدث عن زيادة وشيكة في الرواتب على مستوى الجهاز الحكومي وما لبثت الحكومة ان نفت هذه الشائعة عن طريق وزير الدولة السيد راشد الراشد

وهذه الشائعة المتفائلة التي لم تعش طويلا تعكس في حقيقتها رغبة كبيرة عند جمهور الموظفين في ان تعيد الحكومة النظر في شأن جدول رواتب الحكومة الذي استقر لسنوات طويلة عند حد معين لم يتغير

فمنذ عام ١٩٧٩ استقرت الرواتب على ذلك الحد... وباستثناء زيادة طفيفة (٢٠ دينار) في عام ١٩٨٢ فان راتب الموظف الحكومي بقي ثابتا بغض النظر عن اوضاع اسعار السلع والخدمات في البلاد والتي ارتفعت تدريجيا خلال الثمانينات

ومقارنة بسيطة لاسعار بعض السلع ما بين عام ١٩٨٠ وسنة الحالية ١٩٨٩ تعطي فكرة واضحة عن ذلك، فاسعار المواد الغذائية زادت بنسبة ٥٠٪ على الاقل واسعار السيارات مثلا زادت بنسبة ١٠٠٪ واسعار البنزين ٣٠٠٪ وغيرها من السلع، هذا بالاضافة الى زيادة كبيرة في الرسوم المدفوعة على خدمات الكهرباء والماء والمعاملات الحكومية ووجود قائمة كبيرة من الرسوم المستحدثة المتوقع تنفيذها خلال السنوات القادمة.

كل ذلك يجعل من عبء المصاريف على كاهل الموظف الحكومي كبيرا، واذا وضعت الكويت عقد التسعينات وبقي جدول الرواتب على ما هو عليه فانه من المشكوك فيه ان يتمكن شاب متزوج وحديث التخرج من عائلة اسرة براتب شهري قدره ٤٣٠ د.ك. وبخاصة مع ظروف عدم توفر السكن الخاص وهو الامر السائد بين المواطنين الشباب

كما ان الانخفاض في مستوى الرواتب الحكومية بالمقارنة مع الرواتب التي تعرضها الشركات والمؤسسات يمثل السبب في عزوف كثير من الكفاءات الكويتية وغير الكويتية عن العمل في الجهاز الحكومي والتوجه الى مؤسسات او شركات القطاع الخاص

لماذا استقرت الرواتب؟

وهذا الاستقرار في رواتب الجهاز الحكومي يرجع على الارجح الى ان تقدير الراتب الحكومي عند اصحاب القرار كان ينطلق من مدى قدرة الدولة على الدفع وبخاصة في ظروف الدخل القومي الكبير خلال السبعينات مع ارتفاع اسعار النفط، ولم يكن الراتب الحكومي يقدر على اساس حاجة الموظف من المال، لذلك كان الموظف الكويتي يحصل في اواخر السبعينات على راتب كبير نسبيا مقارنة بمعدل الرواتب السائدة في الدول المتقدمة، وقد ساعدت مثل هذه الرواتب على رفع مستوى المعيشة في الكويت ورفع الاسعار بشكل عام.

واذا كان التضخم الاقتصادي في الدول المتقدمة هو الذي يقود الى زيادة الرواتب بجهود النقابات العمالية فان ذلك ليس هو الامر في الكويت، ففي ظروف تراجع الدخل القومي واستمرار العجز في الموازنة الحكومية لسنة السابعة على التوالي فان اخر ما تفكر به الحكومة في الكويت هو زيادة الرواتب وبخاصة ان الباب الاول في الميزانية الحكومية (الرواتب) يمثل نسبة كبيرة من المصروفات العامة

وهكذا فان راتب الحكومي سيقع في معضلة متناقضة بين مستوى الاسعار الصاعد وبين العجز المستمر في مالية الدولة ومدى استعدادها للدفع للموظفين.. وبمرور الوقت سوف يجد الموظف التقليدي ان مستوى معيشته قد تراجع بقدر كبير وانه اصبح عاجزا عن توفير كثير من وسائل الرفاهية التي كانت ميسرة له في الماضي وان بعض الضروريات اصبح تملكها بصعوبة.

وما كان من المتوقع حصول زيادة كبيرة في الدخل القومي للكويت في ظروف النفط السوق الحالية فانه من غير المتوقع ان تقوم الحكومة بزيادة الرواتب بصورة شاملة لاثر ذلك على حجم المصروفات العامة للدولة

لذا فان البحث عن بديل اخر لهذه المشكلة هو امر جدير بالاعتبار والدراسة

ولقد جاءت بادرة سمو الامير الاخيرة باعطاء منحة مالية لكافة موظفي الدولة عن رواتب شهر مارس كلفتة طيبة من سموه بمناسبة الاحتفالات باليوم الوطني للكويت ولقيت معظم المواطنين غبطتهم وسرورهم بهذه المكافأة المالية.

وسوف تكتمل فرحة المواطنين عندما تبدأ الجهات المختصة في الحكومة باعادة النظر في جدول الرواتب بصورة عامة ودراسة عدة تخصيص رواتب الموظفين على أسس ومعايير اكثر دقة وبما يخدم تطوير واقعه المهني والانتاجية وبما يحقق زيادة في مستوى المعيشة بالنسبة للمواطن امام تزايد الاسعار ومواجهة التضخم الذي بدأ يلقي بظلاله بصورة متزايدة على اسواق الكويت

خفايا وأسرار



• في فلسطين المحتلة، ابدت شخصيات فلسطينية عديدة «عدم رضاها» إزاء ماتتداوله الانباء عن قيام السيد بسام ابوشريف المستشار الصحفي لابي عمار بمناشدة حاخام اليهود في بريطانيا «اللورد جاكوبوفيتش» ليقوم بالتحقيق في اعتداء الجنود اليهود جنسيا على نساء فلسطينيات في الارض المحتلة.

وتركزت الانتقادات على وصف السيد ابوشريف للحاخام اليهودي البريطاني بانه «رجل محترم ونزيه»! واعتبرت الشخصيات الفلسطينية المستاءة ان هذا التصرف يريد من «تلميع» الحاخام اليهودي امام الرأي العام البريطاني كونه شهادة من شخص يفترض انه عدو، مما يزيد من نفوذه كما اعتبرت هذا التصرف اهانة للاعراض العربية المستباحة حيث يطلب السيد ابوشريف من حاخام يهودي حمايتها بينما حاخامات اليهود يحللون لليهود ليس فقط اعراض العرب والمسلمين وانما ارضهم ومالهم ومقدساتهم وانسانيتهم؟

• قيادة الماسونية في دولة مواجهة مشرقية شكلت محكمة خاصة لمعاقبة وتأديب الماسونيين الذين تكاسلوا عن المشاركة في انشطة المحافل الدولية التي ينتمون اليها بعد ان حققوا طموحاتهم الانتهازية تحت مظلة انتمائهم الماسوني

رئيس المحكمة الذي يقال انه امين عاصمة الدولة المشرقية انذر «المتكاسلين» بانهم اذا لم يعودوا الى المشاركة في انشطة محافلهم خلال فترة محددة فستقوم القيادة الماسونية باعادتهم الى حجمهم الحقيقي الذي كانوا عليه قبل انتسابهم للماسونية..؟

• وفي دولة مواجهة مشرقية تم اعتقال عدد من الشباب المسلم بتهمة كتابة شعارات اسلامية في مجلة الحائط التي يعلقونها في المسجد، وحين راجع اولياء امورهم الجهات الامنية المختصة لمعرفة سبب اعتقال ابنائهم وجميعهم من الطلاب، قيل لهم ان ابناءهم سيبقون رهن الاعتقال حتى يقدموا تعهدات خطية بكفالة اولياء امورهم يتعهدون بموجبها بعدم الصلاة في اي مسجد والاكتفاء بالصلاة في بيوتهم.؟

• قيادة المحفل المركزي للبهائيين في العاصمة الاردنية عمان تجري تحقيقا تحيطه بالكتمان الشديد لمعرفة الوسيلة التي تسربت بها اسماء قادة المحفل الى «مرصد المجتمع» في العاصمة الاردنية

• من اجل تثبيت منصبه وحماية نفسه من عصبية الشعب التي لاشك انها آتية رئيس نظام عربي افريقي عين مؤخرا صهره بائنا بوزير الدفاع فيما عين ابنه قائد لقوات المشاة!!



الاستاذ احمد عبدالرحمن وزير الرعاية الاجتماعية في السودان للمجتمع

النظرة المطلبية الحزبية مرفوضة

حوار اجراه: عبيد الامين

«المجتمع»: نرجو اعطاءنا فكرة توضيحية عن جذور مشكلة النازحين وخطط وزاراتكم في استقبالهم وحل اوضاعهم من المشاكل؟

■ الوزير: قضية النازحين قضية معقدة متصلة بظاهرة التحول السكاني التي انتشرت في القارة الآسيوية والافريقية وكنتيجة طبيعية لظاهرتي الجفاف والتصحر، اضافة الى تردي الاوضاع في جنوب السودان، إذ ان سكان الجنوب وتعدادهم حوالي ٥ مليون نسمة يقدر النازحون منهم بحوالي مليوني نسمة الى داخل المدن الجنوبية وغالبيتهم نزحوا الى المدن الشمالية حيث نجد الآلاف في كردفان ودارفور ومليون نازح حول العاصمة القومية وحوالي ٢٠٠ الف نازح في الاقليم الاوسط وهؤلاء يقيمون في معسكرات تلقائية ويفتقرون الى المقومات الاساسية للحياة من ماء وغذاء ومأوى وتعليم. والسودان بحكم الظروف الصعبة التي يواجهها يجد انه لا مناص من الاتصال بالاسرة الدولية بلفت النظر الى هذه الظاهرة التي تفاقمت والتي تشكل عبئا كبيرا بالاضافة الى الاعباء التي تحيط بالسودان في هذه الظروف ولذلك اتصلت حكومة السودان بهيئة الامم المتحدة في يونيو الماضي ١٩٨٨ وابلغتها بهذه القضية وجاءت استجابة فورية من هيئة الامم المتحدة بتبني هذه القضية وتم عمل مشترك بين حكومة السودان وهيئة الامم المتحدة واصدر السكرتير العام للامم المتحدة في اكتوبر الماضي نداء بمساعدة السودان تضمن عددا من المشروعات في مراحل متعاقبة كي تناول النداء سياسة السودان لحل هذه المشكلة وسياسة السودان الآن حيال هذه القضية تتجسد في الخطوط التالية:

١ ـ الاستجابة لمتطلبات هؤلاء الاخوة فلهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات ولهم حق التنقل في السودان وعلى الحكومة واجب وعلى الجمعيات الطوعية واجب ان توفر لهم متطلبات الحياة الاساسية.

٢ ـ بذل الجهد من قبل الحكومة لاقامة مراكز الاستقبال في مواقع تختارها الحكومة لتمكينهم من الاقامة في اماكن مناسبة وقريبة من البيئة التي كانوا يقيمون فيها، في الوقت نفسه تتمكن من التعرف على توجهاتهم

وحلولهم

٣ ـ ايجاد مستوطنات شبه دائمة لاسكان هؤلاء الناس وهذا يتطلب مشروعات مختلفة "مدوجى، رعي، مصائد اسماك.

ويتطلب تنفيذ هذه السياسة في المرحلة الاولى حوالي ٧٢ مليون دولار، وقد تم بالفعل التزام الاسرة الدولية حكومات ومؤسسات بما يقارب ٥٥ مليون دولار من هذا المبلغ، فمازالت فجوة حوالي ١٥ مليون دولار ونبحث الآن سبل سد هذه الفجوة، ونبحث عن ملئها من الخيريين على مستوى العالم وخاصة الاسرة العربية والاسلامية.

«المجتمع» هل هناك اشكالات مع الوكالات الدولية وهل هناك نشاط تبشيري

■ «الوزير» هذه الوكالات موجودة في الميدان وتقوم بالمساعدات الغوثية والحاجة إليها مازالت قائمة وهناك محاولات فردية قليلة ولكنا نتابعها ونحن نرحب بكل الجهات العاملة في الميدان سواء كانت اجنبية او عربية أو اسلامية في اطار القوانين والسياسة المعدة.

«المجتمع» لقد تعلم ان الانتاج لهذا الموسم وفير جدا فهل هناك خطة لاستيعاب النازحين والاستفادة منهم في عملية الحصاد؟

■ الوزير: غزارة الامطار هذا العام ادى الى زراعة مساحات واسعة جدا ولذلك فهناك انتاج وفير وهناك اعداد وفيرة من النازحين والمتعطلين عن العمل في المدن وكثير منهم ليس لديهم خبرة وقد تشكلت لجنة قومية لاعدادهم لعمليات الحصاد والتحريض وقد اتصلت اللجنة بكثير من الوزارات وركزت على الشعب بوجه خاص وكذلك طلاب المدارس وقد تمكن حتى الآن حصاد ٤٠٪ من المحصول ولا بد من استيراد ماكينات حديثة للمشاركة في جني الحصاد.

● القوانين الاسلامية

«المجتمع» ماذا عن تطبيق القوانين الاسلامية (القانون الجنائي ٨٨م) والضغوط الغربية لمنع تطبيقها، خاصة بعد اجازته في مرحلة القراءة الثانية من البرلمان؟

■ الوزير: الآن امام الجمعية (البرلمان) صورة حديثة جديدة هذا القانون تجنب كثير من الثغرات التي كانت في القانون السابق وتتضمن مفاهيم افضل بالاضافة الى ان هناك فرصة لاجازته عن طريق طوعي وبارادة الشعب السوداني وانا اعتقد ان هنالك ضغوطات جادة ومحسوسة لاجازة القانون واعتقد ايضا ان فرص اجازته كبيرة جدا. والضغوط متوقعة لان اجازته بالنسبة للمنطقة له اهمية كبيرة لانه عملية تحول في ترجيح القوانين على مستوى السودان وعلى مستوى الدول الاسلامية الاخرى وخاصة الافريقية منها مثل نيجيريا واي ترجيح منطلق من عقائد الامة يؤصل ويجدد هويتها يخشى منه على الكثير من الانظمة في افريقيا ويوقظ تيارا جديدا في الامة الاسلامية وهذا بالطبع يشكل تحديا حضاريا بالنسبة للقوى المهيمنة على المنطقة اقتصاديا وثقافيا ولذلك لا نستغرب اذا مورست ضغوط ظاهرة ومستترة بالنسبة للسودان ولغير السودان للتأثير على هذا التحرك وتجميده أو تقويضه، وهذه الضغوط تمارس اليوم بشكل اوضح مما مضى، ومعظم هذه الضغوط خارجي ولكن هناك ضغوط من جهات تمارس دورا وطنيا، وقد اصبح واضحا ان الارادة السودانية توجهت وهي تقابل ضغوط مختلفة ناعمة وخشنة من قوى لا تستند الى عقل او حق او قانون لان عندها ميزانا ثقافيا ورصيدا وهي تخشى من انطلاق دول اخرى غير السودان وهذا يشكل تحديا كبيرا امام مشروعاتهم وخططاتهم المستقبلية والخاصة بالتسلط على امكانيات القارة الافريقية والهيمنة على مواقعها الاستراتيجية.

● الجنوب والمبادرة الامريكية

«المجتمع» هناك مبادرة امريكية سوفيتية لايجاد حل لمشكلة جنوب السودان فما مدى المصداقية في هذه المبادرة؟

■ الوزير: مشكلة الجنوب لا تهم السودان وحده لأن الجنوب السوداني مدخل للقارة الافريقية ومعبر لسبع دول افريقية تقريبا وقد شكل في الماضي والحاضر بؤرة صراع بين الدول الكبرى وبذلك فمشكلة الجنوب تهم بعد استراتيجية العرب والمسلمين والأسرة الدولية بالاضافة الى الثروات الموجودة في جنوب السودان التي يشكل انقطاعها عبئا يتحمله السودان بالنيابة عن الاسرة العربية والعالمية والجنوب جسر للثقافة العربية الافريقية وبالتمازج العربي الافريقي. وانا اعتقد ان الدول العربية وخاصة المتواجدة في بعض الاقطار الافريقية ليس من مصلحتها ايجاد تسوية لمشكلة الجنوب وبذلك لا بد من ارادة سودانية موحدة وايجاد تفاهم مع القوى السياسية الموجودة في السودان مواجهة القوى الغربية مصرا على الا تتم تسوية على حسابهم والتي تؤدي الى تغييرات في منطقة بمصرها وحتى البحر الاحمر بما في ذلك الصومال واثيوبيا وقد تم الاتفاق على التنسيق وعلى وضع جدول عمل لمؤتمر يناقش القضية مع التركيز على موضوع الدين والسلطة السياسية والثروة والحكم، فلا بد من رؤية الحكم الاقليمي بصبح شكلا من الفدرالية ليس للجنوب فقط بل للسودان ككل. كان هناك توجه دخول لحل مسائل الاساسية ثم جاءت الضغوط الخارجية بشكل واضح وتجسدت في ما يعرف باسم المبادرة السودانية (الاتحاد الفدرالي) ولكن المرغني وقع الاتفاق بالنيابة عن الاخرين دون اخذ موافقتهم وفي هذا تجاوز وكان من المفروض ان يقدم مشروع الاتفاق لحكومة السودانية لأنه اذا كانت المشكلة تجد حل فمن الممكن التنازل عن ١٠٪ وهذا التنازل تقوم به حكومة وليس حزب واحد بالاضافة الى انه لم يحصل في التشريع وضع

○ هكذا تعيش المجاعة في شعب السودان





شروط مسبقة من الحكومة والعكس هو الصحيح

ونحن اخضنا عن هذا الجهد المقدر انه تجاوز في كثير من جوانبه الارادة المحلية وراعي الدور الخارجي اكثر من مراعاة الارادة المحلية ونحن لا نقبل ان تكون الاوراق كلها عند اثيوبيا. وترتب عن هذه المبادرة بالرغم من ان دوافعها ربما تكون حسنة شق الجبهة الداخلية مثلما احدثت زيارة القدس الى شق الجبهة العربية ونحن نرى ان تماسك الجبهة الداخلية هي الحصن الحصين من اي تدخلات خارجية تمس من توجهنا الحضاري الاسلامي وقضايانا الاقتصادية والحفاظ عن النظام الديمقراطي ونحن اذن من التعاون مع الدول كلها وايجاد صيغة من التعاون بين كل من ليبيا ومصر وجميع المسائل التي طرحناها في الجبهة القومية الاسلامية والتي جرى الاتفاق عليها، الاتحاد الديمقراطي تصور انه حين يحل مشكلة الجنوب سيكسب الانتخابات المقبلة وهذه نظرة مصلحية حزبية

«المجتمع» معنى ذلك ان الاتحاد الديمقراطي هو الذي فرق الجبهة الداخلية لارتباطاته العضوية ببعض الانظمة في المنطقة؟

■ الزبير : ليس بنظام واحد فقط وانما ارتباطات مع اكثر من جهة لكن لاتزال قاعدته سليمة ونحن نعوّل على قاعدته ولكن هنالك قوى فيه لاتزال تتمسك بالتقسيم وترفض السماح للقوى الصاعدة من البروز والطائر لا يطير الا بجناحين

● مشكلة الديمقراطية

● «المجتمع» : الوكالات والدوائر الغربية تشيع ان الوضع الديمقراطي في السودان منهار وانه لا بد للعسكر من استلام السلطة؟

■ الزبير : من حقهم ان يقولوا هذا لأنه من عام ١٩٥٦ حتى ١٩٨٦ كان الحكم للعسكر ما عدا ٦ سنوات للنظام الديمقراطي فان اي حرب في السودان لا يتمكن من ان يحكم السودان وحده، ولن يتم هذا في وقت قريب هذه النقطة تنقص من الحكم الديمقراطي اضافة الى المتطلبات الاساسية في البنية الاقتصادية والتدخل الخارجي في حكم السودان والتركيبة الاجتماعية كما ذكرنا. ان هذا الافتراض وارد لا على مستوى السودان فقط ولكن على مستوى المنطقة الافريقية والآسيوية لأنه تكاد تنعدم اي صيغة قائمة وفعالة للحكم الديمقراطي في العالم الثالث فهل السودان في امكانه الاستمرار في هذه الصيغة؟ هذه الاشياء لا يمكن ان تستمر الا بالممارسة وبالفكر وبالحوار. والشيء الصحي ان الكل يبحث عن صيغة فيها التعبير الحقيقي عن الانسان والالتزام بان الانسان له كرامة وينبغي ان يعبر عن نفسه، ولايمكن ان تحصل نهضة الا اذا اطلقنا هذه القوى للتعبير عن نفسها تعبيراً حقيقيا. وانا اعتقد ان السودان دون غيره من البلاد عنده ممارسة حتى في حياته العادية للتعبير عن نفسه واحترام الرأي الآخر. فالحركة في السودان لايجاد سودان ديمقراطي حركة مخيفة للدول المحيطة وهي حركة لا تبحث عن الدفاع عن نظام موروث بل تبحث عن تأصيل لنظام ديمقراطي وتحرير ثقافي وتحرير اقتصادي، هذه الارادة خارجة عن النمط الموجود في المنطقة يغري الكثير من القوى لكي تعيق مسيرة السودان ونحن نعتقد ان هذا يصهر القيادات رغم التحدي الخارجي ويجبرها على تحرير ذاتها ثقافيا. هناك صراع ثقافي في السودان ينعكس عن السياسة وتوجيه السودانيين هو التصميم واصرار المتطلعين على التلاحم مع قواعدهم

وانا اتصور انه في السودان لو استطعنا ان نواجه هذه القضايا في اطار فكري لايجاد صيغة فمسألة ليس من الضروري ان تكون في شكل حكومة ومعارضة بل صيغة معادلة فيها ثوابت ... حقوق الاقلية، حق التعبير، المواطنة المتساوية، الانفتاح على العالم، تمثيل الاقلية دون الاخلال بحق الاغلبية في توجيه الحياة، مجلس اقتصادي اجتماعي تمر من خلاله القوانين
اي صيغة يمكن بواسطتها مواجهة التحدي دون التقيد بالنظام الديمقراطي المتعارف عليه وانا اعتقد انه سيكون له دور فاعل في سياسته الخارجية اكثر مما هو عليه الآن. ونحن مرشحون لهذا اكثر من غيرنا فمثلا يوغسلافيا تلعب دوراً خارجيا اكبر بكثير من امكاناتها، ونحن الان علينا دور دقيق، وهو من آمل ان يكون في حسبان جميع القوى السياسية السودانية

بعد التغييرات الدولية:

ماذا يخبئ المستقبل للمسلمين؟



غورباتشوف

ريغان

الإحساس العام لدى جماهير الأمة العربية يوحي بأن ثمة تغيرات على خارطة السياسة العربية تجري في الخفاء، وأن ثمة ترتيبات تجري بعيدا وراء الستار تستهدف إعادة الصياغة السياسية والجغرافية الداخلية لعدد من مواقع العربية... ولا سيما ما يتركز في المواضع المسماة بـ (الثورية) التي تبدو للمراقبين في حالة من الحركة المتباينة ذات الأبعاد الإقليمية والعربية والدولية

ترى... ما هي دواعي ذلك التغيير الذي بدأ يهب على المنطقة ..؟

وما هي معالم مرحلة سياسية مقبلة للمنطقة العربية؟ وما هي الآفاق التي يمكن تلمسها على الخارطة العربية للمرحلة القادمة... هذا ما حاول أن يجيب عنه الأستاذ الرهيب الطرابلسي في مقاله الآتي

● أثر الوفاق الدولي

خلال العام الذي انقضى حدثت تحولات جذرية في السياسة الدولية وانعكست على القضايا الإقليمية والخلافات المتأزمة بين الدول، فقد هبت رياح الوفاق وانتشرت في كل أنحاء العالم وتسربت شعاعات السلام من لقاء القمة الذي عقده ميخائيل غورباتشوف مع إدارة الرئيس ريغان لدى كان يودع البيت الأبيض، وعلى الاتحاد السوفياتي بعدها تخفيض ميزانيته العسكرية بنسبة ١٤٪ وتدمير أسلحته الكيماوية من جانب واحد، وتسريح نصف مليون جندي من قواته العسكرية بعد أن كان قد عقد اتفاقية جنيف التي تنص على سحب القوات السوفياتية من أفغانستان في مدة أقصاها ١٥ فبراير ١٩٨٩، وقد التزم السوفيات بالانسحاب حيث غادروا الأراضي الأفغانية التي دخلوها في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩.

● حرب الخليج تتوقف

وحرب الخليج التي بدأت في سبتمبر ١٩٨٠ واستمرت ثماني سنوات وأكلت الأخضر واليابس وأشاعت في المنطقة جوا من التوتر وجعلت أساطيل العالم إلى الخليج العربي الذي أصبح بحيرة متفجرة مزروعة بالألغام وحاملات الطائرات توقفت فجأة وبدون مقدمات بقرار إيراني يعلن القبول بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ بعد عام كامل على اتخاذ القرار، كان الموقف الإيراني خلاله يعتبر استمرار القتال واجب شرعيا ووقف النار خيانة لله والرسول !!

وحرب الصحراء الغربية تتوقف فجأة، ويستقبل الملك الحسن وفد ثوار البوليساريو ليجري معهم مفاوضات غير مشروطة، تتوثق على أثرها العلاقات المغربية الجزائرية، والمغربية الليبية، ويتبادل الرؤساء الزيارات ليعلنوا قيام (اتحاد المغرب العربي)... وليرفع زين العابدين بن علي والشاذلي بن جديد والملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي ومعاوية ولد طايع أيديهم المتشابكة ليشكلوا وحدة اقتصادية وسياسية طال انتظارها في المغرب العربي الكبير.

■ سارلاب:

وعلى الصعيد الفلسطيني انتهى عام التنازلات الطويل بالاعلان الفلسطيني في المجلس الوطني المنعقد بالجزائر، وهو يعلن قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس قرار التقسيم رقم ١٨١ الذي اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧، وتلتقي الوفود الفلسطينية والوفود اليهودية في مؤتمرات عقدت في اكثر العواصم الاوروبية، الشرقية والغربية، وليعلن ياسر عرفات آخر الشوط مشروعه القاضي بقيام تعاون اقتصادي ونظام كونفدرالي بين الاردن واسرائيل والدولة الفلسطينية ولبنان.

■ الحرب المفروضة

ولبنان حيث عشت الحرب وبعثت وفرحت خلال اربعة عشر عاما من القتل الدامي والانقسام الداخلي والصراع الدستوري والتناحر الطائفي والمذهبي، ثم حروب الطائفة الواحدة وابناء المذهب الواحد... فجأة تتشكل لجنة سداسية للوساطة والمساعي الحميدة لتنتقل في مرحلتها الاولى بتونس المتنازعين الجنرال ميشال عون والدكتور سليم الحص وفي مرحلتها الثانية بالكويت تستضيف اصحاب العطلة ولساحة رؤساء الطوائف الرئيسية ست في لبنان، حيث يجلسون بمائدة واحدة، ويتبادلون زيارات تنسيق المواقف، ويحضرون مآدب التكريم الرسمية، ويكادون يطرحون مشروعا موحدا للاصلاح السياسي وانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وبعد ان كانت سوريا تحتكر التعاطي بالشأن اللبناني وتعتبر اي تدخل في القضية اللبنانية... تدخلا في شؤونها الداخلية، اخرجت سوريا من الازمة اللبنانية وطلقت يد اللجنة السداسية العربية لتعالج القضية وتحاول تلمس الحل..

والعلاقات السوفييتية الامريكية، والعصبية الهوجائية، وكل زعامات العالم بدأت تسترخي لتستجيب لدواعي الوفاق العالمي الذي انطلق من قمة الجبارين وانتشر بعد ذلك في الخاص

* كتل اقتصادية عربية

ما الذي حدث، وما الذي جعل بكتل البشرية والمحاور الاقليمية تستجيب للاتجاه العالمي الذي ساد؟! لقد شعر الجميع بانه من غير المسموح به قيام حالات صراع او حتى حرب باردة، وان المرحلة هي للبدء والتسمية واطلاق (بعض) الحريات الديمقراطية... فسارعت دول عربية مشرقية (الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي) لاعلان (مجلس التعاون العربي)،... ودول عربية مغربية (الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا) لاعلان (اتحاد المغرب العربي) والهدف لدى كلا التجمعين هو حماية المصالح الاقتصادية، الى جانب التجمع الخليجي (مجلس التعاون الخليجي) وقد ادركت



سوريه انها باتت معزولة عربيا ولا مكان لها في هذه لتجمعات، ولذلك كانت استجابتها سريعة لمحنة الثلاثية لعربية التي يرأسها وزير خارجية الكويت وتتمتع بدعم امريكي واوروبي، وسوفياتي بعد زيارة شيفردنادزه وزير الخارجية لسوفياتي وابلاغ دمشق دعم بلاده جهود للجنة من اجل ترميم لوضع في لبنان

* الانفتاح السوفياتي:

وهنا يطرح السؤال الكبير: ما الذي حدث ؟!

يعرفون بان ريح الوفاق هبت من الاتحاد السوفياتي بعد وصول ميخائيل غورباتشوف الى السلطة، فقد بدأ بالافراج عن حريات، ورفع ضغط المركزية السوفياتية عن الجمهوريات الساهرة (اذربيجان ــ ارمينيا)... واطلق شعاري البيروسترويكا والغلاسنوست، بحيث تحولت مجالس السوفيت الى ساحة محاسبة حقيقية بعد ان كانت مجرد مناسبات لاطلاق الهتاف ولتصفيق لزعيم، وحدد شباب لزعامة السوفياتية فاختفت الوجوه المتعبة والاحمر المتعلقة على شرفة الاستعراض في الساحة الحمراء... وكان الانسحاب السوفياتي من افغانستان هو اول اختبار لمصداقية الزعامة السوفياتية الجديدة، فالتزمت بجدولة الانسحاب الذي بدأ في ١٥ ابريل ١٩٨٨ وانتهى في ١٥ فبراير ١٩٨٩، وهكذا انسابت رياح السلام، وانسجم معها الجميع لان العالم متداخل، وازماته متداخلة، وقرار الوفاق ملزم للجميع.

ولكن.... ما أثر هذا الوضع الجديد على قضايانا الاسلامية وظلامات الشعوب المستضعفة ؟ لقد فهم البعض ان الوفاق هو تنازل عن الحق وتفريط بالمطالب العادلة انسجاما مع المناخ السائد، فالكوبيون انسحبوا من انغولا والسوفيات جمعوا وجودهم في كوبا، وهذا يعتبر تنازلا من الاتحاد السوفياتي وتوابعه. كذلك فقد انسحب السوفيت من افغانستان وسمحوا سوريه بان تستجيب للجهود العربية في

*** مـاذا تعنـي التنـازلات الروسيـة مـن طـرف واحـد للأمريكان .**

*** الحدود المشتعلة في الساحة العربية والإسلامية تخمد نيرانها فجأة... لماذا؟**

*** التكتلات الاقتصادية المعلن عنها... هل تحمل دلالات معينة؟**

لبنان وللجهود الدولية من اجل الوصول الى تسوية للقضية الفلسطينية... لكن، ماذا يمكن للشعب الفلسطيني ان يقدم من تنازلات وهو لا يملك ما يتنازل عنه، لان اسرائيل اغتصبت ارضه وحقه في حياة حرة ؟.. وماذا يمكن ان يتنازل عنه الشعب السوداني البائس ازاء مطالب حركة الانفصال الجنوبية برعامة جون قرنق، ان يتخلى عن دينه وشريعته، وعن روابطه العربية بمحيطه العربي ؟ ... وماذا يمكن ان يتنازل عنه الشعب الارتيري الذي مارس عليه الامبراطور هيلاسيلاسي كل انواع القهر والاضطهاد الديني، ثم اجهز عليه منغستو هيلامريام بسيف ذي حدين، احدهما ماركسي بولشفي والاخر كنسي حاقد... هذا الشعب ليس لديه ما يتنازل عنه ؟!!

* رأينا بالوفاق:

وهكذا كل قضايا وظلامات الشعوب المقهورة على الارض، واقدمها شعوب اسلامية... ولا ينبغي ان نستبشر خيرا بمحاولة الوفاق، لانها حالة اتفاق على الضحية، ونحن سنكون الضحية..

ان تنوم الظالم عبادة، كما ورد في المثل... واختلاف الظالمين رحمة. ولقد كانت بعض قضايا المظلومين المقهورين تجد متنفسا لدى حاكم اخف ظلما او ظالم تختلف مصالحه مع قضية عادلة كيداً بصاحبه او نكاية به، فاذا اتفقا كانت الطامة وانسدت هذه المنافذ امام حركات التحرر من الطغيان والقهر.

* لا تنازل عن حق :

لذلك، فان على اصحاب القضايا المحقة ان لا يتنازلوا عن حقهم المقدس ولو توافق الظالمون لانه ليس لدى اصحاب هذه القضايا ما يتنازلون عنه. وان على اصحاب القضايا المحقة ان يتماسكوا في وجه هجمة الوفاقية العالمية لانها ما انطلقت الا من اجل الحفاظ على مصالح الظالمين وتوفير ظروف معيشية افضل لشعوبهم، فالقضية ليست قضية مبدأ ولا قضية عدل ولا رحمة، وانما هي الكلفة المالية لمواجهة لا اكثر ولا اقل.

يقول بعض المتميعين للمجاهدين الافغان بان يعتدلوا ويقبلوا بالحوار مع (نجيب الله) وانهم لم يكسبوا الحرب بل السوفيات هم الذين انسحبوا.... وكذب هؤلاء، لان السوفيات ما كان لهم ان ينسحبوا لولا جهاد المجاهدين، ولذلك فهم ما زالوا يحكمون بدباباتهم دول اوروبا الشرقية ويصمون لهم مقاطعات اسلامية كاملة.

ويقولون للمسلمين ان اسرائيل يمكن ان تنسحب من غزة وبعض مناطق الضفة، وهذا يكفي ولا بأس ان تقبل به وتمنح اسرائيل ما تريد بعد ذلك، ولا داعي للتطرف فلا مكان بعد الان للمتطرفين... ونسي هؤلاء ان استعداد اسرائيل للتفاوض او الانسحاب ما كان لولا الانتفاضة، وهي مرحلة من مراحل المواجهة الطويلة مع اليهود..

فالثبات الثبات، والتمسك التماسك... والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

● العدد البلغاري للاتراك

أدى ازدياد حدة سياسة الاضطهاد والظلم ضد الأقلية التركية في بلغاريا مع سياسة (خلق دولة بلغارية ذات شعب واحد) إلى طرح هذا البحث من جديد.

ونظرا لتشكيل الأتراك المسلمين نسبة ٧٠ ـ ٨٠ بالمائة من مجموع السكان القاطنين داخل حدود بلغاريا فقد اعتبرت بلغاريا ذلك خطر عليها ومن أجل خلق جيل بلغاري ـ سلافي مصطنع نفذت عملية بلغرة الشعب التركي التي نادرا ما شوهد لها مثيل في التاريخ. حيث صدرت قرارات سميت بقرارات بلانوم (PLENUM) في فبراير من عام ١٩٨٤

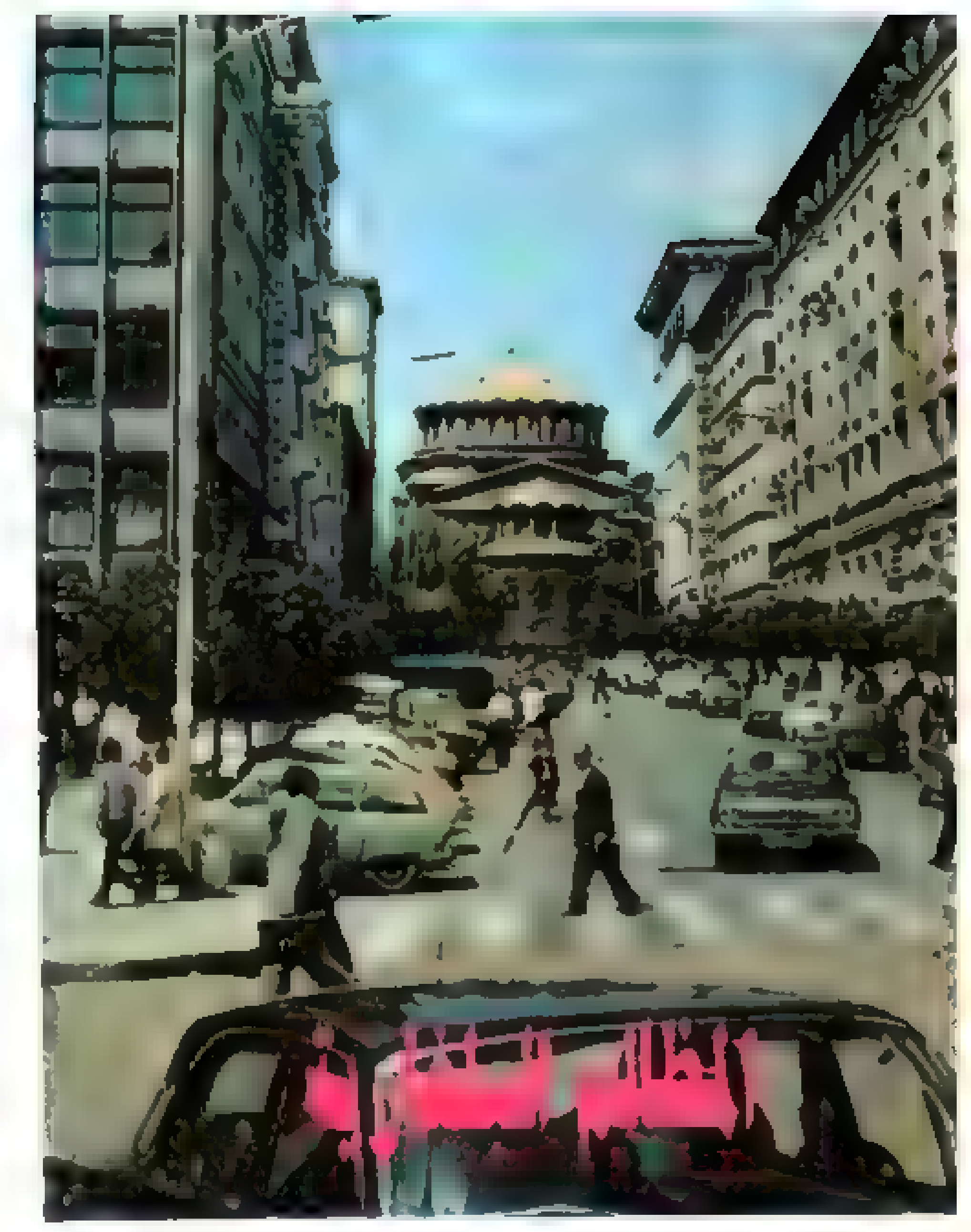
ان بلغاريا التي تتبع سياسة التنكيل اللامثيل لها في تاريخ الانسانية والتي لا تعترف بالحقوق والحريات الأساسية لمواطنيها من الأتراك المسلمين، بدأت واعتبارا من شهر سبتمبر عام ١٩٨٤ بتنفيذ ارهاب حكومي امام انظار الرأي العام العالمي ومسحت بعجلات دباباتها سكان منطقة تراقيا الغربية البلغارية الواقعة جنوب بلغاريا. وارغمتهم في التوقيع على وثائق تغيير الأسماء ومنعتهم من التكلم باللغة التركية وارتداء الأزياء الشعبية المعتادة وحرمت عليهم اداء الطقوس الدينية وهدمت المقابر العائدة للمسلمين كي ومنعت على الشباب والشابات الأتراك بالزواج من البلغاريين. وقد نقل الى ابعد من معسكرات كمعسكر بلنه (BELENE) كل من وقف ضد هذه الاجراءات.

● تناقض مع الدستور

ان البند الأول من المادة ٣٥ للدستور البلغاري ينص على ان (جميع المواطنين في جمهورية بلغاريا الشعبية سواسية امام القانون) وبالرغم من هذه المادة فان بلغاريا وامام مرأى ومسمع الرأي العام العالمي جردت الأتراك من ادنى حقوقهم كحق اتخاذهم الأسماء التي يرغبونها. حتى أنها لا تمنح المولودين الجدد من مواطنيها الأتراك شهادات ميلادهم ما لم يتخذوا اسماء بلغارية. وكذلك لا تمنح حق الزواج والاقامة السكنية والعمل والسياحة والمعيشة في الحياة اليومية للذكور والاناث اللذين لا يغيرون اسمائهم باسماء بلغارية

واذا ما تابعنا النظر في الدستور سنجد تناقض ملحوظ بين ما ينص عليه الدستور وما تنفذه السلطات البلغارية

ان التصريحات التي ادلى بها مسؤولو سلطات بلغاريا الذين لا يعترفون اثناء التعهد بالحقوق الممنوحة في الدستور متناقض مع اعمالها فبينما يدعي المستشار الفكري لرئيس



● صوفيا عاصمة بلغاريا

سياسة بلغرة [illegible] التي تنتهجها حكومة [illegible] ضد مواطنيها من الأقلية التركية المسلمة، حقيقة تعرفها [illegible]، لكن بلغاريا مع [illegible] [illegible] توصل مساعيها في [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] الدولية [illegible] حقوق [illegible] [illegible] هذا الموضوع [illegible] [illegible] في [illegible] بلغاريا في [illegible] لأكثر من [illegible] .

الدولة تودور جيفكوف البروفسور انجل بالاوسكي على ان «الحريات الدينية للمسلمين تحت صيانة الدستور والقوانين»، يدعي وكيل وزير الخارجية بيوماير بوفوف بان (بمغاريا جنة الأديان وان الحريات الدينية تحت صيانة الدستور البلغاري) محاولا تضليل الرأي العام العالمي. ولكنهم بإجراءاتهم يكشفون النقاب عن أنه لا علاقة لهذه البيانات مع الواقع.

وهذا يوضح للرأي العام العالمي بأن الدستور والقوانين في بلغاريا ما هو الا حبر على ورق.

فالقرارات المتخذة من قبل أعضاء الحزب أكثر فاعلية وأعلى درجة من الشرائع. وكل هذا لدليل آخر من افواه الناطقين بالسنة رسمية على ان بلغاريا تدار بإدارة مراجعة وتفتقر لأنظمة الحقوق الحديثة.

وإذ كانت السلطات البلغارية تصرح بأنه لا يوجد في البلاد دستور بلغاري الجنسي فكيف يمكن المحافظة على الحقوق الدينية والحريات المدنية للأقلية التركية المسلمة؟

• معلومات خاطئة

هذا ويحاول المسؤولون البلغار تقديم معلومات خاطئة للرأي العام العالمي فقد ادعى قسطنطين كيريكوروف ممثل البلغاري في مؤتمر الثقافي المنعقد في بودابيست سنة ١٩٨٥ بأنه «لا توجد في بلغاريا أقلية تركية»، واستطرد قائلا بأن «الذين يدعون بالأتراك ما هم الا بلغاريون اعتنقوا الاسلام ابان الحكم العثماني». ومن المضحك ان رئيس الدولة البلغارية تودور جيفكوف هو الذي يدعي متفاخرا وفي الستينات بأنهم يهتمون بالثقافة التركية ويسمحون للأتراك بالمعرفة والكتابة بلغتهم وان لكل قومية واقلية حقوقا متساوية في الاشتراكية.

كما أعلن مسؤولون البلغار للرأي العام العالمي بأنه لم تحدث أية مشاكل خلال (عملية تغيير الأسماء الطوعية) التي جرت في بين كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٨٤ وكانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥.

ولكنه في تصريح للصحفي البلغاري استيفان سوركوف ادلى به لوكالة رويتر «انه خلال الاشتباكات التي وقعت في شهر ديسمبر ـ كانون الاول ١٩٨٤م لقي ٤٠ شخصا من بينهم ١٠ عسكريون بلغار مصرعهم في هذه الحوادث». فان لم يكن هذا التصريح نقيضا لما يدعونه فما هو إذا؟

ومع استمرار مسؤولي البلغار وباصرار على ايهامهم الرأي العام العالمي بمعلومات خاطئة وعارية عن الصحة، نجد الصحف العالمية تنشر في طياتها أخبار متعلقة بالاضطهاد والظلم الذي تتعرض له الأقلية التركية ويرى أكاذيب مسؤولي البلغار ترجع صفعة على وجوههم.



○ تودور ژيفكوف رئيس بلغاريا

• تقارير المنظمات

ماذا كانت هذه هي التصريحات التي ادلى بها مسؤولو السلطة البلغارية فماذا تقول المنظمات الدولية حول التصرفات الوحشية ضد الأتراك المسلمين والتي تمس مقام الرأي العام العالمي؟

فحسب التقرير الذي اعدته لجنة ترويج ـ هلسنكي للمتابعة تحت عنوان (الضغط على الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا) تذكر فيه: (بان حملة تغيير الأسماء لم تشمل المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا بل شملت أسماء الموتى أيضا. فقد صيغت أحجار مقابر المسلمين وهدمت المقابر العائدة لهم بواسطة الجرافات).

انه طرح للرأي العالم العالمي والاسلامي المواد المدرجة ادناه والتي تم تناولها في تقرير لجنة ترويج ـ هلسنكي للمتابعة، كوثيقة تبرهن الضغط والاضطهاد المنعقد ضد الاسلام ومنها:

- منع الزواج واقامة مراسيم التشييع وفق الشرائع الاسلامية
- (منع الختان منعا باتا)
- (يعاقب كل من يرتدي السروال)
- (اغلقت المساجد وتم استخدامها كمخازن ومطاعم أو صالات للحلاقة)
- (سجن أو قتل القضاة والأساتذة من المسلمين)
- (ان موقف الحكومة البلغارية تجاه الاقلية التركية المسلمة موقف ظالم وغير صحيح. ولا يمكن مقارنة هذا الموقف مع ما قام به الالمان والايطاليون وغيرهم من ذوي الانظمة الفاشية ضد اقلياتهم القومية)

هذا ويعد تقرير لجنة ترويج ـ هلسنكي للمتابعة حول سياسة الاضطهاد البلغاري هاما اذ تم تداول الموضوع في تقرير للامم المتحدة ايضا. وفي التقرير (المنشور تحت رقم أي ـ سي ان ـ ٤ ـ ١٩٨٨ ـ ٤٥) الذي اعده البرتغالي الدكتور انجلو فيدال دي ألميدا ريبيرو المقرر الخاص بلجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول وضع الاتراك في بلغاريا والذي قدمه الى اللجنة المذكورة التي بدأت باعمالها في اجتماعها الرابع والاربعين في جنيف بتاريخ ١ شباط ـ فبراير ١٩٨٨

أورد فيه ما يلي:

- يضغط على المسلمين ليتخلوا عن معتقداتهم الدينية ويتركوا اصول وطرق العبادات الاسلامية
- اشار بمعلوماته التي جمعها الى ان اغلبية المساجد قد هدمت واستخدمت البقية الباقية لاغراض اخرى
- اثبت المقرر الخاص بان الختان ممنوع وان الذين يقومون بعكس ذلك يعاقبون بالسجن
- تقوم الصحافة البلغارية بشن حملة ضد عملية الختان على انه عملية (بربرية) و(غير اجتماعية)
- يتم تحديد بعض الموقف السلبي تجاه الواجبات الاسلامية كالصيام والصلاة وذبح الاضاحي
- يزعم بان تواجد كتاب المسلمين المقدس القرآن الكريم غير ممنوع، إلا ان القرآن موجود يجلب على الاغلب من المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ولا توجد اية طبعة للقرآن باللغة البلغارية الحديثة
- وبالرغم من تقديم السلطات البلغارية ضمانات للامم المتحدة على عدم القيام بالتمييز لاسباب دينية واحترام قواعد المساواة فان الضغط يستمر على الاتراك. ونستطيع أن نقدم حملة تغيير اسماء المسلمين مثالا على الاضطهاد الذي يتعرض له المتمسكون بالدين الاسلامي. ويشير المقرر في تقريره قائلا: ولو ان بعض المصادر تقوم بتكذيب هذه الحملة، فانه اثناء تنفيذ هذه العملية الجماعية بالقسر في بين كانون الاول ـ ديسمبر عام ١٩٨٤ وآذار ـ مارس عام ١٩٨٥ بوشر باتخاذ كافة التدابير الادارية من ضغط والقاء القبض والنفي ضد الذين ارادوا عدم الامتثال والتجاوب لهذه العملية
- وقد رأى المقرر الخاص اثناء وجوده هناك بان الذين التقى بهم وحتى المفتين والائمة لا يحملون اسماءهم الاصلية

فيما صرح المسؤولون البلغار بانه لا يوجد اتراك في بلغاريا وان المشكلة قد حلت.

وهكذا تعمل بلغاريا اللاهثة جاهدة لتكذيب كافة التقارير الواردة امام الرأي العام العالمي والاسلامي خاصة وذلك من خلال قيام مسؤوليها بمزاعمهم الخاصة. الا ان الرأي العام العالمي الاسلامي لم يصدق مزاعم البلغار، وعلى ضوء هذه التقارير الدولية فان العالم الاسلامي مطالب بالوقوف الى جانب اخوانه المسلمين في بلغاريا وذلك بالضغط على حكومة بلغاريا لتغيير موقفها المعادي تجاه مسلمين كي ان على كافة المنظمات، والدول التي تهتم بحقوق الانسان ان تقف ضد الحملة التي تشنها بلغاريا وان تستمر محاولاتها من اجل ايقاف سياسة البلغرة التي تنتهجها بلغاريا دون الاصغاء للحقوق والقوانين والاعراف الانسانية



• غورباتشوف

هل الاتحاد السوفياتي على أبواب مجاعة ؟!!

بقلم: د. عادل بن محمد علي

لم تعد الارهاب الغذائية وقفا على الدول الفقيرة والمتخلفة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية... بل هو شبح مجاعة تتقدم نحو دول تعتبر من اكبر الدول واغناها

فالاتحاد السوفياتي كما هو معلوم، وبعد ان انقطع من الدعم الاسلامي عدد من الدول... يعاني رغم مساحاته الشاسعة ووفرة عدد سكانه وتكنولوجيته المتقدمة، يعاني من ازمة غذائية حادة يحاول اخفاء معالمها!! فهناك نقص حاد في انتاج المواد الغذائية وعلى رأسها الحبوب.. وهذا يعني ان الاستيراد ان لم يسد النقص سيجعل السوفيات على ابواب مجاعة فعلية!!

تساؤلات !!

الحديث عن الاتحاد السوفياتي ليس بالامر الهين، الا ان المراقب الاقتصادي يمكن من خلال دقة الملاحظة وجمع البيانات ان يستخلص نتائج هامة تتعلق بأهم مجال، وهو المجال الغذائي... بحيث تستمر التساؤلات .. لماذا لم يقدر بعد (السوفيات) ومساحات الشاسعة منذ قيام ثورته في اكتوبر ١٩١٧ حتى اليوم عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من الناحية الغذائية؟ وما هي العوامل التي دفعت بالاتحاد السوفياتي ان يعتمد على امريكا واستراليا واوروبا الغربية مستوردا منها القمح لتغذية مواطنيه؟ واين آلت الوعود والشعارات التي كان السوفيات يرفعونها من خلال خططهم الاقتصادية؟! وماذا ينتظر شعب السوفياتي من مفاجآت تمس الامن الغذائي قد تؤدي به الى مجاعة او حرب اهلية ؟!

شعار فقد مبرر وجوده

عندما تتحول المقولات البراقة والشعارات على مقلوبة القيادة فان مزيدا من التدهور الاقتصادي سيكون واقعا لا محالة... وقد حاول مسؤولون السوفيات رفع شعار (طن حبوب لكل مواطن سوفياتي) بحيث تكتفي شعوب الاتحاد السوفياتي من الغذاء بل وتحاول تصدير الفائض الى الخارج... غير ان هذا الشعار ذهب مع الريح كما يقال، على الرغم من المساحات الشاسعة التي يملكها الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من القوة الديمغرافية وعلى الرغم من التكنولوجيا المتقدمة... الامر الذي دفع باحد المسؤولين السوفيات لان يعلن عن قلقه حول انخفاض انتاج الحبوب بشكل ملح للنظر رغم محاولات بعض المسؤولين للتعتيم والتلاعب بالارقام والايحاء بان الاتحاد السوفياتي يحقق فائضا من انتاج الحبوب !!

شبح المجاعه

لا شك ان الاتحاد السوفياتي يعاني من ازمة حادة في مجال الغذاء وذلك بسبب تناقص الانتاج الزراعي الذي دفع برئيس الحكومة عام ١٩٧٩ للتعبير عن استيائه من النشاط الذي يقوم به المسؤولون في القطاع الزراعي... فعلى سبيل المثال فان عام ١٩٧٩ نفسه قد شهد انخفاضا في الانتاج من الحبوب بما يعادل ٤٠ مليون طن عن اهداف خطة و٥٨ مليون طن عن سنة ١٩٧٨.

وامام هذا التراجع لمختلف من الانتاج في الميدان الزراعي فان الاتحاد السوفياتي يشكو من ظاهرة فقدان مواد الاساسية للغذاء في بعض المناسبات حيث تظهر الطوابير امام المحلات ونقاط البيع وتشح مادة الغذاء من الحبوب ومشتقاتها، وهي ظاهرة كما تقول جريدة البرافدا ٨١/٣/٢٩ تحسب لها الحكومة السوفياتية الف حساب الى درجة انه في السنة الماضية واثناء احتفالات عيد ميلاد عندما شحت المواد الاساسية لاستهلاك المواطنين حاولت وكالة «تاس» القيام بتحقيقات في بعض الاخبار والشائعات التي تروجت والتي مفادها ان هناك سوقا سوداء في هذه مواد الاساسية.

وأمام هذا الشبح من المجاعة تضطر الدولة الى



○ سبب البطالة تزداد

الاستيراد من البلدان الاجنبية، حيث تستورد من الارجنتين ٢ مليون طن، ومن استراليا ٢ مليون طن ومن كندا ٣ مليون طن ومن الولايات المتحدة ما بين ٦ ــ ٧ مليون طن من الحبوب.

الامريكان يلوحون

يدرس الامريكان واقع الغذاء في الاتحاد السوفياتي ويحاولون قدر الامكان ان يجعلوا أزمة الغذاء سيفا مسلطا على رؤوس السوفييت!! اذ كم من مرة هددت امريكا الاتحاد السوفياتي بمنع تصدير القمح مثلما فعلت مع دول اخرى.. وهذا يعني ان امريكا يمكن ان تلعب بهذه المعادلة وتجعل السوفييت فعلا مرشحين للدخول في مجاعة حقيقية

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي يعتمد في الانتاج الغذائي على الفلاحين المسنين الا انه من يقدر ان يحقق مستوى جيد من انتاج الغذاء نظرا للاستهلاك المستمر للغذاء ولأن عقلية البيروقراطية مسيطرة على الادارة الزراعية مما يجعل استمرار تدني الانتاج هو البديل، وبالتالي يرشح امريكا لأن تلعب بورقتها الرابحة!!

حدة الازمة

تلعب الاوضاع الاجتماعية وبالخصوص السياسية منها في تزايد حدة الازمة الغذائية في كل مجتمع... ذلك ان الفساد السياسي مثلا يبدد الثروات ويهيىء مناخا لنمو البيروقراطية والتسلط ويفقد المواطن ثقته بالدولة كذلك يعمل الفساد الاجتماعي اذ يبدد الطاقات ويهدر ثروة الامة لمكافحة اخطار الفساد ان اردت مكافحته، وهكذا يكون الفساد الاجتماعي مثل انتشار ما يجعل الازمات اكثر حدة ويمكن للاحصائيات الاتية ان توضح حقيقة ذلك

فهناك على سبيل المثال ٥ مليون سجين سياسي في الاتحاد السوفياتي حسب ما اشار اليه تقرير منظمة العفو الدولية و٢٠٠٠ معسكر للاعتقال القسري... اضف الى ذلك قيام القيادات الحزبية باستغلال نفوذها في نهب الاموال العامة، وعقد الاجتماعات الكثيرة دون جدوى وتكديس كمية كبيرة من الوثائق الحزبية بلا فائدة كما ان هناك اكثر من ٥٠٠ الف يوم عمل ضائع في القطاع الصناعي، وكذلك ٣٫١ مليون يوم عمل ضائع في القطاع الزراعي، فاذا اضفنا الى ذلك تعاطي المخدرات، ووجود مئات العصابات الاجرامية وتفشي الغش والرشوة، حتى ان منصب النائب العام في اذربيجان بيع عام ١٩٦٩ بـ ٣٠ الف روبل اما رئيس لجنة ميشيتا الحزب فقد دفع البعض في منصبه حوالي ٥٠ الف روبل... وغير ذلك، فهذا يعني ان الازمة الغذائية ستكون على اشدها بسبب ضياع الطاقات والاموال

البطالة...

تلعب البطالة دور كبيرا في زيادة الازمة الغذائية، فالانسان العاطل عن العمل طاقة ضائعة فهو لا ينتج اصلا وهو يستهلك وبذلك يكون ضرره كبيرا ونفعه قليلا او معدوما، اللهم ان لم يكن قادرا على الاضرار مطلقا اذا انتسب لعصابة سرقة او قتل او مخدرات او اغتصاب.

واذا كانت البطالة من علامات مجتمعات الرأسمالية فان الاتحاد السوفياتي الذي يتبنى الفكر الشيوعي الاشتراكي لم ينج من المصيبة، اذ تشير مصادر بعض الخطط الاقتصادية عن اتجاه تخفيض حجم القوى العاملة من الوظائف اليدوية باكثر من ٥ ملايين عامل حتى ١٩٩٠ (مهدية خطة)، وتؤكد بعض تصريحات مسؤولين الى ان معدل كمية نمو المستخدم خلال سنوات الخطة سيتناقص تدريجيا وبدلا من معدل نمو ٢٫٣٪ خلال سنوات الخطة الحادية عشرة فانه سيصل الى ٠٫٥٪ فقط خلال الخطة الحالية ٨٦/١٩٩٠، لكن ذلك سيتوقف على رفع الانتاجية بنسبة تتراوح بين ٢٠ ــ ٢٣٪ خلال تلك الفترة

ويرى بعض المحللين السياسيين والاقتصاديين ان التقديرات الرسمية المتعلقة بتخفيض حجم القوى العاملة في الوظائف اليدوية بحوالي ٥ مليون عامل على مدار خطة الخمسية هي تقديرات متواضعة للغاية اذ ان البطالة الناتجة عن عمليات التطوير التكنولوجي والتكثيف الرأسمالي يمكن ان ترتفع الى ما يتراوح بين ١٣ و١٩ مليون شخص، وهذا يعني بالطبع ازدياد حدة المجاعة ونقص الغذاء في دولة تعتبر من الدول الكبرى وتنفق سنويا على التسليح وعلى غزو الفضاء وعلى اثارة القلاقل في بلدان العالم الثالث وعلى الاستخبارات المليارات من الدولارات سنويا!!

احتمالات المستقبل

○ ان الازمة الغذائية بل شبح المجاعة قادم نحو الاتحاد السوفياتي الذي سيضطر اخيرا الامر للاستسلام لها اللهم الا اذا غير من افكاره الشيوعية واتجه الى الابد هذا النظام الذي يقتل في الانسان انسانيته وحب العمل.

○ وان على الاتحاد السوفياتي ان يستفيد من نظم المجتمع الحرة وبالخصوص النظام الاسلامي الذي يوفق بين حرية الفرد وحرية الجماعة.

○ ان على الاتحاد السوفياتي ان يعيد النظر في الكثير من علاقاته الداخلية والدولية كي يخرج الى قضية الغذاء التي تعتبر سيفا مسلطا على رقبته والتي تجعله مرشحا الى مجاعة حقيقية مثلما حدث في افريقيا واثيوبيا والكاميرون!!

خلفيات الصراع بين عون وجعجع

بقلم جمال الراشد

التصفيات النصرانية .... النصرانية



○ العماد ميشال عون

○ سمير جعجع

يبدو ان «سيناريو» الحل اللبناني وفق المعطيات الدولية والعربية يسير في اتجاه الصراع المرير بين طرفين متماثلين (أمل وحزب الله، الجيش اللبناني والقوات اللبنانية) في محاولة لتصفية احدهما للآخر بحيث ذلك وفق مفروض سواء رجحت كفة احد الأطراف او خرجا بنتيجة (لا غالب ولا مغلوب)

والمحصلة النهائية لهذا «السيناريو» هو تهيئة المنطقة لحلول قادمة او يجري التحضير لها بهدوء ولكن باصرار سواء فيما يتعلق بالقضية اللبنانية أو القضية الفلسطينية او القضية العراقية الايرانية، او اي قضية اخرى تشكل بؤرة صراع في العالم الثالث

فمن هذا الاطار العام يتحرك الصراع اللبناني ـ اللبناني وبالتحديد: المسيحي ـ المسيحي او الصراع بين قائد الجيش اللبناني في بيروت الشرقية رئيس الحكومة العسكرية والمجلس العسكري، العماد ميشيل عون من جهة وبين سمير جعجع قائد القوات اللبنانية، من جهة اخرى

وليس غريبا في لبنان، بل ضمن اطار اللعبة السياسية بوجه عام، ان يتحول الحليف الى خصم وان يتحول الخصم الى حليف ما دامت الظروف الدولية والمحلية، الموضوعية والذاتية، تقتضي ذلك، ومادام رموز اللعبة ضمن اطار المبدئ، لا قيمة لهم، وما دامت المبادئ يمكن تفصيلها على مقاس هذا الرمز او ذاك، ومادام لكل رمز دوره ضمن المراحل المتعاقبة! ومادام الواقع يضغط في اتجاه تعديل الافكار بما يتلاءم مع نتائج الصراع نصر او هزيمة

• طلب الصراع:

من هذه المقدمة سندخل الى صلب الصراع في بيروت الشرقية التي من المفترض انها في صراع مع بيروت الغربية، ولكن عندما توقف الصراع بين الشرقية والغربية عند الحد الذي لم يسمح فيه بتغلب احد الطرفين على الآخر كان لا بد من تفجير الصراع في الجانب الغربي من بيروت بين الاطراف المتحالفة فلسطينية ولبنانية (منظمة التحرير ـ منظمة امل) وفلسطينية ـ فلسطينية (عرفات ـ ابو موسى) ولبنانية سنية ولبنانية شيعية (قليلات ـ بري) وبين الشيعة والشيعة (امل ـ حزب الله) والآن جاء دور الصراع في بيروت الشرقية المسيحية بين ميشيل عون ممثلا للحكومة العسكرية والجيش اللبناني ذي الغالبية المسيحية وبين سمير جعجع ممثلا عن القوات اللبنانية المسيحية. واذا كان لا بد لكل صراع من شعارات ترفع فقد رفع عون شعار (لبنان الموحد) بينما رفع

*** الروس سلموا للأمريكان بالدور الرئيسي وانكفأوا على ذواتهم ايديولوجيا.**

جعجع شعار حماية الكيان المسيحي في لبنان علما بان كلا من عون وجعجع يتفقان على ضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان واضاف جعجع مؤخرا ضرورة انسحاب حزب الله ايضا

• الدور السوري

ومن المعروف ان الأطراف المسيحية في لبنان استنجدت بالقوات السورية في بداية الازمة اللبنانية قبل عشر سنوات لمواجهة تحالف القوى الوطنية اللبنانية مع منظمة التحرير الفلسطينية كما ساهمت دمشق مساهمة كبيرة في اقناع كل من الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط بالموافقة على تعيين عون قائدا للجيش خلفا للعماد ابراهيم طنوس الذي قاد الجيش في عمليات قصف الضاحية الجنوبية من بيروت سنة ١٩٨٣

وظلت علاقات عون مع القادة السوريين جيدة وخصوصا مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام حتى ازمة انتخابات الرئاسة التي دعمت دمشق فيها الرئيس سليمان فرنجية ثم النائب مخايل ضاهر

وقد دب الخلاف بين عون الذي عينه الرئيس السابق امين الجميل رئيسا للحكومة العسكرية قبل ان

تنتهي مدة رئاسته وبين السوريين الذين اتفقوا مع الامريكان على ترشيح مخايل ضاهر لرئاسة الجمهورية، هذا المنصب الذي ظل شاغر حتى الآن

ومع اختلاف عون مع السوريين كان اقترابه من جعجع الذي يعتبر ان لبنان بتركيبته القديمة انتهى، وانه لا بد من قيام صيغة جديدة على اساس اللامركزية السياسية او التعددية الحضارية التي يقول انها تميز المجتمع اللبناني، ومعنى ذلك أنه يطرح فكرة الكانتونات الطائفية في لبنان

ولقد وجد جعجع نفسه مندفعا نحو تأييد ترشيح عون لرئاسة الحكومة رغم تعارض ذلك مع العرف اللبناني بأن يكون رئيس الحكومة من السنة، ورغم وجود حكومة الحص، وذلك انطلاقا من عقيدته السياسية، وحتى يجهض مشروع توسيع حكومة الحص التي سعى اليها امين الجميل قبل غيابه

وهكذا جاءت وحدة المواقف بين عون وجعجع تحت تأثير المصالح المشتركة بين الطرفين ولكن الطموحات الشخصية لكل منهما اضافة الى الطرح المتباين نسبيا ازاء مفهوم الدولة اللبنانية دخلت ضمن فاخذ يتراجع

واعلن عون ان الجيش هو الشرعية وهدد باطلاق يد الجيش لازالة القوات اللبنانية من الوجود واتهمها بانها كانت تحاول انشاء دويلة ضمن الدولة ووصفها بانها مافيا تشبه المافيا وتمارس اعمال العصابات وتدير البارات وبيوت الدعارة وتشجع الخلاعة وتفرض الخوات (الضرائب) على الناس. وطالب بوقف الجبايات وتسليم المرافئ والمؤسسات الحكومية للدولة والغاء المجلس الوطني للاغاثة الذي هو اشبه بالحكومة التابعة (للقوات) وهدد بتحطيم رؤوس اولئك الذين لا يلتزمون بالقانون

واعلن جعجع انه يضع قواته تحت تصرف الجيش مبديا مرونة تكتيكية لالتقاط الانفاس وقام بزيارة عون ولكنه رفض مبدأ حل ميليشياته والتوقف عن جبايه الضرائب وتسليم المرافق العامة ما لم تنسحب القوات السوريه من الشطر الغربي من بيروت وسيطرة الجيش اللبناني على بيروت الادارية

رغم ميدأ انه لا يوجد اصدقاء دائمون ولا اعداء دائمون في السياسة فقد اعلن اللواء سامي الخطيب وسيم جيجي

ولا شك ان موقف السوريين من جعجع اكثر حدة من موقفهم من عون. ولكن قبولهم لعون كمرشح لرئاسة الجمهورية يخضع لكثير من المعايير منها موقف عون من المشروع السوري في لبنان، وموقف سوريا من موضوع المصالحة مع العراق، والتطورات المقبلة موضوع المصالحة العراقية الايرانية وموقف كل من سوريا وعون من منظمة التحرير الفلسطينية وموقف العدو الصهيوني من الانسحاب من لبنان بعد انسحاب القوات السورية كي يقول عون او متراميا معهم ثم موقف القوى الاسلامية التي ترفض التقسيم كما ترفض العودة الى صيغة ما قبل الحرب اللبنانية وتطالب بمزيد من المكاسب والحقوق التي حرمت منها في العهود السابقة واخيرا ظهور حزب الله على الساحة اللبنانية والقوى الاسلامية داخل الساحة اللبنانية والفلسطينية وموقفهم من حل القضيتين اللبنانية والفلسطينية

ليس من السهل القول ان الازمة اللبنانية قد انتهت الا اذا افترضت ان الازمة الفلسطينية قد انتهت او ان الحرب العراقية الايرانية قد توقفت تماما. صحيح ان

* لا يمكن لنصارى لبنان ان يخرجوا من جلباب الثقافة العربية الإسلامية.

* صراع عون - جعجع يندرج ضمن نطاق التحضير لحلول قادمة.

العوامل التي فجرت الصراع بينهم

• رئاسة الجمهورية :

وما دام الصراع يدور حول رئاسة الجمهورية التي يحق الطرفان عون وجعجع على ان تبقى حسب التقليد الذي وضعته فرنسا ملكا للمارونيين فان عون يعتبر نفسه ممثلا للشرعية وبالتالي فهو احق بهذا المنصب بينما جعجع الذي انضم الى القوات اللبنانية عام ١٩٧٦ من عائلة مغمورة استطاع ان ينتزع القيادة من اصحابها وان يبعد آل الجميل عن قيادة حزب الكتائب وان يبرم ايلي حبيقة المدعوم من سوريا عام ١٩٨٦ وهو المتهم بالهجوم على منزل النائب طوني فرنجيه الابن الاكبر للرئيس السابق سليمان فرنجية الذي كان مدعوما من سوريا وقد قتل في هذا الهجوم سنة ١٩٧٨ طوني وزوجته وطفلته وعدد من مؤيديه

• عون يكسب الجولة :

ولقد حاول في صراعه الحالي تكرار الهجوم على عائلة عون كي ذكر عون نفسه ولكن الهجوم احبط ووجد نفسه هذه المرة عاجزا امام هجمات الجيش قائد جيش لبنان في غرب بيروت وقوفه الى جانب عون في صراعه مع جعجع كما ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي اجتمع بعون في تونس مؤخرا اعلن ان قواته في الجنوب اللبناني تحت تصرف عون

وهكذا كسب عون الجولة على خصمه جعجع على ما يبدو، كسبها في الوسط الاسلامي في غرب بيروت من خلال تأييد سامي الخطيب له، وكسبها في الوسط الفلسطيني من خلال تصريحات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ويبدو انه كسب ايضا الجامعة العربية من خلال اللجنة السداسية ومن دعم العراق له. ويبقى موقف السوريين الذين رفضوا منه حتى الآن موقف المعارض بالرغم من اتصالاته الهاتفة والسرية معهم

• الموقف الامريكي :

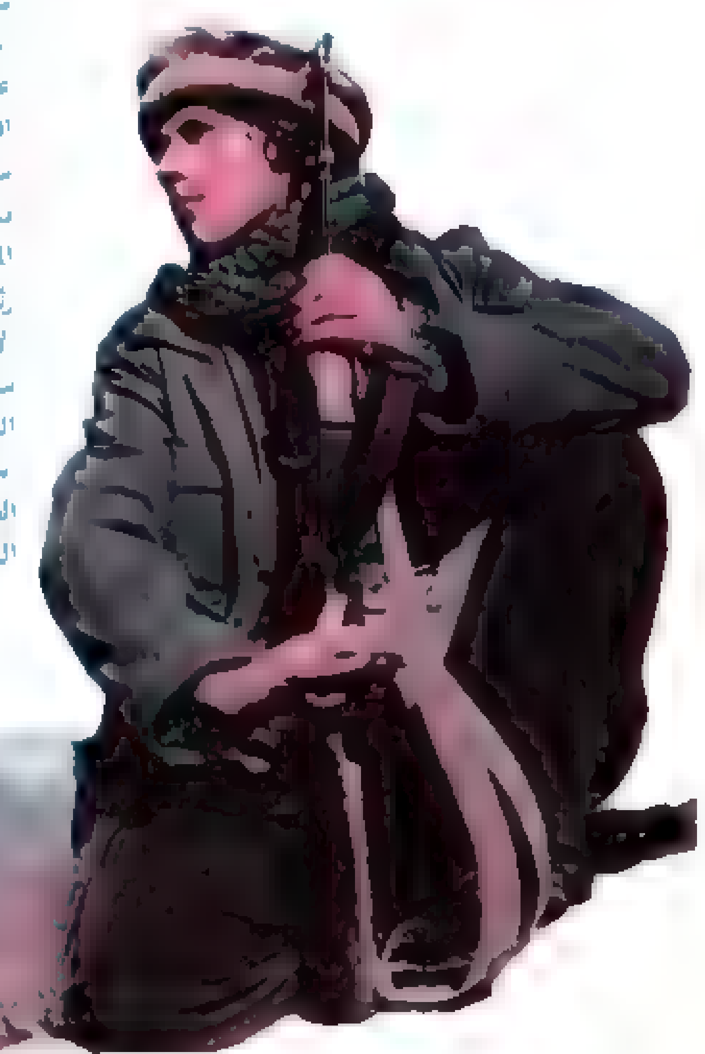
فالمتوقع ان يتغير رأي الامريكيين اذا ضمنوا الهيمنة على لبنان ضمن خطط الهيمنة على المنطقة ولا يهتمون كثير بالاشخاص انطلاقا من مبدأ المصالح البراجماتي الذي يحكم السياسة الامريكية والذي صاغه الفيلسوف الامريكي الروس قد سلموا للامريكان بالدور الرئيسي واتكفأوا على ذواتهم ايديولوجيا فيما سمي بالبيروسترويكا وانفتحوا على العالم اقتصاديا وتخلوا عن التورط في نصرة الاحزاب الماركسية عالميا وتعاملوا مع الدول بغض النظر عن ايديولوجياتها واكتفوا بدور هامشي في القضايا الاقليمية لا يصل الى حد التضحية والخسارة من اجل مبادئ لم يعودوا يؤمنون بها ومعنى ذلك استفراد الولايات المتحدة بترتيب اوضاع العالم بحيث لا يخرج من قبضتها والخاسر الوحيد هو الشعوب الصغيرة التي تستجيب لدواعي الفتنة وتعمل اسلحتها في اجساد بعضها بعضا وهي تظن انها تحمي صنعا وتدافع عن حقوق وتسعى الى اهداف مشروعة

والمطلوب ان تصحو هذه الامة على الواقع المأساوي، وان تدرك مدى الضلال الذي هي فيه، وان تلم شعثها في عالم لا يرحم الضعفاء، وان توحد صفها في مواجهة الاعداء الكبار واتباعهم الصغار، فلا يمكن للبنان العربي ان يكون قطعة من فرنسا، او امتدادا للغرب، او ولاية أمريكية، ولا يمكن لنصارى لبنان ان يخرجوا من جلباب الثقافة العربية الاسلامية كما لا يمكن لمسلمي لبنان ان يعيشوا في وطنهم في مرتبة دنيا وكأنهم اغراب او عبيد

الموقف الدولي من حكومة المجاهدين

رسالة افغانستان: احمد منصور

لم يكن اعلان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي في الاسبوع الماضي من ان الرئيس الامريكي جورج بوش يتابع ما يدور على الساحة الافغانية ساعة بساعة هو انعكاس للاهتمامات الامريكية الراهنة فقط تجاه القضية الافغانية، بل كان هذا انعكاس لمعظم الاهتمامات الدولية على اعلى المستويات. فالسوفيت قد اعلنوا انهم اتموا انسحابهم من افغانستان في الخامس عشر من فبراير، وحكومة نجيب اصبحت تواجه الضغوط متزايدة من المجاهدين وسط توقعات الكثيرين باقتراب نهايتها والمجاهدون مع تصعيد عملياتهم العسكرية في الداخل، يمضون قدما بعد اعلانهم عن تكوين مجلس الشورى العام في العاشر من فبراير الجاري ان تشكيل حكومة اسلامية تتسلم السلطة في افغانستان حال سقوط نظام كابل، وقد وفى ابناء الجهاد المجاهدين في الثامن عشر من فبراير الجاري حيث اعلن البروفيسور عبد رب الرسول سياف الناطق الرسمي باسم مجلس شورى المجاهدين ان اتحاد المجاهدين قد قرر اختيار الشيخ محمد نبي محمدي عضو مجلس الشورى الحالي ورئيس حركة انقلاب اسلامي افغانستان رئيسا مؤقتا لدولة افغانستان الاسلامية ولمدة ستة اشهر، وكذلك اختيار المهندس احمد شاه احمد زي نائب رئيس اتحاد اسلامي افغانستان رئيسا لحكومة المجاهدين المؤقتة ولمدة ستة اشهر بعدها يجمع كل من رئيس الدولة والحكومة مدة شهرين تتم خلالهما اجراء الانتخابات وتسليم السلطة لحكومة منتخبة، ولم تمض ساعات على هذا الاعلان الا وظهرت كثير من الدول التي تريد الحيلولة بين المجاهدين وبين قيام حكومة اسلامية في افغانستان، ولعل الموقف الدولي من حكومة القادمة في افغانستان وصورتها وهيكلها يبقى لنا مزيدا من الصورة على بعض ما يدور على الساحة من احداث



١ ــ لعبة توازن!

رغم اعلان معظم دول العالم عن اغتباطها لاتمام السوفييت انسحابهم من افغانستان في الخامس عشر من فبراير، الا ان لكل دولة تصوراتها ورغباتها في صورة الحكم في افغانستان في المرحلة القادمة وذلك في ظل مراعاة المصالح الخاصة، ولعبة التوازن بين الشرق والغرب، وحتى لا نتيه بين التصورات والرغبات المختلفة فان نتناول الموقف الدولي من عدة زوايا، الاولى: موقف الدول الاسلامية، الثانية: موقف الدول المجاورة لافغانستان، الثالثة: موقف امريكا والدول الغربية..

٢ ــ بانتظار تأييد اسلامي.

لم يكن اعلان ضياء الحق ــ رحمه الله ــ قبيل مقتله من ان باكستان قد تعرضت لكثير من الضغوط من قبل بعض الدول الاسلامية حتى توقع على اتفاقية جنيف الا بيانا لموقف بعض الدول الاسلامية من القضية الافغانية، وقد اكدت معونة ضياء الحق كثير من التحركات والتصريحات التي دارت كلها في فلك التوازن الدولي والانحيازات لشرق وغرب فبعض الدول الاسلامية ظهرت مواقفها علانية وبعض الدول كانت كل تحركاتها غير معلنة وبعض الدول التزمت الصمت وحذت لترقب ما يدور ولعل زيارة الرئيس التركي كنعان ايفرين الى باكستان في السادس عشر من فبراير واعلانه عن رغبة بلاده في ضرورة انشاء حكومة موسعة في افغانستان، وكذلك عرضه ان يستأنف المجاهدون مباحثاتهم مع السوفيات على ان تكون الجولة القادمة في تركيا، لعل هذه التصريحات لا تمثل رغبة تركيا فحسب وانما تمثل رغبة العديد من الدول الاسلامية الاخرى، ويتوقع المراقبون ان يستغل السوفيات امر خروجهم من افغانستان في السعي للتوسط لدى العديد من الدول الاسلامية خاصة الدول الخليجية كي تضغط على المجاهدين كي يقبلوا اقامة حكومة وطنية ذات قاعدة واسعة في افغانستان او تأليب المنظمات على بعضها ومحاولة اجتذاب بعض القادة دون الآخرين وبذلك يتشتت الصف ويصبح قيام حكومة اسلامية أمرا صعب المنال ولعل زيارة شيفرنادزه الى كل من مصر وسوريا والاردن والعراق وايران والتي بدأت في السابع عشر من فبراير الجاري يقوم فيها شيفرنادزه بالسعي لدى هذه الدول كي يكون لها دور في حل المشكلة الافغانية يكون قريبا لوجهة النظر السوفياتية وفي تصريح خاص لمصدر رفيع مستوى في الاتحاد للمجاهدين عن موقف الدول الاسلامية من حكومة المجاهدين.

قال: ان الشعوب الاسلامية موقفها جيد ونطالبها بمزيد من الدعم والتأييد.

٣ ــ علانية المواقف الدولية.

تمثل علاقات الجوار بين الدول صورة واضحة لعوامل الاستقرار او الاضطراب ولهذا بطبيعة الحال يتحتم ان التعرف على موقف الدول المجاورة لافغانستان، من حكومة المجاهدين القادمة وتصوراتهم لتشكيلها وان هذه الدول (باكستان وايران والاتحاد السوفياتي والهند والصين وبنغلاديش) قد اظهرت مواقفها علانية من الحكومة التي سوف تدعمها وتساعدها وتعمل من قيامها في افغانستان ولعل استعراض موقف كل دولة على حدة يزيد الامور تفصيلا.

٤ ــ باكستان .حكومة وطنية موسعة.

لم يكن الرئيس ضياء الحق ــ رحمه الله ــ يخفي رغبته في قيام حكومة اسلامية في افغانستان سواء في لقاءاته الخاصة ام العامة، ولعله دفع حياته ثمنا لهذا الموقف، ومن خلال تصريحات القيادة السياسية الحالية لباكستان نستطيع ان نتعرف على موقفها من صورة الحكومة القادمة في افغانستان فقد صدرت بيانات مشتركة بين كل من باكستان وايران وباكستان وتركيا صرح فيها الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان بانه قد اتفق على تأييد حكومة موسعة في افغانستان تكون مقبولة لكل الاطراف، كذلك اعربت السيدة بنظير بوتو رئيسة وزراء الباكستان في اكثر من مناسبة عن أملها في ان يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية في افغانستان، مؤكدة ضرورة ان تمثل هذه الحكومة جميع عناصر الشعب وفي السابع عشر من فبراير حثت الباكستان على لسان متحدث باسم خارجيتها موسكو على استخدام نفوذها لاستبدال حكومة كابل بحكومة موسعة بعد انسحابها الكامل من افغانستان

٥ ــ مداخلات ايرانية...

اما ايران فقد سعت للتدخل بكل ثقلها في صورة الحكومة القادمة وشكلها في افغانستان واتخذت من نسبة الشيعة الافغان (١٠٪ من عدد السكان) ذريعة لبسط نفوذها على حكومة افغانستان القادمة وبذلت خلال الاسابيع الماضية كثيرا من المحاولات الظاهرة كان آخرها زيارة نائب رئيس الوزراء الايراني علي رضا معايري لباكستان في الاسبوع الماضي وقد سلم معايري رسالة للرئيس الباكستاني من الرئيس الايراني كما التقى السيدة بوتو، وقبله كانت زيارة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني وتتلخص مطالب ايران في منح الشيعة الافغان ١٠٠ مقعد في الشورى وربع عدد الوزارات كما طالبت بضرورة قيام حكومة موسعة تمثل فئات الشعب والجدير بالذكر ان العلاقات الايرانية السوفياتية تشهد تحسنا ملحوظا منذ قيام آية الله خميني بتبادل بعض الرسائل مع الرئيس غورباتشوف في يناير الماضي وقد ذكرت بعض الانباء الصحفية مؤخرا ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني يتبادل رسائل منتظمة مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزة حول الوضع في افغانستان.

٦ ــ الروس... استراتيجية مضادة

لا شك ان الاتحاد السوفياتي يبذل الآن كل مساعيه للحيلولة دون تمكين المجاهدين من اقامة حكومة اسلامية على ارض افغانستان، فالسوفيات ادركوا ويدركون جيدا ان استمرار نظام كابل في الحكم هو مسألة وقت فقط لذلك فهم يتحركون على محاور عدة سعيا لعدم قيام حكومة اسلامية في افغانستان. فعلى المحور السياسي يسعون لاستقطاب الدول المجاورة لافغانستان ــ ايران وباكستان والهند والصين كي تؤازر موقفهم في ضرورة العمل على اقامة حكومة موسعة في افغانستان يشترك فيها الحزب الشيوعي الحاكم في افغانستان الآن وقد تمثل هذا في الزيارات التي قام بها شيفرنادزة مؤخرا الى كل من الهند والصين والباكستان وايران التي يزورها خلال هذه الايام وشاركه ايضا نائبه فورنتسوف في بعض المهام وعلى نفس المحور توجه شيفرنادزة في زيارة الى بعض الدول العربية بدأت في السابع عشر من فبراير شملت مصر وسوريا والاردن والعراق وهو يسعى من خلالها الى كسب موقف هذه الدول تجاه الموقف السوفياتي، وعلى نفس المحور صرح الكسندر بسمرتنخ النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي ان غورباتشوف قد وجه نداء شخصيا الى الرئيس بوش للتعاون في التوصل الى تسوية الصراع الافغاني وقال في مؤتمر صحفي عقده في موسكو في السابع عشر من فبراير «ان الرئيس غورباتشوف قد وجه نداءات لكل من حكومات فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وايران وباكستان والصين ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والامم المتحدة للمساعدة في انهاء سفك الدماء في افغانستان» وتقدم موسكو الملك ظاهر شاه كبديل، ومن جانب

اخر اكدت حكومة موسكو مرارا على لسان وزير خارجيتها ونائبه فورنتسوف انها سوف تستمر في دعم نظام كابل بكافة انواع المساعدات وانه ليس معنى خروج السوفيات من افغانستان ان موسكو سوف تترك المجاهدين لصرب او تغيير نظام الحكم في كابل، وتسعى روسيا الى اقناع دول العالم بان قيام حكومة اسلامية في افغانستان هو خطر يهدد مصالح العالم اجمع في المنطقة، ومن جهة اخرى فان روسيا تسعى في حالة فشلها في تحقيق مرادها ان تذكي نار الحرب الاهلية في افغانستان بين الباشتون والطاجيك والتركمان والهزارة، كذلك تسعى لشق صفوف المجاهدين عن طريق استقطاب بعض القادة للدخول في اتفاقات خاصة يضمنون بها قيام علاقات واسعة بين المجاهدين، وحينئذ — لا قدر الله — يتحقق لهم مرادهم من الحيلولة دون قيام حكومة اسلامية في افغانستان.

٧ ــ تحذيرات هندية

لم يخف راجيف غاندي رئيس وزراء الهند موقفه وموقف حكومته من حكومة المجاهدين حيث صرح في كل من انقره ومدريد عند زيارته لهما في اكتوبر الماضي قائلا «اننا لن نسمح بقيام حكومة اصولية في افغانستان لان ذلك يهدد مصالح الهند في المنطقة» ولم يكفّ غاندي عن ترديد مقولته كلما سنحت له الفرصة او سأله احد الصحفيين وفي العاشر من فبراير صرح ناطق باسم الخارجية الهندية ان «تشكيلا سريعا ومنسجما لحكومة معتدلة في كابل هو امر ضروري للعلاقات الهندية الافغانية وكذلك لاستقرار المنطقة وحذر في الوقت نفسه من احتمال استمرار اراقة الدماء في افغانستان والتي قد تؤدي الى وقوع السلطة في ايدي الاصوليين الاسلاميين مما يتسبب في توتر العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة بصفة عامة» وفي نفس الوقت صرح مسؤول هندي رفيع المستوى في وزارة الدفاع بانه «اذا قام نظام اصولي في كابل فلا يمكن ان يكون جارا طيبا للهند بل سيدفع نيودلهي الى تعزيز استعدادها العسكري» على صعيد اخر فقد كرر راجيف غاندي في الخامس عشر من فبراير دعوته الى بنازير بوتو لزيارة الهند. والجدير بالذكر ان غاندي قد كرر دعوته لبوتو في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية السوفياتي في زيارة للهند، ومما يذكر ان الهند تربطها علاقات وثيقة بموسكو ونظام كابل تمثلت في الصعيد العسكري بامداد الهند لكابل بكثير من الخبراء والمستشارين العسكريين الذين حلوا محل الخبراء السوفيات وقد اكد مجاهدون انهم اسروا وقتلوا العديد من العسكريين الهنود اثناء معاركهم.

٨ ــ تغير الموقف الصيني

رغم ان الصين قد اعلنت مرارا عن رفضها للوجود السوفياتي في افغانستان وامدادها للمجاهدين بالاسلحة في ظل لعبة التوازن بين الشرق والغرب الا ان ذوبان الجليد بينها وبين الاتحاد السوفياتي في الايام الاخيرة خاصة بعد زيارة شيفرنادزه للصين خلال الايام القليلة الماضية ينظر ان يغير من موقفها لان بنازير بوتو قد اعلنت في اعقاب زيارتها للصين في الرابع عشر من فبراير انها قد اتفقت مع زعماء الصين عن استراتيجية مشتركة تجاه افغانستان لذلك فمن غير المعتقد ان تخرج الصين كقوة ثالثة في المنطقة بعد الاتحاد السوفياتي عن حدود الاتفاقات والمصالح المتبادلة بينها وبين دول المنطقة وذلك في ظل التقارب الصيني السوفياتي الهندي الباكستاني الحالي.

٩ ــ بنغلاديش وضياء الحق

جاء التصريح عن موقف بنغلاديش من حكومة المجاهدين على لسان مصدر مسؤول في اتحاد المجاهدين حين صرح قائلا: «ان موقف الرئيس ارشاد من حكومة المجاهدين هو نفس موقف ضياء الحق — رحمه الله — الا ان مشاكل بنغلاديش سواء الداخلية او الخارجية علاوة على تبعيتها الهندية تجعل دورها ضعيفا في المنطقة».

١٠ ــ الامريكان... نظرات مصلحة

صرح السفير الامريكي في الباكستان روبرت اوكلي في لقاء خاص مع بعض قادة المجاهدين مؤخرا في اسلام اباد بان «بلاده ستواصل دعمها للمجاهدين وستقف الى جوار الحكومة التي يقرها الشعب الافغاني» في نفس الوقت صرح الرئيس الامريكي جورج بوش بان «بلاده ستواصل دعم المجاهدين الافغان رغم خروج السوفيات طالما تقوم موسكو بدعم نظام كابل» ويشير بعض المراقبين الى ان امريكا تدعم المجاهدين من منطلق الحفاظ على مصالحها وتواجدها في المنطقة كما انها تريد ان ترد للسوفيات بعض ما قاموا به تجاه الامريكان عند تورطهم في فيتنام، وان ما تقدمه امريكا هو بغرض اذلال السوفيات اولا والحفاظ على التوازن في المنطقة ثانيا اما رأي امريكا والدول الغربية في حكومة المجاهدين فقد عبر عنه السفير البريطاني في اسلام اباد — والمعروف بكثرة تحركاته بين قادة بعض المنظمات الافغانية.

١١ ــ المجاهدون.. سلاح وسياسة

من خلال ما سبق نستطيع ان نتعرف على صورة الموقف الدولي من قيام حكومة اسلامية في افغانستان وقد اوجز البروفيسور عبد رب الرسول سياف الناطق الرسمي باسم مجلس شورى المجاهدين وصف ما سبق قائلا في تصريح خاص «ان الدنيا كلها تكالبت علينا وتريد ان تحول بيننا وبين قطف ثمار جهادنا وبكل الوسائل والحيل لكننا نعلن انه لن نترك السلاح حتى نحقق الغاية التي قام الجهاد من اجلها ونحن نوصي كل مسلم محب للجهاد ان يخصص جزءا من وقته للدعاء لنا بوحدة الصف وتوحيد القلوب، وان يصرف عنا مكر اعدائنا» ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي «ان روسيا تسعى اليوم الى تكوين حكومة محايدة تحل محل حكومة نجيب الله العميلة، لكن الشعب الافغاني المسلم يرفض كل هذه المحاولات التي ربما تسعى فيها بعض الدول الاخرى وتصر على التمسك بحكومة المجاهدين المؤقتة بعد حصولها على التأييد من قبل مجلس الشورى واضاف حكمتيار قائلا: «ان الدعايات المشوهة التي تبثها بعض دول الغرب والتي تحذر من قيام حكومة اسلامية في افغانستان وتصور قيامها بانه خطر يهدد مصالح الغرب، هذه الدعايات المشوهة هي اكبر دليل على سلامة موقف الاسلاميين ومرة اخرى اؤكد على اننا لا يمكن ان نوافق على اي حكومة غير اسلامية يمكن ان تفرض علينا».

انتهى رأي القادة الذي لا يمثل رأيهم وحدهم وانما يمثل رأي كل افغاني مسلم غيور، واتضح موقف الدول من حكومة المجاهدين والتي تمثلت اخر صوره خلال الايام القليلة الماضية في التعرض لبعض الشخصيات الافغانية خاصة شخصية المهندس احمد شاه، مرشح لرئاسة حكومة المجاهدين حيث سعوا الى اشاعة انه وهابي واصولي وغير معروف بين الافغان وليس له تاريخ جهادي وذلك حتى ينفروا عوام الافغان من الموافقة عليه ولكن احد القادة يعلق على هذه الاشاعات قائلا «ان خلافاتنا الشخصية واتاحتنا الفرصة لغير المخلصين بان تكون لهم كلمة بيننا هي السبب في كل ما يدور لكني اعتقد انه اذا تناسى كل منا نفسه فلن يكون لهذه الاشاعات مكان بيننا وسنحقق اهدافنا — بعون الله — رغم أنف التحديات الدولية كلها».



كيف تناول الإعلام الدولي الصحوة الإسلامية؟

بقلم: محمد علي حسن

منذ فترة ليست بعيدة عُقد في بروكسل مؤتمر اوروبي عربي لمناقشة قضية «المد الاسلامي» وشاركت فيه وفود رسمية تمثل دول السوق الأوروبية المشتركة وخبراء بارزين من مختلف المؤسسات الغربية المهتمة بمتابعة الصحوة الاسلامية. وكان وراء انعقاد هذا المؤتمر اهتمام الغرب الصليبي والشرق الشيوعي بهذه القضية التي استعصت على التقييم الدقيق والتنبؤ الصحيح لمسارها لذا أصبحت هذه القضية كما يجمع هؤلاء المؤتمرون غير واضحة.. فالمسئولون والخبراء الاوروبيون ليست لديهم صورة حقيقية ومتكاملة عن المد الاسلامي، بل لديهم مجموعة افكار وآراء وتحليلات غامضة ومبلبلة ومشوشة ومتناقضة.. نتيجة اخضاعهم القيم الروحية للتحليل المادي وخضوعهم للوهم الاعلامي والخلط المتعمد لمفهوم الصحوة الاسلامية مع الارهاب الدولي .. أو ما يسمونه «الاسلام الراديكالي» الذي قدم للرأي العام العالمي في صورة خطف الطائرات وارهاب المدنيين... حتى اذا خفت حدة هذا التيار بدأت اجهزة الاعلام الغربية والشرقية هذه تبشر بانحسار الصحوة الاسلامية وانون تجميعهاهذا الوهم ـ ربما يدخل ضمن الاسباب التي ورطت دولة كبرى كالاتحاد السوفيتي في افغانستان.. ففقدت الرؤية الصحيحة والتقييم الدقيق لامكانيات الصحوة الاسلامية التي كانت وراء الجهاد الاسلامي غابت عن واضعي خطة الغزو الروسي لافغانستان... لذا نرى اليوم خبيرا اعلاميا وهو الدكتور روبرت موركوبيان مدير معهد العلاقات الدولية السوفيتي والخبير بشئون الخليج يؤكد أن الموقف العربي الاسلامي (الصحوة الاسلامية) من الاتحاد السوفيتي في ما يتعلق بقضية افغانستان عائد الى خطأ في تقدير وتقييم السياسة السوفياتية وخطائها محتوى غير محتواها الحقيقي.. وان موسكو لم تراع ولم تقيم بصورة صحيحة العامل الاسلامي واثره على التعاون بين دول العالم الاسلامي هذه المراجعة التكتيكية عن مواجهة المد الاسلامي جاءت بعد فشل اختبار القوة واضطرار تلك القوى الزاحفة الى تجميد اطلاعهم في الفقر الى المياه الدافئة الى حين... فهل يا ترى هذا التراجع من امام المد الاسلامي يؤذن بانحسار الصحوة الاسلامية أم بانتصارها؟ سؤال الى الذين يبشرون بانتهاء الصحوة ومنهم كتاب عرب يطلون على صفحات الصحافة الغربية

الاعلام الشيوعي وشن بداية الحرب

شنت صحيفة تركيا سكايا في حملتها ضد العقيدة الاسلامية ومحاولة وأد المد الاسلامي في المناطق الاسلامية (ان العقيدة الدينية الاسلامية هي الفترة المظلمة التي لاتزال تفسد العقول وحياة الشعوب وتعيق التقدم وتقف كأي حاجز في طريق السعادة والنور والمعرفة... هذا وان الطقوس الدينية لاتزال لاصقة ثابتة كي ان الديانة لم تتوقف عن كونها مادة الافيون لدى بعض الناس) هذا هو مفهوم الاعلام الشيوعي عن المد الاسلامي، ولن ينس المسلمون كيف اهتاجت الصحافة الشيوعية والرأي العام عندما طالب المسلمون بالحكم الذاتي لتركستان عندما بحصود الشيوعيين يغيرون على المدينة ويقتلون آلاف المسلمين ويدمرون بيوتهم ـ ان الاعلام الشيوعي يعتبر الصوت الرسمي الناطق بلسان الحزب الحاكم .. والأداة التي تشكل عقلية الشيوعيين داخل وخارج الاتحاد السوفيتي وينعكس بالتالي على كثير من مواقفهم التي تمس القضايا الدولية ومنها موقفهم من الصحوة أو المد الاسلامي . ولعل صحيفة برافدا توستوكا الناطقة بلسان الحزب الاوزبكستاني والتي تبنت حملة التصدي للبعث الاسلامي في المناطق الاسلامية هناك واوردت تهديدات جورباتشوف ودعوته الى كفاح لاهوادة فيه ضد الاسلام في المناطق هناك ثم تصدر دورها الاعلامي الآ المرسوم في التهديد كما عبر جورباتشوف «باولئك الذين يساعدون في تمرير الآراء المتخلفة ويشتركون بانفسهم في احتفالات دينية» والملفت للنظر ان تنشر تلك الحملات الاعلامية من مدينة طشقند وهي مدينة اسلامية.. لاتزال المعتقدات الاسلامية فيها حبيسة الصدور رغم مرور سبعين عاما على الحكم الشيوعي هناك .. وهي صحوة وليست انحسار باذن الله

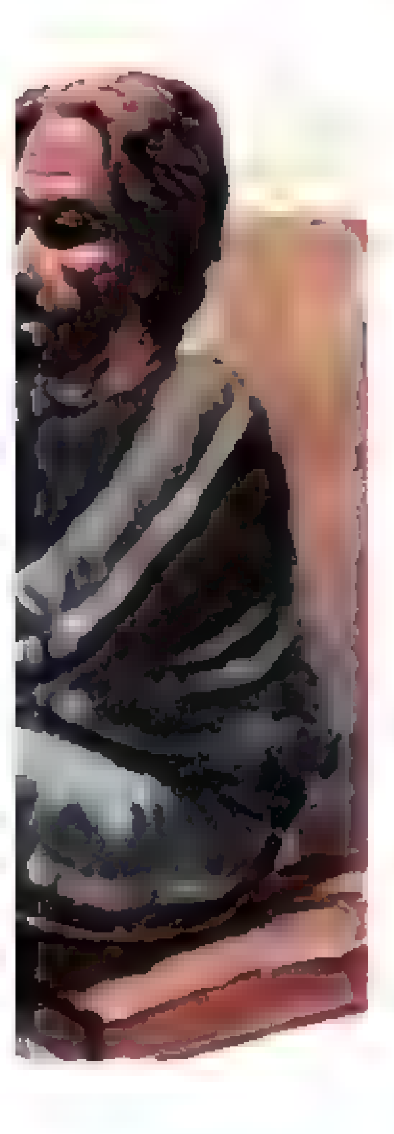
وشن تمارة ماركسي في تبي شراع الصحوة في افغانستان وانكفأ يلعق جراحه ويتحسر على سوء التقدير والوهم الذي سيجنيه به اقلام جورجي براهد وازفستيا وملاسمة وكالة تاس بان الحفاظ على ماركسية الشعوب الاسلامية في الاتحاد السوفيتي يكمن في توسيع المنطقة الآمنة حول الامبراطورية الشيوعية ووأد البعث الاسلامي وتحويل منطقة هناك الى منطقة حرام .. وهكذا اوقعت وسائل الاعلام الحمراء الكثيرين في اوهام امكانية انحسار الصحوة بالحديد والنار

الاعلام الغربي والميراث الصليبي

ويقدر الغش الشيوعي وتخبطه في سوء التقدير يعيش الاعلام الغربي نفس الوهم بخضوعه للفكر الكنسي والتعصب الصليبي ضد المد الاسلامي والقوم الذين يدعون التطور والتحرر من الافكار القديمة يجهرون في هذه المسألة بالتصيد عن تحرير أنفسهم من منطلقات الحملات الصليبية ضد الاسلام والمسلمين القوم الذي بدلوا في الثوابت الدينية لديهم وبرأوا اليهود من دم المسيح .. لم يستطيعوا ان يتحرروا لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله انه خاتم الأنبياء ومصدق لما بين يديه من التوراة والانجيل

تطور في كل شيء وانغلاق في هذه المسألة تستعصي دوافعها على التحليل سوى أنها بوعة حتمية مصداقا لقوله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ففي كل عواصم الغرب الصليبي دون استثناء تأخذ الحملات الاعلامية الصليبية ضد الاسلام صورا شتى ابتداءا من الاعلانات البسيطة التي تكتب اسم الجلالة «الله» على الاحذية وملابس النساء الداخلية وعلب الهدايا المبتذلة أو تغليف بعض السلع باوراق تحتوي على آيات قرآنية بل بلغ الأمر ببعض دور النشر في ايطاليا أن تطبع مصحف تزين الصلبان

* من الاولى بالهجوم الاعلامي؟ ديحات ام صاحب كتاب «ايات شيطانية» !!



والصور صحفاته وليس هناك سبب واضح لكل هذه الامور الصبيانية التي تديرها مؤسسات اعلامية كبرى سوى الحقد الموروث . ولما ثار بعض المسلمين ضدها رفعت اجهزة الدولة في وجوههم واعتقلتهم ووفرت حراسة لكي تعمل مثل هذه الامور في هدوء وامن
مالي لواحد منا واخواصوا به بل هم قوم طاغون» ولا تفوت اجهزة الاعلام الغربية فرصة او مناسبة جماهيرية الا وتزج بموضوع الصحوة الاسلامية كالحملة التي قادتها صحيفة «الوفيغارو» لصالح اليمين المتطرف مدعية (انه في عام ٢٠١٥ سوف يمس الاجانب من غير الاوروبيين (المسلمين) على فرنسا ويحطمون ثقافتها ويحملون الاسلام ديانتها السائدة او يحطونها في العالم

* الاعلام الغربي متخلف عدة قرون بسبب التمسك بثوابت الفكر الصليبي ضد المد الاسلامي.



الثالث ما لم يتم عمل شيء من الآن) وكثيرا ما تحول كلودشيسون وزير خارجية فرنسا السابق وامرابه يحذر (بان التيار الاصولي الديني في الشرق الاوسط يمثل عائقا امام السلام العالمي)- . كيف؟ ولمن كانت السوابق في هذا المضمار؟ ولكن اذا لم تسبح فاصنع ما شئت

ان سياسة التحريف من المد الاسلامي لم يسلم منها حتى اولئك الابرياء من المهاجرين المسلمين وراء لقمة العيش الذين وصمتهم الصحافة الفرنسية «بالطابور الخامس» وكتبت صحيفة «لوبريديبوسال الفرنسية» تقول «نعم للمهاجرين لا للاسلام» يريدون تجريدهم من عقيدتهم مقابل السماح لهم بلقمة الخبز في بلد

* ماذا تريد موسكو بعد المراجعة الصحيحة لتقييم قوة المد الاسلامي في دعم القضية الافغانية؟

يدعي الحرية والمساواة . .
ويمضي مسلسل الاضطهاد صدمهم على طول الحملات الاعلامية

• بريطانيا ترصد الصحوة

وفي بريطانيا تدور معارك شرسة سرا وعلنا وعلى خطف الاسلحة الاعلامية ضد المد الاسلامي
ولبريطانيا خبرة طويلة في هذا المجال حتى اصبحت قبلة رجال المخابرات الغربية والشرقية في الاستفادة من الخطط المدروسة والبرامج المعدة لاجهاض الحركات الاسلامية نشر جون باكوري في إحدى المجلات الغربية تحذيرا صارخا ضد المد الاسلامي في بريطانيا . . وتركيزه على بريطانيا بالتحديد لانه في نظره (اذا سقطت انكلترا امام هذا الغزو فستسقط اوروبا) ويشير الى انه قبل ثلاثين عاما لم يكن في بريطانيا الا ثلاثة مساجد اما اليوم فهناك ما يربو على خمسمائة مسجد والمسجد في نظره كما في نظر معظم الساسة في الوطن الاسلام وكر للتطرف والارهاب وتكتب صحيفة «تلغراف» واله بينما انكلترا تترنح في طريقها نحو السقوط فان الاسلام يدعي ان لديه خير طريقة للحياة لا اسراف في الشرب لا مقامرة ولا مخدرات لا في لباس او ادب داعر . . . لا عهر . لا فائدة على القروض، فاي حياة يريدون؟! ولا ينسى المسلمون حملات هيئة الاذاعة البريطانيه المعروفه بـ (بي - بي - سي) كلما جد جديد على الساحة الاسلامية

ودورها المشبوه في التهجم على القوانين الاسلامية في السودان وتحريض الجنوبيين عليها . . . او تحذيرها من اقامة دولة اسلامية في افغانستان

ان النظرة الفاحصة لما يقوم به الاعلام الغربي من وهم تشجيع الجهاد الافغاني يناقضه تماما ما تقوم به اكثر من اثنين وعشرين منظمة تبشيرية تعمل على تنصير المجاهدين وعوائلهم ولا يعني التنصير اعلان مسيحية المناطق التي تقع داخل عملهم التبشيري بل مجرد المحاولة دون التزام الناس هناك بعقيدتهم . . هدف تنصيري مقصود لذاته . . . وهكذا تتعانق المواقف الرسمية مع الثوابت الكنسية في توظيف اجهزة الاعلام الصليبية - في تشويه صورة الاسلام وتنفير العالم منه واخر تلك الصيحات الاعلامية كتاب سليمان رشدي «ايات شيطانية» هذا المارق الهندي المرتد الذي رعى تراثه وحضنته لتحالفه الاعلام الغربي، لكنه خيب الله مسعاه أساء التوقيت . . فلو ان كتابه صدر منذ عقود مضت ما ثار في وجهه احد . . . بيد ان شياطين الاعلام الغربي اوهموه ان المد الاسلامي بلغ بانحسار والاجهاز عليه اصبح ضروريا ولن يحتج احد في بلاد العرب فالقوم نيام نيام . . . لكن الاحتجاج والثورات ولغضبة الحرب الصليبي - جاءت من عواصم اسلامية غير عربية شملت الصحافة والاذاعة والتلفزيون والمنتدى والمدرسة والشارع وكانت تلك الاحتجاجات تنطق باللغة الانجليزية والاوردية تنتصر لتاريخ العرب ولغة العرب التي صمت اهلها وصمتت كل اجهزتهم الاعلامية عن رد هذا العدوان عن قدسية الاسلام واعجب من صمت العالم العربي صمت من نصبوا انفسهم سدنة للعروبة وتاريخها وراحوا يصبون جام غضبهم على الداعية ديدات وكان اولى بالمجرم سليمان رشدي لأنه في الاساس تعرض لتراث عربي من وجهة نظر هؤلاء الم يتعرض لامهات المؤمنين. وهي اعراض عربية؟ الم يشكك في نخوة وشرف رجالات العرب ويطعن في اعراضهم وارومتهم؟ الم يكرع على صفحات الاعلام الغربي ماضيهم التليد؟ ماذن دهت تلك الحمية التي هبت في وجه ديدات وهدأت في وجه رشدي . . الا انها حمية الجاهلية التي خصرت لكاتب عربي . . . طبع الانجيل بلغة العرب على نسق القران الكريم وخدع به المسلمين في الخارج ليلبس عليهم دينهم فلا يستطيعون التمييز بين المصحف والانجيل ومما يجدر الالتفات اليه ان غالبية المؤسسات الاعلامية الشيوعية والصهيونية تستعين باقلام اسلامية سيا غربية معتقدا لوضع دراسات وخطط لاجهاض المد الاسلامي وهم الذين يتفاءلون في تلك الايام ببداية انحسار الاسلام ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ولنا عودة في استعراض الاعلام الامريكي وموقفه الذي لا يختلف عن موقف الاتجاه الصليبي الغربي ضد الاسلام

أجرى الحوار: علي أبو النصر الرشيد

لا بد من وضع ضوابط للتلفاز تمنع سلبيات الترفيه



الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني

تقديم:

في لقاء طيب وكريم التقت «المجتمع» مع فضيلة الشيخ الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني الأستاذ المشارك بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة.... وطرحت مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالميدان الإعلامي وبخصوص الإعلام المرئي كالتلفزيون والفيديو، وموقف المسلم تجاه ما تبثه هذه الأجهزة من أفكار وما تتركه من سلبيات، خاصة بعد التفكير باستخدام الأقمار الصناعية للبث التلفزيوني المباشر. وقد تكرم فضيلته بالإجابة فكان هذا الحوار المفيد:

● الاسلوب الاجدى

الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني شخصية اسلامية جمعت بين الدراية العميقة، والانشغال بهموم الدعوة الاسلامية وقضاياها وبوجيه الشباب المسلم، وهو منذ بدء عمله في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة التابع لجامعة الامام محمد بن سعود يشرف على العديد من الرسائل العلمية «الماجستير والدكتوراة» في مجالات الدعوة والاعلام الاسلامي حيث ان للدراسات العليا في المعهد ثلاثة اقسام: الاعلام الاسلامي، والدعوة، والاستشراق، وقد انحصر طلبته العديد من هذه الرسائل.

وخلال زيارة خاصة قام بها الشيخ الى صنعاء التقت «المجتمع» به، وحاورته في عدة مسائل تهم الشباب المسلم ووسائل الاعلام وكيفية تسخيرها لخدمة الدعوة، وضوابط الشرعية لهذه الاستخدامات والاخطاء التي يقع بها شباب الدعوة بحسن نية، فكانت له آراءه التي تتسم بالواقعية والعمق وانابعة من تحسس هذه المشاكل ومسائل عن قرب من اوساط الشباب المسلم ومعاناته

الاعلام الاسلامي

● **بالنسبة للاعلام الاسلامي يرى البعض انه لا حاجة لايجاد مثل هذا المصطلح مع وجود المصطلح القديم «الدعوة الاسلامية»، ويرون ان كليات الدعوة كافية لتخريج داعية اسلامي في عصرنا، بينما يعتبر المؤيدون للاعلام الاسلامي حاجة المسلمين ماسة لاستخدام تقنيات الاعلام الحديثة في ميدان الدعوة؟ هل ترون تعارضا بين هذين النوعين من الكليات او الاقسام؟**

— لا ارى تعارضا بين هذه الاقسام وانما يكمل بعضها بعضا فاقسام الاعلام تعنى بجانب الوسائل الاعلامية واساليبها التي تخدم الدعوة، وكليات الدعوة تعنى باصول الدعوة ومنهجها وطرقها الى جانب الاهتمام بالوسائل، اما عن الحاجة الى المصطلح او عدم الحاجة اليه (الاعلام الاسلامي)، فلا ينظر الى مصطلحات بمقياس الحاجة او عدمها، لان المصطلح يفرض نفسه حيث يجد بعض الناس حاجته اليه فيستعمله فيسري، ولا مشاحة في الاصطلاحات، فاذا اتفق المسلمون على مضمون هذه المصطلحات فليست هناك مشكلة او عيبة، والاصل في المرء ان يخاطب الناس فيما يعقلون ويفهمون، ومن ذلك استعمال مصطلحاتهم ما دامت مصطلحاتهم منضبطة بضابط الشرع كأن لا يكون المصطلح شعارا لمبدأ الحادي او لفئة ملحدة او غير ذلك، ولنا بحث بعنوان «اصول التعامل مع المصطلحات» اجتهدت فيه بوضع ضوابط لرفضه او قبوله ولعله ينشر قريبا.

● وسائل الاعلام:

● **اذن ما هي اهم الفوائد التي لمستموها من توظيف وسائل الاعلام الحديثة في خدمة الدعوة من خلال انشغالكم بهموم الدعوة الاسلامية وتدريسكم في المعهد العالي للدعوة على مستوى الدراسة الجامعية الاولى والعليا؟**

— لعل اهم فائدة عملية في دراسة الاعلام الاسلامي وتوظيف وسائل الاعلام الحديثة في خدمة الدعوة الاسلامية هي تغيير مفهوم ساد سابقا هو ان الاعلام علم بعيد عن الدين، وان رجال الاعلام مجانبون للاسلام، لذا فان دراسة الاعلام ووسائله جعلت كثيرا من دارسيه يكتبون ويتحدثون للاعلام الاسلامي، ومكنت طلاب كليات الدعوة من ان يمارسوا بانفسهم استخدام هذه الوسائل، ومن الفوائد ايضا: تدريب طلاب

● **مطلوب من الشباب المسلم دراسة الإعلام ووسائله كي يكونوا مؤهلين لاستخدام التقنيات الحديثة**

الدعوة على استخدام التقنيات الحديثة في الجانب الاعلامي الذي يعتبر اليوم من اعظم المؤثرات في حياة المجتمعات فقد مر على بعض الدعاة حين من الدهر كانوا يأبون استخدام مكبرات الصوت وينظرون اليها على انها بدعة محدثة، اما اليوم فقد اقبل شباب الدعوة على استخدام هذه الوسائل بجميع اشكالها واستخدمت في الندوات الاسلامية والتمثيليات والمسرحيات الهادفة وغيرها من الاساليب الدعوية الاعلامية، اما النتائج العملية بشكل عام فلا تزال ضعيفة جدا تحتاج الى دعم ومتابعة لتصل الى ايجاد البديل الاسلامي في مجال الاعلام، وهذا طبيعي حيث يقف التهيج الخاطيء للاعلام حجر عثرة امام الانتاج في هذا الميدان، فاذا كان هنالك علماء ودعاة يترددون في قبول مصطلح الاعلام الاسلامي او الاقبال على الدراسات الاعلامية فلا غرابة من عدم فهم العامة الى الاعلام الاسلامي ضمن صفوف الدعاة.

● ضوابط للتلفزيون

● **برامج التلفاز في بلادنا العربية مليئة بالغث والسمين، وفيها ما يتعارض مع قيمنا وعباداتنا وعاداتنا، ما هي السياسة التي تعتقدون ان على الاسلاميين الاسترشاد بها للتعامل مع هذا الجهاز وبرامجه بعد ان غزانا في عقر دارنا؟**

— لقد اتخذ العلماء والدعاة في الماضي مواقف متباينة من واقع التلفاز في بلادنا العربية والاسلامية، وكان معظمهم يميل الى مقاطعة هذه الاجهزة لقناعتهم بغلبة جانب الشر عليها، وكان اخرون يرون ضرورة المشاركة فيها والمساهمة في توجيهها تخفيفا للشر ونشرا للخير الا ان الواقع العملي لكل من الموقفين «المقاطعة او المشاركة» لم يكن مجديا في رأيي، فلم يصل المقاطعون للاجهزة الى اصلاحها او السلامة من آثارها في بيوتهم واسرهم كما لم يصل المشاركون فيها الى تغيير واقعها او تغليب جانب الخير عليها، ومن هنا ارى انه لا بد لكلا الاسلوبين «المقاطعة والمشاركة» من ضوابط تعين او تساعد على تحقيق الهدف المقصود من ورائها، اما بالنسبة للمقاطعة فلا يمكن ان تجدي الا بشروط اساسية منها: ان تكون جماعية للدعاة والعلماء بحيث يشعر المسلمون عامة ان قياداتهم العلمية والدعوية اجمعت على مقاطعتها لغلبة الشر عليها فيايعونهم في موقفهم مما يضطر القائمين عليه عندئذ الى تغيير واقعه او التخفيف من شرها حتى يقبلها الناس ومن ذلك ان تكون هذه المقاطعة نظرية وعملية، فبعض العلماء او الدعاة قد يقاطع هذه الاجهزة فلا يشارك في برامجها، على حين ان الجهاز يدخل بيته فيشرب عليه اهله واولاده في الوقت نفسه دون ضوابط، وكذلك السعي الدائب لايجاد بديل لها، فعندما يقاطع الجميع هذه الاجهزة فلا بد من العمل على ايجاد بديل في الساحة يغطي جوانب الخير فيها ويعوض الناس عنها ولعله من الصعب في عصرنا الراهن ان تتحقق هذه الضوابط جميعها ومن ثم فاننا ننصح باسلوب المشاركة بالضوابط ونرى انفسنا امام وسيلة اعلامية مفروضة جذابة مؤثرة على الكبير والصغير ولعل من هذه الضوابط: ان تكون جماعية من قبل الدعاة والعلماء لتكثير جانب الخير فيها على جانب الشر، وان لا تكون في جوه محرم منعها كالمشاركة في برنامج غنائي راقص او حفلة ماجنة او ندوة مضللة، والضابط الثالث ان يتحكم المشاركون في بداية البرنامج وختامه بحيث لا يبتدىء او يختتم محرمات، وان تكون المشاركة مكافئة لموضوعها شكلا ومضمونا حتى لا يظهر صوت الخير ضعيفا امام صوت الشر، ومنها ان يتخير للمشاركة

الاوقات المناسبة حتى لا تؤدي الى انصراف عن خير أكبر، وحبذا لو ان يعمد العلماء والدعاة بوضع ضوابط عملية محددة لما يجوز وما لا يجوز مشاهدته يلتزم بها الكبير وينشأ عليها الصغير ويتعلم عملية الانتقاء، فان الانتقاء اسلوب صعب لا بد له من تربية دائمة منذ الصغر، وبمثل هذه الضوابط يمكن ان تتحقق الايجابيات من هذه الاجهزة وتدفع سلبيات الشر التي فيها عن بيوتات المسلمين، اما ان ينادي العلماء بمقاطعتها وتحريمها دون ضوابط او بدائل فان ذلك لا يجدي شيئا ويصبح حاله مثل قول الشاعر:

القاه في اليم مكتوفا وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

● الفيديو كبديل ؟!

● هل تعتقدون ان «الفيديو» لو وفرنا له البرامج المناسبة يمكن ان يكون بديلا مؤقتا لبرامج التلفاز الحالية في بلادنا العربية والاسلامية؟

ـ يمكن ان يكون «الفيديو» مساعدا لتنفيذ الضوابط الشرعية السابقة، فالاسرة تنتقي من التلفاز بعض البرامج الخيرة والتي لا تزال قليلة في بلاد المسلمين، ثم تلجأ للفيديو في بقية برامجها بما تتخير من افلام واشرطة موجهة. اما ان يكون الفيديو بديلا مطلقا ولو مؤقتا فلا اظنه يجدي لان امكانات التلفاز بتنوع موضوعاته وبرامجه اقوى تأثيرا وجذبا للمشاهدين لا سيما مع تقدم البث التلفازي وتوقع وفود القمر الصناعي الذي يجعل من الدنيا كلها اسرة واحدة.

● المسائل الخلافيه:

● هناك بعض المسائل الخلافية التي يواجهها الداعية او الاعلامي المسلم كالتصوير والتمثيل وغيرها، ما هي الضوابط التي ترونها مناسبة لمواجهة الامور الخلافية؟

ـ لا تزال مواقف من المسائل الخلافية متباينة في حياة الدعاة مما يثير تمزقا وجدلا، والذي اراه انه لا بد لكل المسلمين تجاه المسائل المختلفة في حكمها كالتصوير والتمثيل وغيرها من اربعة ضوابط عملية اساسية:

١ ـ ان يترخص المسلم او يتوسع في استعمال الوسيلة المختلف فيها حيث المصلحة الدعوية العامة والحاجة الملحة، واذا كانت الضرورات تبيح المحظورات باتفاق، فمن باب اولى ان ترخص هذه الضرورات والحاجيات في استعمال المختلف في حكمه.

٢ ـ ان يتورع المسلم عن استعمالها في المجال الشخصي حيث لا تترتب مصلحة عامة او دعوية



د. البيانوني

*** من الاهمية بمكان وضع ضوابط عملية لما يجوز وما لا يجوز مشاهدته ضمن منهج تربوي اسري!!**

*** بعض الدعاة يقاطع برامج التلفزيون على حين ان الجهاز موجود في بيته يشاهده أهله وأولاده!!**

لان القاعدة في ذلك التورع عن الشبهات، وكل خلاف علمي لا بد ان يترك شبهة علمية في حكم الشيء، وفي الحديث الشريف: دع ما يريبك الا ما لا يريبك، وفي الحديث الاخر: فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام....

٣ ـ يطالب العالم والباحث ان يرجح احد القولين بدليله ويعمل بما ترجح له، اذ ليس قول احد بحجة على الاخر.

٤ ـ لا يصلح لمن اختار احد القولين في المسألة الخلافية ان ينكر على مخالفه، اذ لا انكار في المسائل الاجتهادية وقديما قال الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى: «اذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وانت ترى غيره فلا تنهه» وهذا هو منهج السلف الصالح في ذلك.

● نصائح للشباب:

● هناك بعض الاخطاء التي يقع فيها الدعاة الشباب نتيجة قلة الخبرة والتجربة، ما هي اهمها برأيكم، وما اسبابها، وما هي نصيحتكم في هذا المضمار؟

ـ اخطاء الشباب الدعوية ترجع في رأيي لسببين اساسيين، الاول: ما ابتليت به الدعوة الاسلامية في رجالها من انفصال الفكر عن الفقه فاصبحت نرى في صفوف الدعوة طبقة من المفكرين الذين يتحدثون عن الاسلام ويتحركون به ويحملون همومه دون دراية كافية بالضوابط العلمية والفقهية، ونرى طائفة اخرى عنيت بالعلم والفقه وجانبت الحركة والفكر في واقع الدعوة ومتطلباتها مما جعل كثيرا من الشباب المسلم يرجع الى قياداته الفكرية والحركية في المسائل الشرعية فيقدم هؤلاء له الفتوى من خلال فكرهم دون أي ادلة صحيحة او قواعد فقهية محددة، والثاني: وبناء على هذا الانفصال تحسس كثير من الشباب المسلم ورأى في اجتهاداته الشخصية بديلا عن الرجوع الى اولئك العلماء والمفكرين فأخذوا يحكمون على الامور بعواطفهم وحماسهم دون حكمة او بصيرة في الدعوة حتى وقع بعضهم في تكفير المسلمين واعتزالهم، وقد ساعد على بروز هذا الاتجاه الواقع السيء الذي يعيشه المسلمون في كثير من بلادهم من ضغوط معادية وسكوت العلماء والمصلحين، ولو رجع شباب الدعوة الاسلامية في امورهم لقياداتهم الطبيعية من العلماء والدعاة، كل في مجال تخصصه ان كان فكريا او فقهيا او اجتماعيا او سياسيا.... لسلموا في كثير من هذه الاخطار التي كثيرا ما تتخذها اعداء الدعوة سلما لضرب الدعوة الاسلامية عامة دونما تمييز او تحديد.



تقدمه: محمد عزيز محمدين

(أكلت يوم أكل الثور الأبيض) من الأمثلة العربية القديمة، التي تحكيها احدى القصص الرمزية، حول ذلك الذئب الذي كان يتربص بثورين احدهما ابيض والآخر احمر... ونظراً لاجتماع ووحدة الثورين لم يستطع الذئب ان ينال مأربه منهما.. فلجأ الى الحيلة... فطمأن الثور الاحمر على نفسه والفرس الابيض... فحل الاحمر ساعتها ـ وبعد فوات الاوان ـ الى حيلة الذئب، وقال مقولته المشهورة

ولعل الاتجاهات الاسلامية والوطنية في فلسطين المحتلة احوج ما تكون في هذه الظروف واللحظات الحاسمة من مسيرة القضية الفلسطينية الى تذكر هذه القصة... والاتعاظ بها..

فالمتتبع لمجريات الامور على ساحة القضية الفلسطينية، وتفاعلاتها المختلفة، وبالاخص في ساحة الداخل يلحظ ان العلاقة بين الاتجاهات الاسلامية والوطنية اصابها الكثير من حالات المد والجزر والكثير من التوتر والانفعال

فقبيل بدء الانتفاضة المباركة، شهدت فلسطين المحتلة احداثا مؤسفة بين التيار الاسلامي وتيارات وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية... كانت تصل في كثير من الاحيان الى التشابك والاشتباك، بل وسفك الدماء.. الامر الذي يتذكره اهل فلسطين المحتلة بمزيد من الاسف والالم

ويمكن القول ان هذه الممارسات ظهرت على سطح الاحداث في فلسطين المحتلة في اعقاب بروز التيار الاسلامي... ومنافسته للفصائل والاتجاهات الاخرى على قيادة الشارع الفلسطيني، وفوزه بمجالس الطلبة في معظم الجامعات والكليات في فلسطين المحتلة... وتشكيله القوة الثانية لمنافسة في الجامعات الاخرى... الامر الذي اعتبر مؤشرا على تنامي وتصاعد شعبية الحركة الاسلامية على حساب شعبية هذه الفصائل، وما يمكن ان ينتج ذلك من انهاء حالة الاستفراد في قيادة وتوجيه الشعب الفلسطيني التي بقيت حكرا على هذه الفصائل ردحا من الزمن

وكان العدو اليهودي (يفرك يديه فرحا) ويراقب هذه التفاعلات، ويدفع باتجاهها بطرق غير مباشرة، من اجل ان ينشغل الفلسطينيون بعضهم ببعض، ومن اجل ان تستمر حالة التنازع والاقتتال بينهم، الامر الذي يجني وبالمحصلة ثماره وتجميد صراعهم معه.

واندلعت الانتفاضة المباركة فجر التاسع من ديسمبر ١٩٨٧، وكان لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) شرف السبق في تفجيرها وقيادتها وتوجيهها منذ يومها الاول... وكان ولا يزال التجاوب الشعبي مع الانتفاضة وفعالياتها كبيرا ودافعا للاستمرار... الامر الذي اغرى الاتجاهات الاخرى بالمشاركة... وبالفعل فقد سارعت فيما بعد كل الاتجاهات والفصائل الفلسطينية الى مشاركة اخوانهم في حماس في الانتفاضة وفي المواجهات اليومية مع العدو المحتل.. وعلى عجل تم تشكيل (القيادة الوطنية الموحدة) التي تشمل اربعة من التنظيمات الفلسطينية (فتح ـ الشعبية ـ الديمقراطية ـ الشيوعي).

وكان امرا ايجابيا ذلك التنافس بين حماس والفصائل الفلسطينية الاخرى لانه كان يصب في خانة التصدي للعدو اليهودي وحشد مقدرات الجماهير من اجل تحقيق اكبر قدر من الخسائر في صفوفه... ولانه كان يعني تحريك كل فئات الشعب الفلسطيني وتياراته.. واصطفاف القوى الفلسطينية... حيث يجب ان تكون في مواجهة الجيش اليهودي وآلته القمعية وكل افرازاته البغيضة على الارض الفلسطينية.. لذلك تحركت كل فلسطين... كل قرية ومدينة وكل مخيم...

● خلاف ... خطر الأكبر:

لكن خفية ـ المرة بالعلم ـ تقول ان الخطر

الأكبر الذي يهدد الانتفاضة ويهدد استمراريتها هو الخلاف والنزاع الذي اخذ يتسلل حتى خلال هذه الانتفاضة التي تمثل حالة جهادية رائعة ومتميزة في تاريخ الشعب الفلسطيني.

فمنذ بداية الانتفاضة.. وبروز حماس كقيادة رائدة فيها... بدأت عناصر الاتجاهات والفصائل الاخرى سلسلة من الممارسات اللامسؤولة من اجل الوقوف امام النجاحات التي حققها التيار الاسلامي في تحريك الشعب الفلسطيني... وكانت هذه الممارسات على الارجح من منطلق ضيق، وحرص على عدم بروز جهة اخرى منافسة.. ومحاولة تحجيم وتثبيط التجاوب معها على اعتبار انها ليست في نفس اطارهم..

وقد تعددت صور ذلك واشكاله... فمن الدعوة الصريحة للناس بعدم الاستجابة لبيانات (حماس) لانهم — على حد تعبير هذه الجهات — (عملاء وخونة !!) الى محاولات افشال فعاليات حماس ومناهضة الاضرابات بالقوة باجبار اصحاب المحلات على فتح محلاتهم في ايام اضرابات حماس الى طمس شعاراتها عن الجدران او حتى تمزيق الاعلام التي تحمل اسمها او شعاراتها... وقد وصل الخلاف الى حد التقاتل والوشاية لجنود الاحتلال عن عناصر حماس... ولعل حوادث التي حصلت في يوم الاضراب الشامل الذي دعت اليه حماس يوم (٨/٢١) في ذكرى احراق المسجد الاقصى وقيام بعض عناصر اليسار في قرى رام الله بضرب احد عناصر حماس بثلاث زجاجات حارقة نقل على اثرها الى المستشفى بحالة خطرة.. وتسليم آخر الى دورية يهودية لانه كان يطلب من اصحاب المحلات اغلاق محلاتهم بتنفيذ الاضراب.... وملاحقة بعض مؤيدي حماس بسيارات لمصانع يملكها نصارى (مصنع R C للكولا) ومصنع (سمانا) بعد ان طلبوا منهم عدم توزيع منتجاتهم اثناء الاضراب... ومحاولاتهم الدعوة لاضرابات وهمية باسم (حماس) لاظهار فشلها وعدم التجاوب معها... وما هذه الامثلة الا قليل مما تتضمنه التقارير والرسائل التي بين ايدينا .

ولا شك ان كل الممارسات من هذا القبيل تؤدي الى شغل الطرفين ببعضهما عن الدور التاريخي اللازم لكليهما ضد اليهود في هذه المرحلة... كما انها تعبر عن عدم تقدير لاهمية الوحدة الوطنية وخطورة الخلاف وآثاره السلبية على اداء الشعب الميداني... كما تعطي اليهود فرصة سانحة لدس الوقيعة بين مختلف اتجاهات الشعب الامر الذي لا يخدم في المحصلة الا العدو اليهودي.

ولقد حرصت حماس ومنذ بدء الانتفاضة الى انتهاج سياسة تجمع ولا تفرق، لتفويت الفرصة على العدو ومحاولة الاصطياد في الماء العكر... كما التزمت بضبط النفس ازاء كل هذه الممارسات والتصرفات مصرة على عدم فتح اية معارك جانبية الا مع العدو اليهودي..

• حماس... والوحدة الوطنية

وقد اكدت حماس مواقفها هذه من خلال ادائها في الساحة ومن خلال مواثيقها وبياناتها التي حاولت دائما كشف محاولات العدو لدس الوقيعة بين الاتجاهات المختلفة... حيث اكدت ان (وحدة شعبنا في هذه المرحلة هي هدفنا السامي الذي نسعى له ونحرص عليه)... وانه (لا يهمنا التعرض لعورات ابنائك واقاربنا من بني جلدتك فمن سلك طريق الحق ندعو له بالتوفيق والا فهو اخ لنا نرعاه وندعو له بالصلاح، واوضحت (ان حركة المقاومة الاسلامية ليست حربا الا على اليهود ومن لف لفهم).... وهي (تقف الى جانب كل الاتجاهات والتجمعات الوطنية التي تعادي اليهود). واعلنت انها (لا تسمح لنفسها بالطعن والتجريح حفاظا على وحدة الامة وتصاعد الانتفاضة).... ودعت الى (تفويت الفرصة على العدو .. وتطويق خلافاتنا)... (ولنكن صفا واحدا بحبل الله معتصمين).

وقد تناقلت وكالات الانباء في الآونة الاخيرة انه تم الاتفاق بين حماس والقيادة الموحدة على التنسيق وانه بناء على ذلك ستمتنع حركة حماس عن اصدار بيانات مضمنة من بيانات القيادة الموحدة.... وانه سيتم الاتفاق على كل الفعاليات والاضرابات في الانتفاضة.... وذهبت وكالة رويتر (بحيث) الى اعادة ان سبب ذلك يعود الى ضعف حماس في الفترة الاخيرة عقب اعتقال عدد كبير من قيادييها.. وقد حاز هذا الخبر على اهتمام اعلامي عربي وعالمي حتى ان اجهزة الاعلام في بعض الدول العربية خرجت عن (حالة التجاهل) لحماس التي التزمت بها منذ بدء الانتفاضة... بابراز موضوع التنسيق

* ثلاثة اعتبارات:

وحول قضية التنسيق بين حماس والقيادة الموحدة نثبت الامور التالية التي جمعناها من خلال المقابلات التي اجريت مع رموز حماس ومن خلال التقارير التي تصلنا...

فقد اعتذرت حماس عن الانضمام الى القيادة الموحدة التي تم تشكيلها في البداية من تنظيمات (فتح — الجهاد الاسلامي — الشعبية — الديمقراطية — الحزب الشيوعي) حيث ما لبث الاخوة في تنظيم الجهاد الاسلامي ان اعتذروا ايضا عن الاستمرار في هذا التشكيل لاعتبارات اوضحوها في بيانهم الذي صدر في حينه... والتزمت حماس بالتحفظ عن المشاركة في ذلك الاطار لاعتبارات عديدة منها

○ الاعتبار الفكري: حيث تختلف حماس عن التنظيمات الفلسطينية الاخرى — عدا الجهاد الاسلامي — في منطلقاتها الفكرية للتعامل مع القضية الفلسطينية الامر الذي يجعل هناك افتراق

○ لم للتلاحم من كافة جماهير الاحتلال



منذ البداية — في الصورة — في النظرة لطبيعة المعركة ولطبيعة العدو... ولطبيعة التعامل مع القضية وكل المتغيرات والثوابت فيها

حيث تعتقد حماس ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية... وانها القضية المركزية للحركة الاسلامية العالمية وانها بالتالي قضية كل مسلمي العالم... بكل اجيالهم... وان الحرب مع اليهود... انما هي حرب عقائدية بكل جذورها واصولها... ذات ابعاد حضارية بكل تفرعاتها

○ الاعتبار السياسي، الذي ينطلق تلقائيا من الاعتبار الاول... وهذا يجعل هامش المناورة السياسية لحماس منضبطا في اطار فهمها الاسلامي العقائدي لقضية فلسطين... وبالتالي منعتق من كل الضوابط او الثوابت.. لذلك فهي تعتقد ان الارض الفلسطينية مقدسة لا يجوز بحال من الاحوال التنازل عن اي جزء منها مهما كانت الاسباب والظروف ومهما كانت المبررات وهذا الاعتبار يبين موقفها الرافض للحلول السلمية المتضمنة الاعتراف بحق العدو اليهودي في ارض الـ ١٩٤٨ ورافض للقرارات الدولية ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها.... الامر الذي جعلها تختلف في مواقفها السياسية مع مواقف وتحركات واطروحات ومبادرات الاطراف الفلسطينية الاخرى... كما تختلف عن هذه الاتجاهات في نظرتها للانتفاضة واهدافها الآنية او الاستراتيجية

○ الاعتبار الامني، والذي يتعلق بطبيعة التنظيمات الفلسطينية في فلسطين المحتلة ومدى متانة الامن فيها... وحالات الاختراق المتعددة التي حصلت في صفوفها الامر الذي جعل حماس تتحفظ عن المشاركة في القيادة الموحدة او التنسيق الكامل معها لما يعنيه ذلك من ضرورة تبادل المعلومات وكشف الاسرار وتعريض امن تنظيم حماس للخطر

● التنسيق:

لذلك فان حماس فضلت ان تبقى على تواجدها المتميز في الانتفاضة مع حرصها على وحدة الشعب الفلسطيني وتماسك جبهته الداخلية وعملت على ما يلي

١ — التزمت من جانبها باحترام كل الفعاليات والاضرابات التي دعت اليها القيادة الموحدة بل انها دعت الشعب الفلسطيني الى التجاوب، وشارك عناصر حماس بشكل واضح في كل هذه الفعاليات.

٢ — حرصت حماس على تجنب الدعوة الى فعاليات واضرابات من شأنها اضعاف فعاليات سبقت القيادة الموحدة في الدعوة لها... والتزمت — حرصا على الوحدة الوطنية وعلى عدم اثارة الخلاف والبلبلة — عدم المعارضة لبعض البرامج والتوجيهات التي دعت اليها القيادة الموحدة رغم ان حماس ترى انها غير مناسبة او ان وقتها لم يحن بعد واكتفت بايصال رأيها الى القيادة الموحدة دون نشره على عامة الشعب.

٣ — سارعت حماس الى تطويق كل حادث وكل ممارسة خاطئة يقوم بها عناصر الاتجاهات المشاركة في القيادة الموحدة... محاولة حل الاشكالات بالتي هي احسن حتى لا تتفاقم الامور وتتكرس حالة النزاع..

٤ — رحبت حماس دائما بمشاركة افراد من التنظيمات الفلسطينية في فعالياتها وخاصة في المسيرات.... ولم تحاول — كما فعل الاخرون — منع افراد التنظيمات الاخرى من المشاركة.

● مع معارضة حماس للتوجهات السياسية الاخيرة فانها حرصت ان لا تصل معارضتها الى حد الاقتتال.

ولم تحاول اسكاتهم في مسيراتها وفعالياتها... او منعهم من رفع الصور... رغم ان هذه المشاركات نادرة.... وتكون في الاغلب لرفع بعض الصور وترديد الهتافات الخاصة بهم..

٥ — مع هذا كله فان حماس اكدت مواقفها السياسية تجاه كل المستجدات على ساحة القضية الفلسطينية بكل قوة وجرأة رغم اختلافها — وفي كثير من الاحيان جذريا — عن مواقف الفصائل الفلسطينية في القيادة الموحدة وعارضت حماس كل الخطوات التي تعتقد انها لا تصب في مصلحة القضية الفلسطينية والتي من شأنها تضييع الحقوق والتفريط بها... لكنها ومع كل ذلك حرصت دائما ان لا تصل معارضتها وموقفها الى حد الاقتتال او تفجير الصراع مع فصائل القيادة الموحدة.... لانها — كما اشرنا سابقا — موجهة ضد اليهود وليس ضد ابناء شعبنا وأيا من فصائله... ولانها تؤمن بضرورة تجميد كل الخلافات الثانوية بين ابناء الشعب حتى تتجه كل الجهود لمواجهة التناقض الاساسي والاهم مع العدو المحتل...

● حقيقة هذه المعلومات:

ويكون ايضاحا للحقائق، ومنعا لسوء الاستغلال... وللاجابة على التساؤلات المبهمة التي اثارت اثر انتشار الاخبار حول التنسيق بين حماس والقيادة الموحدة، نؤكد انه لم يطرأ جديد على موضوع التنسيق والعلاقات بين الطرفين... وان ما نشر في الصحف ووسائل الاعلام لا يمت للواقع بصلة.... وهذا ما اوضحه رموز حماس الذين تم الاتصال بهم للوقوف على حقائق الامور.. ولكن ما سبب بث مثل هذه المعلومات.... ولماذا تتكرر وباشكال مختلفة بين الحين والآخر؟!

يعزو مراقبون لمجريات الامور على ساحة القضية الفلسطينية وبالاخص في فلسطين المحتلة وجود ذلك الى احد سببين:

١ — السبب الاول: ان ذلك قد يكون محاولة للتغطية على مواقف حماس وتجاوز معارضتها... والتعامل معها كأن لم تكن... وهذا الامر يفيد في اظهار الساحة الفلسطينية بلون واحد... دون وجود معارضة من اية جهات ذات ثقل.. مما يعطي المفاوض الفلسطيني مصداقية اكبر، اضافة الى ان ذلك يرد على بعض التصريحات لمسؤولين بريطانيين حول شرعية تمثيل المنظمة

٢ — السبب الثاني: وهو خاص بطبيعة التفاعلات والتطورات داخل بعض التنظيمات الفلسطينية... حيث تفيد المعلومات — كما يشير هؤلاء المراقبون — الى حدوث ما يسمى (بهجرة الى حماس) خاصة من حركة فتح.... نظرا لتلاقي تطلعات هؤلاء ومواقفهم مع مواقف حماس المبدئية والمتميزة من جمل التطورات على الساحة الفلسطينية... وتؤكد المعلومات ان اعداد هؤلاء (المهاجرون) اصبحت تقلق هذه التنظيمات..

ويقول مراقبون ان اثارة مثل هذه الاخبار تساعد في تبرير هؤلاء، وعطاء الثقة بتنظيماتهم التي يعتريها العديد من الاشكالات الداخلية..

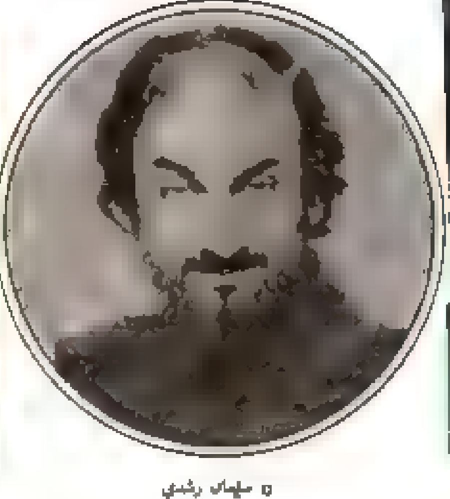
● التفاهم... مطلوب:

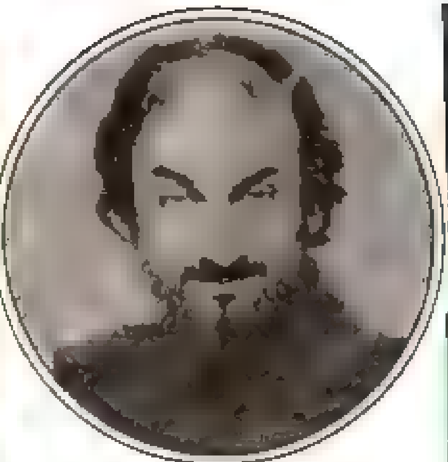
ومع هذا التوضيح، فاننا نعتقد اننا بحاجة الى نوع من التفاهم ليس للاغراض الاعلامية كما هو حاصل، وانما لغرض الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني وتماسكه.... نعم تفاهم لكن على قاعدة مجابهة الاحتلال لا مهادنته

هذه المرحلة تحتاج تصرفا عاقلا وحكيما، يفوت الفرصة على العدو ومحاولاته الملتوية للدس والوقيعة بين الناس... وحتى لا يقول احد الطرفين في لحظة من اللحظات: (أكلت يوم أكل الثور الابيض).



◘ الخميني





◘ سلمان رشدي



◘ رفسنجاني

بقلم محمد حسن العباسي

سلمان رشدي :

مفارقة المبادئ وأزمة المصالح

أصدرت وزارة الخارجية البريطانية قراراً يقضي باستدعاء جميع دبلوماسييها في طهران يوم الاثنين الأسبق عقب الجلسة الأولى لمؤتمر وزراء خارجية دول السوق الأوربية المشتركة في بروكسل وذلك ضمن تطورات الأزمة مع ايران والتي فجرها موقف ايران من مؤلف كتاب «آيات شيطانية» سلمان رشدي. وقال بيان وزارة الخارجية البريطانية أن قرار سحب الدبلوماسيين اتخذ رداً على ما أعلنته ايران من تنفيذ حكم الاعدام على مؤلف (آيات شيطانية) وفي غضون ذلك أعلنت دول السوق الأوربية المشتركة الـ ١٢ دولة سحب سفرائها من طهران تضامناً مع موقف بريطانيا واستنكاراً للموقف الايراني ومن جانب آخر استدعت الجمهورية الايرانية جميع سفرائها من تلك الدول كرد فعل طبيعي لحالة الاستدعاء الأوربية الجماعية. ومن جهة أخرى صرح رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني: «بأن ايران لا تخشى التهديدات الغربية وانها سوف تستمر في سياستها الاسلامية ضد تلك العداوات مهما ببلغ الثمن» ووصف كتاب سلمان رشدي بأنه مؤامرة صهيونية ضد الاسلام ورسوله الكريم (). وقال رئيس وزراء ايران مير حسين موسوي في مؤتمر صحفي عقده في أعقاب قرار سحب السفراء الأوربيين قائلا: «بأن ايران على استعداد لترد على أي عمل يمكن أن ترتكبه الدول الأوربية كما أنها على استعداد لترد على كافة التهديدات وبكل الوسائل»

*** ماذا تريد بريطانيا من بياناتها المصرة على حماية المارق سلمان رشدي .**

*** مقاييس الحرية في الأنظمة الرأسمالية تتحول إلى عدوانية شرسة ضد الأفراد والشعوب !!**

وتأتي الأزمة الايرانية الأوروبية في سياق التطورات التي أحدثها كتاب «آيات شيطانية» المتضمن لاهانات عظيمة للعقيدة الاسلامية والرسول الكريم مما حدا بالزعيم الايراني آية الله الخميني أن يصدر قراراً باهدار دم مؤلفه سلمان رشدي. والذي اعتبرته السوق الأوربية نوعاً من الارهاب كي رأت فيه بريطانيا تدخلاً في شئونها واهداراً لذمة أحد مواطنيها. وبقيت الأزمة اطاراً لصراع المفاهيم وتقديراً للمواقف تبعاً لها غير أن ما يتوفر للدين الاسلامي من حرمات يظل أصل مكبير مما يتوفر لغيره من الأديان.

● اهانات عقدية:

ما ان صدر كتاب آيات شيطانية وسمت اجهزة الاعلام الغربية على ابرازه كحدث أدبي متفرد حتى بدأت بعض المؤسسات والمنظمات والدول الاسلامية في الاحتجاج على ما تضمنه الكتاب من اهانات بالغة للعقيدة الاسلامية وتحركت الدول الاسلامية التي احتجت وهي ايران، باكستان، مصر الهند ومنظمات الاسلامية في بريطانيا وكتبنا بأن هناك تحدي متعمد على العقيدة الاسلامية مما يشكل تحدياً مباشراً لشعورها الدينية ومقدساتها، وكان موقف ايران قوياً وواضحاً فقد أبدت رفضها المبدئي لحماية بريطانيا لمثل تلك الافتراءات وطلبت منها أن تعتذر عما بدر منها بالسماح لنشر الكتاب وطباعته وتوجت ذلك الموقف باصدار حكم الاهدار لدم المؤلف وهو موقف وان اختلفت التقديرات الأوربية في استيعابه الا انه يتوافق والشريعة الاسلامية. فالموقف بالمحافظة على توقير الدين ورد الافتراء فرض ديني وعليه لحقيقة احترام المقدسات. والموقف الايراني ينطلق من تلك المسلمات الأولية في العقيدة الاسلامية إن كل من يسب النبي (ص) ويفتري عليه فهو مهدر الدم شرعاً ولا تنفعه توبة ويقتل حتى ولو تعلق باستار الكعبة وكذلك فعل النبي (صلى الله عليه وسلم) مع من تعرضوا لشخصه وبالطبع أوربا لا تفهم المعاني الاسلامية غير انها تفهم المعاني الدينية الصليبية ولذلك فهي تسن في قوانينها الحماية للدين وحفظ المقدسات الصليبية من المساس على الرغم من اهتمامها الطويل بالحريات الفردية

● بريطانيا والقضية:

أرادت بريطانيا ان تظهر موقف ايران بالأثم المطلق للارهاب حين أمرت باستدعاء بعثتها الدبلوماسية من طهران ووسمت موقفها ذلك بضم صوت دول السوق الأوربية المشتركة لها وبريطانيا تعلم أن هناك أكثر من سبب دفع حكومتها لاستدعاء رؤساء بعثاتهم من طهران ومن أبسط هذه الأسباب هو المغالاة لمراقبيها عمداً في تعديل مزاجها لكسب تأييد الوحدة الأوربية لاسيما وأن أزمات سابقة حدثت بين ايران وفرنسا لم تصل فيها درجة التأزم هذه الدرجة بالرغم من أن احداث كان أكبر من حدث مؤلف كتاب عبدف وبريطانيا بكل المقاييس مازالت تنظر للعالم الاسلامي بنظرة بطرس وريتشارد (قلب الأسد) الصليبية أو بنظرة رجال العهد الفكتوري الذين يرون أن الدنيا لابد أن تبقى تحت تصرفهم، والا فبريطانيا ليست دولة الحريات المطلقة بل إن اصابتها بالعقدة الصليبية مازال هو الأقوى والا فلماذا الاصرار على براءة مؤلف كتاب (آيات شيطانية) والاصرار على محاربة ايران من جراء موقفها المبدئي منه وكأنما لا تحاول بريطانيا التي ترفض الارهاب ـ معاملة (اسرائيل) مثل تلك المعاملة. إن بريطانيا التي رفضت محاكمة سليمان رشدي باسم حرية الرأي قد منعت قبل أشهر معدودة صدور كتاب صائد الجواسيس ورفضت نشره في انجلترا... كما أن موقف الغيرة على الأمن ومنع الارهاب عند لم تتخذه الدول الأوربية ضد الاتحاد السوفيتي عندما غزا أفغانستان أو عندما اجتاحت قوات سورية لأرضنا عام ١٩٨٣. ان الموقف الأوربي والبريطاني كله ينطلق من منظور المصالح والتشدد وليس من منطلقات مبدئية

● شيء من الحرية:

ان موقف المبادئ الرأسمالية عموماً تجاه الحريات أمر يشوق والمنطق المنهجي (نظرية متعادل) فللمبادئ هي صنعة مشتركة للثقافة والمصلحة وبقدر تحقق النفع المادي تنقلب القمة الى مجملها الحريات العامة لا تخرج عن ذلك الاطار الا أن مصالح الطبقات العليا رأت ان التغني بالحريات العامة أمر يزين المصالح ويمنح جزءاً من قبحها المادي والحريات الفكرية لا تشغل أوربا كثيراً طالما تتسق مع الثقافة الصليبية الرأسمالية ولذا فهي مقننة بعلم مسالمي الخطوط الرئيسية للأسس المسيحية كما أن الدين المسيحي ومقدساته تبقى تحت حماية القانون وما يقال من شعارات الصليب على الاعلام الأوربية شاهد على أسس الثقافة الساكسونية جانب آخر فان الثقافة الغربية ترفض ثقافة الثقافة الاسلامية باعتبار أن جذورها وانطلاقاتها مغايرة للثقافة الغربية من هذا السياق فهي تعتبر ضد المصلحة الرأسمالية كما ضد الثقافة الصليبية ولذلك فهي موضوع يجوز التعامل معه دون التقيد بالمبادئ الموضوعية التي تحكم التفكير الأوربي. فالتعريض بالدين الاسلامي والافتراء عليه يعد أمراً تحكمه حرية الرأي في حين أن المناقشة الموضوعية مع المبادئ الكنسية أو المبادئ المؤسسية للمجتمع الأوربي تبقى تحليها يجرمه القانون ويحرمه المجتمع فالقول بحرية البحث العلمي لا تمكن الباحث من التعرض لشخصية (جب)، أو (ماسينيون) أو (جولدتسيهر) باعتبار انهم رواد الفكر الاستشراقي وقد ذكر ذلك مصطفى السباعي في كتابه من روائع حضارتنا، وحرية الرأي المزعومة تلك صادرت الوجود الوظيفي للكاتب الصحفي المرموق محمد جلال كشك عندما صاغ مقالة تعرض فيها لبعض المفاهيم الكنسية بصورة موضوعية خالية من التجاوزات العاطفية

ان اوربا لا تفهم مفردات اللغات التجريدية وانما تعي وتستوعب فقط اللغة من خلال الحجم أو كم تساوي في ميزان المصلحة وكل تفاهم لا يأخذ في الحسبان ذلك المنظور يعد (حوار طرشان)

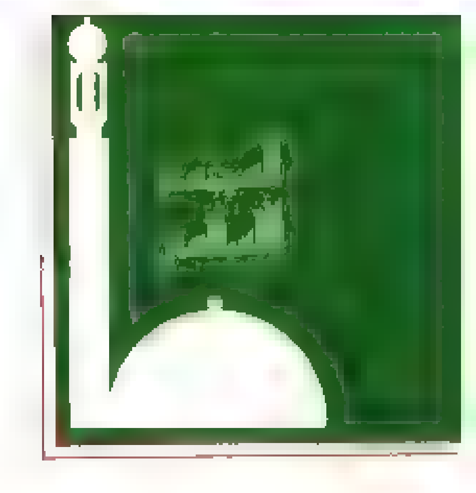
● التوقير والعقيدة:

ان العقيدة الاسلامية تقر الحريات العامة ومنها حرية الرأي غير ان ذلك الاقرار لا يعني الانزلاق الى مهالك الفوضى ومداخل الهدم فحرية تبقى مسئولية الفرد والجماعة طالما حافظت على أسس البناء المجتمعي ولم تخرج على قيم العقيدة والأعراف الكريمة وحينما يستبد ببعض الأفراد أو حتى الجماعات الهوس العقلي والاعجاب بالرأي فالعقيدة الاسلامية تفتح مجال المناظرة والجدل بالحق والسعي الى معرفة أسباب الانفلات والخروج ولو كان ذلك الخروج خروجاً على العقيدة فالتوبة والمراجعة والنقد الذاتي والمجتمعي بأركانه العلمية والرقابية متاح وموفور ومن تاب وتراجع كفي نفسه وأما الذي يصل به الانزلاق في الهوى لدرجة سب النبي (صلى الله عليه وسلم) أو الافتراء على النبي (ص) فانه مهدر الدم ولا تقبل توبته

● المصالح والموقف المحدد

ان أوربا لها مصالح حيوية في منطقة العالم الاسلامي وهي تعلم أن تلك المصالح تبقى في حفظ وصون ما لم تحدث تغيرات واسعة في التركيبة الثقافية والتكوينية للمجتمع المسلم ومن أبجديات تلك المصالح ان الشرق الاسلامي يعتبر سوقاً استهلاكياً واسعاً للصناعات الأوربية كما انه منتج للمواد الأولية والاستخراجية (النفط) ولا يمارس مع أوربا الا تجارة سلسلة في تعاملها ولا تجلب له اشكالات أو شرائط ثمرية وهذه المصالح ظلت بمنأى عن المبادئ والأفكار السائدة في الغرب ولذا فهو يقوم بخطوات مناقضة لافكار وثقافة المسلمين دونما يجد حرجاً أو تمنعاً من قبل شركائه التجاريين وحينما تظهر للسطح قضية مثل مشكلة افتراءات سليمان رشدي فان الغرب يتعامل معها وفقاً لقوانينه النصية الجامدة ولا يحتاج لاستشارة لفارس شرقي اسلامي وعندما بدأت ايران في موقفها الرافض هنا هاج الغرب عليها واعتبر ذلك بادرة تحدي خطرة

ان أوربا لا تهمها الحظ الشعب والادانة فهي لا تعدو أن تتلاشى بفعل الزمن ولكن عندما يتعامل معها الشريك أو الخصم بلغة المصالح والتأكيد على مفردات العمل فان لهجة الحديث تتبدل والمواقف تتغير وهذا فالدول الاسلامية مطالبة باعلان موقف مبدئي تدعمه المصالح والاعلان بأن التعامل لابد أن يرتفع بتكافؤ منطق المبادئ حتى تحفظ لعقائدنا مقدساتنا الموضع اللائق وبقدر ما كانت تلك المواقف صادقة فاعلة كانت استجابة أوربا المتوازنة وهي في المقام الأول مواقف تمليها العقيدة (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) صدق الله العظيم





مجددي رئيسا للدولة وسياف رئيسا للحكومة

قرر مجلس شورى المجاهدين الافغان في جلسته التي عقدت بمدينة الحجاج في روالبندي يوم الخميس ٢٣ فبراير ١٩٨٩ اختيار الشيخ صبغة الله مجددي (٦٣) سنة رئيسا مؤقتا لدولة افغانستان الاسلامية والبروفيسور عبد رب الرسول سياف (٤٥) سنة رئيسا مؤقتا لحكومة افغانستان الاسلامية وذلك حسب اغلبية الاصوات.

وكانت اللجنة التي شكلها مجلس الشورى برئاسة الشيخ جلال الدين حقاني لانهاء الخلافات القائمة بين المجاهدين حول المناصب الوزارية قد قررت ان يكون توزيع المناصب عن طريق الاقتراع السري ثم ترتب المناصب حسب حصول كل عضو على ستة اصوات معينة وتم بالفعل اجراء الانتخابات على ان يكون لكل عضو من اعضاء مجلس الشورى صوتين وبعد فرز الاصوات عقد اتحاد المجاهدين مؤتمرا صحفيا في مدينة الحجاج في روالبندي مساء الجمعة ٢٤ فبراير ١٩٨٩ واعلن فيه ما يلي:

١ — رئيس الدولة الشيخ صبغة الله مجددي (١٧٤ صوتا) وقد عين وزير الصحة علي احمد خرم.

٢ — رئيس الحكومة البروفيسور عبد رب الرسول سياف (١٧٣ صوتا) وقد عين وزير المواصلات المهندس احمد شاه احمد زي «رئيس حكومة مجاهدين السابق».

٣ — وزير دفاع الشيخ محمد نبي محمدي (١٣٩ صوتا) وله الحق في تعيين وزير الزراعة ووزير البحوث العلمية.

٤ — وزير الخارجية المهندس قلب الدين حكمتيار (١٢٦ صوتا) وله الحق في تعيين وزير المعادن ووزير الحدود.

٥ — وزير الداخلية الشيخ محمد يونس خالص (١٠٢ صوتا) وقد عين حاجي دين محمد وزيرا للامن القومي وله الحق في تعيين وزير الحج

٦ — وزير الاعمار المجدد بروفيسور برهان الدين رباني (٩٩ صوتا) وله الحق في تعيين وزير الدعوة والارشاد ووزير المعادن

٧ — وزير الاقتصاد السيد بير سيد احمد جيلاني وله الحق في تعيين وزير دولة ووزير التعليم والتربية

وقد تحدث مجددي في المؤتمر الصحفي واعلن ان مدة هذه الحكومة ستة يتم خلالها اجراء الانتخابات وتسليم السلطة الى حكومة منتخبة، ويشير المراقبون ان ما حصل عليه مجددي من اصوات يعود بالدرجة الاولى الى تنازل جيلاني ومحمد نبي وبعض المنظمات الاخرى له في الاصوات، ومن المقرر ان تبدأ الحكومة بممارسة مهامها بعد الاعلان عنها، وقد اعلن ايضا انه من المقرر ان يتوجه جميع القادة الى داخل افغانستان خلال شهر من الآن، وقد لاقى هذا الاختيار قبولا وترحيبا لدى القادة ومعظم اعضاء الشورى الذين يجتمعون في بيشاور مساء يوم الجمعة، وفي تصريح خاص لمصدر رفيع المستوى في اتحاد مجاهدين قال: «من المقرر ان يتم استكمال الوزارات والوزراء خلال الايام المقبلة، مؤكدا على ان يتم التشكيل الكامل للحكومة خلال ايام وبهذا تكون حكومة المجاهدين قد اقرت ولم يعد هناك سوى اعتراف الدول بها».. ويتوقع ان تضم الحكومة بعض القادة الميدانيين يشغلوا بعض الوزارات بها.

«عدن ؟؟! الجوع بعد الدمار»

في مقابلة لوزير داخلية عدن مع (الشرق الاوسط) بعدد «٣٧٠١» ١٤ يناير ١٩٨٩ صرح بان عدد القتلى في احداث يناير ١٩٨٦ بلغ اربعة آلاف قتيل! بينما كانت الانباء قد ذكرت ان «١٣» الفا قد قتلوا خلال الاحداث..

وايا كان العدد فان الدمار الذي لحق بعدن نتيجة للقصف بمدافع والدبابات والخسارة الاقتصادية والبشرية لا يمكن تجاوزها بسهولة. فان «شرخ الاجتماعي — كما سماه وزير داخلية عدن — اوجد جرحا عميقا».

وعند اجرح لن يقوى الرفاق في المدى المنظور على اغلاقه وبرغم ان حرب عدن الكثيرة الكاثرة من الاسلحة ان تقلل اعداد الضحايا الى ما دون الثلث، ومعنى هذا ان القتلى لم يزيدوا كثيرا عن عشرة آلاف وبدلا من ملاقاة هذه الخسائر البشرية بالبحث عن وسائل ناجحة يستمر نظام الرفاق — باعتراف وزير الداخلية — منع الزواج باكثر من واحدة! فيقول بالحرف في مقابلته مع الشرق الاوسط «لا تسمح بالزواج من اكثر من امرأة الا بمبررات قانونية تحددها المحكمة كعدم الانجاب او غيره»

وحول آثار احداث يناير ١٩٨٦ يضيف وزير داخلية عدن «ان الاوضاع التموينية مستقرة، وكذلك حياة الاجتماعية بشكل عام، وانه تم معالجة الجروح الاجتماعية ولم يبق الا معالجة الآثار النفسية لاولئك الذين فقدوا احد افراد اسرهم..

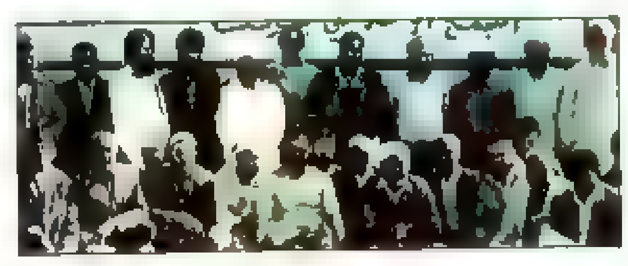
وفي المقابل يعكس احمد عبيد فضل وزير التموين السابق حتى يناير ١٩٨٦ ومستشار هيئة مجلس الشعب الاعلى حتى سبتمبر ١٩٨٨ حقيقة الاوضاع في حوار مع مجلة «شراع» اللبنانية عدد «٣٥٥» ٩ يناير ١٩٨٩ «اما يدهش الانسان انه قبل شهور نشر قرار هو نوع من التقرير ان ميزان المدفوعات قد حقق فائضا لاول مرة منذ اعوام !!

وطبعا لاي محلل اقتصادي كيف ينظر الى ان اية دولة تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة انخفضت تلك النسبة من ١٦٠ مليون الى حوالي ٨٠ مليون فقط، التساؤل هو كيف ينخفض ميزان المدفوعات بالرغم من كل هذا العجز في التحويلات الا اذا كانت الدولة والمسؤولون الحاليون القائمون على الشطر الجنوبي يمارسون سياسة التجويع !!!

ويضيف وزير التموين العدني السابق، ان اليمن يعتمد على استيراد كل حاجات المواطن تقريبا، وهي تبلغ حتى ٨٠٪ من حاجة الاستهلاك... حتى في الغذاء يعتمد على الاستيراد !! كيف يمكن تحقيق فائض في ميزان المدفوعات مع انخفاض حاد في الموارد ولا سيما الموارد الغذائية ؟

ويؤكد عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى حتى سبتمبر ١٩٨٨ قائلا وهذا يدل على ان الاوضاع كانت سيئة تماما فاذا تحقق ميزان المدفوعات بسياسة تجويع المواطن رب يكون !! وهذا الموجود الان فعلا لان المواد الغذائية لا اقول بانها غير متوفرة بل انها احيانا تنعدم في العديد من المحافظات، ويحاولون بقدر الامكان ان يظهروا وجه عدن بمظهر جيد امام الموجودين فيها، او السفارات او غيرها ويكشف وزير التموين السابق في عدن، تمارس السلطات القائمة سياسة تعذيب المواطن بحيث انها كل اسبوع او اسبوعين تنزل الى الاسواق سلعة معينة، وتترك المواطن يجري من مكان الى مكان ليحصل عليها

• رهاب ضد المسلمين في فرنسا



ما زال مسلسل الارهاب مستمرا ضد العمال العرب والمسلمين في فرنسا في الوقت الذي يوجه الاتهام الى العرب والمسلمين على انهم ارهابيون متطرفون وتتجاهل وكالات الانباء ما يتعرض له المسلمون من ارهاب وممارسات عنصرية على يد عملاء الصهيونية واليمين المتطرف حيث تعرض مؤخرا مقر اقامة للعمال المهاجرين وغالبيتهم من المغرب العربي الى التفجير بالاضافة الى حوادث القتل والاغتيالات التي تمارسها أيد معروفة تعمل على طرد العمال العرب من اوروبا والمعروف ان عدد المسلمين يتزايد في فرنسا حتى اصبح الاسلام الديانة الثانية هناك مما يبعث القلق في نفوس القوى المعادية ويساعد على نشر الارهاب بين المسلمين ولم يجر ذكره ان السلطات الفرنسية لم تتحرك بالقدر الذي تمثله هذه الممارسات الارهابية من خطر في بلد يزعم انه معقل للحرية والعدالة والمساواة كما ان اجهزة الاعلام الفرنسية بصفة خاصة والغربية بصفة عامة لم تعط مثل هذه الاحداث الخطيرة اي اهتمام بل طغت اخبار الارهاب والتطرف المزعوم في الشرق الاوسط على ما يرصدون على تلك الاحداث وتتعمد تلك الجمعيات الاسلامية الى من يهمه الامر من مسؤولين العرب والمسلمين الى التحقيق في تلك الممارسات وضمان سلامة هؤلاء الابرياء.

لقطات سريعة من الساحة الافغانية

بيشاور ــ خاص للمجتمع:

○ اعلن كريم خليلي الناطق الرسمي باسم تحالف منظمات الشيعة المقيمين في ايران ان المنظمات الثمانية لن تشترك في مجلس الشورى الذي يعقد في الباكستان وسوف يسعون لتشكيل مجلس شورى خاص بهم وكان ذلك في السابع عشر من فبراير الجاري.

○ صرح السفير السوفياتي في ايران فلاديمير جوديف في حديث نشرته وكالة الانباء الايرانية في التاسع عشر من فبراير الجاري ــ ان المجاهدين ليس امامهم سوى طريقين اما اقتسام السلطة مع نظام نجيب او الاستعداد لمواجهة شاملة مباشرة مع النظام.

○ نشرت جريدة «الايندبندنت» البريطانية في عددها الصادر في الحادي والعشرين من فبراير الجاري ان هناك بعض الاتصالات القائمة الان بين نظام كابل والمنظمات الشيعية المتواجدة في ايران بهدف اقتسام السلطة معهم وقد ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء في الثامن عشر من فبراير الجاري ان الرئيس الافغاني نجيب الله بعث رسالة الى الرئيس الايراني علي خامنئي طالبه فيها بالتدخل لدى المجاهدين الافغان من اجل التوصل الى اتفاق مشترك مع حكومة كابل لوقف اطلاق النار وتشكيل حكومة ائتلافية موسعة.

○ عقد الرئيس التركي كنعان ايفرين اجتماعا مع قادة المجاهدين الافغان في الباكستان في الثامن عشر من فبراير الجاري وحينما بدأ الرئيس التركي في توجيه نصائحه للقادة فوجيء بهم يطالبونه برفع الحظر عن الاسلاميين في تركيا وعدم منع النساء من ارتداء الحجاب واعلان عدم جواز الولاية العامة للمرأة ... و ... و ... فاسقط في يد الرئيس التركي وطلب منهم عدم التدخل في شؤون تركيا الداخلية

○ من المنتظر ان تلتقي بنازير بوتو رئيسة وزراء الباكستان بالسيد ديكويار السكرتير العام للامم المتحدة وكذلك الرئيس الامريكي بوش وبعض الشخصيات الاخرى وذلك اثناء تشييع جنازة هيرو هيتو في طوكيو في الفترة من ٢٢ ــ ٢٤ فبراير الجاري ومن المنتظر ان تصرح بوتو بعد هذه الزيارة ببعض المواقف الجديدة تجاه القضية الافغانية.

○ صدر بيان من منظمة العفو الدولية في الثاني والعشرين من فبراير الجاري جاء فيه ان نظام كابل يحتجز داخل السجون حوالي ٣٥,٠٠٠ مواطن يعيشون في ظروف سيئة للغاية

○ قدم محمد حسن شرق رئيس وزراء نظام كابل استقالته وكذلك اقيل سبعة آخرون من وزرائه ممن لم يكونوا اعضاء في الحزب الشيوعي الحاكم كما اعلن نجيب حالة الطوارىء في العشرين من اكتوبر الجاري واعاد سلطان علي كشتمند رئيس الوزراء السابق (شيعي) الى منصبه بغرض استمالة الشيعة بعد فشل حكومة الوحدة الوطنية التي رأسها شرق في القيام بمهامها وقد شكل مجلس عسكري اعلى برأسه نجيب من اجل احكام سيطرته على كابل

○ يسعى الاتحاد السوفياتي الان لدى كافة الدول والمنظمات والهيئات الدولية للتعاون من اجل عدم السماح بقيام حكومة اسلامية في افغانستان مدعيا انها اذا قامت سوف تهدد المصالح الدولية في المنطقة

المقاطعة العربية آيلة للسقوط !!



بقلم: المهدي المغربي

• ماذا تعني المقاطعة العربية ؟

المقاطعة العربية للاشخاص الطبيعيين والاعتباريين اي للافراد والشركات مهما كانت انشطتهم لعلتها حالة الحرب بين العرب والكيان الصهيوني وضرورة حماية أمن الامة من خطر الاعتداء عليها كما املاها حقها المشروع في الدفاع عن النفس بكل الطرق والوسائل المتاحة.

ولا بد ان نوضح ان المقاطعة العربية لا تقوم على تمييز عنصري او ديني وليست موجهة ضد اليهود كما تحاول الصهيونية اظهارها ولا ادل على ذلك من وجود شركات اصحابها من اليهود لا تشملها هذه المقاطعة لانها لا تقوم بما يؤدي الى دعم العدو الصهيوني عسكريا او اقتصاديا في حين ان هنالك شركات اصحابها من المسلمين وضعت في القائمة السوداء وطبقت عليها اجراءات المقاطعة لانها لا تعير مصلحة الامة العربية اي اهتمام وقد ادى بها جريها وراء الربح والربح فقط الى التعامل مع العدو الصهيوني تعاملا يستفيد منه هذا العدو.

ثم ان المقاطعة الاقتصادية وغيرها ليس امرا استحدثه العرب بل هي اسلوب اتبعته ولا زالت تتبعه العديد من الدول ومنها الدول الغربية لحماية ما تعتبره مصالحها المشروعة وهي لا ترى في ذلك ادنى انتهاك لقوانين التجارة الدولية والامثلة على ذلك كثيرة وبعض الدول طبقت المقاطعة لاسباب اقل اهمية من خطر العدوان من ذلك مثلا المقاطعة الشاملة التي فرضتها امريكا على كل من فيتنام الشمالية وبولندا وكوبا على سبيل العقاب ومن ذلك ايضا مقاطعة بريطانيا للارجنتين اثناء حرب

الدولارين وقد طلبت بريطانيا من حلفائها ان يتضامنوا معها بفرض نفس المقاطعة

واذا نظرنا الى المقاطعة العربية من الناحية القانونية نجد انها لا تتعارض مع القوانين التجارية المعمول بها والتي تقوم على قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين» ويترتب على هذه القاعدة ان لكل طرف الحق في اشتراط ما يراه من الشروط المناسبة لمصالحه ما دام الطرف الآخر يحتفظ بكامل الحرية في قبول او رفض تلك الشروط لكن المسألة على الصعيد الرسمي العربي ليست مسألة قانونية وانما هي مسألة ارادة وطنية وقومية ومسألة اختيارات وتوجه سياسي ولذلك كانت القاعات كاسب فيها ضربة قاسية لمقاطعة الكيان الصهيوني ومقاطعة كل من يساعده ماديا وأدبيا ونحن نتساءل اليوم بعد ان عفا الدهر على تلك الاتفاقيات سيئة الذكر ماذا بقي من المقاطعة العربية التي انشئت عام ١٩٥٠ لاحكام طوق الحصار حول الكيان الصهيوني؟ ولماذا لا نسعى لتطوير عمل مكاتب المقاطعة في الدول العربية؟ ولماذا لا نحسس المواطنين افرادا وجماعات باهمية هذه القضية وندعوهم للقيام بواجباتهم واداء دورهم في هذه المقاطعة اذا تعذر ان تقوم بها الجهات الرسمية في بعض بلداننا العربية والاسلامية.

• سبب المقاطعة نجاحها؟

ان تجربة السبعينات والثمانينات اثبتت نجاعة المقاطعة العربية للاشخاص الطبيعيين والاعتباريين المتعاونين بشكل من الاشكال مع العدو الصهيوني واكدت ان هذه المقاطعة يمكن ان تحقق اهدافها كلما توفرت ارادة المقاطعة الجادة والقرارات الحازمة بالوقوف في وجه من يعادينا ويضع يده في يد عدونا الاول وليس ادل على ذلك من ان المقاطعة العربية كانت — لا سيما في بداية السبعينات — ولا تزال تشكل هاجسا من هواجس الكيان الصهيوني المقلقة يدفعها الى التحرك في كل الاتجاهات بحثا عن منافذ للافلات من طوق المقاطعة الاقتصادية بالخصوص المضروب حوله وتتمثل حصيلة النجاحات التي حققتها المقاطعة العربية في تراجع عدد لا بأس به من الاشخاص والشركات ذات الجنسيات المختلفة والانشطة المتنوعة عن بناء علاقات مع الكيان الصهيوني وعدول عن التعامل معه وتصفية نشاطها في الاراضي العربية المحتلة وآخر هذه النجاحات التي حققتها مكاتب المقاطعة العربية امتناع اكثر من ١٠٠ من مندوبي وكالات السفر عن حضور مؤتمر رابطة وكالات السفر البريطانية «أبتا» التي انعقد في نوفمبر ١٩٨٨ بالقدس المحتلة ومكاتب المقاطعة العربية مطالبة لتحرير هذا النجاح بمقاطعة وكالات السفر والشركات التي ساهمت ورعت ذلك المؤتمر المستفز لشعور المسلمين قاطبة. ومن الامثلة البارزة على نجاح المقاطعة العربية التزام شركة فورد بمبادىء وقوانين المقاطعة العربية وتقديمها للوثائق المصدق عليها والمثبتة لقطع كل علاقة مع الكيان الصهيوني الشيء الذي ادى الى رفع الحظر عنها وشطب اسمها من القائمة السوداء

اما على مستوى الافراد فاهم ما حققته المقاطعة العربية انها حدت من ظاهرة تعامل بعض الفنانين والمثقفين العرب مع فناني العدو ومثقفيه كما انها حدت من القيام باعمال فنية في الخارج من شأنها الاساءة الى العرب والى مشاعرهم. ومن المظاهر الدالة على ذلك رفع الحظر عن الممثل المصري المشهور عمر شريف والمغنية اللبنانية صباح بعد ان اعتذرا رسميا لمكتب المقاطعة العربية وللامة العربية كلها واوضحا موقفهما بخصوص ما قاما به من اعمال فنية اساءت الى شعور كل عربي ومسلم وبعد ان تعهدا بالالتزام بمبادىء المقاطعة العربية والتمسك بمروءتها والدفاع عنها

فقد ارسل عمر الشريف رسالة من مقر اقامته بباريس الى المفوض العام رئيس مكتب مقاطعة اسرائيل يطلب فيها رفع اسمه من القوائم السوداء ويقول فيها «بعض الدوائر والصحافة كانت بالتأكيد مصدر هذه الشهرة الخطيرة التي آسف لها والمعبر عن تحدي الممثل بطبيعتي وبالقضية العربية» ويضيف: «واذا كان السبب وراء هذه الشهرة الخطيرة التي آسف لها لم اقصد ابدا او كان في نيتي الاساءة الى قضية او كرامة الامة العربية التي افخر بها واني اتعهد بان لا تضر اعمالي في المستقبل بالامة العربية». وقد وضعت مقاطعة عمر الشريف ومنع من دخول البلاد العربية ومنع تداول افلامه منذ عام ١٩٨٠ بسبب اشتراكه في تمثيل فيلم «الشاشي» الذي صور في الاراضي المحتلة ويمس طعنا بالعرب واساءة اليهم ويوضح عمر الشريف موقفه من هذا الفيلم فيقول انه امضى ثلاث سنوات بدون عمل ولذلك وقع عقدا للقيام ببطولة هذا الفيلم الذي كان يفترض ان يتم تصويره في المغرب ولكن ظروف حرب الصحراء بين المغرب والبوليساريو جعلت المنتج يقرر تصويره في فلسطين المحتلة وعندئذ رفض الذهاب الى هناك رغم توقيعه العقد وتنازل عن مبلغ ضخم بسبب ذلك عوض يمثل عندي وبما ان اعلانات الفيلم حملت اسمه فقد طالبوه بالظهور دقيقتين فقط في نهايته ثم تصويرها في جزيرة


■ عمر الشريف: آسف لم اقصد الاساءة الى العرب

صقلية اما المطربة صباح فتقول انها وقعت ضحية خدعة التلفزيون الفرنسي الذي قدمها في البرنامج الغنائي الراقص «البيدق الكبير» الذي يقدمه جاك سنسال على القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي مع المغني اليهودي الفرنسي «انريكو ماسياس» ومع الفرقة الاسرائيلية KOLAVIV تقول صباح في معرض دفاعها عن نفسها «والحقيقة انني كنت ضحية سوء فهم فانني لم اكن اعرف انني ساظهر مع هذا المطرب في برنامج واحد وقد صوروا اغنيتي ثم دمجوا التصوير بحيث ظهرنا معا وقد كنت متجاهلة في ذلك الحين ان التلفزيون الفرنسي» وسواء صحت هذه الاقوال ام لم تصح فقد كان للمقاطعة تجربة معروفة وأثرها تكبير ومقاطعة عمر الشريف وصباح لا بد ان يستظهرها ويعتبر بها اي فنان عربي اخر قد تحدثه نفسه بالقيام باعمال مماثلة.

• اعتراف ام مقاطعة؟

كان يمكن للمقاطعة العربية ان تكون ذات نتائج افضل واثر اكبر وان تحكم طوق الحصار حول العدو المتربص بالامة ولكن للاسف ما ان بدأت هذه المقاطعة تؤتي أكلها وتظهر نتائجها حتى زعزعت اركانها معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وضربتها في الصميم دعوات الانفتاح والسلام المزعوم وهشتها زيارات المسؤولين الصهاينة لمصر والمغرب الاقصى فبعد ان كان الاتجاه نحو تعزيز هذه المقاطعة وتنظيم مكاتبها وتطويرها بحيث تقوم بواجباتها على نحو افضل صار الاتجاه نحو الارتخاء والتباطؤ وحتى الاهمال. واذ كانت المقاطعة العربية تشكو من قبل من بعض الثغرات كعدم وجود مكاتب اقليمية لها في دول المغرب العربي وجيبوتي والصومال فان ثغراتها اليوم لا حصر لها سواء على مستوى الفعالية والنجاعة او على مستوى التنسيق والتنظيم فيما بين المكاتب او على مستوى الرصد والتحقيق او غير ذلك ولا يمكن ان نلام مكاتب المقاطعة العربية او ان تحمّل مسؤولية ذلك ما دام الامر مرتبط اساسا بارادة سياسية وما دامت دعوات الصلح مع العدو والاعتراف به تقوض اركانها من الاساس وكيف يمكن للمقاطعة ان تنجح عندما تطبق — ولو بحزم وصرامة — في دولة عربية ولا تطبق في دولة عربية اخرى وعلى سبيل المثال عندما قوطعت شركة كوكا كولا الامريكية والداعمة للكيان الصهيوني فان تلك المقاطعة لم تنفذ في المغرب والجزائر وتونس وبقيت شركة كوكا كولا تستفيد


○ نجيب محفوظ

*** المقاطعة الشعبية المصرية عوضت عن المقاطعة الرسمية المصرية بعد كامب ديفيد.**

*** تجربة عمر الشريف وصباح مع المقاطعة العربية عبرة لكل فنان عربي تحدثه نفسه بالتعامل مع الأعداء الصهاينة**

*** أمريكا تقاطع الدول على سبيل عقابها واخضاعها.**

*** كانت اتفاقيات كامب ديفيد ضربة قاسية لمقاطعة الكيان الصهيوني ومقاطعة كل من يساعده ماديا وادبيا .**

من هذه الاسواق العربية واذا اخذنا في الحديث عن الثغرات فلن ننتهي منها ففي كل مرة يكتشف المواطنون في هذا البلد او ذاك بضائع اسرائيلية الصنع دخلت اسواقه بشهادات منشأ مزورة واين نحن من قرار مقاطعة نجيب محفوظ وموسى صبري وانيس منصور وثروت اباظة والدكتورة سهير القلماوي والدكتور زكي نجيب محمود والشيخ حسني مخلوف والشيخ حافظ سليمان (لاحظ ان الاخيرين من الشيوخ!!!) وغيرهم من الكتاب والمثقفين الذين ركبوا موجة الانفتاح وساروا في مراكب الساسة الانفتاحيين الداعين الى مد اليد الى الاعداء حتى لو ضرب هؤلاء الاعداء بيد بنادقهم عوض ان يمدوا ايديهم بسلام.

وكم من فيلم شاهده المتفرج العربي في هذه ... او تمت ... عنه ممثلون اجانب هم على اللائحة السوداء بسبب ما عرفوا به من تعصب للكيان الصهيوني وسخرية من كل ما هو عربي بل كم من فيلم عرضته التلفزيونات العربية لشركة كولومبيا الشهيرة والتي تملكها شركة كوكا كولا او شركة «كانون» التي يملكها الاسرائيلي «مناحيم غولان وشريكه يورام غلوبوس» ؟

• بقي لافراد الشعب دور:

اذا كانت المقاطعة العربية الرسمية آيلة للسقوط فاننا نعول على جماهير الامة لدعمها وبث دماء جديدة في شرايينها للحيلولة دون انهيارها الذي يعتبر هدفا من اهداف الاعداء طالما حلموا به. لقد استطاعت معاهدة كامب ديفيد ان تكسر حلقة من حلقات المقاطعة العربية الرسمية ولكن جماهير الشعب المصري عوضت بمقاطعة شعبية لكل ما هو صهيوني او يمت للصهيونية بصلة وقد حاصر الشعب الشركات المصرية التي تعاملت مع الصهاينة وقاطع البضائع الصهيونية واغلق جناح المكتب الصهيوني في معرض الكتاب بالقاهرة كما طوق الكتاب والمثقفين والفنانين من دعاة الانفتاح على العدو مما جعل البعض منهم على الاقل يتراجع عن مواقفه السابقة بكل تحسر واستياء وهكذا اثبتت التجربة ان المقاطعة الشعبية لها دور وأي دور وان كانت لا تلغي المقاطعة الرسمية وفي ظل الوضع الراهن وفي غياب مقاطعة رسمية قوية وموحدة وحازمة فان المواطن العربي في اي بلاد عربية مدعو الى رفع سلاح المقاطعة دفاعا عن حقه وكرامته وتأمينا لحياته وحياة ابنائه حتى لا يقدم من حيث لا يدري دعما ولو بسيطا لمساعدة العدوان لمسماة « اسرائيل »



● صلاح شادي في ذمة الله

رثـــاء ووفــــاء

عز عبد العزيز حسين

١) في يوم ١٢/٢/١٩٨٩م الموافق ٩ رجب ١٤٠٩هـ، سكت قلب طالما خفق خافقا بربه، وتوقف لسان طالما نطق ذاكرا لربه، وتعطلت حركة طالما سعت عبودية لربها، وجمد عقلا طالما سبح فكرا لربه، بل طويت صفحة عاش يملؤها صاحبها بسطور فيها من أقوال وأفعال، وانتهى شريط حياة حفل بكثير من التصورات والتصرفات وكان صاحبه كان يشعر أثناء دورات الشريط في تسجيله أنه سوف تعرض عليه امام الله وامام خلقه، فعمل واجتهد حتى لا يكون مع من يقول: «يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا».

٢) لله درك يا اخ صلاح في اليوم الذي أستشهد فيه امامك ترحل فيه؟ وفي الشهر الذي اغتيل فيه حبيبك تموت فيه؟ وكأنما كانت امنية عمرك ورجاء منك أن تلحق به وأنت على عهده فيتقبل الله منك فتكون الوفاة في يومه وفي شهره

هكذا شأن الصدق مع المحبين، فجعل عمر رضي الله عنه يتمنى ان يستشهد في سبيل الله وفي بلد رسول الله، وجعل أبا بكر رضي الله عنه يكون أول الرجال خالق بخير خلق الله وجعل فاطمة رضي الله عنها تكون أول النساء لحاقا بسيد ولد ادم على الاطلاق

نعم لله درك يا استاذنا الجليل فقد قالوا قديما: (ان ترسم الخطى يفضي لا محالة بتماثل النتائج، وان شبيه الشيء منجذب اليه، ويحشر المرء مع من أحب)

٣) اننا نكتب حين نكتب عن فقيد عزيز او عن اجل رحيل حبيب، ليس ذلك عن جزع من نزول خطب او هلع من وقوع أمر وانما هي اللوعة التي تنخلع حيث القلب حزنا وهي البلوى التي تعتصر مقلة العين دمعا، تلك طبيعة الاشياء ومن رام غيرها فانما يريد امرا هو ضد طبائع الأشياء والا فما معنى تأثير الفراق على يعقوب عليه السلام حتى «وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم»، وما معنى بكاء الرسول صلى الله عليه وسلم طويلا على قبر والدته حتى أبكى الحاضرين؟ وما معنى قوله يوم وفاة ابنه: (ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون)

٤) رحم الله فقيدنا العزيز، لقد كان مدرسة في رحلته الطويلة في الحياة وبين الاحياء، كما كان موسوعة في سجنه وراء القضبان بعد ان خفف عليه حكم الاعدام رغم نشأته الثرية ودراسته العسكرية، ومع ذلك كنا نرى فيه حزما في أنباه وبدلا في اقرانه وعلو في حسم وسموكا في اعتدال كل ذلك وغيره من مكارم الاخلاق كانت شيمته ونتيجة خبرته، هذه الخصائص هي صفات الجندي في شجاعته، والشجاعة فضيلة بين رذيلتين هما الجبن والتهور، وهي صفات الجندي أيضا في القصد، والقصد فضيلة بين رذيلتين هما البخل والتبذير، ذلك شأن النظام الذي طبع عليه المرحوم فقد كان الجندي يكتسب [illegible] سمة النظام بالمران وليس على الانسان في ذلك من سبيل ولكن كونه طبعا في النفس فهذا هو مثار الاشياء

٥) ان الميت حين يغادر حياته الاولى يشيع بأمرين لا ثالث لهما، مآثره من سجايا وخلال، ثم آثاره من أقوال وأفعال، وهذه وتلك من أنفع الامور التي ينتفع بها الانسان سواء كان ذلك في حياته الدنيا او في حياته البرزخية أو في حياته الأخروية، ومن أجل ذلك كانت هذه أمنية الخليل عليه السلام في حياته بعد مماته كما جاء ذلك على لسانه في القرآن الكريم «رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين»، وهي حسن الاحدوثة وحسن السيرة فيمن يلحق به من أجيال لأن ذلك ينفع المسلم في أولاده الضعاف في الدنيا بعد وفاته وينفعه ايضا في قبره حين يعود عليه أجر هذه الآثار من خلال اعمال غيره ثم من خلال ما يحمله معه من عمل يصحبه معه في أخراه حينما يتخلى عنه في هذه الأزمة الدقيقة كل من مال والأولاد

٦) لقد كان في رحلته قبل المحنة، المثل الطيب في حركته المتسقة مع عقيدته ومنهجه، وكان اثناء محاكمته المثل الاطيب في صبره وتقبله لقضاء ربه، وكان في فترة سجنه المثل الاكثر طيبة في حدبه على ابنائه وحنوه على اخوانه، وكان فيما تبقى من حياته بعد خروجه الصورة المثل في تقديم سيرة خلفه حتى كنا نظن فيه من لسان حاله لا من لسان مقاله أنه يتمثل قول الله في اسوته وسلوكه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»، وذلك من خلال مشاهدته وتصرفاته ذات الطابع الايماني والبعد التصميمي والواقع العقلي في كافة نواحي الحياة

٧) لا شك انه كان ذا صفات عديدة غير أن الصفة التي اشتهر بها بين احبابه هي الحياء بل وهي التي كانت الطابع الغالب عليه في حياته مع ربه واهله وابناء جلدته بل وفي جنسه من نوعه على اختلاف انماطهم واتجاهاتهم، مع ملاحظة ان ذلك ما كان على حساب ما يعتقده من حق بل كان عنيدا كل العناد اذا رأى صوابا في الأمر، فلم تلن قناته ولم يسلس لعابه وليس أدل على ذلك من موقفه مع الثورة رغم الصداقة الحميمة التي كانت تربطه بقائد مسيرتها ومنظم حركتها وسطر قسمتها ولقد كان في امكانه العيشة الهنية والحياة الثرية والمكانة العلية لو انه عايش الوضع وساير الركب كما فعل غيره من ابناء جلدته وزملاء دربه ممن سبقوه في العهد وتقدموا قبيه العهد

٨) ان اصحاب الدعوات من أنبياء وصحابة لم ينسوا حين جاءوا لأقوامهم قول ورقة بن نوفل لرسولهم: (ما جاء رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي..) وهذه العبارة كحقيقة واقعية في درب الايمان على امتداد الاحقاب والاجيال تعطي الانسان مناعة ضد الضعف والوهن والاستكانة مهما صابه في سبيل الحق من مصادرة في المستقبل وحرمان من الامل وفقدان للولد وبعد عن الفلذ وتعطيل للغرائز النوعية والدوافع الشخصية لأن الله طلب من المسلم التواصي بالصبر في سبيل الحق بل ولقد هدده ان هو قدم مغريات الحياة الدنيا على قيم الحياة الأخرة «قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره» صدق الله العظيم.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.. ■



يريدونها ثورة كثورة الزنج والقرامطة

(٦)

بقلم د. احمد ابراهيم خضر

تبرأ أهل اليسار مصطلحهم عن مختلف الصفات ما وجدوا سبيلا لأن هذا المصطلح لا يعني إلا المرض والاضطراب وهذا ما تكشفه الحلقة السادسة وقبل الأخيرة من وقفات مع اليسار الاسلامي حيث نتنقل من خلالها بين عدة قضايا تؤكد جميعها ما يعتقده اليساريون من أفكار شاذة منحرفة لا صلة لها البتة بالاسلام.

• معنى اليسار الاسلامي

لايخجل اصحاب هذا اليسار من ربط مصطلحهم هذا بالاسلام فما وجدنا هذا الربط على عهده «صلى الله عليه وسلم» ولا على عهد الخلفاء الراشدين من بعده انه مصطلح غامض في نشأته كما يقول «بيكلز» وإن كان قد بدىء في استخدامه على المستوى السياسي في ٥ مايو و٢٣ يونيو من عام ١٧٨٩ في فرنسا كما استخدم في عام ١٩١٨ في روسيا داخل الحزب الشيوعي على يد جماعة يرأسها «نيكولاي بوخارين» تدعو لشن الحرب الثورية والاعتراض على سياسة لينين والدعوة لقيادة البروليتاريا للاقتصاد ورقابتها على المشروعات الصناعية

ولو أحال هؤلاء الذين يدعون أنهم اسلاميون هذا المصطلح على مختلف اللغات لما كان ذلك سارا. ففي اللاتينية يعني التشاؤم وسوء الحظ، وفي الانجليزية يعطي نفس المعنى تقريبا وفي الفرنسية يعني التشويه والانحراف وفي العربية «اليسار» نقيض اليمين الذي يعني كل مايتشاءم به ويكنى به عن المنزلة الخسيسة وعلى مستوى القيم لايعني إلا القيم الشاذة المنحرفة فكيف يربطونه إذن بالاسلام؟

ويحدد «كولاكوسكي» مفهوم اليسار بانه حركة نفي لمعالم القائم أما «كارل أوجلسبي» فرآه في الرغبة في التقدم والايمان بأن الانسان سينتصر في النهاية وأول فكرة يرتبط بها مفهوم اليسار هي فكرة الثورة وتغيير الأوضاع لكن هذه الثورة وتغيير الأوضاع تكون مستحيلة كما يقول الدكتور «فؤاد زكريا» مادام هناك عنصر غامض أو غير قابل للفهم

ومن خصائص مصطلح اليسار التي حددها «بيكلز» في معجم العلوم الاجتماعية الآتي

١ - الرغبة في التغيير السريع الى اقصى حد ممكن
٢ - الاعتقاد في حتمية العنف كمنهج للتغيير
٣ - عدم تدخل «الدين» في العمل السياسي والقرارات السياسية وخاصة في مجال الرقابة على التعليم
٤ - حماية المجتمعات المتقدمة وخاصة الاشتراكية منها من الفساد الذي يترتب على احتكاكها بالمجتمعات الاقل تقدما أو الاقل اشتراكية
٥ - رفض الدين وتحقيق الانسانية

هذه الأبعاد المحددة لمفهوم اليسار التقطها الدكتور «فتحي عثمان» وربطها بالاسلام ثم طورها الدكتور «حسن حنفي» وأخرجها في مسرحية درامية من ثمانية فصول أسماها «الدين والثورة». وتذكرنا العلاقة بين فتحي عثمان وحسن حنفي بالعلاقة بين «لامارك» الذي كان زعيم مذهب النشوء والارتقاء قبل دارون وبين «دارون» نفسه فقد وجد الاخير حيا في اراء الأول

• اليسار والتمرد

ويحتج هذا اليسار الاسلامي على ربطه بالشيوعية والشيوعيين ويسرون في ذلك استفزازا لهم لأن «كولاكوسكي» الذي قد لايكونون قد سمعوا عنه قد نفى ارتباط اليسار بالصراع الطبقي إلا ان «يسارنا» هذا لايرى حرجا في استخدام المصطلح لأن الاسلاميين في نظره هم أولى الناس من غيرهم بالدفاع عن قضايا العمال ومحاربة الاستعمار تلك القضايا التي تقاعس الاسلاميون عن خدمتها واحتكرها الماركسيون

بل ويرى هذا اليسار أن هذا هو التوجه الصحيح لحركة الاسلامية

مفهوم اليسار يرتبط إذن بالثورة وتغيير الأوضاع بحث «يسارنا» عن دليل اوبرنامج للعمل الثوري في وجد الدكتور «حسن حنفي» دليلا أو برنامجا أعظم من الماركسية خاصة لأنها تصطدم بما يسميه العقلية الاسطورية وتختلف معها. ولكن لأن هذا اليسار يتحدث باسم الاسلام، والماركسية مقرونة في أذهان الناس بالالحاد كان لابد من تفريغ هذه الماركسية من أساسها النظري الالحادي حتى يمكنه أن يتبناها يقول الدكتور في مقالة عن التجديد والترديد في ص ٣٤

«وإذا رفض الفكر الديني المعاصر المادية التاريخية فلأن العصر كان يعتبر المادية مرادفة للالحاد وقد انتهى الفكر الديني المعاصر الذي رفض المادية التاريخية من قبل إلى المادية الجدلية أو في سبيله إلى ذلك بل انه تبناها من أجل تحرير الأرض ومقاومة المحتل». وفي ص ٣٦ يخطو خطوة اكثر تقدما فيقول أنه لايهم الايمان بتصور نظري للكون بقدر مايهم وضع برنامج للعمل الثوري... والماركسية هي دليل العمل الثوري بغض النظر عن أسسها النظرية وهاجم الدكتور الدين بعد ذلك بهذا الفكر «مدى بل رآه أي الفكر المادي هو الضمان الوحيد ضد أوهام الفكر النظري المسبق والمتاهات المثالية والموروث القديم» الذي يقصد به الدين ثم يتعجب «الدكتور» من وصم هذا التيار بالإلحاد ويرى أنه ليس هناك اي مبرر لهذا الاتهام لأن الفكر العلمي في الغرب «قد رفض كل مظاهر الخرافة في القديم ورفض الأسرار الغيبية والمسلمات وبدأ بالواقع نفسه» وهذا نادى «الدكتور» بما يسميه «تعرية والفناء» من العقيدة وبالتحديد حسبما يقول من أي غطاء فكري أو عقائدي سابق. ولم يعد يهم «الدكتور» صحة او عدم العقيدة إنما جعل مقياس الصحة هو مقدار الفاعلية في الحياة العملية واذا سألنا «الدكتور» عن الله والايمان ومسائل أصل الكون ونهايته وعن العبادة من صلاة وصيام وغيره وعن الدين أجابنا بإجابات ما أنزل الله بها من سلطان

• لا قيمة للعقائد في نظر اليسار

لايهم «الدكتور» وضع إجابات عن أسئلة نظرية ولايهمه ان يكون الكون عارض أو حدثنا الله عنده وظيفة وليس ربا حقيقيا الله هو التقدم الصلاة والصيام ليست عبادات معقولة العبادة المعقولة عنده هي مقاومة المحتل إنما التقيدي بالله وملائكته ورسله إيمان ميت والايمان الحي عنده هو الايمان بالتقدم وبمصلحة الشعوب. الدين عنده هو العمل وليس الاعتقاد فليس لعقائد التي نؤمن بها أي قيمة الشك في العقيدة عنده ليس بخطيئة كما علمه «كانت» بل إن الدين كما علمه «فويرباخ» مرض نفسي يعبر عن اهتزاز شعوري وارتجاج في المخ وهلوسة واضطراب لذلك فلابد من تحويله الى ايديولوجية وبذلك يتم إعادة بنائه ليتفق مع روح العصر إيماننا كما يراه «الدكتور» هو الذي أدى بنا إلى الجمود والركود وهو سبب انهيارنا كمسلمين ولابد لنا من فكر ديني جديد فكر رافض ثوري نافذ مثل الفكر الذي ادى الى ثورة الزنج وثورة القرامطة

وإذا سألناه وماذا بعد الثورة؟ أجاب انها الاشتراكية واذا قلنا له ان الاشتراكية إباحية مثلا ذلك وقال انها دعوة تروج لها كتب الدرجة العاشرة ليشمئز الناس منها واذا قلنا له ان الاشتراكيين يدعون كذبا أنهم أحباء الفقراء وحماة الضعفاء قال ان الاشتراكية غنية عن التعريف وهي نظام لاكثر سكان الأرض واذا سألناه عن تنادي الاسلام بالاشتراكية قال حول جهاد إن لفظ «الملكية» ورد في القرآن مائة وعشرين مرة ولم يرد مطلقا بمعنى الملكية الخاصة بل بمعنى الملكية المعنوية وان لفظ الميراث ورد في القرآن حوالي خمس وثلاثون مرة ولم يرد ولو مرة واحدة بمعنى الإرث الشخصي وأن المسلم يستحيل ان يترك وراءه شيئا سوى العمل الصالح والذكرى الطيبة

ولانسمع بعد ذلك من «الدكتور» الا الأكليشيهات الماركسية المعروفة - القضاء على الأوضاع الطبقية - اقامة حكم الطبقات الكادحة الاستيلاء على الميراث وضمه للمال العام بنائنا التحتي يجب ان يحكم بنائنا الفوقي .. الخ

والسبب في ذلك كما يرى «الدكتور» هو ان بلادنا ترزح تحت العبء الاسطوري الغيبي وتفسر الأحداث بالرجوع الى الله او الى العلل الاولى دون المباشرة ويحكم سلوكها تصورات قديمة بعيدة، تصورات هرمية الله في قمتها او في محورها ولايمكن لمثل هذه التصورات في نظر «الدكتور» ان تؤدي إلى سلوك فعال مباشر

ثم يدعون بعد ذلك أنهم إسلاميون

●●●

الصديق اليهودي الذي يود مساعدة المسلمين !!!

لايعتد «الدكتور» حسن حنفي بقوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.. الآية»

ولايزال يرى ان في اليهود منصفين وأصدقاء لنا يدافعون عن قضايانا وعلى رأسها قضية فلسطين بل يمكن أن يوجهونا الى هذه الأسباب التي تكون من مقومات نهضتنا ونصرتنا «؟؟» من أمثلة هؤلاء اليهود «المنصفين» عالم الاجتماع الماركسي «ماكسيم رودنسون» الذي وصفه الدكتور بأنه صديق يهودي يود مساعدة «المسلمين على تفهم حاضرهم.. لم يتصور «الدكتور» مطلقا ان هذا اليهودي يمكن أن يدرس دينه بروح التحيز والتعصب بل رآه صديقا يود مساعدتنا وهو في نظر «الدكتور» نموذج لمفكر أوربي تحرر من العقبات الدينية والاسطورية والتاريخية التي كانت تمنعه من حرية البحث.

ولأنه ماركسي فقد برر له الدكتور افكاره الخاطئة في حق الاسلام والمسلمين

● الدين والمجتمع

هذا اليهودي «المنصف» الذي مسؤولية تخلف المسلمين وضعفهم على دينهم الذي يعتنقونه. وقد اعتذر عنه الدكتور لأنه مستشرق لايؤمن بالوحي حق وان رأى أن محمدا هو مؤلف القرآن أو ربط الرسول «صلى الله عليه وسلم» بتاريخه الشخصي وبالظروف الاجتماعية المحيطة به أو أرجع انتصاراته «صلى الله عليه وسلم» الى قدرته الفائقة على التكيف والى أسباب سياسية واقتصادية اساسا

دراسة هذا اليهودي عن الاسلام دراسة «ملتزمة» من وجهة نظر «الدكتور» لأنها دراسة تحارب جوانب التفكير الأسطوري «الغيبي» عند المسلمين وتدعوهم الى التفكير العلمي في مجال الدراسات الانسانية التي يعتبر «الدين» أحد موضوعاتها

هذا اليهودي الماركسي درس الاسلام كي يدرس المسيحية واليهودية وديانات الهند والصين.. يريد من المسلمين أن يحولوا دينهم الى ايديولوجية بعد تفريغه من العقيدة ومايرتبط بها من عواطف يصمها بأنها «عواطف تشوب الأساطير» ثم يدخل المسلمون بهذه الايديولوجية في صراع طبقي ويعيدون تفسير الاسلام في حدود هذا الصراع بعد تعبئة الجماهير من الفقراء والمظلومين ويقصد به تفسيراتهم التقليدية الرجعية التي تحول بين تحول المسلمين الى الاشتراكية. ولابد للمسلمين من أن يتخلقوا بأخلاق النضال كتلك التي

* الماركسية في نظر اليسار هي دليل العمل الثوري بغض النظر عن اسسها النظرية

* اليساريون يزعمون أن الله هو التقدم والثورة على أموال الناس وضمها للمال العام !!

يتعلق بها المسلمون اليساريون من أمثال الدكتور وتصير «المسلمون عند هذا اليهودي مرتبط بالصراع الطبقي ومن ثم فإن الايديولوجية الوحيدة القادرة على تعبئة «المسلمين والتي يجب عليهم ان يعتنقوها هي الايديولوجية الماركسية

أقام هذا اليهودي سبع سنوات في بيروت مفتش في مصلحة الآثار ويُدَرّس في السوربون اللغة الجبشية القديمة واللغة القديمة لجنوب شبه الجزيرة العربية وهي اللغة الحميرية

ولأن «الدكتور» لايعتقد في قوله تعالى «كيف وإن يظهروا عليكم لايرقبون فيكم إلاً ولا ذمة» ولأنه لايعتقد ايضا في قوله تعالى «ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء» فانه يرى ان دراسة هذا اليهودي دراسة ممتازة وملتزمة وأنه وان كان يهوديا فإنه «منصف» و«صديق».. ثم يفخرون بعد ذلك انهم اسلاميون

● يسار الزنج والقرامطة

الدكتور «حسن حنفي» وتابعوه يريدونها ثورة كثورة الزنج والقرامطة تقضي على كل المفهومات التي ألفها الناس عن الدين، تقوم على فكر ديني جديد سماه «الدكتور» الفكر الثاني وليس بالفكر التبريري.. فكر ينزل «الله» من القمة ويضع بدله «الانسان» في التاريخ. يقول للناس أن «الله» هو التقدم.. ثورة تستولي على أموال الناس وتضمها للمال العام.. ثورة تقيم حكم الطبقات الكادحة وتقضي على الأوضاع الطبقية وهي الأكلاشيهات الماركسية المألوفة التي بالرغم من وضوحها البين في فكر الدكتور «حسن حنفي» فإن المخدوعين به لايزالون يصرون على انه ليس لليسار ارتباط بالصراع الطبقي.. وهذا هو نص ما قاله الدكتور في مقاله عن التجديد والترديد ص ٤١

على الاسلاميين من ذوي الفكر الثاني الذي يدعو اليه «..» فكر باق مهمته إعطاء الثورة دفعة جديدة وتفجير طاقات الدين المحبوسة وهو التفسير الثاني للأوضاع والمحقق للثورة المستمرة والذي يقضي على كل تصور ديني تقليدي مؤيد للأوضاع الطبقية مثل التصور الهرمي للعالم ويستبدل به تصورا أفقيا يضع الانسان في التاريخ ويجعل الله هو - التقدم فليس كل فكر ديني فكر تبريري بل هناك فكر ديني سالف أدى إلى ثورة الزنج والقرامطة استمر وراء الفكر التبريري في فكرنا المعاصر. الفكر الثاني هو الذي يتحد بالواقع وتكون حركة الفكر فيه هي تغيير الواقع ذاته ولايخشى القول بالملكية العامة أو من الاستيلاء على الميراث وضمه للمال العام أو من المطالبة بإعادة توزيع الدخل حسب قيمة العمل وحده أو الدعوة لاقامة حكم الطبقات الكادحة أو القضاء على الأوضاع الطبقية ...». وفي مقالة ثقافتنا المعاصرة ص ١٠٩ يقول الدكتور «لأن الروح هي الطبيعة ولأن الطبيعة هي الروح، مع أن الروح قد تكون في ثورة الزنج وثورة القرامطة وهي الروح الفعالة الموجهة للطبيعة او المتحدة مع الواقع كما يتجلى في التوراة».

● ثورة الزنج مثلهم الأعلى

«الدكتور» يريدها ثورة كثورة الزنج تحرق المساجد كما حرق الزنج جامع البصرة.. ثورة.. تجمع الناس وتعدهم بالأمان ثم تحيط بهم وتقتلهم ويضحك الثوار عليهم كما كان يضحك الزنج على من قتلوهم وهم يسمعون منهم «أشهد الا اله الا الله».. ثورة تحرق الكلأ من الجبل الى الجبل وتحرق كل ما تجد من انسان وبهيمة، ثورة تقتل الأعيان والفضلاء والعلماء والمحدثين كما وصفها «ابن كثير». ومن يدري فقد يقول «الدكتور» كما قال صاحب ثورة الزنج لأصحابه «ولقد عرضت عليّ النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها فلم أقبلها»

«الدكتور» يريدها ثورة كثورة القرامطة هؤلاء الذين وصفهم «ابن كثير» بقوله «فرقة من الزنادقة الملاحدة اتباع الفلاسفة.. أتباع كل ناعق بباطل».. أقل الناس عقولا.. لهم مقامات في الكفر والزندقة والسخافة ما ينبغي لضعيف العقل والدين أن يسره سمعه عنه اذا تصوره وهو مما قبحه إبليس عليهم من أنواع الكفر وأنواع الجهالات

«الدكتور» يريدها ثورة كثورة القرامطة لأن المستشرقين أمثال «ماسينيون» خلطوها بالاكلاشيهات الماركسية فقالوا أن القرامطة حاولوا جمع طبقة العمال من العالم الاسلامي تحت رايتهم وأنه لم يستجب لهم إلا العمال وصغار الفلاحين من النبط



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



«قليل دائم خير من كثير منقطع»

أخـي المسلـم:

مشاركتك في الاستقطاع الشهري

- دعم كبير للعمل الخيري وصدقة جارية وثواب دائم
- ملايين المسلمين بانتظار مساعدتك ومد يد العون لهم لإطعام جائعهم وكسوة عاريهم وعلاج مريضهم وإيواء مشردهم
- إن تبرعك للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يتحول إلى صدقة جارية مهما كان قليلاً، وذلك باستثماره والإنفاق من ريعه في وجوه الخير، لكي يبقى الأصل ثابتاً والمعين مستمراً لا ينضب بإذن الله تعالى.
- وتذكر يا أخي أنه ليس لك من هذه الدنيا إلا ما أكلت فأفنيت، وما لبست فأبليت، ومن تصدقت فأبقيت. ونسأل الله أن يجزيك خير الجزاء وأن يرفع درجتك يوم القيامة «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم».
- يمكنك الحصول على نموذج الاستقطاع الشهري لصالح الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالاتصال على هاتف:

(٢٤١٨٠٢٥ / ٢٤٤٨٧٨٦) أو من أي جمعية تعاونية



الجنس بين مرتقيات الأدب الإسلامي وفوضى الآداب الجاهلية (٦)

○ نزار قباني

نشرنا في أعداد سابقة خمس حلقات من سلسلة الجنس بين الأدب الإسلامي وفوضى الآداب الجاهلية للدكتور محمد عادل الهاشمي تعرض من خلالها لاتجاه الأبيقورية وأهمية دورها في نشأة ظاهرة الجنس المخربة في أدبنا المعاصر حيث تتبع أسباب نشأة هذه الظاهرة المخربة التي انسلت إلى بعض ادبائنا المعاصرين ويبحث عن مصادرها وفي هذه الحلقة تستعرض اراء الادباء الأوروبيين الذين صدروا لنا آراءهم في هذا المجال حيث يؤكد على ان النظرة الأوروبية إلى الجنس تتوزعها اتجاهات عدة ولكن الاتجاه المادي والبيولوجي يجمعها كلها بوصفه الجنس مصدر تطور الانسان

الجنس عند «زولا» هو المعنى البيولوجي لجسد الأنثى، وهو محور كل تطور يطرأ على المجتمع، يمثل الجانب روايته «نانا» وهي فتاة ولدت من أربعة أجيال أو خمسة من السكارى فسد دماؤها بسبب وراثتها الطويلة للشراب، كانت تنتقم بجسدها لتعساء من كانت تناجيهم، فكان عن طريقها انهيار الطبقة الأرستقراطية قوة من الطبيعة، خميرة فاسدة تسموي بدبيبها على غير قصد منها (١)

وتأتي مسرحية «لعبة الحب» لرشاد رشدي نموذجا للجنس المخرب فخط الجنس والشهوة فيها خط رئيسي يحرك وحدة الأحداث، وعنه تنبثق المواقف والأفكار

لذا يرجع أحد الباحثين هذا الاتجاه فيها إلى «الطبيعية» عند زولا وجماعته الذين يرون أن الإنسان كائن عضوي أو حيوان تتحكم فيه حقائقه البيولوجية والعضوية وغرائزه، وتسيطر عليه سيطرة جبرية لا فكاك منها (١).

أما الجنس عند فرويد فهو مدار الحياة كلها ومنبع المشاعر البشرية جميعها بلا استثناء، وأصل الحضارة، به توصف كل حركة، حتى حركات الطفل الرضيع حين رضاعه (٢).

وأنه لا ينكر أثر الجنس في البشرية، ولكن أن يجعل منه عاملا وحيدا له كل الأثر، وينشق كل النشاطات عنه فتسلسل غير مقبول، وهو تفسير خطر، كان له أثره على البشرية ويصمها

لقد كان لفرويد أثره على المذاهب الأدبية الأوروبية والأدباء الأوروبيين فكثير من يعتمدون تفسيراته، كالسريالية في تحليل الجنس (٣) ولفرويد أثره الخطير على أدبائنا المعاصرين، فنزار قباني يرى التاريخ ويجسده في قسمات امرأة ويصف أصل تطور الإنسان في قصيدة «غرناطة» ويستلهمه صلاح عبد الصبور في قصيدة «مذكرات الملك عجيب بن الخصيب» (٤) في الحلم الشعري، ويبدو حسن وعقدة أوديب الصوصة «مصريا يا سيدة» (٥) ليوسف إدريس

والجنس عند د. هـ. لورنس يدخل في التكوين الفيزيولوجي للإنسان بوصفه الحكم الوحيد على النشاط الإنساني.

«ديانتي الكبرى هي الإيمان بأن الدم واللحم أحكم من العقل، فقد تخطئ عقولنا، ولكن ما نشعر به دماؤنا ونعبّر عنه صادق دائماً»

ويجمل نظرته في الحياة والسلوك أن الجنس ليس مظهراً لنشاط الإنسان، بل هو أصل هذا النشاط، والصورة المثالية للإنسان عنده هي إنسان القبائل البدائية في حوض الأمازون بأمريكا الجنوبية، وفي غابات إفريقية وأحراش استراليا، ذلك الإنسان الذي يباشر أنانيته ويمارس حيويته على أوسع نطاق، هي دعوة الإنسان إلى العودة السريعة إلى أحضان الغابة (٣)

وبمعنى آخر ما لتحكيم الدم واللحم في الإنسان، دون العقل، من إلغاء لإنسانية الإنسان، ومشاركة الحيوان في خصائصه، وإن الدعوة إلى سلوك الإنسان في القبائل البدائية الذي يمارس حيويته على طريقة الحيوانات، دعوة إلى تردي البشرية، ولقد أثار لورنس عليه مجتمعه بسبب فلسفته هذه التي تفضي إلى وهن الأخلاق والقيم الاجتماعية وتردي الإنسان إلى حيوانية.

وتعكس قصتا «الأعمى» و«في القرية» لمحمود تيمور آراء لورنس في كلتيهما استلاب عقله في «الطفل»، كما تعكسها رواية «الحرام» ليوسف إدريس، والطفل كما يرى «لورنس» والرومانسيون القدامى إشارة إلى الغابة العذراء التي يسترد فيها الإنسان إنسانيته (٤)، حسب النظرة التغريبية الآنفة، وبالأحرى يتردى إلى حيوانية.

ويعرض سهيل إدريس في قصة «حي اللاتين» إلى هذه النظرة المغرية للجنس على لسان إحدى شخصيات القصة (فؤاد) الذي يردد في حواره أفكار «زولا» و«فرويد» و«لورنس» بأن الجنس أصل النشاط البشري ومحور تطوره يقول:

«وأنا أعتقد على كل حال أن أحدنا لا يبلغ استغلال (إمكانياته) كلها أو أكثرها إلا إذا كفيت حاجاته كلّها أو أكثرها، ألا تعتقد أن كثيرين من شبابنا العربي، هنا في الوطن، محرومون من استغلال أنفسهم (إمكانياتهم) لأن حاجاتهم في الحب والجنس غير مكفية»(٥)

ويأتي «أوروست صنعوي» في روايته، ويدعو لسلاح، بمفاهيم غريبة للجنس والحب والشرف، فالشرف عند بطلته «كاترين» أن تقيم علاقاتها الاجتماعية، ومنها الجنس في حرية تامة بعيدة عن التقاليد، والحب عندها هو الزوج الحقيقي، وكذلك من الشرف ممارسة الجنس على أساس الحب».

وكان لآراء صنعوي بهذه المفاهيم الغريبة أثر خطير على الأجيال البشرية ولا سيما في أوروبا حيث تخلّت الناس عن الزواج، وأصبحت ممارسة الحب المتقل هي الأصل عندهم في العلاقة بين الجنسين

وتعالج بعض هذه الآراء في أدبنا المعاصر والناقل منه بحماسة، فنرى في إحدى القصص التي تحكم فيها مثل صنعوي، بطلة القصة (نوال) تفتش عن الحب بوصفه شرطاً للزواج، فلم يتقدم أحد على الزواج منها خشية الملل أو انتقالها إلى علاقة أخرى، فظلت طريدة المقاهي والسهرات، ولبثت وحيدة تتجرع الوحدة والأسى والوحشة(٦)

وتعرض الكاتبة الفرنسية «فرانسواز ساجان» إلى العلاقات الجنسية في قصصها، فتتسم بالعلاقة المرضية لقتل الوقت أو وراء الشبق (٧)، كما هو في «صباح الخير أيها الحزن»

.. والجنس عندها لدغدغة الغرائز والشهوة، ومن ورائها تجارة عريضة ميدانها الربح الواسع

وقصص «إحسان عبد القدوس» من هذا اللون الذي يعرض فيه للجنس عرضاً حافلاً على مستوى الصحافة والسينما، فهو يشابه في اتجاهه القصصي التغريبي اتجاه الروائية الفرنسية المذكورة

ولنعرض روايته الشهيرة «لا أنام» (٨)، التي رأى فيها الدارسون تشابهاً واضحاً مع الخطوط الرئيسية لرواية «صباح الخير أيها الحزن» لفرانسواز ساجان

إننا نسمع أن صورة الجنس في حياة بطلة القصة التي تتعدد مشاهدها في الرواية ليست عنصراً ضرورياً من عناصر العمل الفني، هذا تبدو بشوب الافتعال والزيف، الأمر الذي يدعو الكثيرين إلى التساؤل عن إن كان المؤلف يتعمد هذه المشاهد لمجرد التحريض وإشباع غرائز المراهقين

من الممكن أن يضاف إلى التعبير عن الجنس لدى الأدباء الأوروبيين إلى جانب تصوير الجنس خضوعاً للمعطيات البيولوجية وعدّه مصدر حياة الإنسان وتطوره، جانب آخر هو استغلالهم الجنس فنياً من خلال مناهج مختلفة، وقد تابع أدباؤنا أيضاً المنحى الأخير، ونجيب محفوظ من يصرح بذلك، فهنا يروي:

إن الجنس قد يستغل استغلالاً فنياً من نواح كثيرة أهمها الناحية السيكولوجية، والناحية الاجتماعية، والناحية الصحية ومن الذين استخدموا الجنس استخداماً اجتماعياً ديستويفسكي الروائي الروسي الكبير ويصرح محفوظ بأنه قد سار على هذا المنهج في (بداية ونهاية)، و«القاهرة الجديدة» و«الثلاثية»، ومن الذين استخدموا الجنس استخداماً سيكولوجياً «وليم فوكنر» الروائي الأمريكي ويصرح محفوظ بأنه سار على هذا المنهج في (السراب)، ومن الذين استخدموا الجنس استخداماً فلسفياً د. هـ. لورنس ويصرح محفوظ بأنه سار على هذا المنهج في (الشحاذ)(٩)

ونتساءل بعد هذا عن الصحوة الأدبية إزاء التغريب لأخلاقنا وأعرافنا وشخصيتنا؟ نراها ماثلة في كتابات تعكس هذه الصحوة

فمن ذلك ما تعبر عنه الكاتبة سلمى الخفار الكزبري على لسان (عصام) بطل قصتها، وهو طالب يدرس الطب في أمريكا، وقد تقلب بين الاتجاهات والممارسات المتغربة، ثم ثاب إليه رشده، فكتب إلى أصدقائه بانطباعاته الأخيرة قبيل مغادرته ديار الغرب

«والآن بعد أن بينت ما آلت إليه الأمور في هذه البلاد التي صحبت لمال فاستصحبت فيما مضى، وداد حنيننا إلى الشرق وإلى عن بعد الدار محاسن بلادي، وفي طليعتها الروابط العائلية والاجتماعية الطيبة والقيم الروحية التي مازالت تهيمن فيه، تضفي على حياة سكانه نعيماً لا يتذوقه إلا الذين حرموا منه»(١٠)

ويكشف عن تطلع الأمريكيين إلى الرابطة الإنسانية النبيلة بعد إباحتهم ورفضهم للقيم وبناء الأسرة

«لقد عثر الأمريكيون في قصص حبه على ما أضاعوه منذ ربع قرن أو أكثر، الحب الصحيح والعاطفة الصادقة ووجدوا فيها صرخة حق وتعبير نابعة من وجدان الجيل الجديد في وجه الإباحية والمادية والاستغلال، وعبرت كذلك عن تشوقهم للرجوع إلى الرابطة الإنسانية النبيلة لقد ترهوا إن العبث بالقيم والرفض لتقاليد الأسرة والكفر بالروح والدين قد يسعدهم ويحررهم ولكنهم تردوا في مهاوي القلق والضياع، وصمدوا الطريق في نهج حياتهم المتمردة على الصلات العائلية جمعاء، وسئم شبابهم تلك الحرية المزيفة التي حسبوها آية السعادة»(١١)

ولقد أشرنا آنفاً إلى أن للإسلام في موضوع العلاقة بين الجنسين تصوراً راقياً من خلال منهج متكامل للحياة يترجم عنه الأدب الإسلامي في مستوى الرقي والمشاعر العف ولكن حسبنا هنا هذه الإلمامة السريعة

يقول محمد قطب موضحاً التصور الأصيل للجنس

«وهذه العواطف ليست حراماً في نظر الإسلام، عواطف الإعجاب والحب، وما يصحبها من أفكار وأعمال وسلوك، وإنما الحكم عليها هو الحكم على كل عمل آخر وكل شعور ... الحكم المستمد من الناموس: هل تؤدي الدور الذي يتفق مع فطرة الكون أم تنحرف عن الطريق؟ فأما إن كانت هذه العواطف - وهي فطرية في صميم الخلقة - تهدف إلى تحقيق هدف الحياة، تهدف إلى ارتباط شقي الإنسانية في علاقة نظيفة مثمرة منتجة، تهدف إلى تقوية كيان كل من الشقين ودفعه في طريق الصعود، فهي طبيعية، متمشية مع الناموس، والحديث عنها ووصفها وإبرازها في صورة فنية جميلة موحية، جزء من مهمة الفن الإسلامي الأصيل وأما إن كانت عبثاً لا يصل إلى غاية الطبيعية، بل سيجعل من نفسه غاية مستقلة

منفصلة عن كيان الحياة .. فهي ليست جزءاً من مهمة الفن لأنها ليست جزءاً من ناموس الحياة»(١٢)



أخبار ثقافية

○ يقيم النادي الأدبي العربي التابع للكلية العربية مظاهر العلوم بمدينة (سيلم) بالهند اسبوعا للغة العربية في الفترة من ٢٠ — ٢٦ رجب الجاري الموافق ٢٧ فبراير — ٥ مارس ١٩٨٩ وذلك بهدف نشر الثقافة العربية بين ابناء المسلمين في المنطقة.

○ صدر العدد النموذجي (صفر) من مجلة تربوية الصادرة عن مركز البحوث التربوية في وزارة التربية بالكويت وجاء حافلا بالمقالات التربوية والمجلة ستكون فصلية وتعنى بالشؤون التربوية العلمية والدراسات الميدانية. اما المراسلات مع المجلة فستكون على العنوان التالي: القادسية — ص ب ١٦٢٢٢ — الرمز البريدي 35853 الكويت

○ تنعقد في العاصمة التونسية خلال المدة من ١١ — ١٦ شوال المقبل (١٦ — ٢١ مايو) الدورة الثالثة لندوة المعجم العربي التاريخي التي تنظمها جمعية المعجمية العربية التونسية وستبحث الندوة في هذه الدورة قضايا المعجم العربي التاريخي العلمية والتنظيمية ووسائل انجازه من خلال عدد من الموضوعات المطروحة امام الندوة

○ ترجم الى اللغة النرويجية تفسير معاني القرآن الكريم للعلامة ابو الاعلى المودودي وقد طبعت هذه الترجمة في ستة مجلدات بمدينة لاهور بباكستان وجدير بالذكر ان المجاهدين الافغان هم الذين قاموا بهذا العمل الكبير فجاهدوا بالبندقية والقلم.

تنويـــــــه

حصل خطأ غير مقصود في الصفحة الادبية في عدد المجتمع رقم (٩٠٢) حيث وضع اسم الشاعر يحيى حاج يحيى على قصيدة (أيا طير) مع ان القصيدة المذكورة للشاعر محمد خالد البيطار لذا اقتضى التنويه وشكر للاخوة الذين نبهونا الى ذلك.

صدر حديثا :

خطايا اللسان في ضوء الكتاب والسنة

اللسان هو رسول القلب وترجمانه ودليله صغير جرمه عظيم خطره وقد يدخل الخلق في الاحتراز من آفاته وعوائله والحذر من مصائده وحبائله هذه جـ. هذا الكتاب لمؤلفه الاستاذ عادل صالح الخطيب ليبه الغافلين الذين لا يبالون ولا يحتاطون لما يصدر منهم بل شغلهم الشاغل هو الكذب والغيبة والنميمة والسخرية من الآخرين وغير ذلك من آفات اللسان الكثيرة

الكتاب في جملته يعالج هذه الآفات الخطيرة باسلوب ناصح امين معتمد في عملية العلاج هذه على الكتاب والسنة وهو يقع في ٨٧ صفحة من القطع المتوسط وقامت بتوزيعه ونشره مكتبة الصحوة الاسلامية — الكويت — ص. ب: ٣١٢٢ — الرمز البريدي 32032



مجلات



الفرقان: مجلة اسلامية جامعة تصدر شهريا عن دار الفرقان بقبرص صدر منها العدد الاول جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ — يناير ٨٩ وقد تضمنت افتتاحية هذا العدد الاسباب الداعية لاصدار المجلة وجاء فيها: «في وسط العاصفات المتراكمة تقف الصحافة الاسلامية عند راسخ ومنارة مضيئة تنشر النور وتبدد ظلمات الجهل والشهوات وتفتح القلوب عقل الانسان والفرقان مجلة لا تهدف الى الربح المادي ولكن هدفها توصيل الحقيقة الى الناس وقول كلمة الحق وتيسير سبل الوصول اليه متمثلة بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنة سلفه الصالح من الصحابة والتابعين»

هذا وقد حوى هذا العدد العديد على العديد من الموضوعات منها نظرة حالية على اوضاع العالم الاسلامي من خلال العصر الاهي التاريخ، اطلالة على العالم الاسلامي، اتباع الكتاب والسنة وفهمهما على نحو ما فهمه الصحابة، حديث الى الشيوعيين العرب، لقاء مع واعظ المسجد النبوي الشريف ابو بكر الجزائري، اثر الخدم في تربية الطفل الخليجي تمنياتنا للمجلة بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة والخبر الاسلامي الصادق رفد المسيرة الاسلامية خيره

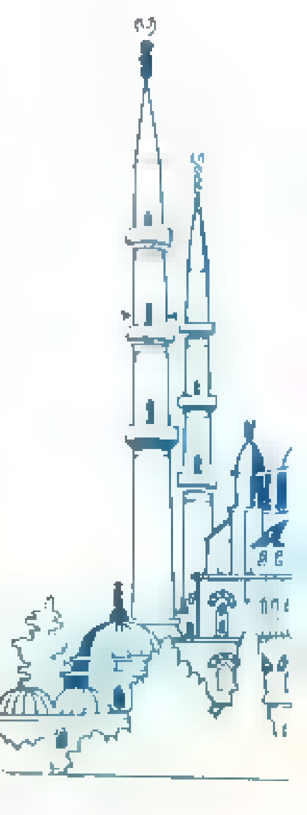
عنوان المراسلات: الكويت — ص. ب ٢٤٩٨٧ — الصفاة — الرمز البريدي 13110 هاتف: ٢٤٣١٥٨٠ — فاكس ٥٣٣٩٠٦٧

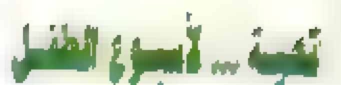
ان الامة الاسلامية المجيدة، ربة الامم، وتاج الشعوب، تحية لماضٍ زاهر، واستشرافاً لمستقبل ناضر، تتجاوز به ضعفها وعثرتها، وتصبح به على عين الله مكانتها المجيدة تحت الشمس، تعلي كلمة الله، وتنشر نوره، وتقود الحضارة، وتسعد الانسان حيث كان.

المسلمون

شعر: حيدر الغدير

هل في سماع الغائبين بيان   أم في [illegible] القريض [illegible]
أترى تطاوعني بقولي حرة   فيكون منها الدر والمرجان
فأصوغه عقداً لأكرم أمة   كرمت بها الأيام والأزمان
طلعت على الدنيا بأسنى فتية   فوق السحاب لها شموس مكان
والنيرات السابحات قلادة   [illegible] وصنيعهم تزدان
هم للمكارم أهلها [illegible]   في كل رابية لهم إحسان
ردوا إلى الأخلاق معدنها الذي   [illegible] والانسان
للصدق والحسنى سيبقى شعارهم   ودثارهم [illegible] والعرفان
صالوا النفوس وأكرموها صنعة   والنبل في غر الرجال يصان
[illegible] أعزة   فلهم بكل كريمة عنوان
[illegible] حبة وسجية   ومن السجايا الغاليات حسان
ما بين أمجاد الدهور وبينهم   نحو الفضائل والسمو رهان
فازوا وكانوا السابقين خيورهم   في [illegible] أجل لها الأيوان
فيهم من العلياء كل خصالها   ومن الفصاحة والبلاغ بيان
ومن العروبة والمروءة عرفها   ومن الفضائل أيكها الفينان
ومن السماحة مجدها وفخارها   فلهم [illegible] الأعلام والفرسان
وهم [illegible] راياتها ورموزها   وهم لها البانون والبنيان
ما أحسنوا إلا تواضع بينهم   لا يلكون [illegible] إعلان
أخلاقهم من الحرير ليونة   ووجوههم [illegible]
وعقولهم مثل الجبال رزانة   وقلوبهم أمن بها وأمان
أخذوا من الاسلام زين خصالهم   وسموا بأكناف الزمان فكانوا
[illegible] فيهم [illegible] وجبلة   و[illegible] والاخلاص والايمان
ما زانت الدنيا بغير صنيعهم   وبخير خلاق الهدى [illegible]
فيهم ترى سعداً يجول بخيله   ويجود فيهم [illegible] عثمان
وعريبة الصديق [illegible] فارس   في مفرق الدنيا له تيجان
وأمانة [illegible] كرامة   [illegible] الدهر [illegible]
[illegible] الأئمة [illegible] وزهادة   [illegible] وجسارة وبيان
في [illegible] بأديم   [illegible] الأحصان
وابن الوليد وسيفه [illegible]   [illegible] الاسلام والفرسان
وعشت جيوش [illegible] نور هداه   [illegible] بالتوحيد والقرآن
[illegible] وإن طال مدى   الا هل في جنباته أذان
[illegible] مروع   وهوى [illegible] شروان
وهوت [illegible] فاسدات [illegible]   [illegible] الأنصاب والأوثان
على أديم الأرض كل [illegible]   قد شادها الاحبار والرهبان
ومضى المجوس [illegible]   [illegible] ديار وأطفئت نيران
وخبت يهود مكرها وعنادها   [illegible]
[illegible] رؤوس [illegible]   وحب [illegible] ومات [illegible]
وعلا هتاف الحق يجتاح المدى   الله أكبر وهدى القرآن
والمسلمون سيوفهم ورماحهم   في غرة الدنيا لهم ميدان





أسبوع حافل أمضاه أطفالنا في رعاية اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مارسوا خلاله عدداً وفيراً من الألعاب المسلية والموجهة، واستمعوا إلى عدد من المحاضرات القيمة، وشاهدوا عدداً من التمثيليات والمسرحيات الإسلامية القيمة، فامتلأ وجدانهم بما يجرهم إلى الخير، وتشبعت أحاسيسهم بما يساعد في صياغتهم وهم في سن الطفولة صياغة ترضي الله سبحانه وتعالى، فألف شكر للأخوات في اللجنة النسائية، وألف شكر للأخوات اللواتي بذلن كل جهد في وسعهن من أجل إنجاح أسبوع الطفل الرابع الذي يعتبر مفخرة في أعمال سيدات هذا المجتمع المسلم.

على أن برنامج هذا الأسبوع الحافل لم ينس المرأة الأم، ولم يبخل عليها بما تحتاج إليه من مستلزمات تربية أبنائها وبناتها وتنشئتهم على ما يرضي الله .. فكان للأم نصيب .. وكان للفتيات نصيب أيضاً .. إنه أسبوع الطفل ولكنه كان أشبه بمدرسة متكاملة للأم والبنت والطفل .. بل للأسرة كلها .. وقد التقيت بعدد من زوار أجنحة الأسبوع من الرجال، حيث خصص لهم وقت خاص، وكان إجماعهم جميعاً هو الإعجاب الشديد بما قدمته الأخوات القائمات على إعداده .. وكان الثناء هو الموقف الذي عبر فيه كل أخ زار أجنحة أسبوع الطفل عن انشداده وتأثره بما شاهد وبما سمع وبما عرف .. ومن أجل أن يستمر ارتباط أطفالنا بما قدمته اللجنة لهم .. أقترح إعداد برامج شهرية متنوعة من أجل أبنائنا وبناتنا ... حتى لو اقتصر البرنامج على يوم واحد في الشهر يجتمع فيه شمل أطفالنا على ما يفيدهم وينمي شخصياتهم ويصوغها على أسس نافعة تدفعهم لإكمال المسيرة الطيبة في هذا الوطن المسلم، فهل يتحقق ذلك؟

ختاماً نكرر الشكر لأخواتنا في اللجنة النسائية .. ولا سيما تلكم اللواتي بذلن الجهد والوقت من أجل سعادة أطفالنا .. وإلى لقاء آخر إن شاء الله

عبد الهادي



■ الأطفال يرحبون داخل المعرض

في أسبوع الطفل الرابع:

- **سعاد الجار الله: نحاول أن نسد شيئاً من الفراغ في مجال الثقافة الفعالة التي ننادي بها.**

- **غنيمة سنان: أسبوع الطفل كان حافلاً بالكثير من الجديد والمفيد والمشوق للأطفال.**



المجتمع: هل لكم أن تحدثونا عن نشاط اللجنة في مجال الطفل؟

سعاد الجار الله: إن الاهتمام بالطفل وتقديم كل ما من شأنه أن يساهم في بناء شخصيته وتأصيل هويته هو أحد الأهداف الرئيسية التي أنشئت من أجلها اللجنة والتي عملت ولازالت تعمل جاهدة من أجل تحقيقها، سواء من خلال الأسابيع التي يعتبر هذا الأسبوع الرابع في سلسلتها .. أو المدارس الصيفية التي تديرها اللجنة خلال فترة الصيف أو الأنشطة الأسبوعية التي تنظمها أو حفلات المناسبات المختلفة من أعياد وغيره .. وكذلك المسرحيات التي يتم عرضها للأطفال بين الحين والآخر بجهود مشتركة من عضوات اللجنة في التأليف والإخراج وغيره .. كما أن هناك الإصدارات الخاصة بالطفل والتي توليها اللجنة اهتماماً خاصاً بها، وهي تتنوع بين الكتاب والوسيلة والشريط المسموع أو المشاهد، كما دخلنا مؤخراً مجال تصميم اللعب، فقد طرحنا في أسبوع الطفل أربعة أنواع من الألعاب من تصميم اللجنة وجميعها ذات محتوى إسلامي تربوي هادف

ونحن في كل جهودنا هذه نحاول أن نسد شيئاً من الفراغ في مجال الثقافة الفعالة التي ننادي بها .. والتي نعني بها تلك الثقافة التي تنسجم مع روح العصر وتعد الطفل لمستقبل مع المحافظة في الوقت نفسه على هويته الإسلامية والعربية بما يقيه من الاغتراب والتي تتصف كذلك بالعلمية ويكون ذات

محتوى تربوي شامل ومتكامل

المجتمع : من استعراض أنشطة الأسبوع يتضح أنكم قد ركزتم على مصدرين فقط من مصادر ثقافة الطفل وهي الأسرة والمسجد، على حين أن هناك مصادر أخرى عدة كما تعلمون ونعني بذلك المدرسة ووسائل الاعلام والأندية وغير ذلك فما هو السبب في ذلك؟

سعاد العبدالله : بداية أقول أن تركيزنا على هذين المصدرين لا يعني أبداً أننا نقلل من أهمية المصادر الأخرى والتي ربما كان بعضها أخطر وأشد تأثيراً، وإنما السبب في ذلك أنه بمحدودية فترة النشاط الزمنية وهي أسبوع وبحسب الوسائل المتاحة خلاله لا نستطيع أن نسلط الضوء على جميع هذه المصادر، كما أن اختيارنا للتركيز على دور الأسرة يجيء من اعتقادنا بأنها صاحبة الدور الرئيس والأهم في مجال ثقافة الطفل، فهي الناقل الأول لقيم المجتمع ومعاييره، ومن طريقها يكتسب الطفل العديد من الخبرات ويتعلم الكثير من المعارف، وبما توفره له من وسائل الثقافة المختلفة، ربما تتيح له أن يقرأ أو يشاهد أو يسمع تساهم مساهمة فعالة في إثراء ثقافته وتوجيهه الوجهة المرغوب فيها.

أما عن تركيزنا على المسجد فهو من أجل لفت الأنظار إلى هذه المؤسسة التربوية المهمة التي مع الأسف قد غفل عنها الكثيرون على الرغم من أن المسجد كان ولمدى عصور طويلة مركز اشعاع هاما ومكانا يتعلم فيه الناشئة العلم والأخلاق والأدب هذا بالطبع إلى جانب دوره العبادي وهي دعوة منا أن تساندنا فيها جهات أخرى من أجل إحياء ذلك الدور ليسد جانبا هاما في حياة أطفالنا اليوم هم في أمس الحاجة إليه

بعدها أجابت السيدة خديجة سلطان المشرفة على الأسبوع موضحة الجديد في أسبوع الطفل الرابع فقالت

كما هي عادة اللجنة النسائية فهي تحاول في كل نشاط أن يكون هناك تجديد وابتكار في الأفكار وفي أسلوب العرض وبرنامج أسبوعنا هذا حافل بالكثير من الجديد والمفيد والمشوق أيضا للأطفال . هذا إلى جانب أنه سيكون للأمهات نصيب في هذا الأسبوع حيث ستعقد ندوة في اليوم الأول في الفترة الثانية بعنوان «الأسرة والدور المطلوب في ثقافة الطفل» يحاضر فيها كل من الدكتور مصلح الصالح الأستاذ بكلية التربية جامعة الكويت والدكتور عادل الفلاح الأستاذ بكلية التربية الأساسية

وبالنسبة للبرنامج المعد للأطفال، فهو يخصص محاضرة أحمد القطان بعنوان حديث الى أبنائي... وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها الشيخ لجمهور الأطفال

ثم هناك مسرحية بعنوان غرباء في هذا الزمان التي ستعرض على الأطفال على مدى ثلاثة أيام وهي الثلاثاء والأربعاء والخميس.. كذلك هناك عروض يومية وعلى مدى ثلاث فترات لمسرح العرائس. وكلاهما يتضمنان مفاهيم تربوية وأخلاقية موجهة للأطفال

وهناك أيضا مكتبة الطفل التي سيجد فيها الطفل بمراحل عمره المختلفة العديد من أصناف الكتب المفيدة والممتعة، وكذلك معرض الألعاب التربوية، التي اختيرت ألعابه بعناية بحيث تكون مما يستفيد منه الطفل

وهناك أيضا الرسم الحر، حيث يستطيع الأطفال محبي الرسم والتلوين أن يمارسوا هواياتهم بحرية

كما حرصنا أيضا ومن خلال اللجنة الفنية أن نوفر للأمهات بعض ما يحتاجه أطفالهم من ملابس ومستلزمات، كأثواب الصلاة للبنات مع شنط مبتكرة، ولباس الكاراتيه للأولاد وعباءات بأحجام صغيرة وملابس داخلية وأشياء أخرى عديدة

أما بالنسبة للاصدارات، فقد تبنت اللجنة تصميم بعض الألعاب ذات المحتوى الاسلامي الهادف، وعهدت بتنفيذها إلى بعض الجهات فخرجت بصورة طيبة فعلا، ومن هذه اللعب

مجسمين تركيب واحدة باسم الكعبة قبلتنا والثانية باسم القدس لنا

وهناك أيضا لعبة فكر وتذكر ولعبة تعرف على معالم عالمك الاسلامي

بالاضافة الى هذه اللعب فقد أصدرنا تقويما مبتكرا للأطفال للسنة الحالية . كما أعدنا طباعة (قصص الحيوان للأطفال) بعد أن نفدت الطبعة الأولى منها (بإخراج جديد) كذلك فإن من إصداراتنا الصوتية هذا الأسبوع شريطا بعنوان (وصايا نبوية للأطفال) يتحدث فيه الشيخ أحمد القطان للأطفال شارحاً عشرة أحاديث نبوية فيها وصايا وتوجيهات من الرسول صلى الله عليه وسلم للصغار

كما سيظهر لنا انشاء الله خلال هذا الأسبوع شريط فيديو للأطفال باسم طريق السعادة

[illegible] الأسبوع

سلة أخبار

- شاركت بعض السفارات العربية والإسلامية في أسبوع الطفل الرابع بعرض جانب من تراث بلدانها فيما يتعلق بالطفل والأسرة

- أقلام سائبة في بعض الصحف المحلية تورطت في مهاجمة فضيلة الشيخ أحمد نهدات .. صاحبات تلك الأقلام المسعة لقيت استهجاناً عاماً بين رجال المجتمع ونسائه

- صفحات الفنون والمجتمع في الصحافة العربية مدرالت مصرة على سرد أخبار ديانا وأمثالها مع إلباسهن ثياب العطف لنيل الإعجاب بتبلهن . ترى هل عدمت الصحافة العربية وجود ما يملأ صفحاتها من أخبار المرأة العربية المسلمة في فلسطين.. وأفغانستان... والصومال... وأرتيريا وغيرها؟؟

- صدر الجزء الرابع من كتاب رسالة إلى حواء لمؤلفه الأستاذ محمد رشيد العويد.. الأجزاء الأربعة بانتظار ترجمتها إلى عدة لغات لما لقيته من رواج لدى المرأة المسلمة في المجتمعات الإسلامية

- نفدت أشرطة الكاسيت الخاصة بالأطفال إقبالاً شديداً في أسبوع الطفل الرابع بجمعية الإصلاح الاجتماعي مما يشير إلى أن الطفل يبحث بفطرته عن التوجيه الذي يملأ وجدانه ويشغل أحاسيسه

القراء يستفتون



○ الدكتور محمد عبد الغفار الشريف

● القارىء مصطفى عمر ـ الاردن يسأل:

من المعروف ان هنالك اخوة في الرضاعة فهل المتبرع بالدم او الأم التي تتبرع بالدم لطفل غريب عنها يعتبر هذا الطفل اخا (في الدم) لابنائها حيث ان الرضاعة المشبعة تدخل في عناصر الدم وبالتالي لا يجوز التزاوج بينهم؟

الاخ لغة هو من ولده ابوك وأمك، او احدهما، وحق الشرع بهذا الاخ، الاخ من الرضاع وهو من ارضعتك امه، او ارضعته امك، او ارضعتك واياه امرأة واحدة، او رضعت انت وهو من لبن رجل واحد، كرجل له امرأتان لهما منه لبن، ارضعتك احداهما وارضعته الاخرى.

والرضاعة لها شروط ليحصل التحريم بها، منها:

ان تكون الرضاعة في سن الارضاع، وهو العامان الاولان من سن الرضيع، وان تكون بخمس رضاعات مشبعات، والرضعة المشبعة بان يلتقم الرضيع الثدي ثم يتركه من نفسه، وقد تكون الخمس الرضعات في مجلس واحد او مجالس متفرقة. اما غير ذلك فلا يعتبر موجبا للاخوة ولا محرما للنكاح، سواء كان تبرعا بالدم ام غيره. والله اعلم.

● القارىء احمد مساعد ـ الكويت سأل:

من المعروف ان النصارى يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر وكلاهما نجس شرعا مما يدخل في تركيب اجسامهم فهل يجوز ان يتبرع احدهم باحد اعضاء جسمه مثل كليته لمريض مسلم فتصبح الكلية الداخل في عناصرها لحم الخنزير والخمر جزءا من جسم المسلم؟

ما زال العلماء مختلفين في قضية التبرع بالاعضاء بين مجيز ومانع، لكن ما اختارته الكثير من لجان الفتوى والمجامع الفقهية جواز مثل هذا العمل في بعض الاعضاء، كالكلية ـ مثلا ـ بشرط العلم باستفادة المنقول اليه بهذا العضو، وعدم الاضرار بالمنقول منه، وان لا يكون عضوا واحدا لا يستغني عنه المنقول منه كالقلب ـ مثلا ـ، مع تفصيل في المسألة يطلب من الجهات المختصة كلجنة الفتوى بوزارة الاوقاف. ولا فرق في حكم بين ان يكون المنقول منه مسلما او كافرا، بل قد يشدد بعض العلماء في المسلم اكثر، لان حرمته اعظم من غيره. والله اعلم

● ما زال العلماء مختلفين في قضية التبرع بالاعضاء بين مجيز ومانع.

● يعتبر العقل من اجل النعم على الانسان والجريمة التي تفسد العقل وتطفيء نوره من اعظم الجرائم.

● الاخ يوغربه بودجيمه ـ فرنسا يقول: لدي سؤالان اود منكم الاجابة عليهما:

١ ـ بعض الامراض كمرض «هودجن» يتطلب عدة عقاقير مع معالجة الورم الخبيث بالاشعة والتي تسبب العقم عند الرجل ولذلك يعمد الى احد الحيوانات المنوية وحفظها في بنوك خاصة لذلك، يمكن بعدها ان تلقح بها الزوجة سواء في حياة الزوج او بعد وفاته... فما موقف الشرع من ذلك؟

اما بالنسبة لحفظ المني في بنوك خاصة فلا يجوز، لانه لا يؤمن من اختلاط هذه الزجاجات مع بعضها، وخصوصا عندما تكون تحت اشراف اناس غير امينين. اما بالنسبة للتلقيح الصناعي فيجوز في حالة اخذ المني من الزوج، وتلقيح الزوجة بها ـ فقط ـ حال قيام الحياة الزوجية، وان يكون ذلك باشراف طبيب مسلم امين.. اما بعد الوفاة فلا تعتبر الحياة الزوجية قائمة، وكذلك في حالة الطلاق، فلا يحل في هذه الحالة تلقيح المرأة بهذه الحيوانات المنوية، لان الحياة الزوجية تكون قد انتهت... والله اعلم.

٢ ـ بعض المرضى يعرف عنهم بانهم لا

• حفظ امني في بنوك خاصة لا يجوز لانه لا يؤمن من اختلاط هذه الزجاجات مع بعضها.

يمكنهم ان يحيوا بغير اجهزة معقدة لانعاشهم وهم بغيرها هلكى (حسب تقدير الطب). فهل يمكن للطبيب ان يأخذ القرار بفصل اجهزة الانعاش وبالتالي الموت؟ EUTHANASIE اذا ارتأى اهل المريض ان حالته ميئوس منها او مصاب بتشوهات بالغة.. فهل يجوز شرعا للطبيب ان يقبل ضغط العائلة ويمتنع عن التدخل؟

اذا حرم الاطباء بان هذا المريض لا يمكن شفاؤه، وانه لا يمكن ان يعيش حياة طبيعية مع وضع هذه الاجهزة عليه، ووجد من هو احوج هذه الاجهزة من هذا المريض وحالته غير ميئوس منها، فيجب ان ترفع هذه الاجهزة عن المريض الاول، وتوضع لمريض الثاني.

اما اذا لم يكن هناك حاجة رفعها عنه، فتبقى — وجوبا — اذا كان هناك ادنى أمل في شفائه، اما اذا لم يكن هناك ادنى أمل في شفائه، فيكون الامر متروكا لتقدير الطبيب المسلم الامين.

ولا يمكن اعتبار هذا الشخص ميتا موت دماغه، متى كان جهازه التنفسي والدموي يعملان.

ولا يجوز لطبيب ان يخضع لضغط الاهل بقتله، او قتل الانسان المشوه رحمة به، لانه لا يجوز قتل النفس البشرية الا في حالات معينة حددها الشرع، قال تعالى: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل دم امريء مسلم الا باحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني، والمارق من الدين، التارك للجماعة» رواه البخاري... والله اعلم.

• السائل فايز الخوجة

يسأل هل يجوز لي قصر الصلاة باعتباري مسافرا، حيث اني اعمل على متن باخرة وقد تطول مدة العمل عليها اشهر وقد لا

• يجوز للانسان ان يهب من ماله حال حياته لمن شاء ان كان في كامل قواه العقلية.

يتوفر لي معرفة وقت الصلاة في بعض الاوقات فاجمع الصلاة.... فهل ذلك جائز؟

نعم، يجوز للاخ السائل القصر والجمع ما دام مسافرا في البحر وان كان الاصل له الاتمام — ان كان هذا دأبه دائما — وفي حالة نزوله الى البر في غير بلده، فان كانت اقامته في تلك البلاد اقل من اربعة ايام جاز له القصر والجمع، والا فلا يجوز له ذلك وكذلك لا يجوز له القصر والجمع عند مروره ببلده، او بلد له فيه زوجة او بيت... والله اعلم..

• هل يجوز اكل لحم يؤخذ من اليابان واستراليا يقول انه من نيوزيلندة ويكن مذبوح على الطريقة الاسلامية وذلك عبر مكتوب عليه — ارجو الافادة؟

يجوز اكل ذبيحة المسلم وذبيحة اهل الكتاب من — النصارى واليهود — فقط، لقوله تعالى «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم» اما ذبائح غيرهم من الملل فلا يجوز اكلها، ومنهم البوذيون.

ويجوز اكل ذبائح المسلمين واهل الكتاب بالشروط التالية:

١ — ان لا يكون الحيوان محرما كالخنزير.

٢ — ان لا يهل به لغير الله، كالمسيح وغيره.

٣ — ان يكون الحيوان حيا عند ذبحه، فلا يحل الحيوان الموقوذ والمصعوق.

٤ — ان يكون ذبح الحيوان بازهاق روحه من الحلق واللبة.

وننصح الاخ بان لا يغتر بما هو مكتوب على كثير من هذه اللحوم المستوردة، لانه قد ثبت كذب الكثير منها، والله اعلم، والموفق الى سواء السبيل.

• الاخت فاطمة. ع من مصر كتبت الينا تسأل: انا فتاة متدينة اخاف الله رب العالمين لكن مما يحز في نفسي ان والدي ابتلاه الله بشرب الخمر وقد حاولت اقناعه

مرارا فلم افلح والامر المؤلم انه يطلب مني احيانا ان احضر له زجاجة الخمر من الثلاجة فهل اطيعه؟ وهل عليّ اثم في ذلك علما بانني اذا لم اطعه قد تحصل مشاكل لا يحمد عقباها... افيدوني جزاكم الله خيرا..

يعتبر العقل من اجل النعم على الانسان والجريمة التي تفسد العقل، وتطفيء نوره من اعظم الجرائم، وتلك هي جريمة شرب الخمر وتناول المخدرات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اجتنبوا الخمر، فانها مفتاح كل شر» رواه الحاكم. ومن يساعد شارب الخمر في جريمته، يعتبر مشاركا له في الاثم، ففي الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والحاكم «لعن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه» لذا لا يجوز للاخت السائلة ان تعين اباها على شرب الخمر، بان تحضر له زجاجتها من الثلاجة. والمشكلات التي تخافها انما هي من وسوسة الشيطان وتخويفه. والواجب عليها ان تخرج من الغرفة التي تشرب فيها الخمر، وتسأل الله تعالى ان يحميها من نفسها ومن ابيها، وان يهديه الى صراطه المستقيم.

• القارئة خلود .س من سوريه ومقيمة مع والدها في المملكة العربية السعودية تسأل:

اصبت بمرض شديد خلال شهر رمضان الفائت وحتى تاريخه لم استطع قضاء ذلك الشهر بسبب استمرار المرض، فهل علي ان ادفع كفارة قبل ان يدخل شهر رمضان القادم الذي بات على الابواب ام انتظر حتى اشفى من مرضي ولو بعد قدوم رمضان واقوم بقضاء الشهر؟

نسأل الله تعالى للقارئة الكريمة الشفاء العاجل ونشكرها على حرصها على امور دينها. والواجب على القارئة الكريمة ان تنتظر الى الشفاء — باذن الله — لتقضي ما فاتها من صيام بسبب المرض، ولو استمر المرض — لا سمح الله — الى سنوات، ولا يجوز اخراج الكفارة، الا في حالة اليأس من الشفاء — لا قدر الله — والله اعلم.

توضيحا للحقيقة

رد الهيئة الخيرية الاسلامية حول زيارة ديدات

حين وجهت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الدعوة لسماحة احمد ديدات لزيارة الكويت كانت تضع نصب عينيها تحقيق ثلاثة اهداف وهي

○ توعية المسلمين الذين يجهلون الكثير من حقائق عن دينهم

○ توعية المسلمين الذين يحملون مفاهيم خاطئة عن الاسلام

○ توعية حقائق الاسلام الى غير المسلمين الذين يجهلون تلك الحقائق بل يحملون صور مشوهة عنه

وكانت الهيئة في دعوتها تلك تنسجم تماما مع اهدافها الاساسية التي اجتمع عليها اكثر من ١٥٠ شخصية اسلامية من مفكرين وعلماء ودعاة

ومن هذا المنطلق لم يكن يدور في خلدها ابدا ما ذهب اليه البعض من ان دعوة الداعية احمد ديدات لزيارة الكويت تسيء الى احد او تثير الفتن.

وكان العجب والاستغراب ان تأتي هذه الاتهامات ممن كانوا يرفعون الشعارات البراقة مثل حرية التعبير وابداء الرأي والحوار والبحث العلمي و.... واذا كنا على ثقة بان شعاراتهم تلك ترفع لمجرد الاستهلاك واستغلال بعض السذج فان كتاباتهم حول زيارة الداعية ديدات كشفت حقيقة توجهاتهم التي كانوا يحاولون اخفاءها وراء تلك الشعارات التي اتحفوا الجميع من خلال كتاباتهم تلك انهم ابعد الناس عن الايمان بتلك الشعارات والعمل بمضامينها وان تفكيرهم ينحصر فقط بالتهجم على كل نشاط دعوي اسلامي والنيل من العلماء العاملين في هذا المجال.

واذ كان مسار الهيئة الاسلامية لا يتفق مع اسلوب المجادلات الصحفية الا اننا وجدنا ان من واجبنا توضيح بعض النقاط ليس دفاعا عن ديدات وانما توضيحا للحقيقة التي تناولها ديدات.

اولا: ليس صحيحا ما ذهب به اصحاب الاتهامات من ان العلامة ديدات كان يتهجم في محاضراته على المسيحيين ونعتقد ان هؤلاء لم يستمعوا الى تلك المحاضرات انما انطلقوا في كتاباتهم من مشاعر مسبقة في انفعالاتهم حتى من قبل وصول ديدات الى الكويت.. واسلوب التهجم الذي يدعونه لا يتفق ابدا مع المنهج العلمي الذي ينتهجه ديدات والذي من خلاله انتشر اسمه في العالم المسيحي وبين العالم الاسلامي

ثانيا: كان العلامة ديدات يعتمد في محاضراته المختلفة على الاسلوب العلمي في طرح موضوعات متعلقة بالديانة المسيحية ويقوم بنقد وتحليل ما جاء في كتبهم تحليلا يستند الى علم مقارنة الاديان والاستدلال التاريخي والعلمي والنص القرآني... ولم يكن يعتمد ابدا على مجرد الرأي الشخصي.

ثالثا: كان الداعية ديدات يتناول في محاضراته قضايا كانت تطرح منذ عقود طويلة بغرض الوصول الى حقيقة نظرا لما وقع عليها من لبس وعدم وضوح واثارت جدلا واسعا حتى في اوساط المسيحيين انفسهم ومن ذلك تعدد الاناجيل وحقيقة المسيح عليه السلام ... الخ . وفي عرضه لهذه القضايا وطرحها على بساط البحث العلمي كان ينسجم مع الهدف الاساسي الذي اختطه من اجل الوصول الى عظمة الاسلام والمسيحية على السواء

رابعا: اعتمد الداعية ديدات في ايصال فكره ومنهجه للناس على اسلوب الحوار المباشر وقد اشتهر عنه وعند الآخرين بهذا الاسلوب.

والحوار عند ديدات مفتوح امام الجميع ، مسلمين ونصارى وحتى بوذيين

وهذا كله الم يكن من الاجدى لهؤلاء الذين شرعوا اقلامهم للهجوم على الداعية ديدات ان يأتوا اليه ويحاوروه ويناقشوه كما هو مفروض وخاصة انهم يدعون الايمان المطلق بحرية التعبير ومبدأ الحوار

خامسا: الامر المستغرب حقا ان نجد بين المسلمين هذه الاصوات ممن يهاجم الداعية ديدات ظنا منهم انهم يدافعون عن نصارى العرب وكأن نصارى العرب قد اوكلوهم للدفاع عن قضية هي من صنع خيالهم وليس لها من وجود على ارض الواقع فكانوا بذلك ملكيين اكثر من الملك فالنصارى العرب لم نسمع عن احد منهم شخصيا اقلامهم للرد على الداعية ديدات وغيره، واذا ما رغبوا بذلك فلديهم الوسيلة ولديهم حرية التامة... وحتى هذه اللحظة لم نجد من نصارى العرب المقيمين في الكويت على الاقل من تأذى او رغب في الرد على الداعية ديدات

سادسا: لم يكن الداعية ديدات اجنبيا ولم يكن مستشرقا ولم يأت الينا وهو يحمل ديانة او عرقية مدفوعا بغرض خبيث ومن نصارى العرب فكره وعقيدته ونحوه بل أتى الينا الداعية ديدات وهو يحمل رسالة عريقة وعقيدة سمحاء يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة فاستمع اليه عشرات الالاف في محافظات العاصمة والجهراء والاحمدي ، مسلمون ومسيحيون ... رجالا ونساء... عرب واجانب... وان دل هذا على شيء فانما يدل على تقدير كبير لدى هذا الجمهور بشرائحه المختلفة للداعية احمد ديدات... ولا ندري اذ كان يحلو للبعض ان يشير في نفسه على طريقة (خالف تعرف)

سابعا: يحلو لاحدهم في معرض اتهامه ... هل نحن بحاجة للاغراب كي يعرفونا بامور الدين الاسلامي والقرآن العربي . ولا نريد هنا ان نورد عشرات من احاديث الرسول العربي عليه الصلاة والسلام في الاخوة

ومن هنا فان كلمة الاغراب لا يعرفها قاموس الاسلام... والسؤال الذي يطرح نفسه الم تشهد بلادنا العربية سيلا جارفا من الاغراب ورموز اتت من شرق والغرب يحملون فكرا منحرفا وعقيدة باطلة الهمت هم الندوات والمحاضرات وافردت لهم صفحات في جرائد والمجلات... ومع بطلان عقائدهم وانحراف افكارهم يحتفى بهم ويقف ادعياء الثقافة وحرية الحوار بين ايديهم اجلالا واحتراما وتنظم في مديحهم الاشعار والخطب والمقالات وتقام لهم حفلات التكريم والتقدير... وحين يأتي الينا داعية اسلامي كسماحة احمد ديدات تشهر الاقلام المستنكرة وتثار نعرتهم العصبية ويصرخون ويطالبون بطرد الاغراب من ديارنا العربية

ثامنا: ما عرف عن الاسلام في تاريخه انه عامل اتباع الديانات الاخرى الا معاملة انسانية صادقة

وقد استمر وجود النصارى في بلادنا العربية المسلمة وعاشوا بيننا معززين مكرمين لا تفريق بيننا وبينهم في حقوق المدنية وما نظن ان احدا من ابناء هذه الامة يجهل تلك الحقائق التاريخية ولكن هناك من يريد تجاهلها لغرض في نفسه وما حدث من فتن في لبنان وغير لبنان فليس مسؤولا عنه الداعية احمد ديدات وامثاله من الدعاة الاخيار عرب وغير عرب... ومن المؤسف حقا وشمالا بحق ديدات وغيره من الدعاة المسلمين يتناسون قبل غيرهم اسباب تلك الفتن ومخططيها والمحرضين عليها وحتى سمعوهم للعودة قليلا الى الوراء ليتذكروا ما حدث في مخيم الكرنتينا وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا ، حيث قتل الالاف من المسلمين العرب



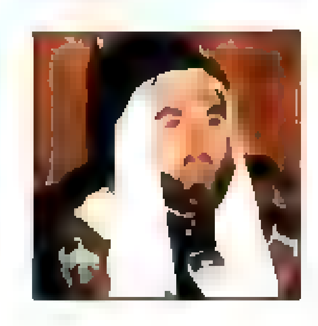
○ الاستاذ يوسف جاسم الحجي



بريد القراء

مباعات

• مرحبا بك !



اطلعت على العدد ٨٦٨ السنة الثامنة ٣١ مايو ١٩٨٨ نظرة اكاديمية حول المسلمين في امريكا وبلاد يستجهلون دور الحركة الاسلامية في الانتفاضة فشكرا لكل من ساهم في تحريرها وساهم في نشرها ولي بعض الاقتراحات ارجو الاجابة عنها وقبولها.

١ ـ نطلب منكم ان تنشروا في كل عدد او اكثر او كل شهر لمحة عامة عن فكر وعمل وجهد واجتهاد وحياة علماء نبغوا ما زال علمهم يدوي عبر الزمان امثال «ابو حامد الغزالي، ابن تيمية، ابن القيم، الامام الشاطبي، الامام الشوكاني، والامام القرافي، وابن خلدون، وغيرهم الكثير الذين لن نعرفهم وما زالوا مجهولين.

٢ ـ نريد ونشتاق ان تنشروا لقاءات مع العلماء والمفكرين والدعاة والمرشدين للحركات الاسلامية مثل «الشيخ سيد سابق» الشيخ محمد الغزالي، الشيخ د. يوسف القرضاوي، الدكتور عبدالله عزام، الشيخ عبدالحميد كشك.

• عمرون ابراهيم / الجزائر

المحرر: شكرا على اقتراحاتك الطيبة.. ونحن نقوم بالتعريف عن هؤلاء العلماء والمفكرين في اجاباتنا على اسئلة القراء في المجلة.

• السفور عادة دخيلة !

السفور عادة دخيلة على مجتمعنا الاسلامي، جلبها من تغرب ممن لا يحلون الحلال ولا يحرمون الحرام ولا ينكرون منكرا ولا يقرون معروفا الذين يأكلون ويشربون ويتمتعون كالانعام.

ولا شك ان شرف المرأة وسعادتها في ان تعرف اوامر ربها فتقف عندها وتتعهدها ولا تنساق وراء بريق الخداع والضلال وما اجمل ان تحافظ المرأة المسلمة على ما اراده لها دينها.

فيا ايتها الفتاة المسلمة فتاة اليوم: كوني كما كانت امهاتك الطاهرات العفيفات اللاتي شهد لهن التاريخ، وابتعدي عن السفور والتبرج والاختلاط مع من ليس محرما لك.. فان في ذلك خسارة الدنيا والآخرة.

• ناصر صالح ابو عبدالله
السعودية ـ الرياض

• عقول الحجارة
لا عقول الشوارع !

انتبه اطفال فلسطين الذين لا يملكون الا الحجارة فقط انهم هم القوة الوحيدة في العالم التي استطاعت بفضل الله تعالى ان تهز عرش الكيان الصهيوني وزجاج السلطات وشرطيي اليهود.. ولكن بعض اطفالنا وللاسف الشديد اصبحوا في غاية من الانحراف والتشرد بسبب فقدان الوازع الديني او غياب الوالدين او اصحاب السوء، وهم الآن يشكلون خطرا على ممتلكات الدولة والمواطنين في بعض المناطق من سرقات وكسر زجاج السيارات بالحجارة وازعاج السلطات والمواطنين والمقيمين على حد سواء، لذلك نرجو من الجهات المختصة معالجة هذه المشكلة والتي احدث بالتزايد وتوجيه طاقات هؤلاء الشباب الى ما ينفع امور دينهم ودنياهم

• صالح النهام ـ الكويت

• تعريف العقائد الباطلة !!

اقترح على مجلة المجتمع ان تضع لها صفحة في عددها متخصصة في كشف العقائد الباطلة التي تنتحل الاسلام زورا وبهتانا، وان تكون سلسلة دراسات حول هذه العقائد وكيف نشأت ومن مؤسسيها، وكيف كان لها دور في ضرب الاسلام من الخلف باسم الاسلام متحالفة مع اعداء العقيدة ايما وجدوا كعقائد الدروز والبهائية الخ

لاننا والحق يقال لا بد لنا من معرفة هذه الفرق الضالة، معرفة تكون ذات اسلوب علمي دراسي بحثي، حيث انك لا تعرف من هذه الفرق الا النزر اليسير، لانها فرق بطبيعتها منغلقة ومتسترة، فيصعب كشف عقائدها الدفينة.

راجيا ان يؤخذ الاقتراح بعين الاعتبار حتى تعم الفائدة والوعي كافة المسلمين المخلصين.

• مطلق الشمري / القليب

المحرر: شكرا على اقتراحك والمجلة نشرت دراسات ومقالات كثيرة حول هذه الفرق.... وستقوم بنشر دراسات اخرى في الوقت المناسب ان شاء الله.

• افلام هابطة !

هل تبادل القبلات والهمسات في الافلام والمسلسلات التي تعرض هي الطريق الى صلاح المجتمع وتقدمه ؟

هل معنى الاسلام ان نكتفي بالقول باننا مسلمون؟ يجب وقف عرض المسلسلات والافلام عدا مسلسلات التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية.. لاننا لم نستفد من تلك المسلسلات سوى الاباحة الجنسية واثارة الغرائز المحرمة والحيل الخيانية بين الزوجين وبين الفتاة وذويها اضافة الى ذلك ضياع اوقات الشباب التي يمكن ان تُثمر في مجالات التنمية فتفيد المجتمع وتنهض بمقوماته

• علي سالم صالح / السعودية

• ابناء فلسطين •

ظهر في جيل هذه الامة الاسلامية شباب الصحوة منهم خالد وصلاح وابو عبيدة وهؤلاء هم ابناء فلسطين يعيدون الماضي بعد ان جمعوا تضحيات والشهادة في سبيل الله نصب اعينهم والحقيقة ان ابناء فلسطين قد كتبوا اروع الصفحات في تاريخ الاسلام والمسلمين المعاصر.

• ابو البراء
الصليبخات ـ الكويت

• رسالة الفن! •

(الفن رسالة لخدمة المجتمع) وارباب هذه الرسالة يرددون ذلك في كل مناسبة

ولست اعلم اين تكمن خدمة المجتمع في الفهم؟ فلو قمنا بعمل احصائي لما تم انجازه من اعمال فنية غنائية او تمثيلية لنقدر حجم ما قدموه من خلال هذه الاعمال من خدمة المجتمع (المزعومة) لوجدنا ان معظم الاغاني ما هي الا حكاية حب وآهات مكتوم تردد بحركات وايقاعات لا شيء منها يخدم المجتمع!!

• احمد بن محمد الجردان
الرياض

• صحافة او سخافة؟ •

ان من المضحك المبكي ان نرى اعلامنا، وسيلة هدم ودمار لا اداة بناء وتعمير، وان من المخزي ان تقدم صحافتنا مموطن امتنا للعالم بوعاء من ذهب، وبعرضه بكل فخر!

فهذه احدى الصحف تقوم بعرض نساء عاريات على شواطيء البحار، واختلاط الرجال بالنساء في النوادي، والمتنزهات، وتعتبر ذلك من معالم الحضارية!

وصحيفة اخرى تبحث عن الازياء النسائية الخليعة، وطرق الاجرام، وتعتبر ذلك من الصفات الجميلة لذلك المجتمع!

واختم كلامي بقولي، اننا سنبقى في سباتنا، وسنلقى على مزابل التاريخ! ان رضينا بهذه الواقع الاليم!

• ابو طلحة / ابها

• تقـــدم! •



ارفع الحق وكبره
لا تبالي بالسدود
لا تبالي بالحدود
حي الحق وثابر
قد مضى ليث الله
زعموا الحق يموت
صمموا بث القيود
وعلى الدرب تقدم
لا تبالي... لا تبالي
النصر لا بد قادم

• ابو اسامة / الظهران

• من وحي النكسة! •

ايها المدينة التي كنت ذلامس زهرة حبيبه
تئن زهره دائله العصه
معطف كلمعه تيهه
في سبر غريبه
اصبحت يا قدس عش مسعى
وان عين محروقه
يعاف قادمون
الدال + على الدرب سائرون
وسيري صمود
لكنهم سوا اني اراك بروحي
واحسك بدمي
وان كنت عنك بعيدة

• مسلم عبدالوهاب
السعودية ــ الاحساء

• نداء الى مسلمي فلسطين •

ان الحركة الاسلامية في لبنان كما اخبرني احد العلماء اللبنانيين اخرجت اسرائيل من لبنان بالكثير من المجاهدين الصادقين والشهداء منهم عدد لا يذكر بالنسبة الى المذابح السابقة او بالنسبة للخسارة التي اوقعوها في صفوف العدو

لذلك ادعو الحركة الاسلامية في فلسطين وفي كل مكان ان يمد الصحة الجهادية بجانب التربية الايمانية الصحيحة.. فتعلم الطفل والولد والشاب والكهل والشيخ والمرأة والمحور وسائل الجهاد مختلفة تبدأ من السلاح الابيض الى القلاع الى ادوات الطرق الى الجودو والكاراتية واشعار الى المسدس الى بندقية الصيد الى الخشبة.. الى كل سلاح امكن وجوده مهما قل

• عبدالله عبدالرحمن
السعودية / جدة

• الفكر والمجتمع! •

من النوع المفكر الذي نراه في بعض البلدان الاسلامية كالفكر الماركسي او المفكر الشرقي الذي يحمل في طيه السم القاتل والدمار الاكيد لهذه الامة ومن المؤسف ان مروجي هذا النوع معظمهم من ابناء المجتمع الاسلامي.. اما الجهل منهم لهذا الفكر او للبهث وراء مادة او المحافظة على منصب من حطام الدنيا واكثر ما يقع فيه الادباء والشعراء والفنانين!؟

• غازي احمد ابوادعي
السعودية / الرياض

بحر يجيب

• الدكتور مهدي بن عبود •

• الاخ القارىء حسن بن يحيى ــ المغرب ارسل قائلا: اود ان اشكركم على جهودكم الطيبة في الاجابة على تساؤلات القراء وتزويدهم بالمعلومات المطلوبة.. واود منكم اعطائي معلومات ولو مختصرة عن الدكتور مهدي بن عبود استاذ قسم الفلسفة في الجامعة المغربية... ولكم مني كل شكر وتقدير...

المجتمع: الاستاذ الدكتور المهدي بن عبود، من مواليد مدينة سلا ــ قرب الرباط ــ بالمملكة المغربية عام ١٩١٩ م.

ودرس الطب في فرنسا وابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الامراض الجلدية، وهو استاذ في كلية الآداب ــ قسم الفلسفة وعلم النفس ــ في الجامعة المغربية، شارك في الحركة الوطنية وانضم الى المقاومة المسلحة وكان مبعوثها في المشرق الاوسط، عين سفيرا بعد الاستقلال في الولايات المتحدة الامريكية، ومندوب دائم للمغرب في الامم المتحدة، ألقى عدد من المحاضرات بالمغرب العربي، والمشرق، واوروبا وشارك في العديد من المؤتمرات والملتقيات الاسلامية عامة والعربية

من مشاريعه الفكرية: احياء الامم ــ عقيدة المستقبل ــ مفهوم الانسان وعلاقته الروحية في الطب ــ النفس والبدن والعلاقة بينهما

عن العالم: يبحث في اسباب الانهيار لدى شعوب الامة الاسلامية، وشروط النهوض بعد ان مرقت رقعة التفكير بين مجموعة من معانيه، ويتحرى بعض المسلمين ما يجري في الغرب

يرى انه لا بد في عملية الرجوع الى الاسلام وتجديد الانتماء له والالتزام به من بينهم

... نهج الفكري وقد يقتضي استحلاله هو فحص في اذهان الناس عن شروط النهضة الاسلامية الاولى في ظروفها الماضية وكشف سر نجاح ... حركة المسلمين الاولى.

٢ - بعد كشف الفكرة ومحاولتها كيف يمكن تحقيقها، والوصول اليها، ومن اجل موضوعية، مع احد المتغيرات العالمية سريعة بعين الاعتبار.

ويعد النماء اختيار وسيلة للنهوض من مسايرة الغرب وتقليده، ذلك ان تقليده هو الذي ساهم بتمزيق بلاد المسلمين، ويرى ان هناك حقائق ثابتة، وكل من تمسك بها في الماضي او الحاضر او مستقبل سيتحقق له النجاح، وان التقليد كسل فكري يؤدي بصاحبه لان يكون مكفوف البصيرة، وعاجزا عن النهوض.

يقول الدكتور «ابن عبود»

ان الرجوع الى الاسلام واستلهام مبادئه، يعتبر اول خطوات على طريق البناء الفكري الذي سينهض عليه البناء الحضاري، فهو بناء دائم خالد، فلا بد ان ينهض على حق.

ويحدث لم يكن انتشار الاسلام في البقاع انتشارا لسلطة غاشمة لا تريد نشر حقيقة من وراء اعمالها، وما كان حرب دفاع عن حرية الانسان، ثم تبليغ رسالة الاسلام.

• جائزة نوبل للسلام •

• الاخ توفيق اسماعيل / الجزائر

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن جائزة نوبل للسلام واني لكم من الشاكرين..

المجتمع: جائزة نوبل للسلام هي جائزة سويدية عالمية تمنح منذ عام ١٩٠١ حسب ما جاء في موصية مؤسسها الفرد نوبل (١٨٣٣ — ١٨٩٦) مخترع الديناميت السويدي، لكل من قد بذل اكبر جهد او افضله لتحقيق الاخوة بين الشعوب وحل الجيوش النظامية او تقليص عددها وتنظيم مؤتمرات السلام وتشجيع انتشارها».

وتمنح جائزة نوبل للسلام ... سنويا، دون اي انحياز لجنسية او دين، ويختار الفائزين بها مجلس مؤسسة نوبل بحضور ومشاركة ملك السويد وبعض الرسميين السويديين... وبخلاف جوائز نوبل الاخرى (الفيزياء والطب والكيمياء والادب والعلوم الاقتصادية) التي تمنح في العاشر من ديسمبر — كانون الاول من كل عام في ستوكهولم، فان جائزة نوبل للسلام تمنح في اوسلو، وقد تعطى هذه الجائزة لشخص او معهد او لمؤسسة، كما يجوز اقتسامها بين اكثر من جهة الا انه ليس من الضروري ان تمنح كل عام. والجدير بالذكر ان منح الجائزة وما يرافق ذلك من مبررات كان وما يزال يثير العديد من الانتقادات بسبب الاعتبارات السياسية الواضحة الكامنة وراءها. وهي تظل في كل الاحوال جائزة غربية تكاد لا تمنح الا لشخصيات غربية او لدوافع سياسية غربية. وفي عام ١٩٧٣ رفض لي دوك ثو، المفاوض الفيتنامي في محادثات السلام في باريس، اقتسام الجائزة مع هنري كيسنجر كما ان منح الجائزة عام ١٩٧٨ مناصفة بين مناحيم بيغن ومحمد انور السادات دفع حتى الاوساط الغربية الى التشكيك بها والتعريض بقيمته.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل ابراهيم علي المزيد — الرياض

نشكر لكم اهتمامكم وغيرتكم على الاحكام الشرعية ودفاع عن الاسلام، ومتابعتكم المستمرة لما يتم نشره من افكار مضادة لشرعه الله والرسول عليه الصلاة والسلام!!

واننا نؤكد معكم على ان كل تشجيع من بعض الكتاب والمفكرين لوجود امرأة على رأس حكم انما هو تعد على حكم الله ورسوله...

* * *

• الى الاخوين الكريمين س. ع — الرياض

نشكر لكم متابعتكم لما ينشر من افكار غريبة عن الاسلام والمسلمين وبالخصوص ان كاتبي هذه الافكار وناشريها يدعون الاسلام ويعيشون في بلاد الاسلام.

ان اختيار بنازير بوتو رئيسة الباكستان وغير ذلك من الالقاب انما هو اعتداء على حكم الله والرسول.

وشكركم الله، واننا بانتظار مراسلاتكم واهتماماتكم الهادفة البناءة، التي تدل على وعي ناضج وايمان عميق.

* * *

• الاخ الفاضل ابو حسام المصري — جدة

وصلتنا رسالتكم الكريمة وما تضمنته من معلومات قيمة حول ما يعمله البعض من دعاة التحديث وشاكرين لكم جهودكم واهتماماتكم ومتابعاتكم دفاعا عن الاسلام والمسلمين.

رسالة قارئ

• المسلمون اليوم •

من يرقب اليوم عن كثب بيوت الله في اوقات اداء الصلوات الخمس المفروضة على كل مسلم في اليوم الواحد يلحظ ان هناك عودة حقيقية الى الله الواحد الاحد، وعودة كذلك الى شرعه واحكامه والى كل ما سنه الاسلام الحنيف من سنن وفقه وآداب وسلوك واخلاق واشواق.

ومن يتابع اليوم اخبار الفنانين والفنانات التائبات يكتشف ان هناك عودة راسخة الى تعاليم الاسلام الخالد، فمن الفنانات المشهورات اللاتي تركن مهنة الفن وتحجبن وعدن الى تعاليم الاسلام: شادية، ومها صبري، وهناء ثروت وشمس البارودي وغيرهن... ومن الفنانين المشهورين محمد العربي.

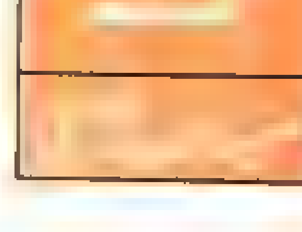
ومن يلقي اليوم نظرة فاحصة على شباب هذا العصر، العصر الشباب المسلم يرى بأم عينيه بان اغلبهم قد بدأ يظهر عليه علامات التقوى والايمان الصحيح ويترددون الى المساجد في خشوع وادب وخلق كريم.

اما الفئة من الشباب المسلمين الذين لم يعودوا بعد الى تعاليم دينهم فلا يصح الحكم عليهم ما داموا انهم مصرون على المضي قدما في الطريق غير السوي، وهم لا محالة سيعودون يوما الى الحق والمنهج القويم باعتبار ان الباطل زاهق.

وصدق تعالى اذ يقول:

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه، فاذا هو زاهق».

• بقلم هلال محمد عطار







ما هو؟

مثل عربي معروف يحث المرء على اتقاء الناس حتى القريبين اليه وهذا المثل من خمسة مقاطع.

٩ + ١٠ + ٦ + ٧ الاسم الاول شاعر الرسول
٦ + ٥ + ٥ + ١٥ + ٥ ام عيسى عليه السلام
١٣ + ١٤ + ١٤ + ١٦ لفظ جلالة
٨ + ١٤ + ٢ + ١٥ + ١١ من سور القرآن الكريم
١٢ + ٤ + ٣ نقطع

اجابات العدد ٩٠٥

من هو: ابو عبيدة بن الجراح

كلمة السر: افغانستان

الشبكة اللولبية:

١ ــ ابو هريرة
٢ ــ هلال
٣ ــ لبيد
٤ ــ ابراهيم
٥ ــ مرمبيس
٦ ــ سعيد بن جبير
٧ ــ رجع
٨ ــ حنين
٩ ــ نبارنا
١٠ ــ كوفه
١١ هلع
١٢ عبدالله بن حذافه السهمي
١٣ ياسر
١٤ رسول
١٥ لحد
١٦ دمار
١٧ رأس

احمد رضوان عبدالله
السعودية / خميس مشيط

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ من الصحابة الكرام
٢ ــ سفينة حربية ــ عصرك
٣ ــ يحيك ضد ــ ن + غزال (معكوسة)
٤ ــ ارض ــ الشعب (معكوسة)
٥ ــ يحصل بصيغة الجزم (معكوسة) ــ هل يجبر (مبعثرة)
٦ ــ مرتفع من الارض ــ يأتي الى الحياة (معكوسة)
٧ ــ ثلثا وعد ــ كريم
٨ ــ في العمل ــ حبر
٩ ــ من الاحجار الكريمة ــ فردوس
١٠ ــ مبعد عن وطنه ــ شره للاكل

عموديا:

١ ــ شاعر عباسي
٢ ــ دولة اسلامية (معكوسة)
٣ ــ دهاليز ــ بغض (معكوسة)
٤ ــ ب + سفينة الصحراء ــ ساحر (معكوسة)
٥ ــ مجرى مائي ــ خاصته ــ موت ومصير
٦ ــ متشابهان
٧ ــ شاعر اندلسي
٨ ــ دولة عربية (معكوسة) ــ فقد عقله
٩ ــ كتاب لابن المقفع
١٠ ــ يتعامل بالربا ــ ولد الفرس (معكوسة)

الاسلام والعربية

«... طلع الاسلام على العرب وفي هدايته من المعاني ما لم يكونوا يعهدونه، بل في هدايته ما لم تقف بوجه بالدلالة عليه، فعبر عن هذه المعاني بالفاظ ازدادت بها اللغة نماء... ومن الجلي ان القرآن الكريم والحديث النبوي قد سلكا في البلاغة مذاهب ينقطع دونها كل بليغ، ثم ان فتح الممالك الكبيرة، كبلاد فارس والروم، مزاد بجمال اللغة بسطة بما نقل اليها من المعاني العلمية او المدنية... فعمل الاسلام على اللغة العربية يظهر في غزارة مادتها وبراعة اساليبها، واتساع مذاهب بيانها، وكثرة الاغراض التي يتسابق اليها فرسان الخطابة والكتابة...»

(الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها)

قصة مثل

جوّع كلبك يتبعك...

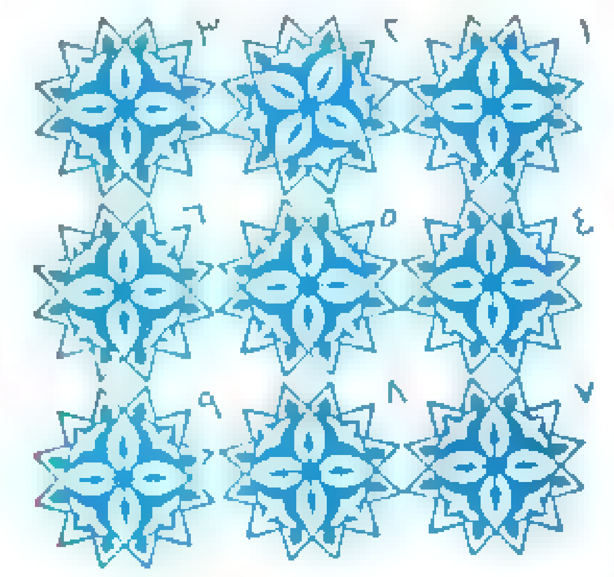
يضرب في معاشرة اللئام، قال المفضل: اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير، كان عنيفا على اهل مملكته، وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه، فلا يحفل بذلك، وان امرأته سمعت اصوات السؤال، فقالت: اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد.... فرد عليها: جوّع كلبك يتبعك.... فلبث بذلك زمانا، ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا، فلما خرجوا من عنده، قالوا لاخيه وهو اميرهم: قد ترى ما نحن فيه من الجهد فساعدنا على قتل اخيك واجلس في مكانه.. فاجابهم الى ذلك، فوثبوا عليه، فقتلوه، فمر به عامر بن جذيمة، وهو مقتول، وقد سمع بقوله: جوّع كلبك يتبعك .. فقال: ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه.

(مجمع الامثال - الميداني)

مواجهة حضارية

في كلمة لاحد المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢ م جاء قوله.
ليست الشيوعية خطرا على اوروبا فيما يبدو لي، وان كان هناك خطر، فهو خطر سياسي عسكري فقط، ولكنه ليس خطرا حضاريا تتعرض له مقومات وجودنا الفكري والانساني للزوال والفناء.
ان الخطر الحقيقي هو الخطر الاسلامي، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي، فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات اصالة، فهم جديرون ان يقيموا بها قواعد عالم جديد دون حاجة الى التغريب، اي، دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية بصورة خاصة في شخصية حضارية الغربية...

(لم هذا الرعب كله من الاسلام؟)



نقشتان فقط

كل هذه النقشات التسع مختلفة وان كان في ظاهرها تتشابه الا ان اثنين منهما متشابهتان تماما فهل تستطيع تحديدهما؟

أقوال وحكم

اللسان سبع عقور!!

قال النبي صلى الله عليه وسلم: وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد السنتهم؟!
واخذ ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بطرف لسانه وقال: هذا الذي اوردني الموارد
وكان اعرابي يجالس الشعبي فيطيل الصمت، فسئل عن طول صمته، فقال: اسمع فاعلم، واسكت فاسلم
وقالوا: مقتل الرجل بين لحييه وفكيه.
وقالوا: اللسان سبع عقور... ليس شيء احق بطول سجن من لسان

(البيان والتبيين)

• • • •

من اقوال ابن حنبل رحمه الله:

- الدنيا دار عمل، والآخرة دار جزاء، فمن لم يعمل هنا ندم هناك.
- سبحانك، ما اغفل هذا الخلق عما امامهم، فالخائف منهم مقصر، والراجي متوان
- لعله ربما تهوى ما تخشى..

(التاج المكلل)

• • • •

الراعي الصالح.

قال الاصمعي: بلغني ان وافدا وفد على عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله، فقال له: كيف تركت الناس؟
قال: تركت غنيهم موفورا، وفقيرهم مجبورا، ومظلومهم منصورا، وظالمهم مقهورا
فقال: الحمد لله، لو لم تتم واحدة من هذه الخصال الا بعضو من اعضائي لكان يسيرا.
(الامالي للقالي)



يكتبها هذا الأسبوع

عبدالقادر بن محمد العماري



هذه هي المشكلة

يقول خبراء شئون المال والاقتصاد ان رؤوس الأموال العربية التي تعمل في أوروبا وامريكا تبلغ ستمائة مليار دولار، منها اربعمائة مليار دولار بحكومات، وماثتا مليار للافراد، كما تصل الودائع العربية في ملاكي وتمانين مليار دولار، وان هذه الأموال تتعرض لتآكل نتيجة تقلبات اسعار الاسهم والدولار، وهذا الرأس المال العربي الذي يتعرض للتآكل يتعرض ايضا للصادر، كما حدث بالنسبة لليبيا عندما اشترت بعض اسهم شركة فيات، وبالنسبة للكويت عندما اشترت اسهم البترول البريطانية ايضا هذه الأموال معرضة لضغوط السياسة، فلا يبعد أن تجمد عندما يحصل أي خلاف او نزاع كما حصل بودائع ايران في امريكا، فهل هناك حل لتفادي هذه المخاطر؟

لا شك ان الحل الصحيح بل والواجب ان تستثمر الأموال العربية في بلاد العرب لتعود بالنفع على الشعوب العربية في تنميتها، ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي والعلمي، فهناك مثلا ارض خصبة واسعة في السودان لو انفقت عليها مشاريع زراعية بمساهمات عربية لأصبح السودان سلة غذائية للعالم العربي، ويقترح بعض الاقتصاديين من العرب انشاء سوق عربية، وانشاء شركات عربية مساهمة وصندوق للاستثمار المشترك على مستوى منطقة عربية تعنى بمشروعات تخدم المنطقة من حيث توفير احتياجات العالم العربي، وتوفير فرص عمل، وفرص النشاط التجاري، ويقول الخبراء ان المشكلة في سبيل تحقيق ذلك هي عدم الأمان، ولأن المال بطبيعته جبان فلا يدخل اي منطقة الا ان توفر الأمان، الأمان من المصادرات والتأميمات، والأمان من الفساد وخراب الذمم، والأمان من النهب والسلب واللصوصية، والأمان من الفوضى والشغب، والاخلال بالأنظمة وعدم احترامها، فهل يتحقق هذا الأمان بسهولة، ويسود العالم العربي مبدأ احترام الانسان، والعدل والنظام، وان يأمن الناس على انفسهم واعراضهم، وحقوقهم المشروعة؟ اذا كان هناك موظفون فاسدون يتلاعبون بالأنظمة والقوانين، وهناك سلطة غاشمة لا يردعها قانون ولا نظام، ولا تتورع عن مصادرة املاك الناس باسم التأميم متى شاءت، وكيف شاءت، وهناك سلب ونهب، وفوضى وتخريب، ونهب في مرافق العامة وهناك كذب وغش وخداع وسرقة، وهناك صحفيون واعلاميون يقلبون الحقائق، ويضللون الناس، ويجعلون الحاكم معصوما، ويصفون عدلا، تمشي مع هوى، او بدوافع مصلحية، أو مادية، أو خدمة لجهات متسلطة، ولا يقولون كلمة الحق الا اذا صادفت اهواءهم، فكيف يجد هذه مناخ اصلاحا وتقدما؟ كيف ننتظر وجود امور للاستثمار؟ فهل اصحاب معصومون حتى يلقوا بأموالهم في براثن الانظمة الفاسدة؟

وتقول الدراسات الاقتصادية ان ديون العالم الثالث في منتصف الثمانينات قد بلغت الف وخمسمائة مليار دولار، وانه يوجد في مقابلها حوالي الف مليار دولار في بنوك العالم الأول في حسابات خاصة بأسماء مسؤولين حاليين او سابقين من بلدان العالم الثالث، وان عرفنا ان الدول التي تجمع هذه القروض تصرف جانب من هذه القروض على موظفيها الذين يرسلونها للعمل في هذه المشاريع، وكذلك ما يصرف مقابل الدراسات والمعدات والفوائد التي تأخذها البنوك، فماذا بقي لهذه الشعوب من هذه القروض إذن؟

وعدم الاستقرار، وجو الفساد قد اوجد عدم ثقة عند اصحاب الأموال الخليجية فهربت هي الأخرى الى بنوك الأوروبية انه لا يشك احد ان الأنظمة التي جاءت عن طريق الثورات والانقلابات، وخلفت عدم الاستقرار في بلدانها، وانما قضت بمصلحة العالم الأول، وتعرض ان تكون رؤوس الأموال كلها في بنوك أوروبا وامريكا، وتستثمر هناك، وليس لشعوب المنطقة التي قامت فيها هذه الثورات أية مصلحة غير البقاء في حالة التخلف.

إن الثوار في البداية يتظاهرون بأنهم شرفاء، واصحاب مثل عليا، ويحاربون الفساد ثم يصبحون اهم [illegible] عندما يتمكنون من السيطرة على كل مرافق الحياة في المجتمع، ويقضون على معارضيهم بحجة الأمر الاصلاح فسادهم محاولات اخرى من قبل الشعوب لازاحتهم، ويدخل الناس في دوامة الصراع وعدم الاستقرار.

إذا اردنا الاصلاح حقا فيجب ان تكون القيادة لأولئك الذين يتحلون بالاستقامة والأمانة والنزاهة من اهل العلم والعمل، لا اهل الشعارات الفارغة، والثرثرة والتهريج، إننا في حاجة الى الشرفاء حقيقة، والعلماء والمتجردين لانقاذ المجتمعات، وانتشالها من مستنقعات الفساد والفوضى والتخلف.

إن الاسلام قد اعلن حربا شعواء على الفساد، والكذب، والخداع، والنصب، والاحتيال، واعلن حربا شعواء على الجهل والكسل، والاسراف والتبذير، واعلن حربا شعواء على الظلم، الاستبداد والاستغلال، والاحتكار والمحسوبية، ودعا الى العدل والصدق والاخلاص والأمانة، فأين هم المسلمون؟ واين هم اهل العلم؟ واين هم اهل الحق والأمانة في مجتمعات المسلمين اليوم؟ انهم مقهورون ومحصورون ومطاردون، لأن قيم العدل والاستقامة والأمانة لم تعد سائدة في مجتمعات، بل سادت [illegible] محسوبية والفوضى، والتعصب والظلم، واهل المكر والخديعة يعملون مع اهل العلم والاستقامة على محاربة هذه العناصر، ويسعى [illegible] في جهده للاجهاز والانقضاض على كل عنصر خير ومشاريع الخير، فيحقق لأهل الشر مقاصدهم في ابعاد الاخيار عند العناصر الشريفة، ولو انها شذت عن قاعدة المجتمع، فيصبح المجتمع [illegible] مدرسة الفساد و[illegible].

فالاسلام يطالبنا ان نقف في وجه الفساد [illegible] منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) سورة آل عمران ١٠٤، ولا منكر اعظم من الفساد، ولا خير اعظم من الدعوة [illegible] والاستقامة، ومحاربة الفساد، ولا معروف اعظم من [illegible] في سبيل نشر الفضيلة ورفع مستوى الفكر [illegible] والمجتمع، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



احتفالات ام مجاملات
ذكرى الاستقلال

المجتمع

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ — الموافق ٧ مارس ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٧ — السنة التاسعة عشرة

أفغانستان:
شورى المجاهدين أمام التحديات الدولية





الكويت يا أمنا الحنون تكبرين
ويزداد العطاء والحب
سلمت لنا وأميرنا الغالي
وولي عهده الأمين



الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ٧ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٧
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

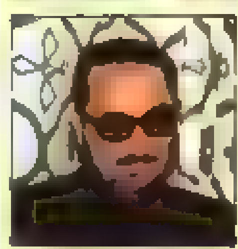
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة








باختصار

الى الكويت التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي

من المؤسف ان تنال قضية سلمان رشدي... ذلك المرتد الذي يحمل الجنسية البريطانية حماية أوروبية - صليبية شاملة لبلدان مجلس السوق الاوروبية المشتركة... وايدتها الولايات المتحدة وباركتها مجالس الكنائس مختلفة في العالم الغربي

لقد اعلنت اوروبا بكل مؤسساتها السياسية - وتحديه عن استنكارها ضد موقف الاسلامي الذي عبرت عنه رابطة العالم الاسلامي في مملكة العربية السعودية في مكتبها لندن وقبله ومن ثم كان الموقف الايراني حيث دخلت قضيته ضمن ردود الفعل سوية وتم تلته بعد

والسؤال المطروح

لماذا لا تتبنى منظمة مؤتمر الاسلامي قضية ذلك المرتد بعد ان جعلت منها أوروبا النصرانية قضية دولية ؟

انما ندعو الكويت باعتبارها رئيسة منظمة المؤتمر الاسلامي في ممارسة دورها ومجابهة صليبية الدول الاوروبية التي اجتمعت لحساب ذلك المرتد ؟ كما ندعو الكويت - وهي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي ... تعمل على حماية المثل والمقدسات الاسلامية . حيث ان الهجوم على مقدساتنا هو هجوم مباشر على شخصيتنا وعدم احترام معتقداتنا. ويجب ان لا نرضى بان تكون الحرية التي تمارسها اوروبا رأس حربة للنيل من شخصية أمة الاسلامية ومقدساتها ومعتقداتها فهل مبادرة الكويت بتحرك مع دول منظمة مؤتمر الاسلامي لعمل يرد هذه الامة اعتبارها امام تلك الغطرسة الصليبية الاوروبية ؟ .

السعر

• الكويت ٢٥٠ فلسا • السعودية ٥ ريالات • قطر ٥ ريالات • الامارات ٥ دراهم • البحرين ٥٠٠ فلس • اليمن ٧ ريالات • الاردن ٥٠٠ فلسا • السودان جنيه واحد • مغرب ٨ دراهم • سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع مجلة

• السعودية - الشركة السعودية للتوزيع هاتف ٦٦٩٤٧٠٠ • الاردن. وكالة التوزيع الاردنية. هاتف: ٦٣٠١٩١، ٦٣٥١٥٢ • اليمن - صنعاء مكتبة الانوار. هاتف ٢٧٥٢ • قطر مكتبة دار الثقافة. هاتف ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢ • البحرين مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ٢٩٣٠٢٩ □ الامارات مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي ٣٣٠١٠ العين ٦٥٦٦٦٧ الشارقة ٥٩٩٦١٥٩ ص ب ٢٩٣٤٨ ابو ظبي. فاكس ٢١١٣٨٩ □ سلطنة عمان مكتبة العائلة. هاتف ٢٩٣٦٨٧

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات ... ولا لتقل ... دينارا كويتيا

الروضة - شارع مقرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥١٣٤٧٩ .
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون ٢٥٦٠٥٢٣ - ٢٥٦٠٥٢٦

احتفالات أم مخالفات ذكرى الاستقلال ؟

عندما تريد الدول المتقدمة ان تحتفل بذكرى استقلالها، فانها تسعى الى ابراز طاقاتها وقدراتها واظهار مدى تقدمها في مختلف المجالات، فينظم بعضها الاستعراضات العسكرية الضخمة التي تبين قدراتها العسكرية، وبعضها يقوم باستعراض منتجاتها الاقتصادية والتكنولوجية عبر معارض ومهرجانات تقيمها لهذه الاغراض، في حين تلجأ دول اخرى الى تنظيم استعراضات رياضية في الملاعب المفتوحة، يقدم من خلالها شباب تلك الدول اللوحات الرياضية الجميلة، وقد كانت الكويت في السابق تتبع مثل هذا الاسلوب في الاحتفالات.

غير ان الحال قد تبدل، منذ عشر سنوات مضت تقريبا، اذ درجت بعض مؤسسات الدولة على صبغ الاحتفالات بذكرى الاستقلال بالوان شتى من الرقص والغناء الممقوت، وكأنه ليس هنالك من وسائل اخرى للاحتفال بذكرى عزيزة كهذه، سوى اشاعة الحفلات الغنائية الراقصة.

فموقف كهذا يستحق منا كلما مرت ذكراه، ان نلهج لله بالشكر والثناء على عظيم فضله ورعايته، فهو القائل (فاذكروني اذكركم، واشكروا لي ولا تكفرون)، فهل من شكر الله ان تبارزه بالمعاصي في المقام الذي يستوجب حمده وشكره ؟ ومن المؤسف ان كثيرا من هذه الاحتفالات التي تنظم باسم ذكرى الاستقلال، فيها من الرقص والغناء والحركات ما يغضب الله ورسوله.

وقد دأبت «المجتمع» وكثير من اهل الغيرة على الدين في هذا البلد، على

النصح والارشاد، من احل منع استمرارية مثل هذه الحفلات اجوفاء،غير ن كل هذه الجهود لم تصبح في منع هذه السحافات من الاستمرار.

والاحتفالات الاخيرة المتعددة لا تعكس وجود اي توجه نحو تخفيض كمية هذا اللهو المحرم، بل انها على لعكس من ذلك تنبيء بزيادة هذا اللهو العابث، فبعد حمة وزارة التربية، جاءت شركة لمشروعات السياحية لتستجلب راقصات من خارج الكويت، وتقيم ما يشبه الكرنفالات الغربية لماجنة، وقد وقعت للاسف في هذه الحملات الكثير من الامور التي تغضب الله ورسوله.

والغريب ان هذا التزايد في لاحتفالات المسفّة قد تزامن مع زيادة استجلاب الفرق الهابطة الغنائية والمسرحية، وكأن هذه وتلك قد احتمعتا لتصنعا صورة للمجتمع الكويتي في ذكرى استقلاله، بأنه ذلك الشعب اللاهي العابث الذي همه استيراد مثل هذه التفاهات، وهي صورة لا نعتقد انها تمثل المجتمع لكويتي، ولا نريد لها ان تكون.

فاذا كانت اشاعة مثل هذه الحفلات تمثل من الناحية الشرعية جلبة لسخط الله وغضبه، ونكرانا منا لجميل فضله علينا، فانها ايضا تمثل من الناحية الحضارية غرسا لاعراف غير قويمة، وتحريفا لمفاهيم الاحتفال الوطني والترفيه المشروع، وتعويدا لشبابنا وشاباتنا على روح الاستجداء والتميع، وانتهاج اللهو وتغييبه في حياتهم على الجد والعمل، في الوقت الذي نحن في أمس الحاجة فيه كمجتمع نام الى غرس مفاهيم العقيدة الاسلامية الانتاجية والجدية وتنشئة شبابنا على أسس من هذه المفاهيم.

انه من باب النصح والارشاد نتوجه للمسؤولين الغيارى على دينهم ان ينتبهوا لآثار مثل هذه الامور، وان يعملوا على الحد من انتشار هذه الظاهرة الغريبة، واننا لنأمل ان تكون رقابة الحكومة حريصة كما كان الامر في بعض الفترات الماضية، ولنتذكر قوله تعالى: «واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» ونرجو الله الا نكون كمن عنتهم الآية (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

نسأل الله ان يقي هذا البلد الطيب من كل الشرور، وان يحفظ اهله من كل مكروه.

* العنف في المدارس



في مدى اسابيع قليلة وقعت حادثتا اعتداء في ثانوية اليرموك للمقررات اولاهما كان ضحيتها مدرس التربية البدنية الذي مر معتشيا عليه بسبب اعتداءه ببعض الضارب احد الطلبة في فناء المدرسة حيث تهجموا عليه وهو يساوي ... وسط تلاميذه وبين زملائه دون خوف او حترام لمعهد العلم وحرمته... ولم تمض اسابيع حتى ترصد طلبة اخرون لزميل لهم وانهالوا عليه طعنا بالسكاكين حيث نقل الى المستشفى وهو بحالة سيئة يتخضب بدمائه... لماذا هذا العنف؟ وهل يحتاج الامر لتواجد رجال الامن في كل مدرسة؟ اعتقد ان تهاون وزارة التربية تجاه هذا العنف يشجع ظهوره وتكراره في مدارس عديدة، اضافة الى ان بعض الآباء لا يراقبون سلوك ابنائهم بسبب انشغالاتهم الدنيوية فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فأين نحن من [illegible] الحنيف؟

* تعثر مراكز المعلومات

معلومات.. لذلك نجد معظم الدول المتقدمة قد سخرت كل امكانياتها المادية والبشرية في ايجاد مراكز معلومات متطورة تمد مصدرا هاما لقصد الزائرين... كمكتبة الكونغرس الامريكية ومركز الدراسات الاستراتيجية في لندن ومركز دراسات الاهرام في جمهورية مصر العربية و.... الخ

وقد زودت هذه المراكز بالتكنولوجيا الحديثة بحيث يسهل على الباحث او الدارس الالمام بكل اطراف القضية موضع البحث بالسرعة المطلوبة ولدينا في الكويت نسبة كبيرة من المثقفين والباحثين و [illegible] يبدون استياءهم من عدم وجود مراكز معلومات تشفي غليلهم، ففي وزارة التخطيط هناك ادارة المعلومات والميكروفيلم متخصصة في رصد الجريدة الرسمية ومجلة العربي والصحف اليومية على اشرطة ميكروفيلمية، والمكتبة المركزية تقوم بحفظ اعداد الصحف المحلية كاملة دون ايجاد تصنيف لمقتضاها موضع البحث كذلك المركز الآلي التابع لمجلس الوزراء بعده خدماته لجهاز المجلس فقط، ووزارة الاعلام اصدرت قرارا بانشاء مركز للمعلومات الاعلامية منذ اكثر من خمس سنوات ولا يزال المركز يحبو ويعاني من عدم وجود كوادر متخصصة في مجال المعلومات وميزانية تؤهله بان يبدأ من حيث انتهى الآخرون... كل هذه المراكز لم تنجح في اشفاء غليل الباحثين والدارسين لذلك لجأ هؤلاء الى مراكز المعلومات الموجودة في الصحف اليومية والتي يعتبر مركز معلومات «القبس» من ابرزها الا انه يضع شروطا يتبرم منها كثير من الباحثين وخاصة من ناحية الاسعار المتغالية التي يتقاضاها مقابل تقديم خدمته، فالمركز يأخذ مقابل تصوير «القصاصة» الواحدة دينار وبعد ان لمس المركز معاناة طالبي الخدمة من هذه الاسعار خفضها الى نصف دينار ونحن نرى انها لا تزال مرتفعة لان الباحث بحاجة الى اعداد كثيرة من القصاصات خاصة اذا كان بحثه يتعلق برسالة ماجستير او دكتوراة، فالمركز اتبع هذا الاسلوب لعدم وجود مراكز منافسة يمكن لها ان تقدم هذه الخدمات باسعار رمزية من شأنها تشجيع البحث العلمي او الادبي والعاملين لحركة الثقافية

وتعثر مراكز المعلومات في الاجهزة الحكومية يرجع في تصوري الى عدم قناعة المسؤولين باهمية هذه المراكز من الناحية العملية بدليل ان الموظف المغضوب عليه ينقل في العادة الى الارشيف الذي يعتبر نواة لاي مركز معلومات مستقر كما يعطيه شخص متخصص [illegible] مثل هذه مراكز معلومات [illegible] لذلك نحن متأخرون كثيرا في هذا المجال الذي سبقتنا فيه دول حديثة عديدة...

● علي المسعود

* استهتار الصائغين

يبدو ان بعض الصاغة والمؤسسات الفنية نتيجة لافلاسهم بدأوا يفكرون بأي طريقة لتحقيق الكسب المادي دون اي اعتبار للدور الاجتماعي المناط بهم فنجد الاعمال الفنية الهابطة التي تعتمد من اغوار السوقي وسيلة لدغدغة غرائز الجماهير وبعد فشل هذه الطريقة بدأوا بجذب ممثلين من

* بريــــــد

وزيـــر المواصلات

حرص الدستور الكويتي على كفالة حرية الرأي والتعبير عنها، سواء بالقول او بالكتابة، واعطى للمواطن حرية بث هذا الرأي وتوصيله الى ذوي الشأن، متى ما كان ذلك ضمن اطار الآداب العامة

واحدى وسائل هذا التعبير عن الرأي، الرسائل و البرقيات البريدية التي تضطلعون بمسؤولية الاشراف والهيمنة على تسيير شؤونها ضمن شؤون الوزارة التي تتحملون مسؤوليتها

ومن هنا كان لا بد من تحصين هذه المراسلات البريدية بالحرية والسرية

تبدو الاخرى بل وصل بهم الامر الى التطاول على الاعمال الفنية التي تقدم عادة الى الاطفال الابرياء، فتقدم لنا اعمالا هزيلة تسيء الى الطفل تربويا مستغلين ضعف الرقابة من قبل وزارة الاعلام على هذا النوع من الاعمال... مدرجة ان احدى الفتيات استغلت تعلق الاطفال بها لتأخذ على كل صورة فوتوغرافية مشتركة ١٠ دنانير
لذلك نطالب وزارة الاعلام بالتشديد على الاعمال المقدمة للاطفال من خلال تعيين اناس تربويين في مجال الرقابة يكونون على دراية في الاساليب التربوية لكي لا تمرر مثل هذه الاعمال الا بعد مراجعة دقيقة. ● علي

* لجان التحقيق تعمل!!



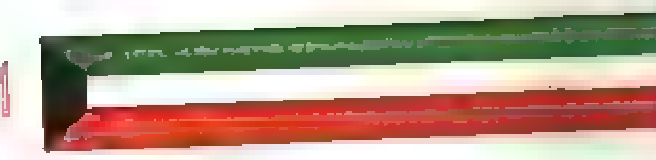
يقوم مجلس الوزراء عندما يواجه مصيبة عامة تعتبر ماسا بالمواطنين وتهدد اوضاعهم المعيشية او الاقتصادية او بشكل اوسع عندما يكون هناك قضية سياسية هامة تحتاج الى معالجة علمية ولكن دون نتيجة مثمرة !.
وقد قام مجلس الوزراء بتشكيل عدد من لجان التحقيق، كما في حادثة طائرة الجابرية وحادثة انهيار بيوت الظهر وحادثة انقطاع التيار الكهربائي عن الكويت

وعادة تتكون هذه اللجان من مجموعة من الوزراء واسائذة الجامعة وممثلين عن الجهات الحكومية وبعض من تراهم الحكومة من اهل الخبر والدراية ورغم تباين واختلاف القضايا التي تشكل لها اللجان الا ان نتائجها دائما هادئة او صامتة... وغالبا لا تصل هذه اللجان الى ادانة او اجراءات تأديبية للمخطيء او المقصر... فلجنة بيوت الظهر جاءت نتائجها هادئة وكأن شيئا لم يكن وبراءة الاطفال في عيونهم... اما لجنتا الجابرية وانقطاع التيار الكهربائي فانتهت الى لجان اخرى جديدة... ولا زالت نتائجها صامتة من المخطيء؟ من المقصر؟ اين الخطأ؟ اين التقصير؟ كل ذلك لم تتحدث عنه هذه اللجان..
ان مثل هذا النمط من معالجة الاحداث له جانبان خطيران
الاول: اثارة استياء الرأي العام وسخط الناس... فهم في الوقت الذي يطالبون فيه باحترام القوانين وتطبيقها يجدون الحكومة تتساهل مع المقصرين والمخطئين... كما ان من شأنه ان يجعل المواطن يفقد ثقته باجهزة الحكومة التي اذا اخطأت لا تجد من يردعها
الثاني: يشجع المسؤولين على التسيب في اداراتهم وعدم الحرص على جودة الاداء... فسوء الادارة ليس له رادع ولا عقاب.
ونحن ازاء هذا الموضوع نرى انه من الاسلم احالة مثل هذه القضايا الى القضاء ليقول كلمته وليدين المخطيء ويحاسبه على خطأه ويكشف جوانب التقصير حتى يكون عبرة لغيره من المقصرين بدلا من هذا الاسلوب الذي فشل في حل هذا النوع من القضايا. ● جاسم

الشمة، فضلا عن اصحابها، غير ان ما حصل في ادارة بريد منطقة الجهراء الاسبوع الماضي يعني التعدي على مثل هذه الحقوق، ويعد سابقة خطيرة في هذا المقام
حيث ذهب بعض المحررين على دينهم الى ادارة البريد بالجهراء ليبعثوا ببرقيات الى المسؤولين يستنكرون فيها ما يقام من حفلات تشترك فيها النساء وذلك اخذا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» وتتعارض مع مبادىء الدين الحنيف، فما كان من المسؤول عن الادارة هناك الا ان منعهم من ذلك وذلك لانها تتعارض مع وجهة نظره حول هذه الاحتفالات وكرر هذا المنع كلما حاولوا هم وغيرهم ان يبعثوا مثل هذه البرقيات بل وتعدهم بحجز رسائلهم وبرقياتهم لديه دون ارسالها، افلا يعد هذا اعتداء على الحقوق؟ تقييدا لحرية التعبير؟
وهذه الحادثة فريدة حصلت في بريد الجهراء فقط بينما تلقت كافة ادارات البريد في مختلف انحاء الكويت برقيات المواطنين المشابهة .. مما يدل على ان الامر تعسف شخصي.
انا ندعو سعادتكم الى التحقيق في مثل هذه الحادثة، حتى لا تكون نموذجا يحتذى به في الادارات الاخرى؟ بل انه من الواجبات ان تتخذ الاجراءات الرادعة مع امثال هؤلاء حتى لا يتعاملوا مع المناصب والمسؤوليات العامة وكأنها جزء من ممتلكاتهم الشخصية ولهم الحق في تسييرها وفق اهوائهم الخاصة.

* اللهم اهدِ قومي فانهم لا يعلمون

تقيم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية كل عام حفلا بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، والمراقب العادي لهذا الحفل سيري يلاحظ دائما قلة الحضور بحيث لا يتعدى مسؤولي الوزارة وبعض المدعوين وجمع قليل من الناس، مع ان مدة الاحتفال لا تتجاوز الساعة تقريبا، في حين أننا اندهشنا عندما رأينا مجموعة كبيرة من الناس وحشدا لا عد له في احتفال وزارة التربية بمناسبة اليوم الوطني، مع انه استمر لمدة ساعات.
ترى ما هو السبب لتواجد تلك الجموع الغفيرة في احتفال وزارة التربية وعدم تواجدهم هناك، مع انه من المفروض ان يكون العكس هو الصحيح، فالمناسبات الدينية فرصة لشحن نفوس الناس بالايمان الذي هم في أمس الحاجة اليه هذه الايام، علما بان احتفال وزارة التربية وما تخلله من غناء ورقص لاقى استياء وتذمرا من جمهور المواطنين
ونحن لا يسعنا أمام هذه الاوضاع المقلوبة الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى بدعاء الرسول الكريم
اللهم اهدِ قومي فانهم لا يعلمون !!





* مشاريع خيرية للجنة الدعوة



اجتمع المدير الاقليمي لمكتب لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان السيد زاهد الشيخ مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان مؤخراً.

وقد جرى هذا الاجتماع خلال الاحتفال الذي اقامه «وقف الشفاء» على ارض مشروع مستشفى العيون في مدينة روالبندي.

وصرح السيد زاهد الشيخ انه استعرض مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية المتعددة وما تقوم به من دور بارز في خدمة المهاجرين والقضية الافغانية، سواء في المجالات الطبية او التعليمية او المساعدات الانسانية، واضاف السيد الشيخ ان الرئيس الباكستاني اثنى على الجهود والمشروعات الخيرية التي تقدم من اجل المهاجرين، وقد وعد الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان بان يقوم بافتتاح مشروع دار ايتام كويت الخير الذي تقوم اللجنة بانشائه الآن بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي، والذي سيخدم ٧٠٠ يتيم تقريبا وهو عبارة عن مشروع تربوي وصحي ومهني يتلقى فيه ابناء المهاجرين كل سبل لتعليم الحرف المهنية مثل الحدادة والكهرباء والميكانيك والنجارة وغيرها.

وقد قام السيد زاهد الشيخ ورئيس وقف الشفاء الجنرال جهان داد خان بمرافقة الرئيس الباكستاني بجولة في مبنى مستشفى العيون وذلك بعد الاحتفال الذي اقيم على ارض المشروع.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدعوة الاسلامية ستساهم في اعداد وتجهيز مبنى من ثمانية مباني مستشفى العيون والذي يتكون من ٥٦ سريرا وسيقتصر العلاج فيه على ابناء المهاجرين الافغان من مرضى العيون، وقد اكد الجنرال جهان داد خان ان المشروع سيفتتح في يوليو القادم.

* ظاهرة سيئة

خرجت على المجتمع الكويتي ظاهرة غريبة وسيئة، ففي الآونة الاخيرة انهالت الاعلانات على الصحف المحلية لاحياء هذه الحفلات والرقصات وكان أغلبها من الجالية المصرية واللبنانية حتى انه اعلن مؤخرا عن تأجيل حفل خاص بالمطربة اللبنانية «فيروز» وكان سبب التأجيل هو لاعداد مسرح كبير يستوعب جمهور المطربين وتم استبدالها بالمطربة ماجدة الرومي التي غادرت البلاد مؤخرا وستعود الاسبوع المقبل، ناهيك عن الكم الهائل من الفرق الغنائية الاخرى والديكات الهابطة وغيرها من المسرحيات التي غصت بها اعلانات وسائل الاعلام... وكأن الشعب الكويتي شعب لاه لا يفكر الا بالسهر والانس واستيراد الطرب.... والامر محزن حقا ان اصحاب هذه الحفلات وسماسرتها استطاعوا فرض هذه الحفلات بطريقة ذكية.

والمؤسف حقا ان هذه الظاهرة السيئة تجلت بوضوح ابان ايام الاحتفالات الوطنية واستمرت الى هذه الايام وبالرغم من حلول مناسبة «الاسراء والمعراج الطيبة» ولا نعلم الى متى ستستمر هذه الامور وهل ستستمر في النهاية في هذا المجتمع البريء.

● جمال

* احترس أيها المواطن

ترددت في الآونة الاخيرة الكثير من القصص والحوادث في الديوانيات والمنتديات الشعبية، حول ظاهرة بدأت تنتشر بين قطاع كبير من المواطنين، والتمثل في قيام هؤلاء المواطنين — بدافع من الطيبة والنخوة — بتوقيع كفالات عن اشخاص غير كويتيين، لدى الشركات التجارية او البنوك التي يتعامل معها الاجنبي المكفول بالشراء منها لبعض الاجهزة او السيارات او المواد الاستهلاكية، والاقتراض منها، وكل ذلك بكفالة الكويتي.

وما حصل ويتكرر حصوله في الوقت الحاضر وربما مستقبلا ايضا ان هذا الاجنبي قد عقد نيته منذ البداية على الفرار والهرب من الكويت، ومن هذا الدين، ومن ثم توريط الكفيل الكويتي بسداده، بغض النظر عن امكانياته وظروفه المالية، وهو ما اوقع الكثيرين من الكفلاء الكويتيين بمشاكل مالية لا حصر لها خاصة ذوي الدخل المحدود منهم ووصلت ببعضهم الى حد دخول السجن، وبغيرهم الى بيع اثاث بيوتهم وموجوداتهم البسيطة، وبالاكثر حظا منهم بالاقتراض من آخرين لذوي مروءة

ولئن كانت مد يد العون والمساعدة منقبة حميدة يتصف بها الكثير من المواطنين، الا انه يجب ان يكون لاهله الذين يستحقونه وبعد التحقق من شخصياتهم، فالكفالة شأن خطير تضع صاحبها في مقام المدين نفسه الذي استفاد من الدين لمصلحته الخاصة، ووقع الغرم على الكفيل.

والقضاء على هذه الظاهرة يستدعي تضافر الجهود من الجهات المسؤولة في القطاعين الحكومي والشعبي لهذه الغاية وتأتي التوعية الاعلامية لتبعات الكفالة في المقام الاول لتنبيه المواطن الذي يقبل على هذه التجربة، وتحذيره مسبقا من مسؤولية هذا الامر.

وبرأيي ينبغي ان تشترط وزارة التجارة على الجهات الدائنة ان توضح في عقود المعاملات التجارية التي تجريها، فقرة توضح تبعات الكفالة، خاصة وان الكثيرين منهم يتم التغرير بهم من قبل الاجنبي المكفول، على ان الكفالة هي فقط «عنوان» يمكن للجهة الدائنة ان تخاطب المدين المكفول عن طريقه.

ولا نقصد مما سردناه، تحذير المواطن من توقيع اي كفالات لاي كان، لان

مثل هذا العمل يندرج ضمن دائرة اعمال الخير والبر، الا اننا اردنا عرض امثلة واقعية لظاهرة بدأت تتفشى وتنذر بالازدياد، وما لم يتم مواجهتها فان آثارها الاجتماعية والنفسية ستنال شريحة كبيرة من المواطنين الذين تورطوا بديون لا شأن لهم بها، تلبية لدوافع النخوة وحسن النية وحسن الظن، دونما تحسب بعدم استحقاق تهمتها، وفاءً لمن هم اهلها.

● طارق

* المشاري: قفزة نوعية في حماية الطائرات



في مقابلة اجرتها معه الزميلة الانباء الاسبوع الماضي، اوضح مدير عام الادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة السيد يوسف المشاري ان الادارة تشترط في الراغبين بالعمل معنا مواصفات جسمانية وذهنية خاصة، وان مشكلة نقص العنصر البشري سيتم القضاء عليه في المستقبل القريب، واكد من جهة اخرى انه تم تحقيق قفزة نوعية كبيرة في حماية الطائرات بعد حادثة الجابرية، حيث استطاعت الادارة تغطية كثير من الخطوط والرحلات المهمة، وهناك انتقاء لمن تتوافر فيهم شروط ومواصفات معينة لهذه المهام.

واذ كان مثل هذا التصريح مبعث سعادة وارتياح للجميع، فانه يحمل في طياته اشارة ضمنية الى وجود ثمة تقصير في الاجهزة الامنية قبل حادثة الجابرية، وليس في مثل هذا الاعتراف اي عيب، بل العيب ان نتعامى عن اخطائنا ونضع المعاذير لانفسنا على الدوام.

غير ان الجانب الاخر الذي يجب ان نعيه يتمثل في ان نصل الى مرحلة التوقي التام قبل حدوث الكوارث، وان نتعدى مرحلة ردود الفعل ومرحلة التجربة والخطأ، وربما يكون خطر الادارة العامة لامن المنشآت النصيب الاكبر من مسؤولية رعاية الامن في الكويت عموما وفي المنشآت العامة على وجه الخصوص، الا ان ذلك لا يعفي بقية الاجهزة الامنية في وزارة الداخلية من الاضطلاع بواجبات حماية امن الوطن والمواطن.

فمن سبيل المثال كان ينبغي ان تعلن نتائج التحقيق وتفاصيله حول حادث «الجابرية» حتى يمكننا ان نقف على مكامن الخطر ومواطن التقصير، فليس من الصواب ان تحدث الكارثة لنكتشف الخطأ وهو النهج الذي نسير عليه للاسف، ومن نأمله ان نجتهد في مقام الوقاية والتحوط وبذل كل الامكانات من اجل منع حصول اي كارثة من شأنها ان تهدد امن الوطن والمواطنين.

* سؤال إلى وزير التربية

هناك سؤال حاير يطرحه شعبنا المسلم على وزارة التربية في الكويت، ونعتقد ان من حق سائر المواطنين ان يطرحوا هذا السؤال وهو:

كم كلفت الاحتفالات التي اقامتها وزارة التربية من خزينة الدولة ؟

اليس حراما شرعا ان تنفق الملايين على ترقيص الفتيات في الحفلات لترفيه الرجال تحت شعار الفرحة تقيد، للنصارى والامم المحرمة التي تمكنت من امر الله فاقت وبان امرها ؟!

اننا نطالب وزير التربية بتصحيح المسار الى ما يرضي الله في تنشئة هذه الاجيال من بنين وبنات، ونطالبه بالحرص على تدريب طلاب المدارس وطالباتها على الاخلاق والقيم الاسلامية التي امر بها رب العزة سبحانه وتعالى وان يحمل على ابعاد الاجيال عما يتعارض مع ديننا وقيمنا الاسلامية.

ولو ان وزير التربية جال في بعض دواوين الكويت لسمع عبارات التبرم والالم والانتقاد من عموم ابناء الكويت بسبب ذلك العرض الراقص الذي اقامته وزارة التربية بمناسبة ذكرى الاستقلال وختاما نقول:

ليس بهذه الطريقة يعبر عن شكر الله يا وزير التربية

ولنتذكر ان هنالك وقفة بين يدي خالق السموات والارض يسأل فيها كل مسؤول عما استرعاه... فاحفظ الاجيال من الضياع والابتذال والتسيب... اللهم اشهد... اللهم اشهد..

* عـلـط

● ان يبقى المسؤولون مكتوفي الايدي امام سيل الفرق الفنية في البلاد وكأن الامر لا يعنيهم ودون مراعاة لعادات وقيم اهل الكويت.

● ● ●

● ان تشغل ناظرات المدارس اولياء امور الطالبات بفواتير الحفلات والاستعراضات على حساب المسيرة التربوية... وخير الامور الوسط.

● ● ●

● ان تغلق في وجوه من انهوا عقوبة السجن فرص العمل لا يدفعهم للعودة لمسرح الجريمة.

● ● ●

● ان يستغل احد مفتشي البلدية صفته الرسمية ويصادر البسطات لحسابه الخاص.

● ● ●

● ان تزداد حالات الطلاق سنويا بمعدل ٩٨ حالة والكل يتفرج !!!

● ● ●



الشيخ ناصر عبد الأحد الصباح

* بقلم: صلاح العيسى

الجديد في قانون التعاون

تقدمت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الى مجلس الوزراء بمشروع قانون جديد ينظم عمل الجمعيات التعاونية كبديل للقانون الحالي رقم ٢٤/٧٩ حيث جاء هذا المشروع بعد انتظار طويل، وأخطاء جسيمة في جسم الحركة التعاونية ومطالبات عديدة من التعاونيين.. ولقد طالبنا كثيراً في مجلة المجتمع بضرورة الاستعجال باصدار مثل هذا القانون الذي سيحسم حتما العديد من السلبيات الحالية لو احكمت مواده

من حيث المبدأ

ان صدور القانون يعتبر امراً بالغ الأهمية في هذه المرحلة التي وصلت اليها الجمعيات، ولقد طالب به الكثيرون لذلك فإن هذا القانون المقدم الى مجلس الوزراء اليوم، نتمنى التأكد قبل اقراره من احتوائه لكل الملاحظات المطروحة، فرأي اتحاد الجمعيات التعاونية هام جداً في هذا المجال ولايجوز تجاهله بأي حال من الاحوال وكذا الشخصيات التعاونية النشطة حتى لاتظهر لنا وبعد فترة بسيطة اخطاء جديدة لم تكن في الحسبان

اخيرا هناك قانون

يحتوي مشروع القانون على العديد من الإيجابيات التي وفقت الوزارة بوضعها ومنها على سبيل المثال.. وجود القانون نفسه، وان كان قد تأخر قليلا بعدما كثرت سلبيات القانون الحالي لذلك نتمنى ان يتم اعتماده سريعا بعد ادخال التعديلات المطلوبة عليه اجازة القانون لاقامة اتحاد واحد لكل نوع من الجمعيات التعاونية

تكون مهمة هذه الاتحادات نشر الدعوة للتعاون والدفاع عن مصالح الجمعيات التعاونية والتنسيق بينها وارشادها وتوجيهها ومساعدة المواطنين على انشاء جمعيات التعاونية في الوقت الذي اعطى هذا القانون قوة لقرارات هذا الاتحاد امام الجمعيات «المادة ٣١»

كما اجاز القانون للجمعية العمومية للجمعيات التعاونية تفويض وزارة الشئون في تعيين مراقب الحسابات اذا تعذر ذلك على الجمعية كما يجب على المحاسب القانوني مراجعة حسابات الجمعية وجرد خزائنها واسواقها ومخازنها وحساباتها ومستنداتها وموافاة وزارة الشئون بتقرير كل ثلاثة شهور عن المركز المالي للجمعية.. ولعل في هذا الاجراء وضع حد للاختلاسات الكثيرة التي ظهرت في بعض الجمعيات التعاونية «المادة ١٦»

وقد جاء في مشروع القانون وفي «المادة ٢٤» انه يجوز لوزير الشئون اصدار قرار بدمج تعاونيتين او اكثر في جمعية واحدة او تقسيم جمعية واحدة الى جمعيتين او اكثر ولعل استحداث هذه المادة فيه مصلحة كبيرة للجمعيات، خاصة ان بعضها لم يستطع تحقيق ارباح.. ولعل في الدمج وضع حد لبعض المصروفات وتوفيراً في الانفاق ومن ثم تحقيق عوائد مادية افضل

محاكمة المتلاعب

كذلك يحوي مشروع القانون على بعض السلبيات من وجهة نظر على الأقل- والتي نتمنى استدراكها قبل اقرار المشروع، ومن هذه الملاحظات..

ان «المادة ١٣» التي تنص على انتخاب اعضاء الادارة مرة واحدة كل ثلاث سنوات فيه بجانبه الصواب فتغيير ثلث الاعضاء سنوياً يكون اكثر نفعاً لجمعية مع علم ذات صفة مالية تعاونية، لان هذا النوع من الجمعيات يحتاج الى خبرة من نوع خاص، فعضو مجلس الادارة في الجمعية مثلا يتصرف بمئات الآلاف من الدنانير، و نشعر الكثير لمحاسبة بعضهم محاسبة عناصر خبرة موجودة فيه

كما نصت نفس المادة على حق الوزير في تعيين اعضاء الى جانب الاعضاء المنتخبين دون ان يحدد الحد الاعلى لعدد المعينين وترك الرقم مفتوحاً للوزير وكنا نتمنى ان يتم تحديد الرقم بحيث لايتجاوز ثلث الاعضاء المنتخبين

في «المادة ١٤» اشترط المشروع ان يتم توزيع مناصب مجلس الادارة خلال «٣» ايام التالية للانتخاب وهي مدة غير كافية خاصة اذا فاز مرشحون من قوائم مختلفة.. لذلك كان الاولى ان تكون المدة اسبوعين حتى لانواجه تعطيلا غير مقصود لهذه المادة،

التي لم تعالج الحالة التي ستنتهي فيها مدة ثلاثة ايام دون توزيع المناصب

عالج المادة ٣٦ حالة تقديم اكثر من نصف اعضاء مجلس الادارة استقالتهم واعتبرت المادة ان مجلس الادارة في هذه الحالة مستقيلا بكامله وعليه الاستمرار بممارسة اعماله الى حين تعيين الوزارة لمجلس ادارة جديد من قبل وزير الشئون بعمله حتى انتخاب مجلس ادارة جديد .. وهذه المادة لم تحدد حدا اقصى لمدة مجلس الادارة المعين، حيث كان الاولى تحديد مدة ثلاثة اشهر مثلا على ان يدعو خلالها لاجراء انتخابات جديدة

وان كنا نرى انه لاضرورة لتعيين مجلس ادارة مادامت غاية مرم مجلس الادارة المستقيل الاستمرار في تصريف اعمال الجمعية وبدلا من استلام المجلس المعين لاعمال الجمعية، تدعو وزارة الشئون خلال هذه الفترة المساهمين الى انتخابات جديدة وبذلك نختصر فترة مجلس معين

تعطي «المادة ٣٧» وزير الشئون عند الاقتضاء بما يحقق مصلحة الجمعية أو اعضائها ان يصدر قرارا بحل مجلس ادارة الجمعية كما لايجوز لاعضاء المجلس المنحل او الاعضاء المعزولين اعادة ترشيح انفسهم قبل انقضاء ثلاث سنوات

ونحن نقف ان اسباب الحل هنا غالبا ستكون لاسباب مالية بحته ليس لها شأن بالتوجهات السياسية شأن جمعيات النفع العام فإننا لانرى بأسا من وجود هذه المادة بهذا الشكل مطلقا ولكن مادامت الاسباب «مالية» وتحرم الشخص ثلاث سنوات فربما نرى ضرورة وجود جهة قضائية كالمحاكم الكويتية بالنظر في هذه الحالات وهي التي تعطي حكمها نهائي فإن كان هناك تلاعب في الأموال، فلا بد من محاسبة «المسيء» وان كان اشخاصا بريئين فلابد ان يعمم «اسمهم»، وان كان هناك اشخاص بريئون فلا بد ان المساهمين يبرئهم وبالتالي يكون لهم الحق بترشيح انفسهم مرة اخرى وباقرب انتخابات بعد الحل

شروط للمرشح

كما نتمنى من القانون الجديد ان يضع شروطا في الترشيح لعضوية الجمعيات التعاونية، كوضع اختبارات معينة او اشتراط شهادة دراسية معينة فليس معقولا وجود حالات ان يصل لمجلس الادارة من لايعرف الخطوط وقراءة الارقام ولايجوز ان يرأس جمعية رأسمالها يزيد على مليون دينار شخص يمسك الفواتير «مقلوبة» وكما ان لاتحاد الجمعيات التعاونية بعض الملاحظات جديرة بالاخذ بها ... سنتحدث عن ضرورة الاخذ بهذه الملاحظات التي تصب في الصالح العام، من قبيل تشجيع بالتوفيق والنجاح

صنـدوق المهاجريـن هديـة الأطفـال للمهاجريـن الأفغـان



○ ماجد الرفاعي

انه حقا صندوق عجيب... بل وانه عجيب غريب.. عندما تراه لا تملك الا ان تمد اليه يدك وتتحسسه... حيث قديمة وبئر ماء ورمال منثورة وسرعان ما ينتابك شعور العطف والرحمة لمن يسكن هذه الخيمة... وستجد يدك وبدون شعور تلتقط من جيبك قطعة نقود لتمسي في فتحة البئر لتسقط في قلب هذا الصندوق العجيب... لا شك عزيزي القارىء بانك متلهف لهذا الصندوق ما اسمه؟ وكيف يعمل؟ واين يباع؟

رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي يجيب عن هذه التساؤلات وهو يطرح مشروع اللجنة الجديد «صندوق مهاجرين» بحلته الجديدة وشكله المعبر عن قضية الطفل الافغاني المهاجر

ويؤكد ان تجربة اللجنة السابقة لصندوق المهاجرين اثبتت ان هذا المشروع العملي يغرس في نفوس الاطفال العديد من المعاني الطيبة من الدروس النظرية .. وستخصص المبالغ لصالح اخوانهم المهاجرين الافغان التخفيف عما يعانونه من فقر وامراض وتشريد وجوع

● هدف المشروع:

نحن نطمح في مشروع صندوق المهاجرين الذي نطرحه حاليا بشكله الجديد الى عدة امور وهي ربط النشء الصاعد بقضايا امتهم الاسلامية وذلك عن طريق اطلاع جميع المشتركين بهذا الصندوق بالمراسلات عن اخر اخبار اخوانهم الاطفال المهاجرين الافغان وحثهم على غرس استشعار نعم الله عليه من أمن واهل ووطن وامان وتذكير الاطفال بدورهم تجاه اخوانهم وتعويد النشء على التضامن مع قضايا الاطفال المسلمين في الاقطار المختلفة وتعميق معنى الاخوة .. وتعويد نفوس الاطفال على حب البذل والعطاء منذ الصغر وذلك باقتطاع جزء يسير وبشكل يومي من مصروفه لاخوانه الاطفال المهاجرين.

● طريقة متطورة وجديدة:

يضيف السيد ماجد الرفاعي ان طريقة البيع ستكون بصورة متطورة وجديدة من عدة نواحي... فكل صندوق من الصناديق يحمل رقما خاصا به، وكل طفل يريد شراء الصندوق سيسجل في بطاقة خاصة له عند الشراء اسمه ورقم هاتفه وعنوانه وذلك لكي نتمكن من معرفة مراسلته في المستقبل ثم بعد ذلك يتم تجميع اسماء الاطفال ويتم ادخال هذه المعلومات في جهاز الكمبيوتر بشكل منظم وتتم المراسلة والاتصال بشكل دوري وذلك عن طريق جهاز خاص من موظفي اللجنة لمتابعة نشاط الطفل..

● اماكن البيع:

لقد تم اعتماد عدد من الاماكن لبيع صندوق مهاجرين وهي كالتالي: جمعية الرميثية والفيحاء والشامية والرقة وجهرة والفروانية والفحاحيل وكيفان ومركز سلطان بالسالمية وسيفواي بالفروانية والمجالات الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومعرض الكتاب الاسلامي القادم وبعض المعارض التي تختص الطفل ومقر اللجنة بجميع الاوقات

● الصندوق ودول مجلس التعاون الخليجي:

وقال السيد ماجد الرفاعي بان اللجنة اذ تطرح هذا المشروع الرائد فانها لا تنسى الطفل المسلم الموجود خارج الكويت في دول مجلس التعاون الخليجي او دول اخرى فان اللجنة على استعداد لارسال اية كمية من الصناديق الى اي طفل يرغب بهذا الصندوق وذلك عن طريق المراسلة حيث ستقوم اللجنة بشحن الصندوق

● دعوة الى الأب والى الام

واهاب السيد الرفاعي في ختام حديثه عن هذا المشروع بكل أب وبكل أم مسلمة حريص على تربية ابنائه وغرس القيم الفاضلة فيهم من البذل والعطاء والتصدق في نفوس هذه البراعم المتفتحة الى المسارعة للحصول على هذا الصندوق ولعل خير هدية يقدمها الوالدان لاولادهم هي هذا الصندوق الذي يعبر عن معان تربوية نحن في أمس الحاجة لها.

ونذكركم في الختام بقول الله سبحانه وتعالى «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين»

لجنة الدعوة الاسلامية ــ هاتف: ٢٤٣٥٦٠٤ ــ ٢٤٣٥٧٤٠

متى تصل المياه العراقية ؟



○ نهر الفرات ينتظر مشروع

*** مشروع مد مياه النهر العراقية قد واجه الكثير من العراقيل في الماضي ونتمنى عدم تكرارها في المرحلة الحالية**

بقلم: حمد الإبراهيم

*** المياه العراقية ستحل جانبا كبيرا من مشكلة الندرة الحالية في المياه، وسوف تشجع على التوسع زراعيا وصناعيا خلال السنوات القادمة.**

بدأ وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة زيارة للجمهورية العراقية خلال الأيام القادمة ستتركز المباحثات خلال الزيارة بشكل أساسي حول المشروع القديم الجديد لمد أنابيب المياه العذبة من الأنهار العراقية إلى الكويت.

وسوف تتضمن الزيارة أيضاً مباحثة مشروع آخر يتعلق بربط الشبكة الكهربائية بين البلدين وذلك كما أكد الوزير في تصريح صحفي.

وتأتي زيارة الوزير للعراق ومناقشاته حول موضوع مد المياه بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية واستقرار الأوضاع في المنطقة وهو ما يتيح الفرصة لإحياء هذا المشروع الحيوي والقديم والذي سيحقق للكويت في حال تنفيذه حلاً ناجعاً لمشكلة ندرة المياه العذبة وهي مشكلة أساسية في

مثل الكويت

● المياه... معضلة كويتية قديمة:

وقد كانت الكويت تعاني دائماً من هذه المشكلة فمن الناحية الطبيعية لا توجد أنهار أو بحيرات وليس لها مصادر طبيعية للمياه سوى



● الدكتور حمود عبدالله الرقبة يفتتح الوحدة الثانية والثالثة لتحلية المياه بالتناضح العكسي المتنقلة والكائنة بجانب مستشفى ابن سينا

بعض الآبار المنتشرة في شمال الكويت وغربها في مناطق أم العيش والروضتين وأم قدير، وبلغ مجموع هذه الآبار عام ١٩٨٦ بحدود ١٠٠ ألف متر مكعب.

لذلك اضطرت الكويت ومنذ ٣ عقود على إنشاء عدة محطات لتحلية مياه البحر وهناك ٥ محطات موجودة حالياً لا يزيد عن ٥٠٠ ألف متر مكعب يومياً وطاقة قصوى تقترب من مليون متر مكعب يومياً.

وكل هذه الكميات من المياه المتوفرة في الكويت تعتبر قليلة بكل المقاييس العامة، ومعظمها في الوقت الحالي يستهلك في أغراض المعيشة وأغراض الخدمات العامة المختلفة، وبعضها يذهب لأغراض الصناعة والزراعة التي لا تزال محدودة في البلاد.

إن لغة الأرقام تشير إلى التكلفة العالية لكل قطرة ماء في الكويت، فالمتر المكعب من مياه العذبة يكلف ٩٠٠ فلس في عمليات التصنيع والتحرير والنقل بينما تبيعه الدولة للمواطن بأقل من ٢٠٠ فلس.

لذلك فإن أي مشروع اقتصادي في الكويت صناعياً كان أم زراعياً يتضمن في الحقيقة تكاليف غير مباشرة تتحملها الدولة ضمن فاتورة المياه المصروفة والتي يدفع المستثمر الزراعي أو الصناعي أقل من ربع قيمتها . لذا فالمشروع قد يكون ناجحاً على مستوى المستثمر ولكنه خاسر على مستوى الاقتصاد الوطني.

ولعل هذه الحقيقة هي ما يجعل الدولة تحجم عن الاندفاع في مشاريع زراعية واسعة أو مشاريع صناعية مستهلكة للمياه.

إن على الكويت أن تفكر بصورة جدية وسريعة بمشكلة المياه العذبة. هذا إذا أرادت أن تقيم اقتصاداً حقيقياً وصلباً يمكن الاعتماد عليه في تقدم الدولة وتقدمها وبقائها.

وكل الدول تحتاج إلى المياه مهما كان طبيعة اقتصادها، وحتى إذا أريد من الكويت أن تكون دولة خدمات، فإن الخدمات تحتاج إلى مياه كثيرة كذلك، وهي في الكويت تستهلك ٤٧٪ من مجمل مياه المستهلكة، والدولة في الكويت تدعم كثير من الخدمات وبشكل غير مرئي.

● البدائل المطروحة:

لذلك فقد فكرت الكويت في بعض البدائل كان منها معاودة تنقية مياه المجاري إلى النسبة الملائمة لأغراض الري، وقد أقيمت عدة محطات لهذا النوع من الاستغلال، وفي الوقت الحالي تنتج الكويت ما يقارب ٧٥ مليون متر مكعب سنوياً تستخدم لأغراض التشجير.

ومن البدائل الأخرى التي تم التفكير بها استغلال المياه الخارجة من المصانع، وهذه الفكرة طور الدراسة وقام بقسم منها معهد الأبحاث العلمية وقام بالقسم الآخر كلية الدراسات التكنولوجية.

والخيار الآخر الأكثر بروزاً هو استجلاب مياه شط العرب إلى الكويت وهو حلم كويتي قديم حيث رغب الكويتيون مراراً في جعل مياه الشط تصب في أراضيهم بدلاً من أن تضيع في مياه الخليج.

وقد مرّ هذا المشروع بمراحل عديدة وتعرض لعراقيل كثيرة وإطالة أمد.

● مشروع قديم:

في عام ١٩٥٤ كلفت الحكومة الكويتية إحدى المؤسسات الاستشارية الأجنبية بإعداد دراسة مشروع نقل مياه شط العرب إلى الكويت، وجاءت الدراسة لتؤكد امكانية نقل المياه والحاجة المستقبل وقدرت الدراسة الكمية المناسبة بـ ١٠٠ مليون جالون امبراطوري يومياً لأغراض المعيشة والزراعة. ولكن المشروع في النهاية بقي على الأوراق.

وفي فبراير ١٩٦٤ أبرمت الكويت مع العراق إتفاقية لجلب مياه الأنهار العذبة من العراق للكويت ووجهت الكويت بعدها دعوات لبعض

المكاتب الاستشارية لاعداد دراسة جديدة حول المشروع وكمية المياه المطلوبة وتكاليف النقل وتوجيه وقد اشارت الدراسة منذ تلك اللحظة الى أن نسبة الملوحة في شط العرب سوف تزداد بمرور الوقت ويلزم أن تكون نقطة السحب في الشمال من الشط

ولكن مرة أخرى لم تتم أية خطوات تنفيذية

وفي عام ١٩٧٣ أثير الموضوع مرة أخرى خلال زيارة وفد كويتي للعراق، وفي مايو ١٩٧٨ عقد الاجتماع الأول للجنة المنبثقة عن اللجنة الوزارية الكويتية العراقية المشتركة الخاصة بالماء والكهرباء والذي تم خلاله بحث الموضوع تفصيلياً وزيادة كمية المياه المطلوبة الى ٥٠٠ مليون جالون يومياً كما طلب الطرف العراقي من الوفد الكويتي تحديد احتياجات الكويت للمياه حتى عام ٢٠٠٠ وذلك في مجالات الاستخدام المنزلي والزراعة التجميلية والزراعة التجريبية والانتاجية والمتطلبات الصناعية

وسارت المباحثات خلال اجتماع اللجنة الى حين صدور الموافقة النهائية من العراق في ١٩٨٠/٧/١٠ وخروج الصيغة النهائية للمشروع . ولكن الحرب عاجلت بالاندلاع وأوقفت التفكير في المسألة برمتها

● خطوات التنفيذ قريبا:

والآن بعد استقرار الأوضاع مرة أخرى جرى تسخين القضية وعادت الى الحياة، وسوف تتضح كثير من التفاصيل الجديدة بعد زيارة د عود الرقبة لبغداد

وقد أشار الوزير في حديثه لاحدى الصحف ان الاتفاق كان على تزويد الكويت بـ ٥٠٠ مليون جالون يوميا كمرحلة أولى منها ١٥٠ مليون غالون قليلة الملوحة تصلح لأعمال الري الزراعي وسيتم جرها من منطقة «المحرزة» في شط العرب، أما الجزء الآخر من المياه فتبلغ ٣٥٠ مليون غالون فسيتم جرّها من نهر دجلة

وسوف يتم سحب المياه في أنابيب داخل وخارج سطح الأرض يبلغ طولها ما يقارب ٢٠١ كيلومتر حتى حدود الكويت

وقد قدر الدكتور الرقبة التكلفة بحوالي ٣٠٠ مليون دينار موضحاً أن الوزارة ستعمل على طرح المناقصة الخاصة بتنفيذ المشروع قريباً وعلى ضوء مباحثات مع المسؤولين العراقيين

● هل المياه العراقية حل نهائي؟!

والكويتيون بمثابة بوزارة الكهرباء يبدو هذه المرة أكثر تفاؤلاً وأملاً في انجاز المشروع. ونحن أيضاً جميعاً نشعر بالتفاؤل

ولكن هل يحقق هذا المشروع حل الكويت النهائي لمشكلة المياه . . ؟

قد يكون الايجاب عبر رد في حال حديث عن المياه المستخدمة في أغراض المعيشة ولكن الجوانب الأخرى من الاستهلاك (كالزراعة والصناعة) ستنحى وقته

في تصريح الوزير يشير الى ١٥٠ مليون جالون يومياً لأغراض الزراعة من المياه العراقية مستحوبة وهي بالقياس العلمي غير كافية لسقي وري ٦ آلاف هكتار من الأراضي الزراعية الحالية . . عند التوسع المتوقع والمطلوب في الزراعة مستقبلاً . . ويصدق نفس القول على مشاريع الصناعية

ولكن المياه العراقية على أي حال ستحل جانباً كبيراً من مشكلة الندرة الحالية في المياه، وسوف تشجع على التوسع زراعياً وصناعياً خلال السنوات القادمة

وهناك قياس آخر لمشروع جديد بأن يتم، فبالرغم من رفض الوزير للربط بين مشروع جلب المياه وبين مشروع الربط بين الشبكات الكهربائية إلا أنه يظل من المفهوم ان الكويت ستتكفل بتوفير الطاقة الكهربائية لأجزاء من مناطق جنوب العراق

والقياس يتمثل في المقارنة بين تكلفة هذه الطاقة الكهربائية المقدمة وبين تكلفة انتاج المزيد من المياه العذبة عن طريق محطات التقطير . فإذا كان الفرق في التكلفة قليلاً فإن الاعتبارات الأخرى غير الاقتصادية تجعل من اللازم القناعة بأسلوب التقطير الذي تعودت عليه الكويت

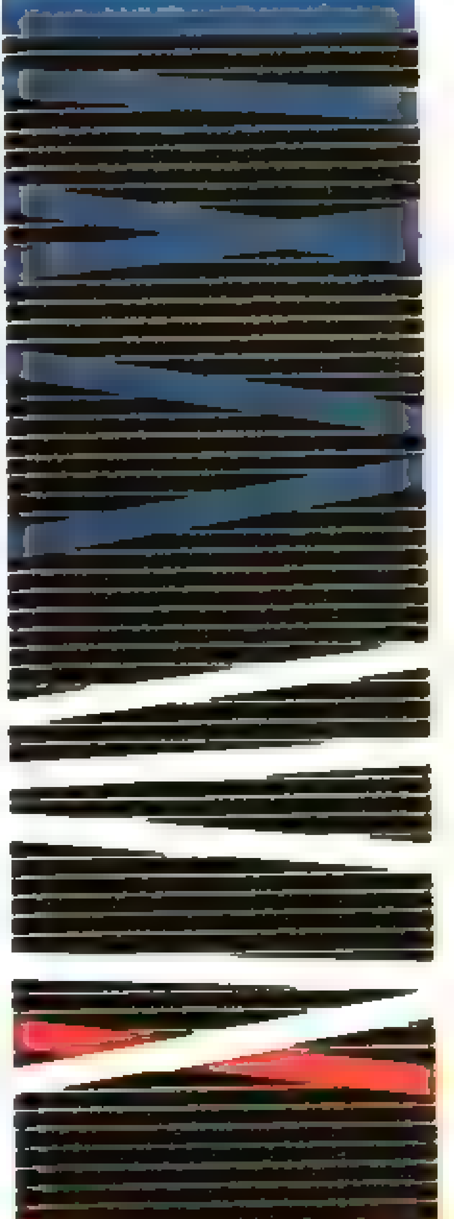
ومن الجدير الاشارة هنا في الختام الى أن مشروع مد مياه الأنهر العراقية قد واجه الكثير من العراقيل في الماضي والتي نتمنى أن لا تتكرر في المحاولة الحالية

وقد أسفرت احدى الدراسات المستقبلية عن التنبؤ بصعوبة تحقيق مشروع مد المياه خلال العقد القادم على الأقل، ولكن بالرغم من ذلك يبقى المجال مفتوحا للتفاؤل والأمل من أن تتمكن الحكومتان الكويتية والعراقية من التوصل الى اتفاق نهائي لانجاز المشروع وازالة كافة العوائق التي حالت سابقاً دون تحقيقه

● محطة الدوحة . . واحدة من المحطات الحديثة التابعة لوزارة الكهرباء والماء



خفايا وأسرار



• عضو قيادي في الحزب الشيوعي الأردني (جناح فائق وارد) مهدد بالطرد من الحزب بسبب ثبوت قيامه بأداء فرائض الصلاة في أوقاتها. للعلم، الحزب الشيوعي الأردني منشق إلى أربعة أجنحة، احداها للأعضاء النصارى بزعامة د. يعقوب زيادين، والآخر للأعضاء الذين يحملون أسماء إسلامية بزعامة فائق وارد، وجناح ثالث برئاسة د. سمير سماوي (نصراني)، والرابع بزعامة مهندس من عائلة حرادات من مدينة اربد.

• مدينة بورصة التركية لاتزال في حالة غليان اثر قيام وزارة الثقافة التركية بتحويل منزل الشيخ العالم اسماعيل حقي البوصيري رحمه الله الذي كان من كبار علماء التفسير في تركيا، إلى بيت للدعارة تمارس فيه الرذيلة علناً.

وكان أهالي بورصة قد نظموا مظاهرة جماهيرية عارمة احتجاجاً على هذا القرار وطالبوا بالغائه، إلا ان وزير الثقافة التركي أصر على موقفه.

للعلم... الدعارة مسموح بها في تركيا ضمن منازل خاصة تخضع لإشراف حكومي رسمي.

وللعلم أيضاً... كان الشيخ إسماعيل حقي رحمه الله قد أوقف منزله لله تعالى ليكون داراً لعلوم القرآن الكريم.

• رئيس أسبق للجمهورية لبنان ثبت تورطه بعلاقة غاضبة مع مطلقة لبنانية معروفة في باريس... العلاقات بين الرئيس وزوجته سيئة وقد تؤدي إلى الطلاق بسبب علاقة الزوج غير الشرعية بهذه المطلقة!! خوش رئيس!!

• دولة عربية مشرقية طلبت مساعدات اقتصادية من الاتحاد السوفياتي لمواجهة الأزمة المستحكمة فيها لكن طلبها قوبل ببرود شديد... ديون هذه الدولة بلغت إلى الآن أكثر من خمسة عشر مليارا من الدولارات!!

• دولة خليجية تستقدم العمالة التركية من النصيريين ليقوموا بعملية الذبح والسلخ في مسالخ عدد من مدنها، متناسية فتوى الإمام ابن تيمية فيهم.

• مغني في دولة عربية مشرقية ثورية يتحدث عن عدم وجود تفرقة طائفية، ويشيد بالنظام زاعماً أنه لا يميز بين الطوائف، وفي المقابل يعترف أحد الأدباء من الطائفة ذاتها في لقاء بين الجبهة الوطنية... ومجموعة من الأدباء بأن هناك تمييزاً واضحاً في القطر؟ فتأمل وتعجبْ من هكذا مغني.

• زوجة رئيس عربي سابق لايزال في السجن منذ عام ١٩٧٠ طلبت من الرئيس الحالي في بلدها أن يطلق سراح زوجها بسبب مرضه المزمن مرض، ووعدها بخروجه عندما يدخل هو مكانه!؟ ولم ينفعها تذكيره بالنضال المشترك!؟ ورضا زوجها بأن يكون صورة في الرئاسة لمدة أربع سنوات حتى تمكن الرفيق الحالي من الانقلاب على رفاق الدرب.



○ القادة السبعة أثناء افتتاح مجلس الشورى

○ جانب من أعضاء مجلس الشورى

أفغانستان،

شورى المجاهدين أمام التحديات الدولية

تناقلت وكالات الأنباء قرار مجلس شورى المجاهدين الأفغان في ١٩٨٩/٢/٢٣ المتضمن اختيار الشيخ صبغة الله مجددي رئيسا مؤقتا لدولة افغانستان الاسلامية والبروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيسا مؤقتا للحكومة الافغانية الاسلامية بالاضافة الى انتخاب عدد من الوزراء وذلك حسب اغلبية الاصوات..... ولمدة سنة واحدة يتم خلالها اجراء انتخابات وتسليم السلطة الى حكومة منتخبة !!

كابوس الظلم والاستبداد والقهر والبؤس عن

● حدث تاريخي وعالمي

ان تشكيل الحكومة الجديدة في افغانستان المسلمة بعد مرحلة طويلة من جهاد المشمر العنيد في مواجهة اكبر دولة في العالم انما يعتبر في نظرنا من اهم الاحداث العالمية في عام ١٩٨٩ وهو في نفس الوقت تتويجا لمسيرة الجهاد وتكاتف الشعب الافغاني مع مجاهديه الذين وضعوا نصب اعينهم منذ اللحظة التي اختاروا فيها طريق الجهاد، رضاء الله والتعاون فيما بينهم من اجل ازالة

الشعب الافغاني... وبالتالي تحرير هذه الدولة المسلمة التي عانت من ويلات الحروب ما عانت !!

● امتحان واختبار

لتحقيق النصر ثم توحيد الجهود والتعاون من اجل تأسيس حكومة مؤقتة لافغانستان المسلمة ليس بالامر الهين اللين، وهو في نفس الوقت امتحان واختبار... في وقت نرى فيه ان لكثير من قيادي الثورات التحريرية يتقاتلون في السلطة، وفي

استحالة التعاون فيما بين القادة الذين يكونون قد شاركوا في مسيرة التحرير... لكن ولله الحمد كان القادة الافغان فوق الظروف واكبر من المشكلات فتجاوزوا كل ذلك بايمانهم العميق بالله اولا واساسا، ثم باخلاصهم لله الذي حقق النصر على ايديهم... نصر لم يكن بالحسبان مع اكبر دولة في العالم! وهاهم الآن مرشحون للجهاد الاكبر بعد جهادهم الاصغر!!

مستجدات داخلية وخارجية

ان على القادة الافغان في الحكومة المؤقتة ان يعرفوا كيف يتعاملون مع الواقع الجديد بعد تشكيل الحكومة المؤقتة!! هذا الواقع بشتى جوانبه الداخلية والدولية... السياسية والاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، فالامر ليس من السهولة بمكان، لان الثورة الافغانية ككل ثورة، غالبا ما تكون محاطة بمن يتربصون بها الدوائر، ومن يسعون الى اجهاضها وضربها قبل ان تقف على قدميها....

وما على مجلس شورى المجاهدين في افغانستان المسلمة، والحكومة المؤقتة الا ان يدركا ذلك الامر ويرتفعا الى مستوى لائق من التعامل مع كافة المستجدات والمتغيرات ضمن حدود الشرع والعقل معا باذن الله.... وبالخصوص المتغيرات الدولية بشتى مستوياتها ودرجاتها ونوعياتها..

تحديات الداخل

يواجه مجلس شورى المجاهدين الافغان، وكذلك الحكومة المؤقتة تحديا كبيرا يتمثل في القدرة على التعامل مع انفسهم... القدرة على ان يكون الحوار وفهم التفاهم والتعاون هو المحيط الذي يلفهم، والمركز الذي يدورون حوله... ان التعامل مع الذات هو من اصعب انواع التعامل!! انه فن قائم بذاته، يمكن ان يجدوا صوره الواضحة وحقيقته الشاملة بالرجوع الى الكتاب والسنة حيث يتنازل الاخ لاخيه من اجل المصلحة العامة ولتفويت الفرصة على كل متربص ومناوىء وعدو ودخيل!! وحيث يعذر الاخ اخاه فيما يتم الاختلاف حوله، وحيث يكون رضاء الله ثم انتصار افغانستان وترقية شعبها الابي وانسانها الكريم هي الاهداف وهي الطموحات وهي الآمال... وما ذلك على الرجال اولي العزم بعزيز!! نعم ما ذلك على الرجال بعزيز وبالخصوص عند اختيار القياديين والمسؤولين!!

تحديات فلول الشيوعية

كذلك يواجه مجلس شورى مجاهدي افغانستان وحكومته المؤقتة الرشيدة فلول وبقايا الشيوعية داخل افغانستان فهناك الحكومة الشيوعية التي يرأسها نجيب الله ومن تبعه على منهجه... هذه الحكومة التي كانت هي احد الاسباب الرئيسية لدخول الروس الى افغانستان ونشر الخراب والدمار... وافقار الشعب الافغاني المسلم..

ان على القادة السياسيين اليوم مسؤولية كبرى في كيفية القضاء على هذا العدو حتى تتخلص افغانستان باذن الله من الشيوعية وبالتالي من الفقر والبؤس والالحاد والفساد والاستبداد... الى الابد... وحتى يحل محل ذلك كله التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والثقافية... وحتى ينعم الشعب الافغاني بالحرية والسعادة والسلام.

• تحديات الخارج

قد يستهين البعض بتحديات الدولية والعلاقات الخارجية لكن الامر مختلف جدا.. لان محيط العلاقات الدولية محيط شائك ومعقد

ان على مجلس شورى مجاهدي افغانستان المسلمة والحكومة المؤقتة الرشيدة ان تتخذ كافة الاسباب كي تعلم علم اليقين ما يدور حولها وما يحيط بها بل وما يحاك لها من دسائس دون ان تخدعها سياسة ماكرة او علاقات في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب... فهناك الدول الكبرى وبالخصوص الاتحاد السوفياتي الذي خرج جريحا يجر اذيال الهزيمة وسوف يستمر يتربص بافغانستان المسلمة حتى يثأر منها بأية طريقة كانت وهناك ايضا الولايات المتحدة التي لا تريد للاسلام والمسلمين خيرا... وهناك ايضا بقية الدول الكبرى وكلها في مجموعها لا يسرها ان تجد على رأس افغانستان حكومة مسلمة رشيدة تسعى الى تطبيق الاسلام.... وبالتالي الى ايجاد دولة مسلمة قوية يكون لها في العالم مكانة مرموقة!!

واذا كانت الدول الكبرى تخطط لذلك بالدراسات والابحاث فان على مجاهدي افغانستان بعد التوكل على الله ان تحمل نفس السلاح لانه لا يفل الحديد الا الحديد باذن الله.

• يد الله مع الجماعة

ان من اهم اسس استمرار النصر وقطف ثماره وقطع الطريق على المناوئين والمتربصين وغيرهم.. هو الثبات على مبدأ التعاون الجماعي، واعلاء رضاء الله فوق كل شيء لان يد الله مع الجماعة ولان الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين آمنوا...

ان المسلمين في شتى مشارق الارض ومغاربها يقفون بكل قلوبهم مع مجلس شورى مجاهدي افغانستان المسلمة، وبالخصوص الحكومة المؤقتة الرشيدة... كي تخط طريقها بتأن وذكاء وكياسة وعقلانية ضمن حدود الشرع الحنيف مستنيرة بالعلم والبحث والدراسات حتى تحقق اعمار افغانستان المسلمة والوصول بالقارب الى شاطىء الامان بعد مرحلة الجهاد الاصغر.

والامل بعد الله عظيم، بالقادة الافغان الكرام في مجلس الشورى والحكومة المؤقتة الرشيدة...



○ قاعة اجتماعات مجلس الشورى



○ سياف أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد في اسلام اباد

البروفيسور سياف:

رئيس الحكومة الافغانية الجديدة:

سنمثل افغانستان في المؤتمرات الدولية

رسالة افغانستان ـ احمد منصور.

كان لاعلان المجاهدين عن حكومتهم التي ستكون برئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف في الرابع والعشرين من فبراير الماضي صدى عالمية واسعة وللوقوف على كثير من التساؤلات التي تدور في اذهان المتابعين للساحة الافغانية كان «للمجتمع» هذه المقابلة مع البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان ننشرها من هنا ويليها لقاءات مع كل من البروفيسور برهان الدين رباني والمهندس قلب الدين حكمتيار

المجتمع: متى يعلن التشكيل الكامل لحكومة المجاهدين وما عدد الوزارات التي سيعلن عنها في المرحلة الاولى؟

سياف: ان التشكيل الكامل لحكومة المجاهدين سيعلن بكامله في اواخر الاسبوع القادم ان شاء الله، وسوف تبدأ الحكومة اعمالها بستة عشر وزيرا ستعلن اسماؤهم كاملة ايضا في الاسبوع القادم وستعقد اول جلسة لمجلس الوزراء داخل افغانستان ان شاء الله بعدها تمضي الحكومة في مسيرتها، وعملها في الداخل وستقوم بعض الوزارات بممارسة مهامها مباشرة مثل وزارات الدفاع والداخلية والخارجية والتعليم والصحة والاعمار مجددا ثم تتبعها باقي الوزارات في العمل.

المجتمع: هل هناك عوائق تحول دون اتمام الشكل النهائي للحكومة في هذه المرحلة؟

سياف: ليست امامنا عوائق والحمد لله لكننا نركز في هذه المرحلة على اسقاط حكومة كابل حتى نرسي قواعد حكومتنا هناك على اساس حكم شوري قريبا ـ ان شاء الله.

المجتمع: ما هو موقف المجاهدين في الداخل تجاه الحكومة الجديدة؟

سياف: ان المجاهدين يؤيدون هذه الحكومة لانهم هم الذين اختاروها ولان مجلس شورى المجاهدين اتخذ قرار تشكيل الحكومة التي تتكون من ابرز قادة الجهاد في الداخل وكذلك ابرز العلماء وبالتالي فالحكومة ـ والحمد لله ـ عليها اجماع من الجميع.

المجتمع: حاولت بعض وسائل الاعلام العالمية تشويه موقف بعض قادة المنظمات من الحكومة فما هو موقف قادة المنظمات الحقيقي؟

سياف: قادة المنظمات اشتركوا في اتخاذ قرار تشكيل الحكومة ولا اعتقد ان احدا منهم يعارض هذه الحكومة

المجتمع: ما هي ردود الفعل من الدول الاسلامية حتى الان تجاه حكومة المجاهدين؟

سياف: حتى الان لم نتلق اي اعتراف رسمي بحكومة المجاهدين من اي حكومة لكننا فقط تلقينا بعض التهاني على القرارات التي اتخذت من قبل مجلس الشورى.

وقد طالبت الحكومات الاسلامية وجميع دول العالم ونكرر مطالبتنا لها بالاعتراف بحكومة المجاهدين، ونخص في طلبتنا الدول الاسلامية وكل الدول التي تنادي بالحرية والاستقلال عامة وان يقفوا بجانب الحق ويرعوه، وان يقروا بالوجود الشرعي للمجاهدين الذين ضحوا بمليون ونصف مليون شهيد في سبيل استرداد حريتهم وتحرير بلادهم، وهم الان كونوا حكومتهم، وهي حكومة منبثقة من قرار ممثل للشعب الافغاني المجاهد، فهذا كله يستلزم اعتراف الدول والحكومات الاسلامية واقرارها بحكومتنا.

المجتمع: هل ستشاركون في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض في الثالث عشر من مارس الجاري؟ وما هي اهم المطالب التي ستقدمونها لاعضاء المؤتمر؟

سياف: بلى... ان شاء الله سوف يشترك وفد من حكومة المجاهدين في هذا المؤتمر ونائب سيكون وزير الخارجية على رأس الوفد، وبجانب القضايا الاخرى التي ستبحث هناك سيطالب وفد المجاهدين الدول الاعضاء وبكل اصرار على ان يكون مقعد افغانستان لحكومة المجاهدين.

المجتمع: ما هو موقف الشيعة الافغان من الحكومة الجديدة وهل اماكنهم لا زالت محفوظة؟

سياف: نحن نتوقع ان ينضموا للحكومة، اما وزاراتهم فهي شاغرة وبامكانهم الالتحاق بالحكومة في الوقت الذي يريدون، ونحن نرى ان التحاقهم بالحكومة هو خير لهم وخير لشعبهم وبلدهم.

المجتمع: هناك مخاوف كثيرة لدى محبي الجهاد من نشوب حرب اهلية بين المجاهدين كما يصور الاعلام العالمي فما هي الصورة الحقيقية لوضع المجاهدين بالداخل؟

سياف: ان شاء الله لن يحدث اي اشتباك بين المجاهدين، ولا داعي هناك للقلق، فالمجاهدون يعرفون وضع بلادهم ولن يكون هناك خوف من هذا الامر ان شاء الله. خاصة بعد قرار مجلس الشورى واجتماع آراء قادة وتقارب وجهة نظرهم.

المجتمع: ما هو الشكل الدستوري لافغانستان حال سقوط كابل في ايدي المجاهدين؟

سياف: ان شاء الله سوف تقام الدولة الاسلامية هناك من خلال مجلس شورى منتخب، خلال شهور قليلة، وهذا المجلس سيقر دستور افغانستان الاسلامية وتحدد من خلاله كل معالم النظام الذي سيحكم افغانستان والذي سيكون نظاما اسلاميا متكاملا ـ ان شاء الله.

المجتمع: ما هي الاولويات المطروحة امامكم للعمل داخل افغانستان في المرحلة القادمة؟

سياف: ان شاء الله سيكون السعي لتحرير افغانستان هو اول شيء، ثم اقامة الحكم الاسلامي في افغانستان والسعي لاعادة بنائها من جديد مع السعي لنشر الامن والاستقرار في البلاد حتى تتمكن الحكومة الاسلامية من تنفيذ مخططاتها المستقبلية.

المجتمع: ما هو تعليقكم على التغيرات الداخلية التي اعلنها نظام كابل مؤخرا؟

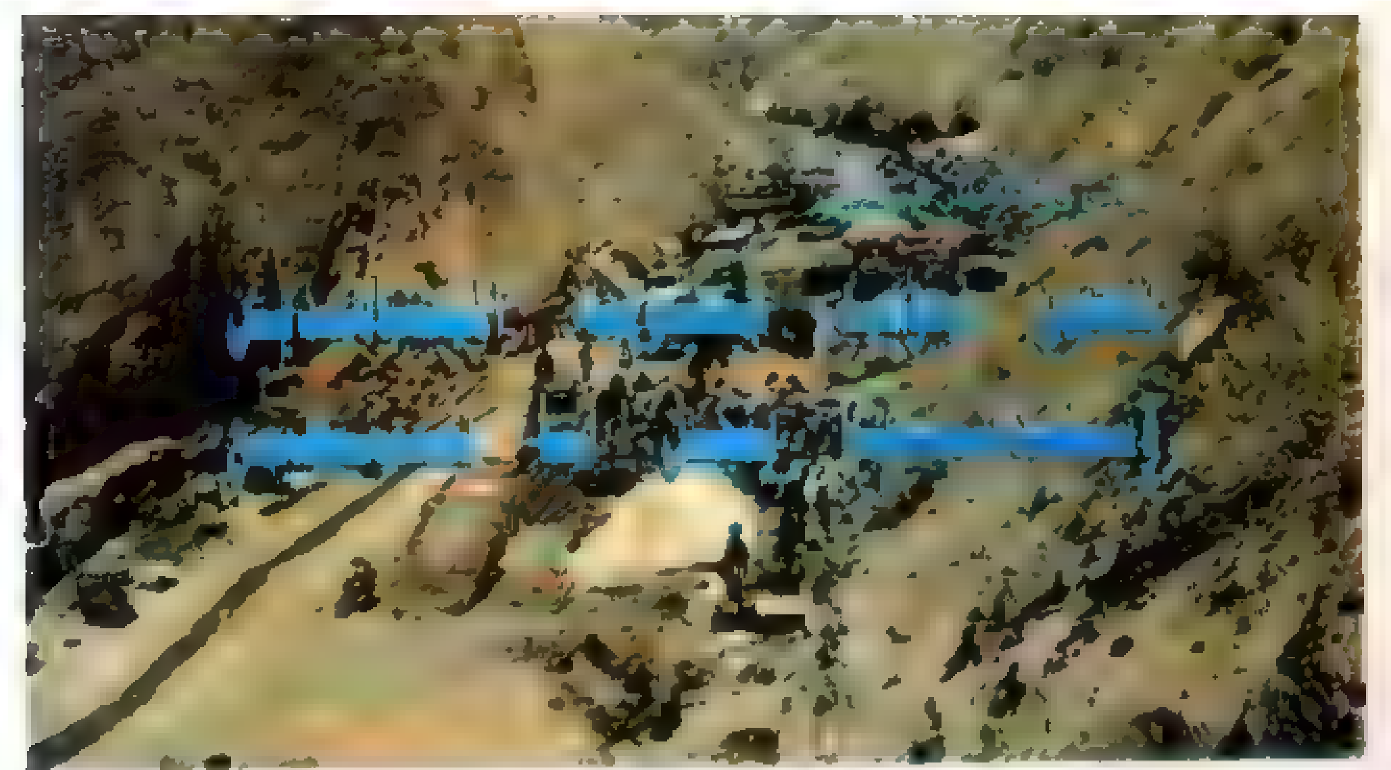
سياف: كلها محاولات فاشلة لن تفيدهم بشيء، وان دلت على شيء فانها تدل على مدى القلق والاضطراب الذي يعيشون فيه ويحاولون الفكاك منه وانها ايام النهاية بالنسبة لهم ان شاء الله.

المجتمع: في الختام هل هناك كلمة توجهها الى المسلمين في هذه المرحلة؟

سياف: فقط اذكر المسلمين في العالم مسؤولياتهم تجاه اخوانهم لمجاهدين الافغان وتجاه جهادهم، ذلك الجهاد الذي لم يسجل في تاريخ المسلمين الحديث الا العزة والكرامة والمجد، فالرجاء من الجميع ان يتذكروا الوقوف بين يدي الله عز وجل ويستشعروا انهم سيحاسبون امام الله وانهم بصفتهم مسلمين عليهم واجبات تجاه هذا الجهاد وتجاه اخوة الايمان والعقيدة الذي واجه الكفر والالحاد والشيوعية، فارجو ان يدرك كل مسلم في هذا الوقت العصيب مهمته وواجبه ويقوم بأدائهم وفق ما امر الله به وامر به رسوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



○ البروفيسور عبد رب الرسول سياف



● مهاجرون افغان

* رباني: نحن الآن احوج ما نكون للمساعدة والدعم لاننا نخوض معركتين، معركة اقامة حكومة المجاهدين ومعركة البناء والإعمار

المجتمع: فضيلة الاستاذ برهان الدين رباني... تناقلت بعض وسائل الاعلام العالمية بعض التصريحات المضادة لحكومة المجاهدين ونسبتها اليكم فما هو موقفكم من حكومة المجاهدين التي اعلنت برئاسة الاستاذ سياف؟

رباني: اني ارى ان اعلان حكومة المجاهدين وتشكيلها هو خطوة مباركة، وقد اعلنا تأييدنا للحكومة ومباركتنا لها من اول لحظة اعلنت فيها، وسعينا سعي لابراز قوة الحكومة لقد قررت ان اشارك فيها بنفسي تأكيدا وتأييدا ودعما لحكومة المجاهدين فكل ما تناقله الاذاعات ووسائل الاعلام المختلفة على لساني هي اقاويل وتأويلات غير صحيحة، وكل ما قلته هو ان مجلس الشورى لا يمثل كافة القواعد الداخلية للمجاهدين في داخل افغانستان، اما مسألة تأييد الحكومة فهو امر مفروغ منه لدينا، وقد اتفقنا في مجلس الشورى على الا ينفض الا بعد خروجنا بقرار، وقد وفقنا الله لاتخاذ هذا القرار الذي بهذاء جميعا واجمعنا عليه واصبحت حكومة المجاهدين التي أسست تملأ فراغ اندي كان قائما بالساحة ونسأل الله ان يسدد خطانا الى النهاية، فهذا هو رأيي الذي اعتده وأؤكد عليه، اما ما يظهر على لساني عدا ذلك فهي آراء مغرضة جهات خارجية لا ندري ما الهدف من تداولها تلك الاقاويل والاخبار.

المجتمع: ما هو تصوركم لمستقبل حكومة المجاهدين والمسؤوليات المناطة بها للفترة القادمة؟

رباني: مما لا شك فيه اننا نمر بمرحلة عصيبة، ارى من خلاف ان مشاكل حكومة المجاهدين ومسؤولياتها كثيرة جدا، ومن اهم مسؤوليات التي تتحملها الحكومة الآن هو السعي لاسقاط نظام كابل، واحلال حكومة المجاهدين عنها، وهذا امر هام هذه المرحلة، كذلك يجب ان تسعى الحكومة لكسب الاعتراف الدولي بها... وهناك بعد ذلك الانتخابات وعودة المهاجرين والسيطرة الامنية على الاوضاع في الداخل، وكثير من المهام والمسؤوليات الاخرى التي يجب ان تسعى الحكومة للقيام بها في الفترة القادمة.

المجتمع: كم وزارة ستحتل بها الجمعية الاسلامية في الحكومة ومتى تعلن اسماء الوزراء؟

رباني: الآن ثلاث وزارات هي الاعمار المجدد والاعلام والصناعة والمعادن وسوف تعلن إسمي وزيري الاعلام والصناعة والمعادن في الاسبوع القادم ان شاء الله.

المجتمع: وزارة الاعمار المجدد تتحمل مسؤولية كبيرة في المرحلة القادمة فما هي الاولويات المطروحة امامكم للفترة القادمة؟

رباني: ان المعركة لم تنته بعد بيننا وبين نظام كابل وستكون مشكلة المهاجرين مشكلة اساسية بالنسبة لنا، عودة المهاجرين في الوقت الذي لا توجد فيه مرافق للخدمات ولا يوجد فيه بيوت قائمة والالغام تملأ الطرق والحقول هذه المشكلات وغيرها سنواجهها في البداية لذلك نحن في حاجة لتدبير اماكن لايواء المهاجرين وتدبير امور التعليم والصحة وازالة الالغام ومتابعة المشاكل التي اوجدها الغزو البربري السوفياتي على بلادنا.

المجتمع: هناك ما يزيد على سبعين مؤسسة

صليبية قد اعدت نفسها كي تساهم في اعمار افغانستان وهناك كذلك بعض المؤسسات الاسلامية التي تريد ان تنسق جهودها مع المجاهدين لمواجهة هذا الزحف الصليبي فما هي رؤيتكم لهذا الأمر؟

رباني: انا ارى انه لا بد من تنسيق الجهود وتوحيد قنوات الاعمار والاسهام في اعادة بناء افغانستان حتى لا نسمح لكل دخيل يريد ان يدمر اخلاقياتنا ويحارب عقائدنا تحت ستار الاعمار ان يكون له مكان بيننا كذلك نريد من المؤسسات الاسلامية ان تسعى للتنسيق فيما بينها حتى نصل جميعا الى تحقيق اهدافنا واعتقد ان كل هذه الامور سوف تأخذ مسارها الصحيح حينما تبدأ حكومة في ممارسة مهامها قريبا ــ ان شاء الله.

المجتمع: في الختام هل تريد ان توجه رسالة الى المسلمين عبر صفحات «المجتمع»؟

رباني: اريد من المسلمين في هذه المرحلة ان يكونوا اكثر اهتماما ودعما لنا من كل المراحل السابقة فنحن في مرحلة مشاكلها كثيرة لانها مرحلة حرب وبناء فلا زال حكم العميل قائما ونحن نسعى لازالته وفي نفس الوقت نسعى لاعمار بلادنا بعد ان دمرت من قبل السوفيت تدميرا شبه كامل لذلك فنحن ندعو اخواننا بان يسعوا لزيادة دعمهم ومساعدتهم لنا في هذه المرحلة.

انتهت مقابلتنا مع البروفيسور برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية وكان لقاؤنا الثاني مع المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي.

المجتمع: ما هو موقفكم من حكومة المجاهدين التي اعلنت برئاسة الاستاذ سياف؟

حكمتيار: لقد اعلنا دعمنا وتأييدنا لكل القرارات التي اتخذها مجلس الشورى ومنها حكومة المجاهدين ونحن نؤيد هذه الحكومة مع اعطائها كافة الصلاحيات التي اتفق عليها وهذه الحكومة سوف تأخذ شرعيتها الكاملة من مجلس منتخب خلال ستة شهور ان شاء الله حسب الاتفاق.

المجتمع: ما هو تصوركم لمستقبل حكومة المجاهدين والدور المطلوب منها؟

حكمتيار: ان حكومة المجاهدين التي اعلنت ليست حكومة منفى وان حكومة ستحل محل حكومة نجيب قريبا ــ ان شاء الله ــ لذلك عليها مبتدأ في ممارسة عملها فور الانتهاء من اعلان تشكيلها، خاصة وزارات الخارجية والصحة وبعض الوزارات الاخرى.

المجتمع: اشارت بعض وسائل الاعلام الى انكم لا تؤيدون الحكومة بسبب عدم اشتراككم فيها كوزير للخارجية كما كان مقررا؟

حكمتيار: هذه رؤية غير صحيحة وانا اكرر وأؤكد من خلال «المجتمع» على تأييدي الكامل لحكومة المجاهدين اما عن عدم اشتراكي في الوزارة فانني قد اعلنت من قبل عن رغبتي في ان يتواجد القادة في مجلس قيادي حتى اجراء الانتخابات لكن هذا لن يقلل من دعمي للحكومة او مساندتي لها.

المجتمع: ما هي الوزارات التي سيمثل بها الحزب الاسلامي في حكومة المجاهدين ومتى تعلنون اسماء الوزراء؟

حكمتيار: الوزارات التي سيمثل بها الحزب في الحكومة هي وزارات الخارجية والعدل والحدود، وسوف نعلن اسماء الوزراء في الاسبوع القادم ان شاء الله.

المجتمع: هل ستشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض يوم ١٣ مارس الجاري؟

حكمتيار: ان شاء الله سوف اشارك في هذا المؤتمر مع وفد المجاهدين.



○ برهان الدين رباني



○ قلب الدين حكمتيار

وهذا هو رأي قائدين من كبار [illegible] المجاهدين بالنسبة لموقفهم من حكومة [illegible] التي اقرها مجلس شورى [illegible] والعشرين من فبراير الماضي وبعد [illegible] القادم ــ ان شاء [illegible] مراقب ماهي [illegible]



الاعلان في الصحافة المحلية مؤشر صحي ام ظاهرة مرضية؟!

بقلم : د. عادل بن محمد علي

ما هي العوامل التي تجعل الاعلان يخرج عن النطاق المناسب؟ ما علاقة الاعلان بالصحافة؟ وما دور الاعلان في المجتمع؟ هل الاعلان بحجمه الحالي في الصحافة المحلية مؤشر صحي ام ظاهرة مرضية؟ هل هو نتاج الحاجة العامة ام نتاج العقلية الاستهلاكية وعلى حساب المردود الاقتصادي للأمة؟! هل ثمة فئات منتفعة داخلية او خارجية تلعب دورا هاما في تشجيع الاستهلاك بالشكل الذي نراه؟ من هو الرابح والخاسر في معركة الاعلان والاستهلاك؟ وما علاقة الاستهلاك بالاقتصاد في مجتمع ينتمي لاحد مجتمعات العالم الثالث؟ وهل يؤثر ذلك على المكانة الدولية للمجتمع على المستوى العالمي؟ وهناك عشرات الاسئلة التي توحي بان قضية الاعلان باثارها غير المباشرة اضحت اشكاليه شديدة التعقد!!

الاعلان والجهل بمعادلة الاستهلاك والاستيراد

يختلف البنيان الاقتصادي لكل مجتمع عن غيره من المجتمعات الاخرى، وعلى العموم ورغم تعدد اشكال البيئات الاقتصادية فانه يمكن الاشارة الى نوعين رئيسين وهما

١ ـ البنيان الاقتصادي القائم على الانتاج اساسا

٢ ـ البنيان الاقتصادي القائم على الاستهلاك اساسا

ومن المسلم به ان المجتمع الذي يقوم بنيانه الاقتصادي على الانتاج تعتبر ظاهرة الاستهلاك لديه ظاهرة صحية على العموم رغم تحفظات على بعضها، وذلك لان الاستهلاك المحلي يكون احد اهم عوامل الانتاج وزيادة اركانه وبث روح الحياة فيه،

ان اقتصاد المجتمع في هذه الحال يكون على مستوى مقبول من القوة الداخلية وانعكاسة الدولية. اما عندما تكون البنية الاقتصادية تقوم على الاستهلاك عموما مع قليل من الانتاج المحلي البحت او قليل من الانتاج المختلط القصد ضمن مشروعات محلية واجنبية مختلطة، او تقوم على انتاج مورد وحيد كالنفط او ما شابه ذلك فان الاعلان سيزيد من عمق هذه البنية الاقتصادية وسوف يجعلها اكثر هشاشة حتى ان اية ازمة اقتصادية او كارثة تجعل المجتمع يخر صعقا او يركع على ركبتيه امام الاقتصاديات الاجنبية اللهم الا اذا حدثت معجزة او كانت لدى المجتمع من هذا النوع بعض رصيد يخفف من وقع ازمته

والعجيب انه في هذه المجتمعات قلما تقرأ اعلانا عن انتاج وطني خالص.. او عن حالات من الاختراعات او الابداع او غير ذلك ، إنما الذي تقرأه يوميا بارة عن ترويج لبضائع اجنبية استهلاكية ودعوة لمزيد من الاستهلاك لمنتوجات امريكية والمانية ويابانية وفرنسية وانجليزية ودانماركية وسويدية واسبانية وايطالية، وحتى من دول اوروبا الشرقية او دول جنوب شرق آسيا مثل كوريا وتايلاند وسنغافورة.

وعلى العموم فان معظم ان لم نقل كل

مجتمعات العالم الثالث او بالاحرى الدول المتخلفة انه ينتمي اقتصادها الى الفئة التي تعتمد على الاستهلاك اساسا سواء ترتبت على استهلاكها ديون دولية او كان لديها فائض مالي غير ان فائضها هذا انما هو نتاج مورد وحيد مؤقت لانتاج موارد متعددة زراعية وصناعية دائمة المردود في مختلف الازمات وفي شتى الاحوال والظروف الا ما كان منها طارئاً جداً !

في هذه المجتمعات يعتبر الاعلان مرضا خطيرا لانه يشجع على الاستهلاك والاستهلاك يدعو الى الاستهلاك وهذا يعني تشجيع الاستيراد، والاستيراد يدعو الى الاستيراد لتغطية الاستهلاك، وهذا يعني من جانب اول تقوية الاقتصاد الاجنبي وفتح مصانع جديدة فيه، والقضاء على البطالة لديه ونمو استثماراته الخارجية وغير ذلك مما يرفع معه مستواه الاقتصادي في المجتمع الدولي ويجعل قدرته الاقتصادية العملية اكثر قوة وتمكناً . ومن جانب ثان فإن زيادة الاستهلاك كما اشرنا تدعو الى الاستهلاك فالاستيراد فزيادة الاستيراد فخروج العملة الصعبة لتغطية تكاليف الاستيراد واثمان المستوردات فضعف الاقتصاد المحلي والصناعات المحلية الناشئة ان وجدت، وميل الناس للكسل والتواكل على حساب الانتاج والفعالية ما دام كل شيء مستورداً وجاهزاً، وبالتالي زيادة البطالة، والخلل في موازين المدفوعات لصالح الاقتصاد الخارجي الاجنبي، والوقوع حيانا في شبكة الديون الدولية بما يزيد التخلف ويعمق التبعية ويجعل المكانة الاقتصادية للمجتمع في العلاقات الدولية مكانة مهينة بحيث تستمر في تبعيتها للاقتصاديات القوية ومما يرشح البلاد احيانا للانهيار وبالخصوص عندما يكون النظام الاقتصادي عامة مرتبط بالنظام العالمي الربوي

المراة وتكنولوجيا الاعلان !

التكنولوجيا العصرية الوافدة حملت معها الى مجتمعاتنا الغث والثمين، لكن يبدو ان الغث كان غالب وإذا كان وجود المراة في الاعلان في ديار الغرب امرا عاديا ومقبولا حسب القيم التي يؤمنون بها والاخلاق الهابطة التي نزلوا اليها، فان وجود المراة في الاعلان في مجتمعات ذات قيم ربانية هو امر يحتاج الى اعادة نظر !

دعاة تحرير المراة في بلادنا ارادوا تحريرها من الرجل كفرد وانزلقوا بها نحو استبداد الرجل كمجموع .. اصبحت في يد هذه المجموعة وسيلة رخيصة تثير شهية المستهلك سواء بجمال وجهها او بطول قامتها او بما تكشفه من اجزاء جسمها ..

وهكذا لم يبق الاعلان الاستهلاكي في حجمه السرطاني المطلوب انما دخل عن طريق المتعة الحرام وعن طريق المراة التي ينبغي ان تحترم.. دخل الى متاهات وذلك لتحقيق اكبر عائد مادي بفئات انتفاعية يكون الدينار عندها مقدساً!

وقائع وارقام
عندما الواقع ينطق والارقام تتكلم

من المعلوم ان دور الصحافة في المجتمع اساسا إنما يقوم على اساس ايصال افضل المعلومات الصحيحة للقارىء باعتبار هذه المعلومات ضرورة لازمة لتثقيف الانسان وزيادة تراكم المعلومات لديه من حيث التعرف على ما يحيط به والالمام بالواقع المحلي والاقليمي والدولي والعالمي بل ان الصحافة يمكن ان تكون ارضية لنقل الابحاث العلمية والدراسات والاستبيانات والاستطلاعات وكافة مصادر المعرفة الى القارىء وبالخصوص عندما نهم الى الصحافة تلك المجلات والدوريات

ان المتتبع للمساحات التي يحتلها الاعلان في بعض الصحف المحلية يرى عجبا، ولو ان الامر بقي في مستوى اعلانات رسمية ضرورية او تعبيرا عن افراح واتراح ضرورية في الحدود المعقولة لهان الامر، اما ان يتخذ الاعلان مساراً ينزلق في مطب الاستهلاك ويدعو بالكلمة المعبرة والصورة المثيرة والاشارات المركزة الى الاستهلاك باقصى صورة، حتى ان بعض الاعلانات قد رايتها تحتل صفحة كاملة بالضبط، وهناك اعلان لسيارة اجنبية احتل الاعلان صفحتين كاملتين في صحيفة يومية محلية وبظلال لونية مثيرة مع وجود امرأة ورجل وطفل بجانبها بحيث ان الاعلان ما ان يصبح بين يدي المستهلك حتى يندفع نحو شراء السيارة لارضاء زوجته او ابنائه، وعليه قد لا يكلف نفسه عناء الذهاب، فالهاتف والشيك مع الخادم ينهي المشكلة وتكون السيارة عند الباب قابلة للاستهلاك . وحتى يكون حديثنا علميا فانه من الضروري الاشارة الى بعض الارقام الاقتصادية التي تخص العالم العربي والعالم الثالث وبالتالي تخص كل دولة عربية الى ان اكثر من ٩٠٪ من براءات الاختراع ومن الانتاج العلمي والتكنولوجي هو من نصيب الدول الكبرى والصناعية



* ما هو المردود الاقتصادي للأمة من ظاهرة الاعلان التي تروج للمنتوجات الاجنبية وتشجع الاستهلاكات على حساب الانتاج الفعلي.

ان استيراد العالم العربي من الاغذية بلغ قيمته في عام ١٩٨٧ حوالي ٣٠ مليار دولار اي حوالي ٣٠ الف مليون دولار، وهذا يعني انه كلما زاد الاستهلاك بسبب الاعلان زاد الاستيراد ..

اما قيمة ما استورده العالم العربي من السيارات والكماليات والمواد التجميلية وما شابهها عشرات الآلاف من الملايين سنويا والطم فان الفاجعة تزداد عندما تؤكد الاحصائيات ان ديون العالم الثالث قد بلغت حوالي ٩٩٠ الف مليون دولار (٩٩٠ مليار) بحيث ان مصر وحدها مثلا غير قادرة على تسديد حتى فوائد ديونها السنوية، وهذه الارقام تعني ان الاعلان لعب دورا سلبيا ومازال يلعب في تشجيع الاستهلاك فالاستيراد فالديون فالتخلف فالتبعية

* معظم الاعلانات الاستهلاكية لترويج انتاج أجنبي على حساب الابداع المحلي، إذ قلما تقرأ اعلانا عن انتاج او براءة اختراع.

احصائيات عن الاعلان والصحافة المحلية

ان من الخطورة ان يحتل الاعلان الاستهلاكي خاصة في مجتمع غير انتاجي اكثر من نسبة ٣ ـ ٥٪ في احسن الاوقات لان ٥٪ تعني صفحتين كاملتين لورق صحيفة عددها من ٣٦ صفحة الى ٤٠ صفحة وذلك حرصا على الاقتصاد المجتمع لكي يمكن من خلال الجداول والبيانات الآتية الوصول الى مجامع تقريبية بنسب حجوم الاعلانات من كل صحيفة وعدد الاعلانات فيها

ففي احدى الصحف اليومية بلغ عدد الاعلانات عموما حوالي ٤٠٠ اعلان صغير وكبير استهلاكي وغيره وفي صحيفة ثانية ٢٧٦ اعلانا، وفي صحيفة ثالثة ٢٣٢ علانا وفي صحيفة رابعة ١٤١ اعلانا وفي صحيفة خامسة ٤٦ اعلانا

وبذلك يكون التسلسل الرقمي او الاولوية حسب الآتي ٤٠٠ ـ ٢٧٦ ـ ٢٣٢ ـ ١٤١ ـ ٤٦
اما المساحات الاجمالية التي احتلها الاعلان عموما على مستوى كل صحيفة فقد بلغت النسبة مرتبة بالاولوية، ٦٥٪ للصحيفة الاولى ـ ٤٠٪ للثانية، ٤٠٪ للثالثة، ٢٥٪ للرابعة، ٢٥٪ للخامسة على الترتيب الاولوي

ويمكن استعراض الاحصائيات بشيء من التفصيل حتى يكون القارىء على دراية شاملة

جدول يوضح نسب وعدد الاعلانات في كل صـ

ص	١	٢	٣	٤	٥	٦
العدد	١٠	١١	٦	٢	٣	١٨٠
النسبة	٥٪	٩٣٪	٩٥٪	ـ	٥٪	١٠٠٪
ص	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
العدد	٣	١	٧	ـ	١٦	٨٠
النسبة	٢٥٪	٢٥٪	٥٥٪	١٠٪	٢٥٪	١٠٠٪

بما يدور حوله وحتى يكون القدر بإذن الله على الربط بين الامور وعدم الحكم على الاشياء من مظاهرها او السماع نلذة والرغبة ان تسيطر على العقل والنظر السديد

الاعلان في صحيفة الأنباء

بلغت مساحة الاعلان والارقام الاعلانية في الصفحات ٦ ـ ١٠ ـ ١٤ ـ ٢٢ ـ ٢٤ ـ ٢١ حوالي ١٠٠٪ من مساحة كل صفحة على حدة موزعة حسب الآتي ١٨٠ اعلان للصفحة ٦ ـ و٢٠ اعلان للصفحة ١٠، و٣٠ اعلان للصفحة ١٤ ـ و٨٠ اعلان للصفحة ٢٢، و للصفحة ٢٤، و . ص٢٨ . اما عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان مساحة ٧٠ ـ ٩٩٪ من حجمها اي اكثر من ثلثي حجم الصفحة الواحدة فقد كان ٤ صفحات موزعة كالآتي ٩٣٪ للصفحة الثانية ٩٥٪ للصفحة الثالثة، ٩٨٪ للصفحة الحادية عشر، ٨٧٪ للصفحة الثانية والثلاثين، كما ان عدد الاعلانات في تلك الصفحات تصل الى ١١ اعلان ـ ٦ اعلانات و... اعلان ٥ اعلانات على التوالي

وكان عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان مساحة تتراوح بين ٥٠ ـ ٦٩٪ من حجمها قد بلغ ٤ صفحات وهي ص١ وص٢ وص١٢ و١٩ بنسبة ٥٩٪ للصفحات الثلاثة على التوالي و٥٥٪ للصفحة ١٩، اما الصفحات التي احتل الاعلان مساحة ٢٠ ـ ٤٩٪ فقد كان عددها ٦ صفحات موزعة كالآتي (٣٠٪ للصفحة ٩، و٢٥٪ للصفحات ١٦ و١٧ و١٨ و٢١، ثم ٣٠٪ للصفحة ٣١)

ووصل عدد الصفحات التي احتل الاعلان مساحة اقل من ٣٠٪ حوالي صفحتان

اما الصفحات التي خصص للجانب العلمي والسياسي بشكل تام دون وجود اعلانات استهلاكية او اية ارقام اعلامية فلم يبلغ سوى ٦ صفحات فقط من اصل ٣٢ صفحة وهذا يعني ان النسبة حوالي ٢٠٪ فقط وبالتالي فان ٢٠ صفحة تكون مخصصة لأمور الاعلان اي حوالي ٦٥٪ من الصحيفة على حساب الجانب العلمي في بقية الصفحات

...باه

١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
٢٠	-	٢٢	-	٣٠	-	١
٪١٠٠	٪٩٨	٪٥٠	-	٪١٠٠	-	٪٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
-	-	١	-	١	٣	٥
-	-	٪١٠٠	-	٪٥	٪٣٠	٪٨٧

الاعلان في صحيفة الوطن

صفحة واحدة بلغت مساحة الاعلان الذروة فيها ١٠٠٪ وكان عدد اعلانات تلك الصفحة حوالي ٧٢ اعلانا، وهي ص ٢٤، اما الصفحة التي تليها فقد بلغت النسبة ٩٪ وهي ص١ وتتضمن اربع اعلانات اما عدد الصفحات التي يتراوح حجم الاعلانات فيها ٧٠ ـ ٩٩٪ فلم توجد اية صفحة سوى صفحة ١ والتي اشرنا اليها اعلاه

وقد بلغ عدد الصفحات في الحجم الاعلاني من ٥٠ ـ ٦٩٪ حوالي ٥ صفحات (ص٢ بنسبة ٥٥٪ وص٣ بنسبة ٦٠٪ وص١٢ بنسبة ٥٪ وص ١٦ بنسبة ٦٪، وص ٢١ بنسبة ٥٠٪، وكان عدد الاعلانات عن التوالي (٣ ـ ٢ ـ ٥٧ ـ ١٦ ـ ٤٠).

اما بالنسبة من ٢٠ ـ ٤٩٪ التي يحتلها الاعلان فقد بلغ عدد الصفحات ١١ صفحة وهي (٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٣) بالنسب الاتية على التوالي (٢٥٪ ـ ٣٠٪ ـ ٣٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٣٥٪ ـ ٤٪ ـ ٤٠٪ ـ ٤٥٪ ـ ٢٪ ـ ٤٠٪)

اما النسبة اقل من ٢٠ فلم يكن هناك سوى ص٨ بنسبة ١٥٪ لاعلان واحد

الاعلان في صحيفة القبس

في الصحيفة الثالثة نجد ان صفحة واحدة فقط احتل الاعلان فيها مساحة بنسبة ١٠٠٪ وهي ص٢٤ موزعة على ٧٨ اعلانا صغيرا بالاضافة الى صفحتين مخصصتين للارقام الاقتصادية والاعلامية ص ٢٠ و٢٥ بنسبة ١٠٠٪

اما المساحة التي تصل الى ثلثي الصفحة فاكثر اي من ٧٠ ـ ٩٩٪ فان عدد الصفحات فيها وصل الى ٣ صفحات وفي ص٣ وص٦ وص١٢ حسب النسب ٧٠٪ و٧٥٪ و٨٠٪ عن التوالي، كما ان عدد الاعلانات كان موزعا كالاتي ٤ اعلانات ثم ٣١ اعلانا ثم ارقام اعلامية

كذلك وصل عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان من ٥٠ ـ ٦٩٪ حوالي ٦ صفحات موزعة حسب الاتي ٦٠٪ للصفحة الاولى، ثم ٦٥٪ للصفحة الثامنة والعشرين، اما عدد الاعلانات فكان على التوالي (١ ـ ٦ ـ ٤٠ ـ ١٢ ـ ٢١ ـ ٣) ،اما المساحة الاعلانية التي تتراوح من ٣٠ ـ ٤٩٪ من حجم الصفحة فقد بلغ عدد صفحاتها ٨ صفحات نسبها كالاتي (٢٠٪ ثم ٢٥٪ ثم ٤٠٪ ثم ٤٥٪ ثم ٢٠٪ ثم ٣٠٪) وذلك للصفحات (٥ ـ ١١ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣) عن التوالي وكان عدد الاعلانات (١ ـ ١ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٣ ـ ٢) على التوالي

ويصل عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان مساحة اقل من ٢٠٪ كالاتي صفحات (ص٧ ـ ص٩ ـ ص١٧) بنسبة واحدة وهي ١٠٪ وهكذا تكون الصفحات التي خصصت للجانب العلمي والاخباري لا تتجاوز بعض صفحات من اصل ٢٨ صفحة

الاعلان في صحيفة الرأي العام

بالنسبة للاعلان الذي يحتل مساحة ١٠٠٪ لم يكن له وجود باستثناء ص١٨ المليئة بالارقام الاعلامية وقد بلغ عدد صفحات المساحة الاعلامية التي تتراوح ما بين ٧٠ ـ ٩٩٪ المليئة بالارقام الاعلامية صفحتي ص٨ وهي ص٩ فقط، فاذا انتقلنا الى المساحة الاعلانية ما بين ٥٠ ـ ٦٩٪ كان عدد الصفحات ٤ كالاتي ص١ بالمساحة الاعلانية ٥٠٪ ثم ص ٦ والمساحة الاعلانية ٦٠٪ ثم ص ٧ والمساحة الاعلانية ٥٠٪ ثم ص ١٩ بمساحة اعلانية ٥٠٪، وكان عدد الاعلانات في تلك الصفحات على التوالي (٣ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ٦١)

اما بالنسبة للمساحة الاعلانية التي تتراوح ما بين ٢٠ ـ ٤٩٪ فكان عدد صفحاتها اثنتين فقط، حيث احتل مساحة الاعلان في ص٣ ٤٠٪ لعدد ٢ اعلان، وفي ص١١ نسبة ٣٠٪ ثلاثة اعلانات، واذا انتقلنا للمساحة الاعلانية التي اقل من ٢٠٪ كان عدد الصفحات ستة حيث احتل الاعلان في الصفحات ١١ و١٣ نسبة ١٥٪ لكل واحدة، وكذلك احتل الاعلان في الصفحات ١١ و١٢ و٢٤ نسبة ١٠٪ لكل واحدة وكان عدد الاعلانات قد بلغ ٣ للصفحات ١١ و١٢ و١٣، ثم واحد للصفحات ٢١ و٢٢، ثم ٢ للصفحة ٢٤

الاعلان في صحيفة السياسة

لاتوجد في الصحيفة الخامسة اية صفحة يحتل الاعلان مساحة الصفحة كلها اي نسبة ١٠٠٪ كذلك فيما يخص المساحة التي تتراوح ما بين ٧٠ ـ ٩٩٪ فلم يكن هناك سوى صفحة واحدة مخصصة للارقام الاعلامية وبعض صور الحفلات العائلية والاجتماعية بنسبة ٨٠٪

واذا انتقلنا الى المساحة الاعلانية التي تتراوح ما بين ٥٠ ـ ٦٩٪ من حجم الصفحة وجدنا ان صفحة واحدة فقط وهي الصفحة الاولى والتي احتل الاعلان فيها مساحة ٥٥٪ لعدد ٥ اعلانات

ويبدو ان المساحة الغالبة هي تلك التي يتراوح حجمها ما بين ٢٠ ـ ٤٩٪ حيث بلغ عدد صفحاتها تسعة (٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٨ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٣) بالنسب الاتية على التوالي (٢٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٣٥٪ ـ ٣٠٪ ـ ٢٥٪ ـ ٢٠٪ ـ ٤٥٪ ـ ٢٥٪) وكان عدد الاعلانات في كل صفحة عن التوالي (٢ ـ ١ ـ ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٣ ـ ٨ ـ ٢)

اما المساحة الاعلانية الاقل من ٢٠٪ فقد بلغ عدد صفحاتها ٥ صفحات وهي ص (١٣ ـ ٢٥ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢) احتل الاعلان في الاربع صفحات الاولى منها نسبة ١٥٪ بينما تضاعفت النسبة في الصفحة الاخيرة وهي ص ٢٢ الى ١٠٪، وكان عدد الاعلانات في كل صفحة من تلك كالاتي على التوالي (٣ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ ١)

خاتمة:

نخلص من مقالنا هذا الى ان الاعلان في مجتمعات العربية والاسلامية على العموم يعمل لغير صالح المردود العام للامة، وان استمرار التوسع بالاعلان قد يؤدي في المستقبل الى نتائج غير محمودة ليس على المستوى الاقتصادي فحسب بل على المستوى الفكري والثقافي والاخلاقي والعلمي مما يضطرنا بان نوجه ندائنا الى كل مخلص كي يكون الشرع والعقل هو معيارنا، واحفاظا على المصلحة العامة واخلاق الامة وثرواتها هو الهدف في مجتمع دولي لا يرحم ضعيفا ولا جاهلا.

ان جهل الصحافة المحلية بالاثار السلبية للاعلان، المباشر وغير المباشر، الانية او المستقبلية، الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، الداخلية والدولية .. وبمعنى اخر ان جهلها بمعادلة الاعلان والاستهلاك وما يتفرع عنها من معادلات كمعادلة الاستهلاك والاستيراد ومعادلة الاستيراد والخلل في ميزان المدفوعات، ومعادلة الخلل والديون الدولية، ومعادلة الديون والمكانة الدولية للاقتصاد المحلي وغير ذلك انما يعني ان الوعي الاقتصادي المحلي والعالمي في مستوى الحضيض

ان الاعلان في هذه الاحوال جميعا اذا خرج عن الحد الادنى يصبح اداة تخريب للاقتصاد الوطني مهما كانت التبريرات!!


دعوة
جمعية الإصلاح الاجتماعي
اللجنة الثقافية
تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي الملتقى الأول للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت شعار قوله تعالى:
"وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"
خلال الفترة من ٢٨ رجب حتى ١ شعبان ١٤٠٩هـ - ٦ مارس حتى ٨ مارس ١٩٨٩
الإثنين
٣/٦
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة وأثره في المجتمع
الشيخ عبدالله قعود
الثلاثاء
٣/٧
دور الهيئات وجمعيات النفع العام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الشيخ ناظم المسباح
الشيخ أحمد القطان
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الأربعاء
٣/٨
التربويون - القانونيون - الإعلاميون - والقضية الأخلاقية
الدكتور نجيب الرفاعي
الدكتور عادل الفلاح
* جميع المحاضرات بعد صلاة العشاء
* يوجد مكان مخصص للنساء



المهدي : انذار مضاد وتمسك بالدستور

السـودان:

العسكر يَحِنُّون للسلطة

بقلم: عبيد الامين

في سابقة هي الاولى من نوعها، اقدمت القوات المسلحة السودانية على رفع مذكرة مطلبية في عشرين من شهر فبراير المنصرم الى القيادة السياسية العليا (مجلس راس الدولة، ورئاسة الوزراء)، تضمنت عدة بنود تمثلت في معظمها بمقترحات اصلاحية في شئون

السياسة الخارجية والوضع الاقتصادي والميزانية الدفاعية كما طالبت فيها بتكوين حكومة القاعدة وطنية تضم اغلب الفعاليات السياسية بالاضافة الى اشتماله على تقويم حرفي لاداء الحكومة في مرحلته السابقة، وبالرغم من ان المذكرة حاولت ان تضفي على لهجتها

السمة القانونية كما انها وصفت الدوافع التي ادت الى رفعها بأنها مبادرة تمليها المسئولية وتحض عليها واجبات

الدستور الا ان حكومة المهدي استقبلتها كعمل خارج عن تقاليد الاداء والانضباط العسكري لاسيما وان

المذكرة تضمنت بند توقيت لتنفيذ تلك المطالب وحددته بفترة اسبوع من استلامها . وقد برر ذلك من خلال الرد الذي ساقه مجلس الوزراء على بنود المذكرة العسكرية والذي اقر مجلس الوزراء نشره على الرأي العام مصحوبا بنص المذكرة وقد صرح الصادق المهدي في رده بان حكومته سعت ومازالت تسعى بضم كافة الاحزاب الرئيسية في الساحة السودانية كما اوضح بان سياسته تجاه مشكلة الجنوب التزمت على الدوام بتفضيل سبل السلام ونبذ الحرب وهذا توجه مبدئي وما كان ليتعثر لولا ان الطرف الاخر كان أشد حرصا على تأجيج الفتنة واشعال اسباب الحرب وبشأن السياسة الخارجية ذكر المهدي بان حكومته ابتعدت عن سياسة المحاور وركزت على سياسة خارجية ملتزمة بآفاق عدم الانحياز وتوطيد العلاقات مع كل الاطراف المعنية بالسودان لاسيما السعودية ومصر وليبيا واثيوبيا ومن جانب اخر صدرت الاحزاب السودانية بمختلف توجهاتها بيانات سياسية ردت فيها على مذكرة القوات وتراوحت الردود بين الرفض والتأييد

الدوافع والتوقيت

ربما كانت الدوافع وراء تحرك الجيش السوداني تتصل بمقتضيات وطنية اصيلة فالجيش يحس بانه مشارك في صناعة الديمقراطية السائدة حاليا نظرا لدوره في الثورة الشعبية التي اطاحت بالرئيس المخلوع ، نميري والتي كانت مساهمته فيها سببا رئيسيا في حقن الدماء وتجنيب البلاد مزيدا من الهزات على الصعيد الداخلي بالاضافة الى ان الجيش تحت قيادة سوار الذهب حسن صنعا حين ترك مقاعد القيادة السياسية لمختار المدنيين بعد اجراء انتخابات نزيهة ومشرفة

كل هذه الايجابيات تجعل القوات المسلحة السودانية في موضع مميز داخل التركيبة القيادية وان كانت لاتعطيه

حق الوصاية على مسيرة الحياة السياسية في السودان ومن جانب آخر فان الاوضاع العسكرية السائدة في جنوب السودان دافع قوي لتحرك القوات المسلحة

فمعروف عنها انها ليست في مستوى النشاط المكثف لقوات المتمردين وهي تعاني من نقص مريع في العتاد والمعدات وانه الحرب ويزيد من سوء تلك الاحوال ان الامدادات العسكرية تكاد تنقطع تماما عن القوات المقاتلة خاصة بعد ان اوقفت كل الدول الغربية تزويد السودان بالاسلحة فلا بيع ولا اعانات كما رفضت



الميرغني   مرتباطاته الخارجية مدخل للفتنة

الولايات المتحدة امداد السودان بقطع الغيار بعد ان طردت قوات الانتشار السريع الامريكية بالنجم الساطع من الاراضي السودانية وقد ساهمت تلك الأوضاع العسكرية المرهقة لخسائر متكررة في جانب القوات السودانية فيما دخلت قوات التمرد مدينتي الكرمك وقيسان العام الماضي واستعادتهما القوات السودانية بجهد بالغ كي سقطت مدينة الناصر الحدودية في مطلع الشهر المحرم بعد حصار طويل . . . وواقعة الناصر بكل المقاييس تعد دافعا مهما للفت الانظار تجاه الاوضاع التي يعيشها الجيش في الجنوب

غير ان التوقيت الذي وافق تحرك القوات المسلحة يشي بان تلك الدوافع ربما يتقمصها العنصر الفعال المتمثل في كثافة الضغوط الغربية على الحكومة السودانية خاصة بعد ان اصبحت الجبهة الاسلامية مشاركا ثانيا في صناعة القرار السياسي وهو ما يعيد للاذهان قصة قيام الجمهورية الشورية الاسلامية التي تتطلع لها توجهات حزب الأمة والاتجاه الاسلامي والتوقيت يأتي بعد خروج حزب الاتحاد الديمقراطي (الميرغنية) من الحكومة وهو معروف بارتباطاته الخارجية مع بعض الدول والتي تتضارب مصالحها مع التوجهات الاسلامية للحكومة . ولا يهمل التوقيت عضويا ايضا بتوقع الخبر عن ارتباطه بقرب اجازة القوانين الجنائية الاسلامية والتي سوف تحسم آخر خطى التراجعات امام دعاة العلمانية وتؤكد مصداقية التوجه الحضاري الاسلامي للسودان . وهو ما يزيد من فرجة تسارع الخطوات من أجل وضع نهاية سريعة لحكومة الصادق المهدي وقديما توحدت قوى الامريكان مع جهود عبدالناصر فاسدلت الستار على اجازة الدستور الاسلامي في عام ١٩٦٩م عندما نفذت انقلاب الاحرار ـ الذي جاء بالنميري للسلطة، مما جعل السودانيين يربطون بين التوجه الاسلامي والانقلابات العسكرية

أدوار سابقة

من الطبيعي ان يكون حضور العسكري للجيش في السودان اكثر من مجرد ضبط وحماية الامن القومي فالجيش السوداني مثله مثل بقية جيوش العالم الثالث تستهويه السيطرة على زمام الامور وعلى اقل تقدير المشاركة في تسييرها وقد استأثرت القوات المسلحة السودانية بالحكم اكثر من ٢٣ عاما وهي تساوي ثلثي فترة الحكم بعد الاستقلال . فقد حكم الجيش بعد فترة الديمقراطية الاولى من سنة ٥٨ ـ ٦٤ تحت قيادة عسكرية خالصة حولت السودان الى الاحضان الامريكية ـ ربما عن حس فيه وجاء العسكر مرة اخرى للحكم بعد الديمقراطية الثانية في ١٩٦٩م وهو جيء ارتبط بالامريكان من اول يوم وان كان وجه الحكم يبدو للناظرين كأنه وجه شيوعي متصلب الملامح وكانت نتائجه ابعد الارتهان الكلي للامريكان والدول التي تدور في فلكهم بدءا من السادات وانتهاء بنقل الفلاشا للكيان الصهيوني ملامح النظام العسكري في السودان اتضحت سوءاته في فترة حكم النميري وقد اضر بالسودان ايما ضرر وحوله من دولة دائنة الى مدينة بـ ١١ مليار دولار ومن دولة لها فائض في الميزان التجاري الى عجز مريع في تجاربها الخارجية ومن دولة تتمتع بالاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء الى دولة تعيش حالة مجاعة حقيقية في عام ١٩٨٥م وكان سوء الادارة وفساده قضية يسمع بها السودان ولا يحسها في جيش عسكر النميري احالوا الادارة المدنية الى كومة فاسدة لاتحمل رصيدا فيها سوى اجداث تعب العاتق وهكذا فقدت الادارة السودانية وجهها المشرق تطبيق مقالة السوء التي تعمل امن الثقة دون صاحب الكفاءة وبدت اصحب انتاجية العامل واحدة من اضال الانتاجيات العالمية وقد ساعد على ذلك قوانين العمل التي سنها النميري ارضاء للعمال متضمنة حقوق كثيرة دون ان توازيها الواجبات فمصانع السكر مثلا والتي خطط لها لتصنيف ما يساوي ٢٠٠ الف طن لطاقة القصوى لم تستطع ان تحقق الاكتفاء الذاتي والبالغ تقريبا ٤٠٠ الف طن وفي المجال العسكري فقد اضاع النميري فرصة سانحة لبناء جيش حديث مقتدر طيلة السنوات ١٦ من حكمه الا ان الاستجابة والاذعان للخطط الامريكية حول جيش السودان الى مؤسسة عسكرية من الدرجة الثالثة .



سوار الذهب   القوات المسلحة لتسليم وطني متقدم

أحزاب العسكر

على الرغم من ان مشكلة الحكم في السودان لاتحل بواسطة الخوذة العسكرية الا ان بعض الاحزاب لا تجد مناصا من دخول جحر الضب مرة اخرى ومن ان اقنعت القوات المسلحة على رفع المذكرة المطلبية حتى تحركت احزاب الهامش السياسي تتحدى وتبارك عبقرية القوات المسلحة رامية بمبادلها خلف ظهر الشرعية السياسية وفي مقدمة تلك الاحزاب، الاتحادي الديمقراطي (الميرغنية) الذي ذكر ان اهدافه تتطابق وبنود المذكرة العسكرية لاسيما وان المذكرة ركزت على واشكالات الحرب في الجنوب ولم تتطرق الى التمسك بالتوجه الاسلامي كما انها اشارة الى الخلل في السياسة

الخارجية وهو بوجه لصيق بآمال واحساس الاتحاد الديمقراطي الذي يشهد كثير من التقارب مع لبيب وطرحت لمذكرة احزاب سياسية صغيرة طمعا في تحقيق مكاسب مبدئية ولو اقتصرت تلك المكاسب على تجميد الشريعة الاسلامية فقد بشر الحزب الشيوعي السوداني ٣٠ اعضاءه مبارك للعسكريين خصومهم تلك كي سابعه حزب البعث العربي وبعض الاحزاب الجنوبية وعموما ان الاحزاب العلمانية والتي تقف خارج السلطة تجد في مذكرة القوات المسلحة ضالتها وايدلوجيتها وتحس بان حالة اليأس والاحباط التي لا ترتبها ربما تشمل الجميع بعد انشطار الجبهة الداخلية ومن ثم شطار الحكومة وهو ما يدفع بالوضع الى هاوية ربما تؤدي في خاتمة المطاف الى سقوط حكومة المهدي وقيام نظام اخر ايا كان نوعه والاحزاب اليسارية والعلمانية بما فيها الاتحادي الديمقراطي تخشى المستقبل القريب تخشاه في اسلاميته لذاته كي تخشاه في نتائجه الانتخابية التي قد تفقد تلك الاحزاب كثيرا من دوائرها وقد فالاحساس باليأس يدفع بها الى ايجاد حليف قوي كالجيش يستطيع ان يدعم من مصدر قوة يدعمها الجيش مرة ثانية؟

سباحة ضد التيار

اصدر الصادق المهدي بيانا رفض فيه الرضوخ لمطالب القوات المسلحة كما ادان فيه التدخل غير الدستوري في الشئون المدنية الخالصة وقال امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) بانه وعلى مدى اسبوع اذا لم يتعهد الجيش بانه سوف يلتزم بالدستور ويبتعد عن اساليب التدخلات فانه سيترك منصبه كرئيس وزراء لاحد اتباعه والمهدي في ذلك يريد ان يحدد العلاقة بين السلطة التنفيذية والقوات المسلحة وهو حق اتاحت له كل دساتير العالم ومهما كانت وطنية الجيش السوداني الا انه يتدخل في تلك الصورة ربما يودي بالحياة الديمقراطية الى الزوال اضافة الى ان مثل تلك التدخلات تجعل السلطة التنفيذية تعمل في اجواء تسودها الشهار سيف العسكر وهو ما يتناقض مع الشرعية المكتسبة للسلطة التنفيذية بواسطة الانتخاب الشعبي .. واحسب الظن ان القيادة العسكرية

*** توقيت المذكرة المطلبية يشي في حملته الى أهداف ودوافع خارجية**

*** السودانيون يربطون بين صدق التوجه الإسلامي والمحاولات الانقلابية .**

لا تطمع في اقامة حكم عسكري في السودان الا ان خطورة التدخل في الاوضاع المدنية ربما يغري صغار الضباط باحداث انقلاب في المرحلة القادمة خاصة وان الاستقطاب الدولي للجيش يمتد عبر قنوات داخلية منها احزاب العلمانية (من الاتحادي الى الشيوعي) الا ان كل توجه عسكري في السودان يعد من قبيل السباحة ضد التيار فالاوضاع السائدة لا تمكن العسكر من الانطلاق من السيطرة على مجريات الاحداث فالشعب السوداني رغم شعوره ببعض الاخفاق من حكومة الاحزاب الا انه ما زال يرى ان الظهور الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية هو اهون الشرور، كما انه انتقد كل حماس لعودة العسكر للحكم ويشاركه في ذلك الاحزاب السياسية الرئيسية والنقابات والطلاب والهيئات المهنية والعمالية. كما ان السودان حاليا باشكالاته وتطلعاته يبدو اكبر من ان يحكم بقبضة حديدية لا تملك قوة سياسية فاعلة على الساحة وحتى لو جاء العسكر الى دست الحكم فانه لا يسعهم الا ان يغادروه ما لم يكن هناك تبني صادق للتوجه الاسلامي

وتبقى مذكرة القوات المسلحة المطلبية مدخلا متوقعا للفتنة اذا ما اقرت او رفضت لاتصالها بالقوة التي يوجب الدستور ان تبقى بمنأى عن صراع التيارات السياسية وهو ما قد يؤدي الى انقسام داخل تلك القوى فيتعرض السودان بذلك لويلات هو في غنى عنها وتبقى الاصابع الخارجية نشطة ما دامت الاحداث الداخلية تساعد في بدء تهيئة الانقلاب العسكري



الشيخ ياسين:

لا مفاوضات ولا انتخابات

ووسائل الإعلام حذفت جزءا من كلامي

المجتمع: ما صحة الأخبار التي تناقلتها وكالات الأنباء، بأنك ابديت استعدادك لتأييد الانتخابات في فلسطين المحتلة؟

الشيخ ياسين: الحقيقة ان الجواب بالعكس، ان مُثلت ما رأيت في الانتخابات فقلت الانتخابات في ظل الاحتلال غير صحيحة، وذلك لان الخصم هو الحكم... اما في حالة رحيل سلطات الاحتلال دون قيد او شرط، وفي ظل اشراف دولي ورقابة دولية فيمكن ان تكون الانتخابات سليمة... فوسائل الاعلام قطعت الشق الاول من كلامي وحذفوه، ونشروا فقط الشق الثاني منه.

المجتمع: ذكرت وسائل الاعلام ايضا، انك صرحت باستعدادك للقاء رابين او شامير والتفاوض معه... وقد اثار هذا الكلام استياء عاما في الاوساط الاسلامية... فما حقيقة ذلك؟

الشيخ ياسين: يا اخي، انا مواطن اعيش كغيري من ابناء الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، واستدعى دون علمي من مخابرات والحاكمية العسكرية، وليس بمقدوري ولا بمقدور غيري الرفض واذا ما رفضت فانهم سيأتون الي في بيتي ويأخذونني قسرا الى حيث يريدون، وهذه من قدرته، وبناء عليه اذا ما دعيت فاني سأذهب كما يذهب اي فرد عادي من ابناء شعبي دون صفة رسمية، فاذا استدعي الانسان فهو مجبر في ظل حكم عسكري ان يخرج لمقابلة من يستدعيه سواء كانت هذه الشخصية ضابطا او وزيرا او متسما او اي شخص اخر.

المجتمع: وموضوع التفاوض ما هي ملابساته؟

الشيخ ياسين: جاءني مراسل صحيفة اسمها (يديعوت احرونوت) وسأل ما هو شعورك اذا جاء مسؤولون اسرائيليون ليتفاوضوا معك... هل ستتفاوض معهم؟ قلت، لا استطيع لانني غير

متكافىء مع شخص نلتي اتفاوض معه، انا انسان يمكن هذا الذي يفاوضني ان يسجنني او يقتلني ويمكن ان يُرحلني... فانسان غير متكافىء مع انسان يفاوضه... فالواقع انه لا يمكن ان تحصل مفاوضات هذا هو ما قلته..

المجتمع: ما حقيقة العلاقة بين حماس والقيادة الموحدة... وما هي صحة المعلومات التي تناقلتها وسائل الاعلام حول حدوث تنسيق كامل بين الجهتين، وان حماس ستمتنع عن اصدار بيانات منفصلة؟!!

الشيخ ياسين: الحقيقة ان الامور التي تظهر على السطح احيانا تبين ان هناك تنسيقا واحيانا يظهر انه لا يوجد تنسيق... للواضح انه لا يوجد تناقضات... وليس هناك ايضا ما يشير الى صحة المعلومات التي تقول عنها... فما زالت حماس تصدر بياناتها الخاصة... وتحدد برامجها وفعالياتها التي يتجاوب الناس معها بشكل ملحوظ..

• حماس حقيقة واقعة:

المجتمع: لاحظنا في الآونة الاخيرة التركيز على دور حماس في الاعلام العربي والغربي بعكس حالة التجاهل التي كانت في السابق... فما رأيكم بذلك؟..

الشيخ ياسين: حماس حقيقة واقعة، وهي موجودة ولن يجدي التعتيم والتجاهل في نفي حماس من مواقعها او تشويه صورتها لدى شعبها الذي عرفها عن قرب فهي منه وله، وايضا لن يستطيع احد جرها الى متاهات ومزالق الحل السلمي ولكن حماس بجمهورها ومواقعها يدافع عنها الشرفاء والمخلصون، وبقربها من شعبها وتفاعلها مع مآسيه وآلامه تفرض نفسها على اقلام المغرضين وافواه الحاقدين.

المجتمع: ما رأيكم في الحلول المطروحة الآن لحل القضية الفلسطينية؟

الشيخ ياسين: بالنسبة للحلول المزعومة فهي عملية تنفيس لمشاعر الاشمئزاز التي انتشرت في العالم ضد (اسرائيل) وسلوكها، كما انها ليست الا تثبيتا للصورة التي اهتزت في ضمائر الكثيرين من انصار (اسرائيل) وايضا هي محاولة فاشلة لاسكات صراخ الشعب وانينه من وطأة الاحتلال ومعاناته واصراره على رحيل سلطات الاحتلال عن وطنه... لذلك ستجد ان تعطي (اسرائيل) شيئا هذا الشعب غير الاضطهاد والقتل والتشريد فهي تعودت على التنازلات ومن ان تأخذ ولا تعطي ولا ترد الحقوق الى اهلها

• دولة فلسطينية مسلمة

المجتمع: ما موقف الشعب الفلسطيني من قيام الدولة؟

الشيخ ياسين: لا احد يرفض قيام دولة، ولا يختلف احد على المطالبة بدولة، ولكن الاختلاف في طبيعة هذه الدولة، وكيفية قيامها، وهل ستقام في اجزاء ام فوق ارض فلسطين من البحر الى النهر، واذا لم تقم الدولة الفلسطينية فسيظل الشعب يجاهد حتى اقامتها، دولة فلسطينية مسلمة، وسنبقى نحن دعاة الى قيام الدولة الاسلامية على ارض فلسطين.

المجتمع: حول موضوع الكونفدرالية مع الاردن... تناقلت الصحف اقوالا لك... فما هي على وجه التحديد؟

الشيخ ياسين: انا قلت ان الاسلام يدعو الى الوحدة، ونحن اصلا بتبنينا الاسلام لا نرفض الوحدة لكننا نشترط ان يكون اساس هذه الوحدة سليما وصحيحا وان تكون متكافئة لا يظلم فيها طرف او يبخس حقه

• كونوا لهم الانصار:

المجتمع: ما هي الرسالة التي توجهونها لمن يعيشون معكم بقلوبهم واعصابهم في انحاء العالم الاسلامي؟!

الشيخ ياسين: رسالة الى كل ناطق بالشهادتين الى كل من سأل عن حال امته هي ان دعوة الله وطريق الدعوة مليء بالاشواك محفوف بالمخاطر ولكننا نوصي بلاد المسلمين هنا وفي كل العالم بالاسلام كما اذكرهم بان ديننا ليس دين مظاهر ولكنه ايمان وعمل وعلى ذلك فهم اخوة يعيشون تحت وطأة الاحتلال واوضاعهم الاقتصادية صعبة والاجتماعية اصعب، فهم في حاجة الى تضامن اخوانهم معهم ونصرتهم لهم ... رحم الله المهاجرين والانصار... فاخوانكم في فلسطين هم المهاجرون الذين اخرجوا من ديارهم واهلهم بغير حق... فكونوا لهم الانصار... انصروهم بما عندكم من خير وباب الايثار مفتوح..

اما اولئك الذين اصابهم اليأس في عالمنا الاسلامي ومشوا وراء الطرق السهلة وراء السراب يتحدونه عبر المؤامرات فنقول لهم تذكروا بني النضير اصحاب الحصون مانعتي السلام وتذكروا ضعف رسول الله واصحابه بعد غزوة احد وكيف انه بالمقاييس المادي على المؤمنون عدم قدرتهم على النصر على بني النضير فما كان الا ان تدخلت عناية الله وكان النصر

«هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار»

لا بد من تحري الحقيقة لاننا في عالم يشوه الحقيقة ببتر الكلام والجواب ويقطع جزءا منه على اساس تشويه الشخصية المقابلة ... على كل فرد مسلم في العالم ان لا يأخذ المعلومات عنا ومن مواقفنا من افواه الاعداء، او من الاعلام الغربي.... نحن في عالم كله دس فالحرب الاعلامية حرب كبيرة وخطيرة... ومن الضروري ان نتأكد من كل ما نسمع وكل ما نرى... وكل ما نقرأ...

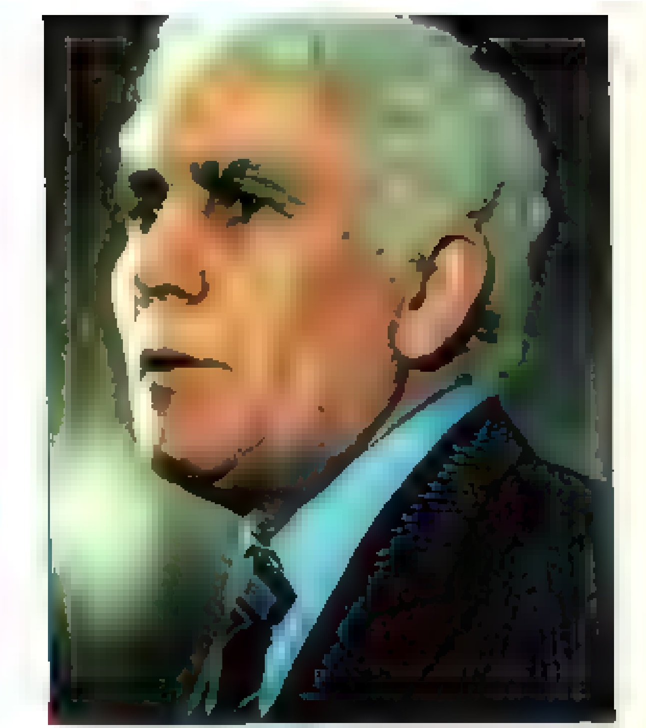


○ غضب على الثغر

بقلم: احمد راؤول

في الجزائر :

الاشتراكية تنتهي إلى الأبد !



• الشاذلي بن جديد

هل حقاً انتهت الاشتراكية في الجزائر المسلمة إلى الأبد؟!.. وهل حقاً أخلت رياح التعددية السياسية والرجوع إلى الأصل طريقها إلى السلطات العليا؟! إن القضاء على الفكر الاشتراكي في الجزائر خاصة ليس بالأمر الهين اللين... فوراء هذا الفكر فئات طفيلية منتفعة قدرت في الفترة السابقة أن تمتص الكثير من ثروات الجزائريين الشرفاء... ورى القليل من يعلم كم عانت الجبهة الشعب الجزائري من مرارة الفقر والبؤس والحرمان والذل والاستبداد، في ظل الشعارات البراقة .. وعلى رأسها شعار الاشتراكية

ترى ماذا يدور في الجزائر هذه الأيام!! وهذا يجيء القدر لهذا المجتمع المسلم الذي بذل الكثير من أجل تحرير بلاده من الاستعمار رافعا رايات الجهاد، وشعار لا اله إلا الله محمد رسول الله؟! على مدى سبع سنوات كان يواجه فيها أكبر دولة استعمارية في عالم حديث والمعاصر.

• وداعا للاشتراكية !!

عندما توجه الشعب الجزائري الى صناديق الاستفتاء يوم ٢٣/٢/٨٩ كانت الصرحة تعم الوجوه. رجالاً وشيوخاً وشباباً ونساء .. انه اليوم الذي قال فيه الجزائريون كلمة طالما انتظروا قولها بفارغ الصبر: وداعاً للاشتراكية فالدستور الجديد يعكس تطوراً واضحاً في اتجاه الحرية والقيم الاسلامية وما هو يتجاهل نهائياً كلمة الاشتراكية وما هو الشعب الجزائري يعيش حالة رخاء وتحضر دفين!! بعد أن خيم البؤس والفقر والحرمان والظلم والاستبداد على مدى أكثر من ربع قرن في ظلها!!!

وبينما كان الدستور السابق ١٩٧٦ ينص على أن الدولة الجزائرية تمثل الثورة الاشتراكية ويؤكد على أن الاختيار الاشتراكي اختيار لا رجعة فيه أبداً، بل ويتمادى في اقحام الجيش (غير المؤهل اصلاً للعمل السياسي) في اقامة الاشتراكية وتنمية البلاد وحماية المكاسب الاشتراكية، فإن الدستور الجديد قد ألغى هذه النصوص الدخيلة وألقى بعبارة الاشتراكية والاختيار الاشتراكي والمكاسب الاشتراكية في جب عميق ..

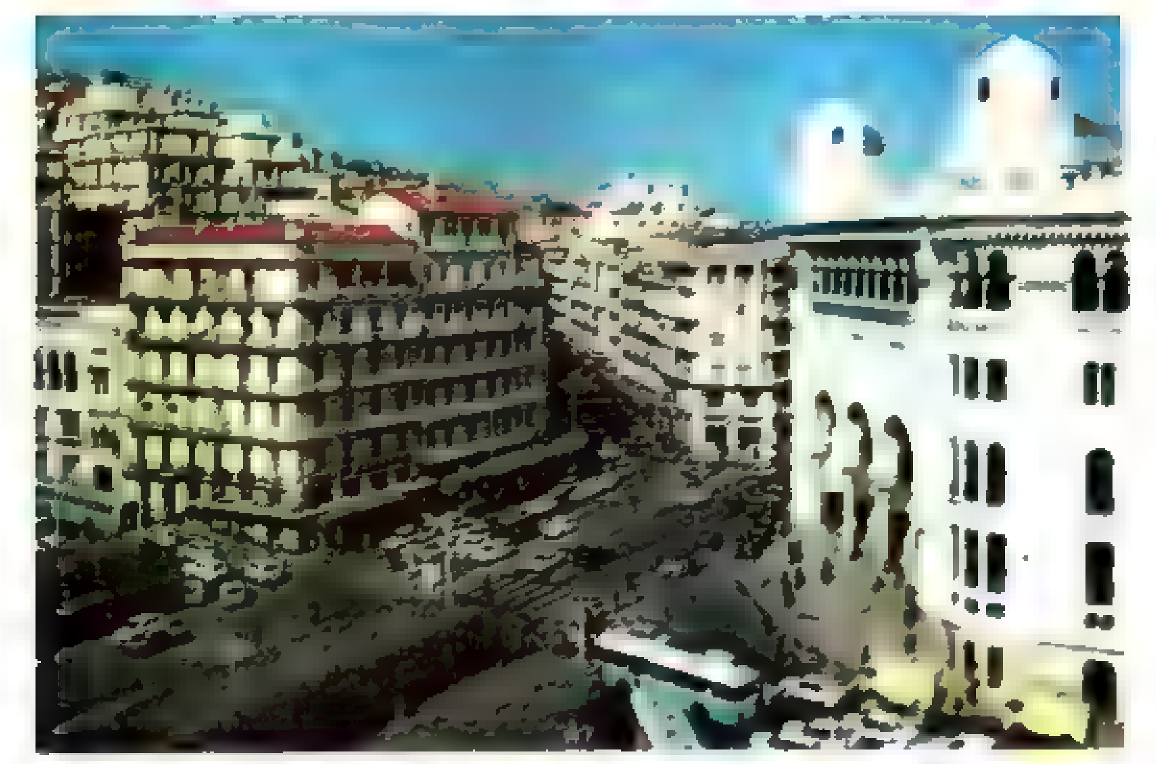
ولا عجب اليوم أن يكون كل جزائري في عيد وأن يفرح كل مسلم بهذه النقلة البعيدة فقد ودع مع الاشتراكية البؤس والفقر والاستبداد

---

* الدستور الجديد يحمل بين طياته خيرا كثيرا ، نهاية الاشتراكية وبداية التعددية !!

---

* التيار الاسلامي مرشح باذن الله لتوجيه الجزائر نحو التقدم اذا امتلك برنامج عمل موحد !!



○ لقطة من شارع العربي بن مهيدي في الجزائر

• رياح التعددية

إذا كان الدستور الجزائري السابق يهدف إلى اقتلاع كل شعور بالحرية والتعبير عن الرأي وحق كافة الفئات في ابراز فروقاتها الفكرية والتعايش ضمن هذا الاطار . فإن الدستور الجديد فتح الباب أمام نوع من التعددية باعترافه بالجمعيات ذات الطابع السياسي اذ تشير المادة ٤٠ منه الى حق انشاء تجمعات ذات طابع سياسي

كما أن الدستور الجديد قد أكد في عدد من النصوص على أهمية ضمان الحريات والدفاع عنها مثل حرية العقيدة والرأي والابداع الفكري والتعبير وتشكيل التجمعات والاجتماع ... فالقانون فوق الجميع، والدستور يكفل الحقوق والحريات الفردية والجماعية .. بل ويؤكد على أن انتهاكات حقوق الانسان وحرياته والاضرار الجسدية والمعنوية يعاقب عليه القانون

وقد أكدت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في تعليق لها عن الدستور الجديد بأن الجزائر قد اضحت مجتمعاً تعددياً واشارت بما معناه بأنه لم يعد بالامكان انكار الفروقات بين الناس مهما كانت طبيعتها ... فحرية التنافس السياسي أمر جيد يتيح للأقليات ابراز فروقاتها، والتعايش وسط الاحترام التام لآرائها وتطلعاتها

• اصلاحات اقتصادية وقضائية

تغيب الاشتراكية عن الدستور الجديد ليست أهميته في ذاته، بل في العلاقات والارتباطات المحيطة بالاشتراكية وجوداً أو عدماً، فالنظام الاشتراكي يفتح المجال للبيروقراطية وتدهور الانتاج، ولكافة الجرائم الاقتصادية كما أنه يشجع أيضاً دمج السلطات الثلاث كي يتم القضاء على أي محاولة للاصلاح

الدستور الجديد قد هيأ الأسس للاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية وضمان الملكية الفردية وحق الارث وتنظيم التجارة الخارجية ... كما انه قرر الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وأكد على استقلال القضاء ومنح القاضي حصانة كاملة ضد أي شكل من أشكال الضغوط كما أنه منح القاضي حق الحصانة ضد تجاوزات القاضي

• الاسلام في الدستور

أكد الدستور على أن الاسلام دين الدولة وهي (عبارة تقليدية) سبق ترديدها في الدستور القديم وعلى انشاء مجلس أعلى اسلامي وعلى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية غير أنه على الرغم من الرضا العام للتيار الاسلامي عن التقدم الملموس في الدستور الجديد نحو الحرية والتعددية والأصالة .. إلا أنه يود أن تأخذ السلطات العليا على محمل الجدية أهمية اعتبار أن الاسلام هو المصدر الرئيسي والوحيد للتشريع الاسلامي الذي عبر عنه أنصار التيار الاسلامي الــذيـــــن أكـــــدوا على ضرورة ارتباط الحريات الاسلامية بقيم الأمة الاسلامية الثابتة لأن الجزائر أرض الجهاد والاسلام

ان الذين شاهدوا على شاشة التلفزيون الرئيسي الشاذلي وهو يستقبل أحد رؤساء الدول وكانت برفقته زوجته المحجبة، المقصد زوجة الشاذلي . فإن مزيداً من التنازل لمستقبل اسلامية الجزائر سيكون مؤكداً

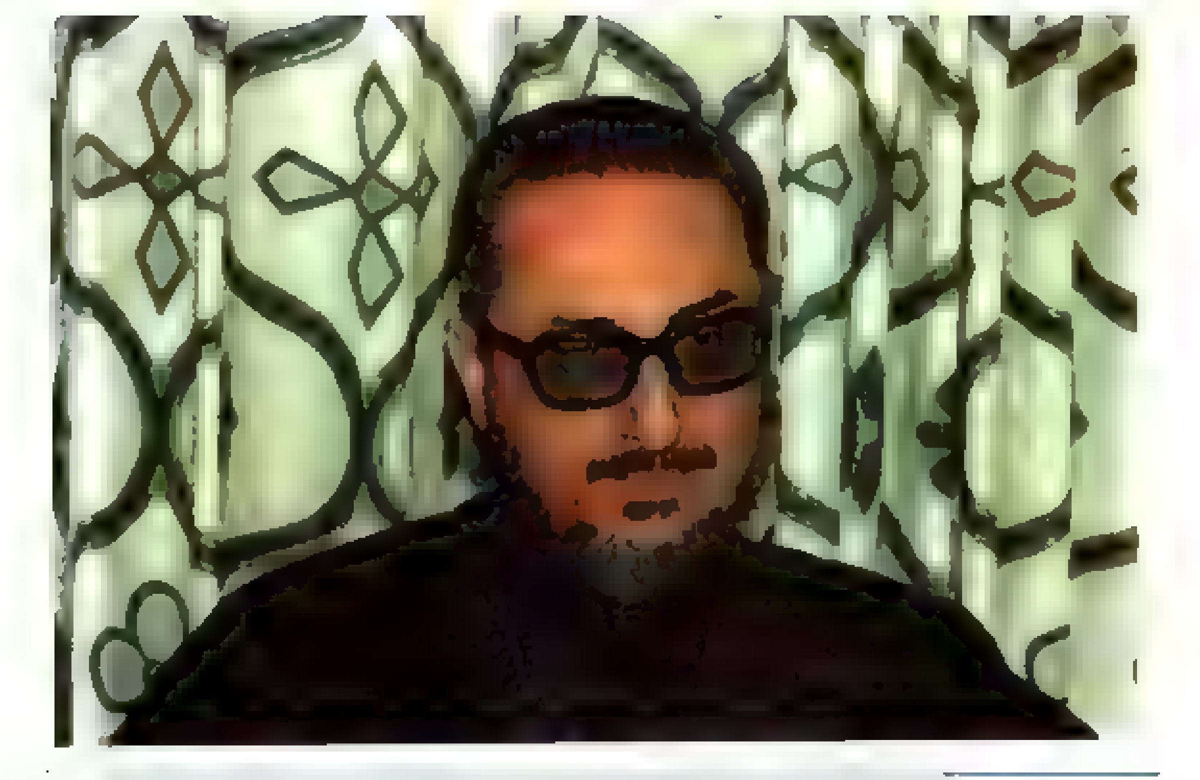
وإذا صدق حدسنا، فإن النظام الجديد إن لم يعي الاستفادة من تجارب التاريخ، والاعتبار بما فعلهُ الانحراف عن القيم الاصيلة، فسوف يسرع الخطى نحو الحل الاسلامي، لأنه لايمكن أبداً أن يُنقذ الجزائر من معاناتها سوى الاسلام

ومن هنا تبدو أهمية أن يكون العمل الاسلامي الحركي في مستوى الأحداث، وأن يعمل دائباً على التوحد والتجمع والتنسيق وعدم السماح للجزئيات والخلافات الجانبية أن تفتت وحدته

كل الخطورة أن تتجه الدولة نحو التعددية فيسقط التيار الاسلامي في امتحان الاستفادة من التعددية

إن على العمل الاسلامي الحركي أن يُعد مزيداً من الدراسات والأبحاث لوضع استراتيجية وبرنامج عمل لسياسته وللسياسات العامة، بحيث يكون معبراً عن مآسي الشعب حاملاً همومه معايشاً لمشاكله متواضعاً ومتخلقاً بأخلاق النبي والراشدين

إن الجزائر مرشحة لدور هام في العالم العربي والاسلامي، فهل يقدر الاسلاميون أن يوجهوا الجزائر نحو الوجهة السليمة بعد ان عاشت الاشتراكية وعاث معها حزب الواحد اكثر من ربع قرن من الزمان



«فتحي يكن» الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان:

كل اتفاقيات وقف اطلاق النار على كف عفريت!

على الساحة اللبنانية تختلط الاوراق وتتداخل الخطوط... وتدوب المصاعب!.. وعلى هذا القطر الدامي تتصارع من كل بقعة في الارض فرقة... وعبر محاوره يمر خط آخر.. وتتقاطع كل الارهاب! لكن ذلك الخليط العجيب لم يمنع ابناء الحركة الاسلامية الملتزمة ان يقيموا جماعتهم، وان ينشروا حضورهم ويبلوروا منهجهم متفردا.. متميزا.. وفاعلا برغم كل الضغوط.

الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان، الاستاذ «فتحي يكن» المفكر والكاتب الاسلامي المعروف زار دولة الامارات قبل ايام... فكانت فرصة للقاء معه في هذا الحديث... نتعرف من خلاله على وجهة نظر الجماعة في شتى قضايا الساحة اللبنانية ومستجداتها، بعد ان وصلت الأزمة ـ هنالك ـ الأوج... وطالت سلبياتها المقيتة اعمق الاعماق..

فالى تفاصيل الحوار:

أجرى الحوار : باسل محمد

● بعد ايام تجتمع اللجنة السداسية العربية ـ وفق ما تقرر ـ في الكويت املا في أن تقدم للبنان مشروعا مقبولا للحل والتسوية. فماذا تأمل «الجماعة الاسلامية» من هذه اللجنة، وكيف تنظر الى الحل من وجهة نظرها؟

ـ نحن نأمل من اللجنة اولا ان تسبر اغوار الأزمة اللبنانية وان تتمكن من استكشاف جذورها وخلفياتها، مع الاحاطة بمرتكزاتها الاقليمية والدولية، بما يمكنها بالتالي من اقتراح الحلول المناسبة من موقع الجرأة والموضوعية. ونحن من موقع المسؤولية الاسلامية، وانطلاقا من اعتقادنا بأن الحل الجذري للمعضلة اللبنانية ولكل المعضلات الاخرى لايمكن ان يتحقق الا من خلال الاحتكام الى شرع الله، الا اننا لانرى مانعا من مناقشة مواضيع التعديل في اكثر من منهاج سياسة مرحلية وصولا الى الهدف المنشود، ونحن نرى عملا بالسياسة الشرعية التي تسمح باعتماد [أهون الشرين وأخف الضررين] وتقديرنا أن هذه الحلول يمكن ان تبدو مرحلية من خلال الغاء الطائفية السياسية ابتداء من القمة الى القاعدة، في كل الوظائف وعلى كافة الأصعدة والصلاحيات، بحيث لايبقى الحكم ومركز القوى بيد المارونية السياسية كما كانت، ثم لا بد وان ينعطف اتجاه لبنان الى محيطه العربي والاسلامي، ليقوم بدوره في هذا المحيط، اضافة لذلك لا بد من اعادة النظر في روحية الهيكليات الدستورية المعمول بها، سواء منها ميثاق عام ١٩٤٣ او الدستور اللبناني،



○ العماد ميشال عون

وبخاصة في يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية، لتتوزع الصلاحيات عبر المسؤوليات الثلاث رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس المجلس النيابي، كذلك لا بد من اعادة النظر في العوامل المرعية الاجراء في لبنان المدنية منها والعسكرية، لتحقيق العدالة، والمساواة بين الطوائف، فاذا تمت اعادة ترتيب الأوراق وفق ذلك استطعنا الحديث عن حل بلازمة اللبنانية وان لم يكن جذرياً فهو اكثر تكاملية ومنطقية

مسلسل الأزمات

● ثمة من يرى هنا أن الدستور اللبناني وميثاق العمل السياسي قد حققت ـ برغم طائفيتها ـ توازناً في توزيع المراكز والمواقع الهامة على الطوائف المختلفة هل توافقون على هذه الرؤية؟

ـ اذ كانت هذه المساواة موجودة واذا كان هذا التوازن قد تحقق في فترة من الفترات، فذلك يعود الى قدرات الاشخاص الذين تولوا المسؤوليات حينذاك وليس الى التوافق المكتوب او غير المكتوب، المنصوص عليه أو المفهوم من هذه المواثيق والدساتير، فان كان الشخص قوياً كان يمكن ان يحقق لطائفته المكتسب وان كان ضعيفاً لم يحقق شيئاً وهكذا ومن هنا كانت تتفجر أزمات كثيرة قد لا تصل الى التفجير العسكري الذي حدث منذ أواسط السبعينات وحتى اليوم، لكن تاريخ لبنان شاهد من يوم الاستقلال وحتى الآن على الأزمات المتلاحقة، عبر التنافس في المواقع القوية او الصحيحة التي كانت تتمثل في رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة المجلس النيابي



○ نبيه بري

*** تفتيت البنى القائمة ادهى وامر من التقسيم الواقع اليوم.**

*** الغاء الطائفية السياسية والتأكيد على انتماء لبنان الى محيطه العربي والاسلامي اول الخطوات نحو الحل.**

التفتيت .. بعد التقسيم

● إذاً، وإذا قُدّر ولم تثمر مساعي اللجنة السياسية عن انجاز حقيقي، هل ستكون الحكومة المزدوجة القائمة حالياً هي الوضع الاسوأ للأزمة اللبنانية، أم بعد هذا السوء سوء؟!

ـ من خلال المعاناة التي شهدتها الساحة اللبنانية على امتداد الخمسة عشر عاماً الماضية اصبحنا نتوقع أن تكون كل مرحلة اسوأ من سابقتها وما يليها أسوأ منها طالما ان كل المعطيات تتفاعل ويجري التعامل معها سلبياً فالمتوقع ـ في حال فشل المبادرة العربية ان تكون المرحلة القادمة أسوأ، اذ لا حدود للسوء في واقع فقد أبسط ضوابط الخير، وتداخلت فيه واصطلحت على ارضه كل المصالح المحلية والاقليمية والدولية ونخشى ان يكون لبنان قد وصل الى الطريق المسدود والى منطقة اللاعودة نحو أية صيغة توحيدية!

انا وبكل صراحة نخشى ان يجري حل المشكلة اللبنانية كي يجري حل القضية الفلسطينية بمعنى ان يكون هناك مشروع صهيوني او صهيوني لحل القضايا العربية كلها ابتداء بفلسطين القضية الأم والعصبية الأكبر ومروراً بالقضية اللبنانية وانتهاء بالمنطقة كلها وهذا ما عبّر عنه قادة إسرائيل قديماً وحديثاً وصولاً الى تحقيق امن إسرائيل واذا كان التقسيم في لبنان يعبر الآن ذاتياً على ارض الواقع فان ما هو ادهى وامر ان يقع تفتيت البنى القائمة في لبنان خلال المرحلة التالية

● أمام التهديدات التي اطلقها العماد عون بدمج باب التجنيد في الجيش اللبناني والتهديدات المقابلة التي اطلقها بري بفتح التطوع في بيروت الغربية هل تعتقد ان التقسيم السياسي القائم حالياً في طريقه لتحقيق التقسيم الجغرافي؟

ـ نحن نعتبر ان التقسيم الجغرافي نفسه شبه قائم وان لم يكن مكرساً بشكل رسمي وقانوني ـ فهناك «كوسوفو» جغرافي للموارنة يكاد يكون مغلقاً وله معابره وحواجزه الأمنية والجمركية، وهناك مشاريع «كونتونات» شبه قائمة في الجبل والجنوب كذلك، إنما المتبقي هو تكريس التقسيم رسمياً على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، وهذا يبدو مستبعداً في المنظور القريب، وبخاصة في ضوء المعادلات الدولية القائمة

● مقابل هذا التقسيم الذي ترونه شبه قائم بالفعل، ومقابل ممارسات طائفية متكررة، تكررت التهديدات بإقامة دولة اسلامية في لبنان ما مدى جدية مثل هذه التهديدات برأيكم؟

ـ انا مع تطلعنا الى قيام دولة اسلامية في لبنان، ولي عبر لبنان لا ارى ان تركيب البنية اللبنانية على نحو ما هي عليه يساعد على تحقيق ذلك، كما انه لا يسمح بقيام اي نظام عقائدي من لون واحد، انه لا بد لقيام الدولة الاسلامية من توفر شروط ومواصفات يفتقر لبنان بوضعه الحاضر غير مهيأ لتحقيقها

على كفّ عفريت!

● بعد الاشتباكات الدامية والوحشية التي اندلعت بين تنظيمي «أمل» و«حزب الله» كيف تقيمون الاتفاق الذي انتهى اليه الطرفان؟

- ان وجود اصابع الفتنة والتي تحركها قوى خفية وظاهرة، والاختلافات التي تطال عمق البنى التنظيمية القائمة، وصراع الاجهزة الأمنية المختلفة على الساحة اللبنانية وفي مقدمتها «الموساد» يجعل احتمال التفجير بين الفريقين المذكورين او غيرهما قائماً، كما يجعل كل اتفاقيات وقف اطلاق النار على كفّ عفريت!

ان الوضع المهتز دائماً في لبنان يعوق استمراريه وثبات اي مشروع اتفاق او تحالف او غير ذلك

● ما صحة ما تناقلته بعض المصادر الصحفية عن مشاركة عناصر من «الجماعة الاسلامية» الى جانب «حزب الله» في هذه الاشتباكات؟

- «الجماعة الاسلامية» لم تشترك البتّة في مثل هذه المعارك دائماً كان دورها دور الوسيط المهدئ، هذا، ولقد اشتركت بعض قواتها في المساعي المشتركة للفصل بين الفريقين المتقاتلين، وهنا لا بدّ من التأكيد على ان السياسة العسكرية للجماعة لا تجيز بحال المشاركة في معارك داخلية وجانبية، فهي تدخر قوتها لمواجهة العدو الاسرائيلي وعملائه في المنطقة

● وماذا عن مشاركة مجموعات من «الاخوان المسلمين» السوريين - كما ادعت بعض المصادر - في هذه الاشتباكات؟

- سمعنا عن مثل هذه الاخبار في بعض الوسائل الاعلامية ليس الا، ونعتقد ان سوق ذلك يندرج في مخطط خلط الاوراق واصطناع الذرائع لغايه في نفس يعقوب!

● ثمة طرفان رئيسان يتعاقبان من حين لآخر على عمليات عسكرية تستهدف الوجود الصهيوني في الجنوب هما «المقاومة الوطنية» و«المقاومة الاسلامية» ما الفارق - وفق معلوماتكم - بين الطرفين، وهل تشارك «الجماعة الاسلامية» في هذه العمليات؟

- المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني كانت الاسبق في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي حيث تقوم بها مستقلة أو مشتركة مع أكثر من فئة وحركة اسلامية ولضمان استمرار العمل المقاوم عمداً يحرص ابعاده عن نقطة الضوء وعن الدخول في تفصيلات هيكلياته وانتماءاته التنظيمية، اما المقاومة الوطنيه فتشترك فيها بعض فصائل الحركات اليسارية والاحزاب الوطنيه، والمجال مفتوح أمام الجميع

اهتمامات متكاملة ومتوازية

● عموما ما حجم الدور الذي تؤديه الجماعة الاسلامية، سياسياً وعسكرياً ودعوياً على الساحة اللبنانية اليوم؟

- للجماعه ادوار عديده على امتداد الساحة اللبنانيه، فدورها الدعوي والتربوي يعتبر الاساس في منهجها وفي مقدمة اهتماماتها، كما ان دورها الجهادي ضمن سياسة عسكرية متميزة على امتداد فترة الاحداث اللبنانية كان ملحوظاً، لأن كثيراً من التنظيمات استدرجتها الآلة العسكرية الى مقاتلتها أو تثبيت بجهاضها أو دفعت بها الى الآن في خضم الصراعات والفتن الداخلية

ثم ان اهتمامات الجماعة كانت متكاملة ومتوازية مع متطلبات الاوضاع والظروف اللبنانية المتغيرة والمختلفة من هنا كان للجماعه ادوار متعددة تقوم بها مؤسسات تعليمية وطبية واجتماعيه وخيرية، مع الاعتراف بان كل هذه الجهود المبذولة تبقى قاصرة عن تأمين كل متطلبات الساحة الاسلامية

*** «الجماعة الإسلامية» لم تشارك ابدا في المعارك الداخلية وسياستها العسكرية كانت متميزة طوال فترة الأحداث.**

بين القاتل والمقتول

● على الصعيد الفلسطيني والعربي كيف تقيمون الجهود المبذولة حالياً وما يرافقها من حيثيات للوصول الى «الحل السلمي» تحت مظلة «المؤتمر الدولي»؟

- ان اقل ما يقال في المؤتمر الدولي للسلام انه يقوم على اسس فكرة المساواة بين اطراف التفاوض، أي بين العرب وبين اسرائيل، وبمعنى ادق بين الظالم والمظلوم، بين القاتل والمقتول! مما سيقود في النهايه الى اعتراف العرب بالكيان الصهيوني كدولة ذات سيادة، وسيادتها هذه قائمة على الأرض المغتصبة التي يمثلها الطرف العربي المفاوض، وهذا في اعتقادنا نهاية الذل والخنوع والاستسلام، وبداية العهد الذهبي بالنسبه للدولة العبرية، لأنه سيجعلها - لا قدر الله - سيدة الموقف والقرار والرابح الاكبر!

ان المؤتمر الدولي من وجهه نظرنا - ولكل وجهة نظر - خالف فيها الناس ام وافقونا، ايدتنا فيها الانظمة والتنظيمات ام عارضتنا ليس الا صورة مجمله لصيغة «كامب ديفيد» وحاليتها انها تحظى باجماع عربي رسمي، وبمعنى آخر بحيثياته جماعيه اعمّ وأشمل

ان هذا المشروع يهدف الى تكريس قوات بني صهيون على الأمة الاسلاميه فكراً وثقافة وسياسة واعلاماً واقتصاداً واجتماعاً وعلى كل صعيد، ومن هنا ، كان القبول بقيام دولة فلسطينيه على جزء من الأرض المحتلة قبولاً غير مباشر بالتنازل عن الجزء الآخر من فلسطين، وهو تنازل عن أرض اسلاميه مغتصبة، يعتبر الجهاد من اجل تحريرها واسترجاعها فرض عين على المسلمين اجمعين، كي يعتبر كل فلسطيني الثورة حتى يردوا العدوان ويستنقذوا كل شبر منها

● قد يتذرع البعض هنا بمقولة «خذ وطالب» او «مالا يؤخذ كله لا يترك كله» فما رأيك؟

- ... هذه الذرائع والمقولات مرفوضة جملة وتفصيلاً، لأن الامر هنا يتعلق بحقوق مغتصبه وحرمات مستباحة، والحقوق والحرمات كلا لا يتجزأ وهي مرفوضه كذلك لأن اليهود ليسوا من الغباء بحيث يمكن ان تمر بهم هذه الحيلة او تخفى عليهم هذه المقولة وهم المعروفون بسياسة الاصرار والتعصب يمرون صاحيهم بعض في كتب «التوراة» «سفر ايام التوراة وارض اسرائيل تعتبر ارض الأمم لأبناء اسرائيل، وقد صحيب هذه الأرض في بعد بفلسطين وان تقسيم الوطن عمليه غير مشروعة، ولن يحظى هذا العمل باعتراف قانوني، وان تواقيع الافراد والمؤسسات على اتفاقية التقسيم باطله من اساسها، وسوف تبقى ارض اسرائيل لشعب اسرائيل بتمامها الى الأبد»!!

لماذا ومتى؟!

● ثمة من يتذرع ايضاً بان مثل هذه التصريحات وامثال هذه الممارسات انت في غير هذه المرحلة، وان الظروف الدولية والاقليمية تغيرت في غير مصلحة العدو

- منذ ما يقارب الشهرين، وتحديداً في العاشر من كانون الاول الماضي وفي ذكرى مرور عام على قيام الانتفاضة المباركة، قامت اسرائيل بغاراتها الوحشيه على قواعد فلسطينية على طول الساحل الممتد من بيروت الى الدامور فقتلت ودمرت وانسحبت امام سمع العالم العربي والاسلامي، ودون ان يحرك احد ساكناً كما هي العادة! جاء ذلك بعد كل التنازلات التي



○ حرب لبنان بانتظار الحل!!

قدمه المجلس الوطني الفلسطيني وبعد اعلان القبول بقرارات هيئة الامم المتحدة رقم ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ وبعد اعلان قيام دولة فلسطينية على جزء من الأرض الفلسطينية نال تأييد العشرات من دول العالم . فهل كان لذلك كله قيمة او احتراما لدى اسرائيل؟ وهل للشعوب ان تسأل لماذا اسرائيل هي التي تتحدى؟ ولماذا هي التي تخترق اجواء العرب الاقليمية ومياههم وحدودها؟ هل لنا ان نسأل لماذا يد اسرائيل طويلة ويد العرب مغلولة؟ لماذا يد اسرائيل قادرة على نسف مقر منظمة التحرير في تونس واغتيال الشهيد ابي جهاد فيها ونسف المفاعل النووي في العراق ومن يجرؤ منه مسلسل الاعتداءات؟ هل لنا ان نسأل متى تتحرك الآلة العربية العسكرية ان لم تتحرك اليوم، ومتى ستستعمل الأسلحة المكدسة في المستودعات والمخابر ان لم تستعمل في الدفاع عن العزة والكرامة؟!

● واذا ما هو السبيل الأقوم للحل برأيكم؟

* المؤتمر الدولي من وجهة نظرنا صورة مجملة لصيغة «كامب ديفيد» !

ـ ان النهج الاسلامي الجهادي الذي يفرضه الشرع وتتطلبه الكرامة والعزة حيال اسرائيل التي اغتصبت الأرض وشردت الشعب وانتهكت حرمات الاسلام والمسلمين النهج الذي حض عليه الاسلام واعتمده رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم فكانت حملات التأديب التي قادها عليه الصلاة والسلام لمستعمرات اليهود في الجزيرة العربية، ولتجمعاتهم في بني قينقاع وبني النضير وبني خيبر وبني قريظة

ولقد اعتمد هذا النهج في الجنوب اللبناني بعد الاجتياح، فكانت النتيجة انسحاب القوات الاسرائيلية ـ ولأول مرة في التاريخ ـ من ارض كانت قد احتلتها

ان النهج الجهادي، نهج المقاومة الاسلامية ونهج الانتفاضة هو اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل جيدا وترعبها جيدا، كما تفهمها وترهبها كل قوى الاستكبار والاستعمار في العالم وانا من موقعنا الاسلامي، من موقع مسؤوليتنا الاسلامية، ندعو الأمة الاسلامية جمعاء حكاما وشعوبا، انظمة وتنظيمات الى اعتماد خيار الاسلامي الجهادي الذي دعاهم اليه الاسلام، وحرضهم عليه نبي الاسلام وفي ذلك نورد قول الله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)، وقوله سبحانه وتعالى (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين)



مشروع كافل اليتيم

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

لقد رغب الاسلام في رعاية الايتام وكفالتهم.. فجاء في الحديث الشريف: (من قبض يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر) رواه الترمذي.

واليوم في فلسطين ولبنان حيث يتساقط الآباء شهداء تاركين وراءهم الايتام والارامل والثكالى يعانون التشرد والحرمان... تتلقفهم الافكار الهدامة ليشبوا بعد ذلك شبابا انتزعت منهم هويتهم الاسلامية.

فمن اجل المحافظة على اسم وعقيدة وكيان هؤلاء الايتام... وسد حاجاتهم الاجتماعية والصحية والتعليمية، ومن اجل حمايتهم من المؤثرات الفكرية والاجتماعية الضارة... وايجاد المحاضن الاسلامية لايوائهم... قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتبني هذا المشروع بعد اجراء كافة الدراسات والابحاث اللازمة. وتعاونت في ذلك مع بعض الجمعيات والهيئات الاسلامية التي تهتم بتربية جيل المسلم الناشيء على تعاليم الاسلام وارشاداته، مثل جمعيات المركز الاسلامي في عمان والزرقاء، لجان الزكاة والبر والاحسان ورعاية اليتيم في مخيمات البقعة والوحدات واربد وجرش في الاردن.. وكذلك الهيئة الاسلامية للرعاية، وجبهة الانقاذ الاسلامية والوكالة الاعلامية للاغاثة في لبنان ومع لجان الزكاة العاملة في مدن وقرى ومخيمات فلسطين.

وقد بادر المحسنون من اهل هذا البلد ودول مجلس التعاون الخليجي ومختلف البلدان الاسلامية في الاقبال على هذا المشروع لينالوا اجر الله عز وجل ورفقة رسوله الكريم الذي قال: (انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما... وهكذا تم التكفل بمصاريف مئات الايتام في فلسطين ولبنان والاردن.

كيف تكفل يتيما؟

كفالة اليتيم واجب شرعي على المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم

اخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة). فهي من العبادات العظيمة والجليلة، فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من عال ثلاثة ايتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهر سيفه في سبيل الله، وكنت انا وهو في الجنة اخوين) رواه ابن ماجه.

فاذا كنت اخي الكريم ممن يرغب بكفالة ليتيم امتثالا لاوامر النبي صلى الله عليه وسلم.. فما عليك سوى الاتصال بلجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والتي تقوم بدورها بعملية الربط بين الشخص الكافل واليتيم المطلوب كفالته في فلسطين ولبنان والاردن عن طريق مندوبيها في هذه البلدان حيث يوجد لدى اللجنة استمارات لعدد كبير من الايتام ينتظرون من يكفلهم من اهل الخير والاحسان، ويقوم الكافل بتعبئة استقطاعات بنكية مخصصة لهذا المشروع، تقوم اللجنة بتوصيلها الى الجهة المشرفة على اليتيم، اما المحسنون خارج الكويت فيمكنهم ارسال قيمة الكفالة بشيك او حوالة بنكية لحساب اللجنة مع اشعارنا بذلك.... علما بان قيمة الكفالة الشهرية لايتام فلسطين والاردن ١٥ د. ك اي ما يعادل ٤٥ دولارا... وايتام لبنان ١٠ د. ك، اي ما يعادل ٣٠ دولارا... ويشمل هذا المبلغ تكاليف الدراسة والمواصلات والكساء والعلاج وتتولى الجهة المشرفة على اليتيم رعايته الصحية والتعليمية والمعيشية والتربوية... وتقوم بارسال تقارير دورية عن اليتيم.

فأقبل اخي الكريم على فعل الخير... وبادر في دعم هذا المشروع... ليكن لك شرف كفالة احد ابناء الشهداء في فلسطين ولبنان... وامسح دمعة حزن عن وجه يتيم فلسطيني عاش الضياع والحرمان... حرمان رعاية الوالدين... والدار والوطن... فكن سندا له واعلم ان كفالة اليتيم والمسح على رأسه يبعث الايمان ويجدده في النفوس... فقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قلبه، فقال المصطفى: (اتحب ان يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه، واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك) رواه الطبراني.

ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال باللجنة على العنوان التالي:

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان — جمعية الاصلاح الاجتماعي — ص. ب: ٦٥١٧٤ — المنصورية — الرمز البريدي ٣٥١٥٢ — هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ — ٢٤٣٥٨٩٣

حساب رقم ١٣٢٩٥/٤ — بيت التمويل الكويتي — المركز الرئيسي

● اخي المسلم: يمكنك قطع النموذج التالي وارساله بعد تعبئته الى البنك الذي تتعامل معه

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب تحويل شهري

التاريخ / / ١٩٨ م

إلى مدير بنك

أرجو تحويل مبلغ: د.ك (دينار كويتي)

شهرياً من حسابي الجاري/ التوفير رقم (فرع

وايداعه لصالح لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان: حساب جاري رقم ٤/ ١٣٢٩٥ لدى بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي

اعتباراً من شهر وحتى اشعار آخر. التوقيع

الاسم:

العنوان:

هاتف العمل هاتف المنزل:

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

يرجى ... هذا الطلب إلى اللجنة على العنوان ... الرمز البريدي 13071

نسخة البنك



د. عمر نور الدائم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني.

الاسلام في السودان يعني كل الشعب

اجرى الحوار عبيد الامين

المجتمع: نرحب بالدكتور عمر نور الدائم وزير الاقتصاد والمالية في السودان ونرجو ان يعطي القارىء فكرة عما تم في اجتماع الصناديق الاقتصادية العربية في الكويت لدعم الاقتصاد السوداني.

د. عمر: بسم الله الرحمن الرحيم... اولا لا بد ان اشكر جهة المجتمع لاتاحة الفرصة لي للحديث ولمجلة لمجتمع وجود في القطر السوداني بصورة مكثفة ومعروفة... وآمل ان يكون في هذا اللقاء خير للمواطنين للتعرف على الاحوال في بلادنا.

جئنا الى الكويت بدعوة من الصناديق العربية لدعم موقف السودان والتعاون في المشاريع المشتركة على اساس ان تكون مساهمة الصناديق العربية ذات قيمة.. وهذه الدعوة نظمتها اساسا المملكة العربية السعودية عن طريق صندوق التنمية السعودي وهذه المحاولة استمرت مدة عامين وبحثنا في هذا اللقاء.. ثم تحول الاجتماع الى دولة الكويت وتولى الصندوق العربي ادارة هذا الاجتماع الهام وحضر الاجتماع كل رؤساء الصناديق العربية وتبادلنا الرأي في كل القضايا وانتهت الاجتماعات الى ان السودان عنده مشاكل حقيقية وان القدرة التركيزية دون المستوى وتقوم الآن بمراجعات اساسية وستجيء بعثة من الصناديق الى السودان في الاسبوع الاول من مارس القادم للنظر مع حكومة السودان في هذه المشاريع على حدة ومعالجة كل القضايا الموجودة في كل مشروع تساهم فيه الصناديق وسنجتمع في ٢٥ مارس في الاردن ووزراء المالية العرب بصحبة وفود لصناديق للنظر في الطريقة المثلى التي يمكن بواسطتها المساهمة في دعم مشاريع التنمية في سودان، ولذلك فانا اعتبر ان هذا الاجتماع مثمر وناجح ومدخل خير للتفاهم.

● **آفاق جديدة:**

المجتمع: المشكلة الاقتصادية في السودان ذات بعد داخلي وبعد خارجي فهل يمكن ان يقوم السودان بعد اعلان التعبئة بنشاط اقتصادي فاعل كما فعلت الصين في عهد ماو اعتمادا على البناء الذاتي الداخلي؟

د. عمر: الاقتصاد السوداني قبل انقلاب مايو كان اقتصادا سليما وكانت وفورات القطاع العام من الضرائب كافية لتغطية ميزانية حكومة السودان وكنا في تمام نتوسع في زراعة ما بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف فدان لكن نظام مايو بدد اموال البلد في تشتيت اركانه واصبحنا في حالة يرثى لها. ديونا بلغت البلايين ونعوق العاطلة والمدربة تركت البلاد نحو العاصمة وبحمد الله توجهت نحو الاقطار العربية وعدد قليل الى اوروبا والولايات المتحدة وكندا...

ونحن جئنا اليوم للحصول على المساحة في مشاريعنا الاساسية كالطرق والمواصلات وعندئذ فالتنمية تسير دون دعم حكومي واذا طورنا مشروع الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وصلنا اداة الري سنكون قد أمنا العمل الاقتصادي في البلاد والصين حين حسنت وسائل الانتاج في بلدها تطور اقتصادها والتعبئة الشعبية ضرورية لعودة الشعب الى اصالته، فالسودان على مدى ١٦ سنة لم يصدر ولم يستورد واستطاع في هذه الفترة الوجيزة ان يقيم دوله ولم تكن مشاكل الجنوب موجودة ولذلك دائما اقول ان الهمة موجودة في التربية الاسلامية الجهادية يقول الشاعر السوداني

النيل للحبة يرفع
وما حملوا راية الدين تنفع

ونأمل ان تعود للسودانيين نفس هذه التربية، التربية بالمنظور الاسلامي هي التي توحد الناس.

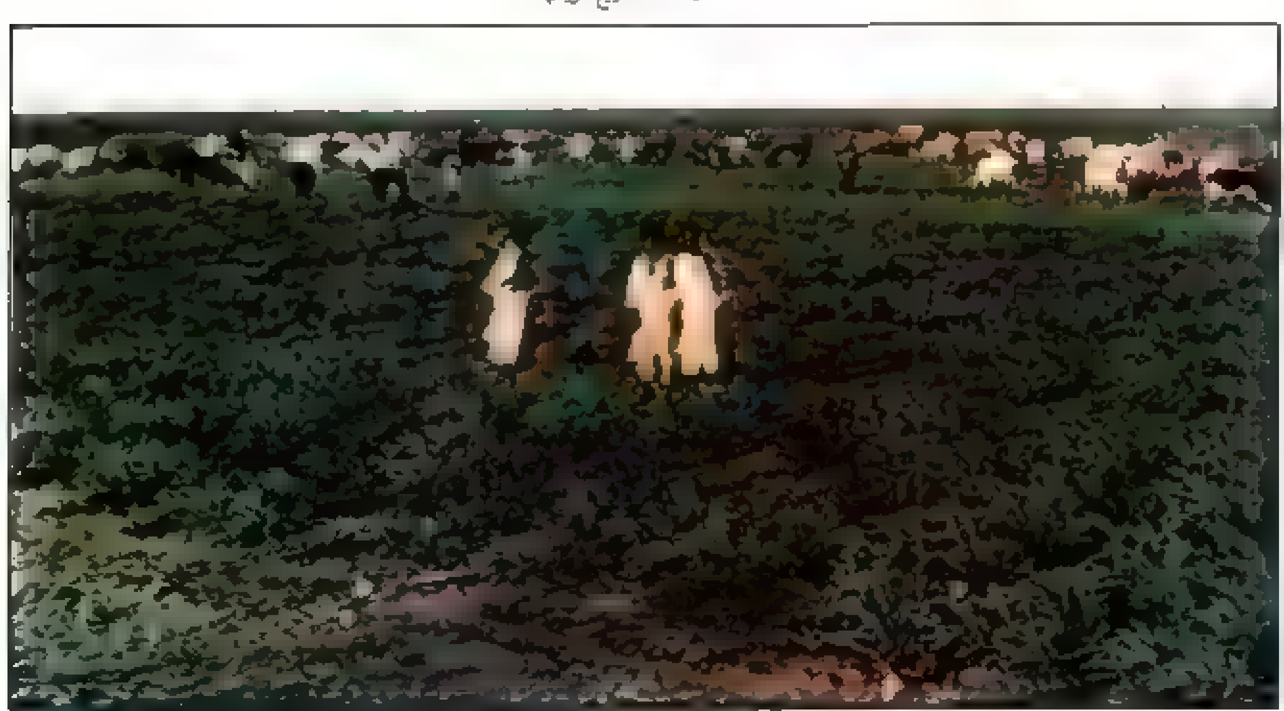
● **الجنوب والاقتصاد:**

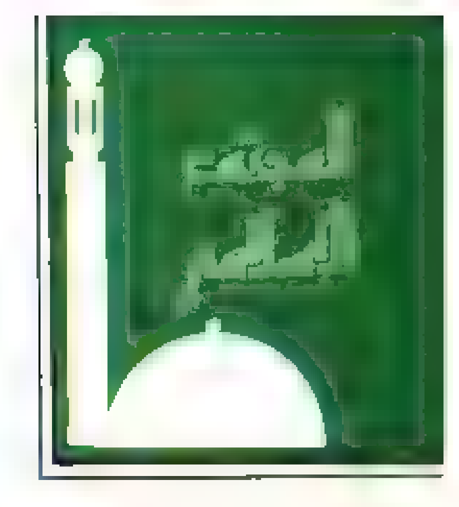
المجتمع: لمشكلة الجنوب اثر على التعبئة الاقتصادية كما تتصل بقضية الامن والاعلام الخارجي فالناس يتصورون ان السودان منهار اقتصاديا وسياسيا.

د. عمر: مشكلة الجنوب السوداني سلطنا الضوء عليها وعلى حجمها، وفي رأينا ان المناخ العالمي تحسن والصراع العالمي تغيرت معادلاته وتقرر الغاء النيران في البؤر الملتهبة وهذا ساعد على ايقاف حرب الخليج وحل مشكلة انغولا والبوليساريو وفلسطين وافغانستان... كلها في طريقها الى الحل وكذلك القرن الافريقي والدول الكبرى اقتنعت بان هذه الحروب كلفتها الكثير كما ان هناك قبولا اقليميا وسودانيا. ونحن يجب ان نصل في القرن الافريقي الى معادلة للسلام بجهودنا الخاص ولنلتفت الى عملية البناء والتعمير في بلادنا متعاونين او منفردين هذا هو التحدي الموجود، لكن السلام قادم، اما بالنسبة لموضوع الجنوب فهناك قوى معادية للسودان، بريطانيا حاولت فصل الجنوب وقبل الثورة المهدية لم تكن هناك مشكلة وكان السودان كله محكوم بالشريعة والحديث اليوم عن الاسلام ليس شيئا جديدا، الاستعمار هو الذي خلق وضعا شاذا ونحن نريد ان نعيد المعادلة الى وضعها الطبيعي وكينيا فيها تجمع كنسي ونفوذ اسرائيلي واثيوبيا تتهمنا باننا نساعد الثورة الاثيوبية وكذلك التدخل من جهة كينيا وبما ان السودان مقبل على وضع دستور وحسم القضايا الخاصة بالدين والهوية واقتسام السلطة والثروة وشكل الحكم في ظل الديمقراطية وفي ظل تحرر الارادة الوطنية والقرار السوداني. فالدول الغربية تخلق المشاكل للسودان لانه يرفض التبعية ويتجه نحو الاصالة والجذور. فموضوع الجنوب ينظر له من هذه الزاوية لكن الظروف مهيأة لان الصراع الدولي تحول الان من صراع عسكري الى صراع اقتصادي ونحن نأمل في ظل هذه المعادلة الجديدة وان يفتح الله لنا المجال لبناء بلدنا بالصورة التي نريدها.

المجتمع: نشكر الدكتور عمر نور الدائم على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي معه ثانية لنسلط مزيد من الاضواء على مسيرة السودان المعاصرة.

○ احد المشاريع الزراعية





* مسجد طوكيو والحكومة التركية



في طوكيو مسجد يؤمه المسلمون لتأدية صلواتهم وهو مسجد يعتبر انه من المساجد القديمة، اعطيت الارض للمسلمين المهاجرين من اصل تركي، وقد بني المسجد عليها واصبح هذا المسجد من معالم طوكيو يؤمه المسلمون من عرب واتراك وباكستانيين وهنود ومن جنوب شرق آسيا ومن المسلمين اليابانيين، وصحيحة ان المسجد متصدع ويحتاج الى تعمير فقد هدم لاعادة بنائه ولكن مضى عدة سنوات ولم يتم بناؤه بالرغم من وجود الاموال من تبرعات اهل الخير واستعدادهم لتغطية نفقات بناء المسجد، وقد فوجيء المسلمون بان ارض المسجد والتي كانت باسم امام المسلمين في ذلك الوقت قد سجلت بطريقة ملتوية باسم السفارة التركية، والسفارة التركية حسب ما علمناه ولمسناه لا تنوي اقامة المسجد على هذه الارض انما تنوي استغلال الارض لشيء آخر وقد اتصل بعض رجالات المسلمين بالسفير التركي حول الموضوع ولكن مع الاسف لم يجدوا تجاوبا من ذلك السفير والمسلمون هناك من شتى الجنسيات متضايقون من عمل ذلك السفير فهو عمل لا يجوز شرعا ان تستغل ارض المسجد لغير ما خصصت به لا سيما وانه هدم لاعادة بنائه فكيف تقدم السفارة التركية على عمل كهذا وهل هذا باجتهاد السفير وان حكومته لا تعلم عن ذلك.

لا شك ان الحكومة التركية لا يمكنها ان توافق على عمل يضايق المسلمين في اليابان ويجمعهم في غليان ضد ذلك السفير لانه تحدى مشاعر المسلمين وخدعهم ولا يحق له باي حال من الاحوال ان يسجل المسجد باسم السفارة وهو حق من حقوق المسلمين عامة لا يختص به فرد ولا تختص به دولة، ولا زالت الآمال ان شاء الله موجودة باتصالات اهل الخير بالحكومة التركية لتأمر سفيرها هناك باعادة المسجد لاهله وتشكيل لجنة من المسلمين هناك للقيام ببنائه واعادة تسجيل ارضه كوقف من اوقاف المسلمين.

انا نهيب بالحكومة التركية التي اعلنت استنكارها واحتجاجها وايديها جميع المسلمين ضد بلغاريا ومحاربتها ضد المسلمين ومساجدهم وحقوقهم الشرعية. فكيف يقدم سفير الحكومة التركية على مزاولة اعمال ضد المسلمين كانت الحكومة التركية نفسها تنتقد الحكومة البلغارية لمثل تلك الممارسات معاشة

لا شك ان الحكومة التركية بعد ان يبلغها رغبة المسلمين واحتجاجهم على ما حصل لا بد ان شاء الله ان تأمر سفيرها بالاسراع والمبادرة باعادة ارض المسجد وتشكيل لجنة لتعميره وتسحب يدها من الموضوع.

انا على أمل والمسلمون بانتظار مخرج، والله الموفق

* أمسي بوخاريست"

التردي الاجتماعي في دولة عربية مشرقية بات يشكل تهديدا جديا للحكم القائم الذي يسيطر على الاوضاع السياسية والعسكرية سيطرة محكمة. وان الحصول على فكرة صحيحة عن الفقر والجوع والحاجة في هذه الدولة يقتضي الخروج من العاصمة الى الضواحي. وان خطر ما في وضع حاجة التي يعيشها الناس خارج العاصمة. وان بالامكان وضع مجتمع هذه الدولة ما بين المجتمع في رومانيا والمجتمع في مجر. ومن الصعب توجيه اسئلة الى رجل او امرأة لان كل سائل هو من المخابرات

ويقول شهود عيان زاروا هذا البلد مؤخرا في بيئة سنة من بيئات الضواحي، علامات الفاقة صارخة وتبدو في اللباس وفي ما يشبه الغرفة وفي الصفوف امام المحلات التي تبيع المواد الغذائية ضمن حدود. والملفت للنظر ان المجتمع اصبح مجتمع شبه او مجتمع ظل والتحدي بين الناس في الشارع امر نادر، وكل واحد يخاف ان يكون الآخر «عميل مخابرات».

ويلجم الصمت في الشارع وفي الضواحي مشابه للجو العام في بوخارست وضواحيها في تلك الدولة العربية وفي رومانيا، نصرة تبقى معلقة على شفة المرء خشية ثم يبتلعها خوفا من المخابرات وفاقة وحاجة ولقمة يبتلعها مواطن العربي في تلك الدولة كما يبتلعها الروماني. البلع افضل من تعذيب ومن السجون. والحكم القائم بدأ الحكومة في الدولة بالتخفيف من ضغط الازمة الاقتصادية الخانقة لكن المحاولة فشلت... والازمة اصبحت مستحيلة الحل

* بميلاد حركة الجهاد الاسلامية الارترية

من يستقرىء التاريخ الارتري يجد ان القضية الارترية احدث من بدايتها بعدا اسلاميا وان المسلمين هم اصحاب الدور الرائد في كل المراحل التاريخية واستمرت الثورة الارترية بمعركتها الاسلامية حتى امتدت اليها الايدي الخفية وبدأت تمزقها ولم يكن دور المسلمين المخلصين سلبيا فقد قدموا وجاهدوا وحاولوا اصلاح ما افسده غيرهم في داخل الثورة بشتى الطرق ولما يئسوا بدأوا من خارج الفصائل المتآكلة لدعوة المسلمين الصادقين لنصرة الاسلام في ارتريا هنا كان ميلاد حركة الجهاد الاسلامي في ارتريا بشارة خير وبركة للمسلمين في ارتريا والمتعاونين معهم من اهل الخير والتقوى من اخوانهم في الخارج وهي في نفس الوقت صاعقة تخلع قلوب المجرمين.. لقد تباينت الصفوف بميلاد حركة الجهاد الاسلامي الارترية وتأكد فعلا ان الجهاد هو حقا طريق التحرير في ارتريا رغم كيد الكائدين واحتجاجات المرجفين

* كلمـــات منقوشة:

تحتفل فرنسا في هذا العام بذكرى مرور (٢٠٠ سنة) على الثورة الفرنسية وسقوط سجن الباستيل بيد الثوار واخراج المساجين ونشر الحرية، والحرية مثل الهواء يجب ان يتنفسها المرء بسهولة وعفوية، لم يكن في سجن الباستيل الا (٣٨) شخص وحرك الثوار جمهور حبا في الحرية، وحبا في الكرامة الانسانية. ويتذكر الناس ميرابو واقواله وخطبه، كل فترة تخرج علينا بعض الصحف العربية بالتكلم عن ذكرى مرور (٢٠٠ سنة) على تلك الثورة، في مقابلة مع جريدة اخبار اليوم يذكر زكي بدر وزير داخلية مصر انه كان في سجون مصر سنة ١٩٦١ (٢٢ الف معتقل سياسي) وان في سجونه (٣٠٠٠) من المعتقلين، قديما وحديثا المعتقلون في السجون لومهم وعقابهم مباحة، يكسرها من اراد وينهش منها عسيان القلب وفاقدو شعر الانسانية.

بعد مائة عام من الثورة الفرنسية اقام الفرنسيون برج ايفل عليها للحرية ومنارة نور، هل اقام العرب في ديارهم تمثيلا للعرب رمزا للحرية؟

في مسابقات الثقافية، ليس غريبا ان تسمع سؤالا يطلب من المتسابق ان يعدد السجون المشهورة في الوطن العربي، فمن الثقافة الجماهيرية ان يعرف المرء أسماء السجون في الوطن العربي ويعرف اوصافها واماكنها ومساحتها وعدد زنزاناتها ومساحة كل زنزانة، ومعرفة السجون تتناسب مع الوعي الجماهيري، واصبحنا نقرأ ونسمع ونرى في القصص والمسرحيات والتمثيليات اسماء السجون ولا نتعايش!! وقد سأل طفل [illegible] عن معنى ذلك الاسم الذي ورد في المسلسل، فجوبه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ليس غريبا ان نسمع ان كليات الهندسة قد اوجدت في مناهجها مادة جديدة هي (بناء السجون) وليس غريبا ان نسمع ان مشروع التخرج لطالب في كلية هندسة هو (بناء سجن) على احدث طراز عصري، فالسجون رموز حضارية (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) ٤٢ ابراهيم (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) ٥٢ غافر

● ابو علاء

* محاكمة ستالـــين



يستعد كبار المفكرين وكتاب السوفيات لكشف اسرار حقائق حكم ستالين للشعب السوفياتي حتى لا تتكرر الممارسات القمعية في الاتحاد السوفياتي مرة اخرى، صرح عدد من المفكرين في مؤتمر صحفي قبل انعقاد الاجتماع التاسيسي للمنظمة لكشف عهد ستالين بان هدفهم محاكمة عهد ستالين وتطهير البلاد من تراثه، وقال الشاعر (ايفجيني يفتشنكو) ان هدف المنظمة الجديدة هو اقامه نصب تذكاري لملايين الاشخاص الذين قتلوا وسجنوا خلال فترة حكم ستالين التي شملت الثلاثينات وامتدت حتى عام ١٩٥٣ وقد اعلن اعضاء المنظمة ان ٢٢٩ وفدا من ٩٠ دولة سوف يشتركون في الاجتماع التأسيسي للمنظمة. ترى ماذا يقول اتباع ستالين في منطقتنا العربية؟

* شكر وتقدير ولكن!!



موضوع (اموال دعم الطلبة الفلسطينيين... من يأخذها؟!) نشر الرباط في المجتمع في العدد (٩٠٣) بتاريخ ٧ فبراير ١٩٨٩... يبدو انه تعلق بمعاناة العديد من الطلبة الفلسطينيين في دول الغربة... وهذا ما تشير اليه الرسائل والمعلومات التي وصلتنا والتي تحمل معاناة الطلبة في هذه الدول، الذين يطالبون بنشر ما اوردوه من امثلة على الممارسات الخاطئة بحقهم.

والحقيقة ان ما نشرناه من امثلة على هذه الممارسات يعتبر (غيض من فيض) مما هو فعلا موجود لدينا ومما وصلنا من الطلبة من العديد من الدول... ويبلغنا ان هذا الموضوع استحوذ على اهتمام الاوساط الفلسطينية المختلفة. وان ابا الاديب نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد اطلع عليه واثاره مع الاخ ابي عمار.

وقد وصلنا توضيحا مفاده ان ابا عمار امر بعمل تحقيق حول النقاط التي اثارها الموضوع، وانهم وجدوا ان مسألة سحب الاموال من مستحقيها من الطلبة الفلسطينيين حدثت في الباكستان فقط!! حيث منع (٣٩) طالبا من هذه المساعدات نتيجة لاصرار رئيس الاتحاد على تسييسهم للاتحاد..

وان ابا عمار اصدر الاوامر بضرورة صرف المساعدة لهؤلاء مباشرة وعدم التفرقة بين الطلبة بناء على الفكر والاتجاه... ونحن اذ نشكر الاخ ابا عمار على استجابته لدعوتنا حرصا على مصلحة الطلبة وحرصا على صرف الاموال في مواضعها... لكننا نؤكد ان هذه المشكلة عامة في العديد من البلاد وليس في بلد واحد فقط كما تفيد معلومات المنظمة... وهذا ما تؤكده العديد من الرسائل والتقارير... ويؤكده العديد من الطلبة الذين حرصوا على مقابلتنا واثارة الموضوع معنا.

المعلومات تفيد ان هذه المعاناة موجودة في المانيا وايطاليا واليونان ويوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا والهند والفلبين... وهذه هي الدول التي وصلتنا رسائل او تقارير عن الاوضاع فيها ولا نستطيع ان نجزم بوضع بقية المناطق.

والباكستان... ليست هي الدولة الوحيدة التي توجد فيها المشكلة ولنعلم فاننا عند كتابة المقال المذكور وايراد الامثلة لم يكن قد وصلنا شيء حول المشكلة في الباكستان... ولكن التوضيح الذي وصلنا من ابي الاديب اكد وجود هذه المشكلة هناك ايضا... فشكرا على هذه المعلومة... وسنحرص من جانبنا على تحسس اوضاع ومعاناة الطلبة الفلسطينيين في كل مكان..

نحن نكرر شكرنا... ونكرر الحاحنا بضرورة عمل تحقيق في هذه المشكلة بشموليتها ووضع حد لمعاناة بقية الطلبة قبل فوات الاوان.

واننا لمنتظرون.

● عبدالعزيز العمري

الفلسفة قبل الدين عند اليسار

نتابع في هذه الحلقة السابعة والأخيرة ما كتبه الدكتور احمد ابراهيم خضر عن وقفات مع اليسار الاسلامي ويبين موقفهم من المرأة والغيبيات ومواقف اخرى تظهر جميعها ما يعتقده اليساريون من افكار شاذة منحرفة بعيدة كل البعد عن الاسلام.



(٧)

بقلم . د احمد ابراهيم خضر

• دعوة لتحرير المرأة!

كان من مبادىء القرامطة الا يحجب واحد منهم امرأته عن اخوانه كما قال ابن الجوزي. وهذا قول «الدكتور» لم يكمه كما قال في مقالته ثقافتنا المعاصرة ص ١٥٢ أن يدعو الى تحرير المرأة كما فعل قاسم امين ولا يهمه الابقاء على الحجاب أو رفعه بل لابد أن تخرج المرأة من القمع الحبيس الى التحرر العقلي رحم الله سيد الأنصار حين نزلت اية الحجاب فشققن مروطهن واختمرن بها

قال الامام ابن الجوزي عن القرامطة الذين يدعو الدكتور الى ثورة كثورتهم «.. ان مقصودهم الالحاد وتعطيل الشرائع.. ظاهره الرفض وباطنه الكفر» قال عنهم البغدادي «.. انهم كانوا على جهل كبير بأمور الشريعة الاسلامية وأنهم كانوا على استعداد لترك أوامرها متى تعارضت مع مصالحهم الشخصية مما سهل مهمة دعاة القرامطة الذين فسروا هذا الجهل واستغلوه وصفهم المقدسي بأن عقلهم سخيف وسلبهم قبيح». قال عنهم أبو الفدا «كانوا قوما لاعقل لهم ولادين»

وياليت «الدكتور» كان قد قرأ تصنيف «ابن الجوزي» للفئات التي استجابت لدعوتهم ليدرك أين موقعها.. وهذه الفئات كما يلي

١ـ قوم ضعفت عقولهم وخلت بصائرهم وغلبت عليهم البلاهة والبله ولم يعرفوا شيئا من العلوم وأهل السواد والأكراد وجفاة الأعاجم وسفهاء الأحداث

٢ـ طائفة انقطعت دولة الاسلام عنهم كأبناء الأكاسرة والدهاقين وأولاد المجوس فهؤلاء موتورون قد سكن الحقد صدورهم

٣ـ قوم لهم تطلع الى التسلط والاستيلاء ولكن الزمان لايساعدهم «؟»

٤ـ قوم جبلوا على حب التميز عن العوام «؟؟» فزعموا أنهم يطلبون «الحقائق «؟؟» وأن اكثر الخلق كالبهائم «؟؟»

٥ـ ملاحدة الثنوية الذين اعتقدوا ان الشرائع نواميس مؤلفة والمعجزات التي أتى بها الأنبياء مخاريق مزخرفة «؟؟؟». فإن رأوا من يعضهم شيئا من أغراضهم مالوا إليه

٦ـ قوم مالوا إلى عاجل اللذات ولم يكن لهم علم ولادين فإن صادفوا من يرفع عنهم الحجر مالو إليه

بلادنا يسودها الخرافات والأساطير والمحرمات التي لا يمكن الاقتراب منها هذه المصطلحات الثلاثة تعني عند الدكتور (الدين) لذلك فان اعلام النهضة الذين قاموا باصلاح البلاد مما اعتراها من هذه الخرافات والاساطير هم (الطهطاوي ـ شبلي شميل ـ يعقوب صروف ـ نقولا حداد ـ ولي الدين يكن ـ سلامة موسى ـ زكي نجيب محمود ـ فؤاد زكريا) هؤلاء هم اعلام النهضة كما يراهم الدكتور ومعظمهم معروفون لدوى العقيدة الاسلامية الصحيحة

(نقولا حداد) رجل ذو نزعة داروينية يؤمن بانبثاق الانسانية من الحيوانية ويرى ان غاية التمدن هو التمتع

اما (شبلي شميل) داروني آخر يرى ان الايمان بالدين ايمان بالمعجزة المستحيلة وأن سعادة الدنيا انما تكون في الالحاد كتب الشيخ مصطفى صبري ـ رحمه الله ـ معلقا على ما يقوله ـ شميل ـ (.. ولكن الغافل لا يعرف ان المعجزة مهما كانت مما تستبعده طبيعة الانسان المرتبطة بالعادات والمحسوسات فلا يكون استبعادها بدرجة الالحاد الذي تسلط على ذهنه وأقنعه بوجود هذا الكون من غير موجود ولاسيما وجود هذا الكون المنظم من غير وجود حكيم عليم ثم من خطاء الرجل ـ اعني شبلي شميل ـ الفاضحة ان يرى في الالحاد سعادة الدنيا مع ان السعادة بعيدة عن الدنيا التي لا تكون فيها مخافة الله لكون الاخلاق التي تتوقف سعادة الدنيا عن سيادتها لا تجد ضمانا اقوى من هذه المخافة)

• الغيبيات لا علاقة لها بالدين ؟•

ويعترف (الدكتور) بأن الدعوة الى ما يسمونه

بالحرية والديمقراطية على يد (الطهطاوي) وغيره انما كانت وليدة رغبتهم الدفينة في التحرر ورفض الجانب الغيبي في الدين والانفصال عن السلطة المركزية التي يعني بها الدكتور (الله عز وجل) وينكر الدكتور ان هذه الرغبة عند رواد هذه النهضة كانت متأثرة تماما بالتحولات الفكرية التي حدثت في الغرب بل ويراها صادرة من مقتضيات العصر الحاضر كالاتجاه نحو العلمية والعقلانية التي تناقض الغيبيات. ونسي (الدكتور) ان الغيب يقع خارج حدود العلم التجريبي وأن العقل الذي يتكىء عليه في انكار الغيب هو ذاته موجود ميتافيزيقي ولو حكم (الدكتور) هذا العقل الذي ينكر به الغيب عن عقله الموجود في رأسه لانكره

رحم الله (ابن خلدون) الذي قهر فلاسفة هذا اليسار امثال الدكتور (حسن حنفي) بالعنوان الذي خصصه للفصل الرابع والعشرين من مقدمته والذي سيظل على امتداد الزمان شاهدا على ضلالهم. انه نص في (ابطال الفلسفة وفساد منتحليها) كشف (ابن خلدون كيف ان هذه الفلسفة عارضة في العمران كثيرة في المدن وان ضررها في الدين كثير وان على من ينظر فيها ان يتلوه من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه والا ينكب عليها احد وهو خال من علوم الملة

هذه شروط لم يستوفها (الدكتور) فلا لغة ولا قرآن ولا حديث ولا تفسير ولا فقه إنما سبينوزا وفولتير وروسو وكانت وياسبرز ونيتشه وسارتر وهيجل وفيورباخ

ويعلم (الدكتور) تماما - كما جاء في مقالته من تموت الفلسفة ومتى تحيا - ان ربط الفلسفة بالدين يجعلها خاضعة له ويفقدها القدرة على التعبير المستقل وحرية البحث وهذا ما لا يريده الدكتور. يريد من الفلسفة ان تكون سيدة للدين حتى يتحول الدين الى خرافات واساطير وشعائر وطقوس وبعدها ستحمل الفلسفة لواء العقل والحرية والعمل وتعيد الانسان الى العالم الذي يتصور ان الدين اخرجه منه

• المذاهب تخبط بالعقيدة!

لا يريد (الدكتور) ان يحيا الدين بعقيدته ولا بمذاهبه فالمذاهب كلها كما يراها (الدكتور) تخبط في العقيدة وأولها فقه الامام ابي حنيفة. يريد (الدكتور) من الفلسفة وحدها ان تطرح المسائل وتطرح الحلول وان تفسر العالم وتشرح الظواهر. لا يريد الدكتور من الفكر الانساني ان يركز على (الله) أو ان يجعله محور اهتمامه ولا يريد من الفلسفة ان ترتبط بأي شيء غير الانسان حتى ولو كان (الله) حتى لا تنحرف ولا تتحجر بالعقول التي لم يعصف بها - أين الفلسفة من الدين كما يقول ابن القيم. وأين كلام رب العالمين الى آراء الفلاسفة وأين المعقولات المؤيدة بنور النبوة الى المعزولات الملقاة من الفلاسفة واتباعهم عن لا يؤمن بالله ولا صفاته ولا أفعاله ولا ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؟ وأين العلم المأخوذ من الوحي النازل من عند رب العالمين من الشبه المأخوذة من آراء المتهوكين والمتحيرين؟ فإن ادلوا بالعقل فلا عقل أكمل من عقول ورثة الانبياء.

كيف يعرض قول الرسول بقول الفيلسوف وعلى الفيلسوف أن يتبع الرسل وليس على الرسل ان تتبع الفيلسوف. فالرسول مبعوث والفيلسوف مبعوث اليه. والوحي حاكم والعقل محكوم عليه. ولو كان العقل يكتفي به لم يكن للوحي فائدة. وليس لأحد ان يقدم العقل وإن لم يختلف فيه اثنان على نصوص الأنبياء فان فعل ذلك فقد رمى الأنبياء بما هم أبعد الخلق منه وهو أنهم جاءوا بما يخالف العقل الصريح الذي لا يختلف فيه اثنان. وقد شهد الله - وكفى به شهيدا - وشهد بشهادته الملائكة وأولوا العلم ان طريقة الرسل هي الطريقة البرهانية المفضية للحكمة كما قال تعالى (ياأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم)

ومن العجب ان هؤلاء الأوقاح - كما وصفهم ابن القيم جعلوا نصوص الأنبياء من باب الظنون وهي من الوحي وجعلوا قواعد الفلاسفة من باب اليقين ثم عارضوا بينهما وقدموا هذه على نصوص الله

• خطر اليساريين

ان قول الفلاسفة امثال (الدكتور) بتقديم عقولهم وآرائهم على ما جاء به الأنبياء ليجعلهم أشد خطرا من هؤلاء الذين جاهروا بتكذيب الرسل وعاداهم انتسبوا الى الاسلام واتفقوا في عدم قواعده وقلع أسسه وهم يتوهمون ويوهمون أنهم ينصرونه

ان طالب الهدى في غير القرآن والسنة قد شهد الله ورسوله له بالضلال فكيف يكون عقل الذي قد أضله الله مقدما على كتاب الله وسنة رسوله. وقد قال تعالى في أرباب العقول التي عارضوا بها وحيه

(أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون)

وقال تعالى فيمن قدم عقله على ما جاء به

(إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى)

ويقول الإمام (ابن القيم) ردا على هؤلاء الفلاسفة (أخبرونا عن خلق هذا النوع الانساني من قبضة تراب، وعن رجل دعا على قومه الا يدع الله منهم على الارض ديارا فأرسل السماء عليهم وأنبع الماء من تحتهم حتى علا الماء فوق رؤوس شواهق الجبال علوا عظيما ثم ابتلعت الأرض شيئا فشيئا حتى عادت يبسا

وعن رجل دعا على قومه وهم أعظم الناس أجساما وأشدهم قوة فأرسلت عليهم بدعوته ريح عاصف جعلت تحملهم بين السماء والأرض ثم تدق أعناقهم

وعن أمة كذبت نبيها وسألوه آية فانفلقت صخرة بمحضر لهم وتمخضت عن ناقة من أعظم النوق تامة شكلا وهيئة. وعن رجل ألقى عصا في يده فعادت ثعبانا عظيما ابتلع ما بحضرته من حبال وعصي لا يحصيها الا الله.. وعن مدن قلعت من أصولها، ثم رفعت في الهواء ثم ألقت بأهلها وجعل عاليها سافلها وأتبعت بمطر من الحجارة.. وعن رجل ولد من غير أب وامرأة خرجت من غير أم.. وجماعة يلبثون في غار ثلثمائة وتسع سنين لم تأكل الأرض لحومهم ثم يتنبهون من نومهم قياما ينظرون.. وعن رسول سأله قومه آية فأوما الى القمر فانشق فلقتين وهم يشاهدونها ثم عاد فالتأم وقدم السفر فأخبروا برؤية ذلك عيانا (ذلك ما انكره الشيخ رشيد رضا فحاز رضا أهل اليسار) وأن جذعا حن حنين الناقة العشار الى ولدها إليه وأن الحصا كان يسبح في كفه وكف بعض أصحابه تسبيحا يسمعه الحاضرون، وأن الحجر كان يسلم عليه سلاما يسمعه بأذنه. وان شجرتين دعاهما فأقبلتا تجران الأرض حتى قامتا بين يديه فالتزقتا، ثم رجعت، ثم رجعت كل واحدة منها الى مكانها، وان ذيبا تكلم، وأن بقرة تكلمت)

• دعوة لليساريين

يا أهل اليسار.. قد علمكم كبيركم وأساتذته ان هذه الآيات تند عن العقل وأنها خرافة ووهم. ولكن الشبه التي يتكئون بها على عقولهم في اثبات بطلان هذه الآيات لأقوى من الشبه التي يذكرونها لبطلان ما أخبرت به الرسل من صفات الله وعلوه على خلقه واستوائه على عرشه وكلامه وتكليمه وقيام أفعاله به

يا أهل اليسار.. إذا كان حال كبيركم في الأمور التي قد وقعت وشاهدها الناس بأبصارهم فكيف حاله في الايمان بشر ينزل من السماء بين ملكين واضعا يديه على مناكبهما والناس يرونه عيانا وكيف حاله في الايمان بأن الشمس تطلع من مغربها والناس يرونها عيانا وكيف بحاله الى غير ذلك مما أخبر به الصادق كدابة تنشق عنها الأرض فتخرج تكلم الناس وتخاطبهم؟

يا أهل اليسار - من قدم العقل على الوحي لم يمكنه ان يجزم بصدق شيء من ذلك ولم يبق معه من الايمان بالرسل عين ولا أثر ولا حس ولا خبر

أيها الاسلاميون من ذوي النوايا الطيبة.. دعكم من حسن حنفي ومحمد عمارة.. نعم (محمد عمارة) للتأكيد ومن فهمي هويدي وفتحي عثمان وعادل حسين وابحثوا عن العلة الحقيقية في تخلفنا غير تلك التي يلوّح بها أمثال هؤلاء وآمنوا بقوله تعالى (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

مآسي المسنين في العالم غدر الأبناء للآباء في غياب الإسلام

* الإسلام نظام رفيع يحفظ العلاقات الأسرية ويربط الناس في الله لهذا وجد المسنون مكانتهم اللائقة.

بقلم: محمد أمين العباسي

تقديم:

الإنسان مخلوق مكرم، قال الله سبحانه وتعالى (ولقد كرمنا بني آدم..) لكن يأبى الإنسان الا ان يحصل على القصص هذه التكريم... بل ويحصل على ذلك ابيه او امه اذا امتد بهما العمر ووصلا الى سن الشيخوخة... عندها يتنكر الانسان عن ابيه ويلقي بوالديه لتلقي رعايته في قارعة الطريق او في دار للمسنين هي اقسى من الناحية النفسية من قارعة الطريق

ترى ما حال هذه الفئة من الناس في العالم بعد غياب الاسلام؟ وكيف بدأت هذه الظاهرة؟ ولماذا يغدر الابناء بالآباء... يتركونهم يموتون ببطء ؟؟

● يموتون ببطء

من هم المسنون؟ قطاع من البشرية تقدم بهم العمر عتيا... فالشيخوخة كما هو معلوم، مرحلة من العمر لا مفر منها بالنسبة للانسان الذي يمتد به العمر طويلا.. يتم فيها الانحدار في جميع القدرات سواء الوظيفية او العقلية او البدنية ويشعرون بالقصور المتزايد في القدرة على التكيف والتواصل والتعامل والبقاء.

ان نسبة كبيرة من هذه الفئة في معظم بلدان العالم تعاني من الجحود والاهمال اذ غالبا ما يتم ايداعها في مصحات او دور رعاية حيث يخيم على افرادها اليأس ينتظرون الموت.... الموت البطيء

● امنحوني الموت

احدى المجلات في عددها السادس عشر من ١٥ استعرضت حالة امرأة مسنة عمرها ٨٠ سنة تقول للريفة التي جئت الى هنا لاموت.. فالحياة في المشفى غير ممكنة... امنحوني الموت..

وليس من شك في ان مئات الالاف من الحالات التي توحي بان هذه الفئة الاجتماعية غير راضية عن بقائها في مصحات او مستشفيات او دور رعاية فهي تحس في اعماقها انها يمكن ان تؤدي ولو دورا بسيطا في العائلة .. لكن واأسفاه... ان غدر الابناء للآباء .. في غياب الاسلام انه الغدر في اسوأ صوره

● غدر الابناء للآباء:

يقول الله سبحانه وتعالى (والذي خبث لا يخرج الا نكدا) الاعراف ٥٨... ولقد صدق الله خير القائلين... فالآباء المسنون عندما كانوا في عمر شبابهم وذروة قوتهم نسوا الله... ولم يصدوا عنه وعيهم ونصوحهم ما فرضه الله عليهم... فنسوا حظا مما ذكروا به... واغتهم الدنيا عن الآخرة، ولم يفكروا بان يشعر ابناءهم تنشئة ربانية... بل على النقيض من ذلك، فقد عبر معظم هؤلاء عن الله.... واصروا على الكفر والالحاد فالانسان الاوروبي مثلا رفض العقيدة الاسلامية سواء كان نصرانيا او يهوديا... والانسان الشيوعي رفض الاسلام مصرا على الالحاد البحت... وهكذا ظهرت نتيجة لذلك اجيال لا تؤمن بالقيم ولا تؤمن بالعلاقات الانسانية السامية.

● نتاج المدنية المادية:

وهكذا فان هذا الكفر بالله هو الذي جعل الابناء يغدرون بالآباء... لان العلاقة كانت بينهم علاقة مصلحية وعلاقة مادية.. بينما كان يجب ان يربطهما علاقة روحية... علاقة يربي الاب ابنه لوجه الله، ويقوم الابن مستقبلا برعاية ابيه لوجه الله.

وهكذا دفعت البشرية ثمن خروجها عن الطريق... وتنكبها عن الصراط المستقيم... وتقليدها للمدنية الغربية التي دمرت القيم وافسدت الاخلاق وجعلت العلاقات بين الناس بل حتى بين الاب وابنه علاقات مادية بحتة تربطها المصلحة الذاتية وتهدف الى مصلحته الذاتية

● من الواقع:

تتوارد الاخبار من دور الرعاية والمستشفيات شتى انحاء العالم، حدى الامهات اتى بها ابنها



□ المسن [illegible]

ورماها في دار الرعاية واوصى بعدم السماح لها بالخروج !!! وحد الآباء وجد نفسه في دار الرعاية بدون ان يعلم ما يدبره له ابنه الوحيد !! وهناك أم افنت شبابها في تربية ابنها وانه يرميها في دار الرعاية لاجل زوجته... فكان جزاؤها جزاء سنمار.

وهكذا تكاثرت الحالات وبالخصوص في البلدان الغربية المادية سواء منها ذات الانظمة الرأسمالية او الانظمة الشيوعية... فالتنكر والجحود واللارحمة هي نتاج المادة التي لا ترحم والتي تجعل الواقع مليء بالحوادث المحزنة.

• ماذا يقول علماء النفس ؟

علماء النفس يجمعون على ان من الافضل للكبار بالسن ان يتواجدوا بين ذويهم واسرهم الطبيعية... لان الاسرة هي دار الرعاية الحقيقية، ففيها يمكن ان يلقى المحبة الممتزجة بالجوانب الروحية وبالعلاقات الانسانية النبيلة التي توحي بان الابناء لم يتنكروا للآباء، وبان الانسان مهما بلغ من العمر عتياً هو انسان مكرم لا يمكن بأية حال من الاحوال اهماله او ايداعه في مكان غير اللهم الا اذا كانت هناك حالات طارئة كالمرض الشديد الذي يفرض وجود الشخص تحت الاشراف الطبي او ما شابه ذلك

ان علماء النفس مدركون بان المدنية الغربية ما جلبت للبشرية من الناحية الروحية والاخلاقية الا المزيد من الظواهر السيئة الخطيرة كالمخدرات والجنس والخلاعة والتفكك الاسري والانحلال الاجتماعي وشتى انواع الجرائم التي لا تخفى على احد ؟؟

في الاسلام الحل

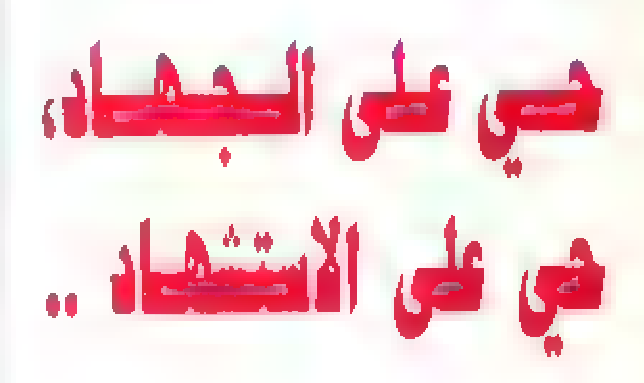
الاسلام دين رحمة... دين اجتماعي وروحي ومادي متكامل، يربي النفوس ويملأها حبا من الله ورهبة منه، قد وضع للتكافل الاجتماعي وللاسرة خاصة نظاما راسخا شاملا... فاذا انتهج الانسان مبادىء الاسلام بشكل جاد انتهت المشاكل والازمات والظواهر السيئة الى الابد.

المسلم مطالب ان يرعى الآخرين فكيف لا يرعى أباه او جده او أمه او جدته اذا وصل احدهم الى مرحلة الشيخوخة ؟

في الاسرة المسلمة حقا تجد السعادة وتجد الرحمة وتجد التفهم حيث الجميع صغارا وكبارا يحبون بعضهم لاجل الله ويخدمون بعضهم ابتغاء مرضاة الله

بيان رقم (٣٧)

المسجد الأقصى يناشد مسلمي العالم.



الحمد لله ناصر المؤمنين، وقاهر الظالمين، والصلاة والسلام على اسوة العابدين محمد واتباعه الى يوم الدين

يا ابناء شعبنا الفلسطيني: يا من كرمكم الله بالرباط على الارض المباركة، ارض الاسراء والمعراج، واذن لكم بمقاومة اعداء الانسانية، مصاصي الدماء قتلة الانبياء، وشرفكم بكونكم رأس الحربة تذودون عن المقدسات حتى يفتح الله للمستضعفين في كل بقاع الارض باب الجهاد في سبيل الله لتحرير ارض فلسطين وبيت المقدس.

في السابع والعشرين من شهر رجب تعاود اذهان المسلمين ذكرى الاسراء والمعراج، هذا التشريف لارض فلسطين دون سواها بهذه المعجزة الدالة على قدرة الله الخارقة، فقدسية فلسطين مقرونة بقدسية مكة، والمسجد الاقصى شقيق المسجد الحرام عظمة وعبادة ومصيرا، هذا المسجد الطاهر وما حوله من الارض المباركة يرزح تحت الاحتلال اليهودي على فصلين من مسرح التغريب والتهويد: الاول كبد فلسطين وساحاتها المخضب بدماء الشهداء والمكتظ برفات الاجداد والسلف الصالح، والفصل الثاني: الاقصى وغربي النهر من الارض المباركة، المسجد الاقصى الذي يدنس من يهود فيحرقونه، ويسكون منبر القائد صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه ويحرون تحته الحفريات حتى يتداعى وينقض، يعيثون في ساحاته، ويمنعون — من هوانهم — المسلمين من دخوله، يطلقون الرصاص ويريقون الدماء ويخنقون المصلين بالغاز.

شعبنا الصابر: ولا يسأم العدو من ابتكار الاساليب المجحفة للحد من الانتفاضة فيشن حربا اقتصادية تبيد الاخضر واليابس، ويفرض الاجراءات لسحق الناس ماديا بسياسة يطلقون الصهيوني دوشمون بيريز الذي تدخل به بعض الناس وبنوا عليه الامال خلال الفترة الانتخابية الاخيرة للكنيست حتى دعت اصوات لانتخابه ومؤازرته وحزبه، في الوقت الذي حذرنا ونحذر بان اليهودي يهودي، فهم يمارسون ادوارهم المتناقضة على خشبة المسرح لخدمة دينهم وشعبهم.

ويتواصل الفساد باشكاله ويضرب جنود الاحتلال اهالي المعتقلين ويحرمونهم من زيارة ذويهم ويطلقون الرصاص على المعتقلين مما ادى الى سقوط مجموعة بين شهيد ومصاب.

وتمضي الانتفاضة الى الامام ابلغ رد على القبضة الحديدية الاحتلالية، وما سقوط جندي في حي القصبة بنابلس، وفقدان جنديين آخرين في قطاع غزة الا

نذير لكل جندي وضابط، فالدم الفلسطيني ليس ماء يراق وهو اغلى ثمنا من دم يهود

ايها الضباط والجنود المغرر بهم من القيادة الفاشية، انكم ترهقون من حياتكم، بالاستجابة لاوامر الساسة المتغطرسين يدفعون بكم الى الموت او الضياع على دروب رمالكم في غزة والقصبة.... ويحلم المحتل ان سهام جعبتنا لم يبق منها الا القليل .. ولدينا المزيد

ومع تصميم شعبنا على الاستمرار في المقاومة لارغام الغاصب يتزايد اقبال المستضعفين على مبادرات السلام، للركوع على اقدام اليهود والتوسل لامريكا لاستئناف المباحثات... والرد اليهودي الوحيد المتغطرس: لا سلام مع الارهابيين، لا تنازل عن الارض.

شعبنا المرابط: تحيات من حركة المقاومة الاسلامية على طريق النصر بسواعد ابنائه

تحية الى غزة هاشم التي اذاقت آلاف الفتية من جنود النازيين.

تحية الى حي القصبة الذي قضى على احد الصهاينة المجرمين.

تحية الى سواعد الرامية في قلقيلية التي احرقت سيارة الاحتلال.

تحية الى سواعد الرامية التي احرقت احدى استحكامات العدو في مدينة البيرة.

تحية الى المعتقلين الذين التفوا حول الشباب المسلم والدعاة العاملين، فاصبحت السجون منابر علم تموج بلا إله الا الله والله اكبر.

تحية الى المعتقلين الصابرين الذين هبوا هبة الرجال في وجه السلطات تضامنا مع معتقلي سجن الجدور واحتجاجا على المعاملة الوحشية للمعتقلين وضربهم وقتل احدهم.

تحية الى كل يد رمت حجرا او زجاجة او عود ثقاب او كتبت شعارا يغيظ الاعداء وتحية الى كل شعب الصابر المقاوم

يا شعبنا المقدام: ومع اطيب التحيات لالتفافكم حول حركتكم (حماس) نطلب الآتي

١ — ليحتفل في اسبوع الاسراء والمعراج (الاسبوع العالمي للقدس) من يوم جمعة ٣/٣ وحتى الجمعة ١٩٨٩/٣/١٠.

٢ — تلقى الخطب وتقام الندوات في العالم كله عن ارض الاسراء والمعراج وعن افساد اليهود.

٣ — لتكن الفعاليات طوال الاسبوع لمقاومة الاحتلال باليد واللسان

٤ — لتملأ الشعارات الاسلامية كل مواضع على ارضنا الحبيبة

٥ — ردا على غطرسة اليهود يكون النداء الفلسطيني العربي الاسلامي في ذكرى الاسراء والمعراج كلمة فصل. لا للمباحثات مع العدو لا للتنازل عن شبر من ارض فلسطين، وطريق التحرير هو الجهاد.

٦ — يكون يوم الاثنين ٢٨ رجب الموافق ٣/٦ يوم صيام وابتهال

٧ — يكون يوم الاثنين ٥ شعبان الموافق ٨٩/٣/١٣ يوم صيام واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، كما روت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها. (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان) فلنكثر من صيام هذا الشهر وقيامه.

٨ — نؤكد على ما جاء في بياناتنا السابقة وخاصة

○ نبذ الخلافات والفساد واغلاق منافذ الفتنة بين ابناء الشعب الواحد.

○ احياء المدارس المسجدية والبيتية

○ الاكتفاء بالضروريات والاستغناء عن الكماليات ومحاربة الانتاج الاسرائيلي وتحريمه

○ التراحم بين الناس مهمة شرعية.

وستستمر الانتفاضة لتحطيم كبرياء الغاصب وعوانه وتحرير الارض المباركة مهبط الوحي، ولن يخلف الله وعده (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد)

والله اكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

أخي المسلم... أختي المسلمة..

لا تبخل بالمساهمة في مشروع الالف الف الخيري من خلال ورقة الاستقطاع المرفقة مع مجلة المجتمع.

بعد ان كثرت الاتصالات حول مشروع «الالف الف» الخاص بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والذي اوضحت المجتمع من خلال اللقاء مع الشيخ جاسم محمد مهلهل في عددها

رأت المجتمع مساهمة منها في الدعوة للمشروع ان تنزل هذا الاستقطاع لمن يريد المساهمة في المشروع.

في حالة الرغبة بالمشاركة في هذا المشروع يرجى تعبئة القسيمة المرفقة وتحويلها الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الصفاة (13035) الكويت ـ تلكس: ٣٠٤٩٤ ـ خيرية كت ـ برقيا: الاسلاميه

هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ ـ ٢٤٤٨٧٨٩ ـ او جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ 13049 ـ لجنة الزكاة.

علما بانه يمكن استقطاع القسيمة المرفقة وطيها وارسالها بالبريد بعد وضع الطابع البريدي.

ملاحظة عامة:

الاخوة المحبون للمشاركة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، الرجاء بعث اسمائهم في طلب التحويل ليتم الاتصال بهم عند فتح الحساب للمشروع في بلادهم عن قريب.

طلب تحويل شهري لصالح حساب خيري «مشروع الالف ألف»

التاريخ: / /

الى مدير البنك   فرع:

ارجو تحويل مبلغ وقدره ٣٠٠ د. ك (فقط ثلاث مائة دينار) شهرا واحدا ☐ خصما من حسابي ☐ الجاري رقم ....

١٠٠ د. ك (فقط مائة دينار لثلاثة اشهر ☐   خصما من حسابي ☐   التوفير رقم

٥٠ د. ك (فقط خمسين دينار) لستة اشهر ☐   خصما من حسابي ☐   التوفير رقم

وايداعه في حساب التوفير ٣٠٠٠/١ لدى فرع العروانية ـ بيت التمويل الكويتي ـ باسم هيئة الخيرية الاسلامية العالمية (مشروع الالف ألف) وذلك اعتبارا من نهاية شهر   /   ١٩

العنوان البريدي: ص. ب: الرمز البريدي: مكتب البريد:

عنوان السكن منطقة   قطعة   جادة   شارع   منزل

تلفون المنزل: تلفون العمل

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

طابع بريد

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الصفاة ـ 13035 ـ الكويت

تلكس: ٣٠٤٩٤ ـ خيركت ـ برقيا: الاسلامية

التميز في المناسبات الاسلامية



* بقلم : ناصر النوري

يتكرر على ألسنة المسلمين واقلامهم عندما يتحدثون عن مناسبة ما، إطلاق ما يسمى «باليوبيل الفضي وهو كل ربع قرن واليوبيل الذهبي وهو منتصف قرن. واصل هذه الكلمة يهودي نصراني بحت فلا ينبغي ان تروج على ايدي المسلمين تمايزا عن اولئك والتزاما بالالفاظ والتعابير الاسلامية

ورد في ترجمة انجيل برنابا للدكتور خليل سعاده في الفصل ٨٢ الآية ١٨ من هذا الانجيل الجملة التالية:

«حتى سنة اليوبيل التي تجيء الآن كل مائة سنة يجعلها (مسيا) كل سنة في كل مكان» انتهى.

واليوبيل (عيد) الذي اشير اليه في الجملة عيد يهودي قديس عنه. «تجيء الآن كل مائة سنة». على حين ان هذا العيد ظل يحتفل به منذ سيدنا موسى عليه السلام الى ما بعد المسيح عليه السلام بكثير جدا على رأس كل خمسين سنة.

وجاء في سفر الاحبار ٢٥: ١١ تحديد مدته بخمسين سنة، ثم حدث في تاريخ الكنيسة لاول مرة عام ١٣٠٠ ميلادية ان البابا «بويس فاشيس» الثامن قد زاد في مدة هذا اليوبيل (العيد) حيث جعله على رأس كل مائة سنة، الا انه لم يكن العمل بهذا الحكم فيما بعد، لان اليوبيل الاول الذي احتفل به في عام ١٣٠٠ ميلادية انهالت فيه الثروة والاموال على الكنيسة، وبذلك قام البابا «اكليمنس» السادس اصدر الحكم في عام ١٣٥٠ ميلادية بالاحتفال بهذا اليوبيل (العيد) على رأس كل خمسين سنة، ثم نقص البابا (اربانوس) السادس في مدته واصدر في عام ١٣٨٩ ميلادية الحكم بالاحتفال به في كل ثلاثة وثلاثين سنة، ثم نقص من مدته بابا «بولس» الثاني، وامر بالاحتفال به في كل خمس وعشرين سنة.

وتجلى من هذا التفصيل ان الفترة ما بين ١٣٠٠ ميلادية و١٣٥٠ ميلادية هي الفترة الاولى عبر التاريخ، التي اصدر فيها الحكم بالاحتفال بهذا اليوبيل على رأس كل مائة سنة. (ما هي النصرانية للشيخ محمد تقي العثماني ٢٥١).

وهي كما ترى مناسبات متعلقة بعقائد اليهود والنصارى وقد روجتها اقلامهم بيننا، واستعمالها فيه موافقة لاهل الكتاب فيما ليس من ديننا ولا عادة سلفنا لقوله صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين).

ومن البدع المحدثة التي ظهرت بين المسلمين انهم اسموا المناسبات الوطنية بالاعياد تشبيها لها بأسماء الاعياد الشرعية حتى اختلط على بعض العوام الامر فمنهم من اراد ان يتقرب فيها بالذبح للقرابين واتفاق الاموال وغير ذلك حتى اشتبه امر هذه المناسبات بالاعياد الشرعية وحظي بها اكثر من الاعياد الشرعية.

فعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما. فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الاضحى، ويوم الفطر، رواه ابو داود واحمد والنسائي وهو على شرط مسلم

فوجه الدلالة. ان اليومين لم يقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة، بل قال ان الله قد ابدلكم بهما يومين آخرين والابدال يقتضي ترك المبدل منه. وهذان اليومان ماتا في الاسلام فلم يبق لهما اثر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عهد خلفائه ولولا نهيه لبقي للناس من العادة وطبائع الناس لا سيما النساء والاطفال مشتاقة الى اللعب والبطالة فيها.

فلا ينبغي تسميتها بالاعياد او تشبيهها بها بل يمكن اطلاق اسم (يوم كذا) تمييزا عن الاعياد الشرعية. ولا يجوز ان يذبح لاجلها او التقرب الى الله فيها بما شرعه في الاعياد الشرعية. وللتوسع في ذلك انظر اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الاسلام ابن تيمية ١٨٠ وما بعدها.



○ إحسان عبدالقدوس يتحدث عن الجنس هوا قلمه

○ غالي شكري وأسلوب التهكم من العلماء!

○ نجيب محفوظ

إهدار الفكر الإنساني نتاج الإباحية الجنسية

الدكتور محمد عادل الهاشمي

١ ـ كما عرضنا الأدب الإسلامي في موضوع الجنس ارتقاء بالإنسان، وتوفير لطاقاته وجهده، بما يضبط ميله الجنسي الفطري ويصرفه ويوجهه في مسار مأمون نظيف في نطاق الأسرة عبر الزواج أو الاستعلاء عن الضرورة بالتسامي إلى أن يجيء الزواج، ولكن الجاهليات في كل الأزمنة تريد شيئاً آخر، إنها لا تريد هدوء المشاعر وطاقاتها في نطاق الأسرة حيث توجيه هذا الميل الفطري، ولكن تريد إثارة النزوات والغرائز ولا سيما في عصرنا الحاضر، عن مستويات التقدم العصر ووسائله

(والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً) (١)

ويشهد عصرنا الحاضر محاولات لتهديم الأسرة والتقلب من نظامها إلى الفوضى الجنسية وقد استمد أصحاب هذه النظرة المنادية للأسرة من أدبائنا المعاصرين فكرهم من نظرة «دور كايم» التي تقرر أن الدين والزواج والأسرة ليست فطرة منذ الإنسان، وإنما هي من صنع العقل الجمعي الدائم التطور والتشكل، والمجتمعات لا تثبت على حال واحد، والإنسان رهن «حتمية الظواهر الاجتماعية» في تشكيل حياته ونظامه واعتقاده (٢)، ومن هنا تكون العلاقة بين الجنسين غير ثابتة فطرة في أسرة، وإنما تتشكل بتشكل الحياة الاجتماعية

● دعوة لممارسة الجنس:

هذا الإهدار للأسرة، النظام الإنساني الفطري الأصيل، في فلسفة دوركايم كان له أثره في بعض أدبائنا المعاصرين نقلنا من نظام الأسرة ودعوا لممارسة الجنس دون تحديد. عند يرى «جبران» يرى في الزواج، عبودية الإنسان

(١) النساء ٢٧

(٢) انظر تاريخ الفلسفة الحديثة ٤٣١، وانظر الفطرة والإنسان في حياة البشرية. محمد قطب. دار الشروق ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧، ص ٣٩ ـ ٨

لقوة الاستمرار (١) ويهتف بانسياح الحرية الجنسية (٢) من خلال رؤيته للإنسان الكامل متمثلاً في الإنسان العاشق (٣) إلى غير ذلك من الأفكار التي تمجد الجنس المطلق وحرية الحب وترى الزواج عقماً (٤)

ويرى غالي شكري في تحيته «للقاهرة الجديدة» لمحفوظ أن مأمون رضوان بزواجه فقد في «لاهوت المعهد» كي يرى نطقها على ذلك أن الجنس كقيمة بشرية يظل حراماً ووجهاً من عمل الشيطان حتى يحوله شيخ معمم، بقدرة قادر ورقة بيضاء ومصحة لتعويذة شيئاً حلالاً (٥)

ويتضح من خلال أقواله جهة أو تجاهله لآفاق الأسرة في الإسلام ولعل فيما سبق أن عرضناه عنه

ولعل الباحث عن ترك الحياة الأسرية الأصيلة، هو الاستغراق في الحياة المادية الآلية في أوروبا التي كان من مظاهرها فقدان الإنسان لإنسانيته وهذا حديث لدكتور على زيعور عن المجتمع الصناعي في فرنسا وأوروبا

«الحديث عن العائلة في المجتمع الصناعي يحدث الغرابة، لكن الظاهرة طبيعية ويصل إليها حتماً كل مجتمع سيتعلق بالصناعة والآلة، لا عواطف، لا حب، لا بيت، لا ... لا ... كانت صاحبة الفندق لا تلتقي وزوجها صاحب معمل، بعيداً عن باريس إلا في الأعياد أو المناسبات، أي في كل نصف عام تقريباً، أما طفلهما فكان في مدرسة داخلية» (٦)

إن النظرة المنادية للأسرة في أدبنا المعاصر التي تتابع نظرية «دور كايم»

(١) المجموعة الكاملة (العربية) ص ٣٦٩

(٢) من رسالة لماري هاسكل سنة ١٩٢٢ وأصدرها جبرائيل جبر عن جبران ٩٢

(٣) انظر المجموعة الكاملة ٣٨٣

(٤) انظر الكاتب والمصير ١٨٨/٣

(٥) انظر أزمة الجنس في القصة العربية ٨٩

(٦) الفلسفة المحلية ١٢

بأن الأسرة مسألة اجتماعية صنعها العقل الجمعي، توحي لمتلقيها بأن الأسرة ليست أصلاً ثابتاً من أصول الإنسانية بحيث لا تقوم هذه الإنسانية بدونه، وإنما هي شيء تحت تصرف المجتمع، إن شاء أبقاها، وإن شاء أزالها من الوجود، وإذا هي للمجتمع الحديث أن يعود إلى حالة الفوضى الجنسية السابقة بالتاريخ فله ذلك (١)

ولكن لعل هذه المناوأة النظرية لنظام الأسرة التي سادت

الجاهليات الحديثة إلى هي خطورة لا ستبعادها من الحياة، والإفضاء إلى الفوضى الجنسية، وهذا ما نجده في تلقي الجاهليات في إثارة الشهوات والسرورات بأحدث وسائل العصر للسير بالمجتمعات الإنسانية نحو الإباحية المطلقة، وذلك بإضعاف الروابط الفطرية في النفس الإنسانية، باستبعاد قيم الأسرة وقيم المجتمع ورقابتهم، وتزيين الشهوات بوضع المناظر المثيرة لها، واستحسان العري العاطفي والجسدي والتعبيري، كما تحطم الحواجز الخلقية أمام الفوضى الجنسية»[٢].

• اتجاهات الجنس عند ادبائنا المعاصرين

٢ ـ سبق أن عرضت بين آثار النزعات الجنسية الأوربية عند بعض أدبائنا المعاصرين، متمثلة في الأبيقورية الحديثة ورائدها «برولين» والاتجاه المادي والبيولوجي في الجنس عند «درولا» والاتجاه إلى تفسير المشاعر البشرية وأصول الحضارة بعامل الجنس وحده عند «فرويد» واتجاه الحرية في الجنس عند «هفلوك»، والمعروضات الجنسية لدعاة الفراغ عند «فرانسوار ساجان»، ثم عرضت لنتاج بعض أدبائنا الذين ساروا في هذه الاتجاهات المنحرفة[٣].

أما هنا فنعرض ما لا تجاهات الجنس هذه عند بعض أدبائنا المعاصرين، وتنكبهم في ذلك طريق التصور الإسلامي، وسلوكهم طريق الجاهليات المعاصرة، من خطر على الإنسان والحضارة في بلادنا، ويترجم هذا الاتجاه أحد نقادنا بصدد حديثه عن «نهاية الخطوط» دون واجبات ومنها حقوق المرأة كعامل من العوامل التي تحدد الاتجاهات الشعرية.

«حقوق المرأة، ومآلت إليه هذه الحقوق الأخيرة من مطالبات بالإضافة إلى مطالبة بالتحرر، واهتزاز وضع العائلة أو تفككها وضياع سلطة الأب، والعلاقات الجديدة بين الأب والأبناء واستعلاء قضية (الجنس) واحتلالها مقام الأهمية .... والاستهداء بحاجة الكبت (المتعة القديمة) بإشباع الرغبات، كيف نمت كل هذه في توجيه الشعر، وقبل ذلك كيف غيرت مفهوم العصبية العائلية، وحطمت القيم القديمة وأبعدت الشعر في تصوير الشعور وأوجدت معنى جديدا بسببه»[١].

فمن اتجاه الجنس عند أدبائنا بما ينشر الفوضى الجنسية ما نجده من تسليط الضوء على الجنس في روايات نجيب محفوظ ولا سيما في ثلاثيته التي يبرز فيها الجانب الحسي وتوارثه من الآباء للأحفاد على شكل منحرف منفر، فمن يقرأ الثلاثية يجد تجسيما للجنس وتهوينا من شأن مزاولته المنحرفة، مما يحط بالمثل العليا عند من يتلقاه في روايته ويجعلها أمرا ظاهريا لا رصيد له، كما يجد فيها أن أسلوبهم لذاتهم حسية، ولا يرى تعبيرا عن روح النصح الذي يزعم المؤلف أنه يريد التعبير عنه، بين حوار الحقيقة يركز عليها وسط الضوء»[٣].

ولقد نبه الدكتور محمد مندور إلى طرف من هذا حين شخصت (بين القصرين) على المسرح، فإذا بالمشاهد الحسية تصطدم نظره فتبدو صارخة، تثير الاشمئزاز، وإن كان يحمل الإعداد المسرحي مسئولية ذلك فمن قوله

«فالمسرحية المعروضة باسم (بين القصرين) لا تخدش الحياء فحسب، بل تثير الاشمئزاز والغثيان».

ومن قوله أيضا يكشف عن مستوى الجنس في القصة والمسرحية

«ووصف نجيب محفوظ لبعض المشاهد الجنسية في قصة لا يجرح الذوق العام على نحو ما أحسست عندما رأيت هذه المشاهد مجسدة على المسرح تجسيدا قبيحا فجا»[١] ومن أدبائنا الذين يسلطون الضوء على الجنس في قصصهم ورواياتهم يوسف إدريس، ولعل مجموعاته القصصية الشائعة [٣] ـ «بيت من لحم» و«أرخص ليالي»[٣]، وروايات «الحرام» و«العيب»[٤] و«البيضاء»[٥]، تشعر من يقرؤها بحرص مؤلفها على تكثيف جانب الجنس فيها

فمن قول أحد الباحثين عن «الحرام» يعرض فيه إلى اتجاه المؤلف في الجنس بجانبه المنحرف خارج الأسرة

«تعد الحرام أهم روايات الكاتب قاطبة ... ويظهر فيها ميل المؤلف إلى استغلال الجنس بوصفه عاملا حاسما في حياة شخصياته التي يختارها من قاع المجتمع كما يفعل دائما، ويظهر في تلك الرواية حرص المؤلف بتحليل النوازع البشرية مثل الشك، والغيرة والبحث عن الإشباع، بحيث تصبح بعض الشخصيات تجسيدا لهذه النوازع... ولنقل البحث عن الإشباع الجنسي»[١].

ولعل أقصوصة «الشاعة» التي يستفتح بها مجموعتها أدل القصة الجنسية بتفصيلاتها، بالرغم من أن الرمز الذي يطرحه هذه الأقصوصة (الشاعة هي المتعة التي يخلد فيها المرء عاريه التي تتمثل في بدايتها)[؟] لا تحتمل كل هذا التفصيل الجنسي المزري.

ومن نماذج تسليط الضوء على الجنس المنحرف ما نقله عند عبد الرحمن مجيد الربيعي، يقدم لنا رواية تتحدث عن الحياة الجامعية والعلاقات بين الجنسين من خلال النظم الجامعية المستوردة من أوروبا، ويعرض لنموذج من العلاقات عند إحدى الطالبات التي نالت منها إحدى زميلاتها في آخر الرواية. «تحولت إلى كرسي في حديقة عامة كلما فرغ حل عليه جالس جديد»، وشقة الطالبة تتحول إلى حانة ومبغى، ومن الوصف المكشوف ما لا يستطيع إثباته وإذا خلينا مراقبة الخمرة للطلبة في حياتهم إلى حد الثمل، بجوار الموبقات تبينت لنا المفارقات في صور حياة الطلبة، بعيدا عن أية صلة بالله والعمل الصالح[٢].

ومن باب تسليط الضوء على الجنس ما نراه عند الكاتب إحسان عبد القدوس الذي يتخذ من الجنس محورا لقصصه، فهو على سبيل المثال في قصة «انتحار صاحب الشقة» يقحم الجنس على القصة، ويختصل العقدة وهي أزمة السكن، ويطوي عنق البطلة (فريدة) السورية الطاهرة لينتهي بها في درك الانحطاط دون مبرر أو تفسير منطقي، بإهمال يكشف عن جهل الكاتب بمستوى حياة الفئة الغالبة في هذا الشعب ـ ولا سيما في الريف ـ المتمسك بتقاليده وعاداته، والذي يريد الكاتب لفلاحاته أن يبعن أعراضهن بسهولة، والعكس صحيح... لقد بالغ في تلفيق الأحداث وتزييف الشخصية، ومخالفة المبادئ الشرعية والقدرية، متجاهلا النوازع الدينية والأخلاقية التي يعيش في نفوس الناس»[١].

• الدعوة الى الاباحية

ويأتي بعد اتجاه تسليط الضوء على الجنس عند أدبائنا ما هو أخطر أثرا وهو الدعوة إلى الإباحة المطلقة... وهذا ما نجده عند الشاعر صالح جودت من تسويغ الإباحة بحجج واهية وتصوير متقرب واهٍ

لا تلوموني لأفكاري الجريئة
أول الشمعة في الأرض الخطيئة
لا تلوموا آدم عندي ولا
أمنا كانت من الذنب بريئة
مخطئا أو مخطئا تساحة
وسألنا فيها لنفديه مشيئة
من أي كل قلب مسلم
وبها تربية في كل جبلة
من أصل المكنون في نشأته
عجبا، كيف تصبحت خطيئة[٢]

إن الشاعر يذكر الميل الفطري بين الجنسين ولكن ينسى حياة الأسرة ومقاومة الإنسان الداتية... ويذكر خطيئة آدم، وينسى غفران الله له وولادة الإنسان على الفطرة، وبراءته من كل خطيئة، وطهره من كل جريمة

ويمتاز بمجموعة من المعاجات الأدبية لتمثيل «اللامبالاة» الأخلاقية وخط الانحراف في أدبنا المعاصر، فمن قول نزار قباني في هذا السبيل الإباحي

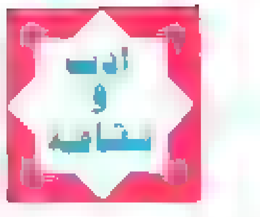
عشرين ألف امرأة أحببت
عشرين ألف امرأة جربت ...[١]

وأما «لعبة الحب» لرشاد رشدي، فتمثل انحرافا خطيرا في خط الأدب عبر عنه الناقد محمد عيسى هلال بقوله

«العلاقات تبدو في المسرحية قائمة على النفع والأثرة والاستجابة الجنسية، يمثلها عصام والسيسي والدكتور زكي، ويبدو معنى الجنس صارخا في الشخصيات الثانوية... وفي هذا النطاق ينحصر إدراك الحب في المسرحية، «حب جنسي وأثرة ونفعية... لا تخرج منه سوى رائحة الجنس، رائحة الغريزة الحيوانية التي لا يرتفع بها الإنسان عن مستوى الوحوش في استجابتها العمياء للغريزة»[٢].

ولقد أثار جو المسرحية المنحرف الوسط الفني والنقدي، حتى إن الدكتور محمد مندور ليصرح بأنه يستحيي أن يدعو إليها صحبه

«لأني أخشى أن يظن أن ما تعرضه هذه المسرحية يمثل نظرتنا إلى المرأة ويصور علاقة الرجال بها في قطاعات حياتنا ومجتمعنا، وبذلك أظلم نفسي عنده، وأظلم شعبي وأظلم معاني الإنسانية كلها»[٣].



ديوان شعري:

رسالة الحجارة



هذا الديوان الذي صدر مؤخرا من تأليف الشاعر كمال عبدالكريم الرجبي استلهم شاعرنا جل قصائده التي ضمنها الديوان من وحي الانتفاضة المباركة مضافا اليها بعض الوطنيات التي نظمت قبل الانتفاضة... لقد فجرت الانتفاضة عنده ينابيع الشعر فطفق يصور لنا الاحداث آملا ان يوقظ النائمين وينبه الغافلين ويشحذ عزم المتقاعسين يقول في قصيدة بعنوان ثورة الحجارة:

يـــا بـــلادي ان شـــعـــبـــي
يـــشـــهـــد الـــكـــون فـــخـــاره
مـــصـــمـــمـــا هـــذا طـــريـــقـــهُ
ولنّ يـــبـــغـــي وشـــاره
هـــبَّ طـــلابـــنـــا لـــحـــق
بـــاكـــف وحـــجـــاره
كـــل مـــن يـــرفـــض ضـــيـــمـــا
فـــهـــو اهـــل لـــلـــحـــضـــارة

وتفجر الانتفاضة في قلب شاعرنا الحنين للقدس فيقول في قصيدة مخاطبا فيها القدس بعنوان «ابشري يا قدسنا»

ابـــشـــري يـــا قـــدســـنـــا
ســـاريـــنـــا مـــن عـــزمـــنـــا
ســـور مـــحـــشـــر بـــاســـم
شـــق لـــشـــعـــبـــنـــا اسودا
والامـــانـــي الـــقـــيـــت
كـــالاكـــمـــي عـــمـــرا
فـــاســـالـــي رب الـــورى
جـــل عـــونـــا وبـــيـــدا

يقع الديوان في حوالي ١٣٨ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من المؤلف على العنوان التالي: الدوحة ــ قطر ــ ص. ب: ٦٦٧٧

اقاصيص من الوطن المصمود

■ إنه جيش آخر

بقلم: يحيى حاج يحيى

دهش فواز كثيرا عندما رأى طفليه الصغيرين يهربان منه، ويختبئان خلف امهما وهما يصرخان ماما جيش... ماما.. جيش.. ثم يجهشان بالبكاء، وهما يكرران هذه الكلمة

بدأت الام تخفف من بكائهما وتقول: انه بابا يا عمر، لم تخاف منه؟ فليس جيشا كما تظن!!

وادركت الزوجة ان «البدلة المرقطة» تثير الرعب في قلبي الطفلين فطلبت الى زوجها ان يخلعها، ويرتدي ثوبا آخر، ومع ذلك فقد ظل الطفلان ينظران اليه في خوف حتى بعد ان خلع البدلة!

سأل زوجته: ما الذي يدفعهما الى البكاء الشديد، ومتى كانا يخافان من لباس الجيش..

فمضت الزوجة تقص عليه ما رأى الطفلان من اعمال الوحدات والسرايا من قتل وارهاب، وتعريض للاطفال بالضرب والشتائم

● ● ●

اقترب الاب من طفليه ــ لست من الجيش ــ يا حبيبي ــ انا بابا هل نسيتني يا عمر؟،

توقف الصغير الذي لم يتجاوز الرابعة، وكأنه لم يصدق ما يسمع، ثم اندفع الى حضن ابيه وهو يقول. هل انت طيب يا بابا.

ــ نعم ــ يا حبيبي ــ الا تراني؟

وببراءة الطفولة الخائفة انطلق عمر يقول. لقد قتلوا البابات كلهم! كيف وصلت انت الى هنا؟ الم يرك الجيش؟!

ــ بل رآني.

ــ الجيش الذي في «الحاضر»

ــ نعم ــ يا حبيبي ــ

صمت الطفل، وكأنه لا يريد ان يصدق، ثم التفت الى امه قائلا: أمي... احكي لبابا ما عن جيش.. أمي تحكي لك فهي قد رأتهم ايضا.... كل الجيران ــ يا بابا ــ ماتوا، والجامع الذي نصلي فيه ضربوه، ولقنة .. والروضة.. وآنستنا اخذوها للدكتور

نظر الاب الى الام وهي تهز رأسها، وعمر الصغير يمضي في التعبير عن الصور المظلمة التي انعكست على صفحة طفولته البيضاء..

■ ● ●

أوقفه عن الكلام، فهو لا يريد لطفله ان تكون صورة الجيش الذي يحمي الاطفال في بلاد العالم، ويداعب الاطفال بنثر الورود ويرسم البسمات البريئة، ان تكون بهذه الصورة القاتمة

اخرج من محفظته صورة وسأل طفله: من هذا يا عمر؟

اجاب الصغير وقد التمعت عيناه الدامعتان: هذا عمي سعيد....

ــ ماذا يعمل؟

حدق عمر في الصورة مرة اخرى ــ عمه سعيد يلبس لباس الشرطة واجاب بسرعة: انه شرطي في جيش ــ يا بابا ــ

ــ هل تخاف منه يا عمر؟

ــ كلا يا بابا، انه يجلب لنا لعب وحلوى

وقبل ان يتساءل عمر عن الفرق بين عمه سعيد وبين الجيش الذي رآه يهدم ويقتل في المدينة خلال شهر واكثر، قال الاب: هذا هو الجيش يا عمر... انه عمك وخالك، وكل الذين يحبونك، ويجيبون لك الحلوى والعب، واما الذين رأيتهم يهدمون المسجد والروضة ويضربون الآنسة، فهم ليس جيشنا ــ يا حبيبي ــ انهم جيش آخر.

صدر حديثا

القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد

هذه الرسالة من تأليف العلامة الشيخ محمد ابن عبدالعظيم المكي الحنفي الرومي الاصل المولود بمكة سنة ٩٩٦ هـ والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ قام بتحقيقها مؤخرا الاستاذان الفاضلان الشيخ جاسم ابن محمد بن مهلهل الياسين وعدنان بن سالم بن محمد الرومي والرسالة تعرض لمسألة كثر فيها الجدل عند طلبة العلم الا وهي مسألة «الاجتهاد والتقليد» وهي تهدف الى ارجاع الناس الى الوسطية ومنهج الاعتدال وقد قام المحققان جزاهما الله كل خير ببيان ما غمض من الرسالة وشرح ما اختصر المؤلف ذكره مع تحقيق للمسائل الفقهية التي ذكرها المؤلف للتدليل على ما يقول.

تقع الرسالة في حوالي ١٨٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشرها وتوزيعها دار الدعوة للنشر والتوزيع في الكويت ص. ب: ٦٦٥٢٠ ــ بيان ــ الرمز البريدي 43756 ــ الكويت ــ هاتف: ٢٦١٥٠٤٥



شعر ابو مجاهد احمد عبدالغني حامد

عام جديد
على مادا
على أحزان أمتنا
عن ذكرى مآسيها
عن بوابة تكى تحديها
عن جرح بصدر الدهر
يبدو في فلسطين
على انشودة الاعمان
لحنا للملايين
على ماذا . . . على مادا؟
تـرى
مادا سيحمل عامنا هذ
ايحمل عودة الاعمان للافغان
من يدري؟
ايحمل عودة الأقصى بأيدينا أمانينا
ولا زلنا نرددها أمانينا
اترقى أمتي في سلم الامجاد
من يدري؟
امشي في ثرى صنعاء للأقصى
ولا أخشى
سوى ربي
وذئب يقطع الدرب
ومن يدري
أأكل من رغيف الخبز في وطني
واعبد في ثراه الله
ولا أخشى من الغدر
ومن يدري
أأدخل ساحة الأقصى
وما ادراك ما الأقصى
أرى المسرى
أرى أين الحبيب بقومه صلى
اطهّر عار أمتنا
وهل افعالها قد حركت أمر
سوى أوراق
غطى وجهها الحبرا

***

أأدخل أرضنا الخضراء والندلس
لنخرجها من النحس
ترى غرناطة الأحباب
ترى الزهراء
وتحيي ذكريات بيها شمس
ترى آثار قرطبة
بقايا من معالما التي اعطت
لتاريخ الورى قبـا
وكانت فوق آفاق الذرى شمسا
اراها ربما
أو قل ومن يدري؟
أألمح قادة الاعراب تخرج من صوامعها
إلى ساح الوغى والكل يسمعها
اراها لا تقل شيئا
ولكن همها حطّى مرابعها
اراها كلها في العمل معتصم
ارى راياتها قد حادثت القمم
ومن يدري؟
ايحمل عامنا قـسماته الثكلى
ويطمع في جبين الدهر أغنية
كشاتيلا مع صبرا
انلمح في صحارى عامنا
واحاته الخضرا
انلمح في ثنايا ليله السحرا
اتعرف انا بشرا
أم الأيام سوف تعيد دورتها
ومن يدري
فهذا العام يحمل بين
تصريحاته الحبرا
ونأمل أن يطل على الدنا فجرا
لنركع ركعتي الفجر
تحت مآذن الأقصى



وقفة لا تتغيري

كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعام. فدخل مرة، فإذا بالبيت ليس فيه سراج، وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنكت الأرض بعود، فقال لها: ما لك؟! فقالت: أنت لك منزلة من معاوية، وليس لنا خادم، فلو سألته فأعطاك خادماً ومالاً. فقال أبو مسلم: اللهم من أفسد عليّ امرأتي فعاقبه.

ولقد كانت جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت لها: زوجك له منزلة عند معاوية، فلو قلت له يسأل معاوية أن يعطيه خادماً ومالاً.

وبينا تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها فقالت: ما لسراجكم طفئ؟! فعرفت ذنبها وأن ما أصابها بسببه، فأقبلت على أبي مسلم تسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها، فرحمها أبو مسلم فدعا لها الله عز وجل فرد لها بصرها.

هذه الواقعة، عزيزتي حواء، فيها الكثير من عبرة وإلهام، ولعل أهمها أن الزوجين يكونان متفقين، راضيين بعيشهما وبما قسم الله تعالى لهما، حتى يأتي ثالث، فيدخل في روع أحدهما، أن حياتهما ستكون أكثر سعادة لو فعل كذا، أو كان عندهما كذا... فيتغير الزوج على زوجته أو الزوجة على زوجها.

ولقد أدرك أبو مسلم الخولاني، أن هناك من غير زوجته عليه، فور أن لاحظ اختلاف استقبالها له عن سائر الأيام... فماذا فعل؟

لم يسأل زوجته عمن غيرها عليه؟ ولم يجادلها في طلبها الخادم والمال... بل اكتفى بالدعاء إلى الله تعالى أن يعاقب من غير زوجته عليه.

وعلى هذا، عزيزتي حواء، فعليك أن تقفي سداً منيعاً أمام وساوس شياطين الإنس، أو شيطانات الإنس، حين يحاولن تغييرك على زوجك، وإفساد حياتك معه. وإليك هذه الحكاية القصيرة:

رأى ملك امرأة أحد الفقراء، وكانت ذا حسن وجمال، فأحب أن يفسدها على زوجها، فأغراها بالذهب والحرير، ثم قال لها: اختاري إن شئت أنا، وإن شئت زوجك الفقير!

فأنشدت تقول وقد فضلت زوجها على الملك:

زوجي وإن أصبح في أطمار
وكان لي شخص من الصبار
أفضل عندي من أبي وجاري
وصاحب الدرهم والدينار
أخشى إذ غدرت حرّ النار





إذا دعاك زوجك... فاستجيبي

إعداد: د. إحسان السيد

ترددت كثيراً، أختي المسلمة، في كتابة هذه الأسطر إليك، فقد تحرجت من صراحة الموضوع الذي سأحاورك فيه، وشعوري بالحياء في بحثه، غير أني قلت لنفسي: إنه لا حياء في الدين، ولن أكون أكثر حياء من الحبيب صلى الله عليه وسلم حين أكد، في عدة أحاديث شريفة، تعد احتياجاً بسبب فيزيولوجيا اجتماعها.

وما رغبني في بسط الكلام في هذا الموضوع: أن كثيرات من الزوجات المسلمات لا يمتثلن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، وقد يجادلن فيه، على الرغم من تحذيره الشديد من ذلك.

ولن أطيل في التقديم، أختي المسلمة، وحيلي معي قراءة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، في هذا الشأن، فلعلك قرأتها من قبل.

يقول صلى الله عليه وسلم:

«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح» متفق عليه

وقال عليه الصلاة والسلام أيضاً:

«إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور» رواه الشيخان والترمذي

وقال صلوات الله وسلامه عليه:

«والذي نفسي بيده، ما من رجل يدعو امرأته إلى

فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها» أخرجه الشيخان.

الأحاديث الصحيحة، تؤكد على وجوب استجابة المرأة لزوجها، إذا دعاها إلى فراشه، وتؤكد على غضب الله تعالى عليها وملائكته إن لم تستجب له، مهما كان شغلها، «وإن كانت على التنور».

وعلى الرغم من هذا، فإن كثيرات من الزوجات، مازلن يمتنعن عن أزواجهن، أو يماطلن في الاستجابة لهم، متعللات، أو متعجلات، دون أن يدركن مدى خطورة غضب الله سبحانه عليهن! ناسيات أنهن بهذا إنما يعصين الله ورسوله... وليس أزواجهن فقط.

وبعض النساء - وهن قليل إن شاء الله - ينطلقن في امتناعهن عن أزواجهن من توهمهن بأنهن إنسانات، لهن كرامتهن، وإن استجابتهن المباشرة لأزواجهن كلما رغبوا... لا يتفق... بل يتنافى مع إنسانيتهن وكرامتهن... ولا شك في أن هذا وهم خطير... كما سأوضح.

تأملي - عزيزتي - الحقائق التالية، فلعلك تدركين عظمة ذلك التوجيه النبوي الكريم في الأحاديث الشريفة السابقة.

أولاً: عليك أن تدركي - أختاه - أن ما تطلبينه في زوجك من معاملة طيبة، وعاطفة رقيقة، وثيق الصلة بتلبية حاجته الجنسية، فلا يمكن أن تقبل شكوى زوجة من قسوة زوجها، وشدته تجاهها، إثر رفضها دعوته إلى فراشه!!؟

استمعي لما تقوله مس جيسي موراي «Jessie Murray»: «عليك أن تدركي أن الشهوة الجامحة لا يمكن أن تزول، ولا ينبغي أن تزول بل يجب أن تستغرق في العاطفة الراقية... ولا يمكن أن يحدث وفاق حقيقي وائتلاف زوجي سليم إذا كانت إحدى هاتين - الشهوة الجامحة والعاطفة العالية - بمعزل عن النظر عنه أو تمنع بتاتاً».

وتقول الدكتورة ماري ستوبس في كتاب «أسرار حياة الزوجية»: «الناسك أو المتنسك، المصغر العقل، في هذا العصر، يحاول أن يسمو ويقوي روحه بقتل غرائزه الطبيعية وسلامته الفطرية، بدلاً من أن يستعملها. على أني أصرح بالصراحة كلها أننا جئنا إلى العالم كقالب من المادة تتمثل فيه الروح، ويعبر به عنها، وإنه من العبث أو من الدعوى الفارغة، أن يجاهر بأنه يستطيع أن يحارب الحس الطبيعية الأزلية الخالدة القائمة في كيان المادي، وإن من يحاول أن يعمل ذلك يفقد، ولو على غير قصد منه، الفيض الجميل الذي تنشأ منه خلائق جديدة عجيبة» (٦)

ثانياً: الغيرة، التي تدفع كثيراً من الزوجات، إلى الشكوى من أزواجهن الذين يتطلعون إلى غيرهن، ويجذبون إليهن، هذه الغيرة التي كثيراً ما يكون سبب في خلافات كثيرة، قد يؤدي بعضها إلى الطلاق، كما جاء في وصية عبدالله بن جعفر لابنته: «وإياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق».

هذه الغيرة، يزول كثير من أسبابها حين تستجيب المرأة دائماً لزوجها، فلا يبقى في نفسه حاجة إلى المرأة... تلبيتها المباشرة له، وهذا مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في نفسه، فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد من نفسه» رواه مسلم.

فإذا كانت الزوجة لا تلبي حاجة زوجها، ولا تستجيب له كلما رغب، فكيف نلومه إذا مال إلى امرأة غيرها، أو وقعت في نفسه، أو أبدى إعجابه بها!؟ وبخاصة في هذا العصر الذي تملأ المتبرجات فيه شوارع المدن، ويعرض التلفزيون في النهار - صور الحسناوات على صفحات المجلات، وعلى شاشات التلفزيون؟!

ثالثاً: دعوى بعض النساء، أن استجابتهن لأزواجهن، كلما دعوهن، تتنافى مع إنسانيتهن ولا تتفق مع كرامتهن؛ دعوى باطلة بلا شك، دعوى يغذيها الإعلام المقروء والمسموع والمشاهد، وبطلان هذه الدعوى واضح من عدة أوجه:

أ - الغريزة الجنسية في النفس مثل سائر الغرائز، مثل غريزة الجوع مثلاً... فهل تجد المرأة أن كرامتها مست كلما دعاها زوجها إلى تهيئة طعام له ليأكل منه؟!

ب - بل إن تلبية الضرورة هنا ليس قاصراً على الزوج، إنما يشترك فيها، الزوجان، والزوج مأمور في الإسلام بأن يلبي زوجته كما تلبيه.

ج - لا تجد شريعة أو قانوناً سما بالعلاقة الجنسية بين الزوجين كما سما بها الإسلام، حتى إنه جعل فيها أجراً يناله الزوجان معاً.

د - يعلم الإسلام كيف يكون الأزواج لطفاء في إتيانهم زوجاتهم، ويحثهم على التقديم لهذا بالمداعبة والقبلة وسواها.

وهكذا يتأكد بطلان تلك الدعوى، ويظهر واضحاً زيفها.

رابعاً: تحدثت الدراسات والأبحاث التي تؤكد أن الزوج الذي يأتي زوجته قبل ذهابه إلى عمله، يكون أكثر إنتاجاً وعطاء، وأكثر نجاحاً في يومه ذلك من سائر الأيام، كما أن علاقته مع زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه تكون أكثر انسيابية وانطلاقاً.

ولعل من التعليقات الفكهة التي لا تبتعد عن الواقع، حديث الطلبة عن مدرسهم الذي يأتيهم غاضباً ذات يوم، يصرخ فيهم ويغضب عليهم، بأن زوجته مختلفة معه وغير راضية عنه!

أختي المسلمة

تذكري، وأنت تطيعين زوجك، أنك تطيعين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا يكفي لأن ينشرح صدرك فلا يضيق، وتطمئن نفسك فلا تقلق.

* باقة أخبار

دعت الكاتبة الإسلامية صافيناز كاظم إلى عقد مؤتمر دولي للنساء المسلمات الملتزمات، وقالت في لقاء صحفي «إن ما يسمى بالمؤتمر الدولي للمرأة مغالطة كبرى، ولابد من الرد على هذا المؤتمر بمؤتمر دولي للنساء المسلمات الملتزمات». وذكرت أنها طرحت هذه الفكرة على الأخوات المسلمات من مختلف البلدان الإسلامية، وأن مايشعرن به شعر به، وأن المهم هو التحرك نحو الهدف.

عشرة كلاب وامرأة

من بدع الغرب، أن سيدة أميركية من كاليفورنيا تفضل معاشرة الكلاب والعيش معها، وتوفير جميع سبل الراحة لها، بل إنها تربيها وتحممها وتلبسها القلادة الذهبية لتتجانس مع لون الأهداب... وغير ذلك الكثير. تعيش هذه المرأة مع عشرة كلاب... ولم يذكر التحقيق المصور عنها ما إذا كانت تعامل جيرانها بمثل ماتعامل به كلابها من حب واهتمام.

يلاكم زوجته

«بيرثا» زوجة بطل الملاكمة السابق «ماريس هوكلاي» تقدمت ببلاغ لدى إحدى دوائر الشرطة في مدينة نيويورك قالت فيه، إن زوجها الذي خسر بطولة العالم للوزن المتوسط استعمل قبضته ضدها... وطلبت في البلاغ توفير الحماية لها.

ماذا تفعل بها؟

ورد في أحد تقارير مصلحة الضرائب البريطانية، أن ملكة انكلترا اليزابيث الثانية تحصل على ٧٠٠ ألف جنيه استرليني يومياً من الفوائد على ثروة العائلة، أي أن ثروتها تجعلها مليونيرة كل يومين... وتقدر الثروة الخاصة لملكة انكلترا بحوالي ٤ مليارات جنيه استرليني إضافة إلى مخصصات شخصية تقدر بحوالي أربعة ملايين جنيه سنوياً.

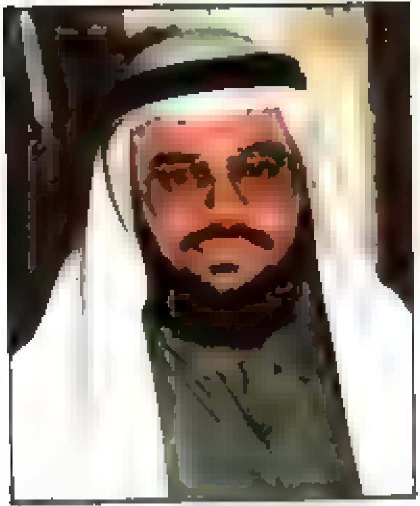
دراسة

دراسة علمية أميركية ذكرت أن المرأة التي تحتسي الخمرة مرة واحدة في اليوم تزيد عندها احتمالات الإصابة بالسرطان بنسبة خمسين في المائة.

إحصائية

كشفت إحصائية للجهاز المركزي للصحة في مصر أن عدد المدخنين يزداد بمعدل ٨ في المائة سنوياً، وأن أكثر الفئات تدخيناً هي الشباب بين سن ٢٠ و ٣٠ سنة وأن ٤٣ في المائة من الأطباء يدخنون بينما لاتزيد نسبة المدخنات من الطبيبات ٦ في المائة... وأشارت الإحصائية إلى أن ٧ في المائة من دخل الأسرة المصرية يهدر في التدخين.

القراء يستفتون



الدكتور محمد عبد الغفار الشريف

ما زالت أسئلة قرائنا ترد من كل قطر تصل إليه (المجتمع) ونستعرض الرسائل التي تطلب الفتوى حول المسائل الفقهية، ونجد أن أكثر الأخوة القراء والأخوات القارئات يكررون السؤال عما أجبنا عنه في أعداد ماضية.. لذا فالأمل من هؤلاء عدم تكرار السؤال عما أجبنا عليه... إلا إذا كان السؤال يتطلب التفصيل في جانب ما من المسألة نفسها. هذا وقد أحلنا في هذا الأسبوع بعض أسئلة قرائنا إلى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف وقد تفضل بالاجابة كما يلي:

*** إذا صح أن شركة « البيبسي كولا » تضع كحولاً في مرطباتها ففي المسألة تفصيل.**

*** يجوز وقوع الخطأ من الأنبياء في الأمور الاجتهادية. ومعصومون من الكذب والخيانة والكفر**

*** لا إنكار في استخدام جملة «رحمه الله» للميت إنه من باب الدعاء.**

*** لا يجوز للطبيب أن يكشف من جسم المريضة أكثر مما تدعو إليه الضرورة.**

*** لا يجوز المرأة أن تطيع زوجها في نزع الحجاب.**

• الأخ ع. ع. من جامعة لندن يسأل:
ارسلت الى شركة (البيبسي كولا) في بريطانيا عن محتويات المشروب وكان الرد من احد الموظفين العاملين هناك بانه يحتوي على كمية قليلة من الكحول.. فما رأي الشرع في ذلك؟

ــ قلنا في عدد سابق انه ينبغي على المسلم ان يحرص اشد الحرص قبل ان يتكلم في تحليل امر او تحريمه، ويجب التأكد قبل اصدار الحكم، فلا يمكن اصدار فتوى في حرمة الشراب المذكور بمجرد كلام مثل الذي يذكره السائل الكريم.

ولكن كقاعدة عامة، ان صح ان الشركة المذكورة تضع كحولا في الشراب المذكور ففي المسألة تفصيل يعتمد على كمية الكحول المضاف وكمية الماء المضاف به ووقت الاضافة.

١ ــ ان كانت اضافة الكحول الى الماء قبل اضافة المواد الاخرى فله حالتان

أ ــ ان كانت كمية الماء قليلة ــ اقل من قلتين والقلتان تساويان ٢٧٠ لترا تقريبا ــ فاي قدر من الكحول يوضع في مثل هذا الماء يؤدي الى تنجيسه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا» رواه اصحاب السنن وغيرهم.

ب ــ ان كانت كمية الماء كثيرة ــ اكثر من قلتين ــ وكان الكحول قليلا ولم يغير شيئا من صفات الماء فيظل الماء على طهارته، اما اذا كان الكحول كثيرا وغير طعم الماء او لونه او ريحه فيتنجس الماء، حتى يزول التغير او بنفسه واما بمكاثرة الماء بماء مثله، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غلب على طعمه او لونه او ريحه» وهو امر مجمع عليه بين الفقهاء.

٢ ــ اذا كانت اضافة الكحول الى المحلول (اي بعد اضافة السكر والمواد الداخلة في صناعة المشروب الى الماء)، ففي هذه الحالة يتنجس هذا المحلول وان كان كثيرا، وكانت كمية الكحول قليلة. والله اعلم.

• مجموعة طلبة من (بلغاريا) غاربا: يسألون:
يقول الله عز وجل في كتابه الكريم «وما ملكت ايديكم» فما المقصود من هذه الآية الكريمة؟ وهل يجوز ان ينكح الانسان المسلم ما طاب له من الجواري اللواتي يملكهن، وفي حال كون الاجابة (نعم) فهل هذا يتوافق مع آية تحريم الزنى بقوله تعالى: «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة» لكون الجواري لسن زوجات؟

ــ جاء الاسلام والرق نظام معتمد في المجتمع قد اقرته كل الديانات السابقة، فحاول الاسلام ان يحاربه محاربة لا تضر بالمجتمع، فحرم استرقاق الحر دون سبب مشروع، وغالبا ما يكون هذا السبب المشروع بعد حرب مشروعة بين مسلمين والكفار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته: رجل اعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجره» رواه البخاري وغيره.

ثم منع كثير من انواع الرق التي كانت مقرة في الديانات السابقة: كرق المدين لدائنه، وكبيع الحر اولاده وزوجته، وكبيع الرجل نفسه... الخ

وعدد سبل عتق الرقيق، فهناك سبل واجبة للعتق في بعض الكفارات، كالقتل الخطأ، والوطء في رمضان، والظهار... الخ، وحث ايضا على العتق التطوعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «من عتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار» متفق عليه.

فصار الرق في الاسلام كالنهر الذي انحسرت مصادره التي تصب فيه، ووسعت وعددت مصابه، فلا شك ان مصير هذا النهر سيكون الى الجفاف.

ومن سبل الاسلام في تشجيع العتق اباحة تسري السيد بجاريته، والتسري هو جماع السيد جاريته،

قال تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين» وآيات أخرى. وكون التسري من سبل العتق في الإسلام لأن الجارية إذا تسراها سيدها وأتت بولد — سواء ذكرا أم أنثى — عتقت بعد موت سيدها، وتسمى بأم ولد، ولا يجوز لسيدها بيعها.

ومن حكمة التسري — أيضا — إعفاف السيد وجاريته، لأن السيد قد لا يملك مالا للزواج، ولأن أكثر الناس يأنفون من زواج الجارية فإن لم يسمح الشرع للسيد التسري بها فقد تقع في معصية، ومن ثم تنتشر الفاحشة. ولا يعتبر التسري زنا، لأن الشرع قد أباحه، والحلال ما أحله الله، والحرام ما حرمه الله، ولا يمكن أن يقال أيضا: ما الفرق بين الزواج والزنا، وكله وطء امرأة أجنبية، ولكن الله أباح الزواج وحرم الزنا.

قال ابن عابدين — رحمه الله — فمن لام التسري من أصل الفعل، فمعنى أنك صنعت أمرا قبيحا، فهو كافر.

ولا يجوز لأحد غير السيد ذلك التسري بالجارية إلا بعقد زواج، كما يستحب للسيد أن يعتق جاريته ويتزوجها، قال رسول الله صلى الله عليه روى ابن إسحاق والبيهقي والطبري عن محمد بن حنفية عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهمون به إلا ليلتين»، وسلم «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه، وأدركني فآمن بي وصدقني واتبعني فله أجران، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران، ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران» متفق عليه. ولا توجد آية في القرآن فيها «ومن ملكت أيديكم» والله أعلم وهو الموفق إلى الصواب.

• السؤال الآخر لمجموعة من الطلبة من قارئنا بالنسبة لعصمة الأنبياء فهل المقصود فيها أنه — أي النبي لا يخطيء أبدا؟ أم أنه من الممكن أن يخطيء ولكن الوحي في نفس اللحظة يصحح له ما قد أخطأ به؟ وهنا لا نقصد الخطيئة كالزنى أو السرقة.. وإن كان معصوما من الخطأ... فما تفسيركم للحادثة التي أيد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي أبي بكر رضي الله عنه بخصوص أسرى بدر ولكنه تراجع وأخذ برأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدما نزل الوحي يؤيد رأي سيدنا الفاروق حيث إنه لا أسرى والمسلمون لا يشتد عودهم بعد... فنرجو الإفادة وجزاكم الله خيرا؟

— أجمعت الأمة على أن الرسل والأنبياء معصومون عن الكذب والخيانة — ولو قلت — والعصمة لهم واجبة. وأنه لا يصح ولا يجوز عليهم أن لا يبلغوا ما أنزل إليهم، أو يخبروا عن شيء منه بخلاف ما هو به، لا قصدا ولا عمدا، ولا سهوا ولا غلطا فيما يبلغونه.

والنبي — أيضا — معصوم عن الكذب في أقواله في أمور الدنيا لأن الكذب متى عرف من أحد في شيء من الأخبار — على أي وجه كان — استريب بخبره واتهم في حديثه، ولم يقع قوله في النفوس موقعا حسنا.

وأجمعت الأمة على أن الأنبياء معصومون عن الكفر قبل وبعد البعثة، وكذلك عن كل نقص يؤدي إلى إزالة الحشمة وإسقاط المروءة وإلحاق الخسة بصاحبها، وجمهور أهل السنة والجماعة على أنهم معصومون عن الكبائر مطلقا — عمدا وسهوا — وكذا يرون عصمتهم عن الصغائر — عمدا لا سهوا — إلا ما كان خسيسا فهم معصومون عنه عمدا وسهوا بالإجماع.

أما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان معصوما عن كل ذلك حتى قبل البعثة، ودليله ما ورد في سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم.

كلتاهما عصمني الله عز وجل فيهما. قلت ليلة لبعض فتيان مكة — ونحن في رعاء غنم أهلها — فقلت لصاحبي: أبصر لي غنمي حتى أدخل مكة أسمر فيها كما يسمر الفتيان، فقال: بلى؟ فدخلت حتى جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير، فقلت: ما هذا؟ قالوا: تزوج فلان فلانة، فجلست أنظر، فضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئا، ثم أخبرته بالذي رأيت، ثم قلت له ليلة أخرى: أبصر لي غنمي حتى أسمر ففعل، فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة، فسألت فقيل: نكح فلان فلانة، فجلست أنظر فضرب الله على أذني، فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء، ثم أخبرته الخبر، فوالله ما هممت ولا عدت بعدها لشيء من ذلك حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته».

في حديث رواه أبو نعيم: أن العباس بن عبدالمطلب خرج في تجارة إلى اليمن في ركب فيهم أبو سفيان بن حرب، وكان أبو سفيان يجلس إلى حبر من اليهود، فسأله الحبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشفه أبو سفيان، قال العباس: فنادى الحبر فجئت فخرجت حتى جلست ذلك المجلس من الغد، وفيه أبو سفيان بن حرب والحبر، فقلت للحبر: بلغني أنك سألت ابن عمي عن رجل منا زعم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرك أنه عمه، وليس بعمه ولكن ابن عمه، وأنا عمه وأخو أبيه، قال: أخو أبيه؟ قلت: أخو أبيه، فأقبل على أبي سفيان فقال: صدق؟ قال: نعم صدق، فقلت: سلني، فإن كذبت رد علي، فأقبل علي فقال: نشدتك هل كان لابن أخيك صبوة أو سفهة؟ قلت: لا، وإله عبدالمطلب، ولا كذب ولا خان، وإنه كان اسمه عند قريش الأمين.

وإنما يجوز وقوع الخطأ من الأنبياء في الأمور الاجتهادية كقبول الفداء في أسرى بدر — الحادثة التي ذكرت في السؤال — ولكنهم لا يقرون على الخطأ، لذا نزل التوجيه الرباني مباشرة بعد هذا يثخن في الأرض... الآية».

وكذا يجوز الخطأ عن النبي — عليه الصلاة والسلام — في أمور الدنيا، كحادثة تأبير النخل. والله أعلم

ومن أراد التوسع فليرجع إلى الشفا للقاضي عياض — رحمه الله — فإنه جامع مانع، نادر في موضوعه، وإلى عصمة الأنبياء للإمام الرازي

• وقد وردت إلينا من القارئة أم صلاح من الرياض رسالة كريمة تحمل هذه الفتوى للشيخ الفاضل محمد الصالح العثيمين — حفظه الله — ونظرا لأهمية الموضوع، وكثرة السؤال عنه، ننشر فتوى الشيخ كما وردت في الرسالة المذكورة، مع شكرنا للشيخ الفاضل، وللأخت الكريمة.

بعض الناس ينكر قول «فلان المرحوم، أو فلان المغفور له»، ويقولون: إننا لا نعلم هل هذا الميت من المرحومين أو لا؟ وهذا الإنكار في محله إذا كان الإنسان يخبر خبرا بأن هذا الميت قد رحم، لأنه لا يجوز الإخبار عن ذلك، دون علم.

— قال الله تعالى: «ولا تقف ما ليس لك به علم» لكن الناس لا يريدون الإخبار قطعا، فالإنسان الذي يقول المرحوم الوالد أو المرحومة الوالدة أو المرحومة الأخت أو ما أشبه ذلك، لا يريدون بهذا الجزم أو الإخبار أنهم من المرحومين، وإنما يريدون بذلك الدعاء والرجاء من الله تعالى أن يرحمهم وفرق بين الدعاء والخبر ولهذا نحن نقول فلان رحمه الله، فلان غفر الله له ولا فرق من حيث اللغة العربية بين قولنا فلان المرحوم وفلان رحمه الله، لأن جملة «رحمه الله» جملة خبرية، والمرحوم بمعنى الذي رحم فهي أيضا جملة خبرية، فلا فرق بينهما، أي بين مدلوليهما في اللغة العربية، فمن منع المرحوم. يجب أن يمنع فلان رحمه الله وعلى كل حال فلا إنكار في هذه الجملة، أي في قولنا فلان المرحوم وفلان المغفور له

وما اشبه ذلك، لانك بهذا تخبر بذلك خبرا، وتقول ان الله قد رحمه وان الله قد غفر له، ولكنا نسأل الله ونرجوه، فهو من باب الرجاء والدعاء وليس من باب الاخبار وفرق بين هذا وهذا» والله اعلم.

● **القارئة: م. ع ـ الكويت ـ الفروانية تسأل:**

ما حكم الشرع في كشف طبيب النساء على المريضة وهي عارية بدون تواجد زوجها؟

ـ يجب على الدولة توفير طبيبة معالجة نساء، درءا للمفسدة، ولان نظر الجنس الى الجنس اخف من نظر جنس آخر. وان لم تتوفر طبيبة لعلاج المريضة، جاز ان يتولى علاجها رجل طبيب، ولكن بشرط حضور من يؤمن معه وقوع المعصية، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الا لا يخلون رجل بامرأة، الا كان ثالثهما الشيطان» رواه الترمذي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

ولا يجوز للطبيب ان يكشف من جسم المريضة اكثر مما تدعو اليه الضرورة. و ينبغي ان يكون الطبيب امينا، حافظا لسر المريض لا يحدث بما يراه من عوراته غيره من الناس.

وتقدم المرأة الكافرة في علاج المسلمة على الطبيب المسلم. والله اعلم.

● **القارئة الاخت أ. ف. من الكويت تسأل:**

اعمل ممرضة في مستشفى الصباح مع ممرضات بوذيات او نصرانيات او ارمنيات.... فهل يجوز لي ان اكشف عن الساقين امامهم وهل يجوز لي ان اكشف عن شعري وهن موجودات داخل القسم الذي اعمل به... الرجاء الاجابة الشرعية في ذلك؟

نعم، يجوز للاخت السائلة ان تكشف عن رأسها وذراعيها وساقيها امام الممرضات الاخريات، وان كن غير مسلمات، اذا أمنت دخول الرجال عليهن... والله اعلم.

● **القارئة سوسن. ج. د من الامارات تسأل:**

انا امرأة محجبة واقوم بالامور الدينية المطلوبة مني، وفي ذات يوم قال لي زوجي لا تضعي الحجاب على رأسك، حتى يتحدث اصدقاؤه بحسن اختياره وسلامة ذوقه، وسؤالي: هل يجوز للمرأة اذا كانت متبرجة ان تخاطب الرجال، وما تفسير هذه الآية (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب» افيدونا جزاكم الله خيرا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» فلا يجوز لك ان تطيعي زوجك في نزع الحجاب، وينبغي لزوجك ان يشكر الله تعالى ان رزقه زوجة صالحة تحفظ غيبته، وترعى ابناءه، لا ان يأمرك بمعصية الله تعالى، فعليه ان يتوب من هذا الاثم الكبير الذي ارتكبه.

اما المرأة المتبرجة التي تكلم الرجال الاجانب من غير حاجة، وتضحك معهم تكون قد ارتكبت ذنبين، ذنب التبرج، وذنبا اخر هو قيامها بعمل قد يكون وسيلة لاغواء الشيطان، فنسأل الله تعالى ان يهديها الى صراطه المستقيم وانما يجوز للمرأة محادثة الرجال بأدب واحتشام عند الحاجة الى الحديث.

اما الاية الكريمة المذكورة فانها تخص نساء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحدهن، ومن اراد الاقتداء بهن فلا مانع والله اعلم

● **القارئة مريم. س. ل من السعودية تسأل:**

انا امرأة لرجل يعاملني معاملة العبيد وسؤالي: هل انا مملوكة لزوجي بشريعة الاسلام، وهل لي ان اطيعه اذا نهاني عن الصلاة، والصوم، وبعض النساء يقلن لي عليك ان تطيعي زوجك، واذا صليت وصمت وهو غير راض فصلاتك مردودة وصومك باطل؟ فما رأي شرع الاسلام في ذلك؟ افيدونا جزاكم الله خيرا.

الاسلام كرم المرأة تكريما لم يكرمها به دين او نحلة قبله ولا بعده، واعتبرها مساوية للرجل في الانسانية واوجب لها حقوقا على الرجال، قال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

فالزواج مبني في الاسلام على الرحمة والتعاطف بين الزوجين، لا على استعباد احدهما للاخر، وانما هذه نظرة جاهلية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استوصوا بالنساء خيرا» ولا يحق لزوجك بأي حال ان يمنعك من اداء عباداتك المفروضة، ولا ان يمنعك من صلة ارحامك ـ الا في حالات خاصة ـ ولكن لا يحق لك ان تصلي او تصومي نافلة الا باذنه، اذا كان حاضرا، والنساء اللواتي ينصحنك بطاعة زوجك على كل حال مخطئات، اذ الطاعة فيما لا يتعارض مع حكم الله وانما الطاعة في المعروف.

ولك ان ترفعي امرك الى القاضي الشرعي لينصفك من زوجك، ان لم يفد معه النصح، واصلاح الاهل والاصدقاء، لان اخر الدواء الكي. والله اعلم وشرعه احكم.

● **الاخت هالة عبدالله. ص من دولة الامارات العربية المتحدة كتبت الينا تقول: قرأت مؤخرا في الصحف ان ملايين الناس يعيشون داخل المقابر في احدى الدول العربية وانهم يبيعون ويشترون ويتزاوجون ويمارسون كافة نشاطات الحياة داخل هذه المقابر... ترى أليست هذه الامور من باب الامتهان للموتى وعلى من تقع المسؤولية في ذلك؟ ثم هل يجوز السكن مع الموتى؟**

المقابر تعتبر وقفا لدفن موتى المسلمين، ولا يجوز لاحد الاعتداء على الاوقاف، والموتى لهم حرمة كما للاحياء، لذا لا يجوز الجلوس على قبورهم، ولا وطؤها بالاقدام، ولا امتهانها، وحفظ المقابر وحمايتها من مسؤولية ولي امر المسلمين، الذي يولي محتسبا للقيام بذلك، ونسأل الله تعالى ان يبصر المسلمين بدينهم.

● **الاخت سلمى. ع. ف من المغرب كتبت تسأل:**

انا زوجة ثانية لرجل كبير السن له اولاد من زوجته الاولى المتوفاة وقد اراد زوجي في حياته ان يهديني بعضا مما يملكه علما بانه لم يحرم باقي اولاده فهل في تصرفه هذا مخالفة شرعية وهل عليّ اثم اذا قبلت هديته؟ علما بانني لا ارضى ان آخذ شيئا لا حق لي فيه... افيدوني... جزاكم الله خيرا.

يجوز للانسان ان يهب من ماله حال حياته لمن شاء، ان كان في كامل قواه العقلية، بشرط ان لا يجحف بماله، وان لا يضر غيره من المستحقين، والا ففي هذه الحالة يجوز لاصحاب الحقوق رفع امره للحاكم ليحجر عليه.

وبناء على هذا يجوز لزوجك ان يهديك شيئا من ماله حال حياته، ويجوز لك القبول، الا اذا علمت ان في عطائه هذا اضرارا بالمستحقين الاخرين كأبنائه وغيرهم، فلا يجوز لك القبول، والحال هذه. والله اعلم.



بريد القراء

متابعات

• الى شيخ الازهر •



سادة المشايخ علماء الازهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد سؤال طرحته مجلة لمجتمع الفرد الاسلامية ارجو من شيخ الازهر ان يرد عليه ان كان يصل مثل ما يقرأ.. ما موقفك من بيان وزير الداخلية ؟ واين الازهر الذي لم يعد يسمع له حس ؟ واين صوت في المنظمات الاسلامية ؟ كم الفرق بين الازهر السابق والحالي !! يا سماحة الشيخ ارجو ان ترد عن هذه الاسئلة ان كنت تقدر ام ان السلطة اسكتت الازهر ؟

• لا شرعية لليهود ! •

لا وجه للمقارنة بين صلح الرسول صلى الله عليه وسلم مع قريش في الحديبية وبين الصلح مع الكيان الاسرائيلي المحتل لارض فلسطين.

فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما صالح قريش كان يصالح كيانا شرعيا على ارضه، اما الكيان الاسرائيلي المزروع في قلب وطننا فلا شرعية له تماما ولو على ذرة من ارض المسلمين في فلسطين، فاليهود هاجروا وما زالوا يهاجرون الى ارض فلسطين منذ اعلان هرتزل — ابو الصهيونية — ان الدولة الجديدة لليهود ستكون في فلسطين وذلك في مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧، ثم جاء وعد بلفور المشؤوم من دولة لا تغيب عنها الشمس وهو وعد ممن لا يملك لمن لا يستحق، ولقد رأيت افلاما قديمة تصور كيف كان الالمان والفرنسيون يجليون اليهود بالقوة من بلادهم بالسفن الى شواطئ فلسطين، وحتى رئيس وزرائهم الحالي شامير كان مولودا في بولندا ثم هاجر الى فلسطين والتحق بالعصابات الصهيونية المسلحة.

وما زال اليهود يعصرون قدما لتحقيق حلم «ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات» !

• بدر الرميحي

• الى ورثة الانبياء •

في الغرب مثلا يعطى العاطل عن العمل راتبا من نقابات العمال حتى يجد العمل المناسب مقابل قوته ومواهبه فماذا يجد العاطل عن العمل في الاسلام حتى يفضله على غيره من الانظمة الجاهلية ؟ هذا ما ينبغي توضيحه وغيره من القضايا على صفحات مجلتكم كندوة يبحث فيها بعض اصحاب الفكر الاسلامي بآرائهم حول مواضيع العصر ولعل لنا في الانتخابات النيابية في بعض الدول الاسلامية ما يوضح ذلك حيث نادى التحالف الاسلامي في باكستان بتطبيق الشريعة الاسلامية ونادى حزب الشعب بالوقوف بجانب العامل والفلاح فكيف كانت النتائج ؟

المطلوب توضيح وضع العمال والفلاحين من مالكين وغير مالكين والعاطلين عن العمل من حرفيين ومتعلمين وعندها يوازن المسلم ويعلم ان سعادة دنياه واخراه في اسلامه فلا يتخلى عنه

• حسن محمد احمد

السعوديه / مكة المكرمة

المحرر: اشاركك الرأي بوجوب الاهتمام بكل قضايا الشعب ومختلف فئاته ومستوياته... وليس ذلك من اجل الاصوات في الانتخابات فقط.. بل لانه واجب ديني وحق مكتسب للجميع... وقبل ذلك كله لنشر دين الله وتبصير الناس بامور دينهم بكل صغيرة وكبيرة ليعرفوا عظمة الاسلام في شؤون الحكم والدين... وشكرا لك على مساهمتك...

• الحضارة والمرأة ! •

الحضارة الجاهلية المعاصرة اعطت المرأة — كما اعطت للرجل — حق الفساد والتهتك والتبذل باسم «الحرية الشخصية» فهل يسمح الاسلام بذلك للمرأة او للرجل سواء ؟! وهذه الحضارة قد عملت على ترجيل المرأة وافساد انوثتها وهي تسمح في كيانها باسم المساواة مع الرجل، فهل يرضى الاسلام عن ذلك ؟ كما عملت تلك الحضارة على اخراج المرأة من قوامة الرجل على انها عدوان على كيانها وكرامتها ! فهل يقبل الاسلام هذا المسخ الذي مسخته تلك الجاهلية لكيان المرأة ؟

• يوسف حسين شقار

السعودية / الرياض

• ماذا تريدون من الاسلاميين ؟ •

تطالعنا الصحافة اليومية والاسبوعية عن اخبار الاسلاميين في ارض الكنانة، حيث حملات الاعتقال، وحصار المساجد !

وتصويرهم بانهم دعاة هدم، وعصابات من المنحرفين والشواذ او وانهم يرهبون العامة ! ولا يحترمون القانون !

ومن يصمهم باتخاذ المساجد اوكارا لتهريب المخدرات وشم الكوكايين ! ومن يصمهم بانهم ضالون ويعانون من امراض عقلية ونفسية ! وغيرهم كثيرون.

فماذا تريدون من الاسلاميين ؟ هل تريدونهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون ؟ ام تريدونهم شياطين خرس بسكوتهم عن الحق ؟

والعجب كل العجب في وصمهم بالضلال !

فان كانوا كذلك فماذا يكون اصحاب اللهو الهابط، ودعاة الانحلال الخلقي، والمتنكرون للقيم السامية، والمطالبون بتغريب المجتمع ؟ وهل الذي يكشف تخطيط الاستعمار لغزو البلاد فكريا وخلقيا، يصل المستقبل ويصاب بالامراض العقلية ؟

فليعلم اصحاب هذه الشبهات ومروجوها انها مردودة عليهم، ولن تنطلي هذه الحيلة على الناس! والهدف من ورائها ايضا عدم احياء روح الجهاد في نفوس الناس!

كيف لا وهم اول من يعلم ما فعله سابقوهم من جحافل الاخوان المسلمين عام ١٩٤٨!

فهذا هو الهدف، وتلك هي الغاية،

وحتى تنطلي هذه الحيلة على الناس، لا بد من تعتيم اعلامي على أعلى المستويات لاخفاء الحقيقة، وهذا ما يحدث.!

• صادق امين / السعودية

• المشروع الحضاري الاسلامي •

ظهر الامام المفكر والمربي الشهيد حسن البنا رحمه الله، فخطا خطوة كبيرة جدا ونقل الامة نقلة هائلة لتخرج من اطار التبعية والتقليد الى الاطار الاسلامي المتميز القائم على التفرد والمطالب بالعودة الى الجذور والينابيع الاصيلة التي قامت عليها حضارة الاسلام لعدة قرون.

ولم يتوان — رحمه الله — في طرح مشروعه الحضاري المتفرد للامة المسلمة والمتضمن رؤية اسلامية واضحة المعالم والقسمات، فالدين ليس مجموعة من الطقوس والشعائر التعبدية يؤديها المسلم في مسجده كما يفعل النصراني في كنيسته واليهودي في معبده.. نحن نعتقد ان احكام الاسلام وتعاليمه شاملة تنتظم شؤون الناس في الدنيا والاخرة وان الذين يظنون ان هذه التعاليم، انما تتناول الناحية العبادية او الروحية دون غيرها من النواحي مخطئون في هذا الظن، فالاسلام عقيدة وعبادة ووطن وجنسية ودين ودولة وروحانية وعمل ومصحف وسيف.

وقد لاقت هذه الدعوة المباركة قبولا واستحسانا لدى الامة فاقبلت عليها طواعية تفتدي دينها بالنفس والنفيس وصحت الامة بعد سبات.

واستمر هذا المشروع الحضاري المتميز فانضم الى القافلة المفكر الاسلامي المبدع الشهيد سيد قطب، والذي سار على نفس الدرب يبين تميز الاسلام وتفرده في طرحه للحلول القائمة على التحول والتوازن، ومناديا بحضارة اسلامية خالصة من كل شائبة... والحضارة الاسلامية يمكن ان تتخذ اشكالا متنوعة في تركيبها المادي والتشكيلي، **ولكن الاصول والقيم التي تقوم عليها ثابتة لانها هي مقومات هذه الحضارة (العبودية لله وحده، والتجمع على آصرة العقيدة فيه، واستعلاء انسانية الانسان على المادة. وسيادة** القيم الانسانية التي تنمي انسانية الانسان لا حيوانيته...).

هذه بعض ملامح المشروع الحضاري الاسلامي القائم على العبودية لله وحده وسيادة القيم الانسانية والاخوة بين بني البشر وهو مشروع يحمل في طياته النجاح الكامل ما التزم به ابناؤه والداعون اليه

• صالح محمد صالح / السعودية

• فلسطين و «بوش»! •



مع تنصيب الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش في العشرين من يناير الماضي سرت تكهنات كثيرة حول مستقبل القضية الفلسطينية في نظر الادارة الجديدة.. اذ تعتبر هذه القضية واحدة من اهم القضايا التي توليها السياسة الامريكية عناية خاصة ذلك لانها مرتبطة مباشرة بمصالح امريكا في المنطقة.

وقد ابدى بعض الاكاديميين والمسؤولين العرب تفاؤلا ملحوظا بقدوم بوش بعد رحيل ريغان ووزير خارجيته شولتز

اننا نرى ان قضية فلسطين هي قضية الامة الاسلامية ولن تحل الا بالاسلوب الذي يمارسه المجاهدون على أرضها ولو طال الزمن وكثرت التضحيات والله سبحانه يذكرنا دائما «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» فالطريق واضح لا لبس فيه، وشعب فلسطين المسلم المجاهد عرف طريقه ولن يسكت حتى يحرر ارضه من الشعب الدنس.

• صالح محمد صالح

• كل مولود يولد على الفطرة •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطره فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» ان اطفالنا امانة في اعناقنا استرعانا اياها الله عز وجل فلا بد أن نؤدي حقها من جميع النواحي، فطفل اليوم هو رجل المستقبل وعليه تقوم الأمة فهو الحربي والمعلم والمهندس والقائد.

وطفلة اليوم هي أم المستقبل فلا بد من العناية بها، وأهم جانب يعتنى به هو الجانب الروحي والثقافي وذلك لبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة حيث ينمو الاحساس بالانتماء الى الأمة الاسلامية الكبيرة

وقد ذكرت إحدى الاحصائيات أن الاطفال في الوطن العربي الذين تتراوح أعمارهم من ستة الى ثلاثة عشر سنة يمثلون ٤٥٪ من مجموع السكان... اي ان عددهم يقارب ٧٢ مليون طفل هذا بالاضافة الى أطفال الدول الاسلامية الاخرى. إن هؤلاء الاطفال يواجهون غزوا ثقافيا وفكريا خطيرا يجب أن ننتبه إليه ونعمل على الحد من تأثيره عليهم وأن نقوم بتنشئتهم التنشئة الاسلامية الصحيحة كي يكونوا مواطنين صالحين يعرفون حقوقهم وواجباتهم ويلتزمون بالتزاماتهم لدينهم وأمتهم. وفي هذا قال أحد خبراء التربية «إذا اردنا أن نبني مستقبلا لامتنا الاسلامية ونقوي اوطاننا فلنهتم قبل كل شيء بسقي الجذور، والجذور هم الاطفال» وهنا يبرز الدور الفاعل والمهم للأم التي قيل فيها «الأم مدرسة إذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق»

فعلى هذه الأم تقع مسئولية وضع الاساس لشخصية الطفل حيث ترضعه الأم مع حليب الحنان والثقة والاستقرار ثم هي تغذيه بعد ذلك مداركه الاولى وتزوده بالمعرفة وتربطه بهذا الكون الواسع المسخر له وتفتح عينيه على جزيل فضل الله، ومع الطعام تطعمه حب الله وحب الرسول وتعلمه اداء الطاعات وترسخ في قلبه انه مخلوق لعبادة الله ثم لاعمار الكون

اخلاص عبدالواحد



• الشيخ محمد الشنقيطي •

• الاخ القارىء عبدالله الغامدي — أبها يقول في رسالته: ارجو تزويدي بمعلومات مختصرة عن الشيخ الفاضل محمد الشنقيطي — رحمه الله وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: هو الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي الجكني عليه رحمة الله والامين كثيرا ما تقترن باسم محمد عند الشنقيطيين تبركا وتيمنا

وتعبير عن حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبلكني نسبة الى القبيلة التي تنحدر من جدها الاول (جاكن) الذي يرجع في اصله الى حير

ولد عام خمسة وعشرين وثلاثمائة والف للهجرة في (تنبه) من اعمال مديرية (كيفا) من موريتانية التي غلب عليها اسم شنقيط عند نسبة السكان، وهو اسم لقرية معروفة من اعمال مديرية اطار في اقصى الشمال من موريتانية.

نشأ احسن الله مثواه في جو يغلب عليه طلب العلم وروح الفروسية تأثير بالوسط القبلي الذي فيه ما ترعرع وشب، وهو وسط تحصنه بادية، ويغلب عليه التنقل طلبا للمناخ الاصح.

ينقل تلميذه الشيخ عطية محمد سالم، القاضي بمحكمة المدينة، عن شيخه انه يقول: توفي والدي وانا صغير اقرأ في جزء عم، وترك لي ثروة من الحيوان والمال، فسكنت عند اخوالي، الذين حفظت القرآن على احدهم عبدالله بن محمد مختار، ولم تجاوز العاشرة من سني

وعلى طريقة السلف من حيث العناية بكتاب الله اتيح للشيخ ان يدرس على شيوخه في القبيلة الكثير مما يتعلق بحروفه ومفرداته وتراكيبه.. وولع بذلكم حتى لنظم بعض التذييلات على بعض المتون الخاصة بالقراءة.

• البروفيسور خورشيد احمد •

• الاخت نجلاء اليماني ــ الطائف

ارسلت قائلة: لنشرتم منذ فترة مقابلة مع الاستاذ البروفيسور خورشيد احمد.. ارجو اعطائي بعض المعلومات عنه.

المجتمع: البروفيسور خورشيد احمد ولد في كراتشي عام ١٩٣٤، وهاجر الى باكستان بعد التقسيم ١٩٤٨، وحصل على درجتي بكالوريوس والماجستير في كراتشي، وحصل على الدكتوراة من جامعة لندن عام ١٩٦٦، وهو بروفيسور في الاقتصاد ــ جامعة كراتشي ــ باكستان، واصدر سابقا مجلة «السراج الشهرية»، وهو رئيس تحرير «العهد الجديد»، أسس معهد الدراسات السياسية في اسلام اباد ــ باكستان، ومن مؤسسي المؤسسة الاسلامية بمدينة لستر البريطانية وصار مدير عاما لها في ١٩٧٢ واصبح وزير للتخطيط في حكومة الباكستانية عام ١٩٧٨ وحاليا هو احد نواب امير الجماعة الاسلامية في باكستان ومستشار في جامعة الملك عبدالعزيز وعضو اللجنة التنفيذية للمجلس الاسلامي الاوروبي وله مؤلفات عديدة في الاقتصاد الاسلامي والدعوة.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل محمد صادق / جدة / السعودية

قرأنا كتابتك باهتمام كبير.... واننا لا نأسف لعدم نشر رسالتك توافقك الرأي في ان قيادة الدعوات تحتاج مؤهلات طبيعية في نفوس اهلها، بالاضافة الى المعارف المكتسبة فهلا شاركتنا بالدعاء والعمل من اجل توحيد قلوب الزعامات الاسلامية !!!

• الاخ الكريم عبدالله بن عبدالله السليمان ــ القصيم ــ السعودية

كتبت الينا رسالة لطيفة لا يعجب فيها استخدام كلمة «قانون» ويرى ان استخدام كلمة تشريع افضل، ونحن معك يا اخي في ان كلمة الشرع كلمة جميلة، الا انك نود ان نضيف ان القانون حينما يكون مستمد من الشريعة فلا خلاف في الاهداف العامة للكلمتين... وجزاك الله خير.

• الاخوة: احمد عيضة المسعودي وقائد عبدالرحمن المجاهد..

نشكر لكم اهتمامكم بمحتوى المجلة ومحاولات تطويرها الى الاحسن، وبخصوص باب الفتاوى فلا بد انكم قد لاحظتم افتتاح هذا الباب حديثا وفقكم الله.

• الاخ الفاضل مبارك المطيري

كتب يستهجن المديح والجوائز التي كرم بها محبوب محفوظ، ونحن نؤكد له ان الامر قد لاقى استنكار شديدا من طرف الغيورين على دينهم، والواعين لما يدور حولهم. سدد الله خطاك.

• الاخ القارىء صلاح الدين الخضر عثمان

جزاك الله خيرا.. ويؤسفنا ان المقال غير صالح للنشر بسبب عدم وضوح الطباعة.

• الاخ عبدالكريم عزام ــ الاردن

وصلتنا رسالتك الطيبة حول مشاهداتك في فلسطين المحتلة وحول مسيرة حركة (حماس) وسنقوم بنشرها ان شاء الله راجين منكم الاستمرار في مراسلتنا. وجزاك الله خيرا.

• • •

• الاخ عبدالله بن عبدالرحمن العيسى ــ السعودية

تنبيهاتك طيبة... ونأمل الا تتكرر هذه الاخطاء... وفقك الله ورعاك..

• • •

رسالة قارىء

• اسلام عزيزا •

من يقرأ نبوءة عن اعداد الاجانب سواء كانوا نصارى او يهود الذين يدخلون الاسلام زرافات ووحدانا يشعر بالفخر والاعتزاز لا سيما وانهم يدخلون في هذا الدين بعد اقتناع ذاتي، واقتناع تام دون ان يكون هناك دافع آخر يجبرهم على تغير ديانتهم الاولى، واما الاحساس النابع من الاعماق بانه الدين الوحيد في هذا الكون الفسيح الذي يشبع فيهم الظمأن الى الحياة الهادئة المطمئنة.

ففي شرق قارة افريقيا يقول احد دعاة جامعة الازهر: ان الاقبال يزداد على الدخول في الاسلام حتى من لدن القسوسة الذين يمارسون التنصير!

ومن هؤلاء من اعلن في صراحة ووضوح تامين:

«انا قس من رجال الدين المسيحي احمل اسما مسيحيا، وهذا (الاسم) لا يعنيكم، ولن اقوله ــ ولكن اقول: بالرغم من اني درست علم (المسيحية) وتعلمتها في جامعات بريطانيا، واعددت لاكون رأية المسيحية وداعية لها الا اني لم اشعر بان (المسيحية) استطاعت ان تجيب على تساؤلاتي لانها مرتبكة في حسي!

وقد فكرت في التخلص من المسيحية السوداء التي لا تعترف بآدميتنا، والتي جاءتنا بالانجيل في يد وبالعبودية في اليد الاخرى، وجاءتنا ادعياؤها بالانجيل في يد، وبرجاجة الخمر في اليد الاخرى!

ثم اضاف قائلا: لقد رأيتكم تصلون، فاذا بالابيض بجانب الاسود، والغني بجانب الفقير، والمتعلم بجانب الجاهل، لهذا اقول صراحة: ان (الافريقي) ليس بحاجة الى المسيحية... انه في حاجة الى هذا الدين العظيم... دين الاسلام!

وبعد ان اغرورقت عيناه بالدموع وبكى، قال: لماذا حجبتم عنا هذا الدين!؟ انيروا لنا الطريق، فان مبادىء هذا الدين ــ اي الاسلام ــ هي التي يمكن ان تنقذ (العالم) مما هو مقبل عليه من فوضى ودمار!

وصدق ربعي بن عامر حين سأله رستم قائد الفرس: ما الذي جاء بكم؟

فكان جوابه

«الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام»!

• بقلم: طلال محمد عطار

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■										١
		■								٢
						■				٣
				■				■		٤
				■			■			٥
				■						٦
				■						٧
		■								٨
						■				٩
	■	■			■				■	١٠

أفقيا:

١ — كاتب وشاعر سلامي
٢ — و + من اسماء الله الحسنى «معكوسة» — عكس باطل
٣ — من سور القرآن الكريم — من الرمل + ٢/١ صاح
٤ — اسم مذكر — عادل مبعثره
٥ — حرفان متشابهان — من اعضاء الجسم — حتى + حرفان متشابهان
٦ — عكس حربي — قمح + ل
٧ — من الحروف الناسخة + حاضر — يعطي + س
٨ — من اركان الاسلام + ل — من الاقارب
٩ — من الحروف الابجدية — مدينة اثرية في الوطن العربي + حرفان من كلمة رمال
١٠ — عمر وشرب «معكوسة» — نعم بالاحسنة

عموديا:

١ — داعية ومفكر اسلامي
٢ — قبائل الصحراء «معكوسة» — من اسماء الله الحسنى
٣ — لقب قائد المجاهدين الافغان — من اسماء الله الحسنى.
٤ — في الوجه — اول شهيدة في الاسلام «معكوسة» + ل
٥ — داعية اسلامي كبير خاض العديد من المناظرات واخرها مع القس شروش
٦ — جمع حظ «معكوسة» — ايان وتعرى
٧ — العام الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم + مادة قاتلة «معكوسة».
٨ — قائدة ومرشدة
٩ — مفكر وفيلسوف اسلامي راحل.
١٠ — في القدس الشريف.

اعداد: نبيل عبدالله الشذري
الجمهورية العربية اليمنية

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

صحابي جليل ضرب حصارا اقتصاديا على قريش بعد اسلامه مباشرة واسمه من ثلاثة مقاطع.

٨ + ٢ + ٩ دول
١٠ + ١١ + ٩ + ٧ من المنبهات
١ + ٣ + ٩ عاد الى الرشد
٤ + ٥ + ٧ + ٥ وظيفة
١ + ٩ حرفان متشابهان

اجابات العدد ٩٠٦

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ — أنس بن مالك
٢ — بارحة — بال
٣ — تتكرر — ن + ريم (معكوسة)
٤ — اسعل — الهرير (معكوسة)
٥ — بتل (معكوسة) — ر يصحب
٦ — راية — يولد (معكوسة)
٧ — وع — جواد
٨ — مفتاح — مر
٩ — ياقوت — سنه
١٠ — منعى — مهم

عموديا:

١ — ابن الرومي
٢ — القانستان (معكوسة)
٣ — مرابيب — مقت (معكوسة)
٤ — ب + جل — موال (معكوسة)
٥ — مهر — له — حطى
٦ — ر ر
٧ — ابن ريدون
٨ — الصومال — جن
٩ — كليلة ودمنة
١٠ — برليي — مهر (معكوسة)

ماهو: اتق شر من احسنت اليه.

مثـال فقط: (٩٠٤)

اقوال وحكم

من اقوال علي رضي الله عنه

- ما ظفر من ظفرت به الايام، فسالم تسلم.
- رأي الشيخ خير من مشهد الغلام (ما يشهده و يراه رأي العين).
- الناس اعداء ما جهلوا
- بقية عمر المؤمن لا ثمن لها، يدرك فيها ما افات (ما فوّت)، ويحيي ما أمات.
- الناس من خوف الذل في ذل.
- الصبر مطية لا تكبو، وسيف لا ينبو.
- من ابقى بالحق جاد بالمنية.
- بقية السيف انمى عددا وانجب ولدا

اقوال للصحابة:

- الرخصة من الله صدقة فلا تردوا صدقته.
- لكل داخل هيبة فابدؤوه بالتحية، ولكل طاعم حشمة فابدؤوه باليمين.

(ابن عباس)

- الدنيا كلها هموم، فما كان منها في سرور فهو ربح.

(ابن مسعود)

- من كثر اخوانه كثر غرماؤه.
- اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم العار والنار.

(عمرو بن العاص)

- العيش في بقاء الحشمة.
- في كل شيء سرف الا في المعروف.

(المغيرة بن شعبة)

(زهرة الآداب)

من هو؟

- تجمعه صلة القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم.
- اسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه.
- خرج مع قومه الى بدر واسره جيش المسلمين.
- ولد قبل عام الفيل بثلاث سنوات.
- عاش ٨٨ سنة ومات عام ٣٢ للهجرة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه ودفن بالبقيع.

انما انا اثقلهم حملا

بعد ان بويع عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بالخلافة بعد موت سليمان بن عبدالملك، خطب الناس قائلا:

اما بعد، فانه ليس بعد نبيكم صلى الله عليه وسلم نبي، ولا بعد الكتاب الذي انزل عليه كتاب، الا ما احل الله عز وجل حلال الى يوم القيامة، وما حرم الله حرام الى يوم القيامة، الا لست بقاض ولكني منفذ، الا واني لست مبتدع ولكني متبع، الا إنه ليس لاحد ان يطاع في معصية الله عز وجل، الا اني لست بخيركم، ولكني رجل منكم، غير ان الله جعلني اثقلكم حملا....

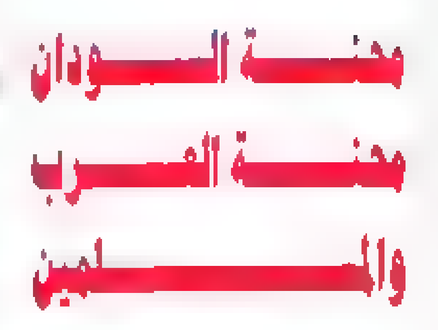
(سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي)

مناجاة....

إلهي....! جلت ذاتك عن ان تدركها ابصارنا، وجلت افعالك عن ان تدرك تمام حكمتها افهامنا، وجلت الوهيتك عن ان تقوم بحقها عبادتنا، وجلت نعمتك من ان تؤدي شكرها جوارحنا، وجلت عظمتك عن ان تخشع لها حق الخشوع قلوبنا، وجلت رحمتك عن ان تستوعبها بقليل اعمالنا... نعوذ بك منك... ونفر منك اليك... لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك.

● مريم زيد العسكر ـ السعودية

محمد اليقظان



يتعرض السودان — ذلك القطر العربي المسلم — لخطر داهم يحيط به من كل جانب.

وكعادة العرب والمسلمين — بما فيهم السودانيون انفسهم — فانهم غير مبالين لما يحدث ولا مكترثين لضخامة الجريمة والمؤامرة التي تمد بليل وهم نائمون والعدو نشط يقظان.

غدا سيفيق العرب والمسلمون على الاطلال يبكون ويندبون حظهم ويوسعون المتآمرين شتما ويتنادون الى النجدة بعد فوات الاوان ويبدلون من الجهد والمال اضعافا مضاعفة جزاء وفاقا للغفلة والسكرة وغياب الخبرة والفكرة

لو تحركوا جميعا الان لاستطاعوا منع الجريمة وتمكنوا من قطع دابر المؤامرة، ولكنك قوم لا تستبين النصح الا ضحى الغد كما استبان ضحى من فلسطين ولبنان وافغانستان من قبل.

ان الحرب الضروس الدائرة رحاها في جنوب السودان هي في اصلها وفصلها حرب عنصرية ضد العرب والمسلمين غذاها من الصليب الحاقد والنعمة الصهيونية والشيوعية.

مجرم الحرب جون قرنق ومن معه عنصريون حتى النخاع، يكرهون العرب والمسلمين ويمقتونهم بلا سبب وجيه، انهم جميعا رضعوا من ثدي الكنيسة رضعات مشبعات واشربوا في قلوبهم الحقد فمهمة كنائس التنصير نشر الاحقاد والضغائن وبذر بذور الفتنة بين الشعوب والقبائل لا لخدمة الدين المسيحي وانما لخدمة الاستعمار الصليبي الغربي.

المتمردون المجرمون يهدفون الى تخريب العلاقات بين اهل الشمال العرب والجنوبيين وفيهم مسلمون نسبتهم اكبر من نسبة النصارى وهم يخططون لتوسيع قاعدة التمرد لتشمل شرق البلاد وغربها بصبغة قومية ولكن هيهات فان دعوات العنصرية لن تنمو وسط المسلمين ولو لم يكونوا عربا.

اقوالهم وافعالهم وتحركاتهم تدل على قدر كبير من الاحتقار للعرب والمسلمين. انهم يقولون ان العرب اقلية وانهم تجار رقيق وانهم ظلمة وقتلة يسبون النساء ويسرقون الاطفال ويتاجرون فيهم.

لقد نعتونا بالاوصاف التي يجب ان ينعت بها المستعمر الصليبي الغربي الذي ظلم وقتل وتاجر في الرقيق.

ان العرب والمسلمين في الشمال غير مسؤولين عن التخلف في الجنوب فهم ايضا عانوا من ظلم الادارة البريطانية كثيرا والصليبيون البريطانيون هم الذين قسموا الجنوب ومنعوا الشماليين من الدخول وحرموا الاسلام من الانتشار واوقعوا الجنوب حكرا للجمعيات والكنائس النصرانية تعيث فيه فسادا وتزرع الاحقاد وعمدت الادارة البريطانية الى ترك الجنوب حفاة عراة جياعا لاستثمار هذه الحالة المأساوية مستقبلا فكان الذي هو اليوم كائن.

حركة التمرد الاولى التي بدأت عام ١٩٥٥ قبل الاستقلال باشهر قليلة كانت حركة انفصالية وكذلك كانت كل الحركات اللاحقة. اما هذه الحركة فانها لا تدعو الى الانفصال ولكنها تدعو الى تحرير السودان من جوبا الى حلفا وربما الى اسوان او طيبة جنوبي القاهرة واقباط مصر السودانيون يؤيدونهم.

انهم يعتبرون ان العرب والمسلمين اقلية وافدة وانهم مستعمرون جاءوا على انقاض الدولة المسيحية التي كانت في وادي النيل فهدفهم هو اعادة مملكة النوبة المسيحية تماما كاليهود الذين يعملون على اعادة مملكة اسرائيل من النيل الى الفرات وبناء هيكل سليمان

انهم يقولون صراحة ان كل السودان لهم وعلى العرب ان يرضوا العيش كأقلية او يرحلوا من حيث أتوا.. فهل نكبة السودان كنكبة الاندلس ام كنكبة فلسطين؟ لا فرق..

لقد بدأ العميل الصليبي المرتد منصور خالد — سليمان رشدي السودان — يكتب ويقول ان على اهل السودان ان يتهيأوا نفسيا لتقبل حاكم غير عربي وغير مسلم

التفسير الواضح لكلام المرتد منصور هو ان على العرب والمسلمين ان يستعدوا للذبح كما ذبح اخوة لهم من قبل في زنجبار بيد نيريري نمر قرنق في لغة او في احسن الاحوال ان يستعدوا ليكونوا مواطنين مستضعفين اقلية مقهورة مضطهدين كما هو الحال بمسلمي الحبشة.

السودان المسكين الضعيف يعيش حالة بائسة يلفه الجوع والضياع، تكالبت عليه قوى الشر في الارض ووجدت هذه القوى ضالتها المنشودة في جون قرنق وعصابته المجرمة.

الشرق الشيوعي اعطى ارض الحبشة للمتمردين ليسرحوا ويمرحوا فيها وامدوهم بالسلاح والعتاد ودربوهم في كوبا واوعزوا لعملائهم في السودان ليكونوا طابورا خامسا للمتمردين والغرب الصليبي بالتعاون مع العدو اليهودي يمدونهم بالمدد المادي والمعنوي ويدعمونهم اعلاميا في الداخل والخارج فمجرم الحرب جون قرنق يتنقل بين اديس ابابا وتل ابيب ونيروبي، والمرتد منصور خالد عميل C.I.A يتنقل بين واشنطن واديس ابابا وربما تل ابيب وما الذي يمنعه بعد ان باع نفسه للشيطان.

تحالف اليهود والنصارى والشيوعيون حرب السودان العربي المسلم، والعرب والمسلمون لا يدركون حقيقة الاوضاع ولا طبيعة الصراع ويريدون ان يتركوا السودان وحده العاثر يغالب الاهوال بنفسه كما تركوا ارتيريا المسلمة والحبشة ذات الاغلبية المسلمة.

تحالف التوراة والانجيل المحرفان يريد تحقيق النبوءة الخرافية الواردة في التوراة.

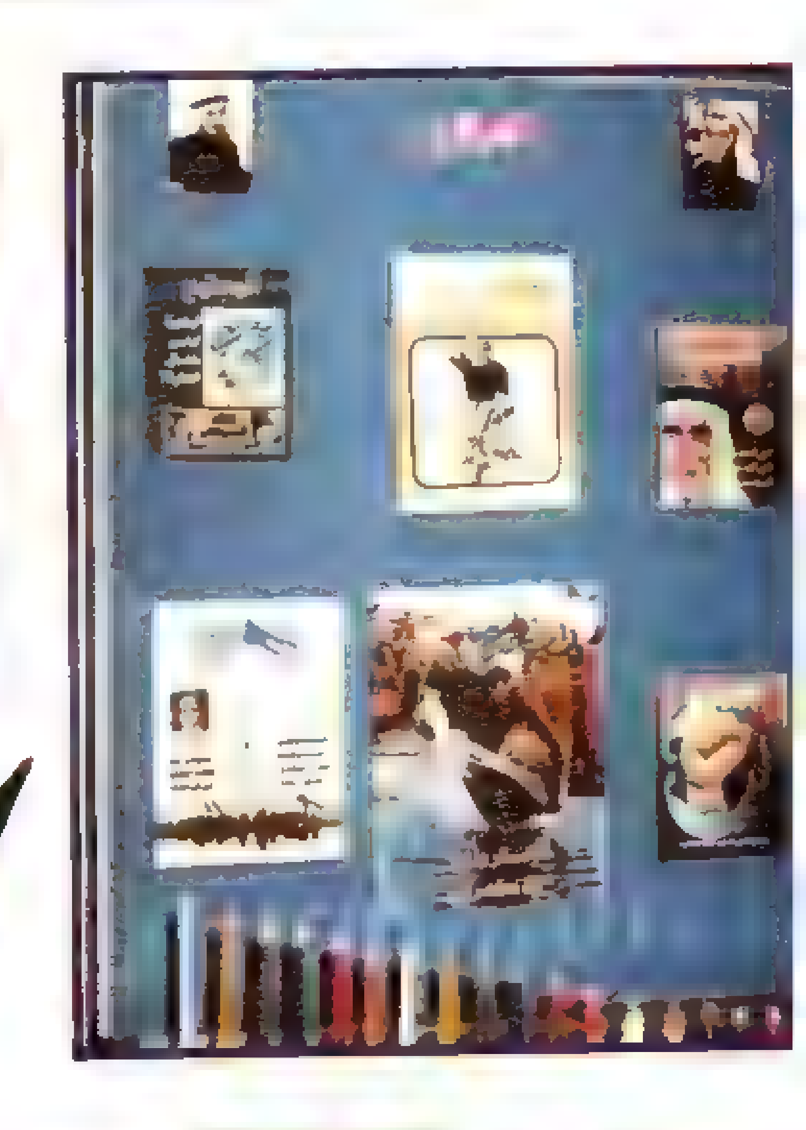


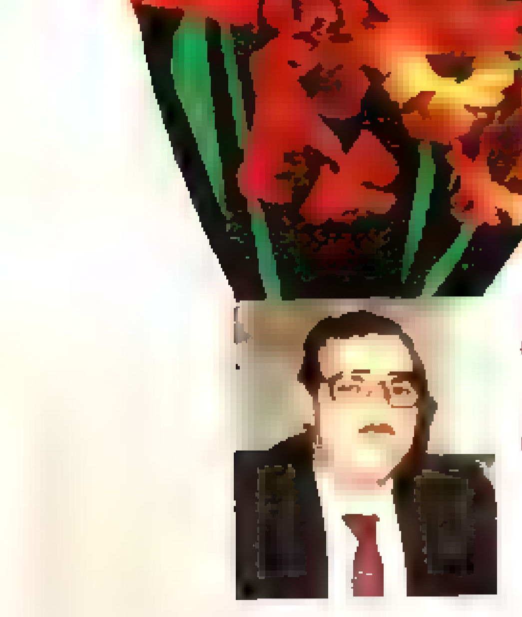
الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ موافق ١٤ مارس ١٩٨٩م

العدد ٩٠٨ ـ السنة العشرون

مواجهة صحفية ساخنة مع رئيس جمهورية أفغانستان الاسلامية.

المجتمع في عامها العشرين

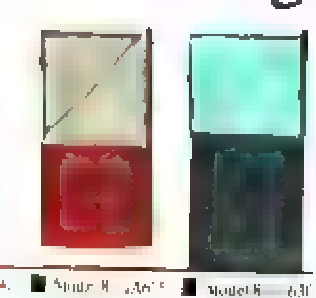




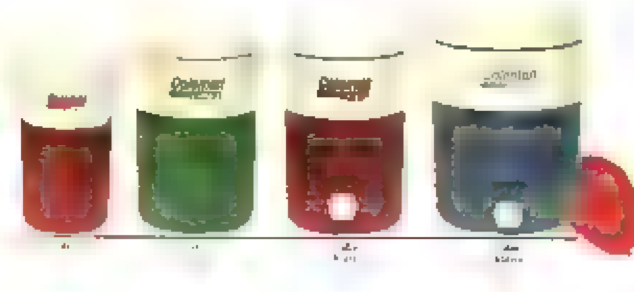
العريان يروي قصة المتاجرة تحت قبة البرلمان المصري.

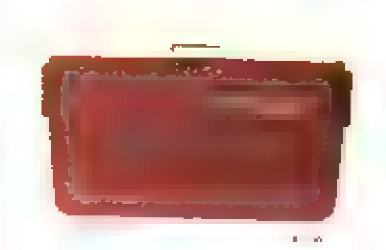
رفات ينفي ما ذكرته صحف الكويتية حول ماس والاخوان.















الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٤ مارس ١٩٨٩م

العدد ٩٠٨
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

إسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

ثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

باختصار

الاعتراف بحكومة المجاهدين

في التاسع من شهر مارس الجاري اعترفت حكومة المملكة العربية السعودية بحكومة المجاهدين الأفغان في اول اعتراف دولي بهذه الحكومة الوليدة التي انبثقت عن ارادة الشعب ومثلت كافة قطاعاته وجاءت تتويجا لجهاد طويل ضد الطغاة والعملاء دفع الشعب الافغاني ثمنه أكثر من مليون ونصف مليون شهيد وملايين المشردين والمعوقين وفقد في سبيله الغالي والنفيس ..

ان هذه الخطوة الطيبة التي خطتها حكومة المملكة العربية السعودية قد لاقت ترحيبا واسعا في شتى ربوع العالم الاسلامي لانها تنم فعلا عن احساس صادق وشعور بالواجب الاسلامي تجاه اخوتنا المجاهدين الافغان وتجسيد مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم « المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا »

من هنا فاننا نأمل من باقي الدول الاسلامية التي ما زالت مترددة بدون مبرر في اتخاذ خطوة كهذه ان تبادر بالاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان لتنال قصب السبق وشرف تعظيم بذلك الاعتراف وهنا يقف تبرز اهمية منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم في صفوفها كافة الدول الاسلامية في حث اعضائها على مثل هذا الاعتراف الذي من شأنه ان يقوي صفوف المجاهدين ويشد من عزائمهم ويرهق كيد عدوهم ويدفع نظام كابول الى التعجيل بالاعتراف بالامر الواقع وعندها يتوقف سيل الدماء الذي ما زال يروي ارض افغانستان وتنتصر ارادة الحق والحرية فهل نحن فاعلون ؟



السعر
- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٣ ريالات
- قطر ٣ ريالات
- الامارات ٣ دراهم
- البحرين ٣٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٥ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

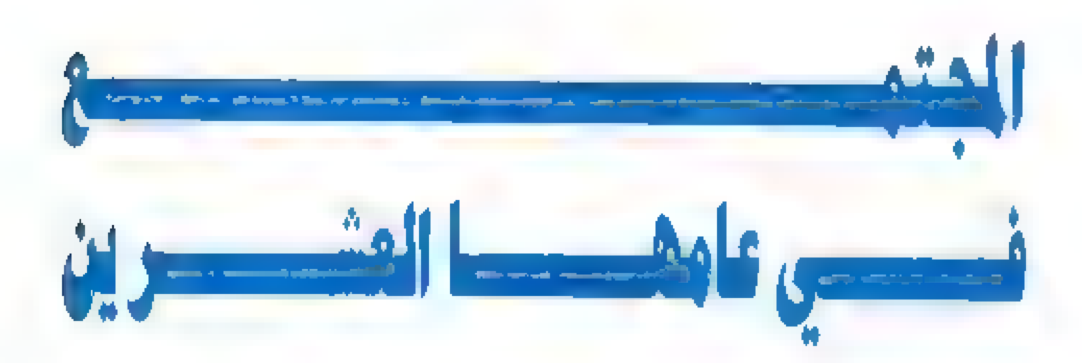
وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٠١٩٢
- اليمن ـ صنعاء ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٣ ـ ٤١٣٩١٤
- البحرين ـ مؤسسة هلال لتوزيع الصحف ـ هاتف ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة الظبي للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي ٤٤٨٠٠٠ العين ٦٥٩٩٩٧
- الشارقة ٢٥٩١٥٩ ص ب ٢٦٢٤٨ ـ ابوظبي ـ فاكس ٢١١٣٨٩
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهدية ـ هاتف ٧٩٣٩٨٧

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات ثلاثون دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦



مع صدور هذا العدد تكون المجتمع قد انهت تسع عشرة سنة من عمرها... ودخلت عامها العشرين... ولعل من قرأ المجتمع مرة واحدة لابد وانه عرف منذ الوهلة الاولى انها مجلة ذات مبدأ... تسعى الى تحقيق هدف اسلامي واضح... فضلا عن انها تكاد تكون المجلة الاسبوعية الوحيدة التي تتبنى طرح الاسلام منهجا لسائر جوانب الحياة.

لقد عاشت المجتمع تجارب عدة خلال تسع عشرة سنة مع قرائها... ومع كتابها... من ناحية... ثم مع الاجهزة الرسمية وغير الرسمية من ناحية اخرى.. لم تمل خلال تلك التجارب عن منهجها.. ولم تنحرف عن اهدافها... ولم تجنح عن الحق الذي اختارته طريقا بل كانت تتجاوز كل عائق امام مسيرتها بحكمة وتعقل مسترشدة بوسطية هذا الدين الذي اختاره الله سبحانه للبشرية..

ومنذ سنتها الاولى استقطبت المجتمع — وهي في هذا البلد الصغير — اصحاب الرأي والفكر في العالم الاسلامي... بل في مشارق الارض ومغاربها... ولم تخل صفحات المجتمع في اي سنة من سنواتها من قلم كاتب اسلامي كبير في كل قطر من اقطار هذا العالم الاسلامي المترامي الاطراف... فكان ذلك شهادة من علماء الامة ومفكريها الكبار على التزامها طريق الرسالة التي اختارها الله سبحانه للبشرية.. وكان اضافة الى ذلك شهادة على فاعلية المجتمع في نفوس قرائها... والا لما تواردت اليها كتابات مفكري الامة وكبار علمائها.

وازاء هذا التقدير للمجتمع ممن يقرأها.... وممن يكتب فيها لم تدخر ادارتها اي جهد من اجل الارتقاء بها شكلا ومضمونا..

○ فمن ناحية الشكل الفني صدرت المجتمع منذ بداية العام الميلادي ١٩٨٩ في حلة جديدة حيث قدمت نفسها لقرائها في (٦٦) صفحة ملونة... وكان عدد

صفحاتها في السنوات السابقة (٥٠) صفحة بلا الوان... من ان كثيرا من القراء اعتبروا ان الشكل الفني الجديد للمجلة تميز بحسن تقديم المادة المعروضة بتمايزه عن كثير من المجلات الاخرى في الساحتين العربية والاسلامية.

○ ومن ناحية المضمون... لم تأل المجلة جهدا في تغطية سائر حاجات قرائها وقارئاتها... فهي تخصص حيزا للشؤون المحلية وقضاياها... كما تخصص مساحة واسعة لقضايا العالمين... العربي والاسلامي.. تغطي اخبارها... وتعقد الندوات وتجري اللقاءات لمناقشة ما يهم الانسان في انحاء عالمنا المترامي الاطراف... كما خصصت المجتمع ركنا عدة تغطي سائر الاهتمامات الفكرية والدعوية والفقهية والثقافية والادبية اضافة الى اهتمامات المرأة المسلمة والطفل المسلم...

وابتداء من هذا الاسبوع تطرح المجتمع مسابقة اسبوعية لتكون من خلالها كل اسبوع عددا من القراء بجوائز وهدايا تم الاعلان عنها في المسابقة الجديدة على صفحات هذا العدد.

على ان مجلة المجتمع وهي تتصل بالمسلمين في سائر انحاء العالم اكتسبت سمعة طيبة من خلال معالجتها لقضايا المسلمين واكتسبت لهذا البلد المسلم اصدقاء لا يمكن عدهم او احصاؤهم... بل ان هؤلاء القراء ــ وهم في كل مكان ــ يكنون اليوم كل تقدير للبلد الذي تصدر منه المجتمع وينظرون اليه في الخارج على انه نبع من ينابيع الخير في زمن تعقدت فيه الحياة وتلوثت بادران المادة... وفي نظر هؤلاء تعتبر المجتمع وجها مشرقا للكويت في العالم... ومن شأن هذا الاعتبار ان يدفع اسرة تحرير المجتمع الى بذل المزيد من الجهود وتقديم كل الامكانات من اجل ان تصل المجتمع الى قرائها ومحبيها في العالم بالصورة المثلى....

واذ كانت المجتمع تحمله مبدأ ورسالة منهجية.. فانها لا تهمش قراءها ابدا. بل انها تدعوهم وتجدد الدعوة لهم دائما من اجل المشاركة البناءة ويمكن ان يشاركنا سائر قرائنا سواء كان ذلك بما يكتبون من مقالات او بما يدونون من ملاحظات او ارشادات... واننا اذ ندعو كل صاحب رأي اسلامي بناء الى المشاركة فذلك لاعتقادنا ان قضية المشاركة من قبل القراء ليست قضية تكميلية... بقدر ما هي جزء اساسي من البناء الاسلامي لمجلتنا... ولن نضيق ذرعا بما قد تحمله رسائل بعض القراء من الروح الناقدة... فنحن وقراؤنا جسد واحد... بل روح واحدة صاغها منهج اسلامنا العظيم .. ومن هذا المنطلق فان فهمنا لمشاركة القراء فهم تكاملي وليس تكميلي ويبقى اتفاقنا مع قارئنا على الهم الاسلامي.. واتفاقنا معه على الامل الاسلامي هو صلة وصل اساسية في بنية عملنا الاعلامي على صفحات هذه المجلة... واذا كان علينا ان نأخذ بسائر اقتراحات قرائنا وملاحظاتهم البناءة الهادفة... فأملنا الا يضيق بعض القراء بنا ذرعا اذا لم نصل درجة الكمال المثلى... فالكمال لله وحده.... ولا نزعم لانفسنا بلوغ المرام... وحسبنا اننا نجتهد في تغطية حاجات القراء سائرين في ذلك على نهج عقدي نري لا نبتغي من ورائه غير مرضاة الله سبحانه وتعالى. .

وختاما نقول:

ان المجتمع وهي تؤدي رسالتها المبدئية الاسلامية الشاملة لتعتبر كل مسلم اينما كان العين الراصدة لها... يراقب ما يجري حوله من قضايا تهم المسلمين.... ويبادر الى تزويدها ــ وبموضوعية ــ بكل ما يتعلق بهموم المسلمين وطموحاتهم. واذ كان كثير من قرائنا قد نصبوا انفسهم كمراسلين للمجتمع من وراء اسوار بلدانهم فان من واجبنا ان نقدم لهم الشكر الجزيل... لانهم ساهموا ايما مساهمة في كسر طوق التعتيم الاعلامي عن بلدانهم ومناطقهم... ومنحوا مجلتهم المجتمع السبق في تغطية ومعالجة ما يدور في تلك البلدان المحاطة بالاسوار الحديدية!!

ــ قراءنا الاعزاء... الى اكمال المسيرة... ومع مرحلة جديدة يزداد فيها انبثاق الامل... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

* الكويت في عقد التسعينات !!



في لقائه الاخير مع القياديين في الدولة تحدث سمو الامير عن مسألتين، الاولى رده على شكر القياديين نيابة عن موظفي الدولة على المنحة المالية الاميرية حيث قال سموه ان هذه المنحة المالية لن تكون الاخيرة.

والمسألة الثانية تتعلق بوضع الكويت خلال عقد التسعينات حيث اشار امير البلاد انه ستكون هناك نقلة موضوعية تنقلنا من الثمانينات الى التسعينات تشمل جميع مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها... وانه سيكون لكل مواطن دور هام في هذه النقلة..

وان على الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء في المقام الاول عبء تحقيق تصريحات سمو الامير وولي عهده الامين الاخيرة بدلالات.

فبالنسبة للمنحة المالية فان فرح المواطنين بها كان واضحا بلا شك ذلك لان المواطن في الكويت وبخاصة موظف الحكومي التقليدي يعتمد على راتبه الشهري بشكل كلي، وهو الراتب الذي لم يتغير خلال عقد الثمانينات الا قليلا، وان على مجلس الوزراء مبادرة بصورة جدية الى دراسة جدول الرواتب الحكومية في الكويت واجراء تعديلات هامة عليه وزيادة الرواتب بصورة رسمية وموضوعية... اما موضوع عطاء المنح المالية بين الحين والآخر فهو مفرح للموظف بلا شك ولكنه لا يعالج حقيقة الانحصار المستمر في القدرة الشرائية للراتب الحكومي.

وبالنسبة للمسألة التي تنتظر الكويت من التغيرات في عقد التسعينات فان هذا الامر يعتمد بشكل جوهري على قدرة الاجهزة المختصة في الحكومة على التخطيط بصورة دقيقة للمستقبل، وفي الوقت الراهن فان الكويت لا تملك جهازا متخصصا للدراسات المستقبلية وهو الجهاز المطلوب بصورة اساسية لجعل اي تخطيط مستقبلي امر قابل للتحقيق والنجاح...

ان جهازا يختص بالدراسات المستقبلية سوف يساعد المختصين في الحكومة على القاء الضوء على العوامل المختلفة التي ستمس الكويت وتؤثر بها خلال فترة ما من المستقبل

وعندما يتم اعداد دراسة مستقبلية علمية عن الكويت فان العاملين في وزارة التخطيط والمجلس الاعلى للتخطيط سوف يتكون رؤية واضحة عما يمكن التنبؤ به عن الكويت وما يمكنه العمل من اجله خلال الحقبة القادمة.

وبدون مثل هذا العمل التخصصي العلمي الدقيق فان الجدية في التخطيط لكويت التسعينات سوف تكون ضعيفة وبدون جهد كبير من مجلس الوزراء الموقر في هذا الاتجاه فان أمنية سمو الامير حول كويت التسعينات سوف تظل مجرد أمنية.

* ازدياد ظاهرة التسول

ليست اول مرة تطرح فيها ظاهرة التسول في الصحافة فكلما مانت رجعت من جديد لان هناك من ينفع فيها تروج بين فترة واخرى، وفي كل شهر رمضان على الابواب — وكما يقولون رمضان كريم — فان ظاهرة التسول ستنتعش كما يبدو، وهنا لا بد من نظرات في هذه الظاهرة وعلاجها تضع الرهم على الجرح لان هذه الظاهرة لها عيوبها العديدة لانها في كثير من الاحيان تكون حرفة واستغلالا للعواطف الجياشة في نفوس المسلمين المتعطشين للثواب وان كان من الصعب احيانا كثيرة تحديد هذا الشخص لاول مرة... وتتحول في بعض الاحيان الى ضحك واستخفاف باحلام الناس اذ يستغلون شعور المواطن بحمل الاطفال و صغار كوسيلة للاستجداء بل يتحول احيانا الى ان يكون المتسول فتاة جميلة في مقتبل العمر مما قد يؤدي لا سمح الله الى فتنة لا تؤمن عقباها.

هذه بعض العيوب والسلبيات وان لم تكن جميعها ولكي تعالج هذه العيوب علينا اولا ان نعرف على من تقع المسؤولية في متابعة هذه الظاهرة السيئة فهل تختص المسؤولية وزارة الاوقاف ام بلدية ام وزارة الشؤون ام اننا نقول ان المسؤولية اولا واخيرا على الداخلية.

الحقيقة ان على هذه الوزارات ان تنسق فيما بينها لمحاربة هذه الظاهرة وعلاجها بحيث لا يَظلمون ولا يُظلمون.

نقول ذلك مع وجود مؤسسات الخيرية في هذا البلد الذي تعود اهله على حب الخير وعطاء رغبة فيما عند الله دون النظر الى جنسية او الانتماء كي يسد الباب على المتسول الذي قد يتذرع ببعض الاعذار.

ويبقى في الطريق ان نوجه الخطاب الى المسؤولين عن العمالة في البلد في اتاحة الفرصة امام كل من يريد ان يعمل بشرف ونزاهة، عند ذلك يمكن لظاهرة التسول ان تختفي من البلد وسيوضع كل شخص يخرج من اهل الخير في مكانه المناسب.

* القرار.. الذي اراه تجميد القرار !!



تقوم الدول المتقدمة عادة بتشجيع مواطنيها على تنمية قدراتهم ومعارفهم وعلومهم في شتى المجالات... ولذلك فان جامعات هذه الدول لديها برامج تعليمية تسمى التعليم المستمر وغالبا ما تكون هذه الدراسة في الفترة المسائية وهي عبارة عن برامج دراسية واكاديمية تنتهي بنيل درجة علمية، ويأتي هذا نوع من التصميم لتطوير مستويات مواطنين غير القادرين على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بالشكل التقليدي ولاتاحة الفرصة لهم

بالحصول على الدرجات العلمية من الدبلوم حتى شهادة الدكتوراة

وهذا النظام يقوم على اساس ان المواطن هو الاستثمار الحقيقي للوطن وان التنمية الحقيقية هي في رفع كفاءة ومستوى جميع الموظفين والعاملين في القطاع الحكومي.

وقد برزت في الكويت عام ٨٥ — ٨٦ تقريبا مشكلة واجهها موظفو الدولة الذين جمعوا بين الدراسة والوظيفة في الوقت الذي قام به الموظفون بتطوير انفسهم ومستوياتهم بالالتحاق بجامعة الكويت — وقد بدأ هؤلاء وظائفهم بشهادات الثانوية العامة ثم حصلوا بعد ذلك على مؤهل من جامعة الكويت او معاهد تطبيقية — فوجئوا بعد حصولهم على هذه الشهادات وتقديمها لجهات العمل بعدم تعديل اوضاعهم !!

ونظرا لازدياد عدد الذين حصلوا على المؤهل الجامعي فقد اصدر مجلس الخدمة المدنية في عام ١٩٨٧ قرارا بعدم جواز تعديل اوضاع الموظفين الذين جمعوا بين الوظيفة والدراسة... واستثنى القرار الحالات التي يوجد فيها حاجة الى المؤهل الذي حصل عليه الموظف سواء اكانت هذه الحاجة في نفس الجهة الحكومية التي يتبعها او في جهات حكومية اخرى

ولكن بعد صدور وتنفيذ هذا القرار من هذه المجموعة تم ايقاف العمل به دون تبرير واضح... وعليه عادت المشكلة الى الطلبة الموظفين الذين حصلوا على مؤهلات جامعية خلال الفترة من ١٩٨٧ حتى ١٩٨٩ وجاء تصريح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد الاسبوع الماضي والذي اعلن فيه عن اعادة تنفيذ هذا القرار من جديد والذي تلقته اوساط الموظفين بارتياح بالغ

ونحن ازاء هذا الموضوع نود ان نؤكد على ضرورة ان تتصرف الحكومة بشكل حضاري وبشكل يتناسب مع سياسة التطوير التي ترفع شعارها الدولة هذه الايام ويحفز مجالات التعليم وفتح الفرص امام موظفي الدولة بل وتشجيعهم على هذا الاتجاه لانه في النهاية سيشكل حجر الاساس في استثمار الطاقات الوطنية لتنمية المجتمع

* ندوة الأهلة والمواقيت الفلكية

اقام النادي العلمي ندوة للاهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية استمرت ثلاثة ايام تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وبالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي حيث حضر هذه الندوة علماء ومستشارون واصحاب اختصاص في علوم الفلك وعلوم الاهلة والمواقيت من النواحي الشرعية والنواحي العلمية وقد كان لوجود العلماء الشرعيين والعلماء الفلكيين اكبر الاثر في انجاح هذه الندوة واثرائها حيث خرجت بتوصيات واقتراحات نتمنى ان ترى النور وتطبق في العالم الاسلامي.

وتأتي هذه الندوة من النادي كمساهمة منه يقدمها للكويت بصفتها رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي والجميل فيها ان تخرج هذه الندوة على الاقل بتوجيه اراء المسلمين في موضوع صيام رمضان وعيد الفطر حيث اتفق المشاركون على انه اذا ثبتت رؤية الهلال في بلد وجب على المسلمين الالتزام بها ولا عبرة لاختلاف المطالع

كما قد اقرت الندوة توحيد التقويم الهجري والاعتماد عليه بصفة اساسية وهو معمول به في العبادات والاحكام.

يبقى ان نعلم ان الندوة قدمت سبعة وعشرين بحثا متنوعا ما بين الفلك علميا والفلك شرعيا، وكيفية ادخال الفلك بالحاسوب

ونتمنى من اصحاب القرار ان تخرج هذه التوصيات الى قرارات حيث انها لمصالح الاسلام والمسلمين وتوحيد كلمتهم حتى لو طرحت هذه التوصيات على منظمة المؤتمر الاسلامي لاخذ موافقة رؤساء الدول الاسلامية

● عبدالرحمن السعيد

* المجندون بين الخدمة والخدمات!



لا يقلل احد من الدور الكبير الذي تقوم به الدولة لاعداد كوادر عسكرية وخط دفاع احتياطي... وبالفعل تم تخريج دفعات متعددة من هؤلاء المجندين ولكن للملاحظات المزعجة التي نود ان نعرضها حتى نتلافى الكثير من سلبيات هذه التجربة وهي ان بعض الضباط المتطوعين يستغلون نفوذهم وامرتهم على افرادهم وخاصة المجندين منهم ويأمرونهم لقضاء حوائجهم الشخصية ويقومون بفرض العقوبات او التشديد عليه اذا لم يقم بانجاز هذه الاعمال وبالتالي ينصرف هذا المجند «وخاصة خريجو المتوسطة والثانوية» عن اداء مهمته الاساسية التي تهدف لخدمة الوطن الى الانشغال بخدمات هؤلاء الضباط والآمرين والملاحظة الاخرى وهي تذمر كثير من المجندين من التشديد عليهم عن طريق الحجز وحبس ايام وقد تصل العقوبات الى وقف الراتب من دولة هذه التشديدات يجب ان يكون لها ضوابط تراعي حالة المجند ووضعه الوظيفي والاجتماعي عندما يقوم الآمر او الضابط بالقاء الكلمات النابية بحجة التعويد على الجو العسكري والطاعة العمياء... هذا التصرف قد يخلق جزءا من ردة الفعل السيئة لهؤلاء المجندين وتؤثر على نفسيتهم وان لهم كرامة وان من بينهم اطباء وقضاة ومهندسين ونظار مدارس وغيرهم من الذين يحتلون مناصب محترمة في الدولة... لذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار هذه الامور والتفرقة بين المتطوعين منهم وغير المتطوعين .. الى جانب المشكلة التي تعرض لها البعض وهي «مشكلة الرواتب» وخاصة الذين يعملون في القطاعات الخاصة او الاعمال الحرة او الذين ليس لهم عمل حكومي فانه كثيرا ما يتعرضون لتأخير رواتبهم مع قيامهم باداء واجبهم العسكري على اكمل وجه وبذلك يقعون في مأزق لما عليهم من التزامات مالية وعائلية فما هو موقف وزارة الدفاع من اصحاب الاعمال الذين يمتنعون عن دفع رواتب موظفيهم «الكويتيين» الذين يؤدون الخدمة الالزامية... والله الموفق



* وزير الداخلية لا تطرف ديني بالكويت

في لقاء عقده وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح مع رؤساء تحرير الصحف المصرية وفي معرض رده على سؤال حول التطرف الديني عاب ل الكويت لا يوجد بها تطرف بالمعنى المعروف ولكن هناك تشدد في نطاق العقيدة فقط ولا يتجاوز ذلك حد العنف بفضل ما يتميز به المجتمع الكويتي من تسامح.

وذكر الوزير من جانب اخر انه يجهد ان تصل عقوبة الاتجار في المخدرات الى الاعدام باعتباره الرادع والاكثر فعالية مؤكدا ان جرائم المخدرات في الكويت محدودة ولا تشكل خطورة على المجتمع الكويتي.

ونحن نعتبر تصريح وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح حول الظاهرة الدينية جاء متزنا وموضوعيا ولم يجنح للمبالغات التي ترددها بعض الصحف حول التيار الديني ونحن نعتقد ان مبالغات الصحف المصرية حول الظاهرة الدينية ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة.. لقد كان لكل هذا الفهم المتزن للوزير انعكاسات ايجابية من قبل التيار الاسلامي.

اما بخصوص موضوع المخدرات فاننا لا زلنا نكرر ونؤكد بان هناك مشكلة مخدرات بالبلد... وقد اعتادت وزارة الداخلية ان تنفي وجود هذه المشكلة.. وجاء تصريح الوزير ليؤكد انها مشكلة قائمة فلقد كان جادا في علاج هذه الظاهرة حيث طالب برفع العقوبة للاعدام ودل ذلك على صدق الوزير تجاه حل الموضوع.

ولكننا نأمل ان تنعكس هذه الجدية على بقية اجهزة وزارة الداخلية وان تعمل بنفس توجه الوزير..

* سقوط بيت للدعارة!!

قام رجال المباحث بالقاء القبض في منطقة الفردوس على شبكة للبغاء والدعارة تديرها امرأتان غير كويتيين في بيت مكون من دورين استأجره احدى المتهمتين لمزاولة هذا الغرض وبعد ان لاحظ الجيران بعض التصرفات الغريبة والمريبة في هذا البيت تقدموا بشكوى الى مختار المنطقة ضد المتهمة.

وفي ضوء هذه الشكوى داهم رجال المباحث المنزل بعد استئذان النيابة العامة... وقد تم ضبط رجلين وامرأة في حالة تلبس داخل المنزل، وسجلت القضية في مخفر شرطة الفردوس وقد اعترفت المتهمة بما اقترفته وبما نسب اليها واحيل المتهمون الى النيابة العامة واودعوا على ذمة القضية في السجن حتى استكمال التحقيقات

وقد اكتفنا مرارا على ان صور الفساد اصبحت كثيرة وبدأت تنتشر باستجلاب الفرق الراقصة والفرق الغنائية ولمسرحيات هابطة!! وقد تكلمنا كثيرا عن سوء استخدام مكاتب الخدم واستغلال هذه المكاتب في اعمال غير مشروعة... كما لوحظ ان بعض مناطق الشاليهات وبعض المزارع عادت الى سيرة الفساد القديمة

ان ظاهرة الفساد انتشرت في الكويت بشكل يلفت النظر وهذا يؤكد على ان المقولة التي نقولها ليست من فراغ وانما من ظواهر يلمسها المجتمع الكويتي ليل نهار!!

ونحن اذ نشكر وزارة الداخلية بضبطها على هذه الشبكة الا اننا نعتقد بان الجهود المبذولة اقل من الفساد الموجود والمنتشر والذي ازكم الانوف بروائحه النتنة الكريهة!!

ولنعلم ان مثل هذه الفواحش جالبة لغضب الرب جل علاه ولقد قال محذرا ومتوعدا وعيدا شديدا

«وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل آية ١١٢

«وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» القصص آية ٥٨

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء آية ١٦

وحديث رسولنا الكريم عندما سئل: «... انهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثر الخبث»

● عبدالرزاق شمس الدين



* برنيسات دوابسنة

تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع برقية جوابية من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح ردا على تهنئته لسموه بمناسبة ذكرى الاستقلال هذا نصها:

الاخ عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي – الكويت

نشكركم والاخوة اعضاء مجلس الادارة على برقيتكم الرقيقة المهنئة بالذكرى الثامنة والعشرين لعيدنا الوطني مقدرين لكم مشاعركم النبيلة وسائلين المولى سبحانه ان يسدد خطانا ويحقق لوطننا العزيز المزيد من التقدم والرخاء.

جابر الاحمد

اعتـــــــــذار

تعتذر مجلة المجتمع عن الخطأ الفني الذي حدث في العدد رقم ٩٠٧ تاريخ ٧ مارس ١٩٨٩ وذلك بنشر صورة السيد احمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية بدلا من صورة مدير عام الادارة العامة لأمن المنشآت السيد العميد يوسف المشاري.

* العلاقات .. أوكار للبطالة المقنعة

نشرت الصحافة المحلية خبر يفيد اعتزام وزارة الصحة العامة اجراء تغييرات هامة في اقسام العلاقات العامة بالمستشفيات الحكومية حيث ان دراسة بشأن هذه الاقسام اشارت الى مشكلات عديدة تنتج من تعامل افراد هذه الاقسام مع الجمهور وكونهم لا يتمتعون في بعض الاحيان بالتعامل بالاسلوب اللائق مع مراجعين.

وذكرت الصحافة ان الاتجاه السائد حاليا لدى وزارة الصحة هو عدم استخدام موظفين جدد ممن يحملون شهادات جامعية حيث ان غالبية العاملين باقسام العلاقات العامة حاليا هم من حملة الشهادة المتوسطة وما دونها

وحقيقة ان مثل هذه الخطوة لدى وزارة الصحة اكثر من ايجابية وكان من المواجب ان تتم منذ أمد طويل كما انه يجب ان تتم في الوزارات الاخرى بصورة شاملة

فمعظم العلاقات العامة هي في غالب كتل ادارية ميتة ولا تؤدي نسبة كبيرة من واجبها المطلوب، كما انها قد تحولت في بعض الوزارات — وفي المستشفيات بشكل خاص — الى اوكار للبطالة المقنعة حيث يتركم عدد غير معقول من الموظفين لاداء مهمة محدودة يستطيع موظفان او ثلاثة القيام بها، ومع ذلك فان المهمة لا تتحقق باي قدر من الجدية

ومشكلة اقسام العلاقات العامة تعود في الاساس الى المحسوبية في التوظيف والاستخدام والى عدم تفهم القيادات داخل الوزارات لدور المطلوب من موظفي العلاقات العامة نظرا لعدم وجود توصيف وظيفي واضح ورسمي على مستوى الجهاز الحكومي بعامة.

كذلك فان نوعية الموظفين المستخدمين في مهمة العلاقات العامة هو غالبا من ذوي المؤهلات الضعيفة المتخصصة وكذلك من الافراد غير المؤهلين للتعامل مع الجمهور الامر الذي يعسر على هذه الاقسام في اداء دورها، والشكوى مستمرة من سوء تصرف موظفي العلاقات العامة مع المراجع

كما ان قسم العلاقات العامة اصبح مهددا بالزوال بعد اعتزام الدولة السعي في صياغة تهيئة مكاتب خدمة المواطن وتطوير دورها...

● اهتمام ناظرات المدارس بالحفلات والاستعراضات الراقصة والبذخ والاسراف على حساب المسيرة التربوية ودون مبرر.

● ● ●

● ازدياد توافد العروض الفنية والاستعراضية على البلاد بشكل مخيف ومقلق للجميع.

● ● ●

● صالح العامر



عزيـــزي : وزير التربية

وجه رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع رسالة الى وزير التربية السيد انور عبدالله النوري هذا نصها.

السيد الفاضل انور عبدالله النوري المحترم

— وزير التربية —

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

انطلاقا من التعاون على البر والتقوى والحرص على قيم واخلاق الامة ورعاية لاجيالها والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله. نرفع لكم هذه الرسالة آملين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان ابناءنا وبناتنا امانة في اعناقكم وانكم مسؤولون بين يدي الله عز وجل عن تنشئة الاجيال، والحفاظ على اخلاقها وسلوكها بما يتفق مع عقيدة الامة ودينها.

وان منصب كمنصبكم مناط به ان يحرص كل الحرص على سلامة الاجيال ومحاربة كل ما هو دخيل ومحرم شرعا.

وهنا نجدر الاشارة الى تلك الحفلات التي تقام بمناسبة اليوم الوطني والتي يشترك فيها طالبات من المرحلة الثانوية والمتوسطة ومدرساتهن يقمن باداء رقصات وحركات لا ترضي الله امام جمهور كبير من الرجال، وهذا ما يتعارض مع دين وقيم الامة الاسلامية، ومن المفروض ان تكونوا في طليعة من يحرص على ترسيخ تعليمات الاسلام وقيمه.

وان الحفل الاخير الذي اقيم على مسرح المعاهد الخاصة ترك استياء عاما في صفوف الشعب المسلم، وهذا خطأ كبير بحق اجيال المستقبل ونأمل باذن الله ان يستبدل بما هو نافع من عرض منجزات وزارة التربية وما حققته من علم وانجازات واستعراضات للفرق الكشفية وتنظيم المسابقات لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم النافعة الاخرى الى غير ذلك من المنجزات التي يفخر بها الانسان ويسجلها لكم التاريخ.

وان ما انفقته وزارة التربية من مال الشعب على الرقص والغناء وعلى هذا الاحتفال لو انفق فيما يرضي الله ورسوله وذلك بمساعدة الطلاب الفقراء والمحتاجين وغيره من وجوه البر لكان خيرا وذخرا لكم.

واننا حرصا على وطننا الكويت المسلم، وعلى قيمه واخلاقه التي يشاركنا الجميع الحرص والغيرة عليه جئنا بكتابنا هذا، نرجو ان تتكرموا بالغاء كل ما يخالف الشرع الاسلامي من حفلات وزارتكم، كما نرجو الاتصال بوزارة الاعلام لايقاف بث تلك الاستعراضات نهائيا والتي يشترك فيها بناتنا أمهات المستقبل

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

خيارنا الاستراتيجي «سراج واحد»



بقلم: اسماعيل الشطي

في هذا الاسبوع تدخل المجتمع سن العشرين منذ ولادتها... ولكنها في الاصل لم تولد من فراغ... انما هي من بيت كريم هو الدعوة الاسلامية والذي اقتنى الاداة الصحافية منذ بداية دخولها الارض الاسلامية.. و«المجتمع» تربية اجيال ومواكب صنعت «المنار»، «الفتح»، «الزهراء»، «الاخوان المسلمون»، «الدعوة»، «المسلمون»، «حضارة الاسلام»، «الشهاب» وهي تحمل تجربة قرن كله في الصحافة الاسلامية العربية.. كما انها اليوم وريثها المسؤول الذي يقرؤه كلمته اسبوعيا.

وباسترجاع شريط الماضي لاول هذا القرن تتراءى امامنا كمية هائلة من المتغيرات والتطورات... في الخريطة السياسية، في قيم المسلمين وموروثهم، في طبيعة الشعوب وتفاعلهم مع الاحداث، في الاتصالات على مستوى الكون، في ثورة العلوم والتكنولوجيا، وفي غزارة المعلومات والمعرفة، وغيرها الكثير من المتغيرات التي فرضت نفسها على الدعوة الاسلامية وادواتها... ففي مطلع هذا القرن سخرت الدعوة كافة وسائلها من اجل اعادة الخلافة الاسلامية، ثم تحولت الى مواجهة مع الاستعمار لنيل استقلال الاوطان، ثم اصبح الهدف هو: تأسيس دولة اسلامية تستظل ببنود الشريعة في اي قطر كان... واليوم بين جهاد مسلح ودعوة اجتماعية سلمية وعمل سياسي منظم... فاين تقف المجتمع من هذا الكم الهائل من المتغيرات؟ واين هي اليوم من دفة الارث القديم في الصحافة الاسلامية؟ وما هو الخيار الاستراتيجي الذي تحدد من خلاله الرأي وتختار منه الوجهة وتصنع بواسطته المواقف تجاه الاحداث والمستجدات؟

• • •

«اما سراجان... واما طفية» مثل شعبي كويتي يطلق في حالة الاستنكار من شخص يجعل خياراته على طرفي نقيض... وهو يقصد «اما سراجين، او طفية»... وهو يعني اما اختيار سراجين او اختيار الطفية وليس هناك خيار ثالث بينهما كأن يكون سراج واحد... واسوق هذا المثل لاعبر عن خيارنا الاستراتيجي في «المجتمع» وواضح من العنوان اننا نرفض طرفي نقيض

يختار الوسط.. ونرضى بالسراج الواحد بدلا من تمني سراجين و التورط بالعتمة...

فما هي استراتيجية « سراج الواحد » ؟

من الخيارات امام المجتمع اما ان تكون لسانا ناطقا باسم جماعة اسلامية او ان تكون تعبيرا عن ضمير الحركة الاسلامية ومن سلبيات الخيار الاول حرمان المجتمع من شرائح كبيرة من قواعد الحركة الاسلامية ما دامت المجلة حصرت نفسها في جماعة واحدة... ومن سلبياته تضييق المنظور التحليلي للاحداث . فالمنظور الحزبي و التحزبي غالبا ما يأخذ باعتباره النظرة الحزبية . اما من سلبيات الخيار الثاني انه يحيل المجلة الى شخصية مبهمة الملامح

فالحركة الاسلامية فيها المدارس الفكرية والفقهية والاجتهادات المختلفة... والتعبير عن ضميرها قد يقع احيانا ضمن دائرة التضارب والاختلاف... لهذا كان خيارنا وسطا بين هذين الخيارين... فنحن جعلنا شخصية المجلة انعكاسا لشخصية جمعية الاصلاح الاجتماعي التي يحدد اطرها لوائحها الداخلية وتضم في صفوفها اعضاء من كافة الجماعات الاسلامية وجعلنا الافتتاحية او الاختصار او ما ينشر باسم اسرة التحرير رأي الجمعية و المجلة... اما ما تضمه بقية الصفحات فهو تعبير عن ضمير الحركة الاسلامية... فالمجتمع تعالج الاحداث بمنظور اسلامي شامل وتصنع المواقف والاراء باطار عام من الفكر الاسلامي، وتنصهر كل جماعة اسلامية مضطهدة او اقلية مسلمة مظلومة...

• • •

من الخيارات امام المجتمع اما ان تخاطب القارىء الاسلامي واما ان تخاطب القارىء العام بصحافة !

ان مخاطبة القارىء الاسلامي فقط سياسة خطرة اذ من شأنها حرمان المجلة من شرائح اخرى في المجتمع وحرمانها من دعوة هذه الشرائح بالفكرة الاسلامية كشف ما يخطط ضد المسلمين

كما ان التوجه للقارىء العام يلحق اضرارا بالمجلة... فاهتمامات القارىء العام قد لا تتوافق مع اهتمامات الاسلاميين الذين هم وجهة نظر في صفحات الفن والرياضة واخبار المجتمع والصور المبهرة وغيرها مما يجذب القارىء العادي . كما ان هذا يستدعي فتح صفحات المجلة لكتاب وشخصيات غير مرغوبة في اوساط الاسلاميين لما يفهم منه تزكية المجلة لهذه الشخصيات

ولقد اخترنا ان نخاطب القارىء المثقف... ونحن هنا نالمثقف ذلك الشخص الذي جعل الكيان العام للامة او للشعب دائرة اهتمامه المركزية ايا كانت درجة تعليمه... وحرصنا على ارضاء القارىء الاسلامي دون التفريط بشريحة المثقفين غير المنتمين في اطار الحركة الاسلامية... كما اولينا مؤخرا الاهتمام بشريحة القارىء العام الذي من حقه ان نمهد له السبيل لكي نرفع من اهتماماته ونوجهه.

• • •

وكذلك من الخيارات امام «المجتمع» اما ان تصبح نخبوية مهما كان مرا فهذا يؤدي الى منعها في كثير من البلاد او ان تسكت وتجامل مقابل ان تصل للقارىء المسلم..

فما خيارنا حيال هذا الامر... فان قلنا كل الحقيقة ومنعت الانظمة من الصدور و الاستمرار او الوصول الى القارىء فاننا بذلك نحرم انفسنا من اداء واجب الدعوة، ونحرم القارىء من مطبوعة اسلامية وحيدة في السوق . وان سكتنا وجاملنا خسرنا قارئنا الذي عهد فينا الصراحة والصدق والجرأة واقبل علينا من اجل هذه المزايا..

ونحن قد نختار ان نقول نصف الحقيقة وندع لقارئنا المثقف ان يفهم النصف الاخر... كما اننا احيانا نختار ان نومي به ولا نصرح..

فاستمرار الصدور والوصول الى القارىء الوسيلة الوحيدة لدينا لتحقيق هدف المجلة . ولنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم التوجيه السديد في ذلك بقوله «سيأتي من بعدي امراء يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل» وبعد فكم الكثير في قلوبنا مما لا يستطيع القلم انكاره .

• • •

ومن الخيارات الاخرى امام المجلة التزامها باوامر الشريعة الاسلامية.... فهي اما ان تلتزم بالرأي الاحوط او ان تلتزم بالرأي الايسر في القضايا الاجتهادية المختلف فيها

فهناك كثير من القضايا التي تتعدد فيها الاراء بين علماء الامة المعتبرين .. والرأي الاحوط ليس بالشرط ان يكون هو الصحيح بل هو الحل الاسرع لحسم الخلاف في المسألة باتخاذ جانب الورع... والرأي الايسر ليس بالشرط ان يكون هو الصحيح بل هو الحل الاصعب لحسم الخلاف اذ يستدعي ان تشرح وجهة نظرك وادلتك عند كل احتجاج من اصحاب الرأي الاخر خاصة في مثل هذا العصر .. ونحن اذا اخذنا بالرأي الاحوط حرمنا المجلة من كثير من وسائل التعبير الصحافية كالصورة والرسوم والاحتكاك بالوسط الاعلامي والاتصال بهيئات وشخصيات غير معادية للاسلام.

لذلك اخترنا الحل الاصعب وهو اختيار الايسر من الاجتهاد في العمل الصحافي ونعني بالايسر هنا الرأي الذي يحقق مصالح المسلمين ولا يكون شاذا او ذا ادلة اضعف من ادلة الرأي الاخر... مع التزامنا الكامل بالاوامر والنواهي القطعية.

• • •

واخيرا فان من الخيارات التي امامنا ان نتعامل مع المجلة كمشروع دعوي واما ان نتعامل معها كمشروع استثماري والتعامل مع المجلة كمشروع دعوي يفرض علينا ان نبيعها باقل الاسعار من اجل جذب القارىء وعدم ارهاقه بالاسعار الباهظة كما يستدعي الا نضع في تقييمنا السنوي للمجلة ميزانا للربح او الخسارة وان نرسلها لمن يطلبها كهدية في البلاد الفقيرة ولو فعلنا ذلك المجلة لتوقفت لان المال بالنسبة للصحافة كالماء بالنسبة للزراعة وهذا لا يعني ان تجعل المجتمع الجانب المادي الاعتبار الاكبر ما دام المال كالماء ولكن لا بد من تضمين ضمن التقييم السنوي اذ ان المجلة تعمل على تطوير نفسها وتحسين مظهرها وزيادة مادتها ولا بد ان يكون لها مصدرها المادي الخاص الذي يجعلها تقف على قدميها لذلك فان خيارنا كان وضع هامش للربح يعادل المبلغ اللازم لتغطية صدور المجلة وتطويرها.

• • •

وفي الختام فان استراتيجية المجتمع تعتمد على الوسطية والتأقلم مع صعوبات ومخاطر الواقع وهذا لا يمنعنا من الاعتراف بالخطأ في بعض الاحيان والحيد عن هذه الاستراتيجية حيال حرى والهفوات التي هي طابع الانسان والتي نرجو من الله ان يغفرها لنا ومن قرائنا ان يتقاصروا عنها

ان المجتمع تجربة فريدة وجديرة بالتدوين وتتضمن تفاصيل مفيدة وحدائية، نرجو ان يكون لها حظ من التدوين، والله الموفق.



● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام

الاعلام الكويتي والقضايا الاسلامية

بقلم: عادل الحمود

طوال الأزمة الاعلامية والسياسية التي تفاعمت على مدى الاسابيع الماضية، فيما يخص قضية الكاتب البريطاني الجنسية «سيمان رشدي» اكتفى الاعلام الرسمي الكويتي بنقل خبر وحيد مفاده قيام ايران بقطع علاقاتها ببريطانيا بسبب المدعو «سيمان رشدي».

واذا كان الاعلام الرسمي من وكالة انباء واذاعة وتلفزيون، ينال الثناء في المناسبات المعينة من بعض الجهات الاعلامية المتخصصة، لما يقوم به من جهود اعلامية جيدة، فان هذا الاعلام الرسمي قد اخفق اخفاقا ظاهرا في تغطية اهم حدثين اعلاميين وقعا مؤخرا على الارض الاسلامية، وهما تطورات القضية الافغانية، وما رافقها من احداث، وقضية «سيمان رشدي» وملابساتها.

● اهمية الحدثين:

نحن نتحدث من واقع ان الاعلام الرسمي يمثل وجهة النظر الرسمية في الاحداث، وبالتالي فان تغطية اي حدث او اهمال تغطية حدث آخر يمكن تفسيره على انه سياسة معينة من الدولة، تجاه هذا الحدث واطرافه.

واذا كانت الكويت تمثل الدولة الاسلامية ذات الموقع المتميز في العالم الاسلامي باعمالها الخيرة ومجهوداتها المذكورة هي التي تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي في الدورة الحالية فان ذلك يشكل لنا الاساس الفكري الذي نستطيع من خلاله ان ننظر للاعلام الرسمي ونقيّم المادة الاعلامية التي يقدمها وفق هذا الاساس.

● القضية الافغانية:

على الرغم من ان خطابات سمو الامير في كل مناسبة، لا تخلو من تمجيد دور الجهاد الافغاني ضد التدخل الروسي، والثناء على دور الشعب الافغاني في مقاومة الاحتلال، وبيان حقه في تقرير مصيره، الا انه يبدو ان الاعلام الرسمي لا يتبنى هذه النظرة المتعاطفة، في نقل وتغطية احداث القضية الافغانية، وفي ابراز الجهاد الافغاني في وجه المحتل واعوانه.

فالاعلام الرسمي يتعامل مع هذه القضية الاسلامية وشاكلاتها وكأنها لا تهمه، ويظهر من لغة هذا التعامل الاعلامي مع هذه القضايا، ان الكويت تتخذ موقف الحياد، وتريد ان تظهر هذا الحياد مراعاة لعلاقاتها مع الدول غير الاسلامية ذات الطرف الآخر في هذه القضايا او مع الحكومات الرسمية التي تؤيد المحتل وتنصره على شعوبها.

وشاهد الحديث هنا من القضية الافغانية، ان الاعلام الرسمي لا يعنى كثيرا بنقل وتغطية اخبار الجهاد الافغاني، واما يلتفت الى بث بعض المواد الاخبارية عنه، والتي تكون سبقته في ذلك الكثير من وسائل الاعلام الاجنبية، وهذا التأخر والتبلد الاعلامي في نقل وتغطية خبر احداث الافغاني، يرافقه استخدام الاعلام الرسمي للفظ «الثوار» في معرض حديثه عن المجاهدين الافغان، على الرغم من ان وسائل الاعلام الغربية تسميهم «بالمجاهدين» وفق النطق العربي هذه الكلمة، وهو امر وان كان شكليا الا انه ينبىء عن سلبية معينة في الموقف الاعلامي الرسمي من القضية الافغانية.

ومن ذكرناه من اهمال الاعلام الرسمي لتتبع وتغطية اخبار الجهاد الافغاني،

يرتبط به حجم المادة الاعلامية التي يقدمها من اي برامج تحليلية او اعلامية او سياسية عن القضية الافغانية وفي الوقت الذي يصرح فيه الموقف الرسمي للحكومة بتأييد موقف الشعب الافغاني، وهو ما نعتقد وجوب تجسيده واقعا اعلاميا ملموسا، يتمثل في التغطية الاخبارية المكثفة للقضية والمساندة العسكرية والاعلامية المبرمجة، حتى يبدو الشعار منعكسا حقيقيا بالواقع.

ومؤخرا عندما ذيع برنامج تلفزيوني عن استخدام الاسلحة الكيماوية والقنابل الحارقة، لم يتطرق الى صلة الروس في افغانستان، ورأى البعض ان هناك مجاملة للاتحاد السوفيتي ربما تندرج ضمن مراعاة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وسواء صح هذا الامر ام لا، فاننا نعتقد ان المجاملة في دولة كدولتنا ينبغي ان لا تكون على حساب قضايا المسلمين في هذا العالم.

• قضية المدعو سليمان رشدي:

وظهرت سلبية الاعلام الرسمي في التعامل مع قضية اسلامية كقضية «سليمان رشدي» بصورة اشد وضوحا، ذلك ان الموقف هذه المرة تمثل في الاهمال التام لهذه القضية، فيما عدا نقل خبر وحيد عن قيام ايران بقطع علاقاتها مع بريطانيا بسببها.

وقضية كهذه يفترض ان ترقى الى مستوى الاهتمام الرسمي بها، بسبب حجم الاساءة البالغة التي طالت هذا الدين واهله، في التعرض لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وشخص زوجاته الطاهرات والتعرض لهذا الدين بالاستهزاء والسخرية والتحريف، والغريب ان «الفاتيكان» اصدر بيانا يستنكر فيه كتابات «سليمان رشدي» والكثير من الدول الاسلامية وغير الاسلامية تفاعلت مع القضية سلبا وايجابا وتأييدا واعتراضا ورغم كل هذه التحركات الدولية الملاحظة لم يخرج الاعلام الرسمي عن صمته تجاه هذه القضية الحيوية.

وربما تكون للجهات الرسمية وجهة نظر في عدم تضخيم الازمة والعمل على احتوائها، الا اننا ـ أيا كانت التبريرات ـ نعتقد ان من الواجب ان يكون الاعلام الرسمي اكثر استجابة وتعبيرا عن الشعور الاسلامي تجاه هذه القضية وغيرها من القضايا الاسلامية.

واذا كنا على الرغم من كل هذه الانتقادات السالفة الذكر، نعتقد ان هناك اذنا صاغية لدى المسؤولين تقبل النقد وتسترشد بالنصيحة، فاننا نتمنى على الجهات المسؤولة عن الاعلام على وجه الخصوص اختيار الكوادر التي تكون امينة في نقل الرسالة الاعلامية التي تعبر عن المبادىء الاسلامية التي تقوم عليها الدولة، وتراعي مصالح المسلمين في كل مكان وتهتم بشؤونهم.



ـ احدى ورش الهندسة في الاذاعة



داخل الاستوديو

مقاصد الهـــــدم في « ملسلاتهم » .

بقلم مهدي ...

● نقل التفسخ والانحراف :

مقاصد هدم أكثر من أن تحصى منها ما يظهر على مستوى السيناريو والحوار ومنها ما يظهر على مستوى المشاهد واللقطات والوجوه ومنها ما يظهر على مستوى الاحداث وتعاقبها ومنها ما هو مباشر ومنها ما هو مدسوس وغير مباشر ولكنه يصل عمقه وحصيلة هذه المقاصد الخبيثة جعل كل المجتمعات على شاكلة المجتمع الامريكي الممسوخ ونقل مفاهيمه وقيمه المنحرفة إلى عقول مشاهدين خاصة منهم الجيل الصاعد ومن يسعد له المشرفون على صناعة الافلام والمسلسلات الهدامة أن يروا الاجيال مسلحة بأدوات وهي تتحول شيئاً فشيئاً عن قيمها السامية واخلاقها الحميدة وعن دينها المستقيم الذي رسمته الرسالات السماوية، غايتهم ان ينبه هؤلاء الشباب ويصبحوا وهم في ديارهم وان يشعروا بالتمزق وأن يعيشوا حالة صراع يهدم ولا يبني ويغوص بهم في الاوحال ويغرقهم في غيره ونشك انها سياسة خبيثة بدأ من حيث تنتهي الاستعمار ولكنها تحقق عبر الصورة والصوت والكلمة خبيثة أكثر مما حقق الجندي الاستعماري على مدى العصور وليسعه ... أي فيلم هوليوودي أو مسلسل امريكي عموماً وندرسه بتأنٍّ ستتبين لنا مقاصد الهدم فيه ووصحت لك غياب ... هذه السينما التي اصبحت اشبه بالمخدر الذي تعودت عليه عيوننا واذهاننا ولم نعد نصبر عنه طويلاً

● القتل جزء من البرنس !

لنأخذ مثلاً المسلسل المعروف «جيك والرجل البدين» وهو مسلسل بوليسي يعتمد على شخصيتين رئيسيتين رئيس قسم المباحث وهو الرجل البدين

يواصل التلفزيون الكويتي عرض مسلسل «جيك والرجل البدين» الذي يشد الكثير من المشاهدين لما تتاز به لقطته من سخرية ممزوجة بالتحدي واللعب بالاعصاب كما يواصل عرض الكثير من المسلسلات والافلام الغربية على القناة الثانية ومن يتابع هذه الافلام والمسلسلات لا بد ان ينتبه الى المفاهيم الغريبة عن مجتمعنا التي تحاول تلك الافلام والمسلسلات تسريبها وغرسها في اذهاننا كما انه لا بد ان تصدمه بعض الجمل الموحية والمواقف النابية واحيانا تطفو مقاصد الهدم على السطح فتأتي مباشرة جلية لا يمكن ان تخفى على اي مشاهد.

المنحرف «ج. ان. ماكيجيب» ومساعده المدعو «جيمك» وهو شاب وسيم وحلقات هذا المسلسل عبارة عن قصص منفصلة لا يربط بينها سوى عنصر الجريمة التي يحقق في ملابساتها الثنائي «جيمك» «والرجل البدين» فمن حيث الموضوع لا نجد سوى الاجرام من اعلى درجة في مقتل المتعمد وبرودة دم واخفاء الجريمة ومعالمها وتدور حول هذا الموضوع الرئيسي مواضيع ثانوية تعكس تحلل المجتمع الامريكي وماديته وغلبة العنف مثل الابتزاز والتحايل والقمار والتعامل بالرشاوى الذي صار حرة لا يتجزأ مما يسمونه «بزنس» واذا كان المسلسل في الظاهر ينتهي بتفوق رجل المباحث ومساعدها باجتماعهما الا ان المسلسل في كل حلقة من حلقاته يعمل على رسم الصورة المثلى للرجل القوي فهو الذي يتحكم باعصابه وهو الذي يكون اكثر دهاء ومكرا وهو الذي يعرف ماذا يفعل ومتى يفعل وهو الذي لا يستنكف عن اللجوء الى اية وسيلة لتحقيق هدفه.

اما عنصر التشويق في هذا المسلسل فهو نتيجة للمناخرة والمزج بين العنف الجسماني والنفساني وهما السلاحان الاساسيان اللذان يمكنان الثنائي من النجاح في مهمة الكشف عن الجاني او الجناة. الا ان ما يشد الانتباه ويلفت النظر في الحرية التي يقوم عليها هذا المسلسل هو ان القتل لاي سبب كان لا يظهر بانه بشاعة والمحققين سوى لعبة يتنافس فيها الجانيان حديثة خلوا كاملا من اي نبض عاطفي او قيمة اخلاقية وحتى عندما ينكشف امر القاتل فانه يبدو كأنه يسلم بخسارته لهذه اللعبة التي دخلها وهو يعرف مسبقا انه قد يخسرها ان لم يكن الاقوى.

● المحقق يغازل الزوجة امام زوجها!

ومن حيث المشاهد لا يخلو هذا المسلسل من مشاهد فاضحة ومداعبات جنسية تحمل اعمال العنف وتزدوج به احيانا وليس غريبا ان نرى قاتلا وعشيقته يدبران مؤامرة وهما يتغازلان ويداعب احدهما الاخر وليس غريبا ايضا ان نرى «جيمك» الشاب الوسيم يستغل وسامته ليدخل مغامرات غرامية تشكل جزءا من تحقيقه وقد تذهب بعض اللقطات بعيدا في جرح مشاعر المشاهد المسلم وصدمه. من ذلك مثلا، تحرش «جيمك» في احدى الحلقات بهيئ زوجة احد المشبوهين امام زوجها حيث يقول لها «أهما زرقاوان ام خضراوان؟ ام ان خيطا احمر.. بع»

اما المرحل البدين فيظهره المسلسل في قمة الذكاء والفطنة وهو يعاشر كلبا كبيرا لانه يعيش اعزبا وكأنه يقول للمشاهد انا مثال الرجل الناجح في مهنتي مع انني عشت حياتي بالطول والعرض ولم اكون اسرة وها أنا سعيد مع كلبي.

● تمجيد القوة والتفوق:

وحتى حينما يلجأ صناع الافلام والمسلسلات الى بعض القصص الواقعية ليعرضوها في قالب درامي فانهم ينتقون منها ما يخدم اهدافهم بحيث ويعالجونها معالجة تؤدي الى النجاح في تحقيق تلك الاهداف بنسبة عالية من ذلك مثلا قصة «نادي الشبان الملياردير» وهي انتاج تلفزيوني امريكي يعرض مجموعة شبان في مقتبل العمر يتزعمهم شاب يدعى «جو هانتون» يؤمن بان القيمة الوحيدة في الحياة ان تكون قويا عصبيا وجسميا وذهنيا وان تفعل كل شيء من اجل القوة والمال وقد بنى فلسفة تقوم على ما يسميه التناقض الايجابي ويعني بذلك ان كل ما في الحياة نقيض

> **★ القتل في المسلسلات البوليسية مجرد لعبة يتنافس فيها الجناة والمحققون وهي خالية من أي نبض عاطفي أو قيمة أخلاقية.**

يصارع نقيضا وانه ليس هنالك حقيقة مجردة وان القتل يصبح ضروريا احيانا وان بين القتل وعدمه خطأ مجد انفسنا مضطرين احيانا لتجاوزه ومن هنا ينطلق الى اقناع شرذمة من الشباب الذين كانوا زملاءه في الثانوية بالالتحاق حوله وتكوين ناد سماه نادي «بي بي سي» اي نادي الشبان المليارديرية وهو يقول عنه انه يجمع النخبة التي سيصبح افرادها من اثرى الاثرياء وتبدأ المشاريع الوهمية ويكسب النادي اموالا طائلة بالمضاربة في البورصة ولكن ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة كما يقول المثل. واذا كان لا يغضب المحتال سوى محتال فان ظروف الفساد جمعت بين «جو» فارس النادي وزعيم الشباب الحالمين بالمليارات ومحتال اخر يدعى «رون ليفن» وتتوالى الاحداث ويطلب المحتال «رون ليفن» من «جو» حيث يوهمه بانه وضع في حسابه اربعة ملايين دولار ليضارب بها في البورصة بدعوى الثقة في قدرته على التحايل وذكائه ويدخل «جو» المضاربات ويخسر حتى يكاد ينقطع نفسه ثم ينقلب الوضع فيكسب مبلغا كبيرا وهو ثلاثة عشر مليون دولار ولكنه لا يلبث ان يكتشف ان ذلك المبلغ الخيالي الذي ربحه والارقام الحاصلات من حقه ليس الا سرابا لانه لم يدخل مضاربات بربح ملايين حقيقية بل برقمها الذي لا يساوي الحبر الذي كتبت به وان المستفيد الوحيد من هذه الخدعة هو «رون ليفن» الذي استعان برقم الربح الخيالي كرصيد ثقة للحصول على اموال وعندئذ يقرر «جو هنت» قتل «رون ليفن» ويخطط مع رفيقين له في الـ «بي. بي. سي» لتنفيذ ما يسميه الجريمة الكاملة التي تختفي بعدها جثة القتيل بحيث يستحيل التأكد فيما بعد من قتله او اختفائه وبغاية من القتل سحب رون ليفن كل ثروته التي وضعها في بنك سويسري وبالفعل يقع الاجهاز على «رون ليفن» في بيته بعد ان يوقع تحت التهديد شيكا بالف وخمسمائة مليون دولار لفائدة «جو هنت» ويقع التخلص من جثته بعد تشويه وجهه بالرشاش ويرمونها في نهر لكن شبان طامعين في الثروة يصطدمون بان البنك السويسري رفض قبول الشيك وتحويل المبلغ لان التوقيع لم يكن في المكان المحدد له فيضيع «جو» حظه وهو يقول «لقد خدعني رون» للمرة الثانية

● من يقتل مرة ● ● ● ●

وتسوء اوضاع الـ «بي. بي. سي» فيفكر مؤسسها «جو هنت» في طريقة اخرى للحصول على الملايين ومرة اخرى يتجه الى الجريمة فيقرر ابتزاز رجل ثري من اصل عربي يدعى «ميوني» وتحويل املاكه الى ابنه مسعود الذي هو احد اعضاء الـ «بي. بي. سي»

ويتعاون هذا الابن الذي لا تهمه سمعة نعائلته وهكذا تتركز الاضواء على شاب من اصل عربي يخطط مع رفاق السوء لابتزاز والده بل تبلغ به الدناءة الى الايعاز بتعذيبه وقتله اذا لزم الامر! ويشارك في هذه الجريمة مشاركة مادية لان ولاءه للـ «بي. بي. سي» و«جو هنت» يسمو على ولائه لاسرته ووالديه

وتتم العملية ويختطف الاب ميوني من بيته ويوضع في صندوق حديدي لينقل الى مكان الاحتجاز المتفق عليه لكن الاقدار تفسد الخطة ويموت الاب ميوني داخل صندوق الحديد اثناء نقله فيفشل «جو هنت» للمرة الثانية وتفوح رائحة الجريمة ولكن جو هنت يصر على الانكار ويظل شريكه في التنفيذ والتوته المسيحي المدعو «بوكر» طليقا حتى بعد

اعتقاله للتحقيق معه

ونحن عندما نشاهد هذه القصة التلفزيونية نجدها ان جو هنتش يقدم دالتن في صورة الرجل الهادىء الواثق من نفسه المتحكم في عواطفه الهدوء المقنع بشكل عدائيه بل وساحر بالنسبة لاعضاء الـ بي بي سي لا ينفك عندما يسيطر الضعف على الآخرين ولا يعرف مهما كان الموقف محرجا او حرجا ولا يخشى شيئا في ذلك من تمجيد لمثل هذه الصفات واعتبارها مقياس النجاح ومقياس القوى ثم ان هذا الشاب لا ينسى متطلبات الاحتيال من اقامة الحفلات لنجاحه ويستخدم الفتيات ويستخدمهن بعرض او لآخر وهو كبير الثقة قبل اكتشاف امره لا يتعرض مطلقا الى «الاسرة» او «الزواج» رغم انه يعاشر فتاة معاشرة الازواج ثم يوحي بشطب هذين المفهومين من قاموسه وهذا يناسب فلسفته التي تقوم على الاعتماد على النفس وعلى النفس فقط.. يضاف الى ذلك انه من الطبيعي ان تظهر النساء لتبرجات الكاشفات في حفلات «جو» فهذا ما لا يغيب عن اي وجبة تلفزيونية امريكية فيلما كانت او مسلسلا

● ريجي وعربي:

واذا كان جو يمثل قدرة استخدام العقل (كما تقتضيه فلسفته طبعا) فان هنالك شخصا آخر تخصص الـ بي. بي. سي ليمثل قدرة استخدام الجسم (دالتن حسب ما تقتضيه نفس الفلسفة) وهذا الشخص هو ريجي طويل بدنه مفتول العضل وهو قوة باتم معنى الكلمة اتي به حتى يتم الاشارة بالقدرة الجسمية اضافة الى القدرة العقلية فهو الذي سيدرب جماعة الـ بي. بي. سي على استعمال السلاح وعلى الرماية وعلى مختلف فنون العنف بعد التدريب الرياضي ولا ندري لماذا اختير ريجي هذه المهمة والاغلب على الظن الاشارة الى الزنوج والاشارة بانهم لا يحسنون استعمال عقولهم ولا يصلحون الا للاعمال التي تتطلب جهودا عضلية اما الشاب المسمى سونتي ذو الاصل العربي فقد اختير له اسوأ دور واكثره اساءة للعرب عموما حيث صورته القصة التلفزيونية بدلا يعرض عن الاعتداء على ابيه وتعذيبه وحتى قتله ان لزم الامر من اجل الاستحواذ على امواله نظرا للثراء الذي سيكون للبي بي سي نصيب الاكبر منها وتذهب القصة الى تقديم «الاب سونتي» على انه جمع ثروته بطرق غير شرعية وبالاحتيال وما دام الامر كله احتيال فلم لا يجوز لاعضاء البي بي سي ان يسلكوا نفس الطريق

ان هذه القصة رغم لقطات المحاكمة التي تضمنها تركز على فلسفة هؤلاء الجماعة من الشباب وعلى المسار الذي سارت فيه شركتهم التي كانوا يريدون من لا شيء ليصلوا بها الى اعلى المراكز وهي تعطيك صورة للمجتمع الامريكي الذي يقطب من قاموسه كلمات الرحمة والشفقة والمروءة والرأفة والحنين ولم يبق له بديها سوى مبدأ القوة والتفوق بأية وسيلة كانت كما تعطيك صورة عن العنف الذي يسود ذلك المجتمع المتعنف الذي ليس له اي مبرر حيث يعتدي رجال الامن في مساعدة من يتعرضون للتهديد او يصبحون اهدافا لعصابات فلا يحرك رجال الامن هؤلاء قبل جريمة ما وان يبدأ تحركهم بعد تنفيذ جريمة اذ تحركوا اصلا وكل هذه السلبية بدعوى الحرية والديمقراطية ثم يحسنا ما كان ان مثل القتلة وربما الآلاف في مثل هذا المجتمع يفلتون من العدالة وهذه الظاهرة تؤدي بوربما الى اتساع حلقة الاجرام وبقائه هكذا يدور في حلقة مفرغة، ان محاكمة زعيم الـ بي. بي. سي جو هنتش ليس سوى الشجرة التي تغطي غابة الامريكية التي يسيطر فيها الاقوى والادهى والاكثر ثراء وكل من يشاهد هذه القصة على شاشة صغيرة يلاحظ دون جهد ان عرضت على نحو يجعل الكثير من المشاهدين يتعاطفون مع هؤلاء الشبان وبالخصوص مع زعيمهم جو هنتش

ونحن نتساءل أهذا هو المجتمع الذي نريده؟ أهذه هي المبادىء والقيم وطرق العيش والعلاقات البشرية كلها عبر هذه القصة التلفزيونية هي التي نريدها او نمثلها؟ وكم هي الاخطار التي تهدد مجتمعنا عندما يتشرب شبابنا بأسلوبهم وبعقولهم هذه الافلام القصصية او التلفزيونية؟ وقد وصلت ذلك لم يعد لدينا مبرر للتساؤل في حيرة عما اذا شبابنا بعيد عن عقيدته؟ ولماذا اصبحت قيمنا الاسلامية والاخلاقية تتعطل؟ ولماذا الفساد يعتري كل شؤون حياتنا؟



خفايـــــا وأســـــرار

• اعاد «مرصد المجتمع» في العاصمة المصرية ان فلول التيار العلماني والماركسي في مصر تمارس ضغوطا خفية وعلنية لمنع صدور قرار حكومي يمنع عرض اية مشاهد اغراء او رقص شرقي على شاشات التلفزة المصرية.

احد رموز العلمانية في مصر زعم ان صدور هذا القرار سيزيد من تطرف الاسلاميين ويشجعهم على طلب المزيد من القرارات الرجعية على حد زعم الرمز العلماني.

• في محاضرة القتها في المركز الثقافي الامريكي في العاصمة الاردنية عمان بعنوان «المسلمون في امريكا» ذكرت الدكتورة ايفون حداد استاذة الدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية «سورية الاصل» بان ٧٠٪ من المؤسسات الاسلامية العاملة في الولايات المتحدة متأثرة بحركة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في باكستان، وفي ردها على سؤال وجهته احدى الفتيات المسلمات الملتزمات عن سبب عدم اسلامها على الرغم من تخصصها في الدراسات الاسلامية، اجابت الدكتورة ايفون بانها ليست متدينة ولكنها مع ذلك تحاول ان تكون موضوعية في تدريسها للاسلام لدرجة ان بعض طلابها اعتنقوا الاسلام فعلا

• لاول مرة في تاريخ الصهيونية في الولايات المتحدة اضطرت منظمة من اقوى المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة «بني بريث» الى الاعتذار علنا الى المسلمين من خلال رسالة وجهتها المنظمة الى المركز الاسلامي لجنوب افريقيا تعتذر فيها عن عبارات نابية تفوه بها احد زعمائها شيروم اريم ضد الاسلام والمسلمين.

وكانت عبارة اريم قد وردت في خلال مقابلة صحفية اجرتها معه محطة «سي. ان. ان» التلفزيونية الامريكية في الرابع عشر من شهر كانون اول من العام المنصرم وجاء فيها قوله:

«ينبغي ان ناخذ الاسلام في اعتبارنا، فالاسلام لايبيح الكذب فقط، بل انه يأمر اتباعه بالكذب من اجل الوصول الى اهدافهم» «الا ساء مايصفون».

• الوزارة البريطانية برئاسة السيدة مارغريت تاتشر تضم عددا من الوزراء اليهود بنسبة تفوق عدة اضعاف نسبة عددهم في بريطانيا، الوزراء اليهود في حكومة تاتشر هم نايجل لاوسون وزير المالية، واللورد يونغ وزير التجارة، والسير كيث جوزيف وزير التعليم «استقال مؤخرا» وديفيد هارت الذي كان يشغل منصب وزير التجارة قبل ان يصبح حاليا مستشارا سياسيا للسيدة تاتشر؟

للعلم - السيد تاتشر عضو في البرلمان البريطاني عن دائرة «فنشلي» التي يتركز فيها اليهود.



الشيخ يونس للمجتمع:

سأسلم كل ممتلكات الحزب لحكومة المجاهدين

بيشاور ـ مراسل المجتمع:

لا شك فيه ان علان المجاهدين في الرابع والعشرين من فبراير الماضي عن تشكيل حكومتهم برئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف ورئاسة الشيخ صبغة الله مجددي للدولة، كانت له اصداء عالمية واسعة، واستكمالا لما بدأناه في العدد الماضي من معرفة موقف قادة المنظمات صراحة تجاه تشكيل الحكومة الجديدة كان (للمجتمع) هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ يونس خالص امير الحزب الاسلامي.

المجتمع: استاذنا الفاضل... نود ان نتعرف منكم على موقفكم من حكومة المجاهدين التي اعلنت مؤخرا تحت رئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف؟

خالص: قلت من قبل ولا زلت اعتقد ان انتخاب رئيس للدولة او الحكومة من قبل عامة الناس امر يخالف العادات الاجتماعية في الاسلام لانه امر يشترك فيه العالم والجاهل والتقي والفاسق، لذلك كان اتفاقنا على تكوين مجلس الشورى لاختيار رئيس للدولة ورئيس الحكومة من الامور الجيدة، ولكن منذ ان اعلنا عن تكوين مجلس الشورى وجدنا سعي الايدي الخبيثة كثيرا من اجل افشاله لكن الله وفق وستطعنا ان نتخذ قرارا وخرجنا بالنتيجة التي عنت بتخيير صبغة الله مجددي رئيسا للدولة والاستاذ سياف رئيس الحكومة، ورغم اني ما كنت احب ان يكون صبغة الله مجددي في هذه المكانة، لانه كان دائما ينادي بعودة ظاهر شاه وامثاله الا اني على استعداد الان لاطيعه بعد طاعة الله ورسوله ما اطاع الله فينا لانه انتخب من قبل مجلس مقدر فيه ما يضم افضل الافغان الموجودين الان، اما بالنسبة للاستاذ سياف فقد حاول معه كثير من قبل ان يجعله امير الدولة الا انه كان يرفض دائما ويعرض عن الامر حتى بعد ما اختير رئيسا للحكومة كان رافضا لهذا الامر وكان اكثرية من اختاروه من منظمتنا حتى انه كان لي صوتان اعطيت احدهما للاستاذ سياف والاخر للشيخ محمد نبي وقد ابلغت الاستاذ سياف اني مستعد لتسليمه كافة ممتلكات (الحزب الاسلامي) لدي الترعمه من الاموال والاسلحة والقوة العسكرية لتكون كلها تحت تصرف حكومة المجاهدين، حتى يوفقه الله لتوحيد صفوفنا وتوحيد كلمتنا ونحن والحمد لله والتقرب به وهو واثق بي وكذلك في خير صبغة الله مجددي، لان الامر اذا عرض لمن لا يطلبه فانه سبحانه وتعالى يمده ويقويه فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق لاقامة حكومة اسلامية حقة في افغانستان تكون للتحكيم فيها في كل امورنا لله ورسوله.

المجتمع: هل عينتم الوزراء الثلاثة الذين سيمثلون منظمتكم في حكومة؟

خالص: نعم لقد كلفني الاخوة بان اكون وزيرا للداخلية فقلت لهم اني ضعيف الجسم ومسن وليس عندي خبرة بهذه الامور، ولكنهم الحوا وقالوا ان عدم قبولك قد يكون من الاسباب التي تؤدي الى افشال الحكومة، فقلت لهم انا لا اريد شيئا بعد ان يمن الله علينا بتحرير افغانستان سوى ان اكون معلما في مدرسة والا اريد شيئا سوى الحصول على راتب استغني به عن الناس، لكنهم رفضوا واصروا فقبلت ثم عينت الاخ دين محمد نائب امير الحزب وزيرا للامن القومي والشيخ عبدالرزاق امير المجاهدين في قندهار وزيرا للاوقاف والحج.

المجتمع: تحتل وزارة الداخلية عبئا ثقيلا في مهام الدولة الاسلامية فما هي في تصوركم الاولويات التي ستقومون بها في البداية؟

خالص: هذا امر يحتاج تفصيله الى بعض الوقت حيث انبغي اولا نوضع البرنامج والخطط والقوانين وبعد ذلك يمكن ان نوضح هذه الامور، لاني اعتقد ان اية حكومة لا بد ان تعتمد على ثلاثة وجه دعائم الاولى من وزارة الدفاع والثاني من وزارة الداخلية لانها تعمل لاصلاح المجتمع وتنقيته والقضاء على كل المنكرات من سرقة ونهب وزنا وكل الاعمال الخبيثة التي تهدد المجتمع وبناءه وفوق ذلك كله اقرار الامن واشعار الناس بالامان، اما الدعم الثالث فيأتي من وزارة التربية والتعليم لانها هي التي تعد النشء وتربيتهم فان ربوا على المنهج القويم صلحوا وصلح المجتمع وصلحت الدولة وان ربوا على غير ذلك فسد المجتمع وبالتالي فسد بناء الدولة، ونعتقد ايضا ان من مهام وزارة الداخلية ان تتدخل في كل الامور التي يمكن ان تؤدي الى خلخلة المجتمع او فساده سواء كانت اقتصادية او تجارية او غير ذلك فنسأل الله ان يوفقنا ويسدد خطانا حتى نقيم على ربوع افغانستان الدولة الاسلامية التي نسعى اليها جميعا.

● احمد منصور

مواجهــة ساخنــة مــع رئيــس جمهوريــة أفغانستـــان الاسلاميــة



لم تكن المرة الاولى التي نلتقي بها مع الشيخ صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان لكنها كانت المرة الأولى التي تحاوره المجتمع فيها صحفيا، وقبيل الحوار معه نقل ابنه الأكبر الدكتور ذبيح الله مجددي امتعاض الشيخ عن مجلة المجتمع (حينما قال) «نرجو من المجتمع ان تصحح صورة والدي في المرحلة القادمة عن ذي قبل» فكان الرد: ان «المجتمع» لا تنشر إلا ما هو في صالح الجهاد والمجاهدين وما كان لها أن تنحاز إلى أشخاص أو ضد أشخاص في قضية تعبير من قضايا الأمة الأساسية» وقد وعدت المجتمع بنشر كل ما يقوله دون زيادة أو نقصان حتى الاشياء التي لها عليها تحفظات أو تخالفه فيها الرأي وفي جو من حرارة اللقاء والمواجهة كان هذا الحوار

بيشاور ــ مراسل المجتمع:

المجتمع: ما رأيكم في الشكل الحالي لحكومة المجاهدين، وما هو تصوركم لمسيرة حكومة المجاهدين في الفترة القادمة بعد اختياركم رئيسا للدولة والأستاذ سياف رئيسا للحكومة؟

□ **مجددي:** لقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في هذه مرحلة حساسة لاختيار رئيس الدولة ورئيس الحكومة، لأنه كانت هناك شائعات كثيرة تشيع وسائل الاعلام الغربية تقول ان المجاهدين لا يمكن يتفقوا على حكومة وسوف تقوم حرب فيما بينهم في المستقبل يريقون فيها دماء بعضهم، ولكن من فضل الله علينا أن وفقنا في تشكيل حكومة وتم الاتفاق على اختياري رئيسا للدولة والأستاذ سياف رئيسا للحكومة، وخلال هذا الأسبوع إن شاء الله سوف نعلن عن الوزراء وسنعقد أول جلسة لمجلس الوزراء داخل افغانستان خلال الأيام القليلة القادمة، وقد قررت أيضا ان تنتقل الحكومة لتمارس مهامها من داخل افغانستان خلال شهر

ولقد كان هذا الاختيار نابعا من إرادة الشعب الافغاني من خلال مجلس الشورى الذي أقره كما ان معظم المهاجرين والمجاهدين ـ وأنتم على اتصال بهم ـ راضون تمام الرضا عن هذا الاختيار فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لخدمة المجاهدين والمهاجرين والشعب الافغاني والأمة الاسلامية كلها لأن أملنا أن نوفق جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين

جوهر الخــــلاف

□ **المجتمع:** أستاذ مجددي انقطعتم عن حضور جلسات مجلس الشورى مدة يومين بسبب اعتراضكم على بعض الأوضاع فما هي الأسباب الحقيقية لانقطاعكم؟

□ **مجددي:** الأسباب الحقيقية تعود الى بداية تكوين مجلس الشورى واتفاق الاخوة على ان يكون للمنظمات المقيمة في ايران نصيب في عدد المقاعد في مجلس الشورى وكذلك في الحكومة، لأن هذه المنظمات سواء كانت قليلة ام كثيرة فلهم وجودهم الفعلي كما ان الحكومة الايرانيه معترفة بهم، وعدد كبير منهم من اخواننا الشيعة فاذا لم يكن هناك اتفاق بيننا وبينهم في المستقبل، فسوف تنشأ مشاكل داخل افغانستان ـ لذلك توجه اكثر من وفد من قبل الاتحاد المجاهدين الى ايران من أجل التفاوض معهم فذهب في البداية وفد برئاسة الشيخ برهان الدين رباني وبعد ذلك وفد برئاسة المهندس حكمتيار لكنهم لم يتفقوا معهم على شيء.

□ **المجتمع:** ما هو موقف الشيعة الأفغان الآن من الحكومة؟ وهل لازلتم محتفظين لهم بوزاراتهم وهل لازلت عند رأيك من منحهم مائة مقعد في مجلس الشورى وسبع وزارات؟

□ **مجددي:** الآن نحن نتصل بهم ولم ينقطع اتصالنا بهم منذ ان شكلنا الحكومة وطلبنا منهم أن يأتوا

ويشتركوا في الحكومة وقد رفض الأخوة من عطائهم اربع وزارات ويمكن ان نرسلهم الى حجة بعد مشورة الأخوة في الاتحاد والائتلاف معهم وقد سافر الأخ حكمتيار وزير الخارجية على رأس وفد من حكومة المجاهدين الى ايران يوم ٥ مارس وذلك حتى يباحث معهم ويقنعهم بالمشاركة في الحكومة وعندما انهم سوف يشتركون - ان شاء الله ورغم انهم مستقلون في اتخاذ قرارهم فقد انصفنا بحكومة لا نريد ان نفرض عليهم ان يساعدونا بتوجيه النصح لهم بحضورهم مقيمين في ايران وان يقبلوا الاشتراك في حكومة المجاهدين.

☐ **المجتمع: أعلنتم قبل انتخابكم رئيسا للدولة ان مجلس الشورى لا يمثل ثلث الافغانستان وبعد اختياركم رئيسا للدولة قلتم ان مجلس الشورى يمثل كل الافغانستان فما سر التناقض بين الموقفين؟**

☐ **مجددي:** انا لم أقل هذا الشيء عن مجلس الشورى ابدا من انه يمثل كل افغانستان وان الشيع هذا عني فهو غير صحيح، فانا فعلا قلت في البداية ان مجلس الشورى يمثل ثلث افغانستان تقريبا، ولكن في المرة الثانية قلت ان هذا المجلس هو للمشورة فقط وليس شورى دائم ومهمة المشورة يكفي لها مائة شخص اما نحن فقد جمعنا ما يقرب من خمسمائة من مختلف محافظات افغانستان وهم من قادة المجاهدين والعلماء ورؤساء القبائل وعدد كبير للشورى وقد حضر معنا ايضا بعض اخواننا الشيعة وكذلك حضر عدد من المجلس (الشورى - الاتفاق) وهو تنظيم من تنظيمات الشيعة الموجودين في افغانستان فاتفق هؤلاء على اختيار رئيس للدولة ورئيس للحكومة بعد اختيارا من الشعب كله واعتقد ان الشعب الافغاني قد رضي عن هذا الاختيار

لا .. لظاهر شاه

☐ **المجتمع: يقال انكم تؤيدون عودة الملك ظاهر شاه الى افغانستان وقد خرجت مظاهرات من أمام مكتبكم في بيشاور يوم ٧ فبراير تنادي بعودة ظاهر شاه الا انه قوبلت بمظاهرة مضادة رفضتها فما هو تعليقكم على هذا الأمر؟ وما هو موقفكم الآن بعد اختياركم رئيسا من عودة ظاهر شاه؟**

☐ **مجددي:** والله اني اتعجب كثيرا من ان موضوع ظاهر شاه لم ينته بعد، والاخوة العرب بخاصة يطرحون دائما مثل هذه التساؤلات، واتهموني عدة مرات بهذه التهمة حتى مجلتكم (مجلة المجتمع) كتبت ذلك عدة مرات ووصفتني بأني عميل لظاهر شاه وطلب ظاهر شاه واحيانا وصفتني بأني عميل لامريكا ولا ادري لماذا هذا الموقف مني وهذه شكوى مني عن (المجتمع) حتى اني حين كنت في مؤتمر (القمة الاسلامية) في الكويت اخر مرة سمعت هذا الكلام يقال عني، وحينه جاءه بعض الاخوة من مجلة المجتمع لاجراء حوار صحفي معي رفضت مقابلتهم وقلت لهم اني لن اقبل حوار معكم لأنكم دائما تكتبون عني اشياء سيئة، وليست حقيقة، وانا طوال عمري ما طالبت بعودة ظاهر شاه حتى بأن يكون رئيسا لافغانستان ومن قلب هذا وكل من عنده هو انه قد وضعت اصولا منذ بداية الجهاد تعتب فيها ان كل افغاني مسلم له الحق في مشاركة في تقرير مصير افغانستان فاذا طلب الشعب ظاهر شاه او أي افغاني مسلم اخر غيره أنا لا ارفض ذلك هذا كان رأيي منذ بداية الجهاد. وفي ايام حكم ظاهر شاه لافغانستان لم يسجن أحد من القادة غيري فقد قضيت في السجن اربع سنوات وسبعة أشهر كاملة من رأيت فيها الشمس وكان محمد داود ابن عم الملك حينذاك قد اتهمني في سنة ١٩٥٩م بأني قد اعددت خطة لقتل (خروشوف) ونسف نظام الحكم في افغانستان، وقد صودرت عن اراضي والمي الزراعية التي كنا نعيش من ريعها - ثماني سنوات ولم يعطونا منها روبية واحدة فتعب كثير في عهد ظاهر شاه ولم يتضرر احد من الاخوة القادة في عهد ظاهر شاه مثلما تضررت فكيف أطلب ذلك، ولكني اقول ان الشعب الافغاني شعب صحي وشعب هو الذي يختار من يحكمه، والآن لما اختارني الاخوة رئيسا للدولة عن طريق مجلس الشورى لمدة سنة يتم خلالها اجراء الانتخابات وتسليم السلطة الى من يختاره الشعب وفي هذا الوقت يكون للشعب الافغاني وحده حق تقرير مصيره

☐ **المجتمع: الأصوليون والمعتدلون لفظان اطلقتهما وسائل الاعلام على قادة المجاهدين واعلنتم انكم زعيم المعتدلين فهل هذه المسميات صحيحة وما هو مفهومكم لكلا المصطلحين؟**

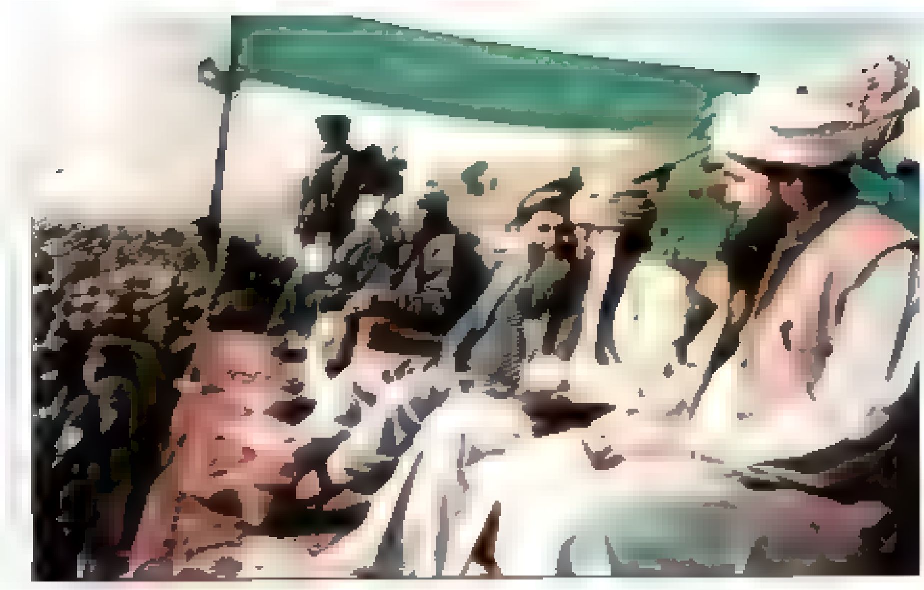
☐ **مجددي:** أنا أقر وأعترف بنفسي ان هذه الاصطلاحات ومسميات هي اصطلاحات غربية وقد علمت بنفسي من الصحفيين الغربيين الا يستعملوا مدين بمعنى **(Fundamentaleste) (mod-rate)** ولا يطلقوها عيب لأنها الفاظ ومسميات خاطئة وغير صحيحة لكل مسلم له علاقة بدينه ودينه هو صوبي، وأنا لا اقول انا معتدل او صوبي، لكن لا شك ان التنظيمات السبعة كان ثلاثة منها تقارب في الفكرة تختلف فيه عن الأربعة الاخرى، وكان هناك فرق بين تفكير ونظرة كل مجموعة، لكن في الفترة الأخيرة - والحمد لله - حدث تقارب وموافقة بيننا وبينهم في كثير من الأمور خاصة في هذه السنة واعتقد ان كثير من نقاط الخلاف بيننا وبينهم قد زالت وانتهت، وان مسميات الاصوليين والمعتدلين مسميات غير صحيحة ونحن نردها على اصحابها ولا مكان لها عندنا

المجتمع: ما هو ردك على الدعاوى التي تقول ان لك علاقات وثيقة الصلة بالغرب وخصوصا مع امريكا والدليل على ذلك هو ما تقوم به من ان تأخر باتخاذ مواقف مغايرة عن مواقف باقي القادة؟

مجددي: هذه التهمة من التهم القديمة التي الصقت بنا خصوصا من قبل مجلتكم «مجتمع» وكذلك من بعض اخواننا العرب، وانا شخصيا انتسب لعائلة مجددي، وعائلة مجددي كانوا من قديم قادة المجاهدين في افغانستان فجدي وعمي كانوا من قادة المجاهدين ضد الانجليز وقد منحهم امان الله خان ملك افغانستان في ذلك الوقت نشين من الالقاب العليا في الدولة فمنح جدي لقب «شمس المشايخ» وعمي لقب «نور المشايخ» ولازال مرسوم الملكي الذي اصدره امان الله خان في تكريمهما موجود حتى الآن وقد جاء فيه «ان خدماتكم التي قمتم بها في سبيل استقلال افغانستان لا نظير لها وانتم زعماء الجهاد وان الشعب الافغاني لن ينسى خدماتكم» فهذه كانت سيرة اجدادي ووالدي وانا والحمد لله رفعت راية الجهاد ضد السلطات الروسية منذ سنة ١٩٥٣م حيث كان بعض جوانب القادة لازالوا في الدراسة، فقد كان تاريخنا مع الانجليز والروس هكذا، فكيف اقبل ان اكون عميلا لامريكا او غيرها، وانا كل ما في الأمر اني انتهج سياسة معتدلة بمعنى انني اسعى لتحسين علاقاتنا بكل الدول الحرة في العالم خاصة الدول الاسلامية وجيراننا ايران وباكستان وكذلك مع باقي الدول - التي ساعدت في الجهاد فامريكا ساعدت في جهادنا ومعظم الاسلحة التي كانت تأتي كانت تأتي من امريكا علاوة على المساعدات التي كانت تأتي من الدول الاخرى، فأي مساعدة غير مشروطة كنا نقبلها واي مساعدة مشروطة كنا نرفضها، ونحن لا نشتم امريكا ولا غيرها، فنحن لا نقبل العمالة لأي دولة وكذلك نرفض ان تتدخل اي دولة في شئوننا، ومنذ عدة سنوات جاء بعض الاخوة العرب - وكان بينهم بعض الاخوة من الكويت وطلبوا منا ان نغير من سياساتنا هذه فقلت لهم انا اريد افغانستان حرة للافغان، فقالوا اذا لم توافقنا على هذا فسوف نغلق عليك جميع ابواب المساعدات فقلت لهم اذا اغلقتم ابواب المساعدات فلن تستطيعوا ان تغلقوا باب الله سبحانه وتعالى لأن بابه مفتوح، وبالفعل لم تصلنا اية مساعدات من الاخوة العرب طوال السنوات العشر الماضية، الا ما تقدمه الحكومة الباكستانية عن طريق بعض الدول ان كل المساعدات كانت تذهب للاخوة الاخرين، وقد صبرنا ونحمد الله والحمد لله جاء اختيار مجلس الشورى لي باكثرية حتى اكون رئيسا للدولة وهذا يعود للشعب الافغاني الذي يعرف من يختار

☐ **المجتمع: يقال ان اختيارك رئيسا للدولة ليس نابعا من شعبيتك بين الافغان وانما من تفوقك الشخصي بين منظمات بير الجيلاني والشيخ محمد نبي فما هو تعليقك على هذا؟**

☐ **مجددي:** يا اخي اذا كان لي نفوذ في تنظيمي



٥/٣ صقر

واستطعت ان افوز باصواتهم علاوة على معلمي فهد ليس عجيبا ان يكون لي نفوذ في نفوذ شخصي يدل على حب الناس لي فاذا كان عظيم الشيخ محمد نبي واكثر من فيه من العلماء يحبونني فهذا اكبر نجاح لي وشيء افخر به

الاختلافات رحمة بيننا

☐ المجتمع: اشرت سابقا الى ان ثلاث منظمات بجانب منظمتكم واحدة منها لها طريقة تفكير تختلف عن الاربعة الاخرى فكيف نستطيع أن توازن بين اراء القادة المتباينة في المرحلة القادمة؟

☐ مجددي: الآن والحمد لله هناك تقارب بيننا كبير جدا وكل الخلافات الحزبية سوف تزول وطبيعة العمل السياسي هكذا في كل دول العالم فعندكم في الكويت كثير من الاتجاهات المتمايزة التي تحدث فروق بينها وفي باكستان نجد جماعة علماء الاسلام وجماعة علماء الحديث وجماعة علماء باكستان وكثير من التجمعات الاخرى التي تتباين في وجهات نظرها ونظرتها للمصالح مختلفة، فكل الاختلافات بيننا ليست على أسس واهية هي على جزئيات بسيطة ولا بد أن تكون هناك موجودة وهذه الاختلافات يمكن أن تكون رحمة بيننا

☐ المجتمع: ما هو الشكل الدستوري الذي ستكون عليه الحكومة في افغانستان بعد تحريرها ان شاء الله؟

☐ مجددي: دستور الدولة - ان شاء الله - لا بد ان يكون دستورا [illegible] على اساس الشريعة الاسلامية، والمذهب [illegible] في افغانستان هو مذهب حنفي [illegible] الناس [illegible] لا يكون هناك اي خلاف بين مذهب وآخر

☐ المجتمع: ما هو تصورك للموقف الدولي من حكومة المجاهدين بعد تشكيلها الآن؟

☐ مجددي: غالب ظني ان الموقف الدولي سيكون في صالحنا ان شاء الله تعالى ومن الممكن ان تعترف بعض الدول بحكومتنا قريبا ونأمل من الدول الاسلامية ان تعترف اولا بحكومتنا وحينئذ من الممكن ان تعترف باقي دول العالم الاخرى

أولويات العمل

☐ المجتمع: ما هي الاولويات المطروحة امامكم الآن كرئيس لدولة افغانستان؟

☐ مجددي: من اهم الاولويات المطروحة لدينا الآن هو تعيين الحكومة وتشكيل الوزارة واختيار اكفاء الناس واكثرهم اهلية لكل عمل، بعد ذلك [illegible] بعض [illegible] الى داخل افغانستان لتبدأ في مهمات عملها وبعد ذلك ترتب الامور العسكرية تمهيدا للاستيلاء على مدن [illegible] مثل جلال اباد وخوست [illegible] وبعد ذلك كابل - ان شاء الله لأن الاستيلاء على مدن كبرى من الامور التي تساعدنا في كسب الاعتراف الدولي بحكومتنا، وبعد سقوط الحكومة العميلة تكون الاعمال لمحلة هو اهم الموضوعات التي تلي ذلك وهذا عمل كبير يتطلب كذلك جهودا كبيرة وسنسعى بعد اسقاط الحكومة العميلة ان شاء الله الى اعادة المهاجرين الى بلادهم وهذا أمر يستغرق مالا يقل عن عام ونصف وسنسعى لتهيئة اماكن اوية لهم حتى [illegible] حياة والموضوع المهم الاخر هو مسألة التربية والتعليم حيث نعمل على اعداد برامج لتربية والتعليم [illegible] وفق الشروط الاسلامية وسنعمل على ادراج التربية الاسلامية في كافة مراحل التعليم حتى الطب والهندسة والتخصصات المختلفة حتى يعرف المثقفون امور دينهم [illegible] الحلال والحرام وهذا هو اهم ما [illegible] في المرحلة القادمة

لا بد ان يعترف العالم بنا

☐ المجتمع: ما هو تصوركم لما يجب ان تقوم به حكومة المجاهدين لكسب الاعتراف الدولي بها؟

☐ مجددي: اول شيء نقوم به هو نقل عمل الحكومة داخل افغانستان بقدر الامكان والثاني هو السعي للاستيلاء على المدن الكبرى والثالث: هو ما نتمناه من دول العالم الاسلامي ان تمنح مقعد افغانستان في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض في الثالث عشر من مارس الجاري وبهذا نتمكن من اكتساب الرأي العالم العربي وتشجيع الدول على الاعتراف بحكومتنا

☐ المجتمع: كيف تستطيعون الدخول الى افغانستان خلال شهر في ظل وجود الالغام وقصف الطائرات؟

☐ مجددي: نحن دخلنا وندخل افغانستان كثيرا من قبل ولن يدخل المهاجرون في هذه الآونة الا بعد سقوط نظام كابل وتهيئة سبل المعيشة والأمن لكن بعض الوزارات سوف تدخل حتى تبدأ في ممارسة مهام عملها في الداخل وسوف نعمل على المحافظة على الاماكن التي ندخل اليها ونوفر لها الحماية الجوية اللازمة

☐ المجتمع: ما هي مهمة الوفد الذي سافر الى ايران وبعض الدول الاسلامية برئاسة المهندس حكمتيار؟

☐ مجددي: مهمة هذا الوفد تتركز في سعيهم لاقناع الدول الاسلامية كي تعترف بنا وتوافق على منح مقعد افغانستان في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لحكومة المجاهدين

☐ المجتمع: في الختام هل تحب ان تضيف شيئا او تعقب على شيء؟

☐ مجددي: في الختام ارجو منكم ومن مجلة المجتمع بصفة خاصة ومن اخواننا الكويتيين ان يتحققوا اولا من الامور قبل ان يصرحوا بها، فأنا رجل عمري الآن يزيد على اثنين وستين عاما قضيتها كلها في الدفاع عن الاسلام، وبعدما تخرجت من الازهر ورجعت الى افغانستان عرضت على وزارة العدل فرفضتها واثرت ان ادرس الطلاب في دار المعلمين وكلية الحقوق في الجامعة حتى اربي الشباب على التربية الاسلامية الصحيحة وترى اولادي - والحمد لله - كلهم مثقفون وملتزمون بالاسلام وعندي كتب اسبق، وقد انشأت داخل افغانستان جمعية علماء محمدية وهي لازالت موجودة حتى الآن وبها ما يزيد على اربعمائة من علماء افغانستان وقد انشأت في افغانستان العديد من المدارس من قبل فأنا رجل كل معيشتي للاسلام والمسلمين وعنده اسبق وغده روحي ورغبتي في أن اعيش وأموت على الاسلام وطلب منكم ان تدعوا لنا بألا ننحرف عن الصراط القويم، والا تنظروا الى الدعايات الكاذبة التي تلعق حولنا

☐ المجتمع: نشكركم على هذا اللقاء الطيب ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤلف بين قلوبكم وان يهديكم سواء السبيل وان يوفقكم لما فيه طاعته ولأكد لكم في الختام باننا سوف نقوم بنشر كل ما دار في هذا الحوار حتى الاشياء التي لنا عليها تحفظات او مخالفكم الرأي وجزاكم الله خيرا



فوز كاسح للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة

بقلم: محمود صالح

أثبتت التجربة العملية في العديد من الدول العربية والاسلامية ان الاسلاميين يفرضون كلمتهم بكل وضوح وواقعية اذا ما تهيأت الظروف الطبيعية السليمة لتوضيح افكارهم ودعواتهم للناس من خلال حرية الرأي والتعبير، كما انه بات واضحا للعيان ان شعوب الامة العربية والاسلامية تعطي صوتها دون خوف وبلا تردد للتيار الاسلامي، ورجال التيار الاسلامي.

ولقد جاءت الانتخابات البلدية الاخيرة في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ومشاركة الحركة الاسلامية فيها تعبير واضحا على صدق ما اشرنا اليه آنفا، وذلك من خلال الفوز الكبير الذي حصل عليه التيار الاسلامي ـ الذي يشارك لاول مرة ـ في هذه الانتخابات.



• توقع بعيد عن المفاجآت:

لم تتفاجأ الاوساط المتابعة لهذه الانتخابات ونتائجها بهذا الفوز للتيار الاسلامي، فقد نشرت وكالة الانباء (رويتر) في خبر قد نشر في الصحف المحلية في نهاية شهر فبراير الماضي توقعا بان يحصل هذا التيار على (٤٠٪) على الاقل من اصوات الناخبين في بلدة ام الفحم العربية المحتلة عام ١٩٤٨، وقد جاء هذا التوقع على لسان يونس جابرين، نائب رئيس البلدية في ام الفحم ـ وهو يساري ـ والشاهد في الامر ان قوة التيار الاسلامي وصلت الى درجة اقرار خصومهم بهذه القوة، وتوقع فوزهم بنسبة كبيرة قبل انعقاد الانتخابات المذكورة.

• الفوز الكبير:

وقد نقلت الصحف ووكالات الانباء نتائج هذه الانتخابات، حيث حصل التيار الاسلامي على (١٢) مقعد من (١٥) مقعد في مجلس بلدية ام الفحم، والتي يبلغ تعداد السكان فيها (٣٠ الف نسمة)، وفي مجلس بلدية الناصرة حصلوا على (٦) مقاعد من (١٩) مقعدا، فيما اعيد انتخاب توفيق زياد (شيوعي) رئيسا للمجلس البلدي في هذه المنطقة، وسيطرة الاسلاميين سيطرة تامة على المجالس البلدية في (كفر بر، كفر قاسم، كفر كنا).

ومن ناحية اخرى فقد تفوق (تكتل الليكود) على خصمه (حزب العمل) في هذه الانتخابات تفوقا ملحوظا، حيث حصل الليكود على زيادة في نسبة الاصوات تقدر بـ (٢٠٪) من الاصوات التي حصل عليها حزب العمل في الانتخابات البلدية السابقة، وبذلك سيطر الليكود على ستة مجالس بلدية من عشرة مجالس في المدن الرئيسية الكبيرة.

*** الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة دخلت في تحد مباشر مع سلطات العدو .**

• ردود الفعل:

وقد انحصرت ردود الفعل على صعيد الجانب العربي في تصريحات شخصيات من الحزب الشيوعي الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام



• دور كبير للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة

*** الصحوة الاسلامية في فلسطين المحتلة بدأت عملية التعبير في واقع الشارع الفلسطيني**

— باللوم في ذلك على انتشار الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط منذ الثورة الايرانية عام ١٩٤٨، حيث القى زعيم الحزب — سالم جبران

١٩٧٩ !! فيما قال حسين ابو حسين — المحامي العلماني بام الفحم — كما نقلت وكالات الانباء —: « ان سكانا كثيرين صوتوا لصالح القائمة الاسلامية على امل ان تتحسن الخدمات العامة، بعد عقود من الحكم المحلي الشيوعي وليس بسبب المعتقدات الاصولية» والملاحظ في تصريح حسين ابو حسين انه محاولة التبرير والتستر بورقة التوت بعد الهزة الساحقة للحزب والفكر الشيوعي الذي لم يصمد امام الفكر الاسلامي، صوت الحق والعدل والحرية، ولم يلحظ ان هزيمة الشيوعية امام التيار الاسلامي في هذه الانتخابات ما هي الا مرحلة في سلسلة الهزائم التي مني بها الشيوعيون امام التيار الاسلامي في دول كثيرة في المنطقة، وما كانت هزيمتهم الا تحصيل حاصل، لفكر بعيد كل البعد عن فطرة وواقع شعوب المنطقة.

اما على صعيد الجانب اليهودي، فقد صرح رئيس وزراء حكومة العدو — اسحاق شامير — بان ظهور مثل هذا التأييد للحركة الاسلامية ينذر بفترة مقلقة من التطرف، ولم يغفل شامير عند اطلاقه هذا التصريح، ما يلاقيه جنوده في الاراضي المحتلة بايدي شباب حركة المقاومة الاسلامية — حماس — التي تقذفهم بالحجارة والزجاجات الحارقة، وتصريحه هذا دلالة على انه لن يعدم السبل للكيد للحركة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

• دلائل هذه النتائج:

من خلال النظر في نتائج هذه الانتخابات يمكن للمرء ان يتوصل للحقائق والدلائل التالية:

١ — ان الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وصلت لدرجة تستطيع معها ان تتير في واقع الشارع الفلسطيني في تلك المنطقة وانها بدأت تؤتي ثمارها الاولية — باذن الله —

٢ — ان شعوب الامة العربية والاسلامية بشكل عام،والشعب الفلسطيني بشكل خاص، قد مقتت الفكر الشيوعي ورجالاته واحزابه، واعلنت موتها لرشدها، وما اصحاب هذه الافكار الا ثلة «مرتدة» من ابناء الامة، ولا يمثلونها باي حال من الاحوال

٣ — ان الاوضاع في فلسطين تسير نحو تأزيم الوضع، والمواجهة الصدامية، ورفض كافة محاولات الالتقاء والتعايش السلمي، فالشارع الصهيوني يسير نحو التوجه اليميني الديني المتطرف، وبدا هذا واضحا من خلال تفوق تكتل الليكود في هذه الانتخابات، والشارع الفلسطيني يتجه نحو التمسك بالاصول الاسلامية والالتزام تحت راية التيار الاسلامي الذي بدأ يفرض نفسه في الاراضي المحتلة.. علما بان كلا الاتجاهين في كلا الجانبين يرفض فكرة الالتقاء والتنازل.

٤ — وضعت هذه الانتخابات، الحركة الاسلامية في اراضي ١٩٤٨ امام تحد مباشر مع سلطات العدو بزعامة اسحق شامير وبالتالي فمن الواجب عليها ان تعد لكل امر عدته، وان تكون عونا للحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة الاخرى.

٥ — طرحت هذه النتائج فكرة مشاركة الحركة الاسلامية في الانتخابات البرلمانية القادمة للكيان الصهيوني عام ١٩٩٢، فهل يتخذ الشيخ عبدالله نمر درويش وحركته مثل هذا القرار؟ ام يقطع عليه اسحق شامير الطريق بوضع قيود وضوابط جديدة على عملية الانتخاب والتصويت في الانتخابات القادمة؟! هذا ما ستجيب عنه الاحداث خلال السنوات القادمة، غير ان فرصة وصول رجال التيار الاسلامي للبرلمان ليست مستحيلة، ولكنها قضية مرتبطة اولا واخيرا بالحركة الاسلامية في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨

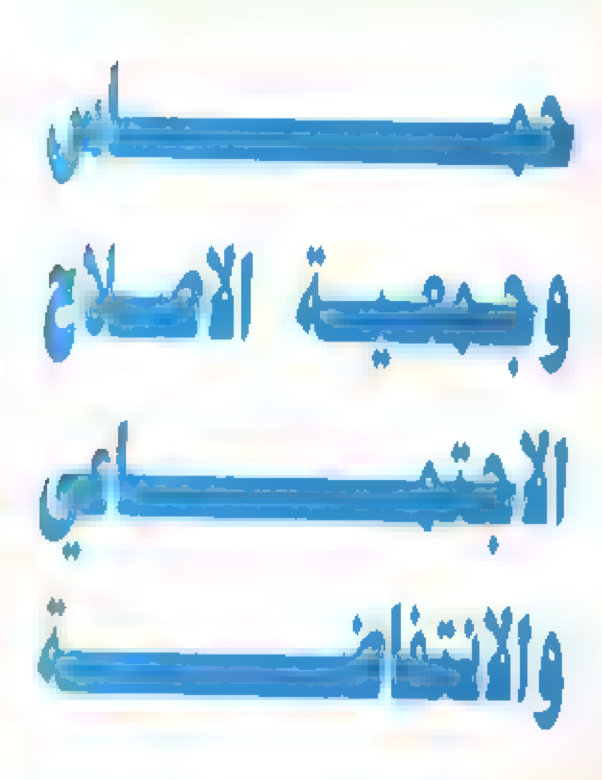
• اصالة وشمولية:

وتأتي هذه الانتخابات لتضيف نجاحا لا شك فيه للحركة الاسلامية في المناطق المحتلة في الجانب السياسي، اضافة لنجاحاتهم وجهودهم العديدة في الجوانب الدعوية والجهادية، فالجميع يعلم اعتقال سلطات العدو للشيخ عبدالله نمر درويش بتهمة الانتماء لجماعة سرية، مع مجموعة من اخوانه في فلسطين ١٩٤٨، وكذلك اعتقاله العام الماضي في اعقاب الانتفاضة المباركة في الاراضي المحتلة، ودور الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في دعم اخوانهم في جهادهم وتحديهم للعدو الغاشم، والمواقف الجريئة لمجلة الصراط — لسان حال الحركة الاسلامية — والتي ادت الى اغلاقها بأيدي سلطات الاحتلال، فالحركة الاسلامية حريصة على اصالتها الاسلامية وفهمها الشامل لطبيعة الصراع والمواجهة مع العدو الصهيوني، الذي تحاول هذه الحركة جاهدة دحره والتخلص منه.

واخيرا..

فان هذه الانتخابات بنتائجها المعلنة، ما هي الا جولة من جولات الصراع بين الفكر الاسلامي وغيره من الافكار غير الاسلامية، والتي شهدت انتصار راية الاسلام بتأييد الشعوب التي اعطت ثقتها هذه الراية، على امل ان تهز هذه النتائج ضمائر الاحزاب غير الاسلامية فتعود الى خالقها، والله تعالى يقول: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى»

رد على ما نشرته الصحف
على لسان عرفات حول :



حماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي والانتفاضة



نشرت بعض الصحف الكويتية يوم ١٩٨٩/٣/٩ ضمن ما نشرته من لقائها بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قائلة :

نفى ــ اي السيد عرفات ــ ان يكون الاخوان المسلمون هم الذين فجروا الانتفاضة، واضافت بعض الصحف المحلية قائلة

وكشف ــ عرفات ــ هنا سرا مهما حين قال انه اتصل مع قيادة الاخوان المسلمين في فلسطين المحتلة لدى انطلاق الانتفاضة طالبا منهم اصدار بيان تأييد للانتفاضة فقط، ولكنهم رفضوا ذلك رغم تكرار طلبه والحاحه، وذلك بهدف اظهار وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وقال انه ازاء هذا الرفض طلب الاجتماع بقادة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت حيث عرض عليهم موقف فوعدوه خيرا

واضاف عرفات ــ كما نشرت بعض الصحف الكويتية ــ ان قادة جمعية الاصلاح الاجتماعي اجروا اتصالاتهم مع قيادة الاخوان المسلمين بشأن المطلوب الذي تم الاتفاق عليه بين الجانبين، ومن ثم ابلاغ عرفات به اثناء وجوده في الكويت وقبل ان يغادرها

ان هذا الذي نشر في الصحف الكويتية لدى مقابلة رؤساء تحرير الصحف المحلية للسيد عرفات ادهش الجميع، ولا سيما القول بأنه لا علاقة لحركة الاخوان المسلمين بالانتفاضة، وان الانتفاضة انطلقت بعيدا عن هذه الحركة، والذي يزيد في الدهشة القول بان الاخوان في فلسطين رفضوا المشاركة حتى ولو كانت باصدار بيان يؤيد الانتفاضة !!

وفي يوم ١٩٨٩/٣/٧ نشرت الصحف تصريحات اخرى للسيد عرفات عن فيها ان ما نقل عن رسالة حول بعض التنظيمات الفلسطينية كان غير دقيق وخاصة بالنسبة لاخوانه في حركة حماس

وقد توجهت المجتمع للسيد عبد الله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وطرحت عليه هذه القضية فافاد بالاتي

نعتقد بعد هذه التصريحات انه من حقنا الرد بالحقيقة التي نعرفها وذلك احقاقا للحق وتقديم الواقع وطرحه كما هو امام الاجيال

ان الانتفاضة المباركة التي اجتازت الآن شهرها الخامس عشر بدأت ــ كما يعرف الجميع ــ عندما دهس يهودي بشاحنته اربعة اشخاص من مواطني غزة المحتلة، وبحماية سلطات الاسرائيلية، وذلك انتقاما لقتل احد اليهود في



اليوم السابق، وكان ان اثار حادث دهس الابرياء الاربعة غضب الجماهير الاسلامية في غزة التي كانت تنتهز مناسبة كهذه للتعبير عن موقفها ضد الاحتلال وضد التنازلات التي يقدمها البعض لليهود، ومن هنا بدأت الانتفاضة، دون ان يكون — حتى — للسيد عرفات علم بها

وبعد انطلاق الانتفاضة وفي الاسابيع الاولى لها زار السيد عرفات الكويت واتصل برئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، ولم يحدث ان طلب منه التوسط لدى ما جماعة تسمى في فلسطين (الاخوان ولا غيرهم — كما نشرت الصحف الكويتية يوم ١٩٨٩/٣/٦ على لسانه— وانما طلب عرفات من رئيس جمعية الاصلاح ان تصدر الجمعية في الكويت بيان تأييد للانتفاضة، وانطلاقا من مبدأ دعم اي عمل اسلامي جهادي، وتجاوبها مع ما طلبه السيد ياسر عرفات اصدرت الجمعية بيان تأييد للانتفاضة ونشرته في مجلتها المجتمع

وبعد ذلك بدأت تفاصيل بداية الانتفاضة تصل الى العواصم تباعا... وكانت كما ذكرت اعلاه، وعرف العالم ان طلائع هذه الانتفاضة وقوادها هم من الشخصيات الاسلامية التي يعرفها السيد عرفات، وشهد العالم وقرأ بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي كانت منذ البداية تتعاون مع كل من يرفع الحجر ويرميه باعداء اليهود من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم، وقد شهد العالم كله... وعرف السيد عرفات كذلك ان الشباب المؤمن من الاخوان المسلمين ومؤيديهم هم الذين كان لهم الثقل الاكبر في تفجير الانتفاضة المباركة واستمراريتها وتوجيهها

على اننا نحب في هذا المقام ان ننقل للسيد عرفات بعض ما اعلنه ممثله ثم حديثه في الدورة (٢٩) للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقدة في (٨ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨/١١/١٢) في مكة المكرمة السيد ابو هشام الزعبي الذي قال:

«واليوم ايها الاخوة، وفي خضم الانتفاضة المتجهة بالعطاء والفداء، تنطلق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نهرا عظيما متدفقا من نبع الدين، نبع الاسلام العظيم، ولتتدفق في نفس الاتجاه والى نفس الهدف، وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني المحرر من نفرة صهيونية، وتصفية هذا الكيان الدخيل، ان هذه الانطلاقة المباركة حماس، يا الاخوة، تركت آثارها الايجابية في صفوف ابناء فتح، الذين يدركون ادراكا عظيما معنى هذه الانطلاقة الجديدة التي كنا ننتظرها، ليشكل من نهر هذين النهرين العظيمين نهر فتح ونهر حماس،

عرفات ينفي ما ذكرته الصحف الكويتية حول حماس والأخوان

*** القوات الضاربة تشارك فيها «حماس» مع «فتح».**

شط النصر القادم ان شاء الله، وهي امنية احبها لمجلسكم الموقر، ان لا تنهوا اجتماعاتكم الا وقد وضعتم اللبنة الاساسية، في صرح اللقاء، الفتحاوي الحماسي، الا وقد حفرتم المجرى الواحد، التي تتدفق فيه الحركتان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) (فعسى الله ان يأتي بالفتح او بأمر من عنده) وقد جاء الله بالاثنين معاً، وواجب علينا ونحن نناقش قضية الجهاد الفلسطيني ان يحقق هذ الانجاز، الاكبر وحدة فتح وحماس لتنتصر مسيرة الجهاد، وتتأجج نيران الانتفاضة، حتى تحرق عدو الله وعدو الاسلام والمسلمين والانسانية».

الى ان تصريحات ممثل عرفات السيد ابو هشام المرين واضحة الاشارة الى عدائية الاخوان المسلمين المتمثلة في حماس، واننا نود ان نؤكد مرة اخرى لابي عمار ان حماس — وهي تضطلع بمعظم مسؤولية في الانتفاضة داخل الارض المحتلة — تمد يدها للتعاون مع جميع المخلصين من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر، ونود ان تذكر السيد عرفات بان حماس هي التي نبهت السيد عرفات الى اخطار الضغوط التي مارسها عليه بعض الرؤساء العرب والمسؤولين الشرق اوسطيين لوقف الانتفاضة بناء على طلب امريكا، كما ان حماس هي التي اصرت على عرفات الا يستجيب لاي ضغط مهما كان نوعه، مبينة ان وقف الانتفاضة هو الخطر العظيم الذي يهدد الجميع.

وفي الختام نقول:

ان قيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مستمرون باذن الله في انتفاضتهم مع جماهير المسلمين في الارض المحتلة، ولن تنجح كل الضغوط التي يحاول الاعداء تعميقها «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

ورغم التصريحات التي نشرت يوم ١٩٨٩/٣/٧ التي اعلن فيها ان ما نقل على لسانه حول بعض التنظيمات الفلسطينية كان غير دقيق الا ان ذلك لم يكن كافيا لتوضيح الحقيقة.

فتوجهت المجتمع للسيد عرفات لتطرح عليه هذه القضية وتسأله في بعض القضايا العامة.

المجتمع: نشرت بعض الصحف الكويتية على لسانكم كلاما يتضمن التعريض بالاخوان المسلمين وحماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي علما انكم تكنون كما نعلم كل الاحترام والتقدير للاخوان المسلمين ولحماس فما مدى صحة ما نشر في هذه الصحف؟

ابو عمار: ان ما نشرته بعض الصحف الكويتية على لساني بالتعريض بالاخوان المسلمين وحماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي لا اساس له اطلاقا، حيث انني وكما يشهد بذلك بقية الاخوة الذين كانوا في الاجتماع من كويتيين وفلسطينيين لم اذكر اي سوء بشأنهم وانما العكس هو الصحيح فقد ذكرت حجم التنسيق الرائع بين فتح وحماس والقيادة الموحدة في داخل الارض المحتلة وهو ما يجري بشكل رائع والله الحمد على كافة المستويات، كما ذكرت الدور الخير والرائع الذي قام به الاخ الفاضل ابو بدر في ترسيخ هذه الوحدة بين حماس وفتح والقيادة الموحدة وجهوده التي نذكرها مشكورا وساعده في ذلك عدد من الاخوان المسلمين الافاضل في اكثر من مكان داخل الارض المحتلة وقد ساءني عندما قرأت ذلك، ولذلك قمت فورا بتصحيح هذا الموضوع عند مغادرتي للكويت عبر الحديث الذي ادليت به لوكالة الانباء الكويتية في المطار، والحمد لله ان هذه العلاقات بيني وبين اخواني في حماس والاخوان المسلمين هي اكبر من ان يؤثر عليها عرض هنا، او مقال هناك.

المجتمع: هناك انباء عن ان وفدا فلسطينيا برئاسة الاخ «ابو اياد» على وشك السفر الى دمشق لاجراء محادثات مصالحة، فما هي خلفيات هذه المصالحة؟ والى اين وصلت؟

ابو عمار: ليس ذلك ... ونحن لا نريد ان نفتح معركة مع دمشق ... ونحاول بكل جهدنا تصحيح العلاقات معهم رغم كل ما حدث، حتى اثناء الانتفاضة اقتحم صبرا وشاتيلا وبرج، ومع ذلك فنحن لا نريد ان نفتح معارك معهم ولكن هذا النظام لا يريد، وقد دعوت مؤخرا اللجنة الخماسية وهي لجنة عربية نصت عليها مؤتمر بغداد وهي مكونة برئاسة (دون العراق) مصر والاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.. ولكن موقف السوري لم يتغير واتمنى ان يكون هناك وفد فلسطيني للذهاب الى دمشق ولكن هذا الخبر ليس صحيحا.

المجتمع: هناك ارتباط بين القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، فهل ترى حلا قريبا للقضية اللبنانية يسبق الحل الفلسطيني؟

ابو عمار: حل كامل للبنان لا يوجد ولكن هناك حل جزئي ممكن ونحن معنيا له عندما اختيرت في الجامعة العربية اللجنة السداسية بعدم اشتراك اي طرف من الاطراف المتورطة في لبنان.. فاذا نجحت هذه اللجنة في انتخاب رئيس للجمهورية تحت رعايتها واشرافها يكون قد بدأ جزء من الحل اللبناني، ولكن حل القضية اللبنانية ككل مرتبط بحل قضية الشرق الاوسط.

المجتمع: مجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي حدثان جديدان ومفاجئان الى حد ما، فكيف تقيم هذين الحدثين؟ وما تأثيرهما على القضية الفلسطينية؟

ابو عمار: نحن نعتبرهما مصدري قوة للامة العربية مثلما اعتبرنا مجلس التعاون الخليجي مصدر قوة للامة العربية ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية وفي الثورة الفلسطينية نعتبر انفسنا اعضاء في كل هذه التجمعات، نعتبر انفسنا عضوا في التجمع الرباعي وفي التجمع المغربي وفي التجمع الخليجي.



○ الشيخ محمد حامد ابو النصر

رأي الاخوان المسلمين في كتاب «آيات شيطانية»

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين ان سلمان رشدي ارتد وكفر بدين الاسلام .. وقالت الجماعة ان ما حواه كتاب «آيات شيطانية» لا يحتمل تأويلا غير الكفر، وعلى هذا يعتبر ان سلمان رشدي مسلم يحكم الشرع فيه بانه ارتد بعد ان كتب، ومن المفروض ان تتاح له فرصة الاستتابة بشروطها ولكن الامر لم يقف عند حد الكفر بانكار معلوم من الدين بالضرورة فقط، ولكنه تعرض بسب وقذف الرسول صلى الله عليه وسلم ولزوجاته. واي عاقل يسمح بذلك في باب حرية الرأي

ان المسلمين لا يتعرضون لاهل الكتاب من اليهود والنصارى بالسب او التجريح، بل يدافعون عن سيدنا موسى وسيدنا عيسى، والسيدة مريم، ولا يسمحون في اقطارهم لاي انسان ان يتعرض لهم بالاساءة او القذف او النيل من اعراضهم ولو حصل شيء من ذلك في اي قطر فانه يعرض للعقاب والمحاكمة وقد ثار بعض المسيحيين عندما ظهر فيلم «الاغراء الاخير للمسيح» وحرق فرنسيون كاثوليك سينما لعرضه الفيلم، ونحن لا نقر التعرض، ولكن نطالب كل الدول ان تحترم مشاعر الف مليون مسلم فلا تسمح بظهور مثل هذه الروايات التافهة التي لا اخلاق فيها ولا ادب ولا حياء.

ولنشهد ان وراء هذه الموجة من التهجم على الاسلام ايد يهودية، صهيونية تريد ان تشغل المسلمين عن قضاياهم المصيرية، وفرصة لاثارة الخواطر عبر سينيه والمشوهة للهدامين واكثر الكتاب جرأة على الاساءة الى الاسلام ونبي الاسلام ومطالب دول العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية الرسمية وغير الرسمية، ان تكون لها وقفة مع الدول التي تسمح بنشر المفتريات والاساءات او نشر وترويج هذه، غير مبالين بمشاعر المسلمين لتحقيق الامن والسلام وعدم اثارة الشعوب او احداث الفتن والمتاعب التي يمكن ان تأتي على الاخضر واليابس.

لا شك ان بقاء المسلمين بغير دولة توحدهم وتقوي شوكتهم هو الذي اطمع اعداء الله، ومثل هؤلاء الكتاب، ليكفروا او يفتروا على الله ورسوله، وصدق الله العظيم «ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا، افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيامة، اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير» سورة فصلت ٤٠

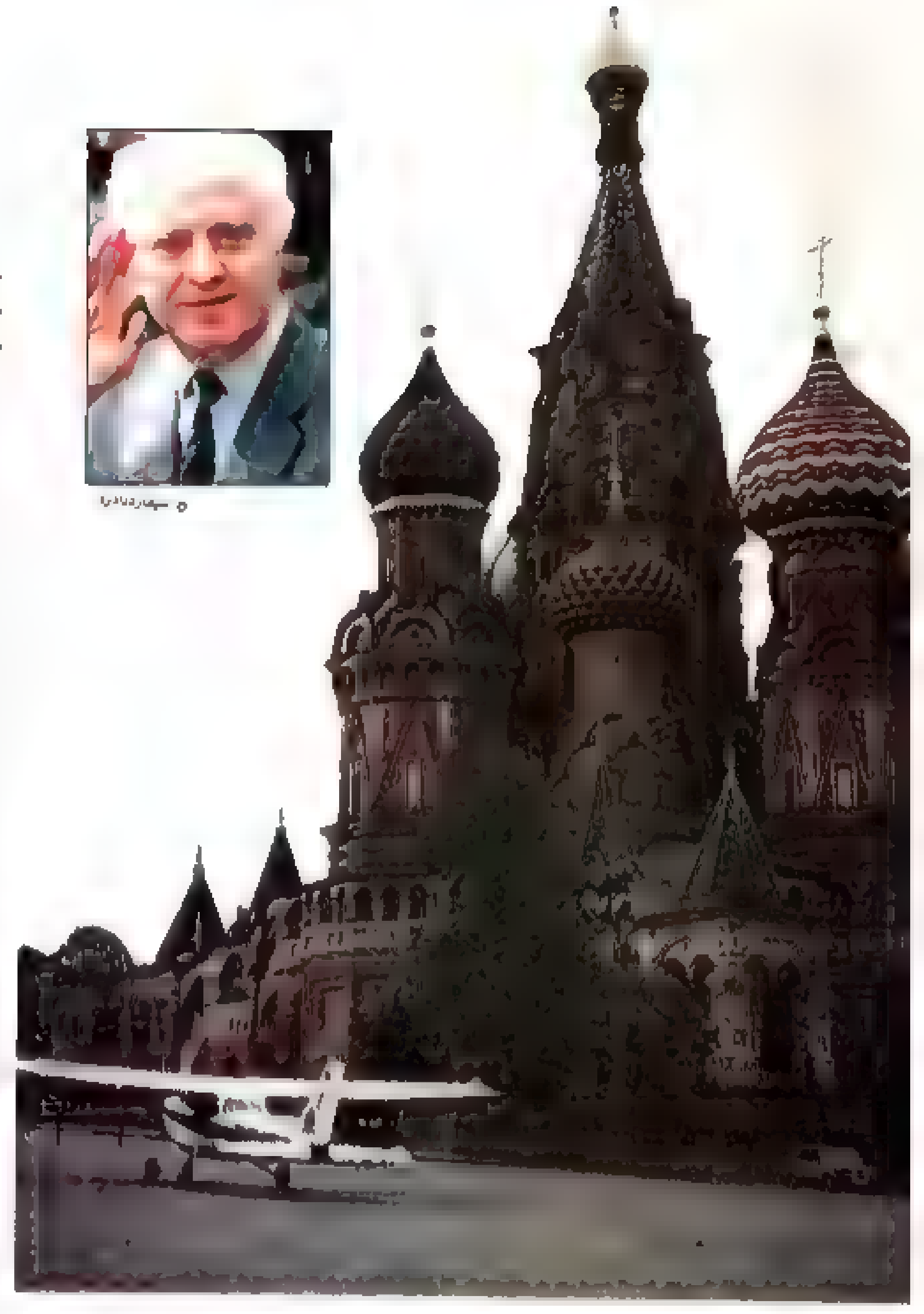
ويمكن تلخيص رأي الاخوان المسلمين في الآتي

○ موقف الدول الغربية في هذا الامر يمثل هجمة صليبية جديدة على الاسلام متخفية وراء ما يسمى بحرية الرأي، وحرية الرأي لا يجوز عقلا ان تجرح الآخرين، فما بالك عن جرح شعور الف مليون مسلم بالقذف في اقدس مقدساتهم بعد ان كفر بها وتمرد عليها

○ نحب ونحن لا نقبل المناقشة ان تقدم له محكمة اسلامية في اي دولة اسلامية يقدم فيها هذا المرتد للمحاكمة حيث يستتاب اولا، فان لم يتب يحاكم وان لم يحضر تتم محاكمته غيابيا ويترك تنفيذ الحكم للظروف المواتية زمانا ومكانا.

هذا الكتاب لا يعدو ان يكون رواية ساقطة كسابقاتها من الروايات التي تعرض عمليا في الادعات المرئية فتزكم رائحتها الانوف، ولن يهز عقيدة اي مسلم آمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر.

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين



○ شيفاردنادزه

○ ساحة الكرملين

الشرق الاوسط :

الدور الجديد لموسكو في الشرق الأوسط

بقلم : عماد الأمين

قام وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه بجولة طويلة في نهاية شهر فبراير الماضي (١٧ ــ ٢٦) شملت كلا من دمشق والقاهرة وعمان وبغداد وطهران... وقد اكتسبت الجولة أهمية بالغة فهي بالاضافة الى انها اول زيارة لمسؤول سوفياتي كبير منذ أكثر من عشر سنوات، تعتبر أيضا بادرة لنهج جديد للسياسة الخارجية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي الآن في تعامله مع الأحداث العالمية. وكذلك تأتي الأهمية لجولة شيفاردنادزه وسط المتغيرات الدولية ومؤشرات الوفاق الدولي والمتغيرات الاقليمية في المنطقة بدءا بجولات التفاوض بين العراق ــ ايران من اجل اقرار السلام في منطقة الخليج ومرورا بحالة الانفراج في العلاقات العربية ــ العربية والتصدي لمعضلة ازمة الشرق الاوسط بين اطراف النزاع خاصة بعد الصمود الذي حققته الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. وقد اتسمت جولة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بصفة التبشير باقرار حقوق الانسان والدعوة للسلام وتحقيق التعاون وحسن العلاقات كما انه تطرق الى ضرورة تصفية الاجواء العربية واقامة تفاهم مشترك بين كل من منظمة التحرير الفلسطينية ودمشق وعمان والقاهرة وبيروت حتى يدعم ذلك تدعيم الاتساق في تبني موقف عربي واضح تجاه المؤتمر الدولي وتحقيق سلام في المنطقة بما لا يملك معه الكيان الصهيوني الا التراجع عن الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة والجولان والجنوب اللبناني... وبالرغم من تصريح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بانه في جولته هذه لا يسعى للقيام بدور تنافسي مع جهود الولايات المتحدة الا ان المراقبين يرون ان جولة الوزير هي تأكيد لما تردد سابقا بان الاتحاد السوفياتي قد اطلق يد الامريكان في منطقة الشرق الاوسط نهائيا

● استثمار المواقف :

سارع وزير الخارجية السوفياتي بجولته في المنطقة بعد يومين فقط من رحيل آخر جندي سوفياتي من افغانستان، وصلة الجولة بهذا الحدث توضح من ان يشار اليه، فافغانستان في نظر المنطقة العربية الاسلامية جزء لا يتجزأ من الامن الاسلامي وكما ان اجتياح القوات السوفياتية لها كان يرمز باستمرار الى معظم الشرخ الذي احدثته السياسة السوفياتية، وعلى العكس فان الانسحاب يعني هو الآخر التراجع عن ذلك الخطأ الفادح كما انه

يدلل على حسن النوايا التي يبديها الاتحاد السوفياتي حاليا او هكذا يريد وزير خارجيته ان يفهم قادة وشعوب المنطقة ويأتي استمرار الانسحاب من افغانستان كمؤشر متواصل مع المتداخل في المنطقة العربية وبالرغم من ان الجولة لم تشمل دول الخليج العربي الا ان مدلولاتها قد وصلت عبر كل من عمان والقاهرة وبغداد وبذلك تبدو استراتيجية السوفيات نداهية الى الخروج عن النمط المعتاد للسياسة التقليدية السابقة... ويدلل على ذلك ان وزير الخارجية السوفياتي كان حريصا على التأكيد مناسبة او بدون مناسبة بان سياسة المحاور التي كان الاتحاد السوفياتي ينتهجها قد ولت الى غير رجعة وان سياسة (اعادة البناء) سوف تمتد بالضرورة الى السياسة الخارجية... كما يتضح هذا النهج في (الوساطات) التي اراد شيفاردنادزة ممارستها او ابداء الرأي فيها خاصة دعوته للمصالحة بين منظمة التحرير ودمشق وحرصه على ان يتم ذلك في اسرع فرصة ممكنة كما انه حاول ان يساهم في لقاء عرفات في دمشق الا ان التراكمات السلبية حالت دون ذلك. ويتمثل الاستثمار ايضا في جولة شيفاردنادزة في ان المنطقة العربية مهيأة لايجاد دور سياسي مواز للتدخلات الامريكية التي كادت ان تحيل المنطقة الى ادارة الاستفراد الامريكي في القرارات وتقبل الاحداث.

● مرتكزات جديدة:

يمتدح المحللون الامريكان من سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه المنطقة العربية الاسلامية بقولهم «ان السوفيات مصممون على ان يصبحوا اكثر احتراما» والتوجه لاقامة جسور علاقاتية مع المنطقة العربية على أسس ومرتكزات جديدة تبعد القوة العسكرية الغالبية للعلاقات وتؤكد على الانفتاح المتصل بتحقيق المصالح وهو سعي جديد كليا على عرف طرق التعامل السابق للسوفيات. كما انه في الوقت ذاته لا يخلو من غرابة حيث ان السياسة الخارجية للسوفيات على ايام بريجنيف واسلافه كانت تعتمد بالاساسة على عدم رسم الاستراتيجية السياسية خارج نطاق الدول المحورية التي تعمل معها للتعامل معها بصورة مسبقة وفق المنهج الاشتراكي.. وعلى حسب تفسير كان موقف السوفياتي يتبنى سياسة رد الفعل للقرار الامريكي مما افقد السياسة السوفياتية الاستقلالية في النهج وفقدان الموضوعية ممكنة في تكييف الاوضاع والاحداث... اما ان يتجه المجهود السوفياتي الى صياغة العلاقات وفقا للمصالح وضرورة المتغيرات والتوسع في عالم متغير يعني اكثر من مجرد تعديل في أسس الصياغة... وهو وضع لو استوى على سوقه يضيف بعدا حقيقيا للتوازن الدولي في العلاقات ويجعل الخيار الامريكي في موضع اختبار مصداقيته ان توجت ارادة القوى السياسية في المنطقة العربية والعالم.. وكسر الاحتكار الامريكي في فرضية الالزام الاحادي في العلاقات يفسح للدول النامية بان تصوغ استراتيجياتها المستقبلية وفق التوازن الدولي الذي يمكن ان يلعبه المحور السوفياتي... بالرغم من ان السوفيات في التقويم النهائي للتوصيف الدولي هو عبارة عن دولة من العالم الثالث ذات قوى عظمى في مجال التسلح والاستراتيجيات العسكرية

● دوافع التسابق:

التجربة التي خاضها الروس في السبعين عاما الماضية كفيلة بابداء اكثر من سبب في التقصير عن التصعيد في حروب القضية العقائدية فقد وصلت المساعي السوفياتية بعد التآمر الانتهازي واقامة خلايا (الطابور الخامس) العقائدي بين الجبهة الداخلية للدول... وهو ما يهدد باستمرار امكانية تطوير العلاقات مع السوفيات كما ان سوء الظن السيئ الذي هو الآخر ادى الى عرقلة الدول المرتبطة بالسوفيات واقامة سور حديدي حولها، وهذا ما جعل موقف الروس يعني الكثيرين يتسم بالتنافر وعدم التفاهم ولهذا فان (اعادة البناء) التي ارادها غورباتشوف لا بد ان تعتمد اعادة النظر في السياسة الخارجية حتى تخترق القمقم الذي سجنت نفسها فيه طيلة الفترة الماضية... وان كان استنباطات التجربة السابقة تحتم ضرورة مراجعة واعادة النظر فان دوافع اخرى بدت اكثر الحاحا من اجل صياغة السياسة الخارجية. فالمتغيرات الدولية التي اصبحت بها الاستراتيجية المستقبلية لاوروبا الغربية تدق اجراس الخطورة بعد ان حزمت مواقفها من اجل قيام كتلة وحدوية تصوغ الهم الاوروبي بصيغة احادية.. وهذا التحدي يضاف الى ان التسابق حول اقامة علاقات جديدة ومميزة ليس امرا ميسورا ويشي بان الزمن ليس في صالح مبدء التكافؤ لأسس تلك العلاقات سواء كانت في المنطقة العربية او في بقية دول العالم. فالتنافس لم يعد واحدا، وانما هناك اكثر من جهة تريد ان تعيد صياغة العلاقات الدولية

● مداخل:

حتى تبدو صورة العمل الدبلوماسي السوفياتي اكثر اشراقا فان شيفاردنادزة جاء يحمل هموم المنطقة وان كان لم يحدد هذه الهموم في شكل مشروع او مشاريع سوفياتية الا انه وضع خطوطا لاحتواء اطار الازمة القديم والاضافات تبدو في جانب العدو الصهيوني اكبر من تلك التي اولاها للمجموعة العربية، فالاتحاد السوفياتي طيلة الفترة المعتبرة (بالبيروسترويكا) درج على بذل خطوات قوية تجاه (الكيان الصهيوني) كما ان اللغة المستخدمة مع اليهود بدأت تأخذ مصطلحات ناعمة وتحمل كثيرا من نقاط التودد والاستجداء حتى ان احد المعلقين اليهود قال «بمرارة» ان الكيان الوحيد الذي تجسدت فيه صورة (الكيان الصهيوني) هو الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي تضررت فيه سمعته بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة) ولاول مرة منذ ٢٢ سنة رست احدى السفن السوفياتية في ميناء يهودي وبدا ان السوفيات قادمون لاقامة علاقات دبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني حتى بلغ الامر من التأكيد شأوا ان جعل المستشار السياسي لياسر عرفات يتصل بشيفاردنادزة طالبا منه عدم اعادة العلاقات.. واستدعى ذلك وزير الخارجية لكي يوضح موقف بلاده، وعلى كل حال فاعادة العلاقات لم تعد مسألة موضوعية بقدر ما انها قضية شكلية لا تزيد احساسا بالفقدان لدى دولة الكيان الصهيوني.. اما في الجانب العربي فان موسكو بدأت تتطلع الى دور الوسيط المشترك في قضية السلام ونزع فتيل الحرب والسعي لعقد المؤتمر الدولي وهي دعوة تجد صداها لدى جمع غفير من الدول العربية كما ان منظمة التحرير تجد فيها تعزيزا مباشرا لنهجها الجديد الساعي لاستثمار الدبلوماسية من اجل ارجاع الحق المغتصب... واكثر من ذلك فان موسكو تتطلع لمزيد من التقارب من اجل السلام بين بغداد وطهران كما انها ابدت رغبة في التوسط من اجل المصالحة بين طهران وبريطانيا فيما يتعلق بقضية سلمان رشدي والقضية الاخيرة بالذات تعني ان لغة وتصورات موسكو قد تغيرت فعلا... وهي التي في السابق كانت ترى الدين كل الدين افيون للشعوب.

وان كانت الخطوة السوفياتية موفقة في العودة للشرق الاوسط فان الطريق امامها ما زال طويلا لصياغة علائق تستوعب تناقض وتطلعات دول المنطقة كما ان التناقض بين العرب المسلمين والكيان الصهيوني المغتصب اكبر من السياسات ذات البعد التوازني... غير ان موسكو ترى في السلام مدخلها الاساسي من اجل عودتها الحقيقية للمنطقة واي موقف خارج اطار السلام يعني تدمير الاستراتيجية السوفياتية الخارجية لانها لا تريد ان تفقد مواقعها تجد من انتشارها مرة اخرى. فهل تستطيع موسكو ان تدفع بقطار السلام نحو محطات جديدة ؟

الذيـــن أشعلـــوا الفتنـــة الطائفيـــة هم وراء انشاء حزب قبطي في مصر

كتب: [illegible]

● بابا الأقباط



تحت اسم «حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية» تقدم بعض الأقباط إلى رئيس لجنة شئون الأحزاب السياسية في مصر بالسماح لهم بتكوين ذلك الحزب السالف ذكره ودخول معترك السياسي بعناصر مسيحية خالصة. نشرت مضمون هذا الخبر مجلة «صباح الخير» المصرية في عددها الأخير.

واستطلعت آراء النخبة المثقفة من الأقباط حول هذا الحزب الذي بدرت الرغبة إليه فجأة دون سابق إعلان والذي يلفت النظر كي جاء في التعليق على الخبر ـ أن مؤسسي هذا الحزب لا يعرفهم أحد سواء في مجال العمل العام أو حتى في المجال القبطي ... أثار كافة العاملين في المجال السياسي خاصة المثقفين الأقباط ـ على حسب تعبيرهم كما جاء في الاستطلاع ـ وقد وضع الأمر أمامهم علامة استفهام كبرى ... ويبدو أن الاستطلاع الذي أجرته مجلة «صباح الخير» أتاح لجميع هؤلاء إبداء رأيهم حول قيام حزب قبطي أن يتساءلوا أي سر يحمل هذه الصفة ولأية عقيدة كانت ... وهو موقف لا يتعدى الهدف الذي أراده مؤسسو حزب السلام الاجتماعي.

وهي في مجملها أسماء وهمية أو رمزية لكتب في نهاية المطاف تعبر عن رأي الجماعة الضعيفة المتقدمة التي لا تريد (حتى لو سمح لها) أن تنشئ حزباً مسيحياً خالصاً.

يقول الدكتور ميلاد حنا: (إن أقباط مصر لن يكونوا حزباً سياسياً حتى لو أقرت الدولة الحزب الديني السياسي) هذا؟ ويجيب الرجل (بأن الأقباط من الذكاء بحيث أن تواجدهم في مصر يبقى على الانتشار والاندماج ليكونوا جزءاً من النسيج المتكامل سياسياً واجتماعياً ووظيفياً وجغرافياً)

ويذهب الأستاذ جمال أسعد وهو أحد العناصر القبطية البارزة في حزب العمل (إن الكنيسة ترى أن الدخول في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي بالمسيحية تنفصل تماماً بين الدين والسياسة والمواطن مسيحي في ذاته له أن يتعامل في السياسة عبر أي حزب يقتنع بمنطلقاته وأطروحاته السياسية أما أن تكون جمعية حزبية مسيحية فهذا مرفوض مسيحياً وكنسياً ودينياً بالنسبة لنا كمسيحيين) أما الدكتور لويس عوض

يصمع الناعد عن الحروف ويبرز احدهد الذى ينعى حوله جميع سواه تحت الأسباء بوهيه أو الاسهه التي تعمل - فعلا - في مجال العمل السياسي يقول أنه لا أوافق أبداً على تشكيل حزب أو اى تجمع على أساس طائفي أياً كانت الديانة التي ينتمون إليها واعتقد أن هذا مناقض للدستور وأن الدولة ينبغي أن تأخذ موقفا حاسما) ولكن ألم يكن يعلم هؤلاء الذين تقدموا لإنشاء حزب ما في الدستور؟ كما أن الدولة تتخذ فعلا الموقف الحاسم ضد أي رغبة لإنشاء حزب على أساس ديني ولا تحتاج في هذا المجال لمزيد من الشحن . لأن النفخ في مثل هذه الأمور يثير الفتنة والقلاقل وهذا ما لا يريده جميع لأرض الكنانة مصر

الاصابع الخفية

في سبتمبر سنة ١٩٠٨ تقدم المواطن القبطي المصري أخنوخ فانوس بطلب بتشكيل حزب اسمه «الحزب المصري» تقتصر عضويته على الأقباط فقط كان من أهم مطالبه إنشاء مجلس نواب يتم داخله تمثيل كل عنصر ولم يلق هذا الحزب التأييد القبطي ولكن لاقى تأييداً من الاستعمار البريطاني المحتل . وفي عام سنة ١٩٨٩ نشرت «الأهرام» أن خمسة قبطيا (بأسمائهم) قد تقدموا بطلب لتأسيس حزب أسموه «السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية» في بداية هذا القرن كان حزب اخنوخ فانوس الذي اتسم بالطابع المسيحي رد فعل لمن دعوا إلى الجامعة الإسلامية وحزب أصابع سنة ١٩٨٩ الوهمي جاء كرد فعل (كما يقال) لشائعات سرت عن تقدم الإخوان المسلمين بطلب تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم . فإذا كان «الحزب المصري» القبطي في بداية القرن كان وراءه بريطانيا الصليبية فمن وراء هذا الحزب الوهمي ما دامت الفعاليات القبطية التي تعمل في مجال السياسي تنفي أي صلة لها به؟ كما أن البابا شنوده يؤكد أن هذا الحزب سيحكم بنفسه في مهده لا تعتمد على شيء ولا تحقق له أي نجاح سياسي . ولا شك أن الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشيروا أحداً فقد عد رأي أكبر مرجع قبطي يعترض ويشدد على تكوين حزب ديني مسيحي ولم يؤخذ رأيه فيه.

إن الفعاليات القبطية المثقفة تستنكر هذا الحزب ولا تعرف شيئاً عن مؤسسيه . وأكبر مرجع قبطي يقف ضده . إذن من وراءه؟ إن العودة إلى الوقائع التي حدثت وتحدث يؤكد أن الأيدي التي افتعلت أحداث الزاوية الحمراء في القاهرة منذ سنين وأثارت الفتنة بين الجيران من الأقباط والمسلمين والذين عاشوا عهود من المودة والاخاء ... هي نفس الأيدي التي تحرك سبب

*** «الحزب المصري» القبطي الذي أنشأه اخنوخ فانوس في بداية هذا القرن كانت وراءه بريطانيا. فمن وراء الحزب المزمع قيامه في نهاية هذا القرن؟**



□ الدكتور ميلاد حنا

*** كيف أفلت حزب الصباحي الإسلامي من قانون الأحزاب؟ ولماذا تثار الزوابع في وجه حزب الإخوان؟**

الفتنة الطائفية كل حين ... وإن الأيدي التي ورطت نظيريا في عهد السادات على حترام الاقباط على إعادة حكم البعض إلى مصر كي استعاد أهل أسباب بلادهم من المسلمين ... هي نفس الأيدي التي تثير هواجس بمرضه وتبلبله الآن ... وهي أيد موبة لعقوب ساكره ... تعبث بورقة الأقباط في مصر بالاندار محسوط ... كما تعبث بمجور بالع بورقه جنوب السودان ضد الشريعة الإسلامية هناك ... وهي نفس العناصر المعروفة التي تقف خلف خط الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية ... وهي عناصر لا تعد حمايه عن أحد ... عناصر لا تريد بالمسلمين ولا بالمسيحيين في الشرق خير إن الأقباط عاشوا في ظل الشريعة الإسلامية لقرون طويلة واستطاعوا أن يكونوا مع المسلمين في مصر تراثا حضاريا فلم ينقلب البعض منهم الآن إلى الإرث الصليبي والدعوة إلى حماية نفسهم والعزلة مقاتلة كرد فعل مضاد لتيار الاسلامي والتجاوب مع مخططات معادية في الداخل والخارج؟

إن فكرة الوحدة الوطنية أمر مستورد صياغة جديدة لسياسة حمايه الأقباب والتي أراد الاستعمار البريطاني أن يرصعها في الدستور المصري وكان الاقباط أول من وقف في وجه ... مستعمر بسبب هذا الاقتراح لأنهم مدركون أنه لا توجد فروق عرقية بين المسلمين والأقباط كي تعرف القواميس السياسيه معنى الأقليات لأن شعب مصر يتكون من جماعة عرقية واحدة تتكلم اللغة نفسها ... وذات ثقافة واحده ... ولا يوجد عبر تاريخ مصر لوائح تمييزية ضد الأقباط ... وغالبية مسلمي مصر هم في الأصل أقباط دخلوا في الإسلام أفواجا وطواعية حين وجدوا فيه الملاذ الذي يوفر لهم الحماية والأمن من أبناء عقيدتهم من مسيحيي روما وإرهاب الصليبية الأوروبية آنذاك ... وهو نفس الإسلام الذي لم يتغير الآن والقادر على أن يوفر لهم وللمسلمين معا الحماية من مؤامرات الصليبية الاستعمارية الجديدة والتي تريد أن تجعل منهم حصان طروادة لإخضاع المد الإسلامي ... ثم تترك الجميع بعد ذلك نهبا للعنف والدمار

الثوابت الكنسية القبطية

في عهد الامبراطورية المسيحية الأولى في المشرق بعد أن أعلن قسطنطين الدين المسيحي دينا رسميا للدولة ... كان الأقباط المصريون يتعرضون لأبشع الاضطهادات لأنهم رفضوا الدولة المسيحية وبعث بطريركهم أثناسيوس إلى الامبراطور الروماني ٣٢٨ برسالة ينهاه فيها عن مزج السلطة الدينية بالسلطة الزمنية يقول له لاتقحم نفسك في مسائل الكنيسة ولا تصدر إلينا أمراً بشأن هذه المسائل ... فقد أعطاك الله

بمملكه وعهد إليك بأمور الكنيسه فليس مسموحا أن تمارس حكي أرحب وليس لك سلطان أن تقوم بعمل كسى

إذن ماذا تريد بعض الجهات المعرضه أن تتجاوز هذه الثوابت الكنسية القبطية وتدفع بعضهن من أبناء مصر عكس معتقدهم؟ لاعتراض المد الاسلامي؟ إن التاريخ الإسلامي منذ عهد عمرو بن العاص في تعامله الرباني المثالي مع الاقباط وحتى سقوط الخلافه لا يمكن طرحه جانب والشكر له ورصاه بقوى الصيبيه العربيه إن مقولة مكرم عبيد (أنا مسلم وطناً مسيحي ديناً) تجسد بالنص الموقف التاريخي للقبطي المثقف الذي لا يرضى أن تتخذ عقيدته ورقة سياسية في أيدي الشرق والغرب ووسيلة لوأد التاريخ الإسلامي الذي بعد يستعيد مجده الذي لم يشك من لمراله غير المسيحيين بل آوى الجميع في ساحته وحماهم بحرابه وله الفضل في أن ظلت الكنيسة القبطيه مستقلة عن التبعية

لا مبرر لها

يقول الحق جل شأنه (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) وعن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لهم منكم صهر وذمة) . هذا هو الخيار السياسي الوحيد الذي يلهمه المسلمون عند التعامل مع أهل الكتاب لأنه اختيار إلهي لا يجوز استبداله أو تأويله وتطويعه لرغبات السياسة الدولية البر والقسط ولا شيء أفضل ولا أشرف من هذين . أما إذا كانت هناك هواجس دلت على عكس هذا ووقائع ميزت بين مسلم والقبطي من هذا الجانب أو ذاك فهي بلا شك دلائل جهل وغفلة بصر بفقه التاريخ الإسلامي من بعض أصحاب الشركات من المسلمين الذين قيل إنهم قصروا التوظيف في مؤسساتهم على المسلمين وهم بذلك أساءوا إلى الدعوة ونفروا منها وكان الأحرى أن توظف هذه المؤسسات كسبيل خير ودعوة الى الله وأمارة فضل الجانب القبطي والإسراع بل معاملته بالمثل فلم تكن أقل سوءاً إذ أعادت إلى الأذهان ممارسات المستعمر البريطاني حين كان يحصر الوظائف المؤثرة في المسيحيين دون المسلمين . ومثل هذه الحوادث الصغيرة تمثل أعراضا لمرض اسمه الخوف من تطبيق الشريعة الاسلامية وهو خوف أصبح عالمي الانتشار على خارطة العالم الشيوعي والصليبي والصهيوني ومصر هي الهدف الأول والحصن الذي اذا سقط سقطت معه

* الكنيسة تربأ عن التدخل في السياسة والمواطن المسيحي له أن يتعامل في السياسة عبر أي حزب يقتنع بمنطلقاته»

* قصر الوظائف على المسلمين في بعض الشركات كان خطأ لا يخدم الدعوة الإسلامية بأي حال

* «إن هذا الحزب المسيحي سيجد نفسه في عزلة لا تفيده بشيء، ولا تحقق له أي نجاح سياسي»

* «قوله تعالى (أن تبروهم وتقسطوا إليهم) هو الخيار السياسي الوحيد للمسلمين للتعامل مع أهل الكتاب .. فلا داعي للخوف من تطبيق الشريعة...

الاسلامي من يقف في وجهه أحد وبذلك مطلوب تأمين الخائفين من المد الاسلامي والأقباط خيراً بوقائع التاريخ عليهم لأنهم ما وجدوا الأمن إلا في رحابه وتأمين الخائفين كان من الضروري والتمريح سورقة الاقباط والوحده الوطنية والفتنه الطائفية لاجهاض محاولات تطبيق الشريعة . ورحم الله

شهيد الإمام حسن البنا الذي قال إن الإسلام اكسب الوحدة الوطنية صبغة القداسة الدينيه بعد أن كانت تستمد قوتها من موقف مدني فقط)

الديمقراطيات المعلبة!؟

ذلك هو موقف الإسلام الذي اكسب الوحدة الوطنيه صبغة القداسه الدينيه كما أشار اليها الشهيد الإمام إلى موقف مدني ولممارسة الديمقراطيه حتى في الدول المتقدمه لا تتيح لأحزاب الأقلية أي هامش للحركة وتظل أحزاب غير مؤثرة في كل الظروف ولا تستطيع الخروج إلى دائرة الضوء إلا بحيله الائتلاف أو الاندماج مع أحزاب الأغلبيه وهذا هو السبيل المتاح أمامها لتحقيق طموحاتها وطرح مطالبها في الساحة الديمقراطية أما الحقيقه التي لا تقبلها عيون الثان فهي أن الديمقراطية التي تمر بطور التجارب الأولية في دول العالم الثالث ومصر ليست استثناء في هذا لن تسمح في المستقبل المنظور لأي حزب مهما كانت أغلبيته في الوصول الى الحكم سواء بالطريق المشروع أم بغيره كما صرح أحد المسئولين عن مثل هذه التجارب للصحافة العالمية إذن ليس هناك مبرر لأن يراهن بعض العناصر القبطيه في سباق هم أضعف مشاركين فيه لمجرد أن الاخوان هم رغبة في دخول هذا السباق فالاخوان لا يعترض هم على تقدم الاقباط بحزب خاص بهم كما لا يعترضون على دخولهم في الأحزاب الديمقراطية . فحزب الأمة حزب ديني وهو مفتوح أمامهم وحزب الصحوة الإسلامية الذي يريد الشيخ البدري تشكيله يرحب بهم وسيسعون عن استعداد للمشاركة بعضويته في حزب السلام القبطي المزمع انشاؤه فالدستور لا يمنع هذا ويمكنك يكون العمل في إطار الاخوة والتعاون والمصارحة بمصالح الجميع

بيد أن الملفت للنظر في متابعة التجارب الديمقراطيه في دول العالم الثالث وخاصة الأخص الدول الإسلامية أن دول الغرب الصليبي التي تقوم فعلا بتصدير أمثال هذه التجارب الديمقراطيه معلبة تحرص على منع قيام أحزاب دينية هذا في حين أن المسرح السياسي لديهم تقوده أحزاب مسيحيه تحكم بقانون علماني والحكم بالقانون في إطار توجهه كنسي هذه الأحزاب مرده عبر الكنائس بمعنى من صبغ دينيه تمس شئون المعاش وسياسة حياة الناس ولو كان هناك شيء من هذا في الكتاب المقدس لما ترددوا في تطبيقه والعمل به في آخر العمل في حقيقة حزب أن الإسلام مدني ودولة قانون وعقيدة وهذا هو الفرق الذي يربأ بالإسلام عن إلصاق تسمية الحزبيه به وهي للأحزاب الدينية فالإسلام حزب بكله حزب كل الأمة

فـــي ذمـــة الله

الملا محمد بن محمد صالح



انتقل إلى رحمة الله تعالى صبح يوم الأحد ٢٧ من رجب سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ من مارس ١٩٨٩ مصيبة الشيخ محمد بن محمد صالح التركيت عن عمر يناهز ٨٧ عاما والشيخ محمد رحمه الله من عائلة كريمة تنتسب إلى التابعي الجليل سعيد بن المسيب، وقد نشأ الشيخ محمد في أسرة متدينة فوالده الشيخ محمد صالح كان إماما في مسجد القطامي وخطيبا في مسجد سعد أبو ناهض السهلي في منطقة الشرق

● دراسته

درس في بداية حياته على يد والده فكانت دراسة بشكلها البدائي التي كانت منتشرة في ذلك الزمان من معلم مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم.

ثم درس على يد الشيخ يوسف بن عيسى في ديوان اللغة العربية (الألفية لابن مالك) والفقه على مذهب الإمام الشافعي، وأحببه الشيخ الله درس كتاب (المنهاج للنووي) عن فقه الإمام الشافعي ثم جد في القراءة والاطلاع حتى صارت له هواية وقد تركزت اطلاعاته على الكتب الإسلامية

وقد حرص منذ بداية حياته على مرافقة الكتاب، وهذا توجهت نفسه العاشقة للقراءة والاطلاع للعمل في المكتبة الأهلية. ولقد لمس فيه شيخه الشيخ يوسف بن عيسى هذا الحرص والتوجه فعينه أمينا للمكتبة وقد صدقت فراسته فيه

● أعماله

بعد وفاة والده رشحته جماعة المسجد يقوم بالإمامة والخطابة بدل والده لما رأوا فيه من قدرة وتمكن وعيون وما كان يتحلى به من أخلاق حميدة وصفات نبيلة فكان إماما منذ نعومة أظفاره وريعان شبابه وظل متحملا هذه الأمانة إلى أن انتقلت روحه إلى بارئها عليه رضوان الله ورحمته

كانت إمامته لمسجد القطامي في الحي الشرقي سنة ١٣٥٣ هـ بعد وفاة والده واستمر إماما فيه إلى عام ١٣٨٥ هـ وبعدها انتقل إماما وخطيبا في مسجد العطيه ظل فيه إلى أن توفي رحمه الله تعالى

فكانت إمامته في هذه المساجد أربعة وعشرين عاما تقريبا كما أنه كان خطيبا قبل مسجد العطيه في مسجد سعد أبو ناهض السهلي بدل والده رحمهما الله تعالى فكان حريصا على إعداد خطبه إعدادا جيدا حيث كان يحرصها بعد كتابتها في يوم الخميس على بعض رواد المكتبة الأهلية من أهل الاختصاص في الدين واللغة ويتم تهذيبها وتنقيحها ثم ضبطها ضبطا إعرابيا ثم يقوم بإلقائها يوم الجمعة على المصلين فكانت خطبه نافعة ومؤثرة ويراعي فيها المناسبات والوقائع مع الاختصار والإيجاز وهذه هي أسس الخطيب الناجح في خطبته.

● المكتبة الأهلية (المكتبة المركزية حاليا)

انطلاقا من حبه للاطلاع والقراءة ومرافقته للكتاب بحيث رأى فيه شيخه يوسف بن عيسى الاستعداد والأهلية لمثل هذه المهمة

فكلفه الشيخ يوسف بن عيسى الذي كان في ذلك الزمان رئيسا ومشرفا على المكتبة وذلك في عام ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٦ م وكان عمره آنذاك أربعة وعشرين عاما

فقام الشيخ بنقل الكتب المتبقية في المخزن (المدرسة الأحمدية) إلى المقر الجديد في مكتبة المعارف العامة الواقعة في سوق التجار ثم نقلت إلى سوق الدهن ثم إلى شارع الأمير، وقد ظل يعمل في المكتبة طيلة أربعة وثلاثين عاما حتى أحيل إلى التقاعد

وقد ذكر الشيخ محمد قصته مع المكتبة قال:

(كان الشيخ يوسف القناعي آنذاك مديرا للمعارف مرشحني لأن أكون أمينا للمكتبة، فذهبت ينقلها من مدرسة الأحمدية وكانت كتبها لا تزيد على مائتين وستين كتابا) موجين استلم الشيخ المكتبة ووجد أن الكتب بعضها مفككة الأوراق فقام الشيخ بتجليدها وتصنيفها ولما طلبت من الشيخ يوسف القناعي الاطلاع على عملي .. أعجب به وقال: ماذا تريد؟ أتريد جرة (سدير) أم أجرة معينة؟، قلت: كم تريد قال: نعطيك الأجرتين.. أما النقد فخمس روبيات تقريبا وله أجرة (سدير) فهي جزاك الله خيرا

وقد قام الشيخ بالسفر خارج البلاد إلى العراق ومصر ولبنان وتركيا وإيران للاطلاع على أحدث النظم لتنظيم المكتبات والمخطوطات

وهذا يدل على حرصه واهتمامه على تنظيم المكتبة.

فكان رحمه الله تعالى بسماحته وحسن معاملته يترك الأثر الطيب في نفوس رواد المكتبة مما جعلهم يسجلون هذه الانطباعات الطيبة عنه

فهذا الشيخ عبدالله الجابر الصباح يقول عنه: .. كنت أسأل الملا محمد محمد صالح الذي كان يسعفني في العثور على ما أريد من بطون الكتب، وكان ملا يسعى لإرضاء الجميع وكان يلقى المشاق في سبيل ذلك

ويقول الأستاذ فهد الدويري (لقد كان محبوب أمين المكتبة والمحا، كان متعاونا مخلصا بعمله حتى أنني كنت أراه يجلد الكتب بنفسه وكان ينظر إلى الكتاب وكأنه كنز)

هذا وقد رثاه الشيخ أحمد غنام الرشيد بهذه القصيدة:

في ذمة الله أبا يوسف
قد كنت محمود كريم الخصال
في ذمة الله أبا يوسف
يا منبع الطهر ورمز الكمال
في ذمة الله أبا يوسف
ذكراك في القلب هنا لا تزال
الكل من فقدك في لوعة
في حشا نار الأسى في اشتعال
نبكي من فقدك في حرقة
وأدمع العين جرت بانهمال
قد كنت بدرا قد علا نوره
فوق الروابي مسفر واستقلال
قد كنت في مسعاك خير امرئ
يسعى بعزم صادق واعتدال
سنين عديدات أبا يوسف
برا تقيا من أتقى الرجال
معطيك الإخلاص لا يبتغي
سوى رضى ربك في كل حال
كهلا وشيخا لم تزل صاحبا
بخدمة العلم سنينا طوال
عرفت بالجد وحسن اللقا
هذا في الإنسان أسمى خلال
صحبك الغراء لا تنتهي
ومنتهى عن مداك صدقا محال
يرحمك الله أبا يوسف
مخلدا ما للذكر قدر رجال
سفر صريح كنت في عهده
سحائب تمطران من ذي الجلال
لناصحك أعلى مبرة منه
وأكرمه في حسن اللقا ونال

● عدنان الرومي

● عبدالعزيز البدر

عصام العريان يروي:

قصة المشاجرة تحت قبة البرلمان المصري

اعداد: محمد عبدالهادي

الامور التي يمكن للصحافة ان تناقشها مع اعضاء مجلس الشعب المصري كثيرة ومتعددة... وما على المحاور اذا التقى مع بعض اعضاء المجلس في حطات استراحة... او في احدى ردهات البرلمان الا ان يبدأ مباشرة باشد القضايا المصرية سخونة... والدكتور عصام العريان — وهو اصغر نواب البرلمان المصري سنا (٣٥ سنة) وواحد من انشط كتل الشعب في مصر، ستلقه المجتمع... وسأله



○ الدكتور العريان يتحدث للمجتمع

● الصراع بين كتل المعارضة

المجتمع: يلاحظ ان هنالك صراعا حادا بين كتل المعارضة في مصر من ناحية والحكومة ولا سيما وزير الداخلية من ناحية اخرى.. فما هي اسباب الخلاف بين الطرفين؟

د. العريان: ترجع هذه الحدة الى ممارسات الداخلية واتجاهات الوزارة الامنية في الفترة الاخيرة وبالذات موقفها من المعارضة الرسمية ان صح التعبير، وهذه الازمة ليست حديثة فهي قديمة منذ ان تولى وزير الداخلية منصبه، ولكنها ازدادت حدة في الفترة الاخيرة بعد ان صار وزير الداخلية يتصدى كل من يعترض على سياسته حتى ولو كان من اعضاء الحزب الوطني، فقد تناول احد رجال القانون وهو المستشار محمد عبدالعزيز ملوخية الذي كان رئيس هيئة قضايا الحكومة من قبل وهو بدرجة وزير تناوله عندما ابدى استخدام قانون الطوارىء، فتلقى المستشار تهديدا صريحا بالقتل، قال عنه في مجلس انه ظهر في الحزب الوطني فئة شيطانية تدعي مستشار ملوخية وان سأقصف هذه الملوخية، وتناول ايضا احد نواب الحزب الوطني وهو من الدعاة الاسلاميين (الشيخ رمضان عرفه) حيث تقع منطقة عين شمس ضمن دائرته الانتخابية، فقد تناوله في مجلس الشعب في منطقة «بريقوت» واتهمه بانه يحمي الارهابيين، وقال: ماذا اقول فيه؟ هل هو شيوعي؟ ولم يسمح للشيخ بالرد دفاعا عن نفسه خلال اللقاء وحل حلا خارج المكان.

هذه الممارسات تناولت كل الاطراف، كالاحزاب المسمى والوفد وحزب العمل والحزب الوطني والمستقلين ونقابات المهنية واعضاء هيئات التدريس واتحادات الطلاب ورئيس جامعة القاهرة، فقد تناوله في حديث منشور في مجلة الوطن العربي ولم ينفه الوزير، ولم يقتصر الامر على الكلام، بل ان الممارسات سياسية اعنف كما يتصور الناس حيث اتبعت اجهزة الامن في الفترة الاخيرة اسلوب التصفية الجسدية لبعض الشباب بحجة القبض عليهم



○ زكي بدر

● اتهامات هزيلة:

المجتمع: ماذا عن الاتهامات التي وجهها زكي بدر ضد بعض أعضاء مجلس الشعب المصري؟

د. العريان: إنها اتهامات هزيلة لا تقدم ولا تؤخر... فلقد قدم شريط تسجيل صوتي للشيخ صلاح أبو إسماعيل حول حوار مع أحد الأشخاص بسأله عن سعر الدولار في السوق السوداء، وهذا الشريط يدين وزير الداخلية لأنه كان واضحا أنه يتصنت على الهاتف لفضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل وهو عضو مجلس الشعب، وهذا التصنت أنكره الوزير من قبل، ثم اعترف الوزير به أثناء حديثه فقال: لو أردتم أن أعرفكم بما يدور داخل بيوتكم لفعلت، أما الشريط الآخر فلا علاقة للمجلس به ولا علاقة لموضوعات الاستجواب به لأن الاستجواب دارت حول إساءة استخدام قانون الطوارئ، والممارسات الخاطئة مثل التصفية الجسدية

● وسائل إساءة السمعة:

المجتمع: يبدو أن هنالك منهجا لإساءة سمعة بعض أقطاب المعارضة أمام الشعب المصري، فما هي الوسائل التي استخدمت في ذلك؟

د. العريان: لقد تدنت الممارسة إلى حد اتهام رئيس حزب الوفد وقد تجاوز الخامسة والثمانين من عمره بعلاقات جنسية وغير مشروعة وقد ذكر اسم السيدة التي أراد أن يلصق بها الاتهام وهذا ما أثار حفيظة النواب وبالذات الوفديين منهم فقام أحدهم واعتدى على وزير بالضرب فضلا عن محاولة اتهامه للشيخ صلاح أبو إسماعيل وهو داعية إسلامي معروف بالاتجار بالعملة دون دليل فالشريط الذي عرض لا يحمل أي دليل، كما اتهم رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة البرلمانية بأنه لم يذهب للعزاء في وفاة ضابط الشرطة وهذا اتهام مضحك بينما يذهب كل عام للعزاء في سليمان خاطر

● الإخوان موجودون:

المجتمع: سبق للإخوان أن قدموا طلبا للترخيص لهم..

د. العريان: هي قضية منظورة في المحاكم.

المجتمع: ما حقيقة موقف الدولة من هذه القضية؟

د. العريان: أظن أن الدولة في حيرة شديدة بين السماح وعدم السماح، والإخوان لا يستعجلون الأمور حيث يعتبرون أن تواجدهم حقيقة إسلامية وواجب إسلامي وإذا لم تعط الحكومة اعترافا رسميا فالإخوان موجودون بحكم الواقع وكان وزير الداخلية ومعه وزير التربية والتعليم في حوار مع هيئة التدريس بجامعة القاهرة وكان يحضر رئيس الوزراء وكان هذا اللقاء هو الذي أعطى فيه رئيس الوزراء بإرساء حجر الأساس للنادي الجديد فمنحه وزير الداخلية بالقوة وهذه من الممارسات العجيبة... في هذا اللقاء بعد أن اتهم الوزير أساتذة الجامعات بأنهم متطرفون وإرهابيون وقف أحد الأساتذة ورد عليه قائلا: نحن نفهم في الإسلام أكثر منك ونفهم في العلم والسياسة أكثر منك بحكم تخصصنا فثارت ثائرة الوزير وأرغى وأزبد وصار هياج في اللقاء فصعد رئيس النادي وهو من الإخوان المسلمين إلى المنصة محاولا تلطيف الجو فقال له الوزير هل تستطيع أن تنكر أنك من الإخوان المسلمين؟ فقال له: أنا أفخر بأنني من الإخوان المسلمين فازدادت ثورة الوزير. فقال له الوزير إني أستطيع أن أضعك في السجن. فرد عليه قائلا: افعل ما بدا لك.... فكانت هذه إحدى الأسباب التي جعلته يحمل في نفسه حقدا شديدا على الإخوان فسارع إلى الخروج واحتلوا الفيلا رغم حصوله على الترخيصات اللازمة ورغم دعوة رئيس الوزراء لإرساء حجر الأساس.. هو رجل يعيش على الأزمات.

● ماذا فعل نواب الإخوان؟

المجتمع: يعتقد بعض الإخوة أن ما حققه الإخوان المسلمون بدخولهم البرلمان المصري شيء واحد يتعلق بالناحية الإعلامية حيث أعلنوا للعالم عن وجودهم بينما على المستوى السياسي لم يحققوا أي مكسب فما تعليقكم على ذلك؟

د. العريان: من الأمور المبكرة أن يتم تقييم تجربة ما زالت جارية ومن المفروض أن يتم تقييمها في إطار الأهداف التي من أجلها شارك الإخوان، أحد هذه الأهداف تحقق بمجرد المشاركة



○ المستشار مأمون الهضيبي

وهو كسر حالة الجمود حول الدعوة الإسلامية وحول الإخوان والدعوة إلى الله عز وجل من خلال الحملة الانتخابية بحيث أصبحت قضية الحملة الانتخابية الرئيسية في مصر هي إسلام أو لا إسلام ولم يستطع أحد أن يقول إنه ضد الإسلام.

أيضا الرصيد الشعبي المكنون الذي كان في أعماق الناس ولم يكونوا يستطيعون التعبير عنه فاستطاعوا التعبير عنه حيث حصل الإخوان على أكثر من مليون ونصف صوت انتخابي من المقيدة أسماؤهم في الجداول وهم ١٠ مليون منهم على الأقل مليون أو مليونان أموات، ومنهم مليون أو اثنين خارج البلاد والرقم الفعلي عن الموجودين كان ٧ مليون وكثير من الشباب الإسلامي الذي ارتبط بالإسلام في السنتين الأخيرتين لم يسجل اسمه في جداول الناخبين فإذا أضيف هؤلاء إلى الحسبان يكون الرصيد أكثر بكثير. هذا الرصيد الشعبي يحمل الإخوان مسؤولية تحويل هذه المشاركة العاطفية إلى دور إيجابي أكثر في المجتمع.

أيضا اكتساب الخبرة بالنسبة للأداء السياسي كان يفتقد إليه الكثير من الجماعات الإسلامية في خلال الدورات السابقة وهذه الدورة التي لم

تت بعد يجد المراقب تغيرا واضحا للاخوان في هذه الدورة عن الدورات السابقة نتيجة اكتساب الخبرة في رصد المشاكل وطرح الحلول وهو ما كان يعيب الحركة الاسلامية فيما مضى. ان مشكلة المشاكل هي تطبيق الاسلام وحتى يجيء ذلك لا بد من طرح حلول بديلة مؤقتة لبعض المشاكل، المراقبة الذاتية التي غابت بالبعد عن منهج الله، الممارسات الاخلاقية التي تجعل موظفا حكوميا يوقع عقدا مع دولة اجنبية تخسر دولته فيه الكثير دون ان يراجع نفسه وهذا ما نعنيه بالقرب من الله والعودة الى الاسلام

بكن هناك مشاكل فنية فحص نحتاج الى متخصصين والى لجان توعية في كافة المجالات ولذلك يجب على كافة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ان يتعمقوا في تخصصاتهم الحياتية وان ينظروا الى التخصص من ناحيته السياسية حيث ان الطبيب لا يلقي بالا الى الخدمات الصحية واساليب الرعاية وتمويلها والمهندس لا ينظر في الخدمة للتخصصات الفنية.

تآمر عالمي:

المجتمع: يلاحظ ان هناك سياسة لاجهاض الصحوة الاسلامية في مصر، وذلك بتكريس وجود الفساد في المجتمع المصري فكيف يواجه الاسلاميون حملات الافساد الجديدة؟

د. العريان: الحقيقة ان هناك تآمرا عالميا ودعنا نقرر ان الصحوة الاسلامية في الفترة الحالية استعصت على الاحتواء واصبحت حقيقة لا بد ان يتعامل معها الجميع. في ضوء هذه الحقيقة فان المخطط العالمي هو نشر الفساد او افساد نسيج المجتمع بحيث اذا قدر للصحوة الاسلامية ان تتسلم زمام الامور فستقود مجتمعا متهرئا لا يصلح معه شيء ولا يستطيع ان يقوم بوظيفه المجتمع المسلم الحقيقية وهي قيادة الدنيا... هذه القضية ليست قضية من ولكنها على المستوى العام تتمثل في عدة ظواهر.

اولا: نشر المخدرات في كافة الاوساط الاسلامية وبالذات في جيل الشباب.

ثانيا: اضعاف روح الانتماء عند الشباب بالذات بحيث لا يعبأ الشاب بشيء، حتى معاني الوطنية المجردة من الدين اصبحت بضعة غير موجودة

ثالثا: اشاعة نمط استهلاكي ترفي حتى في البلدان الفقيرة

رابعا: اضعاف قوى العمل والانتاج واضعاف قيمة العمل حتى في اوساط الشباب المتدين اصبح البحث عن اكبر ربح باسرع طريقة هو القيمة اما العمل المضني والشاق فهذا لا يجيده احد.

فقضية افساد الامة واشاعة الفساد وروح اللامبالاة فضلا عن انهاك الامة العربية والاسلامية بالحروب متعمدة... فما هو دورنا؟

اولا: يجب ان يكون دورنا هو الوعي بهذا التخطيط ورفض ظواهره وتجنبه بحيث نكون على بينة منه

ثانيا: العمل على انشاء باشاعة هذا الوعي بين صفوف الشعب وبتكثيف جهودنا التربوية لايجاد وتربية الانسان المؤمن القوي.

● مسؤولون كبار يروجون المخدرات!!

المجتمع: الا يستطيع المجلس ان يسن قانونا لمنع ترويج المخدرات في صفوف الشباب؟

د. العريان: دعني اقرر ان الحكومات عندنا تتبع اسلوب ذا وجهين، تشدد العقوبات وتسن القوانين وفي نفس الوقت تتراخى في تنفيذها بحيث تفتح المجال على مصراعيه للناس.

المجتمع: هل هناك مسؤولون كبار متورطون في ترويج المخدرات؟

د. العريان: مسؤولون كبار في كل الاقطار الاسلامية متهمون بالاتجار في المخدرات، حجم تجارة المخدرات في مصر عشرون مليار دولار. هكذا تقول الارقام ولا يوجد رقم رسمي... وانت مضطر لان تصدق هذه الارقام.



○ شيخ صلاح ابو اسماعيل

المجتمع: الى جانب الافساد الخلقي هناك غزو ثقافي متمثل في الدرجة الاولى بمؤسسات الثقافة المشتركة بين امريكا ومصر، فما رأيك؟

د. العريان: كان معروضا علينا اتفاقية في المجلس في الفترة الاخيرة عجيبة الشكل: جمعية امريكية تعمل في مصر في مجال التعليم منذ عام ١٩٥٧ ولم تسجل حتى الآن ولم يجر عليها أي بروتوكول او اتفاق فاستيقظوا عام ١٩٨٩ يقدموا بروتوكول يجيز لها العمل.. هذا الغزو الثقافي قديم

المجتمع: الا تقدرون الخطر من مراكز البحث المصرية الامريكية التي تنتشر بشكل ملفت للنظر في مصر؟

د. العريان: هذا ما نشير اليه دائما ونبه عليه داخل المجلس وهو الاشارة الى خطورة هذه المراكز.

● امريكا والتغلغل الشعبي!

المجتمع: هل تعتقد ان العلاقة بين الطرف الشعبي والطرف الرسمي تصاغ في واشنطن؟

د. العريان: دعني اقرر ان الحكومة الامريكية تحرص على صداقتها والسياسة المعلنة لها انها لا تريد فقط ان تقتصر على التماس مع الانظمة

*** أميركا تعرض ٣٨ مليون دولار منحة لتوزيعها على القطاع الخاص بمعرفتها!! ماذا يعني هذا؟!**



● لقطة من الحوار

وبالذات بعد تجربة ايران فهي تحاول الآن ان تتغلغل في الانشطة الشعبية، وان تشجع في المقام الاول القطاع الخاص، ولذلك كان معروضا على لجنة الصحة هذا الاسبوع في مجلس الشعب اتفاقية بحوالي ٤٥ مليون دولار منحة منها ٣٨ مليون دولار للقطاع الخاص، فلما تساءلنا كيف يتم توزيعها على القطاع الخاص لم تكن هناك اجابة... فارجعنت... فالحكومة الامريكية تسعى الى ان يكون لها تواجد شعبي

المجتمع: لاحظنا ان الحكومة الامريكية لا تنوي الاعتماد على جهة واحدة في مداخلاتها، وانما تريد ان تتغلغل الى الشعوب، وهذا خطر شديد، كما انها تحمل الانظمة الدكتاتورية على ان تصبح انظمة ديمقراطية، فلماذا غيرت امريكا منهجها؟

د. العريان: امريكا حتى الآن تشعر ان فقدانها لشاه ايران بفقدها ركيزة اساسية انفقت عليها طوال سنوات عديدة فهي التي أتت به الى الحكم عام ١٩٥٣ وهي الآن لا تريد ان تكرر التجربة في بلاد اخرى، وهنا لا نتساءل عن هدف امريكا الا في الاطار الذي يجعلنا نقول ما الذي سنفعله في مواجهة هذا التخطيط؟

المجتمع: هل جاء وفد رسمي امريكي؟

د. العريان: نعم، جاء وفد من الكونجرس الامريكي والتقى بالمعارضة وبالتحالف الاسلامي في حجرة المعارضة بعد ان التقوا برئيس المجلس... جاءوا مرتين وانا حضرت اللقاء معهم، اللقاء الاول كان السؤال الرئيسي فيه يدور حول موقف الاخوان من دولة «اسرائيل» وهل الاخوان يعترفون بدولة «اسرائيل»؟ وعندما اعطى الاستاذ الهضيبي اجابة قاطعة بان اكبر جريمة ارتكبت في هذا القرن هي قيام دولة «اسرائيل» بينما قال عضو الكونجرس الامريكي ان اعظم عمل قامت به امريكا هو تدعيمها لدولة «اسرائيل» وقال: الآن فهمت ما اريد.. وكأنه جاء من اجل معرفة رأي الاخوان في الصلح المنتظر بين منظمة التحرير و«اسرائيل».

اما اللقاء الثاني فقد حضرته مع اثنين من اعضاء الكونجرس، ودار الحوار بعيدا عن «اسرائيل» حول قضايا التعاون الدولي وقضايا التعاون المصري الامريكي، فأثير قضايا اساسية منها قضية العالم المصري الذي احتجزته في امريكا بحجة انه حصل على اسرار تكنولوجية عالية، وسألته في نهاية الحديث عن رؤية امريكا للعالم بعد عشرين سنة، وما هو تصوره لقيام تجمع عربي او تجمع اسلامي؟

فتخلص من الجواب بلباقة وقال: هذه الاسئلة خيالية لا نجيب عليها الا ايام الانتخابات فقط.

والحقيقة انه من مصلحة العالم ان يكون هناك قوى بجانب القوتين، اوروبا ستصبح قوة، اليابان وجنوب شرق اسيا تعد نفسها لتكون قوة، ويجب ان يفكر المسلمون ان تكون لهم قوة.

● زكي بدر وبيان العلماء:

المجتمع: ما هي دوافع علماء مصر في تأييد وزير الداخلية ضد الجماعات الاسلامية؟ وكيف عالجتم هذا مع العلماء؟

د. العريان: في الحقيقة العلماء لم يؤيدوا الوزير صراحة ولكن بيانهم استخدم من قبل الوزير استخداما لتأييد سياسته ضد الشباب وهذا ما حذر منه الاخوان، وفعلا صعّد وزير الداخلية ممارساته العنيفة ضد الشباب المسلم، وفي كل مرة يقول بان الشباب هؤلاء لا يدرسون الاسلام على الوجه الصحيح والبيان في حد ذاته من الناحية الشرعية وتقرير احكام شرعية كان ناقصا، بمعنى انه تناول جزئيات بصورة صحيحة مثل قضية تكفير المجتمع وقضية النهي عن المنكر بالقوة دون النظر الى العواقب ولكنه اعفى الدولة من مسؤوليتها الشرعية والتمس لها الاعذار وهذا شيء ما كان يجب ان يقع فيه العلماء.

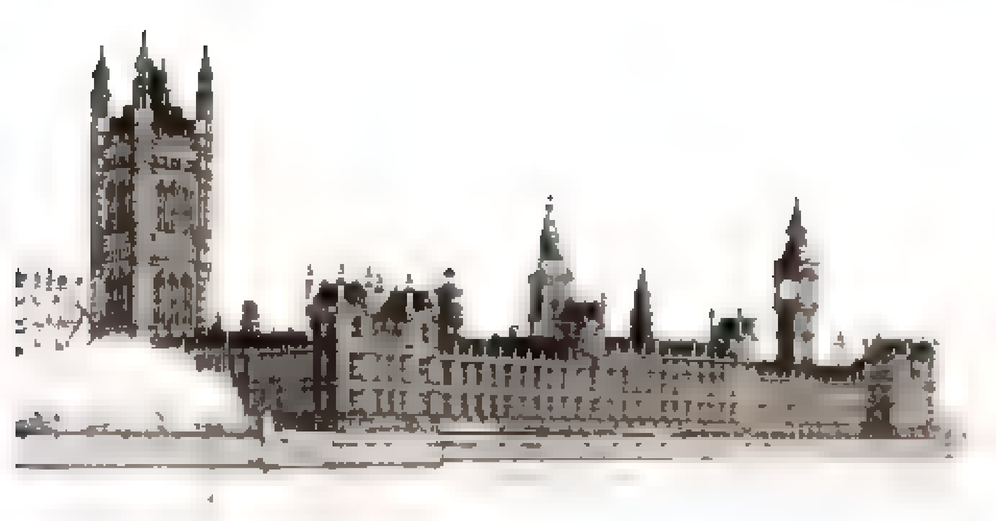
المجتمع: لماذا وقع العلماء في هذا؟

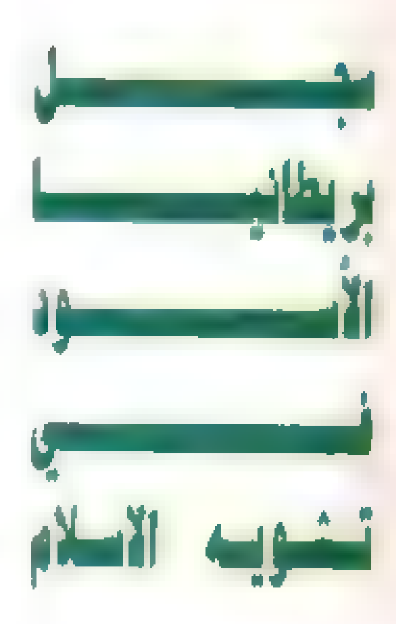
د. العريان: لقد تداركوا ما قالوه في خطاب الرجل الذي لم تنشره الصحف ولم يذعه التلفزيون... بحملهم على الدولة مسؤولية احتواء الشباب والحوار مع الشباب وقال: لا بد من الافراج عن المعتقلين وقد صحح الشيخ الغزالي هذا الامر في جريدة الشعب بعد ذلك ولكن الاذاعة والتلفزيون اكتفوا بالقليل من اجزائه. والاخوان رفضوا المشاركة في هذا البيان واصدر فضيلة المرشد العام بيانا بعد ذلك باسبوعين وكان متوازنا حيث برأ الشباب مما الصق بهم من تهم وحمل الدولة مسؤولية الفساد وضرورة تطبيق شرع الله عز وجل ونشره رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم في الصفحة الاولى واذيع في العالم كله ولم يعجب الحكومة كما لم يعجب جهاز الاعلام وانتقده كتاب الحكومة بصورة كبيرة

ونحن نرى ان الطريقة المثلى لمعالجة ازمة الشباب هي بالحوار معهم وللاسف فان العلماء الرسميين الآن مقيدون، فالازهر منذ خلال ثلاثين عاما فاصبح مستوى الخريج الازهري ضعيفا واضافة الى ذلك فهو مقيد وهناك نص في قانون العقوبات لا يبيح له بل يجرمه، ان تناول اي قرار اداري او وزاري او قانون ولو على سبيل النصيحة، فكلهم يخاف على نفسه ولذلك كان العلماء دائما يصدرون كلامهم بما يثبتون بانهم ليسوا من علماء السلطة ولا من فقهاء الشرطة وكأنهم يتهمون الآخرين بانهم علماء السلطة. ولذلك فالحوار مجدي مع الشباب وكثير من الشباب يعود عن بعض الافكار المغالية بالاقناع والحوار.

في الختام لا يسع مجلة المجتمع الا ان تشكر الدكتور عصام العريان على هذا اللقاء الشامل الصريح وتتمنى له وللاخوان التوفيق في حمل رسالة الاسلام وتطبيقها في مصر العزيزة وفي كل ديار المسلمين، مع دعائنا للمولى سبحانه ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بريطانيا... ذلك الشيطان الأكبر





بقلم: عبدالحق حسن

○ سلمان رشدي ــ آيات شيطانية



تصاعدت ازمة كتاب «آيات شيطانية» ومؤلفه المارق الهندي سلمان رشدي ودخلت في مسارب السياسة الدولية وتعقيداتها فارضة بذلك نوعا من المواجهة الحضارية والسياسية بين المد الاسلامي والصليبية الدولية ودفعها في مقدمة الاحداث العالمية.. وطلت الازمة باصدائها البعيدة حتى على دور السلام الذي يحاول الاتحاد السوفياتي القيام به في الشرق الاوسط في مبادرة ازالب الصدع في علاقاته مع العالم الاسلامي عقب فشله في غزو افغانستان

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي الذي يسعى للتوسط في ازمة رشدي وتهدئة ما نجم عنها من آثار . هو الذي طلب و دعا ضم اسم الكاتب المارق سلمان رشدي الى عضوية اتحاد كتاب شعب واسريعب الذي انعقد في ديسمبر عام ١٩٨٨ اي بعد شهرين من نشر كتاب «آيات شيطانية» في اكتوبر عام ١٩٨٨... رغم اعتراض بعض الاعضاء ولفت نظر الوفد السوفياتي الى ما ورد في كتاب رشدي من افتراءات على الاسلام !!

ان الموقف العدائي الذي استنفرت له القوى الصليبية عقب توجيه التهديد لرشدي يعيد الى الاذهان ذلك العصر الذي حشد فيه ريتشارد «قلب الاسد» بقية الصليبيين وحثهم على حرب المسلمين. لذلك نرى ان هياج السوق الاوروبية المشتركة واستنفارها لكل قواها الاعلامية بقيادة بريطانيا في نهاية القرن العشرين... لا تعكس سوى حالة التخلف الصليبي الذي تجرهم اليه تلك الافكار الكنسية تحمر ذلك العهد المظلم. ان بريطانيا التي تزعمت هذه الهجمة الصليبية الجديدة ــ اساءت التوقيت وخانها ما عرفت به دوائرها الاستخبارية من خبرة ودقة في تقسيم الامور السياسية.. ان سير اغوار المد الاسلامي ومحاولة التحرش به واختبار قوته في هذا الوقت بوسائل بذيئة ككتاب رشدي يختلف كثيرا عن عصر الثلاثينات يوم كتب فيلسوفهم «برناردشو» كتابه «الفتاة السوداء» يتهجم فيه على الاسلام ونبيه... لكن يبدو ان بريطانيا ما زالت تتعامل مع العالم الاسلامي بثوابت متخلفة لا تتطور مع الزمن او الاحداث فلا شك برهنت تلك القضية على جهل الدوائر السياسية البريطانية عند تقييم تمدد الازمة من شواهدها القريبة. الا ان يكون بعض اهداف تلك الزوبعة وهو الشيء المؤكد التستر على ما يجري من مؤامرات صليبية كحالة ــ حاليا ــ ضد المسلمين في افغانستان وفلسطين والسودان ولبنان ومحاولة الاتحاد السوفياتي القيام بدور جديد في الشرق الاوسط يحتوي فيه آثار الصحوة الاسلامية ــ ورد انه ليس متهما بالصليبية ــ فهو الاقدر على القيام بدور حمامة السلام بين العرب واسرائيل وهو الاكثر خبرا على تقديم اطار ايديولوجي جديد يلم شمل العرب في مواجهة المد الاسلامي ــ هذا دور... اما دور بريطانيا التاريخي في تشويه صورة الاسلام فليس جديدا... وكتب المستشرقين تبلغ الآلاف ومن تحويه اكثر بذاءة مما كتب رشدي واقذع افتراء مما سطر...

لكن الجديد تلك الثورة العارمة في شتى البقاع الاسلامية ضد الموقف البريطاني التحريضي وكان ما ارتكبته في حق الشعوب الاسلامية عبر التاريخ لم يكفهما حتى اخذت من جديد تنفخ في قصة رشدي وحولتها الى قضية ارهاب اسلامي

وهكذا بحث ماكر تحول المجني عليه ــ في اجهزة الاعلام الصليبية ــ الى جاني !! وتحولت الصحوة الاسلامية الى صحوة قتلة وارهابيين !! اذن لتطلب بريطانيا من كاتبها رشدي وغيره نشر وثائق ما ارتكبته بريطانيا من جرائم في حق الشعوب الاسلامية حتى تعرف الدنيا من الذي احترف الارهاب ضد الابرياء واباد شعوبا كاملة وشوه تراث الآخرين وعقائدهم .... اذن ليطلع احفاد ريتشارد قلب الاسد على صحائف اسلافهم



المسلمون في بريطانيا   اتصال مع المؤسسات الاسلامية العربية

مخضبة بدماء ضحاياهم... ما عتها ان يمثل كتاب رشدي هذا سوى نقطة سوداء باهتة في سفر بل في اسفار سود ، تنوء عنها الارض وتخر الجبال هدا !!

● كتاب رشدي نقطة باهتة في سجل بريطانيا الاسود

ما يقدمه ليس تاريخا من صحائف منسية بل وقائع وآلام ما زلنا نقاسيها وثوابت سياسية ما زالت بريطانيا والغرب الصليبي بما فيه امريكا يحرصا على اساسها... من تلك الثوابت منذهم والآلام الموجعة عندنا ان احقاد بريطانيا لم تهدأ ابدا ضد الاسلام منذ ان وضعت الكنيسة في الغرب يدها في يد الدولة وتحالفا على محاربة الاسلام عقب هزيمة ريتشارد قلب الاسد وانسحاب الجيوش الصليبية مهزومة على يد القائد المسلم صلاح الدين الايوبي وظل الخوف يطارد تلك الدوائر ما جعلها تستنفر كل قوتها المادية وغير المادية لصحوة جديدة ثم تتوقف موجاتها المتلاحقة حتى صدور كتاب رشدي وما سيأتي بعده اكثر واخطر (لان رد الفعل الذي احدثه الكتاب رصد بدقة قوة وصلابة الصحوة الاسلامية مما سيجرهم لوضع خطط جديدة وخطيرة لاجهاضها) .

وليس مستبعد ان تكون هناك خطط معدة بالفعل يشارك فيها الشرق والغرب لا تقل في شراستها عن الهجمة الصليبية والتي ادت الى اسقاط الخلافة في عام ١٣٤٢ هـ ومجيء باحد ابناء يهود الدونما مصطفى كمال اتاتورك والذي اعدته الدوائر الصليبية والصهيونية بتخطيط بريطاني لفصل الدين عن الدولة والغاء التشريعات الاسلامية واعتماد الزي الاوروبي والغاء المدارس الدينية والمحاكم الشرعية ومنع حجاب المرأة الاسلامية واعدام مئات العلماء وفرض القوانين التي تحكم بالمواد الكنسية... هذا بعض ما فعلته بريطانيا والغرب... فماذا تريد القوى الصليبية من هجمتها الجديدة اذن؟ تريد ان لا تقضي الصحوة الاسلامية على هذه المنحرفات الصليبية بعد ان ترسخت مدارسها وانتشرت واصبح لها جنود ودهاء في شتى الاقطار الاسلامية التي خلقتها اتفاقية سايكس بيكو وحولتها الى كيانات ضعيفة تعيش لبوسها على انتاج غيرها... لقد عملت بريطانيا على غرس العلمانية في الاقطار الاسلامية فكرا وحكما وبدأ التفسير التوراتي الصهيوني يشق طريقه بعد اتفاقية سايكس بيكو لزرع اسرائيل في قلب مشرقنا الاسلامي اعتمادا على النبوءة التوراتية الصليبية التي آمن بها جلس اللوردات واحتضنتها منذ عصور عميقة ودينا... وغذت وبقيت في حماية الحراب الصليبية حتى الان.

هكذا اخرجت بريطانيا اسرائيل الى حيز الوجود ووطنت فوق ترابنا اكثر من ثلاثة ملايين صهيوني اكثرهم تساهما لشدهم عداوة وحقدا من الف رشدي على الاسلام والمسلمين... والان يقال ان بريطانيا تعتذر للمسلمين وتأسف على الالم الذي سببه الكتاب لهم !! فمن اي شيء تعتذر؟ لقد قامت بريطانيا بدور بارز في الضغط على المانيا لدفع تعويضات لليهود عن ما لاقوه في معسكرات هتلر... فمن يضغط على بريطانيا لتعوضنا عن تاريخنا الذي اضاعته وتراثنا الذي شوهته دون ذنب او جريرة؟ ان المسلمين لم يحتلوا لها ارضا ولم يؤثر عنهم انهم تعرضوا لها بمكروه لا في التاريخ البعيد او القريب. بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي بارزت الاسلام بالعدوان واقتحمت دياره وفرضت الوصاية عليه دون سبب سوى حقدها الصليبي واطماعها الاستعمارية... فمن اي شيء تعتذر بريطانيا؟ عن شهدائنا الذين يتساقطون — في فلسطين — في السودان — في العراق — في الباكستان والهند؟ فمن اي شيء تعتذر؟ من ثرواتنا التي نهبت ومن ابقائنا رهن التخلف وحرماننا من التطور الذي شاركنا فيه واقصينا عنه؟ كل هذا هين... فالشهداء احياء عند ربهم والمال عرض يروح ويجيء...... لكن الامر الذي لا يستسيغه عاقل ولا يرتضيه مسلم

يعرف الدور الأثم الذي قامت به بريطانيا هو ان تظل تعيش على التراث الكنسي الذي تركته بعد رحيلها وان يعمل البعض بحسن نية او سوئها على استبقاء تراثها الصليبي في مؤسسات الشعوب الاسلامية تعليما وحكما وسلوكا اجتماعيا مما يولد لدى المسلمين الغيارى على عقيدتهم ان هذا الشيطان الاكبر باق ببقاء العلمانية في ديار الاسلام.... باق طالما بقيت ديار الاسلام تحكم بغير ما انزل الله... ان ما يؤلم العالم الاسلامي ويشغله تغلغل العلمانية الصليبية في شتى مناحي حياتهم... ان كتاب رشدي سيطبع بعدة لغات مرات عديدة وبأعداد رهيبة وستصبح الكتابة في تجريح الاسلام بضاعة مربحة لكل مغامر صعلوك يقبع في احضان الغرب الصليبي كما ان مواقف الشجب والتنديد الرسمية للدول الاسلامية والهيئات لن تقنع الصليبيين بمحاسن الاسلام وتغير صورته المرسومة في خيالهم لا يجدي في الرد على هؤلاء سوى العودة الى اصولنا الاسلامية وتوظيف النصوص الاسلامية لبعث اسلامي مستنير والتخلص من التراث الصليبي الذي يحكم حياتنا والقذف في سلة المهملات بدل حرق كتاب واحد لمؤلف مغمور ومأجور.. فضلا عن انه لا يجب ان تشغلنا مثل هذه الترهات عن متابعة ما يجري من مؤامرات صليبية وشيوعية (ولنقل صليبية سوفياتية) لفرض نظام حكم علماني في افغانستان بديل ولفصل جنوب السودان عن شماله بتخطيط وتمويل بريطاني ولمريض من مجلس الكنائس العالمي... ومن ما يجري على التراب الفلسطيني المطهور من مذابح وهدم للدور وتشريد للاهل وتجويع... ومن ما يجري على ارض لبنان من مؤامرات... ومن ما يجري من تعذيب وملاحقات وتصفيات جسدية في الوطن الاسلامي للشباب المسلم الذي يعمل على التخلص من الارث الصليبي في حياتنا والعودة الى اصولنا الاسلامية.

● حرام وحلال في القانون البريطاني

بريطانيا التي تدعي الدفاع عن حرية الرأي والتعبير عنه لكل من يعيش على ارضها قامت منذ سنوات بطرد أمان الله خان لانه كان يطالب بحقوق المسلمين في كشمير مما تم ابعاده بعد سجنه في بريطانيا لانه كما صرح وزير الداخلية البريطانية آنذاك (بأن في ابعاده فائدة للصالح العام) والصالح العام كما تراه السياسة البريطانية هو موقفها من قضية كشمير وتحريضها على ان تبقى تحت النظام الهندوسي... ليس حبا في سياسة راجيف — ولكن كراهية في الاسلام ومسلمين — اما اليوم فبريطانيا على استعداد للذهاب الى اخر العالم للدفاع عن رشدي وكتابه... ليس ايضا حبا في رشدي ولكن نكاية في الاسلام والمسلمين. لقد قامت بريطانيا وطرقت كل باب لمصادرة كتاب «صائد الجواسيس» لانه يكشف مؤامراتها الدنيئة ضد الشعوب البريئة والتي تظن انها بلد الحرية والعدالة... لكنها على استعداد لان تحرق العالم قبل ان تصادر كتبا تهاجم عقائد الأخرين وبعد عشر سنوات حكم القضاء الانجليزي بادانة صحيفة «جاي نيوز» لانها نشرت شعرا يتهم المسيح بالشذوذ الجنسي.. هذا القضاء لا يرى غضاضة في انتهاك الديانات الاخرى بحجة حرية الرأي وبعد سنوات ايضا تبنت بريطانيا واخرجت فيلم «موت اميرة» اساءت فيه الى المسلمين والقرت باسلوب يجرح القيم الاسلامية في قالب خيالي مغرق في العدوانية وروح السخرية والتعالي على الغير واذا رحنا نحاول حصر الامثلة مما تلفظه اجهزة الاعلام البريطانية المرئية والمقروءة ضد الاسلام لا نستطيع ولعل تصويرها للنضال الفلسطيني في استعادة حقوقه في فيلم «غارة على عنتيبي» يجسد روح التآلف بينها وبين سياسة الصهيونية التي كانت سببا في زرعها في المنطقة حيث يظهر المسلمون الفلسطينيون في الفيلم على انهم ارهابيون قتلة قساة بينما تظهر الايدي التي ذبحتهم على انها يد تمثل التقدم والرحمة.

● المسلمون في بريطانيا

لم يكن سليمان رشدي سوى ابن بيئته التي نشأ فيها وتعلم ورضع من افكار الحقد والكراهية التي ملأ بها المستشرقون البريطانيون رفوف المكاتب العامة ويبدلون مسيرة مثل من لديه الاستعداد العدواني والرغبة في الكسب السريع.. لقد وضعت الظروف التاريخية لعهد الاستعمار اكثر من مليوني مسلم فوق ارض بريطانيا جاءوا من آسيا وافريقيا بحثا عن لقمة عيش فاصبحوا رهينة هذه البيئة الثقافية المسمومة وضحية للمؤامرات التبشيرية التي تتغلغل في احيائهم تساومهم على دينهم وتراثهم بشتى المغريات المادية التي — غالبا — ما يضعف امامها المسلم القادم من بلاد فقيرة — وهكذا سقط رشدي — .

هكذا سقط رشدي امام نظام التعليم البريطاني الذي يصر على تدريس كتب المستشرقين عن الاسلام في مدارسها وصياغة عقول الناشئة ومنهم ابناء تلك الجالية الاسلامية بافكارهم التي تعلمهم ان محمد كان قسيسا مسيحيا مرد على كنيسة روما وهرب الى الجزيرة العربية حيث انشأ دينا جديدا والف القرآن الكتاب الذي يشبه كتاب «ألف ليلة وليلة» هذه افكار لم يبتدعها سليمان رشدي وانما تعلمها في المدارس هناك كما قرأها الآلاف غيره من ابناء المسلمين... وفي كتاب مدرسي بعنوان «اديان العالم» لمؤلفه ف. هـ. هيرود يصور صراع الاسلام مع الصهيونية والصليبية ويرجعه الى موقف محمد من الديانتين (بانه عندما رفض المسيحيون واليهود تعاليم محمد والاعتراف به شعر بالاحباط الشديد واضطهد اليهود في الجزيرة العربية) اذن لا غرابة ان يظهر في كل فترة رشدي او غيره بكتاب بذيء ضد الاسلام... او نبي جديد كرشاد خليفة الذي ظهر مؤخرا طالما تصر المؤسسات التعليمية الصليبية الرسمية وغيرها على تدريس كتب المستشرقين وترفض الاستعانة بالمراجع الاسلامية الصحيحة.. ذلك لان كتب المستشرقين المعادية تعبر عن سياسة مدونة وتوجيهها التاريخي في اعداد اجيالها لحروب مستمرة ضد الاسلام لكن من ينقذ ابناء المسلمين هناك من ان يتحول البعض منهم الى رشدي؟ هل هي المراكز الاسلامية التي تجاوزت المائة دون فاعلية او تنسيق بينها؟ ام الدول الاسلامية التي تساهم في دعم بعضها ماديا والسيطرة عليها سياسيا؟ ام النظرة الطائفية المذهبية في دعوة الى الله؟ ام السفارات التي لا هم لبعضها سوى استقبال الوفود الرسمية وتسهيل السياحة العربية لمواطنيها وتسجيل سفارات والاسهم هم؟

كان يجب ان يتم التنسيق بين كل تلك الجهات للدعوة الى الله والتخلي عن كل الخطوط بدبيرية والمذهبية الاخرى والعمل يدا واحدة ابتغاء مرضاة الله ونصرا لدينه... كان يمكن ان توظف الجالية الاسلامية توظيفا واعيا تدرك من خلاله واجباتها الدينية وقضاياها الاسلامية ويستفاد منها كورقة ذات تأثير فعال تعبر عن تفهم تلك القضايا بدل سعيه الى الاتصالات الدبلوماسية الفاشلة... لكن للاسف لا تواجد اسلامي على الساحة البريطانية السياسية بحجم الجالية الاسلامية هناك... فالمسيح غائب واليهود غائب في البرلمان اما المسلمون فرعايا من الدرجة الثانية.. وبيئة مهيأة للمخطط التبشيري في بريطانيا لتجنيد الضعفاء عقائديا ضد الاسلام ولم تتخل كتائب التبشير الصليبية امثال شهود يهوه — جماعة الشبيبة — جماعة الاب ديفيد — كتائب الفرق الدولية (وكلها معدة لاختراق الجالية الاسلامية هناك) مشقة الذهاب الى مجاهل افريقيا ما دام ابناء المسلمين يرحون بينهم في شوارع لندن وليفربول؟



اعداد: جمال الراشد

تلجأ اجهزة المخابرات في العالم الى اساليب مختلفة لاجبار المتهم على الاعتراف بالتهمة او التهم الموجهة اليه، منها الاساليب العنيفة، ومنها الاساليب اللينة، منها اساليب الايلام البدني، ومنها اساليب الايلام النفسي والحرب النفسية والايحاء.

وقد يمر المتهم بكل هذه الاساليب، او بعضها، حسب اهمية التهمة الموجهة اليه وخطورتها ونوعها وطبيعة النظام التابع له جهاز المخابرات ونوعية المتهم وسنه وجنسه، وطبيعة المحقق وشخصيته وثقافته واخلاقه..

ولسنا هنا بصدد الاحاطة بكل هذه الاساليب والوسائل، وانما سنقصر حديثنا على استخدام الاساليب المتعلقة باستخدام جهاز معين يعرفه الناس باسم جهاز كشف الكذب.

هذا الجهاز يستخدم عادة عندما تعجز الوسائل الاخرى عن انتزاع الاعتراف من المتهم الذي قد يكون مظلوما لانه لم يرتكب جرمة تستوجب الاعتقال والتحقيق او لانه قام بعمل مشروع دفاعا عن الوطن في مواجهة غاز محتل او دفاعا عن حقوق الشعب وحرياتهم في مواجهة حاكم ظالم، او مارس حقا من حقوقه المشروعة، او دافع عن عقيدة الامة وتراثها في مواجهة غزو فكري...

وجهاز كشف الكذب هذا ليس جهازا سحريا مضمون النتائج عند جميع الناس، ولا هو سند قانوني عند المحاكمة، ولكنه جهاز يمكنه تسجيل بعض التغيرات الفسيولوجية داخل الجسم مثل سرعة دقات القلب وعملية التنفس وضغط الدم التي تتأثر بانفعالات الفرد المعتقل على ذمة التحقيق.

ومن المعروف في علم النفس ان هناك علاقة بين المتغيرات في الاحوال النفسية والتغيرات في الاحوال الجسمية. والمحقق يمكنه ان يرصد بشكل مباشر التغيرات الجسمية الظاهرية كلون الوجه وارتعاش الاطراف وتلعثم اللسان واتساع حدقة العين وارتفاع الصوت وابتلاع الريق وما اشبه ذلك من التغيرات المشهودة ولكنه في حاجة الى معرفة ما يجري داخل جسم المتهم من تغيرات، وهذه يمكن معرفتها عن طريق جهاز كشف الكذب او ما يسمى «سيكوجالفانوميتر» اي جهاز قياس شدة الانفعال

ذلك ان الملامح الخارجية او النشاط الخارجي او السلوك الخارجي يمكن التحكم فيه وضبطه واخفاؤه وتعديله الى حد ما، ولكن الانسان (المتهم) لا يقوى على التحكم في التغيرات التي تجري داخل جسمه والتي يمكن لجهاز كشف الكذب ان يسجلها، او يسجل بعضها على الاقل.

والسؤال هو: ما العلاقة بين تسجيل هذه المتغيرات والكشف عن صدق المتهم او كذبه؟

من المعروف ان الانسان بما وهبه الله من عقل وارادة قادرٌ على اخفاء اسرار لا يعلمها الا الله ومن لهم علاقة به ان كان له شركاء. ولكن حين تحوم الشبهة حول شخص ما ويتم القبض عليه من قبل السلطة للوقاية من خطره المحتمل، او للتحقق من مدى ادانته او لمعرفة شركائه او للحصول على الادوات التي يستخدمها او يعلم عن مكانها فانه مضطر واحالة هذه الى الانكار كليا او جزئيا للافلات من الحكم المتوقع ان يصدر ضده او لتخفيف هذا الحكم، او لحماية شركائه، او لضمان استمرار العمل، خاصة اذا كان العمل وطنيا او سياسيا او يتعلق بالعقيدة او الجماعة التي ينتمي اليها

وهو حين يكتم امرا لم يظهر على ملامحه او فلتات لسانه او زلات قلمه يكون في حالة استنفار عقلي ونفسي لمواجهة معركة التحقيق بشتى صورها العنيفة واللينة، وهذا ينعكس قطعا على احواله

البدنية الدخلية فتنشط بعض الاعصاب والغدد بأمر من الجهاز العصبي مما يظهر واضحا على الجهاز.

هذه التغيرات الجسمية الداخلية اللاارادية يعتقد علماء النفس انه ما كان لها ان تحدث لو كان المتهم بريئا، او لو انه لم يخف سرا، او لو لم يكن المتهم يشعر بالخطر واحتمال انكشاف امره وبالتالي مواجهته للعقوبة التي قد تكون قاسية لما حصل هذا الاضطراب الداخلي وبالتالي يحكم عليه المحققون اعتمادا على هذا الجهاز بانه كاذب.

● صعوبات موضوعية تواجه استخدام الجهاز:

ولكن هناك صعوبات علمية موضوعية يواجهها المحققون وهي ان هذا الاضطراب ربما كان ناشئا من خوف المتهم من التورط في تهمة لا علاقة له بها، وبالتالي قد يخفي اشياء حقيقية تخوفا من تورطه في عمل قام به غيره دون علم منه فيضطر مثلا لانكار معرفته بصديق له او تناوله الطعام في مكان ما خشية ان يكون في هذا المكان شخص متهم لا علاقة لديه...

فالخوف في هذه الحالة ليس دليلا على الكذب، وان دل على الكذب فهو ليس دليلا على ثبوت التهمة. ثم ان عدد مرات دقات القلب وعدد مرات الشهيق والزفير تتغير بتغير الافراد من حيث السن والجنس والتعب والراحة. كما تتغير بتغير الاحوال عند الفرد الواحد، ثم ان العواطف النفسية متداخلة ومعقدة، فمن يستطيع ان يحكم مثلا بان عددا معينا من دقات القلب في الدقيقة الواحدة تشير الى تحرك عاطفة القلق او الخوف او الحزن او الغضب او الغيرة او الحسد او الغبطة او السرور... الخ؟

ولذلك لا يجوز استخدام هذا الجهاز اعتباطا وليست نتائجه يقينية، ومن يستخدمه لا بد ان يمر بمراحل متعددة مع المتهم حتى يصل به وبه الى الطمأنينة والهدوء، وهي امور غير مضمونة في ظل الحجز والسجن والتعذيب البدني والنفسي.. ولهذا يلجأ مستخدمو هذا الجهاز الذين من المفترض ان يكونوا من علماء النفس او يستعينون بعلماء النفس، يلجأون الى الايحاء لايهام المتهم — الذي يمكن ان نطلق عليه اسم الضحية حين يكون بريئا او حين يكون على حق — لايهامه ان هذا الجهاز يعرف ان كان صادقا او كاذبا بمجرد تركيبه على جسمه وتشغيله اثناء الاستجواب.

فاذا صدق الضحية ان الجهاز قادر على كشف ما تخفيه نفسه وكان ما يخفيه خطير ازداد اضطرابه وربما انهار واعترف، اما اذا لم يعترف رغم اشارات الجهاز فسيعودون الى تعذيبه من جديد. ولو كانوا يعتقدون بصحة مدلولات اشارة الجهاز لما عادوا الى تعذيب الضحية ان كان الامر يتعلق بتثبيت التهمة والادانة. انهم يريدون اعترافه بلسانه وهي عقدة العقد، فاذا حلت هذه العقدة سهل بعد ذلك اعترافه عن شركائه وعن الادوات المستخدمة.

● مواصفات الجهاز وطريقة استخدامه:

الجهاز اشبه بالمسجل (ريكوردر) وهو لا يسجل الصوت من اجل سماعه وانما يسجل ذبذبات الصوت من حيث القوة والضعف، ومن حيث السرعة والبطء، يسجلها على شكل رسم بياني على شريط، كما يسجل سرعة الدم وقوة ضغطه واي حركة عضلية كما يسجل سرعة التنفس وتواترها او تقطعها.

كما يسجل ما يسمى في علم النفس (برمن مرجع) وهي الفترة الزمنية التي تبدأ بانتهاء السؤال من قبل المحقق (رجل المخابرات) وتنتهي ببدء الاجابة من المتهم (الضحية) ويعول علماء النفس اهمية كبرى على زمن الرجع هذا، اذ ان التسرع في الاجابة او الابطاء فيها له مدلوله في اخفاء السر او البحث عن جواب مقنع ومنمق في نفس الوقت.

كما ان التناقض في الاجابة على سؤالين متشابهين لفظا مختلفين معنى في وقتين مختلفين يعني ان المتهم يكذب، لان التناقض يعني الكذب وهنا تكون ملاحظة المحقق للمتهم غاية في الدقة والانتباه والقدرة على التحليل والتركيب، ولا يعتمد فقط على معطيات الجهاز وكأنها مسلمات لا تقبل النقاش.

يثبت على الجهاز شريط بولي اشبه بخيط النيلون يلف على صدر المتهم لتسجيل عملية التنفس وحركة الصدر اثناءها. كما يلف على



● بعض اساليب المخابرات

دراع المتهم كيس قابل للنفخ اشبه بكيس ضغط الدم لدى الاطباء، وهذا الكيس موصول بالجهاز لتسجيل ضغط الدم وتوترات العضلات اثناء الاستجواب.

يطلب من المتهم قبل تشغيل الجهاز ان يجلس في حالة استرخاء تام بعد ان تتم طمأنته، والايحاء له بان هذا الجهاز موضوعي وغير متحاز، وانهم يتسوق عليه ان يكون بريئا ان قرر الجهاز ذلك، وبالتالي فلا مفر له بعد ذلك من الافراج عنه. وهم في هذه الحالة يكذبون لان نتيجة عمل الجهاز وضعوها مسبقا وهي ان هذا المتهم (الضحية) يخفي شيئا أي يكذب، وبالتالي فلا مفر له من الاعتراف. فاذا كان المتهم صادقا صدق كلامهم ووقع في الفخ وربما انهار واعترف. اما اذا كان ذكيا وادرك ان عمل المخابرات اولا واخيرا يعتمد على الذكاء INTELLIGENCE وهو الاسم الاصطلاحي لجهاز المخابرات فانه يستطيع تضليل المحقق وجهازه معا.

● كيف يمكن تضليل جهاز كشف الكذب؟

المسألة في غاية البساطة، فالجهاز لا يعلم ما في نفس المتهم وانه يسجل بعض التغيرات الفيسيولوجية داخل جسمه كما قلنا وهذه التغيرات اذا كانت لا ارادية فان في استطاعة المتهم اثناء تشغيل الجهاز على جسمه ان يفتعل تغيرات ارادية تشوش على الجهاز وتربك محلل النفسي (المحقق) الذي يستخدمه، فمثلا يمكن للمتهم ان يكتم نفسه وقتما يريد او يستنشق كمية كبيرة من الهواء، او يتنهد عند اجابته عن سؤال بعيد كل البعد عن موضوع التهمة، كما يمكن ان يقلص من رص ابرجع ويعتصر منه. كما يمكن ان يرفع صوته في الاجابة على اي سؤال او يخفضه. وبالمثل فانه يستطيع ان يحرك عضلة ذراعه حركة بسيطة فتكون كفيلة بالتشويش على شريط قياس ضغط الدم.

ويمكنه ان يكرر هذه الحركات وغيرها عند اعادة الاختبار وعند اجابته على نفس الاسئلة الاول اذ شاء ليوحي للمحقق ان اسئلة معينة يحصل فيها الاضطراب الجسمي بينما هي لا قيمة لها في سياق التحقيق وانما حشرت ضمن الاسئلة الخطيرة حشرا ليقارن المحقق بين التغيرات الفيسيولوجية العادية والتغيرات الفيسولوجية في حالة الاسئلة موضوع الاتهام، وهنا يحتار المحقق في امر متهمه فينصرف عن الاعتماد على معطيات الجهاز وهو اصلا لم يستخدم الجهاز الا لعجزه عن الحصول على اسرار المتهم بالوسائل الاخرى، وبذلك يكون المحقق قد فشل في مهمته.

* لا يمكن الاعتماد على معطيات جهاز كشف الكذب وكأنها مسلمات لا تقبل النقاش.

* عمل المخابرات يعتمد أولا وأخيرا على الذكاء Intelligence وهو الاسم الذي اختاروه لجهازهم

* نماذج من الحوار الذكي بين رجال المخابرات والمتهم الضحية.

● ما هي طبيعة الاسئلة التي توجه للمتهم؟

تختار الاسئلة عادة من واقع الشبهات التي تحوم حول المتهم، فتوزع الاسئلة موضوع التهمة بين مجموعة من الاسئلة العادية والمعروفة الاجابة، ويطلب من المتهم ان يجيب على كل سؤال بنعم او لا. ولو افترضنا ان الاسئلة عشرة، فيها ثلاثة اسئلة ذات شأن والبقية معروفة الاجابة فان المحقق يرتبها كما يلي:

١ ـ هل اسمك فلان؟
٢ ـ هل افطرت هذا الصباح؟
٣ ـ هل تعرف انني محقق؟
٤ ـ هل تنتمي الى حركة المقاومة؟
٥ ـ هل تعرف ان هذا جهاز كشف الكذب؟
٦ ـ هل انت يهودي؟
٧ ـ هل تحب «اسرائيل»
٨ ـ هل لديك اسلحة مخبأة؟
٩ ـ هل تحب رؤية اهلك؟
١٠ ـ هل قمت بعمل ما ضد الامن؟

وهكذا يتضح ان الاسئلة ٤، ٨، ١٠ هي بيت القصيد، ولذلك يجري التمعن في اشارات الجهاز لمعرفة مدى التغير الفسيولوجي الذي يحدث عن الاجابة عن هذه الاسئلة الثلاثة ومدى اختلافه عن الاشارات المرافقة للاجابة على الاسئلة الاخرى.

وفي حالة ارتباك الاشارات وعدم تركيزها على هذه الاسئلة بالذات نتيجة الحركات الارادية المفتعلة التي اشرنا اليها فان المحقق لا يستطيع ان يصل الى نتيجة.

● اختبار مدى قدرة المتهم على الكذب:

وربما يجري اختبار مسبق على هذا الاختبار لمعرفة مدى قدرة المتهم على الكذب، اي مدى قدرته على اخفاء الحقيقة دون ان يظهر ذلك على الجهاز، وذلك بان يوضع خلف المتهم مرآة وامامه الجهاز والمحقق، ويعطى المتهم من اوراق اللعب (الكوتشينا او الجنجفا) عشرة اوراق ذات ارقام متسلسلة. يمسكها المتهم بحيث يكون ظهرها الى المحقق، يسحب المحقق منها ورقة، ويعيدها الى مكانها دون ان يعرف رقمها بينما يرى المتهم الرقم، ثم يسأل المحقق المتهم: هل سحبت الرقم (١)؟ هل سحبت الرقم (٢)؟ وهكذا حتى يصل الى الرقم (١٠) ويطلب من المتهم ان يجيب على جميع الاسئلة بالنفي حتى على الرقم الصحيح ويراقب الجهاز اثناء الاستجواب، فاذا حصل اضطراب فسيولوجي عند احد الارقام يكون المتهم غير قادر على الكذب لان الارتباك ظهر على الجهاز، ومعنى ذلك ان المتهم صادق.

والحقيقة ان المحقق يستطيع معرفة رقم الورقة من المرآة التي خلف المتهم. وبذلك يفاجيء المتهم بالقول انني سحبت الورقة ذات الرقم (كذا) لان الجهاز كشف انك كذبت عند هذا الرقم، وبالتالي فانك لا تستطيع ان تخفي كذبك على هذا الجهاز.

فاذا كان المتهم ذكيا فانه يتظاهر بانه مستبشر خيرا من هذا الجهاز الذي سينقذه ويظهر براءته... وهنا يتظاهر المحقق بالبراءة والتمني على المتهم بان يكون بريئا

ثم يجري الاختبار الثاني الذي اشرنا اليه، ويتظاهر خبراء الجهاز بالاجتماع لتحليل نتائج الاختبار ثم يفاجئون المتهم بان الجهاز يؤكد على انه كاذب متصورين ان ذلك سيؤدي الى انهيار المتهم واعترافه.

وهنا تأخذ لعبة الذكاء مداها عند المتهم حين يصارحهم بالقول: ان الجهاز كشف عن انني صادق، ومع ذلك فانكم لا تصدقون الجهاز.

وعندئذ تبدأ مرحلة جديدة من لعبة المخابرات مع المتهم الضحية...



* كفى تخريبا وتخريب وحدة الارتريين !

يلاحظ البعيد قبل القريب الحالة التي وصلت اليها الثوره الاريترية والانسان الارتيري عبر ثمانية وعشرين عاما من المعاناة والنضال لم يحل خلالها الشعب الارتيري بل قدم الكثير من خيرة ابنائه وامواله ولكن وما يؤسف له حقا ان تعالج وحدته الوطنية معالجة خاطئة منذ البداية دون ان ينظر اليها على انها مسألة استراتيجية تؤدي في النهاية الى تحقيق النصر على العدو وتحقيق آمال الارتريين ونتيجة تلك المعالجه ظهرت الافرازات السلبيه والامراض في مسيرة الثورة الارتيريه وكان الصراع والقتال والخلافات بين فصائل الثورة وكأن ارتيريا قد تحررت ولم يبق الا على توزيع المناصب والغنائم... ان معالجة القضايا بالاساليب القهرية والاستعرازية ومحاوله فرض الوصايه والقهر فوق الواقع وانتهاز الفرص لتجريم الاخرين وتشويه صورتهم كل هذه الاساليب لن تؤدي الى الوحدة بقدر ما تؤدي الى التباعد والحاق الضرر بالثورة. ان ارتيريا بحاجة الى وحدة وطنية تعيد لها الكرامه والحياة... بحاجة الى وحدة وطنية بعيدة عن النظرة الحزبية الضيقه... بحاجة الى وحدة وطنية تقوم على دعائم راسخة من مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف.

● احمد محمد علي

* توتر بين مسلمي يوغسلافيا

تزداد الاوضاع توترا داخل الطائفة الاسلامية اليوغسلافيه مؤخرا بعد تزايد مطالب الائمة في معظم مساجد وانحاء جمهورية البوسنة — حيث تطالب الاغلبية الساحقة من مسلمي يوغسلافيا — باقصاء قياداتهم اذ يتهمونهم بالتقصير والاهمال والبيروقراطية وعدم التجديد والاجتهاد في الدين والفتيا. وتقول مصادر مطلعة ان عدد المطالبين باستقالات قادة الطائفة يتزايد باستمرار بينما تتكاثف الاجتماعات والمطالب الاحتجاجية حوالي ٦٠٠ عالم ميداني هم نصف مجموع القادة المحليين وأئمة المساجد في جمهورية البوسنة اليوغسلافية.

واضافت المصادر بان مطالب أئمة المساجد تتركز على اقالة رئيس الطائفة او ما يسمى هنا «رئيس العلماء» الحاج حسين موبتش ورئيس الطائفه في جمهوريه البوسنه فرحات شيي والامين العام لرئاسة الطائفة حسن امينوفيش ورئيس اتحاد رجال الدين مصطفى بوركيتش

و يطالب الأئمة بضروره اقصاء الشخصيات الرئيسية في قيادة الطائفة هؤلاء كشرط لتحسين ظروف العمل والحياة الدينيه في الطائفة والا فان أئمة المساجد سيقومون باضرابات واحتجاجات واسعة النطاق.

* هل تحررت الأوضاع حول مدينة جلال اباد

بيشاور — مراسل المجتمع:

اشارت اخر التقارير التي وصلت من المجاهدين حول جلال آباد مساء التاسع من مارس الجاري بان المجاهدين قد احكموا سيطرتهم على المطار وان هناك معارك عنيفة بين المجاهدين والقوات العميلة حول المدينة. وفي تصريح خاص لمصدر مطلع في اتحاد المجاهدين افاد ان المجاهدين قد تمكنوا من دخول جلال اباد القديمة وان هناك قتالا ضاريا يدور في سوق المدينة في التاسع من مارس. والجدير بالذكر ان المدينة القديمه تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات عن المدينة الجديده.

وقد نقل الجرحى الذين وفدوا من حول جلال آباد في التاسع من مارس الجاري ان القوات الشيوعية تقصف مواقع المجاهدين بكافة انواع الاسلحة والدبابات والقصف الجوي بواسطة الطائرات مما جعل معظم الاصابات اصابات التحام والعام.

وذكرت اخر التقارير الطبية التي وردت الى بيشاور مساء التاسع من مارس الى انه قد اصيب خلال يومين ما يزيد على ثلاثمائة من المجاهدين الاصابات حول جلال اباد اما عدد الشهداء فلم يعلم بدقة حتى الان كما اصيب ما يقرب من عشرين من المجاهدين العرب احدهما حالته خطيرة واستشهد احدهم في الثامن من مارس في منطقة سمرخيل القريبة من جلال اباد وهو سعودي الجنسية ويكنى بابي عمر المدني.

* اضطراب يضم اكبر عدد من الجاسوس



بالرغم من الدعايه الصهيونيه القائلة بان اليهود يضطهدون في البلاد العربية الشيوعيه التي يدعهم الى الهجرة الى فلسطين المحتلة فان آلاف اليهود

المغاربة يقاومون هذه الدعاية ويواصلون حياتهم العادية وعلاقاتهم مع مواطنيهم من المغاربة المسلمين

ويتبع دبلوماسي غربي في الدار البيضاء صحيفة نيويورك تايمز ان العلاقات الودية بين اليهود والمسلمين في المغرب هي شيء ملموس وظاهر في بعض المجالات بعد ان تمتع اليهود بحظوة كبيرة في ظل الملك الحسن الثاني.

واضافت صحيفة نيويورك تايمز ان التوتر كان ضئيلا على مدى السنين وان عشرة آلاف يهودي مغربي هم غير صهاينة ولهم علاقات طيبة مع مواطنيهم المغاربة المسلمين

ويقول الياس حارس مفتش المدارس اليهودية في المغرب ان معظم اليهود المغاربة غادروا البلاد وتوجهوا الى «اسرائيل» ولكن العديدين عادوا الى المغرب للاقامة فترات مختلفة وما يزال المغرب يضم اكبر عدد من اليهود بين الدول العربية.

* في أمستردام متاجرون برؤوس البشر!!



متاجرة في الرؤوس الآدمية انتشرت بشكل غريب في اسواق هولندا ويستطيع المرء الحصول على رأس آدمي محنط بطريقة خاصة كي تمنع الكيماويات تلفه في حدود ٦٥٠ دولارا للرأس الواحد!

وتكشف شرطة هولندا تعبر عن ان الرؤوس الآدمية تم تهريبها من الخارج او بقرب بيانهم الصحفي تشير جدا ان المواد الكيماوية لا تستخدم في المعامل الطبية والمستشفيات في هولندا.

الملاحظ ان بعض الرؤوس كان ثمنها اقل من الرؤوس الاخرى فبعضها كان بأقل من ٣٥٠ دولار والسبب، اختفاء اجزاء من الرأس مثل غياب الاذن او عدم وجود الانف، او غياب اللسان وبعض الاسنان، كما تم العثور على رأس مشطور نصفين!

وكما جاء في برنامج تلفزيوني هولندي ان المصدر الاصلي لهذه الرؤوس هو المستشفيات العامة نفسها في هولندا وبعض الدول الاوروبية

ويقول تقرير اخر لجمعية اطباء النفس في هولندا ان هنالك تجارة اخرى لاجزاء الجسم الانساني خلال السنوات الاخيرة في المحلات التي تتاجر في المتع الجنسية وتزدحم بها اسواق امستردام وهنالك سوق محدود، لكنه يزداد باضطراد لشراء وبيع اجزاء محنطة في الجسم الانساني.

اما شرطة امستردام فقد اتفقت مع التلفزيون الهولندي على عدم نشر تفاصيل عن الموضوع حتى يتم استكمال التحقيق ومعرفة مصدر الاعضاء الجسدية الانسانية المعروضة في الاسواق

واخيرا هذه هي حضارة الغرب الزائفة فهل فيها اي احترام للانسان؟!

* وداع ورثاء للشيخ محمد حوى



إنا لله وإنا اليه راجعون

لقد مات ابو محمد شهيدا بقضاء الله وقدره، وكأس الموت كل مخلوق شاربه، فلا نقول الا ما يرضي ربنا متأسين برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوله عند وفاة ابنه ابراهيم «ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون».

فانا لفراقك يا شيخنا ويا أخانا الحبيب لمحزونون، فماذا ارثي فيك، انه ليحار القلم ويختلج القلب وتدمع العين ويكل اللسان عن اداء حقك بما عرفت فيك.

هل أرثي فيك الاخاء، أم أرثي فيك الاباء، ام أرثي فيك الشجاعة والكرم، ام أرثي فيك العلم والفهم، والحلم والصبر. يحار القلم فيك ايها الاخ الحبيب، لقد تعلمنا منك الكثير، كم كنت تتمنى وتتمنى ان يعود للاسلام مجده، وتقوم له دولته ويحكم في الارض بما انزل الله فبذلت في سبيل ذلك كل غال ونفيس، جاهدت في سبيل الله حتى تلقى كل سهم في بدنك وكنت دائما الذي يتطلع لوحدة المسلمين وجمع كلمتهم.

فرحمك الله يا ابا محمد رحمة واسعة وكللك الله بالرضى والرضوان واسكنك فسيح الجنان مع المقربين الاخيار، فيا رب رحماك تتفضل بها على عبدك ونزيله بحضرتك. فرحمك الله تقيا صالحا كما عرفناك وجعلك في عداد الشهداء الابرار.

فنم قرير العين يا ابا محمد واعلم بان اخوانك على الدرب سائرون وفي سبيل الله ماضون، فهم هم على عهد ربهم قائمون ليقوم حكم الله في الارض عزيزا وتعلو كلمة الله فوق العالمين، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

د. عبدالحميد عمر الامين



□ الطاهر بن جلون

الطاهر بن جلون ..
يسب الدين في « ليلة القدر »

بقلم: عبد القادر عثار

قرأت أخيرا روايته «ليلة القدر» للكاتب المغربي المتفرنس الطاهر بن جلون في طبعتها العربية بعيدا عن حقل الدعاية والإشهار

وما إن وصلت إلى صفحة النهاية حتى تذكرت الصحفي الذي حدد بتعبيرها في ... النقد عن هذا العرمكوب في وصفه مساحة لا بأس بها من روايته «ليلة القدر» «لسب الدين!» ، فإنه ... امتثالا لقول الشاعر:

وإن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

وعجيب أن يدري ... من كتب ويكتب ... ولا يدري من الأول

• التكريم الفرنسي.. ليس نظيفاً:

قال لي مرة الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش عندما تحدثت معه معقبا على جائزة نوبل التي منحت هذا العام لنجيب محفوظ : «... إن الأيدي التي منحت جائزة هؤلاء ... ليست نظيفة ... وأنا بصراحة لا أطمئن كثيراً لهدايا التي تأتينا من الغرب!»

وعليه، فإنه لا نغالي إذا قلنا بأن اختيار بن جلون لأكبر جائزة أدبية فرنسية ليس نظيفاً، وأن التكريم الفرنسي ـ والغربي عموماً لا يمكن أن يكون أبدا مجانيّاً ولا إنسانياً.. ذلك أنه جاء تنفيذاً ذكيّاً وماكراً لنصيحة التي أطلقها الرئيس ميتران في آذان المهتمين بأمر «اللغة الفرنسية» وقال فيها بالحرف الواحد: «إن أحداً لن يستمع إلى شعب بدأ يفقد مفرداته»

ذلك أن الفرنسية بدأ استعمالها عالميا يشهد تقهقرا وانحسارا أمام «الإنجليزية» وهذا أرّق أولي الأمر في فرنسا، ورأوا فيه صفعة حضارية لا يمكن تأجيل رفعها وتصحيحها ... مما دفع بهم إلى استنفار الفرنسيين لعقد «كومنولث لغوي» لتدارس الأمر بحزم وجدّ (ودعك من الحزم العربي)

وكان أبرز المهتمين والمهمومين «الرئيس ميتران» الذي دأب على متابعة احصائيات تعلم اللغة الفرنسية، ومدى انتشارها في العالم، والذي خصص جزءا من كتاب صدر له عن السياسة الخارجية، لهجوم على الديبلوماسيين الفرنسيين الذين يتحدثون بالإنجليزية في الخارج مهملين لغة بلادهم[1]، ومن هنا نفهم لماذا كان إسناد هذه الجائزة جائزة «جونكور» لمواطن من العالم الثالث يكتب بالفرنسية ويتكلمها، إنه الطعم في رأس صنارة الدعاية الفرنسية والغربية لمزيد الترغيب ومزيد الجلب للمتفرنسين والمستغربين من أبناء العالم الثالث والعربي خصوصا وهي طريقة جديدة قديمة دأب عليها الغرب في صناعة المفكر المستغرب

• لماذا «ليلة القدر؟»:

وأما لماذا كان اختيار «ليلة القدر» بالذات لتكون موضوع الجائزة، فتلك حكاية أخرى يجهلها الكثير من أبناء جلدتنا الذين صفقوا طويلا لسادتهم الفرنسية وأكبروا الشهامة الغربية ... ويفهمها الذين يعقلون طرفا من خزائنهم لخدمة لغتهم ونشر مبادئهم ويعلمها أيضا كل من يتصفح هذه الرواية بعيدا عن طقس الدعاية والإشهار

إن وقفة واعية وتنقلا بطيئا بين نصوصها، كفيلان بفضح الوجه النكد لصاحبها، وتعريه موقفه النقدية (؟) تجاه الدين عموماً والصحوة الإسلامية خصوصاً

وقبل أن نبدأ تصفح الرواية، نرى من الضروري الوقوف قليلا حول ظاهرة «الإيمان الجديد» الذي بدأ يرفعه «مستغربون» من منتخب كشعار مصالح ... ينفون عن أنفسهم ظاهريا أمام الجمهور، والرأي العام المسلم، تهمة الإلحاد والكفر، بضعف من ... الإيمان

الذي أشاعته الصحوة الإسلامية والتي أعادت فيه ردّ الإعتبار إلى «الدين»

● عقائد المثقفين:

أ ـ فقد جاء على لسان مدير مجلة أسبوعية عند تنصيبه لمشرف جديد على الركن الثقافي بالمجلة قوله: «فكرت برهة في الردود التي ربما قد توجّه من قبل قرائنا ذوي الحساسية الإسلامية وذلك لما اشتهر به غلطاً وخطأً وبهتاناً فلان، من معاداة الإسلام.. بينما هو حسب رأيي شاعر رباني ولم أقل إسلامي (!!) لأنه فلان، اختزل مرحلة التدين والأديان ليسمو إلى الإتصال بالمطلق مباشرة عن طريق الإبداع، عن طريق الإلهام، عن طريق الحب!.. هو ليس ملحداً هو رباني»(٢).

ب ـ وجاء في الحوار حول عقيدة الشاعر المتحرر ـ خليل حاوي ـ مع أحد معارفه هذا السؤال ـ ما هي حقيقة موقفه الديني، إذ أن البعض يؤكد إيمانه، والبعض الآخر يميل إلى إلحاده؟

أجاب صديقه المقرب..... كان مؤمناً، ولكن إيمانه كان خاصاً غير معهود ولامألوف (!) ولذلك يصح القولان فيه، فلا يمكن تقريب إيمانه من أيٍّ من المعتقدات الشائعة وخاصة من أي المؤسسات الدينية القائمة بيد أنه كان مضطراً للتعبير عنه بالأدوات الخاصة المتداولة، وحسب معرفتي، لم يكن عنده الإيمان بإله قد لا تكون له أية علاقة بالله الذي تقول به الأديان الموحدة المعروفة، ولكن لم يكن يطرح ذلك ولم يكن يدعو إليه»(٣).

ج ـ وأما عن عقيدة صحفينا موضوع الحال فقد صرّح به لأحد الصحفيين بقوله: «وأطالب أن يبقى الإسلام كعقيدة وكإيمان، لكن في حدود الضمير الشخصي، ولكل مسلم أن يمارس إسلامه بدون أن يجعل من تلك الممارسة تهمة لكي يرغم الآخرين أن يقوموا بنفس الأعمال.. وهذا أقول بكيفية واضحة أنه احتراماً للدين الإسلامي يجب أن نجعل هذا الدين في مستوى عال ولا نستعمله لا إيديولوجياً ولا سياسياً وهذا ما أنادي به كمسلم وكإنسان مؤمن بحرية التعبير وحرية السلوك والتفكير واحترام الرأي الآخر..»(٤) وهذا الرأي «التقدمي الحضاري المتفتح المهزوم» نراه معروضاً ومسروداً ضمن مواقف مختلفة بين صفحات رواية ليلة القدر، وموزّعاً عن إحدى عشر موضعاً من الكتاب، بتفاوت في اللهجة والمساحة والصيغة ونستطيع أن نلمح ذلك في

● سوء الأدب.. مع الله:

ويبدو ذلك جلياً في تعنيق الأب المحتضر، على



● الرئيس ميتران

* لم يحل بن جلون من سب الإسلام وأهله. ولن ينقذه الحائزة يوم القيامة ولن ينصره الغرب يوم الحشر

* بن جلون يعبر عن إلحاده بقوله «بما أن الإسلام هو أفضل الأديان، فلماذا اضطر الله طويلا لكي يفرضه؟»[١٥]

صوت المؤذن بقوله: «... وكانت صيحاتهم تختلط بصوت المؤذن الذي كان يستعمل ميكروفوناً لكي يسمعه الله على نحو أفضل» ويعلق الراوي: «ابتسم أبي كما لو كان يقول بأن ذلك المؤذن لم يكن سوى رجل يغشى» صفحة١٧ ويشنع حاقد وحقد صارخ يواصل الأب «السلم الساتر قد يخفض صوت هذا الغبي الذي ينق...» ص١٩ فهو يقارن الأذان الذي يحتوي على أفضل وأشمل صيغ التوحيد بالنهيق الذي يجب أن ينتهي والذي يرى في الإبقاء عليه، وجهاً من وجوه التلوث الذي يفسد صفاء النفس ويقطع مناخ

المدينة.. في الوقت الذي يقول عنه الفيلسوف الفرنسي المسلم ـ إن عبارة الله أكبر التي يطلقها المسلم (المؤذن) للتعبير عن عقيدته تجعل من كل سلطان ومن كل ملك وفي كل حلم أمراً نسبياً.. إن هذا النداء هو تعبير عن الحرية الحقيقية لأنه تأكيد للبُعد المتسامي للإنسان، أي تأكيد لقدرته على الخروج من حتمية طبيعته وغرائزه وعاداته وتجاوزها جميعاً وهذه القدرة على التسامي هي المبدأ الأساسي لكل مجموعة انسانية حقيقية»(٥) (نعتذر للطاهر بن جلون عن تعليمه هذا البعد المنطقي للأذان)

وعندما يتحدث عن المدينة الفاضلة يبدو إعجابه بها وبسكانها كبيراً عندما يكشف خصوصياتها التي تتفرد بها عن «الواقع» يقول على لسان البطلة الوجودية «... كان يقطنها حوالي مائة طفل ذكوراً وإناثاً كانوا يعيشون هناك في اكتفاء ذاتي بعيداً عن المدينة، بعيداً عن الطرق وبعيداً عن الله نفسه»، ص٣٣

ويتوسع أكثر في هذا المنحى في سوء توقير المولى سبحانه عندما يتكلف ذلك الدعاء الجنسي السخيف على لسان رجل الغابة وهو يلهث وراء المتعة الحرام «... بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على آخر الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. بسم الله الأعلى. الحمد لله الذي جعل المتعة العارمة للرجل تكمن في الداخل الشائق للمرأة. الحمد لله الذي جعل في طريقي هذا الجسد البالغ الذي يتقدم وفي سني شهوتي، هذا دليل على محبته ووجوده ورحمته الحمد لله!» ص٤٧

إن هذا الأخلال بأدنى توقير وإجلال وتعظيم للمولى تعالى، لا ينم إلا عن نفس وجودية لئيمة، وهي طبعاً لا كما جاء في الرواية بين جنبي «رجل الغابة» وإنما هي قائمة بين جنبي «بن جلون» ذاته

● نظرته للقرآن الكريم:

لقد كان موقف «قريش» من القرآن الكريم أكثر تقدمية وأصدق واقعية من نظرة بن جلون للقرآن.. إذ كان موقفهم مستمداً من علمهم وتضوعهم وحذقهم للغة والبلاغة، أما بن جلون الفرنكفوني المستغرب فعلى أي اعتبار يبني نظرته للقرآن من أنه شعر رائع! فقد جاء على لسان شخصية الأعمى قوله: «لابدّ أن أحب فالأطفال رهيبون، إنني أحاول تعليمهم القرآن مثلما كنت سأفعل بشعر رائع!» ص٥٩ وعلى لسان البطلة الوجودية برأس الصفحة الموالية ٦٠ «لقد سبق أن فكرت في هذا، لكي ترى أنا مثلك أحب القرآن كشعر رائع» وهو قول سخيف، ورأي رجعي متخلف لم يعد يطرحه حتى من يحترم عقله

ويبدو أنه بن جلون تنقصه النزاهة والموضوعية والشجاعة في مثل هذه المواقف، وإلا كيف يطرح

بطرقه السحرية عنه، ولا يخجل من ابداء هذا الرأي المحض «الجاهلي» أمام الآراء والمواقف الموضوعية الصريحة التي أخذ وجهاء الغرب وعقلاؤه يصدعون بها يوما بعد يوم أمام الرأي العام؛ ويكفي أن نذكره بما استنتجه الدكتور، موريس بوكاي الطبيب الفرنسي في كتابه «الانجيل والقرآن والعلم» وصدع به أمام الأكاديمية الفرنسية إذ قال «لقد دهشت لما ورد في القرآن من نظريات علمية وانه من المستحيل أن يكتب إنسان في القرن السابع ميلادي كل هذه الحقائق المجهولة آنذاك وإن صحة معطيات الفيزيولوجيه والجنينية في القرآن، ومعطيات علمية غيرها لا يمكن حصرها .. لدليل واضح عن أن القرآن كتاب منزّل»(١)

(وبالمناسبة نذكر بن جلون بأن الدكتور بوكاي تعلّم اللغة العربية ودرسها وهو في الخمسين من عمره .. ولم يقرأه من خلال الترجمات القريبة!)

• موقفه من الدين... ومن الصحوة:

يتلخص موقف بن جلون من الدين في جملة أوردها على لسان الأب المحتضر بالصفحة ١٩: «يجب أن يعايش الدين في صمت وتأمل، وليس في هذه الجلبة التي تكدّر صفو ملائكة القدر»

ومن ثم فهو يمقت ويبغض ويعادي أبناء الحركة الإسلامية، لأنهم حريصون على سحب هذه «القوة الجامدة» لرميهم بخطورتها ودورها الإجرامي السلبي على مستوى النفس والمجتمع، ورميهم أيضا بسوء القصد وبهدف المروّجين لها من أبناء أمتنا خاصة وبالتالي فهم يسعون إلى تفجير التعاليم ومبادئه الدينية وتحريكها في الساحة، والخروج بها من دائرة الضمير إلى دائرة السوق، والشارع والمصنع والسلطة وبكلمة، إلى دائرة المجتمع لإصلاحه وتحريره وتنميته وتغييره

وهذا الإخراج الاجتماعي الحركي للدين الذي تعمل الصحوة على تعميقه وترشيده وتوسيعه، يؤرق «العملاء» ويقلق «المستغربين» فقد جاء بالصفحة ٦٠ «... وأمقت الذين يستعملونه في تشويشات ويحدون من حرية التفكير.. إنهم منافقون (!) .. مؤمنون متعصبون أو منافقون، لا يهم، إنهم يتشابهون وليست لي أي رغبة في معاشرتهم أنا أعرفهم جيداً. لقد تعاملت معهم من قبل، إنهم يستندون إلى الدين للسحق والهيمنة. وأنا أستند حالياً إلى الحق في حرية التفكير وحرية الإعتقاد أو عدمه. هذا لا يعني سوى ضميري!»

وبالصفحة ١٣٥ يتحدث عن المرأة «مسلمة» متحررة المتحررة من أفكار الهدم والفساد، بقوله: «... كن حيهن كميات، وينبعث منهن الضيق طائفة من الأخوات المسلمات المتعصبات الشرسات كن قد أتين لتنفيذ خطط واضح جدا يتلخص في إبدالي بركب تشويهي أو تهديدي وتخويفي!

ولا ينسى أن يقدم خدمة مجانية لأسياده، وذلك بتحريضهم ضد الحركة الإسلامية، بإثارته بنعرة الصليبية عندما يلفت نظرهم إلى موقف القرآن، والمسلمين من النصارى. «... لابد أن أعجب فالأطفال رهيبون ... لكنهم يطرحون أسئلة مُربكة من قبيل «هل حقا سيدخل جميع النصارى النار» ص٩٠

ويفضح إلحاده وغروره ونفاقه بما جاء بالصفحة نفسها «إذا كان الإسلام هو أفضل الأديان فلماذا انتظر الله طويلا لكي ينشره و «لماذا وصل الإسلام متأخرا جدا؟»

*** فرنسا تحتفي ببن جلون لجائزة «جونكورد» لأنه يسب الإسلام في روايته**

*** بن جلون يصف الأذان بنهيق الحمار وصورة من صور التلوث**

• خاتمة:

وبعد، فقد توسع بن جلون في سبّ الإسلام وأهله، ولم يخجل من فضح مواقفه التقدمية المهزومة من الألوهية والقرآن والدين، وبالتالي يكون قد ظلم نفسه وخان أمته، ولن تنقذه جائزة يوم التغابن، ولن ينصره الغرب يوم الحسرة

ومن جهتنا، لا يكاد يمر يوم، إلا ويزداد يقيننا من أن الغرب الصليبي يعرف كيف ينتقي عملاءه ويصطفي أجراءه من أبناء جلدتنا ويعرف أن يضع جوائزه وأمواله خارج حدوده، ومتى يوسّم ومن يوسّم، ومن هم الجديرون بالتكريم والترويج وأي الأعمال تستحق الشهرة والتلميع ... ومن ثم يُصبح عاديا جداً أن تحتوي القائمة على أسماء ... سلمان رشدي، ونجيب محفوظ، وطاهر بن جلون، ... وغيرهم كثير ... فسبّ الدين، واستنقاص مبادئه وتعاليمه، والطعن في رجالات الإصلاح والدعوة والتشكيك في القيم والمثل، ... أصبح علامة مميزة وضرورة لاستحقاق التوسيم الغربي، وتأشيرة الإنتماء والولاء لمعسكرات العداء الصليبي والصهيوني للاسلام والمسلمين



المبشرون بين الافتراء .

يعتقد النصارى ان ما يسمونه «بالتبشير بانجيل يسوع المسيح بين المسلمين» أمر لا يحتاج الى مناقشة ويعتبرون ذلك مهمة كلفهم بها السيد المسيح عليه السلام فيدّعون عنه انه قال «اذهبوا بالانجيل الى كل الامم واصنعوا حواريون منهم، وطهروهم من الخطيئة باسم الآب والابن والروح القدس، علموهم ان يطيعوا بكل ما أمرتكم به أيا كان»

ويرى النصارى ان مجرد الشك في ذلك أمر لا يغتفر لان هذه المهمة عظيمة في نظرهم

وفي مقالة كتبها «والتر فيرمان» في عام ١٩٢٧ من مدينة اسيوط بمصر قال فيها «ان يسوع قد كلفنا بأن نذهب الى المسلمين وأن نصنع منهم حواريون وأصدر بالسبل الملائمة لنجاح هذا المهمة» ثم يتساءل «ولكن لماذا قابلنا هذا الفشل الذريع؟ وارجاء احساسنا بالمسؤولية وانتعشت ارسالياتنا عبر اراضي المسلمين وتحمست لهذا العمل، وليس هناك من ارض للمسلمين في العالم لم تبذل فيها محاولة لكسبهم الى يسوع، ومع ذلك فإن الذي تحقق هو القليل القليل اننا مسرورون من قلة عدد المرتدين عن الاسلام اليه على الرغم من كل جهودنا هذه

لماذا يجد يسوع هذه المقاومة الشديدة من المسلمين، اننا لم نفكر في ذلك جديا ولكن ... اذا كسب المسيح واحدا من المسلمين فان ذلك يعني ان البقيه سوف



○ مبشرون يتشرون بين القرى

بقلم د. احمد خضر ابراهيم

والاعتراف

تال: يجب الا تؤدي بنا هزيمتنا في نتائج جهودنا الى الشك في المهمة الموكلة الينا بل يجب ان نسأل انفسنا (هل المنهج الذي نتبعه هو المنهج الحق وهل تناولنا القضية بالطريقة التي تضمن لنا النجاح؟)»

وواقع الامر ان النصارى ما فكروا قط في ان فشلهم يرجع الى طبيعة رسالتهم ذاتها بل لا يناقشون ذلك مطلقا ويقولون في هذا الامر «انه لابد من سبب يعود اليه فشلنا الحالي. ولا يمكن ان يكون الفشل في الرسالة ذاتها، كما لا يمكن ان يعود ايضا الى يسوع المسيح الذي نحن سفراؤه، انما الفشل فينا نحن وفي المنهج الذي اتبعناه لتنصير المسلمين»

يقر «فيرمان» بوجود ثلاثة مداخل، اثنان منها طبقت في تنصير المسلمين لكنها لم تنجحا، ولهذا ينادي بمدخل ثالث يعتقد تماما في نجاحه ووصلت ثقته به الى القول بانه «اذا لم يؤدي هذا المدخل الى كسب المسلمين الى يسوع فليس هناك من مدخل على وجه الارض يقوم بهذه المهمة»

● ثلاثة مداخل لتنصير المسلمين

وهذه المداخل على النحو التالي

(١) المدخل الاحترازي. ويصفه «فيرمان» بالطريقة المحاذرة او الهيابة التي فيها مجاملة للمسيح نفسه وانكار له. وعند استخدام هذا المدخل مع المسلمين لا يكون هناك ذكر لطبيعة المسيح ولا آلامه او تكفيره خطايا البشر والخلاص الذي لا يتم الا عن طريقه. إنما يكون الحديث فقط عن المسيح، وعن قوته وحكمته وجلاله وعن الدين والاخلاق. حديث عن المسيح كنبي وكقدوة.. أي ان المدخل هنا اخلاقي وتوحيدي وليس يسوعي.

ويعلق «فيرمان» على هذا المدخل بقوله «انه يتميز بالجبن ويجعل المسلمون يضحكون علينا ويستخفون بنا.. ويعرف المسلم اننا لم نعرض رسالتنا كاملة عليه ويعرف ايضا لماذا نحن اقدمنا على ذلك. ان الانصراف عن الانجيل بخصائصه المميزة في تبشير المسلمين لابد وان ينتهي الى فشل ذريع»

(٢) المدخل الجدلي: - يستخدم النصارى هذا المدخل مع المسلمين منذ زمن بعيد. ويقول «فيرمان» عن خبراته مع هذا المدخل.. «حينما بدأت العمل في تنصير المسلمين قيل لي ان هذا المدخل هو المدخل الوحيد للوصول اليهم، ويجب عليك ان تحصل على معرفة مكثفة بالاسلام وكتبه حتى تتمكن من نقده ومهاجمة نظامه ككل، والهدف الاساسي لهذا المدخل هو ما يسمونه «بالهجوم التدميري الذي لو نجح فانه سيمكن من بناء المسيحية على انقاض الاسلام»

اما عن طريقة استخدام هذا المدخل فيقول «فيرمان». (نعرض هنا للاخطاء التاريخية والجغرافية واللغوية للقرآن) - تعالى الله عما يقولون - (ونصف محمداً بأنه آثم وغير مخلص ودجال ورجل يستغل الموقف السائد في عصره باسم الدين لاغراض سياسية) - تنزه رسوله صلى الله عليه وسلم عما يدعون - (كما نعقد مناقشات وكثير اخرى حول ذلك). ويعترف «فيرمان» بانهم لم يحصلوا على شيء من وراء هذا المدخل فيقول في ذلك «وما الذي حصلنا عليه باستخدام هذا المدخل؟ قد نهزم مناظرونا في الجدل لكننا لن نكسبهم بهذه الطريقة او بالمناقشات العامة اياً كانت وأيا كان من يقوم بها.. إنني مقتنع بأننا لم نجتذب روحا واحدة الى المسيح باستخدام هذا النقد المدمر للقرآن، انني انظر الى الماضي البعيد والى السنوات الطويلة التي قضيتها مستخدما هذا الاسلوب، وأشعر بالندم الشديد لانني لم أحقق شيئا»

ويرى «فيرمان» انه لا سبيل الا اتباع «المدخل الثالث» الذي يعتمد في نظره على تقديم المسيح نفسه الى المسلمين باسلوب كامل وبسيط ومحبب الى النفس دون اي تحفظات. ويستدل «فيرمان» على نجاح هذا المدخل بدراسة اجراها «كريستي ولسون» على جماعة من المرتدين عن الاسلام فيقول. «ان الغالبية العظمى منهم قد تأثرت بهذا التقديم السهل الكامل للانجيل وللمسيح كمخلص شخصي وكاف بذاته دون اي محاولة لتلوين ذلك بلون اسلامي». وكان «فيرمان» يأمل في اجراء دراسة مماثلة على ما يسميهم «بالرجال والنساء الذين كسبهم المسيح من المصريين»

● اصطدام النصرانية مع العقل

ويقر «فيرمان» باصطدام النصرانية مع العقل وعدم صمودها امام الاسلام في أي مناظرة عقلانية علمية وينادي بضرورة التخلي عن مبدأ الاعتماد الجهد في المناظرات مع المسلمين وكذلك المعلومات المأخوذة من علم الاديان المقارن. وكل ما يريده فقط هو ان يقدم المسيح للمسلمين وجها لوجه لان المسلمين يحتاجونه في رأيه. ويعتبر «فيرمان» ان ما جاء به القرآن عن المسيح كذب وسوء فهم وتمثيل مشوه له - تعالى الله عما يقولون -.

ان المسيح في رأي «فيرمان» يجب ان يكون البداية والمركز والنهاية وان يقدم للمسلم بطريقة سهلة وكاملة. ويشير «فيرمان» الى مؤتمر عقده المنصرون في مدينة حلوان انتهوا فيه الى القول.. «كلنا معترف بأن الخطة التي نعمل بها للمسلمين - ان كانت هناك خطة بالعمل - بعيدة عن النجاح ومع ذلك فاننا نعتقد في قوة الانجيل لكنه يبدو اننا لخطئنا ذلك ومن ثم فيجب ان نلجأ الى الاسلوب البسيط والسهل للانجيل، انه لامر عظيم جدا ان تتخذ الارساليات مظهر التعليم المدرسي والرعاية والاشراف، كما ان الارساليات المختلفة بين المسلمين ستحقق نتائج افضل وستعطي المسيحيين الوطنيين حماسا وروحا عالية»

ويختتم «فيرمان» مقاله بقوله. «انني مقتنع بأن هذه هي الحاجة الحقيقية.. رجال ونساء يعرفون لغة المسلمين يعملون بينهم ويتحدثون معهم عن حب الإله المسيح بكمال وبساطة وبلطف، يجب عليهم ان يطرحوا بعيدا كل معلوماتهم عن الاسلام والا يستخدموها الا اذا سمحت الظروف بذلك وبطريق غير مباشر، وسيؤدي ذلك حتما الى كسب المسلمين، وليس هناك مدخل أنجح من هذا المدخل في العمل بين المسلمين»

لعل ذلك يلقي ضوءا على بعض اساليب النصارى الملتوية في التعامل مع المسلمين التي يشهدون بانفسهم على فشلها، الا انهم وهم أصحاب عقيدة باطلة يستميتون في الدفاع عنها ونقلها الينا ومحاولة تصويرها على أنها حق، ونحن حملة العقيدة الصحيحة نسلم انفسنا وأطفالنا اليهم طواعية في مدارسهم ومستشفياتهم ومراكز تجمعهم

أدب الفوضى الجنسية ضياع للإنسان ودمار للحضارات

لقد عرضنا في مواضيع سابقة الى موضوع «الجنس» من خلال وجهة النظر الاسلامية، وانعكاساتها على الأدب الاسلامي، من حيث ضبط الميل الفطري من الجنس بما يكفل حياة الهناء والاستقرار. ووزنا موقف النظرة الاسلامية بما يجوس خلال العالم ـ والأوروبي منه بخاصة ـ من نظرات منحرفة للجنس، بعيدة عن الهدى الالهي، قد ضخمته واعطته اكثر من مساحته ذاتية عن طريق الفطرة الانسانية، مما اورث الانسان المعاصر القلق والفوضى وعدم الاستقرار، ثم رأينا ـ وبا للعجب ـ بعض ادبائنا يتبنون تلك النظرة المنحرفة، فعل بعريهم وصدورهم عن مصدر مغاير لتصور امتهم، فيعرضون تلك المادة باسم الحرية الزائفة، استلاما لبوهم وتصوراتهم غير المنضبطة.

وفي هذه الحلقة الاخيرة نعرض خلاصة لآفاق الموضوع حيث تتراءى لنا عواقب الفوضى الجنسية على حياة الانسان وحضارات الشعوب نتيجة للبعد عن الناموس الالهي والفطرة الانسانية التي برأها الله.



محمد عادل الهاشمي

الفوضى الخلقية ليست خروجا على قوانين وأعراف وحسب بل هي خروج عن ناموس الوجود الذي من سماته الضبط والوزن . ان ترك الانسان في القرن العشرين مسار الفطرة في الزواج واتباعه فوضى الملاحة في الأخلاق جرّع البشرية الشقاء والضياع، وهذا نرى من هذا الطريق ضحايا وصرعى بفعل انحراف الأدب والمجتمع عن طريق الفطرة واضطراب ضبط الميل بين الجنسين

وفي أدبنا المعاصر نصيح بالعودة اصيلة الى تصوير الانسان في خضم الجاهلية المعاصرة بالشيء الذي يدفعه الانسان الذي ينحرف عن الفطرة [illegible] فهي تسلط الضوء على الآفاقة والارتفاع

«المريضة» رمز للفتى المخادع و«رولا» فتاة تحلم بالبيت السعيد، وهما وسيلات جامعيات في ثقة واحدة، وبعد الانصراف تطوع بايصالها الى بيتها بسيارته ولكن انطلق بها خارج المدينة، واراد ان يطمئنها بأنه يريد خطابا في امر هام، واخذ يخدع عواطفها برغبته في الزواج من الفتاة الجميلة

[illegible]

وماذا ننتظر اذن؟ لم تعطها يا فريد؟

[illegible]

خطبها هكذا وكل هذه العجلة، الزواج يا رولا عيشة عمر وحتى يكون ناجحا لا بد ان تسبقه فترة صداقة، ربما تكون فترة [illegible] قصيرة ولكنها ضرورية جدا، صداقة ما قبل الزواج [illegible] صداقة [illegible]

[illegible]

[illegible] وعصرية، تفهم معنى [illegible]، وتفهم معنى الصداقة البريئة بين الشاب والفتاة

[illegible] ولكن [illegible] في حركاته الأنثوية [illegible] لها راقصة وعصرية وتفهم معنى [illegible]

[illegible] ولكن هل هذا هو الطريق؟ الى

وإلى متى؟

صارعتها الهواجس والأماني، وتحدرها حلم هش كانت تقطفه وبعثت تعذرا، من نهاية مفجعة، فانحدرت شيئا فشيئا الى قاع كريه لمدينة غياهب بشعة

عضت رولا على شفتيها بحرارة حتى كاد الدم ينبجس منها وهي تسكن شعرها الثائر، وتراءت عينيها اطياف تمرع ممتدة امامها الظلام [illegible] ما هكذا يا رولا تبحث الفتاة عن الزواج؟ وليس هذا طريق سعادة ولا امان [illegible] كانت الأوهام الخادعة تحفت بينها العيب [illegible] ان [illegible] فقد نجوت منه المرة بصعوبة

وقبل ان تغادر السيارة قالت بشرود

ـ اتعلم ماذا ذكرتني هذه [illegible] الرحلة؟ لقد ذكرتني [illegible] (بالصداقة البريئة) بين الرجل والمرأة، اتدري بم اجابت؟

[illegible] لا، [illegible]

ـ ان ما يقال عن تلك الصداقة ان هو الا اكذوبة اختلقت

لخداع النساء ... ورسم فريد على وجهه ابتسامة صفراء والقى بوجهه الاخرى عليه:

- ارجو الا تكون قد وصلت الى هذه البديهية بعد فوات الاوان.

ويعرض نجيب الكيلاني نموذجاً من ضحايا اختلاط النساء بالرجال فتاة جامعية تقطن مع اختها وزوجها الفنان الذي ولج بها الوسط الفني بحياته وبيئته، ثم كان على يديه سقوطها في حفلة تسلط وطيش ولما كان لا حل لها بالزواج من زوج اختها، فقد اختارت امامها الحلول، وتكون بيانها الانتحار هو الحل الوحيد، لولا عناية الله.

ان حياة الاختلاط السافر بين الجنسين من خلال سهرات ورقص وسياحة وخمرة وميسر، والاحاديث المكشوفة فيها، تفرز مآسي عائلية من خلال انعدام ضبط الحياة بين الجنسين واستحالته الى شهوة متجسدة لا تعرف السكن الزوجي ... وهذا ما كان من شأن «بنت القاهرة» في قصة عبدالله الطنطاوي التي استهوتها الشهرة والاعجاب بجمالها، وكانت تطرب لهذا وتنتشي حتى تكاد تطير. وفي هذا المجتمع المختلط المتحرر من الضوابط الخلقية تزوجت من ابن عمها، ولكن تدلّلها بمن معجبين به بالاطراء والكلمات المعسولة، وجذب اهتمامهم صارت حتى سقطت وطلقت، هجرها الجميع بعد سقوطها، وهي ام ولد في الرابعة من عمره، تأكلها الحسرة والندامة وتتمنى العودة الى زوجها وولدها.

وفي هذا السبيل تطلق عزيزة هارون صيحة تحذير، خشية ان تكون الفتاة المسلمة ضحية اغراء، وعندئذ يكون الخسار الذي لا يعوض

ولرب مدح للنساء يسوق بعضها صاغية لمعي عن الحسناء من شر البرايا غالية سلطت واحلام الفتاة بمسمات حالية تبكي على عمالها بالمعاطفات الباكية اين على عمالها بالمعاطفات الباكية اين السماحة والضحى؟ اين الحياة الصافية عصفت بها ايدي الغواة وما الغواة براثية ما فرصة اخرى ان فقدت خلاف العالية.

بعد عرضنا لعواقب الفوضى الخلقية بدافع الجنس متمثلة في ضحايا هذا الطريق المنحرف، ومآله في ضياع الإنسان في كثير من الأحيان، ومعاركه أسباب التعاسة، نعرض لعواقب الفوضى الجنسية في حضارات العالم

لقد كانت فوضى العلاقات الجنسية السبب الأول في انحطاط الحضارات القديمة ... لقد كان وراء انحطاط الحضارة الرومانية[1]، ومن وراء انحطاط الحضارة الفارسية[2]... وكل من سار على طريقهما في الفوضى الجنسية

وهذه الفوضى نفسها أحدثت عبر كيان الحضارة الغربية الراهنة، فمن ذلك لقد كان من نتائج الفوضى الجنسية في فرنسا اضمحلال القوى الجسمية، وتدرجها الى الضعف يوماً فيوماً بسبب الهياج الشهوي الدائم الذي اوهن اعصابهم، وجعل الامراض السرية تفتك بهم، ويتناقص تعداد الأمة بشكل خطير[3].

والحال في أمريكا ليس اقل من ذلك، وان كان شبابها وصبوانها يجري على المرض. لقد قررت لجنة الاربعة عشر الامريكية التي تعنى بحالة البلاد الخلقية: ان تسعين في المائة من اهلها مبتلون بالامراض السرية (وذلك قبل شيوع التقنيات الطبية الحديثة)[1].

ومع ذلك فإن هناك من يعتبر الجنس المنحرف الكثر ما يعبر الحضارة فإن نزار قباني يحرص في ديوانه الذي اختاره من دواوينه (احلى قصائدي) ثلاث قصائد هي: القصيدة المتوحشة، ونهداك[1]، والى نهدين مغرورين[2]، يقول في الاول:

احبيني بكل توحش التتر

بكل حرارة الادغال، كل شراسة المطر

ولا تبقي ولا تذري

ويوصيها الا تتحضر ابداً، لان الجنس الذي يريد جنس الادغال:

ولا تتحضري ابدا

فقد سقطت على شفتيك

كل حضارة الحضر[1]

إنها سنة الله وفطرته في الإنسان من حاد عنها ناله عقوبة الفطرة، دماراً وخساراً، لأنه خرج عن ناموس الله في خلقه، والغى غاية وجوده، وأهدر تكريم الله له وما ناط به من امور في هذه الدار، وصدق الله العظيم

«وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً، وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح، وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً»[2]

•••

(١) لمحة ليها الأمل «رواية» احمد بحري ص ٣٨ - ٧٩
(١) حكايات طبيب، دكتور نجيب الكيلاني، «السوسة رضعة طيش»، بيروت ١٤٠٢ - ١٩٨٢
(٢) عزة بعضها من بعض، عبدالله الطنطاوي، حلب ١٣٩٧ ص ٨٨ - ١٠٤
(٣) مجلة البعث الإسلامي (الشهرية) م/١١ ع ١٠ عام ١٣٨٤ - ١٩٦٥ ص١٩٧
(١) انظر ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ابو الحسن الندوي، بيروت ط سادسة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ ص ١٩٥
(٢) نفسه ٣٨ - ٤١
(٣) انظر الحجاب، ابو الاعلى مودودي، بيروت ١٣٩٨ - ١٩٧٨ ص١٩١
(١) انظر في ظلال القرآن ٥/٢٣٣٧
(٥) ديوان احلى قصائدي ١٠٠ - ١٠٤
(٦) نفسه ١٠٥ - ١٠٨
(٧) نفسه ٩٥ - ٩٦
(١) ديوان احلى قصائدي ١٠١
(٢) الاسراء ١٦ - ١٧

اين نحن ؟؟

■ محمد جود زيد الوشكي

اين نحن اليوم قولوا...
يا صحاب
ما دهاني؟ ما الذي يجري؟
وكيف المجد اضحى..
كالسراب؟
اين تاريخنا مجيداً.
اين دستورا سديدا...؟
كيف نرضى... ان نعيش
اليوم
احرارا.. عبيدا
تحت سلطان الذئاب
تنحني من كل باب!!
يا صحاب..
نحن تهنا... بعد ان صرنا
قطيعا.. نطلب الموت
لكي نرتاح من هذا
العذاب
بعد ان عضنا الكلاب
نلمح النور ونكي... نتعامى
نتغابى
وظن النور اوهاما..
صيحنا الخلافة...
ولكذب
يا صحاب
اسألوا التاريخ عنا...
هل صحيح مجدنا...
وهاماته قد طاولت
أفق السحاب
كيف كنا... كيف صرنا
كيف اصبحنا... ويت
في متاهات
بيباب
يا صحاب
حينما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم
بعد الظلم... تلاشت من
حياة الناس
اوهام الحقوب
بنى اباؤنا مجدا...
ونحن اليوم
بالخراب
فاستفيقوا.... يا شباب؟

قصة قصيرة :

والعود أحمد



بقلم : عبير الطنطاوي

يبدو انها تعاني من اشد الصراعات والنكسات الفكرية والشعورية المتصادمة. كانت تفكر: اهذا الحد من الانحطاط العقلي والنفسي والفكري يمكن ان اصل؟ ألــهذا الحد من الضياع والتاهة في خضم تيار الحياة المتلاطم.؟

دموعها كانت سيلا يجرف ذنوب الدنيا ليغرقه.
بدأت قصتها التي اوصلتها الى هذه الزاوية المعتمة من الحياة بعد ان كانت مثالا للفتاة المرحة التي تقلد حركات الممثلات باستهزاء وتشبه اصوات المغنين باصوات الحيوانات فهذه قوة وهذا يعوي وذلك ينبح او ينهق... و(ان انكر الاصوات لصوت الحمير)، كانت مثالا للفتاة المؤدبة التي كان حلمها ان تصل الى مرحلة من الحياة تمكنها من لباس الحجاب بحرية ودون معارضة من قبل احد، كانت وكانت مثالا للشرف والعفة والاخلاق العالية اما الآن فقد ابتعدت عنها فابتعدت عنها اخواتها وتركتها صويحباتها...

كانت احدى اربع فتيات يسكن في نفس الشارع وفي نفس المدرسة ونفس الفصل والمرحلة الدراسية، تعيش حياتها كأي فتاة في المرحلة الثانوية مع صديقاتها الثلاث الى ان بدأت افكار جديدة تحط على عقل هؤلاء المقبلات على الحياة. افكار تدور حول ما يسمى بحرية المرأة ومساواتها بالرجل، وان حقوق المرأة بخست بأقل من حقوق الرجل ولكن... في اي شيء؟ في تبادل النظرات واللقاءات والهمسات والضحكات وما الى ذلك من نوادي الغرام و(الحب) على الطريقة الغربية البوهيمية.. كما ان للمرأة الحق في استخدام جمالها وتكسّرها وميوعتها في اغراء الرجال... تلعب بعقولهم كما يحلو لها اللعب.
بدأت هذه الافكار تتسرب الى عقلها وقلبها كما يتسرب المرض الخبيث في الجسد العليل.. وبدأت بنفش شعرها ولبس التنورة الضيقة والقصيرة والمفتوحة والبلوزة العريضة ذات الاكمام الواسعة والقصيرة والاحزام العريض والاكسسوارات الكبيرة ذات الالوان الفاقعة، ومن ثم تطورت فابتسمت ومن ثم تكلمت وسمعت ثم اعطت موعدا ورقم هاتف، وبدأت القصة التي سحبت الافكار الخاطئة خيوط بدايتها... الافكار الكاذبة المصبوغة بالالوان الزاهية التي تبهر عيون من في مثل عمرها... وظلت علاقتها مع ذلك الشيطان في ظلام الدامس دون علم اهلها الذين كانوا غافلين عن المتغيرات في حياتها، الواثقين بها وبحسن تصرفها وسلوكها، الى ان وقع الفأس بالرأس كما يقولون
لقد تعرفت الى شاب مستهتر، كان صنو الشيطان في تفكيره وسلوكه... طمع منها ما يطلبه العابثون الشاذون، وتمنعت لفتاة بها كان لديها من عروق اخلاقي.. ولكن الشيطان لم ييأس من الايقاع بفريسته... فقد كان يوسوس له هو الآخر، ويدعوه الى الاستجابة (لحبيبها) ووقعت الحمامة في فخ الصياد... وبكل لؤم وخبث الصياد يبتز فريسته. يهددها بالرسائل التي بعثتها اليه، وبالصور التي تصورتها معه.. حاولت ان توقظ ضميره... ذكرته بأخواته خوفه من الله المنتقم الجبار، ولكن دون جدوى، فاما ان تستسلم له، واما ان تعطيه ما يريد من مال او متاع تسرقه من بيت اهلها، واما ان يفضحها على رؤوس الاشهاد... قال لها: سأرسل نسخا من كل رسائلك وصورك الى أبيك واخوتك والى معلماتك وجيرانك واقربائك... بكت توسلت، اتكأت على قدميه، ولكنه ركلها وامهلها ثلاثة ايام والا..
في جوف الليل قامت وتوضأت وصلت بضع ركعات، ثم ابتهلت الى الله القادر على كل شيء ان يصرف عنها السوء، ويخلصها من ذلك الشيطان الخبيث.
(يا رب.. اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على ذلك الشيطان... يا رب.. انت رب المستضعفين وانت ربي..
أسألك باسمائك الحسنى ان تنقذني من براثن ذلك الاثيم، وان ترشدني الى السلوك المستقيم والى الرأي السديد... كيف اتصرف يا ربي مع ذلك المجرم)
ولم تكن الصبية غارقة بدموعها وآهاتها ودعواتها كانت امها تصغي اليها بقلب متقطع وانتبهت الصبية الى امها، فاسرعت تختبئ في حضنها وتقص عليها قصتها مع ذلك الشيطان المريد..
هدأت الأم الرصينة من روع ابنتها وقالت.
— لا عليك يا بنية، كوني مع الله ولا تبالي بكيد الكائدين، ولن يصيبك الله ابدا، فالله مع عباده المتقين... وحذار حذار من هؤلاء الشياطين.



[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلامي

فرحة النصر

بشائر النصر في (كابول) قد برزت
أمسى الجهاد لثغر الاسلام مبتهجا
وهذه الفرحة الكبرى تظللنا
(مجاهدون) وعين الله تحرسهم
مستعذبين كؤوس الموت منيتهم
حي (الجهاد) وحي القائمين به
حي (الجهاد) فمنه النصر مزدهر
ما عاد فيها لاهل الكفر من أمل
وهذه راية الاسلام قد رفعت
(لتمنع) من الصيحات السود ما عرفت
الله اكبر فالرايات خافقة
وهذه مدن (الافغان) شاهدة
هم الكماة ورام (الروس) قهرهم
ظنوا احتلالك سهلا لا عناء به
لقد اعدوا لنا (بدرا) فيا طربا
كأن كل فؤاد يوم معركهم
مرسوم العز في قلب الشباب فما
ونحن نسمو الى الاسلام مسلكنا
وقد اعدتم الى الاسلام عزته
ابن الكلاب و(حمر الروس) قد هربوا
فمن تراهم وصار الذل يغمرهم
وطأطأت هامة الالحاد صاغرة
قوم اذا غضبوا ضجت لغضبتهم
قد حاربوهم وما لانت عزائمهم
وسطروا بحروف من دمائهم
لقد اعادوا الى (كابول) في فرحها
يا قوم لا تهنوا، كونوا على حذر
كونوا مع الله صفا دون تفرقة
ومن يكن في سبيل الله غايته
فليهنك النصر: ان الفتح مقترب

وازينت حين جاء الفتح في (رجب)
كأنما عاد في يوم المنتخب
وقد رأى (دولة الاسلام) في صبب
وقد تفجر فيهم ثورة الغضب
(شهادة) في ظلال الجحفل اللجب
الذائدين عن الاعراض والحسب
والنصر في المدفع الهدار لا الخطب
لم يبق في ارضها رجس لمغتصب
وسكنت راية الالحاد والكذب
طعم الرقاد وكم ذاقت من التعب!
وليس (للروس) من منجى سوى الهرب
شاب الزمان ولا وهي لم تشب
فباءوا بالخزي والخذلان والكرب
اذا هم انقلبوا في شر منقلب
فالارض نشوى قد هتزت من الطرب
نشوان في حمرة الاصباح والشهب
يهوى سوى المجد والعلياء والادب
ونهجنا في المعالي نهج خير نبي
فالكفر منهزم والدين في عجب
لما رأوا دولة الاسلام عن كثب
تطربت من فرح الاشواق من عجب
وحطمت دونه الالحاد والصلب
جحافل الكفر بين العصف والنهب
ثقوا بالله والايمان والدأب
وتنسج النصر لا في احرف الخطب
من بعد ما ذبحت أمة عرب
واجمعوا امركم بالحزم والاهب
ان الشيوعي صنعاة الى العطب
اصاب لعنتها على الاحد ولم يخب
ويوجها فرحة الاسلام والعرب

المجتمع النسوي

وقفة

شاوروهن واحترموا آراءهن



من الأحاديث التي شاعت وانتشرت وهي غير صحيحة، حديث «شاوروهن وخالفوهن» كما أفاد السخاوي والمناوي، وكذلك حديث «طاعة المرأة ندامة» فهو موضوع كما أفاده ابن عدي وابوحاتم.

ومما يؤسف له أن كثيراً من الرجال، الأزواج وغيرهم، يستشهدون بهذا الحديث أمام زوجاتهم أو أخواتهم بغير حق، فيؤذون نفوسهن، وكأنه يفهمونهن أن الإسلام لايقدّر رأي المرأة ولايحترمه، وهذا مخالف للحقيقة والواقع.

وأختار شاهدين على هذا:

الأول: أخذه صلى الله عليه وسلم برأي زوجته أم المؤمنين أم سلمة لما أشارت عليه بأن ينحر أمام أصحابه في صلح الحديبية حتى يتابعوه في ذلك.

الثاني: قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: والله ما كنا في الجاهلية نعد النساء شيئاً، حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم، وبينا أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي:

لو صنعت كذا وكذا!

فقلت لها: ومالك أنت ولما هاهنا؟ وتكلفك في أمر أريده؟!

فقالت لي: عجباً يا ابن الخطاب! ما تريد أن تُراجَع أنت! وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان.

فأخذت ردائي ثم انطلقت أدخل على حفصة فقلت لها: يابنية، إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان!

فقالت: إنا والله لنراجعه. (البخاري)

وتأملوا تأكيد أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها في إجابتها عن سؤال أبيها عمر رضي الله عنه: «إنا والله لنراجعه» ففي عبارتها القصيرة هذه أربعة توكيدات، الأول «إن»، الثاني: القسم بلفظ الجلالة، الثالث: اللام في «لنراجعه»، الرابع: نون التوكيد المشددة.

فهل أنتم منتهون أيها الرجال عن تحقير رأي النساء وتسفيهها؟!!



إعداد: د. إحسان السيد

شمس البارودي تتهم

في كتاب صغير، عنوانه «رحلتي من الظلمات إلى النور» تحكي شمس البارودي قصة هداية الله تعالى لها إلى الالتزام بدينها واعتزالها التمثيل.

نصلي أختي المسلمة، نقرأ الأسطر الأولى من هذه الكتاب الصغير، ففيه دلالات هامة يجب الوقوف عندها، لتبصري طريقك، وتكوني حذرة مما اكتب لك، أم أنك مازلت فتاة لم تروحي بعد.

تقول شمس البارودي:

«البداية كانت شأني، والنشأة عامل مهم، والدي بفضل الله رجل مسلم، التدين بسيط العادي، وكذلك كانت والدتي رحمها الله، كنت أصلي ولكن ليس بانتظام. كانت بعض الفروض تفوتني، ولم أكن أشعر بعد حين بترك فرض من الفروض. وللأسف فقد كانت مادة الدين في المدارس غير أساسية وبالطبع لم يكن يرسب فيها أحد، ولم يكن «الدين» منهجاً أساسياً مثل باقي العلوم الأخرى الدنيوية.

وعندما حصلت على الثانوية العامة كانت رغبتي في دخول كلية الحقوق، أو دراسة الفنون الجميلة، ولكن المجموع لم يؤهلني لأيهما، فدخلت معهد الفنون المسرحية، ولم أكمل دراستي فيه، فقد مارست مهنة التمثيل. والشعر الآن وكأني دُفعت إليها دفعاً، فلم تكن في يوم من الأيام حلم حياتي، ولكن ربما الغرور والسينما والتلفزيون، كان يغري أي فتاة في مثل سني وقتها «١٦ ـ ١٧ سنة» خاصة مع قلة الثقافة الدينية، وسط اهتمام الناس والإعلام بالفنانين واعتبارهم الفئة الأولى في المجتمع».

هذه الأسطر القليلة، أختنا الكريمة تشير إلى أمور متعددة يعد منها شياطين الإنس والجن، لإغواء بناتنا وأخواتنا المسلمات، فتأملها معنا:

أولاً: تشير شمس إلى أن والديها كانا متدينين، ومع هذا فهي لم تكن تشعر بفداحة ترك فرض من الفروض، بل إن والدها حكى ذكرت في مقابلة أجريت معها فرح حين بدأت التمثيل واكتسبت الشهرة وهذا يجعلنا نوجه أصبع الاتهام إلى ملايين الآباء والأمهات المسلمين المتدينين لكونهم يقصرون نحو أبنائهم، ولايهتمون إذا كان أبناؤهم مثلهم أم لا ولايشعرون ولايدركون أنهم مسؤولون عنهم يوم القيامة، ومحاسبون على تضييعهم لهم.

لم يكن التمثيل حلم حياتي . وأشعر الآن وكأنني دفعت اليه دفعا.

• • •

شمس توجه أصبع الأتهام نحو ملايين الآباء والأمهات .

• • •

«الممثلون» لماذا يكونون اكثر شهرة وأكثر اغراء ؟!!!

كما أن هناك آباء متدينين، لكن تدينهم ينقصه كثير من التصور الصحيح، وهو التدين الذي وصفته شمس بأنه «التدين البسيط» فهؤلاء الأمهات والآباء، بدلا من ان يبصروا أبناءهم وبناتهم بخطورة وحرمة كثير من الأمور، نراهم لايحدثونهم عنها، بل على العكس أحياناً، يشجعونهم عليها ويربونها في أعينهم وهذا ماكان مع والدي شمس المتدينين، فهما لم يريا بأساً من ولوج ابنتهما عالم التمثيل، وماأدراك ماعالم التمثيل!

وواضح من كلام شمس أنها تضع كثيرا من مسؤوليته على أبويه، وتدينهما بصورة غير مباشرة حين تعترف انها لم تكن تدري وبصداحة شرك عرض من العروض، مما يعني سعادة والديها تجاه ذلك وعدم مراجعتهما لها عن إتمامها في العروض.

ثانيا: تقول شمس: «كانت مادة الدين في المدارس غير اساسية، وبالطبع لم يكن يرسب بها أحد. ولم يكن «الدين» علي أساس مثل باقي العلوم الأخرى الدنيوية»!

وهكذا يكتمل غياب التربية الدينية في البيت والمدرسة لشمس ولملايين من الأبناء والبنات، فالأهل في البيت غير مبالين ولامكترثين، والتعليم الديني في المدرسة مقصور على مادة ذات حصة واحدة في الأسبوع، وإن زادت فلاتتجاوز ثلاث حصص، مع عدم اعتبارها مادة اساسية مرسّبة، إضافة إلى عدم توفر القدوة الصالحة في الأعم الأغلب.

فإذا غابت التربية الدينية في البيت، والتوجيه الديني الأمثل في المدرسة، أصبح الفرق والفتاة، هدفاً سهل الأختراق من دعاة التحلل والأنحلال من القيم، وهذا تماما ماحدث لشمس، وماصرحت به، على الرغم من سلامة فطرتها التي ساعدتها على معرفة الحق، فما نفرت إليه و «دفعت إليه دفعا» كما عبّرت شمس نفسها.

ثالثا: تقول شمس: «عندما حصلت على الثانويه العامه، كانت رغبتي في دخول كليه الحقوق، أو دراسه الفنون الجميلة، ولكن المجموع لم يؤهلني لأيهما، فدخلت معهد الفنون المسرحية، ولم أكمل الدراسة به، ومارست مهنة التمثيل».

وواضح من هذه العبارات، أن إنشاء معاهد التمثيل والموسيقى لتهيد السبيل أمام مهنه ليست الحاجه إليها ملحة، وبلادنا النامية مازالت بحاجة إلى الانتاج الكبير الكبير لتلحق، أو لتخفف على الأقل من المسافة البعيدة التي تفصلها عن البلدان القوية اقتصاديا.

إن هذه المعاهد مسؤولة أيضاً عما حدث لشمس مثلاً، فهي لم تكن ترغب في دخول هذا المعهد، لكنها وجدت مجموعها في الثانوية العامه لايكفيها إلا لدخول هذا المعهد، فدخلت به على غير رغبتها، وهذا لم تتم دراستها فيه، لتمارس التمثيل الذي تقول إنها دفعت إليه دفعاً.

رابعاً: تقول شمس: «بريق الفن والفنانين والسينما والتلفزيون، كان يغري أي فتاة في مثل سني وقتها (١٦ ـ ١٧ سنة) خاصة مع قلة الثقافة الدينية الجيدة وسط اهتمام الناس والإعلام بالفنانين واعتبارهم الفئة الأولى في المجتمع».

الجهة الرابعة التي تحمّلها «شمس» مسؤولية ابتعادها عن فطرتها ودينها هي وسائل الاعلام التي تلمّع الفن والفنانين، وتروّق السينما والممثلين، وتجعلهم الفئة الأول في المجتمع، فهم أكثر شهرة، وأكثر ثراء، فالصحافة تحرص على لقائهم، والاذاعة تحاورهم، والتلفزيون يستضيفهم. دخولهم السنويه عشرات الالاف من الجنيهات، وبعضهم مئات الالاف منها. وهذا كله يغري النفس الضعيفه ويجذبها نحو هؤلاء، ويجعلها تطمح لتكون منهم وتساعد على هذا، كما تقول شمس، وهي على حق «قلة الثقافه الدينيه الجيدة».

إذاً فمسؤولية وسائل الإعلام باتت مزدوجة: فعليها أن توفر الثقافه الدينية الواسعة والواعية في اسلوب مشوق، من جهة وعليها ألا تروق مهنة التمثيل لتحملها، أو تجمل العاملين فيها هم الفئة الأول في المجتمع من جهه اخرى.

أخي المؤمنة، تكشف شمس البارودي من خلال تجربتها الخاصة عن مسؤوليه البيت والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام في صرف الفتاة عن دينها في أسطر قليله تحدثت فيها عن شبابها.

إنها موعظة لكل فتاة حتى تكون حذرة وتذكير لكل أب وأم بمسؤوليتهما، وتنبيه للقائمين على الإعلام بخطورة أجهزته وحساسيتها.

فهل معتبر ومتعظ ومستفيد؟!

حزمة أخبار



● قالت رئيسة جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة في ألمانيا الغربية، في حملة لها لاستصدار قانون يكافح انتشار الأفلام والمجلات الخليعة «إن الذي دفعني إلى هذه الحمله هو الشعور بأن الأفلام والمجلات الخليعة تمسخ أنوثة المرأة وعفتها».

● أكد وزير الصحة في دولة الإمارات العربية المتحدة أن الالتزام الكامل بالتعاليم الإسلامية في مجال العلاقات الجنسية وسيلة فعالة ضد انتشار مرض الإيدز، وقال: «إن ديننا يضع حدوداً للعلاقات بين الأشخاص التي تبين أنها السبب الرئيسي لانتقال المرض».

● بين كل ألف امرأة في سن الإنجاب في الاتحاد السوفيتي هناك ١٠٢ حالة إجهاض، وليس نادراً أن تصل امرأة إلى سن اليأس وتكون قد أقدمت على ١٢ حالة إجهاض. جاءت هذه الأرقام في تقرير لوزير الصحة الروسي شازوف.

● صدمت ابنة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بالهجرة إذا لم يكف والدها عن مضايقتها! والسبب كما تقول «أليتا» وهذا اسمها، أنها تعمل عارضة أزياء في مجلات الموضة، السلطات الكوبية تعتبر مهنة «عارضة أزياء» مهنة بورجوازية في بلد اشتراكي.

● أصدر أحد قضاة محكمة «أولد بيلي» في لندن حكماً ببراءة أم لأربعة أطفال كانت قد عمدت إلى قتل زوجها السكير الذي كان يعيّرها أيضاً بعلاقاته غير المشروعة مع نساء أخريات.

● أظهرت الأبحاث في النرويج والدانمرك أن الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية في مقتبل حياتهم تقل مناعتهم لأمراض كثيرة أهمها مرض السكر الذي يصابهم في مراحل متأخرة من حياتهم. وقد وجدت الأبحاث أن الأطفال الذين أرضعوا طبيعياً ولو لمدة ثلاثة أشهر قد اكتسبوا المناعة اللازمة ضد هذا المرض مسبقاً.



● الدكتور محمد عبدالغفار الشريف

القـراء يستفتـون

ما زالت اسئلة القراء ترد من كل قطر [illegible] ، وباستعراض الرسائل التي تطلب الفتوى حول المسائل الفقهية، وجدنا كثر الاخوة القراء والاخوات القارئات يكررون السؤال عما أجبنا عنه في اعداد ماضية.. لذا فالامل من هؤلاء عدم تكرار السؤال عما اجبنا عليه ، الا اذا كان السؤال يتطلب التفصيل في جانب ما من المسألة نفسها... هذا وقد احلنا في هذا الاسبوع بعض اسئلة قرائنا الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف وقد تفضل بالاجابة كما يلي

*** تلقيح [illegible] قبل [illegible] العلماء المعاصرين بشروط**

*** اكثر العلماء المعاصرين يرون [illegible] قبل الطلاق او الوفاة .**

*** جمهور [illegible] يرون حرمة [illegible] زوجة ثانية.**

● **الاخ ج. أ. بوغسلافيا**

يقول في رسالته: عندما كنت صغيرا ما بين العاشرة والثانية عشرة من العمر ولا اذكر بالتحديد وبينما كنت العب سوية مع بنت الجيران الصغيرة (٤ - ٥) سنوات ولا اعرف ماذا حصل لي وكان عملا سيئا من اعمال الشيطان.. وقد تكرر هذا العمل مرتين منفصلتين وكان الفرق بين المرة الاولى والثانية حوالي الشهرين، كما اذكر.. ولم يخرج المني وشعرت بالندم الشديد وتبت الى الله ولم اعد الى هذا العمل... وكبرت [illegible] ليست — وتوجد علاقات بين [illegible] عائلتها قديمة — ولكن حاجتي الى الزواج في الوقت الحاضر دفعتني الى السؤال التالي:

هل من الناحية الشرعية الزواج من تلك البنت واجب علي علما بانها فتاة غير محافظة على الحجاب ومن عائلة متوسطة الدين، والوالد يصلي والوالدة لا تصلي وكذلك الفتاة لا تصلي... وانا شاب مسلم ملتزم بديني واحافظ على الصلاة منذ ١٥ سنة بانتظام وكنت قبل هذا السن اصلي واقطع الصلاة.

ارجوكم افيدوني في هذه المشكلة التي تقلق منامي منذ عشر سنوات وتزيدني هموما... افيدوني ماجورين.

الجواب: في الغالب ان السن التي ذكره السائل لا يكون الانسان فيه قد بلغ الحلم — اي البلوغ، الا اذا كان قد رأى الانزال قبل ذلك، والانسان غير البالغ مرفوع عنه القلم، لقول النبي — صلى الله عليه وسلم — «رفع القلم عن ثلاث: عن الصغير حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق».

والاثم على ولي امره ان كان قد قصر في تنبيهه، قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة .. الآية».

وهذا لا يعني ان للصغير ان يفعل ما يشاء، بل يجب ان يتعود على فعل الطاعات واجتناب المعاصي منذ صغره،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا اولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

ولان الناشيء اذا تعود شيئا لم يستطع التخلص منه في كبره. قال الشاعر:

وينشأ ناشيء الفتيان فينا
على ما كان عوده ابوه

لذا يجب ان يحرص الاباء على حسن تربية ابنائهم في صغرهم، حتى يجنوا ثمارهم في الكبر. قال الامام علي — رضي الله عنه — «لاعب ابنك سبعا، وادبه سبعا، وصاحبه سبعا، ثم اترك حبله على غاربه».

ونحن نشكر السائل على هذا الشعور فانه ان دل على شيء فانما يدل — ان شاء الله — على صدق الايمان — نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا، وحسيبه الله — وعلى الاحساس بالمسؤولية وليس من الواجب عليه شرعا الزواج بهذه الفتاة، ولكن ان علم ان هذا الامر قد يسبب مشكلة للفتاة، وكانت الفتاة مستقيمة السلوك، وتأكد انها ستلتزم بأوامر الاسلام فيستحب له ان يتزوجها والله اعلم.

● رسائل كثيرة وردت الينا تسأل عن التلقيح الصناعي، ونظرا لاهمية الموضوع وكثرة السؤال، كتبنا هذا التفصيل والله الموفق الى الصواب:

قبل الكلام في صلب الموضوع يجب ان ننبه الى الامور التالية.

١ — الموضوع ما زال في طور التجربة والبحث والاجتهاد سواء من الناحية الطبية والعلمية، ام من الناحية الشرعية، لذلك لا يمكن اصدار حكم نهائي فيه، الا في بعض قضاياه الواضحة، والمعارضة للاصول الشرعية.

٢ — ليس بالضرورة ان يكون كل اكتشاف علمي جديد في صالح البشرية، فمكتشف الذرة، وانشطارها، كان هدفه خدمة البشرية، ولكن نتيجة اكتشافه كانت العكس، فالقنبلة الذرية صارت اكبر نكبة على البشرية، وكثير من المكتشفات العلمية النافعة، لها آثار جانبية ضارة قد تكون اقل او تساوي او تفوق فائدتها، وكمثال لذلك مادة الكورتيزون.

وكذلك يقال بالنسبة للتلقيح الصناعي فكما انه سوف يحل مشكلة كثير من الناس، فانه ايضا ستترتب عليه كثير من المشكلات، وقد ظهر بعضها من اول الامر، وسيبين بعضها — ان شاء الله تعالى —

٣ — هل العقم يعتبر مرضا ؟! وهل يجب ان يكون لكل اسرة ابناء ؟!

يقول الله تعالى «لله ملك السموات والارض، يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء اناثا، ويهب لمن يشاء الذكور، او يزوجهم ذكرانا واناثا، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير».

أتت الاية في معرض بيان حكمة الله في الخلق، فهو يتصرف كيفما يشاء، وما هو خير للبشرية جمعاء.

ولو كان العقم مرضا مشينا، لما كتبه الله على بعض انبيائه، ومثل هذا يمكن ان يقال في حق من يرزقه الله بنات، وهو لا يريد البنات، او العكس، وليس معنى هذا ان لا يسعى الانسان الى العلاج وطلب الولد، ولكن ليكن سعيه في الاطار الشرعي فان تعارض امر مع الشرع، فيجب على المسلم ان لا يلتفت اليه.

وكمثال لذلك الخمر فان فيها مصلحة، ولكن مفسدتها اكبر يقول الله تعالى «يسئلونك عن الخمر والميسر، قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما».

٤ — قضية تكريم الله تعالى البشرية يقول تعالى «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» ويقول سبحانه «ولقد كرمنا بني آدم»

فليس الانسان مجالا للتجارب العلمية كالفئران والحيوان، وليس سلعة للتجارة والبيع.

فبعض الناس ولجوا هذا الحقل من باب التجربة والبحث العلمي المجرد، بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية والاجتماعية وبعض الناس دخلوا الى هذا المجال من باب التجارة والكسب المادي فبعض وسائل الاعلام خرجت علينا بعناوين بارزة «بان بامكان الانسان مستقبلا ان يشتري اي ولد يشاء، واي لون يختار،.. الخ، كما يختار اية سلعة تجارية، فهل بلغت قيمة الانسان الى هذا الحد ؟!

٥ — مكانة الاسرة في الاسلام: لقد حرص الاسلام اشد الحرص على تكوين الاسرة وحمايتها من كل ما يعكر صفوها او يسيء اليها، لانها سكن للانسان وراحة، حيث يجد الحب والحنان، يقول تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

والاسرة هي المحضن الطبيعي للطفل حيث يجد الحب والرعاية، وانظروا الى الطفل الذي لا ينشأ في اسرة، او في اسرة مفككة، ما النتيجة التي يتوصل اليها ؟!

٦ — حرص الاسلام اشد الحرص على حفظ الانساب صافية معروفة محفوظة من الاختلاط، واعتبر حفظ الانساب مقصدا من مقاصد الشرع الضرورية، وهذه مزية لم تتوفر لغير الاسلام.

في ضوء هذه القواعد ننظر الى قضية التلقيح الصناعي، هناك عدة طرق للتلقيح الصناعي، وعدة وسائل للحصول على السائل المنوي او البيضة

والتلقيح الصناعي اما ان يكون داخليا او خارجيا.

١ ـ التلقيح الاصطناعي الداخلي يتم بطريقتين:

الاولى: ان تؤخذ النطفة الذكرية من رجل متزوج وتحقن في الموقع المناسب داخل مهبل زوجته او رحمها حتى تلتقي النطفة التقاء طبيعيا بالبويضة التي يفرزها مبيض زوجته ويقع التلقيح بينهما ثم العلوق في جدار الرحم باذن الله كما في حالة الجماع. وهذا الاسلوب يلجأ اليه اذا كان في الزوج قصور لسبب (ما) عن ايصال مائه في المواقعة الى الموضع المناسب.

الثانية: ان تؤخذ نطفة من رجل وتحقن في الموقع المناسب من زوجة رجل آخر حتى يقع التلقيح داخليا ثم العلوق في الرحم كما في الاسلوب الاول ويلجأ الى هذا الاسلوب حين يكون الزوج عقيما لا بذرة في مائه فيأخذون النطفة الذكرية من غيره.

٢ ـ اما التلقيح الخارجي ـ في انابيب اختبار ـ فيتم بالطرق التالية.

الاولى: ان تؤخذ نطفة من زوج وبيضة من مبيض زوجته فتوضعا في انبوب اختبار طبي بشروط معينة حتى تلقح نطفة الزوج بويضة زوجته في وعاء الاختبار ثم بعد ان تأخذ اللقيحة بالانقسام والتكاثر تنقل في الوقت المناسب من انبوب الاختبار الى رحم الزوجة نفسها صاحبة البيضة لتعلق في جداره وتنمو وتتخلق ككل جنين ثم في نهاية مدة الحمل الطبيعية تلده الزوجة طفلا او طفلة.

ويلجأ الى هذا الاسلوب عندما تكون الزوجة عقيما بسبب انسداد القناة التي تصل بين مبيضها ورحمها «قناة فالوب».

الثانية: ان يجري تلقيح خارجي في انبوب الاختبار بين نطفة مأخوذة من زوج وبيضة مأخوذة من مبيض امرأة ليست زوجته يسمونها (متبرعة) ثم تزرع اللقيحة في رحم زوجته، ويلجأون الى هذا الاسلوب عندما يكون مبيض الزوجة مستأصلا او معطلا ولكن رحمها سليم قابل لعلوق اللقيحة فيه.

الثالثة: ان يجري تلقيح خارجي في انبوب اختبار بين نطفة رجل وبيضة من امرأة ليست زوجة له يسمونهما متبرعين ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة اخرى متزوجة، ويلجأون الى ذلك حينما تكون المرأة المتزوجة التي زرعت اللقيحة فيها عقيما بسبب تعطل مبيضها لكن رحمها سليم وزوجها ـ ايضا ـ عقيم ويريدان ولدا

الرابعة: ان يجري تلقيح خارجي في وعاء الاختبار بين بذرتي زوجين ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة تتطوع بحملها، ويلجأون الى ذلك حين تكون الزوجة غير قادرة على الحمل لسبب في رحمها ولكن مبيضها سليم منتج او تكون غير راغبة في الحمل فتتطوع لها امرأة اخرى بالحمل عنها.

الخامسة: هي الرابعة نفسها اذا كانت المتطوعة بالحمل هي زوجة ثانية للزوج صاحب النطفة فتتطوع لها ضرتها لحمل اللقيحة عنها

بالنسبة للطرق الثانية من التلقيح الداخلي (أخذ مني غير الزوج) والثانية من التلقيح الخارجي ـ اخذ بيضة غير الزوجة ـ والثالثة ـ اخذ مني وبيضة من متبرعين ـ والرابعة ـ وهي زرع اللقيحة في رحم امرأة متطوعة ـ فكلها مرفوضة من الفقهاء بالاجماع، لما فيها من شبهة الزنا، واختلاط الانساب.

وبالنسبة للطريقة الاخيرة وهي زرع اللقيحة الناتجة من زوجين في رحم زوجة ثانية لنفس الزوج، فجمهور الفقهاء المعاصرين يرون حرمتها، لما ينتج عنها من خلاف في معرفة الام الحقيقية للطفل، هل هي صاحبة البيضة او المرأة التي حملت وولدت، وما يترتب على هذا الامر من مشكلات في معرفة المحرمات في النكاح وفي مسائل الارث، وغيرها.

وبالنسبة للطريقة الاولى للتلقيح الداخلي وهي استدخال مني الزوج في رحم الزوجة، فالأكثر العلماء المعاصرين يرون جوازها بشرط ان يكون الماء من الزوج حال قيام الزوجية الشرعية، وليس بعد الطلاق او وفاة الزوج لانقطاع الزوجية في هذه الحالة، وان تتم بطريقة امينة، يؤمن معها اختلاط الانساب، اي بحيث لا يختلط مني الزوج مع مني غيره، كما حدث في بعض المستشفيات الغربية، وان يكون من يقوم بالعلاج امينا، وان تتم العملية بحضور الزوج، وبشرط عدم الضرر بالمرأة وبرضا الزوجين. وقد اشار الى هذه المسألة بعض الفقهاء المتقدمين

وقد اعترض المحرمون على هذه العملية، بان كشف العورة امام غير الزوج محرم، وخصوصا امام الرجال الاجانب، والعقم لا يعتبر مرضا مبيحا لكشف العورة، كما ان التداوي في اصله مباح وليس واجبا فلا يمكن ان نبيح بأمر مظنون محرما مقطوعا به

اما بالنسبة للطريقة الاولى من طرق التلقيح الخارجي وهي تلقيح بيضة الزوجة بماء زوجها في انبوبة اختبار، فاجازها كثير من العلماء المعاصرين بالشروط السابقة، اي ان تكون البيضة والماء من زوجين شرعيين في مدة زواجهما، تحت اشراف دقيق وامين، وبموافقة الزوجين، وبحضور الزوج، وبشرط عدم الضرر.

واعترض المحرمون بما سبق، وباعتراض اخر، ما سيكون مصير الاجنة الزائدة عما يستزرع في رحم الزوجة.

فمما هو معلوم انه يستنبت اكثر من جنين في المختبر ثم يؤخذ احدها ويزرع في رحم الزوجة، ثم ما هو مصير باقي الاجنة، هل يجوز اعدامها؟ وهل يجوز بيعها او هبتها للغير؟ وهذا الثاني محرم باتفاق.

لذا نرجو من اخواننا عدم الاستعجال، والتريث وعرض كل مسألة بخصوصها الشخصية على العلماء المختصين قبل الاقدام عليها.. والله اعلم.



بريد القراء

اعزاءنا القراء الكرام...

سيتضح جليا ان هذا الباب هو منكم واليكم ولانا نؤمن باهمية ما يكتبه كل قارىء، نكرر دعوتنا لكم بالمساهمة الجادة والمستمرة، ونود ان نهمس لكم بانا لا نهمل اي رسالة مطلقا... وان اختصارنا لبعض المساهمات، انما هو بهدف اعطاء فرصة لاكبر عدد ممكن نشره...

هذه رسالة على اقتراحاتكم، سنحاول تطوير الباب قدر المستطاع....فافيدونا

متابعات

• افتحوا الحدود ! •

ان اعداء الله اليهود قد بغوا وافتروا وعاثوا في الارض فسادا، يا اخوتي... يا احبتي انا ابحث عن امر. ان احمل هنا بأيدينا ولكن والسماء !! السنا رجالا حتى نتصدى هؤلاء اليهود ؟ والله اننا رجال ومستعدون للتضحية بالغالي والنفيس فقط: افتحوا لنا الحدود حتى نرى جبن هؤلاء اليهود فقد افتحوا لنا الحدود وسيريكم الله آياته وعجائبه في اليهود فوالله لقد طفح الكيل.

• محمد عبدالله / السعودية

• مزيدا من المقابلات •

تعجبني كثيرا تلك المقابلات التي تجريها مجلة القراء على صفحاتها واخص منها تلك التي كانت مع الشيخ «عائض القرني» في العدد ٩٠٢.... فحبذا لو استمرت مع شخصيات اخرى، لما لديك من آثار ايجابية على الدعوة واساليب نشرها...

• عبدالله الفهيد الزيد
القصيم / السعودية

• النصر للاسلام •

فؤاد زكريا... هذا العلماني المعروف بعدائه لكل ما هو اسلامي، اصابني بالاحباط وانا اقرأ هجومه على الحركة الاسلامية في مجلة العربي لشهر يناير ١٩٨٩ ولكن سرعان ما عاد الامل الى نفسي وانا اقرأ الرد المفحم على صفحات العدد ٩٠٢ للمجتمع القراء والذي كتبه الاستاذ عبدالقادر العماري... وازداد ايماني بان النصر والعزة للاسلام باذن الله... فبارك الله فيكم....

• علي ابو بلال
دراع / اليمن

• حرية لا إباحية •

من ضمن المقالات التي نالت تقديرا ذلك الذي نشر في العدد ٩٠٢ والذي وضع الكوارث التي يتعرض لها العالم العربي من الفكر الصهيوني، الا انني وددت ان اوضح نقطة تتعلق بالبند الثالث والذي كانت صياغته كالتالي: «توفير الحرية لانه لا ابداع بدون حرية» فانا ارى ان الحرية لا ينبغي ان تترك هكذا بدون ربطها بالشريعة الاسلامية، والتركيز على كون الحرية وليست الاباحية.

• محمد علي ناصر البر
الطائف / السعودية

المحرر: نشكركم على ملاحظتكم ونؤكد لكم ان المقصود هي الحرية في ظل المباح من الشريعة الاسلامية...

• رحلة على الهامش •

لفت انتباهي موضوع الصفحة الاخيرة في جريدة الانباء العدد ٤٧١١ حيث كان الموضوع عن زيارة الكاتب لافغانستان، واستبشرت خيرا الا انني بعد ان وغلت في ثنايا الموضوع وجدت ان الكاتب قد انحرف عن وصف الجهاد الى خوض في لنسير على صفحات الرحلة، الا ولع بوصف الشابة ذات العشرين التي لا تهدأ من كثرة الكلام والتي جلست بجانبه ثم تحول ليصف لنا رجلا اعمى يقول عنه، بانه صاحب اطول شعب قابله في حياته، ووصف اشياء كثيرة تحدث في تفاهتها....!! ولكم كنا نود سماع احاديث تسمو بارواحنا ولا تهبط بها الى هذا المستوى... فلا حول ولا قوة الا بالله.

• محمد صالح المرزوعي
جدة / السعودية

• دعاء ورجاء •



انني ادعو الله ان ييسر السبيل امام طلبة كلية الشريعة، كما وانني اود ان اقول اننا لا نجد ما ينشر على صفحات مجلتنا المجتمع من مقتطفات لكتابات «نجيب محفوظ» لما فيها من خدش للحياء وجرح لاحاسيس المسلمين...

• عمر بن عبدالرحمن العبدالله
الاحساء / المبرز

المحرر: جزاك الله خيرا، واعلم يا اخي اننا لا ننشر ذلك الا لبيان الصورة الحقيقية للشخص المذكور، وتوضيح اتجاهاته لشبابنا المسلم حتى لا ينخدع ببريق الاعلام والدعاية..

• بعض الحسن •

كم هو حسن ان لا يترك الشاب جامع صلاة الجماعة.. كم هو حسن ان ترى الفتاة المسلمة في حجابها ووقارها تغيظ دعاة الكفر. كم هو حسن ان يترنم الطفل الصغير بالاناشيد الهادفة عوضا من الاغاني الساقطة..... كم هو

حسن ان يصطحب الرجل اسرته الى الاراضي المقدسة بدلا من البلاد المشركة.... وكم هو حسن ان يوجه الناس اموالهم للمجاهدين بدلا من بعثرتها هنا وهناك.... وتفاءلوا بالخير تجدوه...

• غسان دويك / الرياض / السعودية

• آخر الافتراءات •



لا اخفي عليكم مدى اعجابي بالردود الحاسمة التي تنشرها المجتمع ردا على افتراءات فؤاد زكريا وود ان الفت نظركم الى ان عبالة اجديد من هذه الافتراءات التي قد نشرت في مجلة العربي العدد ٣٩٢ وفيها يدعي ان القرآن الكريم لا يصلح لان يكون حكما لنظريات علمية ومنها «نظرية داروين» ومن مغالطاته الشنيعة قرن صلة تقييم القرآن للنظريات العلمية مع ما حدث في اوروبا في القرون الوسطى حيث قامت الكنيسة باعدام النظريات العلمية لانها خرجت عن كتاب الكنيسة، فرجو من كتابنا الافاضل فضح ادعاءاته وكشف نقاط الجهل والضعف فيه كما عودونا دائما.

• اخوكم ابو غازي / العقبة / الاردن

• شبابنا والتغريب! •

رأيت بعض الشباب ممن تسموا بالاسلام رأيتهم قد لبسوا ملابس غربية واعفوا يسدلون شعورهم ويعتنون فيها بشكل عجيب بل وصل الامر بهم ان بعضهم قد نبس سلسلة في رقبته! والخاتم الذهبي في اصبعه او السلسلة في يده! واذا سألته قال هذا هو التطور احق هو انت الى الآن في تأخرك؟ اقول اسأل الله العلي القدير ان يرد هؤلاء الشباب ويعيدهم الى الاسلام ردا جميلا...

• صالح بن ابراهيم العبدالمنعم
السعودية / الرياض

• نداء لاذاعات القرآن •

جميل ان تتواجد اذاعات القرآن الكريم عبر البلاد الاسلامية ولكن كثرتها بدون التركيز على ما يقدم فيها امر ينبغي اعادة النظر فيه....

لان هذه الاذاعات مع احترامنا لها لا زالت تنظ في نوم عميق عن احوال العالم الاسلامي من حولها.. ولما لها من دور عظيم ومشرف فاننا نرجو من القائمين عليها تحسين برامجها، وتكثيف اهتمامهم بالمواضيع الثقافية والمحاضرات العلمية، والخطب المفيدة والندوات الاسلامية، بالاضافة الى اخبار الاقليات المسلمة في كل مكان وجزاكم الله خيرا..

• أ. الشري / السعودية

• مجلات أم فتن؟؟؟ •

اخواني... احذروا الفتن، واجتنبوا اسبابها، فهي تدب في القلوب فتفتك بها حتى تهلكها، ولا يكثر احدكم الثقة بنفسه فيقول: هذه لن تؤثر في، لان احدنا لا يعلم من أي باب ستدخل سهام ابليس، ومن هذه الفتن تلك المجلات التي تنشد الخلاعة وسعى تحت شعارات التقدم، وتهدم الاخلاق والقيم تحت شعارات التطور... انها النار تمشي ايها الاخوة التي اراها قد انتشرت بين جميع طبقات المجتمع المسلم لوقانا الله شرها.

• عبدالعزيز احمد بن احمد الحدأ / اليمن

• أي منطق هذا.... •

منذ فترة وجيزة ثار الرأي العام الاوروبي وخاصة منه البريطاني بسبب قرار الاعدام الذي اتخذه الخميني ضد احد الكتاب... وعجبت من منطق نحدي يسير عليه الغرب، فهو احيانا يثير ضجة عظمى من اجل شخص وفي نفس الوقت يغض النظر ويصمت عن الجرائم البشعة التي تنتهك فيها الحرمات والاعراض في حق الاطفال والنساء والشيوخ فلا حول ولا قوة الا بالله.

• ناصر العتري / الرياض / السعودية

• خطبة جمعة «ترفيهية» !!!•

القى احد الخطباء الافاضل خطبته في احد ايام الجمع... فتناول هموم المسلمين، والاخطار التي تحيق بهم، وتطرق لمأساتهم وأحداثها في بلاد الاسلام. وكتأكيد لصحة ما قال، فوجئنا بالاقلام الصحفية تحتج على الخطبة وعلى الخطيب، فهم يرون ان يوم الجمعة خلق للراحة والترفيه وليس لاستعراض المشاكل وزيادة الهموم... فما رأيكم...!!!

• عبدالقوي قارح مجرب
رداع / اليمن الشمالي

• تحية من قارىء •

الى الكاتب الاسلامي زياد ابو غنيمة

قرأنا ردكم الحاسم على الايدي المأزورة التي ما زالت تتغنى بالفكر العلماني الذي فشل في موطنه، ووجد مخرجا عفنة رضيت بالمتاع الرخيص كي تطعن بطهارة الايدي المتوضئة المجاهدة وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية حماس... فبارك الله فيكم...

• حسني حسن ابو شهاب / فلسطين



• الشيخ الزنداني •

• **الاخ الفاضل ابو عمر (ع. ص. ب) من الدمام بالسعودية يسأل عن الشيخ الزنداني؟**

— هو عبد المجيد الزنداني من اليمن شقيق يعمل حاليا في رابطة العالم الاسلامي كرئيس لقسم الاعجاز العلمي في القرآن، ويعتبر من اكبر المتخصصين في الشؤون العلمية الاسلامية وهذا التخصص هو الذي جعله يجوب انحاء الارض مواجها اعداء الاسلام المغرضين ومبرهنا على ان القرآن معجزة اذ سبق كل النظريات العلمية الحديثة.. كما ان الشيخ عبدالمجيد الزنداني يحضر المؤتمرات العلمية ويلقي المحاضرات في الاعجاز العلمي في القرآن مما هدى الله على يديه الكثير الى الاسلام.

• مشكلة للعلاج •

بعث لنا الصديق م. ص. ع برسالة مؤثرة يتضح من خلالها انه يعاني من حالة يأس شديد بعد مروره بتجربة زواج فاشلة... ونحن اذ نعرض هذه المشكلة باختصار نود ان يساهم الاخوة والاخوات بدافع الاخوة الاسلامية، في ايجاد الطرق... وتبيان الاخطاء، ونقاط الضعف في المشكلة المعروضة، وذلك للاخذ بيد اخينا واعادته الى بر الامان..

يقول صديقنا:

انا شاب عمري ٣٢ سنة احفظ القرآن واطبق ما جاء فيه، اخطب على المنابر، اقرأ اغلب المجلات ومعظم الكتب، الا انني لا اقتنع بظروف

مادية جيدة، حيث اعاني عجزا مدقعا، وفي احدى ليالي رمضان وانا اصلي التراويح والتي كلمة، اعجبت بي احدى الاخوات، فقررت ان تخطبني لنفسها من طريق بعض الاخوة والاخوات، ومع انها ثيب، قد تزوجت قبلي مرتين ولها طفلة، واقتنعت لما سمعته عن دينها واخلاقها... الا انها بعد الزواج تغيرت جدا وراحت تعيبني بفقري لانها اكبر مني حالا، كما راحت تطردني من بيت مروحية بدي هو ملك لها... واصبحت تهجرني مدة طويلة تصل الى ثمانية اشهر، وتطلب مني الانفاق الباهظ مع انها تعرف حالتي... وتقول لي: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم»... ثم راحت تطلب الطلاق.. وكنت ارفض لانني لم اكن اريد لابنتي ان تعيش ما عشته من تفكك اسري منعني من اتمام دراستي... الا انني في نهاية وافقت والتابني بعد ذلك حالة شديدة من اليأس والقلق والتشاؤم والتحسرت الى هوة الانحطاط الخلقي، والضيق النفسي، والشرود الذهني حتى ساءت صحتي، واصبحت عندي قناعة انه لا يوجد فرق بين صاحبة الدين وبين المرأة العادية فأين الحديث الشريف «فاظفر بذات الدين تربت يداك» ؟؟؟؟

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل مالك صالح العيبي – جدة

جهدكم مشكور فيما تقومون به من متابعات للصحف والمجلات الاجنبية خاصة والتي تنشر بين الحين والاخر مقالات وافكار تسعى الى تشويه صورة الاسلام في اذهان الناس.

نرجو الله ان يوفقنا لتنفيذ اقتراحكم المفيد، وان تستمروا على هذا النهج القويم في الدفاع عن ثغور دينكم والله يحفظكم ويسدد خطاكم.

• الاخ الفاضل محمد صادق – جدة – السعودية

قرأت كتابكم باهتمام كبير... واننا اذ نأسف لعدم نشر رسالتك نوافقك الرأي في ان قيادة المجموعات تحتاج لمؤهلات طبيعية في بعض اهلها، بالاضافة الى المعارف المكتسبة فهلا شاركتنا باقتراحاتك ونعمل من اجل توحيد قلوب الجماعات الاسلامية

• الاخ الكريم عبدالله بن عبدالله السليمان – القصيم – السعودية

كتب الينا رسالة لطيفة لا يحبذ فيها استخدام كلمة «قانون» ويرى ان استخدام كلمة الشرع افضل، ونحن معك يا اخي في ان كلمة الشرع جليلة، الا اننا نود ان نضيف ان القانون حينما يكون مستمدا من الشريعة فلا خلاف في الاهداف العامة للكلمتين وفقك الله....

• الاخوة احمد عيضة المسعودي وقائد عبدالرحمن المجاهد

نشكر لكم اهتمامكم بمحتوى المجلة ومحاولات تطويرها الى الاحسن، وبخصوص باب الفتاوى فلا بد انكم قد لاحظتم افتتاح هذا الباب حديثا... وجزاكم الله خيرا.

• الاخ الفاضل مبارك المطيري

كتب يستهجن المديح والجوائز والدعاية التي كرم بها لاعب كرة، ونحن نؤكد له ان الامر قد لاقى استنكارا شديدا من طرف الغيورين على دينهم والواعين لما يدور حولهم.. سدد الله خطاك.

• الاخ الكريم عبدالعزيز عبدالله ابراهيم – الرياض

بعث لنا برسالة لطيفة ارفقها بقصيدة شعرية لاحد السلف الصالح واننا اذ نشكر الاخ على اهتمامه نأسف لعدم نشر القصيدة لاننا لا ننشر قصائد سبق نشرها سواء في كتب او مجلات، ونرحب بمساهماتكم القادمة...

• القارىء الكريم د. محمد حافظ حسن المحمي.

نشكركم على جهودكم الجليلة وقد تم الاستفادة من رسالتكم وتصحيحها فجزاكم الله خيرا.

• الاخ الكريم طه المحمدي / صنعاء / اليمن والاخ خالد محمد / الرياض

من الخطأ نشر صورة من هذا النوع، واننا نطلب الهداية للجميع وجزاكم الله خيرا..

• القارىء الفاضل مصلح الحربي / السعودية / مكة

بخصوص عنوان الشيخ احمد القطان يمكنك مراسلته على عنوان المجلة ولك الشكر.

• الصديق صالح سالمين / أبها / السعودية

يطلب اجراء مقابلة مع الداعية الفاضل احمد القطان... والشيخ سعيد بن مسفر من المملكة العربية السعودية ونحن سنحقق طلبكم في اقرب فرصة... وجزيتم خيرا.

رسالة قارئ

• رسالة قارىء •

اعلم ان معظم اخواني الفلبينيين يتساءلون لماذا اسلم «مستر طباري» ولماذا غير اسمه حتى اصبح د. سراج مصطفى طباري واود ان اقول للجميع ان لاسلامي رحلة غريبة بدأت منذ كان عمري ١٩ عاما، وكنت وقتها كاثوليكيا ثم تحولت الى البروتستانتية لاعتقادي ان نصيب الحق فيها اكبر، قرأت الانجيل على امل ان اعرف اشياء كثيرة عن الاله، واعدت القراءة عدة مرات... وكنت في كل مرة اخرج بتناقضات غريبة في الانجيل الواحد، فضلا عن تناقض الاناجيل مع بعضها..

ان دراستي للطب جعلت فكري يستنتج انه لا يمكن لنبي الله وكتابه ان يكونا اصعب، واشد تعقيدا من كتب الطب !!!

وكان ان انتهت البروتستانتية من حياتي لانها لا تتمشى مع العقل... وشاءت الاقدار ان ادخل السعودية للعمل، وهناك قرأت عن الاسلام واطلعت على ترجمة القرآن، وعرفت الاسلام وعرفت معه الامان للعقل والقلب... ووصلت لقناعة تامة في ان هذا الدين هو ما كنت ابحث عنه، وانبهرت لعدم وجود وسطاء بين الله والخلق، وادهشني عدم وجود سماسرة وبطاركة... كنت دائما ابحث عن العقيدة الصحيحة واسأل ربي الهداية، فاستجاب لي وله الحمد... وعرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي الوحيد الذي يلغي خرافات المسيحية، وانني اتشوق لمعرفة المزيد عن الاسلام ولذا اكثر من قراءة القرآن لانني اجد في الحقائق التي يقدمها ما يناسب وطبيعتي العقلية والعاطفية كنت ابحث عن إله واحد ووجدته في هذا الدين... وانني ايها المسلمون اخوة اليوم... وايها النصارى اخوة الامس لا استطيع ان اصور لكم شعوري عند سماع القرآن تنتابني مشاعر غريبة تجعلني اتذوق حلاوة الايمان الذي يشعرني انني انسان مكتمل.

• د. سراج مصطفى طباري / اخصائي تخدير

مسابقـــــــــــة المجتمـــــــــــع «١»

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

بمناسبة الذكرى العشرين لصدور «المجتمع» يسرنا ان نبدأ بتقديم مسابقة اسبوعية لقرائنا الاعزاء... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام جميع القراء، للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلــــــة

أ ـ اختر الاجابة الصحيحة لكل من الاسئلة التالية:

١ ـ امام مسلم، وداع من دعاة استقلال الجزائر، ولد في عام ١٨٨٩ م (أي قبل مائة عام) عمل في التدريس والصحافة. كان رئيسا لجمعية العلماء التي لعبت دورا كبير في الدعوة الى الاستقلال. توفي في عام ١٩٤٠. صاحب نشيد:
شعب الجزائر مسلم   والى العروبة ينتسب

● من هو؟

○ عبدالقادر الجزائري ○ عبدالحميد بن باديس ○ عبدالكريم الخطابي.

٢ ـ صاحب مبدأ الوجودية، فرنسي الجنسية يهودي الديانة، كره الاسلام وحقد على العرب، عاش عشيقا لسيمون دي بوفوار ـ عشرين عاما دون زواج. مات اعمى البصر بعد ان عاش اعمى البصيرة.

● من هو؟

○ جان بول سارتر ○ فيكتور هوجو ○ البير كامو

٣ ـ مؤسس كبرى الحركات الاصلاحية الاسلامية في القرن العشرين. اغتيل في عهد الملكية المصرية. له مجموعة رسائل اصلاحية.

● من هو؟

○ حسن البنا ○ حسن الهضيبي ○ عبدالقادر عودة

ب ـ أكمل ما يلي:

١ ـ أطول انهار العالم الاسلامي هو.......
٢ ـ اكبر بلاد العالم الاسلامي من حيث عدد السكان......
٣ ـ اول شهيدة في الاسلام.......
٤ ـ وصف النبي صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة بن جراح رضي الله عنه بانه........
٥ ـ صدر اول عدد من المجتمع في سنة...... شهر ......

جـ ـ صح أم خطأ:

١ ـ يجوز طلاق المرأة وهي حائض
٢ ـ حدث غزو المغول قبل الحروب الصليبية
٣ ـ الكريات الحمراء في دم الانسان اكثر من البيضاء

نتيجـــــــة المسابقـــــــة رقـــــــم ١

العـــــدد: ....
الاســـم: ....
العنوان: ....



شروط المسابقة :

١ ـ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة

٢ ـ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة

٣ ـ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ـ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ـ كتابة الاسم والعنوان واضحين.

٦ ـ تكتب الاجابة دون الاسئلة، ويكتب على المغلف «مسابقة مجتمع ـ رقم (١)»

٧ ـ يتم الاعلان عن كل مسابقة بعد اسبوع من انتهاء المدة المقررة لوصول اجابات المتسابقين والمتسابقات.

الجوائــز

ـ الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا.

ـ الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا.

ـ الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا.

ـ الجوائز ٤ ـ ٥ ـ ٦ اشتراك سنوي في مجلة المجتمع.

ـ الجوائز ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ اشتراك نصف سنوي في المجتمع

الشبكة اللولبية

	٢							١
							٨	
				١١			١٠	
٣				١٦		١٥		٤
		١٢	١٧					
٦					١٨			
				١٤				
			٧					
	٥			٩				

١ ــ الاسم الاول لامين هذه الامة.
٢ ــ ولاية المانية.
٣ ــ مدينة يمنية
٤ ــ من الحيوانات النباتية
٥ ــ احد المحيطات بدون ال التعريف.
٦ ــ اول شهيد في الاسلام
٧ ــ احد الفصول الاربعة
٨ ــ احد قادة المجاهدين الافغان
٩ ــ صاحب القاموس المحيط بدون ال التعريف
١٠ ــ صاحب الحوت
١١ ــ دولة عربية اسلامية
١٢ ــ أدخل
١٣ ــ خوف
١٤ ــ مؤسس دول دولة اسلامية في سنغال
١٥ ــ ما يستخرج من الحبوب
١٦ ــ هب
١٧ ــ سي
١٨ ــ أسد

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي.

اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة، واسألك نعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، واسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم، والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة...

اللهم زينا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهتدين..

(شرح الصدورية)

انه زنديق

حدث الامام الشافعي رحمه الله بسنده الى انس بن مالك رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«ان الله اختارني، واختار اصحابي، فجعلهم اصهاري، وجعلهم انصاري، وانه سيجيء اخر الزمان قوم ينتقصونهم، الا فلا تناكحوهم، الا فلا تنكحوا اليهم، الا فلا تصلوا معهم، عليهم حلت اللعنة ....»

وقال احمد بن محمد بن سليمان التستري: سمعت ابا زرعة يقول: اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعلم انه زنديق، لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق، والقرآن حق، وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم اولى، وهم زنادقة

«العواصم من القواصم»

اجابات العدد ٩٠٧

افقيا:

١ ــ يوسف المعلم
٢ ــ و + الحميد (معكوسة) ــ حي
٣ ــ سبا ــ محمد + صب
٤ ــ فهد ــ سه
٥ ــ أ أ ــ يد ــ ي + ١١
٦ ــ سلامي ــ ظل + ه
٧ ــ نعل + سد ــ يهب + ص
٨ ــ الصلاة + ب ــ أ ح
٩ ــ ميم ــ بحر + ل
١٠ ــ هدم ــ يس

عموديا:

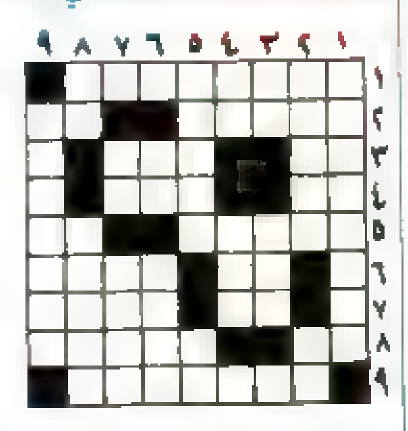
١ ــ يوسف اسلام
٢ ــ بدو ــ تميم
٣ ــ سياف ــ الصمد
٤ ــ علم ــ سميه + ل
٥ ــ عبد ديداس
٦ ــ حلل ــ هدى
٧ ــ عدم لعين + سم
٨ ــ ديه
٩ ــ محمد اقبال
١٠ ــ قبة الصخرة

من هو: ثمامة بن آثال

من هو: العباس بن عبدالمطلب

سعيد أحمد الأنصي

الكلمات المتقاطعة أفقي وعمودي:



١ ــ من سور القرآن الكريم
٢ ــ دولة عربية ــ متشابهان
٣ ــ لقنا عيد ــ يم
٤ ــ غير ناضج ــ ازهار
٥ ــ عاصمة اسيوية ــ خاصتي
٦ ــ عكس برد ــ من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم ــ (معكوسه)
٧ ــ جواب ــ من الانسان + ي
٨ ــ اثير ــ دولة عربية افريقية
٩ ــ دولة اسيوية مسلمة

اعداد القارىء.

منصور مطر الخالدي
الدوحة ــ الكويت

فوائد الفوائد

○ آمال اصبحت عذاب
○ مآرب كانت في الشباب لاهلها. عذابا فصارت في المشيب عذابا
○ الدين ميدان سباق
● نصب مضمار سباق وقد انعقد الغبار وخفي السابق والناس في المضمار بين فارس وراجل واصحاب حمر معقرة
سوف ترى اذا انجلى الغبار أفرس تحتك أم حمار.
○ المجاهدة.
● الا ترى ان من مشي الى محبوبه على الجمر والشوك اعظم ممن مشى اليه راكبا على نجائب.

من كتاب الفوائد لابن القيم
ابو البراء ــ الصليخات ــ الكويت

ما هو؟

مثل عربي يحث على استغلال اكبر قدر ممكن من الوقت للعلم والتعلم والقليل من حمة مقاطع.

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٤ + ٧ + ٩ + ١٥ + ١٦ + ١٩ احرف متشابهة
١٤ + ١٥ + ١ + ٣ + ١٣ الليث
٦ + ٧ + ٢ + ٥ + ١٣ + ١٠ + ١١ المشعل
١٨ + ١٩ + ٨ + ٢٠ + ٢ سما يستخرج منها الماء
١ + ١٢ + ١٧ + ٥ رتبة عسكرية

الادب عند الزوج وعند الزوجة

أدب الرجل مع زوجه

حسن العشرة، ولطافة الكلمة، واظهار المودة، والبسط في الخلوة، والتغافل عن الزلة، وقلة المجادلة، وبذل المؤونة بلا بخل، واكرام اهلها، ودوام الوعد الجميل، وشدة الغيرة عليها..

أدب المرأة مع زوجها

دوام الحياء منه، وقلة المماراة له، وحسن الاستماع لكلامه، والحفظ له في غيبه، وترك الخيانة في ماله، واظهار القناعة، واستعمال الشفقة، ودوام الزينة، واكرام اهله وقرابته، ورؤية حالة بالفضل، وقبول نعمه بالشكر، واظهار الحب له عند القرب منه، وابداء السرور عند الرؤية له...

(احياء علوم الدين)



شعر: عبدالقادر عبار

سؤال رغم أنفك

سأسألك رغم أنفك..
وليظل سؤالي بغير جواب
لست أبالي
لأني تيقنت أنك:
رغم التسيب والاغتراب
وتيهك في مرتع الاغتصاب
رجعت بحضني حنين
وقلب كسير.. ودمعة عين
وأن تلبين الملوك فوق السحاب
وتدوا بأنك سيدة القصر
عندك حق القرار..
ورفض القرار
وصفع الأمير الغبي..
وركل الأمير الحمار
.. وكنسوا بين يديك مفاتيح مملكة الاحترار
وسموك خطة خسف
وأنت على عرشك تموضعي
تتيهين عجبا بما حطموا من قلاعك
وما دنسوا من شريف انتسابك
ولكني رغم ذلك
سأسألك.. ويظل سؤالي بغير جواب
ـ بربك ماذا جنيت من التيه
وتركض خلف السراب؟!!

• • •

زميلة الادارة:

زميلتي في مربض الادارة.
تعشق الدعارة
وتعشق الطلاء و«الشنقوم»..
والسيجارة!
وتدعي بأنها من شارة الحضارة!
. تود لو تقنعني بأنها
ـ عصرية الهوية..
ـ قوية الشخصية.
ـ عضوية الادارة!!

• • •

زميلتي في مرتع الادارة
أميرة صيرت الادارة
وعدمت أميرها في ليلة الزفاف
وطردت قوافل الجواري
والعبيد من قصورها
لأنها ـ كما زعمت ـ تقدس الحرية
وترفض الاذلال.. والزوجية
وتعشق الضياع في الشطوط..
في حدائق المدينة
في مرقص الشباب . في الملاعب المحببة
وتمنح الحياة في البيوت بالجفاف
زميلتي التي تجيد القصير والشفاف
تنعتني بأنني بضاعة رجعية...
عنيد .. مجنون
لأنني أمقتها قهرها
وأرفض المجون..
وأمقت الدعارة..
وأمدح الحياء والعفاف والطهارة

• • •

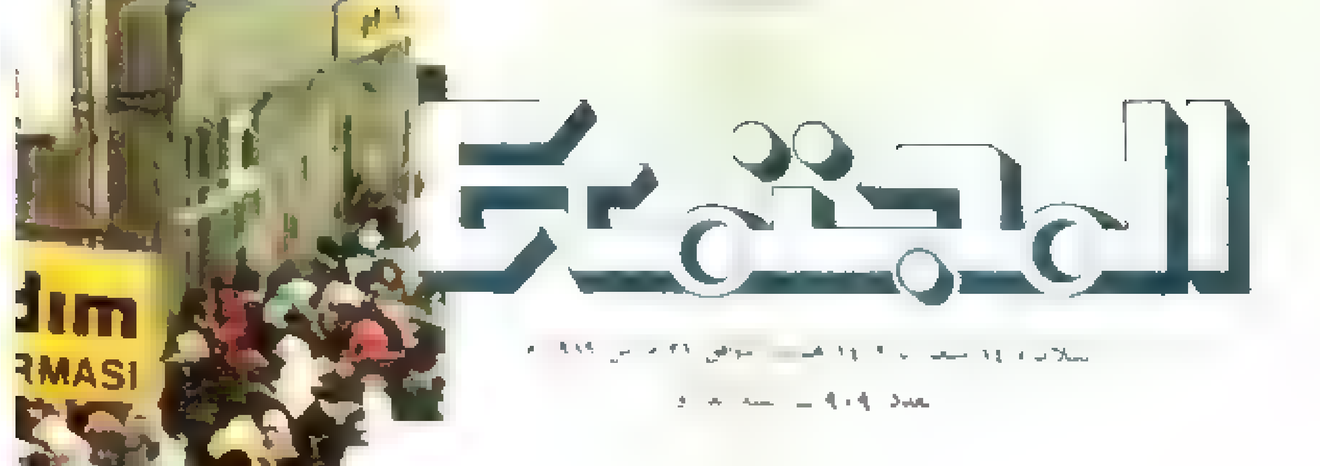
اليها... لو تعي!

تحررت حقا!!
فأصبحت نهزة للضياع
تجوبين كل الشوارع
تهيمين ركضا وراء الرعاع
وتبحث عنك الذئاب الجياع
وقرارك عري
وضحكك، فحش وروبي
تدوسين وجه الرصيف..
بكعب ـ سويسري ـ ..
يترجم خبث الطوية
وتقرأ فيك الشريعات لغة عصر
عصي الهوية!!
تحررت حقا!!!
وساعك ليس حسيب
وقلت: دعوه الرجعية لا تبالي
تعيش تعاهات عصر الضلال
وتعثر في لجة من صبيب

ـ ـ ـ

سأكتب عنك.
بأنك حقا تحررت..؟!
يوم اختيارك وأد الفضيلة.
بين الحدائق
وميلك تركض فوق الرصيف
وسهرة عشق عنيف
ودردشة بالهاتف
ورعشة سوء يبعثون فيك الأماني
ويلمع فيك اشتهاء ابتسام الرجال
ومرحى الشباب.

• • •



المحجبات في تركيا يتحدين السلطة

المسلمون في يوغسلافيا

تهضم حقوقهم لأنهم مسلمون



في آخر حديث للشيخ سعيد حوى



الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢١ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٩
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

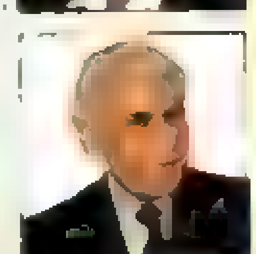
إسلامية - أسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م



في هذا العدد







باختصار

حكومة المجاهدين تمثل الشعب الافغاني

تعرو في منظمة المؤتمر الاسلامي ان تكون حكومة المجاهدين الافغان ممثلة للشعب الافغاني المجاهد بدلا من الحكومة الشيوعية، فقد وافق وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعهم الذي عقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية ان يمثل المجاهدون مقعد افغانستان في المنظمة، وتم ذلك عمليا ـ في الرياض ـ حيث مثل وزير الخارجية في حكومة المجاهدين السيد قلب الدين حكمتيار شعب بلاده في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية، وكاد قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية في ان تمثل حكومة المجاهدين شعب افغانستان ان يكون اجماعيا لولا خروج ممثل كل من سوريه واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير.

ولما كانت المبادرة السعودية بالاعتراف بحكومة المجاهدين قد ادخلت القضية الافغانية في طور سياسي جديد داخل اروقة الهيئات العالمية الرسمية، فان اجماع حكومات العالم الاسلامي ـ عدا شذوذ ثلاث جهات فقط ـ سيدفع بقية حكومات العالم ـ عدا الحكومات العميلة للشيوعية ـ الى الاعتراف بالمجاهدين ممثلين رسميين لشعبهم...

ويبقى هناك سؤال نضعه في أذن اولئك المعارضين وهو: أما يستحق شعب افغانستان المجاهد الذي ضحى بدمائه واموالة وقدم اكثر من مليون شهيد من اجل طرد اعداء الاسلام ان يعترف بالحكومة التي انبثقت من ارادته؟! والسماء من ذلك الوعي .

الاشتراك السنوي

- الكويت ١٢ دينار كويتي
- الدول العربية ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية ١٨ دينار كويتيا
- الوزارات والمؤسسات ٣٥ دينارا كويتيا

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٩٩٤٧٠٠
- الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠٦٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٧ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة البيان للاعلان والتوزيع والتسويق ابو ظبي ٣٣٠١١٥ دبي ٢٣٩٩٦٢
- الشارقة: ٥٩٤٤٥٩ ص.ب: ٣٢٤٨، ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة العائلية ـ هاتف: ٧٠٤٧٠٧

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلس
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الأردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

الروضة ـ شارع مغرب ـ ص.ب ٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13005 ـ هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥٢٤١٨٠ ـ فاكس ٢٥٤٣١٧٩ .
الاشتراكات والتوزيع والاعلان تلفون ٢٥٦٥٢٥ ـ ٢٥٦٥٢٦ ـ ٢٥٦



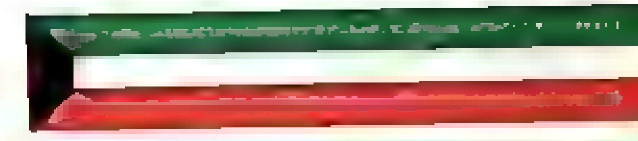
أجل تصدع الرهان... وتهدم بنيانه وتهاوت أصنامه... تصدع وتهدم رهان اقتتال المجاهدين واصطراع المؤمنين.. تهاوى الرهان الذي راودت أحلامه المتربصين بالاسلام والمسلمين... وطوى بسرابه ظمأ الذين آلمهم ويؤلمهم ان يروا آيات الجهاد تترى في ربوع أفغانستان... الرهان الذي انعقدت عليه آمال الذين ملأت قلوبهم رغبة الطواغيت وانحنت هاماتهم لسطوة المتسلطين في الارض... الرهان الذي دغدغ نزوات الذين انمحلت نفوسهم من معاني (الله اكبر) وتصحرت قلوبهم من نسمة الاطمئنان بوعد الله تعالى بنصرة جنده الابرار... وعميت ابصارهم وبصائرهم عن نور اليقين بحقيقة وبركات... ان الله معنا... وتصدع واندثر بالوقت نفسه رهان الذين تسلقوا ليفرضوا امامتهم المزعومة... وسيادتهم المقهورة على الجهاد الافغاني والشعب الافغاني... فكانت خيبة ظنهم كبيرة... وحصيلة حزنهم عظيمة... أجل سقط الرهان بكل اشكاله والوانه امام قوله تعالى: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)... سقط الرهان والمتراهنون على احتراب المجاهدين وانتكاسة جهادهم امام وعد الله تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»... واي سبيل يضاهي سبيل الله...

واي هدي ينازع هدي الله... واي مكر يغالب مكر الله «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» سقطوا جميعا وقد جاءوا يريدون بالجهاد والمجاهدين كيدا... فكانوا هم المكيدين... ويبغونهم شرا فكانوا هم الاخسرين... نعم... وبفضل الله.... سقط رهان تفرق كلمة المجاهدين وتمزق شملهم وذهاب ريحهم، سقط ذلك كله بنعمة واحدة... يتميز بها المؤمنون الاخيار عبر القرون والازمان... نعمة الحب في الله «والذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» ونعتقد ونجزم ان الحب في الله.... يسقط كل كيد ورهان... ما دام يعمر قلوب المؤمنين وتنبض به عروق المجاهدين.... وهكذا نحسب ان المجاهدين قد قهروا بحبهم في الله وتآلفهم في مرضاته كل الشياطين، فلا عجب انه احب ولود... الذي استنبتت غراسه ركائز الايمان في قلوبهم... ورويت رياضه دماء الشهداء الابرار منهم... وقطفوا ثماره مع نفحات نكران الذات في انفسهم

نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله احدا، وكانت الكلمة الطيبة... التي فجر ينابيع خيرها ونثر بركات أكلها فرسان ميادين القتال دفعت بهم وبمبادرتهم خنادق البطولات في ربا أفغانستان... واوقدتهم عاريب فقه الجهاد في قمم الجبال ليكون لهم بعد فضل الله تعالى وحفظه ورعايته فضل جمع كلمة اخوانهم وعقد لواء قيادتهم.... بعد ان وجفت القلوب واستوطنت الخناجر جزعا وخوفا على اخوانهم في القيادة ان ينزغ الشيطان بينهم فتغلب دنياهم اخرتهم... بعد ان رأوا ما يحبون، الا ان رحمة الله سبقت... فأدركتهم أصالتهم... واسعفهم ايمانهم... وارتضى بهم جهادهم، وانتصرت آخرتهم على دنياهم فتذكروا وابصروا... فاطاعوا واتبعوا... فعلم الله تعالى ما في قلوبهم... او هكذا نحسبهم ولا نتألى على الله تعالى... فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا مؤزرا.. ومغانم كثيرة .. واي فتح اعظم؟ واي مغنم اكبر؟ من انصياع القلوب لطاعة الله، وتآلفها وتحابها في مرضاته... واستلزامها لاسباب نصره سبحانه .. وانه لفتح كبير يوم تنعقد الوية المجاهدين، وتتوحد صفوفهم وهم عمرج النصرة والمجد ان شاء الله.

ومرة اخرى... سقط الرهان وتبدد حطامه وتناثرت اشلاؤه... امام المبادرة في اعلان الاعتراف بهم امام الملأ... وعلى اسماع العالم... ومن ثم حاز المجاهدون على تمثيل شعبهم امام العالم اجمع... فكانت مبادرة هش لها المجاهدون وكبروا... وفرحت بها قلوب المؤمنين في كل مكان، فكانت حسرة على الظالمين والعالمين.... وقهرا للشيوعية والشيوعيين.. ثم ارسلها صرخة مدوية مجلجلة انخلعت لها قلوب المكابرين وتزلزلت بها مواقع المتشبثين باوهامهم في كابل.... وارتعدت لها نفوس المتاصرين لشبح نظامها المنهار.. يقرع آذانهم جميعا قول الله تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»..

أجل جاءت مواقف الرجولة والشجاعة وقد وجم الجميع وتردد... فاخترق صوتهم جدار صمت لواجمين... وانهى ريبة المترددين بالاعتراف الذي تلاه الحد لمجاهدين مكانهم.. ان انتصار حكومة المجاهدين هو انتصارات الاسلام المظفرة في افغانستان... فلا غرابة ولا عجب... فهذا هو شأن المؤمنين الصادقين الاوفياء: «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض». صدق الله العظيم.





* عودة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية

عاد الى البلاد السيد يوسف جاسم الحجي رئيس هيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد ان شارك في اجتماعات مجلس الأمناء السنوي للجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد

وقال السيد الحجي في تصريح صحافي بهذه المناسبة ان الاجتماع السنوي لمجلس امناء الجامعة الاسلامية عقد برئاسة رئيس الجمهورية الباكستانية رئيس الجامعة السيد غلام اسحق خان الذي ابدى استعداد حكومته لتقديم كافة الامكانات لانجاح مهمة الجامعة الاسلامية

واضاف الحجي ان المجلس اقر جدول الاعمال المقدم وتمت مراجعة التقرير السنوي للجامعة والخطط المستقبلية لها

وقال: لقد تم مداولة ومناقشة العديد من الموضوعات المطروحة امام اعضاء المجلس وتم اصدار العديد من التوصيات الهامة التي تأمل بمزيد من الاهتمام بالجامعة وقبول ما قدمته الحكومة الباكستانية من اراض جديدة للجامعة.

واشار السيد الحجي الى ان الجامعة تضم اكثر من الف ومائة طالب من جميع انحاء العالم.

وقال السيد الحجي الذي يمثل ايضا احد اعضاء مجلس امناء الاكاديمية الاسلامية في بيشاور: لقد شاركت في اجتماعات الاكاديمية التي تهتم بالاخوة الافغان لتأهيلهم لتحمل مسؤوليات الادارة في بلدهم عبر مهمات التعليم والصحة والصناعة وغير ذلك من المهمات.

واكد السيد الحجي ان هذه الاكاديمية دورا هاما في تأهيل الاخوة الافغان من خلال تدريبهم وتعليمهم على مختلف الاعمال المهنية.

واشار السيد الحجي في تصريحه الصحافي الى مشاركته ايضا في جانب من اجتماع لجنة الاغاثة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والذي خصص لموضوع تعمير افغانستان بعد انتهاء الحرب

واشار الى ان الاجتماع اقر التنسيق فيما يمكن ان تقدمه مؤسسات الخيرية من دعم ومساندة وعون للاخوة الافغان لتعمير بلدهم ومناشدة الحكومات الاسلامية ايضا لتقديم العون والمساعدة لتحقيق هذا الهدف.

* توضيح من «القبس»

تعليقا على موضوع «تعثر مراكز المعلومات» الذي نشر في المجتمع بتاريخ ٢٩ رجب الموافق ٧ مارس ١٩٨٩، جاءنا هذا التوضيح من الزميلة القبس حول ما ذكر عن مركز المعلومات الخاص بها... ونحن نشكر الزميلة على هذا التوضيح وندعو مركزها مزيدا من الازدهار.

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تهدي جريدة القبس تحياتها اليكم وتمنياتها لكم بدوام النجاح والتوفيق في عملكم ورسالتكم.

وايمانا منا بضرورة الحوار الموضوعي واستمرار العلاقة الراسخة في مجال المهنة، نرى لزاما علينا ان نضع انتباهكم بموضوع نشر في مجلة «المجتمع» تحت عنوان «تعثر مركز المعلومات» بالصفحة السادسة من العدد رقم ٩٠٧ تاريخ ٧ مارس ١٩٨٩، كتبه الاستاذ علي السعدون، في البداية نشكر السيد السعدون على تقييمه لمركز معلومات القبس واعطائه درجة الابراز على اقرانه بالصحف اليومية.

ونود ان نحيطكم علما بان الرسوم التي يتقاضاها مركز المعلومات في «القبس» مقابل الخدمة المعلوماتية، لا علاقة لها بالاطلاق لعدم وجود مراكز منافسة، لكنها وضعت بعد تجربة ومعاناة واعتبارات اخرى لا تدخل فيها موضوع المنافسة لا من قريب ولا من بعيد.

ان مركز معلومات والدراسات وجد لخدمة القبس كمؤسسة صحفية في المقام الاول ولخدمة الباحثين والمستفيدين الجادين ثانيا وليس «للناسخين»، وفي هذا نكون قد اعطينا من يستحق الفرصة للاستفادة من خدمة المعلومات، وهناك الكثير من الباحثين والمستفيدين سواء في الكويت او في العالم، قدمنا لهم خدمات مجانية نعتز بها ولم نسأل عن مردودها المادي، وكانت مشاركتنا لطلبة الماجستير والدكتوراه خصوصا بتوفير كل ما يحتاجونه، علامة على ايماننا وصدقنا باهمية ودور المعلومات وتوفيرها لمستفيدين بحق.

وكما تعلم فان القبس مؤسسة صحافية خاصة، فثمن القصاصة التي تحصل على نسخة منها، لا تغطي تكلفتها بالمقاييس المحاسبية، ولسنا في مجال مقارنتنا بجامعة الكويت او غيرها من المؤسسات التعليمية.

لهذا الهدف قرر احتساب النصف دينار لمن يصور الصور لاننا عانينا كثيرا من المتاعب مع جمهور كبير من المستفيدين الذين يجدون مواضيع جاهزة لتقديمها الى مقررات الابحاث التي يجيء بها نظام المقررات في المدارس الثانوية او «البعض» طلبة الجامعة حين يستسهلون القيام بالابحاث المكلفين بها.

واظن انك تشاركني في الامتناع عن المساهمة بتدمير ملكة الابحاث لدى طلبة والمستفيدين.

وتفضلوا بقبول الاحترام...

نائب رئيس التحرير
يوسف محمد السميط

المجتمع: نشكر الزميلة «القبس» على هذا التوضيح....

* موقف الكويت وسعار المسلمين!!



تماسك الكويت التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي — مع كتاب آيات شيطانية للكاتب البريطاني سلمان رشدي — بيروت لم يشف غليل



مسلمين في مشارق الارض ومغاربها، فقد تأخرت الكويت كثيرا في اعلان موقفها من الكتاب الذي تناول كاتبه المساس بالانبياء بدءا من سيدنا ابراهيم عليه السلام ووصولا الى شخصية الرسول الكريم كما وجه الاهانات لزوجات الرسول الطاهرات «امهات المؤمنين» والصحابة رضوان الله عليهم... وبعد كل ذلك يأتي رد الكويت متمثلا ببيان مقتضب تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لا يتناسب ولا يليق بدولة ترأس منظمة العالم الاسلامي... اننا نتساءل لو كان هذا الكتاب يتناول بالسب والشتم قيادة سياسية عربية هل سيكون حجم التعامل معه بهذه الطريقة؟

انما وصلنا الى مرحلة من الخطورة بحيث لم يعد سب نبي هذه الامة او التطاول على القرآن الكريم يثيرنا... بل استقبلنا الامير تشارلز والاميرة ديانا دون ان نبدي اي غضب من كتاب «شيطان سلمان رشدي» بل منعت وزارة الاعلام الزملاء الصحفيين من الاقتراب منهم حتى لا يحرجوهم بسؤال عن موقفهم من كتاب آيات شيطانية الذي بلا شك يؤيدونه من منطلق حرية الفكر كما دافعت عنه الحكومة البريطانية وضحت بعلاقاتها الدولية من اجل ذلك.

اخيرا: نسأل الله العفو فان غضب الله اذا جاء لا يؤخر او كان لا يصرف.

• علي السعدون

* ٧٣٩ قضيـــــة مخـــــدرات فــــي ٥ سنـــــوات

قال الرائد عبد السريع من وزارة الداخلية ان الاحصائيات المتوفرة لدى وزارة حول قضايا المخدرات بالبلاد تقرع الكثير وتدق ناقوس الخطر.

واضاف ان حجم الكميات المضبوطة على ايدي رجال الامن تعطي فكرة عن حجم الخطر الذي يتعرض له الفرد والاسرة والمجتمع.. ويتطلب ان يكون كل مواطن خفيرا.

وذكر انه في عام ١٩٨٥ تم ضبط ٩٨٣ر٠ كيلوغرام من الحشيش و ٢٫٢٨٣ كيلوغرام من الافيون و ١٫٥٤٠ كيلوغرام من الهيروين

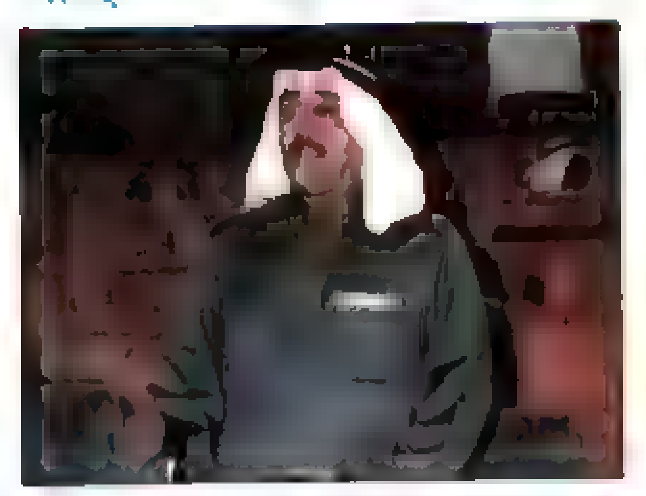
واشار الى ان المحاكم نظرت في ٧٣٩ قضية متعلقة بالمخدرات في خلال خمس سنوات

ومن جانب آخر قال المدير العام للجمارك السيد ابراهيم الغانم ان مجلس الوزراء قد اقر ميزانية تبلغ ٣٠ مليون دينار خاصة بالمراكز الحدودية وستعمل على ان تكون متكاملة

وذكر السيد الغانم ان نشاط العاملين بالجمارك ملحوظ في عمليات ضبط المخدرات والخمور والاسلحة وهي تصل الى ٣٥ بالمئة من اجمالي انشطة الجمارك وهي نسبة عالية

ونحن اذ نستعرض هذا الموضوع الخطير الذي يهدد ابناءنا وبناتنا لا بد ان نركز على دور الاسرة في توجيه ابنائهم وحمايتهم من هذه المخدرات وذلك من خلال مراقبتهم وتجنيبهم من اصحاب السوء وكذلك هناك دور هام يجب ان تضطلع به اجهزة الامن في ملاحقة كل من يثبت تعاطيه او الاتجار بهذا السم الخطير.

* الترشيد... يتحـــــــــدى العجز!؟



تتوقع وزارة المالية في الوقت الراهن ان يبلغ العجز في ميزانية الدولة للعام الحالي نحو ٨١٠ مليون دينار ليكون بذلك قريبا من العجز الذي تحقق في العام الماضي وهو ما اشار اليه وزير المالية السيد جاسم الخرافي في تصريح لصحيفة «القبس».

واوضح الوزير ان مرسوما قد صدر الاسبوع الماضي يقضي برفع الحد الاقصى لمبلغ القرض العام من ١٤٠٠ مليون الى ٣٫٠٠٠ مليون دينار وذلك لتغطية العجز والحاجة للاقتراض العام للسنتين الماليتين الماضية والحالية.

ومن المعروف ان الكويت تمارس سياسة العجز في الميزانية منذ اكثر من ست سنوات لمواجهة الانخفاض الكبير في ايرادات النفط المالية للكويت.

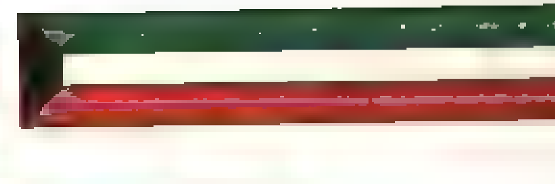
وكانت وزارة المالية قد تمكنت في السنة الماضية ٨٧ – ١٩٨٨ من تخفيض العجز في الميزانية من المبلغ المتوقع وهو ١٤٠٠ مليون دينار الى ٧٧٩ مليون دينار وذلك نظرا لسياسة ترشيد الانفاق التي تم انجازها بالتعاون مع الادارات الحكومية المختلفة.

وقال الوزير الخرافي ان سياسة ترشيد الانفاق سوف تستمر دون المساس بمصالح المواطنين او ذوي الدخل المحدود مؤكدا انه لا تزال هناك امكانات ومجالات اخرى لترشيد الانفاق

وفي الواقع فان ما قاله الوزير حول وجود مجالات اخرى عديدة لممارسة ترشيد الانفاق هو كلام صحيح تماما حيث هناك العديد من جوانب الانفاق غير الضرورية بالدولة، وهناك تقديرات مبالغ فيها لاحتياجات بعض الجهات الحكومية ومصروفاتها، كما ان ممارسات الهدر في المال العام لا تزال مستمرة وتكلف الدولة الكثير.

ينبغي تقنين المصروفات بشكل اكثر واقعية، وهذا يرجع الى توجه القيادة العليا في البلاد وليس الى وزارة المالية كجهاز تنفيذي متخصص، لان التوسع الذي حدث في بعض انواع الخدمات الكمالية لم يكن حكيما في حين ان بعض الخدمات الضرورية لا تزال تنتظر دورها.

ناهيك عن بند الرواتب الضخم الذي يثقل الميزانية باستمرار والذي يحتاج الى اكثر من وقفة تمحيص واعادة نظر باتجاه التخلص من العمالة الزائدة وغير المنتجة.





* العمل الخيري «والخارجية» الكويتية!!

يروى ان احد القيادات السياسية الكويتية زارت دولة افريقية ولمست اشادة من قبل رئيس الدولة بالجهود الخيرية التي تقدمها الكويت هذا الشعب الافريقي فاستغربت الشخصية الكويتية، حيث لم تذكر انه تم دعم هذه الدولة الافريقية بمساعدات تستحق هذا الحجم من الاشادة وعند استفسر حول هذا الموضوع علم بان هناك لجنة خيرية مشكلة من مجموعة من الشباب الكويتي المؤهل قد جندت نفسها للعمل في افريقيا حيث حملت اسم لجنة مسلمي افريقيا فاستدعت الشخصية الكويتية رئيس اللجنة الدكتور عبدالرحمن السميط ومنحته جوازا دبلوماسيا لتسهيل مهمته الخيرية ووعدت تلك الشخصية بتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجه اللجنة في عملها الخيري

وهذا ليس غريبا عن الشعب الكويتي الذي تأصل فيه حب العمل الخيري فقد كان الشعب الكويتي يعيش ايام شظف العيش، ولما حقق الله عليه بنعمة (النفط) لم يتوقف بل توسع في مشاريع الخير وتكونت لدينا عدة لجان خيرية كلجنة مسلمي افريقيا ولجنة المناصرة الخيرية ولجنة الدعوة وصندوق اعانة المرضى وبيت الزكاة.... الخ

وقد اختارت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الكويت بلد الخير مقرا لها وهذه اللجان تعمل بجد واخلاص مستشعرة قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وقوله «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، وقد عملت هذه اللجان في الخارج باسم الكويت لترفع اسمهم لمحبة هذا البلد في قلوب كثير من المسلمين... يقول رئيس لجنة مسلمي افريقيا في تصريح صحفي «لا ابالغ اذا قلت ان اهم صادرات الكويت اليوم هو العمل الخيري».

ولا شك بان اللجان الخيرية تدعم جهود الصندوق الكويتي للتنمية وتحمل عن الحكومة اعباء كثيرة لذلك لا بد من ايجاد قنوات تنسيق بين اللجان الخيرية من جهة ووزارة الخارجية من جهة اخرى للوصول الى الغاية المنشودة وهي مواساة المسلمين فيما ينزل بهم من بلاء ومحن.. كذلك نتمنى من الجهات الرسمية ان تطلع الوفود الاسلامية التي تزور الكويت على هذه اللجان للتعرف عليها عن كثب من اجل مصلحة المسلمين عامة

● علي السعدون

* التلفزيون... وبرنامج الاسرة!!

عرض تلفزيون الكويت يوم الجمعة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٤ في الساعة الثامنة مساء برنامجه الاسبوعي «برنامج مع الاسرة» وكان لقاء المذيعة في التلفزيون مع احدى الفتيات حول السباحة في شركة المشروعات السياحية وكان رأي الفتاة بان يكون هناك اختلاط بين الرجال والنساء في حمامات السباحة ؟!

وعللت بان هذه دعوة حضارية ومتمدنة وقد آن الاوان لتغيير ما نحن عليه ؟!

مهم الى هنا ليس هذا الغريب في هذا الرأي، بل في تعقيب الاخت المذيعة والمقدمة في تلفزيون الكويت التي قالت وانا اضم صوتي لصوتك في هذا الاقتراح والطلب!!! فهل اصبح التلفزيون اداة ووسيلة للدعوة الى الاختلاط بين الفتيات والشباب ؟!

نرجو ان يكون التلفزيون محايدا وهو جهاز اعلامي رسمي ويطلب منه ان يكون مرشدا وينبه الناس الى اضرار ومفاسد الاختلاط.. لا ان يدعو اليه.. والله الموفق.

● ابو عبيدة

* لجنة خيرية لاستقبال فائض الولائم

وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على ترخيص لجنة خيرية لاستقبال فائض الولائم وتوزيعها على المحتاجين ويرأس اللجنة السيد احمد عبدالعزيز الجزي

وقد جاءت فكرة اللجنة بعدما لوحظ اهدار في الاطعمة المقدمة في الحفلات الرسمية والخاصة والاعراس وتأتي هذه اللجنة بهدف الحد من التبذير



* عزبري محافظة الجهراء

الامن في النظريات القديمة والحديثة يسبق رغيف الخبز... اذا توفر الامن توفر الرغيف... وفي السنوات الماضية روع المواطنون ببعض الحوادث التي لم تزل بعض صورها في الاذهان... لكن ما حدث يوم الجمعة ٧٩/٣/١٠ في شمال

والحفاظ على النعمة التي وهبها الله والتي تهدر فيها الاف الاطنان من الطعام دون مبرر.

وستقوم اللجنة بجمع المواد النظيفة وتأمين ايصالها الى المحتاجين من خلال فريق تطوعي وسيارات معدة لهذه الغاية وهو اجراء مطبق بالمملكة العربية السعودية.

وستعمل اللجنة على التنسيق بين اللجان الخيرية وبيت الزكاة والهلال الاحمر الكويتي والفلسطيني وستتصل مع المطاعم والفنادق وقاعات الافراح لتحقيق هذا الغرض.

ونحن اذ نشيد بهذه اللجنة ودورها الخيري خاصة اننا نشاهد هذا الاسراف واضحا في الحفلات والاعراس وان مثل هذه اللجنة ستسهم ان شاء الله بلا شك بالاستفادة من اطنان الطعام التي تلقى في القمامة

* المحكمـــة الاداريـــة تحســـم توظيـــف الطلبة

حسمت المحكمة الادارية بوزارة العدل والشؤون القانونية الضجة التي اثيرت في الاعوام الماضية حول شرعية الجمع بين الدراسة والوظيفة وانتهت الى جواز هذا الجمع.لاغية بذلك القرار الذي «استعجلت به جامعة الكويت» عندما اندفعت وقامت بفصل طلبة كويتيين يدرسون لديها بسبب عدم استجابتهم لطلب الجامعة بتقديم استقالاتهم من وظائفهم والتفرغ للدراسة او الخيار الآخر وهو التفرغ للوظيفة دون الدراسة!!

ولقد كان للحكم الذي اصدرته المحكمة صدى حسنا ولاقى ارتياحا كبير لدى الطلبة ولا سيما المفصولين منهم بسبب هذا القرار الامر الذي دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الكويت – الممثل الشرعي للاعراب عن سروره وتقديره لهذا الحكم كما اثنوا على حيثيات الحكم ومبرراته الجدية والموضوعية.. كما اعطى الاتحاد امثلة كثيرة لبعض الطلبة المتفوقين جدا بدراستهم الجامعية رغم انهم يجمعون بين الدراسة والوظيفة مما تنتفي معه الحجج التي استندت عليها الجامعة بانخفاض مستوى الطلبة بسبب عدم التفرغ للدراسة كما واخيرا طالب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ونحن نؤيده في مطلبه بارجاع الطلبة المفصولين تنفيذا للحكم الصادر باسم صاحب السمو امير البلاد واحترام احكام القضاء... كما دعا الاتحاد مجلس الخدمة المدنية لتعديل اوضاع الخريجين الذين جمعوا بين الدراسة والوظيفة ووضع ضوابط لعملية توظيف الطلبة دون عقبات وبصورة ملائمة وسهلة.. والله الموفق.

الكويت يختلف عما حدث في السنوات الماضية... ان تجاوز المهربين الحدود البرية واعتراضهم المواطنين وقطعهم للطريق واشهار اسلحتهم وايقاف اصحاب السيارات... واطلاق الرصاص على الممتنع عن الانصياع لاوامرهم واجبار احد المواطنين على النزول من سيارته وسرقتها... كل هذا عزيزي محافظ الجهراء تطور خطير في شريط الاحداث... واسلوب اجرامي لم تتعوده البلاد ولا يعرفه المواطنون والشرفاء على ارضنا.. ان التصريحات الكثيرة التي سمعناها في الفترات الماضية التي وعدت بالحزم لم نجد لها اثرا في واقع حياتنا... ولم يلمس المواطنون شيئا جديدا... ان ما حدث يوم الجمعة الماضي يسمى في الشريعة الاسلامية «قطع الطريق» وله احكامه الخاصة المشددة التي تردع كل من تسول له نفسه القيام بمثل ذلك فانها تصل الى الصلب وقطع اليد والرجل من خلاف كما هو مفصل في القرآن الكريم.

عزيزي محافظ الجهراء... ان ما حصل يوم الجمعة نذير سوء نرجو ان لا يقتصر ردة الفعل منكم على ما سمعه بل على ما رآه ايضا.

• ابو حسن

* افتتـــاح مبنى جمعيـــة احياء التراث



تمت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تم افتتاح مبنى جمعية احياء التراث الاسلامي في مقرها الجديد بمنطقة قرطبة يوم السبت الماضي الموافق ١٩٨٩/٣/١٧ وقد عقد رئيس مجلس ادارة الجمعية الاستاذ خالد السلطان مؤتمرا صحفيا استعرض فيه اهداف الجمعية في العمل على نشر الدعوة الاسلامية في العالم ومساعدة المسلمين ومناصرة قضاياهم من خلال ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية وادارة العلاقات الخارجية

وقد تحدث السلطان عن اهداف الجمعية وقال ان هدف الجمعية هو حمل رسالة الخير التي عرفت بها الكويت واهلها ولعل اعمال الخير هذه هي السبب في حفظ الله تعالى للكويت وما انعم به عليها من الرزق قديما وحديثا وكلما زادت مؤسسات وبرامج الخير كان ذلك سببا للمزيد من هذا الخير على الكويت واهل الكويت.

ووجه رئيس الجمعية الشكر لاهل الخير في الكويت على ما قاموا به من اسهامات في مجالات الخير المتعددة مشيرا الى ان بعض المحسنين دفع مبلغا يقارب المليون دينار لمرافق الجمعية

هذا ونحن نأمل ونتمنى ان يوفق الله الجمعية في مسيرتها وان تكون عونا للمسلمين في كل مكان..

* قلط

• ان يهتم المساهمون في الجمعيات والمؤسسات والشركات بالارباح فقط دون الاهتمام بالحضور اثناء عقد الجمعيات العمومية الخاصة بها حتى يتم مناقشة كل شاردة وواردة • صالح العامر



● وزير الدولة
سيد راشد الراشد

الكويتيون ومهن القطاع الخاص

اشار وزير الدولة السيد راشد الراشد خلال محاضرة القاها في كلية التجارة مؤخرا الى ان العمالة الكويتية تتركز بصورة كبيرة في الجهاز الحكومي في الدولة بينما لا يعمل سوى قليل من الكويتيين في اعمال القطاع الخاص... وهذا ربما كان من اسباب وجود ظاهرة البطالة بين الخريجين الكويتيين.

وذكر الوزير ان ٧٦٪ من قوة العمل الاجمالية في البلاد والبالغة ٦٩٠ الف شخص هي في القطاع الخاص بينما لا تشكل الوظائف الحكومية سوى ٢٩٪ من قوة العمل. مؤكدا على ان ظاهرة البطالة بين الكويتيين سوف تزول اذا استطاع القطاع الخاص استيعاب المزيد منهم

ولم يعط الوزير خلال المحاضرة اية مقترحات لمعالجة هذه المشكلة وان قال ان هناك جهودا مشتركة وتعاونا بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لحل المشكلة وان المجلس الاعلى للتخطيط يبحث هذه القضية.

والواقع ان المشكلة التي اشار اليها الوزير تمثل حقيقة ماثلة وهي اعراض الشباب الكويتي عن العمل في القطاع الخاص — باستثناء اصحاب الاعمال انفسهم — وذلك لما يتطلبه العمل في القطاع الخاص من جهود وعطاء بدني وذهني وهو ما يجعل الشاب الكويتي المدلل يهرع الى الاعمال الحكومية لانها توفر الراتب بدون مشقة كبيرة

وكذلك وجود عوائق نفسية واجتماعية للعمل عند الغير عند بعض الكويتيين الامر الذي يساعد على حرمان قطاع العمل الخاص من العمالة الكويتية وهو القطاع الذي يوفر ٤٨٩ الف فرصة عمل من جميع المستويات والتخصصات.

ان الخطوة الاولى نحو مواجهة هذه المشكلة تتمثل في تغيير القوانين المعمول بها بشأن العمل في الحكومة وهي القوانين التي تلزم الدولة بتوظيف كل كويتي يتقدم للعمل في الحكومة وهو ما خلق في نفس الخريج الكويتي روح الاتكالية والارتياح النفسي لمستقبله الذي سيتوفر في وظيفة باحدى الادارات الحكومية التي يختارها بنفسه

الخطوة الاخرى تتمثل باصدار قوانين تنظم عملية ادخال الكويتيين في اعمال القطاع الخاص وبصورة لا تضر بهذا القطاع بان يتم تحديد نسبة معينة من العمالة الكويتية في كل مؤسسة خاصة يلتزم بها صاحب العمل، وهي فكرة طرحت سابقا ولكن تم تجاهلها لان اصحاب الاعمال الحرة لا يريدون وضع اي عبء عليهم في سبيل حل هذه المشكلة الوطنية، وكذلك لان الشاب الكويتي — بصورة عامة — لم يعط حتى الآن صورة جيدة عن قدراته الادارية والمهنية في العمل ولاسباب كثيرة

ان تشجيع الكويتيين على الانخراط في اعمال القطاع الخاص يجب ان تكون هدفا واضحا لدى المخطط الكويتي لعقد التسعينات حيث ان حلول الكويتيين في وظائف الخدمات والاعمال التجارية سوف يحقق للدولة هدفا آخر اكبر وهو القدرة على الاستغناء عن نسبة اكبر من العمالة الوافدة وتحسين شكل التركيبة السكانية للكويت.

وكثير من مهن القطاع الخاص التي يبتعد عنها الكويتيون بسبب قيم اجتماعية حديثة وخاطئة هي في الواقع اكثر فائدة من الناحية المادية من كثير من الوظائف الحكومية، وان دور المؤسسات التربوية في ازالة هذه القيم غير الانتاجية من نفوس النشء الجديد هو المحك في اطار قدرة الكويت على تنمية مواردها البشرية استعدادا للحقبة القادمة



○ وزير الأوقاف السيد خالد الجسار



إكرام المصحف في مساجد الكويت

من يدخل مساجد الكويت ويتردد عليها يشعر بالارتياح فهي تتميز بالنظافة والرعاية مع الصيانة المستمرة مما تشكر عليه وزارة الاوقاف... الا ان ثمة اقتراح نحب ان نهديه الى وزارة الاوقاف لعله يجد طريقه الى القبول... فان من يرتاد مساجد الكويت يلاحظ تعرض بعض المصاحف للتلف والتآكل او التقطع والتمزق او تلاشي بعض الاطراف مما يرهق بعض القراء فيه فينتقل لغيره ولعل هذه المشكلة ترجع الى بعض الاسباب البسيطة التي منها.

— تراحم المصاحف في الاماكن المخصصة لها فالكثرة تؤدي الى صعوبة الترتيب لا سيما ان المصلين عند ختام سماعهم لنداء الاقامة يضعون مصاحفهم بسرعة في الصناديق وعلى الكراسي دون ترتيب دقيق.

— ومنها مرور مدة طويلة على بعض المصاحف وهذا واضح في المساجد القديمة في البلاد.

— ومنها تزويد الوزارة — مشكورة — المساجد بالمصاحف خصوصا عند ظهور طبعات جديدة او تفاسير مختصرة على الهوامش كصفوة البيان وزبدة التفسير على سبيل المثال مما يؤدي الى تجمع المصاحف بكثرة فالتزويد المستمر مطلوب الا انه يحتاج الى دقة تمنع الازدحام والتراكم الكبير للمصاحف وهذا يمكن تلافيه عن طريق حصر طبعات المصاحف المقروءة في البلاد وتحديد كمية معينة من كل مصحف على حسب الطلب على الطبعة لمعرفة فهناك بعض الطبعات يقبل عليها القراء كثيرا كالمصحف المخطوط بخط المرحوم الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ القارىء المصرية سابقا وقد اعادت الاوقاف طبعه اكثر من مرة ولعل اخرها الطبعة التي على هامشها زبدة التفسير.. وهذا المصحف يقبل عليه الشباب وطلاب المدارس وغيرهم لوضوح خطه وتباعد كلماته.

وهناك من المصاحف القليلة الاستعمال كالمصحف ذو الغلاف الاحمر الذي يقرأه هنود والباكستانيون غالبا وهو من مطبوعات كراتشي.

— ومنها وجود بعض المصاحف الصغيرة الحجم بين المصاحف الكبيرة مما يؤدي الى اختلال تورك المصاحف في الصناديق فتقع بعض المصاحف على البعض الاخر ومن الملاحظ عادة ان المصلين في المساجد لا يقرأون في المصاحف الصغيرة الحجم التي تكون بحجم الكف مثلا وانما يكون استخدامها لحالات اخرى.

— ومن اكثر الاسباب اهمية ان الكثير من طلاب المدارس تتجمع لديهم كتب التربية الاسلامية والتفاسير المدرسية وغيرها فلا يجدون سبيلا للتخلص منها الا بوضعها بالمساجد مما يؤدي الى تراكم المصاحف والكتب في المساجد حتى اننا لا نجد احدا من المصلين عادة يمسك بكتب التربية الاسلامية لمراحل التعليم ليقرأ فيه بالمسجد.

وازاء هذه المشكلة واسبابها نقترح على ادارة المساجد في وزارة الاوقاف بتعيين موظفين يطوفون على المساجد ويجمعون المصاحف القديمة والمتقطعة ويعهدون ما يرونه قابلا للاصلاح والتجديد والتجليد وهو الافضل اكراما لكتاب الله وما رأوه متقطعا لا يقوى على التجديد احرقوه.

اما بالنسبة للكتب المدرسية فانه نرى اولوية حرقها لانه لا يمكن التبرع بها للدول الاخرى الفقيرة مثلا وذلك لانها لا تسلم من عبث الطلاب وتشويههم باقلامهم.

● عثمان



سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح

بقلم طارق حمود

نحو دور أكبر للمختارين

استقبل امير البلاد الاسبوع الماضي وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح حيث قدم لسموه المختارين في مختلف مناطق الكويت وقد ابلغهم سموه عن رغبته في توسيع دائرة صلاحياتهم لتكون ذات مردود اكبر، كما طلب منهم ابلاغ وزير الداخلية في ما يرونه من امور تزيد من فعالياتهم من اجل التوصل الى الشكل المنشود في ادارة هذا المرفق الهام.

ودلالات هذا اللقاء وما دار فيه من حوار تؤشر على الاهتمام الرسمي الذي ستحظى به المختارية كنظام ارتأته الحكومة كصلة وصل بين المواطن والمسؤول، وربما يكون ذلك من ضمن التغييرات التي تستهدف الحكومة من خلالها تحديث اجهزتها



● الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية

الادارية لتواكب احتياجات وظروف العقد القادم.

● تاريخ المختارية في الكويت:

تم استحداث نظام المختارية في ١٩٦٠/٣/٢٤، على اثر التوسع العمراني الذي شهدته الكويت في اواخر الخمسينات واوائل الستينات والذي نتج عنه انتقال اعداد كبيرة من المواطنين الى المناطق السكنية التي انشئت خارج السور، وقد اريد بهذا النظام وضع أداة تعين على متابعة وتدبير شؤون المواطنين في تلك المناطق الجديدة، وكان تابعا في بدايته لوزارة الشؤون، ثم اصبح يتبع وزارة الداخلية منذ عام ١٩٦٢.

● اختصاصات المختار:

جاء القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٦ في شأن المختارين، ليوسع و يقنن صلاحياتهم حيث اناط بهم مهمة وتدبير شؤون المنطقة ومساعدة سكانها لدى مختلف وزارات الدولة، وتسهيل ايصال خدماتها للجمهور، وعدا المهام الاحصائية واخطار السلطات وتبليغها عن المواليد والوفيات والجرائم، فان من اختصاصاتهم ايضا المعاونة في رسم وتنسيق مناهج الاصلاح الاجتماعي والثقافي والتعليمي في البيئة المحلية وترغيب المواطنين في القيام باعمال الخدمات العامة.

● اهم المشاكل التي يواجهها المختار:

اذا كانت مهمة المختار القيام بدور صلة الوصل بين اجهزة الدولة والمواطن، فان ذلك يعني جسامة المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وكثرة المشاكل التي يواجهها والتي يتوجب عليه التصدي لها وربما تكون اهم هذه المشاكل منحصرة فيما يلي:

١ ــ مشكلة نقص المرافق والخدمات في المنطقة، حيث تعاني بعض المناطق من نقص المرافق التخديمية والضرورية في المنطقة كالمسجد والمستوصف والجمعية التعاونية وغيرها، في حين تعاني مناطق اخرى من عدم توصيل خطوط الهاتف او من مشاكل صيانة المجاري، وجميع هذه النواقص تشكل هاجسا يوميا لمواطني تلك المناطق، و يفترض هنا ان يقوم المختار بتوصيل تلك الحاجات الشعبية للحكومة والعمل على تحقيقها قدر الامكان.

٢ ــ مشاكل الخدم: وهي متعددة كالجرائم التي تقع من الخدم، والاشكالات التي تنشأ نتيجة هروبهم من منازل كفلائهم، او اشتغالهم لدى اخرين دون كفالة، وبالطبع هناك المشاكل الاجتماعية المتحصلة عن تواجدهم المكثف في المناطق السكنية.

٣ ــ مشاكل العزاب: وهي كذلك كثيرة وان كانت في مناطق اظهر منها في اخرى، فمناطق خيطان والقادسية مثلا تشهد تواجد نسبة كبيرة من العزاب فيهما، الامر الذي ينتج عنه انتشار بعض الجرائم التي يقل او يندر وقوعها في المناطق التي لا يتواجد فيها العزاب.

● المختار ومسؤولية التكليف:

يمكن القول بان فترة الثلاثين عاما التي تم من خلالها تطبيق نظام المختارية في الكويت، هي فترة كافية لنضوج هذه التجربة، ومعرفة الوضع الافضل والنظام الامثل لتطبيقها، واذا وفق المسؤولون في صياغة نظام متكامل لها، فانه بالتأكيد سيكون نتاج غربلة هذه السنوات الثلاثين، والاستفادة من اخطائها وتجاربها

ونعتقد ان اهم الركائز التي ينبغي توخيها عند وضع النظام الجديد للمختارية هي:

١ ــ الترسيخ العملي لمفهوم «المختارية تكليف لا تشريف»: حتى يتحقق لهذه الوظيفة الغاية المرجوة منها، ينبغي ان يتجسد مفهوم التكليف لا التشريف في التعيين لهذا المنصب، وفي تسمية المهام والوظائف والتكاليف المناط بالمختار القيام بها، و يتم متابعة تنفيذها من قبل الجهات المختصة، ومراقبة مستوى الاداء لدى كل مختار على حده.

٢ ــ الاهتمام بجوانب التوعية:

من الملاحظ ان كثيرا من المختارين للاسف يهتم في الجوانب الاحصائية في منطقته و يعتبرها شغله الشاغل، في حين ان هناك اهمالا تاما لواجبات التوعية التربوية والتثقيفية والتعليمية لدى الغالبية من المختارين، ربما لكون البعض منهم لا يتمتع بدرجة مقبولة من الوعي الثقافي وهي مشكلة ايضا ينبغي معالجتها.

٣ ــ وضع صلاحيات للمختار في تسوية المنازعات الاجتماعية:

من الممكن ان يتم توسيع صلاحيات المختار، في جعله مثابة الحكم في بعض المشاكل الاجتماعية التي تحدث في منطقته، ويمكن حلها بالطريق الودي، وهو ما يستوجب ان تكون شخصية المختار على احترام وقبول لدى المواطنين في منطقته.

وعموما فان اي تغيير او تطوير يراد ادخاله على نظام معين يفترض ان ينال حظه من الدراسة والبحث الميداني، حتى يكون خلاصة طبيعية وثمرة لواقع مأمول، وهو ما نرجو ان يكون خطوتنا الاولى نحو تصحيح وتطوير وضع نظام المختارية في الكويت.

الافتراء والاجتراء في مقالات للدكتور العمر



○ د. عبدالله العمر

بقلم: حمد الابراهيم

خلال الشهرين الماضيين وعلى صفحات جريدة «القبس» المحلية اليومية، كتب د. عبدالله العمر مجموعة مقالات حاول فيها النيل من المسلمين وعقيدتهم، في اسلوب جمع كثيرا من التناقضات، وافتقد كثير من المنطق الذي تحدث باسمه، وغابت عنه الموضوعية التي دعا اليها، كما غابت العلمية التي حث عليها

كيف كان هذا؟

١ — يربط، باجتراء غريب عجيب، بين الايمان بوجود الروح والجن وبين ممارسة بعض العامة والجهلة للسحر والشعوذة اللذين نهى الاسلام عنهما، وشدد على من يعمل بهما او يصدق الممارسين لهما. يقول في مقالته الاولى المعنونة بـ «علم ام حلم»: «أليس من العبث الترويج لموضوعات الجن والشياطين مثلا في الوقت الذي نحتاج فيه الى اطلاع الناس على علم جديد.

اليست جريمة دعوة الناس الى ممارسة السحر والشعوذة وتحضير الارواح مثلا بينما هم في حاجة الى دعوة تنتشلهم من معرفتهم وتعينهم في أمور حياتهم وتحفظ لهم عقولهم وكرامتهم كبشر؟» !!

فهلا اطلعنا على كلام مسلم مؤمن دعا الى ممارسة السحر والشعوذة، وتحضير الارواح؟ الم يعلمه الدكتوراة التي تشير الدال قبل اسمه الى حمله لها؟ الم تعلمه ان الكتابة العلمية تقتضي عدم القاء الكلام على عواهنه... وعدم الخلط بين نقيضين؟!

انه يعلم تماما، ان ايمان المسلمين بوجود الجن على مر العصور لم يمنعهم من تحصيل مختلف العلوم، وسبقهم العالم بها، حتى كانوا اساتذة الدنيا، لم يمنعهم ايمانهم بوجود الروح وانها من امر الله، من ان يكونوا رواد الحضارة الاسلامية التي يشهد بعظمتها حتى اولئك الغربيين الذين يجهلهم!

ويمضي الكاتب في هجمته الشرسة على المتدينين من خلال انتقاداته الكثيرة لفكر السحرة والمشعوذين، عبر ثلاث مقالات، في ربط مفتعل، غير علمي، بين فريقين يقفان على طرفي نقيض، فريق المؤمنين العاملين... وفريق السحرة المشعوذين!!!

٢ — في مقالة هاجم فيها الداعية المسلم احمد ديدات وردت عبارات خطيرة تظهر فيها رائحة الكفر الذي يناقض زعم الكاتب بانه مؤمن. يقول عن احمد ديدات «ويتوهم انه بالامكان اثبات ان الاسلام افضل من المسيحية او اصح»! ويقول متهما المؤمنين بعدم التفكير في ايمانهم: «يقول الدين او بعضه لا يتوقف على قاعدة عقلية او منطقية بالضرورة. فلو كان الدين يقوم على قاعدة منطقية لما كان هناك اختلاف في الاديان عند البشر او تعدد في مذاهبهم»، «وليس ارجاع كفة دين على دين آخر او علو مرتبة مذهب على مذهب آخر مسألة عاقلة لقضية منطقية».

ان وضعه امكانية اثبات ان الاسلام افضل من المسيحية بالوهم امر خطير حقا، فهو يعرف ان الوهم مضاد للحقيقة والواقع، ومن ثم فهو يخالف صريح القرآن بان الرسالة الخاتمة الشاملة التي يصلح عليها امر الناس جميعا والحياة وحدها عند الله سبحانه هي رسالة الاسلام. فاذا اعتبر ان هذا وهم فانه يحق لنا ان نشير اليه بالاتهام في ايمانه.

اما ان الايمان لا يقوم على اساس منطقي وعقلي، فهو اجتراء غريب آخر على اتهام المؤمنين بانهم يصمون عقولهم جانبا في ايمانهم، والامر لا يحتاج الى رد، لكن هذا لا يمنع من اشارات سريعة:

أ — يستدل على دعواه تلك بتعدد الاديان واختلاف المذاهب، بنص قوله: «فلو كان الدين يقوم على قاعدة منطقية لما كان هناك اختلاف في الاديان عند البشر او تعدد في مذاهبهم» ولو صحت دعوته تلك لانتفى العقل والمنطق عن جميع العلوم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، فما اشد الخلاف بين السياسات والاقتصادات في العالم، وما اكثر الفروق بينها، في النظريات والتطبيق، فهل نزعم ان علماء تلك العلوم كانوا يفتقدون العقل والمنطق؟!!

ب — ليس مثل القرآن في دعوته الى الايمان كتاب يدعو الى التفكير، ويحث على تشغيل العقل، ويخاطب اولي الالباب، ولا نعذر الدكتور عبدالله العمر الا اذا كان لم يقرأ كتاب الله العزيز.

جـ — معظم من آمن، من علماء الغرب والشرق، بالقرآن الكريم انما آمن نتيجة تفكير طويل، وتدبر عقل حكيم، وتبحر ذهني في آيات الله... في الكون وفي القرآن.

واقرأ، ان شئت، ما قاله الدكتور اللبناني الماروني قبل اسلامه «ميشال الغريب» — اسمه الآن د. محمد ميشال الغريب — انه ليس في الانجيل آية واحدة تدعو الى العلم، بينما يزخر القرآن الكريم بالآيات التي تدعو الى العلم، وتحث عليه، وتخاطب العقل والمنطق.

٣ — يخرج الدكتور العمر على قوله تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» وقوله جل شأنه «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» حين يقول: «الخلاف يظهر في الاعتقاد بان الدين الاسلامي هو الدين الوحيد في عالمنا الذي نعيش فيه، او ان الاسلام لا يرضى بالتعايش مع الديانات الاخرى..» وحين يقول: «الذي اراه هو ان المنطق والاخلاق والدين وكافة الظروف التي يمر بها العرب والمسلمون في حياتهم المعاصرة تحتم ان يتعايش الاسلام بسلام ووئام مع الديانات الاخرى».. وحين يقول: «المسلم يظل مسلما والمسيحي مسيحيا واليهودي يهوديا، سواء حاولت اظهار الدليل على صدق دعواك ام لم تحاول... بل انه مما يؤكد ان قضية الايمان تخص «علاقة» التصديق والتسليم اساسا هو انه مهما اجتهدت نفسك في اثبات بطلان الديانات الاخرى فان اصحابها يظلون على العقائد والاديان التي يؤمنون بها اصلا».

أيقول هذا الكلام من يزعم المنطق ويخاطب العقل؟ هل يستغفل الذين يقرأون ام ماذا؟

لماذا بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم الى العالمين اذا كان النصراني سيظل نصرانيا و يهودي

مسيحي يهودي؟ وهل هذا يحدث فعلا؟ من اين جاء هذه الملايين من المسلمين؟ اما كان اجدادهم واجداد اجدادهم نصارى وغير نصارى؟ ثم اسلموا ولم يبقوا على اديانهم؟ وملايين المسلمين الغربيين في اوروبا وامريكا اليوم الم يكونوا نصارى ويهودا؟ وملايين من الذين ولدوا من ابوين مسلمين هل ظلوا على اسلامهم حين اعتنقوا شيوعية ملحدة او ماسونية مارقة او علمانية كافرة؟!

ان الدكتور العمر يريد ان يقول لكم ايها الدعاة مسلمون: استريحوا، لا تدعوا الناس الى الاسلام، لان صاحب كل عقيدة سيبقى متمسكا بعقيدته، ولن يؤمن بالاسلام الذي تدعونه به، ويريد منكم ان تصدقوه، وتكذبوا واقع الحياة

الا تخدم هذه الدعوة المنصرين؟ وتريحهم من الدعاة المسلمين في افريقيا وآسيا واوروبا؟ وهم يشكون من نشاطهم فعلا!

أليس من حقنا بعد هذا، ان نقول: ان كلام الدكتور العمر يثير الشك والريبة، ويبعث على التساؤل: من يخدم بكلامه هذا؟

وبعد، فان التهافت ظاهر في اسلوب الدكتور العمر، وواضح انه يضع النتيجة قبل المقدمات، يحاول ان يؤكد نتيجة باطلة بمقدمات باطلة

ولا ندري كيف طاوعه ضميره بان يغمض عينيه عما فعله ويفعله الايمان في الناس، كيف جعل عرب الجاهلية هداة للعالمين، ينشرون العلم والمعرفة مع الهداية والتوحيد، ويفسرون للعالم اجمع ما يجهلونه، وما اكثر ما كانوا يجهلونه!

كيف يغمض عينيه، عما يفعله الايمان اليوم في الشباب الملتزم؟ كيف يهذب اخلاقهم، ويرقق نفوسهم، ويقوي عزائمهم؟

هل سمع عن شباب ملتزم هجر الجامعة والتعلم فيها، وانزوى في الصحراء، او لجأ الى الجبل، معتزلا الناس... هاجرا العلم والتعلم؟.

اي افتراء على الايمان هذا؟ واي اجتراء على الاسلام ذاك؟

دعوة من القلب صادقة الى الدكتور عبدالله العمر، بان يراجع نفسه، ويتقي ربه، فانه ماضية، والله سائله عن كل كلمة يكتبها ومحاسبه عليها، فلينظر في ما يكتب.. وليذكر ان الله تعالى مطلع عليه.

• • •

وتبقى كلمة الى الزميلة «القبس» التي نأمل منها نشر الكتابات الجادة الرصينة، وهل يرى الاخوة المسؤولون عن التحرير فيها، ان كلام الدكتور العمر من تلك الكتابات الجادة الرصينة؟!

رسالة إلى وزير الداخلية

اوسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع رسالة الى سعادة وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم هذا نصها:

سعادة الشيخ سالم صباح السالم الصباح حفظه الله

وزير الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انطلاقا من التعاون على البر والتقوى والحرص على قيم واخلاق الامة والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله، نرفع لكم هذه الرسالة آملين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان المتتبع لما تنشره الصحف يلاحظ ان الكويت يغزوها كثير من الفرق الماجنة الراقصة تعمل في الفنادق والمطاعم وغيرها من الاماكن العامة التي تتاجر بجلب تلك الفرق دون مبالاة بعقيدة الامة وقيمها الاسلامية.

ومن الملاحظ انه اثناء احتفال الامة بذكرى الاستقلال وتحرير الوطن من ربقة الاحتلال الاستعماري ازدادت هذه الظاهرة ازديادا كبيرا، حتى اصبحت النوادي الرياضية تقيم الحفلات الراقصة في صالاتها، بالاضافة الى الفنادق والمطاعم وما تسمى بالمؤسسات الفنية وحتى المؤسسات التجارية.

ان هذا الاتجاه لا يرضي الله ويخالف شرعه ويعرضنا جميعا لسخطه اذا سكتنا عنه ورضينا به.

لذلك وحفاظا على الكويت واجيالها من كل ما يؤدي الى الميوعة والانحلال والى تفسخ المجتمع الكويتي المسلم، نرجو ان تتخذوا خطوات ترضون بها الله عز وجل بمنع تلك الظاهرة الخطيرة على عقيدة الامة وشريعتها وذلك بعدم منح تلك الفرق الماجنة تأشيرات دخول الى الكويت.

وهذه مسؤولية الجميع تجاه الله عز وجل، وعلى الجميع واجب الدفاع عن الاسلام دين الامة وعقيدتها، ومن منطلق مصلحة بلدنا العزيز وتحصينه ضد هذا الزحف المنكر.

علما بان الاحتفالات بمثل هذه المناسبات الوطنية لا تكون بجلب الفرق الراقصة واقامة الحفلات الماجنة، وانما تكون بشكر الله على نعمه وباقامة الاستعراضات لفرق الجيش بما يظهر قوة الكويت واستعدادها، وما يبرز تقدمها علميا وثقافيا بتنظيم المباريات والمسابقات الدينية والعلمية والثقافية والادبية لتظهر وحدة الصف الكويتي ومدى تمسكه باخلاق وآداب وقيم عقيدته الاسلامية.

وان الحفاظ على عقيدة الامة ودينها والتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي يجمع شمل الامة فعلا و يوحد كلمتها و يشد من عزيمتها و يربط بين افرادها ويحفظ امنها واستقرارها ليصبحوا صفا واحدا كالبنيان المرصوص يقف متينا تجاه عوامل التخريب والفوضى والميوعة والانحلال، ولا شك اننا جميعا مسؤولون بين يدي الله، فلنعمل بما يرضيه ويدخلنا الجنة، ولنبتعد عن كل عمل يسخطه و يدخلنا النار.

وختاما نسأل الله ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس الجمعية

عبدالله العلي المطوع

وقد ارسل السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي رسائل مماثلة الى كل من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام وكافة وزراء الدولة.

الشيخ سالم صباح السالم ـ وزير الداخلية



خفايا وأسرار

- الدكتورة عائشة عبدالرحمن بينما كانت تلقي محاضرة في جامعة عربية افريقية دخل المدرج طلبة شيوعيون ورددوا شعارات معادية للإسلام والمسلمين ثم دخلوا بعد ذلك إلى مسجد الكلية بأحذيتهم ومزقوا المصاحف وأحرقوها!!

- ٧٥٠ منظمة يهودية ومسيحية مسجلة في هيئة الأمم المتحدة كمراقب بينما لا يوجد إلا أربع منظمات إسلامية يحق لها حضور الاجتماعات والمؤلم ان هذه الأربع منظمات الإسلامية غير متواجدة الحضور كلها. من هنا يمكن ان نتصور كيف يُضلل الرأي العام القضايا الإسلامية!!

- بدأت القوات العميلة في كابول منذ السادس من فبراير الماضي بارسال السجناء إلى موسكو في محاولة من جانب الروس للافراج عن أسراهم إذا ما تمت عملية تبادل مع المجاهدين في المستقبل!

- قال وزير خارجية فرنسا رولان دوما ان علاقات بلاده بمنظمة التحرير الفلسطينية «مثمرة ومفيدة»، ولكنه أكد في الوقت نفسه ان فرنسا والمجموعة الأوروبية «لا ترغب في تمرير ودفع عملية السلام على حساب أمن إسرائيل ...» على حد تعبيره

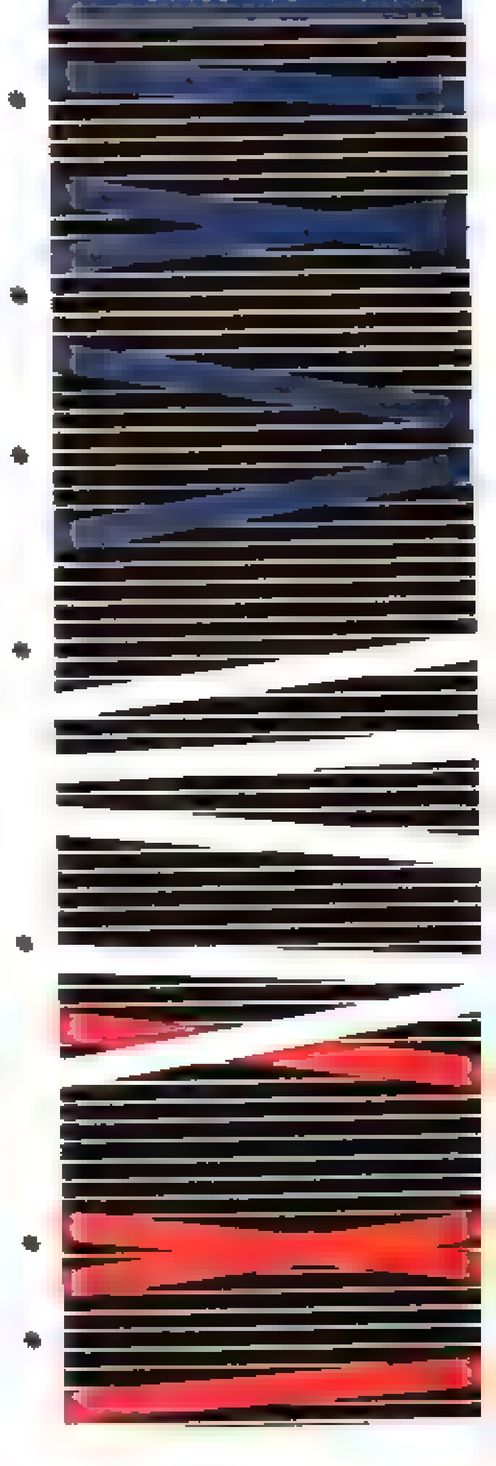
- وسام «النجمة الكبرى للصداقة مع الشعوب» وهو ارفع وسام تمنحه حكومة المانيا الشرقية الشيوعية منح لرئيس المؤتمر الصهيوني العالمي «الحاخام برونفمان»...!

ويتنظر المراقبون الدبلوماسيون الى هذه الخطوة كثمرة من ثمرات الانفتاح الذي تمارسه الشيوعية الدولية بزعامة الرئيس السوفياتي غورباتشوف تجاه اليهود وكيانهم المغتصب لفلسطين

- صحيفة «يني عصر» (العصر الجديد) العلمانية اليسارية الصادرة في مدينة ازمير بتركيا طالبت باغلاق دار القرآن الكريم التابعة لمسجد «اولياء زاده» في مدينة ازمير، كما طالبت بتقديم امام المسجد الشيخ عثمان قوكاي للمحاكمة بتهمة «إفساد» الشباب التركي وابعاده عن مبادىء اتاتورك العلمانية من خلال ما يقوم به من نشاط بين الشباب المتردد على المسجد لتحفيظه القرآن الكريم وتعليمه آداب الاسلام وأخلاقه

- وزير دفاع دولة مشرقية تفرغ للكتابة والنشر واضاف إلى مهامه، مهمة التحقيق مع الضباط الذين لهم اقرباء في المعارضة

- وزارة الدفاع في دولة مواجهة تعمد بعد تنفيذ حكم الإعدام بالضباط المتدينين إلى تسليم أغراضهم الشخصية لذويهم مع كتاب تهنئة من القيادة بالخلاص من خائن؟!!



المحجبات في تركيا يتحدين السلطة

أنقرة ــ خاص بالمجتمع

○ مسجد الازرق في استانبول رمز الحضارة الاسلامية

شهدت معظم المدن التركية مظاهرات اسلامية حاشدة احتجاجا على قرار المحكمة الدستورية العليا في تركيا بالغاء قانون صادر عن البرلمان التركي بالسماح للمحجبات بدخول الجامعات والمعاهد والمستشفيات.

● المظاهرات ثلاثة ايام

بدأت المظاهرات يوم الاربعاء الاول من شعبان ١٤٠٩ هـ موافق ١٩٨٩/٣/٨ واستمرت ثلاثة ايام، وكانت ذروتها في يوم الجمعة ٤ شعبان ٨٩/٣/١١ حيث انطلقت مئات آلاف المسلمين اثر انقضاء صلاة الجمعة من المساجد متوجهين الى الساحات والميادين العامة، وقد تعرض رجال البوليس للمتظاهرين مما ادى الى حدوث بعض الصدامات، وبخاصة حين حاولوا اعتقال المتظاهرين ومنعهم من اكمال المسيرات التي شجبت قرار المحكمة الدستورية العليا

● مخالفة البرلمان لرغبة الرئيس مرتين

وكان البرلمان التركي قبل عدة اشهر قد وافق باكثرية اعضائه على اصدار قانون يسمح بموجبه للطالبات المسلمات المحجبات بدخول الكليات والمعاهد والمستشفيات، غير ان رئيس الجمهورية اعترض عليه، واعاد القانون الى البرلمان لمناقشته مرة اخرى . وجرت مناقشة القانون، واعيد التصويت عليه، ونال المرة الثانية الاغلبية المطلقة. ونشرت مواد القانون ونصوصه في الجريدة الرسمية بعد توقيع رئيس الجمهورية عليه حسب الدستور

ولما يئس رئيس الجمهورية من الرفض، توجه بطلب الى المحكمة الدستورية العليا لابطال القانون المشار اليه، فما كان منها الا ان الغت هذا القانون، فكان الغاؤها الشرارة التي اشعلت المظاهرات الشعبية الاسلامية العارمة في تركيا.

● المحجبات: لن نخلع الحجاب

وتجدر الاشارة الى ان مظاهرات حاشدة كانت قد نظمت امام الجامعات، وبخاصة امام جامعة استانبول، حيث تجمعت آلاف الطالبات المحجبات والسيدات المتضامنات معهن، وأرسلن جميعا برقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان واعضائه والى رئيس المحكمة الدستورية العليا يطالبن فيها باعادة النظر بقرار الغاء قانون الحجاب.

ووقفت الصحافة العلمانية في تركيا ضد مطالب المحجبات، وحاولت تشويه الحملة، ودبجت عشرات المقالات التي هاجمت فيها الحجاب والاسلام مستخدمة العبارات الاستفزازية، محرضة الدولة على ضرب المتظاهرين والمتظاهرات.

وقد صرحت مجموعة ممثلة للطالبات المحجبات لمراسل جريدة «الوحدات» بانه «ليس من صلاحيات المحكمة الدستورية التدخل لمنع الحجاب، ولا يحق لاي جهة الوقوف ضد الحجاب ومنعه». واضافت قائلات: «لن نخلع الحجاب بقرار من المحكمة الدستورية العليا».

● سيف الاتاتوركية

وهكذا تستمر الحرب على الاسلام في تركيا، ويجتمع عليه اهل الباطل من الداخل والخارج، ويتواطأ على حرب اسلامها اتباع الشرق والغرب فالاتاتوركية ما زالت هي السيف المصلت على رقبة كل من ينادي بالعودة الى دين الشعب التركي المسلم، وكأنها ــ الاتاتوركية ــ عقيدة



منزلة لا يأتيه الباطل من بين يديها ولا من خلفها

ومن رأى العلمانيون واليهود والنصارى يصعدون في تركيا تحت حربة هذا السيف، يشهرونه في وجه كل مسلم يسعى الى تطبيق شرع الله... ولو كان هذا التطبيق على ذاته وحده.

• كيف يستقيم

فالمرء يعجب اشد العجب، من ذاك القانون الذي يحمي لابسة ثوب السباحة عاري، والراقصة الماجنة في ملاهي المدن ومواخيرها، وعاهرات المراقص والكباريهات، برغم حرية الشخصية، ولا يحمي محجبة في دخول الجامعة والمعهد والمستشفى.. تحت هذا الشعار نفسه، اي حرية شخصية

كيف يستقيم في العمر، منح الحرية للمحجبات المبتذلات في التعري والفسوق، وحرمان المسلمة الورعة التقية منها في ستر واحتجاب؟!! كيف يخالف رئيس دولة اجماع شعبها، واتفاق برلمانها، في عطاء المحجبة حقها في دخول دور العلم والمستشفيات، فيستغل سلطاته لدفع محكمة توصف بالدستورية العليا (!) لتلغي قانونا صدر عن ذلك البرلمان ... عربي؟!

• لن ينجحوا

ان الاجابة عن هذين التساؤلين، وغيرهما، تقود الى ان الغرب والشرق لن يتركا تركيا المسلمة تعود الى اسلامها

انهم في الشرق والغرب، اليهود والنصارى، الشيوعيين والرأسماليين، يخشون من تركيا مسلمة قوية فتحت ذات يوم اوروبا الشرقية، وكانت حصنا منيعا لهم

انهم يخشون ان تلتقي الصحوة الاسلامية العربية، مع الصحوة الاسلامية التركية، فيكون من التقائهما مد اسلامي جديد... يهدد مجتمعاتهم المنهارة الباحثة عن خلاص لها

معروفة صريحة واضحة: انهم لن يتركوا تركيا تعود الى اسلامها، اسلامها الذي فيه قوتها وعزها ومجدها، اسلامها الذي يجمعهم بكل ما فيه من حق وعدل وخير.

ولكنهم هل يفلحون، هل ينجحون في التصدي لجماهير الشعب المسلم العائد الى دينه؟

ان اصدروا اليوم قرارا، وان سنوا في الغد قانونا، وان تصدوا اليوم لمظاهرة، ومنعوا في الغد مسيرة، فانهم لن يقدروا — في القريب العاجل ان شاء الله — على منع ستين مليون مسلم تركي من ان يقيموا شرع الله في ارضه، وان يحكموه في شؤون حياتهم وان يجعلوه دستورهم الابدي.

هذا وتشهد تركيا اضطرابات واسعة عمت ارجاء الجمهورية التركية وخاصة المدن الكبرى فيها فقد خرجت جموع المصلين في العاصمة انقرة وفي استانبول من بعد صلاة الجمعة تطالب بقطع يد كل من يحاول ان يعبث بشعور المسلمين وتندد بالظلم وتنادي بانتهائه بعد ان قررت المحكمة الدستورية العليا الغاء المادة من الدستور التي تنص «على جميع اعضاء التعليم العالي ان يلتزموا بالزي الحضاري المتقدم العصري اثناء الدروس والمحاضرات وفي المختبرات ويسمح بغطاء الرأس والعنق لاسباب دينية» وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٩/٣/٨.

فقد امل المسلمون خيرا بعد ان قرر البرلمان التركي ان يجعل الحجاب امرا حرا وخاصا ورفع القرار الى رئيس الجمهورية كنعان ايفرين لكي يوافق عليه فاعترض الاخير على القرار وارسله ثانية للبرلمان لينظر فيه فغير البرلمان بعض التغييرات الطفيفة ورفعه ثانية الى رئيس الجمهورية فما كان منه الا ان تقدم الى المحكمة الدستورية العليا بتاريخ ١٩٨٩/١/١٤ مطالبا بتغيير المادة المذكورة اعلاه باعتبارها مخالفة لمبادىء اتاتورك وبعد اخذ ورد خرجت المحكمة بقرارها المذكور باجماع ١٠ اصوات مقابل صوت واحد ضد القرار وجاءت النتيجة خيبة لآمال المسلمين فما ان صدر القرار حتى تجمهر عدد غفير من الطالبات المحجبات وطلاب المسلمين امام مباني الجامعة يطالبون بحريتهم الدينية والعقائدية وحدثت اشتباكات بين الطلاب ورجال البوليس واخذ قسم من الطلاب الى السجون لتقديمهم لمحكمة امن الدولة. اما موقف الحكومة فكان ايضا مخيبا للآمال فلم يأخذ رئيس الوزراء الموقف بجدية فعندما سئل عن رأيه بهذه المسألة اجاب ان وضع بعض الطالبات غطاء على رؤوسهن لا يؤثر على تركيا ويجعلها متحضرة او رجعية. اما وزير الداخلية فقد عمم على رجال البوليس ان يتصرفوا بشدة وبحزم بقمع هذه التظاهرات. وتحاول وسائل الاعلام ان تجعل هذه المظاهرات مرتبطة بالمظاهرات التي خرجت في طهران لتاييد المسلمين في تركيا وان هدف المسلمين في تركيا اقامة جمهورية اسلامية على غرار ايران وما مسألة الحجاب الا ذريعة يأخذها المسلمون ويتسترون وراءها. ومن المتوقع ان يحصل استفتاء عام على مسألة الحجاب لان هذا توجه حزب الحاكم والاحزاب المعارضة هنا.



○ مسلمو اليوغسلاف يتظاهرون ضد الاضطهاد والتعسف

المسلمون في يوغسلافيا

تهضم حقوقهم لأنهم مسلمون

تناقلت وكالات الأنباء [illegible] مسلمو يوغسلافيا [illegible] من [illegible] وصنوف الاضطهاد [illegible] آرائهم والدفاع عن حقوقهم [illegible] بالمسلمين اليوغسلاف الذين رغم الاضطهاد [illegible] متمسكين باسلامهم

كوسوفو ـ خاص ـ المجتمع:

استمرارا في تنفيذ الاضطهاد ضد المسلمين في يوغسلافيا يكثر تلفيق الاتهامات حول المسلمين وبالخصوص الواعين منهم على اعتبار ان تلك التهم تعتبر احد اهم الاسباب لاستمرارية [illegible] بالمسلمين

ومن التهم الملفقة حول المسلمين اطلاق كلمات ذات اثر نفسي سلبي لدى الشعب اليوغسلافي مثل كلمة [illegible]... الرجعيين، المتعصبين، المتخلفين، دعاة القومية... عدو الاخوة والوحدة، اعداء الشيوعية والمساواة والعدالة... اعداء مجتمع الكفاية [illegible]... وهكذا سيل من المصطلحات المزعومة الممجوجة والمكشوفة في آن واحد.

● اهمية اقليم كوسوفو:

يشكل المسلمون في اقليم كوسوفو حوالي ١٠٪ من السكان، بينما يبلغ عدد المسلمين في شتى انحاء يوغسلافيا ما يربو على ٤،٠٠٠،٠٠٠ مسلم يوغسلافي يتطلعون نحو تحقيق مجتمع مسلم فاضل، كما ان مساحة اقليم كوسوفو يمثل ١٣٪ من مساحة يوغسلافيا وهو في نفس الوقت ذو اهمية اقتصادية نظرا لغناه بالثروات المعدنية والزراعية

● معاناة المسلمين:

على الرغم من غنى الاقليم الاقتصادي فان نسبة البطالة في كوسوفو تربو على ٤٥٪ من مجموع القوى العاملة.. وتحاول الحكومة القاء اسباب البطالة على المسلمين وبالخصوص المسلمين الالبان منهم متذرعة بان التقاليد والعادات الاسلامية هي تقاليد بالية تقف وراء ازدياد معدلات البطالة.

كما ان احدى المجلات اليوغسلافية زعمت ان تدريس القرآن الكريم للتلاميذ اليوغسلاف المسلمين يؤثر سلبا على التفاهم الوطني وتفانيهم في خدمة بلادهم... اما المجلة الثانية فقد اتهمت

حملات التبرع ببناء المساجد بالسرقة والاحتيال، كما ان جهة ثالثة وصمت الفكر الاسلامي بأنه فكر متخلف.. وهكذا يستمر معاناة المسلمين اليوغسلاف سواء في اقليم كوسوفو او غيره من الاقاليم... معاناة اقتصادية.. وسياسية واجتماعية وثقافية..

• شيء من التاريخ:

اقليم كوسوفو بعد انتصار العثمانيين المسلمين في معركة ١٣٨٩ على الصرب اصبح جزءا من العالم الاسلامي فترة امتدت حوالي خمسة قرون حتى انسحاب العثمانيين من البلقان عام ١٩١٢، حيث تم ضمه، الى لمملكة الكرواتية الصربية، وهذا يعني ان الصراع التاريخي بين المسلمين في كوسوفو خاصة وبين الصرب قديم... وبالخصوص ان حكام يوغسلافيا منذ تيتو قد عاملوا المسلمين معاملة سيئة، فلم يرضوا لهم ان يشكلوا الغالبية في اي اقليم... لذلك كانوا يسمحون بهجرة غير المسلمين الى كوسوفو بالاضافة الى الرفض القاطع لمنح المسلمين جمهورية خاصة في اطار الفيدرالية

• مسلسل الاحداث الدامية:

ان الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء عن قيام تظاهرات ومواجهة مع الحكومة اليوغسلافية وبالخصوص طلبة الجامعة المسلمين الذين يعرفون حقيقة ما يتم تخطيطه ضد المسلمين في يوغسلافيا... هذه الاخبار تؤكد شيئان اساسيان اولهما، استمرار سياسة الشيوعية في يوغسلافيا في مسلسل ردود الفعل الدامية... ثانيهما، استمرار ثبات المسلمين اليوغسلاف على المبدأ بل وتزايد الوعي لديهم وبالخصوص الشباب المتعلم منهم، ومقدرتهم على تعرية حقيقة السياسة الشيوعية الماكرة التي لا تريد بالاسلام خيرا ولا بالمسلمين.

وتذكر جريدة الشرق الاوسط ان مسلسل الاحداث الدامية في اقليم كوسوفو بدأ عام ١٩٨١ عندما جدد الالبان مطالبهم بمنحهم جمهورية مستقلة سوية بجمهورية كرواتيا وجبل الاسود والبوسنة والهرسك ومكدونيا وسلوفينيا وصربيا، لكن السلطات رفضت مبررات واهية، منها ان سيسمح بتكوين جمهورية كوسوفو مهد الطريق بالطالب للانفصال والانضمام الى البانيا... ومنها بحجة ان اقليم كوسوفو يتمتع بنوع من الحكم الذاتي في اطار جمهورية صربيا، وهذا يكفيه نظرا لتخلف الاقليم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

وعليه في مارس ١٩٨١ حدثت الانتفاضة الكبرى في كوسوفو وجرت تظاهرات وكان رد الحكومة هو انزال الدبابات والمصفحات الى الشوارع حيث

*** المسلمون في يوغسلافيا محضومة حقوقهم ويواجهون مزيداً من الاضطهاد .**

*** مسلمو اقليم كوسوفو يطالبون بحقوقهم !!**

*** الوعي الإسلامي يجتاح القطاع الأكبر من المسلمين في يوغسلافيا .**

*** على العالم الإسلامي أن يمارس ضغوطاً جادة للدفاع عن مسلمي يوغسلافيا .**

قامت بحصد الالاف من المسلمين الابرياء في اقليم كوسوفو، وكان ذلك احتفالا بذكرى الزعيم الشيوعي تيتو..

وها هي المأساة تتكرر في جامعة كوسوفو خاصة عندما قامت السلطات بممارسة العنف مع الطلبة المسلمين ومحاربة القتال مطالبهم العادلة التي كانوا يطلبون عنها مرة تلو المرة

• اين العالم الاسلامي !!

يمثل العالم الاسلامي كتلة دولية كبرى تضم حوالي ٤٥ دولة مستقلة ويرتبط سياسيا ضمن منظمة تسمى منظمة المؤتمر الاسلامي

وعليه فمادا يستمر العالم الاسلامي مكتوف الايدي في مواجهة تلك الدول التي تمارس العنف والاضطهاد على المسلمين فيها... وبالخصوص دولة يوغسلافيا التي رسمت منذ مدة طويلة سياسة خاصة للقضاء على المسلمين او على الاقل تهجيرهم وتقاربهم وتضليلهم..

ان المجتمع كمادتها توجه نداء عاجلا لكافة المسؤولين في العالم الاسلامي والعالم العربي للوقوف الى جانب اخواننا المسلمين في اقليم كوسوفو خاصة وفي يوغسلافيا عامة حتى ترجع لهم حقوقهم المشروعة.

وان على مسؤولي العالم الاسلامي وحكوماته ان يدركوا بان الشيوعيين اليوغسلاف يكرهون بلا حدود المسلمين ويعاملونهم معاملة سيئة للغاية وبالخصوص المسلمين المتمسكين بدينهم من الشباب الواعي الذي ادرك انه لا خلاص للعالم الا بالرجوع الى الاسلام.

لكم الله يا اخوتنا المسلمين في اقليم كوسوفو... فصبرا في مجال الجهاد، ان الله قد وعدكم النصر... ولينصرن الله من ينصره..

• اصرار على المطالب:

وقد اشارت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الى استمرار تزايد توتر الاوضاع في الاقليم اليوغسلافي الجنوبي (كوسوفو) لحظة بعد اخرى بسبب تزايد الاضرابات والاحتجاجات التي شملت جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد ادى شلل الحياة في كوسوفو بعد اضراب عام قام به السكان هناك تضامنا مع عمال مناجم تريشا الذين بدأوا احتجاجا جاء قبل ايام مطالبين باعطاء الاقليم صلاحيات سياسية اوسع وايقاف التعديلات الدستورية في البلاد، واعادة قادة من الاقليم فقدوا ثقة اللجنة المركزية للحزب الحاكم في اجتماعها الاخير في بداية هذا الشهر.

وكان حوالي ٥٠٠٠ طالب من جامعة كوسوفو قد اعتصموا منذ ٨٩/٢/٢٢ معربين عن احتجاجهم على الاجراءات الاخيرة. وقد تعقد الامر بسبب الشلل الاقتصادي الذي عم الاقليم عندما قرر عمال المصانع والمحلات التجارية والخدمات الاخرى بالتوقف عن العمل تماما، واغلقوا محلاتهم ومصانعهم فيما قام بعضهم بالاضراب عن الطعام... كما ان عمال المناجم لا يزالون تحت الارض مضربين ورافضين تناول الطعام او الشراب مما ادى الى نقل ٢٠ منهم الى المستشفى للعلاج بسبب تدهور صحتهم

وقد ظهرت منشورات سرية تدعو السكان برفع اصواتهم عاليا ضد الادارة في جمهورية صربيا وضد القيادة الاتحادية، ونددت المنشورات السكان الالبان بالحوار مع السلطات عبر فوهات البنادق في الوقت الذي تنشر فيه وسائل الاعلام تفاصيل الاوضاع المتوترة في كوسوفو في نفس الوقت الذي تركز القيادات العليا على محاولة استيعاب الازمة والسيطرة حتى لا تتحول الى حرب اهلية !!



● أبو عمار.. لديه وعود وآمال مؤجلة.. والنتائج بعد ٧ شهور



بوش.. تحرك بين الشروط وبين طرح تسوية واضحة المعالم

جدوى الحوار الفلسطيني الأمريكي

بقلم: عبد العزيز مصري

أنظار القيادة الفلسطينية والأنظمة العربية تتجه نحو أمريكا.. وتحديداً إدارة بوش.. حيث تأمل هذه الأطراف أن تقوم الإدارة الأمريكية بدور أكثر فعالية للوصول إلى تسوية ما في الشرق الأوسط.. كما تأمل الأطراف أن يتطور الموقف الأمريكي إلى حد طرح مبادرة سياسية بعد أن يكون قد استطلع مواقف وآراء الأطراف المختلفة.. خاصة بعد الاجتماع بين بوش وكل من رئيس وزراء العدو اسحق شامير والملك حسين والرئيس حسني مبارك خلال الفترة القادمة إضافة إلى استطلاع الموقف السوفياتي من خلال اجتماع بيكر شيفرنادزه

والآن وبعد إعادة استئناف الحوار الأمريكي الفلسطيني.. يبقى السؤال الأهم: ما الذي تريده واشنطن من المنظمة؟، وما الذي تريده المنظمة من واشنطن؟؟

(الحل بيد امريكا)

صرح عرفات أكثر من مرة قائلاً (الحل بيد امريكا) وذلك في معرض حديثه عن أهمية الحوار الفلسطيني الامريكي... باعتبار ان امريكا هي الطرف الدولي الرئيسي الذي له تأثيره في مجريات الامور في المنطقة وباعتبار خصوصية العلاقة الامريكية (الاسرائيلية).. ومن هذا المنطلق فقد حددت منظمة التحرير من حوارها مع الادارة الامريكية ان تحقق الامور التالية:

(١) الحصول على اعتراف أمريكي رسمي بالمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني

(٢) ازالة التحفظات الامريكية تجاه مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي

(٣) تليين موقف أمريكا تجاه (الدولة الفلسطينية) حيث مازال الموقف الامريكي يرفض إقامة هذه الدولة. ومحاولة الحصول على موافقة امريكا على قيام دولة فلسطينية مقابل ضمانات أمنية فلسطينية وعربية ودولية لدولة العدو اليهودي

(٤) ممارسة ضغط على الكيان اليهودي لإقناعه أو اجباره على قبول ما يسمى (مبادرة السلام الفلسطينية) والدخول في مفاوضات من خلال المؤتمر الدولي

> ● الوعود الأمريكية بإعطاء أبي عمار الضفة وغزة والقدس تشبه الوعود التي سبقت مجازر صبرا وشاتيلا.

حقائق أمريكية

هذا فيما يتعلق بالأهداف الفلسطينية من الحوار مع الادارة الامريكية.. وقبل الخوض في الأهداف الامريكية من الحوار مع المنظمة يجدر بنا أن نؤكد على جملة الحقائق التالية..

(١) أن الموقف الأمريكي لم يتغير.. وإنما بقي ثابتاً منذ العام ١٩٧٤ برفض الحوار مع م.ت.ف قبل موافقتها على الشروط الثلاثة التي وضعها وزير الخارجية الامريكي الأسبق هنري كيسنجر. وهي الاعتراف صراحة وبلا مواربة بحق دولة العدو في الوجود والموافقة على قراري ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ الارهاب بكل أشكاله وألوانه

(٢) ان الذي تطور وتغير هو الموقف الفلسطيني الذي عاد بعد ١٤ عاماً وقبل الشروط الأمريكية الثلاثة

(٣) أن الموقف الأمريكي الحالي لا يريد من مجرد إجراء حوار مع م.ت.ف فيتبين لتوسيع أو التجميد أو الإيقاف في أية مرحلة من مراحل الحوار ولأي سبب.

(٤) الموافقة الامريكية على اجراء الحوار مع المنظمة هي محاولة أمريكية (مخلصة) لأنقاذ دولة العدو اليهودي من (ورطتها) التي فرضتها عليها الانتفاضة المباركة لأبناء الشعب الفلسطيني

(٥) ان الإدارة الامريكية لا تتجه عادة لطرح مبادرات أو تنشيط تحركات الدبلوماسية في المنطقة إلا لأحد سببين.

الأول: اذا وقع الكيان اليهودي في مأزق

الثاني: لشغل أي فراغ دبلوماسي في الساحة من زاوية ضرورة وسد الأبواب أمام محاولات التسلل السوفياتي للعب دور خاص في المنطقة

● ليس ضمن أولوياتها..

والحقيقة أنه ليس هناك ما يدفع الادارة الأمريكية ممارسة أية ضغوط (حقيقية) على الكيان اليهودي خاصة في غياب الموقف العربي الموحد.. وفي ظل

● أمريكا لا تضع مشكلة الشرق الأوسط ضمن أولوياتها .. وتركز على القضايا الداخلية.

الضعف والعجز العربي.. كما أن هناك جملة من الظروف والمعطيات تتعلق بالوضع الداخلي الأمريكي.. تجعل الإدارة الأمريكية غير متشجعة لقيام بمثل هذا الدور

صحيح أن بوش لم يحتج بأصوات اليهود رأنه خوضيرا صعبة طويلة في قضايا الشرق الأوسط وصحيح أن وزير خارجيته جيمس بيكر ورئيس موظفي مكتبه جون سنونو يلقى ارتياحاً عربياً رسمياً.. لكن معاونيه الآخرين مثل سكوكرفت وايجلبيرغر وغيرهم من أشد أنصار (اسرائيل).. كما أن اللوبي اليهودي مازال قوياً ومتماسكاً وفاعلاً في السياسة الأمريكية رغم ما أحدثته الانتفاضة من انقسام في الرأي في اوساط اليهود الأمريكيين. وتقول مصادر مختلفة أن بوش رجا ريغان أن يتخذ قرار فتح الحوار مع (م ت ف) لكيلا يكون بوش في عهده الجديد محرجا مع اللوبي اليهودي

كما ان هناك اعتقاد بدى محررين أمريكيين من أصل عربي وعربيين مطلعين على الأوضاع الأمريكية، بأن ادارة بوش لا تضع الشرق الأوسط ضمن أولوياتها وانما تركز اهتماماتها على ما يلي

(١) معالجة العجز المستمر في الميزانية الامريكية

(٢) إصلاح العلاقة بين الرئيس والكونجرس وتعديل ميزان القوة والتأثير بين الجمهوريين والديمقراطيين

(٣) التوصل إلى قرارات مصيرية حول السيطرة على الأسلحة الاستراتيجية

بذلك فان الادارة الأمريكية غير متحمسة لطرح مبادرات جديدة أو جدية... وهي تسعى لكسب الوقت من خلال فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

● معالم الموقف الأمريكي

ومع هذا فان معالم موقف الأمريكي واضحة، ويمكن إيجازها بما يلي -

(١) ترفض الادارة الأمريكية مبدأ قيام الدولة الفلسطينية مؤكدة أنها يمكن ان توافق على هذه الدولة اذا وافقت عليه (اسرائيل)

(٢) تصر الادارة الأمريكية على ضرورة اشراك الأردن في أية تسوية وارتباط اي شكل من أشكال الادارة للمناطق المحتلة به

(٣) تسعى الادارة الامريكية لمنع اعتراف دول أوروبا الغربية بالمنظمة أو بالدولة الفلسطينية

(٤) ممارسة ضغوط مستمرة على منظمة التحرير من أجل اجبارها على تقديم المزيد من التنازلات وصولاً إلى محاولة وقف الانتفاضة التي تهدد الكيان اليهودي

وعلى كل حال فان ادارة بوش قد أعلنت أنها بصدد تقويم سياستها الخارجية وهذا يحتاج إلى مزيد من الوقت كما يحتاج إلى تشاور وتنسيق مع المجتمع الدولي وخاصة مع الاتحاد السوفيتي..

وفي ضوء هذه الحقائق فان ادارة بوش لم تغير من موقفها حتى الآن كما قال رئيس الكيان اليهودي في اعقاب لقائه مع بوش في طوكيو. وتشير كل التوقعات المنطقية الى ان ادارة بوش تراهن على الزمن، ولذلك ستظل تعمل على تحريك (بين) التسوية في المنطقة وليس طرح تسوية واضحة المعالم.

● جدوى الحوار!!

وتشير المعلومات إلى أن نقاشا جدياً يجري بين القيادات الفلسطينية حول جدوى الحوار مع الولايات المتحدة... نتيجة التباطؤ الأمريكي في مناقشة قضايا جوهرية خلال جلسات الحوار... كما برز تيار يدعو إلى وقف هذا الحوار إلى حين موافقة ادارة بوش على الدخول في حوار حول القضايا المتعلقة بحل المشكلة الفلسطينية باعتبار أن كل اللقاءات والاتصالات التي تمت بين المسؤولين الامريكيين والمنظمة انحصرت في رغبة واشنطن في الحصول على معلومات عن المسؤولين عن تفجير طائرة البوينغ الامريكية فوق اسكتلندا في ديسمبر الماضي.. ومطالبة الامريكيين بوقف كل العمليات الفدائية ضد (اسرائيل)

في حين يعارض التيار الآخر وقف الحوار مع أمريكا حتى لا تتخذ دولة العدو ذلك ذريعة للقيام بحملة إعلامية ودبلوماسية في الساحة الأمريكية والدولية تركز على ان منظمة التحرير ليست جادة في حوارها مع الولايات المتحدة وبالتالي فهي ليست جادة في سعيها إلى احلال السلام مع (اسرائيل).. الأمر الذي سينعكس سلبياً على مايسمى (مبادرة السلام الفلسطينية)

وتحاول قيادة المنظمة اقناع الادارة الامريكية بضرورة مناقشة أربع قضايا أساسية لمحاولة الوصول إلى تفاهم بشأنها وهذه القضايا كما ذكرها مصادر فلسطينية مطلعة للقبس هي: -

١ - تسوية وحسم موضوع دور المنظمة في عملية السلام بحيث تكون المنظمة (هي الممثل الشرعي الوحيد) للفلسطينيين

٢ - مناقشة كيفية عقد المؤتمر الدولي للسلام.. مع استعداد المنظمة لمفاوضة ومحاورة العدو اليهودي قبل عقد المؤتمر

٣ - مناقشة كيفية تأمين حق تقرير المصير و قيام الدولة الفلسطينية

٤ - تحديد معنى الارهاب والعمليات الارهابية وتحديد معنى الكفاح المسلح المشروع ضد الاحتلال

● الأوراق الموقعة: -

..ورغم أن أبا عمار يؤكد أن لديه أوراق موقعة من أمريكا باعطائه الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.. ورغم أن القيادة الفلسطينية أعطت نفسها مدة ستة أشهر بعد موافقتها على الشروط الأمريكية.. لتبدأ بعد ذلك كما يقولون.. ثمار المواقف الفلسطينية السلمية.. الا أننا نعتقد كما أسلفنا سابقاً ان كل هذه الوعود من أمريكا وغيرها لا تخرج عن سياق المراوغة الامريكية الصهيونية المتواصلة من أجل نزع آخر الأوراق من يد القيادة الفلسطينية والحصول على مزيد من التنازلات وانقاذ الكيان اليهودي.. وهذه الوعود المكتوبة وغير المكتوبة لن تكون أحسن حالاً من الوعود التي حصل عليها عرفات أثناء الغزو اليهودي للبنان عام ١٩٨٢.. ثم خروج قوات الثورة من بيروت إستناداً إلى ورقة موقعة من أمريكا بضمانة إحدى الدول العربية.. نعم لقد صدقنا الوعود الأمريكية فكانت مجازر صبرا وشاتيلا من أبشع المجازر التي عرفها القرن..

إننا كإسلاميين نؤمن بأن الحوار مع أمريكا لن يخدم الا مصلحة العدو المحتل وان المصلحة الامريكية تتطابق مع المصلحة اليهودية بضرورة بقاء (اسرائيل) قويه في المنطقة ورفض قيام دولة فلسطينية.. وستمضي الـ (٦) شهور.. وكل الشهور ولن يجني الفلسطينيون الا تشدداً امريكياً... ورفضاً يهودياً

فكما بقي الأمريكان أكثر من (١٤) عاماً على موقفهم سيبقى اليهود أيضاً على موقفهم. وسيكون مطلوباً من الطرف الفلسطيني كما اجتاز مسافة الـ ١٤ عاماً ليوافق على الشروط الأمريكية.. سيكون مطلوب منه ايضاً اجتياز كل المسافة مع العدو ليتطابق معه في الموقف... وان المراقب لتطورات الحوار.. والمتأمل بما يمكن أن يفضي إليه ليتذكر قوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

الذي يعيد الحقوق.. هو القوة مع الاصرار على هذه الحقوق وليس التضعضع منها أمام كل عقبة

وما أشتهر من جزّار صبرا وشاتيلا، مدبر حرب العدو الأسبق أريئيل شارون قوله (ان الدبابات خير من يعوض الحوارات الصحية»



○ مجاهدون الأفغان والرحلة الصامدة

لقطات سريعة من الساحة الأفغانية



بيشاور ــ خاص للمجتمع:

تشهد الساحة الافغانية في هذه الآونة كثير من التطورات والاحداث سواء على مستوى العالمي او المحلي وصبحا لوضع القارىء في معايشة « يدور على الساحة من احداث نضع بين يديه هذه اللقطات الهامة من الاخبار والاحداث.

○ تدور معارك طاحنة حول مدينة قندهار في جنوب شرق افغانستان وفي تصريح خاص للمجتمع من احد قادة المجاهدين في كويته يوم ٣/٨ قال فيه ان المجاهدين يحاصرون مطار وقد شنو عليه هجمات شديدة واستولوا على احد المعسكرات القريبة منه واسقطو طائرة يوم ٣/٧ ولا تزال المعارك مستمرة.

○ استقبلت مستشفى الفوزان الجراحي يوم ٨ مارس الجاري واحد وسبعين جريحا خلال اربع وعشرين ساعة وذلك من جراء المعركة الطاحنة التي تدور حول جلال آباد.

○ اكد مصدر رفيع المستوى في الحزب الاسلامي «حكمتيار» للمجتمع بان مطار جلال اباد قد فتح وذلك في الثامن من مارس الجاري.

○ ذكر احد الجرحى الذين وصلوا الى مستشفى الفوزان الجراحي لمراسل «المجتمع» بان المجاهدين اصبحوا يقاتلون الان داخل بعض احياء مدينة جلال اباد وهي على وشك سقوط وكان ذلك في الثامن من مارس الجاري، كما اكدت كثير من المصادر سقوط «سمرخيل» في السابع من مارس.

○ ذكرت بعض المصادر الصحفية في اسلام اباد في السابع من مارس الجاري ان الخبراء والمهندسين السوفيات لا زالوا يعملون في حقول الغاز الطبيعي في شمال افغانستان والجدير بالذكر ان روسيا قد مدت عددا كبيرا من خطوط الغاز الطبيعي الى داخل روسيا خلال السنوات العشر الماضية ولا يوجد لدى النظام العميل في كابل خرائط تحدد مواقع هذه الخطوط.

○ توجه البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الى داخل افغانستان يوم ٨ مارس الجاري وذلك لمتابعة بعض الامور بالداخل خاصة في محافظة ننجرهار ومن المقرر ان يتوجه باقي اعضاء الحكومة للداخل وذلك لعقد اول اجتماع لحكومة المجاهدين داخل افغانستان.

○ تعاني مستشفى الفوزان الجراحي التي تعد من اكبر المستشفيات التي تعالج المجاهدين الافغان في بيشاور من قلة الاساتذة والاستشاريين خاصة في مجال الجراحة العامة وجراحة العظام للمساعدة في علاج الحالات الخطرة التي تفد الى المستشفى من الجبهات.

○ اشارت بعض مصادر المهاجرين الى ان كثير من المستشارين عدوه قد حلو محل مستشارين السوفيات في كابل خلال الايام القليلة الماضية وان زيارة عبدالوكيل وزير خارجية نظام كابل الى الهند يوم ٧ مارس الجاري كانت تهدف الى زيادة سبل الدعم بين البلدين خاصة في المجالات العسكرية.

○ توقعت بعض المصادر في اتحاد المجاهدين ان تعترف باكستان بحكومة مجاهدين في اقرب وقت ثم تتوالى الاعترافات بعد ذلك من باقي الدول الاسلامية وباقي دول العالم، مع العلم ان السعودية قد سبق لها الاعتراف بحكومة المجاهدين ثم تلتها السودان والبحرين.

○ ذكر مركز المعلومات الافغاني في تقرير له نشر في السابع من مارس الجاري ان ١٠٠ من ضباط وجنود نظام كابل قد استسلموا للمجاهدين في ولاية بادغيس وان ٥٠٠ آخرين قد استسلموا في هيرات وان ٢٠٠ قد قتلو قرب بل سالانج خلال الايام القليلة الماضية.

○ صرح السيد بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة الذي زار بنغلاديش هذا الاسبوع ان القضية الافغانية لم تسويتها على المستوى الدولي بعد الانسحاب النهائي للقوات الروسية من افغانستان في فبراير الماضي، اما المشاكل الاخرى الداخلية فهي تخص اطرافا عديدة اخرى منها المهاجرون في باكستان وايران واوروبا وجماعات تعيش داخل افغانستان بالاضافة الى جماعة نجيب « الحزب الشيوعي الحاكم».

○ صرح الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد يوم ٧ مارس الجاري ان اعتراف باكستان بحكومة المجاهدين مرتبط بموقف الدول الاسلامية وبصفة خاصة ايران تجاه هذه القضية.

○ يقوم السيد بير جيلاني زعيم جبهة نجاة ملي افغانستان بزيارة روما منذ وائل الاسبوع الماضي وذلك للتشاور مع ملك السابق ظاهر شاه حول موقفه من حكومة المجاهدين والجدير بالذكر ان السيد جيلاني يعد من ابرز مؤيدين بعودة ظاهر شاه.

○ ظهر التنافس شديد بين سيارات الاسعاف التابعة بلجنة الدعوة الاسلامية وسيارات التابعة للصليب الاحمر الدولي في نقل الجرحى من ننجرهار خاصة في التاسع من مارس الجاري حيث بلغ عدد سيارات الصليب خمس عشرة سيارة مقابل خمس سيارات فقط للجنة الدعوة الا ان عدد الجرحى الذين تستقبلهم سيارات اللجنة اكثر بسبب حرص بعض الجرحى الا يعالجو في مستشفيات الصليب الاحمر

رسالة من سجون الاحتلال

في معتقلات الاحتلال اليهودي ... وحيث يوجد عشرات الآلاف من ابناء شعب المجاهد الصابر الذين شاركوا بشرف مقاومة الاحتلال...
هناك قضية خطيرة جداً بدأت تتفاعل... ولا بد لها من حل سريع... حل يقتضي ابرام (تحالف شرف) بين جميع الاتجاهات الاسلامية والوطنية في فلسطين المحتلة من اجل تنظيم العلاقات بين عناصرهم في السجون.. ولمنع عمليات الاستفزاز اليومي من بعض عناصر الفصائل ضد اخوتهم في التيار الاسلامي... بل وضد الاسلاميين في بعض هذه الفصائل واستهدافهم
لا بد من وضع حد لعصابات تتعرض للقوة التي تمارسها بعض عناصر الفصائل ضد ابنائه معتقلين... ومحاولات التحكم والتحيز فيهم... وكأنه لم يكف قمع واضطهاد اليهود وجنودهم لتضاف اليه هذه ممارسات خاطئة من بعض اخواننا في الفصائل..
ان يُستفرد بأحد الرموز الاسلامية في احدى المعتقلات ويتم تقييده... ووضع عشرة (صحون) بلاستيك على رأسه واشعال النار فيها لتسيح على وجهه وجسمه وتتسبب بحروق خطيرة... هذا امر لا يقبله انسان حريص على وحدة شعب وتكاتفه امام الخطر الاهم... الوجود اليهودي
لن نسترسل في سرد الامثلة عن التصرفات الخاطئة واللامسؤولة للبعض وانما نورد النص حرفياً من رسالة هربها بعض الاخوة المعتقلين من (تنظيم الجهاد الاسلامي) الى خارج السجن..
آملين سرعة التحرك من قبل المسؤولين في الحركة الاسلامية والفصائل والتنظيمات لوضع حد لهذا الامر.

عبدالعزيز العمري

• ضد كل ما هو اسلامي؟!

الحمد لله رب العالمين... الحمد لله على نعمة الاسلام... الحمد لله الذي هدانا لهذا الدين القويم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد...

نكتب اليكم حيثنا رسالتنا هذه لتسمعوا صوتنا... منطلقا اليكم من خلف الجدران والاسوار.. نكتب اليكم والقناعة عند شعب المسلم المجاهد تشق عنان السماء معلنة عن جدلية جديدة في فهم الصراع الدائر بين قوى الباطل اليهودي وبين جماهير الشعب المسلم وطليعته الجهادية، وكان امر الله ان يدخل ابناء الاسلام الى معتقلات العدو اليهودي... وطالتهم الاحكام المختلفة، ولكن نترك تلك المعاناة، معاناة الاعتقال ونتجه لنضع امامكم بعض تلك الممارسات التي يمارسها ابناء قومنا في المعتقل ضد كل ما هو اسلامي... ضد الصوت المسلم والكلمة المسلمة... لانهم يعلمون ان الاسلام لا يمكن ان يهادن او يساوم.... فبعد فترة من الهدوء جاءت لهم تعليمات من الخارج تحدد لهم كيفية معاملة المسلمين وابناء الجهاد بشكل خاص، فضلا عن انهم يضيّقون كثيرا على كل مسلم يحق داخل صفوفهم حتى يصل الامر احيانا الى ضربه بعد الاستفراد به في قسم ما او غرفة ما، ناهيك عن عدم توفير اي جو للصلاة الا بعد الجهد وعناء... ناهيك عن عمليات المنع من قراءة الكتب الاسلامية او حتى المشي (الفسحة) مع ابناء الجهاد. هذه بعض الوسائل التي يقومون بها... ونضرب لكم الامثلة التالية:

«واكتشف في المجتمع بترميز الاسماء لدواع أمنية»

١ ـــ (م. ف) استفردوا به في غرفة وقاموا بضربه لانه رفض الجلوس في جلساتهم بعد ان طلب منهم ان يفصلوه لانه لا يؤمن باطروحاتهم ويريد الالتزام بالجهاد.

٢ ـــ (م. ث) تم الاعتداء عليه بالضرب اكثر من مرة والضغط عليه ليعود للجلوس معهم... واخيرا وبعد وساطات وعدوه بان يتم بحث طلب فصله منهم في الخارج خلال شهرين ولكن لا حياة لمن تنادي

٣ ـــ (ب. ع) الذي رفض تناول الطعام لمدة (٣) ايام في محاولة منه للضغط عليهم من اجل فصله...

• تحريض...

كما يقومون بين عناصرهم بممارسة عمليات التشويه والتحريض ضد المسلمين، والطلب من هذه العناصر ان يحرضوا الاهل من خلال الزيارات... كما يحاولون استغلال عدم مشاركة الجهاد في احتفال الاستقلال في عملية التحريض، هذا ويقومون بالتضييق على المسلمين والجهاد بشكل خاص بالمماطلة والتسويف في عمليات التنقلات بين الغرف والاقسام كما يقومون بوضع حواجز نفسية بين الجهاد وبين المسلمين عندهم عن طريق التشويه واختلاق الاكاذيب، حتى ان بعضهم لا يتورع بالصاق تهمة الشبهة الامنية باحد المسلمين الموجودين عندهم... كما يقومون بالتضييق على المسلمين داخل فتح ومنعهم من قراءة الكتب الاسلامية ومحاصرتهم والتجسس عليهم ومنعهم من الاتصال مع غيرهم... كما ويصرون على عدم التعامل مع الجهاد كتنظيم ومحاولاتهم الايعاز للفصائل الاخرى بذلك.

وباختصار هم يحاولون استعمال كافة الوسائل اللاخلاقية في سبيل القضاء على اي توجه اسلامي... ولا بد لنا ايضا ان نعرج على ضرورة العمل على انهاء علاقة مجاهد (...) الجهاد مع انه لا يتم هو بصفة بداء من تجميده منذ فترة طويلة والتزامه بالجهاد ولكن حتى الان لم يتم العمل على فصله من الخارج لان هذه هي حجتهم وايقاف الاخ (..).

وبعد.. لا بد ان تلتقي جهودنا في المعتقل مع جهودكم في الخارج حتى نصل باذن الله الى ترتيب امور المعتقلين وتنظيم العلاقة بين الفئات المختلفة بعيدا عن هيمنة فئة على اخرى... ومن اجل وضع حد لهذه المشكلة... ونزع الخلافات بين ابناء شعبنا في هذه المرحلة..



• الداعية الكبير أحمد ديدات

إلى أين وصل الحوار المسيحي؟

بقلم: عبد الحق حسن

كالمراقب للأحداث من بعيد كالمشاهد البريء أو كالغائب الذي ما شهد الواقعة خرج علينا بيان الفاتيكان فيما يتعلق بالهجمة الأخيرة التي يتعرض لها إسلامنا الحنيف وجاء بعد طول صمت مريب كأنما استنطقته ردود فعل الجماهير المسلمة وأحرجته ليدلي بتصريح متواضع يواسي فيه جراح المسلمين ويلطف من المشاعر الثائرة التي أهاجها ما كتبه مؤلف مغمور عن الإسلام ثم أن هذه الجماهير تساءلت رغم الضجيج الإعلامي في الغرب عما يسمى بحرية الرأي والتعبير متى من أين يستقي أمثال هؤلاء الكتاب معلوماتهم عن الإسلام؟ والإجابة من الكتب التي توفر على تأليفها مئات من القساوسة الذين أرضعوا روح المستشرقين وراحوا يبثون سمومهم ضد الإسلام تلك السموم التي أصبحت ثوابت كنسية لا تتغير رغم ادعاءات الفاتيكان في الدعوة إلى احترام عقائد الغير أو ما يسمى بالحوار المسيحي- الإسلامي ومثلما جاء بيان الفاتيكان حول الافتراء الأخير كرد فعل متواضع ترضية وتهدئة ... ترضية للمشاعر مهتاجة وتغطية للدور الذي تقوم به الكنائس العالمية ضد القضايا الإسلامية. كذلك جاءت الدعوة للحوار المسيحي- الإسلامي عقب صدور وثيقة التبرئة تلك الوثيقة التي صاغها وفرضها على أتباع المسيح وقلة نوى صهيوني مازال يمتلك الخطورة والسطوة في أوساط الفاتيكان هذه الوثيقة استطاع بها وأضمروا أن لا يقفوا عند حدود التبرئة بل أن يعملوا بها على أعماق الفكر الصليبي وتفريغه من ثوابته الكنسية التقليدية وتوجيهه لخدمة أهداف الصهيوني الصليبي المشترك ... فما جاء في تلك الوثيقة التي صدرت عام ١٩٦٣ (إن الكنيسة بصفتها شعبا جديدا في المسيح لا تستطيع أن تنسى أنها استمرار لذلك الشعب الذي خصه الله بكريم رحمته فيما مضى فأبرم معه العهد القديم)

هكذا لا تعني هذه الاستمرارية سوى تبني القضايا الصهيونية وحمايتها لأنها أصبحت في الفكر الغربي الصليبي عقيدة ودينا وتمضي الوثيقة موجهة تعليماتها أو تعاليمها بشكل حازم (لذلك يجب على القساوسة عند تدريسهم مواد الدين أو عند وعظهم ألا يذكروا شيئا من شأنه أن يولّد في قلوب مستمعيهم الكراهية أو الاحتقار تجاه اليهود)

أما لماذا لم تدع عشرات المؤتمرات والندوات التي روّج لها باسم التقارب الإسلامي- المسيحي على شيء كهذا أو قريب منه فأمر لا يثير الغرابة ... لأن مسلم الفاته لدين الله يعرف أن التقارب الصهيوني الصليبي أمر قال به رب العالمين قبل وثيقة الكاردينال بيا بمئات السنين (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) .. أما الدعوة إلى الحوار الإسلامي- المسيحي فترضية لخواطر حتى تشعر ... الرهم بالصداقة تسري في جسد الجماهير الإسلامية. وتغطية لمخطط ماض إلى غايته في سحق الإسلام وفصل دينه عن دولته وسلبه عن عقيدته وطرده عن حرابه

هكذا تزوّج التقارب الصهيوني الصليبي وخرج اليهود بعد وثيقة التبرئة عام ١٩٦٣ بُراء من كل إثم ووضعت بين أيديهم أسفار الإنجيل يحذفون من نصوصها ما لا يتفق مع ثوابت العهد القديم

وركع القساوسة بل والكتاب الصليبيون بين يدي الحاخامات يرجون البركة والمجد من نسل هذا الشعب الذي ولد منه المسيح والحواريون

ووسط النشوة التي سرت في أوساط الديانتين هذا القران الذي تم توثيقه مجددا في الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان ... دعت بعض الأقلام



• للمدن الإسلامية والآمال المرجوة

العربية وتذهب إلى إجراء حوار مسيحي- إسلامي في محاولة ممنهجة لتطويع هذا التقارب سياسياً واحتواء آثاره الذي قد يعيق القضية الفلسطينية وغاب عن هؤلاء أن فلسطين أصبحت بمقتضى التقارب الصهيوني- الصليبي أرض الميعاد التي يجب أن تُصادر حتى عودة المسيح هكذا قال الكتاب المقدس الذي جمع العهدين القديم والجديد أما ضلالة القومية التي طرحت الإسلام جانباً فرأت وقتها الدعوة إلى تقوية التقارب العربي- الشيوعي لإحباط المؤامرة الصهيونية تلك وتناسى هؤلاء بأن مهندسي التقاريب هنا وهناك هم من فتلة الصهاينة وجاءت حرب ١٩٦٧ خير شاهد على ذلك.

والآن وبعد مضي أكثر من عشرين سنة على الدعوة إلى تقارب مسيحي- إسلامي وانعقاد الندوات والمؤتمرات وتبادل الزيارات هل يمكن القول بأننا وصلنا مع العالم المسيحي إلى نقطة تفاهم واحدة؟ لكن صراحة ومواجهة الواقع الذي فرض نفسه بعد أن سيطرت القوى الصهيونية على العالم المسيحي ووجهته لمصالحها وانتزعت منه الاعتراف دون أن تعترف به.. لكن صراحة ونقل لدعاة الحوار من رجال الكنائس أننا مضطرون لأن نتحاور مع الصهاينة بنيابة عنكم لأن وثيقة البراءة التي صدرت سنة ١٩٦٣ تؤكد (أن الكنيسة لا تنسى أن المسيح إنما ولد من ذلك الشعب من حيث الجسم والبدن ومن هذا الشعب ولدت العذراء مريم أم المسيح ومن هذا الشعب ولد الحواريون وهم أساس وأعمدة الكنيسة)

ومادام الأمر أصبح هكذا فيكون الحوار مع أعمدة الكنيسة إن كان هناك ثمة حوار يجدي!! وهم الصهاينة كما تشير الوثيقة!!!

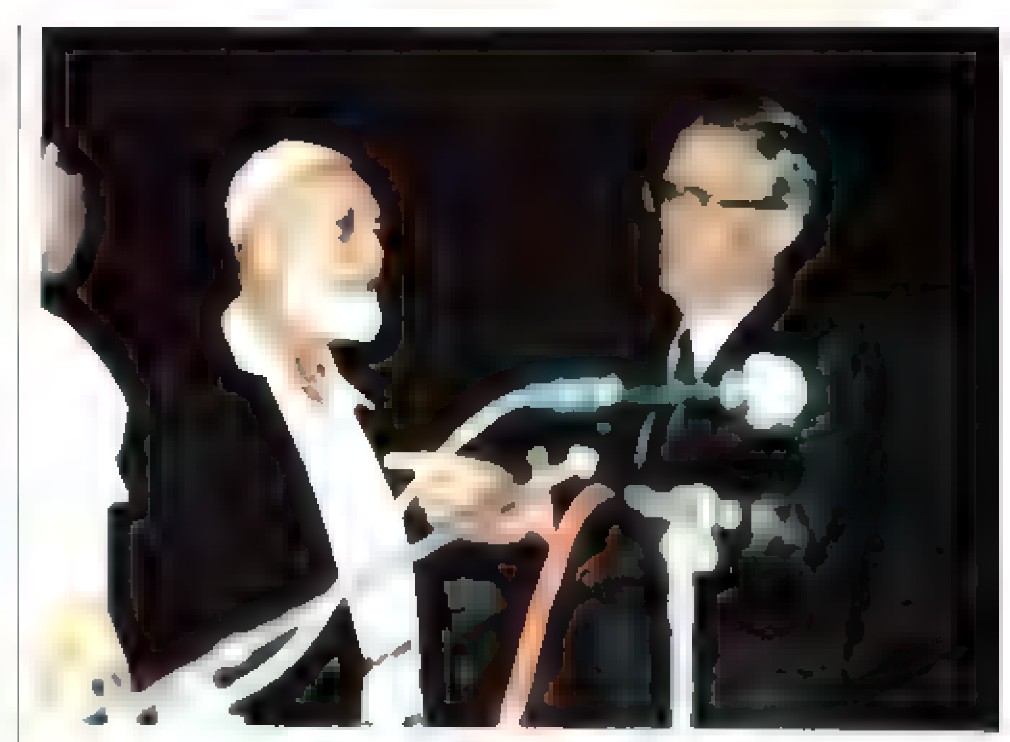
إذن ماذا يُراد من الحوار معنا؟

لا يدع البابا الحالي للفاتيكان فرصة للحديث عن الإسلام إلا ويدعو لحوار وما يزور بلداً إسلامياً إلا ويدعو لحوار وكتبت مجلة الفيجارو عنوان لمقالة «يوحنا بولس الثاني - يد ممدودة إلى الإسلام» وتجاوب الداعية أحمد ديدات مع هذه اليد الممدودة وطلب أن يجري معه حواراً امتثالاً لقول الله تعالى

(قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) لكن البابا يوحنا صمت ولم يستجب لدعوة الشيخ أحمد ديدات ولم ينطق بمكنون ما يريد من الحوار إلا عند زيارته لنيجيريا حين تهجم على الإسلام منتقداً تعدد الزوجات ونصح المسلمين بأن التمسك بهذه المسائل سبب تخلفهم وحرمانهم من الازدهار الحضاري.

إن الحوار المطلوب هو دعوتنا إلى التخلي عن معتقدات مقابل العبور بمنكوب السلام والعيش في رغد الازدهار الذي ينعم فيه العالم الغربي ولعل الوعد بالعبور بمكرمات الازدهار الغربي هو الذي عجّل بوجود كامب ديفيد وهو الذي يزج بشباب الإسلام في معتقلات وهو الذي يدفع بزعيم ينتسب إلى أمة الإسلام إلى خلع حجاب فتيات الإسلام قسراً في جامعات ولعل الوعد بالعبور بمكرمات الازدهار الغربي هو الذي جعل وزراء الداخلية في كثير من العواصم الإسلامية يتغاضون عن كل مشاكل المخدرات والتجسس والآداب والمفاسد المتفاقمة جانباً ويتفرغون لملاحقة شباب الإسلام ثم من الذي يمكن أن يجري حواراً نزيهاً مع المسيحيين أهؤلاء السلطات العلمانية أم رجال الله بين عابر أو مُغَيَّر بسبب اعتراضهم على التشكيك بالتراث المسيحي؟ إن هؤلاء السلطة متفقون مع مضمون الحوار المسيحي وهي أولاً فصل الدين عن الدولة وهذا ما يُركز عليه دعاة الحوار بأن إقحام الدين في السياسة أصبح أمراً من مخلفات التاريخ أي أنهم ينظرون إلى الأمر من خلال تجربتهم الخاصة في أوروبا.

إن الأمانة العلاقات مع غير المسيحيين، وهي إحدى الهيئات التي أنشأها الفاتيكان لتتابع الحوار مع مختلف الديانات سواء منها الموحدة بالله أو غير الموحدة كبعض الديانات الوثنية في آسيا تستقي معلوماتها عن الإسلام من أفكار كنسية قديمة عن الإسلام ومازالوا منذ بداية الدعوة إلى الحوار يعتقدون من هذه المسلمات وحتى هذه اللحظة لا يُنظر إلى الإسلام على أنه دين سماوي جاء بوحي من عند الله ولكنه دين كأي دين أرضي اقتبس أفكاره من اليهودية والمسيحية.. ولذلك نرى التركيز الشديد في أطروحاتهم على قصة لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم مع الراهب «بحيرى» أو صداقته «لورقة بن نوفل» وتكرار ما ورد عن مريم في القرآن وموقف المسلمين من المسيح وتوظيف مثل تلك المواقف التي لا ينكرها مسلم في نشر المسيحية والدعوة إلى توحيد الأديان وحتى أن بعض المؤسسات الكنسية



● أحمد ديدات في مناظرة ...

*** التقارب الصهيوني ـ المسيحي أفرز دولة إسرائيل فهل ستعود فلسطين من وراء الحوار الإسلامي ـ المسيحي ؟**

*** اللوبي الصهيوني يدير المعركة ضد الإسلام في حماية الحراب الكنسية .**

*** الحوار المسيحي ـ الإسلامي يهدف الى اقناع المسلمين بالموقف العلماني للكنيسة من الدوله**

أحدثت ترويج لمثل هذه المواقف من خلال نشرات تبشيرية تبعث بها إلى المسلمين لغسل عقولهم تحت زعم الحوار الإسلامي ـ المسيحي أو الدعوة إلى وحدة الأديان أو الابراهيمية التي تزعمها المفكر الفرنسي جارودي إن مثل هذه الدعوات لم تمر لم لديها وحدها سوى طوائف منحرفة سقطت صريعة وهم وحدة الأديان مثل القاديانية والبهائية والاسماعيلية والسورية والنصيرية وطائفه التيار العلماني الذي نكب بها شرقنا الإسلامي ومازال يتجرع من جرائها البلايا والمحن

التوقيت والأسلوب الذي لم يتغير

إن التاريخ يعيد نفسه ليتذكر كل من ألقى السمع وهو شهيد كيف أن مثل هذه الدعوات تنشط كلما اشتم الغرب رائحة العافية تدب في أوصال الجسد الإسلامي ففي عام ١٨٨١ أنشئت جمعيات مثل جمعية «حقوق الملة العربية» وغيرها تدعو إلى قيام الوحدة الإسلامية المسيحية ضمن الإطار القومي العربي ووزعت منشورات التي تحرض العرب على الخلافة ولعل المطروح على الساحة حالياً شيء أشبه بذلك أمر غربية لمحاصرة المد الإسلامي . تعيش في ظل ومباركة الهيمنة العربية وتعمل على تكريس العلمانية حكماً وسلوكاً ومنهج حياة . . وهذا أصبحت العلمانية بمثابة خلاف محوريه في الحوار الإسلامي ـ المسيحي والغريب أنه رغم اكتساح النموذج الغربي للحياة الإسلامية فإن القوم متوجسون وفي حالة استنفار دائم من أن يستيقظ يوماً فيجدون مجتمعاً إسلامياً وقد طبّق شرع الله وذلك رغم تأكيدات وتطمينات كثير من زعماء الوطن الإسلامي هم باستحالة أن يسمحوا للصحوة الإسلامية أن تسود إذن ماذا يريد أهل الحوار؟ يريدون تحقيق ما أنبأنا الله عنهم (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)

ماذا نريد . . . لو صدقت النوايا؟

نريد من الحوار الذي لم يصل إلى شيء التوقف عن الحملات التبشيرية التي تستغل الظروف السيئة التي تعيشها مجتمعات الإسلامية في أفريقيا وآسيا فتقدم لهم الخبز والدواء بيد والانجيل باليد الأخرى إنها مساومة رخيصة . نريد من الحوار لو صدقت النوايا أن يعترفوا بالإسلام كدين سماوي في جرأة كتلك التي أصدروا بها وثيقة تبرئة اليهود . وأن يوضحوا موقفهم الصريح من التفسير التوراتي لقضية فلسطين

ونريد من الحوار أن تصحح الكنائس معلوماتها القديمة عن الإسلام وتتخلص من المراجع التي تدعو إلى كراهية الإسلام وتشويهه والتي كتبت إبان الحملات الصليبية. تقوم بدور الترجيه المصري المضاد لنا وأن تدعو إلى وقف الحملات الإعلامية الحاقدة في الغرب ضد الإسلام

ونريد من الحوار لو صدق دعاته أن يتبنى هؤلاء مطالبة حقوق الإنسان المسلم الذي يتعرض للقهر والاضطهاد في الوطن الإسلامي لأن بصوت دعاة الحوار من العالم الغربي حظوة وسطوة في أوساط الدوائر السياسية في الوطن الإسلامي تلك الدوائر التي تتبنى منهجهم العلماني الكنسي في الحكم وتنعم مقابل ذلك بالعون المادي الوفير . ولا نظن أن دعاة الحوار من الغرب سيتحمسون في ذلك ذات يوم

نريد من الحوار وبعض مشاعرنا أن يقول للأقليات المسيحية أن تطبيق الشريعة الإسلامية لن يضير بحقوقهم ويوسعهم الحياة في ظل العزة والكرامة التي وفرها الإسلام لهم عبر قرون طويلة حيث لم يشكو مسيحي واحد منذ أن أمر عمر بن الخطاب القبطي المصري أن يضرب ابن الأكرمين ابن عمرو بن العاص ، نريد من دعاة الحوار في مجلس الكنائس العالمي أن يصرّفوا المسيحيين مثل هذه الحقائق وهم أقدر على إقناعهم منا بدل إثارتهم وتحريضهم مادياً ومعنوياً في جنوب السودان ولبنان والفلبين ضد الإسلام، هذا بعض ما نريد من المطالب القرآنية لكي نصدق ما يدعون إليه من حوار وهي انطباعات أفرزها استقراء الواقع المعاش لتعامل الغرب الكنسي مع قضايانا لا تشجع فيها لإصالة ما يدعون إليه من حوار بل قد يكون توضيح بعض الأمور أدعى لاختبار مدى جدية مثل هذه الدعوات

الجزائر بين تجاذب التيارات

بقلم: المهدي المغربي


الشاذلي بن جديد

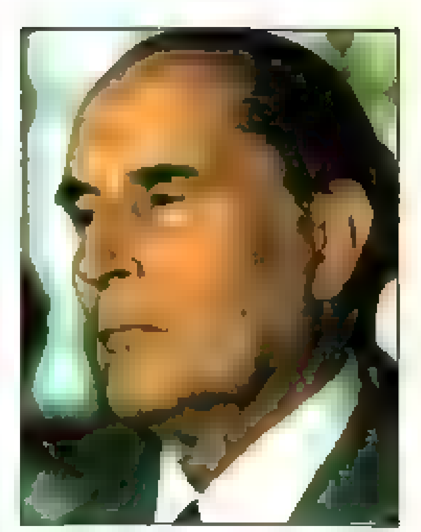
الاهتمام البالغ الذي تبديه فرنسا بمجريات الامور حاليا في الجزائر عكسته الزيارة الاخيرة التي قام بها ميتران للجزائر وهي الرابعة من نوعها والاول لرئيس اوروبي بعد الاحداث الدامية التي شهدتها الجزائر في اواخر عام ١٩٨٨، والمحادثات المكثفة التي دارت بينه وبين الرئيس الجزائري بن جديد رغم قصر الزيارة. كما عكسه الاعتماد المفتوح الذي قدمته فرنسا للجزائر والذي يقدر بسبعة بلايين فرنك (حوالي ١٫١ بليون دولار) وكذلك الحملة الدولية التي تقودها فرنسا لاعادة جدولة ديون الجزائر الخارجية والتي تبلغ ٢٣ بليون دولار. هذا الاهتمام الذي برز فجأة انما يدل على اهمية المرحلة الجديدة التي دخلتها الجزائر وحساسيتها. هذه المرحلة التي اسمتها جريدة لوموند الفرنسية بعهد «الجمهورية الثانية» فما الذي يحدث حاليا في الجزائر من تطورات وما موقف الاسلاميين منه؟

● احداث متسارعة:

تسارعت الاحداث في الجزائر في الاشهر القليلة الماضية لا سيما بعد الاسبوع الدامي الذي شهدته بلاده في اكتوبر للعام الماضي بصورة لم يتوقعها احد وبشكل سريع ادخل الجزائر عهدا جديدا يختلف كلية عما سبقه وكان الاستفتاء حول الدستور الجديد في ٢٣ فبراير الماضي بمثابة البوابة الكبرى التي فتحت ليدخل منها الجزائريون عهد الديمقراطية والحريات والمتتبع للاحداث الجزائرية يدرك ان عوامل داخلية وخارجية ساعدت على التغيرات الحاصلة والتغيرات التي ستحصل، لكن اهم هذه العوامل هو الانفجار الدامي في الاسبوع الاول من اكتوبر عام ١٩٨٨ والذي اعتبره البعض بمثابة «ثورة ثانية» وكان هذا الانفجار فرصة سانحة للرئيس الشاذلي بن جديد لكسر الاغلال والقيود والتخلص من رموز النظام القديم والتقدم بسرعة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي وتلبية المطالب الجماهيرية. والحقيقة ان الشعب الجزائري كان يهيأ حتى قبل ذلك الانفجار لهذه التغيرات وعبّر في اكثر من مناسبة عن قلقه وتذمره من وضعه الذي كانت تحكمه ايديولوجية اثبتت الايام فشلها وسقوطها

● دستور جديد

والدستور الجديد عكس فيما عكسه ما حدث من تطورات على الساحة السياسية في الجزائر وهو يوضح المعالم المقبلة لهذه الساحة فهو لاول مرة يسقط عبارة الاشتراكية وهو في المادة ١٠ يقر حق



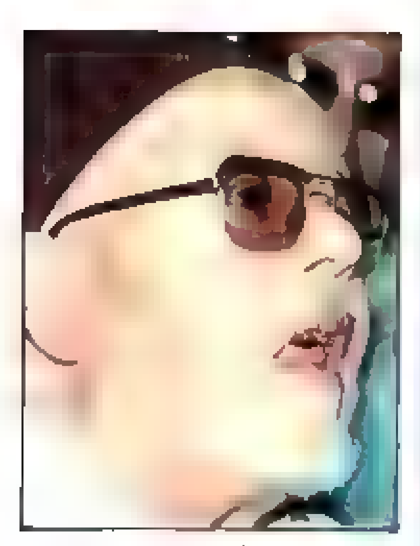
○ الرئيس ميتران

*** فرنسا تريد أن تبقى الشريك الاقتصادي الأول للجزائر وتبحث عن حضور ثقافي أكبر فيها**



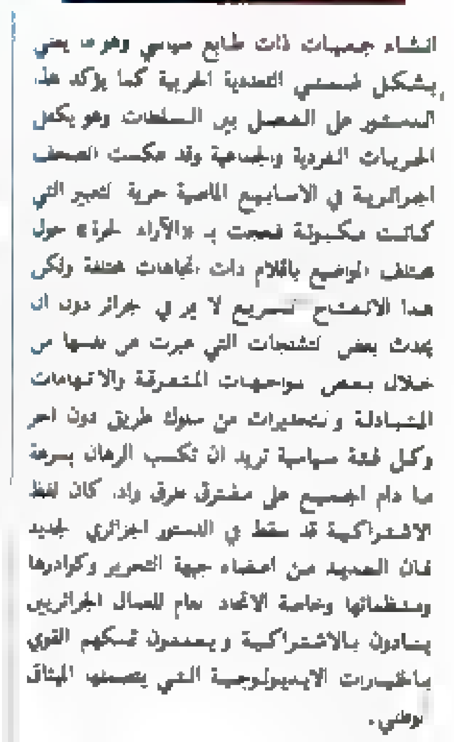
○ الشيخ محفوظ نحناح

*** في نطاق حرية التعبير الصحافة الجزائرية تعج «بالآراء الحرة» حول مختلف المواضيع**



○ الشيخ سحنون

*** النزعة العرقية البربرية تطل برأسها من خلال «التجمع الثقافي البربري» المدعوم من الخارج.**



انشاء جمعيات ذات طابع سياسي وهو ما يعني بشكل نسبي التعددية الحزبية كما يؤكد هذا الدستور على الفصل بين السلطات وهو يكفل الحريات الفردية والجماعية وقد عكست الصحف الجزائرية في الاسابيع الماضية حرية التعبير التي كانت مكبوتة فعجت بـ «الآراء الحرة» حول مختلف المواضيع بأقلام ذات اتجاهات مختلفة ولكن هذا الانفتاح السريع لا يمر في جزائر دون ان يحدث بعض التشنجات التي عبرت عن نفسها من خلال بعض المواجهات المتفرقة والاتهامات المتبادلة وتحذيرات من سلوك طريق دون آخر وكل فئة سياسية تريد ان تكسب الرهان بسرعة ما دام الجميع على مفترق طرق واحد. كان لفظ الاشتراكية قد سقط في الدستور الجزائري الجديد فان العديد من اعضاء جبهة التحرير وكوادرها ومنظماتها وخاصة الاتحاد العام للعمال الجزائريين ينادون بالاشتراكية ويعلنون تمسكهم القوي بالخيارات الايديولوجية التي يتضمنها الميثاق الوطني.

● موقف الاسلاميين:

وفي غمرة هذا التنافس الذي بدأ مبكرا نجد الاسلاميين في الجزائر يذكرون بان ما حصل ليس سوى ثمرة من ثمار الجهاد والتضحيات التي قدمها ابناء الشعب الجزائري المسلم عندما الا لاحظوا الانحراف عن الطريق السوي وان الاصلاحات ظهرت حتى قبل احداث اكتوبر ولكنها كانت محتشمة وليس ما يحدث الآن منها نتيجة رياح موفاق الدولي وانما هي استجابة لمطالب شعبية طال انتظارها ودام الاعراض عنها اكثر من ربع قرن وهذه المطالب تتلخص في العودة الشجاعة والصريحة في اتخاذ القرار إلى منابعنا الذاتية دون ضغط من وراء البحار وجعل عبارة (الاسلام دين الدولة) التي نص عليها الميثاق القديم والدستور الجديد مطبقة في كل المجالات القانونية والسياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية.

● نعرة عرقية:

وفي غمرة التقييم للتجربة السابقة في الجزائر والاستعداد للمرحلة القادمة التي ستكون بلا شك مرحلة التحرير الذاتي ومرحلة الحرية الفردية والجماعية ومرحلة اشباع تطلعات الشعب الجزائري الديمقراطية وممارسة حقه المشروع في رسم منهجه والسير عليه اطلت النعرة العرقية برأسها والتي طالما غذتها الجهات الاجنبية تصلبية الحاقدة متمثلة في التجمع المتكون اخيرا تحت اسم «التجمع الثقافي البربري» والذي يمثل نعرة من نعرات الاقليمية والعرقية البغيضة على شاكلة الطورانية في تركيا والفرعونية في مصر والفينيقية في الشام والبربرية التي تظهر على السطح من خلال هذا التجمع تسعى الى ابعاد القرآن ولغته من حياة الناس باسم الحرية الشخصية. وهذا التجمع يلقى دعما — بالطبع — من اعداء التوجه الاسلامي الجزائري وما حضور بعض القساوسة والعاهرات من اوروبا ليرقصوا مع منتوجي هذا التجمع ويتناولوا جهارا الخمور ولحم الخنزير الا دليل وبرهان على هذا الدعم. ولا يخفى على احد ان هذا التجمع يهدف الى تفريق وحدة الامة واحياء النعرة البربرية في اطار سياسة فرق تسد بعد قرون طويلة عاشها الجزائريون عربا وبربرا تحت راية القرآن وامتزجت فيه معالمهم بعد ان امتزجت فيها اسرهم وقبائلهم في معارك التحرير وبعد ان جمعتهم كلمة الله ووحدتهم لغة القرآن وجعلت منهم روادا اساسيا لحضارة الاسلامية. والمطلوب من الشعب الجزائري اليوم ان يكسب الرهان الجديد وان يخفف احلام هؤلاء الذين يسعون لاسيادهم فيصفقونهم حتى يكون مصيرهم مثل مصير النزعات العرقية التي سبقتهم والتي اقتلعتها رياح الوحدة الاسلامية من جذورها.

• تخوف من الاسلام:

فئة اخرى من الجزائريين المتغربين بدأت ترفع اصواتهم في اجواء الحرية الجديدة محذرة من الاسلام ومخوفة منه وكأنه بعبع يترصد الشعب وهذه الفئة على قلتها تبرهن على ان الاستعمار الفرنسي الذي غادر التراب الجزائري منذ اكثر من ربع قرن لم تمح بعض آثاره الثقافية بالخصوص. فقد شاهد الجزائريون على شاشة التلفاز من يقول خوفا وحذرا «أتريدون الاسلام الذي يقطع اليد» كما شاهدوا اولئك العلمانيين الذين يتباكون على مصير الشعب اذا قدر للاسلاميين ان يصلوا الى مراكز السلطة ويتساءلون عن الحريات الشخصية وعن حرية المرأة بالخصوص ومكاسبها، في ظل نظام اسلامي وابلغ رد رد به الجزائريون على هؤلاء ولا زالوا يرددون به عليهم هو ان هؤلاء العلمانيين والاشتراكيين جربوا مذاهبهم وايديولوجياتهم وفشلوا فشلا اكدته الاحداث والوقائع لا الكلام النظري فلماذا لا يتركون الآخرين يجربون؟ بل لماذا لا يتركون الشعب يعبر عن ذاته وعن طموحاته وعن ارادته دون تلاعب بالكلام ودون سفسطة ودون تزييف للحقائق، ان هؤلاء المتباكين على مصير الشعب الجزائري انما يستشعرون ان مصالحهم اصبحت في خطر وان امتيازاتهم قد آن اوان زوالها في اطار التصحيحات والتحولات التي تعيشها الجزائر حاليا.

• مغزى زيارة ميتران:

مما سبق يتبين لنا ان الجزائر مقبلة على مرحلة تاريخية وهامة جدا تصوغ خلالها اختياراتها السياسية والاقتصادية وفق ارادة الشعب الذي تعهد الشاذلي بن جديد في اكثر من مناسبة باحترامها ومن هنا نفهم لماذا يصر الطرف الفرنسي الخارجي ان يكون حاضرا في هذا المنعطف التاريخي ومؤثرا في اتجاه المسار الذي ستتخذه الجزائر بل انه كان من البداية مشجعا على هذه التحولات مشجعا على انفتاح الجزائر السياسي والاقتصادي حاثا الرئيس ابن جديد على مصالحة ملك المغرب الحسن الثاني. فالجزائر التي عاشت تجربة حرب التحرير والتي عاشت منفتحة اكثر على الاتجاه السوفياتي لم تغب لحظة واحدة عن الفكر السياسي والجغرافي الفرنسي حيث يصر الفرنسيون ان يبقوا اهم شريك اقتصادي للجزائر والاكثر تداخلا ثقافيا معها. وبمجرد ان سنحت لهم الفرصة بحضور ثقافي واقتصادي اكبر على ارض الجزائر حتى سارعوا لاقتناصها واذا كانت المغرب حتى الآن هي حصان فرنسا في منطقة شمال افريقيا فان الجزائر مرشحة لتصبح الحصان الثاني لها ولعل سرعة التحرك الفرنسي تجاه الجزائر في هذه الظروف تفسره ايضا المنافسة بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية فمن اللافت للنظر ان تتزامن زيارة ميتران للجزائر ايام ٩ و١٠ مارس مع زيارة وفد عسكري امريكي بقيادة الجنرال توماس ريتشارد القائد العام المساعد للقوات الامريكية في اوروبا لمناقشة صفقة اسلحة امريكية ضخمة للجزائر.

• اليقظة... اليقظة:

في اطار هذه التحركات الظاهرة والخفية والمشبوهة كلها وفي اطار التفاعلات المتواصلة على ارض الجزائر باطرافها الداخلية والخارجية فان المطلوب من الجماهير المسلمة في الجزائر ان تكون يقظة واعية لخطورة المرحلة الراهنة لانها هي المستهدفة وهي مناط التغيير ووسيلته في نفس الوقت فاليقظة والوعي واستيعاب كل المستجدات الداخلية والخارجية وبتنظيم صفوفهم ووحدة كلمتهم والقضاء على عوامل الفرقة والتمزق يستطيع قادة الاتجاه الاسلامي في الجزائر وجماهيره القضاء على المؤامرات وتفويت الفرص على من يعملون على سرقة منجزات الشعب وثمار تضحياته فهل يكونون على قدر هذه المسؤولية الثقيلة والعظيمة؟؟





الأزمــة أكبر من الحكومــة

○ لقطة من مظاهرات السودانية

بقلم : عبد الأمين

قدم الصادق المهدي استقالة حكومته الثالثة الى مجلس رأس الدولة في مطلع الاسبوع الماضي... استجابة للبيان الذي رفعته اغلبية الاحزاب السياسية والنقابات المهنية... وبذلك يبدأ الحد العملي للأزمة السياسية التي عايشتها الخرطوم طيلة الاسابيع الثلاثة الماضية.. — وفي اعقاب المذكرة المطلبية للقوات المسلحة السودانية — وبقبول استقالة الحكومة تبدأ مهمة المهدي الجديدة والمتمثلة في تكوين حكومة «انقاذ وطني» تضم الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابية، سعياً لتحقيق اكبر قدر ممكن من تفشي الجبهة الداخلية... وفي غضون ذلك عبرت الجبهة الاسلامية القومية تصر على موقفها من الاشتراك في حكومة المهدي الجديدة وتعزو الجبهة موقفها هذا لاغفال البيان المعد كميثاق للحكومة الجديدة مبدأ الالتزام بتطبيق القوانين الاسلامية وهو ذات السبب الذي رفضت الجبهة بموجبه التوقيع على البيان... ومن جانب آخر فان الانباء الواردة من الخرطوم تحدثت عن حرص المهدي على اشراك الجبهة الاسلامية في حكومة الانقاذ الوطني وهو حرص يدعمه التقارب الفكري والبرامجي بين حزبي الامة والجبهة بالاضافة الى التفاهم السياسي المتنامي بينهما في الفترة الاخيرة.. كما يدعمه ايضاً الحضور الفاعل للجبهة في ساحة سياسية وحيازتها لعضوية الفئة المثقفة وسكان المدن..

وبالرغم من ان الانفراج خفف من حالة التوتر السائدة في اجواء الخرطوم «بدالة» الا ان «غيوما داكنة» ما زالت تحوم بها لآفاق السياسية، واقلها هو التنافر المتفشي في التركيبة السياسية لجديدة لحكومة (احزاب، نقابات، منظمات) وما ينتج عنه من الازمات. فالازمة في جذورها بحدودي ليست مشكلة نقص في تجمع الفعاليات او انها قضية انعدام التلاقح في المشاريع والبرامج بقدر ما انها ازمة تراكم الارث لمعرق بدي خمسة عهود ديكتاتورية السابقة — في الانسان والطاقات — كما انها ازمة تداخل الاوراق وشتاتها مما يصعب معه تحديد الثوابت والمتغيرات وترتيب الاولويات موضوعياً وفق التقييم الصحيح بعام وهو ما يمكن ان نصطلح عليه باسم «ازمة نظام».

● ديمقراطية الازمة :

ان مما لا يعرفه كثير من الناس عن ابعاد الازمة السياسية في الخرطوم يتصل بالاطار الدستوري للديمقراطية.. وهي سلطة ضعف بديمقراطية في السودان عبر العصور... فمنذ الاستقلال وديمقراطية كانت دائما تتعامل في حدود دستور مؤقت وكثيرا ما تجد السلطة لتعددية انها تتحاكم الى مواد جد محدودة لا يعني بالانطلاق السياسي الى آفاقه مرجوة كما ان تشريع يفتقد حول الاساس الدستوري لكثير من القرارات والسياسات الحاكمة وقد يقع محذور ربما الانقلاب العسكري، وحصل ذلك في كلتا المرتين اللتين اسقطت فيهما ديمقراطية بواسطة العسكر... والازمة الدستورية هي التي حوت سقوط المسلحة ان تقدم مذكرتها لمطلبية. كما انها — الازمة الدستورية — المسؤول المباشر عن التنازع بين السلطة التنفيذية والسلطة لتشريعية مما تبدو فيه السلطة التشريعية وكأنها في وضع هامشي... والجمعية التأسيسية التي يناط بها امر



○ الصادق رحلة عسيرة للنجاة



○ الترابي: الهادي، فوق المصالح

الخروج من نفق الأزمة تبدو جل اجتماعاتها في حل الاشكالات القانونية الوقتية وفي ظل الازمة الدستورية فرضت مشكلة جنوب السودان وعت اجنحتها السياسية والعسكرية.. فالسودان الديمقراطي هو البلد الوحيد في العالم الذي يسمح بقيام الاحزاب الجهوية ــ احزاب شمالية واخرى جنوبية وهو ما يهدد وحدة البلاد بشكل عملي وبالطبع فان وجود دستور دائم يحدد اساسيات العمل سياسي ويضبط النشاط ويثبت المبادىء الرئيسية وكما ان اجازة الدستور الدائم تحسم الجدل القائم حول الهوية ووجهة العلاقات العربية الافريقية... ولقد عبر للمشكلة الدستورية قديما ومن طرائف ما تناقلته مضابط البرلمان السوداني ان حسن الطاهر زروق عضو الجمعية التشريعية الاول في سنة ١٩٥٣ رفض موافقة على اجازة الدستور مؤقت ونادى وقت له حينها لمدة ٦ أشهر، باعتبار ان فترة الاشهر الست في تقديره طويلة ولذا لا بد من اجازة دستور دائم... ومن علم العصر بأن السودان سيحكم بذلك الدستور المؤقت طيلة عهود الديمقراطية... واذا أتينا على افرازات الازمة الدستورية فان احد وجوه تلك الازمة هو عدم الاستقرار السياسي وانقضاض الحكومات واعادة تشكيلها بالمواثيق والبرامج المؤقتة.. والمساعي التي بذلت لاجازة الدستور الاسلامي في عام ٦٨، والمساعي القائمة حاليا لاجازة القوانين الاسلامية كانت تقع في حساباتها مشكلة افتقاد الثوابت في العمل السياسي ولعل هذا هو قدر الديمقراطية حتى تتمكن من اجازة دستور اسلامي بكف من تحولات الاطماع الخارجية.

● أزمة الاحزاب:

ازمة العمل السياسي في السودان وثيقة الصلة بالكيانات والعصاليات السياسية. فالاحزاب السياسية نشأت كافراز طائفي القبلي في جملها -باستثناء الجبهة الاسلامية القومية والاحزاب العقائدية الصغيرة-بالرغم من تطور العمل الحزبي من نشأته تلك الا انه ظل وفيا لبعض جوانبها والحزبان الكبيران ــ الامة والاتحادي ــ ارتبطا بالقيادة الدينية التقليدية وان كان هناك بعض الشعائر تعبر عن صعوبة انقيادة حزب الامة التي تعبر عن جماعة الانصار ذات التكوين الجهادي بخلاف الحزب الاتحادي ذي التوجهات الوسطية التي تسمح لكثير من الانسياق العلماني... وهذه الاحزاب تفتقد المصداقية السياسية لالتزاماتها وفي كثير من الاحيان فهي لا تحمل برامج محددة وخطط علمية لمعالجة المشكل السياسي وفي هذا المجال يذكر الاتحادي الديمقراطي الذي لم يكوّن مكتبا واحدا وفقا للعملية الديمقراطية وانما كل اجهزته ما زالت تخضع للتعيين المباشر.. وازمة الاحزاب السياسية بالاضافة الى انها لا تملك مناهج سياسية محددة فهي كذلك تفتقد حاليا السيطرة على التزام اعضائها وهو نتاج طبيعي لغياب الشورى في صفوفها وافتقادها للاطر الحديثة في تكوين القيادة بعد خروج قادتها على «اوامر» القيادة التي كانت في السابق. واما بالنسبة للاحزاب السياسية الاخرى باستثناء الجبهة الاسلامية القومية فهي احزاب بلا مستقبل فالحزب الشيوعي السوداني فقد رصيده العمالي والشبابي بازدهار الصحوة والوعي الاسلامي ومثله في ذلك حزب البعث،الناصري واشباهه الا ان هذه الاشياء تجد قدرها عند العلمانيين، فالوثيقة التي وقعت في القصر قبل اسبوعين وقع عليها ٣٠ حزبا علما بان الاحزاب الشمالية التي مثلت في الجمعية التأسيسية (البرلمان) فقط ٥ أحزاب وبقية الاحزاب هي من نوع «لم ينجح احد» وهذا جزء هام من الازمة السياسية في السودان..

● الانقاذ:

تعهد الصادق المهدي بتكوين حكومة موسعة تضم كافة الاحزاب والعصاليات السياسية والنقابات التي وقعت بيان القصر الجمهوري وهي حكومة يناط بها انقاذ الوضع السياسي وربما الاقتصادي في غضون عام وفقا للدستور المؤقت الذي ينص على اجراء الانتخابات العامة في ربع الاول من العام القادم... وانباء الخرطوم تؤكد ان موقف الجبهة الاسلامية هو رفض المشاركة في الحكومة الجديدة بعد ان استنصت الاحزاب السياسية الموافقة على تعديل البيان السياسي.. والجبهة في ذلك تحقق مصداقيتها السياسية تجاه المبدأ الذي التزمت به وتعهدت للجماهير لنسمة بان لا تحيد عنه. فتطبيق الشريعة الاسلامية ليس خيارا قابلا للتنازلات السياسية وانما هو واجب عقدي يحتمه الالتزام الايماني.. وحكومة الانقاذ الوطني بفقدانها لصوت الجبهة الاسلامية وابتعادها عن الالتزام الاسلامي لن تحقق شيئا يذكر ربما تجد بعض الدعم الخارجي حتى تتمكن من الالتفاف حول مشكلة الجنوب ومن ثم تحجيم المشكلة الا ان الاوضاع في السودان اكبر من ان تعالج في فترة عام... ومن جانب آخر فان الصادق المهدي سيجد نفسه غارقا في تناقض التشكيل السياسي لحكومته سواء على النطاق الداخلي او على مستوى العلاقات السياسية خاصة فيما يتعلق بنهج حواره مشكلة الجنوب ذات الارتباطات الدولية معقدة وهو اشكال قائم حاليا كما انه سوف يزداد مستقبلا بعد ان تتحقق اطماع المتمردين في املاء شروطهم على الحكومة... واخطر ما يمكن ان ينتج من جراء ذلك النهج هو الاحساس بغياب التكافؤ بين الحكومة والمتمردين وحلفائهم في الغرب الصليبي وبذلك يفسح المجال للاستراتيجيات الدولية بان تنال قسطا من اطماعها.

ان التجربة السودانية السابقة على قصر امدها مالت اصحاب كثير من الصدقين خاصة بما يتعلق ساسي لاستقلالية القرار السياسي وجهود تحقيق الاكتفاء الذاتي .والسودان مؤهل لذلك طبيعيا وسياسيا ومن مراقبة الاوضاع السياسية في الفترة السابقة لم يكن هناك خوف كبير على التجربة الديمقراطية وانما الخوف يتعلق في ان تفقد القيادة السياسية توازنها وتستجيب لارهاب علمانيين يتحاولون ان تحل بعض مشاكلهم على حساب المبدأ الاسلامي... خاصة وان الدعوة لاقامة نهج الله هي مطلب الاغلبية من الشعب السوداني المسلم... فهل يستطيع الصادق المهدي ان يحفظ التوازن الاسلامي بعد ان غابت الجبهة عن حكومته ؟!




○ فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة


○ الشيخ عبدالفتاح مورو


○ السيد ياسر عرفات

● رسالة فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة:

تفضل الشيخ عبدالفتاح ابو غدة فقال في رسالته.

ان مهمة الاعلام اليوم مهمة شاقة جداً، ومسؤوليته مسؤولية ثقيلة جلّي واثره في الخير او في الشر كبير وخطير! وقد اصبح (الاعلام) لسان الدول، واسطولها الظافر بغير دون حرب جيوش، ولا قصف مدافع... ممدا توجهت اليه عنايات دول الغرب والشرق على اقوى ما يستطيعون، لانهم يدلك (الاعلام) الموجه: يهدمون ما ارادوا هدمه، و يرممون ما ارادوا رفعه، و يصلون باقلامهم واصواتهم واقلامهم الى كل بعيد وقريب.

والغالب على (الاعلام) اليوم انه يخضع لمصلحة مصدره وموجهه، ولا يعتمد في كثير من الاحيان او اكثر الاحيان على الدقة والامانة ورواية الواقع وحكايته كما كان، بل يعرض كل شيء من منظور مصدره... وباثه وكاتبه، فكم نصر ذلك (الاعلام) باطلا وخذل حقا، وزيف واقعا، ومحق مضمحلا، وغرر كبار العقلاء، وضلل افكار البرء !

واكثر من يقع في حبال هذا الاعلام المشؤوم هم المسلمون، لانهم يسلكون انفسهم ويتأولون على الصدق والامانة، والدقة والسلامة، فيتناولون ما يقرأون او ما يسمعون، على ما اعتادت عليه نفوسهم، وتربت عليه مشاعرهم، بتقويه تربية لذلك (الاعلام) المقر لمثل الختال الاثيم.

ولذا كان من اوجب الواجبات على المسلمين في هذا العصر، ان يكون لهم (اعلام) يمثل سلوكهم الصحيح، وامانتهم المعهودة، ويتحدث عن الوقائع والاحداث بما هي عليه، ويبرز العاديات عنهم، والمبرات عينهم، بشرف الحكمة وسماحة الحق، وجرأة الابي الامين، الداعي اليقين الحكيم السديد، فينقذ افكار المسلمين وعقولهم وسلوكهم، من هذه البلابل المسمة، والمخازي المدمرة، التي يقذفون بها من كل جانب غدوا وعشيا، وفي كل طريق، ومن كل صحيفة او موجة اثير، وقد فاتهم في هذا العصر حول التفوق التقني في هذا الشأن لدى اعدائهم.

لقد صار (الاعلام) علما قائما بذاته، له مقوماته واركانه، ووسائله ورجاله، ودراساته النفسية والسياسية واللفظية والصوتية، والمكانية، والزمنية، عددا كثيرا، لا يخدع القارئ المسلم، او المستمع المسلم بما يلقى اليه من خبر مصنوع معسول، واسلوب ناعم مسموع، وكلام كاذب مدهون، فيظنه كما كتب ونشر، او كما اذيع وصدر، ويكون المكتوب او المسموع بعيدا عن الصدق عدو ما، اريد به التضليل او التغرير او التخدير او التدجيل

فحينما تقوم في مثل هذا الوسط المشحون بالعداء والايذاء من الاعلام، المعادي المحارب بهجمات وتحديات والتضليلات مجلة اسلامية هادفة مثل مجلة (المجتمع) لتوقظ الغافلين، وترد العادين، وتكشف المضللين والمؤذين، بمنهج

اسلامي سليم، عمدته الصدق والامانة، والخلق والدين، متكشف للمسلمين الزيف وصاحبه، والفساد ومروجيه، ومحاربة الاسلام ومعاديه، بالكلمة الصادقة الساطعة، واللغة الادبية الناصعة، والاسلوب الرصين الرزين، تكون قد قامت ونهضت بواجب ثقيل، يطالب به كل قادر وسواه صاحب سلطان وقدرة اعلامية مؤمنة.

ومن هذه الناحية الهامة جدا التي توخاها مجلة (المجتمع) وتسعى اليها بقدر ما تمكن وتستطيع، يتوجه لها الشكر والثناء من كل قارئ، ومستبصر ومستفيد، فهي في هذا المحيط العربي اولى المجلات الاسلامية التي احرزت ثقة القراء بها، ويطمئن المسلم الى كلمتها، وتستبصر الفتاة والمرأة المؤمنة بنصيحتها ويستهدي الشاب المسلم المسترشد بتوجيهاتها و يعتز بامانتها وصدق نصحها.

وما يلقى في دربها من العواثير وتتخطاه بصبر واناة وحكمة وثبات على المبدأ الحق، مذكور لها في جهادها بلسان الشكر من قرائها والمحسنين منها، وجزى الله الخير كل الخير لمن ساندها وساعدها وصبر عن اصدارها حتى غدت لمجلة الناطقة بلسان حال المسلمين، والمدافعة عن قضاياهم والمنبهة لهم الى مكائد الاعداء والحاقدين.

ونسأل الله الذي امدها بالحياة والاستمرار، حتى بلغت عشرين عاما من الجهاد الصحفي الاعلامي الامين: ان يزيد في توفيقها ونفعها وعمرها الطويل، وان يجزي القائمين عليها والمشاركين في تقويتها والعاملين فيها احسن ما يجزي به عباده المجاهدين بالكلمة الطيبة، التي تؤتي أكلها وثمرتها كل حين، وحفظ الله بلد (المجتمع) من كل سوء واذى، ووقاه من كل مكروه وحقق فيه الاسلام على امثل وجه واصح وجود، والله ولي المتقين.

عبدالفتاح ابو غدة

رسالة السيد ياسر عرفات:

يقول السيد ياسر عرفات في رسالته الموجهة لمجلة المجتمع:

يسعدني من صميم قلبي ووجداني ان اتحدث الى واحدة من هذه المجلات الاسلامية المحترمة بخطها المتواضع وموقعها الملتزم من القضية الفلسطينية، هذه القضية المقدسة، قضية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واقول باعتزاز اننا نراقب باستمرار ومنذ البداية مجلة المجتمع، ولعلي من القلة الذين رافقوا ميلاد هذه المجلة وكنت مشهدا منذ ان صدر العدد الاول منها وحتى اليوم حيث اتابع معظم هذه الاعداد، حتى تلك المقالات التي نختلف فيها في الرأي، فقد اختلف معك في الرأي ولكني على استعداد ان ادافع عن حرية رأيك.

ومجلة المجتمع لم يقتصر دفاعها كما هو معروف عن القضية الفلسطينية ولكنها كذلك حملت وبقوة عبء القضية الافغانية ولم يخل عدد من اعدادها الا وتتكلم عن كل ما يجري على الساحة الفلسطينية سلبا او ايجابا ولكن كانت في كل هذه المراحل مهتمة وملتزمة بفكرها ورأيها وعقيدتها.. واقول باعتزاز انه حتى بعض المقالات التي نختلف نحن واخوتنا في المجتمع عليها الا انني اعتبر ان هذه المجلة لنا دالة عليها لاكثر من سبب، واهم هذه الاسباب:

التزامها بخط الجهاد والتزامها بالقضية الفلسطينية والتزامها بقضية المسلمين.

ومن الاثر الذي خلفته مجلة المجتمع في مضمار التحرر من الاستعمار، قال السيد عرفات:

لقد جعلت مجلة المجتمع القضية الفلسطينية احدى قضاياها الرئيسية التي لم يخل عدد من اعدادها الا وقد كتب عن فلسطين ولم يخل عدد من اعدادها الا وقد كتب عن قضية افغانستان وليس هنالك قضية من قضايا المسلمين على الصعيد المحلي او على الصعيد العربي او على الصعيد الاسلامي او على الصعيد الدولي الا وكتبت عنها وادلت بدلوها في معالجتها سواء كانت تحليلا او مساندة او دعما او تشجيعا او نقدا.

• رسالة فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو:

اما فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو فقد ارسل من تونس يقول:

ان القاء نظرة خاطفة على ما قدمت مجلة «المجتمع» وهي تحتفل بمرور عشرين سنة على تأسيسها يجعلنا نشعر بالسرور والغبطة والتحفز للمستقبل.

نشعر بالسرور والغبطة لان «المجتمع» ساهمت بجهد كبير خلال مسيرتها الهادفة والطويلة نسبيا في تثبيت وتدعيم الاعلام الاسلامي واثراء ونشر ثقافة اسلامية متميزة ومتابعة وتغطية الاحداث السياسية الساخنة ومتابعة اوضاع المسلمين اينما كانوا بقلم جريء وبرؤية رصينة ومتبصرة ومواقف سياسية متزنة ومبدئية تستند الى الاسلام دينا وحضارة وشريعة.

وهكذا تحولت مجلة المجتمع الى اداة اتصال مرموقة ومنبر اعلامي مشع في خدمة الحق والعدل والحرية والبر والتقوى تبنت قضايا العالم الاسلامي — وما اكثر جروحه وآلامه، وخاصة قضية فلسطين والانتفاضة المباركة والقضية الافغانية ولا ننسى كذلك قضية الاتجاه الاسلامي في تونس خلال سنوات الجمر وصراعه المرير مع الرئيس السابق قبل التحول الايجابي الذي شهدته البلاد في ٧ نوفمبر ١٩٨٦.

هذا بالاضافة الى الجهد الذي تبذله مجلة «المجتمع» في تطرقها للاوضاع الكويتية الداخلية ومساهمتها في حفظ عقيدة الشعب وقيمه وتقاليده الاسلامية.

فلهذه الاسباب ولغيرها مما لا تتسع هذه المساحة المحدودة نشعر بالغبطة والسرور بمرور عشرين سنة على انشاء هذه المجلة الغراء التي اصبح لها جمهور واسع وعريض واصبحت تمثل منبرا من منابر الاسلام النزيه ينيرها و يقف ورمها جنود مخلصون للحق والخير «ولا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام.

ومن مجلة المجتمع ومستقبل الطرح الاسلامي فيها يقول فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو:

ولكننا في نفس الوقت نشعر بالتحفز وبالتأهب للمستقبل وعدم الرضا عن النفس لان التحديات التي يواجهها الاعلام الاسلامي والدعوة الاسلامية بصفة عامة هي تحديات كبيرة ومتنوعة داخلية وخارجية وتنسحب على قطاع واسع من الامة الاسلامية حيث اصبح وجود مجلة اسلامية ما في بعض البلدان العربية هو كالحشيش يعاقب عليه القانون!... فمن هذا المنطلق نعتقد انه بالرغم مما قدمت مجلة «المجتمع» وهو كثير وما اقدمت عليه كذلك من تنويع في المضمون وتنويع في الشكل يتماشى ومقتضيات العصر، الا ان المشوار لا يزال طويلا ولا بد من العطاء المستمر والبذل المستميت والثبات على المبدأ حتى يثمر العمل الصحفي ويؤتي أكله — بإذن الله — في توجيه واثارة الرأي العام والضمير الجمعي للصحوة الاسلامية المباركة ولا يفوتني وانا اختتم هذه الكلمة القصيرة الا ان اهمس في اذن رئيس التحرير وفريقه بانه من الضروري على «المجتمع» — التي نرجو ان يسمح لها بالتوزيع في تونس قريبا — ان تحضن بشكل اكبر وارحب ما يدور وما يحدث في المغرب العربي.

«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» صدق الله العظيم.



بقلم : د. أحمد خضر ابراهيم

يرى اساتذة الاجتماع في بلادنا ان حل مشاكل المجتمع غير ممكن الا في حالة واحدة وهي ان يستند الحل دائما الى اطار متسق من المفاهيم العلمية ذات الاتجاه النظري الواضح والنظرية عندهم تستمد اصلا من نتائج دراسة عملية اجريت في الواقع الاجتماعي، وهم يرفضون استناد حل مشاكل المجتمع الى عقيدته لانهم يفرقون بين ما يسمونه بالنظر والنظرية والعقيدة عندهم نوع من النظر المرتبط بمذاهب عديدة من الفكر يرونها غير واقعية بالاضافة الى انها نوع من التفكير المجرد البعيد عن الواقع ايضا في حين ان النظرية الواقعية عندهم هي التي تستند في مقوماتها الاساسية على نتائج ابحاث منظمة اجريت وطبقت في مواقف متعددة لذلك وثقوا في النظرية الى درجة انهم اعتبروها تمثل اعلى درجات المعرفة

وعلى عكس ذلك نجد ان علماء الاجتماع السوفيات غير متحمسين للاسهام بأعمال منظمة في النظرية الاجتماعية لانهم يخشون ان تؤدي نتائج هذه الاعمال الى ظهور علم اجتماع موضوعي من شأنه ان يزيد الهوة بين علم الاجتماع السوفياتي وبين عقيدتهم الماركسية اللينينية

أي ان السوفيات احرص على عقيدتهم من حرص اساتذة الاجتماع في بلادنا على عقيدتهم، فالأولون يرفضون تطوير نظرية في علم الاجتماع حتى لا تحدث هوة بينها وبين الماركسية والأخيرون يصرون على استناد حل مشاكل المجتمع الى نظرية وليس الى عقيدة

وعلى الرغم من ذلك فان اساتذة الاجتماع في بلادنا لم يقدموا لنا نظرية واضحة وعامة للعالم معبرة عن واقع مجتمعنا كي نناقش فيها لكن كل ما قدموه لنا من نظريات الغرب ذاتها مرتبطة باعترافهم بأنها نشأت وتطورت في مجتمعات تغاير طبيعتها طبيعة مجتمعنا، وان هذه النظريات لا تتمتع بالكفاءة التي تجعلها قادرة على الإحاطة بكل جوانب الواقع في المجتمع الغربي وصفا وتفسيرا

وفي الوقت الذي يقول فيه اساتذة الاجتماع في بلادنا ان علم الاجتماع عندنا لابد ان يظهر نظرة البالغ الرشيد الى التراث الاجنبي الذي كان يستقي منه نظرياته ومفاهيمه وأدواته ويرى عليها آثره التصورية مجتمعهم يقولون في موقع آخر واننا سنكتسب بلا شك قدرا كبيرا من الوعي عند محاولة الاستفادة من هذه النظريات او عند محاولة اختبارها في بلادنا وبعد ان قام باحثونا بجهد مكثف في تحليل هذه النظريات لم يخرجوا الينا بجديد بل عادوا اليها مرة اخرى منادين بضرورة التفاعل مع هذه النظريات واعتبارها [مصدرا للمفاهيم] - بعد تجريدها من ارتباطاتها الايديولوجية - ولا نعرف كيف يمكن تجريد المفاهيم واقتلاعها من جذورها؟ ثم يطالبون بعد ذلك بوضع هذه المفاهيم في [سياقات جديدة] و[صياغات جديدة] واخيرا يقولون انهم سيرتدون هذه المفاهيم مرة اخرى الى اصحابها لكي يشعروا انهم

[ان مفاهيمهم كانت متحيزة عندما تمت صياغتها في ضوء نظرياتهم]، اي اننا سنستعير هذه المفاهيم ونزرعها في بيئتنا ثم نعيدها اليهم شاكرين لهم صنيعهم ونخبرهم بضلالتهم ولكن لماذا كل ذلك؟ يقول باحثونا ان مثل هذا الأمر [سيعمل على توفير الوقت والجهد اللذين سيضيعان بحثا عن مسميات جديدة وكأنما ليست هناك مفاهيم ومسميات اسلامية او ان البحث عنها او عن غيرها سيكون مضيعة للوقت والجهد وواقع الأمر انهم لا يريدون أصلا مثل هذه المفاهيم لانهم يرونها ضيقة وبالية وليس فيها هذا التميز الذي تتميز به مفاهيم منظري علم الاجتماع واخيرا يعلنها باحثوها بصراحة

[ان نظرية ماركس مثلا يرونها يمكن ان نشتق منها الكثير من التفسيرات والمراجع التي يمكن ان تتلاءم مع بعض جوانب حياتنا المعاصرة] ويعني ذلك بالتحديد ان باحثينا يريدون مفاهيم [غربية] ولكنها مستقاة من [فكر ماركسي] رغم تيقنهم من أنها غربية.

والغريب في الأمر ان باحثينا قد وضعوا أيديهم على مثالب نظريات علم الاجتماع - قديمها وحديثها - واعترفوا ان صدع النظريات قد كثر عندهم وأنه وان كانت بعض نظرياتهم تقوم على أساس واقع مدروس فان معظمها يقوم على مسلمات. لكن ميولهم الماركسية حدت بهم الى حصر أسباب فشل هذه النظريات في كونها محافظة ووسمت بذلك الرديكالية او الثورية وكي - ننقلوا من علماء الغرب - حددوا لنا مثالب هذه النظريات في الآتي :

(١) التعقيد اللفظي والانشغال بالمعاني التركيبة والتجريد العالي الذي جرها الى غابة من المفاهيم الحالة اكثر من كونها جهدا لتحديدها للمشكلات او توجيه جهود تحتية

(٢) افتقاد اصحابها الى الاحساس الاصيل بالمشكلات الذي يجعل النظريات غير معبرا عن الواقع وملية بمسميات لا نهاية لها لا توسع وعي ولا تحمل خبرات اكثر شمالية

(٣) تحليلات النظريات القديمة اصبحت غير مقنعة اما النظريات الحديثة فقد عجزت عن اتخاذ شكل فكري متماسك ولم تشهد حقبة السبعينات توحدها نظريا واحدا يمكنه ان يحقق الهيمنة الكاملة وتعرضت هذه النظريات لانتقادات عدة من زوايا مختلفة كما تعرضت البحوث الحديثة لرابنية شاملة بسبب القصور المنهجي الكامن فيها

(٤) لا يمكن لعلماء الاجتماع ان يسلموا بوجود نظرية واحدة ووحيدة قادرة على تفسير احداث العالم عبر قرن من الزمان بل اتهموا النماذج النظرية في علم الاجتماع بضيق نطاقها وعدم قدرتها على استيعاب مختلف أنماط المجتمعات والثقافات

(٥) ما يسمونه بالنظريات الوضعية عندهم اصبحت غير ملائمة، وما يسمونه بالوضعية المحدثة يقولون انها أشهرت إفلاسها أما الوظيفية فيرون انها نمرجت نظريات قاصرة

(٦) نظريات علم الاجتماع - كما يرونها - تعطي صورة متناقضة للواقع الاجتماعي وتفتقد الى قدر كبير من الوضوح والدقة والتحديد ويضربون امثلة عديدة لذلك في مجال الجريمة هناك نظريات تذهب الى أن الجريمة تعد نتاجا طبيعيا

الطبقي بين تذهب نظريات اخرى الى انه نتاج لعوامل اسرية ونفسية وايكولوجية في مجال التفكك الاجتماعي هناك نظريات تفسره في ضوء الانحراف عن المعايير الاجتماعية في حين ان هناك نظريات اخرى تفسره في ضوء مفاهيم الصحة العقلية، وفي مجال الاعلام هناك دراسات تؤكد ان مشاهدة التلفزيون قد أدت الى مزيد من العزلة بين الجماهير والانفصال عن المعايير الاجتماعية في حين تؤكد دراسات اخرى الدور الايجابي الذي يلعبه التلفزيون في تغيير اتجاهات الناس وفي مجال الاسرة هناك شواهد تشير الى انها في انهيار مستمر في حين ان هناك شواهد اخرى تؤكد صلابتها ودعمها بأساليب مختلفة وهكذا فان كل ذلك يشير الى تناقض الدعائم النظرية بل والمنهجية ايضا في علم الاجتماع

اتجه باحثون بعد ذلك الى الماركسية ورأوا فيها كما يقول (جرامشي) «نظرية متسقة عن العالم تضم العناصر الاساسية الضرورية لاقامة تصور كلي شامل للعالم . هي فلسفة شاملة ونظرية موجهة لعلوم الطبيعية وقانون ميسر لكل ما يحتاجه المجتمع لكي يحقق تنظيمه المنشود ولتصبح تعبيرا عن حضارة كلية شاملة » وقال باحثون ان (جرامشي) قد نظر الى الماركسية في ضوء رسالتها المقدسة من اجل اقامة حضارة جديدة

يضم علم الاجتماع الماركسي مجموعة من المفاهيم والقضايا المشتقة من كتابات ماركس وان افترض البعض من اطلاق مسمى علم الاجتماع الماركسي او على انه يضم تحته اطارا معرفيا متجانسا وان ميز آخرون بين علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية الماركسية

الذي يهمنا هنا هو أن نبين أن الماركسيين أنفسهم ينظرون الى علم الاجتماع الماركسي [أنه مجرد محاولة توفيقية تتم في اطار علم اجتماع بورجوازي أطلقها مجموعة من الرجعيين والمثقفين والتحريفيين]

ويهمنا أيضا أن نتحدث عن مدارس علم الاجتماع مثل [هابيرماس] [وهيمس] قد تخلو عن الماركسية أما [كوروفي] الذي كان قد صاغ المبادىء الأساسية للعلاقة بين الماركسية والنظرية الاجتماعية المعاصرة في مقال شهير له في عام ١٩٣٧ فقد تخلى عن الماركسية في أواخر حياته وقال ما نصه [لم يعد من المفيد الآن طرح قضية الصدق النظري لكتابات ماركس وانجلز ، ذلك أن كل المحاولات التي سعت الى اعادة صياغة النظرية الماركسية على نحو تتلاءم مع أهداف ثورة الطبقة العاملة قد باءت بالفشل]

ويهمنا ثالثا وأخيرا ان نعرف أن باحثينا قد اعترفوا ـ على لسان علماء الغرب ـ بالآتي:

(١) ان الفكر الماركسي قد عجز عن ملاحظة التغيرات المتلاحقة ومن ثم فقدت مفاهيمه وتصوراته القدرة على تفسير المواقف المختلفة

(٢) ان السبب في جمود الفكر الماركسي يعود الى ضيق طاقة وجمود مفاهيمه ومقولاته

ومثال ذلك الآتي

أولا ان علم الاجتماع الماركسي فشل في تفسير التغيرات التي طرأت على البناء الاجتماعي في البلاد الرأسمالية حيث تطور النظام الرأسمالي في غير الاتجاه الذي تنبأ به ماركس

ثانيا ـ ان علم الاجتماع الماركسي قد عجز عن فهم التغيرات التي حدثت في المجتمعات الاشتراكية ذاتها والتي يخضع الاقتصاد والصناعة فيها لسيطرة الدولة فأدى هذا الى الشك في الأهمية التي اعطاها ماركس للملكية الخاصة

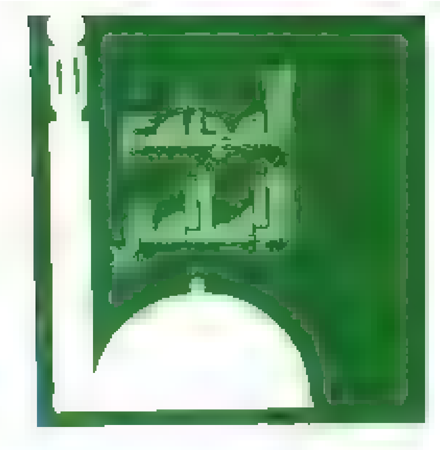
ثالثا عجز علم الاجتماع الماركسي عن فهم قضية استغلال الدول المتقدمة للدول المتخلفة فبالرغم من ان شعوب العالم الثالث تمثل بروليتاريا عديدة وأن الطبقة العاملة في الدول المتقدمة تشكل طبقة العمال عند ماركس فإن الاخيرة تشارك في عملية استغلال قريناتها في هذه الدول المتخلفة

هذا بالتحديد ما تعلمه باحثون وما نقلوه لنا في مؤلفاتهم ، وفيه تعرية وافية لنظريات علم الاجتماع من منشئها سواء في اتجاهاتها المحافظة او اتجاهاتها الراديكالية، لكنهم وأساتذتهم لا يزالون يصرون على رفض طريق الدين والعقيدة وسلوك طريق المعارف والحقائق العلمية مدعين أن دينهم كدين الغرب يتصادم مع العقل ومع الحقائق العلمية

وها هي نتائج تحليلاتهم تبين أنفسهم ان المعارف والحقائق العلمية المنفصلة عن الدين والعقيدة قد أوصلتهم الى طريق مسدود، فأين سيذهبون؟؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





* من لا يكون امينا على حماه

لا يكون امينا على المخيمات والقدس؟!



ذكرت الانباء في عددها الصادر يوم ١١ مارس الجاري خبرا مفاده ان منظمة التحرير الفلسطينية انتقدت بشدة موقف سوريا من القضية الفلسطينية مشيرة الى انها استدرجت المنظمة الى زراعات الهيمنة. وجاء في تحليل للمحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» تعليقا على الخطاب الاخير حافظ الاسد. وقال المعلق انه ليس من حق الاسد ان يزج اصبعه في الشؤون الفلسطينية... واضاف قائلا ان الميثاق الفلسطيني هو ميثاق الفلسطينيين وليس ميثاق احد غيرهم. وليس من حق احد ان يقرأ عليهم كيف يحافظون على مبادئهم.

وقال المعلق: لقد تجنبنا ما وسعنا ان نشغل انفسنا بهذا النظام الذي ابتلي به الشعب العربي السوري وابتلي به العرب ذلك لان لنا من المهام المقدسة ما يحتاج الى كل جهدنا.

واضاف قائلا: ان هذا النظام المكلف بمطاردتنا لا يريد ان يتوقف عند حد وبشكل خاص في هذه المرحلة التي بدا فيها ان القضية الفلسطينية اصبحت على جدول اعمال اهتمامات دول العالم وبشكل لم يسبق له مثيل وكذلك في فترة بدا فيها العرب يحسون بالتجمع بدل التردي.

واضاف المحرر السياسي لوكالة «وفا» قائلا: ان الذي لا يكون امينا على حماه لا يمكن ان يكون امينا على المخيمات والقدس وعليه الاعتراف اذا كان حقا وطنيا كما يدعي الى تحرير الجولان المحتلة.

وهدد المحرر بكشف «الاتفاقات السرية للنظام السوري مع امريكا حينما يحين الوقت المناسب لذلك، ومنها اتفاق منع اي فدائي فلسطيني في التمركز او العبور من الجولان واتفاق دخول القوات السورية في لبنان شريطة القضاء على المخيمات الفلسطينية في بيروت «وهو ما حصل فعلا في المذابح التي ارتكبها هناك».

* رابطة للدعوة الاسلامية في الجزائر

لا يعرف المراقبون حتى الان ماذا كان علي بالحاج وعباس مدني مستاءين من تأسيس الجبهة الاسلامية التي اعلنا عنها في وقت سابق وكان الرجلان قد وافقا على الدخول في رابطة الدعوة الاسلامية التي دعا اليها الشيخ سحنون ابرز الشخصيات الاسلامية الجزائرية ورفيق تدعيم المجاهد المرحوم عبدالحميد بن باديس. ويحتفظ الشيخ سحنون بعلاقات طيبة مع الاستاذ محفوظ نحناح احد ابرز رموز التيار الاسلامي الجزائري والذي لم يشارك في تأسيس الجبهة الاولى ويبدو انه ينسق عمله مع الشيخ سحنون.

واعلن في الجزائر ان الشيخ سحنون طلب من علي بالحاج الغاء مشروع الجبهة والحرص على وحدة التحرك الاسلامي لكن نسب الى علي بالحاج قوله انه اجل الاعلان عنها لكنه لم يتراجع عن الفكرة من الاساس.

ويبذل الشيخ محفوظ نحناح والشيخ سحنون جهودا كبيرة للحفاظ على وحدة العمل الاسلامي في هذه المرحلة الجديدة الهامة من تاريخ الجزائر الحديث.

* تأجيل مؤتمر اتحاد العمل في تونس

قالت مصادر تونسية مطلعة للمجتمع ان الفوز غير المتوقع الذي حققه النقابيون الاسلاميون في الانتخابات التحضيرية لمؤتمر الاتحاد العام التونسي للشغل قد يكون السبب وراء تأجيل موعد المؤتمر الوطني التوحيدي للمنظمة والذي كان مقررا اصلا في الاسبوع الاول من مارس.

ويبدو ان بعض الاوساط التحضيرية المتطرفة قد تحالفت مع تنظيمات اقصى اليسار لتعطيل عملية الانتخابات التحضيرية لوقف ما يعتبرونه غزوا اسلاميا للنقابات.

ونفت مصادر اسلامية موثوقة صحة هذه شائعات عن تزوير الانتخابات وقالت ان انحسار الوجود الشيوعي في نقابات العمالية ليس امر مستغربا في كل البلاد الاسلامية بسبب عداء الشيوعيين لعقيدة البلاد الاسلامية.





* الغنوشي: سنشارك في الانتخابات

قال الشيخ راشد الغنوشي في تصريح خاص للمجتمع ان حركة الاتجاه الاسلامي ما تزال تنتظر رد الحكومة على الطلب الذي قدمته لتكوين حزب سياسي قانوني باسم «حركة النهضة» وقال انه يتوقع ان يحمل رئيس ابن علي خبرا ايجابيا في هذا الشأن بمناسبة ٢٠ مارس ذكرى اليوم الوطني لتونس.

وردا على سؤال للمجتمع عن موقف الحركة من الانتخابات قال الشيخ راشد الغنوشي: ان الحركة الاسلامية لن تدخل في اي تحالف انتخابي، وسوف تشارك بقوائمها الخاصة اذا ما حصل حزب النهضة على ترخيص قانوني قبل الانتخابات والا فانها ستدعم مرشحين مستقلين في عدد من الدوائر.

ويبدو الان ان بعض الشخصيات القريبة من الحركة قد رشحت نفسها فعلا في ثمان دوائر.

* الفرار نحـــــو الفرار!!



افادت انباء افغانستان ان نجيب العميل يرجح الفرار عن الفرار. وان قائده عبرب طفنق وعميل موسكو يمكر في خروجه من افغانستان حيث يحاول اللجوء السياسي الى احدى البلدان التالية: فرنسا او الولايات المتحدة الامريكية او روسيا.

وطبقا للانباء فان عائلة نجيب العميل قضت عدة اسابيع في باريس عاصمة فرنسا، وانها تحاول الحصول على حق اللجوء السياسي وترجح مصادر اخرى ان تكون امريكا هي البلد الثاني للجوء نجيب.. حيث ان اخوه استسلم للمجاهدين في السنة الماضية وهو الان يعيش في الولايات المتحدة الامريكية بعد مدة قضاها في باكستان. ويبقى الاحتمال الاخير ان يعود العميل الى حضن روسيا ويطلب حق اللجوء السياسي فيها.

* اعتقـــــالات جديـــــدة!

على الرغم من وجود عشرات الالاف من المعتقلين ومنذ اكثر من خمسة عشر عاما في سجون دولة عربية مشرقية الا ان هذه الدولة مستمرة في زج المزيد من المواطنين في السجون فقد نشرت رابطة حقوق الانسان في تلك بموجبة اسماء (١٦) مواطنا اعتقلوا في الفترة من (آب ١٩٨٧) الى (كانون الاول ١٩٨٨).

وقد اهابت الرابطة بالرأي العام والمنظمات والجمعيات العربية والدولية المدافعة عن حقوق الانسان التدخل الفوري لانقاذ حياة هؤلاء نظرا لعمليات التعذيب التي تجري داخل السجون والمعتقلات والتي ادت حتى الان الى وفاة اثنين من المعتقلين وهم:

المحامي فوزي بجبات، والمهندس مص فاروق الحسن الدخيل.

وهذه هي قائمة باسماء هؤلاء المعتقلين:

احمد حمادي مشهور تصحيف (طبيب)، نوري الرديف العلي (مدرس لغة انجليزية)، عادل فارس البطاح (معلم)، عبدالرزاق السلامة (مهندس زراعي)، رضوان عبدالرزاق الضويح (مهندس مدني)، عبدالمجيد حسن النايف (مهندس مدني)، عبدالرزاق حمد العبدالرزاق الرشيد (مهندس مدني)، جمال نتريدان (مهندس مدني)، علاء الطوف العلي الفدعان (مهندس مدني)، نزي توفيق الحمد الفريح (معلم)، طارق محمود الفريح (معلم)، رشيد صالح جميل (معلم)، جمال احمد الجاجان (مهندس)، علي حسين سعيد النجم (معلم)، عبدالفتاح جميل الزايد (مدرس)، علي خليف الذيب (معلم).

* الموساد في بريطانيا من جديد !!

استؤنف من جديد التعاون بين وكالة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وجهاز المخابرات البريطانية (ام ١٦) المسؤول عن العمليات بالخارج في مجال تبادل المعلومات بعد قطيعة دامت اربعة اشهر بينهما، على اثر قيام وزارة الخارجية البريطانية بطرد خمسة من عملاء الموساد خارج الاراضي البريطانية وتفسر صحيفة الديلي تلغراف البريطانية اسباب ذلك بقولها: ان المخابرات الاسرائيلية قامت خلال تلك الاشهر بمحاولات عديدة من اجل اعادة المياه الى مجاريها وساهمت بدور فعال في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران، كما انها قامت بامداد المخابرات البريطانية بمعلومات دقيقة وحاسمة حول مصير الرهائن البريطانيين في بيروت!

* المخـــــدرات والمســـــاعدات الامريكيـــــة

صرح الرئيس الامريكي جورج بوش ان ست دول هي افغانستان وبورما وايران ولاوس وبنما وسوريا اخفقت في التعاون مع الولايات المتحدة او اتخاذ خطوات من لدنها لمكافحة المخدرات والاتجار بها واستثمار اموالها بطرق غير قانونية.

وبموجب قانون صدر عام ١٩٨٦، تفقد هذه الدول نصف حصصاتها من المساعدات الخارجية الامريكية اذا لم يشهد الرئيس بانها تتعاون مع الجهود الامريكية، لذا كانت من الدول التي تتسلم مساعدات امريكية خارجية، فضلا عن امكانية تعرضها لعقوبات امريكية اخرى.

وكانت هناك دولة واحدة هي لبنان، اعتبرت من الدول التي لم تتعاون مع الولايات المتحدة، الا ان الرئيس شطبها في قائمة الدول المصادق على تسلمها المعونة الامريكية على اساس ان «من المصلحة القومية الحيوية» حصل ذلك. وكانت ثلاث دول، هي باراغواي وبورما ولاوس، من الدول التي لم تتعاون مع الولايات المتحدة في العام الماضي رغم انها شملت في القائمة التي صودق عليها لتسلم المعونة الخارجية من الولايات المتحدة لاسباب شبيهة باسباب قبول لبنان كدولة تصرف اليها المساعدات.

* مسلمـــــو فرنســـــا والدعوة الـــــى الوحدة

رغم تفرق الجالية الاسلامية بفرنسا على ما يقرب من مائتين وخمسين جمعية، توحد منها ما يقرب من ٦٠٪ «الجامعة العامة لمسلمي فرنسا» او «الفدرالية» المؤسسة منذ سنة ١٩٨٥ باذن من الله تعالى، فان الوقت قد حان لجمع الشمل لباقي الجمعيات وتوحيد الصف لعرض هذه الجالية وجودها انطلاقا من الانتخابات المحلية بفرنسا وفقا لطلب وزير الداخلية الفرنسي: بيير جوكس.

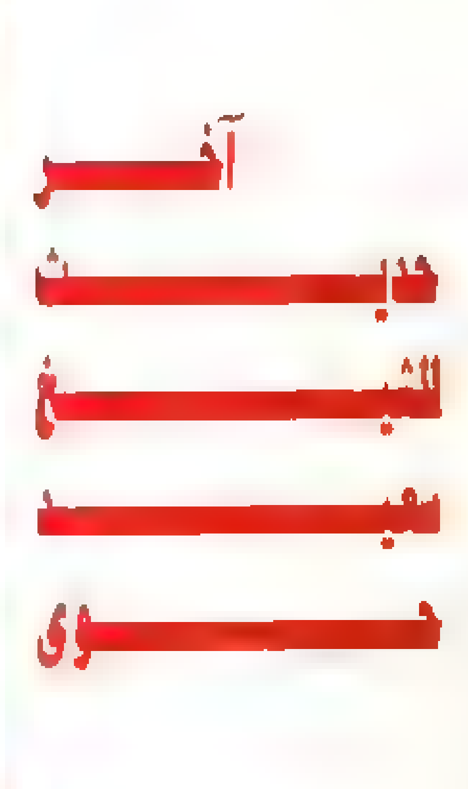
ولعل الوقت قد حان كذلك للمطالبة بمشروع شارل باسكوا وزير الداخلية السابق في حكومة جاك شيراك سنة ١٩٨٥ الذي اقترح «مجلسا كونفدراليا يمثل المسلمين بفرنسا» بعد تعديله والسهر على موضوعية انتخاب اعضائه.

وحتى تتسم «الجامعة لمسلمي فرنسا «الفدرالية» فان مهمة وائتلاف المسلمين حولها يجب ان لا تضيع وقتا ثمينا، وعلى المسلمين في فرنسا ان يعملوا على ايجاد مركز رئيسي ومؤسسات قوية تعمل على الساحة الفرنسية وايجاد كوادر قادرة على تسيير وقيادة المسلمين في فرنسا مع وضوح وحدة العمل بين الجمعيات المنخرطة تحت لوائها

● محمد الحسني

بعد حياة مليئة بالجهاد والدعوة في سبيل الله سبحانه وتعالى، وبعد مرض عضال، انتقل الشيخ سعيد حوى الى رحمة الله تعالى، ونحن جميعاً ندعو الله الكريم ان يتغمده برحمته ويجمعه مع من سبقه من اخوانه الكرام المجاهدين الذين اختارهم الله تعالى كالشيخ [illegible]، والشيخ عبد الله علوان، والشيخ ابو النصر البيانوني، وكانوا جميعاً معنا في جهاده وجهده. رحمهم الله وجزاهم عنا خير الجزاء يوم الدين. وكان الشيخ سعيد قبل سنة من وفاته قد أدلى بحديث صحفي عن عدد من الاسئلة ننشرها فيما يلي:





• **الصحوة الاسلامية حقيقة يعترف بها الخصم قبل الصديق والأستاذ صاحب تجربة عميقة في العمل الاسلامي، ولا بد ان يكون له رأي، رأي صائب في هذه الصحوة، كيف يراها الآن وكيف يتصورها في المستقبل وما هي ملاحظاته عليها وما هي مقترحاته لترشيدها...؟**

الشيخ سعيد: لا شك ان الصحوة الاسلامية تهتم بها جهات متعددة في هذا العصر.

إن الذي نريده في هذه المرحلة اشياء كثيرة.

اول ما نريد للصحوة الاسلامية هو ان يرتفع السقف لابناء هذه الصحوة، فالذي نرجوه لابناء الصحوة الاسلامية هو ان يرتفع الواحد منهم بسقفه الذاتي، والشيء الثاني الذي نرجوه من هذه الصحوة هي ان توجد القدرة للسيطرة على الاوضاع المحلية والعالمية فاذا لم يحدث بالنسبة للصحوة الاسلامية ان امتلكت هاتين القضيتين: قضية الارتقاء بالسقف وقضية الاستشراف في الاوضاع المحلية والعالمية فان الصحوة الاسلامية في خطر.

عندما اقول: انه مطلوب من الصحوة الاسلامية الاستشراف على الاوضاع المحلية والعالمية فهذا يعني بالضرورة ان يكون هؤلاء المستشرفون قادرين على ازالة التخوف من الصحوة الاسلامية والحركة الاسلامية.

لا شك ان هناك تخوفا عند جهات كثيرة من الصحوة الاسلامية، هذا التخوف يظهر مثلا في الارض الاسلامية بأشكال متعددة، فالاقليات غير الاسلامية تخشى على نفسها من هذه الصحوة الاسلامية، واصحاب الآراء السياسية يخشون على انفسهم من هذه الصحوة الاسلامية وكثير من الأنظمة يقال لها ان الصحوة الاسلامية خطر عليها فان المستشرفين على الاوضاع المحلية والعالمية من ابناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يطمئنوا الاقليات غير الاسلامية على الأرض الاسلامية، وعليهم ان يطمئنوا اصحاب الاتجاهات السياسية، فالصحوة الاسلامية تؤمن بفكرة التعددية في العمل الحزبي والسياسي.

ويبقى ان يطمئنوا كثيرا من انظمة الحكم لأنه ما دامت انظمة الحكم هذه تتعامل معهم بعقوبة فانهم سيتعاملون معها بعقوبة، وكما ان هؤلاء المستشرفين من ابناء الصحوة الاسلامية ينبغي ان يطمئنوا جهات متعددة عليه، فينبغي

كذلك ان يعرف العالم بان الصحوة الاسلامية ليست خطرا على الحضارة وليست خطرا انما عرف كيف يتعامل معها، ببعض الجهات الخارجية تصور عندما يقال ان الاسلام قادم ان التتار قادمون، والواقع خلاف ذلك لكنا ان الحركة الاسلامية قديما كانت عاملا من عوامل تعمير الحضارة لكذلك الصحوة الاسلامية ستحرص ان تحتفظ بكل اسباب التقدم المدني.

وهناك جهات خارجية تخشى على مصالحها من الصحوة الاسلامية، وهذا ليس صحيحا فأبناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يعرفوا العالم انهم يستطيعون ان يتعاملوا مع العالم كله مصالح بمصالح ويستطيعون ان يقدموا فهما مصلحتهم ومصلحة الآخرين المشروعة والمعقولة التي تتفق مع مصلحتهم والشيء الخطير فقط عند ابناء الصحوة الاسلامية هو ان يتعامل العالم معهم على اساس مبادئ، ومصالح فعندما تريد دولة كانت شرقية او غربية ان تفرض انظمة او ان تلغي الاسلام فهذا الشيء يخشاه ابناء الصحوة الاسلامية، اما اذا كانت المسألة بمصالح فهذا مقبول لدى ابناء الصحوة الاسلامية.

المهم ان ابناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يزيلوا هذا التخوف من اذهان كثير من الجهات.

إذن فالمطلوب من القائمين على الصحوة الاسلامية الشيء الاول هو الارتقاء بمستوى ابناء الصحوة الاسلامية بالمستوى الثقافي والاخلاقي والتربوي والتخصص العلمي والحياتي، وكي أن عليهم ان يرتقوا بالمستوى لكل فرد من ابناء الصحوة الاسلامية، فعليهم ان يرتفعوا بمستوى كل فرد من ابناء الاسلام، وعليهم كذلك ان يوجهوا المستشرقين على الساحة المحلية والعالمية وهؤلاء الناس الذين اسميتهم المستشرقين على الأوضاع المحلية والعالمية عليهم ان يبذلوا جهودا كبيرة في ازالة تخوفات كثيرة سواء كانت قائمة على الأرض الاسلامية او كانت موجودة في الخارج وهي ليست صحيحة اصلا.

● لما كانت الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة فهل يرى فضيلة الاستاذ فعلا في هذه الصحوة انتقالا من قطر او جنس الى جنس؟

☐ الشيخ سعيد: عندما نستعرض الاسباب اللاحقة التي اثرت بشكل ما لايجاد الصحوة الاسلامية الحديثة فلا بد ان نذكر ما يلي:

سقطت الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ ولنا تحديدنا لاسباب هذا السقوط لا مجال لذكره هنا، ونحن نعتبر ان سقوط الخلافة هو ادنى مرحلة وصل اليها الاسلام عمليا ونظريا سواء على مستوى الاعتقاد او على مستوى العبادة او على مستوى التطبيق التشريعي.

ومنذ سنة ١٩٢٤ بدأت كثير من الاجتهادات الاسلامية تعمل عملها داخل المجتمع الاسلامي مما ادى في النهاية الى صحوة اسلامية ومع انه لا نستطيع ان نفصل العمل الاسلامي الذي حدث بعد ١٩٢٤ عن العمل الاسلامي الذي كان موجودا من قبل، فانه لم يمر مرحلة من المراحل الا

ووجد فيها اعلام كبار ساهموا في قيادة العمل الاسلامي وحاولوا ان ينهضوا بمجد الاسلام. لا ننسى الحركة المهدوية في السودان التي تسمى حركة الدراويش، ولا نستطيع ان ننسى الحركة السنوسية، ولا ننسى ما قامت به الحركة الصوفية سواء ظهرت بالطريقة النقشبندية مثلا او بغيرها، لا نستطيع ان نهمل اسم الشيخ شامل النقشبندي الذي قاد كفاحا طويلا لمدة ٤٠ سنة في الارض الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ولا نستطيع ان نهمل اسم الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

ولذلك نقول: انه قبل سقوط الخلافة لم تخل الأرض الاسلامية من عاملين للاسلام ولكن بعد سقوط الخلافة العثمانية نستطيع ان نقول: ان الاجتهاد الاقوى الذي اثر على تفكير العالم الاسلامي هو الاجتهاد الذي قدمه الاستاذ حسن البنا رحمه الله ورسخه ووضع قواعده واسسه، هذا الاجتهاد تمثل بفهم يمكن ان يجتمع عليه المسلمون وتمثل بنظرية تنظيمية وتربوية وتمثل بمواقف حركية، هذا الاجتهاد بحد ذاته كان له اثره الكبير، بل نستطيع أن نقول: ان ميلاد الصحوة الاسلامية الحديثة بدأ عندما بدأ الاستاذ البنا رحمه الله دعوته، ذلك انه هو الذي اعاد الى الاذهان فكرة شمول الاسلام وفكرة عالميته وضرورة الدعوة اليه وان تكون هذه الدعوة منظمة، وعندما نقارن بين دعوة شاملة كدعوة حسن البنا ودعوة شاملة كدعوة ابي الأعلى المودودي فاننا نرى بان حسن البنا كان متقدما في الزمن على الاستاذ ابي الاعلى المودودي، من هنا فلا شك اننا نعتبر ان مصر وما جرى فيها من تفاعلات كانت هي رائدة العمل الاسلامي الحديث الذي كان له آثاره الكبيرة على الصحوة الاسلامية، وعندما نقول هذا الكلام لا نلغي ادوارا كثيرة جهات كثيرة كل منها كان له دوره في الصحوة الاسلامية، فنحن لا ننسى انه في كل مكان قام دعاة كبار وعظام استطاعوا ان يجددوا الاسلام، ولكن في المقايسة فاننا نعتبر ان دعوة البنا لها الدور الاكبر ومصر كان لها الدور الاكبر، ولكن لا نستطيع ان نهمل دور رجل عظيم كبير مثل الشيخ سعيد النورسي رحمه الله في تجديد الاسلام في تركيا ولا نستطيع ان نهمل دور الاستاذ محمد ناصر في اندونيسيا وهكذا فان كثيرين شاركوا ولكن يمكن القول ان مصر بالاستاذ البنا كان لها دور متميز سواء من حيث الفكر أو من حيث الاشياء الضرورية التي تحتاجها

الحركة الاسلامية الحديثة التي كان لها اثر كبير على الصحوة الاسلامية وان دعوة البنا هي التي تمثل العمود الفقري الذي قامت عليه الصحوة الاسلامية الحديثة.

● ما هو رأيكم فيما يجب على الحركة الاسلامية ان تلاحظه في قضية الامن؟

البطاقة الشخصية:

- سعيد بن محمد ديب حوى ولد في حماة ١٩٣٥/٩/٢٧ في حي العليليات جنوب حماة.
- عاش في كنف والده وهو مرب من خيرة الرجال الشجعان المجاهدين ضد الفرنسيين، توفيت والدته وهو في السنة الثانية من عمره وتربى في كنف جدته، وكانت مربية صارمة محبا وليه.
- عاصر في شبابه افكار الاشتراكيين والقوميين والبعثيين والاخوان، واختار الله له الخير فانضم الى الاخوان عام ١٩٥٢ وهو في الصف الاول الثانوي.

ودخل الجامعة في عام ١٩٥٦ في كلية الشريعة.

ودرس على يد عدد كبير من المشايخ منهم: شيخ حماة وعالمها الشيخ محمد الحامد والشيخ محمد الهاشمي والشيخ عبدالوهاب دبس وزيت والشيخ عبدالكريم الرفاعي والشيخ احمد المراد والشيخ محمد علي المراد ودرس على يد الاساتذة: مصطفى السباعي ومصطفى الزرقاء وفوزي فيض الله وحسن حبنكة ومعروف الدواليبي وعمر الحكيم وصالح الاشقر وغيرهم.

تخرج من الجامعة سنة ١٩٦١ ودخل الخدمة العسكرية سنة ١٩٦٣ ضابطا في كلية الاحتياط وتزوج سنة ١٩٦٤ ثم رزقه الله باربعة اولاد، وحاضر وخطب في سوريا والسعودية والكويت والامارات والعراق والاردن ومصر وقطر والباكستان وامريكا والمانيا، وشارك مشاركة رئيسية وفعالة في احداث الدستور سنة ١٩٧٣ وسجن خمس سنوات (٥ آذار ١٩٧٣ ـ ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨) وقد الف في السجن (الاساس في التفسير ـ ١١ مجلدا ـ وعددا من كتبه الاخرى، كما كان عضوا في قيادة الاخوان المسلمين في سوريا للفترة ٧٨ ـ ٨٢، كذلك فقد شارك في التنظيم العالمي في الفترة ٨٢ ـ ٨٤، وفي الفترة ٨٤ ـ ٨٧ شارك في عدة اعمال دعوية وسياسية اخوانية، بعدها دخل العزلة الاضطرارية بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٤ بسبب اصابته بشلل جزئي اضافة لامراضه الاخرى الكثيرة: السكري ـ الضغط ـ تصلب الشرايين ـ الكلى ـ مرض العيون.

دخل في غيبوبة الموت من تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٤ الى ٩ آذار ١٩٨٩ لم يصح خلالها، وتوفي ظهر يوم الخميس ٩ آذار ١٩٨٩ الموافق ١ شعبان ١٤٠٩ هـ رحمه الله رحمة واسعة.



□ الشيخ سعيد : اقول : ان الحركة الاسلامية يجب ان تلحظ امن الأمة الاسلامية اولا ثم أمن اقطارها ثانيا ثم امنها وأمن افرادها.

إن امن الأمة الاسلامية لازال حتى هذه اللحظة مهددا ولازال امن بعض الاقطار الاسلامية مهددا وعلى الحركة الاسلامية ان تعمل لأمنها، وليس هذا غريبا وانما هي سنة رسول الله ﷺ فقد كان يبحث عن الامن من اجل هذه الدعوة ومن أجل استمرارها ومن اجل التعمق لوجودها، وكذلك ينبغي على الحركة الاسلامية ان تفكر في امن افرادها، ولكن يحدث احيانا ان الكفر والكافرين لا يسمحون لحركة الاسلامية بامن ولا امان وفي هذه الحالة يجب على الحركة الاسلامية ان تفكر التفكير القرآني في نظرية الأمن ضمن المعاني التي ذكرها القرآن الكريم. ان أمن المسلمين قد يكون مرهونا بشيء اسمه القتال والتحريض على القتال وعلة على خلاف ما يظنه الناس المشدودون الذين لا يعطون للمعاني القرآنية، فالله عز وجل يقول: (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا) فهذه الآية تذكر بمجموعها ان بأس الكافرين لا ينكف الا إذا وجد مقاتل مسلم.. اننا ليس بالضرورة ان يكون امن افراد الحركة الاسلامية ولا امن الحركة نفسها باستسلام لبأس الكافرين ولا لعدوانهم ولكن قد يضطر ابناء الحركة الاسلامية لشيء اخر ولكن لا يصح التفكير بشيء آخر الا بعد استنفاد كل الوسائل الاخرى، واذا استنفدنا الوسائل الاخرى عندئذ لا بد ان يكون هناك دفاع ورد على العدوان، ومن صفات المسلمين انهم لا يسمحون للظلم ان يقع عليهم، قال تعالى: (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون)، وقال: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل)، ولكن عليهم ان يستنفدوا الوسع اولا، قال تعالى: (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الامور) فاذا استنفدوه واصر الكافرون على ان ينزلوا بأسهم بالمسلمين عندئذ قد يكون من المسلمين ومن الحركة الاسلامية لما قاله الله عز وجل (فقاتل في سبيل الله، لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا)

• طالعتنا بعض وسائل الاعلام في العالم الاسلامي بآراء بعض رموز الحركة الاسلامية حول اولويات العمل الاسلامي، فلا ادري ما هو رأي فضيلة الاستاذ بعد ان اطلع على هذه الآراء ؟

□ الشيخ سعيد : بسبب وضعي الصحي فانني لا اطلع على كثير مما يقال فيما يتعلق بهذه الامور وغيرها، ان اولويات العمل الاسلامي على مستوى الحركة هي في اجتهادي شيئان: الاول: التمييز بين الأنظمة التي تحكم العالم الاسلامي، وتحديد الموقف منها، فنحن لا يصح ان تكون لنا نظرة موحدة لكل الأنظمة في العالم الاسلامي ولا أن يكون لنا موقف موحد من كل هذه الانظمة. فالتمييز بين الانظمة والاقطار هو الاول.

انا افترض ان بلداً مثل مصر وبلداً مثل تركيا وبلداً مثل ماليزيا، انا افترض ان موقفنا منها ينبغي ان يكون تحصيل الديمقراطية، اما بالنسبة لبلد مثل افغانستان فلابد ان ندعم اجتهاد الافغان باي وسيلة من الوسائل. وهناك بلدان اخرى ينبغي ان يكون موقفنا منها هو ان لا نتعدى نصيحتهم والنصيحة السرية فقط، وهناك انظمة ينبغي ان نتعاون معها في كثير من المجالات، وهكذا فالاولوية الاولى في هذه المرحلة هي التمييز بين الانظمة والاقطار وان يكون لنا موقف مناسب في كل قطر من الاقطار على ضوء نظامه وعلى ضوء الواقع بتقييم دقيق.

• لا نستطيع أن نقيم حركة الاخوان المسلمين من خلال نظرة جزئية بل يجب تقييمها شاملا.

• الشيخ سعيد يقول، ان الحركة الاسلامية يجب ان تلحظ أمن الامة الاسلامية اولا ثم امن اقطارها ثانيا ثم أمنها وأمن افرادها .

الاولويه الثانية هي البحث عن صيغة هيكل تنظيمي يتناسب مع المرحلة التي نحن فيها

فالعمل الاسلامي في مرحلته السابقة حاول ان يبحث عن

هيكل تنظيمي بعضه كان جيداً وبعضه كان قاصراً، واظن اننا اليوم بحاجة الى هيكل تنظيمي زائد على مجموع الهياكل التنظيمية الموجودة في العالم كله

المعنى الموله ان كل جماعة في الماضي حاولت الى حد ما ان تنشيء هيكلها التنظيمي ولكن هذه الهيكل بقي خاصاً بها ولم يتعدّ الى بقية الامة واحيانا كان هذا الهيكل مناسباً لها واحيانا كان قاصراً، فالمطلوب الآن من كل فئة اسلامية في العالم ان تسعى الى تطوير هيكلها التنظيمي ومطلوب من ابناء الامة الاسلامية جميعا ان يبحثوا عن هيكل تنظيمي جديد، هذا الهيكل يستطيع بشكل من الاشكال ان يضم كل الحركة الاسلامية الناهضة في العالم

فلا بد ان يكون هنالك تلاقٍ على حد ادنى من تنسيق او وحدة تنظيمية او غير ذلك، المهم ان يوجد الهيكل التنظيمي الموحد مهما كانت صيغة التنظيم، ذلك ان معرفة الاخطار التي تهدد أسس الامة الاسلامية رابعاً، ان يتعاون المسلمون في كل مكان على تحقيق الاستقلال،

فنحن نعتبر ان العالم الاسلامي لاتزال ارادته غير مستقلة الى حد كبير ما دام اي قطر من اقطار العالم الاسلامي بحاجة الى الصناعية والتقنية وبحاجة الى جهات خارجية لا يستطيع الاستغناء عنها فالى حد كبير تبقى ارادتهم مصادرة، وبالتالي فان ما نطمح اليه من تطبيق الشريعة الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي يبقى مطالبات ضعيفة امام الضغوط التي توجه الى حكومات واقطار العالم الاسلامي، فاذا ما وجد هيكل تنظيمي موحد على حد ادنى من التعاون ولو بمداواة الفقر والجهل والمرض، فذلك وحده طيب، المهم ان الاولوية الثانية التي ينبغي ان يفكر بها المسلمون هي البحث عن هيكل تنظيمي بحيث يستشعر كل عامل اسلامي انه تربطه علاقات تنسيقية مع بقية اخوانه في العالم

انه قد آن الأوان للبحث عن هيكل تنظيمي سواء كانت العلاقة بين المرتبطين بهذا الهيكل التنظيمي علاقات تنسيقية او غير تنسيقية المهم ان الأمة الاسلامية بحاجة الى هيكل تنظيمي يستطيع ان يحمل عبء العمل على المستوى المحلي والعالمي وهذا الآن غير موجود فنحن بحاجة الى ايجاده، فان المخاطر الكثيرة التي تمر بها الامة الاسلامية تستدعي وجود هذا الهيكل الذي يستطيع حماية الامة الاسلامية فيما يحدهم

● مضى على نشوء بعض الحركات الاسلامية كالاخوان المسلمين ستة عقود وبهذه المناسبة نريد من الاستاذ سعيد ان نسمع رأيه في مسيرة هذه الحركة بعد مضي ستين عاما على نشوئها ؟

□ الشيخ سعيد الجواب عن هذه القضية يمكن ان يكون من خلال التمييز بين هذه القضايا، فقد نجحت حركة الاخوان المسلمين من الناحية الفكرية نجاحا منقطع النظير، وكانت رائدة فيه، فحركة الاخوان المسلمين من الناحية الفكرية استطاعت ان تقهر كل الفكر الغريب الوافد المعادي للاسلام بل استطاعت ان تنهي هذا الفكر الى حد كبير في الأرض الاسلامية بل نستطيع ان نقول انه من الناحية الفكرية اثرت على كثير من الاتجاهات الفكرية في العالم الاسلامي فجعلتها تحجم نفسها لصالح فكر الاخوان المسلمين

لقد ورث الاسلاميون في العالم ثقافة اسلامية متوارثة لم تكن وحدها كافية للرد على الفكر الوافد الغريب، فقد تمثل هذا الفكر الغريب بنظريات وانظمة وتمثل بفلسفات ومناهج حياة، ومن ثم فان الاخوان يعتبرون رواداً بالنسبة لهذه القضايا فهم الذين استطاعوا ان يعبروا عن النظرية بمثلها وان يعبروا عن الفكرة بمثلها والمنهاج بمثله والنظام بمثله وهكذا، فان الاخوان المسلمين استطاعوا الى حد كبير ان يربحوا الجولة في العالم الاسلامي من الناحية الفكرية وبالتالي فاننا نستطيع ان نقول ان النجاح الفكري الهائل الذي حققته دعوة الاخوان المسلمين كان نجاحاً رائعاً كبيراً وعظيماً

وعندما ننظر الى التأثير التربوي في حركة الاخوان المسلمين فاننا نستطيع ان نقول ان نجاحهم الفكري كان اكبر من نجاحهم التربوي، لأنه لم يتح لهذه الحركة ان تطبق نظرياتها التربوية في اجواء صحية سليمة وآمنة، مثلا الاستاذ البنا يعتبر ان اجتماع الاخوان المسلمين على قراءة المأثورات ينبغي ان يكون صباحاً ومساءً، فلو ان هذه القضية متمثلة وحدها عند الاخوان المسلمين لكان تأثيرها في تربيتهم كبيراً جداً

ان الاخوان المسلمين نتيجة للظروف التي عانوها في كثير من الامكنة لم يستطيعوا ان يطبقوا نظرياتهم التربوية ولذلك فان نجاحهم الفكري كان اكبر من نجاحهم التربوي

واذا نظرنا الى تأثير الاخوان المسلمين على الشارع السياسي وعلى القضايا التطبيقية فاننا نجد نجاحاً الى حد ما

لقد وجدنا في المرحلة التي نحن فيها ان فكرة البنوك اللاربوية مثلا اصبحت موجودة، وهذا نعتبره نجاحاً تطبيقياً لدعوة الاخوان المسلمين

لقد اصبحنا نسمع ان وزراء العدل العرب في اجتماعاتهم يقررون تطبيق الشريعة الاسلامية

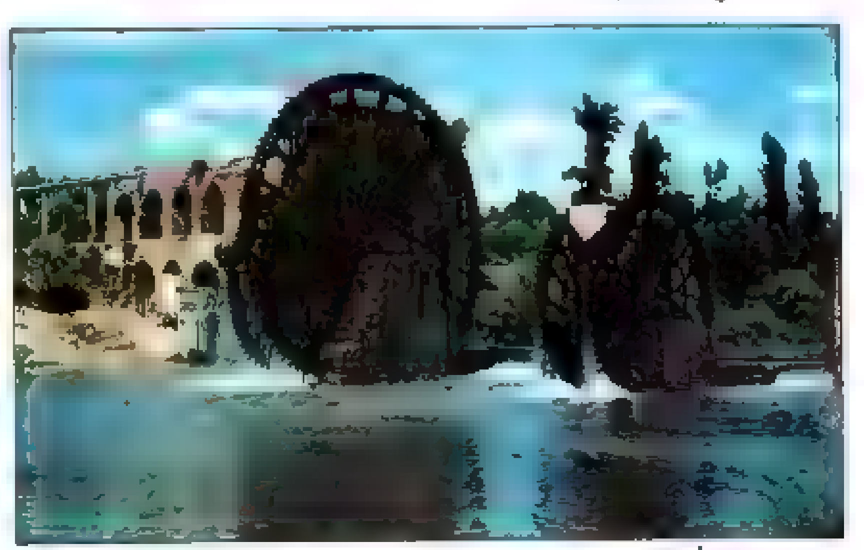
لقد اصبح مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية مطلبا عاما في الشارع الاسلامي وهذا ما نستطيع ان نعتبره نجاحا سياسياً

لقد بدأت المرحلة التي اعقبت سقوط الدولة العثمانية بشيء من العلمانية، وكان المخططون للعالم الاسلامي يفترضون انه ستأتي مرحلة تعم فيها العلمانية، بينما نجد الآن ان كثيراً من الدساتير في العالم الاسلامي لم تستطع ان تتجاهل فكرة ان دين الدولة الاسلام، وهكذا نستطيع ان نقول: انه من الناحية السياسية استطاع الاخوان المسلمون ان يؤثروا سياسياً في مجريات الاحداث في العالم الاسلامي واستطاع قسم كبير من الناس الذين تأثروا بحركة الاخوان المسلمين ان يصلوا الى مراكز السلطة وان لم يطبقوا كل ما اراده الاخوان المسلمون اما النجاح السياسي الكامل وهو وصول الاخوان المسلمين الى الحكم وتطبيقهم ما يدعون اليه من خلال الحكم فهذا لم يستطع الاخوان المسلمون حتى الآن ان يحققوه، وبالتالي نستطيع أن نقول ان نجاحهم السياسي كان نسبياً

لذا نحن لا نستطيع ان نقيم حركة الاخوان المسلمين من خلال نظرة جزئية، بل يجب تقييمها تقييماً شاملاً فمن خلاله نعرف ما هو الشيء الذي نجحت فيه حركة الاخوان نجاحا كاملا او نجاحا اقل من ذلك او لم تنجح فيه

على كل حال لا يستطيع اي انسان في العالم أن يتجاهل دور حركة الاخوان المسلمين في مجريات الامور في العالم قاطبة ولا اقول في العالم الاسلامي وحده، ونحن نرجو لحركة الاخوان المسلمين ان تتغلب على مآسيها وعلى جراحها وان تقيم المراحل السابقة كلها وتقيم ما حدث فيها وبين الأخرى وان تقيم الاخرى تقييماً دقيقاً، ونرجو ان شاء الله ان يكون مستقبلهم في المستقبل موجوداً وان يكون نجاحهم كاملاً

● ندعو لكم الله سبحانه بالشفاء، وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



○ مدينة حماة مسقط رأس الشيخ سعيد حوى


معرض الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
من ٢٦ شعبان إلى ١١ رمضان ١٤٠٩ الموافق
٢ ابريل إلى ١٦ ابريل ١٩٨٩
على أرض جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة
مواعيد الزيارة :
خلال شهر شعبان من الساعة ٤ م إلى الساعة ٧ م
خلال شهر رمضان من الساعة ٨ م إلى الساعة ١٢ م



● المسلمون البلغار يتعرضون لضغوط تعسفية لتغيير اسمائهم

بقلم طلال محمد نور عطار

نحو تنظيم العمل الاسلامي في العالم

من البشائر الخيرة التي ستسجل بأحرف من نور للأمة الاسلامية في هذا الوقت بالذات ان المسلمين في بقاع متفرقة من العالم قد بدأوا يستشعرون مسؤولياتهم الجسام المعلقة على عواتقهم في سبيل الدعوة الى الدين القويم، دين الاسلام الحنيف، والعمل بكل جد ونشاط وهمة في نشره بمختلف الوسائل والسبل والاساليب حتى اصبحت بحمد الله ـ سمة من سمات هذا العصر

تعدد الجهات ماذا يعني؟

وان يثلج صدر كل مسلم غيور على دينه ان يقرأ بين حين والآخر، او يسمع من بعض الدعاة المخلصين، أو يرى بأم عينه عندما تحين له الفرصة في زيارة إحدى الديار النائية ان هناك مساجد او مدارس او مراكز اسلامية قد شيدت في بلدان لم تخطر على بال احد على الاطلاق، لاسيما في البلدان النامية الفقيرة في أفريقيا وآسيا

ولكن مما يؤسف له حقا ان هناك بعض التقصير في تعهد المشاريع الاسلامية ونشر الاسلام في اصقاع المعمورة كما ان هناك بعض الارباك او الارتباك الناجم اصلا عن تعدد الجهات المسؤولة عن تنظيم العمل الاسلامي في العالم حتى لتختلط الحابل بالنابل بالنسبة في بعض الاحيان لدى البعض منها، واصبحت تشكو من عدم قدرتها على الاستمرار في اداء رسالتها على خير وجه

ومن أمثلة هذا التعدد التي نحصرها الآن ما يلي

١ ـ تعدد جهات التمويل لمختلف النشاطات الخاصة بالدعوة الاسلامية اذ ان هناك جهات تمول نشاطات ومشاريع دون ان يكون هناك تنسيق مع باقي الجهات الاسلامية التي تقوم بأداء نفس هذه المشاريع، وفي نفس الاماكن او البلدان المقام بها

٢ ـ تعدد الجهات التي تقوم بتنفيذ المشاريع في انحاء العالم، فهناك من يكتفي بانشاء مسجد او مدرسة رغم ان الحاجة ماسة الى انشاء مركز اسلامي متكامل

٣ ـ تعدد المنظمات الاسلامية في داخل الدولة الواحدة رغم تشابهها وسمعتها العريقة مثل: رابطة العالم الاسلامي التي حازت على سمعة حسنة بين الاوساط المختلفة لنزاهة اتجاهاتها وتوجهاتها ومواقفها المشرفة نحو قضايا المسلمين في العالم

اوضاع المسلمين في العالم:

ومن نتائج اعمال المنصرين واليهود في العالم يقف المشدوه امام الاساليب والوسائل والطرق العملية الدقيقة التي يستخدمونها ويستعملونها في سبيل التنصير

والتهويد، وبدون ضجيج اعلامي مطلقاً فهم نقرأ ـ مثلاً ـ حجم المبالغ المقدمة لهذا الغرض، وانما نحس ونرى، فقد لمس كثيرون غيري من يتابعون اعمال هؤلاء الاقوام ـ المنصرون والمهودون ـ بأنهم منظمون، ويسيرون بخطى حثيثة نحو تحقيق مآربهم، وتنفيذ اهدافهم وغاياتهم، ولاتنقل الينا ما يقومون به الا عن طريق اكتشاف احد الدعاة المسلمين ـ على حين غرة ـ لمصائدهم الجهنمية فقد جاء في احد التقارير: ان قسيسة أحد جنوب افريقيا اعلن في صراحة تامة: انا قس من رجال الدين المسيحي، اعلن اسمي مسيحياً، وهذا الاسم لايعنيهم، ولن اقوله ـ ولكني اقول بالرغم من اني درست علم المسيحية وتعمقت في جامعات بريطانيا، واعتقدت لأكون راية المسيحية وداعية لها الا اني لم اشعر بأن (المسيحية) استطاعت ان تجيب على تساؤلاتي لأنها مرتبكة في جسمي وقد فكرت في التخلص من المسيحية السوداء التي لاتعترف بآدميتنا، والتي جاءت بالانجيل في يد وبالعبودية في اليد الاخرى، وجاءت ادعوها بالانجيل في يد وبرجاجة الخمرة في اليد الاخرى!

ثم اضاف قائلاً: لقد رأيتكم ـ ايها المسلمون ـ تصلون فقط بالابيض بجانب الاسود، والغني بجانب الفقير، والمتعلم بجانب الجاهل، لهذا اقول صراحة ان (الافريقي) ليس بحاجة الى مسيحية ... انه في حاجة الى هذا الدين العظيم .. دين الاسلام!

وبعد ان انهى كلمته اجهش بالدموع وبكى، قال لماذا حجبتم عنا هذا الدين؟! انيروا لنا الطريق فان مبادئ هذا الدين هي التي يمكن ان تنقذ العالم مما هو مقبل عليه من فوضى ودمار!

سرية المنصرين في العمل

أما حجم المبالغ المقدمة لحملات التنصير في العالم، فقد احيطت بسرية تامة اذ نشرت مجلة الايكونومست (Economist) البريطانية مقالاً صاغته تحت عنوان ثروة الفاتيكان، استهلت المجلة المقال عن الدافع الى نشره بقولها: انها تنشره لأنه يلقي ضوءاً جديداً على مالية اكبر صاحب املاك في العالم!

واعلنت المجلة، ان اول عمل مقدس يؤديه (المرشح) لوظيفة في الكوريا، وهي الادارة المركزية للكنيسة الكاثوليكية، هو أن يقسم اليمين المقدسة على كتمان كل شيء يصل الى علمه أو يقع تحت بصره من معلومات عن ثروة الكنيسة ومواردها!

وانه كلما كبرت مسؤوليات ـ أي مرشح ـ ازداد تكتمه للاسرار والى جانب هذه القاعدة التي تراعى بدقة في الكوريا ما يمكن اضافة حس الادراك المتاد الذي يميز هؤلاء والذين يشرفون على المعاملات الضخمة،

*** أساليب المنصرين والمهودين في العالم تتم بأساليب ووسائل وطرق عملية خالية من الضجيج الإعلامي.**

*** منظمة المؤتمر الإسلامي مطالبة بتولي طرح المشاريع الإسلامية برمتها في العالم .**

*** لا بد من العمل الجاد المرتكز على بنيان وأسس وقواعد ثابتة حتى تتحقق أماني وتطلعات المسلمين.**

ومن أجل هذا يمكن ان ندرك بسهولة مدى صعوبة تكوين فكرة دقيقة عن ثروة الفاتيكان

واضافت المجلة : ولكن الذي يمكن أن نقدره هو ان اكثر التقديرات المتحفظة التي يمكن وضعها بصورة معقولة تؤكد ان الفاتيكان أو البابا ـ لأن حكمه مطلق ـ يعتبر اكبر مساهم في العالم، اذ يملك تأمينات عديدة في مختلف انحاء الدنيا تساوي في مجموعها (٢٠٠٠) مليون جنيه استرليني أو (٥٦٠٠) مليون دولار! لا يزيد ما في ايطاليا من هذا المبلغ عن العشر!

ان الفاتيكان يعتبر قوة مالية دولية ذات أبعاد كبيرة تتحكم في منقولات وممتلكات ضخمة تسري على وجه التقريب مجموع احتياطي الذهب والدولار في فرنسا كلها، وهذا التقدير لا شك انه يتضاءل اذ اخذنا في الاعتبار ثروة الفاتيكان الاضافية والتي لايمكن تقديرها من أراض وضياع وقصور في جميع انحاء العالم، إلى جانب ما يملكه الفاتيكان من تحف وثروات فنية ضخمة تعتبر من انفس الثروات في العالم

* اضطهاد المسلمين في العالم .

وهناك موضوع آخر لا يقل أهمية بأي حال من الأحوال عن الموضوع الاول، وهو اضطهاد المسلمين في انحاء متفرقة من العالم

ففي آسيا يلاقي المسلمون هناك اضطهاداً ويتعرضون للمذابح في بعض المناطق كما هو عليه الحال في الاتحاد السوفيتي

وفي الهند : ذكرت مجلة ارشاد الهندية ان الاقلية المسلمة في الهند قد تعرضت لهجوم الاغلبية الهندوسية مرات عديدة منذ استقلالها حيث قتل الالاف من المسلمين في مدينة جبل بور، أحمد آباد، مراد آباد، بومباي، واخيراً ما حدث في آسام حيث دمرت قرى المسلمين وذبح الرجال والنساء والأطفال

وفي الفلبين وتايلاند : اشار أحد التقارير ان المسيحيين يتلقون المساعدات من كل جانب، فترى أطفالهم وأولادهم يدرسون في أحسن المدارس، ويعملون بعد التخرج في أي مكان من الوظائف الحكومية بعكس المسلمين هناك، فهم لا يجدون المساعدات المادية ولا المعنوية، فمثلاً مساجدهم تهدم ويطرد المسلمون منها واولادهم لا يقبلون في اي مجال من الدوائر الحكومية، وسائر مهن وتضطهد، فالبنت المسلمة لا تجد عملاً في المؤسسات الحكومية ولا في المستشفيات وليس لهن مورد سوى البحر الذي يصطادون منه الاسماك، وهو المصدر الوحيد لهم، ولكنهم مع كل هذا فهم متمسكون بالاسلام ويبنون المساجد والمدارس بالقش!

وفي أوروبا : لا توجد إلا دولة اسلامية واحدة، وهي : البانيا التي يصل عدد المسلمين فيها الى حوالي مليوني نسمة، ويعيش في يوغسلافيا اكثر من خمسة ملايين مسلم ويتعرض المسلمون في بلغاريا لضغوط تعسفية وصلت الى حد اجبار المسلمين بالقوة على تغيير اسمائهم او اضافة لاحقة بلغارية الى اسمائهم، فيصبح اسم محمد (محمد وف)، وأحمد (أحمد وف) وتحرم السلطات البلغارية اطلاق الاسماء الاسلامية او غير البلغارية على المواليد الجدد، وتحرم ايضاً اداء الفرائض الدينية الجماعية كصلاة الجمعة والعيد

اشار تقرير منظمة العفو الدولية ان السلطات البلغارية وجهت بعض الموظفين الحكوميين الرسميين الى جميع المساكن لارهاب السكان، وهم من أصل تركي، ولتسليمهم بطاقات شخصية تحمل اسماء جديدة، والقوا القبض على اشخاص رفضوا استلام هذه البطاقات!

واضاف التقرير ان بعض المعارضين نقلوا بالقوة الى اماكن اخرى، والقى القبض على رجل واودع السجن حوالي شهرين في بلغاريا الوسطى لأنه رفض استلام بطاقته الشخصية الجديدة، وقد وجد مسكنه خاوياً إذ نقل جميع افراد اسرته الى مكان آخر

وأوضح التقرير ايضاً محاولات حكومة صوفيا للقضاء على اللغة التركية اذ يجبر كل شخص يتحدث اللغة التركية الى دفع غرامة قدرها خمسة ليفا (خمسة دولارات) كما ان الخطابات (الرسائل) الواردة من الخارج لمسلمين الاتراك باسمائهم القديمة

تعاد إلى مرسلها وعليها عبارة «غير معروف»!

وقد قطعت المكالمات الهاتفية باللغة التركية، وصدرت الأوامر الحكومية بعدم التحدث بهذه اللغة! وأصدرت السلطات الرسمية أمراً بمنع الطهور (الختان) عند المسلمين، وأن يعاقب من يخالف هذا الأمر بدفع غرامة قدرها ألف ليفا (ألف دولار)، مع حبس لمدة ثلاثة شهور!

وفي الأمريكتين: يقدر عدد المسلمين بما يقرب من أربعة ملايين مسلم، وتضم الجالية الإسلامية في أمريكا الشمالية أكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين فيهم أكثر من مليونين من أصل أفريقي. ويقدر عدد المسلمين في أمريكا الجنوبية والوسطى بنحو ٤٠٠ ألف مسلم، ومن المشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة - كما أشارت دراسة احصائية عن الأقليات المسلمة في العالم - مشكلة التحزب والتشرذم بسبب الخلافات الاقليمية التي حملوها معهم من أوطانهم بالاضافة الى التبعثر وعدم التركز في مناطق محددة نتيجة لاتساع رقعة الولايات المتحدة.

وأما في استراليا: فيزيد عدد المسلمين عن ٣٠٠ ألف مسلم، ويوجد بها خمس وخمسون جمعية اسلامية، وأكثر من ٣٥ مسجداً أو مركزاً اسلامياً، ومعظم مسلمي استراليا من أصل لبناني.

والأفكار التي شغلتني كثيراً: كيف نستطيع - نحن المسلمين - أن ننظم عملنا الاسلامي في صورة فاعلية حتى تأتي - بمشيئة الله تعالى - النتائج مثمرة وبناءة كما يعمل أولئك الأقوام - اليهود والنصارى - الذين أثمرت جهودهم الشيطانية، وأينعت وحققت نتائج باهرة في أكثر المناطق النائية.

مهام منظمة المؤتمر الإسلامي

أول ما خطر على بالي، أن تتولى منظمة المؤتمر الاسلامي طرح المشاريع الاسلامية برمتها في العالم كله، فهي في تقديري الجهة الأقدر على حصر احتياجات الأقطار الاسلامية سواء كان ذلك عن طريق بناء مسجد أو مدرسة أو مركز اسلامي أو المشاركة في الأعمال الخيرية الأخرى، والسبب وراء هذا الاقتراح أنه - بقدر الامكان - من انشاء أي مؤسسة أو هيئة اسلامية جديدة تتولى مثل هذه الأمور حتى لا تتشتت الجهود، ويهدر الاسراف فيما لا طائل من ورائه، فكما هو معروف أن انشاء أي مؤسسة أو منظمة يحتاج الى موارد تمويلية ضخمة لتوفير الكوادر البشرية المؤهلة، وما يتبع ذلك من مستلزمات أخرى كالمصاريف الادارية والنثرية وأجور ومرتبات العاملين وخدمات الصيانة ... وما إليها.

وليس هناك ما يمنع من انشاء جهاز أو ادارة يطلق عليها الاسم الذي يتفق عليه القائمون على أمرها في منظمة المؤتمر الاسلامي مع اسناد مهام هذا الجهاز أو الادارة المقترحة لأحد مساعدي الأمين العام للمنظمة.

دور البنك الإسلامي للتنمية

والاقتراح الثاني هو: أن يتولى البنك الاسلامي للتنمية مهام جمع التبرعات أو الهبات أو المساعدات من جميع البلدان الاسلامية على أن ينشىء البنك جهازاً آخر يتولى ادارة هذه المساعدات والمساهمات الطوعية الجماعية أو الفردية، وتوزيعها عادلاً على بلدان العالم الاسلامي، ومن ثم يتولى الاشراف على المشاريع التي ينوي المتبرعون أو المساهمون تنفيذها وفي البلدان التي تستدعي الحاجة الى اقامتها فيها، والسبب الذي جعلني أوكل اسناد مثل هذه المهام الى البنك بالذات، هو أن البنك أقدر من غيره من المصارف الأخرى على تحديد المشاريع وبرمجتها برمجة تتناسب مع ما تحتاج اليه الدول الاسلامية فعلا بحكم خبرة البنك الطويلة في مجال تعامله التنموي مع دول العالم الاسلامي، وليس هناك ما يمنع من قيام البنك ذاته من تنظيم واقامة الندوات بصفة دورية كنصف سنوية أو سنوية لمناقشة ما تعاني به التجمعات الاسلامية في العالم، ولمعرفة طلباتهم واحتياجاتهم بصورة دقيقة حتى يتولى البنك متابعة هذه الطلبات والاحتياجات المادية أو العينية بهدف احكام الرقابة والاشراف على تنفيذها وفق مدة زمنية تتناسب مع حجم هذه الطلبات.

دور رابطة العالم الإسلامي

وثالث ما خطر ببالي في اطار تنظيم العمل الاسلامي في العالم: دور رابطة العالم الاسلامي، وفي اعتقادي الشخصي، أن دور الرابطة ملموس، ويكفي ما تقوم به من جهود تشكر عليها ولكن حبذا لو تم التنسيق وتبادل الرأي والتشاور بين الجهازين المقترحين منظمة المؤتمر الاسلامي، والبنك الاسلامي للتنمية مع رابطة العالم الاسلامي بهدف توحيد الجهود والنشاطات والمشاريع توحيداً شاملاً، فلا نريد - مثلاً - أن يكون هناك ازدواج غير مقصود بين المشاريع المقامة، اقامة مركز اسلامي متكامل على انشاء مسجد أو مدرسة أو مستشفى في أوقات متفرقة.

لا بد من التنسيق

ان التركيز على انشاء مراكز اسلامية متكاملة بالتنسيق مع الأجهزة الثلاث المنظمة والبنك والرابطة، أفضل بكثير من انشاء مشاريع متفرقة لكل جهاز على حدة.



● الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي

كما ان التركيز على أن يأتي طرح مثل هذه المشاريع من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبارها الجهة الأقدر على معرفة احتياجات ومتطلبات دول العالم الاسلامي، ومن ثم يتولى البنك الاسلامي للتنمية مهمة التمويل والتنفيذ وينحصر دور الرابطة في الاشراف فقط نكون بذلك قدمنا عملا اسلامياً متكاملا في أكثر من مكان وبأقل التكاليف والأثمان بالاضافة الى الانجاز الشامل الذي يخدم الدعاة المسلمين في أداء رسالتهم بالدعوة الى الاسلام على أكمل وجه.

هذه الاقتراحات الثلاثة إذا قدر لها ان تأخذ طريقها الى التنفيذ ستحقق - بمشيئة الله تعالى - نتائج باهرة، ويأتي في مقدمتها العمل الجاد المرتكز على بنيان وأسس وقواعد ثابتة لن تزعزع مع مرور الأيام ما دام أن هناك جهات مسؤولة تضطلع بدورها كاملا في تحقيق آمال وطموحات المسلمين في العالم كله بلا ارتباك في التخطيط ولا اضطراب في التنفيذ حتى يأتي اليوم الذي تصبح فيه راية التوحيد ترفرف على أرجاء الكون كله عالية خفاقة، ولنصمد - بمشيئة الله - بكل ثبات وقوة وثقة لكل التيارات والحملات والحركات الهدامة مشاريع متفرقة بالاضافة الى العدد من عدد المنظمات والمؤسسات والهيئات التي انتشرت بشكل غير منظم؟ فهل نحن المسلمون فاعلون؟



• الإمام الشهيد حسن البنا

بقلم: عبد القادر عبّار

حسن البنا .. الرأي الآخر

«.. حسن البنّا كما عرفته داعية للإسلام وداعية لمصلحة. أن محبة الناس له لم أجد لها نظيرا مدى ما عشت من سنوات ولست بالناسي ولا المتناسي. إن سيرة الأستاذ البنّا أجدر بكتاب منها بمقال... وحق الشباب أن يسمعوا برجل ضرب الإعلام عليه نطاق من التعتيم لا يكاد يخرج إلا لمزيد من الدس والتسميم والتشويه، عليه رحمة الله ورضوانه»

هذه شهادة واقعية ناطقة جاءت على لسان الدكتور حسّان حتحوت في حديثه عن الإمام الشهيد حسن البنّا بمقال له بمجلة الأمة عدد ٥٥ ص ٢٩ تذكّرت هذه الكلمات الصادقة للدكتور حسّان، وأنا أقرأ العمود الصحفي للدكتور احميدة النيفر بالصفحة الدينية لجريدة الصّباح التونسية بتاريخ الجمعة ١٩ جمادي الثاني ١٤٠٩ الموافق لـ ٢٧ جانفي ١٩٨٩، في ركن «الخلاص إشكالية الآخر» والذي خصص الحديث فيه عن المقارنة بين جمال البنا وشقيقه حسن البنّا واختار له عنوان «غريب» البنّاء الآخر

النيفر يحاول الاصطياد؟!

وهي لمحة دعائية مريبة مشبوهة حاول فيها الدكتور النيفر باعتزال، كشف الغطاء عن بعض الأسباب الرئيسية الخافية، التي وراء تكتم ور... ظاهرة «تهميش» هذا الرجل «البناء الآخر» حسب تعبيره، من طرف الإسلاميين.

يقول الدكتور النيفر بعد أن يقدم جمال البنّا بكونه محاميا مصريا وخبيرا نقابيا عايش الدعوة، فعالج قضايا النقابية نضالا وكتابة، وأسس سنة ١٩٥٣ جمعية لرعاية المسجونين وأسرهم وهو اليوم رئيس الإتحاد الاسلامي الدولي للعمل، ويذكر أهم مؤلفاته، ويلفت النظر إلى كونه شقيق الشيخ حسن البنّا مؤسس حركة الإخوان المسلمين في مصر، ثم يقول: ومع كل هذا فإن الرجل مغمور في الوطن العربي وفي صفوف الإسلاميين والمهتمين بشؤون الصحوة الدينية ثم يتساءل، هل وراء هذا التجاهل من تفسير؟ وتأتي الكلمة/ المقالة لتقضي وطرح وتوضيح نقاط الإختلاف الجذري في وجهات النظر: فكراً وعملا بين الإمام الشهيد حسن البنا وبين شقيقه جمال البـ

ويخلص من ذلك ضمنيًا على الأقل إلى اتهام الإسلاميين وخاصة المهتمين بالمستقبل الإسلامي على موقفهم إزاء جمال البنّا الذي يبدو حسب الدكتور النيهوم أنه مظلوم مبخوس الجانب، تعريفاً وشهرة، بالمقارنة مع شقيقه الشهيد لا لشيء إلا لأنه يملك رأياً آخر مغايراً، ووجهة نظر واقعية موضوعية، في العمل الإسلامي، والإصلاح والتغيير، لا تلتقي ووجهة نظر حركة الإخوان وبقية الحركات الوطنية الأخرى!

دس وتشويه

وهذا التفسير/ الاستنتاج، الذي توصل إليه الدكتور النيهوم والذي قد يتوهم القارئ العادي موضوعيته وصحته يبدو عندي على الأقل ضعيفاً وغير واقعي، في مجمله. وهو ما جعلني أقرّ ما جاء في خاتمة مقال الدكتور حتحوت من كون التعتيم الإعلامي عن الإمام الشهيد لا يكاد يخرج إلا لمزيد من الدس والتعتيم والتشويه. وبالمناسبة فأنا هنا لست بصدد الدفاع عن الإمام الشهيد ولا عن شقيقه، فكلاهما مؤمن مسلم داعية من موقعه ونظرته، وكلاهما يحتسب عمله وجهده في بحر الدعوة والإسلام، إذا رافقه الإخلاص والتوفيق، ولكني رأيت نفسي مدفوعاً إلى تحبير هذه الخواطر تعقيباً على كلام الدكتور النيهوم، شعوراً مني بأن مواجهة القصور وتتبع الأخطاء والسقطات، لا يجب أن تكون بهذا الشكل، بهذه الإشارات المشحونة التي تحتمل أكثر من تأويل. وفي هذا المجال أراني مأخوذاً بما أبداه الدكتور حسّان حتحوت في نفس المقال الذي استعرت منه الشهادة التي افتتحت بها هذه الخواطر. قال الدكتور حسّان: «طالما فكرت في خط سير التاريخ، وطالما تمنيت لو اجتنبت الإخوان أموراً فعلتها أو فعلت أموراً اجتنبتها (ولا أرى من الإخلاص أو الكفاءة أن ينغلق الناس على مواقفهم فلا يرون عيوبهم ويظلون يمهدون لأنفسهم أو يعرضهم الوقوع فيها مرة أخرى) ولكني كنت دائماً أسائل نفسي: هل لو تغيّر السلوك كانت النتيجة ستتغير فأراني مقتنعاً أن لا ـ ولو لم تحدث الظروف لاختلقت ظروف غيرها لتكون ذريعة للنتيجة نفسها»

وبرأي عندي وهو جواب قد يحتمل الخطأ ورأي الدكتور النيهوم خطأ قد يحتمل الصواب أنه ليس الإسلاميون، والإخوان، هم الذين لمعوا وجه الإمام البنا حتى ذكر فاشتهر فشكر، بل هناك عوامل أخرى قد تكون ذاتية، وموضوعية، هي التي رشّحت الإمام الشهيد لهذا الذكر والشهرة وقد أراني مضطراً للتذكير ببعضها كالإخلاص والتقوى والتجرّد والتوفيق، واجتباء الله سبحانه وتعالى

*** التعتيم الإعلامي على الإمام البنا لا يخرج إلا لمزيد من الدس والتشويه.**

*** من الخطأ الكبير توسيع هوة الخلاف بين الجماعات الإسلامية في زمن يحاول فيه الكيد العالمي ضرب الصحوة الإسلامية.**

نقاط لابد من مناقشتها

بعد هذا نرى من الضروري الوقوف عند النقاط التي يرجع الدكتور النيهوم أنها كانت موطن الخلاف وموضع الجفوة: إذ يبدو حسب الدكتور النيهوم أن الشقيقين لا يلتقيان إلا عند الأسلوب الميسر في الكتابة، وهو كما يقول: «اتفاق ظاهري يخفي اختلافاً أعمق: «أول ما يلفت نظرك وأنت تطالع مؤلفات جمال البنّا هو أسلوبه الميسر الذي يجعل الفكرة قريبة أياً كان الموضوع المطروح وهو يذكر في ذلك بأسلوب شقيقه في رسائله ووصاياه وخطبه. لكن هذا الاتفاق الظاهري يخفي اختلافاً أعمق يمس نظرة كل من الرجلين إلى الواقع الإجتماعي والسياسي في البلاد العربية، فجمال البنا بحكم تكوينه القانوني ينظر للواقع على أنه معطى موضوعي يجب أن نفهمه أولا ونحلل عوامل الحركة والسكون فيه» وينسى الدكتور أن يذكر القارئ بنظرة شقيقه الإمام إلى الواقع، التي يرى أنها دون النظرة الأولى، وهذا يحدش من موضوعية المقارنة والتحليل

وما لفت نظري هو أن إهمال وسكوت الكاتب عن التذكير بوجهة النظر الأخرى المقابلة، تلاحق به إلى آخر المقال، واهتم بالتركيز على إبراز فلسفة جمال البنّا في التغيير والتعامل مع الواقع، ربما لأنها وجدت هوى في نفسه وقناعة من عقله إلا أنه يبقى مؤاخذاً على التقصير في الكشف عن وجهة النظر المغايرة، بنفس الحجم ونفس الحماس، حتى تصدق الدعوة إلى نصاعته التي يراها جديرة بالعناية على حد تعبيره في آخر المقال

ويجمل الدكتور النيهوم وجوه الإختلاف بين الرجلين في:

١ ـ النظرة إلى الواقع: فهماً وتحليلاً
٢ ـ التعامل مع الواقع: تفاعلاً وتجاوزاً، أخذاً وعطاءً
٣ ـ المسألة الاجتماعية المسألة السياسية، من أين نبدأ؟

المطلوب: تضييق الفجوة

ويبدو من خلال استقراء الواقع الإسلامي، في مناخ الصحوة الشديدة أن أمر الإختلاف وتباين وجهات النظر لم يعد منحصراً ومحصوراً بين شخصين، بل توسع ليشمل التنظيمات الإسلامية المعاصرة واجتهاداتها في التغيير، في ساحة العمل الإسلامي الواسع

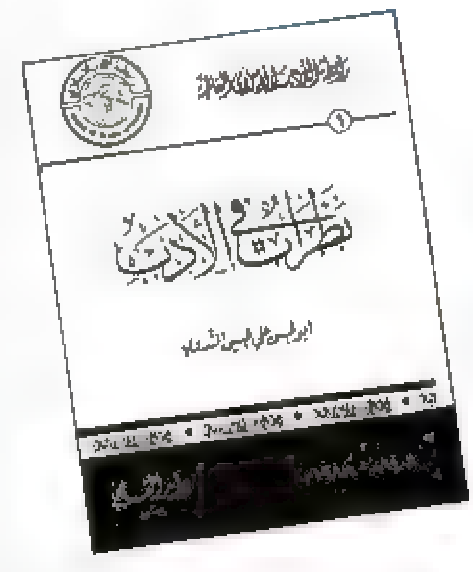
وإنه لمن الخطأ، خاصة في الوقت الراهن حيث يتضافر الكيد العالمي بكل أضداده ليشل حركة الصحوة الدينية ويحد من فاعليتها، أن نحاول ـ بالمقابل ـ في تضخيم الفروق، وتوسيع الهوة بين الجماعات الإسلامية والتنظيمات الدينية، وكلها تعمل في الدعوة إلى الله، بل الواجب تضييق الفجوة وجسر الهوة ما وجدنا إلى ذلك سبيلا

ولم تر الساحة الإسلامية مثل: حسن البنّا رحمه الله في شدة حرصه على التآلف بين جماعات العاملين للإسلام، ودعوته وإلحاحه على ذلك في شتى المناسبات مع تميّزه باتخاذ الأساليب الرفيقة لتحقيق ذلك. وبالمناسبة نرى أن نختم هذه الخواطر، بكلمات خالدة للإمام الشهيد، في هذا الإطار «... وأما موقفنا من الهيئات الإسلامية جميعاً على اختلاف نزعاتها، فموقف حب وإخاء وتعاون وولاء، نحبها ونعاونها ونحاول جاهدين أن نقرب وجهات النظر ونوفق بين مختلف الفكر توفيقاً ينتصر به الحق في ظل التعاون والحب، ولا يباعد بيننا وبينها رأي فقهي أو خلاف مذهبي، فدين الله يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ولقد وفقنا الله إلى خطة مثلى، إذ نتحرى الحق في أسلوب لين يستهوي القلوب وتطمئن إليه العقول ونعتقد أنه سيأتي اليوم الذي تزول فيه الأسماء والألقاب والفوارق الشكلية والحواجز النظرية وتحل محلها وحدة عملية تجمع صفوف الكتيبة المحمدية حيث لا يكون هناك إلا إخوة مسلمون، للدين عاملون، في سبيله مجاهدون» (من رسالة المؤتمر السادس) والله سبحانه أعلم



نظرات في الأدب

صدر كتاب نظرات في الأدب لمؤلفه أبو الحسن علي الحسني الندوي.



الناشر: دار القلم ــ دمشق ــ ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م

الحجم: ١١٥ صفحة ــ مقاس ١٩٫٥×١٣٫٥ سم

يمثل هذا الكتيب الرقم (واحد) في السلسلة التي تنوي رابطة الأدب الاسلامي اصدارها تباعا لتعبر من خلالها عن نظرتها الى هذا الأدب الذي تدعو اليه، وانها لبداية عظيمة ان تكون باكورة هذا الانتاج من تأليف الداعية والمفكر والأديب المسلم سماحة العالم الجليل ابو الحسن الندوي حفظه الله ورعاه.

يبدأ الكتاب بمقدمة جليّة ضافية اعدها الدكتور عبدالباسط بدر عضو الرابطة تحدث فيها عن المؤلف بعامة وعن جانبه الأدبي واسهامه فيه بخاصة، ثم تحدث عن الكتاب ودوره في التقعيد والتنظير للأدب الاسلامي ملفتا النظر الى تلك الدعوة العجيبة التي دعا اليها الاستاذ الندوي والمتمثلة في ضرورة استكشاف الأدب العربي «شعرا ونثرا» والمنتشر في شبه القارة الهندية، وهو كثير جدا، وراق جدا، لكن يد الدراسة والجمع والتقويم لم تتناوله فيما اشبع الأدب المهجري في الامريكيتين بحثا واستقصاء، والاخير دونه بكثير كمّا وكيفا، انه ما يزال «مادة خاما» مجهولة من قبل أدباء العربية يحتاج الى رياده واستكناه، اما موضوعات الكتاب فكانت على النحو التالي:

الأول. «نظرة جديدة الى التراث الأدبي العربي» تناول فيها المؤلف نماذج كثيرة من النصوص الأدبية النثرية عالية البيان استخلصها من ثنايا كتب السيرة او التفسير او التاريخ او الطبقات.. داعيا الى الوقوف عند تلك «الثروة الدفينة التي تنتظر من يحفرها ويثيرها»

الثاني: «قيمة الادعية النبوية المأثورة الأدبية والبلاغية والنفسية» وفيه يقتبس قبسات من الأدب النبوي، ويعرض ما فيه من أدب رفيع تتطامن دونه الرؤوس، ويقصر عن بلوغه الادباء والبلغاء.

الثالث: «كلمة عن ادب التراجم والتقديمات» وفيه يتحدث عن فن الترجمة لشخص او اديب او عالم جليل، او التقديم له في بعض كتبه، ملفتا النظر الى ان تكون الترجمة مفعمة بالمعاني الحيوية التي تجسد شخصية الشخص الذي نترجم عنه او نقدم له، ترجمة فيها روح تخفق وقلب ينبض ونفس تتردد.

الرابع: «ادب الرحلات» وهو ذلك الأدب الذي يصاحب الوصف الجغرافي للاماكن التي زارها الرحالة او وقف عندها ذلك لان المعروف بان الكاتب انما كان يكتب ما يكتب ــ في الغالب ــ بعد مرور فترة طويلة على الرحلة التي قطعها، ويكتب ذلك تلبية رغبة امير او وزير، او يكتبه انتظارا لعطاء او مثوبة، لكن المؤلف حفظه الله يدعو الى ان يدون صاحب ادب الرحلات مدوناته اولا بأول، بحيث يشخّص الاحداث والاشخاص ويقدمها حية بنت ساعتها، يكتبها بروح الأديب الخافقة المرفرفة المتشخصة لا باسلوب الجغرافي الفني.

الخامس: «مدرسة شبه القارة الهندية العربية والأدبية: مميزاتها ونتائجها» وهو يقدم هنا نماذج فريدة من ادب تلك البلاد النائية عن ديار العرب، لكنها نماذج مكتوبة بلسان عربي مبين، فيها قدر عال من الروح الأدبية النفيسة.

السادس: «لمحة عن المدرسة الأدبية الاسلامية الهندية: كيف نشأت وتكونت وبماذا تميزت» وهنا يقدم عرضا آخر، انه يقدم تلك الكتابات التي تحدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومدحته، وتناولت الاسلام وامجاده وتاريخه واشخاصه، وهي كتابات منثورة في كتب القوم هناك وبلغة اهل البلاد او بالانجليزية معبرة عن الحب والعرفان والتعلق

السابع: «ادب الحب والعاطفة واحترام الانسان والانسانية في شعر مولانا جلال الدين الرومي». وفي هذا الموضوع يطيب للمؤلف ان يعرض نماذج مترجمة لما كتبه الرومي، وهي كلها نماذج تؤكد على المكانة العالية السامية للانسان دون المخلوقات الاخرى، ولا سيما قلبه الذي يخفق بحب الله، وهي نماذج جيدة عالية البيان، لكننا لا نوافق المؤلف في الدعاية للرومي الذي ان صلحت شواهده التي ذكرت في هذا الكتيب الا اننا لا نسلم له ــ دينيا وفكريا ــ بسلامة كتاباته وتآليفه ولا نسلّم له في الدعاية له.

الثامن: «دور محمد اقبال في توجيه الأدب والشعر» وهنا مسك الختام فان لاقبال مكانة عظيمة في نفوس المسلمين بعامة وفي نفوس الناشئة في بلاد العرب بخاصة لدوره الفذ في يقظة الامة وصحوتها، وحبذا لو ان المؤلف اقتصر على «اقبال» دون «الرومي» لكانت فيه المثلة والكفاية

انه كتاب موجز سهل العبارة، مشرق الاسلوب، وصاحبه علم له فريد، واسهامه دعم قوي لرابطة الأدب الاسلامي التي اختارته امينا عاما لها.

● عبدالرزاق ديار بكرلي

أقصوصة:

لا بد من العودة؟!!...

وطرق الباب كطرق الحجارة بل كان اشد طرقا... انهم زبانية الكفر جاءوا لتفتيش الدار، دخلوا على الام واولادها الصغار الذي لم يبلغ اكبرهم مرحلة المراهقة انهم خمسة... حرموا من عماد الاسرة وهم ما زالوا يترقبونه بعيون ملؤها القسوة والاحترام..

وخرج الطغاة... انهم يقلبون الدار رأسا على عقب رغم العيون المصمرة الدامعة المتطلعة عليهم... رغم الشهقات العالية الخارجة من بين صدورهم.. ماذا فعل والدنا... اين هو... الى متى ؟!..

خُطف الوالد من بين فلذات كبده كمن يفصل القلب عن الجسد ماذا يبقى هذا الجسد من حياة

ذنب الوالد كان عظيما اذ قال لا إله الا الله علانية.

جريمة ابي ياسر كانت واضحة اذ صلى صلاته جهرا ودون خوف لانه يعلم ان هذا حق يجب ان يتبعه وذاك باطل يجب انكاره ولو على حد سيوف.

ومرت الليلة بعد الليلة والنهار بعد النهار ولم يكن هذا بأحسن من ذاك على هذه الاسرة المحرومة فطالما كانت دموع العين سلوى لام ياسر في لياليها التي ارقها ان لا حبيب تسامره وطالما كانت الزفرات الحرى انشودة كل ليلة تنظر بها اخرى ام عاصم... وأم ابي كصاحبتي بسلام اللتين باتتا على أمل ان يوقظهما والدهما عند صلاة الفجر.

وننظر شمالا فنرى ابا عمار وابا معاذ وابا اسماعيل كأسود لغابة باتوا املا ان يكونوا في الصباح مع السرايا المدافعة عن اسلامها بقيادة والدها

لم يكن ابو ياسر يحمل الرقم الاول في هذه المشكلة بل كان هو المليون... فقد حلت المدينة الا من بعض عشاقها واحتل الفرعون الاكبر حرمة الاسلام الشريعة مدنسها وطهارة الاسر الكريمة فضحها حتى ان القسوة بلغت به الى حد تفجير مدينة بكاملها دون وازع من دين او من انسانية.

ومرت سبعة اعوام والحال كما هي بل تسوء والى هاوية... ولكن ليس هذا معناه ان شباب الاسلام انتهوا وابيدوا بل هم كبركان يثور من الداخل دون ضجيج فيثور ويثور ثم ينفجر مبددا في طريقه كل ضار ومخرجا منه كل نافع.

وها هي ام عاصم قد تزوجت وانجبت عبدالرحمن الذي سيكون خليفة جده ابي ياسر فلا بد للنهر من ان يجري في مجراه الطبيعي مهما صنعوا السدود

ولا بد من الرجوع يوما اذ لم يكن في شخصية ابي ياسر المجاهد الصابر بالذات فولادة ابي ياسر جديد وهم تلكم الصناديد عبدالرحمن وعمار وابن ومعاذ واسماعيل وليس ابو ياسر اول الجيش في الاسلام فصحابة رسول الله كثر وحكاية الجهاد باقية ما بقي الدهر... وقصص الفداء تطلع مع كل شمس يوم جديد.

فاصبري يا ام ياسر ولا تؤرقي عيناك بالدموع فلن تشتد ازمة الا وتنفرج وها هي ام عاصم تلتفت حولها فترى وليدها عبدالرحمن نائما فتشد قائلة تهيب به ان يكون جنديا من جنود محمد

برامج إسلامية على اشرطـــة فيديـــو

○ انطلاقا من اهمية جهاز الفيديو كوسيلة تثقيفية وتوجيهية وسعيا من اجل استخدام هذا الجهاز الاستخدام الامثل في نشر الثقافة الاسلامية والدعوة الى التمسك بالقيم والمثل الاسلامية يبدأ المركز العربي للاعلام قريبا وخلال افتتاح معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح في تسويق مجموعة من البرامج الاسلامية على اشرطة فيديو كاسيت.

عنوان المركز: الشريج – هاتف: ٨٤٠٦٦٦ – ٨٤٠٧٧٧ – ص. ب ٦٩٥٩ – حولي – الكويت

أخبار ثقافية

○ اصدرت جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض بالمملكة العربية السعودية الفهرس الوصفي لمنشورات الاستشراقية الذي يضم وصفا بالكتب العربية والانجليزية لمجموعة نادرة من دراسات المستشرقين الاوروبيين.

وقد قام باعداد الفهرس الدكتور قاسم السامرائي.

○ باشر المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة ال البيت طباعة مجلدات مشروعات خطته الاولى وهي بحوث الشورى في الاسلام وبحوث معاملة غير المسلمين في الاسلام وبحوث الادارة المالية في الاسلام وبحوث التربية العربية الاسلامية.

كما باشر المجمع الملكي طباعة مجلد تجريبي لمواد موسوعة الحضارة الاسلامية والفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط يشتملان على مخطوطات التفسير ومتعلقاته ناسخ والمنسوخ والمكي والمدني واسباب النزول واعراب القرآن وآيات الاحكام

شموخ في

زمن الانكسار



شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

«وقفة امام قامة الطفل الفلسطيني الشامخة ذلك الطفل المجاهد الذي عرف كيف يواجه الاعداء»

سحب تموج ورعدها يتكلم
والارض تسمع ما يقال وتفهم
ولم الربيع الطلق يحكي قصة
عما مضى ولواءه يتألم
كانت هنالك زهرة فواحة
وصغيرا ترعى، وطفل يحلم
كانت هنالك اسرة مستورة
تحيا الكفاف، وبالتآلف تنعم
كان المساء حكاية لطفولة
يهلي بها قمر وتنصت أنجم
كان الصباح قصيدة عربية
والشمس تنشدها فلا تتلعثم
كانت ربوع القدس رمز حضارة
ترعى كرامتنا بها وتعظم
يأتي اليها الفجر طفلا اشقرا
ولسانه بالذكريات يتمتم
كنا بها الاحباب يجمع بيننا
دين يلم شتاتنا وينظم
ومضت بنا الايام، ليل حالك
يسطو، وفجر ضاحك يتجهم
ومضت بنا الايام، بيت رحمة
يُبنى، وبيت فضيلة يتهدم
ومضت بنا الايام، مركب حسرة
يمضي بنا، وورق فرحة يتهدم

ومضت بنا الايام، مركب عزمنا
متوقف، وعدونا يتقدم
وسمعت صوتا في مغارة خوفنا
يوحي صداه بظالم لا يرحم
من اين هذا الصوت؟ كل اجابة
تاهت، ووضع بلادنا يتأزم
ومضت بنا الايام حتى اصفرت
من وجهها الاحداث واختلط الدم
وتجدد الصوت الغريب، لداؤه
شؤم، واصوات المدافع اشأم
وتجددت مأساتنا، وتفرقت
اوصال أمتنا، وبان المغنم
من صاحب الصوت الغريب وما الذي
اغراه بي، حتى أتى يتهجم؟
هو صوت شعب اليهود، ورده
قوات امريكا تغير وتهجم
ماذا يقول الصوت؟ نصف حديثه
دعوى، ونصف حديثه لا يفهم
ما زال ينطق، والوسائل لم تزل
تروي لنا اقواله وتترجم
صوت ينادي أمتي ورجالها
جهر، وميزان القضية تصرم
لا ترفعوا رأسا، فان جماجما
بازالة الرأس العزيزة مغرم

لا ترفعوا كفا، فان عيوننا
مبثوثة، والقيد قيد ادهم
لا تنطقوا حرفا فمن قانوننا
ان الشعوب الناطقات تكمم
واذا ضربناكم، فلا تتحركوا
واذا سحقناكم فلا تتألموا
وان اجعناكم فلا تتذمروا
واذا ظلمناكم فلا تتظلموا
نلقي الطعام لكم، فان قلنا: كلوا
فكلوا، والا بالصيام اعتصموا
عرب، واجل ما لديكم انكم
ستعمروا امركم وتهدموا
ماذا دهاكم؟ تطلبون حقوقكم
طلب الحقوق من الضعيف محرم
نحن الذين نقول، اما انتم
فالغافلون الصامتون النوم
الارض، كل الارض، مسرحنا الذي
تجري الفصول عليه وهو منظم
تجري لشخوص كما نشاء ونشتهي
الدور لي، والمشهد ترسم
لن تستريح قلوبنا الا اذا
لم يبق في الارض الفسيحة مسلم

* * * * *

وسكتُّ ابحث عن جواب مفحم
وأصف ارتسال الحروف وانظم
ما كنت اعرف ما الجواب وربما
وقف الحكيم كأنه لا يعلم
وسمعت ان الري العطشان وقد بدا
الي احتجت والذي لا افهم
واذا بجبهة فارس متوثب
يعلو ويرفع رأسه ويسلم
من أنت؟ واليهرب حروفي والثرى
وجه السؤال والمنتشي الابهم
من أنت؟ وامتدت اليه مشاعري
جسرا، وقلبي بالسعادة مفعم
من أنت؟ اوزان القصيدة لم تزل
عطشى وأفق شاعرية معتم
من أنت؟ لا كف امتدت الى اليد
مسلوبة المعنى ولم ينطق فم
ووقفت حتى رأيت طفلا شامخا
قاماته من حوله تتعمم
طفل صغير غير ان شموخه
اوحى الي بانه لا يهزم
طفل صغير والمدافع حوله
مسعورة والغاصبون تبرموا
في كفه حجر، وتحت حذائه
حجر ووجه عدوه متورم

من أنت يا هذا؟ عدت سائلي
وتطفل يرمقني ولا يتكلم
من أنت يا هذا؟ ودحرج نظرةً
نحوي فما معنى وراح يتمتم!
انا من ربوع القدس طفلٌ عربي
انا مؤمن عبادلي انا مسلم
بعبة البطولة من خصائص امتي
عبثا رواها الاخرون وترجموا
من ذلك الوقت التي انتعشت به
بطحاءُ مكة، والحطيم وزمزم
منذ التقى جبريل فوق ربوعها
بمحمد يتلو له ويعلم
منذ استدار الدهر دورته التي
عزٌ نحتفيُ بها وذل المجرم

• • • • •

أنا من ربوع لقدس تحت عمامتي
عقل يفكر في الامور ويحسم
ناديت قومي والرياح عنيفة
والصمت كهف والظلام مخيّم
ناديت، لكنّ الذي ناديته
عني اصم عن الحقيقة ابكم
ناديت لكن الذي ناديته
امس على ما ستتفادك يرغم
ناديته، لكن الذي ناديته
بالنوم في العرش الوثيرة مغرم
وينست، ثم تركت قومي، بعضهم
يبدي تآمره وبعض يكتم
ومضيت وحدي في دروب عروبتي
ان لم تهب حين يصدق يحرم
ورأيت اعدائي صغار، كما
واجههم سيفي قلبي حجر
وعدوت اكثر من رجال عشيرتي
من سافروا حتى السراب ودملعوا
يا من رحلتم في دروب شوكها
صعب المرتقى، ورملها متكوم
هذي منابركم تزلزل نحيها
سامٍ وقد كسرت ما قررتم
طيروا باجنحة السياسة حيثما
شئتم، وقولوا ما اردتم وارسموا
وقفوا امام وسائل الاعلام في
شمم، تناجد صورة وتبسّموا
واستمطروا من هيئة الامم التي
حرمت بعايا مطعمها كي تنعموا
وترقبوا باشرة لمجولكم
فلربما جادوا بها وتكرموا
وبنوا لكم في كل ارض دولة
الشعب والحكام فيها انتم

ودعوا لنا درب الجهاد فانه
دربُ الخلاص لنا وان كابرتمو
دربٌ مشى فيه الرسول وصحبه
نشروا به الحق المبين وعمموا
ماذا اصاب القوم، ما اهدافهم
ما بالهم قد ابهموا وتكتموا
قالوا انتفاضتنا صنيعتهم ولو
صدقوا لقالوا: انهم لم يعلموا
نحن انتفضنا غيرةً وتذمّرا
لما جاء الغاصبون واجرموا
يا امة الاسلام نحن حقيقة
في ارضنا فتدبروا وتفهموا
ها نحن في درب الجهاد وفوقنا
مطرٌ برصاص وللحجارة موسم
من داخل الوطن السليب جهادنا
نحيا وراء حدوده نتكلم
واذا سألتم عن حقيقة حالنا
فلدى حجارتنا جواب مفحم
نرمي بها الباغي، وفي اصلابنا
ان الشواطئ المهينة ترجم

• • • • •

انا من ربوع القدس طفل شامخ
احمي فؤادي بالتقى واحميم

ما زلت ارقى في مدارج عزتي
قلبي دليلي والعزيمة سلم
واري بعين بصيرتي ما لا يرى
غيري واعرف ما يحدث ويبرم
واذا سألتم عن بني قومي ففي
كتب الحقيقة ما يعض ويؤلم
لا تسألوا عن حالهم، فهناك من
يمحو مآثر شعبه ويهدم
وهناك من يجني سعادته على
كتف الضعيف ويستبد ويظلم
وهناك من يسخو على شهواته
ويضنّ في المكرمات الدرهم
وهناك من يعني بان رجاله
تعني، وان الموت امر مبرم
اني اخوض والمخاطر جمّة
حربي، تهيب من صداها المرتمّ
لو كان امر الناس في ايديهمو
ما مات فرعون وقام المأتم
لو كان امر الناس في أيديهمو
ما ظل مكشوف اليدين الاثرم
لو كان امر الناس في ايديهمو
ما سل من درب الهزيمة رستم
سكتت الرصاص فيما حجارة حدثني
ان المقيد قوة لا تهزم

◻ حال سعيل محمود





وقفة

مصافحة الرجال

أذكر، قبل عشرين عاماً تقريباً، حين كنت على مقاعد الدراسة في الجامعة، تساؤلاً لدكتور مدرس مقرر القرآن والحديث: ماذا يعني نقض وضوء الرجل إذا مست يده امرأة أجنبية..؟ هل يعني هذا أن المرأة نجسة؟ وطلب من الطلبة التعليق أو الإجابة

واختلفت إجابات الطلبة وتعليقاتهم، منهم من قال إن هذا مذهب الشافعي وحده، ومنهم من نفى أن يعني نقض وضوء الرجل بملامسة المرأة نجاستها وهكذا

وطبعاً فإن الرد البسيط كان: المرأة ينتقض وضوؤها أيضاً إذا لامست الرجل.. فهل الرجل نجس؟!

وكذلك الأمر بالنسبة إلى النهي عن مصافحة الرجل للمرأة فإن من يثيرون الشبهات يسلطون الضوء على النهي عن مصافحة الرجل المرأة، بينما النهي أيضاً عن مصافحة المرأة للرجل

ومن الطرف الواقعية في شأن المصافحة، ما يرويه الأستاذ محمود مهدي الاستانبولي في كتابه تحفة العروس، إذ يقول: دُعي أحد العلماء الصالحين إلى حفلة، فوجيء بامرأة تستقبل الضيوف، فمدّت إليه يدها لتصافحه فاعتذر، فخالت وظهر الأسف على وجهها. وبعد قليل دعاها وقال لها: أريد أن أصارحك فهل تسمحين؟ قالت: وماذا تريد أن تقول؟ قال: إنني أقول لك بصراحة: إذا صافحتك ووجدت يدك أخشن وأنعم من يد زوجتي، فإنها تخرج من عيني، وأظن أنك مثلي.. إذا وجدت يدي أخشن وأنعم من يد زوجك.. يخرج من عينك، فلهذا لم نتصافح ويبقى كل منا راضياً بزوجه ويكون في ذلك الخير والسلام والمتعة للجميع

المجتمع النسوي

آكلات لحوم البشر ألا ينتهين؟!

إعداد: د. إحسان سيد

المكان: بيت أم أحمد، في غرفة الضيوف التي تورع فيها الأثاث الفاخر

الزمان: صباح أحد الأيام في شهر من أشهر الربيع

الحضور: أم أحمد، أم خالد، أم لؤلوة، وسعاد

●●●

سعاد: هل رأيتِ إلى ما فعلت غزّة

أم لؤلوة: عزة البرميل؟ (تسخر من بدانتها) (يضحكن)

أم خالد: (وهي تقضم قطعة تفاح) ماذا فعلت هذه الثقيلة؟

سعاد: تركت أولادها عند أمها وسافرت مع زوجها إلى أوروبا

أم لؤلوة: لعلها تقلل من الأكل هناك وتنحف قليلا

أم أحمد (مقاطعة): لو سمحتن.. غيّرن مجرى الحديث.. ولا تغتبن أحداً في بيتي، إن سماعي لكن وسكوتي عنكن مشاركة مني في هذه الغيبة الآثمة أختنا المسلمة.

هذه واحدة من محاورات كثيرة ملأى بالغيبة التي نهانا عنها الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم

مجلس الجالسات، مع تناولهن الفاكهة والحلوى التي تقدمها لهن صاحبة البيت، يتناولن لحوم النساء الغائبات، أفلسن آكلات لحوم البشر؟!

الرأي أحتا هذا الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي والبيهقي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفية كذا وكذا.

قال بعض الرواة: تعني قصيرة. فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته». قالت: وحكيت له إنساناً، فقال: «ما أحب أني حكيت إنساناً وإن لي كذا وكذا». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعند أبي داود أيضاً عنها أنه اعتلّ (مرض) بعير لصفية بنت حُيي وعند زينب فضل ظهر رضي الله عنهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزينب: «أعطيها بعيراً» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرّم شهرين أو ثلاثة لا يأتيها. قالت زينب حتى يئست منه.

وعند أبي الدنيا عنها قالت: قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذه لطويلة الذيل (الثوب)، فقال: «الفظي، الفظي». فلفظت بضعة (قطعة) من لحم. (كذا في الترغيب ٤ / ٢٨٤)

هذه بعض أحاديث النبي عن الغيبة، تأتي ما فيه من تقبيح خلق الغيبة، وذم له، حتى إننا لنراه بشعاً ذميماً منكراً أشد الإنكار.

ومؤسف حقاً، أن كثيراً من مجالسنا زاخرة بالغيبة، لا تخلو منها أسبوعية أو أمسية، يتفكه بها الجالسون والجالسات، دون أن يشعروا بقبحها، وشناعة صورتها، أكل لحم من يغتابه أو يغتابها!!

ولا أنكر هنا، استحكام هذا الخلق، وصعوبة الفكاك منه، وتشدده بين كثير من الرجال والنسوة.

ولا بد من إرشادك، أختنا المسلمة، إلى وسائل وأساليب، تحاولين عن طريقها التخلص من هذا الخلق الذميم.

١ ـ إذا جلست في أي مجلس فاستعيذي في سرك من الشيطان الرجيم واستعيني بالله على ضبط لسانك فلا يزل بغيبة أحد.

٢ ـ اطلبي من جاراتي بشاركتك في بداية كل مجلس أن تتعاهدن على أن لا تتعرضن في أحاديثكن إلى غيبة أحد. وراقبي الجلسة بحذر، فإذا كانت إحداهن أن تنزلق إلى الغيبة فاطلبي منها التوقف... وإلا فاتركي متعادرين المجلس.

٣ ـ تصوري وأنت منزلقة في غيبة امرأة أنك تأكلين لحمها، واستشعري طعم اللحم النيء في فمك، فلعل هذا يصرفك عن الاستمرار في الغيبة ويدفعك إلى الإمساك عنها.

٤ ـ توجهي إلى الله تعالى عقب كل صلاة أن يعصم لسانك عن كل ما لا يرضاه من غيبة وكذب ونفاق وغيره.

٥ ـ عوّدي لسانك على قلة الكلام إلا في أمر بمعروف، أو إصلاح بين الناس، أو قول موعظة، وغير هذا مما يرضاه الله لنا.

تذكري دائماً قوله تعالى: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن».

وقوله سبحانه: «ولا يغتب بعضكم بعضاً، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه».

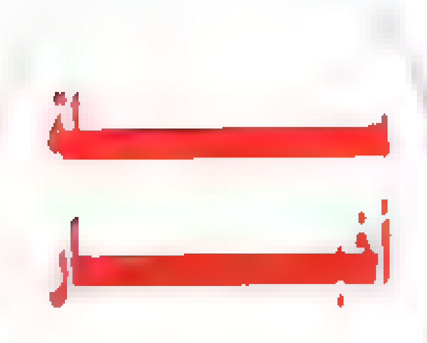
■ صورة الفاكهة وحلوى مع التعليق التالي

ـ مع الحلوى والفاكهة تتناول النساء لحوم المسلمات الغائبات

وإليك، أختي المسلمة، هذا الحديث الشريف الصحيح، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن ماعزاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني قد زنيت، فأعرض عنه حتى قالها أربعاً، فلما كان في الخامسة، قال صلى الله عليه وسلم: زنيت؟ قال: نعم. قال: وتدري ما الزنا؟ قال: نعم، أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل امرأته حلالاً. قال: ما تريد من هذا القول؟ قال: أريد أن تطهرني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدخلت ذلك منك في ذلك منها كما يغيب الميل في المكحلة والرشا في البئر؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: فأمر برجمه فرجم. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول أحدهما لصاحبه: ألم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رُجم رجم الكلب؟ ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار فقال: أين فلان وفلان؟ انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار. قالا: غفر الله لك يا رسول الله وهل يؤكل هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم: فما نلتما من أخيكما آنفاً أشد أكلاً منه! والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها. إسناده صحيح.

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون الناس».

قال الجمهور من العلماء: طريق المغتاب للناس في توبته أن يقلع عن ذلك ويعزم على أنه لا يعود، وهل يشترط الندم على ما فات؟ فيه خلاف، وأن يتحلل من الذي اغتابه. وقال آخرون: لا يشترط أن يتحلله فإنه إذا أعلمه بذلك ربما تأذى أشد مما إذا لم يعلم بما كان فيه، فالطريق إذاً أن يثني عليه بما فيه من المحاسن التي كان يعلمه فيها، وأن يرد عنه الغيبة بحسبه وطاقته لتكون تلك بتلك.



■ ذكرت إحصائية في مصر أن أكثر من ٩٥ في المائة من الأطفال يقبلون على مشاهدة التلفزيون، وأن الإعلانات هي أكثر المواد التي يقبل عليها الطفل. وذكرت الإحصائية أن الطفل والشاب ما بين ٨ ـ ١٨ سنة يقضي ما يتراوح بين ١٥ و١٦ ألف ساعة أمام جهاز التلفزيون بينما لا تشغل المدرسة من وقته أكثر من ١٢ ألف ساعة فقط!

● أشهرت ثلاث نساء في مدينة أبوظبي في الإمارات العربية المتحدة إسلامهن مؤخراً، امرأة من بريطانيا واثنتان من الفلبين.

● حذر باحثون بريطانيون من أن حليب الأطفال المعلب يحتوي على مادة الألمنيوم بنسبة مائة مرة أكثر من حليب الأم، مما يؤدي إلى إصابة الدماغ بأضرار تقود بالتالي إلى مرض «الزهايمر» الذي يتسبب في فقدان الذاكرة والنطق. كما أن مادة الألمنيوم إذا أعطيت بكميات كبيرة تتسرب إلى العظام والدماغ وتؤدي إلى الإصابة بالتسمم.

● أوضحت إحصائية صدرت عن جمعية تهتم بالأطفال في بريطانيا أن واحداً من كل ستة أطفال موجودين في رعاية الجمعيات الاجتماعية في البلاد معرض للاعتداء الجنسي. وبينت الإحصائية أن هذه الجرائم تتم على أيدي المربين الذين يخونون الأمانة الموكلة إليهم.

● ارتفعت نسبة وفاة الأطفال الناتجة عن حوادث المرور في ألمانيا الغربية بمقدار ١٣٪ عن السنة التي سبقتها.

● أصدرت المحكمة العليا في ولاية أريزونا الأمريكية حكماً يحرمان أم من الإنجاب مدى الحياة ومنعها من رؤية طفليها الصغيرين، وذلك بعد أن هجرتهما وتركتهما في المنزل وحيدين حيث وجدهما الأب الذي عاد بعد غياب وقد كادا يهلكان.

القراء يستفتون



○ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف

ما واسعا أسئلة قرائنا ترد من كل قطر [illegible] (مجمع) و[illegible] مسائل [illegible] حول مسائل فقهية، وحددنا أكثر الأخوة [illegible] والأخوات [illegible] [illegible] فلأمر من هؤلاء [illegible] [illegible] المتخصصين في [illegible] من مسائله [illegible].. [illegible] الأسبوع بعض أسئلة قرائنا في الفقه لفضيلة الدكتور محمد عبد [illegible] وقد تفضل بالأجوبة كما يلي

*** يجوز للشركة المصدرة لبطاقة الائتمان والبنك الذي يكفل العملاء التعامل بها، ولكن يجب إلغاء شرط دفع الفائدة الربوية في حال تأخر العميل عن السداد**

*** الكفارة لمن وطىء زوجته في نهار رمضان عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.**

● أسئلة كثيرة ترد إلينا عن حكم التعامل ببطاقات الائتمان مثل «الفيزا، داينر كلوب... الخ» وقد رأينا أن نعرض لأخواننا القراء جواب لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية رقم ٤٩ ع/٨٨ بتاريخ ٨ شوال ١٤٠٨:
اطلعت اللجنة على السؤال الوارد بشأن التعامل ببطاقة الائتمان «الداينز كلوب»، والنشرة التي تبين شروط العمل بالبطاقة المذكورة، وأجابت بما يلي:

ـ التعامل ببطاقة الائتمان المسماة (الداينر كلوب) يختلف حكمه بالنسبة للمتعاملين بها، وهم الأطراف الثلاثة: البائع والزبون (المشتري) وشركة الداينر كلوب مع وكيلها وهو هنا البنك.

أ ـ فأما بالنسبة للبائع وهو هنا جمعية التعاونية فإن دورها في ذلك هو قبولها من الزبائن استخدام البطاقات المذكورة لدفع ما عليهم من المستحقات وذلك جائز لها لأن العميل بدل أن يدفع لها نقدا وكل الشركة المصدرة للبطاقة بدفع ما عليه من دين،

ب ـ وأما الزبون (المشتري) فاستعمال بطاقة كذلك جائز بالنسبة له و يكون قد وكل شركة البطاقة بدفع الثمن [illegible] المترتبة عليه، ولكن يجب عليه [illegible]

الاجراءات الكتابية التي تضمن عدم دفعه فوائد على المستحقات وذلك بأن يجعل في حسابه لدى البنك او الشركة المصدرة للبطاقة رصيدا يكفي لسداد ما يترتب عليه، فان لم يكن في حسابه رصيد كاف فعليه ان يبادر بتسديد ما عليه في مدة المهلة التي لا تترتب فيها فوائد طبقا لنظام البطاقة الائتمانية المذكورة، وهذا لاجل ان يتحاشى ان يطبق عليه هذا الشرط المحرم الذي ينص على دفع العملاء فوائد في حال التأخير عن السداد مدة معينة.

— واما الشركة المصدرة للبطاقة والبنك الذي يكفل العملاء ويرتب عملية تسديد المستحقات فيحرم عليهم هذا التعامل وهو في حد ذاته امر ييسر على الناس ناحية مهمة من امور حياتهم لكن يجب على الشركة والبنك الغاء شرط دفع الفائدة الربوية في حال تأخر العميل عن السداد.

ومن باب السياسة الشرعية ينبغي ان تتولى هذه الخدمة بصورة متكاملة في شتى بلاد الاسلام مؤسسات اسلامية حتى لا تذهب المحصولات الى جهات غير اسلامية هي في الغالب ذات عداوة للمسلمين والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

● **القارىء س. س من الولايات المتحدة**

يسأل عن كفارة من وطىء زوجته في نهار رمضان، وهل تلزم هذه الكفارة الزوجة ايضا، اذا كانت راضية.

ويسأل هل يجوز اخراجها نقدا، ودفعها الى المجاهدين الافغان؟

الجواب: الصيام ركن عظيم من اركان الاسلام، يجب على المسلم ان يحرص على ادائه وعدم التفريط به، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما يرويه عن رب العزة والجلال: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به، يدع شهوته وطعامه من اجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك». متفق عليه وهذه رواية مسلم

وقد حذر الرسول — صلى الله عليه وسلم — من افطار شيء من رمضان من غير عذر «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من افطر يوما من رمضان من غير رخصة، ولا مرض، لم يقضه صوم الدهر كله، وان صامه» رواه اصحاب السنن وغيرهم.

واعظم انواع الجرأة على حرمة شهر رمضان الجماع في نهاره، ويجب على فاعل هذا الامر التعجيل بالتوبة، والمبادرة بالكفارة والقضاء.

وكفارة ذلك عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا. وذلك للحديث المتفق عليه عن ابي هريرة — رضي الله عنه — قال «بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم: اذ جاءه رجل فقال. يا رسول الله هلكت، قال: ما لك؟! قال: وقعت على امرأتي وانا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال. لا. قال: فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال. لا، قال: فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم — بعرق فيه تمر — والعرق المكتل — فقال: أين السائل؟! فقال. انا، قال. خذ هذا فتصدق به. فقال الرجل. على افقر مني يا رسول الله؟! فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قال: اطعمه اهلك»

ويلزم هذا الانسان قضاء يوم علاوة على الكفارة مكان اليوم الذي افطره ويفسد صوم المرأة ايضا بالجماع، ولكن اختلف العلماء في وجوب الكفارة عليها ان كانت راضية، والجمهور على ان عليها كفارة كالرجل. والله اعلم. وان عجز الانسان عن رقبة ثم عن الصيام جاز له ان يخرج طعاما او ما يساويه من النقد، وهو يساوي ٦٠ دينارا كويتيا، او ما يساويه من العملات الاخرى، ويجوز دفع الكفارة الى المجاهدين او المهاجرين الافغان والله اعلم.

● **وردت اسئلة كثيرة من القراء الكرام تتعلق بزينة المرأة وبالتنمص.**

ونظرا لاهمية الموضوع وكثرة السؤال عنه رأينا ان نفصل فيه بعض الشيء.

الزينة في اصل اللغة ما يتجمل به، سواء أكانت هذه الزينة ذاتية ام كسبية، واهم ما يتجمل به المرء الاخلاق الحسنة، والصفات الجميلة العالية، قال الشاعر.

ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا

فيجب على المسلم الصادق ان يحرص على ان يجمل نفسه بالتقوى وبالاخلاق الكريمة، لانها الزينة الباقية، قال تعالى. «يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا، ولباس التقوى ذلك خير، ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون».

والاصل في التزين الاستحباب، قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق».

ففي هذه الاية دلالة على استحباب لبس الرفيع من الثياب، والتجمل بها في الجمع والاعياد وعند لقاء الناس وزيارة الاخوان، قال ابو العالية: كان المسلمون اذا تزاوروا تجملوا. وقد روى مكحول عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه على الباب، فخرج يريدهم، وفي الدار ركوة فيها ماء، فجعل ينظر في الماء ويسوي لحيته وشعره. فقلت يا رسول الله وانت تفعل هذا؟ قال. نعم، اذا خرج الرجل الى اخوانه فليهيىء من نفسه، فان الله جميل يحب الجمال»

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة تدل كلها على مشروعية التزين وتحسين الهيئة.

ويستحب لكل من الزوجين ان يتزين للآخر، لقوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف» وقوله تعالى «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» فالمعاشرة بالمعروف حق لكل منهما على الآخر، ومن المعروف ان يتزين كل منهما للاخر فكما يحب الزوج ان تتزين له زوجته، كذلك الحال بالنسبة لها تحب ان يتزين لها.

قال ابو زيد: تتقون الله فيهن، كما عليهن ان يتقين الله فيكم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: اني لاحب ان اتزين للمرأة، كما احب ان تتزين لي، لان الله تعالى يقول: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وحق الزوج عليها اعظم درجة من حقها، لقوله تعالى: (وللرجال عليهن درجة).

وكان محمد بن الحسن يلبس الثياب النفيسة، ويقول: ان لي نساء وجواري، فأزين نفسي كي لا ينظرن الى غيري.

وقال ابو يوسف: يعجبني ان تتزين لي امرأتي، كما يعجبها ان اتزين لها.

ومن حقوق الزوج على زوجته ان تتزين له بالملبس والطيب، وان تحسن هيئتها وغير ذلك، مما يرغبه فيها ويدعوه اليها، فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير النساء التي تسره اذا نظر، وتطيعه اذا امر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله» فان امر الزوج زوجته بالتزين له كان التزين واجبا عليها، لانه حقه، ولان طاعة الزوج في المعروف واجبة على الزوجة.

واذا امر الزوج زوجته بالزينة فلم تتزين كان له حق تأديبها.

ومن الزينة في هذا المقام، انه اذا نبت شعر غليظ للمرأة في وجهها، كشعر الشارب واللحية، فيجب عليها نتفه لئلا تتشبه بالرجال، فقد روت امرأة ابن ابي الصقر — وهي العالية بنت ايفع — رضي الله عنهما، انها كانت عند عائشة رضي الله عنها فسألتها امرأة فقالت: يا ام المؤمنين ان في وجهي شعرات افأنتفهن: اتزين بذلك لزوجي؟ فقالت عائشة: اميطي عنك الاذى، وتصنعي لزوجك كما تصنعين للزيارة، وان امرك فاطيعيه، وان اقسم عليك فأبريه، ولا تأذني في بيته لمن يكره.

وان نبت الشعر في غير اماكنه في وجه الرجل فله ازالته، حتى اجاز الحنفية للرجل الاخذ من الحاجبين اذا فحشا.

وتحرم الزينة اذا توفر فيها احد الامور التالية.

١ — تغيير خلق الله تعالى، كعمليات التجميل لغير ضرورة، قال تعالى حاكيا عن لسان ابليس «ولآمرنهم فليغيرن خلق الله».

٢ — الاسراف والخروج عن حد الاعتدال، قال تعالى: «ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

٣ — الكبر والتعالي على الخلق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة».

٤ — الغش والتدليس كمن يريد ان يخطب امرأة فيغير من شكله ليغشها، او بالعكس.

٥ — التشبه بالكفار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم». والتشبه بالكفار يكون فيما يختصون به لا ما يكون عاما او فيما يكون من شعار دينهم.

٦ — قصد لفت نظر الجنس الآخر اليه، قال تعالى «ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» وذلك ان المرأة في الجاهلية كانت تلبس الخلاخيل، فاذا مرت بمجلس رجال ضربت برجلها ليسمع الرجال صوت خلخالها.

٧ — ان تلحق الزينة ضرر بالانسان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».

اما النمص او التنمص فهو في اللغة نتف الشعر، او هو نتف الشعر من الوجه.

اما في الشرع فقد اتفق الفقهاء على ان نتف شعر الحاجبين داخل في النمص المنهي عنه، بقوله — صلى الله عليه وسلم — في حديث مسلم «لعن الله النامصات والمتنمصات».

والنامصة: هي التي تنتف الشعر من وجهها، او من وجه غيرها.

والمتنمصة: هي التي تنتف الشعر من وجهها، او هي من تأمر غيرها بفعل ذلك.

واختلفوا في نتف ما عدا الحاجبين من شعر الوجه، هل هو داخل ايضا في النمص، والجمهور على انه داخل.

واتفق الفقهاء على ان النهي محمول على الحرمة.

واختلف الفقهاء هل يجوز للمرأة المتزوجة ان تتنمص باذن زوجها؟ والاولى ما ترك ذلك بعموم النهي، ولكن ان فحش حاجبها فيجوز لها ان تقصه بالمقراص

ويجب عليها ان تزيل لحيتها وشاربها، ان نبت لها لحية او شارب.

ولا بأس بان تزيل المرأة شعر يديها ورجليها، وقال المالكية بوجوبه، والله اعلم.

● اسئلة عديدة وردت الينا تسأل عن حكم العادة السرية «الاستمناء» والجواب:

ننقل هنا ما جاء في الموسوعة الفقهية ج ٩٨/٤:

الاستمناء باليد ان كان لمجرد استدعاء الشهوة فهو حرام في الجملة، لقوله تعالى: (والذين هم لفروجهم حافظون، الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون).

والعادون هم الظالمون المتجاوزون، فلم يبح الله سبحانه وتعالى الاستمتاع الا بالزوجة والامة، ويحرم بغير ذلك.

— وان كان الاستمناء باليد لتسكين الشهوة المفرطة الغالبة التي يخشى معها الزنى فهو جائز في الجملة، بل قيل بوجوبه، لان فعله حينئذ يكون من قبيل المحظور الذي تبيحه الضرورة، ومن قبيل ارتكاب اخف الضررين.

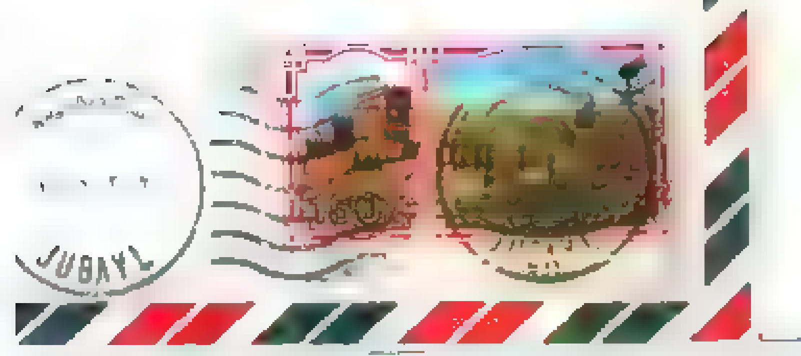
وفي قول آخر للامام احمد: انه يحرم ولو خاف الزنى، لان له في الصوم بديلا، وكذلك الاحتلام مزيل للشبق.

وعبارات المالكية تفيد الاتجاهين: الجواز للضرورة، والحرمة لوجود البديل، وهو الصوم.

— وصرح ابن عابدين من الحنفية بانه لو تعين الخلاص من الزنى به وجب.

ثم ننصح اخواننا الشباب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فانه له وجاء» اي قطع للشهوة.

وعليهم بالصحبة الصالحة «فالمرء على دين خليله» والله اعلم.



بريد القراء

اعزاءنا القراء:

ان الملاحظ لبريدكم، والمتتبع لرسائلكم... يلاحظ كثرة المواضيع التي تستنكر البرامج التافهه التي تقدمها شاشة التلفزيون... كما تستهجن المواضيع التي لا تقل تفاهة والتي تملأ صفحات المجلات والصحف العربية... وانني على ثقة كبيرة ان اجتماع هذه الآراء، واتفاقها في فترة واحدة... ليس من قبيل المصادفه، ابداً، انما هو الوعي الذي استمد وحدته من هدي ديننا الواحد... والذي يبشر بمستقبل مضيء لهذه الامه باذن الله...

متابعات

• ما دور الاحزاب الاسلامية في باكستان؟؟؟ •

لقد تابعنا باهتمام كبير تلك التغطية الاعلامية الجيدة للانتخابات الاخيرة في باكستان كما تابعنا جهودكم المبذولة لمحاولة توعية المسلمين، حيث ابديتم اهتمامنا بالغا بتوضيح رأي الاسلام لتولي مرأة لحكم... وانني اود التساؤل عما اذا كانت الاحزاب الاسلامية الباكستانية قد وعت مسؤولياتها ودورها احالي فهل هي مستعدة لمواجهة الاحزاب العلمانية.....؟؟ انا نرجو ذلك ونحب ان نلفت نظر اخواننا هناك، ان لا يهملوا دور المسجد كوسيلة من وسائل التوعية للشعب الباكستاني المسلم، سواء من خلال خطب الجمعة او الدروس والندوات... وان لا يستهينوا بمجموع المصلين منهم وحين تتم توعيتهم يصبحون قادرين باذن الله تعالى على التأثير على مسيرة الاحزاب العلمانية

وحبذا لو نغير احزاب المعارضة من رمزها وهو «المراجة العاديه» ليصبح اي رمز اخر يشد انتباه المسلمين كالكعبة الشريفة، او القرآن الكريم...

والله ولي التوفيق.

• اخوكم
عبدالله بن محمد الجزعل
الرياض

• هذا الصمت الى متى...؟؟ •

من افتتاحية العدد ٨٨٨ التي تحدثت عن لبنان والصمت العربي، جاءني سؤال يطرح نفسه الى متى سيظل هذا الصمت؟؟ سلبنا اول القبلتين ونحن صامتون... وسلب لبنان وتمكك ونحن صامتون... ان ما نخشاه ان يطول صمتنا وتنصرف كالنعام، بينما يتحرك العالم من حولنا بكل هواه... ترى متى يصبح يعلنون باعلى صوتهم: لا نريد تقسيم لبنان... ولا نريد التنازل عن القدس... ونريد ان تسترجع الانتفاضة... اتراننا نشهد هذا اليوم، ام انه قد قدر لنا ان لا نشهد الا تدهور هذه الامة، وتتابع الاحباطات على ساحتها وكأني اسمع صوت صلاح الدين وابن الوليد يناديان ان عودوا لدينكم وانصروا الله ينصركم..

• عتيق علي الحول
صنعاء — اليمن

• ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب •



جاءني في العدد ٨٨٩ مقالا تحت عنوان «مستقبل القضية هل تحدده امريكا...؟؟»

واسمحوا لي ايها الاخوة ان اقول اننا نحن المسلمين نعرف ونسمع كل شيء ولكن المشكلة مع الاسف اننا لا نؤدي اي عمل جدي تجاه ما يقوم به اعداء هذا الدين، فمن لا يعلم ان الكيان الصهيوني سيطلق قمرا صناعيا للتجسس على العرب بمساعدة امريكا...؟؟ ومن لم يسمع بضرب اسرائيل للمفاعل النووي في العراق...؟؟ ومن لم يلفت نظره الهستيريا التي اصابت امريكا تجاه مصانع الاسلحة الكيماوية في العراق وليبيا..؟؟ اصبح من الواضح جدا ان الدول الكبرى لا تريد اي تقدم للدول النامية وانها تعمل على استمرار التخلف فيها عن جميع الاصعدة، فهل تعمل امتنا الاسلامية على التعاون فيما بينها في مجال التكنولوجيا بالاضافة للمجالات الاخرى، خصوصا وان الله قد وهبها مقومات ضخمة للنجاح. والمثل يقول: ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب...

• اخوكم ع. ع — اليمن

• للعلم فقط •

عندما يكون القوم في خير وسعادة من نعم الله ويعبر عدد قليل من الافراد ما بانفسهم من خير الى الشر، تبقى حالة القوم في خير وسعادة لان تغيير القلة لا يغير حالة القوم... حتى اذا كثر عدد هؤلاء المتحولين وشاع الحرام جهرا.. عندئذ يتحقق شروط السنة الربانية فيغير الله حالة القوم من الخير الى الشر، وكذلك بالنسبة للتحول من الشر الى الخير...

من شروط التغيير اذن ان تقوم به جماعة لا فرد اللهم اعنا على تغيير انفسنا الى ما يرضيك.

هناك العديد من مجلاتنا الاسلامية التي يجدر بنا تشجيعها والاهتمام بتطويرها منها

○ في مصر الكنانه تصدر المجلات التاليه.

الدعوة — الاعتصام — لواء الاسلام — التوحيد

○ في السعودية تصدر:

المجتمع المسلم ـ البحوث الاسلامية ـ الدعوة ـ الرابطة

• في دولة الكويت:

المجتمع ـ الوعي الاسلامي ـ مجلة النور ـ مجلة البلاغ

○ في دولة الامارات:

منار الاسلام

○ في اليمن تصدر مجلة الارشاد

اختارها اخوكم

م. الشري / السعودية

• اخوكم

خالد الاحمد ـ المدينة المنورة

• ادفع درهما.. تنقذ مسلما •

اتقدم باقتراح الى الاخوة الغيورين على هذا الدين وهو ان يدفع كل اخ مبلغ على حسب استطاعته شهريا ضمن مجموعة من اخوته في بلده او دائرته او حارته او مجتمعه، وارجو من الاخوة أئمة المساجد والدعاة بل وكل اخ يطلع على هذه الرسالة اثارة هذا الموضوع وطرح هذه الفكرة، فاذا تجمع مبلغ فيرسل حسب الاولوية، فمرة مثلا لحساب المجاهدين الافغان واخرى الى المجاهدين في فلسطين او الى لجان الاغاثة الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي والكويت، او اي جهة تهتم بأمر المسلمين.

لقد طرحت الصهيونية العالمية شعارا «ادفع دولار تشغل عربيا» فترجم الشعار الى افعال وجمعت ملايين ولا زالت تجمع فيمدت دولة اسرائيل على انقاض دولة فلسطين قلب العالم الاسلامي فلنطرح اخي المسلم شعار «..... ادفع درهما» لا نقول تشغل يهوديا او شيوعيا ـ بل لتنقذ مسلما، وان كان قتال الاعداء من اوجب الواجبات.

• خالد محمد

السعودية

المحرر: نأمل ان يتكاتف المسلمون في كل مكان ويتحسسوا آلامهم ومشاعرهم وجزاك الله خيرا على اقتراحك الطيب..

• علماء وفنانون! •

انه اذا مات عالم انفردت له صفحة على الاكثر او زاوية ـ على استحياء ـ تفيدنا بخبر وفاته ونبذة قصيرة موجزة عن حياته. «ابراء للذمة» كما يعتقد ـ ولكن لنرى ماذا يعمل هؤلاء اذا مات فنان او لاعب تفرد له الصفحات على مدار الايام وقل يلا تردد «الملاحق ايضا» والمطالبة باحياء ذكراه سنويا او بأفلام تصور حياته من ولادته الى وفاته.

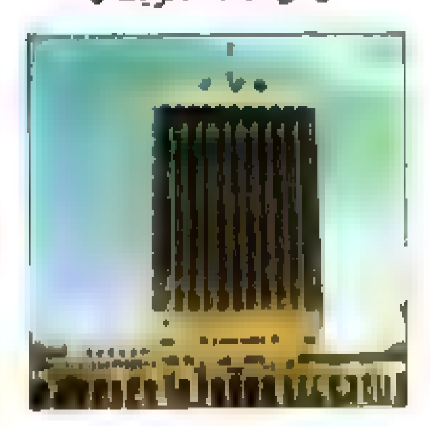
ومن وجهة اخرى نرى على مدار القرون ان لكل زمن نجومه فاذا كانت نجوم الامة هم علماؤها وهم النجوم الاوفر من اهتماماتها نراهم ابدا في سمو وتألق في جميع المجالات والمحاور والاصعدة وشامة بين الامم وما الحضارة الاسلامية الرائعة منا ببعيد حينما تمسكوا بالمنهج الذي رسمه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لهم.

ولكن الآن تغيرت واصبحت في مؤخرة الركب فلا غرابة اذا ان تكون نجومها اهل الفن والكرة ـ الذين عقولهم في اقدامهم ـ وتراهم غارقين في احلامهم المخملية وفي لجج الحب والغرام في اكثر الاغاني والافلام وكأن القضايا التي تحيط بهذا العالم وخاصة العالم الاسلامي ـ وما اكثرها واعظمها ـ قد انتهت ولم يعد لدينا الا قضية الحب والهيام!!

• عبدالحكيم بن عبدالله

السعودية ـ الرياض

• الى اذاعة الكويت •



هذه رسالتي الثانية التي ارسلها بغرض توجيه انتباه الاخوة القائمين على برنامج (الكويت على الهواء) والذي يبث من اذاعة الكويت بعد الواحدة صباحا، في المرة الاولى نشرتم رسالتي ـ جزاكم الله خيرا ـ وكانت اعتراضا على مدح سيخ وعاداتهم وتقاليدهم.

هذه المرة قال المذيع ـ في البرنامج الذي اذيع صباح الاثنين ١٦ جمادى الاخرة ـ (وما زلنا نتحدث عن ما تجود به الطبيعة عن الطائر الى القمح الذي يعتبر غذاء ودواء...) ولا ادري ما الذي يقصده المذيع بقوله ما تجود به الطبيعة؟!

• ام حمزة / الرياض

نحن نجيب

ما معنى الحداثة؟..

• الاخ عبدالحميد سلطان الحمادي ـ اليمن يقول في رسالته:

ما معنى الحداثة؟.. ارجو اعطائي معلومات وافية عن هذا المبدأ.. وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: ظهرت الحداثة في العالم العربي امتدادا طبيعيا للتيه الذي دخلته اوروبا منذ العصور الوثنية عند اليونان والرومان، امتدادا الى عصر الظلمات، ثم امتدادا الى العصور اللاحقة، بكل امواج المذاهب والفلسفات المتناقضة المتصارعة.

وقد عرف رولان بارت (١٩١٥ ـ ١٩٨١) الحداثة بانها انفجار معرفي لم يتوصل الانسان المعاصر الى السيطرة عليه. ويقول: «في الحداثة تنفجر الطاقات الكامنة، وتتحرر شهوات الابداع، في الثورة المعرفية، مولدة في سرعة مذهلة وكثافة مدهشة افكارا جديدة، واشكالا غير مألوفة، وتكوينات غريبة، واقنعة عجيبة. فيقف بعض الناس منبهرا بها، ويقف بعضهم الاخر خائفا منها، هذا الطوفان المعرفي يولد خصوبة لا مثيل لها، ولكنه يغرق ايضا».

ويعرف اخر بانها «الشغف بالمجهول يؤدي الى تحطيم الواقع» نعم. انه شغف بالمجهول، بالتيه، بالظلام، شغف يحطم الواقع ويدمره، ولكن لا ينقلك الى واقع افضل، الا في خدر السكر، وغيبوبة المخدرات، واحلام السكارى. فلا عجب اذن ان يحسب بعضهم ان اصولها تعود الى شاعر المخدرات الفرنسي شارل بودلير (١٨٢١ ـ ١٨٦٧).

لقد نشأ بودلير في احضان المخدرات والمسكرات، والشهوة الجنسية الفاجرة بين يهودية سمراء وزنجية اخرى، ونشأ في احضان اليتم في مجتمع قاس مضطرب هائج، لا يجد فيه حنان الابوة والامومة، ولا حنان المجتمع، ولا حنان الانسان، لم يجد الا حنان الجنس الداعر، والخمر العاهر. فقذف بودلير مآسيه كلها وفجوره وسكره وعهره في ديوانه الذي سماه «ازهار الشر»

وتسللت الحداثة الى عالمنا على بريق الرغبة في التغير والتطور، والتجديد والتحديث. تسللت وهي تقلب معاني النمو والتطور في ظل دعاوة واسعة قوية، وتدابير غامضة، محيرة، تصيب بالدوار والصداع. والغموض نفسه يكون احيانا قوة قنص، وأداة جذب

ولم تقد الحداثة الينا موجة واحدة مفاجئة، ولكنها حاولت التسلل الى ديارنا وعقولنا وقلوبنا عبر دفعات ومراحل. ولم تأت كذلك بزي واحد ثابت تعرف به، ولكنها حملت ازياء الوطنية والتعمية، وتزينت بزخرف الحرية والعدالة والانسانية، وصبغت نفسها بصبغ الفكر والفلسفة، والسياسة والاقتصاد، والاجتماع والتربية، وجاءتنا كذلك في ازياء وزخارف وابداع الادب من جميع ابوابه، دون ان تفقد صبغتها وارتباطها بجذورها الفكرية ومدها الينا الى مجتمعاتنا، لتتحسس في كل مجتمع ايسر المداخل اليه، واسلم المنافذ لديره وابدائه

ولم يكن الحديث عن التجديد في تغريب وتشريق حديثا مفاجئا، ولكنه امر متصل بتاريخ طويل، حتى انك تشعر بالارتباط بين هذا الفكر وذاك، والاتصال بين داعيه قديم وداعية حديث، . فالوجودية والرمزية والسريالية والمادية الجدلية، والمادية التاريخية، والاشتراكية العلمية، وكثير غيرها من الافكار والمبادىء هو قاعدة لها ومنطلق، او هي امتداد وتطور.

من دعاتها في الغرب. لوي اراجون، هنري لوفيفر، لوجين جرنيه، رولان بارت، رومان ياكوبسون، ليفي شتراوس، بوجيه، وغيرهم

اما دعاتها في عالمنا العربي فحدث ولا حرج فكبيرهم الاول يبدو انه ادونيس (علي احمد سعيد) وزوجته خالدة سعيد، والشيوعي عبدالله العروي، والدكتور كمال ابو ديب، ومحمد عفيفي مطر، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وحسين مروة، وصلاح عبدالصبور، وعبدالعزيز المقالح، وعبدالوهاب البياتي، وغيرهم.

ولقد دفع رجال الحداثة بمصطلحات في دنيا الفكر والادب، وقدموا باسمه كأنها الطلاسم، غموض في الفكر والكلمة، وغموض في الاسماء والمصطلحات انها اسماء سموها هم وآباؤهم ما انزل الله بها من سلطان.

ان الحداثة قد ظهرت في البلاد الاسلامية فلم تمثل الحاجة الى انفجار او زلزال كما حدث في اوروبا، وكما عرفها «رولان بارت» ذلك لوجود قواعد بناء مستقرة فلم تترك اثرها مهما اضطربت الظروف. ولكنها قد تمثل سيلا جارفا، وتيارا هادئا، تدفعه قوى شيطانية في الارض مع سائر ما تدفعه من مكر وعدوان

وعندما تسللت الحداثة الى عالمنا مع سائر ما تسللت من موبقات العالم الغربي، ومهما انصارها كما يهمس انصار للتمرد ولمحاربة اللغة العربية والدين والاخلاق، تحت شعار التجديد والنمو والتطور. لقد كان الغرب يهدف وهو ينشر هذه الموبقات الى ان تستهلك الامة طاقتها في حمى الفتنة والشهوة، وتيه الضياع والقلق والاضطراب. ولكن يبدو ان الدعوات في الارض مهما ضلت تستجد انصارا. الم تجد عبادة القرود انصارا، والبقر، والحجر، والاصنام؟ ألم يجد الاتساء؟ مهما تدنت الافكار وصغرت ستجد لها انصارا، مهما كان عددهم قليلا!

وقد نشرت المجلة سلسلة من المقالات عن موضوع الحداثة... وللاستزادة بامكانك الرجوع الى كتاب الحداثة في منظور ايماني للدكتور عدنان رضا النحوي...

ردود قصيرة

● **الاخ الفاضل ابن الشومي نور الدين ــ الجزائر...**

نشكرك على مواطفك النبيلة تجاه المجلة، ووفقك الله

● **القارىء الكريم محمد علي غانم الشاني ــ اليمن**

نشكرك على ثقتك بنا وانت ننصحك بالاكثار من قراءة القرآن فهو طمأنينة للنفس... بالاضافة للكتب والمجلات الاسلامية الهادفة

● **الاخ الكريم ابو احمد ــ الجزائر**

قرأنا رسالتكم الهامة، وانا اذ نشكر لكم اهتمامكم يؤسفنا عدم نشرها لاننا قد تناولنا هذا الموضوع مرارا آملا مساهماتكم القادمة.

● **الاخ عمر الصفدي ــ الخبر ــ السعودية**

ان ما ذكرته ايها الاخ الكريم ليس سوى جزء بسيط من نفحات حبيب محفوظ نسأل الله هدايته

● **عبدالله صالح محمد مراد ــ السعودية**

نرحب بك اخا كريما ونعدك بدراسة اقتراحاتك الا اننا قد قمنا بنشر ما ذكرت في السابق

● **الاخ حيدر الصافح ــ المدينة المنورة**

نعم يا اخي... كل ما ذكرته في رسالتك صحيح والله منجز وعده... فبارك الله فيك.

● **الاخت الفاضلة ام صهيب**

جعلك الله عند حسن ظنكم دائما وجزاك الله خيرا

● **الاخ ابو طلعت**

نأسف لعدم نشر المقال ويؤسفنا ايضا ويحز في نفسنا ما ذكرته في رسالتك وانك لتطلب لهم هداية، لقد نشرنا سابقا مقالا عن الاشاعة.

رسالة قارئ

عسى ان معظم اخواني الليبيين يتساءلون لماذا اسمي «مستر ملياري» ولماذا غير اسمه حتى اصبح د. سراج مصطفى ملياري... واود ان اقول للجميع ان لاسلامي رحلة طويلة بدأت منذ كان عمري ١٩ عاما، وكنت وقتها كاثوليكي ثم تحولت الى البروتستانتية لاعتقادي ان نصيب الحق فيها اكبر. قرأت الانجيل عن امل ان اعرف اشياء كثيرة عن الاله، واعدت القراءة عدة مرات .. وكنت في كل مرة اخرج بتناقضات غريبة في الانجيل الواحد، فضلا عن تناقض الاناجيل مع بعضها..

ان دراستي للمذهب جعلت فكري يستنتج انه لا يمكن لنبي الله وكتابه ان يكون اضحوكة، واشد تعقيدا من كتب الطب!!

وكان ان لفظت البروتستانتية من حياتي لانها لا تتمشى مع العقل... وشاءت الاقدار ان ادرس السعودية بمصر، وهناك قرأت عن الاسلام واطلعت على ترجمة القرآن، وعرفت الاسلام وعرفت معه الامان للعقل والقلب... ووجدت القناعة تامة في ان هذا الدين هو ما كنت ابحث عنه، وانبهرت لعدم وجود وسطاء بين الله والخلق، وادهشني عدم وجود سمسرة وبطركة... كنت دائما ابحث عن الطريق الصحيحة واسأل ربي الهداية، فاستجاب لي وله الحمد... وعرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي الوحيد الذي ينفي خرافات مسيحية، وانني اتشوق لمعرفة المزيد عن الاسلام... وان اكثر من قراءة القرآن لانني اجد في الحقائق التي يقدمها ما يتناسب وطبيعتي العقلية والعاطفية... كنت ابحث عن إله واحد ووجدته في هذا الدين... وانني ايها المسلمون اخوة اليوم... وايها النصارى اخوة الامس، لا استطيع ان اصور لكم شعوري عندما اسمع القرآن، فتنتابني مشاعر غريبة تجعلني اتذوق حلاوة الايمان الذي يشربني اني انسان مكتمل.

د. سراج مصطفى ملياري
اخصائي تخدير

* بقلم : ماجد النوري

طـــرائق الـــدعـــوة



مما لا يحتاج الى بيان ان اليقظة الاسلامية قد دبت في كل مكان، والذين نصروا طليعة هذا الدين كثيرون منهم من آثر ان يعمل منفردا، ومنهم من فضل العمل في ظل تكتل معين من اوعية النشاط الاسلامي الكثيرة جماعات منظمة كانت او مؤسسات خيرية شعبية او حكومية، والذين يعملون بصورة فردية لا يحصيهم ولا يحصى طرائقهم في العمل عد، والذين يعملون كتكتلات متعددون كثيرون، لكل عامل للاسلام له قناعاته الخاصة ويرى في منهجه الكمال، وقد يظن ان جميع العاملين غيره مخطئون، وقد يتعدى فيتصور انهم ضالون، وكلهم على خير لان طرائقهم تلتقي كلها في المبدأ والغاية

مبدؤها من الكتاب والسنة، **وغايتها** رد هذه الامة الى دينها، ولكن تباينت الوسائل، وتعددت الطرق. فكل داع يختار بمحوته طريقا، يصل منه لغايتها، تجتمع على اختلافها في شوارع كبرى وتتفرع عنها جواد وسبل (١).

فمنها طريق الدعوة الى الله **باصلاح الملك او الحاكم،** يجعله الداعي قصده، و يبلغ في اصلاحه جهده، كما فعل (السرهندي) في هند، حين رأى الامبراطور اكبر، يكفر ويحمل الناس على الكفر، ويحاول ان يمحو الاسلام من تلك البلاد ومن نفوس اهلها، وكان الجيش معه، والزعماء يؤازرونه، والحكم له، والمال تحت يده، والشعب عاجزا ضعيفا لا يستطيع ان يأمره بمعروف ولا ينهاه عن منكر فجعل يتصل باسرته وحاشيته لعله يستخلص واحدا منهم للاسلام، وظل يعمل هو وتلامذته، حتى خرج الله تعالى من صلب هذا الحاكم المرتد الكافر، ملكا من افضل ملوك الاسلام، ومن اعدلهم واتقاهم، واشدهم حزما واكثرهم صلاحا وهو (الملك عالم كير اورانك زيب) صاحب الفتاوى الهندية (العالمكيرية).

وهذا الطريق قصير المدى، عاجل النفع، سريع الثمرة، ولكن ثمرته تبقى ما بقي هذا الحاكم الصالح، فان زال زالت.

وقد حدث هذا بالفعل قبل قرون حين امتحن الامام احمد على يد المأمون والمعتصم والواثق ثم نصر الحق وظهرت السنة على يد المتوكل.

ومنها طريق **الدعوة الشعبية التي يحميها الحاكم،** ويؤيدها بسلطانه ويرد عنها الاذى بسيفه كما فعل محمد محمد بن عبدالوهاب في نجد، حين وجه دعوته الى الشعب وحماها ونصرها الحاكم محمد بن سعود فحصل لها النصر والاستمرار.

ومنها طريق **الدعوة الشعبية التي تحميها الثورة المسلحة** كما فعل احمد بن عرفان شهيد في هند، حين جمع اتباعه، وحمل امامهم راية الجهاد واقام دولة تحكم بالكتاب والسنة شمال هند وشكت ان تمتد كلها للاسلام، فاثار الانجليز مكرهم عليها رجال القبائل القوية مسلحة فقضوا على دولتهم المسلمة من جهلهم بأيديهم بدلا من الانتصار لها!

وكما فعلت السنوسية والشيخ عمر مختار في برقة وطرابلس وعز الدين القسام في فلسطين الذي استحيا من الله ان يقرئ تلاميذه احكام الجهاد، وان يكون فرضا على المسلمين جميعا اذا احتل **العدو الكافر ارضا اسلامية،** ثم يذهب الى داره يأكل الرز واللحم، ويشرب الشاي، و ينام مطمئنا إلا انه قام بكل ما يوجبه الاسلام على الرجل المسلم، بل باشر الجهاد معهم بعد ان تدرب مع تلاميذه حتى سقط شهيدا وخلف اثرا لا تمحوه الايام فهو اول من سن لنا في فلسطين طريق الجهاد.

وهكذا يعمل المجاهدون في افغانستان منذ عشر سنوات فنصرهم الله ومكن لهم في الارض. ومنها: **الدعوة ببث الافكار وعرض الحقائق** على افراد الناس، في المجالس والمجامع وطرق وفي كل مكان، بالاسلوب المناسب، والتعبير الموافق لما تقتضيه الحال، من غير جدل او اشتباك مع المخالف كما فعل جمال الدين الافغاني، وطاهر الجزائري ومحمد الباني ومالك بن نبي.

ومنها: **الدعوة الى الله، بالتعليم وتأليف الكتب العلمية ونشر القديم** النافع منها كما فعل ولي الله الدهلوي في هند، ومحمد عبده ورشيد رضا في مصر، وعبدالحميد بن باديس في الجزائر.

ومنها: **الدعوة عن طريق الصحف والمجلات، والمقالات والبحوث** كما فعل محب الدين الخطيب في مصر صاحب المطبعة والمكتبة السلفية في مجلة الفتح، وكما فعل كاتب الاسلام الاول شكيب ارسلان واحمد تيمور باشا، ومحمد منيف، وعبدالعزيز الميمني.

ومنها الدعوة وتبليغ الاسلام عن طريق السياحة في البلاد كما تفعل جماعات التبليغ يجودون من اوقاتهم ساعة في الاسبوع، او يوما في الشهر، او شهرا في السنة، او اربعة اشهر في العمر، لا يسألون المعونة من احد و يطوفون الدعوة في اقاصي الارض بين عامة الناس.

ومنها الدعوة الى **تصحيح عقائد الناس واصلاحها وتنقية الفكر الاسلامي** مما علق به من شوائب التصوف الانهزامي واعماله الشنيعة كالتوسل المحظور والطواف حول القبور، او شطحات الفلسفة وعلم الكلام، مع العناية بالحديث الشريف واحياء الفكر السني الاتباعي مثل سلفية ابن تيمية وابن القيم والقاسمي وبهجة البيطار واحمد شاكر.

ومنها الدعوة الى احياء لغة القرآن، واشاعة العربية كجهود مصطفى صادق الرافعي ومحمود شاكر ومنها الدعوة عن طريق المؤسسات وتوظيف الطاقات الصالحة للعمل الخيري العام لخدمة الاسلام بالتعليم والعلاج واطعام الفقراء والاغاثة في النكبات كالهيئات والروابط العالمية.

ومنها الانضواء تحت لواء الحركات الاسلامية الواسعة الشاملة (تربية وتعليم والجهاد) مثل الاخوان المسلمون والجماعة الاسلامية في القارة الهندية والحركة الاسلامية في تركيا وغيرها.

{ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا ثم ينبئكم بما كنتم تعملون}.

(١) انظر المسلمون العدد العاشر سنة ١٣٧٥ هـ لعلي الطنطاوي

مسابقة المجتمع (٢)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

أ ــ اختر الاجابة الصحيحة لكل من الاسئلة التالية:

١ ــ احد أئمة الحديث ومشاهيره، ولد سنة ٢٠٤ بنيسابور، كان شديد الحب للبخاري، وضع كتابا من اجل الكتب في الحديث.

من هو؟

مسلم ــ ابو داود ــ النسائي

٢ ــ لقب بـ «شيخ الاسلام» ولد في حران ثم هاجر الى دمشق. اتقن علوم القرآن والحديث والفقه. من كتبه «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» و«السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية».

من هو؟

ابن الجوزي ــ ابن تيمية ــ ابن القيم

٣ ــ صحابي شهيد. لم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها رأسه بدت رجلاه، وان غطي بها رجلاه بدا رأسه.

من هو؟

حمزة بن عبدالمطلب ــ جعفر بن ابي طالب ــ مصعب بن عمير

ب ــ أكمل ما يلي:

١ ــ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك:........ أو...........

٢ ــ اول من اسلم من الفتيان........

٣ ــ حدثت غزوة بدر في السنة..... من الهجرة

جـ صح أم خطأ:

١ ــ المال المدخر للزواج تجب فيه الزكاة

٢ ــ تعتبر المرأة محرما للمرأة في السفر

٣ ــ باب التوبة مفتوح الى ان تطلع الشمس

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع (رقم ٢) ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائز

● **الجائزة الأولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم « ٢ »

الاسم: .... العدد: ٩٠٩

العنوان: ....
....

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

الكلمات المتقاطعة:

افقيا وعموديا:

١ ــ اشد خطرا من الكفار
٢ ــ من سور القرآن الكريم ــ احد الاسماء الخمسة
٣ ــ متشابهات ــ قناديل
٤ ــ من اسماء الله تعالى (معكوسة)
٥ ــ ابد ــ يسيل دمه (معكوسة)
٦ ــ من سور القرآن الكريم نزلت بعد صلح الحديبية
٧ ــ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم (معكوسة)
٨ ــ أنجز ــ عاتب بدون ا
٩ ــ احد الانبياء ــ يقاتل في سبيل الله.

رضوان حسين الخاوري
الجمهورية العربية اليمنية

حكمة

قيمة المرء

من جوامع كلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه:
قيمة كل امرىء ما يحسن..
ذكرها ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب «البيان» وقال:
لو لم نقف الا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية، ومجزية مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، غير مقصرة عن الغاية، وافضل الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه ظاهرا في لفظه...

سبب الهم

جاء في «مختصر منهاج القاصدين»:
قال حذيفة: دخلت على عمر رضي الله عنه فرأيته مهموما حزينا، فقلت له: ما يهمك يا امير المؤمنين؟
فقال: اني اخاف ان اقع في منكر فلا ينهاني احد تعظيما لي... فقال حذيفة: والله لو رأيناك خرجت عن الحق لنهيناك.
ففرح عمر، وقال: الحمد لله الذي جعل لي اصحابا يقومونني اذا اعوججت.
وجاء في «الرياض النضرة في مناقب العشرة»:
روي ان عمر قال يوما على المنبر، يا معشر المسلمين، ماذا تقولون لو ملت برأسي الى الدنيا هكذا (وميل رأسه)؟
فقام اليه رجل فسل سيفه وقال: اجل، كنا نقول بالسيف كذا (واشار الى قطعه)
فقال: اياي تعني بقولك؟ قال: نعم، اياك اعني بقولي، فنهره عمر ثلاثا، وهو ينهر عمر، فقال عمر: رحمك الله، الحمد لله الذي جعل في رعيتي من اذا تعوجت قومني....

اختبر معلوماتك:

١ ــ متى حولت القبلة الى الكعبة؟
٢ ــ ما اسم الشهر الذي يقصده الشاعر في هذين البيتين؟

ما يقول الفقيه ــ ايده الله ... ولا يزال عنده الاحسان
في فتى علق الطلاق بشهر ... قبل ما بعد قبل رمضان

٣ ــ من القائل وما المناسبة:

سرت لوثة الافرنج فيها كما سرى ... لعاب الافاعي في مسيل الفرات
فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة ... مشكلة الالوان مختلفات

اجابات العدد ٩٠٨

ما هو: من طلب العلا سهر الليالي

كلمات متقاطعة:

١ ــ العنكبوت
٢ ــ ليبيا ــ م م
٣ ــ صب ــ بحر
٤ ــ لي ــ ورد
٥ ــ كابول ــ لي
٦ ــ حر ــ زينب
٧ ــ رد ــ تاب + ي
٨ ــ تم ــ ليبيا
٩ ــ ماليزيا

الكلمات اللولبية

١ ــ ابو عبيدة
٢ ــ هيرات
٣ ــ تعز
٤ ــ زرافة
٥ ــ هادي
٦ ــ ياسر بن عامر
٧ ــ ربيع
٨ ــ عبد رب الرسول سياف
٩ ــ فيروز ابادي
١٠ ــ يونس
١١ ــ سوريا
١٢ الج
١٣ ــ بيرغ
١٤ ــ عبرتال
١٥ ــ لين
١٦ ــ نار
١٧ ــ رسول
١٨ ــ ليث

سعيد أحمد الأصبحي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو: ؟

ملك من ملوك العرب في الجاهلية اسلم وعاش حتى شهد معجزتين من معجزات الرسول صلوات الله عليه الاولى ان تسير المرأة من القادسية الى مكة دون خوف الا من الله والثانية فتح بلاد فارس وحصوله على كنوز كسرى واسم هذا الصحابي الملك من اربعة مقاطع.

٧ + ٦ + ٢ احدى الغزوات
١٠ + ١٢ + ١١ + ٧ + ١١ خرائب
٨ + ٩ + ١٥ + ٩ قبيلة عربية
١ + ٥ + ٤ من الفواكه اللذيذة
٦ + ٥ + ٣ + ٥ احدى الغزوات

قصة مثل

مواعيد عرقوب

كان رجل من العماليق يقال له: عرقوب، فاتاه اخ له يسأله شيئاً، فقال له عرقوب: اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها، فلما اطلعت اتاه للعدة، فقال: دعها حتى تصير بلحاً، فلما ابلحت أتاه، فقال له: دعها حتى تصير زهواً، فلما ازهت، قال له: دعها حتى تصير رطباً، فلما ارطبت، قال: دعها حتى تصير تمراً، فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط اخاه منها شيئاً... فصار مثلاً في الخُلف، وفيه يقول الاشجعي:

وعدت وكان الخلف منك سجية ... مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

(الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام)

يثرب: موضع باليمامة

كلمة السر:

احدى كتب العلامة المشهور ابن الجوزي رحمه الله وهو من ستة حروف:

من – لم – يعظه – الدهر – لم – ينفعه – ما – راح – به – الواعظ – يوما – او – غدا – من – لم – تفده – عبرا – ايامه – كان – العمى – اولى – به – من – الهدى – من – قاس – ما – لم – يره – بما – يرى – اراه – ما – يدنو – اليه – ما – نأى – من – ملك – الحرص – القياد – لم – يزل.

م	ن	ل	م	ل	م	أ	س	هـ	و	ل	أ
ى	ع	ط	هـ	م	أ	ى	و	م	أ	هـ	ب
ى	ن	ف	ع	هـ	م	ن	أ	د	ع	و	أ
س	أ	ع	ل	م	ع	ب	س	أ	ك	أ	ن
أ	ش	ف	د	هـ	ل	هـ	ب	م	ن	أ	أ
ل	أ	ى	أ	م	هـ	م	ن	م	ف	و	ل
ف	أ	ل	هـ	د	ى	م	ل	أ	أ	ل	ع
أ	ى	س	هـ	ب	م	أ	م	م	س	ى	م
ع	ى	س	ى	أ	س	أ	هـ	أ	م	أ	ى
ظ	ى	و	ن	و	ن	أ	ى	م	ن	د	م
أ	ل	ى	هـ	أ	ل	ف	ى	أ	د	هـ	ل
أ	ل	ع	س	ص	ل	م	ى	س	ل	ص	ك

نافذة على التاريخ الاسلامي أو أمنت...

جلس عمر بن عبدالعزيز يوماً للناس، فلما انتصف النهار ضجر ومل وكل، فقال للناس: مكانكم حتى انصرف اليكم، ودخل ليستريح ساعة، فجاء ابنه عبدالملك فسأل عنه، فقالوا: دخل. فاستأذن عليه، فاذن له، فلما دخل قال: يا امير المؤمنين! ما ادخلك؟ قال – عمر – : اردت ان استريح ساعة، قال: لو أمنت الموت ان يأتيك، ورعيتك على بابك ينتظرونك، وانت محتجب عنهم؟ فقام عمر من ساعته، وخرج الى الناس!!! الله اكبر نعم ذلك الرجل.

• ابو يزيد الظفيري
المملكة العربية السعودية

• • • • •

كفوا ايها المتصنعة فقد اوشكت ان تخرب القرى وهي عامرة!

قال هارون الرشيد للقاضي ابو يوسف: بلغني انك تقول: ان هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل اقوالهم متصنعة.
قال: نعم يا امير المؤمنين!
قال: وكيف ذاك؟
قال: لان من صح ستره، وخلصت امانته لم يعرفنا ولم نعرفه.
ومن ظهر لنا عيبه، وانكشف عيره لم يأتنا ولم نقبله، وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنعة الذين اظهروا الستر وابطنوا غيره.
فتبسم الرشيد، وقال: صدقت!

انيس الجليس
علي صالح المزاع



شعر: عز الدين المقدسي


○ الشيخ احمد القطان

المـــــزاد

مهـــداة للشيخ أحمـــد القطان

ضحوك في وضح النهار.. وراح هدار الغضب
خذلوك والصمود يعوي فوق السنة اللهب
باعوك والاشلاء تنثر والدماء الى الركب

• • •

او بعد ان اكل الرصاص جباه اطفال اباة
او بعد اسقاط الاجنة... واختناق الامهات
او بعد ان نهش اليهود صدورنا وعيوننا
ونهشت من عض انياب الكلاب عظامنا
وغضت سموم الغاز في احشائنا
او بعد ان حرقوا الضفائر كلها جهرا..
وشالات التعصب
باع القضية عاهر.. وبدرهمين من الذهب

• • •

باعوك يا طفل الحجارة انت تعرف ما السبب
خافوا على زيف الكراسي والمناصب والرتب
خافوا من الفكر الذي يغزو العواصم اذ وثب
طفل الحجارة.. يا سخن النور يا ريح الغضب
ضجت بمكرك أودية
وعلت على هام الزمان الالوية
تنسي الغداة لطهر تلك الالوية
لا الغمط احرقها ولم يظفر بها قيدُ الذهب...!؟
يا ماردا نفض الغبار عن المصاحف كلها
فمشت تشعشع في المدا... وتغلغلت في الافئدة
حتى تبعثر نظم عقد الخوف والحق اقترب
ولانك البرق الذي يحيي اقتراب العاصفة
كنت السبب
كل الوجوه الخائنات تكشفت.. ولم العجب....؟!
فصروح ارباب العمالة ضربتين وتنقلب
انت السبب
لم يبق وقت للتصنع والتكلف والادب
لم يبق الا ان تذل وتغتصب
لم يبق الا ان تموت... من الخليج الى النقب!

• • •

ضحوك يا طفل الحجارة.. انت تعرف ما السبب
من هم اولاء سوى اليهود وبعض حكام العرب
هل هم عرب....؟!
تبت يداه ابو لهب
قد كان رمزا للتعنت كان رجس الاندية
فيه التجبر كان... فيه الحقد.. كيد الطاغية
لكنه ما باع عرضا مثلكم... بزجاجتين وغانية
ما اقتاد يوما امه غواة نحو الاندية
هو قبل الاصنام مثلكم... ولكن لم يقبل احذية...!

• • •

ما زلت يا طفل الحجارة مطلع الفجر الندي..
المرتقب
فاصمد وجاهد.. فالحياة لمن غلب
لا وهنٌ في درب الجهاد.. ولا تعب
فابو عبيدة انت وابن العاص... والقوم النجُبْ
يا ابن الوليد... وسيفه في كفك اليمنى يفور من
الغضب
اقذف بسجيل الحجارة ابرهة
وافضح صحائف من حذاه وشابهه
وافقأ عيون الرعب.. قاوم.. الف قاوم..
مزق عرى التلمود انت... وجنده..
واترك لنا امر العواصم
يفديك رعد من جذور الصمت قادم
سيثور ومضا كالشهب
ستراه يخرج من ثنايا الارض.. من بطن السحب
سيسير نحوك... عبر انهار الدماء...
على مآقينا....
على مِزَق الضحايا والجماجم واللهب..
سيموج زهر النور في الارض الهباب يصوغ
صبحك... فارتقب
سيجيء نصر الله فافتح ثغره في السور كي يأتيك
واسجد واقترب